يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

אל - איתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا

המחיר 30 אגורות

الثلاثاء

١١ حزيران ١٩٦٨

١٦ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ٨ السنة ال ٢٥

יום ג׳ טז סיון

11.6.1968

מס׳ 8 שנה 25

اميل حبيبي في النقاش على وزارة الاديان :

يستنكر هدم البيوت بالقرب من المبكى وتشريد الوف اهاليها !

القدس – لمراسلنا البرلماني – «الاماكن المقدسة هي مقدسة .. ولكن الانسان ، حريته وحاجاته ، هي اقدس بكثير» : هكذا هتف النائب الشيوعي اميل حبيبي في النقاش الذي جرى امس – الاثنين – في الكنيست على وزارة الاديان .

وفي الوقت الذي تفاخر فيه وزير الاديان بما سماه «تنظيف ساحة المبكى» استنكر النائب الشيوعي هدم بيوت السكان العرب في القدس القديمة . وحذر من استمرار هذه العمليات التي وعد بها وزير الاديان حين اعلن ان توسيع الساحة سيستمر ، وان عددا من البيوت سيهدم في شارع السلسلة لتوسيعه . وقال اميل حبيبي : «من حق شعب اسرائيل ان يحافظ على اماكنه المقدسة ، ولكن هدم البيوت لا تقبله الارض ولا السماء . وهو يمنع التفاهم بين الشعبين ويعرقل تحقيق السلام الذي هو اقدس مصلحة بالنسبة الى جميع الشعوب» .

وعاد وزير الاديان وخصص القسم الاكبر من خطابه لسرد

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)

بسبب الموقف الاسرائيلي

مهمة يارينغ في جمود !

الون يتقدم بمشروع جوهره التهام مناطق من الضفة الغربية .. اشكول وديان وايبان .. يوافقون !!

مكتب الاتحاد – تشير انباء القاهرة والقدس الى ان المباحثات التي يجريها المبعوث الدولي غونار يارينغ مع الاطراف المعنية ، العربية والاسرائيلية ، في نيويورك .. قد وصلت الى نقطة التجمد . فبينما تعلن القاهرة وعمان ، دائما ، عن استعدادهما لتنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن ، تصر اسرائيل ، من الناحية الاخرى ، على التمسك بمبدا المفاوضات المباشرة ، وتحدد موافقتها المتحفظة على القرار بشرط ان يكون اساسا للمفاوضات لا اكثر .

وفي القاهرة ، نشرت صحيفة «الاهرام» تقرير وزير الخارجية محمود رياض الذي اعلن فيه ان مهمة غونار يارينغ وصلت الى نقطة التجمد . وقد جاء هذا التقرير في اعقاب المباحثات التي اجراها يارينغ ، في الفترة الاخيرة ، مع المندوبين العرب في مقر الامم المتحدة . وجاء في التقرير ان محمود رياض اقترح على يارينغ برنامجا مؤلفا من اربعة بنود لحل الازمة في الشرق الاوسط حلا سياسيا وينص البند الاول على ان الجمهورية العربية المتحدة مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا . وينص البرنامج ايضا على ان القاهرة غير مستعدة لاية تنازلات اقليمية ، وانها تطالب ايضا بوضع «جدول مواعيد» لتنفيذ قرار مجلس الامن . ويؤكد البند الرابع من برنامج محمود رياض على ان القاهرة لا توافق على اجراء مباحثات مع اسرائيل .

وفي القدس ، استعرض وزير الخارجية ابا ايبن ، في جلسة الحكومة يوم امس الاول ، التطورات السياسية الاخيرة . وخاصة الاتصالات مع غونار يارينغ . وتقول صحيفة «المرحاب» الصادرة امس ان الجمود يسيطر على مباحثات يارينغ مع مندوبي اسرائيل والدول العربية في مقر الامم المتحدة . وتعترف الصحيفة بان الموقف المصري يحظى بعطف شتى الاوساط السياسية . وتقول الصحيفة نقلا عن مراقبين دبلوماسيين في مقر الامم المتحدة ان اصرار اسرائيل على المفاوضات المباشرة وعدم موافقة العرب على التفاوض قد يخلق ازمة قريبة ويوصل مهمة يارينغ الى النهاية . ويعتقد بعض المراقبين بان يارينغ قد يطرح اقتراحا وسطا «يتجاوز مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة ويحول مهمته ، في هذه المرحلة ، الى مباحثات وساطة» . وتقول «المرحاب» ان مثل هذا التطور من شأنه ان يضع اسرائيل في وضع حرج ، خاصة وان موقفها الان ، على اية حال ، يوصف بالتعنت .. وتضيف الصحيفة : ولكن يبدو انه لا مفر من الموقف العنيد ، وذلك قد يؤدي ، عاجلا ام اجلا ، الى انعقاد مجلس الامن من جديد .

نحو الحسم بشأن مصير المناطق العربية المحتلة

وفي هذه الاثناء ، تجري مشاورات متصلة بين اوساط الحكومة وقادة الاحزاب بشأن البت في مصير المناطق العربية المحتلة . وتقول صحيفة «هارتس» التي اوردت هذا النبأ في عددها الصادر امس ١٠–٦ ان «هذه المشاورات تجري بوتيرة سريعة من خلال التقدير بانه قد تطرأ قريبا تطورات تقرب المباحثات بين اسرائيل والاردن» . وتقول الصحيفة ان المناقشة الاولى حول مصير المناطق المحتلة قد جرت يوم الخميس الماضي في لجنة حزب العمل السياسية . وقد بحثت في هذا الاجتماع خطة وزير العمل يغال الون . «وكان في هذا الاجتماع ميل عام الى قبول خطة الون التي يؤيدها رئيس الحكومة اشكول ووزير الدفاع موشه ديان ووزير الخارجية ابا ايبن وغيرهم» .

وتنص خطة الون على «سيطرة اسرائيلية في قطاع عرضه ١٥–٢٠ كم ينحدر على طول نهر الاردن ويمتد بين الاردن من جهة وسلسلة الجبال الاولى غربي الجهة الاخرى – وهذه السيطرة تستجيب الى مطالب امن اسرائيل» . و«نهر الاردن ، كعقبة مائية ، تساندها المدفعية والمدرعات ، من شأنه ان يشكل عقبة عسكرية ، خاصة امام جيش لم يثبت مقدرته على استخدام الوسائل التقنية الحديثة . واكثر من ذلك : سلسلة الجبال العالية – الجلبوع في الشمال حتى صلحول قرب الخليل جنوبا تشكل درعا لا يمكن للمدرعات ان تشقه» .

وتقول «هارتس» ان لدى الحكومات

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

في افتتاح المؤتمر الصهيوني يأسف جولدمان لان :

القوى الثورية : الصهيونية حركة اعتدائية امبريالية

القدس – بكثير من مظاهر المهرجان افتتح مساء الاحد ٦–٩ المؤتمر الصهيوني السابع والعشرون بكلمة من رئيس الدولة زلمان شزار وخطاب برنامجي القاه رئيس المنظمة الصهيونية العالمية ناحوم جولدمان .

ويحضر المؤتمر الذي سيمتد حتى ١٨ حزيران قادة الصهيونية من مختلف انحاء العالم وزعماء اسرائيل الذين سيشتركون اشتراكا فعالا في نشاط المؤتمر .. وما ان يصل هذا العدد الى ايدي القراء حتى يكون رئيس الوزراء قد القى خطابه وسيتبعه وزير المالية ووزير الخارجية ابا ايبن والاخرون .

ويبرز في المؤتمر وفد الولايات المتحدة الذي يعتبر اقوى تكتل بعد الوفد الاسرائيلي ويتمتع بنفوذ لا يعادله نفوذ اي وفد غير اسرائيلي اخر .

واجمعت الصحافة الاسرائيلية في عشية هذا اللقاء على ان المؤتمر الصهيوني العالمي سيكون بمثابة عودة الى الصهيونية الكلاسيكية في تاييده على «جمع الشتات» .. ولهذا فسيفعل «برنامج القدس» الذي وضع التاكيد على تقوية اسرائيل والتثقيف العبري .

واجبات المنظمة الصهيونية

وفي خطابه البرنامجي وضع ناحوم جولدمان واجبين امام اسرائيل .

● ان تجد طريق واسلوب الاندماج في الشرق الاوسط لتصبح جزء منه .. وفي هذا الصدد لاحظ ان من المآسي بل قد يكون من المحتم على مصير الصهيونية انها لم تستطع ان تحقق هدفها باقامة الدولة في صداقة وود مع مواطني البلاد غير اليهود والشعوب المحيطة .

● تجميع الشعب اليهودي في اسرائيل وهنا قال جولدمان «ان الجميع متفقون على ان الوضع الراهن – حيث ٢٠ بالمئة من الشعب فقط تجمع في الدولة – غير طبيعي تماما ولا يطاق في المدى البعيد» .

وقال ان ما يحدث في ميدان الهجرة سيقرر نجاح او اخفاق الصهيونية ومصير التجربة التاريخية لجوهر الصهيونية وبقائها

واضاف ان الهجرة خلال الخمس او العشر السنوات القادمة من المحتمل ان تقرر المستقبل ومصير الحركة الصهيونية النهائي .

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

الصهيونية تقيم طابورا خامسا

موسكو – نشرت المجلة السوفييتية «الحياة الدولية» ، مقالا في عددها من يوم الاحد الماضي قالت فيه ان الحركة الصهيونية تقيم طابورا خامسا في كافة الاقطار التي يوجد فيها يهود وقالت المجلة : وليس سوى الجهلة في السياسة من يستطيع ان ينفي العلاقة بين الاوساط الحاكمة في اسرائيل ومنظمات مثل وكالة التجسس الامريكية ومنظمات مشابهة .

وذكرت الجريدة في معرض اقامة «الطابور الخامس» ان النازيين هم اول من استغل هذا الاسلوب .

الشيوعيون يسعون لاقامة حكومة اتحاد دمقراطي

ديغول يحاول انقاذ نظامه بالتحريض على الشيوعيين .. الاضرابات والمظاهرات لا تزال مستمرة .. تحقيق مطالب العمال والطلاب يفتح الطريق امام الدمقراطية والاشتراكية

باريس – لا يزال الاضراب يشمل بعض الصناعات والمنشآت في فرنسا ، كما لا يزال العمال يواصلون مطالبتهم بزيادة الاجور وتحسين شروط العمل وفي بعض المدن تظاهر العمال تاييدا لمطالبهم في حين عاد بعض العمال والموظفين الى اعمالهم . والدلائل تشير الى ان الوضع يعود تدريجيا الى حالته الطبيعية .

وقد ادى الوضع في فرنسا الى تدهور الوضع في فرنسا الى تدهور الاقتصاد الفرنسي مما دفع فرنسا الى سحب ٧٤٥ مليون دولار من صندوق النقد الدولي لتيسير المعاملات الاقتصادية ووقف تدهور الفرنك

ويعتقد الاقتصاديون ان خسارة فرنسا من الاضرابات تراوحت بين ٥٠٠٠ و ٦٠٠٠ مليون دولار .

ديغول يحرض على الشيوعيين

وليلة السبت القى الجنرال ديغول خطابا بالراديو والتلفزيون تركز فيه تحريضه على الشيوعيين «الذين ارادوا اقامة ديكتاتورية شيوعية» ! وزعم ان قيام الجمهورية والمحافظة على الحريات هما على كفة ميزان في الانتخابات العامة القادمة ..

ولوح ديغول باللجوء الى العنف اذا ما جاءت نتائج الانتخابات في غير صالحه بقوله ان عدم نجاحه يضيع فرصة الاستقرار .

ويتضح اكثر فاكثر ان ديغول في تركيزه التحريض على الشيوعيين يحاول ان يفسخ الجبهة الدمقراطية لانقاذ نظامه .. وهو يامل بهذه التهم ان يخيف المواطنين من الحرب الاهلية ليهرعوا الى تاييده .

وبعد ان ذكر انه فكر في الاستقالة في ٢٩ ايار ولكنه عاد عن الفكرة «لانقاذ الجمهورية» لجا الى الديماغوغية بقوله ان الخيار ليس بين الراسمالية والشيوعية فهناك خيار ثالث ! هو تعاون الراسمالية والعمال !! ولهذا وعد باشراك العمال في ادارة المشاريع الصناعية وارباحها واشراك الطلاب في ادارة المؤسسات الثقافية (العلمية)

وقد فند الشيوعيون مزاعم ديغول حول محاولتهم الانفرادية لاقامة الديكتاتورية الشيوعية .. وفي خطابه في المنطقة ١٩ في باريس قبل ايام اكد فالديك روشيه سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ان فرنسا تمر الان في مرحلة هامة ومن حق العمال والمستخدمين ان يشددوا نضالهم من اجل احراز حقوقهم وقال ان لفتح الطريق نحو الدمقراطية والاشتراكية من الضروري ان يحقق العمال والطلاب مطالبهم بسرعة . ودعا الى استخدام الانتخابات لتغيير نظام ديغول واقامة

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

بعد تشييع جثمان روبرت كنيدي

المراقبون الامريكيون : الصراع الاساسي على الرئاسة يدور بين همفري ونيكسون

واشنطن – يعتقد المراقبون السياسيون في الولايات المتحدة انه بعد مصرع السناتور روبرت كنيدي ، سيدور الصراع الاساسي على رئاسة الجمهورية بين نائب الرئيس يوبرت همفري (من الحزب الدمقراطي) وريتشارد نيكسون (من الحزب الجمهوري) ، لان روبرت كنيدي كان يعتبر العقبة الاساسية في طريق يوبرت همفري للحصول على ترشيح الحزب الدمقراطي (اقرا مقالا على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وقد شيع جثمان روبرت كنيدي يوم الاحد الى مقره الاخير في المقبرة الوطنية في واشنطن على مقربة من قبر الرئيس الراحل جون كنيدي . واشترك في تشييع الجثمان الرئيس جونسون وكبار المسؤولين والسياسيين الامريكيين .

ولا يزال سرحان بشارة سرحان المتهم بقتل كنيدي محتجزا في لوس انجلوس تحت حراسة مشددة خوفا من قتله .. وقد طلب سرحان من منظمة حقوق الانسان في الولايات المتحدة تعيين محام للدفاع عنه . وقررت هيئة المحلفين اتهام سرحان بقتل روبرت كنيدي وبمحاولة قتل خمسة اشخاص اخرين .

مقتل اردني في شيكاغو

اطلق شخصان امريكيان في شكاغو النار ، يوم امس الاول ، على عربي من الاردن وارداياه قتيلا .

ويعتقد بان هذا الحادث كان انتقاما على مقتل روبرت كنيدي !

استمرار المظاهرات في القدس العربية ، نساء نابلس ورام الله يتظاهرن ضد الاحتلال والضم والعدوان

مكتب الاتحاد – استمرت المظاهرات في القدس العربية ورام الله ونابلس والبيرة بمناسبة مرور سنة على العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران الماضي .

فبعد صلاة الجمعة خرج المصلون المسلمون مع الاف المسيحيين في مظاهرة تحمل الاكاليل واللافتات ضد الاحتلال والضم . وعند باب الخليل تصدت للمظاهرة جماعة من اليهود المحرضين الذين اخذوا في رشقها بالحجارة ويكيلون المسبات والشتائم ثم اعتدت فرقة من الشرطة على المتظاهرين وفرقتهم بخراطيم المياه والضرب واطلاق الرصاص في الجو ارهابا .

وقد سارت مظاهرة نسائية في نابلس ضمت الاف النسوة . وحاولت السلطات عرقلة مسيرة المظاهرة بوضع سيارات الشرطة امامها وخلفها . غير ان المظاهرة استمرت باكاليلها وشعاراتها وهتافاتها الى مقابر المدينة الثلاث . ثم انعقدت في اليوم التالي مظاهرة للطلاب والطالبات . وتجدر الاشارة الى ان جماعة من اليهود المحرضين قد اقاموا يوم الاثنين الماضي حلقة رقص في وسط المدينة الامر الذي حدا برئيس البلدية الى الاتصال بالسلطات لوقف هذا الاستفزاز .

وعقدت في مدينة البيرة مظاهرة نسائية انضم اليها نساء رام الله والقرى المجاورة واخترقت الشوارع الى المقبرة حيث وضعت اكاليل الزهور .

هذا واصدرت محكمة الصلح في القدس اوامر اعتقال لمدد تتراوح بين ٨ و ١٠ ايام ضد ٢٢ من الشبان العرب الذين اعتقلتهم الشرطة في مظاهرات القدس الاخيرة ، تلبية لطلب الشرطة التي قال ممثلها في المحكمة ان لديه ما يبرر اعتقال هؤلاء الشبان بسبب اشتراكهم في التحريض وقذف الحجارة على رجال الشرطة .

قاتل الزعيم الزنجي كينغ يسلم الى السلطات الامريكية

لندن – سلمت الشرطة البريطانية الى سلطات الامن الامريكية ، اول امس ، «جيمس ارل ري» المتهم بقتل الزعيم الزنجي الراحل مارتن لوثر كينغ

وكان المتهم بالقتل «ارل ري» قد اعتقل في مطار لندن وهو في طريقه من لشبونه الى بلجيكا . ووجد في حوزته مسدس وجوازا سفر كنديان مزيفان وقد صرح ناطق باسم السفارة الكندية في لشبونه ان المتهم جاء الى السفارة ومعه جواز سفر باسم ريمون جورج سنيه وادعى ان خطا وقع في اسمه وطلب تغييره الى سينيد . وقد اصلحت السفارة الاسم واعطته جواز سفر جديد بالاسم المصحح .

و«ري» هو مجرم معروف في الاربعين من العمر .

وفي نيسان ١٩٦٧ هرب من السجن في ولاية ميسوري وكان قد حكم عليه بالسجن ٢٠ سنة بتهمة السلب المسلح .. ومنذ اغتيال الزعيم الزنجي مارتن لوثر كينغ في ٤ نيسان الماضي وهو مطلوب من قبل سلطات الامن الامريكية

هذا وقد ابلغ نبأ اعتقال القاتل «ري» لارملة الزعيم الراحل كينغ في نيويورك اثناء خروجها من الصلاة على روح السناتور كنيدي .

كلمة الاتحاد

خطر الصهيونية على اسرائيل !

يعقد المؤتمر الصهيوني في فترة احتدام ازمة الشرق الاوسط وتفاقم عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي بسبب تعنتها في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ولذلك فمن الطبيعي ان تستخدمه المحافل الحاكمة لتوحي عن طريقه بان اسرائيل ليست في عزلة وانها بتاييد الطوائف اليهودية في الشتات ستتجاوز الازمة وتخرج منها قوية لا تقهر .. ومن قبل في ذكرى هرتسل كتب رئيس الاركان السابق رابين ان التلاحم بين اسرائيل والطوائف اليهودية في الشتات ينفي تشبيه دولة اسرائيل بدولة الصليبيين ويوطد مكانها في هذه المنطقة من العالم .

قلنا دائما ان الصهيونية – ايديولوجية وتنظيما – لا يمكن ان تكون من مصادر قوة الشعب الاسرائيلي بل ستكون دائما حجر عثرة امام اندماج اسرائيل في اطار العالم العربي ..

فالايديولوجية الصهيونية هي التي اسهمت بدور حاسم في التباعد بين اليهود والعرب ايام الانتداب بتعصبها القومي وانعزاليتها القومية التي تجسدت في سياسة احتلال العمل والارض والسوق ..

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة كما يعترف جولدمان رئيس المنظمة الصهيونية العالمية بل محتما «ان مثلنا في خلق الدولة لم يتحقق في صداقة وود مع اهالي البلاد والشعوب المحيطة بها» .

وهذه الايديولوجية التوسعية القائمة على التحالف مع الامبريالية هي التي فرضت نسق السياسة الخارجية العدوانية وقادت البلاد الى حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، وتقود الى تعاظم المطامع التوسعية حيال مناطق الاحتلال العربية .

وهنا ليس غريبا ان ترى الحركات الثورية في الحركة الصهيونية ، كما اعترف جولدمان نفسه حركة كولونيالية عدوانية وامبريالية .

ولكن انكشاف طبيعة الصهيونية المتزايد لا يقلل من اخطارها .. ولعل من اهم اخطارها محاولتها قرن نفسها بالشعب الاسرائيلي واتهام كل من يقاومها بمقاومة الشعب الاسرائيلي والتنكر لحقه .. ولهذا يروج الصهيونيون اليوم الفكرة القائلة ان معاداة الصهيونية هي اللاسامية بعينها وهي اللااسرائيلية بصورتها الفظة .

لقد نشأت الصهيونية على مقولة الامة اليهودية العالمية الواحدة وانتهجت سياسة التحالف مع الامبريالية لتنفيذ اغراضها في جذب الثوريين اليهود من التيار الثوري العام في اقطارهم المختلفة .. وهي لا تزال تفتش على ما يبدو بين الشبيبة اليهودية في مختلف الاقطار والشبيبة عامة .

وفي ايامنا تكرس الصهيونية جزءا هاما من جهدها لخدمة اغراض الامبريالية الامريكية في الحرب الباردة بتلويحها «باللاسامية الاتحاد السوفييتية» !!

ومن البديهي اذن ان لا تكون مصلحة الشعب الاسرائيلي في ربط مصيره مع ايديولوجية دولية متحالفة مع الامبريالية عمقت التباعد بينه وبين الشعب العربي وعزلت اسرائيل عن المجموعة الاشتراكية وعن قوى الانسانية المتقدمة .

لقد صدق جولدمان حين قال ان واجب اسرائيل الاهم ان تجد الطرق والوسائل للاندماج في الشرق الاوسط .

ولكن ايمكن ان يكون ذلك عن طريق معاداة الشعوب العربية المجاورة والتحالف مع الامبريالية ضدها والتوسع

(البقية على صفحة ٤ عمود ٣)

المعركة الانتخابية الامريكية بعد اغتيال كنيدي

بقلم محمد خاص

باغتيال السناتور روبرت كنيدي في الاسبوع الماضي وباقتراب شهر اب من هذه السنة ، الذي سينعقد فيه مؤتمرا الحزب «الدمقراطي» والحزب «الجمهوري» لاختيار مرشحيهما لانتخابات الرئاسة الامريكية (في تشرين الثاني — نوفمبر — المقبل) تدخل معركة الانتخابات في امريكا مرحلة جديدة ، لا من حيث صراع هذين الحزبين للفوز في هذه الانتخابات وحسب بل ومن حيث تنافس مرشحي كل حزب منهما للفوز بمنصب المرشح الحزبي في هذه الانتخابات .

فكما هو معروف فان الرئيس الامريكي الحالي ، جونسون ، قد اعلن (في ٢١ اذار الماضي) انه لن يرشح نفسه ولن يقبل ترشيح حزبه «الدمقراطي» له في انتخابات الرئاسة الجديدة . وبحق راى المراقبون السياسيون ، في امريكا وخارجها ، ان قرار جونسون هذا قد املاه واقع فشل سياسته في الميدانين الدولي (حرب فيتنام) والداخلي (هبة الزنوج ازمة الدولار) وكذلك المخاوف التي اخذت في التصاعد داخل الحزب الحاكم نفسه من ان يجر عليه ترشيح جونسون خسارة وفشلا .

والواقع ان ما منيت به سياسة جونسون قد كان واضحا تماما حتى قبل ان يعلن قراره عدم ترشيح نفسه .. فقد جرت في ١٢ اذار الماضي انتخابات ترشيح مسبقة في ولاية نيوهمبشير — الصغيرة المحافظة — فحصل فيها السناتور يوجين مكارتي على ٤٢ بالمئة من الاصوات الامر الذي اعتبره المراقبون تحديا سافرا لجونسون وسياسته ولا سيما فيما يتعلق بفيتنام . ثم جاءت انتخابات الحزب الدمقراطي في ولاية ويسكنسن (٢ نيسان الماضي) فاكدت هذا الاتجاه بصورة اوضح اذ حصل السناتور مكارتي على ٥٧ بالمئة من الاصوات ان ترشيح يوجين مكارتي نفسه لترشيحات الحزب «الدمقراطي» في انتخابات الرئاسة المقبلة متحديا جونسون وادارته تحت شعارات مقاومة تصعيد الحرب الامريكية في فيتنام والمطالبة بوقف القصف الجوي على جمهورية فيتنام الدمقراطية قد اكسبه تاييدا غير متوقع لا داخل الحزب وحسب بل بين جماهير الشعب الواسعة .

وعلى ضوء هذه الحقيقة ، وازاء ما اسفرت عنه انتخابات ولاية نيو همبشير ومن بعدها ويسكونسن من نتائج في غير صالح جونسون وسياسته دخل السناتور روبرت كنيدي المعركة الانتخابية بعد ان كان قد اعلن انه لن يخوضها . ودخول روبرت كنيدي المعركة ساعد على اجتذاب اوساط اخرى ضمن الحزب «الدمقراطي» ممن كانوا يرون في يوجين مكارتي وشعاراته الانتخابية «تطرفا» شديدا و«انحيازا» صريحا الى هانوي . ثم ان بعض محافل الزنوج الذين لم يول يوجين مكارتي قضاياهم ، في بداية حملته الانتخابية ، الاهتمام الكافي فجذبها الى المعركة ترشيح روبرت كنيدي نفسه . ومهما يكن التفاوت بين المرشحين مكارتي وكنيدي في الموقف من الحرب الامريكية في فيتنام وفي مدى استمرارية هذا الموقف ومثابرته فان امرا اساسيا كان واضحا ، ان هذه المعركة الانتخابية قد تجاوزت حدود الحزب «الدمقراطي» وخرجت الى الشارع السياسي الرحب ، الامر الذي اعتبره جونسون والاوساط الموالية لسياسته خطرا يجب العمل على تلافيه .

ومن هنا جاء اندفاع نائب الرئيس الامريكي ، هيوبرت همفري ، لترشيح نفسه مدعوما من جونسون واوساطه وادارته ، ومحاولا انقاذ سياسة جونسون التي هو نفسه شريك في وضعها وتنفيذها . ففي خطاب له في حشد عقد في ولاية لويزيانا اعلن بكل وضوح انه سيعمل كل ما في وسعه «للتمسك بسياسة ونهج ادارة جونسون همفري» .

وهدف اخر لترشيح همفري هو العمل على اجتذاب قوى الادارة الامريكية داخل الحزب «الدمقراطي» وخارجه ممن يطلقون على انفسهم «الصقور» ويريدون مواصلة السياسة الامريكية الراهنة ولكن بدون شخص جونسون كذلك اجتذاب الزعامة «العمالية» الاجيرة التي يقودها جورج ميني وامثاله . فترشيح همفري سيحول دون انتقال بعض هؤلاء ومؤيديهم الى الحزب «الجمهوري» المنافس — الذي يرفع علم مواصلة هذه السياسة — وفي الوقت ذاته يحد من اتساع التاييد للمرشحين الاخرين روبرت كنيدي ويوجين مكارتي ، ويترك مجالا للمناورات في مؤتمر الحزب المقبل (في اب هذه السنة) عند انتخاب مرشح الحزب بما يتيح «فرصة الاتفاق» على تقسيم المناصب بين مرشح للرئاسة ومرشح لنائب الرئيس كما حدث ذلك في الانتخابات سنة ١٩٦٠ عند ترشيح جون كنيدي لمنصب الرئيس وجونسون لمنصب نائب الرئيس .

وواضح ان مثل هذه الاحتمالات كانت (حتى اغتيال روبرت كنيدي) قائمة ولو من الناحية النظرية . فالصراع على الانتخابات ليس بين طبقتين اجتماعيتين لكل منهما ممثلوها ومرشحوها بل هي تدور داخل الطبقة نفسها ، طبقة اصحاب الرساميل والاحتكارات الكبيرة وضمن اطار النظام نفسه . وانه لما يؤسف له ان الطبقة العاملة التي يقودها ، حتى الان ، اجراء هذه الاحتكارات وخدمها ، ليس لها مرشح بل هي ليست قادرة ، حتى الان ايضا ، على خوض هذه الانتخابات بقائمة مستقلة .

وكذلك فان نسق الترشيح داخل كل حزب من الحزبين لا يمكن حتى كوادر اعضاء قاعدتيهما ومؤيديهما من ان تكون عنصرا ، له وزنه ، في عملية الترشيح هذه . وقد كتب احد دعاة طريقة الحياة الامريكية والمبشرين بها — دافيد لورنس — في «سورة غضب» :

«انها لمأساة تدعو الامريكيين الى الخجل ان اسلوب المؤتمرات الحزبية ما زال حتى اليوم يمكن الحزبين الكبيرين من اختيار المرشحين لمنصب الرئيس ولمنصب نائب الرئيس .. ان اكثرية المصوتين في كل واحد من حزبي امريكا لهم دور ضئيل ، او لا دور لهم ، في اختيار رئيس بلادهم وهذا في الواقع ليس عملا دمقراطيا .

ويقينا ان اغتيال كنيدي قبل ايام قد ادخل معركة الترشيحات في الحزب الدمقراطي مرحلة جديدة معقدة . في الناحية الواحدة يامل جونسون ومرشحه همفري والاوساط المؤيدة لسياستهما أن تحرز مكاسب من اختفاء روبرت كنيدي من المسرح .. فحسب المقاييس السياسية الامريكية التقليدية ، كان روبرت كنيدي يتمتع بتاييد واسع ، فاسم عائلة كنيدي معروف منذ رئاسة جون كنيدي واغتياله في تكساس لدى اوسع الجماهير الامريكية . وكانت لروبرت كنيدي اتصالات وثيقة في مختلف الانحاء من البلاد ويعمل لصالحه نفر من الموظفين القادرين بالاضافة الى ثروة طائلة يتمتع بها هذا من الناحية الشخصية . ومن الناحية السياسية فان موقفه المنتقد للحرب الامريكية في فيتنام ومعارضته في استمرار القصف على فيتنام الدمقراطية وابرازه قضية الزنوج الامريكيين في مقدمة نقاط حملته الانتخابية — كل ذلك كان يزيد من خطره على اوساط جونسون همفري .

صحيح ان اغتيال روبرت كنيدي قد ازال عقبة من عقبات عديدة يواجهها جونسون ومرشحه همفري في هذه الانتخابات الا ان حادث الاغتيال في حد ذاته عمل اجرامي فتح العيون مجددا على فساد طريقة الحياة الامريكية واثار استنكارا سافرا شديدا بين اوساط الشعب الامريكي الامر الذي قد يجر في اثاره عكس ما يتوخاه جونسون ومرشحه — مما يفسر محاولات الرجعية الامريكية المحمومة الاستفادة من قومية المتهم بالاغتيال التحريض على الشعب العربي وتحويل انظار الجماهير الامريكية عن فساد النظام الرأسمالي في الولايات المتحدة الى امور غير واقعية .

ومع ذلك فان هذا الاغتيال قد يدفع بالمزيد من التاييد ليوجين مكارتي الذي اخذ فيما بعد ، وقبل فوات الاوان ، في اعطاء قضية الزنوج اهتماما اوسع . فلم يكن ممكنا ، في الظروف الراهنة في امريكا ، فصل المعركة السياسية ضد ادارة جونسون في الميدان الخارجي عن المعركة ضد هذه الادارة في الداخل .. وقد عبرت عن هذا الاهتمام خطابات يوجين مكارتي الاخيرة التي اعلن في احدها (في بوسطن) «يعيش بين ظهرانينا ، في الحقيقة شعب مستعمر لم يسمح له منذ نحو مئة سنة ان يشارك في المواطنة التامة في امريكا ولا فرق بينه وبين شعوب المستعمرات البريطانية والفرنسية والبرتغالية والبلجيكية وما تعرضت له من استغلال . ودعا مكارتي في خطاباته الاخيرة الى توفير الحقوق المدنية الكاملة لتكون من حق جميع الامريكيين .. وبين هذه الحقوق الحق في العمل والمعالجة الصحية والسكن الانساني والثقافة

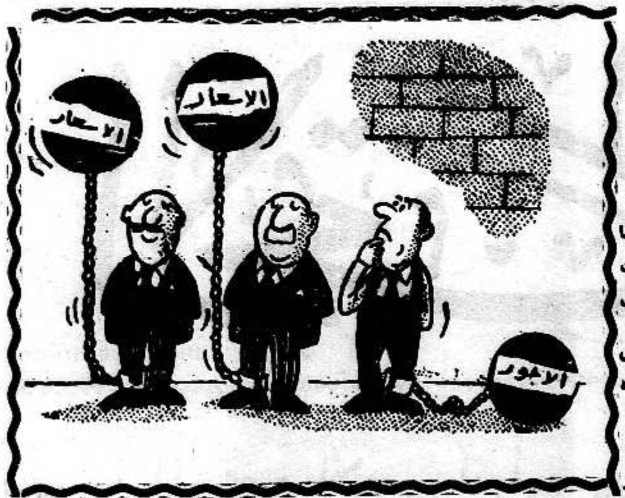
ان حركة مكارتي رغم انها مازالت في اطار الحزب الدمقراطي وفي نطاق انتخابات الترشيح الا ان جذورها اخذت تمتد الى الشارع ، الى جماهير الشعب الواسعة . واحد العوامل الاساسية في هذا هو اشتراك عنصر الشباب والطلاب فيها مما سيدفع بملايين الامريكيين الى الحركة السياسية ويؤثر على التطورات اللاحقة في فترة ما بعد الانتخابات .

ومع ان هذه هي الصورة في الحزب «الدمقراطي» فان الوضع في الحزب الجمهوري هو ان المرشح الاساسي هو ريتشارد نيكسون (نائب الرئيس الامريكي في عهد ايزنهاور) الذي يرفع شعارات الاستمرار في «الحرب ضد الشيوعية في فيتنام وغيرها» ويعارض في القضاء على التمييز العنصري اللاحق بالزنوج . والواقع ان نيكسون لم «يغير» شعار تصعيد الحرب الامريكية في فيتنام الا حينما اعلن جونسون تقليص الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية اذ ذاك اعلن نيكسون انه «يؤيد خطوة جونسون هذه» ..

كذلك بدا التنافس على منصب مرشح الحزب الجمهوري حين اعلن نيلسون روكفلر حاكم ولاية نيويورك دخول ميدان الترشيح في الحزب الجمهوري . ولكن من الصعب على الناخب الامريكي رؤية اية فوارق جوهرية بين نيكسون وروكفلر من ناحية وبينهما وبين جونسون — همفري من ناحية اخرى ..

وامل نيكسون الذي تتكهن الصحافة بفوزه في المنافسة في ترشيح الحزب الجمهوري هو في الاستفادة من تقزز الشعب الامريكي من اخطاء جونسون.

ان المعركة الانتخابية الامريكية تكتسب اهمية كبيرة في هذه الظروف ازاء تصاعد المطلب العام الواسع في امريكا وخارجها بوقف الحرب الامريكية في فيتنام وبالعمل على صيانة السلام العالمي وتوفير الحياة الكريمة والحقوق المتساوية للزنوج في امريكا وبالكف عن العدوان وتأييد المغامرات في شتى ارجاء العالم . فبقدر ما تتضمن شعارات المرشحين في انتخابات الرئاسة الامريكية المقبلة من تجاوب مع هذه المطالب وتعهد بالعمل على تنفيذها يكون حظ رافع هذه الشعارات من النجاح .



اضواء على المدرسة الثانوية العربية في اسرائيل

بقلم معلم

خلال العقدين المنصرمين ، ابتلعت المدرسة الثانوية العربية في اسرائيل وجبة غنية من سياسة الاضطهاد القومي القذرة ، التي تمارس بمثابرة ، في حقل التعليم ، ضد الاجيال الطالعة من ابنائنا ، تحت الشعار اللوبراني الاسود «لا طلبة جامعيون ، بل حطابون وسقاة» !

ومن الخطأ الاعتقاد ان هذا الشعار ليس اكثر من حبر على ورق ولكي نسبر عمق التخريب الذي جاءت به سياسة الاضطهاد القومي هذه ، لنستعرض احوال المدرسة العربية الثانوية .

ان التكاثر الطبيعي للسكان ، بالاضافة الى اقبال الجماهير العربية المتزايد على العلم والمعرفة ، اديا بالضرورة الى توسيع صفوف الطلاب الثانويين الى حد ما في الوسط العربي .. بيد ان الاغلبية الساحقة من ابنائنا ما زالت محرومة من التعليم الثانوي . ويعزى هذا الى سببين على الاقل :—

١— ان الامكانيات المادية للبيت العربي محدودة . وهي لا تكفي ربما لمجرد اعالة الاسرة ، مما يضطر الاباء الى الاستعانة بقوة عمل ابنائهم ، فيشحنونهم الى سوق العضلات بدل ان يلحقوهم بالمدرسة الثانوية حيث رسوم التعليم باهظة (زهاء ٩٠٠ ليرة سنويا بالاضافة الى تكاليف اخرى مثل اللوازم المدرسية ، ماكل وملبس وسفر وسكن.. الخ) فالتعليم الثانوي اذن يشكل عبئا ماديا ثقيلا لا تقوى على حمله الاغلبية الساحقة من اسرنا .

وهكذا نرى ، ان سياسة الحكومة الاقتصادية ، واعتداءها على اجور العمال وحرمانهم من لقمة عيشهم ، تحرم من امكانية مواصلة التعليم بعد المرحلة الابتدائية .

٢ — ان السياسة الرسمية تسعى بداب وبمثابرة ، وباساليب متعددة ، على خفض مستوى المدرسة الابتدائية العربية من الناحية العلمية والخلقية ايضا ، لكي تجعل منها تربة عاقرا لا تستطيع تاهيل تلاميذها واعدادهم للمرحلة الثانوية .

اما عن المشاكل التي ترزح تحت عبئها الرهق ، المدرسة العربية الثانوية ، فحدث ولا حرج : —

١— يوجد نقص خطير في المباني ، لدرجة ان الكثير من الصفوف يحتوي على زهاء ٥٠ تلميذا محشويين كالسردين تماما ، مما يرهق اعصاب المعلم ويجعل من الصعب عليه القاء محاضرته على نحو ناجع ، كما وان الطالب لا يستطيع ان يستوعب المادة على ما يرام . وهذا الوضع يقود حتما الى تدهور مستوى المدرسة بشكل فظيع . ونحن نطالب الحكومة بتخصيص هبات من اجل مساعدة مجالسنا المحلية في اقامة مبان ملائمة وكافية ، لان هذا يسهم في رفع مستوى مدارسنا الثانوية .

٢— لايزال ، في بعض مدارسنا الثانوية ، نقص خطير في معلمين ذوي تحصيل جامعي وذوي خبرة في التعليم وبشكل خاص في المواضيع العلمية مثل الطبيعة والكيمياء والبيولوجيا والرياضيات . وهذا النقص في كادر المعلمين المختصين يزداد تفاقما سنة تلو اخرى . ولن تحل هذه المشكلة الا بتشجيع ابنائنا واتاحة الفرصة لهم واعطائهم الامكانيات المادية لكي يواصلوا دراستهم في الجامعة ، وعلى الاخص في العلوم الطبيعية والرياضيات .. وهذا من شانه ان يسد الثغرة مع الزمن .

٣— ان معظم المدارس العربية الثانوية ، تحتوي على شعبة ادبية فقط . ونحن ، من اجل اقامة شعبة علمية واخرى مهنية الى جانب الشعبة الادبية في كل مدرسة ، الامر المالوف في معظم المدارس اليهودية .

وحتى المنهاج الخاص بالعلوم الطبيعية ، في اطار الشعبة الادبية ، في المدارس الثانوية العربية ، يصعب تحقيقه ، للاسباب التالية :—

أ — عدم وجود مختبر خاص بالعلوم الطبيعية مما يجعل من الصعب على الطالب ان يستوعب المادة العلمية . فهو في حاجة الى تطبيق عملي في المختبر يوازي ما يدرسه نظريا لكي يتمكن من فهم المادة على نحو انجع.

ب — النقص في معلمين مختصين بالعلوم الطبيعية .

ج — الفقر الفظيع في الكتب العلمية (باللغة العربية)

توجد بين يدي الطالب بعض الكتب التدريسية ، ولكنها لا تغطي المادة المقررة في المنهاج من ناحية ، وهي مكتوبة باسلوب هزيل غير علمي من ناحية اخرى . ونحن نطالب الوزارة ان تقوم بتوفير كتب دراسية كافية ومفيدة للطالب .

٤— بالنسبة لبعض مدارسنا ، يشكل المجلس المحلي — او البلدية — في حد ذاته عقبة في سبيل تطورها ، وذلك بسبب اذدنابه لسياسة الاضطهاد القومي . فلا يقوم المجلس بواجباته والتزاماته ازاء المدرسة ، بل واحيانا يثير ازمات مفتعلة بينه وبين ادارة المدرسة الامر الذي ينجم عنه انحطاط مستوى المدرسة اكثر فاكثر .

٥— بعض مدارسنا تعاني من ادارة سيئة بتصرفاتها غير المسؤولة وغير المبالية . واحيانا تكون الادارة من العفونة لدرجة انها تتصرف بشكل بيروقراطي مع المعلمين ومع الطلاب .. وهذا يؤدي الى نتائج سلبية للغاية بالنسبة لمستوى المدرسة . اننا من اجل ادارة صالحة لمدارسنا الثانوية.

ليس غريبا بعد كل هذا ان نجد ان من بين كل ١٠٠٠ مواطن عربي في اسرائيل يوجد طالب جامعي واحد فقط .

ليس غريبا ان من منطقة المثلث كلها لم يتخرج خلال العشرين سنة الاخيرة سوى طبيب واحد . ولم يتخرج منها حتى الان مهندس واحد .

وهكذا نرى الى اي مدى نفذ شعار «لا طلبة جامعيون ، بل حطابون» . وعلينا ان نثابر في نضال لا هوادة فيه ، ضد سياسة الاضطهاد القومي المفروضة علينا منذ عشرين عاما .

قالت الصحف المحلية

عرس الشوفينية

توهجت الصحف الاسرائيلية بالفرح الشوفيني .. ورقصت بنشوة كانت تفتقدها من اسابيع ، اوهمت نفسها بانها عثرت على اكلة شهية ، فراحت تاكل بشراهة وتقدم ما لذ وطاب من هذا الطعام الشوفيني الى الاف القراء . ان المتتبع لصحف هذا الاسبوع يجد نفسه في معرض لا يوصف اذا حرصنا على اختيار الطف كلمة ، الا بالقذارة . ان الكراهية المتوحشة للعرب تتصبب من كل حرف . والحد الادنى من المنطق السياسي والخلقية السياسية او حتى محاولة التظاهر بهما ، اصبح شيئا من الكماليات في صحف هذا الاسبوع . ومهما حاولت هذه الصحف ان تذرف الدموع على روبرت كنيدي ، فانها لم تتمكن من لجم عاصفة الفرح التي دبت بها بسبب انتساب المتهم بالقتل الى القومية العربية . ان فرح هذه الصحف بهوية المتهم طمس حزنها على الضحية روبرت كنيدي ، وشغلها نهش اللحم العربي عن رؤية خلفية هذه الجريمة وابعادها السياسية في المجتمع الامريكي الذي اصبح العنف والاغتيال السياسي من اهم مظاهره والذي يشكل اغتيال كنيدي الثاني فيه دليلا صارخا على فساد الحياة

وفيما يلي نقوم بزيارة خاطفة في السياسية في عاصمة « العالم الحر ». معرض الشوفينية السوداء الذي ساهمت فيه صحف هذا الاسبوع من «يديعوت احرونوت» حتى «قول هعام».

كتب الدكتور هرتسل روزنبلوم رئيس تحرير صحيفة «يديعوت احرونوت» واسعة الانتشار مقالين افتتاحيين يومي الخميس والجمعة . قال في الاول : «يجري الحديث الان وفي هذه المرة لا عن اغتيال يقوم على خلفية العلاقات الداخلية في امريكا وانما الحديث هو عما يمكن تسميته بالقتل الذي هو بمثابة «تصدير من الخارج» من .. العرب الذين اصبح القتل لديهم سلاحا عاديا ، يحاولون الان تصديره الى امريكا . ولذلك ، فان مقتل روبرت كندي هو بضاعة عربية ، جزء من «الكفاح العربي» الذي يقتل منذ ايام وسنين اطفالا ونساء اسرائيليين ، والان هجم على امريكا .. على خيرة ابنائها ، ليثبت لنا ولامريكا بانه من غير الممكن تشجيع القتلة وتزويدهم بالمال على اعتبار انهم لن يقتلوا «سوانا» .

وفي مقال اخر كتبه الدكتور روزنبلوم يوم الجمعة ، قال : «روبرت كنيدي هو ضحية ، الطاعون الفاشستي المنتشر في كل اجزاء الجسم العربي الارهاب والقتل المرتبط به هو اسلوب فاشستي سافر . ومن الاولب الفاشستي اخذه الورثة — حركات العرب القومية الفتاكة .

«هم .. هكذا هم الذين قتلوا كنيدي . ولا شك في ذلك : حامل المسدس العربي سرحان بشارة سرحان الذي جاء من الاردن الى امريكا ، اما ان يكون وكيلا مباشرا لمنظمة «فتح» وعمل بموجب اوامر «فتح» منظمة القتل التي تعترف بها الحكومات العربية وتؤيدها ، واما ان يكون احد العرب الذين حرضوا على ايدي الدعاية العربية التي اغرقت العالم ومسؤولية ارباب القتل العرب عن مسؤولية القضاء على كنيدي واضحة في الحالين .

«القتل العربي لا يهددنا وحدنا . انه يهدد سائر الشعوب الدمقراطية والامريكيين على رأسها . انظروا الى الفضائح التي يثيرها العرب في فرنسا والمانيا وغيرها» .

«ولكننا سنجد الان في وزارة الخارجية الامريكية «حمائم» تقول : «هذا حادث .. حادث عابر» . وهاهم يعلنون «ان الذي اغتال كنيدي لا شركاء له» . قالوا ذلك قبل ان يجري التحقيق لان الامر الجوهري لديهم هو .. الطمس» .

«ولذلك ، فان لنا اقتراحا نقدمه للامريكيين : ليقوموا باجراء حساب عادل مع انفسهم لكي يقرروا ماذا سيكون رد فعل شعبهم ومؤسساتهم وصحفهم واجتماعاتهم ومؤتمراتهم واحزابهم ومنظماتهم لو تبين ان قاتل روبرت كنيدي هو يهودي» !!

وكتبت صحيفة «لمرحاب» مقالا يوم الجمعة الماضي جاء فيه :

«في القدس ولد القاتل . نحن اذن في الصورة . بسببنا حدث الامر ، هذه الطلقات في فندق «امبسدور» كانها تبتلع في ضجيج المدفعية على الاردن . انها موجهة الى رؤسائنا . ان الاثار تسير في اعقاب القاتل . بدايتها في القدس الشرقية . كلا ! ليست قوى الرجعية الامريكية .. ليست حسابات داخلية تحل على طريقة «الغرب المتوحش» . ان دم روبرت كنيدي مسفوك على هذه الارض .. ممتزج بدم ضحايا الكراهية العربية . وجسر البشاعة يمتد بفجاة بين لوس انجلوس والقدس القديمة .

«سرحان سرحان عربي فلسطيني قتل روبرت كنيدي لانه راى فيه عدوا له . والان ربما يفهم الكثيرون مغزى هذه الكراهية الدموية ، اننا ندفع خيرة ابنائنا لتصفيتها ، والا فاننا نصبح مثل روبرت كنيدي القتيل .

«اذا قال احد للعرب «انتم القتلة» فانه لا يتجاوز الصواب ، لانهم هم الذين اعطوا النزاع الاسرائيلي — العربي مدى مجنونا سرحانيا ، وهم هم الذين حولوا هذه المنطقة الى جحيم من الدم والنار والدموع . وعلى هذه القاعدة المفزعة يبدو مصرع كنيدي ظاهرة طبيعية وجزءا من اللعبة» .

وكتبت «هارتس» مقالا افتتاحيا يوم الجمعة عن الموضوع ذاته قالت فيه : «هل عمل سرحان سرحان كشخص فرد ام كمبعوث منظمة» لا «توجد ، حتى الان ، اجابة عن هذا السؤال ».

ولكن «هارتس» تختتم مقالها بقولها : «ان القتل السياسي في العالم العربي نهج متبع دائما . وليست الولايات المتحدة وحدها ، هي التي قد تكون مجالا للمتعطشين الى الدم. هنا ايضا سنحتاج الى ان نفحص ونطور اجراءات الامن الرامية الى المحافظة على زعماء الدولة» .

وقالت صحيفة «دافار» في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة ايضا «ان هوية القاتل تثير تكهنات مختلفة حول دوافعه» .

وكتبت صحيفة «هيوم» «قاتل روبرت كنيدي هو شاب اردني ، قومي متطرف ، استل مسدسه واطلق النار بدوافع سياسية . وهكذا ، شئنا ام ابينا ، يحتل النزاع الاسرائيلي — العربي وموقف امريكا منه ، داخل الصورة المفزعة التي وقعت في فندق «امبسدور» في لوس انجلوس .

واختتمت «هيوم» مقالها قائلة : «سنعود ونؤكد على ان مجرد حقيقة ان البلدان العربية ترفض بشدة اي مباحثات سلمية مع اسرائيل هو تشجيع للعنف في اي شكل وصورة . ولن نستغرب اذا وجدنا ان قاتل روبرت كنيدي قد فعل ذلك بدافع الاقتناع بانه اسهم بقسطه في الجهاد» .

اما «قول هعام» فقد كتبت في مقالها الافتتاحي يوم الاحد : «كان ذلك قتلا سياسيا ساطعا . فالمعتدي عربي اردني دوافعه هي الانتقام من مرشح لرئاسة الولايات المتحدة بسبب موقفه الموالي لاسرائيل . بعيد عنا التوجه الى تحميل الشعب الاردني والشعوب العربية مسؤولية هذه الجريمة النكراء . ولكن (!!) لا شك في ان الدعاية السامة المعادية لاسرائيل التي تنتهجها ابواق الدعاية العربية هي التي كانت مصدر الهام للمعتدي !

واضافت قول هعام : «ان الاعتداء على روبرت كنيدي وقع بعد شهرين فقط من اغتيال مارتن لوثر كينغ . هذان الرجلان الشهيدان كانا ضحية جو العداء العنصري — العداء تجاه الزنوج والعداء تجاه اسرائيل » (!!).

سكان قلقيلية و « التعويضات ! »

قلقيلية — منيت مدينة قلقيلية بخسائر فادحة أثناء حرب حزيران ، فقد هدم جانب كبير من المدينة وبيوتها ، ورفضت السلطات اول الامر التعويض على الاهلين ، ولكنها لدى موسم الشتاء اعطتهم بعض خيام الجيش الاردني ، ليأووا اليها . وبعد مراجعات كثيرة وتدخل هيئات مختلفة وافقت على منح من هدمت داره كلها مبلغ ٢٥٢٠ ليرة اسرائيلية ، وهذا المبلغ لا يكفي لبناء غرفة ، بينما معدل ما يكلفه البيت العادي المؤلف من غرفتين ومنافعهما يكلف اكثر من الف دينار . ومن البيوت المهدومة بيوت ذات طابقين واكثر .

ويرفض الكثير من الاهلين تسلم ذلك المبلغ غير المعقول ، كما يرفض من تسلم اعادة بناء بيته لان المبلغ المذكور يكفي فقط لرفع الانقاض .

فــكرة

ليس دفاعاً عن الاتحاد السوفييتي

لم تعرف الانسانية في مسيرتهــا الطويلة قطرا حرك في الشعوب قاطبة مشاعر الحب والتقدير مثلما حرك فيها الاتحاد السوفييتي ـ دولــة العمال والفلاحين الاولى في التاريخ .

ولكن التاريخ المعاصر لم يعرف قطرا تعرض لتشهير يصدر من مصدريــن «متناقضين» مثلما تعرض له الاتحاد السوفييتي ..

لقد صبت عليه الرجعية البرجوازية جام غضبها من مواقع اليمين ... كما حمل عليه التروتسكيون من مواقــع اليسار .. كذلك كان وضع نقد الذين يقفون في موقــع الوسط مثــــل الاشتراكيين الدمقراطيين .

واذا كانت الرجعية والبرجوازية استخدمت احط الاساليب لتشويه صورته وتزييف حقيقته في اعين جماهير العمال والفلاحين لمنع اندفاعها نحــو المثل الاشتراكــــي .. فالتروتسكية تجاوزت كل حدود في محاولتها اقنــاع اليسار «بخيانة الاتحاد السوفييتي» واجباته الاممية والثورة البروليتارية العالمية .

ومن الصعب تقويم مصادر الحملات على الاتحاد السوفييتي في ايامنا .. فهو يتعــــرض لحملات الرجعيــــة البرجوازية المتعاظمة .. ولحمـــلات «الشيوعية الصينية» التي فاقت كل ما عرفه الشيوعيون منذ ان بدا الهجوم على الاتحاد السوفييتي من مواقـــع «اليسار» .

وهذه المقدمة تهدف الى الوصول الى هذه البلاد ..

ففيها تلاقت كافة نماذج التشهير بالاتحاد السوفييتي وتشويه سمعته من اليمين و«اليسار» .. واصبحت المحافل الحاكمة مصدرا دوليا للتجريح بالاتحاد السوفييتي واستخدام « تهمته باللاسامية » في الحرب الباردة التي شنتها الامبريالية عليه ..

ومع هذا ففي البلاد جديـــد ..واصيل .. فحملة التجريح بالاتحــاد السوفييتي اصبحت تنطلق ايضا مــن موقع يزعم انه «الحزب الشيوعـــي الاسرائيلي» .. والمقصود طبعا جماعة ميكونس سنيه الــذين يتمسكون ـ اعتداء على الحقيقة والواقع ـ باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

نشرت صحيفتهم قول هعام تحــت عنوان «الظاهر والباطن في معركـــة انتخابـــات نقابة الموظفين» بقلــــم يهونتان جرينبوم مـــا يلي :

«يعرف كل قريب من جماهير العمال الاسرائيليـــــين ان وقوف الاتحـــاد السوفييتي المتحيز ـ وفي اثره اكثرية الحركة الشيوعية ـ الى يمـــــين الشوفينية العربية القاتلة في عشيــة حرب الايام الستة ، خلال الحرب وما بعدها ، هز حركة العمال الاسرائيلية باسرها ونشر خيبة الامل لا في «ماكي» و«مبام» فحسب بل في احدوت هعبودا ومباي ايضا ، ودفع الى اقامة حكومة الوحدة القومية ، وتوحيد مبـــاي و « رافي » ، واسكت معارضي الوحدة مع مباي في صفوف احدوت هعبودا !

ويساعد هذا الوقوف في دفع مبام نحو تجمع مع حزب العمل . وبايجاز سببت سياسة الاتحاد السوفييتي ازاء الصراع الاسرائيلي العربي في عام ١٩٦٧ هزة عميقة جدا في اسرائيل . فهو لم يزعزع الايمـــــان بالشيوعيـــــة والاشتراكية بل زعزع الى حد مـــا الايمان بالتقدم الانساني» .

وعلى هذا يكون الاتحاد السوفييتي «المجرم» الاكبر .. فقبل هذا الموقف كانت حركة العمال الاسرائيلية مـــن مباي الى مبام احسن صديق للاتحاد السوفييتي لا تحرض عليه ولا تشهر به بل تغني بمدائحه بكرة واصيلا حتـــى اعلن الاتحاد السوفييتي موقفـــــه «المتحيز» في عشية حرب حزيران فقلب الامور ظهرا على عقب .. و«انتزع» الايمان العميق بالشيوعية من نفوس زعماء مباي واحدوت هعبودا ورافي ودمر حتى الايمان بالتقدم الانساني..

فماذا بقي ؟

اغلب الظن الايمان بالصهيونيـــة التوسعية !

لا فائدة من مناقشة قول هعام او اصحابها فقد صاغوا نظرية متكاملة ـ من بين ملامحها معاداة الاتحــــــاد السوفييتي ـ لتبرير انزلاقهم الـــى مواقع التعصب القومي .

ولا فائدة لاحد من وجودهم اذا لم يشهروا بالاتحاد السوفييتي ، لا في اسرائيل حيث المنافسون كثرة بل على الصعيد الدولي بين محافـــل التقدميين اليهود في اوروبا وامريكا .

من ايام هرتسل اخذت الصهيونية على عاتقها عزل الثوريين اليهود عن تيار حركة العمال الثورية ولا تزال تقوم بذلك بغض النظر عن التغييرات التي طرأت منذ ذلك الحين ..

وقد كانت الصهيونية دائما بحاجة الى جناح «يساري» لتقوم بهذه المهمة خصوصـــا في المراحل المشحونـــة بالصراعات السياسية والاجتماعية .

وفي ايامنا تحاول جماعة ميكونيس ـ سنيه ان تقوم بهذا بمثل هـــذا الفيض من التحليل السياســـي والايديولوجي .. وبرحلات سياسية للاتصال بمحافل اليهود المتقدمين .

ان الطبقة العاملة الاسرائيلية تعيش فترة صعبة نجحت الرجعية خلالها من تسميمها الى حد ما بمطاعن معــــاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي ولكنها ستتعلم من خبرتها ان سلاح معاداة الشيوعية والاتحاد السوفييتي لا يخدم غير مصالح اعداء الشعوب ولذلـــك فلا خوف عليها في نهاية المطاف .

ولعل ما تنشره قول هعام .. وهذا التضخيم والتزييف الذي نقلناه اليوم يساعد الطبقة العاملة الاسرائيلية على ان تكتشف حقائق الحياة فتنبذ اولئك الذين يريدون تسخيرها لمصالح غريبة عن مصالحها .

اما المحافل التقدمية اليهودية فقـــد تجاوزت الازمة الى حد بعيد بفضـــل قربها من الاحزاب الشيوعية الاوروبية والامريكية وتعاونهــــا معها ووضوح رؤياها ولذلك ستسهم في مسيــــرة شعوبها نحو التقدم الاجتماعي .

ولا ضرر على الاتحاد السوفييتي .. لقد كان طوال نصف قرن عرضة لمختلف المطاعن وهدفا للاسهم المسمومة مـــن الموقعين المتناقضين فلم يتأثر بل سار في طريقه يبني الاشتراكية ويقيــــم قاعدة الثورة البروليتارية العالمية .. لقد انقذ الانسانية من الامبرياليـــــة النازية التي كانت تهدف الى تدميره ومسح الشيوعية وتبديد امل الشعوب في عالم افضل واسهم بدور حاسم في اقامة المجموعة الاشتراكية ورجحان كفة قوى التقدم على الامبرياليـــــة وبفضله تستطيع الشعوب ان ترد عادية العدوان الامبريالي في فيتنام وفـــي الشرق الاوسط وفي غيره ...

وسياتي اليوم الذي يدرك فيه كل مخلص للاشتراكية والشيوعية هـــذه الحقيقة ..

يبقى مستقبل جماعة ميكونس ـ سنيــــه !

مثل غيرهــا ستنتهي حين ينتهي دورها في التحريض على الاتحـــــاد السوفييتي واشاعة ما تستطيع من شكوك في بعض المحافل المتقدمة ..

ولا مستقبل لهذا الدور ..

ابن ياقوت

واخيراً .. تقرر عقد اجتماع عام واجراء انتخابات لادارة جمعية المياه التعاونية في يافة

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ مضى على انتخابات جمعية المياه التعاونية في يافة الناصرة سنتان واربعة اشهر. ومنذ اكثر من سنة ومساهمو الجمعية يطالبون باجراء انتخابات للجمعية ، بواسطـــة العرائض والوفـــــود والاستجوابات في اللجنة التنفيذيـــة للهستدروت وبعقـــــد الاجتماعات التداولية للمساهمين .

واخيرا فقد عقدت الهيئة الادارية للجمعية اجتماعا لها وقررت عقـــد اجتماع عــــام للمساهمين واجراء انتخابات للهيئة الادارية ولجنـــة الرقابة بتاريخ ٢٩-٦-١٩٦٨ .

وكانت الهيئة الادارية قد قررت ان يكون موعد الانتخابات هو ٨-٦-٦٨ ولكنها ارجات هذا الموعـــد الى ٢٩-٦-٦٨ للتمكين من التحضيـــر للاجتماع والانتخابات ولاعطاء الاعضاء امكانية تسديد ما عليهم من اثمان المياه ، عن شهر نيسان وما قبله ، وتسديد اثمان الاسهم او ما تبقى منها حتى تاريخ ٢٠-٦-٦٨ لكي يتمكنوا من الاشتراك في الانتخابات .

لذلك فاننا نلفت نظر المساهمين الى هذا الامر وندعوهم الى تسديد ما عليهم من ديون للجمعية حتى يتمكنوا من الحصول على حقهم في انتخاب ممثليهم الذين يثقون بهم للهيئـــة الادارية ولجنة الرقابة .

والجدير بالذكر ان الهيئة الادارية كانت قد قررت أن تعقد اجتماعا اخر لها لبحث المواضيع التي تتعـــلق بالانتخابات والاجتماع العام ومنهـــا الميزانية والصاق اعلانات تلفت نظر المساهمين الى موعد الانتخابــــات والتسديد وغير ذلك : ولكن هـــذا الاجتماع لم يعقد حتى الان على الرغم من الالحاح الشديد من قبل بعض اعضاء الهيئة الادارية ولجنة الرقابة للجمعية .

تصرف بوليس حـــــدود يثــير استنكار كفر كنـــــا

كفر كنـــا ـ لمراسلنا ـ في يوم الاحد (٦/٢) وقع حـــادث دهس قـــرب قرية كفركنـــا فتجمع الاهـــالي لمساعـــدة المصاب واسعافه ، ويعتقد انه سائح وكان في نزهة عـــلى دراجته . وقد نقل في سيارة الى الناصرة .

واثناء تجمع الاهالي الذين جـاءوا بشكل عفوي الى مكان الحادث اخـذ بوليس من قوة الحـــدود بتفريـــق الناس مستعملا معهم الشتائم والكلام البذيء . وعندما طلب منه الاهــــالي تهذيب الفاظه زاد في كلامه البــذيء وراح يضربهم ثم استل المسدس الذي يحمله وحاول ان يطلق منه النـــار على الاهالي ولولا ان المسدس كـــان مؤمنا ووقع من يده على الارض لحصل ما لا تحمد عقباه .

وقد اثار هذا الحـادث غضـــب السكان واستنكارهم الشديد .

وفي هذه الاثناء حضر عدد من رجال البوليس بالبسة مدنية كما حضـــر شخص ادعى انـــه مسؤول كبير في الجيش فعملوا جميعا على تهدئـــة الخواطر وطلبوا من السكان التفرق واخذوا معهم البوليس المذكور من قوة الحدود الى الناصرة .

وقد شاهد الحادث كثير من ابناء الشعب اليهودي وكلهم استنكر تصرف البوليس المذكور .

وقد وقع ١٤٠ من سكان القرية على عريضة وجهوها الى وزير البوليس ومدير بوليس الشمال ، مطالبين فيها بالتحقيق في القضية ومنع تكرار مثل هذا الحـــــادث الذي يسيء الى العلاقات الاخويـــة بين الشعبيـــن ويطالبون بعدم تكرارهـــا ومعاقبـــة البوليس المذكور .

المجلس المحـــلي في ام الفحـــم يوافـــق على عرض شركـــة الكهربــــــاء

ام الفحـــم ـ لمراسلنـا ـ بتاريـــخ ٣-٦-٦٨ دعـــا المجلس المحلي في ام الفحم الى اجتماع للبحـث في توقيــع اتفاقية مشـروع الكهربـاء . وبعد التداول وافـق المجلس على عرض الشركـــة وقــرر دعوتها لعقد الاتفاقية .

وكما هو معروف فمشروع الكهرباء يكلف القرية حوالــي مليون ونصف المليون لــيرة .

وقد دفع السكـــان حوالي ١٤٠ الف ليرة خلال الايام القليلة الماضية . وستعقد الإتفاقيـــة على اساس ان يدبر المجلـــس قرضا للسكان المتأخرين عـــن الدفع . وقد وافقت الكتلـــة الشيوعية على قرار توقيـــع الاتفاقية على اساس عـــدم التنازل عن طلب المساعـــدات والهبات من السلطات . وقـــد وافق المجلس على موقـــف الكتلة الشيوعية .

وفي نفس الجلسة تقـــرر شراء ارض لبناء دار للمجلس عليها . كذلك تقرر بناء مركز تجاري على قطعة مـــن الارض مساحتها ١٠٠٠ متر مربع . وسيأخـــذ المجلس القروض لتنفيذ هذين المشروعين .

الواح أسبست اربعة ...

من محمود ابو شنب ـ عكا ـ

بيته في حارة الفاخورة رقم ٤٢/١٠ معرض في الشتاء لزيارة ثقيلة من زخات المطر ، حيث تتسرب المياه كجباة ضريبة الدخل نشيطة في الدخول كموظفي البلدية في قطع الماء عن غلبان لا يملك ما يدفع ثمنه .

واما في الصيف فبيت الرجل عرضة لشمس الظهيرة المحرقة ، نصف يوم في كل يوم .

ذلك هو سعيد العسكري ، اب لاحد عشر ولدا ومع زوجتـــه يكونون ثلاثة عشر نفرا بالتمـــام والكمال .

ولمنع مثل هذه المضايقات اقام سعيد اربعة الواح اسبست فوق باب بيته ، فقط اربعـــة الواح والله العظيم .

وارتاح الرجل وعائلته خـــلال سنة ونصف ، ولكن مراقبي البلدية لم يرتاحوا ، وافاقوا ذات يـــوم او ذات ليلة ، فاذا بهم يكتشفون فجاة أن الواح الاسبست الاربعة قد « شوهت » منظر الاثار القديمة في عكا ، وبسرعة هرب الجنـــود الامريكيين في فيتنام قدموه الى المحكمة دون ان يدري .

وذات يوم استاقه شرطي الى الكراكون . وهناك طلب اليه « ان يدفع غرامة ١٥٠ ليرة والا » ... ولما اجاب سعيد « بانه لا يملك في جيبه المبلغ ، وليعطه مهلة لتدبير أمره » ... وضع في سيارة ونقل الى سجن الجلمة ... ومن هناك الى ... سجن الرملة ...

وهناك قضى ثلاثة ايام بلياليها.

اما المسكينة زوجته فقد ذهبت الى مركز البوليس ثم الى المحكمة ثم الى البلدية ... وفي البلدية قال لها المدعو « نسيم » بيعي ما عندك من ذهب وادفعي المبلغ ... وبدون ذلك لن « اسمح » بخروج زوجك من السجن ...

الله ... الله ... ألم نقل لكم هذا زمان الترللي ... صار نسيم موظف بلدية يحكم ويرسم ... و « يسمح » او لا يسمح .

واستدانت الزوجة المبـــلغ ودفعته ، ثم اخذت امر الافراج عن زوجها واستاجرت سيارة خاصة الى سجن الرملة دفعت اجرتهـــا ٧٥ ليرة فقط ...

وفي سجن الرملة رفضوا اطلاق سراح سعيد بحجة ان «الضابط» غير موجود وعليها ان تنتظر حتى صباح بعد غد ، اذ كان يومهـــا ظهر يوم الجمعة ...

بلا طول سيرة .. عاد الرجل الى بيته وعائلته ، وانتهى كل شيء او هكذا ظن سعيد ، ولكنه كـــان مخطئا ..

فقبل حوالي الثلاثة اشهر تلقى دعوة للمثول امام المحكمة ... وفي المحكمة قيل له ان عليه ان يزيل الواح الاسبست الاربعة خـــلال عشرة ايام ...

واحتار سعيد ، وبعد تفكيـــر ذهب الى محمد حبيشي نائـــب رئيس البلدية وقص عليه القصة طالبا مساعدته . فقال له حبيشي .. ما دام هناك امر من المحكمة فانزل الاسبست موقتا ، وبعـــدها قدم طلب رخصة الى البلدية .. وانا سادبر المسالة هنا .

حسنا ..

انزل سعيد الاسبست الملعون بعد ثلاثة ايام فقط وظن سعيـــد مرة اخرى ان المسالة قد تدبرت .. ولكنه مرة اخرى كان مخطئا.

اذ انه تلقى دعوة للمثول امـــام المحكمة في ٢٩-٥-٦٨ ، وفـــي المحكمة وبناء على شهادة المدعو نسيم حكم على سعيد بدفع ٣١ ليرة غرامة لانه كما قيل لم ينفذ امر المحكمة السابق في حينه ولـم تتح لسعيد الفرصة للدفاع عـــن نفسه ومرة اخرى ذهب وزوجته الى .. حبيشي .. وقال لمنزولا عند طلبك ازلت الواح الاسبست.

فاي ضمير هذا لدى مراقبي البلدية ليقدموني الى المحكمة بالرغم مـــن تنفيذي الامر السابق قبل انتهائه وتتملـــك حبيشي «فضبـــة شمشونية » لا لسعيد .. بل على سعيد وضربـــة « دون كيشوتيـــة » اطار ما على المكتب الذي امامه من اوراق وصرخ.. اخرج من هنـــا لااريد ان اراكم .. لم تستطـــع التحدث في المحكمة ولامع مراقبي البلدية فجئت الي..

وتجمع الكتبة والموظفون ،واخرج سعيد وزوجته بما يشبه «الدفش» وانتهت مهزلة الواح الاسبســـت الاربعة .

احد المراقبين في البلدية ، قال لزوجة سعيد بعدها .. «لقـــد ظلموكم انا اعرف انكم ازلتـــم الاسبست قبل انتهاء المدة المضروبة لكم من المحكمة قد يكون نسيـــم اخطا في التاريخ» .

هذه قصة سعيد العسكري الذي يعيل ثلاثة عشر نفرا

ان سعيدا ليس بالمجرم المروع لكي يستاق الى سجن الرملـــة بسبب اقامة اربعة الواح اسبست فوق باب بيته لتقيه الحر ومياه المطر ، ثم يغرم بهذه المبالغ الكبيرة التي هو بامس الحاجة اليها.

ان في تصرف حبيشي ومراقبي البلدية ما يدعو الى الضحك ،لان شر البلية ما يضحك ، وفيـــه ما يدعو الى العبرة واليقظة لان هذا التصرف والكثير من امثاله يدعو المواطنين الى خذلان امثـــال هؤلاء عندما تحين ساعة الفصل .

زاوية الرياضة

■ ضمن مكابي تل ابيب بطولة الدوري بعــــد فوزه على منافسه هبوعيل بيتح تكفا بهدفين مقابل لا شيء ! !

■ في مباريات الاختيار من اجل الصعود الى الدرجـــة الثانية فاز هبوعيل شفاعمرو على بنيامينا (٣ : ١) ، وهبوعيل كفر قاسم على هشكما (١ : صفر) !

■ سلم هواري بومدين كاس الجمهورية الجزائرية في كرة القدم الى فريق « الوفاق » للمرة الرابعة ـ حسين داي (٣:٢)

■ انتهت مباراة نهائي بطولة أوروبا في كرة القدم بالتعادل (١ : ١) بين يوغسلافيا وايطاليا رغم الوقت الاضافي ! !

مكابي تل ابيب بطل الدوري الممتاز !

تم بعد ظهر السبت الماضي اكثر لقاءات الموســــم اثارة وحساسية بالنسبة لفرق الدوري الممتاز ، وكان بين الفريقين المتنافسين على البطولة منذ بداية الدوري : مكابي تل ابيب وهبوعيل بيتح تكفا .

كان على الفريق الاول كسب ولو نقطة واحدة من المباراة حتى يضمن له البطولة بعكس الاخر الذي لا يقدر ان يضمنها له حتى ولو فاز بالنقطتين .. فسيظل مكابي تل ابيب رغــــم « الهزيمة » على العرش وأمله اكبر !

بدأت المبـــاراة بعرض طائش من الفريقين دل على مدى توتر اعصاب اعضائهما نظرا لحساسية اللقـــاء واهميته .

في الربع ساعة الاخيرة من الشوط الاول تبادل الفريقان الهجمات الا ان هجمات تل ابيب كانت اكثر واخطر . الا انها لم تثمر عن اي هدف من كلا الفريقين .

في الشوط الثاني من المباراة حاصر لاعبو مكابي تل ابيب الضيوف في منطقة جزائهم ساعين الى احراز ولو هدف .. ففي الدقيقة ٦٥ تلقى اللاعب الناشيء (بارنور) كرة سهلة من راس قلب الهجوم (عسيس) ليصوبهـــا قذيفة في الشبكة : (١ : صفر) تل ابيب . وفي الدقيقة ٨٦ اخترق (شبيغل) نجم تل ابيب والمنتخب اللامع ، دفاع بيتح تكفا واحدا تلو الاخر حتى ارسلها سريعة فنية لتتهيا مع قدم (بارنور) المندفع نحو المرمى وبقوة ركلها داخل الشبكة : (٢ : ٠) لمكابي تل ابيب .

لم يكن فوز مكابي تل ابيب ضعفا من الفريق الاخر .. فقد قدم لاعبو بيتح تكفا عرضا مماثلا في السرعـــة والاثارة واضاع مهاجموه اكثر من هدف محقق خاصة تلك الكرة التي علت العارضة في الدقيقة ٦٨ والكرة التي صدها حارس مرمى تل ابيب (لفين) البارع من راس (سعيد) جناح ايسر الضيوف . ونستطيع القول ان هبوعيل بيتح تكفا كان اقرب الى التعادل منه الى الهزيمة ! !

وهكذا يتوج رسميا فريق مكابي تل ابيب كبطل الدولة في كرة القـــدم خلال الاسابيع القادمة .

اما بالنسبة للفرق الهابطة الى الدرجة الاولى فلم يعرف حتى الان من هو شريك (نس تصيونا) في الهبوط ومن المرشحين الى ذلك (محني يهودا ، رمات غان ، وشعرايم) ، الا ان امل محني يهودا في البقاء مفقود تقريبا رغم فوزه بنقطتين كاملتين في المباراة الاخيرة مع شعرايم (١ : صفر) ! وذلك لان الفريق الذي يسبقه في المرتبة (هبوعيل رمات غان) يفوقه بثلاث نقاط !

وكانت نتائج المباريات الاخرى كالاتي :

هبوعيل القدس ـ مكابي يافا (٢ : ٠)
مكابي حيفا ـ هبوعيل تل ابيب (٠ : ٠)
هبوعيل حيفا ـ بني يهودا (٠ : ٠)
مكابي نتانيا ـ هبوعيل رمات غان (٣ : ٠)
هبوعيل بئر السبع ـ نس تصيونا (١ : ٠)
هكواح رمات غان ـ شمشون (١ : ٠)

« مباريات الاختبار » من اجل الصعود الى الدرجة ـ ب ـ

في الشمال :

زاد امل فريق هبوعيل شفاعمرو في الصعود الى الدرجة الثانية بعد فوزه بعد ظهر السبت الماضي على بيتـــار بنيامينا بثلاثة اهداف مقابل واحد .

جرت المباراة على ملعب كفار اتا وبحضور جمهور كبير من مشجعي كلا الفريقين .

في الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقان الهجمات الا ان هجمـــات شفاعمرو كانت اسرع واخطر علـــى المرمى احرز منها لاعبها البارع مروشي الهدف الاول لفريقه في الدقيقة ٢٥ اثر ضربة جزاء من بعد ١١ مترا .

في الشوط الثاني من المباراة سيطر الشفاعمري على المبـــاراة تقريبا اذ استطاع كل من مجيد عموري واحمد سعيد تسجيل اصابتيـــن اضافيتين لتعزيز نصر فريقهما ولتنتهي المباراة بفوز هبوعيل شفاعمرو بنقطتي المباراة الثمينتين اللتين صعد بواسطتهما الى المركز الثالث في القائمة حيث زاد امله في الاشتراك ضمن دوري فرق الدرجة « ب » في الموسم القادم .

وكانت نتائج المباريـــــات الاخرى كالاتي :

بيتار طبريا ـ عفولة (٣ : ١)
تل مونـــد ـ كريات يام (٢ : ٢)
نفي شعنان ـ الجديدة (٤ : ٢)

وقد جرت المباراة الاخيرة على ملعب كريات حاييم ولم تكن هزيمة الجديدة متوقعة بهذه الصورة الا ان ســـوء التحكيم اثار اعصاب لاعبي الجديدة وكان سببا في خسارة فريقهم !

قائمة فرق الشمال

١ ـ بيتار طبريا	٨ نقاط
٢ ـ نفي شعنان	٨ نقاط
٣ ـ هبوعيل شفاعمرو	٤ نقاط
٤ ـ كريات يام	٤ نقاط
٥ ـ مكابي عفولة	٣ نقاط
٦ ـ بنيامينا	٢ »
٧ ـ تل موند	١ »

في الجنـــوب :

اما في الجنوب فزاد أمل هبوعيل كفر قاسم هو الاخر في الصعود الى فرق الدرجة الثانية بعد فوزه بعـــد ظهر السبت الماضي على مكابي هشكما بهدف واحد مقابل لا شيء . كان فريق كفر قاسم هو الاحسن طوال شوطي المباراة والاليق بالنصر .

في الشوط الاول من المباراة اضاع محمود سعيد صرصور وعبد القوي صرصور هدفين اكيدين لفريقهما حين وضع الاول الكرة من مسافة ١١ مترا فوق العارضة ، والثاني ارسلها بنفس الصورة أيضا حـــين انفرد بالمرمى الخالي في الدقيقة ٣٧ .

في الشوط الثاني رفـــع محمود سعيد صرصور الكرة من ضربة ركنية لتتهيا على راس اللاعب زكي الذي ارسلها في الشبكة محرزا الهدف اليتيم في المباراة ولتفوز كفر قاسم بنقطتي المباراة .

مبـــاريات وديـــة

من جوزيف ابو هاني ـ الناصرة

جرت يوم السبت الاول من شهر حزيران الحالي مباراة ودية بين فريق كلية التراسانطة في كرة القدم وفريق الوادي من حيفا على ملعب الاول ، وقد فاز لاعبو التراسانطة (١٣ : ٠). سجل الاهداف على التوالي اللاعبون: واصف غطاس وجابي توتري كل منهما اربعة اهداف ، جاك كرم هدفين ، مروان اسعد ، سالم موسى وبطرس كرم كل منهم هدفا .

أخبـــار متفرقـــة

■ **الجزائر :**

جرت في الاسبوع الاسبق المباراة النهائية على كاس الدولة في كـــرة القدم بـــين الفريقين الجزائريين : « الوفاق » و « حسين داي » ..

وقد حضر المباراة جمهور غفير وعلى راسه الرئيس هواري بومدين ، الذي سلم الكاس الى فريق « وفاق » بعد ان فاز على « حسين داي » (٣ : ٢) في الوقت الاضافي . وهذه هي المرة الرابعة التي يفوز فيها « وفاق » بكاس الدولة منذ استقلال الجمهورية الجزائرية الشعبية الدمقراطية .

■ **الاردن :**

انتهت في الخامس من حـــزيران الحالي مباريات الدوري الممتاز للفوز بالبطولة بعد ان اجرت مختلف الفرق المشتركة في الدوري هـــذا الموسم اربعين مباراة . وقد كانت المباراة الحساسة والمثيرة بين «نادي الحسين» الذي يتربع على عرش القائمة والذي يليه « النادي العربي » .. وقد جرت على ملعب مدينة اربد البلدي وفاز فيها « الحسين » بثلاثة اهداف مقابل لا شيء بعد ان تعادل الفريقـــان في لقائهما الاول (١ : ١) .

■ **ايطاليـــا :**

رغم الوقت الاضافي الذي منـــح قانونيا للمباراة النهائية للفوز ببطولة اوروبا في كرة القدم والتي كـــان طرفاها منتخبي يوغسلافيا وايطاليا ، لم يستطع الفريقان انهـــاء المباراة بنتيجة حاسمة فقد بقي التعـــادل بهدف لكل منهما على ان تقام مباراة اخرى بين الفريقين وعلى استاد روما نفسه خلال يومين حتى يتعين بطـــل اوروبا في كرة القدم لسنة ١٩٦٨ . وقد فازت انكلترا بالمرتبة الثالثـــة بعد فوزهـــا على الفريـــق الاهلي السوفييتي (٢ : ٠) .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ ـ هبوعيل رمات غان ـ مكابي يافا
١ × ٢

٢ ـ هبوعيل بيتح تكفا ـ بني يهودا
× ١ ٢

٣ـ شمشون ـ مكابي نتانيا ١ ٢ ×

٤ ـ مكابي شعرايم ـ هبوعيل القدس
× ١ ×

٥ ـ هبوعيل حيفا ـ هكواح رمات غان
١ ١ ١

٦ ـ مكابي حيفا ـ هبوعيل محني يهودا
١ × ٢

٧ ـ هبوعيل بئر السبع ـ مكابي تل ابيب
٢ × ١

٨ ـ هبوعيل تل ابيب ـ نس تصيونا
١ ١ ١

٩ ـ ابين يهودا ـ برديس حنـــا
١ × ١

١٠ـ مكابي هرتسليا ـ بنيامينـــا
١ ١ ١

١١ـ بيتار رمات غان ـ مكابي شموئيل
١ ٢ ×

١٢ـ مكابي بات يـــام ـ همزراحي
١ ١ ١

تعزية

تعازينا القلبيـــة الى آل بلعوم في الطيبة بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه

وليد محمود بلعوم

في حادث اصطدام وهو في ال ٢٢ من عمره

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية في الطيبة

تهنئة

الى الدكتور باسم تومـــا وعروسه تهانينـــا الحارة

بزواجكما

الخلية الجنوبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

امسيـــة مقابـــلات فـــي عكـــا

ريفتن يطـــالب بتنفيذ قرار مجلس الامن وسنيه يشتط في التحريض على الاتحاد السوفييتي

عكا ـ لمراسلنا ـ عقـــدت مساء الجمعة (٣١ ايار الماضي) امسية مقابلات في سينما يحيعام في عكا قدمها احد محرري « يديعوت احرونوت » واشترك فيها كل من رئيس بلدية عكا وكابتن منتخب اسرائيل لمباريات كاس اسيا في كرة القدم ، ويعقوب ريفتن من مركز حزب مبام ، واخيرا المارق على الشيوعية الدكتور موشه سنيه ، وحضرها جمهور غفير من سكان المدينة

الحقيقة ان ريفتن كان اكثر المتكلمين واقعية ، فعندما ساله الصحفي المذكور عن رأيه في السلام بعد الحرب الاخيرة قال : « على اسرائيل ان تمنع الحرب .. ان شعار المفاوضات المباشرة ليس واقعيا ، كذلك غير واقعي شعار : اما السلام الكامل او ارض اسرائيـــل كاملة » .

وهتف :

« ان جماهير الشعب في اسرائيل لا تريد المغامرات العسكرية ، انهـــا تريد انهاء حالة الحرب » .

وعندما ساله الصحفي من جريـــدة « يديعوت احرونوت » عن رايه في موقف الاتحاد السوفييتي قال ريفتن : « منا من يحرق جسور المودة مـــع السوفييت ، اما انا فاقول لكم : كل احترامي لمن يحافظ حتى على الخيوط الضعيفة .. اقول لكم ببساطة انـــه عندما يقولون انه يجب الا يكون ثمة وجود عسكري سوفييتي في الشرق الاوسط ، اعتقد ان عدم وجود مثل هذه القوة هو في حالة عدم وجود الاسطول الامريكي السادس » .

وقال ريفتن ايضا : « علينا البحث عن مستقبل لدولتنا ، علينا الخروج من العزلة السياسية الدولية التي نواجهها اليوم ، هذه العزلة صعبـــة وقاسية، لذلك اطالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن (نوفمبر ٦٧) تحقيقا للسلام وانهاء لحالة التوتر والحرب» .

***

اما المارق على الشيوعية المرتـــد الدكتور سنيه فقد شن هجوما سافلا على الاتحاد السوفييتي بقوله :

« علينـــــا النضال لتغيير موقف السوفييت الخاطيء وغير العادل ، هذا الموقف الذي يشكل خطرا عـــلى حقوقنا ، انني ادعو السوفييت الى ان يكونوا فوق الخلافات ، وليس مع جهة ضد جهة اخرى ! ؟ »

وساله الصحفي عن صهيونيته فرد قائلا :

« لماذا اعلن عن نفسي انني صهيوني؟ انني اقوم بنشاطات اكثر من وزراء الائتلاف . انني اقوم بجولات ايضاحية مع اليسار في اوروبا .. وها انا اعود من باريس ! ! »

واضاف سنيه :

« يجب ان لا ننسى ان المدمـــرة ايلات دمرت على ايدي المصريـــين بواسطة صواريخ سوفييتية ، ان هذا التعاون العسكري على مستوى عال »

ان سنيه في اقواله التحريضية هذه كشف حقيقة حزبه المنشق ، المارق على الحركة الشيوعية ، وبدا جليا لاعين الجمهور ان سنيه اياه لا يمثل الشيوعية وكان دخيلا عليها .

الشيوعيون يسعون لاقامة ـ بقيـــة

حكومة اتحاد دمقراطي يشترك فيهـــا الشيوعيون .

تجدد الاصطدمات

وفي نفس الوقت الذي كان يلقـــي فيه ديغول خطابه تحركت جماعـــات كبيرة من العمال والطلاب في مناطق وقرى محيطة بباريس ، فســـدت الطرقات واشعلت النيران في اكـــوام القش واشتبكت مع رجال الشرطة .

وطوال يوم الجمعة جرت اشتباكات دامية مع رجال الشرطة في المنطقـــة المحيطة بمصانع السيارات «رينـــو» التابعة للحكومة والتي اخليت مـــن العمال بالقوة . واجرت الشرطـــة تفتيشات واسعة في الاحراش والغابات المحيطة بهذه المصانع .

انتهـــاء الاضراب في مصانع « رينـــو »

وصباح امس (الاثنين) ذكرت الانباء ان ممثلي النقابات وممثلـــي ادارة مصانع «رينو» توصلوا الى اتفاق حول تجدد العمل في هذه المصانع .

ولا يزال الاضراب مستمرا في معظم مصانع المعادن وفي الراديو الفرنسي . وفي نهاية الاسبوع عاد الى اعمالهم عمال القطارات والباصات والمتـــرو وكذلك مستخـــدمو البريد . وبدات الطائرات تهبط في مطار «اورلي» بعد توقف استمر ثلاثة اسابيع . ومـــن المنتظر ان يعود عمال اخرون الـــى اعمالهم في الايام القليلة القادمة .

بيدو يعود الى فرنسا

ويوم السبت الماضي عاد الى فرنسا جورج بيدو رئيس حكومة فرنســـا الاسبق بعد ان امضى في المنفى مـــدة ست سنوات وكان قد اتهم بالتآمر على ديغول . وقد سلم نفسه فور وصوله الى الشرطة وهو يبلغ من العمر ٦٨ عامـــا .

وقد نفى بيدو انه سيرشح نفســـه في الانتخابات العامة القادمة ولكنـــه اعرب عن معارضته للتصويت لكـــل من الديغوليين والشيوعيين ودعا الى التصويت لاحزاب الوسط . وقـــال ان الديغولية لا تستطيع ان تكون سدا امام الشيوعية !

هذا وقد انتهى في منتصف ليلـــة امس موعد تقديم قائمة المرشحـــين للانتخابات التي ستجري في ٢٣حزيران الجاري .

القوى الثورية : الصهيونية حركة ـ بقيـــة

وتطرق الى عدد من القضايا الاخرى

● موقف الشبيبة اليهودية .. قال ان تحديات ومثاليات الامس لـــم تعد تجذب الاكثرية الساحقة من الجيل اليهودي الطالع لا في «الاقطار الحرة» ولا في الاتحاد السوفييتي ولذلك فمن الواجب اقناع الشباب اليهود ان من الضروري ان يرغبوا في ان يكونوا يهود ، فبناء مدينة يهودية جديدة في دولة يهودية «يحتوي على مضمـــون كوني يتجاوز خلاص الشعب اليهودي وبقاءه» .

● صورة الصهيونية امام القوى المتقدمة . وهنا بعد ان ذكر جولدمان ان الصهيونية تمتعت خلال عقود مـــن الزمن بعطف الحركات المتقدمة والثورية في العالم باستثناء الشيوعيين ،اضاف ان الصهيونية اصبحت اليوم في اعين كثير من هذه الحركات حركة كولونيالية عدوانية امبريالية .

ولهذا دعا الى محاولة اعادة مثالية الصهيونية في مفهومها الانساني الاصلي لا لجذب الشبيبة اليهودية فقط بل لتوطيد مكانة الحركة الصهيونيـــة واسرائيل الخلقية فهذا حيوي بقدر قوة الدولة الاقتصادية والسياسيـــة والعسكرية .

● العلاقة بين دولة اسرائيـــل والشعب اليهودي في الشتات .

وقد لاحظ جولدمان ان تجميـــع اليهود في الدولة يحتاج الى عقود من الزمن ولذلك حذر من فراغ الصبر وقال ان من الواجب الوصول الـــى جمع الاضواء بين هرتسل ـ الذي كان يرتاي جمع كافة اليهود في دولـــة اسرائيل او اكثريتهم الساحقـــة ـ واحاد هعام ـ الذي دعا الى وطـــن قومي روحي يشع باليهودية الـــى الطوائف اليهودية في العالم وبذلـــك يحافظ على يهوديتها ـ . وقال ان الحياة اليهودية والتاريخ يستدعيان ان تسعى الدولة اليهودية الى تطبيق المثل العليا حتى تصبح مركز الاشعاع للشعب اليهودي كما ارتاى ذلـــك احد هعام .

(اقرا الافتتاحية)

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

اللجنـــة المركـــزة تقر اقـــتراح الاعـــلان المسبق عن الاضراب

مكتب الاتحاد ـ اقـــرت اللجنة المركزة قرارات قســـم التنظيم المهني في الهستدروت وهي القرارات التي تؤيـــد مقترحات وزير العمل الخاصة بضرورة الابلاغ المسبـــق عن الاضراب قبل اعلانه .

وقد عارض ممثلو المبام في هذا القـــرار واعلنوا انهـــم سيعترضون على ذلك في اللجنة التنفيذية . وكما هو معروف فان اللجنة المركزة لا تضم اي مندوب شيوعي .

وفي قانون نزاعات العمـــل كان هناك نص عن ان احـــد طرفي النزاع حر في ابـــلاغ المسؤول عن علاقات العمـــل عن الاضراب قبل اعلانه امـــا التعديل الذي اقترحه وزيـــر العمل واقرته اللجنة المركزة فهو الزام الطرفين بالابلاغ عن ذلك بموجب القانون .

وواضح ان التعديل المذكور قد جاء لتقييد نضال العمال عن طريق الاضرابات وتعريضهم في الفترة التي تسبق الاضراب الى شتـــى انواع الضغـــط و«التحكيم» وغير ذلك .

اطلاق سراح حبيب قهوجي وزوجته

اطلقت السلطات ، فـــي الاسبـــوع الماضـــي ، سراح الشاعر حبيب قهوجي وزوجته السيدة نايفه قهوجي اللذيـــن مكثا في السجن مدة سنـــة كاملة منذ حرب الخامس مـــن حزيران ، بموجب امر الاعتقال الاداري .

لماذا لا تعـــاد السيارات الى اصحابها ؟

مكتب الاتحاد ـ جاءنا من السيد عزمي نظمي عبد الهادي من نابلس الرسالة التالية :

« على اثر انتهـــاء حرب حزيران واعلان وقف القتال ، اعلن الحاكم العسكري لمدينة نابلس ان على اصحـــاب السيارات ان يسلموا سياراتهم حالا لغرض المحافظة عليها لا اكثر ولا اقل . وفعلا قـــام الاهلون وسلموا سياراتهم .. وقد اعيـــدت السيارات الى اصحابها باستثناء ٢٨ سيارة في مدينة نابلس وحدها ... وانا صاحب سيارة فولكسفاغن سلمتها ولما تعد السيارة بعـــد رغم مراجعاتي

وانا مع غيري ممن لم ترجع سياراتهم نتساءل اين سياراتنا، ومتى سيعيدها الينا الحـــاكم العسكري الذي هو في نظرنـــا ممثل دولة اسرائيل في المناطق المحتلة ؟ »

تفجر مخزن اســـلحة كبير فى الجـــنوب

السكان يتراكضون الى الملاجيء اعتقادا بـــان هجومـــا جويـــا قـــد وقـــع .. اجـــلاء السكـــان مـــن دائرة قطرهـــا ٤ ـ ٥ كيلو مترات واقفـــال الطـــرق

مكتب الاتحاد ـ اهتز جنوب البلاد ومنطقة تل ابيب يـــوم امس الاول ، الاحد ، في اعقاب تفجر مخزن اسلحة كبير فـــي منطقة يبنا ـ اسدود . واقفلت قوات الامن المنطقة ، وســـارع سكـــان يبنـــا واســـدود ومستوطنات المنطقة الـــى الملاجـــيء . اما مواطنـــو مستوطنة بن زكاي القريبة من المخزن فقد اجلوا عن اماكـــن سكناهم . وشملت عمليـــة الاجلاء دائرة قطرها ٤ـ٥ كيلو مترات . وبقيت اصـــوات الانفجارات تسمع حتى منتصف الليل .

واعلنت رسميا اقامة لجنة من الشرطة للتحقيق في الحادث وذكرت دوائر الجيش ان لا مجال للاعتقاد بان تفجر المخزن ناجم عن عملية تخريب .

وذكر رسميا ان المخـــزن المتفجر يشمل اسلحة وعتادا من غنائم حرب حزيران الماضي وانه كان تحت اشراف سلطة مدنية ، وان الانفجار تسبـــب عن اشتال بعض الاعشـــاب وانتقال النيران الى كومـــة وانتقال النيران الى كومة مواد كيماوية ثم انتشارها بسرعة

ويقول الخبراء ان الانفجارات قد تستمر اياما لان المخـــزن يشتمل على ذخيرة كثيرة وان الجيش سيستخدم وسائـــل هندسية للاقتراب من المكـــان بدون تهديد للانفس للعمل على اخماد النيران .

وذكر مندوب وكالة «عتيم» ان سكان المنطقة المجاورة قـــد تصوروا هجوما جويا علـــى منطقتهم فتركوا بيوتهـــم وحوانيتهم والشوارع الـــى الملاجيء ، وان الهدوء بـــين السكان قد ساد على اثر قيام الشرطة باذاعة حقيقة الامر .

قريبـــاً :

اوراق الزيتون

(الطبعـــة الثانيـــة)

للشـــاعر

محمـــود درويش

فترقبـــــوه

الدولـــة العربيـــة وسقوطهـــا !

تأليـــف المستشرق يوليوس ولهاوزن — نقله للعربية الدكتور يوسف العش

يصل لشركة المكتبة الشعبية بالناصرة ص. ب. (١٧٠)

بعد ظهر يوم السبـــت الموافق ١٥ـ٦ـ٦٨

الكمية محدودة — السعر ١٥ ليرة — احجز نسختك سلفا

مدير الشركة ـ سهيل نصار

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

على حساب اقطارها طبقا للبرنامج الصهيوني الذي يعتبر الاراضي على ضفتي الاردن ارض الميعاد .. وارض اسرائيـــل التاريخيـــة ؟

لقد جربت القيادة الصهيونية خلال نصف قرن ايديولوجية العنف والتوسع فلم تقترب من السلام مع الشعوب العربية قيد انملة .. بل عقدت القضية الفلسطينية وحولتها الـــى ازمة علاقات اسرائيلية عربية .

ولذلك فالسبيل الوحيد لاندماج اسرائيل في العالم العربي ـ فهو جوهر الشرق الاوسط ـ هو في التخلي عن سياسة الصهيونية العدوانية المتحالفة مع الامبريالية .

فمثل هذه السياسة تمثل مصالح الشعب الاسرائيلـــي القومية العليا لانها ستقوم على الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني وعلى الاعتراف المتبادل بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي ـ الامر الذي سيخلق الشروط لتعاونهما .

بسبب الموقف الاسرائيلي ـ بقيـــة

الان خمسة مشاريع بديلة مطروحـــة للبحث : ١ـ اعـــادة جميـــع المناطـــق باستثناء القدس القديمة وضواحيها ٢ـ السيطرة على ارض اسرائيـــل الكاملة مع منح المواطنين العرب حقوقا كاملة ٣ـ السيطرة على ارض اسرائيل الكاملة مع عدم منح العرب حقوقا في هذه المرحلة ٤ اعادة الضفة الغربية مقابل موافقة العرب على اقامة قواعد للمدرعات الاسرائيلية في خمس مناطق على الجبال وفي خط مستقيم فـــي منطقة جنين ٥ـ اقامة ادارة مستقلة لعرب الضفة الغربية في نطاق اسرائيل»

وتقول «هارتس» انه تجـــري الان محادثات مع حزب المبام وغاحـــال للموافقة على خطة الون . واضافت: «وفقط عندما يتضح ان الاردن موافقة على الجلوس امام مائدة المفاوضات ستقرر الحكومة الخطوة التالية تجاه سائر مناطق الضفة الغربية» .

اعلان هام

الى اهالي الناصرة والقضـــاء

نشتري

نقدا وبسعر البورصة

سندات الامن ١٩٦٧ ـ سنـــدات الاستيعاب والتوفير الالزامـــي للسنوات ١٩٦١ ، ٦٢، ٦٣، ٦٤ وايضـــا نشتري (القسيمـــة الرابعة والاخيـــرة لشهـــادة التوفير الالزامي ١٩٦٢) .

راجعوا عوض نصر الله ابو سنه

سوق الناصرة تلفون ٥٤٠٠٧

ادارة الاتحـــاد تعلـــن

يقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بجولته على فروع قطاعي البطوف والشمال صباح السبت ١٥ـ٦ـ٦٨ حسب المواعيد المعينة . فعلى المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير الحسابات المطلوبة من فروعهم

الى عامل التمويـــن

تجري الانتخابات لمؤتمر نقابة عمال التموين القطرية في ٢٥ تموز ١٩٦٨ ..

فاضمن حقـــك لتقوم بواجبـــك

اخر موعد للاستئناف في حالة غياب اسمك من قائمة الناخبين هو ١٣ حزيران ١٩٦٨ .. راجع القائمة قبل هذا التاريخ .

في نادي الاخوة في عكا

يوم الجمعة في ١٤ حزيران ١٩٦٨ في الساعة ٧،٣٠ يلقـــي

اميـــل تومـــا

حديثا حول : حرب حزيران عام ١٩٦٧

مصـــير جريـــدة « اليـــوم »

صحيفة «اليوم» ذات السمعة السيئة .. اضطرت الـــى الخروج من الميدان .

لقد نعاها اصحابها ، في الاسبوع الماضي ، ولعل احدا لم يأسف عليها الا الذين ربوها وتعهدوها بالغذاء السياســـي والمادي ، وارادوا بها تضليل الجماهير العربية وتحطيـــم معنوياتها بوسائل لا توصف الا بالرخص .

ومن الواضح ان افلاس جريدة «اليوم» لم يكن افلاسا ماديا ادى بها الى الانكماش .. فالانقراض، ولكن وبالاساس هو افلاس سياسي ، لانها عجزت عن كسب عطف القراء لانهـــا لم تكن اكثر من بوق عنصري رخيص من ابواق الدعايـــة الرسمية . ولعل الاعلام الاسرائيلي علق اوهاما على هـــذه الورقة «اليوم» في المناطق العربية المحتلة ، ولكن هذا الاعلام نفسه يعترف بان المواطنين العرب في تلك المناطق قد اشمأزوا من هذه الجريدة .

ولكن المشرفين الكبار على جريدة «اليوم» لن يتعلموا من هذه التجربة على ما يبـــدو . فانهم يعتقدون بان اجـــراء التحسينات الفنيـــة والشكلية واصطياد بعض اصحـــاب النفوس الضعيفة من «الصحفيين» العرب وتغيير اسم الجريدة الى اسم جديد كاف للاستمرار في تضليل القراء . ولهذا ، فانهم يعتزمون اصدار صحيفة جديدة تحمل اسم «الاخبار» في زي جديد .

واذا كان لا بد لنا من ان نزجي لهم نصحا ، فاننا نود ان نطمئنهم الى ان افلاس «اليوم» لم يكن افلاسا ماديا عاديا ، فهذا الافلاس ناجم عن الافلاس الجوهري .. الافـــلاس السياسي . وكل صحيفة ، مهما كانت صورتها واسمهـــا واسماء محرريها ، تقوم على تلك السياسة المعروفة فلن يكون مصيرها مختلفا عن مصير «اليـــوم» اللاماسوف عليها .. ولا شماتـــة !

تفتيشـــات استفزازيـــة للعمـــال العـــرب المسافرين الـــى اعمالهـــم

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ على الرغم من ان قضية التفتيشات الاستفزازية والاهانات التـــي ترافقها والعرقلة قد اثيـــرت اكثر من مرة في الصحافـــة وبواسطة عرائض الاحتجـــاج وعلى الرغم من اثارة الموضوع مرة اخرى امام لجنة العمـــل التي زارت ام الفحم يـــوم الاربعاء ٢٩ـ٥ ، ووعد هـــذه اللجنة بالتحقيق في الموضـــوع ووضع حد له فقد عاد البوليس يـــوم ٣ـ٦ـ٦٨ الى تـــكرار التفتيش بشكـــل استفزازي ومثير .

فقد فتش سيارات العمـــال الذاهبة من ام الفحم الى تـــل ابيب ولم يكتف بالتفتيش عن الهويات بسرعة وبادين وانمـــا انزل العمـــال من السيارات وجمع هوياتهم وبدا يفحصها بشكل بيروقراطـــي متعمـــدا اطالة مدة الفحص اكثر مـــن ساعة مما اخر الكثيرين مـــن العمال عن عملهم وعندما كان بعض العمال يحتجون علـــى ذلك ويطلبون التعجيل وعـــدم تأخيرهم عـــن العمل كـــان البوليس يجيبهم اجابـــات استفزازية مثل : اذا كـــان الوضع لا يعجبك فاذهب الـــى اي مكان اخر وتفجر . وسكر فمك الى غير ذلك .

واحيانا اثار التفتيش فـــي الباصات العمال اليهود لانهم كانوا يرون ان القضية مجـــرد اضطهـــاد وارهاب وكـــانوا يصيحون على البوليس : اتركنا نصل الى عملنا نحن لم نأت الى هنا للنزهة .

ان عمال ام الفحم يحتجون على هذه التصرفات الاستفزازية ويطالبون بوقفها .

هذا وقد علمت ان هـــذا التفتيش جرى ايضا لعمـــال المثلث وفي كل الطرق الى تـــل ابيب ونتانيا وبيت ليد وكفار سابا وهرتسليـــة وتكـــرر التفتيش في اليوم التالي .

وفـــروا العمـــل لعمـــال الرامـــة بـــدلا من ارهابهم ..

الرامة ـ نظرا للاوضـــاع السيئة التي يعيشها عمـــال القرية العاطلون عن العمل تنكر مكتب العمل لمطالب العمـــال العادلة وقع ثمانيـــة واربعون عاملا من ابناء القرية المسجلين في مكتب العمل على عريضـــة موجهة الى وزارة العمل تحمل المطالب الاتية :

● اعطاء العمل لكل عامـــل عاطل عن العمل ومسجل في مكتب الاستخدام وايام كاملة حسب الاستحقاق من ١٥ـ٢٤ يوم عمل

● توزيع العمل في بدايـــة الشهر وليس في اليوم السابع منه كما جرى في شهر ايـــار ليستطيع العامل اتمام حصته من ايام العمل وان لا يعطل في الاعياد التي لا تخصه بشيء .

● صرف المنح للعمال الذين لا يعطون عملا

هذا وقد علم مراسلنا فـــي الرامة ان السيد شموئيـــل مدير مكاتب العمل حضر الـــى القريـــة على اثر العريضـــة لا ليحقق مطالب العمال بـــل لتهديدهم وردعهم عن الكفاح وحضر الى المجلس المحلـــي معاتبا السكرتير ومدعيا ان لا دخل للمجلس بهذا الموضـــوع .. ومن الجدير بالذكـــر ان توزيع العمل لهذا الشهر قـــد كان اسوأ من الشهر الماضـــي حيث لم يوزع العمل الا علـــى خمسة وعشرين عاملا مـــن اصل اكثر من ٥٠ عاملا مع العلم انه في الشهر الماضي اعطـــي العمل لخمسة وثلاثين عامـــلا وسكرتير مكتب العمل ، يصرح للعمال بان العريضة هي السبب ان العمال يتدارسون هـــذا الامر وسيتخـــذون الاجراءات الضرورية للحصول على حقهم .

اميـــل حبيبـــي في النقاش ـ بقيـــة

نشاط وزارته في فضح «هدم المقابر والاماكن المقدسة اليهودية على جبل الزيتون وفي غيره من الاماكن في ظل الحكم الاردني» فاجابه اميل حبيبي : «نحـــن الشيوعيين ، نحترم الاماكـــن المقدسة لكل الاديان ولكـــل الشعوب ، ونحن ضد هـــدم مقابر اليهود على جبل الزيتون ومقابر المسلمين في شمال تـــل ابيب وفي القرى العربية التـــي زالت من الوجود في اسرائيل» .

كذلك تباهى وزير الاديـــان بان «مسلمي يهودا والسامرة» اظهروا اعجابهم بحياة المسلمين الدينية في اسرائيل ، فاجابه اميل حبيبي : «فليكـــن .. ! ولكن هذا لا يغطي واقـــع ان الحكومة لا تزال حتى اليـــوم ترفض ارجاع اوقاف المسلمين الى اصحابها الشرعيـــين» .

وطالب اميل حبيبي ، في نهاية كلمته ، بفصل الدين عن الدولة وبسن قانون زواج مدني الـــى جانب الزواج الديني . وقال: «نحن نحترم معتقدات الانسان الدينية، ولكن نعارض استغلال قضايا السماء من اجل المصلحة الدنيوية لاوساط وفئـــات معينة» .

تهنئـــات

الى الرفيق يوسف حامد وزوجته بالمولود

فـــؤاد

الى الصديـــق حسين الحريري وزوجتـــه بالمولودة

نايفـــه

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

اشكول يصر على اعداد يغال الون لرئاسة الحكومة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا — אל-איתיחאד

الجمعة
١٤ حزيران ١٩٦٨
١٦ ربيع الاول ١٣٨٨
العدد ٩ السنة ال ٢٥
יום ו' יח סיון
14.6.1968
מס' 9 שנה 25

راديو القاهرة :

« القوات الاسرائيلية في حالة تاهب »

اذاع راديو القاهرة ، أمس ، نقلا عن مراسلي بعض وكالات الانباء الاجنبية في عمان ، أن الانباء التي وصلت الى العاصمة الاردنية من الضفة الغربية تفيد بأن القوات الاسرائيلية المسلحة ، بما في ذلك القوات الاحتياطية ، قد وضعت في حالة التأهب التام . وأضاف راديو القاهرة ان هذه القوات يمكن رؤيتها على طول امتداد المنطقة المشرفة على الاردن والتي اجلي عنها المدنيون . وتضيف هذه الانباء بأن هذه التحشدات تنذر بأن اسرائيل ستقوم بهجوم عسكري واسع النطاق على البلاد العربية المجاورة .

ازمة الصراع على السلطة في اسرائيل

انفجار الازمة اقتراح تعيين الون وريثا لمنصب رياسة الوزارة ، تصدع حزب العمل وعودة « رافي » الى الظهور ..

يعري يوحي بان للازمة أبعادا سياسية مرتبطة بمشروعات « السلام »

مكتب الاتحاد — تشير التطورات الداخلية الاخيرة ، بقوة ، الى انفجار ازمة جديدة في حكومة « التكتل القومي » الاسرائيلية كانت شرارتها تعيين يغال الون نائبا لرئيس الوزراء . ويطفو على سطح هذه الازمة الجديدة الصراع على السلطة بين شتى الكتل الحزبية المجتمعة في حزب « العمل » . ومن ابرز التقديرات السياسية ان تعيين وزير العمل يغال الون نائبا لرئيس الحكومة ، هو بمثابة الخطوة الاولى لتمهيد السبيل نحو وصول يغال الون رئاسة الحكومة ، وسد الطريق امام وزير الدفاع موشه ديان المرشح القوي لهذا المنصب

انفجرت الازمة عندما اعلن رئيس الحكومة ليفي اشكول في كتلة « العمل » البرلمانية عن اعتزامه تعيين يغال الون نائبا لرئيس الحكومة لمعالجة قضايا الهجرة والمهمات الاخرى التي يوكلها اليه ، وتعيين عضو الكنيست يوسف الموغي — من كتلة « رافي » وزيرا للعمل .. وسيبت في هذا الاقتراح في اجتماع الحكومة القادم . وكانت لهذا الاعلان ، ولا تزال ، اصداء واسعة تشبه العاصفة بين اوساط حزب العمل وسائر الاحزاب الائتلافية ، التي تعارض هذا الاجراء وتشك في صلاحية اشكول لاتخاذه . ومن التقديرات التي يجمع عليها المراقبون السياسيون ان هذا الامر سيهدد ، مرة اخرى ، حكومة التكتل القومي بالتصدع . ويرى زعماء « رافي » في القضية ازمة عميقة . وتجري جميع الاحزاب ، الان ، اتصالات ومشاورات متصلة لبلورة المواقف المختلفة من الازمة وقد اعلن زعماء رافي : موشه ديان ، شمعون بيرس ، سوركيس وغيرهم ، في رسالة بعثوا بها امس الى سكرتيرة حزب « العمل » غولدا مئير عن مقاطعتهم جلسات لجنة قيادة الحزب وهيئات السكرتارية الى ان يجري نقاش شامل حول قرار رئيس الحكومة القاضي بتعيين يغال الون نائبا له . وجاء في الرسالة المذكورة ان اتفاق الوحدة بين « مباي » و« احدوت هعبوده » و« رافي » ينطوي على بند يمنع اجراء تغييرات في قيادة الحزب المشترك .

ويعتقد المراقبون بان رسالة زعماء « رافي » الى غولدا مئير يبرز ، بشكل صارخ ، الانقسام المتزايد « بين رافي » من جهة وبين « احدوت هعبوده » و« مباي » من جهة اخرى في الصراع على السلطة . والجدير بالذكر ان يوسف الموغي وهو من زعماء رافي لم يوقع على هذه الرسالة ، لانه يرى نفسه كما تقول صحيفة هارتس ، مرشحا طبيعيا لمنصب وزير العمل ، ولانه لا يرى نفسه الان كرجل كتلة وانما كحزبي في « العمل » ينفذ المهمات التي توكل اليه . وتقول « هارتس » في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان الاوساط البرلمانية تعتقد بان قرار اشكول القاضي بتعيين الموغي وزيرا للعمل هو محاولة لاجراء انقسام في « رافي » للحيلولة دون تجمع داخلي يؤدي الى انتخاب موشه ديان رئيسا للحكومة .

واعلن امس أن اشكول مصر على تعيين الون نائبا له .

وكتلة « فاحال » ايضا ساخطة على قرار اشكول . وفي الاجتماع الذي جرى بين اشكول ويوسف سبير يوم امس الاول ، اعرب سبير عن استيائه من تصرف اشكول . وكتبت الصحف ان فاحال قد استصرخت زعيمها بيغن الموجود حاليا خارج البلاد للعودة

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —



قصفت الطائرات الامريكية مواقع قوات سايغون .. خطا ! والصورة المنشورة هنا توضح الخراب والقتلى من قوات سايغون نتيجة لهذا .. الخطا !!



كلمة الاتحاد

الكيان الفلسطيني

قبل حرب حزيران ١٩٦٧ كانت المحافل الحاكمة في اسرائيل تنفي وجود الشعب العربي الفلسطيني وتعتبر الذين يطالبون بحقوقه « خياليين » يتطاولون على الواقع .

وفي يوم من الايام فلسف يجئال الون ، الذي يتعهده اشكول ليكون ولي العهد ليرث منصب رياسة الوزراء ، هذا التنكر للشعب العربي الفلسطيني فاعلن ان الشعب العربي الفلسطيني كان يعتبر نفسه حتى نهاية الحرب العالمية الاولى جزءا من الشعب العربي في سوريا واستمر على هذا الاعتبار حتى من بعد سلخ فلسطين عن سوريا ووضعها تحت الانتداب البريطاني .

وتجاهل الون وزملاؤه ان تجزئة سوريا الطبيعية بعد الحرب العالمية الاولى وسلخ فلسطين عنها خلق واقعا سياسيا ملموسا طالب الشعب العربي الفلسطيني في ظروفه باستقلاله وحقه في تقرير المصير .

وحين قررت الامم المتحدة تقسيم فلسطين ، واقامة دولتين : يهودية وعربية ، اعربت بذلك عن اعترافها بحقوق الشعبين اليهودي والعربي في تقرير المصير .. ولم تنف وجود الشعب العربي الفلسطيني !

وبديهي ان نفي وجود الشعب العربي الفلسطيني كان ضروريا لنفي حقوقه .. ولهذا كان حكام اسرائيل يصرون على ان قضية فلسطين مضت وانقضت وان اللاجئين « يعيشون بين ظهراني اخوانهم العرب وعليهم ان يستقروا بينهم » وليس من حقهم ان يعودوا الى وطنهم .. بل لا وطن لهم غير مخيماتهم !

ولكن الاوضاع انقلبت بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ . وفجاة اكتشفت المحافل الاسرائيلية الحاكمة الشعب العربي الفلسطيني وتذكرت ان القضية الفلسطينية أصلا كانت بين يهود فلسطين وعربها ولهذا ففي العود على بدء طريق تسوية الازمة ..

وفي ظروف هذا التحول نشطت العناصر الاسرائيلية التي تخصصت بالشؤون العربية ، فبدأت تتصل باسم رئيس الوزراء وغيره برجالات الضفة الغربية وقطاع غزة في سبيل خلق كيان فلسطيني يتفاوض مع الحكومة الاسرائيلية « ويسوي » الخلاف العربي الاسرائيلي .

ولم يترك اشكول زله في الميدان وحدهم بل دعا هو بذاته عددا من رجالات العرب الفلسطينيين وباحثهم في قضية التسوية أو على الاصح استطلع رأيهم في مخططات اسرائيل التوسعية .

وعلى الرغم من ان هذه الاتصالات والاستكشافات لم تؤد الى فائدة ، بسبب وضوح رؤية رجالات الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ، وتمسكهم بشرط تصفية الاحتلال وعدم التنازل عن تربة ارض الآباء والاجداد .. بالرغم من عدم الفائدة فحكام اسرائيل ماضون في مخططهم ويتربصون الفرصة المواتية لتجربة حظهم من جديد .

وهذا ما اعرب عنه وزير الخارجية ابا ايبن حين صرح اول امس ان الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية راغب مخلصا في السلام وهو غير قادر على تحقيقه لانه في ايدي الذين يستطيعون ان يشنوا الحرب ! ! ولكن بعد ان تمر الشهور او السنين بدون تغيير فعندئذ من

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

في مباحثات واشنطن — هانوي في باريس

هريمان يحتج على ... انتصارات الثوار !!

باريس — في الجلسة الثامنة من مباحثات ممثلي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة التي جرت يوم امس الاول في باريس ، وقف رئيس الوفد الامريكي افريل هاريمان ... ليحتج امام ممثلي هانوي على الضربات الساحقة التي ينزلها الثوار الفيتناميون بالغزاة الامريكيين ! ، وعلى الهجمات الصاروخية المتلاحقة التي يشنها الثوار على قلب العاصمة سايغون .

لقد فطن هاريمان الى « العدل » فجاة عندما اشتدت الهزائم المتعاظمة التي يمنى بها جيشه في فيتنام ، وامتلك الجراة على تقديم الاحتجاج لان صواريخ الثوار تسقط مواقع العدوان الامريكي .. هذا في الوقت الذي تجمدت فيه مباحثات باريس لان الولايات المتحدة ترفض الاستجابة او حتى البحث في المطلب الفيتنامي وهو وقف الغارات الجوية الوحشية التي تشنها الطائرات الامريكية على فيتنام الشمالية يوميا . وامتلك هاريمان الجراة ايضا او ربما « الشجاعة الخلقية » على التحذير من ان استمرار انتصارات الثوار قد ينسف مباحثات باريس لان صبر الولايات المتحدة سينفد ! فطالب بوقف الهجمات الصاروخية على سايغون !

وكان رد رئيس وفد فيتنام الشمالية كسوان تواي : اوقفوا فورا جميع الغارات والعمليات الحربية ضد بلادنا .

وفي سايغون جددت قوات جبهة التحرير الوطنية هجماتها ، بالصواريخ لليوم الثاني عشر على التوالي .

ديغول يحاول اغراق الهبة الشعبية بالدماء

العمال والطلاب يواصلون معاركهم .. الحزب الشيوعي يدعو الى وحدة الطبقة العاملة ويؤيد مطالب الطلاب .. حظر ٩ منظمات طلابية

باريس — عاد التوتر من جديد الى فرنسا على اثر مقتل عامل شاب في مصانع « بيجو » في مدينة « سوشو » . فقد حاولت الشرطة اقتحام المصانع بالقوة فاصطدمت مع العمال المضربين وقتل العامل المذكور برصاص الشرطة .

وقبل ذلك كانت المعارك قد تجددت بين الطلاب ورجال الشرطة استعملت فيها الشرطة القنابل المسيلة للدموع بينما استعمل الطلاب « قنابل مولوتوف » وذلك في اعقاب موت احد الطلاب غرقا في النهر اثناء ملاحقة رجال الشرطة له . وقد رد الطلاب على هذا الحادث بمظاهرة كبيرة هتفوا فيها : « ديغول قاتل »

وهاجم المتظاهرون مركز البوليس القريب من جامعة السوربون واشعلوا النار في سيارة للبوليس واحرقوا عشرات السيارات في الشوارع وهدموا ارصفة الشوارع واستعملوا حجارتها لمهاجمة البوليس . واقاموا المتاريس في الشوارع بسرعة وقد هاجمهم البوليس

— البقية على صفحة ٦ عمود ٤ —

رئاسة مجلس السلام العالمي تدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن

سياسة التوسع التي ينتهجها الحكام الاسرائيليون لم تحقق الامن لاسرائيل ..

المقاومة هي حق كل شعب محتل .. تسوية القضية الاسرائيلية العربية حيوية للمنطقة

نيقوسيا — اختتمت رئاسة مجلس السلام العالمي التي عقدت جلساتها هنا في ٦ حزيران وحتى ٨ منه ابحاثها التي تناولت قضايا فيتنام والشرق الاوسط والبحر الابيض المتوسط والامن الاوروبي ، وموضوع اجراء احتفالات بمناسبة مرور عشرين سنة على قيام حركة السلام العالمية . وقد دعت رئاسة مجلس السلام العالمي عددا من الشخصيات للاشتراك في جلستها هذه . ومن بينهم عضو الكنيست توفيق طوبي الذي كان موجودا في نيقوسيا اذ ذاك ، مع زوجته ، في زيارة خاصة .

والقى توفيق طوبي ، في هذه الجلسة ، محاضرة عن ازمة الشرق الاوسط وعن نضال قوى السلام والقوى المعادية للاستعمار في اسرائيل ومن التسوية السلمية العادلة للازمة الراهنة . واستقبلت هذه المحاضرة بالترحاب والتقدير اذ كانت اسهاما في عمل رئاسة المجلس ونضال الحركة لضمان حل عادل سلمي للازمة الراهنة في المنطقة ولتوسيع النشاط في اتجاه حشد الراي العام العالمي من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

وقد اتخذ في الجلسة قرار بشان الازمة في الشرق الاوسط يذكر قرار مجلس الامن الدولي من نوفمبر الماضي ويعلن ان مجلس السلام العالمي يؤكد ان انسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق

— البقية على صفحة ٦ عمود ٨ —

الجمعية العمومية للامم المتحدة تنهي دورتها

اقرار معاهدة حظر انتشار السلاح النووي

نيويورك — أقرت الجمعية العامة للامم المتحدة ، يوم امس الاول ، مسودة المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي . وطالبت الجمعية باجراء الترتيبات للتوقيع على هذه المعاهدة واقرارها في أقرب وقت ممكن . وقد أقرت الجمعية العامة هذه المعاهدة باكثرية ٩٥ صوتا ضد أربعة أصوات وامتناع ٢١ .

والمعروف ، ان لجنة نزع السلاح في جنيف كانت قد لخصت مسودتي ميثاق دولي لحظر انتشار الاسلحة النووية تقدم بهما الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، ونقل هذا التلخيص الى الدورة الخاصة للجمعية العامة ، وبعد مناقشات استغرقت ستة اسابيع جرى التصويت الذي اسفر عن اقرار المسودة بأغلبية كبيرة .

واوصت الجمعية العامة بان توقع الدول الاعضاء في الامم المتحدة على الميثاق . ودعت مؤتمر جنيف لنزع السلاح الى الاستمرار في بحث ايجاد وسائل ناجعة لوقف سباق التسلح ولضمان نزع السلاح الذري .

وقد دعا نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي فاسيلي كوزنتسوف ، في الامم المتحدة ، جميع الوفود الى تاييد الميثاق لان قبوله قادر على خلق ظروف أسهل للتقدم نحو نزع السلاح .

ومن بين الدول التي وقفت على مسودة المعاهدة الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل .

صحف « البعث » في سوريا تعلن عن :

اقامة حكم دمقراطي شعبي في سوريا

ذكرت الانباء نقلا عن الصحف السورية ان حزب البعث السوري قرر اقامة « دمقراطية شعبية » في سوريا .

واضافت الانباء انه بموجب هذا القرار سيصدر قانون جديد يعلن عن اقامة « مجالس شعبية » ينتخبها العمال والفلاحون والحرفيون .

وتقول هذه الانباء ان صحيفتي « البعث » « الثورة » السوريتين نشرتا اول امس تفصيلات عن برنامج « الدمقراطية الشعبية » جاء فيها انه سيقام « مجلس للشعب » يشرف على جهاز الحكم وستكون له صلاحية البرلمان وسيعمل على وضع دستور دائم للدولة .

وبموجب هذه الانباء فان حزب البعث السوري قد اكد على ان « الواقع في العالم العربي قد اثبت انه لا مكان للبرلمانات التي تمثل فيها احزاب تزرع فقط الفرقة بين صفوف الشعب » .

والى جانب « مجلس الشعب » ستقام ايضا « مجالس شعبية »

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

نيري وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا : قبل الانسحاب لن تعاد العلاقات مع اسرائيل

براغ — ان تشيكوسلوفاكيا لن توافق على اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل ما دامت لا توافق على قرار مجلس الامن ولم تسحب قواتها من المناطق العربية المحتلة .

هذا ما صرح به وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي الرفيق زيري هازاك في لجنة الخارجية التابعة للبرلمان التشيكوسلوفاكي .

وقد اعرب وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي عن تاييده لاعادة العلاقات الى حالتها الطبيعية في الشرق الاوسط .

سكرتير أول جديد للكومسمول

موسكو — من هانز ليبريخت ، مندوب « الاتحاد » « وزوهدريخ » .

انتخب الرفيق يفغيني تياشلنغوف سكرتيرا أول لاتحاد الشبيبة السوفييتية — اللينينية « الكومسمول » الذي يضم في صفوفه ٢٣ مليون عضو . وقد انتخب لهذا المنصب في الاجتماع الذي عقدته لجنة الكومسمول المركزية التي انعقدت في موسكو ، يوم الاربعاء الماضي (١٢—٦) . وقد حررت اللجنة المركزية للكومسمول الرفيق سيرجي بافلوف من منصبه كسكرتير اول ، وكان قد اشغله منذ سنة ١٩٥٩ . وانتخب سيرجي بافلوف رئيسا للمجلس المركزي لاتحاد منظمات الرياضة في الاتحاد السوفييتي . وتقديرا لعمله وقسطه في تثقيف الجيل الصاعد بالثقافة الشيوعية وفي تقدمه فقد انتخب الرفيق بافلوف عضو شرف في الكومسمول ومنح وسام شرف الكومسمول ، كما سجل اسمه في سجل الشرف للمنظمة .

ايديولوجية ارض اسرائيل الكاملة

بقلم : اميل توما

عقد جماعة ارض اسرائيل الكاملة (او اسرائيل الكبرى) مؤتمرهم الاول في القدس الاردنية المحتلة في ٥ حزيران ١٩٦٨ وقرروا مناشدة الحكومة رفض قرار مجلس الامن (الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) رفضا قاطعا ، واعتبار خطوط وقف اطلاق النار حدودا ثابتة وتنظيم استيطان « المناطق الجديدة » (المناطق المحتلة) وفسر ايسر هرئيل (رئيس الشين بيت السابق) الاصرار على الحاق سيناء باسرائيل الكبرى قائلا ان العرب يريدون انسحاب القوات الاسرائيلية لاعداد الحرب . وسيناء حيوية لاحباط محاولات العرب القيام بضربة جوية ضدنا من النوع الذي اوقعناه بهم في ساعات الحرب الاولى.

وقال اليعزر لفنه ان حرب الايام الستة انقذت الانسانية من الكارثة فالغرب لم يكن في وسعه ان يستمر في اللامبالاة حيال التوسع السوفييتي (!!) في المنطقة الذي اوقفته اسرائيل في حربها !!

وقال افرهام بار ان الراب كوك لم يشترك في المؤتمر لان المؤتمرين لم يشملوا مناطق اسباط روبين وجاد ونصف منشه (شرقي الاردن) في داخل الحدود التي خططوها .

والسؤال كيف يمكن تقويم هذه الحركة ؟ هل هي حركة على هامش الحياة السياسية كما يزعم البعض ام هي اخطر من ذلك ؟ ما هي مصادر قوة الحركة ؟

من يقف وراء هذه الحركة ؟

من بين الاربعمئة مندوب الذين اشتركوا في المؤتمر تالقت اسماء ارملة رئيس الدولة الراحل، راحيل بن زفي وعدد من ابرز الكتاب الاسرائيليين امثال موشي شمير ويهودا بورلا وحايم هزاز ونفر من نواب حزب العمل مثل مردخاي سوركيس وامنون لين .

وحيا حيروت المؤتمر وبذلك اعرب من تضامنه مع اهدافه كما بعث الى رياسته محييا بعض الشخصيات الاسرائيلية البارزة من مثل الراب الاكبر نسيم الذي كان يود الاشتراك في المؤتمر لو لم يختر منظموه تاريخ الحرب الاولى غير العبري !

وهكذا لا يمكن اعتبار هذه الحركة حركة هامشية ..

مصادر ايديولوجية هذه الحركة

ومن البديهي ان جماعة ارض اسرائيل الكاملة ينطلقون كما يوحي بذلك اسم حركتهم - ارض اسرائيل الكاملة - من منطلقات الصهيونية التوسعية التي طالبت في مؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٩ بارض الميعاد الواقعة على ضفتي نهر الاردن حتى خط سكة حديد الحجاز وبجنوب لبنان لتامين روافد نهر الاردن (انظر الخريطة المرفقة) .

وقد كانوا على غاية من الصراحة حين كتبوا في صحيفتهم « الجبهة » (هاخزيت) (١) :

« يكثرون في القول : اليس هدفنا هو السلام ؟ هذه صيغة كاذبة ما جئنا الى هنا من اجل السلام وكل ما نفعله هنا ليس من اجل السلام وانما من اجل خلاص شعب اسرائيل وارض اسرائيل . ان فكرة السلام ليست بهامة تجاه الفكرة المركزية التي جئنا من اجلها هنا ومن اجلها سفكنا الدماء ، دماءنا ودماء الاخرين وسنضطر بالطبع لسفك مزيد من الدماء . كان ثمة خياليون حاولوا اخراج سفك الدماء من طريق الصهيونية ولكن الواقع ... اثبت ان اقوالهم كخيوط العنكبوت . ومن يشترط خلاص اسرائيل بطرق السلام معاد للاخلاق ، لانه ليس هناك اكثر خلقية من تخليص شعب اسرائيل في ارضه التي هي ارضه الوحيدة بينما للعرب هنا وللعرب في بلاد الشرق الاوسط دول وبلدان عديدة وغنية . هدفنا هو - عودة صهيون لا السلام».

ويتضح ان الصهيونية ، التي رفعت شعار « خلاص شعب اسرائيل وارض اسرائيل » ، البست دعوتها حلة دينية غيبية ليسهل لها التلاعب بعواطف اليهود وتبرير نهجها امامهم .

ولهذا يلجا دعاتها الى التوراة في عملية اقامة بنائهم الايديولوجي واطارهم الاقليمي .

ولعل نبي شوحيط بلور هذا التوجه بعمق حين كتب تحت عنوان « دولة اسرائيل ظاهرة قومية لا ظاهرة سياسية » (٢) :

« ان قيام الدولة الاسرائيلية عميق الجذور في اعماق التاريخ ومتاصل في كيانها القومي والديني الذي ابتدا منذ ظهور آباء الامة الذين تلقوا من الههم الاوحد اوامره ووعوده .. قال الله لابراهيم .. « واقيم عهدي بيني وبينك وبين نسلك من بعدك في اجيالهم عهدا ابديا لاكون الها لك ولنسلك من بعدك واعطي لك ولنسلك من بعدك ارض غربتك كل ارض كنعان ملكا ابديا» » (٣) .

واضاف مستشهدا بعاموس : « وارد شعبي اسرائيل فيبنون مدنا خربة ... واغرسهم في ارضهم ولن يقلعوا بعد من ارضهم التي اعطيتهم قال الرب الهك » (٤) .

والقضية لا تقتصر على الكاتب فزعماء الحكم يلجاون الى التوراة لالباس مطامعهم التوسعية حلة دينية.

قال ديان في اجتماع « رافي » في النصف الاول من آب ١٩٦٧ لدعم دعوته لضم المناطق المحتلة لاسرائيل « ان حدود اسرائيل السابقة كانت نتيجة حرب ١٩٤٨ حين كانت اسرائيل ضعيفة» ، واضاف : « اذا كان هناك كتاب التوراة وشعب التوراة فهناك ايضا ارض التوراة ارض القضاة والاباء في القدس والخليل واريحا ومن حولها» (٥) .

ومثله فعل وزير العمل الون ، فقد لجا ايضا الى التوراة لاكتشاف نسبة مرتفعات الجولان الى ارض اسرائيل .

ففي خطاب له في الكيبوتس الموحد في النصف الثاني من آب ١٩٦٧ دعا الى ان يكون نهر الاردن حدود اسرائيل واعرب عن دهشته لان وزيرا نفى صلة مرتفعات الجولان بارض اسرائيل وقال : « مرتفعات الجولان جزء من اسرائيل التاريخية لا اقل من الخليل ونابلس .. الم يجلس يفتاح قاضيا فيها ؟ » (٦) .

وحتى قبل الحرب اعرب رئيس الوزراء اشكول عن نقطة الانطلاق الصهيونية التوراتية في اجتماع عقده نادي الصحافة في بيت سوكولوف في تل ابيب .

انذاك روى محادثته مع جان بول سارتر ورفضه الوساطة لانها تحمل معنى التنازل وليس لدى اسرائيل ما تتنازل عنه ، واضاف : لقد قسمت ارض اسرائيل ثلاث مرات ، بموجب اتفاق سايكس بيكو بين بريطانيا وفرنسا (١٩١٥) حين وضع اثنان من ثلاثة روافد نهر الاردن خارجها ، وبموجب تقسيم تشرشل الذي خلق شرق الاردن ونصب الامير عبد الله اميرا عليها ، والتقسيم الذي نجم عن الحرب عام ١٩٤٨ (٧) .

ويعني هذا الكلام ان هذه التقسيمات الثلاثة كانت اعتداء على ارض اسرائيل مما يوحي ان اعادة تكاملها يعيد العدالة الى موقعها !

ثم ان مفهوم « ارض اسرائيل » ليس واضحا جغرافيا .. هل هي الارض التي كانت بحوزة ابراهيم ام تلك التي احتلها يشوع بن نون بعد الخروج من مصر وتيه سيناء ام مملكة سليمان التي امتدت الى الجنوب والشمال ..

فلا بد من الملاحظة ان التصريحات في هذا المعنى قد تتباين ...

فبعد الاعتداء على سيناء بالتعاون مع الامبريالية البريطانية والفرنسية عام ١٩٥٦ اعلن بن غوريون قيام الملكوت الثالث .. وفي رسالته الى ضباط وجنود الفرقة التي احتلت شرم الشيخ في اوائل تشرين الثاني ١٩٥٦ حيا جيش الدفاع الاسرائيلي الذي بحركة اندفاع عسكرية وباحتلاله المنطقة مد يدا للملك سليمان الذي كان يستخدم ميناء ايلات .

وفي تلك الفترة كان بن غوريون يؤكد انه امر الجيش بعدم مس تربة مصر فلم يمسها .. وبذلك اخرج سيناء من مصر تمهيدا لادخالها في اطار اسرائيل الكبرى ...

والواقع ان حركة ارض اسرائيل الكاملة (او اسرائيل الكبرى) ليست هامشية مطلقا في ميدان التثقيف ، بل هي من ملامح التثقيف الجوهرية.. فالقيمون على اجهزة الدعاية يبعثون قصص التوراة واساطيرها ويروجونها بين الناس لتكون خلفية لسياسة التوسع والاستعلاء القومي ..

وهذا الانطباع الواضح يتركه الاستماع الى برامج قصص التوراة التي تذيعها بعض الاحيان الاذاعة الاسرائيلية بالعبرية .

ويوم الجمعة في ٧ حزيران على سبيل المثال روت الاذاعة صفحة من صفحات احتلال ارض كنعان بقيادة يشوع بن نون .. وكانت الصفحة صفحة سكان جبعون الذين ارادوا ان يتفادوا مصير الابادة الذي حل بغيرهم فبعثوا رسلهم الى يشوع والرؤساء لياخذوا منهم عهدا بالامان .. واصدر لهم هؤلاء مثل هذا العهد ظنا منهم ان اهل جبعون بعيدون لا يعيشون في ارض الميعاد ... ولم يكن في وسعهم ان يعودوا عن هذا العهد ولهذا لعنهم يشوع قائلا : « ملعونون انتم ، فلا ينقطع منكم العبيد ومحتطبو الحطب ومستقو الماء ... وجعلهم يشوع في ذلك اليوم محتطبي حطب ومستقي ماء للجماعة (جماهير الاسرائيليين) ولمذبح الرب » (٨) .

ويستطيع المرء ان يتصور اثر مثل هذه القصص على النشء الجديد .

بين المتطرفين والمعتدلين

من المؤكد انه لا يمكن وضع المحافل الصهيونية كلها في اطار واحد او في كيس واحد . فهناك المتطرفون الذين يعلنون مطالبهم القصوى وهناك المعتدلون الذين يراعون الظروف والاوضاع .. وهناك ما بين منزلتي التطرف والاعتدال .

ويشهد تاريخ الصهيونية منذ وعد بلفور حتى اليوم على عمليتين مترافقتين في داخل الحركة الصهيونية .. الاولى عملية الصراع بين التطرف والاعتدال ، بين المطالب القصوى والمطالب الواقعية القريبة من متناول اليد ، والثانية عملية التقارب والتماثل الى حد ما بين المتطرفين والمعتدلين .. فالمتطرفون سلف جماعة الحيروت اليوم طالبوا بالدولة اليهودية منذ وقت مبكر واعلنوا صراحة ان على العرب في فلسطين ان يفهموا ان مصيرهم ان يكونوا اقلية في دولة يهودية في حين نفى المعتدلون بشدة فكرة الدولة اليهودية ، علنا على الاقل ، وتحدثوا عن التعاون اليهودي العربي بغض النظر عن سياسة الانعزالية القومية وسياسة الاحتلال ..

ولكن حين نشات الظروف المواتية تلاقى المتطرفون والمعتدلون على صعيد الدولة اليهودية .. ولكن عاد الخلاف بين المطالب القصوى من حيث الحدود فطالب الحيروت المتطرف بارض اسرائيل التاريخية على ضفتي نهر الاردن في حين قبل المعتدلون بالحدود الناجمة عن حرب فلسطين عام ١٩٤٨ .

ولكن المعتدلين ابقوا الباب مفتوحا لتطورات مقبلة ولهذا رفض بن غوريون رئيس الحكومة المؤقتة حين تمت صياغة اعلان الاستقلال في ايار عام ١٩٤٨ ان يسجل فيه حدود الدولة اليهودية كما جاءت في قرار التقسيم لهيئة الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ وكما اقترح ذلك بعض القادة من زملائه انذاك .

وخلال الفترة التي امتدت بين ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ، باستثناء فترة غزوة سيناء القصيرة حين تلاقى المتطرفون والمعتدلون الى حد ما ، كان الخلاف واضحا بين المتطرفين والمعتدلين الى ان جاءت حرب حزيران العدوانية وما واكبها من احتلال مناطق عربية واسعة اثارت جشع الفريقين فبدات عملية التماثل من جديد في اطار حكومة الوحدة القومية .

ولا نقول هذا لنتجاهل الفروق بين المحافل الصهيونية المتطرفة والمعتدلة انما لنؤكد ان الانتماء الى الايديولوجية الصهيونية - القائمة على الغيبية الدينية - هو انتماء لايديولوجية توسعية ونسق عدواني كان من الطبيعي ان يصطدم بمقاومة الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية المجاورة .

وبسبب طبيعة الصهيونية هذه لجات زعامتها منذ البداية الى الدول الامبريالية تنشد منها العون وحظيت في ايام الانتداب بحدب الامبريالية البريطانية كما تحظى اليوم بدعم الامبريالية الامريكية .

ولذلك فهذا الانتماء الى الايديولوجية الصهيونية هو الذي يلغي او يخفف في بعض الظروف - كظروف ما بعد عدوان حزيران - التفاوت بين المتطرفين والمعتدلين او يجعل هذا التفاوت في ميدان حدود الجشع التوسعي لا بين انصار التوسع واعدائه .

الصراع الحقيقي بين الجماهير والقيادة الصهيونية

والواقع الذي دلت عليه الاحداث ان الصراع الطبقي هو الصراع الحقيقي في هذه البلاد وهو يتخذ في الميدان السياسي شكل صراع بين الجماهير الاسرائيلية والمحافل الحاكمة .

ولنؤكد هنا من جديد ان الامم المتحدة عام ١٩٤٧ في اصدارها قرار التقسيم لم تمنح الصهيونية حقا مشروعا ولم تعترف بمزاعمها الغيبية بارض الميعاد بل منحت الجماهير اليهودية التي لجات الى فلسطين ، في ظروف صعود النازية السوداء ، لا حبا بالصهيونية بل رغبة في بناء حياة آمنة ، منحتها حق تقرير مصيرها واقامة دولتها المستقلة على رقعة من ارض فلسطين تركزت عليها هذه الجماهير .

ولا يغير من هذه الحقيقة ان القيادة الصهيونية احتلت مواقع القيادة في الحكومة الاسرائيلية الناشئة .. فالتطور الاقتصادي الاجتماعي السياسي في عهد الانتداب البريطاني وضعها في هذه المواقع الاستراتيجية الحاسمة .

ومواقف الجماهير هي التي قامت بدور هام في اعتدال المعتدلين ورجحان كفتهم على المتطرفين .. وفقط في مثل هذا الجو من الحمى القومية التعصبية استطاع المتطرفون والمعتدلون ان يشلوا الى حد ما فعالية الجماهير فيتقاربوا في شعاراتهم التوسعية .

ولكن هذا التناقض بين الجماهير والمحافل الحاكمة يعود الى الاشتداد ويرتفع صوت القوى المتقدمة - على الرغم من عدم وضوح رؤياها وضوحا تاما - بشعار : الامن والسلام - نعم ، الضم والتوسع : لا .

بل لقد ارتفعت اصوات تحذر من نتائج الضم المدمرة على اسرائيل .. ومن هذه الاصوات صوت البروفيسور يهشوع اريلي . كتب في جروزلم بوست (٧ حزيران ١٩٦٨) يعلن انه لا يعتقد ان النصر في الحرب سيزيد من استعداد الدول العربية للاعتراف باسرائيل والتفاوض معها ويضيف ان قبول اهداف حركة ارض اسرائيل الكاملة (اسرائيل الكبرى) « سيقود الى الهاوية ويضع علامة سؤال على الدولة ويفسد اخلاقنا ويخلق تاخرا متعصبا وطائفة انعزالية عقليا » .

وكتب بعد ان حلل العوامل التي تلعب في رايه دورا في امن اسرائيل وبعد ان ارتاى ان اسرائيل في ضمها المناطق تسير نحو العزلة التامة تقريبا : ان هذا يعني وضع الدولة في حالة تجنيد كامل ودائم .. وايجاد « امة مسلحة » مما سيجعل اسرائيل مخيما عسكريا مثل اسبارطة والمغول والاتراك في التاريخ الغابر .

وهو يضع السؤال على هذا الوجه هل نضحي بفكرة الدولة اليهودية المعاصرة لكسب اسرائيل الكبرى ؟ هل نغلق ممكنات المناورة لايجاد الحلول وذلك لاكفاء مطالب اولئك الذين لا يدركون نتائج مطالبهم ؟

ان نشر هذه الاراء الجريئة وهي ليست الاولى يدل على ان من الطبيعي ان تتعمق التناقضات بين الجماهير الاسرائيلية التي تريد ان تعيش في وطنها في صداقة مع الشعوب العربية ، والقيادة الصهيونية التي تريد ان تجند هذه الجماهير في مغامرات توسعية - تقترن بطبيعة الظروف بتعاون مع الامبريالية الامريكية ضد الشعوب العربية .

البديهي ان تنتصر ارادة الجماهير الاسرائيلية في نهاية المطاف وسيكون من عوامل انتصارها فضحها الايديولوجية الصهيونية ونبذها .

الخريطة تظهر مخطط الصهيونية كما عرضه الوفد الصهيوني أمام ممثلي الدول العشر الكبار في مؤتمر السلام بعد الحرب العالمية الاولى عام ١٩١٩ .
وقد عربناه نقلا عن الخريطة التي نشرها بن هلبرن في كتابه « فكرة الدولة اليهودية » ص ٢٧٨ .

١ - وتعريفها الرسمي : الناطقة الفكرية والسياسية لاكتمال الشعب والوطن - العدد ١٣ .
٢ - « اليوم » ١٧ ايار ١٩٦٧ .
٣ - سفر التكوين ١٧ - ٧و٨ .
٤ - عاموس ٩ - اخوه .
٥ - « جروزلم بوست » الاسبوعية - ١٤-٨-١٩٦٧ .
٦ - « جروزلم بوست » الاسبوعية - ٢١ اب ١٩٦٧ .
٧ - « جروزلم بوست » الاسبوعية
- ٢ نيسان ١٩٦٧ .
٨ - سفر يشوع ٩ - ٢٣ و ٢٧ .

يكتبها : محمد خاص

خبر .. وتكذيب .. وسؤال !

جريدة « واشنطن بوست » الاميركية نشرت النبا .. والدوائر الاسرائيلية الرسمية كذبته .. ومع ذلك فشواهد عديدة تدفع المرء الى طرح هذا السؤال ..

اما نبا الجريدة الاميركية فهو ان « اسرائيل ابدت استعدادا للتدخل في الحرب الاهلية في السودان لمصلحة مواطني المناطق الجنوبية الذين يعارضون السلطات العربية». وتضيف الجريدة انه في هذه « الحرب الاهلية »اخترقت القوات السودانية (العربية المسلمة !) حدود اوغندا تلاحق المتمردين الامر الذي اثار سخط اوغندا . وفي اوغندا يوجد مستشارون عسكريون اسرائيليون . وعلى اثر الاعتداءات على حدود اوغندا وسيادتها اعربت اسرائيل عن استعدادها لمساعدة المتمردين في السودان . ولكن اوغندا امتنعت حتى الان عن قبول الاقتراح الاسرائيلي » .

هذا هو نبا الجريدة الاميركية « واشنطن بوست » .. واما التكذيب فكان مقتضبا واعلن (كما نشر في « دافار » ١١-٦) ان « القصة كلها لا اساس لها من الصحة » ..

ولكن الشواهد تدفع المرء الى الاصرار على طرح السؤال ذاته ..

فسياسة موالاة الاستعمار - الاميركي بوجه خاص - والاشتراك في تنفيذ مخططاته هو ما ميز ، ويميز ، سياسة حكام اسرائيل .

في اطار هذه السياسة ، وسعيا وراء جني منافع ذاتية لقاء ما يقدمونه من خدمات لها ، كان التنكر لحق الشعوب العربية في التحرر والانعتاق وكان عدوان تشرين الاول سنة ١٩٥٦ وعدوان حزيران سنة ١٩٦٧ على الدول العربية ..

وكثيرا ما نسمع من حكام اسرائيل ان « الشرق العربي ليس عربيا » ففيه اكراد واتراك ودروز وعلويون وغير عرب .. بل كثيرا ما ترى هؤلاء الحكام يقطعون نياط قلوبهم حزنا على ما يلاقيه « غير العرب » في الشرق الاوسط « من ويلات وكوارث » .. ثم ان اصواتا ارتفعت ، في اسرائيل ، « لمساعدة الاكراد في العراق ضد الاستعمار العربي » .. فلماذا لا يضيفون الى قائمة غير العرب « المستعبدين ! ، المستعمرين !! ، المغلبين !!! جنوبي السودان ايضا » ؟!

هذا .. من ناحية .

ومن الناحية الاخرى فان حكام اسرائيل ، في اطار هذه السياسة ، يوثقون علاقاتهم على اساس قاعدة « الطيور على اشكالها تقع » ..

مؤخرا زار البلاد هنا رئيس مالاوي كاموزو باندا . ورئيس مالاوي باندا هذا يتخذ موقفا معاديا من منظمة الوحدة الافريقية ويصف نشاطها ونضالها بـ « الطفولية » ، ويعلن كما جاء في حديثه مع «نيوز اند وورلد ريبورت» الاميركية انه « بدون مهارات الرجل الابيض ومساعداته ما كان اي شعب افريقي يامل في السير الى امام !! ان الدول الغربية قد جلبت لنا نوعا جديدا من الحياة » . بل ان باندا هذا لا يخفي عطفه على انظمة الحكم العنصرية في جنوبي افريقيا وروديسيا وقد منحته الاولى ، مؤخرا ، قرضا بمبلغ مليون دولار !

فاذا كان باندا صديق الحكام في اسرائيل ، واذا كانوا يقفون مع البدر ... في اليمن ويتمنون « تحرير صنعاء » من الجمهوريين الاشرار ... واذا كانت سفن اسرائيلية تؤجر للمعتدين الاميركيين على فيتنام .. فلماذا لا تعرض المساعدة الاسرائيلية على متمردي جنوبي السودان الانفصاليين العاملين في نفس الاطار ؟!

اجتماع لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الرابع والعشرين ، في الناصرة ، صباح يوم السبت الماضي ٨-٦-٦٨ ، وقد تراس الاجتماع الرفيق توفيق زياد عضو سكرتاريتها .

وقد استمع الاجتماع الى البيانات التالية :

١- بيان من الرفيق اميل حبيبي ، عضو المكتب السياسي للحزب ، حول الاوضاع السياسية عالميا ومحليا ، وقد تضمن ايضا الواجبات الموضوعة امام الحزب في منطقة الناصرة في مجال العمل الشعبي ودوره في المجالس البلدية والمحلية .

٢- بيان من الرفيق سليم القاسم ، سكرتير المنطقة ، حول عمل الحزب منذ الاجتماع الماضي للجنة المنطقة في المجالين الشعبي والتنظيمي الداخلي ، وقد تضمن ايضا تلخيصا لمعارك انتخابات المجالس المحلية والانتخابات النقابية التي جرت خلال الشهرين الماضيين .

٣- بيان من الرفيق منعم جرجوره ، عضو سكرتارية المنطقة ، حول سير توزيع صحف الحزب ، والتقدم الذي احرز في هذا المجال منذ مطلع هذه السنة .

٤- بيان من الرفيق غسان حبيب ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة ، حول عمل الشبيبة وما حققت من تقدم ونمو ، وقد تضمن برنامج العمل والاستعدادات لمهرجان اتحاد الشبيبة الدمقراطية العالمي .

وبعد ان اشترك غالبية اعضاء لجنة المنطقة في النقاش اقرت جميع هذه البيانات وما تضمنته من توجيهات ، كما اتخذت عدة قرارات أخرى منها :

١ - توجيه الفروع للعمل في المجالس البلدية والمحلية على أساس اوسع جبهة بالتعاون مع اعضاء هذه المجالس الذين يبدون استعدادا للعمل في خدمة مدنهم وقراهم من اجل تطويرها وتقدمها . ان تحقيق ما تصبو اليه قرانا من تقدم وازدهار يتطلب وحدة صفوف كل القوى بغض النظر عن اتجاهاتها ، للوقوف في وجه سياسة الاضطهاد القومي التي تحرم مدننا وقرانا من اسباب التطور والتقدم .

٢ - عقد مؤتمر منطقة الحزب مساء ١٦-٨-١٩٦٨ ويوم ١٧-٨-٦٨ في الناصرة ، ويجري افتتاحه باجتماع شعبي .

٣ - دعوة فروع الحزب في المنطقة الى الوصول لما لا يقل عن خمسين في المئة من حصصها في الحملة المالية وذلك حتى نهاية هذا الشهر .

٤ - تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية في المنطقة ودعوة فروع الحزب الى بذل الجهود من أجل مساعدة منظمة الشبيبة تنظيميا وتثقيفيا .

٥ - دعوة فروع الحزب الى زيادة الاهتمام بقضايا العمال النقابية ، وتجنيدهم في الكفاح من اجل حقوقهم ، ومن اجل الحصول على العمل .

وزير المعارف يرد على اميل حبيبي ..

بمعارضة الكتلة الشيوعية ، اقرت الكنيست في القراءة الاولى قانون الاشراف على المدارس .

وقال وزير المعارف ردا على المتناقشين في الكنيست ، وخاصة على النائب الشيوعي اميل حبيبي « ان عضو الكنيست حبيبي قد طرح في جو النقاش فكرتين فاشلتين . الاولى - هو ان البندين ١٨ - ٢٠ من القانون المقترح يلغيان ، عمليا ، امكانية فتح مدارس غير حكومية في اسرائيل . والفكرة الثانية - هي ان مشروع هذا القانون هو نتيجة التغييرات التي طرات في اعقاب حرب حزيران ، والحكومة تعتزم التدخل في الشؤون الداخلية لمؤسسات التعليم في القسم الشرقي من القدس » .

ولكن الوزير لم يتمكن من البرهنة على ان هاتين الفكرتين لا اساس لهما من الصحة كما زعم .

حركة التحرر العربية ومحتواهــا الجديد المعادي للامبريالية والرأسمالية

تحت هذا العنوان وفى ميدان المناقشات نشرت صحيفة « الاخبار » اللبنانية دراسة طويلة نسبيا واعتبرتها مساهمة فى النقاش الدائر حول حركة التحرر العربية فى نضالهــا الامبريالية والصهيونية والرجعية من اجل التقدم والاشتراكية .. ونحن ننشر هنا الجزء الاول من هذه الدراسة وسننشر الجزء الثاني حول الوحدة العربية فى العدد القادم .

محتوى حركة التحرر العربية

ان حصول اكثرية البلدان العربية على استقلالها السياسي اثناء الحرب العالمية الثانية وبعدها ، كان انتصارا كبيرا لحركة التحرر العربية . الا ان تسلم تحالف الاقطاع والبرجوازية ، المرتبطة مصلحيا بالراسمالية العالمية السلطة السياسية وسيطرته على جهاز الدولة ، وتوجيهه في الطريق الذي يخدم مصالحها ، منع تحرير اقتصاد هذه البلدان من التبعية الامبريالية . فبقيت بمجملها جزءا من الاقتصاد الاستعماري ، وبقيت العلاقات الاقطاعية وشبه الاقطاعية سائدة فيها . وقد ادى ذلك الى اعاقة تطورها ومنعها من الخروج من حالة التخلف التي اورثتها السيطرة الاستعمارية . ودفع هذا الوضع الجماهير التي خاضت معركة الاستقلال الى مواصلة النضال وتعميقه. وقد تجسد نضالها في مقاومة المشاريع الاستعمارية والمعاهدات والاحلاف العسكرية وفي معارضتها الاتفاقات الاقتصادية المجحفة ، وفي اصرارها على تقليص مواقع الراسمال الاحتكاري الاجنبي واسترداد الثروات الوطنية وتحقيق الاصلاح الزراعي .

والجماهير الشعبية التي اصطدمت خلال هذه النضالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بتحالف البرجوازية والاقطاع ، اصطدمت وتصطدم بؤلاء الاعداء انفسهم وهي تناضل في سبيل قضاياها القومية الكبرى . وقد جاء تآمر الاستعمار والتحالف الرجعي على هذه القضايا ليكرس القطيعة النهائية والتامة بين الجبهتين وليعطي لنضال الجماهير العربية محتوى جديدا وطابعا جذريا .

في هذه الظروف ، وفي الوضع العالمي الراهن ، انتفت موضوعيا اية امكانية أمام البرجوازية العربية للاستقلال عن الاحتكارات العالمية ، وانشاء دول برجوازية مستقلة اقتصاديا ، وذلك بسبب ضعفها وتخلفها وتبعيتها للاحتكارات الامبريالية .

وقد ادى ذلك الى عزل البرجوازية ، وفئاتها العليا بشكل خاص ، والاقطاعية ، والى افلاس احزابها ، مما فتح مرحلة جديدة اعلى في تطوير حركة التحرر الوطني العربية ، وفجر امكانيات كبرى وبدايات هامة لعملية ثورية متكاملة .

واغنى مضمون هذه الحركة وحدد محتواها الجديد المعادي للامبريالية والراسمالية معا ، كونها استندت أساسا من الناحية الاجتماعية على الفئات ذات المصلحة بتطورها واستمرارها ، أي على جماهير العمال والفلاحين والبرجوازية الصغيرة وفئات المثقفين الثوريين .

الانظمـة التقـدمية

ان النضال العام لحركة التحرر العربية ، ادى الى قيام انظمة تقدمية في بعض البلدان العربية (مصر وسوريا والجزائر) تضع امامهـا اهدافـا اشتراكيـة .

لقد رجحت في السلطة تاثيرات الفئات الثورية ، من البرجوازيـة الصغيرة ، خلال عملية تمايز طويلة تميزت بصراعات مستترة ومكشوفة ، ضد البرجوازية الكبرى وبقايا الاقطاع والاجنحة المحافظة والرجعية من البرجوازية الصغيرة والفئات الوسطى .

وقد ساعد في ذلك تدخل الجماهير ومساندتها للاجنحة الثورية ، نتيجة لتعاظم الوعي السياسي الذي لعبت فيه دورا هاما الاحزاب الشيوعيـة والتنظيمات التقدمية الاخرى .

ورغم عدم وجود ممثلين مباشرين للطبقة العاملة والفلاحين في السلطة ، كان معظم التدابير السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي اجرتها الفئات كان موجها ، في الاساس ، ضد الاقطاع (الاصلاح الزراعي) وضد البرجوازية الثوريـة هذه ، يتلق موضوعيـا مع مصالح العمـال والفلاحـين لانـه الكبرى (التاميمات والاصلاحات الاجتماعية) وضد مواقـع الراسمال الاجنبي (تاميم شركة قناة السويس والبنوك والشركات الكبرى) .

والجيش ، بحكم وجود عناصر وطنية معادية للاستعمار على رأس قطاعات هامة منه ، وبحكم تكونه ، في بعض الاحيان ، خلال النضال في سبيل الاستقلال (كما في الجزائر) ، اسهم في عملية انجاز بعض المهمات الوطنية وتسهيل اتخاذ بعض الخطوات الاولية من التدابير الاقتصادية والاجتماعية ذات المحتوى التقدمي .

الا أن انفراد ممثلي البرجوازية الصغيرة بالسلطة ، وعدم الوضوح الفكري لديهم لافاق التطور المقبلة ، وانعدام وجود تنظيم سياسي طليعي ، أوجد الامكانيات لتحول عناصر منهم الى فئة بيروقراطية مدنية وعسكرية فقدت بذلك صفتها كممثلة لمصالح الفئات الواسعة من البرجوازية الصغيرة والجماهير الكادحة عموما . فقد دخلت المصالح الضيقة الجديدة لهــذه الفئة ، في تناقض مع مصالح وحاجات التطور الموضوعية للمجتمع كله ، الامر الذي دفعها للوقوف ضد توسيع الدمقراطية للجماهير الكادحة وعرقلة التدابير التقدمية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية وتسعير ايديولوجية العداء للشيوعية . وخلق كل هذا الاساس الملائم لدعمها من قبل الطبقات والفئات الرجعية ، ثم الى اقامة تحالف معها ضد استمرار الاتجاه التقدمي لتطور المجتمع .

وفي خضم الصراع الطبقي والتمايز داخل السلطة تحققت مجموعة من المنجزات الهامة .

ففي الميدان الاقتصادي تحقق اصلاح زراعي ضرب الاقطاعية من حيث الاساس ، وادى الى اضعافها سياسيا ، وفتح مجالا أوسع لتطور القوى المنتجة في الريف . ومع تطور الحركة الوطنية والاجتماعية ادخلت فيـه تعديلات ايجابية على مراحل .

ولكن هذه التعديلات لم تكن من العمق بحيث تجعل من الاصـــلاح الزراعي اصلاحا جذريا ، فظل يشكو ثغرات فتحت المجال امام بقايـــا الاقطاعية والفلاحين الاغنياء لاعاقة تنفيذه والحد من فعاليته .

وجاء انشاء القطاع العام وتطويره الذي بدا بتاميم الشركات الاجنبية وتصفية امتيازات الاحتكارات ، وشمل تاميم الشركات والمؤسسات العائدة للبرجوازية المحلية الكبرى ، خطوة جديدة في تعميق التحولات الاقتصادية .. وقد نما القطاع العام وتطور بانشاء مؤسسات جديدة في الصناعــات المختلفة الثقيلة والخفيفة . وغدا العنصر المحدد في تطور الاقتصاد الوطني والوسيلة الرئيسية للتنمية الشاملة .

ان نشوء القطاع العام وتطوره ، والحاجة الموضوعية للتنمية ، قـد أدخلا نوعا من التخطيط والبرمجة في الحياة الاقتصادية .

وفي الميدان السياسي تعمق النضال ضد الاستعمار ولعب دورا كبيرا في اضعاف مواقع الدول الامبريالية داخليا وعربيا وعالميا ، وفي احبـــاط مشاريع الاستعمار واحلامه وتكتلاته العسكرية العدوانية في المنطقة ، وفي دعم الشعوب العربية المناضلة من أجل الحرية وتوطيد الاستقلال الوطني . وفي دعم كفاح الشعوب الاسيوية ــ الافريقية في سبيل تحررها .

ان جميع هذه المنجزات تظهر الطابع التقدمي لهــذه الانظمة ، ويشكل تحقيقها عملية متكاملة صاعدة .

ان تعميق النضال ومتابعة السير في طريق التحولات الاقتصاديــة والاجتماعية يقوي موقف العناصر الثورية الطليعية ويسهل ازاحة العناصر المترددة ، ويسقط بعض الاوهام الشائعة والمفاهيم الخاطئة .

الا ان الطابع الايجابي لهذه المنجزات لا يخفي النواقص والسلبيات التي تؤثر على مجال تطور الانظمة التقدمية والتي تعود الى ثغرات في بنيتها ، اساسها طبيعة السلطة الطبقية .

ان نقطة الضعف الرئيسية عند القوى التقدمية من البرجوازية الصغيرة القائمة على رأس السلطة في هذه البلدان ، هي افتقارها الى نظرية عملية متكاملة . فهي تحمل افكارا انتقائية وتطبع معظم تدابيرها بهذا الطابع الانتقائي .

ولم تكن الاهداف الملحة التي طرحتها امامها في البدء ذات طابـــع جذري . لكن الضرورات الموضوعية للتطور الاجتماعي فرضت تعميق المهمات والتخلي عن بعض المفاهيم التي فقدت مبررات وجودها ، وتبني مواقف اكثر انسجاما وجذرية .

وقد جرى ذلك خلال النضال الطبقي على نطاق المجتمع كله رغم المحاولات العديدة لانكار هذا الواقع والدعوة للسلم بـــين الطبقات وتذويب الفوارق الطبقية .

ان التجربة ، التي هي نتيجة لذلك ، طبعت الكثير من التدابير الاقتصادية بطابع اصلاحي ، ودفعت أحيانا في الميدان السياسي الى عقد تحالفات مع قوى محافظة معادية للتطور الاجتماعي ، والتصادم مع القوى الثورية ، وأثرت بصورة سلبية على مجمل عملية التطور الاجتماعي.

لقد اعتقدت هذه القوى ان مجرد وجودها على راس السلطة يكفي لاستخدام جهاز الدولة كما هو لتحقيق برامجها . وغاب عنها ان جهـــاز الدولة الذي ورثته هو نتاج المجتمعات السابقة واداة بيد الاقطاعيـــة والبرجوازية الكبرى . وقد أنشىء لخدمة هذه الطبقات ولا يمكن ان يكون اداة لتحقيق التدابير الموجهة ضد مصالح هذه الطبقات وامتيازاتها .

وما لم ينجز تطهير هذا الجهاز ، وما لم تخلق الثورة جهاز دولتها ، لا يمكنها متابعة السير في طريق تعميق التحولات الاقتصادية والاجتماعية وضمان السير نحو الاشتراكية .

ان الشرط الاساسي لتحقيق هذه المهمة هو اطلاق الدمقراطيـــة الواسعة والفعلية لجماهير العمال والفلاحين والفئات الكادحة ، ذات المصلحة في التحول الاشتراكي ، لتسهم في تقرير القضايا الاساسية في سياسة الدولة الداخلية والخارجية والاشراف على أجهزة الدولـــة والرقابة على مؤسسات الانتاج والتوزيـع .

ان حرمان الطبقة العاملة من التنظيم والعمل السياسي ، وتقييـــد حريتها ، وحرمان الفلاحين من التنظيم ، وتقييد مبادرة الجماهير ، كل ذلك يعزل النظام عن الجماهير صاحبة المصلحة في تطور هذا النظام ، ويحد من امكانيات تطوره ويشكل بالتالي خطرا اساسيا على وجوده .

ان السلطة المؤهلة لقيادة عملية بناء الاشتراكية هي سلطة العمال والفلاحين وسائر الكادحين بأديهم وأدمغتهم ، الذين يسترشدون بالنظرية الاشتراكية العلمية .

وقد غاب عن هذه القوى ايضا ، ان الجيش ليس كلا منسجما بل تنعكس في داخله الانقسامات الطبقية القائمة في المجتمع . وهو بوصفه احد الاجهزة الرئيسية للدولة ، تربى لخدمة الطبقات الاجتماعية المستثمرة . ولم تحدث القوى التقدمية التي جـــاءت الى السلطة تغيرا اساسيا في تركيبه ، وذلك فسح المجال امام عناصر موجودة قائمة على راس قطاعات هامة منه لاستغلال سمعته الوطنية والاستفادة من مراكزها للحصول على امتيازات جديدة ، وجني مداخيل غير مشروعة . وتكونت بذلك فئة عسكرية لها مصالحها وامتيازاتها الخاصة على حساب المجتمع ووقفت بوجه تطور الثورة . وفي المرحلة الحاسمة من تطور هذه البلدان السياسي والاقتصادي والاجتماعي كانت هذه الفئة تلجأ الى تنظيم محاولات انقلابية رجعية .

ان الجيش في ظل الانظمة التقدمية الثورية لا يمكن أن يكون لـه دور قيادي في المجتمع ، فمهمته الاساسية حماية النظام . ولكي يستطيع القيام بهذه المهمة لا بد أن يطهر من العناصر المعادية للثورة وأن يرتبط ايديولوجيا وسياسيا بهـا .

لقد بلغت المعركة مع الاستعمار والرجعية الداخلية المرتبطة مصيرها به مرحلتها الحاسمة ، حيث نظم الاستعمار والرجعية العدوان والانقلابات وأعمال التخريب للاطاحة بالانظمة التقدمية وتصفيتها وايقاف عملية التطور الاجتماعي . وفي المرحلة الراهنة ، تقف الانظمة التقدمية امام منعطف ، ولم يبق من الممكن الاستمرار بعملية التحويل الاجتماعي وتعميقها ودفعها الى الامام ، بالوسائل القديمة التجريبية والتدابير الفوقية ، والاعتماد على التاييد العاطفي للجماهير وعدم اخذ القوانين الموضوعية للتطور الاقتصادي والاجتماعي بكامل الاعتبـار .

ان المراوغة في هذا الموضع تهدد مصير الانظمة التقدمية بخطر مباشر .

ان وجود أداة سياسية تعبر عن المصالح الاساسية للعمال والفلاحين وسائر الجماهير الكادحة ، وتعبىء هذه الجماهير ثوريا ، شرط من اجـــل صيانة الانظمة التقدمية وانجاز مهمات التحويل الاجتماعي والسير في طريـق الاشتراكية .

ان الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة ، بتركيبه الفضفاض ، غير المنسجم ، لا يمكن أن يشكل هذه الاداة السياسية . فهو يضم طبقات عديدة متباينة المصالح . وهذا يناقض المفهوم العلمي للحزب الطليعي الذي ينبغي أن يضم طلائع الطبقات الثورية والعناصر الاكثر وعيا وتقدما والمستعدة للنضال والتضحية في سبيل انتصار الثورة . لقد اصبح من الضروري انشاء حزب طليعي في الجمهورية العربية المتحدة يضم العناصر الطليعية من العمال والفلاحين والمثقفين وسائر الكادحين ويتبنى الاشتراكية العلميــة نظريــة لــه .

ومثل هذا الحزب وحده يستطيع ان يصون الثورة ويعبىء الشعب كله لفضح القوى الرجعية وشلها وتحطيمها . ومثل هذا الحزب وحده قادر على تحطيم جهاز الدولة القديم ، وانشاء جهاز جديد ، وصيانة مصـــالح العمال والفلاحين واتباع سياسة واضحة من أجل تعميق التحولات الاجتماعية والسير بحزم في طريق الاشتراكية .

ومثل هذا الحزب المسلح بنظرية الاشتراكية العلمية قادر على تنفيذ سياسة حازمة ضد الاعداء الطبقيين في الداخل ، والامبريالية العالمية ، سياسة تهدف الى توثيق الصداقة في جميع الميادين مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية .

وفي سوريا اليوم عدد من الاحزاب والتنظيمات التقدمية والاشتراكية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي . وعلى هذه الاحزاب والتنظيمات مجتمعة ، برغم الاختلاف في المفاهيم وفي تقدير الوضع ، تقع مسؤولية تطور سوريا نحو الاشتراكية . « فوحدة القيادة السياسية للثورة » لا تعني التفرد بالقيادة ، ولا تحدد وفق الرغبات الذاتية ، بل انطلاقا من الوضع الواقعي ، السياسي والاجتماعي ، القائم فعلا في البلاد ، الذي يتميز بتعـــدد الاحزاب ذات الاهداف الاشتراكية . فتعاون جميع هذه الاحزاب التي يجمعها الهدف المشترك على اساس برنامج واضح هو الذي يضمن اجدى اشكال « القيادة السياسية الموحدة » . ان تطور التعاون بين الاحزاب والتنظيمات التقدمية والاشتراكية في سوريا واقامته على اساس برنامج واضح ، يوسع القاعدة الشعبية للحكم التقدمي ويخلق قوة اجتماعية متلاحمة ومتماسكة تستطيع ان تشل تحركات قوى الرجعية وترد بحزم على مؤامرات الاستعمار .

ان الانظمة التقدمية ، رغم الثغرات والنواقص التي انتابت تطورها ، هي عنصر أساسي في توسيع مدى حركة التحرر العربية وتعميق محتواها . وقد لعبت دورا كبيرا في مساندة الحركات الوطنية والشعبية في سائر البلدان العربية ضد السيطرة الاستعمارية وضد الانظمة الرجعية .

ان بلوغ حركة التحرر العربية هذه المرحلة من تطورها اخذ يقضي على الانعزالية والانكماش اللذين حاولت فرضهما السيطرة الاستعمارية بصورة مصطنعة خلال عشرات السنين ، لاضعاف الروابط القومية بين اجزاء العالم العربي وتقسيم حركة التحرر العربية .

من وحي عـــدوان حزيران ١٩٦٧



متى يعودون ؟ ــ (لوحة من رسم عبد عابدي ــ درسدن)

مـــدير مجلس ادارة بنـــك اسرائيـــل يتحـــدث عن ســـنة ١٩٦٧ :

الاجور هبطت واربـــاح رأس المـــال ارتفعـــت..

تنشر ، يوم الثلاثاء الماضي ،تقرير بنك اسرائيل فى مؤتمر صحفي عقد فى القدس باشتراك رئيس مجلس ادارة البنـــك دافيد هوروفتش الذي دعــا ،فى كلمته ، الى تجميد مستوى المعيشة فى العامين القادمين .

وجاء في تقرير البنك عن سنة ١٩٦٧ ان توزيع الدخل فى ذلك العام كانت فيـــه تغييرات تتعارض مع ما حدث سنة ١٩٦٦ ، فالدخـــل من الاجور الـــذي شكل ٦٥،٣٪ سنة ١٩٦٦ ، انخفض ســـنة ١٩٦٧ الى ٦٢،٤٪ . وكـــان دخل عامل الاجرة ، بموجب هذه المعطيات ، ٩٤١٠ ليرات اسرائيلية فى العام ، ولم يرتفع بالمقارنة مع عام ١٩٦٦ .

وكشف التقرير عن انـــه عندما طرا انخفاض فى نصيب الاجور من الدخل القومي ، ودخل العامل بالاجـــرة ، طرا ارتفاع كبير للغاية للراسمال ودخل غير العاملين بالاجرة .

ويبدو من التقرير ، انه فى ايام حرب حزيران بالــــذات أصيب العاملون بالاجـــرة فى الاساس ، وبالنسبة للسنوات الخمس الاخيرة فان ســـنة ١٩٦٧ كانت سنة تدهـــور للعاملين ، بينما ارتفع دخل غير العاملين بالاجرة فى نفس العام الى ٣٤٪ بينما كانت هـــذه النسبة ١٣،٧٥٢ سنة ١٩٦٦ ــ ونسبة الارتفاع هذه لا مثيل لها فى السنوات الاخــــيرة .

ومقابل ذلك ارتفعت اربـــاح الراسمال بنسبة عالية وعادت الى المستوى الذي كانت عليه فى سنة ١٩٦٥ . واربـــــاح الراســـمال ، التي تحسب بموجب المعطيات الرسميـــة ، وخصوصا بموجب معطيـــات ضريبة الدخل ، قـــد ارتفت بنسبة ٧،٤ بالمئة فى ســـنة ١٩٦٦ و ١٢،٣ بالمئة فى سنة ١٩٦٧ .

البنـــوك

ويذكر هنا ان المؤسسات البنكية قـــد كانت المستفيدة الرئيسية فى ســـنة ١٩٦٧ . ففي السنة الاخيرة طرأ تحسن فى ارباحها . وهذا على الرغم من انه فى هذه الفترة ظهرت الفضائح التي ادت الى تصفية بنوك « الرن » و «فونختغز » و « كرديت » .

وحين تحسب الارباح البنكية العامة بدون هذه البنوك الثلاثة التي جرت تصفيتها فان النسبة الكبيرة فى ارتفاع ارباح البنوك تزداد الى ما هو اكبر من ١٣،٤ بالمئة فى سنة ١٩٦٦ و ١٧،٣ بالمئة فى سنة ١٩٦٧ .

هبوط فى الاجر الحقيقي

وبينما مرت على الراسمال فترة من الازدهار يتضح ان سنة ١٩٦٧ قد كانت ســـنة تدهور فى الاجور وللعامـــلين بأجرة . فالاجر الحقيقي للعامل بأجرة والدخـــل المتواضـــع الحقيقي من الاجور (اي اجر العامل مع تخفيض الضرائب المباشرة منه) قد كان اقـــل بواحد بالمئة خلال سنة ١٩٦٧ منه فى سنة ١٩٦٦ .

وعلى هذا فان الاجـــــر الحقيقي قد هبـــط بالنسبة للاجيرين كلهم من حيث المعدل. وقد تضمن تقرير بنك اسرائيل تفاصيل توضح ان الاجـــر الحقيقي فى فرع الخدمـــات المباشرة قد انخفض بنسبة ٣ بالمئة خلال السنة المنصرمة ، وان الاجر الحقيقي فى الزراعة والصناعـــة والبنـــاء وفى الخدمات العامة قد هبـــط بنسبة ٢ بالمئة . وهبط الاجر الحقيقي فى فرع الكهرباء بنسبة ١ بالمئة . ولم يرتفع الدخل الحقيقي الا فى فرع التجـــارة والاموال .

ويذكر تقرير بنك اسرائيل ان الهبوط فى الاجر الحقيقي للعامل بأجرة خلال سنة ١٩٦٧ هو ظاهرة لم تكن معروفة فى اسرائيل منذ قيامها .

ومقابل هذا ففي النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ وكذلك فى بداية ســـنة ١٩٦٨ لاحت زيادة طفيفة فى معدل الاجـــر وان تفسير ذلك هو ان تعريفة الاجور فى بعض الفروع قـــد ازدادت .

انتاجيـــة العمـــل

ويظهر تقرير بنك اسرائيل انه قد طرات ، فى سنة ١٩٦٧، زيادة لا مثيل لها فى الانتاجية وانها قد نجمت عن تشديـــد استغلال قوة العمل ونجاعـــة استغلال الاعتدة واتباع طرق تقنية جديدة .

ويتضح ان الانتاجية فى يوم عمل قد ازدادت فى سنة ١٩٦٧ بنحو ١١،٧ بالمئة وان انتاجية العامل قد ازدادت بنحو ٧،٨ بالمئة وان المعدل خلال السنوات الخمس الاخيرة قد وصل الى ٥ بالمئة .

ويذكر التقرير ان الســـنة الاخيرة قد شهدت ارتفاعا لا مثيل له فى انتاجية العمل .

البطـــالة

شملت البطالة فى ســـنة ١٩٦٧ نحو ١٠،٤ بالمئة من قوة العمل المدني التي هي ٩٦ الف من طالبي العمل . مقابل ٧،٤ بالمئة او ٧٠ ألف طالب عمل فى سنة ١٩٦٦ .

ولكن فى النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ طرا انتعـــاش فى مجال التشغيل بانخفاض نسبة البطالة الى ٨،٨ بالمئة فى الربع الاخير من السنة مقابل ١٢،٤ بالمئة فى بداية سنة ١٩٦٧ .

فى الاجتماع الصحفي فسر مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل هورفتش ، هـــذا الانتعاش بسياسة الحكومة وزيـــادة النفقات الحكومية ، وخصوصا نفقات الامن وتمويل العجـــز خلال فترة الحرب وما بعدها.

فنفقـــات القطاع الشعبي الذي مول من خارج البلاد ومن شبكات البنوك قد وصلت فى سنة ١٩٦٧ الى ١،٧ مليـــار ليرة مقابل ٧٥٠ مليون ليرة فى السنوات السابقة .

وفى مجـــــال الاستهلاك الشخصي الحقيقي اســـتمر الجمود . فقد ارتفع بنحو ٢ بالمئة غير ان معدل المستوى للنفس الواحدة قد كان مساويا لما كان عليه فى سنة ١٩٦٦ .

الاستهلاك الشعبي

ومقابل هذا طرا ارتفاع كبير فى الاستهلاك الشعبي ــ نحـــو ٢٠ بالمئة بموجب الاســـعار الثابتة مقابل ٧ ــ ٩ بالمئة فى السنتين الســـابقتين . كـــذلك فان توظيف الاموال فى الاقتصاد قد انخفض الى نحو ٢٦ بالمئة بينمـــا فى السنة التي سبقت كان الهبوط نحو ١٨ بالمئة .

العجـــز

واما بالنسبة للعجز فيتضح من التقرير انه فى سنة ١٩٦٧ تقلص العجز فى الميزان التجاري بنحو ٣٩ بالمئة ولكن بسبب استيراد الخدمـــات وبسبب تصاعد الاستيراد الامني فـــان هذا الامر لم يلمس فى المبلـــغ العام لميزان المدفوعات ، وبقي العجز فيه بمبلغ ٤٣٧ مليون دولار. وقد غطي هذا باستيراد الرساميـــل التي وصلت الى ذروة عالية ــ مبلغ ٧٨٠ مليون دولار الذي شمل فى الاســـاس حملة جباية الطوارىء وسندات قرض التطوير .

وقـــد حذر مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل فى حديثـــه من ان النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ والاشهر الخمسة الاولى من سنة ١٩٦٨ قـــد شهدت ارتفاعا ملموسا فى وسائل الدفع وان هذا الامر يضغط عـــلى شبكة الاسعار وعـــلى ميزان المدفوعات .

الجـــدول

لقد ارتفع جدول الاسعار للمستهلك خلال اشهر كانون الثاني ــ نيسان من هذه السنة بنحو ٢،٥ بالمئة مقابـــل ٠،٩ بالمئة فى الفترة نفسها من السنة الماضية . وخلافـــا للسنة الماضية طرا سوء كبير عـــلى الميزان التجاري ففي اشـــهر كانون الثاني ــ نيسان ارتفع العجز بنحو ١٤٢٪ ــ اي ١١٤ مليون دولار مقابل ٤٧ مليون دولار فى السنة المنصرمة .

وفى تلخيص حديثه اعـــلن مدير مجلس ادارة بنك اسرائيل ان التحول فى نشاط الاقتصاد الذي برز فى أواخر سنة ١٩٦٧ وفى بدايـــة سنة ١٩٦٨ امر مرغوب فيه بحد ذاته ولكن ثمة خطر بأنه سيتجاوز النطاق المرغوب فيه اذا لم تتخـــذ الوسائل لكبحه .

ومـــا آفة الاخبـــار الا رواتهـــا

القدس ــ اذاعت اذاعـــة اسرائيل خبرا عن ان الحكومة اللبنانية وضعت يدهـــا على البنك العربي ، ولقد عم القلق جميع سكان الضفة الغربيـــة ممن يتعاملون مع هذا البنك. ولكن سرعان ما اتضح ان البنك المصادر ليس سوى بنك صغير أسمه «البنك العربي الدولي»

لقد اثارت اذاعة اسرائيل البلبلة بين الاهلين بذكرها ذلك الخبر دون تحقيق .

ومن الجـــدير بالذكر ان البنك العربي من اقـــــوى المشاريع الاقتصادية العربية ، وقد وزع مؤخرا ارباحا عـــلى المساهمين فيه تقدر بمليـــون دينار ولديه سيولة نقديـــة دائمة بمعدل ٧٠٪ وهو بذلك يكون من البنوك القليلـــة التي تحتفظ بهذه السيولة .

معاداة الشيوعية ـ سلاح العدوان

بقلم : ميجولاتييف

الليفتنانت كولونيل والاستاذ في الفلسفة

(من وكالة الانباء السوفييتية ـ « نوفوستي »)

تتميز المرحلة التاريخية المعاصرة بتشديد حاد في النضال الايديولوجي بين الراسمالية والاشتراكية . فالامبريالية ، وفي الاساس الامبريالية الامريكية ، وهي تذوق هزات خطيرة ، وتعاني من مصاعب كثيرة ، في كلا سياستيها الخارجية والداخلية ، تتركز اكثر واكثر ، الى جانب المغامرات في المجال العسكري ـ السياسي ، على النشاطات السياسية والايديولوجية المدمرة ضد البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية والحركة الدمقراطية بأسرها .

معاداة الشيوعية هي سلاح الامبرياليين الايديولوجي والسياسي الاساسي . وقد اجتمع تحت علمها الاسود كل اعداء التقدم الاجتماعي ، وكل المتواطئين ايديولوجيا وسياسيا من أسوأ نوع من الرجعية . ويستهدف عمل كل ماكينة الدعاية المعادية للشيوعية الكبيرة ، اضعاف وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية وشق القوى التقدمية المعاصرة .

ان الهدف الاساسي لمعاداة الشيوعية هو اعاقة العملية الطبيعية والموضوعية لانهيار الراسمالية وانتقال الشعوب الى طريق التطور الدمقراطي والاشتراكي .

ان الامبريالية تحاول بكل ثمن استعادة مراكزها المفقودة، واعادة الراسمالية كنظام اوحد يشمل العالم ، وقهر القوى الثورية .

وبموجب هذه الاهداف فان معاداة الشيوعية تحارب على ثلاث جبهات .. الاولى هي ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . والجبهة الثانية للتخريب السياسي المعادي للشيوعية ، موجهة ضد حركة التحرر القومي . اما الجبهة الثالثة فهي ضد حركة الطبقة العاملة العالمية والقوى التقدمية في البلدان الرأسمالية .

ان الجبهة الاولى لمعاداة الشيوعية كانت ولا تزال الجبهة الاساسية ، منذ اول ظهور الدولة السوفيتية . وسياسات الدول الامبريالية الكبرى ، وفي الاساس الولايات المتحدة الامريكية ، هي في طبيعتها معادية بوضوح للشيوعية وللسوفييت .

ان معاداة الشيوعية تظهر نفسها في اشكال عديدة .. ومهما يكن من أمر فهي على العموم نظريا وعمليا ، الاعداد للحروب والاستفزازات العسكرية ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى. ان معاداة الشيوعية خلقت ، وتستعمل، لتغطي ولتكون ذريعة لخطط الرجعية الامبريالية العدوانية. ان الامبرياليين مستعدون لارتكب اخطر جريمة ضد الانسانية من اجل تنفيذ الهدف الوحشي وهو القضاء على العالم الاشتراكي الذي هو الان طليعة القوى الثورية المعاصرة .

ان معاداة الشيوعية التي نترعرع ، بشكل خاص ، في الولايات المتحدة ، لها برنامج عسكري هائل . ان الطبيعة العدوانية لمعاداة الشيوعية يعبر عنها بسباق التسلح المطلق العنان ، وبالخلق والبناء المستمر لجيش تعداده عدة ملايين ، وبالتركز على تطوير وسائل الهجوم الاستراتيجية ، وبتنظيم الكتل العسكرية ـ السياسية العدوانية، وبعسكرة ليس الاقتصاد فقط وانما ايضا الحياة السياسية والاجتماعية والفكرية في البلاد ، وباعداد السكان نفسيا للحرب .

وتشهد السجلات المعاصرة على اقتراف افظع الجرائم تحت علم مكافحة الشيوعية . فتحت هذا العلم بالضبط وقع الاعتداء على كوبا الثورية والغزو المسلح في جمهورية الدومنيكان . وتحته انطلق المعتدون يعتدون على الشعب الكوري وها هم يشنون حربهم المجرمة على الشعب الفيتنامي .

وتعتمد معاداة الشيوعية جوهريا على العناصر التحريفية والقومية والفجة سياسيا . وليس هذا من قبيل المصادفة. ونحن نرى توزيع ادوار عينية في حفلة معاداة الشيوعية ، فالسياسيون يعدون حربا نووية عالمية ضد الاقطار الاشتراكية وحروب محلية مضادة للثورة، والدبلوماسيون يخلقون احلافا وتكتلات لهذا الغرض والاحتكاريون يسرعون في مدار عجلة سباق تسلح لا مثيل له ، ونفر من علماء الاجتماع والفلاسفة والاقتصاديين والمؤرخين والاخلاقيين وعلماء النفس كلهم يحملون علم مكافحة الشيوعية ويسممون افكار الناس بالعسكرية والشوفينية والعنصرية والعدمية القومية . انه توزيع عمل حقير لا يدعو الى الاحترام .

وتنحاز الافكار التقدمية في هذا القرن ، وفي زمننا المعاصر الى جانب الاشتراكية والحركة الشيوعية . انها افكار الثورة والتقدم الاجتماعي والسلام والصداقة بين الشعوب وتحرير الناس من كل شكل من اشكال الاستغلال الطبقي والاضطهاد الاجتماعي او القومي . فهل يستطيع العالم الراسمالي بطريقة حياته اللا انسانية وايديولوجيتها الوحشية واخلاقها المفسودة ان يتقدم بأي شيء حيال هذا ؟

بالطبع لا !

وفي سعيها للتغلب على افلاسها الايديولوجي تطور البرجوازية نشاطها في عدد من الاتجاهات .

أولا تبذل كل سعي لتبييض وتجميل واعادة بناء الافكار البرجوازية وبمساعدتها تبرير النظام الراسمالي وجعله نبيلا واضفاء الدمقراطية عليه . وتستخدم نظريات « راسمالية الشعب » و « دمقراطية راس المال » و « توزيع الملكية » لمقاومة افكار الشيوعية . فهو «يلغي» الصراع الطبقي حسب آخر آراء الراسمالية التي تزعم انه قد تمت «تسوية المداخيل » و « اختفت » الطبقات وتحولت الى «فئات» غيبية اي فرق معينة في الافكار الراسمالية .

ثانيا ، تحاول الدعاية الامبريالية تزييف وتشويه الآراء الشيوعية وجعلها مبتذلة، بل انها تعزو للشيوعيين تقديرات جاهلة ومغالية ثم يأتي ايديولوجيو الاحتكارات لدحضها . وهكذا على سبيل المثال فعلوا بنظرية دوهرينغ حول العنف (حول العنف) التي دحضها ماركس وانجلز منذ زمن طويل ، ونظرية تروتسكي حول تصدير الثورة وغير هذه من الآراء التي تعرض وكأنها افكار «الشيوعيين» .

ثالثا : يسعى ايديولوجيو الرأسمالية والسياسيون الخروج من ازمة معاداة الشيوعية العميقة بمحاولة ضعيفة « لتوحيد الاضداد » ، توحيد النظريات البرجوازية والاشتراكية و « تركيب » هذه على تلك على اساس عملية « تلاقي » الرأسمالية والاشتراكية .

رابعا : يحاول خالقو معاداة الشيوعية والذين يوحون بها التغلب على افلاسهم الايديولوجي والسياسي بلجوئهم الى تكتيك « سرقة الشعارات » السيء الصيت . فزلم راس المال المثقفون يتلاعبون بشعارات الدمقراطية والسلام والحرية والمدنية وحق الامم في تقرير مصيرها ويشوهونها حتى تزول معالمها الجوهرية ويسخرونها لاغراضهم .

خامسا : يسعى معادو الشيوعية للتعويض على تفاهة افكارهم الرجعية بدعاية «حرب نفسية» رفيعة ولا قيود على الوسائل التي يستخدمونها .

ويعمل الايديولوجيون البرجوازيون للتأثير على وجهة نظر بعض الاشخاص الضعفاء وغير الناضجين سياسيا .. ويهاجمون الشعار الماركسي ـ اللينيني حول طبيعة الالتزام في النظرية وضرورة التوجه الطبقي المبدئي لظواهر الحياة الاجتماعية ويبشرون «بالحرية المطلقة» التي تشمل حرية النشاط المعادي للاشتراكية في الاقطار الاشتراكية ، ويؤيدون كل التأييد فهم الدمقراطية الفوضوي ويشجعونه التشجيع التام .

ولكن هذا التخريب الايديولوجي مصيره الفشل .

وتتميز المرحلة القريبة الماضية بمساعي الرجعية الدولية المثابرة لاضعاف وحدة الاقطار الاشتراكية باستغلال كل صعوبة قد تواجهها . وتستر هذه الحملات تحت الشعار الخداع « اشاعة الدمقراطية » و « اللبرالية » في الحياة الاجتماعية في الاقطار الاشتراكية .

ويرغب رجعيو المعسكر الامبريالي الذين يكرهون الشيوعية كرها مسعورا في رؤية « احزاب معارضة » في الاقطار الاشتراكية لتصبح الدمقراطية « كاملة » . وهم يضعون على عاتق هذه الاحزاب واجب انتقاد الواقع الاشتراكي ونشاط الشيوعيين وسائر الشعب العامل الخلاق .

ويأمل اعداؤنا ان تتألف تحت شعارات « اللبرالية » و «الدمقراطية» قوى في الاقطار الاشتراكية تقاوم في اللحظة المناسبة الاشتراكية مقاومة مباشرة .

وبايجاز ، لا يتورع الامبرياليون عن استخدام كافة الوسائل في التشهير بالاتحاد السوفييتي ونسف وحدة المجموعة الاشتراكية .

ان حملة مرض معاداة الشيوعية معروفون في العالم ولكن في العالم وسائل مأمونة وجبارة لمكافحة معاداة الشيوعية الامبريالية . وهذه الوسائل في أيدي الاقطار الاشتراكية والشعوب المحبة للحرية ولهذه القوى المستقبل .

لنا كلمة

الى مروجي الحروب النفسية .

شعر : فوزي الاسمر ـ اللد

سئمت صراخك المدفون في الوحل
فقل ما شئت
يا دجال ،
عن اهلي ...
وصب سمومك الزرقاء في نفسي
وبث كلامك المعسول في الزغب
فقل ما شئت :
« هم اكلوا
وهم شربوا
وهم غنموا
وانتم .. آه .. واسفاه .. كالغنم
الى الجزار تسرون مع السحر .
....
ونحن أيا (بني عمي)
سنزرع في حقولكمو
شموع تقدم البشر
سنصنع من بلادكمو منائر عزة
العرب
لنا الخبرات نجنيها من الامصار
والشهب
نقدمها لكم حبا على صحن من الذهب
ألا ... هبوا
ابيدوا « الذل » يا عرب
خذوا الاقوال مشنقة
وجروا فوقها الشمسا ... »
* * *
سئمت صراخك المدفون في الكذب
الا اصغ
حكيم الشعب في يوم سمعناه
يقول : اسال عن الاشواك
من مروا على الشوك
ركبنا زورق الاحلام .. في « العشرين »
كالقدر
ولم نسمع
سوى الانات في السحر
وغير تنفس الرقطاء لم نسمع
وغير نحيب فلذتنا
أيا سلطان ،
لم نسمع
فظل الحاكم الجبار في احلامنا
يرتع
وحب التين ،
والزيتون ، عن افواهنا
يمنع ،
وارض الحب ، يا سلطان ، من اضلاعنا
تنزع ،
وصوت الجهل اغنية
لها من طفلنا ، موضع
شربنا الكاس ، فالتهبت
بنا الكلمات .. والاصبع ..
فخذها نار اغنية
مدوية لكي تسمع
* * *
سئمت عواءك المسعور في السحر
فلن تفلح
ولن تحصد ،
سوى النار التي في قلبنا
تمرح
وحقد جنين امتنا ، أيا سلطان ،
لا تفرح .

ظهور عقار جديد ضد مرض السرطان

اكتشف الطبيب الالماني الدكتور فولتر مايرهوف عقارا جديدا لمعالجة مرض السرطان اطلق عليه أسم « ليفوتكون ». وقد افاد الطبيب المذكور بانه جرب العقار في ١٠٧ حالات من حالات مرض السرطان حتى الان فدخل تحسن في ٧٣ حالة، منها بعض الحالات المتازمة ، وانكمشت النوامي السرطانية بنسبة قليلة في ٧٣ حالة ، ولم يفد العقار في ٦١ حالة . وقد قضى الدكتور مايرهوف ١٣ عاما الى ان اكتشف هذا العقار الذي استخرجه من كبد الحيوانات . وقد تمت تجربته اكلينيك الطب البيطري بمدينة ميونيخ ، وسمحت السلطات الصحية الالمانية ببيعه في الصيدليات . وقد بدا احد مصانع الادوية الالمانية في انتاجه منذ بضعة اسابيع .

الاتحاد تنشر ما حاولت الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية اخفاءه ..

رئيس بلدية نابلس يقول : الاضراب ضد الاحتلال وطبيعته

مكتب الاتحاد ـ اذاعت دار الاذاعة الاسرائيلية مقابلة مع رئيس بلدية نابلس ، حمدي كنعان ، في اليوم التالي من اضراب المدينة في ذكرى مرورسنة على عدوان اسرائيل على الاقطار العربية في حزيران من السنة الماضية

وقد اذيعت هذه المقابلة مسجلة ضمن الاذاعة باللغة الانجليزية اما في الاذاعة باللغة العربية فقد اكتفت دار الاذاعة الاسرائيلية بالقول ان اهالي نابلس ورجالاتها لا يتلقون الاوامر والتعليمات من عمان او من غيرها .

و «الاتحاد» تنشر فيما يلي الترجمة الحرفية للمقابلة عن اللغة الانجليزية .

وجه مراسل الاذاعة الاسرائيلية الاسئلة التالية الى رئيس بلدية نابلس واجاب عليها كما يلي :

س – لماذا اضربتم ؟

ج ـ بمناسبة انقضاء عام على الاحتلال الاسرائيلي يرى الناس ابداء شعورهم بالالم وعدم الرضى عن هذا الاحتلال .

س ـ من طلب اليكم الاضراب وما هي دوافعه ؟

ج ـ ان ادراك الناس للاحتلال يدفعهم تلقائيا الى اظهار شعورهم والتعبير عن ذلك بوسيلة الاضراب . وليس من الضروري ان يطلب اليهم احد ذلك . فلدى الناس الوعي الكافي تجاه هذه الحقيقة المرة .

وبهذه المناسبة اود ان اعلق على ما ورد في الاذاعة الاسرائيلية في الساعة ٥،٤٥ بعد ظهر الثلاثاء والذي نسب مثل هذا الاضراب الى عملاء مأجورين لحكومة عمان (كما قالت الاذاعة) انني استنكر مثل هذا التعليق السخيف ولا اعلق عليه اية اهمية ويكفي القول ان الفلسطينيين الذين قاوموا الصهيونية والاحتلال البريطاني مدة خمسين عاما يعرفون ما يجب عليهم عمله في مثل ذكرى الخامس من من حزيران .

س – ماذا تعنون بالاضراب ؟

ج ـ لا ننكر ما حل بنا من هزيمة عسكرية ولكننا نرفض هذه الهزيمة ولا نقبل بها لتؤدي بنا الى الإستسلام وهذا ما نود ان نعبر عنه بالاضراب

س ـ هل الاضراب ضد السلطات ؟

ج ـ من الواقع ان مثل هذا الاضراب هو ضد الاحتلال وطبيعته .

س ـ هل قمتم بتنظيم الاضراب ؟

ج ـ لقد اجبت على هذا السؤال في السؤال الثاني.

س ـ ماذا عن الخدمات الحيوية ؟

ج ـ لقد امنت البلدية مثل هذه الخدمات بقدر الامكان

س–هل نظمتم مظاهرات

ج – لم يكن بالنية مطلقا القيام بمسيرات او اعمال عنف بل كانت النية متجهة الى اضراب سلمي

س – هل تكلمتم مع غيركم من زملائكم بشأن الاضراب ؟

ج – لم اتصل مع احد من زملائي بشأن الاضراب وكلهم واعون ويعرفون واجبهم .

في ميدان العلوم :

معلومات جديدة عن « لغة » .. الاسماك

يعرف العلماء منذ نحو عشرين عاما ـ كما كانوا يعتقدون ذلك قبلا ـ بان للاسماك « لغات » مختلفة وانها ليست بخرساء كما كان يظن الناس حتى الان . ولهذا فقد شرع البيولوجيون والاخصائيون بدراسة طبائع الحيوان ، في تسجيل اصوات انواع الاسماك والكابوريا والجمبري المختلفة على اشرطة الصوت وصاروا يبوبونها ويضعونها في ارشيف خاص بها للاستفادة منها عند الايجاب . وقد طلع الان العالم البيولوجي الالماني الدكتور فرايتاج الذي يشتغل في مصلحة بحوث الاسماك الفيدرالية بهامبورج ، برأي جديد عن لغة الاسماك بان جميع الاصوات التي سجلت لها حتى الان واحتفظت في الارشيفات لا قيمة لها في الحقيقة لانها لاتماثل الاصوات الطبيعية وذلك لان هذه الاصوات كانت تلتقط في احواض صغيرة خاصة وفي المختبرات العلمية حتى الان ، فكانت تبتعد الاسماك بذلك عن محيطها الطبيعي . ولهذا فقد قرر الدكتور فرايتاج التقاط اصوات الاسماك وتسجيلها على اشرطة تسجيل ، بعد وضعها في اقفاص خاصة وانزالها في مياه البحر الذي هو محيطها الاصلي الذي اعتادت العيش فيه .

وقد اهتدى للمرة الاولى الى ان للاسماك لغة واصواتا خلال الحرب العالمية الثانية عندما لوحظ صدور اصوات منها تحت الماء ، كانت تضلل اسلحة الدفاع ضد غواصات العدو ولا تصل هذه الاصوات الى سطح الماء وتعبره الى الخارج لانها تنعكس عند السطح وترتد ثانية .

وعندما وقف على هذه الظاهرة شرع العلماء في تسجيل اصوات مختلف انواع الاسماك على اشرطة تسجيل الصوت وحفظها في ارشيفات كما تقدم ، واعتقدوا بانهم تمكنوا بهذه الواسطة من الوقوف على أسرار «لغاتها» وحل رموزها . ولكنه تبين لهم بعد ذلك عند مقارنة صوت سمكة بصوت سمكة اخرى من نفس النوع تم التقاطه وتسجيله في المختبرات واحواض التجارب الخاصة ، بان صوت السمكتين كان يختلف كل لاختلاف ولا يتماثل .

وقد وجد الان الدكتور فرايتاج الحل الصحيح لهذا اللغز لانه تبين له بانه لا يمكن التقاط اصوات الاسماك في أحواض التجارب الا اذا كانت هذه الاصوات على اطوال وقوة معينة . واذا ما تعدى طول موجات الاصوات طول نصف حوض التجارب الذي توجد فيه الاسماك ، اصبح من العسير على الميكروفونات تسجيلها . واغلب موجات اصوات الاسماك يزيد طولها عن مائة متر . وبما ان اغلب احواض التجارب التي تسجل فيها اصوات الاسماك هي صغيرة فانه لم يمكن فيها حتى الان تسجيل سوى قسم ضئيل من أصوات الاسماك فقط ، ويؤمل من وراء هذه المعلومات الان الاستفادة من تسجيل اصوات الاسماك في رفع محاصيل صيد الاسماك في المستقبل وذلك باستدراج الاسماك بالاصوات المسجلة لها الى الشباك . وقد كان يخفق استخدام هذه الطريقة حتى الان لانه وجد بان الاسماك كانت لا تظهر اي اهتمام بالاصوات التي تسمعها من مسجلات الصوت .

من هنا .. وهناك

ترجمة معاني القرآن الى «الاسبرانتو»

ترجم احد الخبراء في لغة «اسبرانتو» الدولية معاني القرآن الى هذه اللغة . واقيم احتفال في مسجد زيوريخ بهذه المناسبة

تمثال لشوقي في لبنان

يقام في زحلة تمثال للشاعر الكبير احمد شوقي . وسيكون هذا التمثال ثاني تمثال لاحمد شوقي خارج مصر . وقد اقيم الاول في مجموعة الخالدين في احدى حدائق روما .

وقد راى المثقفون اللبنانيون ان يقيموا تمثالا اخر لشاعر القطرين خليل مطران في بعلبك في نفس الوقت الذي يقام فيه تمثال أمير الشعراء احمد شوقي .

منع افلام جيمس بوند

صرح وزير الثقافة المصري ثروت عكاشة بأنه راى ان يوقف افلام جيمس بوند وكل الافلام التي تمجد رجل المخابرات الامريكي .

خاتم الزواج

حول الرقبة

هذه التقليعة الجديدة من لندن :

المطربة الانجليزية ساندي شو (٢١ سنة) اعلنت انها ستتزوج ، وتريد ان تلفت النظر . ولذلك ، لن تحيط باصبعها خاتم الزواج كما يفعل سائر البشر ، ولكنها ستعلقه في عقدها ليحيط بصدرها ويعلن نبأ زواجها على الملأ !

لغات

أحدث احصائية عن اللغات من حيث عدد الافراد الذين يكتبونها او يتحدثون بها هي تشير الى ان اللغة الصينية هي الاولى ، فعدد الذين يتحدثون بها ٧١٨ مليونا ، وتليها : الانجليزية ـ ٢٩٨ ، الروسية ـ ٢٠٠ ، الهندية ١٦٨ ، الاسبانية ـ ١٦٢ ، الالمانية ـ ١٢٠ ، اليابانية ـ ٩٠ ، والبنغالية ـ ٨٨ ، والعربية ـ ٨٦ ، والبرتغالية ـ ٨٥ ، والملاوية ـ ٧٤ ، والفرنسية ـ ٧٢ ، والايطالية ـ ٥٨ .

مسابقة للمسرحية العربية

ستعلن منظمة الثقافة العالمية « اليونسكو » التابعة لهيئة الامم المتحدة عن مسابقة في التأليف المسرحي بين الكتاب العرب .

تشترط اليونسكو أن يكون مؤلف الرواية من الشباب .. والمسرحية الفائزة بالجائزة الاولى بين الدول العربية كلها ستترجمها منظمة اليونسكو الى جميع لغات العالم ، كما ستعرض على أحد مسارح باريس .

شيوعيات

ارفعوا الغطـــاء عن منياتشكو ايضـا !

مباشرة بعد حرب حزيران ، حين دوخت نشوة النصر العسكري حتى كثيرا من العقول العاقلة ، وطفت الفرحة بالمناطق المحتلة الجديدة ـ اعلنت الصحافة الاسرائيلية عن لجوء اديب تشكسلوفاكي ، باسم لاديسلاف ميناتشكو الى اسرائيل احتجاجا على موقف تشكسلوفاكيا المعارض للعدوان الاسرائيلي . وكتبت عنه بتلهف وبزهو كما كانت تكتب عن العودة الى «بلد الاباء» خليل الرحمن ، وعن «استكمال وحدة الوطن» .

فلم نتعرض لهذا اللاجيء لا من قريب ولا من بعيد .. انه حر التصرف . ومثله مثايل فى موقفه ، فلن يقدم ولن يؤخر .

وكان طبيعيا ان تحتضنه «قول همام» المارقين .ولكن حين بدات الاهداف الحقيقية لحرب حزيران تنكشف فى العالم ، وحين بدات اوساط واسعة من الراي العـام الاسرائيلي تبدي خوفها من الاحتـلال ومن نتائجـه ، تناهشته ايدي جميع الصحف المؤيدة للتوسع الاقليمي ، مثلما يتعلق الغريق بكل ما تصل يده اليه .

فلم نتعرض لهذا «النجم الجديد» مدركين ان الالعاب النارية لا تبدد عتمة السائرين فى قبو سياسة الاحتلال

وحين اخذ الشعب التشكسلوفاكي ، العريق بالحريـة وبالتقدم ، يصلح بقيادة حزبه الشيوعي ، اخطاء ماضيـة ويتخذ الاجراءات ، بموجب ارادتـه ، لتثبيت صرح الاشتراكية فى بلاده ولاعلاء بنيانه العالي ، عاد منياتشكو الى بلاده لترتيب امر عودته النهائية الى هناك . ثم رجع الى اسرائيل ، وودع اصدقاءه ، وعقـد مؤتمر وداع صحفيا فى بيت سكولوف فى تل ابيب ، وعـاد فى الاسبوع الماضي نهائيا الى بلاده تشكسلوفاكيا .

الى هنا لاشان لنا بمناتشكو هذا . جاء وراح ،وجاء وراح ، وهاجم الاتحاد السوفييتي متهما اياه بانه لا يهب لمساعدة شعب الفيتنام مساعدة كافية ، واعلن ان اسرائيل هي فيتنام ، والعرب هم الامريكان ، الخ . قلنا : عندنا سنيه وميكونس ، فما لناولرجل غريب الديار ؟!

حتى قرانا تصريحاته فى مؤتمره الصحفي الوداعي فى الاسبوع الماضي . فاذا به قد كسر باب البير .

سالوه عن موقفه من جماعة ميكونس (ماكي) وعنا نحن الشيوعيين (ركاح) . فاجاب : «موقفي هو ان ماكي وجدت اخيرا مكانها الطبيعي فى هذا المجتمع ، وذلك بعد ان ارتكبت اخطاء كثيرة .. وهذا امر مهم لا لماكي وحدها بل ، كما ارى ، فان هذا هو تطور هام بالنسبة الى جميع الاحزاب الشيوعية فى العالم» ..

فهذا الاديب «الطاهر» ، الذي اتهم الاتحاد السوفييتي بانه يتدخل فى شؤون بلاده الداخلية ويفرض ارادته على الحزب الشيوعي التشكسلوفاكي ، ولذلك التجا الـى اسرائيل احتجاجا على هذا التدخل ، يسمح لنفسه ،وفى حضن صحافة «تموت حبا »بالشيوعية ، ان يتدخل فى شؤوننا الداخلية .

وهل هو تدخل بوعي ! لم يؤيد زمرة مارقين منبوذين لا قاعدة لهم فى بلادهم غير صالونات الاوساط الحاكمة ، فحسب،بل نصب نفسهحكما على ماضي الحزب الشيوعي الاسرائيلي كله ـ «الذي ارتكب اخطاء كثيرة» ـ وليس ذلك فقط بل نصب نفسه حكما على الحركة الشيوعية العالية كلها ، بكل امجادها وبكل مسؤوليتها فقرر انـه يجب ان تسير على طريق دكتور وعضو كنيست !

لقد كنت موجودا فى الكنيست حين استقبلت ، قبـل اسبوعين ، رئيس دولة الملاوي فى افريقيا ، باندا ، الذي شذ عن الاجماع الافريقي وايد بحرارة حكام روديسيا وجنوب افريقيا العنصريين . والقى خطابا امام الكنيست. وقال انه منذ «مدرسة الاحد» فى طفولته ، وهو يحلـم بزيارة اسرائيل المقدسة . وقال : انه لايصدق عينيه بانه يرى امامه الان شعب اسرائيل من لحم ودم .

ورايت عيون اعضاء الكنيست ، والوزراء ،والصحفيين وقد غضوا الطرف استحياء من هذا الكلام الذي لايستطيع انسان عاقل ان يحمله على محمل الجد .

ولا اعتقد ان العيون التي تطلعت الى منياتشكو ، وهو يوزع الالقاب من «عرش الجلالة» على اليمين وعلى الشمال قد تصرفت بشكل اخر !

وحين وصل منياتشكو ، فى ذلك المؤتمر الصحفي ، الى هذا «المجد» لم يعد يستطيع السيطرة على لسانه فتلفظ بكلام يقب شعر الراس .

سالوه عن رأيه من موقف سلطات الاحتلال من العرب فى المناطق المحتلة ، فاجاب : «قرات بيان ال ٨٠ مثقفا اسرائيليا الذي احتجوا فيه على الاعمال الوحشية فـي المناطق المحتلة . حقهم ان ينشروا هذا البيان . ولكنني لا استطيع ان أؤيد موقفهم . ورأيي انه لاول مرة فى تاريخ الاحتلالات العسكرية فى العالم ، لا تكون النسبة عشرة قتلى مقابل قتيل واحد ، بل بنسبة نسف بيت مقابل ضياع حياة واحدة ... وبعطف شديد الاحظ انه لايجري انتقام جماعي من سكانمدنيين . ان تصرفا كهذا لميتصرفه اي نظام احتلال سابق فى التاريخ» .

كان منياتشكو ، قبل عودته النهائية هذا الاسبوع ، قد زار تشكسلوفاكيا لتحضير عودته . فساله الصحفيون الاسرائيليون عما فعله اثناء هذه الزيارة . فاجـاب : «خلال الايام العشرة التي كنت فيها هناك كنت سكرانا ، ومن النبيذ ايضا» . وسالوه عن حديثه مع الرئيس الجديد لمنظمة الادباء التشكوسلوفاكيين ، جولد تشكر . فاجاب : تحادثنا تلفونيا هو من برلين وانا من روما . وتواعدنا انه حين نعود نشرب سوية زجاجة ويسكي .

وفى زيارتي الاخيرة حققنا هذا الوعد . بل اضطررنا الى فتح زجاجة ثانية .

ولكن ، ولا واحد من الصحفيين ساله كيف امضـى اوقاته فى اسرائيل حتى خرج منها بهذه المدائح الملائكية للاحتلال . هذا كلام «بنداوي» جديد يجعل جبين الممدوح يندى خجلا .

حتى وزير الدفاع ، ديان ، لم يسمح لنفسه ان يظهر الاحتلال بهذا الشكل المخجل . وديان كان اعقل واشرف من منياتشكو فرفض ان يجري مقارنة بيناحتلال واحتلال .. وحين استنكرنا فى الكنيست افعال الاحتلال اعتذر وزير الدفاع وقال : لا يوجد احتلال رحوم ..

اما منياتشكو «الطاهر» فيقارن بين احتلال واحتلال . وبابتسامة ادبية خالدة يعلن حماسه للاحتلال الاسرائيلي الذي لا يعاقب على قتل واحد بقتل عشرة بل ينسف بيتا. اني اربا باي انسان له أم واولاد ان يتدنى الىهذا المستوى. نحن نريد وضع حد للاحتلال لانقاذ حياة الشباب اليهود والعرب ، الاطفال اليهود والعرب ، لانقاذ البيوت والاكواخ والخشابيات ، ولتحقيق السلام والطمانينة للاباء وللامهات وللاطفال اليهود والعرب .

نحن نريد ان ينتهي هذا الكابوس الذي هو كابوس على اليهود وعلى العرب . لا نريد انفجار الالغام التي تودي بحياة الابرياء اليهود ، ولا نريد غزوات كرامة واربد ، حيث ذهب النساء والاطفال ايضا ضحية عمليات انتقام جماعي لا يراها منياتشكو الطروب .

نريد ان يعود رجال ونساء واطفال ـ ٢٠ الفا ـ اهالي قرى عمواس ويالو وبيت نوبا ، التي حرثت وصودرت اراضيها ، ليبنوها من جديد فى ظل السلام والطمانينـة واخوة الشعوب . نريد ان يعود ٢٥ الف اهالي قرى الجفتلك فى غور الاردن الذين اجلوا عنها ونسفت وحرثت.

لقد كان منياتشكو مشغولا جدا فى اسرائيل فلم يجـد وقتا ليقرأ تصريح رئيس بلدية نابلس ، حمدي كنعان ، لمراسل الصحيفة الامريكية «واشنطن بوست» ، فى الشهر الماضي ، حين اعلن « لا يستطيع اي حكم احتلال ان يكون اسوأ من الحالي » . وذكر قصة اهالي قرية صغيرة قرب نابلس ، الذين حملت اليهم جثث اولادهم المسلحين الذين قتلوا فى احدى المعارك . فلما تعرفوا عليها نسفوا بيوت اهلهم . وقال حمدي كنعان : « لم يكف ان هذه العائلات فقدت اولادها بل نسفت بيوتها ايضا » .

نحن لا نريد ان نفتح جراحات بل نريد ان ندملها . ولكن تصريحات منياتشكو ، المجردة من كل شـعور انساني ، تستدعي من كل انسان ان يعلن تافغه منها .

فى الايام الاولى للاحتلال نشرت الصحيفة المسيحية الدينية فى ايطاليا « البرهان المسيحي » مذكرات رهبـان وراهبات طليان عما شاهدوه من آلام اثناء احتلال القدس العربية . وكتبت الاخت ماري تيريز عن العربة التي نقلت بها جثث خمسة اطفال لدفنهم . واذ برجالات الحكومة يدخلون ليزوروا حائط المبكى ، ويعلو الهرج والتصفيق . وكتبت : « واني ارفع الغطاء عن العربة . عـدة نساء يهوديات وجندي واحد يحركون ايديهم فى فزع وحزن على المنظر . هؤلاء ، ربما ، سيتذكرون . ولكن ، حالا ، يقفز جنـدي اسرائيلي ويزعق فى وجهي : اخفي ذلك ، اخفي ذلك » .

ويكثر النساء والجنود ، الناس الشرفاء ، الشعب ، الذين لا يريدون لهذه المأساة ان تتكرر . ومن اجل ذلك يرفعون الغطـاء . ويقفون بشجاعة . ويصونون شرف شعبهم ومستقبله . هؤلاء يعـلن منياتشكو انه يخالفهم فى الراي .

انـه يريد ان « يخفي ذلك » .

لانـه يريد ان يخفي اشياء اخرى ..

(جهينــة)

اضراب تجار فى شارع هعتسمؤوت بحيفـا

حيفا ـ لمراسلنا ـ اضرب التجار العرب واليهود فـي شارع هعتسمئوت بحيفا يوم الجمعـة الماضـي ٧ـ٦ـ٦٨ وساروا فى مظاهرة للبلدية ، احتجاجا على قوانين البلديـة الاخيرة بخصوص منع وقـوف السيارات امام محلاتهم .

وكانت البلدية قد قامـت مؤخرا بوضع لافتات تمنـع وقوف السيارات فى هـــذا الشارع فى المنطقة التي تبـدا من شارع «مار الياس» حتى مكاتب شركة «صم» .

وكما هو معروف فان هذه المنطقة تتركز فيها تجارةالجملة فى حيفا . وقد قامت البلديـة باجرائها هذا بدون مراجعـة اصحاب المحلات وتنسيقالامر معهم وهذا سيؤدي الى اغلاق هذه المحلات .

وقد ذكر المضربون لمراسلنا انه بالامكان تنسيق الامور بين البلدية واصحاب المحلات .

وعندما علمت البلدية بنبـا المظـاهرة استدعت قـوة من الشرطة منعتدخول المتظاهرين الى البلدية .

وقد ارسل المتظاهرون وفدا عنهم قابل مهندس البلديـة الذي وعد بدراسة الموضـوع مرة اخرى

ونحن نأمل ان تراعي البلدية المصلحة العادلة لهؤلاء التجار الذين يعيلون اكثر من ٧٠عائلة يهودية وعربية .

البطـالة تتفشى فى قريـة المغـار !

المغار ـ لمراسلنا ـ البطالة فى المغار زادت حدة اكثر من اي وقت مضى ، ولا تـزال الهستدروت تعد العمالبوعود براقة . وقد فرضت علـى عمال الطوارىء العمل فى سلق السكر (البنجر) على اسـاس المقاولة : ٨٫٥ ليرة للطنالواحد ومعنى هذا ان العامل ينـال بعد ١٠ ساعات عمل اجـرة ٨ ليرات فقط !

وقـد عمـل عمـال الطوارىء ثلاثة ايام فقط فـي سلق السكر ثم توقفوا عـن العمل لعدم موافقتهم علـى شروط المقاولـة . ولايـزال موقف الهستدروت ، امـا رجوع هؤلاء العمال الى العمل او لا عمل لهم بالمرة !

ويتساءل العمال : هـل معنى «حكومة العمال» انتضيع فى ظلها حقوق العمال ؟!

مجلس الرامة المحلي يطـالب الحكومـة

باعتبار الرامة قريـة تطوير

الرامة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ١ـ٦ـ٦٨ عقد مجلس الرامة المحلي جلسة خاصة لبحث مشروع تعبيـد الشوارع الداخلية واقر بالاجماعميزانية غير عادية قدرها ١٠٠ الـف ليرة موزعة كالاتي : ٥٠ الفـا من وزارة الداخلية ، ٣٠ الفا من الاهلـين ، ٢٠ الفا مـن المجلس المحلي .

هذا وقد اشترى المجلس المحلي مدحلة خاصة كلفتـه ١٣٥٠٠ ليرة . وقد عبد لغاية الان ساحـات المدرستـين الثانوية والابتدائية .

ان مشروع تعبيد الشوارع هو احد المشاريـع الهامـة التي وضعها المجلس فى راس اعماله فى اول هذه السنـة عندما اقر الميزانية العاديـة اما المشاريع الاخـرى فهي شبكة المجـاري ومدرسـة صناعيـة . والحـد الادنى لتكاليف هذه المشاريـع هـو ٦٠٠ الف ليرة .

ومن خبرة مجلسنا المحلـي اصبح واضحا لنا ان الحكومة لا تساهم باية مساعدة كهبات وتكتفي بالقروض والتبجحات الفارغة وبكلمـات الافتتـاح للمشاريـع المنجزة بعـرق السكان وقروض بفائدة ١١٪ .

لهذا فقد قـرر مجلسنـا المحلي من اول هذه السنـة مطالبة الحكومة بزيادة هباته العادية واعتبار الرامة قريـة تطوير لتتمكـن من استـلام مساعدات بفائدة ٤ بالمئـة ، خاصة وان وزارة الداخليـة كانت قد اعلنت فى اوائـل سنة ١٩٦٧ قرية الرامة بـين قرى التطوير ، فرغم هـذا الاعلان ورغم المطالبة المتكررة من قبل المجلس فلم يستلـم المجلس اي رد حتى الان .

ان المشاريع المذكورة هـي مشاريع مستعجلة ولا يمكـن تاجيلها ، ونظـرا للوضـع الاقتصادي السيء من جهـة والمشاريع التي تم انجازها من عرق السكان مثل الكهربـاء والمياه وبناء المدرسة الثانويـة والتي بلغت تكاليفها ٧١٠ الاف ليرة ، فلايمكن اتمام المشاريع المذكورة بدون مساهمة جدية من قبل السلطات وزيـادة الهبات للمجلس .

حريق يلتهم ١٢٠ زيتونة

الرامة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٥ ـ ٦ شب حريق خطير فى زيتون القرية مما سبب حرق اكثر من ١٢٠ شجرة زيتـون رومي ولولا نجدة الاهلين لكان المصاب افدح .

ان هذا الحريق هو الثاني من نوعه وخسارته تزيد علـى ١٥ الف ليرة .

ومـن الجدير بالذكر ان الاهلين كـانوا قد اتصلـوا باطفائية عكا فلم تحضر الا بعد ساعة من الاتصال بها ، وذلك لبعدها عن القرية .

ان مجلس الرامة المحلـي مشترك فى منظمة الاطفائيـة ويدفع رسوما باهظة وصلت الى ٢٦ الف ليرة خلال اربـع سنوات . ومنذ اشتراكه ،قبل خمس سنوات ،اشترط فتح مركز للاطفائية فى القرية كـي يكون فعلا لاطفاء الحرائق لا لابتزاز الاموال فقط .

ان اهالي القريـة يطالبون وزارة الزراعة بالقيام بواجبها للتعويض عن التلف ليتمكـن اصحاب الارض من اعادةزرعها وهم يطالبون منظمة اطفـاء الحرائق بفتح مركز للاطفائيـة فىالقرية لكونها ابعد قرية فى هذه المنطقة ومركزا لعدد من القرى المجاورة .

تهنئــة

تهانينا الحارة الى الرفيـق ابراهيم احمد جبارة وزوجته بالمولودة الجديدة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الطيبــة

محاولة لسرقة كنيسة فى حيفـا

حيفا ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٩ـ٦ـ٦٨ جرت محاولة ،اثناء النهار ، لسرقة كنيسة مـار الياس للروم الارثوذكس فـي حيفا .

ففي ذلك اليوم يومالاحد) جرى القداس العادي وانتهى فى الساعة الحادية عشرة قبـل الظهر وعندما ذهب قندلفت الكنيسة ، بعد ظهر نفساليوم لاخذ بعض الحاجيات مـن الكنيسة وجد ان محاولةدنيئة جرت لخلع جميع ابـواب الكنيسة الثلاثة فابلغ البوليس بالحادث لكي يتخذالاجراءات اللازمة .

وهذه ليست المرة الاولـى التي تجري فيها محاولـة السرقة . فقد جرت عـدة محاولات سابقة . وفى كـل مرة كان البوليس يعلـم بالحادث .

اننا نطلب من السلطـات المختصة ان تتخذ الاجراءات الحازمة والكفيلة بمنع مثـل هذه الحوادث .

كيف تصلـك صورة التلفزيون

اتحاد الشبيبة الشيوعية فى الناصرة يدعوكم للاستماع الـى محاضرة حول التلفزيون وذلك يوم الثلاثاء الموافق ١٨ـ٦ـ٦٨ الساعة السـابعة مسـاء فىنادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية

يقدم المحاضرة الرفيق نعيم عبود

رسالة من الصحفي ناصر الدين النشاشيبي الى جريدة الاتحاد

وصلت الينا بالبريد الرسالـة التالية من الصحفي المعروف ناصر الديـن النشاشيبي يرد فيهـا على بعض المعلومات المتعلقة به ، والتي هي ـ حسب قوله ـ معلومـات خاطئة . ونحن ننشر هذه الرسالة كاملة عملا بحرية النشر :

القدس ٥ حزيران سنة ٦٨

بعد التحية فقد اطلعت على العدد ٢٥/٦ من جريـدة « الاتحاد » تاريـخ امس بعنـوان : ناصر النشـاشيبي ؟ متضمنا معلومات خاطئة تتعلق بي .

واستنادا الى حقي فى الرد ابعث اليكم بما يلي راجيـا نشره فى اول عدد يصدر من جريدتكم الغراء :

اولا : كان مروري « بعمان » امرا طبيعيا فى طريقي الى القدس . ولم اطلب ولم اتطرق الى اي بحث يتعلق بأيـة وظيفة او منصب ـ قريب او بعيد ـ من السلطات الاردنية .

ثانيا : زيارتي للقـدس هي زيارة للاهل والاقـارب والاصحاب ولا تحمل اي معنى سياسي .

ثالثا : استقلت من الجامعة العربية قبل ٥ يونيو سنة ٦٧ بشهور ثلاثة لاقتناعي بعدم جدوى البقاء فيها بعد خدمة دامت عاما ونصف كنت خلالها سفيـرا متجولا للجامعـة فى اوروبا . وبالتـالي ، فليس لحـرب يونيو اي علاقـة بتركي هذه الجامعـة . وكذلك فقد كانت استقالتي بمحض رغبتي لا نتيجة اي ضغط او طلب من اية جهة .

رابعا : ما زالت علاقتي الصحفية بالصحافة العربيـة فى ج.ع.م قائمة ، وكذلك روابط الصداقة والود والزمالـة تشدني الى ذلك البلد الكريم وزعمائه واهله ..

خامسا : ايماني بالشخصيـة الفلسطينيـة والوجود الفلسطيني ، لا يعني من قريب او من بعيد اعتناقي لفكـرة قيام الدولة الفلسطينية ! وليس فى تصريحاتي الصحفية مـا ينادي بمثل هذه الفكرة ! اما ايماني « بالفلسطينية » فلعـل اهم مصادره ان يشتـرك كل فلسطيني بمسؤولية تقرير مصيره لئـلا تتكر ـ لا سمح الله ـ مأساة مفاوضـات « رودوس » ونتائج اجتماعات لجان الهدنة المشتركة طيلـة العشرين سنة الماضية ...

وتفضلوا بقبول فائـق الاحترام

ناصر الدين النشاشيبي ـ القدس

رئيس مجلس يافـة يستخف بمشاعر السكان

غضب السـكان واستنكارهم لهـــذا التصـرف ..

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ استنشاط سكان القريـة ، مسلمـين ومسيحيـين ، من التصرف الذي قام به رئيس المجلس المحلي بمحاولته ازالةاكثر من نصف القطعة الغربية من مقبرة المسلمين فى يافـةالناصرة . وذلك « ليطور ! » مدخل احد شوارع القرية ..

ففي يوم الثلاثاء صباحـا حضر للمكان بلدوزر وبارشاد وتوجيه هذا العميل للسلطات بدا البلدوزر فى جرف هـذه المقبرة التي تحوي عددا كبيرا جدا من القبور وبعضها لم يمر اكثر من اربع او خمسسنوات على الدفن فيه .

ودون الرجوع الى احد من سكان القريـة ولا حتى الى اللجنـة الاسلامية التي لم يتعرف عليها حضرته ـ حسب قوله ـ ولا حتى الى امـام القرية ، قام هذا الرئيس بهذا العمل دون احترام لا لشعور الاحياء ولا لذكرى الموتى ...

والانكى من ذلك، انالرئيس قد ارسل احد عمـال مكتب العمل لاستدعاء امام القريـة الشيخ احمد علي الاحمد الى مكتب المجلس ليقابل جـورج كتيلة وحضرة الرئيس . وعند مقابلة الامام لهما طلبا منـه التوقيع على الموافقة على مـا قام به هذا الرئيس وعلىجرف المقبرة حسب العلامـات الموضوعة ، التي تودي بنصف المقبرة ان لم يكن اكثر . ووقع هذا وقع الصاعقة على نفس الشيخ الطيب ، الذي طلب ايقاف هذا العمل حالا .

ان سكان يافة الناصرة على مختلف طوائفهم ليسوا ضـد التطوير ولكنهـم يستنكرون اشد الاستنكار هذا التصرف المشين ، ويحملـون رئيس المجلس مسؤولية هذا العمل الذي قام به ، دون الرجوع الى احد ، ويتساءلون : ما هو موقف اعضاء الائتلاف المحلي من هذا الموضوع ؟ وهل هم على علم بما حدث قبـل ان يحدث ؟

الكتلة الشيوعية فى مجلس نقابة عمال البنـاء تطـالب بعقـد جلسة مستعجلـة

بعثت الكتلة الشيوعية فى مجلس نقابة عمال البنـاء فى الناصرة والقضاء برسالة الى سكرتارية المجلس لعقد جلسة لمجلس النقابة لبحث المواضيع المستعجلة الاتية :

* العمل حسب ساعـات الصيف .
* انتخاب سكرتير للنقابـة خصوصا بعد ان سافر سكرتير النقابة الى الخارج .
* بحث قضايا العمـل والعمال .

وقد وقع على الرسالـة المندوب الشيوعي فى نقابـة عمال البناء الرفيق محمـد موسى عودة .

جو من الارهاب في القدس العربية لمصادرة المزيد من اراضي السكان العرب

المحامي نقارة : حتى حسب القانون ((المنافع العامة)) لا يجوز للسلطات الاستيلاء على العقار بالقوة ، والمالك له الحق في معارضة الاجراء الاستبدادي

مكتب الاتحاد – في ١٨-٤-٦٨ نشر وزير المالية اعلانا بمصادرة ١١٦ دونما داخل السور في القدس القديمة زاعما ان هذا الاستملاك الجديد فيه مصلحة للمنافع العامة . وقد تبين مؤخرا ان المنطقة المقصودة بهذا السلب مكتظة بالسكان وتحتوي على بيوت للاوقات واماكن اثرية وان الوفا من العرب معرضون للتشرد اذا نفذ هذا المشروع العنصري .

وتشيع سلطات الاحتلال جوا من الارهاب للاستيلاء على بيوت ودكاكين السكان العرب في هذه المنطقة مدعية ان اعلان وزير المالية يلزم اصحاب البيوت والمستأجرين والمشغلين اخلاء المنازل والمخازن والاراضي وتسليمها لهذه السلطات .

ويتجول في المنطقة رجال السلطة مسلحين بالمسدسات لتخويف الاهلين والتأثير عليهم للتخلي عن املاكهم ومساكنهم وحوانيتهم .

وقد علمنا ايضا ان السلطات تلجأ الى الاستيلاء على هذه الممتلكات قوة واعتباطا .

وقد توجهنا الى الرفيق المحامي حنا نقارة بشأن اجراءات السلطات هذه فأفادنا ان هذا الاجراء استبدادي وغير قانوني ويتنافى مع قرار مجلس الامن الاخير الذي دعا الى الغاء كافة الخطوات التي اتخذتها السلطات الاسرائيلية لضم القدس العربية . ومع هذا فبقطع النظر عن عدم قانونية الاستملاك فمن حق كل متضرر في الاطار القانوني المفروض على القدس العربية اللجوء الى محكمة العدل العليا لالغاء هذا الاستملاك – ويحق لكل مالك ومشغل ان يرفض تسليم العقار المستملك ولا يجوز للسلطات ان تستولي على العقار بالقوة وضد ارادة المالك والمشغل وان عليها حسب المادة ٨ من قانون الاراضي (الاستملاك للمنافع العامة) لسنة ١٩٤٣ ان تتوجه الى المحكمة المركزية للحصول على امر بتسليم العقار المستملك واذا سلكت غير هذا السلوك فيحق للمالك والمشغل ان يعارض اي اجراء اعتباطي او استبدادي وان يستمر في وضع يده على العقار .

كلمة الاتحاد – بقية

الممكن البحث في دور الشعب العربي الفلسطيني في تحقيق السلام .

طبيعي ان حكام اسرائيل يقصدون عند الحديث عن الشعب العربي الفلسطيني وممكنات التسوية معه عناصر مشبوهة تقبل بالتفاوض في ظل الاحتلال وتقبل بتحويل الضفة الغربية وقطاع غزة الى مزرعة اسرائيلية . ولذلك لا شك في ان مثل هذا ((الشعب الفلسطيني)) لا وجود له ومن يزعم انه يتكلم باسم الشعب العربي الفلسطيني في هذا الاطار لا يتكلم الا بصوته او بصوت سيده .

لقد اكدنا دائما ان الشعب العربي الفلسطيني حي قائم لا يزول مثلما لا تزول شعوب اخرى لم يلفها ما عانته من نكبات .. كذلك اكدنا دائما ان من حق هذا الشعب ان يقيم كيانه السياسي .. وتحفظنا في الماضي من منظمة التحرير الفلسطينية لم يكن تحفظا من مبدأ حق الشعب العربي الفلسطيني في منظمته بل في سياستها المغامرة الشوفينية التي اضرت بمصالح الشعب العربي الفلسطيني .

واليوم يعاد تنظيم هذه المنظمة ويجري تاليف مجلسها القومي تمهيدا لعقد دورتها الاولى في بداية تموز المقبل ، وفي رأينا تستطيع هذه المنظمة ان تقوم بدور هام في النضال من اجل تصفية آثار العدوان وتحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني اذا تعلمت دروس الماضي ونبذت الشعارات الشوفينية وادركت ان الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني لا يتعارض مع حقوق الشعب الاسرائيلي المشروعة العادلة ..

واما اقامة كيان فلسطيني ممسوخ في المناطق المحتلة فلن يكون له من نتائج سوى تعقيد القضية وتازيم الوضع لانه يهدف الى نسف الكيان الاردني الذي يتفق عليه الشعب على ضفتي الاردن ويرى فيه عاملا يسهم في تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي .

واذا ارادت المحافل الحاكمة ان تسهم في تسوية القضية الفلسطينية وتساعد الشعب العربي الفلسطيني الذي يعترف ابا ايبن انه يتوق الى السلام ، فذلك يتم لا بتجميع نفر من الكويزلنغيين بل بحسر الاحتلال عن المناطق العربية المحتلة .

ازمة الصراع على السلطة – بقية

بسرعة . وكتلة المتدينين تبلور موقفها الذي يعارض بشدة اجراء التعديلات التي يقترحها رئيس الحكومة ، ومن المتوقع ان تصوت ضد هذه التعديلات في الحكومة وفي الكنيست . اما الليبراليون المستقلون فقد اعربوا عن دهشتهم لان اشكول لم يستشر الكتل الائتلافية قبل اتخاذه هذه الخطوة

وصرح زعيم ((المبام)) ماير يعري – كما جاء في عل همشمار امس – بان حكومة التكتل القومي قد تنفجر بسبب احتمالات السلام . واضاف ان هذه الحكومة كان مرغوبا بها ولكنها لم تكن حتمية . ولكن كلما اقتربنا من السلام فمن الضروري ان تظهر التناقضات وان تؤدي الى تفسخ الائتلاف الواسع .

وقد نشرت صحيفة ((هارتس)) مجموعة من التقديرات حول الازمة الجديدة منها : ((ان اقتراح اشكول هو جزء من خطة اوسع تستهدف خروج ((غاحال)) من الحكومة وذلك لتمهيد السبيل امام اتخاذ القرارات السياسية الحاسمة ● هذه الخطة موجهة ضد وزير الدفاع موشه ديان ، وذلك للاسراع في الصراع حول رئاسة الحكومة بعد الانتخابات القادمة وسد الطريق امام ديان ● ربما لن تقرر ((غاحال)) الخروج من الحكومة بسبب هذه التعديلات وانما بسبب قضايا اكثر مبدئية ، وخاصة فيما يتعلق بالقرارات السياسية الحاسمة القادمة .

ابا ايبن عن برنامج يغال الون

صرح وزير الخارجية ابا ايبن في مؤتمره الصحفي يوم امس الاول ، بانه ((يوجد الان توجه لقضية حدود السلام مع العرب يؤيده رفاقي بشكل عام . وهو قائم ، بادئ ذي بدء ، على المطالب الامنية وعلى طابع العلاقات القضائية والسياسية بين الاطراف)) .. واضاف ايبن في حديثه الذي يلمح الى برنامج يغال الون القائم على اساس ((الحد الاعلى من الامن والحد الادنى من العرب)) اضاف : ((هذا التوجه يعكس سياستنا التي لم تتغير منذ حرب الايام الستة ، اي تطلعنا الى السلام الذي لا يتحقق الا بالمفاوضات ، وتطلعنا الى الحدود المتفق عليها والى المعاهدات الموقعة والى تنفيذ كل القضايا المتعلقة بالعلاقات بين اسرائيل وبين الدول العربية)) .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

٥٠٠ صوت للقائمة الشيوعية في انتخابات نقابة الموظفين

حسب نتائج غير نهائية لمؤتمر نقابة الموظفين التي جرت في ١١ حزيران الجاري حصلت القائمة الشيوعية على ٥٠٠ صوت – ٨ر٠٪ (منها في تل ابيب ١٨٠ صوتا ، حيفا ١٠٧ اصوات وفي الناصرة ٦٢ صوتا) . وهذه النتيجة تعتبر تقدما اذا اخذنا بعين الاعتبار الظروف الصعبة التي جرت فيها هذه الانتخابات والجو الارهابي المسلط على الموظفين والمستخدمين . ولاول مرة منذ الانقسام في الحزب في سنة ١٩٦٥ يصبح حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ممثلا في نقابة الموظفين . والجدير بالذكر ان القائمة الشيوعية ، قبل الانقسام ، حصلت في انتخابات نقابة الموظفين في سنة ١٩٥٩ على ٣ر١٪ .

وفي الانتخابات هذه المرة اشتركت ٥ قوائم اخرى : أ م ت (حزب العمل والمبام) – نالت حوالي ٦٥٪ ، قائمة المتدينين – ١ر١٦٪ ، جاحال – ٣ر١٠٪ ل ع (الاحرار المستقلين) – ١ر٦٪ ق م س (جماعة ميكونس سنيه) – ٧ر١٪ .

وبالمقارنة بانتخابات نقابة الموظفين في سنة ١٩٥٩ وبانتخابات مؤتمر الهستدروت الاخيرة حصل هبوط ملحوظ في اصوات ((جاحال)) وارتفاع في اصوات ((أ م ت)) والمتدينين .

ضحية جديدة لسياسة الاضطهاد والهدم .. جريمة هدم بيت في يافة الناصرة

يافة الناصرة – لمراسلنا – داهمت الشرطة صباح يوم الثلاثاء ١١-٦-٦٨ منطقة الجبل في يافة الناصرة لتحمي عملية هدم غرفة خاصة بالاخ العامل محمود سليم ابو غانم .

فقد حضر الى المنطقة عدد من سيارات البوليس التي تقل عددا من رجال الشرطة برفقة ((بلدوزر)) قام بعملية هدم هذه الغرفة التي اقامها هذا العامل المذكور والتي لم تمض على اقامتها اربعة ايام .

وبهذا يكون هذا العمل هو الثاني من نوعه في يافة بعد عملية الهدم التي اقترفت ببيت السيد قاسم خليلية قبل بضعة سنوات .

وبهذا تضيف سلطات الاضطهاد والهدم ضحية جديدة الى سجلها الاسود والى قائمة الهدم التي تمت في قرانا العربية .

والجدير بالذكر ان العامل محمود سليم ابو غانم هو لاجئ من قرية معلول التي شردت السلطات سكانها قبل عشرين سنة . وانه يسكن حتى الان في براكية يقاسي واولاده وعائلته حر الصيف وبرد الشتاء القارس . وكغيره من الذين يسكنون هذه المنطقة .وعمروا فيها ، قام هذا العامل ببناء هذه الغرفة التي تعتبر ثمرة جهد هذا الانسان ((وذخره)) . وقد عم الاستياء جميع سكان القرية الذين يحتجون ويستنكرون هذا العمل المشين ويطالبون بوضع حد له .

وعلى اثر ذلك قامت الكتلتان – الحيادية والدمقراطية في مجلس يافة بارسال رسالة الى المجلس تطالب بعقد جلسة خاصة وسريعة للمجلس لبحث هذا الموضوع .

٧٥ ألف ليرة
حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠	٢٨٣٩	٣ر٤٧
حيفا	١٦٠٠٠	٥٠ر٥٨٥٠	٥ر٣٦
الناصرة	١٩٥٠٠	٠٠ر٦٨١	٩ر٣٤
تل ابيب يافا	٢١٢٥٠	٥٠ر٦٦٥٤	٣ر٣١
الجنوب النقب	٢٧٥٠	٧٣٥	٧ر٢٦
السهل	٨٠٠٠	١٨٦٦	٣ر٢٣
القدس	١٥٠٠	٢٣١٥	٤ر١٥
متفرقات	—	٢٠	—
المجموع	٧٥٠٠٠	٦٥ر٢٥٠٠	٣ر٣٣

ديغول يحاول اغراق الهبة – بقية

بقسوة واضطرهم الى الاعتصام داخل ابنية الجامعة .

وعلى الاثر حظرت السلطات المظاهرات وقامت بخطوة لم يسبق لها مثيل وهي منع قيام ٩ منظمات سياسية وهددت باستعمال مزيد من العنف .

مرة اخرى العمال في الطليعة

للرد على الخطوات التعسفية التي اتخذتها السلطات دعا الاتحاد العام للعمال الذي يقوده الشيوعيون الى اضراب عام شامل . وقد لبى العمال الدعوة وخرجوا الى الشوارع ، مع الاف الطلاب في مظاهرات صاخبة اصطدمت في معارك عنيفة مع رجال الشرطة استمرت طوال الليل ، وقع فيها مئات الجرحى واعتقل اكثر من الفي شخص . وقد اقام المتظاهرون المتاريس في الشوارع وكان اكبرمتراس هو الذي اقيم حول مكاتب ال ((اومانتيه)) – صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي . وقد وقف وراءه العمال والطلاب وهم يحملون العصي وقضبان الحديد وجنازير الدراجات .

واصدر الحزب الشيوعي الفرنسي بيانا اوضح فيه مؤامرة ديغول ودعا الى وحدة الطبقة العاملة . وقد جاء في هذا البيان ان حكم ديغول يكشف الان عن وجهه الحقيقي ويظهر مؤامرته للابقاء على جو عدم الاستقرار والعنف في الدولة .

وقد جاء بيان الحزب الشيوعي الفرنسي في اعقاب مقتل احد عمال مصنع سيارات ((بيجو)) بايدي رجال الشرطة ، وجرح اخرين حينما حاولت قوات الشرطة اخراج العمال المضربين من المصنع الذي سيطروا عليه . كما ندد بيان الحزب الشيوعي الفرنسي بمقتل احد الطلاب .

واستنكر البيان ، بقوة اعمال الارهاب البوليسي والاعتداءات الفاشية على العمال وممثليهم وعلى مكاتب النقابات المهنية .

ودعا البيان العمال والعاملات في امكنة العمل الى اسماع صوتهم احتجاجا ومطالبة بابعاد قوات البوليس من المصانع التي استطاعت طرد المضربين منها والسيطرة عليها .

واعرب البيان مجددا عن تاييد الحزب الشيوعي الفرنسي التام لمطالب الطلاب باجراء تغييرات دمقراطية في اسلوب التعليم . ودعا الطلاب والشباب الى عدم الانجرار وراء الاعمال الاستفزازية للفوضويين .وحذر الحزب الشيوعي من نشاط فرق الطلاب الذين ينظمون اعمالا استفزازية في مضمونها وشكلها ، فمثل هذه الاعمال انما تخلق جوا من عدم الهدوء والاستقرار الامر الذي سيساعد اولئك الذين يبحثون عن ذرائع لاستخدام اقصى عنف لاغراق الحركة الدمقراطية العامة في الدولة بالدم .

بلديات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا تضطر الى فصل مهندس المياه .. سلطات الاحتلال تحاول الاستيلاء على ادارة المياه للمدن الثلاث

القدس – تعم مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور موجة احتجاج على فصل السيد حسني حداد مهندس ادارة المياه التي تملكها هذه البلديات .

ولم يعد سرا ان فصله جاء بضغط من سلطات الاحتلال التي تحاول وضع يدها على ادارة المياه بحجة انها استلفت قروضا من الحكومة الاردنية قبل الاحتلال .

لقد جاء فصل المهندس حسني حداد على اثر وقوفه في وجه موظفي الاملاك المتروكة الذين حاولوا دس انوفهم في شؤون ادارة المياه ، وبايعاز من فوق ، جمع رئيس بلدية بيت لحم مجلس الادارة المؤلف من بلديات بيت لحم وبيت ساحور وبيت جالا وطلب اقالة المهندس حسني حداد . ثم ان بيت ساحور وبيت جالا عارضتا في الامر واستمر الضغط حتى تراجع رئيسا بلدية بيت ساحور وبيت جالا هذا الاسبوع .

ويرى الاهالي في فصل المهندس حسني حداد تدخلا فظا في شؤونهم الداخلية ومحاولة سافرة للاستيلاء على ادارة مياههم .

اقامة حكم – بقية –

في المدن والقرى المختلفة .

وفي نظر المراقبين تعتبر اقامة ((مجالس شعبية)) في سوريا خطوة اخرى للنظام نحو اليسار . وقد جاءت نتيجة للمطالبة المستمرة بوضع حد لحكم الحزب الواحد واقامة نظام دمقراطي يوحد في صفوفه كل العناصر الوطنية والثورية في سوريا .

اقرار القائمة الشيوعية لانتخابات نقابة عمال الاغذية

في يوم الثلاثاء الماضي اقرت قائمة المرشحين التي قدمتها القائمة الشيوعية الجديدة – وشارتها و – لاول انتخابات تجري لنقابة عمال الاغذية في ٢٥ حزيران الجاري .

ويترأس قائمة المرشحين ، هذه، الرفيقان مردخاي سودين من يافا ويعقوب سمرة من عيلبن .

رئاسة مجلس السلام – بقية –

العربية المحتلة امر يمليه ميثاق الامم المتحدة وهو حيوي لاحلال سلام عادل دائم في الشرق الاوسط .

ويذكر القرار ايضا ان سياسة التوسع الصريحة التي ينتهجها الزعماء الاسرائيليون لم تحقق الامن لاسرائيل بل خدمت مصالح المستعمرين . وفي اسرائيل تسمع اصوات متزايدة وجريئة ترى الطريق المسدود الذي تجر اليه الشعب سياسة الحكام العدوانية ، وتناضل من اجل التسوية السلمية . وانه حتى اصدقاء اسرائيل السابقون في العالم الذين لم يروا سياستها الحقيقية تصيبهم الخيبة اكثر فاكثر . فان مخططات حكام اسرائيل للضم تثير مقاومة الشعب في مناطق الاحتلال تلك المقاومة التي هي حق لكل شعب محتل يحكمه معتد ويجب ان تحظى بتاييد تام من الجميع .

ان اسرائيل تعتمد اكثر فاكثر ، عسكريا واقتصاديا وسياسيا على اميركا والمانيا الغربية وحكم عليها ان تكون راس حربه لمخططات الاستعمارية ضد جاراتها . والان ايضا تعد هجمات جديدة وواسعة تحت الشعار المفسود ((الدفاع عن النفس)) . ان كل شهر يمر بدون تنفيذ قرار مجلس الامن انما يشدد اخطار اندلاع النيران مجددا في الشرق الاوسط . وتسوية قضية الشرق الاوسط ليست قضية مصلحة هذا الشعب او ذاك بل هي حيوية لامن كل المنطقة وكافة شعوبها .

وينتهي القرار بتاكيد مسؤولية جميع الشعوب والحكومات في ضمان الخطوات السريعة الفعالة من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة واعادة الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني في وطنه وانهاء العدوان لفتح الطريق للسلام في الشرق الاوسط وتصفية موقد الخطر هذا في العالم .

واوصت رئاسة المجلس السكرتارية بضرورة تنظيم نداء عالمي للشخصيات في مختلف الاقطار من اجل التنفيذ السريع لقرار مجلس الامن بشأن الشرق الاوسط .

بالسل العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל - איתיחאד — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء
١٨ حزيران ١٩٦٨
٢٠ ربيع الاول ١٣٨٨
العدد ١٠ السنة ال ٢٥
יום ג כב סיון
18.6.1968
מס' 10 שנה 25

إسرائيل تحذر سلطات الاردن
وتطالبها باتخاذ كل التدابير لكبح نشاط الفدائيين ! !

مكتب الاتحاد — نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر أمس ، ان اسرائيل قد حذرت الاردن من « انها لن تستطيع الصبر بعد الآن على عمليات القصف المستمر على مستوطناتها الواقعة على امتداد الاردن » . وقالت الصحيفة التي نشرت الخبر ، بشكل صارخ ، ان اسرائيل قد اوضحت للسلطات الاردنية ، بواسطة اوساط اجنبية ، بانها « ستضطر الى الرد بشكل ملائم اذا لم تقم السلطات الاردنية بايقاف هذا القصف » ...

واضافت الصحيفة المقربة من الاوساط الحاكمة ، ان اسرائيل تنظر بخطورة شديدة الى نشاط الفدائيين داخل المملكة الاردنية ، وانها اوضحت للاوساط الاجنبية بان قصف المستوطنات الاسرائيلية قد جرى بمعرفة الجيش الاردني .

وقالت « يديعوت احرونوت » ايضا : « لقد تبلور الراي بانه لن يكون مفر من الرد المناسب اذا لم تقم السلطات

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

رياض : نحن نعمل للتسوية السلمية
ابا ايبن : الحكومة لم تضع حتى الآن اية خطة سلام

مكتب الاتحاد — صرح وزير الخارجية المصري محمود رياض في مؤتمر صحفي في بولونيا ، يوم السبت الماضي ، بـأن الجمهورية العربية المتحدة تبذل كل ما في وسعها للتوصل الى تسوية سلمية للنزاع في الشرق الاوسط ، وبأنها مستعدة للاستمرار في التعاون مع المبعوث الدولي غونار يارينغ . وقال محمود رياض :لا أحد يعرف ما ستفعله اسرائيل غدا، هل تقوم بعدوان جديد ام تحترم قرارات مجلس الامن ، أما بالنسبة لنا ، فاننا نبذل كل شيء للتوصل الى حل سلمي ، ونؤيد مهمة يارينغ ، ولكن اسرائيل تكدس العقبات .

ومن الناحية الاخرى ، ما زالت اسرائيل مصرة على التمسك بمبدا المفاوضات المباشرة وترفض الالتزام بتنفيذ قرار مجلس الامن . وقد استعرض وزير الخارجية ابا ايبن في جلسة الحكومة يوم امس الاول الاتصالات الاخيرة بين المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة يوسف تكواع وبين غونار يارينغ . وعلم — كما تقول الصحف الاسرائيلية — ان هذه الاتصالات لم تسفر عن اي تقدم.

وكتبت صحيفة « دافار » أمس ، نقلا عن اوساط دبلوماسية في اسرائيل، ان الاردن يرفض اعطاء موافقة رسمية على اجراء مباحثات مع اسرائيل طالما هي لم توضح ماهية مقترحاتها بشأن التسوية . وتقول الصحيفة « ان الاردن يريد ، اذا ما حصل على المقترحات الاسرائيلية كاساس للمباحثات ، ان يخلق مرحلة من المباحثات غير المباشرة تمكنه من التطرق الى جوهر التسوية السلمية بدون ان يجلس مع اسرائيل على مائدة المفاوضات » . وتضيف الصحيفة : « ولكن اسرائيل ترفض ذلك بشكل قاطع ، وسياسة الحكومة هي الامتناع عن « كشف الاوراق » قبل الشروع في المفاوضات المباشرة » . وتقول «دافار» ايضا : « لو ان اسرائيل كشفت للاردن عن قاعدة المباحثات ، لكانت تمنح الاردنيين امكانية التهرب من المفاوضات المباشرة ، اذ سيبحث الاردنيون عندها مضمون الاتفاق بشكل غير مباشر ، ويرفضون بعض المقترحات بدون ان يحتاجوا الى المفاوضات وجها لوجه » ! !

واكثر من ذلك : اعلن وزير الخارجية ابا ايبن ، في جلسة الحكومة الاخيرة ، ان الحكومة لم تضع حتى الان اية خطة سلام . وقال : « هنالك افكار ومناقشات في شتى الاحزاب ، وحتى في وزارة الخارجية ، ولكن لم تضع الحكومة حتى الان خطة بشان قضية السلام » ! !

تحت ضربات الثوار الصاروخية :
الامريكيون يقيمون حزاماً حول سايغون
الفيتناميون يغرقون سفينة مدفعية امريكية في خليج تومكين ..

سايغون — ما زالت قوات جبهة التحرير الوطنية تشن ، كل يوم ، هجمات صاروخية عنيفة على المواقع الامريكية والحكومية في سايغون ، للاسبوع الثاني . وقد صرح الجنرال ابرامز القائد الجديد للقوات الامريكية في فيتنام ، بان هجمات الثوار ستزداد على العاصمة سايغون ، واعترف بانه استدعى الجنود الامريكيين والحكوميين من المناطق المجاورة للعمل على اقامة «حزام امن» حول سايغون ، في محاولة للتخفيف من حدة هجمات الثوار. وقد اغرق الفيتناميون يوم أمس الاول ، سفينة مدفعية امريكية في خليج تومكين .

مكارتي يدعو الى الانسحاب من الفيتنام

نشرت صحيفة « نيويورك تايمز » ان السناتور يوجين مكارتي ، قد صرح بأنه يعتقد بأن الشعب الامريكي موافق على جلاء القوات الامريكية من فيتنام الجنوبية لوضع حد للحرب .

ولكن موقفه من الوضع في الشرق الاوسط معاكس لموقفه من فيتنام. قال : «ان التزاماتنا في الشرق الاوسط واضحة» !

عبد الناصر يزور موسكو

القاهرة — نشرت صحف القاهرة ، بعناوين رئيسية ، ان رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، جمال عبد الناصر ، سيزور الاتحاد السوفييتي في اعقاب زيارته يوغسلافيا ومحادثاته مع رئيسها جوزيف بروس تيتو .

وكما هو معروف فان عبد الناصر سيزور يوغسلافيا زيارة رسمية في مطلع شهر تموز . ومن المقرر ان يواصل رحلته من هناك الى الاتحاد السوفييتي .

خجل الحرية !

في ظروف الحياة الامريكية وسياسة الرجعية الاحتكارية تتزايد الاغتيالات في الولايات المتحدة الامريكية ..

كلمة الاتحاد
هذا التحريض القومي الاعمى

تجاوزت المحافل الاسرائيلية الحاكمة ، تحدوها ايديولوجيتها القومية المتعصبة واعتباراتها السياسية ، كل حدود في محاولتها استغلال ملابسات اغتيال روبرت كنيدي لتحريض الاسود على الشعوب العربية .

ولم يتورع ممثلوها في سفارتها في واشنطن عن توزيع نشرة كيد ضد الشعوب العربية ، أثناء نقل رفات روبرت كنيدي من نيويورك الى مقبرة ارلنغتون الوطنية ، يقولون فيها ان القتل السياسي اصبح اسلوبا دائما في العالم العربي .

لقد شهدت الشعوب — ومنها الشعوب العربية — رجعيات عديدة تتراشق بالمثالب القومية في ظروف تاريخية معينة .

واكتشفت ان الصراعات القومية — بين قوميتين او اكثر — تولد تعصبا اعمى ترتع في مستنقعه الافكار الوضيعة وتجعل من الممكن لرجعية قومية معينة ان تتهم قومية أخرى بكافة الصفات المنحطة ..

ومع هذا افاقت الانسانية ، في ظروف صعود النازية وايديولوجيتها العرقية واختلاقها نظريات الشعوب المنحطة والشعوب العليا ، على خطر الصاق صفات وضيعة عينية بشعوب بأسرها ..

ولهذا يثير اشد السخط لجوء الرجعية الاسرائيلية — وهي تدعي تمثيل شعب قاسى من الصاق النعوت الوضيعة به — الى الاسلوب ذاته ووصف الشعب العربي بأنه ظمآن الى الدماء .. لا شغل له ولا هم الا اغتيال العظماء .

لقد عرفت الانسانية الاغتيال منذ فجر التاريخ .. ولم تخل أية حقبة من التاريخ من الاغتيال السياسي كما لم تغب هذه الظاهرة من اي شعب .

ولو اردنا استعراض الاغتيال في المجتمعات السياسية على امتداد التاريخ لوجدنا بقعا سوداء مروعة لا في التاريخ البريطاني او الفرنسي فحسب بل وفي التاريخ العبري القديم وخاصة ايام المكابين .

ان القضية ليست بعدد حوادث الاغتيال بل في هذه الظاهرة .. وفي هذا الاطار لا يستطيع حكام اسرائيل ان يتجاهلوا انها لم تظهر فقط في المجتمعات العربية بل ظهرت في مجتمعهم .. ولا نظنهم نسوا اغتيال زعيم العمال ارلوزوروف او أحد زعماء المباي كستنر ..

اننا في استنكارنا الارهاب الفردي والاغتيال السياسي نصدر عن فهم ايديولوجي عميق لطبيعة الصراع الاجتماعي الدائر بين الطبقات والافراد والذي لا يحسمه اغتيال هنا او اغتيال هناك بل كفاح الجماهير السياسي الواعي . ونعتقد ان الرجعية هي التي تلجأ الى هذا الاسلوب حين تحتاج اليه تحقيقا لاغراضها ..

ولذلك لم يدهشنا ان تتزايد الاغتيالات في الولايات المتحدة حين يزداد الصراع الاجتماعي المتعدد الاطراف — ولم نستخلص أية نتائج قومية حين اغتال لي اوسولد جون كنيدي او حين اغتال روبي اليهودي الاصل المتهم باغتيال جون كنيدي لي اوسولد ..

حمى التعصب القومي الاعمى فقط تدفع محافل اسرائيل الحاكمة الى استخدام انتماء المتهم باغتيال روبرت كنيدي القومي لتلطيخ سمعة الشعوب العربية في اعين الشعب الامريكي .

والشعب الامريكي هو ما يهمنا .. فلا يهمنا حكامه الامبرياليون الذين لن يتاثروا باغتيال كنيدي او لن يؤثر

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

اشكول يقدم مقترحاته الى الحكومة بتعيين الون نائبا له والموغي وزيرا للعمل ..

« غاحال » واوساط « رافي » تعارض التغييرات
النقاش حول مقترحات اشكول والبت فيها ، يؤجلان لمدة اسبوعين ..

مكتب الاتحاد — لم يبت ، حتى الان ، في مقترحات اشكول بشان اجراء بعض التعديلات في الحكومة التي من ابرزها تعيين وزير العمل يغال الون نائبا لرئيس الوزراء، ولكن اشكول لا يزال مصرا على تنفيذ هذا التعيين رغم الازمة التي تتهدد حكومة التكتل القومي بسبب معارضة كتلة « غاحال » واوساط «رافي» لاجراءات اشكول . وفي جلسة الحكومة الاخيرة ، يوم الاحد ، عرض رئيس الوزراء مقترحات التعديل على الحكومة وتوزيع المناصب الجديدة : اقترح اشكول اقامة وزارة خاصة لاستيعاب المهاجرين برئاسة الوزير يغال الون ، وضم عضو الكنيست يوسف الموغي وزيرا للعمل بدلا من الون الذي سيعين ايضا نائبا لرئيس الحكومة . ولكن النقاش حول اقتراح ليفي اشكول أرجيء لمدة أسبوعين بناء على طلب من كتلة « غاحال » ريثما يعود زعيمها مناحيم بيغن الى البلاد من رحلته في اوروبا . واكتفى اشكول بعرض الاقتراح على أساس ان يجري النقاش في جلسة الحكومة القادمة . وصرحت الاوساط المقربة من مكتب رئيس الوزراء بان اشكول عاقد العزم على البت في اقتراحه نهائيا في الحكومة ، ومصر على حقه في الاشراف على تركيب الحكومة وتعيين المناصب فيها .

ومن المقرر ان يكون زعماء « رافي » قد اجتمعوا أمس ، لبحث التطورات الاخيرة في الحكومة ، ولبلورة موقف « رافي » . ومن المتوقع ان يشترك الموغي في الاجتماع رغم انه مصر على قبول تعيينه وزيرا للعمل . ويعتقد بعض المراقبين في تل ابيب بان تقدير « رافي » هو « ان الصراع على السلطة قد بدأ ، ولذلك سيرون انفسهم احرارا في شن المعركة » . والجدير بالذكر ان وزير الدفاع ديان موافق على تعيين الموغي وزيرا للعمل . وابلغه بانه سيصوت في الحكومة على تعيينه وعلى تعيين يغال الون ، ولكنه يعارض اجراءات اشكول وبذلك يتماثل مع شمعون بيرس الذي لا يعارض مجرد التغييرات ! . ولكن ديان نصح الموغي ببذل كل شيء للحيلولة دون وقوع انقسام بينه وبين اعضاء « رافي » نتيجة قبوله منصب وزير العمل .

وكان مكتب حزب العمل ، في اجتماعه يوم الجمعة الماضي ، قد اعرب عن تاييده التام لبرنامج رئيس الوزراء .. وفي نهاية الاجتماع ، اتخذ المكتب قرارا يقضي بان سكرتارية الحزب

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

حكومة المانيا الدمقراطية تقرر :
المرور في اراضينا الى برلين الغربية يتطلب تأشيرة سفر من سلطاتنا
الدول الغربية تحتج على القرار لدى .. الاتحاد السوفييتي فيرفض الاحتجاج

برلين — قبل اسبوع بالضبط ، في يوم الثلاثاء الماضي ، اصدرت حكومة المانيا الدمقراطية قرارا يحتم على مواطني المانيا الغربية ان يحوزوا تاشيرة سفر على جوازات سفرهم من سلطات المانيا الدمقراطية اذا هم ارادوا عبور اراضيها والوصول الى برلين الغربية .

وفسرت الحكومة الدمقراطية هذا الاجراء حين اعلنت ان اقرار المانيا الغربية قانون سلطات الطوارىء الديكتاتورية دفعها الى اتخاذ هذه الخطوة دفاعا عن امنها .. فقانون الطوارىء كان بمثابة ناقوس خطر يحذر من اشتداد ساعد قوى النازية الجديدة والانتقامية العسكرية في المانيا الغربية .

والواضح ان هذا الاجراء يتوافق تمام التوافق مع سيادة المانيا الدمقراطية وحقها في صيانة امنها ، وبقطع الطريق على المخربين والمغامرين من وراء حدودها .

ولكنه استنفر — لهذا السبب بالذات — غضب وحقد المانيا الغربية، وحلفائها في واشنطن ولندن وباريس .

فقد احتج وزراء خارجية الدول الاربع على هذا الاجراء لا امام سلطات المانيا الدمقراطية بل امام الاتحاد السوفييتي ، وبذلك ارادوا ان يؤكدوا عدم اعترافهم بالمانيا الدمقراطية — الامر الذي يفرض على المانيا الدمقراطية ان تضاعف يقظتها وخطوات امنها .

ويبدو ان الدول الغربية تحاول ان ترفع هذه القضية الى مستوى الازمة الاوروبية لعلها تقرب بين دول الحلف الاطلسي المتباعدة . ولكن الامر الواضح ان الاتحاد السوفييتي يرفض الاحتجاجات ويرى ان من حق المانيا الدمقراطية ان تصدر القوانين المتلائمة مع سيادتها .

اصطدامات على الاردن والقناة وقصف قرية لبنانية بقنابل المدافع

مكتب الاتحاد — بينما تتناقل الصحف في الاقطار العربية وبعض الصحف الاجنبية انباء تحشدات اسرائيلية على خطوط وقف القتال بين اسرائيل والاردن والجمهورية العربية المتحدة ، فان حوادث تبادل النيران قد وقعت منذ يوم الجمعة الماضي بين القوات الاسرائيلية والاردنية وكذلك تبادل النيران في منطقة قنال السويس ، وقصف قرية لبنانية بقنابل المدفعية .

وقد جرت الاصطدامات بين القوات الاسرائيلية والقوات المصرية صباح الجمعة الماضي بالقرب من بور توفيق على قناة السويس واستمرت ثلاث ساعات وجرح نتيجة لذلك جندي اسرائيلي . وذكر ناطق مصري ان القوات الاسرائيلية هي التي بدات باطلاق النار محاولة التغطية على احد جنودها الذي نزل في مياه القناة . وفي هذه الاصطدامات استعملت المدفعية . وقد توقف القتال بطلب من مراقبي الامم المتحدة .

وقد اذاع ناطق اسرائيلي ان القتال في القناة تجدد في الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت واستمر حوالي الساعة وتوقف بتدخل

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

قادة الفكر في مصر يتضامنون مع شعب فيتنام

وجه عدد من كبار الفنانين والكتاب والصحفيين ومديري الجامعات وقادة الرأي والفكر في الجمهورية العربية المتحدة نداء الى الرأي العام اعربوا فيه عن تأييدهم الحاسم للشعب الفيتنامي وعن استنكارهم الشديد للعدوان الامريكي على شعب فيتنام وطالبوا بوقف الغارات الامريكية على جمهورية فيتنام الدمقراطية وكافة اشكال العدوان على الشعب الفيتنامي الدمقراطي في الشمال والجنوب ، كما اعلنوا استنكارهم الشديد للتهديد الامريكي باستخدام الاسلحة الذرية التكتيكية في فيتنام .

وقد وقع على النداء : طه حسين ، توفيق الحكيم ، خالد محيي الدين ، محمد ابو نصير ، محمد حسنين هيكل، محمد مرسي ، محمد عبد الفتاح ابو الفضل ، لويس عوض ، احمد بهاء الدين ، فوزي السيد ، احمد الخواجه ، ام كلثوم ، محمد عبد الوهاب ، صلاح هدايت ، زكي نجيب محمود ، احمد عزت عبد الكريم، احمد كامل ، نجيب محفوظ ، محمود امين العالم ، احمد فهيم ، فتحي غانم .

هذا وقد دعا المجلس القومي للسلام في الجمهورية العربية المتحدة كافة المواطنين الى مواصلة الحملة بجمع توقيعات على هذا النداء .

باقتراب موعد الانتخابات الفرنسية العامة :
ديغول يطلق سراح غلاة الرجعيين والعسكريين
بعد شهر من الاعتصام ، يخلي الطلاب جامعة السوربون ..
اشتباكات بين الطلاب والجيش في الحي اللاتيني

باريس — بعد احتلال دام اكثر من شهر اخلى الطلاب الفرنسيون ، مساء اول أمس، جامعة السوربون ، وذلك في اعقاب المفاوضات التي جرت بينهم وبين ضباط الشرطة الكبار وعميد الجامعة ، وبسبب الضغط الكبير من قوات الشرطة التي فرضت الحصار على الجامعة وبدأت في اقتحامها . وقد سمح للطلاب بمغادرة الجامعة بحرية دون ان يتعرض لهم أحد بأذى . وقد اعلن وزير الداخلية الفرنسي ان الجامعة ستغلق لعدة ايام حتى يمكن اعادة الدراسة فيها كالسابق .

كذلك احتلت الشرطة مسرح « اوديون » الذي اعتصم فيه عدد من الطلاب والشباب مدة تزيد على الشهر .

وبينما كانت الشرطة تقوم باحتلال أبنية الجامعة كان الاف الطلاب يتظاهرون في شوارع الحي اللاتيني احتجاجا .. وقد اصطدموا في معارك عنيفة مع رجال الشرطة .

ديغول يعفو عن سالان

وبينما لم يبق على موعد الانتخابات العامة سوى بضعة ايام اصدر الجنرال ديغول امرا بالعفو عن الجنرال راؤول سالان ، وهو احد رؤساء الحركة الانقلابية الفاشلة في الجزائر في سنة ١٩٦١ . وكان قد حكم على سالان بالسجن المؤبد ، وهو اخر الجنرالات الاربعة الذين حكم عليهم بتهمة محاولة الانقلاب الفاشلة في الجزائر . اما الثلاثة الاخرون فهم : ادموند زوهو ، موريس شال ، اندريه زلر .

ومع الجنرال سالان اطلق سراح ٥٩ سجينا اخر بينهم عدد هام من رجال ال « او. اي. اس » الذين ادينوا بتهمة القيام بمحاولة لاغتيال ديغول في اب ١٩٦٢ .

وباطلاق سراح هؤلاء زال الخلاف بين الجنرال ديغول وقادة الجيش وزعماء اليمين الذين كانوا يعارضون سياسته في الجزائر . والان لم يبق في السجن احد ممن له علاقة بهذه القضية ، وخلال السنوات الاربع الماضية تم العفو عن ٣٥٠٠ سجين .

وهكذا يخوض الجنرال ديغول المعركة الانتخابية بتاييد تام من قادة الجيش وزعماء اليمين في فرنسا .

أزمة حكم ديغول في فرنسا

بقلم : يوسف الغازي

لا يزال من المبكر اجراء تلخيص نهائي للاحداث التي تهز نظام الحكم الحالي في فرنسا . ولكن من المهم ابراز بعض الخطوط التي تميز فرنسا ايار ـ حزيران ١٩٦٨ ، واجراء تلخيص مرحلي عشيةمحك القوى المتصارعة في الثالث والعشرين من هذاالشهر .

خلفية الاحداث

ان العديد من الصحف والملقين قد عزلوا الاحداث الاخيرة في فرنسا عن خلفيتها وعن المجريات التي تمر بها فرنسا عدة سنوات ، ولا غرابة في ان هؤلاء الملقين قد توصلوا الى نتائج خاطئة .

ا ـ منذ انتخابات الرئاسة الاخيرة في فرنسا سنة ١٩٦٥ حيث احرز ديغول انتصارا ضئيلا على خصمه مرشح اليسار فرنسوا ميتران ونظام الجنرال الفردي في تراجع . وفي الانتخابات القطرية والانتخابات العامة الاخيرة للجمعية الوطنية ظهر انخفاض واضح للديغوليين وارتفاع واضح لليسار وخاصة الشيوعيون . ان للديغوليين سوية مع اليمين المتطرف والوسط اغلبية ضئيلة في الجمعية الوطنية. والاحداث الاخيرة هي مرحلة جديدة في تراجع ديغول ، وهي تعبير عن رغبة الشعب في وضع حد لحكم ديغول .

ب ـ منذ الاتفاق الاول بين الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار ، عشية انتخابات الرئاسة ، نجح الحزب الشيوعي الفرنسي في تقريب الهدف الذي وضعه امامه في اتجاه تكتل اليسار كمرحلة لاسقاط نظام الحكم الفردي وتشكيل حكومة دمقراطية ـ شعبية تخدم مصالح الفئات الكادحة في فرنسا . وبمبادرة الحزب الشيوعي الفرنسي وتحت ضغط الاحداث ومطالب جماهير الكادحين والاعضاء العاديين وافق الاتحاد على الاستمرار في خط التعاون مع الحزب الشيوعي الفرنسي . وعشية الاحداث الاخيرة جرى حوار طويل بين قيادات الحزب الشيوعي الفرنسي والاتحاد صيغت في نهايته وثيقة سياسية مشتركة ابرزت فيها النقاط الموحدة وكذلك نقاط الخلاف. واليمين البرجوازي وكذلك تلك الاوساط في اتحاد اليسار التي تعارض التحادث مع الشيوعيين كانت مضطرة الى ان تشير بأن عناد الشيوعيين يحقق نتائج ويجبر زعماء الاتحاد على الموافقة على السير سوية مع الشيوعيين في عدة مجالات هامة . قالت هذه الاوساط ان تكتل الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار يخدم الشيوعيين لانهم ينجحون في جذب جماهير الاتحاد الى مواقفهم . وفي اسرائيل ، اهتموا بحقيقة انه بين حزيران ١٩٦٧ حتى التوقيع على الوثيقة السياسية قام غي موليه وميتران ومنديس فرانس بقطع طريق جدية ، ففي بداية النزاع وقفوا ، بدون تردد ، الى جانب حكومة اسرائيل ، وهم الان يؤيدون انسحاب القوات الاسرائيلية في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

ج ـ حكم ديغول الفردي الذي يمثل ويخدم مصالح الراسمال الاحتكاري الفرنسي يسير شؤون فرنسا كما تمليها مصالح الراسمالالاحتكاري الكبير . وهو ينتهج سياسة معادية للشعب ضحاياها الاساسيون هي الفئات الكادحة والشباب . وفي السنوات الاخيرة عرفت فرنسا بطالة متزايدة (عاناها الشباب في الاساس) وتجمد اجور ، وسن قوانين تحدد حرية النضال المهني وقوانين تمس منجزات جمهور العاملين الاجتماعية ، وآخرها مس بمنجزات التامينالوطني.

د ـ جرت في السنوات الاخيرة في فرنسا سلسلة طويلة من نضالات العمال ، اضرابات شاملة بادر اليها اتحاد النقابات العام (وهو اقوى نقابة فيفرنسا يقودها قادة شيوعيون) وبالتعاون معالنقابات المهنية الخاضعة لتاثير الاشتراكيين والكاثوليك . ان نضال عمال فرنسا ضد حكم الاحتكاريين ، ضد حكم ديغول الفردي لم يبدأ في آيار هذا العام ، ولكنه في ايار وصل الى مرحلة جديدة اعلى .

ه ـ بين اوساط الطلبة الفرنسيين لمس في السنوات الاخيرة تململ انفجر في المظاهرات الاخيرة . ومن الخطا الاعتقاد بأن مصدر هذا التململ في اصطلاحات شبه ثورية لعناصر من طراز كوهين ـ بنديت . ومن الخطا ايضا مقارنة دوافع الطلبة في المانيا الغربية مع جماعة كوهين ـ بنديت ، ففي بون يوجه النضال ضد حكم كيزنجر فقط ولم يرفق بحملات معادية للشيوعية . ونستطيع الاطلاع على ابعاد تململ الطلبة الفرنسيين من خلال المحادثات التي اجريناها مع ممثلي الشبيبة الفرنسية في مؤتمر اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الاخير . فالرفيقة انجل سيمون عضو اللجنة القطرية لمنظمة الطلبة الشيوعيين الفرنسيين روت لنا عن مصاعب الطلبة في فرنسا وقالت ان اجتماعات الطلبة القطرية قد تعددت في الاونة الاخيرة وبحثت فيها قضاياهم الملتهبة . وقالت ان الجامعة تحولت الى مكان حي ومتحرك وانه بين اوساط الطلبة يزداد الميل الىالنضال لتغيير وجه الجامعة ولاخذ نصيباكثر فعالية في نضال الجماهير لتغيير النظام في بلادهم . ولم ينتظروا كوهين ـ بنديت لكي يصوغ مطالب الطلبة ولكي يدفعهم الى النضال . وكوهين ـ بنديت لا يمثل جماهير الطلبة الفرنسيين .

و ـ بسبب اعتبارات المحافظة على مصالح الاحتكاريين الفرنسيين ، تنتهج حكومة فرنسا سياسة تصطدم في عدة جبهات مع سياسة امريكا الخارجية ، وفيما يتعلق بقضايا حلف الاطلنطي ، والعلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، والشرق الاوسط ، وفيتنام ، انتهجت حكومة ديغول سياسة تختلف عن سياسة حكومة الولايات المتحدة . وقد أيد الحزب الشيوعي الفرنسي في هذه القضايا موقف حكومة ديغول ، مع التاكيد على دوافعها ، وعلى الجوانب السلبية لسياسة حكومة ديغول الخارجية ، ومع التاكيد على معارضته كل الحكم الفردي لديغول . في المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعيالفرنسي، عاد الرفيق فالدك روشيه على اقوال الرفيق توريز الراحل الذي قال : « اذا كنا ، بشكل قاطع ، ضد حكم الفرد ، فلا يعني ذلك اننا نعارض ، سلفا ، هذه الخطوة او تلك التي تمليها عليه ظروف ناشئة لا يسيطر عليها ، وتطور التناقضات الاستعمارية من الداخل ومن الخارج » . واضاف الرفيق فالدك روشيه : «ان الحزب الشيوعي الفرنسي يعارض الجوانب السلبية الخطيرة للسياسة الخارجية الديغولية ، التي تعبر عن مصالح الاحتكاريين لا عن المصالح القومية ومن الجوانب السلبية بناء قوة التدمير الذري ، وعلاقات بون ـ باريس ، وعدم انضمام فرنسا الى المساعي لحظر انتشار السلاح الذري والتنكر لمطالب مارتنيك وغولدلوف وزوانيون في الحكم الذاتي ، وسياسة الاستعمار الجديد .

ماذا حدث ؟

ا ـ هذا التململ المتزايد بين اوساط الطلبة والمثقفين والطبقةالعاملة في الاساس ، انفجر وادى الى ما يمكن وصفه بانه اعمق ازمة لحكم ديغول الفردي . لقد عرفت فرنسا مظاهرات جماهيرية للعمال والطلبة لم يكن لها مثيل منذ التحرير . عشرة ملايينعامل مضرب شلوا اقتصاد فرنسا ،واظهروا عجز النظام البرجوازي . لقد اضطر نضال العمال واستعدادهم لنضالات اخرى اضطر حكومة ديغول الى السير نحو مطالب العمال . قسم كبير من المضربين لم يصادق على مقترحات حكومة بومبيدو التي لا تعد بدفع نفقات الاضراب ، ولا تعد بوقفموجة الغلاء ، ولا تعد بوضع حدللبطالة ولا بوقف الهجوم على مستوى معيشة العمال ومنجزاتهم ، وممثلو اتحاد النقابات المهنية لم يوقعوا على اتفاق وقف الاضراب .

ب ـ ان حكم ديغول الذي اظهر العجز امام نضال الجماهير استغل طيلة الوقت اعمالا غير مسؤولة واعمالا انقسامية قامت بها اوساط ذات مصلحة ضيقة ، فشن هجوما مضادا. وتحت لواء العداء للشيوعية ـ الذي استخدمه منديس فرانس ايضا ـ هدد ديغول في خطابه الى الامة بقذف فرنسا الى حرب اهلية ، واتخذ خطوات في هذا الاتجاه ، وجند معه الجنرالات من طراز الفاشيست ماسي واستدعى وحدات جيش فرنسية من المانيا الغربية نحو العاصمة باريس وهو يجند جورج بيدو القائدالسياسي لمنظمة او . اي . اس وجاكسوستيل وغيرهما . وكان نظام الاحتكاريين مستعدا لجر الطبقة العاملة الفرنسية الى المعركة الحاسمة في وقت ليست مستعدة فيه لذلك .

ج ـ حاولت اوساط عديدة ، ومن بينها اوساط اليمين المتطرف الفصل بين العمال والطلبة . واستنادا في هذا العمل بشتى الاوساط اليسارية .. وادوا الى اعمال مغامرة اعطت ذريعة للسلطات لاستخدام القوةلقمع المظاهرات . وكان هنالك من حاولوا اثارة الانطباع الكاذب بان الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد النقابات ضد الطلبة . واعلن الحزب الشيوعي الفرنسي ومنظمات الشبيبة والطلبة الشيوعيين الذين قادوا ، طيلةالسنين نضال الطلبة ، اعلنوا من اللحظةالاولى «ان عدم رضا الطلبة عادل» .

د ـ زعمت اوساط يمينية واوساط يسارية بان الحزب الشيوعي الفرنسي «انجر وراء الاحداث» وانه «يكبح النضال» . ان المصاب بالعداء الاعمى للشيوعية هو الذي وجه هذه الدعاية الكاذبة .

والاحداث قد اضطرت الخصوم الى الاعتراف بان هذه المزاعم قد دحضت من اساسها . فديغول نفسه اعترف امام شعبه والعالم بان القوة الاساسية التي تواجهه في فرنسا هي الحزب الشيوعي الفرنسي .والمجلة اللاشيوعية «نوفيل اوبزرفتر» (٣٠ـ٥ـ٦٨) كتبت في مقال لها عن الاحداث الاخيرة في فرنسا ان زعماء اتحاد النقابات العام قد اعطوا لحركة الاضرابات في فرنسا «شمولا لا يمكن لها بدونهم بلوغه ابدا» وتضيفالمجلة انهم تحولوا «الى خصم النظام الاساسي ، وبذلك ارتفع وزنالحزب الشيوعي الفرنسي في المجال السياسي الفرنسي» . ومقابل ذلك تكتب المجلة الفرنسية ان «اتحاد اليسار قد لعب دورا ثانويا فقط» ، «وزعماء الاتحاد اظهروا انهم في فترة التوتر والازمة غير قادرين على وضع سياسة معينة ناهيك عن فرضها على شركائهم» ومراسلون اسرائيليون كانوا شهود عيان للمظاهرة العمال التي نظمها اتحاد النقابات العام في ٢٩ـ٥ـ٦٨ مثل ي. بن فرات كتبفييديعوت احرنوت: كان ذلك جذابا ومخيفا ان ترى الى مئات الاف العمال القادمين من مصانع رينو وسنتروا ومصانع الفولاذ الضخمة ان ترى الى البروليتاريا الحقيقية وهي تسير بثقة في القسم البرجوازي من باريس قرب الاوبرا وهي تصبح سلطة العمال .

اخطار ومناورات

ا ـ لقد نجح الحزب الشيوعي الفرنسي بسياسته الحكيمة ان يحول دون ما تمنته قوى الرجعية في فرنسا والعالم من جر الطبقة العاملة الفرنسية الى معركة حاسمة قبل ان تكون مستعدة لها . ان اوساطا يمينية متطرفة واوساطا يسارية ، انطلاقا من دوافعمتناقضة قد تسربت الى حركة الطلاب والجامعات (وحاولت ذلك بالنسبة للمصانع) وحاولت جر العمال والشباب الى اعمال مغامرة كانت ستتخذ ذريعة لتدخل الجيش . وهذه العناصر كانت تضرم النار ثم تترك العمال وحدهم. ان هذه العناصر التي خدمت مصالح الرجعية قد ارادت جر الطبقةالعاملة الفرنسية والنقابات المهنية والحزب الشيوعي الفرنسيالى نسخة فرنسية لما جرى في اندونيسيا في ايلول سنة ١٩٦٥ . ولكن الحزب الشيوعي الفرنسي احبط هذه المؤامرات . ان الحزب الشيوعي الفرنسي هو الذي حمل العبء الجوهري في النضال ضد حكم ديغول ومع ذلك اخذ بعينالاعتبار توازن القوى الحقيقية في المجتمع وقدر بانه لا توجد في فرنسا اليوم حالة ثورية . فعندما لا يزالالجيش كله الى جانب السلطة فان محاولة القيام بثورة في هذه المرحلة تعني قذف الشعب في معركة مع قوي اكثر منه قوة وعدة ومع قوي في حيازتها وسائل قوة واسلحة جبارة .ولينين ايضا لم يقرر السيطرة على الحكم قبل ان يجند معه قسما من الجيش وتحييد قسم اخر . ان لينين ايضا لم يضع نصب عينيه حربا اهلية . ان الحرب الاهلية فرضت عليه فرضا

ب ـ بهجومه المضاد اتخذ ديغول بعض المناورات . لقد لوح بفزاعة العداء للشيوعية وهدد بسفك الدماء، وبالحرب الاهلية ، وحاول اثارة الانطباع بانه بعد انصرافه عن الحكم ستسود الفوضى فرنسا . عشية الانتخابات المقبلة حمل ديغول شعار «لا شيوعية ، ولا رأسمالية» . وعن طابع هذا الشعار ، وعن الاخطار المتربصة بالحكم البرلماني الفرنسي تحدث الرفيق فالدك روشيه في مؤتمر الحزب الشيوعي الفرنسي الاخير فقال ان اشباه الاقتصاديين يتحدثون عن «الاشتراكية» بدون المس بسيطرة الاحتكاريين على وسائل الانتاج ،انهم يقولون ان من الممكن التوصل الى هذا الامر بواسطة توزيع الدخلتوزيعا افضل . وينسون ببساطة ان شروط توزيع الدخل متعلقة بشكل تام باولئك الذين يسيطرون على وسائل الانتاج . فما دام الاحتكاريون الكبار يسيطرون على اقتصاد البلاد فانهم سيمضون في القيام بدور حاسم في توزيع الدخل.

ج ـ من المناسب الانتباه الى انه في بداية الاحداث في فرنسا كانت قوى استعمارية امريكية في الاساس ، مسرورة من الهزات التي يمر بها نظام ديغول (بسبب تناقضات المصالح التي تحدثنا عنها) ولكن عندماتزايدت الاخطار على الحكم الحالي في فرنسا هبوا لنجدته . وقدمت امريكا قرضا كبيرا لفرنسا ليعزز اقتصادها وليوطد نظامها . ان امريكا التي استجابت الى نداء التضامن الطبقي قد ادركت ان عليها ان تنقذ ديغول .. والان ستحاول جني ثمار الفائدة من المساعدة التي مدته بها . وحكام اسرائيل ايضا غيروا مزاجهم عندما تحركت في قلوبهم المخاوف مناستبدال حكم ديغول . في اول الامر سروا من مصاعب ديغول . ولكن ومع الزمن ادركوا بان المس بحكم ديغول يعني اضعاف التجمع الراسمالي كله ، وهذا يعني اضعاف موقعهم هم . وفهموا ان حكومة فرنسية معادية للاستعمار يشترك فيها الشيوعيونلن تؤيد سياسة حكام اسرائيلالحالية. فالرفيق فالدك روشيه حذر من ان حزبه الشيوعي الفرنسي سيعارض

ـ البقية على صفحة ٣ عمود ١ ـ

رسالة الى هيئة التحرير

بعث الدكتور حمدي التاجي الفاروقي الرسالة التالية ردا على ماكانت «الاتحاد» قدنشرتهتحت عنوان «فكرة»لابن ياقوت . ونحن ننشر رسالةالدكتور الفاروقي عملا بحرية النشر وتعقيب محرر الاتحادعليها .

قال صاحب الرسالة :

رام الله في ٢ـ٦ـ١٩٦٨ م.

إطلعت مؤخرا على مقال الاستاذ «ابن ياقوت» في جريدتكم العدد ٢ السنة ٢٥ تحت عنوان «فكرة.. بعد خمسين سنة .. وصاية ». وقد جاء ذكر اسمي في هذا المقال ، فرأيت من الواجب ودفاعا عن ارائي ان ارسل اليكم هذه الكلمة

الحقيقة ان هذه ليست اول مرة يذكر فيها اسمي في جريدتكم مقرونا مع بعض الشخصيات في الضفة الغربية ، وهذه المرة قرنتموه بذكر شخصية صحفية دخلت الارض المحتلة مؤخرا ، مع انه لا صلة لي بهؤلاء الناس لا من قريب ولا من بعيد . ان ما يحيرني ويزيد من دهشتي انكم حتى انتم لم تفهموا اولا تريدون ان تنصفوا الفكرة التي ناديت بها او بالاحرى التي اقترحتها .

يا استاذي ـ ان فكرتي عربية اصيلة : وهي بذلك لا علاقة لها مطلقا باية دولة او جهة اجنبية ولا تمت بصلة الى اية فكرةاخرى ينادي بها أي انسان ممن ذكرتم وهي لغاية الان وحيدة فريدة ،بل مما يجعلها معقولة ان بعض المحافل الدولية تراها الان الحل الوحيد المعقول، وهي بمضمونها لا تتخطى السلك الوطني مطلقا ، فهيتدعو

اولا ـ الى موافقة الدول العربية كشرط اساسي لازم . .

ثانيا ـ الى موافقة الشعب الفلسطيني باستفتاء عام .

ثالثا ـ ان تكون الدولة حرة مستقلة ، معنى ذلك انسحاب اسرائيل .

رابعا ـ على اساس تقسيم ٤٧ معدل ، واصررت اصرارا على هذا لانه باعتقادي حق شرعي لشعب فلسطين اقرته اكبر هيئة دولية وليس هذا القرار مرتبطا بزمن ولا بقبول الاطراف ، فهو حق قائم لا يزول خصوصا وان الشعب الفلسطيني لم يستفت به . بل الحق ان الشعب الفلسطيني لم يستفت منذ الخمسين سنة الماضية التي تتكلمون عنها .

خامسا ـ طلبت لشعب فلسطين حق تقرير المصير الذي هو حق شرعي لجميع الشعوب .

سادسا ـ اقترحت وضعها تحت اشراف الجامعة العربية وهيئة الامم لحمايتها في اولعهدها لانها ستكون دولة ناشئة تحتاج الى عدة ادارات واجهزة وامن داخلي وخارجي ، واقترحتالمدة بخمس سنوات ولكن يا اخي اقتراحي اجتهاد وليس منزلا مفروضا ، انا انسان اجتهدت فليقترح اخر ستة اشهر ، المهم ليست المدة بل المهمة النهاية . والنتيجة هي ان تقوم دولة تحمل اسم فلسطين يديرها الفلسطينيون تتكلم باسمهم وتجمع شملهم وتخلصهم من الاستعمار والوصاية والاضطهاد والذل والهوان والتشريد .

وهذا لا يمنع ـ اذاأراد الشعب باستفتاء عام ـ ان يقيم اتحادا فدراليا مع اية دولة عربيةمجاورة .. انني دائما اومن بالشعب وأفضل ان يقرر الشعب مصيره بنفسه ، وان لا يفرض عليه حل لا من جهة عربية ولا من جهة اجنبية ولا مني ولا منكم .

غريب هذا الزمان ، اصبح الانسان الذي يطالب بالحرية والاستقلال والحياة الكريمة وحق تقرير المصير متهما في قفص .

ثم حبذا لو نشرتم في جريدتكم سلسلة مقالات عن الحلول الامريكية والسوفييتية والعربية والاسرائيلية لحل قضية فلسطين.

امل ان اكون قد شرحت فكرتي بايضاحها ، والا فاكون انا العاجز عن تفهيم الناس رغم اخلاصي في المحاولة ، ولكن حبذا لو امتنع بعض المغرضين من تشويهها .

ارجو نشر هذه الكلمةفيجريدتكم ولكم شكري وامتناني .

الدكتور حمدي التاجي الفاروقي

رام الله

تعقيب محرر الاتحاد على الرسالة

★ رسالة الدكتور الفاروقي لا تنفي نقد ابن ياقوت بل تؤكده فهي تضع برنامجا هينيا وتوحي ـ وهذا ما نعرفه ـ بضرورة اقامة كيان او هيئة فلسطينية فيالمناطق المحتلة للترويج له

★ وفي راينا ان اية محاولة لاقامة «كيان فلسطيني» في المناطق المحتلة ، مهما كان برنامج مثل هذا الكيان يتعارض مع مصلحة الشعب العربي الفلسطيني الجوهرية وهي في البداية تصفية ذيول عدوان حزيران ومن شروطه اجلاء القوات المحتلة . ولذلك فالقضية ليست قضية «أن تكون الدولة حرة مستقلة معنى ذلك انسحاب اسرائيل» ، كما جاء في الرسالة ، بل ان يكون انسحاب اسرائيل طريقا لخلق الظروف اللائمة لممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير .. فلا تقرير مصير تحت حراب الاحتلال .

★ نحن نؤيدالكيان الفلسطيني وقد اعلنا هذا التأييد في افتتاحية الاتحاد بتاريخ ١٤ حزيران .. ولكننا نضع خطا فاصلا بين كيان يعرب عن ارادة الشعب العربي الفلسطيني في اطار التضامن العربي ودون تناقض مع الكيان السياسي الاردني .. و«كيان» يؤلفه كويزلنغيون .

★ ان القضية الجوهرية في المناطق العربية الفلسطينيةالمحتلة هي المكافحة من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية والحيلولة دون محاولة المحافلالاسرائيلية الحاكمة دق اسفين بين الضفة الغربية والضفة الشرقية .

★ وقد اتفقت القوى الشعبية في العالم العربي وفي قيادتها حكومة الجمهورية العربية المتحدة تؤيدها المجموعة الاشتراكية والشعوب المتحررة وحتى بعض الدول الغربية على تنفيذ قرار مجلس الامن ـ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٨ ـ كطريق لانهاء ازمة الشرق الاوسط الخطيرة والخروج عن هذه المطالبة او خدمة تعنت المحافل الاسرائيلية الحاكمة في رفض هذا القرار يضر ضررا فادحا بحق الشعب العربي اللسطيني وبقضية التسوية السلمية .

★ واخيرا لا نرغب مطلقا في ان نلقي ظلالا سوداء على وطنية أي انسان في المناطق المحتلة فهو باعماله يقرر مكانته ... انما نحن نناضل من اجل التسوية السلمية ونرى من شروطها تصفية الاحتلال لا تكريسه .. وحين نؤيد قرار مجلس الامن المذكور فلانه اذا نفذ متكاملا تحققت التسوية السلمية .

تقليب الصحف المحلية

تناولت اغلبية الصحف المحلية ، الصادرة يومي الجمعة والاحد ، موضوع الازمة الجديدة في «حكومة التكتل القومي» على اثر اعتزام رئيس الحكومة ليفي اشكول تعيين يغال الون نائبا له . وامام الهجوم الذي شنته صحيفتا «هارتس» و«هيوم» على خطوة اشكول هذه ، حاولت صحيفتا «دافار» و«لمرحاب» التخفيف من هذه الازمة والتصدي لهذا الهجوم .

كتبت صحيفة «هارتس» في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة : «ان صلاحية» رئيس الحكومة في القيام بعمل ما لا تنطوي على تفسير لماذا قام بهذا العمل . والسيد اشكول لم يشرح لماذا استخدم هذه الصلاحية . والتفسير الوحيد القادر على الاقناع هو النية في اعداد السيد الون لوراثة منصب السيد اشكول

واضافت الصحيفة : «وفيما يتعلق بهذه القضية تجدر الاشارة الى التطورات الاخيرة في الراي العام كما نجد تعبيرا عنها في الاستفتاء الذي جرى مؤخرا . يبدو من نتائج الاستفتاء ان اكبر عدد من المشتركين اختار وزير الدفاع موشه ديان مرشحا لرئاسة الحكومة . نصف العدد تقريبا فضل ديان على اشكول الذي حصل على اقل من ثلثالاصوات .. والفارق بين ما حصل عليه ديان وما حصل عليه الون اكبر بكثير . ان ثلاثة اضعاف المستفتين فضلوا ديان على الون» .

وفي العدد ذاته ، كتب احد محرري «هارتس» مقالاشديد اللهجة قال فيه ان التغييرات المقترحة في الحكومة تستهدف وضع عقبة امام موشه ديان ، وابعاده عن وزارة الدفاع ، وتخليد سلطة القيادة القديمة .

وكتبت «هارتس» مقالا افتتاحيا اخر يوم الاحد عارضت فيه ، بشدة اقتراح اشكول جاء فيه «ان اشكول يعتقد بان ساعة البت في مصير شعب اسرائيل في دولته كانت ساعة حسابات شخصية . من المصلحة القومية الحيوية احباط خطة اشكول التي من شأنها ،اذا نجحت ، ان تحبط اكثر المرشحين ملاءمة لرئاسة الحكومة» (المقصود موشه ديان) .

اما صحيفة غاحل « هيوم » فقد ربطت قضية التعيين ببرنامج الون الذي يوصف بأنه يتطلع الى «الحد الاعلى من الامن والحد الادنى من العرب» . ولكن «هيوم» تصف برنامج الون بانه «تنازل لحسين عن اغلبية مناطق الضفة الغربية» وتضيف : «ومن اجل تنفيذ هذا البرنامج تتزايد الاعتبارات السلبية تجاه استمرار قيام حكومة التكتل القومي» . وتقول «هيوم» ايضا : «أي تنازل في الضفة الغربية يشكل سابقة سياسية خطرة تجاه سائر المناطق المحررة . فاذا تنازلت ، بمثل هذا الكرم ، لحسين في لضفة الغربية ، فاننا نقضي ، من ناحية سياسية ودولية ، على وجودنا في سيناء وفي هضبة الجولان» .

ومن ناحية اخرى ، كتبت صحيفة «لمرحاب» في مقالها الافتتاحي يوم الاحد «اقتراح رئيس الحكومة اجراء تعديلات في الحكومة حظي بتأييد كامل في النقاش الذي جرى يوم الجمعة في مكتب لجنة «العمل»باشتراك وزراء الحزب وادارة الكتلة في الكنيست» . وقالت الصحيفة «لدى قراءة هجوم «هارتس» المركز لن يصعب علينا معرفة من يريد الإستفادة من الصراع الداخلي في حزب العمل» . واضافت : «حتى لو كان اعضاء «رافي» صادقين في ادعائهم بان التعديلات في الحكومة مثلها مثل الغاء «بند القيادة» في اتفاقيةالوحدة ، فلا يزال الباب مفتوحا امامهم للصراع على قيادة حزب العمل . فرئيس الحكومة وسكرتيرية الحزب اوضحا بان تعيين يغال الون لا يعني البت في تعيين مرشح الحزبلرئاسة الحكومة» . واختتمت الصحيفة مقالها : «لا توجد دلائل تشير الى تأزم العلاقات بين الشركاء في حكومة التكتل القومي ولذلك نأمل عند اقرار التعديلات التي يقترحها رئيس الحكومة ان تهدأ العاصفة في حزب «العمل» وان يساهم أعضاؤه في الاعمال التي قامت من اجلها وحدة العمل الاسرائيلي » .

وكانت «لمرحاب» قد كتبت قبل ذلك : «ليس تعيين الون لمنصب نائب رئيس الحكومة هو الذي بدأ الصراع الشخصي على قيادة حزب العمل . لقد بدأ الصراع ، عمليا ، قبل الوحدة ولا يزال . وليس اعضاء المباي او احدوت هعبودا هم الذين بادروا الى شن الصراع . ان المسؤولين في رافي هم هم الذين راوا ان من الصواب العودة الى التعبير عن رغبتهم في تغيير القيادة الحالية» .

وكتبت صحيفة «دافار» : «لا ريب في ان التوتر يسود جو اسرائيل السياسي ، ولكننا نؤمن بان التوتر سيخف خلال فترة قصيرة ، عندما توضح الامور كما ينبغي . وسيظهر ان هذه التفسيرات او تلك للتطورات الاخيرة كانت خاطئة » ! واضافت : «لهؤلاء الذين يريدون ان يروا في يغال الون مرشحا لمنصب رئيس الحكومة واولئك الذين لا يريدون ذلك يعرفون جيدا او عليهم ان يدركوا ان تعيينه في منصب نائب رئيس الحكومة لا يوجد له تأثير على التقدير في هذا الشأن» !

فكــرة

حماس «الاصدقاء» للكولونيالية الاسرائيلية

في اذار ١٩٦٨ رفضت الصحف الرسمية نشر بيان وقعه حوالي تسعين مثقفا اسرائيليا وعربيا في اسرائيل تحت عنوان «ليوضع حد للاضطهاد».

وعلى الاثر الصق البيان على لوحات الاعلانات البلدية في تل ابيب وحيفا والقدس وتناقلته الصحف العالمية في الاقطار الاشتراكية والدول الرأسمالية.

وانسعرت الصحف الاسرائيلية الرجعية لان البيان اذيع في الصحافة الاجنبية وكان جنونها خطيرا عندما تطرقها لنشر البيان في «برافدا».. فهذا كان بمثابة القشة التي قصمت ظهر البعير.

وبدون ان تشير بكلمة واحدة الى فحوى هذا البيان هاجمت الصحف موقعيه باحط ما يمكن ان يكون التشهير والذم مما اضطر بعض الموقعين القلائل جدا الى سحب تواقيعهم بشتى الحجج الواهية.

وكانت لازمة هذه الصحف، المستوحاه من المحافل المشبوهة اياها ان البيان بمثابة طعنة من الخلف سددها الموقعون لظهر اسرائيل.. ولنبحث هذه الطعنة..

جاء في بيان المثقفين: نشرت الصحف شيئا مما يدور في اسرائيل وفي المناطق المحتلة كاوامر الاقامة الجبرية وتحديد الاقامة وتحديد حرية التنقل والاعتقالات بدون محاكمة.. على مواطنين اسرائيليين من العرب واليهود «فرض العقوبات الجماعية لحظر التجول ونسف البيوت في المدن والقرى في المناطق المحتلة مستمر على وتيرة مقلقة».

وبعد ان يذكر الموقعون تشريد النساء والاطفال.. يؤكدون «وطرد المواطن رغم انفه وبدوافع سياسية يذكرنا بايام الحكم الاستعماري البريطاني» ولذلك دعوا المواطنين الى مقاومة المس بحقوق المواطن..

والسؤال الذي يقرر كل شيء.. هل هذا تصوير واقعي للامور؟ احداث وثبة غزة قبل ايام واجراءات السلطات المحتلة كانت نسخة اصلية لما جاء في بيان المثقفين..

وتتسرب الى الصحافة الاسرائيلية بين وقت واخر انباء نسف بيت هنا وبيوت هناك..

ويوم الاحد، اول امس نشرت الصحف ان السلطات العسكرية نسفت بيتا في قرية قبلان في منطقة جنين وزعمت ان البيت يخص قائد فرقة تخريب تسربت الى البلاد مؤخرا وقتل ثلاثة من رجالها باصطدام مع قوات الامن..

وهكذا فليس بيان المثقفين الواقعي هو الذي يطعن اسرائيل من الخلف بل اعمال القمع والارهاب، التي تقوم بها سلطات الاحتلال، هو الذي يرسم صورة اسرائيل ويستنفر ارادتها..

ان نهج اسرائيل هو الذي يجعل حتى اصدقاء محافلها الحاكمة مثل الليدي اليوت اون هاورد ان تعلن بعد زيارة قامت بها مؤخرا في اسرائيل: «ان الاسرائيليين يسلكون تماما كما سلك البريطانيون في مستعمراتهم. انهم يؤمنون ايمانا كبيرا بالحكم غير المباشر. ان ادارة الامبراطورية الهندية تمت بالحكم غير المباشر (ايفننغ ستاندرد ١٠ ايار ١٩٦٨).

ويجعل شارلس دوغلاس هوم مراسل التايمس الحربي يكتب في صحيفته بتاريخ ٢٠ ايار ١٩٦٨ ان اسرائيل «مثل كامل من الكولونيالية.. والاعجاب البريطاني (بها) يعكس تأثيرات كولونيالية مكبوتة لا تزال تفتعل في المجتمع البريطاني».

ان هذين «الصديقين» لم يكتبا ما كتباه حقدا على اسرائيل الرسمية بل اعجابا بها وحماسا لها تماما كما كانوا يعجبون بالامبراطورية البريطانية ويتحمسون لها ويشعرون بالفراغ بعد ان غابت شمس الامبراطورية. ولكن القضية الجوهرية هي صورة اسرائيل التي يرسمونها.. واثر هذه الصورة في الرأي العام التقدمي لا الامبريالي

وبديهي ان هذه الصورة لاسرائيل المحتلة اسرائيل الكولونيالية حسب تقدير «الصديقين» البريطانيين هي التي تطعن اسرائيل في الخلف لا اولئك الذين يحتجون على الاعمال الشبيهة بالكولونيالية التي تقوم بها سلطات الامن.. وهؤلاء الذين يحتجون هم في الواقع الذين ينقذون سمعة الشعب الاسرائيلي ويؤكدون ان المحافل الحاكمة لا تمثل مصلحة الشعب الحقيقية. فهذا الشعب يؤمن ان شعبا يضطهد شعبا اخر لا يمكن ان يكون حرا.

ابن ياقوت

النــواب الشيوعيــون يستجوبــون الوزراء

★ قضايا تفجر مخزن الاسلحة ★ رسالة جونار يارينغ لاوثانت

★ فصل محاضر في جامعة تل ابيب

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ قدم النواب الشيوعيون، هذا الاسبوع، طائفة من الاستجوابات لعدد من الوزراء.

فالنائب الشيوعي، ماير فلنر، تناول في استجوابه وزير الدفاع قضية تفجر مخزن الاسلحة في منطقة يبنا ـ اسدود وسأل: من هو المسؤول عن تحويل، او بيع، مواد متفجرة واسلحة لمخازن «مفتساع»، او لايد مدنية. ولاية شركات اسرائيلية او اجنبية، مدنية او غير مدنية، تحول او تباع المواد المتفجرة والاسلحة، ومن هي العناصر التي اشرفت او تشرف على مخازن الاسلحة والمواد المتفجرة ومن هو الذي سمح بتركيز مواد متفجرة واسلحة، بمثل هذه الكمية الكبيرة والخطرة، بالقرب من موقع سكن. وهل جرى تحقيق بشأن حادث انفجار مخزن الاسلحة بعكا ومخزن المخلفات في صرفند وما هي النتائج لمثل هذا التحقيق اذا جرى. وهل تدفع تعويضات عن الاضرار؟

والنائب الشيوعي، توفيق طوبي، استجوب وزير الخارجية حول ما نشرته نيويورك تايمز وصحف اخرى من صيغة لرسالة بعث بها مبعوث الامم المتحدة، جونار يارينغ، الى سكرتير المنظمة الدولية اوثانت، تضمنت ـ كما نشرت في جريدة «هيوم» ١٩ـ٥ـ٦٨ ان اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة قد ابلغتاه انهما تقبلان قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ لاحراز تسوية متفق عليها بروح السلام لقضية الشرق الاوسط وانهما تنويان ان تتخذا، تحت اشرافي، ترتيبات لتنفيذ بنود القرار.

وسأل النائب توفيق طوبي وزير الخارجية: هل الامور الواردة في الرسالة المذكورة تعبر عن موقف حكومة اسرائيل وهل، بعد قرار الحكومة من يوم ٢٠ـ٥ـ٦٨، ستواصل الحكومة التعاون مع الدكتور جونار يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن طبقا لما ورد في الرسالة التي بعث بها يارينغ الى اوثانت.

وفي استجواب اخر لوزير الخارجية ذكر النائب طوبي ما نشرته «معريب» ١٧ـ٥ من ان المندوب الاسرائيلي الدائم في الامم المتحدة، يوسف تكوع قد ابلغ مجلس الامن بأن «حكومة اسرائيل، كما اعلنت في بيانات سابقة، تقبل قرار مجلس الامن بكامله ومستعدة للبحث مع كل حكومة عربية بوصاية الدكتور جونار يارينغ، حول المواضيع المدرجة في هذا القرار لاحراز اتفاق سلام دائم.

وسأل النائب طوبي الوزير: هل الصيغة المذكورة اعلاه هي الصيغة الصحيحة لبيان يوسف تكوع لمجلس الامن؟ فان لم يكن الامر كذلك، فما هي الصيغة الصحيحة. وهل تقبل حكومة اسرائيل بقرار مجلس الامن بكامله وهل هي مستعدة لتنفيذه»؟

والنائب الشيوعي، اميل حبيبي، استجوب وزير المعارف حول ما نشرته الصحف من ان سلطات الجامعة في تل ابيب تبحث فصل احد المحاضرين، الدكتور ميخال ليفي، بسبب ارائه السياسية.. وذكرت هذه الصحف ان عناصر امريكية تضغط من أجل فصله.

وسأل اميل حبيبي الوزير: هل تنوي سلطات الجامعة فصل المحاضر الدكتور ميخال ليفي من عمله؟ وما هي دوافع ذلك وهل هذه الدوافع هي للانتقام السياسي؟ ومن هي العناصر التي تضغط لفصله؟ وما هو موقف الوزير من هذه القضية؟.

على اثر اضرابات وتظاهرات الخامس من حزيران

الكتلة الشيوعية تستجوب وزير الدفاع عن الاعتقالات واغلاق المدارس والعقوبات الجماعية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ وجه النائب الشيوعي اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع احتج فيه على الاعتقالات واغلاق المدارس والعقوبات الجماعية التي فرضتها سلطات الاحتلال على اثر اضرابات وتظاهرات الخامس من حزيران.

فقد علمت الكتلة الشيوعية ان سلطات الاحتلال اعتقلت عددا كبيرا من الناس وبينهم نساء من القدس العربية وغزة وخان يونس وغيرها وانها اغلقت عددا من مدارس القدس العربية بينها المأمونية والرشيدية، وانها فرضت عقوبات جماعية على بلدة بيت ساحور. وسأل اميل حبيبي في استجوابه عن عدد المعتقلين وهل اطلق سراحهم ومتى سيطلق سراحهم، وعن المدارس التي اغلقت والى متى؟

وعن العقوبات التي فرضت على بيت ساحور ومتى تلغى.

اعتقال خمسة من العرب في القدس لتمسكهم بحقهم في اراضيهم...

القدس ـ في ١٠ـ٦ـ٦٨ ابتدأت الجرافات بحفر الاراضي التي استملكتها سلطات الاحتلال في الشيخ جراح، وعندما شاهد بعض اصحاب هذه الاراضي الجرافات قام نفر منهم وعددهم خمسة اشخاص (٣ نساء ورجلان) بالجلوس في ارضهم محاولين عرقلة اعمال الجرافات. وفعلا توقفت الجرافات عن الحفر غير انهم استنجدوا بالبوليس الذي حضر الى مكان الحادث بأعداد تقدر بخمسين شرطيا واعتقلوا الاشخاص الخمسة. وقد اثار هذا التصرف الاستفزازي شعورا من الاستياء البالغ لدى سكان القدس العرب.

ممن حررت عكا..؟!

مندوب المبام: من الانجليز!

رئيس البلدية: من جيش القاوقجي

العضو ديختر: لماذا النقاش.. فقد حررت من العرب!!

عكا ـ لمراسلنا ـ في اجتماع المجلس البلدي الذي جرى مساء الاحد ٦/٩ ـ لدى استعراض الاحتفالات التي جرت بعكا لذكرى الاستقلال ـ احتج الرفيق رمزي خوري، العضو الشيوعي في المجلس، على اجراء هذه الاحتفالات الاحتفالات تحت اسم «عشرين سنة على تحرير عكا»، قائلا:

«قبل ١٦ سنة كانت تجري هذه الاحتفالات لذكرى «احتلال» عكا اما اليوم فتحول الامر الى ذكرى «تحرير» عكا. فممن حررت عكا؟! ان هذا يمس شعور المواطنين العرب في المدينة ويؤذي علاقات الاخوة اليهودية العربية فيها». وهنا قاطعه نائب رئيس البلدية كرشون (مبام): «حررناها من الانجليز»! فاجابه الرفيق رمزي: «لم يكن ولا انجليزي واحد بعكا لدى احتلالها». وهنا تدخل رئيس البلدية قطران: «حررت من جيش القاوقجي». فقال رمزي متحديا: «جيش القاوقجي لم يدخل عكا ولم يصلها». فتدخل عضو المجلس ديختر مازحا: «لماذا النقاش انت تعرف، لقد حررت من العرب»..

اما محمد حبيشي ومحمد شعبان، اللذان وصلا الى المجلس باصوات المواطنين العرب، فسكتا وكان على راسيهما الطير ولم ينبسا ببنت شفة.. فالامر لا يعنيهما طالما الراتب مضمون في اخر الشهر.

وفي اجتماع المجلس اياه بحثت ميزانية لمد شوارع في المدينة بما مجموعه ٧٠٠ الف ليرة تقريبا خصص منها مبلغ ٣٩ الف ليرة فقط لتبليط بعض الاماكن بعكا القديمة، فاحتج الرفيق رمزي خوري على تخفيض هذا المبلغ الزهيد نسبيا واقترح تخصيص مبلغ ١٥٠ الف ليرة من هذا المبلغ لرصف شوارع عكا القديمة ولكن اقتراحه لم يؤيد حتى من «ممثلي المواطنين العرب» حبيشي وشعبان.

الا يكفي حرمان المواطنين العرب في عكا القديمة الذين يشكلون ربع سكان المدينة، من الحدائق والهواء النقي والنظافة فلا يحظون من البلدية برصف الشوارع والازقة؟!

الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية تحتجان على هدم البيت في يافة

وفدان نسائيان ينددان بعملية الهدم ويطالبان بالتعويض

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ في اعقاب هدم السلطات لبيت العامل محمود ابو غانم يوم الثلاثاء ١١ـ٦ـ٦٨ (ونشرت عنه الاتحاد في عددها الماضي)، وزعت كتلتا الجبهة الدمقراطية والقائمة الحيادية في مجلس يافة الناصرة المحلي منشورا على جماهير السكان في القرية طالبتا فيه بوضع حد لسياسة هدم البيوت في القرى العربية ودعتا المجلس المحلي الى عقد جلسة طارئة لاستنكار سياسة الهدم ومطالبة الحكومة بدفع تعويض عن بيته الذي نسفته.

ودعت الكتلتان في منشورهما السكان لتأييد العائلة المنكوبة.

وقد قابل وفدان نسائيان ـ من الناصرة ويافة الناصرة، المسؤولين في دائرة حاكم لواء الناصرة ورئيس المجلس المحلي في يافة واحتجا على هدم البيت وطالبا بالتعويض على صاحبه.

ازمة حكم ديغول في فرنسا ـ بقية

العودة الى الجمهورية الرابعة مع سياسة موالية لامريكا.

ما انجز وما لم ينجز

ا ـ مر حكم ديغول الفردي في هزة تشير الى بداية النهاية

ب ـ الطبقة العاملة صقلت نفسها ومن شأنها ان تستخلص الدروس المناسبة من المعركة التي تشنها.

ج ـ الطبقة العاملة وسائر الفئات الكادحة في المجتمع ومن بينها الطلبة استفادت من المعركة. قسم كبير من مطالبها تحقق. وكبحت هجمات الاحتكاريين على منجزات الكادحين.

د ـ كانت لجماهير الشعب الفرنسي فرصة جيدة جديدة لمعرفة من هم الذين يساندونها ومن هم القادرون على التوصل معها الى المنجزات والانتصارات، وفي هذه الحالة برزت قوة الحزب الشيوعي الفرنسي وطاقته.

هـ ـ اتضح لقوى اليسار في فرنسا بان من الضروري جدا تكتل اليسار ليتحقق سقوط حكم ديغول الفردي. وسيرا نحو الانتخابات القادمة تم التوصل مرة اخرى الى اتفاق بين الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار ورغم ان قسما من قادة الاشتراكيين الدمقراطيين الفرنسيين لم يتحرر حتى الان من العداء للشيوعية فان زعماء اتحاد اليسار يتعلمون بان العداء للشيوعية يخدم الرجعية وفي مثل حالة فرنسا يخدم ديغول. انهم لم يفهموا حتى الان بانه من اجل اسقاط الحكم الفردي من الضروري ان يكون هنالك برنامج مشترك للحكم وقد اتخذت خطوة كبيرة الى امام في اتجاه اقامة حكومة جبهة شعبية.

تلخيص وآفاق

وفي النهاية اورد مقاطع من خطاب الرفيق فلداك روشيه توضح مواقف الحزب الشيوعي الفرنسي من القضايا التي لم تفهم كما يجب: «بعض اليساريين يتحدثون عن اقامة «حزب ثوري»، ولكن لا يقام حزب ثوري مع مغامرين. الحزب الثوري الوحيد في المفهوم الصحيح للكلمة هو الحزب الشيوعي الفرنسي، وهذا هو السبب الذي من اجله يوجه ديغول ضرباته الى الحزب. الشيوعيون دائما اشخاص مسؤولون يعملون بفكر متزن، ويحرصون على ان يخدم كل قرار من قراراته، وكل عمل من اعماله، بشكل ناجع، مصالح الكادحين والشعب والبلاد. لن نسمح للمغامرات بان تعرقل نجاح النضال من اجل الدمقراطية والاشتراكية، لقد قلنا ذلك ونكرر ما قلناه، اننا نقدر بان الحكم الديغولي قد فات اوانه. انه لا يستجيب الى مطالب العصر ويجب هزمه في الانتخابات القادمة حيث يشترك حزبنا فيها بمرشحيه وببرنامجه. وفي الجولة القادمة، اخذين بعين الاعتبار، الاتفاق حول تكتل قوى اليسار سنؤيد مرشح اليسار الذي يحقق اكبر عدد من الاصوات في الجولة الاولى. ان جماهير الشعب الفرنسي لا تريد استبدال وزير بوزير. انها تريد تغيير السياسة ونظام الحكم تغييرا تاما.

تهنئات

الى الصديق سمعان الياس تهانينا الحارة بمناسبة الخطوبة السعيدة
الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في عكا

الى رياض عبدو خوري وعروسه بمناسبة الزواج
الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

الى الصديق عادل انقر وزوجته تهانينا الحارة بالمولودة البكر جمالات
الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الطيبة
الخلية الوسطى

زاوية الرياضة

خرج لاعبو محني يهودا مخذولين من مباراة فريقهم مع مكابي حيفا (صفر : ٢) التي تقرر بعدها هبوطه الى دوري الدرجة الاولى!

أصبح من المؤكد صعود هبوعيل شفاعمرو الى فرق الدرجة الثانية اذا أقر الاتحاد العام فوزه الاداري على الجديدة (٣ : صفر)!

في أشدود اقتنص هبوعيل كفر قاسم نقطة ثمينة ليضيفها الى رصيده في قائمة الفرق المختبرة

ضمن الدورة الدولية للفوز بكاس العالم للفرق العسكرية والتي تجري في بغداد فازت ساحل العاج على كوريا الجنوبية (١ : صفر)!

فرق الدوري الممتاز

أهم وأكثر مباريات الدوري الممتاز حساسية التي جرت يوم السبت الماضي تمت على ملعبي حيفا ورمات غان.

على استاد حيفا البلدي التقى فريقا محني يهودا المهدد بالهبوط مع فريق مكابي حيفا الذي يحتل المرتبة الخامسة.

كانت المباراة مصيرية في نتيجتها بالنسبة لمحني يهودا اذ كان لفوزه فيها او تعادله بصيص أمل في البقاء ضمن فرق الدوري الممتاز، اما هزيمته فهي التي تقرر هبوطه الى فرق الدرجة الاولى.

خلال الدقائق العشر الاولى من اللقاء سجل الفريق الحيفاوي هدفين اثنين في مرمى محني يهودا تأكد الثاني بعدهما من الهزيمة القاسية فتوترت أعصاب لاعبيه بشكل غريب وخرجوا بعد دقائق من المباراة «محتجين» مستسلمين للهزيمة وقرار الهبوط!!

وبذلك يشارك محني يهودا فريق نس تصيونا في الابتعاد عن عراك بطولة الدوري الممتاز لموسم قادم كامل وليشترك الفريقان في مباريات بطولة الدرجة ـ أ ـ.

اما المباراة الثانية فكانت بين فريقين يتنازعان على البقاء ضمن فرق الدرجة الممتازة وهما هبوعيل رمات غان ومكابي يافا. وقدم الفريقان عرضا قويا خلال شوطي المباراة التي انتهت بفوز الاول بهدفين مقابل لا شيء وبقاء الناديين في فرق الدوري الممتاز لموسم اخر قادم.

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي:

مكابي تل ابيب ـ هبوعيل بئر السبع صفر : صفر
هبوعيل بيتح تكفا ـ بني يهودا ٢ : ١
هبوعيل القدس ـ مكابي شعرايم ١ : ١
هكواح رمات غان ـ هبوعيل حيفا ٢ : ١ !!
هبوعيل تل ابيب ـ نس تصيونا ٨ : ٣ !
مكابي نتانيا ـ شمشون تل ابيب ٧ : ٢ !

لاول مرة ـ الكاس لبني يهودا!

جرت مساء الاربعاء الماضي المباراة النهائية للفوز بكاس الدولة، وكانت بين فرقتي هبوعيل بيتح تكفا وبني يهودا على استاد «بلومفيلد» في يافا وامام الاف المتفرجين. قدم الفريقان عرضا سريعا وقويا طوال شوطي المباراة. وقد استطاع فريق بني يهودا الفوز بهدف واحد مقابل لا شيء ليفوز بكاس الدولة لاول مرة في تاريخه الرياضي بينما حاز هبوعيل بيتح تكفا على الكاس اكثر من مرة وبذلك خرج هبوعيل بيتح تكفا من مسابقة الكاس كما خرج من مسابقة الفوز ببطولة الدوري الممتاز قبل اسبوع.

مباريات الاختبار من اجل الصعود الى الدرجة ـ ب ـ

ـ في الشمال ـ

أصبح من المؤكد تقريبا صعود فريق هبوعيل شفاعمرو الى فرق الدرجة الثانية اذا اقرت هيئة الاتحاد العام فوزه الاداري على هبوعيل الجديدة الذي لم يحضر للاشتراك في المباراة التي كان من المقرر ان تجري على ملعب شفاعمرو بعد ظهر السبت الماضي.

وقد انتهت باقي المباريات الاخرى بالنتائج التالية:

بيتار طبريا ـ مكابي نفي شانان ٢ : ١
تل موند ـ مكابي العفولة ٥ : ١
كريات يام ـ بنيامينا ٥ : ٢

ـ في الجنوب ـ

ستكون مباراة كفر قاسم القادمة حساسة وهامة بالنسبة لمصيره في مباريات الاختبار والصعود الى فرق الدرجة الثانية.

التقى الفريق بعد ظهر السبت الماضي مع مكابي اشدود القوي وعلى ملعب الاخير استطاع فريق كفر قاسم ان ينهي المباراة وفي يده نقطة ثمينة اذ تعادل الفريقان بهدف واحد لكل منهما.

أخبار متفرقة

■ حلب: ستجري بعد ظهر الجمعة القادم المباراة النهائية للفوز بكاس الدورة الحالية في كرة القدم والتي تشترك فيها اربعة نوادي، اثنان من كل من سوريا ولبنان، النادي الاهلي الحلبي بطل سوريا في كرة القدم وفريق الجيش السوري من جهة، و «الهومنتمن» «والريسنغ» اللبنانيان من جهة اخرى وسيسلم الكأس للفريق الفائز في الدورة.

■ بغداد: افتتحت في العاصمة العراقية بعد ظهر الجمعة الماضي مباريات الدورة الدولية للفوز بكاس الفرق العسكرية في كرة القدم. وقد جرت مباراتان الاولى بين تركيا وهولندا وانتهت بفوز الاولى (١ : صفر) والثانية بين ساحل العاج وكوريا الجنوبية وانتهت بفوز الاولى ايضا بهدف واحد مقابل لا شيء.

■ اسبانيا: حقق الفريق الاهلي الروماني في كرة السلة نصرا هاما على بطل اسبانيا بالنتيجة (٧٠ : ٥٤) بعد ان كانت في الشوط الاول (٣٦ : ٢٩)!

■ يوغسلافيا: وجهت هيئة الاتحاد العالمي في كرة القدم بعد جلسة طارئة عقدتها في العاصمة اليوغسلافية، وجهت نداءا الى مختلف الاتحادات الكروية في العالم للقضاء على اعمال العنف في الملاعب والسعي من اجل المحافظة على النظام والهدوء.

■ البرازيل: في المباراة الثانية التي جرت بين منتخبي اورغواي والبرازيل في كرة القدم والتي جرت في ريوديجانيرو هزمت البرازيل الفريق الضيف (٤ : صفر) بعد ان فاز عليه في بلده قبل اسابيع بهدفين مقابل لا شيء وقد اتخذت ادارة الفريق البرازيلي الاستعدادات الكاملة لقيام الفريق بجولة في دول اوروبا مبتدئة في المانيا الغربية.

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

مكابي حيفا ـ هبوعيل حيفا ١ × ٢
بني يهودا ـ هبوعيل تل ابيب × ١ ٢
مكابي يافا ـ شمشون تل ابيب ١ ١ ١
مكابي شعرايم ـ هبوعيل بيتح تكفا ١ ٢ ×
هبوعيل بئر السبع ـ هكواح ١ ١ ١
هبوعيل رمات غان ـ مكابي تل ابيب ٢ × ٢
مكابي نتانيا ـ هبوعيل القدس ١ ٢ ×
محني يهودا ـ نس تصيونا ٢ ١ ×
بيتار عكا ـ كريات آتا ٢ × ١
هبوعيل الرملة ـ هبوعيل افيكيم ١ ١ ١
مكابي الرملة ـ مكابي رحوفوت ٢ ٢ ٢
هبوعيل شدروت ـ ايلات ١ ١ ١

مؤتمر صحفي تعقده الهيئة الاسلامية احتجاجاً على المصادرة في القدس العربية

القدس – في الرابع من حزيران الجاري عقدت الهيئة الاسلامية مؤتمرا صحفيا في قاعة المحكمة الشرعية بالقدس القديمة تحدث فيه فضيلة الشيخ سعد الدين العلمي – مفتي القدس – عن العقارات والاراضي الواقعة داخل أسوار المدينة المقدسة والتي استملكتها السلطات الاسرائيلية .

وفيما يلي نص الكلمة التي القاها فضيلة المفتي في المؤتمر: (بعد ان رحب بالحضور قال فضيلته)

بتاريخ ١٨ نيسان سنة ١٩٦٨ اصدر وزير المالية قرارا باستملاك ما مساحته مائة وستة عشر دونما من الاراضي الواقعة داخل اسوار مدينة القدس وضعها ايديها حيازة فورية. ان المساحة المستملكة تقع في قلب المدينة المقدسة وتشمل خمسة مساجد واربع مدارس .

اما المساجد فهي :

اولا – مسجد المغاربة
ثانيا – مسجد عثمان بن عفان
ثالثا – المسجد العمري
رابعا – مسجد الخانقاه الفخرية
خامسا – مسجد الشيخ عمير المجرد .

اما المدارس الاربع فهي :

اولا – المدرسة الافضلية وقد بناها الامير الافضل سنة ١٣٨٢ ميلادية وتقع فيها مقبرة دفن فيها الامير محمد وولده ابراهيم .

ثانيا – دار الحديث التي اوقفها الامير شرف الدين سنة ١٢٦٧ ميلادية.

ثالثا – دار القراء .

رابعا – مدرسة الخانقاه الفخرية التي اوقفها القاضي فخر الدين سنة ١٣٣١ ميلادية .

وهناك زاوية ابي مدين الغوث وفيها مسجد ومقام الشيخ عمير المجرد .

ان منطقة العقارات والاراضي المستملكة من الاماكن الكثيفة بالسكان وباستثناء الكنائس والاديرة التي تقع ضمنها فان الاوقاف الخيرية والذرية الاسلامية تملك معظمها منذ مئات السنين وهي تحتوي على اكثر من ١٠٣٨ مسكنا يقطنها حوالي خمسة عشر الف شخص وعدا عن ذلك يقع ضمنها ايضا اكثر من ٤٣٨ دكانا ومستودعا .

ان المدينة المقدسة تحتوي على المسجد الاقصى المبارك الذي هو من الاماكن المقدسة لدى العالم الاسلامي، وعلى اقدس مقدسات العالم المسيحي . وان في طرد السكان العرب من مساكنهم واحلال المستوطنين الاسرائيليين محلهم محاولة لتغيير معالم القدس العربية ومظهرها مما يناقض تعهدات السلطات الاسرائيلية لمندوب هيئة الامم المتحدة السيد ثالمان الذي نقل في تقريره للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة رقم ٦٧٩٣ ا تاريخ ١٢ سبتمبر ١٩٦٧ .

وفي حالة اخلاء العقارات المستملكة من سكانها سيصبح ما لا يقل عن خمسة عشر الف شخص دون مأوى ويزيد في اعداد اللاجئين المشردين . ان في اتخاذ السلطات الاسرائيلية لمثل هذا القرار وتنفيذه ما يدل دلالة قاطعة على نوايا اسرائيل التوسعية مما يسبب في اقصاء عدد سكان القدس العربية واحلال الاسرائيليين محلهم خلافا لاتفاقيات جنيف لسنة ١٩٤٩ ولميثاق حقوق الانسان والقوانين الدولية وقرارات هيئة الامم ، واننا نامل في ان تعود السلطات الاسرائيلية وتحكم العقل وتلغي قرارات الاستملاك جميعا عملا بقرار مجلس الامن الاخير وان تسمح لمالكي تلك العقارات في ان يتصرفوا بها دون اي تدخل او معارضة .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الدائرة النقابية للتنظيم المهني

- الانتخابات للمؤتمر الاول لنقابة عمال التغذية ستجري يوم الثلاثاء الموافق ٢٥-٦-١٩٦٨ .
- ان بطاقة العضوية للهستدروت هي الوثيقة الوحيدة التي بموجبها يتم الاقتراع .
- ايها الرفيق .. ايها الصديق ، اهتم بتقوية القائمة الشيوعية الجديدة في نقابة عمال التغذية .
- على المسؤولين في الفروع ان يهتموا في تسلم نماذج المراقبة على صناديق الاقتراع عن طريق الاتصال بلجان الانتخابات المحلية . يجب تأمين اشتراك رفاقنا في لجان فرز الاصوات في كل مكان .
- عليك الاهتمام ببقاء بطاقة العضوية معك في يوم الانتخابات
- في حالة ظهور مصاعب او عراقيل يجب الاتصال بمكتب اللجنة المركزية واعلامها بها .

منذ حرب حزيران ..
٤٠٠ الف لاجيء جديد عبروا الاردن من الضفة والقطاع

عمان – نشر هنا تقرير رسمي جاء فيه ان نحوا من ٤٠٠ الف شخص من مواطني المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل قد نزحوا منها الى الاردن منذ حرب حزيران في السنة الماضية . ومن بين هؤلاء النازحين ٣٦١ الفا من الضفة الغربية و ٣٩ الفا من قطاع غزة .

وذكر التقرير ان تدفق النازحين من هذه المناطق الى الاردن ما زال مستمرا . ففي الشهر الاخير وصل الى الاردن ٤٥٨ نازحا من الضفة الغربية و ١٤٣١ نازحا من قطاع غزة .

وقد ذكر التقرير ايضا انه خلال الاشهر الستة الاخيرة عاد ١٨٤٧ من هؤلاء النازحين الى الضفة الغربية بموافقة اسرائيل بينما وصل – في هذه الفترة – نحو ٣١ الف نازح جديد من الضفة الغربية الى الاردن ! !

اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي
يدعو الى توسيع الصفوف وتنفيذ برنامج العمل

ام الفحم – انعقدت بعد ظهر يوم السبت الماضي (٦/١٥) لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك الرفيقة بنينا فاينهاوز ، عضو لجنة المراقبة المركزية ، والرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب ، واعضاء لجنة المراقبة المنطقية . وترأس الجلسة الرفيق محمود القاسم . وفي نهاية الاجتماع لخص الرفيق توفيق طوبي النقاش الحي ثم اتخذت القرارات ، من بينها عقد مؤتمر المنطقة في ٢٣-٩-٦٨ والاستمرار في تنفيذ برنامج العمل وتوسيع صفوف الحزب .

وقدم الرفيق عثمان ابو راس سكرتير المنطقة بيانا سياسيا عن الاوضاع الدولية والمحلية والسياسية وقدم ايضا بيان لجنة المنطقة التنظيمي الذي اظهر ان الحزب في منطقة المثلث قد توصل الى انجازات هامة منذ بداية ١٩٦٨ حتى الان ومنها اتساع صفوف الحزب في المنطقة ب ١٥٪ وصفوف اتحاد الشبيبة ب ٢٩٥٪ وزيادة مبيعات الاتحاد ب ٢٤٤٩٪ في عدد الجمعة و ٢٧٠٥٪ في عدد الثلاثاء وذلك بمقارنة شهر اذار سنة ١٩٦٨ مع شهر ايار سنة ١٩٦٧ . وقد اشاد البيان الى اتساع عمل منظمة النساء الديمقراطيات في المنطقة في الفترة الاخيرة . ودعا البيان الى مواصلة هذا النشاط السياسي والتنظيمي الهام لحركة النساء في المنطقة .

وقد اشترك في النقاش على البيان كل اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المركزية وقد ابرز النقاش الرفاق الحيوي مختلف النجاحات واشار ايضا الى النواقص ونقاط الضعف التي من الضروري معالجتها وقد ابرز المتناقشون ايضا اهمية المعارك الانتخابية لنقابات عمال الزراعة ، ونقابة الموظفين ، ونقابة عمال التموين القبلة واكدوا على الدور الكبير الذي يلعبه حزبنا في حزبنا في هذه المعارك السياسية رغم الظروف الصعبة التي تخضعنا فيها الحركة وقسوة ظروف حياة العمال العرب .

ومن القرارات التي اتخذت : الاستمرار في تنفيذ برنامج العمل ، واحياء روح المباراة الاشتراكية بين الفروع على تنفيذه ، وفتح علم المنطقة للفرع الفائز في مؤتمر المنطقة ، ودعوة العمال العرب غير المنظمين للانضمام الى الهستدروت ، واصدار نشرات دورية محلية في مختلف الفروع لمعالجة قضايا السكان العرب في قراهم ، وتجنيد العمال العرب ضد الاضافات البوليسية الارهابية اثناء الذهاب الى اعمالهم واثناء نومهم في اماكن نومهم في تل ابيب وضواحيها .

الوزير يرد على استجواب:
بدلاً من التعويضات. هبة للمرأة صاحبة قطيع الماشية

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – رد وزير الدفاع ، موشه ديان ، على الاستجواب الذي كان قدمه اليه النائب الشيوعي توفيق طوبي بشأن السيدة حورية موسى غزيل محاميد من قرية معاوية التي اصابت قنبلة قطيع الماشية الذي تمتلكه مع اولادها العشرة منه فقتلت منه ١٤٦ راسا .. تقدر قيمتها بنحو ٢٥ الف ليرة .

وقد سأل النائب طوبي الوزير : هل سلطات الجيش على علم بالحادث ؟ وهل جرى التحقيق في شكوى حورية المذكورة وطلبها التعويضات ؟ وما هي النتائج ؟

واجاب الوزير على السؤالين الاولين بنعم وقال : ان تحقيق الشرطة قد دل على ان الحادث وقع في منطقة مناورات يحظر الدخول اليها وان وزارة الدفاع قد رفضت طلب المرأة للتعويضات . وعلى الرغم من هذا ، وعلى ضوء الوضع الاجتماعي السيء للسيدة المذكورة فقد طلبت الى دائرة التأمين والمطالب في وزارة الدفاع ان تبحث امكانية اعطاء هبة مالية بغض النظر عن حكم القانون .

اضراب المعلمين ليوم واحد

حيفا – قررت نقابة المعلمين اعلان اضراب المعلمين في المدارس ليوم واحد في الاسبوع القادم وذلك احتجاجا على التغيير في نظام التعليم .

وقد اثار المعلمون ان وزارة المعارف قامت بالاعداد لتنفيذ هذا التغيير في السنة المقبلة مع ان هذا التغيير لا يزال مجرد توصيات ولم تقرها الحكومة او الكنيست . وستفتح ست مدارس ابتدائية ذات ستة صفوف ومثلها مدارس متوسطة وثانوية .

وفي اول الاسبوع المقبل سيقرر في اي يوم سيكون الاضراب . كما اتخذت عدة اجراءات لوضع وزارة المعارف امام الامر الواقع في السنة الدراسية المقبلة .

يعري يمدح عبد العزيز الزعبي ..
فقد مثل وجهة النظر الرسمية تمثيلا صحيحا في الخارج ...

تل ابيب – اقيمت في نادي «صفتا» هنا ، يوم الاربعاء الماضي (١٢-٦) امسية اسئلة واجوبة مع زعيم المبام النائب مابر يعري .

وقد وجه ، في عداد الاسئلة الى مابر يعري ، سؤال عن موقف المبام بحزب مشترك يهودي – عربي وعما اذا لم يكن من الافضل ان يسمح للعرب باقامة حزب مستقل لهم . وعلى هذا السؤال اجاب يعري :

– «ان حزبنا – المبام – هو الحزب اليهودي – العربي الوحيد في البلاد » .

احد الحاضرين (مقاطعا) : وماذا مع «راكاح» ؟ (اي القائمة الشيوعية الجديدة) .

يعري – راكاح حزب عربي احدهم – وهل مابر فلنر عربي ؟

يعري – هناك كم يهودي معهم !

وقد تطرق مابر يعري الى «انتصارات» حزبه . ومما قاله :

– لقد ارسلنا عضو الكنيست العربي ، رفيقنا عبد العزيز الزعبي الى الخارج بعد حرب حزيران الاخيرة لكي يمثل وجهة النظر الرسمية ولكي يسمع العالم ، من عربي ، بأن موقفنا كان صحيحا وسليما .

وعلى الرغم من معارضته لبعض مواقفنا هنا، الا انه مثل في الخارج وجهة النظر الرسمية تمثيلا صحيحا. وقد وردتنا تقارير من السفراء في البلاد التي زارها تؤيد ما اقول » .

الطالب الجامعي محمد يوسف صديق يقرر الاضراب عن الطعام
النائب الشيوعي توفيق طوبي يطالب باطلاق سراح محمد يوسف صديق وزملائه

الطالب الجامعي ، من شفاعمرو ، محمد يوسف صديق ، الموجود في سجن الرملة ، قرر مع زملائه ، اعلان الاضراب عن الطعام في السجن ، نتيجة للمعاملة القاسية التي يلاقيها من ادارة السجن . وقد مضى على اعتقاله ، بموجب امر اداري ، ٦ اشهر . وفي ١٢ الشهر الجاري قدم استجواب بخصوصه .

وفي النقاش على ميزانية وزارة البوليس في الكنيست ، امس ، طالب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، باطلاق سراح محمد صديق وزملائه ، وبتلبية مطالبهم بتحسين معاملتهم في السجن ، وبعدم حشرهم سوية مع مجرمين وساقطين عاديين .

(وسننشر خطاب الرفيق توفيق طوبي في عدد قادم)

اجتماع نسائي بمناسبة يوم الطفل العالمي

الناصرة – بدعوة من اتحاد النساء الدمقراطيات في الناصرة عقد في حي كفار هحورش ، اجتماع حضره نساء الحي ونساء جبل يافة الناصرة ، تكلمت فيه الرفيقة سميرة خوري ، عن يوم الطفل العالمي. كما تعرضت الى عملية هدم غرفة العامل محمود ابو غانم .

والف من الاجتماع وفد انضم اليه بعض اعضاء اتحاد النساء في الناصرة حيث قابلن نائب حاكم اللواء وقدمن اليه مذكرة احتجاج على هذا الهدم وطالبن باعتبار منطقة جبل يافة الناصرة منطقة عمار وباصدار رخص لبناء المساكن فيها .

وردا على هذه المطالب اقترح نائب حاكم اللواء ان يتقدم ارباب العائلات الذين يريدون بناء مساكن بدلا من البراكيات بعريضة موقعة منهم يطلبون فيها رخص عمار ووعد بأن يعمل شخصيا لايجاد حل لهذه المشكلة .

بدأت ساعات العمل الصيفي

حيفا – قررت اللجنة المركزة للهستدروت تطبيق ساعات العمل الصيفي ابتداء من ١٥-٦-٦٨ ، اي سبع ساعات يوميا بدلا من ثمان . وكانت الهستدروت قد قررت الغاء ساعات العمل الصيفي ، ولكن عادت ونقضت هذا القرار بفضل مفاوضة العمال ولجان العمال ومنظمة عمال الدولة .

وهكذا ابتداء من اول هذا الاسبوع يحق للعمال في دوائر الدولة والبناء وغيرها العمل سبع ساعات يوميا فقط .

وفي حالة معارضة المسؤولين لهذا على العمال مراجعة المسؤولين في الهستدروت لتنفيذ هذا القرار .

اشكول يقدم مقترحاته الى الحكومة – بقية

موقفها بعد . والاحظ ان التناقضات تشتد داخل « رافي » نفسها ، اما الليبراليون المستقلون فلم يحددوا موقفهم بعد . وقد عقدت كتلهم البرلمانية اجتماعا امس لبلورة موقفها من تغييرات اشكول المقترحة . ولكن لا يرجح ان يصوت المتدينون القوميون ضد تعيين يغال الون . لماذا ؟ لانه « اشتراكي (!) ولذلك لا يمكن ان يكون مسؤولا عن قضية استيعاب المهاجرين من الاقطار المزدهرة لان اغلبيتهم من الطبقة المتوسطة » ! ! !

اما المبام ، فمن المرجح ان يصوت مع مقترحات اشكول . وسيجتمع المكتب السياسي للمبام يوم الخميس القادم لبلورة موقفه النهائي .. وقد اجتمع زعماء مبام امس برئيس الحكومة .

ستجتمع مع الكتلة البرلمانية حيث تستمع الى بيان من اشكول حول التغييرات المقترحة ، ثم يجري نقاش في السكرتارية . وجاء في القرار ان هذا النقاش لن يعرقل عمل رئيس الحكومة . وقد حدد موعد الاجتماع يوم الخميس القادم .

وفي السابع والعشرين من هذا الشهر سيعقد اجتماع طويل لمركز حزب العمل في القدس يستغرق يوما كاملا ، وسيشترك في الاجتماع اشكول وديان والون .

وصرح متحدث باسم وزارة العمل ، يوم امس الاول ، بان النبأ الذي نشرته بعض الصحف المحلية عن تهديد يغال الون بالاستقالة لا اساس له من الصحة .

ورغم انه من المتوقع ان تحظى مقترحات اشكول باكثرية في الحكومة، الا ان بعض الاحزاب الائتلافية لم تبلور

«صاندي تايمز»: اسرائيل مسحت قرى اللطرون وضمتها .

لندن – نشرت « صاندي تايمز » البريطانية يوم الاحد (١٦-٦-١٩٦٨) مقالا بقلم ميشيل ادامس اتهم فيه السلطات الاسرائيلية بالاستيلاء على القرى العربية ودمجها في « اسرائيل الجديدة » .

وذكر صاحب المقال قرى اللطرون – زيتا ، بيت نوبا ، ويالو – على سبيل المثال . واضاف ان الاسرائيليين قد محوا هذه القرى من خريطة الاراضي المقدسة .

الكنيست تقر الميزانية الاضافية للدولة ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – اقرت الكنيست ، امس الاثنين ، الميزانية الاضافية للدولة في قراءتها الاخيرة . وهي بموجبها ستزداد الميزانية العامة ب ٣٠٠ مليون ليرة (فرض الدفاع) وتزداد ميزانية الدفاع بمبلغ ٥٠٠ مليون ليرة وتخفيض ميزانية التطوير بمبلغ ٢٠٠ مليون ليرة .

ولم يصوت ضد هذه الميزانية الجديدة سوى الكتلة الشيوعية ، بينما امتنع النائب اوري افنيري .

واما النارق ميكونس فقد اشترك مع احزاب الحكومة في التصويت تأييدا لهذه الميزانية التي جاءت لتمول سياسة الاحتلال والتوسع في سنتها الثانية .

الدكتور ناحوم غولدمان لن يرشح نفسه لرئاسة الجمعية الصهيونية العالمية !

اعلن الدكتور ناحوم غولدمان اول امس ، في لجنة الاعتمادات التابعة للمؤتمر الصهيوني عن قراره النهائي بعدم ترشيح نفسه لرئاسة الجمعية الصهيونية العالمية ، ولكنه في نفس الوقت ، اعلن انه سيستمر في نشاطه السياسي .

وقد ذكر الدكتور غولدمان اثناء اجتماعه باللجنة ، ان منصبه الرسمي يحد من نشاطه ويحول بينه وبين النشاط السياسي الحر .

وقال : لولا انه رئيس الجمعية الصهيونية لكان قد دعي منذ مدة للاجتماع مع رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي الذي هو احد البلدان القليلة التي لم يدع اليها حتى الان ، والتي يأمل بزيارتها منذ الان فصاعدا .

وقال الدكتور غولدمان امام اللجنة ايضا ان من الدوافع لاستقالته ، هو عزمه على اقامة هيئة عالية من اجل يهود الاتحاد السوفييتي ومن اجل تحديد مكانة اسرائيل في الشرق الاوسط .

ويبلغ الدكتور ناحوم غولدمان الرابعة والسبعين من العمر .

منع تجول في بيت حانون

غزة – فرضت سلطات الاحتلال في قطاع غزة ، يوم الاحد الماضي (١٦-٦) منع التجول على قرية بيت حانون في شمالي القطاع وذلك على اثر انفجار لغم في سيارة عسكرية على بعد ثلاثة كيلومترات من القرية . وقد اعلن متحدث اسرائيلي ان السيارة العسكرية تضررت ولكن لم تكن هنالك اصابات في الارواح .

وقامت السلطات بعملية تفتيشات في القرية خلال منع التجول .

اصطدامات على الاردن والقناة – بقية

من مراقبي الامم المتحدة ايضا .

تبادل اطلاق النار مع الاردن

وفي الساعة السادسة والنصف من مساء يوم السبت جرى تبادل اطلاق النار بين القوات الاردنية والقوات الاسرائيلية بالقرب من جسر ...

التوني وقد استمر تبادل اطلاق النار ثلاثة ارباع الساعة .

ضرب قرية لبنانية بالقنابل

وصباح يوم السبت الماضي اعلن ناطق لبناني ان القوات الاسرائيلية اطلقت في الساعة الواحدة والنصف من صباح يوم السبت ٢٠ قنبلة من مدفعيتها على قرية ميس الجبل اللبنانية مما ادى الى هدم عدد من البيوت وجرح اربع نساء بينهن واحدة جراحها خطرة .

وحالا بعد هذا الحادث استدعى رئيس الحكومة اللبنانية ، عبد الله اليافي ، سفراء الدول الاربع الكبرى واطلعهم على تفاصيل الحادث منددا به بشدة وطالبهم بالتدخل لوقف مثل هذا العدوان .

وقد عاد وارسلت لبنان مذكرة عن العدوان الاسرائيلي الى مجلس الامن ولكنها لم تطلب عقد جلسة لبحثه .

وقد اعلنت اسرائيل انها قامت بضرب القرية اللبنانية المذكورة ردا على اطلاق قنابل من الحدود اللبنانية على كيبوتس منرة في الساعة العاشرة والنصف من مساء الجمعة الماضي .

كلمة الاتحاد – بقية

عليهم هذا الاغتيال في رسم سياستهم العدوانية ومواصلتها في العالم العربي وفي غير العالم العربي ، بل يهمنا ان لا يلفح الشعب الامريكي بروح العداء للشعب العربي ، كما تلفح الرجعية الاسرائيلية الشعب الاسرائيلي . فنحن نؤمن باخوة الشعوب – باخوة الشعوب العربية وشعب اسرائيل ، واخوة الشعوب العربية وكافة الشعوب ومنها الشعب الامريكي ، وسنحارب كل من يحاول ان يعكر صفو هذه الاخوة .

لقد ارعب نشاط المحافل الصهيونية في تسميم الراي العام الامريكي جريدة مثل « واشنطن بوست » فكتبت اول امس تندد بالمسؤولين الاسرائيليين الذين يستخدمون قومية المتهم باغتيال كنيدي لتحقيق مكاسب سياسية وتحريض الراي العام الامريكي .

لم يحن الوقت لان يرتفع مثل هذا الصوت في اسرائيل؟

ام ان الرجعية الاسرائيلية تريد حرق كافة الجسور ؟

اننا نؤمن بان الشعب الاسرائيلي لا يريد ذلك وهو الذي سيرد على هذا التحريض القومي المجنون .

اسرائيل تحذر سلطات الاردن – بقية

الاردنية بكبح عمليات المخربين عبر خطوط وقف النار . وترى اسرائيل ان حكومة الاردن مسؤولة عن المحافظة على الهدوء على تلك الحدود ، ولذلك عليها ان تتخذ كل الاجراءات لوقف هذه التحرشات » .

والجدير بالذكر ، ان الصحف والاذاعات العربية تتحدث في الايام الاخيرة عن تحشدات اسرائيلية ضخمة في الضفة الغربية لشن هجوم على الاردن .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

موشه ديان : على اسرائيل ان ترفض قرار مجلس الامن ..

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

الجمعة

٢١ حزيران ١٩٦٨

٢٣ ربيع الاول ١٣٨٨

العدد ١١ السنة ال ٢٥

יום ו' כה סיון

21.6.1968

מס' 11 שנה 25



في هذا العدد

جاء في الانباء — اعلنت السلطات الاردنية ان عدد اللاجئين من مناطق الاحتلال بلغ ٤٠٠ الف (اقرأ النبأ في عدد الاتحاد الماضي)



تنتظر النساء دورهن في احد مخيمات الاردن لتوزع منظمة الغذاء الدولية عليهن الهبات المحدودة التي تقيهن الموت جوعا .. وحسب احصاءات المنظمة يشمل مشروع المساعدة ١٥٠ الفا في الاردن و ١٠٠ الف في سوريا و٣٥ الفا في الجمهورية العربية المتحدة .

تصريحات ديان تحرج وزارة الخارجية !

● وزير الدفاع موشه ديان يقول : « قرار مجلس الامن يدعو الى انسحاب اسرائيل من المناطق العربية ، وعلينا ان نرفض هذا القرار »

● « المنطقة الواقعة بين البحر المتوسط ونهر الاردن وحدة اقليمية لا تتجزأ » ● ديان يدعو الى الاستيطان الرسمي العاجل في سيناء وهضبة الجولان .. ويقول : « شرم الشيخ قاعدة أبدية لاسرائيل » ● أوساط سياسية اسرائيلية تقول : ان تصريحات ديان تنسف اركان الدعاية الاسرائيلية وتقضي على مهمة غونار يارينغ ..

مكتب الاتحاد : التصريحات السياسية الخطيرة التي ادلى بها وزير الدفاع موشه ديان ، يوم الثلاثاء الماضي ، اثارت اصداء واسعة النطاق في اسرائيل والعالم العربي والدوائر السياسية العالمية . وقد اربكت تصريحات ديان وزارة الخارجية الاسرائيلية التي اصبحت تواجه الان ما يسميه المراقبون الاسرائيليون احرج المواقف الدبلوماسية . وتعترف اوساط وزارة الخارجية بان عليها ان تبذل جهدا جهيدا في الدعاية لاصلاح ما أفسده ديان بتصريحاته الاخيرة التي حطمت أعمدة الدعاية الاسرائيلية الاساسية بشأن النزاع الاسرائيلي — العربي والموقف من مهمة غونار يارينغ ومطامع اسرائيل الاقليمية .

قال موشه ديان في تصريحاته الصارخة التي أدلى بها في اجتماع مغلق في جلسة كتلة حزب « العمل » البرلمانية ، والتي نشرتها صحيفتا « معريب » و « يديعوت احرونوت » ، لاول مرة ، يوم الاربعاء الماضي .. قال : « ان المنطقة الواقعة بين البحر الابيض المتوسط وبين نهر الاردن هي ، بالنسبة لاسرائيل ، وحدة اقليمية واحدة ، وانا اعارض بكل ما اوتيت من قوة كل حدود تجزيء هذه الوحدة الاقليمية » .

وعن قرار مجلس الامن ، قال ديان وهو يحطم كل التفسير الاسرائيلي الرسمي للقرار : « على اسرائيل الا توافق ، باي شكل من الاشكال ، على قرار مجلس الامن . لان هذا القرار يدعو ، بوضوح ، الى انسحابنا الى حدود الرابع من حزيران ، ولن يجدينا نفعا ان نحاول ممارسة الالعاب اللفظية في محاولة تفسير القرار بشكل اخر » . واقترح ديان الا تعلن اسرائيل ، في أي حال من الاحوال، عن موافقتها على قرار مجلس الامن ، اساسا لحل ازمة الشرق الاوسط .

ثم أعلن ديان معارضته ان تتبنى الحكومة مشروع وزير العمل يغآل الون بشان التسوية . وقال انه يشك في امكانية موافقة الملك حسين على مشروع الون . واضاف : بدون موافقة مصر لن يجري الاردن تسوية مع اسرائيل . وقال : ان اية دولة عربية لن توافق على التوصل الى اتفاق مع اسرائيل على اساس اقل مما كان عليه الوضع في الرابع من حزيران .

ودعا ديان الى الاستيطان العاجل في هضبة الجولان وفي سيناء ! وقال : « علينا ان نفعل ذلك باشكال حكومية لا كما حدث في الخليل بمبادرة فردية وهي نموذج سلبي لكيفية الاستيطان »!! ويرى ديان ان نهر الاردن هو حد اسرائيل وان سلسلة الجبال غربي النهر مواقع للدفاع عن الحدود ! .

ووصف ديان شرم الشيخ بانه

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

مجلس الامن سيتدخل ضد اي عدوان نووي

مركز الامم المتحدة — بقرار اتخذه ، يوم الاربعاء الماضي ، قرر مجلس الامن الدولي التدخل في حالة عدوان نووي، او خطر عدوان نووي ، موجه ضد دولة غير نووية من بين الدول الموقعة على اتفاقية حظر انتشار السلاح النووي.

وقد اتخذ هذا القرار باكثرية عشرة اصوات وامتناع خمس دول عن التصويت هي فرنسا والجزائر والبرازيل والهند والباكستان .

وتبنى القرار الدول الثلاث : الاتحاد السوفييتي وامريكا وبريطانيا. والقرار يعرب عن الارتياح من ان هذه الدول قد اعلنت استعدادها لتقديم مساعدة عاجلة ، طبقا لميثاق الامم

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

يارينغ يقدم تقريره في تموز القادم

الاوساط الاسرائيلية — مهمة يارينغ هي دعوة الطرفين للمفاوضات !

اعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، ان مبعوثه الخاص الى الشرق الاوسط ، غونار يارينغ ، سيستمر بمساعيه لايجاد حل سياسي لازمة الشرق الاوسط ستة اسابيع اخرى الى ان يقدم تقريره الى اوثانت .

ورفض اوثانت ، في تصريحاته الصحفية يوم الثلاثاء الماضي ، التكهن بنتائج مساعي يارينغ ، واكتفى بالقول ان يارينغ لا يزال يعتقد بامكانية التقدم في مهمته . وقال اوثانت انه بعد ان يتلقى تقرير يارينغ سيحيل الموضوع على مجلس الامن الذي يقرر بدوره الخطوات التي ينبغي اتخاذها بشان ازمة الشرق الاوسط .

وعندما سئل يارينغ .. هل يوصي باجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية ، على طراز المفاوضات الفيتنامية — الامريكية ، قال : لا اريد الدخول في هذه القضية ، فمثل هذه المباحثات هي بحد ذاتها صخرة خلاف . واود القول ان الوضع في الشرق الاوسط لا يشبه الوضع في بلدان اخرى . وعلينا ان نقدر الوضع هناك تقديرا مختلفا بسبب خلفيته الخاصة .

والجدير بالذكر، ان حكومة السويد وافقت على تمديد اجازة سفيرها غونار يارينغ مدة ثلاثة اشهر اخرى حتى نهاية شهر اب .

وفي اسرائيل ، صرحت مصادر وزارة الخارجية ، كما جاء في هارتس امس (الخميس) ، بان المبعوث الدولي غونار يارينغ لم يتوصل الى اي تقدم في مباحثاته في نيويورك ، من

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

بعد غد الجولة الاولى من انتخابات فرنسا ، جماهير العمال تزيد من التفافها حول الشيوعيين في المعركة الانتخابية

ديغول يطلب مساعدة من دول السوق المشتركة . اضراب الجامعات ما زال مستمرا

عمال المصانع المضربة يصرون على تلبية مطالبهم قبل العودة عن الاضراب

باريس — في يوم الاحد القادم ، تبدأ الجولة الاولى من الانتخابات لمجلس الامة الفرنسي . وقد دعا رئيس الحكومة بومبيدو الى منح الحكومة اكثرية كبيرة في البرلمان حتى تتمكن — على حد قوله — من تنفيذ الاصلاحات التي وعدت بها . وتفيد الانباء ان جماهير العمال الفرنسيين تشدد من التفافها حول الشيوعيين تعبيرا عن تصميمها على مواصلة النضال من اجل تغييرات اقتصادية واجتماعية وسياسية في فرنسا .

هذا وقد عاد معظم العمال المضربين الى اعمالهم . وكان عمال مصانع « رينو » الثلاثة للسيارات قد قرروا يوم الاثنين الماضي وقف الاضراب والعودة الى اعمالهم . كما ان عمالا آخرين في مصانع اخرى عديدة ، قرروا العودة الى اعمالهم . وقد ادى الاضراب في مصانع « رينو » الى تقليص الانتاج بمقدار ٢٠٠ الف سيارة . ولا يزال العمال في بعض المصانع يرفضون العودة الى العمل ما لم توافق ادارة هذه المصانع على مطالبهم الاساسية . والاضراب مستمر في مصلحة الاذاعة والراديو والتلفزيون . وقد اعلن باعة وموزعو الصحف الاضراب لمدة ٤٨ ساعة .

ومع ان الشرطة تمكنت من « احتلال » جامعة « السوربون » وطرد آخر طالب منها فلا يزال الاضراب العام في الجامعات مستمرا . وقد اخذت قوات كبيرة من الشرطة في التجول في الحي اللاتيني لمنع الطلاب من الدخول الى الجامعة .

ديغول يطلب المساعدة من السوق المشتركة

ويوم الاربعاء الماضي اعلن الجنرال ديغول انه ينوي التوجه الى زملاء

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

اضراب المعلمين الانذاري كان شاملاً

ماير فلنر : المطلوب اصلاح يرفع من مستوى التعليم والطلاب

مكتب الاتحاد — حوالي نصف مليون طالب ، في مختلف انحاء البلاد تعطلوا اول أمس عن الدراسة بسبب الاضراب العام الذي اعلنه المعلمون بقرار من نقابتهم وذلك احتجاجا على التغيير في نظام التعليم .

وقد رد ناطق باسم نقابة المعلمين على ما كان قد صرح به وزير الثقافة والتعليم في الكنيست قبل اربعة ايام من انه لا يحق للمعلمين وضع سياسة التعليم ، فقال ان معلمي اسرائيل لهم ملء الحق في الاشتراك في وضع هذه السياسة وكل اعتداء على هذا الحق هو اعتداء على قضية التعليم . واورد القرار الذي اتخذته اللجنة الممثلة لكل الحكومات التابعة لليونسكو في باريس في سنة ١٩٦٦ والذي جاء فيه ان منظمات المعلمين لها كل الحق في الاشتراك في وضع سياسة التعليم .

وقد عاد ممثلو وزارة التعليم فاعلنوا ان « سياسة القوة ! » التي تتبعها نقابة المعلمين لن تجدي نفعا فقد اجتمعت اللجنة البرلمانية التي بحثت في قضية التعليم واقرت التغيير بعد ان استمعت الى اقوال المعلمين .

هذا وقد ارسلت نقابة المعلمين برقية الى وزارة التعليم طلبت فيها الغاء القرار بفصل ٤٠ معلما لاسباب تربوية وهددت باعلان الاضراب في كل مدرسة يجري فيها مثل هذا الفصل .

فلنر : اضراب المعلمين لمصلحة التعليم والطلاب

وفي النقاش على وزارة التعليم في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي القى عضو الكنيست من الكتلة الشيوعية ماير فلنر خطابا خصص قسما منه لاضراب المعلمين وقال :

« اذا كان مركز نقابة المعلمين ، الذي لم يوقف التعليم في المدارس الابتدائية خلال السنوات الخمس والعشرين الماضية ولا ليوم واحد قد قرر الان الاضراب (يوم الاربعاء) ليوم واحد احتجاجا فهذا معناه ان السيل بلغ الزبى . ان طلبات المعلمين ليست فقط لا تضر بالتعليم والطلاب وانما

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

حلف الاطلنطي يتآمر على المانيا الديمقراطية

لندن — صرحت اوساط بريطانية مسؤولة ان حلف الاطلسي سيصادق قريبا على خطوات انتقامية ضد المانيا الشرقية بسبب قرارها الذي اتخذته مؤخرا والذي يحتم على مواطني المانيا الغربية ان يحوزوا تاشيرة سفر على جوازات سفرهم من سلطات المانيا الدمقراطية اذا هم ارادوا عبور اراضيها والوصول الى برلين الغربية .

وتقول هذه الاوساط انه ربما تحدد حرية تجول موظفي المانيا الشرقية الكبار في الدول الغربية وربما تفرض الدول الغربية الكبرى رسوما اضافية على تاشيرات دخول المواطنين من المانيا

— البقية على ص ٦ عمود ٧ —

كلمة الاتحاد

المدفع لا يغير قوانين التاريخ

تقرير المبعوث غونار يارينغ الى سكرتير عام الامم المتحدة بشأن محاولاته توفيق الدول العربية واسرائيل على تسوية أزمة الشرق الاوسط سيحطم الجمود الذي احاط بالبعثة منذ ان انتقل يارينغ الى مقر الامم المتحدة في نيويورك ليواصل هناك مساعيه الحميدة ..

فعلى الرغم من تكهنات بعض الصحف الطفيلية حول ملامح التقرير المتفائلة ، فالمراقبون السياسيون ، وهم لا يؤمنون بالمعجزات بين ليلة وضحاها ، لا يتوقعون اي مفاجآت درامية او استنتاجات مثيرة ، ولذلك يتوقعون ان يؤدي نشر التقرير وعرضه امام مجلس الامن الى استعراض الازمة من جديد في الهيئة الدولية العليا .

وبدون ان تكون لدينا الرغبة في استباق الحوادث والتنبؤ بها نستطيع ان نقرر ان محك عدالة او حسن نية مواقف طرفي النزاع العربي — الاسرائيلي سيكون الموقف المحدد الصريح من قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وفي هذا الامر من الصعب التلاعب بالالفاظ والصيغ او الباس النوايا المشبوهة والاطماع الجشعة ألوانا زاهية .

فمن الناحية الواحدة توافق الجمهورية العربية المتحدة والاردن على تنفيذ قرار مجلس الامن وحدة متكاملة .

ومن الناحية الثانية ترفض اسرائيل هذا القرار بطريق مباشر وغير مباشر ..

واذا كان وزير الخارجية ابا ايبن بمشروع المراحل الذي اقترحه ، ابتداء من المفاوضات المباشرة حتى الاتفاق على عسكرة القوات الاسرائيلية ايام السلم لضمان أمن اسرائيل ! ، قد رفض قرار مجلس الامن بطريق غير مباشر .. فمشروع الون الذي حدد عمليا وجغرافيا مشروع ابا ايبن بشأن عسكرة القوات الاسرائيلية أكد هذا الرفض .. ثم جاء وزير الحربية ديان ليرفضه رفضا مطلقا .. وليرفض قرارات مجلس الامن كلها والمنظمة الدولية بأسرها .. ففي حسابه تحسم الامر الولايات المتحدة لا غيرها ..

لقد اكتشف الماركسيون اللينينيون منذ زمن بعيد ان المدافع لا تغير قوانين التاريخ وان وقائع المدافع لا تثبت امام زخم تحركات الشعوب السائرة في اطار قوانين التاريخ.

وبرهنت الحوادث التاريخية خلال العصور الماضية ان المدافع لم تغير قوانين التاريخ وان انتصارات الدول المعتدية لم تصمد أمام قوانين التاريخ بل تبددت وانتصرت الشعوب التي سارت مع منطق التاريخ وقوانينه .

بل ان حرب فيتنام تبرهن اليوم ، في القرن العشرين ، وفي ظروف حوزة الولايات المتحدة القنابل الذرية والنووية، ان المدافع والقنابل لا تزحزح قوانين التاريخ .. وان حق الشعوب في تقرير مصيرها وارادتها في التحرر ينتصر على اوحش اعتداء عرفته الانسانية منذ ان قبرت النازية قبل عقدين ونيف . ولن يكون مصير حكم المدفع الذي يقبض على زناده حكام اسرائيل غير مصير حكم المدفع الذي يقبض عليه حكام الولايات المتحدة ويضطرون الان الى افلات قبضتهم عنه تراجعا امام قوانين التاريخ .

وهكذا فاقتراب موعد تقديم تقرير بعثة يارينغ الى السكرتير العام ، ومن بعده الى مجلس الامن يستنفر المحافل الحاكمة الاسرائيلية لان تعيد النظر في سياستها

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

صبيان الصهيونية يشوشون على رابي موسكو الاكبر في نيويورك ! !

نيويورك — قام نفر من صبيان الصهيونية في نيويورك بالتشويش على اجتماع شعبي حضره حوالي الالفين من ابناء الطائفة اليهودية هنا احتفاء برابي موسكو الاكبر ليفين .

وكان الرابي الاكبر ليفين قد وصل الى نيويورك قادما من الاتحاد السوفييتي لقضاء بضعة ايام ضيفا على مجلس اليهودية ، وهو هيئة مضادة للصهيونية ايديولوجيا وتعارض مخططاتها السياسية ومحاولتها عزل الطائفة اليهودية عن الحياة الامريكية العامة .

وفي بداية الاجتماع استقبل الحاضرون الرابي الاكبر وقوفا احتراما له وقابلوا كلماته بتصفيق حاد حين دعا الى تفاهم الشعبين الامريكي والسوفييتي .

وقد بدأ الصبيان يشوشون على الاجتماع على الرغم من استنكار جماهير الحضور حين وصف الرابي الاكبر حياة المساواة التي يحياها اليهود في الاتحاد السوفييتي ونسف مزاعم وجود اللاسامية هناك .

لقد ارتعب الصهيونيون وحلفاؤهم الاحتكاريون من شيوع الحقيقة على لسان الرابي الاكبر الذي يتمتع باحترام هائل بين الطائفة اليهودية في نيويورك فارادوا ان يمنعوا وصول كلمة الحق بالتشويش والزعرنة والكلمات البذيئة .

وفضحت هذه الاعمال اصحابها وبرهنت على ان الرجعيين والصهيونيين خاصة يستخدمون تهمة اللاسامية للتشهير بالاتحاد السوفييتي خدمة للحرب الباردة .

ظروف العلاقات بين إسرائيل والاقطار الافريقية

بقلم : اميل توما

في ١٣ حزيران ١٩٦٨ نشرت « جروزلم بوست » تحت عنوان مشجع ، « تتقدم التجارة مع افريقيا » ان من المتوقع ان يتساوى التصدير الى افريقيا مع الاستيراد منها عام ١٩٦٨ فيكون التصدير ٢٨ مليون دولار والاستيراد ٢٩ مليون دولار .

وليبدو التقدم واضحا اوردت الصحيفة الميزان التجاري في العام الماضي فظهر منه ان اسرائيل صدرت الى افريقيا ما قيمته ٢٣،٥ مليون دولار ، واستوردت ما قيمته ٢٧،٦ مليون دولار .. وان جزءا كبيرا من الاستيراد تالف من الالماس الخام والخشب .

وفي النبا ان افريقيا الشرقية التي ألف التصدير اليها ما يفوق نصف مجموع التصدير تمثل سوق اسرائيل الطبيعية خصوصاوان الطريق البحري بينها وبين ميناء ايلات حر وقصير .

وقد جاء هذا النبا بعد زيارة زعيم مالاوي ، باندا ، الى اسرائيل واحتفاء المحافل الرسمية الكبير به واعتباره سنونو ربيع التاييد الافريقي الواسع لاسرائيل ما بعد عدوان حزيران الفائت ..

وقد تضاعفت « اهمية » باندا لكونه اول رئيس اجنبي يزور « القدس الموحدة » ! ويخطب في الكنيست هاتفا بحياة « الوحدة » ومؤيدا لها ..

والمهم على هذا الضوء ما هو موقع القارة الافريقية في مخططات المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. وما هو الدور الذي تود ان تقوم به ؟!

الحيز الذي تحتله افريقيا في الاقتصاد الاسرائيلي

تعود بداية العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل واقطار افريقيا الى سنوات الخمسين الاخيرة .. ومن الممكن القول ان عشر سنوات مرت عليها ، فما هي معالم الطريق ؟

تضاعف التصدير في هذه الفترة فارتفع من حوالي ١٠ ملايين دولار عام ١٩٦٠ الى ٢٨ مليون دولار متوقع عام ١٩٦٨ ..

وازداد بحوالي ٤٠ بالمئة الاستيراد حين ارتفع من حوالي ١٧ مليون عام ١٩٦٠ الى ٢٩ مليون دولار متوقع عام ١٩٦٨ ..

ولكن حيز هذه العلاقات الاقتصادية يبدو على حقيقته بالمقارنة الى ميزان اسرائيل التجاري العام . ففي عام ١٩٦٠ بلغ تصدير اسرائيل العام ٢١٥ مليون دولار في حين وصل الاستيراد ٤٩٥ مليون . (اقتصاديات اسرائيل د. هوروفيتس ص ١٠٩) .

اما في عام ١٩٦٥ فقد بلغ التصدير ٧٥٠ مليون دولار والاستيراد ١،٢٣٥ مليون دولار ..

ولم يختلف الوضع كثيرا في السنوات الاخيرة .. ولم يتغير العجز التجاري بل تزايد .

واذاعت دائرة الاحصاءات المركزية ان التصدير في الاشهر الخمسة الاولى من عام ١٩٦٨ بلغ ٢٧٣ مليونا في حين بلغ الاستيراد في الفترة ذاتها ٤١٩ مليونا وان العجز وهو ١٤٧ مليون دولار يمثل زيادة قدرها مرتين ونصف تقريبا عما كان الوضع عليه في السنة الماضية في الفترة ذاتها . (دافار ١٨ حزيران ١٩٦٨) .

وهكذا لا يكاد الجزء الافريقي من الميزان التجاري الاسرائيلي يمثل عاملا جوهريا او حتى ثانويا في اقتصاديات اسرائيل .

والواقع ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة لا تعزو اهمية كبرى للتعاون الاقتصادي مع الاقطار الافريقية وقد افصح عن ذلك نتنيل لورخ مدير دائرة افريقيا في وزارة الخارجية الاسرائيلية حين كتب في « ذي ورلد تودي » (اب ١٩٦٣) تحت عنوان اسرائيل وافريقيا :

« تحتاج اسرائيل الى مخارج (اسواق) لمنتجاتها . وفي احسن الحالات تؤلف افريقيا المستقلة حديثا سوقا لجزء ضئيل جداً من هذه المنتجات في حين ان التجارة مع المجموعة الاقتصادية الاوروبية هي حيوية لاسرائيل ، ومن غير المتوقع ان تصبح السوق الافريقية عاملا حاسما في ميزانها التجاري » .

واوضح هذه الحدود افرايم ابالون في ازرئيل ايكونوميست (حزيران ــ تموز ١٩٦٦)فكتب ان هدف التعاون الاقتصادي هو اقامة صناعات او منشآت صغيرة او متوسطة براسمال اسرائيلي افريقي يستخدم المواد الخام او البضائع نصف الجاهزة من اسرائيل ويتم صنعها في افريقيا ، ويضيف « ولكن هناك حدودا طبيعية لقدرة اسرائيل على التعاون على هذا المنوال لان ممكنات ايجاد مخارج (اسواق) لانتاج الصناعات في افريقيا محدودة تماما بطاقة الشراء الكامنة الناجمة عن انخفاض مستوى المعيشة .

لماذا تهافتت اسرائيل على افريقيا

بديهي ان نبحث ميدان الاستثمارات الاسرائيلية او توظيف الاموال في افريقيا ..

ولكن قبل ذلك لنستعرض دوافع تهافت اسرائيل على « التعاون » مع افريقيا ..

وهنا نجد عاملا حاسما يدفع اسرائيل الى التهافت ..

كتب د.ر. الستون وشغل في يوم من الايام منصب مراسل التايمز اللندنية في اسرائيل في مجلة تايم اندتايد البريطانية (٣ ايلول ١٩٦٠) ما يلي :

« من الممكن ان تقع الدول الجديدة ذات السيادة وغير المستعمرة في شبكة من « خيوط » .. فالخيط الواحد يشد الاخر ومع الزمن تصبح حبلا تتنافس الدول الكبرى عليه لتلعب لعبة شد الحبل ، وفي هذه الحالة غالبا ما تكسب اللعبة الدول الشيوعية . وهنا ــ وقد يبدو الامر غريبا ــ ياتي دور اسرائيل » .

فدور اسرائيل هو ان لا تنتهي لعبة شد الحبل (فهذا هو تعبير الرجعية للصراع بين النظامين الراسمالي والاشتراكي) في صالح الدول الشيوعية اي في صالح التقدم الاجتماعي والاشتراكية ، بل ان تأتي في صالح الدول الامبريالية ..

وهذا بالضبط ما كتبته ازرئيل ايكونوميست (تموز ١٩٦٢) في مقال افتتاحي :

« وبديهي » ــ كتبت المجلة الاسرائيلية ــ « ان الدول الغربية اهتمت اهتماما جديا لتضمن عدم انحراف القارة الافريقية كلها انحرافا حادا نحو اليسار في اتجاه المعسكر الشيوعي » .

وهذا يعني ان الدول الامبريالية وضعت على المحافل الحاكمة في البلاد مهمة استخدام اسرائيل للابقاء على مواقعها القديمة في القارة الافريقية ، والفوز بمواقع جديدة باسلوب الكولونيالية الجديدة التي تتخذ سبل مختلفة منها استحداث اساليب التسرب الاقتصادي .

ولاحظ هذا الامر ميخائيل بيخر في كتابه « الدول الجديدة في اسيا » فكتب في معرض الحديث عن اهداف اسرائيل في افريقيا :

« واحدها هو الرغبة في القيام بدور جسر بين الدول الكولونيالية السابقة فالغرب من ناحية واقاليمها المستعمرة سابقا من الناحية الاخرى .

« فحيازة التقنية (الخبرة الفنية) بدون وصمة الكولونيالية يطابق اسرائيل ويعدها لان تقوم بدور جوهري في تسريب «المساعدة» من الغرب سرا ، هذه المساعدة التي تصبح مشبوهة لو منحت مباشرة » (ص ١٤٧) .

وبايجاز وضع على عاتق المحافل الاسرائيلية الحاكمة واجبين ..

✱ واجب مكافحة الشيوعية في افريقيا والحيلولة دون نمو صداقة اقطارها مع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية .. او نسفها في حالة نموها ، بالتشهير بالاتحاد السوفييتي ..

✱ واجب تسريب «الخبرة التقنية» و «المساعدات» من الدول الكولونيالية القديمة الى المستعمرات سابقا بعد ان استقلت ونالت سيادتها الشكلية.

وانعكست المهمة الاولى بالتشهير بالشيوعية وبالاتحاد السوفييتي المستمر.. وبسعي الدعاة الاسرائيليين بوضع بلادهم المثل الاوحد ..

وكتب البرفسور نورمن بنتويش في هذا الصدد (في كورتلي ريفيو ــ تموز ١٩٦١) ان اسرائيل « مناسبة لتكون نموذجا لامم اسيا وافريقيا المكافحة (من اجل تطورها ــ ا.ت.) ، اكثر من تقنية الولايات المتحدة الباهظة النفقات ... كما انها تقدم مثلا للاقتصاد الجماعي والتعاوني بدون طغيان الدول الشرقية الجبارة » .

واضاف : « وهم (اي زعماء افريقيا ــ ا.ت.) يفضلون اسرائيل الصغيرة على الدول الغربية الكبرى التي تلطخ تقنيوها ، خطأ ام صوابا ، بوصمة الامبريالية الاقتصادية وعلى الاتحاد السوفييتي الذي برهنت حوادث الكونغو ان مساعدته التقنية تكلف ثمنا سياسيا » .

وفي سبيل جعل المثل الاسرائيلي المثل الاوحد شوه دعاة المحافل الاسرائيلية الحقائق باسرها ..

وزعم نتنيل لورخ رئيس الدائرة الافريقية فيوزارة الخارجية الاسرائيلية في مقاله «اسرائيل والدول الافريقية» (صحيفة جورنال اوف اديوكيشينال سوسيولوجي ــ نيسان ١٩٦٧) :

« تتمتع اسرائيل بمزية ان ليس لديها «ايديولوجية» جامدة للتصدير. فهي لا تبشر «بانجيل» الاقتصاد الحر ولا تدافع عنالاشتراكية او الشيوعية» ويضيف ان في مجتمعنا انساقاعديدة يستطيع الافريقيون ان يختاروا منها طرقا ثالثة متباينة .

وكتبت ناومي شيبرد في « نيو ستيتسمن اند نيشين » في ٢٨ اب ١٩٦٤ في مقالها «اسرائيل وافريقيا».. ان اسرائيل واجهت نفس قضايا الحاجة الى التطور الاقتصادي السريع من لا شيء مثلما تواجه ذلك اقطار افريقيا .. وهي تجذب هذه الاقطار لانها خالية من التراث الراسمالي او النظام الراسمالي الوطيد .

وهكذا فاسرائيل التي يقوم فيها نظام راسمالي كلاسيكي وتحتل الاحتكارات الاجنبية والبرجوازية الكبيرة مكان الصدارة في اقتصادها ويبلغ الاستثمار (توظيف رؤوس الاموال) الاجنبي فيها حوالي ٢٠٠٠ مليون دولار ويشتد التفاوت الطبقي لدرجة يصبح فيها ٣٠٠ الف من سكانها يعيشون في مستوى الجوع (حسب تقدير لويس فوكس في المؤتمر الاقتصادي الذي عقد في اسرائيل في ٢-٤-٦٨ ، جروزلم بوست ، بتاريخ ٣-٤-١٩٦٨) ان اسرائيل هذه يقدمها دعاتها ومعهم جوقة من دعاة الدول الغربية كنموذج التطور الاقتصادي من لا شيء وكطريق ثالث لا رأسمالي ولا شيوعي !

والواقع ان الدول الكولونيالية القديمة هي التي كانت تعرف حكام الدول الافريقية المستقلة حديثا الموالين لها ، بالمحافل الحاكمة الاسرائيلية وتشجع العلاقات بين الجانبين على اعتبار ان ذلك يمنع سقوط هذه الدول الجديدة في « احابيل الشيوعية » .

وكان حكام الاقطار الافريقية الموالون للغرب يرحبون بهذه العلاقة .. فهم ايضا كانوا يستطيعون ان يستقدموا الخبراء التقنيين الاسرائيليين ويؤكدون لشعوبهم ان هؤلاء لا علاقة لهم بالدول الامبريالية المكروهة .

وقام معهد « اسيا والافريقيا للدراسات في ميدان التعاون والعمل» الذي اقيم في اسرائيل تحت اشراف اسرائيلي ــ امريكي (٢) بدور خطير .. بتنفيذ واجب مكافحة الشيوعية والتشهير بالاتحاد السوفييتي ومحاولة نسف الصداقة بين اقطار افريقيا والمجموعة الاشتراكية .

ولهذا كان بديهيا ان تشتري دول السوق الاوروبية المشتركة منحا علمية تمنحها للافريقيين ليتمكنوا من الدراسة في المعهد بالاضافة الى منح النقابات الامريكية والبريطانية (من مقال يعقوب كينان في « ازرئيل ايكونوميست» حزيران ــ تموز ١٩٦٦)

وتفيد المعطيات الاخيرة التي في حوزتنا انه خلال السنوات الخمس المنتهية في ١٩٦٣ درس في اسرائيل ٢٢٠٠ افريقي ينتمون الى ٤٠ قطرا افريقيا («نيو اوتلوك» تموز ــ اب ١٩٦٣) .

وهكذا نصل الى الواجب الثاني واجب تقديم « المساعدة التقنية » الى دول افريقيا المستقلة حديثا وهو يرتبط طبعا ارتباطا عضويا بالواجب الاول ..

ففي حين يلقح الافريقيون الذين يدرسون ويحصلون علىالخبرة التقنية في اسرائيل بلقاح مكافحة الشيوعية ومعاداة المجموعة الاشتراكية اثناء الدراسة ، يقوم الخبراء الاسرائيليون (وقد بلغ عددهم عام ١٩٦٥ ، ٦٠٠ يعملون في ٢٧ قطرا افريقيا) بهذا الامر اثناء عملهم في هذه الاقطار .

وفي اطار «المساعدة التقنية» يبدو توجيه الدول الامبريالية القديمة فالخبراء الاسرائيليون تركزوا فيميدان الزراعة والمياه والخدمات الصحية وحركات الشباب والجيش . فليس من مصلحة هذه الدول ان يتجه التطوير الى ميادين الصناعة في هذه القارة الاسطورية في ثرواتها الطبيعية.

وتوحي المعلومات الى نشاط الشركات والمنشآت «الاسرائيلية» في القارة الافريقية في اتساع مستمر ..

ويكتب ميخائيل بيخر : على سبيل المثال ، في كتابه «الدول الجديدة في اسيا» :

« بلغ تقدير منتجات (النشاط الاقتصادي ــ ا.ت.) في افريقيا لوحدها في عام ١٩٦٢ ما قيمته ١٦٢ مليون دولار » .. واضاف : ويمثل الجانب الاسرائيلي السوليل بونيه وفيرد (الشركة الدولية لتطوير مصادر المياه) وديزنغوف والاخوان ماير . (ص ١٤١)

وقد يكون من الممكن تقدير اتساع هذا النشاط اذا ذكرنا انه في نهاية عام ١٩٦٥ كانت نشاطات السوليل بونيه في ستة اقطار افريقية تستوعب ٩٠ موظفا اسرائيليا و ٦٠٠٠ عامل وموظف آفريقي .. وان فيرد كانت نشاطاتها تستوعب ٥٧ اسرائيليا و ١٠ الاف عامل وموظف افريقي يعملون في نيجيريا والنيجر وسيراليون وكينيا .

واستعراض كل هذه النشاطات يثبت ان التوجه الاسرائيلي المستوحى من الدول الكولونيالية القديمة يتركز حول بناء الفنادق والمساكن والابنية عامة وتعبيد الطرق ومد شبكة ري او مياه شرب وفي بعض الحالات الاستثنائية اقامة مولد طاقة كهربائية.

ولكن هل تكتفي الدول الامبريالية من المحافل الحاكمة الاسرائيلية بهذه الخدمات ؟.. اما تحتاج الى مزيد ؟

ان الدول الامبريالية ــ وعلى وجه الخصوص الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا .. والان المانيا الغربية ــ تستثمر ملايين الدولارات .. وقد بدات عملية الاستثمار منذ زمن طويل دون مقاومة ضخمة .. ولكن ظروف الهبة القومية التحررية تجعل من الاستمرار على هذا النهج صعبا حيال كره الجماهير الشديد للامبريالية ولهذا تلجا الدول الامبريالية الى اسرائيل لتكون شركاتها ومؤسساتها تغطية لنشاطها الاقتصادي الاستغلالي.

وفي هذا الصدد أنكشفت عام ١٩٦٦ احدى حالات هذه التغطية حين أثار نائب المبام فيكتور شمطوف في الكنيست في تموز ١٩٦٦ نشاطات المليونير الاسرائيلي يكوتئيل فدرمان في افريقيا (٣) ..

آنذاك احيلت القضية الى اللجنة المالية حيث جرى البحث في ملابساتها في سرية تامة .

وبينت الصحف الاسرائيلية ان وراء فدرمان نشطت في افريقيا شركة اجنبية باسم «بوبنيا» تعهدت ببناء الفنادق وادارتها بمقاولات بملايين الدولارات وان راسمال هذه الشركة السرية مصدره الولايات المتحدة والمانيا الغربية . («هعولام هزه» عدد ١٥٢٠ ٢٨-١٢-١٩٦٦) .

مصالح المحافل الاسرائيلية الحاكمة

روت « ازريل ايكونوميست » في حزيران ــ تموز ١٩٦٦ عنبناء معرض اسرائيلي طاف ببعض اقطار افريقيا الغربية وحمل صورة كبيرة لهرتسل مؤسس الصهيونية وفقرة من قصته « التنيولند » وفيها يقول بطله انه سيخلص الزنجي بعد ان اعاد شعبه الى اسرائيل وخلصه ...

ويجد الباحث الاستشهاد بهذا القول شريانا فكريا يبرر فيه دعاة المحافل الحاكمة اهتمامهم بافريقيا وكون البعثات الدبلوماسية فيها تمثل ثلث البعثات الاسرائيلية عامة اي ٢٨ بعثة («أزريل ايكونوميست» حزيران ــ تموز ١٩٦٦) .

وقد صادق بن غوريون على هذه المثالية المخادعة حين اعلن يوم كان رئيسا للوزراء :

« منحت اسرائيل الميزة التاريخية العظيمة ــ وهي واجب ايضا ــ وذلك ان تساعد الشعوب البدائية المتخلفة (في افريقيا واسيا ــ ا.ت.) على تحسين اوضاعها والتقدم » (كتاب الحكومة السنوي لعام ١٩٥٦/١٩٦٠ ص ٦٩) .

ولكن مما تقدم يتضح ان دوافع اخرى غير هذه الدوافع المثالية تحرك حكام اسرائيل ...

ولكن هناك دوافع اسرائيلية ذاتية تتلاقى مع مصالح الدول الامبريالية ، مع دول الكولونيالية القديمة ، والكولونيالية الحديثة .

وبدون غض النظر عن ممكنات النشاط الاقتصادي الاسرائيلي في افريقيا .. فاسرائيل تود توطيد علاقاتها مع اقطار افريقيا المستقلة لانها « لم تكن تستطيع ان تعد اصدقاءها بين الدول الغربية فقط».. فالصلة مع افريقيا لها واجب مسح وصمة ارتباط اسرائيل بالامبريالية التي تلطخت بها اسرائيل نتيجة سياسة حكامها ..

هذا من ناحية اما من الناحية الثانية فان دول افريقيا تحتل مكانا هاما في الامم المتحدة (اكثر من ثلث اعضاء الامم المتحدة ــ ا.ت.) ولهذا ، كما يقول برنارد رايخ ، تستطيع ان تقوم بدور هام في الصراع الاسرائيلي العربي ، ولذلك فمن مصلحة اسرائيل ان تكسبها الى جانبها . (« ميدل ايست جورنال » شتاء ١٩٦٤ ، واشنطن ، مقال سياسة اسرائيل في افريقيا) .

ويقينا ان حكام اسرائيل وهم يتنكرون لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وينتهجون سياسة معاداة الحركة التحررية العربية ، يفتشون عن احلاف تؤيدهم في هذه السياسة خارج الدول الامبريالية التي اصبح تاييدها لا يكفي ..

* * *

وازاء كل هذه الظروف تتضح خلفية قرارات مؤتمرات شعوب اسيا وافريقيا التي اقتفت اثر مؤتمر الدار البيضاء لعام ١٩٦١ وادانت اسرائيل بوصفها اداة بيد الكولونيالية القديمة التي تلبس حلة جديدة .

لقد برهنت علاقات اسرائيل باقطار افريقيا ان هذه العلاقات « تتوطد » ما دام حكام تلك الاقطار يسيرون في طريق مهادنة الامبريالية ولكنها تضطرب وتتلاشى حين يتغير الحكام المهادنون او تسير الاقطار في طريق التحرر والتطور غير الراسمالي .. هذا ما ظهر في العلاقات مع مالي والكونغو برازافيل وغينيا .. وغانا قبل الانقلاب الرجعي قبل اكثر من سنتين .

وفي هذا يكمن مفتاح المستقبل .. ان التحرر السياسي والاجتماعي هو مستقبل القارة الافريقية وان ارادت اسرائيل صداقتها فعليها ان تسير في طريق تاييد التحرر الحقيقي .. وتاييد التحرر العربي لا محاولة كسب التاييد الافريقي لمقاومة هذا التحرر العربي والتنكر لحقوق شعب عربي .

---

٢ ــ يذكر نورمن بنتويش في مقاله في «كورتلي ريفيو» تموز ١٩٦١ ان المعهد كان تحت ادارة الياهو ايلات وجورج ميني زعيم النقابات الامريكية ذات الصلة المشبوهة بالمخابرات الامريكية .

٣ ــ اعتمادا على مقالات شبتاي تيفت في «هارتس»

مخلفات الامبريالية في افريقيا : البؤس والجوع والحرمان .. والصورة لاولاد جياع في ليستو القطر الافريقي الصغير في جنوب افريقيا ، الذي استقل عام ١٩٦٦ ويعيش كليا على الزراعة لانعدام الصناعة تماما . وادى الجفاف الى هبوط الانتاج بقدر ٥٠ و ٩٠٪ من انتاج العام الماضي .

آخر الليل بين انجح ١٠ كتب مبيعا في لبنان

مكتب الاتحاد ــ نشرت جريدة « النهار » البيروتية في ملحق عددها بتاريخ الثاني من حزيران الحالي لائحة عن انجح الكتب مبيعا في لبنان على مدى عدة اسابيع . وقد استقت الجريدة معلوماتها من مختلف مكتبات لبنان .

وحظي ديوان شاعرنا محمود درويش ، « اخر الليل » ، الصادر عن « مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر في دمشق » ، بالمرتبة السادسة بين انجح عشرة كتب مبيعا .

وقد نال المرتبة الاولى ، بين هذه الكتب العشرة ، كتاب « العسكرية الاسرائيلية » ويليه « فترة الانفصال في سوريا » ثم « التحدي الاميركي » فـ« مدفعية اسرائيل النفسية » ثم « صوت المارد » . فديوان « آخر الليل » . وفاز بالمرتبة السابعة « العهد المخضرم في سوريا ولبنان » ، ثم كتاب آرنستو جيفارا (حرب الانصار) ــ المرتبة الثامنة ، ويليه « حرب العصابات في فلسطين » ــ المرتبة التاسعة ، ثم « اليمن الجنوبي » ــ المرتبة العاشرة .

وتجدر الاشارة ان مجلة « الهلال » القاهرة قد نشرت عددا خاصا عن فلسطين كان من ابرز مواده النص الكامل لديوان « آخر الليل » مزينا بالرسوم واللوحات .

يكتبها : محمد خاص

هؤلاء .. والاخرون

يقولون : « تحريض ومحرضون » حينما نقول ان حكام اسرائيل قد اعمتهم شهوة التوسع والضم ..

ويصرخون ، باعلى صوت : « افتراء ومفترون » حينما نذكر ان حكام اسرائيل غير راغبين في السلام العادل ابدا ..

ويرددون : « ضد الدولة وضد الامن » حينما نؤكد ان حكام اسرائيل لا تهمهم مصلحة جماهير الشعب الحقيقية .

ولكن واحدا من هؤلاء الحكام انفسهم الوزير ابا ايبن ــ قد اعترف بصحة ما قلناه وذكرناه واكدناه ، بكلماته هو ، وباسلوبه هو ، مع تحفظ بأن هذا لا ينطبق على ... كل الحكام بل على بعض الحكام ..

فقد ذكرت الصحف ان صحفيا تشيكوسلوفاكيا قد قابل وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، ونشر ما دار بينهما من حديث في مجلة « سيفنال » ..

سأل الصحفي الوزير ــ (دافار ٦/١١) :

« أتستطيع ان تعطي رأيك ، يا سيدي الوزير ، فيما اذا كان السلام هو مصلحة حقيقية ، لا مصلحة معلنة فقط ، للجانبين ؟ » ..

ورد الوزير على الصحفي قائلا :

« أستطيع ان أتحدث باسم حكومة اسرائيل وشعبها فقط . انني واثق تمام الثقة من انه بالنسبة للاكثرية الساحقة من شعبنا وحكومتنا ــ وكم كنت مسرورا لو كنت أستطيع القول بالنسبة لهم كلهم ــ فان احلال السلام هو الهدف الاساسي » ..

اذن فهناك من لا يرى في احلال السلام هدفا اساسيا له . هناك في الحكومة ــ حسب قول وزير في الحكومة نفسها ــ من لا يرى في احلال السلام هدفا اساسيا له !

وعلى هذا يسأل السؤال ــ فما هو الهدف الاساسي بالنسبة لمن قصدهم الوزير ؟ اليس من الواضح ان هدفهم هو الاحتلال والتوسع والضم ؟!

واما الذين اعتبرهم الوزير ابا ايبن ان الهدف الاساسي بالنسبة لهم هو .. احلال السلام ، فامرهم ادهى وأمر .

فرئيس الحكومة ، اشكول ، يعتبر نهر الاردن وقناة السويس والمرتفعات السورية « حدود امن» و « حدودا مثالية » ..

والوزير ابا ايبن نفسه يعلن ان خريطة السلام ليست الخريطة المعروفة في ٤ حزيران سنة ١٩٦٧ ولا الخريطة التي كانت في سنة ١٩٤٨ . ثم يتكرم ، على اذنيا كلها ، بالقول انها ايضا ليست الخريطة التي اسفر عنها عدوان حزيران الماضي .

والوزير ألون له مشروع « سلام » ــ وبالمفاوضات المباشرة حتما ــ يقتطع أجزاء من الضفة الغربية لتعسكر فيها قوات اسرائيلية مدرعة من اجل « حماية السلام ! » ..

والوزير ديان رفض الانسحاب حتى لو اعطيت اسرائيل ضمانات ومنحت حرية الملاحة في مضائق تيران وحتى قناة السويس ويعلن ان حدود الامن هي حيث يوجد الجندي الاسرائيلي ..

نسيت ان أقول ان وزير الداخلية « المتدين » قد اعلن جسر اللنبي مدخلا لاسرائيل وأصدر مرسوما يعلن ان المناطق المحتلة كفت عن ان تكون مناطق عدو !!

أفهؤلاء ، مثلا ، يؤلف احلال السلام بالنسبة لهم الهدف الاساسي ؟ وكيف يمكن ان يحل سلام على مثل هذه الاسس والقواعد ؟

قولوا معي يا ألطاف الله !!

تسانين يدافع عن العالم الحر ..

في المقال الرئيسي الذي نشرته الصحيفة اليومية بلغة الايديش «ليستانيش» بتاريخ ٥-٦-٦٨ ، والمكرس للذكرى السنوية لنشوب الحرب ، كتب رئيس التحرير م. تسانين ، المعروف بعدائه الشيوعية لدرجة المرض :

« في الخامس من حزيران قبل سنة ، وفي الساعة الثامنة والنصف من الصباح ، غيرت القوات المسلحة الاسرائيلية تاريخنا وذلك بحيلولتها دون خراب امتنا ــ **وجنبت العالم الحر هزة ذات شمول لا يوصف** » .

ثم يشرح تسانين « الهزة ذات الشمول الذي لا يوصف» التي نجا منها العالم الحر بفضل الانتصار الاسرائيلي :

« على خلفية الاحداث يقف الاستعمار الروسي الذي نظم الازمة في ايار ١٩٦٧ وحاول تحقيق هدفه في السيطرة على كنوز النفط في الشرق الاوسط والاشراف عليها ، وهدفه خلق مرحلة جديدة للسيطرة على اقتصاد غربي اوروبا والاشراف عليه ، واكثر ، وهكذا **فان العالم الحر شريك طبيعي في كل ما حدث في منطقتنا** »..

(التأكيد ليس من الاصل) .

ان تعبيرات كهذه ، «الدفاع عن العالم الحر ، ضد الاستعمار الروسي » ، توقظ ذكريات قبيحة جدا من الماضي غير البعيد .

ونشر مثل هذه التعبيرات في صحيفة اسرائيلية يصك السمع .

الوحـــدة العربيـــة

(القسم الثاني من الدراسة التي نشرتها صحيفة ((الاخبار)) اللبنانية واعتبرتها مساهمة في النقاش الدائر حول حركة التحرر العربية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وكانت ((الاتحاد)) قد نشرت القسم الاول من هذه الدراسة في عددها من يوم الجمعة الماضي ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

ان طموح الجماهير العربية الواسعة **الى الوحدة هو وليد الواقع الموضوعي** لتطور العالم العربي وللروابط التاريخية بين مختلف اجزائه . فقد انطلقت فكرة الوحدة العربية مع بدء الحركة العربية المعادية للسيطرة الاجنبية ، وكان مفهومها يتطور مع تطور هذه الحركة في مختلف مراحلها.

ففي اواخر القرن التاسع عشر كان يتكامل مفهوم القومية العربية عند الفئات المتقدمة من المثقفين تحت تأثير الوحدات القومية في اوروبا ومفاهيمها التي نشأت مع بدء تكون البرجوازية

وان كون الفكرة القومية في البلدان العربية قد نشأت في الفترة التاريخية التي بلغت فيها الرأسمالية مرحلة الامبريالية ، وفي بلدان ترزح بالسيطرة والاستثمار الاجنبيين ، جعل لها منذ البداية طابعا تقدميا لم يكن تعبيرا عن مصالح البرجوازية الناشئة وحسب بل كذلك عن مصالح الجماهير الشعبية ومطامحها للتخلص من الاضطهاد الاجنبي . وقد عبرت عن هذه المطامح والاهداف النوادي والجمعيات التي اسسها المثقفون والضباط العرب في اسطمبول ودمشق وبيروت وباريس والقاهرة .

ونظرا لتخلف مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي الذي كانت تعانيه الشعوب العربية من جراء خضوعها لسيطرة الاقطاع التركي ، بقيت الدعوات القومية الاولى محدودة الطابع لا تتعدى شعار اللامركزية في اطار السلطنة العثمانية .. ولم يرفع شعار الانفصال واقامة دولة مستقلة ، الاعندما لجأت الدولة العثمانية الى قمع كل حركة لاقامة كيان عربي متميز ، حتى ضمن السلطنة العثمانية نفسها .

وفي اعقاب الحرب العالمية الاولى ضربت حركة التحرر العربية بسبب تقسيم المنطقة العربية بين الاستعماريين الانكليزي والفرنسي ، تنفيذا لاتفاقية سايكس ـ بيكو السرية ، وبسبب تسلل الاقطاعيين الى قيادة الحركة القومية عن طريق زعماء الاسرة الهاشمية الذين كانوا ينفذون مخطط الانكليز . وقد ساعد في ذلك عدم وجود قوة اجتماعية اخرى لها وزن اقتصادي وسياسي في ظروف التخلف التي كانت عليه البلدان العربية انذاك تستطيع قيادة لحركة القومية التحررية . واقامت السيطرة الاستعمارية المباشرة حماية وانتدابا ، الحواجز دون كل تقارب بين الاقطار العربية المجزاة ، خدمة لمصالحها ، وعمدت في الوقت ذاته الى قمع كل حركة او دعوة للوحدة العربية .

ورغم ذلك ، ورغم ما اخذ يخلقه تفاوت التطور الاقتصادي في الاقطار المجزاة ، وتبعية تحالف الاقطاع ورأس المال للامبريالية ، من عقبات وعوائق امام الارادة العربية الموحدة ، أخذت الروابط القومية تتسع وتتعمق باتساع النضال السياسي وتعاظم الحركة الشعبية ضد الانتداب والسيطرة الاستعمارية . وتجلى ذلك بوضوح بالتضامن الكفاحي بين الحركات الوطنية في البلدان العربية دفاعا عن ارضها وحرية شعبها .

ان انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى دفع موجة النهوض الوطني العربي فاتجذبت اليها فئات واسعة من الكادحين ، وفي طليعتها الطبقة العاملة الفتية ، ودخلت حركة التحرر العربية مرحلة جديدة نوعيا ، كان من علائمها العامة نشوء الاحزاب الماركسية ـ اللينينية في العديد من الاقطار العربية .

وقد كانت هذه الاحزاب في طليعة القوى الوطنية التي تبنت قضية الوحدة العربية ووضعتها على اسس علمية وناضلت في سبيل تحقيقها .

وبنهوض حركة الجماهير الشعبية وانتزاعها الاستقلال السياسي في بعض البلدان العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، اخذت الدول الاستعمارية تضع المشاريع المشبوهة لدمج بعض هذه الاقطار بقيادة الاقطاعية ، لاعادتها الى دائرة سيطرتها المباشرة مستغلة في ذلك طموح الجماهير المشروع الى الوحدة .

ولكن الاسس التي اقامت عليها الدول الاقطاعية ادعاءاتها في العمل للوحدة تقوضت تحت ضربات القوى الوطنية والتقدمية وتكشفت هويتها الحقيقية المعادية لمصلحة الشعوب العربية وامانيها في التحرر والوحدة.

وبسقوط هذه المشاريع حاولت البرجوازية الحاكمة في البلدان المستقلة حديثا استقطاب التيار الشعبي والوحدوي والظهور بمظهر الرائد لتحقق الوحدة العربية .

لقد كانت كارثة فلسطين ، عنصر تجمع قومي للشعوب العربية في المشرق والمغرب ، التي ادركت ان المسببين الحقيقيين لهذه الكارثة هم الاستعمار وعملاؤه الحكام الرجعيون الذين خانوا قضية شعوبهم الوطنية والقومية . وردا على تآمر الاستعمار والرجعية والصهيونية في فلسطين ومقاومة للاحلاف والهجوم الامبريالي بقيادة الولايات المتحدة الامريكية ، شددت الشعوب العربية نضالها ، فقامت الانتفاضات الشعبية العارمة في العراق والاردن ولبنان ، واطاحت ثورة تموز بالملكية في مصر ، واسقطت القوى الوطنية والتقدمية ديكتاتورية الشيشكلي في سوريا واندلعت الثورة المسلحة في الجزائر .

ان ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٣ لم تكن بداية عهد جديد في تطور مصر الداخلي، السياسي والاجتماعي فقط ، بل كانت ايضا نقطة انعطاف كبرى ضربت قيود الانعزالية التي كانت حتى ذلك الحين قوية ، تفصل مصر عن العالم العربي وادخلت الشعب المصري في مكانه الطبيعي في حركة التحرر الوطني العربية وفي حركة الوحدة العربية .

وقد كان الدعم والتضامن اللذان محضتهما الشعوب العربية في الشرق ، لثورة الجزائر والحركات الاستقلالية لشعوب المغرب العربي، عنصرا اساسيا في زيادة توثيق روابط شعوب المغرب العربي باشقائهم في المشرق ، ودليلا ساطعا على اتساع حركة الوحدة العربية . وقد اخاف اتساع حركة التحرر العربية ومواجهتها الموحدة للاستعمار ، الدول الامبريالية ودفعها الى تصعيد مؤامراتها واعمالها العدوانية لتجزئة النضال العربي وتوجيه ضرباتها على جبهات مختلفة كانت قمتها محاولة تحطيم النظام الوطني التقدمي في مصر عن طريق العدوان المكشوف الذي قامت به بريطانيا وفرنسا واسرائيل في سنة ١٩٥٦ .

لقد ادى صمود الشعوب العربية ومواجهتها الكفاحية الموحدة لهذه المؤامرات ، واستنادها لدعم الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي ، الى احباط العدوان الثلاثي على مصر ، ومقاومة الشعب السوري للضغوط ، واتساع الثورة الوطنية في الجزائر ، والانتفاضة الشعبية في لبنان ، واسهمت في انضاج الظروف الموضوعية لقيام ثورة ١٤ تموز في العراق التي ضربت ركيزة اساسية للاستعمار والرجعية في العالم العربي وحطمت حلف بغداد العدواني . كل ذلك مهد ، سياسيا وفكريا ، لقيام وحدة سوريا ومصر عام ١٩٥٨ .

ان قيام الجمهورية العربية المتحدة قد حول فكرة الوحدة العربية من مطمح الى واقع . وتجاوب مع حركة الجماهير في البلدان العربية المناضلة ضد الاستعمار وفي سبيل الوحدة ودفع حركة التحرر العربية الى مستويات اعلى وكان الرد الاستعماري الرجعي المباشر اصطناع الاتحاد الهاشمي بين العراق والاردن لمجابهة القوة الجديدة التي برزت على المسرح العربي ، ولقطع الطريق على الجمهورية العربية المتحدة من توسيع هذه الوحدة .

ولكن الاسس التي قامت عليها الوحدة بين مصر وسوريا لم تكن من المتانة بحيث تستطيع الصمود امام تآمر الاستعمار الذي تمكن من تقويضها عام ١٩٦١ .

لقد اظهرت تجربة الوحدة ان الرغبة والارادة وحدهما لا تكفيان لقيام وحدة متينة حتى ولو اقيم اطار دستوري حقوقي لها . وان تجاهل واغفال الفوارق الموضوعية ، الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، بين الاقليمي الجمهورية الناشئة ، وعدم السعي للتغلب عليها في اطار الوحدة وبالاساليب الدمقراطية ، ادى الى اصطدام الحكم بجملة من العقبات الاقتصادية والسياسية والادارية .

ولم تكن لدى القوى الاجتماعية والسياسية التي سعت للوحدة في كل من مصر وسوريا دوافع واهداف واحدة . فخلافا لما كانت تطمح اليه الجماهير الشعبية الواسعة في البلدين من تحقيق لامانيها القومية ، ومن تطور اقتصادي واجتماعي في ظل الوحدة ، كان للبرجوازية الكبرى في كل منهما مصالحها الطبقية الخاصة .

فالبرجوازية الكبرى في مصر كانت تأمل ان تكون الوحدة في طريقها الى التوسع الاقتصادي ووسيلتها لحرف الحكم التقدمي في الداخل والسيطرة عليه . وكانت البرجوازية السورية تسعى لان تكون الوحدة اداتها لضرب النهوض الشعبي الدمقراطي . وقد وقفت هذه المصالح عقبة في وجه تطور الجمهورية العربية المتحدة وترسيخ الوحدة على اسس سليمة .

ومع تطور حركة التحرر الوطني ، واتخاذ القادة التقدميين لتدابير التأميم عام ١٩٦٠ ـ ١٩٦١ ، كشفت البرجوازية توجه العداء السافر للوحدة وتآمرت عليها بالتحالف مع الاقطاع ، وكرست نفسها نهائيا عدوا للوحدة العربية .

في حين أن الجماهير الشعبية ، وفي طليعتها الطبقة العاملة ، زادت من تمسكها وحرصها عليها بعد الاجراءات التقدمية المعادية للبرجوازية ، وبرهنت على انها حاملة راية الاماني والمصالح القومية العليا الى جانب حملها رسالة التحرر السياسي والاشتراكية .

وقد جاء فشل الوحدة صدمة عنيفة للمنظمات القومية وامتحانا عسيرا لمفاهيمها عن الوحدة والقومية التي صاغتها خارج الاطار التاريخي ، وبمعزل عن العملية الاجتماعية والنضال الطبقي الجاري في البلدان العربية وبمعزل عن ظروفها الموضوعية . وقد ادى ذلك بالكثير من اعضاء هذه المنظمات وانصارها ، خلال عملية تمايز واضحة ، الى اعادة النظر بمفاهيمهم ومواقفهم وساعد على انعطافهم نحو افكار الاشتراكية .

وقد برهنت تجربة الوحدة ايضا ان لا وحدة عربية راسخة دون وحدة القوى التقدمية العربية . فان تفكك صفوف هذه القوى والتصادم الذي حصل بينها نتيجة تقديرات غير صائبة من كل منها لمواقف الاخرين في تلك المرحلة ، سهل على الرجعية والاستعمار توجيه ضربتهم الى الوحدة وتقويضها .

ان الوحدة العربية تعبر عن تطلعات جميع الفئات الشعبية الطامحة للتقدم الاجتماعي والاقتصادي التي تنعطف اكثر فاكثر نحو الاشتراكية . وهذه القوى اخذت تصبح العنصر الاساسي المحدد لعملية تطور العالم العربي باتجاه الاشتراكية والوحدة . وان ظهور دول عربية تقدمية وتوطد الاتجاهات المعادية للرأسمالية فيها وتعمقها يخلق القاعدة الاكثر انسجاما لقيام وحدة عربية على اسس الاشتراكية .

المجلس المحلي الجديد في المكر مدعو للعمل على حل المشاكل التي يواجهها السكان

المكر ـ لمراسلنا ـ احتفل سكان قرية المكر ، يوم الخميس الماضي (٦٨/٦/١٣) بقيام المجلس المحلي الذي عينته وزارة الداخلية بعد وعود طويلة ومطالبات عديدة من السكان .

وقد افتتح الاحتفال حاكم لواء الشمال ، كينغ ، فقال انه اقام سبعة وعشرين مجلسا محليا للاقليات في اسرائيل ! وتباهى بمساعدته لهذه المجالس . ثم سلم مكاتيب التعيين الى الاعضاء وهم : احمد محمد كيال ، اسماعيل احمد كيال ، احمد محمود شيمة ، حنا الياس عبيد ، جبور عسفاوي ، مصطفى ابو طلام ، شحادة محمد شحادة ، محمد الحاج حمودة ، محمود صالح خليل . وسلم المجلس الجديد شيكا بمبلغ ثلاثة آلاف ليرة . وبعد ذلك دعا الاعضاء الى انتخاب الرئيس من بينهم، فرشح الاعضاء احمد محمد كيال وانتخبوه رئيسا للمجلس بمعارضة عضوي المبام محمود صالح خليل ومحمد الحاج حمودة .

وبعد انتخابه رئيسا ترأس احمد محمد كيال حفلة الافتتاح .

وتوالى الخطباء مهنئين اهالي القرية بمجلسهم المحلي ومهنئين الاعضاء ومطالبينهم بالعمل لاصلاح القرية .

ومن بين الخطباء :

رئيس بلدية عكا السيد قطران ، ورئيس بلدية نس تسيونة ، ورئيس بلدية طمرة زكي دياب ، وعضو الكنيست جبر معدي ، ومدير مدرسة المكر جمال القاسم ، والخوري انطونيوس ، ورئيس المجلس المحلي في يركا يوسف سليمان ملا ، وعضو المجلس المحلي الجديد محمود صالح خليل وجبور عسفاوي ، وكمال منصور .

وقد اشاد الخطباء باقامة المجلس المحلي في المكر ودعا بعضهم السلطات للعمل على تطوير القرية العربية كما دعا بعضهم الى احلال السلام في المنطقة ، والتعاون من اجل مصلحة القرية .

منشور الحزب الشيوعي الاسرائيلي

وكان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المكر قد وزع منشورا على سكان القرية ، في عشية الاحتفال قال فيه « ان اقامة المجلس المحلي هو نجاح هام لكفاح سكان القرية من اجل حقهم الطبيعي باقامة سلطة محلية تسهر على مصالح القرية وتدير شؤونها .. ولقد قام حزبنا الشيوعي بدور اساسي في هذا الكفاح ، بواسطة نوابه في الكنيست ، وصحافته والبيانات التي اصدرها في القرية والاجتماعات التي عقدها فيها » .

واستنكر فرع الحزب الشيوعي في القرية حرمانه من حق التمثيل في هذا المجلس على الرغم من حصوله على نسبة عالية من اصوات السكان في انتخابات الكنيست . ومع ذلك فقد ناشد جماهير القرية ان تستفيد من المكسب الهام الذي حققته باقامة المجلس وان تعمل سوية من اجل حل مشاكل القرية العديدة والملحة .

ودعا اعضاء المجلس الى الاتحاد والتكاتف والتعاون مع سكان القرية والسير مع كفاحهم لتحقيق المطالب التالية :

١ ـ اتمام بناية المدرسة لتكون معدة في السنة المقبلة لاستيعاب التلاميذ حتى لا يتسكعوا هنا وهناك وفي غرف غير صالحة .

٢ ـ اصلاح شارع القرية الرئيسي حتى لا تنقطع المواصلات وتعبيد طرق القرية للتخلص من الغبار والاوحال .

٣ ـ فتح عيادة طبية لمعالجة المرضى وفتح مكتب عمل لتأمين العمل للعمال والشبان الذين يحتاجونه .

٤ ـ الدفاع عن منتجات الفلاحين الزراعية وتأمين المساعدات المالية والفنية لتقدم زراعتهم .

٥ ـ العمل على تطوير القرية بسرعة وادخال التيار الكهربائي والخط التلفوني اليها .

وطالب المنشور الحكومة بتقديم المساعدات والقروض اللازمة لتطور القرية واعطاء ايام عمل لتعبيد طرقها وبتأمين المساواة التامة للمواطنين العرب في كافة المجالات .

لا حق لاسرائيل بالاستملاك في القدس الاردنية

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ بتاريخ ١٨ ـ٤ـ٦٨ نشرت السلطات الاسرائيلية اعلانا يقضي بنزع ملكية ارض مساحتها ١١٦ دونما داخل سور البلدة القديمة في القدس ، وبضمن هذه المساحة خمسة عقارات يملكها السيد عاهد ابراهيم النمري من القدس العربية مع باقي ورثة المرحوم والده ، مسجلة باسمائهم في سجلات طابو القدس للمملكة الاردنية الهاشمية .

كذلك تشتمل المساحة المرغوب استملاكها على عقارات اخرى تعود الى اوقاف متولي عليها السيد عاهد المذكور .

وبتاريخ ٢٥ـ٥ـ٦٨ كتب السيد عاهد النمري الى وزير المالية معترضا على هذا الاستملاك ومطالبا بالغاء قرار الاستملاك . ولكنه حتى اليوم لم يستلم ردا على اعتراضه المذكور .

وقد اوكل السيد عاهد النمري عنه المحامي حنا نقارة في هذه القضية .

وبتاريخ ١٧ـ٦ـ٦٨ بعث المحامي حنا نقارة اعتراضا الى وزير المالية طالبا الغاء اجراءات الاستملاك . ونحن ننشر بعض ما جاء في هذا الاعتراض لاهميته السياسية :

ان موكلي يعرض انه ليس لكم ولا للسلطات الاسرائيلية اي صلاحية باتخاذ اي قرار بشأن املاك العرب والسكان العرب في القدس العربية المحتلة ، لانها كانت ولا تزال جزء من المملكة الاردنية الهاشمية . وعلاقة السلطات الاسرائيلية بالقدس العربية هي علاقة احتلال لا غير والقانون الدولي لا يجيز لكم ولا يسمح باجراء اي تغيير او تبديل في المناطق المحتلة او اصدار مثل هذه الاوامر باستملاك ونزع ملكية اراضي واملاك السكان الواقعين تحت الاحتلال .

ان دولة اسرائيل هي عضو في منظمة الامم المتحدة وملزمة بقرارات هذه المنظمة ، وان موكلي يشير الى القرارين الصادرين في شهر تموز ١٩٦٧ من الهيئة العامة بشأن القدس العربية وكذلك الى قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ـ٥ـ٦٨ والقاضي بأن كل الاجراءات والخطوط التشريعية والادارية التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية فيما يتعلق بالقدس بما في ذلك مصادرة الاراضي والممتلكات لاغية ملغية . وانه ليس بوسع هذه الاجراءات ان تغير الصفة القانونية للقدس ويطالب حكومة اسرائيل بالغاء كل الاجراءات التي اتخذتها والامتناع عن اتخاذ اجراءات اخرى ترمي الى تغيير طابع القدس .

هذا وان موكلي لا يعترف بأمر الاستملاك المشار اليه ولا يوافق عليه وسيتصرف بالاملاك المشار اليها كما كان يفعل بالسابق . واني اطلب منكم ان تصدروا تعليماتكم الى الجهات المختصة بعدم التعرض لتصرفة .

مقاومة التمييز العنصري في ميدان التعليم

اربعون دولة قد صدقت الان على الاتفاقية الخاصة بمقاومة التمييز العنصري في ميدان التعليم . ولقد كانت اخر دولة قدمت تصديقها على الاتفاقية هي السويد اذ توجه مندوبها في اليونسكو البارون كارل هنريك فون بلاتين ، في الحادي والعشرين من اذار الماضي الى مقر المنظمة الدولية ليقدم الى المدير العام بالنيابة السيد مالكولم اديسيشيا ، اوراق التصديق على الاتفاقية . ولم يكن اختيار ذلك التاريخ امرا اعتباطيا من قبل السويد وانما لانه كان « اليوم الدولي للقضاء على التمييز العنصري » الذي احتفل به في كل انحاء العالم .

ـ من مندوب الاتحاد الخاص ـ

الشرطة والفتى ..

يعرف الجمهور ان مجهولين كتبوا ، عشية الخامس من حزيران هذه السنة ، شعارات ضد الاحتلال على عدد كبير من المباني في تل ابيب والقدس . وحسب بيان المتحدث بلسان الشرطة (« جروزلم بوست » ٦٨/٦/١١) فان الشرطة بذلت جهودا كبيرة لتعقب هؤلاء ولكن دون جدوى . وفي صبيحة العاشر من حزيران خرج فتى يهودي مقدسي ، وحده ، وكتب على بعض الجدران شعارات متماثلة في مضمونها ، لا في شكلها ، مع الشعارات الاولى . وقد القى القبض عليه شرطي بلباس مدني كان يقف كمينا نصبته الشرطة .

وهذا الفتى (عمره نحو ١٥ سنة) قد تعرض للضرب في السجن على ايدي عدد من الشرطة .

علم احمر في السجن

واعطى شرطي للفتى قطعة قماش ينشف بها يدية من اللون الاحمر . وراى الفتى ان قطعة القماش تبدو الان مثل علم احمر ، فقذف بها ، من النافذة ، الى السلك الشائك الخارجي . وهكذا ارتفع ، في صباح اليوم التالي ، علم احمر في ساحة السجن الى ان سارعت الشرطة وانزلته ..

التحقيق

في البداية جرى التحقيق مع الفتى بتهديده وضربه (اسم « المحقق » معروف) . لقد توقف الضرب حين علم « المحققون » ان محامين يهتمون بالقضية . كان « المحققون » يعرفون ان الفتى قام بما قام به على عاتقه ومع ذلك فقد اعتقدوا ـ وذلك امر سخيف في ضوء ما ذكر اعلاه ـ ان منظمة قد ارسلته. وحينما ادركوا في النهاية ان الفتى قد فعل ما فعل عن وعي واضح شرعوا من الضابط الى الشرطي ـ يناقشونه في الاحتلال ولكنهم لم يقنعوه ..

الفتى هدد .. ((امن الدولة))

وامام القاضي السيد ي. بارعلي ادعى ممثل الشرطة ان الامر هنا يتعلق .. « بأمن الدولة » . وقام الدفاع (المحامية) ف. لنفر بتسخيف هذا الادعاء قائلة : لو ان الفتى كتب « ان منطقة محررة لا يجب اعادتها » لما كانت الشرطة اهتمت بالامر . وقد وافق القاضي على اقوال الدفاع .

وطلبت الشرطة تمديد اعتقال الفتى ٧ ايام اخرى (بعد ال ٤٨ ساعة الاولى) بغية ... « استكمال التحقيق » ! ولكن القاضي رفض هذا الطلب ومدد الاعتقال يومين اثنين فقط . وادعت الشرطة ايضا ان تمديد الاعتقال ضروري .. لحماية الفتى (!) ومثل هذا الاعتقال كان متبعا في اقطار معينة في وسط اوروبا في سنوات الثلاثينيات والاربعينيات من القرن الحالي .. وقد وافق القاضي هنا ايضا على اقوال الدفاع بان هذا امر سخيف .

ومما يستدعي الانتباه انه، بعد تمديد الاعتقال ، لم يجر اي تحقيق مع الفتى ابدا . والذي يبدو ان الاعتقال قد كان ضروريا « لتحطيم » الفتى بواسطة نظام الضرب والتجويع والاضطهاد الذي يسود السجن في الساحة الروسية بالقدس .

ضرب واعتداءات

طوال فترة اعتقاله لم يكن هذا الفتى بين فتيان في عمره او اصغر بل مع مجرمين اكبر منه .

وقسم كبير من « سكان » السجن في القدس هم من معتقلي المظاهرات من القدس العربية ، وهؤلاء ايضا يتعرضون الى الضرب باستمرار وبوحشية متناهية.

لقد ضرب الفتى ، في السجن ، طوال الوقت . وللحقيقية فان هذه العملية قام بها شرطيان « فقط » وامتاز فيها احدهما (والاسمان معروفان) . وهذان الشرطيان قد حرضا على الفتى بعض المجرمين الذين اعتدوا عليه بالضرب . لقد دفعوه الى الركض في الساحة وهم يضربونه على ظهره . بقبضاتهم وباحذيتهم . واثار الضرب كانت باقية على جسم الفتى حتى بعد اطلاق سراحه. والمحامية اعطت الفتى ورقة لتسجيل شكوى على الشرطيين اللذين ضرباه ولكنه لم يستطع القيام بذلك .

ظروف التجويع والقذارة

وبالاضافة الى الازدحام المريع فان السجناء يضطرون الى قضاء حاجتهم في الغرفة ذاتها ..

وحينما توجه الفتى الى احد افراد الشرطة الانسانيين (ويوجد كهؤلاء ايضا) ! وطلب قليلا من الخبز له ولزملائه في الغرفة قال له الشرطي : « انا اعرف انكم جائعون » واحضر له بعض الخبز والمربى .

وفي احدى الليالي حاول اثنان من المجرمين المنحرفين الاعتداء على الفتى فتصارع معهما ولكنه لم يجرأ على استدعاء الشرطي لمعرفته بانه سيضربه اكثر مما سيضربه المجرمان ..

كتابات خالدة

والان يعمل في القدس عشرات العمال في محاولة لمسح الشعارات بالشاكوش والازميل عن جدران مباني الحكومة وبيوت ابا ايبن وغولدة مئير وغيرهما . ان هذا يذكرنا بنشيد بريخت « كتابة لا تقهر » حيث يروي قصة شعار « عاش لينين » الذي كتبه سجين في زنزانته . لقد حاولوا طمس الشعار بالصباغ ولكنه بقي ماثلا . حاولوا محوه بالحفر فبقي ماثلا . واخيرا « والان ازيلوا السور ! قال الجندي » . وشعارات « السلام » و « ليسقط الاحتلال » لا يمكن ان تقهر فان رغبة الشعب في السلام والحرية لا يمكن قهرها .

لم تستنفذ امكانات الحل السياسي

بقلم : ج. ميرسكي – عن مجلة ((نيوتايمز)) السوفييتية

مضت سنة كاملة على العدوان الاسرائيلي ضد البلدان العربية في حزيران ١٩٦٧ . ولكن ، كما في الماضي، لا يوجد سلام في الشرق الاوسط ، مع انه – باستثناء الحوادث المسلحة التي يبادر اليها المعتدي – لا توجد « حرب حامية ». ان سياسة التحرش والتخريب الاسرائيلية هي العقبة الاساسية في طريق تسوية النزاع في الشرق الاوسط . اما سياسة الجمهورية العربية المتحدة ، فقد اتخذت مبادرة جديدة باعلانها عن موافقتها التامة على جميع نقاط قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وباقتراحها وضع جدول مواعيد لتنفيذه .

لقد رفضت اسرائيل هذا القرار تماما كما رفضت كل الاقتراحات التي تضمنت انسحاب جيوشها من المناطق المحتلة الى ان يجري ما يسمى في تل ابيب « المباحثات المباشرة » مع البلدان العربية . ومن المفهوم ان العرب غير مستعدين لاجراء «مباحثات تحت ظل المسدس » ويطالبون بان ينصرف المعتدي ، قبل كل شيء ، الى مكانه . ولكن حتى الفترة الاخيرة لم تعلن اية دولة عربية بانها تقبل قرار مجلس الامن كاملا . وبعض المراقبين الاجانب قدروا ذلك بانه نقطة ضعف في الموقف العربي ، باعرابهم عن الراي بانه لو كانت الدول العربية توافق على القرار لظهر تعنت اسرائيل الوقح بشكل اوضح ولتعمقت عزلة المعتدين الادبية اكثر فاكثر . وتشكل العقبة تجاه العرب تلك النقاط في القرار التي تفترض اعتراف البلاد العربية باسرائيل كدولة والموافقة على مرور السفن الاسرائيلية في قناة السويس.

نزاع ((قديم)) و ((جديد))

ان هذين النزاعين مرتبطان ، بالطبع ، ببعضهما ، ولكن ومع ذلك من الضروري التمييز بينهما ، وذلك لتوضيح موقف العرب . ان ما يسمى بعدم تسليم العرب باسرائيل ، وعدم رغبتهم في الاعتراف بها ، تفسره ملابستان : قضية الحدود وقضية اللاجئين . في ١٩٤٨ و ١٩٤٩ استولى الاسرائيليون على مناطق فلسطينية بـ ٢٠٤٧ الف كيلومترا مربع بدلا من ١٤ الفا كانت لها وفقا لقرار هيئة الامم المتحدة من ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ . وفي تلك السنين طرد ٩٠٠ الف لاجيء عربي من اراضيهم الى البلاد العربية المجاورة . والان وصل عدد اللاجئين الى مليون ونصف مليون شخص . ولان اسرائيل رفضت حل هذه القضايا ، منذ عشرين سنة ، رفضا قاطعا ، فان العرب لا يعتقدون بان من الممكن الاعتراف بها كدولة وانهاء حالة الحرب والمقاطعة المرتبطة بذلك .

انه نزاع طويل ومبدئي لم توجد حتى الان الصيغ لحله عمليا . ولكن ، هذا النزاع بمفرده والعلاقات غير الطبيعية بين الدول العربية واسرائيل المرتبطة به لا ينبغي ان تؤدي ، بالضرورة ، الى الحرب . والواقع انه طيلة العشرين سنة التي عبرت منذ الحرب الاولى ، المرتبطة بقيام اسرائيل ، نشبت مرتين حروب بين الطرفين المتعاديين – سنة ١٩٥٦ – سنة ١٩٦٧ ، وفي كلتا الحالتين لم تكن الحرب بمبادرة من العرب ولا نتيجة لمطامحهم في ارغام اسرائيل بالقوة على قبول مطالبهم ، بل بالعكس نتيجة للاعمال العدوانية الاسرائيلية . وهكذا فان التوتر المرتبط بـ « عدم تسليم العرب » بمفرده لم يؤد في اية مرة الى الحرب. ومن ناحية مبدئية يمكن ان يترك للزمن حل « النزاع القديم » ولكن لا يمكن ان يقال الشيء نفسه عن النزاع الثاني الذي بدا في الخامس من حزيران من العام الماضي بهجوم اسرائيل على الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا ، والذي هو السبب المباشر للتوتر الحالي ، فالزمن وحده هنا لا يحل شيئا ، فاما ان تخلي اسرائيل المناطق التي احتلتها سنة ١٩٦٧ واما ان تكون حروب جديدة . ولا اعتقد ان هنالك امكانية ثالثة .

ان حكومة اسرائيل تضع النزاعين كومة واحدة عن سبق اصرار . انها تصر على ان تحل مسالة تصفية نتائج الحرب التي نشبت سنة ١٩٦٧ في « الاطار العام » ، اي – انها تربط هذه المسالة الملتهبة بقضية تختلف تماما ، وقائمة منذ عشرات السنين . وعمليا ، تستبدل اسرائيل هذه القضية بالاخرى . ويسال السؤال ، ماذا تغير في حزيران الماضي ؟ ماذا حدث ؟ لم يحدث الا ان اسرائيل عززت ، مرة اخرى ، عدوانها وعداءها للعرب واستولت على مناطق عربية تزيد ثلاثة اضعاف عن منطقتها . فهل تستطيع هذه الحقيقة ان تثير العرب « لتخفيف » موقفهم في النزاع القديم وللتنازل عن شروطهم طيلة عشرين عشرين سنة ؟ على العكس .

خطأ اسرائيل

بحق ، لا يرى العرب شيئا يستطيع ان يدفعهم الى تغيير موقفهم السابق من النزاع القديم . والان يجري الحديث عن تسوية النزاع من السنة الماضية . وهنا ، ليست ثمة حاجة الى المباحثات المباشرة : يوجد قرار مجلس الامن الذي يجب ان ينفذ ، والنقطة الاولى فيه ، كما رأينا ، تطالب بجلاء الجيوش الاسرائيلية .

ان الشوكة كانت ، كما قلنا اعلاه ، في النقطتين الاخيرتين غير المرتبطتين ، عمليا ، بالنزاع الحالي ، بل بالنزاع الاول . ولا دهشة في ان الدول العربية نظرت الى القرار بلا حماس وبعضها رفضه . ان الموقف العربي مفهوم تماما . ولكن يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار ان مجلس الامن لم يتمكن من اتخاذ غير هذا القرار ، واتخذه بالاجماع . ولذلك فان عدم موافقة العرب على بعض فرضياته نفع اسرائيل عمليا وساعدها على المماطلة بحل المسالة الجوهرية بشان انسحاب الجيوش .

من السهل ان نفهم ، في هذه الظروف ، ان بيان حكومة الجمهورية العربية المتحدة حول موافقتها على القرار كاملا ، بدون علاقة بشروط مسبقة ، يغير الوضع . انكشفت لعبة اسرائيل وبانت سياستها . انها مدعوة ، في عيون كل العالم ، الى اتخاذ الخطوة التالية – وهنا بالذات رفضت التزحزح عن مكانها . وهذا يعني ان موقفها كان قائما على الديماغوغيا . فلو كانت اسرائيل معنية حقا بتسوية النزاع ، لكانت توافق على الخطوة التالية النابعة بشكل منطقي من حقيقة اعتراف الجمهورية العربية المتحدة والاردن بقرار مجلس الامن كاملا ، وهي : التعبير عن موافقتها على احد مقترحات الممثل الخاص لسكرتير الامم المتحدة العام يارينغ. لقد اقترح غونار يارينغ في اذار هذا العام ان يوفد الى قبرص حيث يوجد مقره ، ممثلو اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والاردن للبدء ، تحت وساطته ، في بحث قضية كيفية تنفيذ قرار مجلس الامن . وفي بداية ايار ، اقترح يارينغ مكانا لمثل هذا البحث في نيويورك . كيف ردت اسرائيل على كل ذلك ؟ اعلن رئيس الحكومة اشكول ان اسرائيل لا توافق على « مباحثات غير مباشرة » . وبهذا الشكل اصبح اكثر وضوحا من اية مرة اخرى ان اسرائيل معنية بفشل مهمة يارينغ . والثرثرة عن مباحثات « مباشرة » و « غير مباشرة » ليست الا التغطية . وبمناوراتها المختلفة تتطلع تل ابيب الى احباط اية تسوية سلمية للنزاع . وهنا ، ياتي السؤال : لماذا تفعل ذلك ؟

اسرائيل معنية بحض العرب على حرب جديدة

لم تساعد حرب الايام الستة اسرائيل على تحقيق اي هدف من اهدافها . معنوية العرب لم تنكسر . ولم تنجح اسرائيل في ارغامهم على تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي القديم بالشروط التي تريدها تل – ابيب . ولم تنجح في القضاء على الانظمة التقدمية في البلدان العربية .. على العكس ، تقوت قوى اليسار في العالم العربي . وفي الجمهورية العربية المتحدة ادت اعادة التنظيم في قيادة الجيش الى اضعاف البرجوازية العسكرية البيروقراطية التي اعاقت الثورة اضعافا حادا . ولم تنجح في التاثير على نفوذ الاتحاد السوفييتي في العالم العربي – على العكس ، انه الان اقوى مما كان عليه في السابق ، والعلاقات بين البلدان الاشتراكية وبين الدول العربية اكثر متانة مما كانت عليه قبل العدوان . وقد استعيدت طاقة الجيش في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا . الامر الوحيد الذي حققته اسرائيل هو – احتلال اراض عربية جديدة . ولكن هذا الامر يثقل على تسوية العلاقات مع البلاد العربية – جارات اسرائيل. لم يعطها القدر جيرانا اخرين وتغيير مكان هؤلاء الجيران الى مكان اخر في امريكا الجنوبية لا يمكنها عمله .

في تل ابيب ايضا يدركون ذلك . ومن هنا بالذات ينبع عدم الثقة الداخلية للقادة الاسرائيليين وخيبتهم التي يسترونها ، بحرص ، بستار خطب النصر والاستعراضات . وقضايا اسرائيل الحيوية ابعد عن الحل عما كانت عليه قبل سنة . والان في اسرائيل يكسرون رؤوسهم على هذا السؤال : ماذا نفعل بالمواطنين العرب في المناطق المحتلة الذين يبلغ عددهم ١٤٠٠ الف شخص ؟ ان طردهم غير ممكن اثناء السلام . واذا ابقيناهم ينتج عن ذلك وجود ١٧٠٠ الف عربي و ٢٤٠٠ الف يهودي تحت سلطة اسرائيل . ونلاحظ ان نسبة الولادة لدى العرب تزيد عما هي عليه لدى اليهود في اسرائيل بضعفين. وفي الوقت ذاته تتعاظم في المناطق المحتلة حركة المقاومة ، ولذلك فان امكانات الحكام الاسرائيليين ليست حسنة .

ومن هنا ايضا ، ينبع افتراض استراتيجي – حث العرب على الحرب باية وسيلة كانت ، ففي هذه الحرب – وفقا لحسابات اركان الجيش الاسرائيلي – سيكون التفوق من نصيب اسرائيل . هكذا فقط يمكن فهم اسباب وقاحة تل ابيب وفظاظتها وتعنتها . بعض اصدقاء اسرائيل يذرفون الدمع : ماذا يحدث للاسرائيليين لو القوا « عظمة » للعرب او اي تنازل – مثلا ، عن طريق البدء في الانسحاب الرمزي من المناطق المحتلة . ان مثل هؤلاء الاشخاص لا يفهمون مجرد ماهية السياسة الاسرائيلية الراهنة الخبيرة، بالذات، بعدم القيام باي تنازل، وبعدم اعطاء العرب اي ظل من الامل في تحقيق اهدافهم بطرق سلمية ، والخبيرة بالهاب الجو الحربي في العالم العربي.

ان حكام اسرائيل يقدرون بانهم ، بهذه الصورة ، يدفعون العرب قريبا الى نزاع مسلح جديد ، او يدفعون جماهير الشعوب العربية الى الخيبة من حكوماتها غير القادرة على تحقيق تصفية اثار العدوان الاسرائيلي .

وعلى ضوء هذه المؤامرات نفهم لماذا تعنى اسرائيل بفشل مهمة يارينغ ، ولماذا تتلف مبادرة السلام المصرية الجديدة اوراق الزعماء الاسرائيليين.

ولذلك ، ينبغي ان نتوقع ان تمضي اسرائيل في المستقبل ايضا بمعارضة كل محاولات التوصل الى حل النزاع بواسطة هيئة الامم المتحدة ، وخاصة الان ، عشية الانتخابات في الولايات المتحدة ، حيث يبرر بشكل عملي وبدون تحفظ كل عمل تقوم به تل – ابيب ، من قبل زعماء الحزبين الامريكيين الكبيرين اللذين يقومان بعملية صيد « الاصوات اليهودية ». وعلى الرغم من ذلك ، يصدق المراقبون الاجانب بتقديرهم ان حكام اسرائيل لن يستطيعوا ان يكونوا لا مبالين تجاه الراي العام العالمي الذي يتغير ضد منفعة اسرائيل .

ان خط اسرائيل المتعنت يجب الا يضلل العالم ، فانه يستند الى قاعدة ضعيفة . وامكانيات التسوية السياسية في الشرق الاوسط لم تستنفذ ، ومبادرة الجمهورية العربية المتحدة الجديدة خطوة هامة في هذا الاتجاه .

ملخص عن مجلة
« نيو تايمز » عدد ٢٢

كشوف هامة

● وقع علماء الاثار السوفييت على كشف اثري بالغ الطرافة والاهمية ، اذ اكتشفوا نعالا للتزحلق على الجليد ، يرجع تاريخها الى حوالي ٣٠٠٠ سنة، وجدوها في حفريات تنقيبية قرب اوديسا . ويتبين من هذه الكشوف ان الصناع في ذلك الزمن السحيق كانوا يتخذون من عظام الخيل مادة اولية . وتتصف هذه النعال التاريخية بفتحات لا بد انها كانت تتخذ لتثبيت النعلين حول القدمين .

ويبدو ايضا ان النعلين اللذين اكتشفا قد صنعا للاطفال .

العلم

أصل الارض والكوكب

ارضنا كوكب من تسعة تدور كلها في مدارات دائرية حول الشمس ، والكواكب الارضية – الصغرى – وهي عطارد والزهرة والارض والمريخ وكلها تدور في مدارات متتالية ومجموعة الكواكب العملاقة وهي المشترى وزحل واورانوس وبنتون وهي غازية هائلة الحجم . وبعدها بلونو ابعد كوكب وهو يشبه الارض . وتبتعد الكواكب عن الشمس بمسافات منتظمة . وكل كوكب له تابع او اكثر . فالارض لها تابع واحد هو القمر . والمريخ له تابعان هما «الخوف والفزع» بينما المشترى له ١١ تابعا .. وقمرنا هو اكبر التوابع . والى جانب الكواكب والتوابع هناك حشد من الكويكبات ، الصغيرة التي تنتشر في حزام عريض بين المريخ والمشتري اي في المسافة بين الكواكب العملاقة . وكل افراد هذه العائلة تدور في اتجاه حول الشمس وفي مستوى واحد

وقد حاول العلماء اثبات اصل هذه العائلة الضخمة الام – الشمس – التي يدور حولها ابناؤها واحفادها – الكواكب والتوابع – ويمكن ان نعتبر فرض لابلاس – ١٧٩٦ – اول الفروض العلمية بعد ان سادت العديد من الخرافات والقصص حول هذه المسألة . يقول فرض لابلاس ان المجموعة الشمسية كلها تكونت في وقت واحد من سديم غازي كان يدور حول نفسه ثم اخذ يتقطع ليكون افراد المجموعة . وقدمت بعد ذلك فروض عديدة لم تكن تعكس الحقيقة الا بقدر التقدم العلمي والتكنولوجي في الوقت الذي قدمت فيه .. واحدث هذه الفروض واوقعها هو فرض الاكاديمي السوفييتي اوتوشميت الذي قال فيه ان المجموعة قد نشأت من سديم غازي جذبته الشمس وهي تتحرك في الفضاء بين النجوم ، وهو يفسر كل الظواهر التي سجلتها الارصاد .

ان غزو الفضاء والوصول الى القمر وكواكب المجموعة الشمسية سيلعب دون شك اهم دور في كشف الستار عن اصل المجموعة وبالذات اصل الارض ، وسيؤدي هذا بدوره الى حل عديد من المشاكل المرتبطة بها .

٥٨ محطة من محطات السكك الحديدية للبيع !

● تحاول مصلحة السكك الحديدية في المانيا الغربية تخفيض عدد موظفيها والاستغناء عن بعض خطوطها التي يقل استخدامها بسبب العجز المالي الكبير الذي اخذت تشكوه في ميزانيتها منذ بضع سنوات ولهذا فقد وجهت الان حملة كبيرة لاجل بيع او تأجير خمسين محطة من محطاتها المهجورة التي تقع على مثل هذه الخطوط التي اوقفت الحركة عليها . وقد تمكنت حتى الان من بيع او تأجير ٩٥ محطة من مجموع ١٥٣ محطة من المحطات المتوقفة عن العمل . وقد استأجر احد التجار محطة رونالديك واخذ يستخدمها في بعض النواحي الخاصة التي درت عليه الارباح الطائلة ، وذاعت شهرة هذه المحطة منذ ذلك الوقت حتى انتشرت الى خارج حدود المانيا الاتحادية .

واسم التاجر هو يوهانيس فاسموت وقد استأجر المحطة بدفع ربع دولار عن المتر المربع الواحد منها . وهي تقوم في منطقة جميلة جدا تقع في قلب الغابات بالقرب من مدينة بون ، عاصمة المانيا الغربية وتشرف على نهر الرين . وقد وجد التاجر بانها تصلح لاقامة الحفلات فنظم فيها في اول افتتاحها حفلة لكبار الشخصيات والساسة الالمان فدرت عليه هذه الحفلة ارباحا كفت لترميمها وتجديد بنيانها . وما انقضى وقت طويل على ذلك حتى اصبحت محطة رونالديك الملتقى المحبب للكثيرين من الفنانين والساسة والصحافيين والطلاب وصاروا يقصدونها من كل مكان . ثم اخذ صاحبها بعدها يقيم فيها التمثيليات وحفلات موسيقى الكونسرت والمعارض والحفلات الراقصة الفخمة وكان من جملتها حفلة عزف فيها عازف البيانو البولوني الشهير استيفان اسكنياز، واخرى مثل فيها الممثل الفرنسي العظيم مارسيل مارسو على طريقته الخاصة التي تعرف بطريقة «البانتوميم» .

وقد قرر يوهانيس فاسموت الذي يتاجر باللوحات الفنية ايضا ، شراء المحطة وتحويل قاعات الانتظار فيها الى معارض ، وتحويل الارض التي تغطيها القضبان الحديدية فيها وقسم من الغابة المجاورة لها الى معرض مكشوف .

لقاء مع ...

الشاعر نزار قباني

اعداد : ممدوح حوامدة – عن ((الدستور)) الاردنية

الذي يحدث نزار او يستمع اليه يحس كانه يخزن في الاعماق البعيدة عن نسمات الليل خشية ان يضيع برفقته .. فاذا مضى الرفيق الشاعر محدثا ، صار لا مفر لجليسه من لقاءات اخرى ، تعمق اللهفة الى المزيد من باقات كلماته الثرية بالسحر وبالعطر ..

وفي عمان لقيت نزارا .. وجرى هذا الحديث .

عالم الناس

● ما هي تجربة الشاعر الذي سلخ العمل الدبلوماسي من حياته ٢٠ ربيعا ؟

– صفت تجربتي الكبرى في عالم الناس ..

● كيف ؟

– كشباب يافع السن ، خرجت من بلادي بشوق البحث ورغبة لاخذ غذاء يمنح صوري مزيجا جديدا من الالوان .

كانت التجربة بسيطة عندي بساطة التفتح عند شبابنا .. وكل تجربة فريبة كانت تبدو انذاك وردية الملامح فنية بالشذى كشجيرات الياسمين ..

كنت ادرك قيمة اللقاء بالغرباء والتعرف بالعالم الجديد .. ومواجهة التيارات الادبية بالرغبة والشوق .. وما كنت لاتردد وقوقعة الشرق عندنا منغلقة بلا نافذة .. وانا اريد ان ارى واسمع ، واعيش تجربة الدنيا الكبيرة .

● قلت : كان هذا قبل عشرين عاما يوم كانت الرغبة تطلعا الى اقتراف التجربة والمعرفة ، والوصول الى اغوار التراث العظيم ، الذي تركه كبار ادباء العالم .. واليوم ؟

– مرت الاعوام التي قضيتها في انجلترا والصين وفرنسا فاذا حاجة النفس الى اختزان الصور ، ومعاني التجربة ، قد تطورت طبيعيا الى رغبة كبرى في العطاء ..

لقاء الاحبة اغلى

● لو بدأت التجربة من جديد وذهبت الى اوروبا .. ماذا ؟

– قال : تكاد جولة في شوارع القدس ولقاء الاحبة في نابلس .. تكاد في غلاوتها تعادل عندي كل بهرجة الغرب وزخرفته الملونة بالنيون ..

وبكلمة لم يعد التشرد يناسبني .

● حتى الى اسبانيا ؟

– اسبانيا شيء اخر ..

● كيف ؟

– ويرد الشاعر : لست انكر ان التجربة الاسبانية اغنتني بالصور ، ومنحت حرفي الكثير من عمقها ، فالانسان الاسباني الذي يعيش بالجمال وله ، يميزه عن كل الناس ثقته بنفسه .. بحبه .. بقيمته كانسان يعتز كبرياء وشموخ انف .. في الشعر .. في الموسيقى .. في مصارعة الثيران .. في الحب ، لا يعرف الاسباني انصاف الحلول .. فالكبرياء والعنف والتطرف هي خبز الاسباني وماؤه .. وفي كل التراث الفني الذي بقي ذكريات تتناقلها وشما على كل سطوره .

في كل قصص الحب التي تسمعها اناشيد ملونة بالشموخ .. في دقات الاقدام ، وفي القوة والعزة على الراس الاشم المرفوع .. تحس انك امام ميزة قل ان يظهرها التراث الادبي او الفني في البلدان الاخرى ..

في مصارعة الثيران على وحشيتها، وما تثيره في القادمين الى الدنيا الاسبانية من مشاعر الشفقة والتقزز، بامكانك ان تتعرف الى الانسان الاسباني وعواطفه ، والى صفة الكبرياء المتوارثة عنده .. وتحس كيف تصنع البطولة فيه من مشاعر عبادة الابطال ، وتقديس العنف ..

قد يقف الثور الجريح يتنشق بضعة انفاس .. ولكن الجمهور المتعطش بالحماس للبطولة ، يثور مزمجرا ساخرا بالثور الجبان وصاحبه .. « اخرجوه من الحلقة .. هاتوا البقرة له ، فمكانه في الزريبة .. اخرجوه » ولا تملك لجنة التحكيم الا ان تخرجه وراء اجراس البقرات ..

وكلما اندفع المصارع انتشاء بالحماس الشعبي ، مخاطرا بروحه يضع خطوة جديدة ، او يلتحم بجسم الثور في حركة عصبية خطرة ، ارتفعت صيحات الجماهير سكرى بالبطولة ، منتشية برؤية الكبرياء في لقاء لا ينتهي الا بالموت او بسعادة النصر .

حتى الثور يصارع الموت بدمه ، ولا يتخلى عن كبريائه الى اخر لحظات النهاية .

صورة نابضة

● ايجد الشاعر الوانا لريشته ارق واحلى من الصور العابقة بعطر التاريخ .. النقوش واحجار القصور، وزهور الحدائق المعلقة يحسها المرء تمد يدها عبر التاريخ تصافحه .. وتنسج في خلايا قلبه عشرات الاساطير ، وحكايا الماضي السحيق .. يضاف لها خيالات الجمال على رؤوس الحسان الاندلسيات .

– وهل لنزار في غرناطة حكايا ؟

● فلفت قلبي بالشذى والنور .. كنت احتضن الانفاس التي مرت على حياة الاعزاء الذين صنعوا لنا التاريخ ومجد الماضي .

عيون قرطبة السوداء

– وماذا ايضا عن اسبانيا ؟

● ساحدثك عن العيون السود .. العيون السود تشدني في كل اسبانيا .. وتغرف من قلبي باقات من خفقاته . وتصنع الشعر ، هي صورة رأيت فيها الاحبة .. وبقايا التاريخ .. وفي اطارات الصور مخدر يغيبني ، ويحيلني شاعرا يحلم .. ففي قرطبة رايت :

شوارع قرطبة في الظهيرة
حقول من اللؤلؤ الاسود
فمن مقعدي ..
ارى وطني في العيون الكبيره
ارى مئذنات دمشق ..
مصورة .. فوق كل ضفيرة ..

ونترك تجربة نزار الاسبانية لنسوق الحديث الى اشياء اخرى ..

اشياء اخرى

– الشعر الحديث ؟

● بكل موضوعية اقول ، ان الشعر الجديد – على قصر المرحلة الزمنية التي مر بها والتي لا تزيد عن ربع قرن – استطاع ان يجدد دم القصيدة العربية ويسكب الحركة في مفاصلها ..

– وماذا تريد لشعرك وللشعر العربي ؟

● ان يصبح كالخبز والهواء ، ضرورة كل يوم .

– ولقراء شعرك ؟

● اريد لكل الناس ان تقرا حرفي وتستمتع به .

– اعط الحب وصفا ؟

● دفء عاطر يلف القلب ويصنع من الانسان عصفورا يغني .. وقبضة المشاعر التي تمنح النفس نورا ينثر الغضب .

اذا مر يوم .. ولم اتذكر
به أن اقول : صباحك سكر
ورحت اخط كطفل صغير
كلاما غريبا على وجه دفتر
فلا تضجري من ذهولي وصمتي
ولا تحسبي ان شيئا تغير
فحين انا .. لا اقول احب
فمعناه ، اني احبك اكثر
اذا جئتني ذات يوم ، بثوب
كعشب البحيرات .. اخضر .. اخضر
وشعرك ملقى على كتفيك
كبحر .. كابعاد ليل مبعثر
ورحت اعب دخاني بعمق
وأرشف حبر دواتي وأسكر
فلا تنعتيني بموت الشعور
ولا تحسبي ان قلبي تحجر
فبالوهم اخلق منك الها
وبالوهم ، أزرع شعرك دفلى
وقمحا ، ولوزا ، وغابات زعتر

عبد الوهاب

– وبعد هذه القصيدة .. ننتقل لعبد الوهاب .. ما رايك ؟

● هو الجسر العظيم الذي يحملك الى قلوب الناس .. عبد الوهاب هو الذي حول شعر شوقي الى اغنية على كل فم .. وعبد الوهاب هو وحده القادر على « تاميم » الشعر وجعله بمتناول كل الناس .. لذلك اقول بصراحة ، انه الوحيد الذي يحقق فلسفتي في الشعر ..

فيروز .. ايضا

– وفيروز .. هل تحمل لها شيئا ؟

● فيروز اناء الضوء الذي تسكر منه آذان الدنيا العربية كلها .. ففي حنجرتها كروم من الدوالي لا ينضب الخمر المعتق من نبعها المعطاء ...

● حان وقت الرحيل . ومضيت في الدنيا القبانية سائحا ، متتبعا حروف نزار ..

مقالة الصحفي التشيكوسلوفاكي

استفزاز مدبر ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد – في يوم الجمعة الماضي (١٤–٦) نشرت جريدة جماعة ميكونس – سنيه ، على صفحتها الاولى ، وبابراز كبير ، نبأ عن مقابلة أجراها الرفيق ماير فلنر مع مراسل جريدة تشيكوسلوفاكية.. وكالعادة كان النبأ مكتوبا بروح التحريض. وقد وضعت الجريدة الاجوبة على الاسئلة التي وجهها هذا الصحفي لكل من الرفيق ماير فلنر ولعضو الكنيست ص. ميكونس .وقد نسبت الى الرفيق ماير فلنر اجوبة لم يتفوه بها ويدرك كل انسان مستقيم ان في الامر استفزازا . وقد توجه مكاتب الاتحاد للرفيق ماير فلنر طالب ابداء رأيه في الامر وفيما يلي ما قاله الرفيق ماير فلنر :

قبل نحو اكثر من شهر تلفن الي شخص قال انه غبرايل لاوف ومكاتب لجريدة نقابة الصحفيين التشيكوسلوفاكية ، «ريبورتر» . وحدثني انه موجود في اسرائيل منذ اسبوعين وانه يسكن مع والدته في شارع الملك جورج بتل ابيب وانه لم يجد الفرصة للاتصال بي سوى الان ، وطلب مقابلة لجريدة « ريبورتر » . وعينت له موعدا .

وتحولت المقابلة في بعض الاحيان الى نقاش . وكان غريبا بالنسبة لي ان اسمع من صحفي ، من قطر اشتراكي ، اقوالا مكتوبة في ارشادات وزارة الخارجية الاسرائيلية للسواح الاجانب ، فكل ما كان يعرفه عن منطقتنا هو ان « العرب يريدون ابادة دولة اسرائيل واليهود » ..

وأما الاخطار التي تهدد تشيكو – سلوفاكيا الاشتراكية فهي في رأي لاوف هذا : « هناك تهديد سوفييتي للتدخل في شؤوننا الداخلية » . لقد سألني لاوف ، بصورة استفزازية ، اكثر من مرة ، فيما اذا كنت أؤيد او اعارض التدخل السوفييتي في شؤون تشيكوسلوفاكيا .. وحينما اعربت عن استهجاني من هذه الاسئلة وقلت له انه قد انجر وراء الدعاية المعادية للسوفييت التي يشنها الغرب، تمنت لاوف هذا وتحدث بحماس عن تلك الانباء التي ظهرت في تلك الايام في الصحف الاسرائيلية عن تحشدات الجيش السوفييتي على حدود بولونيا – تشيكوسلوفاكيا للتدخل في تشيكوسلوفاكيا . وقلت له : اذا كنت تقرأ الصحف الاسرائيلية فلماذا لم تقرأ ان المتحدث التشيكوسلوفاكي الرسمي قد فند هذه الشائعات الاستفزازية الرامية الى دق اسفين بين تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية والاتحاد السوفييتي واثارة المشاعر المعادية للسوفييت في تشيكوسلوفاكيا ؟ !

قلت له انه لمن الغريب ان يصدق كل الشائعات المعادية للسوفييت التي ينشرونها في الغرب ، وان يتصور تدخلا عسكريا سوفييتيا في تشيكو – سلوفاكيا . وعلى هذا اجاب : وماذا ؟ الم يدع البروفسور هاجر من المانيا الدمقراطية ، صراحة ، للتدخل في تشيكوسلوفاكيا ؟

قلت : لم اسمع ابدا ان البروفسور هاجر قد دعا الى التدخل في تشيكو – سلوفاكيا وانني لاستهجن ان يتمسك صحفي من تشيكوسلوفاكيا ، بهذه السهولة ، بالدعاية المعادية للسوفييت والمعادية للاشتراكية التي تطلقها أبواق الدعاية الاستعمارية . لقد انتقد البروفسور هاجر أحدا ما . ومن الممكن أن نقبل اقواله او لا نقبلها. أما ان نقول انه دعا للتدخل العسكري فذلك افتراء لا ينشره سوى اعداء الاشتراكية .

وبالمناسبة ، ففي المقابلة كلها ، لم يذكر لاوف هذا ولا مرة العنصر الاستعماري ، لا فيما يتعلق بالاحداث في الشرق الاوسط (الاستعمار الامريكي) ولا فيما يتعلق بالاخطار المحدقة بتشيكوسلوفاكيا (الانتقامية الالمانية الغربية) وكل اقواله كانت موجهة ضد الاتحاد السوفييتي وضد المانيا الدمقراطية وبولونيا ، وبالطبع ضد العرب ..

في لحظات معينة شعرت برغبة لوقف النقاش في هذه المقابلة ولكنني تمالكت نفسي ، وبالاضافة الى ذلك اكدت بكافة الوسائل على انه ما دام يسجل بعض اقوالي ومنعا لوقوع اي اخطاء ، فبودي ان أرى نص المقابلة قبل موافقتي على نشرها ، ووعد ج.لاوف بانه خلال يوم او يومين سيأتي بنص المقابلة لاتمكن من مراجعتها .وهكذا افترقنا .

ومضى اسبوع واسبوعان وشهر دون ان ارى ج. لاوف او المقابلة ، حتى نشر في الصحف انه في صحيفة تشيكية وفي «قول هعام» الاسرائيلية ستنشر في وقت واحد مقابلة ج. لاوف مع وزير الخارجية ابا ايبن بموجب ترتيب خاص بين الصحيفتين . وهذا ما حصل فعلا .

وفي يوم الثلاثاء الماضي ١١–٦–٦٨ تسلمت بالبريد رسالة من براغ ارسلها ج. لاوف مرفقة بنسخة «بالتشيكية» عن مقابلته لي .

ويقول في رسالته بتاريخ ٥–٦–٦٨: « المعذرة على انني الان فقط ارسل اليك مقاطع من محادثتنا ، ففي الواقع لم اتمكن من كتابتها الا في طريق عودتي الى براغ .. وستنشر المقابلة في صحيفة « لتريراني ليستا » (صحيفة ادبية – المترجم) في الاسبوع القادم».

وكانت نسخة المقابلة المرفقة بالرسالة ناقصة .

لقد سقطت سطور في نهاية الصفحات ولكن ج. لاوف باستخفافه الكبير لم يحمل نفسه مشقة ملء النواقص بقلم الحبر ، حتى يرسل الي نصا كاملا لما سينشره .. وعلى الفور طلبت من احد الرفاق ان يترجم نسخة المقابلة المرسلة رغم سقوط بعض السطور .

وحين قرات الترجمة اكتشفت انني اواجه استفزازا مدبرا بصورة محكمة . لقد احدث تزويرا فظا في اجاباتي وحتى الاسئلة فقد صيغت بشكل اخر .

وفي اليوم ذاته ١١–٦–٦٨ ابرقت الى هيئة تحرير « لتريراني ليستا » والى ج. لاوف قائلا : « بعكس طلب ج. لاوف وبعكس وعده الصريح فقد تسلمت اليوم فقط نص المقابلة . وقد تضمنت تزويرات وخاصة حول ما يتعلق بازمة الشرق الاوسط . اني اطلب بشدة واصرار عدم نشر المقابلة»

وفي يوم الخميس ١٣–٦–٦٨ تسلمت برقية رد من ج. لاوف : « آسف ، فات الاوان ، طبعت المقابلة . ارسل الينا التعديلات » .

وفي الغداة ، يوم الجمعة ١٤–٦–١٩٦٨ نشر المقال الاستفزازي في «قول هعام » التي تضيف تزويرات من عندها الى تزويرات ج. لاوف .

وعمليا ، نشر المقال في «قول هعام» في اليوم ذاته الذي نشر فيه في « لتريراني ليستا » في براغ (يوم الخميس) لان عدد الجمعة من «قول هعام» يغلق يوم الخميس .

من الواضح ، ان ج. لاوف وجد طريقه للتنسيق مع «قول هعام» بشان نشر المقابلة معي ومع ص. ميكونس قبل مغادرته اسرائيل الى براغ . ومقابل ذلك ، « لم يجد وقتا »لتنفيذ وعده واطلاعي على المقابلة قبل نشرها .

وبعد هذا الحادث ازددت فهما لاقوال السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الصحيحة. فالرفيق ا. دوبتشك احتج على ان تقوم عناصر معادية للاشتراكية بمحاولة استغلال المجرى الصحيح والايجابي للدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا .

لقد زاد ج. لاوف الملح كثيرا على الطبخة . حتى الصحفي البرجوازي لا يستهتر بمثل هذه الوقاحة بالاتيكيت الصحفي الاولي ، ويتورط بمثل هذا المقدار من الاكاذيب الحقيرة والتزييفات السياسية الكبيرة . ومن الخسارة على المكان المكرس في الجريدة لتفنيد كل تزييفات ج. لاوف . وساكتفي ببعض النماذج فقط : لقد نسب لاوف الي اني قلت له : « ليس مهما ان تتجدد العلاقات الدبلوماسية أم لا تتجدد » . ان هذا تزييف وقح ومتعمد . فحزبنا الشيوعي يرى ضرورة حيوية لدولة اسرائيل في اقامة علاقات دبلوماسية وعلاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وسائر الدول الاشتراكية . اننا نكتب ذلك ونقول ذلك يوميا . ونحن ايضا ندل على الطريق لتجديد العلاقات الدبلوماسية، بأن تساهم حكومة اسرائيل في تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وكما أعلم ، فان هذا هو موقف الحزب التشيكوسلوفاكي الشقيق وموقف الحكومة التشيكوسلوفاكية .

يستطيع لاوف ان يحمل وجهة نظر معاكسة لوجهة نظر الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، ولكن لماذا يستخدم الاسلوب الفاسد . وبالمناسبة ، فانه لم ير من الصواب الاهتمام بالوضع في المناطق المحتلة .

ان لاوف يقوم بخدمة سيئة لقضية السلام في منطقتنا وبخدمة ضارة لشعب اسرائيل المعني بتسوية سلمية وفقا لقرار مجلس الامن .

ان الامر الوحيد شبه الصحيح الذي وضعه لاوف على لساني بهذا الشأن هو : « انني من اجل ايقاف النشاط التخريبي ، ولكني لا ارى امكانية اخرى غير انهاء الاحتلال » .وقد قلت بالضبط : « انني من اجل وقف النشاط التخريبي ، ولكن الاحتلال يثير المقاومة ويمهد السبيل لاعمال التخريب . ان مقاومة الاحتلال تزيد الاضطهاد والالم على الضحايا التي تسقط من الجانبين » .

ويكشف لاوف عن اغراضه عندما يقدم ش. ميكونس بانه «السكرتير العام للحزب الشيوعي الاسرائيلي »ويقدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بانه « القائمة الشيوعية الجديدة » .

وملخص الامر : لقد كان ذلك استفزازا للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

اجتماعان للطلبة في القدس وتل ابيب تحت شعار :

«ضد الضم، وضد الانسحاب غير المشروط» !

مكتب الاتحاد – عقد في القدس وتل ابيب ، يوم الاثنين الماضي ، اجتماعان كبيران للطلبة المناوئين للضم الاقليمي الذي تدعو اليه « حركة اسرائيل الكاملة » . ومع أن الخطباء في هذين الاجتماعين قد عبروا عن معارضتهم الضم الاقليمي ، الا انهم كانوا متفقين على ان حرب حزيران كانت « حربا دفاعية » ، ولذلك كان من بين شعاراتهم شعار « لا انسحاب بدون شروط » .

وكانت شعارات الاجتماع الكبير الذي عقد في القدس على مقربة من مبنى الكنيست : « ارض اسرائيل الكاملة .. خطر على سلامة الامة » ، « ضد الضم وضد الانسحاب غير المشروط » ، « حكومة التكتل القومي ليست زواجا كاثوليكيا » ، « ليلغ الاستيطان في الخليل » ، « حرب الدفاع ليست حرب احتلال » وغيرها من الشعارات . ونشرت لجنة الطلبة منشورات كبيرة علقت على لوائح الاعلانات في المدينة جاء فيها : « هل تريد حربا اخرى ؟ نحن ايضا لا نريد . اعلم ان الضم او الانسحاب غير المشروط يضمن حربا اخرى . كل استيطان لا ينطوي على ضرورة امنية يخرب امكانات السلام » .

تحدث في الاجتماع الدكتور ا. زآكس محاضر الادب الانجليزي في الجامعة العبرية وقال : ان الخطر الكامن في « حركة اسرائيل الكاملة » هو انها تسمم الجو في البلاد وتنزل الضغط على سياسة الحكومة . وتوجه الى الطلبة قائلا : هذه الساعة هي ساعة ازمة تاريخية ، وعلى المثقفين ان يعملوا في هذه الساعة .

وقال عضو الكنيست اوري افنيري: « ان الصراع هو صراع على السلام وعلى شكل دولة اسرائيل . وبالضم تتحول الدولة الى دولة اخرى تماما ، وتعيش في خوف دائم من القنابل والالغام والتوتر » .

وقال عضو الكنيست المباي شمطوف : « في الداخل والخارج تبذل محاولات لتزييف ماهية حرب الايام الستة . الاتحاد السوفييتي والعرب يحاولون خلق الانطباع بأن اسرائيل وحدها هي التي ارادت الحرب . وفي الداخل ، يحاولون تزييف طابع الحرب والقول ان هدفها هو احتلال المناطق . والحقيقة هي ان هذه الحرب كانت حرب دفاع ضد محاولة ابادتنا ومحونا عن الارض » !!!

وقال النائب ميكونس : « ان شعار استكمال البلاد في الظروف القائمة (!!) هو مغامرة » .

ووصفت النائبة شوليت الوني « حركة اسرائيل الكاملة » بانها فقدت الشعور بالتوازن .

اما ع. نوف (الوسط الحر) والنائب كوهين تسيدون فقد مثلا انصار الضم الاقليمي .

وفي تل ابيب : اشترك مئات الطلبة والمحاضرون في امسية نظمتها لجنة الطلبة « من اجل السلام والامن وضد الضم » . وجرى قبل الامسية في ساحة جامعة تل ابيب جمع التواقيع على عريضة تدعو حكومة اسرائيل الى الامتناع عن الضم والاستيطان في المناطق المحتلة .

تأجيل انتخاب رئيس للجمعية الصهيونية الى ما بعد سنة

المؤتمر الصهيوني ينهي اعماله بمقررات تهاجم الاتحاد السوفييتي وبولونيا

مكتب الاتحاد – انتهى امس الاول المؤتمر الصهيوني في القدس باتخاذ قرار يقضي بعدم انتخاب رئيس جديد (بدلا من الدكتور نحوم غولدمان) للجمعية الصهيونية العالمية ، وبتخويل اللجنة التنفيذية ، التي ستنعقد في اسرائيل بعد سنة ، بانتخاب رئيس جديد .

وفي قراراته واصل المؤتمر الصهيوني فرية وجود التمييز والاضطهاد ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي وبولونيا ودعا « الى وقف حملة التحريض والتشويه المعادية لدولة اسرائيل ومنع اليهود حق الهجرة الى اسرائيل » .

واقر المؤتمر الصيغة المعدلة « لمشروع القدس » الذي يحدد هدف الصهيونية بانه « حشد الشعب اليهودي في وطنه التاريخي » وهنا اقام مندوبو الحيروت ضجة كبرى لم تنته الا بعد ان اضيفت الى هذه الجملة .. « في وطنه التاريخي ارض اسرائيل » !!

واقر المؤتمر كذلك اقتراح لجنة الاستيطان وتطوير الارض الذي حيا مستوطنات غور بيسان والاردن وكل مستوطنات مناطق الحدود على بطولتها امام اعمال العداء .

وفي جلسة الختام تكلم رئيس الجمعية ، غولدمان ، وقال انه راض من انه لن يواصل عمله وانه يريد ان يتفرغ لعدد من القضايا التي يعتبرها هامة . ووجه غولدمان نقدا غير مباشر للزعامة الاسرائيلية وقال انه يرفض عدم الاهتمام بالغير وشعور السيطرة ومحاولة فرض الرغبة على الخصوم سواء في الجبهة الداخلية ام في الجبهة الخارجية . وقال ان اسرائيل تقترب من فترة يتوجب عليها فيها ان تتخذ قرارات مصيرية .

هآرتس :

تدفق اللاجئين من غزة الى الاردن قد يتوقف

نشرت هارتس (١٩–٦) ان تيار اللاجئين من قطاع غزة الى الضفة الشرقية من الاردن سيتوقف ، على ما يبدو ، بسبب قرار الحكومة الاردنية وقف منح هؤلاء اللاجئين الجنسية الاردنية وتزويدهم بجواز سفر اردني .

وكانت الحكومة الاردنية ، منذ عدة اشهر تعطي اللاجئين القادمين من قطاع غزة جوازات سفر اردنية وتمنحهم الجنسية الاردنية وذلك لتمكينهم من العمل في البلدان العربية المنتجة للنفط في الخليج العربي . ونتيجة لذلك – كما تقول هآرتس – اخذ اللاجئون يتدفقون من قطاع غزة الى الاردن لاستغلال فرصة العمل المذكورة التي حرموا منها خلال السنوات العشرين الماضية .

ولكن – تضيف هآرتس – من ناحية اخرى اثار هذا الامر انتقادا شديدا للحكومة الاردنية من اوساط متطرفة بدعوى انه يساعد اسرائيل على التخلص من سكان قطاع غزة .

ويظهر – كما تقول هآرتس – أن هذا الانتقاد اعطى ثماره وادى الى قرار الحكومة الاردنية السالف الذكر . وقد نقلت الحكومة الاردنية قضية اللاجئين القادمين من قطاع غزة الى الجامعة العربية .

زيارات مفاجئة لتسجيل المساكن الخالية

القدس : علمنا من زوار القدس من الضفة الغربية ان الاهلين هناك فوجئوا بزيارة افراد من الموظفين برفقة الشرطة للبيوت في المدن والقرى في الضفة الغربية واخذوا يسجلون الغرف والمساكن الخالية . ويتساءل الاهلون ترى هل تنوي السلطات ان تضيف الى « حسناتها » مآثر جديدة بالاستيلاء على هذه المساكن والغرف ... ؟

وفاة شاب بلسعة دبور

توفي يوم الاثنين الماضي المأسوف على شبابه المرحوم ادوار امين حبيب

من حيفا وذلك اثناء عمله في شركة «اميت» في بئر السبع . فقد اعترضته اثناء العمل خلية دبابير ولسعه دبور منها فتسمم وتوفي في الحال – بعد ٢٠ دقيقة فقط !

وقد شيع جثمان الفقيد الى مقره الاخير في حيفا بعد ظهر اليوم التالي في موكب مهيب حضره الكثيرون من أصدقاء الفقيد ومعارفه الذين الهم المصاب المفجع .

ويبلغ الفقيد الثامنة والعشرين من العمر . وقد خلف وراءه زوجه وطفلين صغيرين .

واسرة الاتحاد واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا لا يسعهم بهذه المناسبة الاليمة الا ان يتقدموا الى والد الفقيد واخوته وزوجته وعموم افراد العائلة باحر التعازي راجين للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الغاء القرار الذي يمنع مثول المحامين الاسرائيليين في محاكم المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – الغت محكمة الاستئناف العليا في الضفة الغربية التي انعقدت في رام الله ، القرار الذي كانت قد اتخذته المحكمة المركزية في الخليل وحظرت فيه مثول محامين اسرائيليين امام المحاكم في المناطق المحتلة . وبهذا تكون محكمة الاستئناف العليا هذه قد سمحت بمثول محامين اسرائيليين امام محاكم المناطق المحتلة .

وتألفت محكمة الاستئناف من القضاة جاد الله ، (رئيسا) وصلاح العباسي وغالب الحاج (عضوين) .

وكان محام اسرائيلي قد استأنف قرار المحكمة المركزية في الخليل وقال ان للحاكم العسكري الحق في اصدار امر يجيز مثول المحامين الاسرائيليين امام محاكم المناطق المحتلة .

وفي قرارهم اعرب قضاة محكمة الاستئناف عن استغرابهم من استمرار اضراب المحامين في المناطق المحتلة عن المثول امام المحاكم. واقر هؤلاء القضاة ان للحاكم العسكري حق اصدار قرار يسمح بظهور المحامين الاسرائيليين امام المحاكم في المناطق المحتلة .

رياضيو عكا الناشئون يتحدون في فريق جديد

عكا – توحد عدد كبير من رياضيي عكا الناشئين تحت اسم « هبوعيل شباب عكا » استعدادا لتسجيل الفريق للاتحاد الرياضي وتألفت للفريق الجديد هيئة ادارية من الاخوان : محمود زريف وحنا موسى الجريس ومحمود شعبان وادوار حداد وخضر دعود وسهيل مخول . وعين للفريق مدرب هو محمود الجمل .

وافتتح الفريق اولى مبارياته يوم السبت اذ التقى بفريق هبوعيل كفر ياسيف وتغلب عليه بخمسة اهداف مقابل لا شيء . وقدم الفريق الجديد عرضا حظي بتقدير المشاهدين .

اتمام بناء مدرسة يني الثانوية

كفر ياسيف – انتهى العمل في سقف مدرسة يني الثانوية التي قام ببنائها مجلس كفر ياسيف المحلي ، والتي تتالف من اربع غرف وبرانده . وقد كلف بناء هذه البناية ، حتى الان ، ٥٠ الف ليرة صرفت من صندوق المجلس المحلي قبل ان يحصل على القرض الموعود من وزارة المعارف لهذا القرض والبالغ ٦٥ الف ليرة .

وقد اشترك في العمل في السقف ، يوم السبت الماضي ، عدا عمال الطواريء عدد كبير من اهالي القرية تطوعا ادراكا منهم لاهمية هذا المشروع . وكان في مقدمة العاملين رئيس المجلس ونائبه واعضاء اخرون ومعلمون في المدرسة الثانوية .

البطالة في دنون

دنون قرية اللاجئين الذين لا ارض لهم . والبطالة فيها متفشية رغم انها تمر في صعود وهبوط حسب الصدف والتقادير للاعمال الموسمية . ومن يعمل يوما في الاسبوع او اسبوعا في الشهر، ومكتب العمل هو في قرية المزرعة الامر الذي يزيد في صعوبات العمال . ومكتب العمل هذا لا يعطي بعض ايام عمل الطواريء للعامل حتى الى صاحب العائلة الكبيرة الا بعد ان يداوم على التسجيل في المكتب بضعة اشهر . وكثيرا ما يعطى عمل طواريء في دائرة الاشغال ، وهذا يعني اجور طواريء مقابل عمل عادي .

والانكى ان عامل الطواريء ينال اجرته الزهيدة بعد مرور شهرين .

وهكذا ترزح قرية اللاجئين هذه تحت البطالة والافقار والاضطهاد القومي .

اغلاق الطريق الى مساكن وحظائر عدد من سكان عين الاسد

عين الاسد – لمراسلنا – عين الاسد ، قرية الجليل الهادئة شهدت في الرابع عشر من حزيران الجاري ما عكر صفوها ، فقد حضر اليها قاضي محكمة الصلح في عكا ، ملول ، ليغلق الطريق القديم الى قطعة ارض كبيرة تقع شرقي القرية ، وفي قطعة الارض تلك عدد من البيادر والحظائر العائدة الى يوسف عامر وامين عامر ونجيب سلمان حمود وكذلك ، عدد من التخشيبات التي يسكنها بعض اللاجئين من قرية فراضية المجاورة ، ومن اصحابها محمد عبد الله ساره ، محمد عبد عطور وعطية محمد عطور . وقسم من هؤلاء يقيمون على الارض المعتبرة جزءا من مشاع القرية منذ عهد الانتداب والاخرون يقيمون عليها منذ قيام الدولة ، وقد سجل قسم منها على اسماء اصحابها وقسم لم يسجل ، وعلمت انه جرى تبديل هذه الارض بأرض اخرى لاحد السكان الذي طلب اغلاق الطريق الامر الذي اثار استنكار عدة اسر في القرية . وبصورة مؤقتة استبدل الطريق القديم بطريق وعري يصعب سلوكه على الاطفال والشيوخ والنساء مما دعا الاهالي المتضررين بهذا الاجراء الى الاتصال بالمحامي حنا نقارة لدراسة قضيتهم ومراجعة السلطات بشأن الغبن اللاحق بهم من جراء هذا التصرف الذي لم يسبق له مثيل في قريتهم .

عدوان بوليسي آثم على عامل عربي بتل ابيب

احمد قاسم حمود من دير حنا يعمل في احد الحوانيت التابعة لتنوفا في سوق الخضار بتل ابيب . وبينما كان نائما في بيته قرع باب البيت ، في الساعة الثالثة والنصف صباحا ، ثلاثة من رجال الشرطة ، احدهم برتبة ضابط ، وطلبوا تفتيش البيت بحجة المحافظة على الامن ! وما ان فتح لهم الباب حتى سلط الضابط نور مصباح كهربائي قوي على عينيه وانهال جميعهم عليه بالضرب المبرح حتى كاد يغمى عليه . ولما سأل عن السبب في ضربه قال احدهم : اخرس والا سنقضي عليك ! فقال الشاب بمرارة : افضل ان تطلقوا علي الرصاص على هذا الضرب الوحشي. فرد عليه الضابط : الرصاصة ثمنها ١٥ قرشا وهي اغلى من روحك العربية النجسة ! وسنقضي عليكم واحدا واحدا دون ان يشعر بكم احد !

وفي اليوم التالي جاء الى الحانوت ضابط يعرفه الشاب فحدثه عن اعتداء البوليس عليه فقال له الضابط : انصحك ان تكتم انك عربي !!

النائب الشيوعي اميل حبيبي في مناقشة بيان وزارة الاديـان.

هدم البيوت واجـلاء السكان لن يزيـد قدسية الاماكن المقدسة بل يشدد العداء بـين الشعبين ويخرب مساعي احلال السلام بينهما

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — النقاش الذي جرى في الكنيست هذا الاسبوع ،على اعمال وزارة الاديان ، قد كشف القناع عن عـدد من مظاهر الاكراه الديني في المجتمع الاسرائيلي ، وعن اسلوب استغلال الدين لمتطلبات نفعية وعن صراع الاحزاب الدينية على اقتسام الغنـائم من الميزانيات والوظائف .

وفي هـذا النقاش تكلم النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، الذي قال: نحن الشيوعيين من اجـل احترام وصيانة الاماكن المقدسة لكل الاديـان ولكافة الشعوب . ونحن ضد هـدم مقابر يهود على جبل الزيتون وضد هدم مقابر مسلمين شمالي تل ابيب او في قرى عربية في اسرائيل . ونحن من اجل اي عمل ، وعمل ديني ايضا، يقرب اسرائيل من الشعوب العربية ويقوم قضية التفاهم المتبادل بـين الشعبين . امـا استغلال المشاعر الدينية لاغراض سياسية مريبة ، من اي جانب كان ، فذلك امر اعتقـد ان اناسا متدينين سيرون فيه انتهـاكا لمعتقداتهم الدينية .

واضاف النـائب الشيوعي : ان شعب اسرائيل يرغب في المحافظة على قدسية حائط المبكى وفي حريـة الوصول اليه والى الاماكن الاخرى المقدسة له . وهذا امر يتوجب على كل دمقراطي وذي ضمير ان يحترمه ويعمل على ضمانه . ولكن هـدم البيوت وطرد الاف السكان بحجـة المحافظة على الاماكن المقدسة انما هي اعمال لن يقبلها من في الارض ولا من في السماء .

وقال اميل حبيبي : تتباهى وزارة الاديان بعملية تنظيف ساحة حائط المبكى ، اي هدم البيوت وطرد الاف السكان . وتقرير وزارة الاديـان يبشرنا بان عملية الهدم واجلاء السكان ستستمر . اننا نقرا عن ان وزارة الاديان قد وقعت على اتفاقية مع بلدية القدس ينص احد بنودها على اجـلاء السكان العرب الذين ما زالوا يقيمون في بيوتهم المجاورة لحائط المبكى بغية هدمها وتوسيع ساحة حائط المبكى بنحو ٨٤ مترا تقريبا . وقال اميل حبيبي : ان هدم البيوت واجـلاء السكان لن يزيد من قدسية الاماكن المقدسة بل سيشدد العداء بـين الشعبين الشقيقين ويخرب مسـاعي احلال السلام بينهما ، السلام الذي هو اقدس مصلحة لكل الشعوب .

ان الحكومة ، حتى اليوم ، ترفض اعادة املاك الوقف الاسلامي للمسلمين في اسرائيل . اننا سنواصل المطالبة باعادة الاوقاف الاسلامية الى اصحابها الشرعيين .

وفي نهاية كلمته دعا اميل حبيبي الى تشريع قانون زواج مدني والى الغاء كافة اشكال الاكراه الديني .

تصريحـات ديـان تحـرج — بقيـة

« قاعدة أبدية لدولة اسرائيـل » . وقال : لن نخرج من هناك .

وتحدث وزير الدفاع عن العلاقات الامريكية الاسرائيلية ، فقال ان هنالك صراعا مع الولايات المتحدة رغم انـه يعبر عنه بحوار ودي للغاية . ودعـا الى التفاهم مع الولايات المتحدة .

وعن الموقف من العرب في المناطق المحتلة قال وزير الدفاع : «يجب ان نتوصل الى تسوية غير مكتوبة وغيـر سياسية مع عرب الضفة الغربيـة وغزة ، نمكنهـم بموجبها من اداره شؤونهم الادارية بشكل حر ومستقل. ويجب الا نعطيهـم الجنسيـة الاسرائيلية لكي يتمكنوا من الاختيار بين ان يعيشوا بين ظهرانينا وبين ان يندمجوا مع العرب» . ودعا الـى «تحرير» حائط المبكى من الوقـف الاسلامي « لان هورودوس هو الذي بناه وليس الاسلام » .

وزاره الخارجيه .. في ارتباك

وعند نشر تصريحات ديان هـذه ، اصيبت وزارة الخارجية بالارتبـاك والسخط . وصرح المسؤولون فيها : «لن نناقش وزير الدفاع بواسطـة الصحافة» كما تقول هارتس . وتتوقع الصحف الاسرائيلية ان يرد وزيـر الخارجية ابا ايبن على تصريحات ديان وخاصة بشأن الموقف من مجلس الامن. ولكن متحدث وزارة الخارجيـة صرح للصحفيين بان مشاورات جرت بـين رئيس الحكومة ووزير الخارجية فـي اعقاب نشر تصريحات ديان . وقال المتحدث ، ردا غير مباشر ، على تفسير ديان لقرار مجلس الامن : «ليس هنالك اي قرار دولي بشأن انسحاب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران . ان قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبـر يتحدث عن احلال السلام ضمن حدود امنـة ومعترف بها» !!

وتقول صحيفة «لرحاب» امس : ليست تصريحات ديان هي التي اثارت النقد ، بل نشرها عشية احتمـال انعقاد مجلس الامن» . اما صحيفـة «عل همشمار» فتقول في عددها الصادر امس نقلا من تقديرات شتى المراقبين السياسيين «ان عمل ديان هذا يعرض للخطر كل شبكة السياسية الخارجية والاعلامية الاسرائيلية ، كما تنتهـج برئاسة ابا ايبن منذ حرب الايـام الستة . وقد ارسلت توجيهـات عاجلة الى السفارات الاسرائيليـة (وخاصة في الامم المتحدة وواشنطـن ولندن) لاستدراك الضرر الفادح الذي يلحقه نشر تصريحات ديان القائلـة ان قرار مجلس الامن يعني الانسحاب الى حدود الرابع من حزيران» وتقول «عل همشمار» ان تصريحات ديـان هذه تقر الموقف السوفييتي — العربي القائل ان قرار مجلس الامن يقضـي بالانسحاب الاسرائيلي من جميـع المناطق المحتلة من جهة ، ومن جهـة ثانية ، ان هذه التصريحات تنسف ، نهائيا ، مهمة غونار يارينغ برفضهـا قرار مجلس الامن وكل اسـاس للمحادثات مع الاردن او اية دولـة عربية اخرى» .

وتنقل «عل همشمار» عن مراقبين اسرائيليين قولهم : «ان نشر تصريحات ديان تقضي ، بضربة واحدة ، علـى ثلاثة اركـان سياسة الخارجيـة الاسرائيلية في الفترة الاخيرة وهي : «المعركة العنيدة ضد التفسـير السوفييتي — العربي لقرار مجلس الامن ، التي حظيت بنجاح لـدى الراي العام العالمي ، فاضطرت القاهرة الى التنازل من زعمها بان الانسحاب هو قبل كل شيء . ثانيا — تاييـد مساعي يارينغ بغرض الا تكون اسرائيل ظاهرة بانها العنصر الذي يحبط هذه المساعي . ثالثا — الاعتماد ، بقـدر المستطـاع ، على تاييد الولايـات المتحدة» .

وتعتقد «عل همشمار» بان احـدى الامكانيات التي تبحث الان في الاوساط البرلمانية والسياسية حول دوافع نشر تصريحات ديان هي ان بعض اوساط «رافي» التي تميل الى نسف حزب «العمل» والى زيادة الارتباط بجاحال تريد بهذه الصورة ان تعمق شقـة الخلاف بين ديان واشكول وايبن .. وطبقا لهذا الراي ،فان تسريـب التصريحات جاء انتقاما من نجاح ايبن في صد الهجوم الذي شن عليه وعلى سياسته الخارجية ، وانتقاما مـن اعتزام اشكول تعيين يغال الون نائبا لرئيس الوزراء !

تعليق راديو القاهرة

اهتم راديو القـاهرة بتصريحات موشه ديان اهتماما خاصا : وخاصة ما يتعلق بالموقف من قرار مجلـس الامن ، وبان «المنطقة الواقعة بـين البحر المتوسط ونهر الاردن هـي وحدة اقليمية لا تتجزا» وقال راديو القاهرة ان هذه التصريحات تثبت نوايا اسرائيل التوسعية . وقال راديو القاهرة ايضا ان الصراع بين ديـان والون على السلطة يبلغ الاوج .

« قول هـمام »
«مخلصة» اكثر من ديان

وهاجمت صحيفة «قول همام» فـي مقالها الافتتاحي ، امس ، وزير الدفاع موشه ديان بسبب تفسيره قرار مجلس الامن ، وقالت : «ان خط ديان يتعارض مع السياسة الاسرائيلية القوميـة» واضافت : «هذه هي المرة الاولـى والوحيدة التي نسمع فيها من فـم اسرائيلي هذا التفسير لقرار مجلس الامن وكانه يعني الانسحاب الـى خطوط الرابع من حزيران . ولشـد ما يثير الدهشـة والاستهجان ان صاحب هذا التفسير هو وزير الدفاع في حكومة اسرائيل ! حتى الان لـم نسمع هذا التفسير الا من الحـكام والدعاة العرب وحلفائهم السوفييت. وحتى الان اصررنا — نحـن العناصر السياسية والشعبية والصحفيـة — على تفسير قرار مجلس الامن بانـه لا يمكن فصل الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة عن وضع حدود امنـة ومعترف بها ، حدود ثابتة متفق عليها في اتفاقيات سلام . وعلى هذا التفسير تقوم كل المعركة السياسية التي نشنها على الصعيد الدولي . وها هو وزير دفاع اسرائيل يعطي ختمه للتفسـير المعادي لاسرائيل لقرار مجلس الامن»!!

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفـا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفـــا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

ساسون يتفاخر بان الشرطة كانت ضد العمال .

النـائب الشيوعي توفيق طوبي ينـدد بتدخـل الشرطـة في نزاعـات العمـل وبعـدوانها في القـدس العربيـة !

القدس — لمندوب الاتحـاد البرلماني — قائمة الاعمال التي افتخر وزير الشرطة ، الياهو ساسون ، ان الشرطة قد قامت بها توضح — كما اعلن النائب الشيوعي توفيق طوبي فـي النقاش الذي جرى في الكنيست حول هذا الموضوع في هـذا الاسبوع — «دور الشرطـة كذراع للنظام الاجتماعي الذي يسوده الاستغلال الطبقي وذلك فيما يتعلق بتدخلها في نزاعات العمل لصالح المخدمين وضـد العمال» .

ففي عرضـه لاعمال الشرطة قال الوزير بان «الشرطة» قد انشغلت — علاوة على الاعمال المرتبطة بالحرب ونتـائجها — باحداث كـثيرة اخرى ترددت اصـداؤها بين الجمهـور وبضمنها ماله علاقة بنزاعات العمل وبقضايا السياسـة الداخلية والخارجيـة : نزاع نقل الحمضيات الى اسدود ، الاضرابـات في ميناء اسدود الاضرابات ضد متطوعيه العمل اضراب عمال كيتان — ديمونه ، الاضرابات ضد مقطوعية العمل في يبنا وعكا ، مظاهرات الطلاب ضـد الحرب في فيتنـام ، والمظاهـرات ضد زيـارة البرفسور ايرهارد، واضرابات التجار في القدس الشرقية» ..

وفي كلمته اعترف الوزيـر بارتفاع جرائم الشباب بعـد الحرب .

وقدم الوزير اقتراحا يلغى بموجبه ما كان متبعا مـن ان المواطن المتهم غير ملزم بان يقول شيئا في الشرطة وبان مـن حقه ان لا يجيب اثناء اعتقاله او التحقيق معه .

وقد ندد النائب الشيوعـي توفيق طوبي ، بتدخل الشرطة في نزاعات العمل واعتداءاتهـا على اضرابات ومظاهرات العمال

وتعرض النائب طوبي الـى سياسة الشرطة في المناطـق المحتلة فندد تنديدا شديـدا بالمعاملة الوحشية التي يتعرض لها ابناء القدس العربية علـى ايدي الشرطة . وذكر الرفيق طوبـي الاعتداء البوليسـي الاثم على حملـة الاكاليـل السائرين الى المقبرة والمعبرين عن احتجاجهم على الاحتـلال والضم وقال : ان تشديـد قبضة الاضطهاد البوليسيـة بالاضافة الى قبضة الجيـش ضد الشعب العربي في مناطق الاحتلال انما يزيد الوضـع سوءا ويشدد العداء .

وتحدث النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، عن الحالـة المزرية في السجون وقال : كثيرون هم المعتقلون والمحكومون الذين لا يعرف ابناء عائلاتهـم اين يوجدون . ان الوضع في السجون ، وخصوصا بعـد اضافة المعتقلين والسجناء من المناطق المحتلة ، وضع خطير وذكر النائب طوبي على سبيل المثال رسالة وصلته من المحامي بتسلال يعقوبي من القـدس يعلمه فيها ان الطالب الجامعي محمـد يوسف صديق مـن شفاعمرو المسجون في الرملـة بموجـب امر اعتقال اداري وبدون اية تهمة منذ نحو نصف سنة قد قرر مع اخرين اعـلان اضراب عن الطعام احتجاجـا على الوضع السيء . وطالب النائب طوبي منح المعتقلـين السياسيين ظروفا ومكانـة خاصـة .

مجلس الامن سـيتدخل — بقيـة

المتحدة ، لكل دولة غير نووية موقعة على الاتفاقية في حالة تعرضها للعدوان النووي او لخطر مثل هذا العدوان .

وجاء في القرار ان مجلس الامن يعترف بان العدوان المرفق باستخدام اسلحة نووية ، او التهديد بمثل هذا العدوان ضد اية دولة لا تمتلك اسلحة نووية ، انما يخلق وضعا يتحتم فيه على مجلس الامن ، سوية مع كـل اعضائه الدائمين المزودين بالسلاح النووي ، العمل فورا طبقا لالتزاماتهم طبقا لميثاق الامم المتحدة .

ويضيف القرار ان مجلس الامن يعرب عن ارتياحه من النية التي اعرب منها عدد من الدول المستعدة لتزويد مساعدة عاجلة او تاييد مثل هـذه المساعدة ، طبقا لميثاق الامم المتحدة ، لكل دولة لا تمتلك اسلحة نوويـة وموقعة على اتفاقيـة حظر انتشار السلاح النووي : اذا هي كانت ضحية عمل عدواني او هدفا لتهديد بالعدوان مع استخدام السلاح النووي .

واعترف القرار ، مجددا ، بالحق الطبيعي الذي ينص عليه البند ٥١ من ميثاق الامم المتحدة ، في الدفـاع المشروع ، انفراديا او جماعيا ، في حالة تكون فيها دولة عضو في هيئـة الامم المتحدة هدفا لعدوان مسلح الى ان يتخـذ مجلس الامن الاجراءات الضرورية للامن العالمي .

اضراب المعلمين الانــذاري — بقيـة

هي ايضا في مصلحة التعليم والطلاب. ان الاصلاحات المقترحة في التعـليم ليست تقدما بل هي تاخر بالنسبة للفئات ذات المداخيل القليلة .

« المطلوب اصلاح في التعليم ولكن بصورة تختلف تماما . ان المطلوب اصلاح يرفع من مستوى التعـليم والطلاب ، اصلاح يضع برنامجـا عصريا للتعليم ويخفض من اجـرة التعليم . ان خطأ قيادة نقابة المعلمين ليس في انها اعلنت الاضراب غدا وانما في انها لم تستعمل سلاح الاضراب خلال خمسة وعشرين عاما » .

يـارينـغ يقـدم تقريره — بقيـة

ناحية اسرائيل . واضافت هارتس : « من جهة اسرائيل ، توجد ليارينغ مهمة جوهرية واحدة هي دعوة الطرفين العربي والاسرائيلي الى مائـدة المفاوضات . وهذا الهدف لم يتحقق بسبب رفض العرب » ! .

وصرح وزير الخارجية ابا ايبن ، في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، بان اسرائيل لم تقدم لغونار يارينغ اي مشروع بروح « مشروع الون » . وقال ابا ايبن ايضا : « ان بيـان المندوب الاسرائيلي في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، لا يزال ساري المفعول ولا يزال تعبيرا موثوقا ودقيقا عن موقف اسرائيل » .

بعـد غـد الجولـة الاولى — بقيـة

فرنسا في السوق الاوروبية المشتركة بطلب تقديم المساعدة لفرنسا لتتمكن من اصلاح وضعها الاقتصادي الـذي تضرر كثيرا بسبب الاضرابات الاخيرة.

وبعد اجتماع برئاسـة الجنـرال ديغول قال رئيس حكومة فرنسـا بومبيدو انه على الرغم من الصعوبات الحالية التي تواجه فرنسا فانهـا ستفي بالتزاماتها تجاه السوق وخاصة بتلك التي تتعلق بازالة الحواجـز الجمركية في اول تموز القـادم . واضاف ان فرنسا ستتوجه الى الدول الاعضاء في السوق بطلب تخفيـف الاعباء عن الواردات والصـادرات الفرنسية وذلك بسبب الاضرابات .

وكانت دول السوق قد رفضـت مؤخرا طلب فرنسا السماح لها بمنع دخول الادوات المنزلية الكهربائية الى فرنسا ، ولكن هذه الدول ، كما يبدو، مستعدة الان للتنازل الى فرنسا وذلك لتمكينها من التغلب على صعوباتها الاقتصادية .

هذا وقد صرح وزير الخارجيـة الفرنسي كـوب دي مورفيـل ان الاقتصاد الفرنسي يحتاج الى سنـة حتى يعود الى الحالة التي كان عليها قبل الاضرابات .

كلمـة الاتحـاد — بقيـة

حيال الازمة التي تمسك بخناق شعوب منطقة الشرق الاوسط منذ عام ونيف .

ولن تبقى القضية ان حكام اسرائيل يريدون ان يستبدلوا قوانين التاريخ — وفي ازمتنا تعني انسحـاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وانهاء حالـة الحرب والاعتراف بسيادة كل الدول وباستقلالها — بحسم المدفع بل ستصبح اكثر فاكثر اصطداما مواجها بين هذه المحافل الاسرائيلية الحاكمة ومجموعة الدول العالمية التي تستطيع ان تدعم قوانين التاريخ فلا تترك تحركها عفويا او طويل الامد

لقد نبهت محافل جوهرية الى ان الشرق الاوسط يقع في موقع حساس في عالمنا لا يمكن تركه في غليان دون تسوية والا انفجر . وحوادث الاصطدامات اليومية على خطوط وقف اطلاق النار تبرهن على خطورة الوضع وممكنات الانفجار الداوي .

وعلى هذا الضوء لا يختلف اثنان في ان المنطقة امام خيارين اما التسوية السلمية او الصدام المسلح وما يواكبه من كوارث عامة .. ولذلك اصبح من الضروري بذل كل جهد لتحقيق التسوية السلمية .

ولا سبيل اليها الا على اساس العدالة وحقوق الشعوب وانهاء ذيول العدوان .

وهنا ما حمل معانيه قرار مجلس الامن المذكور .

ومن الافضل القبول بهذا القرار في ظروف مواتية لا ظروف غير مواتية .

ولهذا فمناسبة تقديم تقرير يارينـغ هي المناسبة الحاسمة لاتخاذ اسرائيل الخطوة الجوهرية نحو تنفيذ قرار مجلس الامن وتحقيق التسوية السلمية ..

٧٥ الف ليرة حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الماليـة

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الداخل	مئويا
المثلث	٦٠٠٠٠	٣٢٩٩	٥٤٫٩
حيفا	١٦٠٠٠٠	٦٥٧٨٥٫٥٠	٤١٫١
الناصرة	١٩٥٠٠	٧٨١٠٫٥٠	٤٠
الجنوب — النقب	٢٠٧٥٠	٩٤٢٦	٣٤٫٢
تل ابيب — يافا	٢١٠٢٥٠	٦٨٢٩٥٫٥٠	٣٢٫١
السهل	٨٠٠٠٠	٢٠٢٦٠٫٦	٢٨٫٢
القدس	١٥٠٠٠	٢٦١٥٫٥٠	١٧٫٤
متفرقات		٤٠٫٦	
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٢٨٠٠٢١—	٣٧٫٣

تلخيص الحملـة في المثلـث

وصلت المنطقة الى نسبة ٥٤٫٩ بالمئة حتى ١٥—٦—٦٨ وذلك بفضل المباراة بين الفروع وتوجه الرفاق الى عشرات مؤيدي الحزب في القرى وسعي الفروع الى انهاء الحملة في اقصر فترة ممكنة للتفرغ الى نواحي اخرى من النضال ..

وقد وصلت الفروع الى النسب المئوية التالية :

ام الفحم	٦٢٫٤ بالمئة
الطيرة	٦٠٫٠ بالمئة
الطيبـة	٤٨٫٢ بالمئة
باقـة	٤١٫٢ بالمئة
قلنسـوة	١٣٫٨ بالمئة

ايهـا العـاملون في صنـاعة الاغـذية :

«و» صوتوا للقائمة الشيوعية الجديدة «و»

مكتب الاتحاد — في الخامس والعشرين من حزيران الحالي تجري انتخابات نقابة عمال الاغذية ومجالسها المحلية. وقد وزعت القائمة الشيوعية الجديدة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) على عمال الاغذية بيانا دعتهم فيـه الى الاستفادة من هذه الانتخابات لتشديد كفاحهم من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل . خصوصا وان اجور العاملين في هذا الفرع تقرب من اجور عمال الطوارىء الضئيلة .

واشار بيان القائمة الشيوعيـة الجديدة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) («و») الى ما يلاقيه العمال العرب العاملون في هذا الفرع من تمييـز فاحش ، وجاء في البيان :

ان القائمة الشيوعية الجديدة التي تخوض هذه الانتخابات تدعوكم الى التصويت لها . فقد وضعت نصب اعينها ان تكافح في نقابتكم من اجل : زيادة الاجور بـ ١٥ — ٢٠ بالمئة ، وتحسين شروط العمل ، وان تدفـع اجور مساوية للنساء مقابل العمـل المتساوي ، وتامين العمل الدائم للعمال في مشاغل الاغذية ، وابطال كل تمييز تجاه العمال العرب وتامين المساواة التامة لهم .

واما قادة الاحزاب والقوائم الاخرى المعروضة عليكم فهم المسؤولون عن سياسة الحكومة وسياسة الهستدروت التي اوصلت البلاد الى الحـرب والعدوان والاحتلال وفرض افـدح الضرائب ، والاسعار العاليـة ، وتجميد الاجور واتساع البطالة .

اننا ندعوكم الى التصويت الى القائمة الشيوعية الجديدة من اجـل تشديد الكفاح ضد هذه السياسة المعادية لكم .

والقائمة الشيوعية الجديدة ونوابها في الكنيست والهستدروت وصحافتها تكافح من اجل تغيير السياسة وتصفية سياسة العدوان والاحتلال ، واحلال السلام العادل بين اسرائيل والبلاد العربية ، والوقوف ضد الاستعمار ، وتامين مصالح العاملين .

صوتوا للقائمة الشيوعيـة الجديدة (ركـاح) وحرفهـا و

حلف الاطلسي يتـآمر — بقيـة

الشرقية الى هذه البلدان .

وزير خارجية بون يسافر الى المانيا الشرقيـة

هذا وقد طار فجاة الى المانيـا الشرقية يوم الثلاثاء الماضي وزيـر خارجية المانيا الغربية ويلي براندت وذلك في اعقاب القرار المذكور الذي اتخذته حكومة المانيا الدمقراطية . وقد نشرت وكالة انباء المانيـا الدمقراطية النبا التالي عن هـذه الزيارة : « اجتمع رئيس الحـزب الاشتراكي الدمقراطي ويلي براندت مع بيوتر ابرسيموف عضو اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وتبادلا معا وجهات النظر حول قضايا ذات مصلحة مشتركة » .

وتقول الانباء ان حكومة بون لا تنوي القيام بخطوات عنيفة للرد على قرار حكومة المانيا الدمقراطية . وتضيف هذه الانباء انها اتخذت هذا الموقف بسبب الضغط الذي وجه اليها من قبل الحكومة الامريكية بان لا تقوم باي عمل يؤدي الى تشديد التوتر .

وقد صرح وزير خارجية المانيـا الغربية ويلي براندت بان البوندستاغ لن يصادق على اتفاقية عـدم نشر الاسلحة الذرية « اذا ازداد الضغط الشيوعي على برلين » !

واعلن براندت امام اعضاء كتلتـه البرلمانية ان الخطوات الاخيرة التي اتخذتها سلطات المانيا الشرقية يجب ان لا تؤثر على السياسة الخارجيـة لجمهورية المانيا الاتحادية . واضاف ان المستشار كيزنجر متفق معه حول ضرورة مواصلة سياسة تحسـين العلاقات مع الشرق .



الثمن ٣٠ افورا — המחיר 30 אגורות — אל־איתיחאד — Al-Ittihad

الثلاثاء
٢٥ حزيران ١٩٦٨
٢٧ ربيع الاول ١٣٨٨
العدد ١٢ السنة ال ٢٥
יום ג׳ כט סיון
25.6.1968
מס׳ 12 שנה 25

الانتخابات العامة في فرنسا :

الديغوليون يحققون نجاحاً كبيراً في المرحلة الاولى

باريس – اسفرت نتائج الجولة الاولى من الانتخابات العامة في فرنسا ، التي جرت يوم الاحد ، عن فوز الديغوليين باكثرية كبيرة ، فقد حصلوا على زيادة ٧ بالمئة عما حصلوا عليه في انتخابات العام الماضي . وبلغت نسبة ما حصلوا عليه في الجولة الاولى ٤٣٫٦٥ بالمئة اما الشيوعيون فقد حصلوا على ٢٠٫٠٣ بالمئة ، واتحاد اليسار حصل على ١٦٫٥ بالمئة اي بهبوط يبلغ حوالي ٣ بالمئة .

والجدير بالذكر ان ثلثي عدد مقاعد الجمعية الوطنية يتقرر مصيره في الجولة الثانية من الانتخابات . فقد تم في الجولة الاولى انتخاب ١٥٤ مندوبا فقط من بين ٤٨٧ اعضاء . وقد حذر وزير الداخلية الفرنسي من ان الجولة الثانية ستكون حاسمة .وحذر رئيس الوزراء بومبيدو مساعديه من ان نتائج الانتخابات ستكون متارجحة في الجولة الثانية . وقال ان الصعوبات قد بدات ، واشار الى ان نجاح الديغوليين قد يحدث رد فعل مضاد في المرحلة الثانية .

وقد حذر القائد الشيوعي فالدك روشيه من ان الحكومة والراسماليين سيحاولون الان ان ياخذوا من العمال المكاسب الاجتماعية الاخيرة التي احرزوها .

ابا ايبن: تصريحات ديان اضرت بأسرائيل دولياً

الحكومة تصادق على نهج وزارة الخارجية ... اشكول

يعود ويعلن : نهر الاردن حدودنا الامنية

مكتب الاتحاد – بعد مناقشة وصفت بأنها هادئة ومتزنة ، قررت حكومة اسرائيل ، يوم امس الاول ، « تخويل وزير الخارجية ابا ايبن توضيح أن اصطلاح «حدود آمنة ومعترف بها »معناه حدود دائمة تعين في اتفاق بين دول المنطقة عنداحلال السلام . وعلى ذلك تكون بلاغات المندوبين الاسرائيليين بهذه الروح في مجلس الامن سارية المفعول »

وقد جاء هذا البيان ردا على تصريحات وزير الدفاع موشه ديان ، من الاسبوع الماضي ، والتي قال فيها : « ان قرار مجلس الامن يدعو ، بوضوح ، الى انسحابنا الى حدود الرابع من حزيران . ولن يجدينا نفعا ان نحاول ممارسة الالعاب اللفظية في محاولة تفسير القرار بشكل اخر » . والمعروف ان تفسير ديان قد اوقع وزارة الخارجية الاسرائيلية في موقف حرج ، لان اسرائيل توافق على المناورة الدبلوماسية والتلاعب على القرار أساسا للمفاوضات وعلى اعتبار انه لا ينص في رأيها ، على الانسحاب الى مواقع الرابع من من حزيران . ومن الطبيعي ان يشكل تفسير ديان اعترافا اسرائيليا رسميا بأن الموقف الاسرائيلي المتعنت هو الذي يحبط مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ . ولذلك حاولت الحكومة الاسرائيلية بنفيها تفسير ديان ان تعيد الى نفسها حرية قرار مجلس الامن في دائرة اوسع .

وصرح المتحدث بأسم وزارة الخارجية بعد اجتماع الحكومة يوم الاحد بان « الاراء الشخصية التي يعرب عنها الوزراء في حلقات حزبية لا تغير ، باي شكل كان ، البيانات الموثوقة التي يعلنها رئيس الحكومة ووزير الخارجية » . وتقول سكرتيرية الحكومة ان موشه ديان قال – في جلسة الحكومة الاخيرة – انه لم يدل بتصريحات بأسم الحكومة ، وان ما قاله في اجتماع كتلة العمل البرلمانية لم يعد للنشر . وقال انه اعرب عن تقديره بشان موقف اسرائيل من قرار مجلس الامن . ولذلك ، اكتفت الحكومة بالتحفظ من تفسيرات ديان وعادت الى التاكيد على موقفها المعروف . وبعد ذلك اعلن الناطق بأسم وزير الخارجية : « ان الحكومة قد اقرت اليوم (الاحد) موقف وزير الخارجية من قضية حدود اسرائيل المستقبلة وتفسيره لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وعادت الحكومة الى اقرار التصريحات التي قدمت ، في هذا الشان ، في الكنيست وفي مجلس الامن عن طريق وزير الخارجية وممثل اسرائيل في الامم المتحدة منذ ٢٢ نوفمبر حتى ١٩ ايار. وقد اكدت هذه التصريحات انه ما دام الوضع لن يعود الى ما كان عليه في الرابع من حزيران الى الابد ، فان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات حول الحدود الامنة والمعترف بها مع كل دولة عربية في نطاق احلال السلام». وردا على اسئلة الصحفيين صرح الناطق باسم وزير الخارجية : « ان بيان وزير الخارجية يتضمن ايضا تصريح يوسف تكواع في مجلس الامن الذي جاء فيه ان اسرائيل توافق على قرار مجلس الامن وهي مستعدة لاجراء مفاوضات مباشرة وتحت رعاية الدكتور غونار يارينغ حول القضايا التي يتضمنها القرار للتوصل الى سلام ثابت » .

وفي اجتماع عقد في الجامعة العبرية ، يوم الاحد الماضي ، اكد وزير الخارجية ابا ايبن ان الحكومة لم تصادق على مشروع يغال الون . وقال : بمرور سنة على المعركة العسكرية ما زالت اسرائيل مصرة على مواقفها السياسية والقضائية كما اقرت لدى انتهاء المعارك وبعدها. واضاف : ان اسرائيل لا تواجه أية مطالبة واي ضغط للتنازل عن خطوط وقف النار قبل التوصل الى تحقيق السلام . واضاف : « حتى عندما يحل السلام ليست هنالك آية مطالبة بأن نعود الى خطوط الهدنة السابقة» .. وندد ابا ايبن بتفسيرات ديان لقرار مجلس الامن ، وقال ان تفسير ديان الحق ضررا باسرائيل التي ستضطر الى التفكير بكيفية اصلاح هذا الضرر لمنع العرب من التمسك بتصريح ديان كدليل على ان اسرائيل لا تنفذ قرار مجلس الامن باستمرارها في احتلال المناطق العربية .

اشكول : الاردن – حد اسرائيل الامني !

صرح رئيس الحكومة ، اشكول ، في مقابلة اذاعية مع «صوت اسرائيل» يوم السبت الماضي ، بان « دولة اسرائيل تصر على ان يبقى نهر الاردن حدها الامني » . واضاف : « ان حكومة اسرائيل تميز بين الحد السياسي .. خط وقف النار وبين

(البقية على صفحة ٤ عمود ١)

البوليس الاميريكي يهاجم « مدينة البعث »

واشنطن – استخدم البوليس قنابل الغاز في هجوم على نزلاء «مدينة البعث» الذين يرفضون تنفيذ قرار يقضي باجلائهم ..

وكان الفقراء السود الذين قرروا القيام بمسيرة الفقراء في واشنطن قاموا هذه «المدينة» واسموهامدينة البعث ، لتكون مخيما للفقراءالقادمين من مختلف الولايات ومركز انطلاق المسيرة حين يتجمع الفقراء الوافدون من كل انحاء البلاد .

وتحاول السلطات الان – وقد وافقت على اقامة «المدينة» من قبل – ان تجلي النزلاء بحجة نفاذ مدة التصريح .

ولكن الواضح انها تريد احباط معركة الفقراء السياسية بازالة المركز التفاهم الذي يتحول الى قوة تضغط على الرأي العام والحكومة

وقد صرح زعيم الفقراء الدكتور رالف ابرناتي زميل مارتن لوثر كنغ وخلفه ان الفقراء سيقاومون محاولة اجلائهم مهما كانت النتائج .



«موكب البغال» .. هذا ما اطلقه الصحفيون على مركبات الفقراء الزاحفة على واشنطن لتؤلف مع غيرها مسيرة الفقراء في العاصمة الامريكية

همفري يؤيد وقف اطلاق النار والامريكيون لا يتوقفون عن القصف

سايغون – قامت قوات جبهة التحرير الوطنية ، منذ يوم امس الاول ، بقصف ست مدن وعدة منشآت عسكرية امريكية في فيتنام الجنوبية .وتتوقع المصادر العسكرية الامريكية في سايغون ان يقوم الثوار قريبا بشن هجمات قوية على العاصمة سايغون تكون بداية موجة جديدة من الهجمات الشاملة في جميع انحاء فيتنام الجنوبية .

ومن ناحية اخرى، صرحت القيادة الامريكية في سايغون بان عدد القتلى الامريكيين في الحرب الفيتنامية قد تجاوز ال ٢٥ الف .

وفي نيويورك ، صرح نائب الرئيس يوبرت همفري الذي يخوض معركة الانتخابات بانه يؤيد وقف النار فورا في فيتنام لخلق جو مريح لتقدم المباحثات الجارية الان في باريس . ولكنه لم يدع الى وقف قصف فيتنام .

وكان وزير الحربية الامريكي كلارك كلايفورد قد صرح في الاسبوع الماضي ان لديه اساسا للافتراض بان تحولا ايجابيا وعمليا سيطرا على مباحثات باريس .

وعلق ممثلو فيتنام الشمالية في باريس على تصريح كلايفورد بقولهم ان التصريح اكثر غموضا من ان يتمكن من التأثير على سير المباحثات . وقالوا ان الامر المطلوب هو الوقائع لا الكلمات . ولكي يطرا تقدم على المباحثات على الولايات المتحدة ان تغير موقفها الراهن .

اشكول وافق على تزويد امريكا الاردن بالسلاح

واشنطن – وافق رئيس وزراء اسرائيل ليفي اشكول على قرار الحكومة الامريكية تزويد الاردن بالسلاح .

هذا ما قاله بول ورنكه مساعد وزير الحربية الامريكية لشؤون الامن الدولية اثناء مثوله امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس الشيوخ الامريكي . واضاف ان الحكومة الاسرائيلية وجدت ان تسليح الولايات المتحدة الاردن افضل من تسليح الاتحاد السوفييتي له .

وفي اليوم ذاته من نشر هذا النبا نشرت «جروزلم بوست» رسالة كان قد بعث بها روبرت كنيدي قبل اغتياله الى مواطن امريكي افرايم يافي ومنها تتضح دوافع السياسة الامريكية في هذا الامر .

جاء في الرسالة : منذ حرب حزيران وحكومتنا – الحكومة الامريكية – ترى ان الحكومة الاردنية تتمسك بالسعي لايجاد حل لازمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية .. ان الحكومة الحالية معتدلة .. وفي هذه الظروف فمن الحكمة ان تحافظ الولايات المتحدة على نفوذ بناء ومفيد في الاردن .

«ومع الاسف فلان السوفييت يواصلون تزويد الاردن بالسلاح فقد اضطرت حكومتنا ان تفعل ذلك» .

ويقول كنيدي ان الاتحاد السوفييتي رفض اقتراح الولايات المتحدة بشان وقف سباق التسلح في المنطقة وانه يؤيد تزويد اسرائيل بطائرات «الفانتوم» .

ديان يجيب غدا على اقتراح الكتلة الشيوعية حول تصريحاته الاخيرة

القدس – لمراسلنا البرلماني – تقرر ان تستمع الكنيست صباح غد (الاربعاء) الى اقتراح الكتلة الشيوعية البحث في تصريحات ديان الاخيرة التي اثارت ازمة جديدة في الحكومة . واعلن ان وزير الدفاع نفسه سيجيب على هذا الاقتراح مما اثار اهتماما واسعا في اروقة الكنيست وبين الصحفيين .

وفي الوقت نفسه رفض وزير الدفاع ان يجيب على استجواب قدمه النائب الشيوعي اميل حبيبي ، وطالبه فيه بان يعلن عن عدد الموقوفين اداريا ، بدون محاكمة ، من سكان دولة اسرائيل ، وكتب ديان في رسالته التي اعلن فيها هذا الرفض ان الكشف عن عددهم ، في رأيه ، يضر بمصالح الدولة .

كذلك وجه اميل حبيبي استجوابا الى رئيس الوزراء حول بيان ادارة حزب حيروت يوم ٢٠ الجاري الذي اعلنت فيه ان «حكومة اسرائيل رفضت رسميا قرار مجلس الامن كاساس لسياستها » . وسال : هل هذا صحيح .

عبدالناصر يزور العراق وسوريا

نشرت الصحف العراقية ان الرئيس جمال عبد الناصر سيقوم بزيارة العراق وسوريا لاجراء مباحثات مع المسؤولين فيهما ، وذلك بعد زيارته للاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا .

والمعروف ، ان عبد الناصر سيصل الى موسكو في الرابع من تموز ويمكث فيها يومين يجري خلالهما مباحثات مع كبار المسؤولين السوفييت ، وبعد ذلك يقوم بزيارة بلغراد للاجتماع بالرئيس اليوغسلافي تيتو .

رياض الى الدول الاسكندنافية

غادر القاهرة ، امس ، وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض متوجها الى السويد ، حيث يقوم بزيارة لبعض الدول الاسكندنافية تستغرق اربعة ايام .

وراء نبأ الانقلاب في الاردن

عناصر مغرقة في التعاون مع الامبريالية

تحاول اقامة حكومة استسلام

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – استغرب اهالي عمان نبا وكالة انباء « عتيم »الاسرائيلية بشان فشل محاولة انقلاب في الاردن لان الحياة بدت عادية على السطح. ولكن المراقبين السياسيين لم يستغربوا ذلك .. فقد لاحظوا في الايام الاخيرة نشاطا مشبوها في عمان صحبته تنقلات من الضفة الغربية المحتلة الى الضفة الشرقية ، واتضح لهم ان خال الملك حسين الشريف حسين بن ناصر ووصفي التل وامثالهما من غلاة المهادنين للامبريالية الامريكية يحاولون عزل الوزارة الحالية وتكوين وزارة برياسة الشريف حسين ووصفي التل تكون على استعداد لتلبية مطالب الامبرياليين الامريكيين وتحطيم الجبهة العربية حيال النزاع الاسرائيلي العربي والاستسلام

وحاول هؤلاء اللعب على عواطف الفلسطينيين باثارة قضايا الاجحاف والظلم التي حلت بهم ، فاعدوا عريضة تطالب بتمثيل الفلسطينيين تمثيلا اوفى ، في وقت ينصب اهتمام الناس على قضية القضايا : ازالة آثار العدوان .

وفعلا وصلت مسودة العريضة الى الضفة الغربية ، ليروج لها زلم وصفي التل ، وهم قلة ، ولكن اصحابها لقوا معارضة شديدة من مختلف التيارات واجمع رجالات الضفة

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

حلف الاطلسي يبحث «تغلغل» الاسطول السوفييتي

لندن – اجتمع في ايسلنده ١٥ وزراء خارجية الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلنطي ، يوم امس الاول ، لبحث الموقف السياسي والاستراتيجي في البحر الابيض المتوسط «الناجم عن زيادة تغلغل الاسطول السوفييتي في هذا الجزء من العالم» .

وصرحت مصادر امريكية ان وزراء الخارجية سيقررون الخطوات السياسية والعسكرية التي سيتخذونها لمواجهة هذا الوضع ..

وتقول المصادر الغربية ان اوساطا فرنسية تريد الحيلولة دون خلق اي توتر جديد في هذه المنطقة . اما الدول الاخرى في الحلف فتعتقد ان من الضروري مراقبة الوقف في البحر المتوسط بانتباه ، ولكنها لا تعتقد ان

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

التوافق التام بين الولايات المتحدة واسرائيل

تل ابيب – قال وزير الخارجية ابا ايبن في اجتماع الصحافة الصوتية في بيت سوكولوف (جروزلم بوست ٢٣ حزيران ١٩٦٨) لم يكن في يوم من الايام توافق في المصالح المشتركة بين الولايات المتحدة واسرائيل بشان القضايا المبدئية – كذا بالضبط – ، وخلافات الراي في الدرجة الثانية من الاهمية ولا ضرورة لتضخيمها . ان موقف الولايات المتحدة من اسرائيل اثناء حرب الايام الستة وبعدها منع تدخل دولة نووية اخرى وحصر الصراع بين اسرائيل والعرب .

نائب وزير خارجية رومانيا يصرح :

ان مصر مستعدة لانهاء النزاع على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن

تل ابيب – غادر البلاد ، اول امس ، عائدا الى بلاده وزير الخارجية الرومانية بالوكالة جورجيو ماكوبسكي بعد زيارة استمرت ثلاثة ايام اجتمع خلالها مع رئيس الحكومة ووزير الخارجية وبحث معهما الوضع في المنطقة

وكان وزير الخارجية الروماني قد وصل الى اسرائيل من مصر بعد ان اجتمع مع الرئيس عبد الناصر وتباحث مع وزير الخارجية محمود رياض حول الوضع في منطقة الشرق الاوسط . وقد صرح وزير الخارجية الروماني ان مصر في الواقع مستعدة لانهاء نزاعها مع اسرائيل على اساس قرارات مجلس الامن .

وفي اجتماعهما مع وزير الخارجية الروماني اكد رئيس الوزراء اشكول ووزير الخارجية ابا ايبن انه فقط بمفاوضات مباشرة وجها لوجه يمكن التأكد من استعداد مصر واستعداد اسرائيل للتسوية !

وفي «نادي الصحافة» بتل ابيب صرح وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ابن ، ليلة السبت الماضي ،انه اتفق مع ماكوبسكي على عدم نشر اي شيء عن مباحثاتهما حول الوضع في الشرق الاوسط .

وعند مغادرته البلاد صرح وزير الخارجية الروماني انه لا يحمل «معلومات مثيرة»عن مباحثاته في القاهرة والقدس .

وحول زيارة رئيس الحكومة الرومانية جورجيو مورر لاسرائيل قال ماكوبسكي : مع ان الدعوة ارسلت رسميا الى مورر الا انه لم يتخذ حتى الان موقف مبدئي في بخارست بهذا الخصوص ولذلك لم يحدد تاريخ لهذه الزيارة .

كلمة الاتحاد

الخروج من الازمة بتغيير الواقع لا بتشويهه

موظف السفارة الاسرائيلية في لندن مزق الحقيقة وشوهها الى ابعد حدود التشويه حين زعم ، في رسالة الى التايمس اللندنية ، ان السلطات الاسرائيلية نسفت قرى اللطرون ، زيتا وبيت نوبا ويالو لان المصريين مترسوا فيها وقاتلوا فيها حتى بعد وقف اطلاق النار .

لقد لجأ موظف السفارة الاسرائيلية الى هذا اللون من التشويه السخيف ليرد على مقال نشرته التايمس ووصف فيه صاحبه ميكل ادامس تدمير هذه القرى الثلاث وتشريد العشرة الاف من اهلها ..

ومع هذا فمن الصعب التصور ان مثل هذا التزييف ينطلي على الكثيرين في بريطانيا حيث نشرت بعض المحافل وقائع نسف القرى الثلاث كما رواها الصحفي الاسرائيلي اموس كينان الذي ثارت انسانيته على نسف لا مبرر استراتيجي له .. وعلى تشريد يفتت اله الاكباد .

وحتى لو اقتنع قراء التايمس بصحة وقائع الموظف الاسرائيلي فسيوافقون ادمس الذي اوضح مجددا في التايمس ان الرد الاسرائيلي لم ينف الحقائق وان دوافع النسف المدبر المتعمد لا تبرر تشريد العشرة الاف وعدم اهتمام السلطات الاسرائيلية بتأمين شروط حياتهم ..

ان اضطرار الموظف الاسرائيلي الى تبرير نسف قرى اللطرون يوحي بمدى حساسية السلطات الاسرائيلية بالرأي العام العالمي ورغبتها في اقناعه بصدق موقفها ..

وهذه الحساسية هي التي املت على وزير الخارجية ابا ايبن ان يعلن ان تصريحات وزير الحربية ديان بشأن قرار مجلس الامن اضرت باسرائيل على الصعيد العالمي وستحتاج وزارته الى جهود لالغاء اثرها السيء

ولكن – وهنا موضع الخطر – ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة ترى مداراة الرأي العام العالمي ، لا بانتهاج سياسة قمينة باثارة تأييده ، بل بتضليله وارباكه بمختلف اساليب الدعاية والمناورة .

وبدل الاعتراف بالخطأ واصلاحه تواصل هذه المحافل الخطأ وتعمقه وتبني عليه . فالنسف لم يتوقف ، والتشريد لم يتوقف .. وحتى الان وصل عدد المشردين ٤٠٠ الف

وينجم كل هذا عن سياسة التوسع القائمة على تشريد جماهير الشعب العربي عن المناطق المحتلة وضمها .

وبديهي ان سياسة التوسع والتشريد لن تحظى بتأييد الراي العام العالمي .. وبديهي كذلك ان من المستحيل صبغ التوسع والتشريد بالوان العدالة والصدق .. فالانسانية ، رغم الكثير من مظاهر السلبية ، تخرج من شرعة الغاب الامبريالية ، التي حكمت العالم قرونا طويلة ، ولا يمكن ان تسامح مع الاحتلال والتشريد ولن تتغير صفة الاحتلال عن الواقع القائم في المناطق المحتلة لان المحافل الاسرائيلية تختار له اسماء اخرى وتتذرع بذرائع مختلفة لتبريره وتبرير ما يصحبه ويصاحبه من تدمير وتشريد .

ولهذا فالطريق امام اسرائيل للتخلص من ادانة الرأي العام – الذي يتحول الى قوة دافعة مع الايام – لا يكون بتشويه الوقائع بل بتغييرها .. يكون باعادة اهالي القرى الثلاث الى قراهم .. وبتصفية الاحتلال .. وبالتوجه نحو تسوية الازمة الخطيرة بتنفيذ قرار مجلس الامن بامانة لا بالتلاعب بالالفاظ والصيغ للتهرب من مضمونه الحقيقي .

على هامش انتخابات نقابة الموظفين

بقلم : عوزي بورشتاين

كانت الظاهرة البارزة في انتخاب نقابة الموظفين التي جرت في ١١-٦-٦٨ قلة المشتركين فيها ، فان ٦٠ بالمئة فقط من مجموع اصحاب حق الانتخاب توجهوا الى صناديق الاقتراع ، في الوقت الذي كانت فيه نسبة الذين اشتركوا ، حتى الان ، في انتخاب مؤتمر الهستدروت او النقابات المهنية تصل الى ٧٥ بالمئة على الاقل . كيف تفسر هذه الظاهرة ؟ لا تفسر الا بان جمهور الموظفين والعاملين في الخدمات لم يروا امام عيونهم بديلا للقيادة الحاكمة في هذه النقابة .. ان الكثيرين غير راضين عن معالجة هذه القيادة لقضاياهم . ولكن ، بدلا من انتخاب قوائم اخرى ، قام ٤٥ الف من اصحاب حق الانتخاب بعدم الانتخاب بتاتا .

وفي هذه الانتخابات ايضا اتضح ان جمهور الموظفين والعاملين في الخدمات لا يرى في الجبهة التي قامت بين المبام وحزب العمل امكانية لقيادة افضل من السابقة . ونحن ، في حينه ، انتقدنا هذه الجبهة ورأينا فيها تحولا من المبام نحو اليمين لا يخدم مصلحة جمهور العمال في اسرائيل . لقد حصلت قائمة «ايميت» على ٦٤ بالمئة أي بانخفاض ٢٫٥ بالمئة عما حصل عليه الحزبان ، مجتمعين ، في انتخابات نقابة الموظفين سنة ١٩٥٩ . واذا اراد اعضاء المبام استخلاص اية نتيجة من هذه الانتخابات فالنتيجة الوحيدة هي ان السير مع «العمل» لن يقويهم وانما سيبتلعهم . واذا كانوا يضعون مصلحة الدفاع عن حقوق العاملين نصب اعينهم ، فان اقامة جبهة يسارية في جمهور العمال تستطيع ان تفعل ذلك . بمثل هذه الجبهة فقط يمكن تشكيل بديل لحكم قيادة حزب العمل في الهستدروت .

المتدينون وغاحال

في هذه الانتخابات ازدادت قوة الاحزاب المتدينة التي دخلت الانتخابات ، هذه المرة بقائمة واحدة وبالطبع حصلت على اصوات عاملين متدينين اعطوا اصواتهم في الماضي للمباي او للبراليين .

وثمة حقيقة مشجعة هي انه في نقابة الموظفين ، كما في نقابة العمال الزراعيين ، هبطت قوة غاحال (١١ بالمئة) بالنسبة لانتخابات الهستدروت وبالنسبة لانتخابات سنة ١٩٥٩ لنقابة الموظفين (آنئذ اشتركت قائمة الليبراليين بدون «حيروت» . وفقا لذلك يظهر انخفاض باكثر من ٢ بالمئة أي ان جمهور العمال يدرك اكثر فاكثر ماهية «غاحال» كممثل للبرجوازية بين اوساط جمهور العمال . اما الليبراليون المستقلون فقد حافظوا على قوتهم .

خيبة امل لجماعة ميكونس - سنيه

كانت هذه الانتخابات اول انتخابات لنقابة الموظفين منذ انشقت جماعة ميكونس - سنيه عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي . وفي دعايتها الانتخابية اظهرت ، بشكل خاص ، قضايا اسرائيل السياسية وعلقت امالا كبيرة على المودة والمساعدة اللتين حظيت بهما ، حتى الان ، من الاوساط الحاكمة وقيادات الاحزاب بوقوفها ضد الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية وبتبريرها حرب حزيران .

جاء في منشورها عشية الانتخابات : «ان سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي بقيادة الرفاق ميكونس ، سنيه ، وفلنسكا واضحة للعيان ، لم نتورع عن مناقشة احزاب شيوعية في شتى البلدان بما فيها الحزب الشيوعي السوفييتي ..» و .. «في حرب الايام الستة وقفنا مع كل الشعب للدفاع عن قيام دولة اسرائيل» .. و .. «سنستمر في هذه المعركة رافضين الافتراءات على اسرائيل من اية جهة كانت !.. وقد ادى موقفنا العادل الى اعادة النظر في قسم كبير من الحركة الشيوعية» . والخلاصة بالطبع هي التصويت لجماعة ميكونس - سنيه كقوة «شيوعية» معادية للسوفييت .. وهكذا ، بان «سياسة الحزب الشيوعي بقيادة ميكونس ، سنيه ، وفلنسكا واضحة للعيان» - كما جاء في المنشور . واذا حصلت جماعة ميكونس - سنيه على ١٫٧ بالمئة فقط في نقابة الموظفين فان ذلك يشهد على ان هذه «السياسة الواضحة لا تكسب الاصوات .

قيمة وفائدة شرحنا

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي اضطر للظهور في الانتخابات باسم «القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل» كان الحزب الوحيد في الانتخابات الذي عارض حرب حزيران . وقد ادى الارهاب السياسي والاقتصادي الى انه من الصعب على رفاقنا الحصول على عمل في امكنة عمل كبيرة سواء في فرع الوظائف ام في مهن اخرى . وعرض حزبنا امام جمهور الموظفين مطالب تمثل مصلحتهم مثل تغيير التدريج والمحافظة على ساعات الصيف ورفع الاجور بـ ١٥-٢٠ بالمئة .

ولا شك في ان من اعطى صوته لحزبنا قد فعل ذلك بدافع التماثل مع نضاله في التنظيم المهني وبدافع التماثل مع نضاله السياسي .

ان قيادات شتى الاحزاب وخاصة جماعة ميكونس - سنيه تحاول تزييف الوقائع وعرض حزبنا «كحزب عربي» . ليس من ذوقنا ان نحلل نتائج الانتخابات من ناحية الاصوات اليهودية والاصوات العربية ، ولكن الدعاية المعادية تضطرنا الى ذلك . اننا نفخر بان قسما كبيرا من جمهور العاملين العرب يثق بنا . لقد حصل حزبنا على ٥٠٠ صوت جاءت في اكثريتها الساحقة ، من الامكنة اليهودية حصل حزبنا في تل ابيب على ١٨٠ صوتا .. في حيفا : ١١٠ اصوات ، في القدس : ٢٢ صوتا ، في

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

تعقيب وكالة « تاس » السوفييتية :

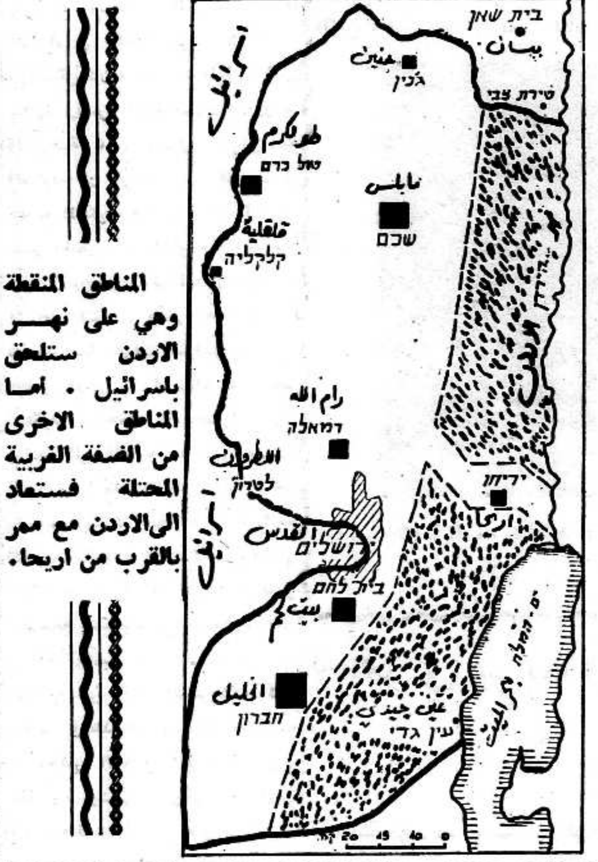
برنامج الون تخريب في قرار مجلس الامن

موسكو - من مكاتب الاتحاد هانز ليبريخت - تلغرافيا - عقبت وكالة الانباء السوفييتية «(تاس)» ، بمقال لمكاتبها بتسوفسكي على برنامج وزير العمل الاسرائيلي ، الون الذي يؤيده رئيس الحكومة اشكول ، ووزير الدفاع ديان ، فقالت ان هذا البرنامج يتناقض تناقضا تاما مع قرار مجلس الامن الدولي من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ .

وجاء في تعقيب بتسوفسكي في «تاس» (١٨-٦) ان برنامج اقامة سلسلة من مستوطنات «نحل» على طول خط وقف القتال ، ومحاولات اقامة دولة دمى في الضفة الغربية - ليس سوى جزء من سياسة الابتزاز الموجهة ضد الاقطار العربية ، ومحاولة اخرى لاملاء شروط الخنوع وتفسيخ الجبهة العربية .

وقال بسوفسكي في تعقيبه في «تاس» ان السياسيين الاسرائيليين يحاولون استغلال الصعوبات الاقتصادية التي قاست الاردن منها عن طريق شن اعتداءات مباشرة اخرى وعن طريق تخفيضات وهمية للسكان ، بفتح الخطوط التي يريد هؤلاء السياسيون رؤيتها حدودا ، امام الزيارات من الاقطار العربية وغير ذلك تنجح في تضليل الجماهير ولكن كل هذه الاحابيل لن

- البقية على صفحة ٤ -



المناطق المنقطة وهي على نهر الاردن ستلحق باسرائيل . اما المناطق الاخرى من الضفة الغربية المحتلة فستعاد الى الاردن مع ممر بالقرب من اريحا.

قصيدتان

شعر : هايل عساقله - المغار

(١)

عن بلبل احكي لكم
عن بلبل قصوا جناحه ،
عن غائب اروي لكم ،
عن غائب منعوا رواحه

....

عن شارد احكي لكم
عن شارد سلبوا عيونه ..
عن فاتح اروي لكم
عن فاتح حرق المدينة

....

عن جدة اروي لكم
قتلوا بنيها الاربعة
حرقوا غصون المزرعة
عن غيمة احكي لكم
وجمت على ليل اغتر ابي ،
عن نسمة ذاقت هنا ..
ذل التشرد والعذاب !!

....

عن نحلة اروي لكم
صلبت على خشب الصليب
عن طفلة شقراء غطى وجهها
الليل الكئيب

(٢)

قتلوا لنا قمر الطفوله
حرقوا رياحين الخميله
سحبوا شعاع الشمس في ..
زنزانة ملأى رذيله ..
حرقوا حروف قصائدي
حرقوا مناديلي الجميله ،
لكنهم خسئوا ..
فوجه الفجر لا تخفيه
نابحة ذليله

....

زرعوا على درب الصباح ..
السم والاشواك والابر الذليله
زرعوا القنابل
والجراح
زرعوا سفوحا من جراح
لكنهم خسئوا
فدرب الصبح لا تخفيه
اسوار هزيله

من هنا .. وهناك

خلعوا ثيابهم ليصبح جو المغاسل اكثر ودا

لندن - رويتر - تعرى حوالي ٢٠ شابا وفتاة من الطلاب في مغسل اوتوماتيكي يستعمله الجمهور لغسل ثيابه باجر هنا . والقوا بثيابهم داخل غسالات امام مجموعة مذهولة من الزبائن الذين كانوا يراقبون غسيلهم .

وقال زعيما المجموعة وهما شابان كانا قد خلعا ثيابهما وبقيا في سراويل حمراء اللون ان هذا العمل يهدف الى جعل جو هذا النوع من المغاسل اكثر ودا وقال احدهما «ان هذه الامكنة اصبحت كئيبة جدا حيث يجلس الجميع وهم يراقبون غسيلهم وهو يدور دون التحدث الى اي شخص اخر» .

ولكن المحاولة فشلت عندما دخل ستة من رجال البوليس بالبستهم الكاملة المكان وانهوا العرض .

٤ نساء لكل رجل لملء الامازون بالسكان

بيلو هوريزانته - البرازيل - دعا البروفسور ليديو متشادو بانديرا دي ميلو استاذ القانون هنا الى السماح بتعدد الزوجات كافضل طريقة لملء مناطق الامازون وماتو غروسو المتخلفة وغير المأهولة بالسكان .

وهتف الطلاب بحرارة للبروفسوردي ميلو الاستاذ في الجامعة الاتحادية في بيلو هوريزانته وهي عاصمة مقاطعة ميناس جرايس عندما حث على ان يكون لكل برازيلي اربع زوجات و ١٠ ابناء على الاقل .

ثعبان يهرب من المستشفى

★ لدغ ثعبان سام احد الصيادين في ولاية تكساس الامريكية ، فامسك الصياد بالثعبان واخذه معه الى المستشفى ، وداخل حجرة العمليات الجراحية واثناء اجراء جراحة الصياد لاخراج السم ، هرب طارده المرضى والعاملون في المستشفى واطلق عليه احدهم رصاصة قتلته ! .

يعرض زوجته للايجار !

★ نشر سائق سيارة انجليزي اسمه بيتر فوفارج اعلانا في احدى الصحف البريطانية يعرض فيه زوجته (٢١ سنة) للايجار لمدة ثلاثة اشهر مقابل ٥٠ جنيها !

غرامة حكم بها عليه لانه اقتحم متجرا وسرق منه

وقال فوفارج في اعلانه انه يحتاج الى المال لدفع كمية من السجاير .

اما الزوجة فقد قالت : «ان اي شيء افضل من ان يدخل بيتر السجن» !

الملح يمنع تغير لون القماش

★ بعض الفساتين الصيفية المصنوعة من القماش الحرير الوانها قابلة للذوبان في الماء اثناء الغسيل ولكي تحافظي على لون الفستان او البلوزة الحرير اضيفي قليلا من الملح الى ماء النقع والى ماء الشطف ايضا اثناء الغسيل .

«اصطياد ظبي» في وارسو بواسطة المخدر

وارسو - ادن - جرى اصطياد ظبي اخيرا في وارسو ، عندما ضيع ظبي عمره سنة واحدة طريقه ونزل في حدائق موزعة لم يرد بجميع الوسائل ان يغادرها وذلك عندما كان يتجول في مرج كامبينسوس وارض الغابة المبكر في ضواحي وارسو . وبعد طول انتظار اضطر مدير حديقة حيوانات وارسو ان يستخدم بندقية محشوة بمخدر حيث امكن اعادة الظبي الى الحديقة على عربة .

عمال متجر يلعبون الورق في الاجهات

باريس - يفتخر متجر كبير هنا باحدى واجهاته المخصصة لعرض البضائع والتي تحمل لافتة تقول «دائما شيء جديد هنا» .

وفي هذا الاسبوع تحققت صحة هذا الادعاء اذ ان عمال المتجر المضربين يجلسون في الواجهة يلعبون الورق وينظرون الى المتفرجين الذين يتفرجون عليهم .

قائمة بالافران النووية في العالم

قامت الوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤخرا بنشر احصاء يتبين منه انه يوجد في العالم الان ٤٠٠ فرنا نوويا يعمل في ٤٨ دولة من الدول الاعضاء بالوكالة . ومن هذه الافران ٣٦١ يعمل في مراكز للابحاث و ٩٤ يعمل في مراكز للكهرباء . والمقدر ان يرتفع عدد الافران ب ٢٤٢ في حوالي عام ١٩٧٤ فتصبح مجموعة الطاقة الناتجة ١٠٠٫٠٠٠ ميجاوات بدلا من ١٤٫٤٠٠ .

قالت الصحف المحلية

● تصريحات ديان خطر على الدبلوماسية الاسرائيلية ● فكرة الدولة الفلسطينية خطر على دولة اسرائيل

★ كتب المحرر السياسي لصحيفة «يديعوت احرونوت» ارئيل غيناي مقالا عن تصريحات موشه ديان الاخيرة ، عن دوافعها واخطارها على مناورات الدبلوماسية الاسرائيلية . بدأ الكاتب مقاله بملاحظة ابداها امام دبلوماسي كبير على تصريحات ديان : «مصيبة السياسيين الاسرائيليين هي انهم يريدون اصطياد عصفورين بطلقة واحدة : حل القضية الاسرائيلية - العربية ، وحل مشكلة ايجاد وريث لرئيس الحكومة ليفي اشكول . وهذا الامر يعقد اكثر فاكثر القضية الاسرائيلية - العربية»

ويقول الكاتب : «لا نستطيع القول ان ذلك هو التفسير الحقيقي للاسباب التي حدت بوزير الدفاع الى قول ما قاله . ولكننا نستطيع ان نقرر ان هذا الخطاب سيصعب معركتنا الدبلوماسية مع الدول العربية والتي تجري بصعوبات غير قليلة . وسيستغل هذا الخطاب ضدنا وسنصطدم بمصاعب عديدة في الرد على ذلك بصورة مقنعة . ربما يكون ديان صادقا في نقاط عديدة ومنها : «ان الحل الوحيد لنا هو ، ببساطة ، استمرار الجلوس في الحدود الحالية ، وان قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر يتضمن بندا خطيرا بالنسبة لنا .. ذلك البند الذي يتحدث عن الانسحاب من المناطق المحتلة» . ويقول الكاتب : «ولكن ما يثير الدهشة هو ان ديان لا يخشى تزويد اعدائنا بالتفوق السياسي في المعركة الدبلوماسية .. هذه المعركة التي تقف الان على حافة تطورات جديدة» .

ثم يتحدث الكاتب عن السياسة المصرية فيقول : «منذ الشهر الماضي طرأ تطور جديد في المنطقة بسبب التكتيك الجديد الذي تتبعه مصر . وهذا التكتيك يشكل ، بلا ريب ، تغيرا في موقف القاهرة السابق الذي كان يطالب بالجلاء عن المناطق المحتلة كشرط للشروع في مفاوضات حول المسائل الاخرى المتعلقة بالنزاع الاسرائيلي - العربي» . ويستطرد الكاتب : «ان دولا صديقة تؤيد هذه الخطوة المصرية وتطالبنا بالا نرفض هذه المبادرة . وكل ما نقوله عن عدم استعدادنا لاجراء مفاوضات غير مباشرة لا يبدو مقنعا بالنسبة لهذه الدول . وهناك حقيقة اخرى تعمل ضدنا وهي ان المباحثات المباشرة بين الولايات المتحدة وفيتنام الشمالية في باريس لم تثمر اية نتائج . وقد قال لي دبلوماسي كبير في باريس : الا ترى ان المباحثات المباشرة ليست ضمانا للنجاح . ولذلك ، لاتحولوا هذا الامر الى امر مبدئي . فالقضية ذاتها اهم بكثير من احراز نصر دعائي» . وهذا هو موقف اغلبية الدبلوماسيين والسياسيين في اوروبا ثم يسأل الكاتب عما ينبغي على اسرائيل فعله في هذا الوضع : «الجواب العام لهذا السؤال هو تقوية اجهزتنا الاعلامية . ولكن ما قيمة ذلك ما دامت السياسة التي ندافع عنها تتعارض مع عواطف قسم كبير من الجمهور من ناحية ، ومع سياسيين كثيرين من ناحية اخرى . ومع ان القلة معنية بالتنازل عن احتلالنا بدون مقابل - يرغب العديدون في ان نتبنى موقفا مرنا بقدر المستطاع ، وفي ان نرد على كل خطوة يقوم بها العرب بخطوة تتخذ وفقا لاعتباراتنا . وعلى ذلك ، يجب ان نمتنع عن التصريح باننا «نوافق على قرار مجلس الامن كاملا ، لان العرب هم الذين لايوافقون على البنود المتعلقة بالسلام العادل والقائم» . وهذا هو السبب الذي من اجله يجب ان نمتنع عن وضع خطوات لضم المناطق المحتلة في اطار مشاريع السلام التي نقترحها » . ويقول الكاتب : «من الممكن القول : ماذا يهمنا ؟ فنحن موجودون الان في حدود معينة وسنبقى فيها رغم قرار مجلس الامن ورغم الضغوط الاخرى . ولكن هذا الموقف خاطىء . فاذا رفضنا هذه الضغوط سيكلفنا الامر عزلة تامة او شبه تامة على الصعيد السياسي . علينا ان نكون مستعدين لمثل هذا الوضع . ولكن ينبغي علينا ان نحاول الامتناع عن الوقوع فيه . ولذلك يجب علينا الامتناع عن خلق هوة بيننا وبين الولايات المتحدة» .

ويختتم ارئيل غيناي مقاله : «بتأثير الانتخابات القادمة تحاول الاحزاب تجنيد تأييد الرأي العام ، والاشخاص الذين تطرف عيونهم نحو كرسي ليفي اشكول يكثرون من الادلاء بتصريحات رسمية او غير رسمية والتنافس حول تمتت المواقف . ولكن على كل واحد ان يأخذ بعين الاعتبار ليس أي موقف يجعله مفضلا على منافسه فقط ، بل أي سلاح يعطيه للعرب وزملائهم» !!

★ وفي الصحيفة التي تصدرها الحركة «من اجل اسرائيل الكاملة» «(زوت هارتس)» نشر عضو الكنيست امنون لين مقالا عن القضية الفلسطينية عارض فيه بكل شدة فكرة اقامة دولة فلسطينية ، ورأى في هذه الدولة اخطارا بالغة الخطورة على اسرائيل . وفيما يلي نستعرض الاسباب التي بجعل الدولة الفلسطينية المقترحة ، كما يراها امنون لين خطرا على اسرائيل . يقول امنون لين : «اذا قامت دولة فلسطينية فعلا ، واذا استلمت زمام السلطة فيها منظمات المخربين - والمنطق يقول ان الامر سيكون كذلك - فسيجري فيها تنافس على النفوذ يجرف المجتمع فيها الى التطرف ، وستزداد الامال في ان الفلسطينيين قادرون على شن النضال ضد اسرائيل . . اذا قامت الدولة الفلسطينية فستعود الدعوة بين الاوساط العربية المتطرفة في اسرائيل الى المطالبة بضمهم الى الدولة الفلسطينية . وسيقولون للعالم انه لا حق لنا في اقامة حكم يهودي على عرب الجليل والمثلث حيث كانت هذه المناطق خارج حدود التقسيم سنة ١٩٤٧ .. اصحاب فكرة الدولة الفلسطينية يبررون موقفهم بانه سيوضع اتفاق سلام وامن بين دولة اسرائيل وبين الدولة الفلسطينية .ولكن من يمنع الدولة الفلسطينية - بعد انسحاب الجيش الاسرائيلي عن حدودها - من الغاء كل الاتفاقيات ؟ فالدولة الفلسطينية ستتوجه فورا الى جامعة الدول العربية لقبولها عضوا في الجامعة . ومن شأنها ان تطلب مساعدة جيش اجنبي - ليس عربيا بالذات - للدفاع عنها من معارضتنا انضمامها الى الجامعة العربية . والمنطق يقول ان الدولة الفلسطينية المستقلة ستتطلع الى امتزاجها الفوري بالجامعة العربية ، وبسرعة ترتفع شعارات تحرير المناطق المغتصبة في الجليل والنقب والناصرة وعكا والرملة واللد ويافا وحيفا .. بعد اقامة الدولة الفلسطينية ستتوجه الى منظمة الامم المتحدة طالبة قبولها عضوا فيها، وسيؤيدها كل العالم بما فيه اسرائيل. وعلى ضوء هذا التطور المحتمل علينا ان نطرح عدة اسئلة :هل المصلحة الاسرائيلية تصادق على اضافة دولة عربية اخرى في الامم المتحدة ؟ وهل

البقية على صفحة ٣ عمود ٣

فـــكرة

التزييف

تقوم المعطيات والحقائق بدور كبير في المعارك السياسية الدائرة في عصرنا .

وهي تقوم بدورهـــا كذلك في المعركة السياسية التي اعقبت عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ .

وكما ان الرجعية في كل مكان وفي كل عصر تلجأ الى تزييف الحقائق وعرضها على اعتبار انها معطيات ثابتة كذلك تزيف المحافل الحاكمة الاسرائيلية ودعاتها الحقائق وتروجها بوصفها معطيات تاريخية ثابتة ..

وبما ان الرأي العام العالمي قد اصبح في ميدان المعركة فقد دأبت الرجعية الاسرائيلية على هذا التزييف واذاعتــه بشتى الطرق والوسائل ..

والبديهي ان يتصل أحد فروع التزييف بتاريخ البلاد وطبيعتها الانسانية (او الطوبغرافية) فتحاول الصهيونية ان تلقي بروع الرأي العام ان فلسطين ــ وعلى قسم منهــا قامت اسرائيل ــ لم تكن عربية في يوم من الايام ، وان سكانها كانوا خليطاً من قوميات وطوائف غريبة عن العروبة .

ومع هذا لم يسبق احد بنسون سوفر الامريكي الذي زار اسرائيل مؤخرا وكتب رسالة في «ذي ايقونوميست» البريطانية (٩ حزيران ١٩٦٨) جاء فيها ان الدول العربيــة تحثها الكراهية العمياء هي التي ترفض السلام ! ! واضاف فيما اضافه من كلام ان تصفيةـ السياسة العربية المعادية للسلام تفتح الطريق امام تلبية رغبـــة سكان الــقدس ــ واكثرية سكانها من اليهود منذ مئة سنة ــ في تجنيب مدينتهم ان تكون ميدان قتال بسبب تجزئتها بحدود معادية .

وهكذا فبالاضافة الى التشهير بالدول العربية « التي ترفض السلام » ازاء تهافت حكام اسرائيل عليه ... فمنذ مئة سنة والقدس مدينة يهودية بسكانها ...

من الصعب الحصول على احصاء دقيق بعدد سكان القدس عام ١٨٦٨ .. ولكن عدد اليهود في فلسطين عام ١٨٨٢ حسب اوثق المصادر (ومنها كتاب الدكتور روبن حــــول اجتماعية اليهود لعام ١٩٣٠ وتقرير حكومة فلسطين لعــام ١٩٤٥) لم يتجاوز ال ٢٤ ألفا .. ولو تركزوا جميعـــا في القدس آنذاك لما وصلوا الى الاكثرية في القدس ..

* * *

وفي هذا الصدد لا بد من القول ان المراقب يستغرب ــ وهو يعرف ان الحقائق لم تعد مخفية ــ من اصرار المحافل الصهيونية على الزعم انه : « منذ بداية الاستيطان اليهودي في فلسطين ويدنا ممدودة نحو العرب اعرابا عن رغبتنا في السلام » ... (على حد زعم أحد الصهيونيـــين ، موشه البرت ، في مقاله « حل صهيوني لمشكلة اللاجئين » جروزلم بوست في ٢ نيسان ١٩٦٨) .

نحو من مد الصهيونيون أيديهم في الواقــع ؟ ؟ ليس نحو العرب بل نحو الغرب .. وهذا ما أكدتـــه مسيرة الصهيونية كلها ، وما تؤكده سياستها اليــوم .

ولنأخذ على سبيل المثال رسالة قائد الصهيونية حتى الحرب العالمية الثانية ، حاييم وايزمن، الى وزير المستعمرات البريطاني ، ونستون تشرشل ، في تموز ١٩٢١ [١] :

« ما كنت اكتب لك الان لو لم اعتقد ان هناك حلفــاً طبيعيا ، بل تماثل مصالح كامل تقريبا بين الصهيونية وانجلترا في فلسطين » .

وبعد ان ينتقد وايزمان سياسة الادارة البريطانية في فلسطين ، التي كانت تضطر احيانا الى مراعاة بعض مصالح الشعب العربي الفلسطيني الذي رفض الانتداب والمشروع الصهيوني وقاومهما ، بعد هذا اضاف : « ثانيا لو لم تكن هناك فلسطين لكان من الضروري على ما اعتقد خلق مثلها تخدم المصلحة الامبراطورية ، فهي قلعة لمصر .. ان اقامة فلسطين يهودية يتركم (ايها البريطانيون) احرارا تماما في انتهاج السياسة الموافقة لكم ويسمح لكم اذا رغبتم في الجلاء عن مصر كليا والتمركز في قناة السويس واتخاذ فلسطين قــاعدة لجيشكم » ...

وهكذا فيد الصداقة ، « منذ بداية الاستيطان » ، مدتها القيادة الصهيونية نحو الامبريالية البريطانيـــة لا للشعب العربي الفلسطيني ، الذي حارب هذه الامبريالية منـــذ اليوم الاول . والحقيقة ان محاولات التزييف تصطدم دائما بالحقائق التي يعترف بها دعاة الصهيونية ..

ومن هؤلاء ي. برزلاي ، أحد المتخصصين في الدس على الشيوعية والتشهير بالاتحاد السوفييتي ، .. كتب في مجلة «ازرئيل ماجزين» التي كما يبدو انشئت للتحريض علــى الاتحــاد السوفييتي ، مــا يلي :

« وشعر زعماء المنظمة الصهيونية أمثال الدكتور وايزمن وجابوتنسكي ان عليهم ان ارادوا تحقيق المثل الصهيونية ربط مصيرهم بالدول الغربية التي تحارب الشيوعية » .. (من مقالة الشيوعية ضد الصهيونية ص ٣٧ عدد المجلة ٣ ايار ١٩٦٨) .

سوف يستمر دعاة الصهيونية والرجعية الاسرائيلية في التزييف ولكنهم لن يخفوا الاعترافات القديمة او يتوقفوا عن الاعتراف بالواقع .. لقد اتصفت الصهيونية منذ البداية بمعاداة الشيوعية أيديولوجيا وعمليا .. ومعاداة الشــعب العربي وحركتــه موضوعيــا .

(ابن ياقوت)

---

١ ــ لم يرسل وايزمن الرسالة التي اذاعها ريتشارد كروسمان في كتابه « بعث أمة » .

الكتلة الشيوعية في مجلس الطيبة تثير قضايا السكان

٦ طلاب (من ٣٢) يتقدمون لامتحان « البجروت » ! . طلاب يرسلون للعمل في الكيبوتسات بحجة «تجهيز المختبر» ! . عمـــال التنظيفات يعملون دون ايـــة عطلـــة سنويـــة !.. مـــاذا تم في قضيـــة انـــارة بعض شــــوارع القريـــة ؟

الطيبة – لمراسلنا ــ قدمت الكتلـــة الشيوعية في مجلس الطيبة المحلي رسالة الى رئيس المجلس المحلي ، مطالبة بادراج بعض الابحاث الهامة في جلسة المجلس القادمة . وهـــذه الابحاث التي طلبت ادراجهــا هي كما يلي :

١ ــ المدرسة الثانوية

أ ــ امتحانات البجروت : في كل سنة دراسية يسمح لعدد ضئيل جدا من طلاب الثاني عشر بتقديم امتحان «البجروت» بينما يحرم الباقي ، ولا يسمح لهم بتقديم البجروت باســم المدرسة (مثلا في هذه السنة سيتقدم للامتحان ٦ طلاب من بين ٣٢ طالبا). وحجة المدير هي الحصول على نسبة عالية من النجاح . ولكن هذه الطريقة ليست سليمة لانها تهمــل وتحرم الاكثرية الساحقة من الطلاب من الحق في التقدم الى هذا الامتحان . وثانيا ، لا تعطي هذه الطريقة نتيجة صحيحة للامتحان . ان هذه الطريقة تنفذ برامج التجهيل تجاه طلابنا وتستر على هذه السياسة .

ب ــ المختبر : عند اقرار ميزانية المجلس المحلي للسنة الحالية سنة ١٩٦٩/٦٨ ، رصد حوالي ثلاثين الف ليرة لتجهيز مختبر المدرسة الثانوية ، وحتى الان لم ينفذ هذا الامر . ويقوم مدير المدرسة الثانوية بارسال طلاب المدرسة للعمل في الكيبوتسات لعدة ايام ، واخذ اجورهم بحجة انه يريد تجهيز المختبر ، وشراء بعض اللوازم للمدرسة (ماكنة سينما) . وهـــو يفرض هذا التشغيل بشكل اجباري على الطلاب . فما رأي المجلس بهذا الموضوع ؟

٢ ــ عمال التنظيفات

لقد علمنا ان عمـــال التنظيفات يطالبون بالعطلة السنويـــة التي يستحقونها ، وان المجلس لم يحقق لهم ذلك ، وان بعضهم يشتغل عدة سنوات ولم يحصل على اية عطلـــة سنوية . ان هذا الامر هو استغلال لهؤلاء العمال الذين يكدحون لتنظيف شوارع الطيبة ، ومن حقهم نيــل حقوقهم كاملة . نطالب ادارة المجلس بتحقيق هذا الامر لهم .

٣ ــ الانـــارة

لقد بحثت كتلتنا الشيوعية وغيرها من الاعضاء في عدة جلسات سابقة ، واشرنا الى ان شوارع كثيرة غــير مضاءة ، وان عدة لمبات قد تلفت منذ اشهر ولم يقم المجلس بانارتها . وفي جلسة سابقة وعدت ادارة المجلس باصلاح هذا الامر . فلماذا هـــذا الاهمال ؟

٤ ــ تقرير مـــالي

لقد طلبت كتلتنا الشيوعية قبل اكثر من شهرين تقديم تقارير ماليــة لجميع اعضاء المجلس حتى يكونوا على بينة . وكذلك طالبنا بمعرفة مقدار القروض المدين بها المجلس . ان هذا الامر هو حق لكل عضو ، وهو أمر قانوني .

وطالبت الكتلة الشيوعية بالاسراع في تقديم تقرير مالي واف لكل اعضاء المجلس المحلي .

نصف شـــوارع عـــكا القـــديمة بدون كهربـــاء منذ شهرين !!

عكا ــ بعث العضو الشيوعي في بلدية عكا ، رمزي خوري ، برسالة الى رئيس البلديـــة يذكر فيها ان اكثر من نصف شوارع البلدية القديمة غــير مضاء منذ نحو الشهرين .. الامر الذي يدل على الاهمال. وان الذريعة التي تسمع عن ان «شركة الكهرباء تريـــد اصلاح احد الخطوط » انمـــا هي ذريعة واهية ازاء حقيقة مرور نحو شهرين على هذا.. «الاصلاح» .

وطلب العضو الشيوعي في رسالته الاسراع في حل هذه القضية والتحقق فيما اذا كان هناك اهمال من بعض العاملين في جهاز البلدية وتقديم جواب عن القضية في جلسة البلدية المقبلة .

احتفـــالات عيـــد الطفـل العـــالمي في منطقتي النـــاصرة والمثلث

عقد اتحاد النساء الدمقراطيات في منطقتي النـــاصرة والمثلث عدة اجتماعات بمناسبة يــوم الطفل العالمي .

ففي الناصرة عقد اجتماع تحدثت فيه الرفيقة نـــدى حبيبي . وفي عبلين عقـــد اجتماع حضرتـــه نساء من عبلـــين وشفاعمرو وطمره ، القى فيه الدكتور رشيد سليم محاضرة طبيـــة عن امراض الصيف عند الاطفال .

وفي كفـــر ياسيف نظمت رحلة اشترك فيها عدد كبير من النســاء والرجال والاولاد ، وأثناء الرحلة ألقت الرفيقـــة نبيهة مرقس كلمة حول يـــوم الطفل العالمي .

وفي الطيبة عقدت اجتماعات نسائية في خمسة احياء .

وفي جميع هذه الاجتماعات أتخذت النســاء قرارات بزيادة جهودهن من اجـــل مستقبل افضل لاولادهن .

من اقـــوال الصحف المحليـــة ــ بقيـــة

نتوقع من هذه الدولة ان تضغط على سائر الدول العربية للتسليـــم باسرائيل ؟ ام لا يصعب علينا ان نرى منذ الان ان الدولة الفلسطينية بالذات هي التي ستثير قضية الحدود بروح قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ .. اغلبية انصار فكرة الدولة الفلسطينية لا يجرأون على ان يكونوا مثابرين في تفكيرهم وعلى الاعتراف بانه عند اقامة الدولة الفلسطينية ستتحول القدس الى عاصمة للدولتين .وعندها لن نستطيع توحيـــد القدس والمحافظة عليها كعاصمة اسرائيل ، وسيهب سكان القــــدس الشرقية هبة رجل واحد للمطالبة بضمهم الى الدولة الفلسطينية» .

لكل هذه الاسباب يعارض امنون لين فكرة 'قامة الدولة الفلسطينية . ويقول : «لمواجهة مثل هذه الامكانية علينا ان نقرر ان نهر الاردن هو حدنا الشرقي . هذا فقط من شانه ان يرد على الاخطار المتربصة بنا من الشرق»!!

بعد ان عينت المحكمة موعدا لبحث الشكوى

المباي واعوانه في الناصرة يسددون ديوناً عن معركة انتخابات المجلس البلدي السابقة !!

الناصرة ــ لمراسلنا ــ قدم المحامي كامل احمد الظاهر ٣ قضايا حقوقية باسم موكلــه السيد عبده مزاوي ، مدير مطبعة «الحكيم» بالناصرة ،ضد حزب «مبـــاي» وعضو الكنيست سيف الدين الزعبي ورئيس بلدية الناصرة موسى كتيلة واعضاء المجلس البلدي سالم مزاوي وحبيب سيباني واحمد ابو تايه ، وكاتب مدينة النـــــاصرة نديم بطحيش ، يطالبهم بموجبها بدفع مبلــغ ٤٨٨٩ ليرة .

وقد جاء في لائحة الدعوى ان المذكورين الذين خاضــوا الانتخابات الاخيرة لمجلس بلدية الناصرة في شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦٥ في قوائم منفردة ، كانوا مرتبطين بحزب «مباي» وقد قاموا في تلك الفترة بطبع دعــوات ومنشورات واوراق اقتراع واوراق ســـــيارات صغيرة واعلانات حائط وغيرها ولم يدفعوا اي مبلغ من قيمة دينهم وذلك عــلى الرغم من مرور حوالي ٣ ســـنوات ، وعلى الرغم من مطالبات مدير المطبعة لهم بدفع هذه المبالغ.

ومما تجدر الاشارة اليـــه ان المذكورين لم يقدموا لوائح دفاعية للمحكمة سوى واحد منهم ، وقد تعينت القضايـــا للاخرين لدى محكمـــة صلـــح الناصرة وقدم المحامي الظاهر طلب استدعاء شهود اثبـــات قضيته بضمنهم عضـــــو الكنيست امنون لين .

هذا وقد علم مراسلنا بأن المذكورين ، وقبل ان تبحث المحكمة في صلب القضية قاموا بالاتصال بمدير المطبعة ودفعوا له المبالغ العائدة له ليتجنبوا الظهور امام المحكمة والفضيحة المترتبة على ذلك .

على هامش انتخابات نقابة الموظفين ــ بقيـــة

رمات غان : ١٩ صوتا وهكذا.

ولـــذلك ، فان نتائـــج الانتخابات لنقابة الموظفـــين تشهد على حدوث مجرى من الوعي بين اقســام مختلفة من جمهور العاملين بالنســـبة لسياسة الحكومـــة والاحزاب التي تؤيدها . ومـــع ذلك ، ليس من الصواب استخلاص نتائج بعيدة المدى لا من انتخاب الموظفـــين ولا من انتخابات النقابات الاخرى ، لانها تشمل قسما معينا من العاملين فقط وخاصة الجمهور العامل فـــي المنشآت البلدية الكبيرة وفي الهستدروت وهي مغلقـــة ، بشكل عام ، امام الشيوعيين. ومع ذلك ، توجد جدوى من شرحنا ونضالنا لتغيير السياسة الرسمية وللدفاع عن حقــوق العاملين والســلام .

سير الحملة المـــالية في منطقة النـــاصرة

بلغ ما جمع من الحملـــة المالية في منطقة الناصرة حتى يوم ٦٨/٦/٢٢ ، مبلغ ٨٤٩٨ ليرة ، وهذا المبـــلغ يساوي ٤٣٫٥٪ من حصة المنطقـــة القطرية ، وقد جمع المبلـــغ بواسطة الفروع والقطاعـــات على الشكل التالي :

قطـــاع الناصرة

الفرع	المبلغ ليرا	النسبة المئويـــة
الناصرة	٢٦٥٠	٤٤٫٢

قطاع شفاعمرو ــ البطوف

الفرع	المبلغ ليرا	النسبة المئويـــة
سخنين	١٧٥	٨٧٫٥
عرابة	٤٦٠	٤٦٫
طمرة	٣٢٠	٤٢٫٧
دير حنا	٣٠٠	٤٠٫
عبلين	٤٣٠	٣٠٫٧
شفاعمرو	٢٧٠	٢٤٫٥
كابول	٦٠	٢٠٫
المجموع	٢٠١٥	٣٦٫٦

قطـــاع الخـــط

الفرع	المبلغ ليرا	النسبة المئويـــة
اكسال	٣٠٩	٥١٫٥
المشهد	٥٠	٥٠٫
كفر كنا	٢٩٠	٤٦٫٤
الرينة	٢٩٥	٤٥٫٤
طرعان	١٤٠	٣٥٫
عيلوط	٢٥	٣٣٫
يافة الناصرة	٣١٥	٢٥٫٤
عيلبون	١١٥	٢٣٫
المغار	٨٠	٣٢٫
دبورية	—	—
المجموع	١٦١٩	٣٥٫٨

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ ليرا	النسبة المئويـــة
البقيعة	٢٨٤	٥٦٫٨
ابو سنان	٤١٠	٥٦٫
المكر	٦٧	٣٣٫
الرامة	٢٦٠	٣٢٫٥
بيت جن	٦٥	٣٢٫٥
البعنة	٣٧٠	٣٠٫٨
كفر ياسيف	٦٥٨	٣٠٫
ترشيحا	٠٧٠	٢٣٫
معليـــا	٠٢٠	١٣٫٣
جديدة	———	
نحف	———	
دنون	———	
يركـــا	———	
المجموع	٢٢١٤	٣٤ بالمئة

الهدف المحدد حتى نهاية هذا الشهر هو الوصول الـــى مالا يقل عن خمسين في المئـــة والمنطقة ككل تقترب من هذا الهدف الا ان عددا من الفروع لا يزال متخلفا . اننا ندعـــو هذه الفروع الى مضاعفـــة الجهـــود من اجل اللحـــاق بالفروع المتقدمة حتى تستطيع المنطقة ان تحقق هدفها .

زاويـة الريـاضـة

- **حقق فريقا شفاعمرو وكفر قاسم نصرين حاسمين في مباريات الاختبار من اجـــل الصعود الى فرق الدرجة الثانيـــة !!**
- **فاز هبوعيل حيفا على المكابي (١ : صفر) واحتفظ بالمرتبة الثالثة . هبوعيل رمات غان ــ مكابي تل ابيب (٢ : ١) !!**
- **حصل «شبيغلر» نجم نتانيا والمنتخب على لقب «هداف الدوري» .**
- **تسلم النادي الاسماعيلي، بطل ج.ع.م. في كرة القدم ، « درع العمـــل الرياضي الوطني » المهدى من الرئيس عبد الناصر.**

مباريات الاختبار للصعود الى الدرجة ب

شفاعمرو وكفر قاسم

ستكون مبـــاراة كل من فريقي هبوعيل شفاعمرو وكفر قاسم القادمة حاسمة بالنسبة لهما نظرا لما تقرره نتيجة المباراة من اهمية ! فاية خسارة للفريقين وخاصة لكفر قاسم ، وفوز للفريقين اللذين يلي كل منهما في القائمة في نفس الوقت ستؤدي الى بقائهما ضمن دوري فرق الدرجـــة الثالثة . أما اذا فاز الفريقان في مباريات السبت القادم فستنهال على ادارة كل منهما برقيـــات التهاني والتمنيات الطيبة .

حقق الفريقان في مباريات السبت الماضي نتائج مشجعة . فقد فـــاز هبوعيل شفاعمرو في بلده على بيتار طبريا الذي ، يحتل المركز الاول في قائمته ، باربعة اهداف مقابل واحد ليضيف الشفاعمريون نقطتين ثمينتين الى رصيد فريقهم الذي اصبح في المرتبة الثالثة وله ٦ نقاط .

اما هبوعيل كفر قاسم فقد فـــاز اداريا على يفنه بثلاثة اهداف مقابل لا شيء ليضيف هو الاخر نقطتين الى رصيده ليصعد الى المرتبة السادسة وله ٦ نقاط . الا ان الفريق الذي يليه في المرتبة له نفس عدد النقاط.

فرق الدوري الممتاز

انتهت مساء السبت الماضي مباريات موسم دوري الفرق الممتازة الـــذي استمر لاول مرة لمدة السنتين !

وكمـــا هو معروف اختتم ذلك العراك الطويل بفوز فريق مكابي تل ابيب ببطولة الدولة وهبوط فريقي نس تصيونا ومحني يهودا الى فرق الدرجة الاولى .

اما مباريات الختام فكانت نتائجها كالاتي :

في حيفـــا

على استاد حيفا البلدي كان لقاء فريقيها العريقين الهبوعيل والمكابي ، اللقاء الذي طالما يتميز طابعه بالاثارة والحماس نظرا للجمهور الكبير الذي تنتصف اعداده تقريبا لتؤيد احـــد الفريقين . وقد فاز هبوعيل حيفـــا للمرة الثانية خلال موسم واحد بهدف واحد مقابل لا شيء ! وليتربع عـــلى المرتبة الثالثة وله ٧٠ نقطة . امـــا المكابي فاحتل المرتبة الخامسة .

في شـــعرايم

هزم هبوعيل بيتح تكفا فريق المكابي هناك (٦ : ٢) واحتفظ بالمرتبـــة الثانية ، اما شعرايم فظلت في المركز الثالث عشر .

في يافـــا

على استاد بلومفيلد الدولي جرت مباريتان اثنتان ، الاولى بين مكابي يافا وشمشون ، وقد فاز الاول فيها (١ : صفر) ليصعد الى المركز الثاني عشر ، اما شمشون فهبط الى المركز الرابع عشر .

كانت المباراة الثانية بين بني يهودا وهبوعيل تل ابيب ، اللذين تنافسا على الفوز بالمرتبة الرابعة ، وقـــد احتلها هبوعيل تل ابيب بعد ان خسر بني يهودا امامه (١ : ٢) وهبط الاخير الى المرتبة السابعة .

في نتـــانيا

تعادل فريقا مكابي نتانيا وضيفه هبوعيل القدس بهدف واحـــد لكل منهما ، وقد احتل الاول المركز الثامن أما الثاني فالمركز السادس .

في رمـــات غـــان

حقق فريق هبوعيل رمات غـــان نصرا هاما على بطل الدوري (٣ : ٢) ليصعد الى مركز اخر فتقدم في القائمة ــ المركز الحادي عشر ــ اما مكابي تل ابيـــــب فقد احتفظ بالمرتبـــة الاولى رغم الهزيمة !

في بئر السبع

خرج فريق هكواح من هناك مهزوما (١ : ٢) ليصعد فريق بئر السبع الى المرتبة التاسعة . اما هكواح فقد هبط الى المرتبة العاشرة !

في بيتح تكفـــا

كان لقاء الفريقين اللذين هبطـــا الى فرق الدرجة الاولى ، وقـــد ودع محني يهودا الدوري الممتاز بفوز كبير (٦ : ٢) لم يحقق مثله خلال الموسم كله ! !

أخبار العالم الرياضية

* اهــــدى وزير الشباب في الجمهورية العربية المتحدة في الاسبوع الماضي «درع العمل الرياضي الوطني» الى النادي الاسماعيلي نيابـــة عن الرئيس عبد الناصر نظرا للعمـــل الوطني الذي قام به النادي برحلته قبل اشهر في الاقطار العربية والذي قدم فيها كل واردات المباريـــات « للمجهود الحربي » . وقد تسلم اعضاء الفريق اوسمة العمل الرياضي الوطني من قبل صفي الدين ابو العز وزير الشباب نفسه .

* فـــاز نجم نتانيا والمنتخب الاسرائيـــلي اللاعب شبيغلر بلقب « هداف الدوري » لهذا الموسم ، فقد احرز لفريقه خلال الموسم ٣٨ هدفا ، وقد تلاه في المرتبة نجم فريق شمشون ، رومانو ، الذي سجل ٣٢ هدفا .

* حطم العداؤون الزنوج الثلاثة (جمي ، تشارلي ، وسميث) الرقم العالمي في سباق المئة متر عندما انهوا المسافة في سباق محـــلي جرى في كليفورنيا في الولايات المتحدة بتسع ثواني وتسعة اعشار الثانية ! !

* يحتل فريق هبوعيل كفار سابا المرتبة الرابعة في قائمة الفرق المشتركة في الدورة الدولية الودية التي تجري في « فارما » بايطاليا ، وقد خسر فريق كفار سابا في المباراة الاخيرة التي اجراها مع احـــدى الفرق الدنماركية (١ : ٢) وسجل هدفــه الوحيد نجمه اللاعب شوم .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو :

١ ــ بيل سويسره ــ كارل المانيا الدمقراطية ٢ × ٢

٢ ــ هلسندبورغ السويد ــ ل.ا. س. ك. النمسا ١ ١ ×

٣ ــ شو دي فون سويسره ــ كتوفيتش بولندا × ٢ ١

٤ ــ سلوفان تشيكوسلوفاكيا ــ س. ك. النمسا ين ١ ١

٥ ــ ملمو السويد ــ هامبورغ المانيا الغربية ٢ × ٢

٦ ــ وفردر المانيا الغربية ــ ديور جردوى السويد × ٢ ×

٧ ــ شوموبيرك بولندا ــ كوشيشا تشيكوسلوفاكيا ٢ ٢ ٢

٨ ــ لوكوموتيف ــ هـــــرسونس الدنمارك ١ ١ ١

٩ ــ كارل المانيا الدمقراطية ــ اوس النمسا ١ × ١

١٠ــ اوبولا بولنـــدا ــ هبيدورى الدنمارك × ١ ٢

١١ــ ا.ب. كوبنهـــاجن ــ لوزن سويسره ٢ ٢ ٢

١٢ــ فاكـــر اينسبورغ ــ اينركث المانيا الغربية × ٢ ×

اصطدام مسلح عـلى قنـاة السويس

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فى جلسة الحكومة ، اول امس ، تحدث وزير الدفـاع الجنرال موشه ديان عن مواضيع مختلفة تتعلق بالامن وبشكل خاص عن الاصطدامات التي جرت فى الاسبوع الماضي فى منطقة قناة السويس وفى حـدود وقف القتال مـع الاردن . كذلك تحدث وزير الدفـاع فى جلسة الحكومة عن افشال الجيش عملية تسلل كبيرة من الاراضي الاردنية قامت بها منظمة جديدة للفدائيين !

معركـة ضارية فى منطقة اريحـا

وكان ناطق عسكـري اسرائيلي قد اعلن ان قوة من جيـش الدفاع الاسرائيلـي اصطدمت ظهر يوم السبـت الماضي مع فرقة من رجـال «الفتح» فى بستان للموز فـي وادي يقع شمالي النعيمـة بالقرب من اريحا وجرى قتال استمر حوالي الساعة واحترق البستان الذي وجد فيـه قتيل من رجال الفتح والقـي القبض على اخر بعد اصابتـه بجراح امـا خسارة القـوة الاسرائيلية فكانت قتيل واحد وجريح !

وقد اصدرت «العاصفة» التابعة لمنظمة «فتح» بلاغـا تحدثت فيـه عن هذا القتـال فوصفته بانه كان معركة ضارية استنجـدت فيها القـوات الاسرائيلية بطائرات الهيلوكبتر والطائرات المقاتلة التي ضربت منطقة المعركة بقنابل النابالم .

الاعلان عن مقتل خمسة فدائيين فى بيسان

وبالاضافة الى ما اعلنـه الناطق الاسرائيلي عن مقتـل احد عشر شخصا من رجـال الفتح والقاء القبض على اخر فى منطقة اريحا اعلن الناطـق الاسرائيلي ان خمسة من رجال الفتح قتلوا بالقرب من بيـت يوسف الواقعة فى غور بيسـان وذلك فى السـاعة العاشرة مـن مساء يوم السبت الماضي . وقال الناطق الاسرائيلـي ان رجال الفتح هؤلاء تابعـون لفرقة تدعى «خالد بن الوليد» .. وقد نصب لهـم الحرس الاسرائيلي كمينا وفى معركـة قصيرة تمكن من القضـاء عليهم جميعا (وكانوا خمسـة) ولم يعلن الناطق الاسرائيلي عن وقوع خسـائر بين الحـرس الاسرائيلي .

معركة بالمدفعية على قنـاة السويس

وفى تبادل اطلاق النار فـي قناة السويس اول امس جرح اثنان من الجنود الاسرائيليين .. وقد بدأ اطلاق النار فـي الساعة ٨،١٥ مساء فى منطقة الاسماعيلية ثم اتسع القتـال واستعملت فيه المدفعيـة . وتم الاتفاق على وقف القتـال فى الساعة التاسعـة والنصف ولكنه استمر حتى السـاعة ٩،٤٠ حيث توقف تماما .

وقد اتهـم ناطق مصري اسرائيل بالبدء باطلاق النـار باتجاه مستشفى تابـع لادارة القناة فى الاسماعيلية كما اتهم اسرائيل بانها هي التي بدات بتوسيع القتال باستعمالهـا المدفعية . وقال الناطق المصري ان القتال توقف بتدخل مـن مراقبي الامم المتحدة .

اما الناطق الاسرائيلي فقد اتهم مصر بالبدء باطلاق النار .

بتحريـض من البوليـس

اعتداء على المعتقلين العرب فى سجن المسكوبية بالقدس

اوعزت سلطـات البوليس فى القـدس للموقوفـين الاسرائيليين فى سجن المسكوبية بالاعتداء على المعتقلين العرب من القدس العربيـة الـذين اعتقلتهم اثر المسيرات الشعبية التي جرت ايـام الخامس والسادس والسابع من حزيران .. ومن جـراء ذلك تعرض بعض هؤلاء المعتقلين الى ضرب مبرح حتى ان احدهم شـج راسه بجرح كبير من قبـل الموقوفين اليهود . وكان ذلك علاوة على الضرب الشديـد الذي نالهم على ايدي رجـال البوليس والمباحث .

ان هذا الاسلوب فى الاعتداء على الموقوفين العرب المتهمين بقضايا سياسية وامنيـة ، المتبـع فى سجن القـدس «المسكوبية»، تجري ممارسته بين الحين والاخر ظنـا من المسؤولين من رجال البوليس وادارة السجن انـه أسلوب خفي لا يوقعهم فى اية مسؤولية قانونية .

اننا نستنكر هذا الاسلوب الهمجي فى الاعتـداء على الموقوفين من القدس العربيـة ونطالب بالتحقيق وتحديـد المسؤولية عن التحريض على ممارسته .

مظاهرة فى داخو ضـد النازية

ميونيخ ـ سـار ٥٠٠٠ شخص ـ اغلبهم من ضحايا مخيمات الاعتقال النازيـة ـ وينتمون الى مختلف القوميات فى مظاهرة مثيرة احتجاجا على احياء النازية فى المانيا الغربية .

وقد عبرت المظاهرة مخيـم الاعتقال الرهيب داخو وكانت ختام يومين من النشـاط تحت شعار «اللقاء الاوروبي ضـد النازية الجديدة والفاشية» .

وقد اشترك اسرائيليون فى هذه المظاهرة .

ابا ايبن : تصريحات ديان اضرت ـ بقيـة

الحد الامني . وستبقى اسرائيل فى خط وقف النار ما لم توقع اتفاقية بيننا وبين العرب حول الحـدود السياسية » . وفسر اشكول ذلك بقوله : « عند تعيين الحدود المتفق عليها يجب علينا ان ناخذ بالحسبان حقوق شعب اسرائيل التاريخية فى ارض اسرائيل ، بدون ان نتجاهل حقيقة وجود سكان عرب في مناطق معينة » . وقال : « هذا هو موقف الحكومة الرسمي ، وكل البلاغات الاخرى التي يدلي بها بعض الوزراء لا تلزم الا قائلها » . وقال اشكول ردا على سؤال حول وجود ضغط على اسرائيل : « لا اعتقد ان اسرائيل خاضعة للضغط . ومع ذلك فـان اصدقاءنا يريدون ان يروا بسرعـة اكبر نتائج عملية لتسويات احلال السلام في هذه المنطقة » .

تعقيب وكالـة ((تـاس)) السوفييتية ـ بقية

العربية . ومشروع الونهو احدى هذه الاحابيل التـي لا تتعامى عن قرارات مجلس الامـن من ٢٢ نوفمبـر الماضي ، وحسـب ، بل هي تتناقض كل التناقض مـع هذه القرارات . ان وزير العمل الاسرائيلـي لا يزال يجهد لقلب الواقع رأسـا على عقـب بالتمسـك بمحادثات سلام وبالرفض ـ فى الوقت ذاته ـ تنفيذ انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة كخطوة اولى نحو تسوية سـلام

واختتم بتسوفسكـي تعقيبه فى «تاس» قائلا ان موقف الاقطـار العربيـة واضح . فهي تدعو الـى تنفيذ قرار مجلس الامـن الدولي تنفيذا كاملا وتقف موحدة ، ضد كل احابيل السياسيـين الاسرائيليين ومؤيديهم .

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٣) ـ حيفـــا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

شخصيات القدس العربية ورجالاتها يعترضون على فرض الضرائب على السكـان العرب

عشرات من شخصيـات القدس العربية ورجالاتهـا وقعوا على عريضة موجهـة الى الحاكـم العسكـري الاسرائيلي يعترضون فيها على فرض الضرائب على السكـان العرب فى القدس العربيـة المحتلة على اساس القوانـين والانظمـة الاسرائيليـة ، ويطالبون بتطبيـق الانظمـة الاردنية على القدس العربيـة المحتلة التـي هي جزء مـن الضفة الغربية المحتلة .

ومن الضرائب التي ذكرتها العريضة على سبيل المثـال لا الحصر ، ضريبة الدخل ، ضرائـب الجمـارك والشراء والمكوس وضريبة التامـين الوطني وضريبة الاملاك وضريبة السكن البلدية وضريبة الحرف والصناعات البلدية وضريبة المهن البلدية ورسوم رخـص السيارات ورسوم رخـص الراديو .

وجاء فى العريضة ان فرض هذه الضرائب والرسوم علـى اساس القوانين والانظمـة الاسرائيلية يتعارض كليا مـع ابسط قواعد حقوق الانسان ومع قراري الهيئة العامـة للامم المتحدة الصادرين بصورة اجماعية بتاريخ ٤ تموز سنة ١٩٦٧ ، وقرار مجلس الامن الدولي الذي صدر فى ٢١-٥-١٩٦٨ والتي تؤكد جميعها اعتراض الهيئة الدولية علـى الاجراءات التي اتخذتهـا السلطات الاسرائيلية بضـم القدس العربية المحتلة ، وعدم اعترافها بهذا الضم ومطالبتها باصرار بعـدم احـداث اي تغييرات فى وضع القـدس العربية المحتلة .

كما يتعارض بالتالي ، مـع القوانين الدولية التي تحتـم على السلطات العسكرية المحتلة وجوب التقيد بالقوانين والانظمة التي كان معمولا بها قبـل الاحتلال وبضرورة تطبيقها .

خمسون يتخرجون هذا العام من المدرسة الارثوذكسية

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ احتفلت المدرسة الارثوذكسية بتخريج الفوج الثالث عشر من خريجيها يوم الاحد اول امس، فى سينما حيفا بحضور جمهور غفير من اهل المدينة واولياء امور الطلاب الذين جاءوا مـن مختلف انحاء البلاد .

وقد تكلم فى هذا الحفـل الكبير جورج جرجوره ، وكان عريف الاحتفـال ، وشكري الخازن مـدير المدرسـة ، القاضي الياس كتيله والمحامي حنا نقاره .

وقد اجمعوا على ابراز دور المعهد فى تعليم ابناء المواطنين العرب واعدادهم للحيـاة .. واعـداد بعضهم لمواصلـة دراساتهم العليا .. كذلـك دعا الخطباء الخريجين الـى الارتباط بلادهم وبشعبهم . وقد القى كلمتي المتخرجـين نديم روحانا (بالعربية) وغازي حليحل (بالعبرية) . كما القى المحامي رمزي امين ابو رحمه كلمة الخريجين .

ووزع رئيس المجلس الملـي الارثوذكسي ، جان مجدلانـي الشهادات على المتخرجـين الخمسين الذين كانوا رقمـا قياسيا ، وسط تصفيـق الجمهور ..

وبين المتخرجين ٦ متخرجات بينهن واحدة كانت فى القسم العلمي .

هذا وفى البداية قدمـت فرقـة المدرسة مسرحيـة «الخرساء» لاناطول فرانـس فحظيت باستحسان الحضور .

هـــددوا بالطـرد للضفـة الشرقيـة اذا طالبـوا باراضيهـم المستولـى عليهـا

عندما بدات السلطات العمل والبنـاء فى الاراضي التي استولت عليهـا ، فى ارض السمار فى القدس العربية ، هب اصحـاب تلك الاراضي وجلسوا عليها فى وجـه البولدوزرات والالات الاخرى، لمنعها من العمل فى اراضيهم . الا ان السلطات ارسلت قوات من الشرطة واعتقلت عددا من المعتصمين على الارض ، عرفنا منهم :

محمود سليمان ابو الليل ، وعلي سليمان ابو الليل وعمره ٨٠ سنة ، وثـلاث نساء من نفس العائلة .

وقد افرج عنهم ، بعـد تهديدهم بالطرد الى الضفـة الشرقية اذا هم عـاودوا الجلوس فى وجه الاليـات الاسرائيلية .. وذلك كمـا فعلوا مع عرب النصيرات فى العوجا فى غور اريحا .

واصحاب هـذه الاراضي متمسكون بارضهم كتمسكهم بعرضهم ، كما قالوا ، وبذا فان مأساة تنتظرهم على يد سلطات الاحتلال ، لا لانتزاع اراضيهم منهم وحسب ، بل وانتزاعهم من اراضيهم ورميهم بعيدا عنها ، وارغامهم عـلى الالتحاق بجيش النازحـين الضخم ...

التخلص من العمال هو هدف مكتب العمـل

بيت جن ـ فى اوائل سنة ١٩٦٧ وصلت البطالة فى القرية هنا ذروتها ، اذ وصل عـدد المسجلين فى مكتب العمـل حوالي ٢٠٠ عامل . وبدلا من ايجاد عمل دائم لهؤلاء العمال اقفل مكتب العمل ابوابه منذ شهر آب سنة ٦٧ وبهذا يكون على عمال القرية السفر الى مكتب عمل الرامة ، وفى اكثر الاحيان يضطرون الى السفر مشيا على الاقدام لصعوبـة المواصلات ، مما يكلف العمال تكاليف باهظة زمنية ومادية .

اما توزيع العمـل فيعطى بالمناوبة ، اي كل شهرين مرة ، هذا ولم يكتف مكتب العمل بهـذه الصعوبات واخترع اسلوبا جديدا لتصفية العمال ومنعهم من التسجيـل ، اذ رفض تسجيل ٤٠ عاملا منذ اول شهر حزيران بحجة انهم يملكون خمسة دونمـات من الارض ، واعطى عملا فقط لثلاثين عاملا بينما كان الرقم ٧٠ عاملا فى الشهر الماضي .

هذا وعلم مراسلنا ان العمال سيتوجهون الى اعضاء المجلس المحلي بمطالبهم لتجنيـد المجلس للدفاع عن حقوقهم .

تعزيـــة

الى الدكتور موفق ديـاب
تعازينا الحارة بوفاة الوالـد فى لبنـان

محمد علي ديـاب
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
شفاعمرو

ايران تفوز بقرض سوفييتي

طهران ـ تعهد الاتحـاد السوفييتي فى اتفاق العمـل الفني والاقتصادي المشترك ، الذي وقع فى طهران يوم السبت الماضي ، بتقديم قرض لايران قـدره ٢٠٠ مليـون دولار لتمكينها من تنفيـذ مشروع التطوير الرابع لايران .

شكوى العائدين من زيـارة الضفة الشرقية

القدس ـ يعاني العائـدون من الضفة الشرقية على نقطـة التفتيش على الجسر الكثيـر من تصرف الجيش وموظفـي الجمرك .

ويضطر العائدون الى المكوث تحت وهج الشمس ساعات طويلة حيث يجري تفتيـش امتعتهم تفتيشـا دقيقـا ، ويصادر رجال الجمارك مـن الامتعة حسـب اهوائهـم ، او يفرضون عليها الرسـوم الجمركية الباهظة ، والى جانب ذلك يصرفون وقتا طويلا في البحث عن هوياتهم التـي يودعونها لدى مغادرتهم الضفة الغربية المحتلة الى الضفـة الشرقية . وكثير من الاهلـين يضطر الى المبيـت فى القرى فى الضفة الشرقية ، عنـد الجسر اذ كثيرا ما يغلق الجندي المسؤول شباك التصاريـح بصلف تاركا الناس ينتظرون.

وراء نبـأ الانقلاب فى الاردن ـ بقيـة

من الحكومة الحاضرة ـ على الرغـم من وقوفها «موقفا سلبيا من معظم القضايا الاساسية التي فرضتهـا المعركة» ـ وتريد حكومة تستسلـم لاوامرها ..

والواقع ان موقف الحكومة الراهن الذي يتميز بالتردد وعدم خوض معركة مكافحة الامبريالية يفتح الطريـق امام مؤامرات اليمين المغالي بالرجعية والتعاون مع الامبريالية ..

وهذا ما اكده لحزب الشيوعـي الاردني في بيانه الصادر بمناسبـة ذكرى مرور سنة على عدوان الخامس من حزيران ودعا الى «تكوين حكومة وحدة وطنية يثق بها الشعب وقواه الوطنية والتقدمية في الضفتين» تنسق العمل مع الدول العربية الشقيقـة وتناضل بحزم من اجل ازالة اثـار العدوان .. وتعيد بناء الجيش وتبيح الحريات الدمقراطية وتنتهج سياسة وطنية حازمة ضد الامبريالية وتعالج القضايا الاقتصادية والمالية الناجمة عن العدوان وخاصة مشاكل النازحين وتزايد البطالة .. وارتفاع الاسعار. الغربية المحتـلة على ان الضرورة تستدعي اطلاق الحريات العامة فى الاردن وتوسيع الوزارة الحاليـة لتشمل ممثلي التجمع الوطن الذي جمع كافة القوى السياسية حـول ميثاق وطني متفق عليه واهم بنوده تصفية العدوان ، وتسليح الجيش ليدافع عن البلاد ومقاومة الامبريالية. نشرنا الميثاق قبل ثلاثة اشهر تقريبا.

وهكذا فنبأ محاولة الانقلاب يوحي بان الولايات المتحدة غير راضية تماما

حلف الاطلسي يبحث تغلغـل ـ بقيـة

من الضروري في هذه المرحلة اتخاذ مبادرة خاصة .

وقد اجتمع وزير الخارجيـة الامريكية دين راسك بوزير خارجية المانيا الغربية ويلي براندت لبحـث الموقف في برلين في اعقـاب التقييدات على الحركة التي فرضتها المانيـا الدمقراطية . وسيقوم دين راسـك غدا (الاربعاء) بزيارة بون لاستكمال بحث الموقف . واجتمع دين راسك ايضا بسكرتير حلف الاطلنطي العام، الذي صرح بعد الاجتماع ان الموقف في برلين يجب ان يدرس بجدية ولكنه لم يصل حتى الان الى درجة الازمة

نجـــاح بعثـة الرابي ليفين

نيويـورك ـ نـددت صحيفة ((واشنطن بوست)) فى مقال افتتاحي لها ، يـوم السبت الماضـي ، بالسلوك الفاضح الذي سلكه يهـودنيويورك تجاه الرابي ليفـين (الرابي الاكبر فى الاتحاد السوفييتي) اثناء القائه خطابا امام الجمهور . فقد كانوا طـوال الوقت يقاطعونه بهتافـات : ليسقط ! مما اضطره الـى التوقف عن الكلام والنزول من منصة الخطابة ومغادرة القاعة

وكان الحاخام ليفين قد ذكر فى خطابه انه لا يوجد اي تمييز ضـد يهود الاتحاد السوفييتي وقال «ان الاف السواح الامريكيين يستطيعون القدوم الى روسيا والتاكد مـن انما اقوله هو الحقيقة» واضاف ان فى الاتحاد السوفييتي تفرض عقوبـة شديدة على دعاة اللاسامية . وابـرز الفرق الكبير بين وضع اليهود فـي عهد القيصرية ووضعهم اليوم فـي ظل النظام السوفييتي حيث فتحت امامهم كل امكانيات التقدم فى مختلف المجالات الاقتصادية والمهنية وقال : ان المدارس اليهودية تغلق لان الاباء اليهود لم يعودوا يرسلون اولادهم اليها . اعرب الرابي ليفين عن امله بان تعيش اكبر طائفتان يهوديتان فى الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي في عالم يكرس جهوده للسلام ويرفرف عليه السلام .

وهذه هي المرة الاولى التي يزور فيها الرابي ليفين الولايات المتحـدة .. وقد القى خطابه المذكور بنـاء على دعوة من «المجلس الامريكي مـن اجـل اليهودية» الذي تعتبره السلطات الاسرائيلية معاديا لاسرائيل !

هذا ولا يزال الحاخام ليفين يواصل زيارته للولايات المتحدة وقد اجتمـع مع عدة منظمات يهودية واقام الصلوات يوم السبت بحضور جمهور كبير من اليهود ، في نيويورك تهافت بعضـه ليقبل «شال الصلاة» الذي لبسـه تبركا به .

ويبدو ان العمل الفاضح الذي قام به المحرضون الصهيونيون في نيويورك تجاهه كان عملا مقصودا ومدبرا وقـد اثار هذا العمل الاستنكار والاشمئزاز في اوساط يهودية واسعة في الولايات المتحدة .

ويوم الاحد الماضي قام بزيارته في الفندق الذي يقيم فيه في نيـويورك الجنرال اريك شارون قائد القوات الاسرئيلية لمدرعة وتحدث معه باللغة الروسية اولا ثم بالعبرية .

وتدل الاستقبـالات الواسعـة واحاديث الرابي ليفين حول مساواة اليهود السوفييت بسائر المواطنين التي تستقبلها الجماهير بتفهم على نجاح البعثة واخفاق المحرضين على الاتحاد السوفييتي .

قرارات تتخذها لجنة العمال الهستدروتية المعينـة فـي شفاعمـرو

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ فى اواخر الشهر الماضـي اصدر فرع الحزب الشيوعي هنا منشورا دعا فيه الى عقد لجنة العمال الهستدروتيـة المعينة منذ ٢٥-٣ ووضـع الحزب القضايا العينية التـي من واجب اللجنة ان تبحثهـا كايجاد العمـل لكل عامـل ومحاربة المحسوبية فى مكتب العمل والاشراف على الكوبات حوليم والاهتمام بشؤون عمال الطوارىء ودفع المنحة لمـن يستحقها وغيـر ذلك مـن المشاكل التي تجابه العمـال فى حياتهم اليومية .

وبعد اربعة ايام عقـدت اللجنة اجتماعها الاول وبحجة ان الاجتماع مخصص لاقامـة اللجان رفض طلب المنـدوب الشيوعـي الرفيـق محمود الخطيب لبحث المواضيـع الانفـة الذكر او حتى قسـم منها .

وباكثرية مبائية رفـض اقتراح المندوب الشيوعـي فى لجنتين فقط هما لجنـة التنظيم المهني ولجنة الشبيبة والرياضة .

وضع برنامج لاجتمـاع اللجـان واتخذت بالاجتماع القرارات التالية فى مختلـف اللجان :

١ـ المطالبة بايجاد مكتـب عمل للشبيبة .

٢ـ بنـاء دار للهستدروت

٣ـ توحيد الفرق الرياضيـة

٤ـ تنظيم العمال الذيـن يعملون عند اصحاب العمـل فى البلدة

٥ـ ايجاد عمل للخريجين

٦ـ مراقبة مكتب العمـل

٧ـ بناء دار للكوبات حوليم

٨ـ المطالبة بايجاد طبيـب ليلي ولحالات الطوارىء

لقد اعلن الرفيق محمـود الخطيب بان الحزب سيتعاون مع كل العناصر التي تضـع نصب اعينها خدمة قضايـا العمال وتأمين حاجاتهم .

وحزبنا يدعو عمال شفاعمرو الى ايصال قضاياهم الفردية الى لجنة العمال من اجـل حلها .

لجنـة المعـارف فى الضفـة المحتلـة

القدس ـ علمنا ان لجنـة المعارف التـي تالفت لـدى افتتاح السنة الدراسية مـن رجال المعارف فى الضفـة المحتلـة تعد الان امتحانات الدراسة الثانوية وستشمـل امتحاناتها مدارس الحكومـة والمدارس الاهليـة ومدارس وكالة الغوث ، كما تعد اللجنة ذاتها امتحانات دور المعلمـين

برلمان مشترك يدير اليمنيين

بيروت ـ فى مؤتمر صحفي فى بيروت فى نهاية الاسبوع الماضي اعلن الجنرال العمري رئيس حكومة اليمن انه سيقوم قريبا برلمان مشترك يديـر شؤون اليمـن الجمهوري وجمهوريـة جنوب اليمـن الشعبية .

القوات الامريكية تضطر الى الانسحاب من قاعدة كيسان



الثمن ٣٥ اغورا – המחיר 35 אגורות – אל־איתיחאד

الجمعة
٢٨ حزيران ١٩٦٨
٢ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ١٣ السنة ال ٢٥
יום ו׳ ב תמוז
28.6.1968
מס׳ 13 שנה 25

اعلن ناطق رسمي في سايغون امس ان القوات الامريكية بدات الانسحاب من القاعدة العسكرية الضخمة في كيسان : التي فرضت عليها قوات جبهة التحرير الوطنية اطول واقسى حصار في تاريخ الحرب الفيتنامية ، دام سبعة وسبعين يوما متوالية امطر خلالها الثوار القاعدة بوابل من نيران المدفعية والصواريخ ، وتكبدت فيها القوات الامريكية ، المحاصرة والتي جاءت لمساعدتها خسائر فادحة في العتاد والارواح . وقد حوصر في القاعدة في الشتاء الماضي عندما شن الثوار موجة عارمة من الهجمات ستة الاف جندي من مشاة البحرية الامريكية .

واعلن الناطق الامريكي ان الامريكيين سياخذون من القاعدة كميات ضخمة من الامتعة وسيدمرون الباقي .

وتقع هذه القاعدة الضخمة في الطرف الشمالي – الغربي من جنوب الفيتنام قرب المنطقة المنزوعة السلاح .

«هجوم السلام المصري» يحرج اسرائيل

نشاط واسع يقوم به يارينغ في عشية تقديم تقريره .. بعثة يارينغ تعيش اياما حاسمة .. مخططات توسع الون وديان لا توصل الى السلام

مكتب الاتحاد – باقتراب المبعوث الدولي غونار يارينغ من موعد تقديم تقريره الى اوثانت عن النتائج التي اسفرت عنها مساعيه المبذولة في نطاق مهمته للعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ، بدأ يارينغ باجراء اتصالات سرية جديدة مع وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن في السويد . وقد اجتمع يارينغ ، يوم الثلاثاء الماضي بوزير الخارجية المصرية محمود رياض ، ولم تعرف اية تفاصيل عن هذا الاجتماع

ولكن محمود رياض ، في مؤتمره الصحفي في استكهولم ، اعلن بان القاهرة مستعدة للمضي نحو التسوية السلمية في الشرق الاوسط بلا كلل الى ان يعلن يارينغ بانه قد سئم وليس في وسعه فعل اي شيء . واضاف محمود رياض . ان العرب على استعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكن اذا فشلت المساعي السلمية واذا تمكنت اسرائيل من ضم شبه جزيرة سيناء اليها ، واذا عجزت الامم المتحدة عن منعها عن ذلك فسيكون من واجب العرب ان يحاربوا

وقال رياض ايضا : لا يمكن اجراء اية مفاوضات مع اسرائيل قبل ان تنفذ قرارات هيئة الامم المتحدة . واضاف : ويريد العرب ان تقوم الدول الكبرى الاعضاء في مجلس الامن بضمان اية تسوية في الشرق الاوسط .

وردا على سؤال حول اعتزام يارينغ عقد اجتماع مشترك مع مندوبي اسرائيل والاردن ، قال رياض : على اساس المباحثات التي اجريتها مع يارينغ امس ، يبدو لي ان مثل هذا الاجتماع ليس مطروحا على بساط البحث . واضاف : وفيما يتعلق بامكانية اتفاق منفرد بين اسرائيل والاردن ، فان على الاردنيين ان يجيبوا على هذا السؤال .

وفي القاهرة ، صرح المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات ، بان محمود رياض ، في اجتماعه بيارينغ ، اراد ان يعرف فيما اذا كان قد طرا تطور جديد على مهمة يارينغ . واكد الناطق الرسمي على ان العربية المتحدة توافق ، بدون تحفظ ، على قرار مجلس الامن وتنتظر تنفيذه .

وردا على شتى التصريحات التي ادلى بها الوزراء الاسرائيليون ، في الاونة الاخيرة ، قال الزيات : ان جميع زعماء اسرائيل متفقون ، عمليا على مسالة الحدود التي تريدها اسرائيل ، ولكن ديان وحده هو الذي يتحدث بصراحة .

ومن الناحية الاخرى ، اعلنت اوساط وزارة الخارجية الاسرائيلية ان اجتماع ابا ايبن بغونار يارينغ سيجري في هذه الايام . وقالت هذه الاوساط انها لا تعرف متى واين سيجري الاجتماع . وتقول بعض الصحف الاسرائيلية امس (عل همشمار مثلا) ان هذا الاجتماع هو في نطاق مساع جديدة يبذلها يارينغ لانقاذ مهمته . وتضيف الصحيفة : «يمكن الافتراض ان مهمة يارينغ تدخل ، بذلك : مرحلة حاسمة ، لان المبعوث الدولي يريد ، على ما يبدو ، الحصول على اجوبة واضحة حول بعض المواضيع ومنها : مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة ، ومطالبة مصر بوضع «جدول مواعيد» لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن . ولكن اوساطا سياسية في القدس ارادت امس ، التقليل من احتمال حدوث تطورات جديدة في اجتماع ايبن – يارينغ . فكتبت «هارتس» في عددها الصادر امس ، نقلا عن هذه الاوساط ، «ينبغي الا نتوقع تطورات درامية من الاجتماع المتوقع بين وزير الخارجية وبين المبعوث الدولي » .

ويلاحظ المراقب ان الاوساط السياسية والصحفية في اسرائيل تتخوف وترتبك من موقف القاهرة من مهمة يارينغ وقرار مجلس الامن الذي يحظى بعطف وتفهم متزايدين في

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

خارطة المانيا الدمقراطية وتظهر ان برلين الغربية تبعد ١٦٠ كيلو متر عن حدود المانيا الدمقراطية

المانيا الدمقراطية تتمسك بسيادتها

بون – «ندد» وزير خارجية الولايات المتحدة دين راسك اول امس بعد مباحثات اجراها مع مستشار المانيا الغربية كيسنغر باجراءات جمهورية المانيا الدمقراطية بشأن مرور المسافرين والبضائع عبر اراضيها الى برلين الغربية واعتبرها خرقا للترتيبات القديمة .. هذا وكان مجلس حلف الاطلسي قد بحث الموضوع ودعا الى انهاء هذه الاجراءات .. ولكن الرأي العام العالمي لم ير في اجراءات الجمهورية الالمانية الدمقراطية أي خرق لقوانين دولية بل حماية لسيادة الدولة الالمانية الدمقراطية فمن حق المانيا الدمقراطية ان تفرض الضرائب على البضائع التي تمر ١٦٠ كيلو مترا في اراضيها قبل ان تصل الى برلين الغربية وتستخدم طرقها ومواصلاتها المائية .. كما ان من حقها ان تراقب الذين يمرون في اراضيها خصوصا على ضوء قانون الطوارئ الذي اقرته المانيا الغربية ومنحها سلطات ديكتاتورية .

ولذلك رفضت المانيا الدمقراطية دعوة الحلف الاطلسي واكدت تمسكها بحقوقها .

الحزب الشيوعي واتحاد الوسط يقيمان جبهة مشتركة تخوض الجولة الثانية من الانتخابات الفرنسية

باريس – في صباح بعد غد ، الاحد ، تبدا الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية العامة في فرنسا . وسيتنافس في هذه الجولة ٦٨٠ مرشحا على ٣١٦ مقعدا لم يبت فيها في الجولة الاولى . وقد اعلن رئيس حكومة فرنسا ، بومبيدو ، في دعوته مؤيدي ديغول للتصويت «كرجل واحد» بان «الجولة الثانية هي التي ستقرر لمن تكون الاكثرية» .

واعلن في باريس ان الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار (برئاسة فرانسوا ميتران) قد اقاما جبهة مشتركة لخوض الجولة الثانية من الانتخابات . وسيرشح في كل منطقة انتخابية مرشح واحد ، عن الحزبين ، هو المرشح الذي حصل في الجولة الاولى على العدد الاكبر من الاصوات . وهذا المرشح المشترك سيحظى باصوات الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين وكل اولئك المعارضين لنظام ديغول الفردي .

وكما هو معروف فان الجولة الاولى من الانتخابات قد اظهرت تحولا واضحا نحو اليمين . فقد ارتفعت الاصوات التي اعطيت للديغوليين من ٨٠٤٥٣٠٠٠ (في ٥ – ٣ – ١٩٦٧) (٣٧٫٧٪) الى

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الاتحاد السوفييتي يحمل حكام اسرائيل مسؤولية سياستهم العدوانية

موسكو – تلغرافيا من مراسل «الاتحاد» و«زو هديرخ» الخاص هانس لبرخت –

اندريه غروميكو ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في تقريره ، الذي القاه امس في مجلس السوفييت حول سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية حذر حكام اسرائيل من مغبة سياستهم العدوانية وقال انهم بذلك ياخذون على عاتقهم مسؤولية جسيمة .

وقال : يهدف الاتحاد السوفييتي في سياسته الخارجية في منطقة الشرق الاوسط ، كما يهدف في سياسته في كل مكان اخر في العالم ، الى صيانة السلام وضمان استقلال كافة الاقطار بما فيها الاقطار العربية ودولة اسرائيل .. ولكن اذا كان حكام اسرائيل يواصلون مقاومتهم العملية تنفيذ قرار مجلس الامن وخاصة انسحاب قواتهم من المناطق العربية المحتلة فمسؤولية ذلك تقع على عاتقهم كاملة .

واكد غروميكو ان الاتحاد السوفييتي يعمل على تصفية اثار العدوان الاسرائيلي من السنة الماضية ، ومن اجل تسوية سلمية لكافة القضايا المختلف عليها بين الاقطار العربية واسرائيل ، ولكنه لاحظ ان العدوان الاسرائيلي مستمر باستمرار احتلال المناطق العربية من ناحية وبالاستفزازات المتواصلة على خطوط وقف النار . ولذلك لم يخف التوتر في المنطقة .

ثم اكد غروميكو ان الجمهورية العربية المتحدة والاردن اعربتا عن موافقتهما على تنفيذ قرار مجلس الامن – تشرين الثاني ١٩٦٧ – كاملا الا ان الحكومة الاسرائيلية وهي تحظى بتاييد الولايات المتحدة تعارض تنفيذ هذا القرار وتقدم اقتراحات هدفها تجنبه وتقوم في الوقت ذاته بنشاط يتعارض مع ميثاق الامم المتحدة .

وقال ان للاتحاد السوفييتي مصلحة خاصة في تسوية سياسية لازمة الشرق الاوسط وصيانة السلام في هذه المنطقة الواقعة ليس بعيدا عن حدوده الجنوبية

هذا وتعرض غروميكو في بيانه لخطر صعود النازية الجديدة والانتقامية في المانيا الغربية واكد مجددا دعم الاتحاد السوفييتي الكامل لشعب فيتنام

(البقية على صفحة ٦ عمود ٣)

الكتلة الشيوعية تثير تصريحات ديان في الكنيست

اميل حبيبي : الانسحاب في نهاية الامر لا بد عنه

ديان يعود ويؤكد رفضه لقرار مجلس الامن

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جو من الاهتمام الكبير قدم النائب اميل حبيبي الى الكنيست ، ظهر الاربعاء الماضي ، اقتراح الكتلة الشيوعية ان تبحث الكنيست تصريحات وزير الدفاع الاخيرة التي اثارت خلافات في الحكومة

وقال النائب الشيوعي : ان الضجة التي اثارتها هذه التصريحات في الحكومة تثبت انه لا توجد لهذه الحكومة سياسة موحدة وواضحة . ونحن نقدم اقتراحنا للبحث «لا لتمكين هذا الوزير او ذاك من نشر تصريحاته ولا نحن الذين طلبنا من وزير الدفاع ان يجيب على اقتراحنا ، بل من اجل ان تجري الكنيست بحثا في كل سياسة الحكومة ومن اجل ان تلزم الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن بنصه وبروحه .

وبعد انتهاء كلمة اميل حبيبي اعتلى وزير الدفاع المنصة واجاب على الاقتراح فتهرب من بحث سياسة الحكومة واكتفى بالتاكيد ان تصريحاته كانت شخصية وفي حلقة مقفلة .

وطلب النائب افنيري احالة الموضوع على احدى لجان الكنيست .. ووجه هجومه على «تفسير وزير الدفاع لقرار مجلس الامن» بانه يلزم بالانسحاب الى حدود ٤ حزيران

ثم جرى التصويت فرفض اقتراح الكتلة الشيوعية بالبحث الذي لم يؤيده سوى الكتلة الشيوعية وافنيري . وكذلك رفض اقتراح افنيري باحالة البحث على احدى لجان الكنيست الذي ايدته الكتلة الشيوعية والنائب شمطوب من مبام وامتنعت كتلة الوسط عن التصويت .. ثم تكلم باسمها النائب تمير الذي اعلن تاييده لمواقف ديان التوسعية المتطرفة .

من كلمة اميل حبيبي

وقال اميل حبيبي في كلمته : لا يهمنا اذا كان وزير الدفاع يلقي بتصريحات سياسية . انما نحن ضد مواقفه السياسية وسنستمر في الكفاح ضدها . ولا تهمنا المحافظة على سرية البحث في كتلة حزب العمل وغيرها من الكتل . يظهر انه في كتلة العمل لا حاجة الى اجهزة التقاط سرية ، كما انه لا توجد اسرار في كتلتنا نحن تلتقطها اجهزة الالتقاط

(البقية على صفح ٦ عمود ٧)

اسرائيل تشترط الشروط لاستقبال المندوب الدولي للتحقيق في اوضاع المناطق المحتلة

مركز الامم – قابل المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكوع ، سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت بشان مهمة المندوب الذي سيبعث به للتحقيق في اوضاع السكان العرب في المناطق التي احتلتها اسرائيل في عدوان الخامس من حزيران الماضي .

ويؤخذ مما نشرته الصحف (هارتس ٢٧–٦) ان تكوع قد ابلغ اوثانت ان اسرائيل مصرة على ان تشمل مهمة المندوب التحقيق في اوضاع اليهود في الاقطار العربية . وقد ادعى تكوع امام اوثانت انه بينما السكان العرب في المناطق المحتلة «ينعمون بحرية التنقل والتعبير فان اليهود في الاقطار العربية معزولون عن العالم الخارجي»

وكتبت «معريب» (٢٦–٦) ان اسرائيل ستوافق على استقبال مندوب اوثانت فقط اذا تعهد سكرتير الامم المتحدة سلفا بان المهمة ستكون ذات صفة متبادلة . واضافت ان اسرائيل تطلب تحقيق المندوب في اوضاع اليهود في مصر وسوريا والعراق ولبنان .

وارفقت اسرائيل موقفها هذا بحملة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

كلمة الاتحاد

الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

اعراب اكثرية اعضاء حلف الاطلسي عن قلقهم من وجود قطع الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط وافق ايام «احتفالات» الاسطول الامريكي السادس بمرور سنة على وجوده في مياه هذا البحر ، ولذلك كان من الممكن تحديد واقع هذا «القلق» وقياس ابعاده على ضوء ماضي الاسطول السادس وحاضره .

وبدون صعوبة يبرز ، على امتداد هذه السنوات العاصفة ان الاسطول السادس قام بدور الدركي الامبريالي الذي يحرس مواقع الاحتكاريين في حوض البحر الابيض المتوسط وخاصة في العالم العربي الممتد من المحيط الاطلسي حتى الخليج العربي .

لقد سطر هذا الاسطول على صفحات تاريخ هذه المنطقة من كرتنا الارضية احرفا سوداء من التهديد والوعيد في كل لحظة تاريخية تحرك فيها شعب من شعوب المنطقة نحو حريته السياسية وتقدمه الاجتماعي .. ولم يكتف بالتهديد والوعيد ، وبحماية مواقع الامبريالية بتمرين عضلاته ، بل خرق مياه لبنان الاقليمية وانزل قواته المسلحة على شواطئ هذا القطر العربي حين قدر ان الثورة العراقية لعام ١٩٥٨ فتحت افاقا رحبة لحركة التحرر السياسي والاجتماعي في العالم العربي .

ولم يكن من الممكن ان تقوم زمرة مفسودة من الضباط العسكريين بانقلاب فاشي في اليونان لولا اعتمادها على مدافع هذا الاسطول وقنابله الذرية وغير الذرية ..

ويقينا ان عدوان المحافل الاسرائيلية الحاكمة على الاقطار العربية في حزيران عام ١٩٦٧ جرى في ظل حماية الاسطول السادس باعتراف الكثيرين من الثقاة المقربين الى مراكز الحكم في واشنطن وتل ابيب .

ولذلك لم يكن من قبيل المصادفة حين اجتمع في روما ممثلو القوى الثورية في حوض البحر الابيض المتوسط من شيوعيين واشتراكيين ودمقراطيين ووطنيين ثوريين ان يقرروا المطالبة بجلاء الاسطول الامريكي السادس عن البحر الابيض المتوسط واعتبار ذلك احد العوامل المقررة التي تمكن تحويل هذا الحوض الى حوض سلام واستقرار

وازاء كل هذا تبدو اهمية وجود القوات البحرية المسلحة السوفييتية في البحر الابيض المتوسط ..

لقد حطم هذا الوجود الطوق الامبريالي الذي كانت تحس الشعوب الساعية نحو تحررها انه يحاول الاخذ بخناقها .. وقلص الى حد كبير ممكنات التآمر الامبريالي على حريات شعوب المنطقة ..

واذا كان الاسطول الامريكي السادس بوجوده قد جعل من الممكن عدوان حزيران ١٩٦١ فوجود الاسطول السوفييتي الان جمد ممكنات امتداد العدوان او استخلاص الفوائد منه .

ان وجود الاسطول السوفييتي هو الذي حمى ويحمي الشعوب العربية ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، في سعيها للتغلب على اثار العدوان وتصفيته وتجاوز ذلك الى تعميق الاصلاحات الاجتماعية .

ولا شك ان الوجود السوفييتي على الصعيد العالمي ، من قبل ان يكون الاسطول السوفييتي موجودا في حوض البحر الابيض المتوسط ، ساعد الجماهير العربية في

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

[illegible]

رفضوا الاختام الاسرائيلية وعادوا دون زيارة عائلاتهم

القدس – كثيرون من الطلاب ، ابناء الضفة الغربية ، الذين يتلقون علومهم في الخارج والذين حصلوا على تصاريح لزيارة عائلاتهم في مدنهم وقراهم المحتلة – عادوا من حيث اتوا بعد ان رفضوا دمغ جوازات سفرهم بالاختام الاسرائيلية عند جسر اللنبي .

ويؤخذ مما نشرته الصحف (لمرحاب ٢٧–٦) ان سكرتير بلدية الخليل قد اعلن ان السلطات المحتلة كانت تكتفي بان تدمغ التصاريح التي اصدرتها السلطات الاسرائيلية للطلاب بالاختام الاسرائيلية دون ان تدمغ جوازات السفر

وعلمت «الاتحاد» ان عددا من رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة سيتوجهون الى السلطات المحتلة بهذا الخصوص .

اتحاد عمال ليبيا انفصل عن الاتحاد الحر

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلن اتحاد العمال في ليبيا – قبل عدة اسابيع – الانفصال من عضوية الاتحاد الحر للنقابات العالمية الذي اقامه الانفصاليون عن اتحاد النقابات العالمي من قادة النقابات الامريكية والبريطانية ، ليكون اداة بيد مروجي الحرب الباردة ويخدم مصالح الامبريالية والاحتكاريين في افريقيا واسيا على وجه التخصيص .

ملاحظات حول المؤتمر الصهيوني ال ٢٧

بقلم : اميل توما

لا يزال المؤتمر الصهيوني السابع والعشرون الذي عقد في القدس بين ٩ و ١٢ حزيران ١٩٦٨ موضع بحث وتعقيب .

ويوحي حصاد التعقيبات الاولى باختلاف في تقويمه وتباين في تقدير أثره على مستقبل المنظمة الصهيونية العالمية .

لقد وصفه اريه بنكوس رئيس الوكالة اليهودية « مؤتمر التغيير » واعلن ان المنظمة الصهيونية العالمية اصبحت « حركة عامة » (جروزلم بوست ٢٠ حزيران ١٩٦٨) . وأيدته صحيفة الصهيونيين البريطانيين التي كتبت تصف دور المؤتمر في شحن الصهيونية بالحيوية وجعلها القوة الكبرى في الحياة اليهودية وجسرا حيا بين اسرائيل والشتات اليهودي .. (جويش اوبزرفر اند ميدل ايست رفيو ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

ولكن ازاء هــذا الحماس كتبت جروزلم بوست افتتاحيــة جسدت فيها انطباعها من المؤتمر بعنــوان « كلام ، لا شيء غير الكلام » اوحت فيها ان المؤتمر كان كلاما في كلام ، وسيطر عليه رجال ونساء اصبــح « الكلام من جذور الصهيونية العميقة واهدافها السماوية مادة حياتهــم » (عدد ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

ويبدو ان هذا كان راي عدد من المشتركين الشباب .. ففي نــدوة لبعضهم قالت ممثلة منظمــة شبيبة صهيونية في بريطانيا لندا ديرير : استطيع ان اقوم المؤتمر بانه كــان تراكما من الدسائس السياسية التي انتثرت فيها موجة من الخطابات التي لا تنتهي واغلبها بالايديش .. وقــال زميلهـــا ستيفن ناغوس : « لم تكن هناك صلة بين الخطابات والقرارات» (جروزلم بوست ماجازين ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

قرارات المؤتمر
برنامج القدس الجديد

انــــه لغير واقعي تقويم المؤتمر الصهيوني وابعاده بدون التوقف عند قراراته .. ونتائجه .

والامر البــــارز في هذا المؤتمر مصادقته على برنامج جديد ، هو الثالث من حيث العدد ، واطلق عليه «برنامج القدس الجديد» ليميزه عن برنامج القدس الذي اقره المؤتمــر الثالث والعشرون الذي عقــــد في القدس بين ١٤ و ٣٠ آب ١٩٥١ .

وجاء في البرنامج الجديد لعــام ١٩٦٨ ا « اهداف الصهيونية هي :

« وحدة الشعب اليهودي ومركزية ارض اسرائيل في حياته ،

« جمع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي عن طريق الهجرة من كل البقاع ،

« تقوية دولة اسرائيل القائمة على مثل الانبياء في العدالة والسلام ،

« المحافظة على هويــة الشعب اليهودي بتنمية التعــليم اليهودي واللغة العبرية والقيم الروحيــة والثقافية اليهودية » .

فما هو الجديد ؟

لقد جاء في برنامج القدس القديم لعام ١٩٥١ ان واجبات الصهيونية في اعقاب اقامة الدولة : جمع الشتات وضمان وحدة الشعب اليهـودي ، مواصلة هجرة الطلائع ، نشر تعليم اللغة العبرية والثقافة الصهيونية في المهجر ، واعادة تنظيم الحركـــة الصهيونية ومؤسساتها .

وارتبط مع برنامج القدس القديم بحث مسالة مكانة الحركة الصهيونية من الدولة الاسرائيلية ومسالة الولاء لهــا .

وقد ظهر بعد ذلك ان الصهيونيين ينادون بأن ولاء اليهودي الاول اينما كان وبغض النظر عن انتسابه القومي والمدني – يجب ان يكون لدولــــة اسرائيل . (خطاب غولدمان ...)

ولنترك هذه القضية التي اوردناها لنكمل صورة المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرين الذي اقر برنامج القدس القديم .

ونستطيع القول ان البرنامجــين يلتقيان في القضايا الجوهرية :

* التاكيد على ضرورة الهجرة .
* ضمان وحدة الشعب اليهودي العالمي بنشر اللغة العبرية والثقافــة الصهيونية .
* وتقوية دولة اسرائيل عــلى اعتبارها قاعدة الحركة الصهيونيــة المادية وطريقها لتحقيق اهدافهــا البعيدة المدى .

ولكن هناك اكثر من فرق بــين البرنامجين ..

والفرق الهــــام الاول يكمن في صياغة هدف تنظيم الهجرة .. فهي لم تعد جمع الشتات وهجرة طلائعية بل اصبحت جمع الشعب اليهودي في وطنه التاريخي ..

وليس الفرق فرقا في الصياغــة اللغوية او التعبير .. بل فرق نجم عن تغير في وضع الطوائف اليهودية التي تستهدف الصهيونية العمــل بينها .. ففي حين كانت الصهيونية تعتمد في تحريك الهجرة الى فلسطين اولا واسرائيل ثانيا ، على اوضاع الاضطهاد والملاحقـــات ، فهي لا تستطيع ذلك اليوم على اعتبار ان الطوائف اليهودية في مختلف الاقطار لا تشعر بدافع الفرار الذي سيطر مثلا على الطوائف اليهودية في اوروبا ايام النازية .

وهذا ما اكده ابراهام شابيرا ، محرر « شدموت » (مجلة الشبيبة في اتحاد الكيبوتسات) وعضو كيبوتس يزرعيل(١) في ندوة نشرتها دافار في ٩ حزيران ١٩٦٨ تحت عنـــوان : « التصدي للواقع الجديد » .. قال شابيرا :

« ارى ان زمن صهيونية الكوارث قد مضى » ... واضاف ان محاولــة ابدال هذه الصهيونية الكوارثية (اي التي تعتمد على الكارثة في تحريــك اليهود الهجرة) بصهيونية تقـــول بممكنات اصابة الدولة (الاسرائيلية) بكارثة لا يستطيع ان يكون محركا الصهيونية ومبرر قيامها لان هـــذا التلويح سيكون لمدى قصيــر ويزول بنشوء ظروف التعايش السلمي في منطقتنـــا .

ومن ناحية ثانية ابرز اخرون مدى اتساع عمليـــة استقرار الطوائف اليهودية في اقطارها استقرارا طبيعيا .. وقال احدهم ، البروفسور اليعزر شفيد محاضر الفلسفة اليهودية في الجامعة العبرية ، ان الصهيونيـــة اعتمدت على ان الطوائف اليهودية لن تستقر طبيعيا في المهاجر ولكن تبين ان عملية استقرارها طبيعيا نجحت اكثر من المتوقع .

ولهذا فالبرنامج الجديد اعرب عن تحول في التوجه يبرز في امرين .. الاول انه لا يخاطب اليهود وكانهم في المهاجر لان الزعماء الصهيونيين عامة وبشكل خاص الامريكيين منهم يرفضون اعتبار الولايات المتحدة مهجرا .. والثاني انه لا يدعو الى هجرة طلائعية يحركها الحماس وتحدوها المثالية ! ! لان مثل هذه المثالية التي لم تكن كافية في ظروف الصهيونية الكوارثية لا تكفي اليوم .

ولهذا اجمعت الصحافة على القول ان قضية تنظيم الهجرة من الاقطار الرأسمالية الغربية ـ الاقطار المزدهرة على حد تعبير هذه الصحف ـ لا يمكن ان يتم بدون اعداد الظروف الملائمة ـ اقتصاديا واجتماعيا لمثل هـــذه الهجرة ..

ولهذا قررت الحكومة الاسرائيلية انشاء وزارة تنظم الاستيعاب واقترح رئيسها اشكول ان يشغل منصـــب الوزير فيها الون الـــذي سيشغل كذلك منصب نائب رئيس الوزراء .

وكتبت جروزلم بوست (٢١–٦–٦٨) « هنالك يهود في الشتات مستعدون لان ياتوا غدا الى اسرائيل اذا عرفوا بالضبط اين يجدون اعمالا .. وان مشاكل عاداتهم وسكناهم واموره‍ــم الاجتماعية تحسم حالا وبنجاعة » .

ولجذب المهاجرين المستقرين اعلن سبير وزير المالية في المؤتمر الصهيوني ان عملية التطور الصناعي تفتح مجال استيعاب ٢٠ الف عائلـــة في وقت قصير .. ومثل هذه الهجرة لا تخلق مشاكل بل تواجه نقصا في الايــدي العاملـــة .. (جروزلم بوست ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

في كتابه «الدولة اليهودية» كتب هرتسل ، يصور عملية الهجرة :

« لن نترك بيوتنا القديمة قبل ان يجري اعداد الجديدة .. والذين يتركون (في البدايــــة) هم الذين يتاكدون من تحسين اوضاعهم . ان اليائسين سيذهبون أولا وبعــدهم الفقراء ثم الموفقين وفي النهاية الاغنياء»

ويبدو من البرنامج ومما رافقه من احاديث عن خلق ظروف مريحـــة للمهاجرين من الاقطار الراسماليـــة المزدهرة ان الصهيونية وصلت الى دور دعوة الموفقـــين او المفلحين في حياتهم .. وهؤلاء يجب ان تحركهم المطامح المادية لا المثالية فقط .. او يجب ان تلقح المثالية بدوافــع ماديـــة اكبر (جويش أوبزرفر ـ الافتتاحية ـ ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

والحقيقة التي يجب الانتباه اليها ان الصهيونية في استهدافها جلب الطبقات الوسطى في اوروبا الغربية وامريكا الشمالية الى اسرائيل تنفذ مخطط تقوية اسرائيل صناعيـــا واقتصاديا وعسكريا لتواصل سياسة معينة شهدنا اخر جولاتها في حــرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وارتباط الهجرة بهذه السياســـة المعينة اكـــده رئيس الوزراء ليفي اشكول في خطابه في المؤتمر الصهيوني حين هتف بالمؤتمرين : « ساعدونا على كسب معركة الاعداد، فالقوة الحقيقية تبدأ بالاعداد » .. ففي رأيه ان قلة عدد سكان اسرائيل تحمل في ثناياها اخطارا هائلة ولذلك فالصهيونيـــة سيتقرر مصيرها في مقدرتها عــلى مواجهة التجربة التاريخية ـ تجربة الهجرة . و « اخفاق الصهيونيـــة سيكون اخفاق الشعب اليهــــودي باسره» (هارتس ١٠ حزيران ٦٨) .

وأشكول لا يرى في الافق حالـــة تعايش سلمي مع الشعوب العربيـــة ولهذا يريد ان يضمن مستقبـــل اسرائيل بالهجرة وبالاعداد .. ولعله اكد بهذا رأي رابين ، سفير اسرائيل اليوم ورئيس الاركان امس ، الذي اعلن ان جمع ٥ ملايـــين يهودي في اسرائيل يجعلها لا تقهر (جروزلم بوست الاسبوعية) .

وهكذا فسياسة العدوان والتوسع ـ بحجة انقاذ دولة اسرائيـــل من الكارثة ـ هي التي توحي للصهيونية بالتاكيد على الهجرة لا « انقـــاذ الشعب اليهودي من الاضطهـــاد والملاحقة » .

ووحي التوسع يبدو من تاكيـــد البرنامج الجديد على « مركزية ارض اسرائيل في حياة الشعب اليهودي»..

فهذا التاكيد يقصد منه اولا تاكيد المقولة الصهيونية القائلة بوجود امة يهودية عالمية واحدة ووطن واحد هو ارض اسرائيل التاريخية .. وثانيا تثقيف ابناء الطوائف اليهودية بالروح القومية المتعصبة لتفهم ان مطامـــع حكام اسرائيل بالتوسع وضم المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل ليس سوى اتمام عملية تاريخية عادلة .

وفي هذا الاطار تبدو خطورة نشاط الحركة الصهيونية وبرنامجهـــا . وخطورة تبني حكام اسرائيل لهـــذا البرنامج .. ولا يهدد هذا الخطر فقط الشعب الاسرائيلي ويعرقـــل اندماجه في العالم العربي ـ الهدف الذي اعتبره غولدمان هدفا اوليا ـ بل يهدد الطوائف اليهودية ويمنـــع عملية استقرارها استقرارا طبيعيـــا في الاقطار التي تعيش فيهـــا لتاخذ مكانها في حياة تلك الاقطار فتشارك في الكفاح حيث يقوم الكفاح من اجل مجتمع التقدم الاجتماعي وتشارك في البناء حيث يبني الشعب العامـــل الاشتراكية ويضع اسس الشيوعية الماديـــة .

وقد ابرز نشاط الحركة الصهيونية لعرقلة مشاركة يهود الاتحـــــاد السوفييتي في بناء أسس الشيوعية المادية والسير مع سائر السوفييتين نحو آفاق مجتمع الرخاء قرار المؤتمر بالتشهير بالاتحاد السوفييتي لموقفه المبني من سياسة حكام اسرائيـــل العدوانية وتنديده بالحركة الصهيونية وايديولوجيتها الرجعية .

وفي هذا الصدد فاق الصهيونيون كل تجاوز على الحقيقة حين قرروا في مؤتمرهم التنديد باولئك الـــذين يحاولون « التفريق بين الصهيونية والشعب اليهودي » واعتبار هؤلاء مضللي الراي العام (قرارات المؤتمر ـ الصحافة الاسرائيلية ١٩ حزيران ١٩٦٨) .

فالواقع ان الصهيونية لا تعـــدو كونها ايديولوجية برجوازية يتمسك بها كبار الاحتكاريين اليهود الـــذين يتماثلون مع دولهم الامبريالية وهي لا تعرب عن اماني الطوائف اليهوديـــة لا في الاتحــــــاد السوفييتي ولا في الولايات المتحدة .. وهي غريبة عن اماني الشعب الاسرائيلي الذي ينشد الاستقرار وبناء حياته في تعايـــــش سلمي مع الشعوب العربية المجاورة.

والواقع ايضا ان الصهيونيـــــة بوصفها ايديولوجية برجوازية تهدف في جوهرها خارج حدود اسرائيل الى اشاعة فكرة وحدة الامة اليهوديـــة لجعل الطوائف اليهودية في وحـــدة قومية في قبضة الاحتكاريين ، وبذلك يتم منع التمايز الاجتماعي القائم في هذه الطوائف بين اليمين واليسار وتنجح الرجعية في عزل اليهود عن الحركات الاجتماعية المتقدمة .

ازمـة الصهيونيـة

وهنا تكمن ازمة الصهيونية وهي من ازمة الايديولوجية البرجوازيـــة عامـــة ..

صحيح لقد نجحت الصهيونيـــة ان تضلل كثيرين من اليهود ايام ازمة الشرق الاوسط بالتلويح بخطر الابادة الذي يهدد اسرائيل .. وقد املت ان تحول شعور اليهود بالعطف على اسرائيل المهددة بالابادة الى قـــوة تنظيمية تحرك هجرة واسعة.. ولكنها اخفقت .. وهي تواجه في هـــذا الميدان ازمتها الكبرى على الرغم من خطرها .

وازمتها ، كما اعترف غولدمان في افتتاح المؤتمر تكمن في ان تحديات ومثاليات الامس لم تعد تجـــذب الاكثرية الساحقة من الشبيبـــة اليهودية لا في الغرب ولا في الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما اكده د. جلعادي في تعقيبه على كلام غولدمان .. كتب :

« لقد قال (غولدمان) لنـــا ان الفكرة الصهيونية ، الفكرة المتجسدة في اقامة دولة قومية يهودية ، لا تشكل اليوم تحديا ، وخاصـــة بالنسبة للشبيبة في المهاجر المنجذبة الى العمل الاجنبي والراقصة حول الهة الثورة العالمية ، حتى ان تلك الشبيبـــة اصبحت حاملة لواء تلك الثورة » .. واضاف ان هذا « لاسفنا الشديد حقيقة واقعة » وان المسؤول هــو الحركة الصهيونية . (دافار ـ مقال « من هو الصهيوني » ـ ١٤ حزيران ١٩٦٨) .

ولا نظن ان جلعادي اراد القول ان مطامع الصهيونية كما يعرب عنها حكام اسرائيل تسهم في الازمة .. ولكن هذا بالضبط ما قاله احـــد المتطوعين لناحوم بوندك .. قـــال المتطوع : « لقد فقدت الحركـــة الصهيونيـــة كل علاقة بالشبيبة في المهجر نفس الاسباب التي لم تنجح الاحزاب السياسية في اسرائيـــل بسببها في ايقاظ الجيل الجديد ... ان الكثيرين من المثقفين اليهود خارج البلاد هم ليبراليون او يساريون : ومفاهيم مختلفة ابعدهم انتصارنا عنها فالشعب الذي لم تكن له بلاد اصبح محتلا لبلاد شعب اخر » (دافـــار هاشفوع ١٤–٦–١٩٦٨) .

ومع هذا فالعامل الحاسم في ازمة الصهيونية «وابتعاد الشبيبة عنـــا» يتجسد في ارتباط هـــذه الشبيبة ارتباطا عضويا في حياة الشعوب التي تعيش بين ظهرانيها وتماثلها مـــع كفاحها المعاصر .

وهذا ما اكده مثلا مارك سابرشتين عضو مجلس الشبيبة في امريكـــا الشمالية واحد اعضاء المؤتمر :

« لقد ذهب اليهود الامريكيون الذين يعارضون حرب فيتنام الى كنـــدا ليتخلصوا من التجنيد .. ويعيشون مثل منبوذين .. ولكنهم وجدوا هنالك ثقافة مشتركة ولغة واحــــدة لن يجدوهما هنا » (جروزلم بوست ماجازين ـ ٢١ حزيران ١٩٦٨) .

وكتب جيوفري ويجودر ان مبعوثي اسرائيل يلاقون استقبالا دافئا (في الولايات المتحدة) .. ولكن ذلك على حساب انسلاخ جزء حيوي من الشبيبة

ـ البقية على ص ٥ عمود ٧ ـ

اذاعت القاهرة ان القوات الامريكية بدات تخلي قـاعدة خي سانة في فيتنام والصورة نشرتها «نيوزويك» الاخيرة وتصور جنودا امريكيين ينقلون قتـلاهـم . . .

يكتبها :
محمد خــاص

العــرب .. في المــزاد العــلني !

موضة « مبيعات اخر الموسم » لم يحن موعدها بعــد ، والا لكانت واجهات المحلات التجارية قد امتلأت باعلانـــات ، ملونة ومتعددة ، أكثر من البضاعة . ومع هذا فان القاســم المشترك بين هذه الاعلانات جميعها هو .. الاغراء واجتذاب الشارين ..

واذا كان هذا هو الحال الان ، في التجارة ، فان موضة « مبيعات اخر الموسم » ، في المجال السياسي ، على اشدهـــا في هذه الايام .

ما من وزير عندنا ـ ولله الحمد ! ـ الا ولديه ما ينزل الى السوق : برنامج .. مخطط .. مشروع .. وعلى اونـــه وعلى دوه ..

وكما يتنافسون ، في عرض البضائع واعلاناتها الملونـــة والمتعددة يتنافس الوزراء ايضا في ابتداع البرامج .. وابتكار المخططات .. واختراع المشاريع .. وذلك تلاعبا بمشاعـــر التطرف وسعيا وراء كسب التاييد الموقت وغير الحــلال وزجا لمصالح الشعب الحقيقية في منزلق خطير .

وهنا ايضا فان القاسم المشترك بين هذه « العروض » هو شهوة التوسع والضم وابتلاع ما للغير من حقوق .

اذا قال الوزير الون ـ مثلا – ان لديـــه برنامجــا يستولى على اجزاء (فقط !) من الضفة الغربية الاردنيـــة المحتلة (وليس عليها كلها !) طلع رئيس الوزراء وقـــال ان الحدود الآمنة تاخذ في الحسبان انها ستشمل انهارا وجبالا ومرتفعات (وصحاري ؟!) .

واذا اعلن وزير الخارجية مثلا لمقتضيات المراوغـــة والتضليل ومواجهة الراي العام العالمي بان القضايا التـــي تضمنها قرار مجلس الامن قد تكون مواضيع في مفاوضـــات مباشرة مع اية دولة عربية ـ طلع الوزير ديان بمشروع مـــن عنده يدعو الى رفض كل قرار مجلس الامـــن .. والبقـــاء « حيث نحن الان » .

وهـــذا التنافس حدا بالجريـــدة البريطانيـــة ، « ايكونومست » الى القول « عندي مشروع سلام » هكـــذا يقولون ان وزيرا اسرائيليا قد اعلن . و « انا عندي مشـــروع ايضا » قال وزير ثان . ثم جاءت بوادر ان وزيرا ثالثا عنده « مشروع سلام افضل ! » ..

غير ان هذا التنافس لا يدور حول الجوهر ـ اعـــلان الاستعداد لتنفيذ قرار مجلس الامن الامر الذي يمكن مـــن تسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية تسويـــة سلمية ـ وانما هو يدور حول : كم وماذا ناخذ من العرب ؟ امـــا على ضرورة « الاخذ » فلا تنافس ولا خلاف وكأن حقوق العـــرب واراضيهم سلعة في المزاد العلني الاسرائيلي او بضاعـــة في « مبيعات اخر الموسم » !

الكتلة الشيوعية تقترح نزع الثقة من رئيس بلدية الناصرة
وزارة الخارجية تنتدبــه للدعـاية فيمنح مفتاح الناصرة الذهبي ، دون عــلم المجلس البلدي ، الى رئيس بلدية نيويورك . مهمة موسى كتيلــة هي تزييف الوقـــائع ..

بعثت كتلـــة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في بلديـــة الناصرة برسالـــة الى رئيـــس البلدية ونسخـــا عنهـــا الى مختلف الصحف المحلية طالبت فيها بعقد جلســـة خاصـــة للمجلس البلدي لنزع الثقـــة برئيس البلدية السيد موسى كتيلة بسبب استغلاله صفته الرسمية وتكلمـــه باســـم المجلس البلـــدي في مهمـــة لاعلاقة للمجلس البلدي بها .

وجاء في هذه الرسالة :

في جلســـة المجلـــس بتاريـــخ ١١–٥–١٩٦٨ اعلن رئيس البلديـــة السيد موسى كتيلة عن عزمه الـــى السفر الى الولايات المتحدة الامريكية في مهمة انتدبته لها وزارة الخارجية الاسرائيلية . وبالفعل غادر البلاد في الرابع من حزيران الجاري .

وفي عددها الصادر في ١٨–٦–١٩٦٨ نشرت صحيفة « معاريب » خبـــرا مفاده ان رئيس بلدية الناصرة قـــدم الى رئيس بلدية نيويورك مفتـــاح الناصرة الذهبي . والاخطر من ذلك ان « معاريب » في عددها المذكـــور اعلنت ان « رئيس البلدية يقـــوم بمهمة انتدبته لها البلدية » . هـــذا على الرغم من ان المجلس البلدي كما هو معروف لم يقرر انتدابه ولم يقرر تسليمه مفاتيح ذهبية لتسليمهـــا لاولئك الذين تنقيهم وزارة الخارجية الاسرائيلية . اننا نطلب ان يكـــذب المجلس البلدي ما نشرته « معاريب » وان يعلن ان المجلس البلدي لـــم ينتدب رئيسه السيد موسى كتيلة اية مهمة في الولايـــات المتحـــدة الامريكية ، خصوصا وان رئيـــس البلدية نفسه كان قد اعلن في جلسة المجلس بتاريـــخ ١١–٥–٦٨ ان لا علاقة بين المجلس البلدي وبين هـــذه الزيارة وان وزارة الخارجية هـــي التي انتدبته وهي التي تمول زيارته هذه .

هذا من ناحية .

ومن ناحية اخرى فان المضمـــون الاساسي لهذه المهمة هو تزييـــف الواقع السياسي في المنطقة وطبيعة النـــزاع العربي ـ الاسرائيلـــي ، والدفاع عن سياسة العدوان والاحتلال التي ينتهجها حكام اسرائيل يـــدا بيد مع القوى الاستعمارية . ضـــد الشعوب العربية وحقها في التحـــرر والتطور ، والدفاع عن نتائج عـــدوان الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ من نسف البيوت والاعتقالات الجماهيرية ومصادرة الاراضي وغير ذلك ممـــا يميز الاحتلال الاسرائيلي للمناطـــق العربية ويثير اوساطـــا شعبيـــة وشخصيات معروفة يهودية ترى في تلك الاجراءات دوسا لحقوق الانسان المعلنة في ميثاق هيئة الامم المتحدة . ان قيام السيد موسى كتيلة مستغلا صفته كرئيس لبلديـــة الناصـــرة ، بالدفاع عن هذه السياسة ونتائجهـــا لهو تشويه فظ لحقيقـــة موقـــف الجماهير العربية في اسرائيـــل التي تكافح ضد هذه السياسة ، ضـــد الاحتلال وسلب حقـــوق الاخرين ، وترى في الانسحاب الخطوة الاولـــى الحكيمة لتنفيذ قرار مجلس الامـــن من ٢٢ تشرين ثاني الماضي بكاملـــه لاقامة سلام ثابت عادل قائم عـــلى الحقوق المشروعة للطرفين .

ان الراي العام العالمي وبضمنـــه الراي العام الاميركي ، بناء علـــى الفهم المتزايد للحقائق ، هـــو في تحول مستمر ضد هذه السياســـة التي ذهب ليدافع عنها رئيس بلدية الناصرة . اننا نقدر تقديرا كبيـــرا موقف الاوساط الاميركية المعارضـــة للعدوان وخصوصا اليهودية منهـــا ونعرف انها تتسع باستمرار . في هذا الظرف رات وزارة الخارجيـــة انتداب السيد موسى كتيلة بصفته « لسانا عربيا » للقيام بتضليـــل هذه الاوساط .

وجانب معروف اخر من مهمـــة السيد موسى كتيلة هو تبييض صفة السياسة الرسمية المنتهجة ضـــد المواطنين العرب في اسرائيل ، الذيـــن يعانون من التمييز القومي ويعيشون تحت نير نظام اضطهاد قومي ليشمل جميع نواحي حياتهم المادية والثقافية والذي ابرز مظاهره الحكم العسكري والقوائم السوداء ومصادرة الاراضي.

ورئيس لبلدية ، مثله مثـــل اعضاء البلدية الاخرين بما فيهـــم اعضـــاء الائتلاف انفسهم الذيـــن انتخبـــوا حضرته ، يعرف التمييز الواضـــح الذي تقوم به السلطـــات تجـــاه الناصرة وبلديتهـــا بهدف عرقلـــة تطويرها .

والامر المثير للدهشة والاستنكار ان رئيس البلدية على الرغم من اعلانـــه في جلسة المجلس بتاريخ ٦٨/٥/١١ ان لا علاقة بين المجلس وبين هـــذه المهمة ، وان وزارة الخارجية هي التي تمولها فقد اعلن اعتباطا انه مسافر « بصفته رئيسا للبلديـــة وسيتكلم باسم اعضاء المجلس البلدي » فمن اين له الحق في هذا ؟ ، في الوقت الذي لم يتخذ فيه المجلس اي قرار كهذا . لقد استنكرنا هذا في حينه وقلنا ان رئيس البلدية لا يمثل الا نفسه ، ونحن نؤكد هذا مجددا . ان أولئك الذين انتخبـــوا السيد موسى كتيله لعضوية البلديـــة ، انتخبوه بهدف خدمة قضايـــاهم وقضايا بلديتهم . وليس للقيـــام بتضليل الرأي العام العالمي ، وبالتالي طعن كفـــاحهم من الخلف وتزييف ارادتهم .

اننا متاكدون من ان حظ السيد موسى كتيلة من النجاح لن يكون اوفر من حظ الذين سبقوه ، فسياسة العدوان والاحتلال وخدمة المستعمرين والكره والتمييز القوميـــين هي من القبح بحيث لن ينجح في تجميلهـــا السيد موسى كتيلة ولا الخطابـــات المنمقة التي اعدتها له وزارة الخارجية .. ان الراي العام الامريكي قادر على اكتشاف الخداع وراء « المظهـــر العربي » لرئيس بلدية الناصرة .

وعليه فاننا ، أمينين على مصالح مدينتنا واهلها وشعبنا وقضاياه ، أمينين على كفاح شعبنا ضد الاضطهاد والعداء القوميين ومن أجل المساواة التامة والعلاقات الحسنة مع الشعب اليهودي ، ومن اجل السلام القـــائم على العدل ، نرى ان مهمة رئيس البلدية هذه هي مساس بكرامـــة مدينتنا ومجلسها البلدي ومصالحه ، مساس بكرامة شعبنا وقضاياه العادلة التي يكافح من اجلها .

وعليه فاننا نطلب عقـــد جلسة خاصة للمجلس البلدي لبحث هذا الموضوع ، والا فادراجه على بساط البحث في أول جلســـة للمجلس البلدي ، ونطلب :

١ – ان يكذب المجلس البلدي ما ورد في عدد «معاريب» المشار اليـــه ، وان يعلن ان رئيس البلدية لا يمثل ، في مهمته تلك ، الا نفسه ، ولا يحق له ان يستغل صفته الرسمية وان

ـ البقية على ص ٥ عمود ٤ ـ

بمناسبة انعقاد المؤتمر الاستثنائي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي :

ابعاد الخبرة التشيكوسلوفاكية في الحركة الشيوعية

بقلم : صليبا خميس

كل الحركات التاريخية التي تتخللها تحولات جذرية لا بد وان تعتريها مشاكل عديدة .. منها المرئي ومنها غير المرئي .. وعملية تعميق الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا ككل هذه الحركات اعترتها مشاكل عديدة وكان لا بد من المواجهة بين مختلف وجهات النظر والآراء حول كيفية معالجة هذه المشاكل . وبالحقيقة فان هذه المواجهة كانت ولا تزال جزءا من العملية نفسها .

ان تشيكوسلوفاكيا لكونها عضوا في منظومة الدول الاشتراكية فان هذه المواجهة في الآراء تجد لها تعبيرا ايضا خارج الحدود ، في اختلاف وجهات النظر بين الاقطار الاشتراكية وداخل الحركة الشيوعية حول كيفية تقييم عملية الدمقراطية في هذه البلاد .

فالشيوعيون التشيكوسلوفاكيون والقادة والاحزاب الشيوعية الذين يعطفون على هذه العملية ويؤيدونها يعتبرونها عملية صحيحة وضرورية جدا ، بل حتمية ، لانها ترمي الى تخليص البلاد من عدد من الاخطاء الجدية والتشويهات التي لحقت بالاشتراكية ، ولان من شأن هذه العملية تقوية الدمقراطية الاشتراكية .

ومن جهة اخرى تحفظ قادة بعض الاحزاب الشيوعية وفي مقدمتهم قادة الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية مما صاحب هذه العملية من مظاهر سلبية ومن نشاط الفئات المعادية للاشتراكية واعربوا عن قلقهم من استخدام الامبريالية الاوضاع ، التي كانت تحاول تلك الفئات خلقها ، للاضرار بالاشتراكية ومكانة تشيكوسلوفاكيا في المجموعة الاشتراكية .

ان مخاوف قادة الاتحاد السوفييتي وغيرهم من قادة الدول الاشتراكية هي مخاوف في محلها ومفهومة جدا . وهنا يجب ايضا تقدير موقف قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذين لم يعترفوا بهذا الخطر وحسب بل وحذروا منه ايضا . وبالحقيقة فقد اعلن الشيوعيون التشيكوسلوفاكيون في اكثر من مناسبة عن مخاوفهم هم من الظواهر السلبية التي رافقت عملية الاصلاح الدمقراطية .

يوسف سمركوفسكي ، رئيس الجمعية الوطنية وعضو رياسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، في مقابلة صحفية ، اثناء زيارة رئيس الحكومة السوفييتية ، كوسيغين ، الاخيرة الى تشيكوسلوفاكيا ، طرح القضية على الشكل التالي :

« ما من انسان عاقل ادهشه قلق الاصدقاء السوفييت الذين رغبوا في الاطلاع على ما يجري هنا . فهذا امر طبيعي ليس لاننا جيران للاتحاد السوفييتي وحسب ، بل لان بيننا امورا اخرى كثيرة مشتركة . واذا اراد منتقدونا ان يصدروا احكامهم الجازمة على الحكومة او قادة الحزب ، عليهم ان يضعوا في حسابهم ان الوضع يتطلب في كثير من الاحيان النظام والمسؤولية من الساسة والمواطنين على السواء . ان الدعاية الواسعة ليست مرغوبة دائما ، ولا نستطيع ان نذهب الى السوق دائما بكل امتعتنا . ان ممثلي الدولة يجب ان يعرفوا اكثر من غيرهم ماذا يجب ان يقال وماذا يجب الا يقال ومتى .

« المسؤولون السوفييت ، في كثير من الاحيان ، رغبوا في ان يتأكدوا فيما اذا كانت التطورات في تشيكوسلوفاكيا لا تؤدي الى بلوغ نقطة تهدد معها النظام الاشتراكي نفسه وتشكل خرقا لمعاهدة حلف وارسو . هذه امور على غاية الخطورة وليس سرا ان الاتحاد السوفييتي ينفق المبالغ الطائلة على حماية السلام ، وان جزءا من هذه المبالغ مخصص ايضا لحماية امن تشيكوسلوفاكيا .

« واود ان اشير الى انه اذا اردنا ضمان استقلالنا بمفردنا ، فعلينا عندها ، بالنظر الى كل تاريخنا ، ان نخشى على مصير هذه البلاد » .

* * *

على اية حال ، فان الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين قد اكدوا ايضا على حقيقة انهم انفسهم يدركون ادراكا جيدا كل الاخطار القائمة . ويعرفون ان الولايات المتحدة والاستخبارات المركزية والانتقاميين في المانيا الغربية كانوا ولا يزالون يعملون بنشاط منقطع النظير وينفقون الاموال الطائلة على نشاطهم الهدام حقا . كما ويدركون ان هنالك فئات في بلادهم من اعداء الاشتراكية والذين يتطلعون الى عودة تشيكوسلوفاكيا الى اوضاع ما قبل ١٩٤٨ وحتى الى ما قبل ١٩٣٨ . ولكن الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين يعلنون ، ان هذه مجرد اصوات فردية لا تمثل اي كتل او احزاب في البلاد . وانهم لن يسمحوا لهذه الفئات بان تحتل مراكز نفوذ او قوة في البلاد .

وخلال برهة من الزمن ، فان التطورات في تشيكوسلوفاكيا وما رافقها من مظاهر سلبية وخلافات ، قد عكرت او هددت بتعكير العلاقات مع بعض الاقطار الاشتراكية الاخرى . وفي اول مراحل هذه العملية ، فان الصحف في بعض الاقطار الاشتراكية قد نشرت بحذر شديد مقاطع مختارة معينة فقط من خطب قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وقد علقت على هذه الظاهرة الصحافة التشيكوسلوفاكية ولاحظتها لقرائها .

ثم ، فان الصحافة في وارسو وبرلين وموسكو نشرت مقالات تصدت فيها لما اعتبرته بحق معاديا للماركسية ومعاديا للاشتراكية من آراء كانت تروج في صحافة براغ . وهذه المقالات بدورها اثارت ردود فعل واتهامات معاكسة في الصحافة التشيكوسلوفاكية والاذاعة والتلفزيون . اما القادة التشيكوسلوفاكيون فقد نوهوا بان الآراء التي يبديها افراد ليست هي بالضرورة آراء الحزب او الحكومة ولا يجب اعتبار هذه الجهات مسؤولة عنها .

والسؤال الذي يطرح نفسه : لماذا يسمح للافراد بقول او كتابة امور لا تعبر الا عن مواقف اصحابها الشخصية ؟ يجيب عليه المسؤولون التشيكوسلوفاكيون ان حرية الكلام والغاء كل اشكال الرقابة عن الصحف والاذاعة والتلفزيون ازالت القيود امام هؤلاء الافراد للتعبير عن آرائهم . الا انهم طبعا يستطيعون الرد على هذه الآراء على اساس مواقف الحزب . وهذا ما بدأ بتنفيذه الان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وخلافا لما كان عليه الوضع في السابق ، فان الحزب يعتزم مقاومة الآراء الغريبة بالاقناع الايديولوجي وليس بوسائل القمع الادارية .

ومن الظواهر الايجابية انه نتيجة لتبادل الآراء والاتصالات المتعددة بين القادة التشيكيين وقادة الاحزاب الاشتراكية الاخرى ، فقد تبددت ، بشكل ملموس مؤخرا ، ظواهر التوتر والقلق . وهذا يعود بالاساس الى ان الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين استطاعوا ان يثبتوا بالافعال وليس بالاقوال وحسب ، انهم والى جانبهم الاحزاب الاخرى في الجبهة القومية ، اي كل القوى التي تساند الاشتراكية ، يسيطرون سيطرة تامة على عملية تعميق الدمقراطية في البلاد .

وهناك ، طبعا ، قدر كبير من الثقة لدى الاقطار الاشتراكية في ان الحزب التشيكوسلوفاكي والطبقة العاملة لقادرون على المحافظة على النهج الاشتراكي ودفع بلادهم قدما في طريق الاشتراكية .

وهذا لا يعني ، على اية حال ، انه قد تصفت جميع الخلافات بين مختلف الاحزاب الشيوعية في تمعيقها لنهج الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي اتخذه لنفسه . ومما لا شك فيه ان قادة الحزب الشيوعي البولوني مثلا ، يرون هذا النهج بعين تختلف عن العين التي يرى فيها الحزب الشيوعي الايطالي الامور . وبعض الاحزاب لا تخفي انها لا توافق على عدد من المقترحات التي اوردها برنامج العمل التشيكوسلوفاكي . ومن جهة ثانية فان قائد الحزب الشيوعي الايطالي ليويجي لونجو ، على اثر زيارته الاخيرة الى براغ ، قال للصحف انه عاد من تشيكوسلوفاكيا « بانطباعات ايجابية » عن عملية تعميق الدمقراطية الجارية هناك باعتبارها شرطا ضروريا لحماية الاشتراكية ومن اجل تطورها . وكذلك فان قائد الحزب الشيوعي الفرنسي ، فولديك روشيه ، في تقريره امام لجنة حزبه المركزية ، في نيسان الماضي ، اعلن ان عملية لتعميق الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا تهدف الى « تقوية الاشتراكية » .

* * *

والمسائل التي تثور حولها الخلافات في التقدير وتتضارب نحوها وجهات النظر هي على سبيل المثال :

* كيف يجد مفهوم ديكتاتورية البروليتاريا تعبيرا له في قطر اشتراكي بعد ٢٠ سنة على تسلم الطبقة العاملة للسلطة ؟ هل يختلف هذا المفهوم عنه خلال السنوات الاولى لقيام هذه السلطة واذا كان الامر كذلك فكيف يكون هذا الاختلاف ؟

* كيف يجد الدور القيادي للحزب الشيوعي تعبيرا له في بلاد اشتراكية ؟ وما هي العلاقة بين الحزب الشيوعي والاحزاب الاخرى التي تشاركه السلطة في الحكومة الاشتراكية ؟ وما هي العلاقة بين الحزب وبين مختلف اجهزة الدولة ومؤسساتها ، وما هي العلاقة بين الحزب والمنظمات والمؤسسات الشعبية الاخرى ؟

* باية الوسائل يجب على الحزب الشيوعي ، في قطر اشتراكي ان يكافح نفوذ الايديولوجيات الغريبة – هل بالمواجهة المكشوفة ومناقشة كل الآراء بهدف عزل هذه الايديولوجيات عن الشعب مثلا ، او هل يجب ان تكون هناك رقابة على الصحافة وغيرها من وسائل الاعلام في قطر اشتراكي متطور ؟

هذه وكثير غيرها من الاسئلة المرتبطة بها ، يقول عنها الشيوعيون التشيكوسلوفاكيون انها لم تعد « مغلقة » او « مفروغ منها كليا » . فهي اسئلة يرون انها يجب ان تكون مفتوحة للنقاش والجدل . والخلافات حول هذه الاسئلة ، كما يقولون ، يجب الا ينظر اليها على انها تطورات غير صحيحة ، فهي جزء ضروري جدا لفحص كيفية تفسير الماركسية وتطبيقها على قضايا عينية جديدة وظروف جديدة في عالمنا الحاضر . واذا اصبح من الممكن اجراء هذا النقاش باسلوب رفاقي على طريقة « الاخذ والعطاء » في النقاش ، فان النتيجة الوحيدة هي تقوية الحركة الشيوعية في النضال من اجل الاشتراكية .

* * *

اما نظرة اليسار المتطرف حول التطورات هنا ، فانها ابعد ما تكون عن النظرة الرفاقية والودية . وعلى وجه الخصوص آراء القادة الصينيين . ومع ان هؤلاء لم يعلنوا موقفا رسميا حول هذه التطورات ، الا ان آراءهم قد عبر عنها بصراحة اتباعهم في اقطار اخرى . وهؤلاء يرون ان الاحداث في تشيكوسلوفاكيا هي « شارة خطر لكل الماركسيين » . اما الصحافة والاذاعة الالبانية فقد هاجمت باستمرار القادة التشيكوسلوفاكيين واتهمتهم بالمحرفين الذين يعتبرون « اسوأ واخطر من هؤلاء في برلين وموسكو » .

* * *

غير ان الشيوعيين في تشيكوسلوفاكيا يواصلون تنفيذ مهمتهم التي بدأوها في كانون الاول وكانون الثاني الماضيين . وفي نهاية ايار الماضي اجتمعت اللجنة المركزية للحزب هنا ودرست تقريرا عما حققته خلال الفترة المذكورة كما رسمت خطواتها القادمة .

وفي هذا التقرير الذي قدمه سكرتير الحزب الكسندر دوبشك الى الاجتماع قال :

« لقد حان الوقت لتحقيق آمال وتطلعات الشعب بالخطوات العملية ، وفي نفس الوقت التصدي بحزم لكل المحاولات لوضع العراقيل امام مسيرتنا الى امام » .

وقال ان اهم المنجزات منذ كانون الثاني ١٩٦٨ هي ان « الحزب استطاع ان يستعيد الثقة في سياسته » . وقال ان « هذا قد ثبت بالفعاليات الاشتراكية الايجابية لشعبنا الذي وقف حتى وقت قريب موقف عدم الاكتراث من النشاط السياسي » . واوضح دوبشك ان : « الخلافات والنزاعات حول ما يجري حاليا هي نتيجة الازمة الاجتماعية الطويلة التي تجمعت خلال سنين عديدة والتي حملت في طياتها مجموعة من النواقص والقضايا التي بقيت دون حل . هذه الازمة التي لم تواجهها السياسة القديمة في حين انها كانت تتفاقم ...

« وليس ما يدعونا بان نسمح لانفسنا ان نستفز من اجل تغيير النهج الذي سلكناه في كانون الثاني الماضي ... ان موقفنا من الدولة الاشتراكية ومن الجهاز الاقتصادي لا يزال هو الموقف الحاسم ... ونرى ان الاسلوب الرئيسي في مكافحة القوى المعادية للشيوعية يجب ان يكون بانتهاج الحزب سياسة ايجابية توحد كل القوى الايجابية المؤيدة للاشتراكية ...

« ان طاقة الحزب على التحرك قد تعرضت للخطر بالآراء المحافظة وباتجاهات تلك القوى التي وان كانت تعترف قولا بصحة السياسة الجديدة ، فانها لم تتخلص بعد من المفاهيم القديمة ، وتغذي مشاعر القلق وعدم الثقة بسياسة الحزب وقادته بين الناس ، كما انها لا تتردد في كيل الوصمات لكل من يحيد عن الخط القديم .. يجب اتخاذ الاجراءات ضد هذه النشاطات باشد حزم فكل محاولة لاحياء الانعزالية والعودة الى الجمود العقائدي والى الاوضاع التي سبقت كانون الثاني الماضي بوجه عام ، حتى وان كانت هذه المحاولات تجري باسم مكافحة اعداء الشيوعية ، فانها سوف تحدث ضررا كبيرا لسياسة الحزب ، وسوف تكون موضوعيا اداة لتحقيق مآرب اعداء الشيوعية » .

وعدد دوبشك الاهداف الرئيسية التي تواجه الحزب . ومن بين هذه الاهداف ذكر :

- تعزيز سلطة الحزب وتقوية دوره القيادي .
- خلق الاوضاع لمساهمة الطبقة العاملة مساهمة فعالة في تحقيق التغييرات الاجتماعية المطلوبة .
- القضاء على امكانية نشوء تنظيمات سياسية تكون لها صفة شرعية خارج الجبهة القومية وتقف موقف المعارضة لبرنامج الجبهة الاشتراكي .
- حماية مصالح وحاجات شعبنا وتطوير التقاليد القومية ، وتنفيذ واجباتنا الدولية والتزاماتنا .

* * *

وقرر اجتماع اللجنة المركزية عقد مؤتمر استثنائي للحزب في ٩ ايلول القادم ، وسوف تعقد خلال شهر حزيران الحالي اجتماعات للاعضاء في الفروع والمناطق لانتخاب المندوبين الى المؤتمر .

وتجاوبا مع طلبات المنظمات الحزبية ، في مختلف انحاء البلاد ، فقد قرر اجتماع اللجنة المركزية بالاجماع ، اعفاء رئيس الجمهورية الاسبق ، انطونين نوفتني من عضوية اللجنة المركزية ، كما اوقفت اللجنة المركزية عضوية نوفوتني وستة اعضاء اخرين في الحزب الى ان ينتهي التحقيق حول مسؤولياتهم في المحاكمات السياسية التي جرت في الخمسينات . وفي هذا الاجتماع ايضا قدم ثلاثة اعضاء استقالاتهم من اللجنة المركزية .

واتخذ الاجتماع قرارا اخر حول توجيه عمل الحزب حتى المؤتمر واصدر نداء الى كل الاعضاء والمواطنين جاء فيه :

« اننا ندخل الان مرحلة جديدة فحتى الان كان في مركز اهتمامنا انتقاد نواقص حزبنا . والان حان الوقت لتحويل انتباهنا وطاقاتنا للعمل النشيط الذي بواسطته نضفي على مجتمعنا نوعا من النظام والقوانين التي تضمن الحقوق وكذلك القيام بالواجبات . واذا اردنا تفادي اخطاء الماضي فعلينا ان نحذر من نفاذ الصبر ومن الخطوات غير المتزنة والارتجال . ان الهدف الذي حددناه لانفسنا يمكن تحقيقه بطريقة تدريجية فقط وعلى مراحل . ولا يمكن تحقيق جميع الاهداف دفعة واحدة . اننا نعتزم ، بكل حزم ، التخلص مما هو بال وقديم ولكن علينا ان نستخدم بذكاء كل الامور الايجابية التي ابدعها في الماضي عمل شعبنا المخلص ...

« الدمقراطية لا تنفصل عن الاشتراكية كما ان الاشتراكية لا تنفصل عن الدمقراطية . ونحن واثقون بأن شعبا ذا سيادة ، هو الضمان الحاسم للدمقراطية والاشتراكية في يومنا . فالحزب الشيوعي يقدم لشعبنا القوة السياسية القائدة التي بدأت وتواصل عملية التطور الحالية ، كما اعطته برنامجا تقوم على التوجيه في تنفيذه .

« وفي هذا العالم المجزأ اليوم فان الكثير يعتمد على توطد علاقاتنا مع اصدقائنا ، الاقطار الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فهذا هو الاساس لاستقلال وسيادة وحماية وطننا . ونود ان نعرب عن ايماننا بان تضامن الاقطار الاشتراكية والقوى الدمقراطية الاخرى في العالم سوف يثبت انه عون لمهمتنا ...

« وكما نقول بصراحة من اجل ماذا نكافح ، نود ان نقول ايضا ضد ماذا سنقاوم ونكافح ... لا نستطيع ان نخفي ان قوى سياسية معينة قديمة وموتورة تحاول استخدام عملية تعميق الدمقراطية للعودة الى المسرح السياسي : متصورة ان الفرصة قد سنحت لها ... وتحت ستار النضال ضد الشوائب فان هذه القوى تعادي كل ما حققته الطبقة العاملة والشعب في الماضي ... وبغض النظر عن نوايا هذه القوى الذاتية ، فان المعنى السياسي لهذه الميول ، في نهاية الامر ، هو بذر بذور عدم الثقة بالشيوعيين وبالاشتراكية ، واضعاف روابطنا الاجتماعية لتعريض مجتمعنا لخطر الانقسام والنزاع ... اننا نعبر عن ايماننا العميق بان الطبقة العاملة وجماهير الشعب الواسعة سوف لن تسمح لمثل هذا المصير ...

« واذا شهدت الشهور الاخيرة احداثا وتغييرات كبيرة ، فان شعبنا احتفظ بشعور راسخ حول ضرورة سلوك طريق جديدة وبشعور واقعي متزن ، وعلى

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

ولتر اولبرخت يبلغ الخامسة والسبعين

في الثلاثين من حزيران هذه السنة ، يحتفل الرفيق ولتر اولبرخت ، رئيس مجلس الدولة في جمهورية المانيا الدمقراطية بعيد ميلاده الخامس والسبعين .

والرفيق ولتر اولبرخت الذي مثل طوال ثماني سنوات المانيا الاشتراكية قد كرس كل حياته لخدمة حقوق الشعب العامل ولمكافحة الامبريالية والفاشية .

وولتر اولبرخت هو ابن لعامل . بل هو نفسه قد عمل نجارا . وقد التحق بحركة الشبيبة الاشتراكية حينما كان في الرابعة عشرة من عمره ثم اصبح ، في سنة ١٩١٢ ، عضوا في الحزب الاشتراكي الدمقراطي وكان نقابيا نشيطا طوال ثمان وخمسين سنة .

وخلال الحرب العالمية الاولى كان ولتر اولبرخت منتسبا لجماعة من الوطنيين الذين عارضوا خط القيصر الاستعماري . واعتقل مرات عديدة . وفي سنة ١٩١٩ كان واحدا من مؤسسي الحزب الشيوعي في المانيا ومثل حزبه في الرايخستاغ (البرلمان) من سنة ١٩٢٨ حتى سنة ١٩٣٣ ، حينما استولى النازيون على السلطة .

وخلال حكم النازيين تعرض اولبرخت للملاحقة والمطاردة واضطر الى مغادرة بلاده . وكان واحدا من مقاومي النازية الذين مثلوا القوى الدمقراطية في المانيا . واثناء الحرب العالمية الثانية حارب اولبرخت ، سوية مع الوطنيين الالمان الاخرين ، الى جانب الحلفاء من اجل هزم الفاشيين الالمان .

ومنذ استسلام النازيين غير المشروط في سنة ١٩٤٥ قام ولتر اولبرخت بدور قيادي في بناء المانيا جديدة تكون معادية للفاشية ومعادية للعسكرية ، واشتراكية . ومنذ سنة ١٩٥٠ اصبح السكرتير الاول لحزب الوحدة الاشتراكية الذي تأسس في سنة ١٩٤٦ من حزبي العمال الاساسيين في المانيا الدمقراطية . ولسنوات عديدة عمل ولتر اولبرخت في الحكومة نائبا اول للرئيس . وبعد وفاة اول رئيس للبلاد في سنة ١٩٦٠ انتخب البرلمان ولتر اولبرخت رئيسا لمجلس الدولة الجديد الذي يتألف من ٢٤ عضوا .

مزيد من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة تؤيد الموقف العربي

ادلى نائب وزير الخارجية السوفييتية كوزنتسوف الذي تراس الوفد السوفييتي في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بتصريحات للصحف قبل مغادرته الولايات المتحدة الامريكية عائدا الى بلاده . وقال : ان دورة الجمعية العامة ، هذه السنة ، قد بحثت في الح القضايا المدرجة على جدول اعمالها ، والنجاح الكبير للجمعية العامة هو بداية الاتفاق المتعلق بمنع انتشار السلاح النووي . فهذا الاتفاق من شأنه ان يسد كل الطرق امام نشر السلاح النووي ، وتأييد الاكثرية الساحقة من اعضاء الامم المتحدة هو أمر ايجابي جدا ، وقرارات الجمعية العامة ومجلس الامن بهذا الشأن انما تعبر عن رغبة الشعوب في منع انتشار السلاح النووي وتقليص خطر الحرب النووية .

وتحدث المندوب السوفييتي عن الوضع في الشرق الاوسط وقال ان هذه القضية لم تدرج على جدول اعمال الجمعية العامة للبحث فيها بصورة خاصة ، ولكن على الرغم من هذا فان المندوبين قد اهتموا بهذه القضية الملحة ، ومزيد من الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة يؤيد الموقف العادل للدول العربية التي تتخذ الخطوات البناءة الرامية الى تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي بطرق سلمية . وقال كوزنتسوف ان الاقطار العربية ذات العلاقة المباشرة ، وعلى الاخص الجمهورية العربية المتحدة والاردن ، قد اعربت ، بصورة قاطعة ، عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بكل بنوده ، وهي قد وافقت ايضا على التعاون مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ لوضع برنامج مفصل لتنفيذ القرار.

وقال كوزنتسوف : وبدأ يتضح للجميع ان انعدام التقدم في تصفية الازمة في الشرق الاوسط ناجم عن الموقف الاستفزازي لاسرائيل التي تعارض في تنفيذ قرار مجلس الامن وتستمر في نسف كل امل في التسوية بطرق السلام للازمة . لقد قررت الجمعية العامة ان تبقى القضية على جدول اعمالها ، والوفد السوفييتي قد بذل كل ما في وسعه من اجل التوصل الى قرارات تتفق مع مصلحة الشعوب ومصلحة تعزيز السلام والامن الدوليين .

خزان عظيم على نهر السند

هذا مثال جديد من امثلة النجاح في جهود التعاون الدولي ، المرة هذه المرة في الباكستان حيث تقرر انشاء خزان عظيم للمياه على نهر السند الذي يخترق البلاد من الشمال الى الجنوب قاطعا مسافة لا تقل عن ٢٠٠٠ كيلو متر . ولقد عهد بتنفيذ هذا المشروع الى مجموعة ايطالية

ان خزان تاربيلا هذا ، الذي اختير له موقع يبعد ٦٠ كيلو مترا عن مدينة روالبيندي ، سوف يصبح ، اكبر خزان في العالم اذ يقدر ان تسع بحيرة الحجز فيه ما يبلغ ١١ مليارا من الامتار المكعبة ، مما يسمح بتوفير الري المنتظم لسهول البنجاب والسند فضلا عن استصلاح الاراضي المالحة واراضي المستنقعات . هذا كما ان تنظيم مياه النهر نفسها يضع حدا نهائيا لكوارث الفيضان الموسمي . وستنشأ فوق هذا الخزان ايضا محطة لتوليد الكهرباء قوتها ٢،١ مليون كيلوات .

اما تكاليف هذا الخزان فقد قدرت بمبلغ يصل الى ٨٠٠ مليون دولار ستغطي الباكستان منها مبلغ ٢٣٠ مليون دولار تقريبا بالروبيات المستهلكة في الانفاق المحلي كما تدفع جزءا اخرا بالعملة الاجنبية ، وقدر هذا بمبلغ ٣٢٤ مليون دولار تدفع من باقي حساب اعتماد تطوير السنة الذي اتفق عليه عقب تقسيم مياه النهر بين الهند والباكستان .

« الوطن » صحيفة جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن :

الجماهير تجاوزت الارهاب واشتدت مقاومتها

« جماهير شعبنا في الضفة الغربية ، برهنت في الخامس من حزيران وذكراه المشؤومةانها ليس فقط ترفض الاحتلال الصهيوني الاستعماري المجرم لارضها ، لمدنها وقراها ، وانها ليس فقط ترفض التفريط بشبر من ارض الوطن او حفنة من ترابه وتابى الاستكانة والخنوع امام اساليب القتل والقمع التي يمارسها المحتلون ضد السكان العزل ، ولكنها برهنت ايضا على تصميم جماهير شعبنا على الصمود مهما غلت التضحيات .. تصميمها على مقاومة الاحتلال بكل ما لديها من وسائل وطاقات حتى يصفى العدوان وتزول آثار الاحتلال عن ارضنا .. عن قدسنا .. عن مدننا وقرانا » - هذا هو مدلول هبة الشعب العربي في الضفة الغربية في الخامس من حزيران ، كما جاء على لسان صحيفة « الوطن » التي تصدرها « جبهة النضال في الضفة الغربية من الاردن » في عددها التاسع (اواسط حزيران) .

وقد تحدثت « الوطن » عن موجة الاضراب التي لم يسبق لها مثيل والتي اجتاحت مدن الضفة الغربية وبلدانها ومخيماتها في يوم الذكرى المشؤومة ، وقالت :

« لقد حملت انتفاضة جماهيرنا في القدس العربية والضفة الغربية في ذكرى الخامس من حزيران المشؤومة اكثر من درس ومغزى ،

« فأولا اظهرت ان شعبنا رغم جميع وسائل العدو الوحشية وجرائمه خلال العام المنصرم ، قد استوعب ارهاب الاحتلال وراح يتجاوز وقع النكسة الاليمة في نفسه ، ثانيا : كشفت هذه الانتفاضة عن بوادر نهوض وطني ضد الاحتلال الصهيوني واستعداد لرفع مستوى نضاله السياسي الجماهيري ،

« ثالثا اكدت هذه الانتفاضة بأكثر ما يكون من الوضوح ، مدى أهمية التنظيمات الجماهيرية في تعبئة وتحشيد قوى الشعب وجماهيره الواسعة في معركة الشرف ضد المحتل الباغي ، وهذا ما يحدو بنا لان نهيب بمختلف قطاعات الشعب من عمال وفلاحين ومعلمين وطلاب وموظفين ومهنيين وغيرهم رجالا ونساء من قطاعات الشعب الاخرى للانتظام في نقاباتهم وتنظيماتهم الجماهيرية الاخرى ، وتشديد الجهود لتقويتها وتعميق جذورها وتمتين لحمتها والسهر على نقاء قياداتها ،

« وما من شك ان هذا الشعب الذي وقف بجراة وبسالة في وجه المحتل وتحداه لماقد العزم الراسخ على مواصلة النضال ورفع مستواه ضد الاحتلال حتى تزول آثاره ، وفي ذات الوقت سيقف بالمرصاد ويناضل لاحباط مختلف المناورات والمؤامرات الامريكية - الصهيونية التي نشطت مؤخرا ، والتي تجد تجاوبا لها في النشاط الرجعي الاسود الذي راح يتزايد ويستفحل مؤخرا في الضفة الشرقية ، بهدف تسوية النزاع وفق مخططات المستعمرين الامريكان وحكام اسرائيل ولمصلحتهم » .

ما وراء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على الاردن ؟

لماذا يركز حكام اسرائيل اعتداءاتهم على الاردن بالذات وخاصة منذ اوائل هذا العام ؟

على هذا السؤال اجابت « الوطن » :

« ان حكام اسرائيل يرون في الاردن اضعف الحلقات في سلسلة الدفاع العربي ، وهم يأملون ان يؤدي تكرار الضرب على هذه الحلقة الضعيفة الى انهيار الجبهة الاردنية وارغام السلطات الاردنية على الركوع والاستسلام وعقد صلح منفرد معهم يحقق لهم اطماعهم التوسعية او جزء منها في القدس وسائر الضفة الغربية ويفصل الاردن عن مجموعة الدول العربية ، وبالتالي يضعف مركز حركة التحرر العربي المعادية للاستعمار والصهيونية في المنطقة » .

ما الذي يغري حكام اسرائيل بالاردن ويجعلهم يرون فيه الحلقة الضعيفة التي يمكن تحطيمها ؟

هذا السؤال ايضا اجابت عليه « الوطن » :

« لا شك ان سلوك حكام الاردن خلال العام الماضي وامتناعهم عن تلبية المطالبة الشعبية بتقوية الجيش واعادة تسليحه من الدول الصديقة ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي واحجامهم عن تنظيم المقاومة الشعبية لردع المعتدين وترددهم في اطلاق الحريات العامة للشعب والاستفادة الكاملة من دروس هزيمة حزيران سنة ١٩٦٧ وعدم اتخاذهم اية خطوة جدية لتطهير اجهزة الدولة التي يستشري فيها الفساد وتعللهم بالآمال في ان امريكا ، مدبرة العدوان وحاميته ، ستضغط على حكام اسرائيل وترغمهم على الانسحاب من الضفة الغربية ، وموافقتهم على اخذ الاسلحة الخفيفة من امريكا التي لا تحمي حدودا ولا تصد عدوانا .. كل هذا وغيره يغري حكام اسرائيل بالاردن ويدفعهم الى انتهاج سياسة الضغط العسكري المتواصل لارغامه على الركوع والاستسلام » .

اجراءات تعسفية في القدس العربية !

وتحدثت « الوطن » في هذا العدد عن الاجراءات التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال في القدس العربية « وذلك بهدف قتل روح المقاومة والصمود في نفوس سكان القدس العربية ، وبالتالي ارغامهم على الرحيل هربا من الطغيان الاسرائيلي ، او التحول الى اذلاء خانعين ، عبيدا للقمة الخبز ، التي تتعاظم المصاعب للحصول عليها وتأمينها » ..

« ففي الآونة الاخيرة عممت هذه السلطات على مواطني القدس العربية كتبا تطالب فيها بألوان وارقام خيالية من الضرائب والرسوم لم يسمع بها ولا حتى في حكم « قراقوش » . فحتى راديو « الترانزستور » الصغير تطلب عليه ضريبة سنوية مقدارها ٢٠ ليرة اسرائيلية ! ولا تسل بعد ذلك عما تطلبه من اصحاب الحوانيت والمساكن والحرف والمهن وسواهم ...

« ومن جراء هذا التشليح المنظم يرتفع سعر مختلف السلع وبالتالي غلاء المعيشة ، في القدس العربية باضطراد ، حتى ان معظم السلع فيها تفوق سعر مثيلاتها في بقية مدن الضفة الغربية بما لا يقل عن ٥٠٪ . هذا في وقت تتردى فيه فرص العمل وتتفشى البطالة فتشمل اوساطا متزايدة من السكان .

« وفي ذات الوقت اصدر وزير مالية اسرائيل ، في ١٩٦٨/٤/١٨ امرا تعسفيا بامتلاك ١١٦ دونما اخرى داخل اسوار البلدة القديمة ، وتقع فوق هذه المنطقة الواسعة احياء فقيرة مكتظة ، يقطنها قرابة ١٥ الف مواطن ، وقد راحت تتوارد عليهم الانذارات بوجوب اخلاء مساكنهم خلال فترة زمنية قصيرة .

« وقبل هذا الامر التعسفي بعدة اشهر اقدمت سلطات الاحتلال على هدم العديد من المنازل في حارة المغاربة القريبة من حائط المبكى او التي تقع في الطريق المؤدي اليه ، والقت بالمئات من سكانها في العراء ، وكذلك اقدمت على اصدار امر لانتزاع مئات الدونمات من ارض السمار من اصحابها العرب . وهي تحاول عن طريق الضغط والترغيب تهجير الناس من القدس العربية ، وقد وعدت بدفع خمسة الاف ليرة لكل شخص يتنازل عن بطاقة هويته من سكان القدس ووعدته بمساعدته على ايجاد مسكن اخر له في اي مدينة خارج القدس واعطائه هوية في محل سكناه الجديد » .

وقد تضمن هذا العدد من « الوطن » لمحة عن الوضع في فرنسا وتعليقا حول مقتل روبرت كنيدي .

ماذا جرى في الصين ايام « الثورة الثقافية » ؟

بقلم : الصحفي الصيني تسن تشن

كاتب هذا المقال هو صحفي صيني ، انسان وطني ، اضطر الى مغادرة الصين ...

لن انسى ابدا ذلك الصباح في اب ١٩٦٦ ، حين خرجت من المطعم التابع لوزارتنا متوجها الى المكتب ، فادهشني انني لم اجد في المكتب احدا من الزملاء . نظرت من النافذة فراعني المشهد : خيوط من الدخان تتصاعد من المكتبة بشكل لولبي ، السنة نيران تدور على السقف . انه حريق حسبما فكرت .

ركضت فاذا بي ارى اناسا يخرجون من المكتبة وينوء بهم ثقل احمال كتب ينقلونها . لم استطع ، عندها ، ان اتمالك نفسي : اذ فكرت بانه في الوقت الذي انا منهمك فيه في المطعم كان يجري انقاذ ممتلكات الشعب من النيران . ولكن حينما قمت بدوره حول البناء ركضا ، اعتراني الذهول : انه ليس حريقا ، بل هي كتب تحرق . بل هي عدة اماكن تتصاعد منها نيران هائلة ويقف حولها الناس . كان هؤلاء يمسكون بالكتب فيمزقونها ويلقون بها في النار . ومن وقت لاخر كان احدهم يحرك بقضبان حديدية طويلة ، الكوم المحترقة من الغلافات والصفحات .

اصوات وضحكات كانت تصل الى اذني ككابوس . .. كانت تسمع بوضوح طقطقة الغلافات وهي تتمزق وحفيف الاوراق وهي تنزع . سبق ان شاهدت مرة كتبا تحرق . ولكنها كانت ، حينذاك اوراق ملفات ديون الفلاحين ومستندات ملكية الاراضي ، وقد جمعت في مجموعات ضخمة : فخلال الاصلاح الزراعي اخذ الفلاحون يحرقون كل سجلات الملاكين العقاريين الكبار ، لاجل التخلص نهائيا من الماضي المظلم . ولكن ، ما الداعي لحرق الكتب اليوم ، خصوصا وانها كتب المكتبة بالذات ؟

رايت زملاء لي حول احدى الكوم المشتعلة . وكان هناك رئيس الادارة ، ورؤساء الدوائر والمكاتب ، وموظفون . اقتربت وسألت احدهم ، ويدعى تشان ، لماذا يلقي بالكتب في النار . فأمسك من الارض اول كتاب وصلته يده وقربه نحوي انه « العربة » ، للكاتب الشهير لاو تشي . امسك تشان بالكتاب بكلتي يديه وطواه من نصفه وشده بكل قواه ، فاذا بصوت تمزق يدوي ، ويبقى في كل من يديه قسم من الكتاب ، ويرمي بهما فورا في النار .

وقال تشان : « يبدو انك تاسف لما يجري ، اليس كذلك اذن انك لم تقرأ الجريدة الجدارية على مدخل المكتبة ؟ لقد كتب فيها بوضوح تام ، بان كل الكتب التي لا تستجيب لروح افكار ماو تسي تونغ يجب ان تحرق » . وظهرت في صوته لهجة قوية مهددة .

كنت اعلم عن يقين بانه لم يكن في مؤلفات لاو تشي اي شيء مضاد « لافكار ماو تسي تونغ » . ولكنني سكت ، لانه من الخطر مناقشة تشان . فهو في وزارتنا احد الحراس الحمر الاشد تعصبا وهو يدرس بصورة مسعورة مؤلفات ماو تسي تونغ . وثمة قانون غير مكتوب يقول : الحراس الحمر والمتمردون الثوريون لا يمكن ان يخطئوا . ولذلك فالكل يخافون من تشان ويتجنبوه ، وحتى رؤساء الاقسام بمن فيهم الوزير ومساعدوه .

في هذه الاثناء توجه الي رئيس ادارتنا ، ويدعى « لو » وقال : « قف هنا ، وساعدني » .. وكانت الكتب تتكدس حول النيران . اتذكر اني رأيت بينها كتاب شعر لرابندرانات طاغور ، و « هاملت » لشكسبير و « روبنسون كروزو » لدانيال دوفوو ، ومغامرات مستر بيكويك لديكنز ، و « دون كيشون » لسرفانتس ، و « فوست » لغوته ، و « الحب وسائس » لشيلر ، و « اوجين اونفين » لبوشكين ، و « بطل عصرنا » للرمونتوف ، و « الاباء والبنون » لتورغينيف ، و « الحرب والسلام » لتولستوي ، وغيرها . ومن الادب الصيني كانت هناك مجموعات شعرية لتانه ، وفولكلورية ترجع لعصر سلالات الـ « سونغ » والـ « يان » ، وروايات ترجع لسلالات « تسين » و « مينه » .. وكان مقررا ايضا حرق مؤلفات ماو دونه وباه تسينه وتيان خان وتشوشي وباي مانو ، ومؤلفين مشهورين في الثلاثينات ، وكذلك كتب مؤلفي فترة وجود جمهورية الصين الشعبية .

وسمع صوت يسأل : « قل لي ، تشان ، معي كتاب شعري لماياكوفسكي ، أألقي به في النار ؟ » . واجاب تشان : « لم لا ، فهو لمؤلف اجنبي » .

ويسأل رئيس مكتبنا ، تشاو : « وانا معي رواية غوركي « الام » . ماذا اعمل بها ؟ » وقاطعه تشان - احرقها دون اضاعة وقت .

عندها دخلت بالحديث وقلت : « ولكن لينين قال ان غوركي هو ممثل مرموق للفن البروليتاري » . فأجابني تشان :

- اذن ، الا تريد ان تفهم انت ؟ ان مؤلفات غوركي لا يمكن ان تؤدي رسالتها التاريخية في الستينات من القرن العشرين . ان عصرنا يحتاج لكتب لا تقدر ، من مثل « مؤلفات ماو تسي تونغ المختارة » .

ما ان انهى حديثه حتى واصلت حديثه احداهن وتدعى « فان » ، وهي من اللواتي يحركن « الثورة الثقافية » في وزارتنا ، فقالت :

- انا اوافق تشان كليا . اذكر ما كتبته مؤخرا جريدة « تسيفانزون باو » : « يمكن للمرء ان لا يفتح الكتب ابدا ، ولكن على الجميع ان يقرأوا مؤلفات ماو . ثمة شيء واحد لا يمكن لاي انسان الاستغناء عنه : هو افكار ماو تسي تونغ » .. برأيي كان يجب منذ وقت طويل احراق كل هذه الكتب الاجنبية . منذ سنتين أخذت من المكتبة كتابا لمؤلف اجنبي . لم استطع ان اقرأ الا بعض الصفحات . الجمل فيه طويلة ومتعبة . وفي مقالة « ضد الخطوط التقليدية الجامدة في تراث الحزب » ، قارن الرئيس ماو بين المقالات المستفيضة لبعض المؤلفين وبين ضمادات القماش الطويلة التي تغطي رجلي النساء . وقد قال في هذا الصدد : « هذه المقالات طويلة ونتنة ، تماما كالخرق على ارجل النساء » . وبرأيي ، كل هذه الكتب الاجنبية الغريبة هي ، بدورها ، طويلة ونتنة .

وهذه التحليلات والبراهين التي قدمها مقاتلو « الثورة الثقافية » قد بعثت في الخجل والخوف . واخذت افكر : « انها بربرية ! الى اين سيصل بنا الامر ؟ »

اظن انه في ذلك الصباح ازددت اصرارا في تصميمي على ان اعمل كل شيء لاخبر كل الحقيقة بشأن « ثورة ماو تسي تونغ الثقافية » .

بعد تناول الغداء عدت الى المسكن . وعلى عتبة غرفتي وقفت مشدوها : كان تشان وفان مع عدة « حراس حمر » من الادارة التي نعمل فيها ، يعملون ، بواسطة فأس ، على فتح صندوقي الخشبي الذي فيه الكتب . فسألتهم : - ماذا تعملون هنا ؟ واجاب تشان دون ان يرفع رأسه :

- نساعدك على التخلص من الادب الرجعي .

تمالكت نفسي بصعوبة ، اذ فهمت بأنه لا فائدة من الاعتراض .

واخرجت المفتاح من جيبي وفتحت الصندوق . فانقضوا على الكتب انقضاض سرب من العقبان على مجموعة من الفراخ .. وسمعت اصواتهم وكأني في حلم :

- انظروا : انه « الدون الهادىء » للخائن شولوخوف . هذا ما تهمة : انظروا ، هذا ايضا « رحلة الى الغرب » .. « الحلم في الغرفة الحمراء » .. « المصانع الحمراء » ..

وأمرهم تشان : - ماذا يجدي الكلام ؟ احضروا كل هذه الكتب الى الحرق .

وهكذا فقدت كتبي المفضلة.

وبناء على أمر من ماو تسي تونغ ، قام الحراس الحمر باحراق كمية هائلة من الكتب وتمزيق عدد لا يحصى من المؤلفات المرموقة ، وتدمير مئات من الاصنام والتماثيل القديمة وعدد لا متناه من بدائع العصور القديمة . وقد علمت بأن ملايين المجلدات من الكتب قد احرقت في مكتبات كل الصين تقريبا .

انها بربرية « الثورة الثقافية » . انك لا تجد اليوم في المكتبات سوى مؤلفات « الشمس الاشد احمرارا من كل الشموس » ، الرئيس ماو تسي تونغ ، ومجموعات من بعض المجلات والصحف . ولم تنج من هذا المصير المشؤوم سوى بعض المكتبات في مدن كبرى يؤمها السياح الاجانب.

ان الشعب الصيني لن يغفر لماو تسي تونغ ابدا هذه الجرائم . الطغاة يمكنهم الاستبداد والتوحش الى حين ، ولكنهم غير قادرين على ايقاف تطور شعبنا الثقافي .

ناظم حكمت

لمحات من حياته بقلمه ، كتبها في اليوم الحادي عشر من ايلول عام ١٩٦١ في مدينة برلين الشرقية .

ترجمة : **ابو ليلى**

ولدت عام ١٩٠٢
لم أعد الى مسقط راسي
ولا احب العودة الى هناك
ولما كنت في الثالثة كنت في حلب : حفيد باشا
وفي التاسعة عشرة كنت في موسكو
طالباً في الجامعة الشيوعية
وفي التاسعة والاربعين في موسكو من جديد
ضيفاً على اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي
ومنذ الرابعة عشرة ، وانا في عالم الشعر ، شاعرا .
بعض الناس يعرفون انواع الاعشاب ،
وآخرون يعرفون انواع السمك .
اما انا فاعرف انواع الفراق
البعض يعرف عن ظهر قلب اسماء النجوم
وانا اعرف اسماء الفراق
لقد نمت في سجون كبيرة ، وفنادق فخمة
جربت كل انواع الطعام في العالم .
واعرف طعم الجوع ... ،
وطعم الاضراب عن الطعام ايضاً .
كنت في الثلاثين من عمري عندما أرادوا ان يشنقوني
ولم يشنقوني .
وكنت في الثامنة والاربعين عندما ارادوا منحي جائزة السلام
وقد استلمت هذه الجائزة .
وكنت في السادسة والثلاثين عندما انتزعت خلال
نصف عام اربعة امتار من ارضية الزنزانة الكونكريتية
وكنت في التاسعة والخمسين عندما طرت ثماني عشرة ساعة من براغ الى هافانا
لم اقابل لينين عندما كان حيا
وفي عام ١٩٢٤ وقفت بين حرس الشرف
وفي عام ١٩٦١ واصلت الذهاب الى لينين
في متحف كتبه .
ارادوا ان ينتزعوني من حزبي
ولم ينجحوا
هوت الاصنام ولكن شظاياها لم تحطمني .
١٩٥١
ذهبت الى الموت مع رفيق شاب
في البحر المكشوف .
١٩٥٢
نمت اربعة اشهر على ظهري
- وقلبي يختنق -
انتظر الموت .

جربت الغيرة الجنونية على احبائي
ولم اجرب الحقد على احد
حتى تجاه شابلن
خدعت نساءاً - احياناً
ولكني لم اخدع اصدقائي ابدا
شربت ولكن لم اسكر
خبزي حلال
كسبته بعمل شريف
كذبت خجلا من آخرين
كذبت لئلا ازعج آخرين
وكذبت بدون سبب .
سافرت بالقطار ، طرت بالطائرة
اكثرية الناس لا يملكون نقوداً لهذا .
ذهبت الى « الاوبرا »
واكثرية الناس لا يعرفون هذه الكلمة
ولهذا فمنذ سنة ١٩٢١
لم اذهب الى الامكنة التي يذهب اليها اكثرية الناس
الى الجوامع والكنائس وصوامع السحرة وضاربي الرمل
رغم اني نظرت في فنجان القهوة احيانا

* * *

انشر في صحافة ثلاثين - اربعين لغة
في ثلاثين - اربعين بلدا
وفي بلادي تركيا
يمنع طبع قصائدي بالتركية .
لم اصب بالسرطان ،
وهو امر ليس الزاميا .
سوف لن اصبح وزيرا ،
ولاقل حقاً بأني لا اريد .
لم اذهب الى الحرب
ولم انزل الى مخبأ ،
ولم اهرب مطلقا من طائرة قاصفة .
ومع هذا عشقت وانا في الستين من جديد .

* * *

وباختصار ايها الرفاق
يمكن ان الفظ انفاسي الاخيرة اليوم مثل كلب من البعاد
ولكني اعيش كانسان
وساعيش ايضا
ومن يدري
ماذا ساعيش ، وماذا ساعاني .

ابعاد الخبرة التشيكوسلوفاكية - بقية

وجه التاكيد الان ، حين وضعت السياسة الجديدة موضع التطبيق .. ولذلك فهو لن يسمح بتعريض هذه السياسة للخطر ، كما وان لا عودة الى وراء ، الى الايام التي سبقت كانون الثاني ، وكذلك لا عودة الى الايام التي سبقت شباط ١٩٤٨ او الى ما قبل ايلول ١٩٣٩ ... »

ويختتم النداء بهذه العبارة : « ان هدفنا اليوم هو ان الاشتراكية في بلادنا سوف تتطور على طريق الدمقراطية وان الاشتراكية سوف تكون ، فعلا ، انسانية . هذه المهمة نريد تحقيقها متحدين وان ندافع عنها ضد كل المؤامرات الداخلية والخارجية » .

اسبوعيات

من بوار « اليوم » الى بوار « البياومة »

يحاولون ايهامنا بأن جريدة «اليوم» انكمشت مثل البس ، كي تستجمع عضلاتها لقفزة كبيرة . أما الحقيقة فهي ان جريدة «اليوم» قد ماتت بعد ان نطت نطة كبيرة ، على المناطق المحتلة ، فانقزعت رقبتها .

قبل حرب حزيران كانت هذه الوريقة الحكومية تتلطى على ابواب القراء العرب فى اسرائيل ، وتستجديهم ، فيردونها خائبة . ومع ان الحكومة كانت ترصد لها من ميزانية الدولة، من قروشي ومن قروشك ، ما يزيد على مئة ألف ليرة كل سنة ، وتفرضها على المعلمين وعلى غيرهم من الموظفين فرضا، ومع ان اللجنة التنفيذية للهستدروت كانت شريكة فى «طابق الافلاس» هذا وتنفق عليها عشرات الالوف من أموالها ، فانها كانت من ذلك النوع من الصحف الذي لا يستعمل الا للف البزر والقضامة .

ونذكر ، انه قبل حرب حزيران ، كانت الحكومة قررت اقفالها وتسريح موظفيها . ولم يبق من مشكلة سوى دفع التعويضات .

حتى جاءت حرب حزيران ، التي سماها الوزير بيغن « حرب الخلاص » ، فاعتقد « البياومة » – يعني اصحاب «اليوم» والقيمين عليها ، ان هذه الحرب قد خلصتها ، هي أيضا ، من المصير المحتوم . فقفزوا «القفزة الكبرى» على المناطق المحتلة . قوات الاحتلال ، بأمر عسكري ، منعت دخول «الاتحاد» . فتوهموا ان الميدان خلي لحميدان . فماذا حدث ؟ فى البداية أخذها الناس هناك من باب حب الاستطلاع . فلما قرأوها لم يعودوا اليها مرة ثانية . ليش ؟ لان « البيانات العسكرية نسمعها فى صوت اسرائيل » و « لان غطرسة المنتصرين لا تحتاج الى جريدة لتعميمها » ..

وبقيت بعض الاكشاك فى المدن المحتلة تعرض هذه الوريقة الحكومية . ولكن اكشاك الصحف ، فى اكثرية المدن ، اصبحت ترفض عرضها بالمرة . ولما تساءل أحد المسؤولين : لماذا ترفضون عرضها ؟ اجابوه : هل اصبحنا مزبلة تطمرون فيها بضاعتكم الكاسدة ؟

والحقيقة ، التي اذهلت القيمين على هذه الوريقة الحكومية ، هي ان مباعها بعد حرب حزيران هبط هبوطا شنيعا عما كان عليه قبل حرب حزيران وعلى الرغم من اتساع السوق – نظريا – بالمناطق المحتلة . وقيل لي ان كل ما كانت توزعه ، قبل ان تلفظ أنفاسها الاخيرة ، ما كان يزيد على ستمئة عدد فى اليوم الواحد .. هذا مع العلم انه يوجد معلمون وموظفون آخرون ومدارس وهيئات حكومية وهستدروتية يشتركون فيها رغم أنوفهم ، اي ان أحدا لم يكن يقرأها اختيارا .

لذلك نستنتج انها ماتت اختناقا ، وقهرا .

ولكن رئيس الوزراء يعتقد انه يستطيع احياء العظام وهي رميم .

ففي جواب على استجواب نائب الجاحال، كوهن تسيدون، فى الكنيست يوم الاثنين الماضي ، قال رئيس الوزراء ان الحكومة تعمل على اصدار جريدة يومية بالعربية ، على مستوى مناسب ، وان هذه الجريدة ستبدأ فى الظهور خلال الشهرين القادمين .

فقال له النائب كوهن تسيدون : هل أخذت علما بأنه ما بقي من صحف عربية فى اسرائيل سوى الاتحاد الشيوعية وصحيفة مبام ؟ فأجابه : أخذت علما !

وكان كوهن تسيدون قد ذكر رئيس الوزراء بأن وزير الدفاع ديان ، فى لقائه مع الضباط المصريين الاسرى قبل تسريحهم ، قد اعترف بمستوى جريدة «اليوم» المنخفض ، الواطي ، وقال لرئيس الوزراء : ان هذا المستوى المنخفض يسيء الى سمعة الدولة فى أعين العرب .

كلاهما ، رئيس الوزراء ونائب الجاحال ، يلفان ويدوران متوهمين ان سياسة القوة ، العصا ، تستطيع ان تفعل كل شيء .

صحيح انها تستطيع ان تحتل وان تتوسع ، وان تقلب الاسود ابيض ، وان تفرض ارادة الظالم على المظلوم ، وان تسلبه حريته ، وارضه .

ولكنها لا تستطيع ان تطفىء المشاعر الحية المكنونة فى صدره ، بل تؤججها تاجيجا .

سياسة العصا فى مقدورها لبعض الوقت ان تفرض ارادتها على المظلومين . ولكنك لا تستطيع ان تكتب جرائد بالعصا .

ان بوار جريدة « اليوم » هو بوار كل السياسة التي اتبعها « البياومة » تجاه الاقلية العربية في اسرائيل وتجاه العرب عموما فيما بعد. لقد أثبتت الجماهير العربية ، مثل كل شعب في الدنيا ، انها صم بكم ، أمية ، حين يتكلمون معها بلغة العصا ، ويكتبون لها بهذه اللغة .

نائب الجاحال يطالب بجريدة عربية ذات مستوى مناسب . ورئيس الوزراء يعد بتحقيق هذا المستوى . لقد حان الوقت ان يفهما ، وان يفهم جميع « البياومة » – من مستشارين ومتخصصين ومستشرقين – ان هذا الامر ليس مرهونا بالجريدة الحكومية بل بالسياسة الحكومية .

وهل من المنتظر أن يكون مصير التلفزيون الاسرائيلي ، باللغة العربية ، خيرا من مصير « اليوم » وخلفائها ، ما دامت هذه السياسة هي السياسة ؟ لقد رأينا لغة العصا وهي مطبوعة على الورق ، ومصيرها . فهل علينا الان ان نعيش وان نرى العصا معروضة على الشاشة ؟

ان مجرد قيام الحكومة باصدار جريدة عربية للقراء العرب هو أمر صادر عن نظرة متعالية ، عنصرية ، اضطهادية ، يرفضها كل ذي دم حار. والجماهير العربية في اسرائيل اثبتت انها تستطيع ان تصدر صحفها وان تقبر كل صحيفة تفرض عليها ، كالحكم العسكري ، فرضا ..

(جهينة)

المسؤول عن الميزانيات فى وزارة المالية :

متطلبات الامن المتزايدة تستوجب تجميد التطوير وتخفيض الخدمات

القدس – صرح المسؤول عن الميزانيات فى وزارة المالية ابراهام اغمون ، فى مؤتمر صحفي عقد فى القدس ، بانه على ضوء متطلبات الامن المتزايدة باطراد ، ستتميز ميزانية السنة القادمة بتخفيض اغلبية فروع الميزانية، وسيجمد تطوير الخدمات وستخفض مخصصات الخدمات فى عدة فروع اخرى .

وقال اغمون .. ستكون هنالك حاجة الى ما يقرب من ٤٠٠ مهندس وفني فى كل سنة من السنوات الاربع القادمة.. أي ضعفي عدد الطلاب الذين ينهون دراستهم فى كلية التخنيون فى حيفا وفى مؤسسات اخرى . وقال : يجب سد هذا الفراغ عن طريق بذل الجهود لاستعادة الطلبة الاسرائيليين من الخارج ، ولقدوم مهاجرين اكاديميين وكل ذلك يكلف ملايين الليرات

العجز التجاري الاسرائيلي ١٤٧ مليون دولار

مكتب الاتحاد ـ نشر مكتب الاحصائيات المركزي ان العجز التجاري الاسرائيلي قد تلخص منذ شهر كانون الثاني حتى ايار ١٩٦٨ ، بمبلغ ١٤٧ مليون دولار ، بينما كان هذا العجز فى الفترة ذاتها من العام الماضي ٥٦ مليون دولار ، أي ان العجز قد ارتفع بمبلغ ٩١ مليون دولار .

وجاء فى نشرة مكتب الاحصائيات ان ارتفاع العجز ناجم ، بالاساس ، عن ارتفاع الواردات الاجمالية بـ ١٠٤ مليون دولار بينما لم ترتفع الصادرات الاجمالية الا بمبلغ ١٤ مليون دولار .

وتقول النشرة ان ارتفاع العجز اخذ فى الاطراد فى الشهور الاخيرة ، وقد وصل الى ٣٤ مليون دولار شهريا بينما كان ٢٣ مليون دولار فى بداية سنة ١٩٦٧ و١٥–١٨ مليون دولار شهريا فى منتصف عام ١٩٦٧ .

الوزير ديان يجيب على استجوابين لاميل حبيبي :

استمرار اعتقال الطالب الجامعي محمد صديق

التحقيق لم ينته حول حادث طريق رام الله !

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – اجاب وزير الدفاع ، موشه ديان على الاستجواب المقدم اليه من النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، بشان الطالب محمد صديق ، من كلية الحقوق فى الجامعة العبرية بالقدس والمعتقل اداريا منذ ٦ اشهر .

وردا على سؤال اميل حبيبي عن سبب الاعتقال قال الوزير ان السبب هو « مستلزمات امن الدولة » . واضاف ان الطالب المذكور معتقل احتياطيا بموجب المادة ١١١ من انظمة الطوارىء من سنة ١٩٤٥ ، وان قضيته قد بحثت مرتين فى اللجنة الاستشارية التي يراسها قاض من المحكمة العليا .

واعلن ديان ان مدة امر الاعتقال الحالي هي حتى ١٠ تشرين اول (اكتوبر) سنة ١٩٦٨ .

حادث القتل على طريق رام الله

وكان النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، قد استجوب وزير الدفاع ، ديان ، عن الحادث الذي نشرت الصحف انه وقع فى شهر نيسان الماضي حينما انزلت قوات الامن ثلاثة من العرب ممن كانوا فى سيارة باص تسير على طريق رام الله – اريحا واطلقت عليهم النار فقتلت احدهم – مصطفى ابراهيم سالم وجرحت الاخرين .

وقد سأل النائب اميل حبيبي الوزير :

★ هل جرى تحقيق وما هي نتائجه ؟ هل قدم المذنبون للقضاء وبماذا حكم عليهم ؟ أتدفع تعويضات لعائلات الضحايا ؟ وهل اتخذت خطوات ملائمة لمنع تكرار مثل هذا الحادث .

واجاب الوزير ديان : – لقد جرى تحقيق قرر الادعاء العسكري العام فى اعقابه اجراء تحقيق مسبق على ايدي قاضي تحقيق طبقا لقانون القضاء العسكري من سنة ١٩٥٥ ، وان المجريات القضائية ستقرر على ضوء نتائج هذا التحقيق .

رئيس المجلس المحلي فى يافة الناصرة يحاول التملص من استنكار

هدم البيت ولا يكترث للضجة حول جرف المقبرة !

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي فى القرية جلسة اعتيادية يوم الاثنين الماضي (١٧–٦–٦٨) . ولم يلب طلب ٤ اعضاء من المجلس عقد جلسة خاصة لبحث قضية هدم البيت الذي جرى فى الاسبوع الماضي فى القرية .

وقد اقترحت الكتلة الدمقراطية ادراج موضوع جرف المقبرة الاسلامية فى جدول الاعمال . واقترحت نقل موضوع هدم البيت الى راس جدول الاعمال بدلا من وضعه في ذيل الجدول . وبناء على اصرار الكتلتين الدمقراطية والحيادية اضطر الرئيس الى الرضوخ لهذا الاقتراح .

وقد تبين من لنقاش ان الرئيس حاول ابعاد موضوع هدم البيت كلية من ابحاث المجلس بحجة ان لا صلاحية للمجلس ببحثه ، مع العلم ان هذا البيت موجود ضمن نطاق سلطة المجلس المحلي . وحاول التملص من اتخاذ قرار يستنكر عملية الهدم متبجحا بانه قام بهذا لوحده ولا حاجة للمجلس باخذ قرار باستنكار هذا العمل غير الانساني الذي قامت به السلطات فى القرية .

وبالرغم من موقفه هذا قرر المجلس استنكار هذا العمل كما وقرر ارسال وفد من المجلس ومن سكان الحي لمقابلة المسؤولين للاحتجاج على هذا العمل والمطالبة بحل هذا الموضوع واعطاء رخص الى طالبيها .

وفي قضية المقبرة اعتبر الرئيس ان الضجة الجماهيرية التي اثيرت في القرية على اثر هذا الحادث لا تتعدى زوبعة فى فنجان (حسب قوله) . وانه قام بجرفها ليبرر فعلته الشنيعة التي اقترفتها يداه بخصوص موضوع المقبرة . ومن الغريب ان اعضاء الائتلاف صمتوا صمت اهل القبور ولم يحركوا ساكنا او يفوهوا بكلمة تجاه هذا العمل الذي جرى بدون علم المجلس المحلي.

وعلمنا ايضا ان اللجنة الاسلامية قامت حالا عند علمها بالموضوع في حينه . وطالبت بوقف العمل حالا . وقد ارسلت عدة رسائل احتجاج الى وزارة الاديان وهيئات اخرى مسؤولة تناشدهم التدخل السريع لايقاف هذا العمل المثير لمشاعر المسلمين في القرية . مع العلم انه توجد كل الامكانيات لتحاشي مثل هذا العمل بتوسيع الشارع من الناحية الاخرى .

وعلمت ان المجلس بحث في هذه الجلسة قضايا اخرى منها المصادقة على قرض قدره عشرة الاف ليرة للشوارع ، وان دائرة الاشغال العامة بدأت في الاعداد لتعبيد الشارع دون عقد اتفاقية بين المجلس ودائرة الاشغال مما يثير الشكوك حول هذا العمل ، مع العلم ان هذا العمل تناقض مع قرار سابق للمجلس يقضي بعدم التعبيد قبل الانتهاء من شق باقي الشوارع الرئيسية .

كما رفض المجلس المصادقة على قرارات لجنة المناقصات بخصوص القصارة والبلاط والمنجور من اجل اكمال المدرسة بعد ان تبين للمجلس ان هناك تحيزا مفضوحا حول هذا الموضوع . وقرر المجلس اعادة المناقصات من جديد .

الكتلة الشيوعية تقترح نزع الثقة – بقية

يتكلم باسم المجلس البلدي في مهمة لا علاقة للمجلس البلدي بها كما اعلن حضرته .

٢ – ان يشجب المجلس البلدي قيام رئيس البلدية بالمهمة اياها التي هدفها الدفاع عن سياسة حكام اسرائيل الرسمية التي أبرز ما يميزها اليوم مواصلة العدوان والاحتلال ورفض الانصياع لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ولقرارات الامم المتحدة الاخرى . وابرز ما يميزها بالنسبة للمواطنين العرب في اسرائيل الاضطهاد القومي الذي يعانون منه .

٣ – ان يقرر المجلس البلدي ان رئيس البلدية السيد موسى كتيلة لم يعد صالحا لمواصلة عمله كرئيس للبلدية وان ينزع ثقته منه .

حصاد محكمتين عسكريتين فى العريش وغزة

احكام بالسجن مدداً تصل الى ... عشرات السنين!

تصدر بحق عدد من مواطني العريش وغزة

احمد ابراهيم عبد الوهاب البالغ من العمر ٣٢ سنة ، الذي يقال انه ابن عم الموسيقار محمد عبد الوهاب ، والمتهم بانه رئيس شبكة التجسس فى العريش – حكمت عليه محكمة عسكرية يوم الثلاثاء الماضي بالسجن لمدة ٤٩ عاما على اربع تهم وجهت اليه . وبما ان هذه الاحكام متداخلة فسيقضي فى السجن ٢٠ عاما فقط .

اما اعضاء «الشبكة»

الثمانية الاخرون فقد حكم عليهم بعقوبات اخف . فاربعة منهم حكم عليهم بالسجن ٣٤ سنة ! (سيقضون فى السجن ١٠ سنوات لتداخل الاحكام) وواحد حكم عليه بالسجن ٢١ سنة (سيقضي فى السجن ١٠ سنوات واخر بالسجن خمس سنوات والرابع بالسجن تسعة اشهر .

وحسب ما جاء فى لائحة الاتهام فان «شبكة التجسس» المذكورة اقيمت فى تموز ١٩٦٧ ولكنها لم تبدأ نشاطها الا فى شباط هذه السنة .

وجاء فى لائحة الاتهام ايضا ان رئيس الشبكة تمكن من تشغيل جهاز اتصال لاسلكي وجده فى المنطقة ، من مخلفات الجيش المصري ، فخبأه فى خندق بناه خصيصا فى بيته .. ومن ذلك الخندق بعث بـ ٢١٠ رسائل الى مصر الى ان القي القبض عليه ، وقد تلقى اجوبة وتعليمات من مصر ! وفى دفترين وجدا فى الخندق وعرضا امام المحكمة سجلت بخط يده كل الرسائل التي بعث بها الى مصر وكذلك التعليمات التي تلقاها .

وقد دافع عن المتهمين المحاميان سعيد لطفي من العريش وسعيد ابو رحمه من غزة

الحكم على عشرة اشخاص فى غزة بتهمة الانتماء لمنظمة «فتح»

كذلك حكمت المحكمة العسكرية فى غزة على عشرة اشخاص منهم عدد من الشباب لا تزيد اعمارهم على ٢٠ عاما بالسجن لمدد تتراوح بين سنة و ١٨ سنة .

فحكمت على عمران محمود سنونو من غزة (٢٧ سنة) بالسجن ١٨ عاما بتهمة انه كان قائد منظمة «فتح» في القطاع وانه كان يزود المنظمة بالسلاح ويجند فيها الاعضاء ويرسل الاسلحة الى جبال الخليل حيث توجد قيادة المنظمة .

وحكمت على عبد اللطيف عبيد (٣٤ سنة) من غزة بالسجن سبع سنوات واتهمته بانه كان الموجه السياسي للمنظمة . كذلك حكمت بالسجن ثماني سنوات على كل من : علي ابو القاص (٣٢ سنة) وسلمان محمد الحسنين (٣٥ سنة) بتهمة الانتماء للمنظمة وحمل السلاح والقيام باعمال تخريبية داخل الاراضي الاسرائيلية .

وحكمت المحكمة على يوسف دياب العرشور (٣٢ سنة) بالسجن سنتين وبالسجن سنة اخرى مع وقف التنفيذ وذلك بتهمة حمل السلاح والانتماء للمنظمة .

وحكمت على محمد البورنو (١٨ سنة) الطالب الثانوي فى الصف الحادي عشر بالسجن خمس سنوات وبغرامة ٩٠٠٠ ليرة اوبالسجن خمس سنوات اخرى اذا لم يتمكن من دفع الغرامة خلال ثلاثة اشهر .

وحكمت على نعيم عبد الله زيادية (١٦ سنة) بالسجن سنة وبغرامة ٣٠٠٠ ليرة وبالسجن ثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ .

وحكمت على زياد حسن الصوارني (١٧ سنة) ، وهو طالب ثانوي ، بنفس العقوبة .. كما حكمت على مالك موسى الصوارني (١٧ سنة) بالسجن سنتين وبدفع غرامة قدرها ٥٠٠٠ ليرة وبثلاث سنوات اخرى مع وقف التنفيذ .

اما المتهم مرعي علي بسيسو (٢٠ سنة) فقد ادين بتهمة محاولة الانضمام للمنظمة فحكم عليه بالسجن سنة واحدة وبدفع غرامة قدرها ٣٠٠٠ ليرة وبالسجن سنتين مع وقف التنفيذ .

هذا وقد دافع عن المتهمين المحامي فايز ابو رحمة الذي احتج بشدة على اقوال المدعي العام وقال انها فقط تزرع البغضاء بين الشعوب .

ماذا جرى فى عريضة حي الفوار ؟

شفاعمرو – لمراسلنا – قدم وفد من سكان حي الفوار فى شفاعمرو عريضة موقعة من جميع سكان الحي الى البلدية منذ شهر اذار يطلبون فيها اصلاح وتعبيد الشارع المؤدي الى حيهم مع الاخذ بعين الاعتبار امكانية استفادة البلدية بايام العمل المقدمة لمصلحة البلدية والسكان .

ومنذ ذلك التاريخ لا يعرف سكان الحي ماذا جرى بعريضتهم او ما تم من بحث بخصوص مطلبهم .

ومن الجدير بالذكر ان سكان حي الفوار يعدون بالمئات وطريقهم ترابية وتمر عبر واد مما يصعب انتقالهم الى البلدة فى ايام الشتاء ويشكل خطرا للاطفال الذين يضطرون للذهاب الى المدرسة .

ان سكان حي الفوار يذكرون البلدية بانهم يأملون ان يجري بحث جدي فى مطلبهم .

وزير العمل فى الكنيست :

الاستيطان اليهودي فى الخليل حق .. وليس صدقة !

القدس – اعلن وزير العمل يغآل الون فى الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، « ان المستوطنين اليهود يقيمون فى الخليل عن حق .. لا عن صدقة » ! . وقال انه اوضح هذا الموقف ، فى حينه ، وانه مسرور لان الحكومة ايضا تبنت هذا الرأي .

« فالمستوطنون اليهود فى الخليل لم ينتهكوا اي قانون وأية انظمة من انظمة الحكم العسكري » . ولذلك ، يرى الوزير ان من الواجب توفير العمل لهم .

وقال الون : « لا رابطة بين سياسة وزارة العمل وبين الحل السياسي للخليل . ليكن الحل ما يكون ، فاني اومن ان اليهود سيقيمون فى الخليل فى اية حال » .

ديان وبارليف فى غور الاردن ...

ذكرت صحيفة «دافار» فى عددها الصادر اول امس ان وزير الدفاع الجنرال موشه ديان ورئيس الاركان الجنرال بار – ليف قاما يوم الثلاثاء الماضي بجولة فى غور الاردن.

وقد اجتمعا بالقائد العسكري فى المنطقة واستمعا منه الى تقرير عن الاصطدامات الاخيرة مع الفدائيين الذين جاءوا من الضفة الشرقية للاردن وعن الطرق التي يستعملها جيش الدفاع الاسرائيلي فى مقاومة هؤلاء الفدائيين . كذلك تفقدا الفرق العسكرية الواقفة على طول نهر الاردن .

محكمة مركزية حيفا

قضية وصي رقم ٦٨/٨٠٦

بخصوص تعيين وصي على القاصرين توفيق وجان ونادر وادوار راجي جروس .

الطالب : جورج توفيق سليم جروس من الناصرة بواسطة وكيله المحامي الياس شكري من الناصرة .

ليكن معلوما انه قدم لهذه المحكمة طلب لاصدار قرار لتعيين وصي على جسد واموال القاصرين توفيق وجان ونادر وادوار راجي جروس . واني ادعو كل شخص يدعي باي اعتراض على تعيين الطالب عم القاصرين المذكورين اعلاه ، عليه ان يتقدم باعتراضه وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي

قاضي ومسجل

حول المؤتمر الصهيوني ال ٢٧ – بقية

التي ، على الاغلب ، تفضل حمل لافتات تندد بالحرب في فيتنام من ان تحضر اجتماعا صهيونيا .. ويضيف ان هؤلاء لا يجدون لغة مشتركة مع الشبيبة اليهودية الامريكية خصوصا وان صورة تماثل اسرائيل والسياسة الامريكية ومساواة اسرائيل بالولايات المتحدة في فيتنام يزداد عمقا (جروزلم بوست – ٦ ايار ١٩٦٨) .

ولا بد من القول ان ازمة الصهيونية لا تتبلور فقط في ازمتها بين الشبيبة بل في ملامح ازمة تظهر في انها لا تستطيع ان تجذب الان اليهود الى طريقها .

وقد اوضح مثلا فيليب جيلون ان الثلاثماية الف يهودي جزائري هاجروا من الجزائر الى فرنسا .. وان مئات عديدة من يهود جنوب افريقيا هاجروا الى الولايات المتحدة وكندا .. وان اليهود البريطانيين يهاجرون الى استراليا لا الى اسرائيل . (جروزلم بوست ماجازين – ٢٠ حزيران ٦٨). هذا بالاضافة الى ان حوالي ربع مليون كانوا قد تركوا اسرائيل منذ قيام الدولة حتى ما قبل حرب حزيران العام الماضي ..

وهكذا فالمؤتمر الصهيوني الاخير عكس اخطار الصهيونية وكشف ازمتها ولهذا فمن الطبيعي ان يستنفر نضالا ايديولوجيا ضده يعمق ازمتها ويلغي خطرها عن الشعب الاسرائيلي .

(فى عدد قادم : معنى الصهيونية اقتصاديا في اطار الاحتكارات الغربية ومسالة الولاء) .

١ – كذلك حرر كتاب « احاديث المحاربين » وهو كتاب احدث ضجة لما جاء فيه من انطباعات من حرب حزيران ١٩٦٧ .

تعزيات

الى الاخ يوسف ابو العسل وجميع عائلة ابي العسل بوفاة **باسم**

الى الاخ شفيق بشارة وعائلته واقربائه بوفاة **الوالدة**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة

اللجنة التنفيذية تقرر تقييد حرية الاضراب

هورفتس يقدم مشروع « الاعتدال ب » لتقليص الانتاج وزيادة عدد العاطلين

تل ابيب – باكثرية ٥٤ صوتا ومعارضة ٢٤ صوتا ، اقر – فى اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم الاربعاء الماضي – مشروع اللجنة المركزة حول ضرورة الاعلان المسبق قبل الاضراب . وقدقدم وزير العمل يغال الون الى الكنيست ، فى اليوم ذاته مشروع قانون حول ضرورة الاعلان المسبق قبل الاضراب . ورفضت الكنيست ، باغلبية الاصوات ، مقترحات الكتلة الشيوعية والمبام وجماعة ميكونس ، التي عارضت مشروع القرار . اما اقتراح كتلة «غاحال» بشأن ضرورة «التحكيم الالزامي» قبل الاضراب فلم تعرض للتصويت.

ومن ناحية اخرى ، يجري نقاش حاد بين الاوساط الحاكمة حول السياسة الاقتصادية . ومصدر هذا النقاش هو القلق من جراء ارتفاع عجز الميزان التجاري بعد حرب حزيران من جهة ، وموجة الراسمال الاجنبي من جهة ثانية . وعلى ضوء هذا الوضع جاء عميد بنك اسرائيل دافيد هورفيتش بمشروع يرمي الى تبطيء وتيرة تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، ويؤدي الى بطالة ١٠٠ الف عامل . ويقترح هورفيتش ، كما جاء فى صحيفة «عل همشمار» فى ٦/٢١ ان يبدأ فى سنة ١٩٦٩ ببرنامج «الاعتدال ب» وجوهره تقليص الانتاج القومي الى ٤ بالمئة فى السنة وعدم استيعاب عاملين جدد . معنى ذلك ان عدد العاطلين عن العمل خلال ثلاث سنوات ، سيزداد بـ ١٠٠ الف ويصل سنة ١٩٧١ الى ١٧٠ الف عاطل من العمل .

نتائج الانتخابات لنقابة عمال الاغذية والمخابز

فى الانتخابات للمؤتمر الاول للنقابة القطرية لعمال الاغذية اشترك ٧٠ بالمئة من اصحاب حق الاقتراع .

وقد نالت القائمة الشيوعية ١١٦ صوتا هي ٨،٠ بالمئة وذلك على الرغم من ان معظم الناخبين اضطروا الى التصويت فى اماكن العمل حيث ان التصويت فى اماكن عمل عديدة كان علنيا تقريبا .

وفى مشاغل عديدة (كما فى «عسيس» و«فيته» وغيرهما) جلب مدراء العمل كل عامل وعاملة من قسم العمل ، وفي معامل عديدة جمعت بطاقات العضوية فى الهستدروت من العمال قبل اسبوع ووزعت عليهم اثناء التصويت وفي داخلها حرف التصويت وكان اشخاص يتجمعون في غرف صناديق الاقتراع للضغط على الناخبين .

هذا وقد نالت بقية القوائم النسب التالية :

ا م ت (٦٨،١ بالمئة) ، جاحل (١١،٧ بالمئة) ، ل ع (٤،١ بالمئة) ب د (١٣ بالمئة) ، ق (٢،٣ بالمئة)

عقد لواء الصلح فى الطيبة بين عائلتي قضيني ومنصور

الطيبة – لمراسلنا – تم قبل ظهر السبت الماضي ١٥–٦ عقد لواء الصلح بين عائلتي قضيني ومنصور في بيت اولاد السيد سالم قضيني ، بعد خصام دام اكثر من اربع سنوات على اثر حادث شجار

وتمت الصلحة التي انتظرها سكان الطيبة طويلا وبفارغ الصبر بحضور عدد كبير من افراد العائلتين وعشرات من وجهاء القرية وابنائها المخلصين كما حضرها مدعوون من خارج القرية – يهود وعرب – ووفد من الحزب الشيوعي في القرية .

وبعد ان تسامحت العائلتان بارك الحضور الصلحة وانفض الحفل فى جو من السرور .

هجوم السلام المصري يحرج – بقية

الاوساط الدولية ، خاصة ان الموقف الاسرائيلي يواجه الموقف المصري الواضح والمرن بخصوص المناورة التي ترمي الى الاحتيال على نصوص القرار بقولها ان القرار لا يتضمن الدعوة الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، وان جوهر القرار الدعوة الى السلام الدائم عن طريق المفاوضات المباشرة . وعلى ذلك ، تطلق الصحف الاسرائيلية على الموقف المصري لقب «هجوم السلام المصري». وقد كتبت «عل همشمار» في عددها الصادر يوم امس الاول : «اذا فشلت مهمة يارينغ ، ولا شك فى ذلك ، واذا كان تقريره «متزنا : او اسوا من ذلك فمن المتوقع ان تواجه اسرائيل معركة قاسية جدا في مجلس الامن وفي دورة الامم المتحدة القادمة . ومن شان هذه المعركة ان تحتدم الى اقصى حدود الاحتدام ، خاصة بعد انتخابات الرئاسة الامريكية» . وتضيف الصحيفة : «هنالك اساس للاعتقاد بان الاوساط الغربية بدات تضيق ذرعا تجاه مهمة يارينغ ، وخاصة بعد تصريحات ديان . ولذلك يزداد في هذه الاوساط الميل الى النظر بجدية الى هجوم السلام المصري – السوفييتي» .

وعن الموقف البريطاني تكتب الصحيفة ان مقال «الاوبزرفر» اللندنية ليس بعيدا عن تقدير الاوساط الرسمية في لندن وسائر العواصم الغربية . وكانت «الاوبزرفر» قد كتبت «ان مشاريع السلام التي نشرت في الاونة الاخيرة باسمي الون وديان لا توصل الى السلام ، بل الى حرب جديدة» .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

فرنسا تزود اسرائيل بطائرات حربية

كلايفورد : امريكا تكرس اهتماما وديا لمتطلبات اسرائيل العسكرية

باريس – اقرت مصادر رسمية فى العاصمة الفرنسية يوم امس الاول ، ان فرنسا بدأت بتزويد اسرائيل بـ ٢٥ طائرة من طراز «فوجه مجيستير» .

وقالت هذه المصادر ان هذه الشحنة من الطائرات ، التي تجري وفقا لاتفاق تم التوقيع عليه قبل حرب حزيران ، لا تعني انه طرا تغير على الحظر الذي فرضته فرنسا !

واضافت هذه المصادر : ان الشحنات الحالية ، التي تعتبر بصفة رسمية «قطع غيار» تشتمل على طائرات تدريب فقط ، وانه لا توجد نية الان لتزويد اسرائيل بالطائرات المقاتلة من طراز «ميراج» !

وتقول الصحف المصرية ان هذه الطائرات مزودة بمدافع وبصواريخ من الجو الى الارض .. وكتبت «الجمهورية» ان هذا الطراز من الطائرات قد استخدمته اسرائيل ضد الدبابات فى سيناء .

كلايفورد : امريكا تهتم اهتماما خاصا بمتطلبات اسرائيل العسكرية

وفى واشنطن ، صرح وزير الحربية الامريكي كلارك كلايفورد بان الولايات المتحدة ماضية فى تكريس اهتمام ودي لمتطلبات اسرائيل العسكرية . وقال : ان الحكومتين تقيمان اتصالات مستمرة بهذا الشأن!

وادعى كلايفورد بان حكومة الولايات المتحدة لم تقرر ، حتى الان ، بشأن طلب اسرائيل الحصول على طائرات «الفانتوم» .

النائب توفيق طوبي يزور الموقوفين اداريا

مكتب الاتحاد – على اثر شكاوى عديدة عن سوء معاملة السجناء باوامر ادارية ، قام النائب الشيوعي توفيق طوبي بزيارة الطالب الجامعي محمد صديق (من شفاعمرو) المعتقل بامر اداري .

وفى هذه الزيارة قابل النائب الشيوعي ابراهيم غنايم (من باقة الغربية) الموقوف اداريا ايضا .

وعلمنا ان عددا من السجناء الاداريين وبينهم محمد صديق وابراهيم غنايم واحمد فحماوي ومحمد مواسي سينقلون في هذه الايام الى سجن الدامون حسب طلبهم . ويطالب محمد صديق ادارة السجن بتمكينه من استلام كتبه الدراسية لاعداد امتحاناته الجامعية الا ان الادارة تدعي ان انظمة السجن لا تسمح بذلك .

وعلمنا ايضا ان عضو الكنيست طوبي سيراجع مدير السجون العام حول هذه المطالب وغيرها . الا ان المطلب الاساسي الذي رفعه حزبنا الشيوعي وكتلته فى الكنيست هو اطلاق سراح المعتقلين اداريا والحزب الشيوعي وكتلته البرلمانية سيستمران في رفع هذا المطلب وتجنيد الراي العام لتحقيقه .

الاتحاد السوفييتي – بقية –

في كفاحه البطولي لصد العدوان الامريكي .

وقد صادق مجلس السوفييت الاعلى الذي اختتم دورته امس على هذا التقرير .

اسرائيل تشترط بقية

دعاية واسعة عن ضرورة انقاذ يهود العراق . ثم بعثت بمذكرة الى اوثانت جاء فيها ان كثيرين من يهود العراق اعتقلوا منذ حرب حزيران وما زالوا معتقلين حتى الان .. وان انقاذ يهود العراق هو في تهجيرهم منها .

ومن الناحية الاخرى فكما هو معروف رفض وزير الدفاع موشه ديان الاجابة على استجواب قدمه اليه النائب الشيوعي ، اميل حبيبي ، عن عدد الموقوفين اداريا وبدون محاكمة من سكان دولة اسرائيل . وقال ديان ان الكشف عن عددهم يضر بمصالح الدولة ..

الحزب الشيوعي واتحاد الوسط – بقية

...٩،٦٦٤،٠٠٠ (٤٣،٦٪) . وقد جاء قسم من هذه الزيادة على حساب حزب الوسط الذي انخفضت اصواته من ...٢،٨٦٤،٠٠٠ (١٢،٨٪) الى ...٢،٢٩٠،٠٠٠ (١٠،٣٪) .

اما احزاب اليسار فقد خسرت هي ايضا اصواتا بالنسبة للجولة الاولى من انتخابات اذار ١٩٦٧ : فالحزب الشيوعي نال هذه المرة ...٤،٤٣٥،٠٠٠ صوت (٢٠ بالمئة) مقابل ...٥،٠٢٩،٠٠٠ (٢٢،٥٪) واتحاد اليسار نال هذه المرة ...٣،٦٥٤،٠٠٠ (١٦،٥٪) مقابل ...٤،٧١٢،٠٠٠ (٢١٪) في الانتخابات السابقة .

ان انقسام اليسار كان فى هذه الانتخابات اكبر مما كان عليه في اذار ١٩٦٧ وذلك لان حزب مندس فرانس – الحزب الاشتراكي الوحدا ليساري – قدم ثلاثة اضعاف المرشحين الذين قدمهم في انتخابات اذار ١٩٦٧ .

ان التحريض المعادي للشيوعية ، الذي لم يسبق له مثيل اثر على اوساط غير قليلة من البرجوازية الصغيرة ، والروح الشريرة المعادية للشيوعية فعلت فعلها ، واطلاق سراح الزعماء الفاشست من السجون ساعد الديغوليين على تجميع كل القوى البرجوازية وكل قوى اليمين حولهم في الجولة الاولى . والابتزاز الديغولي الذي استعمل فزاعة خطر الحرب الاهلية في فرنسا اثمر وكان له تاثير على فئات من الشعب ذات الوعي السياسي الضئيل وهكذا نجحت الاستراتيجية الديغولية .

وقد استفادت قوى اليمين لانجاح استراتيجيتها من الاعمال المغامرة واعمال العنف التي لم يكن لها مبرر والتي جرى ابرازها في الصحف الحكومية وصحف الجماعات اليسارية المختلفة . وقد قيل ان كل سيارة احرقت في شوارع باريس جلبت مئات الاصوات لليمين الديغولي .

ومع كل ذلك فقد حافظ الحزب الشيوعي الفرنسي على قوته الاساسية . انه خسر تاييد بعض الفئات الضعيفة والمترددة ولكنه بقي القوة المعارضة الرئيسية للديغوليين والقوة الرئيسية لليسار . وهو مستمر فى تركيز الاكثرية الساحقة من الطبقة العاملة حوله .

هذا وقد هاجم زعيم اتحاد الوسط فرانسوا ميتران ، اول امس ، الحزب الديغولي ووصفه بانه حزب الاضطهاد والمال والخوف والكذب .

هذا وتقوم الحكومة الفرنسية الان باجراءات لاصلاح الضرر الذي سببته الاضرابات ومن هذه الاجراءات تشجيع الصادرات وتخفيض الواردات .

كلمة الاتحاد – بقية

الجمهورية العربية المتحدة وسوريا على الصمود وحماية نظاميهما المعادين للامبريالية وبذلك انقذ حركة التحرر العربية عامة من نكسة بعيدة الاثر .

وتستطيع الانسانية بوضوح تام ان تقدر مغزى احباط امتداد العدوان الاسرائيلي للقاهرة ودمشق وقلب النظامين التقدميين فى هذين القطرين على حركة التحرر السياسي والاجتماعي فى اسيا وافريقيا .. فتهاوي هذين الموقعين المعادين للامبريالية كان سيخلق الظروف لهجوم امبريالي عاصف على القارتين وضرب منجزاتهما ومحاولة اعادتهما أجيالا الى وراء .

وهكذا فوجود الاسطول السوفييتي فى البحر الابيض المتوسط جاء ليدعم الوجود السوفييتي على الصعيد الدولي ويلجم الامبرياليين والمعتدين المتهورين .

وهو من هذا القبيل من نوع الوجود السوفييتي الذي ياخذ اشكالا متباينة فى اماكن اخرى ويسهم دائما فى صد المعتدين الامبرياليين .. وفى هذا الاطار العام تؤلف المساعدات السوفييتية الضخمة للشعب الفيتنامي وجودا سوفياتيا يساعد البطولة الفيتنامية على هزم المغامرين الامريكيين .

ومن الواضح ان الحلف الاطلسي تحرك لابداء قلقه بوحي الولايات المتحدة التي تحطم احتكارها .. ولكن من الواضح ايضا ان التهويل الامريكي من خطر هذا الوجود السوفييتي اخفق فى اثارة حمى حربية وجسم ذلك موقف فرنسا التي ابى ممثلها ان ينجر وراء حملة التهويش فخدم بذلك مساعي تخفيف حدة التوتر الدولي .

والواقع ان الحلف الاطلسي لم يتخذ قرارات بشان زيادة قواته البحرية المسلحة فى حوض البحر الابيض المتوسط بفضل هذه العوامل مجتمعة : اخفاق التهويل ، وموقف فرنسا ومشاعر الشعوب المعادية للاسطول السادس .

ولا جدال فى ان استقبال شعوب حوض البحر الابيض المتوسط للاسطول السوفييتي قام بدور حاسم فى الرد على مناورات حلف الاطلسي .. فالشعوب ترى فى هذا الاسطول ضمان سلام وقيد على العدوان ولن تتخلى عن حقها فى الترحيب به ومساعدته على القيام بمهمته مهمة حراسة السلام والتصدي لدركي الامبريالية .

يريدون الاستيطان فى نابلس !!

والاستيطان اليهودي فى الخليل ياخذ صفة رسمية

نشرت صحيفة «معريب» يوم الثلاثاء الماضي ان عشرات من الاسرائيليين سجلوا اسماءهم للاستيطان فى مدينة نابلس ، فى اعقاب الاعلان الذي نشرته جماعة «الوسط الحر» فى الصحف .

وعلم من جماعة «الوسط الحر» ان بين المرشحين للاستيطان فى نابلس : اطباء ومهندسين وممرضات ومعلمين ومحامين ومزارعين . وقالت «معريب» ان جماعة «الوسط الحر» قد تداولت بهذا الشأن مع الحاكم العسكري فى نابلس .. ولكنها لم تقدم ، حتى الان طلبا الى قيادة الحكم العسكري فى القدس للحصول على موافقة رسمية على الاستيطان في نابلس !

ومن الناحية الاخرى ، اقرت مدرسة المستوطنين اليهود الدينية فى الخليل ، رسميا ، كمدرسة ذات مستوى عال من حقها ان تحظى بالتأييد والمساعدة اسوة بباقي المدارس اليهودية فى اسرائيل !!

تقول صحيفة «معريب» ان مدرسة مستوطني الخليل التي تضم الان ١٥ طالبا مقبلة على التوسيع وعلى استيعاب عدد اخر من الطلاب !!

توسيع التعاون الاقتصادي بين اسرائيل ورومانيا

اكد وزير التجارة والصناعة الاسرائيلي ووزير التجارة الخارجية الروماني ، ان رومانيا واسرائيل ستوسعان التعاون الاقتصادي بينهما ، وستنفذان جميع الاتفاقيات التجارية التي تم التوقيع عليها

وقد ورد هذا التأكيد في افتتاح ابحاث اللجنة الاسرائيلية – الرومانية المشتركة فى بخارست ، التي تبحث العلاقات التجارية بين البلدين .

وتقول الصحف الاسرائيلية انه قد عينت لجنتان فرعيتان تبحث احداهما شؤون التجارة بين البلدين ، وتبحث الثانية مواضيع التعاون الصناعي والزراعي بينهما .

وفى مأدبة اقامها لضيفه الوزير الاسرائيلي ، اشاد الوزير الروماني بمنجزات اسرائيل على ضوء ارتساماته من الزيارة التي قام بها لاسرائيل فى العام الماضي ، واعرب عن ايمانه بزيادة التعاون بين الدولتين .

وفى رده ، على الاستقبال الحار ، اعرب الوزير الاسرائيلي عن تقديره لموقف حكومة رومانيا ، واكد استعداد اسرائيل لزيادة التعاون مع رومانيا .

الكتلة الشيوعية تثير تصريحات ديان – بقية

السرية . ولكن الشعب سيقول كلمته في محاولة هؤلاء الزعماء ان يخفوا عنه مواقفهم وارائهم .

ثم انتقل اميل حبيبي الى الضجة التي ثارت في الحكومة على تصريحات ديان . فقال : علام الضجة ؟ انها ثارت لان وزير الدفاع اعلن ان قرار مجلس الامن يعني الانسحاب الى حدود ٤ حزيران . ووزير الدفاع قال انه يقترح على الحكومة الا تعلن عن موافقتها على قرار مجلس الامن .

فهل انتم مختلفون على الاعلان وعلى عدم الاعلان ؟ اني اسال : ولكن ما هو موقفكم من قرار مجلس الامن نفسه ؟ كيف نستطيع ان نفسر البيان الذي اصدرته قيادة حزب حيروت واعلنت فيه ان الحكومة رفضت مرتين الموافقة على قرار مجلس الامن؟

لا اعرف كيف تستطيع الحكومة ان تقنع احدا ، في الداخل وفي الخارج ، انها موافقة على قرار مجلس الامن بينما هي تقوم بضم مناطق وتعلن عن رفض الانسحاب من مناطق وكل ذلك يتعارض تماما مع نص قرار مجلس الامن الذي يعلن انه «لا يجوز كسب مناطق نتيجة للحرب»

وبعد ذلك انتقل اميل حبيبي الى شرح التيارات المتصارعة داخل حكومة «التكتل القومي» . فقال :

نريد ان نعتقد انه توجد فى الحكومة اوساط اكثر تعقلا من غيرها ، وهذه تفضل تحقيق التسوية السلمية على الوضع الخطر القائم .

وتوجد اوساط الوزير ديان وغيره التي ترفض هذا الموقف . فوزير الدفاع في تصريحاته الاخيرة اعتبر المنطقة ، من نهر الاردن الى البحر ، منطقة واحدة ورفض تجزئتها . واما خصوص سكان المناطق المحتلة العرب الكثيرين فهو يحلم بتهجيرهم من وطنهم تدريجيا . فقد اقترح ابقاء الجنسية الاردنية في ايديهم حتى «يختاروا اين يريدون ان يبقوا» .. واوساط ديان تفهم انه لا يمكن تحقيق السلام على هذا الاساس . وهو نفسه اعترف بانه لا توجد دولة عربية واحدة يمكن ان توافق على تسوية سلمية بأقل من العودة الى خطوط ٤ حزيران . ولكنه يصر على الاحتلال ولا يرى امام اسرائيل من مستقبل الا علاقات الحرب مع الدول العربية .

وقال اميل حبيبي : نحن نعارض بكل قوانا هذا الخط المغامر . ونحن نؤمن بان شعب اسرائيل سيرفضه : لاننا نعلم ان شعب اسرائيل ، مثل الشعوب العربية يريد السلام ، ويرغب أن يسقي بلاده بالماء العذب لا بدماء الشباب اليهود والعرب المظلومين .

ولكن المصيبة هي ان الاوساط الاكثر تعقلا في الحكومة ، والتي تعارض مواقف ديان ، انما تضلل نفسها وتضلل الشعب حين تتوهم انها تستطيع بالقوة ان تفرض على الدول العربية تسوية غير عادلة تتنازل فيها الدول العربية عن حقوقها وعن قسم من اراضيها .

وقال : لا مشروع الون ولا مشروع رئيس الوزراء حول كون الاردن الحدود الامنية لاسرائيل ولا غيرهما من مشاريع التوسع الاقليمي يمكن ان توصلنا الى السلام .

وزير الخارجية وصف اقرار ديان بان الدول العربية لا يمكن ان ترضى باقل من الانسحاب الكلي ، بان موقف ديان هو انهزامي . وزير الخارجية يعيش في الاوهام . انه يتجاهل الامر الاساسي الذي جاء في اعقاب حرب حزيران وهو ان هذه الحرب لم تحقق اهدافها السياسية ولم تؤد الى اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في البلاد العربية بل الى تقويتها . وتاييد امريكا لهذه الحرب لم يحقق اهدافه . وهذه هي القاعدة للاتفاق ، الذي قرانا عنه امس ، بين وزيري خارجية بريطانيا وامريكا فى اجتماع حلف الاطلسي ، انهما سيعملان على اقناع اسرائيل والعرب على الاتفاق على لائحة اوقات لتحقيق قرار مجلس الامن تدريجيا ، خطوة خطوة ، بمراقبة الدكتور يارينغ .

وفي نهاية الكلمة حذر اميل حبيبي من الوهم انه يوجد امام اسرائيل خيار بين الانسحاب وعدم الانسحاب .. لا مناص من الانسحاب في نهاية الامر .

انما الخيار الحقيقي هو بين انسحاب على نمط الانسحاب بعد حرب سيناء سنة ١٩٥٦ ، وانسحاب بتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، الامر الذي يفتح الطريق لتسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي – العربي .

وهنا قرا اميل حبيبي على الكنيست نص قرار مجلس الامن الذي بالانسحاب الكلي ، يضمن حقوق اسرائيل وامنها وملاحتها ويضمن حقوق اللاجئين .

وقال : تنفيذ هذا القرار ممكن خصوصا وان اكثرية الدول العربية وافقت عليه وايدته اول العالم .

ولا ينفع فى حل هذه القضية المؤلمة اللعب بالالفاظ ووضع صيغ غامضة.

مؤتمر منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي يعقد فى الطيبة فى ٥–٦–٦٨/٧

الجمعة ٥–٧ الساعة ٧،٣٠ مساء الاجتماع الاحتفالي :

- كلمة الافتتاح – الرفيق عرابي عراقي عضو سكرتارية المنطقة
- بيان لجنة المنطقة – الرفيق محمد ابو اصبع سكرتير المنطقة
- تحيات
- برنامج فني تكريما للمؤتمر

السبت ٦–٧ الساعة ٩ صباحا :

- نقاش المندوبين
- تلخيص النقاش – جورج طوبي سكرتير الحركة
- قرارات
- انتخاب لجنة منطقة جديدة

شكر على تعاز

امين حبيب عيسى واولاده واخوانه واخواته وآل عمار وجميع الاقارب والانسباء يشكرون كل من واساهم بوفاة فقيدهم المأسوف على شبابه المرحوم :

ادوار امين حبيب عيسى

سواء كان ذلك بالاشتراك بتشييع الجثمان او بالتعزية اذا كان بالبيت او برقيا .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيات

الى يوسف العاصي وابنائه

بوفاة الوالدة

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي

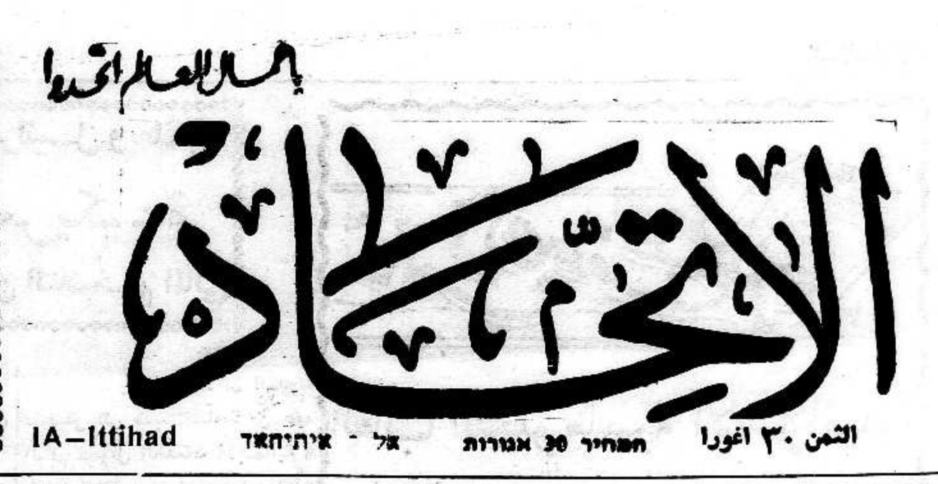
الطيرة

الى صديقنا بولس شاهين وعائلته بوفاة اخيه

حنا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا



الثمن ٣٠ اغورا   המחיר 30 אגורות   אל - איתיחאד   IA-Ittihad

الثلاثاء

٢ تموز ١٩٦٨

٦ ربيع الثاني ١٣٨٨

العدد ١٤ السنة ال ٢٥

יום ג׳ ו׳ תמוז

2.7.1968

מס׳ 14 שנה 25

الكنيست ترجىء المناقشة حول التعديلات الوزارية

القدس – ابلغ رئيس الوزراء ليفي اشكول الكنيست امس (الاثنين) التغييرات الوزارية التي قررتها الحكومة في جلستها في اليوم نفسه ، بتعيين يغال الون نائبا لرئيس الوزراء ومسؤولا عن وزارة الاستيعاب ، وبتعيين يوسف الموغي وزيرا للعمل مكان يغال الون .

وبضغط من وزراء « غاحال » تقرر تاجيل النقاش في الكنيست على هذه التغييرات الى يوم الاثنين القادم .

وجدير بالذكر ، ان الحكومة كانت قد ارجات في جلستها من يوم الاحد بحث التعديلات الوزارية الى جلسة خاصة عقدت امس الاثنين ، بناء على طلب وزراء « غاحال » الذين طلبوا تمكينهم من اجراء مزيد من المشاورات ، لان

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

ليس لاسرائيل برامج سلام

القدس – اعلن رئيس الوزراء ليفي اشكول ان اسرائيل لن تقترح برامج سلام ، علانية ، لان مثل هذه البرامج – كما قال – مطرقة بدون سندان ! ، ولان هذه البرامج تكون مرفقة بخطران يرى فيها الجانب الاخر « الحد الادنى من الامر المضمون » ، ولذلك فانها ستكون – على حد قوله – دعوة الى المزيد من التنازلات ! واستطرد اشكول قائلا : ان العرب يرفضون مشاريعنا ، وهذا الرفض لا يصدر عن عناصر هذا المشروع او ذاك ، وانما يصدر عن رفض العرب اية تسوية سلمية !. ثم قال اشكول : يؤسفني اني لا استطيع ان آخذ على عاتقي حق تقديم مقترحات سلمية ولتاكيد بعد ذلك على اني قدمت هذه المقترحات باسمي الشخصي ! .

وكان رئيس الوزراء يتحدث في اجتماع مركز حزب « العمل » يوم الخميس الماضي . وتناول في خطابه قرار مجلس الامن ، فحذر من الاستهتار بالراي العام العالمي . ولكنه اباح لنفسه الاستخفاف بالرأي العام ، فقال : « يجب الا نساعد اعداءنا على تفسير قرار مجلس الامن على هواهم » ، وفسر الموقف الاسرائيلي من القرار بقوله : « عندما اوضحت الولايات المتحدة ان القرار يتحدث عن حدود جديدة وثابتة تختلف عن حدود الرابع من حزيران ، عندها فقط استطعنا ان نتعاون مع المبعوث الدولي » .

وقال اشكول عن المناطق العربية المحتلة : « ماذا علينا ان نعمل ؟ هل نتخلى عن قطاع غزة ، ونحولها الى مستودع لاجئين متذمرين وسجناء في غيتو (!) ، وهل نسمح بأن تتحول الى قاعدة بحرية وعسكرية ضدنا ؟ وهل نسمح بأن نضع في ايدي الاخرين المحافظة على حرية الملاحة في المضائق ؟ وهل نسلم بتحويل الضفة الغربية ، من جديد ، الى مطرقة موجهة الى بطن الزجاجة (تعبير استخدمه محرر الاهرام عن اسرائيل – المحرر) ؟ اوليس من حقنا ان نطالب بأن يكون حدنا الامني على نهر الاردن ؟ من يملك الحق الخلقي في معارضة مطالبتنا بذلك ؟ » .

ودعا اشكول الى حل قضية اللاجئين بتوطينهم في البلاد العربية « كما استوعبت اسرائيل اللاجئين اليهود من البلاد العربية » !!!

وعن العلاقات الامريكية – الاسرائيلية ، قال رئيس الوزراء : « ان هذه الصداقة ، رغم ما فيها من تحفظات ، هي كنزنا السياسي في المجال الدولي » .

وجاء في معرض حديثه عن الجهد العربي في اسرائيل : « يحق لي ان أعبر عن دهشتي لان اللجنة التنفيذية في الهستدروت وآلاف العمال فيها رأوا ان هذا هو الوقت الملائم لتقليص ساعات العمل ، بينما الكثيرون منهم يعملون في ظروف اسهل من ظروف عاملي الامن . وفي هذه الحالة اين هو التمييز بين العمل الامني والعمل غير الامني ؟ ان انتاجنا الامني قد اتسع وتعمق وعدد العاملين في هذا الحقل قد ازداد ازديادا ضخما ، فاين التضامن معهم ؟ » .

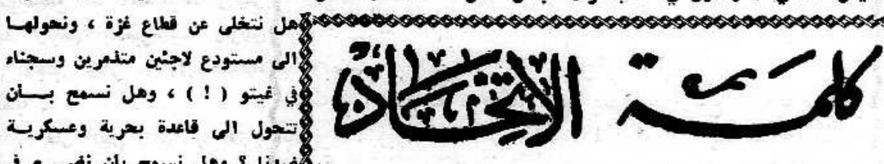
وتحدث في الاجتماع وزير الدفاع موشه ديان ، فدعا الى الاستعداد للحرب القادمة ، وقال : « ان تجدد الحرب من جانب الدول العربية مرتبط بشتى العوامل ، ولكن من واجبنا نحن ان نستعد للحرب ، والا نتجاهل هذه الامكانية » . وقال : « علينا ان نستعد بالسلاح والحصون والمطارات وكل المجالات » .

ولكن موشه ديان اعترف بأن الدول العربية ، رغم ما لديها من الاسلحة ، غير مستعدة للحرب .

وعن عمليات منظمة « فتح » قال ديان : « ان « فتح » ترفع من معنوية العرب وتخلق فيهم الوهم بان هنالك من يحافظ على الجمرة » .

وقال ديان : علينا الا نبالغ في اهمية الصواريخ المصرية ، ومع ذلك علينا الا نتجاهلها . وقال ايضا : ان وضع الدول العربية الاقتصادي قد تحسن ووصل الى المستوى الذي كان عليه قبل حرب الايام الستة .

وادلى موشه ديان بدفعة جديدة من التصريحات في نهاية الاسبوع الماضي (نشرت في صحيفة «معريب» يوم الاحد) قال فيها : « علينا ان نستغل الوقت والكنز السياسي الذي نملكه الان في هذه الفترة الواقعة ما بين الحرب وما بين الواقع الذي يتبلور في اعقابها ، للقيام باعمال في هضبة الجولان وسيناء والقدس الشرقية » . وقال : « بعد حرب ١٩٦٧ اصبحنا نملك تجربة تجعلنا لا نخاف التهديدات ولا نميل الى تصديق الوعود والصيغ غير المحددة بوضوح » .



خطر مداهمة الدمقراطية

قرعت مصادقة حزب العمل على مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدية ، ناقوس الخطر لما تحمله في ثناياها من اخطار على الدمقراطية في اسرائيل .

ان انصار التعديل يزعمون ان انتخاب رؤساء البلديات مباشرة – وهو جوهر التعديل – يرفع الرؤساء فوق الصفقات والمضاربات الحزبية ، وبذلك يسهم في استقرار الحكم المحلي ويخلصه من عدم الاستقرار الناجم عن قدرة هذا التكتل الحزبي او ذلك على اقالة رئيس البلدية في هذه المدينة او تلك .

ولكن الواقع ان هذا التعديل يرفع رؤساء البلديات المنتخبين مباشرة لا فوق الصفقات الحزبية التي ستبقى ضرورية لانتخاب هؤلاء الرؤساء ، بل فوق المجالس البلدية واعضائها ، وتحول هذه الاجهزة بأعضائها المنتخبين الى دمى يحركها رؤساء البلديات الذين سيتمتعون ، بسبب هذا الوضع ، بسلطات تكاد تكون ديكتاتورية ، وبمكانة تعلو على المراقبة الشعبية التي يستطيع ان يمارسها الاعضاء المنتخبون .

وهكذا فالتعديل ينزل ضربة كبرى بالدمقراطية التي يؤلف الحكم المحلي عنصرا جوهريا فيها يخفف من المركزية التي تنمو عادة نحو استبدال النظم الادارية بالنظم الدمقراطية .

ويضاعف خطورة التعديل مرات عديدة ان انصاره يرونه خطوة اولى نحو تعديل أشمل يتناول قانون انتخابات الكنيست ويهدف الى الغاء الانتخابات النسبية – وهي شكل اعلى من أشكال الدمقراطية البرجوازية – واستبدالها بانتخابات الدوائر الاقل دمقراطية .

وتظهر الوقائع المعاصرة ان التخلص من الانتخابات النسبية في ظروف سيادة رأس المال يهدف الى توطيد سيطرة الاحتكارات على اجهزة الحكم واستبعاد القوى الشعبية عن الهيئة التشريعية العليا في القطر المعين او تقليصها الى حد بعيد وعدم تمثيلها حسب قوتها ..

وبرهنت الانتخابات الفرنسية على مبلغ صدق هذه الحقيقة اذ نال الحزب الشيوعي اكثر من ٢٠ بالمئة من اصوات الناخبين ولم يفز بأكثر من ٧ بالمئة من مقاعد الجمعية الوطنية .

والحقيقة ان انصار تعديل قانون الانتخابات البلدية والبرلمانية في اسرائيل لم يخفوا رغبتهم في ان يؤدي التعديل الى استبعاد الشيوعيين جوهريا عن الكنيست وتحويلها الى مسرح لمناقشات عائلية بين حزبين يتفقان على معالم الحكم الرأسمالي ويتبادلان مقاعد الحكم والمعارضة كما هو الحال في بريطانيا .

ولا يمكن اخذ هذه الاخطار الجديدة في معزل عن وضع الدمقراطية العام في البلاد ..

فمن الناحية الواحدة تقلصت الدمقراطية البرجوازية منذ قيام دولة اسرائيل بتمديد قوانين الطوارىء البريطانية الانتدابية واستخدامها لفرض الحكم العسكري على الجماهير العربية ، واشاعة اساليب الكبت والقمع الادارية من مثل الاعتقال الاداري وفرض الاقامات الاجبارية وقيود التنقل ، ومن الناحية الثانية تطاولت السلطة التنفيذية – الحكومة – على صلاحيات الكنيست في الفترة الاخيرة واصبحت تعدل وتبدل بالميزانية بدون الرجوع الى الهيئة التشريعية – الكنيست .. وهنالك قضايا عديدة من اختصاص الكنيست

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

شباب وصحة

بحثت الدورة الرابعة لمجلس السوفييت الاعلى الذي عقد في نهاية حزيران ١٩٦٨ الخدمات الصحية واجراءات تحسين المحافظة على صحة المواطنين . وقد استعرض وزير الصحة العامة بوريس بتروفسكي انجازات الاتحاد السوفييتي في هذا المجال ، فذكر ان نسبة الوفيات انخفضت اربع مرات ومعدل الحياة ارتفع مرتين ونصف المرة ليصبح المعدل ٧٠ سنة وان هنالك في جمهوريات الاتحاد السوفييتي ٣٥٠ معهد ابحاث و٣٠٠٠ دائرة طبية تكرس جهدها لصيانة صحة المواطنين ومعالجة امراضهم ومشاكلهم الصحية ..

وقال : ومع هذا فمن الضروري تحسين الخدمات والتخلص من النواقص .. واضاف : وستبلغ ميزانية الانفاق على صيانة الصحة ٨٠٠٠ مليون روبل (بمعدل ٣٤ روبل للفرد الواحد بالقياس الى ٩١ كوبك قبل الثورة) .

كبير المفاوضين الفيتناميين يعود للتشاور في بلاده

باريس – غادر باريس فجاة يوم السبت الماضي «الي دك تو» ، عضو المكتب السياسي لحزب العمل الفيتنامي الذي جاء الى باريس لتقوية فريق هانوي في مباحثات السلام .

وعلى الرغم من ان تو رفض الادلاء بأي شيء للصحفيين أثناء مغادرته باريس على ظهر طائرة سوفييتية الا ان أحد الناطقين بأسمه قالوا ان تو سيعود الى باريس في المستقبل القريب .

وقد توقف تو في موسكو وفي بكين أثناء عودته الى بلاده وقابل رئيس الوزراء كوسيغن أثناء وجوده في موسكو .

وقد وصفت مصادر فيتنام الشمالية رحلة تو بأنها روتينية و « ليس فيها شيء دراماتيكي . فعدة رحلات تخطط ، وهذه عادية تماما » .

فوز ديغول لا يستطيع تسوية الازمة

الشيوعيون حافظوا على قوتهم وعلى تاييد الطبقة العاملة . هم واليسار يؤلفون البديل الشعبي .. ديغول نجح عن طريق التلويح بخطر الحرب الاهلية !

حيفا – مكتب الاتحاد – انتهت الجولة الثانية من الانتخابات البرلمانية الفرنسية واسفرت عن نجاح الديغوليين وحلفائهم بـ ٣٥٥ مقعدا والشيوعيين بـ ٣٣ مقعدا واتحاد اليسار بـ ٥٧ مقعدا والوسط الدمقراطي بـ ٢٩ مقعدا و « اليسار المتطرف » بمقعد واحد وسائر الكتل الاخرى بعشرة مقاعد .

حقيقة نجاح الديغوليين

وقد ضخمت وكالات الانباء ماهية انتصار الديغوليين بتاكيدها انهم فازوا بـ ٣٥٥ مقعدا في حين فازوا في انتخابات العام الماضي بـ ٢٤٤ مقعدا كما غالت في هبوط الشيوعيين بابرازها ان عدد مقاعدهم هبط من ٧٣ مقعدا في الانتخابات السابقة الى ٣٣ مقعدا بعد هذه الانتخابات .

ولكن معطيات نتائج الانتخابات نفسها تكشف حقيقة نجاحات ديغول الكبيرة ! فقد زاد حزبه تمثيله في الجمعية الوطنية بقدر النصف تقريبا اي ارتفع عدد مقاعده من ٢٤٤ الى ٣٥٥ مع ان ارتفاع نسبة عدد المقترعين لهذا الحزب لم تزد على ٧ في المئة . ففي حين فاز حزب ديغول في انتخابات العام الماضي بـ ٣٧٫٧ بالمئة من اصوات الناخبين ، فاز هذه المرة بـ ٤٣٫٦ بالمئة ..

اما الحزب الشيوعي فقد فقد اكثر من نصف مقاعده في الجمعية الوطنية مع ان هبوط نسبة المقترعين لمرشحيه لم تتجاوز الثلاثة في المئة .

من اسباب النتائج

وقد اتضح ان الديغوليين في تلويحهم بخطر الحرب الاهلية افزعوا عناصر عديدة تعارض الوضع القائم في فرنسا كانت قد اظهرت استعدادها لاقامة جبهة مع القوى الشعبية لمكافحة الاحتكارات الفرنسية التي يمثلها حكم ديغول ..

وهذه العناصر وتتالف في الجوهر من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ، وهي عديدة في فرنسا هرعت الى ديغول الذي خوفها من خطر الديكتاتورية الشيوعية ! !

وتوحي الدلائل المتراكمة ان العناصر المغامرة التي اندست بين الطلاب ولوحت بشعارات « مغالية في الثورة» والعناصر المدسوسة التي قامت باعمال تخريب قصد منها افزاع الناس العاديين وترك انطباع شيوع الفوضى في نفوسهم ، افادت ديغول في زعمه انه يمثل الاستقرار والنظام وتسوية المشاكل بالطرق الناجعة .

وتؤكد المعطيات وابرزها فوز الحزب الشيوعي بـ ٢٠ بالمئة من اصوات الناخبين ان الطبقة العاملة الفرنسية ساندت الشيوعيين وان الذين تحولوا

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

يارينغ بدأ ابحاثه مع ممثلي الدول الكبرى في موسكو

سياسة اسرائيل لا تزال تدور في حلقتها . محمود رياض يعلن انه لم ييأس من التسوية السياسية .. الاوبزرفر تتكهن بمساع سوفييتية لتحطيم الجمود !!

حيفا – مكتب الاتحاد – أجرى المبعوث الدولي غونار يارينغ سلسلة من الاجتماعات يومي السبت والاحد ، مع رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين ومع وزير الخارجية أندريه غروميكو ومع نائبه فاسيلي كوزنتسيف ، حول قضايا الشرق الاوسط . وسيجتمع غونار يارينغ برئيس الحكومة السوفييتية ، مرة اخرى ، هذا الشهر في استكهولم .

ويعلق المراقبون اهمية خاصة على هذه الاتصالات التي يجريها يارينغ على اعلى المستويات . وسيجتمع يارينغ ايضا بوزير الخارجية البريطانية وبوزير الخارجية الامريكية . والجدير بالذكر ان هذه الرحلة الهامة وشبه الحاسمة التي تمر بها مهمة يارينغ تسبق موعد تقديم تقريره الى اوثانت عن مساعيه في اطار مهمته للعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي تعلن كل من القاهرة وعمان عن موافقتهما التامة والواضحة على تنفيذ جميع بنوده ، بينما تلف اسرائيل موقفها من القرار بستار من الغموض والمناورة والمطالبة بضرورة المفاوضات المباشرة مع العرب، ولا تقبل القرار الا اساسا للمفاوضات

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

اجتماع قطري للبحث في عمل الحزب

تلخيص ثلاث معارك انتخابية نقابية

حيفا – مكتب الاتحاد – عقد في حيفا ، صباح السبت الماضي اجتماع قطري للحزب الشيوعي الاسرائيلي للبحث في عمل الحزب بعد تلخيص نتائج الانتخابات الاخيرة لنقابات عمال الزراعة والموظفين والاغذية .

وقد دعي الى هذا الاجتماع سكرتاريات المناطق والفروع الكبيرة ودائرة الحزب المركزية للنقابات المهنية وممثلو صحافة الحزب وسكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

وافتتح الاجتماع الرفيق توفيق طوبي سكرتير اللجنة المركزية وقدم بيان اللجنة المركزية الى الاجتماع الرفيق ساشا حنين عضو المكتب السياسي للحزب .

ثم جرى نقاش اشترك فيه ٢٤ شخصا من قادة المناطق والفروع واعضاء اللجنة المركزية .

ولخص النقاش الرفيق توفيق طوبي . وسننشر في عدد الجمعة القادم تلخيصا وافيا عن هذا الاجتماع القطري الهام .

التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية

● الحكومة السوفييتية تبعث مذكرات الى الدول الذرية تقترح فيها مزيدا من الاجراءات للحد من سباق التسلح ● اسرائيل لم توقع على المعاهدة لانها « تنتظر توضيحات اضافية » ! !

بدا أمس ، في موسكو وواشنطن ولندن ، التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية التي تم التوصل اليها مؤخرا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا .

وقد وقع على الاتفاقية ، في احتفال رسمي جرى في الكرملين ، وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو والسفير البريطاني والسفير الامريكي في موسكو ووزراء خارجية عدة دول .. والجدير بالذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة كانت قد اقرت مسودة المعاهدة في ١٢ حزيران الماضي .

وفي موسكو ، اعلن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغين في الحفل الذي اقيم بمناسبة التوقيع على المعاهدة ان الحكومة السوفييتية ارسلت مذكرات الى الدول الذرية تدعوها فيها الى التوقيع على معاهدة تتضمن اجراءات جديدة للحد من انتشار الاسلحة النووية والى فرض حظر عالمي عليها ولانهاء سباق التسلح .

وتتضمن المقترحات السوفييتية حظر صنع الاسلحة النووية وحظر استخدامها وتحديد نقل الاسلحة الاستراتيجية وتقليص عدد القواعد العسكرية . ودعا الاتحاد السوفييتي في مذكرته الى حظر اجراء التجارب النووية تحت الارض ، وعدم السماح للطائرات التي تحمل

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

النائب توفيق طوبي يرفض في الكنيست باسم الكتلة الشيوعية قانون سندات دولة اسرائيل ويعلن :

هـذه القروض توثق ارتباط اسرائيل بالامبريالية الامريكية

القروض تهدف الى تمويل النفقات العسكرية لغياب التسوية . ديون الدولة تصل ٩٫٣ مليار ليرة .. خطر مزيد من التضخم المالي

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ اقرت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي باصوات الائتلاف وبمعارضة الكتلة الشيوعية قانون « سندات دولة اسرائيل » (اصدار ثان التطوير) الذي يخول وزير المالية اصدار سندات مالية تباع في اسواق الولايات المتحدة لضمان قرض جديد لدولة اسرائيل بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار بفائدة سنوية ٥٫٥٪ . ومدة القرض هي لعشرين سنة .

وقدم هذا المشروع وزير العدلية الذي قال ان حاجات التطوير تتطلب هذا الاصدار الجديد لضمان قرض جديد لدولة اسرائيل .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي الذي بين اسباب معارضة الكتلة الشيوعية لهذا القرض والذي هو استمرار لقروض مشابهة تحصل عليها الدولة عن طريق اصدار سندات مالية تباع في اسواق الولايات المتحدة ، قال :

« ان هذا القانون استمرار لقانون سندات دولة اسرائيل من شهر ايار سنة ١٩٥١ الذي على اساسه وجد ما يسمى « قرض الاستقلال » . ان اسرائيل ما زالت بعيدة جدا عن الاستقلال الاقتصادي الذي وعد بتحقيقه عن طريق سلسلة السندات المختلفة التي نشرت . والحديث اليوم هو على ان هذه السندات جاءت لضمان استثمارات التطوير . غير ان خبرة الماضي تؤكد ان هذه القروض انما تشدد ارتباط اسرائيل بالراسمال الاجنبي . وهذا هو قرض خارجي اخر يزيد ديون الدولة الكبيرة اصلا والتي على ما يبدو ، ستصل حتى نهاية السنة المالية الحالية الى مبلغ ٩٫٣ مليار ليرة من ديون داخلية وخارجية .

وديون الدولة ، بالنقد الاجنبي ، قد وصلت حتى نهاية سنة ١٩٦٧ الى ١٥٥٦ مليون دولار اي ٥٫٥ مليار ليرة اسرائيلية . لقد كانت هناك زيادة بمبلغ ٢٣٦ مليون دولار عن سنة ١٩٦٦ . اما بالمقارنة مع سنة ١٩٦١ فان هناك زيادة قدرها ٩٣٢ مليون دولار .

وديون الدولة في اذار سنة ١٩٦٨ بلغت ٣٤٠٠ ليرة للنفس مقابل ٢٠٠٠ ليرة للنفس في اذار من سنة ١٩٦٧ . ان ديون الدولة اليوم ستصل ، تقريبا ، الى قيمة الدخل القومي ، الامر الذي يجر في اعقابه عبئا من الضرائب الجديدة على جماهير الشعب اذ ان هذه الجماهير هي التي ستدفع وتسدد هذه الديون في كل سنة بالاضافة الى تشديد ارتباط اسرائيل براس المال الاحتكاري الاجنبي وبسياسة الدول الاستعمارية وقبل كل شيء بالسياسة الاميركية .

وواقع ان الحكومة مستعدة دائما ايضا لاستبدال هذه السندات باسهم في شركات حكومية اسرائيلية انما يحول هذا القرض الى ثغرة جدية يتسرب منها راس المال الاجنبي ويسيطر على الاقتصاد الاسرائيلي ويكدس العقبات الاضافية امام استقلال اسرائيل اقتصاديا . واذ يسمح باستبدال هذه السندات بنقد محلي فسيجر هذا الامر مزيدا من التضخم المالي في الاقتصاد الاسرائيلي وكل ذلك لفائدة مشتري « السندات » في اميركا .

وثمة ملاحظة اخرى على السندات . ان الاعفاء من الضرائب الذي يؤمنه القانون لاصحاب السندات ، في الصفقات المحلية ، هو امتياز لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال الاجنبية نشجبه نحن . والفائدة ايضا المؤمنة لاصحاب السندات بنسبة ٥٫٥ بالمئة بالاضافة الى النفقات الطائلة المرتبطة بنشر السندات كل هذا يجعل منها قرضا غاليا جدا بالنسبة للخزانة الاسرائيلية .

وانه لغريب ان اصدار السلسلة الجديدة من سندات الدين لضمان قرض بمبلغ ٢٠٠ مليون دولار قد جاء في الوقت الذي تقوم فيه حكومة اسرائيل ، عن طريق بنك اسرائيل ، بشراء سندات دين اميركية . فقد نشرت جريدة « معريب » (٢٦-٥-٦٨) تعهد رئيس الحكومة ، اثناء زيارته الاخيرة لاميركا ، بشراء سندات دين اميركية بمبلغ ٤٠٠ مليون دولار وذلك لمساعدة اميركا في جهودها للتغلب على العجز في ميزان المدفوعات . واضافت « معريب » ان بنك اسرائيل يحتفظ منذ الان بمثل هذه السندات بقيمة ٢٠٠ مليون دولار وانه يعتزم شراء المزيد منها . ان كل هذه الصفقات تفرض ظلا ثقيلا على اسلوب هذه الازدواجية التي ليس من شك في ان دافع الضرائب الاسرائيلي وحده هو المتضرر منها .

ان مشروع القانون المعروض علينا قد جاء ليعبر عن الوضع الاقتصادي الخطير المتزعزع الناجم عن حرب حزيران من السنة الماضية وعن نتائجها . فهذه الحرب ليس فقط انها لم تحل اية قضية من قضايا اسرائيل السياسية وليس فقط انها لم تصل باسرائيل الى السلام والامن ـ اللذين يتوق اليهما الشعب ـ بل هي قد عقدت هذه القضايا واضافت اليها اعباء اقتصادية ـ مالية كبيرة في وقت يئن فيه اقتصاد الدولة وجماهير الشعب تحت وطأة النفقات العسكرية الكبيرة المتزايدة باستمرار . وليس سرا ان هذا القرض ، وقروضا اخرى ، قد جاءت الان لتمويل النفقات العسكرية المتعاظمة الناجمة عن انعدام التسوية السياسية للازمة التي نشأت في اعقاب الحرب ، التسوية التي من الممكن تحقيقها عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن على ايدي كل الفرقاء بصورة كاملة تامة .

والنفقات العسكرية الكبيرة المتزايدة ليس فقط انها لا تساعد في حل قضايا اسرائيل السياسية ـ وتدل على هذا الحرب من السنة الماضية ونتائجها كلها ـ بل هي ستشدد الوضع الاقتصادي وتزعزع اكثر فاكثر ، التطور الاقتصادي المستقل ، وتشدد ارتباط اسرائيل بالدول الاستعمارية وتخفض مستوى الخدمات الاجتماعية ، وتثقل عبء الضرائب على جماهير الشعب ، وتؤدي الى انخفاض مستوى المعيشة .

ولا خلاف اليوم حول النتائج السلبية جدا للمصروفات العسكرية المتبعة في الدولة ، على الاقتصاد الاسرائيلي ، وعلى تطوره واستقراره وكذلك على مستوى معيشة جماهير الشعب . فليس سرا ان العجز في ميزان المدفوعات يصل هذه السنة الى مبلغ يزيد عن ٦٠٠ مليون دولار مقابل عجز بمقدار ٤٢٥ مليون دولار في سنة ١٩٦٧ . ان اوساط وزارة المالية تقول ـ حسب صحيفة هارتس في ١٩٦٨/٦/٢٤ ـ ان العجز سيصل في اخر ٦٩ الى ٨٠٠ مليون دولار . وتذكرنا هارتس ان وزير المالية قال قبل سنتين بانه سيقفز من الشباك اذا وصلنا الى عجز كهذا . اننا لا نريد ان يقوم وزير المالية ، لا سمح الله ، بتنفيذ تعهده في هذه الحالة . ولكن الحاصل هو ان عجزا كبيرا متزايدا كهذا في ميزان المدفوعات يدفع الاقتصاد كله من هبوط الى هبوط . ومن لا يعرف ان عجزا كبيرا متزايدا كهذا في ميزان المدفوعات نابع من الازدياد المستمر في المصروفات العسكرية فان مدير بنك اسرائيل نفسه يقول ان هذا لم يعد من الممكن ان يستمر طويلا .

في فترة سياسة الاعتدال سمعنا نبوءات وتكهنات حول تقليص لمصلحة التصدير . وها نحن نرى في الاشهر الاربعة الاولى من سنة ٦٨ من كانون الثاني حتى ايار ، بلغ عجز اسرائيل التجاري ١٤٧ مليون دولار مقابل ٥٦ مليون دولار في الفترة نفسها من السنة الماضية . وهذا يعني ارتفاعا مقداره ٢٫٦ ضعفا . وهذا الارتفاع كله تقريبا يفسر بارتفاع الواردات ان الواردات الصافية بلغت في اشهر كانون الثاني ـ ايار ١٩٦٨ ، ٤١٩ مليون دولار ، مقابل ٣١٥ مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي اي بارتفاع مقداره ٣٣ بالمئة . وبينما كان الارتفاع في الصادرات ٥ بالمئة فقط ـ ٢٧٣ مليون دولار مقابل ٢٥٩ مليون دولار في الفترة ذاتها من العام الماضي .

ان الاوساط الرسمية ترغب في ان تفسر الوضع غير الصحي هذا بمختلف الاسباب الاقتصادية التي يستفتح منها امر واحد هو ـ العودة مرة اخرى الى ايام الاعتدال . انهم يتحدثون عن تجميد مستوى الدخل والاحتياجات وهذا يعني الاضرار بمستوى الاجور وبمستوى حياة الشعب . وذلك في وقت يتغافلون فيه عن حقيقة ان محتوى الواردات المرتبط بالمصروفات العسكرية هو العامل الاساسي في هذا الوضع . لقد اقر مدير بنك اسرائيل في « دافار » بتاريخ ٢١ حزيران ١٩٦٨ بان الميزانية العسكرية في اسرائيل هي كبيرة بشكل لا مثيل له في البلدان الاخرى . لقد اقر بان مصروفات الامن هي اكثر من الزيادة في الانتاج بالنسبة للنمو الاقتصادي . وهذا يشير حسب رايه بضرورة انتهاج سياسة ترتكز على تجميد المداخيل وكذلك تجميد مستوى الاحتياجات وترتكز ايضا على البطء في وتيرة الانتاج القومي وهذا يعني تخفيف مستوى جماهير العمال ، وخلق بطالة ، والعودة ، في الواقع ، الى سياسة الاعتدال ـ اي الى سياسة اهمال مصالح جماهير الشعب ، مرة اخرى ، على حساب ضمان ليس فقط المصروفات العسكرية وانما ايضا الارباح الكبيرة لاصحاب رؤوس الاموال الاجنبية والمحلية .

وتروي « عل همشمار » بتاريخ ٢١ حزيران ١٩٦٨ ان اوساط بنك اسرائيل وعلى راسها دافيد هورفتش تتحدث عن مشروع اعتدال جديد يبطىء في وتيرة الزيادة في الانتاج القومي حتى تصل الى ٤ بالمئة في السنة ، ابطاء يؤدي الى زيادة عدد العمال العاطلين بمقدار ٣٠ الفا . وتضيف عل همشمار ان وزير المالية ـ كما يقال ـ يؤيد هذا المشروع .

ان المسؤول عن الميزانيات في وزارة المالية ، السيد اجمون ، يبشرنا حسب ما جاء في هارتس اليوم ، بان « عبء المصروفات العسكرية لا يمكننا من مواصلة تقديم الخدمات الاجتماعية للجمهور بنفس المستوى ، بقوانا الخاصة ـ واضاف ـ ان الدولة ستضطر الى طلب المساعدة من يهود العالم لتمويل الخدمات الاجتماعية » .

فما الطف دولة الاستجداء هذه ! وما احسن هذا الاستقلال الاقتصادي والسياسي .

وهنا بودنا ان نقول ان مشاريع الاعتدال الجديدة هذه التي تضر من جديد بالخدمات الاجتماعية وبمستوى حياة جماهير الشعب ، ليست قضية اختيار حر من جانب مخططي السياسة الاقتصادية . انها نتيجة موضوعية لسياسة معينة ، سياسة الحرب ، سياسة زيادة الارتباط براس المال الاجنبي وبالدول الامبريالية الكبرى واولا وقبل كل شيء بالولايات المتحدة .

حضرات اعضاء الكنيست ، ان التضحيات الاقتصادية والاجتماعية من قبل جماهير الشعب ، التي تتطلبها سياسة الحرب ، والاحتلال والضم ـ هي تضحيات بدون جدوى . فهي لن تجلب سلاما ولا امنا . ان هذه السياسة التي تبعد اسرائيل عن السلام ، تضعضع ايضا الاقتصاد الاسرائيلي وتزيد ارتباطها بالامبريالية وبراس المال الاجنبي وتضر بمستوى حياة الشعب .

لذلك فان الحل السياسي للازمة الحالية في منطقتنا ، الذي هو ممكن على اساس قبول قرار مجلس الامن هو المخرج الوحيد من الصعوبات الاقتصادية والسياسية على حد سواء .

ولن نكف عن الدعوة لهذا الحل ، وذلك لمصلحة اسرائيل ومستقبلها وازدهارها وتطورها الاقتصادي .

لذلك فنحن نقترح اعادة مشروع القانون الى الحكومة

من النقاش

وناقش عدد من اعضاء الكنيست راي الحزب الشيوعي الذي عبر عنه النائب توفيق طوبي . فقال اريه باهير (العمل ـ «رافي» سابقا) ان حرب حزيران ابعدت عن اسرائيل خطر الابادة ...

وقال شمطوب (مبام) ان ادعاءات توفيق طوبي بان هذه القروض تزيد ارتباط اسرائيل برؤوس الاموال الاجنبية الاستعمارية غير صحيح لانها قروض من اليهود في امريكا .... وقال ايضا ان دولا كثيرة غير اسرائيل تعتمد على تمويل خارجي لمشاريعها التطويرية وهذا قائم بين دول المنطقة ودول اخرى تفتش عن مصادر اجنبية لتطوير اقتصادها (متجاهلا بذلك الفارق بين سياسة تقوم على خدمة الاستعمار نتيجة هذا الاعتماد والارتباط وسياسة تعارض الاستعمار وتحصل على موارد من قوى معادية للاستعمار) وقال شمطوب ان الذي ربط سياسة حكومة اسرائيل بالولايات المتحدة ليس هذه القروض وانما موقف الاتحاد السوفييتي من اسرائيل!!

وايد عضو الكنيست اوري افنيري مشروع القانون وقال انه يرفض سياسة توفيق طوبي التي ترى في حكومة اسرائيل المسؤول عن عدم الوصول الى التسوية ويرفض موقف عضو الكنيست باهير الذي يتمسك بكل السياسة الاسرائيلية .

وبمعارضة اصوات الكتلة الشيوعية احالت الكنيست مشروع القانون على لجنة المالية .

من هنا .. وهناك

● تباهى بقوته الجنسية فدفع غرامة قدرها ٢٠٠ دولار

هونغ كونغ ـ رويتر ـ تباهى بائع هندي رفيق العود بقوته الجنسية الى درجة دعته للاعلان عنها .

وحكم على نشاندان مالواني الذي يبلغ الخامسة والاربعين في محكمة هنا بدفع غرامة قدرها ٢٠٠ دولار من عملة هونغ كونغ ، اي حوالي ١٤ جنيها استرلينيا ، لكتابته رسائل مهينة الى مضيفات اجنبيات تمتدح قواه الجنسية وتدعوهن الى زيارته .

● الهواء الشمسي يدفع المركبات الكونية

موسكو ـ نوفوستي ـ يحمل كتاب العلماء السوفياتيين ج. غروزدوفسكي ، وبو. ايفانوف ، وف. نوكاريف ، يحمل عنوان : « ميكانيك الطيران الكوني في الجاذبية الضعيفة » . وقد نشر هذا الكتاب مؤخرا من قبل دور النشر « ناؤوكا » (العلم) ، التابعة لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفييتي . وبلغة الرسوم الدقيقة ، والصيغ العلمية ، اثبت العلماء بصورة تامة امكانية انشاء مركبات كونية ذات « اشرعة شمسية » . وهم يقومون بدراسة تحقيق مثل هذا الجهاز ما بين مدارات الكواكب ، ونظام الخروج من اطار جاذبية الارض . ومثل هذا « اليخت » الكوني ، يستطيع دون انفاق المحروقات ، ان يقوم بمناورات متنوعة ، تماما كالبارجة التي يمكن تسييرها الى اليمين او الى اليسار من على متنها . وسيقوم الجهاز بالدوران بادىء ذي بدء حول الارض ، في الوقت الذي يكون شراعه الشمسي ، المصنوع من المواد البلاستيكية المتينة جدا ، ويقوم بالتقاط الضوء الشمسي اثناء الدوران . وفي نهاية الامر ، فان الجهاز يتقلب بصورة تامة على جاذبية الارض ، وينطلق في مجال الفضاء الخارجي . ويقدم اصحاب الفكرة حسابات صحيحة حول تحليق مثل هذا الجهاز لنحو سائر كواكب النظام الشمسي ، ويحددون صيغ السرعة اثناء نقل كل طن من الحمولة النافعة ، كما يحددون صيغ المساحة الدنيا للشراع الشمسي .

● من امراض النظام الامريكي

نيويورك ـ وصف ـ هاجم ثلاثة لصوص غرب بلدة فورلي في ولاية نيوجرسي شاحنة ضخمة كانت تنقل ٥٠٠ كيس تحتوي على قطع نقدية من فئة عشر سانتس معدة للصهر وتبلغ قيمتها نصف مليون دولار وحمولتها ١٢ طن . وقد استولى اللصوص على الشاحنة بعد ان ضربوا السائق حتى اغمي عليه . وقالت الشرطة انها عثرت على السائق المسكين في منطقة مهجورة على بعد ١٢٠كم من شمال نيويورك كما عثرت على الشاحنة ايضا على بعد ٨٠كم من نيويورك .

● استخدام الموجات فوق الصوتية في لحم المعادن

تبليسي ـ تاس ـ صمم العلماء السوفييت اجهزة يمكن استخدامها في لحم اجزاء المعادن المختلفة في بنائها وتركيبها الكيماوي . فاصبح من الممكن الان مثلا لحم النحاس مع الالمنيوم وكذلك اللدائن .

وتستخدم في هذه الاجهزة الموجات فوق الصوتية . فبتاثير الضغط والموجات فوق الصوتية يمكن لحم اكثر الاجزاء تعقيدا في الصياغة والتي يتراوح سمكها ما بين عدة ميكرونات ومليمتر ونصف . ولا يعيق عملية اللحام الطبقات الحامية المختلفة التي تغطي المعادن .

● اصدار طوابع جديدة

موسكو ـ تاس ـ اصدرت وزارة البريد والبرق والتليفون ووضعت قيد الاستعمال سلسلة تتالف من اربعة طوابع للندوات العلمية العالمية المعقودة في الاتحاد السوفييتي . ويعقد في البلاد في العام الحالي المؤتمر العالمي السابع للطاقة الكهربائية والمؤتمر العالمي الثالث عشر لعلم الحشرات والمؤتمر العالمي الرابع الخاص بزيوت الاثير الطيارة والمؤتمر العالمي الثامن الخاص بتركيز المعادن . وسعر كل طابع من الطوابع الاربعة ٦ كوبيكات .

● الاقتصاد بتوزيع المياه الزراعية

تبليسي ـ تاس ـ وضع علماء جورجيا طريقة تسمح باستخدام المياه بصورة علمية صحيحة لارواء الاراضي في حالة عدم كفاية تلك المياه .

فقد اعدوا جداول تعطي بصورة مفصلة مواصفات الانتاج الزراعي والسقي في كل منطقة وتتضمن معلومات عن تاثير الارواء على المحاصيل المختلفة في الهكتار الواحد . ويضع العلماء على اساس هذه الجداول الوصفات وانظمة المساواة التي تحلل بسرعة طرائق ماكنة الكترونية حاسبة توصيات ضرورية . وتستخدم الان الطريقة الجديدة في عدد من المزارع .

● في المعرض الزراعي الاسكندنافي

ستوكهولم ـ ادن ـ افتتح في مدينة جونكوبنغ السويدية اكبر معرض زراعي حتى الان في اسكندنافيا ويعرض اكثر من تسعمائة عارض يقدمون ل ١٧ بلدا منتجاتهم في « الميدان » . ويحتوي المعرض على حوالي ١٠ الاف الة وماكينة ويعتبر الاتحاد السوفييتي احد اكبر العارضين من البلدان غير السكندينافية هذا العام ، ففي راس معروضاته تراكتورات بقوة ٤٠ و ٥٠ حصانا من مصانع مينسك وليبتسك المشهورة جدا . كذلك فان بولندا وهنغاريا وتشيكوسلوفاكيا ممثلة ايضا في المعرض .

● اكتشاف الغاز الطبيعي في الجمهورية العربية المتحدة

القاهرة ـ رويتر ـ اعلن هنا انه عثر على الغاز الطبيعي في منطقة الوسطاني من دلتا النيل على بعد ٢٠ كيلومترا الى الجنوب الغربي من دمياط .

وقال الدكتور عزيز صدقي وزير الصناعة والبترول والثروة المعدنية ان الغاز اكتشف على عمق ٢٧٦٠ مترا حيث عثر على طبقات ارضية من نوع يحمل النفط والغاز .

واضاف يقول ان تجارب اجريت على هذه الطبقات التي يبلغ سمكها ٣٠٠ متر فكان معدل الانتاج اليومي ١٢٠٠٠٠ متر مكعب من الغاز مع كمية من البترول .

وقال الدكتور صدقي ان تجربة جديدة ستجري في اوائل شهر تموز القادم لمعرفة قوة الانتاج للغاز والنفط معا . وتقوم بعمليات التنقيب شركة نفط دولية .

تقليب الصحف المحلية

العاب الدبلوماسية الاسرائيلية

لماذا عقد وزير الخارجية ابا ايبن اجتماعا طارئا في لاهاي لخمسة عشر سفيرا اسرائيليا في العواصم الاوروبية ؟

ـ لمواجهة « هجوم السلام المصري » ..

وماذا جرى في هذا الاجتماع الذي يعقد في ظل تعاظم عزلة السياسة الاسرائيلية ، وخاصة بسبب الموقف من قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر الماضي ؟

ـ ان المعلق السياسي لصحيفة « يديعوت احرونوت » ، ارئيل غيناي ، يرسم ، في صحيفته يوم الجمعة الماضي ، صورة عن ابحاث هذا الاجتماع تعتمد على تحليل التطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط وفي العالم ، لا على شهادة عيان او بروتوكول . وبالطبع ، ليست مطابقة التفاصيل هي الامر الاهم هنا ، ولكن الذي يعنينا هو ان الصورة التي رسمها المعلق السياسي تعكس عزلة السياسة الاسرائيلية وخطورة المعركة التي ستواجهها عندما يقدم يارينغ تقريره عن مهمته ، او عندما تحال القضية ، ربما ، على مجلس الامن .

وفيما يلي جوانب من تلك الصورة :

● ابا ايبن يقول للسفراء : دعوتكم للاجتماع في لحظة حرجة ، فان هجوما مركزا يتبلور الان ضد سياستنا . ونتعرض لانتقاد شديد حتى من اولئك الذين كان يجب ان يكونوا اصدقاءنا . علينا ان ندرس اسباب الانقلاب الذي وقع في الراي العام ضدنا ، وان نمهد السبيل لمقاومة الهجمات بشكل انجح .

ويمضي ابا ايبن قائلا : « وتعرفون ، ايها السادة ، ان فترة التحدي قد انت ، فبعد شهر يضطر يارينغ الى تقديم تقريره . وبالاضافة الى ذلك ، فان اوثانت يضغط علينا لاستقبال مبعوثه الخاص لدراسة اوضاع العرب في المناطق المحتلة . وفيما يتعلق بيارينغ ، فاني اخشى ان يقترب من الموقف المصري . وفي مثل هذه الحالة فقد يكون تقريره الى مجلس الامن سلبيا تجاهنا » .

ثم يتحدث السفراء عن تقديراتهم لمواقف العواصم التي يعملون فيها :

قال السفير الاسرائيلي في باريس : « اخشى ان تنضم فرنسا ، في نهاية المطاف ، الى التفسير الموالي للعرب لقرار مجلس الامن ، وخاصة المناورة المصرية الجديدة التي تطالب بجدول مواعيد لتنفيذ كل بنود القرار » .

ويقول السفير في روما : « من الصعب معرفة السياسة التي ستنتهجها الحكومة الايطالية الجديدة ، خاصة ان بيترو نيني الذي كان يضغط لاتخاذ موقف موال لاسرائيل قد خرج من الحكومة » .

ويقول السفير في لندن : « يجب الا ننسى ان بريطانيا طلبت من مجلس الامن فرض عقوبات اقتصادية ضد روديسيا ، مع ان هذا الامر قد اضرها هي . ولذلك ، ومن ناحية نظرية ، فان احتمال ان تفعل بريطانيا في هذا الاتجاه .. قائم . والمصيبة هي اننا سنصاب بالضرر من جراء هذه العقوبات اكثر من روديسيا » .

ثم يجري الحديث عن الموقف الذي ينبغي ان تتخذه اسرائيل من قرار مجلس الامن . الجميع متفقون على ان الاعلان الصريح عن رفض القرار سيؤدي الى نتائج سلبية في الدول الاوروبية . لان هذا الاعلان ـ كما قال احد السفراء ـ سيجعل اسرائيل ، امام العالم كله ، مسؤولة عن خطر اندلاع حرب جديدة ، وذلك يؤدي الى عزلتها التامة .

ويقول سفير آخر : « كدبلوماسيين ، يجب علينا ان نضمن الا تكون اسرائيل معزولة . وعلينا ان نهتم ، بشكل خاص ، بعدم الانفصال عن الولايات المتحدة . وفي هذا المجال يجب الا نتعلق بالاوهام ، فواشنطن غير معنية بأن تبقى معزولة معنا أمام العالم كله » .

واضاف : « ان قرار مجلس الامن ينطوي على اخطار بالغة . اذا قبلنا القرار فقد ننجر الى امور غير مرغوبة . فالقرار لا يتحدث عن مفاوضات مباشرة ولا عن توقيع على اتفاقية سلام ، ومن الواضح بما لا يرقى اليه الشك ، ان القرار يلزمنا بالانسحاب . ومع ذلك ، يبدو لي ان رفض القرار سيخلق اخطارا جسيمة ، فعندها ينطبق علينا المثل الفرنسي عن الاحمق الذي يقفز الى الماء في اللحظة التي ينزل فيها المطر .. لكي لا يتبلل » ! ! .

يعلق سفير اخر : « تصوروا بأي مظهر حسن كنا سنظهر لو اننا نعلن الان رفض القرار .. بعد ان قلنا للعالم ـ طيلة شهور ـ ان القرار يتحدث عن السلام الثابت والعادل »

ويجد سفير اخر مخرجا ، فيقول : « حتى لو كنا معزولين في تفسيرنا للقرار ، فمن واجبنا ان نصر على رأينا وتفسيرنا . يجب الا نرفض القرار . علينا ان نقول فقط ان تفسيرنا هو الصحيح » .

وهنا ، يتدخل ابا ايبن قائلا : « حسن ، حسن . ارى اننا متفقون على النقاط الجوهرية . والسبب هو اننا جميعا قلقون من ضعف موقفنا » .

ويقول احد السفراء : « كان في وسعنا ان ندافع عن موقفنا بشكل احسن لو ان المصريين استمروا بالموقف المتعنت وتحدثوا عن جولة رابعة . والمصيبة هي ، انهم يقللون من الحديث عن مثل هذه الجولة ويقنعون الجميع انهم معنيون بتخفيف التوتر في المنطقة » .

فكـرة

تشريح اسطورة صهيونية

تعود متاجرة الصهيونيين باصوات الطوائف اليهودية في الولايات المتحدة واوروبا الغربية الى فترة الحرب العالمية الاولى ..

وكادت اسطورة الاصوات اليهودية المقررة في انتخابات الرياسة الامريكية تصبح «ظاهرة» ثابتة ، مع ان المعركة الانتخابية عام ١٩٥٢ بين ايزنهاور وادلاي ستيفنسون فجرتها مثل فقاعة صابون .. فآنذاك توزع اليهود الامريكيون على الحزبين ، الجمهوري والدمقراطي ، وانتصر ايزنهاور الذي لم يكن مفروضا ان يكسب الاصوات اليهودية !!

ولسنا اليوم في معرض البحث بقوة الاصوات اليهودية في الولايات المتحدة بل بقوتها في فرنسا .

فكيف جرت المتاجرة بهذه الاصوات وكيف تبددت الاسطورة؟

يكفي هنا ان نصور مراحل نفخ الاسطورة وانفجارها كما ظهرت في الصحافة الاسرائيلية ..

فمنذ ان تقررت الانتخابات البرلمانية في فرنسا وهذه الصحافة تعالج الاصوات اليهودية وتعتبرها أمرا مقررا سيحسم المعركة ..

وفي هذا الاطار اعتبر جاك موريس ، مراسل جروزلم بوست (أ) في باريس ، مصير الديغولية مرتبطا بالثلاثماية الف ناخب يهودي الذين أيدوا الديغوليين في الانتخابات البرلمانية الاخيرة (آذار ١٩٦٧) ولكنهم في هذه المرة لن يؤيدوا الا الذين ينادون برفع الحظر على ارسال طائرات الميراج الى اسرائيل .

واضاف ان الشيوعيين سيفقدون اصوات اليهود وسيربحها حزب الوسط الدمقراطي الذي يؤيد اسرائيل (الرسمية) ويعطف عليها ..

ومع ان جاك موريس وضع الديغوليين والشيوعيين على مستوى واحد من حيث الخسارة .. فالرجعية اليهودية في فرنسا المتمثلة في منظمة المحاربين القدماء هاجمت الحزب الشيوعي الفرنسي بوصفه «عونا للاسامية الحمراء» .

وفي هذا الوقت كانت الحياة تجري على نسقها الطبيعي في فرنسا .. بمعنى ان البرجوازية الفرنسية اليهودية الكبيرة المنحازة الى الديغولية أيدت المرشحين الديغوليين ومن بينهم مرشحون ديغوليون يهود ، كما أيد البرجوازيون المتوسطون اليهود مرشحي احزاب الوسط : حزب الوسط الدمقراطي وحزب مانديس فرانس الراديكالي وغيرهما ، الذين رشحوا ايضا مرشحين يهود .

اما التقدميون اليهود ـ العمال والمثقفون والحرفيون ـ فانحازوا كعادتهم الى احزاب اليسار ـ الحزب الشيوعي الفرنسي واتحاد اليسار الاشتراكي – التي رشحت ايضا مرشحين يهود .

ولكن هذا التوزيع الطبقي الطبيعي لمرشحي اليهود ـ الذين رشحتهم احزابهم لا لانهم يهود بل لانهم فرنسيون ، وللاصوات اليهودية الفرنسية لم يقنع دعاة الصهيونية بسخف زعمهم القائل بوحدة الامة اليهودية فوق الطبقات الاجتماعية وبغض النظر عنها ، فاستمروا في التكهن والحساب والمتاجرة ، وكتب جاك موريس في عشية الجولة الاولى من الانتخابات يؤكد ان المرشحين الديغوليين في سعيهم لكسب الاصوات اليهودية يضغطون على الجنرال ديغول ليلغي الحظر عن ارسال الميراج الى اسرائيل .

وبما ان ديغول استمر في موقفه .. فقد استنتج موريس ان الاصوات اليهودية باكثريتها ستذهب الى حزب الوسط الدمقراطي .. وان عددا من المرشحين اليساريين سيخسرون الاصوات بسبب العداء والغضب الذي ولده نشر «اومانتيه» ـ صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ـ مقابلة صحفية مع ماير فلنر !!!

وجرت الانتخابات في ٢٣ حزيران ، واظهرت الجولة الاولى كسبا كبيرا لديغول فسره المراقبون تفسيرات مختلفة ـ منها تخوف البرجوازية الصغيرة العديدة من الحرب الاهلية التي لوح بها ديغول وسياسة التشهير بالشيوعية الرجعي ـ ولكن احدا منهم لم يحطم باسطورة الاصوات اليهودية .

ولكن الصهيونيون لم يتخلوا عن الاسطورة .

لقد كان انتصار الديغوليين يفوق انتصاراتهم القديمة ـ حين كان ديغول «صديقا» لاسرائيل ! ـ ومع هذا كتب موريس اياه في جروزلم بوست في ٢٥ حزيران : ان آلاف الناخبين اليهود حطموا امل الديغوليين في كسب الواحد والثلاثين مقعدا في مناطق باريس الانتخابية !!

واضاف ان أمام اليهود خيارا صعبا فهم بين الديغوليين المعادين لاسرائيل والشيوعيين اللاساميين !!

ولم تعد المتاجرة ممكنة ..

وكان على الصهيونيين ان يقرروا موقفهم مع ان هذا الموقف لن يغير من التوزيع الطبقي ـ السياسي بين اليهود الفرنسيين .. واختاروا موقفهم الطبيعي مع ديغول .. ولم يصروا على قصة الغاء الحظر على الميراج ..

وكتب موريس نفسه في صحيفته في ٣٠ حزيران ٦٨ :

«المحتمل ان يتجاوب الثلاثماية ألف ناخب يهودي (ولا واحد سيصوت بشكل اخر ـ ابن ياقوت) مع نداء ديغول من اجل اكثرية مثابرة مترابطة وقوية .. والمظاهر تؤكد ان الذين احجموا عن التصويت في الاسبوع الماضي سيؤيدون ديغول ضد الشيوعية» .. واضاف ان اليهود اغضبهم تأييد ولديك روشيه ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الفرنسي ، «لخط موسكو المعادي لاسرائيل» اي دعوته لتصفية العدوان بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة .

لا داعي لمزيد من الشرح .. فاليهود الفرنسيون لم تضللهم هذه المزاعم فمن ستضلل ؟

(ابن ياقوت)

اللجنة التنفيذية للهستدروت تصادق على تقييد حرية الاضراب بمعارضة الشيوعيين والمبام

تل ابيب ـ في اجتماعها يوم الاربعاء ٢٧ ـ ٦ قررت اللجنة التنفيذية للهستدروت الموافقة على مشروع قانون «الاعلام المسبق قبل اعلان الاضراب ب ١٥ يوما» ، وذلك باغلبية (٥٤) اصوات كتل «العمل» و «جاحال» و «الاحرار المستقلين» ومعارضة الكتلة الشيوعية ، و «المبام» ، وكتلة ميكونس ـ سنيه (٢٤ صوتا) .

وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية معارضا هذا القانون الرفيق جمال موسى قال :

قانون «ضرورة الاعلام المسبق قبل اعلان الاضراب» يشكل هجوما على حقوق العاملين ، واحد مظاهر سياسة الحكومة ممثلة اصحاب العمل المعادية للشعب .

وهذا القانون يمنح الحكومة حق التدخل في نزاعات العمل ضد العاملين ، ويمكنها من معاقبتهم .

واما اصحاب العمل فيمكنهم القانون من انزال الضرر بحقوق العمال ، كما يمكنهم مثلا من طرد لجنة العمال ، وفصل العمال بطريقة تصفية اثناء فترة الاعلام التي تتسع للضغط على العاملين .

والعاملون يضربون ليس من اجل اللهو ، وانما من اجل الدفاع عن حقوقهم وللحصول على مطالبهم .

والخلاف هو حول هل نقبل بتنفيذ حرية الاضراب بالقوانين والوسائل الادارية ؟

ما هو سبب تقييد حرية جماهير العاملين في الاضراب والنضال ؟

من الواضح ان موجة تذمر جمهور العاملين من الهجوم المتواصل على مستوى معيشتهم ، على اجورهم وشروط عملهم ، على حقهم بالعمل ، وعلى حرية نضالهم في صعود مستمر .

فاصحاب العمل يشددون في استغلال العاملين ، ويحصلون على ارباح عالية على حساب جهد العاملين واساءة شروط عملهم ، بل وتخفيض اجورهم . وفي سبيل ذلك يستعملون كرباج الطرد من العمل بحجة «البطالة المنتشرة» و «مصلحة العمل» الخ .

لقد ربح مثلا بنك «تطوير الصناعة» في سنة ٦٧ ٢٣٫٨ مليون ليرا مقابل ٢٠٫٦ مليون ليرا في سنة ٦٦ . وربح بنك «ياعد» في سنة ٦٧ اكثر من سنة ٦٦ ب ٥٦ بالمئة . وبنك «طجود» للسندات المالية لاسرائيل ربح في السنة الاخيرة ٥٫٧ مليون ليرا مقابل ٣٫٨ مليون في السنة التي سبقتها وذلك بعد اسقاط الضرائب .

هذا في وقت تظهر فيه الاحصائيات الرسمية ، ان متوسط الاجور ارتفع في سنة ٦٧ ثلاثة اعشار الواحد بالمئة بالنسبة لسنة ٦٦ .

وفي الوقت الذي ترتفع فيه ارباح شركة «شمن» تعلن الادارة عن فصل عدد من العمال .

والحكومة تخلق مناخا مريحا لزيادة استغلال العاملين وانتشار الفقر ! سواء كان بواسطة البطالة التي يروج لها الوزير سبير ، او بتدخلها في نزاعات العمل لصالح اصحاب العمل ، واكثر من مرة ارسلت البوليس ضد العاملين المضربين او المتظاهرين من اجل مطالبهم العادلة . وعلى سبيل المثال تدخل البوليس ضد اضرابات عمال ميناء اشدود ، عمال كيتان في ديمونا وعمال يابنه وعكا ـ الذين عارضوا رفع نورما العمل ـ كما تدخل لمقاومة العاطلين عن العمل الذين تظاهروا من اجل العمل في تل ابيب وقرية دير حنا وغيرها .

والبوليس يؤذي بشكل خاص العمال العرب . مرات عديدة اوقفت الشرطة عمال ام الفحم وقرى المثلث اثناء سفرهم الى العمل ، بحجة «التفتيش» ، فسببت لهم اضاعة ايام عمل ، بل ومكان العمل .

مرات عديدة قام البوليس في منتصف الليل ، بايقاظ العمال العرب الذين يبيتون في تل ابيب وغيرها من المدن بحجة «التفتيش» !!

الاكثرية المقررة في الهستدروت ، كتلة «العمل» بتاييد كتلة «جاحال» قررت تجميد الاجور ، والتنازل عن علاوة الغلاء ، والموافقة على الفصل من العمل ، وعلى اساءة شروط العمل . كذلك هي تعارض نضال العاملين ولجان العاملين ، والاضرابات التي تسميها «فوضوية» .

العاملون يردون بالنضال للدفاع عن حقوقهم ، وللحصول على طلباتهم . الاف العاملين يضطرون الى استعمال سلاح الاضراب . ان الاضرابات مستمرة في اماكن العمل والمصانع والمكاتب والمدارس وغيرها .

وقيادة كتلة «العمل» الخانعة لسياسة الحكومة واصحاب العمل تؤيد هي وكتل اليمين هذا القانون المضاد للعمال .

وهذه القيادة غير متاكدة من فرض نفوذها على العاملين ، الذين لا يقبلون مواقفها المضادة لمصالحهم . وتهدف الى ايقاف نضال العاملين بقوانين كهذا القانون وبالوسائل الادارية .

نحن الشيوعيين نقول دائما ان سياسة الحرب والاحتلال تؤدي حتما الى تشديد الهجوم على مستوى معيشة العاملين وجماهير الشعب ، وعلى حرية الكفاح والاضراب ، والحريات الدمقراطية .

اصحاب رؤوس الاموال والمخمنين واجراؤهم في حركة العمال يستغلون شعار «الاتحاد القومي» لسياستهم ، من اجل اسكات هذه المعارضة ، ولجم النضال .

وكتلتنا تدعو جماهير العاملين لتوحيد صفوفهم وزيادة كفاحهم من اجل الدفاع عن حقوقهم ومستوى معيشتهم ، من اجل العمل ضد الفصل ، من اجل حرية النضال والاضراب والحريات الدمقراطية .

وكتلتنا تقترح على اللجنة التنفيذية رفض اقتراح هذا القانون المضاد للعمال .

سلطات الاحتلال تعتقل فتى من القدس العربية وتشن حملة من الارهاب لتعقب والدته واعتقالها

القدس ـ اعتقلت سلطات الاحتلال الفتى سعد السلايمة ، من سكان القدس العربية ، وتلميذ في مدرسة الايتام الاسلامية ، وبعد اعتقاله بيوم طلبت هذه السلطات والده . ثم قامت بتعقب والدته ايضا والتفتيش عنها في عدة بيوت من بينها بيت جمال ابو غربية حيث فتش ثلاث مرات ، وبيت كامل ابو غربية وفتش ثلاث مرات ايضا .

والجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال كانت قد اعتقلت ابن كامل المذكور ويدعى حسين وهو مريض في السادسة عشرة من عمره ، وذلك بتاريخ ٢٨-٦-٦٨ ، في السابعة مساء كرهينة عن عمته والدة سعد السلايمة ، وقد تذرعت لاعتقاله بانه انكر وجود عمته لديهم .

وقد فتشت السلطات بيت شقيقة المراة المطلوبة ، وهي زوجة الشيخ اسحق سلهب ، في حارة اليهود ، كما فتشت بيت شقيقتها الاخرى زوجة احمد عبد السلام في حي التوري .

كما اعتقلت اخوة الفتى المعتقل القاطنين في الخليل . وقد ارفقت كل هذا بحملة ارهاب ضد اقارب الفتى فهي تروع الاطفال أثناء ساعات الليل وتبث الرعب في قلوب النساء والشيوخ .

الشرطة تهدد الرفيق جمال خطيب من دير حنا

دير حنا ـ لمراسلنا ـ استدعت الشرطة بتاريخ ٢٣ حزيران الماضي الرفيق جمال الخطيب ـ احد المسؤولين عن فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ـ الى مركز بوليس سخنين ، حيث حقق معه احد العاملين في جهاز الشين بيت وساله عدة اسئلة استفزازية ، وهدده بالويل والثبور وعظائم الامور اذا واصل السير في طريق الحزب الشيوعي ! وفي النهاية سلمه تبليغا بالاقامة الجبرية يحظر عليه دخول المناطق المحتلة مرفقا بغيض من الشتائم على قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي !

والجدير بالذكر ان هذا هو الاستفزاز الثاني من نوعه . فقد حدث مثل هذا الامر مع الرفيق امين سعدي من عرابة

اننا نستنكر بشدة هذه الاعمال الارهابية التي تعرب عن طبيعة هذا النظام .

تاخر خمس دقائق وتعطل يوما

الرامة ـ لمراسلنا ـ العامل محمد اسماعيل من كفر عنان ولاجيء في قرية الرامة منذ سنة ١٩٤٨ ، وهو يعيل خمسة انفار ويحمل تقارير طبية تؤكد عدم مقدرته على العمل . ولكن بسبب حاجته المادية وعدم اهتمام الشؤون الاجتماعية به يسعى في سبيل الرزق مضحيا بصحته .

تسجل في مكتب العمل منذ أكثر من سنة ولكنه لم يعمل سوى خمسة اشهر . وبتاريخ ٢٢-٦ ارسل للعمل وبسبب عدم معرفته مكان العمل تأخر عن موعد العمل خمس دقائق ولهذا السبب طرد من العمل بمساعدة البوليس !

افمن اجل تأخر خمس دقائق ، بدون قصد ، يحرم عامل من العمل وتجوع عائلته؟

اهكذا يعامل عامل بعطل عن العمل مدة سبعة اشهر خلال سنة ، ولم تدفع له خلالها منحة البطالة ؟

اننا نريد جوابا من وزارة العمل ..

زاوية الرياضة

- صعد فريق هبوعيل شفاعمرو الى دوري فرق الدرجة الثانية ـ كفر قاسم ستبقى ضمن فرق الدرجة (ج) ..
- هبط فريق يغور في كرة السلة الى فرق الدرجة الاولى بعد هزيمته امام بيت ألفا (٥٦ : ٨٥) !
- وافق الاتحاد العربي لكرة القدم على اجراء مباريات ودية بين مختلف فرق الدوري الممتاز في شهر آب القادم .

في الشمال

اصبح من المؤكد الان وبعد نهاية مباريات السبت الماضي ، صعود الفرق التالية : هبوعيل شفاعمرو ، كريات يام ، بيتار طبريا ، ونبي شعلان ، الى دوري فرق الدرجة ب. هذا رغم ان فريق شفاعمرو تنقصه مباراة واحدة يستطيع بها ان يعزز مرتبته في قائمة الدوري باضافة نقطتين آخرين الى رصيده .

أما الفرق الاربع التي ستلعب ضمن دوري فرق الدرجة الثالثة ج لموسم كامل اخر فهي : بنيامينا ، تل موند ، ومكابي عفولة ، والجديدة .

وفي نهاية هذا العراك نبعث بأحر التهاني الى ادارة ولاعبي هبوعيل شفاعمرو بالنيابة عن قراء الاتحاد متمنين نشاطا اكبر من الفريق ونتائج طيبة ومرتبة مرموقة في قائمة فرق الدرجة ـ ب ـ في العام القادم .

مباريات الاختيار من اجل الصعود الى فرق الدرجة ـ ب ـ

في الجنوب

جرت بعد ظهر السبت الماضي اكثر مباريات هذا النوع اثارة وحساسية لانها قررت مصير كل فريق من مجموع الفرق الثمان المشتركة في مباريات الاختيار هذه .

تحطمت آمال فريق هبوعيل كفر قاسم في الصعود الى دوري فرق الدرجة الثانية بعد هزيمته (١ : ٣) امام الفريق الصاعد مكابي بئر السبع اذ اصبح في المركز السادس وله ٦ نقاط وبذلك يكون الشريك الرابع للفرق القابعة في دوري فرق الدرجة الثالثة لمدة موسم آخر قادم . اما الفرق الاخرى فهي : مكابي هشكما ، مكابي اشدود ، ويفنه ! والفرق التي افلحت في الصعود الى دوري فرق الدرجة الثانية هي : رحوفوت ، رمات هشرون ، «درور» اللد ، ومكابي بئر السبع .

* جرت في الاسبوع الماضي مباراة ودية على كاس فضي بين فريق هبوعيل شباب عكا وهبوعيل مجد الكروم ، وتغلب الاول على الثاني باربعة اهداف مقابل لا شيء .

وساد المباراة الحماس والتفاهم والتعاون .

في كرة السلة

لم تنته بعد مباريات دوري كرة السلة ، فقد جرت مساء السبت الماضي مباريات الاسبوع الخامس والعشرين وكانت نتائجها كالاتي :

مكابي حيفا ـ كريات حاييم (٩٧ : ٨٠)
هبوعيل حولون ـ جبعات حاييم (١٠٠ : ٦٠)
هبوعيل حيفا ـ جبعات برنر (٩١ : ٨٥)
مكابي رمات غان ـ هبوعيل القدس (٨٩ : ٨٥)
مشمار هعيمق ـ هبوعيل جفت (٨٤ : ٥٨)
بيت الفا ـ يغور (٨٥ : ٥٦)

أخبار العرب الرياضية

القاهرة ـ وافق الاتحاد العربي لكرة القدم على طلبات الاندية الممتازة باجراء بعض المباريات الودية في القاهرة والاسكندرية ابتداءا من الاول من شهر اغسطس القادم . اما الفرق التي اشتركت في هذه الدورة التي ستجري في كابرى نابولي ، الودية فهي : الاهلي ، الزمالك ، الاسماعيلي ، الاتحاد السكندري ، الاولمبي ، والترسانة .

* * *

بغداد ـ انتهت في بغداد في الاسبوع الماضي مباريات الدورة الدولية للفوز ببطولة العالم للفرق العسكرية ، وقد فاز الفريق الاهلي اليوناني في المباراة النهائية على الفريق التركي (٤ : ١) . وحضر المباراة اكثر من ٤٠ الف متفرج كان على راسهم رئيس الجمهورية العراقية عبد الرحمن عارف . وقد فازت هولندا في المركز الثالث ، ساحل العاج في المركز الرابع ، اسبانيا في الخامس ، وكوريا الجنوبية في السادس .

* * *

دمشق ـ انتهت بعد ظهر يوم الجمعة الماضي الدورة العربية الرباعية التي تمت برعاية مؤسسة الوحدة للطباعة والنشر السورية بفوز نادي حلب الاهلي بكأس الدورة بعد فوزه على فريق الجيش العربي السوري بهدفين مقابل واحد . اما الفريقان اللبنانيان اللذان اشتركا في هذه الدورة فقد احتلا المركزين الثالث والرابع .

* * *

الخرطوم ـ حقق فريق «المريخ» السوداني بطولة الدولة في كرة القدم لاول مرة . ومن الجدير بالذكر ان فريق الهلال هناك قد فاز بالبطولة لسبع سنوات سابقة متتالية . أما في الموسم الحالي فما زال يتصارع للفوز بالمركز الثالث او الرابع !!

* * *

القاهرة ـ يستعد الفريق الاهلي المصري في كرة السلة للانسات للاشتراك في الدورة الافريقية التي ستقام في القاهرة بعد شهرين . والمعروف ان الفريق العربي قد فاز اربع مرات متتالية ببطولة هذه الدورة .

* * *

بيروت ـ سيقوم فريق الهومنطمن اللبناني بالاشتراك مع لاعبين لبنانيين اخرين من فريقين اخرين بجولة في الشهر القادم يزور خلالها رومانيا ، هنغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا يجري في كل منها بعض المباريات الودية مع فرقها .

* * *

القاهرة ـ يستعد تماسيح النيل للاشتراك في المسابقات الدولية للفوز ببطولة العالم في المسافات الطويلة انتاديو كندا ، وفي يوغوسلافيا . وقد فاز كل من حنفي محمود ونبيل الشاذلي في المباريات التجريبية الاستعدادية التي اجريت في القاهرة في الاسبوع الماضي في مسافة ٣٠٠ متر .

* * *

دمشق ـ سيصل الى دمشق في منتصف آب القادم منتخب الجمهورية العربية المتحدة في كرة اليد لاجراء بعض المباريات الودية هناك .

في سطور

★ فاز فريق سانشوس ، بطل البرازيل في كرة القدم ، على نابولي الايطالي (٦ : ٢) في مباراة الثار التي جرت بين الفريقين في نيويورك . احرز (بله) نجم العالم ، هدفين في مرمى نابولي .

* * *

★ حطمت السباحة الهنغارية (جوديت طوروشي) الرقم القياسي الاوروبي في سباحة المئة متر اذ قطعت المسافة بـ ٦٠٫٤ الثانية اقل من الرقم الاول باربع ثواني .

* * *

★ سيسافر خلال هذا الاسبوع بطلا اسرائيل في التنس للاشتراك في مباريات الشباب الدولية التي تجري في ومبلدون في لندن .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ ـ «ل.ا.س.ك.» النمسا ـ «بيل»
٢ ـ «برين» المانيا الغربية ـ «كوشيشا» تشيكوسلوفاكيا ٢ ١ ×
٣ ـ «شديفون» سويسرا ـ «اوربارو» السويد ٢ ٢ ٢
٤ ـ «همبورغ» المانيا الغربية ـ «ملمو» السويد ١ ١ ١
٥ ـ «س.ك.» فينا ـ «سلوفان» بلغاريا ٢ × ٢
٦ ـ «ديورجرون» السويد ـ «شومو بيرك» بولندا ١ ١ ١
٧ ـ «النمسا زلتصبورغ» ـ «لوكوموشيف» ٢ ٢ ٢
٨ ـ «هيدوبارة» دنمارك ـ «مجدبورغ» المانيا الغربية ٢ ٢ ٢
٩ ـ «كوبنهاجن» دنمارك ـ «فاكراينس» النمسا ١ × ٢
١٠ ـ «لوزان» سويسرا ـ «اينزخت» المانيا الغربية ٢ ٢ ٢
١١ ـ «بلينزونا» سويسرا ـ «فرم» دنمارك × ١ ×
١٢ ـ «لجيا» بولندا ـ «هنوفر» المانيا الغربية ٢ ٢ ٢
سويسرا ٢ × ٢

الشين بيت يفصل حنا ابراهيم من العمل ..

البعنة ـ لمراسلنا ـ فصلت شركة السوليل بونيه الرفيق حنا ابراهيم من العمل بامر من سلطات الشين بيت . وكان الرفيق حنا يعمل في بناء الجدران المحيطة بالمساكن في صفد . وكان المسؤولون عن العمل راضين عنه كل الرضى . ولكن في الاسبوع الماضي وصلهم امر من سلطات الشين بيت لفصله لانه عضو في الحزب الشيوعي . وقد فاجا هذا الامر المسؤولين عن العمل وحاولوا ابطاله لانهم بحاجة الى الرفيق حنا ولكن دون جدوى .

وقد ارسل الرفيق حنا رسالة الى كل من رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والعمل واللجنة التنفيذية للهستدروت وادارة السوليل بونيه في حيفا طالبهم فيها بالتدخل السريع لاعادته الى العمل . وقال في رسالته ان فصله كان انتقاما سياسيا وانه يحق له العمل ولا يجوز منعه من العمل بسبب ارائه السياسية .

من الواضح ان فصل الرفيق حنا ابراهيم هو عدوان على حق المواطن بالعمل ، وعلى الحريات الشخصية والدمقراطية .

تعازينا القلبية الى احمد عبد الحميد عباس واخوانه بوفاة المرحوم

محمد عبد الحميد عباس

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر كنا

حزب العمل يصادق على تعديل الانتخابات البلدية

القدس – صادقت اللجنة المركزية لحزب العمل الاسرائيلي فى اجتماعها يوم الخميس الماضي على اقتراح تعديل قانون الانتخابات البلدية بحيث يجري انتخاب رئيس البلدية مباشرة .

واجمعت الصحف على ان النقاش حول هذا التعديل تميز بالحدة والصراع الشديد ودل عليه ان انصار تعديل قانون انتخابات البلدية لم يتجاوزوا ١٧٢ في حين كان معارضوه ١٦٣ .

ورأى مؤيدو انتخابات رؤساء البلديات مباشرة التعديل خطوة « ثورية » تمهد الطريق امام تغيير جوهري في قانون انتخابات الكنيست بحيث يحل الانتخاب في دوائر المناطق مكان الانتخابات النسبية السائدة اليوم .

واعتبر معارضو هذا التعديل مصادقة حزبهم خطوة « ثورية » في دمقراطية تحول اعضاء المجالس المحلية ممثلي المواطنين الى دمى بايدي رؤساء البلديات الذين سيمارسون سلطات ديكتاتورية .

(اقرأ الافتتاحية) .

مكارتي ينذر حزبه بتأييد روكفلر اذا استقر على ترشيح همفري

نيويورك – اعلن الشيخ يوجين مكارتي ، الطامح الى مصادقة حزبه الدمقراطي على ان يكون مرشحه فى انتخابات الرياسة ، انه فى حالة اختيار الحزب نائب الرئيس الحالي همفري ، فسيؤيد نيلسون روكفلر المنافس الجمهوري وحاكم نيويورك الحالي .

وقد صرح بذلك فى اجتماع مندوبي مؤتمر الحزب الدمقراطي من ولاية ميشيغن .

وايد هذا الاتجاه عدد من الزعماء الذين عارضوا في ترشيح الرئيس الحالي جونسون وناصروا يوجين مكارتي او روبرت كنيدي الراحل .

وصرح الدكتور مارتن شيبرد رئيس « حركة المواطنين من اجل كنيدي » : « نود ان نوضح تماما اننا اولا وفوق كل شيء نؤيد مكارتي ، ولكن اذا اصر زعماء حزبنا على فرض همفري المفلس علينا فنفضل التصويت من اجل نيلسون روكفلر .

وتقول اسوشيتد برس التي استقت المعلومات من احد الحاضرين ، لان الصحافة ابعدت عن الاجتماع ان مكارتي اعلن انه لا يستطيع ان يؤيد همفري اذا لم يغير موقفه من الحرب في فيتنام وقضايا اخرى .

طائرة امريكية تقل جنودا ترغم على الهبوط فى جزيرة سوفييتية

طوكيو – ارغمت طائرات سوفييتية مقاتلة طائرة امريكية تقل ٢١٤ جنديا امريكيا على الهبوط فى الجزيرة السوفييتية ايتوروي فى المحيط الهادىء . ويقول الامريكيون ان الطائرة كانت فى طريقها الى اليابان « ولكنها انحرفت عن مسارها مسافة ١٦٠ كيلومترا » ... فتصدت لها المقاتلات السوفييتية وارغمتها على الهبوط .

واعلن ناطق بأسم وزارة الحربية الامريكية ان الطائرة هي من طراز « دي. سي ٨ » تابعة لشركة طيران خاصة ، استأجرتها سلطات الجيش لنقل جنود الى اليابان .

ويقول الامريكيون انهم لا يعرفون لماذا انحرفت الطائرة ومرت فوق الجزر السوفييتية!

واعلن فى واشنطن ان وزارة الخارجية الامريكية توجهت الى السوفييت طالبة منهم اطلاق سراح الطائرة والجنود.

اصدار قانون النقابات فى سوريا

دمشق – اصدرت الحكومة السورية قانون النقابات الجديد ويقوم على مبدا اجراء الانتخابات للمنظمات النقابية من القاعدة الى القمة .

ويجعل القانون مكاتب المنظمات النقابية المرجع الوحيد لبحث قضايا العمل واتخاذ الاجراءات لتسوية خلافاتهم مع اصحاب العمل وكان القضاء فى الماضي مرجعهم

كذلك يمنح القانون مجلس اتحاد النقابات صلاحيات اصدار جداول لعمال المهن والاشراف على عملية انتخاب النقابات وبذلك يلغي الحاجة الى اشراف وزارة الشئون الاجتماعية .

ويعتبر القانون الجديد خطوة ايجابية هامة اذا راعت السلطات بنود القانون ومكنت العمال فعلا فى اجراء انتخابات حرة لنقاباتهم والقيام باعمالهم النقابية فى ظل الحريات الدمقراطية .

* * *

الحكم بالسجن على طالب ثانوي فى غزة بتهمة « الارهاب » ! !

غزة – حكم القاضي العسكري ، منفردا ، بالسجن خمس سنوات على الطالب الثانوي زيات مصطفى زيتون بتهمة حيازته على متفجرات واجهزة حربية وادبيات ملتهبة معادية لاسرائيل .

ومن الادبيات الملتهبة التي اعتبرت المحكمة وجودها من اسباب الادانة والحكم كراسات منظمة التحرير الفلسطينية ، فلسفة الحرب ، علاقات اسرائيل – الفاتيكان ، فلسطين ، القومية العربية ، وحزب حيروت الاسرائيلي ، وخطابات بيغن فى الكنيست .

وفى رده على طلب محامي الدفاع أخذ سن المتهم بعين الاعتبار وكونه يعيل عائلة كبيرة قال القاضي العسكري نتان كنيت :

« ولدت بين العرب وعشت بينهم لسنوات عديدة . وانا مقتنع ان من الممكن لنا ان نعيش بسلام ولكن امثالك (المتهم – المحرر) يمنعون التعايش السلمي الذي هو من حق الشعب العربي » .

ملاحظة : لا نختلف مع القاضي العسكري ان من الممكن ، بل من الضروري ، ان يعيش الشعبان الاسرائيلي والعربي بسلام ولكن نختلف على اسباب غياب التعايش السلمي ... وبدون الدخول فى تفاصيل القضية هنا نسأل : هل يعتقد القاضي ان من الممكن تطوير التعايش السلمي فى ظروف الاحتلال ؟ ؟

اتفاق اردني – سوري حول تنسيق العمل العسكري المشترك بينهما

عمان – صرح رئيس الوزراء الاردني ، بهجت التلهوني ، فى حديث له مع صحيفة « النهار » البيروتية ان الاردن وسوريا توصلا الى اتفاق حول تنسيق العمل العسكري المشترك بينهما . ورفض التلهوني الخوض فى هذا الموضوع واكتفى بالتلميح عن هذا الاتفاق .

وقد ذكر مراسل هآرتس للشؤون العربية (٣٠-٦) انه نشرت مؤخرا اخبار عن اتصالات سرية بين الاردن وسوريا والطرق لاقامة قيادة عسكرية مشتركة (قيادة شرقية) واعتبرت « هآرتس » تصريح التلهوني المذكور اول تلميح عن هذه الاتصالات ..

وفى حديثه مع صحيفة « النهار » قال التلهوني ان صفقة السلاح التي عقدها الاردن مع الولايات المتحدة تقدر بحوالي ١٠٠ مليون دولار وهي تشمل دبابات وطائرات وانواعا اخرى من الاسلحة . وذكر التلهوني ان السعودية ستشتري للاردن أسلحة من بريطانيا بمبلغ ١٥ مليون جنيه استرليني .

واعلن التلهوني فى حديثه عن وجود ضباط باكستانيين فى الاردن يعملون كمستشارين وخبراء ، كما اعلن ان ضباط اردنيين ارسلوا للتعليم فى بلدان أجنبية .

بحارة افوكادو – كور امام محكمة نقابية نظامية

حيفا – سيمثل بحارة السفينة افوكادو – كور الثمانية الذين اضربوا فى ميناء بريرهافن فى المانيا الغربية فى الاسبوع الماضي امام المحكمة النظامية التابعة لاتحاد نقابة البحارة . وسيتهم المضربون بعدم الانصياع لاوامر ممثلي النقابة الذين هرعوا بالطائرة الى ميناء دوفر البريطاني فى البداية لاقناعهم بعدم الاضراب .

وقد نجم الاضراب ، الذي احدث ضجة كبرى لوقوعه فى مينائي دوفر البريطاني وبريمرهافن الالماني الغربي ، عن مطالب العمال من اجل تحسين ظروف عملهم وبسبب اهمال الهستدروت ، التي تشرف على نقابة البحارة ، هذه المطالب .

وخلال الاضراب رفع المضربون شعار اجراء استفتاء بين البحارة لمعرفة رغبتهم فى اقامة نقابة مستقلة عن الهستدروت . وفى بريمرهافن كتب المضربون يافطة اعلنوا فيها انهم يدافعون عن حقوقهم الاجتماعية .

ومن مطالبهم عدم الانتقام من المضربين او قادتهم .

هذا وقد اعترفت محافل الهستدروت ان التذمر فى اتحاد نقابة البحارة بدأ منذ ان فرضت دائرة النقابات فى الهستدروت يونا ياغول مسؤولا عن البحارة ، فمنذ ذلك الحين والوضع بين بحارة الاسطول التجاري فى تدهور مستمر .

الصحف تتحدث عن :
نشاط الفتح « المقلق »

تحدثت الصحف ، امس ، عن نشاط « غير عادي ومقلق » يقوم به رجال الفتح فى قطاع غزة . « فخلال اسبوع – كما تقول الصحف – جرى فى منطقة صغيرة من القطاع ١٦ عملا تخريبيا دون ان تتمكن السلطات من القبض على المخربين او تعرف شيئا عنهم »

وتقول هذه الصحف ان نشاط رجال الفتح فى القطاع مستمر ويتسع . وهم يعملون فى جماعتين . وقد تمكنوا حتى ليلة الاثنين الماضي من تخريب خط سكة الحديد شمالي القطاع مما ادى الى توقف سير القطارات على هذا الخط الى ان تم اصلاحه امس ، كذلك تمكن رجال الفتح من نسف خطوط لانابيب المياه فى جنوب قطاع غزة . وقبل ذلك تمكنوا من نسف الجسر المؤدي الى مطار غزة . وقد بلغت حوادث التخريب خلال اسبوع ١٦ حادثا .

هذا وقد قامت السلطات بعمليات واسعة فى القطاع للقبض على رجال الفتح ومعرفة هويتهم الا انها لم تتوصل الى اية نتيجة حتى الان .

يارينغ بدأ محادثاته مع الدول الكبرى – بقية

ولذلك لا تلتزم بالاعلان عن موافقتها على تنفيذه .

وقد استعرض وزير الخارجية ابا ايبن ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، اجتماعه الاخير بيارينغ ، وقال انه اوضح للمبعوث الدولي « ضرورة عدم رؤية اي تغيير جوهري في موقف الجمهورية العربية المتحدة رغم تصريحاتها المعتدلة » ! . واكد ابا ايبن ليارينغ ان القاهرة تريد الانسحاب بدون المفاوضات . ووصف ابا ايبن اجتماعه بيارينغ بانه كان « استمرارا مفيدا للاتصالات بينهما قبل ان ينقل يارينغ مقره الى نيويورك » .

ومن الناحية الاخرى ، يقول مراسل « الاهرام » الذي يرافق وزير الخارجية المصري محمود رياض في جولته الحالية ان يارينغ لم يقدم أي اقتراح جديد في اجتماعاته الاخيرة بمحمود رياض وبابا ايبن . ويقول مراسل « الاهرام » ايضا ان يارينغ يعتقد بانه ينبغي الشروع في تنفيذ القرار عن طريق وضع جدول مواعيد تكون فيه الافضلية لانسحاب القوات الاسرائيلية ولفتح قناة السويس .

وصرح محمود رياض ، في هلسنكي يوم الاحد الماضي ، انه لم ييأس من امكانية ايجاد حل سلمي لازمة الشرق الاوسط . وامتدح رياض فونار يارينغ على مساعيه المبذولة لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وقال : ولكن لا أستطيع القول ان يارينغ قد احرز تقدما في مهمته بسبب رفض اسرائيل تنفيذ القرار الذي يطالبها بالانسحاب من المناطق المحتلة .

وفى بيروت ، كتبت بعض الصحف اللبنانية ان فونار يارينغ يهدد باحالة قضية الشرق الاوسط على مجلس الامن اذا فشلت مساعيه ، وانه قد ابلغ ابا ايبن بذلك خلال اجتماعهما الاخير .

صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية :
خطة سوفييتية لكسر الجمود

كتبت صحيفة « الاوبزرفر » اللندنية في عددها الصادر يوم امس الاول ان زيارة جمال عبد الناصر في موسكو هذا الاسبوع ستكون بمثابة مقدمة لجهد سوفييتي دبلوماسي كبير يرمي الى ارغام اسرائيل على الانسحاب من المناطق المحتلة وتسوية القضية على أساس قرار مجلس الامن .

فوز ديغول لا يستطيع تسوية الازمة – بقية

من تاييد الشيوعيين هم قوى البرجوازية الصغيرة المتذبذبة التي تتارجح بين الراسماليين والعمال . وهذه القوى لا تتجاوز الثلاثة بالمئة .. كذلك حافظ اتحاد اليسار الاشتراكي بهبوط قليل على نسبته ففاز بـ ٢١،٢٥ بالمئة من مجموع الناخبين .

وهذا يؤكد ان تعاون الحزب الشيوعي واتحاد اليسار الاشتراكي وقد فازا باكثر من ٤٠ بالمئة من مجموع الاصوات يستطيع ان يجذب العناصر المترددة التي آخافها ديغول فتكون بديلا شعبيا لحكم ديغول الديكتاتوري الذي كرهته الجماهير واغتصب « موافقتها » بالتلويح بالحرب الاهلية وبقانون انتخابي رجعي ..

الحكم الديغولي ليس قادرا على حل المشاكل الجوهرية

ومن الضروري ان نذكر ان نجاح ديغول هو نجاح الاحتكارات التي سببت وتسبب بسياستها وبسيطرتها على الاقتصاد الفرنسي الازمة العميقة التي اتخذت شكل هبة ثورية فى ايار الماضي .

وليس في طاقة هذه الاحتكارات ان تحل هذه الازمة بل من الطبيعي ان تعمقها ..

ولهذا فالمتوقع ان تلجا الاحتكارات الى مزيد من القمع والكبت وان تستخدم النفوذ الديغولي للقيام بذلك .

وهنا فالمنتظر ان يبقى الصراع الطبقي على اشده فلا تحظى فرنسا بالاستقرار الذي وعدها به الجنرال ديغول وحكومته .

نقابة المهندسين تطالب برفع الاجور

تعتزم اللجنة المركزية لنقابة المهندسين عقد اجتماع فى مطلع الاسبوع القادم ، لبحث وسائل النضال من اجل رفع اجور المهندسين وتعديلات التدريج .

وفى جلسة سكرتارية نقابة المهندسين التي عقدت فى الاسبوع الماضي قدم سكرتير النقابة تقريرا عن محاولة السكرتيرية التوصل الى مباحثات مع اللجنة الوزارية لشؤون الاجور . واتضح من رد وزير المالية على مطالب المهندسين ان الحكومة لا تنوي حتى النظر فى المطالب . وقد قررت سكرتيرية النقابة الاحتجاج على ذلك ، وقررت ان ترسل الى الحكومة مطالب نقابة المهندسين بشأن الاجور لسنتي ٦٨ – ٦٩ حيث قررت الهستدروت والحكومة تجميد الاجور لهذين العامين . وتقرر ايضا عقد اجتماع طارىء للجنة نقابة المهندسين المركزية لبحث الوضع واتخاذ القرارات حول وسائل النضال .

نشاط مشبوه فى الضفة الغربية لاحياء مشروع موسى العلمي

حيفا – مكتب الاتحاد

تحدثت هآرتس فى عددها امس عن نشاط مشبوه فى الضفة الغربية لاحياء مشروع موسى العلمي الخاص « بحل » القضية الفلسطينية . وقد ذكرت ان زعماء نابلس اجتمعوا مؤخرا لاتخاذ موقف موحد تجاه هذا المشروع . واضافت ان اجتماعات مشابهة تجري فى مدن اخرى .

ومشروع موسى العلمي كما هو معروف ينص على وضع قطاع غزة والضفة الغربية تحت انتداب احدى الدول المحايدة لمدة خمس سنوات بتفويض من هيئة الامم المتحدة وخلال هذه المدة ، التي تتحقق فيها علاقات سلام بين اسرائيل والدول العربية ، يقرر سكان القطاع والضفة ، بشكل حر ، مصيرهم .

ويقول المشروع ان انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وتسليم شؤون الامن الى الدولة المنتدبة يفتحان الطريق لمفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية المجاورة ولحل قضية الحدود .

وتضيف « هآرتس » ان شخصية عربية هامة فى الضفة الغربية قالت لمراسلها ان ممثل دولة عضو فى مجلس الامن ولها قنصلية فى القدس يحث الشخصيات العربية فى الضفة على قبول مشروع موسى العلمي المذكور .

التوقيع على معاهدة حظر – بقية

اسلحة ذرية بالتحليق فوق اراضي دول أخرى ، ومنع الغواصات النووية من القيام برحلات فى المحيطات . وحثت الحكومة السوفييتية مؤتمر جنيف لنزع السلاح على تعهد هذه المقترحات .

ووجه رئيس الوزراء السوفييتي اللوم الى الولايات المتحدة واسرائيل لمسؤوليتهما فى زيادة التوتر فى العالم . وقال ان الولايات المتحدة تتجاهل اتفاقيات جنيف باستخدامها الاسلحة الكيماوية وغيرها من الاسلحة المحرمة دوليا فى الحرب التي تشنها فى فيتنام .

وفى لندن ، قال رئيس الوزراء البريطاني ان الغرض من المعاهدة هو تبديد سحابة الخوف ، وقال ان هذه المعاهدة هي خطوة كبيرة فى سبيل ايجاد عالم اكثر امنا ، واعرب عن أمله فى ان تؤدي الى اجراءات أخرى فى نزع السلاح .

والجدير بالذكر ، ان الحكومة الاسرائيلية لم توقع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية رغم ان مندوبها فى هيئة الامم المتحدة وافق على مسودة المعاهدة عندما عرضت على الجمعية العامة . وكتبت بعض الصحف الاسرائيلية أمس ان اسرائيل لن توقع على المعاهدة ، لان ذلك يحتاج الى قرار اخر تتخذه الحكومة . وقالت « يديعوت احرونوت » ان الحكومة تنتظر بعض التوضيحات الاضافية قبل التوقيع على المعاهدة .

وزارة المعارف تفصل ٢٤٠ معلما ومعلمة

تجتمع سكرتيرية نقابة المعلمين غدا ، الاربعاء ، لبحث وسائل الرد على فصل ٢٤٠ معلما ومعلمة من العمل .. وتعلل وزارة المعارف هذا الفصل بوجود فيض من المعلمين بسبب انخفاض عدد الطلاب وبسبب دمج الصفوف والمدارس !

والجدير بالذكر ان أغلبية هؤلاء المعلمين المفصولين ثابتة ومؤهلة . وقد توجه المعلمون الى سكرتيرية نقابتهم لمساندتهم فى نضالهم ضد الفصل التعسفي .

الكنيست ترجيء المناقشة حول – بقية

الوزير مناحم بيغن لم يعد الى البلاد الا فى نهاية الاسبوع . وقد أجرى رئيس الوزراء مباحثات مع ممثلي « غاحال » يوم الاحد الماضي صرح النائب يوحنان بدر بعدها بأن وزراء « غاحال » سيصوتون فى الحكومة ضد التعديلات المقترحة .

كلمة الاتحاد – بقية

تحتكرها السلطة التنفيذية .

ومن البديهي ، فى ظروف احتلال المناطق العربية ، ان تضيق الحكومة على ممارسة الدمقراطية فى اسرائيل ليتوافق ذلك مع اساليب الكبت والقمع التي تمارسها فى المناطق المحتلة .. وان تتحول الدولة كما حذر البرفسور يشعياهو اريلي الى دولة بوليسية .

ولا مكان لتجاهل خطر تلويح السلطات « بالامن » لتقوم بمزيد من تقليص الدمقراطية . فبحجة الامن وصيانة الاقتصاد حددت السلطات حق الاضراب ، وفرضت تجميد الاجور وبدات حملة على مستوى معيشة الكادحين . وبحجة الامن وحماية الاقتصاد ستقوم السلطات بتقييد ممكنات كفاح العاملين .

ولهذا كله لا تستطيع الجماهير فى اسرائيل ان تسكت عن هذه الخطوة التي ستمهد لخطوات اخطر واقسى ، وستبادر الى مكافحة التعديل على قانون الانتخابات البلدية لتحبطه قبل ان يصبح قانونا ، فبذلك فقط تستطيع ان ترد على خطر مداهمة الدمقراطية وتقييد فعالياتها .

تعازي

تعازينا الحارة الى آل سمعان بوفاة فقيدتهم

ندى سمعان

فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي
البقيعة

تعازينا الحارة الى آل سمعان بوفاة فقيدتهم

ندى سمعان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – حيفا

تعازينا الحارة لعائلة الزهر بوفاة المرحوم **عبد النور الزهر** له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV — YAFO
P.P. 40

بإسم العامل اتحدوا

الاتحاد

التمن ٢٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל-איתיחאד — Al-Ittihad

الجمعة
٥ تموز ١٩٦٨
١١ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ١٥ السنة ال ٢٥
יום ו' תמוז
5.7.1968
מס' 15 שנה 25

بـــدأت المباحثـــات العربيـــة ـ السوفييتية فى موسكو امس

موسكو ـ بدات فى قصر الكرملين ، مساء امس ، المباحثات الرسمية بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة، التي ستستغرق ثلاثة ايام . وكان عبد الناصر والوفـــد السياسي والعسكري المرافق له قد وصل الى موسكو ظهر امس ، واستقبله فى المطار القادة السوفييت ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ورئيس الوزراء الكسي كوسيغين والرئيس نيقولاي بودغورني . وقد ازدانت جوانب المطار والشوارع الرئيسية فى موسكو باعلام الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة وبلافتات الترحيب بعبد الناصر والتضامن مع نضال الشعوب العربية والصداقة السوفييتية ـ العربية ، وكانت جماهير موسكو المحتشدة تهتف بحياة النضال العربي ضد العدوان الاسرائيلي والامريكي .

وتعلق الاوساط العربية والعالمية اهمية بالغة على هـــذه المباحثات بين القادة السوفييت والعرب التي تجري فى مرحلة دقيقة من مراحل ازمة الشرق الاوسط. وقد كرست الصحف السوفييتية مقالات خاصة بهذه المناسبة اشادت فيها بالدور الذي تقوم به الجمهورية العربية المتحدة لخدمة قضيـــة السلام . وكتبت صحيفة «ازفستيا» ان الشعب السوفييتي يفخر بان بلاده تقدم المساعدات المطلوبة لاصدقائها العرب ، وسيستقبل الرئيس عبد الناصر بارتياح على ارض بلاده . وقالت صحيفة « برافدا » ان زيارة جمال عبد الناصر للاتحاد

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

حـــول الاقتـــراح الســـوفييتي لتخفيض الســـلاح فى منطقـــــة الشـــــرق الاوســـط ..

رد ايجابي من المتحدة ورد سلبي من اسرائيل

ريـاض : اسرائيـل حقيقـة قـائمة ونحن لا نريـــد الا الســـلام .. محمد عوض القوني : الاتحـــاد الســـوفييتي رفض اقتراحـــا امريكيـــا بشـأن صفقة تتنـاول فيتنـــام والشـــرق الاوسـط

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فى الوقت الـذي أعلنت فيـه الجمهورية العربيـــة المتحدة عن موافقتها على المقترحـات السوفييتيـة بشأن اتخاذ خطوات لنزع السلاح المنطقي بما فى ذلك منطقـة الشـرق الاوسط شريطة تصفية آثـار العـدوان الاسرائيلي وبادىء ذي بدء انسحـاب القـوات الاسرائيليـة من المناطـق العربية المحتلـة ، فى هـــذا الوقت اعلنـت الاوسـاط السياسية الاسرائيلية انها لا تستطيع اتخاذ موقف مـــن المقترحـــات السوفييتية لان مذكـرة رئيس الـــوزراء السوفييتي الكسي كوسيغين، بهذا الشأن ، لم تصل بعد الى اسرائيل ! . ولكن صحيفـة « هآرتس » نقلت فى عددهـا الصادر يـوم الاربعاء الماضي عن الاوسـاط السياسيـة فى القـدس قولهـا : « ان مقترحات الاتحاد السوفييتي حول نزع السلاح العام ليست الا مناورة سياسيـة » !! .

وقال المراقبـون فى القدس ، كما جـاء فى هآرتس ، « ان هـدف السوفييت من البنـد المتعلق بالشرق الاوسط هـو منع الدول من تزويد اسرائيل بالسلاح » .

وكان وزير الخارجية المصري محمود رياض قد صرح في كوبنهاغن ، يوم امس الاول ، بان القاهرة علـــى استعداد للموافقة على تسوية بشان الاشراف على الســـلاح في الشرق الاوسط فور زوال الخطر على حدود الجمهورية العربية المتحدة .

وادلى محمود رياض بتصريح هام قال فيه : « ان اسرائيل حقيقة قائمة ، وعندما كانت دعايتنا ، لا المسؤولون » تدعو الى ابادة اسرائيل كانت ترتكب خطأ فادحا . ولكن ذلك كان فى الماضي ، وهل يستطيع احد ان يزعم بأن احدانا صرح منذ حرب حزيران بأننا نتطلع الى ابادة اسرائيل ؟ » واضاف : انا نريد السلام ، ولا شيء غير السلام .

وصرح المتحـــدث الرسمي باسم العربية المتحدة محمد حسن الزيات بان موافقة القاهرة علـــى الحد من التسلح في الشرق الاوسط مرهون بجلاء القوات الاسرائيلية عن مناطقها . واضاف : من الواضـح اننا لا نسعى الى تبذير الاموال على نفقات التسلح ، واننا نفضل توفير هذه الاموال للانتاج ، ولكن لكي يصبح من الممكن العيش بسعادة يجب ان نعيش اولا ، ولكي نعيش يجـب ان نعرف كيف ندافع عن انفسنا .

وقال الزيات ايضا : ان سياسة التسلح الاسرائيلية الراهنة تهـدف الى الانتاج الذاتي لاغلبية ، الاسلحة التي يحتاج اليها الجيش الاسرائيلي لكي تقل حاجته الى السلاح من الخارج، في حالة ان تقرر الدول الكبرى تحديد ارسال الاسلحة الى الشرق الاوسط.

واكد الزيات ، في ختام مؤتمره الصحفي ، ان الجمهورية العربيـــة

ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

عقد حلف الاطلسي فى عاصمة ايسلندا الثانية ومع هذا فقد تظاهر ابناء الشعب داعين الى تصفية الحلف .

ليونيـــد برجنيف ، سكرتير عـام الحزب الشـيوعي السـوفييتي يحـــذر :

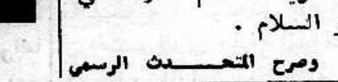
سياسة المغامرة تضر باسرائيل

الاتحـاد السوفييتي يؤيد الشعوب العربية لتصفية العدوان والتسوية السياسية ويدعم فيتنـــام ولا يعقـــد الصفقـــات مـــع الولايـات المتحـــدة

موسكو ـ تلفونيا من هانس لبرخت ، مراسل زو هديرخ والاتحاد ـ حذر ليونيـــد برجنيف ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي من الخط المغامر الذي تنتهجه حكومـة اسرائيل ، وقال ان هذا من شانه ان يضر باسرائيل نفسها. كذلك اتهـم الامبرياليــين الامريكيــين وغـيرهم من الامبرياليين الـذين يعاضدون حكومة اسرائيل بالمسؤوليـة عن استمرار التوتر فى الشرق الاوسط .



الرفيق برجنيف



واضاف : لا يريدون ان يعترفوا في تل ابيب ان خـــط المغامرة ، واستفزاز حركة التحرر الوطني وضم المناطق المحتلة هي سياسة خطـرة من شانها ان تؤدي الى تعقيد الوضع وانزال الضرر الكبير باسرائيل .

وكان برجنيف يتكلم في اجتمـــاع احتفالي تكريما لوفد حزبي حكومي من هنغاريا يزور حاليا الاتحـــاد السوفييتي .

واعلن برجنيف ان الاتحـــاد السوفييتي سيستمر فى تقديم كل مساعدة ممكنة للشعوب العربيـــة لتصفية عدوان اسرائيل ومن اجـل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا.

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

حكومة فرنسا تواجه ازمة اقتصادية شـديدة

باريس ـ كان رفع نسبة الفائدة من ٣،٥ بالمئة الى ٥ بالمئة أول اجراء اتخذتـــه الحكومة الفرنسية بعد نجاح الديغوليين فى الانتخابـــات البرلمانية فى الاسبوع الماضي .

واعرب الاجراء عن عمـق الازمة الاقتصادية التي تحاول الحكومـــة الفرنسية الخروج منها بمثل هذا الاجراء الـذي يهدف الى وقف التضخـــم المالي وحمايـــة الفرنك من التدهور .

وفسرت المحافل الحكومـة هذا الاجراء الذي تتخـــذه السلطات للمرة الثانية خـلال ٣١ سنة بقولها انه جاء ليصد نتائج اضرابات ايـار الماضي التي حقق العمال خلالهـــا نجاحات جدية يتهددهـا الان ارتفاع الاسعـار .

واضافت الانباء ان الحكومة انزلت الى الاسـواق ذهبـــا وعملة صعبة بقيمـــة ٥،٤٠٥ مليون فرنك لتصون الفرنـــك فى الاسواق العالمية .

كذلك قررت الحكومة زيادة ميزانيـــة ١٩٦٨ بـــ ٧،٥٠٠ مليون فرنك لتواجه نتـــائج اتفاقاتها مع العمال والموظفين وتدفع زيادات الاجور المتفق عليهـــا .

والمتوقع على هذا الضوء ان يصل عجز الميزانية هذا العـــام ١٠،٥٠٠ مليون فرنك .

وهكذا تبدو الازمـــــة الاقتصادية بأشد مظاهرها .

(اقرأ عـــلى ص ٢ : « بعض دروس المعركة الاجتماعيـــة فى فرنســا ») .

((لاكسبرس)) : اسرائيل تسعى لاشعال حوادث حدود مـــع لبنان !

هدف اسرائيل توســـيع حدودها الشمالية

باريس ـ اتهمت الصحيفة الفرنسية اللبرالية لاكسبرس يــــوم الخميس المـاضي ، اسرائيل ، بانهـــا تسعى الى اشعال حوادث حدود مــــع لبنان وذلك لاثارة قضيـــــة الحدود اللبنانية .

فموظفون مسؤولون ورجال حكم اسرائيليون يتحدثون في منـــاسبات مختلفة عن ان الحدود الطبيعيـــة الشمالية لاسرائيل هي نهر الليطاني. اما الحدود السياسية الحالية فقـد جاءت نتيجة لاتفاق سيكس بيـــكو الذي وقع فى سنة ١٩١٦ وحددت بريطانيا وفرنسا بموجبه سيطرتهما على منطقة الشرق الاوسط .

وتصف الصحيفة الفرنسية لبنان بانه « جنة عدن التي تهدد بالتفجر الاسرائيلي » وتقتبس من فؤاد بطرس وزير الخارجية اللبنانية ، قوله ان السبب في النشاط الاسرائيلي عـلى الحدود هو رغبة اسرائيل فى اثـــارة قضية الحدود . ومع ذلك اوضح بطرس ، ان تسلل جماعات الفدائيين المختلفة لاسرائيل من الحدود اللبنانية ربمـــا كـــان السبب في الردود الاسرائيلية .

واوضحت «الاكسبرس» انه منـذ اقامة دولة اسرائيل ، ذكر موظفون اسرائيليون ، عدة مرات ، ان الحدود

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

برنـــامج الحكومة السوفييتية لحظـــر الاسلحة النووية وتخفيض الســلاح

عند توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية فى موسكو في ١ تموز ١٩٦٨ اقترح رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن مشروعا من تسع نقاط لوقف سباق التسلح وتخفيضه . وقد نشرنا ملخصا لهذه المقترحات في العدد السابق وننشرها هنا كاملة .

* حظر استخدام الاسلحة النووية فذلك يبدد مخاوف الدول غير النووية
* اجراء مفاوضات بقصد انهاء انتاج الاسلحة النووية وتخفيض المخزون منها وفي النهاية تدميرها تحت اشراف دولي .
* تخفيض شبكة نقل الاسلحة النووية الاستراتيجية وتدميرها في نهاية الامر .
* حظر تحليق القاذفات التي تحمل اسلحة نووية فانفجار يقع مصادفة

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

اجتمـــاع الحـــزب الشيوعي الاسرائيـــلي القطـــري ..

وطد الحزب مكانته وعليه ان يشدد كفاحه

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تراس توفيق طوبي ، عضـو المكتب السياسي وسكرتـــير السكرتيرية الاجتماع القطري الذي عقده الحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت فى ٢٩ حزيران ١٩٦٨ لبحث معارك انتخابات النقابات التي جرت مؤخرا .

وحاضر فى الاجتماع ساشا حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزيـــة للحزب ، فتوقف فى البدايـــة عنـــد التطورات السياسية الاخيرة فى الوضع العالمي وفى اسرائيل ومحاولات تصفيـــة أزمة الشرق الاوســـط التي نجمت عن حرب حزيران ٦٧.

وقال المحاضر ان هبـوط «جاحل» وحتى تجمع حزبي العمل ومبام وارتفاع قــوة المتدينـــين هو الـــذي ميز الانتخابات التي جرت لنقابات عمال الزراعة والموظفين وعمال التموين. واضاف ان التصويت للقائمة الشيوعيـــة فى ظروف حملـــة التحريض الشوفيني والضغط عـــلى الناخبـــين (التصويت فى اماكن العمل) كان عملا سياسيا قام به كل ناخب ولذلك يجب القول ان الحـــزب الشيوعي خرج من هذه المعركة وقد وطد مكانته. ونظمت جماعـــة «كامس» (ميكونس ـ سنيه) دعايتها الانتخابية بحملة على الشيوعية ومعادية للاتحـــاد السوفييتي واملت ان تحصد النتائـــج الباهرة ولكنها لم « تجنـــد الجماهير » .

ـ البقية على ص ٥ عمود ٥ ـ

كلمـــة الاتحاد

اقتـــراح ســـوفييتي بنّـــاء

حين اقترح رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن برنامج الحكومة السوفييتية لحظر استعمـــال الاسلحة النووية وتخفيض التسلح ، كان يواصل تقاليد السياسة اللينينية الخلاقة التي انتهجها الاتحاد السوفييتي منذ ان بزغ فجر سلطة العمال والفلاحين فى روسيا وبدأت الدولة السوفييتية تمارس نفوذها على الصعيد الدولي .

ويعيد هذا البرنامج الى الاذهان اصداء مؤتمر اقتصادي ومالي دولي عقد فى جنوه (ايطاليا) فى نيسان عام ١٩٢٢ باشتراك وزير خارجية الاتحاد السوفييتي تشيتشرين .

لقد كان هذا اول مؤتمر دولي يشترك فيه ممثل عـن الدولة السوفييتية التي حاول الامبرياليون خنقهـــا فى مهدها ، ومع هذا رأى الاتحاد السوفييتي ان يضع بـين موضوعات البحث تخفيض الاسلحة تخفيضا عاما وان يقترح فيما يقترحه من خطوات فى هذا السبيل «الغاء الغواصات والغازات الكيماوية والهاونات وباصقـــات اللهب والنضال المسلح الجوي» . فانذاك كانت هـــذه الاسلحة من افتك اسلحة الدمار .

ومعروف ان الاتحاد السوفييتي منذ ذلك التاريخ حتى يومنا هذا انتهز مراحل تاريخية ملائمة ليعود الى دعوته لتخفيض الاسلحة وتجنيب الانسانية ويلات الحروب .

وكان من الطبيعي دائما ان تقترن دعوته لتخفيـــض السلاح بدعوته الى الكفاح من اجل صيانة السلام .

وبانتهاء الحرب العالمية الثانية وتغيير توازن القوى بنشوء المجموعة الاشتراكية وتهاوي النظام الامبريالي ـ الكولونيالي تحت ضربات حركة التحرر الوطني نشأت ظروف جديدة اصبح من الممكن فى ظلها ابعاد شبح الحرب ومنعها فى نهاية المطاف .. ولذلك ثابر الاتحاد السوفييتي تؤيده قوى التقدم ، فى السعي من اجل تخفيض السلاح وحظر الاسلحة النووية ووسائل نقلها من طائرات وصواريخ باعتبار هذه الاسلحة افتك الاسلحة فى عصرنا وتهـــدد الانسانية بدمار يتضاءل امامه دمار «غواصات وباصقات اللهب» سنوات العشرين .

وتذكر الانسانية معالم طريق مضيئة فى نهج الاتحـــاد السوفييتي نحو حظر الاسلحة الفتاكة وتخفيضها ولا تزال مقترحات مندوبيـــه فى دورات الامم المتحـــدة وندوات المؤتمرات الدولية تتجاوب اصداؤها حتى الان .

وعلى الرغم من كافة المصاعب لم يتوقف الاتحـــاد السوفييتي عن البحث فى طريق جديدة للوصول الى هذا الهدف . ولا جدال فى انه اسهم الاسهام الحاسم فى عقـــد اتفاق حظر التجارب النووية فى الجو والفضاء وفوق سطح الارض والمياه .

واذا كانت مساعي الاتحاد السوفييتي فى هذا السبيل انزوت الى حد ما ولم تحتل الصدارة فى الحياة الدولية فذلك يعود الى ان الامبريالية الامريكية المغامرة فى عدوانها البربري على فيتنام وسياسة تأييد العدوان الاسرائيلي فى الشرق الاوسط خلقت توترا متفاقما هدد السلام العالمي بالخطر الشديد .

وعلى هذا الضوء يبدو طبيعيا ان يعود الاتحـــاد السوفييتي ويضع قضية تخفيض السلاح وحظر الاسلحة النووية وتقليص سباق التسلح فى مكان الصدارة مستفيدا

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

في سطور

اجـلاء السكان وتأجيل هدم بيوتهم فى القـــدس

القدس ـ كتبت «هآرتس» أمس الاول : عملية اجـــلاء معظم السكان العرب من البيوت المجاورة لحائط المبكى الغربي ستتم خلال اسبوع ...

واضاف مراسل «هآرتس»: انه فى الوقت الحاضر لا يعرف ماذا سيكون مصير البيـــوت التي سيتم اخلاؤهـــا من السكان ، فقد كان واضحا ، فى السابق ، انه ســـيجري هدمها حتى يكون منظـــر الحائط جميلا ولكنهم ، كمـــا يبدو الان ، لن يهدموا البيوت بسرعة. فمن الناحية الواحدة يريدون منع الاندماج بين باحة الصلاة وموقع التنقيبـــات الاثرية ومن الناحية الثانيـــة لتمكين الناس من الدخول الى خلف الهيكل عن طريق بـــاب المغاربة .

مزيـــد من الاسلحة والمساعدات الاقتصاديـــة السوفييتية الى فيتنام الشمالية

موسكو ـ اذاعت وكالـــة « تاس » أمس ان الاتحـــاد السوفييتي قد تعهد بارسال المزيد من الاسلحة والمساعدات الاقتصادية الى فيتنـــــام الشمالية . وقد تم الاتفاق على ذلك خلال المباحثات التي جرت فى موسكو بين المسؤولين السوفييت والوفد الفيتنامي الشمالي برئاسة نائب رئيس الوزراء .

وقالت الوكالـــــة : ان المساعدات السوفييتية لفيتنام الشمالية فى الوقت الحـــاضر تقدر بألف مليون دولار .

بعض دروس المعركة الاجتماعية في فرنسا..

اميل توما

انتهت الانتخابات النيابية الفرنسية التي جرت يوم الاحد الماضي بفوز الديغوليين وحلفائهم باكثرية كبيرة في الجمعية الوطنية ، فهل غير هذا الامر من توازن القوى الاجتماعية في فرنسا او من طبيعة صراعها ؟ وما هي دروس المعركة الاجتماعية التي احتدمت واتخذت شكل وثبة ثورية ؟

لقد غيرت الانتخابات ، التي جرت قبل موعدها باربع سنوات تقريبا ، وبعد حوالي السنة من اجرائها في العام الماضي ، من توازن ممثلي الاحزاب في الجمعية الوطنية ولكنها لم تغير في الواقع في توازن القوى الطبقية الجوهرية في المجتمع الفرنسي .

فلا يمكن لاي انتخابات ان تغير موقع العمال المستغلين الطبقي او موقع الاحتكاريين الاجتماعي بل قد تعكس مقدار الوعي الطبقي .

ولناخذ نتائج الانتخابات كما نشرتها وزارة الداخلية الفرنسية في مطلع تموز ١٩٦٨ .

فاز الديغوليون وحلفاؤهم بـ ٣٥٥ مقعدا مقابل ٢٤٢ مقعدا كانت لهم في الجمعية الوطنية السابقة اثر انتخابات اذار ١٩٦٧ .

واحرز الشيوعيون ٣٣ مقعدا مقابل ٧٣ كانت لهم سابقا ، واتحاد اليسار فاز بـ ٥٧ مقابل ١٢١ مقعدا والوسط الدمقراطي بـ ٢٩ مقعدا مقابل ٤١ .

ولكن هذه النتائج ، وان كانت مقررة دستوريا في ظل قانون الانتخابات الرجعي ، فهي لا تقرر في توازن القوى الاجتماعي ولا تغير في التزام هذه القوى الاجتماعية سياسيا ..

وهكذا فالامر المقرر في نهاية المطاف لن يكون توزيع مقاعد الجمعية الوطنية بل توازن القوى الاجتماعية الحقيقي .

وهذا التوازن يظهر على حقيقته في نسب المقترعين الى جانب هذا الحزب او ذاك .

وهنا يظهر ان زيادة عدد الناخبين الذين ناصروا الديغوليين وحلفاءهم كانت اقل من ٣ بالمئة .. وان انخفاض عدد الناخبين الذين ايدوا الحزب الشيوعي لا يتجاوز الاثنين بالمئة .

وعلى هذا الضوء يبدو ان الديغوليين وحلفاءهم فازوا بحوالي ٤٦ بالمئة من مجموع اصوات الناخبين في حين فاز الشيوعيون باكثر من ٢٠ بالمئة واتحاد اليسار باكثر من ٢١ بالمئة والاثنان سويا يتمتعان بتاييد حوالي ٤٢ بالمئة من مجموع الاصوات .

وبايجاز ، فالانقسام الطبقي في المجتمع الفرنسي والصراع بين راس المال والعمل انعكس في هذه الانتخابات في توزيع الاصوات .

اما التناقض بين توزيع اصوات الناخبين وتوزيع مقاعد الجمعية الوطنية فيعود لقانون الانتخابات الرجعي الذي منح الديغوليين وحلفاءهم اكثر من مئة مقعد زيادة مقابل زيادة اقل من ٧ بالمئة من اصوات الناخبين وافقد الحزب الشيوعي اكثر من نصف مقاعده مع ان نسبته لم تهبط باكثر من اثنين بالمئة .

ولكن قبل ان نحدد اسباب ارتفاع نسبة مقاعد المقترعين الى جانب الديغوليين وهبوط نسبة ناخبي الشيوعيين علينا ان نستعرض ظروف المعركة الاجتماعية والصراع الطبقي الذي سبق الانتخابات .

ظروف المعركة الاجتماعية الاخيرة

في اوائل ايار تفاقمت مظاهرات الطلاب المناضلين من اجل دمقراطية التعليم الجامعي وتحسين ظروف حياتهم .. فمع ان ١٠ بالمئة فقط من الطلاب الجامعيين ينحدرون من عائلات عمالية فان اربعين بالمئة منهم كانوا يواجهون صعوبات جمة في تسديد اقساط التعليم .. ثم ان اعرب محاولة الحكم الديغولي « اصلاح » التعليم الجامعي المعروف باقتراحات فوشيه هدفت عمليا الى تعقيد الانتساب الى الجامعة وتحويلها الى مصنع لانتاج الاداريين والخبراء الذين تحتاجهم الاحتكارات الكبيرة مما اثار نقمة الطلاب وكان عاملا في تحريكهم النضالي .

واشعلت شرارة الطلاب نار الكفاح الطبقي والدمقراطي ونزل العمال الى الميدان بمظاهراتهم الجبارة في ١٣ ايار ، التي اشترك فيها حوالي ٨٠٠ الف عامل ، ونادت بسقوط الارهاب البوليسي وبالدمقراطية .

وكانت المظاهرة بداية موجة اضرابات ، اتسعت لتشمل ١٠ ملايين عامل واتخذت طابع احتلال المصانع والمشاغل .

ولا غرابة .. فالطبقة العاملة تعيش في ظروف صعبة ، والى جانب النصف مليون عامل فهناك ربع العمال يحصلون على اقل من ٦٠٠ فرنك شهريا . اما الحد الادنى وهو ٢٢٢ فرنك في الساعة فيعني ٤٤٠ فرنك في الشهر ويعتبر اجرا لا يسمن ولا يغني عن جوع .

وهكذا نشأ وضع ثوري في فرنسا فجر اسطورة الاحتكاريين الذين كانوا يزعمون ان النظام الراسمالي تغير واصبح « شعبيا » وان النظامين الراسمالي والاشتراكي يتقاربان ليخرج منهما « وحدة اضداد » (اي نظام يجمع بينهما) .. كما فجر مزاعم « غلاة اليسار » الذين زعموا ان الطبقة العاملة في الاقطار الراسمالية المتقدمة (امريكا الشمالية واوروبا الغربية) لم تعد ثورية او قادرة على التحرك الثوري .

وزعزع كفاح الطبقة العاملة نظام حكم الفرد الديغولي ووضعت على بساط البحث ، الى جانب مطالب العمال المضربين بملايينهم ، والطلاب المعتصمين بجامعة السربون ، قضية السلطة .

واتضح خلال المعركة ان حكم الديغوليين الفردي ، جمع قوى اليمين الجوهرية ولم يترك خارجه سوى شراذم متطرفة في اليمينية لا فعالية لها ، ولذلك فلم يبق بديل يميني له وانما البديل كان حكم اتحاد القوى الشعبية المعادية للاحتكارات والراغبة في الاصلاحات الاجتماعية العميقة . وفي الوقت ذاته برهنت المصادمات بين المتظاهرين وقوات الامن على ان اجهزة القمع الطبقية – الجيش والشرطة – لا تزال في خدمة حكم الديغولية الفردي لم تصب باية هزة داخلية ولم يقع فيها اي تمرد على نهج الكبت ومصادمة القوى الشعبية .

ولهذا الامر مغزاه حيال التطورات اللاحقة ، فتاييد الجيش والشرطة ديغول قام بدور حاسم في خطط الحكم الفردي وطريقة مواجهته الاوضاع .

والسؤال : كيف تصرفت القوى الطبقية المتصارعة في ظروف تفاقم احتدام الصراع الطبقي بين الاحتكاريين والعمال بوصفه ، لا مظاهرات الطلاب ، جوهر المعركة التي نشبت في فرنسا ؟

* ممثلو الحكم الديغولي الفردي تراجعوا امام العمال المضربين والمعتصمين في مصانعهم ووافقوا في اجتماع جرينيل في ٢٧ ايار ١٩٦٨ ، الذي عقد بين رئيس الوزراء وصحبه وممثلي النقابات ، على رفع اجور العمال وتخفيض ساعات العمل والقيام باجراءات اضافية توافق اماني العمال . وتراوحت زيادة الاجور في قطاعات الصناعة المؤممة والمؤسسات الحكومية بين ١٤٫٦ و ٢١٫١ بالمئة في حين تراوح الارتفاع في القطاع الخاص بين ١٠ و ١٤ بالمئة . (ذي ايكونوميست ١٥ حزيران ٦٨ صفحة ٧٠) .

وقرن الحكم الديغولي هذا التراجع بالتهديد وبمحاولة تمزيق الجبهة النامية المعادية لهذا الحكم . وقد تم ان اعرب من هذا الخط الرئيس ديغول في خطابه في ٣٠ ايار ١٩٦٨ الذي اذاعه في اعقاب مباحثاته مع قادة الجيش .. فعندئذ لوح بامكانية استخدام الجيش للمحافظة على الامن والنظام .. وركز هجومه على الحزب الشيوعي الفرنسي متهما اياه بمحاولة اقامة ديكتاتورية شيوعية ، ومشوها سياسته الداعية الى اتحاد القوى الدمقراطية في سبيل اقامة حكم الدولة الدمقراطية الشعبية .

وتكتلت حول الديغولية كافة قوى اليمين .. وباطلاق سراح غلاة الامبرياليين الرجعيين ، من دعاة الجزائر فرنسية سابقا ، امثال الجنرال سالان وبيدو جذب ديغول اليه حتى شراذم القوى الرجعية الفاشية التي وقفت فيما مضى موقف المعارضة او الحياد في احسن الحالات .

وافزع التلويح بخطر الديكتاتورية الشيوعية ، وما غرزته الرجعية في نفوس الناس من معان مزيفة خلال نصف قرن ، البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة وخاصة في الريف حيث فهم الفلاحون المتوسطون والصغار من هذا التلويح ان خطر مصادرة اراضيهم اصبح يداهمهم ! ! فنسوا معركتهم مع الاحتكارات وتحولوا الى ديغول لانقاذهم من الشيوعية .

ثم ان حل الجمعية الوطنية والدعوة الى انتخابات قريبة – بعد ثلاثة اسابيع من خطاب ديغول – وضع على بساط البحث الحل الدمقراطي البرجوازي للخروج من ازمة الحكم واصبح تجاوز هذا الحل التقليدي ثوريا يصاحبه تصادم مع حكم الاحتكارات الديغولي كان من الطبيعي ان يؤدي الى تمايز في مواقف كافة القوى الاجتماعية في المجتمع الفرنسي .. ومما لا شك فيه ان هذا اللجوء الى الحل الدمقراطي البرجوازي اسهم في عملية انحياز البرجوازية الصغيرة والفئات الوسطى الى الحكم الديغولي .

* اما الحزب الشيوعي الفرنسي فقد كان عليه ان يقرر موقفه على ضوء كافة المعطيات . لقد كان عليه ان ياخذ بالحساب وضع معسكر الراسمالية بقيادة الاحتكارات ، ووضع الطبقة العاملة واحزابها .. وتذبذب البرجوازية الصغيرة والفئات المتوسطة .

وادرك الحزب الشيوعي الفرنسي ان طريق الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية في ظروف توازن القوى الطبقية في فرنسا وعالميا يتم عبر جبهة واسعة معادية للاحتكارات وعلى هذا الاساس اتضح له ان طريقة قهر الحكم الديغولي الفردي تتم بعزله .

ولهذا وجه الحزب الشيوعي الاتحاد العام للعمل (وهو اتحاد النقابات التي يقودها) في طريق « تعميم الاضراب لا الاضراب العام » « ولا ترميم للحكم ولا اضراب تمردي »

وهذا يعني تعميق عملية تحرك الجماهير ثوريا وتوحيدها في اوسع جبهة لا الاندفاع وراء مغامرات ثورية تعزل الحزب وطليعة الطبقة العاملة عن سائر الجبهة المعادية للاحتكارات .

وتحقيقا لهذا الخط دعا الحزب الشيوعي العمال الى تشديد معركتهم من اجل حقوقهم فهذه المعركة تفتح طريق الدمقراطية .. ودعا الجماهير الى « مضاعفة عدد اللجان العاملة من اجل تشكيل حكومة شعبية تمثل الوحدة الدمقراطية » .

كذلك دعا بشكل خاص الطلاب والمثقفين الى الانضمام الى هذه اللجان وحذر المثقفين والطلاب من الشعارات المغامرة ومن اية مظاهر فوضوية قد تنفر عناصر متذبذبة من جبهة القوى الشعبية الدمقراطية وتدفع بها الى احضان الاحتكارات .

ودعا اتحاد اليسار والقوى الشعبية الاخرى الى عقد لقاءات معه بغية وضع برنامج مشترك . واكد دائما انه يدعو الى اعطاء الشعب الكلمة ولم يتردد في مواجهة تحدي ديغول فاعلن استعداده لخوض المعركة الانتخابية على اساس برنامج دمقراطي تتوحد حوله جميع القوى الدمقراطية .

ودعا الحزب الشيوعي الفرنسي الى قيام حكومة يسارية تستند الى جبهة شعبية قوامها الاحزاب اليسارية والنقابات تحقق تاميم وسائل الانتاج الكبرى والاساسية وتاميم البنوك الكبرى والشركات التابعة لها وتحسين ظروف العمال المعاشية واشراك العمال في ادارة الصناعات والمؤسسات وتحري اصلاحات اجتماعية عميقة تمهد لبناء الاشتراكية .

وهدف الحزب الشيوعي من وراء هذا البرنامج الى توحيد القوى الدمقراطية من عمال ومزارعين وبرجوازيين صغار .. وصيانة هذا الحلف الذي كان قائما فعلا اثناء انتخابات عام ١٩٦٧ .

ولم ير الحزب الشيوعي ان الاوضاع تسمح بنسخ هذه الثورة الاشتراكية او تلك لان ظروفه كانت عينية اصيلة ابرزها انه منذ سنوات وهو يعمل من اجل وحدة الطبقة العاملة عامة ويسعى لاقامة جبهة ، مع الاتحاد اليساري الفرنسي وغيره من قوى اليسار ، تقود فرنسا الى الاشتراكية .

واكد الحزب الشيوعي في حواره مع الاشتراكيين الدمقراطيين – الذين يؤلفون قوة اتحاد اليسار الرئيسية – ان من الممكن ان يتم الانتقال الى الاشتراكية في فرنسا بقيادة هذه الجبهة دمقراطيا وان تكون هذه الجبهة لا الحزب الشيوعي وحده القوة القائدة في بناء الاشتراكية .

ولهذا كان الحزب الشيوعي حريصا على المثابرة على هذا الخط وعدم القيام بخطوات تعزله عن سائر احلافه وتسهل على الاحتكاريين البطش به وبالطبقة العاملة عامة .

* اما الاتحاد اليساري فقد اهمل تلبية دعوة الحزب الشيوعي ولم يتحمس لبرنامجه بل كان يريد ان يكون بديلا لحكم ديغول اعتمادا على قواه وعلى تاييد الشيوعيين والوسط .

وهكذا اعلن زعيمه متران استعداده لتولي رئاسة الجمهورية بعد تنحي الجنرال ديغول عن الحكم وروج فكرة رئاسة منديس فرانس الوزارة الجديدة .

اما النقابات التي يقودها الاتحاد اليساري والمعروفة « بقوة العمل » فقد اكدت على المطالب الاقتصادية والاجتماعية .. وابتعدت عن توعية العمال سياسيا .

* اما الوسط الدمقراطي فقد مال الى المعسكر الديغولي وابدى استعدادا للتعاون مع الديغوليين بشرط تعديل ديغول سياسته الخارجية وتوثيق التعاون مع حلف الاطلسي ! !

* ويبقى ما يطلق عليه « اليسار الجديد » ويتالف من منظمات طلابية عديدة تستلهم ايديولوجياتها من التروتسكية ، والماوتسية والمركوزية . وامتازت عناصرها المشبوهة بالقيام بالاستفزازات المغامرة ، التي خدمت الديغولية ، وبالهجوم على الحزب الشيوعي والتشهير به مما اربك عناصر في معسكر اليسار .

وهكذا ففي حين كان معسكر الاحتكار موحدا في تاييد النظام القائم يجلب القوى الاجتماعية المتذبذبة (البرجوازية الصغيرة ، الفلاحين المتوسطين والفئات الوسطى) كانت قوى الطبقة العاملة مقسمة غير موحدة، نجحت الرجعية في تنفير بعض احلافها بتلويحها بشعارات « الخطر الاحمر » و «الديكتاتورية الشيوعية»، وساعدها في ذلك « اليسار » المغامر.

وعلى هذا الضوء تبدو حكمة الحزب الشيوعي الذي رفض الانجرار وراء المغامرة وصان قوته واحتفظ بتاييد الطبقة العاملة .. فالعناصر التي لم تؤيده هي عناصر البرجوازية الصغيرة التي تسحقها الاحتكارات ولذلك تهرع الى الحزب الشيوعي ولكنها بطبيعتها المتذبذبة لا تثابر فيفزعها التلويح « بخطر احمر » فترتمي في احضان الحكم الراسمالي الاحتكاري .

نتائج ودروس

من كل هذا تتضح اسباب نتائج الانتخابات البرلمانية الفرنسية .. لقد ادى نفور البرجوازية الصغيرة من الحزب الشيوعي واليسار عامة وتاييد غلاة الامبرياليين الرجعيين ، في ظروف قانون الانتخابات المتلقية ، الى ما يشبه « الانقلاب » في نتائج الانتخابات .. ولاحظت « ذي ايكونوميست » هذا الامر فكتبت « في العام الماضي اختار عدد كبير من انصار « الجزائر فرنسية » ان يمتنعوا عن التصويت ولا يصوتوا الى جانب الديغوليين . وكثيرون من السائرين في الوسط امتنعوا عن التصويت او ناصروا اليسار . ان تحولا قليلا الان يغير النتائج في ٥٠ دائرة » وهذا ما حصل بالضبط .

ولكن كما اكدنا ان هذا «الانقلاب» لم يعدل توازن القوى الطبقية ولم يغير في طبيعة المعركة .

كذلك لن يخفف فوز الديغوليين باقلية القاعد من الازمة الاقتصادية التي حركت الموجة الثورية .. فالمتوقع ان تتفاقم الازمة نتيجة الاضراب وان يؤدي الارتباك الاقتصادي الناجم عنه الى تقليص زيادة اجمال الانتاج القومي من ٥٫٥ بالمئة الى ٣ بالمئة وزيادة الاجور النقدية من ٨ او ٩ بالمئة الى ١٢ بالمئة وما يرافق ذلك من زيادة في الاسعار والتضخيم وتدهور الفرنك وانخفاض مستوى المعيشة .

ولهذا فالمتوقع ان يشتد الصراع الطبقي في فرنسا لا ان يضعف وان تخوضه الطبقة العاملة بقوة لا بضعف لانها خرجت من المعركة بقواها المتراصة المنظمة .

ومع هذا فلا يمكن للطبقة العاملة ان تتجاهل الدرس الجوهري من هذه المعركة .. فوحدتها هي طريقها الوحيد الى السلطة والى بناء الاشتراكية .

قال سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي والديك روشيه في خطاب انتخابي : لا يطالب الحزب الشيوعي بالسلطة لوحده فقط بل يقترح اقامة حكومة اتحاد دمقراطي وهو يستلهم فكرة وحدة اليسار في تحديد اسلوبه في العمل الانتخابي .

وان كان هذا صحيحا سابقا فهو صحيح اليوم .. فطريق فرنسا الى الاستقرار لا يكون عبر حكم الاحتكارات الديغولي بل عبر حكم الاتحاد الدمقراطي الذي لم يختف عن المسرح السياسي انما تراجع موقتا .

مشهد من مظاهرة طلابية في باريس ايام الهبة الثورية ..

شباب الجش يحتجون على أوضاعهم

الجش – لمراسلنا – عشرات من شباب قرية الجش ، اجتمعوا مساء السبت الموافق ٦٨/٦/٢٢ في نادي الهستدروت – النادي الوحيد في القرية – للاستماع الى محاضرة قراها عليهم السيد حمد خلايلي (من سخنين) ، من ورقات بعثرها امامه على الطاولة .

اما موضوع المحاضرة ، فكان حول مشكلات جيل المراهقة . ورغم ان المحاضر تشدق بمصطلحات علمية .. ورغم انه وجه النقد اللاذع للتربية السائدة في مجتمعنا العربي ، فقد فاجأ الحاضرين حين أعلن عن حذف قسم كبير ومهم جدا من المحاضرة وهو ما يتناول العلاقة بين الجنسين من الشباب ، ثم وقف أحد الشباب مطالبا المحاضر المذكور بأن يجيب على بعض الاسئلة، ولكن هذا تهرب مدعيا ان هذه الاسئلة تتعلق بالمادة التي حذفها من المحاضرة ، فاستنكر الشباب هذا الجواب وعلقوا عليه بالضحك المتواصل والسخرية . ويجدر بالذكر ان القسم الذي حذفه المحاضر يدرس في المدارس اليهودية ، وبشكل واضح وبكل صراحة. ويطرح هنا السؤال : أما آن لنا ان نتحرر من هذه العقلية اللا علمية ؟

ثم احتدم النقاش في الاجتماع ، بين المسؤولين عن النادي وبين الشبان ، حول القضايا الثقافية والرياضية ، كتنظيم مواعيد فتح النادي ، وفتح المكتبة يوميا ، وتزويدها بالكتب الحديثة ، ثم مد يد العون للفريق الرياضي الوحيد في القرية ، باعطائه الملابس ومساعدته ماديا ، واحضار مدرب ، والاهم من كل ذلك ايجاد ملعب خاص لشباب القرية .

ويقول المجلس المحلي انه لا توجد قطعة ارض مناسبة بجوار القرية ، ويدعي سكرتير نادي الهستدروت ان البحث عن القطعة المناسبة ما زال جاريا منذ زمن بعيد .. اما الشبان فيقولون ان المسؤولون في المجلس ، وفي الهستدروت يتهربون من واجبهم ، ويتلاعبون بعواطف الشباب ويكذبون عليهم .. « فلماذا ندفع الضرائب للمجلس المحلي، وأين تذهب نقود آبائنا التي يدفعونها للهستدروت ؟ » .

صحيفة دافار :

اي منطق في نسف بيت رجل الفتح الذي قتل في مصادمة

حيفا – مكتب الاتحاد – كتب احد محرري صحيفة «دافار» في عددها الصادر يوم الاثنين الماضي ما يلي :

«قبل ايام ، نشر في الصحف ان الحكم العسكري امر بنسف منزلي أثنين من جماعة «فتح» اللذين قتلهما افراد الجيش بعمليات تخريب داخل اسرائيل

«ولكن ، عندما يقتل رجل «فتح» في معركة مع القوات الاسرائيلية ويعاقب اشد عقاب وهو – الموت ، فاي منطق يقضي بالقيام بعملية عقاب خطيرة وهي – نسف منزل عائلته ؟

«من المناسب ان يقوم الحكم العسكري باعادة النظر حول امكانية التنازل عن العقاب الرادع وهو – نسف البيوت».

القنديل الاحمر

الى امي ، ولكل ام ، والى اصدقائي ، وتلاميذي الذين احبهم

ساحمل قلبك المحزون عنقودا من الاحقاد والجمر
قناديلا منورة ،
جراحات منورة
يطل الصبح من شباكها الفجري
ساحمل قلبك المطعون
متراسا خضيب الوجه والصدر
وامشي في منافينا
صديقي الليل ، والاحلام والشعر
وصحب ، من جذوع الصخر قدوا
كالثرى سمر ، وهم حمر
سامشي في دروب الموت لا افزع
من الاشواك والالغام والمدفع
ولو اقعى على ابوابنا النمر
ولو غاصت نيوب الوحش في عمري
ولم يزهر لنا عمر
وحتى يطلع الفجر
ساحمل في ليالي الرعب مزماري
واصنع من عويل الليل مزماري
واحشوه اغانينا
مواويلا ودلعونا :
فلسطين
نقشناها على بوابة المنفى
على لوح من الاحزان في الزنزانة البكما
على اكتاف صلباني
وكل صبيحة اصلب
فلسطين
غرسناها مع الاعناب والزيتون في الكرم
فلسطين اسلناها مع الانفاس في الجسم
وفي الافراح والهم
وفي الاعصار والغيم
وفي عيني احبائي ، رأيت حقولها الخضرا
وفي وجه الضحى ، والبحر ، والمعشوقة السمرا
وفي اغنية البارود في اقلامنا الحمرا

* *

تعالي امنا ، في الصبح نادينا
ولا تخشي مآسينا
ومري من هنا وابكي
لمصلوب على الاعواد لم يركع
وملء العين احلام
عن المستقبل الاروع .
لطفل مات بين الكتب في المعهد .
وتلميذ غدا ذكرى على المقعد .
صراخ الام يدعوه
وفوق اللوح مكتوب :
« فلسطين
« ... فلسطين
« هنا في الارض تاريخي ولن يسلب »

* *

خذي الاخبار يا اماه
من عيني تلاميذي
ومن همسات اصحابي
ومن كراس تحضيري
ستشرق نجمة حمراء في وجهك
تسامت من لظى الاصفاد والحرف
وتغفو في سما جفنيك
بلا حزن ولا خوف
تهدهد عينك اللهفى
وتهتك ظلمة المنفى
وتملأ سمع اصحابي ، واحبابي
وتهتف من ذرا الدنيا :
« لقد قاموا بواجبهم ،
« وماتوا في دروب الحق والواجب ،
« وما وهنوا
« وما ركعوا لمحتل ولا غاصب »

٦٨/٥/٢٥ غزة



ايطاليا بعد الانتخابات البرلمانية

س. دوروفييف

الاوقات الجديدة السوفييتية

الانتخابات الايطالية الخامسة منذ الحرب ، اظهرت ولا شك ، ان الاتجاه نحو اليسار مستمر . هذا هو الراي السائد لدى المراقبين السياسيين من كل الاتجاهات سواء في ايطاليا او في خارجها ، وذلك على ضوء النجاح الهام الذي احرزه الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية وزيادة ضعف احزاب الجناح اليميني والهزيمة الشديدة التي مني بها حزب الاتحاد الاشتراكي والاشتراكيين الديمقراطيين ، والجمود الحقيقي الذي اصاب الديمقراطيين المسيحيين .

اليمين

بعض المعلقين يؤكدون ان ما حدث في ايطاليا هو نضال بين ثلاث قوى سياسية : احزاب اليسار ، الائتلاف الحكومي ، الجناح اليميني المعارض .. ومن الصعب للمرء ان يوافق على هذا وكما تبدو الامور الآن فان الاحزاب التي تنتمي الى المعارضة اليمينية - الاحزاب الليبرالية والملكية والحركة الاجتماعية الايطالية التي هي حركة الفاشية الجديدة - لا يمكن اعتبارها قوى سياسية مستقلةوذلك ليسفقط بسببضعفها العددي او بسبب الهبوط في تاثيرها الذي كان واضحا ايضا في انتخابات ١٩-٢٠ ايار فالامر الاساسي انها بحاجة الى التأييد الجماهيري ،وافاق المستقبل بالنسبة لها ليست افضل.

ان اتباع الليبرالية يأتون ، في الاصل ، من الوسط ، وبنوع ما من البرجوازية الصغيرة ، وهؤلاء كما هو معروف فئات غير نامية . ففي الانتخابات الاخيرة صوت ٥،٨ بالمئة من الناخبين للحزب الليبرالي او اقل ١،٢ بالمئة عما كان عليه وضع هذا الحزب قبل خمس سنوات ، وينال الحزب الملكي التأييد الانتخابي من ضباط الجيش المتقاعدين ، وضباط البوليس من المدرسة القديمة ومن عناصر العهد القديم في الجنوب التي هي شبه اقطاعية - وبكلمة واحدة من عناصر يوحدهاالحنين الى الماضياكثر من أي خط سياسي . وهكذا لقد حققت في الانتخابات الحالية ١،٣ من الاصوات ، بدلا من حوالي ٧ بالمئة في الانتخابات العامة التي جرت في سنة ١٩٥٣ .

والحزب الفاشيالجديد هو موضوع اخر . في الماضي وجدت الحركة الفاشية تأييدا واسعا وبنوع ما بين فئات البرجوازية الصغيرة منالسكان، والى حد ضئيل فقط بين عمالالاجرة الصناعيين والزراعيين . واحرز الفاشيون التأييد في الاساس عنطريق ديماغوغيتهم الاجتماعية ومجاهراتهم الصاخبة بعزمهمعلى «محاربةالرأسمال الكبير» ، و«طق الحنك» الشوفيني عن حق ايطاليا في وراثة الامبراطورية الرومانية الشيء الذي يثير اليوم ، في احسن الحالات الابتسام او التعقيب السليط من قبل رجال الصحافة . ولكن الديماغوغية الاجتماعية تجد صدى لها احياناحتى اليوم .

ان ال ١٤٤٠٠٠٠، ناخب تقريبا الذين يعطون اصواتهم لهذا الحزب يمكن تقسيمهم الى جماعتين اساسيتين . الاولى تضم الاعضاء الذين كانوا في ظل الحكم الفاشي محترفين يتمتعون بالامتيازات ،ومنهم على سبيل المثال : موظفون في المالية وسكة الحديد والبريد وغيرهم من الموظفين . والجماعة الثانية تضم جماعة ، هي في الاساس من الطلبة الصغار والشباب من الطبقة الوسطى .. وكثيرون من هؤلاء تصطادهم الديماغوغية الاجتماعية للفاشية الجديدة ولا يتمكنون من ادراك انه ليس لدى هذا الحزب نية حقيقية للدفاع عن العدالة الاجتماعية ومهما يكن فان هؤلاء الناس الصغار ،يبداون مع مرور الوقت في ادراك الحقائق ويفضلون الانحياز مع قوى سياسية اخرى . ونتيجة لذلك فان تاثيرالحزب الفاشي الجديد يتلاشى . ففي انتخابات ايار حصل على ٤،٥بالمئة من الاصوات مقابل ٥،١ بالمئة في الانتخابات السابقة .

ان احزاب اليمين المتطرف لا تلعب دورا سياسيا مستقلا ولكنها تخدم كاحتياطي للحزب الدمقراطيالمسيحي الذي هو الاداة السياسية الرئيسية للرأسمال الاحتكاري الايطالي .

مكاسب الشيوعيين

لقد اظهرت الانتخابات العامة مرة اخرى ان الحزب الشيوعي الايطالي هو القوة السياسية الاساسية التي تعمل من اجل التقدم الاجتماعي والتغيير الاشتراكي في البلاد ، ولا احد يشك في مدى نفوذه بين السكان، ولكن القلائل في معسكر البرجوازية توقعوا ان يسجل هذا المكسب الاضافي . لقد ازداد المصوتون للشيوعيين بحوالي ٨٠٠ الف ، فوصلعددهمالى ٨٥٠٠٠٠٠، او ٢٦،٩ بالمئة من مجموع المصوتين ، مقابل ٢٥،٣ بالمئة قبل خمس سنوات .

والجدير بالذكر ان مكاسب الشيوعيين سجلت ليس فقط في المناطق التي كان دائما فيها الحزب قويا ، ومع هذا فمما يدعو الى السرور ، بالطبع ، ملاحظة ان تاثيره قد ازداد اكثر في « الحزام الاحمر » (اميليا روماجنا ، توسكاني ، امبرايا والمارشيز) حيث هو وحلفاؤه هم فعلا وعمليا الحزب الحاكم . وهنا كان التصويت للشيوعيين ٤٠ - ٤٥ بالمئة ، وفي بعض الحالات وصل الى ٤٨ بالمئة من مجموع المصوتين . وهذا هو تاكيد اخر للحقيقة ، المعترف بها منذ وقت طويل وهي ان الشيوعيين - وليس في ايطاليا وحدها - يؤيدون مصالح الشعب ليس فقط عندما يكونون في المعارضة بل عندما يكونون في الحكم ايضاوذلك بتنفيذبرامجانشائية وأن كانت فقط على نطاق البلديات .

قبل كل شيء حقق الشيوعيون رسوخا اضافيا في كل المناطق التي تسكنها اعداد كبيرة منالطبقة العاملة. وتؤكد الحقيقة ، مرة أخرى ، ان الطبقة العاملة ، وبضمنها الجيل الجديد ، تفضل الشيوعيين على كل الاحزاب السياسية الاخرى .

وهذا لا ينطبق فقط على الشمال الصناعي وانما ايضا على تلك المدن الجنوبية حيث تنمو المشاريع الصناعية الضخمة . ففي تورين ومنطقتها احرز الحزب على ٢٨،٦ بالمئة من الاصوات (٢٤،٦ بالمئة في سنة ١٩٦٣) وفي ميلانو ومنطقتها ٢٦ بالمئة (٢٣ بالمئة) وفي جنوا ومنطقتها ٣١،٣ بالمئة (٢٨،٣ بالمئة) والبندقية ومنطقتها ٢٦ بالمئة (٢٣،٣ بالمئة) ونابلي ومنطقتها ٢٧،٧ بالمئة (٢٥،٦ بالمئة) وفي تارنتو ٣٢ بالمئة (٢٨،٤ بالمئة) وفي منطقة سوراكوس في صقلية حيث أقيم مركز لصناعة «جيلا» ٢٨،٥ بالمئة (٢٧،١ بالمئة) .

واكثر من ذلك ، احرز الحزب على تقدم هام في مناطق تقع تحت تاثير الكنيسة الكبير . وتشمل هذه مناطق وادي نهر « بو » حيث معظم السكان من المزارعين .

ومما يجدر ذكره ان تعاونيات الملاكين الصغار في هذه المناطق « البيضاء » هي تحت سلطة الكنيسة وجمعية المنتجين الصغار التي تضم ملايين الاعضاء ويسيطر عليها سياسيا الحزب الدمقراطي المسيحي . وعليه فان معارضي الحزب الشيوعي هنا يتعاملون ليسفقط بالاسلحة السياسية وانما ايضا بأسلحة اقتصادية ذات تاثير عال .

ومهما يكن من أمر ، فان الانتخابات اظهرت ان مزاج الفلاحين الصغار بدأ يتغير ، فلم يعد الكثيرون يعتقدون ان الشيوعيين يشكلون تهديدا لحقوقهم في الملكية ولا حاجة للقول ، بالمقارنة مع المدن الكبيرة ، ان مكاسب الحزب في المناطق «البيضاء» يمكن ان تبدو متواضعة حقا: فيفيرونا ١٤،٤ بالمئة (١١،٧ بالمئة في سنة ١٩٦٣) ، بادوا ١٥،٧ بالمئة (١٤ بالمئة) ، فيسنزا ٩،٣ بالمئة (٧،٩ بالمئة) ، بيرجامو ١٠،٤ بالمئة (٨،٥ بالمئة) وهكذا .. ان هذه المكاسب في الحصن الاساسي للدمقراطيين المسيحيين هي بالطبع نتيجة لنضال قاسي ومستمر قام به الشيوعيون .

وشيء اخر ، اظهرت الانتخابات ان تاثير الشيوعيين يزداد بين الجيل الناشيء من الناخبين . فلان فهم برنامج الشيوعيين وخطهم التكتيكي يتطلب مستوى عاليا من الوعي السياسي وخبرة في الحياة ، فان الكثيرين من المصوتين الشباب (في سن تتراوح بين ٢١ - ٢٥) اعطوا اصواتهم لاول مرة للاحزاب التي تعرض شعارات سياسية اكثر بدائية. ولهذا السبب كان الحزب ينجح اكثر في الانتخابات لمجلس الشيوخ (حيث الحد الادنى لعمر المصوتين هو ٢٥ سنة) مما في الانتخابات لمجلسالنواب (٢١ سنة) .

ولكن تغيرت الصورة في انتخابات ايار ، مع العلم انه للمقارنة يجب ان نتذكر انه في هذه المرة لانتخابات مجلس الشيوخ قدم الشيوعيون والحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية والمستقلون اليساريون قوائم مشتركة للمرشحين . ومع ذلك فالقوى اليسارية احرزت ٣١،٤ بالمئة من اصوات الناخبين في الانتخابات لمجلس النواب و٣٠ بالمئة في انتخابات مجلس الشيوخ .

ولناخذ الانتخابات في روما ، مدينة الموظفين المدنيين والطلاب ، حيث لم يكن فيها نمو يذكر في الصناعة في السنوات الاخيرة فهي تشير بهذا الخصوص الى ان الحزب الشيوعي نال ٢٨،٢ بالمئة من الاصوات اي بزيادة قدرها ٢،٢ بالمئة عما ناله قبل خمس سنوات . وهنالك الف سبب للتاكيد ان الزيادة جاءت في الاساس من الطلاب . ويجب ان يذكر ان هيجان الطلاب الذي هو الطابع السائد الان في غرب اوروبا بدا اولا في ايطاليا . وكان هذا قبل حوالي السنة . ورافق اعمال الطلابالعنف البوليسي ومحاولات من العناصر غير المسؤولة التي تنتحل الثورية لاثارة اشد الفوضى . وقد وجه الحزب اهتماما جديا لحركة الطلاب فيالوقت المناسب وقدم برنامجه الخاص لمواجهة مطالبة الطلاب بنظام دمقراطي للتعليم وعرضه بحزم في البرلمان وخارجه. وقد اكسب هذا الشيوعيين اعتراف الطلاب بانه الحزب الذي يدافع عن مصالحهم .

يبقى الجنوب منطقة صعبة على الشيوعيين . ولكن الامور ، هنا ايضا ، تتغير . فسردينيا التي هي حسب كل مفهوم منطقة جنوبية صوتت هذه المرة حسب « الطريقة الشمالية » : اصوات الشيوعيين ارتفعت من ٢٢،٥ بالمئة الى ٢٣،٧ بالمئة . وفي البر الجنوبي وفي صقلية بقي وضعالحزب عمليا كما فيالسابق. فقد احرز على ٢٤ بالمئة من الاصوات، ومع انه حصل على ٢٢ الف صوت زيادة عما في الانتخابات السابقة الا ان نسبته انخفضت واحد في الالف في الانتخابات الاخيرة بسبب الارتفاع العام في عدد المصوتين .

ان التصويت للشيوعيين فيالجنوب ازداد لدرجة عظيمة ، سواء في المقاييس المطلقة او النسبية ، عما في الانتخابات البلدية في سنة ١٩٦٤ ، والسبب يرجع الى حد كبير الى المصوتين الايطاليين المهاجرين الذين عادوا من بلدان اوروبا الغربية للادلاء باصواتهم في الانتخابات العامة . يجب ان نتذكر ان قسما هاما من سكان الجنوب المذكور ، اقوياء الجسم ، قد اجبروا على الذهاب الى المناطق الشمالية ، او الى الخارج بحثا عن العمل . ومن الطبيعي بالنسبة للاكثرية الساحقة من هؤلاء العمال ان يؤيدوا الحزب الذي يضغط لايجاد ظروف في الجنوب من شانهاان تحول دون الحاجة الى ترك البيت والعائلة بحثا عن الرزق .

ولكن ، هنالك ايضا اسباب أخرى ادتالى نجاح افضل للحزبالشيوعي في الجنوب في الانتخابات الوطنية مما في الانتخابات المحلية . فالمصوتون في الانتخابات البرلمانية تقودهم بشكل اساسي عواطفهم السياسية ، بينما في الانتخابات البلدية يتاثرون ايضا باعتبارات ذات طابع محلي صرف - بوعود من هذا المرشح او ذاك لبناء مصنع او طريق او توفير اعمالاخرى في المكان المعين ، ولا حاجة للحديث عن الرشوة المنتشرة بشكل واسع بين الناخبين .

ان القوة السياسية اليسارية الجديدة في ايطاليا - الحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية - الذي ظهر للوجود في بداية ١٩٦٤ عندما انقسم الجناح اليساري في الحزب الاشتراكي ، ظهرت لاول مرة على المسرح الانتخابي في انتخابات ايار . وخلافا للتوقعات المفرضة العديدة ، التي اسرف فيها بشكل خاص الاشتراكيون اليمينيون فقد برهن الحزب الجديد على حيويته. فان ال ١٤٤٠٠٠٠، صوت التي نالها (٤،٥ بالمئة من مجموع الاصوات) تظهر بانه يتمتع بتأييد جماهيري وخاصة في المدن الصغيرة .

ان انبياء الديئونة المنحوسيناعلنوا ان الحزب الجديد سيقوم بغارات على اتباع الحزب الشيوعي اكثر مما على اتباع الحزب الاشتراكي ، الذي انحاز الى اليمين ، ولهذا فنتائج الاحزاب اليسارية لن يتزايد . وفي احسن الحالات كان من المتوقع ان يكون هنالك نوع من اعادة توزيع القوة بينها . ولكن التصويت اظهر كذب هذه التنبؤات . فقد احرز اشتراكيو الوحدة البروليتارية مئات الوف الاصوات الاضافية لليسار ، واكثر من ذلك فهم نالوها بشكل خاص في المناطق والمدن التي احرز فيها الشيوعيون على اكبر تقدم . ان نجاح القوائم المشتركة من المرشحين التي قدمها الحزبان تظهر ان العمل الذي يقوم به اليسار المنظم المتحد يجد التأييد الواسع بين الناخبين .

وتوافقا مع هذه العواطف ، تقدم الحزب الشيوعي بالشعار الاساسي : تقوية كل القوى التي تناضل مناجل الدمقراطية والتجدد التقدمي في ايطاليا . ان الاتفاق على برنامج للمطالب العاجلة بين الحزبالشيوعي والحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية والدمقراطيين المستقلين من الجماعة التي يقودها القائد البارز للمقاومة اثناء الحرب فيراكسيو باري هو خطوة هامة في هذا الاتجاه .

الوسط اليسار

ان الدمقراطيين المسيحيين ، وهم اكبر الاحزاب في الائتلاف الحاكم ، حسنوا شكليا ، مراكزهم نوعا ما . فقد نالوا حوالي ١٢٤٥٠٠٠٠، صوت او ٣٩،١ بالمئة من مجموع الاصوات الصحيحة اي بزيادة مقدارها ٠،٨ بالمئة عما في الانتخابات السابقة . وهذا المكسب هو على حساب احزاب الجناح اليميني . وفي نفس الوقت فان قسما من اولئك الذين ايدوا الدمقراطيين المسيحيين قبل خمس سنوات صوتوا الان لاحزاب تقع في يسارهم .

والجدير بالذكر ايضا أن كثيرا من المصوتين للدمقراطيين المسيحييناعطوا اصواتهم للمرشحين من تلك الاحزاب المعروفين بآرائهم اليسارية (فيايطاليا يشير ايضا اقتراع الناخب لحزب معين الى اي من المرشحين من ذلك الحزب اعطى صوته) . والنتيجة فان من بين ال ٢٦٦ عضوا في مجلس النواب وال ١٣٥ عضوا في مجلس الشيوخ ، من الدمقراطيين المسيحيين، هنالك الان عدد من الاشخاص الذين يتشبثون بالاراء التقدمية - وخاصة حول قضايا اجتماعية - اكثر مما في البرلمان السابق .

ان الحزب الجمهوري ، الذي يشترك ايضا في الائتلاف الحكومي نال ١،٤ بالمئة من اصوات الناخبين في الانتخابات السابقة ، والان نال ٢ بالمئة بسبب موقفه في انتقاد سياسة الحكومة بشكل او بآخر . ومهما يكن، فان قادة الجمهوريين ليست لهم على العموم سياسة خاصة بهم ، وكقاعدة، هم ببساطة يعملون كشركاء صغار للدمقراطيين المسيحيين . وهذا لا مفر منه من وجهة النظر التي يتمسك بها المتحيزون المعادون للشيوعية .

ومع ان الدمقراطيين المسيحيين والجمهوريين احرزوا بعض المكاسب الا ان ائتلاف الوسط - اليسار قد مني عموما بالهزيمة . وكان على حزب الاتحاد الاشتراكي والاشتراكيين الدمقراطيين ان يدفع الحساب . وحسب المقاييس الحسابية البحتة فان هزيمته خطيرة جدا . في انتخابات ١٩٦٣ احرز الحزبان اللذان اتحدا مؤخرا ليشكلا هذا الحزب سوية على ٢٠ بالمئة من اصوات الناخبين ونالا ١٢٠ مقعدا في مجلس النواب ، ومن هؤلاء انضم ٢٣ نائبا الى الحزب الاشتراكي للوحدة البروليتارية عندما تشكل ، هذا الاخير ، في سنة ١٩٦٤ مخلفا ٩٧ . وقد خفضت الانتخابات الاخيرة العدد الى ٩١ . في الظاهر خسارة ستة مقاعد ليست بالكارثة الكبيرة . ولكن عقدة المشكلة لا تكمن في الظاهرة العددية ولكن في



مظاهرة قدامى نزلاء معسكرات الاعتقال النازية في المانيا الغربية احتجاجا على قوانين الطوارىء التي تخول الحكومة سلطات ديكتاتورية . (جرت في ١١/٥/٦٨)

الفشل الكلي لمجمل خط القادة الاشتراكيين السياسي .

ان المبادرين الى تحويل الحزب الاشتراكي القديم نحو اليمين وادخاله في الحكومة واخيرا صهره مع الحزب الاشتراكي الدمقراطي ، مثل نيني ومانسيني وكاتاني - الذي يقيم الان ما يسمى «الجناح الوزاري» للحزب الاشتراكي المتحد ، ويتمسك مع زملائه بشكل يائس بالمراكز الوزارية - يسعون الى تبرير موقفهم بدعوى ان هذه الطريق سوف تلهب كل مؤيدي الوحدة الاشتراكية في ايطاليا بحماس جديد . انهم تصوروا ليس فقط « تحطيم » الحزب الشيوعي وتحول حزب الاتحاد الاشتراكي والاشتراكيين الدمقراطيين الى قوة قائدة في حركة البلاد العمالية وانما احتمال ان يزيح هذا الحزب المسيحيين الدمقراطيين من المراكز القيادية في الحكومة . انهم توقعوا ان تعطيهم الانتخابات مكاسب اضافية وتحقق تنبؤاتهم . ولكن الناخبين انزلوا بسياسة القادة الاشتراكيين القصيرة النظر ، غير الواقعية والمعادية للشيوعية ، هزيمة ساحقة . ان التناقضات الملازمة للحزب قد احتدت .. ونتيجة لذلك قرر الاشتراكيون الانسحاب من ائتلاف الوسط - اليسار وتاجيل مؤتمر الحزب الذي كان من المقرر عقده في هذا الخريف. ومع ان « الجناح الوزاري » عارض في هذا الا انه لم يجرا على الوقوف امام التيار في جلسة لجنة الحزب المركزية ، وكل ما استطاع نيني ومؤيدوه عمله هو حمل الاشتراكيين على منح الحكومة التأييد غير المباشر وعدم الوقوف في المعارضة .

* * *

لهذا فان انتخابات ايار ، تشير الى اي حد وصل الوضع الجديد . وليس من المبالغة القول ان مناورة الوسط - اليسار التي قامت بها البرجوازية الايطالية قد رفضتها الفئات الواسعة من السكان واذا لم تصل حتى الان الى الفشل التام فستصل اليه في وقت غير بعيد . ان النهاية السياسية الميتة التي وصل اليها الائتلافالحكومي ستصبح اكثر خطورة اذا علمنا ان المسيحيين الدمقراطيين يمكن ان يقيموا ، بسبب الضعف الذي اصاب الاحزاب اليمينية ، حكومة وسط - يميني وذلك فقط عن طريق الصف مع الفاشيين الجدد . ولكن اتخاذ مثل هذه الخطوة ، في وضع ايطاليا اليوم، اقل ما يقال عنه انه تصرف خطر .

بناء على ذلك ، امام البرجوازية الايطالية ، بديلان ، وعليها اختيار

- البقية على صفحة ٥ -

اطول فيلم في تاريخ السينما يعرض على حفلتين

★ اعظم شخصية تضاربت وتناقضت اتجاهاتها ونوازعها، في الادب السوفييتي : خلال القرن الماضي ومطلع السنوات العشر الاولى من قرننا الذي نحياه .. هو بلا نزاع : الكاتب الروسي الكبير : « تولستوي » .

كان من اصحاب الامارة .. فتنازل عن لقبه . وكان يملك . فتنازل عما يملك الا فكره المتطور .

ورث ٣٠٠٠ فدان وعليها ٣٣٠ فلاحا فوق الارض . و١٣ ولدا . فوزع الارض على فلاحيه . بعد ان تولى تعليمهم . تحول منحبه لفقه اللغة الى دراسة القانون ولم يكمل دراسته الجامعية . بل تطوع في جيش الدانوب ليحارب الاتراك ثم اشترك في الدفاع عن سيباستبول ضد الانجليز والفرنسيين .

كان غنيا فارتضى ان يكون واحدا من الشعب . كان يحلم بتنظيم المجتمع في جو قيصري .. سماؤه استبداد، ولقمته جوع ، وهواؤه دسائس يتناقلها جند القيصر ..

وتحت كل هذه الغيوم في جو بلاده .. والتناقض الذي يجمع شخصيات تعددت وتوحدت في شخصية واحدة كونت تولستوي .. بدا يؤلف ويغرق في مداره كل افكاره ليبعثها من جديد على صفحات وورق رواياته : كتب اول ما الف عن « الطفولة » وكانت ثلاثية طفولته وصباه وشبابه ثم .. « الحرب والسلام » عن دور الشعب الروسي في مقاومة نابليون وجحافله .. بدا يؤلفها وله من العمر ٣٦ سنة واستغرق تأليفها ٥ سنوات .. وبعدها كتب « آنا كارنينا »مصورا امراة تصارع الدهاء والزيف في مجتمع قشرته ثراء والقابه نبلاء وامراء .. ثم كانت روايته الاخيرة « البعث » التي القى من خلال حوارها الفكري الضوء على استبداد البلاط القيصري .

وما اظن ان الحديث عن تولستوي سيكون له دوى مثل هذا العام . اذ رغم ان رواياته واهمها « الحرب والسلام » قد ترجمت من الروسية الى كل اللغات الام في عالمنا الحديث . الا ان حدثين عالميين اولهما في عالم الادب وثانيهما في دنيا السينما .. اخذا يعلنان عالمية فكر تولستوي مجسما في عصر راحت المغامرات الصاروخية تجذب فيه اهتمامات الناس .

اولها : ذلك الكتاب الضخم الجديد الذي الفه الاديب الفرنسي : هنري ترويا عن « تولستوي » . واذا بهذا الكتاب يترجم في سرعة البرق الى كل اللغات العالمية بل ويصبح الكتاب المقروء رقم واحد حتى في غرب اوروبا وامريكا بالذات !!

وثانيها : هو الفيلم الملون العالمي الضخم الذي انتجته موسكو اخيرا عن رواية « الحرب والسلام » . انه اطول فيلم في تاريخ السينما العالمية . لقد ضرب الرقم القياسي للفيلم الامريكي « ذهب مع الريح » الذي الفته مرجريت ميتشل .

وضرب ايضا الفيلم الذي انتجته هوليود عن ذات الرواية : « الحرب والسلام » من ١٢ سنة وكانت مدته ٣ ساعات و ٢٨ دقيقة . اذ ان الطول الزمني للفيلم الجديد الذي انتجه الاتحاد السوفييتي عن هذه الملحمة هو ٦،٣٠ ساعة !! وبدا في الاتحاد السوفييتي يعرضه عالميا ، ابتداء من هذه الايام . وفي امريكا بالذات كتبادل ثقافي خصص ايراد حفلتي الافتتاح لصالح الطفولة المشردة . ابطال الفيلم ناتاشاروستوفا (وتمثل بطولة الصبا في الفتاة الحلوة ذات ال ١٦ ربيعا وكانت اودري هيبورن تؤدي ذات الدور في الفيلم الهوليوودي) والبالرين لودميلا سافاليافا ومخرج الفيلم سيرجي بوندارشوك .. قد طاروا لحضور حفلتي الافتتاح . وقد ذكرت (ازدواج) الحفلتين .. لسبب .. هو انه نظرا لطول الفيلم فقد اضطرت الشركة الموزعة الى ان تعرضه على مرتين ، في ذات اليوم : في حفلة صباحية واخرى مسائية ، وبنفس التذكرة .. كما يمكن الاحتفاظ بالتذكرة الخاصة بالفترة المسائية لمتابعة مشاهدة الفيلم في اي ليلة اخرى قد يختارها المتفرج .

وهذا الفيلم المعروض ناطق بالانجليزية مثل فيه الى جانب ٣٠ ممثلا كبيرا وممثلة معروفة ١٢٠ الف كومبارس وفيه ١٧٥ منظرا خارجيا تصور روسيا في بداية القرن الماضي غير ١٠٠ منظر داخلي بينها أشهر كنيسة في روسيا وقتئذ (بطرسبورج - لينينجراد حاليا) . وقد اشترك ٤٠ متحفا سوفييتيا في تقديم نماذج من ملابس واسلحة العصر ومجوهراته ولوحاته ليبدو الفيلم متكاملا كما تخيل تولستوي فكرته .

وتكريما لذكرى الكاتب الروسي الكبير فان الاتحاد السوفييتي ، راي ان يخرج فيلما عن حياته تحت اسم : « الكونت تولستوي » .

هكذا اشتهيك

شادي الريف

يا اخضرار الزروع بعينيَّ حين احب الوجود
ويا خصلة الحبق الناضر
يا نداء الحبيب يمور مع الأمل الحالم
يا رنين القصيد يطيب على الخاطر الشاعري
يا أشتهاء الطفولة في مبسم مزهر
يا أنفلات الشعاع مع الصبح يحبو
على ربوات قرانا فتصحو الدنى ،
يا رواء الشباب يزهر في البدن الفائر
يا ابتداء المواسم تبسم للناظرين ،
ويا نسم الصبح يسري رخيا
كدفء الفنا العاطر
هكذا أشتهيكدنى
من عبير ونور
وصبا طالعا مثل نصب الكروم
هكذا أنت فوق الذي توصفين
وأشهى من الشعر عندي وطعم الخمور !

توفيق طوبي في مجلس السلام العالمي في نيقوسيا يتحدث عن :

طريق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

وددت ان اتكلم حول الازمة الراهنة في الشرق الاوسط ، الناجمة عن الحرب التي شنتها قبل سنة الاوساط الحاكمة في اسرائيل على الاقطار العربية المجاورة . ولا تزال هذه الازمة تشكل تهديدا جديا للسلام والامن في الشرق الاوسط والعالم اجمع .

ونحن ، القوى المناهضة للامبريالية ، وانصار السلام في اسرائيل ، التي عارضت واستنكرت العدوان الذي باشرته الاوساط الحاكمة في بلادنا لصالح الولايات المتحدة ومؤامرات امبريالية اخرى ضد الشعوب العربية ومن اجل احتلال اقاليم أخرى ، نريد ان نؤكد على النقاط التالية :

اصبح المزيد من الناس يفهمون من خلال التجربة ونتيجة لسياسة الاوساط الحاكمة الاسرائيلية عدم صحة الادعاء «الدفاع الذاتي امام خطر الابادة» الذي قدمته الاوساط الحاكمة وساندها الامبرياليون ليبادروا الى حرب حزيران في السنة الماضية .

ولقد أثبت تطور الاوضاع للكثيرين الذين صدقوا ذلك الادعاء ، ان الغرض الحقيقي لهذه الحرب كان انزال ضربة على الحركة الوطنية العربية المناهضة للاستعمار ، وفرض سيطرة استعمارية امريكية على البلدان العربية ، وفرض تسوية على الاقطار العربية تحرم الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه ، وتعود بالمكاسب الاقليمية على الاوساط الحاكمة الاسرائيلية .

ولقد قلنا في معارضتنا حرب حزيران واستنكارنا اياها ، قلنا لشعبنا ، للشعب الاسرائيلي ، وذلك مقابل التحريض الشوفيني الجامح علينا ، انه تحت الشعار المضلل شعار الدفاع الذاتي انما يدفعونه الى حرب غير عادلة . اننا ، طبعا ، ندافع عن حقوق الشعب الاسرائيلي العادلة ، وعن حق بقاء دولة اسرائيل التي قامت تعبيرا عن حق تقرير المصير وبموجب قرار الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، الذي دعا الى اقامة دولتين مستقلتين – عربية ويهودية – كوسيلة لطرد السلطة المستعمرة البريطانية . وبينما نحن ندافع عن حق الشعب الاسرائيلي هذا كنا نقول له الحقيقة ان لا شيء بين هذه الحرب وبين الدفاع عن ذلك الحق ، سوى انها مغامرة ضد الاقطار العربية المجاورة وانها لن تقرب اسرائيل وشعبها ابدا نحو الامن والسلام ، وانها لن تحل أبدا قضايا ، بل على العكس ان في وسعها فقط ان تعقد العلاقات وتعمق الهوات بين اسرائيل والدول العربية وتوجد أخطارا جديدة على أمن اسرائيل وشعبها .

ان نشوة النصر العسكري ، التي حاولت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية ان تبهر بها أنظار جماهير بلادنا انتهت بفضل تأثير حقائق الحياة . ان اشخاصا اكثر بدأوا يشكون « بحكمة » السياسة الاسرائيلية الرسمية ، وهم يبحثون عن مخرج من هذه الدوامة المغلقة .

اما موشه ديان فاعطر في مقابلته مع جريدة الجيش في الاسبوع الماضي ، الى الاعتراف بانه كان من الخطأ من جهته ان يعتقد ان النصر العسكري سيعود بالحلول .

ان الحرب عادت ، بدون ادنى شك ، بصعوبات ومآسي لجميع شعوب المنطقة ، ومهما يبدو الامر معكوسا فان نجاح الاوساط الاسرائيلية الحاكمة العسكري جلب صعوبات لاسرائيل وشعب اسرائيل . ويفسر ذلك طبعا بان الحرب فشلت في بلوغ الاهداف الرئيسية التيارادها الامبرياليون الامريكيون ، اي ان يفرضوا سيطرتهم ، وقلب الانظمة العربية المناهضة للاستعمار . وأمكن ذلك بفضل وقف الحرب قبل بلوغ تلك الاهداف ، بفضل رجوح ميزان القوى الحقيقي في العالم لصالح قوى السلام ، المناهضة للامبرياليين واعوانهم والعدوان .

ولقد نقفى ذلك مؤامرات حكام بلادنا وهو قائم في آساسه على الوضع غير المريح الذي زجوا فيه اسرائيل وشعبها .

في اي وضع يقف شعب بلادنا ؟ عندما فشلت الاوساط الحاكمة في فرض مؤامرتها على الشعوب العربية ، ألقت على كاهل الشعب عبء التجنيد الدائم للقوات المسلحة للحفاظ على الوضع القائم ، وعبء الميزانية العسكرية المتزايدة والتي تبلغ اليوم ٤٢٪ من ميزانية الدولة ، بينما تقارب الان النفقات العسكرية السنوية ٨٠٠ مليون دولار فهي في ازدياد على حساب تقليل الخدمات الاجتماعية والمصاعب الاقتصادية .

وفي المناطق المحتلة تتسع وتتعمق المقاومة الشعبية ، فالمظاهرات الجماهيرية الاخيرة لمدة اسبوع في قطاع غزة ، والاضرابات العامة في الضفة الغربية والقدس المحتلة ، هي ايضا تعبير عن فشل السلطات الاسرائيلية في فرض تسويات استسلامية انفرادية على اهالي المناطق المحتلة لتجعل الاحتلال قانونيا .

ان مقاومة الاحتلال المستمرة والمتصاعدة ، مع الخسائر بين العرب واليهود يوميا ، تزيد احتدام الوضع وتوجد شكوكا في افكار الشعب فيما يتعلق بالمستقبل الذي يتوقعه .

يحس الشعب الاسرائيلي باثر العزلة العالمية المتفاقمة بسبب العدوان المستمر من جانب الاوساط الحاكمة وبسبب اعمال الضم كما حدث في القدس ، الاعمال التي تناقض قرارات مختلفة اتخذت في الامم المتحدة ومجلس الامن . وحتى حلفاء الخط الاسرائيلي الرسمي السابقين يبدون الان علائم معارضته . وكل هذا يقود كثيرين نحو تفكير جديد ، والقوى التي عارضت حرب حزيران واستنكرتها ليست وحدها في مطالبتها بالتراجع عن سياسة الاحتلال وبالموافقة ، باخلاص ، على قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني الماضي . وفي الاونة الاخيرة سمعت اصوات بين الشبيبة الاسرائيلية وبين الطلبة والمثقفين في جامعة القدس ، الذين يفضلون السلام على ضم المناطق كما يقترح المتطرفون ، وهذا تعبير عن عدم الموافقة المتصاعد لسياسة الحكومة .

والمقابلة الصحفية التي اجرتها جريدة « يديعوت احرونوت » بتاريخ ١٢ نيسان من هذا العام مع البروفسور التدين يشيعياهو لبفوفتش مثلا ، هامة .

وكانت هامة ايضا العريضة التي وقعتها ٨٨ شخصية من اصحاب وجهات النظر المختلفة ، التي دعت الى وضع حد لسياسة الاضطهاد في المناطق المحتلة وضد المساس بالحقوق الدمقراطية في اسرائيل نفسها . والكثيرون من هؤلاء الاشخاص معرضون لموجة ارهاب عام . وهناك مقاومة قوية للاستيطان في المناطق المحتلة العربية بين مثقفين مختلفين ، حتى بين اوساط أيدت الحرب .

اننا نولي اهمية كبرى لهذه المظاهر منمقاومة سياسة الاحتلال والاضطهاد التي تنفذ بغطرسة والمتصلة بوسائل اضطهاد . اننا نعمل دون توان من اجل توسيع جبهة مقاومي العدوان والاحتلال ونناضل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان عزلة حكومة اسرائيل في ازدياد واتساع في المجال العالمي. وتمنىسياسة حليفتها ، الامبريالية الامريكية في الفيتنام ، وفي اجزاء اخرى من العالم وفي الشرق الاوسط ايضا بفشل بسبب تقوي القوى المناهضة للاستعمار . كل ذلك يرغم حكومة اسرائيل على المناورة لدى معالجتها الازمة الحالية .

ان الموقف الاسرائيلي الرسمي يقع تحت ضغط دولي واصطدم بوضع غير مريح بعد ان وافقت الجمهورية العربية المتحدة والاردن على تسوية القضية الفلسطينية والازمة الشرق اوسطية بطرق سلمية ، وموافقة هاتين الدولتين العربيتين على قبول قرار مجلس الامن وقرار الامم المتحدة بحذافيره وبدون تحفظات . وتحت ضغط هذا الوضع تحرك الموقف الاسرائيلي الرسمي من سياسة عدم التعاون مع يارينغ الى الوضع الذي كان على تكواع ، مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، في ايار الماضي ان يعلن فيه ان اسرائيل تقبل قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ كقاعدة لبلوغ السلام . حتى هذه الخطوة التي قدرها رئيس حكومة اسرائيل السيد اشكول بانها خطوة تكتيكية ، اوجدت ازمة بين الاوساط الحاكمة الاسرائيلية .. وتحت ضغط الاوساط العدوانية والشوفينية والمتطرفة جدا تراجعت حتى عن هذه الخطوة التكتيكية . واذ تستعمل حكومة اسرائيل الشعار الدماغوغي .. شعار المفاوضات المباشرة ، فان موقفها عمليا هو عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن . وذلك القرار يعين خطوات نالت موافقة دولية ترمي الى تسوية الازمة بالطرق السلمية لصالح جميع الدول في المنطقة ولضمان الحقوق العادلة لجميع الشعوب المعنية .

وبودي التاكيد هنا على الاهمية الايجابية في تصريحات وزير الخارجية المصري الواضحة فيما يتعلق باستعداد حكومته لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا والتمسك بجدول مواعيد تنفيذ كل بنود القرار . فهذه الخطوة تشكل مساهمة في تسوية عادلة وبالطرق السلمية لازمة الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية .

ان مثل هذه المواقف الواضحة للتسوية السلمية العادلة من جانب قادة عرب مسؤولين ، ومثل هذه المواقف لتسوية القضية الفلسطينية بالطرق السلمية ، على اساس احترام الحقوق العادلة لكل شعوب المنطقة ، بما فيها عرب فلسطين وشعب اسرائيل ، هذه المواقف المحبة للسلام ليست عادلة وصحيحة فحسب ، انها في الوقت ذاته تعزل وتضعف سياسة القوة والاحتلال والعدوان التي ينتهجها حكام اسرائيل تحتستار المطالبة بالمفاوضات المباشرة . ان مثل هذه المواقف تخدم ، على افضل وجه ، كل الشعوب المعنية .

عارضنا وناضلنا دائما ضد السياسة الموالية للاستعمار والعسكرية التي تنتهجها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية التي رفضت الاعتراف باي حق من حقوق الشعب العربي الفلسطيني وهكذا قطعت الطريق على التسوية . وفي الوقت نفسه عارضنا المواقف المغامرة الرجعية القومية المتطرفة العربية التي سبق ان سمعت في الماضي ولا تزال تسمع من بين اوساط معينة . ان هذه المواقف تفسر تفسيرا مزيفا حقوق الشعب العربي الفلسطيني عندما يفهم منها ان الغرض هو القضاء على دولة اسرائيل . وتجد هذه المواقف تعبيرا في رفض التعاون مع الامم المتحدة في تنفيذ قرار مجلس الامن . ان ذلك ليس في صالح النضال لازالة اثار حرب حزيران ، وضد السلام .

لقد دلت التجربة انه كلما اتضحت مواقف القوى المناهضة اللامبريالية في البلاد العربية لصالح التسوية العادلة وبالطرق السلمية للقضية الفلسطينية على أساس الاعتراف المتبادل بحقوق الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ، كلما صعب على القوى الاستعمارية والرجعية ان تستغل النزاع الاسرائيلي العربي ضد مصلحة شعوب المنطقة وضد الحركة العربية القومية المناهضة للاستعمار ، كما يسهل الامر تجنيد قوى في العالم بل وفي اسرائيل ذاتها لاجل تسوية عادلة وبطرق سلمية للازمة الراهنة ، من اجل ازالة العدوان ومن اجل ضمان الحقوق العادلة لجميع الشعوب المعنية .

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

ان استمرار الازمة الحالية دون حل يشكل مصدر خطر دائم للسلام ، لذلك علينا ان نبذل الجهود الكبيرة من اجل تسوية سريعة . وتطور الاحداث يثبت امكانية التسوية العادلة وبالطرق السلمية التي تضمن مصالح جميع شعوب المنطقة .

ان محور النضال لتسوية سلمية للازمة في الشرق الاوسط وازالة نتائج حرب حزيران وضمان حقوق الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي هو الان النضال العالمي من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا تاما . ان تنفيذ الجهات المعنية بالامر لذلك القرار تنفيذا تاما يدفع المنطقة نحو طريق السلام والازدهار .

ونحن في اسرائيل مهما تكن قوانا ضئيلة واوضاعنا صعبة سنستمر في نضالنا ضد سياسة حكومة اسرائيل الموالية للاستعمار .. نواصل النضال لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وضد أعمال الاضطهاد وغمط حقوق الشعب العربي في المناطق المحتلة وضد التمييز ضد الاهلين العرب في اسرائيل ذاتها . نستمر في النضال حتى تقبل اسرائيل كمخرج اخير قرار مجلس الامن باجمعه وهكذا تصل الى تسوية بالطرق السلمية .

واننا في نضالنا هذا وقبل كل شيء نعمل في مصلحة شعبنا – الشعب الاسرائيلي . ان مستقبله متعلق على التعاون والصداقة مع الشعوب العربية . فان مستقبله ليس في جبهة الامبريالية ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الامبريالية .

انا نستمد قوتنا من تأييدكم لنا ، من نضالكم من اجل السلام ومن اجل التسوية السلمية للازمة .

اود ان أقول كلمة أخيرة لاخواننا الفيتناميين اننا نتابع يوميا نضالكم البطولي . اننا نسر بكل نجاح تحرزونه . وان كل ضربة تهوون بها على الامبريالية الامريكية تساعد على التسوية السلمية في منطقتنا . ان نجاحاتكم ايها الاصدقاء

– البقية على صفحة ٥ –

وفد مجلس السلام العالمي ولجنة التضامن الاسيوي الافريقي التي زارت قبرص في آذار الماضي واعربت عن تضامنها مع الكفاح الشعبي من اجل صيانة استقلال الجزيرة . ويتوسط الوفد المطران مكاريوس رئيس جمهورية قبرص .

آهات امام شباك التصاريح

عند جسر اللنبي

شعر : فدوى طوقان

وقفتي بالجسر استجدي العبور
آه ، استجدي العبور !

اختناقي ، نفسي المقطوع محمول على وهج الظهيره

سبع ساعات انتظار
آه من قصّ جناح الوقت من كسَح أقدام الظهيره

يجلد القيظ جبيني
عرقي يسقط ملحا في جفوني
آه آلاف العيون

علقتها اللهفة الحرى مرايا الم
فوق شباك التصاريح ، عناوين انتظار واصطبار

آه نستجدي العبور !
ويدوّي صوت جندي هجين

لطمة تهوي على وجه الزحام !
(عرب .. فوضى .. كلاب

ارجعوا لا تقربوا الحاجز .. عودوا يا كلاب)
ويد تصفق شباك التصاريح تسد الدربَ في وجه الزحام

آه انسانيتي تنزف ، قلبي يقطر المرّ ، دمي سم ونار
(عرب .. فوضى .. كلاب)
آه وامعتصماه !

آه يا ثار العشيره
كل ما املكه اليوم انتظار ..

آه من قصّ جناح الوقت .. من كسَح أقدام الظهيره ..
يجلد القيظ جبيني
عرقي يسقط ملحا في جفوني
آه جرحي !
مرّغ الجلاّد جرحي في الرغام

* * *

ليت للبراق عينا ...
آه يا ذلّ الاسار
حنظلا صرت ، مذاقي قاتل ، حقدي رهيب موغل حتى القرار
صخرة قلبي وكبريت وفوّارة نار
آه يا حقدي الاليم المستثار
قتلوا الحب بأعماقي ، أحالوا في عروقي غسلينا وقار

الاتحاد السوفييتي يساعد في بناء مصنع الالبان في السودان

الماء والحليب هما مظهران من مظاهر قضية تطوير منطقة بابانوسا في الجنوب الغربي من مقاطعة كردوفان في السودان . فهناك وسط البطحاء التي تبعد حوالي الف كيلومتر عن العاصمة ، تقوم منشآت البان بمساعدة السوفييت .. وقطعان الماشية الضخمة ترعى حول بابانوسا خلال فترة الامطار . ووفرة الماء والعلف الاخضر توجد شروطا مناسبة لتطوير صناعة الالبان . غير انه حتى ذلك الوقت كان قسم لا يستهان به من الحليب يذهب سدى بسبب الطلب المحدود ، ولان منتجات الالبان كانت تصنع باساليب بدائية في البيوت ولم تصدر الى خارج بابانوسا ، بينما في الوقت ذاته تنفق حكومة السودان مبالغ ضخمة للحصول على الزبدة والحليب المجفف وغيرهما من منتجات الالبان من بلاد الاراضي المنخفضة والدانمرك وغيرها . والاتحاد السوفييتي يساعد الشعب السوداني على تصحيح الوضع .

لقد تجول بنا الخبراء السوفييت في منشآت الالبان المزودة بالالات السوفييتية . والمعدات الالكترونيةتراقب المجريات التقنية . اذ ان للمنشأة ورشات ومخارط كهربائية ، وبئران ارتوازيان عميقان ، ومحطات ضخ ، وبرج ضغط مائي ومنشأة لتوليد القوة .

اما المنشأة التي ستنتج الزبد والحليب المجفف فتكاد تكون جاهزة باستثناء بعض اللمسات الاخيرة وضبط المعدات . وسيضاف فيما بعد ورشة لصناعة الجبن ، وسيرسل الزبد والجبن بعربات التبريد الى الخرطوم وغيرها من المدن السودانية . وسيلبي هذا المشروع ٥٠٪ من الطلب المحلي .

ويشرف على البناء عبد الرحيم الذي سبق ان عمل في مشاريع صناعية مع المهندسين السوفييت. وقد اشرف في « الكريمة » على بناء مصنع معلبات الفواكه والخضره . وفي القريب العاجل سيصل هذا المصنع الى العلبة المليونين من المحفوظات (الكونسروا) .

ويقول عبد الكريم : « بنيت منشأة مشابهة مع اخصائي سوفييتي في مدينة « واو » في جنوب السودان . ما هي مشاريعي ؟ اود ان احصل على ثقافة أعلى في معهد الهندسة المعمارية في الاتحاد السوفييتي . ولكنني اخشى الا يتم شيء من هذا في الوقت الراهن . لقد وعدوا بارسالي الى موسكو بعد « الكريمه » و « واو » ، ولكني ، كما ترى لا أزال هنا في بابانوسا . واخشى الا انقل من هنا الى موسكو بل الى « وادي ميداني » حيث يساعد الاتحاد السوفييتي في بناء مستشفى جديد .

لقد ودعنا الصديق العربي ، وكلنا ثقة انه سيذهب الى موسكو ليدرس .

(عن موسكو نيوز ١٥ حزيران)

غينادي مارونين



مصنع الالبان الذي اقيم في السودان بمعونة الاتحاد السوفييتي

ارقام

ارباح الاستثمارات الامريكية في البلدان الفقيرة

لا يعني تصدير رؤوس الاموال بالنسبة للبلدان التي تتحمل عواقبها تجديد علاقات الاستغلال وحسب ، وانما تعني ايضا الخسارة المادية ، والحرمان من فائض العمل الذي هو شرط ضروري للتقدم ، اذن .. لقد تعمقت جذور استغلال البلدان الفقيرة ، واصبح عمل هذه البلدان مصدر جزء من الثروات التي تتراكم في البلدان الامبريالية .

ويكفي التدليل على ذلك القاء نظرة على الاستثمارات الامريكية ، والارباح التي جنتها الولايات المتحدة بين عام ١٩٥٠ وعام ١٩٦٥ : الاموال الامريكية الموظفة (بمليارات الدولارات) اوروبا كندا امريكا اللاتينية بقية انحاء العالم ٨،٨ ، ٦،٨ ، ٣،٨ ، ٥،٢ .

عائدات هذه التوظيفات المحولة الى امريكا (بمليارات الدولارات) ٥،٥ ، ٥،٩ ، ١١،٣ ، ١٤،٣ .

وكما نرى ، ان هذا البيان يؤكد وجهة نظر اولئك الذين قالوا بأن الولايات المتحدة قد جنت خلال عام ١٩٦٥ ارباحا تقدر بملياري دولار ، بينما لم تتجاوز توظيفاتها المالية هناك خلال السنة ذاتها سوى ١،٦ مليار دولار بما في ذلك المساعدات .

وخلال السنوات العشر الاخيرة انخفض سعر المواد الاولية – التي تشكل المصدر الاساسي لثروات البلدان الفقيرة – بنسبة ٢٥ بالمئة ، بينما ارتفعت اسعار المنتجات الصناعية بنسبة ٥٠ بالمئة . وقد أدى ذلك الى ارتفاع ديون البلدان النامية – ٩٧ بلدا – من ٦ مليارات عام ١٩٥٥ ، الى ٣٠ مليارا عام ١٩٦٣ ، وتقدر الان هذه الديون بـ ٤٠ مليارا . ولاستكمال صورة الوضع في هذا الميدان ، يجب الاشارة الى ان هذا الارتفاع العام في أسعار المنتجات الصناعية ، لم يقض على ممارسات الاستعمار التقليدية .

بيـــان
من لجنة المهرجان الاسرائيلية

اصدرت لجنة المهرجان الاسرائيلية فى الاسبوع الماضي بيانا الى الصحف والرأي العام اعلنت فيه عن اشتراك وفد واسع من الشباب الاسرائيلي فى المهرجان العالمي للشباب والطلاب الذي سيفتتح فى صوفيا يوم ٦٨/٧/٢٨ . ويضم هذا الوفد « عشرات الشباب اليهود والعرب ... وبينهم رقص وفنانين يهود وعربا» .
رقص وفنانين يهود وعرب » .
ومما جاء فى البيان :

« ان الوفد الاسرائيلي الى المهرجان سيعمل ما بوسعه حتى يسمع صوت اسرائيل الاخرى المعادية للاستعمار ، التقدمية ، المعارضة للعدوان والضم ، والمعنية بالعيش حياة سلم وصداقة مع الشعوب العربية المجاورة ، على اساس احترام الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني ، وعلى اساس حل النزاع الاسرائيلي – العربي بطرق سلمية ، والداعية الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢/١١/ ٦٧ ... »

ويرد البيان على « المتهجمين الذين يقذفون الاتهامات جزافا ضد لجنة المهرجان الاسرائيلية وضد اللجنة العالمية التحضيرية للمهرجان ، المستهدفين الاضرار واثارة الشباب الاسرائيلي ضد منظمي المهرجان » . فيقول :

« ان قادة حركات الشبيبة الصهيونية – الاشتراكية والفرقة التي انفرزت عن اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ومعهم قادة الاتحاد الوطني للطلاب فى اسرائيل ، اخذوا على عاتقهم مهمة غير شريفة ، مهمة التحريض ضد المهرجان ومنظميه ولتزييف افكاره السامية .

لقد اصدر هؤلاء بيانا نشر فى البلاد وارسل الى منظمات الشبيبة فى العالم ، وهو يحتوي على تزييفات تستهدف تضليل الرأي العام . وادعاؤهم الاساسي هو ان اللجنة التحضيرية العالمية اتخذت موقفا معاديا لاسرائيل عندما قررت ان لا تدعو هذه المنظمات للاشتراك فى المهرجان .

اما الحقيقة فهي انه لا يوجد اساس لهذا الادعاء القريب من الافتراء . انه لحقيقة واقعة ان اسرائيل ستكون ممثلة فى هذا المهرجان من قبل وفد اوسع يهودي – عربي يمثل كل القوى الموافقة على افكار ومباديء المهرجان .

وحقيقة واقعة ايضا ان عدم دعوة هذه المنظمات الى المهرجان لم ينبع من كونها منظمات اسرائيلية وانما من معارضة هذه المنظمات لبرنامج المهرجان » .

ويورد البيان نص قرار اللجنة التحضيرية ثم يرد على تحريض هؤلاء القادة الموجه الى اللجنة الاسرائيلية للمهرجان وعناصرها المكونة ، ويعتز بكون اللجنة تضم يهود وعربا متحدية جو الشوفينية السائد . ويكشف عن حقيقة الموقف السياسي لجماعة المحرضين تجاه قضايا عالمية وليس محلية ومنطقية فقط ، فيقول :

« ان واضعي البيان ضد اللجنة التحضيرية العالمية وضد لجنة المهرجان الاسرائيلية حرصوا على ان لا يخرجوا فى مواقفهم عن السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل ، حتى فى قضية واسعة وواضحة جدا كمسألة الحرب فى الفيتنام (المسألة التي ستكون فى مركز احداث المؤتمر) حرصوا على أن يكون النص غامضا ومشوشا . وليس صدفة انهم امتنعوا عن التنديد ولو بكلمة واحدة بالاستعمار الامريكي الذي يشن حربا عدوانية وينفذ جرائم مريعة ضد فيتنام » .

وتختتم اللجنة الاسرائيلية للمهرجان بيانها قائلة :

« الحقيقة هي ان واضعي البيان هم الذين اخرجوا انفسهم خارج نطاق المهرجان بمواقفهم السياسية المتعارضة ومباديء المهرجان ومضمونه .

ليس بوسع أي تزييف وتحريض ان يخفي هذه الحقيقة الواقعة .

ان لجنة المهرجان الاسرائيلية ستعمل كل ما بوسعها لنشر افكار المهرجان وأهدافه بين الشباب اليهودي والعربي فى اسرائيل وتجنيده الى جانب السلم والحرية واخوة الشعوب » .

تدهور الموقف الاسـرائيلى فى بريطانيــا

مكتب الاتحاد – تحت عنوان «العرب ينتصرون فى المعركة الدعائية فى بريطانيا» نشرت صحيفة «لمرحاب» فى عددها الصادر يوم الثلاثاء الماضي مقالا وافيا لمراسلها فى لندن ، تحدث فيه عن تحول الرأي العام البريطاني عن تأييد السياسة الاسرائيلية (نتيجة لموقف اسرائيل المتعنت برفضها قرار مجلس الامن والتسوية السياسية – المترجم) الى العطف على القضية العربية والتنديد العنيف بسياسة اسرائيل الرسمية المغامرة. وأورد الكاتب مجموعة من المعلومات عن هذا التحول الحاد ، وقال : « الواقع المفجع هو انه منذ حرب حزيران تدهورت القضية الاسرائيلية لدى الرأي العام البريطاني تدهورا شبه تام . فالعرب يملكون اصدقاء فى البرلمان ، فى وزارة الخارجية ، فى الصحف ذات النفوذ الواسع وفى محطة الاذاعة. وكل هؤلاء لا يفوتون اية فرصة لمهاجمة اسرائيل سواء كان ذلك بواسطة نشر المقالات فى الصحف ، او الاحاديث فى التلفزيون والراديو . اما اسرائيل ، فليس لها توجه حر نحو الجماهير البريطانية . ان لها اصدقاء فى البرلمان وفى الصحافة ولكنهم لا يرفعون صوتهم للدفاع عن اسرائيل الا فى فترات متباعدة » .

وقال كاتب المقال : ان الصحف البريطانية تنشر ، بعناوين كبيرة ، الروايات العربية التي تتحدث عن انتصارات العرب فى المعارك التي تقع على خطوط وقف النار ، أما الروايات الاسرائيلية فلا تظهر الا بشكل نفي ، ومتأخرة ، فى اسفل الصفحة . واحيانا لا تنشر الصحف الا الروايات العربية .

ويقول مراسل «لمرحاب» ان جوهر الدعاية الموالية للعرب ينشره مجلس تطوير علاقات التفاهم بين بريطانيا والعرب الذي انشيء بعد حرب حزيران . ويضم هذا المجلس ٣٠٠ شخص بينهم شخصيات مرموقة ذات اهمية كبيرة مما يمنح هذا المجلس أهمية وصلاحية . وفى المجلس ايضا ١٢ عضو برلمان من المحافظين والاحرار . ومن اعضاء المجلس الوزير السابق انطوني ناتينغ ، والبروفيسور ارنولد توينبي ، ومحررون فى صحف « الغارديان » و « صندي تايمز » و « الاوبزرفر » .

ويقول الكاتب : ان هذه المجموعة شديدة القوة والنفوذ فى الرأي العام البريطاني ، وهي ايضا لا تتردد فى استدعاء «دعاة» من خارج بريطانيا .

ثم ، ان الصحيفة الشيوعية « مورننغ ستار» تشكل منبرا للضغط الموالي للعرب .

ويضيف الكاتب : والطلاب العرب منظمون تنظيما جيدا فى الجامعات ، ورغم ان عددهم اقل من عدد الطلاب اليهود والاسرائيليين الا انهم يشكلون جماعة ضغط شديدة القوة وصوتهم يدوي عاليا .

بديهي ان كاتب لمرحاب لم يؤكد على ان الراي العام البريطاني مثله مثل الراي العام العالمي «يتحول» عن تأييد اسرائيل بسبب عرقلتها التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط وتجاهل ان بعض هذه العناصر «تؤيد» العرب تحقيقا لمصالحها الامبريالية.

رحلة قصيرة الى مضارب احدى العشائر البدوية :
فى النقب يحاكم الراغب فى السكنى الانسانية
بقلم : سميح حصري – ام الفحم

يوم الاربعاء ١٩-٦-٦٨ ، وبعد ان انهيت ثماني ساعات عمل فى بئر السبع ، اردت التعرف على حياة اخواننا البدو الذين يعانون مر العذاب من اجل لقمة عيشهم وعيش اطفالهم ونسائهم .

فتوجهت مع احد اصدقائي على دراجة نارية قاصدين احد العشائر .

وبعد مسيرة نصف ساعة وصلنا الى عشيرة القرينات لم نجد شيخ العشيرة وانما وجدنا ابنه البالغ من العمر ثمانية وعشرين عاما .

استقبلنا الابن بسرور بالغ ، خاصة عندما عرف باننا عرب من المثلث جئنا لنتعرف على حياتهم عن كثب

واثناء الحديث وجهت اليه بعض الاسئلة فاجاب عليها بكل صراحة .

قلت : ما هو مورد رزقكم فى هذه الصحراء ؟

فاجاب :تربية المواشي والزراعة

– وهل توجد لديكم مراع صالحة ووافرة ؟

– معظم الاراضي الصالحة للمراعي قد صودرت واعلنت مناطق عسكرية .

– لماذا لا تقيمون مساكن عادية ؟

– الحكومة تعارض فى اقامة اي مسكن ولو كان براكية . واذا حاول احدنا اقامة اي مسكن يقدم للمحكمة ويدفع غرامة باهظة وفى بعض الحالات يكون جزاؤه السجن وبعد ذلك يهدم المسكن .

– ما هي اوضاع العمل عندكم ؟

معظم شبابنا عاطلون عن العمل واذا صدف ووجد احدهم عملا يقوم مكتب العمل بطرده حالا . ومكتب العمل فى بئر السبع يرفض تسجيلنا كعاطلين عن العمل .

– لماذا لا تتوجهون الى مكتب الهستدروت .

– لقد ذهبنا الى مكتب الهستدروت فى بئر السبع عدة مرات دون جدوى . وكانت اجوبتهم دائما: اذهبوا وعيشوا على تربية المواشي !

– ما هي اوضاع التعليم عندكم ؟

– التعليم عندنا يجري حسب منهاج التعليم الذي وضعته وزارة المعارف . ولكن اريد ان اعطيك لمحة عن اوضاع اولادنا : انظر اترى هذه البراكية ؟ انها تدعى مدرسة . وهي تضم ٩٠ طالبا يحشرون فى شطريها . الطلاب من الصف الاول حتى الصف الرابع فى شطر البراكية الشرقي والطلاب من الصف الخامس حتى الصف السابع فى الشطر الغربي .

– هل تود ان توجه كلمة الى السلطات ؟

– نعم اريد ان اسأل وزير العمل ، ماذا سيعمل بالنسبة لشبابنا العاطلين ؟ واريد ان اسأل وزير الزراعة عن رأيه فى اوضاع مواشينا ومزروعاتنا فى هذه السنة المحلة . كما اننا نستصرخ الرأي العام الاسرائيلي لانقاذنا من محنتنا وتحقيق مطالبنا العادلة .

وبعدان شربنا القهوة العربية الاصيلة قمنا وودعنا الحاضرين ورجعنا الى مكان سكننا فى بئر السبع شاكرين لهم حسن الاستقبال والضيافة .

شكوى ضـد موظف هستـدروت فى كفر ياسيف ، يطلب رسوما هستدروتية عالية من العمال المتعطلين

جديدة – أرسل العامل الجديدة التابعة لمكتب هستدروت كفر ياسيف ، عبد الحميد مصطفى من رسالة الى رئيس الدائرة العربية فى اللجنة التنفيذية للهستدروت ، والى الادارة المركزية لمكتب جباية الرسوم الهستدروتية ، يشكو فيها موظف الهستدروت لجباية الرسوم فى كفر ياسيف الذي يطالب هذا العامل بدفع ١٣ ليرة ونصف الليرة كرسوم شهرية منه عن الشهر الذي يكون فيه عاطلا عن العمل . وقد اخذ هذا الموظف نفس المبلغ من العامل عبد الحميد مصطفى عن كل من الاشهر شباط وآذار وحزيران من السنة الماضية مع انه كان متعطلا كليا فى تلك الاشهر .

ومن الجدير بالذكر ان هذا العامل حين يحصل على عمل طوارىء فان أجرته الشهرية لا تزيد على ١٦٥ ليرة ومع هذا تخصم منه خمس ليرات كرسوم ، بينما يطلب منه مبلغ اكبر بحوالي ثلاثة أضعاف حين يكون عاطلا عن العمل !

وهذا الموظف يطالب عمالا اخرين متعطلين برسوم مماثلة ولكونهم عاجزين عن الدفع تقطع عضويتهم فى الهستدروت ويخسرون حقوق التطبيب فى صندوق المرضى وحقوقهم الاخرى فى الهستدروت .

والعامل المذكور متزوج وله ثلاثة اولاد ، وقد طلب فى رسالته التدخل السريع من اجل ان يسمح له بدفع رسوم رمزية حسب تعليمات الهستدروت المتبعة تجاه العمال اليهود ،لانه يريد المحافظة على حقوقه فى هيئات الهستدروت .

تهنئات

● الى الرفيق علي النابلسي وزوجته – يافا

تهانينا الحارة لكما

بالمولودة الجديدة

● الى الاخ مرعي علي شبايطة وخطيبته – يافا

لكما منا أطيب التمنيات بمناسبة **الخطوبة السعيدة**

اعضاء واصدقاء الحزب بالعجمي

تهانينا الى الدكتور **حنا ابو نصار** بمناسبة افتتاح عيادته الجديدة فى عمارة المطران ساحة الكراجات

سامي فرح – الناصرة

تهانينا

الى الرفيق سهيل جبران وزوجته نبعث اليكما احر التهاني واصدق التبريكات لمناسبة مولودتكما البكر

« نسرين »

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية

فى الناصرة

الاجتماع القطري للحزب الشيوعي الاسرائيلى – بقية

واستطرد الرفيق س. حنين فاوضح ان الحزب ابتداء من نهاية السنة الحالية سيواجه معارك انتخابية أضافية ابتداء من انتخابات منظمة موظفي الدولة ونقابات اخرى ، بعد انتخابات الهستدروت وحتى انتخابات الكنيست والمجالس البلدية والمحلية. ومن اجل ان يتمكن الحزب من خوض هذه المعارك كما يجب علينا ان نخطط عمل الحزب منذ اليوم في هذا الاتجاه آخذين بعين الاعتبار خبرة الانتخابات الاخيرة .

وابرز المحاضر النقاط الاتية :

* يجب ان تكون الوسائل التنظيمية التي تحت تصرف الحزب بحيث تخدم المعركة السياسية وتجعل نشاطنا ناجعا اكثر .
* على جميع اعضاء الحزب ان يكونوا اعضاء في الهستدروت ويجب اقناع الاصدقاء بالانتساب الى هذه المنظمة ان لم يكونوا قد انتسبوا بعد .
* وعلينا ان نزيد من معرفتنا بكفاح العاملين على المستوى الادنى وعلى مستوى المنظمات القائدة . كذلك علينا الاهتمام بعمال عينيين وتوزيع منشوراتنا الحزبية في اماكن العمل وتنظيم الاجتماعات فيها .
* ومن واجبنا تحسين نشاطنا في الايضاح والدعاية وتوسيعه بزيادة اصدار المنشورات المحلية التي تعالج قضايا مصانع معينة .
* وعلينا زيادة اجتماعات الاصدقاء وتنشيط هؤلاء الاصدقاء في مساعدة الحزب في أعماله .
* ومن الضروري تنظيم لوائح الأيديين في الفروع اعدادا للانتخابات .
* وعلى الصحافة الشيوعية ان تساعد رفاق الحزب بتزويدهم بالمعلومات الواسعة وفي الاساس عن كفاح العاملين .
* ثم من المهم زيادة الايضاح بين الشبيبة على اعتبار انهم مصدر الناخبين الجدد الجوهري .

وختم الرفيق حنين بيانه بقوله ان هدف الاجتماع هو للاستماع الى اراء الاعضاء بهذه الشؤون بقصد تقوية الحزب وتحقيق انجازات افضل في المعارك المقبلة .

من النقاش

وبعد البيان جرى نقاش حي اشترك فيه ٢٣ رفيقا ، وبتوجيه موضوعي اضافوا – كل حسب خبرته – اقتراحات عديدة لتحسين عمل الحزب في مجالات مختلفة .

وقد تكلم اولا جمال موسى (عضو اللجنة المركزية) الذي قال ان الانتخابات الاخيرة أثبتت انه في الاماكن التي جرى فيها نشاط حصلنا على اصوات . والنتيجة : من الضروري تقوية كل من النشاط السياسي والنقابي بين العمال العرب . واوضح بشكل خاص الوضع الصعب الذي تقاسي منه العاملات العربيات في مصانع آتا ومصانع الكلسات في معلوت وغيرها .

علي عاشور (من هيئة تحرير الاتحاد) بين اهمية اشتراك الحزب في كل المعارك الانتخابية واقترح اقامة خلايا في اماكن العمل .

ابراهام ليفنبراون (عضو اللجنة المركزية) قال ان شرحنا يجب ان يصل الى العمال حتى يعرفوا الحقيقة عن الحزب ولكي لا يقرأوا فقط التحريض الذي ينشر ضده . ان المنشورات لاماكن العمل (لعمال بلدية حيفا وتنوفا)كانت لها نتائج .

غازي شبيطة (منطقة المثلث) طلب الزيادة في ارشاد الرفاق الذين يمثلون الحزب في فروع النقابات المهنية المحلية ، وبين كذلك ان الكثيرين من اعضاء الحزب لا يزالون غير اعضاء في الهستدروت .

ابراهام ملامد (اللجنة المركزية) اقترح ان تبين في البرامج المهنية قضايا خاصة تتعلق بالعمال الذين يعملون في نوع معين من العمل .

توفيق زياد (منطقة الناصرة) اكد اهمية العمل اليومي بين العمال وقال ان من الضروري النضال ضد الظاهرة – التي تبدو هنا وهناك – وهي ظاهرة اللامبالاة تجاه قضايا مهنية واقتصادية .

بنيامين غونين (السكرتير العام لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي) قال ان نتائج الانتخابات تدل على محافظة الحزب على قوته في الظروف الحاضرة ، وذلك لان التصويت له كان على اساس سياسي .

نمر مرقس (سكرتارية اتحاد الشبيبة) اوضح بان عددا من الفروع تجندت للانتخابات قبل يوم او يومين فقط من موعدها ، ولذلك كانت النتائج عندها ضعيفة ، ويجب تصحيح مثل هذا القصور .

عوزي بورشتين (عضو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية) اورد امثلة من الانتخابات الاخيرة مؤكدا على النجاحات والقصورات في الاماكن المختلفة وقال ان عددا أكبر من الرفاق يجب ان يكون نشيطا في مجال العمل النقابي وذلك حتى يمكن اقامة صلات أوثق .

ابراهام زليغ (منطقة الجنوب النقب) قال انه يجب دمج الشرح حول قضايا نقابية مع الشرح السياسي .

عبد الحميد ابو عيطة (منطقة المثلث) اقترح ان يجري تشاور بين الرفاق الذين يعملون في المجال النقابي قبل الانتخابات للنقابات .

منعم جرجوره (عضو اللجنة المركزية) قال ان على الدائرة النقابية المركزية ان تعمل بشكل منظم اكثر على اساس برنامج عمل دائم .

س. كوهن (منطقة حيفا) قال ان مقالات قليلة ظهرت في صحف الحزب خاصة بالانتخابات الاخيرة .

يشوعا ايرفا (سكرتارية اللجنة المركزية) قال ان خصومنا تنبأوا لنا بنتائج في الانتخابات الاخيرة هي اقل بكثير مما حصلنا عليه . وقد انتظروا سقوط الحزب . ولكن بعكس تنبؤاتهم احرز الحزب زيادة في الاصوات في اماكن مختلفة بالنسبة لانتخابات الهستدروت .

سميرة خوري (منطقة الناصرة) قالت ان النساء العربيات العاملات في الصناعة والزراعة يزداد عددهن يوما بعد يوم . وهن باكثريتهن غير منظمات ومستغلات أكثر من العمال. وفي الناصرة جرت اتصالات ناجحة مع نساء كهؤلاء . ويجب اقامة اتصالات اكثر مع هؤلاء العاملات في اماكن مختلفة .

انشل برنشتين (منطقة تل ابيب يافا) دعا لتحسين الدعاية بين العمال .

وقد تكلم ايضا الرفاق غسان حبيب (سكرتارية اتحاد الشبيبة) ، رمزي خوري (اللجنة المركزية) ، افرايم كنتسب (منطقة السهل) ، اتل كلينفر (اللجنة المركزية) ، محمود حسين (منطقة المثلث) ، عثمان ابو راس (اللجنة المركزية) ، سليم القاسم (سكرتارية اللجنة المركزية) . وكلهم ساهموا بخبرتهم وباقتراحاتهم العملية التي قدموها على انجاح الاجتماع القطري .

ثم القى الرفيق توفيق طوبي كلمة ختامية ، قال فيها ان الاجتماع عقد في أوانه ، وان كلمات الرفاق قد اثبتت انهم قبلوا استنتاجات المكتب السياسي ، كما وردت في محاضرة الافتتاح . ومع ذلك فقد ثار نقاش يقظ وهام يغني الخبرة الحزبية . وستضطر اللجنة المركزية والسكرتارية والدائرة النقابية ومؤسسات اخرى الى استخلاص نتائج من النقاش والى نقل هذه النتائج الى حياة منظمات الحزب اليومية .

ان معارك الانتخابات الثلاث – آخذين بعين الاعتبار الظروف السياسية القائمة وعوامل اخرى – اثبتت ان الحزب لم يحافظ على قوته فحسب ، بل عززها بالنسبة لانتخابات الهستدروت .

ومع ذلك يجب القيام بالاصلاحات المطلوبة واستغلال الامكانات المتوفرة بين جمهور العمال بشكل افضل . يجب تقوية عمل الحزب النقابي ، وزيادة توزيع صحفه وتوسيع العلاقات مع المواطنين في قضاياهم اليومية .

واستطرد توفيق طوبي قائلا : ان ظروفا أكثر تخلق بوسعها ان تسهل على الناس فهم صدق حزبنا فيما يتعلق بالازمة الناجمة عن حرب حزيران . أن الاوساط الحاكمة ، حكومة « التكتل القومي » وقيادة حزب « العمل » واقعة فى ارتباك سيحتدم اكثر عندما تضطر الى الانسحاب من المناطق المحتلة . واليقظة بين اوساط الشبيبة والمثقفين تعبر عن خيبة الامل من الخط الرسمي . أن هؤلاء الاشخاص الذين يبحثون عن جواب سيجدونه في حزبنا .

ويجب ان نضيف الى ذلك تأزم الوضع الاقتصادي والاعتدال الجديد المنتظر والضغط الذي سيتعاظم على الطبقة العاملة . وعلى الحزب ان يكون مستعدا للعمل في ظروف التطور هذه .

توفيق طـوبي
– بقيـــة –

الاعزاء هي نجاحاتنا والسلام في الفيتنام يقوي قضية السلام فى منطقتنا .

نتمنى لجلسة رئاسة مجلس السلام العالمي نجاحا تاما من اجل قضية السلام والحرية والاستقلال .

نحو المهرجان العـالمي التاسع
من اجـل التضامن والسـلام والصداقــة

لجنـة المهرجان الاسرائيلية – عـكا

تدعوكم لحضور الاجتماع الاحتفالي بمناسبة انعقاد المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب فى صوفيا بتاريخ ٢٨-٧-٦٨ وذلك اليوم (الجمعة) ٥-٧-٦٨ بنادي الاخوة بعكا الساعة السابعة مساء . ويتكلم فى الاجتماع :

المحامي كامل الظاهر والشاعر سميح القاسم

يتخلل الاجتماع برنامج فني

ايطاليـا بعد الانتخابـات – بقيــة

أحدهما : اما مغامرة رجعية مشحونة بخطر ان تهزمها وحدة القوى الدمقراطية او تنازلات أخرى للشعب العامل من اجل البحث عن تسوية مع القوى السياسية التي تمثل مصالح الشعب . وهناك الان الدلائل على ان قادة الوسط – اليسار الحاليين بدأوا يفكرون في هذا الاتجاه

.. ولكن كلا الامرين المختلفين هو قضية للمستقبل البعيد . وبالنسبة للمستقبل القريب فمما لا شك فيه ان الدوائر الحاكمة ستبقى مشغولة لفترة ما في ترميم الخراب الذي اصابها من جراء الصدمة الانتخابية في « ايار الاحمر » .

محاكمة المتهمين بمسيرة الحداد فى ٥ حزيران

القدس — فى جو من التوتر، جرت فى محكمة الصلح فى القدس يوم ٢٠-٦-٦٨ محاكمة ١٤ شخصا من سكان القدس العربية المتهمين « بالتجمهر غير القانوني » و « الشغب » و « مهاجمة رجال الشرطة » فى اعقاب مسيرة الحداد التي جرت فى الخامس من حزيران.

ومن بين المتهمين شابان عمر احدهما ١٦ سنة وعمر الثاني ١٤ سنة . وقد نفى المتهمون كل التهم الموجهة اليهم ، لان الاشتراك فى مسيرة حداد بالنسبة اليهم لا يمكن ان تكون تهمة .

وقد شهد ضد المتهمين ضباط بوليس كبار تحدثوا عن « حملة المظاهرة » وعن نشاط وحدات الشرطة .

وقامت محامية الدفاع عن ١٤ متهما المحامية فولا لانجر باستجواب شهود الشرطة حول حق المتهمين ابناء القدس المحتلة فى التظاهر يوم الخامس من حزيران ، وفى التعبير عن مشاعرهم وتكريم ذكرى ضحايا الحرب . وصاحب الاستجواب مشادات عنيفة بين المحامية والنيابة .

وقد رفضت المحكمة طلب المحامية اطلاق سراح المتهمين بكفالة جانب ثالث ولم يوافق القاضي الا على الكفالة المالية النقدية بمبلغ ١٢٠٠ ليرة عن كل متهم .

وفى اليوم الثاني والثالث من المحاكمة انضم الى الدفاع المحامون غازي وعلي رافع وصبري جريس . وقد استجوب صبري جريس ضابط الشرطة عطيه والشرطي اهروني ، وظهرت أثناء الاستجواب تناقضات جوهرية لدى شهود الادعاء .

واعترف احد شهود الادعاء بانه ضرب الموقوفين ضربا مبرحا . وحتى المدعي اكد على ذلك بلهجة افتخار .

اجتماع مثقفين يعارض الضم

تل ابيب — عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع كبير اشترك فيه اكثر من مائتي شخص بينهم بروفيسوريون ومحاضرون من جامعة تل ابيب ومعاهد علمية اخرى ، ومربون وادباء ورجال فكر ، تحت شعار «من اجل السلام والامن وضد الضم» . وقد انتخب فى هذا الاجتماع مجلس للعمل فى هذا المجال فى منطقة تل ابيب وضواحيها .

تحدث فى الاجتماع يعقوب دربي من جامعة تل ابيب فطرح اربع نقاط دارت حولها مناقشة الاجتماع : ١— موقف واضح من جانب الحكومة بشأن قبول قرار مجلس الامن كاملا ٢— وقف كل استيطان يهودي مدني فى المناطق المحتلة ٣ — اتخاذ خطوات عملية لحل قضية اللاجئين ٤— اشراك سكان المناطق المحتلة طرفا فى تحقيق السلام .

وقد عبر المتناقشون ، كما جاء فى بعض الصحف ، عن ضرورة تنظيم نشاط واسع فى البلاد وخارجها لتحقيق هذه الاهداف . وطالب ممثلو الطلبة بتوسيع التعاون القطري وباقامة منظمة عليا تشن المعركة ضد «الحركة من اجل اسرائيل الكاملة» .

٧٥ ألف ليرة

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

تلخيص اسبوعي :

المنطقة	الهدف	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦،٠٠٠	٣،٦٨٩،٥٠	٦١،٤
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٠،١٥٠،٦	٥٢،
حيفا	١٦،٠٠٠	٧،٨٤٩،٦	٤٩،
تل ابيب — يافا	٢١،٢٥٠	٩،٠٩٥،٥٠	٤٢،٨
الجنوب — النقب	٢،٧٥٠	١،١٠٠،٦	٤٠،
السهل	٨،٠٠٠	٢،٨٧٨،٥٠	٣٥،٩
القدس	١،٥٠٠	٣٣١،٥٠	٢٢،
متفرقات	—	٤٠،	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٣٥،١٣٤،	٤٦،٧

برنامج الحكومة السوفييتية — بقية

قد يؤدي الى سلسلة من الحوادث الخطيرة والى صراع خطير يهدد الانسانية بالويلات وتحديد حدود تحليق الطائرات الدورية ومدى دوريات الغواصات المحملة اسلحة نووية .. وهنا ذكر كوسيغن ان تحليق الطائرات الامريكية يشكل خطرا ملموسا .

★ حظر التجارب النووية التحت ارضية فالدول تستطيع ان تكتشف هذه التجارب ولا حاجة لرقابة دولية خاصة

★ حظر استخدام اسلحة الميكروبات والجراثيم التي استخدمتها الولايات المتحدة في حربها العدوانية في فيتنام .

★ تصفية القواعد العسكرية في الاراضي الاجنبية بما في ذلك انسحاب القوات الامريكية من فيتنام .

★ اقامة مناطق خالية من الاسلحة النووية وتخفيض الاسلحة في مناطق مختلفة من العالم ومنها الشرق الاوسط .

★ حظر اقامة منشاءات عسكرية فى قاع البحار وعقد اتفاق لاستخدام ارضية البحار لمقاصد سلمية .

كلمة الاتحاد — بقية

من الجو الايجابي ، نوعا ما ، الذي خلقه توقيع اتفاق منع انتشار الاسلحة النووية .

من الواضح تماما ان تخفيض السلاح يخدم مصالح الشعوب الى ابعد حدود ويخدم خاصة أماني الدول النامية التي خلفت لها الامبريالية اوضاعا ماسوية وجعلتها بحاجة الى كل مواردها لتستطيع تجاوز تراث الفقر والحرمان والسير فى طريق التطور والوفرة .

وهذا يصدق على اقطار الشرق الاوسط التي تواصل الاحتكارات الامبريالية نهبها وعرقلة جهودها للتغلب على صعوباتها الاقتصادية .

ولذلك كان من الطبيعي ان ترحب شعوب منطقة الشرق الاوسط بمقترحات الاتحاد السوفييتي حول تخفيض التسلح وحظر الاسلحة النووية خصوصا وان هذه المقترحات عينت هذه المنطقة هدفا لوقف سباق التسلح وتخفيضه .

ولكن وقف سباق التسلح وتقليصه اقترن دائما باشاعة السلام اذ لا يمكن الفصل بين الامرين ولذلك كان شرط وقف سباق التسلح فى منطقة الشرق الاوسط تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي وحد بين سحب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وانهاء حالة الحرب القائمة منذ عشرين سنة .

لقد تجاوبت الجمهورية العربية المتحدة تجاوبا حسنا مع هذا الاقتراح السوفييتي وامتاز جواب الحكومة الاسرائيلية بالسلبية وبالغموض الذي رافقته حملة تشهير بالاتحاد السوفييتي فى الصحف .

من الواضح ان الاقتراح السوفييتي العيني بفتح آفاقا رحبة امام الشعب الاسرائيلي التواق الى السلام والاندماج فى الشرق الاوسط ، متعاونا مع الاقطار المجاورة ، ولهذا فالطبيعي ان ينتهز هذه الفرصة ليلتقي مع الشعوب العربية التواقة الى السلام والاستقرار وتطوير بلادها .

ولكن لا امل فى تحقيق رؤية الشرق الاوسط خاليا من الاسلحة النووية يقلص تسلحه بدون التوجه نحو التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط .. وطريق هذه التسوية واضح : الانسحاب من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب.

الاتحاد السوفييتي يرفض احتجاج الدول الغربية الثلاث حول الوصول الى برلين الغربية

موسكو — اعلن الاتحاد السوفييتي ، اول امس ، عن تاييده التام للخطوات التي اتخذتها حكومة المانيا الدمقراطية والتي تحتم على مواطني المانيا الغربية ان يحوزوا تاشيرة سفر على جوازات سفرهم من سلطات المانيا الدمقراطية اذا هم ارادوا عبور اراضيها والوصول الى برلين الغربية .

وقال ان هذه الخطوات ضرورية من اجل المحافظة على امن البلاد وسلامتها ، وهي لا تعتبر خرقا لاتفاق الدول الاربع الكبرى فى سنة ١٩٤٩ حول حرية الوصول الى برلين الغربية .

وكانت الدول الثلاث الغربية الكبرى — الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا — قد ارسلت مذكرات احتجاج الى الاتحاد السوفييتي حول الخطوات المذكورة التي اتخذتها حكومة المانيا الدمقراطية واعتبرتها خرقا لاتفاق الدول الاربع الكبرى حول حرية الوصول الى برلين الغربية .

وقد اعتبر اعلان الاتحاد السوفييتي المذكور بمثابة رفض لمذكرات الاحتجاج التي بعثت بها اليه الدول الغربية الثلاث .

رد ايجابي من العربية المتحدة — بقية

المتحدة قد وقعت على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية ، بينما اسرائيل لم توقع على هذه المعاهدة

يارينغ يبذل مساعي اخرى

هذا ولا تزال مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ الذي اجرى فى الاسبوع الماضي مباحثات على اعلى المستويات محاطة بشتى التكهنات . ولكن من الواضح انها تمر فى هذه الايام بمرحلة شبه حاسمة . وليس من الواضح الان فيما اذا كان يارينغ يعتزم تقديم تقريره الى اوثانت في نهاية هذا الشهر كما كان متوقعا ، فثمة احتمال بان يقوم المبعوث الدولي بجولة اخرى من الاتصالات والمباحثات مع المسؤولين في القاهرة والقدس وعمان .

ويقول المراقبون السياسيون الاسرائيليون ان يارينغ ربما يختار القيام بجولة ثانية من المباحثات «لان تقديم تقريره فى هذه المرحلة سيكون بمثابة الاعتراف بالفشل الذي لا يريده له احد الان . ثم ان تقديم التقرير يستوجب اجراء مناقشة في مجلس الامن » .ونفت الاوساط المطلعة في القدس، كما ورد في «هارتس» امس ، الانباء القائلة ان يارينغ قد نقل الى اسرائيل اقتراحا يقضي بانسحاب القوات الاسرائيلية عن ضفة قناة السويس مقابل فتح القناة . وقالت هذه المصادر الاسرائيلية ان اسرائيل قد اكدت عدة مرات امام يارينغ بان فتح القناة لا يمكن ان يتم بدون ضمان حرية الملاحة لاسرائيل . واضافت هذه المصادر : اذا كانت مصر تعتزم السماح بالملاحة الاسرائيلية في القناة فلا حاجة بها الى المطالبة بالانسحاب الجزئي ، لان ذلك سيكون جزء هاما من التسوية الشاملة التي تمكن من تعيين الحدود النهائية بين الاطراف ! واضافت : «اما اذا كانت مصر تعتزم فتح القناة امام جميع السفن باستثناء السفن التي تحمل علما اسرائيليا ، فان اسرائيل غير مستعدة للاستجابة الى مثل هذه المقترحات»

وفي اجتماع عقد في تل ابيب ،حذر وزير الخارجية ابا ايبن من انه ليس من المتوقع نجاح سريع لمهمة يارينغ .

وفى القاهرة ، اعلن ان المبعوث الدولي غونار يارينغ سيقوم بزيارة مصر في نهاية هذا الشهر لتجديد مساعيه المبذولة لايجاد تسوية سياسية .. وصرح المندوب المصري في هيئة الامم المتحدة محمد عوض القوني الموجود حاليا في القاهرة بان يارينغ لا يعتزم الاعلان عن انتهاء مهمته قبل ان يبذل مساعي اخرى للتوصل الى تسوية .

وصرح القوني بان الولايات المتحدة حاولت ان تعرض على الاتحاد السوفييتي صفقة لتسوية النزاع فى فيتنام والنزاع في الشرق الاوسط في ان واحد ، ولكن الاتحاد السوفييتي رفض العرض منذ البداية ، وقال القوني : ان واشنطن قد عرضت هذا الاقتراح لانها تدرك انها خسرت الحرب في فيتنام ، ولان لها مصالح حيوية في الشرق الاوسط . ولذلك طلبت واشنطن من موسكو ان تقنع فيتنام الشمالية ، والعرب باظهار «مرونة» اكبر ، ومقابل ذلك وعدت واشنطن ببذل ما في وسعها للتوصل الى تسوية الازمتين .

وصرح القوني ايضا بانه لا يعتقد باحتمال حدوث تغير في السياسة الامريكية فى الشرق الاوسط .

شمعون بيرس : سيأتي يوم نطالب فيه بالانسحاب

تل ابيب — صرح عضو الكنيست شمعون بيرس ، فى مقابلة صحفية فى الاسبوع الماضي ، بانه بينما تتمسك اسرائيل بالتفسير السهل لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ، فليس هنالك من احد على استعداد للموافقة على موقفنا ، وسيأتي يوم نواجه فيه المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب» .

وقال شمعون بيرس : «ان اسرائيل لم تقرر حتى الان الموافقة على قرار مجلس الامن ولكننا موشكون على مواجهة بهذا الشأن فى مجلس الامن عندما يأتي معارضونا بجدول مواعيد الانسحاب» .

وعندما سئل بيرس : ماذا ينبغي على اسرائيل فعله ، اجاب : يجب استيطان القدس لانها مفتاح لاية مفاوضات مع العرب . ويجب مضاعفة النشاط فى مجال الهجرة والاهتمام بالشبيبة خارج البلاد للحيلولة دون ذوبانها ولكي تهاجر الى اسرائيل .

رئيس بلدية نابلس يكشف وقائع عرقلة السلطات زيارة طلاب ذويهم

نابلس — احتج رئيس بلدية نابلس السيد حمدي كنعان على سلطات الحكم العسكري التي تسرف ، فى الصحف والراديو ، فى الحديث عن منح آلاف التصاريح لدخول الضفة الغربية للطلبة العرب الذين يريدون قضاء عطلة الصيف بين عائلاتهم وذويهم .

وقال حمدي كنعان : حتى الان لم يتلق اكثر من ٦٠٠ طالب مثل هذه التصاريح ، واغلبية التصاريح تعطى للطالبات . اما الطلاب فلم يحصل الا ٤٠ منهم على تصاريح .

وقال رئيس بلدية نابلس : ان ٤٠٠ طالب و ١٠٠ معلمة لا يزالون فى عمان ينتظرون التصاريح . « وفى كل يوم يأتي اليه ذووهم قائلين : سمعنا من اذاعة اسرائيل باللغة العربية عن منح التصاريح ، فأين هي ؟ »

واعرب كنعان عن دهشته من سياسة السلطات فى هذا الصدد . وقال : لا افهم ما هي دوافع السلطات بوضعها العراقيل امام منح التصاريح للطلبة . ان ذلك يتناقض مع ما سمعته من وزير الدفاع موشه ديان ومن مسؤولين اخرين فى اسرائيل بشأن اعتزامهم التمكين من استمرار الحياة المدنية العادية فى الضفة الغربية .

وروى السيد حمدي كنعان هذه القصة ، على سبيل المثال ، لمراسل صحيفة «معريب» . قال : ان ابن احد اصدقائي يعمل فى السعودية ويعتزم الزواج من فتاة موجودة فى نابلس . وقد طلب الوالد تصريح دخول لابنه قبل مدة ولكنه لم يتلق اي رد .. وبالامس ، توجهت شخصيا الى نائب الحاكم العسكري ولم انجح فى الحصول على التصريح المطلوب . والزوج الموعود لا يزال ينتظر فى احد فنادق عمان وقد عيل صبره.

بدأت المحادثات العربية السوفييتية — بقية

السوفييتي ستخدم قضية السلام فى الشرق الاوسط وستقوي العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية

العربية المتحدة . وقالت الصحيفة : ان اسرائيل لا تستطيع الاستمرار في عدوانها المسلح ضد العربية المتحدة بسبب تعزز الصداقة والتعاون بين القاهرة وموسكو وسائر الاقطار الاشتراكية . واضافت الصحيفة : ان هذه الصداقة تساعد مصر على النضال لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي .

وقال راديو موسكو : ان الشعب السوفييتي يرى في الرئيس جمال عبد الناصر صديقا مخلصا وامينا للاتحاد السوفييتي ، وواحدا من ابرز زعماء الحركة العالمية المقاومة للاستعمار ، والقائد الرئيسي لحركة التحرر العربية ضد المعتدي الاسرائيلي واسياده الامريكيين .

رسالة من أحد أحياء الناصرة :

يشترك فى انتخابات البلدية ويحرم من المصالح العامة !!

لمراسل الاتحاد — قام اهالي الحي الممتد من حي الخانوق شمالي الناصرة حتى مشارف قرية الرينة ، بجمع تواقيع اصحاب البيوت على عريضة موجهة الى مجلس بلدية الناصرة ودائرة التنظيم اللوائية ، تطالب بضم حيهم الى منطقة البلدية ، هذا الحي الذي ظل محروما من التخطيط ورخص البناء وشبكة الكهرباء منذ قيام دولة اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان مجلس بلدية الناصرة كان قد أتخذ قرارات عديدة بضم جميع الاحياء التي ما زالت غير خاضعة لسلطته ، الى منطقة البلدية ، خاصة وان أهالي هذه الاحياء قد اشتركوا فى انتخابات البلدية فى الناصرة اربع مرات ، وذلك فى السنوات ١٩٥٤ ، ١٩٥٩ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٦ ، غير ان وزارة الداخلية والدوائر المختصة ما زالت تصم عن تحقيق رغبات اهالي هذا الحي وتتجاهل حقوقهم المشروعة فى الانضمام الى سلطة المجلس البلدي ، كما تهمل ادارة البلدية واجباتها تجاه هؤلاء المواطنين .

هدف اسرائيل توسيع حدودها — بقية

مع لبنان « يجب ان تكون موضوعا لحل نهائي » .

وتضيف الصحيفة الفرنسية ان سياسة اسرائيل بالنسبة للازمة الحالية لا تقرب امكانيات السلام وبدلا من ان تضعف المنظمات الارهابية وتخفف من الضرر الذي يسببه نشاطها تشجع هذه المنظمات وتساعد على « تسليح القومية في لبنان » .

وقد قال وزير الخارجية اللبنانية فؤاد بطرس فى جواب على سؤال في البرلمان : يجب ان نزن بهدوء وضع مراقبين للامم المتحدة على طول الحدود اللبنانية الاسرائيلية . واضاف : « حتى ولو كان هنالك تسلل (للمسلحين العرب من لبنان لاسرائيل) فلا يمكن ان يكون هذا هو السبب الحقيقي للاعتداءات الاسرائيلية على لبنان » .

سياسة المغامرة تضر — بقية

واردف : ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحكومة السوفييتية سيستمران في بذل كل المساعي وفى كافة الظروف لمقاومة سياسة الامبريالية العدوانية ومكافحتها ولن يتسامحا ابدا مع محاولات الامبريالية التدخل في شؤون الشعوب الاخرى .

وذكر برجنيف ان الراسمالية دخلت فى مرحلة جديدة من ازمتها العميقة واصبح يتضح اكثر فاكثر ان مرحلة حياة الراسمالية قد مضت وولت . واضاف ان الامبريالية الامريكية تحاول الخروج من ازمتها بطريق الارهاب والقمع والتمييز العنصري والقتل السياسي ولكن كل هذا لن ينقذ النظام الراسمالي .

واكد برجنيف من جديد تاييد الحزب والحكومة لكفاح الشعب الفيتنامي البطل من اجل حريته وفضح مزاعم الرجعية بقولها ان الاتحاد السوفييتي لا يعقد اي صفقة مع الولايات المتحدة او دول الغرب على حساب الدول العربية وفيتنام الدمقراطية .

تعزية

الى حسين ومحمد ومحمود واحمد ابو شنب وعائلاتهم ، تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه يوسف .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

والشبيبة الشيوعية — عكا

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩

تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤

حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٣ — حيفا

تلفون ٥٢٢٤٥٧



الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

الثلاثاء

٩ تموز ١٩٦٨

١٥ ربيع الثاني ١٣٨٨

العدد ١٦ السنة ال ٢٥

יום ג׳ תמוז

9.7.1968

מס׳ 16 שנה 25

بريجنيف : لدى الجيش السوفييتي كل ما يلزم المعتدي بما يستحق

موسكو ـ اعلن السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف ، أن العدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط هو أحد الاسباب التي تدعو الاتحاد السوفييتي الى البقاء في حالة يقظة عسكرية . واشار بريجنيف ، في هذا الصدد ، الى العدوان الاميركي في فيتنام ونشاط القوى الرجعية في المانيا الغربية . وقد جاء ذلك في الخطاب الذي القاه بريجنيف في الكرملين ، امس ، امام خريجي الكليات العسكرية السوفييتية ، وقال : ما دام الاستعمار على قيد الحياة ، وما دام لا يتخلى عن محاولاته لوقف عجلة التقدم الاجتماعي للبشرية ، فان الدول الاشتراكية ستعمل على تعزيز طاقاتها الدفاعية بكل الوسائل . وقال : لا ينبغي لاحد ان يتصور بان رغبة الاتحاد السوفييتي بالسلام تعبر عن ضعفه ، فلدى الجيش والبحرية السوفييتية كل ما يلزم المعتدي بما يستحق .

الكنيست تقر التعديلات الوزارية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ باكثرية اصوات كتل «العمل» ، والمبام ، والليبراليين المستقلين واغودات يسرائيل ، وبمعارضة الكتلة الشيوعية و «فاحال» والوسط الحر وآفنيري وميكونس ، اقرت الكنيست ، امس ، التعديلات الوزارية بتعيين يغآل الون نائبا لرئيس الوزراء ويوسف الموفي وزيرا للعمل . وقد اشترك النائب الشيوعي ماير فلنر في النقاش ، فاعلن ان الكتلة الشيوعية ستصوت ضد التعديلات لانها لا تعني تغييرا في السياسة الاسرائيلية التي تتعارض مع مصلحة السلام ومصلحة دولة اسرائيل . ودعا الحكومة الى قبول قرار مجلس الامن . (سننشر الخطاب في عدد قادم) .

المحادثات السوفييتية ـ العربية في موسكو

خطوة هامة في القضية العربية

زيارة عبد الناصر ومباحثاته مع الزعماء السوفييت توطد الصداقة العربية السوفييتية .. التعاون على تصفية اثار العدوان بالطرق السياسية ..



الزعماء السوفييت ليونيد بريجنيف والكسي كوسيفن ونيقولاي بودغورني يستقبلون جمال عبد الناصر

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وصفت الدوائر المسؤولة في موسكو المباحثات التي جرت بين الرئيس العربي جمال عبد الناصر والقادة السوفييت :ليونيد بريجنيف والكسي كوسيفن ونيقولاي بودغورني بانها ذات طبيعة خاصة . وقد اعلن الرئيس السوفييتي بودغورني عن ارتياحه من المباحثات التي قال انها برهنت على عمق الصداقة السوفييتية ـ العربية . وقالت وكالة «تاس» ان الجانبين السوفييتي والعربي في المباحثات قد تبادلا الرأي بشكل صريح حول الوضع في الشرق الاوسط ووسائل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي ، والمسائل المتعلقة بالعلاقات بين البلدين ، والقضايا الدولية ذات الاهمية المشتركة .

وقالت الوكالة ان المباحثات جرت في جو ودي واخوي . وابرزت الدوائر السياسية العربية قوة الصداقة السوفييتية ـ العربية وما تتمتع به الجمهورية العربية المتحدة من مساعدات ، وقالت الدوائر المسؤولة في القاهرة ان مباحثات عبد الناصر مع القادة السوفييت تعتبر خطوة هامة في مستقبل القضية العربية .. سياسيا وعسكريا واقتصاديا .

ومن ناحية اخرى ، حاولت بعض الدوائر السياسية الغربية والاسرائيلية ان تتظاهر بانها «فوجئت» من عدم وجود مبادرة سياسية جديدة تنطوي على مزيد من التنازلات العربية في سبيل التوصل الى تسوية ازمة الشرق الاوسط ، فوصفت هذه الدوائر خطاب جمال عبد الناصر الذي القاه في مأدبة اقامها له القادة السوفييت ، بانه «متطرف» و«متشدد» في موقفه من اسرائيل . وردا على شتى التكهنات والشائعات التي روجتها بعض الدوائر الغربية عن «الضغوط» السوفييتية ، اذاع راديو القاهرة نقلا عن المراقبين السياسيين في مصر ان زيارة عبد الناصر في موسكو تثبت ان الاتحاد السوفييتي يقف جنبا الى جنب مع الجمهورية العربية المتحدة التي عقدت العزم على طرد قوات الاحتلال الاسرائيلية من مناطقها المحتلة وان هذه الزيارة تثبت : بلا ادنى شك ، وحدة رأي البلدين تجاه اسرائيل . وقد ابرزت الصحف المصرية والمراقبون في القاهرة نقطتين في خطاب عبد الناصر . الاولى : ان العرب عاقدو العزم على تحرير اراضيهم من قوات الاحتلال الاسرائيلية والثانية : ان القاهرة ستنفذ كل الامكانات السلمية على اساس قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر .

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

اسرائيل تعرقل فتح قناة السويس

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الوقت الذي تبدي فيه الاوساط السياسية الاسرائيلية مخاوفها مما تسميه « هجوم السلام المصري » المتعاظم ، وتشتد عزلتها بين اوساط الرأي العالمي .

وفي الوقت الذي يعد فيه وزير الخارجية إبا ابين خطة لشن هجوم دعائي مضاد لمواجهة « هجوم السلام المصري » في محاولة لاسترداد حرية المناورة الدبلوماسية ، في هذا الوقت بالذات .. بدرت عن وزير الخارجية بالذات خطوة جديدة تضيق الخناق على قدرة المناورة الاسرائيلية وتكشف بمزيد من الحدة عن اتجاه السياسة الاسرائيلية لعرقلة احتمالات تسوية الازمة ، فقد صرح ابا ابين في حديث مع اذاعة اسرائيل يوم امس الاول ، بان اسرائيل لن توافق على اي انسحاب من الضفة الشرقية لقناة السويس ، حتى لو كان ذلك الانسحاب مقابل فتح قناة السويس امام السفن التي تحمل علم اسرائيل ! . واضاف ابا ابين : « ليست اسرائيل هي التي اغلقت قناة السويس ، ويسرها ان تفتح القناة امام جميع السفن . ولكن مسالة خطوط وقف النار هي موضوع منفصل عن موضوع فتح القناة . والبحث حول تراجع اسرائيلي عن هذه الخطوط لا يمكن ان يجري الا بعد المفاوضات الرامية الى تحقيق السلام » !

وردا على سؤال حول امكانية عودة قوة الطوارئ الدولية الى المنطقة ، قال ابا ابين انه ليست هنالك اية جدوى في الحديث عن الوسائل ، بل عن النوايا . وليس ذلك الا محاولة مصرية جديدة لذر الرماد في العيون . فان مصر ما زالت تتجاهل الجوهر وهو : السلام ! .

وكان المتحدث باسم الجمهورية العربية المتحدة محمد حسن الزيات قد اعلن في القاهرة يوم السبت الماضي ، بان بلاده لا تعارض عودة قوات الامم المتحدة الى اجزاء من اراضيها اذا طلبت هيئة الامم المتحدة ذلك ، واذا كان تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر يتطلب وجود قوات الامم المتحدة . وصرحت المصادر الدبلوماسية البريطانية ـ كما جاء في بعض الصحف الامريكية ـ بان مصر لمحت للمبعوث الدولي غونار يارينغ بانها توافق على وضع قوات الامم المتحدة في اجزاء معينة من سيناء كجزء من تسوية ازمة الشرق الاوسط . وتقول المصادر الصحفية ان بعض موظفي وزارة الخارجية الامريكية قد اعربوا عن آرائهم الشخصية بان هذا التصريح المصري يجب ان يرى فيه تقدم كبير . اما الاوساط السياسية الاسرائيلية فقد اعربت عن دهشتها ـ كما جاء في صحيفة « عل همشمار » ـ للتفهم الذي يحظى به هذا التصريح المصري في امكنة مختلفة من العالم .

وفي القاهرة ، اوضحت وكالة انباء الشرق الاوسط تصريح وزير الخارجية محمود رياض في كوبنهاغن الذي اعلن فيه ان اسرائيل حقيقة قائمة ، وقالت الوكالة ان وكالات الانباء الاجنبية شوهت هذا التصريح . واضافت وكالة الانباء المصرية : انه لم يطرأ تغيير على الموقف العربي من اسرائيل وهو : لا صلح ولا اعتراف ولا مفاوضات في ظل الاحتلال .

وفي لندن ، بدات امس المباحثات

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٤ ـ

الولايات المتحدة تزود اسرائيل بكميات اخرى من صواريخ « هوك »

اعلنت وزارة الدفاع الامريكية يوم السبت الماضي ان الولايات المتحدة وافقت على تزويد اسرائيل بكميات اضافية من الصواريخ المضادة للطائرات من طراز «هوك» .

وقال الناطق باسم وزارة الدفاع الامريكية ان اسرائيل تلقت في بداية سنة ١٩٦٥ تشكيلة من صواريخ «هوك» تتضمن اجهزة اطلاق لـ ٧٢ صاروخا . ولم يذكر الناطق كم هو عدد الصواريخ التي سترسل الان لاسرائيل .

ويقول المراقبون ان تزويد اسرائيل بصواريخ «هوك» للمرة الاولى بعد حرب حزيران يمكن ان يفتح الباب لبيع ٥٠ طائرة حربية من نوع «فانتوم» لاسرائيل . فكما هو معلوم فان السلطات الامريكية اعلنت مؤخرا ان طلب اسرائيل تزويدها بهذه الطائرات هو الان قيد البحث .

وتقول وكالة «يونايتدبرس» للانباء ان تزويد اسرائيل ، مرة اخرى ، بصواريخ «هوك» ربما تم الاتفاق عليه في المباحثات التي جرت بين الرئيس الامريكي جونسون ورئيس الوزراء الاسرائيلي اشكول في زيارته الاخيرة للولايات المتحدة . وفي تلك المباحثات طلب اشكول من جونسون تزويد اسرائيل بطائرات «فانتوم» .

وخلافا لما ذكرته يونايتدبرس تقول وكالة «ستا» للانباء ان بيان وزارة الدفاع الامريكية حول تزويد اسرائيل بصواريخ «هوك» يدعو الى التقدير بان هذه الصواريخ جاءت بدلا من ال ٥٠ طائرة «فانتوم» التي طلبتها اسرائيل .

فالاوساط المطلعة تؤكد انه بعد ان تعرضت الولايات المتحدة للضغط من اجل بيع طائرات «فانتوم» لاسرائيل اوصت وزارة الخارجية الامريكية بالتفتيش عن طريقة تضمن الدفاع الجوي عن اسرائيل وفي نفس الوقت تمنع عنها طائرات فانتوم التي يمكن استعمالها ايضا لاغراض الهجوم .

بعثة امريكية تزور اسرائيل الاردن ، لبنان ، والعربية السعودية

القدس ـ المتوقع ان يصل الى القدس يوم الاثنين القادم في زيارة استطلاعية ، جورج بول سفير الولايات المتحدة الجديد في الامم المتحدة ويصاحبه في هذه الزيارة ، التي ستكون جزءا من جولة يقوم بها بول في ثماني دول ، جوزيف سيسكو مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون المنظمات الدولية .

ومن بين الدول التي سيزورها الاردن ولبنان والعربية السعودية .

ووصفت وزارة الخارجية الامريكية هدف الجولة في منطقة الشرق الاوسط بقولها انها تهدف الى تمكين السفير بول من التعرف على تطورات المنطقة . وسيقابل السفير بول وزميله سيسكو عند وصولهما الى اسرائيل رئيس الوزراء اشكول ووزير الخارجية ايبن .

كلمة الاتحاد

خطورة سياسة الامر الواقع

مهاجمة النسوة العربيات الخمس اللواتي عدن الى مسكنهن القديم في حي ابي طور واجلاؤهن عنه بالقوة كان تجسيدا لسياسة خلق الاوضاع الجديدة وفرض الامر الواقع التي ينتهجها حكام اسرائيل تمشيا مع ايديولوجية التوسع الصهيونية .

في نهاية حزيران الفائت دعا وزير الحربية موشي ديان الى استغلال الوقت الثمين الذي « نملكه في هذه الفترة الواقعة ما بين الحرب وما بين الواقع الذي يتبلور في اعقابها للقيام بأعمال ، وبانشاء حقائق ، في هضبة الجولان وسيناء والقدس الشرقية » .. وبذلك اكد على هذه السياسة الخطيرة التي تجسدت في هذا الهجوم كما تجسدت في اجلاء المواطنين العرب عن بيوتهم القريبة من حائط المبكى وفي مصادرة مئات الدونمات وفي اقامة المستوطنات الزراعية ـ العسكرية في هضبة الجولان وغور الاردن وقطاع غزة ..

ان سياسة خلق الامر الواقع في المناطق المنزوعة من السلاح على حدود الهدنة بين اسرائيل والاقطار العربية اسهمت اسهاما كبيرا قبل عدوان حزيران عام ١٩٦٧ في استمرار التوتر بين اسرائيل والدول العربية وكانت شرارات المصادمات التي وقعت بين اسرائيل وجاراتها وخاصة بين اسرائيل وسوريا .

ولا جدال في ان هذه السياسة التي تعكس مطامع حكام اسرائيل في التسلط على مناطق جديدة عن طريق زرع اسرائيليين فيها أو عن طريق اجلاء العرب عنها ، هي التي تخيف الجماهير العربية من زحف التوسع الصهيوني ـ الاسرائيلي وتجعل من الصعب جدا ، بل من المستحيل ازالة الريب والشكوك التي تنتشر بين الشعوب العربية من نوايا حكام اسرائيل ..

وتمتع حكام اسرائيل بمعاضدة الامبريالية الامريكية والقوى الامبريالية الاخرى التي حكمت على الشعوب العربية بالتقهقر والجمود خلال أجيال ، يعمق هذه المخاوف ويعرقل مساعي القوى الدمقراطية في العالم العربي التي تريد ان تسهم في تسوية القضية الفلسطينية وقضية العلاقات العربية الاسرائيلية على أساس الاعتراف بحقوق الشعبين العربي ، والاسرائيلي .

ان كل مظهر من سياسة فرض الامر الواقع ، سياسة تغيير معالم أي بقعة من المناطق المحتلة ، ان كان ذلك باقامة مستوطنة .. أو استيطان في الخليل .. او اجلاء سكان في القدس العربية .. او مصادرة أراض يملكها عرب .. ان كل مظهر من هذه السياسة يعمق الشكوك والريب بين الشعوب العربية ويقيم حواجز أمام التسوية السياسية العاجلة التي تستطيع ان تحقق السلام المقيم .

ولسنا بحاجة الى القول ان التاريخ لا يعترف بسياسة الامر الواقع اذا كان ذلك يتناقض مع حقوق الشعوب .. وله اسلوبه في تغيير الامر الواقع واعادة الحق الى نصابه . ولذلك فان كنا نحذر من هذه السياسة وندعو الى التخلي عنها فذلك يعود الى رغبتنا في تجنيب شعوب المنطقة ومن بينها الشعب الاسرائيلي مآسي التصحيح ..

لقد تمتع الشعب الاسرائيلي بحقه في تقرير المصير واقام دولته المستقلة سياسيا وهو يحظى باعتراف دول الامم المتحدة والشعوب . ولكنه سيحتاج ليضمن امنه

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٢ ـ

مقال لزعيم الحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش يوضح :

موقف الحزب الشيوعي السوري من الوضع القائم في سوريا

«لا شك ان النظام القائم في سوريا هو نظام تقدمي ووطني ، ولهذا فنحن نؤيده . ولكن لا يعني هذا ان الوضع القائم حاليا في سوريا يتلاءم بمجموعه مع المتطلبات الاساسية السياسية ، والاقتصادية والاجتماعية » ـ هذا ما جاء في مقال لزعيم الحزب الشيوعي السوري ، خالد بكداش ، ونشرته مؤخرا مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» المجلة النظرية للحركة الشيوعية العالمية .

وفي هذا المقال يشير الرفيق خالد بكداش الى ان الحزب الشيوعي السوري : في الوقت الذي يؤيد فيه الخط العام لحزب «البعث» السوري فيما يتعلق بالعالم العربي ويؤيد شعاره الخاص ب «وحدة كل القوى التقدمية في العالم العربي» ، يحتفظ لنفسه بحق انتقاد هذه الخطوة اوتلك من خطوات الحكومة على الصعيد الداخلي على الرغم من وجود وزير شيوعي فيها .

ويقول الرفيق خالد بكداش في مقاله ان من واجب الشيوعيين المحافظة على انفسهم كقوة مستقلة يكون من واجبها توجيه الانتقاد البناء على الاخطاء والنواقص وتقديم الاقتراحات من اجل التغلب عليها . فهو يقول في مقاله :

«ان الشيوعيين السوريين لا يرون انفسهم مرتبطين بصورة اوتوماتيكية بكل الخطوات التي تقوم بها الحكومة .. لقد قلنا بوضوح لرؤساء حزب «البعث» الحاكم : ان حزبنا سيؤيد بدون تحفظ كل خطوة يقترحونها ويوافق عليها . اما الخطوات التي لا ياخذون رايه فيها فسيؤيدها الحزب الشيوعي اذا وجد انها تتفق مع مصالح التطور التقدمي للبلاد وسيعارضها وينتقدها اذا وجد انها غير كافية او خاطئة» .

وعلى هذا الاساس ينتقد الرفيق خالد بكداش بشدة قيادة حزب «البعث» لانها لم تستخلص العبرة اللازمة من العدوان الاسرائيلي الامبريالي . ويقول انه كان هنالك استهتار بالعدو الاسرائيلي ، ولم يبذل كل شيء من اجل العمل المشترك بين الدول العربية التقدمية فيما يختص باستغلال استعداد البلدان الاشتراكية تقديم المساعدة لها ، بشكل فعال . ويقول كذلك انه كان هنالك لدى عدد من الاوساط العربية التقدمية وهم فيما يتعلق بالولايات المتحدة وموقفها من اسرائيل اعتمادا على تجربة سنة ١٩٥٦ .

وقد أكد الرفيق خالد بكداش في مقاله ان هدف العدوان الاسرائيلي كان

البوليس يعتدي على خمس نساء ويجليهن عن بيتهن

البيت في منطقة ابو طور الحرام سابقا حوله القيم على أملاك الغائبين الى ... عميدار .. أصحاب البيت يعلنون تمسكهم بحقهم في ملكهم

القدس ـ مكتب الاتحاد ـ اعتدى البوليس على خمس نساء من عائلة ادريس واجلاهن مع اولادهن من بيت كان يقع قبل حرب حزيران ، في المنطقة الحرام في منطقة ابو طور في القدس .

واضافت جروزلم بوست التي نشرت الخبر يوم امس ان البيت المذكور هو واحد من ثلاثين بيتا كانت خالية لوقوعها في منطقة الحرام .

واستطردت الصحيفة ان القيم على املاك الغائبين استولى على هذه البيوت بعد حرب حزيران وحولها لسلطة الاراضي التي حولتها بدورها الى شركة عميدار .

وعميدار التي اجرت بيت عائلة ادريس الى اثيان بن موشي موظف دائرة الهندسة في بلدية القدس فاثارت المشكلة ويبدو ان نساء عائلة ادريس واولادهن عادوا الى بيتهم ، الذي لم يشغله بن موشي بعد ستة اشهر من مطالبة ادريس السلطات باعادة بيته له .

وازاء حق عائلة ادريس في بيتها صرح موظف عميدار .. ان كان لهذه العائلة حق في البيت فبامكانتها الوحيدة ان تطالب بتعويضات !!

وقد سيقت النساء الى المحكمة بتهمة الدخول الى البيت وقد طلبت المحامية فولا لانفر اطلاق سراحهن وتم ذلك بكفالة ولكن بشرط عدم العودة الى البيت حتى المحكمة .

لدعم الجنيه الاسترليني

بال ـ اذاعت اسوشيتدبرس من سويسرا ان البنوك الغربية الكبرى اعربت عن استعدادها لدعم الجنيه الاسترليني مهما كانت الظروف .

وذكرت المصادر المطلعة ان البنوك ستضع تحت تصرف بريطانيا ٢٤٠٠.. مليون دولار لتثبيت الجنيه الاسترليني وصد المضاربات التي تهدد بتخفيضه . واضافت المصادر ان المبلغ يستطيع تثبيت الجنيه الاسترليني لمدة عقد من الزمن تتأمل بريطانيا بعده ان تتجاوز ازمتها .

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

بعد انتخابات النقابات

بقلم : يهوشع ايرغه

انتهت الانتخابات للمؤتمرات القطرية لثلاث منظمات نقابية هي : نقابة عمال الزراعة ، ونقابة الموظفين ، ونقابة عمال الاغذية ، ومن الضروري ان نلخص نتائجها .

اعطت الانتخابات للمنظمات الثلاث حق الانتخاب لـ ١٨٢ الف عامل تقريبا ، غير ان ١١٥ الف موظف فقط صوتوا ، اي ما يقارب ٦٤ بالمئة من اصحاب حق الانتخاب وكثير ممن لم يشتركوا في الانتخابات عبروا بعملهم هذا من احتجاجهم على قلة جدوى قيادة المنظمات النقابية خلال سنوات . ان السياسة النقابية التي اتبعها هؤلاء القادة تتعارض مع احتياجات العاملين ومطامحهم ، وهم الذين يشنون النضال الجدي لرفع الاجور ، والتثبيت في العمل وتحسين شروط عملهم وضد البطالة .

حق الانتخاب

يعين حق الانتخاب في المنظمات النقابية عن طريق انتساب العاملين المهني في المشاريع والشركات وعلى العكس من الانتخابات لمؤتمر الهستدروت والكنيست ، ففي هذه الانتخابات مجال واسع من التعسف في قرار دائرة رسوم العضوية في انتساب عضو ما في اية نقابة . والصلاحية الممنوحة لهذه الدائرة تمكنها من منح حق الانتخاب او منعه بصورة تعسفية . ولقد ابرز برتال ، سكرتير نقابة الموظفين ، بحق ان قسما ممن وردت اسماؤهم في قوائم اصحاب حق الانتخاب ليسوا موظفين .. ومقابل ذلك منع حق الانتخاب عن اولئك الذين لا شك في انتسابهم المهني لنقابة الموظفين .

وبرز منع حق الانتخاب اكثر ما برز بين العمال العرب . وعشية انتخابات منظمة عمال الاغذية ، مثلا ، لم تجر اية محاولة لتنظيم العمال العرب الذين يعملون في هذا الفرع ، اذ لم يزد مجموع من اشترك من العمال العرب في هذه الانتخابات على بضع عشرات .

نتائج الانتخابات

ولم يكن حزب العمل ولا المبام اللذان ظهرا لاول مرة في قائمة مشتركة راضيين من نتائج الانتخابات . وعلى الرغم من سيطرتهما على اجهزة الهستدروت والنقابات المهنية ، وعلى الرغم من الضغط الذي انزل على العمال والكتبة دلت النتائج على هبوط نسبة المصوتين لهما . وظهر ان ضم المبام الى قائمة حزب العمل لم يثر حماس اعضاء المبام ومؤيديه ، وعبر الكثيرون من عدم رضاهم بعدم التصويت بتاتا ، او التصويت لكتلة ميكونس ـ سنيه .

ومني الفاحال بفشل ذريع في الانتخابات للمنظمات الثلاث ، وبدد هبوطهم في الانتخابات قسما من خيالاتهم بأن غطاء الشعارات الحربية يستر سياستهم النقابية التي هي في خدمة راس المال وليس الكادحين . وبرهنت الكتلة الدينية ان لها جمهور ناخبين مخلصا . ودخول الاحزاب المتدينة الثلاثة ـ العامل الزراحي والغودات يسرائيل وعمال اغودات يسرائيل ـ في قائمة واحدة قوى القائمة الدينية .

تبدد آمال جماعة ميكونس ـ سنيه

دخلت جماعة ميكونس ـ سنيه تلك الانتخابات ويسطع على صدرها طابع « كشير » . فقد ظهرت محبذة العدوان والحرب ، ومؤيدة استمرار الاحتلال حتى التوصل الى التسوية السلمية ، واشتركت بقسط وافر في التحريض على الاتحاد السوفييتي وبعض الاقطار الاشتراكية الاخرى . وفي الكراس الذي اصدرته جماعة ميكونس ـ سنيه عشية الانتخابات دعت حتى غير الشيوعيين الى التصويت لها ، حتى يساعدها ذلك اكثر في مواصلة اعمالها في الخارج « لمصلحة اسرائيل » .

وامل زعماء جماعة ميكونس سنيه ، انهم على ضوء واقع ان المبام لم يشترك منفردا في هذه الانتخابات ، سيحصلون على الوف الاصوات من مؤيدي المبام ، غير ان النتائج بددت تلك الامال : ففي الانتخابات للعمال الزراعيين حصلت جماعة ميكونس ـ سنيه على ٠،٩٤ بالمئة ، وفي نقابة الموظفين ١،٧٦ بالمئة وفي نقابة عمال الاغذية ٢،٠٣ بالمئة .

لقد حصلت جماعة ميكونس ـ سنيه في الانتخابات الاخيرة لمؤتمر الهستدروت على ١،٥٩ بالمئة ، وفي الانتخابات الثلاث الاخيرة ١،٨٢

ومن هنا يتضح انها حصلت على زيادة ٠،٢ بالمئة لذلك فان من يقدر نتائج الانتخابات بشكل ذاتي يصل الى نتيجة انه بعد السنوات الثلاث التي مضت على انقسام الحزب حصلت جماعة ميكونس سنيه على زيادة تافهة وذلك رغم الدعاية ضد الحركة الشيوعية العالمية وتحبيذ الحرب وشن دعاية شوفينية معادية للعرب . وما الذي يصيب المبام اذا تعلمتم هذا الدرس وظهر في الانتخابات القريبة منفردا ؟

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الانتخابات

ظهرنا في الانتخابات للمنظمات النقابية تحت اسم فرض علينا ـ القائمة الشيوعية الجديدة ـ وفي اوضاع التحريض على حزبنا . ولقد اكدت جميع قوائم الاحزاب ـ باستثناء حزبنا ـ تأييدها حرب حزيران وحكومة «التجمع القومي» ، واكثر من مرة اسمعت نداءات بحق ضم المناطق المحتلة ومواصلة سياسة القوة وجميع الاحزاب شنت معركة دعاية واسعة ضد الشيوعية وضد الاتحاد السوفييتي وضد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي . وعرف رفاقنا اننا نسبح ضد التيار الشوفيني الذي جرف اوساطا واسعة في الجمهور الاسرائيلي

وفي مواد الدعاية الانتخابية التي اصدرناها الى جمهور الناخبين وقفنا ما بين المطالب النقابية وبين الشرح الوافي ضد الحرب والاحتلال ، وضد الاعتماد على واشنطن وبون ، ولرد التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية . لقد عرفنا انه في هذه المرحلة من التطورات السياسية في بلادنا سيصوت الى جانب قائمتنا فقط مقاومو الحرب والاحتلال ، ولكننا مع ذلك رأينا في اشتراكنا في المعارك الانتخابية مناسبات نقدم فيها شرحنا السياسي الى جمهور من العاملين

قائمة	مجموع الاصوات الصالحة	« و » اصوات	بالمئة	مندوبون
العمال الزراعيون	٣٠،١٣٠	٧٢٠	٢،٧٩	٩
نقابة الموظفين	٦٧،٩٧٧	٥٠٦	٠،٧٤	٤
عمال الاغذية	١٥،٠٠٠	١٢٠	٠،٨	٢

وعلى ضوء الاوضاع التي اجرينا فيها المعركة ، يمكن ان نلخص ان نتائج الانتخابات تدل على استقرار في الاصوات التي يحصل عليها حزبنا بين جمهور العاملين . ففي الانتخابات لمؤتمر الهستدروت سنة ١٩٦٥ حصلنا على ١،٢٩ بالمئة وفي الانتخابات الثلاث ـ اذا اسقطنا اعضاء الاحزاب الدينية ـ الذين يشتركون في انتخابات الهستدروت ويبلغ عددهم مئة الف ـ حصلنا على ١،٣٤ بالمئة والنتائج المحلية تظهر ان نسبة الاصوات التي حصلنا عليها في اماكن تركز العمال اليهود زادت زيادة قليلة بالنسبة لانتخابات مؤتمر الهستدروت .

ولا شك في ان زيادة نشاطنا في صفوف الطبقة العاملة من اجل الدفاع عن مصالحها اليومية وتوسيع شرحنا السياسي . وتوثيق علاقاتنا مع الاصدقاء وزيادة نشاط رفاقنا ـ جميع هذه الامور تضمن في معارك الامتحان المقبلة زيادة مساعدة حزبنا للطبقة العاملة حتى تتجند في النضال الطبقي من اجل السلام المرتقب .

هذا الاعلان الذي علق على جدران الكنس في تل ابيب يدعو « شبيبة المتدينين القوميين » الى الاستماع لمحاضرة يلقيها المرتد شموئيل ميكونس في نادي المتدينين القومي .. موضوع المحاضرة : « اية معلومات اراد الروس ان يبتزوها مني عشية الايام الستة » ! .

بدون تعليق ! ...

من منحدر .. الى منحدر

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت صحيفة «قول هعام» (٤ـ٧ـ٦٨)» بفخر واعتزاز، اقوال شموئيل ميكونس في امسية مقابلات صحفية في القدس ، التي تبين ـ بدون تفسير وتعليق ـ المنحدر الجديد الذي وصل اليه ميكونس وسنيه المرتدان عن الشيوعية في تزويدهما أعداء الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية بالتحريض . كتبت « قول هعام » : « ان ميكونس ، قال في المقابلة ، انه ليست لديه أية كلمة دفاع عن استمرار الاتحاد السوفييتي في مساندة البلدان العربية، وان السياسة السوفييتية قد منيت بهزائم دبلوماسية وادبية فادحة » .

ان الاتحاد السوفييتي وسياسته السلمية في المنطقة لا تحتاج الى ميكونس او غيره من المنشقين للدفاع عنها . وهي قد عرفت على مر التاريخ، خلال الخمسين سنة ، بعد ثورة اكتوبر ، الكثير من المارقين والمخربين الذين تحولوا الى اعداء للاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية ، وطواهم التاريخ . وسار الاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية مكتسبين مواقع جديدة ومكاسب جديدة لصالح الاشتراكية والسلام والشعوب جمعاء .

٩٣ ألف عدد سكان الكيبوتسات في اسرائيل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ آخر الاحصائيات لدائرة مراقبة الحركة التعاونية في اسرائيل اظهرت ان عدد سكان الكيبوتسات في اسرائيل ازداد خلال السنة الماضية من ٨٨ الف الى ٩٣ الف نسمة .

ونسبة الزيادة كانت ٥،٤٪ اي اكثر من نسبة زيادة السكان العامة ، التي كانت خلال السنة الماضية ٢٪ فقط ويبلغ عدد الكيبوتسات في اسرائيل ٢٢٥ كيبوتسا تنتمي على الوجه التالي :

٨٠ لحركة كيبوتسات مباي (٣٠ الف نسمة) ، ٧٣ لحركة كيبوتسات مبام (٣٢ الف نسمة) ، ٥٧ لحركة كيبوتسات احدوت همفودا (٥٢ الف نسمة) و١٢ للمتدينين (٤،٤٥٠ نسمة) و٣ كيبوتسات اخرى غير منتمية . (عن «هارتس» ٤ـ٧ـ٦٨) .

قانون الزواج و العائلة الجديد في الاتحاد السوفييتي

بقلم البرفسور فيدور كالنتشيف ، رئيس الدائرة القضائية في رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي

أثارت اسس مسودة قانون الاتحاد السوفييتي وجمهوريات الاتحاد في الزواج والعائلة ، الذي كان موضوع بحث واسع لدى الامة اهتمام جميع الشعب السوفييتي. لقد اعد المسودة لجنة المشروعات التشريعية بالاشتراك مع لجان الصحة العامة والضمان الصحي ولجان الثقافة الشعبية والعلم والتربية بالاضافة الى دوائر من السوفييت الاعلى ، والى جانب النواب في السوفييت الاعلى اشترك العلماء والمعلمون وممثلو النقابات والشبيبة الشيوعية والعاملون في المحاكم ووكلاء الاقاليم في وضع مسودة القانون ، كما نشر في الصحف المحلية والقطرية وقام ببحثه العمال في عدد من المنشآت ، والمشاريع المختلفة والمزارع والمؤسسات التعليمية . وتنصب على الصحف الرسائل من بين صفوف الاهلين .

وسيحتضن اسس مسودة القانون فقط مبادىء الزواج والعائلة العامة لتكون اجبارية في الاتحاد السوفييتي . وستنظم جمهوريات الاتحاد في قوانينها المحلية بصورة منفصلة علاقات الزواج والعائلة اخذة بعين الاعتبار العوامل الوطنية والمحلية وشكل حياة الاهلين .

وسيكون اقرار مسودة قانون الزواج مرحلة هامة في تطوير القوانين السوفييتية المعنية بالحياة البيتية وتقدمها .

وعلى سبيل المثال نورد هنا ما كتبه ج. ماركوف من مدينة كازان في رسالته : «يجب ان يؤكد ان بحث هذه المسودة دليل على طبيعة نظامنا الدمقراطية المتاصلة .. لذلك فعمل رئاسة السوفييت الاعلى يستحق الموافقة وقال ف. درويبشيف من موسكو ان المسودة المنشورة «تعكس بالضبط مبادىء الاتحاد السوفييتي في حقل العلاقات العائلية واهدافه لتقوية العائلة وتاكيد اهمية تربية الاطفال وحقوقهم» .

ونستطيع ان نستشهد بالعديد من هذه الرسائل

والقانون يهدف الى زيادة متانة العائلة السوفييتية، وخلق النفسية والاخلاق الشيوعية في المنزل والعمل والعلاقات العامة بين الناس ويتعهد تطور التعاون الرفاقي والمجهود الجماعي ، ومحبة العمل والتوجه الانساني نحو الحياة . ويعكس القانون اهتمام الحزب والحكومة بالعائلة ، بتحسين حالتها المادية ومستوياتها المتحضرة وبتربية الجيل الصاعد بروح المتطلبات السامية التي يوجدها القانون الخلقي لبناة الشيوعية. وهذه القضايا تحظى بمركز هام في اهتمام المجتمع الاشتراكي والدولة . ان القوانين المتعلقة بالزواج والطلاق والتي اتخذت في كانون الاول ١٩١٧ كانت بين القوانين الاولى التي اطلتها السلطة السوفييتية بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . لقد وضعت لاول مرة اهم المبادىء اللينينية في الزواج والعائلة ولا تزال دون تغير في اساسها في القوانين السوفييتية حتى يومنا .

وتقوم المسودة على المبادىء الدستورية في الزواج والعائلة بين المواطنين بغض النظر عن الجنس او القومية او المعتقد ، وعلى مساواة المرأة بالرجل فيما يتعلق بالحقوق الشخصية والملكية في العائلة .

يستطيع المواطنون السوفييت ان يمارسوا الزواج من اجانب ، والزواج المختلط على اساس الشروط المشتركة للجميع . فالزواج من الاجانب لا يفقد المواطن مواطنته السوفييتية .

والميز الذاتي هو حل عدد من قضايا قانون الزواج والعائلة بطريقة جديدة . وهكذا ، من اجل تقوية حماية حقوق الاطفال المولودين دون زواج ، يجيز القانون الاعتراف التطوعي بالابوة فيما يتعلق بهؤلاء الاطفال ، ومن اجل تثبيت الابوة في المحكمة . اذ ان القانون السوفييتي لم يتخذ الاحتياطات لاجل تثبيت هوية الاب قانونيا .

وتحتوي المسودة بنودا معينة جديدة حول قضية حقوق الزوج ـ او الزوجة ـ المحتاج ، غير القادر على العمل ، بالحصول على المساعدة من الزوج الاخر ، لاسيما بعد الطلاق . وهذا الحق في الوقت الحاضر مقيد بسنة او ثلاث سنوات في اكثر جمهوريات الاتحاد السوفييتي ، وهو لا يحمي بدقة حقوق النساء اللواتي لم يكن لهن المدى اللازم من الخدمة لينطبق عليهن التقاعد لانهن كن منشغلات في تدبير المنزل وتربية الاطفال . وتعتبر المسودة ، باتخاذها هذا الامر بالحسبان ، ان الزوج المحتاج ، غير القادر على العمل يحتاج الى نفقة الرعاية من الزوج الاخر بعد الطلاق ، بدون فرض زمن محدد .

وبالاضافة الى القوانين القائمة التي تحمي صحة الام والطفل المقبل ، يمنع بند في المسودة الزوج من طلب الطلاق دون قبول الزوجة ، خلال حملها ، ولسنة بعد ولادة الطفل .

وبينما يحتفظ التشريع القائم بدفع النفقة ، تتطلع المسودة في الوقت نفسه الى قرارات مرنة حول هذه المواضيع معتمدة على نواحي الحياة المختلفة .

وهناك بضعة بنود جديدة ، فهي تؤكد مثلا ان النفقة يجب ان تخصم في المحكمة آخذة بالحسبان حقائق منها وضع الاطفال في مؤسسات العناية بالطفل حيث تنفق الدولة عليهم كليا ، وسوء صحة المدعى عليه ، او ان لديه اطفالا آخرين عليه ان يعنى بهم .

وستمكن دراسة مسودة قانون الزواج والعائلة وبحثه واسعا بين الجمهور ، في الامة جميعها من أخذ جميع متطلبات الحياة بالحسبان على ضوء الشروط العصرية لتطور المجتمع والعائلة ، وستوضح ايضا الامور الغامضة في أي من بنود المسودة .

لماذا غادر حبيب قهوجي وزوجته البلاد ؟ !

القدس ـ قال وزير الدفاع ، ردا على استجواب للكتلة الشيوعية ، حول اعتقال الاستاذ حبيب قهوجي وزوجته : « ان حبيب قهوجي وزوجته كانا معتقلين منذ ٦٧/٧/٤ حتى ١٩٦٨/٦/١٩ بسبب اشتراكهما في «عمليات معادية للدولة» . وقال ديان : ان قهوجي وزوجته قد غادرا البلاد فور اطلاق سراحهما من السجن » ...

وقد اوضح النائب الشيوعي توفيق طوبي للكنيست : ان قهوجي وزوجته قد أطلق سراحهما بعد ان اضطرتهما السلطات الى الالتزام بمغادرة البلاد .

وفيما يتعلق بالسيد ابراهيم غنايم ، قال وزير الدفاع انه معتقل منذ شهر كانون الاول الماضي بموجب أمر بالاعتقال الاداري « لاسباب أمن الدولة التي لا اريد تفصيلها » .

في المحكمة ..

من اجل عيونك يا بلدي
احبب بالسجن
احبب بالنفي
احبب بالموت
من اجل عيونك يا اغلى درة
ساقاومهم حتى في السجن
حتى لو طردوني لاقاصي الكون
ساقاومهم
لاعيد اللون لتربتك الثره
يا بلدي
يا اغلى درة

* *

احكم ما شئت
فلن اهتم
احكم بالسجن
احكم بالنفي
احكم بالموت
فبلادي بالورد غنيه
وشذاها يعبق حريه
رغماً عنكم
رغماً عن نصركم المزعوم
فغدا سيطل الفجر
وغدا سيهل النصر
فاحكم ما شئت
فلن اهتم !

زينب ـ نابلس

غرائب الصحف المحلية

« هارتس » ▪ التأييد الامريكي لاسرائيل مصدر قوة .. ومصدر قلق . « يديعوت احرونوت » ▪ هجوم السلام العربي ينطوي على اخطار . « لمرحاب » ▪ ردنا على محادثات موسكو : التوطد في الحدود الحاليه ... « قول هعام » ▪ موقف موسكو من القاهره يتناقض مع خط التعايش السلمي !

نشرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي مقالا للمعلق السياسي بولس عن احتمالات صراع سياسي بين اسرائيل والولايات المتحدة ، جاء فيه : « ان الجيش الاسرائيلي يستطيع الاحتفاظ بخطوط وقف النار حتى الان ، لا لان الجيوش العربية ليست بقادرة على منعه من ذلك حتى الان فقط ، وانما لان الولايات المتحدة مستمرة في تأييدها الموقف الاسرائيلي بانه لا يمكن تغيير الوضع الا على اساس تسويات متبادلة بيننا وبين كل دولة من الدول العربية . ان التأييد الامريكي لهذا الموقف هو الانجاز السياسي الحاسم الذي خطونا به في اعقاب حرب الايام الستة ، ومن مصلحتنا العليا المحافظة عليه . اذ ليست لدينا امكانية لاقناع السوفييت في العدول عن موقفهم منا . وقاعدتنا السياسية هي الولايات المتحدة .. والولايات المتحدة فقط » .

واضاف الكاتب : « ان ذلك مصدر قوة ، ولكنه في الوقت ذاته مصدر قلق دائم . ان وضعنا يشبه ، من هذه الناحية ، وضع المانيا الغربية وكوريا الجنوبية وايران وتركيا واليونان وفيتنام الجنوبية أيضا .. سواء كان ذلك لطيفا أم لا .. فهذا هو الواقع . وكما في تلك الدول المذكورة ، يوجد لدينا أيضا تخوف دائم من توصل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى اتفاق فيما بينهما على حسابنا . ان كل حلفاء الولايات المتحدة خائفون من أن تتخلى عنهم هذه الدولة الجبارة لكي تحصل على اتفاق شامل مع الاتحاد السوفييتي .

ويضيف المعلق السياسي في « هآرتس » : « وليست هذه المخاوف عديمة الاساس . ففي السنوات الاخيرة تعاظمت في الولايات المتحدة الانجاهات الانعزالية التي كانت في السابق من مميزات أوساط محافظة في الاساس . وفي الفترة الاخيرة نشأت انعزالية « تقدمية » . في السابق حذر اليمين الراي العام الامريكي من « الاحلاف المورطة » ، والان يحتج الليبراليون الراديكاليون على الدعوات التي تدعو الولايات المتحدة الى العمل كشرطي عالمي . ان أحلاف « ناتو » و « سيناتو » و « سيتو » واتفاقيات أخرى قد خلقت في الرأي العام الامريكي ارتدادا عن عبء الالتزامات التي أخذتها واشنطن على عاتقها . وحرب الفيتنام توصف كدليل على الاخطار المتربصة بالولايات المتحدة من جراء مثل هذه الاتفاقيات » .

ويستعرض الكاتب الاتصالات السوفييتية ـ الامريكية بشان حظر انتشار الاسلحة النووية والصواريخ ويقول : « ان امكانات المحاولات الامريكية للتباحث مع السوفييت حول العلاقات الاسرائيلية ـ العربية والشرق الاوسط قائمة بالطبع . ان الرئيس الامريكي الحالي قد يكون مستعدا للتصارع مع السوفييت على حل يمكن أن يرضينا . والسيد هوبرت همفري من شأنه ان يظهر تساهلا أكبر . أما ريتشارد نيكسون فسيكون أكثر تعنتا في موقفه من الاتحاد السوفييتي ، ولكن اذا تم انتخابه للرئاسة فسيقول له موظفو وزارة الخارجية أنه من الممكن التصارع مع الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط باحتمالات نجاح اكبر اذا ما تخلى عن الميل الى اسرائيل . والرئيس الجمهوري قد يكون أقل حساسية تجاه الرأي العام اليهودي من رئيس دمقراطي . وفي كل هذه الملابسات سنضطر الى أن نكون مستعدين للصراع : ليس بالذات لكي نحبط كل محاولة تقارب بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، فقوتنا لا تكفي لذلك ، وانما لكي لا تضيع مصالحنا الحيوية مقابل مصالح أخرى . ونحن قادرون على هذا الصراع الذي ربما يكون في المستقبل القريب » .

● ولم تخف الصحف المحلية « مخاوفها » من التصريحات التي يدلي بها كبار المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة مثل وزير الخارجية محمود رياض والناطق الرسمي محمد حسن الزيات ، بشأن أزمة الشرق الاوسط وتمسك القاهرة بالتسوية السياسية لها ، فلجأت هذه الصحف المصابة بالحرج الى التشكيك بنوايا أصحاب هذه التصريحات . كتب المعلق السياسي لصحيفة « يديعوت أحرونوت » يوم الخميس الماضي ردا على تصريح محمود رياض بأن « اسرائيل حقيقة واقعة ، ونحن لا نريد الا السلام » : « ان هجوم السلام الذي بدأت مصر تشنه منذ حوالي الشهرين يتطور الان بكل قوة ، وقد وصل الى أوج جديد بتصريح محمود رياض في كوبنهاغن ، هذا الهجوم هدفه عزل اسرائيل واقناع العالم بأن مصر دولة محبة للسلام ، بينما اسرائيل باصرارها على المفاوضات ومعاهدة السلام تريد سلاما مثل سلام هتلر » . ويضيف الكاتب : « ان المصريين والسوفييت يقدرون بانه اذا عزلت اسرائيل عالميا فستتوقف الولايات المتحدة عن تأييدها ، وبذلك تضطر اسرائيل الى الانسحاب من المناطق المحتلة ، لا مقابل اتفاقية سلام موقع عليها ، وانما مقابل تصريح بانهاء حالة الحرب وبوعود اخرى » .

ويقول معلق « يديعوت أحرونوت » : « يجب علينا ألا نتجاهل الاخطار الكامنة في مثل هجوم السلام العربي ، لان العالم لا يفهم كله نوايا العرب الحقيقية . ولذلك ، على زعماء اسرائيل أن يشنوا هجوما مضادا يشرح للعالم لماذا نصر على التوقيع على اتفاقية سلام . وبيان السيد اشكول حول اعتزامه السفر قريبا الى عدد من الدول من شأنه ان يكون جزءا من مثل هذا الهجوم الاسرائيلي المضاد » .

وينهي المعلق مقاله قائلا : « على أية حال ، لا يبدو في هذه الساعة أن واشنطن منجرفة في الانجرار وراء الافكار السوفييتية الجديدة ،

ـ البقية على ص ٣ عمود ٣ ـ

فكرة

موسى كتيله يدافع عن الاحتلال

تعرب الصحافة الاسرائيلية ، فى هذه الايام ، عن استغرابها الشديد بسبب صورة اسرائيل السوداء فى الصحافة الاجنبية ..وتزداد دهشتها لان الراي العام العالمي رحب بتصريح محمود رياض القائل بأن الجمهورية العربية المتحدة تعترف بأسرائيل حقيقة واقعة .ثم تستخلص احداها « جروزلم بوست » (٧ تموز ١٩٦٨) ان اسرائيل « تخسر معركة الراي العام » ...

ويحاول مكاتبها مارك سيفاك ان يتعمق فى الاسباب التي تقود اسرائيل الى خسارة هذه المعركة خصوصا ، وهو يعتقد ان اليهود أصحاب موهبة معروفة فى الدعاية . فيستنتج ان ذلك يعود الى نقص فى المال والرجال وعدم استخدام الطاقات استخداما ناجحا .

ولم يعد يؤثر بكثير أو قليل ما يزعمه كتاب الصحافة الاسرائيلية الرسمية فى تضليل الراي العام الاسرائيلي واخفاء أسباب « خسارة اسرائيل معركة الرأي العام العالمي » . فالواقع الذي يعرفه هؤلاء الكتاب ، الذين زاروا اقطار اوروبا الغربية ،أن اصرار اسرائيل على مداومة الاحتلال واجراءاتها التعسفية فى المناطق المحتلة وتعنتها فى عرقلة التسوية السياسية ازاء استعداد الجمهورية العربية المتحدة لمثل هذه التسوية ، كل هذا يلون الصورة الاسرائيلية بألوان قاتمة وملامح قبيحة ..

وعلى هذا الضوء يمكن تقويم المهمة التي قام بها موسى كتيلة رئيس بلدية الناصرة فى الولايات المتحدة ..

قال كتيلة عند عودته من رحلته ردا على اسئلة الصحفيين انه زار ١٥ مدينة فى الولايات المتحدة وقطع الولايات المتحدة من ساحلها الغربي الى ساحلها الشرقي وشرح فى الكنائس والكنس رأي رئيس بلدية عربي مسيحي !! يرأس بلدية يقدسها العالم المسيحي باسره ..

وأضاف موضحا :

« وحاولت ، على وجه التحديد ان أقنع المستمعين بأن المساواة التامة فى الحقوق التي يتمتع بها مواطنو اسرائيل من كافة الطوائف هي حقيقة واقعة وليست تلفيقا كما يعتقد جزء من الرأي العام الامريكي » .

واستطرد : أنه يعتقد بأنه اقنع مستمعيه بعدم صحة الدعاية المعادية ، الصادرة عن الاقطار العربية ، القائلة بوجود «نظام قمع فى المناطق «الجديدة» ! » (كذا بالضبط).

وقال فى النهاية : « واكدت على سياسة النية الحسنة التي تبديها السلطات الاسرائيلية ازاء السكان هنالك (المناطق « الجديدة » !!) واستعداد اكثرهم للتعاون معها » !

بايجاز استخدم موسى كتيلة منصبه الرسمي ، بوصفه رئيسا لبلدية الناصرة ، فى محاولة تبييض صفحة حكام اسرائيل التي تلطخت ببقع سوداء جديدة منذ عدوانها على الاقطار العربية فى حزيران ١٩٦٧ ، ومع كل انفجار يهدم بيتا فى المناطق المحتلة .

وقام بهذا العمل ، البعيد عن النظافة السياسية ، متحديا المجلس البلدي الذي لم يخوله ان يقوم بهذه الرحلة المشبوهة ، ومتجاوزا الحقائق باسرها فى اسرائيل اولا وفى المناطق المحتلة ثانيا .

ولا يستطيع المرء الا أن يعجب كيف لا يرتجف موسى كتيلة حين يزعم هذه المزاعم وهو يدرك تضييقات الحكم العسكري على المواطنين العرب فى اسرائيل وفرضه الاقامة الاجبارية على الكثيرين منهم وسجنه بعضهم بدون محاكمة..

ان أثنين من هؤلاء الذين سجنوا بدون محاكمة ـ حبيب قهوجي وزوجته بقيا فى السجن حتى وافقا على مغادرة البلاد .. وهما الان فى الولايات المتحدة الامريكية حيث كان موسى كتيلة يخطب « مفندا » الدعاية المعادية !!

والمؤسف ان يتدهور هذا الانسان ، الذي يحتل منصبا شعبيا هو رياسة بلدية الناصرة ، وعليه ان يقدم حسابا لناخبيه . من المؤسف ان يتدهور الى درك الدفاع عن الاحتلال والقمع ...

حتى الشباب اليهودي الامريكي ، الذي استنفرت الدعاية الصهيونية بعضه ، فعطف على اسرائيل التي تصور انها فى خطر الابادة .. حتى هذا الشباب انفض عن اسرائيل الرسمية متذمرا كيف « ان الشعب المضطهد اصبح شعب احتلال » ..

لقد استفزت اجراءات سلطات الاحتلال الارهابية احتجاج الرأي العام العالمي ..

حتى « دافار » صرخت محتجة على السلطات التي نسفت بيتين يعودان الى رجلي الفتح اللذين قتلا فى احدى الصادمات فكتبت :

« ولكن عندما يقتل رجل « فتح » فى معركة مع القوات الاسرائيلية ويعاقب أشد عقاب ـ وهو الموت ـ فاي منطق يقضي بالقيام بعملية عقاب خطيرة ـ وهي نسف منزل عائلته » .

وبعد ألا يخجل موسى كتيلة ؟

(ابن ياقوت)

الاستياء يعم سكان يافة الناصرة بسبب تأجيل الاجتماع العام لمساهمي جمعية المياه التعاونية

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـعم الاستياء سكان القرية عندما جاء يوم ٢٩ـ٦ـ٦٨ولم يعقد الاجتماع العام للمساهمين فى الجمعية التعاونية للمياه ، كما كان مقررا ، لدراسة ميزانيات الجمعية المتاخرة من سنوات ٦٥ ، ٦٦ ،٦٧ ،وانتخاب هيئة ادارية جديدة .

ولقد تم تأجيل الاجتماع بدون علم الهيئة الادارية التي كان من المقرر ان تعقد اجتماعا لها للمصادقة على الميزانيات وتأليف لجنة انتخابات .

وعلى اثر ذلك عقدت لجنة المساهمين الشعبية اجتماعا لها فى الاسبوع الماضي لاتخاذ الخطوات الضرورية من أجل تلبية طلب المساهمين فى اجراء الانتخابات للهيئة الادارية التي مضى على وجودها سنتان ونصف .

ومن القرارات السريعة التي اتخذتها اللجنة البدء فى التوقيع على عرائض لرفعها للهيئات المسؤولة . ويجري التوقيع على هذه العريضة بسرعة بسبب الاهتمام الشديد الذي يبديه المساهمون .

وقررت اللجنة ، كذلك ، ارسال وفد من المساهمين لمقابلة المسؤول عن الجمعيات التعاونية فى الناصرة . وقد تمت المقابلة يوم السبت الماضي ،حيث شرح الوفد للمسؤول الوضع فى الجمعية، الذي يسير من سيء الى اسوأ، وطالبه بالتدخل السريع وتلبية طلب المساهمين اجراء الانتخابات فى أسرع وقت . وقد وعد المسؤول بعقد الاجتماع العام خلال شهر تموز ١٩٦٨ .

وعلمت ان لجنة المراقبة ارسلت مذكرة الى اتحاد المراقبة شرحت فيها الوضع وطالبته بالتدخل لاجراء الانتخابات فى أسرع وقت ممكن .

والسؤال الان الذي يتردد على لسان كل المساهمين : هل تستجيب الهستدروت لهذا الطلب العادل ؟

الكتلة الشيوعية فى الهستدروت تطلب من الدائرة العربية التدخل

وبالنيابة عن الكتلة الشيوعية ، فى اللجنة التنفيذية للهستدروت بعث الرفيق جمال موسى برسالة الى رئيس الدائرة العربية فى الهستدروت يطالبها فيها بالتدخل الفعال لعقد اجتماع اعضاء جمعية المياه التعاونية فى يافة الناصرة لبحث وضع الجمعية وانتخاب هيئة ادارية جديدة .

وقد جاء فى الرسالة ان المسؤولين فى الجمعية يؤجلون دون نهاية عقد اجتماع أعضاء الجمعية ، الامر الذي يظهر عدم اكتراثهم بدستور الجمعية ووضعها ومصالح أعضائها .

ائتلاف لا يخدم مصلحة سخنين

سخنين ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس سخنين المحلي المنتخب أول جلسة له يوم الخميس ٢٧ـ٦ـ٦٨ بحضور جميع أعضاء المجلس وعددهم ١١ عضوا .

وعند افتتاح الجلسة رحب سكرتير المجلس السيد علي حيادرة بالاعضاء وهناهم بالنجاح ثم تراس الجلسة رئيس المجلس المحلي السابق، السيد عوض خلايلة ودعا الاعضاء الى انتخاب رئيس للمجلس. وهنا سارع السيد فوزي ابو ريا ورشح السيد عوض خلايلة لرئاسة المجلس بينما رشح السيد محمود شلاعطة ،السيد محمد حسين غنايم للرئاسة .

وقد جرى التصويت على هذين الاقتراحين فصوت الى جانب الاقتراح الاول ستة اعضاء .

وقد امتنع مندوب الحزب الشيوعي في المجلس الرفيق محمد بدارنة عن التصويت وقال فى كلمة قصيرة ان ائتلافا ضيقا لا يخدم مصالح جماهير القرية وسوف يتعرض لمشاكل عديدة . واقترح ان يكون الائتلاف شاملا لكل الاعضاء ، وأن توزع المسؤولية على جميع الكتل حسب نسبة التمثيل في المجلس وذلك لكي يستطيع المجلس ان يقوم بواجبه تجاه جميع السكان وطلب من السكرتير تسجيل هذا الاقتراح في محضر الجلسة .

وقد نال الموقف الحازم الذي اتخذه المندوب الشيوعي في المجلس واقتراحه بشان الائتلاف احترام وتقدير جميع السكان .

وباصوات الائتلاف الستة تم انتخاب فوزي خالد ابو ريا نائبا اول للرئيس وجمال طربية نائبا ثانيا للرئيس . ثم رشح جمال طربية فؤاد زبيدات نائبا ثالثا للرئيس ولكن الرئيس اجل التصويت على هذا الاقتراح وهمس في اذن فؤاد زبيدات محاولا ارضاءه .

وقبل انتهاء الجلسة ترك القاعة أربعة من اعضاء المعارضة في المجلس احتجاجا على هذا الائتلاف .

وكانت كتلة الحزب الشيوعي فى المجلسقد اصدرت بيانا دعتفيه الى اقامة ائتلاف شامل لجميع الكتل . ولهذا الغرض اتصلت مع الكتل الاخرى والاعضاء . ولكن بعض رؤساء الكتل المتنافسة الذين لا يهمهم سوى مصلحتهم الشخصية وانانيتهم لم يستجيبوا لهذا النداء الذي لقي أوسع التايد من السكان.

وقد صرح مندوب الكتلة الشيوعية فى المجلس محمد بدارنة ، أنه رغم عدم رضى الكتلة عن هذا الائتلاف ورغم وجودها في المعارضة الا انها مستعدة دائما للتعاون والعمل مع جميع الاعضاء من أجل مصلحة القرية ، وستؤيد كل اقتراح بناء مهما كان مصدره .

عمال البلوكات من أم الفحم ومنطقتها يضربون مطالبين بزيادة أجورهم

ام الفحم ـ لمراسلنا أكثر من ثلاثين عاملا من ام الفحم ومنطقتها يعملون في معامل للبلوكات في باردس كاتس ورمات غان ومسيلوت اضربوا يوم الاثنين (١ـ٧ـ٦٨) احتجاجا على رفض أصحاب العمل زيادة اجورهم بنسبة ٢ بالمئة .

ومعظم العمال المضربين يعملون في هذه المعامل مددا تتراوح بين سنة الى ١٣ سنة . وهم يبداون العمل من الخامسة صباحا حتى الرابعة بعد الظهر أي عشر ساعات دون انقطاع على أساس تسعيرة وضعها أصحاب العمل وهي ١٢،٥ ليرة مقابل انتاج ١٠٠ حجر بلوك بقياس ١٠سم . وعشر ليرات مقابل انتاج ١٠٠ بلوك بقياس ٧سم . وعلى أساس هذه التسعيرة يحصل العامل على ٣٠ ليرة في اليوم اذا ما انتج ٣٠٠ حجر بلوك ومن هذا المبلغ يدفع خمس أو ست ليراتاجرة سفر في الذهاب والاياب ومصاريف اكل .

وهؤلاء العمال محرومون من حقوقهم الاجتماعية والهستدروتية .

وكان الشرط الاول لقبول عمال البلوك هؤلاء ، بعد تعطلهم اكثر من سنة نتيجة البطالة العامة التي فرضتها سياسة الاعتدال وحرب الايام الستة ، وهو تخفيض ٤ بالمئة من اجورهم السابقة . وقد اضطروا لقبول هذا الشرط كبداية لحل أزمة البطالة .

والان بعد مضي خمسة اشهر على عودتهم الى العمل وجدوا انفسهم مرهقين ومستغلين بصورة لا يقدرون على احتمالها بينما ارتفعت أرباح أصحاب العمل بنسبة عالية .

وفى الشهر الماضي طلب العمال زيادة اجورهم بنسبة ٢ بالمئة وانذروا بالاضراب اذا لم يلب طلبهم . وطوال المدة كان أصحاب العمل يخادعونهم بالوعود الكاذبة مما اضطرهم الى اعلان الاضراب .

وقد هدد العمال المضربون بعدم رجوعهم الى اعمالهم الا بعد الموافقة على طلبهم .

وعمال ام الفحم يطالبون الهستدروت بان تقف الى جانب العمال المضربين وتدافع عن حقوقهم .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق محمود حاج خليل كساب وزوجته بمولودهما الجديد

سميح

ونتمنى له حياة سعيدة في ظل السلام .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
أم الفحم ـ خلية الميدان

قالت الصحف المحلية

ـ بقية ـ

ويبدو انها ليست معنية الان بتجميد صفقات الاسلحة الى الشرق الاوسط » .

● وعلقت أغلبية الصحف المحلية على زيارة جمال عبد الناصر لموسكو ، فكتبت « لمرحاب » فى عددها الصادر يوم الاحد الماضي : « المهم ، انه ليست هنالك دلائل تشير الى تغير في الموقف المصري الذي تبلور في مؤتمر الخرطوم ، ومصر تحظى بالتأييد السوفييتي سواء في اعادة بناء جيشها وسواء في رفضها اجراء مفاوضات مع اسرائيل . ومن الصعب التنبؤ بالمدى الذي يمضي فيه الاتحاد السوفييتي بتاييده مصر واتخاذه الخطوات العالية بعيدة المدى ضد اسرائيل . اما اسرائيل فليس لديها أي داع للانحراف عن مطالبتها بالمفاوضات المباشرة وسعيها الى الاتفاق على حدود آمنة وسلام ثابت وتوطدها في الحدود الحالية . هذا هو الجواب الوحيد والاوحد للاغراءات والضغوط والتهديدات والحرب » !!!! .

أما صحيفة ميكونس ـ سنيه « قول هعام » ، فقد راحت ، في مقالها الافتتاحي يوم الجمعة الماضي ، « تثبت » « تناقضات السياسة السوفييتية » عشية زيارة عبد الناصر فى موسكو ، فكتبت : « هنالك تناقض بين الهدف العام للسياسة السوفييتية الذي ينعكس فى المدة الاخيرة بشتى الدلائل الرامية الى تجديد خط التعايش السلمي في العلاقات الدولية ، وبين تصريح بريجنيف حول تأييد الاتحاد السوفييتي غير المتحفظ للجمهورية العربية المتحدة والموقف العربي من اسرائيل ، اي الموقف المعاكس للتعايش السلمي » .

من الكنيست :

نوابنا يستجوبون الوزراء

القدس ـ قدم نواب الكتلة الشيوعية فى الكنيست عددا من الاستجوابات الى الوزراء ، تناولوا فيها بعض القضايا من مختلف انحاء البلاد .

ففي ٢ـ٧ـ٦٨ أستجوب توفيق طوبي وزير المعارف حول عدد الطلاب العرب الذين اشتركوا في امتحانات الاجتياز في سنة ١٩٦٧ ، وساله عن عدد الطلاب الذين نجحوا في تلك الامتحانات .

وأضاف النائب طوبي : هل هناك مدارس عربية ثانوية تعترف الوزارة بعلاماتها للطلاب في امتحانات الاجتياز ؟

وما هي الشروط التي تتطلبها وزارة المعارف من المدارس الثانوية حتى تصبح علاماتها معترفا بها ؟

* علمت ان كميات كبيرة من الفواكه والخضروات يتم اتلافها ، وبودي ان اسال :

ـ اية فواكه وخضروات يتم اتلافها ، ولماذا يحدث ذلك ؟

ـ لماذا لا تستوعب تلك الفواكه والخضروات في الصناعة ؟

ـ لماذا لا يجري توزيعها على المستشفيات ومؤسسات الاطفال والمؤسسات الانسانية الاخرى ؟

* علمنا ان مندوبين عن مستوطنات الشمال توجهوا الى وزارة الزراعة بطلب لضم فرع الفواكه الى صندوق التامين ضد اضرار الطبيعة ، فماذا كان رد الوزارة عليهم ؟

في ٢٣ و ٢٤ـ٦ـ٦٨ قدم النائب اميل حبيبي عددا من الاستجوابات الى وزير الداخلية ووزير البوليس ووزير الزراعة حول بعض القضايا الاتية من مختلف انحاء البلاد .

ومن القضايا التي اثارها النائب حبيبي :

* وصلتني نسخة من عريضة وجهها عدة عشرات من العمال العرب الذين يشتغلون في تل ابيب ، كانوا قد وجهوها الى وزير الشرطة يحتجون فيها على تصرف الشرطة التي تداهمهم فى ساعات الليل بحجة التفتيش عن أشخاص معينين بينهم ، مما يسبب لهم ازعاجا كبيرا . وفوق ذلك فقد حدث ليلة ٥ـ٦ـ٦٨ ان اندفع ثلاثة من رجال الشرطة الى ماوى هؤلاء العمال وانهالوا بالضرب على العامل خالد أحمد قاسم حتى فقد وعيه . وتمكن العمال من تسجيل رقم احد الشرطيين وهو ٦٦٠٧ . وقد طالب العمال الموقعون على العريضة باجراء التحقيق فعلا ؟ وماذا كانت نتائجه ؟ وهل كان الشرطي صاحب الرقم المذكور بين المعتدين ؟ وما هي الاجراءات التي اتخذت ضده ؟

* نشرت « عل همشمار » (٢١ـ٦) ان الاهمال فى الخدمات على شاطىء بات يام ، هو الذي ادى الى غرق الطفلة مازلجول (١٠ سنوات) من بات يام ، وانا اسال وزير الداخلية عما اذا كان قد جرى التحقيق في الحادث ، وما هي نتائجه ؟ واساله اذا كان سيجري تركيب تلفون وتنظيم خدمات طبية على الشاطىء ، ومتى ؟

* ونشرت « هآرتس » (٢٤ـ٦) انه لا يوجد رجال انقاذ من الغرق على شاطئي السباحة المجانيين فى نهاريا ، وانا اسال وزير الداخلية : ما هي الاجراءات التي اتخذت لحماية المواطنين الذين يسبحون على الشاطئين المذكورين ؟

زاوية الرياضة

مراكش ترفض الاشتراك مع اسرائيل فى المباريات الاولمبية التي ستجري فى المكسيك !

حقق مصارعو الاتحاد السوفييتي أربع بطولات أوروبية .

مكابي تل أبيب بطل اسرائيل فى كرة السلة .

يوالي « سانتوس » البرازيلي انتصاراته فى الولايات المتحدة .

مراكش واسرائيل

رفضت مراكش الاشتراك فى المباراة الاولمبية التي ستجري بينها واسرائيل حسب القرعة التي اجراها الاتحاد الاولمبي الدولي ، والتي تنص على ان يلعب الفريق الاسرائيلي في كرة القدم مع الفريق الفائز في مباراة مراكش وغانا .

وقد قدم الاتحاد المغربي في كرة القدم اقتراحا فور فوزه على غانا بثلاثة اهداف مقابل واحد ، طلب فيه من اتحاد الاولمبي استبدالها بفريق غينيا على أن تلعب هي مكان الدولة المذكورة في البيت الذي تشترك فيه دول فرنسا ، كولومبيا ، والمكسيك .

وان تلعب غينيا في البيت الذي تشترك فيه دول هنغاريا ، السلفادور واسرائيل .

فى حديث لمندوب الاتحاد الاسرائيلي فى كرة القدم عقب فيه على رفض مراكش الاخير قال :

ان اسرائيل لن توافق على أي تغيير أو استبدال في قرعة الاتحاد الاولمبي التي تقرر حسب نتائجها اجراء مباراة مراكش واسرائيل .

واضاف المندوب قائلا : « اذا كان يهم مراكش الاشتراك في دورة الاولمبيادة فعليها ان تحافظ على روح الدورة الرياضية المذكورة وتشترك فى كل المسابقات الرياضية الدولية » !!

فى المصارعة الحرة

حقق مصارعو الاتحاد السوفييتي اربع بطولات في الدورة الدولية التي جرت في مدينة « سكوبليه » في يوغوسلافيا للفوز ببطولة قارة أوروبا في مختلف العاب المصارعة الحرة . ومن المعروف ان مصارعي الاتحاد السوفييتي فازوا قبل شهر ببطولة أوروبا في لعبة « المصارعة الرومانية اليونانية » التي جرت فى السويد .

أما البطولات الاربع الجديدة فقد حققتها فى انواع المصارعة التالية : في وزن الديك ، في الوزن المتوسط ، فى وزن نصف الثقيل ، وفي الوزن الثقيل .

وقد فاز المصارعون البلغار في نفس الدورة ببطولة اوروبا في وزني الذبابة والخفيف .

أما الفرنسيون فقد فازوا ببطولة أوروبا في الوزن نصف المتوسط .

وقد اشترك فى هذه الدورة أكثر من ١١٨ مصارعا من مجموع ١٨ دولة .

فى كرة القدم

ما زال « سانتوس » بطل البرازيل فى كرة القدم والذي يلعب فيه نجم العالم (بله) ، ما زال يوالي انتصاراته الكروية في الولايات المتحدة . فقد فاز على فريق « نابولي » الايطالي ثلاث مرات ، كما هزم في مباراته الاخيرة ضد « باكنزاس سيتي » الامريكي باربعة اهداف مقابل واحد ، وقد شهد اللقاء اكثر من تسعة عشر ألف متفرج جاءوا ليروا فنون (بله) ورفاقه في كرة القدم ..

فى الكرة الطائرة

حقق الفريق الاسرائيلي فى الكرة الطائرة فوزا رياضيا هاما على الفريق الاهلي البلجيكي في اول مبارياته ضمن الدورة الدولية التي بدات في حولون مساء السبت الماضي .

في الشوط الاول من المباراة كانت النتيجة (٢ : صفر) لصالح البلجيك ، الا ان بعض التغييرات التي أجراها مدرب الفريق الاسرائيلي في مراكز اللاعبين زاد نشاط الاسرائيليين وحماسهم حتى استطاعوا انهاء المباراة وفى صالحهم : ثلاثة اهداف مقابل اثنين !!

فاز البلجيك فى الشوط الاول (١٥ : ١١) و (١٥ : ٧) . اما الاسرائيليون فقد فازوا في الشوط الثاني في ثلاث جولات كالاتي : ١٥ : ٨ ، ١٥ :٨ ، ١٥ :١٠ .

اما فريق الشباب الاسرائيلي فقد خسر أمام الشباب الهولندي في مباراة اخرى (٢ : صفر)!!

فى كرة السلة

انتهت مساء السبت الماضى مباريات دوري كرة السلة بفوز فريق مكابي تل ابيب فى المركز الاول ولقب « بطل الدولة في كرة السلة » . تلاه في المرتبة الثانية فريق هبوعيل تل ابيب الذي خسر في المباراة الاخيرة بشكل مفاجىء امام مكابي رمات غان (٧٦ : ٨٣) !!

أما هبوعيل حيفا فقد فاز في المرتبة الثالثة بعد فوزه على مكابي حيفا فى مباراة حماسية (٧٠ : ٦٨).

اما الفريقان اللذان هبطا هذا الموسم الى دوري فرق الدرجة ـ أ ـ فهما فريقا يفور و جفعات حاييم .

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبورتوتو

هلسينبورغ السويد : بيل سويسرة
١ ٢ x

س.ك فينا النمسا : همبورغ المانيا
٢ x ٢

فردر المانيا : شومبريكي بولندا
١ ١ ١

ديورجردن السويد : كوشيسا تشيكوسلوفاكيا
١ ١ x

هورسنز الدنمارك : النمسا لتصبورغ
١ ١ ١

يدنوطة تشيكوسلوفاكيا : هويدوبره دنمارك
١ x ٢

مجدبورغ ألمانيا الدمقراطية : اودره بولندا
١ ١ ١

لجية وارسو بولندا : بلينزونا سويسرا
١ ١ ١

اوربرو السويد : شي دي فون سويسرا
١ x ١

ملمو السويد : سلوفان تشيكوسلوفاكيا
x ٢ ١

كتوفيش بولندا : هنسا رست المانيا
٢ ١ x

فاكر النمسا : لوزان سويسرا
٢ ٢ ٢

النـــائب الشيـــوعي توفيق طوبي يدعـــو الى :

زيادة مخصصات وزارة الشؤون الاجتماعية

القدس ـ لمندوب الاتحادالبرلماني ـ نـاقش أعضــاء الكنيست يوم الثلاثاء الماضي(٢ـ٧) ، البيان الذي القاه وزير الشؤون الاجتماعية ،يوسف بورغ ، عن أعمـال وزارته . وفى النقاش القـىالنائـب الشيوعي ، توفيـق طوبي ، كلمة اعلن فيها « انناتقدر العمل المخلص والانساني الذي يقوم به موظفو هـــذهالوزارة بين سكان اسرائيل . وكم كان بودنا ان نرى اتساعهذا العمل وتقدم الخدمـات التي تقوم بها الوزارة وكذلـكارتفاع مستواها المستمـر . ولكن نحن ندرك انه لا وزارةالشؤون الاجتماعية ولا العمل المخلص الــذي يقوم بـــهموظفوها هما اللذان يقدمـان المجتمع نحو الامن الاجتماعيبل ان ذلك تقوم به سياسة اخرى تنتهجها الحكومـــة ،سياسة لمصلحة الطبقة العاملة وجماهير الشعب ، سياسـةتقدم اجتماعي .

وذكر النائب الشيوعي توفيـق طوبي ان البحث حول وزارة الشؤون الاجتماعية يجري في هذه السنـة وقد خفضت ميزانية هذه الـوزارة من ٦١ مليون ليرة الى ٤٦ مليـون ليرة ـ أي بنحو ٢٥ بالمئة وكذلـك الانخفاض الجديد في بند التطويـر من ميزانيـة الشؤون الاجتماعيـة بمبلغ ٢٤٢ مليون ليرة .

وقال النائب طوبي : ومثل وزارات الخدمات الاجتماعية الاخرى فـان وزارة الشؤون الاجتماعيـة كـانت ضحية لسياسة الحرب ، لسياسة الزيـادة المستمـرة في النفقـات العسكرية . ويعزونـنـا بالقول ان المبالغ المخفضة سيحصل عليهـا من الوكالة اليهودية ومصادر غـير حكومية اخرى . غير ان هذا هو كلام غامض ولا رقابـة عليه في الكنيست

واوضح النائب الشيوعي في كلمته ان عدد العائـلات التي يشملهـا اهتمام وزارة الشؤون الاجتماعيـة قد كان في سنة ١٩٦٧/٦٦ نحـو ١٢٠ الف عائلة بينها ٦٠ بالمئة يحتاجون الى مساعدة مادية . والامر المقلـق هو ان هذا الرقم في ازدياد مستمـر بدون تناسب مع النمو العـام في السكان . فاذا كانت زيادة السكان في سنة ١٩٦٧ ـ بالمقارنـة مـع ١٩٦٦ ـ هي ١٫٩ بالمئة فقـط وفي سنـة ١٩٦٦ هي ٢٫٢ بالمئة فـان عدد العائلات والاشخـاص الذيـن يوجدون في نطـاق اهتمـام وزارة الشـؤون قـد ازداد في سنـة ١٩٦٧/٦٦ ـ بالمقارنة مـع سنـة ٦٦/٦٥ ـبنحو ٤ بالمئة . ومن بـين هذه العائلات والاشخـاص نحـو ٧٥٫٦٠٤ هم من القادمين من اسيـا وافريقيا ـ اي من اقطار الشرق . وهذه نسبة عالية اذا علمنا انـه في تركيب السكان في اسرائيل يؤلف القادمون من اسيا وافريقيا نحـو ٤٥ بالمئة .

وبين من هم في نطاق اهتمـام وزارة الشؤون الاجتماعية يبلغ عـدد العائلات والافراد من العـرب نحـو ٦٤٣٠ اي اقل من ٥٫٥ بالمئة بينمـا سكان الامكنة العربية يصل الـى ٩٫٢ بالمئة . وعدد الذين يحصلـون على مساعدة مادية لا يصل الا الـى ٢٫٢ بالمئة ممن يحصلون على هـذه المساعدة في اسرائيل .

واضاف النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، ان تحليل توزيع نفقات وزارة الشؤون ومساهمـة الحكومـة في نفقاتها يوضح مدى التمييز اللاحق بالقرى العربية . فمساهمة الحكومة في نفقات الشؤون الاجتماعية للقرى العربية تبلغ ٢ بالمئة فقط بينمـا تؤلف هذه القرى العربية ١٠ بالمئـة من مجموع قرى البلاد . وتحصل المجالس المحلية القديمة مثلا عـلى ١٤ بالمئة من مجموع اشتراك الحكومة مع انها تمثل ٩ بالمئة من مجمـوع السكان . وتنال مدن التطوير ٤١ بالمئة من مجموع اشتراك الحكومـة في نفقات الشؤون بينما هي لا تؤلف سوى ٢٢ بالمئة من مجموع السكان .

وقال النائب طوبي اننا نطـالب بزيادة اشتراك الحكومة في خدمـات الشؤون الاجتماعية لكل السكـان اليهود والعرب ، ولكننا مـع ذلـك نطالب بمساواة في الحقوق للسكـان العرب في توزيع المساعدات الاجتماعية ونناضل ضد اي شكل من اشكـال التمييز . وطالب النائب طوبي بـان تزيد الوزارة وتوسع مساعداتهـا الاجتماعية المباشرة في القرى العربية التي لا توجد فيها سلطة محلية .

وفي كلمته تناول النائب طـوبي قضية المؤسسات الحكومية الخاصة بالمتخلفين (عددهم فيهـا ١٤٠٠) والمؤسسات الفردية الخاصة بهـم (وعددهم فيها ١١١٢) .وحيـا العاملين في هذه المؤسسات على مـا يبذلونه من جهود وتضحيات . ولكنه دعا الى اقامة مزيـد مـن هـذه المؤسسات والى رفع مستوىء مـا تقدمه من معالجة واهتمام وزيـادة الميزانيات المخصصة لها .

مكتب العمـــل فى عرابــة يغلــق ابوابــه

بينمـا فى القريــة أكثـــر مـــن ١٥٠ عامـــلا بــدون عمل

عرابة ـ لمراسلنـا ـ ١٥٠ عاملا من عمال القرية بقـوا بدون عمل وذلك على الرغـم من « الغربلة »التي اجراهـا مكتب العمل منذ عدة اشهـر وحرم بموجبها عشرات العمال من العمل بحجة ان لديهـم مثل ماكينة باطـون او طوبار او أكثر من ثلاثة دونمـات أرض .

وقد توجه هؤلاء العمـال يوم الاحد الماضي (٣٠ـ٦) كالعادة للتسجـل فى مكتب العمل ففوجئوا بأعلان معلـق على باب المكتب يعلن عن اقفال مكتب العمل فى القرية .

وهكذا وقع ما حذر منـه فرع الحــزب الشيوعي فى القرية عشية الانتخابات وهو استغـلال أعمـال الطوارىء للدعاية الانتخابية وقطعها بعد الانتخابات .

هذا وقد توجه العمال الى فرع الحــزب الشيوعي فى القرية المدافـع الامين عـن حقوقهم ليقود نضالهم مـن أجل الحصـول على لقمـة الخبز .

وقـد كتب فرع الحـزب عرائض موجهـة الى وزيـر العمل والهستدروت تطـالب بفتح مكتب العمــل أمـام هؤلاء العمال الذيـن سـدت السبل أمامهـم ولانقــاذ عائلاتهم من خطر الجوع .

الشلـــل يصيـــب لجنـــة عمـــال الطيبـــة

الاتفـــاق بـــين عـــدد مـــن اعضـــاء اللجنـــة علـــى اثـــارة قضيـــة تفتيشـــات العمـــال الاستفزازية

الطيبة ـلراسلنا ـ دعـا سكرتير لجنة عمال الطيبـة الاعضاء الى جلسة عاديـةتعقد يوم الجمعة ٢٩ـ٦ـ٦٨ ولكن لم يحضـر الجلسة الاسكرتير المجلس وعضوان ..

والجدير بالذكر ان هــذهالظاهرة (تغيب الاعضـــاء) تكررت اكثر من مرة فيجلسات المجلس ولجانه . وهـــذه الظاهرة تدل على عقم التعيين وضرورة اجراء انتخابــات لمجلس العمال . فالمعينون ، معظمهم أناس لا صلـة لهم بالعمـال وقضاياهم ولا يمكن ان يكونوا ممثلي عمال الطيبة.

وقد بحث الرفيق عثمـان ابو راس مع سكرتير المجلس والذين حضروا الجلسة قضية التفتيشـات الاستفزازية التي يجريها البوليس أثناء سـفر العمــال الى أمكنـة عملهم والاساليب التي تـؤدي الى تعطيلهم عن العمـل وكذلك المسبات والاهانــات التي يوجهها البوليس الى كل من يحتج منهم على ذلك .

وقد اتفق الاعضاء عـلى ملاحقة القضية ، والحصول على وقائع عينية للاستشهاد بها والطلب من وزير البوليس ان يعمل على وقف هـــذه الاستفزازات .

دوبشـــك ضد اضعاف فعـــالية الحـــزب

براغ ـ الضمان الاساسي لمجرى التجدد الاشتراكي هو الحـزب الشــيوعي التشيكو سلوفاكيالذي بدأ هذا المجرى ـ هذا ما قاله السكرتير الاول للحـــزب الشـيوعي التشيكوسلوفاكي الرفيـق الكسندر دوبشك فى خطـاب تلفزيوني فى ٢٩ـ٦ـ١٩٦٨ .

وقال دوبشك ان اضعـاف الحزب هو كاضعاف المجرى الدمقراطي ويهـــدد التطور الاشتراكي . واضـــاف ان التطورات منذ كانون الثـاني ١٩٦٨ تثبت ان للاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا قاعدة ثابتـة وان الشعب يرى فيها الطريق الوحيد للمستقبل .

واضاف ايضا :

اننا نناضلضد الديماغوغية ـ من اي جانب تأتي . ان قسما كبيرا من ابناء المجتمع ناقم على الاهمال الاجرامي فى ماضينا خلال ٢٠ سنة ، وعلى المحاولات للحط من كرامـة الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي ومعترك العمــل الثوري الذي وقف الحزب فى قيادته . ونحن نرى فى المرحلة الحالية ان الهجمــات على الحزب ككل ومحاولات اقامة قوى معارضة ـ عقبة جدية جدا امام المزيـد من تطوير الدمقراطية الاشتراكيـة والمجتمـع الاشتراكي ومجرى تعميق الدمقراطية .

وتحدث دوبشك فى خطابه ايضا مهاجما النوايا الانعزالية التي لا تتلاءم مع العمـل ، وقال ان على الحزب ان يحرز ثقة الشعب اذا اراد ان يقوده.

وزير الداخليـــة يوافق على اقامـــة مجلس محليـــة لقريتي عـــارة وعرعره..

القدس ـ لمراسل الاتحـادالبرلماني ـ صرح نائب وزيـر الداخلية بن مئير فى الكنيستيوم ١٨ـ٦ـ٦٨ فى رد له على استجواب النائب الشيوعـيتوفيق طوبي بان موقف وزير الداخلية من قضية اقــامةمجلس محلي فى كل من عارة وعرعرة هو موقف ايجابي ، وانه على استعداد لاقــامة المجلسين او مجلس مشتـرك وذلك حسب رغبة وموافقـة السكان فى هاتـين القريتـين بقدر ما يبدي السكان تعاونـا لذلك .

وكـان عضـــو الكنيست توفيق طوبي قـــد وجـــه استجوابا الى وزير الداخلية ، على أثر زيارة لجنة العمـل الى عارة فى ٢٣ـ٥ ، مستفسرا عن موقف وزير الداخليـــة من طلب أهالي عارة وعرعرة لاقامــة مجلســ محلي فى القريتين . وكان الاهالي قـد ابدوا معارضتهم لموقف وزارة الداخلية التي أرادت اقامـة مجلس محلي مشترك لكلتـا القريتين بينمـا طالب السكان باقامة مجلس منفرد لكـل قرية .

وتصريح نائــب وزيـــر الداخلية عن استعداد وزارته لاقامة مجلس محلي فى عـارة وآخر فى عرعـرة ، حسـب اختيار السكان ، يفتح المجال امام اهـالي القريتــين الان للوصول الى مجلس محلي فى كل قرية حسب طلبهم .

موقف الحزب الشيوعي السوري ـ بقيـــة

اسقاط الانظمة التقدمية في دمشـق والقاهرة وضرب الصداقة السوفييتية العربية . وعدد ثلاثة اهداف اساسية نابعة من الوضع القائم وهي :

- ضرورة توحيد كل القـــوى التقدمية في سوريا ، وفى كل بلـــد عربي وعلى النطاق العربي العام .
- تنسيق اكثر وعمل مشترك بين الدول العربية التقدمية واشراك الدول العربية الاخرى ، بهذا الشكل اوذاك في هذا النضال بغض النظر عـن انظمتها .
- ايجاد جبهة موحدة بين الدول العربية التقدمية والاتحاد السوفييتي

من اجل التضـــامن والســـلام والصداقـــة

لجنة المهرجان الاسرائيلية تدعو الشباب للاشتراك فى
اللقـــاء القطري اليهودي ـ العربي

الذي سيقام على شرف المهرجان العالمي التاسع للشبــاب والطلاب فى صوفيـــا

وذلك يومي الجمعة والسبت ١٢ـ١٣/٧/١٩٦٨ فى الزيب

يفتتح اللقاء يوم الجمعة الساعة السابعة مســاء

ويستمر حتى السبت ظهـــرا

يتكلـم فى اللقـــاء أعضـــاء لجنـــة المهرجـــان :

روت ليفين جورج طوبي حاييم هنغبي

ويتخلل اللقـــاء برنامج فني

اقتراحات المتحدة ـ بقيــــة ـ

بين المبعوث الدولي غونار يارينـغ وبين وزير الخارجية الاردني عبـــد المنعم الرفـــاعي . وتجري هـــذه المباحثات فى جو كثيف من التكهنـات حول احتمال ايفاد مسؤول كبير في وزارة الخارجية الاسرائيليـة الـــى لندن هذا الاسبوع . ولكن سفـــارة اسرائيل في بريطانيا صرحت بـأن لا علم لها باحتمال قدوم مدير وزارة الخارجية جدعون رفائيل الى لنـدن هذا الاسبوع .

وسيجتمع كل من غونـار يارينغ وعبد المنعم الرفاعي ، على حـدة ، بوزير الخارجية البريطاني مايكـل ستيوارت .

اجتماع فى نـــادي الشبيبة الشيوعية فى الناصـــرة

الناصرة ـ اجتمع عشرات الشباب فى نـــادي الشبيبة الشيوعية يوم الجمعة الماضي ، فى جو من الصداقة والتضامن، حيث تحـدث الرفيق غسان حبيب عنأهمية انعقاد مهرجان الشباب الدمقراطي العالمي فى صوفيا، فى مثل هذه الظروف، والرسالة التي يحملها وفدنا .

والقى الرفيق باسم جبران محاضرة عن «فيروز والارض» وخدمة الرحابنة لقضيـــة الارض والوطن .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى آل جبور واقاربهم وانسبائهم بوفـــاة المرحوم **جبرا يوسف جبور** للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع حيفـــا

اعـــلان من ادارة الاتحـــاد

يطلب من المسؤولين عن صحف الحزب فى قطاعي البطوف والشمال من منطقة الناصرة تحضير اثمان الصحف لدفعهـا الى المسؤول فى المنطقة فى زيارته لهذه الفـروع يوم السبت ١٣ـ٧ـ٦٨ .

قضيـــة تشهـــير

تل ابيـــب ـ ستنظـــرالمحكمة المركزيـــة بقضيـــة تشهير قدمها امامها يعقـوبحن ، أحد الموقعين عـلى النداء الداعي الى عدم ضـمالمناطق المحتلة ووقف أعمـال القمع والكبـت فى المناطـقالمحتلة واسرائيل ، وسيكـون الخصم صموئيل فريدمـــانالذي نشر رسالة فى يديعوت احرونوت شهر فيها بيعقـوب حن واتهمـــه بانه فى عـــام ١٩٢٩ وزع منشــــورات اصدرهـا الحزب الشيوعـي الفلسطيني لتحريض العـرب على ذبح اليهود .

وطالب يعقوب حن بمبلـــغ ٣٠٫٠٠٠ ليرة تعويضا عن هذا التشهير الكاذب .

وكانت يديعوت احرونـوت قد نشرت اعتذارا عن هـــذه الرسالة ولذلك اذاعت انهـا تعتقد فى حالة حكم المحكمـة بأن يعقـــوب حن تعـــرض للتشهير فعندئذ سيحق لـــه تعويض رمزي (لا مبلغ كبير كالذي يطلبه) .

ويذكر القـــراء ان موقعي بيان عدم الضـــم ومقاومـــة القمع والكبت فى اسرائيـــل والمناطق العربيـــة المحتلـــة تعرضـــوا لحملـــة تحريـــض محمومـــة تعاظمـــت عنفـــا واستخدمت فيهـــا احـــط الاساليب فى اعقـــاب نشـــر برافدا والصحف الاجنبيـــة هذا البيان .

خطوة هامة فى القضية العربية ـــ بقية

ويؤكد المراقبون في القاهرة انـــه لا يوجد اي تناقض بين حديث عبـد الناصر عن تحرير الارض المحتلة وبـين رغبته في التوصل الى حل سياسي اذا امكن تنفيذ قرار مجلس الامن .

وكان عبد الناصرقد قال في الخطاب الذي القاه يوم الجمعة فى مادبـــة الغداء ان بلاده معنية بالسلام فـــي الشرق الاوسط ، وبتصفية اثــار العدوان الاسرائيلي مهما كان الثمن . وقال : ان اسرائيل هي راس جسر ضد وحدة الشعوب العربية ، وان الامة العربية لن تستسلم للعدوان وستحرر أراضيها المحتلة . وتوجـــه الى القادة السوفييت قائــــلا : ان الاتحاد السوفييتي ، يستطيع فهـــم الموقف المصري ، على ضوء تجربته مع العدوان النازي في الحرب العالمية الثانية . واعرب عبد الناصر عنشكره العميق للاتحاد السوفييتي على مـــا يقدمه من التأييـــد السياســـي والاقتصادي والعسكـري . وقال ان مساندتكم لنا فى كل المجالات كـــان وسيكون لها تاثير بعيد المدى على كل ما انجزناه وما قررنا عمله من اجـــل الحرية والسلام .ان هذا هو الدور الطليعي الكبير الذي يقوم به الاتحاد السوفييتي تجاه كفاح الانسان فـــي هذا العصر . وقال عبد الناصر : في نهاية يوم ونصف من المباحثات فانـــي مقتنع بان الاتحاد السوفييتي يساند العرب وحقوقهم .

وعن سعيه الى الحل السياسي ، قال : لقد اقترحنا ولا نزال نقترح امكانات لحل سياسي على اساس قرار مجلس الامن .. هذا القرار الـــذي ليس كافيا وليس واضحا في راينـــا. ورغم ذلك ، فقد وافقنا عليه ، بسبب اخلاصنا العميق لالتزاماتنا بشـــان ضمان السلام .

وتحدث سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف ، فـــي تلك المادبة ، وقال ان الاتحــــاد السوفييتي سيمضي في سياسةتقديم المساعدة الشاملة للجمهورية العربية المتحدة والدول العربية .. وسيستمر في تأييد الشعوب العربية التي تناضل لازالة آثار العدوان ولانسحابالقوات الاسرائيلية من المناطق العربية فورا. وقال بريجنيف : ان الخط العدواني الذي ينتهجه المتطرفون الاسرائيليون تجاه الدول العربية محكوم عليـــه بالفشل . والعزلة السياسية والادبية التي يمنى بها المعتدي اخذة بالتصاعد يوما بعد يوم . وتحدث بريجنيف عن الهدف المشترك لصد مؤامرات القوى المتآمرة على وحدة جبهة الـــدول المناهضة للاستعمار. وقال : انالاتحاد السوفييتي يثني على الجهود التـــي تبذلها الحكومة المصرية والرئيس عبد الناصر شخصيا لتحقيق تسويـــة سياسية للنزاع على اساس قـــرار مجلس الامن ، ولضمان جبهة موحدة مناهضة للاستعمار فى الدول العربية للنضال ضد العدوان الاسرائيلي .

وبعد انتهاء المباحثات الرسميةبين الوفد السوفييتي والوفد العربي يوم السبت الماضي والتي جرى فيها بحث قضايا الشرق الاوسط وقضايـــا السياسة الدولية وتطورات العلاقات السوفييتية ـ العربية كما قالـــت وكالة «تاس» ، غادر عبد النـــاصر والزعمـــاء السوفييـــت بريجنيف وكوسيغن وبودغورنـــي العاصمـــة السوفييتيةمتوجهين الى منطقة ريفتن قرب موسكو لاجراء مزيد منالمحادثات .. وسيغادر عبد الناصر الاتحـــاد السوفييتي يوم الاربعاء الـــقادم متوجها الى بلغراد لاجراء محادثـــات مع الرئيس اليوغسلافي تيتو .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــــة

وسلامته لعلاقات جوار حسن مع الاقطار العربية .. فهل يستطيع ذلك اذا اتبع الامر الواقع .. وسياسة الاجـــلاء والتوسع ؟

بديهي انه لن يحقق حسن الجوار بسياسة العـدوان على حقوق الشعوب العربية وتربتها المحتلـــة .. بالعكس فهذه السياسة تهدد مستقبله .

ان تعبيد طريق الصداقة مع الشعوب العربية سيكون بسياسة صيانة حقوق هذه الشعوب والتخلي عن كل اجراء ينال منها ..

وهذا يعني بايجاز التخلي عن الامر الواقع وخلـــق حقائق جديدة .

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל - איתיחאד

الجمعة

١٢ تموز ١٩٦٨

١٨ ربيع الثاني ١٣٨٨

العدد ١٧ السنة ال ٢٥

יום ו' תמוז

12.7.1968

מס' 17 שנה 25

القاهرة تقدم مذكرة الى مجلس الامن عن حوادث السويس

البيان العربي ـ اليوغوسلافي : اليوم

يصدر اليوم (الجمعة) في كل من بلغراد والقاهرة البيان المشترك عن المباحثات التي جرت في جزيرة بريوني بين الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق له وبين الرئيس اليوغوسلافي تيتو وغيره من المسؤولين اليوغوسلافيين . وكانت المباحثات العربية ـ اليوغوسلافية قد بدات امس . واذاع راديو القاهرة ان عبد الناصر استعرض الموقف في الشرق الاوسط ، ونتائج مباحثاته مع القادة السوفييت ، والموقف في الدول العربية . واكد عبد الناصر خط الجمهورية العربية المتحدة وهو : عدم السماح لاسرائيل بالاستيلاء على اي شبر من الاراضي العربية ، وانسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها قبل الخامس من حزيران . واعلن الرئيس تيتو تاييد يوغوسلافيا للدول العربية .

كلايفورد يزور فيتنام الجنوبية

يصل وزير الدفاع الامريكي كلايفورد غدا الى فيتنام الجنوبية « لتقدير المرحلة الحالية للحرب » هناك ، يرافقه عدد من كبار ضباط الجيش . وتأتي هذه الزيارة في جو الهزائم المتلاحقة التي يمنى بها الغزاة الامريكيون ، والتكهنات الامريكية عن هجوم شامل سيشنه الثوار قريبا على العاصمة سايغون . وبعد زيارته فيتنام الجنوبية سيتوجه وزير الدفاع الامريكي الى هونولولو حيث يجتمع بالرئيس جونسون ورئيس حكومة فيتنام الجنوبية.

وفي باريس ، ما زال الجمود التام يسيطر على المباحثات الفيتنامية الشمالية ـ الامريكية . واتهم رئيس وفد فيتنام الشمالية كسوان ثواي الامريكيين بممارسة شتى المناورات الرامية الى احباط المباحثات .

في البيان السوفييتي ـ العربي المشترك

انسحاب اسرائيل شرط لحل الازمة سلميا

مكتب الاتحاد ـ صدر يوم امس الاول البيان السوفييتي ـ العربي المشترك عن المباحثات الهامة التي جرت في موسكو بين الرئيس جمال عبد الناصر والوفد المرافق له وبين قادة الاتحاد السوفييتي . وجاء في البيان ان الطرفين اتفقا على خطة مشتركة لاعادة السلام والامن الى منطقة الشرق الاوسط . ووعد الاتحاد السوفييتي بالاستمرار في مد الجمهورية العربية المتحدة بالمساعدات الاقتصادية والسياسية لتقوية طاقتها الدفاعية . ويؤكد الطرفان ان الشرط الاول لحل الازمة في الشرق الاوسط سياسيا ، هو انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة الى مواقعها قبل الخامس من حزيران .

واكد البيان انه ينبغي ان يقوم تعزيز السلام في الشرق الاوسط على مراعاة الحقوق المشروعة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني . ورأى الجانبان ان استمرار الاحتلال الاسرائيلي خرق لمبادىء الامم المتحدة والقانون الدولي وتهديد لاستقلال البلدان العربية ووحدة اراضيها . واعلن الجانبان انه يجب ان تحل قضية الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر . وقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة عن استعدادها لتنفيذ هذا القرار في اقرب وقت واتخاذ التدابير اللازمة لذلك ، ايمانا منها بالتزاماتها تجاه السلام . واعلنت الحكومة السوفييتية في هذا البيان المشترك ، عن تقديرها مبادرة الجمهورية العربية المتحدة في هذه القضية ، وعن تاييدها الكامل لها . واكد البيان على ان رفض اسرائيل تنفيذ القرار يدل على ان سياستها واعمالها تتنافى مع مصالح السلام ، وجاء في البيان ان الطرفين يعلنان ان المطامع التوسعية الاسرائيلية يجب ان ترفضها كل دول العالم المحبة للسلام .

ويعلن الطرفان عن تاييدهما المساعي التي يبذلها المبعوث الدولي غونار يارينغ ، ويدعوان الاطراف المعنية للعمل على انجاح مهمته .

وعبرا عن اعتقادهما بان محاولات اسرائيل التي تحظى بتاييد القوى الاستعمارية سوف تمنى بالفشل ، وان القضية العادلة للشعوب العربية سوف تنتصر .

واعلن الاتحاد السوفييتي ، من جديد ، عن تضامن الشعب السوفييتي الكامل مع نضال الشعوب العربية ضد العدوان الاسرائيلي ، وان الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى التي تقف الى جانبه قدم وسيقدم للجمهورية العربية المتحدة شتى انواع العون والتاييد السياسي والاقتصادي والمساعدة لتعزيز قدرتها الدفاعية .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

احد شوارع سايغون « الامريكية » بعد ان هاجمها الثوار

النائب الشيوعي ماير فلنر ـ في مناقشة التغيرات في الحكومة

مطامع الضم ، هي العقبة امام التسوية

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ بمعارضة الكتلة الشيوعية وكتل « جاحل » و « الوسط الحر » و « هعولام هزه » وصموئيل ميكونس اقرت الكنيست في يوم الاثنين الماضي (٨ـ٧) التغييرات في الحكومة وذلك باصوات كتل « العمل » والمبام والليبراليين المستقلين وبوعلي اغودات اسرائيل . وامتنعت كتلة اغودات اسرائيل عن التصويت. والتغييرات هي تعيين يغال الون نائبا لرئيس الحكومة ووزيرا للاستيعاب وتعيين يوسف الموغي وزيرا للعمل .

وفي مناقشة هذه التغييرات انتقد ممثل «جاحل» ، بدر ، رئيس الحكومة اشكول على انه لم يشاورهم في هذه القضية . واما نائب المبام ، حزان ، فامتدح الوزير الون على انه ... يفضل السلام على المناطق .. وتحدث تمير من « الوسط الحر » فدعا الى استيطان المناطق المحتلة . وقام صموئيل ميكونس بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ... ثم رد اشكول على النقاش فتحدث عن كل شيء الا عن سياسة الحكومة الخارجية

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

يارينغ يقدم تقريره حتى نهاية تموز الحالي

المراقبون يعلقون أهمية على محادثات كوسيغن ـ يارينغ المقبلة .. المبعوث الدولي يواصل اجتماعاته .. اوثانت يقول : ان عملا منسقا من الدول الكبرى سيسهم كثيرا في احلال السلام في المنطقة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الجولة الحالية من المباحثات المتصلة الي يجريها المبعوث الدولي غونار يارينغ، يعلق المراقبون السياسيون اهمية خاصة على المباحثات التي ستجري اليوم او غدا بين رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغين وبين غونار يارينغ في استكهولم حول تطورات الموقف في الشرق الاوسط ، خاصة ان هذا الاجتماع يعقد مباشرة بعد المباحثات التي اجراها الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفييت من ناحية ، وبعد سلسلة طويلة من الاتصالات التي أجراها غونار يارينغ في لندن مع وزير الخارجية البريطاني ووزير الخارجية الاردني ومدير وزارة الخارجية الاسرائيلية ، وبعد مباحثات يارينغ مع سكرتير الامم المتحدة اوثانت في جنيف .

وصرح اوثانت بان المبعوث الدولي يارينغ سيقدم تقريره عن مساعيه في نطاق مهمته لتنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر الماضي ، حتى نهاية هذا الشهر . واعرب اوثانت عن رايه في ان عملا منسقا تقوم به الدول الكبرى

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

حصاد قصف أحياء السكن في السويس

٤٥ قتيلا وعشرات الجرحى وتدمير بيوت كثيرة

مكتب الاتحاد ـ جرت يوم الاثنين الماضي ، في منطقة ضيقة مساحتها ١٥ كيلومترا مربعا جنوب قناة السويس معارك بالمدفعية بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية استمرت عدة ساعات . وقدمت مصر مذكرة الى مجلس الامن اتهمت اسرائيل بالعدوان المدبر .

وقد اذاع حاكم السويس العسكري ، حامد محمود ، ان ٤٥ شخصا قتلوا في مدينة السويس من جراء ضربها الشديد بالمدفعية الاسرائيلية. وكان « حي الاربعين » ـ وهو حي للسكن والاعمال التجارية ـ هو اكثر احياء المدينة تضررا . فقد اصيب فيه بالضرر البالغ ما لا يقل عن ٢٥ بيتا حيث اشتعلت فيها النيران وتهدمت . بينما استطاع رجال المطافيء اخماد النيران التي اشتعلت في بيوت اخرى عديدة .

اما عدد الذين اصيبوا بجراح بالغة فقد وصل الى ٦٥ شخصا . ومن بين الابنية التي تضررت من المدفعية الاسرائيلية كنائس مسيحية ودير ومسجد ومدرسة .

وحسب الادعاء الاسرائيلي فان المصريين بداوا في الساعة الخامسة وعشر دقائق بعد الظهر باطلاق النيران من اسلحة خفيفة ومدفعية على القوات الاسرائيلية في الجانب

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

استقالة بومبيدو تعبير عن عمق الازمة

كوب دي مرفيل يؤلف الوزارة الفرنسية الجديدة ... ضرائب جديدة على الدخل الكبير تجبى من العمال ايضا ..

باريس ـ المتوقع ان يؤلف كوب دي مرفيل الوزارة الفرنسية الجديدة خلال الايام القريبة القادمة بعد ان اوكل له رئيس الجمهورية الجنرال ديغول هذه المهمة .

وجاء تعيين كوب دي مرفيل لاشغال منصب رياسة الوزارة اثر استقالة رئيس وزراء فرنسا جورج بومبيدو .

وفاجأ هذا التعديل عددا كبيرا من المعقبين السياسيين في الغرب الذين تصوروا ان انتصار الديغوليين في الانتخابات الاخيرة سيوطد مكانة جورج بومبيدو باعتباره مهندس هذا الانتصار ومخططه .. ولكن هذا لم يفاجيء الشيوعيين واليساريين عامة الذين أكدوا ان انتصار الديغوليين لا يسوى الازمة السياسية ـ الاقتصادية المتفاقمة التي اشعلت الوثبة الثورية في ايار الماضي .

ويؤكد هذا ما كتبته الصحافة عن اسباب الخلاف بين ديغول وبومبيدو .. ففي رأي رويتر (تموز) ان بومبيدو ، ويعتبر ممثل البنوك والاحتكارات (فقد كان يشغل منصب مدير بنك قبل توليه رياسة الوزراء) ، عارض اقتراح ديغول بشأن اشراك ممثلي العمال في الادارة والارباح ، معتبرا هذا الاقتراح من نوع « المسرحيات » .

وهذا يعني ان الخلاف جرى حول كيفية تسوية الازمة .. ففي حين يريد ديغول التظاهر بتلبية بعض مطالب العمال في « الادارة الذاتية » ! يرفض بومبيدو هذه المناورة ويعتبرها مسرحية خطرة قد تشجع العمال على التمادي بمطالبهم ..

واول امس اعلنت وزارة المالية فرض ضريبة جديدة بنسبة ١٠. الى ٢٥ بالمئة على اصحاب المداخيل الكبيرة لجباية ٢٬٥٠٠ مليون فرنك (١٠. الكبيرة لجباية ٢٬٥٠٠ مليون فرنك) وذلك لتغطية بعض تكاليف الاضراب في ايار الماضي التي بلغت ٧٬٥٠٠

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ

قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال هود :

« اذا حصلت مصر على صواريخ طويلة المدى ، فسنصل اليها وندمرها » !!

مكتب الاتحاد ـ صرح قائد سلاح الجو الاسرائيلي الجنرال مردخاي هود ، انه منذ حرب الايام الستة قوي سلاح الجو الاسرائيلي وازدادت طاقته بالنسبة لاسلحة الجو العربية. وقال : يجب الاستمرار في المحافظة على هذا الفارق ، وان سلاح الجو يبذل كل الجهود المطلوبة في سبيل ذلك.

وقال هود ، الذي ادلى بهذه التصريحات لمراسل « صوت اسرائيل» يوم أمس الاول : ان لدى الطيران الاسرائيلي الوسائل المطلوبة «لمعالجة» الالات الحربية الموجودة لدى أسلحة الجو العربية . واضاف ، بعد ان تحدث عن صفقة صواريخ « هوك » الامريكية : « ان مصر ليس لديها الان صواريخ من الارض الى الارض طويلة المدى ، ولكن اذا اصبح لديها مثل هذه الصواريخ ، فان افضل رد لدينا هو الوصول اليها وتدميرها قبل ان تلحق اضرارا كبيرة » .

وقال هود : ان سلاح الجو الاسرائيلي سيتمسك في المستقبل ايضا بقاذفات القنابل المقاتلة : وستكون هذه الطائرات أسلحتنا الجوهرية . ولكن نوعيتها ستزدادا كثيرا ، ونتيجة ذلك ستكون لها مميزات جديدة تمكن من استخدامها لاغراض جديدة .

كلمة الاتحاد

الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط

اهتمت الصحافة العالمية الغربية اهتماما كبيرا بزيارة رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر للاتحاد السوفييتي ، واسهبت في التكهنات عن مقاصد المباحثات السوفييتية ـ العربية بحيث اوحت بانها ستؤدي الى مفاجآت درامية ومثيرة ..

ولم تتخلف الصحافة الاسرائيلية الرسمية عن زميلتها الصحافة الغربية فكانت تتكهن في الصبح بشيء مثير لتعود في المساء او في اليوم التالي فتنفيه لتوحي لقرائها بامرين : بتناقضات سوفييتية ـ عربية .. وبعداء الاتحاد السوفييتي الشديد لاسرائيل ..

واما المراقبون الموضوعيون فلم ينتظروا ان تحقق هذه الزيارة معجزات او ان تطلق صواريخ الاحتفالات بالنصر ، بل توقعوا ـ لعلمهم بسياسة الاتحاد السوفييتي المبدئية ـ ان توطد التعاون السوفييتي ـ العربي على كافة الجبهات : الاقتصادية والتقنية والسياسية ، وان تعمق التنسيق بين القطرين وبذلك ترفع الى مستوى اعلى فعالية هذا التعاون على الصعيد الدولي .. وخاصة في جبهة الشرق الاوسط حيث لا يزال العدوان الاسرائيلي بذيوله يهدد بخطر انفجارات جديدة .

ويوحي البيان المشترك الذي صدر في اعقاب المباحثات بين الزعماء السوفييت وزعماء الجمهورية العربية المتحدة ان الزيارة حققت ما توقعه المراقبون الموضوعيون وادت الى اتفاق القطرين على خطوات لاعادة السلام والامن الى الشرق الاوسط .

وفي الوقت ذاته اكد الجانبان عزمهما على متابعة طريق تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا بتاييد مساعي مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ لعقد الاتفاق العربي ـ الاسرائيلي واحلال السلام على اساس قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) الذي جسم عناصر التسوية السلمية العادلة القائمة على انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وانهاء حالة الحرب في المنطقة والاعتراف ، باستقلال وسيادة الدول كافة ، فيها .

والبديهي ان يكون البحث في اللقاء السوفييتي ـ العربي قد دار حول برنامج الحكومة السوفييتية ـ المعروف ببرنامج كوسيغن ـ بشأن تخفيض الاسلحة وحظر التسلح النووي ، فاحد بنود البرنامج يدعو الى تخفيض الاسلحة في بعض المناطق العالمية ومنها الشرق الاوسط.. ولكن من البديهي ايضا ان يكون اجتماع الزعماء السوفييت والعرب قد اكد على الشرط الذي اشترطه كوسيغن لذلك : تصفية ذيول العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية .

ولذلك لن يكون أي تناقض بين هذه السياسة الواعية والاستمرار بتزويد الجمهورية العربية المتحدة بالسلاح لترد على تحرشات القوات الاسرائيلية وتردع العدوان ..

ومهما غالت الصحافة الاسرائيلية الرسمية في تحريضها على الاتحاد السوفييتي وتشهيرها بسياسته وباعتبارها هذه السياسة عنصرا معاديا لاسرائيل وعاملا في تشديد التوتر الدولي في المنطقة ، فالواقع سيقنع الجماهير بان الاتحاد السوفييتي يندد بحق بسياسة حكام اسرائيل المغامرة ويدعو الى تصفية ذيول عدوانهم ولكنه في الوقت

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٥ ـ

في سطور

الجلسة ال ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

مكتب الاتحاد ـ في يومي ٥ ، ٦ تموز ١٩٦٨ عقدت الجلسة ال ٢٢ للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

ترأس الجلسة عضو المكتب السياسي اميل حبيبي .

عن القسم الثاني من رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ حاضر عضو المكتب السياسي وولف ايرليخ .

عن القسم الثالث من رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٦ وعن التطورات السياسية الاخيرة في اسرائيل ، حاضر سكرتير المكتب السياسي ماير فلنر .

وجرى نقاش لخصه المحاضران . ووفق على القسم الثاني والثالث من رؤوس الاقلام وعلى المحاضرة السياسية .

اقامة حي يهودي في القدس المحتلة

نشرت صحيفة « دافار » امس انه تقرر في جلسة مشتركة للجنة اسكان « القدس الشرقية » التابعة لمكتب رئيس الحكومة ، ومدير اراضي اسرائيل ، وبلدية القدس اقامة حي يهودي على اراضي النبي يعقوب في القدس العربية المحتلة .

وقال على لسان مدير وزارة الاسكان انه لا حاجة لمصادرة اراضي النبي يعقوب لانها تخص اليهود الذين غادروا مساكنهم في القدس القديمة في سنة ١٩٤٨ . وكان يقوم على هذه الاراضي حتى حرب الايام الستة معسكر

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٦ ـ

القضية الفلسطينية اليوم .. جلاء القوات المحتلة

بقلم : إميل توما

قبل مدة وجيزة وصل الى ايدينا كراس باللونين الاحمر والاسود باصدار « جمعية احلال السلام في الارض المقدسة ص.ب ٩٧٩ اورشليم » !! وعنوانه : « بعض الاسئلة التي يجب عليك ان تسالها من القضية الفلسطينية » .

ومن الاسئلة التي تضمنها الكراس في معرض تقريره بعض « الحقائق » التاريخية ما يلي :

* « لماذا لم يقم عرب فلسطين .. دولة لهم في الجزء المتبقي من فلسطين » ؟

* « والان وقد فقدت مصر والاردن .. (المساحات الفلسطينية التي كانت في حوزتهما) هل هما مستعدتان للموافقة على اقامة دولة فلسطينية في المساحات المذكورة » ؟

* « من الذي يجب ان يقرر شكل وماهية النظام الذي ينبغي ان يحيى فيه الفلسطينيون في المستقبل ؟ اهو جمال عبد الناصر ؟ ام هو حزب البعث ؟ اهم الجزائريون ... اهي الجامعة العربية ام المنظمات الفلسطينية الواحدة والخمسون ؟ ام التسعماية الف فلسطيني المقيمون في المناطق التي تحتلها اسرائيل ام السبعماية الف فلسطيني المقيمون في الضفة الشرقية من الاردن ؟ ام هم الثلاثمائة الف فلسطيني المقيمون في سائر البلاد العربية ام كل هؤلاء معا ؟ »

وعلى الصفحة الاخيرة من هذا الكراس يضع البادرون اسئلتهم الخطيرة :

« ما هي اهداف العرب الفلسطينيين السياسية ؟

« من ذا الذي سيقرر اهداف العرب الفلسطينيين ؟

« كيف تحقق اهداف العرب الفلسطينيين السياسية ؟ » .

والحقت « جمعية احلال السلام في الارض المقدسة ص.ب ٩٧٩ القدس » كراسها باستفتاء ، تالف من ١١ سؤالا ، بعثت بنماذجه ، حسب المقدمة المرفقة به ، الى الف شخص من ابناء الضفة الغربية ، ورجتهم ان يجيبوا عليها دون تحفظ اذ انها لا تريد معرفة اسمائهم بل ردودهم .

وليس المطلوب ان يعرب المرء عن رايه في هذا الاستفتاء بل ان يختار احد الاجوبة الجاهزة .. فعلى سؤال « ما هو مستقبل الفلسطينيين في نظرك » على سبيل المثال ، هناك خيار بين اربعة اجوبة : (١) الشعب الفلسطيني جزء من الاردن .. (٢) له حق الكيان المستقل .. (٣) اماله تتحقق اذا تحولت الاردن الى دولة فلسطينية .. (٤) ولا مستقبل له .

وتتباين الاسئلة فمنها ما يتعلق بقضايا جوهرية من نوع : ما هي طريقة حل المشكلة الفلسطينية (وهنا احد الاجوبة لا طريق لحل المشكلة) ومنها ما يتعلق بقضايا اصبيانية من مثل اي الزعماء الفلسطينيين تحترم : الياس البندك .. محمد علي الجعبري .. عزيز شحادة .. ام زعيم اخر من الضفة الغربية او من خارجها ؟

وليس من الصعب ان يكتشف المرء ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة وراء « جمعية احلال السلام » ... هذه خصوصا وان احد الاسئلة : « ما رايك في منظمات التخريب (المحاربين) » ؟ يفوح برائحة الاستخبارات .

وقبل ان نتعرض لجوهر هذه الاسئلة لا بد من ان نلاحظ اننا نمر في فترة « التساؤل العظيم » بشان قضية فلسطين !

فقد نشرت « المرصاد » في الوقت نفسه تقريبا (١) في منبرها الحر « تسعة اسئلة للنقاش » طرحها المحامي عزيز شحادة .

ومن هذه الاسئلة : ما هي الخطوط العريضة لفكرة الدولة الفلسطينية اقليميا وسياسيا .. ؟ وهل الافضل ان يتولى الفلسطينيون المفاوضة ام غيرهم ؟! « واليس الاجدر لمعرفة راي الشعب العربي الفلسطيني في موضوع الكيان الفلسطيني ان يجري استفتاء حر تحت اشراف دولي » .. « واليس يجدر بالمسؤولين الاسرائيليين بصدد استفتاء الشعب العربي الفلسطيني تحت اشراف دولي ان ينهجوا سياسة تؤمن حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتقضي على اسباب النزاع » ؟ .

جذور القضية الفلسطينية

لن نفتش عن الاسباب التي تجعل « جمعية احلال السلام » ... تبدأ القضية الفلسطينية في عام ١٩٦٧ او ١٩٤٧ على الاكثر فهي تريد ان تغطي على جذور القضية الفلسطينية وعلى دور الصهيونية في تطورها .. وعلى سياسة حكام اسرائيل التوسعية ..

وهذا يظهر انها في كراسها الذي جمع بين تقرير بعض « الحقائق » والتساؤل ، اهملت القول ان اسرائيل استولت على بعض المساحات الفلسطينية التي افردتها للدولة العربية الفلسطينية ، الامم المتحدة في قرار التقسيم الذي اصدرته عام ١٩٤٧ .

كذلك لن تنجر وراء اسئلة خبيثة يقصد منها اغراق القضية الفلسطينية في نوع من الممارسة الفلسفية البزنطية .. بل سنحاول ان نحدد القضية الفلسطينية اليوم بعد لفتة سريعة الى وراء .

وعلينا منذ البداية ان نؤكد ان القضية الفلسطينية نشأت في اطار منطقي ودولي محدد ولا يمكن نزعها من هذا الاطار .. كما ان ظروف هذا الاطار تقرر الموقف منها في شتى المراحل التي مرت وتمر فيها .

وقد نشأت القضية الفلسطينية عند احتلال الامبريالية البريطانية فلسطين في نهاية الحرب العالمية الاولى واتخذت صورة كفاح قومي من اجل التحرر والاستقلال واجلاء الاحتلال البريطاني .

ولم يقبل الشعب العربي الفلسطيني بالانتداب البريطاني وذلك :

* لانه حرمه من ممارسة حقه في تقرير المصير واقامة اجهزته التشريعية والتنفيذية المستقلة .

* ولانه منح الصهيونية ، قسرا عنه ، حق اقامة وطن قومي يهودي راى فيه الشعب العربي خطرا يتهدد مصيره .

وهكذا ففي الفترة الاولى كانت القضية الفلسطينية قضية تحرر قومي قضية مقاومة الامبريالية البريطانية .

وخلال السنوات التي مرت على الاحتلال البريطاني تزايد عدد المواطنين اليهود في فلسطين خاصة بعد صعود النازية الى الحكم في المانيا ، واصبح من الضروري التفريق بين القيادة الصهيونية المرتبطة بالامبريالية والمواطنين اليهود الذين تاقوا الى الحياة المستقرة والمطمئنة في البلاد .

وهكذا اصبحت فلسطين وطنا لشعبين : العربي واليهودي .. ولم يغير هذا التطور في ماهية مواطني الدولة القومية ، طبيعة المعركة الجوهرية .. فقد بقيت معركة تحرر قومي تهدف الى اجلاء الامبريالية البريطانية واقامة دولة مستقلة .. اما الجديد في المعركة فكان في ان الدولة الفلسطينية المستقلة كانت ستكون دولة تعيش فيها قوميتان .

ولكن تآمر الامبريالية البريطانية والقيادة الصهيونية والقيادة العربية الرجعية حال دون تعاون الشعبين في معركة مكافحة الامبريالية وتحقيق الاستقلال ، ولكنه لم يحل دون صعود النضال ، بعد الحرب العالمية الثانية ، لتصفية الانتداب البريطاني .

وكان قرار التقسيم لعام ١٩٤٧ الشكل الذي اتخذته تسوية القضية الفلسطينية . وأيدته القوى الدمقراطية لانه حقق جلاء الامبريالية البريطانية عن فلسطين ، وانهى الانتداب واعترف بحق الشعبين العربي والاسرائيلي بحق تقرير المصير .

وكان تحديد قرار التقسيم حدود كل من الدولتين العتيدتين اليهودية (الاسرائيلية) والعربية الفلسطينية تعبيرا عن تعقيد القضية الفلسطينية .. فالشعبان امتزجا الى حد كبير في مختلف المناطق الفلسطينية ولذلك كان من الضروري تحديد مناطق كل من الدولتين لا على اسس السكنى فقط .

وعلى سبيل التاكيد : بلغ عدد المواطنين العرب في المنطقة التي افردها قرار التقسيم للدولة الاسرائيلية ٤٩٠. الف مواطن وعدد المواطنين اليهود ٤٩٥ الف مواطن .

وعند هذا الحد يجب القول .. ان تنفيذ قرار التقسيم عرقلته الامبريالية .. والقيادة الصهيونية والرجعية العربية .

فالامبريالية البريطانية كانت تريد تقوية مملكة شرق الاردن بضم الاقسام العربية الفلسطينية اليها .. والقيادة الصهيونية وافقت على هذا المخطط لانه منحها ممكنات التوسع.. والرجعية العربية التي ولت وجهها اما نحو الامبريالية البريطانية او نحو الامبريالية الامريكية اللتين جعلتا فلسطين ميدان صراع بينهما .

وهكذا فالقوى الثلاث : الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية منعت قيام الدولة العربية الفلسطينية .

بعد قيام دولة اسرائيل

وتغيرت ظروف وملابسات القضية الفلسطينية اثر حرب فلسطين وذيولها .. ومنها قيام دولة الاردن – المملكة الاردنية الهاشمية – على ضفتي الاردن .. وتشريد اكثرية الشعب العربي الفلسطيني .. وحيازة اسرائيل بعض المساحات التي افردها قرار التقسيم للدولة العربية الفلسطينية .. وتطور القضية الى قضية علاقات بين الدول العربية واسرائيل ..

ولكن كل هذا لم يلغ الامر الجوهري .. فالقضية الفلسطينية بقيت قضية نضال ضد المواقع الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .. فالامبريالية امعنت في استخدام هذه القضية لتاجيج الصراع العربي الاسرائيلي لصيانة مواقعها الاقتصادية والاستراتيجية في العالم العربي يساعدها على ذلك قادة اسرائيل الرجعيون وحكام الاقطار العربية الموالون للامبريالية .

وكان من الضروري اخذ بعض الامور في عين الاعتبار .. فخلال هذه الفترة وفي ظروف نمو فكرة الوحدة العربية ، توحدت قوى الجماهير العربية في الاردن ، بغض النظر عن انتسابها الاقليمي – اردنيا كان ام فلسطينيا – في المعركة لتخليص الاردن من قبضة الامبريالية والرجعية ، واتخذت الكيان الاردني منطلقا لها في التوجه نحو القضية الفلسطينية ، واعتبرت عودة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم شرطا اوليا من شروط التسوية لهذه القضية المعقدة .

وهذا كان موقف القوى الدمقراطية في العالم العربي التي ايدت قرار باندونغ لعام ١٩٥٥ الذي دعا الى تسوية القضية الفلسطينية سلميا بموجب قرارات الامم المتحدة .

اما القوى الدمقراطية الواعية بقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي فقد ادركت ان من شروط تسوية القضية الفلسطينية : فصم ارتباط اسرائيل بالامبريالية والاعتراف بحقوق الشعبين العربي والاسرائيلي القومية ، بحقهما في تقرير المصير .

وعلى ضوء اوضاع تشريد الشعب العربي الفلسطيني دعت هذه القوى حكام اسرائيل الى الاعتراف بحق اللاجئين بالعودة الى وطنهم او التعويض عليهم في حالة اختيارهم ذلك . واعتبرت اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني خطوة حاسمة تمهد لاعتراف الدول العربية باسرائيل وحل القضايا الناجمة عن النزاع العربي الاسرائيلي .. ومنها حق اسرائيل في الملاحة بالممرات البحرية في قناة السويس وخليج العقبة .

وهكذا تلاقت القوى الدمقراطية في اسرائيل والاقطار العربية عند امرين جوهريين لتسوية القضية الفلسطينية : مقاومة الامبريالية ومنعها من استخدام القضية الفلسطينية لتوطيد مواقعها في المنطقة .. وعودة اللاجئين الى وطنهم او تعويضهم في حالة اختيارهم عدم العودة .

وفي ظروف تصاعد موجة التحرر القومي العربية وتهاوي مواقع الامبريالية في مصر وسوريا وتحرر الاقطار العربية في شمال افريقيا .. ونمو الثورة القومية التحررية الى تحولات اجتماعية عميقة في الشرق العربي توطد التعاون بين الامبريالية وقيادة الصهيونية ومنها حكام اسرائيل وتاكد خط استخدام الامبريالية اسرائيل لضرب منجزات حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية .. وقد ظهر هذا الخط اول ما ظهر في العدوان الاسرائيلي – البريطاني – الفرنسي على مصر عام ١٩٥٦ ..

ولكن ذلك لم يغير من طبيعة المعركة انما وضع مسؤولية اضخم على القوى الدمقراطية الواعية في اسرائيل لتحبط تآمر الامبريالية ..

وكان من الواضح في هذه الفترة ان تعاون حكام اسرائيل مع الامبريالية وتعنتهم في رفض عودة اللاجئين والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني كان يساعد على تقوية عنصر التعصب القومي في حركة التحرر القومي الاجتماعي العربية ازاء اسرائيل .. لقد كان تغيير موقف اسرائيل ضرورة لمقاومة عنصر التعصب القومي هذا الذي يضر بتسوية قضية فلسطين والعلاقات الاسرائيلية العربية الناشئة عنها .

القضية الفلسطينية اليوم

لقد خلق عدوان حكام اسرائيل على الاقطار العربية في ٥ حزيران ١٩٦٧ حالة جديدة وغير الى حد قليل توزيع الشعب العربي الفلسطيني بتشريد اعداد جديدة منه .

وتتجسد الحالة الجديدة في احتلال اسرائيل مناطق عربية واسعة لا يستطيع الاحتلال ان يتجاهل مكانها الاقليمي وكيانها السياسي ..

فالضفة الغربية مثلا ليست فقط قسما من فلسطين القديمة ، التي افردها قرار التقسيم للدولة العربية الفلسطينية ، بل هي جزء من الاردن وسكانها يتفقون مع سائر الاردنيين اليوم في كفاحهم من اجل اجلاء المحتلين وصيانة الكيان الاردني .

ولذلك فالقضية الفلسطينية في الظروف الناشئة هي قضية تصفية الاحتلال الاسرائيلي الذي يدعمه الامبرياليون الامريكيون ويأملون من ورائه اسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .. (قالت دافار ان امتداد الاحتلال يوما واحدا اضافيا يقرب سقوط الحكم في مصر وسوريا يومين) .

وليست الدعوة الى حق تقرير المصير في ظروف الاحتلال سوى دعوة لخلق كوزلنغيين يقبلون بالاحتلال ويكرسونه . والتلويح بالدفاع عن الشعب العربي الفلسطيني وحقه في تقرير مصيره ليس سوى خطا «شرعي» يتخذ قالبا « دمقراطيا » للاحتلال .

ولناخذ على سبيل المثال قرار جماعة كامس (ميكونس سنيه) الاخير بهذا الشان

« تعود اللجنة المركزية وتؤكد موقفها الذي اتخذته في حزيران الماضي ان على حكومة اسرائيل – بدون الانتظار لاتفاق سلام مع الاقطار العربية – ان تسمح بقيام تمثيل دمقراطي ومحب للسلام للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المستملكة (المحتلة – المحرر) وان تدخل معه في مفاوضات على ترتيب كل القضايا التي تحتاج الى حل على اساس مبادىء تقرير المصير والتعايش السلمي » . (قول همام ٥–٧–١٩٦٨) .

ان الشعب العربي الفلسطيني ينتشر الان في المناطق المحتلة واسرائيل والاردن ولبنان وغيرها .. ولهذا فالاعتراف بحقه في تقرير المصير لو كان مخلصا لا يمكن ان يقتصر على بعضه في المناطق المحتلة في الضفة الغربية وقطاع غزة بل يجب ان يشمله كله .. ولا يمكن الاعتراف بحق تقرير المصير ان يكون مجردا في الهواء بل عينيا يستطيع الشعب ان يمارسه بحرية قولا وفعلا اولا . وفي الظروف الملموسة ، ظروف التشريد ، فلا يمكن للشعب الفلسطيني ان يمارس حقه في الفضاء بل على تربته .. ولو اخلص دعاة حق تقرير المصير بدعوتهم لكان عليهم أن يدعوا الى عودة اللاجئين الى اوطانهم قبل كل شيء .

وهكذا فالدعوة لتمثيل «دمقراطي» (أي دمقراطية تنمو في ظروف الاحتلال) الجماهير في المناطق المحتلة ، تؤكد «لا حقيقة الاحتلال فحسب ، بل حقيقة التشريد الذي صاحب الاحتلال .. أي ان دعاة « التمثيل الدمقراطي » لا يعترفون بالشعب العربي الفلسطيني مطلقا .. بل بمن بقي منه اليوم في المناطق المحتلة .. وبما ان التشريد لم يتوقف فالاعتراف سيتقلص بموجبه .. ولا بأس ان يتبدد .

والواقع ان القضية الفلسطينية اليوم لا تنفصل عن قضية العلاقات الاسرائيلية العربية .. او عن قضية العلاقات بين الشعوب العربية الماضية والحاضرة والمستقبلة ..

ولهذا فاذا كان الشرط الاول لتسوية القضية الفلسطينية فيما مضى تصفية مواقع الامبريالية .. فهو اليوم تصفية الاحتلال الاسرائيلي الذي تدعمه الامبريالية ..

ثم ان قضية تصفية ذيول العدوان اتخذت قالبا دوليا في قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) كما اتخذت قبل عشرين سنة – على الرغم من الفارق في الاوضاع والظروف – قالبا دوليا في قرار الامم المتحدة (التقسيم) لعام ١٩٤٧ .

ولهذا فالطريق الى التسوية يعبر عبر تنفيذ قرار مجلس الامن الداعي في الاساس الى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة والغاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة دول المنطقة .

ومحاولات التسوية الخارجة عن هذا القرار في ايامنا ، هي من نوع مناورات حكام اسرائيل لعرقلة تنفيذ هذا القرار .. بل هي من صلب هذه المناورات ..

وهذا هو الجواب على كافة الاسئلة التي تتعلق بالحلول .. (لا الاسئلة التاريخية) .

(البقية على صفحة ٥ عمود ٧)

يكتبها : محمد خاص

بيافرا « المسكينة » !

بحزن كبير وشفقة أكبر .. بثورية عظمى وقلق أعظم .. تتحدث الصحف عندنا عن « القصف الجوي الهمجي » ، عن « التدمير والتخريب الفظيعين » ، عن « التشرد واللاجئين » .

ولكن اين ؟ أعن منطقة الاغوار الاردنية تتحدث هذه الصحف ؟ معاذالله . أعما جرى قبل يومين في مدينة السويس ؟ حاشا وكلا !

ان هذه الصحف تتحدث عن كل هذا ، وغير هذا ، في ... بيافرا ، الاقليم الشرقي من نيجيريا – وما أبعدها ! – الذي يحاول المستعمرون وعملاؤهم انتزاعه من نيجيريا وجعله دويلة !

وهذه الصحف المعروفة بتنكرها لحق تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني – على سبيل المثال – تلبس دفاعها عن المتمردين والمنشقين في بيافرا لباس تقرير المصير واثواب الدمقراطية ..

وهي في استماتتها دفاعا عن سلخ بيافرا تدعو الى تقديم العون ، المعنوي والمادي وحتى العسكري ، لزعماء التمرد في الاقليم المنشق ، وتنتقد العالم الذي يقف موقف اللامبالاة وعدم الاكتراث من عدوان حكومة نيجيريا – الشرعية – على الاقليم المسكين وسكانه !!

وقد نشرت هذه الصحف ، بعطف وتقدير ، موقف اتحاد الطلاب الاسرائيلي الذي يؤيد انتزاع الاقليم الشرقي من نيجيريا ..

وتصدى عدد من الطلاب الافريقيين الذين يدرسون في اسرائيل الى موقف اتحاد الطلاب الاسرائيلي (وموقف الصحف ايضا) وفندوه ودحضوه .

فالطالب الافريقي ، الفرد فايمي (الذي يدرس في معهد هداسا الطبي بالقدس) بعث برسالة الى « جروزلم بوست » (٨–٧) ذكر فيها ان سكان بيافرا لا يؤلفون شعبا .. بل هم خليط من قبائل مختلفة . نحو ٨ ملايين منهم هم من قبائل « ايبو » و ٥،٥ ملايين من قبائل اخرى . وقال ان هذه القبائل « الاقلية » ، التي لا تجمعها مع « الايبو » اية علاقات ثقافية تستحق حق تقرير المصير ايضا وأنها ليست معنية بالانسلاخ عن نيجيريا . وان مئات الالوف من ابنائها قد قتلتهم قبائل « ايبو » لانهم يرفضون الانشقاق !

ويسخر الطالب الافريقي من موقف اتحاد الطلاب الاسرائيلي بقوله : في بداية الحرب الاهلية داهم جيش المتمردين المناطق الغربية الوسطى والمناطق الغربية ودمر كل ما اعترض طريقه . وطيارات المتمردين ضربت المناطق المدنية في انحاء نيجيريا قبل ان تصل الحرب الى حالتها الحالية .

فعلا ، لماذا لم تتحدث الصحف اذ ذاك عن جرائم المتمردين واعمال التدمير والقصف وقتل المدنيين ؟!

ان اتحاد الطلاب الاسرائيلي الذي يتباهى بموقفه في قضية بيافرا هو نفسه الذي رفض تأييد مظاهرة الطلاب الافريقيين امام السفارة البريطانية في تل ابيب ضد سياسة التمييز العنصري في روديسيا الجنوبية ..

وهكذا بعد اعلان الصحف الاسرائيلية وبعض الهيئات تأييد سلخ جنوبي السودان جاء دور تأييد سلخ الاقليم الشرقي عن نيجيريا .

لقد قال الطالب الافريقي في رسالته : بتأييد بيافرا معنويا وماديا فان اصحاب هذا الموقف يسيرون طبقا للقاعدة الاستعمارية « فرق تسد » .. فعلا .

انتاج الفلاح العربي يسرق بمعرفة دائرة الزراعة

بقلم : ابراهيم شمشوم – عرابة

يرى الفلاح العربي ، ان من الضروري ، حتى يستطيع تصريف انتاجه ، هذه الايام ، ان يكون مربوطا بالشركات الموجودة تحت اشراف وزارة الزراعة . ومن اصناف الزراعة التي يزرعها ويصدرها حسب تنظيم دائرة الزراعة و« مجالس التصريف » التي تعينها ، التبغ والشمندر والبصل والبندورة .. ولكن انتاجه من هذه الاصناف تسرقه الشركات الاحتكارية بمعرفة دائرة الزراعة .

زراعة الدخان

هذا القسم يزرع في قريتنا (عرابة) بشكل واسع وبانتظام ، منذ سنة ١٩٥٠ حتى الان .

ولكن وضع هذا القسم من الزراعة يزداد سوءا يوما بعد يوم ، وفي نفس الوقت يزداد جشع الشركات الاحتكارية التي اغتنت على حساب الفلاح .

وكثيرا ما قام تنافس بين هذه الشركات فتنقل الفلاح من اجل تحسين وضعه من شركة « يوسف حبيب » الى شركة « نلسن » ، الى شركة « بجرانو » . ولكن كل هذه الشركات ، في هذه الايام ، تتخذ نفس الموقف من الفلاح.

فمن اجل زراعة الدخان لسنة ١٩٦٧ كان على الشركات ان تدفع في نيسان ١٩٦٧ ضمانا (عربون) بمقدار ٥٠ ليرة للدونم الواحد .. ولكنها لم تدفع شيئا . وقد زرع الفلاح الدخان وقطفه وكبسه في البيت ولم تستلمه شركات الدخان حتى الان.

واليوم مكدس لدى الفلاح انتاج سنة ١٩٦٨ من الدخان ايضا ... والشركات لم تستلم شيئا منه حتى الان . كل هذا يجري و « مجلس تصريف الدخان » لا يحرك ساكنا ، وهو الذي يتقاضى معاشه من الفلاح العربي (على اساس خصم ٨٪ من انتاج الدخان للمجلس) .

وفي راي الشركات كل دخان الفلاح العربي من درجة «ب» ولا يوجد منه درجة « ا » الا القليل .

زراعة البصل

منذ ثلاث سنوات ودائرة الزراعة تروج لزراعة البصل . ورغبة من الفلاح في المحافظة على تصريف انتاجه توجه الى زراعة هذا القسم وارتبط راسا مع دائرة الزراعة .. فماذا حدث هذه السنة لزراعة البصل ؟

بعد جمع هذا القسم من الزراعة وتوريده للشركات تحت اشراف دائرة الزراعة ولجنة الزراعة المعينة ارسلت دائرة الزراعة دعوات للمزارعين لحضور اجتماع في الناصرة تحت اشرافها . وكان الهدف من الاجتماع تبرير سرقة الشركات .

لقد كان الاتفاق مع دائرة الزراعة التي هي بدورها متفقة مع الشركات ، ان يكون سعر كيلو البصل (جرانو) ١٧ اغوره . ولكن الشركات عملت الحساب على اساس ١٤،٥ اغوره للكيلو ! وعندما احتج الفلاحون على هذه السرقة وقفت دائرة الزراعة الى جانب الشركات .

زراعة الشمندر

هذا القسم يزرع في البطوف منذ عشر سنوات ، وتشرف على زراعته دائرة الزراعة . وعلى حساب هذا القسم ياخذ الفلاح ضمانا (عربون) ٥٠ ليرة للدونم الواحد على قسطين بشروط قاسية وبفائدة كبيرة . وفي سنة ١٩٦٧ ونتيجة الحرب هلك انتاج المزارعين ولم تعط حتى الان التصاريح التي بموجبها يورد الفلاح الشمندر الى المصنع مع العلم ان الشمندر كلما تاخر في الارض هلك على حساب الفلاحين . ويتحدث الفلاحون عن ان الخصميات هذه السنة كبيرة . ففي السابق كانت ٥٠ كيلوغرام عن كل سيارة اما هذه السنة فستصل الى ٢٠٠ كيلو ، هذا بالاضافة الى تاخير اثمان الشمندر حتى ما بعد ١٥–٩ .

زراعة البندورة

هذا الفرع جديد . وتوجه عدة فلاحين هذه السنة لزراعة البندورة على اساس الارتباط ، بواسطة دائرة الزراعة ، مع مصانع عديدة لا يعرفها الفلاح .

عند تسجيل الطلبات لزراعة هذا القسم تعهدت وزارة الزراعة ، لكثرة تكاليف هذا القسم من الزراعة ، بدفع ضمان (عربون) للمزارعين قدره ٨٠. ليرة عن كل دونم . وعينت يوم ١–٤–٦٨ لدفع هذا الضمان .... ومضى اكثر من شهرين على الموعد المعين ، وفي ١٠–٦ دفع الضمان ولكن على اساس ٥٠. ليرة للدونم ! مع العلم ان مشاكل هذا القسم من الزراعة كثيرة بالاضافة الى الامراض الكثيرة التي تجتاحه وتحتاج الى مصاريف كثيرة لمعالجتها .

وفوق كل ذلك ابلغت دائرة الزراعة الفلاحين بأن مصاريف ايصال انتاجهم من البندورة الى المصانع هي على حسابهم وكذلك الصناديق التي ستعبأ بها . وربما هنالك اشياء أخرى لا تزال خفية .

ان فلاحي عرابة يحتجون بشدة على هذه الاستهانة بظروف معيشتهم وهم يطالبون وزارة الزراعة بالاشراف التام على تصريف انتاجهم والمحافظة على الاسعار مع التسهيلات في اعطاء القروض بدون فوائد .. وانتخاب ممثلين حقيقيين من لجان الزراعة حتى يقوموا بدورهم في الدفاع عن الفلاحين امام جشع الشركات الاحتكارية .

« طريق الشعب » صحيفة الحزب الشيوعي العراقي

اسقاط الحكم الدكتاتوري واقامة حكم دمقراطي

تحل فى ١٤ تموز ١٩٦٨ الذكرى العاشرة لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ التي قلبت الحكم الملكي واقامت الجمهورية فى العراق ووضعت البلاد على طريق الاستقلال والتحرر .

ولكن هذه الثورة اخفقت فى تحقيق اهدافها .. ونجحت قوى الثورة المضادة فى شباط ١٩٦٣ فى قلب نظام حكم عبد الكريم قاسم ، الذي تدهور فى طريق الدكتاتورية ، واقامت الحكم البعثي الفاشي المعروف ..

وفى تشرين الثاني ١٩٦٣ قلبت قوات الجيش هذا الحكم الاسود واقامت حكما برياسة عبد السلام عارف ، ولكن هذا الحكم لم يحقق اهداف ثورة ١٤ تموز . وهو فى ظل شقيق عبد السلام ، عبد الرحمن عارف ، قد انحط الى الديكتاتورية .

وهذا الاستعراض عن صحيفة الحزب الشيوعي العراقي يصور اوضاع العراق اليوم وطريق القوى الشعبية لتحقيق اهداف ثورة ١٤ تموز بالدمقراطية والاصلاحات الاجتماعية العميقة .

« العمل المشترك والنضال الفعال لتخليص البلاد من الدكتاتورية ، واقامة حكومة وطنية ائتلافية ، تباشر على الفور بحل المشاكل الملحة ، والنهوض بواجبات الدفاع الوطني عن العراق والامة العربية ، تطبق الحريات الدمقراطية وتصفي السجون والمعتقلات وسائر آثار العهود الدكتاتورية ، وتسلح الشعب وتدرب العمال والفلاحين والطلبة وغيرهم من جماهير الشعب ، وتسحب الجيش من كردستان وتعزز قدرته القتالية وتهيئه للمعركة مع العدو ، وتحقق التضامن الكفاحي بين العرب والاكراد ضد العدو المشترك عن طريق الاعتراف الفوري والعملي بالحقوق القومية للشعب الكردي » ـ هذه هي المهمات الكبرى التي تضعها « طريق الشعب » (اواسط ايار ١٩٦٨) ـ الجريدة المركزية للحزب الشيوعي العراقي ـ على القوى الوطنية وكل الشعب في هذه الظروف التي تمر على العراق اليوم بعد مرور عام على العدوان الاسرائيلي الامبريالي على البلدان العربية .

وهي تتهم « الحكم الدكتاتوري الرجعي » فى العراق بانه لا يزال يحول بين الشعب والجيش للاسهام الفعلي في معركة تصفية العدوان على الوطن العربي ، وتؤكد ان المئات من الضباط والطيارين الكفوئين الوطنيين لا يزالون خارج الخدمة او رهن السجون ، بينما يجري « استئجار » الطيارين من الباكستان ! وتمنح المراكز القيادية في الجيش والدولة الى العناصر الرجعية والعاجزة والمشبوهة .

وتستطرد « طريق الشعب » فتبين ان الحكم الديكتاتوري يمعن فى قمع الحريات واضطهاد القوى الوطنية ورجاله يبيحون لانفسهم اطلاق الرصاص على المظاهرات الشعبية وعلى جماهير الطلبة ، ومضوا في تنكرهم للحقوق القومية للشعب الكردي ، واستثمروا النكسة في فرض الضرائب الباهظة المرهقة على الشعب الكادح ، وفي السير اشواطا بعيدة فى التقارب والتعاون مع الحكام الرجعيين والقوى العميلة في المنطقة.

وتصف « طريق الشعب » مدى استبدادية جهاز الحكم في العراق فتقول :

« ان استبدادية واستهتار الحكم بلغت مداها في اضفاء صفة « دستورية » لسياسة الدكتاتورية الغاشمة لسنتين أخريين ، وتعديل الدستور لالغاء حتى الوعود لتحديد مدة لنهاية ما أسماه « بفترة الانتقال » . أن قطب الدكتاتورية عارف أخذ يعيش بأبهة السلاطين والملوك وهو يتصرف كدكتاتور شبه مطلق الصلاحية ، متحديا ارادة الشعب كله ، ومستعينا بالارهاب وسياسة القمع لمجابهة السخط المتفاقم ضد الدكتاتورية الحاكمة ».

من سجل الارهاب فى العراق

وتصف « طريق الشعب » كيف ان شرطة الاستخبارات العسكرية تجوب العاصمة ليل نهار ، وبخاصة في أحياء الكادحين ، لمطاردة أبناء الشعب وممارسة ألوان مختلفة من الاعتداء والمضايقة ضدهم بحجة البحث عن « المتخلفين » عن الخدمة العسكرية . وتقترن مطاردات مفارز الانضباط العسكري بابتزاز الرشوات و « الخاوات » من الشعب لقاء اخلاء سبيل من تخلف عن اداء الخدمة العسكرية لاي سبب من الاسباب . وتقول :

« ان شباب العراق لا يتهربون من الخدمة العسكرية ، بل يرون فيها واجبا وطنيا وقوميا مقدسا ، ولكنهم يريدون ان يؤدوها في ظل نظام يخدم شعبهم ويجعل من جيش العراق أداة لصيانة الاستقلال الوطني ، بخلاف الحكم الحالي الذي جرف عن مهامه الحقيقية وحوله الى اداة للحرب والعدوان على الشعب الكردي في العراق ، وتهرب من المشاركة الجدية فى صد الغزو الصهيوني ـ الامبريالي في حزيران ١٩٦٧ .

جلاد شرس

وتضيف « طريق الشعب » صورة مروعة للارهاب بتصويرها أحد جلادي الدكتاتورية البارزين اليوم في العراق : ابراهيم زويني ، وهو يشغل منصب ضابط فى الاستخبارات العسكرية أو ما يسمى ب « امن الدفاع » . وتقول « طريق الشعب » عنه انه « يقود وينفذ بنفسه عمليات المطاردة والتعذيب الوحشي ضد المناضلين الوطنيين ، وخاصة الشيوعيين منهم ، ومنذ مدة وضعت تحت امرته قوة عسكرية قمعية قوامها ٤٠٠ جندي ممن سيقوا مؤخرا الى الخدمة العسكرية ـ وجلهم من أبناء « الذوات » . ومهمة هؤلاء مطاردة الوطنيين وممارسة تعذيب السجناء والمعتقلين وتفريق المظاهرات المعادية للحكم الرجعي القائم » .

سجن « نقرة السلمان » الرهيب

هذا وتمضي جريدة الشيوعيين العراقيين في رسمها صورة عن حياة العراق اليوم فتكتب عن سجن نقرة السلمان الذي يقع فى جوف الصحراء الجنوبية ويقيم فيه عدد كبير من خيرة المناضلين من أجل حرية شعبهم واستقلال وطنهم . وقد مضى على أسرهم عدة سنوات . وهم يعانون من وطاة ظروف حياتية قاسية . فالتغذية سيئة جدا ومياه الشرب غير صالحة ، الامر الذي أدى الى اصابة أكثرية نزلاء السجن ، بأمراض الكلى ، فضلا عن أمراض المعدة المزمنة . كما ان صلاتهم باهلهم وذويهم ضعيفة ونادرة .

وبالرغم من مطالبة السجناء بضرورة تدارك الوضع ، فان اجهزة الدكتاتورية تلزم جانب الصمت ، وتوغل في اضطهاد السجناء والمعتقلين وتصر على ابقائهم أسرى المرض القتال والظروف الحياتية التعسة .

وتهيب « طريق الشعب » بكافة الوطنيين وانصار الحرية والتقدم داخل العراق وخارجه بأن يرفعوا صوتهم عاليا من أجل الغاء سجن نقرة السلمان واخلاء سبيل جميع السجناء والمعتقلين الوطنيين في العراق .

الاقطاع والدكتاتورية يتعاونان على تخريب الاصلاح الزراعي

وتؤكد « طريق الشعب » ان الفلاحين الذين يشكلون الغالبية العظمى لجماهير الشعب في العراق قد تضرروا ضررا جسيما من جراء السياسة المعادية لمصالح مجموع الشعب التي ينهجها الحكم الرجعي القائم والتي تتجسد فى الريف ، في عدم تنفيذ الاصلاح الزراعي البرجوازي ، واجراء التعديلات الرجعية على القانون نفسه وفسخ العقود مع الفلاحين وتهجيرهم عن أراضيهم في بعض المناطق (كما حصل فى قضاء الشامية) وفي عدم توفير المياه والبذور والسلف للفلاحين ومنحها للاقطاعيين والملاكين ليرابوا بها بفوائد عالية ، وكثيرا ما تنهب ممتلكات الفلاحين البسيطة وتوجه الاهانات لهم من قبل أجهزة الحكم ابتداء من الشرطي الى المتصرف .

وتقدم الصحيفة مثلا على نسف الاصلاح الزراعي في لواء الديوانية حيث اجتمع الاقطاعيون وكبار الموظفين وقرروا مقاومة تطبيق قانون تصنيف الاراضي اذا ما اقدمت الحكومة على تطبيقه وفي تشديد الارهاب والاستغلال الاقطاعي بكل الوسائل والطرق ضد الفلاحين واثارة النزاعات بينهم وفى التحايل على استلام اراضي الاصلاح الزراعي عن طريق عقود سرية بين الاقطاعيين والفلاحين كما يفعل الاقطاعي اركان العابدي مع فلاحي عشيرته .

الحكومة وخطر الفيضان

وفي الوقت ذاته لاحظت الصحيفة اضرار فيضان نهر الفرات الجسيمة فكتبت ان على معظم المناطق الممتدة على جانبي النهر غمرت المياه المزارع والقرى وبعض المدن ، وغرقت مساكن المواطنين ومتاجرهم وتعطل جزء من المواصلات البرية ، واصيبت بدمار كبير ، وتبع ذلك تفشي الامراض وتدهور صحة المواطنين في العديد من تلك المناطق .

وتحمل « طريق الشعب » الرجعية الحاكمة المسؤولية عن الاضرار التي لحقت بالاقتصاد الوطني بسبب اهمالها وتقاعسها عن اتخاذ التدابير لمواجهة خطر الفيضان .

اشتداد بؤس الجماهير الكادحة

وترسم « طريق الشعب » صورة حية لبؤس الجماهير الكادحة في العراق في ظل حكم الاستبداد والتجويع . ومن خلال هذه الصورة نرى ان مستوى معيشة الكادحين يتدهور من يوم الى اخر وان الغالبية الساحقة من السكان تعاني عسرا شديدا في العيش ونقصا في التغذية وافتقارا مشتدا الى المسكن والملابس والعلاج وغير ذلك من ضرورات العيش ، وان حركة ارتفاع الاسعار تتفاقم بسرعة وشدة خصوصا فيما يتعلق بالمواد الغذائية الضرورية ، دون ان تتخذ السلطات الحكومية أي تدبير من شأنه ان يخفف من بؤس الكادحين ، او يضع حدا للاستغلال والجشع الذي يمارسه كبار التجار والمحتكرين .

وبالاضافة الى ملايين الفلاحين الذين تعيش الغالبية الساحقة منهم في مستوى عيش لا يليق بكرامة البشر ، تعاني الالوف المؤلفة من العمال وكادحي المدن والمستخدمين وصغار الموظفين والكسبة وحتى صغار التجار من اشتداد ضائقة العيش الى درجة لم يسبق لها مثيل .

ففي افضل الاحوال لا يستطيع العامل او الكاسب او الموظف الصغير ان يسد من اجوره او راتبه الحد الادنى من مستلزمات العيش لاسرته . وفى مثل هذه الاوضاع المزرية التي تعيشها الاسر الكادحة ونتيجة لسوء التغذية تنتشر الامراض بشكل واسع ويصبح الحصول على الدواء الباهظ الثمن أمرا عسيرا . ويمكن بعد هذا ان نتصور حالة الاسر المعدمة البائسة لالاف العاطلين الذين لا يجدون العمل ، او يتعرضون الى الطرد بالجملة من شركات النفط والميناء والمؤسسات الحكومية وارباب العمل في معامل القطاع الخاص .

وتقول « طريق الشعب » : « حتى المؤسسات الحكومية التي اوجدت كاداة للحد من جشع التجار وتوفر المواد الضرورية للمستهلكين باسعار معتدلة تسهم هي الاخرى في رفع أسعار بعض المواد وارهاق كاهل المستهلك » .

ومن ابرز نتائج انعدام الرقابة على ارتفاع الاسعار ـ كما تقول « طريق الشعب » ـ هو الارتفاع المتواصل فى اسعار اللحم الذي وصل الى ٤٠٠ و ٤٥٠ فلسا ثم الى نصف دينار للكيلو الواحد خلال فترة قصيرة (معدل الاجر اليومي للشغيل ٦٠٠ فلس) مع العلم ان العراق هو من البلدان المصدرة للماشية .

وتشمل الضائقة الاقتصادية ايضا اصحاب الدخل المتوسط والمحدود وحتى صغار التجار . وقد ساهمت سياسة البنوك بدورها في اضعاف حركة السوق وتقليص حركة التداول خصوصا بالنسبة للتسهيلات المصرفية لصغار ومتوسطي التجار وقصرها على كبار المستوردين والتجار والشركات ، لتمكينهم بهذه الطريقة من التحكم بالسوق واستغلال الكسبة وصغار التجار .

وتذكر « طريق الشعب » ان من أسباب اشتداد الازمة الاقتصادية ايضا قلة النقد المتداول ، حيث لجا الكثير من اصحاب الاعمال الى تقليص رساميلهم ، او اكتنازها او تهريبها الى الخارج ، كما اشتدت ظاهرة افلاس بعض صغار ومتوسطي التجار ، واغلاق بعض المؤسسات والمعامل وتسريح العمال بالجملة .

وفي ظل هذه الفوضى والسياسة الاقتصادية التي يلتزمها الحكم تتركز الثروات في قبضة عدد محدود من الراسماليين الكبار الذين اخذوا يتحكمون كليا في مصير السوق ويرفعون الاسعار الى اي مستوى يحقق لهم اضخم الارباح .

ان ذلك كله ـ كما تقول « طريق الشعب » ـ فضلا عن الكوارث الطبيعية وسياسة الضرائب المرهقة ، قد ضاعف ووسع من بؤس الجماهير الشعبية الى حد الكارثة ، والى درجة تقرب من المجاعة الشاملة .

اسلوب ماكر جديد لنهب نفط شمال الرميلة

وتفضح « طريق الشعب » محاولة الدكتاتورية الحاكمة التحايل على قرار استثمار حقل الرميلة الشمالي استثمارا مباشرا عن طريق ابرام عقود معينة مع الاحتكارات الاجنبية تتعلق بانجاز بعض المراحل الانتاجية او التعهد بتسويق النفط المنتج بشروط غير مناسبة للطرف العراقي ، كما فعلت بالنسبة لاتفاقيتها مع شركة « ايراب » الاحتكارية الفرنسية .

وكما هو معروف فان حقل الرميلة الشمالي هو من أغنى الحقول النفطية في العالم . وقد حرره العراق من سيطرة مجموعة شركة نفط العراق (الآي. بي. سي) بموجب قانون رقم ٨٠ لسنة ١٩٦١ . ومنذ ذلك التاريخ ومجموعة شركة نفط العراق تحاول بشتى وسائل الضغط ومختلف المناورات استعادة قبضتها على هذا الحقل ، وكادت تبلغ هدفها هذا بالموافقة الاولية على اتفاقيتي ١٩٦٥ اللتين تمتا فى عهد وزارة طاهر يحيى حينذاك . الا ان معارضة الشعب وقواه الوطنية قد احبطت المصادقة الرسمية عليهما وسددت ضربة قوية لمناورات الاحتكارات النفطية .

واليوم بسبب لجوء الحكام الدكتاتوريين الى المساومة على نفط الرميلة الشمالي والعمل على افراغ قرار استثماره استثمارا مباشرا من محتواه الحقيقي ، تقدم مجموعة (شركة نفط العراق) لفرض سيطرتها واستغلالها لذلك الحقل الهام عن طريق ماكر جديد هو ابرام « عقود بيع » بينها وبين العراق .

وتعلق « طريق الشعب » على هذا الطريق الماكر الجديد فتقول :

« ان الشعب وقواه الوطنية لا يرى ضيرا في ضمان تسويق النفط المستخرج من حقل الرميلة الشمالي وغيره عن طريق عقود بيع او بأية وسائل اخرى اذا ما اقترنت بشروط جيدة وملائمة للطرف العراقي واذا ما امنت ابعاد التحكم الاحتكاري بنفط العراق . غير ان ما يجري الان مع مجموعة (شركة نفط العراق) لا يمكن ان يخفي نوايا مشبوهة ويجلب معه عواقب ضارة .

وتستطرد بعد ان تظهر خطورة الاتفاق :

« ان السعي الى تسليم نفط حقل شمالي الرميلة الى احتكارات (شركة نفط العراق) يقيم دليلا قاطعا جديدا ، على زيف وبطلان ادعاءات الحكام الدكتاتوريين ، حول تبرير عقد اتفاقية النفط الاخيرة مع شركة ايراب الفرنسية والقائل بان قيمتها الحقيقية تكمن فى « كسر الطوق الاحتكاري » لمجموعة (شركة نفط العراق) على النفط العراقي !

هدف سياسة الحزب اسقاط الحكم الدكتاتوري

تقول « طريق الشعب » : « ان كونفرانس الحزب الشيوعي العراقي الثالث درس الوضع الراهن في العراق وبحث مستلزمات تنفيذ سياسته الثورية الهادفة الى « اسقاط الحكم الدكتاتوري الرجعي القائم واقامة نظام ديمقراطي ثوري بقيادة الطبقة العاملة » . وخلص الى ان الظروف الموضوعية في بلادنا نضجت منذ عدة سنوات لتحقيق هذه المهمة الكبرى والمتجلية خصوصا بوجود أزمة اقتصادية وسياسية خانقة وشاملة . ولتفاقم السخط والمعارضة الشعبية وتحولها فى احيان كثيرة الى اعمال جماهيرية ملموسة ضد النظام القائم ، وخاصة الثورة الكردية التحررية . وقد اكد حزبنا على ضرورة استكمال وتعزيز امكانات وطاقات الحركة الثورية ، ورفع استعداد الجماهير الشعبية وتوسيع مساهماتها في النضال الثوري ضد الدكتاتورية الحاكمة ومن أجل مصالحها الحيوية . وانطلاقا من دراسة اوضاع بلادنا الملموسة ، واسترشادا بخبرات شعبنا النضالية توصل الكونفراس الى تحديد اسلوب الكفاح غير السلمي (العنفي) كاسلوب رئيسي لحركتنا الثورية من اجل تحقيق أهدافها الكبرى ».

واذ يحدد الحزب الشيوعي العراقي اسلوب الكفاح غير السلمي كاسلوب رئيسي لحركته الثورية يعلن انه « يناضل بلا هوادة ضد كافة التيارات الانتهازية اليمينية « واليسارية » المغامرة ، التي تلحق بحركتنا الثورية اضرارا بالغة » . ويضيف انه « في الوقت الذي يقف فيه بثبات أمام الاتجاهات اليمينية ، التي تضخم العقبات في طريق انتصار الجماهير الحاسم ، وتستهين بامكانات الحركة الثورية ، فانه يناضل بلا كلل ايضا ضد التيارات والاتجاهات « اليسارية » المغامرة والفوضوية ، التي تنزع الى استعجال التطور الثوري قبل نضوج امكانياته وتعتمد على النخبة « بدلا عن الجماهير الشعبية فى تحقيق النصر ، وتستصغر دور الحزب البروليتاري ، ان لم تنكره اصلا في قيادة الثورة ، وتعتمد أساليب كفاح خاطئة ومدمرة لا تنسجم مع متطلبات انهاض الجماهير ، ووضع الحركة الثورية فى طريق الانتصار المضمون » .

الجوع فى الولايات المتحدة حقيقة لا خرافة !

بقلم: ب. ليونيدوف

تقول الحكمة الشعبية : اذا أردت ان تساعد جائعا فلا تعطه سمكة بل اعطه شباكا يصيد بها الاسماك .

هذا بالضبط ما يطالب افراد مسيرة الفقراء الى واشنطن حكومة الولايات المتحدة به . انهم يريدون تحسينا جذريا سريعا فى وضعهم الاجتماعي : المساواة ، التوظيف ، واجراءات حاسمة لمكافحة الفقر والجوع النازلين بالفقراء الامريكيين .

الجوع فى الولايات المتحدة ليس خرافة بل انه حقيقة ـ هذا ما يقوله التقرير الذي نشرته مؤخرا لجنة خاصة من ٢٥ اخصائيا مرموقا برئاسة بنجامين مايس . ويستمر التقرير قائلا ان فى البلاد حيث ملايين الناس فى مستوى تحت التغذية ، تنفق الحكومة ملايين الدولارات على ابادة البضائع الزراعية ، وتحديد انتاجها ، وتقليل مساحة الاراضي المخصصة للحبوب لضمان مداخيل المقاولين ولحفظها على المستوى العالي .

ولقد قدم هذا التقرير المحزن الى الحكومة ، مطالبا الرئيس جونسون بأن يعلن حالا حالة الطوارىء فى ٢٥٦ منطقة فى ٢٥ ولاية وليرسل اليها المواد الغذائية حالا .

تجول فى انحاء امريكا وسترى صورة مريعة ، كما يقول التقرير اياه ، وليس فى العالم قطر يقبع خمس سكانه فى هذا الوضع المحزن ، ان عشرة الاف امريكي فى جوع مزمن ، اكثر من هذا الرقم بكثير يعانون سوء التغذية والامراض الناجمة عنها .

ومن بين ٢٩ مليون فقير يحصل فقط خمسة ملايين واربعمئة ألف على مساعدة الحكومة ، وهذه المساعدة لا

ـ البقية على ص ٤ عمود ٧ ـ

المتظاهرون اليابانيون يسدون الطريق امام القطار الذي يحمل الذخائر الامريكية الى القاعدة الامريكية بالقرب من هيروشيما



الطلاق : « يقصف » عمر الرجل !

الرجل المطلق يمرض مرتين اكثر من الرجل المتزوج .. هذا ما يؤكده د.ل. برسلو فى سان فرنسيسكو . وقد ثبت له ان المطلق يمرض ٤٢ يوما فى السنة، بينما الرجل المتزوج يمرض ٢٢ يوما فقط .. كما ان عدد الوفيات بين المطلقين ضعف حالة الوفيات بين المتزوجين : ٢٦٫٨ حالة وفاة لكل الف مطلق ، و١٢٫٤ حالة وفاة بين كل ألف متزوج .

وتفسير هذه الظاهرة كما يقول د.ل. بريسلو : ان الرجل المطلق يشعر بعدم القدرة على حل مشكلاته الخاصة ، علاوة على انه يندم على حياته السابقة ، حياة الزوجية ، ويقارنها بحياته الحالية .. حياة العزوبية .

أما بالنسبة للمراة فالحال يختلف ، فعدد الوفيات بين المطلقات ١٠٫٨ وبين المتزوجات ٧٫٣ ... والسبب ان المراة تمتاز بقوتها وشجاعتها على مواجهة مشكلات ومتاعب الحياة .

تكاليف اضطرابات المعدة

اضطرابات المعدة ، تكلف انجلترا سنويا : ١١٦ مليون جنيه يخسرها الاقتصاد البريطاني الى جانب ٤٠٠ مليون ساعة عمل ، كما يضيع ٦ ملايين يوم مدرسي على الطلبة شهريا . الخبر اعلنه معهد جالوب للاحصاء فى لندن .

تمساح ابيض ؟ !

سمعنا عن الفيل الابيض .. ولكننا لم نسمع عن التمساح الابيض !

انه من اندر انواع التماسيح فى العالم اشترته حديقة حيوانات مدينة شتوتجارت فى المانيا الغربية من احد الصيادين بـ ٢٥٠٠ دولار ، وقدر اطباء الحديقة عمره بـ ٥ سنوات .

وسبب ندرة التمساح الابيض حاليا ، ان لونه يدل الصيادين عليه فيقتلونه او يصطادونه حيا ، كما ان التماسيح السوداء تقتلها .

اصغر مظاهرة

اصغر مظاهرة احتجاج ـ عددا وعمرا ! ! ـ اذ هي مكونة من ٦ اطفال حملوا بالونات ورسموا عليها مطالبهم .. راحوا ليقفوا عند مدخل مكتب هارولد ولسون رئيس وزراء بريطانيا ، ليسألوه العدالة. فى ان يقيم عددا اكبر من دور الحضانة للاطفال اقل من ٥ سنوات .

لم يقابلهم ويلسون .. وانما استقبلتهم سكرتيرته ووزعت عليهم الحلوى وتسلمت البالونات ورسوم الاحتجاج التي رسموها ليعبروا عن رجائهم ، لتقدمها بدورها الى رئيس الوزراء !

تليفون جيب !

تبدأ هيئة التلغراف والتليفون اليابانية فى طوكيو خدمة جديدة بادخال نظام الاستدعاء التليفوني المتنقل فى الجيب. ورسم الاشتراك جنيهان فى الشهر لخدمة الصحفيين والاطباء ورجال الشرطة . والجهاز عبارة عن جهاز استقبال متصل به جرس وحجمه لا يزيد عن حجم علبة السجاير ، ويوضع فى الجيب او فى حقيبة اليد ، ويمكن للجهات الصحفية او الطبية او البوليسية استدعاء رجالها فى اي مكان ، ولكل جهاز رقم خاص .

وبادارة الرقم العام لهذه الخدمة وهو (٢٩٠) ثم ادارة رقم الجهاز الخاص بواسطة التليفون العادي يدق جرس رقيق يستدعي حامل الجهاز للاتصال باقرب تليفون بجهة عمله ، وقد تم تركيب اجهزة ارسال ضخمة فوق مبنى التليفون والتلغراف الرئيسي فى طوكيو لخدمة المشروع .

وقد ادخلت تحسينات على هذه الخدمة الجديدة ليكون جهاز الاستقبال نفسه جهاز الارسال ولكنه لا يصلح للعمل فى البدرومات والانفاق ، ولكن فى الاماكن المفتوحة .

زوج يتبرع بدورته الدموية ٥ ايام لزوجته

انقذ الطب امراة كانت على وشك الموت بعملية غريبة جدا .

كان كبدها قد توقف عن العمل نتيجة تأثرها بالبنج أثناء عملية جراحية لها .. فقام د. دونيل توماس ، الاستاذ بجامعة واشنطن ، بوصل دورتها الدموية بدورة زوجها الدموية ، ثم بدورة والدها الدموية . وترك الدم يجري بين الدورتين من خلال ذراعها وذراع الزوج ثم الاب لمدة ٥ ايام لكل منهما . وبعدها عاد الكبد يؤدي وظيفته ، وهي حفظ الدم وتنقيته

نموذج لصداقات الشعوب والتعاون في سبيل التقدم

التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة

ان اهم مبدأ من مبادىء سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية منذ قيام هذه الدولة ، هو تاييده لحركات التحرر الوطني ، والتطور القومي في المستعمرات ، والدول التي تخضع للاستعمار ، وكذلك الدول الحديثة الاستقلال .

وتطبيقا لمبادىء فلاديمير لينين ، فان الاتحاد السوفييتي يقدم كل نوع من انواع التعاون مع الجمهورية العربية ، وبنوع خاص ، تقديم التعاون الاقتصادي الواسع الشامل على اساس المساواة التامة ، واحترام سيادة كل دولة ، واستقلالها وسيادتها الكاملة ، وعدم التدخل في الشؤون الداخلية ، وتحقيق المصلحة المشتركة .

وتنفيذاً للاتفاقيات الاقتصادية ، واتفاقيات التعاون الفني القائمة بين الجمهورية العربية والاتحاد السوفييتي ، التزم الاتحاد السوفييتي بالتعاون مع الجمهورية العربية في اقامة اكثر من مائة مصنع ومؤسسة في هذه الدولة الصديقة ، ثم تنفيذ حوالي ٨٠ مشروعا منها .

ويرتبط الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة بروابط متينة تزداد نموا باطراد ، وهي روابط تقوم على الصداقة والتعاون. وتلعب التجارة الخارجية دورا بالغ الدلالة في تدعيم الروابط الاخوية بين البلدين . ويساعد توسيع العلاقات التجارية الخارجية مع الاتحاد السوفييتي في بناء الاستقلال الاقتصادي للجمهورية العربية المتحدة وفي دفع اقتصادها القومي الى الامام.

وقد نشات العلاقات التجارية بين البلدين بعد ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وهذه العلاقات ، ولو انها لم تكن كبيرة للغاية ، الا انه قد عقدت في وقت مبكر ، في عام ١٩٢٣ ، اولى الصفقات بين البلدين . وفي السنوات التالية بلغت هذه الصفقات ارقاما كبيرة .

وفي هذه الفترة كانت مصر تحصل من الاتحاد السوفييتي على المنتجات البترولية والاخشاب والخشب الابلكاش والسكر والحبوب ومنتجات الخزف والصيني والكبريت وغير ذلك من المنتجات ، وفي مقابل ذلك كان الاتحاد السوفييتي يحصل على القطن المصري . ومع ذلك لم تكن التجارة بين البلدين في مجموعها كبيرة ، وفي عام ١٩٣٤ توقفت التجارة بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

وخلال الحرب العالمية الثانية كان الاتحاد السوفييتي ومصر في معسكر واحد تحاربان ضد الفاشية . واقيمت العلاقات الدبلوماسية بين البلدين في عام ١٩٤٣ ، وادى ذلك الى ايجاد اساس متين لتنمية التجارة السوفييتية المصرية .

وخلال الحرب لم تكن هناك تجارة بين البلدين ، ولكن بعد الحرب اخذت العلاقات التجارية تتحسن بصورة تدريجية .

وتمت اول صفقة كبيرة بين الاتحاد السوفييتي ومصر في مارس ١٩٤٨ . وطبقا لهذه الصفقة تعهد الاتحاد السوفييتي بان يزود مصر بما مقداره ٢٣٥٠،٠٠٠ طن من الحبوب والقمح مقابل ٢٨٠،٠٠٠ طن من القطن المصري . وقد ابرمت الصفقة لتمكين مصر من التغلب على المصاعب الغذائية الخطيرة التي نجمت عن انخفاض محصول القمح .

وفي الوقت الذي تم فيه هذا التبادل السلمي ، وقع البلدان بروتوكولا مواتيا للغاية ظل مفعوله ساريا حتى عام ١٩٥٤ عندما عقدت اول اتفاقية تجارية سوفييتية مصرية .

وبعد الثورة المصرية في عام ١٩٥٢ اتيحت فرص واسعة لتنمية التجارة بين البلدين .

فقد وقعت اول اتفاقية للدفع في ١٨ اغسطس ١٩٥٣ ، ووفرت هذه الاتفاقية شكلا لتسوية المدفوعات بين البلدين ، ونتيجة لها تزايدت فرص التجارة بين البلدين بدرجة كبيرة . واصبح باستطاعة مصر ان تشتري البضائع التي تحتاج اليها من الاتحاد السوفييتي في مقابل صادراتها التقليدية ، دون حاجة الى العملات الحرة التي كانت مصر تعاني نقصا شديدا فيها .

وفي مارس ١٩٥٤ وقع الاتحاد السوفييتي ومصر اول اتفاقية تجارية بينهما ، وبذلك وفرت اساسا قانونيا متينا لتوسيع علاقتهما التجارية .

ووقعت الاتفاقية التجارية ، شانها شان اتفاقية الدفع ، لمدة سنة واحدة ، على ان تتجدد تلقائيا حتى عام ١٩٦٢ .

وهكذا حلت العمليات التجارية المنظمة محل المبادلات الفردية . وابتداء من ذلك العام اخذ حجم التجارة وقائمة السلع يزدادان عاما بعد اخر .

وقد لعبت العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة دورا كبيرا في التغلب على الصعاب الناشئة عن العدوان الثلاثي في عام ١٩٥٦ والحصار الاقتصادي الذي فرض على مصر .

ففي هذه الفترة الحرجة ، ساعد الاتحاد السوفييتي مصر بما قدمه لها من المنتجات البترولية والقمح والاخشاب والمعادن والالات والمعدات الصناعية . وفي الوقت نفسه اصبح الاتحاد السوفييتي احد كبار المشترين للبضائع المصرية .

واثبت عام ١٩٥٦ انه عام فاصل في تطور التجارة السوفييتية المصرية ففي ذلك العام تضاعف حجم التجارة اكثر من ثلاث مرات ، ووصل الى ما قيمته ٢٢ مليون جنيه مصري سنويا .

ان اهم مشروع من المشروعات التي التزم بها الاتحاد السوفييتي ، هو دون شك مشروع محطات توليد الطاقة الكهربائية في اسوان ، وهو مشروع من أكبر المشروعات الكهربائية في العالم ، ويشتمل هذا المشروع على اقامة سد يصل ارتفاعه الى ١١١ مترا وعرضه ٣،٦كيلو مترا ، ومحطة توليد كهرباء تصل قدرتها الى ٢،١ مليون كيلووات ، وخطين لنقل الطاقة الكهربائية جهد كل منهما ٥٠٠ كيلوفولت ، وطوله ٩٠٠ كيلومتر من اسوان الى القاهرة ، ومحطة تحويل اخرى ١٣٢ ـ ٢٢٠ كيلوفولت تصل الى ١٠٠٠ كيلومتر ، وبحيرة تخزين قدرتها ١٣٠ بليون متر مكعب ، ومحطات ري .

وبفضل تنفيذ مشروع السد العالي ، ومحطات الري المكملة له ، ستزيد الرقعة الزراعية في مصر بمقدار ٣٠٪ ، مع نظام ري دائم على مدار السنة بدلا من الري الموسمي .

وقد تم تنفيذ المرحلة الاولى من مراحل بناء السد العالي في اكتوبر عام ١٩٦٤ ، وحقق الشعب اول فائدة منه ، اذ امكن انقاذ البلاد من خطر فيضان جارف ، وفي عام ١٩٦٥ انقذ السد الشعب المصري من المجاعة بعد موسم الجفاف الطويل ، كما بدا عمل محطات توليد الطاقة الكهربائية والتي ستتحقق نتائجها مرحلة بعد مرحلة ، اذ تعمل في الوقت الحاضر ٤ تروبينات ، تولد ٧٠٠ الف وات ، كما تم اعداد خط التحويل الى القاهرة وبدا سريان التيار الكهربائي منه .

وطبقا لما تقول الصحافة المصرية فان ما يقرب من ربع الطاقة الكهربائية الناتجة سيتم استغلالها في عدد من المشروعات الصناعية الجديدة .

ان مدينة حلوان بدات في الازدهار كقاعدة من قواعد الصناعة الكبرى في الجمهورية العربية المتحدة وساعد الاتحاد السوفييتي في تحقيق هذا الهدف ، وسيتم توسيع مصانع الحديد والصلب وزيادة انتاج الحديد ٥ مرات من ٣٠٠ الف طن الى ١٦٥ مليون طن في العام . وهذا ما يساعد على قيام صناعة للحديد والصلب في البلاد ، مع الاستمرار في تنفيذ مشروع اقامة مصنع فحم الكوك ، والمعامل الكيماوية الاخرى التي يتم تنفيذها الان فعلا ، وستصل قدرة المصنع الى ٥٦٠ الف طن من الكوك في العام ، ويتم فعلا الانتاج فيه الان وبلغت قدرة انتاج المرحلة الاولى منه ٢٨٠ الف طن في العام ، كما أوشك العمل ان ينتهي في ورش صهر المعادن . وتعمل فعلا بعض اجزاء هذه الورش ، ويقوم مصنع انتاج الالات في حلوان الذي تمت اقامته بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، بانتاج حوالي ٧٢٥ قطعة من الالات في السنة ، وهو يعد من اهم مشروعات صناعة الالات في الجمهورية العربية المتحدة .

ويتعاون الاتحاد السوفييتي مع الجمهورية العربية المتحدة في تطوير الصناعات الكيماوية فيها ، فقد قامت الجمهورية العربية المتحدةببناء وتشغيل اثنين من معامل تكرير البترول في السويس والاسكندرية قدرتهما مليون طن في العام ، وذلك بخلاف معمل لانتاج ٦٠ الف طن من زيوت التشحيم الذي اقيم في السويس ، وهذه المؤسسات من اكفا المؤسسات وافضلها ، وتلعب دورا هاما في تزويد الدولة بالمنتجات البترولية . كما يقوم مصنع المضادات الحيوية في ابو زعبل بانتاج هذه المضادات وكذلك العقاقير والمواد الكيماوية اللازمة لانتاج الادوية ، حتى تتمكن البلاد من توفير العملات اللازمة لاستيراد البنسلين والاستربتومايسين وغيرهما من المضادات الحيوية .

وقد تم فعلا ويتم بناء عدد من مشروعات الصناعات الخفيفة ومصانع المواد الغذائية بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، من ذلك مثلا مصنعان لغزل القطن في دمياط وميت غمر ، و ٣ مصانع للالبان والمنتجات الزراعية في الاسماعيلية والمنصورة وطنطا ، ومصنع لتجفيف البصل في سوهاج .

ويتعاون الاتحاد السوفييتي مع الجمهورية العربية المتحدة في انتاج الاجهزة اللازمة للتطوير الثقافي للشعب مثل مصانع انتاج الراديو والتلفزيون التي وصل انتاجها الى ١٠٠ الف جهاز راديو و ٤٠ الف جهاز تلفزيون في العام ..

ويتعاون الاتحاد السوفييتي ايضا في الابحاث الدائرة الان للبحث عن البترول والحديد ، والزنك والفحم ، والفوسفور والنيفلين ، وقد تم فعلا الوصول الى مراكز هامة للبترول ، بدأ العمل في استغلالها .

وقد تعاون الاتحاد السوفييتي في تطوير الزراعة في الجمهورية العربية المتحدة الصديقة . وبخلاف المشروعات الزراعية المترتبة على السد العالي ، فقد امكن المساهمة في استصلاح وري ٨٤ الف هيكتار في المنطقة الصحراوية الشمالية ، وذلك لاعدادها لزراعة الحبوب والقطن والبنجر وكذلك الفواكه والخضراوات . وقدم الاتحاد السوفييتي كهدية الالات والمعدات الزراعية اللازمة لاستصلاح وقيام مزرعة نموذجية على ٤٠٠٠ هيكتار لانتاج القطن وغيره من المحصولات .

انه من الصعب وجود مشروع من المشروعات الخاصة بنهضة البلاد ، لم يساهم الاتحاد السوفييتي في تنفيذه او في تدريب العاملين به ، ولا شك ان كثيرا من الدول الحديثة الاستقلال والنامية تواجه صعوبة توفير الخبرة الكاملة والخبراء لتنفيذ وتسيير المشروعات الكبرى .

ان الضرورة تحتم سرعة اعداد العمال المهرة والخبراء لامكان قيام صناعات قوية ، في الدولة حديثة الاستقلال . ولذلك فقد اقام الاتحاد السوفييتي ٤١ مركزا لتدريب العمال في الجمهورية العربية المتحدة في مختلف الصناعات التي يتالف منها الاقتصاد القومي ، خلاف عدة معاهد لتدريب العمال وتزويدهم بالخبرات في مجالات التعدين واعمال المعادن التي اقيمت في القاهرة .

وفي خلال هذه الفترة امكن تدريب الالاف من الخبراء والمهندسين والعمال المهرة في الاتحاد السوفييتي بما في ذلك ١٢ الف رجل كان لا بد من تزويدهم بالخبرة والتدريب لتنفيذ مشروع السد العالي .

ان مئات من شعب الجمهورية العربية المتحدة يدرسون الان في معاهد ومدارس وجامعات الاتحاد السوفييتي ، ويحصلون على الخبرة والتدريب في مصانعه .

ويقدم الاتحاد السوفييتي التسهيلات الائتمانية اللازمة لتحقيق المشروعات الجديدة في مقابل استيراده للقطن الخام ، وغزل القطن والارز والفواكه والخضراوات ، والمصنوعات القطنية الخ .. وذلك لتسهيل ايجاد اسواق منتظمة للمحاصيل المصرية .

ان الخبراء السوفييت يعملون جنبا الى جنب مع زملائهم من الجمهورية العربية المتحدة ، في مراكز العمل والانتاج حيثما كانت ، وهدفهم في ذلك مشاركة اخوانهم في العلم والمعرفة والتدريب على وسائل الانتاج المختلفة ، حتى تستطيع أرض الاهرامات ان تتحول الى دولة صناعية كبرى ، وقد عبر الرسميون والسياسيون والشعب العادي عن عواطفهم ازاء التعاون الذي وجدوه من اخوانهم السوفييت . ان هؤلاء الخبراء لا يحتفظون بخبراتهم سرا على اخوانهم المصريين اذ قامت علاقات من المودة بينهم ، وفي مجال بناء السد العالي وضع السوفييت اساسا جديدا للتعاون اثناء العمل ، واظهروا البطولة والتضحية في مشاركة المصريين لتحقيق هذا المشروع الضخم .

وبهذه الطريقة تستطيع اول دولة حققت التحول الاشتراكي فيها وهي الاتحاد السوفييتي ان تتعاون مع الجمهورية العربية المتحدة وشعبها لاقامة اقتصاد مصري مستقل متكامل، يحقق للبلاد رفعتها وتطورها ، ويمد تاريخها العريق ليصبح حاضرا حديثا .

لغة مشتركة ..

اصدرت دار «ناوكا» للنشر مؤخرا كتابا بقلم ايمار سفادوست وعنوانه : كيف تظهر اللغة المشتركة ! يستشهد المؤلف في كتابه هذا بالعديد من الحقائق ليبرهن ان انشاء لغة مشتركة واحدة لجميع الامم قد اصبح ضرورة ملحة . وفكرته هي ان لغة مشتركة توضع بحكمة تستطيع ان تبدأ وجودها كلغة مساعدة ، وبعد ذلك وبالتدريج تتحول الى لغة يتكلمها الجنس البشري . ونظن ان المسألة التي تطرق اليها الكتاب تلذ قراءنا لذلك ننقل اليهم فيما يلي ما ادلى به مؤلف الكتاب ايمار سفادوست من آراء الى جريدة « موسكو نيوز » :

ما يجب أن تكون عليه اللغة المشتركة هو موضوع يثير الجدل في علم اللغات وتداخلها بعضها ببعض . وخلال القرون الاربعة الاخيرة تطورت أسس عدد من اللغات المساعدة غير ان أيا منها لم يتحقق ، كلغة عالمية حية مع ان الحاجة الى مثل هذه اللغة واضحة . أما بعض هذه اللغات ، لا سيما الاسبرانتو ، فلم تجد الا استعمالا محدودا .

والمتشككون ، الذين لا يؤمنون بأن اللغات المصطنعة تستطيع ان تحل مشكلة اللغة العامة ، فقد اقترحوا جعل لغة قومية ما لغة عالمية .

وهذا مرفوض بالتأكيد لان جميع اللغات الحية متساوية .. ولقد قال لينين اكثر من مرة في آثاره ان الماركسيين حتما يعارضون أية امتيازات تعطى لامة او لغة . ولا يستطيع الماركسيون دعم فكرة منح امتيازات للغة تتكلمها امة او اكثر .

ان جعل لغة قومية ما لغة عالمية قد يسبب ارجحية سياسية وتجربة لا تعتمد على أساس نظري ولا تستطيع ان تحل مشكلة اللغة العامة لتكون لغة اكمل من كل اللغات تتطور في مجرى التطور اللساني .

في سنة ١٨٥٦ أقيم اتحاد اللغات في باريس من ٢٣ عالما وافقوا بالاجماع على ان لغة عالمية لجميع الامم يجب ان تتمتع بقاعدة علمية، وان تكون واضحة ، سهلة ، معقولة ، منطقية ، فلسفية ، غنية ، تسر الاذان ، لينة وعرضة لكل تطور .

حتى الان لم يطور الجنس البشري اي ميزان لغوي مضبوط . وقبل كل شيء ، ليس هناك ميزان لغوي من اجل الضبط او من اجل المميز الرئيسي للغة ما . ولذلك السبب يجب ان تكون المحاولات لتطوير لغة جديدة مسبوقة بتحليل نقدي ومقارنة . واذا ما تجمع العديد من الحقائق اللغوية يجب على الانسان الان ان يقيمها بنظرة نافذة ويعين قيمها بالنسبة الى تطبيقها لدى ايجاد لغة مشتركة . وفي هذا المجرى يجب ان نتجنب حالات عجز بعض اللغات عن التعبير . وهكذا سيمكن الانشغال في دراسات المقارنة الامر الذي سيمكن الدارسين من ان يلخصوا الخبرة اللغوية ويطوروا لغة عالمية .

والحاجة الى لغة مشتركة تفهمها جميع الشعوب تصبح اشد لا سيما وان المؤتمرات والاجتماعات تعقد في هذه الايام اكثر فاكثر . ان لغة مشتركة ستسهل اعمال المنظمات الامية ، والسياحة بين الدول ، والتبادل بين الامم في المعلومات وما الى ذلك .. وفي وسع لغة كهذه في الوقت الحاضر ان تؤدي دورا مساعدا وستكون كافية .

ومهما يكن من أمر فاللغات لا تعيش لعدد من العقود من السنين ، بل لقرون ودهور ولا تستثنى من ذلك لغة عالمية متكلمة . وبالتدريج يجب ان تتملك جميع الصفات التي تلبي احتياجات المستقبل لمجتمع أممي . وسيكون عليها ان تكون جزءا من الحضارة العالمية ووسيلة لزيادة تقارب الامم واندماجها .

ان هذا المشروع، مهما يبدو بعيدا ، يقرر الحاجة الى لغة عالمية. ومنذ سني العشرينات، فرق علماء اللغات والاجتماع في الاتحاد السوفييتي بين العبارتين«لغة أممية مساعدة» وبين « لغة أممية مشتركة ». ترى هل هاتان لغتان مختلفتان ام واحدة . هي نفس اللغة في مرحلتين تاريخيتين مختلفتين ولمهمتين مختلفتين ؟ هما لغتان اذا اعتبرنا الاسبرانتو او اية لغة مشابهة لغة مساعدة . ولكن يمكن ان تعتبر لغة واحدة تسير في مراحل تطور متسق، وتتقدم بالتدريج من الحد الادنى للاستعمال الى الحد الاعلى .

اذا كان هناك لغة عالمية ، لها واجب مساعد وبسطت ولا تستحق الاستعمال العام ، فلا بد من لغة جديدة يستعملها الجنس البشري في المستقبل البعيد (او تصبح واحدة من اللغات الاساسية التي يتكلمها سكان العالم) تتبارى لوقت طويل حتى تطرد اللغة التي لا تستحق من مركزها القيادي ، مركز لغة ثانية لجميع الشعوب. لماذا يجب ان نزيد تعقيد المشكلة اللغوية باستبدال الثلاثة الاف لغة التي يتكلمها بنو الانسان بلغة واحدة مشتركة ؟ .

يستطيع المرء ان يتخيل للغة عالمية مهام اكبر من مهام اللغة المساعدة ، وأقل من مهام لغة عالمية . ان لغة كهذه ستقوم بدور وسط بين اللغة المساعدة واللغة العالمية .

الفرضيات القائلة بأن جميع اللغات ، ستندمج في لغة واحدة هي فرضيات غير علمية ولا أساس لها . فليس في استطاعة لغة قومية ما ان تؤدي مهمة لغة عالمية . واللغة المشتركة لا توجد بدون اشتراك العلماء والكتاب من جميع الاقطار ، وبدون بحثها على مستوى عالمي واقرارها .

ويمكن بلوغ الحل العلمي خلال ابحاث مضنية وتعاون عالمي مثمر . وهؤلاء الذين يأخذون في الحسبان نمو دور العلم في زمننا سوف يوافقون بصعوبة على هذا القول .

لا يمكن ان يخترع اللغة المشتركة العلماء الجالسون على مقاعدهم . بل البحث العالمي ، على الاقل في صورة اقتراحات ومناظرات حول خطوطها الاولية . ولقد جرى في المجتمعات الاشتراكية نوع من هذا البحث ، اذ اشتركت فئات واسعة من الاهلين في اهم مراحله .

لقد لخصت بعض مشاكل اللغة العالمية . أما الكتاب فيبحثها بتفصيل اكبر .

صحيفة « المقاومة » في قطاع غزة :

العمل السياسي . بوصلة النضال الوطني

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت جريدة « المقاومة » التي تصدرها الجبهة الوطنية الفلسطينية المتحدة في قطاع غزة المحتل مقالا عن « العمل السياسي بوصلة النضال الوطني » في عددها الاخير ، جاء فيه :

« تؤكد وثبة شعبنا الجريئة التي اجتاحت منطقة غزة ، طيلة الاسبوع الاخير من ايار الماضي ، الاهمية القصوى للمقاومة السياسية والنضال الجماهيري ـ باعتبار العمل السياسي بوصلة العمل الوطني ، على اختلاف اشكاله ومستوياته ـ كتعبير صادق عن الادراك العميق والفهم الواقعي للظروف الموضوعية التي يعيشها شعبنا » .

واضافت « المقاومة » : « وانسجاما مع الواقع الذي يعيش فيه شعبنا ، من اجل تغييره ، شنت الجبهة المتحدة نضالا متواصلا ، استخدمت فيه كل اشكال النضال السياسي : من المنشور الجماهيري الواسع ، ومذكرات ووفود الاحتجاج ، الى الاضرابات السياسية ، ثم ممارسة أعلى اشكال هذا النضال ، مبتدئة بمظاهرات النساء في المخيمات والاحياء ، ثم اخيرا تعميم هذه الخبرة في كافة المناطق لتتبلور في الوثبة الشاملة الجارفة في اواخر ايار الماضي ، وبهذا استطاعت الجبهة ان تنتشل الجماهير من وهدة اليأس والتمزق والسلبية ، وأن تدفع بها الى مواجهة العدو والتصدي لمؤامراته بل وتحديه » .

واكدت « المقاومة » : « ان محاولة التقليل من اهمية ودور النضال السياسي وقدرته ، استهانة بالجماهير وضيق أفق ، وتقدير مريض في معرفة الواقع الموضوعي الذي يعيشه شعبنا في هذا الجزء البعيد المحاصر من الوطن . كما أنها ، في اغلب الظن ، محاولة لتغطية روح الانهزامية والهروب من المشاركة في العمل الجماهيري والتصدي لمؤامرات المحتلين وارهابهم وعدوانهم .

« ان النضال السياسي مدرسة أصيلة للجماهير ، فيها يتلقن المناضلون المواقف الملتزمة البطولية ، كما ان المقاومة السياسية ضرورة حتمية لانها تقوم بتوضيح الاهداف التي يناضل الشعب من أجلها ، بالاضافة الى أنها تمنح أشكال النضال الاخرى الخلفية الملائمة للانطلاق بسهولة والتحرك بيسر نحو الاهداف الوطنية واستقطاب الجماهير حولها ، واعداد المناضل والمقاتل الصالح » .

وتحدد جريدة « المقاومة » مهام المقاومة السياسية :

١) النضال المتواصل لاجتثاث كل نتائج الهزيمة ، من يأس وتمزق وانهزام ٢) تثبيت الجماهير على أرضها باستنفار روح الصمود فيها ، واسقاط سياسة التهجير والاعتقال والارهاب ٣) توعية الجماهير وتثقيفها بقضاياها اليومية ، وتسليحها بالمعرفة ، وبالموقف الثوري ، لتشارك ايجابيا في تغيير الواقع ٤) حشد الجماهير وتنظيمها ، ورص صفوف كل القوى المناضلة وتمتين الجبهة الداخلية لتصمد امام كل المؤامرات والضغوط ٥) مقاومة المشاريع والمخططات العدوانية والنضال اليومي لاسقاط هذه المشاريع التي تتحدد اساسا في تهجير الشعب تمهيدا لضم المنطقة وابتلاعها » .

الجوع في الولايات المتحدة حقيقة لا خرافة
ـ بقية ـ

تحل ولا تستطيع ان تحل معضلة الجوع والفقر في البلاد، كما يقول واضعو التقرير .. والحقائق التي يوردها التقرير ظهرت في برنامج التلفزيون الذي اعده مراسلو اذاعة كاليفورنيا لتصور الحالة السيئة المحزنة بين المزارعين في فرجينيا . ملايين العائلات انصاف الجائعة ، اطفال المزارعين مصابون بالمرض نتيجة سوء التغذية ، والآباء والامهات ـ كما يقول المراسلون ـ يبدون عشرين سنة اكبر من عمرهم الحقيقي . لقد اصبح الفقر نصيب اجيال المزارعين في فرجينيا .

وفي تكساس، احدى ولايات امريكا الغنية، مئة الف امريكي من اصل مكسيكي يعيشون في فقر مدقع .

وفي الاريزونا والمكسيك الجديدة ، كما يؤكد البرنامج التلفزيوني ، يعيش الهنود سكان امريكا الاصليون ، انصاف جياع .

واظهر البرنامج المذكور اطفالا يموتون جوعا ، واطفالا لا يقوون على السير من الهزال.

يجري كل ذلك في بلاد تدعي انها رمز الرخاء ، ومثال « طريقة الحياة الغربية » ...

تنفق الادارة الامريكية ٢٦٠٠ مليون دولار شهريا على الحرب الفيتنامية ، وتقف فاترة امام مطالب الفقراء الامريكيين . وقبل مدة قصيرة ، طلب الرئيس جونسون من الكونغرس ٣٩٠٠ مليون دولار اضافية من اجل تأجيج الحرب .

بكاء شاعر

راضي عبد الهادي

انا ان بكيت فلا الام ، لانني ابكي دياري
ابكي على وطني السليب تعيث فيه يد الدمار
ابكي احبائي واخواني وخلاني وجاري
باتوا تضمهم الخيام على لظى وسعير نار
اني نظرت رايت في قسماتهم بؤسي وعاري
لكن دمع العين لا يجدي كثيرا او قليلا
ما صد دمع عن حمى يوماً عدوا او دخيلا
يحمي الحمى من يحطم الاغلال والقيد الثقيلا
من لا يقيم على الاذى ويرى الردى عذباً جميلا
من ليس يرضى عن حماه وعن نسائمه بديلا
الى الشباب ، وانه يا موطني امل الغد
والمرتجى عند الخطوب لكل يوم اسود :
الا تذل لغاصب او ان تلين لمعتد
ان يبذل الارواح يرخصها لاسمى مقصد
لتظل تنعم بالخلود على المدى والسؤدد

النواب الشيوعيون يستجوبون الوزراء

القدس – من مراسلنا البرلماني – قدم النائب الشيوعي ماير فلنر استجوابا الى وزير الدفاع موشه ديان ، جاء فيه : في ٢٦ ايار اطلقت النار على تلميذات دير البلح . ونتيجة ذلك بترت ساق احدى الفتيات وهي شفا ابو صقر . فهل جرى تحقيق في حادث اطلاق النار ؟ وعم أسفر التحقيق ؟ وهل قدم المسؤولون الى المحاكمة ؟ وماذا قرر الاطباء ؟ وما هو وضع الفتيات اليوم ؟

● وعلى أثر النبأ الذي نشرته «الاتحاد» عن البطالة بين البدو ، في الاسبوع الماضي ، سأل الرفيق ماير فلنر وزير العمل : ما هو مدى البطالة بين البدو ؟ ولماذا يرفض مكتب العمل تسجيل البدو العاطلين عن العمل ؟

● وكان النائب الشيوعي الرفيق توفيق طوبي قد استجوب وزير الزراعة حول مطالبة سكان قريتي عارة وعرعرة سلطة المياه بزيادة حصة مياه الري لفلاحي القريتين . ويقول السكان انهم منذ مدة طويلة يطالبون بزيادة حصة المياه السنوية التي لا تصل الا الى ٧٥٠ الف كوب ، وهي لا تكفيهم . وقد سأل توفيق طوبي وزير الزراعة حول كمية مياه القريتين ، وأي جزء من الارض الزراعية هي أرض مروية ؟ وهل نظر في مطالبة السكان ؟ وما هو موقف سلطة المياه من هذه المطالب ؟

ورد وزير الزراعة على الاستجواب قائلا : « بسبب قرب القريتين وحيال مطالبهما ، ينظر التخطيط الزراعي الى القريتين كوحدة زراعية واحدة ». وقال : ان المنطقة المروية في القريتين تصل الى ١٥٤٠ دونم . وقد ابلغت جمعية المياه في القريتين وزارة الزراعة في السنة الماضية عن انضمام أعضاء جدد اليها ، وعن اعتزامها زيادة المساحة المروية حتى تصل الى ٢٠٠٠ دونم . مطلبهم الان قيد البحث . وحصة المياه للقريتين لعامي ٦٨/٦٩ هي ٧٨٠،٠٠٠ متر مكعب . والارض المروية هي ١٥٤٠ دونم . وقال الوزير ان المكتب القطري قد اختار مخططا لوضع خطة نهائية لتزويد المياه .

● وكان النائب الرفيق اميل حبيبي استجوب وزير الزراعة حول سكان حي دير ابو طور في القدس القديمة . جاء في الاستجواب : لقد تلقيت رسالة من السكان العرب في حي دير ابو طور في القدس القديمة يشكون فيها من ان السلطات تمنعهم من العودة الى بيوتهم في الحي .

وقد اضطر قسم من سكان هذا الحي ، أثناء حرب حزيران ، الى مغادرة منازلهم والاقامة المؤقتة في أبنية مجاورة . وعندما انتهت المعارك عادوا الى منازلهم ولكنهم اصطدموا بعقبات عديدة من ضمنها محاولة بعض الاشخاص احتلال هذه المنازل ومحاولة القيم على اموال الغائبين وضع يده عليها . فهل حضرة الوزير مستعد للنظر في شكاوى هؤلاء السكان والابلاغ ، من على منصة الكنيست ، عن سبب حرمانهم من حقهم في السكن في منازلهم في حي دير ابو طور ؟

وكان رد الوزير موجزا للغاية : « لم يحرم هؤلاء السكان من حقهم في العودة الى حي ابو طور الذي غادروه عشية حرب الايام الستة في حزيران ١٩٦٧ » !

اجبار طالبات مدرسة المامونية بالقدس على العطلة دون ان يقدمن الامتحان النهائي

في يوم ٢٩–٦–٦٨ حضر المدعو سلمان فلاح ، الموظف في وزارة المعارف الاسرائيلية – الدائرة العربية ، الى المدرسة المامونية بالقدس العربية وقام بابلاغ الطالبات بان العطلة الصيفية ستبدأ في ١–٧–٦٨ . والذي يثير الاستغراب والدهشة في هذا الامر هو ان الطالبات اجبرن على بدء العطلة الصيفية وهن لم يقدمن الامتحان النهائي . وتعتقد الطالبات بان هذا العمل هو اجراء تاديبي جماعي لهن لنشاطهن في مقاومة الاحتلال وخاصة عندما سارت الطالبات في المواكب والمسيرات التي شارك بها جميع سكان المناطق المحتلة في الذكرى الاولى لوقوع العدوان الاسرائيلي على الدول العربية في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

المجلس المحلي في اكسال يطالب بارض القرية المسجلة على أسم المندوب

اكسال – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في قرية اكسال جلسته العادية لبحث بعض بنود تتعلق بتمويل الميزانية وذلك بحضور كل الاعضاء سوى عضو واحد من الائتلاف .

وفي هذه الجلسة طلب العضو الشيوعي بحث مشكلة البناء الذي يقوم على ارض القرية المسجلة باسم المندوب السامي بالنيابة عن القرية ودعا الى اتخاذ قرار يطالب بهذه الارض وبتحريرها من السلطات التي تحاول الاستيلاء عليها . كما دعا الى ارسال وفد من اعضاء المجلس لمقابلة حاكم اللواء . وقد وافق الجميع على اقتراحات العضو الشيوعي بما فيهم رئيس المجلس .

والجدير بالذكر ان هذه الارض ، التي تحاول السلطات الاستيلاء عليها ، اصبحت في وسط القرية وقد بنى عليها السكان وعمروا ، خاصة بعد ان اصبح عددهم ٣٥٠٠ نسمة (كانوا قبل قيام الدولة ١٥٠٠ نسمة) . وكانت في الماضي أرضا وعرية تستعمل مراعي لمواشي القرية . وهي ملك للقرية ويجب ان تبقى ملكا لها .

المؤتمر الثالث لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة المثلث

الطيبة – لمراسلنا – افتتح في الطيبة مساء الجمعة الماضي المؤتمر الثالث لاتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث بحضور ضيوف من مناطق تل ابيب ، حيفا ، الناصرة وجمهور غفير من الشباب .

افتتح المؤتمر الرفيق عرابي عراقي عضو سكرتارية لجنة المنطقة ثم قدم الرفيق محمد ابو اصبع عضو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي البيان السياسي للمؤتمر .

وبعد ذلك تلا الرفيق نسيم براخا تحية منطقة تل ابيب . ثم القى عضو سكرتارية منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية المنطقة للمؤتمر .

ثم اعلن الرفيق عرابي عن انشاء فرع للشبيبة الشيوعية في بئر السكة .

وبدأ البرنامج الفني فقدمت فرقة الاشبال في الطيبة بعض الاناشيد الاممية . وقدمت فرقة من الشبيبة الشيوعية في الطيرة ملحمة شعبية من تأليف الشاعر توفيق زياد بعنوان «سرحان والماسورة» . والقى الرفيق محمد عواد قصيدة زجلية بعنوان «حكومة العدوان» . واختتم الحفل برقصة شعبية قدمتها فرقة من شبيبة الطيبة . وانتهت بذلك حفلة افتتاح المؤتمر .

واستؤنف انعقاد المؤتمر في صباح يوم السبت في الساعة التاسعة . وتراس الجلسة الرفيق محمود محمد محمود عضو سكرتارية لجنة منطقة المثلث لاتحاد الشبيبة الشيوعية . وقدم الرفيق محمد ابو اصبع البيان التنظيمي للمؤتمر استعرض فيه عمل المنطقة في سنة ١٩٦٧ وسنة ١٩٦٨ ، وبرنامج العمل للسنة المقبلة . وجاء في البيان ان عدد اعضاء الشبيبة زاد بنسبة ٤٠٪ . وفي بعض القرى كانت الزيادة ١٠٠٪ . ثم قدم الرفيقان الياس خشيبون من حيفا وعمر السعدي من الناصرة تحيات منطقتيهما للمؤتمر .

وجرى بعد ذلك النقاش الذي اشترك فيه ١٨ مندوبا . ولخص النقاش الرفيق جورج طوبي عضو سكرتارية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية . ثم اتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة .

محاولة لمحاكمة النساء العربيات في القدس المحتلة

تحاول سلطات الاحتلال محاكمة النساء العربيات اللواتي تظاهرن في القدس يوم ٢٥–٤–٦٨ احتجاجا على اقامة العرض العسكري الاسرائيلي في القدس العربية. وفعلا قامت الشرطة بابلاغ احداهن وهي حرم السيد انور نسيبة بالمثول امام المحكمة الا انها رفضت استلام امر التبليغ .

وهكذا لا تترك سلطات الاحتلال اي فرصة الا واستغلتها للتنكيل بسكان المناطق المحتلة رجالا ونساء .

فرض الاقامة الجبرية على عاملين من المشهد

المشهد – في محاولة لاشاعة الارهاب في القرية هنا وتخويف العناصر الوطنية قامت الشرطة بابلاغ العاملين محمود مرعي وابراهيم حسن بأمر فرض الاقامة الجبرية عليهما في منطقة الناصرة وعدم الخروج منها الا بتصريح خاص .

والعاملان المذكوران يعملان في حيفا ومعنى تقييد تجولهما في منطقة الناصرة يعني حرمانهما من العمل الذي يعتاشان منه ، الامر الذي يستنكره سكان القرية .

الكنيست تنقل قضية مزارعي التبغ الى اللجنة الاقتصادية

القدس – لمراسلنا البرلماني – ادرجت الكنيست على جدول اعمالها موضوع زراعة التبغ وتصريفه واسعاره لدى المزارعين العرب ، بناء على اقتراح النائب الياس نخله (من كتلة «التقدم والتطوير» التابعة للمباي) .

وقال النائب نخله في خطابه : « ان هذا الموضوع لا يحظى – لسوء الحظ – بتفهم عملي لوضع المزارعين العرب في اسرائيل » . واستعرض جوانب هذه القضية وقال : ان اسعار التبغ تفرض على المزارعين فرضا وحتى بدون موافقة مجلس تصريف التبغ وبدون الاهتمام بالنقد المر والمطالب العادلة . والان ، نجد أنفسنا في وضع لا يحتمل ، وضع تدهور بشكل خطير يشير الى نتائج غير مرغوب فيها . وتحدث النائب نخله عن تعسف شركات التبغ التي اصبحت – كما قال – اشبه ما تكون بالطاغية الذي يفرض ارادته على الاخرين بلا رحمة ، وبدون ان يكون هنالك من يضع حدا لاعماله. واستعرض بعض الامثلة ومنها : جاءت شركة التبغ الى منزل المزارع رجا سعيد ابو الهيجا من قرية كابول وشحنت ، ودون ان يكون موجودا في البيت ، ٤٥٠ كيلو تبغ . ولم تعترف ، بعد ذلك ، الا بـ ١٠٠ كيلو فقط (شركة دوبك) . والمزارع زيدان الحسن من عبلين سلم الشركة ٩٨٩ كيلو ولم تعترف الا بـ ٦٤٠ فقط ، وليا خليل ابو غنيمة من عبلين ايضا سلمت ٢١٠٠ كيلو ، فخصمت الشركة منها ١١٠٠ كيلو .. وغير ذلك أمثلة كثيرة .

وتحدث وزير الزراعة فقال: « ان القضايا التي اثارها النائب نخله هي قضايا صعبة .. ولكني لا اعتقد ان لمزارعي التبغ طعونا ضد الاسعار . ومقابل ذلك فان لهم طعونا ضد طريقة تصريف التبغ . والحقيقة هي انه لا توجد الان أنظمة ملزمة بهذا الصدد » .

واعترف الوزير بوجود خلل في كل الطريقة التنظيمية لهذا الفرع من الزراعة ، وذلك – كما قال الوزير – لان دائرتين تعالجان هذا الفرع : وزارة الزراعة وقسم الجمارك . وزارة الزراعة تهتم بمراحل زراعة التبغ ، وبانتهاء قطفه تنتهي مهمة الوزارة . وعندها يبدأ دور قسم الجمارك . واضاف الوزير : لا يوجد دائما تنسيق بين دائرة الجمارك وبين مجلس التبغ ، او بين وزارة الزراعة وبين دائرة الجمارك . وقال الوزير ان الشركات بدأت في السنوات الاخيرة باستيراد كميات اكبر من التبغ من الخارج .

وانهى الوزير كلمته قائلا : اعتقد ان من الضروري معالجة كل الجانب التنظيمي لهذا الامر من جديد ، ووضع تنسيق بين الدوائر المعنية بالامر . ويبدو لي – قال – انه من الافضل ان يمنحوا مجلس التبغ بعض صلاحيات دائرة الجمارك . ولاني اعتقد ان القضية جدية وتتصل بمعيشة الكثيرين من المزارعين ، وها نحن في هذا العام نواجه ظاهرة تقليص مساحة التبغ بمقدار كبير جدا – لكل هذه الاسباب اقترح نقل هذا الاقتراح الى لجنة الكنيست الاقتصادية .

وعند التصويت ، بعد موافقة الياس نخله ، قررت الكنيست نقل الموضوع الى اللجنة الاقتصادية .

محاكمات وغرامات بسبب الرعي !

الطيبة – من محمد ابو اصبع – الواطن محمد محمود عثمان جبالي ، من الطيبة ، رجل مسن يمتلك قطعة ارض جبلية مساحتها ٥٥ دونما مغروسة زيتونا ، وعشرة ابقار يعتاش منها .

كان يرعى ابقاره في أرضه المجاورة لمستوطنة تسور نتان . وهربت بقرة الى ارض المستوطنة اختلطت بقطيع كان يرعى هناك . ولما حاول بعض سكان المستوطنة القاء القبض عليها هربت وعادت الى حيث كانت . وقد تبعها رجال المستوطنة الى ان وصلوا الى الشيخ المسن فسألوه عما اذا كان هو صاحب البقرة . فانكر . « لانني خفت كما قال – من ان يعتدوا علي » . وقد استدعوا الشرطة ولما سالني مسؤول الشرطة اكدت ان البقرة لي وان سبب انكاري الاول هو خوفي من الاعتداء علي . وسجلت ضدي قضية تعطلت بسببها عدة مرات .

ويبدو ان هذه المنطقة « تسور نتان » هي بمثابة مصيدة . فقد قدم الى المحكمة عبد الحفيظ فايز ابوازيار وشقيقه عبدالجبار وغرما بمبلغ ١٧٥ ليرة الكل منهما بتهمة الرعي في الاراضي البور . كما غرمت المحكمة عبد العزيز احمد محمود رمضان بمبلغ ٥٠ ليرة او السجن ٥٠ يوما ..

تعزية

تعازينا الحارة لعائلة مبجيش ودانيال بوفاة المأسوف عليه **جورج مبجيش**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية حي الميدان – الناصرة

تهنئات

الى الرفيق اسماعيل مغربي وزوجته بيافا ، تهانينا القلبية الحارة لكما بالمولودة الجديدة

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعجمي

* *

احر التهاني :

■ للرفيق سهيل جبران وزوجته بالمولودة البكر **نسرين**

● ●

■ للصديق الشاب خليل الداموني بمناسبة الزواج.

■ للاخ علي الشراري بمناسبة الزواج .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية حي الميدان – الناصرة

* *

الى العريسين الشقيقين نعمى وقسطندي رضوان جرجوره نبعث اليكما بأحر التهاني واطيب التمنيات بمناسبة اكليليكما ، وبالرفاه والبنين .

اصدقاء واعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية في حي الروم بالناصرة

* *

تهانينا الحارة الى الرفيق خالد احمد بالمولودة الجديدة **رائدة**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فرع ام الفحم

* *

تهانينا الحارة الى الرفيق بديع ابراهيم وعروسه بمناسبة زواجهما ، وبالرفاه والبنين .

لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المثلث وفرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في ام الفحم

اشياء تحدث في قطاع غزة

نشرت جريدة « المقاومة » في عددها الصادر في شهر حزيران الماضي هذه الطائفة من الاخبار عما يجري في قطاع غزة المحتل.

وتشرح « المقاومة » أهداف هذا الاعتقال وهي : ارهاب جميع مخاتير المنطقة وخاصة أولئك الذين ما زالوا يلعبون دورا وطنيا بارزا في كسر مؤامرة التهجير ، ومساومة المخاتير والضغط عليهم بكل الوسائل لاجبارهم على التعاون مع سلطات الاحتلال وعقد صكوك الولاء والخيانة، ومن ثم تغطية الموقف الخياني لبعض المخاتير الذين اعتقلتهم سلطات الاحتلال .

● المذكرة تثير الغضب

المذكرة الاحتجاجية التي سلمها وفد من الشخصيات الوطنية لممثل سلطات الاحتلال .. بمناسبة مرور عام على العدوان ، أثارت ثائرة هذه السلطات فراحت تستجوب وتهدد معظم الذين وقعوا على المذكرة ، كما وجهت الاهانات لبعضهم

● رجال القضاء لم يلبوا الدعوة

تحدى رجال القضاء ممثل وزارة « العدل » الاسرائيلية ، عندما تجاهلوا دعوته لهم للاجتماع به في الخامس من حزيران الماضي ، كما امتنعوا عن الذهاب الى اعمالهم في ذلك اليوم .

كانت الدعوة مؤامرة لمنع القضاة من مشاطرة شعبهم اضرابه في ذكرى العدوان . والقضاة الوحيدون الذين لبوا الدعوة وحرصوا على التواجد في مكاتبهم خلال ساعات العمل الرسمية هم: محمد ابو شرار ، طلال صبح ، وابراهيم سابا .

● من ضحايا الارهاب

اضطر الاطباء الى بتر ساق الطالبة شفا علي ابو صقر .

وكانت شفا ضمن الفتيات الخمس اللواتي اصبن برصاص جنود الاحتلال ، أثناء الهجوم الانتقامي الذي قاموا به على مدرسة دير البلح الثانوية للبنات يوم ٢٦ ايار الماضي بسبب التظاهر ضد الاحتلال .

في امسية مقابلات في عكا

ايرام : في الانتخابات سيصوت ٣٣٪ من السكان العرب الى جانب الشيوعيين . تيار : سكان الضفة الغربية ليسوا من الفلسطينيين بل جاءوا من العراق والسعودية .. بيلد : طالما لا يوجد سلام حقيقي فلن ننسحب .

عكا – لمراسلنا – في امسية مقابلات ، عقدت يوم الجمعة الماضي (٥ تموز الجاري) في قاعة بيت الثقافة التابع للهستدروت حول : « السلام او ارض اسرائيل الكاملة» . اشترك اعضاء الكنيست : ايرام من حزب العمل ، تيار من كتلة الوسط الحر ، ناتان بيلد من حزب مبام . اما عريف الامسية فكان سكرتير مبام في عكا موشي بن اشر .

حاول المشتركون في الامسية ، الذين لا زالت نشوة النصر العسكري تدوخهم ، وتعميهم عن رؤية الحقيقة، تحليل الوضع الراهن والمفاضلة بين السلام او الوطن الكامل ! ولكن الامر المؤسف مدى تجاهل المذكورين لحقيقة الموقف وان الانسحاب هو الخطوة الاولى للسلام .. كذلك قرارات مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر الماضي . وامتازت الامسية بمدى التزييف الفظ الذي قام به نائب الوسط الحر – تيار ، حيث اجاب بمنجهية ردا على سؤال حول الوطن والقومية الفلسطينية : « لماذا لم تقم خلال العشرين سنة الماضية دولة فلسطينية ؟ ان العرب الموجودين في يهودا وشمرون (يقصد الضفة الغربية من الاردن) ليسوا من الفلسطينيين بل من .. الاردنيين والسعوديين والعراقيين » ؟!!

ومع ان نائب الوسط الحر كان اكثر المتكلمين غطرسة وتزييفا الا انه اضطر الى الاعتراف بانه هاجر من بلد عربي وان وضعه هنالك – عند العرب – كان افضل وأكثر احتراما من وضعه هنا مع انه عضو كنيست .

اما حول الوطن الكامل فقد اجاب :

« هذه دولتنا .. حقوقنا .. تاريخنا .. علينا اخذ قسم من الوطن على الاقل بالنار والدم .. هكذا قال جابوتنسكي .. وربما ابراهيم (ابونا) .. هنالك ٣ مليارد تناخ في العالم حيث كتب عن ارض اسرائيل الكاملة منذ الفي سنة . اما انا فلن احارب بالقوة حتى يكمل الوطن ، اما وطالما هاجمنا العرب (!!) .. بعد ان فرضت علينا الحرب واخذنا هذه المناطق .. كيف نعيدها ؟ كل ارض اسرائيل هي لنا .. هي الان في ايدينا .. كيف نعيدها ؟! »

ثم بكى اوضاع الاكراد والدروز في سوريا .. وتمنى ان ياتي اليوم – مستشهدا بعبد الرازق الجزائري في كتابه – الذي تساعد فيه اسرائيل على تحرير دروز واكراد سوريا ؟!

اما ايرام نائب حزب العمل فتخوف من ارتفاع نسبة العرب بعد الحرب اذ وصلت الى ٣٣٪ من سكان الدولة ! وقال : « سيذهبون الى الانتخابات ، وحتما سوف لا ينتخبون حزب المبام ، ولا الوسط الحر وطبعا لن يصوتوا الى حزب العمل .. بل سيسيرون مع الذين يكرهوننا .. مع الشيوعيين . وسوف لا ينتخبون حزب ميكونس سنيه بل « راكاح » (يقصد حزبنا الشيوعي) كذلك بالنسبة للحكومة .. يجب ان يمثل فيها العرب .. ولكن كيف ؟ لا يدري .

وكان نائب المبام نتان بيلد اشطر من زميله فاقترح مقابل درء خطر ارتفاع نسبة العرب تنظيم هجرة يهودية بمعدل ٣٠٠ الف مهاجر سنويا ولكنه اعلن انه غير متفائل . ثم قرأ خطاب ارثور غولدبرغ – مندوب الولايات المتحدة الامريكية في هيئة الامم المتحدة يوم ١٥ نوفمبر الماضي :« لا يمكن فرض حدود آمنة بالقوة .. يعلمنا التاريخ ان الحدود الآمنة هي الحدود التي يوافق عليها الطرفان » .

واضاف نائب المبام :

« علينا انتهاج سياسة لا تعزلنا عن العالم .. لا تجند ضدنا هؤلاء الاصدقاء الذين وقفوا بالامس معنا ».

ولم يقل نائب المبام ما هو السبيل الى عدم عزلة اسرائيل عن العالم ؟ هل الضم الاقليمي لا يعزلها ؟ هل طرد المواطنين وهدم البيوت ؟

وتجاهل ان الطريق الوحيد لعدم عزلة اسرائيل هي الانسحاب ولا سبيل الى السلام بغير الانسحاب .

القضية الفلسطينية – بقية –

ومن يريد حل القضية الفلسطينية ليدع الى تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ... وليكف عن معاونة الاحتلال على التلاعب على هذا القرار ..

١ – ٢٧ حزيران ١٩٦٨ .

تلخيص سير الحملة المالية في منطقة الناصرة خلال الشهرين الماضيين

بلغ ما جمع من الحملة المالية في المنطقة خلال الشهرين الماضيين ١٢،٢٨٩ ليرا ، وهذا المبلغ يساوي ٦٣٪ من حصة المنطقة المركزية ، و ٥٤،٦٪ من هدفها المنطقي ، وقد جمع هذا المبلغ بواسطة الفروع والقطاعات على الشكل التالي :

١ – قطاع البطوف شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
دير حنا	٧٥٠	١٠٠
سخنين	١٧٥	٨٧،٥
عرابة	٧٤٠	٧٤
شفاعمرو	٥٧٠	٥١،٨
كابول	١٥٠	٥٠
عبلين	٦٣٠	٤٥
طمرة	٣٢٠	٤٢،٦
المجموع	٣٣٣٥	٦٠،٦

٢ – قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
البقيعة	٣٦٥	٧٣
ابو سنان	٧٢٠	٧٢
الرامة	٤٨٧	٦٨،٨
كفر ياسيف	١٣٢٣	٦٠،١
ترشيحا	١٥٠	٥٠
المكر	١٠٠	٥٠
البعنة	٥٢٠	٤٣،٣
مطليا	٥٠	٣٣
بيت جن	٦٥	٣٢،٥
جديدة	٢٠	١٣،٣
نحف		
دنون		
يركا		
المجموع	٣٨٠٠	٥٨،٣

٣ – الناصرة

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
	٣٢٠٠	٥٣،٣

٤ – قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع ليرا	النسبة المئوية
اكسال	٣٨٤	٦٤
الرينة	٣٧٥	٥٧،٧
كفر كنا	٣١٠	٥٠
طرعان	٢٠٠	٥٠
المشهد	٥٠	٥٠
يافة	٤١٥	٣٤،٦
عيلوط	٢٥	٣٣
عيلبون	١١٥	٢٣
المغار	٨٠	٢٣
دبورية		
المجموع	١٩٥٤	٤٣،٤

القطاع الاول هو قطاع البطوف – شفاعمرو ، يليه قطاع الشمال فالناصرة ، والقطاع الاخير هو قطاع الخط الذي لم يحقق الهدف المقرر لهذين الشهرين وهو ٥٠٪ وعليه ان يضاعف الجهود للحاق بالقطاعات الاخرى .

ان الهدف المقرر حتى نهاية هذا الشهر هو ٧٥٪ ، لذا تدعو سكرتارية المنطقة جميع الفروع والقطاعات الى بذل الجهود من اجل تحقيقه .

اننا نحيي فرع دير حنا الذي اكمل حصته من الان ، كما نحيي فروع سخنين ، عرابة ، البقيعة ، ابو سنان ، الرامة واكسال ، التي حققت او تقترب من تحقيق هدفها لهذا الشهر .

عمـال «اوسم» مستمرون فى اضرابهم

بني بـراك ـ مــا زال مستمرا الاضراب الذي اعلنه اكثر من ثلاثمئة عامل يعملون في مصنع «اوسم» هنا منذ يوم الاثنين من الاسبوع الماضي . ويحتشد العمال جماعات خارج بوابة المصنع . وفى محاولة لتحطيم الاضراب قررت ادارة المصنع اغلاقه !

وقد جرت منذ اليوم الاول للاضراب مفاوضات حول مطالب العمال باشتراك ممثلي مجلس العمال فى بني براك ونقابة عمال الاغذية ولجنة العمال واصحاب المصنع واتحاد الصناعة . وقد رفض العمال اتفاقا جزئيا كان قد احرز بدون اشتراكهم .

ونشب الاضراب فى اعقاب اعتداءات على حقوق العمال وتجاهل لجنتهم واشاعة جو من الارهاب والضغط وتخفيض الاجور عقابا على تأخر العامل فى الوصول دقائق معدودة وتحويل العمال ، بصورة انتقامية ، من قسم الى اخر .

ووزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي على المضربين والعمال منشورا يعلن فيه تأييده لهم فى معركتهم ويدعو الى التضامن معهم .

محـاولات شينبيتيـة للتدخل فى شؤون الطـائفة الارثوذكسية بعـكا

تل ابيب ـ استدعت الشرطة عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، دافيد (عوزي) بورشتاين حيث ابلغته انها قررت اعتقاله بتهمة انه ، بوصفه مسؤولا عن مظاهرة اول ايار التي عقدها الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى تل ابيب ، قد خالف التعليمات المدرجة فى التصريح بعقد المظاهرة .

ولم تحر الشرطة جوابا حينما سأل الرفيق عوزي بورشتاين كيف تتهم الشرطة مواطنا بعد شهرين من الحادث .

واما المخالفات التي وجهتها الشرطة للرفيق بورشتاين فهي ان المتظاهرين استخدموا مكبر صوت لالقاء الشعارات اثناء مسيرة المظاهرة ولكن مسؤولي الشرطة عادوا و« تنازلوا » عن هذه التهمة .. واستبدلوها بتهمة القاء شعارات اثناء سير المظاهرة .

وقد رفض الرفيق عوزي بورشتاين الادلاء بافادة فى الشرطة ثم اخلي سبيله بكفالة .

هذا وقد استدعت الشرطة برتو كوهن عضو سكرتارية منطقة الحزب فى تل ابيب حيث وجهت اليه مثل هذه التهمة .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية
٧٥ ألف لـيرة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠٠	٣٨٤٩	٦٤٠١
الناصرة	١٩٥٠٠٠	١٢٢٨٩	٦٣٠
حيفا	١٦٠٠٠٠	٨٤٨١	٥٣٠
تل ابيب ـ يافا	٢١٢٥٠	١٠٠٠٠	٤٧٠٥
السهل	٨٠٠٠٠	٣٣٦٢	٤٢٠٢
الجنوب	٢٧٥٠٠	١١٢٥	٤٠٠٩
القدس	١٥٠٠٠	٣٩٢	٢٦٠
متفرقات	ــــ	٩٠	ــــ
المجموع	٧٥٠٠٠٠	٣٩٥٨٨	٥٢٠٨

يارينغ يقـدم تقريره ـ بقيـة ـ

يستطيع ان يساهم مساهمة هامة في احلال السلام في الشرق الاوسط . ويعتقد بعض المراقبين ان الامل في التوصل الى حل قريب للنزاع في الشرق الاوسط قد تضاءل على ضوء التصريحات المتزنة التي ادلى بها اوثانت ويارينغ بعد اجتماعهما . وصرح الناطق باسم الامم المتحدة بأن المباحثات كانت « مفيدة » ، اما اوثانت ويارينغ فقد صرحا بأن « المباحثات كانت خاصة تماما » .

وتقول المصادر البريطانية ان يارينغ قد اعرب لوزير الخارجية البريطاني مايكل ستيوارت عن اعتقاده بأن هنالك « امكانية للتقدم ولكن الامر سيستمر مدة طويلة جدا » .

وفى حديث مع مراسل صحيفة « لمرحاب » في لندن ، قال مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية جدعون رفائيل ان محادثات يارينغ الاخيرة مع ممثلي اسرائيل والاردن لم تحرز اي تقدم نحو تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وقال رفائيل ان محادثاته مع يارينغ كانت هامة ، ولكنه أكد عدم وجود اية دلالة تشير الى ان العرب مستعدون لاجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل . وكان رفائيل يشير الى محادثات يارينغ مع وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي .

وكتبت صحيفة « لمرحاب » امس ، انه رغم الارتياح الذي ابداه ابا ايبن من موقف بريطانيا من قضية الشرق الاوسط ، تتزايد في لندن الدلائل التي تشير الى ان بريطانيا ما زالت تستخدم ضغوطا ، في شتى المجالات ، على اسرائيل للانصياع الى تنفيذ قرار مجلس الامن . وقالت الصحيفة ان بريطانيا تحث الولايات المتحدة للضغط على اسرائيل لكي تضع حكومتها سياسة واضحة واسهل فى قضايا النزاع مع العرب . واضافت الصحيفة ان هنالك دلائل تشير الى ان وزير الخارجية ستيوارت قد اعرب عن رأيه امام يارينغ في ضرورة بذل جهود عاجلة لاعادة فتح قناة السويس .

مطامـع الضم هـي العقبـة امـــام التسويـة ـ بقيـــة

والامنية !

من كلمة ماير فلنر

وباسم الكتلة الشيوعية القى النائب ماير فلنر كلمة حول هذه التغييرات وسياسة الحكومة عارض فيها هذه « التغييرات التي لم تأت لتغيير سياسة الحكومة المسماة حكومة التكتل القومي بل لمواصلتها » .

وقال النائب الشيوعي ، فلنر ، ولهذا فنحن سنصوت ضد ضم يوسف الموفي ، من « رافي » سابقا ، كوزير للعمل بسبب مقاومتنا سياسة الحكومة التي نعتقد ، واثقين ، من انها تناقض مصلحة السلام وأمن دولة اسرائيل .

وقال النائب ماير فلنر : ان تحويل قضية الاستيعاب من الوكالة اليهودية الى الدولة هو ، مبدئيا ، امر ايجابي .. فنحن نعارض قيام دولة داخل الدولة . ولكن الامر الجوهري هو الاستيعاب الانساني للمهاجرين الجدد في عمل انتاجي وسكن انساني . وهذا لا يتعلق بوزارة خاصة اقيمت الان لتبرير التغييرات فى الحكومة ، بل بالسياسة الاقتصادية للحكومة التي تبعثر مصادر الدولة الاقتصادية على سباق تسلح لا مثيل له وعلى اعطاء مزيد من الامتيازات لاصحاب الرساميل الاجانب الذين يشددون قبضتهم على الاقتصاد القومي .

واعلن النائب الشيوعي ماير فلنر ان رفع الوزير يغال الون الى منصب نائب رئيس الحكومة هو التغيير الجوهري فى البرنامج . وهو يعني تقوية «الصقور» في الحكومة . فالوزير الون هو احد غلاة المتطرفين في الحكومة الذي يتطلع الى القضايا السياسية والقومية والاجتماعية من ثقب التصويت في البندقية فالوزير الون هو الذي وقف في الخليل متماثلا مع المستوطنين المتحرشين بقصد تشجيع ضم مناطق الاحتلال لاسرائيل .. ثم بعد ذلك ، نشر المخطط المسمى «مخطط الون» الذي يدعمه رئيس الحكومة . وهذا المخطط يشمل ضم مناطق محتلة لاسرائيل فى تجاهل تام لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ الذي نص ـ بالاجماع ـ على انه لا يجوز احراز اية مكاسب اقليمية نتيجة للحرب وعلى ضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة .

والذي يميز اراء نائب رئيس الحكومة الجديد هو ما اعلنه لوفد حركة ارض اسرائيل الكاملة الذي زاره مستوضحا مخططه . فقد قال الون (يديعوت احرنوت ٣ـ٧) «كان علينا ، في الواقع ، وفور الانتصار الاخير ، ان نضم كل المناطق المحتلة الى الدولة وبذلك ننهي النقاش . ولو فعلنا ذلك لكنا قد تخلصنا الان من المشاكل ولكننا اخطأنا اذ ذاك في حساباتنا وعلينا الان ان ندفع ثمن ذلك ـ ومن هذا جاء ايضا مخططي الجديد ..»

وفي كلمته هاجم النائب الشيوعي ماير فلنر الخط المغامر الخطر لوزير الدفاع ديان . وقال : ان هذه الحكومة مربوطة برباط وثيق بحكام امريكا من النواحي الاقتصادية والامنية والسياسية . واذا كانت حكومة امريكا التي تدهورت مكانتها كثيرا في منطقتنا على اثر حرب حزيران ما زالت تواصل ـ رغم بعض التحفظات دعم سياسة حكومة اشكول فذلك لانها لم تيأس بعد من الامل الموهوم باستبدال انظمة الحكم في الدول العربية المعادية للاستعمار ، التي تقيم علاقات وثيقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، والتي تجري تحولات اجتماعية تقدمية فى اقطارها .

وكل هذا يقال فى وقت تتوفر فيه امكانية واقعية بان الدول العربية الاساسية ، وفي مقدمتها مصر ، ستعترف بحق دولة اسرائيل في العيش والامن وبحقوقها في العيش بسلام داخل حدود معترف بها وامنة . ان الحكومة تصم اذانها عن السماع وتغلق عيونها لكي لا ترى وتتظاهر بان شيئا لم يتغير .

لقد رفضنا دوما التصريحات الشوفينية الحمقاء من جانب عناصر عربية عن ابادة اسرائيل . ووقفنا دوما مع الحقوق الثابتة لدولة اسرائيل .

وقال النائب الشيوعي ماير فلنر : ان زيارة رئيس مصر لموسكو تقوي امل احلال السلام في منطقتنا . لقد اتخذ الاتحاد السوفييتي منذ بداية الازمة وحتى اليوم موقفا مثابرا بمقاومة الحرب وبالنضال لاستعادة السلام وهي سياسة تتفق مع مصالح شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

والمبادرة الجديدة التي قام بها الاتحاد السوفييتي بشأن نزع السلاح في منطقتنا بعد احتداد الازمة الراهنة انما تتوخى نفس الهدف ان من يتجاهل كل هذا يؤكد انه غير راغب في السلام وغير راغب في تسوية سياسية وانه رغم التهربات الدبلوماسية يقاوم قرار مجلس الامن .

وقال ماير فلنر : ان البديل لقرار مجلس الامن هو خطر الحرب ، وحتى وزير الخارجية ، ابا ايبن ، اعترف في احدى مقابلاته بانه من غير الممكن ان يكون المرء واثقا من نتائج الحرب .

ماذا تحتاج اسرائيل ؟

ليست حربا اخرى هو ما تحتاجه اسرائيل بل تسوية سلمية تدرأ حروبا اخرى بين اسرائيل والدول العربية وتمنح الامن لشعوب المنطقة وبضمنها شعبنا ، وتنفيذ قرار مجلس الامن يضمن ذلك . ان تنفيذه يخلق الاساس لتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي ـ العربي سلميا وعلى اساس الاحترام للحقوق القومية لشعب اسرائيل وللشعب العربي الفلسطيني .

ان الامر الجوهري الذي يحول اليوم دون التسوية السلمية هو مطامع الحكومة بالضم الاقليمي . هذه هي القضية الاساسية امام نجاح مهمة المبعوث الدولي جونار يارينغ .

لقد اعترف اشكول فى محاضرته امام مركز «حزب العمل» بفشل الجهود الرامية الى فرض تسوية منفردة مع اسرائيل على الاردن في ظروف الاملاء العسكري والاحتلال الاسرائيلي . كذلك فقد اعترف في المحاضرة ذاتها بفشل الجهود لاقامة ممثلية فلسطينية هزيلة تحت وصاية الحكم العسكري في المناطق المحتلة .

ولكن بدلا من استخلاص النتائج الواقعية لتسوية الازمة استخلص رئيس الحكومة ، للاسف ، نتائج اكثر تعنتا .

اننا ندعو الى انتهاج سياسة سلام حقيقية ، من اجل درء الاخطار عن شعب اسرائيل ، ومن اجل وضع حد لسفك الدماء المستمر ، ومن اجل ان نعيش بطمأنينة في هذه البلاد كدولة ذات سيادة ومزدهرة يعترف بها جيرانها .

وفي ظروف اليوم فان الطريق لهذا هو تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بكل اقسامه .

انسحاب اسرائيل شـرط لحـل الازمـة سلميـا ـ بقيـة

وجاء في مقدمة البيان المشترك ان جمال عبد الناصر قام بزيارة الاتحاد السوفييتي زيارة رسمية بناء على دعوة من الحزب الشيوعي السوفييتي وهيئة رئاسة السوفييت الاعلى ومجلس الوزراء السوفييتي ، وقد جرت ، اثناء زيارته ، محادثات واجتماعات ودية مع ليونيد بريجنيف ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغن ، وتم تبادل الاراء الصريحة حول مسائل عديدة حول الوضع في الشرق الاوسط وطرق ازالة اثار العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية والعلاقات بين البلدين والقضايا الدولية .

وجاء في البيان ان الطرفين عبرا عن ارتياحهما لتطور التعاون الصادق بين البلدين ، وتقرر اتخاذ عدد من الخطوات العملية الرامية الى الاستمرار فى التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري بين الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة . وأعلن الجانبان عن رغبتهما في التوصل الى اتفاق تام وشامل لنزع السلاح . وتقدر الجمهورية العربية المذكرة السوفييتية الاخيرة بهذا الشأن بانها مبادرة بناءة وهامة .

وأكد الطرفان ارتياحهما لاتفاق الرأي بين قادة الاتحاد السوفييتي وجمال عبد الناصر حول أشد القضايا العالمية أهمية . وأعربا عن ايمانهما بضرورة تعزيز التعاون العملي والثقافي والتكنولوجي بين البلدين . ووافقا على تطوير العلاقات والاتصالات والاستشارات بينهما بشكل واسع ، وتطوير الاتصالات بين الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد الاشتراكي العربي .

وأبدى عبد الناصر شكره الجزيل للاتحاد السوفييتي على التأييد السياسي والمساعدة العملية الكبيرة من أجل تعزيز اقتصاد الجمهورية العربية وقدرتها الدفاعية . وتقدر الجمهورية العربية تقديرا عظيما الخطوات السياسية التي اتخذها الاتحاد السوفييتي لازالة اثار العدوان الاسرائيلي . ويقدر الجانب السوفييتي جهود حكومة العربية المتحدة وعبد الناصر شخصيا في النضال من أجل وحدة الدول العربية . وأكد الجانبان على ان تكوين جبهة واسعة معادية للاستعمار يكتسب أهمية خاصة في الموقف المعقد الذي نشأ في الشرق الاوسط ، وان المهمة الاساسية هي زيادة النضال ضد الاستعمار وعملائه .

وعبر الجانبان السوفييتي والعربي عن تضامنهما الكامل مع الشعب الفيتنامي البطل ، وشجبا العدوان المسلح الامريكي على شعب فيتنام .. هذا العدوان الذي يشكل وضعا خطيرا في جنوب شرق اسيا . وطالب الطرفان بوقف الغارات الجوية وغيرها من العمليات العربية ضد فيتنام الشمالية وقفا فوريا ودون قيد او شرط . وأعربا عن تأييدهما نضال شعوب انغولا وموزمبيق وغينيا البرتغالية ، وأدانا السياسة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا ، وأشارا الى اهمية منظمة وحدة الدول الافريقية .

٤٥ قتيلا ـ بقيـة

الشرقي من قناة السويس شمال بور توفيق . وقد ردت القوات الاسرائيلية باطلاق نيران المدفعية على القوات المصرية .

ويقول الناطق الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا قد قتل وجرح اخر .

اما المصادر المصرية فتقول ان المصريين قاموا باطلاق النار عندما حاولت القوات الاسرائيلية بث الالغام في قناة السويس بعد ظهر يوم الاثنين الماضي .

هذا وتقوم السلطات المصرية الان باجلاء حوالي ٤٠ الف شخص عن مدينة السويس كانوا قد عادوا اليها مؤخرا وكانوا قد اجلوا عنها بعد ضرب مصافي البترول في اعقاب اغراق السفينة ايلات .

ويوم الثلاثاء الماضي نظمت السلطات المصرية جولة للصحفيين الغربيين في مدينة السويس ليطلعوا بانفسهم على مدى الاضرار التي سببتها المدفعية الاسرائيلية .

القدس المحتلة ـ بقية

للجيش الاردني .

واضافت « دافار » ان الخطة وضعت لبناء هذا الحي في الحال .

وكشف الناطق بلسان وزارة الاسكان انه سيتم حتى نهاية سنة ١٩٧٠ بناء ٤١٢٤ وحدة سكن للسكان اليهود فى القدس العربية .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

ذاته يعترف بحق الشعب الاسرائيلي فى دولته المستقلة وفى الحياة المطمئنة ..

وهذا ما اكده اندريه جروميكو فى اخر بيان رسمي القاه فى مجلس السوفييت الاعلى قبل بضعة ايام .

لقد برهنت الايام ، منذ ان نمت الصداقة السوفييتية ـ العربية ، ان التأييد والمعونة السوفييتيين دعما الشعب العربي فى مصر فى معركته لاحباط مؤامرات الامبريالية وحلفائها على حريته ومستقبله .

وتجسد ذلك اثناء العدوان الاسرائيلي الاخير حين منع هذا التأييد قوات العدوان ، التي دعمتها الامبريالية الامريكية من التقدم الى امام عبر قناة السويس لاسقاط الحكم المعادي للامبريالية .

ولكن هذا التأييد السوفييتي لم يحمل عداء للشعب الاسرائيلي بل للحكام الاسرائيليين المتساوقين مع الامبريالية ولهذا فاذا كان هناك من درس لزيارة الرئيس عبد الناصر فى الاتحاد السوفييتي فهو يتبلور فى ضرورة اجبار حكام اسرائيل على التخلي عن سياسة العدوان الموالية للامبريالية ووقف حملات التشهير بالاتحاد السوفييتي والتوجه بسياسة تفاهم مع الاقطار العربية المجاورة .. فمثل هذه السياسة تكسب لاسرائيل صداقة الاتحاد السوفييتي .

ان شواهد المرحلة المعاصرة تشهد ان لاغنى عن صداقة الاتحاد السوفييتي فى صيانة استقلال الشعوب وتطورها السياسي والاقتصادي وامنها الحقيقي .

استقالة بومبيدو ـ بقيـة ـ

مليون فرنك .

ومع ان الحكومة تروج ان الضريبة ستقع على كاهل اصحاب المداخيل الكبيرة ، الا ان الصحافة بينت ان ثلث الدخل من هذه الضريبة سيجبى من العمال اصحاب الاجور العالية !!! والبضائع غير الضرورية ..

الى قـراء الصحف الشيوعيـة من النـاصرة والقـادمين اليهـا

تباع الصحف الشيوعية فى الناصرة ـ الاتحاد ، زو هديرخ (بالعبرية) ، الجديد ، الغد ـ فى المحلات والمراكز التالية :

اسم المحل	صاحب المحل	العنوان
البقالة الشعبية	عبد ابو رحال	السوق قرب الجامع الابيض
مخزن بقالة ووكالات الصحف المختلفة	سمير الصفدي	ساحة الكراجات
مكتبة الشعب	توفيق سليمان	ساحة الكراجات
مخزن بقالة	نجيب فاهوم	حي الميدان
المكتبة الشعبية	المدير : سهيل نصار	حارة الروم
المقصف الحديث	سعيد عرب	ساحة عين العذراء
مكتبة الشعوب	عيسى لوباني	الشارع العام ملك محمد عثمان عون الله
بقال	امين رزق	اول شارع السوق
بقال	صبيح زياد	الحي الشرقي
بقال	سليم ابو الشيخ	الحي الشرقي
محل الغزال	عبد الغني محمد	السوق
بقال	سليم الزامل	الخانوق

دائرة الاجراء التابعة لمحكمة الصلح بعكا

ملف رقم ٦١/٩٥٨

اعلان عن بيع اغراض بالمزاد العلني

يعلن بهذا للعموم انه فى يوم ١٩٦٨/٧/١٤ الساعة ٣ بعد الظهر سيجري فى ميناء الصيد بعكا القديمة بيع علني لاغراض المديون دافيد ارزوني من بستان هاجليل لعدم دفع الدين المدعي بنك كوبات عام محدود الضمان .

حسب التفصيل :

شبكة نايلون لونها اخضر بكبر ١٣٠ مترا مع فلين ورصاص .

على المعنيين بشراء الاغراض التوجه الى مامور الاجراء في المكان والساعة المذكورين .

وعلى العارضين ان يودعوا ١٠٪ من قيمة عرضهم .

مأمور الاجراء بعكا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ ديرحنـا

يدعو فروع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة ومنطقتها للاشتراك فى

احتفال افتتـاح النـادي

وذلك يوم السبت ١٣ـ٧ـ٦٨ الساعة الخامسة بعد الظهر

اعـلان من ادارة الاتحـاد

يطلب من المسؤولين عن صحف الحزب فى قطاعي البطوف والشمال من منطقة الناصرة تحضير اثمان الصحف لدفعها الى المسؤول فى المنطقة فى زيارته لهذه الفروع يوم السبت ١١ـ٧ـ٦٨ .

الحزب الشيوعي الاسرائيـلي ـ الناصرة

يدعوكم الى الاستماع لمحاضرة النائب الشيوعي

مـاير فـلنر

سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

حول : الوضع السياسي الدولي والحركة الشيوعية

وذلك يوم الخميس ١٩٦٨/٧/١٨ الساعة الثامنة مساء

فى نادي فؤاد خوري بالنـاصرة

من اجل التضـامن والسـلام والصداقـة

لجنة المهرجان الاسرائيلية تدعو الشباب للاشتراك فى اللقـاء القطري اليهودي ـ العربي

الذي سيقام على شرف المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب فى صوفيا

وذلك يومي الجمعة والسبت ١٢ـ١٣ـ١٩٦٨/٧ فى الزيب

يفتتح اللقاء يوم الجمعة الساعة السابعة مساء

ويستمر حتى السبت ظهرا

يتكلم فى اللقـاء أعضـاء لجنـة المهرجـان :

روت ليفين جورج طوبي حاييم هنغبي

ويتخلل اللقاء برنامج فني

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفـا
تلفون ٥٢٢٤٥٧



الثلاثاء
١٦ تموز ١٩٦٨
٢٢ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ١٨ السنة ال ٢٥
יום ג' תמוז
16.7.1968
מס' 18 שנה 25

الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

اختتام مباحثات وارسو

وارسو – اختتم قادة الدول الاشتراكية الخمس الذين اجتمعوا في وارسو اجتماعهم امس، ولم يصدر اي بيان عن الموضوعات التي جرى بحثها في هذا الاجتماع الذي عقد يوم الاحد الماضي.

واشترك في هذا الاجتماع: الاتحاد السوفييتي، بلغاريا، المانيا الدمقراطية، بولونيا، وهنغاريا. واشترك من الاتحاد السوفييتي كبار القادة السوفييت: ليونيد بريجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغن رئيس الوزراء والرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني. ومثل الدول الاشتراكية الاخرى المشتركة في هذا الاجتماع قادة الاحزاب ورؤساء الحكومات.

الكتلة الشيوعية تطلب ادراج موضوع «اسرائيل ومعاهدة حظر انتشار السلاح النووي» على جدول اعمال الكنيست

قدمت الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست، امس، اقتراحا عاجلا لادراج موضوع «اسرائيل والمعاهدة الدولية لمنع نشر السلاح النووي» على جدول اعمال الكنيست.

وجاء في الرسالة التي بعثتها الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست: «ان اغلبية الدول الاعضاء في هيئة الامم المتحدة قد وقعت على المعاهدة، بما فيها جارات اسرائيل كالجمهورية العربية المتحدة، بينما لم توقع اسرائيل حتى الان. ان كل تاخير في التوقيع على المعاهدة يلحق ضررا بقضية اسرائيل القومية وقضية السلام في منطقتنا».

تقرير يارينغ ليس نهاية مهمته..

..المسؤولون الاسرائيليون يطلبون من يارينغ العودة الى بحث احداث عام ١٩٤٨! .. ابا ايبن يعود الى المعزوفة الفلسطينية .. يارينغ قد يعود الى مقره في قبرص

مكتب الاتحاد – يعتقد الكثيرون من المراقبين الدبلوماسيين بان المبعوث الدولي غونار يارينغ سيستمر في مهمته حتى بعد تقديم تقريره الى السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت في نهاية تموز الجاري. ويبدو ان يارينغ لا يميل الى اعادة بحث قضية الشرق الاوسط في مجلس الامن، رغم ان اوثانت سيطلع اعضاء المجلس على تقرير المبعوث الدولي. ولا يبدو الان ايضا ان ايا من الاطراف المتصلة بازمة الشرق الاوسط يرغب، في هذه المرحلة، باعادة بحث القضية في مجلس الامن، لاعتبارات مختلفة.

وتشير بعض المصادر الى ان يارينغ الذي اجرى في الايام الاخيرة سلسلة طويلة من المباحثات في اوروبا وعلى مستويات عالية كان اخرها اجتماعه برئيس الوزراء السوفييتي كوسيغن اثناء زيارته السويد، يفكر الان بنقل مقر عمله الى قبرص مرة اخرى لتجديد الاتصالات مع الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن على مستوى وزارات الخارجية. وقبل ذلك سيعود يارينغ الى نيويورك. ويقوم يارينغ بذلك، كما تشير الانباء، بعد ان حصل على وعود من الاطراف المعنية بتأييد الاستمرار في بذل مساعيه.

وتقول المصادر الاسرائيلية ان الجولة «الاوروبية» من مباحثات يارينغ مع المسؤولين الاسرائيليين لم تتصل الا «بالاغراض الاساسية» بمهمة يارينغ ولم يجر البحث بشأن قضايا خاصة كقضية قناة السويس مثلا. وقد بلغت السياسة الاسرائيلية من «الفطنة» و«حسن النية» حدا جعل مسؤولين اسرائيليين يطلبون من غونار يارينغ ان ينقل الى الحكومات العربية هذا السؤال: «هل هي مستعدة لتصفية عدوانها سنة ١٩٤٨؟» (هارتس ١٢–٧) وقال هؤلاء المسؤولون ليارينغ الذي يعمل في نطاق قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ ان عدوان العرب على اسرائيل قبل عشرين سنة هو الذي خلق مشكلة اللاجئين وحالة الحرب ومشاكل اخرى!

وفي جلسة الحكومة الاسرائيلية التي عقدت يوم الاحد الماضي ابلغ وزير الخارجية ابا ايبن مجلس الوزراء ان غونار يارينغ يرى ضرورة وفائدة في الاستمرار بمهمته. وقد ادلى ابا ايبن بهذا التقدير على ضوء مباحثات يارينغ الاخيرة مع مدير وزارة الخارجية الاسرائيلية جدعون رفائيل التي جرت في لندن في الاسبوع الماضي.. وقال ابا ايبن ان اسرائيل قد ابلغت يارينغ من جديد، انها مستعدة للتعاون معه لتقدم مهمته لاحلال السلام في المنطقة.

عودة الى المعزوفة الفلسطينية

وكان ابا ايبن قد ادلى بتصريحات لمراسل صحيفة «اوبزرفر» اللندنية قال فيها: اذا عرقلت الاردن اجراء مفاوضات مع اسرائيل، فسنجري تسوية مباشرة مع الطائفة العربية الفلسطينية!! واضاف: ان التسوية مع الفلسطينيين ليست بديلا لرغبة اسرائيل في عقد السلام مع الدول والحكومات العربية ولكن مثل هذه الاتصالات مع الفلسطينيين من شأنها ان تكون جسرا الى الحكومات العربية. وقال وزير الخارجية: اذا طلب العرب الفلسطينيون اجراء مفاوضات مباشرة معنا لتسوية القضايا، فسنلبي هذا الطلب.

وكتبت بعض الصحف الاسرائيلية (عل همشمار – امس) انه ليس من المتوقع ان تقوم بريطانيا وحدها او بالاشتراك مع الولايات المتحدة بمبادرة جديدة تجاه الشرق الاوسط، نتيجة المباحثات الاخيرة التي اجراها في لندن وزير الخارجية البريطاني مايكل ستيوارت مع السفير الاسرائيلي، ومع غونار يارينغ، ومع جورج بول، ومع وزير الخارجية البريطاني.



تجددت مظاهرات الطلاب والعمال في باريس

تجدد المظاهرات الطلابية في فرنسا

باريس – مظاهرات صاخبة قام بها الاف العمال والطلاب تخللتها اصطدامات عنيفة مع رجال الشرطة، سبقت العرض العسكري الفرنسي بمناسبة يوم «الباستيل» (١٤ تموز). وقد جرح كثيرون في المعارك بين المتظاهرين والشرطة واعتقل حوالي ٥٠ شخصا.

ويعتقد المراقبون ان هذه المظاهرات هي مقدمة لموجة جديدة من المظاهرات.. وقد هدد ديغول بقمع المظاهرات بالقوة وبانه لن يتورع عن استعمال كل ما لديه من وسائل لقمعها.

وقد بدأت المظاهرات في يوم السبت عندما تظاهر الطلاب والعمال في الحي اللاتيني متوجهين الى ساحة الباستيل وهم يرفعون شعارات لاحتلال الباستيل «من جديد – كما في الثورة الكبرى» ويهتفون: «الرابع عشر من تموز ليس عيد الديغوليين وحدهم».

وقد استعملت الشرطة ضد المتظاهرين يوم السبت القنابل المسيلة للدموع وهاجمتهم بالهراوات.. وخلال عدة ساعات كان الطلاب والعمال المتظاهرون ينظمون صفوفهم من جديد ويعودون للاشتباك مع رجال الشرطة ولم تتوقف الاشتباكات الا في الساعات المتأخرة من بعد ظهر السبت.

وفي الضفة اليسرى من نهر السين اقيمت المتاريس ولكنها ازيلت بسرعة بواسطة الجرافات التي استعملتها الشرطة.

هذا وقد تجددت المظاهرات اول امس (الاحد) واستعملت قوات كبيرة من رجال الشرطة لتفريقها ولم تتمكن الشرطة من وقف المظاهرات الا قبل مدة وجيزة من بدء العرض العسكري الذي مر في الطريق التي جرت فيها الاشتباكات بين المتظاهرين ورجال الشرطة.

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

مصلحة المهرجان

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعت وكالة رويتر نقلا عن الجزائر ان ممثلي منظمات الشبيبة في الاقطار العربية المؤتمرة في الجزائر اعلنت معارضتها لاشتراك اي وفد اسرائيلي في مهرجان الشباب العالمي الذي سيعقد في نهاية هذا الشهر في صوفيا.. وقررت ان يسافر وفد عنها الى العاصمة البلغارية لبحث برنامج المهرجان وتمثيل الاقطار العربية فيه.

واستغلت الصحافة الاسرائيلية الرسمية، وفي مقدمتها «قول هعام» هذا النبأ لتشهر بالوفود العربية ولتهاجم وفد الشباب الاسرائيلي الذي سيشترك في المهرجان..

وكانت لجنة المهرجان العالمية قد رفضت وفدا الفه جماعة ميكونس سنيه وممثلو شباب «الاحزاب الصهيونية» الطلائعية لانها رأت في تأييد هذا الوفد لحرب حزيران العدوانية تعارضا واضحا مع اهداف المهرجان. فكما ان المهرجان، الذي يجري تحت شعار السلام والصداقة ما بين الشعوب لا يستطيع ان يستقبل وفودا تؤيد الحرب الامريكية البربرية في فيتنام لان ذلك يناقض جوهر لقاء شباب العالم في المهرجان، كذلك هو لا يستطيع ان يؤيد وفدا من اسرائيل يمثل المحافل الحاكمة ويؤكد حربها العدوانية المدعومة بالامبريالية على الاقطار العربية المجاورة.

ولا شك في ان المهرجان سيستقبل بحماس واع وفود الشبيبة الامريكية التي حاربت الامبريالية الامريكية في عقر دارها وتظاهرت بشجاعة ونضالية لوقف العدوان الوحشي في فيتنام كما رفض بعض افرادها بجرأة الانخراط بالجيش الامريكي الذي يرتكب جريمة الابادة في فيتنام.

والمتوقع ان يستقبل المهرجان كذلك وفد الشبيبة الاسرائيلية التي وقفت بثبات وشجاعة في ظروف حمى قومية متعصبة لا مثيل لها، ضد عدوان المحافل الاسرائيلية على الاقطار العربية في ٥ حزيران وهي تناضل اليوم في الصفوف الاولى من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة.. وتؤيد تنفيذ قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٨) لتصفية الازمة العربية الاسرائيلية سياسيا.

ولذا يبدو غريبا ان تعارض الوفود العربية اشتراك اي وفد اسرائيلي في المهرجان خصوصا وهي لا بد تعرف ان لجنة المهرجان العالمية اعلنت رفضها استقبال وفد يؤيد عدوان حزيران وموافقتها على استقبال وفد رفض ذلك العدوان.

ان مثل هذا الموقف – ان صح مانقلته رويتر – يزود اعداء حركة التحرر القومي – الاجتماعي العربي بسلاح يستطيعون به الدس على هذه الحركة

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

كلمة الاتحاد

تضامن مع البطولة الفيتنامية

لم تشهد الانسانية في الحقبة الاخيرة من الزمن حركة تضامن شعبية حقا، وعالمية بكل معاني الكلمة، كحركة التضامن مع الشعب الفيتنامي البطل الذي صمد امام طوفان العدوان الامبريالي الامريكي..

لقد امتدت حركة التضامن هذه من ادغال افريقيا المستيقظة على حقوقها الى عواصم الدول الامبريالية الكبرى التي اعتاد حكامها، خلال قرون، على اغتيال حريات الشعوب واغتصابها.

واذا كانت حركة التضامن العالمية قد اسهمت معنويا في ثبات الشعب الفيتنامي الاسطوري، فلا جدال في ان شجاعة هذا الشعب المثالية وكفاحيته التي لا تقهر استنفرت مزيدا من التضامن وعمقته ودفعته الى شواطئ جديدة.. ان بطولة الشعب الفيتنامي التي لا تقهر هي التي الهمت الشبيبة الامريكية لتهب هبة رائعة تأييدا لوقف الحرب العدوانية واوحت لشباب في الولايات المتحدة ليقاوم تجنيده في حرب قذرة يدرك ان لا ناقة له فيها ولا جمل.

ولهذا تتأهب الشعوب مجددا لتدفع حركة التضامن مع فيتنام الى درجة اعلى من الفعالية في يوم التضامن العالمي الذي تقرر ان يكون في ٢٠ تموز يوم توقيع معاهدة جنيف التي انهت كفاح الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية الفرنسية في عام ١٩٥٤.

ومن مظاهر الارتفاع بحركة التضامن الى مستوى اعلى الاستعدادات الجارية لتلاقي الوفود العالمية في ذلك اليوم في باريس بغية الاتصال بوفدي المباحثات الفيتنامية – الامريكية ومطالبة الوفد الامريكي بوقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية (الشمالية)، تماما لانجاح المباحثات وتسوية مشكلة فيتنام جذريا.

وكان من البديهي ان تهيب لجنة السلام الفرنسية بالجماهير لتقوم بهبة تضامن قوية مع الشعب الفيتنامي، على اعتبار ان المباحثات الفيتنامية الامريكية تجري في عاصمتها، وستكون بهبتها كتيبة الصدام في حركة التضامن العالمية.

ومع هذا فمظاهر التضامن في كل قطر.. وفي كافة القارات ستعمق عزلة الامبريالية الامريكية وتسهم في وقف العدوان الامريكي تماما كما ان حركة التضامن السابقة اسهمت في عزل هذه الامبريالية وفرضت عليها ان تقلص الغارات وتأتي الى مائدة المباحثات.

ان اتساع التضامن مع فيتنام اليوم، في ظروف هزائم الولايات المتحدة العسكرية، وفي اوضاع تزايد عزلتها سيسهم مجددا في وقف الغارات بعد تقليصها.. وفي ازالة العراقيل امام المباحثات في باريس.

ومن الحق ان نعتز – ولو اعتزازا متواضعا – بان جماهيرنا في اسرائيل لم تتخلف عن الركب وان شبيبة بلادنا تلقت عنف هراوات البوليس في بعض حملاتها تضامنا مع شعب فيتنام البطل.. وفي اول ايار صمدت هذه الشبيبة في تظاهراتها امام السفارة الامريكية امام البوليس الذي اراد ان يبدد احتجاجها على قصف فيتنام بالقنابل واستمرار الحرب.

اننا ندعو جماهيرنا وشبيبتنا لان تواصل تقاليدها النضالية يوم ٢٠ تموز، يوم التضامن العالمي مع الشعب الفيتنامي البطل.

خطة اسرائيلية جديدة في الضفة المحتلة

القدس – تكررت في الاونة الاخيرة زيارات المسؤولين الاسرائيليين – في مقدمتهم موريس ساسون ابن وزير الشرطة الياهو ساسون ووزير الدفاع موشه ديان –

واتضح ان الغرض من هذه الزيارات هو تأليف ادارة مدنية عربية في الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور واريحا والقرى المجاورة على ان يتولى زمام الامور الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل على ان يساعده ربحي مصطفى متصرف رام الله سابقا، مع جهاز اداري.

ولا تشمل هذه الادارة رام الله والبيرة، ولا محافظة نابلس وفيها نابلس وطولكرم وجنين وغيرها من المدن والقرى، اذ كما يقول الاسرائيليون ان لهذه الجهات وضعا خاصا.

وعلمنا ان الشيخ الجعبري رفض الاقتراح المقدم وطالب بجعل الضفة الغربية كلها تحت رئاسته وطالب ايضا بان يكون مركزه في بيت حنينا (ضاحية من ضواحي القدس)، في قصر الملك الذي لم يتم بناؤه بعد.

رئيس الحكومة السوفييتية يختتم محادثاته في السويد

.. البيان المشترك يعلن ان تنفيذ قرار مجلس الامن شرط لاحلال السلام .. كوسيغن في مؤتمر صحفي: لا يمكن تسوية النزاع في الشرق الاوسط سلميا الا اذا انسحبت اسرائيل من المناطق العربية المحتلة

استكهولم – اعلن الاتحاد السوفييتي والسويد، في البيان المشترك عن مباحثات رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن ورئيس الحكومة السويدية تاغه ارلند ان تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ هو الشرط لاحلال السلام وتعزيزه في منطقة الشرق الاوسط. واعلن الجانبان، تأييدهما المساعي التي يبذلها المبعوث الدولي غونار يارينغ.

وفي المؤتمر الصحفي الذي عقده الكسي كوسيغن، يوم امس الاول، قبل مغادرته السويد، قال: «ان الامر واضح تماما. على اسرائيل ان تنسحب من المناطق العربية التي احتلتها في حربها العدوانية في حزيران الماضي. وعلى اسرائيل الانصياع الى قرار مجلس الامن بهذا الشأن.

واضاف كوسيغن: ان انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة هو الشرط المسبق لايجاد تسوية سلمية للازمة في الشرق الاوسط. هذا هو الشرط الذي لا يمكن تجاوزه.

وقال كوسيغن ايضا ان شحنات الاسلحة الامريكية الحديثة الى اسرائيل ليست عادلة لانها مساعدة المعتدي. اما ارسال الاسلحة السوفييتية الى البلدان العربية فانه عادل بالطبع.

وكان الكسي كوسيغن قد صرح لدى وصوله الى استكهولم بانه لا يمكن تسوية النزاع في الشرق الاوسط، بالطرق السلمية، الا اذا انسحبت اسرائيل من المناطق العربية المحتلة.

وقال: ان استمرار اسرائيل بخط معارضة قرارات الامم المتحدة يزيد من مسؤوليتها عن انتهاك السلام في المنطقة.

مباحثات المبعوث الامريكي مع الرسميين الاسرائيليين

بول: السياسة الامريكية ما زالت قائمة على نقاط جونسون...

تل ابيب – يجري جورج بول مندوب الولايات المتحدة الجديد في هيئة الامم المتحدة محادثات، هذه الايام، مع كبار المسؤولين الاسرائيليين رئيس الوزراء ووزير الخارجية حول ما يسميه «السلام في الشرق الاوسط»

وكان جورج بول قد وصل الى البلاد ليلة امس، برفقة جوزيف سيسكو مستشار وزارة الخارجية الامريكية وجورج آترتون المسؤول عن القسم الاسرائيلي في وزارة الخارجية الامريكية، في زيارة تستغرق يومين.. وقد تلا جورج بول لدى هبوطه من الطائرة تصريحا قال فيه انه سيمكث في اسرائيل يومين يأمل خلالهما ان يتحدث مع اعضاء الحكومة الاسرائيلية حول «السلام في الشرق الاوسط.. الموضوع الذي يشغل بال الحكومتين»!!

واضاف بول: انه قد احتل مؤخرا منصبه الجديد كسفير الولايات المتحدة الامريكية في هيئة الامم المتحدة، ولذلك جاء الى اسرائيل «لدراسة القضية عن كثب». وقال ان السياسة الامريكية ما زالت كما هي قائمة على بيان الرئيس جونسون من حزيران الماضي.

والجدير بالذكر ان جورج بول يقوم، في هذه الايام، بجولة في عدد من عواصم العالم «لدراسة مواقف القضايا التي تعالجها هيئة الامم المتحدة». وقد كتبت الصحف الاسرائيلية، امس، ان بول «سيطلع على وجهة النظر الاسرائيلية فيما يتعلق بطرق حل النزاع في المنطقة وتقدم مهمة غونار يارينغ». وقالت الصحف ايضا ان بول «سيحاول في محادثاته في القدس وفي عمان، بعد ذلك، الاطلاع على وجهتي نظر اسرائيل والاردن فيما يتعلق بامكانية اجراء مباحثات بين البلدين تحت رعاية غونار يارينغ».

وكتبت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس، ان رئيس الحكومة ووزير الخارجية سيبحثان مع المسؤولين الامريكيين الذين يزورون البلاد قضية «توازن القوى في المنطقة الذي قد يهتز نتيجة تزويد الاتحاد السوفييتي مصر وسوريا بالسلاح»، وسيبحثان ايضا مسألة تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بطائرات «الفانتوم».

وقالت الصحيفة ان المسؤولين الاسرائيليين في محادثاتهم مع ضيوفهم الامريكيين، ذات طابع تبادل الاراء والتقديرات، سيؤكدون موقفهم المبدئي الذي يصر على ان المفاوضات المباشرة وحدها هي التي ستؤدي الى السلام.

وفي هذا الوقت الذي يقوم به كبار المسؤولين الامريكيين بزيارة اسرائيل، جاء من عمان ان تشارلس بوست نائب المندوب الامريكي في الامم المتحدة سابقا قد غادر عمان بعد زيارة استغرقت اربعة ايام.

بعد محادثات عبد الناصر – تيتو

«بوربا» تنشر مشروعا من ٥ نقاط لتسوية الازمة

القاهرة – عاد الى القاهرة يوم الجمعة الماضي رئيس الجمهورية العربية المتحدة عبد الناصر بعد ان انهى زيارته للاتحاد السوفييتي ويوغسلافيا التي استمرت ثمانية ايام.

وجاء في البيان المشترك المصري اليوغسلافي ان الدولتين تصرحان بان استمرار وجود القوات الاسرائيلية في المناطق المحتلة يعمق الازمة في الشرق الاوسط وان رفض اسرائيل سحب قواتها من هذه المناطق يشكل انتهاكا مستمرا لميثاق الامم المتحدة ولقرارات المنظمة العالمية وكذلك يحول دون ايجاد حل سياسي للازمة.

وقد صرح الرئيس اليوغسلافي تيتو ان يوغسلافيا ستواصل تأييدها للدول العربية التي هي ضحية العدوان ولجهودها لاستعادة حقوقها المشروعة.

وقبل ان يغادر الرئيس عبد الناصر يوغسلافيا صرح الرئيس تيتو انه يجب الاستمرار حتى النهاية في التفتيش عن حل سياسي لازمة الشرق الاوسط، على الرغم من انه لا احد يستطيع ان ينكر على الامة العربية حقها في استرجاع المناطق التي سلبها منها العدوان الاسرائيلي. وامتدح الرئيس تيتو رغبة وصبر عبد الناصر في التفتيش عن الحل السياسي.

وذكرت صحيفة «بوربا» اليوغسلافية ان تيتو ربما يزور القاهرة خلال الاشهر الاربعة او الخمسة القادمة.

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

دور قادة الصين في السياسة الدولية ..

هذا تلخيص مقال نشرته مجلة «كومنيست» جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي النظرية ويعالج دور قادة الصين في السياسة الخارجية .. هذا وقد نقلت الانباء مؤخرا انباء تفاقم الصراع الداخلي في الصين بين كتلة الجيش بقيادة لين بياو وزير الدفاع والمرشح لوراثة ماوتسي تونغ ، وكتلة الطلاب والكوادر الفنية بقيادة زوجة ماوتسي تونغ ، شيانغ سينغ . ولكن هذا الصراع الداخلي سيكون موضوعا اخر يحاول الفريق الحاكم في الصين ان يضع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على طريق التصادم ، وان يشعل صراعا نوويا وان يستفيد من هذه الفرصة لتحقيق سيطرته دوليا فهذا هو جوهر الهدف السري من وراء استراتيجية الثورة العالمية التي يروجها ماو .. هذا ما جاء في مقال كومونيست الاخير ..

لعبة سياسة الدولة الكبرى .. ومحاولة تسبيب صدام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ..

وكتبت كومونيست ، «ان الفريق الحاكم في الصين يبذل كل جهد لاطالة امد الحرب في فيتنام .. وهو يعتبر الحرب عاملا في سياسة لعبة الدولة الكبرى التي يمارسها ، ولا يهتم مطلقا بمصالح الشعب الفيتنامي والمعسكر الاشتراكي وحركة الطبقة العاملة العالمية بل انه يخون مبادىء اممية الطبقة العاملة الاساسية . ويأمل زعماء بكين في استخدام حرب فيتنام لوضع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة على طريق التصادم واشعال صراع نووي يكونون هم خارجه» .

موقف مليء بالتناقض

ويعتبر ماو تسي تونغ سكان الصين السبعماية مليون نسمة العامل الاساسي في سياسته وهو يأمل ان يستفيد من الصراع العسكري .

ومن ملامح هذه السياسة استعداد ماو للتضحية بمئات الملايين من الناس وللحكم على امم باسرها بالدمار التام – وخاصة الامم الصغيرة منها – التي يجب ان تضحي بنفسها حسب رأي الزعماء الصينيين حين تقع الحرب النووية ..

ويتخذ فريق ماو تسي تونغ موقفا متناقضا ازاء مكافحة الامبريالية .

فمن الناحية الواحدة ينادي هذا الفريق بمايصفونه «بالحرب الشعبية» ويهتفون بالشعار «البندقية تلد السلطة» ، ومن الناحية الاخرى ، وبينما ينخرطون بديماغوغية الشعارات المغالية في الثورة ، فهم لا يبدون استعدادا للاسهام العيني في قضية الثورة العالمية ، قضية مكافحة الامبريالية .

وتضيف كومنيست : في الواقع ان مكافحتهم الامبريالية تتقلص اكثر فاكثر لتصبح «انفجارات كلامية» .

وتنبت سياسة فريق ماوتسي تونغ الخارجية في تربة فكرة الدولة الكبرى الشوفينية وهي تبتعد عن مبادىء السياسة الخارجية الاشتراكية وقد حرفت السياسة الخارجية التي اقرها المؤتمر الثامن الذي عقده الحزب الشيوعي الصيني في ١٩٥٨ .

وتتعارض هذه السياسة مع مصالح قضية الثورة والسلام وتخدم مقاصد الامبريالية :

وادى منطق هذه السياسة بماو الى ان يوجه رأس حربته نحو الاقطار الاشتراكية لا الاستعمار . ولا يقتصر فريق ماو على استخدام الابتزاز السياسي والضغط الاقتصادي بل هو يطمع الى التوسع على حساب الاقطار الاشتراكية وخاصة جمهورية منغوليا الشعبية .

وتشيع في اراء «الماوية» محاولات تبرير العنف في تطور عملية الثورة العالمية وحركة التحرر القومي .وتشمل هذه الاراء تصدير الثورة ، بتجاهل تام للظروف الموضوعية ، اعتمادا على الحرب العالمية لتحقيق التقدم ولو كلف ذلك حياة نصف الانسانية ..

ولم يكن القلق على تطوير العملية الثورية مرشد ماو وفريقه حين تقدموا بمفهوم «عالم المدينة» و«عالم القرية» .

فهذا المفهوم المعادي للماركسية كان ضروريا لخدمة مشاريع السيطرة «الماوية» .. وجاء ليمكن بكين من تحويل الاقطار النامية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية الى منطقة نفوذ صينية . ولذلك فليس غريبا ان تتعقب الاحزاب الشيوعية وسائر القوى الثورية والدمقراطية في اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية تطور السياسة الصينية حيال هذه القارات .. لقد تعلمت الدروس من الهزائم التي احاقت ببعض كتائب حركة التحرر في اندونيسيا والملايو وتايلند – التي اقتفت اثر تواصي فريق ماو الايديولوجية ونهجه السياسي

ويبدو المجتمع الذي يقدم حسب ماو كما يأتي :

يدار الاقتصاد بعمل السخرة على النسق العسكري – بكتائب عمل وفرق عسكرية ومثلها – ، يحدد الاستهلاك بالحاجات الاساسية فقط وتتركز الموارد لخلق طاقة الدولة العسكرية في خدمة سياسة الدولة الكبيرة العسكرية .

وفي ميدان العلاقات الاجتماعية سيفرض مساواة الطبقات اداريا ويخفض الفرد ليصبح مسمارا في الة الدولة .

اما في الميدان الايديولوجي ، فترفض الثورة الثقافية القومية والعالمية وتصبح افكار ماو الغذاء الروحي الوحيد للامة ، ويؤله التنكر الذاتي وترفض المطالب الانسانية الطبيعية والمشاعر المرافقة لها .

كاريكاتور الاشتراكية

وفي الميدان السياسي تلغى تماما المؤسسات الدمقراطية ويقوم مكانها نظام الحكم الفردي الديكتاتوري ويصاحبه اهمال القوانين والحقوق الدستورية .

هذه هي اراء فريق ماو كما تبدو في التطبيق . وهذا هو كاريكاتور لمثل الاشتراكية الماركسية اللينينية ، والشيوعية التي تعني اندفاعا جبارا في نمو قوى الانتاج الاجتماعية ، في مصلحة تلبية كافة مطالب الشعب المادية والروحية ، وتعني دمقراطية مثابرة ونمو نشاط الشعب الخلاق واقامة شروط تطور شخصية الفرد بحرية وبجوانبها المتعددة .

ان احداث السنوات الاخيرة برهنت على سياسة ماو تسي تونغ غير المثابرة على الصعيد الدولي .

وتحولت «الماوية» من انحراف داخل الحركة الشيوعية الى تيار قومي غريب صراحة عن الاشتراكية العلمية وتشن الحرب على الحركة الشيوعية العالمية .

ويكمن خطر هذه الحركة في انها تغلف نفسها باصطلاحات «يسارية» وتعرض ايديولوجيتها بوصفها «الذروة الماركسية اللينينية» في المرحلة المعاصرة .. ان «الماوية» تحاول تهديم الحركة الشيوعية من الداخل .

علوم.. اطباء العقول في امريكا يعترفون بتقدم الاتحاد السوفييتي

● عاد الى الولايات المتحدة الوفد الطبي الامريكي الذي ضم ٧ من اكبر اطباء الصحة العلمية عن علاج مرضى العقول المتحدة ، بعد زيارة لمستشفيات الامراض العقلية وعيادات الامراض النفسية ومعاهدها في الاتحاد السوفييتي استمرت ٣ أسابيع ، وفي اجتماع خاص عقدته جمعية الصحة العقلية الامريكية في بوسطن ، قدم الاطباء السبعة تقاريرهم العملية عن علاج مرض العقول في الاتحاد السوفييتي ، واتضح اجماعهم على ان الرعاية الصحية في الاتحاد السوفييتي بالنسبة لمرضى العقول أكثر تقدما من الولايات المتحدة من ناحية استمرار الرعاية الطبية والمتابعة بعد خروجه من المصحة العقلية او العيادة وعودته الى اسرته شيء نادر في الولايات المتحدة ، ولكنه قاعدة اساسية في الاتحاد السوفييتي ويبلغ عدد مرات تردد الطبيب العقلي على المرضى الذين تركوا المستشفى بعد شفائهم ٢٠ زيارة في الشهر ، والاكثر من هذا فان الرعاية العقلية المجانية في الاتحاد السوفيتي يقابلها ان ٣٪ فقط من الامريكيين المحتاجين لرعاية الطبيب النفسي والعقلي يقدرون على الوفاء بتكاليفها الباهظة .

● وقال الدكتور « هارولد فيسوتسكي » مدير قسم الصحة العقلية في ولاية النيوي ، انه تأثر بوجود المصانع والورش داخل وحدات علاج الامراض العقلية والاشراف على المريض بعد خروجه من العيادة او المستشفى ،ومن ناحية وفرة عدد اطباء وممرضات الصحة العقلية بالنسبة لعدد مرضى العقول في المجتمع وعودتهم الى الحياة الطبيعية بصفة نهائية .

● وقال الدكتور « هارولد فيسوتسكي » مدير قسم الصحة العقلية في ولاية النيوي ، انه تأثر بوجود المصانع والورش داخل وحدات علاج الامراض العقلية والنفسية في الاتحاد السوفييتي

الحزب الشيوعي الامريكي يعقد مؤتمرا طارئا

لا طريق للخروج من الأزمة إلا بتغييرات ثورية

موسكو – مراسل الاتحاد وزو هدريخ الخاص – عقد مؤتمر الحزب الشيوعي الامريكي دورة طارئة في الاسبوع الماضي لبحث برنامج العمل الذي اقترحه المكتب السياسي . وقد أقر المؤتمر البرنامج وتعديلين اقترحهما هايمن لومر ..

واحد هذين التعديلين يعالج الازمة التي تعتمل في العالم الراسمالي والاخر التململ بين الطلاب . واستنتج المؤتمر ان الرأسمالية في الولايات المتحدة في ازمة عميقة تظهر بوادرها في الوضع في الغيتوات –احياء الزنوج – والمدن . كذلك اندلعت الازمة في نظام التعليم كذلك اكد ان هذه الازمة تشمل العالم الراسمالي باسره .

ويؤكد البرنامج ان قضايا الشعب الامريكي ستجد حلها في تغييرات راديكالية فقط ، اي تغييرات ثورية في البناء الراسمالي .

وفي الاجتماع الصحفي الذي عقد بعد المؤتمر قال لومر ان الحزب الشيوعي يستخدم اساليب مختلفة في عمله .. وأحدها اسلوب العمل بين الشباب .. واضاف ان تمرد الشباب يدل على مدى التباعد بين النظام الاجتماعي السائد في البلاد ومطامح الجيل الناشيء . وقال ان الشباب الامريكي يشن حملة على قيم المجتمع الراسمالي «المقدسة» التي استخدمت في انتهاج سياسة كولونيالية وحرب عنصرية واضطهاد اقتصادي وسياسي .

وقد وصف رئيس الحزب هنري ونستون البرنامج باكثر برنامج نضالي تبناه الحزب الشيوعي الامريكي .

مرشح الحزب لانتخابات الرياسة

وقد رشح الحزب الشيوعي الامريكي تشارلين نيتشل لتكون مرشحته لرياسة الجمهورية وتشارلين نيتشل زنجية تبلغ من العمر ٣٨ سنة وهي المرأة الاولى في تاريخ الولايات المتحدة ، التي ترشح لرياسة الجمهورية . ومرشح نائب الرئيس معها هو ميك زجلر وعمره ٢٤ سنة ويشغل منصب سكرتير لجنة العمل بين الشبيبة .

مجلس الطيبة المحلي يقر مشاريع عمرانية

في جلسته المنعقدة يوم الاربعاء بتاريخ ٣-٧-٦٨ ، أقر المجلس المحلي في الطيبة بالاجماع البدء بتنفيذ بعض المشاريع العمرانية ، التي سبق واعلن مناقصات حولها. وهذه المشاريع هي شق وتعبيد خمسة طرق داخل القرية طولها ٣ كيلومترات ، وتبلغ تكاليفها حوالي ٣٠٠ ألف ليرة ، وكذلك بناء مدرسة جديدة تكاليفها حوالي ١٥٠ ألف ليرة ، وبناء حائط للمدرسة الثانوية (٤ الاف ليرة) ، واجراء اصلاحات في المستوصف الصحي . وسيبدأ بتنفيذ هذه المشاريع في أقرب وقت .

وانتقل المجلس لبحث النقطة الثانية في جدول الابحاث . وهي طلب الكتلة الشيوعية . فقدم الرفاق عبد الحميد ابو عيطة واحمد المصري (عضوا الكتلة الشيوعية) بيانا شمل عدة نقاط هامة ، وهي :

١ – قضية امتحانات البجروت (وحرمان الاغلبية الساحقة من طلاب الصف الثاني عشر من تقديم هذا الامتحان ، والسماح لعدد قليل جدا من الصف ، بذلك).

٢– قضية المختبر وضرورة تجهيزه كاملا .

٣ – عمال التنظيفات وضرورة منحهم العطلة السنوية التي يستحقونها .

٤ – قضية الانارة في البلد واصلاح النقص .

هذا وقد لاقى بيان الكتلة الشيوعية اذنا صاغية ، وقد وعد السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، رئيس المجلس ، بتحقيق هذه الامور، وكذلك وعد الرئيس بالبحث الدقيق حول امتحانات البجروت . وأضاف بانه يرى نفس الرأي بخصوص هذا الموضوع .

ديان يستدرج دروز الجولان !

«اذا جاءت طلبات موقع عليها من سكان دروز من هضبة الجولان يطلبون فيها ان يكونوا مواطني الدولة ، فستكون الحكومة مستعدة لمنحهم نفس الحقوق الممنوحة لكل مواطن في دولة اسرائيل» – هذا ما قاله وزير الدفاع موشه ديان في المقابلة التي اجراها في الاسبوع الماضي في الكنيست مع عدد من اعضاء الكنيست العرب وعضو الكنيست الدرزي، حسب ما جاء في صحيفة «هارتس» امس .

وتقول «هارتس» ان النواب العرب قالوا لوزير الدفاع ان الحكم العسكري لا يريد مساعدتهم بخصوص قضايا سكان المناطق المحتلة . وحسب رأيهم فانه بامكانهم ان يكونوا «جسرا» للسلام !

وقد نصحهم ديان بان لا يتوجهوا رأسا للحكام العسكريين بل الى «شلومو غزيت» المعين من قبله لمثل هذه الامور .

من واقع حياة الشبيبة العربية العاملة

بقلم : عمر السعدي – عرابه

لقد خلقت سياسة الاضطهاد والتجهيل والافقار اوضاعا خاصة قاسية للشبيبة العربية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا . وأود ان اقتصر في الحديث هنا على ظروف الشبيبة العربية العاملة .

من المعروف ان أكثرية الشبيبة العربية الساحقة تتوجه مضطرة الى العمل البدني بمختلف المجالات ، ونصيبها منه العمل الشاق والاسود .

ان الاف الاحداث العرب الذين يتركون مقاعد الدراسة سنويا ، قبل انهاء الابتدائية، وبعضهم بعد الانهاء ، يطرقون أبواب المطاعم ودكاكين الخضار ومحلات بيع الفلافل وغيرها بحثا عن العمل . وعندما يجد الواحد منهم عملا ، فانه يعمل في أقسى الشروط متعرضا لابشع استغلال من قبل صاحب العمل .

روى لي الفتى سليم محمد نعامنة من عرابة (عمره خمسة عشر عاما) حكايته التي هي حكاية المئات من الاحداث العرب أمثاله ، فقال انه طرق أبواب أكثر من عشرين محل لبيع الخضار أو الفلافل حتى وجد مكانا في محل لبيع الفلافل على شرط ان يعمل اسبوعا كتجربة !! فعمل دون تحديد لساعات العمل . فكانت فترة العمل اليومية تبدأ الساعة العاشرة صباحا وتنتهي في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ! أي خمسة عشر ساعة يوميا !!

وعندما انتهى « اسبوع التجربة » طلب من صاحب العمل ان يعرف كم اجرته . فأثار هذا الامر صاحب العمل ! اذ كيف يطالبه بأجرة ما دام يتعلم « مهنة » بيع الفلافل !! وبعد جدال طويل أقر له صاحب العمل أجرة يومية تبلغ ليرتين ونصف .

ونموذج آخر عن الشبيبة التي تعمل في المدن في دكاكين الخضار هو الشاب عبد الله زبيدات من سخنين (١٦ سنة) . انه يعمل في دكان لبيع الخضار بأجرة اسبوعية تبلغ خمسين ليرا . يبدأ عمله اليومي الساعة الثامنة صباحا وينتهي في الثامنة مساء . أي ١٢ ساعة يوميا !! ولا يكتفي صاحب العمل بهذا الاستغلال وانما يريد منه أيضا ، ارضاء الزبائن ، ان يغير اسمه الى اسم عبري !!

مثل هذين الشابين يوجد الاف من الاحداث والشباب العرب الذين يعملون في ظروف قاسية ، دون أية حقوق اجتماعية . ومنهم كثيرون يعملون في البناء كحمالين رغم طراوة عودهم وسنهم .

وهنالك من الشبيبة من تتاح لهم الفرصة لتعلم مهنة في مركز للتدريب المهني . من هؤلاء الشاب زاهي تيم من عبلين الذي حدثني عن ظروف عمله ، فقال انه انهى تدريبه المهني كنجار في مركز طمرة المهني . والان يشتغل في مهنته « بمفراتس » مع كثير من أمثاله الشباب والاحداث من ابناء قريته . اما اجرته اليومية فهي ست ليرات فقط ، يدفع منها أجرة سفر ذهابا وايابا الى ومن مكان العمل مبلغ ليرتين ، فيبقى له أربع ليرات يوميا !

هذه بعض النماذج عن ظروف شبيبتنا العاملة ، وهي تصور ظروف الاف الاحداث والشباب العرب العمال . لقد كانت هذه الظروف سائدة قبل سياسة الاعتدال ولكنها اشتدت قساوة بعد تنفيذ سياسة الاعتدال والبطالة ، التي أتاحت لاصحاب العمل امكانيات أوسع للاستغلال .

ان سياسة الاضطهاد والافقار تجاه العرب دفعت الى سوق العمل ايضا الاف الفتيات العربيات ليساهمن مثل اخوانهن في اعالة عائلاتهن . وأما عملهن فبالاساس في الزراعة ، وهن يتعرضن ليس فقط لاستغلال اصحاب العمل بل ولاستغلال سماسرة العمل الذين يقاسموهن اجورهن اليومية مناصفة في أكثر الحالات !!

ان السؤال الذي يتردد منذ سنوات عديدة ولا يجد جوابا هو : اين الهستدروت ؟! واين منظمة الشبيبة العاملة ؟! واين منفذو قوانين العمل الجالسون في مكاتب وزارة العمل ؟! الا تعنيهم كل هذه الامور ؟!

ان الشبيبة العربية العاملة من الجنسين لا بد لها من الكفاح من أجل تغيير ظروفها الصعبة ، وستجد في حزبنا وشبيبتنا الشيوعية السند المخلص والطليعة الامينة لهذا الكفاح .

قالت الصحف المحلية

لا انسحاب !!

كرست جميع الصحف المحلية مقالاتها الافتتاحية في نهاية الاسبوع الماضي ، للتعليق على البيان السوفييتي – العربي المشترك عن نتائج المباحثات التي اجراها الرئيس جمال عبد الناصر مع القادة السوفييت في موسكو . وقبل ان نقوم باستعراض اراء الصحف المتشابهة في كثير من النقاط نسجل هنا اول تعليق اسرائيلي رسمي على البيان ، وهو التصريح الذي ادلى به مدير وزارة الخارجية جدعون رفائيل يوم الخميس الماضي ، وقال فيه : «عندما تتحدث مصر والاتحاد السوفييتي عن اعادة حقوق الشعب الفلسطيني فانهما يقصدان القضاء على حقوق اسرائيل في العيش » !! .

★ كتبت صحيفة «عل همشمار» في افتتاحية عددها الصادر يوم الجمعة الماضي : «اشد السوء ان الكثيرين في الغرب ايضا سيجدون في البيان السوفييتي العربي المشترك ما يريدونه وهو ان الاتحاد السوفييتي يشجع «مبادرة» مصر لحل نزاعها مع اسرائيل حلا سياسيا . وبذلك فمن شأن هؤلاء ان يخدعوا بالغش المصري ، فتبدو القاهرة وكأنها مستعدة للشروع في تنفيذ قرار مجلس الامن» . وتقول الصحيفة : «ولكن البيان المشترك لا يشير الى قرار مجلس الامن فقط . انه يتحدث عن «خطوات اخرى» سيتخذها الاتحاد السوفييتي ومصر لتقدم التسوية في منطقتنا . واذا كانت ثمة حاجة لتوضيح «الخطوات الاخرى» فان عبد الناصر قد اوضحها في بريوني بقوله ان لدى الدول العربية قوة كافية لفرض الانسحاب على اسرائيل» . وتضيف «عل همشمار» : «ان الذين يريدون رؤية شعاع ضوء في مباحثات عبد الناصر مع المضيفين السوفييت يؤكدون ، بقوة ، على الفقرة التي تتحدث عن مهمة يارينغ وتنفيذ قرار مجلس الامن ، ويتجاهلون حقيقة ان التماثل مع القرار ينطلق كله من نقطة ان الانسحاب الاسرائيلي هو الشرط المسبق . واكثر من ذلك ، فبينما يعلن الاتحاد السوفييتي تأييده حقوق العرب بما فيهم الشعب الفلسطيني ، فانه لا يذكر ابدا حق اسرائيل في العيش والسيادة .. و«يريد المعلقون ان يعزونا بان القادة السوفييت ارادوا لجم عبد الناصر وتشجيعه على السير في خط الحل السياسي ، ولكن ما ان غادر الرئيس المصري موسكو حتى ادلى بتصريح حربي» . وتختتم «عل همشمار» التي تميز مقالها بانه اعنف مقال كتب في هذا الموضوع ، قائلة : «ان التفسير الصحيح للبيان لن تقدمه الا سياسة القاهرة . وعلينا ان نفضح هذه السياسة امام عيون الجميع وبلا انقطاع .. هذه السياسة التي ترمي الى كراهية اسرائيل» .

★ وتنافست صحيفة «قول هعام» مع زميلتها «عل همشمار» فكتبت يوم الجمعة مقالا افتتاحيا شنت فيه هجوما جامحا على البيان المشترك من الناحية السياسية ، وقالت : «صحيح ، ان الجانبين يعلنان تأييدهما قرار مجلس الامن ومساعي يارينغ ، ولكن سلسلة من بنود البيان المشترك تتناقض مع روح القرار وتخرب مساعي تنفيذه . فكل التنديدات «بالعدوان الاسرائيلي الاستعماري» تتناقض مع القرار لان مجلس الامن والجمعية العامة رفضا كل المقترحات والتعريفات السائرة في هذا الاتجاه» .

ولم تتورع «قول هعام» في حلبة الكذب والتغطية على السياسة الاسرائيلية من القول ان مصر اعلنت موافقتها على قرار مجلس الامن بعد موافقة اسرائيل عليه ! (هكذا مع ان اسرائيل لا توافق حتى الان على القرار الا اساسا للمفاوضات المباشرة) . وقالت «قول هعام» ايضا : «واكثر من ذلك ان الجانب السوفييتي قد ايد ، في البيان المشترك ، رواية الشوفينية العربية القائلة ان السلام في الشرق الاوسط يحل لا على اساس احترام حقوق كل شعوب المنطقة ، وانما احترام حقوق الشعوب العربية فقط ، والشعب العربي الفلسطيني خاصة» وتمضي الصحيفة قائلة : «ان البيان المشترك يشمل تشجيع الاتحاد السوفييتي مساعي عبد الناصر لاقامة وحدة عربية ضد اسرائيل تحت شعار العداء للاستعمار ، مع ان النضال العربي ضد اسرائيل ليس الا بديلا للنضال المناهض للاستعمار وصرف النظر عنه» !!

وتختتم «قول هعام» مقالها : «هنالك ، بالطبع ، تناقض بين عدم رغبة الاتحاد السوفييتي في حرب جديدة في الشرق الاوسط وبين تأييده السياسة العربية التي ترفض عقد الصلح مع اسرائيل . ومثل هذا التناقض لا يستطيع ان يعيش طويلا » .

★ وكتبت «دافار» في مقالها الافتتاحي يوم الاحد الماضي: «ليس في مقدورنا ان نتنافس مع مؤتمر الخرطوم الذي قرر لا اعتراف باسرائيل ، لا مفاوضات معها ، ولا صلح» . ولكن اذا كانت القاهرة تنوي الاستمرار طبقا لهذه الـ « لا » واذا كان عبد الناصر غير مستعد للاعتراف باسرائيل والتفاوض معها وعقد الصلح معها ، فعليه عندئذ ان يعلم اننا نقدم « لا » رابعة وهي : لا تغيير في الامر الواقع» !

★ وكتبت «هارتس» في مقالها الافتتاحي يوم الاحد تحت «عنوان الانسحاب مرهون بالسلام لا العكس» : «حتى الفكرة القائلة ان على اسرائيل ان تنسحب قليلا لكي تبرهن على حسن نيتها في السلام وبذلك تسهل على عبد الناصر اجراء اتصالات غير مباشرة مع اسرائيل .. حتى هذه الفكرة ساقطة . فبعد ان يتم ، في المفاوضات المباشرة ، تلخيص شروط معاهدة الصلح التي تفصل الحدود الدائمة بين مصر واسرائيل ،عندها تحين ساعة مرابطة القوات الاسرائيلية على هذه الحدود

– البقية على صفحة ٣ عمود ٧

فكرة

افضل الافانين فى تبديد الملايين

من الصعب ان يجد المرء قطرا رأسماليا يضاهي اسرائيل – نسبيا طبعا – بفضائحه المالية . هنا تتبدد ملايين الليرات فى مؤسسات حكومية – تعاونية ، او مؤسسات رأسمالية عادية ، أو تبدد ما يوازيها فى قطر رأسمالي اخر لهز نظام الحكم الى الاعماق .. ومع هذا تستمر الحياة على وتيرتها وكان شيئا ما لم يحدث .

ولعل السبب فى ذلك ملايين الليرات التي تنصب فى هذه البلاد من المتبرعين الامريكيين .. فالمال الذي يأتي على هذا الوجه تذريه الرياح .

ولنضع النقاط على الحروف ولنقدم حصاد الاسبوع الفائت ..

ففي الاسبوع الفائت نشرت كافة الصحف الاسرائيلية (فى تموز ١٩٦٨) تقرير لجنة المراقبة التابعة للهستدروت بشأن الشركة «تيعوس» التي اقامتها الحكومة بالتعاون مع الهستدروت لتصنيع مناطق التطوير وبذلك كشفت الحقائق التالية :

* تأسست شركة «تيعوس» بتعاون بين الحكومة والهستدروت في عام ١٩٥٨ واستولت الهستدروت على حصة الحكومة عام ١٩٦٨ .

* خسرت الشركة خلال سنوات حياتها العشر ٣ مليون ليرة اسرائيلية

* اقامت الشركة في هذه الفترة ٢٧ منشأة ، ٧ منها اغلقت ابوابها وست منها لا تستطيع الحياة وست اخر يمكن انقاذها اذا ضحت فيها الهستدروت بمزيد من المال ، والرصيد من المنشآت احالته الهستدروت لمؤسسات اخرى لادارته ..

* ومنشأة واحدة هي «منسوجات الحولة» حققت ربحا ما ، اما المنشآت الاخرى فلم تعرف الربح في حياتها . .

وكان من الطبيعي ان يعقب هذا التقرير تراشق البيانات وان يزعم مدير شركة «تيعوس» ان التقرير لا أساس له من الصحة .. فهذا هو المعتاد لتخفيف وقع الفضيحة ..

وليس واضحا كم من المال اسهمت به الحكومة لاقامة هذه المنشآت .. ولكنه مبلغ كبير .. وقد استوفته الحكومة ، كما استوفت الملايين التي انفقتها على المشاريع الرأسمالية المفضلة – مثل مشروع جيمي ليفي للنسيج فى الناصرة العليا – ، من ضرائب المواطنين العمال الذين يرهقون ليعيش الاحتكاريون عيشة هناء وبحبوحة .

وقد انفجرت هذه الفضيحة في الوقت ذاته الذي انفجرت فيه فضيحة اخرى – فضيحة راسكو .. فشركة راسكو التي نشطت في بناء البيوت على نطاق واسع في مختلف مدن وقرى اسرائيل وامتد نشاطها «العمراني» الى افريقيا تواجه خسارة مقدارها ٦٥ مليون ليرة سيضاف اليها ١٧ مليون عجز ١٩٦٧–١٩٦٨ و ٦ ملايين خسائر تخفيض العملة ..

بايجاز تبلغ خسائر راسكو ٨٨ مليون ليرة .. وكتبت الصحف (١١ تموز ١٩٦٨) ان المساهمين حتى نشر النبأ لم يعرفوا شيئا عن وضع راسكو .. وانهم كانوا يتسلمون عادة ارباحهم على اسهمهم بمعدل ٨ بالمئة .. واضافت الصحف ان اسهم راسكو العادية ارتفعت قيمتها في سنة ١٩٦٢ بمقدار ٢٣٣ بالمئة ولكنها اليوم هبطت فاصبحت قيمتها ٥٢ بالمئة من ثمنها ..

اما كيف وقع هذا التدهور فعلمه عند «علام الغيب» ، فالشركة لم تنشر تقريرها فى نهاية عاميها الاخيرين ٣١ اذار ١٩٦٧ و ٣١ اذار ١٩٦٨

والمهم في هذه المرة ان الوكالة اليهودية تحمست لانقاذ راسكو .. ومساهمي راسكو .. فهي ستزود الشركة بستين مليون ليرة «وكفى الله المؤمنين شر القتال».. والفضائح ..

ولكن ليست الخسائر الصريحة هي طريق تبديد الملايين فهناك طرق اخبث ومستورة .. ومن هذه الطرق ، الاتفاق الذي عقدته الحكومة مع شركة تري كونتيننتال اويل كومبني (شركة القارات الثلاث النفطية) التي تملك انبوب النفط الذي ينقل النفط من ايلات الى حيفا .

وقد رئس البارون روتشيلد هذه الشركة وضمنت لها الحكومة ربحا بمقدار ٨ بالمئة على المال المستثمر حتى نهاية العقد في ١٩٧٥

وستدفع الحكومة لقاء هذا الانبوب (وقطره ١٦ انش) وكان قد كلف في حينه ٢٥ مليون دولار مبلغ ٢٢ مليون دولار كما ستدفع ٤ ملايين دولار مقابل الارباح بنسبة ٨ بالمئة التي ضمنتها حتى عام ١٩٧٥

ولا حاجة للقول ان الفرق بين الكلفة الاصلية والثمن المدفوع ويبلغ ١٣ مليون دولار فيؤلف قيمة الاستهلاك . ولكن الشركة فى الحقيقة استعادت استثمارها كاملا مع ارباح عالية وفى بيعها الانبوب ضاعفت ارباحها ..

والسبب في بيع الانبوب من الحكومة ان الاخيرة تريد ان تبيعه لشركة ترانس اشيتيك اويل – شركة عبر اسيا النفطية – التي ستقوم بوضع انبوب جديد قطره ٤٢ انش يربط بين ايلات والبحر الابيض المتوسط .

والمتوقع في حالة اتمام وضع الانبوب الضخم استخدام الانبوب الضيق ايلات – حيفا فى حالة الضرورة عند فيض النفط .. أي ان الانبوب القديم سيكون احتياطا .. ولهذا اشترته الحكومة خوفا على ارباح المساهمين امثال روتشيلد .. وباموال دافعي الضرائب الاسرائيليين .

ولا نريد ان نتكهن بشيء انما انطباعنا ان الحكومة ستبيع هذا الانبوب «ترانس اويل» بنصف الثمن الذي دفعته او ما يشبه ذلك فهذا هو منطق سياستها الاقتصادية وسيخسر الشعب في الحالتين : عند الشراء والبيع .. فالمقرر ان لا تخسر الاحتكارات ..

وبعده اليست في اسرائيل براعم اشتراكية متفتحة ؟

ابن ياقوت

جريمة فى السجن تقشعر لها الابدان

طالب من نابلس يصاب بالشلل نتيجة التعذيب

المحكمة رفضت تمديد اعتقاله فلجأت الشرطة الى الحكم العسكري فاعتقله اداريا .. تعليق فى السقف .. الركض مقيدا بالحديد مغمض العينين فى ساحة ملآى بالحفر .. صدمات كهربائية فى الجسم والرأس .. سكب أوعية البول .. واطفاء السجائر المشتعلة في الجسم

مكتب الاتحاد – وصلت الينا نسخة عن رسالة وجهها المحامي جميل شلهوب الى رئيس الحكومة ووزيري الدفاع والبوليس بصدد المواطن من مدينة نابلس مؤيد عثمان البحش الطالب في مدرسة «الصلاحية» الثانوية في نابلس والبالغ من العمر ٢١ سنة .

ويؤخذ من هذه الرسالة ان الشرطة جاءت في ٩–١٢–٦٧ الى بيت عثمان البحش باحثة عن ابنه مؤيد الذي لم يكن موجودا اذ ذاك ، والذي ذهب الى نقطة البوليس بنفسه حينما علم بامر البحث عنه . وهناك القي القبض عليه بتهمة محاولة قتل جميل يوسف عبد الرحمن ، رغم انكاره التهمة

● حاول المحامي شلهوب مقابلة المتهم ولكن الشرطة رفضت بدعوى عدم انتهاء التحقيق

★ قبلت المحكمة المركزية في نابلس طلب ممثل الشرطة ومددت التوقيف .. وعند انتهاء المدة قدم المحامي طلبا المحكمة للافراج عن موكله بكفالة ولكن الشرطة ادعت ، ثانية ، عدم انتهاء التحقيق .ولم تقبل المحكمة ادعاء الشرطة .

● طلبت الشرطة النجدة من الحاكم العسكري في المدينة فاصدرت امرا اداريا باعتقال هذا الشخص لمدة ثلاثة أشهر .

منذ ذلك الحين والمحامي يحاول مقابلة موكله دون جدوى . بل ان والدي المتهم حرما من زيارته كليا .

● حتى الان ترفض الشرطة تقديم المتهم الى المحكمة بحجة .. عدم انتهاء التحقيق !!

★ مؤخرا ابلغ والد المتهم المحامي ان ابنه غير موجود فى نابلس بالمرة بل في الرملة وتمكن المحامي – بعد ٦ اشهر ! – من مقابلة المتهم وهنا «اتضح لي سبب رفض الشرطة السماح لي بمقابلته . فقد حاولوا بذلك التستر على افعال الضرب والاذى التي سببوها للمذكور .وخلال محاولاتهم الحصول على اعترافات منه بالتهم الموجهة اليه نقلوه الى معسكر صرفند وهناك عذب وضرب حتى كسرت كتفه اليسرى . وبسبب الاهمال فى معالجته طبيا ولسبب مواصلة الضغط والتعذيب تسبب له شلل كامل في يده اليسرى ابتداء من اصابعه حتى القسم الاعلى من الكتف وهو اليوم لا يشعر بيده فهي مشلولة شللا كاملا وقد شاهدت ذلك بأم عيني» .

ويطالب المحامي في رسالته بتاليف لجنة للتدقيق والتحقيق في القضية ومعاقبة الذين عذبوا المواطن المذكور وسببوا عطلا دائما ، وباطلاق سراحه وتمكينه من الحصول على العلاج الضروري .

ومع رسالة المحامي هذه التصريحات التي ادلى بها اليه المتهم المذكور عن صنوف التعذيب التي مر بها . ومن بين ذلك :

«علقت من يدي فى سقف احدى الغرف ابتدأوا في سحبي الى اسفل وقد تخلل ذلك جلدي بسوط مطاط بقساوة على جسمي وخاصة على عضو التناسل الى ان اغمي علي وفقدت الوعي ..

«كانوا يغمضون عيني ويكبلون يدي ورجلي بالحديد ومن خلال الجلد كانوا يركضونني في ساحة ملآى بالحفر وكنت اقع واجرح ولكنهم يجبرونني على مواصلة الركض ولا يتركونني حتى يبدأ الدم ينزف من كل اطرافي وجسمي

«كانوا يصلون الاسلاك الكهربائية بجسمي ورأسي ويسلطون الضربات الكهربائية علي ..

«اسكبوا على رأسي وجسمي اوعية البول

«وضعت السجاير المشتعلة على اجزاء جسمي ولا تزال علاماتها ظاهرة حتى الان» ..

حملة تحريض جديدة على شركتي الباصات العربيتين فى الناصرة

الناصرة من أديب ابو رحمون – ما كاد يمر اسبوعان على ترتيب السفريات بالتساوي بين شركتي الباصات العربيتين فى الناصرة وشركة ((ايجد)) – وذلك بموجب القرار الذي اصدرته محكمة العدل العليا لصالح الشركتين العربيتين – حتى بدأت السلطتان المحليتان فى الناصرة العليا والمجيدل بايعاز من شركة ((ايجد)) بشن حملة تحريض مركزة على الشركتين العربيتين بادعاء مختلق وهو ((الوضع السيء)) لحركة السير فى البلدتين المذكورتين .

وقد راحت الصحف العبرية تكتب بشكل تحريضي عن أوضاع السير في المجيدل والناصرة العليا وتقول ان السكان هناك سيقومون بوضع حواجز على الطرق لمنع دخول الباصات حتى « يترتب » السير !!

وبتاريخ ٢٤–٦–٦٨ دعا رئيسا المجلسين المحليين في الناصرة والمجيدل الى مؤتمر صحفي في حيفا حول هذا الموضوع ، ولكي يثيرا الوضع اكثر وينقلاه من النطاق المحلي الى النطاق الخارجي أعلنا ان هناك خطرا جديا فى ان يغادر سكان البلدتين المذكورتين اماكن سكناهم نتيجة لاوضاع السير « السيئة »هناك !

اننا لو نظرنا الى لائحة السفر على الخطوط الثلاثة المذكورة لوجدنا انه لا توجد هناك أية عوائق او أية مضايقات بالنسبة للمسافرين على هذه الخطوط .

والحملة كلها هي بايعاز من شركة « ايجد » التي وافقت مضطرة على قرار محكمة العدل العليا .

اننا نحذر من مغبة هذه الاعمال التحريضية التي تقوم بها شركة « ايجد » ونطلب من رئيس بلدية الناصرة واعضاء الائتلاف التدخل لوضع حد لهذه الاعمال التحريضية على شركتي الباصات العربيتين .

براءة وتخفيض احكام السجن

مكتب الاتحاد – برأت المحكمة العسكرية فى « هكيريا » ساحة المواطن عبد الحليم الناشف وقررت اطلاق سراحه . ثم خفضت المحكمة احكام السجن التي صدرت بحق المواطنين محمد خليل دسوقي وعمر محمد برانسي من ٧ سنوات الى ٣ سنوات .

وكانت هذه المحكمة قبل أشهر معدودة قد حكمت على هؤلاء المواطنين الثلاثة بالسجن ٤ سنوات للاول و٧ سنوات للاخرين بتهم امنية .

شركة ((لتطوير)) شواطيء سيناء

نشرت « هآرتس » ان اللجنة المسؤولة عن شؤون المناطق المحتلة وافقت على اقامة شركة « لتطوير » شواطيء سيناء وستبدأ هذه الشركة عملها « بتطوير » شاطيء العريش حيث ستقيم في الشهر القادم فندقا للمتنزهين والسياح والجنود. وستعمل هذه الشركة ايضا على « تشغيل » شواطيء الاستحمام .

وقد اقام هذه الشركة « ايتان ريلوب » ، الذي كان مديرا لمدرسة الطيران .

تهنئات

● الى الرفيق عطاالله حايك وزوجته بالمولود **زاهي**

● الى الصديق الياس بطرس خوري وزوجته بالمولودة البكر **اديل**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع عيلبون

● الى الرفيق نمر مرقس **بالمولودة الجديدة**

● الى الرفيق قسطندي جرجوره وأخيه نعمه وعروسيهما **بمناسبة الزواج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية – الناصرة

● الى رفيقنا نمر مرقس وزوجته **بالمولودة الجديدة**

يورم وتمار وايلي جوجانسكي

افتتاح نادي السلام فى دير حنا

دير حنا – بحضور جمهور كبير من عمال دير حنا وشبابها ، وباشتراك وفود عديدة افتتح هنا، يوم السبت الماضي (٧/١٣) ، ((نادي السلام)) ، ناديا لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى القرية .

وافتتح الاحتفال بكلمة من الرفيق سليمان حسين ثم تحدث الرفيق توفيق دغش عن المساعدات التي قدمها الاهالي وأعضاء الحزب مما مكن من افتتاح النادي فى القرية . وأعقبه الرفيق عوض حمود الذي تحدث عن عمليات الارهاب التي شنتها أجهزة الظلام لاضعاف الصوت الجريء ، صوت الشيوعيين، وعما لقيته هذه العمليات من فشل .

والقى الرفيق أحمد نمر دغش كلمة تحدث فيها عن انجازات فرع الشبيبة الشيوعية في القرية .

وباسم لجنة منطقة الناصرة لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي القى الرفيق غسان حبيب كلمة دعا فيها سكان القرية وشبابها الى الاستفادة من هذه الخطوة الجريئة ، بافتتاح النادي لتعميم الثقافة والوعي السياسي وعقد الدوارت واللقاءات .

والقى عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق سليم القاسم ، كلمة تناول فيها الوضع السياسي ولا سيما في هذه الظروف وما يترتب على الشباب من دور نضالي من أجل غد سعيد .

واختتم الاجتماع بجمع التبرعات التي وصلت الى ستمئة ليرة .

رسائل القراء

سياسة نسف البيوت

ما بين فترة واخرى نسمع ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي قد نسفت بيتا في المدينة كذا او القرية كذا من مدن او قرى الضفة والقطاع .. مستندة بذلك الى حجة واهية نقلت على لسان « مخبر صادق » ! وقد لا تعطي سلطات الاحتلال المبرر الكافي لعملية النسف هذه .. وقد لا يؤخذ بعين الاعتبار ان صاحب البيت المنسوف لا يعلم بما قام به المستاجر عنده من وضع متفجرات واسلحة في شقته . فما هو ذنب صاحب البيت في ذلك .. وجدلا ان صاحب البيت من اعضاء المقاومة وقتل اثناء العمليات فى اصطدام مسلح مع الجيش الاسرائيلي ، فبالاضافة الى قتله ينسف بيته وتشرد عائلته بما فيها من صغار ؟!

واعتقد ان سياسة نسف البيوت تستهدف الارهاب والتهجير ...

ولكن مهما نسفت سلطات الاحتلال من بيوت وسجنت من اشخاص فانها لم ولن تستطيع تحطيم معنويات السكان العرب .

محمد عميره – نابلس

الام مدرسة ..

من أهم تقاليد العرب فى القديم ، ان تركب الفتاة الخيل جنبا الى جنب مع الرجل في المعارك من أجل الوطن .

لكنهم في مجتمعنا ، اليوم ، يقيدون فتاتنا العربية الوفية بقيود رجعية .

اننا في عصر الذرة ويجب مساواة المرأة بالرجل وتحميلها مثله عبء المسؤولية لكي تكون امرأة واعية واما مثقفة ، وقد قال الشاعر :

الام مدرسة اذا اعددتها
اعددت شعبا طيب الاعراق

صالحية سليم كنانة
يافة الناصرة

((صورة))

كنا نجلس على الرمل حينما شاهدنا الناس يتجمهرون وصياحهم يعلو وقادنا الفضول لمعرفة ما يجري .. كانت خناقة .. والعربي في مثل هذه الحالة يضع يده على قلبه كما يقال .. فغالبا ما يدبر له الاستفزاز الذي يشعره بانه غريب في وطنه .. وخشينا ان يكون الضحية واحد منا .. وحمدنا الله ان الشتائم في هذه الخناقة لا توجه الى العرب واجدادهم .. فزدنا فضولا .. واذا باحد المتخانقين يصيح :

– سوف احطم الكراسي ما دام يعمل هنا عربي !

ودفعة واحدة غمرني شعور الغربة .. غريب انا في بلادي !

وتبين لنا ان احد العمال العرب يعمل عند صاحب كراسي الاجرة .. وان المتطوع للمشاجرة لا يريد ان يرى عربيا يعمل هنا !

وعندما جاء البوليس ساق العربي للتحقيق !

نسيم ابو خيط – الطيرة

تهاني

● الى الرفيق عبد الفتاح ابو راس وزوجته بالمولود الجديد **لبيد**

● الى الرفيق محمد جوهر وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة في الطيبة

زاوية الرياضة

كرة القدم

في اسرائيل : جرت بعد ظهر السبت الماضي مباريات نهائي دوري فرق الدرجة الثانية بصعود فريق فريق (أشدود) الى فرق الدرجة الاولى بعد فوزه على هبوعيل بسبعة أهداف مقابل لا شيء ، بعد مباراة قوية ومثيرة بذل فيها لاعبو كلا الفريقين كل ما كان يملكه من جهد وعرق . الا ان افراد فريق (شدروت) كانوا اليق بالفوز وباهداف أكثر نظراً لاهمية المباراة وحساسيتها بالنسبة لفريقهم الذي كان عليه ان يفوز بعدد كبير من الاهداف حتى يستطيع ان يضمن صعوده الى دوري فرق الدرجة – أ – .

اما المباراة الثانية التي تقرر اجراؤها يوم السبت ايضا بين منافس (شدروت) على الصعود فريق (رحوفوت) من جهة ومكابي الرملة من جهة أخرى فلم تتم نظرا لعدم حضور فريق الرملة وبهذا فقد هبوعيل رحوفوت الامل في الصعود حتى لو فاز بعدد اكبر من الاهداف .

فى كرة السلة

وجرت مساء السبت الماضي المباريات التمهيدية للفوز بكاس الدولة في كرة السلة اشترك فيها أكثر من عشرين فريقا من مختلف الدرجات .

وقد كانت نتائجها كالاتي :

مكابي حيفا : مشمار هعيمق
٧١ : ٦٧

مكابي رمات غان : رمات هكوفش
٨١ : ٦٠

هبوعيل جفت : هبوعيل يفعت
٥٥ : ٥٢

هبوعيل بيتح تكفا : جات شموئيل
٦٧ : ٦١

هبوعيل كريات حاييم : مكابي بيتح تكفا
١١٣ : ٧٦

هبوعيل حيفا : بيت الفا
٧٩ : ٧٧

هبوعيل القدس : هبوعيل أجد
٨٧ : ٥٨

هبوعيل كفعات برنر : اشدروت
٦٥ : ٦٣

هبوعيل حولون : بيتار تل ابيب
٨٨ : ٨٦

هبوعيل نعان : هبوعيل ياغور
٨٥ : ٧٠

فى كرة الطائرة

على ملعب (شميرت) وامام مائتي متفرج كاد منتخب اسرائيل ان يحقق نتيجة مفاجئة على الفريق الاهلي الهولندي القوي خاصة في الشوطين الثاني والثالث من المباراة عندما استطاع الفريق الاسرائيلي ان ينهي الشوط الثاني وفى صالحه (١٥ : ٦) بعد ان كانت في الشوط الاول (١٥ : ١٣) لصالح الهولنديين ، اما في الشوط الاخير من المباراة فقد استفاق الفريق الهولندي وقدم لاعبوه عرضا سريعا وقويا حتى أنهوه بخمسة عشر هدفا مقابل ثمانية وهكذا حتى انتهت المباراة بفوز منتخب هولندا على منتخب الشبيبة الاسرائيلي تحت ١٨ سنة (٣ : ٢) .

وكانت النتائج بالتفصيل ١٥ : ١٢ ، ٦ : ١٥ ، ١٥ : ٢ ، ١٣ : ١٥ و ١٥ : ٨ .

■ سيلتقي منتخب اسرائيل في الكرة الطائرة مع منتخب هولندا في مباراة ودية ستجري ليلة الثلاثاء (اليوم) . ومن المعروف أن الهولنديين قد فازوا فى مباراة سابقة بثلاثة اهداف مقابل اثنين .

الرياضة الخفيفة

حدثت مفاجاتان فى سباقات العدو الدولية التي تجري في لننفراد في الاتحاد السوفييتي عندما حطم العداؤون الالمان الشرقيون الرقم القياسي في سباق الاربعمئة متر ، فقد قطعها الالمان بتسع وثلاثين وثلاث اعشار الثانية ، بينما قطعها الروس بثلاث ثواني أكثر ، أما البولنديون فقد قطعوها باربعين ثانية وعشرين .

فى سطور

■ تقرر ان يشترك كل من محمود حنفي ، مروان شديد التابعي ابو العينين كممثلي الجمهورية العربية المتحدة في سباق « كابري نابولي » الدولي الذي سيجري خلال الاسبوع الحالي . ومن المعروف ان تماسيح النيل عبد اللطيف ابو هيف ، ونبيل الشاذلي قد فازا فى مسابقة العام الماضي .

■ المكسيك : اصبح عدد الدول التي وافقت رسميا على الاشتراك في الالعاب الاولمبية التي ستبدأ في اكتوبر القادم في المكسيك ١٠٨ دولة من مجموع ١١٩ .

■ ليبتزغ : عاد الفريق الاهلي لكرة اليد في الجمهورية العربية المتحدة الى القاهرة بعد جولة قام بها فى ملاعب المانيا الدمقراطية اجرى خلالها أربع مباريات مع فريق ليبتزغ الالماني كانت نتائجها كالتالي : ٢ : ٢ ، ٣ : ١ ، ٢ : صفر ٣ : صفر .

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبور توتو

١ – كارل مركس – المانيا : ف.ص سويسرا ١ ١ ١ ١ ١ ١
٢ – كترفيتش بولندا : أورفارو السويد ١ × ٢
٣ – سلوفان تشيكوسلوفاكيا : ملجوا السويد ١ ١ ١
٤ – همبورغ المانيا الغربية : فينا النمسا ١ ١ ١
٥ – شومو بيرك بولندا : فاردر المانيا الغربية × ٢ ١
٦ – كوشيتا تشيكوسلوفاكيا : ديور جردان السويد ٢ ١ ×
٧ – كارل تعيس المانيا : لوكوموتيف تشيكوسلوفاكيا ٢ ٢ ٢
٨ – النمسا زلتبورغ : هورسنس الدنمارك × ١ ٢
٩ – هيد دبورا الدنمارك : يدنوطة تشيكوسلوفاكيا ١ × ١
١٠ – أودره بولندا : مجديورغ المانيا ١ ٢ ×
١١ – لوزان سويسرا : كوبنهاجن الدنمارك ١ ١ ١
١٢ – اينترخت ألمانيا : فاكر ايتس ١ ١ ١

قالت الصحف – بقية

الثابتة . لقد اوضحت اسرائيل اكثر من مرة ان هذه الحدود ليس من الضروري ان تكون مشابهة لخطوط وقف النار ، ولكن اين تمتد هذه الحدود ؟ هذا ما يجب على المفاوضات المباشرة ان تقرره . وقبل ان تعين هذه الحدود تعيينا دقيقا، لا حديث عن زحزحة قوات الاحتلال ، لا انسحاب ، ولا حتى انسحاب «رمزي» . كل ذلك ليس واردا فى الحساب» !

واختتمت «هارتس» مقالها قائلة : «على قادة اسرائيل ان يوضحوا لكبار الموظفين الامريكيين الذين سيقدمون بزيارة اسرائيل ، اننا لن نكتفي باقل من الصلح. واذا كان العرب غير مستعدين لذلك فسيبقى الوضع الراهن على ما هو عليه الان. واذا كان هناك فى لندن وواشنطن وباريس ولاهاي وكوبنهاغن واستكهولم من يتأثر بتصريحات عبد الناصر بانه «لا يستطيع» عقد الصلح مع اسرائيل ، فيرجى منهم ان يتأثروا ايضا ، وبمقدار متساو ، بما تقوله اسرائيل : انها لا تستطيع توطيد امنها على اتفاقيات غامضة» !

شوستوك وميكـــونس يخافـــان من الولاده ومن العرب

فلنـــر : الهـــدوء والســـلام والـثقة بالغـــد ومستوى معيشـة لائـــق هـــو ما سيساعـد العائـلات اليهوديـــة والعربية علــى زيـــادة عـــدد اولادهـــا

القدس ــ لمندوب الاتحـادالبرلماني ــ بين الفترة والاخرى تثير العناصر الشوفينيـة فى اسرائيـل قضية التركيـب السكاني مبرزة ، بهستيريا ، الفرق فى زيادة الولادة بين السكان اليهود والعرب .

فعضو الكنيست ، ا. شوستوك (من « الوسط الحر ») من ابطال « حركة ارض اسرائيل الكاملة » قد اقترح للبحث موضوع الوسائل الرسمية لتشجيع الولادة في الدولة ولم يخف من هو المقصود حينما اعلن انه « حسب تلخيصات لجنة قضايا الولادة فان المراة المسلمة في البلاد تلد ــ حتى سن التاسعة والاربعين ــ ٨ اطفال . والمراة المسيحية تلد نحو ٧ اطفال . والمراة اليهودية لا تلد سوى ٣ اطفال في المعدل .. »

وعضو الكنيست ، ش. ميكونس ، الذي اشترك في هذا البحث ليفسر امتناعه عن التصويت على احالة الاقتراح الى اللجنة المختصة قد تكلم بمفاهيم الشوفيني . فقد قال : من غير الممكن تامين التنافس في الولادة طبقا للروشتة التي قدمها شوستوك الذي يقيم الدنيا ويقعدها لضم المناطق (المحتلة) وللسيطرة على مليون عربي في هذه المناطق . فمن المعروف ما هي الولادة بين العرب . واذا نحن سرنا حسب روشتة شوستوك فستكون عندنا منذ اليوم الاول اقلية تساوي ٣٩٪ في دولة اسرائيل . وحسب الاحصائيات تتحول دولة اسرائيل ، بعد ١٥ سنة ، الى دولة عربية ــ يهودية ولن تكون دولة يهودية .. »

وقال ش. ميكونس في مكان اخر من كلمته « وهذا يهدد بالخطر الطابع اليهودي لدولة اسرائيل » . ان ميكونس يتقدم بسرعة غير قليلة وسيسبق ، بمثل هذه الوتيرة ، حتى شوستوك .

فلنر يناقش

واشترك في النقاش عضو الكنيست الشيوعي ، ماير فلنر ، فاعرب عن اشمئزازه من هـذه الاقوال الشوفينية التي تفوه بها شوستوك وميكونس .

قال ماير فلنر : لقد امتنعت عن التصويت لعدم موافقتي اقوال صاحب الاقتراح . انني ابارك لكل عائلة يهودية يولد لها ولد وكذلك ابارك لكل عائلة غير يهودية . وانا اؤيد كل اقتراح يساعد كل العائلات ، كثيرة الاولاد او قليلة الاولاد ، على زيادة عدد اولادها ان كانت ترغب في ذلك . ولكن ما يزعجني هو ان بعض اعضاء الكنيست يتحدثون بالصورة التالية : المراة المسلمة تلد كذا ، والمسيحية كذا ، واليهودية كذا ، وهذه هي المشكلة .

شوستوك : لم اقل ان ذلك مشكلة بل قلت ان النساء اليهوديات يجب ان يلدن اكثر ..

فلنر ــ ان النائب شوستوك قد شعر بعدم راحة ، فقد قلل كثيرا من استخدام كلمة « يهودي » ووجد بدلا منها كلمة اخرى هي « ابناء شعبنا » .

شوستوك ــ صحيح . هذه هي القضية .

فلنر ــ وما هي هذه اللهجة ؟ في قضية كهذه يجري التمييز بين ام وام وبين ولد وولد . انني اشجب هذا بوصفه شوفينية ولاسامية وعداء للعرب . انني كيهودي اشمئز من عرض الامور هكذا .

تمير (من المركز الحر) : اممنوع اعطاء احصائيات صحيحة ؟

فلنر : مسموح اعطاء الاحصائيات. غير ان الاحصائيات لا تعطى مجردة . وكل هذه الاقوال هي اقوال شوفينية لا يمكن التفوه بها وخصوصا من يهود تعرضوا للملاحقة لكونهم يهود وابيدوا لكونهم يهود . افنثقف الشبيبة والجمهور بهذه الروح ؟

وليس في وسع اية شوفينية او عنصرية ان تساعد الشعب اليهودي. يجب ان نكون حساسين جدا في هذا الشأن لاننا قاسينا من ذلك ، واعتقد بان من الضروري ان نعمل من اجل تغييرات اجتماعية ورفع مستوى المعيشة وزيادة الاجور للعمال وايجاد وضع ثقة لا بمكان العمل فقط بل بالبلاد ، لتكون امنة مطمئنة . هذا هو ما يساعد . لقد اجاب رئيس الحكومة بالامس فقط بان نحو ٨٥٠٠ شخص قد هاجروا من البلاد في سنة ١٩٦٧ ، اي اكثر ممن قدموا . فما دام مستوى الحياة اللائم غير قائم ، وطالما كان هناك توتر ، وطالما الميزانيات موجهة لسباق التسلح وطالما هناك سياسة متعنتة يعرقل السلام وتسوية القضايا للعائلات الراغبة في زيادة عدد اولادها

فشل محاولة جهاز الظلام لخداع الشبـاب وتحويلهم الى عمـلاء

الناصرة ــ لمراسل الاتحاد ــ النشاط الجريء الذي يقوم به اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الناصرة ومنطقتها والذي كان من ثمراته اتساع صفوف الشبيبة الشيوعية بعدد من الشباب والطلاب ــ قد اثار حفيظة جهاز الظلام وسخطه فحشد نفرا من رجاله وعملائه واوفدهم للاتصال بعدد من اعضاء الشبيبة الشيوعية الجدد للتأثير عليهم ــ بالارهاب تارة وبالاغراء تارة اخرى . وتحويلهم اما الى عملاء لجهاز الظلام ومخبرين حقيرين واما الى ترك صفوف الشبيبة الشيوعية .

ولكن على الرغم من حداثة هؤلاء الشباب في التنظيم وقلة خبرتهم في النشاط السياسي فانهم كانوا يعرفون امرا واحدا هو انهم لن يكونوا في صف اعداء جماهير شعبهم واعداء السلام ولهذا فقد رفضوا محاولات جهاز الظلام باشد الاشمئزاز واعلنوا لرجال هذا الجهاز وعملائهم انهم سيبقون اوفياء لمنظمتهم ولشعبهم والسلام .

المدعي العام للدولة يطالب بتشديد العقوبة على المعتدي على ماير فلنر

القدس ــ بدأت محكمة العدل العليا ، بصفتها محكمة استئناف جزائية ، النظر في الاستئناف الذي قدمه المدعي العام للدولة السيد بار نيب مطالبا فيه بتشديد العقوبة على المدعو بن موشه الذي اعتدى على النائب الشيوعي ماير فلنر في شهر اكتوبر الماضي .

وقد افتتح المدعي العام مرافعته بقوله : «يؤسفني ان افعل ذلك للمرة الاولى ، واتحفظ من موقف زميلي نائب عام منطقة تل ابيب فيما يتعلق بالعقوبة التي يجب ان تلقى على ابراهام بن موشه الذي تسبب في جرح نائب الكنيست ماير فلنر جرحا بليغا . وقد وبخت نائب عام منطقة تل ابيب الذي لم يستطع الارتفاع فوق عواطفه وقد فشل في ذلك» ..

وقد بين المدعي العام بار نيب ان العقوبة الخفيفة التي عوقب بها بن موشه المذكور تحمل في طياتها خطرا شديدا ، خصوصا وانه ورد في القرار انه يمكن فهم دوافع المتهم

وحيث طالب محامي المتهم بتخفيف العقوبة على موكله مشيرا الى ان هذه الجريمة هي الاولى من نوعها ، فقد اجابه القاضي موشه لاندو «انني افهم ان الجديد في هذه الجريمة جاء في كونها طعنا لانسان بسبب ارائه السياسية ، وانني اذكر ان مقتل كستنر كان شبيها بهذا الحادث» .

وبعد مرافعة المدعي العام ومحامي المتهم ، اعلن القضاة الثلاثة الرئيس اغرانات ولاندو وكستنر انهم سيصدرون قرارهم بعد عطلة المحاكم التي تبدأ في ١٥-٧ وتنتهي في ١٥-٩

ومن الجدير بالذكر ان المحامين حنا نقاره ، وفولا لانغر ، وغازي كفير ، وابراهام ملاميد كانوا قد بعثوا برسالة الى المدعي العام للدولة على اثر صدور الحكم على بن موشه يطالبون فيها المدعي العام للدولة استئناف الحكم الخفيف مشيرين الى خطورة الموضوع على الحياة السياسية في البلاد .

اشكول يعلن :

اسرائيل بحاجة ماسة للفانتوم

صرح رئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، اول امس ، ان اسرائيل بحاجة ، باسرع وقت الى طائرات « الفانتوم » واعرب عن امله في ان توافق الولايات المتحدة على بيع هذه الطائرات لاسرائيل .

وقد جاء تصريح اشكول هذا في المقابلة التي اجراها مع وفد من موظفي كيرن هيسود ــ والجباية الموحدة ، في اسرائيل ومونتريال في كندا ، في فندق «غاني يهودا» في القدس .

وقد قال رئيس الحكومة في هذه المقابلة انه في مباحثاته مع الرئيس جونسون طلب منه ان يبيع ٥٠ طائرة «فانتوم» لاسرائيل وقد اجاب جونسون بانه سيتخذ قرارا بهذا الخصوص حتى نهاية السنة .

وفي جواب جونسون لا لا يوجد اي ضمان ــ قال اشكول ــ ولكنه اعرب عن امله في ان يقرر جونسون في نهاية الامر اعطاء اسرائيل ما طلبته من طائرات «فانتوم» .

محاولـة اعتـداء جديـدة علـى الانتخابـات النسبيـة

لجنة «حزب العمل» توصي باتباع الانتخابات المنطقية !!

مكتب الاتحاد ــ نشرت «دافار» ، امس ، ان اللجنة التي عينها حزب «العمل» الاسرائيلي لفحص طريقة الانتخابات للكنيست قررت يوم الاربعاء ، الماضي باكثرية الاصوات التوصية بانتهاج طريقة الانتخابات المنطقية في كل البلاد .

وقد ووفق على هذا القرار باغلبية ٩ اصوات مقابل ٤ اصوات معارضة . ومن بين الذين وافقوا على القرار وزير الخارجية ابا ايبن .

ورفضت اللجنة الطريقة البريطانية التي بموجبها ينتخب شخص واحد من كل منطقة وقررت التوصية بانتخاب ثلاثة اشخاص من كل منطقة .

ولم تقرر اللجنة ما اذا كان كل اعضاء الكنيست ال ١٢٠ يجب انتخابهم على اساس الانتخابات المنطقية . فلدى اللجنة اقتراح بانتخاب ٣٠ من اعضاء الكنيست بموجب قائمة قطرية ولكنها لم تبت في هذا الاقتراح

هذا وقد اقيمت لجنة فرعية بفحص وتقديم الاقتراحات حول طرق الاهتمام بالقضايا العملية الناجمة عن اتباع طريقة الانتخابات المنطقية .

غولده مئير مصرة على الاستقالة

تل ابيب ــ لا تزال السيدة غولدا مئير ، السكرتير العام لحزب « العمل » الاسرائيلي التي قدمت استقالتها من منصبها يوم الخميس الماضي مصرة على الاستقالة على الرغم من الضغط الشديد الذي وجهه اليها رئيس الوزراء ليفي اشكول وشخصيات اخرى لسحبها .

وقد صرحت السيدة مئير في مناسبات عديدة ان الوضع في الحزب لم يعد يعجبها . فقد اتخذت قرارات بدون موافقتها (مثل مبدأ الانتخابات السرية في الحزب ، والانتخابات المباشرة لرؤساء البلديات) .

كذلك ابدت السيدة مئير تذمرها من ان رئيس الحكومة اشكول ، قد اعرب للصحف عن نيته ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة مرة اخرى دون استشارتها .

هذا ولا يخفي جماعة رافي سرورهم من استقالتها

تجدد المظاهرات ــ بقية

كوب دي مرفيل يؤلف الوزارة الفرنسية الجديدة

وكما كان متوقعا فقد اوكل رئيس الجمهورية الجنرال ديغول الى وزير الخارجية الفرنسية الاسبق كوب دي مرفيل مهمة تاليف الوزارة الفرنسية الجديدة .

والوزارة الفرنسية الجديدة التي الفها كوب دي مرفيل لا تختلف كثيرا عن الوزارة السابقة وانما تمتاز عن سابقتها بان الجنرال ديغول قد عين لها خط العمل وهو : ● المحافظة على النظام العام ● المحافظة على التوازن الاقتصادي والمالي ● تحديد علاقات اجتماعية جديدة في الجامعات وفي القطاعات الاقتصادية المختلفة .

ويمكن تلخيص هذا الخط الذي وضعه ديغول للوزارة الجديدة بانه محاولة لتنفيذ الاصلاحات الاساسية في الوضع الجديد الذي نشأ بعد الاضرابات الاخيرة التي اجتاحت فرنسا وادت الى اجراء الانتخابات التي اسفرت لاول مرة منذ ٦٠ عاما عن حصول حزب واحد على الاكثرية مطلقة في البرلمان .

وكما هو معروف فان رئيس الوزراء الاسبق بومبيد قد عارض خط ديغول هذا وخاصة اشتراك العمال في الادارة والارباح واعتبره مسرحية خطرة قد تشجع العمال على التمادي بمطالبهم.

مصلحة المهرجان ــ بقية

واتهامها بالتعصب القومي ــ بغض النظر عن انهم رجعيون امبرياليون قوميون انفسهم .

لقد اعترف عدد من قادة الحركة القومية العربية ان عبارات التعصب القومي المعادية لليهود والتي لم تفرق بين حكام اسرائيل والشعب الاسرائيلي اساءت لمعركة الشعوب العربية ضد العدوان واربكت القوى الدمقراطية في العالم التي لم تتردد في التنديد بالعدوان الاسرائيلي ..ولذلك فمن المؤسف ان ينزلق ممثلو منظمات الشبيبة في الاقطار العربية الى موقف يوحي بانهم انجروا وراء ملامح التعصب القومي .. ان من مصلحة النضال التحرري في العالم العربي وفي منطقة الشرق الاوسط .. ان من مصلحة التسوية السياسية للازمة على اساس احترام حقوق كافة الشعوب ومن بينها حقوق الشعبين العربي والاسرائيلي ان يشترك وفد اسرائيلي معاد للعدوان في مهرجان الشبيبة في صوفيا فيحطم اسطورة الرجعية الاسرائيلية التي تزعم انها شنت عدوانها دفاعا عن مجرد كيان الشعب الاسرائيلي ..

الاجتماع القطري لوكلاء ومراسلي جريدة الاتحاد

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧-٧-٦٨ يعقد ، في مكاتب جريدة الاتحاد ــ ٣٩ مار يوحنا بحيفا ــ الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي سكرتارية الحزب ولجان المناطق .

وعلى فروع الحزب ان تؤمن اشتراك مراسل الاتحاد او وكيلها في هذا الاجتماع الذي سيبحث اجراء مزيد من التحسينات في الجريدة ــ تحريرا وتبويبا وتوزيعا .

عريضة جماهيرية في ام الفحم تطالب بفتح مدرسة ثانوية

ام الفحم ــ لمراسلنا ــ بمبادرة من اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في القرية يجري التوقيع على عريضة جماهيرية موجهة للمجلس المحلي تطالب بفتح مدرسة ثانوية في القرية .

ففي كل سنة يتخرج عدد كبير من الطلاب من مدارسها الابتدائية ، ولسوء الحالة الاقتصادية لا يتمكن ذووهم من ارسالهم الى المدارس الثانوية خارج القرية لضخامة التكاليف ومصاريف السفر .

وكما هو معروف يبلغ عدد سكان ام الفحم ١٢ الف نسمة . ومعظم المعلمين في مدارسها الابتدائية هم من خارج القرية بسبب ضيق كادر المثقفين من بين ابنائها .

وقد اثيرت قضية المدرسة الثانوية في مناسبات عديدة واثارها مؤخرا عضو الكنيست توفيق طوبي اثناء زيارة لجنة العمل البرلمانية لام الفحم .

والراي العام في القرية يهيب بالمجلس المحلي بكل اعضائه للعمل بسرعة لتلبية حاجة ابنائهم دون ان تكون قضية بناء المدرسة عقبة في الطريق .

بوربا تنشر مشروع ــ بقية

المبادىء الاساسية التي اتفق عليها في موسكو

حسب راديو القاهرة فان المبادىء الاساسية التي تم الاتفاق عليها في المباحثات التي اجراها الرئيس عبد الناصر مؤخرا مع الزعماء السوفييت هي :

● انسحاب اسرائيل الشامل من المناطق المحتلة كشرط لكل حل

● سلام قائم على الاعتراف بحقوق عرب فلسطين .

● رفض كل الضغوط التي تستهدف توطد اسرائيل في المناطق التي احتلتها بالحرب .

● التعهد بتقديم المساعدة العسكرية والمالية الواسعة في المستقبل .

بوربا تنشر مشروعا من خمس نقاط لحل الازمة

نشرت «بوربا» اليوغسلافية ، يوم السبت الماضي مشروعا من خمس نقاط لاحلال السلام في الشرق الاوسط وهي :

● ان تعلن حكومتا الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل ، كل على حدة ، وفي وقت واحد بانهما توافقان على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

● تنسحب اسرائيل من شبه جزيرة سيناء حتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ وتعلن كل من الحكومتين عن الغاء حالة الحرب ، وتؤكد مصر موافقتها على ذلك البند من قرار مجلس الامن الذي يشير الى ان لاسرائيل الحق في العيش بسلام وامن بحدود امنة ومعترف بها .

● تنسحب اسرائيل من قطاع غزة وتحل محلها قوات الامم المتحدة .وفي وقت لاحق يقرر مصير القطاع عن طريق استفتاء بين السكان المحليين او بواسطة اتفاق يحل مشكلة فلسطين كلها .

● وحالا بعد ان تنسحب القوات الاسرائيلية تعود مصر لفتح قناة السويس . ويرتبط عبور السفن الاسرائيلية في القناة بالبدء في مباحثات لحل القضية الفلسطينية . ولكن تضمن مصر في الحال عبور البضائع الاسرائيلية في القناة على سفن غير اسرائيلية .

● المفاوضات حول الحدود النهائية وحول القضية الفلسطينية كلها يؤجل الى موعد اخر فيما بعد. وذلك عندما يصبح الجو مناسبا اكثر في هذا الجزء من العالم .

زواج سعيد

جرى يوم السبت الماضي في كنيسة الروم الارثوذكس في عيلبون اكليل الرفيقين العزيزين شوقي وبادرة زريق

وبهذه المناسبة السعيدة نتقدم الى العروسين ووالديهما وعموم ال زريق باحر التهاني وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية
حيفا

المحكمة تأمر «القيم» بعدم تغيير وضع بيت عـائلة ادريس

بحثت المحكمة المركزية في القدس ، يوم الاحد الماضي طلب عائلة ادريس من ابو طور باصدار امر منع مؤقت ضد القيم على املاك الغائبين لمنعه من وضع يد اي شخص اخر على بيت عائلة ادريس التي اخرجتها الشرطة منه بالقوة . وطلبت العائلة من المحكمة ان تأمر القيم على املاك الغائبين بعدم تغيير الوضع الحالي للبيت الى ان يصدر قرار بان البيت لا يخص القيم وانما يخص اسرة ادريس .

وقد استجابت المحكمة الى هذا الطلب ، واصدرت امر منع مؤقت ضد القيم على املاك الغائبين .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ــ حيفا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

البعثة الامريكية لتعزيز مواقع الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — אל־איתיחאד

الجمعة

١٩ تموز ١٩٦٨

٢٥ ربيع الثاني ١٣٨٨

العدد ١٩ السنة ال ٢٥

יום ו' תמוז

19.7.1968

מס' 19 שנה 25

غــدا .. يــوم التضــامن العــالمي مــع الشــعب الفيتنــامي !

تعلن الشعوب المحبة للسلام غدا (السبت) تضامنها ، من جديد وبفعالية اكبر ، مع نضال الشعب الفيتنامي البطل فى كفاحه ضد الغزاة الامريكيين ومن اجل الحرية والسلام . وستقام فى انحاء العالم فى هذا اليوم ، ٢٠ تموز ، يوم التضامن العالمي مع فيتنام ، اجتماعات ومظاهرات للتضامن مع النضال العادل الذي يخوضه الشعب الفيتنامي ، وللتنديد بالتدخل الامريكي . وقد اعلنت فيتنام مجددا تصميمها على الاستمرار فى الكفاح حتى النصر ورفضت جميع مشاريع الخــداع الامريكية . وفى باريس ، عقدت يوم امس الاول ، الجلسة الثالثة عشرة من المباحثات الامريكية – الفيتنامية . واعلن الوفد الفيتنامي الشمالي ان الجلسة لم تسفر عن اي تقدم فى المباحثات لان الامريكيين ما زالوا يتجاهلون القضيــة الجوهرية وهي وقف الغارات على فيتنام الشمالية بلا قيد او شرط . وقد توجه الرئيس الامريكي جونسون أمس الى هونولولو لاجراء مباحثات مع رئيس فيتنام الجنوبية حول الحرب فى فيتنام والمباحثات الجارية فى باريس ، ويرافقه فى هذه المحادثات وزير الخارجية دين راسك ووزير الحربية وقائد هيئة اركان الجيش الامريكي . وكان وزير الحربية الامريكي كلايفورد الذي يقوم بزيارة سايغون قد صرح يوم امس الاول بانه يتوقع هجوما كبيرا يشنه الثوار الفيتناميون

انقــلاب فى العــراق فى عزلــة عن الشعب

عسكريــون يستولون على السلطة .. تعيين احمــد حسن البكر رئيسا للجمهورية .. البيان لا يعالج القضايا الجوهرية .

حيفا – مكتب الاتحاد – فى ١٧ تموز ١٩٦٨ ، فى ايـــام الذكرى العــاشرة لثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ وقع الانقــلاب العسكري الثالــث فى العراق فاطاح بحكومة عبد الرحمــن عارف الديكتاتورية وبدأ فــي توطيد اقدام حكم عسكــري جديد تنتمي عنــاصره البارزة الى من كان يطلق عليه عــام ١٩٦٣ بجناح حــزب البعث اليميني .. فهذا هو الانطباع من تعيين احمد حسن البكــر (وهو الذي كان رئيس الوزراء فى فترة انقــلاب البعث فى ٨ شبــاط ١٩٦٣) رئيســا للجمهورية واستبدال قــادة الجيش والطيران بعنــاصر تنتمي الى هذا الجناح ..

وتجمع الانباء ..

● على ان الانقلاب لم يلق مقاومة حكومية وان رئيس الجمهورية عبد الرحمن عارف ابعد عن البلاد ووصــل حاليا الى لندن حيث استقر موقتا.

ولكنها تختلف :

● حول ذيوله المباشرة .. فبعض المصادر تؤكد انه كان انقلابا ابيض لم تسفك فيه الدماء .. وبعضهــا يروي ان اصطدامات بالسلاح جرت في بغداد والبصرة ..

كذلك تختلف

● على ماهية المبادرين الى الانقلاب وسياستهم .. فمع ان الاتجاه العام يميل الى الاعتقاد بان الانقلابيــين انتموا الى ما كان يطلق عليه الجناح اليميني في البعــث العراقــي .. فاسوشيتد برس قدرت ان الانقلابيين هم قوميون يساريون ..

وعلى هذا الضوء لن يكون غريبــا ان يظهر ان الانقلابيين الذين الفــوا مجلسا ثوريا يمثلون ائتلافا برجوازيا لا حزبا واحدا او جناحا من حزب

بيان الانقلابيــين

ومــع ان بيانــــات الانقلاب

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

انعقــاد مجلس الامن مرهون بنتــائج تقرير يارينـــغ

الزيات : ما زلنــا ننتظر من يارينغ جدول مواعيـــــد تنفيـــذ قرار مجلس الامن .

رياض : الشائعات عن وجود ((صفقة سوفييتية – امريكيـــــة)) هدفهـــا التحريض على الاتحـــــــاد السوفييتي !

حيفا – مكتب الاتحاد – من المتوقع ان تصـــل المرحلــة الحالية من مهمــة المبعــوث الدولي غونـــار يارينغ الــى نقطة دقيقة ، فى الاسبـــوع القادم .. فسيصل يارينـــغ يوم الاحـــد الى نيويـــورك لتقديم تقريره عن المرحلة التي وصلت اليها مهمتـــه الـــى السكرتير العــام لهيئة الامـــم المتحدة اوثانــت . وصـــرح المتحدث باسم الامم المتحـــدة ان مسألـــة انعقاد مجلـــس الامن لبحث قضيـــة الشـــرق الاوسط مرهونـــة بنتائـــج تقرير يارينغ .

وفي القاهرة ، صـــرح المتحـــدث الرسمي باسم الحكومة المصرية محمد حسن الزيات ، بأن الجمهوريـــة العربية المتحــــدة ما زالت ، حتى الان ، تنتظر من غونار يارينغ جـــدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي . وقال الزيات ان المبعوث الدولي قد أعرب عن رغبتـــه في العودة الى المنطقة ، واذا عـــاد فسيكون ضيفا مرغوبـــا فيـــه في القاهرة .

ونفى الزيات الشائعات التي راجت مؤخرا عن وجود مشاريع جديدة لحل الازمة في الشرق الاوسط . وقال ان اية من هذه المشاريع (اليوغسلافيــة والبريطانيـــة لم تقدم الى الرئيس جمال عبد الناصر . واضاف : ليس لدينا اي تصريح جديد الى ان نتلقى الاقتراحات من الرجل الذي كلـــف بهذه المهمة في هذا الصدد ، وقـــد وافقنا على قرار مجلس الامن كوحدة كاملة . وموقف اسرائيل المتعنت من القرار هو الذي يعرقل تنفيـــذه .

وانهى الزيـــات مؤتمـــره الصحفـــي الاسبوعي قائلا : اذا فشلت كـــل المساعي لحل الازمة سلميا فستفتح الباب لعمليات العداء .

وكان وزير الخارجية المصري محمود رياض قد صرح يوم الثلاثاء الماضي

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

نساء لندن فى مظــاهرة تضامن مع شعب فيتنام

كلمــة الاتحاد

هجــوم جــديد على الدمقراطيــة !

حين صادق حزب العمل الاسرائيلــي على مشروع تعديل قانون الانتخابات البلدي ، بحيث ينتخب رئيس البلدية مباشرة ويصبح فوق المجلس البلدي ، حذرنا من الخطر الذي يهدد نظم الدمقراطية التي يجب ان تسوس الحياة السياسية فى هذه البلاد . واكدنا ان هذا التعديل يمهد لتعديل اخطر يصيب الانتخابات النيابية لانه سيهدف الى الغاء الانتخابات النسبية القائمة اليوم واستبدالها بانتخابات مناطق تؤدي الى جعل البرلمان ، وقفا علـــى حزبين كبيرين ، يتناوبان الحكم بدون ان يكون بينهما فرق جوهري ، كما هو الحال فى بريطانيا ، وتستبعد الاحزاب الصغيرة وبالتحديد الحزب الشيوعي الذي يشكـــل ، بسياسته الدمقراطية المخلصة لاصدق مطامح الشعب ، شوكة فى حلق المحافل الحاكمة التي تقامر على مصـــير الشعب بسياستها المغامرة والمتنافسة مع السياســـة الامبريالية .

ولم ننتظر طويلا ..

فقبل ايام اعلنت لجنة خاصة ، الفها حزب العمـــل لدراسة طريقة الانتخابات النيابية ، اقتراحها الغـــاء الانتخابات النسبية – وهي اكثر اسلوب دمقراطي فـــي المجتمعات الرأسمالية – واستبدالها بانتخابات تجمع بين انتخابات المناطق والانتخابات النسبية .

فحسب الاقتراح تقسم البلاد الى حوالي ٣٠ منطقـــة .. تنتخب كل منها ثلاثة نواب .. وتوزع المقاعد الثلاثون الباقية على الاحزاب المتبارية نسبيا .

اما سبب عدم اللجوء تماما الى انتخابات المناطق فيعود الى رغبة المبادرين الى التعديل فى كسب تأييد الحيروت ومساومتهم حول توزيع المقاعد بحيث يبقى التناسب بين حزب العمل – وسيكون مقارنا لحزب العمال البريطاني – وحزب الحيروت – الليبرالي (وسيكون مقارنا لحزب المحافظين البريطاني) قائما ، وبحيث يكون امام الكتـــل البرجوازية والاصلاحية الاخرى اختيار احـــد أمرين : الابتعاد عن المسرح السياسي او الاندماج باحد المعسكرين .. معسكر العمال !! ومعسكر الرأسمالية .. وبذلك يبقى الشيوعيون فى المعارضة خارج جدران الكنيست .

طبعا هناك فرق كبير بين اقتراح صاغته لجنة فرعيـــة فى الحزب الحاكم ومصادقة الهيئة التشريعية عليـــــه ومنحه صفة القانون ..

ولكن اذا كانت الضرورة تستدعي الحيلولة دون جعـــل مشروع التعديل قانونا فالواجب يدعو الى حشد القوى الدمقراطية باسرها لصد عملية تحويل الاقتراح الـــى قانون ساري المفعول ..

ولا يمكن المغالاة ابدا بشأن الاخطار التي تهـــــدد الدمقراطية .. فحتى من قبل ان تصادق الكنيست علـــى هذا التعديل الذي يهدف الى ابعاد المعارضة عن السلطــة التشريعية العليا وخاصة الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. تحاول بعض المحافل الحاكمة ان تلجم النواب الشيوعيين فى الكنيست وتحرمهم من حقهم فى الاعراب عن المواقف الصادرة عن الوطنية الاسرائيلية .

وفى بعض الاحيان كانت المحاولـــة تجري بالصراخ والضجيج لارباك النواب الشيوعيين والتشويش عليهـــم

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

هدف جولــة البعثة الامريكية فى بعض اقطـــار الشرق الاوســط

تنسيق مع اسرائيل ومساومة مع الرجعية العربية

الجماهير الغاضبة تستقبل جورج بول بالمظاهرات فى بيروت .. البعثة الامريكية تناور لستر دعمها السياسة الاسرائيلية العدوانية والتظاهر بالحياد و((الصداقة مع العرب)) .. ازفستيا تكشف التلون الامبريالي

بيروت – كانت المظاهرات الصاخبة المعاديـــة لسياسة الولايات المتحدة هي الاستقبال الشعبي الذي استقبل بـــه رئيس البعثة الامريكيـــة الى بعض دول المنطقة جورج بول لدى هبوطه فى مطـــار بيروت يوم أمس الاول . وقد قذف المتظاهرون سيارة المبعـــوث الامريكي بالحجـــارة فتحطمت احدى نوافذها واصيب جورج بول بجراح فى يده . واضطر مضيفـــو الضيف الامريكي الرسميون الى نقله فى طريق جانبية فى المطار خوفـــا من المظاهرات الصاخبة المنـــددة بالسياسة الامريكية . وكـــان المتظاهرون يحملون الشعارات المعاديـــة لسياسة واشنطن ولافتات كتب عليها : ((السلام وطائرات ((الفانتوم)) – نكتـــة مرة)) ، ((لا مفاوضات مـــع الصهيونيين)) ، ((انصرف من هنا يا جورج بول)) .

والمعروف ، ان جورج بول السفير الامريكي الجديد في هيئة الامم المتحدة يقوم ، الان ، على رأس وفد امريكي من وزارة الخارجية بزيارة لعواصم بعض دول المنطقة ذات العلاقات الودية مع الولايات المتحدة ، بدأها بزيارة اسرائيل ، فالاردن ، فلبنان ، وينهيها بزيارة المملكة العربية السعودية .. ومن الواضح ، على ضوء اختيـــار العواصم التي يزورها بول وعـــلى ضوء تصريحاته والتطورات الاخيرة في الشـــرق الاوسط ، ان السياسة الامريكية تقوم الان بتجميع وتنظيم حلفائها واصدقائها في المنطقة وتنسيق السياسات فيما بينها . ولعـــل الولايات المتحدة ترى فى ذلك حاجـــة

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

فى اعقاب لقاء وارسو الحزب الشيوعي السوفييتي يؤكـــد :

اجتماع وارسو بحث توطيد النظام الاشتراكي

الاحزاب والدول المشتركـــة فى الاجتماع تبعث مذكرة الى الحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . ((تاس)) تعلن ان اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي اتخذت قرارا بشأن تشيكوسلوفاكيا !

موسكو – اعلنت وكالـــة الانباء السوفييتية الرسمية ، تاس ، ان اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي السوفييتي قد اجتمعت امس الاول حيث قدم سكرتير الحزب العـــام ، ليونيد بريجنيف ، تقريرا عن ابحاث ونتائج ((اجتمـــاع وارسو)) الذي اشترك فيه ممثلو الاحزاب الشيوعيـــة والحكومات فى الاتحـــاد السوفييتي وبلغاريا والمانيـــا الدمقراطية وبولونيا وهنغاريا .. وذكرت وكالة ((تاس)) ان اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي قـــد اتخذت ، بعد البحث ، قرارا حول قضية تشيكوسلوفاكيا .

وكما هو معروف فان ((اجتمـــاع وارسو)) قد انهى مباحثاته واصدر بيانا بهذا الشأن اعلن فيه ان الابحاث قد دارت في القضايا ذات المصلحـــة المشتركة وان المشتركين فى الاجتماع قد اعربوا عن عزمهم على الاستمرار فى تعزيز علاقات الاخوة بكل الاشكال وتوطيد النظام الاشتراكي وتقويـــة التكتل والوحدة على أسس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

وذكر البيان انه قد جرى تبادل الرأي في القضايا الملحة للوضـــع الدولي وقضايا صيانة السلام والامن الاوروبي وقضايا الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال . كما أكـــد المشتركون ، بصورة خاصة ، ضرورة تكتيل الاقطار الاشتراكية والقـــوى

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

بيـــــان الحزب الشـــيوعي الفرنسي :

الحكم الديغولي لا يستطيع حل قضايا فرنســا

((اسباب عدم رضى الجماهير العاملة لم تختف .. ولا قضية من القضايا الكبيرة التي تواجه بلادنا – قضايا الانتاج ، نظام التعليم ، الاعلام ، السكن ، الصحة ، الزراعة – حلت . والنظام ، لانه نظام للاحتكارات ورأس المال الكبير ، غير قادر على حل هذه القضايا لمصلحة الشعب والامة)) – هذا مـــا جاء فى التقرير الذي قدمـــه السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، فـــالدك روشه ، امام اجتماع اللجنة المركزيـــة للحزب الذي عقد فى يومي ٨ و٩ تموز ١٩٦٨ .

وقد تضمن هذا التقرير الـــذي قدمه الرفيـــق روشه باسم المكتب السياسي للحزب تحليلا عميقـــا لاضراب ملايين العمال والنجاحات التي احرزها المستخدمون في مفاوضاتهم مع الحكومة ، ولحركة الطلاب ولنتائج الانتخابات للبرلمان الفرنسي .

وقد استعرض الرفيق روشه فى تقريره واجبات الساعة الموضوعـــة امام الحزب . ووافقت اللجنـــــة المركزية على هذا التقرير وعـــــلى القرارات التي اتخذها المكتب السياسي وشكل شن النضال فى المرحلة الراهنة.

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

الرفيـــق منعم جرجوره فى الخمســـين من عمره



مكتب الاتحـــاد – بعثت اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي رسالـــة تحية الى الرفيـــق منعـــم جرجـــورة ، عضو اللجنـــة المركزية للحزب بمناسبة عيـــد ميلاده الخمســـين ضمنتهـــا تحياتهـــا الاخوية الحـــارة وتمنياتها الطيبة له . وجاء فى هذه الرسالة :

انا نقدر تقديرا عاليا عملـــك المخلص طوال سنوات كثيرة في قيادة حزبنا في نضاله السامي مـــن أجـــل انتصار المثل النبيلة للتحرر القومي والاجتماعي واخوة الشعوب والسلام. لقد وقفت طوال سنوات عديدة في قيادة الحركة النقابية في الناصـــرة وضواحيها وفي قيادة مؤتمر العمـــال العرب الى أن انضم للهستدروت . انا نثمن نشاطك المبارك في أوســـاط

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

استجوابان للنـــائب الشيوعي ماير فلنر : تعذيب مؤيد البحش واقفـــال مدرسة المأمونيـــة

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – استجوب النائب الشيوعي مـــاير فلنر وزير الدفاع ، موشه ديان ، بشأن مواطن مدينة نابلس ، الشاب الطالب مؤيد عثمان البحش ، الذي اعتقل فى ٩–١٢–١٩٦٧ وتعرض خلال اعتقاله الى شتى صنوف التعذيب مما ادى الى اصابته بشلل (وكانت الاتحاد قد نشرت فى عددها من يـــوم الثلاثـــاء الماضي ، ١٦–٧ ، تفاصيل هذه القضية) ..

وقد توجه النائب الشيوعي ماير فلنر ، الى وزير الدفاع بالاسئلة التالية :

* بأي جريرة اعتقل مؤيد عثمان البحش ؟ ولماذا لم يقدم الى محكمة ؟ ولماذا صدر بحقه أمر اعتقال اداري ؟ ولماذا منع محاميه من مقابلته طوال ستة اشهر ؟ فى اي سجن ضرب وعذب مؤيد عثمان البحش ؟ من الذي ضربه وعذبه ؟ هل قـــدم المتهمون بالضرب الى العدالة وبماذا حكم عليهم ؟ أجرى تحقيق شامل فى هـــذه القضية ؟ واذا جرى فعن ماذا أسفر ؟ واذا لم يجـــر فمتى يجري ؟ ومن هو المسؤول عن اهمال معالجة هذا الشخص طبيا ؟

وفي استجواب اخر الى وزير الدفاع حول اغلاق السلطات مدرسة « المأمونية» فى القدس القديمة قبل الموعـــد المعين وبذلك حرم الطلاب امكانية التقدم الى الامتحانات . وقال النائب الشيوعي فى استجوابه ان هذه الخطوة كانت اجراء لمعاقبة التلاميذ على نشاطهم ضد استمرار الاحتلال .

– البقية على ص ٦ عمود ٨ –

مـاذا وراء البعثة الامريكية في اسرائيل

● اتفاق بين امريكا واسرائيل على الاهداف ، وخلاف حول الوسائل ● امريكا تنصح اسرائيل بالتخلي عن المطالبة بالمفاوضات المباشرة خوفا من العزلة

ماذا جرى في مباحثات السفير الامريكي الجديد في هيئة الامم المتحدة ، جورج بول ، وبين كبار المسؤولين الاسرائيليين في القدس ؟

ان الاهمية الاولى لهذه المباحثات ، من الناحية الشكلية ، تنجم عن كون زيارة جورج بول ومرافقيه اول زيارة يقوم بها مسؤولون كبار في السياسة الامريكية الى اسرائيل منذ حرب حزيران . وتأتي هذه الزيارة وازمة الشرق الاوسط تمر في مرحلة دقيقة تنطوي على اخطار غير قليلة . وتأتي في وقت يتعاظم فيه ما تسميه السياسة الاسرائيلية « هجوم السلام العربي ـ السوفييتي» مشيرة بذلك الى اصرار الجمهورية العربية المتحدة على بذل كل مساعيها لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي بالطرق السياسية ، واجدة في قرار مجلس الامن الاطار الاكثر ملاءمة في سبيل هذا الحل . ومن الناحية الاخرى ، يتسم الموقف الاسرائيلي من هذا القرار بالتردد الذي يعكس ، في جوهره ، نية سافرة بعرقلة امكانية تنفيذه . وقد ترك هذان الموقفان ، العربي والاسرائيلي ، من حل الازمة سياسيا في اطار قرار مجلس الامن آثارا واضحة على الدوائر السياسية الدولية والرأي العام العالمي ، فهبطت سمعة اسرائيل ومكانتها الدولية وتعاظم خطر العزلة السياسية والادبية الذي يهددها ، ونمت مكانة القاهرة التي اصبحت تحظى بارتياح المزيد من الدوائر السياسية . وازاء هذا الواقع ، فان المبعوث الدولي غونار يارينغ الذي بذل في الاسابيع الاخيرة ما يمكن وصفه « بالمساعي المحمومة » مع كبار المسؤولين في السياسة الدولية ، يوشك على رفع تقريره الى السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت الذي سيعرضه ، بدوره ، على اعضاء مجلس الامن . ورغم ان المراقبين السياسيين لا يعتقدون بأن أيا من الاطراف المعنية يميل الى بحث قضية الشرق الاوسط ، من جديد ، في مجلس الامن او في الجمعية العامة ، الا ان مهمة يارينغ التي يبدو انها ستستمر لا يمكن ان تستمر في حلقة مفرغة الى ما لا نهاية . ان الكثير من الاسئلة ستحتاج الى اجوبة واضحة . وعلى ذلك ، فان الولايات المتحدة الامريكية حليفة اسرائيل الاساسية ، لا يمكنها بسبب ارتباطاتها الدولية ان تقبل لنفسها العزلة السياسية الخانقة بسبب تأييدها الجوهري والتكتيكي لاساليب السياسة الاسرائيلية بمجموعها .. وعلى ذلك فان الدبلوماسية الامريكية تسعى لايجاد موازنة بين تأييدها المادي المطلق لاسرائيل وبين قدرتها على المناورة الدبلوماسية .

ولذلك ، ليس صدفة ان جميع المراقبين السياسيين في اسرائيل اجمعوا على ان الاتفاق التام حول الاهداف السياسية ساد مباحثات جورج بول ومرافقيه مع رئيس الوزراء اشكول ووزير الخارجية ابا ايبن في مباحثاتهما التي جرت هذا الاسبوع في القدس . وكانت خلافات وجهات النظر بين الامريكيين والاسرائيليين تنحصر في وسائل تحقيق هذه الاهداف المتفق عليها . ولعل هذا التقدير يعطي اجوبة واضحة على الحديث الذي كثر في الاونة الاخيرة عن « الحوار الامريكي ـ الاسرائيلي » و « بداية المواجهة بين واشنطن ـ القدس » و « الضغوط الامريكية على اسرائيل » . ان الخلاف بين واشنطن والقدس، في هذه المرحلة ، لم يقترب من حد الصراع بسبب الاهداف المشتركة بين البلدين . ولكن الخلاف هو حول الوسائل التكتيكية الاكثر ضمانا لتحقيق هذه الاهداف . وقد اكد جورج بول ، في اكثر من تصريح ادلى به أثناء زيارته اسرائيل ، ان السياسة الامريكية تجاه الموقف في الشرق الاوسط لم تتغير ، فهي ما زالت قائمة على نقاط جونسون الخمس . وبلهجة دبلوماسية قال بول : « لم احمل معي اية خطة ولا اقترح اية استراتيجية لحل النزاع في الشرق الاوسط » . ولعل صحيفة « هآرتس » لخصت ، بشكل دقيق ، المباحثات الامريكية ـ الاسرائيلية بقولها في عددها الصادر يوم امس الاول : « الوصف الصحيح للمباحثات هو انها كانت فحص المواقف ووجهات النظر ، مع اساس من الضغط الودي على اسرائيل لوضع خط تكتيكي » .

ولكن ، ماذا جرى في هذه المباحثات ؟

الموضوع الاساسي الذي اكثرت الصحف الاسرائيلية من الحديث عنه هو : معالجة الموقف من وسائل حل النزاع الاسرائيلي العربي ومن مهمة غونار يارينغ . ويقول المراسل السياسي لصحيفة «معريب» المقرب من اوساط الحكومة الاسرائيلية : ان الامريكيين اعربوا عن آرائهم ، امام الاسرائيليين ، كمن يدلي للغير بنصائح حسنة . ويضيف : ان الامريكيين يوافقون مع اسرائيل على ان الحل يجب ان يكون تسوية سلمية تضع حدا لحالة الحرب وتشمل حرية الملاحة في قناة السويس والحدود الامنة .

ولكن ! ـ وهنا الخلاف بين السياستين كما تقول «معريب» وغيرها من الصحف ـ ترى الولايات المتحدة انه لا ينبغي على اسرائيل ان تكون أسيرة لصيغ وضعتها تجاه وسائل تحقيق السلام . اي ان الولايات المتحدة لا ترى ان المفاوضات المباشرة أمر مقدس لا يمكن التخلي عنه . وترى امريكا ان «المفاوضات المباشرة» ليست الا وسيلة فقط ، اذا لم تستطع تحقيق الهدف يجب التنازل عنها والتمسك بوسيلة اخرى . وتقول الصحف الاسرائيلية ان جورج بول اقترح على اسرائيل ان تساهم في تقوية مهمة غونار يارينغ وتسهل عليه مهمته عن طريق تحررها من الصيغ المتعنتة .

لماذا ؟

علينا ، اولا ، ان نقرأ هذه الكلمات التي كتبتها «معريب» (١٦-٧) : « كان جو المباحثات وديا وطيبا لا لان المشتركين فيها قد التقوا قبل ذلك في شتى المناسبات ، بل بسبب الادراك للشراكة القائمة بين الحكومتين والتي برزت منذ الايام المتوترة التي سبقت حرب الايام الستة والتي تعاظمت بعد الحرب » .

ان هذه « الشراكة » هي ، بالطبع ، التي تدفع الامريكيين الى استخدام « ولكن » وهي القاعدة التي سنجد عليها الجواب على السؤال المطروح : لماذا نصح الامريكيون اصدقاءهم بالتخلي عن شعار « المفاوضات المباشرة » والتعاون مع غونار يارينغ الذي تقابل الاسرائيليون معه ، قبل نصيحة جونسون ، على اعتبار انه سائح ! ؟ .

تقول «معريب» : « بسبب وجود معارك سياسية متوقعة في هيئة الامم المتحدة ، تريد الولايات المتحدة الان ان تأمن العزلة . وكان من الممكن لمس ذلك بوضوح في المباحثات التي جرت امس . فسيكون اسهل على الامريكيين ، لاسباب تكتيكية، ان يتظاهروا بالوقوف

البقية على صفحة ـ ٤ ـ

هكذا تبدو صورة اسرائيل في الخارج







هاتان الصورتان نشرتهما مجلة اتحاد النقابات في عددها الاخير وكتبت ان في الصورة أعلاه تبدو ضحية من قنابل النابالم الاسرائيلية .. وفي الثانية قرية عربية في المناطق المحتلة بعد نسف القوات الاسرائيلية بعض بيوتها

يكتبها : محمد خاص

كلمة لشركتي باصات الناصرة

حينما نشبت الازمة بين شركتي الباصات العربيتين في الناصرة وشركة « ايجد » ، حول تسيير الباصات على خط الناصرة ـ حيفا ، وقف مواطنو الناصرة ـ بمختلف فئاتهم تقريبا ـ مع الشركتين المحليتين متضامنين . كانوا في سبيل ذلك يتحملون مشاق الانتظار ومتاعب الازدحام ومخاطر السباق الناجم عن هذا التنافس ..

ومواطنو الناصرة ـ والعمال منهم على وجه الخصوص ـ فعلوا ذلك لا لكونهم عربا .. فقد وقفت عناصر يهودية ايضا ـ رغم عددها القليل ـ من سكان المجيدل والناصرة العليا مع الشركتين العربيتين ..

لقد فعلوا ذلك شعورا منهم بفساد اسلوب « السمكة الكبيرة تلتهم السمكة الصغيرة » .. وادراكا منهم بأن انتصار شركة « ايجد » ، في هذه المعركة ، سيؤدي بالشركتين العربيتين الى خسائر مالية وتدهور اقتصادي مما سيجر على العاملين فيهما ـ من مستخدمين وسائقين ومراقبين وعمال فنيين ـ اضرارا قد تصل الى حد تنسيق بعضهم او تخفيض شروط عملهم .

لا بد من قول هذا في البداية لكي نقول بعده أمرا اخر ..

لقد حلت ، الى حد كبير ، مشكلة تسيير الباصات على خط الناصرة ـ حيفا . ولكن قضية اخرى نشأت ثم احتدت . انها قضية تسيير الباصات على خط الناصرة الداخلي .

كانت باصات الشركتين العربيتين ، وباصات «ايجد» ، تنقل الركاب المنتظرين على المواقف المبتدئة من يافة الناصرة وحتى الناصرة العليا الى وجهتهم . اما اليوم فهي ترفض ذلك بدعوى ان ثمة باصات خاصة بالخط الداخلي وان الاتفاق بين الشركتين المحليتين وشركة « ايجد » لا يسمح بنقل المنتظرين على المواقف الداخلية .

نحن قد نفهم ضرورة المحافظة على هذا الاتفاق ولكننا لا نفهم ان لا تتخذ الشركتان المحليتان ، صاحبتا الخط الداخلي ، الاجراءات المترتبة على ذلك . مما ادى الى متاعب ومشاق للسكان .

فكثيرا ما يحدث الان ان ينتظر المرء وقتا طويلا ـ يصل الى نصف ساعة احيانا ـ على احد المواقف الداخلية قبل ان يصل الباص المحلي ..

لقد سمعت تذمرات عديدة في هذا الشأن . ولا أريد ان اقول ، الان ، انها تذمرات تتسم بالمرارة ذلك لان ثمة أملا في ان الشركتين المحليتين ستعملان على حل هذه المشكلة وبالسرعة الممكنة .

العزلـة تطبق على السياسة الاسرائيلية الرسمية

صحفي اسرائيلي معروف : يهود امريكا ايضا ليسوا في جيبنا

بقلم : قارئ مطلع

كل من يتابع في هذه الايام قراءة الصحف العبرية المؤيدة للسياسة الرسمية ، ان كانت من صحف البلاط المعلنة ، او من الصحف التي تدعي الاستقلال ، فانه يحس بالازمة الخانقة التي تتخبط بها السياسة الاسرائيلية الرسمية ، والمدافعون عنها من محرري الصحف المذكورة .

انها ازمة العزلة التي تواجهها هذه السياسة اشد فاشد . وهي ليست وليدة الايام الاخيرة ، بل لقد بدأت منذ اشهر عدة . ولكنها لم تكن واضحة كما هي اليوم . اما مدار الازمة فهو كيف يقنع حكام اسرائيل وابواقهم الراي العام العالمي « بعدالة » سياستهم العدوانية تجاه الاقطار العربية ، و « عدالة » احتلالهم واستيطانهم لاراضي هذه الاقطار .

في الاشهر السابقة كنا نحس هذه الازمة عندما نقرأ ما بين السطور في صحف البلاط . كان التعبير عنها يجري همسا وغمغمة ، اما اليوم فقد وصل حد الصراخ .

ولعل من اكثر المقالات والمعالجات صراحة في هذه الصحف مقال للصحفي الاسرائيلي المعروف ، عاموس كينان ، نشرته يديعوت احرونوت في عددها الصادر يوم الجمعة ١٢-٧-٦٨ .

في هذا المقال كشف كينان عن انه حتى اوساط واسعة من يهود الولايات المتحدة الامريكية تحولت ضد السياسة الرسمية الاسرائيلية .

من عنوان المقال يفهم القارئ ان الصحفي المذكور يقوم في جولة في امريكا ، وان مقاله هو انطباعات عن هذه الجولة .

يبدأ كينان مقاله قائلا : « ان جونسون هو اول رئيس مكروه في امريكا . لم يقم في امريكا حتى الان رئيس مكروه الى هذا الحد مثل جونسون » .

ولماذا يكتب كينان هذا ؟

« ... لان هذه هي الحقيقة . ويجب ان يعرفها كل اسرائيلي معني بمستقبل بلاده » ...

ثم يخصص الكلام عن يهود امريكا، فيقدم ارقاما عنهم ، ويحلل سبب كره الكثيرين منهم لجونسون فيقول : « لا نبالغ اذا قلنا انه يوجد مليون يهودي على الاقل (في امريكا : ق.م) لا يريدون ان يروا انفسهم او ابناءهم او اخوتهم يذهبون الى الحرب في فيتنام . هؤلاء يكرهون الحرب ، ويكرهون الرئيس الذي هو رمز لهذه الحرب بالنسبة لهم » .

ثم يناقش ، بناء على اتصالاته بيهود امريكا ، اولئك الاسرائيليين الذين طالبوا او يطالبون بتاييد سياسة جونسون والتماثل معها ، فيقول :

« اذا كان في بلادنا انسان ما يعتقد بان ما يطلبه يهود الولايات المتحدة منا هو التماثل مع سياسة جونسون ، فانه متوحش .

اذا كان انسان ما في بلادنا مقتنع باننا مدينون ادبيا لجونسون ، او ان مصلحة اسرائيل تتطلب منا في هذه الساعة او في غيرها تماثلا مع سياسة جونسون ، فان هذا الانسان يقامر على حصان ميت . ان جونسون غير قائم بعد » .

« ... كل من يمد يده الى جونسون يقضي على نفسه بان يخسر تاييد اليهود هنا (اي في امريكا ـ ق.م) لمطالب اسرائيل » .

ويتحدث كينان بعد ذلك محللا التيارات السياسية والجماعات العاملة في اوساط يهود امريكا ، ليثبت ان ليس كل يهود امريكا كتلة واحدة مؤيدة لسياسة اسرائيل الرسمية . فيذكر ان اوساطا غير قليلة من يهود امريكا تقف ضد الحرب في الفيتنام ، « وتميل أكثر فاكثر ضد اسرائيل » على حد تعبيره ، ويصفها بانها ليست على حق ! ثم يشير الى الصراع القائم بين التيارات والجماعات المذكورة ، الصراع القائم بين مؤيدي سياسة اسرائيل الرسمية وبين مناهضيها كما يستطيع القارئ الفهم ولو ان كينان لم يكتب بصريح العبارة . ويصل الى النتيجة التالية « اذا كانت اسرائيل معزولة امام الرأي العام في العالم ، فالمرغوب فيه ان لا تكون معزولة أمام الرأي العام اليهودي . والرأي العام اليهودي يسأل اسئلة عديدة ، اذا اردنا التعبير بلطف » .

هكذا يقول كينان . فاذا اردنا نحن شرح هذا الكلام « ليس بلطف » فانه يعني : ان الرأي العام اليهودي نفسه يتحول أكثر فاكثر الى موقف معارض ومعادي لسياسة حكام اسرائيل الذين يدعون تمثيل يهود العالم .

ويؤكد كينان شرحنا هذا اذ يقول ان الرأي العام اليهودي « لا يستمد معلوماته من مصادر اسرائيلية . ان كل نشر رسمي اسرائيلي يثير لديه عدم الثقة » .

ويتعمق كينان أكثر فيقول : « ان محاكمة سرحان (المتهم باغتيال روبرت كندي ـ ق.م) ستكشف لناس كثيرين في بلادنا ان امريكا ليست في جيبنا ، لسبب بسيط هو ان يهود امريكا ايضا ليسوا في جيبنا » .

ثم يضيف : « ان عملية الكرامة (اي الغزوة العسكرية الاسرائيلية المعروفة على بلدة الكرامة في شرقي الاردن ـ ق.م) أثارت ضدنا أكثرية الاوساط اليهودية هنا . لقد واجهت صعوبات شديدة جدا في شرح هذه العملية هنا لليهود . ان ما يصعب شرحه لليهود ، غير ممكن بيعه لغير اليهود » .

كلام واضح ولا حاجة بنا لشرحه . انه يكشف ليس فقط عن المصاعب التي تواجهها السياسة الاسرائيلية فحسب ، بل ويكشف أيضا عن الدوافع التي تكمن وراء ارسال « شخصيات عربية » اسرائيلية الى امريكا وغيرها ، مثل رئيس بلدية الناصرة موسى كتيلة وعضو الكنيست المبامي عبد العزيز الزعبي . ارسل حكام اسرائيل امثال هذين المحترمين حتى يقنعوا الاوساط اليهودية المعارضة لسياستهم بصدق هذه السياسة ! وهل أوقع من أن يقوم عربي بالدفاع عن سياسة معادية للعرب ؟!

فلنتابع ...

هنالك أمر له دلالته في مقال كينان ، هو ترديد الكلام عن محاكمة سرحان سرحان وضرورة العمل كما ينبغي استعدادا لهذه المحاكمة .

يظهر ان محاولات أجهزة الدعاية الامريكية الرسمية ، والاسرائيلية والصهيونية لم تنجح في قلب الرأي العام الامريكي نحو العداء للعرب وقضاياهم على أساس ان سرحان المتهم باغتيال كندي هو عربي ، بل يظهر ان النتيجة كانت عكسية . ومن هنا هذا التحذير من كينان . لقد جاء في اواخر المقال :

« اذا لم نستعد كما يجب لمحاكمة سرحان ، واذا لم نقدم حلا مقبولا لدى اصدقاء اسرائيل ، فاننا محكوم علينا بالانسحاب دون شرط . انسحاب بدون فائدة . بدون امكانية لحل » .

يظهر من هذا الكلام ان عاموس كينان اصابته عدوى المرض الذي ألم بصحفيي اسرائيل المدافعين عن هذه السياسة . فمنذ اشهر وهؤلاء الصحفيون يلقون تبعة هذا التحول على « عجز » جهاز الدعاية الاسرائيلي ! اما ان يروا السبب الحقيقي في نفس السياسة الهوجاء العدوانية ، فهذا لا يتفق مع مصالح « كيس النقود » الذي يعيشون على فتات مائدته .

ولكن كينان ـ والحق يقال ـ اقترب من بصق الحصوة التي لم يجرؤ اولئك على بصقها ، اذ قال بضرورة تقديم حل للنزاع يرضى به على الاقل « أصدقاء اسرائيل » ، والا « فالانسحاب دون شرط .. ودون فائدة .. ودون حل » .

هذه هي الحقيقة التي كان على كينان ان يقولها بأحرف كبيرة كالتي قال بها الحقيقة عن جونسون المكروه.

لقد أضاف كينان وضوحا الى هذه الحقيقة عندما قال في نهاية مقاله : « لو كان قائما خط أحمر بين حكومة اسرائيل وبين مصير اسرائيل ، لكان على هذا الخط ان يرن دون توقف . خطر كبير » .

كما حذر من الاستناد على امريكا « المتدهورة التي تبحث عن نفسها » .. امريكا « القصبة المرضوضة التي تتطلع الى ان تنصب ظهرها » ...

وأنهى مقاله قائلا : « اذا كانت اسرائيل هي فيتنام ـ فها هي امريكا تقترب من تركها والتخلص منها . واذا كانت اسرائيل ليست فيتنام ـ فينبغي اليوم ، اذا لم يكن من أمس ، اثبات ذلك » .

كلام واضح أشد الوضوح . صرخة من الخير الا تكون في برية .

وقديما قيل : من له اذن للسمع فليسمع .

من يستفيـد من اغلاق قنـاة السويس ؟

بعنوان «من يستفيد من اغلاق قناة السويس» كتب ن. بوفاني مقالا في جريدة «برافدا» السوفييتية (١٣-٧) وقال الكاتب ان من يستفيد من اغلاق قناة السويس هم شركات النفط الامريكية وشركات السفن الامريكية التي ارتفعت ارباحها بمئات ملايين الدولارات نتيجة اغلاق القناة.

فشركات السفن التي على خدمتها تعتمد الاقطار النامية التي لا تمتلك سفنا خاصة بها قد استغلت اغلاق القناة وحصلت على ارباح اضافية من نقل البضائع في طرق اطول .. فالاقطار النامية مضطرة الى دفع اسعار نقل كبيرة من صندوق احتياطي النقد الاجنبي القليل اصلا .

ان نحو ٨٠ بالمئة من النفط كان ينقل الى اوروبا الغربية عن طريق قناة السويس .

ويذكر كاتب المقال في برافدا ان ارباح الشركات الخمسمئة الكبرى التي تسيطر على اقتصاد امريكا بلغت ٢١،٤٤ مليار دولار . وقسم كبير من هذه الارباح الخيالية احرز عن طريق حرب فيتنام ومن طريق العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية ونتائجها ، وها هي احدى النتائج الاقتصادية للعدوان الاسرائيلي اغلاق قناة السويس . وبالطبع ، فان هذه الارباح قد احرزت على حساب دافع الضريبة في الاقطار النامية وفي بعض الدول الرأسمالية نفسها .

ان اغلاق قناة السويس يشكل ايضا وسيلة ضغط اقتصادي على الدول الاعضاء في السوق الاوروبية المشتركة .. فهذه الاقطار حصلت في الماضي على اربعة اطنان من النفط من كل خمسة اطنان مرت في قناة السويس . اما الان فهي مضطرة الى دفع مبالغ اكثر لقاء النفط المستورد .. وينتج عن ذلك ان جماهير الشعب في اوروبا هي التي تضطر الى دفع الخسائر الناجمة عن اقفال قناة السويس

ويذكر كاتب المقال في برافدا ان بالاضافة الى الشركات الاحتكارية الامريكية يستفيد من اغلاق قناة السويس ايضا الحكم العنصري في جنوب افريقيا . ففي خلال سنة واحدة من اغلاق القناة حصل الميناءان وربان وراس الرجاء الصالح على ٣٠ مليون جنيه استرليني من السفن فقط التي اعتادت في الماضي ان تمر في قناة السويس ، وهي مضطرة الان الى المرور حول راس الرجاء الصالح . وشركات النفط في جنوب افريقيا قد رفعت كميات النفط المخزون تسعة اضعاف . فهي تختزن النفط لمواجهة حالة ان منظمة الامم المتحدة تقرر فرض حصار على بيع النفط الى جنوب افريقيا . وبهذه الصورة يربح نظام الحكم العنصري في جنوب افريقيا مبالغ طائلة على حساب عرق ودماء الشعوب في الاقطار النامية .

ويقول الكاتب في نهاية مقاله ان النضال من اجل تصفية اثار العدوان الاسرائيلي قد اصبح واجبا ملحا للقوى التقدمية في العالم . ان الشعوب تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة لانه في هذا الشرط فقط يمكن خلق الظروف لتجديد الملاحة العادية في قناة السويس .

١٦ سنة عـلى ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢

قضيـــة السلطـــة

بقلم : اميل توما

لـم يكن من قبيل المصادفة تحديد موعد انعقاد المؤتمر العام للاتحاد الاشتراكي العربي في ٢٣ تموز ١٩٦٨ ، وبذلك وضعه في مركز الاحتفالات بالعيد السادس عشر لثورة ٢٣ تموز التي بدات التحولات السياسيـــة والاجتماعية في مصر - الجمهورية العربية المتحدة - وبمد وجزر اوصلتها الى طريق التطور غير الراسمالي .

نقول ليس من قبيل المصادفة ان تحتل قضية بناء الاتحاد الاشتراكي ومهماته مكان الصدارة ، فالمرحلة الدقيقة التي تمر بها الجمهورية العربية المتحدة تجعل التنظيم السياسي وطاقته على تمكين الشعب من ممارسة السلطة ، الامر الحاسم في مصير التطور الاقتصادي - الاجتماعي - السياسي في البلاد .

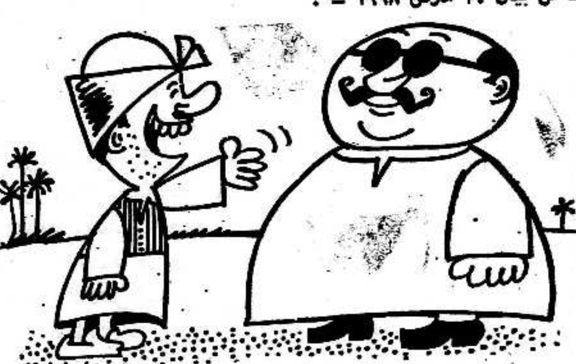
ومنذ ان بدات التحولات الاجتماعية العميقة في الجمهورية العربية المتحدة وبالتحديد بعد اجراءات التاميم الواسعة النطاق في تموز ١٩٦١ ، والقوى الدمقراطية الواعية في العالم العربي وخارجه تؤكد ان مصيـــر التطور كله سيقرره بناء حزب طليعي متمرس بايديولوجيته الاشتراكية العلمية ، قادر على الحركة ، ويستطيع حشد الجماهير الشعبية لتوطيـد الاصلاحات الاجتماعية العميقة واحباط مؤامرات الامبريالية العالمية والرجعية المحلية المعادية للتحولات العميقة .

وتأكدت هذه الحقيقة بعد النكسة الشديدة التي اصابت الجمهورية العربية المتحدة في اعقاب عدوان الخامس من حزيران ونشوء اخطار هددت النظام باسره .. فتحرك الجماهير الثوري في ٩ و ١٠ حزيران هو الذي افشل مخطط الامبريالية والقوى الرجعية المحلية لقلب نظام الحكم فـي الجمهورية العربية المتحدة واعادة عجلة تاريخها الى وراء .

وادرك قادة الجمهورية العربية المتحدة ضرورة حشد كافة القـــوى الشعبية في معركة التقدم وجسد ذلك الرئيس عبد الناصر في بيان ٣٠ مارس فاطن :

«انه من الضروري والحيوي حشد كل القوى الشعبية وبوسيلـــة الدمقراطية وعلى اساسها وراء اهداف نضالنا القريبة والبعيدة اي وراء واجب المعركة وراء امل اتمام بناء المجتمع الاشتراكي الذي حققنا منه كثيرا وينبغي ان نحقق منه الكثير» . (الاهرام ٣١ مارس (اذار) ١٩٦٨) .

وكان الاتحاد الاشتراكي العربي .. «اكثر الصيغ ملاءمة لحشد قوى الشعب بوسيلة الدمقراطية وعلى اساسها وهي تجسد حي وصحي لمعنى ان تكون الثورة للشعب وبالشعب ، ثم انها الضمان بعد ذلك لتجنـب دموية الصراع الطبقي ولكفالة فتح اسرع الطرق واكثرها امامنا الى التقدم» - من بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ - .



مرشح : وسأطالب بانشاء سفارات وقنصليات للفلاحين بالقاهرة ترعى مصالحكم وتسهر على مشاكلكم ...

وسجل قانون الاتحاد الاشتراكي الاساسي ، الذي اصدره الرئيس عبـد الناصر (الاهرام ١٠-٥-٦٨) طبيعة الاتحاد وبناءه واهدافه .. فقرر انـه «الطليعة الاشتراكية ، التي تقود الجماهير وتعبر عن ارادتها وتوجه العمل الوطني وتقوم بالرقابة الفعالة على سيره في خطه السليم في ظل مبادىء الميثاق» .. وقرر ان اهدافه : تحقيق الدمقراطية الممثلة بالشعب وللشعب لتكون الثورة بالشعب في اسلوبها وللشعب في غاياتها واهدافها .. و«تحقيق الثورة الاشتراكية التي هي ثورة الشعب العامل» .. ودفع امكانيات التقدم ثوريا لصالح الجماهير .

اما من حيث البناء فالاتحاد الاشتراكي العربي «يشكل الاطار السياسي الشامل للعمل الوطني وتتسع تنظيماته لجميع قوى الشعب من فلاحـــين وعمال وجنود ومثقفين ورأسمالية وطنية» .

وقد اكد الذين عالجوا عملية بناء الاتحاد الاشتراكي ان الهدف هو نقل السلطة الى ايدي الشعب .

فكتب دكتور عبد الغفار خلاف سكرتير نقابة الاطباء (الاهرام ٢٣-٥-٦٨) :

«كان من نتائج هبة الجماهير في ٩و ١٠ يونيو -حزيران- ان اسقطت الجماهير مراكز القوى (الرجعية أ.ت) الاساسية ومنذ ذلك اليوم اصبح نقل السلطة كاملة للشعب اجراء حتميا وواجبا على الجماهير ان تحققه بنفسها وعن طريق ممارستها الدمقراطية» .

واوضح الدكتور ابراهيم سعد الدين هذا المعنى بالنسبة للسلطة القائمة اليوم ، فكتب متسائلا الا يوجد على قمة السلطة السياسية بالفعل قيادة ثورية تمثل تحالف قوى الشعب العاملة ؟ ثم اجاب : «واذا كـــان من الصحيح ان قيادة عبد الناصر تمثل بالفعل قوى الشعب العاملة الا ان وجود هذه القيادة على قمة السلطة لا يكفي وحده لتاكيد انتقال السلطة الى الشعب العامل .. ان انتقال السلطة الى يد قوى الشعب العاملة يعني ان تكون هذه القوى بواسطة التنظيم التي يضمها ويمثلها قادرة على توجيه القرارات في كل مستوى من مستويات - السلطة - ... وقادرة على رقابة تنفيذ الاهداف التي تحددها قوى الشعب العاملة (الاهرام ٢٢ايار ٦٨) .. وبكلمات اخرى ، ان نقل السلطة الى الشعب الذي سيتم حســـب التخطيط بالاتحاد الاشتراكي سيضع حدا «للثورة الادارية» او تحولات المراسيم وسيؤدي على تعبير احمد حمرقوش الى «تلاشي الوصاية الثورية» روز اليوسف ٦ مايو ١٩٦٨)

الاتحـــاد الاشتراكي القديم

ويبرز السؤال : ما هو الجديد في الامر ؟ والاتحاد الاشتراكي تاسس عام ١٩٦٢ وتالفت هيئاته منذ ذلك التاريخ وبدات تعمل بوحي الميثاق ؟

لقد كتب دكتور عبد الغفار خلاف يصف انتخابات الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٣ على هذا الوجه : «انتخابات سنة ٦٣ تمت كتحصيل حاصل كما يقولون . بمعنى ان الجماهير مارستها وفي ذهنها صورة هيئة التحرير والاتحاد القومي (١) كنقطتين سياسيتين سابقتين منذ قيام الثورة.ويمكن ان خبرة الجماهير في سلبية هذين النقطتين وعدم فاعليتها لم تاخذ انتخابات سنة ٦٣ بالجدية المطلوبة في ممارسة العمل السياسي ومن ثم كان عزوف كثير من العناصر المخلصة عن ترشيح نفسها والمشاركة الايجابية في هـــذه الانتخابات» (الاهرام ٢٣-٥-٦٨) .

والواقع ان الامر لم يقتصر على عزوف العناصر المخلصة عن المشاركة الايجابية بل ان القيادة السياسية في الجمهورية العربية المتحدة كانت انذاك لا تزال تتمسك بارائها المسبقة المعادية للشيوعية ولذلك عزلت عددا كبيرا من القوى الدمقراطية ولم تمكنها من ممارسة نفوذها وتاثيرها في الميدان الايديولوجي والعملي ..

ثم ان الاتحاد الاشتراكي عندئذ لم يتالف كما ارتاى الميثاق ان يتالف من ما لايقل عن ٥٠ بالمئة من ممثلي العمال والفلاحين .. وذلك بسبب تعريف العامل والفلاح..

وابرز هذا الامر دكتور محمد عجلان (الطليعة ايار ١٩٦٨) حين كتب :

«ان التعريف الواسع للعامل والفلاح قد ادى الى قدر كبير مـــن الحالات سواء في المدينة او في الريف ، ان تمثل العمال والفلاحين عناصر الطبقة المتوسطة والنتيجة الطبيعية لهذا الوضع ان يعجز هؤلاء عن ان يكونوا ممثلين فعليين لامال ورغبات هذه الجماهير العريضة الواسعة» (ص ٣٤)

ويقدر محمد سيد احمد (الاهرام ٢٧-٥-٦٨) ان تعديل التعريفين للفلاح والعامل - وسنعالجهما فيما بعد - سيجمد نصف قيادات الاتحاد الاشتراكي العربي على مختلف المستويات «نظرا لان غالبية كبيرة ممن كانوا يتبوأون مراكز قيادية بوصفهم عمالا او فلاحين اصبحوا ممن لا ينتسبون الى هاتين الفئتين بحكم التعريف الجديد» .

وهذا ما اعترف به الرئيس عبد الناصر في خطابه في كفر الدوار في الاول من ايار ان «التعريف الماضي سمح للكثيرين من كبار الزراع والملاك والرأسمالية الوطنية والموظفين ان يدخلوا في العمال» (الاهرام ٢-٥-٦٨) .

وبايجاز يمكن ان نتفق مع دكتور محمد عجلان (الطليعة ايار ١٩٦٨) :

«ان جهاز الاتحاد الاشتراكي بعد سنوات من العمل قد وصل الى حالة من الضعف بحيث لم يعد مستطيعا اليوم ان يحقق الاهداف التي انيطت به منذ تكوينه : ناهيك بان يقود الجماهير في حركة واعية قوية من اجل التحرر والاشتراكية» (ص ٣٤)

لقد فشل الاتحاد الاشتراكي في مهمة حشد الجماهير لانه وقع علـى اغلب المستويات الجوهرية في ايدي القوى المعادية للعمال والفلاحين الذين ابعدوا عن مراكز القيادة وعن مراكز الفعالية في هذه المنظمة ..

ثم انه فشل ، لانه كبت الصراع الطبقي فخدم الراسمالية في المدينة والريف وحال دون رقابة الجماهير الشعبية على السلطة ..

وبحق كتب دكتور ابراهيم سعد الدين : «لقد اتمت ثورة ٢٣ يوليو (تموز) تحولات هامة في المجتمع ولكن اجهزة السلطة في مستوياتها المختلفة بقيت رغم ذلك بعيدة عن سيطرة قوى الشعب العاملة وخاصة العمـــال والفلاحين .. ان نظرة واحدة الى هذه الاجهزة على مستوى القرية او المدينة او المراكز او المحافظة او الوزارة تبين ان كثيرا من هذه الاجهزة قد احتفظت بعقليتها البيروقراطية - الراسمالية في الواقع (ا . ت) وبقيت تسود الشعب ولا تخدمه ، واستمرت تستهجن كل رقابة شعبية وتقاومها وخاصة رقابة الطبقات الشعبية من عمال وفلاحين» (الاهرام ٢٢-٥-٦٨).

الجديد في عملية بنـاء الاتحاد الاشتراكي

ولقد اعترف اكثر من كاتب سياسي في الجمهورية العربية المتحدة باشتداد الصراع الطبقي بعد نكسة حزيران ١٩٦٧ .. وكان هذا الاعتراف من قبيل تحصيل الحاصل على اعتبار ان محاولة قلب نظام الحكم ورد الجماهير عليها بهبة ٩و ١٠ حزيران كانت التجسيم البارز لهذا الصراع المتفاقـم .

ولذلك اصبح من الضروري ان ياخذ اي اصلاح للاتحـاد الاشتراكي العربي هذه القضية الحاسمة بعين الاعتبار .. خصوصا وان بنـاء الاتحاد الاشتراكي كما اسلفنا اقترن عضويا بمسالة نقل السلطة الى جماهيـر الشعب العامل وصد عودة الاقطاع والراسماليـــة حسب تعبير قـادة الجمهورية العربية المتحدة .

وارتاى قادة الجمهورية العربية المتحدة اصلاح الاتحاد الاشتراكي لا انشاء بديل عنه ، لانهم اعتقدوا انه «اكثر ملاءمة لحشد القوى الشعبية» وضمان « تجنب دموية الصراع الطبقي » الذي يعترفون بوجوده ويريدون تسويته سلميا ..

وفي البداية اعتقدوا ان « المشاكل التي عاناها الاتحاد الاشتراكي لم تكن ترجع الى قصور او عيوب في صيغته العامة ، وانما كانت اسبـــاب القصور والعيوب ترجع الى التطبيق ، واول هذه الاسباب هو ان عمليـة اقامة الاتحاد الاشتراكي لم تبن على الانتخاب الحر من القاعدة الى القمة» (بيان ٣٠ مارس) .

وعلى الرغم من اهمية الاسلوب الدمقراطي في بنـاء الاتحاد الاشتراكي فالقضية الجوهرية لم تكن في الاسلوب بـل في توازن القوى الطبقيـــة الاجتماعية فيه عامة وفي قيادته خاصة .. فكونـه يجمع قوى الشعـــب العاملة : الفلاحين والعمال والجنود والمثقفـين والراسمالية الوطنيـــة يفترض ان يكون هذا التوازن لا في مصلحة الراسمالية الوطنية بـــل في مصلحة العمال والفلاحين الماجورين الذين يعتبرهم انصار الاشتراكيـــة الطبقة الثورية صاحبة المصلحة في الثورة الاشتراكية ، وفي التحـــولات الاشتراكية .

وهذا ما جعل الصراع الطبقي ياخذ شكل معركة حول نسبة تمثيـل العمال والفلاحين في الاتحاد الاشتراكي .

ووصف دكتور ابراهيم سعد الدين هذا الصـراع فكتب (الاهـرام ٢٢-٥-٦٨) :

« ويشتد الصراع في مجتمعنا كذلك بين هؤلاء الذين يدافعـون عـن دمقراطية الشعب العامل وينادون بحق العمال والفلاحين في ان يلعبـــوا دورا أساسيا في تطور مجتمعنا وبين هؤلاء الذين ينادون بعدم قدرة العمال والفلاحين على ادارة شؤون مجتمعهم ، والذين ينادون بضرورة زوال قاعدة ال ٥٠٪ وبعدم جدوى تمثيل العاملين في مجالس الادارة وبخطا ان يكون اربعة اخماس اعضاء مجالس الجمعيات التعاونية من بين هؤلاء الذيـــن لا يملكون اكثر من ٥ افدنة » (جاء نص اربعة الاخماس للحيلولة دون سيطرة الملاكين (الكبار نسبيا) في الريف على الجمعيات التعاونية التي شجعـت السلطات على انشائها لحماية مصالح أصحاب الملكيات الصغيرة) .

وهكذا برزت قضية هذا التوازن الطبقي - الاجتماعي في الاتحـــاد الاشتراكي العربي في الحوار الايديولوجي الذي اعقب بيان ٣٠ مـارس .. بل أن هذا الحوار كان تجديدا لحوار بدا منذ عام ١٩٦٣ حين عرفت لجنة المئة (كما سميت اللجنة التي اشرفت على اقامة الاتحاد الاشتراكي بعـد اقرار الميثاق الوطني عام ١٩٦٢) حول تعريف الفلاح والعامل .

واعترف الرئيس عبد الناصر في خطابه أمام العمال في كفر الدوار في اول أيار ١٩٦٨ بالغبن الذي لحق بالفلاحين والعمال عند بناء الاتحـــاد الاشتراكي عام ١٩٦٣ بسبب التعريف الواسع ولذلك عدله كما ياتي :

« الفلاح هو الذي لا يحوز اكثر من عشرة افدنة على ان تكون الزراعة مصدر رزقه وعمله الوحيد وان يكون مقيمـا في الريـــف » (الاهـــرام ٢-٥-٦٨) .

وقد كان تعريف الفلاح في الماضي : من لا يحوز على أكثر من ٢٥ فدانا ويعمل في الزراعة ..

وهنا يبرز السؤال ما هو تاثير هذا التعديل ؟

لقد أوردنا ان بعض الكتاب اعتبر ان هذا التعديل وتعديل تعريـــف العامل سيبعد اكثر من نصف الرأسماليين الذين مثلوا العمال والفلاحين في الماضي فهل هذا صحيح ؟

انطلق الكتاب الذين انتقدوا التعريف القديم وأحدهـم دكتـــور اسماعيل صبري عبد الله (الطليعة ايار ١٩٦٨) من ان « الفرق الكيفي الوحيد بين سكان الريف هو العمل اليدوي فالمزارعون فريقان : فريق يفلح الارض وينحني على الفأس يساعده أفراد اسرته وفريق لا يخرج الى الحقل الا رافعا الشمسية ليراقب الفلاحين الاجراء الذين يفلحون لحسابه .. وليس ثمة فرق في الوضع الطبقي بين من يملك عشرين فدانا ومن يملـــك أربعين فدانا فكلاهما لا يعمل بيده بل يعتمد على عمل الاجير »(ص ٢٦).

وعلى هذا الضوء يبدو التعريف الجديد راديكاليا بمعنى انه يبعـــد الملاكين المتوسطين عن فئة الفلاحين ويضعهم في مكانهم مـع الرأسماليـــة الوطنية ويبقي الملاكين الصغار في فئة الفلاحين ..

الا ان هذا التعديل مع اهميته يهمـــل الاعتراف بعمال الزراعـــة الماجورين .. او بالمزارعين الفقراء الذين يمثلون الاكثرية الساحقـة مـــن سكان الريف . ولندرك معنى هـــذه الحقيقة يجدر بنا ان نستشهـــد باحصاءات الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء . جاء فيها .. « سكـــان الريف عندنا يبلغ عددهم ١٧٫٧ مليون نسمة ، وعدد من يملكون منهـم ارضا زراعية تزيد مساحتها عن خمسة أفدنة ١٧٨ الف نسمة فقط . واذا فرضنا ان عدد التجار وأصحاب المهن الحرة والموظفين المقيمين بالريـــف يمثل ضعف هذا العدد فاننا نجــد ان في الريف أكثـــر من ١٧ مليون لا يملكون شيئا او يملكون خمسة افدنة فاقل . أي ان الفلاحين الذيـــن يعتمدون على العمل اليدوي يمثلون وحدهم ٦٠٪ مـــن مجموع سكـــان الجمهورية المتحدة . فاذا اضفنا الى ذلك العمال اليدويين والحرفيين في المدن وأسرهم لارتفعت النسبة الى أكثر من ٨٠٪ على أقـــل تقدير » .

(مقال دكتور اسماعيل صبري عبد الله المذكور قبلا ص ٢٥) .

ولذلك فمن الحق ان نتوقع تعديلا جديدا في تعريف الفلاحين يقترب اكثر الى الواقع الاقتصادي الاجتماعي ويتوافق اكثر مع مستلزمات الصراع الطبقي في داخل الاتحاد الاشتراكي العربي . وضرورة التعديل تصـــدق على التعريف الجديد للعامل . جاء فيه : « والعامل هو الذي يعمل يدويا أو ذهنيا ويعيش من دخله الناتج عن هذا العمل ولا يحق له الانضمـام الى نقابة مهنية (مهنة الطب او المحاماة) سواء كان من عمال الصناعـــة او الزراعة او الخدمات » . (خطاب عبد الناصر في كفر الدوار في اول ايار).

والحقيقة ان هذا التعديل لا يمكن اعتباره أفضل من التعريف القديم الذي اخذ مفهوم التعريف النقابي .. فهو يفتح الباب على مصراعيه امام ما أسماه عبد الرحمن النجار وكيل ادارة المساجد « الاقطاع الوظيفي » اذ كتب ما يلي :

« كيف نحقق نسبة ال ٥٠٪ في وحدة اساسية بديوان وزارة مـــن الوزارات او بمصلحة حكومية ؟ انني أخشى ان يتقـدم في وحدة مـــن الوحدات وكيل وزارة ، ٥ من مديري العموم ، ٢ من مديـــري الادارات فالمجموع عشرة ، وهؤلاء يمكن ان ينتخبوا ممثلين لجميع العاملين ولعلهـم يكونون أبعد الناس عن الالتحام بهؤلاء العاملين .

« وانا أقول : من الممكن جداً ان يفوز هؤلاء العشرة بسبب انهـــم لا يزالون يمسكون بايديهم الحكم على مستقبل العامل .. فالعامل الـــذي سينتخب لم يتحرر بعد اجتماعيا حتى يمكن ان يحكم بمنتهى حريتـــه السياسية على مدى صلاحية رئيسه للعمل السياسي ، وقضية الاقطـاع الوظيفي ما زالت قائمة في مجتمعنا » . (الاهرام ٢٥-٥-٦٨) .

ولذلك على الرغم من أن اعادة البناء الاشتراكي تجري في ظـروف افضل وفي جو من الدمقراطية المعينة ، وعلى الرغم من ان هذه العمليـة توحي بأن توازن القوى الطبقية - الاجتماعية ، بعد انتخابات الاتحـــاد الاشتراكي من القاعدة الى القمة ، ستكـــون اكثر توافقا مع الواقـــع باستبعادها الرأسمالية الوطنية عن جزء ما من مقاعد العمال والفلاحين ، فالواضح ان امام الاتحاد الاشتراكي مسيرة طويلة ليصبح وعاء حشد قوى الشعب بقيادة العمال والفلاحين .. ولكن الامر الايجابي في هذا التطـور ان اعادة بناء الاتحاد الاشتراكي جرت في اتجاه اليسار لا اليمين وانهـا قد تخلق الظروف لمزيد من الاتجاه نحو اليسار ..

ونقول انها قد تخلق الظروف لمزيد من الاتجاه نحو اليسار لان بيـان ٣٠ مارس وقانون الاتحاد الاشتراكي الاساسي خططا قيام تنظيم سياسي وسط الاتحاد الاشتراكي « من الطلائع القادرة على قيـادة التفاعـل السياسي نحو هدف تذويب الفوارق بين الطبقات » . (بيان ٣٠ مارس الاهرام ٣١ مارس ٦٨) .

فالاتحاد الاشتراكي أصبح يتألف من حوالي ٧ ملايين عضو وبذلـك ضاعف عضويته ثلاث مرات ولا يمكنه قيادة الجماهير الشعبية او قيـــادة السلطة ومراقبتها ..

فهو وعاء القوى الشعبية لا قائدها ..

ولهذا فالمستقبل يعتمد الى حد كبير على بناء هذا التنظيم السياسي الذي قد يصبح الحزب الطليعي القادر على تسوية الصراع الطبقي ، على حساب الراسمالية ، وفي مصلحة العمال والفلاحين والمثقفين وسائر الفئات الشعبية ، وبناء الاشتراكية .

وقد كان من البديهي ان لا يدور الحوار على ايديولوجية الاتحـــاد الاشتراكي او التنظيم السياسي الذي سينمو في وسطه .. فالميثـــاق الوطني الذي التزم الاشتراكية لايزال التعبير الايديولوجي العـام الـذي تقبل به كافة القوى التي تؤلف الاتحـــاد الاشتـــراكي من العمـــال الى الرأسمالية الوطنية .

ومع هذا فقبول الميثاق منذ عام ١٩٦٢ استنفر نقاشا ايديولوجيـــا شديدا بين انصار الاشتراكية العلمية واشتراكيات لا قاسم بينها وبـــين الاشتراكية سوى الاسم .

وقد تراجع هذا النقاش ، في زحمة الحوار حول اعادة بنـاء الاتحاد الاشتراكي العربي ، عن احتلال مكان الصدارة ، الا انه سيعود ويحتـــل مكانه ، وسيكون احدى تعابير الصراع الطبقي بين الرأسمالية التي تريد ان تصون مواقعها بل ان تتقدم لاحتلال مزيد من المواقع وبين العاملين الذيـــن يريدون تعميق التحولات الاجتماعية والسير بوتيرة مثابرة نحـــو بنـــاء الاشتراكية .

ولا جدال في ان تمسك التنظيم الطليعي بالاشتراكية العلمية ونشـــر الوعي الاشتراكي الثوري بين العاملين سيحسم الصراع الاجتماعي الطبقي في مصلحة التطور الاشتراكي ويسد الطريق امام الثورة المضادة .

ونقول هذا بغض النظر عن نتائج الانتخابات العينية .. والايـــــام فقط تستطيع ان تقرر حقيقتها .. فكما ان الخبـرة والحياة كشفتـــا الغبن الذي وقع بحق العمال والفلاحين عند انتخابات الاتحاد الاشتراكي عام ١٩٦٨ ، كذلك ستكشف الحياة والخبرة طبيعة القوى الاجتماعيـــة - الطبقية المتمثلة في أجهزة الاتحاد الاشتراكي الان وميزان توازنها .

فليس القانون هو الذي يقرر .. ولا يكفي الاعلان عن تمثيل العمال والفلاحين ب ٥٠٪ ليصح هذا التمثيل .. وخصوصا وان هناك ثغـرات يتسلل منها الرأسماليون والاداريون الذين ينتمون الى الفئات الوسطى .

وقد ينشأ السؤال : من في السلطة اليوم ؟

وفي رأينا ان أوضاع الجمهوريـــة العربية المتحدة الاقتصاديـــة والاجتماعية والسياسية تثبت ان الفئات المتوسطة هي التي تحتل مواقـــع السلطة .. وأنها تمثل فعلا القوى التي تعلـن انها تمثلها اي العمـــال والفلاحين والمثقفين والجنود والرأسمالية الوطنية .. ولانهـا في هـــذا الوضع فهي تميل احيانا نحو اليسار واحيانا نحو اليمين .. احيانـــا تضيق على الرأسمالية الوطنية واحيانا تفتح الطريق أمامها .. احيانا لا تلبي مطالب العمال والفلاحين الماجورين واحيانا تلبيها ..

ولذلك فالمستقبل بالنسبة للسلطة يعتمد كما أظهرنا على مستقبـــل الصراع الطبقي - الاجتماعي الدائر ..

ولكن اين يتجه هذا الصراع ؟



: - اذا كان حضرتك ناوي ترشح نفسك عن الفلاحين يبقى اسمح لي ارشح نفسي عن الراسمالية الوطنيـــة ...
عن « روز اليوسف »

ان الظروف الموضوعية وأهمها نمو القطـــاع العام والتعـــاون الاقتصادي مع الاتحاد السوفييتي والمجموعـــة الاشتراكيـــة ومقاومـــة الامبريالية وحلفائها تساعد كلها على ان تتجه السلطة نحو تسوية الصراع الطبقي في مصلحة العمال والفلاحين وبذلك تمهد لانتقال السلطة الى ايدي الشعب العامل حقا .. وسيساعد هذا كما قلنا التنظيم السياسي الواعي او حزب الطليعة المتمسك بالاشتراكية .. فهذا الحزب سيكون العـــامل الذاتي المكمل للعوامل الموضوعية .

(١) هيئة التحرير هي المنظمة الاولى التي قامت بعد ثورة ٢٣ تموز .. وفي عام ١٩٥٨ قام الاتحاد القومي تعبيرا عن «وحدة» الشعب وانطلاقا من رفض الصراع الطبقي .

حـــول حرية العبـــادة !!

تحت تهديد المتدينين يتراجع اليهود المصلحون عن الصلاة في بـــاحة حـــائط المبـــكى

القدس - تراجع « اتحـــاد اليهودية الاصلاحية العالمي »

عن قراره القيام بمراسيـــم العبادة في باحة حائط المبكي

بعد ان هـــدد المتدينـــون الارثوذكس بمهاجمـــة تجمـــع المصلين التابعـــين لليهوديـــة الاصلاحية وتفريقهم بالعنف .

وقد تراجـــع « اتحـــاد اليهودية الاصلاحية » الـــذي عقد مؤتمره الخامس عشر في القدس عن قراره بعد مقابلـــة رئيس الوزراء اشكول حتى لا يستخدم هذا الاصطـــدام في المحافل الدولية لبرهنة عـــدم قدرة اسرائيل على ضمـــــان حرية العبـــادة في القدس . (كان تراجع جماعة اليهودية الاصلاحية عن قرارهم لا يعني بحد ذاته اعترافـــا بالضغـــط الديني وغياب التســـامح في هذا الصدد) .

اما سبب غضب المتدينين الارثوذكس عـــلى جماعـــة اليهودية الاصلاحية فيعـــود الى انهم يصلون نساء ورجالا مجتمعين بدون حاجز الامـــر الذي يرفضه المتدينون .

واليهوديـــة الاصلاحيـــة نشأت في الولايات المتحـــدة جوهريا وأجـــرت اصلاحـــا بالدين اليهـــودي من حيـــث التوجـــه الديني وتفســـير المعتقدات ومراسيم العبادة ، وقد احجموا حتى الان عـــن الدعوة الى الهجـــرة الـــى اسرائيل ..

اما في مؤتمرهم الاخير فقد اتخذوا قرارا بهذا الشـــأن ولكنهم طالبـــوا بأن يتمتعـــوا بحرية العبادة .

وجاء في قرارهـــم انهـــم يعطفون ويؤيـــدون شبـــاب اليهودية الاصلاحية الذيـــن يقررون اختيارا ان يستوطنوا اسرائيل ولكنهـــم يطالبـــون بحرية العبادة وحق الزواج في كنسهم والمساواة .

رسالة خاصة بالاتحاد من موسكو

الاهتمام بالانسان - القانون الاسمى

بقلم : هانس ليبريخت

عقدت وزارة الصحة السوفييتية مؤتمرا صحفيا ، وقد سال أحد الصحفيين : « ما هو موقف المؤسسات الطبية في الاتحاد السوفييتي من زرع القلوب ؟ » .

وكان ذلك المؤتمر قد عقد في نفس اليوم الذي نشرت الصحف فيه خبراً عن تأزم جديد في صحة الدكتور بلايبرغ الذي زرع البروفسور برنارد قلبا في صدره .

وأجاب البروفسور د.ا. جدانوف رئيس مجلس الطب العلمي التابع لوزارة الصحة السوفييتية : « أننا نتابع باهتمام عمل البروفسور برنارد» ، واضاف : « غير اننا بأسف شديد مضطرون في الوقت الحاضر الى ان نؤكد لا نجاح خاص يرجى من هذه التجارب المستمرة » .

وأفاد البروفسور جدانوف انهم في الاتحاد السوفييتي بدأوا باجراء تجارب عملية في زرع القلب لدى الحيوانات منذ سني الثلاثينات اي قبل الحرب العالمية . والبروفسور برنارد مثلا ، اتبع في عمليته الطريقة الجراحية التي طورها العلامة الجراح البروفسور شمويا . وحسب هذه الطريقة ينتزعون فقط الجدار الخلفي مع عروقه الاربعة بينما يتركون الجانب الاكبر من القلب سالما ، وهكذا يقللون زمن العملية (التي تستغرق ست ساعات) . ولقد مكث البروفسور برنارد في جامعة لننغراد في الاتحاد السوفييتي سنتين حتى يتمرن على هذه الطريقة .

* اذا كان الامر كذلك فلم لا يجرون عمليات زرع القلب في الاتحاد السوفييتي ؟

اما الجواب فبسيط . اذ انه حسب رأي علماء الاتحاد السوفييتي لم يتم بعد التغلب على بعض الصعوبات ، فالعملية لا تزال معقدة جدا . وشرح البروفسور جدانوف ان القضية الكبرى هي مقاومة الانسجة الحية لقبول انسجة غريبة . هذا واقترح العلامة البريطاني البروفسور مدوبار اساليب مختلفة لذلك ، منها استعمال الاشعة واستعمال السموم والعقاقير لتخدير الاجسام المقاومة في عروق الدم والخلايا . والنقص في هذا ان التخدير بهذه الطريقة انما يخدر كل صورة من صور العدوى والميكروبات المضرة الامر الذي يعرض المريض للخطر . وحتى الان لم يستطيعوا بناء المانع اللازم للانسجة دون تخدير مقاومة العدوى ولذلك كان زرع القلب ولا يزال خطيرا جدا . ولن يجري في الاتحاد السوفييتي زرع القلب ما داموا لم يجدوا الطريقة التي تزيل الخطر عن حياة المريض ، اي ما داموا لا ينجحون في بناء المانع امام مقاومة الانسجة الحية قبول الجسم الغريب .

وقال ايضا ان زرع الكلى والاعضاء الاخرى صارت من العمليات العادية وتتم في كثير من المستشفيات في الاتحاد السوفييتي .

وشرح البروفسور جدانوف ان زرع الاعضاء الحية من جسم الميت (عدا القلب لوجود واحد منه في جوف الانسان بينما يستطيع الانسان ان يحيا بكلية واحدة) تخلق ايضا قضايا بطيئة وتقليدية . وهكذا لدى زرع قلب الميت في انسان حي تنشأ مثلا القضية التالية : متى يمكن التثبت من موت الانسان ؟ تجري في الاتحاد السوفييتي تجارب كثيرة - وبنجاح لا بأس به - لرد الحياة الى من ماتوا على فراش المرض (موتا اكلينيكيا) . وقال انه تبنى اليوم محطات في جميع مناطق الدولة واجبها العناية بحالات الموت الفجائي ، التي يمكن احيانا فيها رد الحياة ، لا سيما في حالة الحوادث . لذلك سيكون من الصعب لمدة زمن التثبت حالا (ويجب ان يكون القلب اللازم للزرع «طازجا») من وفاة المتبرع بقلبه .

ومن هذا كله يهتمون في الاتحاد السوفييتي بتطوير القلب الاصطناعي - او « قطع غيار القلب » اصطناعية معينة يمكن تركيبها في قلب الرجل المريض .

٥٠ سنة على سلطة الصحة العامة

تأسست وزارة الصحة العامة في روسيا الفدرالية بتاريخ ١١-٦-١٩١٨ ، على يد سلطة السوفييت الاعلى اذ ذاك .

ويمكن قياس نجاح هذه السلطة برقمين : كان معدل الحياة سنة ١٩١٣ (العمر) ٣٢ سنة وصارت في سنة ١٩٦٧ فوق ٧٠ سنة . ومفهوم ان معدل الحياة ازداد في جميع انحاء العالم زيادة كبرى ، ولكن ليس بهذه النسبة . وهنا يقف الاتحاد السوفييتي واسرائيل في راس السلم بين الدول . ولكي نعطي صورة عن التطور الثوري في الاهتمام بالصحة والحياة في الاتحاد السوفييتي من الضروري ذكر بضعة ارقام : كان عدد الاسرة في المستشفيات في جميع روسيا والمناطق المدمجة في الاتحاد السوفييتي اليوم ٢٦٧٬٦٠٠ سرير (لمجموع من السكان تعدادهم ١٨٠ مليون نسمة) اما في سنة ١٩٦٧ فكان ٢٬٤ مليون سرير (عدد السكان ٢٢٥مليون) . اذ زادت نسبة الاسرة لكل عشرة الاف شخص من ١٣ سريرا الى ١٠١٫٣ سرير وفي البرنامج زيادتها الى ١٠٨ اسرة لكل عشرة الاف في سنة ١٩٧٠ (عدا المستشفيات للامراض العصبية والعقلية) . ولاجل المقارنة يوجد في اسرائيل ٢١٬٤٤ سرير واذا اضفنا لذلك مستشفيات السل والامراض المستعصية تبلغ ٢٩٬٠٢ (في سنة ١٩٦٦) . وزاد البروفسور جدانوف انه بفضل العناية الوقائية لمنع الامراض هبطت المعالجة هبوطا كبيرا نسبيا . وبينما كان عدد الاطباء سنة ١٩١٣ ٢٨ الف طبيب يبلغ عدد الاطباء اليوم ٥٩٨٬٢٠٠ طبيب أي ٢٥ طبيبا لكل عشرة الاف مواطن ، وجميع الاطباء يعملون في خدمة الدولة - او طبيب لكل ٤٠٠ مواطن .

وهناك اهتمام خاص بالام والطفل ، فقد هبطت نسبة الوفيات بين الاطفال مثلا من ٢٦٩ طفلا من بين كل عشرة الاف الى ٢٦ (في اسرائيل ٢٤٬٥ بين الاطفال اليهود والعرب ٣٩) . وتبقى أثناء حبلها وبعد وضعها الطفل تحت العناية الطبية الدائمة حتى سن المدرسة تحت اشراف الممرضات واطباء الاطفال . والحد الادنى للمعالجة بعد الولادة هو عشر ايام .

اما في المستوصفات فالنسبة طبيب ونصف لكل مستوصف (من اطباء الامراض العامة) والمستوصف يخدم ما بين ٣٠٠٠ - ٤٠٠٠ مواطن ، وفيه طبيب اطفال لما يتراوح بين ٨٠٠ - ١٠٠٠ طفل . وهذا الحد الادنى متوفر في المناطق القروية ، بل في المناطق البعيدة جدا . وهناك يقوم الاطباء بزيارات منظمة بواسطة سيارات خاصة او طائرات الهيلوكبتر ، وكذلك يجري في نقاط السكن المعزولة وفي اماكن تركز الخيام المؤقتة في المراعي الجبلية . كما قال الناطقون باسم وزارة الصحة ان كل مريض مصاب بمرض (حتى الامراض التي لا يرونها عندنا تستحق العلاج) يصل الى المستشفى بعد ست ساعات على الاكثر بعد ظهور المرض ، حتى في المناطق البعيدة جدا ، ويتم ذلك بواسطة الاجهزة اللاسلكية وسيارات الاسعاف والطائرات وما الى ذلك مما يتوفر للسلطة الطبية في انحاء البلاد .

وليس الاهتمام الاساسي فقط بتقديم الاسعاف والمعالجة في كل مكان وزمان وفي كل حالة ، بل بشكل خاص بمنع الامراض كلما كان ذلك ممكنا . لذلك يجتاز كل مواطن سوفييتي فحوصا دقيقة اساسية ، ولدى وجود اي نوع من الشك او في حالة عدم تمكن الاطباء من معرفة سبب الالم او شعور غير حسن لدى اي مريض ينقل الى مستشفى لاجراء الفحوص الدقيقة . وكذلك لا يترك المريض المستشفى الا اذا انتهى من المعالجة التامة وشفي تماما . وفي حالة العملية ينتقل المتعافي الى دار نقاهة ، ولا يعود الى عمله الا بعد ان يكون قد شفي تماما واستعاد قوته . ان هذا يمنع امراضا اخرى ، ذلك لان الرجل اذا لم يتعاف تماما ، او انه لم يستعد قوته وعاد الى العمل لا يبني في جسمه مناعة كافية للميكروبات .

وقال المتحدثون في الندوة الصحفية ان الفراسة والتشخيص هامان لا سيما في الامراض المستعصية . وقد هبطت في الاتحاد السوفييتي هبوطا كبيرا نسبة الوفيات في هذه الامراض (مثل السرطان) . لذلك فمن الممكن بالتشخيص انقاذ الكثير ممن كانوا لا مفر من موتهم . كما قالوا انه باحوال كثيرة افلحوا في معالجة المرضى بالمراحل الاولية وفقط ٢٪ اضطروا الى العملية . وكما هو مفهوم لم يتمكنوا في الاتحاد السوفييتي ايضا من ايجاد طريقة مضمونة لمعالجة المرض . وتجري الان ابحاث ودراسات وفي بعض الحقول المعينة نجح العلماء السوفييت نجاحا لا بأس به . وهم يقترحون الان ادوية خاصة لتقوية مقاومة الخلايا

أساليب حديثة

بانتهاء خمسين سنة على انشاء سلطة الصحة العامة تمر هذه السلطة في مرحلة جعل جهاز المعالجة فيها عصريا . وحسب التطورات التقنية الطبية يجري الان بناء مستشفيات كبيرة ذات ٨٠٠ - ١٥٠٠ سرير ، وفيها اقسام فنية في كل واحد ١٢٠ سريرا وقسم من هذه المستشفيات الكبيرة يستعمل واثبت جدواه . ويسمح الامر بتجهيزها وتجديد تجهيزها اثناء التطوير باحدث الاجهزة . والهدف هو اقامة مستشفيات في كل منطقة . ولا ريب ان الخبرة في هذه المستشفيات اكبر من الخبرة المكتسبة من المستشفيات الصغيرة .

وفي الوقت نفسه تبنى وتنظم مؤسسات ومراكز كبيرة للبحث في فروع متعددة من الطب ، وفيها دوائر نوعية للابحاث واعداد الوحدات الطبية لاماكن العمل ، وللعناية بامراض العمل المختلفة .

ولكن لا يكفي ان تكتسب الخبرة الواسعة في الاماكن المختلفة . واليوم دخل في الطب جهاز الديكتافون لتسجيل كل حالات المرض والمعالجة ومراحل التطبيب وتدخل التسجيلات ادمغة الكترونية ومركزة في مناطق مختلفة . ويجري الان بناء دماغ الكتروني ضخم ، سيوضع تحت تصرف وزارة الصحة تصل اليه في النهاية كل المعلومات من انحاء الاتحاد السوفييتي . وتفسر هذه الخطوة بانها هامة جدا ، لانه في كل حالة او معضلة يوضع تحت تصرف الطبيب بسرعة فائقة وبصدق ودقة الخبرة الكبيرة المركزة المنقولة بوساطة المركز الالكتروني ، والتي اكتسبت في حالات مشابهة في جميع جهات الاتحاد السوفييتي . وباشر الجهاز المركز عمله جزئيا ويجري الان بناء فروعه في جميع المناطق من اجل نقل المعلومات الى جميع انحاء الدولة .

ومفهوم انه في حالة توسيع التطبيب الوقائي يسال السؤال حول ترى ايستحق الامر هذا الاهتمام الكبير في الاتحاد السوفييتي لينفق عليه . وقد قيل لنا انه على الرغم من النفقات الباهظة المتعلقة بالمكننة والعناية لمنع الامراض ، فان الامر يستحق ذلك من الناحية الانسانية ومن الناحية الاقتصادية لان منع المرض وسرعة العناية بالمرض واستعادة قوة العمل لديه وصحته ينعكس ايضا في كفاءة قوة الانسان في بناء الاشتراكية وبالانتاج وبوتيرة الانتاج . وليس هناك ادنى تعارض بين الانسانية وبين الاستقرار الاقتصادي في الاشتراكية . لان كل تقدم في الاقتصاد مصيره التقدم الاجتماعي من اجل الحياة وازدهارها ومن اجل الانسان .

وهل يا ترى كل شيء على ما يرام ؟ لا . اذ ان خمسين عاما على نشوء سلطة الصحة العامة لا يعني البناء دون عراقيل . اذ كانوا مضطرين لسنوات كثيرة الى ان يولوا العناية الكبرى بالجرحى ومرضى الحروب التي مرت على الدولة ، تلك الحروب التي كلفت الدولة الارواح والدماء الكثيرة وكذلك كان اهتمام كبير بالمشوهين في الحروب والعمل، كل تلك الاعمال القيت على كاهل السلطة الصحية ولا يوجد نقص في اسرة المستشفيات . والعناية الطبية من الفها حتى بائها ، وبضمنها العناية بالاسنان وغيرها مجانية لكل مواطن في الاتحاد السوفييتي . اما الادوية ، باستثناء التي يحصل عليها المريض اثناء المعالجة ، فيدفع المواطن ثمنها ، ولكن ليس الثمن جميعه .. ولكن الاولاد حتى سن مغادرة المدرسة - في عمر ١٦ سنة عادة - والمتقاعدين والذين يقاسون من امراض مستعصية معفون من الدفع عن الادوية . ويعفى ايضا بموجب توصيات الجهة المختصة العائلات كثيرة الاولاد وذات الدخل الضئيل نسبيا . ويقدرون ان ثلث الاهلين معفى من الدفع عن الادوية .

ترى هل هناك ادوار على المستوصفات ؟ زرت بعضا منها، في الساعات العادية والساعات المختلفة خلال النهار . ليس الامر كما هو عليه لدينا ، حيث تضطر الى الوقوف او الجلوس ساعات لاجل الحصول على بطاقة لطبيب ، او لاي عناية اخرى. كيف يفعلون ذلك ؟ ان قسما من العمل يجري في مستوصف مكان العمل ، ويقل التردد على المستوصفات بفضل المعالجة .

وفي الختام فان صحة الشعب وصحة الفرد والاهتمام بالشخص المريض والمشوه وشفائهم هي جزء لا يتجزأ من اسمى هدف انساني ذلك الهدف الذي هو من اسس الاشتراكية والشيوعية الاهتمام بالفرد والمجتمع والانسانية .

الخيط الذي ينمو في الريح

للشاعر : معين بسيسو

كل الرايات المنفية قد عادت ،
يا وطني ..
الا رايتك المنفية من افق
ترتحل الى افق
في سوق « لصوص الرايات » ،
تباع بلا ثمن ،
صاح «النخاس» تقدم ، بالحنجرة الملعونة ،
والمحشوة بالخطب ،
خذها لا تخجل
خذ راية وطني
ما ارخصها وبسيف من «ورق»
او سيف من خشب ،
ضفر منها اكليلا من ريش
لتزين رأس الديك الهرم
الصائح في كل الاسطح
والراقد في كل السرر
لكن من يتبع في وطني ؟
خطوات السيف الخشبي ؟
من يلقي
سنبلة واحدة في طاحون من ورق ؟
القوا اكليل الريش ،
والقوا السيف الخشبي
ما زال من الراية خيط
ينمو في ريحك .. يا وطني !

برافدا تتحدث عن :

القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

«تحاول قوى معادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ان تسيء الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وان تشير عدم الثقة به كقوة امامية للطبقة العاملة وكقوة قائدة للمجتمع .. وهذه القوى تحاول ان تتآمر على اسس الدولة الاشتراكية لكي تدفع تشيكوسلوفاكيا ، في اخر الامر الى طريق اعادة الرأسمالية». هذا ما ورد في مقال كبير تحت عنوان « هجوم على اسس الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا» نشر في جريدة «برافدا» بتاريخ ١١-١٩٦٨٧ .

ويذكر كاتب المقال الكسندروف ان دورة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في شهر ايار ، اكدت انه طبقا لرأي الحزب فان منع التهديد الموجه من القوى المعادية للاشتراكية والشيوعية ضد مضمون الدولة الاشتراكية وضد النظام الاشتراكي هو واجب الساعة الجوهري . ان هذه القوى تواصل شن الهجوم الارعن الاجرامي على الحزب الشيوعي وعلى النظام الاشتراكي . ومثال على ذلك الكتاب المفتوح الذي نشرته جماعة من الاشخاص تحت عنوان «الفي كلمة الى العمال والفلاحين والموظفين والعلماء والفنانين والى كل المواطنين» في نفس الوقت في اربع مجلات وصحف تشيكو - سلوفاكية .

ونشر «الفي كلمة» ليس ظاهرة منفردة ، بل هو دليل جديد على اشتداد نشاط القوى اليمينية المعادية للثورة في تشيكوسلوفاكيا ، والتي طبقا لكل الدلائل ترتبط بالرجعية الامبريالية . ان القوى المعادية للشعب التشيكوسلوفاكي تحاول استغلال وضع عدم الاستقرار السائد في الدولة بغية تحقيق اهدافها . ويلعب دورا هاما في ذلك التأييد الذي يحصل عليه هؤلاء من ابواق الدعاية في الغرب ، ويلمس هذا التأييد ايضا في نشرة «الفي كلمة» .

ويستطرد كاتب المقال ، الكسندروف ، قائلا : ان الشعوب السوفييتية والشعوب في الاقطار الاشتراكية الاخرى ترى ان نشاط القوى المعادية للاشتراكية من شأنه ان ينزل اضرارا جسيمة بتطور تشيكوسلوفاكيا الناجح . وهي ترى في نشرة «الفي كلمة» هجوما صريحا على الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وعلى الشعب التشيكوسلوفاكي .. وانها واثقة من ان الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين وكل الشعب العامل في هذه الدولة سينجحون في نبذ القوى المعادية للاشتراكية نبذ النواة ، وفي الدفاع عن مكاسب الجمهورية التي هي ثمرة جهد الملايين من العاملين ، وفي تأمين استمرار التطور الاشتراكي في وطنهم ، وفي صون الصداقة والتعاون الرفاقي مع كل الاقطار الاشتراكية .

قصة

صديق قديم

بقلم : محمد نفاع

«واذا كان المولود ذكرا كنا نقيم الافراح في البيت بحضور كل العائلة لانه سيحافظ على سلامتها ويحمل اسمها وهذا هو الهدف من الزواج» .

اما من مات ومن بقي في هذه الايام الرهيبة فالقتلة وحدهم يعلمون وانا !! لا ازال حيا لاني وجدت من يفتديني ومن يقبل الفداء ونحن نحاول قطع الاردن العكر الغاضب ، قبل ايام فقط كنت ارى في انسياب الماء في النهر العريض نوعا من الجمال والخيال الرائع ، افتح احساسي وامهد الطريق لافكار ملونة تملأ نفسي املا واعود ناشطا للعمل المس الصفحة المناسبة بيدي واذرو الماء ، ومن ورقة خضراء تطفو على السطح الهادىء انسج قصة رائعة كاني واحد من شعراء الخيال المبدعين واجد في نفسي اكثر من عامل زراعي بسيط ويزيد تقديري للاشياء ولنفسي لاني استطعت ان اعيش لحظات سعيدة في هذه المتاهات من عالم الخيال والامل .

والان كل ما هنالك ان الماء يجري في النهر كعادته منذ الازل ، وطبيعي ان تطفو على صفحته اشياء واشياء وان يطير طير ويغرد رغم ما يحدث ، امطرت السماء فنبتت ازهار واشجار . اية غرابة في كل هذه الاشياء !! المهم كيف نقطع النهر ، ذلك الصديق القديم الذي قضيت على ضفافه امتع ايام حياتي ، ايقف حاجزا في الطريق !! كنت اتأكد من ذلك بعد كل خطوة ، انهم هناك على الضفة بالضبط بين النبت الاخضر الذي نما بشدة وارتفع ، يطلقون قهقهات مقيتة ، هل الوقت ملائم للضحك الان ، ومعي اختي «ودية» !! وضحكت انا الاخر بقوة فهذا افضل ما نعمل ، فالبنادق ليست مخيفة والطلقات النارية اصبحت من الاشياء المعتادة جدا ، كل ما حدث ان قذيفة هدمت البيت تماما واخرى جعلت الابقار في الحوش اكواما لا تتحرك ، وثالثة ارغمت الكثيرين ان يناموا نوما أبديا ، وشبت الحرائق من تلقاء نفسها بعد ان اتت على الاشياء . وتحرك كثيرون وتبعتهم انا وودية اختي ، لم اصب واي عار في ذلك ؟؟ اكان علي ان اطلب منهم ادخال الرصاص في قلبي عنوة !! مستحيل ، فكل هذه الاقوال والتصورات مثالية الى ابعد الحدود ، وكفوا عن الضحك وبدت ضفة النهر مغرية جدا ، ولكنهم هناك ، هل احيد عن الطريق قليلا انا وودية ؟؟ ليس من المناسب ، ثم انها مخلوق مثلي تأكل وتشرب وتمشي لاهثة وبسرعة ، وانا اعتمد عليها وآنس بها بقدر ما تعتمد هي علي ، وكانت ستتزوج من عدنان وتنجب الاطفال كالاخريات لم اكن اريد ان امنعها من ذلك ، بصراحة كانت ستؤدي دورها في عملية الزواج كأية واحدة . لذلك فانا لا استطيع ان اخاف عليها من هؤلاء الجنود الذين ينظرون الينا ، لم ارتجف اكثر وانا ارى البندقية مصوبة الي . ولكن ودية ابت الا ان تحتج : انه الاخ الوحيد لنا ، ولنا اخت متزوجة في عمان ، وفي الصباح الباكر .. ارجوك لا تصوب البارودة هكذا ، في الصباح اليوم قتلت امي هكذا دون تصويب لا أعرف من اين جاءها الرصاص وابي كذلك ، اقتلني انا واترك اخي فابي كان يريد منه ان يتزوج وينجب الاطفال . انا افتديه بنفسي فهو اخي ، وانهت كلامها بحنان اوانهوا حياتها وانا انظر اليها تأخذ صدرها بيديها وتهوي على وجهها كمن تعثر بشيء ، وأي واحد اطلق الرصاص لا اعرف ، لم اتركها ولكن كل ما اذكر اني الان موجود هنا في هذه الارض ، لست اعلم افي الضفة الشرقية ام الغربية لنهر الاردن الذي افتقدته ، ولا احاول ان اسأل احدا اين انا بالضبط ، واذكران ودية وهي اختي كانت تقدم القهوة لنا انا واهلي كل صباح قبل ان نذهب الى العمل في الحقول وان امي قتلت وأبي هو الاخر ، ولان اجسام الاطفال صغيرة فقد مزقها الرصاص كالحجر الكلسي ، واني كنت اقضي ساعات على ضفاف الاردن ، والان تقفز امام مخيلتي صور كثيرة تمر بسرعة وتستقر من بينها صورة واحدة : يجوز ان شيئا لم يحدث من كل ذلك !!

العقول الالكترونية والعقول الانسانية تشترك في اطلاق الصواريخ

* * في قواعد الصواريخ السوفييتية يتم التدريب في الليل وبصفة مستمرة على تجارب اطلاق الصواريخ في اقصر وقت ، وللسرعة الهائلة التي تنطلق بها فان حسابات الاطلاق وتوقيته واتجاهه يشترك فيها العقول الالكترونية والاجهزة الحاسبة مع رجال قوات الصواريخ الاستراتيجية السوفييتية وهي قوة الصواريخ التي يمتاز افرادها بالقدرة الفائقة على سرعة الحركة وسرعة اتخاذ القرارات في نفس الوقت التدريب المستمر المتواصل لاكتساب الكفاءة والمرونة ، والوقت هو اهم عناصر التدريب بالنسبة للصواريخ ، ولا تضم القاعدة صاروخا واحدا ولكن عدة صواريخ من نوع واحد او انواع عديدة ، ورغم الاتجاه السائد في الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي للوصول الى حد الكفاءة بالنسبة للصواريخ المضادة للصواريخ الا ان الصواريخ لا تزال اخطر واقوى اسلحة الحرب الحديثة بين الدول الكبرى .

عقل الكتروني واحد ينظم انتاج حديد السويد

* * أكبر مناجم الحديد في كيرونا في منطقة القطب الشمالي التابع للسويد ، يعمل باستمرار بواسطة عقل الكتروني واحد ينظم عمليات الانتاج ، والنقل والتحليل ، وتركيز الخام وهو الذي يصدر أوامر التشغيل لورديات العمال لتحديد انسب الاماكن للحفر واستخراج الخام في ضوء التحاليل التي توضح الاماكن الاكثر غنى بالحديد وهو الذي يوجه اقرب قطارات السكة الحديد الى الاماكن التي تم استخراج الخام منها لاختصار وقت النقل وتكاليفه ، وفي نفس الوقت يقوم العقل الالكتروني الواحد بالتنبيه الى حالة الجو داخل كل أجزاء المنجم من تحاليل الهواء وما به من غازات ورطوبة ، ويسجل العقل الالكتروني ايضا حسابات النجم واجور العمال ويقوم بتحديد نسبة الضرائب وتخرج كل هذه الحقائق مطبوعة على بطاقات وكشوف لاستعمالها والاستفادة منها .

مقال من «الوطن» التي تصدرها في الضفة
جبهة النضال لتصفية اثار العدوان
اخطار الاستيطان

جاء في افتتاحية « الوطن » (اوائل تموز ١٩٦٨) :

حكام اسرائيل يتصرفون في المناطق العربية الواقعة تحت احتلالهم وكانها اصبحت ملكا خاصا لهم، وضاربين عرض الحائط بجميع قرارات الامم المتحدة والقوانين والاعراف الدولية

ففي قطاع غزة تجري عملية تهجير الناس بالالاف، وفي المرتفعات السورية تقام هنا وهناك المستوطنات التي يجلب الشبان اليهود المدربون والمزودون بمختلف انواع السلاح للسكنى فيها وفي الضفة الغربية، وبكل استهتار وتحد ووقاحة صادرت سلطات الاحتلال ارض السمار وغيرها من اصحابها العرب في مدينة القدس وهي تعمل ليل نهار على بناء مساكن فيها لجلب عائلات يهودية لاستيطانها. وتحت أساليب التهديد وكذلك اساليب استغلال فقر الناس واملاقهم والبطالة المستفحلة التي تطحن جماهير الشغيلة في طول البلاد وعرضها نتيجة العدوان والاحتلال، تستغل سلطات الاحتلال ذلك لشراء البيوت والحوانيت من اصحابها وحتى شراء بطاقات الهوية ...

أما عملية استئجار البيوت العربية في القدس وضواحيها والتفتيش عن بيوت للايجار في رام الله ونابلس وبيت لحم فهي قائمة على قدم وساق وينشط الحارس على املاك الغائبين في الضفة الغربية باحصاء البيوت المتروكة من اصحابها نتيجة العدوان والذين منعتهم سلطات الاحتلال من العودة، بغية اسكان عوائل يهودية فيها ... اما قصة المستوطنين اليهود في مدينة الخليل واستهتارهم وعربدتهم واستفزازاتهم الوقحة لمشاعر السكان فيها ودعم السلطات المحتلة لهم وتصريحات المسؤولين من حكام اسرائيل : « بعد الخليل، نابلس ورام الله ! » فهي ليست خافية على أحد.

وفي منطقة الاغوار، هذه المنطقة التي كانت تعتبر قبل الاحتلال من اغنى المناطق الزراعية واكثرها اكتظاظا بالسكان في الضفة الغربية فهي تكاد تكون خالية خاوية، نتيجة اساليب البطش والقتل وتشريد الناس من بيوتهم وارضهم ومنع من بقي منهم من زراعة ارضه وسقي بساتينه، وقد تناقص عدد سكان هذه المنطقة الواسعة الى اربعة عشر الفا فقط منهم ثمانية الاف يقطنون مدينة اريحا، واذا ما استمرت سلطات الاحتلال في تنفيذ مخططها فلن يمر وقت طويل حتى تصبح هذه المنطقة خاوية على عروشها ..

ومع تهجير العرب ومنعهم من زراعة ارضهم في الاغوار فان السلطات المحتلة تقوم بزراعة الارض بحجة ان اصحابها غير موجودين وهي ناشطة في بناء مستوطنات ليسكن فيها شبان يهود مدربون ومسلحون كما هو الحال في المرتفعات السورية.

ان خطر تهجير الناس من الضفة الغربية والذي كان قد اوقف في الاشهر الاولى من الاحتلال نتيجة تنبه وتصدي شعبنا وقواه الوطنية له ورفع شعار « الصمود في ارض الوطن »، « الموت ولا الرحيل » .. ان هذا الخطر قد عاد ناقوسه يقرع من جديد، وعادت سلطات الاحتلال تمارس الضغط لتهجير الناس بأساليبها القديمة : الارهاب والقتل والتعسف ومنع المزارعين من زراعة ارضهم .. الخ .. كما يحدث في القدس والاغوار، وبأساليب اخرى جديدة : شراء البيوت والحوانيت وبطاقات الهوية ودفع مبالغ لمن يرغب في الرحيل كما يحدث في غزة .. واهداف سلطات الاحتلال اليوم كما في السابق من عملية ترحيل الناس هي انقاص عدد السكان العرب بغية اضعاف صمود شعبنا ومقاومته للاحتلال من جهة، وجلب مهاجرين يهود جدد واسكانهم في المناطق والبيوت الخالية من جهة أخرى.

ان جماهير شعبنا وقواه الوطنية مدعوة اليوم اكثر من اي وقت مضى للتصدي لمحاولة المحتلين هذه ومقاومتها واحباطها وهي قادرة على ذلك بوحدة صفوفها وارادتها ... انها مدعوة الى رفع مذكرات الاحتجاج والسخط على هذه الاعمال للسلطات المحتلة ولهيئة الامم المتحدة والهيئات الدولية الاخرى.

ان شعبنا مصمم على الصمود في ارض الوطن ومواصلة النضال حتى يزول الاحتلال والعدوان.

محاولات لعدم الاعتراف بمحكمة القدس الشرعية

تحاول السلطات الاسرائيلية حل محكمة القدس الشرعية، ومن ثم المجلس الاسلامي، والاستيلاء على املاك الاوقاف الاسلامية في القدس. وتلجأ هذه السلطات الان الى وسيلة ضرب المحاكم الشرعية الاسلامية ببعضها البعض لكي تتحرر من مسؤوليتها عن ذلك، لانها لم تجرؤ، حتى الان على المس بصلاحيات المحكمة الشرعية في القدس بواسطة القوانين الاعتيادية او الاوامر العسكرية تلافيا للفضيحة في العالم العربي والاسلامي.

والقصة التالية تسلط الضوء على نوايا السلطات : قبل مدة توجهت الى مكتب المحامي صبري جريس بحيفا مواطنة من القدس العربية اسمها بدرية اسعد بدرية طالبة منه الدفاع عنها أمام محكمة يافا الشرعية في قضية رفعت ضدها هناك من قبل شقيقها. والقضية تبدأ من ان المحكمة الشرعية في القدس كانت قد اصدرت سنة ١٩٤٩ امرا بالحجز ضد شقيق بدرية اسعد، لكونه مبذرا للاموال، وبذلك منعته من التصرف بأملاكه بدون أمر من المحكمة. وكانت المحكمة تعين له، من حين الى حين، وصيا لادارة تلك الاملاك.

وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ توجه الشخص المذكور بواسطة محام يهودي من القدس يدعى يوسف بطاط طالبا الغاء أمر الحجر، الا ان المحكمة الشرعية في القدس رفضت طلب المحامي اليهودي الظهور امامها لانه لا يحمل شهادة ورخصة محام شرعي. وبعد ذلك تقدم هذا المحامي بنفس الطلب الى محكمة يافا الشرعية مدعيا انه لا صلاحية بعد الان للمحكمة الشرعية في القدس في مباشرة اعمالها، وان ضم القدس الى اسرائيل قد الغى تلك المحكمة.

وعندما سمع المحامي **صبري جريس هذه القضية** عارض، بشدة، ذلك الزعم معتمدا على القوانين الاسرائيلية نفسها وعلى القانون الدولي وقال ان المحكمة الشرعية في القدس لا تزال قائمة، وان حالتها بعد الضم تشبه حالة المحاكم الشرعية بعد قيام دولة اسرائيل، والتي مضت في ممارسة اعمالها وصلاحياتها بعد قيام الدولة بدون ان تجرؤ السلطات على التعرض لها، بل اضطرت سنة ١٩٥٣ الى اصدار قانون رسمي من قبل الدولة يعترف بتلك المحاكم ويصادق على كل ما صدر عنها من قرارات حتى قبل سن القانون.

وقد علمنا، ان دوائر حكومية مسؤولة تبدي اهتماما خاصا بهذه القضية وتصر على ان تبحث محكمة يافا الشرعية هذه القضية بالذات لكي يكون ذلك سابقة لعدم الاعتراف بالمحكمة الشرعية في القدس. وهذه الوسيلة الخبيثة التي يلجأ اليها المسؤولون لكي تصدر محكمة يافا الشرعية قرارا يقول بأنه لا توجد في القدس محكمة شرعية، هي محاولة لضرب المحاكم الشرعية ببعضها البعض، بدون ان تظهر السلطات بأنها طرف مباشر في القضية !!

« كومسمولسكايا برافدا » :
لا مكان في المهرجان للشركاء في العدوان

نشر ف. بولشكاوف مقالا في جريدة « كومسمولسكايا برافدا » السوفييتية (٧/١٤) بعنوان: « لا مكان في المهرجان للشركاء في العدوان » قال فيه : ان بيان اللجنة التحضيرية لمهرجان الشبيبة والطلاب في صوفيا الذي تضمن القراربان المنظمات التي أيدت العدوان الاسرائيلي من السنة الماضية مثل منظمة الطلاب القومية الاسرائيلية، المنظمات الطلائعية الاسرائيلية وجماعة الانقساميين بزعامة صبان قد جردت نفسها من حق الاشتراك في المهرجان العالمي التاسع — ان بيان اللجنة التحضيرية هذا قد كان له فعل القماش الاحمر امام الثور.

وواصلت « كومسمولسكايا برافدا » مقالها : وقد بدأت في اسرائيل، على اثر صدور هذا البيان، حملة تحريض صارخة ضد المهرجان. وهذه الحملة تدعمها الاوساط الحاكمة في اسرائيل والصهيونية العالمية. وتوجه الى لجنة المهرجان واعضائها تهمة اللاسامية.

وقالت «كومسمولسكايا برافدا» : وواضح انه ليس هناك اي اشارة للاسامية في أوساط اللجنة التحضيرية. فكل انسان مستقيم يستطيع ان يدرك هذا الامر اذا هو دقق في القضايا التي واجهت لجنة المهرجان التحضيرية. فهل لمنظمة الطلاب الاسرائيلية والمنظمات الطلائعية الصهيونية وجماعة صبان اي حق في تمثيل الشباب الاسرائيلي في المهرجان التاسع ؟ ان قيادات هذه المنظمات الصهيونية تثقف الشبيبة الاسرائيلية، طبقا لتعليمات الفئة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل بروح التعصب القومي المجنون والشوفينية وبكراهية الشعوب العربية والعداء للشيوعية العالمية.

واضافت « كومسمولسكايا برافدا » : ولا شك ان هذه المنظمات تريد استخدام منصة المهرجان العالمي التاسع لنشر الدعاية الايديولوجية الصهيونية ولتبرير السياسة المتطرفة للفئة الحاكمة في اسرائيل. وبحق قررت اللجنة التحضيرية منع اشتراك هذه المنظمات في المهرجان.

وذكرت « كومسمولسكايا برافدا » في مقالها ان وفدا عن الشبيبة التقدمية الاسرائيلية سيشترك في المهرجان ويضم الشباب والشابات، من اليهود والعرب. ففي الساعات الحرجة كان هؤلاء الشباب والشابات من الجريئين ووقفوا ضد سياسة القرصنة التي تنتهجها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية. وهذا الامر يخولهم حق الاشتراك في المهرجان العالمي التاسع.

اللجنة التنفيذية للهستدروت تقرر :
تخفيضات للأعضاء الجدد ومجددي عضويتهم

مكتب الاتحاد — اصدرت اللجنة التنفيذية للهستدروت بيانا بمناسبة السنة العشرين لقيام دولة اسرائيل دعت فيه العمال غير المنظمين الى الانتساب للهستدروت كما دعت العمال الذين اوقفوا عضويتهم في الهستدروت لسبب او لاخر ان يعودوا الى صفوف الهستدروت.

واعلنت اللجنة التنفيذية في بيانها هذا انها اتخذت سلسلة من الاجراءات التي ستسهل على العمال غير المنظمين حتى الان وكذلك على أولئك الذين اوقفوا عضويتهم — الانتساب للهستدروت او تجديد عضويتهم فيها.

ومن هذه الاجراءات التي ستعمل بموجبها مكاتب الرسوم الهستدروتية وصندوق المرضى اجراءات تتعلق بتخفيف مبلغ الرسوم الموحدة واجراءات اخرى تتعلق بالحقوق في صندوق المرضى لكل أولئك الاعضاء الذين ينتسبون للهستدروت او يجددون عضويتهم فيها حتى اخر سنة ١٩٦٨ — السنة العشرين لقيام دولة اسرائيل.

في اجتماع لجنة عمال الطيبة مع ممثلي دائرة الارشاد والتنظيم الهستدروتية .. الممثل الشيوعي يقدم المطالب الملحة لعمال الطيبة

الطيبة — لمراسلنا — اجتمعت يوم الاثنين الماضي لجنة عمال الطيبة الهستدروتية بحضور ممثلي دائرة الارشاد والتنظيم التابعة للجنة التنفيذية للهستدروت.

وفي هذا الاجتماع ابدى سكرتير اللجنة والاعضاء الاخرون تذمرهم من قلة اهتمام اللجنة التنفيذية للهستدروت بلجنة عمال الطيبة، ومن سوء خدمات صندوق المرضى، وعدم بناء عيادة ملائمة، وكذلك عدم بناء دار للهستدروت.

وقد اوضح الرفيق عثمان ابو راس — العضو الشيوعي في اللجنة — ان سبب شل اللجنة هو سياسة الهستدروت العامة تجاه العمال العرب، هذه السياسة التي تنظر الى العمال العرب وكأنهم قاصرون فتحرمهم من انتخاب مجالسهم المحلية وتفرض عليهم هذه اللجان فرضا.

وتحدث الرفيق عثمان ابو راس عن سوء خدمات صندوق المرضى والمؤسسات الهستدروتية الاخرى وقال ان اشتراكات اعضاء الهستدروت قد رفعت هذه السنة بدون استشارة اللجنة في الطيبة واضاف ان طبيبا واحدا يفحص ما يقرب من ١٠٠ مريض ينتظرون في الشمس خارج العيادة التي لا تتوفر فيها أدنى الشروط الصحية، وطالب باقامة بناية جديدة لصندوق المرضى وبتحسين الخدمات الطبية وزيادتها وايجاد صيدلية. كما طالب بالتحقيق في تصرفات موظف الجباية التي أدت بالكثيرين من الاعضاء الى ترك الهستدروت.

ولم يستطع ممثلو دائرة الارشاد والتنظيم نفي الحقائق التي جاءت في كلمات اعضاء اللجنة، وتقرر دعوة اللجان الفرعية للاجتماع والاتصال باعضاء اللجنة المتقاعسين وعقد اجتماع اخر للجنة.

العضو الشيوعي في مجلس عمال الرملة ينتقد اعمال الضغط التي رافقت انتخابات النقابات المهنية

عقد مجلس عمال الرملة جلسة في ١-٧-٦٨ لتلخيص نتائج انتخابات النقابات المهنية التي جرت مؤخرا في البلاد.

وفي هذه الجلسة انتقد العضو الشيوعي في المجلس الرفيق محمد حداد اعمال الضغط التي رافقت هذه الانتخابات وفند ادعاءات سكرتير المجلس بانها جرت في جو دمقراطي واشار الى الضغط الذي وجه الى ثلاثة من المرشحين في قائمة واحدة، في الرملة لسحب ترشيحهم من تلك القائمة. ودعا النقابات التي جرى انتخابها مؤخرا للعمل لمصلحة العمال وطالب بتقديم كل مساعدة لها لتقوم بواجبها خير قيام.

وفي معرض بحث برنامج الاحتفال بعشرين سنة على قيام « الرملة الجديدة » طالب العضو الشيوعي في المجلس بالمحافظة على العلاقات الطيبة بين سكان الرملة اليهود والعرب واقترح ان يكون شعار الاحتفالات : السلام والاخوة اليهودية العربية.

وقد حاول سكرتير المجلس ان يكيل الاتهامات للقوى التقدمية والاتحاد السوفييتي لتبرير اعمال الضغط التي رافقت انتخابات النقابات المهنية الاخيرة.

وفي هذه الجلسة طلب العضو الشيوعي بحث القانون المقترح الذي يفرض على العمال اعطاء انذار قبل ١٥ يوما من اعلانهم اي اضراب. وقال ان هذا القانون هو اعتداء على حرية الاضراب وهو هجوم على مكتسبات الطبقة العاملة.

وقد وافق سكرتير المجلس على بحث الموضوع في جلسة قادمة.

نتائج امتحانات الثوامن في الطيبة تثير الاستهجان
١٤ طالبا (من ١٠٥) ينجحون
الطلاب المتفوقون في المدرسة .. يسقطون !
ادارة المدرسة تقدم استئنافا بالنسبة ل ٤٥ طالبا ..

الطيبة — لمراسل الاتحاد — بدهشة واستغراب قابل اولياء امور الطلاب والمعلمون في الطيبة نتائج امتحانات الثوامن، فقد نجح عدد قليل جدا بالنسبة للسنين السابقة (١٤ طالبا من بين ١٠٥)، بينما النتائج في السنين السابقة كانت لا تقل عن ٤٠٪. والامر الغريب في نتائج هذه السنة ان معظم الطلاب المتفوقين قد فشلوا.

وهذه النتائج الرديئة تعني عمليا حرمان قسم كبير من الطلاب من تكميل تعليمهم الثانوي (حيث يترتب عليهم دفع أقساط لا تقل عن الف ليرة في السنة لكل طالب).

وقد علمنا ان ادارة المدرسة قدمت استئنافا لعدد غير قليل من الطلاب (حوالي ٤٥ طالبا) تعتقد انهم اكفاء، واهل للنجاح، وتستغرب النتائج التي حصلوا عليها.

اننا نطالب اولياء امور الطلاب، وكذلك المجلس المحلي والمعلمين بالوقوف الى جانب الطلاب، ومساعدتهم للوصول الى المدرسة الثانوية، وتكميل تعليمهم. والا فان خطر ترك التعليم والتسكع في الشوارع والمقاهي ينتظر عددا كبيرا من طلابنا في هذه السنة.

رسائل القراء

استفزازات متواصلة

كتب الينا رياض حسين محمود من ام الفحم :

في صباح كل يوم تقريبا يوقف البوليس السيارات التي تقل عمالا عربا ويقوم بتفتيشها .. ولوحظ مؤخرا ان البوليس لم يعد يكتفي برؤية بطاقات الهوية بل اخذ يفتش «زوادات» العمال. ان العمال لم يحاولوا معارضة ذلك بشرط ان يتم الامر بسرعة ودون انتقام منهم بتعطيلهم عن العمل.

وحدث مؤخرا ان اوقف البوليس السيارة وانهال صراخا على العمال طالبا تسليم بطاقات هوياتهم. ومع انه تسلمها الا ان الصراخ والتهديد استمرا دون ان يكلف نفسه عناء عد هذه البطاقات. ثم احتجز السيارة نصف ساعة مما ادى الى عدم وصول بعض العمال الى اماكن عملهم في الوقت المحدد.

اننا نحتج على هذا الاسلوب ونطالب بوقفه.

بوليس ترشيحا يهدد الرفيق نايف سليم

البقيعة — لمراسلنا — قبل شهر، تقريبا، ذهب الرفيق نايف سليم لمركز بوليس ترشيحا للحصول على تصريح سفر لحيفا ليوم واحد، فاستقبله شاويش اسمه نينو قائلا : انت تريد تصريحا ؟! سوف ترى كيف تكون نهايتك ! سياتيك يوم ! لو كان الامر بيدي لكنت قطعت رأسك من زمان ! وانهال بالسبات والاتهامات على الشيوعيين. ورفض اعطاءه التصريح المطلوب !

وبتاريخ ١٩٦٨/٧/٤، مساء، جاءت الى قرية البقيعة سيارة بوليس ترشيحا واخذ البوليس الرفيق نايف سليم من بيته بدون توجيه أية تهمة وبدون ذكر السبب الذي استدعي من اجله اللهم الا تهديدهم المبطن له بقولهم : اننا نريد ان نتفرج على صورتك الجميلة في مركز البوليس ! وقد دب الرعب في قلوب اطفاله الصغار واهله فاضطروا لاستئجار سيارة والذهاب وراءه في الساعة العاشرة ليلا. وفي مركز البوليس لم يسمحوا لهم برؤيته وكل ما قالوه لهم انه سيكون في البيت بعد نصف ساعة. ولكنهم لم يتركوه الا بعد الثانية عشرة والنصف ليلا بعد ان اسمعوه، خلال ثلاث ساعات، « محاضرة » لا تتعدى في جوهرها تهديدات الشاويش الاول.

ان الرفيق نايف سليم ليحتج بشدة على تهديدات البوليس له ويطالب بوضع حد لهذه التهديدات.

اليست اللغة العربية لغة رسمية في اسرائيل ؟

وصلت الينا شكوى من ابراهيم زبود من الناصرة يشكو فيها من ان جميع الاوراق الخاصة بمعاملات كوبات حوليم وكذلك التأمين الوطني مكتوبة باللغة العبرية .. ولا كلمة عربية واحدة !

وهو يسأل هل المفروض ان يعرف سكان الناصرة اللغة العبرية ؟ وهل لم تعد اللغة العربية لغة رسمية ؟

تهاني

الى الرفيقين شوقي وبادرة زريق

بمناسبة زواجهما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عيلبون

الى الرفيقين نمر ونبيهه مرقس

بالمولودة الجديدة

لجنة منطقة الناصرة

لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

ماذا وراء البعثة الامريكية في اسرائيل — بقية

جانبا، بينما يقوم غونار يارينغ بمعالجة أزمة الشرق الاوسط ». وتضيف : « ولان يارينغ يقف في وضع حساس تريد الولايات المتحدة من اسرائيل ان تسهل عليه الاستمرار في مهمته ». وتقول الصحيفة في مكان اخر : « وجهة نظر الامريكيين هي ان غونار يارينغ يقترب من استنفاذ بحثه عن صيغة لجمع الاطراف. وهذا يعني انه يجب ان نأخذ بعين الاعتبار احتمال اعادة مهمته الى مجلس الامن. وهنا، يريد الامريكيون ان يكونوا مقتنعين بأن اسرائيل بذلت من جانبها كل شيء لمساعدة غونار يارينغ في مهمته»

.. اي ان واشنطن تريد ان تحمي حلفاءها الاسرائيليين من تهمة عرقلة مهمة يارينغ ومسؤوليتهم عن وصولها الى الركود التام.

وتختتم «معريب» استعراضها للمباحثات بقولها : «ان النقاط المشتركة تلخص في : ضرورة التوصل الى السلام، حرية الملاحة، وضع حدود آمنة ومعترف بها، وتأييد امريكا لتعديل الحدود من وجهة نظر امنية. ومن هنا، تفترق السبل. فقد أكد الضيوف الامريكيون لرئيس الوزراء ان على اسرائيل الا تستعبد للصيغ، فاذا لم تجر مفاوضات مباشرة يجب البحث عن طريق اخر لتحقيق الهدف. واذا لم يتم التوصل الى معاهدة صلح، فهنالك مكان للحديث عن « تسوية موقع عليها ». اي ان الضيوف ما جاءوا لكي يضغطوا على اسرائيل وانما لكي يستمعوا ويسمعوا وينصحوا من خلال التجربة، ولكي يقنعوا الاسرائيليين بأن هذا الاسلوب اسهل للمبارزة على الصعيد الدولي. أما العبر فان على حكومة اسرائيل ان تستخلصها. ولكن من الواضح ان اسرائيل غير مستعدة حتى الان للتنازل لا عن المبدأ ولا عن التكتيك ».

وكتبت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي، ان جورج بول ومرافقيه لم يقدموا، طيلة مباحثاتهم مع المسؤولين الاسرائيليين، اي طلب للانسحاب من المناطق العربية المحتلة او لاي تنازل للدول العربية بدون مقابل. ولم يرمزوا الى ذلك ولو رمزا.

وقالت الصحيفة، نقلا عن المصادر المطلعة، انه لم تظهر من احاديث بول ومرافقيه المطالبة بحدوث اي تغيير في مركز المناطق المحتلة في المستقبل القريب.

ومع ذلك، تقول الصحف الاسرائيلية، ورغم ان الضيوف اظهروا تفهما وتماثلا مع الموقف الاسرائيلي من المناطق المحتلة، امتنعوا عن اتخاذ موقف من قضايا السلاح. وقال بول : انه لا يعمل في هذا المجال. ولكن بعض الصحف الاسرائيلية كانت قد كتبت ان مطالبة اسرائيل بطائرات «الفانتوم» الامريكية هي احد المواضع الرئيسية التي سيجري بحثها مع الضيوف الامريكيين. والجدير بالذكر ان حديث رئيس الحكومة ليفي اشكول مع جورج بول ومرافقيه تركز، بالاساس، حول وضع اسرائيل الامني. وقال اشكول — كما جاء في معريب — انه يعتقد بأن رؤية وضع اسرائيل الامني يجب ان تكون نقطة الانطلاق في المباحثات. وقال : ان اسرائيل بحاجة الى تقوية « ادواتها ».

ومما له دلالة في هذا المجال ان بول اجرى محادثة وصفت بأنها هامة مع وزير الدفاع موشه ديان، اشترك فيها قائد الاركان الجنرال بار ليف والملحق العسكري في السفارة الامريكية في اسرائيل، ومساعد وزير الدفاع تسفي صور ورئيس قسم الاستخبارات الجنرال اهرون يريف ورئيس دائرة الحكم العسكري وغيرهم من كبار العسكريين. ولم ينشر اي شيء عن الموضوعات التي جرى بحثها في هذا الاجتماع ذي الصبغة العسكرية الصارخة.

وهكذا فمن الممكن تلخيص البعثة الامريكية تلخيصا اوليا على هذا الوجه :

■ حققت مزيدا من الوضوح في العلاقات بين الحكومتين.

■ اكدت الاتفاق الجوهري المعادي لمصالح الشعوب العربية بين الحكومتين الاسرائيلية والامريكية.

■ واوضحت الخلافات التكتيكية بين الحكومتين نتيجة اشتداد عزلة الموقف الاسرائيلي دوليا.

(م. د)

وزير الماليـــة سـبير يعـلن :

تجميـد الاجور ــ نعـــم ، تحديــد الارباح ــ لا ...

العجز التجـاري المتوقـع فى هــذه السنة يصـل ٦٠٠ مليـــون دولار

تل ابيب ـ القى وزير الماليةسبير ، محـــاضرة فى بيت « صهيونيي امريكا » هنا يوم الاربعاء الماضي اقترح فيهـا تجميد الاجور . ولما سئل عما اذا كان يقترح تجميد الارباح أيضا قال : بالطبع لا ، لان ذلك سيقيد اجتناب توظيف رؤوس الاموال الاجنبية فى البلاد .

وتحدث الوزير عن الاستيراد والتصدير ، فقال ان استيراد البضائع والخدمات سيصل ، حتى اخر السنة الحالية ، الى مبلغ ١٦٥٠ مليون دولار بينما سيبلغ التصدير نحـو ١١٠٠ مليون دولار . اي ان العجـز المتوقع سيبلغ نحو ٦٠٠ مليون دولار .

واعلن الوزير ان العـامل الجوهري فى هذا التغيير الى الاسوا هو الصفقات العالمية التي تعقدها اسرائيل لاستيراد احتياجات الامن . واضاف ان الاستيراد العسكري المباشر قد سجل ملايين الدولارات خلال سنة ١٩٦٧ . وان الحصول على طيارات «الفانتوم» سيزيد الاستيراد العسكري بعـدة ملايين آخرى من الدولارات .

انعقـــاد مجلس الامن ـ بقيـــة

بان اية مفاوضات مع اسرائيل هـي بمثابة مفاوضات للاستسلام اضاف : ان الجمهورية العربية المتحدة غـير مستعدة للتنازل عن أي شبر مــن الاراضي المحتلة .

وسئل محمود رياض عما ستفعله العربية المتحدة في حالة فشـل المساعي لتسوية الازمة تسوية سلمية فاجاب : لقد وقعنا ضحية العدوان. واذا كنا قد وافقنا ، مع ذلك ، على قبول قرار مجلس الامن كوسيلـة للتسوية السياسية ، فانا فعلنا ذلك بدافع من المحافظة على سلامة العـالم .. ولكن لكل شيء حدا . لقد واجه الشعب المصري ، مرات عديـدة فى التاريخ،غزوات من الخارج .واستطاع فى كل مرة ان يحرر اراضيه . واذا كانت اسرائيل تريد السلام حقا ، فعليها ان تنسحب من المناطق المحتلة

وسئل محمود رياض عن الخطوات القادمة التي تفكر الجمهوريةالعربية المتحدة باتخاذها لاحراز تسويةالازمة فقال : ان المبادرة في هذا الشأنيجب ان تاتي من جانب المبعوث الدولـي غونار يارينغ .

ونفى محمود رياض الاخبار التـي روجتها بعض الصحف الغربية عـن وجود «صفقة سوفييتية ـ امريكيـة لتسوية الازمة» وقـال ان هـذه الشائعات ترمي الى التشهير بالاتحاد السوفييتي الذي يتخذ موقفا عـادلا ومستقيما .

ومن الناحية الاخرى ، ادلى وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبـن بتصريحات فى الكنيست يوم الاربعاء الماضي لا تنطوي على اية نية لتنفيذ قرار مجلس الامن والتزحزح عن الخط المتعنت التي تتخذه السياســة الاسرائيلية من قضيةالنزاع الاسرائيلي العربي . قال ابا ايبن ردا علـى استجواب : «ان اسرائيل مستعدة لاجراء مفاوضات مع اية حكومة عربية تريد ذلك ، حول السلام الدائم فـي المنطقة . ولا تنوي اسرائيل فرض انظمة الاولوية . فمن يسبق يربح» !!

وكشف ابا ايبن النقاب عـن ان اسرائيل كانت قد نقلت الى الاردن بواسطة غونار يارينغ في ٧ كانـون الثـاني اقتراحا لجدول اعمـال المباحثات لاحلال السلام . وقال : لم ننقل اقتراحات اخرى الى الاردن .

وقال ابا ايبن ردا على استجواب اخر ان لديه اساسا للاعتقاد بـان حكومة الولايات المتحدة ستباركـ كل تخاطب بين اسرائيل واية حكومـة عربية .

تنسيق مـــع أسرائيـــل ـ بقيـــة

ماسة ، وخاصة لاقامة توازن بـين تحالفهـا مع سياسة العـدوان الاسرائيلية من جهة وبين علاقـاتهـا الودية الخاصة مع اصدقائها العرب فى البلدان الموالية للولايات المتحدة من جهة اخرى . وقد تكون احدى المهام المنوطة بجورج بول في هذه الجولة المحافظة على هذه « المعادلـــة السياسية » . وبديهي ان المشترك بين حكومة الولايات المتحدة وهؤلاء الزعماء العرب يتجسد فى الاتفـاق على مقاومة حركة التحرر السياسي والاجتماعي العربية التي تهدد مواقع الامبريالية والرجعية العربية على حد سواء . ولذلك فهناك اسس «للمعادلة السياسية» ، على اعتبار ان الرجعية العربية متفقة مبدئيا على مقاومـة حركـــة التحرر العربي السياسي والاجتماعي .

وبهذا الصدد كتبت صحيفـــة « ازفستيا » السوفييتية ان الولايات المتحدة تمارس لعبة مزدوجة في الشرق الاوسط ، حيث تمضي في تاييـــد اسرائيل وفي الوقت ذاته تعمل على اصلاح علاقاتها بالدول العربيـــة للحيلولة دون مزيد من هبوط مكانتها.

وهكذا جاءت مظاهرة بيروت برهانا جديدا على ان محاولات الولايـــات المتحدة تلاقي مقاومة شعبية لتعمل على احباطها .

وكان جورج بول قد انهى زيارته لاسرائيل يوم الثلاثاء الماضي ، مصرحا بانه يجب التوصل الى السلام بـين اسرائيل والدول العربية عن طريق الاتفاق فيما بينها . وقال : « كلأملي في ان تبادل الاراء الصريحة بين امريكا واسرائيل سيعود بالفائدة على حكومة اسرائيل ، لكي تفهموا موقفنا بشكل افضل في الشهور القادمة » . واكد بول ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لا تزال قائمة على نقـــاط جونسون الخمس . وقـــد اعربت الاوساط السياسية الاسرائيليـــة عن ارتياحها من نتائج المباحثات مـــع البعثة الامريكية (اقرأ مقالا عـلى الصفحة الثانية) .

وفي عمـــان ، اجتمع جورج بول بالملك حسين ورئيس الحكومة بهجت التلهوني ووزير الخارجية عبد المنعم الرفاعي ومندوب الاردن فى الامـــم المتحدة محمد الفرا ، وبحثوا الموقف فى الشرق الاوسط . وصرح جــورج بول في مؤتمر صحفي ، بعد ذلك ، بانه يؤمن بأن « المباحثات الوديـــة والصريحة التي أجراها فى عمان قد اوضحت لحكومة الاردن موقفالولايات المتحدة » ! واضاف : « الهدف من جولتي هو اجراء مباحثات مـــع حكومات وزعماء وتقديم مقترحـــات مفيدة » ! واضاف : « بودي ان أؤكد على انني لا احمل معي اية مشاريع لتسوية القضايا الحساسة في الشرق الاوسط » . واضاف : « حكومـــة الولايات المتحدة هي صديقة الشعوب في المنطقة ، وهي تريد الاستمرار في اقامة هذه الصداقة » !! . وعندما سئل جورج بول عن التصريح الــذي ادلى به في اسرائيل وقال فيه ان رأيه في ازمة الشرق الاوسط مماثل لرأي المسؤولين الاسرائيليين ، اجاب : « ان موقفي هو الموقف الذي تتخـــذه حكومتي . وفي اسرائيل اجريت نفس المباحثات التي اجريها هنا » .

الرفيق منعم ـ بقيـــة

جمهور العمال من أجل احراز مطالبه العادلة .

ونحن نقدر عملك المخلص طـــوال سنوات كثيرة كعضـــو في الكتلـــة الشيوعية فى مجلـــس الناصـــرة البلدي . فبدفاعـك عن مصالــح جماهير الشعب اكتسبت تقديـــر جماهير ابناء الناصرة الذين يـرون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي وفى ممثليه المدافعين المخلصين فى النضال ضد الاضطهـــاد القومي ومن اجـل المساواة في الحقوق ومن اجل تقـدم بلدهم وتطورها .

وطوال سنوات عملك في الحـزب الشيوعي وفي قيادته كنت مخلصـــا لمبادىء الاممية البروليتارية والوحدة اليهودية ـالعربية لحزبنـا الشيوعي الاسـرائيلي ، ووحـــدة الحركـــة الشيوعية العالمية ، والصداقة التي لا تتزعزع مع وطن ثـورة اكتوبر ـ الاتحاد السوفييتي .

انا نتمنى لك ، ايها الرفيـــق منعم جرجورة العزيز ، صحة طيبـــة وسنوات مديـــدة من النشـــاط الجماهـــيري المبـــارك والسعـــادة الشخصية .

اللجنة المركزية
للحزب الشيـــوعي الاسرائيلي
توقيع ماير فلنر

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شـارع الوادي ٤٣ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢٢٤٥٧

שלום 40
תל-אביב – יפו
TEL-AVIV – YAFO
P.P.40

انقلاب فى العراق فى عزلة عن الشعب ـ بقية

العديدة ، التي وقعت في العالـــم العربي لا تؤلف برامج سياسيـــة واضحة المعالم ولا تقرر في حقيقـــة الحكم الجديد وماهيته الا انها قد توحي ببعض ملامح الانقلابيين .

وبيان الانقلابيين الجدد

● يدين حكم عبد الرحمن عارف ويصفه بالفساد واللصوصية ويؤكـد انه تألف من الاميـــين الذين قسموا البلاد الى اقطاعيات فيما بينهم .

● كذلك يتهم البيان حكم عارف بخيانـــة النضال ضـــد العدوان الاسرائيلي

● ويدعو البيان الى تسويـــة القضية الكردية في اطار مصلحةالعراق القومية على اساس حشد كافةالقوى القومية فى مصلحة الكفاح من اجـل تحرير فلسطين .

● كما يدعو الى توحيد الجهود العربية لمقاومة الامبريالية واسرائيل.

● وفى الوقت ذاته دعا البيـــان الشعب العراقي ليتعاون مع الحكم الجديد للعودة الى اهداف ثـورة ١٤ تموز ١٩٥٨ القومية والاشتراكية.

هذا واذاع راديو بغداد ان مجلس الثورة الجديد الف لجنة لتبحث في ملفات المساجين السياسيين ولتبت في امرهم .

ملابسات الانقلاب الجديد

وكتب معقب الاتحاد في الشئون العربية :

لقد اتضح منذ وقت طويل ان أزمة الحكم تتفاقم في العراق . فانقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ الذي ابعد البعث اليميني عن السلطة ، واقام حكما برياسة عبد السلام عارف ، يـــدأ بالتقارب نحو الجمهورية العربيـــة المتحدة والتعاون معها ، ونسخ بعض اصلاحاتها الاقتصادية (مثل التأميم) .. ان هذا الانقـــلاب لم يؤد الى الاستقرار لان حكم عبد السلام عارف وقف عند شكليات الاصلاحات ولم ينفذ اصلاحات ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ (الاصلاح الزراعي وحقوق العمـــال والتطوير الاقتصادي وتقليص مواقع الاحتكارات النفطية) .

وتفاقمت الازمة الاقتصاديـــة بحيث اتسع التذمر الشديد فشمل الفلاحين والعمال والمثقفين .

وازاء مقاومة الجماهير لهذا الحكم شدد عبد الرحمن عارف ، الذيأعقب عبد السلام عارف في منصب رياسة الجمهورية بعد وفاة الاخير ، اساليب الارهاب وتحول حكمه الى ديكتاتورية سوداء ، بادر الحزب الشيوعيالعراقي الى الدعوة الىاسقاطها واقامة حكومة دمقراطية تنفذ الاصلاحات الاجتماعية الجذرية .

والواضح ان الانقلاب الجديـــد الذي اطاح بهذه الدكتاتورية ، لم يصدر عن الجماهير الشعبية بـــل انطلق من القوات المسلحة في عزلـة عن هذه الجماهير وفي محاولة لعزلها كما ظهر ذلك في ملابسات الانقلاب واعلان حظر التجول بعده .

ولهذا ليس من قبيل التكهن القول ان بداية الانقلاب وظروفه لا توحي كثيرا بالثقة فى ان يستطيع الحكم الجديد باسلوبه الحالي تسوية ازمة العراق الاقتصادية والسياسية .

لقد كانت ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ حدثا تاريخيا لانها قضت على الحكم الملكي واقامت الجمهوريـــة وفصمت التعـــاون مع الامبريالية وبدأت في تنفيذ الاصلاحات الدمقراطية وابرزها الاصلاح الزراعي واشاعة الحريـــات الدمقراطية ، ولو بحدود ، والبدء بالتطور الاقتصادي (الصنـــاعي والزراعي) بالتعاون مـــع المعسكر الاشتراكي وخاصة الاتحاد السوفييتي

وتوطد الحكم الجمهوري خـــلال السنة الاولى .. ولكنه بدأ يتعثر حين تحول عبد الكريم قاسم زعيـــم الثورة ورئيس جهاز الحكم عن اهداف ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ ومهامها فنسف الاصلاح الزراعي ، وحرم العمال من حقوقهم ، وطارد القوى الشعبية وفى طليعتها الشيوعيون ، وشن حربـــا قذرة على الاكراد المطالبين بحقوقهم القومية العادلة ، وانتهج بالاختصار سياسة رجعية داخلية وخارجيـــة عزلته عن الشعب وسهلت الانقـــلاب البعثي الدموي في ٨ شباط ١٩٦٣ .

ولكن هـــذا الانقلاب الدموي لم يستقر عـــلى الرغـــم من بطشه بالشيوعيين والدمقراطيين في محاولة للقضاء على مقاومة القوى الشعبية ، فكان انقلاب تشرين الثاني ١٩٦٣ .. الذي اخفق ايضا في اقامة حـــكم مستقر فجاء الانقلاب الجديد ليقوم مكانه ..

وهكذا فمن الواضح ان هذا الحكم لن يستقر ولن يسوي الازمـــة الاقتصادية ـ السياسية ما لم ينفذ مهام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨، وفي مقدمتها الاصلاحات الاجتماعية العميقة واطلاق الحريات الدمقراطية واخراج الوف المعتقلين السياسيين ـ الشيوعيـــين وسائر الوطنيين .

كلمـــــة الاتحـــــاد ـ بقيـــة

ومنعهم من اتمام كلماتهم او اغراقها بالمقاطعات .. ولكن يبدو ان هـــذه المحافل تريد منـــذ اليوم ان يصمـــت الشيوعيون حتى وهم فى الكنيست وعليهم واجب الاعراب عن موقف ناخبيهم ..

واول امس مثلا منعت نائبة رئيس الكنيســـت دفورا نيتسر النائب الشيوعي ماير فلنر عن الادلاء براي حزبه فى المناقشة حول بيافرا .. وانهت ما بدأ به بعض النواب من مقاطعات محمومة قصد منها تشويش رأي النائب فلنر الواضح والقاطع .

لقد استنفر هذا التصرف الاستفزازي الذي لم يكن الاول من نوعه انتقاد محافل اخرى فى الكنيست وفـــي الصحافة وهذا يوحي ان قوى دمقراطية جدية لا ترضى عن هذا التعديل المعادي للدمقراطية . بل ان الصحف تؤكد ان التعديل لاقى معارضة شديدة فى اللجنة الخاصة وفى الحزب وان معارضته كانت احدى اسباب استقالة جولدا مئير من سكرتيرية حزب العمل .

ولكن الحاجة تستدعي تجنيد القوى المعارضة كلهـــا ودعوتها الى تشديد نضالها فالهجوم على الدمقراطية ليس فقط هجوما على الشيوعيين الذين سيكافحون من اجل حقهم فى التعبير بلا هوادة بل هو هجوم على مصالح اسرائيل الحيوية .. فحين يقود المغامرون سفينة البلاد بدون تحفظ ومراقبة شعبية فالخطر كـــل الخطر ان يدفعوها الى الاصطدام بالصخور وانزال الكوارث بها ..

يغـــال الون يــريد ابتـــلاع هضبـــة الجـولان

مكتب الاتحاد ـ تحدث نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، في اجتماع عقد في مدينة القنيطرة السورية المحتلـة بمناسبة مرور سنة على اقامة اول مستوطنة أسرائيلية ـ مستوطنـــة جولان ـ في الهضبة السورية ...

وقال الون في كلمته : يجب ان لا ننتظر دون عمل . علينـــا ان نخلق أمورا يستلزمها وضع الدولة الامني وتستطيع ان تكون مواقـــع مساومـــة في مفاوضات السلام اذا جرت وحينما تجري . واضاف الون : ان لنا في الجولان حدا أمنيا يقوم على افضل تقاليد الاستيطان الطلائعي والجيش المهاجم المتعاون معه .

واعلن الون : حينما نقرر ان نسلم دولة اسرائيل فسنسلم هضبـــة الجولان .. وقال ليس هناك اي مانع سياسي في ان نستوطن الجولان بل ان ثمة ضرورة سياسية لان نقوم بذلك .

وقال الون ايضا : اننا لا نستطيع ان نقيم وضعنا السياسي على اتفاقية سلام فقط بل على اتفاقية سلام مع حدود أمن ..

واضاف : وكم كنت مسرورا لو كان فى استطاعتي اليوم ان أحيي أنفسنا على انه لن تمر ايام طويلة حتى نحظى برؤية عدد من المستوطنات ، الموجودة فى الجولان ، في غور الاردن ايضا ! !

تجديد أمر الاقامة الجبرية على صالح برانسي

الطيبــة ـ لمراسلنـــا ـ علمت ان الحاكـــم العسكري قد جدد أمر الاقامة الجبرية فى الطيبة على صالح برانسي لمدة ثلاثة اشهر اخرى .

والجدير بالذكر ان هـــذه الاوامر لا تزال تصدر بحقـــه منذ حوالي أربع سنوات على التوالي .

والسـؤال الذي يتردد على كل لسان : الى متـــى تستمــر اوامــر الاقامـــة الجبريـــة المفروضة على صالح برانسي وعلى مئات غيره من الوطنيين والشيوعيـــين ؟ ام ان هـــذه هي الدمقراطية التي تتبجـح بها السلطات ؟!

استجوابان ـ بقيـــة

وسأل النائب مـــاير فلنر وزير الدفاع : من اعطى الامر باغلاق المدرسة ولماذا ؟ أيلغى أمر الاغلاق ومتى ؟ كيف يتقدم الطلاب للامتحانات النهائية ؟ أاقفلت مدارس أخـــرى فى الضفة الغربية وقطاع غزة ؟

الحـــكم الديغولي لا يستطيع ـ بقيـــة

وفى هذا التقرير « يدعو الحزب الشيوعي الفرنسي العاملين وكـــل الدمقراطيين لمواصلة النشاط للقضاء دمقراطيا على النظام الديغولي . انه يدعوهم لتوسيع النضال للدفاع عن مطالب الطبقة العاملة والطـــلاب والاساتذة وكل الفئات المثقفة ضحية سياسة الاحتكارات : من اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية والحقـوق النقابية ، وتأييد شعب فيتنـــام ونصرته ، ومن اجل وحدة كل الفئات الدمقراطية حـــول برنامج مشترك للتقدم الاجتماعيوالدمقراطية الشعبية والسلام والاستقلال القومي » .

اجتمـــاع وارســـــو بحث ـ بقيـــة

المعادية للامبريالية ولا سيما فى هذا الوقت الذي يشتد فيـــه العدوان الامبريالي وخصوصا فى فيتنام والشرق الاوسط . وكذلك كرس المشتركون اهتماما خاصا للنشاط العدواني الذي تقوم به قوى استعمارية عدوانيـــة محاولة ، بواسطة النشاط التخريبي، تقويض النظام الاشتراكي في الاقطار الاشتراكية ، على انفراد ، واضعاف العلاقات الايديولوجية والتعـــاون اللذين يوحدان الدول الاشتراكيـــة .

مذكرة الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

وقد بعثالمشتركون فى اللقاء مذكرة مشتركة الى الحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، جاء فيها : « ان الاحداث في تشيكوسلوفاكيا تثير قلقا عميقا بين الاحزاب الشقيقة وشعوب الاقطار الاشتراكية » . واعربتالمذكرة عن الاسف لعدم اشتراك قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في هـــذا اللقاء . وجاء فيها : « لا نستطيع الموافقة على قيام قوى معادية بحرف بلادكم عن طريقالاشتراكية وخلق خطر فصل تشيكوسلوفاكيـــا عن الاسرة الاشتراكية . ان هذا ليس شانكم فقط بل شان كل الاحزاب الشيوعية والعمالية » . واعربت المذكرة عن أسف المشتركين فيالقاء لان التطورات في تشيكوسلوفاكيا تسير نحو آفـاق أخرى ، والقوى الرجعية تشن حملة ضد مؤسسات الحزب لوضع حـــد لدور الحزب الطليعي ، ووضـــع تشيكوسلوفاكيا في مواجهـة البلدان الاشتراكية الاخرى . وتحدثت المذكرة عن الاخطار على أمن اوروبا وتساءلت: هل نستطيع الاكتفاء بالتصريحـــات الكلامية ضد محاولة الثورة المضادة ! لقد وصل الامر الى درجة شن حملة في الراديو والتلفزيون التشيكي على المناورات العسكرية المشتركة لحلف وارسو مزيفة طابع هـــذه المناورات دون ان ترد كلمة واحدة عن مناورات حلف الاطلنطي التي جـــرت قرب تشيكوسلوفاكيا باشتراك الانتقاميين فى المانيا الغربية الفعال . وجـــاء في المذكرة : « ان الشعوب فى بلادنا لن تغفر لنا ، الى الابد ، اذا اظهرنـــا استخفافا وعدم اكتراث تجـــاه التطورات الحالية فى تشيكوسلوفاكيا والاخطار النابعة منها . واقترحت المذكرة على اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي خطـــوات عينية للنضال ضد القوى الرجعيـــة واليمينية ، واستخدام كافة الوسائل للدفاع عن الدولـــة الاشتراكية ، وحظر كل نشاط تقوم به منظمات مناهضة للاشتراكية ، وفرض مراقبة الحزب على وسائل الاعلام .

واكدت المذكرة الثقة بالحـــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والطبقـــة العاملة التي ستنتصر في النضال ضد القوى المعادية . وجاء فيها : وفي هذا النضال تستطيعون الاعتمـــاد على التضامن والمساعدة الشاملة من جانب الاقطار الاشتراكية الشقيقة .

من اجل السلم والصداقة والتضامن بين الشعوب
لجنـــة المهرجـــان الاسرائيلية ـ الطيبـــة
تدعو جماهير الشباب والطلاب فى الطيبة الى حضور
الاجتماع الاحتفالي
على شرف مهرجان الشباب فى صوفيا
الذي سيعقـــد فى الطيبة فى قاعة سينمـــا عازم وذلك مســـاء الجمعة ١٩-٧-١٩٦٨ الساعة السابعة
يتكلم فى الاجتمــــاع :
جورج طوبي عرابي عراقـــي محمود دسوقي
فى البرنامـــج
فرقة الرقص والانشاد التي ستشترك فى المهرجان العالمي التاسع الذي سيعقد فى صوفيـــا

الاجتماع القطري لوكلاء ومراسلي جريدة الاتحاد

فى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧-٧-٦٨ يعقد ، فى مكاتب جريدة الاتحاد ـ ٣٩ مار يوحنا بحيفا ـ الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي سكرتارية الحزب ولجان المناطق .

وعلى فروع الحزب ان تؤمن اشتراك مراسل الاتحاد او وكيلها فى هذا الاجتماع الذي سيبحث اجـــراء مزيـــد من التحسينات فى الجريدة ـ تحريرا وتبويبا وتوزيعا .

اعلان صادر من محكمة المنطقة الوسطى الشرعية فى الطيبة

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس واعضاء مجلس محلي الطيبة تتضمن ان المرحوم صلاح صالح جبالي من الطيبة قد توفى سنة ١٩٤٩ عن اولاده من زوجته آمنة صالح جبالي المتوفاة بعده وهم : صويلح وصالح ومريم وصالحة لا غير .

فمن له اعتراض على تسجيلها فليراجع هذه المحكمة خلال شهر من تاريخ النشر . تحريرا فى ١٥-٧-١٩٦٨ .

محكمة المنطقة الوسطى الشرعية فى الطيبة

قداس وجناز



يقام فى الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٢٠-٧-١٩٦٨ قداس وجناز الاربعين عن نفس المأسوف على شبابه المرحوم :

ادوار امين حبيب عيسى

وذلك فى كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس فى حيفا . فأهـــل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم فى الصـــلاة على روحه

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد



الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד — Al-Ittihad

الثلاثاء
٢٣ تموز ١٩٦٨
٢٨ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ٢٠ السنة ال ٢٥
יום ג תמוז
23.7.1968
מס' 20 שנה 25

احتفالا بعيد ثورة ٢٣ تموز سيعقد المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكي العربي

القاهرة — تحتفل الجمهورية العربية المتحدة اليوم الثلاثاء ، بعيد ثورة ٢٣ تموز ١٩٥٢ بعقد المؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي .

وسيلتئم المؤتمر وراء أبواب مقفلة لانتخاب رئيس الاتحاد ثم تعقد جلسة المؤتمر المفتوحة بحضور المدعوين في مساء اليوم ذاته .. والمتوقع ان ينتخب المؤتمر الرئيس عبد الناصر رئيسا للاتحاد .

بريطانيا تعزز سلاحها الجوي في المتوسط

لندن — أذاعت دار الاذاعة البريطانية ان الحكومة البريطانية قررت تدعيم سلاحها الجوي في منطقة البحر الابيض المتوسط .

وذريعة الحكومة البريطانية لهذا الاجراء تصاعد قوة الوجود السوفييتي العسكري في حوض البحر الابيض المتوسط .

الرئيس السوفييتي نيقولاي بدغورني يعلن :

تشيكوسلوفاكيا ستسد الطريق امام الرجعية

سفوفودا : تشيكوسلوفاكيا حلقة متينة في حلف وارسو وستعزز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

موسكو — ما زالت الدعاية الاستعمارية تمعن في محاولاتها تزييف نتائج مباحثات «اجتماع وارسو» . وهذه الدعاية الاستعمارية تتحدث عن «مواجهة» و«انذار» تضمنتها، زعما ، الرسالة التي بعث بها المشتركون في اجتماع وارسو الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . بل هي تكثر الحديث ، بفرح ظاهر ، احتمالات عزل تشيكوسلوفاكيا عن المعسكر الاشتراكي ، وتلعب على ورقة القوى الرجعية في هذه البلاد هذا ما كتبته «برافدا» في عددها من يوم امس الاول .

واضافت «برافدا» ان القوى التي تهاجم الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا تتعاون مع المستعمرين عموما ، ومع الانتقاميين في المانيا الغربية خصوصا

وقد القى الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني كلمة في احتفالات منح وسام ثورة اكتوبر الاشتراكية لجمهورية روسيا الاتحادية السوفييتية

وتعرض الرئيس السوفييتي في كلمته الى احداث تشيكوسلوفاكيا . وقال: ان المستعمرين يمنون بهزائم جدية في سياستهم الخارجية والداخلية وفي ميدان المسابقة مع العالم الاشتراكي. والمستعمرون مضطرون الى ان ياخذوا بالاعتبار القوة الدفاعية للعالم الاشتراكي ولهذا فهم يشددون من محاولاتهم تمزيق وحدة العالم الاشتراكي من الداخل واضعاف الحركة الشيوعية العالمية وبعثرة القوى الاكثر تقدما في عصرنا . وهذا التكتيك قد برز بوضوح ، في استمرار الاحداث في تشيكوسلوفاكيا ، واضاف بودغورني آن الحزب الشيوعي السوفييتي والشعب السوفييتي على ثقة تامة بان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والطبقة العاملة وجماهير الشعب في تشيكوسلوفاكيا سينجحون في سد الطريق امام الرجعية وفي الدفاع عن مكاسب الاشتراكية .

واعلن بودغورني ان الشيوعيين والشعب السوفييتي سيساعدون اخوانهم التشيكوسلوفاكيين في هذا النضال المصيري انطلاقا من تنفيذ واجبهم الاممي .

واذاع راديو براغ آن الحكومة والحزب في تشيكوسلوفاكيا قد وافقا على اجراء محادثات ثنائية مع الدول التي اشتركت في اجتماع وارسو الاخير ولكنهما اشترطا ان تجري هذه المحادثات في تشيكوسلوفاكيا

والقى الرئيس التشيكوسلوفاكي، سفوفودا خطابا في سلوفاكيا اعلن فيه ان التأييد الواسع الذي تلقاه تشيكوسلوفاكيا الان في العالم يمنحها القوة للاستمرار في بناء طريقها الجديد ..

وقال الرئيس التشيكوسلوفاكي في خطابه ان براغ ستستمر في ان تؤلف حلقة متينة في حلف وارسو وفي ان تعمل على تعزيز التعاون الودي مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وقد نشرت وكالات الانباء انمخزنا سريا للاسلحة قد اكتشف في تشيكوسلوفاكيا وان هذه الاسلحة التي شملت المسدسات والبنادق والرشاشات من صنع المانيا الغربية.

ويشير هذا الى ما تحوكه القوى المعادية للاشتراكية ، بالتعاون مع المستعمرين والانتقاميين من مؤامرات ضد النظام الاشتراكي في تشيكو - سلوفاكيا .

كلمة الاتحاد

السلام يسير عبر اضعاف المواقع الامريكية

في اعقاب زيارة جورج بول ، سفير الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، الى اسرائيل وبعض الاقطار العربية ، صرح رئيس الوزراء اشكول امام بعثة شبيبة « الجباية اليهودية الموحدة » ان حلول السلام الحقيقي في منطقة الشرق الاوسط يعتمد اكثر ما يعتمد على الولايات المتحدة الامريكية .

وهذا ترديد لما صرح به موشي ديان وزير الحربية في اكثر من مناسبة وجعله يقول ان قرارات الامم المتحدة لا تساوي شيئا وان موقف الولايات المتحدة هو الذي يحسم الوضع ..

ومنذ حرب حزيران العدوانية وحكام الولايات المتحدة ودعاتهم في كافة وسائل الاعلام ينشدون هذا النشيد الامريكي

ومع هذا فالحياة لا تقف في مكان واحد وليس اليوم كالامس ، ولن يكون الغد كاليوم ، ولهذا فالتصريح الجديد يقع في اوضاع عينية من ابرز ملامحها وصول مهمة يارينغ ، لايجاد تسوية لازمة الشرق الاوسط ، الى الباب المسدود ، وتجديد محاولات الولايات المتحدة تغيير الاوضاع في المنطقة عامة بما يخدم مواقعها ...

ومن الواضح ، في هذا الصدد ، ان البعثة الامريكية برئاسة جورج بول ، التي زارت اسرائيل واعربت عن تساوقها مع سياسة حكامها ، ثم زارت الاردن ولبنان والعربية السعودية وطمأنت حكامها وأكدت لهم تأييدها وصداقتها ..

من الواضح ان هذه البعثة لم تستوح مصلحة الشعوب العربية ولا مصلحة الشعب الاسرائيلي بل مصلحة الامبريالية الامريكية ..

واذا كان جورج بول او أي من صحبه لم يعلنوا هذا الامر لاغراض الدبلوماسية المفهومة فقد اعلنه بصراحة سفير الولايات المتحدة السابق في القاهرة جون س. بادو في كتابه الجديد « توجه امريكي نحو العالم العربي » ، فكتب :

« من الواضح اكثر من اي وقت مضى ان نقطة الانطلاق الكبرى في السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لا يمكن ان تكون حماية اسرائيل بل يجب ان تكون حماية المصالح الامريكية حتى ولو اضرت باسرائيل والدول العربية » .

واذا كانت سياسة الولايات المتحدة اليوم تقوم على دعم العدوان الاسرائيلي واحتلال المناطق العربية فليس ذلك حدبا على مصالح الشعب الاسرائيلي او عطف على مطامحه في الامن والاستقرار بل لان ذلك يخدم المصالح الامريكية ويساعد الامبريالية الامريكية على الامعان في التآمر على حركة التحرر القومي والاجتماعي في الاقطار العربية واسقاط الانظمة المعادية لها في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .

ولهذا فمن السذاجة تصور الامبريالية الامريكية في دور رسول السلام في منطقة الشرق الاوسط خصوصا وقد ايدت العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ وثابرت على تأييد المحافل الحاكمة الاسرائيلية في مجلس الامن والامم المتحدة .

ثم ان لاشكول مفهوما آخر لكلمة السلام ...

فهو لا يتصور السلام حالة من الاتفاق والجوار الحسن بين الدول العربية واسرائيل ، تقوم على احترام حقوق الشعوب ، بما فيها الشعب العربي الفلسطيني ، وعلى عدم الضم وعلى العدالة .. بل يتصوره قائما على املاء الشروط على الدول العربية المجاورة والحسم في العلاقات ما بينها وبين اسرائيل على اساس ما يتصوره حكام اسرائيل امنا واستقرارا ..

— البقية على صفحة ٤ عمود ١ —

يارينغ يقدم تقريره ويعود الى قبرص للقيام بجولة جديدة من المحادثات

وكالة الشرق الاوسط : التقرير سيذكر ان الاتصالات لم تثمر شيئا . الرفاعي والفرا يجتمعان بوزير الخارجية المصرية ، محمود رياض ، بعد محادثاتهما مع البعثة الاميركية

وصل الى نيويورك امس (الاثنين) المبعوث الدولي غونار يارينغ لتقديم تقرير عن المرحلة التي وصلت اليها مهمته . ومن غير المنتظر — كما يعتقد المراقبون — أن ينطوي التقرير على تقديرات سياسية ، لان يارينغ سيستمر في بذل مساعيه في اطار مهمته لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وسيعود الى مقره في قبرص . ولا يتوقع المراقبون ان تعاد قضية الشرق الاوسط الى مجلس الامن في هذه المرحلة .

وتقول وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية ان يارينغ سيوضح في تقريره الى أوثانت ان الاتصالات التي اجراها مؤخرا في نيويورك وبعض العواصم الاوروبية لم تثمر شيئا . وتقول الوكالة أيضا ان تقرير يارينغ سينشر بعد يوم أو يومين من تقديمه الى أوثانت ، وبعد ذلك سيعود المبعوث الدولي الى نيقوسيا للقيام بجولة جديدة من المباحثات مع المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن ، لانه كما قال يارينغ « من الاسهل علي أن اعمل في نيقوسيا » .

وفي القاهرة ، اجرى وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي ومندوب الاردن الدائم في الامم المتحدة محمد الفرا مباحثات مع وزير الخارجية المصري محمود رياض حول مهمة يارينغ والوضع في الشرق الاوسط . ويعتقد بعض المراقبين ان لهذه الزيارة علاقة بالمباحثات التي

— البقية على صفحة ٤ عمود ٢ —

من لقاءات المهرجان في الزيب

رئاسة المهرجان

رقصة شعبية يهودية — عربية

اليوم يسافر الوفد الاسرائيلي الى مهرجان صوفيا

مكتب الاتحاد — يغادر البلاد في مساء اليوم الثلاثاء عن طريق ميناء حيفا ، وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية متوجها الى صوفيا ، عاصمة بلغاريا ، للاشتراك في المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب الذي سيفتتح في السابع والعشرين من تموز الحالي .

ويتألف الوفد الاسرائيلي من ٧٥ شابا وشابة ، من اليهود والعرب ، بينهم العمال والطلاب والمحامون والصحفيون والكتاب والشعراء .

ويمثل «الاتحاد» في هذا المهرجان، الشاعر سميح القاسم كما تمثل تمار جوجانسكي جريدة «زوهديرخ» .

وقد تلقى الشاعر محمود درويش (محرر الاتحاد) والكاتبة روت لفين دعوة من اللجنة التحضيرية للمهرجان العالمي للاشتراك في المهرجان . وسيغادران البلاد ، مع الوفد ،اليوم تلبية لهذه الدعوة . والوفد الاسرائيلي المتوجه اليوم الى صوفيا يضم فرقة فنية ، يهودية عربية ، للرقص الشعبي والانشاد . وسيشترك الوفد في فعاليات المهرجان ونشاطاته وبينها المعرض الدولي للتضامن مع شعب فيتنام واعمال التضامن مع الشعوب العربية والندوة العالمية ضد النازية

وكانت لجنة المهرجان الاسرائيلية قد قامت بنشاطات واسعة على شرف المهرجان العالمي كان من ابرزها اللقاء اليهودي العربي الذي انعقد في قرية الزيب واستمر يومين واشترك فيه الالاف من الشباب وقدمت فيه البرامج المختلفة .

برنامج الانقلاب العسكري في العراق يتجاهل القضايا الاجتماعية الحساسة

بغداد — اعلنت سلطات الانقلاب في العراق انهاء حظر التجول الليلي في العاصمة ، وبذلك اوحت ان «الامور عادت الى مجاريها الطبيعية» !

وخلال الايام الاخيرة التي اعقبت الانقلاب تألفت الوزارة الجديدة برئاسة العقيد نايف الذي اشغل قبل ذلك منصب قائد دائرة الاستخبارات العسكرية ومن عدد اخر من الضباط الانقلابيين .

وتقدير بعض المحافل الغربية ان الحكومة الانقلابية الجديدة ، وقد تألفت من عناصر البعث اليمينية والقوميين المتطرفين ، تميل نحو اليمين وتبتعد عن الحكومتين المعاديتين للامبريالية — الجمهورية العربية المتحدة وسوريا — نيويورك تايمس —.

وظهر هذا التوجه اليميني من برنامج الحكومة الجديد الذي تحدث عن «القضايا الكبرى» ولم يتطرق الى

— البقية على صفحة ٤ عمود ٥ —

دبورا نتسر غير جديرة بمنصب نائب رئيس الكنيست

تمنع النائب الشيوعي ماير فلنر عن الكلام .. ضجة يثيرها النائب سوركيس .. صحف عديدة تنتقد تصرفات دبورا نتسر

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — مرة اخرى عادت قضية ارسال مساعدة اسرائيلية الى سكان اقليم بيافرا المنشق عن نيجيريا الى البحث في الكنيست بعد ان كان عدد من النواب قد أثارها في الاسبوع الماضي وبعد ان فشل اقتراح وزير الخارجية ، ابا ايبن ، وتقرر اجراء البحث في الكنيست .

وقد القى الوزير أبا ايبن بيانا عن هذه القضية ضمنه موقف الحكومة في هذا الشأن .

وكانت الكتلة الشيوعية في الكنيست قد امتنعت عن التصويت في الاسبوع الماضي على اقتراح وزير الخارجية . وحينما وقف النائب الشيوعي ، ماير فلنر ، لتفسير امتناع كتلته عن التصويت حاولت نائبة رئيس الكنيست ، دبورا نتسر ، منعه عن الكلام الامر الذي اثار استهجان النواب وانتقاد عدد من الصحف .

وفي بداية كلمته قال النائب الشيوعي ماير فلنر :

توحدنا جميعا مشاعر التأثر البالغ لمأساة اطفال بيافرا المؤلمة ، المعرضين للموت وخطر الهلاك ، والجوع والاوضاع القاسية والعذاب الذي لا يوصف . واننا من هذه الناحية نتفق مع الاوصاف التي عرضها اعضاء الكنيست في اقتراحاتهم لجدول الابحاث ومع توجههم . كما اننا نوافق على ان القضية الملحة القضية الانسانية ، هي تقديم المساعدة ، اسرع مساعدة ممكنة ، ولهذا فاننا نوافق مع اعضاء الكنيست الذين تكلموا هنا حول هذه النقطة وهي ان على الطرفين في نيجيريا الا يضعا العراقيل كل امام طريق الاخر لمنع وصول المساعدة السريعة الواسعة الى اهالي بيافرا . واننا نوافق على ما فعلته النائبة تلمي — وما فهم من اقوال وزير الخارجية — من تفريق بين الناحية الانسانية الملحة وبين القضية السياسية المعقدة في نيجيريا ، واننا ناسف على ان قسما من المقترحين

— البقية على صفحة ٤ عمود ٣ —

قطع سوفييتية جديدة تعبر الدردنيل

استنبول — ذكرت وكالة « اسوشيتدبرس » نقلا عن مصادر تركية ان اربع سفن سوفييتية قد عبرت مضائق الدردنيل يوم الجمعة الماضي متوجهة الى الجزء الشرقي من البحر الابيض المتوسط . وقالت المصادر التركية ان هذه السفن في طريقها للالتحاق بالجرافة السوفييتية الكبيرة (حمولتها ١٠ آلاف طن) التي عبرت الدردنيل في بداية الشهر الحالي .

وذكرت الصحف اللبنانية ان عدد القطع السوفييتية البحرية في البحر الابيض المتوسط قد ازداد مؤخرا بمدمرتين وست سفن من حاملات الجنود .

واذاعت وكالات الانباء ان وجود اسطول سوفييتي في البحر المتوسط يثير قلق الاوساط الحاكمة في واشنطن . وقد بعث نائب جمهوري ، بوب ويلسون ، برقية الى وزير الخارجية الاميركية ادعى فيها ان « قوة سوفييتية عسكرية من ٨ آلاف شخص موجودة في مصر وسوريا والجزائر !! وان الاسطول السوفييتي قد جعل البحر الابيض احمر !!

جامعيون اسرائيليون يناشدون حكومتهم : الانسحاب من المناطق العربية المحتلة والقيام بخطوة رمزية اولى نحو السلام

لندن — ناشد ثمانية عشر جامعيا اسرائيليا يواصلون دراستهم في الخارج حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطق العربية التي احتلتها بعد حرب حزيران الماضي .

وقد نشرت « اوبزرفر » البريطانية هذا النداء في صورة رسالة وقعها الجامعيون المذكورون .

واكد الجامعيون ، وابرزهم افيفل اجرانات ، انهم ارادوا بهذا النداء دعم الخمسمئة استاذ وطالب من الجامعة العبرية الذين نادوا برفض الضم الاقليمي .

وفسر الجامعيون خطوتهم في المناقشة السياسية من وراء حدود البلاد باعتقادهم « ان اللحظة الحالية دقيقة جدا في تاريخ اسرائيل التي نقلق عليها » . ولهذا فلا يمكن السكوت .وأوضح الجامعيون اهدافهم من وراء هذا النداء على الوجه التالي :

* تأييد الاسرائيليين الذين يدركون ان امن بلادهم وطبيعتها ، في المدى البعيد ، لا تتوافق مع مطالب حركة « اسرائيل الكبرى » التوسعية .

* تأييد الوزراء المعتدلين الذين يرفضون مبدأ ضم المناطق المحتلة .

* واعلام العرب بأن اسرائيل ليست تلك الدولة النهمة للتوسع التي يعتقدونها خطأ وان كان اعتقادهم مفهوما .

ودعا الجامعيون في ندائهم حكومة اسرائيل لتحطيم الجمود الحالي في قضية السلام بالقيام بالخطوة الرمزية الاولى نحو السلام .

بعض ملامح الاقتصاد الرأسمالي العالمي

نشرت « الاخبار » اللبنانية بحثا مطولا عن الاقتصاد الرأسمالي العالمي : اوضاعه الراهنة وآفاق تطوره .. ونحن نقتطف هنا القسم الذي يعالج نظام الدورة الاقتصادية والحرب والحمى الذهبية .. فهو يلقي اضواء ساطعة على مد وجزر سوق الذهب الذي يحتل بين وقت وآخر مكان الصدارة .

نظام الدورة الاقتصادية والحرب

وهكذا فان الوقائع تؤكد بان آلة الانتاج الراسمالية التي شهدت في السنوات الماضية تقدما سريعا ، تصطدم في السنة الحالية بعقبة وهي مضطرة لذلك للتمهل في خطاها وفي بعض الاماكن مضطرة ايضا للسير الى الوراء . وهذه العقبة لا يمكن النظر اليها وكأنها عقبة عارضة ، لان عدد الدول التي اصطدمت بها كبير جدا ، ومن البديهي ان تظهر هنا القوة الداخلية العملية الدورة يؤكد ذلك الوضع في السوق الراسمالية العالمية.

لقد لوحظ في عام ١٩٦٧ انخفاض في النشاط التجاري : فقد تدنى نبض التجارة وبدأ يعمل بذبذبة ظاهرة ويلاحظ في هذا المجال وقبل كل شيء الهبوط السريع لوتائر نمو التبادل التجاري الداخلي ، ففي الولايات المتحدة الامريكية وكندا مثلا بلغ مستوى التبادل التجاري البضاعي الداخلي عام ١٩٦٦ بمقدار ٦٪ ٧٪ وقد تدنى عام ١٩٦٧ الى نسبة ٢٪ ، وفي النمسا وانكلترا حافظ عام ١٩٦٧ على مستوى عام ١٩٦٦ دون أن يتقدم ، وفي بلجيكا والمانيا الاتحادية وايطاليا شهد بعض التدني ايضا .

وتعقد بعض الامال على الاسواق الخارجية ، ولكن الوضع في الاسواق الخارجية يتبدل نحو الاسوا . فقد شهد عام ١٩٦٧ انخفاضا كبيرا في ميزان تصدير اكثرية الدول الرأسمالية المتطورة ، فكانت قيمة التصدير بالنسبة للسنوات السابقة ما يلي : في امريكا عام ١٩٦٦ كان التصدير يساوي ١٠،٤٪ وفي عام ١٩٦٧ بلغ ٤٪ ، وفي انكلترا تدنى في السنوات نفسها من ٦،٧٪ الى ٤،٨٪ ، وفي المانيا الاتحادية من ١٢،٥٪ الى ٧٪ ، وفي فرنسا من ٨،٣٪ الى ٢،١٪ ، وفي بلجيكا من ٧٪ الى ٢،٥٪ ، وفي اليابان من ١٥،٥٪ الى ٧٪ . ولقد زاد التصدير من بريطانيا عام ١٩٦٦ بنسبة ٦،٧٪ وفي عام ١٩٦٧ هبط بنسبة ٠،٥٪ ، وبلغت نسبة انخفاض التصدير من الدول الرأسمالية كلها عام ١٩٦٧ بمقدار ٥٪ مقابل ٩،٥٪ لعام ١٩٦٦ ، ويبدو ان انخفاض التصدير يتم في اطار اشتداد قوي في المضاربة داخل السوق العالمية . هذه الحقائق تبين ان التجارة الرأسمالية سواء في السوق الداخلية ام في السوق الخارجية بدأت تصطدم بعوائق مصدرها اشتداد الطلب ، الذي يدل على عمق التناقضات في الانتاج الرأسمالي .

ان تأثير القوة الداخلية للدورات الاقتصادية يزداد تعقيدا في بعض البلدان وخاصة في امريكا وذلك بتأثير الاقتصاد الحربي .. فالحرب تساعد على ارهاق الطاقات الاقتصادية وتؤدي الى زيادة الانتاج والارباح ، والاوساط الاستعمارية العدوانية تفهم ذلك جيدا وهي مستعدة لارتكاب اية جريمة لتأمين نهبها .. فنتيجة تصعيد الحرب العدوانية في فيتنام ازداد الانتاج الصناعي في امريكا بمعدل ٨ - ٩٪ في عام ١٩٦٦/٦٥ ، وارتفعت اسعار الاسهم كما ارتفعت ارباح رجال الاعمال الامريكيين من ٥٩،٤ مليارد دولار في عام ١٩٦٣ الى ٨٣ مليارد دولار عام ١٩٦٦ وبالطبع فان القسم الاكبر من الارباح كان للاحتكارات الصناعية الحربية ، وكذلك حصلت بعض الاحتكارات في الصناعة السلمية على ارباح طائلة ، من جراء الحروب ، حتى وصل الامر ببعض المتفعين بانتاج السلاح الى القول بنظرية تمجيد الحرب بوصفها مصدر انتعاش الاقتصاد الامريكي ، ومصدر تشغيل العاطلين عن العمل ومنبع ارباح مداخيل تدر على السكان منها .

ولكن الحرب من الوجهة الاقتصادية ليست سوى انهيار الطاقات الاجتماعية ، واستهلاك القسم غير المنتج من الدخل الوطني ، وهذا ما تعترف به اليوم كبرى الصحف الامريكية .. فقد ذكرت جريدة « نيويورك تايمز » في عددها الصادر في شباط ان « تأكيدات الحكومة حول قدرة الاقتصاد الحربي الامريكي تامين « الزبدة والمدفع » قد دحضتها الحياة ، فالحرب التي اعلنتها الحكومة على الفقر قد استبدلت بالحرب في فيتنام » .

وبهذا الصدد فانه كلما ارتفع المستوى التكنيكي للتسلح كلما اصبحت كلفته ارفع ، اي كلما كان « التركيب العضوي للرأسمال » الحربي اعلى ، كلما كانت الحرب اطول ، وكلما كانت نتائجها المدمرة محسوسة من قبل الشعب . وفي مرحلة معينة فان ذلك يؤثر بالتاكيد على الانتاج ، وعلى مستوى معيشة الشعب ، هذا بغض النظر عن الالام الناتجة عن الضحايا المتزايدة من جرائها .

ان الازدياد السريع في النفقات العسكرية ، والانتاج العسكري في الولايات المتحدة الامريكية لا يمكن ان يؤمن في الوقت الحاضر نموا عاما في الانتاج . لان نمو الانتاج الحربي لا يتم الا على حساب الصناعات السلمية .. فانتاج السيارات الخفيفة مثلا قد انخفض في الولايات المتحدة عام ١٩٦٧ بنسبة ١٤٪ تقريبا ، وصهر الفولاذ تدنى بنسبه ٥،٢٪ ، وانتاج الالات الكهربائية بنسبة ٢٪ ، كما تدنى انتاج المنسوجات والموبيليا والخشب وغيرها من القطاعات الصناعية ، كما تدنت رؤوس الاموال الموظفة عام ١٩٦٧ بمقدار ٨٪ بالنسبة لعام ١٩٦٦ واصبحت اقل بواحد بالمئة عما كانت عليه عام ١٩٦٥ . فالحرب التي كانت تبدو وكأنها ساعدت على انخفاض عدد العاطلين عن العمل ، تبدو الان وقد ادت الى زيادة البطالة ، واستمرار انخفاض مستوى معيشة الكادحين ، فالاجر الحقيقي لعمال الصناعات التعدينية ارتفع قليلا عام ١٩٦٦ ولكنه اليوم اقل بنسبة ٢ - ٣٪ عما كان عليه عام ١٩٦٥ ، فانتاج المدافع قد ادى الى تدني اجور العمال ، وينتظر ان يشهد عام ١٩٦٨ انخفاضا اخر في الاجور نتيجة لارتفاع الاسعار ، وزيادة الضرائب التي يريد فرضها الرئيس جونسون على الشعب الامريكي لسد الثغرات في الميزانية الامريكية .

ان وضع الاقتصاد الامريكي قد برهن عن عدم صحة النظرية القائلة بان الحرب تنعش الاقتصاد . ان الحرب مفيدة للاحتكارات ، خاصة الحربية منها ، ولكنها ليست الوسيلة الفعالة لتجنب الازمات ويمكنها ان تساعد على الاسراع بحدوث الازمات ويكون من نتائجها زيادة سوء حالة الجماهير الشعبية وافقارها .

ان تناقض الحركة في الانتاج الحربي والانتاج السلمي قد نسفت الوحدة التي تتميز بها عملية تجديد الانتاج ، كما اوجدت الاختلاف في نظرة رجال الاعمال الى اسباب ذلك . وفي النظرة الى اسباب الحرب الفيتنامية ، فان ممثلي الاحتكارات الصناعية الحربية، الذين يعتبرون هذه الحرب اساسا لازدهارهم يبذلون كل امكانياتهم لتصعيدها وتوسيعها ، اما ممثلو الصناعات السلمية ، الذين بداوا يشعرون بالنتائج السلبية للحرب ، فقد اخذوا يلمحون الى نواقص هذه السياسة وينتقدونها . وهنا يكمن أساس المعارضة للحرب الفيتنامية في الولايات المتحدة الامريكية ، في اوساط رجال الاعمال .

لقد كتب معلق جريدة « نيويورك بوست » ، الوثيق الصلة برجال الاعمال ، يقول : « انني كنت شديد الدهشة عندما وجدت ان هؤلاء لا يثقون بقدرة الحكومة الامريكية على تجاوز الازمة المالية التي تعانيها » .. « وقد ادهشني كثيرا كذلك عدم الرضى الذي يسود اوساط كبار رجال الاعمال والبنوك من سياسة تصعيد الحرب الفيتنامية ، وهذا ما ادى الى قيام حركات مناهضة في اوساط رجال الاعمال والبنوك الى جانب الحركات الشعبية الجماهيرية القائمة .. ولفترة خلت تالفت منظمة تضم عددا من كبار رجال الاعمال تحت شعار حركة اصحاب المؤسسات من اجل السلم في فيتنام » .

الحمى الذهبية

انه من المفيد ، لدراسة الوضع الحالي للاقتصاد الراسمالي العالمي ان نذكر ان اكبر قوة اقتصادية في العالم الراسمالي ، والتي شهدت هزات اقتصادية ، تهدد بالانفجار من جراء الحرب الفيتنامية . ففي المرحلة الاولى لتصعيد الحرب في فيتنام ، كادت هذه الحرب تجر الولايات المتحدة مباشرة او بشكل غير مباشر الى حافة ازمة اقتصادية ، ولكن الالة الحربية العسكرية الامريكية شعرت بذلك وبدات تخفف من سرعة حركتها في تصعيد العدوان ، وقد اثار ذلك تحفظات في جميع انحاء العالم ووضع خرافة الازدهار الامريكي وخرافة الثقة بالدولار موضع شك متزايد .

ان هبوط سعر الجنيه الاسترليني لم يكن سوى ظاهرة من ظواهر الازمة الراسمالية العالمية وجدت تعبيرا عنها في اضعف حلقة من حلقات اقتصاد الراسمالية ، في الاقتصاد البريطاني ، ان هبوط سعر الجنيه الاسترليني كان تعبيرا عن ارتفاع حمى المرض المزمن الذي تعانيه الراسمالية العالمية والذي جاء نتيجة مباشرة للعجز المزمن في ميزان التجارة والمدفوعات البريطاني، كما جاء تعبيرا عن ازدياد المضاربة والتناقضات داخل السوق العالمية ، ان هبوط سعر الجنيه الاسترليني لا يمكن اعتباره صدفة بل جاء دفعة الى أمام ساعدت على اطالة عمر ازمة الحمى الذهبية في الاسواق العالمية المالية الرئيسية وساعدت على تدني الثقة بالدولار . ولكن ازمة الثقة بالدولار ، هي بالواقع ازمة ثقة بالاقتصاد الامريكي كله ، ازمة ثقة بالسياسة الخارجية الامريكية ، يشهد على ذلك الصعوبات التي يواجهها اقتصاد اغنى دولة استعمارية في العالم .

ان السبب المباشر لفقدان الثقة بالدولار ، الاحتياط الرئيسي في العالم الراسمالي ، هو الخلل في ميزان المدفوعات الامريكي ، ولكن ما هي اسباب هذا العجز ؟ ان الصحف الامريكية نفسها قد اجابت بوضوح على هذا السؤال : الحرب في فيتنام وما تتطلبها من نفقات حربية ضخمة من الدولار تصرف في الخارج ، لقد كتبت جريدة « وول ستريت جورنال » في مطلع اذار ما يلي : « اذا استطاع ميزان المدفوعات الامريكي ان يبقى على حاله فانه سياتي يوم لا تعود لدى الولايات المتحدة الكميات اللازمة من الذهب لتغطية الدولار نفسه بسبب فقدان كميات كبيرة من الذهب تنفق على الحرب في فيتنام » .

وبالفعل فان احتياط الذهب في الولايات المتحدة الامريكية قد انخفض بشكل رهيب من ٢٢،٧٪ مليار دولار عام ١٩٥٧ الى ١٠،٥ مليار دولار في الوقت الحاضر .

ويحاول بعض الاقتصاديين ورجال الاعمال الامريكيين الخروج من المازق عن طريق المناداة بـ « تنظيم » و « تخطيط» عملية رفع سعر الذهب، وهذا يعني عمليا المساعدة على هبوط قيمة الدولار ، مؤكدين ان ذلك التنظيم افضل من ان يظل الامر في حالة فوضى.

وهناك عدد اخر من هؤلاء الاقتصاديين الذين يعارضون ذلك منوهين الى خطورة ذلك على التجارة لانه « يهزهم » ويقولون « كفانا ما عانينا من الخوف من جراء هبوط الجنيه الاسترليني » .

وقد عبر عن المشاكل التي تواجهها واشنطن المليونير الامريكي تشارلز ووكر حين قال : « انا لا اعتقد انه كان من السهل رفع سعر الذهب ، واذا لم يتم ذلك حسب البرنامج الملائم ، فانه قد يحدث خطر ركود عالمي عام ». وفي النهاية فان الوضع خطر سواء كانت الحلول باتجاه اليمين ام باتجاه اليسار . لقد اجبر المؤتمر الذي عقد في واشنطن لممثلي ادارات البنوك في الولايات المتحدة الامريكية الى فرض سعرين على الذهب سعر تعمل به البنوك المركزية فقط في حساباتها الرسمية المتبادلة (وهنا ابقي على سعر الذهب القديم وقيمته ٣٥ دولار للاونصة الواحدة) ، وسعر اخر ليس سعرا رسميا يعمل به في السوق . ان هذا التدبير بحد ذاته دليل على عدم امكانية الابقاء على السعر القديم للذهب في الاسواق المالية العالمية .

ان الحل الذي اتخذه ارباب الذهب بفرض سعرين ليس سوى خطوة اولى في طريق هبوط « مبرمج » لسعر الدولار ، وهذه العملية قد بدات فعلا بافتتاح ابواب السوق العالمي للذهب .. فالشركة الامريكية « انجلهارد مافيرالس اند كميلكس » وضعت في ١٩ اذار ١٩٦٨ سعرا للذهب يساوي ٣٩،٥ دولار للاونصة الواحدة ، وفي اليوم نفسه قامت شركة اخرى هي « هاند اند هارمن » التي تعتبر منتجا كبيرا للمصافات الذهبية بوضع سعر مرتفع اخر ، ولدى افتتاح بورصة لندن في اول نيسان ١٩٦٨ حدد سعر الذهب فيها بـ ٣٨ دولار للاونصة الواحدة ، اما بورصة باريس فقد حددته بين ٣٧ و ٤٠ دولار للاونصة الواحدة .

وتزداد يوما عن يوم ، في الصحافة الامريكية ، المطالبة بازالة الاسباب التي تحافظ على سعر الذهب ، اي التخلص من العوامل التي هي سبب انهياره وذلك بوقف عجز ميزان المدفوعات الامريكي ، عن طريق وقف النفقات الباهظة التي تنفق في الخارج وبالدرجة الاولى نفقات الحرب في فيتنام .

*

ان تاريخ الراسمالية قد شهد كثيرا من الازمات والنواقص ، وكان في اساس معظمها فقدان الثقة باسهم هذه الشركة او تلك ، اما الازمة الذهبية الحالية فيكمن في اساسها فقدان الثقة بالعملة ، التي هي هيبة الدولة ، وعدم الثقة هذا هو بالاساس عدم ثقة بتوجيه الدولة للشؤون الاقتصادية عدم ثقة بسياستها الداخلية والخارجية ، الى جانب كونه تعبيرا عن فشل الدول الاستعمارية في توجيه الاقتصاد ودليل عدم قدرتها على مواجهة القوانين الاقتصادية للراسمال .

ان تجارب قاسية تنتظر العالم الراسمالي ، وهذا ما يفهمه ويحسب له الف حساب عدد كبير من المتحمسين للازدهار الامريكي . فالرئيس الجديد لمجلس المستشارين الاقتصاديين للرئيس الامريكي أ. اوكوم اضطر الى التصريح ، في معرض تحليله لواقع الاقتصاد الامريكي بقوله : « ليس لدي اي شك بالازدهار الدائم ، ولكن الاقتصاد الامريكي قد تعرض دائما لقوة التطور الدوري » .

ان الازمة التي تمر بها الولايات المتحدة الامريكية يمكن ان تتحول في الظروف الراهنة الى ما يشبه حريق الغابات في صيف جاف ، اي انها ستمتد الى اوروبا الغربية واليابان، وتتحول الى ازمة اقتصادية عالمية ، ومن هذه الازمة يمكن ان يتاثر الى حد كبير اقتصاد الدول الاخرى المرتبطة بشكل وثيق بعجلة الاستعمار الامريكي .

في العالم الراسمالي السمكة الكبيرة تأكل الصغيرة .. والاحتكارات الامريكية تلتهم الاضعف منها .. وقبل سنتين استولت شركة احتكارية امريكية على شركة روبرتس - ارونئل في ستوكبورت في شمال بريطانيا ورفضت الاعتراف بنقابة العمال فيها .. ومنذ ذلك الوقت والعمال يناضلون من أجل حقوقهم .. والصورة لمظاهرة تضامن معهم في ستوكبورت .

هذه الجرافة وهي من صنع جمهورية المانيا الدمقراطية تعمل مع غيرها في سوريا وهي ترمز الى المساعدة الاخوية التي تقدمها الاقطار الاشتراكية الى سوريا .

صدر كتاب المؤتمر الـ ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

صدر مؤخرا كتاب المؤتمر ال ١٥ للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي عقد في ٦ - ٨ آب سنة ١٩٦٥ . ويتضمن الكتاب التقارير التي قدمت للمؤتمر وفحوى النقاش الذي جرى فيه والتحيات التي وصلت اليه وقرارات المؤتمر وتلخيص النقاش .

ويصدر كتاب المؤتمر ال ١٥ في عشية الاعداد للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولذلك فان هذا الكتاب هو مصدر عام للبحث والدراسة اعدادا للمؤتمر ال ١٦ : عن سياسة الحزب ، طريقه الفكري ، ونضاله . وهو سلاح هام في النضال من أجل توسيع صفوف الحزب وزيادة تأثيره وتوحيد العمال والقوى الدمقراطية وطلب السلام في النضال التقدمي .

قالت الصحف المحلية

الانقلاب العسكري في العراق

الموضوع الذي عالجته الصحف المحلية هذا الاسبوع قد كان الانقلاب العسكري الاخير في العراق الذي اطاح بحكم عبد الرحمن عارف ، واختلفت الصحف في تقديرها ماهية هذا الانقلاب العسكري واتجاهاته

فجريدة « هآرتس » (٧/١٨) كتبت افتتاحية قالت فيها :

« خلافا للتنبؤات السابقة فانه لم يقم في العراق حكم ذو اتجاه يميني يجري ثورة في العلاقات الوثيقة القائمة بين بغداد والمعسكر الشرقي ، ويغير طابع العلاقات القائمة بين العراق والدول العربية .

وواصلت هآرتس مقالتها الافتتاحية ، تقول : ان النظام الجديد في العراق سيستمر في حمل الطابع اليساري والمعادي لاسرائيل . ولا يجب الافتراض بأن علاقات العراق مع الاتحاد السوفييتي ستهبط بل ومن الصعب ان نتوقع فتح صفحة جديدة في العلاقات المتزعزعة بين بغداد وواشنطن .

وكتبت « دافار » في الموضوع ذاته فقالت :

ان جماعة اليساريين التي سيطرت على النفوذ قد استبدلت بجماعة ذات اتجاه يميني في السياسة الداخلية والسياسة الخارجية ، في الميدان العربي والميدان الدولي العام . ومن الممكن الافتراض انّ الحكم سيمتنع في الفترة الاولى ، فترة توطيده ، عن اجراء تغييرات في السياسة الخارجية وعلى وجه الخصوص في ميدان الجبهة العربية . ولكن في المدى الابعد سيجد الاتجاه اليميني تعبيرا عنه في السياسة العربية وفي السياسة الخارجية . وستكون النتيجة الاولى تشديد عزلة سوريا . وثمة نتيجة أخرى هي اضعاف نفوذ الاتحاد السوفييتي .

وعالجت الموضوع ذاته جريدة « لمرحاب » فقالت :

ان جناح البعث الذي ارتفع الى سدة الحكم في العراق ، برئاسة البكر ، معروف بأنه معاد لنظام البعث اليساري في دمشق ومن الممكن جدا ان تسوء العلاقات بين الدولتين

وتحدثت جريدة (جاحل) ، « هيوم » ، عن الانقلاب العسكري في العراق . وقالت : لا يغير من طابع الانقلاب سواء اجرى بدون سفك دماء ام بقطع الرؤوس .

واضافت « هيوم » تقول : في الاقطار المجاورة يعتمد الحكم على جنرالات وطغاة وقادة جيش يوحدهم جميعا العداء لاسرائيل والانقلاب الاخير في العراق الذي قد يحدث مثله في أي وقت وفي أي قطر مجاور يجب أن يثير عندنا التفكير : من هم حقا القادة العرب الذين قد يوافقون ذات مرة على أن يوقعوا معنا اتفاقية سلام ، وكيف ستحترم هذه الاتفاقية من جنرالات وضباط ليسوا في الحكم .



طاقة المخ ومميزاته

من مقال مونيك هيكر في « أنباء اليونسكو »

« اشتركت اليونسكو مع « المنظمة الدولية لابحاث المخ » في اعداد ندوة دولية للتباحث في موضوع المخ والسلوك الانساني . وعقدت الندوة لمدة اسبوع في مقر اليونسكو بباريس وحضرها رهط كبير من علماء القارات الاربع من العاملين في شتى الميادين العلمية ، علوم الاعصاب والبيولوجيا والكيمياء الحيوية ودراسات الاجتماع والتربية والفلسفة واللغات وعلم النفس .

والواقع ان اقل الاشخاص دراية بهذه المسالك كان مستطيعا ان يتبين ، في غضون الجلسات العامة التي تحدث فيها العلماء ، الكثير عن تلك العمليات الدقيقة التي يؤديها المخ الانساني .. أو ان يتبين على وجه التحديد ان تلك العمليات تبلغ في الدقة والاحكام درجة لم يبلغها جهاز واحد من صنع الانسان نفسه .. ذلك أن « اللحاء » أو القشرة الخارجية تضم ما مجموعه ١٠ مليار من الخلايا العصبية ، تتولى تزويدها بالمدركات الذهنية وما نسميه بالافكار والعواطف والانفعالات . ان هذا « اللحاء » لو فرد ونشر امامنا لما بدا أكبر كثيرا من صفحة مربعة عرضها ٥٠سم وسمكها ٢مم . وفي هذا الحيز المحدودة تدور مختلف الوظائف المخية.

وكان ذلك امرا طريفا اشار اليه الاستاذ لوريا ، الاستاذ بجامعة موسكو ، وتناول الاستاذ لوريا الجانب اللغوي من التفكير ، وعملية الكتابة بالذات ، وبين من ذلك ان الاصابات التي تنتاب احد جانبي المخ - الجانب الايسر - او الجانب الخلفي البارز ينشأ عنها ، على الترتيب ، تعسر في الاستماع اللفظي ووضوح الاصوات ، عند المرضى الاوروبيين ، على حين لا يتبدى ذلك لدى المرضى الصينيين ، ذلك لان اللغة الصينية لا تعتمد في التعبير على التصويت وانما تقوم على « التصوير » ، أو بعبارة أخرى ان « الالفاظ » في اللغة الصينة تقدم صورا لا صوتيات » .

وظهر من الابحاث ، كما كتب مونيك هيكر ، أن هناك مثبطات لنمو المخ وتطوير طاقته وأول هذه المثبطات سوء التغذية .

ولقد تناول البروفيسور اديو لامبو ، من جامعة عبدان (نيجيريا) موضوع التأثير الذي تفرضه البيئة على الوظائف المخية والسلوك العقلي فتحدث في ذلك حديثا هاما مثيرا قرر فيه ان طبيعة الناس واحدة تطابق بين الافراد جميعا . غير ان الشيء الذي يفرق بينها هو طبيعة الحياة ، أو اسلوبها على وجه أدق . ويرى البروفيسور لامبو ان الاختلافات الملحوظة والمقررة بين الاطفال الغربيين والاطفال الافريقيين ترجع أساسا الى اختلافات في التقاليد الاجتماعية والثقافية والذهنية . وبين الاستاذ ان تحقيقات أجريت بين أطفال في كل من أوغنده والسنغال ومدغشقر أوضحت ان الطفل الافريقي يظل تحت سن الثالثة موضوع تدليل امه هي وكل أفراد الاسرة الكبيرة . وهنا يبدو الطفل الافريقي في هذا السن أكثر نضوجا من قرينه الطفل الاوروبي . ولكنه متى تجاوز الثالثة من العمر فان هذه العلاقة تنقلب على الفور في معظم الاحوال ، فالطفل الافريقي يفتقر في هذه الحالة الى المنبهات العقلية على أثر الانفصال عن جو الاهتمام به . وأجري تحقيق اخر في نيجيريا على مجموعتين من الاطفال ، احداهما تنتمي الى الاوساط المتعلمة والمستغربة ، في حين تنتمي المجموعة الثانية الى فئات من المجتمع لم تذهب الى المدرسة فضلا عن انها من المجتمعات الريفية والحرفية . واذا كانت مجموعة الاختبارات الاولى قد أدت الى نتائج متطابقة بشكل واضح ملموس بين المجموعتين فان الاختبارات النفسية لم تلبث ان كشفت عن تأخر محسوس بين الاطفال الريفيين في مستويات الفهم والادراك والقدرة على التجريد . وينتهي الاستاذ لامبو من ذلك الى أن هذا التباين صادر عن حقيقة أن الثقافة الافريقية التقليدية في جوهرها وأساسها ثقافة شفوية . ومن هنا تأتي الفكرة التي يشاركه فيها كثير من الباحثين والرامية الى وضع طرائق تربوية جديدة مكيفة تكييفا خاصا على الاطار الافريقي ، فهي طرائق تسمح باستخراج أفضل النتائج من الذاكرة الممتازة والبراعة اليدوية ، وهما كفايتان يتمتع بهما معظم الافريقيين .

هذا وقد عالج علماء اخرون قضايا أخرى بينها مسألة التربية والتعليم وأثرهما على تطوير المخ .

فكــرة

فى القومية الاسرائيلية الاكليريكية

قررت المحكمة العليا ان تلتئم بعضوية تسعة قضاة ـ وهو امر نادر الى حد كبير ـ للنظر فى استئناف قدمه ضابط البحرية بنيامين شليت الذي يطالب بتسجيل اولاده بدون دين وبقومية يهودية .

ونجمت القضية عن رفض وزير الداخلية تسجيل اولاد الضابط حسب رغبته لان الضابط متزوج باسكتلندية والقانون الديني ، المقبول مدنيا ، يقرر بأن الاولاد يتبعون الام فى دينهم وقوميتهم ، ولذلك فاولاد الضابط هم ، بحكم هذا القانون ، مسيحيون دينا واسكتلنديون قومية ، ولا يستطيعون ان يكونوا يهود لا دينا ولا قومية ..

وازاء هذا يدعي الضابط أن زوجته لا دين لها او انها لا تؤمن بدين ما ، ولذلك فبما ان قضية الدين ليست واردة بقيت مسالة القومية . وفي هذا الشان يقول الضابط انه يريد أن تقرر الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة باولاده قوميتهم .. ولهذا فهو يريد أن تكون قوميتهم يهودية .

لا جدال في ان المحكمة العليا لن تستطيع الخروج عن طبيعتهــا القضائية ولذلك فستعالج القضية قضائيا ولا حق لنا ان نستبق قرارهــا أو نعالج القضية بشكل يؤثر على توجهها فللقضاء حرمته وليس لنا الا ان نحترم ذلك ..

والواقع ان المسالة القومية في اسرائيل في حاجة الى بحث علمي لا قضائي ..

ولا نقصد هنا المسالة القومية السياسية ، المسالة التي نجمت عن قضية فلسطين ، وتحول البلاد الى وطن تعيش فيه قوميتان عربية ويهودية وضرورة تسوية العلاقات بين هاتين القوميتين نهائيا .

انما نقصد بالمسالة القومية ، القومية اليهودية ـ فالسؤال الذي يتارجح في الجو الايديولوجي هو : هل صحيح ان نستخدم اصطلاح « القومية اليهودية » في وصف قومية الشعب الذي يعيش في اسرائيل ..

في يوم من الايام ، وفى اطار الابحاث الفكرية في الحركة الصهيونية ارتأى يعقوب كلاتسكن ان استقرار اليهود فى فلسطين (اسرائيل) وبقاء اعداد كبيرة من اليهود خارج اسرائيل لمدة طويلة سيؤدي مع الزمن الى انقسام فى الشعب اليهودي فيصبح اليهود في اسرائيل قومية منفردة ويصبح اليهود في خارجها قومية منفردة .

لن نناقش كثيرا نقطة الانطلاق الصهيونية التي تزعم ان اليهود في العالم أمة واحدة رغم الحدود والسدود .. فالحياة نفسها تبرهن على ان الطوائف اليهودية في أقطارها المختلفة تنتسب قوميا للقوميات التي تعيش بين ظهرانيها ، اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا وسياسيا ، وهي تشارك في حياتها وتندمج معها اندماجا عضويا .. وقد اعترف رئيس المنظمة الصهيونية السابق جولدمان في افتتاح المؤتمر الصهيوني الاخير ان الشبيبة اليهودية ادارت ظهرها للصهيونية وايديولوجيتها والقوى المتقدمة منها تخوض المعارك الانسانية العامة الى جانب الشبيبة الاخرى في اقطارها .. لا كشبيبة يهودية بل كشبيبة امريكية وبريطانية وفرنسية ..

ومن التعسف الزعم ان اليهود السوفييت واليهود الامريكيين ينتمون الى قومية واحدة .. فكما أن اليهود السوفييت سوفييتيون ثقافة واجتماعا واقتصادا وسياسة كذلك اليهود الامريكيون امريكيون ثقافة واجتماعا واقتصادا وسياسة .

ولكن اذا كنا نرفض نقطة انطلاق كلاتسكن الصهيونية فلا نستطيع أن نرفض رؤيته منذ أمد طويل نسبيا تطور اليهود فى اسرائيل كقومية مستقلة عن سائر الطوائف اليهودية .

والحقيقة ان من يواجه الواقع يضطر الى القول ان فى اسرائيل قومية منفردة تماما ، تمتاز بمقوماتها القومية المحددة ـ لغة وثقافة اجتماعا وسياسة واقتصادا وتربة ،لا يشاركها فيها يهود امريكا او فرنسا او الاتحاد السوفييتي أو غيرهم .. وان هذه القومية هي اسرائيلية بحكم المكان .. ونقول انها قومية اسرائيلية لان هذا الاصطلاح ادق ولا يسمح بالالتباس مع الطوائف اليهودية التي هي يهودية دينا وتقليدا .

وعلى هذا الضوء أصاب الضابط البحري في تقديره انه يريد أن تتقرر قومية أبنائه في اطار الظروف الاجتماعية والثقافية المحيطة بهم .. وهي فى حالته ظروف القومية الاسرائيلية لا اليهودية غير الواضحة .

ومع أن هذه هي القضية الجوهرية التي رأينا ان نعالجها الا اننا لا نستطيع بهذه المناسبة تجاهل السيطرة الاكليريكية في بعض ميادين الحياة العامة في اسرائيل ..

ان من المفارقات حقا ان تسود الاكليريكية في أي مكان في القرن العشرين .. ويتعمق الشعور بالمفارقة حين تسود في بلاد يزعم قادتها انهم نقلوا الحضارة من الغرب وزرعوها في الشرق ..

وفي رأينا انه آن الاوان لانهاء وضع تسود فيه الاكليركية العلاقات الانسانية وتقرر الزواج والطلاق وماهية الاولاد وقومياتهم وحتى اديانهم .

ان من حق الناس ان يعبدوا ما شاؤا وان لا يعبدوا اذا شاؤا .. ومن حقهم ان ينتسبوا الى هذا الدين أو ذاك أو أن لا ينتسبوا .. ومن يحاول فرض الامر على الناس يتخلى لا عن المفاهيم الدمقراطية فى حرية الفكر والرأي والعقيدة بل عن المفاهيم الانسانية .

ابن ياقــوت

ام الفحم تعـــاني العطـــش

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ فى صباح يوم الاثنين من الاسبوع الماضي انقطع تدفق الميـاه الذي يصل خزان القرية من بئر منطقة مجدو (الذي هو تحت اشراف المجلس المحلي والمرتبط مع شركة مكوروت) نتيجة لخراب اصاب مضخة المياه .

وبعد يومين من انقطــاع المياه (وكانت حرارة الطقس ٣٦ درجة) هرعت نســاء القرية والاولاد الصغار لنقل المياه من عيون مياه بعيـدة عن القرية ولا تسد حاجة السكان ، خاصة وانهم علموا ان تصليح المضخة يستغرق اسبوعا . وقد ساد التذمر سكـان القريـة وبـدات احتجاجاتهم تصل الى رئيس واعضاء المجلس المحلي ، لانهم فى نظرهـم ، المسؤولون عن هذه الازمة .

وعلى الاثر توجـه محمـد الشريـدي عضـو الكتلـة الشيوعية الى المجلس المحلي مقترحا فتح انبوب مغلـق يتصل بعين النبع القديمـة ، او نقل المياه للقرية بواسطة السيارات .

وقد استجـاب رئيـس المجلس المحلي لهذا الاقتراح ، وطلب من دائـرة المطافيء فى منطقة الخضيرة تزويد القرية بمياه الشرب ، كمـا توجـه عضو المجلس المحلي محمـد شريدي بنفسه مـع عامـل مختص باصلاح شبكة المياه ، وحولا مياه العين الاحتياطية التي بدات تصب من انبـوب قطـره انش . وفى نـفس الوقت جـاءت سيـارات المطافيء الكبيرة المحملة بالمياه وتوزعت فى احيـاء القريـة البعيدة عن العين لتزويـد سكانها بالمياه . وكان بامكان هذا الترتيب ان يسد حاجـة القريـة من الميـــاه ، ولكن الفوضى التي سادت السكان وعدم الخضوع للتنظيم أثناء التزود بالمياه سببا ذهــاب نصف المياه تقريبا سدى .

والجدير بالذكر ، بهـذه المناسبة ، ان المجلس المحلي ، تنازل فى العـام الماضي عـن مطالبته بحفر بئر مستقلـة للقرية ووافــق عـلى ربط القرية بمشـروع مكـوروت القطري الجديد ، وذلك بعد ان تعهدت دائرة الزراعـة والهستــدروت بـأن تزود مكوروت القرية ب ٣٦٠ الف كوب من المياه سنويا للشرب والزراعة بعد ان يدفع المجلس المحلي قيمة الامتياز والرسوم المطلوبة لمكوروت والتي تبلـغ ١٢٠ الف ليرة . وقد دفـع المجلـس ثلث هذا المبلـغ كسلفيـة حسب شـروط الاتفاق منذ اكثر من ثلاثـة اشهر . وكـان من المفروض ان تبـاشر شركـة مكوروت عملها ولكنها حتـى الان لـم تعمـل شيئـا . وفى نفس الوقت لا تحرك دائرة الزراعة والهستدروت ساكنا .

ان اهـــالي أم الفحــم يحتجون بشدة على مماطلـة شركـة مكوروت ويطالبـون بايصال المياه الى قريتهـم بسرعة . وهم يرون أن مـن حقهم اذا واصلت الشركـة مماطلتها التفتيش عن طريقـة اخرى للتزود بالمياه الكافيـة كحفر البئر المستقلة . وهـم يحملـون المجلـس المحلي مسؤولية الاهتمـام الجـدي بحل مشكلة المياه فى أسـرع وقت .

محـــاضرة فى الطيبـــة

الطيبة ـ القى الدكتــور رشيد سليـم محاضـرة فى نادي الصداقة هنا ، يــوم الاحد الماضي ، تلبية لدعـوة اتحاد النساء الدمقراطيات فى القرية . واستمع عدد كبيـر من النسـاء الى هذه المحاضرة التي تناولت موضوع تربيـة الاطفال وتعاون الرجل والمراة على خلق طفل صالح . وقد أجاب المحاضر على عـدد من الاسئلــة الموجهــة مــن الحاضرات .

اشتـداد المعركة بين المعلمين ووزارة المعـارف

بقلم معلم من « الكتلة الدمقراطية »

فى خطابــه فى الكنيسـت المح وزير المعـارف زلمــان اران بان وزارته لن تدفـــع رواتب المعلمـــين . الذيــن لا يطيعون تعليمـات وزارتــه الاداريـــة فى اول السنــة الدراسية المقبلة . وكان هذا القول جوابا على قرارات مركز نقابة المعلمين التي تدعو الـى عــدم التعـــاون مـــع ادارة المعارف احتجاجا على النظام الجديد للتعليم الذي سيقسم المدارس الى ثـلاث مراحل : الابتدائيـة ، والاعداديـــة ، والثانوية . وفى الاسبوع المقبل ستبحث الكنيست فى مشروع هذا النظام . واراء أعضــاء الكنيست حول هذا النظـام منقسمـــة حتى فى حـــزب العمل . وقد قالـت بعـض المصادر انـــه من المتوقع ان تعطى لاعضاء الكنيست مــن حزب العمل حرية التصويت.

هذا وقرار مركز نقابــة المعلمين يدعو المعلمين الــى عدم القيـام ببعض المهـــام الادارية احتجاجــا على هــذا النظام .

وتشتد المعركة بين المعلمين ووزارة المعارف وفى اوساط الراي العام حول نظام التعليم هذا . وقد صرحت ثـــلاث معلمـــات فى مؤتمـــر صحفي تصريحات لصالح هذا النظام ، الامر الذي اثار غضب ادارة نقابة المعلمين فدعت المعلمـات الثـــلاث الى المثول امـــام المحكمة العليا للنقابة . ولكن المعلمات المذكورات توجهن الى محكمة الصلـــح فى تل ابيـــب وحصلن منها على امر يمنـــع محاكمتهن أمـــام محكمـــة النقابة . واستأنفت النقابــة قرار محكمة الصلح .

ولكن الخلاف بين نقابـــة المعلمـــين ووزارة المعـــارف يشتد حول موضوع اخر هو الاشعارات التي بعثت بهـــا وزارة المعارف الى ١٥٠ معلما يفصلهم من التعليـــم فى أول السنة الدراسية المقبلة بحجة ان سلك التعليم يفيض ب٢٥٠ معلما ومعلمة .

ولكن نقابة المعلمين تقـــاوم هذا الفصـــل لان هنـــاك صفوفا عديدة تضم عددا من التلاميذ يزيـــد عن العـــدد المقرر . فقد أعلنت نقابـــة المعلمـــين ان ١٥ بالمئة مـــن الصفوف فى البلاد يحتـــوي الواحد منها على أكثر مـــن ٤٠ تلميذا .

ولذلك قررت نقابة المعلمين ان لا يمتثـــل المعلمـــون والمعلمـــات للعمـــل فى أول السنة الدراسيـــة المقبلة فى صفوف الرياض ، والصفوف « أ » ، اذا كان عدد تلاميذها يزيد عن ٣٠ تلميذا . كمـــا قررت النقابة رفض فصـــل ال ١٥٠ معلمـــا ومعلمـــة المذكورين .

اعتقـــالات فى « الضفـــة » « والقطـــاع »

معركـــة بـــين القـــوات الاسرائيليـــة والفـــدائيين ومقتـــل ١٣ فـــدائيا واعتقـــال واحـــد

فى مكان يبعـــد عشـــرة كيلومترات وراء خط وقـــف القتال داخل الضفة الغربيـــة من الاردن ، ويقع على بعـــد سبعة كيلومترات شمال غربي مدينة اريحا جرت فى الساعة الحادية عشرة من صبـــاح أول أمس معركة بين الفدائيين العـــرب والجيش الاســـرائيلي استعلمت فيهـــا ـ كما ادعى الناطق الاسرائيلي ـ الاسلحة الخفيفة والقنابـــل اليدويـــة واسفرت عن مقتل ١٣ فدائيا والقبـــض عـــلى آخـــر ، والاستيلاء على كميات كبيـــرة من الاسلحة والذخيرة التـــي خلفها الفدائيون .

هذا وقد أجمعت الصحف أمس ، على ان الفدائيـــين العرب قد زادوا من نشاطهم فى الايام الاخـــيرة وانهـــم يحاولون ان يقيموا خلايـــا سرية لهم فى المنـــاطق التـــي تحتلها اسرائيـــل ، وحملـــة الاعتقالات ، كما تقول هـــذه الصحف ، التي جرت مؤخرا فى دير البلـــح والسمـــوع والخليل وحلحـــول ونابلس تشير الى نشاط الفدائيين فى هذا المجال .

ففي دير البلح فى قطـــاع غزة اعتقل ثلاثة أشخـــاص بتهمة العمـــل الفـــدائي وبث الالغام . وفى الخليل اعتقـــل أكثر من عشرة أشخاص بتهمة الانتماء للمنظمات الفدائية .

وفى السمـــوع وحلحـــول ، المجاورتين للخليل ، أعتقـــل اربعة أشخـــاص بتهمة أنهـــم ذهبوا الى الضفة الشرقية من الاردن وتدربوا هناك وعـــادوا الى قريتهم محاولين ضـــم اناس آخرين اليهم .

امـــا فى نابلس فمعظـــم المعتقلين هم من طلاب المدارس وقد اتهموا بالتدرب على حمل السلاح وتوزيع نشرات معادية لسلطات الاحتـــلال ويبلـــغ عددهم ١٢ شخصـــا .

ابتـــداء من شهر ايلول :

اعضاء « صندوق المرض » يمكنهم اختيـــار طبيب عـــائلة لهم !

تل ابيب ـ فى الجلســـة التي سيعقدهـــا مركـــز « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) يوم الجمعة القـــادم سيطلب الموافقة على الاتفـــاق بين المركز ومنظمة الاطبـــاء ، الذي بموجبه يستطيع اعضاء كوبات حوليم ، اذا رغبوا فى ذلك ، الانسحاب من العيادة (عيادة كوبـــات حوليـــم) واختيـــار « طبيب عائلة » يستقبلهم فى بيته .

وطريقة الطبيب الخـــاص سيبدأ العمل فيها ، كمـــا يبدو ، فى بداية ايلول القادم وسيطلب من كل من يريـــد اختيار هذه الطريقة الاعـــلان فى فرع كوبات حوليم التابـــع له عن رغبته فى التوجه الـــى طبيب خـــاص فى بيتـــه ـ وبامكانه اختيار الطبيب الذي يريده من ضمن قائمة الاطباء الذين يوقعون مع المركز على تعهد باستقبال المرضى مـــن كوبات حوليم فى بيوتهم .

وزيـــارة الطبيب فى البيت لا تشمل اطبـــاء الاطفال ولا الاطباء الاختصاصيين وانمـــا فقط الاطباء العموميين .

اعـــلان وراثـــة

المحكمة الكنائسية

الارثوذكسية فى الناصرة

تقدمت لهـذه المحكمة مضبطـــة موقعة من راعي الطائفة الانجيليـــة الاسقفية في الناصرة وبعض الوجهاء تفيد ان المرحومة كريمة الياس رزق مطر قد توفيت فى الناصرة بتاريخ ٦٨/١/٢٩ عن زوجها فؤاد جبـــران مطر واشقائها وهم يعقوب وكريـــم ونعيم ويوسف وحبيب ومريم لا غير وفى نفـــس الوقت تقدم الـــزوج فؤاد جبران مطر بتصريـــح لهـــذه المحكمة يعلن فيه انسحابه من ارث زوجته كريمة المذكورة .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

النـــاصرة تشيع جثمان الشـــاب محمد محيي الدين الزعبي

الناصرة ـ شيعت الناصرة بعد ظهر يوم الخميس الماضي ٦٨/٧/١٨ جثمان المأســـوف على شبابه محمد محيي الدين الزعبي . وكان الفقيد البالغ من العمر ١٧ سنة ، قد توفي غرقا فى مسبـــح « عـــين حارود » .

والحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي واتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، فى الناصرة ، يتقدمان من والـــد الفقيد وجميع افراد عائلتـــه بأحر التعازي .

زاوية الرياضة

يكاد « ابو هيف ، تمساح النيل » ان يحتفظ بلقب « بطل ابطال العالم » فى سباحـــة المسافات الطويلة للمرة الثانية!

« شفيق تلحمي » يجمل لنا المباريات التي صعـــد شباب شفاعمرو وفق نتائجهـــا الى دوري فرق الدرجة ـ ب ـ .

فاز الاتحاد السوفييتي فى المرتبـــة الاولى فى سبـــاق الدراجات الدولي الذي جرى فى القـــاهرة .

صعد فريق الشرطة السوري الى نهائي كاس الدولة بعـــد فوزه على « الفداء » (٤ : ٢) .

فى العـــدو

لندن ـ سجلت العداءة الاسرائيلية الشهيرة (شازيفي) رقما اسرائيليا جديدا في سباق الثماني مئة متر ، فقد قطعت المسافة بـ ٢٠.٨٤٥ الثانية وفازت في المركز الخامس ! !

اما بطولة هذا السباق فقد حازت عليها العداءة اليوغسلافيـــة (فيرا ميكونفيتش) اذ قطعت المسافة بـ ٢٠٥ من الثانية . ويتوقع المراقبون الرياضيون في لندن ان تفوز العداءة اليوغسلافية في سباقـــات الكسيك الاولمبيـــة المختلفة التي ستجري فى اكتوبر القـــادم .

فى السباحة

كان أهم اخبار العالم الرياضية في الاسبوع الماضي هو فوز السباح العربي « عبد اللطيف ابو هيف » في سباق سباحة المسافات الطويلة الدولي الذي جرى فى كندا . وقـــد اشترك في السباق سباحون من مجموع ١٢ دولة.

وكان ابو هيف قد فاز في مسابقة كندا التي جرت في العـــام الماضي وحقق هناك انتصارات عظيمة حتى نال لقب بطل ابطال العالم في سباحة المسافات الطويلة . ويحاول خـــلال الاسابيع القادمة ان ينهي مسابقاته القادمة بنفس نتائج العـــام الفائت حتى يستطيع الاحتفـــاظ باللقب الدولي المذكور .

وفي نفس السباق فاز (عبد المنعم الشربيني) المصري ايضا ، بالمركز لخامس في المسابقة نفسها .

أما سباق (كابري ـ نابولي) للمسافات القصيرة فقد فاز ببطولته السباح الايطالي الطائر (ترافيلو) اما (حنفي محمود) بطل السباق الماضي فقد احتل المرتبة الثالثة . كما كان السباح اللبناني المشترك في السباق فى المرتبة السابعة .

فى كرة القـــدم

دمشق ـ صعد فريق الشرطـــة السوري الى المباراة النهائية للفوز بكاس الدولة هناك بعد فوزه عـــلى فريق (الفداء) الرابع في قائمـــة الدوري السروي بأربعـــة اهداف مقابل هدف واحد .

وسيلتقي في المباراة النهائية مع نادي حلب الاهلي ، بطل الدوري ، في مباريتين احداهما فى حلب ستجري في ٢٨ الحالي ، والاخيرة في ٨ اب القادم في دمشق .

بيرو ـ في مباراة ودية مثيرة وفنية في كرة القدم جرت على استاد عاصمة بيرو بين منتخبها والفريق الاهـــلي البرازيلي خسر الاول (٣ : ٤) وقد اشترك (بله) الشهير فى تسجيل اهداف فريقه .

الرباط ـ سلم الملك حسن الثاني ملك المغرب كاس المملكة المغربية الى فريق (النهضة) في كرة القدم بعد فوزه على منافسه فريق (البيضاوي) (٣ : ١) . ويفوز النهضة بكاس العرش للمرة الثالثة . وقد شهد المباراة عشرات الالوف وعلى رأسهم الملك .

القاهرة ـ في مباراة ودية أجراها بطل الجمهورية العربية المتحدة في كرة القدم (النادي الاسماعيلي) مع (فريق المقاولين العرب) فاز الاول (٣ : ٢) . سجل اهدافه نجماه (سيد عبد الرازق) و (حامد) . أما هدفا المقاولين فقد سجل الاول منهما نجم الاهلي ومصر (الفناجيلي) والثاني (الهنداوي) .

شفاعمرو ـ كيف صعد هبوعيـــل شفاعمرو الى دوري فرق الدرجـــة ـ ب ـ ؟

لمراسلنا شفيق تلحمي :

المباراة الاولى ـ التقى هبوعيل شفاعمرو فى مباراته الاولى مـــع هبوعيل كريات يام حيث نزل الى الملعب ينقصه اللاعب ادوار نصرالله وقد خرج هبوعيـــل شفاعمرو من المباراة بنتيجة ٢ : ٢ وحصوله على نقطة واحدة .

المباراة الثانية ـ التقى هبوعيل شفاعمرو مع مكابي عفولة . انتهى الشوط الاول بنتيجـــة ١ : صفر لشفاعمرو . وفي الشوط الثاني لعب مكابي العفولة بخشونة حتى تمكنوا من تسجيل ثلاثة اهداف بعد اصابة حامي المرمى وحتى الدقيقة الـ ٥٨ والنتيجة ٣ : ١ لصالح العفولة . وفي هذه الدقيقة بالذات سجل احمد سعيد (الكوشي) اصابتين متتاليتين وتنتهي المباراة بـ ٣ : ٣ .

المباراة الثالثة ـ التقى هبوعيـــل شفاعمرو بفريق النبي شعنان . نزل هبوعيل شفاعمرو الى الملعب ينقصه حامي المرمى الذي حل محله حامي مرمى الشبيبة ادوار نصر الله .. حيث خسر المباراة بخمسة اهداف مقابل هدفين . وكانت هذه المباراة الوحيدة التي خسرها هبوعيـــل شفاعمرو .

المباراة الرابعة ـ كان من المقرر ان يلتقي هبوعيل شفاعمرو مـــع هبوعيل الجديدة لكن عدم حضـــور هبوعيل الجديدة الى الملعب ادى الى عدم اجراء المباراة .

المباراة الخامسة ـ التقى هبوعيل شفاعمرو مـــع بيتار بنيامينا حيث سجل خط هجوم شفاعمرو ثلاثـــة اصابات مقابل اصابة واحدة . وقد نزل هبوعيل شفاعمرو فى هذه المباراة بتركيبه الكامل .

المباراة السادسة ـ التقى هبوعيل شفاعمرو مع بيتار طبريا الذي لم يهزم في اية مباراة سوى مبـــاراة شفاعمرو حيث سجل في مرماه اربعة اهداف مقابل هدف واحد سجل من ضربة جزاء ١١م .

المباراة السابعة ـ التقى هبوعيل شفاعمرو مع هبوعيل تل موند حيث سجل خط هجوم شفاعمرو تسعـــة اهداف مقابل لا شيء .

وقـــد تقرر صعود شفاعمرو الى فرق الدرجة الثانية بعـــد انتهاء المباراة السادسة .

وانهى هبوعيل شفاعمرو مباريات الاختيار باحتلاله المرتبة الثالثـــة بحصوله على ٨ نقاط ، وسجل خط الهجوم ٢٢ هدفا مقابل ١٢ .

اشترك في تسجيل الاهداف :

مجيد عموري ٨ ، عماد عبود ٦ ، كوشي ٥ ، مروان عوكل ٢ ، زهير مروشي ١ ، شكري عبود ١ . ونلاحظ بانه منذ نزول هبوعيل شفاعمرو الى الملعب بتركيبه الكامل لم يخسر اية نقطة . ولو لعب هبوعيل شفاعمرو منذ المباراة الاولى بتركيبه الكامل لما تنازل لاي فريق عن اية نقطة !

فى الدراجات

انتهى سباق الدراجات الدولي الذي جرى فى القاهرة باشتراك ٦٥ لاعبا من ١٣ دولة قطعوا مسافـــة ٢٢٥٠ كم على ١٤ مرحلة في ١٥ يوما. وقد فاز لاعبو الاتحاد السوفييتي في المركز الاول يليـــه على التوالي : هولندا ، بولنـــدا ، بلغاريـــا ، يوغسلافيا ، ايران ، والجمهوريـــة العربية المتحدة .

تكهنات الاتحاد فى السبورتوتو

١ ـ ف.ص. بيـــل سويسرا ـ هلستبورج السويد ١ ١ ١

٢ ـ كارل ماركس المانيـــا ـ لاسك النمسا ١ ١ ١

٣ ـ روست المانيا الدمقراطيـــة ـ اوربر السويد ١ ١ ١

٤ ـ سلوفان تشيكوسلوفاكيـــا ـ همبورغ المانيا x ٢ ١

٥ ـ س.ك. النمسا ـ ملامو السويد ٢ ٢ ٢

٦ ـ كوشيشا تشيكوسلوفاكيـــا ـ برمن المانيا ١ ١ ١

٧ ـ زلتصبورغ النمسا ـ كـــارل تيتص المانيا ١ ٢ x

٨ ـ هيدبوره الدنمـــارك ـ اودره بولندا ١ ١ ١

٩ ـ يدنوطه تشيكوسلوفاكيـــا ـ مجدبورغ المانيا ١ ١ ١

١٠ـ لوزان سويسرا ـ فاكر النمسا ١ ١ ١

١١ـ هنوفر المانيا ـ بلينزونـــة سويسرا ١ ١ ١

١٢ـ هورسنس الدنمـــارك ـ لوكوموتيف ٢ ٢ ٢

بحت، صدفة، من مجزرة دير ياسين واصبحت ... لاجئة واليوم تصادر ارضها في شعفاط لتبقى لاجئة !

فاطمة محمد سعيد جابر لاجئة فلسطينية من قرية دير ياسين وتسكن اليوم فى قرية شعفاط (القدس) .

فى سنة ١٩٤٨ استولت السلطات الاسرائيلية على املاكها فى قرية دير ياسين ،بعد تنفيذ المجزرة الرهيبة التي لم تميز بين طفل رضيع او امراة او شيخ مسن .

وفي حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، وبعد اعلان اسرائيل ضم القدس العربية اليها ، قررت السلطات الاسرائيلية اغتصاب ومصادرة ٣٢٤٥ دونما من السكان العرب في منطقة القدس ومعظم هؤلاء السكان لا يملكون غير هذه المساحات الصغيرة وقد كلفتهم الجهد والمشقة لسنوات طويلة حتى استطاعوا ان يشتروها ليقيموا فيها اكواخا يأوون اليها .

ومن هؤلاء السكان اللاجئة الفلسطينية المذكورة فاطمة محمد سعيد جابر ، فجاء قرار المصادرة هذا ليحرمهم من هذه الملكية ليبقوا لاجئين مشردين .

وقد وصلتنا نسخة عن رسالة بعثت بها فاطمة المذكورة لوزير مالية اسرائيل وللسكرتير العام للمنظمة الدولية تتساءل فيها : اي قانون هذا الذي يحرم مواطنا حق الملكية والسكنى في ارضه التي حصل عليها بعرق الجبين ثم يعطيها لمواطن آخر ويمنحه حق تملكها والتصرف بها ؟!! تحرموننا من قوانين الحقوق وتفرضون علينا قوانين الواجبات والضرائب وذلك بما يتفق ومنطقكم المغلوط ؟!

وجاء في نهاية رسالتها : ان اعمال هذه المصادرة هي اعمال نهب وسلب وقرصنة وتشريد من شأنها ان تعمق الكراهية والسلبية بين الشعبين الشقيقين العربي واليهودي .

وتعلن انها لن تتنازل عن قطعة الارض التي تخصها مهما كانت الظروف والاساليب والنتائج .

سبير يعلن :

تكاليف عدوان حزيران ٣٥٠٠ مليون ليرة !!

استقبل وزير المالية السيد بنحاس سبير وفدا عن مؤسسة « فيرن هيسود » وهي مؤسسة الجباية المتحدة في مونتريال في فندق هشارون في هرتسليا .

وفي المقابلة قال الوزير ان حرب حزيران كلفت الدولة ٣٥٠٠ مليون ليرة .

وزاد وزير المالية ان ميزانية الامن ارتفعت ٣٢ مرة عما كانت عليه سنة ١٩٥١ ، ومن المتوقع ان تزداد في السنة القادمة .

واضاف ان هذه الزيادة لا تشمل شراء طائرات « فانتوم » التي تأمل اسرائيل الحصول عليها من الولايات المتحدة وستكلف عشرات الملايين من الدولارات ، والتي ستضطر الخزينة الى دفعها نقدا .

واوضح سبير ان اسرائيل قد اشترت كمية اخرى من طائرات سكاي هوك كما اوصت على كمية اخرى . وان هذه النفقات هي التي سببت العجز في ميزانية الدولة .

واضاف ان نسبة محسوسة من العجز تسببت عن نفقات الامن ، وان اسرائيل تنفق نسبة كبيرة من الدخل الوطني بالنسبة الى ما تنفقه الولايات المتحدة وتبلغ نسبته هنا ٩،٥٪ .

قرض ثالث لاسرائيل من بون !

بون — وقعت اسرائيل والمانيا الغربية على اتفاق جديد تعهدت بموجبه المانيا الغربية بتقديم قرض جديد لاسرائيل بمبلغ ١٤٠ مليون مارك (حوالي ٣٥ مليون دولار) .

وهذا القرض اقل من القرضين التوالين في عامي ١٩٦٦ و ١٩٦٧ بمبلغ ٢٠ مليون مارك (حوالي ٥ ملايين دولار) . ففي كل من العامين تسلمت اسرائيل قرضا بمبلغ ١٦٠ مليون مارك (حوالي ٤٠ مليون دولار) .

وحسب ما نشرته الصحف ستسدد اسرائيل المبلغ — وهو بفائدة ٢٪ — خلال ٢٠ سنة .

وصرح الدكتور يعقوب ارنون مدير المالية الذي شارك في المفاوضات التي ادت الى توقيع الاتفاق ، ان الاتفاق جزء من برنامج المساعدة الالمانية لاسرائيل .. وفي هذا الصدد ، أكد ان اسرائيل هي الدولة الثانية من حيث المساعدات الالمانية الغربية فهي تأتي مباشرة بعد الهند الدولة الاولى التي تتسلم قروضا مالية من بون .

واضاف الدكتور ارنون ان اسرائيل ستنفق القرض على بناء المساكن والصناعة والطرق .

وزير الزراعة والقضاء يقرران اعادة بيوت ابو طور لاصحابها

قرر وزيرا الزراعة والقضاء ان تعاد البيوت في حي « ابو طور » الى اصحابها اذا كانوا يقيمون في القدس العربية .

ويقع هذا الحي في المنطقة الحرام التي تفصل بين شطري القدس . وكانت قد تألفت لهذا الفرض لجنة من مختلف الوزارات برئاسة السيد تسفي تورلو من وزارة القضاء ، وسيكون من بين اعضائها ممثلون عن مكتب رئيس الحكومة ووزارة الزراعة وادارة اراضي اسرائيل .

وعلى اصحاب تلك البيوت ان يقدموا مستنداتهم التي تثبت ملكيتهم . وعلمنا ان هناك سبعة بيوت من بين ١٧ بيتا في تلك المنطقة يطالب بها اصحابها العرب . وسيضطر مدير اراضي اسرائيل الى اجراء تسوية مع العائلات اليهودية التي سمح لها بالسكنى في تلك البيوت التي كانت تعتبر « متروكة » ..

وكما هو معروف فان المحكمة العليا كانت قد اصدرت قرارا بهذا الشأن تمنع فيه القيم عن التصرف بهذه البيوت ولاعادتها الى اصحابها وكان المحاميان حنا نقارة وفولا لانجر هما اللذان قدما هذا الطلب الى المحكمة .

السيرك الوطني الايطالي

((كوليساوم))

في الناصرة لمدة ثمانية أيام فقط

من ٦٨/٧/٢٦ حتى ٦٨/٨/٢

يعرض حفلتين كل يوم في الساحة المجاورة للملعب البلدي شارع المسلخ .

الاولى : في الساعة ٤،٣٠ بعد الظهر

والثانية : في الساعة ٨،٣٠ مساء

تباع التذاكر **للمجموعات بتخفيض خاص**

في المركز الثقافي البلدي تلفون ٥٤٦٩٦

وللافراد محل نقولا جرجورة الوكيل الرئيسي لمشروع هبايس —قرب ايجد

وكذلك من جميع اكشاك هبايس في المنطقة ، ومن محل ديب المالطي في مركز الناصرة ، ومن شباك البيع في السيرك

هلموا لمشاهدة السيرك في اروع عرض لم يسبق له مثيل

استمرار محادثات نيجيريا — بيافرا

بدأت يوم السبت الماضي في نيامي عاصمة النيجر المحادثات بين ممثلين عن اتحاد نيجيريا ومقاطعة بيافرا المنشقة ، وذلك اعدادا لمؤتمر للسلام يعقد قريبا في اديس ابابا عاصمة الحبشة . وكان المبادر لهذه المحادثات ديالو تيللو السكرتير العام لمنظمة الوحدة الافريقية . وتشير الانباء الى ان المحادثات تجري في جو حسن . وقد وافق الجانبان على اقتراح عملي وهو ارسال المساعدات الى ضحايا الحرب الاهلية .

وتبذل الجهود الان لاخذ موافقة الطرفين على تعيين ممر تنقل منه المساعدات الضرورية لانقاذ الآلاف من ضحايا هذه الحرب .

هذا وقد اعرب الاتحاد السوفييتي في اعقاب محادثات اجراها مؤخرا مع ممثلين عن حكومة اتحاد نيجيريا عن تأييده التام لحكومة اتحاد نيجيريا في نضالها من اجل المحافظة على وحدة اراضيها.

شخصيات نابلس يطالبون ديان بتمكين الطلاب من متابعة علومهم في الدول العربية

رفض وجهاء نابلس اقتراح وزير الدفاع موشه ديان اقامة مدارس عليا في المنطقة وطالبوا بتقديم التسهيلات للطلاب الذين يريدون اكمال دراستهم في جامعات البلدان العربية .

وكان اقتراح وزير الدفاع المذكور هو احد القضايا التي بحثها مع وجهاء نابلس في الاجتماع الذي عقده معهم يوم الثلاثاء الماضي في دار البلدية .

وقد رفض موشه ديان في هذا الاجتماع طلب الدكتور قدري طوقان ، مدير « كلية النجاح » في نابلس ، اطلاق سراح المعتقلين من الطلاب ، مدعيا انهم حاولوا اقامة خلايا سرية تابعة لمنظمة « فتح » !!

كذلك رفض تخفيض الجمارك عن البضائع الواردة من الاردن . واصر على ختم جوازات سفر الطلاب الذين يأتون لزيارة أقاربهم في الضفة الغربية بالختم الاسرائيلي . وقال ان جميع الطلبات التي تقدم بها هؤلاء الطلاب ووفق عليها ، ولكن ثلث اصحاب هذه الطلبات استفاد من هذه الموافقة وجاء الى الضفة الغربية من الاردن .

وادعى وزير الدفاع ، ديان ، ان تصدير الانتاج الزراعي من الضفة الغربية للاردن يجري بدون اية عوائق . ولكنه رفض جعل تصاريح التجار لمدة ستة اشهر بحجة الازدحام على جسر اللنبي . ووعد بدراسة قضية تشغيل عمال من الضفة الغربية داخل اسرائيل ولكنه قال ان هذه الدراسة ستستغرق وقتا طويلا .

كلمة الاتحاد — بقية

ولهذا ارتبط « السلام » الاشكولي او الدياني بحدود امنية تصل الى الاردن وقناة السويس ومرتفعات الجولان .. وقد تتجاوزها اذا كانت الاوضاع ملائمة .

وفي تحقيق مثل هذا « السلام » تقوم الولايات المتحدة بدور اكبر من كبير .. فدعمها السياسي والاقتصادي والعسكري هو من شروط مثابرة حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية .

ولا جدال في ان الولايات المتحدة في تنفيذ برامجها في الشرق الاوسط لا تعتمد على حكام اسرائيل فقط .. فلها من حكام بعض الاقطار العربية الرجعيين سند وعون .. ومن هؤلاء من يتظاهرون علنا بتاييدها وبمقاومة حركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي مثل حكام العربية السعودية .. ومنهم من يضطر الى مراعاة الجماهير المعادية للامبريالية مثل حكام الاردن . وهؤلاء الحكام الرجعيون يعتقدون هم ايضا ان الولايات المتحدة تستطيع ان تقوم بالدور الحاسم في تسوية ازمة الشرق الاوسط في مصلحتهم «بالضغط على اسرائيل».

وفي هذا الشان يبدو الصراع بين حكام اسرائيل وحكام الاقطار العربية على من تتلاءم مصالحه مع مصالح الامبريالية الامريكية .

وهكذا نؤكد من جديد ان الامبريالية الامريكية لا يمكن ان تعمل على تصفية الازمة في الشرق الاوسط في مصلحة شعوبها بل في مصلحتها هي ..

اما السلام الحقيقي فالشعوب هي التي تستطيع تحقيقه .. وتحققه في تعارض مع الامبريالية الامريكية والرجعية العالمية

وفي يوم من الايام فرضت الشعوب السلام على الامبريالية الامريكية في كوريا .. كما تفرضه اليوم في فيتنام بمساندتها الشعب الفيتنامي البطل .. وفي منطقة الشرق الاوسط سيحقق السلام كفاح الشعوب العربية ضد الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي بتأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وقوى التقدم الكبيرة في العالم . وسيحققه تزايد عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية التي تدعمها الامبريالية الامريكية دوليا .. فهذه العزلة هي التي ستكون وسيلة فرض التراجع والانسحاب من المناطق المحتلة على حكام اسرائيل وفرض التراجع على حكام الولايات المتحدة عن مواقف التأييد للعدوان الى مواقف التخلي عن سياسة العدوان ..

وهكذا فاضعاف الامبريالية الامريكية هو طريق السلام لا زيادة قوتها المتداعية في المنطقة .

في الاسبوع القادم الطبعة الثانية من :

اوراق الزيتون

للشاعر : محمود درويش

دبورا نتسر غير جديرة — بقية

خلطوا الامرين واقترحوا اقتراحات وخطبوا خطبا ...

وهنا قاطعته دبورا نتسر رئيسة الجلسة :

— عليك ان تبين سبب امتناعك .

ماير فلنر (متمما كلمته) ... لذلك امتنع ...

نتسر : انت تخطب .

فلنر : انني اشرح لماذا امتنعت عن التصويت ، هناك امكانيتان برلمانيتان : اما ان يسمح للنائب بالكلام او لا يسمح له . انني عضو كنيست واتكلم بموجب الانظمة .

نتسر : لحظة !

فلنر : لا نظام في الكنيست ، لم اقل اي شيء يتعارض مع الانظمة ، وليست هذه المرة الاولى التي لا استطيع ان اقوم بذلك . انني احتج على هذا التدخل المستمر ، وليست هذه هي المرة الاولى التي اسمع فيها منك ملاحظات قبل ان ابدا بالكلام . لا يمكن ان تدار الجلسات هكذا . انني استغني على حقي في الكلام .

وهنا اخذ النائب م. سوركيس يشتم ويثير الضجة ، فقال له ماير فلنر : « ثرثار ، ليس احد ياخذك ماخذ جد » ، « انك تخجل الكنيست » ، « انك لا تعرف كيف تتصرف » ، « من المخجل انك تجلس هنا في الكنيست » .

واستغلت الرئيسة الضجة فرفعت الجلسة لتحول دون اتخاذ قرار بموعد لبحث الموضوع في الكنيست .

وقد ابدى عدد من اعضاء الكنيست استياءه من تصرف رئيسة الجلسة ، كما عبرت عن ذلك جريدة عل همشمار وهآرتس ويديعوت حداشوت الالمانية .

هذا وارسل الرفيق ماير فلنر رسالة احتجاج الى رئاسة الكنيست ولجنة الكنيست يظهر فيها تصرف نائبة رئيس الكنيست دبورا نتسر الذي تكرر في جلسات الكنيست ، كما طالب ببحث الموضوع في لجنة الكنيست .

عمال كفر ياسيف يحتجون على تخفيض اعمال الطوارئ

كفر ياسيف — لمراسلنا — اكثر من ٣٠ عاملا من عمال الطوارئ في كفر ياسيف حرموا من العمل في الشهر الحالي بسبب تخفيض ايام العمل التي تعطى للقرية . فبعد ان كان يعمل ٥٤ عاملا في شهر حزيران لم يعمل في شهر تموز سوى ٢٠ عاملا .

ولهذا وقع عمال القرية على عريضة موجهة الى وزير العمل يطالبون فيها بمنحهم اعمال طوارئ ويحتجون على تخفيض هذه الاعمال .

برنامج الانقلاب العسكري — بقية

القضايا الاجتماعية الحساسة .. مثل الاصلاح الزراعي وغيره .

ففي بيانه اعلن رئيس الوزراء ان حكومته ستعمل على تحقيق الوحدة الوطنية ، وحل مشكلة السلام بما يحافظ على مصلحة العراق والعمل على الوحدة العربية التي يتوق اليها العرب واعادة الحياة الديمقراطية حسب الدستور وتدعيم الوضع الاقتصادي ..

واما في ميدان السياسة الخارجية فقد صرح وزير الخارجية ناصر الحاني في مقابلة صحفية : تاييد الولايات المتحدة التام لاسرائيل على حساب العرب كما يظهر ذلك من موقف الوفد الامريكي في الامم المتحدة لا يشجع في الوقت الحاضر اعادة النظر في امر اعادة العلاقات الدبلوماسية العراقية الامريكية التي فصمت ايام عدوان اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ .

كذلك صرح الحاني ان العراق ممتن بشكل خاص لتاييد الاتحاد السوفييتي القضية العربية في الامم المتحدة ولمساعدته المادية للدول العربية .وهو يشكر ايضا سائر الاقطار الاشتراكية والصين الشعبية.

وحين سئل الحاني حول موقف حكومته المحدد من مصر وسوريا قال ان الظرف الحاسم الحالي يستدعي ان تعمل الاقطار العربية امتدادا من المراكش حتى العراق يدا واحدة ..

كذلك اكد رغبة العراق في التعاون مع ايران وتركيا واقطار اسيا وافريقيا .

وامس صرح متكلم وزارة الخارجية العراقية ان الحكومة الجديدة تحترم الاتفاقات الدولية التي وقعها العراق .. وقد استنتج المراقبون من هذا التصريح ان الحكومة الجديدة تريد ان تطمئن شركة النفط الفرنسية على على عقدها ازاء التكهنات بشأن اتجاه الحكومة الجديدة نحو الغاء عقدها.

وقد اطلقت السلطات الجديدة سراح العدد الاكبر من المعتقلين من رجال الحكم السابق ولكنها ابقت رئيس الوزراء طاهر يحيى وبعض زملائه في السجن .

وكتبت بعض الوكالات تؤكد ان النظام الجديد شديد العداء للشيوعية ويؤكد ذلك بقاء مئات الشيوعيين والدمقراطيين والنقابيين في المعتقلات وعدم تعرض السلطات الى قضيتهم من قريب او بعيد .

احتشاد الاخوة في الزيب

الزيب — اكثر من ١٥٠٠ شاب وشابة ، من مختلف انحاء البلاد ، احتشدوا في قرية الزيب في مهرجان يهودي — عربي نظمته واشرفت عليه اللجنة الاسرائيلية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي الذي سينعقد في صوفيا .

ويزيد من أهمية مهرجان الزيب انه أول احتشاد يهودي — عربي يعقد منذ عدوان حكام اسرائيل على الاقطار العربية ، وانه عقد ولاقى نجاحا كبيرا على الرغم من جو التعصب القومي والشوفينية الذي يفرضه حكام هذه البلاد . وبهذا فقد كان المهرجان بمثابة الضوء الساطع يشق ظلام ليل العداء والتحريض والكراهية .

والقى كلمات قصيرة ، في هذا الحشد ، أعضاء لجنة المهرجان الاسرائيلية تمار جوجانسكي وحاييم هنغبي والمحامي هاشم الخطيب وروت لفين وجورج طوبي .

ثم انتقل المحتشدون الى القسم الفني من هذا اللقاء حيث قدمت الفرق ، وبينها الفرقة المسافرة للاشتراك في مهرجان صوفيا ، برامجها الفنية الفنية ، العبرية والعربية .

وقد استمر مهرجان الزيب يومين وترك في نفوس الشباب ، اليهود والعرب ، أثرا كبيرا ومزيدا من الود والصداقة والاخوة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

الناصرة

يدعوكم للاستماع الى محاضرة

((خمسون عاما على قيام الجيش السوفييتي))

يقدمها الرفيق : **غسان حبيب**

وذلك يوم الخميس الموافق ٦٨/٧/٢٥ الساعة ٧،٣٠ مساء

في نادي فؤاد خوري للشبيبة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — عرابة

يدعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده مساء يوم الجمعة ٦٨/٧/٢٦ الساعة ٧،٣٠ في نادي الحركة

ويتكلم فيه :

غسان حبيب وتوفيق كناعنة (العائد من موسكو)

ميتز راديو اكسبرس ميتز

نبيل سلمان نعيم عبود

يعلن

تلفزيون **ميتز** هو الاول الذي حصل على **شهادة التخنيون**

وبناء عليه :

١ — كل مشتر يحصل على كفالة **لمدة ١٨ شهر**

٢ — وكفالة **لثلاث سنوات** للأمبة الشاشة

ميتز شروط البيع سهلة **ميتز**

ساحة العين (وقف الروم) تلفون ٥٥٢٧٨ — الناصرة

الاجتماع القطري لوكلاء ومراسلي جريدة الاتحاد

في الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧—٧—٦٨ يعقد ، في مكاتب جريدة الاتحاد — ٣٩ مار يوحنا بحيفا — الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي سكرتارية الحزب ولجان المناطق .

وعلى فروع الحزب ان تؤمن اشتراك مراسل الاتحاد او وكيلها في هذا الاجتماع الذي سيبحث اجراء مزيد من التحسينات في الجريدة — تحريرا وتبويبا وتوزيعا .

الى الرفيق منعم جرجورة

انا نحييك ايها الرفيق العزيز بمناسبة بلوغك الخمسين من العمر ونتمنى لك الصحة والعافية لتواصل الكفاح الذي كرست له حياتك دفاعا عن قضية الشيوعية وعن الطبقة العاملة وجماهير الشعب .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المحلية لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة

والكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

يارينغ يقدم تقريره — بقية

اجراها المبعوث الامريكي جورج بول مع المسؤولين الاردنيين في عمان .

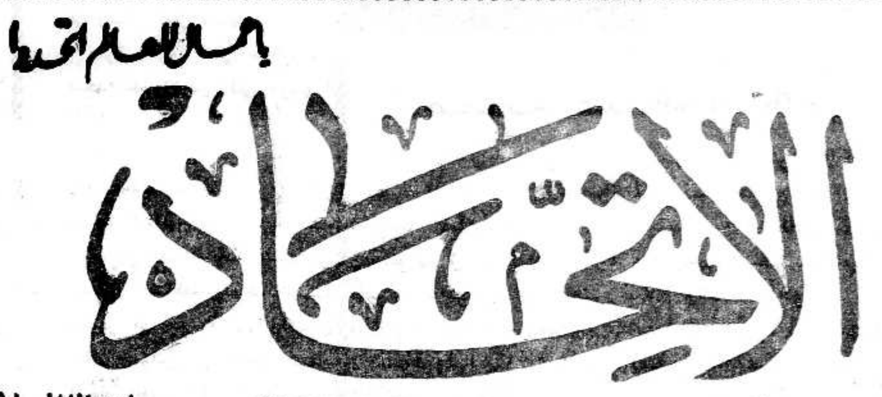
ومن الناحية الاخرى ، لم يتزحزح الموقف الاسرائيلي عن الاصرار على المفاوضات المباشرة مع الدول العربية !! وقد صرح وزير الخارجية أبا ايبن في مقابلة مع « صوت اسرائيل » يوم السبت الماضي بأن اسرائيل طلبت من غونار يارينغ ان يوضح كيف تفسر مصر الاصطلاح « احلال السلام العادل » ! . واضاف أبا ايبن : ان اقوال عبد الناصر ومحمود رياض في موسكو وكوبنهاغن تعني ان القاهرة لا تفهم جوهر التفكير حول السلام ومغزاه كما نفهمه نحن !! .

وفي لندن ، كتبت صحيفة « الغارديان » : لا يوجد اي تقدم في مساعي السلام في الشرق الاوسط لانه لا تبدو حتى الان اية علامة تشير الى ليونة في الخط الذي تنتهجه اسرائيل ، بعكس الاصوات البناءة الصادرة من القاهرة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

40
תל-אביב יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.40

الاردن : حوالى نصف مليون عربي طردوا من المناطق المحتلـــة



الجمعة

٢٦ تموز ١٩٦٨
٣٠ ربيع الثاني ١٣٨٨
العدد ٢١ السنة ال ٢٥
יום ו' תמוז
26.7.1968
מס' 21 שנה 25

Al-Ittihad
الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אגורות אל־איתיחאד

بعثت الحكومة الاردنية مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت قالت فيها ان سلطات اسرائيل اجبرت حوالي نصف مليون عربي على النزوح من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وان عدد اللاجئين العرب يزداد كل يوم نتيجة لاعمال الارهاب والتنكيل التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في هذه المناطق . وطالبت الحكومة الاردنية في مذكرتها بضمان سلامة السكان العرب في الاراضي التي احتلتها اسرائيل .

وقال نائب رئيس الوفد الاردني في هيئة الامم المتحدة ان ١٤ الفا فقط من مجموع ال ١٧٠ الفا الذين تقدموا بطلب العودة الى الضفة الغربية من الاردن ، سمحت لهم السلطات الاسرائيلية بالعودة . واشار الى ان اكثر من ٢٢ الف لاجيء من الضفة الغربية وقطاع غزة وصلوا الى الاردن خلال الاشهر الخمسة الاخيرة وان عدد الذين يصلون الى الاردن من قطاع غزة يزيد عن ٢٠٠ لاجيء يوميا .

قريبا الاجتماع السوفييتي التشيكي

موسكو — تم الاتفاق على عقد اجتماع مشترك بين اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي واعضاء مكتب رياسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في الاراضي التشيكوسلوفاكية قريبا ..

ومع ان البيانين الرسميين لم يحددا مكان الاجتماع او موعده بالضبط فوكالات الانباء تعتقد انه سيعقد خلال هذين اليومين ، في خارج العاصمة التشيكوسلوفاكية براغ .

وصرح رئيس الجمعية الوطنية وعضو مكتب رياسة الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا سمير كوفسكي ان حزبه يامل ان يزول سوء التفاهم بين الحزبين الشيوعيين التشيكوسلوفاكي والسوفييتي في الاجتماع المقبل .

ولكن الصحافة الرجعية في العالم حيال هذا التطور الايجابي شددت من محاولاتها زرع الشكوك والريب بين القطرين الاشتراكيين واستغلت المناورات العسكرية التي تجريها القوات السوفييتية في داخل اراضيها ، والتي امتدت من اقصى الشمال الى اقصى الجنوب ، على امتداد ٥٠٠٠ كيلومتر من حدود الاتحاد السوفييتي الغربية ، استغلت هذه المناورات لتعلن انها وسيلة ضغط سوفييتية على تشيكوسلوفاكيا وان ازمة العلاقات بين القطرين تتفاقم .

وفي الوقت ذاته لاحظت المحافل السياسية في مختلف انحاء العالم مغزى اجراء المانيا الغربية مناوراتها العسكرية الضخمة على الحدود التشيكوسلوفاكية ..

وقد كان من اثر بروز هذه الحقيقة ان ارتفعت الاصوات في الغرب تدعو الحكومة الالمانية الغربية لالغاء مناوراتها العسكرية الضخمة اذ ان من شان ذلك تاكيد الشكوك حول نشاط الامبريالية المخرب في تشيكوسلوفاكيا .

ولكن المانيا الغربية اصرت على الاستمرار بمناوراتها واكتفت « بابعادها » نسبيا عن الحدود ..

هذا وقد انتبهت القوى المتقدمة الى ما جاء في رسالة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ردا على رسالة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية الخمسة ورات فيه تاكيدا لمخاوفها وقلقها على الاشتراكية .. جاء في تلك الرسالة : « ولذلك لم يكن من الممكن ، خلال تنفيذ برنامج عمل حزبنا ، ان نمنع التصاق تيارات متطرفة من بقايا القوى المعادية للاشتراكية في مجتمعنا .. من ناحية ، والقوى الجامدة عقائديا والمنعزلة من ناحية اخرى ، الى التيار الجوهري العلمي من النشاط الاجتماعي » .

الكتلة الشيوعية تحتج على اعمال المصادرة وهدم البيوت في القدس العربية

توفيق طوبي يطالب باعادة بيوت ابو طور لاصحابها ويؤكد ان

عمليات الهدم والمصادرة في القدس العربية هي اعتداء

على حقوق شعب وحقوق الانسان وتتعارض مع مصلحة السلام

القدس — لمراسلنا البرلماني — وسط مقاطعة وصراخ وتحريض من نواب الائتلاف الحكومي ارتفع صوت النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، مستنكرا ومحتجا على اعتداء ادارة اراضي اسرائيل والبوليس على اصحاب بيوت حي ابو طور العرب ومحذرا من الاستمرار في هذه السياسة من مصادرة البيوت والاراضي في القدس العربية ومن تنفيذ مخططات تشريد سكانها ، الامر الذي يتعارض مع مصلحة السلام ويخالف واجبات اسرائيل الدولية .

وجاء هذا في كلمة القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي مبينا امتناعه عن التصويت على احالة اقتراح النائب المبامي شمطوب على اللجنة المختصة الذي طلب فيه بحث قضية توزيع بيوت حي ابو طور في القدس.

واعترض النائب شمطوب في كلمته على اعتبار البيوت العربية المتروكة في حي ابو طور « املاك غائبين » وركز كلمته على كيفية توزيع هذه البيوت على المواطنين الاسرائيليين الذين تهافتوا على استملاك هذه البيوت .

وقال وزير الزراعة في رده على اقتراح النائب شمطوب ان ادارة اراضي اسرائيل كانت قد عينت لجنة لتوزيع هذه البيوت في منطقة ابو طور على اعتبار انها كائنة ضمن حدود دولة اسرائيل ولذلك اعتبرتها اموال غائبين . ولكن بعد ان تقدم احد اصحاب هذه البيوت بدعوى الى المحكمة وعلى اثر اثارة قضية البيت الثاني قامت الحكومة باعادة النظر في الموضوع وبعد دراسة الخرائط تبين للحكومة ان هذه الدور غير كائنة في منطقة دولة اسرائيل ولذلك تقرر ان يكون مصيرها كمصير اي بيت في القدس الشرقية . فاذا كان صاحب البيت قاطنا في القدس الشرقية فهو صاحب حق في بيته وسيعاد له ولكن اذا كان خارج القدس فسيعتبر بيته « املاك غائبين » . وبناء على هذا فقضية شكل توزيع البيوت ليست قضية ذات موضوع . ومع ذلك اقترح تحويل الاقتراح الى اللجنة المالية . واقرت الكنيست باكثرية الاصوات ذلك .

— البقية على صفحة ٢ عمود ٥ —

النائب طوبي يحذر من استغلال قضية ((بيافرا))

القدس — لمراسلنا — فررت الكنيست اول امس بالاجماع اصدار نداء عاجل الى برلمانات وامم العالم ووكالات الاغاثة التابعة للامم المتحدة يدعوها الى تنظيم المساعدة العاجلة واتخاذ الاجراءات العملية الاخرى التي تحول دون خطر ابادة السكان في مناطق المعارك في نيجيريا .

ويعرب القرار عن تقدير الكنيست للجهود التي تبذلها الدول الافريقية لايجاد حل للنزاع الدامي في نيجيريا .

ولم يذكر القرار اسم بيافرا .

والقى النائب الشيوعي توفيق طوبي كلمة قال فيها ان الحرب الاهلية الجارية في نيجيريا بين اقليم بيافرا وقوات الحكومة الاتحادية ، والدم الغزير الذي يراق ، وما يرافقه من الم وجوع وخراب كل ذلك يثير القلق والرغبة الشديدة في ايجاد طريقة ، لوقف الحرب ، في ان يجد ابناء نيجيريا انفسهم وبمساعدة الدول الصديقة الطريق الى السلام مع ضمان الحقوق العادلة لكل ابناء نيجيريا بمختلف اقسامها وقبائلها .

وحذر الرفيق توفيق طوبي من استغلال القلق الانساني العادل هذا في نواحي سياسية معينة وفي التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى العرب مما لا يمت باي صلة بمصلحة ابناء بيافرا ، ولا يخدم الا مصلحة الامبرياليين.

عبد الناصر في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي

لسنا دعاة حرب اذا استطعنا ان نأخذ حقنا بالعمل السياسي

على الامة العربية كلها ان يسودها الامتنان للاتحاد السوفييتي .

لا سلام بدون الجلاء والاعتراف بحقوق الشعب الفلسطيني

مكتب الاتحاد — ((لسنا دعاة حرب من اجل الحرب . اذا استطعنا ان ناخذ حقنا بالعمل السياسي كان به والا فليس علينا غير ان نكافح في سبيل الحصول على حقنا وتحرير اراضينا .. نحن نعرف ان مبدأ ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة هو مبدأ سليم ولكننا حاولنا ، باخلاص وما زلنا نحاول ، باخلاص ، تجربة الحل السياسي)) .

هذا ما اعلنه رئيس الجمهورية العربية المتحدة جمال عبد الناصر في الخطاب الذي القاه مساء يوم الثلاثاء الماضي ٢٣—٧ في احتفال افتتاح المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي الذي اشترك فيه نحو ١٧٠٠ مندوب جرى انتخابهم اخيرا .

هذا وقد رفعت جلسات المؤتمر حتى اوائل ايلول القادم بعد ان انتخبت لجنة المئة التي وضع عليها واجب صياغة برنامج المؤتمر وابحاثه على ضوء بيان ٣٠ اذار .. فعلى ضوء مقترحات هذه اللجنة سيصدر المؤتمر قراراته ثم ينتخب اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي .

واذ قال عبد الناصر ذلك فقد كان يتعرض الى ازمة الشرق الاوسط الناجمة عن عدوان الخامس من حزيران سنة ١٩٦٧ والى القضية الفلسطينية من سنة ١٩٤٨ ، والى جهود تحقيق الحل السياسي ضمن قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني الماضي ومساعي الدكتور غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة .

وقال عبد الناصر : قبلنا الحل السياسي لعدة اسباب . ففي ذلك لم يكن بديل عن الكلام عن الحل السياسي .

نحن نريد ان نعرف الرأي العام العالمي قضيتنا وان يكون معنا . كان يجب ان نراعي اصدقاءنا الحاليين واصدقاءنا المحتملين . ان كل جيل يريد العيش في سلام .

واضاف : ادركنا منذ البداية ان طريق الحل السياسي طريق صعب ومفروش بالاشواك لان العدو اسكرته شهوة النصر . ونحن نعرف ان مبدأ ما اخذ بالقوة يسترد بالقوة هو مبدا سليم في كل الظروف . لكننا حاولنا باخلاص ، وما زلنا نحاول باخلاص، تجربة الحل السياسي ،ضمن قواعد واضحة وثابتة : لا مفاوضة مع

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

عبد الناصر للمعالجة في الاتحاد السوفييتي

القاهرة — اذاع راديو القاهرة ان الرئيس عبد الناصر قد اعلن في جلسات مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي انه سيسافر خلال الايام القليلة المقبلة الى الاتحاد السوفييتي من اجل المعالجة الطبية التي ستستغرق بين اسبوعين وثلاثة اسابيع .

وقال عبد الناصر لمندوبي المؤتمر : انتم تعرفون انه كانت لي خلال الاشهر الاخيرة قضايا طبية ولكنها ليست خطيرة . وحينما سافرت للاتحاد السوفييتي اجريت لي فحوص طبية وقد نصحت بالكف عن التدخين ، وعلى الرغم من صعوبة

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

كلمة الاتحاد

دفاعا عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

تمر الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية في فترة تطور عاصفة ..

ومنذ اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في كانون الثاني ١٩٦٨ اتخذت اجراءات جدية لاصلاح الاخطاء الماضية وتقوية الدمقراطية الاشتراكية والقيام باصلاحات اقتصادية .

واكدت القيادة ارادتها الجريئة في توجيه عملية الدمقراطية في الحياة الاجتماعية لتكون في خدمة الاشتراكية ولتصون السياسة الاشتراكية الخارجية .

وقد تمنى الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشقيق في تشيكوسلوفاكيا النجاح في كفاحه من اجل توطيد مكانته وتدعيم الاشتراكية وتوثيق العلاقة بين الحزب وجماهير الشعب وتمتين الصداقة بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية .

ولكن القوى المعادية للشيوعية في الداخل استغلت عملية الدمقراطية الاشتراكية استغلالا سيئا وبدأت العناصر الامبريالية من الخارج تحاول الاصطياد في الماء العكر ..

وعرف اعداء الاشتراكية والمستغلون لكل صدع في القوى المتقدمة كيف يستغلون الوضع الحاصل . والامبرياليون وفي مقدمتهم امبرياليو واشنطن وبون بدأوا بدعاية عالمية مركزة موجهة ضد دور الحزب الشيوعي القيادي ووحدة الاقطار الاشتراكية وهدفهم من وراء ذلك تصفية الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

ووجد اعداء تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية في الخارج حلفاء لهم في الداخل ممن تجرأوا في الظروف الناشئة على ان يرفعوا رؤوسهم . ونجحت عناصر معادية للاشتراكية ، لا تزال قوية في محافل المثقفين ، من السيطرة الى حد كبير على وسائل الاعلام والصحافة والراديو والتلفزيون مستخدمة استخداما سيئا حرية الكلام .

ولا تظهر هذه العناصر علنا انما تخفي اهدافها المضادة للثورة بشعارات وذرائع اشتراكية . واصبح البيان المضاد للثورة ((٢٠٠٠ كلمة)) برنامجا تلتف حوله كل القوى العاملة من اجل اعادة الراسمالية الى تشيكوسلوفاكيا واخراج هذه البلاد من حلف وارسو وقطع علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي. وتحول التشهير بالاتحاد السوفييتي الى السلاح الرئيسي في ايدي الرجعية في الداخل والخارج .

وليس غريبا ان تشارك الصحافة والاذاعة بقواها كلها في هذه ((الزفة)) فتعود الى ترديد الاكاذيب والتزييفات وتضخيم المصاعب القائمة .

ويتتبع الاشتراكيون في العالم باسره بقلق بالغ هذه التطورات ، وانطلاقا من التضامن التام مع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وتشيكوسلوفاكيا الاشتراكية راوا الاخطار الشديدة التي تتهدد مستقبل النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ، اخطار خروج قيادة السلطة من ايدي قادة الحزب ، الامر الذي يجعل يد القوى المعادية للاشتراكية هي العليا .

كل حزب شيوعي هو حزب مستقل ..

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

اصداء خطاب عبد الناصر في اسرائيل

اخفاء الرغبة في التسوية السلمية وتأكيد خط العدوان الاسرائيلي

القدس — اهتمت الدوائر السياسية في اسرائيل بالخطاب الذي القاه الرئيس جمال عبد الناصر في العيد السادس عشر للثورة المصرية يوم الثلاثاء الماضي في حفل افتتاح المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي . وقد عالجت الصحف هذا الخطاب وهاجمته واتهمت عبد الناصر بالسعي الى الحرب والعدوان !!!

وعقب الوزيران ابا ايبن وموشه ديان على هذا الخطاب .

ومما قاله وزير الخارجية ابا ايبن : « ان خطاب رئيس مصر هو حدث ذو اثر دولي هام . فهو يعطي صورة واضحة وقاطعة لسياسة مصر ، سياسة مقاومة السلام بدون اي تحفظ وبدون اي هوادة .. وسياسة مصر هذه تتناقض تناقضا كاملا مع ميثاق الامم المتحدة والمبادىء الاساسية للسلام العالمي !!

وقال ابا ايبن ان « عبد الناصر ضد السلام وضد الاتفاق وضد المفاوضات وضد الاعتراف بسيادة اسرائيل . والتصريحات المصرية السابقة عن الاستعداد للوصول الى تسوية وقبول قرار مجلس الامن لاحلال السلام قد اتضحت الان انها خداع وانها استهدفت تضليل الراي العام العالمي .

واستخلص الوزير ابا ايبن النتائج المتعلقة باسرائيل : على

— البقية على صفحة ٦ عمود ٦ —

اسرائيل تستنفر الهيئات الدولية لاطلاق سراح الاسرائيليين والطائرة المخطوفة

حيفا — مكتب الاتحاد —طائرة بوينغ ٧٠٧ تابعة لشركة الطيران الاسرائيلية ((ال عال)) ، اجبرت وهي في طريقها ، في منتصف ليل الاثنين الماضي ، من روما الى اللد ، على تغيير وجهتها والهبوط في مطار الجزائر ، وذلك بعد ان قام ثلاثة من المسلحين تمكنوا من التسلل كركاب الى داخل الطائرة من اخضاع ربانها والسيطرة على طاقمها وركابها . وقد تسلم احدهم قيادة الطائرة وهبط بها في مطار الجزائر . وقد وقع الحادث بعد ٢٠ دقيقة من مغادرة الطائرة مطار روما .

وكانت الطائرة تحمل ٣٨ راكبا بينهم ١٢ من الاسرائيليين عدا طاقم الطائرة المؤلف من عشرة اشخاص (وبذلك يكون عدد الركاب مع طاقم الطائرة ٤٨ شخصا) .

وقد اعلنت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بانها وحدها مسؤولة عن هذا الحادث وليس لاي دولة عربية دخل فيه . واعلنت الجبهة انها توجهت الى حكومة الجزائر طالبة منها حجز الطائرة وركابها

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

وفد ((اسرائيل الاخرى)) يغادر البلاد الى صوفيا

مهرجان الشبيبة والطلاب التاسع في صوفيا يفتتح في ٢٨ تموز ..

أكثر من ١٠٠ لجنة قطرية أعدت للمهرجان .. الوفد الاسرائيلي سيتضامن مع الفيتنام ويقوم بمهمته الوطنية

حيفا — مكتب الاتحاد — اعتلى وفد الشبيبة الاسرائيلية ، الذي تالف من حوالي ثمانين يهوديا وعربيا ظهر الباخرة فينوس في ليل الثلاثاء الماضي وغادر البلاد في طريقه الى صوفيا للاشتراك في مهرجان الشبيبة والطلاب العالمي التاسع الذي سيبدا في ٢٨ تموز الحالي .

وقبل ذلك تجمع الوفد اليهودي

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

لمحة من الحقيقة

منذ مدة نشرت « التايمس » هذا المقال بقلم ميكل‌ادامس فاحدث ضجة فى الاوساط العالمية اضطر معه موظف السفارة الاسرائيلية فى لندن ان يزعم ان القرى العربية الثلاث‌التي نسفها الجيش الاسرائيلي فى اللطرون قاومت فيها قوات مصرية بعد اعلان الهدنة ! ! ولهذا دمرتها القوات الاسرائيلية .وقد ناقشنا هذا الزعم فى حينه ، واليوم ننشر المقال نفسه كاملا .

توجهت مع صديق من اصدقائي لزيارة قرية زيتا الفلسطينية وتوقفنا في طريقنا من القدس لنشتري خريطة نستدل بها على وجهتنا ، وكانت الخريطة الوحيدة التي عثرت عليها خريطة للحج في الاراضي المقدسة تتضمن الكثير من المعلومات المغرية عن الاماكن الاثرية الدينية التي ستقابلنا في الطريق عبر السامرة ، ولا تتضمن الا القليل مما يمكن ان يفيد الزائر في الاستدلال على طريقه في الجزء الذي تحتله اسرائيل من الضفة الغربية للاردن .

لم يكن في الخريطة ذكر لقرية زيتا .. ولم يكن هناك من يعرف شيئا عنها .. وان كنت اعتقد ان الواجب يحتم معرفة ما حل بها .

تقع زيتا على خط الهدنة القديم الذي يفصل بين الاردن واسرائيل على بعد نحو ٢٠ ميلا شمال غربي القدس . وهذا الخط الذي تحدد في اتفاقية الهدنة سنة ١٩٤٩ كخط فاصل بين الاردن واسرائيل ، فصل سكان قرية زيتا عن الارض التي كانوا يزرعونها دائما ، وتولت السكان الدهشة وهم يسرون ارضهم وقد اصبحت جزءا من دولة اسرائيل . بينما ظلت قريتهم نفسها جزءا من الاردن !

وبالرغم من ذلك فان هؤلاء السكان ادركوا انعليهم ان يبدأوا حياة جديدة .. فاتجهوا نحو منطقة اخرى تقع شرقي القرية ونظفوها من الحجارة ، وراحوا يزرعونها بدل الارض التي فقدوها ، واستقرت بهم الحياة مستورة حتى جاء شهر يونيو من سنة ١٩٦٧ .

ففي التاسع من ذلك الشهر الموافق لليوم الخامس من حرب الايام الستة دخلت القوات الاسرائيلية القرية دون قتال بعد ان اطلقت عليها عددا من قذائف المورتار لتضمن استسلام السكان دون قيد او شرط .. وظلت القرية طوال يومين تعيش في جو سلام متوتر ، وتخضع لنظام حظر تجول لم يحدث خلاله اي حادث من حوادث الاحتكاك بين الغزاة والسكان .

وفي ساعة مبكرة من صباح اليوم التالي غادر السكان قريتهم متجهين الى حقولهم ، ولكن الجنود الاسرائيليين منعوهم ، واعادوهم الى القرية ، وظن المختار ان في الامر لبسا فطلب مقابلة القائد الاسرائيلي .. ولكن طلبه رفض ، وقيل له ان القائد في اجتماع مع رئيسه ، وصدر اليه امر بان يعود على الفور ويخرج السكان من بيوتهم ويجمعهم في حقل يقع على الجانب الشرقي من القرية . ولم يسمح له هو نفسه بان يعود الى منزله ليرتدي حذاءه .

وحين تجمع السكان في الحقل صعد الجنود الاسرائيليون الى سطح اقرب منزل ووجهوا البنادق نحوهم - وكانت الساعة عندئذ السادسة والنصف صباحا - ولم يسمحوا لاحد منهم بان يتحرك من مكانه ، فظلوا في اماكنهم حتى الساعة السادسة مساء .. حتى الاطفال منهم رفضوا ان يسمحوا لهم بشرب الماء ، كما لم يسمحوا لاحد من الكبار بان يقضي حاجته بعيدا عن الانظار . (الشمس شديدة الحرارة في فلسطين خلال شهر يونيو) . وفي خلال تلك الساعات نسفت القوات الاسرائيلية بعناية وبطريقة منظمة ٦٧ بيتا في القرية، بينها مدرسة وعيادة طبية يديرها مجلس الكنائس العالمي .

وفي الساعة السادسة مساء ، ظهر القائد على سطح احد المنازل ليعلن للسكان من خلال مكبر للصوت ان في استطاعتهم الان « ان يعودوا الى بيوتهم ».. ولم يكادوا يتحركون من اماكنهم حتى اتجه القائد الاسرائيلي نحو المختار ودار بينهما الحديث التالي :

● قال المختار : « اهذه هي النهاية ؟ »

● فقال القائد : « انها ليست مشيئتي .. ولكنها اوامر صدرت الي من اعلى » .

● فقال المختار : « اننا لا نشكو ضياع بيوتنا في الحرب (مشيرا الى قصف المدافع الاسرائيلية يوم ٩ يونيو ، ولكنكم طلبتم الينا الاستسلام فسلمنا.. طلبتم الينا اسلحتنا فسلمناها لكم .. ولم يكن هناك ما تشكون منه .. ثم جئت الي وجعلتني استقبلك في بيتي ، وهو تقليد هام من تقاليد الضيافة العربية) وبعدها تفعلون هذا .. فلماذا ؟ ».

وحين عدت الى القدس وجهت السؤال نفسه الى المتحدث الرسمي في مقر القيادة العسكرية الاسرائيلية .. فقال انه لا يذكر اسم قرية زيتا ، واتصل تليفونيا بقائد المنطقة في طولكرم .. فجاء الرد بان عدد ما دمر من البيوت لا يزيد عن ٦٧ بيتا دمرت كلها « اثناء الحرب » . ولما كنت اعلم تماما ان هذا الكلام غير صحيح فانني سالت المتحدث الرسمي عما اذا كان يستطيع‌ان يقوم باستفسارات اخرى في هذا الشان نيابة عني فوعد بأن يفعل . وعندما اتصلت به بعد ذلك اطلب مزيدا من المعلومات قال انه ليس هناك ما يضيفه الى تصريحه السابق .

وكنت في القدس اقيم في دار جمعية الشبان المسيحيين .. وفي مساء يوم من الايام الاخيرة التي قضيتها هناك رحت اقلب في التوراة الموضوع في غرفتي بحثا عن قبس ينير لي الطريق ويحل هذه الالغاز التي تحيرني بالنسبة للاسلوب الذي يتبعه الاسرائيليون في معاملة جيرانهم العرب .

ووقعت عيناي على آية في سفر التثنيه تقول : تخم صاحبك لا تنقل الذي نصبه الاولون في نصيبك الذي تناله في الارض التي يعطيك الرب الهك لكي تمتلكها .

وظلت الاية في ذاكرتي حتى حان موعد سفري من الاراضي المقدسة ، وصحبني صديق بسيارته الى مطار اللد ، لا عبر الطريق الجديد ولكن عبر الطريق القديم الذي يمر بتلال اللطرون .

وفي الطريق عبر المنطقة التي كانت الى ما قبل عام منطقة حرام تفصل بين الاردن واسرائيل شاهدنا ثلاث نساء يسرن في الطريق .. رؤوسهن مرفوعة في كبرياء بملابسهن الفضفاضة التي اشتهرت بها فلسطين القديمة .

واوقفنا السيارة وتبادلنا التحية مع النساء الثلاث وسالناهن عن وجهتهن فاجبن : « اننا في طريقنا لجمع بعض الحطب » .. فقلنا : « من اين ؟ » .. قلناها ونحن ننظر حوالينا الى التلال الجرداء وحقول القمح .

فردت احداهن : « من بيت نوبه » ... وفي لحظة راح ثلاثتهن يتنهدن باسى وينتحبن لكن بلا دموع .

وانطلقت بنا السيارة ميلا اخر شاهدنا على تل عند نهايته خطا طويلا من شجر السرو على جانب منه قطعة من الارض واضح انها حرثت حديثا ، وعلى الجانب الاخر قطعة ارض اخرى أكبر من القطعة الاولى محاطة بسياج من الصبار .

وفيما وراء هذا الخط من شجر السرو امتدت سلسلة طويلة من هذه القطع من الارض تناثرت فيها بعض الصهاريج ،وقطع الخشب وبعض قطع الصفيح .

ذلك كل ماتبقى من قرية بيت نوبه، وقرية يالو .لقد طمس الاسرائيليون معالمها .. ومسحوهما من فوق ظهر الارض .

اما السكان العرب الذين كانت‌لهم بيوتهم في هاتين‌القريتين ، والذين‌عاش اباؤهم واجدادهم فيها مئات من السنين الله وحده يعلم عددها . . فلم يبق لهم من امل الا جمع - بعض عيدان الحطب - تكون فرق الابادة الاسرائيلية قد نسيتها اثناء طمسها لكل معالمها كارض عربية .

وكانت الطريق التي نسير عليها هي طريق عمواس او عاموس. ومع ذلك فاننا حين انطلقنا بالسيارة من بيت نوبة ووصلنا الى المنحنى الذي تقع عمواس عليه - حيث وقف يسوع الناصرة في يوم من تلك الايام الخوالي بعد صلبه واقتسم الخبز مع بعض اتباعه الذين لم يعرفوه وباركهم حتى « فتحت عيونهم فعرفوه » - حين وصلنا الى ذلك المنحنى وجدنا عمواس قد اختفت .. وزالت من الوجود تماما .

وكانت عمواس موجودة على خريطة الحج التي احملها معي .. ولكنها لن توضع بعد الان على اية خريطة تصدرها دولة اسرائيل ، لان الاسرائيليين محو كل أثر لها في انشغالهم بالبحث عن وسائل تكفل امنهم .

ومرة اخرى ننظر حوالينا فنجد قطع الارض التي حرثتها البولدوزر الضخمة حديثا .. وتقع اعيننا على اشجار الزيتون وقد قطفت ثمارها .. وعلى اشجار الفاكهة تقف شامخة عارية من الثمار تحت شمس السماء الساطعة ونعرف انها ستثمر من جديد .. ولكن سكان عمواس لن يقطفوا هذه الثمار اللهم الا اذا حدثت معجزة .

واخيرا .. فهناك فوق الارض التي كانت البيوت يوما تقف عليها عالية .. تبرز تباشير شجر كافور .

وعلى مدى الايام فان الشبان الاسرائيليين سيجتازون ، ولا شك ، الطريق القديم المؤدي الى عمواس وينتشرون تحت شجر الكافور وهم يضحكون ويستمتعون بأيام عطلاتهم ..ولكن الاشباح ستكون دائما بين فروع الشجر .. لان في ذلك المكان « أثر جارك » الذي جاء ذكره في التوراة .

يكتبها . محمد خاص

صهيونية عبد العزيز الزعبي

أتريدون ان تعرفوا مدى صهيونية « عرب » المبام - ولنترك الحديث عن «عرب» المباي - «المعراخ» - «العمل» ؟ «عرب» المبام يصبغون صهيونيتهم ببعض اللون الاحمر ويغلفونها في شعارات كثيرة .. وهم حينما يتحدثون مع العرب يتحولون الى محبي سلام وعشاق أخوة . فما على الكلام هنا رباط . واذا هم تحدثوا الى اليهود فان صهيونيتهم لا تضاهيها صهيونية رئيس الجمعية الصهيونية ، سابقا ، الدكتور غولدمان .

وواحد من هؤلاء هو عضو الكنيست المبامي السيد عبد العزيز الزعبي .

مؤخرا أجرى‌احد محرري برامج «صوت‌اسرائيل» مقابلة مع السيد المذكور اجاب فيها على عدد من الاسئلة ، التي كان احدها : «كيف دخلت المبام ؟ وكيف وجدت طريقك الى هذا الحزب ؟» .

على هذا السؤال اجاب عبد العزيز الزعبي قائلا : «وجدت انني استطيع ان اعيش ضمن اطار مشترك لحزب صهيوني يهودي يكون حزبا يهوديا عربيا »..

اتستغربون ؟ ما عليكم . فحتى المذيع لم يصدق اذنيه وقاطع الزعبي قائلا : « أقلت صهيوني ؟ » ...

ودون تردد قال عبد العزيز : «نعم» !

المذيع : كيف تتفق عروبتك مع صهيونية حزبك ؟

عبد العزيز : «بالضبط لانه حزب صهيوني وانا عربي بحثنا عن الطريق المشترك لحل القضايا المشتركة المتعلقة بالشعبين عن طريق الاحترام لحقوق الشعبين» .. وهكذا وجد عبد العزيز الزعبي ان الطريق المشترك هو .. الصهيونية !

نحن لا نريد الان ان نستعرض رحلات عبد العزيز الزعبي السندبادية ، في امريكا واوروبا ، في خدمة السياسة الرسمية لحكومة اشكول التي يشترك فيها المبام .

ولكن نريد ان نذكر امرا واحدا فقط . ففي جريدة «يديعوت احرنوت» ١٧-٧ نشر نبأ جاء فيه :

«... في رأي عضو الكنيست (عبد العزيز الزعبي) ان الجيش الاسرائيلي حينما انطلق للحرب فانه لم ينطلق الا للدفاع (!) وان على اسرائيل أن تستمر في اعلان رغبتها في السلام (!!) ومع هذا فانه عبد العزيز الزعبي وافق على ضرورة بقاء قسم من المناطق الجديدة (المحتلة) في ايدي اسرائيل لضمان امنها » ..

هذه هي اقوال عبد العزيز الزعبي الذي فتش عن الصهيونية فوجدها عند المبام .

في مكان اخر من هذا العدد يجد القارىء نبأ مظاهرة قام بها طلاب وشباب يهود - نعم يهود - في نتانيا ضد الضم والاحتلال ومن اجل الانسحاب وهؤلاء الشباب والطلاب هم من اعضاء هشومير هتسعير (من شبيبة المبام ، حزب عبد العزيز الزعبي !) . في خضم التحريض الارعن على العرب ، في وجه الشوفينية العمياء ، هب هؤلاء الشباب والطلاب اليهود متظاهرين ضد الضم .. واما السيد عبد العزيز فيريد ... «بقاء قسم من المناطق المحتلة في ايدي اسرائيل» ..

ارأيتم كيف تكون صهيونية «عرب» المبام في التطبيق ؟!

كل التقدير للشباب والطلاب اليهود في نتانيا الذين ادركوا رغم حداثة سنهم ، امورا لا يريد السيد عبد العزيز الزعبي حتى ان تخطر بباله .. لئلا تشوب صهيونيته شائبة .

الكتلة الشيوعية تحتج - بقية

من كلمة توفيق طوبي

امتنعت عن التصويت لا من حيث التحفظ على احتجاج النائب شمطوب على خطف البيوت في حي ابو طور مع انه كان اكثر صدقا من ناحية شمطوب اثار احتجاجا اشد على‌المصادرة غير المشروعة التي قامت بها ادارة اراضي‌اسرائيل وعلى تجريد اصحاب البيوت العرب من حقهم في العودة الى بيوتهم .. بدلا من الاهتمام بمدى العدل او عدم العدل في توزيع البيوت المصادرة من مواطنين عرب يعيشون بالقرب من بيوتهم . امتنعت عن التصويت‌لكي‌اثير ثانية موضوع تماثلنا وتأييدنا الشديد للطلب العادل الذي يرفعه السكان العرب في حي ابو طور للعودة الى بيوتهم . ولكي احتج احتجاجا شديدا على تصرفات ادارة اراضي اسرائيل التي تدوس بفظاظة حقوق هؤلاء السكان وعلى تصرفات الشرطة مع عائلة ادريس التي طردت من بيتها .

اننا راضون من واقع انه في اعقاب الهبة والسخط من جانب اوساط واسعة من الجمهور الاسرائيلي ازاء المساس الشديد والبارز بحقوق الانسان الاساسية ،

وفي اعقاب طرد عائلة ادريس من بيتها - فان الحكومة اضطرت آخذة بالاعتبار الراي العام وازاء العمل القضائي السكان ، الى ان تقرر ارجاع هذه البيوت في حي ابو طور الى‌اصحابها الشرعيين‌القاطنين في القدس .

امتنعت عن التصويت لكي اقول أمورا لم يقلها شمطوب ويجب ان تقال هنا حسب رأينا . ان تصرفات ادارة اراضي اسرائيل التي استولت على بيوت حي ابو طور المجاورة للقدس العربية ولخط الهدنة من قبل الحرب ، ومصادرة هذه البيوت باعلانها بيوت غائبين في الوقت الذي يقيم اصحابها في القدس وبعضهم كان يسكن هذه البيوت . ان هذا التصرف من السلطات لا يمكن فصله عن سياسة الحكومة كلها بالنسبة للقدس المحتلة التي تتميز بالمصادرات للاراضي والبيوت لمقتضيات سياسة عنصرية شوفينية فاسدة .

من غير الممكن ان لا نرى ان قضية ابو طور هي جزء من سياسة المصادرة والسلب وهدم‌البيوت‌والاحياء المستمرة منذ الضم غير الشرعي للقدس العربية . انه لامر غير شرعي حيث تهدم أحياء كاملة مثل حي المغاربة وطرد عائلات .. انه لامر غير شرعي حيث تصادر ١١٦ دونما عليها ٥ مساجد و٤ مدارس و١٠٣٨ بيتا و٤٣٨ حانوتا وبيوت ومشاغل . ان هذا لطرد بالقوة لنحو ١٥ الف انسان جديد من سكان القدس العربية . ويجب الاحتجاج عليه .

هنا انطلقت صرخات في القاعة ..

فقال توفيق طوبي : ان ضميركم ليس نظيفا من كل هذه الاعمال . ان اعمالكم تنزل الضرر بالحقوق الاولية لشعب واشخاص ويتناقض مع التزامات اسرائيل الدولية وتتعارض مع قرار الامم المتحدة بشأن القدس .

صرخات في القاعة ..

اتم طوبي قائلا :

ان سياستكم تتعارض تعارضا كاملا مع مصلحة السلام بين اسرائيل والاقطار العربية

صرخات ...

قال : بالصراخ والتهديد لن تجعلوا سياسة الحكومة عادلة

صرخات : لك حرية لا توجد مثلها في اي دولة اسلامية ..

طوبي : هذا هو حقي وواجبي ان اقول هذا كله لمصلحة السلام ولمصلحة الشعبين، انني لا اتكلم صدفة، وأنا لست مدينا لكم بأي‌شكر. انني اتكلم بوصفي منتخبا وبحق ناخبي . واذا كانت اقوال الحق تزعجكم فان صراخكم لن يوقفها .

في عيد بولونيا الوطني:

حزب العمال البولوني الموحد.. قائد الانجازات الاشتراكية

في كانون الثاني ١٩٦٧ احتفلت بولونيا بمرور ٢٥ سنة على تاسيس حزب العمال البولوني ، سلف حزب العمال البولوني الموحد ، الذي يقود الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية في بولونيا وبنى الاشتراكية فيها .

ويتضح من هذا التاريخ ان حزب العمال البولوني تاسس في خضم مكافحة الاحتلال النازي ، خلال‌الحرب العالمية الثانية ، ووقف في قيادة جماهير الشعب في معركة التحرير التي اسهم فيها الجيش السوفيتي اسهاما حاسما ..

وبحق يعتبر الشيوعيون البولونيون الذين احتفلوا بهذه الذكرى ، ان تحرير بولونيا على ايدي الجيش السوفييتي ، بالاشتراك مع الجيش البولوني - الذي نشا على الاراضي السوفييتية وفي المناطق المحررة من بولونيا «احبط مكائد ومشاريع الرجعية الاجنبية والبولونية .. وكان حافزا قويا للجماهير الشعبية والقوى المعادية للفاشية والمعادية للامبريالية بين الشعب البولوني» .

وبفضل حزب العمال البولوني قامت اللجنة البولونية للتحرر الوطني في الاراضي البولونية المحررة وتولت السلطة في ٢٢ تموز ١٩٤٤ وبذلك حققت انطلاقا في تاريخ الشعب البولوني لم يتحقق مثله منذ الف عام ، وسجلت ولادة النظام الاشتراكي .

ومع هذا فقد كان حزب العمال البولوني القوة الرئيسية للسلطة الشعبية‌في بولونيا وكما قال‌فلاديسلاف غومولكا سكرتير عام الحزب :

«اذا كانت بولونيا حرة ومستقلة واذا كان وجودها المستقل وكذلك امنها يقومان على اسس امتن من اي وقت مضى واذا كانت قد تحولت من بلد متخلف وضعيف الى دولة تتطور فيا الصناعة بسرعة ، شانها شان الاقتصاد الوطني كله ، فينبغي ان نسجل ، بالمطابقة التامة مع‌الحقيقة التاريخية ، ان مثل هذه التحولات الكبرى لم تحرز الا بفضل الفكر السياسي الحكيم والتبصر الذي استرشد به حزب العمال البولوني في كل نشاطه والذي نقله الى الشعب البولوني باسره» .

وخلال السنوات الاولى بعد تحرير بولونيا من الاحتلال النازي ، وفي ظروف التحولات الاجتماعية العميقة جدد الحزب اشتراكي البولوني نشاطه .. وتقارب مع حزب العمال البولوني ايديولوجيا وعمليا مما مهد الطريق الى توحيد الحزبين في حزب العمال البولوني الموحد على مبادىء الماركسية اللينينية وذلك في كانون الاول عام ١٩٤٨ .

ولا جدال في ان انجازات بولونيا الشعبية‌في ميادين التحولات‌الاجتماعية - القضاء على الاقطاعية والراسمالية والبناء الصناعي والزراعي ، والثقافة والفنون تعود الى قيادة حزب العمال البولوني الموحد ورؤيته الايديولوجية الصادقة وبرمجته الاقتصادية والثقافية الواضحة .

وبفضل جهود هذا الحزب‌والاحزاب الدمقراطية التي تعاونت معه «سلكت بولونيا الشعبية‌في سياستها الخارجية طريقا جديدا يختلف اختلافا مطلقا عن طريق ما قبل الحرب ، سلكت طريق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والقوى التقدمية الاخرى الامر الذي ساهم بقوة في تعزيز الاستقلال وامن بولونيا الشعبية الشرط الاساسي لتطورها في جميع المجالات» .



منظر ميناء تشتستسين الكبير في بولونيا الشعبية

كذلك اعتبر الحزب نفسه « دائما فصيلة في الحركة الشيوعية العالمية وهو متحد معها بالروابط التي لا تنفصم ، روابط الاممية‌البروليتارية‌في روابط الاممية البروليتارية في العلاقات مع الاحزاب الشيوعية وبالاستقلال السياسي للحزب وبحق تطبيق مبادىء الماركسية اللينينية اخذا بعين الاعتبار الظروف الحسية لبولونيا » .

ان بولونيا تحتفل بعيدها الوطني الذي صادف ٢٢ تموز عشية عقد مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الخامس .. ولذلك فهي تحتفل وهي في جو الاعداد لخطوة اضافية في طريق البناء الاشتراكي ورفع مستوى الشعب ماديا وروحيا .

ونحن هنا نتمنى لها ولحزبها العمل المثمر ومزيدا من الانجازات .

شاب وشابة من وفد الشبيبة الاسرائيلية لمهرجان صوفيا في لباسهما الوحد الذي سيظهرون فيه اثناء المهرجان العالمي

(اقرأ نبأ سفر الوفد على الصفحة الاولى)

هـل يرتفع المجلس الوطني الفلسطيني الى مستوى الاحـداث ؟

بقلم : إميل توما

انتهى المجلس الوطني الفلسطيني اعماله في القاهرة يوم الخميس في ١٨ تموز ١٩٦٨ فهل حقق المجلس الآمال التي عقدها عليه المبادرون لعقده ؟

لقد نشأت فكرة عقد المجلس بعد الهزة التنظيمية التي أصابت منظمة التحرير الفلسطينية في أعقاب العدوان الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧ وأدت الى ابعاد احمد الشقيري وصحبه من الذين وقفوا في قيادة المنظمة ، واختيار يحيى حمودة رئيسا موقتا للنظمة .

آنذاك كان واضحا ان الهزة التنظيمية نجمت عن ازمة سياسية في المنظمة نشأت جوهريا عن عدم وضوح الرؤيا في معالجة القضية الفلسطينية ، وعن شعارات المغامرة والتعصب القومي الاهوج التي كان يطلقها احمد الشقيري وغيره من العاملين في أجهزة الاعلام العربي .

واعتبرت محافل عديدة في العالم العربي وخارجه هذه الشعارات الهوجاء سببا من أسباب ارتباك بعض القوى التقدمة عند وقوع عدوان حزيران ١٩٦٧ وعاملا من العوامل التي استغلتها الرجعية الاسرائيلية وانصارها في تشويه حقائق العدوان واظهاره حربا دفاعية ازاء خطر ابادة الشعب الاسرائيلي .

وتجسم هذا النقد الذاتي فيما تجسم به من صور في ندوة الاهرام الخاصة « عن أبعاد قضية فلسطين » التي عقدت في شباط ١٩٦٨ ، واشترك فيها الدكتور محمود فوزي مساعد رئيس الجمهورية العربية المتحدة للشؤون الخارجية وسفيرا الجزائر والعراق والاساتذة وليد الخالدي الاستاذ بالجامعة الامريكية في بيروت ، والمفكر اليساري كلوفيس مقصود ورئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل وآخرون .

ففي هذه الندوة التي دلت على مدى جهل اغلب المفكرين في العالم العربي في الشؤون الاسرائيلية (١) ، اكتشف المجتمعون أهمية القيام « بدراسات اجتماعية سياسية موضوعية لكافة نواحي الحياة حتى تتوفر الاجوبة على الاسئلة الاتية : ما هي أهمية وجود عناصر اشتراكية وليبرالية في اسرائيل ..

كما انهم قرروا « ضرورة التمييز بين اليهودية والصهيونية .. وانتقد البعض الكتب الصادرة في بعض البلاد العربية والتي تحمل على اليهود كدين وعنصر ، فالتمييز ضرورة حضارية الى كونه ضرورة اعلامية (مصلحية) » . (الاهرام ٧-٢-٦٨) .

ولكن الاهم في هذه الندوة ان المجتمعين ناقشوا ما سموه « العجز في تخطي مشكلة الاستهلاك القومي واصداء الموقف العربي في المجالات الدولية ... والتأرجح بين موقفي المزايدة والواقعية » .. أي انهم ناقشوا في الصلة بين واقع القضية الفلسطينية وخيالها .. بين ما يجب ان يكون عليه النهج السياسي المبدئي في التوجه لحلها ..

وما هو عليه النهج اليوم من مزايدات في الشعارات القومية المتطرفة على اعتبار ان هذه الشعارات تكسب أصحابها شعبية كبيرة وتقربهم من الجماهير المشبوبة العواطف .

وتحدد الاهرام في ندوتها ان النقاش اظهر .. « ان المزايدة في القضية الفلسطينية صفة بارزة للعمل الاعلامي العربي داخل الوطن وان هذا مرجعه الى عدة أسباب أهمها :

« ازدواجية الشخصية عند مخاطبة الجمهور العربي والاجنبي .

« العجز في تصور الاعلام الحديث والاعتقاد ان الحدود السياسية تشكل سدا لا يصل منه الكلام الى الخارج وان الجمهور العربي بالتالي منعزل عن الجمهور الاجنبي .

« دخول الصهيونية في الصراعات العربية السياسية والطبقية واعتقاد بعض فئات عربية ان الصهيونية تستطيع ان ترهق فئات اخرى . لذلك فالحكومات العربية المنعزلة هي التي تتعمد المزايدات في القضية الفلسطينية ، بل ان اضعف النظم القيادية في الوطن العربي هي التي تعلن اعنف المواقف بحيث تبدو قضية فلسطين وكأنها سلاح في أيدي هذه الجهات العربية في صراع التناقضات العربية » (الاهرام ٧-٢-٦٨) .

بايجاز نستطيع القول حين ننظر الى وراء ان القضية الفلسطينية الحقيقية ارتبكت ، وتعقدت ظروف النزاع العربي الاسرائيلي الذي نشأ عنها ، بعد ان أصبحت القضية الفلسطينية موضع مزايدات الكتل الحزبية والسياسية المتصارعة على الحكم في هذا القطر العربي او ذاك وحين بدأت سلعة في سوق مساومات العلاقات العربية .

وبديهي ان الامبريالية ، التي كانت عاملا في صراع الكتل الحزبية والسياسية ، وفي العلاقات ما بين الاقطار العربية استخدمت كل وسيلة لتنتهي هذه الصراعات الداخلية والعربية العامة في مصلحتها .. ووجدت في القضية الفلسطينية وسيلة مثلى لغاياتها .. فالامبريالية لم تستخدمها في العلاقات العربية الداخلية والعامة فحسب بل استغلتها لتشديد التوتر العربي الاسرائيلي احد سبل توطيد مواقع الامبريالية في منطقة الشرق الاوسط .

وهذا معنى اصرار الاتحاد السوفييتي وسائر القوى التقدمة في معرض البحث في قضية فلسطين على : « تأييد الدول العربية ضد الدسائس العدوانية للقوى الاستعمارية التي تسعى الى استغلال قضية فلسطين لزيادة حدة التوتر في الشرق الادنى ، ولتحول دون ايجاد حل لهذه المشكلة وفقا لقرارات الامم المتحدة وحقوق عرب فلسطين التي لا تتجزأ » (١) .

والواقع ان القضية الفلسطينية أصابها التمزق بين موقفين على الصعيد الدولي .

ففي الامم المتحدة كانت الدول العربية تتقيد بالنهج الموضوعي والواقعية فلم تعلن انها تهدف الى تصفية دولة اسرائيل ولم تتنكر لحقوق شعبها الاسرائيلي بل كانت تتهمها بالعدوان .. وبالتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. كذلك في المؤتمرات الدولية (مؤتمر باندونغ وبريوني ودول عدم الانحياز) ، لم تخرج الدول العربية ، التي كانت تشارك في هذه المؤتمرات عن الواقعية المبدئية ، بل كانت توافق على القرارات الاجماعية وعلى « القرار الفلسطيني » (٢) الذي كان يحمل ايحاء بالاعتراف باسرائيل ويطالب بحل القضية الفلسطينية بموجب قرارات الامم المتحدة وميثاقها ، وهي القرارات التي قامت اسرائيل على أسسها .

اما في بعض اللقاءات الاسيوية ـ الافريقية ، على الصعيد الشعبي ، فقد كانت القرارات ، التي يقترحها المثلون العرب وتحظى بالمصادقة ، توحي بعدم الاعتراف باسرائيل او بحق الشعب الاسرائيلي في دولته .

صحيح ان سياسة حكام اسرائيل المتساوقة مع الامبريالية والمعادية لحركة التحرر القومي والاجتماعي في العالم العربي ، أسهمت بدور حاسم في تشويه رؤيا القوى الوطنية العربية لحقيقة القضية الفلسطينية ولظروف نشوئها تاريخيا ، الا ان ذلك لا يزيل خطورة تجاهلها الفرق بين حكام اسرائيل المغرقين بالرجعية والطامعين الى التوسع بالتعاون مع الامبريالية ، والشعب الاسرائيلي الذي اكتسب حق تقرير المصير واختيار الاطار السياسي الذي يريده تجسيما لحقه في تقرير المصير .

ولا نقصد حين نقول ان سياسة حكام اسرائيل العدوانية اربكت القوى الوطنية العربية عند معالجتها القضية الفلسطينية أن نقلل من مسؤوليتها في الانزلاق الى مواقع التعصب القومي وعدم رؤية حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير .. فهي بانزلاقها الى هذه المواقع أضرت ضررا بالغا في النضال من اجل تحقيق مطامح الشعب العربي الفلسطيني والفوز بحقوقه القومية .. انها لم تنزلق الى تلك المواقع في فراغ بل في ظروف وضوح رؤيا القوى التقدمية لطبيعة الكفاح من أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وظهور التناقض بين الموقف العربي الانعزالي والموقف العام على الصعيد الدولي حيث لم يضع احد ، في الامم المتحدة ولا في اي هيئة من هيئاتها علامة استفهام على اسرائيل .

وهذه الازدواجية في معالجة القضية الفلسطينية والعلاقات العربية الاسرائيلية على المستويين العربي والدولي ، خلق تناقضا بين القوى المعادية للامبريالية عند خوضها معركة القضية الفلسطينية .. فالقوى المعادية للامبريالية خارج العالم العربي لم تكن مستعدة لان تتضامن كاملا مع أهداف القوى الوطنية العربية بشأن فلسطين .. وكان تضامنها محدودا بتأييد حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية لا بنفي حقوق الشعب الاسرائيلي ..

ونستطيع ان نقرر ، عند التدقيق ، ان القوى الوطنية العربية لم تكن موحدة الاهداف ابدا ، واقسام كبيرة منها كانت تتحلى بالواقعية والفهم الموضوعي لعناصر القضية الفلسطينية وتعتقد ان الفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه لا ينفي حق الشعب الاسرائيلي في دولته .

ولكن هذه الاقسام تراجعت امام المزايدات العصبية المتوترة ولذلك لم تصل الى القيادة ولم تستطع استنفار القوى التقدمة في العالم لتأتي الى تأييدها .. وهكذا لم تستطع القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي والعالم ان تتمتع بحرية الحركة لعزل المزايدين الذين كانوا يخدمون الامبريالية وحكام اسرائيل الرجعيين في تضليل الرأي العام الاسرائيلي والعالمي .

وظهر أثر كل هذا كما قلنا في أيام العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في ٥ حزيرا ١٩٦٧ حين استطاعت الرجعية الاسرائيلية تساعدها الحركة الصهيونية في الخارج ، والامبريالية عامة ، من تبديد معالم المعركة وتشويه الحركة القومية العربية من أجل التحرر السياسي والاجتماعي واظهارها وكأنها حركة عنصرية متعصبة وقاسية .

ولهذا كله انتظرنا المجلس الوطني الفلسطيني وأثرنا السؤال : هل يستطيع المجلس تجاوز الازمة السياسية باعادة تقويم المواقف الماضية من القضية الفلسطينية وما نجم عنها من صراع عربي ـ اسرائيلي ؟

وقد كان للجواب على هذا السؤال اهميته القصوى .. فنحن مع رأي ندوة الاهرام :

« ان المزايدة احتقار للجماهير واستغلال للالتزام القومي العاطفي وتحويله الى مآرب سياسية ، والكلام بلغتين في الداخل والخارج بحيث يعتقد الشعب ان الاوهام حقائق فهذا أسوا وضع مظلم يمكن ان يوضع فيه شعب ، ثم ان كشف أكاذيب المزايدين يؤدي الى ارهاق الجمهور العربي عن اصطدامه بالحقيقة وبالتالي الى الاستسلام » . (٧-٢-٦٨) .

ولكن الواقع ان المجلس الوطني الفلسطيني لم يرتفع الى مستوى الاحداث ولم يستفد من دروس الماضي ولم يدرك « ان الشعب العربي اكثر نضوجا مما يتوهم (المزايدون) وعملية تثقيفه بواسطة الطلائع السياسة المتصلة به ممكنة » .

ففي قراراته السياسية المقتضبة عاد الى شعار تحرير فلسطين .. وأعلن ان السبيل الوحيد لذلك هو حرب التحرير .. وانه يرفض قرار مجلس الامن من الثاني والعشرين لتشرين الثاني ١٩٦٧ .

لقد اعتبرت ندوة الاهرام : « ان غياب صاحب الحق (والمقصود غياب صاحب الحق الفلسطيني) يسهل المزايدات » .. ووجوده يحسم المزايدات « كما حسم القادة الجزائريون المزايدات حول اتفاقية ايفيان » .. ولكن المجلس الوطني الفلسطيني الذي كان من المفروض ان يمثل الشعب العربي الفلسطيني لم يحسم المزايدات بل انخرط فيها في وقت تقف فيه الجمهورية العربية المتحدة موقفا واقعيا وتسعى لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ بوصفه قرارا يشمل عناصر التسوية السياسية للازمة الناشئة عن عدوان حزيران ١٩٦٧ وخلفيتها القضية الفلسطينية .

وفي رأينا ان المجلس الوطني الفلسطيني في موقفه هذا مال الى قوى معينة في العالم العربي يئست من التسوية السياسية ، واعتقد ان هذا هو رأي الشعب العربي الفلسطيني ..

من المؤكد تماما ان سياسة حكومة اسرائيل المتساوقة مع الامبريالية والقائمة على رفض قرار مجلس الامن والامتناع عن الانسحاب من المناطق العربية المحتلة ومحاولة خلق اوضاع جديدة في هذه المناطق المحتلة يقصد منها تبديد حق الجماهير في وطنها والتمهيد لضمها الى اسرائيل .. من المؤكد ان هذه السياسة هي التي تخلق التربة لليأس من التسوية السلمية السياسية في الاقطار العربية وخاصة بين الجماهير الفلسطينية .. وتنمي الاتجاه نحو انتهاج طريق الكفاح المسلح .

كذلك من المؤكد ان على حكام اسرائيل ، لسياستهم العدوانية هذه ، تقع مسؤولية فشل التسوية السلمية وتشديد التوتر في المنطقة الذي قد يؤدي الى انفجار مسلح من جديد .

ولكن هذا كله لا يغير من ان الضرورة التاريخية اليوم هي ان تركز القوى التقدمة المعادية للامبريالية جهودها لتنفيذ قرار مجلس الامن وتحقيق التسوية السياسية بوصفها افضل الطرق واقربها منالا واقلها تضحيات ومآسي .

وليس هذا رأي قادة الجمهورية العربية المتحدة وأمثالهم في العالم العربي فحسب ، بل هو راي اولئك الذين يقفون في الصفوف الاولى من صفوف الكفاح من أجل اجلاء القوات الاسرائيلية المحتلة عن الاراضي العربية .

وقد كتبت « المقاومة » التي تصدرها الجبهة الوطنية المتحدة في قطاع غزة في هذا الصدد : ان محاولة التقليل من أهمية ودور النضال السياسي وقدرته هي استهانة بالجماهير وضيق افق وتقدير مريض في معرفة الواقع الموضوعي الذي يعيشه شعبنا في هذا الجزء المحاصر من الوطن . كما انها في اغلب الظن محاولة لتغطية روح الانهزامية والهروب من المشاركة في العمل الجماهيري والتصدي لمؤامرات المحتلين وارهابهم وعدوانهم » .

ولكن ليست الوسيلة هي القضية الجوهرية ـ فالخيار فيها ليس امرا ذاتيا بل كثيرا ما يكون موضوعيا .. وفي حزيران مثلا فرضت المحافل الاسرائيلية الحاكمة الحرب ولم يكن خيار أمام الدول العربية في الامر .. كذلك هي فرضته على مصر في خريف عام ١٩٥٦ ..

ولكن القضية الجوهرية هي في التوجه السياسي للقضية الفلسطينية .. فالتوجه الصحيح لا يكون برفع شعار تحرير فلسطين الذي يحمل في ثناياه عدم الاعتراف بحق الشعب الاسرائيلي .. بل في النضال من اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني التي لا تنفي حق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير وفي دولته المشروعة لا في دولة توسعية تطمع فيها الصهيونية ..

ولا جدال في ان مفتاح التوجه الصحيح للقضية هو في التفريق بين حكام اسرائيل والشعب الاسرائيلي .. فحكام اسرائيل هم الذين يتعاونون مع الامبريالية لمقاومة الحركة القومية العربية التحررية ولهذا فهم اعداء الشعوب العربية وشعبهم نفسه الذي يتوق الى التعاون المثمر مع الشعوب العربية .. واتخاذ موقف صحيح منهم ومن الشعب الاسرائيلي يساعد الشعب الاسرائيلي في التخلص من سيطرتهم ومن سياستهم العدوانية الموالية للامبريالية .

وقد ادرك هذه الحقيقة الى حد ما محمد سيد احمد حين كتب ، في الاهرام في ٥ حزيران ١٩٦٨ تحت عنوان دعوة الى معرفة اسرائيل من الداخل ..

« واذا انسجمت ضرورة المعرفة « للحل العسكري » فهي تتسع كذلك لاحتمالات « للحل السياسي » اذ ان هذه الاحتمالات ـ بالقدر الذي توجد ـ تتوقف الى حد بعيد على قدرتنا على ان نتدخل كعنصر ايجابي في التأثير على واقع المجتمع الاسرائيلي ... وتشجيع حركة القوى التي تناهض اكثر دوائرها تعصبا » .. وهذا لا يمكن بدون الاعتراف بحق هذا الشعب بالحياة

ونعتقد ان فشل المجلس الوطني يعود الى انه استبعد القوى الشعبية فلم يسمح لتأثيرها ان يتفاعل في الابحاث التي جرت داخله .. وبذلك بقيت ايديولوجية القومية المتطرفة سائدة .. ولم يتمكن المؤتمرون من رؤية تطورات الاوضاع منذ نشوء القضية الفلسطينية الى اليوم ..

ومع هذا لسنا متشائمين فاعادة النظر والتقويم التي بدأت منذ زمن طويل لا بد وان تصل الى نتائجها .. ولكن المهم هنا ان تشدد القوى الشعبية في اسرائيل كفاحها لان سياسة المحافل الحاكمة تسهم في حصيلة الصراع الفكري في القضية الفلسطينية ، وفصم الارتباط بين هذه المحافل والامبريالية سيساعد في عملية انتصار التوجه العقلاني الواقعي .

١ ـ عنوان الاهرام لاستعراض هذه الندوة في ٧-٢-١٩٦٨ كان «ما نعرفه عن انفسنا قليل وما نعرفه عن العدو (اسرائيل) أقل » .

١ ـ البيان السوفييتي العربي ٢٤ ايار ١٩٦٤ .

١ ـ قرار باندونغ دعا الى تسوية النزاع العربي الاسرائيلي وحل قضية فلسطين سلميا بموجب قرارات الامم المتحدة وميثاقها .

هكذا يبدو تاريخ الولايات المتحدة في نظر الرسام الامريكي كولون .. انه تاريخ حكم الاحتكارات المنثور بالارهاب والتعذيب والقتل السياسي والحروب القذرة ! ..

من هنا .. وهناك

يسقط سالما ... من الطابق الخامس ! !

★★★ اعطني عمرا وارمني البحر .

سقط العامل يحيى عامر حسن من شرفة الطابق الخامس في احدى العمارات التي يجري بناؤها في شارع عيسى حمدي بحي العجوزة في القاهرة أثناء تركيبه حديد تسليح الشرفة .

ولان في عمره بقية ، فقد جاء سقوطه فوق كومة من الرمال ، ليس هذا فقط ، ولكنه سقط واقفا على قدميه ، فلم يصبه كسر ولا خدش ..

بحيرة تقذف .. الاواني والنقود ..

★★★ يجري الاثريون عملية استكشاف في بحيرة ايسيكول التي تقع على ارتفاع ٤٩٠٠ قدم في جمهورية كيرغيزيا السوفييتية ـ بوسط اسيا ـ وذلك بعد ان لفظت هذه البحيرة عدة مرات عددا من الحراب والعملات والاواني ومصنوعات خزفية عمرها الف عام . ويرى العلماء الذين فحصوها ان المنطقة كانت مركزا حضاريا قديما .

الحنطور وتنظيم .. النسل

★★★ جميع عربات الحنطور الغربية طنطا بالعربية المتحدة ، عليها لافتات تدعو الى تنظيم النسل ، اعدها المكتب التنفيذي لتنظيم الاسرة .

افرديت بدون .. رأس

★★★ سقط تمثال من الرخام للالهة افرديت ، عن قاعدته في «متحف قبرص» ، أثناء نقله من قاعة الى اخرى بالمتحف ، فانفصلت رأس التمثال عن جسده !.

التمثال نادر ويرجع الى القرن الاول قبل الميلاد .

أصبحت ... رجلا

★★★ بطلة العالم في التزحلق على الجليد ، النمسوية : اريكا سينجر (٢٠ سنة) غيرت جنسها .. عقدت مؤتمرا صحفيا مؤخرا قالت فيه انها اصبحت رجلا كامل الرجولة بعد ان أجريت لها ٤ جراحات في مستشفى جامعة انسبروك ، كما انها ستزيد من تدريبها في عنف حتى تستعد ، كرجل ، لبطولة التزحلق التي ستقام في جرينوبل في الشتاء القادم .

ابيات شعرية مهداة لام كلثوم

ترسلين اللحن ترياقا لارواح شقية
كم شفى اللحن نفوسا زادها الطب بلية
يا لها ليلة أنس من لياليك هنية
يوم حلت كوكب الشرق ورمز العبقرية

***

سوف لا ننسى جميعا قصة الحب الشجية
انت عمري فكروني بين اطلال خفية
يا عروس النيل يا من انت باللحن حيية
ان يكن للخلد لحن انت لحن الابدية .

هذه الابيات للشاعر التونسي مصطفى خريف القاها امام أم كلثوم أثناء زيارتها الفنية لتونس قبل شهر ..

احدث جهاز لقياس كل الالوان

★★★ ظهر في بريطانيا جهاز هام لقياس الالوان وتحديدها بدقة اطلق عليه أسم « تنكو ميتر » سيستفاد منه بوجه خاص في صناعات معدات التجميل والالوان والاصباغ والنسيج وصناعات البلاستيك بكل فروعها .

والجهاز الجديد مزود باسطوانة رؤية تتصل به بواسطة قطعتين من الالياف الزجاجية البصرية قطر الواحدة منها ربع بوصة ، وطولها ٩ اقدام ، احداهما توصل الضوء القوي الى الجزء المراد اختيار نوعه ، والثانية تنقل الصورة الى عين المشاهد .

وهذا الجهاز يختبر الوان الاجسام الضخمة والثقيلة التي لا يمكن نقلها من مكانها ، وفي الوقت نفسه فانه يمكن ان يستخدم في الاجسام الصلبة والسوائل والمساحيق والاقراص والمعاجين ، ويقارن الالوان مع ٩ ملايين نوع من الخلطات اللونية المعروفة في الدنيا ، وبظهور هذا الجهاز اصبح من المكن مضاهاة اللونين للمنتجات الصناعية بالمراسلة وبالبرقيات بين انحاء متفرقة من العالم ، لان لكل لون رمزا شفويا معترف به .

مخازن للبترول تحت المياه

★★★ يتسابق الخبراء والعلماء اليوم على ابتكار أساليب حديثة للتخزين لمواجهة التوسع الهائل في انتاج البترول لسد حاجات الاستهلاك العالمي المتزايدة منه .. وقد تدخلت كل مقومات التكنولوجيا الصناعية بالاستعانة بدراسات علماء البحار عن التيارات المائية وعمليات التآكل ، وقدرة المعادن المختلفة على تحمل الضغوط والحرائق وابتكار أساليب جديدة في اللحام تحت الماء ، وانتهى ذلك كله الى ابتكار طريقة جديدة لتخزين بترول الخليج العربي تحت الماء باقامة خزانات ضخمة للبترول تحت الماء قطر الواحد ٢٧٠ قدما (حوالي ٩٠ مترا) وارتفاع الخزان يعادل عمارة من ٢٠ طابقا ويسع الخزان الواحد نصف مليون برميل من خام البترول . وسيبدأ انشاء وتركيب هذه الخزانات تحت الماء على بعد ٦٥ ميلا من شاطيء دبي . وقد أجريت بنجاح التجارب المعملية والنصف صناعية والصناعية على هذا النوع من الخزانات (تحت الماء) . وجربت تحت كل الظروف الجوية السيئة والعواصف الشديدة .

نواقص في المواصلات يعانيها سكـــان الناصرة

بقلم : نجيب الفاهوم

عضو الكتلة الشيوعية في مجلس الناصرة البلـــدي

هنالك نواقص كثيرة يتالم منها سكان المدينة يوميا أثناء تنقلاتهم لقضاء اشغالهم ، ومن هذه النواقص :

● عدم تنظيم مواقف الباصات . فالمسافة بين موقف وآخر تزيد في بعض الاحيان عن كليومتر ، مما يضطر السكان الى السير مسافات طويلة وخاصة سكان احياء جبل الداوي وجبل لاجئي المجيدل ، وحي العمارة .

والمسؤولية من عدم تنظيم هذه المواقف لا تقع على شركات الباصات وحدها . فالبلدية هي المسؤول الاول . ومن الضروري ان يقوم أصحاب شركات الباصات والمسؤولون عن حركة السير والبلدية بتقسيم المواقف بشكل يضمن راحة السكان .

● شيكون العمال العرب : فمعظم سكان هذا الحي من العمال الفقراء وعددهم يزيد عن ثلاثة آلاف نسمة . وهؤلاء السكان يتعرضون لصعوبات كثيرة بسبب سوء المواصلات . والمواصلات الداخلية لا تشمله بالمرة . وقد توجهت شخصيا لمديري شركة المواصلات الداخلية طالبا حل مشكلة هذا الحي الملحة . وقد اجاب السادة المديرون ان السبب في عدم وجود مواصلات داخلية في هذا الحي هو رداءة الشارع الذي يصل الى حيهم . وهكذا مرة اخرى نرى ان البلدية هي المسؤول الاول . وانا أعلم أن هنالك قرارا اتخذته لجنة الطرق والشوارع المنبثقة عن المجلس البلدي بتخصيص مبلغ ٧٠ ألف ليرة من أجل اصلاح هذا الشارع . وعندما طلبت كتلتنا الشيوعية تنفيذ هذا القرار أجاب رئيس البلدية : لا يوجد مقاولون ! ولما تساءلنا عن دور وزارة الاشغال العامة قال : انها مشغولة بتعبيد الطرق في المناطق المحتلة !!

ولكن ما ذنب هؤلاء السكان حتى تضيع مصالحهم ؟

ومع ان البلدية هي المسؤول الاول الا ان هذا لا يحرر اصحاب شركة المواصلات الداخلية من كل مسؤولية . اذ ان من واجبها ان تساهم بقسط من تكاليف اصلاح الشارع الذي ذكرناه مثلما ساهمت ـ كما علمنا ـ في اصلاح شوارع القرى في منطقة الناصرة مثل عين ماهل وعيلوط ، خاصة وان سكان الشيكون المذكور ، مثل بقية سكان الناصرة يؤيدون هذه الشركة ضد منافسة شركة ايجد لها .

● وهناك قضية هامة جدا وهي قضية ايجاد مظلات واقية على مواقف الباصات . ان حل هذه القضية لا يقل اهمية من حل باقي القضايا .

ان ترك هذه القضايا بدون حل يسبب الكثير من النقمة والمرارة والالم .

واننا لمنتظرون حل هذه القضايا باسرع وقت .

مخيمات الاعتقال في امريكا





على الصفحة الاولى من مجلة « لوك » الامريكية ـ عدد ايار ١٩٦٨ ـ قفز العنوان الخطير والمثير معا : « مخيمات الاعتقال الامريكية .. قانون شبيه بالقوانين النازية يسمح باعتقال جماهير المعارضين » .

في الداخل نشرت « لوك » تحقيقا عن مخيمات الاعتقال الامريكية بقلم « وليم هيد جيبث » اكد عددا من الملامح المروعة في الحياة الامريكية اليوم ..

● تنتشر فكرة وجود مخيمات اعتقال بين اعداء الحرب القذرة في فيتنام وكافة معارضي الحكم القائم على الاستغلال والكبت .

● مصدر انتشار الفكرة ان السجون تعج بالنزلاء وقد تضاعف عدد المساجين بسبب هبات الزنوج ومقاومة الحرب القذرة ..

● معسكرات الاعتقال التي اقيمت فيما مضى لا تستخدم اليوم والمعسكر الوحيد الذي يستخدم لاعتقال الذين لا يشكلون خطرا كبيرا على الامن لا يضم اكثر من ٢٣٠ معتقلا .. ولكن كما يكتب المحقق .. ليست القضية قضية وجود معسكرات فاقامتها لا تحتاج الى وقت كبير .

● ان ما يدعو الى الخوف حقا : فقانون مكاران الشبيه بالقوانين النازية (صدر باسم قانون الامن الداخلي لعام ١٩٥٠) فهو يخول رئيس الجمهورية اعلان حالة طوارىء امن داخلي وذلك في حالة الغزو الاجنبي او اعلان الحرب او التمرد الداخلي ، وفي هذه الحالة يمنح النائب العام صلاحية اعتقال كل مشبوه ..

● وهكذا تعيش الولايات المتحدة في جو من الرعب والخوف تثيره كثرة الاعتقالات وقانون شبيه بالقوانين النازية .. والصورتان لمعسكر الاعتقال الامريكي « النوود » حيث يعتقل المئتين والثلاثين ...

تفاصيل اعتقالات ٥ حزيران ..

القدس ـ لمندوب الاتحاد البرلماني ـ اجاب وزير الشرطة ، في الكنيست ، على الاستجواب الذي كان وجهه اليه النائب الشيوعي اميل حبيبي بشان الاعتقالات التي جرت في ذكرى مرور سنة على عدوان الخامس من حزيران .

وقال الوزير في رده : في الخامس من حزيران الماضي ، وفي اعقاب الاضرابات والمظاهرات ، اعتقل في القدس الشرقية (العربية) ٢٠ شخصا اطلق سراح ١٢ شخصا منهم . اما الثمانية الاخرون فكان سيطلق سراحهم عند ايداع مبلغ الكفالة .

وفي الضفة الغربية اعتقل ٢٩ شخصا اطلق سراح ٢٧ منهم واحيل الاخران الى المحكمة لبحث التهم الموجهة اليهما .

وفي قطاع غزة اعتقل شخصان ولكن التحقيق معهما لم ينته بعد ! !

السابحون ضد التيار

خمسون شابا يهوديا يتظاهرون في نتانيا ضد الضم والاستيطان

● في ٣-٧-٦٨ قام طلاب دورة تدريب من منظمة « هشومير هتسعير » بمظاهرة في مركز مدينة نتانيا ضد الضم والاستيطان في المناطق المحتلة . وقد حمل المتظاهرون شعارات بهذا المضمون كما قاموا بجمع تواقيع على عريضة ضد الضم الاستيطان . وقد هاجم فريق من الزعران الشباب المتظاهرين ، وهرعت الشرطة الى مكان المظاهرة ولكنها اعتقلت متظاهرين بدلا من اعتقال الزعران المعتدين !!

وفي حديث لاحدى الشابات ممن اشتركن في المظاهرة مع مراسل زو هديرخ روت هذه الفتاة (١٦ سنة) كيف نظمت وزملاءها المظاهرة ، فقالت :

« يوم الاثنين قال لنا مدربونا انهم يريدون تنظيم محادثة حول موضوع الضم والاستيطان في المناطق المحتلة . ولكنهم لم ينفذوا ذلك . وبدأ الزملاء يتبادلون النكات على حساب الحكومة . فاقترحت ان نحول الامر الى شيء اكثر جدية . تشاورنا وقررنا الذهاب الى احدى المدن القريبة منا لاجراء نقاشات مع الجمهور من اجل اقناعه بضرورة اتخاذ خطوات نحو السلام ، ومنها ـ منع الاستيطان الثابت في المناطق المحتلة ، وعدم ضمها .

كتبنا شعارات وطبعنا منشورا . واشترك في العملية فقط الموافقون على ارائنا ـ حوالي الخمسين من مشتركي الدورة .

قررنا الذهاب الى نتانيا ، لانها مدينة البرجوازية . لم نعرف عمليا ان هذه المدينة يتحكم فيها الحيروتيون ، ولم نستعد لضجة كبيرة كهذه .. تجمعنا في ساعات بعد الظهر قرب سينما شارون . لم نكد نذكر الشعارات حتى بدأ عدد من الناس غير قليل يزعق علينا بأن ننصرف . وتجمع جمهور كبير من الناس قرب السينما وفي زوايا الشوارع المجاورة .

في البداية جرى نقاش شديد ، وأحيانا بصوت عال مع الناس المحيطين بنا . وفجاة ظهرت الشرطة ، وانزلت الشعارات . بهذا العمل راى الزعران الكثيرون المتجمعون قربنا انه شارة « الضوء الاخضر » ، فانتقلوا من الكلام الى الضرب واستعمال العنف . لم يسمعوا حتى ما كنا نريد قوله لهم ! لم يناقشوا وفقط زعقوا : « ايها الشيوعيون انصرفوا من هنا »! ثم بداوا يضربون حتى البنات.

كانت الشعارات التي كتبناها : « الضم ليس سلاما» «ضم اليوم ـ الحرب غدا ! » « الحركة من اجل ارض إسرائيل الكاملة ـ مثيرو حروب » ، يا مستوطني حروب » ، « يا مستوطني الخليل ـ اذهبوا الى النقب»، « لتنشر الحكومة برنامجا واضحا للسلام » ، و « يا ديان ـ السلام ليس قطعة أثرية » .

وتمضي الفتاة فتروي كيف اخذتهم الشرطة الى المركز حيث اخذت بصمات اصابعهم ومن افراد الشرطة من قال : .. « انكم على حق ، ولكن لماذا جئتم الى هنا بالضبط ؟»

ثم تروي عن استمرار الاعتداءات على مشتركي المظاهرة من قبل الزعران .. وكيف ان أحد الشباب ضرب حتى سالت دماؤه !

.. « بعد ما اخذونا الى مركز الشرطة استمر الهيجان، وهذا مهم ، اذ انه حتى في نتانيا كرس الاهالي ليلة كاملة للنقاش حول قضايا ضم المناطق المحتلة » !

● وجدير بالذكر ان المظاهرة لم تكن بأذن من قيادة مبام .. وأما « عل همشمار » فكتبت عنها « بموضوعية » ! ! بضعة اسطر ! ! !

● وفي المنشور الذي وزعه المتظاهرون ذكروا انهم يقفون ضد استيطان دائم في المناطق المحتلة ، التي تضم حسب ما قالوا في منشورهم : هضبة الجولان ، الضفة الغربية . قطاع غزة وسيناء .

وجاء في المنشور ايضا : « بقلق شديد نشهد موجة القومية المتطرفة تكتسح بلادنا اليوم . وحسب رأينا الطريق الوحيد للنضال ضد ذلك هو ان تنشر في البلاد تيارا مخالفا من التفكير الواعي، برغبة صادقة ، في الوصول الى تفاهم مع الشعوب العربية»

ان النشاط الذي قام به هؤلاء الشباب والشابات هو مساهمة هامة في خلق التيار المعاكس للتيار السائد بين الجمهور اليوم .

المشعل والاحذية الصفراء

(الى جديد الزمان ... من أخيه قديم الزمان)

لا زالت تقبع خلف الجدران ..
في اغوار دهاليز قصور من مرمر
عالية الشان !
او في عقل السلطان

لا زالت تمشي فوق رؤوس البؤساء
بدلال وغباء
وتدوس مشاعلهم ...
حفنات من احذية صفراء
امرضها الشبق الشهواني الحالم بالتيجان

* * *

الاعين اذ ترنو .. في كسل .. في الظلمة للنور ..
لا تصنع نورا
الايدي الراعشة الممدودة كي تحضن نجما ...

غاص باعماق سماء

لا يمكن أن تحضن هذا النجم !
الجثث المطروحة في ثلج سبات ..
لا يمكن أن تحمل سيفا
لا يمكن أن تعمل في خط النار

* * *

ولهذا سارت تحتج على الظلم ..
جموع الاحرار ،

تحتج على العار ..
وتهتف :

لا زال « حرامي الدار .. هو حامي الدار !! »
غضب السلطان :
ـ العصبة هذي « لا تفعل شيئا » الا أن تحتج ؟
والا أن تسخر من حكمي القهار ..
لم لا ترضى ان تاكل من مائدتي ما يبقى ؟
فأجاب الجلادون بهزء :
ما يدرينا يا مولانا ان كانت ظمأى لشراب ؟!
فأجاب :

ولماذا أيضا لا تشرب من كاس الخمر فضالته ؟
أوليس الخمر يريح رؤوس الناس وينسيها الآلام ؟ ..
ـ لا .. يا مولانا ..
هذي من نوع لا يشرب خمرا ..
أو ينسى المأساة ..

بمضغ القات .
ضحك السلطان وتمتم :
ـ هذا نوع ملعون ..
ان كان يرى الفضلات .. وخمري .. والقات .. حرام

فليجد ألفا ..
حتى تدمى منه ظهور ترفض ان تحنى ...

* * *

ـ وامغتصباه .. وامغتصباه .. وامغتصباه .. !!
صرخ « الضعفاء »
ومنهم تصطك الاسنان
ـ ماذا نفعل ؟ لا نملك شيئا ..
كلا .. كلا

بل انا نملك كل الاشياء :
حبرا ، ودماء
حقا ، وكليمات خضراء ..

ان شئنا نجعلها حمراء ..

نجعلها لهبا في المشعل ..
والزيت دماء

* * *

لكن الايدي الناعمة المخمورة تكتب فوق الاوراق ..
باقلام ..

والفصل الحاسم مكتوب فوق الطين باقدام :

« الآن وقبل الآن ..
تدوس المشعل تلك الاحذية الصفراء ..

وتدوس الجبناء ،
لكن عراة الاجساد ..
حفاة الاقدام ..

عظيمو الايمان
عزموا ان لا تبقى بعد الآن ..
واذا بقيت ..

سيموتون بصوت مسموع »

بغداد ـ عبد الامير بهية

مكان جماعة «قول هعام».. في الجانب الاخر من المتاريس

حين بعثت الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا ، بعد اجتماعها في وارسو في اواسط تموز ١٩٦٨ ، برسالتها المشهورة الى الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا لم تكن ترغب في التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية او في طريقها نحو توطيد الاشتراكية واستكمال معالم الدمقراطية بل اتخذت خطوتها المدروسة من مواقع الامية البروليتارية وانطلاقا من قلقها على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ازاء مؤامرات الامبريالية العالمية والرجعية في كل مكان .

ولم يكن مبعث قلق هذه الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية المجاورة مجرد «قش في الريح» كما يقولون في بريطانيا بل مظاهر سلبية بدأت تتكاثر وتتغير في كميتها لتتحول كيفا يهدد مكانة الايديولوجية الاشتراكية وحزبها في تشيكوسلوفاكيا .. وموقع تشيكوسلوفاكيا في حلف وارسو اطار الدفاع العسكري عن الاقطار الاشتراكية والعالم المتقدم عامة .

ونشأت ازمة اثر هذه الرسالة بين هذه الاحزاب الشيوعية والعمالية وبين الحزب الشيوعي في تشيكوسلوفاكيا..وظهر في محور هذه الازمة الحوار بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي حول اجتماع ثنائي بينهما .

وبديهي ان تهلل الرجعية العالمية وتكبر لهذه الازمة وان تنشر ملابساتها بصورة توحي باشتدادها وتساعد على تفاقمها .. فذلك يسهم في زرع الشكوك والريبة بين الاقطار الاشتراكية .. ويخدم مهمة اشاعة الارتباك في صفوف الحركة الشيوعية العالمية .

وطبيعي كذلك ان تبذل الاحزاب الشيوعية في العالم جهودها للمساعدة على تسوية الازمة بشكل يصون الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ويوطد التعاون في الحركة الشيوعية العالمية.

وفعلا كانت الاحزاب الشيوعية في العالم حريصة على نشر الانباء الموضوعية عن تطورات العلاقات بين حزبي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا اعتقادا منها ان هذا يبدد اضاليل الرجعية ويضع الامور في اطارها الحقيقي .. فالشيوعيون يؤمنون ان الامية تعني تضامنا مع المجموعة الاشتراكية وتعني تقوية تلاحم هذه المجموعة فيما بينها .

فاين وقفت «قول هعام» التي ينادي اصحابها «بشيوعيتهم» ليل نهار حيال هذين الموقفين ؟

في ١٧ تموز ١٩٦٨ نشرت نبأ الرسالة بعنوان : «ارسل مشتركو اجتماع وارسو الى براغ مذكرة تحذير» ! وكتبت افتتاحية توحي فيها ان المذكرة بمثابة تدخل وتعلن ان التطورات في تشيكوسلوفاكيا لا تثير القلق . .وفي الوقت ذاته بدات قول هعام،انسجاما مع دعاة الامبريالية والرجعية العالمية ، تربط بين الحوار السوفييتي – التشيكوسلوفاكي وخروج القوات السوفييتية من الاراضي التشيكوسلوفاكية بعد انتهاء المناورات المشتركة التي اجراها حلف وارسو

واذا كانت قد نشرت في هذا العدد المذكور اعلاه ان – انسحاب الجيش السوفييتي تجدد بوتيرة بطيئة .. ففي ٢١ تموز ١٩٦٨ كان اضخم عنوان على الصفحة الاولى من قول هعام: مرة اخرى توقف انسحاب القوات السوفييتية من تربة تشيكوسلوفاكيا ورافق ذلك عناوين ثانوية منها نقلا عن براغ :«مخزن السلاح : استفزاز» .. فكهذا اختارت قول هعام ان تصف اكتشاف الاسلحة في تشيكوسلوفاكيا

وبقي التاكيد خلال هذا الاسبوع القائت على الجيش السوفييتي .. وكأنه جيش احتلال ! لا الجيش الذي حرر تشيكوسلوفاكيا من النير النازي

ولا يزال يصون الاشتراكية فيها بالتعاون مع جيشها وجيوش الاقطار الاشتراكية المتحالفة في حلف وارسو

وهكذا كان العنوان الرئيسي في ٢٢ تموز ١٩٦٨ «براغ تقول : المباحثات بعد الانسحاب من تشيكوسلوفاكيا» !!

وكان في ٢٣ تموز ١٩٦٨ : سمركوفسكي(١) : ضغط الاتحاد السوفييتي عمل غير ودي !!

اما في ٢٤ تموز ١٩٦٨ حين اذاعت كافة وكالات الانباء الاتفاق بين قادة الحزبين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي فقد اختارت قول هعام ان لا تضع هذا الاتفاق الهام في العنوان فجاء عنوانها على راس الصفحة الاولى :

«تم انسحاب الجيش السوفييتي من تشيكوسلوفاكيا» ..

وبكلمات اخرى «انتصرت» قول هعام في معركة انسحاب القوات السوفييتية من تشيكوسلوفاكيا ..

ولم يكن هذا الامر غريبا .. فجماعة قول هعام وقفوا الى جانب الزعم بان رسالة الاحزاب الشيوعية والعمالية المجتمعة في وارسو هي «تدخل» في شؤون تشيكوسلوفاكيا ولذلك يجب «الدفاع» عن تشيكوسلوفاكيا !!

لقد واجهت الحركة الشيوعية العالمية مشاكل ايديولوجية عديدة .. وهي تواجه اليوم قضايا معقدة هي من طبيعة الحياة والتطور .. وليست علاقات الاقطار الاشتراكية فيما بينها في منأى عن المشاكل ولكنها ستبقى مشاكل في اطار الحركة الشيوعية العالمية .. وهذه الحركة هي التي ستعالجها .

اما جماعة «قول هعام» فمكانهم في القسم الاخر من المتاريس حتى لو غالوا في التشهير بالاتحاد السوفييتي «دفاعا» عن تشيكوسلوفاكيا ، التي لا نظنها بحاجة اليهم .

لقد كنا مثل كافة الشيوعيين قلقين خلال الايام الماضية لاننا ندرك خطورة مؤامرات الامبريالية على المجموعة الاشتراكية ولا نقلل من خطورة مقالات نشر باستمرار في معاداة الاتحاد الاتحاد السوفييتي وخط التضامن بين الاقطار الاشتراكية .. ولذلك رحبنا بالاتفاق بين قيادة الحزبين الشيوعي السوفييتي والتشيكوسلوفاكي ونحن نتمنى لمباحثاتهما المقبلة النجاح في توطيد المجموعة الاشتراكية والتعاون بين كافة اعضائها .

(١) عضو الرياسة في الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

(٢) هذا ما اوحاه قرار اصحاب «قول هعام» المنشور بتاريخ ٢٢ تموز في جريدتهم .

رسائل القراء

يجب تقديم المساعدة لكل محتاج

توجهت عدة مرات الى مدير مكتب الشؤون الاجتماعية في الناصرة طالبا المساعدة لتربية اطفالي لان الحالة البيتية والمادية لا تسمح ابدا بتربيتهم . وكنت في كل مرة اتوجه فيها الاقي آذانا صماء . ومع مرور الوقت لاحظت ان هنالك اناسا كثيرين في امس الحاجة الى المساعدة من الشؤون الاجتماعية ومع هذا فانهم محرومون من هذه المساعدة .

وهنالك بعض الذين يأخذون المساعدة هم احسن حالا من كثير من المحرومين . وانا لا اوافق على قطع المساعدة عن اي محتاج ولكنني اطلب ان تعطى لكل محتاج ومنهم انا شخصيا .

محمد سليم العالم
الناصرة

مزارعو كفر ياسيف يطالبون بتخفيض سعر المياه

كفر ياسيف – لمراسلنا – الاغلبية الساحقة من مزارعي كفر ياسيف، الذين يستعملون مياه الري ، وقعوا على عريضة الى وزير العمل (وارسلوا نسخا عنها الى مكتب الزراعة في الشمال والمجلس المحلي في القرية) يطالبون فيها بالتدخل لدى الدوائر المختصة لتخفيض سعر مياه الري الذي رفعه حاكم لواء الشمال بموجب الصلاحيات المخولة له بعد ان رفض المجلس المحلي في القرية الموافقة على هذا الرفع .. وقد اصبح سعر الكوب ١٥ اغورا ، بينما تدفع المستوطنات اليهودية ٧ اغورات فقط ثمنا للكوب الواحد وبعضها يدفع اقل من ذلك .

ويعلن هؤلاء المزارعون في عريضتهم ان عدم تخفيض سعر مياه الري يعرضهم للخسارة الفادحة وبالتالي للبطالة والجوع .

عرائض تطالب بتحسين اوضاع العيادة الطبية

ويوقع اعضاء الهستدروت في كفر ياسيف على عريضة موجهة الى اللجنة التنفيذية للهستدروت ورئاسة كوبات حوليم في البلاد يطالبون فيها بتحسين اوضاع عيادة كوبات حوليم في القرية وتوفير الاطباء والادوية في هذه العيادة التي يعالج فيها المرضى من ثلاث قرى وهي : كفر ياسيف وابو سنان وجديدة ، كما يطالبون ببناء عيادة حديثة تضم اقساما طبية مختلفة وصيدلية حتى لا يضطر الاعضاء الى السفر الى حيفا او نهاريا او عكا للمعالجة الخاصة .

والجدير بالذكر ان هذه ليست المرة الاولى التي يطالب فيها الاعضاء بتحسين العيادة فقد سبق وارسلوا عدة عرائض مشابهة ولم يلب طلبهم حتى الان فالى متى يستمر هذا الوضع السيء في عيادة كوبات حوليم في كفر ياسيف ؟

وخرج المحاضر زعلان ...

البعنة – لمراسلنا – ضمن برنامجها « لتنوير » العرب ، ارسلت الهستدروت الى البعنة محاضرا من معلقي دار الاذاعة الاسرائيلية ليقدم محاضرة في نادي الهستدروت في القرية . كان ذلك يوم الثلاثاء ٦٨/٧/١٧ . اما موضوع المحاضرة فكان « مشكلة الشرق الاوسط » .

وتحدث المحاضر المحترم عن الاحداث في المنطقة كما يفهمها هو ومرسلوه .. تحدث عن الفترة من ١٩٤٨ حتى اليوم . اما محور محاضرته فهو التهجم على الانظمة الوطنية والتقدمية في العالم العربي ، وخاصة مصر . ومما قاله ان سبب مشكلة الشرق الاوسط هو مطامع عبد الناصر ودكتاتوريته !

وطبعا لم ينس حضرته ان يحرض ويشوه مواقف الاتحاد السوفييتي كما لم ينس ان يخلط الحابل بالنابل حتى وصل الى الحديث عن الخلاف بين الصين والاتحاد السوفييتي بينما هو يحاضر عن الشرق الاوسط ومشكلته ! ! ..

اما عن مطامع حكام اسرائيل ومؤامرات الاستعمار في المنطقة فلم يقل اية كلمة !

بعد انتهاء المحاضرة وجه بعض الحضور أسئلة الى المحاضر ومنها سؤال : كيف برايك يكون حل المشكلة الفلسطينية سلميا لمصلحة الشعبين ؟

فأجاب : بدون مفاوضات مباشرة لا حل سلمي ! ثم – ولا نعرف ما الرابط بينهما – انتقل الى الحديث عن الصراع في فرنسا ! !

وبعدها انتقل الى الحديث عن « الحياة الحسنة » في المناطق المحتلة ! !

وهنا سأله اخر : كيف يمكن ان يكون ما تقوله عن المناطق المحتلة صحيحا ؟ ! كم قرية وبيت هدم ؟ كم مائة الف لاجيء تشردوا أثناء الاحتلال وبعده ؟ !

وهنا غضب حضرة المحاضر ولم يجب على السؤال ... وخرج من النادي قائلا : في كل قرية زرتها وقدمت فيها محاضرتي خرجت مبسوطا.. فقط هنا انا اخرج زعلان ..

اعـــلان

وردتنا مضبطة من وجهاء واعضاء لجنة بسمة طبعون تشعر بوفاة المرحوم خليل اسماعيل الاحمد سنة ١٩٦١ وانحصار ارثه الشرعي والنظامي بزوجته فاطمة علي احمد زبيدات وباولاده منها وهم موسى وعلي وشتوى وكاملة وآمنة ولا وارث للمتوفي سوى من ذكر .

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

قاضي عكا الشرعي
امين قاسم مدلج

عناصر شينبيتية تتآمر في قرية أم الفحم لاغراق القرية في التناحر والاصطدام

ام الفحم – لمراسلنا – لقد هز ضمير كل الاشراف في ام الفحم تلك الحوادث الدامية التي وقعت بين ابناء العائلة الواحدة – ابناء رشيد وابناء اسعد عبد الغني بدير – التي جرح فيها واحد وقتل شابان في ظروف غامضة لم يسفر التحقيق فيها عن شيء مما دعا الجميع الى الشك في نزاهة ذلك التحقيق . وقد ادت تلك الحوادث الى تشريد العائلتين بشكل مستمر ومؤلم لعدة سنوات وكلفت ابناء الاخوين خسارة مادية ومعنوية لاتقدر.

وقد وقف ابناء القرية من تلك الحوادث موقفا مشرفا وحاولوا طوال الوقت اجراء الصلح بين الطرفين على الطريقة العشائرية . الا ان موقف ابناء القرية المشرف هذا لم ينعكس مطلقا على السلطة سواء من حيث التحقيق النزيه او تقريب شقة الخلاف بين الطرفين وحسم النزاع .

ومما يقلق ابناء القرية ان عناصر شينبيتية وعناصر لاتهمها مصلحة ام الفحم في شيء تدفع كل طرف للانتقام الشخصي .

لقد فرضت القرية ، وبحق ابعاد الطرفين من القرية الى ان تعقد راية الصلح ويعود الوئام بينهما . ولكن تلك العناصر الموبوءة نراها بين فترة واخرى تدفع احد الاطراف ، وبشكل تظاهري ، الى الرجوع الى القرية حاملا السلاح الامر الذي يهدد بوقوع جرائم جديدة بينما لا تحرك السلطات ساكنا ولا تتخذ اي اجراء ضروري .

ان سكان ام الفحم يستنكرون موقف السلطات ويحملونها المسؤولية عن عدم اجراء تحقيق نزيه في هذه الحوادث .

نحن نهيب بكل العقلاء في القرية والمنطقة لاخذ زمام المبادرة والعمل بجد على احلال السلام بين ابناء البيت الواحد كما اننا نهيب بالطرفين المتنازعين للاصغاء لصوت الحكمة والتعقل . وكفى ما حدث . وليعرفوا ان عناصر الدفع من الخارج هي عدوة الطرفين وهي التي تستفيد على حساب الامهم ومصالحهم

مجلس الرامة المحلي يطالب بحقه في امتلاك أرضه

الرامة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي في الرامة جلسة خاصة لبحث الخارطة الهيكلية للقرية بحضور مهندس المجلس وقرر بالاجماع :

★ ضم المنطقة الواقعة شمالي شارع الرامة – البقيعة لمنطقة البناء .

★ توسيع مسطح البناء من جميع جهات القرية .

★ اعطاء المواطنين الحق في اقامة أبنية من اربعة طوابق .

والجدير بالذكر ان مجلس الرامة المحلي يطالب ، منذ اكثر من عشر سنوات بتوسيع منطقة البناء ، وبشكل خاص بضم المنطقة الواقعة شمالي شارع الرامة – البقيعة لانها تشمل على اكثر من ٣٠ بيتا يسكنها اهل القرية .. وبعض هذه البيوت قائم منذ زمن الانتداب ، وقد ادخلت اليها المياه والكهرباء ، وعلى الرغم من ذلك فان دائرة التنظيم ترفض ضمها للقرية بحجج واهية مما اضطر رئيس المجلس المحلي الى تقديم أستجواب الى وزير الداخلية بخصوصها عن طريق النائب الياس نخلة قبل اكثر من خمس سنوات . وقد اجاب نائب وزير الداخلية في حينه انه لا يمكن ضم هذه المنطقة الى القرية لانها تابعة الى جبل ميرون (حديقة وطنية) !

وبهذا الجواب فضح نائب الوزير سياسة وزارته تجاه القرى العربية – سياسة نهب اكثر ما يمكن من اراضي هذه القرى ومنعها من التطور .

ان مجلس الرامة المحلي اذ يجدد طلبه توسيع منطقة البناء فانما يطالب بحقه في امتلاك ارضه ولن يتنازل عن هذا الحق مهما كلف الامر .

تهنئة

تهانينا للرفيق سعيد جريس وزوجته بالمولودة الجديدة
انعام

الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
يافة الناصرة

اللجنة المركزة للهستدروت تبحث مواعيد وشروط الانتخابات المقبلة

حيفا – قدمت لجنة «ايدن» تقريرها الى السكرتير العام للهستدروت حول انظمة الانتخابات الى هيئات الهستدروت ويحتوي هذا التقرير على اقتراح يدعو الى تحديد ٣١-١٢-٦٨ «كموعد مقرر» . فمن يكون عضوا في الهستدروت ثلاثة اشهر على الاقل قبل هذا الموعد يحق له الاشتراك في انتخابات الهستدروت العامة المقبلة .

كما يحتوي هذا التقرير على اقتراح بعدم اعطاء حق الانتخاب لعضو الهستدروت الذي يسدد الرسوم المطلوبة منه (المكسورة) بعد هذا الموعد

وهذا يعني امكانية حرمان الاف من اعضاء الهستدروت ومن العمال من الاشتراك في انتخابات الهستدروت المقبلة .. كما أن هذه الاقتراحات مخالفة لدستور الهستدروت.

ومن حق العمال مطالبة اللجنة التنفيذية للهستدروت بعدم اقرار هذه الاقتراحات .

ومن الجهة الثانية على العمال ان ينتبهوا الى ما يحاك وان يسددوا الرسوم المطلوبة منهم وان ينضموا الى عضوية الهستدروت في اسرع وقت حتى لا يحرموا من حق الاشتراك في انتخابات الهستدروت المقبلة .

الحزب الشيوعي في الرينة يطالب بتمثيله في المجلس المحلي

الرينة – لمراسلنا – ارسل فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قرية الرينة كتابا الى وزير الداخلية مطالبا بتمثيله في المجلس المحلي المزمع تركيبه .

وجاء في الكتاب ان فرع الحزب الشيوعي في القرية نال ٤٠٪ من اصوات الناخبين في انتخابات الكنيست الاخيرة ، وحصل على اكثرية في انتخابات جمعية المياه التعاونية التي جرت في السنة الماضية ولذلك فمن حقه المطالبة بتمثيله في المجلس الجديد .

وضع لا يطاق في محكمة صلح الناصرة بسبب قلة الموظفين !

الناصرة – من اديب ابو رحمون –

الاوضاع في محكمة صلح الناصرة وصلت الى حالة لا يمكن احتمالها . فقبل سنة ونصف تقريبا انهى سكرتير المحكمة عمله وعين مكانه موظف كان يعمل في نفس المحكمة. وعندما ترك السكرتير المذكور عمله كانت محكمة صلح الناصرة بحاجة الى موظفين اثنين على الاقل ، لقلة عدد الموظفين ، الا انه بالرغم من ذلك فلم يدخل للعمل موظفون جدد بل نقص عددهم واحدا واصبح سكرتير المحكمة بالاضافة لعمله هذا كاتبا للعدل ومسؤولا عن قسم الاجراء وعن الحسابات وغيرها

اما بالنسبة لموظفي التباليغ (المباشرين) : موظف واحد ترك عمله قبل سنة ونصف بسبب مرضه. ومكانه لا يزال شاغرا لغاية اليوم ، وبقي موظفان فقط ، احدهما يقوم بالتبليغ في الناصرة العليا والمجيدل والاخر في الناصرة والقرى الكثيرة المجاورة لها ، بالاضافة لعملهما بالتناوب مع القاضي أثناء انعقاد جلسات المحكمة .

وكثيرا ما تؤجل القضايا عدة مرات بسبب عدم تبليغ احد الاطراف لحضور المحكمة، وذلك لان منطقة عمل موظفي التباليغ واسعة .

اننا نطالب المسؤولين في وزارة العدل بوضع حد لهذا الاهمال في محكمة صلح الناصرة .

يطالبون بضم حيهم الى منطقة البلدية ..

الناصرة – لمراسلنا – قابل وفد عن سكان الحي الغربي لمدينة الناصرة (طريق الناصرة طبريا) مؤلف من غسان حبيب ومصطفى قدح ، رئيس بلدية الناصرة صباح يوم الثلاثاء ٢٣-٧-٦٧ مطالبا باسم سكان الحي بالاسراع في الاجراءات اللازمة لضم الحي المذكور داخل منطقة بلدية الناصرة خصوصا وان المجلس قد قرر ذلك وطالب به منذ سنوات . كما عرض تذمر سكان الحي من الوضع القائم حيث يحرمون من الخدمات البلدية والكهرباء وغيرها .

وقد ابدى رئيس البلدية اهتماما بالوفد وأيد مطالبه واستغرب من تباطؤ المسؤولين في تلبية هذه المطالب ووعد بالكتابة الى وزير الداخلية مباشرة لحثه على انهاء هذا الوضع الشاذ .

وكان سكان الحي المذكور قد توجهوا للبلدية وحاكم اللواء ووزير الداخلية ، قبل اسبوعين ، بهذا الخصوص .

احتفال جماهيري كبير في الطيبة على شرف مهرجان صوفيا

الطيبة – لمراسلنا – بدعوة من اللجنة التحضيرية الاسرائيلية لمهرجان الشباب والطلاب العالمي التاسع في صوفيا اكتظت سينما النار في الطيبة بوفود الشباب من الطيبة والطيرة وقلنسوة الذين جاءوا للاحتفال بسفر وفد الشباب والطلاب من المنطقة الى صوفيا للاشتراك في المهرجان .

تكلم في الاحتفال الرفاق : احمد مصاروة ، عرابي عرابي (احد المسافرين الى المهرجان) وجورج طوبي (سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ورئيس الوفد الاسرائيلي الى المهرجان) عن المهرجان وأهمية الاشتراك فيه .

وقدمت الفرقة المسافرة الى المهرجان رقصة فنية رائعة واناشيد يهودية وعربية كما ألقيت قصيدة للشاعر محمود دسوقي وهزلية سياسية القاها الرفيق محمد ابو عواد وانتهى الاحتفال بحماس بالغ .

مخيمات صيفية للدعاية ...

بقلم محمد ابو اصبع – الطيبة

تروج السلطات الاسرائيلية، متباهية ، بواسطة الصحف والاذاعة للمخيمات الصيفية التي اقامتها مؤخرا لمجموعة من الاولاد من المناطق المحتلة مستهدفة الدعاية والتضليل محليا وعالميا ، واظهار الاحتلال وكانه نعمة نزلت على الشعب العربي الجريح !

ولكن هذه الالعوبة يكشفها حال الاولاد العرب في اسرائيل الذين حرموا من مثل هذه المخيمات طوال العشرين سنة الماضية .

فبينما ينعم الاولاد اليهود كل عام بهذه المخيمات واللقاءات او ما يسمونها « الكيتنا » أثناء العطلة الصيفية حيث الحدائق والمنتزهات وبرك السباحة ، نجد ان معظم الاولاد العرب في اسرائيل يقضون كل عام عطلة الصيف يتسكعون في الشوارع حيث تتكدس الاوساخ نتيجة الاهمال الفظيع ، او يتعلمون الجلوس في المقاهي ولعب الورق كما نرى في كثير من القرى العربية .

ولو كانت السلطات الاسرائيلية جادة في اقامة المخيمات للاولاد من المناطق المحتلة ، ولا تستهدف الدعاية والتضليل ، لاقامت مثل هذه المخيمات لابناء الاقلية العربية في اسرائيل ، الذين حرموا منها طوال العشرين سنة الماضية .

فالاقربون اولى بالمعروف !

ام ان «الاقربون» اصبحوا في الجيب من زمان والان جاء دور «الابعدون» ؟ !

تهانينا الحارة الى رياض سليم القاسم ونادية ابو الحاج بمناسبة **الخطوبة**

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة
اللجنة المحلية للشبيبة الشيوعية – الناصرة

تعزية

تعازينا لآل كناني بوفاة
المرحوم علي سليم كناني
الحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية
يافة الناصرة

اعـــلان

تقدم لهذه المحكمة طلب اصدار حصر ارث المرحوم محمد عبد المجيد الزعبي من اهالي قرية نين قضاء الناصرة المتوفى فيها بتاريخ ١٢-٢-٦٧ عن اولاده وهم طاهر وضاهر وعلي وطه وماجد ووجيه وحمدة ووجيهة لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

٢٣-٧-١٩٦٨
محكمة الناصرة الشرعية

دار للبيع

مؤلفة من ثلاث غرف ومنافع وغرفة ارضية وساحة وبستان في حارة الروم – الناصرة .

المراجعة مع : جورج توفيق نصير – الناصرة .

يارينغ قدم تقريره الى اوثانت عن نتائج « الجولة الاوروبية » من اتصالاته

اوثانت لا يقبل موقف اسرائيل من ايفاد مندوب للتحقيق فى اوضاع المناطق المحتلة

نيويورك – فور وصوله الى مقر الامم المتحدة قدم المبعوث الدولي غونار يارينغ تقريرا شفهيا الى السكرتير العام للمنظمة الدولية اوثانت عن نتائج « الاتصالات الاوروبية » التي عقدها مع ممثلي اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة والاردن ومع ممثلي الاتحاد السوفييتي وبريطانيا . وقد أعلن ان يارينغ سيقدم تقريره الخطي الى اوثانت فى اواخر تموز الحالي او فى بداية آب المقبل وان سكرتير الامم المتحدة سيطلع أعضاء مجلس الامن على فحوى تقرير يارينغ .

وتذكر الدوائر السياسية فى مقر الامم المتحدة ان قضية عقد جلسة المجلس الامن تتوقف على فحوى التقرير .

ونشرت وكالات انباء ان المبعوث الدولي يارينغ قد اجتمع يوم امس الاول مع المندوب الاسرائيلي ، تكوع ، وجرت بينهما محادثة وصفت بأنها « خاصة » . وقالت وكالة الانباء الفرنسية ان قضية خطف الطائرة الاسرائيلية ربما بحثت ايضا .

واعلن فى القاهرة ان نائب وزير الخارجية المصري ، صلاح جوهر ، قد غادر البلاد الى نيويورك وان من المتوقع ان يعقد مقابلة مع يارينغ . كما استقبل الرئيس عبد الناصر وزير الخارجية الاردني ، الرفاعي ، واستمع منه الى نتائج المحادثات الاخيرة التي أجراها مع يارينغ فى لندن . وحضر هذه المقابلة وزير الخارجية المصري محمود رياض .

وأعلن المتحدث الرسمي للحكومة المصرية ، الزيات ، ان مصر لم تفقد الامل من مهمة الدكتور يارينغ على الرغم مما يسود من تشاؤم حول احتمالات نجاحه .

وتفيد الانباء الواردة من مقر الامم المتحدة ان السكرتير العام ، أوثانت ، سينشر تقريرا عن اتصالاته بالمندوبين الاسرائيليين والعرب بشأن تعيين مبعوث خاص للتحقيق فى ظروف وأوضاع سكان المناطق المحتلة . وقد اعلن ان أوثانت لم يقبل بوجهة النظر الاسرائيلية التي تشترط الموافقة على مجيىء هذا المبعوث ان توافق الدول العربية على ان يزورها المبعوث للتحقيق فى وضع اليهود فيها.

عبد الناصر فى مؤتمر الاتحاد الاشتراكي – بقية

اسرائيل ، لا صلح مع اسرائيل ، لا اعتراف باسرائيل ، لا صفقات على حساب الارض الفلسطينية والشعب الفلسطيني .

واعلن عبد الناصر : ولكن منذ ٢٢ تشرين الثاني الى آلان صار اخذ ورد مع مبعوث الامم المتحدة ، ولم نصل الى شيء . تعاونا معه الى اقصى حد وقبلنا قرار مجلس الامن ولكناسرائيل لم تقبله . ليست هناك الانمشروعات موجودة للحل السلمي ولا يبدو ان هناك مشروعات في المستقبل ليكون هناك حل سلمي .

وقال عبد الناصر : موقفنا واضح. لا نقبل باي حال من الاحوال التنازل عن أي شبر من الارض لاي بلد عربي.

وذكر عبد الناصر ان اسرائيل التي ترفض قرار مجلس الامن تريد تحقيق عدة أهداف : تحقيق الهدف السياسي فهي قد انتصرت عسكريا ولم تحقق الهدف السياسي . ان اسرائيل والقوى الامبريالية تريد التأثير على الجهات الداخلية لعلها تستطيع تغيير الانظمة بانظمة تعقد الصلح معها .

وقال عبد الناصر : آن الازمة لاتحتمل الانتظار الطويل . فالمنطقة حساسة والوضع القائم لا يمكن قبوله وهو يخلق موقد اشتعال سريع وخطر الانفجار في كل وقت . هناك مبدأ هذا موضوع واضح . والحرب في طلب اساسي : تحرير الارض شبرا شبرا. الحق مشروعة ولكننا لن ندع احدا يستفزنا . نحن الذين نقرر ونجهز ونرتب . وليس هناك بديل غير خروج قوى الاحتلال من كل الاراضي المحتلة . لا سلام في الشرق الاوسط بغير ذلك . واذا لم يكن سلام في الشرق الاوسط فمن المشكوك فيه ان يقتصر الامر على حدود الشرق الاوسط . ان السلام لا يتحقق بمجرد ازالة اثار العدوان بل يرتبطبالحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

وانتقل عبد الناصر بعد هذا الى الحديث عن القوات المسلحة . وما قاله ان اربعة اخماس قواتنا لم تشترك في مواجهة مع العدو بل ولم تتح لها فرصة لذلك . لقد وضعت في ظروف بالغة السوء . وفي عملية الانسحاب استطاعت قوى العدو ان تنزل بنا اشد الخسائر . وقال ايضا : عوضنا الكثير . ووصلنا الى القدرة الدفاعية . استطيع ان اقول ان قواتنا قد عملت خلال السنة الماضيةعملايساوي عملخمسسنوات.

وتناول عبد الناصر موضوع زيارته الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي . ووسط عواصف التصفيق الحاد من المندوبين قال عبد الناصر انني اشكر الاتحاد السوفييتي حكومة وشعبا على كل ما قدمه لنا . ثمة حقيقة واضحة بدون الاتحاد السوفييتي كنا الان نجد انفسنا واقفين امام العدو بدونسلاح ومرغمين على قبول شروطه . اخذنا الاسلحة من الاتحاد السوفييتي ولم ندفع مليما ولو كان الموضوع موضوع دفع لما استطعنا ذلك .

وسال عبد الناصر : لماذا يعطينا الاتحاد السوفييتي كل ذلك ؟ واجاب: يجمعنا مع الاتحاد السوفييتي هدف مقاومة الاستعمار . لم يحاول الاتحاد السوفييتي في أي مرة حتى في وقت الازمة بيننا ان يملي علينا شروطا او ان يطلب منا شيئا . في زيارتي الاخيرة ذهبت لاشكر ولاطلب . طلبت ولبوا الطلب . وقلت لهم انني مكسوف ، اليس لكم طلب منا ؟ قالوا ابدا . وانا اذكر هذا للحقيقة والتاريخ . قالوا انهم ياخذون هذا الموقف طبقا لعقيدتنا عقيدة التحرر الوطني وحريات الشعوب وليس لنا منكم اي طلب . الامانة تقتضي ان اقول انه لم يحدث ابدا اي ضغط او تهديد من الاتحاد السوفييتي .

وهنا تحدث عبد الناصر عن ظهور الاسطول السوفييتي في البحرالابيض المتوسط . وقال ان الدول المتحررة في المنطقة ترحب بظهور الاسطول السوفييتي كعنصر موازنة للاسطول الامريكي السادس الذي اراد انيجعل من البحر المتوسط بحيرة امريكية . وهو احتياطي استراتيجي لاسرائيل ويوم يخرج الاسطول الامريكي السادس يمكن للذين يتساءلون عن خطر وجود اسطول سوفييتي انيتكلمواوانيطالبوا

وقال عبد الناصر : لا يجاهر بالصداقة لامريكا اليوم آلا عميل صريح . وذكر ان السياسة الامريكية فشلت فشلا ذريعا . ان العالم العربي كله يعرف ماذا فعلت امريكا معنا .

وقال عبد الناصر : ان المعركة مع العدو لها المقام الاول .. لقد دعونا الى مؤتمر اخر للقمة فلم نتمكن من ذلك . استعضنا عنه بالتنسيق الثنائي . وموقفنا من اية دولة عربية مرتبط بموقفها من المعركة .

وتحدث عبد الناصر عن العمل الفدائي فقال نحن ملتزمون التزاما كاملا بتقديم كل مساعدة وعون له . ونعتبر ان نضال الشعب الفلسطيني هو علامة هامة في الوطن العربي كله . فهذا الشعب خرج لياخذ قضيته بنفسه ويدافع عن حقوقه بنفسه .

وفي نهاية كلمته تحدث عبد الناصر عن الحرب النفسية الموجهة ضد الشعوب العربية لتشكيكها بقدراتها ولتحطم جبهاتها الداخلية ، وابعادها عن أصدقائها .

وضرب مثلا على قضية الخبراء السوفييت وقال ان ٥ الاف خبير سوفييتي جاؤوا للعمل في سد أسوان ولم يتدخل اي واحد منهم في امورنا الداخلية . وقال لقد طلبت من الاتحاد السوفييتي خبراء حتى قبل الحرب ولكنه قال ان ذلك سيعرضه الى الهجوم والنقد وبعد الحرب وافق على طلبنا وجاء الخبراء العسكريون وهم يساعدوننا . ان الامة العربية كلها يجب ان تسودها روح الامتنان للاتحاد السوفييتي .

وقال : ان استقلال مصر ليس للبيع ولا للشراء ولا للرهن .

ثم اخذ مثلا اخر قضية المظاهرات الموهومة في الاسكندرية . وقال ان بلدنا مفتوح يدخله الاف السياح ويخرج منه الاف يوميا وهؤلاء يعرفون كذب هذه الدعايات .

وانهى خطابه بتاكيد ضمنه النصر في هذه المعركة .

عبد الناصر للمعالجة – بقية

ذلك فقد توقفت عن التدخين منذ ١٥ يوما (ضحك في القاعة) . لقد وعدني الاطباء بان هذه المعالجة ستنهي هذه القضايا الطبية تماما . وانا اقول ذلك حتى لا تكثر الشائعات عن هذه القضية .

وتعالت في القاعة هتافات الدعوة بالشفاء العاجل والصحة الطيبة والعمر المديد للرئيس عبد الناصر .

وفد اسرائيل الاخرى – بقية

العربي امام ميناء حيفا بصحبته عشرات الاصدقاء والاقرباء المودعين وكان من الممكن رؤية الحماس والترقب على وجوه اعضاء الوفد اليهودي العربي الذاهب الى المهرجان ليشارك شبيبة العالم مطامحها واهدافها ..

وكان من الصعب خلال الزحمة التي نشأت خلال عبور الوفد ابواب الميناء وصعوده على ظهر الباخرة وما بين الامرين من اجراءات ادارية – مراقبة جوازات السفر وتفتيشات الجمرك – محادثة قيادة الوفد بهدوء .. ومع هذا استطاع مراسلنا ان يتحدث مع عضوي قيادة المهرجان جورج طوبي ويورم جوجنسكي ومع عدد اخر من المشتركين في الوفد من اليهود والعرب .

واكد جورج طوبي في حديثه مع مراسلنا أن لهذا المهرجان أهميته العالمية فهو بعد فترة طويلة نسبيا على المهرجان الاخير الذي عقد في هلسنكي عام ١٩٦٢ ، وقد تالفت ١٠٠ لجنة مهرجان قطرية للاعداد له .. والمتوقع ان يشترك فيه الالوف من كافة انحاء العالم .

واكد ان الوفد سيعرب عن تضامن شبيبة اسرائيل المتقدمة مع كفاح الشعب الفيتنامي البطل ضد العدوان الاميركي ، كما انه سيمثل اسرائيل الاخرى ، اسرائيل التي تعارض الحرب والعدوان والاحتلال والضم ..

وحول تركيب الوفد قال انه يتالف من عناصر تتباين في الراي والعقيدة الا انها متفقة على فكرة المهرجان وشعاره الجوهري : السلام واخوة الشعوب .

وفي حديثه اعرب يورم جوجنسكي عن اسفه لان الشبيبة الاسرائيلية التي كانت تشارك في هذه المهرجانات لن تشترك هذه المرة في المهرجان التاسع ، وأردف ولكن عدم اشتراكها لا يعود الى معاداة اسرائيل كما تزعم الرجعية بل الى ان قيادة هذه الشبيبة بتاييدها العدوان الاسرائيلي وضعت نفسها خارج اطار المهرجان .

واكد هو ايضا ان الوفد سيمثل اسرائيل الاخرى ، اسرائيل المعادية للعدوان والتي ترى حل ازمة الشرق الاوسط لا بالاملاء بل بالاعتراف المتبادل بحقوق شعوب المنطقة ، وبذلك سيقوم الوفد بمهمة تمثيل مصالح الشعب الاسرائيلي الوطنية .

وتحدث مراسلنا مع الفرقة الفنية التي ستقدم برنامجا من الرقص والغناء الاسرائيلي .. وعلم ان الفرقة ستظهر في امسيتين وربما اكثر .. ومن برنامجها رقص شعبي اسرائيلي .. وصورة ريفية عربية .

مكاتبو الصحف

ويضم الوفد صحفيين عن ذو هديريخ (تمار جوجنسكي) والاتحاد (سميح القاسم) واخر عن هعولام هزه .

تفتيش شديد

هذا وقد تعرض عدد قليل من مشتركي الوفد العرب الى تفتيش فظ في الجمرك ، كما صودرت دواوين شعر محمود درويش وسميح القاسم مع انها صادرة في البلاد ومرت على الرقابة .

اصداء خطاب عبد الناصر فى اسرائيل – بقية

اسرائيل ان تقوي نفسها وان تهتم بأمنها الى ان يتغير موقف مصر من اساسه ..

وقال ابا ايبن محرضا على الاتحاد السوفييتي (دون ان يذكر اسمه صراحة) « وبالاضافة الى أثر أقوال عبد الناصر بالنسبة للنزاع الاسرائيلي – العربي فقد برزت فى خطابه الاخير عبوديته التامة لدولة خارجية كبرى معبذل الجهود لزيادة التوتر في المنطقة وتشديد النزاع بين الدول الكبري » ..

واما الوزير ديان الذي تحدث في اجتماع لمستخدمي الصناعة العسكرية فقال ان « الاختيار الذي وضعت اسرائيل امامه ليس هو المناطق او السلام ، بل السلام او الحرب » .

واضاف ديان ان عبد الناصر لم يسمح لنفسه بان يقول مثل هذه الاقوال بعد الحرب مباشرة بل الان فقط بعد ان سافر للاتحاد السوفييتي وحصل على جزء ملموس من طلباته . ان عبد الناصر لم يتحدث فقط عن انجازات الثورة وانجازات زيارته – وبالطبع الحصول على سلاح اضافي – بل هو قد وصف بتطرف شديد اهداف النضال بين العرب وبيننا بقوله : ان اسرائيل تريد التوصل الى اتفاقية سلام مع مصر وباقي الاقطار العربية ولكن هذا لن تقبله مصر ولا الاقطار العربية .

وأضاف الوزير ديان : وعلى هذا فيتوجب علينا ان نذكر جيدا ان القضية ليست المناطق والسلام ، بل السلام او الحرب . حتى لو ارادت اسرائيل الانسحاب الى مواقع قبل الخامس من حزيران فان الامر لن يفيد فى احراز اعتراف الاقطار العربية وتسليمها بذلك .

وعقب محرر الاتحاد السياسي : « كالعادة أخفى حكام اسرائيل ماهية بيان الرئيس عبد الناصر الجوهرية .. فقد أكد على الاستمرار في محاولة تحقيق التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط .. وأعلن ان السلام بدون تصفية الاحتلال والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .. الامر الذي تتفق عليه كافة القوى المعادية للامبريالية والشعوب الراغبة فى السلام القائم على حقوق الشعوب .. وليس غريبا ان يرى حكام اسرائيل في المطالبة بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة اعلانا «بالحرب» على اسرائيل !!

ليست القضية بالزعم فقط .. فدعوة السلام لا تعني تمسكا بالسلام الحقيقي .. وحكام اسرائيل في اصرارهم على احتلال الاراضي العربية يرفضون السلام ويعلنون الحل العسكري طريقا وحيدا لمستقبل العلاقات العربية – الاسرائيلية .



تحتفل كوبا سنويا بذكرى هبة ٢٦ تموز ١٩٥٣ حين حاولت فرقة ثورية بقيادة كاسترو اقتحام سجن قلعة فنكادو .. لقد مهدت هذه الوثبة للثورة الكوبية ..

والصورة التي ننشرها بهذه الذكرى للجماهير الشعبية مجتمعة فى هفانا عاصمة كوبا وقد اعلنت اصرارها على الدفاع عن مكاسب الثورة الاشتراكية فى كوبا .

كلمة الاتحاد – بقية

وكل قطر اشتراكي هو دولة ذات سيادة . ولا مكان للتدخل فى الشؤون الداخلية لقطر اشتراكي او لحزب شيوعي . من حق تشيكوسلوفاكيا ان تقرر منفردة طريقة ادارة اقتصادها الاشتراكي وتطوير دمقراطيتها الاشتراكية .. ولكن حين تهدد القوى الامبريالية بمعاونة العناصر المعادية للاشتراكية الداخلية بهزم النظام الاشتراكي نفسه فى تشيكوسلوفاكيا عندئذ لا يبقى الامر مسألة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الداخلية انما مسألة تهم الاقطار الاشتراكية كلها والاحزاب الشيوعية وقوى التقدم كافة ، وليست مسألة بقاء تشيكوسلوفاكيا قطرا اشتراكيا مسألة تشيكوسلوفاكية داخلية فاذا – لا سمحت الاقدار – كفت تشيكوسلوفاكيا عن ان تكون قطرا اشتراكيا ، عندئذ ستهدد آلة الحرب الالمانية الغربية – البندسوار – أمن هنغاريا والاتحاد السوفييتي وبولونيا . ان انتصار القوى المضادة للثورة فى قلب اوروبا يؤلف ضربة مصيرية لامن اوروبا والسلام فى العالم . وتوجه الاحزاب الشيوعية والعمالية فى الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ، هو توجه ينبع من الاممية ومن المسؤولية التاريخية العليا عن مصير الاشتراكية والسلام.

وبهذه الروح ارسلت الاحزاب الشيوعية والعمالية الخمسة مذكرتها ، بعد اجتماع وارسو ، الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي . وتقوي هذه المذكرة الحزب الشيوعي والقوى الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا .. فليست المعركة بين محافظين وليبراليين بل بين الاشتراكيين فى تشيكوسلوفاكيا والعالم وبين قوى الامبريالية والرجعية العالمية والرجعية الداخلية فى تشيكوسلوفاكيا .

وليس الخطر فى «التدخل السوفييتي» بل فى تدخل الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية فى شؤون تشيكو – سلوفاكيا الداخلية .

اننا نتمنى لزعماء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي القوة والجراة والشجاعة ليكافحوا بنجاح ، دفاعا عن انجازات الاشتراكية ازاء كل هجوم من الخارج والداخل ، وليبقوا فى صداقة مع الاتحاد السوفييتي واصدقاء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية الحقيقيين .

اسرائيل تستنفر الهيئات الدولية – بقية

الاسرائيليين حتى يمكن مبادلتهم مع الفدائيين العرب الذين تعتقلهم اسرائيل .

هذا وقد أثار حادث اختطاف الطائرة رد فعل قوي داخل اسرائيل فاجتمع رئيس الحكومة ، اشكول حالا ، مع عدد من وزراء حكومته وجرت اتصالات سريعة مع وزير الخارجية ابا ايبن وتقرر التوجه في الحال للاوساط العالمية ومطالبتها بالعمل على اطلاق سراح الطائرة الاسرائيلية وركابها في أسرع وقت ، والمحافظة على سلامتهم . ومن هذه الاوساط السكرتير العام للامم المتحدة أوثانت ، والحكومة الايطالية ، والمنظمة العالمية لشركات الطيران ، ومنظمة الطيران المدنية العالمية وغيرها .

وقد اتهم رئيس الحكومة ليفي اشكول ، الجمهورية العربية المتحدة بانها وحدها مسؤولة مباشرة عن الحادث وذلك لان مركز الجبهة في القاهرة .

ووصفت الصحف الاسرائيلية الحادث بأنه حادث قرصنة وهو خرق فظ للقانون الدولي وهددت بالرد بشدة .

وعلم ان الحكومة الاسرائيلية فكر في رفع شكوى عن اختطاف الطائرة الى مجلس الامن الدولي .

هذا وقد اطلقت السلطات الجزائرية سراح جميع ركاب الطائرة غير الاسرائيليين ، ووصل اثنا عشر منهم امس الى اسرائيل وبقيت الطائرة وركابها الاسرائيليون محتجزين في مطار الجزائر .

وقد صرح وزير خارجية الجزائر بوتفليقة لدى وصوله الى مطار أورلي في فرنسا مساء أول امس ، « ان الجزائر لا دخل لها بصورة مباشرة أو غير مباشرة في قضية طائرة ال عال » .

وأضاف ان الجزائر تريد الاطلاع على ملابسات القضية قبل اتخاذ أي موقف وصرح قائلا : « ان الجزائر دولة ذات سيادة وهي تحترم القيم الاخلاقية الدولية وستنهي هذه القضية وفقا لهذه القيم » .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV — YAFFO
P.P.

٧٥ ألف ليرة
الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠،٠٠٠	٤٤،٤٦٥	٧٤،٤
حيفا	١٦٠،٠٠٠	١٠٠،٠٨٩	٦٣،٥
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٢،٢٨٩	٦٣
تل ابيب – يافا	٢١١،٢٥٠	١١٦،١١٣،٥٠	٥٤،٦
السهل	٨٠،٠٠٠	٣٧،٦٩٦،٥٠	٤٧،١
الجنوب النقب	٢٧،٧٥٠	١٢،٥٠٩	٤٥،٠٧
القدس	١٥،٠٠٠	٤،٤٦٠،٥٠	٢٩،٧
متفرقات	—	٩٠	—
المجموع	٧٥٠،٠٠٠	٤٥٠،٢١٦،٥٠	٦٠،٠٢

فى الساعة العاشرة من صباح يوم السبت ٢٧-٧-٦٨ يعقد ، فى مكاتب جريدة الاتحاد – ٣٩ مار يوحنا بحيفا – الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي سكرتارية حزب ولجان المناطق .

وعلى فروع الحزب ان تؤمن اشتراك مراسل الاتحاد او وكيلها فى هذا الاجتماع الذي سيبحث اجراء مزيد من التحسينات فى الجريدة – تحريرا وتبويبا وتوزيعا .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – عرابة

يدعوكم الى الاجتماع الشعبي الذي يعقده مساء يوم الجمعة ٦٨/٧/٢٦ الساعة ٧،٣٠ فى نادي الحركة
ويتكلم فيه :
غسان حبيب وتوفيق كناعنة (العائد من موسكو)

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – الناصرة

يدعوكم للاستماع الى محاضرة موضوعها
الصحافة ودورها
يقدمها : اميل توما
يوم الثلاثاء ٣٠-٧-١٩٦٨ الساعة ٧،٣٠ مساء
فى نادي فؤاد خوري للشبيبة

اعلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا ، موقعة من قدس الاب نقولا الخوري ، ومن السادة : كامل راجي حنا ، وابراهيم خليل قسيس ، والياس عيسى داود سليمان ، تشعر بوفاة المرحومة زكية جاكي عازر في قرية الرامة بتاريخ ١٢-٤-١٩٦٨ وانحصر ارثها في ولدها اسعد عبود عازر لا غير .

من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة في مدة لا تزيد عن خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

الارشمندريت ايوب
رئيس المحكمة

تهنئة

الى الاخ حنا توفيق المر وزوجته تهانينا بالمولودة الجديدة صفاء
والى الاخ دياب شمشوم وزوجته بالمولودة الجديدة رانية
نتمنى للمولودتين حياة سعيدة والسلام يخيم فى ربوع بلادنا .

محمد ابو الرب
وعائلته – حيفا



يا عمال العالم اتحدوا!

Al-Ittihad

الثمن ٣٠ اغورا — מחיר 30 אגורות — אל-איתיחאד

الثلاثاء

٣٠ تموز ١٩٦٨

٤ جمادى الاولى ١٣٨٨

العدد ٢٢ السنة ال ٢٥

יום ג תמוז

30.7.1968

מס' 22 שנה 25

النائب طوبي يقترح ان تتقبل الكنيست مشروع نقابة المعلمين

القدس – لمراسلنا البرلماني – بمعارضة الكتلة الشيوعية ونائبي حزب العمل زئيف تسور وروت هكتين ، وبتاييدأقسام من حزب العمل ،والجاحال ، والمركز الحر ، واغودات يسرائيل ، وهعولام هزه ، وبامتناع مبام ، وحزب المتدينين ، وبوعلي اغودات يسرائيل ، وقسم من نواب حزب العمل اقر امس مشروع الاصلاح التعليمي الذي اقترحته اللجنة البرلمانية وابدى المعلمون ونقابتهم معارضتهم للمشروع .

وقد اقترح النائب الشيوعي توفيق طوبي اثناء البحث في الكنيست ان تتبنى الكنيست اقتراح المعلمين ونقابتهم .

واثار اقتراح النائب الشيوعي اهتماما كبيرا في الكنيست وبين الصحفيين ، وانضم الى اقتراح توفيق طوبي النائبان روت هكتين وزئيف تسور من حزب العمل ورفضته اكثرية الكنيست . هذا وسننشر خطاب النائب توفيق طوبي في العدد القادم.

اليوم مظاهرة المستوطنات ! !

القدس – سيتظاهر ممثلو المستوطنات الذين يعارضون « قانون المستوطنة » الذي سيجري بحثه في الكنيست في الاسبوع القادم ، سيتظاهرون (اليوم الثلاثاء) في ساحة الكنيست .

وعلمنا ان الكتلة الشيوعية ستؤيد مطالبهم ونضالهم وستشترك في مظاهرتهم .

بدء المحادثات السوفييتية التشيكوسلوفاكية

حيفا – مكتب الاتحاد – بدأ الاجتماع بين وفدي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي باشتراك المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ورياسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وذلك في موقع يقع بالقرب من الحدود الاوكرانية – التشيكوسلوفاكية .

وبديهي ان هذا الحوار بين قيادتي الحزبين سيكون على غاية من الاهمية وسيوحي بوجهة تطور تشيكوسلوفاكيا وبمستقبل العلاقات بين الحزبين ..

وكان دوبشيك سكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد القى خطابا في التلفزيون يوم السبت اكد فيه ان الحزب التشيكوسلوفاكي سيواصل سياسته الليبرالية الداخلية وانه سيصون الاشتراكية وسيوطد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ويحافظ على السياسة الخارجية القديمة بدون تغييرات جوهرية .

وردد عدد اخر من زعماء الحزب رغبة تشيكوسلوفاكيا في توطيد صداقتها مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وطلبوا ان تفهم الحركة الشيوعية العالمية حقيقة التغيرات التي تجري في بلادهم لا لتضر بالاشتراكية بل لتعمقها .

ومع هذا .. واكبت هذه التعابير الايجابية ملامح هي بالضبط من النوع الذي يوحي بالاخطار التي استيقظت عليها الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية الخمسة التي اجتمعت في وارسو .

ومن هذه تشبيه الوضع اليوم – واللقاء بين حزبين ، المفروض ان يكونا شقيقين – بخريف ١٩٣٨ ، حين جرت اتفاقية ميونيخ السيئة الصيت التي مكنت المانيا النازية من اغتصاب تشيكوسلوفاكيا .. (فهذا هو محتوى ما كتبته مجلة الكتاب التشيكو – سلوفاكيين ليترارني ليستي) .

ومنها الاقتراح الذي خرجت به صحيفة النقابيين « براس » ويدعو الى اضراب رمزي في كافة المصانع والمنشآت للاعراب عن التضامن مع رياسة الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي في حواره مع الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق .

ومنها اذاعة الراديو ان الشعب سيرى خيانة في كل من يخرج عن اجماع مكتب رياسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اثناء المباحثات مع الوفد الحزبي السوفييتي .

فكل هذه الدعوات – مثل التوقيع « الجماهيري » على نداء يدعو الحكومة التشيكوسلوفاكية للصمود امام الضغط السوفييتي – يؤلف تحريضا سيئا على الاتحاد السوفييتي وعلى الاقطار الاشتراكية ويشهد على ان العناصر المعادية للاشتراكية تحاول تنفيذ برامجها الخطيرة بالتدريج .. في البداية « دمقرطة » تصل الى الميوعة فيفقد الحزب الشيوعي مكانه القيادي وتفقد الايديولوجية الماركسية اللينينية قدرتها على الحركة والرد على الهجوم ، ثم ياتي دور التباعد بين الاقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وهذا هو الواجب الذي تضعه هذه العناصر المعادية للثورة الاشتراكية امامها اليوم .. وبعد القطيعة ياتي التحول نحو المعسكر الامبريالي والتغييرات الاجتماعية – الاقتصادية الداخلية ..

ولكن من الواضح تماما ان هذه العناصر ليست حاسمة واستغلالها وسائل الاعلام بهذه الصورة الشنيعة لن يغير من تعلق الجماهير بالاشتراكية.

ولهذا تعلق الحركة الشيوعية آمالا كبيرة على هذا اللقاء الذي يستطيع ان يعضد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في معركته من اجل صيانة الاشتراكية والقوة القائدة في التقدم الاجتماعي – الحزب الشيوعي – وتعميق التعاون بين الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية .

والاحزاب الشيوعية في العالم التي تحترم استقلال كل حزب وتؤيد حقه

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

كلمة الاتحاد

مكان العاملين .. في الهستدروت

لم تتخذ قيادة الهستدروت التقليدية ما اتخذته من اجراءات لاعادة اعضاء الهستدروت السابقين الى صفوف منظمتهم النقابية الا بعد ان اصبح التخلي عن العضوية في النقابات مشكلة خطيرة لا يمكن تجاهلها .

وقد يكون من الصعب تحديد اطار هذه المشكلة الخطيرة من مشاكل الحياة النقابية عن طريق الاحصاءات .. فالاحصاءات ، على الرغم من أهميتها ، لا تبلور عمق المشكلة ..

وفي راينا ان جوهر المشكلة يكمن في التباعد المستمر بين جمهرة اعضاء الهستدروت وقيادة الهستدروت التقليدية التي تحولت منذ وقت طويل الى وكالة للاحتكارات الكبيرة الاجنبية والمحلية تنفذ ما تمليه من أوامر وما تفرضه من قيود على حقوق العمال ومطالبهم الاقتصادية والاجتماعية ..

وانعكس هذا التباعد بين جمهرة العمال والقيادة التقليدية – التي انتسبت الى مباي سابقا والى حزب «العمل» حاليا – في ارتفاع نسبة الاضرابات النضالية التي كان يلجأ اليها العمال لا بالتعاون مع قيادة الهستدروت وبالتنسيق معها بل في عزلة عن هذه القيادة وفي حالة تصادم معها ..

واصبح امرا بديهيا ان تؤيد هذه القيادة تجميد الاجور وتقليص حقوق العمال في النضال الطبقي – الاجتماعي وان يجد العمال أنفسهم نتيجة لذلك في الجانب الاخر من متاريس الكفاح الاجتماعي ..

وقد امعنت قيادة الهستدروت مؤخرا في سياسة مساومة الاحتكارات الداخلية والاجنبية وخيانة مصالح العمال جريا وراء شعارات التعصب القومي التي لوحت بها المحافل الحاكمة بذريعة الدفاع عن الوطن ومقاومة مخططات الابادة ! ! متجاهلة في الوقت ذاته ان هذه الشعارات التي انزلت الضرر بالعاملين لم تقلص ارباح الاحتكاريين او تستنفر بعض التضحيات منهم .

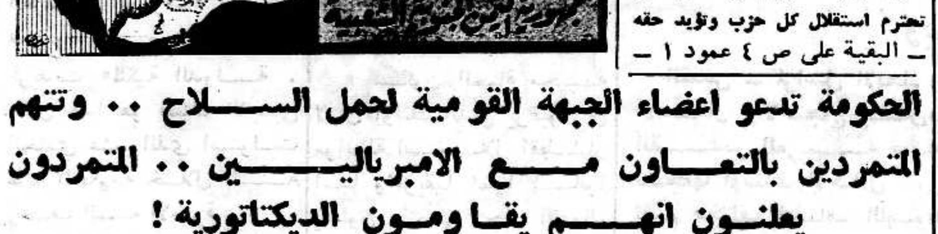
وهكذا فانسحاب الاعضاء السابقين من الهستدروت لم يكن بسبب العبء المالي الذي تفرضه القيادة على الاعضاء بحجة ضرورة تسديد الخدمات الصحية بل كان بسبب شعور العمال ان منظمتهم النقابية لم تعد تقوم بواجبها .. واذا كان للعبء المالي من أثر فقد كان ذلك أثرا يعمق شعور الغربة بين العمال ومنظمتهم النقابية التي تصوروها اداة كفاح طبقي لا مجرد عيادات ومستشفيات على الرغم من أهمية هذه وأهمية صندوق المرض الذي يعتبره العمال انجازا ضخما من انجازاتهم الاجتماعية .

وكان من الطبيعي ان تشتد الغربة ويزداد التباعد بين القيادة – وهي التي جسدت الهستدروت عمليا – وبين العمال العرب .. فهذه القيادة اهملت منذ البداية مصالح العمال العرب الاقتصادية والاجتماعية ولم تاخذها تحت جناحها او تصد الهجوم عنهم مما جعل اصحاب الاعمال يغالون في استغلالهم وحرمانهم من شروط العمل النقابية والقانونية .

واذا أخذنا بعين الاعتبار لا مبالاة القيادة التقليدية ، بل اهمالها الفاضح في اقامة عيادات صندوق المرض في القرى العربية – او اقامتها ممسوخة حتى حين تشمل العضوية في قرية او مجموعة من القرى المئات والالاف .. اذا أخذنا بعين الاعتبار هذا الوضع استطعنا ان ندرك لماذا ازداد انسحاب العمال العرب من الهستدروت .. فهم واجهوا جدارا من الرفض على الصعيد النقابي .. وفراغا مؤلما على الصعيد الصحي ولم يجد في مثل هذا

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

تمرد خطير في جمهورية جنوب اليمن الشعبية



الحكومة تدعو اعضاء الجبهة القومية لحمل السلاح .. وتتهم المتمردين بالتعاون مع الامبرياليين .. المتمردون يعلنون انهم يقاومون الديكتاتورية !

عدن – دعت حكومة جمهورية جنوبي اليمن الشعبية ، اعضاء الجبهة القومية – التي وقفت في مقدمة معركة مكافحة الامبريالية البريطانية قبل استقلال جنوب اليمن – الى حمل السلاح من جديد وتاييد القوات النظامية لقمع المقاومة المسلحة التي اشتعلت يوم الجمعة الماضي في منطقتين من مناطق الجمهورية البعيدة عن عدن – حبيلان والعوالق ..

واتهمت الحكومة الامبريالية واحتكارات النفط والعربية السعودية بدعم المتمردين « من الرجعيين والمرتزقة » . وقالت في بيانها ان المتمردين يريدون من الحكومة ان تتخلى عن سياسة التحرر والعلاقات الطيبة مع الاقطار العربية والاشتراكية ويريدونها ان تقع في نفوذ القوى الرجعية وشركة النفط الاحتكارية في الشرق الاوسط .

وفي الاذاعات الرسمية الصادرة عن عدن والتي نقلتها دور الاذاعة العربية والاجنبية اكدت الحكومة القائمة في عدن ان قواتها تنزل ضربات قاصمة بالمتمردين .

وظهرت هوية القوى المتمردة من الانباء المتواترة .. فهي تتالف من انصار جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، التي قامت بدور هام في معركة مقاومة الامبريالية البريطانية ، وعصبة الجنوب العربي التي كانت

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

صوفيا تستقبل آلاف الشباب في المهرجان العالمي

وفود شبيبة وطلاب ١٤٣ دولة تشترك في المهرجان التاسع

شبيبة بلغاريا تستقبل بالزهور والرياحين وفد الشبيبة الاسرائيلية

اخترقت شوارع صوفيا الرئيسية ، بعد ظهر اول امس (الاحد) ، في عرض رائع وفود مهرجان الشباب والطلاب العالمي التاسع من ١٤٣ دولة . وبينها الوفد الاسرائيلي المؤلف من ٧٤ فتى وفتاة الذي وصل الى حدود بلغاريا يوم الجمعة الماضي ، واستقبل استقبالا حارا بالورود والرياحين من قبل ممثلي الشبيبة البلغارية عن اللجنة التحضيرية العالمية للمهرجان

وقد سارت هذه الوفود بنظام الواحد تلو الاخر ، حسب الابجدية ، وهي تحمل الاعلام مع أسماء بلدانها والشعارات التي تعبر عن اهداف المهرجان : شعارات التضامن والصداقة .. وقد استقبلت بحماس بالغ من الشعب البلغاري الذي اصطف على جانبي الشوارع يحيي وفود المهرجان

وتقدمت هذه الوفود الى مدرج فاسيل ليفسكي حيث القى ممثلون عن الشعب الفيتنامي وحكومة جمهورية بلغاريا الشعبية كلمات تحية . وجرى اشعال شعلة المهرجان. ثم بدأ عرض رياضي رائع اشترك فيه ٩ الاف فتى وفتاة من الاشبال البلغاريين صوروا فيه شعارات « التضامن والصداقة » و « النضال من اجل السلام » و « الوحدة في النضال من اجل السلام » ، وبعد ذلك بدأت الرقصات الشعبية حتى ساعة متاخرة من الليل .

وفي صباح اليوم التالي (الاثنين)

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

اعـادة النساء والاطفـال من ركاب الطائرة المخطوفـة

حكومة اسرائيل تبحث القضية وتوكل لرئيسها ووزير خارجيتها اتخاذ اجراءات سياسية ومنها التوجه لمجلس الامن .. الكتلة الشيوعية تدعو الى اطلاق سراح الطيارة والركاب وتندد بخرق حكام اسرائيل للقوانين الدولية في معاملتها للشعوب العربية ..

مكتب الاتحاد – لا تزال قضية الطائرة الاسرائيلية التي اختطفها الفدائيون العرب ، في بداية الاسبوع الماضي ، واجبروها على الهبوط في الجزائر موضع اخذ ورد ولم يبت فيها حتى الان . وقد اوكلت الحكومة الاسرائيلية ، اول امس ، رئيس الحكومة ليفي اشكول ووزير الخارجية ابا ايبن لاتخاذ خطوات سياسية اخرى بخصوص الطائرة المخطوفة ومنها التوجه الى مجلس الامن .

وكانت الحكومة قد بحثت في جلسة خاصة حادث اختطاف الطائرة الاسرائيلية واصدرت بيانا وصفت فيه حادث الاختطاف بانه جريمة دولية وخرق للعرف الدولي وطالبت باطلاق سراح الطائرة وركابها وطاقمها في الحال

موقف الكتلة الشيوعية

وعلم مراسلنا انه كان من المنتظر بحث قضية الطائرة المخطوفة في الكنيست امس الاثنين الا ان البحث تاجل لموعد اخر قد يكون يوم الثلاثاء او الاربعاء ..

وعلم كذلك ان موقف الكتلة الشيوعية سيتالف من هذه الملامح :

* تستنكر الكتلة الشيوعية حادث الاختطاف وترى فيه عملا مغامرا مخالفا للقوانين الدولية لا يخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني ويعقد العلاقات العربية الاسرائيلية.. وهي ستطالب باطلاق سراح الطائرة وركابها وملاحيها المحتجزين حتى الان.

* وفي الوقت ذاته ستؤكد الكتلة الشيوعية انه من غير الممكن تجاهل ان احتجاجات الحكومة الاسرائيلية بهذا الصدد ، وتاكيدها على ان خطف الطائرة خرق للقوانين والعرف الدولي كان يكون اكثر اخلاصا فيما لو كانت الحكومة نفسها قد راعت القوانين الدولية وحقوق الغير في معاملتها الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني وراعت حقوق اللاجئين وامتنعت عن اعمال الاحتلال والضم ومصادرة الاراضي وطرد الاهلين ، وخاصة في القدس .. اذ ان هذا كله مخالف للعرف والقوانين الدولية ..

هذا ولم تقرر حكومة الجزائر موقفها النهائي بخصوص مصير الطائرة الاسرائيلية وركابها الاسرائيليين الا انها اتخذت خطوة هامة نحو تسوية الازمة عندما اطلقت سراح جميع

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

رئيس جمهورية العراق يصرح :

سندعم الصداقة مع الشقيقة العربية المتحدة

رئيس الحكومة : لن نجدد علاقاتنا مع امريكا ما دامت سياستها المعادية للعرب مستمرة .. وزير الدفاع العراقي يزور الاردن .. تمرد ٢٠٠٠ سجين في سجن بغداد ! ! تصريحات غامضة حول الوضع الداخلي !

عمان – بدأ وزير الدفاع العراقي ابراهيم الداوود زيارته للاردن . وسيجتمع الوزير اثناء زيارته بالملك حسين وبرئيس الوزراء بهجت التلهوني ، كما سيتفقد القوات العراقية المرابطة في الاردن . اسرائيل ضخمة .

وتتم الزيارة في وقت بدأت سياسة الحكومة الانقلابية على الصعيد العربي تزداد وضوحا .

فيوم امس صرح رئيس الجمهورية احمد حسن البكر ان العراق سيعمل على تدعيم الصداقة مع الشقيقة الجمهورية العربية المتحدة من اجل تحرير الاراضي العربية .

واضاف ان حكومته ستعمل كل ما في وسعها لدعم العمل العربي وتعزيزه في المعركة الحتمية القادمة واوضح ان حكومته تؤيد كل حل يحقق مصلحة العرب ويعارض بالتفريط باي اقليم عربي .

وقال ان الحكومة العراقية ستكافح من اجل استرجاع الحقوق العربية كاملة مهما كانت القوى التي تؤيد

واعلن في بغداد ان رئيس الحكومة عبد الرازق النايف اعلن ان الحكومة العراقية عاقدة العزم على عدم تجديد العلاقات مع امريكا ما دامت مستمرة في سياستها المعادية للعرب .

تمرد في السجون

وفي هذه التصريحات صرح البكر ان عدد المعتقلين ١٨ شخصا ويتوقف امر احالتهم للمحاكمة او اطلاق سراحهم على التحقيق الذي يجري معهم .

وقد اذيع هذا التصريح حول المعتقلين بشكل قصد به ان يوحي ان هؤلاء هم كافة المعتقلين في معسكرات الاعتقال وسجون البلاد .

ولكن في اليوم ذاته ، في يوم السبت ٢٧ تموز ١٩٦٨ ، اذاعت « اسوشيتد برس » من بغداد نبأ تمرد الفي نزيل في سجن بغداد المركزي احتجاجا على اعتقالهم وسجنهم بدون مبرر ..

وقالت « اسوشيتد برس » نقلا عن « الجمهورية » البغدادية ان مدير السجون حمدي سعيد صرح ان التمرد لم يؤد الى سقوط ضحايا فقد عاد الهدوء الى السجن بعد ان وعدت السلطات بالنظر في قضية هؤلاء المعتقلين الذين – حسب «الجمهورية» – كانوا يتوقعون الافراج عنهم في عشية عيد ثورة ١٤ تموز .

والمعروف ان سجون العراق تعج بالشيوعيين وسائر الوطنيين المثابرين.

هذا ولم تعلن الحكومة بعد برنامجها الاقتصادي – الاجتماعي والتصريحات السياسية غامضة ... فبعضها يستبعد الاشتراكية وبعضها يجعلها هدفا .. بالاضافة الى انها لا تبحث في قضايا الازمة الزراعية والاقتصادية المتفاقمة في البلاد .

مهمة يارينغ قد تمدد ٤ أشهر اخرى

مكتب الاتحاد – يؤخذ من الانباء التي أذيعت من عمان والقاهرة ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، ينوي تمديد مهمة المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، باربعة اشهر أخرى . وذكرت انباء واردة من مقر الامم المتحدة ان يارينغ سيقدم تقريره في منتصف آب القادم ، بعد ان كان قد اطلع اوثانت على فحوى تقريره شفويا .

وقد افادت مصادر مطلعة في عمان ان يارينغ قد طلب الاجتماع باحد المسؤولين الكبار في الاردن خارج حدود هذه البلاد . ونقلت بعض وكالات الانباء ان من المتوقع سفر وزير الخارجية الاردني عبد المنعم الرفاعي لاجراء هذه المقابلة مع يارينغ . وفي الوقت ذاته اعلن ان نائب وزير الخارجية المصرية ، صلاح

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

عبد الناصر يعالج في مدينة جورجية

وصل الى المدينة الطبية القفقاسية تسلطوفو (وهي مدينة في جمهورية جورجيا الاشتراكية السوفييتية المشهورة بمياهها المعدنية الحارة) رئيس الجمهورية العربية المتحدة ، عبد الناصر ، للمعالجة الطبية لمدة ثلاثة

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

التأميم في الجزائر

عن « الاوقات الجديدة » السوفييتية

كتب الكاتب السوفييتي د. روجوف هذا التعليق على التاميم الاخير في الجزائر في عدد « الاوقات الجديدة » السوفييتية « نيو تايمز » بتاريخ ١٠ تموز ١٩٦٨ .

« بدأ الصيف في الجزائر بتنفيذ برنامج اجتماعي اقتصادي هام : تأميم مقدرات الشركات الاجنبية . ففي نهاية ايار اممت الحكومة ٢٧ منشأة تنتج مواد البناء والسماد ومنتجات الماكنات والهندسة الكهربائية .

« وفي الوقت ذاته تولت الحكومة الاشراف على توزيع منتجات النفط .

« وفي ١٤ حزيران اعلنت تأميم ١٨ منشأة أجنبية تتصل بالصناعة الغذائية التحويلية والكيمياء وغيرها ..

« واخيرا في ٣٠ حزيران تحولت المؤسسة البنكية الفرنسية المعروفة باسم « سوسييتي مارسيل دو كريديت » لملكية الدولة . وكان هذا هو البنك الاجنبي الحادي عشر الذي استولت عليه الحكومة خلال السنة ونصف السنة الاخيرة .

وتتمشى هذه الاجراءات مع سياسة استقلال الجزائر اقتصاديا . وقالت مجلة « المجاهد » (الجزائرية) في هذا الصدد ان هذه الاجراءات تساعد على « تقوية طاقة الانتاج الصناعي في الجزائر وتقرب انتصار اختيارنا الاشتراكي » .

« ومع الان الجزائر بدات تأميم الممتلكات الاجنبية منذ سنوات مضت فالاجراءات الاخيرة تتميز بأهمية خاصة . اولا لان التأميم شمل المنشآت الكبيرة في الصناعة الاساسية وثانيا لان انتقالها الى الايدي الجزائرية يشهد على وقوع تغيرات بعيدة المدى لا في الجزائر فحسب بل في العالم العربي باسره » .

ويكتب الكاتب ان كون الاجراءات اتخذت في ايام ذكرى العدوان الاسرائيلي على الدول العربية هو مجرد مصادفة ولكنها مصادفة تمتاز بدلالتها .. ويضيف :

« لم يكن الاستيلاء على الاراضي العربية هدف العدوان الاسرائيلي الوحيد ولم يكن الهدف الاساسي ، فالامبرياليون الذين اوحوا به توقعوا ان يوقف عملية التحرر الاقتصادي واعادة البناء الاجتماعي في العالم العربي . وأملوا بأن الحاجة الى ازالة ذيول العدوان ستحول انتباه وموارد الدول العربية المتقدمة عن حل قضايا التطور الاقتصادي الجوهرية . ان البعض في الغرب يفضلون بوضوح ان يقرؤا في الصحف العربية نداءات غير واقعية وغير مسؤولة « للانتقام » بدلا من قرارات انباء التأميم أو الاصلاحات الاجتماعية . ولكن الانظمة العربية التقدمية تتوق الان قبل كل شيء اخر الى تقوية اسسها الاجتماعية واستقلالها الاقتصادي .

« وتنزل القاهرة ضربة الآن بالبرجوازية العسكرية [illegible]

الاشتراكي العربي ...

« صحيح ان أكثر المنشآت المؤممة كانت تعود الى الراسماليين الفرنسيين وفرنسا كما هو معروف لم تؤيد المعتدين الاسرائيليين . ولذلك أعرب بعض المعقبين الفرنسيين في باريس عن تذمرهم من الحكومة الجزائرية ، ولكن لا مجال لهذا . ليست السياسة وازع الخطوات التي تتخذ في العالم العربي والاقطار المتطورة ضد الاحتكارات الغربية بل هي مصالح تلك الاقطار الحيوية . قال هواري بومدين رئيس مجلس الثورة الجزائري في ١٩ حزيران ان حكومته « لا تستطيع التعاون مع الراسمال الاجنبي المستقل لان وجهه الآخر يتألف من الفقر والعوز » . واضاف ان الجزائر لا تعارض دخول راس المال الاجنبي الذي يرغب في التعاون .

« ستكون الحياة مخيبة لامال اولئك الذين يرغبون في مواصلة استغلال أقطار اسيا وافريقيا كما كانوا يفعلون . وعلى رجال الاعمال الغربيين ان يدركوا ان تلك الايام قد انقضت . وعليهم اليوم ان يقيموا علاقاتهم مع الاقطار المتطورة على اساس الفائدة المتبادلة والمساواة وان لا يحاولوا اغناء انفسهم على حساب المتخلفين فنيا والفقراء .

« ان الاقطار المستقلة حديثا التي تنتهج سياسة تقدمية لديها الفرصة الكافية لتحرر نفسها من نير الاحتكارات الاجنبية .

ويبرهن على هذا قرار الجزائر الاخير .

رؤساء السلطات المحلية العربية يدينون سياسة الاضطهاد القومي ويطالبون الحكومة بسياسة تساعد على تطوير القرى العربية

لمكاتب الاتحاد في شؤون المجالس البلدية والمحلية ـ

بتاريخ ١٨ـ٧ـ٦٨ عقد اجتماع لرؤساء السلطات المحلية بدعوة من مركز السلطات المحلية في تل ابيب للتباحث حول مشاكل هذه السلطات والصعوبات التي تجابهها ، حضره اكثرية الرؤساء المدعوين .

افتتح الاجتماع السيد الون مركز السلطات المحلية بكلمة تحدث فيها عن بعض المشاكل التي تجابه السلطات المحلية وضرورة الاعتماد على النفس لحلها ! وطبعا لم يتحدث عن دور وزارة الداخلية وضرورة مساهمتها في حل هذه المشاكل .

وما ان انهى كلمته حتى وقف الرؤساء ، واحدا وراء الاخر ، يضعون النقاط على الحروف مشيرين باصابع الاتهام الى وزارة الداخلية والسلطات الحكومية بعدم التزامها بمسؤولياتها ودفع ما يتوجب عليها لتطوير القرى العربية ووضعوا المطالب الاساسية لسلطاتهم المحلية .

كان اول المتكلمين رئيس بلدية شفاعمرو السيد جبور جبور فقدم المطالب الاتية لتستطيع السلطات المحلية القيام بواجباتها ولتعمل على تطوير قراها :

* ان تساهم وزارة المعارف مساهمة فعلية بنفقات مباني المدارس الابتدائية من ايجارات واثاث وغيرها.

* زيادة مساهمة وزارة الشؤون الاجتماعية في ميزانية المساعدة الاجتماعية .

* تخفيف اشتراك السلطات المحلية في منظمة اطفاء الحرائق وتحسين عمل هذه المنظمة .

* زيادة الهبات والقروض طويلة الامد وبدون فوائد .

وانهى كلمته بالحديث عن التكاليف الباهظة للمشاريع الضرورية التي تثقل كاهل المجالس المحلية مثل الكهرباء وغيرها .

واعطيت الكلمة للسيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي .. فبدأها بالحديث عن اهمية عقد هذه الاجتماعات لتوحيد الكلمة ورفع المطالب الضرورية لتحسين عمل السلطات المحلية .

وبعد ان اعلن موافقته التامة على كل المطالب التي وضعها السيد جبور جبور وضع المطالب الاتية :

* ان تمثل السلطات المحلية العربية في مركز السلطات المحلية القطري حيث لا يوجد في هذا المركز سوى عضوين عربيين في الناصرة والطيرة او اقامة لجنة استشارية من خمسة اعضاء لتمثل وجهة نظر هذه المجالس ولترفع مطالبها .

* زيادة الهبات والقروض وعدم ربط هذه القروض بالدولار وبفوائد قليلة . واعطى مثلا مشروع الكهرباء الذي كلف الرامة ٥٢ ألف ليرة فوائد خلال اربع سنوات فقط !

* مطالبة وزارة العمل بمساعدات مالية من اجل توسيع الشوارع نظرا لظروف البناء القديم في القرى العربية وتكاليف هذا التوسيع .

* عمل نظام عام لتعبيد الشوارع يضمن مساهمة السكان ، وبدون تعقيدات النظام الحالي .

* بناء ملاجيء لحماية القرى العربية وعلى حساب الحكومة .

وتلاه السيد عوض خلايله رئيس المجلس المحلي في سخنين الذي طلب اراضي حكومية لاقامة المدارس وانجاز الخرائط الهيكلية بدون مماطلة .

امـا السيد وجيه فياض رئيس المجلس المحلي في ام الفحم فقد وجه انتقادا شديدا الى وزارة التطوير لعدم اهتمامها بتطوير القرى العربية كما هي الحال في المناطق اليهودية .

وتلاه السيد يوسف ملا رئيس مجلس يركا المحلي فطالب الحكومة بان تغطي العجز الذي سببه تخفيض الضريبة عن الجنود والبوليس خاصة وان عددهم في قريته بلغ ٢٣٠ مكلفا .

وتحدث السيد رسلان ابو الركن رئيس مجلس عسفيا المحلي ، عن الديون الكثيرة التي يتحملها مجلسه بسبب بناء المدرسة الصناعية والخسارة السنوية التي يتكبدها المجلس من هذه المدرسة وطلب من الحكومة ان تغطي هذا العجز .

وتلاه السيد موسى بصل رئيس المجلس المحلي في كفر ياسيف فتحدث بتوسع عن ميزانيات السلطات المحلية وصعوبة الوضع المالي ، وطالب بزيادة الهبات والقروض ، وببناء الملاجيء واقامة المشاريع لتحسين الوضع الاقتصادي في القرى العربية .

واخر المتكلمين كان السيد زكي دياب رئيس مجلس طمرة المحلي الذي اكد عدم تمكن مجلسه من زيادة الضرائب نظرا لوضع القرية الاقتصادي المتاخر وطلب ان تدفع الحكومة للسلطات المحلية كل ما تأخذه من رخص البناء كما طالب باقتطاع قسم من اموال الوقف الاسلامي لمساعدة قريته .

وكان رد السيد الون على هذه المطالب هو التجاهل التام لمسؤولية الحكومة والاكتفاء بالقول ان مشاكل السلطات المحلية متشابهة ، ولا توجد مصادر مالية للتمويل ، ومن الضروري التعاون لحل هذه المشاكل ! !

ولم يتحدث السيد الون عن سبب عدم وجود مصادر مالية خوفا من التعرض الى ميزانية الامن التي وصلت الى مليارين و ٧٤٤ مليون ليرة (٤٢٪ من ميزانية الدولة) او تكاليف عدوان الستة ايام التي بلغت ثلاثة مليارات ونصف مليار ليرة ..

في أعقاب الاحتلال

كباريهات واماكن لهو مبتذل في القدس العربية

أهالي القدس العربية يستنكرون الاستهتار بمشاعرهم وبمكانة مدينتهم

القدس ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ ترتفع اصوات الاستنكار والاحتجاج بين مختلف اوساط السكان في القدس العربية ضد « المنشآت » الجديدة التي تشجعها اوساط الاحتلال ..وهي دور الملاهي المبتذلة التي تضم مختلف اصناف اللهو الرخيص الذي كان ولا يزال محظورا حسب الانظمة البلدية في جميع اقسام القدس ..

ويلاحظ الذي يزور القدس العربية في هذه الايام الظهور المفاجيء للكباريهات واماكن اللهو الليلي باوركسترات الرقص الصاخب حتى الساعات المتاخرة من الليل وبرامج « الستربتيز » (برامج التعري) تحييها « الفنانات » اللواتي « انعم » بهن الاحتلال على اهالي القدس العربية ...

ففي شارع الزاهرة وفي جوار صلاح الدين حيث تكثر الفنادق التي يؤمها السياح والزوار افتتح مؤخرا عدد من اماكن اللهو الليلي والكبريهات . فهناك «اوريانت هاوس» ، «ارابسك» «سينغ ـ سينغ» ، «سميراميس » ، وغيرها باسماء اخرى تحكي عن نفسها.

وطريقة افتتاح هذه الاماكن هي ان يبادر احد المواطنين الاسرائيليين بالارتباط بشريك يجده من بين سكان القدس العربية .. وحالا تستحضر رخصة البلدية والزينة والانوار الليلية البراقة وبقية « الطاقم والعدة » .

ويسأل اهالي القدس العربية كيف تسمح اوساط البلدية باصدار رخص لاماكن اللهو هذه مع العلم ان افتتاح مثل هذه الاماكن وممارسة العمل فيها أمر ممنوع حتى في القدس الاسرائيلية مراعاة لمكانة القدس الدينية . وهذا الحظر تعارفت عليه جميع الانظمة والحكومات التي عرفتها القدس .. الحكم التركي ، الحكم البريطاني ، الحكم الاردني . والحكم الاسرائيلي قد حظر اصدار رخص لكبريهات واماكن لهو مبتذل في القدس الاسرائيلية مراعاة لمكانة القدس الخاصة . وهذه الاماكن في الواقع لم تظهر في القدس الاسرائيلية خلال السنوات العشرين الاخيرة .

ويسأل اهالي القدس العربية الذين يضجون احتجاجا على هذا الاستهتار بمشاعرهم وعلى هذا الاعتداء على مكانة مدينتهم .. كيف تصدر بلدية القدس اجازات لهذه الاماكن ؟ هل غيرت النظام البلدي السائد حتى الان لتغدق « خدمات جديدة » على القدس العربية ؟

وهذه الكبريهات لا تراعي حرمة حي ولا مشاعر مواطنين . فاحد هذه الملاهي افتتح بالقرب من دار للولادة وضجيج الرقص والموسيقى يزعج باستمرار المرضى والاطباء .. والضجيج والصخب مصدر ازعاج وقلق للكثيرين من سكان هذه الاحياء وخصوصا في هداة الليل .

والكثيرون من سكان القدس العربية يرون في هذا تحديا لمشاعر السكان الدينية والاخلاقية ويرون في هذه العملية التي على ما يظهر تقف وراءها اوساط مسؤولة ، محاولات لتشويه وجه القدس العربية في اعين الكثيرين من السياح والزوار ولافساد القدس العربية وشبابها .

ويشير البعض الى ان الكثير من الاماكن التجارية القريبة من هذه المنشآت اللا اخلاقية بدا يتذمر من ابتعاد الاهلين عن تلك الاحياء هربا من المناظر المؤذية ... الامر الذي يضعف العمل الاقتصادي ويضر مصالح الاعمال التجارية المجاورة .

وعلم مراسلنا ان الكثير من اهالي حي باب الزاهرة قد قدم عريضة الى رئيس بلدية القدس تيدي كولك تطالبه فيها اقفال هذه الكباريهات التي تقلق راحتهم وتخالف التقاليد والجو العربي في القدس العربية .

وعلم مراسلنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست ستقوم بالنشاط المناسب لاقفال هذه الكباريهات .

الاستعداد لمؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تقوم فروع الحزب في المنطقة بالاستعداد لمؤتمر الحزب في المنطقة الذي سيعقد في يومي الجمعة والسبت ١٦ و ١٧/٨/٦٨ ، فتعقد الاجتماعات التنظيمية لانتخاب ممثليها للمؤتمر ، والى جانب ذلك تقوم بتنظيم الاجتماعات والحلقات السياسية لاعضاء الحزب والشبيبة والاصدقاء ، يقدم فيها بيانات حول الاوضاع السياسية العالمية والمحلية ، ودور حزبنا الشيوعي في الدفاع عن مصالح الجماهير ، واهمية انعقاد هذا المؤتمر في الظروف الحاضرة .

محاضرة في الناصرة عن الجيش السوفييتي

الناصرة ـ لمراسلنا ـ تلبية لدعوة اتحاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة استمع جمهور غفير من الشباب الى محاضرة الرفيق غسان حبيب عن « خمسين عاما على تاسيس الجيش السوفييتي » . وقد تطرق الرفيق غسان حبيب الى اهمية وجود الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط ، والبحر الهندي ، الامر الذي يرمز الى ثورة العالم ضد الاستعمار ، ووجود السند القوي لهذه الشعوب المحبة للحرية والاستقلال .

كما تحدث عن الشوط الطويل الذي قطعه الجيش السوفييتي في نواح عديدة من التكنيك الى التدريب العسكري .

ليكن مجلس كفر كنا ـ بقية ـ

ويقف مع جماهير قريتنا في كفاحها العادل من اجل حقوقها .. لذلك ندعوكم جميعا ، للعمل يدا واحدة من اجل ان يكون هذا المجلس ممثلا صادقا لجميع اهالي كفر كنا على اختلاف اتجاهاتهم .

وبعث الحزب الشيوعي في القرية مذكرات الى وزارة الداخلية ودائرة حاكم لواء المنطقة مطالبا بتمثيله في المجلس المنوي اقامته .

اجتماع وزراء الخارجية العرب

القاهرة ـ دعت الجامعة العربية الى عقد اجتماع لمجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية واقترحت ان يكون الموعد في ٣ أيلول القادم في القاهرة .

وسيكون بحث الموقف العربي ازاء التطورات المتوقعة في ازمة الشرق الاوسط في المستقبل في مركز هذه الدورة .

ويوحي موعد الاجتماع بأن وزراء الخارجية العرب سيبحثون في اجتماعهم مسألة تنسيق السياسة العربية في دورة الجمعية العامة للامم المتحدة التي تعقد عادة في ذلك الوقت .

وأذاعت وكالات الانباء ان وزيري خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض ، والاردن عبد المنعم رفاعي سيقدمان تقاريرهما عن اتصالاتهما الدولية أثناء جولتهما ـ كل على حدة ـ في اوروبا .

الى المسؤولين عن صحف الحزب في قطاعي الشمال والبطوف

يقوم المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة بجمع أثمان الصحف في زيارته المقبلة للفروع يوم السبت في ٣ـ٨ـ٦٨ .

في معتقلات اندونيسيا ١٠٠ الف معتقل بتهمة الشيوعية ! ..وتكتب «الايكونوميست» البريطانية في عدد ٢٠ تموز ١٩٦٨ ان الحكم الديكتاتوري القائم لا يزال يلوح بخطر الشيوعية لتوطيد مواقعه وتكتب :

« اكثر الاندونيسيين لا يتصورون ان يهدد الشيوعيون نظام الرئيس سوهارتو . ولكن بعض المراقبين الغربيين يعتقدون ان دق ناقوس خطر الشيوعية وسيلة لضمان المساعدة الغربية وذريعة لابقاء نصف مليون جندي تحت السلاح » ! !

والصورة لمعتقلين في احد معتقلات اندونيسيا ..



الطيارة .. عبد الناصر .. المهرجان

ما زالت الصحف المحلية ، في أنبائها وتعقيباتها ، غارقة في قضية اختطاف الطيارة الاسرائيلية وارغامها على الهبوط في مطار الجزائر . وكل هذه الصحف تستمر في الكتابة عن القضية بلهجة التهديد والوعيد والتحريض على العرب ، مع اختلاف في مستوى هذا التهديد والوعيد .

وقد كتبت «هآرتس» في عددها من يوم الجمعة الماضي (٢٦ـ٧) افتتاحية في هذا الموضوع .. قالت فيها ان لاسرائيل جدول مواعيد مقرر في هذا الشأن . وقالت :

ان اسرائيل مهتمة بازالة اساس ارتفاع المكانة والمواجهة من هذه القضية . انها مهتمة باستعادة الطيارة وركابها وطاقمها وبمنع تكرار مثل هذا الحادث . وانه لمن الافضل استنفاذ كل الاساليب الممكنة لعدم تصعيد نتائج الخطف وخصوصا لاحراز اطلاق طاقم الطائرة . ومع ذلك فنحن لا نستطيع ، لا حكومة اسرائيل ولا الشعب ، الموافقة على المماطلة. وكذلك فانه لمن الافضل ان يوضح ممثلونا الرسميون للحكومات والهيئات الدولية التي تتعاون معنا في الجهود لاستعادة الطائرة وركابها وطاقمها من الجزائر ان لاسرائيل جدول مواعيد مقرر في هذا الشأن .

وعن الموضوع ذاته كتبت جريدة « لمرحاب » (٢٨ـ٧) فقالت :

وليس فقط ان اسرائيل لا تستطيع التسليم بهذا العمل الاجرامي ، خطف الطائرة واعتقال رجالها ، بل هي لا تستطيع الموافقة على المماطلة في اطلاق سراحهم مهما تكن الحجج في ذلك . واذا لم يفد الضغط الدولي في أرغام سلطات الجزائر على تحرير الطيارة بكل ركابها وطاقمها فورا فان على اسرائيل ان ترغمهم على ذلك بوسائلها الخاصة ، سريعا وبدون تأخر ! !

وعالجت « دافار » في افتتاحية عددها من يوم الاحد (٢٨ـ٧) موضوع سفر الرئيس عبد الناصر الى الاتحاد السوفييتي للمعالجة ، فقالت : ان هذا السفر يحمل طابعا شخصيا فرديا واضحا . ولكن مغزاه يتجاوز قضية صحة حاكم مصر .

وقالت : والقضية الكبرى هي ما ستكون عليه الاتجاهات السياسية في مصر والعالم العربي للسوء البارز في صحة عبد الناصر الذي لم يعد ممكنا التستر عليه .

وتفننت «دافار» في وصف امراض عبد الناصر وقالت : وبالاضافة الى مرض السكر القديم ومضاعفات عديدة لكبر السن فان الاطباء السوفييت والمصريين قد اكتشفوا دلائل امراض مقلقة جدا واذا لم يكن الامر كذلك فلماذا لم يكتفوا ، في هذه المرة ايضا ، بارسال خبراء وعتاد طبي بصورة سرية من الاتحاد السوفييتي لمعالجة عبد الناصر في بلدة . ان التكهنات حول مرض القلب وسرطان الرئة التي انتشرت بعد اعلان عبد الناصر عن مرضه لن تفيدنا كثيرا فقد تآمرت القاهرة وموسكو على منع تسرب تفاصيل الالام التي اشتكى منها عبد الناصر في بيانه . واما تحديد اسبوعين او ثلاثة اسابيع لشفاء عبد الناصر فلا يقصد بها غير تضليل الرأي العام ! !

وصبت جريدة المرتدين عن الشيوعية ، «قول هعام» ، جام غضبها وسخطها وتحريضها ، على المهرجان العالمي التاسع الذي افتتح أمس الاول في صوفيا ، عاصمة بلغاريا ، وذلك لان اللجنة التحضيرية للمهرجان رفضت السماح باشتراك الشبيبة الصهيونية التي أيدت عدوان الخامس من حزيران على الاقطار العربية .. واتهمت «قول هعام» ان هذا المهرجان الذي يعقد تحت شعار السلام والصداقة بين الشعوب هو مهرجان بدون سلام وبدون صداقة . ولم تر «قول هعام» حقيقة سبب رفض اللجنة التحضيرية للمهرجان لاشتراك وفود احزاب تؤيد العدوان والاحتلال والضم بل اعتبرت ان كل الامر هو « خنوع منظمي المهرجان للشوفينية العربية» ! !

فكرة

أين البداية ...

نواجه في هذه البلاد رجعية عصبية تنتهز كل فرصة للتحريض على القوى الدمقراطية المعادية لسياسة المحافل الحاكمة العدوانية والمتساوقة مع الامبريالية عامة والامريكية خاصة .

وتحقيقا لهذه الغاية لا تتورع هذه الرجعية عن تزييف الحقائق وتشويه المواقف وحتى اختلاق الوقائع ..

ولهذا ، ونحن نود ان نعالج ظروف اختطاف الطائرة الاسرائيلية « بووينغ ٧٠٧ » نبدأ برفضنا الواضح لهذه المغامرة التي لن تخدم بشيء معركة تصفية ذيول عدوان الخامس من حزيران عام ١٩٦٧ ، ولا الكفاح من اجل تسوية القضية الفلسطينية تسوية عادلة تقوم على حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني المشروعة .

ونرى في اطلاق سراح ركابها الاسرائيليين واعادتها الى مطار انطلاقها ، لتعود الى قاعدتها ، الحل القانوني والمنطقي للوضع الذي نشا بهبوط الطائرة المخطوفة قسرا ، في مطار الجزائر ..

وبعد هذه المقدمة نستطيع ان نتطرق الى اسلوب حكام اسرائيل في معالجة هذه القضية .. فماذا نرى ؟

اولا .. استفاضت الصحافة الموالية للحكومة في التحريض على العرب باسلوب تجاوز التشهير القومي التقليدي ، واستخدمت في ذلك كامل قاموس القذف والتشنيع .. وظهر في الصحافة وكأن هذا الاختطاف لا مثيل له في التاريخ ولجأ اليه العرب القراصنة فقط ! !

مع ان الواقع ان اختطاف الطائرة لم يعد أمرا أصيلا أبدا ... وقد كتبت « نيوز ويك » في ٢٩ تموز ١٩٦٨ — في معرض وصفها اختطاف طائرة امريكية جديدة في الولايات المتحدة الى كوبا في الجزء الثاني من تموز — ان الاختطاف كان الرابع خلال الثلاثة اسابيع الاخيرة .. والتاسع منذ بداية عام ١٩٦٨ ..

وهكذا فخلال السبعة الاشهر الاولى من عام ١٩٦٨ اختطف الكوبيون المسلحون طائرات امريكية واجبروها على الهبوط في كوبا ..

وعلى الرغم من ان الولايات المتحدة تفرض حظرا اقتصاديا وسياسيا تاما على كوبا .. وتشيع ما يشبه حالة الحرب في علاقاتها مع الجزيرة الثائرة .. لم تتجرأ الولايات المتحدة ، في ظروف الوضع العالمي الراهن ، على تهديد كوبا بالويل والثبور وعظائم الامور .. ولم تصدر صحافتها بمثل هذا العنوان الذي صدر في «معريب» يوم الجمعة ٢٦-٧-١٩٦٨ : « حذر اوثانت الجزائر .. الرد الاسرائيلي سيسبب للعرب ضررا كبيرا يتجاوز بلا حد اختطاف الطائرة » (الاسرائيلية) ..

لقد كانت سياسة الردود الانتقامية التي كانت تتجاوز الحدود ، منذ قبية في سنوات الخمسين الاولى ، حتى حرب حزيران عام ١٩٦٧ عاملا حاسما منع خلق الظروف الملائمة ، خلال العشرين السنة الاخيرة ، لتسوية العلاقات العربية الاسرائيلية ، فهل سيؤدي رد ، يتجاوز الحدود ، الى اقناع الشعوب العربية بالاعتراف باسرائيل وبعقد صلح معها ؟ ؟ ...

ثانيا .. لقد ابرزت بعض الصحف في اسرائيل وفي الخارج ، ان اختطاف الطائرة الاسرائيلية ونقلها الى الجزائر ، زاد في التوتر في الشرق الاوسط وعقد المساعي لتسوية أزمة العلاقات العربية الاسرائيلية .

هذا صحيح ...

ولكنه في الوقت ذاته نصف الحقيقة .. واعلانه على هذا الوجه ، في عزلة عن الظروف والاوضاع هو من نوع وضع العربة امام الحصان ..

ان امتناع اسرائيل ، وهي التي تحتل المناطق العربية الشاسعة عن قبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، ورفضها اتخاذ اجراءات جدية نحو التسوية السياسية ، وخلقها في المناطق المحتلة وقائع قائمة (استيطان زراعي — عسكري ، ضم اقليمي ، وتشريد اللاجئين والمواطنين من غزة والضفة الغربية) كل هذا يخلق التوتر الشديد على طول الجبهة العربية الاسرائيلية ويمنع تسوية عادلة تختفي بعدها هذه الازمة وذيولها وملابساتها .

ثالثا .. لقد حذرت بعض الصحف الاسرائيلية من نتائج اختطاف طائرة ال عال مع ركابها الاسرائيليين وقالت ان المغامرين بهذا العمل يريدون ان ينقلوا العداء العربي الاسرائيلي الى ميدان جديد .. وهددت بدون تحفظ حين اشارت الى ان اغلب الاقطار العربية تمتلك طائرات ركاب عديدة تجوب الافاق الجوية في الشرق والغرب ، وليس من الصعب ان تتعرض لمثل هذا الاختطاف ..

نعرف ان هذا التهديد ليس لغوا ..

وندرك ان بعض المحافل المتطرفة في مواقع الحكم ترحب بكل ما يشدد الازمة العربية — الاسرائيلية خصوصا وانها في هذا تستوحي من الامبريالية الامريكية عونا وسندا ..

ولكن هل المغامرون الذين اختطفوا الطائرة هم الذين نقلوا المعركة خارج اطار الشرق الاوسط وتجاوزوا بذلك الحدود ؟ ..

ان اصداء ما كتبته الصحافة الاسرائيلية الموالية للحكام الاسرائيليين وزملائهم حين ظهرت قومية المتهم باغتيال روبرت كنيدي لا تزال تتجاوب هنا وهناك ..

لقد إستغلت هذه الصحافة وزميلاتها في الولايات المتحدة انتماء المتهم الى الشعب العربي لتنسج « نظريات علمية » تزعم ان العرب اليوم ، بل العرب منذ ان عرف التاريخ العرب ، هم قتلة ومجرمون ..

فهل هناك جبهة اوسع من هذه الجبهة ؟ ...

انها اخطر كثيرا من إختطاف طائرة وركابها ، الامل ان يعودوا الى بلادهم ، فالتشهير بالشعب العربي ينمي حقدا في نفوس الجماهير الاسرائيلية ليس من السهل تبديده ..

وبعد ، وفي اطار الحديث عن توسيع جبهة المعركة .. كيف يمكن تقويم هذه الدعوة التي نشرتها « جويش اوبزرفر آند ميدل ايست ريفيو » ؟ (عدد ١٩ تموز ١٩٦٨) ..

لقد جاءت في صيغة رد اطلقه الدكتور منير ميخايلس جوابا على السؤال : كيف يمكن لليهود الانجليز مساعدة اسرائيل ؟ قال الدكتور : « توقفوا عن شراء البيض البولوني والتمر الجزائري » .. وهذا النداء قبل اختطاف الطائرة بطائرة كما يقولون ...

ملاحظة : الدكتور منير ميخايلس مؤرخ اسرائيلي يحاضر ويبحث الان في « كينغز » (الملك) في لندن .. وهو نشيط في الحركة الصهيونية في بريطانيا ويحاضر في الليل والنهار ..

ومن هذا كله نستخلص أمرا واحدا : يجب تسوية الازمة سياسيا وبسرعة .. وعلى حكام اسرائيل تقع المسؤولية الجوهرية في البدء بالحركة نحو هذا الهدف ... فهي التي تحتل المناطق العربية .. وهي التي ترفض قرار مجلس الامن .

(ابن ياقوت)

ليكن مجلس كفركنا المحلي ممثلا لسكانها وحقوقهم

كفركنا — لمراسل الاتحاد — بعد ان اعلنت السلطات موافقتها على اقامة مجلس محلي للقرية هنا شرعت في عقد اجتماعات على اساس عائلي وطائفي مستهدفة تكوين مجلس يكون اداة في يدها ويخدم مصالحها ولا يطالبها بحقوق القرية وسكانها .

وقد اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في القرية ، منشورا وزعه على السكان طالب فيه بتمثيل الحزب الشيوعي في هذا المجلس .

وجاء في المنشور :

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، كان دائما في طليعة المطالبين باقامة مجلس محلي في هذه القرية الصامدة ، يعمل على تطويرها ويسهر على مصالح اهاليها ، وطالبنا مع كل العناصر الخيرة بأن يكون المجلس ممثلا لجميع فئات القرية حتى يستطيع النهوض بواجبه .

وجاء في المنشور ايضا : ان مصالح اهالي كفر كنا جميعا ، من كل العائلات والطوائف هي واحدة ، **لذلك فان اهم ما يواجههم هو تعزيز وحدة صفهم التي هي اخشى ما** يخشاه اصحاب سياسة الاضطهاد القومي .

اننا نريد من المجلس المحلي المرتقب ان يكون مجلسا يعبر عن وحدة صفوفنا ويعززها ،

— البقية على صفحة ٢ عمود ٢ —

اوسع ائتلاف ديمقراطي في مجلس عرابة المحلي

عرابة — لمراسلنا — بعد اتصالات قام بها اعضاء الجبهة الدمقراطية في عرابة مع جميع اعضاء المجلس المحلي المنتخب تم الاتفاق على اقامة ائتلاف دمقراطي شامل يضم جميع الكتل في المجلس .

وقد ساعد على اقامة هذا الائتلاف النية الحسنة التي ابداها رئيس المجلس واعضاؤه الاخرون . وبهذا فشلت محاولة السلطات ، منذ ظهور نتائج الانتخابات ، عزل اعضاء الجبهة الدمقراطية عن ادارة المجلس .

فبعد اعلان وزير الداخلية عن مصادقته على نتائج الانتخابات عقد المجلس المحلي جلسته الاولى بحضور القائمقام هايل داغر وانتخب احمد توفيق ياسين رئيسا للمجلس بالاجماع كما انتخب مصطفى محمد ابراهيم نائبا للرئيس باكثرية الاصوات .

وفي يوم السبت ٢٠-٧-٦٨ تقرر تشكيل ادارة المجلس من رئيس المجلس المحلي احمد توفيق ياسين ونائب رئيس المجلس المحلي مصطفى محمد ابراهيم ورئيس الكتلة الدمقراطية الرفيق فضل محمد نعامنة . وبعد ذلك تقرر توزيع جميع المسؤوليات في اللجان حسب نسبة الكتل في المجلس .

والجدير بالذكر ان عضو المجلس المحلي سليم ابراهيم كناعنة الذي جاء متأخرا أكثر من ساعة على بداية الجلسة اعلن عن سحب تأييده للرئيس والسبب في ذلك هو عدم رضاه عن ائتلاف لم يكن فيه نائبا للرئيس حتى ولو كان شاملا واعلن خروجه من الائتلاف وانسحب من الجلسة .

وقد اثار هذا الموقف استهجان جميع اعضاء المجلس ، خاصة وان القضايا الملحة في القرية تحتاج الى وحدة جميع اعضاء المجلس .

هذا وقد ابدى اهالي عرابة رضاهم التام عن هذا الائتلاف الذي يمثل جميع اهالي القرية واعربوا عن استعدادهم للتعاون معه وهم ينتظرون ، بعد ان انهى اعماله الادارية ، ان يباشر العمل لخدمة اهالي القرية .

جباة ضريبة دخل ام « مقشطون » على الطرق ؟!!

ايقاف سيارات الطيرة وحجزها أثناء سفرها على طريق الطيرة — كفار سابا

الطيرة — لمراسلنا — في الساعات المبكرة من صباح يوم الثلاثاء ٢٣-٧-٦٨ ، وبينما كان العمال وبعض تجار الخضار في طريقهم الى أعمالهم ، شوهدت عدة سيارات — بينها سيارة بوليس — وهي تقف على طريق الطيرة كفار سابا وبجانبها مجموعة من الناس مكونة من رجال البوليس وجباة ضريبة الدخل الذين يحملون رزما من أوراق الحجز الحمراء ، ويقومون بايقاف السيارات الخارجة من الطيرة والعائدة اليها ، يصحبهم مخبر مفضوح من سكان الطيرة ، يقوم بتعريفهم على السيارات واصحابها .

وتحت رعاية واشراف البوليس قام جباة ضريبة الدخل هؤلاء بعملية « تقشيط » سافرة ، وحجزوا على عدد من سيارات الطيرة بعد ان انزلوا سائقيها وقادوها بأنفسهم الى حيث شاؤوا متجاهلين كل اعتراض من قبل أصحابها ، ومتجاهلين ايضا حقيقة ان تقديراتهم لا تلتقي مع واقع حياة السكان ودخلهم من بعيد او قريب .

وقد سبب هذا التصرف الفظ الكثير من الخسارة المادية على اصحاب السيارات وعلى تجار الخضار والفلاحين حيث نجم عنه تعطيل قسم كبير منهم عن الوصول الى المزارع او قطف خضارهم وتسويقها الى جانب ابتزاز المال منهم نظرا لوضعهم امام الامر الواقع وحماية البوليس لعملية الابتزاز السافرة .

ان جماهير الطيرة تستنكر اساليب ضريبة الدخل بالنسبة لتقدير دخل المكلفين الذي يقارب الخيال بشكله الحالي . كما وتستنكر المعاملة الفظة التي تعامل بها المكلفين وتطالب المجلس المحلي في الطيرة بأن يتدخل ويتوجه الى الحكومة ويطالبها بأن تأمر القائمين على ادارة هذه الدائرة بالكف عن هذه المطاردات وهذا «التقشيط» .

رب اسرة كبيرة يفصل عن العمل لاحتجاجه على الشتائم التي وجهها اليه جاويش العمل

العامل شاكر سليم ابو عقصة من معليا ، ورب عائلة مكونة من ثمانية انفار ، وهو عاطل عن العمل يتقاضى ٢٤ يوم عمل في الشهر من مكتب العمل لكونه المعيل الوحيد لهذه العائلة . وفي شهر تموز انزل هذا الرقم من ٢٤ يوما الى ٢٠ يوما فقط .

بتاريخ ١١-٧-٦٨ وبينما كان العامل المذكور يتناول وجبة الفطور مع غيره من العمال ، وبدون ابداء الاسباب تهجم عليه جاويش العمل المسمى صبري اصطفان بالشتائم البذيئة . وبسبب احتجاجه على هذه الشتائم انتزع منه بطاقة العمل وطرده وراح يشتمه متوعدا بقطع العمل عنه الى ابد الابدين ! .

ان العامل المذكور ، لا يملك سوى قوة عمله ومن حقه ان يعمل ٢٤ يوم عمل لكبر عائلته . وقد تهجم عليه الجاويش المذكور بدون حق . والعمال يتحدثون ان هذا الجاويش يعمل على « تطفيش » العمال بتصرفاته البذيئة ليخلص وزارة العمل من مسؤولياتها امام العمال العاطلين عن العمل لعل وعسى بهذه « الخدمة » تعيده وزارة المعارف الى عمله الذي فصل منه قبل مدة طويلة .

زعران يقتلون شابا عربيا في مدينة يافا

يافا — لمراسلنا — في ليلة الجمعة ١٩-٧-١٩٦٨ حدثت جريمة قتل غادرة في شارع ٦٠ بالعجمي بيافا ذهب ضحيتها الشاب محمد شاكر سيف البالغ من العمر ٢٣ عاما كما واصيب بجراح بالغة صديقه الشاب علي اصرف ولا تزال حالته خطيرة .

لقد خططت الجريمة النكراء هذه على نمط عصابات القتلة في شيكاغو وتكساس اذ سرق المعتدون سيارة ويلز واخذوا يترقبون المغدور ، فبعدما ترك مقهى الصيادين في العجمي قاصدا بيته على دراجته النارية وخلفه صديقه المذكور لحقت بهم السيارة المعتدية بسرعة جنونية ولطمت الدراجة بوحشية مقصودة توفي على اثرها محمد سيف بساعات قليلة في المستشفى .

والجدير بالذكر ان الشاب المرحوم نفسه تعرض لمحاولة غادرة قبل اسابيع قليلة من الحادث عندما استدرجه

القتيل محمد شاكر سيف

بعض الجنود الشبان المسلحين بمدفع رشاش وحاولوا قتله الا انه استطاع ان يختطف الرشاش ومن ثم قدمه لمركز الشرطة طالبا اعتقال المعتدين الا ان البوليس اعتقل المشتكي واتهمه بالاعتداء على المعتدين . ولم تكتف هذه الزمرة بذلك فقد القت بقنبلة يدوية على غرفة المغدور فوقعت خطأ داخل غرفة جاره وهو يهودي مسن فجرحته واتلفت أثاث بيته .

ان اهمال البوليس بعدم تقديم المتهمين للمحاكمة في هذين الحادثين قد شجعهم على التمادي مما ادى الى هذه الجريمة النكراء .

والانكى من هذا ان فتاة يهودية من سكان العجمي تقدمت من عائلة المغدور معربة عن استعدادها لتقديم شهادتها حول جريمة القتل هذه فأخذها اقرباء القتيل لمركز الشرطة الا ان رجال التحقيق فاجأوها قائلين : ننصحك بعدم حشر انفك في هذه القضية المعقدة !! ولكن الفتاة أصرت على الشهادة التي مفادها ان احد الزعران وذكرت اسمه وعنوانه اتصل بها يوم الحادث قائلا : سنتخلص هذه الليلة من صديقك العربي وحتى من اخيه ايضا . انك تحبين العرب ايتها القذرة !

ان صدى الجريمة قد خلق جوا من الاستنكار والسخط بين جماهير سكان العجمي من عرب ويهود فعبروا عن سخطهم هذا بتحويلهم الجنازة الى مظاهرة استنكار واحتجاج . وقد جاء الضابط يفتاح المسؤول عن قسم الجرائم في الشرطة الى بيت العائلة المنكوبة وقال : « ان القانون لا يتسامح عندما يصل الى مسامع الشرطة انكم أحضرتم سيارة مليئة بالعرب المسلحين للانتقام من اليهود ... » . ولم يكن هؤلاء (المسلحون) المزعومون الا افراد عائلة سيف الذين جاءوا من منطقة طولكرم لتشييع جثمان فقيدهم وتعزية ذويه بالفاجعة .

ان سكان يافا يعتقدون بعدم جدية الشرطة في اعتقال الجناة . وهم ، بدافع القلق على حياتهم ، يطالبون السلطات وخاصة وزير الشرطة بأن يهتم البوليس ويضع حدا لتلك العصابة من العنصريين الذين هدروا دم محمد شاكر سيف .

تعزية

الى عائلة سيف في يافا والضفة الغربية تعازينا بوفاة

محمد شاكر سيف

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

— يافا —

● ●

الى الاخ العزيز مصطفى سيف والسيدة ام الوليد والى عموم الاهل والاقارب نقدم احر التعازي ونشاركم الحزن لوفاة المأسوف على شبابه

محمد شاكر سيف

عودة الاشهب وعائلته

— حيفا —

زاوية الرياضة

أعلم « تشيرتش » ادارة هبوعيل حيفا بعدم مقدرته على تدريبه بسبب قطع العلاقات بين بلاده واسرائيل !!

اعتذرت سوريا عن اجراء الدورة العربية الخامسة على ملاعبها نظرا للظروف الراهنة !

اكتسحت الاسكندرية بطولة ستة أوزان في الملاكمة في الجمهورية العربية المتحدة .

في كرة القدم

اسرائيل : أجريت خلال الاسبوع الماضي تمارين شبه اخيرة لاختيار أعضاء الفريق الاسرائيلي في كرة القدم الذي سيشترك في بطولة الالعاب الاولمبية التي ستجري في اكتوبر القادم على ملاعب المكسيك . وقد اظهر (عمانوئيل شفر) المدرب الجديد للمنتخب امام الصحافيين عن تفاؤله بلياقة افراد الفريق البدنية والكروية .

■ على احد ملاعب النقب اجريت مباراة ودية في كرة القدم بين فريق « شباب الهزيل » ومنتخب بلدية بئر السبع . قدم لاعبو الهزيل خلالها عرضا قويا رغم اشتراك بعض النجوم الدوليين ضمن فريق البلدية واستطاعوا انهاء المباراة (صفر : ١) سجل بواسطة ضربة جزاء من ١١م .

■ عمان : اجريت بعد ظهر الجمعة الماضي مباريات المرحلة الثانية من لقاءات التصفية كانت نتائجها كالتالي :

الرمسة : اليرموك (٥ : ١)

الشباب : عين كارم (٨ : صفر)

النادي العربي : الوحدات (٧ : ١)

الجيل : شركة الكهرباء (٢ : ١)

اما قائمة الدوري فيتقدمها حتى الان فريق الرمسة ونادي الشباب ولكل منهما ٦ نقاط من مجموع ثلاث مباريات .

■ دمشق : اعتذر الاتحاد العام لكرة القدم الى الاتحاد العربي على عدم تمكنه من اجراء الدورة الرياضية العربية على ملاعب سوريا كما هو مقرر في ايلول القادم نظرا للظروف الراهنة والتي منعت ايضا اشتراك الجمهورية العربية المتحدة والعراق ، والسودان ، والجزائر .

■ استنبول : بعث المدرب السابق للمنتخب الاسرائيلي في كرة القدم ، اليوغوسلافي (تشيرتش) ببرقية من مقره في استنبول الى ادارة هبوعيل حيفا رفض فيها تدريب الفريق الحيفاوي خلال دوري الموسم القادم نظرا لقطع العلاقات الدبلوماسية بين يوغوسلافيا واسرائيل منذ حرب حزيران الماضي .

في كرة السلة

■ وصل منتخب الشبيبة الاسرائيلي في كرة السلة الى مدريد لاجراء مباريات ودية تمرينية هناك مع بعض الفرق الاسبانية والمنتخب في نطاق استعدادات الفريق للاشتراك في بطولة اوروبا لفرق الشبيبة .

وكان الفريق الاسرائيلي قد اجرى في الاسبوع الماضي مباراة مع منتخب اليونان خسر فيها (٥٤ : ٦٤) !

■ فاز فريق هبوعيل (نهلال) في كرة السلة ببطولة الدولة في كرة السلة لهذا الموسم ضمن دوري فرق الدرجة الثانية . وقد كان طرف المباراة الاخر فريق قرية (فيتكين) ، والذي خسر المباراة بالنتيجة (٤٩ : ٢٥) .

اما مباريات الاختبار التي اجريت بعد ظهر السبت الماضي للفرق الصاعدة لفرق الدرجة الممتازة في كرة السلة فقد كانت نتائجها كالتالي :

مكابي الخضيرة : جبل الكرمل (٦٢ : ٥٣)

هبوعيل العفولة : هبوعيل مسادة (٦١ : ٥٥)

هبوعيل جت : مكابي الجديرة (٥٨ : ٥٦)

■ دمشق : انهى فريق (سبارتاك) البلغاري في كرة السلة وثالث فرق الدوري هناك ، انهى جولته في سوريا بعد ان اجرى مباريات ودية خلال ايام الاسبوع الماضي كانت بعض نتائجها كالآتي : سبارتاك : الفوطة (٨٣ : ٦٨) — مدارس سوريا (٧٠ : ٥٦) .

■ عمان : أجريت في عمان خلال الاسبوع الماضي أول مسابقة لفرق كرة السلة الحديثة هناك فاز في بطولتها النادي الارثوذكسي الذي فاز على الاهلي (٢٣ : ٢٠) في الوقت الاضافي .

في كرة الطائرة

فاز فريق (همعبيل) ببطولة اسرائيل في دوري الكرة الطائرة وذلك للمرة السادسة ، وقد فاز في المباراة النهائية التي جرت ظهر السبت الماضي على (اليتصور) بثلاثة جولات مقابل لا شيء كالآتي : (١٥ : ٩) ، (١٥ : ٩) و (١٥ : ١٠) .

— في سطور —

القاهرة : وصلت بعثة الشبيبة التي تمثل الجمهورية العربية المتحدة في مهرجان الشباب الدولي المعقود في عاصمة بلغاريا ، وصلت الى هناك وتتضمن فرقا رياضية مختلفة من كلا الجنسين في كرة السلة ، والكرة الطائرة ، والعاب القوى ، والتنس ، « والسكواتش راكت » وذلك للاشتراك في السباقات للالعاب المختلفة التي ستجري كالعادة ضمن برامج مهرجان الشبيبة الاشتراكية العالمي ..

لندن : بدا دوري انكلترا في كرة القدم لمختلف الدرجات بعد ظهر السبت الماضي ، بعض المباريات الودية التمهيدية وقد كان أهم نتائجها تعادل بطلي انكلترا خلال العامين الماضيين « مانشيستر يونايتد » و « سيتي » بأربعة اهداف لكل منهما .

دمشق : تقرر ان تجري على ملاعب دمشق خلال شهر ايلول القادم دورة حبية في كرة القدم يشترك فيها فرق من الاتحاد السوفيتي والمانيا الديمقراطية ولبنان وسوريا .

القاهرة : اكتسحت الاسكندرية للمرة الثانية بطولة محافظات الجمهورية في الملاكمة في ستة أوزان . اما الوزن الاضافي الذي فازت ببطولته لاول مرة هو وزن الخفيف المتوسط ومثل الاسكندرية الملاكم رمضان رفاعي .

الكتلة الشيوعية تبحث نزع الثقة برئيس بلدية الناصرة والرئيس يرفض بحث الموضوع واجراء التصويت على المقترحات

المجلس يقر الميزانية غير العادية لسنة ١٩٦٩/٦٨ ويقرر المباشرة بمجاري شيكون العمال العرب .. الكتلة الشيوعية تثير مجددا معارضتها لنظام رسوم المجاري الباهظ وتطلب استبدال محامي البلدية شالوم درويش بمحام من النــاصرة

أثارت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ، في اجتماع المجلس من يوم الخميس الماضي ٢٥-٧-٦٨ ، موضوع نزع الثقة برئيس البلدية السيد موسى كتيلة بسبب سفرته الى الولايات المتحدة في الشهر الماضي في مهمة انتدبته لها وزارة الخارجية الاسرائيلية للدعاية لحكام اسرائيل وسياسة الاحتلال والعدوان والاضطهاد القومي التي ينتهجونها .

وكانت الكتلة الشيوعية قد قدمت بتاريخ ٢٥-٦-٦٨ رسالة الى المجلس البلدي تكشف فيها الاهداف السياسية من وراء هذه المهمة وتطلب ادراج موضوع نزع الثقة بالرئيس . وفي الرسالة طلبت الكتلة الشيوعية ان يكذب المجلس ما ورد في الصحف وان يعلن ان رئيس البلدية لم يمثل الا نفسه في هذه المهمة وان يشجب قيام السيد موسى كتيلة بهذه المهمة غير النظيفة وان ينزع ثقته منه .

وقد رفض رئيس البلدية ادراج الموضوع على جدول اعمال المجلس بحجة ان القانون يمنحه هو وحده حق تعيين جدول الاعمال وانه حر في عدم ادراج اي موضوع . ودافع عن المهمة التي قام بها وقال انه « رفع اسم الناصرة عاليا » ! وتكلم عن اوضاع عرب اسرائيل « والتقدم الذي احرزوه » !! . وهنا قاطعه اعضاء الكتلة الشيوعية : « وعن سياسة الاحتلال والقمع هل قلت شيئا وهل قلت شيئا عن سياسة الاضطهاد القومي والحكم العسكري ومصادرة الاراضي والتمييز ضد الناصرة ؟ » ولكنه لم يحر جوابا .

وفي النقاش الذي اثاره اعضاء الكتلة الشيوعية كشفوا عن الهدف من وراء هذه المهمة التي لم تجلب غير الضرر لسمعة الناصرة ومصالحها وسمعة شعبنا . وكرامته ، والتي استفادت منها وزارة الخارجية لتضليل الراي العام الاميركي والاسرائيلي . كما نددوا بالتصريحات التي القاها قبل سفره وحين عودته ومجد فيها « المعاملة الحسنة التي يلقاها سكان المناطق المحتلة من الدولة والحكام العسكريين » ، ووصف المناطق المحتلة بالمناطق « الجديدة » !! والتي اعلن فيها ان «عرب اسرائيل يتمتعون بمساواة تامة»

ومن الجدير بالذكر ان اعضاء الائتلاف البلدي لم يشتركوا في النقاش وكان الامر لا يعنيهم . واما السيد سيف الدين الزعبي فقد « استنكر » المنشور الذي كان قد اصدره فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الموضوع ، كما دافع عن قيام الرئيس باستغلال صفته كرئيس للبلدية وتكلمه باسم المجلس البلدي في الولايات المتحدة دون اي تفويض او قرار من المجلس في مهمة لا علاقة للمجلس بها .

هذا وقد رفض رئيس البلدية اجراء التصويت على مقترحات الكتلة الشيوعية بهذا الشأن ، معتمدا على الصلاحيات غير الدمقراطية التي يمنحه اياها القانون .

اقرار الميزانية غير العادية لسنة ٦٨/٦٩

هذا وقد اقر المجلس البلدي باجماع الاصوات الميزانية غير العادية والتي تبلغ اكثر من مليوني ليرة المالية والنصف الثاني هبات من نصفها قروض من وزارة الوزارات المختلفة . ومن الجدير بالذكر ان الوزارات المختلفة لم تقم بدفع حصتها من ميزانية التطوير للسنة الماضية او التي سبقتها الامر الذي جعل تلك الميزانيات في اكثرية بنودها حبرا على ورق . وهذا الخطر يهدد ايضا ميزانية هذه السنة ٦٨/٦٩ ، ولذلك اكدت الكتلة الشيوعية انه لا يكفي اقرار الميزانية بل يجب ان يتوحد المجلس في الكفاح لتحقيقها واضطرار الوزارات المختلفة على دفع حصصها.

نظام رسوم المجاري ومحامي البلدية

هذا وقد اثارت الكتلة الشيوعية مجددا معارضتها لنظام رسوم المجاري الذي يفرض رسوما باهظة جدا ليس في وسع اكثرية الناس دفعها . كما عارضت تفويض البلدية المحامي شالوم درويش من حيفا في تمثيل البلدية في المحاكم واقترحت تعيين محام من الناصرة ، اي من دافعي الضرائب للبلدية . ولكن الائتلاف الباني ـ المباني رفض ذلك باكثرية الاصوات وعين المحامي شالوم درويش .

خط مجاري شيكون العمال العرب

وقد اقر المجلس البلدي بالاجماع في نفس الجلسة المباشرة في اقامة خط المجاري في شيكون العمال العرب . وكانت الكتلة الشيوعية قد اثارت هذا الموضوع عدة مرات في اللجنة المختصة كما ان سكان الشيكون الذين يتضررون بسبب هذه المشكلة المستعصية ، كانوا قد نظموا عددا من الطلبات والوفود الى البلدية لهذا الغرض .

تمرد خطير ـ بقيــة

احدى المنظمات القومية التي نشأت في الفترة السابقة للاستقلال ..

وظهر كذلك من بيان صدر في بيروت ان قيادة جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل عزلت مؤخرا وحل مكانها مجلس ثوري وهذا المجلس يقود الان المعركة لاسقاط حكومة الرئيس قحطان الشعبي الديكتاتورية الارهابية!

والمعروف ان القوى الوطنية في العالم العربي ، في عشية استقلال جمهورية جنوب اليمن ، حاولت التوفيق بين الجبهة القومية التي ينتمي اليها الرئيس قحطان الشعبي والوزارة الحالية ، وبين جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل التي كان يقودها عبد القوي مكاوي ، الا انها اخفقت . وقامت الجبهة القومية التي انتسب اليها الجيش النظامي في عدن ، بضرب جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل بالسلاح وقضت على مواقعهم وبذلك استطاعت ان تنفرد بمفاوضات الاستقلال وان تقيم حكومة الاستقلال منذ خريف العام الماضي ..

ويبدو ان بعض بذور التمرد الان تعود الى تلك الفترة .

ونضع هذه الخلفية امام قراء الاتحاد لتكون الصورة واضحة تمكنهم من فهم التطورات التي سنعالجها حين تتوفر سائر المعطيات ..

للتنسيق مع اليمن

وفي الوقت ذاته وصل الى تعز في الجمهورية اليمنية وفد عن حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية يتألف من وزير الخارجية سيف احمد الضالعي ووزير الثقافة عبد الله علي عقبة وبعض الموظفين الكبار من وزارتي الخارجية والاقتصاد .

وحسب بيان حكومة جنوب اليمن تستهدف المباحثات اقامة مكاتب تنسيق لتحقيق التقارب بين القطرين.

بدأ المحادثات ـ بقية

في اختيار طريقه في بناء الاشتراكية وتدعيمها وتطويرها ترى ان القضية لم تكن قضية تدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية بقدر ما هي حرص على انجازات الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وعلى وحدة المعسكر الاشتراكي ، فهذه الوحدة ليست امرا ثانويا بل امرا حاسما في دحر الامبريالية ومؤامراتها وتوطيد المعركة العالمية من اجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــا
مطبعة الاتحــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفــا
تلفون ٧٥٨١١ـ٠٤

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV — YAFO
P.P.40

اعادة النساء والاطفال من ركاب ـ بقيــة

النسوة والاطفال وسمحت لهم بمغادرة الجزائر والعودة الى اسرائيل . وقد وصل هؤلاء النسوة والاطفال الى مطار اللد أول أمس . ولم يبق محتجزا من ركاب الطائرة سوى سبعة رجال من طاقم الطائرة وخمسة رجال من ركابها . وقد اشار المراقبون الى ان اطلاق سراح هؤلاء النسوة والاطفال كان له تاثير حسن على الراي العام الاسرائيلي والعالمي وخفف من حدة اسرائيل على الجزائر والدول العربية الاخرى .

وافاد العائدون من النساء والاطفال ومن غير الاسرائيليين الذين وصلوا الى اسرائيل ان معاملة الجزائريين لهم كانت معاملة طيبة وانهم لم يتعرضوا الى اي شيء من الاضطهاد او الاهانة بل وفرت لهم سبل الراحة التامة . وذكرت جريدة يديعوت احرونوت ان المحتجزين الاسرائيليين قد نعموا بالسباحة والراحة وقالت ـ نقلا عن احدى المضيفات العائدات ـ ان احد الجزائريين قد قال لها ان والده قد قتل في تل ابيب ومع ذلك فهو لا يكرهها ..

هذا وقد صرح رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بالوكالة ، يحيى حمودة ، في مؤتمر صحفي عقد في عمان « ان محاولات الاسرائيليين لتوريط دولة عربية في قضية الطائرة هي محاولات مفضوحة لطمس نضال الشعب العربي الفلسطيني ». وقال حمودة ان الحادث هو قضية فلسطينية واضحة وهو تعبير عن حق الشعب الفلسطيني في العمل من اجل تحرير بلاده التي اغتصبتها منه الصهيونية الامبريالية .

وكتب مراسل « الصانداي تايمز » البريطانية في تل ابيب ، امس ، ان مختطفي الطائرة كادوا ان يختطفوا معهم القائد العسكري الاسرائيلي اريك شرون وكذلك حقيبة دبلوماسية تتضمن اسرارا هامة من الدرجة الاولى . فقد كان من المفروض ان يسافر اريك شرون في الطائرة المخطوفة الا انه قرر في اخر لحظة البقاء ليلة اخرى في روما دون ان يبلغ مكتب « ال عال » بذلك . اما الحقيبة فقد كانت تحتوي على تقرير سري عن علاقات وكلاء المخابرات الاسرائيليين في اوروبا مع منظمة عربية سرية . وكانت هذه الحقيبة قد ارسلت الى اسرائيل قبل اربع ساعات من اقلاع الطائرة المخطوفة .

وكتب مراسل « نيويورك تايمز » في القدس ، اول امس ، ان حادث اختطاف الطائرة هو اهم عملية قام بها الفدائيون العرب ضد اسرائيل حتى الان ولاول مرة بدت اسرائيل حائرة لا تعرف كيف ترد على الحادث. لقد كانت اسرائيل تعتقد ان الجزائر ستطلق سراح الطائرة عاجلا او اجلا اعتمادا على الضغط العالمي وخاصة ضغط منظمة الطيارين الدولية . ولكن عندما تبينت اسرائيل ان الطائرات ستواصل طيرانها الى الجزائر من بلدان اوروبا الشرقية والبلدان الافريقية رات ان من الضروري رفع القضية الى مجلس الامن .

عبد الناصر يعالج في مدينة جورجية ـ بقية

اسابيع . وكانت تصحبه زوجته وعدد من مساعديه .

وقد اذاع راديو بيروت انه تم ترتيب اتصال مباشر دائم بين الرئيس عبد الناصر ، من المكان الذي يعالج فيه ، والقصر الجمهوري في القاهرة.

وقد ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان الرئيس عبد الناصر يعاني من التهاب في ساقه وهذا يتطلب منه قضاء اسبوع في المعالجة الطبية ، كل عام .

وكما هو معروف ، فان الرئيس عبد الناصر كان قد اعلن مؤخرا عن عزمه على السفر الى الاتحاد السوفييتي للمعالجة بناء على نصيحة الاطباء هناك اثناء زيارته الاخيرة للاتحاد السوفييتي ، وقد اكد له الاطباء السوفييت انه سيشفى من المرض تماما ، ولكنهم نصحوه بترك التدخين . وبالفعل ترك التدخين في الحال .

والجدير بالذكر ، كما تقول « الاهرام » القاهرية ان الرئيس عبد الناصر كان يدخن في اليوم الواحد حوالي ٦٠ ـ ٨٠ سيجارة .

صوفيا تستقبل الاف الشباب ـ بقيــة

جرت اجتماعات شعبية في مخيمات الوفود ، وقد زينت هذه الاجتماعات بشرائط من اشبال واطفال بلغاريا تحمل النقوش التي تعبر عن التضامن مع الشعب الفيتنامي . كما جمعت التواقيع على نداءات تدعو الى التضامن مع فيتنام .

وقام المشتركون في المهرجان (وعددهم حوالي ٦ الاف) بالعمل في مختلف المنشآت الصناعية وستدفع أجورهم تبرعات للشعب الفيتنامي .

وفي المساء عقدت في هذه المنشآت الصناعية اجتماعات شعبية واسعة .

وقد افتتح معرض دولي للصور والرسوم والاعلانات الكبيرة والطوابع والكراسات تحت شعار : للتضامن مع الشعب الفيتنامي .

وجرت مباريات رياضية لمسابقات الركض والقفز ، كما عرضت افلام عديدة في هذا اليوم .

وكل نشاطات المهرجان في هذا اليوم جرت تحت شعارات التضامن مع الشعب الفيتنامي ، وقد عرض الوفد الفيتنامي صورا وافلاما وثائقية عن جرائم العدوان الامريكي في فيتنام.

ومن المتوقع ان تجري اليوم وغدا اجتماعات وندوات للتضامن مع الشعوب العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي وشعوب افريقيا المناضلة والشعب اليوناني المناضل للتخلص من الحكم الفاشي ، كما ستجري اجتماعات ضد النازية الجديدة ، وللتضامن مع شبيبة وشعب لاوس .

تهنئــة

الى ربيحة وعبد المنان شبيطة ، تهانينا الحارة

بالزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
الاسرائيلي ـ الطيرة

نقـاش حي في اجتمـاع مراسلي الاتحـاد ووكلائها

حيفا ـ في مكاتب الاتحاد هنا عقد صباح يوم السبت الماضي الاجتماع القطري لمراسلي الاتحاد ووكلائها باشتراك ممثلي لجان مناطق الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعضو مكتب الحزب السياسي الرفيق توفيق طوبي .

وافتتح الاجتماع رئيس التحرير ، اميل توما ، بكلمة قصيرة ، رحب فيها بالمشتركين في الاجتماع مبينا أهمية عقد اللقاءات بين هيئة التحرير ومراسلي «الاتحاد» ووكلائها . ثم قدم سكرتير التحرير ، محمد خاص ، بيان الهيئة عن الفترة ما بين هذا اللقاء واللقاء الذي سبقه مبرزا الدور الهام الذي قامت به الاتحاد في الفترة العصيبة ، فترة عدوان الخامس من حزيران وما رافقها من اعتداء على الحريات الدمقراطية واشاعة جو شوفيني محموم ضد العرب وعداء للشيوعية ـ وهي فترة اعتقل فيها محررو الاتحاد ثم حددت حرية تنقلهم بعد اطلاق سراحهم . وابرز محمد خاص ايضا نجاحات الاتحاد في خدمة قضايا الشعب ومصالحه وفي النضال من اجل السلام العادل واخوة الشعوب . ثم اتى على ما تراه هيئة التحرير من نواقص وسبل معالجتها ودعا المشتركين الى اعطاء رأيهم وملاحظاتهم واقتراحاتهم وانتقاداتهم لكي تتضافر الجهود في تحقيق مزيد من التحسينات وفي تلبية رغبات جماهير القراء وفي ايصال كلمة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى فئات الشعب الواسعة .

وفي اعقاب البيان اشترك في النقاش مراسلو «الاتحاد» في عبلين ويافا وحيفا ودير حنا والطيبة وام الفحم والناصرة وكفر ياسيف والرامة وعكا وقلنسوة وشفاعمرو .

وعالج محرر «الاتحاد» ، علي عاشور ، قضايا الاخبار المحلية المرسلة من فروع الحزب ومن مراسلي الاتحاد .

وبعد هذا النقاش الحي القى عضو المكتب السياسي للحزب ، الرفيق توفيق طوبي ، كلمة عالج فيها بعض ما اثاره الرفاق من قضايا . ثم لخص اميل توما الاجتماع بالرد على المقترحات والانتقادات واعلن ان هيئة التحرير ستقوم بدراستها دراسة جدية وتنفيذ كل ما تستطيع تنفيذه منهــا .

مهمة يارينــغ قــد تمدد ـ بقيــــة

جوهر ، الموجود حاليا في نيويورك قد عقد مقابلة مع يارينغ ، صباح يوم السبت الماضي . واذاع راديو عمان ان جوهر قد اجتمع بممثل امريكا الجديد في الامم المتحدة ، جورج بول.

وادلى وزير الخارجية الاسرائيلي ، في مقابلة صحفية عقدت معه في القدس (٢٨-٧) على اسئلة وجهها اليه بعض الصحفيين ، فقال : مؤخرا ولاسباب من بينها التصريحات الاخيرة منذ انتهاء الحرب ، وضعت علامات استفهام على رغبتنا في السلام .

وردا على سؤال حول كيفية تعيين حدود معترف بها وآمنة وما هو أثرها قال الوزير ابا ايبن : السلام هو الذي يقرر ماهية الحدود . وفي الوقت الذي يعلن فيه عبد الناصر ان لا سلام ولا مفاوضة ولا اعتراف باسرائيل فان جوابنا واضح وهو : لن نتحرك من اماكننا . واضاف الوزير قائلا : ولكن يجب ان يكون واضحا ان خطوط وقف القتال ليست هدفنا بل السلام . وفي تعيين الحدود العتيدة ، التي لن تكون مماثلة لخطوط وقف القتال ولا لخطوط الهدنة يجب التشاور مع عناصر أمنية بشأن ماهية الحدود الآمنة . غير ان هذه الحدود ستعين ايضا ، بالاضافة الى الاعتبارات العسكرية ، حسب اعتبارات سياسية ايضا .

وكتب محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي في « الاهرام » (٢٦-٧) ان احتمالات الحل السلمي في الشرق الاوسط احتمالات ضئيلة فان اسرائيل لن تتنازل عن ثمار انتصارها العسكري وعن احلامها التي تأمل في تحقيقها الا اذا ارغمت على ذلك ارغاما . وقال هيكل ان يارينغ سينهي مهمته في شهر تشرين الاول المقبل ، اي عشية انعقاد دورة هيئة الامم المتحدة . وثمة اعتقاد يسود دوائر المنظمة الدولية بأن من الممكن توجيه الضغط على اسرائيل في هذا الوقت لقبول قرار مجلس الامن الدولي .

ســدير حنا تطالب بتحسين العيادة الطبيــة

دير حنــا ـ لمراسلنــا ـ يوقع أعضاء « كوبات حوليم » (صندوق المرضى) في دير حنا على ثلاث عرائض موجهة الى ادارة الجباية في الهستدروت ، والدائرة العربية في الهستدروت ، وادارة « كوبات حوليم » في حيفا يطالبون فيها :

- ● بتخصيص موظف لزيارة القرية وجباية رسوم العضوية في الهستدروت ، مرة واحدة في الاسبوع ، بدل ذهاب العمال الى سخنين لتسديد اشتراكاتهم وتحملهم مشاق السفر والمصاريف والتعطل عن العمل .
- ● زيادة ساعات عمل الطبيب في العيادة وجعلها اربع ساعات بدلا من ثلاث ساعات ، على ان يكون عمله يوميا بدل ثلاث مرات في الاسبوع .
- ● تزويد العيادة بطبيب اطفال وتكون زيارته للعيادة ثلاث مرات في الاسبوع .
- ● تزويد العيادة بالدواء اللازم فالعيادة خالية من الدواء ويضطر المريض للسفر الى عكا لاحضار الدواء .
- ● استقبال كل الزائرين للعيادة للمعالجة ، وعدم ارجاع اي مريض بدون علاج وعدم ترك الامر للممرضة لتقرر اذا كان المريض بحاجة الى طبيب ام لا .

وفــاة فـاضلة

توفيت في مساء السبت ٦٨/٧/٢٧ الآنسة يسرى سعيد مسمار عن عمر يناهز الرابعة والسبعين ، وجرت مراسيم دفنها بعد ظهر يوم الاحد الماضي في ٦٨/٧/٢٨ .

لقد كانت الآنسة يسرى من النشيطات في حركة النساء الدمقراطيات في الناصرة لذلك فباسم هذه الحركة نتقدم الى اخوي الفقيدة وأبناء أخوتها والى كافة أهلها وأقاربها بالتعازي القلبية

منظمة النساء الدمقراطيات ـ الناصرة

كلمــة الاتحــــاد ـ بقيــــة

الوضع سببا للبقاء في منظمة تغالي جدا في فرض الرسوم .

والحقيقة ان القيادة الهستدروتية تغالي في جباية الرسوم .. ونقول انها تغالي مدركين ان ذريعة تسديد الخدمات الصحية ليست حقيقية .. فقسم كبير من رسوم صندوق المرض ينفق على جهاز الهستدروت البيروقراطي الذي يستخدم في تدعيم مواقع لا النقابات بل حزب «العمل» اليوم وحزب مباي ، جوهريا ، بالامس .

ومع هذا وعلى الرغم من هذا النهج السيء نرحب بتسهيل عودة اعضاء الهستدروت الى منظمتهم النقابية .. فبغض النظر عن مساومة القيادة التقليدية وحتى خيانتها لمصالح العمال تبقى الهستدروت بوصفها منظمة نقابية انجازا حققه العمال ووسيلة ضخمة لتشديد الصراع الطبقي ـ الاجتماعي اذا ما نزلت هذه المنظمة الى ميدان الكفاح من اجل حقوق العاملين الاقتصادية والاجتماعية .

ولا يمكن ان تتحول الهستدروت الى طريق النضال اذا خلت من اعضائها بل اذا انتظمت جميع جماهير العاملين في عضويتها وفرضوا ارادتهم عليها .

ولا جدال في ان هذا يصدق مضاعفا على العمال العرب الذين ، بسبب استغلالهم المضاعف الطبقي والقومي ، هم في أمس الحاجة الى منظمة نقابية نضالية اممية تدافع عن حقوقهم وتسد الطريق امام زيادة استغلالهم .

اننا ندعو العمال الذين دفعهم اهمال القيادة الهستدروتية الى اليأس والانسحاب من الهستدروت الى الاستفادة من هذه الاجراءات للعودة الى منظمتهم النقابية والى صفوف المكافحين من الداخل لتغيير نهجها ..

ونتوجه بهذا خاصة الى العمال العرب فعلى عاتقهم ايضا تقع مسؤولية الوقوف الى جانب اخوانهم العمال اليهود في هذه المعركة .

القضية ليست قضية خيار بين الانتساب وعدم الانتساب بل قضية واجب طبقي على العمال ان يقوموا به لانهم بذلك يدافعون عن حقوقهم .

صــدر العــدد السابــع من :
((الجـــــديد))

اشترك في تحريره اميل توما ، فدوى طوقان ، عصام العباسي ، قدري طوقان ، سليم الخوري ، ومحمد نفاع وغيرهم ...

تهنئــة

الناصرة ـ تم زواج السيد بشارة مبدى جرجوره وياسره ايوب نصار يوم الاحد في ٢٨ تموز ١٩٦٨ في كنيسة البشارة لارثوذكسية في الناصرة بحضور حفل ضم الاهل والاصدقاء تمنى للعروسين الهناء والتوفيق .

زواج سـعيد

تم يوم الاحد الماضي ، في كنيسة مار يوسف للاتين بحيفا اكليل الآنسة ماري كريمة السيد ميخائيل حوا مع الشاب الناهض انطونيو نجل السيد انجلو بلاتسولو . فتهانينا الحارة للعروسين وعائلتيهما وبالرفاه والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفــا

اتحــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الناصرة
يدعوكم للاستماع الى محاضرة موضوعها
الصحافة ودورهــا
يقدمهــا : اميــل تومــا
يوم الثلاثاء ٣٠-٧-١٩٦٨ الساعة ٧،٣٠ مساء
في نادي فؤاد خوري للشبيبة

تعزيــة

الى السيدين حنا وسعيد مسمار وأبنائهما تعازينا الحارة بوفاة يسرى مسمار

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ الناصرة ـ

قــداس وجنــاز

سمعان قيصر وعائلته يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة
ندى خليـل سمعان
وذلك يوم السبت الموافق ٣-٨-٦٨ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك في حيفــا
لا اراكم اللــه مكروها بعزيز

غدا مؤتمر قمة شيوعي باشتراك تشيكوسلوفاكيا فى برتسلافا



الجمعة
٢ آب ١٩٦٨
٧ جمادى الاولى ١٣٨٨
العدد ٢٣ السنة ال ٢٥
יום ו אב
2.8.1968
מס' 23 שנה25

Al-Ittihad
التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

اسرائيل ترفض التحقيق فى اوضاع المناطق المحتلة

مركز الامم - بعث السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة ، اوثانت ، قبل ايام معدودة ، مذكرة الى الحكومة الاسرائيلية اعلن فيها رفضه الموقف الاسرائيلي المتعلق بالمندوب الدولي للتحقيق فى اوضاع السكان العرب في المناطق المحتلة . فاسرائيل ، كما اعلن رسميا ، تشترط لتمكين هذا المندوب من زيارة المناطق المحتلة ان يقوم ايضا بالتحقيق في اوضاع اليهود في الاقطار العربية

وقد اعلن اوثانت في مذكرته لاسرائيل ان على اسرائيل السماح للمندوب الدولي بدخول المناطق المحتلة دون أي شروط . واضاف ان مثل هذه الخطوة ستسهم في تحسين الجو في الشرق الاوسط .

وردت اسرائيل على اوثانت بمذكرة كررت فيها موقفها واعلنت انها لا تقبل باية مساومة في هذا الشان وانها تستغرب من تحيز اوثانت .

وتجدر الاشارة الى ان قضية ايفاد مندوب دولي للتحقيق في اوضاع السكان العرب في المناطق المحتلة قد اكتسبت مؤخرا اهمية قصوى على اثر الشكوى التي قدمتها الدول العربية واتهمت فيها اسرائيل بالعمل على تهجير ٥٠ الف لاجيء من قطاع غزة الى الاردن . وعلى الرغم مما تنشره الصحف من ان النازحين الى الضفة الشرقية من قطاع غزة يصلون الى جسر اللنبي ثم يعودون راجعين الى القطاع بسبب عدم سماح السلطات الاردنية لهم بالعبور الى الضفة الشرقية - فان الاوساط الرسمية

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

المباحثات السوفييتية التشيكوسلوفاكية جرت فى جو من الاخلاص والتفاهم

انتهت ظهر أمس المباحثات التي جرت منذ عدة ايام فى المدينة السلوفاكية « تشيرنه ناد تيسو » (القريبة من نهر « تيسو » على الحدود السوفييتية) ، بين اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي واعضاء رئاسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

وفي اعقاب انتهاء هذه المحادثات صدر بيان مقتضب يعلن ان مؤتمر قمة مشترك للاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي ، وتشيكوسلوفاكيا ، وبولونيا ، وبلغاريا ، والمانيا الدمقراطية وهنغاريا سيعقد بعد غد (السبت) فى براتسلافا عاصمة سلوفاكيا لبحث الوضع في تشيكوسلوفاكيا .

وقال البيان ان المحادثات بين الجانبين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي جرت في جو يسوده المودة والاخلاص والتفاهم المتبادل .

هذا ومن المنتظر ان يكون رئيس جمهورية تشيكوسلوفاكيا لودفك سفبودا قد وجه مساء أمس خطابا بالراديو الى الشعب التشيكوسلوفاكي حول المحادثات السوفييتية التشيكوسلوفاكية .

هذا ويشير المراقبون الى ان عقد مؤتمر القمة الشيوعي المرتقب باشتراك تشيكوسلوفاكيا دليل على نجاح المحادثات السوفييتية - التشيكوسلوفاكية وعلى انتصار الصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وقد ذكرت وكالة رويتر للانباء ان البيان المفصل عن المحادثات مع تشيكوسلوفاكيا سيكون احد الوثائق التاريخية بالنسبة للحركة الشيوعية وسيبين نوع العلاقات الجديدة بين الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وكانت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » قد افردت مقالا خاصا بهذه المباحثات بقلم سيرجي نيشنيفسكي جاء فيه : « ان حزبنا وشعبنا باسرهما يقدران كثيرا أهمية هذا اللقاء . وقد اكدت الحياة صحة الآراء والاستنتاجات التي اعلنت في وارسو » .

ويتحدث المقال عن النقاش الحي الذي جرى في الاحزاب الشيوعية في مختلف البلدان حول القضايا التي طرحت في وارسو ويقول : « ان الماركسيين اللينينين يعربون عن قلقهم ازاء النشاطات الدخيلة التي تقوم بها القوى المعادية للاشتراكية الموجهة من قبل الامبريالية » .

مقال «زو هديرخ» و«الاتحاد» فى الصحف الشيوعية

موسكو - تلغرافيا من هانس ليبرخت مراسل الاتحاد

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

حكومة جديدة فى العراق برئاسة البكر

الحكومة الجديدة تقوم جوهريا على « البعثيين المعتدلين »
الصحافة تدعو الى وحدة القوى التقدمية ..
اجراءات لتخفيض بعض الضرائب واسعار الحاجيات ..

بغداد - قال رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الثورة ، احمد حسن البكر ، الوزارة العراقية قبل ان ينتهي اسبوعان على الانقلاب العسكري الاخير . وابعد رئيس الوزراء عبد الرزاق نايف عن البلاد ، فاختار الرباط فى المغرب الاقصى مقرا له ، كما ابعد وزير الدفاع ابراهيم الداود عن البلاد فاختار بدوره اللجوء الى روما .

وفى ٣١ تموز ١٩٦٨ في أعقاب الانقلاب الف احمد حسن البكر الوزارة الجديدة برياسته وبذلك اصبح يجمع رياسة الجمهورية ورياسة الوزراء .. وقيادة الجيش ..

وقد تالفت الوزارة في الاساس من عناصر جديدة فى الميدان السياسي ولكنها ضمت صالح مهدي عماش وزيرا للدفاع ..

وظهر ان عدد رجال البعث في الوزارة ارتفع ارتفاعا كبيرا .

وتكاد الانباء المتواترة تجمع على ما يلي :

● ان ما جرى يعتبر انقلابا داخل الانقلاب العسكري الذي وقع في ١٧ تموز ١٩٦٨ ويعكس الى حد ما الصراع الاجتماعي عامة لا الصراع الاجتماعي الجوهري تحديداً . .

● ابعد الانقلاب الاخير ممثلي قوى اجتماعية معينة ووطد مواقع البعثيين الذين اصبحوا الان مركز الثقل فى الحكم ..

● تصريحات احمد حسن البكر لفتت الانظار بتوجهها السياسي الجديد بالقياس الى التوجه السياسي الذي اعلنه حين نجح الانقلاب في ١٧ تموز ١٩٦٨

فقد صرح البكر بان زملاءه في الانقلاب المبعدين ارادوا القيام باجراءات تؤدي الى سفك الدماء .. ودعا الى تعاون القوى التقدمية.

هذا ما كتبته الصحف العراقية ..

لقد ابرزت ان المبعدين ارادوا استبعاد البعث من الحكم واغراق البلاد في حمام من الدماء ..

واكدوا على ضرورة تعاون القوى التقدمية مع الحكم القائم .

ووصفوا البعثيين في الحكم بالبعثيين المعتدين .

وكتب محرر الاتحاد للشؤون

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

الوفد الاسرائيلى يحظى باهتمام كبير فى المهرجان

يقول مراسلنا الخاص فى العاصمة البلغارية « صوفيا » ان رئيس الحكومة البلغارية تيودر جيفكوف والرئيس البلغاري جيورجي تريكوف وضيوف اخرين من بينهم رئيس حكومة منغوليا الشعبية تسدنبال كانوا من جملة من حضروا حفلة افتتاح المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب الذي ضم اكثر من ٩٠ الف شخص .

ظهور الوفد الاسرائيلي

وكان لظهور الوفد الاسرائيلي ، الذي ضم ٧٥ شابا وفتاة ، من اليهود والعرب ، بلباسه الرسمي وقع حسن. فحتى اثناء اختراقه شوارع صوفيا قوبل في كل مكان بالتصفيق الحاد . وعلى طول الطريق كان الشباب ينشدون الاناشيد الاسرائيلية من مثل: « جئنا بالسلام اليكم » وغيره .

وعندما دخل الوفد الى ساحة مدرج لبسكي فى صوفيا استقبل مرة اخرى بعاصفة من التصفيق الحاد وبنداءات من الجمهور والوفود الاخرى « السلام والصداقة » « السلام في الشرق الاوسط » ، « الصداقة ستنتصر » الخ .. ومما اثار الشعور الحماسي التركيب اليهودي - العربي للوفد .

و « الحادث » الوحيد الذي وقع في ذلك الوقت هو ان بضعة افراد من الوفد الفلسطيني صرخوا : « لتسقط الصهيونية » ولكنهم اسكتوا من قبل الاعضاء الاخرين في الوفد الذين اوضحوا لهم ان هذا ليس وفدا صهيونيا . وقد ضاع هذا الحادث المؤسف البسيط في موجة التصفيق الحاد التي قوبل بها الوفد الاسرائيلي

وحادث اخر وقع قبل العرض ،

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

كلمة الاتحاد

رفعوا ايديكم عن محكمة القدس الشرعية

قبل اسبوعين بالضبط حذرت «الاتحاد» من محاولات السلطات الاسرائيلية حل محكمة القدس الشرعية باسلوب «اصيل» يخلصها من مسؤولية الحل وينقذها من النقد الشديد الذي من الطبيعي ان يصاحب مثل هذا الاجراء الفظ والتدخل فى شؤون الطائفة الاسلامية ..

وقد تحقق ما حذرنا منه ..

فاول امس قررت محكمة يافا الشرعية ان المحكمة الشرعية فى القدس الاردنية لم تعد قائمة قانونيا حسب القانون الاسرائيلي ولذلك لا حق لها فى البت فى قضايا المسلمين فى القدس الاردنية .

وهكذا لم تكن السلطات الاسرائيلية نفسها هي التي اتخذت اجراءات قضائية او شرعية او ادارية لالغاء محكمة القدس الشرعية بل الغاها قرار محكمة شرعية اسرائيلية قائمة قانونيا .. وتستوحي سلطتها من القانون .. ومن مبادىء الشرع !!

ومن الصعب على المرء ان يتصور محكمة شرعية فى قطر من الاقطار يتطاول على صلاحيات محكمة شرعية فى قطر اخر لو لم تكن هناك ضغوط غير عادية وتتخذ اشكالا مختلفة .. اذ هذا هو الوضع بالضبط فى هذه الحالة .. فمحكمة يافا الشرعية تعمل فى اطار اسرائيل .. ولا حق لها فى ان تعالج صلاحيات محكمة شرعية تقوم خارج اسرائيل .. ولا يغير فى الوضع الفقهي ان القوات الاسرائيلية تحتل قسرا القدس الاردنية فيما تحتله من مناطق عربية .

ولا يمكن لاي محكمة تحترم الشرع ان تقبل بالزعم القائل بان القدس الاردنية - وقد «توحدت» بالقدس الاسرائيلية - اصبحت جزءا من اسرائيل واصبحت اجهزتها القديمة باسرها لاغية لا تستطيع ان تمارس صلاحياتها ..

فقبول مثل هذا الزعم بمثابة قبول لشريعة الغاب لا لشرعة الامم المتحدة التي اصبحت تجسم فى ايامنا القوانين الدولية ..

فقد اعلنت الامم المتحدة بوصفها جمعية عامة .. وبوصفها سلطة تنفيذية فى مجلس الامن ، رفضها القاطع لاجراءات ضم القدس الاردنية واعتبرت خطوات اسرائيل لاغية ملغية ودعت حكومتها الى اعادة الامور الى اصولها كما كانت قبل الاحتلال .

ولذلك فمن الحق الاستنتاج ان محكمة يافا الشرعية لم تتحرك بوحي من الشرع حين اسهمت فى منح الاحتلال والضم ذريعة شرعية .

لقد اعتمدت السلطات الاسرائيلية منذ قيام الدولة فى سياستها حيال الطائفة الاسلامية العربية فى اسرائيل على التعسف وحرمان هذه الطائفة من حقوقها فى ادارة اوقافها ومؤسساتها الشرعية ، وباصرار عنيف رفضت نداء ابناء هذه الطائفة الداعي الى اقامة مجلس اسلامي اعلى يشرف على شؤونها باسرها ..

وبهذه الطريقة ارادت السلطات الاسرائيلية السيطرة على الاوقاف الاسلامية والاستيلاء على اراضي المسلمين والتدخل فى كل صغيرة وكبيرة من امورهم مما يتناقض مع نهجها مع الطوائف الاخرى ..

وجسمت هذه السياسة سياسة الاضطهاد القومي حيال الشعب العربي هنا .. فالمسلمون يؤلفون اكثريته

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

لا يزال القتال مستمرا فى جمهورية جنوب اليمن الشعبية !

عدن - نفت حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية ان تكون قوات المتمردين قد استولت على ولايات الجمهورية الثلاث: ردفان والعوالق والحواشب ، واكدت ان قواتها تسيطر تماما على هذه الولايات .

كذلك عادت واكدت ان العربية السعودية والولايات المتحدة تدعمان المتآمرين .

ومع هذا فالتمرد بدا يتحول الى حرب اهلية . والقتال الذي اعلنت الحكومة فى البداية انه انتهى تقريبا لا يزال محتدما فى اكثر من ولاية .

وقد نفت قيادة جبهة تحرير الجنوب اليمني المحتل ان يكون التمرد من صنع الولايات المتحدة او العربية السعودية واعلنت انها تحارب الحكم الديكتاتوري (اقرا نبا الاتحاد يوم الثلاثاء) .

يارينغ يعود الى الشرق الاوسط لمواصلة مهمته

تقريره الى اوثانت يسرد النشاط الاداري ■ الزيات : سنؤكد ليارينغ تطلعنا للتسوية السلمية ■ روز اليوسف : المبعوث الدولي عاكف على وضع جدول مواعيد .

حيفا - مكتب الاتحاد - المتوقع ان يصل فى هذه الايام الى المنطقة غونار يارينغ ، مبعوث الامم المتحدة ، ليقوم بجولة اضافية من المباحثات التي تهدف تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وتقول وكالات الانباء ان يارينغ سيباحث وزراء خارجية الاقطار الثلاثة - الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن ويعود بعد ذلك الى نيويورك .

ولا تستبعد الانباء ان يقابل يارينغ ممثلي الاقطار الثلاثة اكثر من مرة ولكنها تؤكد انه سيعود الى نيويورك ليكون قريبا من سكرتيرية الامم المتحدة حين افتتاح الدورة الثالثة والعشرين للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ايلول المقبل .

واعلن المتحدث الرسمي في القاهرة محمد حسن الزيات ، ان بلاده ستؤكد ثانية للمبعوث الدولي بانها تتطلع الى التسوية السلمية عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي . وقال الزيات : اننا لا نريد ان يتهمنا احد بمنع التسوية السلمية .. نحن على استعداد لان نحاول طالما كانت هناك امكانيات .

وكان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت قد اعلن فى تقريره الى مجلس الامن الدولي ما يلي :

« على ضوء مباحثاته الاخيرة توصل السفير يارينغ - وانا اؤيده في ذلك - الى ان من المهم والمفيد ان يواصل مساعيه من اجل التوصل الى اتفاق بين اطراف النزاع .. ولهذا سيعود في القريب العاجل الى الشرق الاوسط ليجدد اتصالاته بالاطراف المعنية » .

ولاحظت وكالة رويتر ان تقرير اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة لم يتطرق الى مضمون مهمة يارينغ فلم يحدد مدى نجاحها او فشلها ولم يعالج تقدمها او جمودها بل اكتفى بسرد نشاط يارينغ الاداري : تواريخ

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

فى الايام القريبة - عملية تخليص السفن من القناة

اسرائيل تواصل موقفها بتخليص السفن من الجنوب ■ « التايمز » : تقدم فى المحادثات البريطانية - المصرية ■ وكالة الانباء الفرنسية تقول ان اتصالات تجري بين بريطانيا واسرائيل

القاهرة - اعلن المستشار القضائي لسلطة قناة السويس الدكتور الحفناوي ، هنا ، انه سيجري تخليص السفن المحتجزة فى قناة السويس فى الايام القريبة من الاتجاه الشمالي .

وكما هو معروف فان الخطوات الاولى من عملية تخليص هذه السفن التي جرت فى الشتاء الماضي ، قد توقفت بسبب معارضة اسرائيل واصرارها على ان يتم الاتفاق اولا معها على عملية تخليص السفن وعلى ان يكون مرور هذه السفن من الاتجاه الجنوبي .

وقد ذكرت الصحف الاسرائيلية ، أمس الخميس ، ان الموقف الاسرائيلي هذا لم يتغير .

وكتبت جريدة « التايمز » اللندنية ان المحادثات التي جرت مؤخرا في هذه القضية قد تقدمت بصورة ملموسة . وذكرت ان هذه المحادثات تجري بين المستشار القضائي ، الدكتور الحفناوي ، وبين ممثلي شركات تامين السفن البريطانية .

وقد اكد الحفناوي ان المحادثات تقتصر على تخليص السفن ولا تتعرض الى قضية اعادة فتح القناة . وقال : اننا نعتقد بان تخليص السفن يجب ان يتم من الباب الشمالي شريطة ان لا يحدث تبادل اطلاق النيران ، ويترتب على مراقبي الامم المتحدة ان يحصلوا على تعهدات من اسرائيل في هذا الشان .

واعلن متحدث الحكومة المصرية ،

- البقية على ص ٦ عمود ٢ -

الطيارون المحتجزون يشيدون بما يلقونه من معاملة حسنة فى الجزائر

الحكومة الجزائرية ما زالت تبحث فى القضية

عقدت حكومة الجزائر امس جلستها الاسبوعية برئاسة الرئيس هواري بومدين واستمعت فيها الى بيان حول نتائج التحقيق فى حادث اختطاف الطائرة الاسرائيلية .

وكانت حكومة الجزائر قد تعرضت في الايام القليلة الماضية الى ضغط شديد من مختلف الجهات لاطلاق سراح الطائرة وركابها الاسرائيليين ، كما اسمعت مختلف التهديدات ، والى هجوم من الصحف الموالية للغرب .

الا ان حكومة الجزائر اعلنت بصراحة انه لا دخل لها في حادث اختطاف الطائرة وان من حقها اجراء تحقيق في الحادث قبل اتخاذ اي قرار بشان الطائرة وركابها الاسرائيليين .

هذا وقد زار ، ممثلان عن منظمة الطيارين الدولية ، الجزائر واجتمعا مع مدير المطار المدني في الجزائر كما اجتمعا مع طاقم الطائرة الاسرائيلية السبعة الذين اشادوا بالمعاملة الحسنة التي يعاملون بها . وقد طلبوا منهما نقل تحياتهم الى عائلاتهم كما طلبوا تزويدهم بالصحف والمجلات الاسرائيلية .

وكما ذكر من قبل ، فان مضيفات الطائرة وركابها الذين تم اطلاق سراحهم ووصلوا الى اسرائيل قد صرحوا انهم عوملوا معاملة انسانية وكانت ظروف سكنهم وطعامهم جيدة وامضوا وقتهم في السباحة والنزهة ولم يجر معهم اي تحقيق ولم يتعرضوا الى اية اهانة .

اصداء مخطط اقامة ادارة مدنية عربية فى المناطق المحتلة

رسالة الى « الاتحاد » من متصرف رام الله السابق

مكتب الاتحاد - كانت « الاتحاد » قد نشرت فى عددها ٧/١٦ نبا مفاده ان السلطات الاسرائيلية تقوم بمساع لتدعيم الاحتلال باقامة ما يسمى « بادارة مدنية عربية » فى منطقة الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور واريحا والقرى المجاورة . وذكرت « الاتحاد » اسم السيد ربحي مصطفى ، متصرف رام الله سابقا ، بين من يشملهم هذا المخطط . وعلى اثر ذلك تلقينا رسالة من السيد ربحي مصطفى يوضح فيها ملابسات هذه القضية . ونحن ننشر هذه الرسالة حرفيا كما وصلت الينا :

- البقية على ص ٥ عمود ٤ -

الاصلاح في التعليم ضروري ولكن ما تقترحه الحكومة ليس اصلاحا

الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي ، أثناء مناقشة بيان وزير التعليم عن «الاصلاح في التعليم» في جلسة ١٩٦٨/٧/٢٤ :

القضية الاساسية التي يجب ، حسب رأينا ، ان تطرح في بحث الاصلاح المقترح اليوم في مجال التعليم هي : اي القضايا الهامة والملحة التي يجب حلها في ميدان التعليم ، اي القضايا الملتهبة يجب ان تكون لها الافضلية ويجب التوجه لمعالجتها .

ان الاصلاح ضروري في ميدان التعليم في اسرائيل . ولكنه ليس ما تقترحه لجنة «فربر» ولا ما تبنته اللجنة البرلمانية التي يرأسها الدكتور ريملت. فحسب رأينا ورأي كثيرين من جمهور المعلمين ثمة ضرورة لاتخاذ خطوات عاجلة تتركز في الاساس حول تعزيز المدرسة الابتدائية وتقويتها ورفع مستواها ، وتوسيع التعليم فوق الابتدائي . ان الاصلاح المقترح يخطىء هذا الهدف وستكون نتائجه عكسية . فالقضايا الملحة في التعليم اليوم هي – تنفيذ اصلاح ثقافي غير هذا الذي تقترحه اللجنة واتخاذ خطوات عاجلة تؤمن :

أ – اصلاحا ثقافيا يرفع مستوى التعليم ، ويطور مكتسبات الاطفال ويمنحهم ثقافة تناسب عصرنا ، ويحقق تغييرات في مناهج التعليم كان يجب تحقيقها منذ زمن بعيد ، ويغير كتب الدراسة القديمة باخرى تتفق مع عصرنا ومع التفكير العلمي المعاصر – مع مرحلة النصف الثاني من القرن العشرين . من الضروري انقاذ التعليم من روح الشوفينية والتعصب القومي التي تشوه شخصية الاطفال وتشدد الفرقة والعداء بين الشعوب .

ب – من الضروري ان يطيل الاصلاح الثقافي يوم الدراسة في المدرسة وان يرفع ، بذلك ، المستوى الثقافي كما ونوعا .

ج – الاصلاح الثقافي يجب ان يضمن استمرار التعليم الالزامي المجاني لكل التلاميذ حتى آخر التعليم الثانوي .

د – الاصلاح الثقافي يجب ان يؤمن المباني الجديدة والملائمة للمدارس الابتدائية التي يفتقد الكثير منها ، في مختلف الامكنة في الاحياء والقرى العربية والمدن ، المباني الملائمة والمختبرات المتسقة مع متطلبات التعليم في عصرنا .

هـ – الاصلاح الثقافي يجب ان يضمن المساعدة الحكومية المناسبة لاعداد المعلمين ورفع مستواهم عن طريق اعطاء المساعدة والمعونة لهم لاستكمال التحصيل العلمي . ان احدى حجج مؤيدي الاصلاح هي ان المعلمين الاكاديميين غير مستعدين للتعليم في صفوف السادس والسابع من المدرسة الابتدائية ولهذا يجب فصل هذه الصفوف في اطار خاص بها لجذب المعلمين الاكاديميين اليها . ان هذه حجة فارغة . فقبل كل شيء من الممكن اعداد الكثيرين من المعلمين الحاليين عن طريق مساعدة حكومية ملائمة ، وستكون ثمة فائدة كبرى لما لهم من خبرة غنية . وثانيا ، من الضروري ايجاد دوافع مادية وشروط ملائمة واذ ذاك فان المعلمين الاكاديميين سيعلمون في الصفوف النهائية من المدرسة الابتدائية .

و – الاصلاح الثقافي يجب ان يفكر ولو قليلا بالتعليم العربي وان يضمن له مساعدة ملائمة . ففي كثير من القرى تفتقد المباني الاولية والصفوف مبعثرة في ارجاء القرية . والتعليم العربي يعاني من ترك التلاميذ الواسع للمدرسة بسبب ظروف التعليم السيئة هذه ايضا . وهذا الامر يثير السخرية حينما نسمع عن البرامج البراقة لاقامة مدارس ثانوية منطقية تستوعب ايضا تلاميذ صفوف السابع والثامن في الوقت الذي لا تتوفر فيه حتى الان المباني اللائمة للمدرسة الابتدائية .

ان الاصلاح الذي تقترحه لجنة الكنيست الخاصة والتي تبنت برنامج « فربر » لا يلبي ولا يهتم بهذه القضايا الملحة التي ذكرتها . انها تقترح اصلاحا تنظيميا في بناء التعليم بعيدا جدا عن تقديم جواب على قضايا التعليم الحادة .

النائب نفون – من «حزب العمل» (مقاطعا) – ان اللجنة لم تتبن توصيات لجنة « فربر » .

النائب طوبي – بلى – في الاساس. واحدى القضايا الاساسية في التعليم في البلاد هي ضرورة ضمان استمرار التعليم الالزامي المجاني لكل التلاميذ حتى اخر التعليم الثانوي وسد الثغرة الكبيرة الموجودة بين خريجي المدارس الابتدائية والمنتسبين الى اول صف في المدرسة الثانوية . ومن اجل منع هذه الظاهرة السيئة حيث نحو ٦٠٪ بالمئة من مكملي المدارس الابتدائية لا يلتحقون بالمدارس الثانوية عموما ، وظاهرة ترك التلاميذ للمدارس الثانوية . وفي المدارس العربية فان اكثر من ٨٥ بالمئة من مكملي المدارس الابتدائية لا يواصلون التعليم في اي مدارس ثانوية .

وعلى الرغم من الاقتراح باضافة سنة اخرى على التعليم الالزامي المجاني فان الاصلاح المقترح لا يقتصر على عدم حل هذه القضية بل هناك خطر من ان تقليص المدارس الابتدائية بسنتين والانتقال الى اطار لم يؤمن مجرد وجوده حتى الان وان اقيم فسيكون بعيدا عن القرية – سيصعب الاستيعاب ويشدد ترك التلاميذ للمدرسة .

وتقليص التعليم الابتدائي بسنتين – في وقت يكون فيه مكان الاستيعاب الجديد غير مضمون – وهكذا سيكون الامر في قرى عديدة وفي الاماكن الصغيرة – واذا اقيم فسيكون في مكان بعيد عن القرية – انما يخلق اخطارا بأن يكون كل ذلك بمثابة تصعيب على مكمل الصف السابع في دخول اطار اخر الامر الذي سيسهل ترك التلاميذ للمدرسة وتوقف استمرارية التعليم.

وثمة شك كبير فيما اذا كانت صفوف القسم المتوسط المقترح ستجد المباني الملائمة لها . فالان ايضا هنالك مدارس ابتدائية كثيرة تعاني من المستوى المنخفض جدا للمباني . فمن ذا الذي يضمن اقامة هذه المباني الجديدة في وضع جرى فيه تخفيض ميزانية التعليم هذه السنة بنحو ٢٠ بالمئة ؟ !

كان من الضروري ، بدلا من هدم اطارات التعليم القائمة الان ، تعزيز المدرسة الابتدائية القائمة وبناء مبان ملائمة ورفع مستوى المدرسة . وهذا ما كان يجب ان يكون اساس قضية التعليم العام في اسرائيل ، فحسب الاصلاح المقترح سيتعلم المتنقلون من الصف السابع الى القسم المتوسط في سبل عديدة طبقا لمواهبهم واتجاهاتهم وستكون هناك سبل مهنية وسبل علمية . ان التلاميذ ، ممن هم في الحادية عشرة ، سيقدمون امتحانات وفحوص لتقرير مواهبهم واتجاهاتهم. وطبقا – لكل الاراء التعليمية – فانه لمن السابق لاوانه ، في مثل هذا السن، التقرير في المواهب والاتجاهات حسب الفحوص . ثم ان النقص في المعلمين المهنيين المجربين سيكون في غير صالح التلميذ ، وستكون النتيجة الوحيدة والعامة هي : الاختيار الاجتماعي .

فالتلاميذ من الفئات الاجتماعية الضعيفة والمتخلفة، التلاميذ القادمون من بيئة من طبيعتها انها لا تساعد الطفل في المدرسة بل تصعب عليه التعليم – هؤلاء سيكونون غير المحظوظين والمتخلفين بصورة عامة ، وانا اقول بصورة عامة لان هناك ايضا شواذا .

وبدلا من تعليم جماعات اولاد من اصل متخلف ، وذوي مستويات مختلفة ، بدلا من ان يساعد المتقدمون من يأتي بعدهم ، بدلا من مساعدة الضعفاء للتغلب على ضعفهم دون المساس بالمتقدمين وبذلك تخلق جماعة وكولكتيف يمتزج ويتقدم بالمساعدة المتبادلة والمساواة ، بدلا من تقوية هذا الاتجاه الصحيح للتعليم الدمقراطي – بدلا من هذا سيكون اختيار كهذا – تكون خلفيته الاجتماعية، في الظروف الموضوعية القائمة – هو الامر المقرر . وفي مثل هذا الوضع فان الاساس الطائفي الممتزج مع الاساس الاجتماعي سيكون هو امر مقرر اخر في الاختيار بين المتازين والمحظوظين وبين المتخلف الذي يستحق فقط التعليم الخاص بالمتخلفين ، الامر الذي يحول الاصلاح الثقافي الى اصلاح يؤبد الفرقة الاجتماعية والطائفية ، الى اصلاح يشدد عدم المساواة القائم اصلا .

ولهذا فانه لمن السخف ان وزراء حزب يطلق على نفسه حزب العمل ويزعم التمسك بالقيم الاشتراكية يؤيدون اسلوب تعليم يضر الطبقات والفئات الضعيفة من جماهير الشعب. ان الحركة الاشتراكية بكل انواعها في الاقطار ذات الانظمة المختلفة قد تمسكت دائما بالمدرسة الواحدة الموحدة والمستمرة بالقدر الممكن .. لقد حاول الدكتور ريملت في كلمته الافتتاحية ان يفسر لنا ان هذا هو هدف الاصلاح المقترح – اي ايجاد تعليم ذي شبكة واحدة حيث ينتقل التلميذ من قسم الى قسم بدون فحوص او امتحانات . غير ان الحقيقة

بقلم :
محمد خاص

منذ ان اقفلت سلطات الاردن جسر اللنبي في وجه النازحين من قطاع غزة الى ضفة الاردن الشرقية ، والصحف الاسرائيلية وابواق الدعاية الرسمية تتقلب على نار . فجأة ، ومرة واحدة ، امتلأت قلوبها شفقة ورحمة ، حنانا وعطفا ، لطفا وانسانية ...

ماذا ، عائلة تعيش في قطاع غزة وواحد من معيليها في الخارج ؟ أهذه انسانية ؟ وعلى فرض ان المعيل لا يعرف الشفقة أفيليق بسعادة الحاكم ان يكون مثله ؟ ويصدر القرار النابع من مشاعر الرحمة : لتلحق العائلة بمعيلها عن طريق ... جسر اللنبي .

وادهى وأمر ان ثمة عائلات كثيرة تقيم في قطاع غزة ولا تعرف مصلحتها .. كيف تقبل بخمسة كيلوغرامات من الطحين للنفس الواحدة في الشهر بينما ، بعد جسر اللنبي شرقا ، تعطى عشرة كيلوغرامات من الطحين للشخص الواحد شهريا . ان الجاهل عدو نفسه وعدو سعادة الحاكم ايضا . ولكن ايسكت سعادته على ان يجرم انسان بحق نفسه ؟ ولا ممكن . ويصدر القرار النابع عن مشاعر الحنان والعطف : لتسافر هذه العائلات ، عبر جسر اللنبي ، لكي تحصل على ما يكفي الاود من الطحين ...

ثم ما هذا الاصرار على البقاء في مخيمات قديمة وخيام ممزقة واكواخ بالية لا تدفع حرا ولا بردا ، كمخيم جباليا ، والشاطىء ، في قطاع غزة . لا يمكن ابدا احتمال مثل هذه المناظر المؤذية ، ولا بد من عمل شيء .. ويصدر قرار ويستدعى المخاتير ويحذرون من مغبة الاستمرار في هذا الوضع ، خصوصا ، وان مخيمات جديدة .. وخيام قوية .. واكواخ نظيفة .. تقام وراء جسر اللنبي من ناحية الشرق . فليرحم هؤلاء انفسهم ويذهبون اليها .

وامام هذا كله تبدو « بشاعة الجريمة النكراء » التي اقترفتها سلطات الاردن باقفالها جسر اللنبي .

فلا شفقة عندها ولا رحمة ولا انسانية . كأن هؤلاء النازحين ليسوا عربا ..

ولولا دوافع الرحمة والشفقة وحب الخير لما بذل حاكم قطاع غزة كل هذه الجهود في هذا المجال .. ولولا خشية ما قد يقال في الاوساط الانسانية ، في العالم ، لاوقف سعادة الحاكم هذه العملية ...

ولولا ان سعادته لا يريد لهؤلاء ان يتألموا ويتعذبوا وهم يرون ، بأم اعينهم ، ان كل ما كانوا يملكون لم يعد ملكا لهم ، فقد قرر ان ... يرحمهم فيرحلهم لئلا يطول بهم العذاب . فهو – والحق يقال – لا يتحمل رؤية أناس يتعذبون ...

والغريب في الامر ان الاردن لا يرى الجانب الانساني في كل هذه العملية ويشكو الى سكرتير الامم المتحدة ان ٥٠ الف نازح من قطاع غزة قد يصلون قريبا الى الاردن ! !

ماذا لو تشكو حكومة اسرائيل الى الامم المتحدة عن اقفال الاردن جسر اللنبي في وجه المساكين والاطفال والنساء. فعلا فكرة حسنة ...

ردود على استجوابات

* وزارة الداخلية تطلب الى مجلس الرامة زيادة الضرائب
* وزير الدفاع يؤكد وصول شحنات صواريخ هوك
* مشروعات ... لتطوير شواطىء سيناء !
* الدولة ستبيع انبوب النفط الكبير بسعر الشراء ..

« وزارة الداخلية تطلب من مجلس الرامة المحلي اظهار نشاط اكثر في حرصه على تقديم الخدمات وفي زيادة المدخولات وخاصة في مجال الضرائب والرسوم » – هذا ما جاء في جواب وزير الداخلية ردا على الاستجواب الذي قدمه اليه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي بتاريخ ١٩-٦-١٩٦٨ بخصوص الطلب الذي تقدم به مجلس الرامة المحلي الى الحكومة لزيادة حصتها في ميزانية المجلس واعتبار قرية الرامة منطقة تطوير .

وقد قدم الوزير في رده المثل التالي: ان جباية مجلس الرامة بالنسبة للرأس في سنة ١٩٦٦/٦٧ كانت ٩٫٦٠ ليرة بينما في قرية شلومي ١٨ ليرة للرأس ، وفي عكا ٤٧ ليرة للرأس . وفي سنة ١٩٦٧/٦٨ كانت الجباية ١٠٫١٥ ليرة مقابل ٢٢ ليرة في قرية شلومي و ٥١ ليرة في عكا .

وجاء في الرد ايضا ان وزير الداخلية لا يعتقد بان الوضع العام لسكان الرامة هو اصعب مما هو في قرية شلومي او في عكا ، وان مساهمة وزارة الداخلية تقرر حسب امكانية المجلس في تفعيل ميزانيته والميزانيات التي تحت تصرفه .

وذكر وزير الداخلية في رده انه في سنة ١٩٦٧/٦٨ قدمت وزارة المعارف للمجلس قرضا بمبلغ ٢٠ الف ليرة بفائدة قدرها ٥٫٥ بالمئة كما قدم للمجلس بقية القرض حتى ٣١-٣-٦٨ وقدره ٣٤١ ألف ليرة ومن هذا القرض ٩٨ الف ليرة بفائدة مقدارها ٨ بالمئة و٢١٦ الف ليرة بفائدة مقدارها ٥٫٥ بالمئة .

كذلك ذكر الوزير ان وزارة العمل خصصت للمجلس ايام عمل بمقدار ١٢٩ ألف ليرة . وقال ان مساعدة وزارة الداخلية للمجلس تبلغ ١٦ الف ليرة بالاضافة الى ٦٥٠٠ ليرة هي رسوم رخص سيارات . وان مساعدة الشؤون الاجتماعية هي ١٢٥٠٠ ليرة.

ونفى وزير الداخلية في رده انه اعلن ان قرية الرامة هي منطقة تطوير.

وزير الدفاع يؤكد استلام اسرائيل لشحنات جديدة من صواريخ « هوك »

ورد وزير الدفاع على استجواب لعضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر عن ارسال شحنات جديدة من صواريخ « هوك » لاسرائيل فأكد ما نشر من انباء عن وصول هذه الشحنات ولكنه نفى ان تكون ضمن اي اتفاق.

« تطوير » شواطىء سيناء !

كذلك اكد وزير الدفاع ما نشر من انباء حول اقامة شركة لتطوير شواطىء سيناء بموافقة المديرين العامين لشؤون المناطق المحتلة .

وجاء هذا التأكيد في رده على استجواب بهذا الخصوص .

وجاء في هذا الرد ان هدف الشركة هو تقديم الخدمات السياحية مثل اقامة مقاهي ومحطات للبنزين وتطوير شاطىء النخيل في العريش وتقديم ادوات السباحة والاستجمام في قطاع غزة وصبحة البردويل وسيناء .

وذكر وزير الدفاع في رده ان هنالك في سيناء ايضا شركة لانتاج وتصدير زيت الخروع وشركة اخرى لتمليح السمك بالاشتراك مع احد السكان المحليين .

الدولة ستبيع انبوب النفط

وردا على استجواب قدمه عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر حول ما نشر من ان الحكومة دفعت مبلغ ١٥ مليون دولار لاصحاب انبوب النفط الصغير زيادة عما وظفوه في هذا الانبوب وبالاضافة الى الارباح الكبيرة جدا التي حصلوا عليها منه حتى الان، قال وزير المالية ان تفصيلات الصفقة بين الحكومة واصحاب انبوب النفط الصغير مفصلة في وثيقة الامتياز التي تشكل الملحق (ا) لقانون امتياز انابيب النفط لسنة ١٩٥٩ . ان البند ٣٨ لوثيقة الامتياز المذكورة تبحث في حالة ان الحكومة تريد ان تسمح لشخص اخر بنقل النفط داخل اراضي دولة اسرائيل .

واضاف الوزير ان اصحاب انبوب النفط الصغير وظفوا في العمل حوالي ٢٨ مليون دولار قسم منه بشكل أسهم والقسم الاخر على شكل سندات دين .

ونفى الوزير ان اصحاب انبوب النفط الصغير تلقوا قروضا من الحكومة .

وذكر الوزير ان الحكومة رأت من الضروري لاسباب سياسية عالية عليا ان تسمح لشخص اخر غير اصحاب انبوب النفط الصغير ان ينقل النفط بانبوب عبر اراضي دولة اسرائيل .

وفي اعقاب ذلك طلب اصحاب انبوب النفط الصغير ان تشتري الدولة انبوب النفط الصغير وانهاء الامتياز كما هو مفصل في البند ٣٨ من وثيقة الامتياز المذكورة .

واعلن الوزير ان الدولة ستبيع انبوب النفط الصغير بسعر الشراء وبذلك فان الغاء الاتفاقية لا يقع على صندوق الدولة .

شبيبة بلغاريا تستقبل وفود المهرجان العالمي

الحلف الاطلسي مصدر رئيسي للتوتر في اوروبا والعالم

ان كتلة الاطلسي هي خزان ضخم يبتلع انتاج منتجي كل انواع الاسلحة . وتملي اهتمام الاحتكارات في الحصول على أقصى الارباح من سباق التسلح ، سياسة الكتلة الاطلسية . وهذا الاهتمام هو بمثابة نابض يدفع دائما وابدا كتلة الاطلسي الى اتخاذ التدابير من اجل حماية وجودها .

وفي عام ١٩٦٧ بلغت النفقات العسكرية الاطلسية حوالي ١٠٠ مليار دولار فتخطت خمس مرات نفقات ١٩٤٩ . وانجرت البلدان الصغيرة اعضاء حلف الاطلسي هي ايضا الى سباق التسلح . وفي الوقت الذي كانت تشكل فيه الميزانية الحربية لبلجيكا في ١٩٤٩ ، ٧٦٥٣ مليون فرنك بلجيكي فقد بلغت في سنة ١٩٦٧ حوالي ٢٨ مليارا . ويمكن ان نعرف وفقا لهذه الارقام ما هي الارباح الهائلة التي يحصل عليها تجار الموت .

وتعود حصة الاسد من هذه الارباح الى الولايات المتحدة . وقد اصبحت بلدان حلف الاطلسي بالضبط الزبون الرئيسي للاسلحة الامريكية . واعتبارا من منتصف ١٩٦١ حتى حزيران ١٩٦٦ باعت الاحتكارات الامريكية اسلحة قيمتها ١١٫١ مليار دولار ، وبصورة اساسية الى البلدان الاطلسية . وفي كل عام تدفع بلدان اوروبا الغربية الى الولايات المتحدة مليار دولار ثمنا للاسلحة والخدمات . وقد اصبحت تسليمات الاسلحة وحدة لتسوية الحسابات في العلاقات بين بون وواشنطن . ويعوض عن نفقات القوات الامريكية في المانيا الغربية بيع الاسلحة الى جيش البندسوير ، الامر الذي يعزز في الوقت ذاته قدرته الحربية .

وتنجر الى سباق التسلح في اطار الحلف الاطلسي الاحتكارات الاوروبية الغربية المنتجة للاسلحة هي ايضا . وهي تسعى لانتزاع نصيبها من الارباح بدعم مشاريع الحرب الاطلسية . وقد بلغت قيمة عقد بناء شبكة برية للدفاع الاطلسي المضاد للطائرات حوالي ٣٠٠ مليون دولار . ولا شك في ان احتكارات مختلف البلدان تتخاصم فيما بينها حول تقاسم فرص حلوى النفقات العسكرية . لكنها مجمعة على الرغبة في الابقاء على الوضع الراهن مهما كان الثمن ضاربة عرض الحائط بتطلع الشعوب الى الانفراج والى تصفية الحلف الاطلسي والى انشاء نظام للامن الجماعي في اوروبا .

● في دورة مجلس حلف برايكجافيك

وقد جرى الحديث كثيرا في دورة مجلس حلف الاطلسي ، في عاصمة ايسلاندا ، عن مهمة « التهدئة » للكتلة الاطلسية . ولكن كل سير دورة رايكجافيك اثبت بأن ستراتيجيي حلف الاطلسي قد اهتموا بالاحرى بالاستعدادات للحرب وليس بالاستعدادات للسلم . ان مسألة زيادة القدرة العسكرية لحلف الاطلسي هي التي سادت المناقشات.

وقد فتح دورة حلف الاطلسي رئيسها ويلي براندت وزير خارجية المانيا الغربية ، وكرد الزاعم الافترائية القائلة بان الازدياد الزعوم للقدرة الحربية للاتحاد السوفييتي ترغم حلف الاطلسي على تعزيز قدرته ايضا . لكن كل شيء يختلف تماما في الواقع . ففي القررات العامة لحلف الاطلسي وضعت في الوقت الراهن خطة خمسية لتطوير القوات المسلحة لحلف الاطلسي تنص على تشديد سباق التسلح .

والخطة مقررة لمدة تزيد عن مدة معاهدة الاطلسي وترغم أعضاءه على البقاء في ميثاق الاطلسي بعد عام ١٩٦٩ . وفي دورة برايكجافيك جرت ممارسة ضغط مكشوف على بعض أعضاء الكتلة من اجل منعهم من الخروج من ميثاق الاطلسي قبل عام ١٩٦٩ .

ويلاحظ ان العبارات حول التعلق بالسلم قد ألقيت من اجل تخدير يقظة الشعوب . ان كتلة الاطلسي الشمالي قد انشئت قبل ١٩ عاما كأداة للعدوان وتحضير الحرب تظل هي نفسها اليوم أيضا مصدرا من المصادر الرئيسية للتوتر في اوروبا وفي العالم .

لقد اقترح الستراتيجيون الاطلسيون في الدورة ، طائفة من التدابير من اجل « تنسيق » اعمال بعض البلدان كما كتبت الصحف الغربية . وبين هذه التدابير ، يشار الى « تشديد المناورات البحرية والبرية » « الدولية » لحلف الاطلسي في المتوسط .

ولم تكد تنتهي المناورات في الجزء الشرقي من المتوسط ، حتى نظم حلف الاطلسي مناورات اخرى في الشمال تحت الاسم الرمزي « اكسبرس الشمال » . وهناك ايضا قرب حدود الاتحاد السوفييتي ، تنقل بواسطة « جسور جوية » وحدات من قوات بلدان الاطلسي من امريكية ، وانكليزية ، وغيرها ، بالاضافة الى ١٠ آلاف شخص مزودين باسلحة ثقيلة وخفيفة . وتمخر مياه شمالي النروج عشرات السفن الحربية التابعة لبلدان حلف الاطلسي .

وترمي خطة زيادة القوات المسلحة الاطلسية لعام ١٩٦٨ – ١٩٧٢ ، التي أقرت في دورة كانون الاول لمجلس وزراء حلف الاطلسي ، الى اهداف مغايرة للانفراج الدولي في اوروبا ولتوطيد السلم في اوروبا . .

ان الدول المسيطرة في حلف الاطلسي قد ردت دائما على الدعوات والاقتراحات المقدمة من قبل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى بحل حلف الاطلسي ومنظمة معاهدة فرصوفيا في وقت واحد ، او بالشروع بازالة المنظمتين العسكريتين لهاتين الكتلتين ، ردت بوضع تدابير موجهة لتوطيد قدرته العسكرية .

ومن الطبيعي ان تضطر البلدان الاشتراكية ، المهتمة بدفاعها لاتخاذ تدابير مضادة .

وهذا ضروري على الاخص وأن الجمهورية الاتحادية الالمانية ، الدولة التي لا تريد الاعتراف بالوضع الذي نشأ نتيجة للحرب العالمية الثانية ، تلعب دورا متعاظما في حلف الاطلسي بمباركة الولايات المتحدة . وتضمر القوى الانتقامية والعسكرية في الجمهورية الاتحادية الالمانية مشاريع اعادة النظر بالحدود الاوروبية و « ابتلاع » الجمهورية الديمقراطية الالمانية وضم برلين الغربية ، الخ .

وتشدد الاوساط الانتقامية في الجمهورية الاتحادية الالمانية على تسليح البوندسوير بوسائل نقل الاسلحة النووية . ويملك جيش البوندسوير في الوقت الراهن ٧٠٠ طائرة من طراز « ستارفايتر » الامريكية القادرة على حمل الاسلحة النووية ، وصواريخ « سرجنت » و « بيرشنغ » و « انوست جون » الامريكية الصنع ، وقطع مدفعية يمكنها ان تستعمل قذائف نووية .

ان نواة القوات المسلحة الاطلسية هي في قلب اوروبا : حوالي نصف مليون من جنود البوندسوير بقيادة جنرالات هتلريين سابقين ، والقسم الاكبر من ال ٧٠٠٠ رأس نووي التي أتى بها الامريكيون الى اوروبا ، ومئات القواعد العسكرية وميادين الرمي والترسانات ، وكل ذلك يستهدف البلدان الاشتراكية .

ان جهود الدعاية الامريكية التي تحاول اقناع الرأي العام ب « الخطر المنبثق من الشرق » لم تعط النتائج المرجوة . وتفضل دعاية الحلف الاطلسي الان تعبير « الخطر المحتمل » . ويظل غرض هذه البهلوانية الاطلسية هو نفسه : اثبات ضرورة زيادة القوات الاطلسية وتهديد السلم والامن في اوروبا والعالم ، بصورة خطيرة متزايدة .

المهمات امام الحكم التقدمي في سوريا

بقلم : إميل توما

في نهاية الاسبوع الماضي (٢٧ تموز ١٩٦٨) اعلن رئيس الوزراء ، يوسف زعين ، ان الحكومة السورية احبطت مؤامرة انقلاب نظمها منفيون سوريون في لبنان .

ومن مختلف المصادر تاكد ان المقصود بالمنفيين هم البعثيون اليمينيون أمثال صلاح البيطار وميشيل عفلق وامين الحافظ وعدد من الزعماء السوريين المشبوهين أمثال معروف الدواليبي واكرم الحوراني .

ولم يعجب المراقبون الموضوعون حين اكد يوسف زعين ان الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين يقفون وراء هذه « المؤامرة الامبريالية الصهيونية الرجعية » ، فالواقع ان الامبريالية تبذل منذ زمن بعيد جهودا محمومة لاسقاط الحكم المعادي للامبريالية في دمشق ، ومن الطبيعي ان تتعدد محاولاتها .. فتارة تامل ان تؤدي النكسة العسكرية اثر العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ ، الى قلب ذلك الحكم وتارة تضع أملها في مؤامرة انقلاب تقوم بها زمرة من السياسيين المتذمرين الذين يمثلون قوى اجتماعية رجعية تضطرها الاحداث والتطورات الداخلية في سوريا الى الانزواء ..

فلماذا تشدد الامبريالية محاولاتها لقلب نظام الحكم في سوريا ؟ ما هي الافاق امام هذا الحكم ؟ وما هي القوى الجوهرية التي ستحسم في التطور ؟

٢٣ شباط ١٩٦٦ وما بعد

لقد تكررت ازمات الحكم في سوريا منذ ان حققت حركتها القومية استقلال البلاد في عام ١٩٤٥ ، وكان مرد هذه الازمات الصراع الاجتماعي بين الاقطاعية والبرجوازية الكبيرة من جهة ، والفلاحين والعمال والفئات الشعبية من الجهة الاخرى .. وقام بدور خطير في تعميق هذه الازمات تدخل الامبريالية في هذا الصراع الى جانب الطبقات المالكة ـ الاقطاعية والبرجوازية الكبيرة ـ من ناحية .. وتناقضاتها فيما بينها من جهة أخرى . ففي بعض الازمات كان التناقض الامبريالي البريطاني ـ الفرنسي او فيما بعد البريطاني ـ الامريكي عاملا في تطورات الازمات الى حد الانفجار .

وتميزت الفترة التي اعقبت انفصام الوحدة المصرية السورية باشتداد الصراع الاجتماعي وعدم مقدرة الاقطاعية والبرجوازية الكبيرة على تخفيفه ، ولو موقتا ، لا بالوعود الاصلاحية ولا بالكبت البوليسي .. ولم يساعد الدعم الامبريالي الحكم الطبقي على تثبيت قواعده بل اضعفها ، فالجماهير الشعبية ازدادت مقاومتها للحكم الطبقي لادراكها تماثله مع الامبريالية .

وحين وقع انقلاب ٨ آذار ١٩٦٣ ، وتولى البعث السلطة واكثر من وعوده الاصلاحية لم يتغير الوضع الداخلي في سوريا جوهريا .. فالجماهير في الريف كانت تريد ان يتحقق الاصلاح الزراعي لا ان تسمع بوجوده .. والعمال كانوا يريدون توسيع التاميم وتحقيق مزيد من التطور الصناعي لا انصاف حلول ولا جمودا اقتصاديا .

وازاء اخفاق السلطة البعثية في مواجهة الصراع الاجتماعي بالقيام باصلاحات اجتماعية عميقة تفاقم التناقض داخل حزب البعث نفسه واشتد التمايز بين اليمين واليسار .. وانفجر في ٢٣ شباط ١٩٦٦ حين نجح الجناح اليساري في ابعاد اليمين البعثي عن السلطة واقام حكما جديدا امتاز منذ البداية بمعاداة الامبريالية وبالتوجه نحو الاصلاح الاجتماعي وبالتاكيد على الشعارات الاشتراكية .

وبعد بضعة شهور تمثلت في الوزارة قوى سياسية أخرى مع ان المناصب الجوهرية بقيت احتكارا على البعثيين . ومن القوى التي تمثلت كان الشيوعيون والاشتراكيون العرب والاشتراكيون الوحدويون والاشتراكيون الدمقراطيون .

وحين قرر الحزب الشيوعي السوري الاشتراك في الوزارة ـ وقد اشترك من البداية تقريبا ـ قرر ذلك مستهدفا توطيد الاتجاهات نحو التحولات الاقتصادية والاجتماعية التقدمية في الحكم ومحتفظا باستقلاله في تأييد الاجراءات الايجابية وانتقاد الاجراءات السلبية ..

وكان من الممكن رؤية انجازات الحكم الجديد بعد وقت قصير ..

لقد وطد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، ومع الايام تقارب مع الجمهورية العربية المتحدة ووقع اتفاق دفاع مشترك معها ..

ولم يكتف بمكافحة الامبريالية سياسيا بل شن هجوما على مواقعها الاقتصادية واخطرها احتكارات النفط ..

وشن هذا الهجوم على جبهتين : (١) طالب شركة نفط العراق بتطبيق صحيح لاتفاقات ١٩٥٥ ووقف التزييف بالحسابات ـ الذي كان يؤدي الى خسارة مالية قدرت في عام ١٩٦٦ وحده بمبلغ ٤ ملايين و ٧٠٠ الف جنيه استرليني ـ (٢) بدأ يطبق التشريع رقم ١٣٣ لعام ١٩٦٤ الذي منع منح اي امتياز داخل الاراضي السورية يمكن الاحتكارات الاجنبية من استغلال او استثمار الثروات العامة المعدنية والنفطية .. وقد كان لهذا المرسوم أهميته بعد ان تاكد وجود النفط في باطن التربة السورية .

ونجح الحكم الوطني في معركته على الجبهتين .. لقد اجبر شركة نفط العراق بوقفه ضخ نفطها عبر الانابيب التي تمر في الاراضي السورية ، على دفع العائدات الحقيقية (بلغت زيادة العائدات سنويا ٦٠ مليون ليرة سورية) .. واستثمر النفط وطنيا ـ بمساعدة الاتحاد السوفييتي التقنية والمادية ـ حتى استطاع في ١٨ نيسان ١٩٦٨ من تدشين استخراج النفط من حقل رميلان (تل العدس) ونقله عبر انابيب بلغت ٦٥٠ كيلومترا (وربطت بين الحقل وساحل البحر الابيض المتوسط) وتكريره محليا في مصفاة ستنضم اليها مصفاة جديدة في حمص لاستيعاب زيادة الانتاج .

وتخلص الحكم التقدمي الجديد من التردد في تنفيذ برامج التطوير الاقتصادي الذي كان من مميزات الماضي فعقد اتفاقا مع الاتحاد السوفييتي لـ[اقامة] سد الفرات الذي سيزيد المساحة المروية من الاراضي ٧٠ بالمئة و[ي]زود البلاد بطاقة كهربائية تزيد ثلاث مرات عما ينتج حاليا .. وعقد اتفاقات اخرى مع عدد من الاقطار الاشتراكية تم تنفيذها او بناء المراحل الاولى منها ..

ومن هذه المشاريع : الانتهاء من انشاء اهراء في اللاذقية يتسع لـ ٧٥ الف طن من القمح بمساعدة بلغاريا .. كذلك يستمر بناء خط السكة الحديدية الذي سيربط بين اللاذقية وحلب والقامشلي ويحدث انقلابا بالمواصلات الداخلية ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، كذلك يستمر العمل في بناء مصفاة النفط في حمص بمساعدة تشيكوسلوفاكيا .

واما في الميدان الاقتصادي الداخلي فالتاميم امتد ليشمل الصناعات الكبرى والمتوسطة حتى اصبح من الممكن القول ان الدولة اصبحت تملك مفاتيح الاقتصاد القومي السوري (١) .. كما صفت تماما الرأسمال الاجنبي.

ومع هذا صاحب هذه الانجازات تردد في تعميق الاصلاحات الاجتماعية الملحة ..

فبالاضافة الى فقدان البرمجة الرصينة في المشاريع المؤممة ابعد الحكم العمال عن الاشتراك في ادارة المصانع وفي الوقت ذاته مكن بعض اصحاب المشاريع المؤممة ، اما من العودة الى مواقعهم الادارية في مصانعهم القديمة واما احتكار توزيع منتجاتها (٢) .

وبقي تطبيق الاصلاح الزراعي ، الذي بدأ ايام الوحدة في عام ١٩٥٨ ، وتأرجح بين المد والجزر ـ يسير بطيئا ..

والواقع ان اكثر من ٤ آلاف ملاك عقاري كانوا ، في هذا الوقت ، بعد مصادرة بعض اراضيهم بموجب الاصلاح الزراعي ، يملكون سدس الاراضي الصالحة للزراعة في حين ان ثلث الاراضي المصادرة فقط وزعت على الفلاحين الذين تمتعوا بحق الاستثمار لا الملكية .. وفي الوقت ذاته كانت مساحة ثلثي الاراضي المصادرة تؤجر للفلاحين .

صحيح ان الحكم التقدمي عدل قانون الاصلاح الزراعي للاسراع بتطبيقه الا انه ارفق الايجاب بالسلب لانه اعطى الملاكين الذين يملكون حتى ٣٠٠ هكتار (٣٠٠٠ دونم) من الارض غير المروية امكانية الاحتفاظ بكل ملكيتهم اذا رويت هذه الارض بشكل من الاشكال بغض النظر عما اذا كان مشروع الري حكوميا ايضا (٣) ..

وكان من الطبيعي حيال هذا الوضع ان ينشأ خطر عودة البرجوازية الكبيرة الى بعض مواقعها في الصناعة .. او على الاصح الى بعض مواقع التأثير على التطور الاقتصادي .. وان تنمو برجوازية كبرى ريفية تتعاون مع بقايا ملاكي الارض الكبار .. وان تؤلف بذلك قوى مضادة للتطور غير الرأسمالي الذي بدأ في سوريا .

ولهذا دعا الحزب الشيوعي السوري الى توجيه التطور الاقتصادي بشكل لا يتيح انشاء فئات جديدة تحل محل البرجوازية الكبيرة .. ونادى بتشديد تطبيق الاصلاح الزراعي بحيث تصادر اراضي العقاريين الكبار واسياد الارض .. وطالب حسب ما جاء في قرار اللجنة المركزية بعد اجتماعها الموسع في شباط ١٩٦٧ : « بتوسيع وتعميق التعاون الراهن بين القوى التقدمية لكي يتحول الى تعاون حقيقي وصحيح ولكي يتحقق في جميع مجالات الحياة السياسية والاقتصادية وفي العمل الشعبي والمنظمات الجماهيرية » .

وقد رأى في تعميق التعاون السبيل لخلق جبهة متلاحمة من كافة القوى الوطنية الشعبية تستطيع القضاء على التباعد بين السلطة والشعب فتكون قادرة على مواجهة مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية المحلية وتتمكن من تعميق الاصلاحات الاجتماعية لوضع الاسس لبناء الاشتراكية التي تطمح اليها الجماهير والتي وضعتها القوى السياسية المتقدمة شعارا لها .

العدوان الاسرائيلي والتآمر الامبريالي الصهيوني الرجعي

لم تخفف الملامح السلبية في الحكم التقدمي في سوريا من حقد الامبريالية وحلفائها الصهيونيين والرجعيين .. ولهذا تراكمت المؤامرات على هذا الحكم بعد الايام الاولى على استقراره وبروز معالمه المعادية للامبريالية ..

ومنذ البداية ـ نتيجة ضعف الرجعية العربية في سوريا وفي الاقطار العربية المجاورة ـ افرد الامبرياليون مكان الصدارة لحكام اسرائيل المتحفزين دائما لضرب الحركة القومية العربية ، خصوصا بعد ان نمت الثورة القومية التحررية الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة . ولا جدال في ان المطامع الاقليمية كانت دائما من حركات السياسة الاسرائيلية الرسمية ، فالسياسيون الاسرائيليون الرجعيون ، انطلاقا من ايديولوجيتهم الصهيونية كانوا يتوقون الى احتلال منابع نهر الاردن في سوريا (ولبنان ان امكن) ويترقبون الفرصة المواتية ..

واتضح كل هذا في تصريحات الزعماء الاسرائيليين الذين كانوا يسببون باستفزازاتهم حوادث حدود اسرائيلية ـ سورية ثم يستخدمون هذه الحوادث للاعتداء الشديد على سوريا ..

واكتسب تصريح رئيس اركان الجيش الاسرائيلي السابق اسحاق رابين حول ان الاصطدام مع سوريا هو اصطدام مع النظام صيتا كبيرا (بغض النظر عن سوء ذلك الصيت) لانه جسم اهداف المحافل الاسرائيلية الحاكمة من سياستها حيال سوريا واظهر مدى تساوق اولئك الحكام مع الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة في معركة قلب نظام الحكم في سوريا .

وفي ايلول ١٩٦٦ خرجت مجلة « هعولام هزه » بتحقيق استخلصت منه كما جاء في العنوان : « خطر الحرب .. الامريكيون يريدون (من اسرائيل ـ ا.ت.) الهجوم على سوريا » .

وبلور العدوان الاسرائيلي الواسع النطاق على سوريا في ٧ نيسان ١٩٦٧ اخطار المؤامرة الامبريالية على نظام الحكم التقدمي .

ووقع عدوان حزيران ١٩٦٧ على الاقطار العربية وكشفت ملابساته عن ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية بالتساوق مع الامبريالية الامريكية استهدفت من وراء عدوانها ضرب الحركة القومية العربية للتحرر السياسي والاجتماعي .. واسقاط الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا .. وتحقيق اطماعها التوسعية بالاستيلاء على الاراضي العربية ..

ولم يكن من الصعب رؤية التنسيق بين الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .. فمحاولة الضابط ابو حاطوم قلب نظام الحكم في سوريا جرت والمدافع الاسرائيلية لم تصمت بعد .. لقد التفت المؤامرة أثر العدوان مباشرة وكادت ان تكون تغطية له ..

بل من الممكن القول ان حكام اسرائيل كانوا ينوون بجيشهم احتلال دمشق وتقويض الحكم الوطني التقدمي واقامة حكم رجعي موال للامبريالية يرأسه هذا الرجعي او ذاك الا ان مقاومة العدوان وتأييد الاتحاد السوفييتي للحكم التقدمي ودفاعه عن استقلال سوريا اوقف العدوان الاسرائيلي عند حد احتلال مرتفعات الجولان ولم يتخطها .

والحقيقة ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية توحي بان استمرار احتلال المناطق العربية والتعنت في رفض تسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية ومواصلة سياسة الاستفزاز العدواني كلها تهدف الى خلق الظروف المواتية لتحقيق ما فشل العدوان في تحقيقه : قلب انظمة الحكم المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

ولهذا فقضية صيانة هذه الانظمة وتوطيدها ثم تطويرها اصبحت المهمة الحاسمة في هذين القطرين العربيين واحباط العدوان الاسرائيلي المستمر والتآمر الامبريالي الرجعي يعتمد على تنفيذ هذه المهمة .

الوضع الراهن في سوريا وخط الحزب الشيوعي

في بيانه بمناسبة مرور سنة على العدوان الاسرائيلي (صدر في اوائل حزيران ١٩٦٨) ، آكد الحزب الشيوعي السوري ان الاسباب العميقة للنكسة التي اصابت الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ وخاصة سوريا والجمهورية العربية المتحدة ..

* تجاهل حقيقة العدو ـ الامبريالية وحكام اسرائيل ـ والاستهتار بقواه .. وعدم الاستعداد للمعركة عسكريا .

* تجاهل دور الجماهير الشعبية وحرمان القوى الوطنية والتقدمية من حرياتها الدمقراطية وعدم السعي لاقامة تعاون واسع حقيقي .

* عدم توطيد التعاون على المستوى اللازم بين الاقطار العربية وفقدان التنسيق السياسي والعسكري بين البلدان العربية التقدمية في الدرجة الاولى

* عدم توطيد التعاون الى المستوى اللازم بين الاقطار العربية والاقطار الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي وعدم تنسيق سياستها في مختلف المجالات مع المعسكر الاشتراكي .

* استغلال اسرائيل الشعارات المتطرفة والسياسية المغامرة التي سار عليها البعض امثال الشقيري ..

وعلى هذا الضوء يمكن الاستنتاج ان الطريق الى تجاوز ذيول النكسة وتصفية اثار العدوان تم عبر سياسة تقدر العدو الامبريالي المتساوق مع حكام اسرائيل والرجعية العربية ... وتفتح المجال آمام فعالية الجماهير لتصون منجزات الانظمة التقدمية وتسد الطريق أمام الرجعية العربية المحلية (أسياد الارض والبرجوازية) وتقيم الجبهة التقدمية وتوطد التعاون العربي .. وتعمق الصداقة العربية السوفييتية .. وتتفادى التعصب القومي والمغامرة التي كان الشقيري ـ على سبيل المثال ـ تجسيما لها .

ويقدر الحزب الشيوعي السوري (في بيانه المذكور) ان العام الماضي شهد تطورات ايجابية في ميدان تنسيق التعاون العربي الا انها لا تكفي ، كما شهد توطيدا مستمرا في العلاقات العربية السوفييتية وتحسينا في التدريب العسكري لرفع طاقة البلاد الدفاعية ومزيدا من العناية بالمشاريع الاقتصادية .

ولكن الجماهير تشعر بصعوبة الحركة بسبب القيود على الحريات الدمقراطية والحكم القائم لم يعمل بعد على خلق الاوضاع لحشد هذه الجماهير في المعركة المزدوجة : معركة البناء الاقتصادي .. ومعركة احباط المؤامرات الامبريالية الصهيونية الرجعية ..

ولهذا دعا الحزب الشيوعي السوري الى « اقامة تعاون وثيق غير محدود فيما بين القوى اليسارية التقدمية وجميع العناصر الوطنية المخلصة في داخل الحكم وخارجه في صورة جبهة وطنية تقدمية يستند اليها الحكم .. العمل بسرعة للانتهاء من المرحلة الانتقالية وايجاد وضع دستوري شرعي دائم في البلاد يؤكد على ما تم من منجزات شعبية وتحولات اقتصادية واجتماعية ويعلن السير بالبلاد نحو بناء الاشتراكية » .

ويبدو من اخر التطورات في سوريا ان الحكم القائم يتخذ خطوات ايجابية في هذا الطريق كان ابرزها اقرار قانون التنظيم النقابي الذي منح العمال حق انتخاب نقاباتهم واتحاد نقاباتهم وخلص النقابات من التحكم الحزبي الضيق . (هنالك نواح سلبية في هذا القانون ولكن التقويم الاجمالي ايجابي اذا راعت السلطة الدمقراطية حقا) .

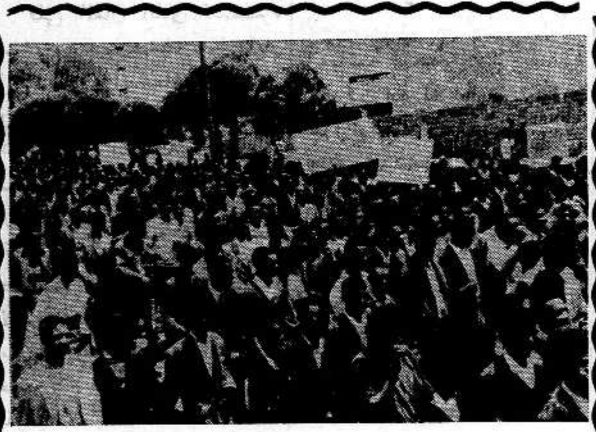
كذلك تراعي السلطات قانون توزيع الارباح على العمال ، ولكن نواقص عديدة لا تزال قائمة في تطبيق قانون مشاركة العمال في ادارة المصانع وابعاد البرجوازيين عن الادارة وتوزيع الارباح ..

كذلك لا يزال الفلاحون يشكلون من تطبيق الاصلاح الزراعي وفي الجزيرة مثلا لا يزال بعض اسياد الارض يسيطرون على الوضع ويتلاعبون في مصير تنفيذ الاصلاح الزراعي . (جاء في نشرة الحزب الشيوعي السوري في الجزيرة عدد أوائل نيسان ١٩٦٨ « في سبيل الارض والعمل » امثلة على تآمر أسياد الارض من مثل الاقطاعي عجيل والاقطاعي عبد العزيز احمد يوسف اغا) .

ولكن التقويم العام يظهر ان التطور في سوريا يسير نحو توطيد مواقع الحكم التقدمي وتعميق اصلاحاته الاقتصادية الاجتماعية وتوطيد تعاونه مع الاتحاد السوفييتي الذي يسهم في تطوير البلاد اقتصاديا وصناعيا ويسهل السير في الطريق التطور غير الرأسمالي ..

ولهذا يؤيد الحزب الشيوعي الحكم القائم ويحتفظ باستقلاله ليكون أقدر على انتقاد الاخطاء واصلاحها ..فمصير الحكم يعتمد على ذلك كما يعتمد عمليا على ضرب المواقع الباقية لاسياد الارض والبرجوازية الكبرى لا في الحياة الاقتصادية فقط بل في الجهاز الاداري .. وعلى اطلاق طاقة الجماهير للحركة والعمل والتصدي لاعداء التطور في سوريا .. وفي مثل هذه الظروف لا امل لمؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية .

١ ـ طبعا أممت كافة المصارف وشركات التامين .
٢ ـ مقال موريس صليبي في « الوقت » ـ حزيران ١٩٦٧ ص ١٤٤
٣ ـ المصدر ذاته ص ١٤٥



مظاهرة في أديس ابابا عاصمة أثيوبيا احتجاجا على حكم الاضطهاد العنصري في افريقيا الجنوبية وروديسيا .

احتلال .. واعمال التهجير .. و « التمدين »

بقلم : يوسف الغازي

حتى في اشد احلامي ازعاجا لم ار مثل هذا الكابوس الذي يضغط علي كلما زرت مدينة غزة المحتلة . العربة المصفحة في ميدان السوق ، الرشاشات المنتصبة التي تهدد جمهور المارة ، الجنود المدججون بالسلاح يسيرون بأحذيتهم الثقيلة ، الفتيان يتراكضون بين السيارات لبيع بضاعتهم وتامين رغيف الخبز لعائلاتهم ، الحوانيت المقفرة من الناس ، النوافذ المغلقة في هذا اليوم الصيفي الحار ، نظرات السخط والغضب . وفي غمرة هذا كله من أكون أنا في نظرهم ؟ أحمل يافطة على ظهري واخرى على صدري واعلن « انني ضد الاحتلال » ؟!

البطالة تتفاقم . الميناء ، احد مصادر المعيشة الهامة في المدينة ، مقفر ، ومبانيه آخذة في التداعي . ومئات مستخدمي الدولة على مختلف مناصبهم يتسكعون دون عمل . وآلاف البنائين والنجارين والحدادين لا يعملون . فلا احد الان يبني بيتا او حانوتا . والمباني غير الكاملة باقية على حالها . فمن هو المطمئن على غده ؟ الناس يبيعون مدخراتهم . وقيمة النقد هبطت . والاسعار في ارتفاع مستمر . ان عاملا بسيطا ممن كان يحصل قبل الحرب على اجر يومي قدره ٦٠ قرشا بالنقد المصري ـ او ما يعادل خمس ليرات اسرائيلية ـ لا يحصل اليوم ، ان هو حظي بالعمل ! الا على ليرتين و ٨٠ اغورا . وسعر كيلو الطحين كان ٤ قروش مصرية اما اليوم فقد تضاعف سعره . الانتاج والتجارة والاقتصاد تحتضر كلها . والاموال في البنوك قد صادرها الاحتلال وبضمن ذلك أموال هيئات عامة مثل البلديات . ومؤخرا يعطى للعاطلين عن العمل ١٢ يوم عمل طوارىء في دورة طولها شهرين ونصف الشهر ، مقابل ٢٫٨٠ ليرة في اليوم ، وكيس من الطحين من وكالة كي بعد انتهاء ايام العمل هذه . لقد رفضت السلطات طلبا قدم اليها لاقامة جمعية للمساعدات تكون تحت رعاية الهلال الاحمر والصليب الاحمر . ان السلطات معنية بان يتفاقم الوضع فذلك يساعد على اقتلاع السكان من مدينتهم وتحويلهم ، خلال حقبتين من السنوات الى لاجئين للمرة الثانية .

النازحون اختيارا والنازحون قسرا

في كل شهر ينزح عن غزة ـ لسرور الاحتلال ! ـ نحو ٣ الاف شخص ... متوجهين الى عمان . ومنذ حزيران من السنة الماضية طرد من غزة ـ او نزح عنها ـ نحو ٦٠ الف شخص .. فسلطات الاحتلال التي تريد غزة « نظيفة » من العرب ، تشجع النزوح ، والوضع الاقتصادي يفعل فعله ، وكذلك الاضطهاد ومنع التجول. واللاجئون المعوزون توضع امامهم صعوبات في الحصول على التموين من وكالة الغوث . اما اولئك «المتطوعون» للرحيل عن غزة ، باختيارهم ! ، الى عمان ، فالسلطات تمنحهم سيارة نقل مجانا حتى جسر اللنبي و٢٥ ليرة ـ ٥٠ ليرة لكل نفس . وكل نازح يؤخذ توقيعه على نموذج يتعهد فيه بعدم العودة وبعدم طلب العودة ...

وسكان الضفة الغربية الراغبون في زيارة غزة يحتاجون الى تصريح . غير ان سكان غزة لا يحتاجون مثل هذا التصريح لزيارة الضفة الغربية .. فقضية ان المسافة من هناك الى عمان غير طويلة تؤخذ بعين الاعتبار ...

وفي غزة من لا ينزح عنها اختيارا . اثنان يتقاتلان في الشارع ، مثلا ، يحملان في سيارة والى جسر اللنبي فورا . واحد اخر يصطدم بالسلطات يعتقل ثم بعد ذلك يقذفونه . والمعتقل ـ وكما هو معروف فان سجن غزة يكاد ينفجر من فرط الازدحام ـ الراغب في ان يطلق سراحه ما عليه الا ان يطلب فيطلق سراحه الى ... الضفة الشرقية .

ومؤخرا التجات السلطات الى سبيل جديد لاقتلاع السكان من غزة . كل عائلة يعمل واحد من معيليها في الخارج يصدر بحقها امر يقضي بان تحضر خلال ٧ ايام مع متاعها الى مكان معين حيث ترحل من هناك الى الضفة الشرقية . والذي لا ينفذ الامر يأتون لاخذه بالقوة .

ولما لم يكن لدى السلطات سجل بكل العائلات التي لها معيلون في الخارج ، فان الحكام العسكريين يحاولون ارغام المخاتير على تزويدهم بمثل هذه القوائم . واما المخاتير الذين لا يبدون استعدادا للقيام بهذه المهمة فيجري تهديدهم ايضا بالطرد .

كرة القدم ـ عمل سري !

أثناء مباراة لكرة القدم بين فريقين ، أحدهما من البيرة وثانيهما من سلوان قرب القدس جاء شخصان توجها الى اللاعبين كما يلي :

ـ ما هذا ؟ سال الرجلان ..
ـ كرة قدم كما تريان .
ـ ولماذا ؟
ـ ...
ـ أفي حوزتكم تصريح ؟
ـ ... لكي نلعب كرة القدم ؟

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

ثـــلاث سنـــوات عـلى الانقســـام ـ الحلقـة الاولى

الاتجاه الصهيوني الجديد لموشه سنيه

بقلم : عـوزي بورشتاين

هذه هي الحلقة الاولى من مقال كتبه عضـــو المكتـب السياسي للحزب الشيـوعي الاسرائيلي ، عوزي بورشتاين بمناسبة مرور ثلاث سنوات على الانقسام الـذي أوقعتـه في الحزب زمرة ميكونس ـ سنيه المرتدة عن الشيوعية . وسننشر حلقــات المقـــال الاخرى في اعـداد الاتحـــاد القادمة .

بعد بضعة أيام يكون قـد انقضى على الانقســـام المؤلم في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ثلاث سنوات .

وخلال هــذه السنـــوات استمر تهاوي جماعة سنيه ـ ميكونس . لقد أثبت موقـف هذه الجماعة من الاحـــداث السياسية التي جرت خـلال هذه السنوات الثـلاث ، ولا سيما من حرب حزيران ١٩٦٧ ان هذه الجماعة قد انقلبـت الى جماعة يهوديـة قوميـــة وتركـــت مواقف الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي .

التقاليـد

في الحركـــة العماليـــة الاسرائيلية تقاليد ، وهــي ان زعامة الاحـــزاب العماليـــة الصهيونية تستغل مقتبسات من اقوال مـاركس ولينين ، لتغطي على وجهـات نظرهـا القومية المتطرفة . وهنا نرى ان م. سنيه مضطر الى اتباع هذا الاسلوب .

ففي المقال الذي نشــره موشه سنيه عشية أول ايار في عدد « قول هعام » الصادر في ٤/٣٠ تحت العنـــوان : « الاسس : الطبقية ـ القومية ـ والامية » يحاول المذكـور ان يبرهن ان زمرته ـ خلافـا لكل الاحزاب الشيوعية ، هي حـزب الطبقـــة العاملـة الاسرائيلية ، وأنهـا حـزب اممي ، وتدافـع في الوقـت نفسه عن مصلحة اسرائيـــل القومية .

ويقتبس م. سنيه مـــن البيان الشيوعي في أول مقاله الجملة المعروفة التالية : « ان لم يكن نضال البروليتاريـــا ضد البرجوازية في مضمونـــه فهو في شكله مع ذلك قبـــل كل شيء ، نضال قومي » .

اما القصد الحقيقي الاصلي الذي اراده ماركس وانجلس من هذه الجملة فهو التأكيـد على انه في أوضاع وجود دول برجوازية قومية ، فان نضال البروليتاريا ضد البرجوازيـة يجري بشكل موضوعي في اطار البلاد المعينة وحسب الاوضاع الخاصة بكل دولة . لذلـك يقول ماركس وانجلس في هذه الجملة ان نضـــال الطبقـــة العاملة واحد في مضمونـــه ، ولكنه يختلف في شكله القومي بالصـــورة التي يرتديهـــا في أوضاع هذا البلد أو غيـره .

غير ان موشـــه سنيـــه يستعمل هـــذه الجملة التـــي يقتبسها من البيان الشيوعي استعمالا آخر تمامـــا . ففي مقاله المذكور يكتب : « لمـــاذا لم تبدأ المعركة ضد الرأسمال الاجنبي (في اسرائيل ع.ب) بانتفاضة تستحق هذا الاسم، ذلك لان معركة اخرى تخيـــم عليها ، هي معركة الاستقـــلال القومي المنتصبة امام تهديـــد القضاء على الدولة ، معركـــة الدفاع عن حق البقاء امـــام التهديد بابادة اسرائيـــــل ، وتقف في هذه المعركة للدفاع عن الوطن الطبقة العاملة بقلبها ونفسها وبكل طاقتها ، ومعها يقف حزبنا الشيوعي (الماكي) (أي جماعة ميكونس ـ سنيه) بدون تحفظ ولا خوف .

يحاول م. سنيه ان يفسر أقوال ماركس برفع النضـــال القومي فوق وعبر النضـــال الطبقي كهدف قائم بذاته ، بينما يخضع ماركس في هذه الجملة ـ شأنـــه في كـــل نظريته ـ النضال القـــومي للنضال الطبقي .

واكثر من ذلك يستغل م. سنيه تفسيره هـــذا ليبـــرر موقف زمرته فيمـــا يتعلـــق بحرب « الايام الستة » وذلك دون ان يبرهن ان الطبقـــة العاملة الاسرائيلية في هـــذه الحرب خـدمت « مصـــالح البروليتاريـــا المشتركة غـير المتعلقة بالقومية » . (مـــن البيان الشيـــوعي القســـم الثاني) .

ان حرب حزيران ١٩٦٧ لم تقرب أية قضية من الحل . وما أصعب ان يقـرأ المـــرء الاحصـــاءات الجافـــة التي يقدمها ديان عن عدد الضحايا الذين سقطوا على جانبي خط اطلاق النار منـــذ انتهـــاء الحرب . ويقف امام الشعب في اسرائيل أحد اختيارين : أولهما اختيار ديان الـــذي يعني : « تعيش على سيفك » وثانيهما هو ما نختاره ويدعو الى حل سياسي للنـــزاع الاسرائيلي العربي على أساس الاعتراف بالحقوق العادلـــة لشعوب المنطقة وبضمنهـــا الشعب الاسرائيلي والشعـب العربي الفلسطيني .

وبالمناسبة ، فان الحجـة التي تقدم النضال القومي على النضـــال الطبقي سبق وان ظهرت قبل عشرات السنين في الاحـــزاب الصهيونيـــة الاشتراكية . فقد ادعت تلك الاحزاب انه اذا ما تحقـــق شعار « جمـع الشتـــات » سيصبح لنضال الكادحـــين الاسرائيليين الطبقي مكان .

والواقع ان النضال ضـــد الراسمال الاجنبي لا يجـري بالانتفاضـــة التامـــة لا لان « النضـــال الوطني يخيـم عليه » بل لان النضال الوطني في بلاد تابعة ، في بلاد موجودة في وضع تبعية اقتصادية ، هو قبل كل شيء نضال ضـــد الرأسمال الاجنبي ومن أجل الاستقلال الوطني . واذا لم يكن في البلاد نضـــال ضـــد الاحتكار ، فذلك لان ما يسميه سنيه وزعماء سائر الاحزاب الصهيونية « النضال الوطني » ليس نضالا في الحقيقة ، بـل هو تعبير لوجهة النظر القومية المتطرفة الاحتلالية للتســـاوق مـــع التجمـــع الامبريالي في المنطقة .

والوضع الصعب الـــذي وقعـت فيـــه السيـــاسة الاسرائيلية ، والعزلة العالمية التي منيت بها حكومة اسرائيل بعـد حرب حزيران يـــدلان بالضبط على مـــدى كـــذب الدعاية التي تعرض هـــذه السياسة كأنها « دفـــاع عن الوطن » . ان من شأن هـــذا الوضع بالضبط ان يساعـــد على تكتيل كادحي اسرائيل في النضال ضـــد السياســـة الرسمية ، وضد الامبريالية ، وفي سبيل اسرائيل مستقلـــة تواقة للسلام .

رأي جديد عـــن أسرائيل والشعب اليهودي

وبالاضافـــة الى وسيلـــة « تفسير ماركس » التي يضطر الى استعمالها سنيه ، يعمد الى الســـلاح الصـــدىء ، التحريـــض على الاتحـــاد السوفييتي ، انه يتهم الاتحاد السوفييتي بأنه أهمل التوجه الاممي ويقول : « عدا التزييف الخطر (من جانب الاتحـــاد السوفييتي ـ ب.ع) هنـــاك محاولة لفصل دولة اسرائيل عن الشعب اليهودي ، او كما يقدره بعضهم بأنـــه اجـــراء لنزع صهيونية دولة اسرائيل.

وما هي ، في الحقيقـــة ، النظرة الماركسية اللينينية الى العلاقة بين دولة اسرائيل وبين الشعب اليهودي ؟ في اسرائيل تتكون أمة اسرائيلية ، لهـــا الخطوط المميزة والقضايـــا والمصاعب الماثلة امامها . ولا يعني الاعتراف بوجود أمـــة اسرائيلية تماثلها مع التجمعات اليهودية في انحـــاء العالم . فاين « التزييف الخطر » هنا ؟

ولقد برهنـــت خبـــرة السنـــوات ، ان الكادحـــين اليهود في كل قطر رأسمـــالي ينجحون في نضالهم لبلـــوغ المساواة في الحقوق وضـــد اللاسامية ، عندما يناضلـــون مع غيرهم من الكادحين في تلك البلاد من أجل الدمقراطيـــة والاشتراكية . ودولة اسرائيل لن تحل قضية اليهود في البلاد المختلفة .

ولكن مما يثير الانتبـــاه ان سنيه يقف ضد ما يسميـــه « نزع الصهيونية » ومن هنا نستطيع ان نستخلص انـــه يقف مؤيدا صهينـــة دولـــة اسرائيل . وليثبت ان وجهـــة نظره الصهيونيـــة الجديـــدة ثابتة . يحاول سنيه الاعتماد على أقوال ممثلي الاتحـــاد السوفييتي اندريه غروميكـــو وتسرابكين في الامم المتحـــدة سنة ١٩٤٧ ، أثناء بحـــث مستقبل فلسطين . ولكـــن سنيه يزيف عن قصد أصداء موقفهما . لم ينقلب غروميكو وتسرابكين الى صهيونيـــين عندما أيدا قيـــام دولـــة اسرائيل . لقد رأى المندوبان السوفييتيان ضرورة ايجـــاد حل لليهود ضحايـــا الحـــرب العالمية الثانية ، وأشارا الى حل محدد دون الدخـــول في قضية الحـــل العـــام ودون الاهتمـــام بقضايـــا اخرى . ان هنالك فرقا اساسيا فاصلا بين التوجه الذي وجد في قيام دولة أسرائيل ملجـــأ لمشردي النكبة ، وبين توجه سنيـــه الصهيوني ، الـــذي يرى ان اسرائيل وجدت لتكون دولـــة جميع اليهود المقيمين في الدول الراسمالية والاشتراكية .

وحتى ش. ميكونـــس في نقاشه مع المبام سنة ١٩٥٣ (زو هديرخ العدد ٧ حزيران ١٩٥٢) ، كان على جانب من الفهم فأشار الى ان خلطا من هذا النـــوع في الخطـــوط الفاصلة يشكل سلاحا في أيدي زعماء المبام ، في محاولتهـــم تجميل الصهيونية وعرضهـــا وكأنها وجهة نظر متقدمـــة . لقد خلط زعماء المبام دائمـــا تأييـــد الاتحـــاد السوفييتي والحركة الشيوعيـــة لحـــق تقرير المصير للشعب اليهودي والشعب العربي في فلسطـــين ولنضال هذين الشعبين مـــن اجل الاستقلال ، مع تأييـــد الصهيونية نظريا وتطبيقا .

ان سنيه لم يخرج بطلـــب الصهينـــة صراحـــة واكتفى بشجب « نزع الصهيونية » غير ان هذا الطلب يتســـاوق تساوقا حسنا في حجة تفضيل النضال القومي على النضـــال الطبقي . وهـــذه مرحلـــة جديدة في الطريق الطويلة التي يتقدم فيهـــا سنيـــه مـــن الاشتراكيـــة العلميـــة الى المواقف الصهيونيـــة الجديدة الصريحة .

احتلال . . واعمال . . التهجير (بقيـــه)

ـ من المسؤول ؟

ـ رئيسا الناديين .

ـ ناديان ؟ استغرب الرجلان !

ـ نعم ، نواد رياضية .

ـ وهل لديكم تصريح ؟

ـ نعم !

ـ ممن ؟

ـ من الحكم الاردني .

ـ امجانين انتم ؟ عليـــكم ان تحصلوا على تصريح من الحكم العسكري !

ـ لماذا ؟

ـ ليس هناك « لماذا » . والويل لكم اذا رايناكم تلعبون ثانية ! !

ـ ولكن من انتما اذا كان من الممكن ان نعرف ؟

ـ انـــا من الهستدروت وهو من وزارة الشؤون ...

غريب ؟ اليس كذلك ؟ لا ، فليس هناك اي غرائب في وضع الاحتلال ..

ان تاجرا قرويا ، مثل كل التجار القرويين في شتى انحاء الدنيا ، ممن يتجول بين القرى لبيع بضاعته ويأتي الناس اليه لشراء حاجتهم قد اعتقل مؤخرا بتهمة « عقد اجتماعات سرية » في بيته . وهكذا فان هـــذا التاجر رئيس خلية سرية ، والفلاحين هم اعضاء الخلية السرية ..

غريب ؟ اليس كذلك . ابدا فلا شيء غريب في وضع الاحتلال ..

تعـذيب ..

يوميـــا تصل الينا شكاوى عن التعذيب في سجن نابلس ورام اللـه وصرفند والقدس . والموضوع الي في الكنيست . ومحامية شابة ، يؤلف الدفاع عن المعتقلين من ابناء المناطق المحتلة ، أحد فروع عملها الاساسية .. تعود بعد كل مقابلة مع موكليها في حالة اجهـاد نفسي ، وتسأل نفسها أالى هذه الدرجة تدهورنا ؟

مثلا ، كمال نمري ، مواطن القدس العربية ، الذي شهد في قضية اللد قبل نحو شهرين قد اعلن في شهادته انه عذب حينما كان معتقلا في سجن صرفند العسكري .. لقد قال في شهادته انه علق من يديه وقيدت يداه ورجلاه وضرب وركل وكانت يده معطلة طيلة مدة طويلة ..

انتهاك حرمة الاماكن المقدسة

والمحتلون لا ينقطعون عن التدخل في حياة المسلمين في المناطق المحتلة ، وخصوصا في القدس . انهم يعترفون بهيئات المسلمين الدينية ، لان هـــذه الهيئات ترفض التعاون معهم والعمل لهم مقابل أجور من وزارة الاديان . والمحتلون ينكلون برؤساء الـــدين الاسلامي عقابا لهم على رفع صوتهم ضد السلب والتدمير وانتهاك حرمة الاماكن المقدسة . فبعـــد مصادرة وتدمير البيوت وطرد سكان الاحيـــاء المجاورة لحائط المبكى ما زال هذا الامر مستمرا . لقد استولوا عـــلى بوابة المغاربة بالقرب من الحـــرم الشريف والمسجد الاقصى . وعـــلى مقربـة من المسجد الاقصى تتجول ، متنزهات ، فتيات في ملابسهن القصيرة الامر الذي يمس مشاعر المسلمين .. حتى الاحتلال كان الوصـــول الى الحرم الشريف مسموحا لغير المسلمين شريطة احترام قدسية المكان . لم يكن يسمح بالدخول الى هنـــاك بملابس غير لائقة . هكذا هو النهج بالنسبة لكل الاديان وبضمنها الدين اليهودي . ان اعمال الحفر والتنقيب بالقرب من الحائط الجنوبي تجري دون موافقة رجال الدين المسلمين .

والواقع ان شكاوى زعماء المسلمين لا تلقى اي جواب . لماذا ؟ لان رجال الدين المسلمين هؤلاء لا يعترفون بضم القدس . ومؤخرا حينما رفض احد القضاة السماح لمحام اسرائيلي ، غير مجاز ، بالظهور في المحكمة ، هـــدد باحضار قاض آخر من يافا .

ومكان اخر انتهكت حرمته هـــو الحرم الابراهيمي في الخليل . لقد توجه زعمـــاء الدين المسلمين الى السلطات : في الحرم يدفن أبنـــاء يقدسهم اليهود والمسلمون . وطوال اجيال حافظنا على قدسية الحرم ، فلنستمر في القيام بذلك . فماذا كان جواب السلطات ؟ لقـــد اخرجت السجادة الكبيرة التي كانت هنـــاك والغت الحظر المفروض على الداخلين باحذيتهم وبالسماح بالتدخين ... لقد وصل الامر الى حد ان المسلمين يفضلون عدم المجيء الى المكان على رؤية انتهاك حرمته .

قبل نحو اسبوع بعث رئيس المحكمة الشرعية في القدس والزعيم الديني الشيخ حلمي المحتسب مذكرة احتجاج لرئيس الحكومة ولوزير الدفاع بشأن النوادي الليلية التي انتشرت مؤخرا في المدينة المقدسة ، القدس ، وطلب اغلاق هذه النوادي .

وهكذا يتضح ان ثمة وجوها عديدة للاحتلال .

شـكوى على موظف مسؤول في الرملـــة

بتاريخ ٨-٧-٦٨ دعيت الى مركز بوليس الرملة ـ قسم المباحث ـ لمقابلة المسؤول شابي لاستجوابي ، فأخذ يهددني ويشتمني وضربني وقال : نحن سنؤدبك ونعمل على طردك من كل محل عمل ، ونحن نعرف مع من انت تذهب وماذا تعمل وسوف نمنعك من السكن في هذه المنطقة !

انني استنكر هذا التصرف من رجل مسؤول عن أمن الناس في حين لم ارتكب اي ذنب . واطالب بالتحقيق في تصرفات هذا الموظف .

حسين محمد العبرة

شيكون موعتيم ـ الرملـــة

قصة

بعيدا عن شواطىء العرقيـة

بقلـم : عبد الرحمن عيـــاد

في صيف عـــام ١٩٦٥ ، عندما كنت معلما في مدينة قسطينه في الجزائر ، حيث دارت اكبر المعارك عنفا ضد الفرنسيـــين والتي صبغت بلونها القاني شفتي الافق عند الصباح ، وفي الغروب.

في هذه المدينة الخالدة ، كان يتملكني احساس غريب يكاد يقتلعني من جذوري ، فكأن الارض برواسيهـــا ، تميد تحت اقدامي ، فأينما اضع خطواتي كنت احس بالخطيئة .. ذلك لشعوري بأن دماء الشهداء تصبغ كل حبة تراب من هذه الارض.

واحسست بشلالات دم تجري في عروقي وكأنهـــا ألف مركب بخاري . لقد شعرت بأن عدوى الثورة قـــد سكبت فوق رأسي قطعة واحدة ..

قلت .. لو أتيح لهـــذا الشعب ان يتحكم في قتلته يوما . لذرى اجسادهم في الرياح ، فكل شيء ينبض بالغضب على هذه الارض ، حتى نظرات الاطفـــال البريئة.. يشع من احداقها ومض التحدي .

كان يخيل الي كلمـــا نظرت او وقـــع بصري مصادفة على أحد الاطفال او الشيوخ بأن البسمة لم تعرف طريقها نحو وجوههم أبدا ، وكأن هذه البلاد لم تخلق الا للغضب ، وقلمـــا كنت المح في طريقي شابا او فتى .. وكم عجبت لهـــذه الظاهرة ، لكن كل هـــذه الحيرة والتعجب ذابا عندما عرفت فيما بعد ان معظم من كانت سنهم تسمح لهم بحمل الســـلاح ، امتشقوه دفاعا عن الوطن والتحقوا بالثورة ، فكانوا وقودها ، وفتيلها . اذ ان الفرنسيين كانوا يذبحـــون كل شاب قادر على حمـــل السلاح سواء اكان مع الثورة او ضدها او على الحياد ..

وقضيت سحابة الليـــل في أحد الفنادق الخاصة.. اقلب نظري في قبة السماء البحريـــة وهي ترسل شواظها وشهبها المشتعلـــة ماخرة عباب الليل بموكب جليل من النـــور ، وعلى صفحة هـــذه السماء الصافية قرأت تاريـــخ الجزائر كله... كانت تعبر زرافات فشاهـــدت سيـــل الدماء ، احمر قانيـــا ، يتشكل في السماء كبستان من الورود فوق صـــدر الجزائر .

وبقيت سارحا بخيـــالي الى البعيد ، حتى تبسم الصباح وراح يطرد لصوص الظلام من جيوب المدينـــة ويبدد معها كل خيال ووهم . نضوت عني ملابس الليـــل وذهبت الى حيث ينتظرنا «مفتش التعليم» ليدلنـــا على مدارسنا .

كـــان نصيبي « مدرسة فتيات » أسمها « مدرسة بنات الشهداء الجزائريات» مكتوب اسمها على يافطـــة من القماش وبخـــط عربي قبيح ، نظرت نحو اليافطة وهمهمت : لانفسهم الرحمة والراحة ولشعبهم ووطنهم الحريـــة والاستقلال . ثم انطلقت نحو غرفة الادارة فصاحبت مديرة المـــدرسة الى غرفة الصف ، فعرفت المديرة بي ثم قامت بالقاء كلمة بسيطة على الطالبات تحثهن فيها على الاجتهـــاد والطاعة وحسن الاستماع في كل ما يقـــدم لهن من دروس وعـــلم ثم اشارت بيدها لفتاة تجلس في الصف الثاني .. فتقدمت الفتاة ضاحكة .

انها في العاشرة تقريبا ، شقراء الشعر ، تطل من عينيها مناديل حريريـــة خضراء كأنها اودية الربيع، وجهها فيه براءة ونعومة .

قدمتها المديرة قائلة .. انها .. جميلة .. أسميتها هكذا .

ونظرت الى المـــديرة دهشا .. وسألتها :

اتعنين انها ابنتك ؟

نعم ـ قالت المديرة وهي تربت على كتف الفتـــاة بلطف .

أليس كذلك يا جميلة ؟

هزت الفتـــاة رأسهـــا باستحيـــاء ثم انثنت الى الخلف تهبط في مقعدها .

ورغم مرور الحادثـــة ببساطة .. الا ان شعورا غريبا وحنوا زائدا ظـــل ينتابني .. اذن فمـديرة المدرسة قد مات زوجها في الحرب وهذه ابنتهـــا . وربما تكون الوحيدة . لانه لا بد قد مـــات ، من زمن بعيد . لكن الحوادث اكدت لي فيما بعد ان لهذه الفتاة قصة غريبة ، وجاء ذلك عفوا ، في ســـياق حديث للمديرة ، قالت : ـ

في احدى الليالي المعتمة كانت تتحرك فصيـــلة من كتائب جيش التحريـــر لتدمير معسكر للفرنسيين، وقد ادت الفصيلة مهمتها وعادت مع الفجر ، بعد ان اخفت الاسلحة في المخابيء السرية للمدينة والتي كانت تنتشر في اماكن واسعة من الارض وفوق الجبال وفي اقبية الاحيـــاء السوقية الفقيرة ، وذلك خوفا من العثور عليهـــا ومصادرتهـــا مرة واحدة .

وخلال عمليـــة الاخفـــاء هذه ظهرت سيارة عسكرية فرنسية ، فانهال عليهـــا سيل من رصاص الثوار.. الا ان الســـيارة لم تكن تحمل شيئا من السلاح او الجنود ، وجل حمولتهـــا سائق العربة وضابـــط « مخمور » وزوجه وطفلة رضيعة ، لذا لم تنطلق من السيارة طلقة واحدة ... وانطلق بدلا منهـــا صراخ طفل حاد ..

كان الثوار رابضـــين في اماكنهم وايديهم على الزناد حين انقض احـــدهم عـــلى السيارة يريد الاجهاز على من فيها حـــين صافحت نظراته عينا طفلة بريئـــة مفزعة ، فقلبت كل ثورتـــه وغضبه الاحمر الى وسادة مخملية ناعمة من حنـــان الابوة ، وكست عينيـــه سحابة خفيفة من الدمـــع وهو يمد يـــده وينتشل الطفلة من حطام السيارة.. ومن ثم الحقها بأسرته .

قلت للمديرة : وكيف آل مصيرها اليك ... ؟

ابتسمت المديرة بخفـــة ثم تابعت حديثها ، لكن هذا الرجل استشهد في احدى المعارك وجرحت زوجته ، وكانت حاملا في شهرهـــا الثاني ، ثم ماتت بعد ذلك بينما كان الطبيب يخرج لها رصاصة من صدرها كانت قريبة من القلب ..

ثم سكتت المديرة بعـــد ذلك ، فعرفت ان هـــذه الانسانة النبيلة قد تبنتها والحقتها بأسرتها ..

قلت : اذن فالفتـــاة فرنسية ..

نعم انها كذلك !

وهل تعرف الفتاة ذلك ؟

قالت المديرة كلا انها لا تعرف لاننا لا نريدها ان تعرف الان ..

... لقد تذكرت هـــذه القصة وأنـــا استمع الى رواية أخرى مشابهة حين زرت مدينة يافا قبل ايام وقيل لي هناك ، ان فتـــاة عربية من دير ياسين قـــد انتشلها احد الجنـــود من بين الركام والانقاض وهي قابعة في سريرها ، وكأن يدا سحريـــة احاطتهـــا بالحماية ، ثم اشار المتحدث قائلا : وها هي زوجة لاحد أبناء ذلك الجندي .

نظرت حولي لعلي اشاهد وجه الفتاة ، لكن منظـــر البحر الابيض المتوسط كان اكبر من كل شيء فتهاوى من أمامي جـــدار السنين الاربع الماضيـــة وتراقصت عند مخدة الافق في البعيد صورة لتلك الفتاة الصغيرة في قسطينه (جميـــلة)

فعرفت ان الانسان هـــو الانسان في كل عصر وزمان يثـــور ويغضب وينسف ويسخط ويدمر لكنـــه في النهاية يتذكر انسانيتـــه فينتصر على غضبه وعرقيته

سألت مضيفي بفضول : وما أسم الفتاة .. ؟

قال : اسمها جميلة ..

قلت له وكأنني اشاهد في قسمات وجهـــه بسمة مديرة المدرسة الهادئة :

وهل تعرف الفتاة انها من اصل عربي .. ؟

قال : لا ولا ينبغي لها ان تعرف الان ..

قلت : اذن فنحن لا نولد اعداءا وخصوما !

قال : اعرف هذا !

قلت : اذن لماذا لا ...

قال وضوء ابتسامـــة شاحبة تطل من عينيه : اننا كعجلات القطار نسير بفضل المحرك وعلى قضبان معدة ومخصصة ولا نعرف الى اي اتجاه نسير ...

قلت : الى هذا الحد ؟

قـــال بصوت هرم : يؤسفني ان اقول صراحة .. نعم . ثم غمغم قائلا : ولكن ، سيأتي اليوم الذي اقول لزوجة ابني كل شيء

قلت : نحن نتطلع الى هذا اليوم . ولكن لن يتم ذلك يا عزيزي قبـــل ان تنتقل عجلات القطـــار ونجلس خلف عجلة القيادة او ان شئت استبـــدال القطار كله .

ابتسم صاحبي بينمـــا راحت يداه تضغط عـــلى يدي بشدة .

الاردن يقفل جسر اللنبي امام النازحين من غزة

ذكر مراسل « هآرتس » ان الاردنيين اوقفوا المرور عبر جسر اللنبي امام اهالي قطاع غزة . واضطر عشرات الاشخاص من ابناء قطاع غزة الذين ارادوا العبور الى ضفة الاردن الشرقية ، لمختلف الاغراض ، الى العودة على اعقابهم .

ويضيف مراسل « هآرتس » ان الحراس الاردنيين رفضوا تفسير خطوتهم تلك واكتفوا بتقديم نصيحة عامة للذين ارادوا العبور : « ابقوا في بيوتكم وبلادكم » .

وكما هو معروف فان الحكومة الاردنية قد قررت مؤخرا الامتناع عن اعطاء الجنسية الاردنية لسكان قطاع غزة حتى لا تشجعهم على ترك القطاع . ولكن كما يبدو فان تلك الخطوة لم تجد نفعا مما دعاها الى اتخاذ خطوتها الجديدة .

والخطوة الجديدة تنسجم تماما مع الشكوى الاخيرة التي بعثتها الحكومة الاردنية الى الامم المتحدة والتي جاء فيها ان سلطات اسرائيل اجبرت حوالي نصف مليون عربي على النزوح من المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وان عدد اللاجئين العرب يزداد كل يوم نتيجة لاعمال الارهاب والتنكيل التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية في هذه المناطق وطالبت بضمان سلامة السكان العرب في المناطق المحتلة . وجاء في هذه المذكرة ان عدد الذين يصلون الى الاردن من قطاع غزة يزيد من ٢٠٠ لاجيء يوميا .

والجدير بالذكر ان ١٤ دولة عربية قدمت مذكرة مشتركة الى الامم المتحدة يوم الجمعة الماضي اتهمت فيها اسرائيل باعداد المشاريع لطرد ٥٠ الف لاجيء فلسطيني من قطاع غزة الى الضفة الشرقية من الاردن . فقد انذرت السلطات العسكرية الاسرائيلية هؤلاء اللاجئين الذين يقطنون في معسكر جباليا بمغادرة القطاع الى الضفة الشرقية من نهر الاردن خلال اسبوعين . وطلبت المذكرة من سكرتير الامم المتحدة التحقيق في ذلك .

كذلك اتهمت المذكرة اسرائيل بانها تسعى لاجراء تغيير في الطابع السكاني للمناطق المحتلة .

وقد انكرت اسرائيل كل الاتهامات التي وردت في مذكرة الدول العربية . وقالت ان سكان معسكر جباليا يتمتعون بحرية التجول اكثر من اي وقت مضى وليس من شانها ان تقيد هذه الحرية فهم احرار في ان ينهبوا للسكن في اي مكان خارج حدود معسكرهم ! (طبعا خارج حدود اسرائيل وخارج حدود مدنهم وقراهم واراضيهم وبيوتهم التي طردوا منها في سنة ١٩٤٨) .

استفزازات واستهتار يجب وضع حد لها

الطيبة ـ لمراسلنا ـ في صباح يوم الاربعاء ٢٤-٧-٦٨ تمركز رجال الشرطة في مكان اسمه راس عامر الى الجنوب من الطيبة وراحوا يوقفون سيارات العمال العرب الخارجة من الطيبة والمتوجهة الى تل ابيب وضواحيها ويقومون بمهمة موظفي ضريبة الدخل مما أدى الى تعطيل مئات العمال من أعمالهم .

وعندما كان العمال يرفعون أصواتهم احتجاجا على هذه الاجراءات التعسفية كان رجال الشرطة يجيبونهم باستهتار وبصورة استفزازية. ومن يحتج من أصحاب السيارات كان يتهم بعرقلة عمل البوليس !

وهذا الحادث ليس الاول من نوعه . فكثيرا ما أوقفت الشرطة سيارات العمال العرب في المثلث : مرة بحجة التفتيش عن « متسللين » ومرة بحجة ان أصحاب السيارات غير مسددين لضريبة الدخل المستحقة عليهم .

ان عمال الطيبة وباقي قرى المثلث يطالبون السلطات المسؤولة بوضع حد لهذا الاستهتار المستمر بمصالح العمال العرب وحقوقهم .

اعضاء تعاونية المياه في يافة الناصرة يفشلون محاولة فرض هيئة عميلة عليهم

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم السبت ٦٨/٧/٢٧ الاجتماع العام لمساهمي جمعية المياه التعاونية في القرية وذلك بعد مرور سنتين ونصف تقريبا على الاجتماع العام السابق الذي عقد في شهر شباط ١٩٦٦ .

وقد انتخب الاجتماع الرفيق اسعد يوسف رئيسا للاجتماع والاخ محسن عيد سكرتيرا له . وعند الاعلان عن افتتاح الجلسة رحب الرفيق اسعد بالضيوف واعلن برنامج الاجتماع وهو الاستماع الى تقريرين من الهيئة الادارية ولجنة المراقبة . وكذلك دراسة ميزانية سنة ١٩٦٦ . وقد دعا المساهمين الى المحافظة على الوحدة والاستفادة من اخطاء الماضي وايجاد الطرق لاصلاحها .

وبعد مناقشة البيانات وتوجيه الانتقادات وخاصة الى بيان الهيئة الادارية ، بدأ البحث في موضوع الترشيح واجراء انتخابات للجمعية وقد رفض المساهمون اقتراحا باستعمال حق ال ٥١٪ الممنوح لصندوق العمال والفلاحين ـ كما جاء في الدستور .. واصروا على اجراء الانتخابات كما جرت العادة ، فرشح ٢٤ عضوا بما فيهم عشرة اعضاء رشحهم صندوق العمال والفلاحين .

وقد انتخب الاجتماع لجنة انتخابات من سبعة اعضاء ، على ان تجري الانتخابات في نفس اليوم .. ولكن لجنة الانتخابات اجتمعت بعد الاجتماع ورات من الانسب اجراء الانتخابات يوم السبت القادم (٣-٨-٦٨) وذلك ابتداء من الساعة السابعة والنصف صباحا حتى الثانية عشرة ظهرا ، وذلك لعدم وجود لوائح باسماء المساهمين ولتمكين المساهمين من تسديد ديونهم ليحق لهم الاشتراك في الانتخابات .

وقد اتخذت في نهاية الاجتماع القرارات الاتية :

● الموافقة على البيانات التي قدمت مع الاخذ بعين الاعتبار النقاش والاقتراحات التي عرضت على الاجتماع العام .

● اجراء الانتخابات بطريقة الاقتراع السري فقط ورفض التعيين.

وكانت الجبهة الدمقراطية في القرية قد وزعت منشورا في ليلة الاجتماع تدعوهم الى وحدة الصف والى الاستفادة من الماضي واخطائه وانتخاب خيرة العناصر المستعدة للعمل وذلك من اجل المحافظة على الجمعية وتخليصها من الفوضى واللامبالاة التي سادت اعمال الجمعية في السنتين الاخيرتين .

مطالب ملحة أمام مجلس عين ماهل المحلي

عين ماهل ـ من احمد حسن حبيب الله ـ اكثر من مرة كتبنا عن قطعة الارض في عين ماهل (الوعرة) التي تريد السلطات مصادرتها . وهذه القطعة تزيد مساحتها عن ٤٠٠ دونم وتصل حدودها الى داخل القرية حيث اقيمت عليها بعض البيوت منذ سنة ١٩٥٠ ، ولم تجرأ السلطات على اتخاذ اي اجراءات ضد اصحاب البيوت هؤلاء خوفا من خلق مشكلة تكون في النهاية ضد مصلحة السلطات ولصالح اهل القرية .

وهذه القطعة من الارض مسجلة على أسم المندوب السامي لمصلحة عين ماهل .. وقيام مجلس محلي في القرية يستدعي تسجيل هذه الارض على اسم المجلس .

ولكن دائرة املاك الدولة عملت اكثر من مرة على تحريشها . وطلبت من بعض المسؤولين في القرية التنازل عن هذه الارض . ولكن اهل القرية اصروا على عدم التنازل عنها .

وبقيت هذه الارض موضع اهتمام اكثر من دائرة اراضي اسرائيل لسرقتها .

وفي العام الماضي هب اهل القرية هبة رجل واحد للحيلولة دون استيلاء دائرة املاك ارض اسرائيل على هذه الارض لاقامة شهكونات عليها. وقد عقد المجلس المحلي جلسة طارئة وفوق العادة قرر فيها رفع قضية وتوكيل محام للدفاع من حق اهل القرية في هذه الارض .

ولكن حدثت أشياء وأشياء داخل المجلس ادت الى اغفال هذه القضية ، مما حدا بدائرة ارض اسرائيل الى التغرير ببعض الاشخاص لتسجيل هذه الارض على أسمائهم ، كل شخص نمرة مساحتها دونم ونصف ، ومن ثم بيعها بمبلغ الف وخمسمائة ليرة للنمرة الواحدة ، لبناء شيكونات عليها

ولكن اهل القرية كانوا لهذه المؤامرة بالمرصاد ودعوا المجلس لعقد جلسة خاصة لبحث هذه القضية في اسرع وقت وتوكيل محام للدفاع عنها . واعلن سكان القرية بأنهم سيكونون صفا واحدا وراء المجلس المحلي في نضاله من اجل استعادة حقه في هذه الارض . وهم بالاضافة الى ذلك يطالبون المجلس المحلي بما يلي :

● بحث قضية ارض المرج التي لم يدفع اصحابها الضرائب المطلوبة منهم مما عرقل ضمها ، حتى الان ، الى المجلس .

● المطالبة بأرض عيون موسى (البلوك الغربي) حيث يطالب اصحابها بدفع ضريبة لمجلس الناصرة العليا وليس لمجلس عين ماهل .

● ملاحقة قضية معامل الشيد (التوانة) التي تبعد عن القرية مئتي متر فقط ، بالقرب من مدرسة القرية ..

● المطالبة بتعويض عن ارض مراح الضوء التي صادرتها السلطات في السنة الماضية ولم يحرك المجلس المحلي ساكنا .

● المطالبة باعطاء رخص لماشية القرية لاجل الرعي في احراش القرية مثل صرطبة والحمره والمطالبة بعدم تحريش النقارة خاصة وانها كانت الجهة الوحيدة المفتوحة امام مراعي القرية وهي الان مغلقة وممنوع الرعي فيها ، مما سيضطر الكثيرين من اهل القرية الى بيع مواشيهم وحرمانهم من مورد رزقهم .

● المطالبة بالعمل على ايصال التيار الكهربائي للقرية الذي ينتظره اهل القرية بفارغ الصبر .

● توفير المياه للسكان والحيلولة دون قطعها عنهم .

● المطالبة بنقل ملكية البيادر من اسم المندوب السامي الى اسم المجلس المحلي .

● مطالبة وزارة العمل بتخصيص ايام عمل للقرية من اجل تعبيد الشارع الشمالي الذي هو الشارع الوحيد الذي لم يعبد حتى الان خاصة وان سكان الحي على استعداد لدفع ثمن اللوازم من صرار وزفت وجلب المدحلة.

« صندوق المرضى » في ام الفحم صورة عن المعاملة السيئة في عيادة

انا عضو في «كوبات حوليم» منذ عدة سنوات . وقبل اسبوعين مرض طفل لي بالتهاب داخلي فاخذته للعيادة للمعالجة . ولكن الطبيبة رفضت فحصه او النظر اليه واكتفت بالقول : ضعوه في الماء البارد او خذوه الى طبيب اسنان ليقلع اسنانه !

ولم ارتح لنصيحة الطبيبة المذكورة وذهبت الى طبيب المستوصف الصحي وشرحت له ما قالته الطبيبة فاستغرب ذلك وغضب وقال ان وضعه في الماء البارد يشكل خطرا على حياته ، وهو ليس بحاجة لقلع اسنانه . وبعد الفحص اعطاني دواء وبعض الحقن وأوصاني بالرجوع الى الطبيبة واخذ الحقن في عيادتها . ولكنها رفضت اعطاء الحقن ايضا .

انني احتج بشدة على هذا الاستهتار بحياة المرضى واطالب بأن تكون « كوبات حوليم » عند ثقة اعضائها .

ان الطبيبة المذكورة يستنكر وجودها كل اعضاء الهستدروت في ام الفحم . وقد وقعوا على عرائض لابعادها . وفي انتخابات عمال الزراعة تم ابعادها بالفعل . ولكنها اعيدت بعد الانتخابات ويظهر ان عملية ابعادها كانت خدعة انتخابية .

اننا نطالب بالتحقيق في شؤون العيادة وفي تصرفات الطبيبة المذكورة .

عبد الرحمن صادق محاجنة
ام الفحم

بوليس كفر ياسيف في خدمة الشين بيت لاستفزاز الشيوعيين

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ بناء على تبليغ من مركز بوليس عكا توجه عضو اللجنة المحلية الرفيق عبد رضا كسكسولو الى مركز بوليس عكا . وهناك جرى التحقيق معه ، بصورة شكلية ، عن حوزته على أسلحة ! ثم طلب منه الشاويش المختص التوقيع على امر بتفتيش بيته في اليوم السابق ! مع ان التفتيش لم يجر بسبب غيابه عن البيت . وكل ما هنالك ان هذا الشاويش جاء الى بيته في اليوم السابق وابلغ زوجته ، بموجب تبليغ رسمي بضرورة حضوره الى مركز البوليس للتحقيق معه .

وقد تبين ان كل قضية التحقيق معه وتوقيعه على أمر التفتيش ليست سوى وسيلة لايصاله الى شاويش اخر في المركز بموجب تبليغ اخر .. وعندما ذهب لمقابلة ذلك الشاويش وجد ان في انتظاره موظف الشين بيت في المنطقة المدعو بوعز . وقد أخذ بوعز هذا يستفز الرفيق عبد بأسئلة استفزازية وشتائم قذرة بذيئة لا تخرج الا من فم هؤلاء المضطهدين المتعجرفين.

هذه محاولات عرفها فرع حزبنا الشيوعي الاسرائيلي في كفر ياسيف . وهي محاولات يائسة لضرب فرع الحزب بعد ان فشلت سلطات البوليس والشين بيت أثناء العدوان الغاشم على الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ في ضربه وعزله عن جماهير كفر ياسيف التي تتمسك بحزبها الشيوعي المدافع عن حقوقها وكرامتها .

ونقول لموظف الشين بيت المذكور « حيك بغير هذه المسلة » ...

مجلس سخنين يطالب بعدم التعرض لفلاحي البطوف وبابعاد المناورات البوليسية عن حدود القرية

سخنين ـ لمراسلنا ـ عقد مجلس سخنين المحلي جلستين في هذا الشهر كانت الاولى في ١٥-٧-٦٨ والثانية في ٢٨-٧-٦٨ . وقد تم في الجلسة الاولى توزيع اللجان المتفرعة عن المجلس على الكتل المختلفة .

وقد تمثلت الكتلة الشيوعية في ست لجان (عضو واحد في كل لجنة) وهي :

● لجنة المراقبة ويراسها العضو الشيوعي في المجلس الرفيق محمد بدارنة ، ثم لجان المعارف والصحة والعروض والعمل والشؤون الاجتماعية .

وقد طالب العضو الشيوعي بأن يتمثل في لجنة الادارة وبأن يكون أحد الموقعين على الشيكات الصادرة عن المجلس والواردة اليه ولكن هذا الطلب رفض بحجة ان الكتلة الشيوعية هي في المعارضة وهذا من اختصاص الائتلاف وحده .

وقد اقر في هذه الجلسة ان تكون مواعيد الجلسات الشهرية للمجلس .

وفي الجلسة الثانية اقر المجلس بالاجماع تعيين محمد حسن ابو يونس موظفا لجباية الضرائب المحلية .

وقد ارسل المجلس رسائل موقعة من أعضائه الى مدير دائرة الاحراش في صفد والى مدير الزراعة في الناصرة والى مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ، يطالب بعدم التعرض للفلاحين في سهل البطوف الذين يعملون في هذه الارض منذ قديم الزمان .

وكان المجلس قد ارسل رسالة اخرى الى مدير بوليس الناصرة يطالبه فيها بالعمل على إبعاد المناورات العسكرية عن حدود القرية وهي المناورات التي تجريها بعض فرق حرس الحدود قرب القرية من جهة الغرب من نقطة لا تبعد أكثر من ١٥٠ مترا عن أول بيت في القرية وعلى بعد ٥٠ مترا فقط من الشارع العام . وهذا يعرض السكان دائما للخطر حيث يتساقط الرصاص في أغلب الاحيان على القرية . وكان المجلس يخبر ضابط سخنين بالامر ولكن بدون جدوى .

اشكول يقترح سبير سكرتيرا لحزب العمل

القدس ـ أعلن هنا ان وزير المالية ، بنحاس سبير ، قد وافق على ترك منصبه الحالي وعلى اقتراح تعيينه سكرتيرا لحزب « العمل » بدلا من غولدة مئير التي استقالت مؤخرا من هذا المنصب .

والاقتراح بتعيين سبير سكرتيرا لحزب العمل قد جاء من رئيس الحكومة ليفي اشكول الذي أعلن ان سبير سيبقى عضوا في الحكومة وزيرا بلا وزارة . اما لمنصب وزير المالية فقد اقترح اشكول ان يشغله وزير التجارة والصناعة الحالي .

وعلم ان هيئات زعامة حزب العمل ستنظر في هذه الاقتراحات في اجتماع تعقده مساء يوم الجمعة القادم . وقد اثارت اقتراحات اشكول هذه انتقادا في اوساط حزب « رافي » (سابقا) وكذلك في اوساط « جاحل » . فهذه الاوساط ، في انتقاداتها ، تتذرع بأنه من غير المرغوب فيه ان يكون سكرتير حزب وزيرا في الحكومة وبأن تعيين وزير التجارة والصناعة وزيرا للمالية أيضا هو امر يثقل على الوزير كثيرا ...

تعازي

تعازينا القلبية بوفاة المأسوف عليه **محمد احمد قط عازم**

له الرحمة ولعائلته الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

الى آل زعاترة في يافة الناصرة نعزيكم بوفاة المأسوف على شبابه

خليل زيدان زعاترة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

تهنئات

تهانينا الحارة الى الرفيق فوزي سليم وزوجته
بالمولود الجديد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

الى الرفيق أسعد بلعوم وزوجته تهانينا الحارة
بالمولود الجديد **إياد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

تهانينا الى الرفيق احمد جميل دياب وزوجته بالمولود
البكر

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع ـ طمرة

الى الاخ اديب أمين موسى وزوجته تهانينا الحارة بالمولود
الجديد **يوسف**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة ـ خلية الروم

أحر التهاني الى الاخ سعيد أحمد الحاج بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء واصدقاء
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
في حي الصفافرة بالناصرة

اصداء مخطط اقامة ادارة مدنية ـ بقية

تحية واحتراما وبعد ، بتاريخ ١٩٦٨/٧/١٦ وفي العدد ١٨ من جريدتكم الغراء أوردت نبا في الصفحة الاولى تحت عنوان « خطة اسرائيلية جديدة في الضفة المحتلة » مفاده ان بعض المسؤولين الاسرائيليين وفي مقدمتهم السيد موريس ساسون قد تابعوا زياراتهم ومحاولاتهم لتشكيل ادارة مدنية عربية في الخليل وبيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور واريحا والقرى المجاورة ، الى آخر ما ورد في ذلك النبا .

وما كنت لاعلق على هذا النبا لو لم يشملني ظلما في فحواه ، حيث أولاني منصب المساعد للشخصية الفلسطينية الذي ورد في النبا نفسه انها ستتولى زمام الامور في هذا المشروع ، الامر الذي جاء مغايرا للحقيقة والواقع ، ودعاني ان انفي نفيا قاطعا اية علاقة لي بهذا الامر ، ويدعوني أيضا الى التاكيد بان هذا المشروع لم ولن يلقى مني شخصيا الموافقة او التاييد مهما كانت غايته ومحتواه ، لذلك فانني اجد من واجبي عملا بحرية الرد والنشر ، وانصافا للحقيقة ان اسرد بامانة وايجاز ما وقع معي في هذا الصدد .

طلب السيد وديع دعمس ، عضو في مطلع شهر تموز وبناء على مجلس الاعيان الاردني ، الذي دعاني هاتفيا لمقابلته في بيت جالا ، فقد اجتمعت به وحدثني حديثا مستفيضا عن وجهة نظره في قضية البلاد ، وكان مجمل ما تحدث به انه لا يرى امكانية لا في القريب او البعيد لوجود حل للمشكلة الفلسطينية ، لذلك فانه يرى وجوب قيام الادارة المدنية العربية المرتبطة بالسلطة العسكرية في الضفة الغربية خاصة وأن الفرصة (على حد قوله) سانحة ومهياة الان لتنفيذ هذا الامر ، وقد ذكر انه سبق ان اجتمع ببعض المسؤولين الاسرائيليين الذين كلفوه ان يسعى لاختيار من يراهم مناسبين لتولي مناصب الادارة في المدن وخاصة في المنطقة الجنوبية ـ أي ـ بيت لحم ، وبيت جالا ، وبيت ساحور ، والخليل ، وانه بما له من معرفة شخصية بي ، ورغبة منه في خدمتي فقد رشحني لتولي المنصب الاداري المقترح في الخليل ، ولما استوضحته عن علاقة او موافقة الاردن على هذا المشروع ، نظرا لعلمي انه عضو في مجلس الاعيان الاردني ، نفى علاقة الاردن ، وانه لم يقف على رايهم فيه ، كما انه يأنف ان يتبناه لو كان موعزا به من الاردن .

لقد كان حديثه هذا معي ، وترشيحه لي لتولي هذا المنصب ، دون ان يقف مسبقا على رايي ، امتهانا لذاتي وتفكيري ، وافهمته رايي هذا ، كما شرحت له وجهة نظري فيما سرد ، وهي انني لا اقر هذا المشروع ولا اوافق على قبول اي منصب مهما علا شانه ورجوته في النهاية ان يكف عن ترشيحي لمثل هذه المناصب او حتى مجرد التفكير بي في المستقبل .

وبهذه المناسبة أود أن اؤكد ان ما ذكرته كان جل ما اتصل بي في هذا الموضوع ولم يسبق لي ان قابلت او تحدثت مع أي شخص من الذين تناولهم النبا ، سواء كان عربيا او مسؤولا اسرائيليا ، اللهم الا السيد وديع دعمس الذي سردت آنفا ما كان لي معه من حديث وانني ايمانا مني في وضع الامور في موضعها الصحيح ورغبة في دفع البلبلة والتشويش واظهارا للحقيقة ، ارجو ان تتفضلوا بنشر هذه الرسالة ، وآمل أن تظهر في الصفحة الاولى من جريدتكم الغراء ، في نفس موضع النبا السابق ، مكررا نفي علاقتي كليا بما سبق ان نشر عني في العدد المذكور من جريدتكم الغراء .

ربحي مصطفى

وتفضلوا بقبول احترامي

الاصلاح في التعليم ضروري ـ بقية

أخرى بالمرة . فبدلا من قسمين اثنين موجودين اليوم سيكون هناك ثلاثة أقسام وسيكون القسمان العلويان مقسمين الى عدة سبل واتجاهات .

وعلى هذا فان موقف نقابة المعلمين في مقاومتها الاصلاح المقترح هو موقف صحيح وعادل . فهذا الموقف ليس من خبرة المعلمين الفنية وحسب بل من توجههم الاجتماعي الصحيح الذي يرى في الاصلاح المقترح ، في نهاية الامر ، اضرارا بالفئات الفقيرة من المجتمع . وصحيح هو مطلب نقابة المعلمين بتقوية المدرسة الابتدائية وباضافة الصف التاسع للتعليم الالزامي المجاني وبمساعدة من يرغب من المعلمين في احراز ثقافة اكاديمية .

ان الاصلاح المقترح سيضر ايضا بجمهور واسع من المعلمين الذين رغم ما لهم من خبرة غنية وواسعة لن ينتقلوا سوية مع صفوف السابع والثامن بدعوى انهم لا يمتلكون رتبة اكاديمية . وثمة خطر تنسيقات من العمل ابتدأت فعلا بفصل ١٥٠ معلما الان . اما المساعدة التي تقدمها وزارة التعليم والثقافة للمعلمين والمعلمات لتمكينهم من استكمال التحصيل العلمي والحصول على رتبة اكاديمية هي مساعدة ضئيلة جدا لا يمكن ان تضمن تحقيق هذا الهدف . ان على وزارة التعليم والثقافة ان تهتم بالمطالب العادلة لجمهور المعلمين .

يستطيع وزير التعليم والثقافة ان يخالف رأي جمهور المعلمين والهستدروت . يستطيع ان يقبل او يرفض هذا الطلب او غيره لنقابة المعلمين . ولكن من حق جمهور المعلمين ونقابة المعلمين ، في الوقت ذاته ، ان يشنوا النضال الشعبي والمهني من اجل تحقيق مطالبهم . اننا نرفض ، بشدة ، تهديدات وزير التعليم والثقافة التي اطلقها من منصة الكنيست ضد جمهور المعلمين واعلن فيها ان من يستمع الى نقابة المعلمين يتوجب عليه التوجه اليها للحصول على راتبه .. ان هذا التهديد فاسد وغير شرعي فمن حق اعضاء النقابة المهنية النضال ، الى درجة الاضراب ، من اجل قضاياهم .

ان كتلتنا الشيوعية التي عارضت في حينه نتائج لجنة فربر ورفضتها ترفض ايضا النتائج التي توصلت اليها الاكثرية في اللجنة البرلمانية وستصوت ضدها .

في محـــاولة لخـــلق امـــور واقعـــة ..

الكيرن كاييمت تعد ٦٠ الف دونم في المناطق المحتلة لاقامة مستوطنات جديدة !!

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اعلن رئيس مجلس ادارة الكيرن كاييمت ، يعقوب تسور في اجتماع صحفي عقد هنا في ٧/٣١ ان الكيرن كاييمت ستستصلح ٦٠ الف دونم في المناطق الجديدة (المحتلة) خلال السنتين القادمتين وان نصف هذه المساحة هو في هضبـــة الجولان (المرتفعات السوريــة) وان ٣ الاف دونم ستصلـــح منطقة جوش عتصيون (بـــين القدس والخليل)) .

وتحدث تسور عن الاعمال التي ابتدىء بها ، فقـــال ان الثلاثـــين الف دونم التي سيجري استصلاحها في هضبة الجولان مخصصة للمستوطنات الثمانية القائمة الان هناك . واضاف ان ٣ الاف دونـــم ستستصلح في منطقة اللطرون لاقامة مستوطنة جديدة هناك . وذكر تسور ان نحـــو ٢٥٠٠ دونم سيجري استصلاحهـــا لاعطاء اراض جديدة لمستوطنة «مي عمي» و «معلي هجلبوع» و «تسور نتان» .

وذكر تسور ان عمليـــة استصلاح الاراضي في المناطق المحتلة تتطلب ٥٥ مليون ليرة وانه يوجد لاعمال التطوير في الميزانية الحالية نحو ٢٥ مليون ليرة وتشترك الحكومة في هذه الميزانية وستعمل الكـــيرن كايميت على جمع المبلغ الباقي عن طريق التبرعات من الخارج .

الوفـــد الاسرائيلي يحظى – بقيــــة

عندما كان الوفد الاسرائيلي في طريقه الى مكان التجمع . فعندما مر امام الوفد اللبناني قام عدد من اعضائه وطوروا بصورة تظاهرية اعلام دولتهم . ولكن هنا ايضا جرى نقاش حي بين اعضاء الوفد اللبناني . والمهم ان معظمهم اعربوا عن معارضتهم للتصرف الذي قام به عدد من زملائهم .

وخلافا لذلك ، عندما مر الاسرائيليون امام وفدي الاردن واليمن الجنوبية قوبلوا بالتصفيق الحاد وبهتافـــات تعبر عن الاحترام لقوى السلام في اسرائيل .

وفي يوم الثلاثاء الماضي ظهرت فرقة الرقص والغناء الاسرائيلية في مدينة ترنوفو ونالت نجاحا كبيرا . والكراس التفسيري باللغة الانجليزية الـذي اصدرته لجنة المهرجان الاسرائيليـــة وزع بين كل الوفود وقوبل بالاهتمام والترحيب الشديد .

وقد اشترك الوفـــد الاسرائيلي بنشاط واسع في اليوم الثاني للمهرجان المخصص للتضامن مع الشعب الفيتنامي وقد اشترك ٣٠ من اعضاء الوفـــد في فتح احدى الطرق وقدموا اجورهم تبرعات للشعب الفيتنامي .

هذا وقد لبست العاصمة صوفيا حلة زاهية اكراما للمهرجان وزينت الحدائق والشوارع باحلى الزينات .

ووضع ٦٤٠ باصا و ٣٠٠ سيارة نقل تحت تصرف الضيوف اثنـــاء تنقلاتهم في شوارع المدينة . وامـــام الموائد في المطاعم كان اعضاء الوفود يتعارفون على بعضهم البعض .

من كل العالم – الى صوفيا

وقد احتل الوفد الفيتنامي البطل مركز الصدارة في المهرجان . وعدد المشتركين من افريقيا تضاعف في هذا المهرجان بالنسبة للمهرجان السابق في هلسنكي وازداد عددها باربع وفود أخرى . اما عدد المشتركين من اسيا فقد ازداد بمقدار ١٠٠٠ مشترك . ويشترك من امريكا ١٣٣٥ شخصا ، ومن امريكا اللاتينية ٩٣٥ شخصا : ووصل من فرنسا في قطار خاص ٦٠٠ مندوب . وكان طول قاطرة الباصات التي تحمل الوفد الهنغاري حوالي كيلومتر . ويشترك من تشيكوسلوفاكيا ٥٠٠ من الشباب والفتيات . امـــا الشباب من تشيكوسلوفاكيا الذين لم يكونوا يحملون بطاقات الدعوة الى المهرجان فقد منعوا من الدخول .

ضيوف شرف

ومن الشخصيات التي تشترك في المهرجان كضيوف شرف طيار الفضاء السوفييتي ليونيف والبحار الفرنسي الذي اشتهر أثناء الحرب في الجزائر هنري مرتين ووزير التعليم في مـــالي موسى كايطا المعروف بنضاله المشرف من اجل اسعاد الشباب .

برقيـــات

وقد وصلت الى المهرجان برقيات تحية عديدة منها برقيات من سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، ورئيس الوزراء السوفييتي كوسيغين ، وسكرتـــير الحزب الشيوعي السوفييتي برجنيف ، ورئيس فنلنده ككونن ، وامير لاوس سيهانوك ، ورئيسة حركـــة السلام العالمية ايزابيل بلوم ورئيسة حكومة سيلان السابقة بندرانايكا ومن يوسف السباعي سكرتير منظمـــة التضامن الاسيوية – الافريقية ، ومن عبـــد الخالق حسونة سكرتير الجامعـــة العربية .

راديو القاهرة يتحدث عن الوفد الاسرائيـــلي

وقد عقب راديو القاهرة عـــلى اشتراك الوفد الاسرائيلي في المهرجان في صوفيا بقوله : انه وفد يهودي – عربي يقف ضد الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ . انه وفد للصداقة والنية الحسنة .

الكنيست تقر التغييرات في مبنى التعليم

الكتلة الشيوعية تصوت ضد التغييرات . النائبان توفيـــق طوبي وتسور يتبنيـــان مقترحـــات نقـــابة المعلمـــين

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – أقرت الكنيســـت يوم الاثنين الماضي التغييرات في مبنى التعليم الابتـــدائي والقانوني المسماة « الاصـــلاح في التعليم » ، والتي يعارضها جمهور المعلمـــين ونقابتـــه المهنيـــة – التي تضـــم في صفوفها نحو ٣٠ الف عضو .

وقد اقرت هذه التغييرات باكثرية أصوات حزب « العمل » و « جاحل » و « الليبراليـــين المستقلين » و « اغودات اسرائيل » و « الوســـط الحر » و « هعـــولام هزه » (٦٩ صوتا) . وصوت ضد هذه التغييرات النائب الشيوعي توفيق طـــوبي ، وتسور وهكتين (من حزب «العمل») . وامتنع عن التصويت نـــواب المبام و « حزب المتدينـــين القومي » و « بوعلي اغودات اسرائيل » وبعض نواب حزب العمل .

وقد قدم النائب توفيق طـــوبي الى الكنيست مقترحـــات الكتلـــة الشيوعية لتلخيص النقاش في هذه القضية ، التي انضم اليها فيمـــا بعد النائب تســـور « العمل » . وشملت مقترحات الكتلة الشيوعيـــة هذه الاقتراحات التي قدمها مندوبو نقابة المعلمين الى اللجنة البرلمانية . وتجدر الاشـــارة الى ان هـــذه المقترحات المقدمة من النائبين طوبي (الشيوعي) وتسور (العمـــل) ، والتي ايدها النائب هكتين (العمل) قد اثارت اهتماما بالغا في الكنيست والدوائر الصحفية .

وفي كلمته أعلن النائب الشيوعي ، توفيق طوبي : اننا نجد من الصحيح ان نقترح على الكنيســـت قبـــول مقترحات ممثلي نقابة المعلمين وذلك تماثلا مع اسس هـــذه المقترحـــات وتاييدا لموقف النقابة وعملا برلمانيا لتاييد اقتراح هيئة محترمـــة مـــن الكنيست . (ويجد القارىء كلمة النائب طوبي على الصفحة الثانيـــة من هذا العدد) .

وكمـــا هو معروف فـــان اسس مقترحات النقابة هي المحافظة عـــلى مبنى التعليم القائم وتوسيع التعليم الالزامي المجاني في المرحلة الاولـــى بسنتين واقتراح اجراء تجربة .

تسهيلات لتجديد العضوية في الهستدروت

حيفـــا – اصدرت دائرة جباية الرسوم الهستدروتيـــة تعليمات جديدة لتسهيـــل تجديد العضوية في الهستدروت بالنسبة للعمال الذين انقطعت عضويتهم واصبحوا مدينـــين برسوم عديدة .

وتقضي هـــذه التسهيلات بأن يدفع الذي يريد ان يجدد عضويته رسوم شـــهر عن الاشهر (المكسورة) المـــدين برسومها ، ورسوم الشـــهر الجاري . ثم يستمر بدفـــع رسوم الاشهر الجارية فقـــط دون ان يطالب برسوم الاشهر المدين بها .

كما تقضي هذه التسهيلات بأن لا يقدم العضو الذي يجدد عضويته اية فحوصات طبية ، مثلما يطلب من العضو الجديد .. وحالما يجدد عضويتـــه يصبح لـــه حق التطبيب في عيادة «صندوق المرض» ، وفي حالة الاصابة بمرض يقتضي المعالجة السريعة في المستشفى يحق له المعالجة المجانية بمجرد ان يكون قد دفع رسوم ثلاثة اشهر وليس ستة اشـــهر كالعادة .

واما معالجة اي مرض اخر (غير ملح) في المستشفى فيمكن ان تكون مجانية بعد ســـتة اشهر كما هي العادة المتبعة . ولا تعتبر معالجة العضو الذي يجدد عضويتـــه بالامراض السابقة .

وتسري هـــذه التسهيلات لتجديد العضوية حتى اخـــر هذه السنة .

والدائرة النقابية لحزبنـــا الشيوعي تهيب باعضـــاء الهستدروت المنقطعة عضويتهم ان يسارعوا الى تجديـــد عضويتهم مستفيدين من هذه التسهيلات .

حكومـــة جديـــدة في العراق – بقيـــة

العربية

● مع ان الصحف تصف اقالـــة الحكومة القديمة وتعيين وزارة جديدة بانقلاب داخلي .. الا ان الحقيقة ان اقالـــة الوزارة وابعاد عناصرهـــا الرئيسية جرى اداريا لا عسكريا ولم تلجا المحافل الحاكمة خلاله الـــى فرض حالة الطوارىء مما يوحي بان المبعدين لم يتمتعوا باي قاعـــدة شعبية .

● ولا يمكن رؤية تقوية مواقـــع البعث الى حد الانفراد في الحكـــم تقريبا أمرا ثابتا بل أمرا عابرا .. فمن الواضح أن البعث لا يمكن ان يحتكر السلطة طويلا ..

● والدعوة الملحة في الصحافـــة لتوحيد القوى التقدمية عامة توحي ان العناصر البعثية الحاكمة تدرك ان مستقبل النظام الجديد سيعتمد على مدى قاعدته

● وتاكيد وصف البعثيين الحاكمين في العراق البعثيين المعتدلين يبرهن على ان احمد حسن البكر وزمـــلاءه يريدون التخلص من الوصف اليميني الذي لازمهم فيما مضى لشعورهـــم يفقدهم التايد في الصعيدين العراقي والعربي وفي الوقت ذاتـــه لا يريدون التماثل مع البعث اليساري الـــذي يحتل مركز الحسم في النظام السوري خوفا من خسارة القوى الاجتماعية اليمينية التي تؤيدهم ..

● ان خطوات حكومة البكر الاولى من مثـــل تخفيض بعض الضرائـــب واسعار الحاجيات ستحظى بتاييـــد الجماهير الشعبية بقدر ما تكون حقيقية وعميقة ولكنها لن تقرر شيئا ما لم تصبح جزءا من سياسة اجتماعيـــة شعبية متكاملة .

● ان المستقبل في العراق سيقرره – وهذا ما اكدناه سابقا – مـــدى استطاعة الحكم القائم تلبية متطلبات الصراع الاجتماعي المتفاقم في العراق .. وفي مقدمتها : الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

● ان حكومة العراق الحاليـــة لا تزال حكومة عابرة . وتستطيع ان تتوطد اذا طابقت الاعمال على الاقوال وجسمت فيها وحدة القوى التقدمية بدون استثناء وبضمنها الشيوعيون .

المباحثات السوفييتية التشيكية – بقيـــة

وزو هدريخ الخاص – نشرت صحف الحزب الشـــيوعي السوفييتي «برافدا» ، وحزب العمال البولوني الموحـــد ، « تريبونا لودو » ، وحـــزب الوحدة الاشتراكية في المانيـــا الدمقراطية «نيوز دويتشلاند» مقاطع واسعة من المقـــال الافتتاحي الذي نشرته « زو هديرخ» و«الاتحاد» ، صحيفتا الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في ٢٤ و ٢٦ تموز الماضي بشأن الوضع في تشيكوسلوفاكيا . كذلك وزعته وكالات الانباء .

يارينغ يعود الى الشرق الاوسط – بقيـــة

مقابلاته ومكانها واشخاصها .

ويذكر القراء ان التعليقات التي سبقت هذا الاعلان اجمعت على ان مهمة يارينغ قد وصلت الى الباب المسدود ولكنها اجمعت كذلك على ان الاطراف المعنية تريد مواصلتها حتى موعد اجتماع الدورة المقبلة لهيئـــة الامم المتحدة .

ونشرت مجلة روز اليوسف المصرية ان القاهرة قد طلبت الى يارينـــغ تحديد مدة مهمته . فالجمهوريـــة العربية المتحدة لن توافق على ان يستمر في مهمته دون تحديد مدتهـــا خصوصا وان اسرائيل تستغـــل المماطلة لتوطيد سيطرتها على المناطق المحتلة .

واضافت «روز اليوسف» ان يارينغ قد شرع مؤخرا في وضع «جـــدول مواعيد» لتنفيذ قرار مجلس الامـــن وانه سيقدمه الى اوثانت ثم الـــى الدول الكبرى قبل تقديمه الـــى الدول الاطراف في النزاع .

اعـــلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة مضبطة موقعة من رئيس واعضاء مجلس محلي قرية طرعان بقضاء الناصرة تتضمن ان المرحومة فضة عبد الرحمن عبد الله وهيبي من قرية طرعان توفيت فيهـــا بتاريخ شهر تشرين الثاني ١٩٦٣ ، وانحصار ارثها الشرعي والنظامي في ولدها سليم محمد خليل عدوي المتولد لها من زوجها محمد خليل عدوي المتوفي حال حياتها لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

١٩٦٨/٧/٣٠ — محكمة الناصرة الشرعية

اسرائيـــل ترفض التحقيق – بقيـــة

الاسرائيلية تحاول ان تظهر الامر وكأنه يجري بطيبة خاطر لهؤلاء النازحين ودون اي تاثير او ضغط من السلطات العسكرية في قطاع غزة وقد ردت الحكومة الاسرائيلية على شكوى الدول العربية بمذكرة الى اوثانت نفت فيها وجود اي مخطط لطرد لاجئي معسكر جباليا (في قطاع غزة) الى الضفة الشرقية واكدت ، بمذكرتها ، ان هؤلاء انما ينزحون برغبة خالصة منهم وان اسرائيل لن تقف ضد هذه الرغبة !!

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

الساحقة وتجميد حركتهم هدفت الى تجميد حركـــة الجماهير العربية عامة ..

طبعا استنفرت هذه السياسة في وقتها كما تستنفر اليوم مقاومة الجماهير العربية كلها فعقدت اكثر من مؤتمر للمطالبة بتحرير اوقاف المسلمين .

والمهم هنـــا طبعا ليس تاريـــخ سياسة السلطـــات الاسرائيلية .. انما التاكيد على ان قرار محكمة يافـــا الشرعية – بغض النظر عن ظروفه ومحركاته – سيكون اداة شرعية» بايدي السلطات لتطبق سياستها القديمـــة على القدس .. فبهذا الصك الشرعي ستعتبر محكمـــة القدس الشرعية لاغية والمجلس الاسلامي لا وجود له .. والاوقاف الاسلامية اوقاف غائبين تنتقل الى القيم على املاك الغائبين تماما كما انتقلت اوقاف المسلمين فـــي اسرائيل الى القيم على املاك الغائبين وغابت دهرا طويلا ولا تزال باكثريتها في طي الغيب . وعلى هذا الضوء يتضح ان محاولة الغاء محكمة القدس الشرعية ليست الا اجراء من الاجراءات التي تدعم سياسة الضم والتوسع وخلق الوقائع الموضوعية ، التي تنتهجها المحافل الحاكمة فـــي اسرائيل ..

لقد قيل ان ما يقوم على الفاسد هو فاسد .. ومـــا يقوم على خرق القانون ليس سوى خرق للقانون وهذا صحيح ولا يغيره اذا كان المدفع يساند خرق القانون وشرعة الغاب بدل شرعة الامم المتحدة ..

ومن السخف ان يعتقد حكام اسرائيل انهم يستطيعون بناء وضع قانوني على وضع فاسد .. او ان يتوهموا ان بناء مستعمرة هنا او مستوطنة هناك ستمنحهم حقـــا في الضم والامتلاك .. فنحن نعيش في قرن لا يمكن فيـــه ان ينتصر العدوان او ان تلغي حقيقة واقعـــة تفرض بالسلاح حق شعب في وطنه وبلاده .. من الاسهل الف مرة الغاء وقائع موضوعية مهما كانت ضخمة ومادية من الغاء حق شعب في الحياة وفي تقرير المصير وفي وطنه ..

ولهذا ندعو حكام اسرائيل الى التفكير الف مرة بهذه السياسة ..

لقد دعونا حالا بعد انتهاء حرب حزيران العدوانيـــة حكام اسرائيل الى الانسحاب وفتح صفحة جديدة من العلاقات مع الشعوب العربية .. واليوم نؤكد هـــذه الدعوة .. ونضيف اليها دعوة اخرى : ارفعوا ايديكم عن محكمة القدس الشرعية واجهزة القدس الاردنية ، القانونية بحسب قانون الاردن وشرعة الامم المتحدة .

في الايـــام القـــادمة – بقيـــة –

الزيات ، أن حكومته مستعدة لتقديم كل الخدمات المساعدة في عمليـــة تخليص السفن . واضاف ان هـــذه القضية غير مرتبطة بقضايا سياسية ولهذا فلا مكان لاجراء مفاوضـــات بشانها .

ونشرت وكالة الانباء الفرنسية نقلا عن مصادر وزارة الخارجية البريطانية ان على اسرائيل اعلان موافقتها لاي عملية لانقاذ السفن وان بريطانيـــا تجري اتصالات مع اسرائيل في هـــذا الصدد .

المحرر المسؤول
توفيـــق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الاقطار الاشتراكية تحقق اتفاقا ديناميا فى اجتماعها فى برتسلافا



Al - Ittihad

الثمن ٢٠ اغورة

الثلاثاء

٦ آب ١٩٦٨
١١ جمادى الاولى ١٣٨٨
العدد ٢٤ السنة ال ٢٥

יום ג אב
6.8.1968
מס' 24 שנה 25

الاجتماع يؤكد المصالح المشتركة التي تربط الاقطار الاشتراكية ومباديء الاممية البروليتارية وضرورة مقاومة الايديولوجية البرجوازية .. المشتركون يؤيدون الشعب الفيتنامي البطل فى مكافحة الغزوالاميركي ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية المحتلة وتطبيق قرار مجلس الامن

موسكو - تلغرافيا من مراسل الاتحاد وزو هاديريخ هانس لبرخت - لقد رأى زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية - الاتحاد السوفييتي وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا - عقد اجتماع لهم فى براتسلافا على ضوء الوضع الدولي المعقد ونشاط الامبريالية التخريبي الموجه ضد سلام الشعوب وامنها وضد قضية الاشتراكية ، واخذين بعين الاعتبار ان تطور الاشتراكية وتقدمها يولدان مبادرات جديدة لتوطيد مساعي الدول الاشتراكية وتوثيق التعاون المشترك فيما بينها .

هذا بعض ما جاء في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب اجتماع براتسلافا يوم السبت الماضي ٣-٨-١٩٦٨ .

وجاء في البيان المشترك كذلك : وفى السنوات التي أعقبت الانتصار على الفاشية ومنذ ان وصلت الطبقة العاملة الى الحكم حققت الشعوب في الاقطار الاشتراكية التي سارت في طريق الاشتراكية انتصارات في كل ميادين الحياة المجتمع . وحققت الاحزاب الشيوعية والعمالية بارشادها انجازات عظيمة في بناء الاشتراكية وفي ارتفاع مستمر فى الحياة وفى الثقافة القومية . ويقدر بشكل خاص الاتحاد السوفييتي الذي حقق انجازات هائلة في بناء الاشتراكية والشيوعية .

ومن الصعب تقدير مدى نمو نفوذ الدول الاشتراكية في الميدان الدولي ... « ان تأييد وتقوية هذه الانجازات التي تحققت يثمن مساعي كل شعب من هذه الشعوب البطولية ، وبعملها وتضحياتها هي واجب اممي مشترك لكل الدول الاشتراكية . وهذا هو الرأي الموحد الذي أعرب عنه جميع المشتركين في الاجتماع . لقد أبدى المشتركون استعدادهم بدون تحفظ لضمان والدفاع عن الانجازات الاشتراكية فى أقطارهم ولتحقيق نجاحات جديدة في بناء الاشتراكية . واقتنعت الاحزاب الشقيقة على اساس الخبرة التاريخية ان التقدم على طريق الاشتراكية والشيوعية يمكن فقط اذا استرشدت هذه الاحزاب بشكل مثابر وقاطع بالقوانين المشتركة لبناء المجتمع الاشتراكي ، وبالدرجة الاولى قوت الدور القيادي للطبقة العاملة وطليعته الاحزاب الشيوعية . وبالاضافة الى هذا فكل حزب شقيق يحل بشكل مبدع مسائل التطور الاشتراكي المستمر آخذا بعين الاعتبار الميزات القومية والظروف الموضوعية في قطره » .

كذلك أكد البيان على ان الاخلاص التام للماركسية اللينينية تثقيف الجماهير الشعبية بمباديء الاشتراكية والاممية البروليتارية والكفاح بلا هوادة ضد الايديولوجية البرجوازية وضد القوى المعادية للاشتراكية هي ضمان لتحقيق مزيد من الانجازات في توطيد الاشتراكية وبصد مساعي الامبريالية . ولن تسمح الاحزاب الشقيقة ابدا بدق

- البقية على صفحة ٤ عمود ١ -

الاردن يطلب جلسة عاجلة لمجلس الامن

الطيران الاسرائيلي يقصف مدينة السلط الاردنية ويتسبب فى مقتل ٢٣ مدنيا و ٥ عسكريين واصابة ٧٦ آخرين بجراح .. تبادل نيران المدفعية والدبابات في منطقة جسر الملك عبد الله .. قائد الاركان الاسرائيلي يقول ان الضربة كانت شديدة ومفاجئة ...

عمان - طلبت الحكومة الاردنية عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن الدولي للبحث فى عدوان الطائرات الاسرائيلية على مدينة السلط وفى اطلاق المدافع ومدافع الدبابات على الضفة الشرقية فى منطقة جسر الملك عبد الله .

وكان سلاح الطيران الاسرائيلي قد قام ، ظهر اول امس ، بعدوان مفاجيء على مدينة السلط الاردنية استمر من الساعة الثانية حتى الساعة الثالثة واربعين دقيقة وادى - حسب البيان الاردني - الى تدمير عدد من المباني والبيوت والى مقتل ٢٣ مدنيا بينهم امرأتان وطفل رضيع ، ومقتل ٥ من افراد الجيش الاردني ، والى اصابة ٧٦ شخصا منهم ٦ جنود بجراح . وفي نحو الساعة الرابعة جرى تبادل نيران المدافع والدبابات في منطقة جسر الملك عبد الله واستمر حتى الساعة السابعة حيث ساد الهدوء المنطقة .

وفي اعقاب هذا العدوان عقد قائد الاركان الاسرائيلي ، بارليف ، اجتماعا مع الصحفيين العسكريين اعلن فيه ان العدوان كان ضربة شديدة ومفاجئة لمنظمات الفدائيين العرب ، وقال « ان هذه العملية ستوضح لهم بان باستطاعتنا اللحاق بهم فى أي مكان نريد . ونحن نامل ان تفهم السلطات الاردنية في النهاية ان خرق الهدنة يمكن ان يؤدي الى نتائج غير حسنة » .

وكان الناطق العسكري الاسرائيلي قد اعلن ان العدوان استهدف القواعد الاساسية لمنظمات الفدائيين العرب الموجودة في الاردن بالقرب من مدينة السلط ومركزين اساسيين للتدريب يحتويان على مخازن للسلاح والعتاد ويضمان مئات الفدائيين من منظمات مختلفة .

ويقول الناطق الاسرائيلي ان منشورات القتها الطائرات الاسرائيلية

- البقية على صفحة ٤ عمود ٤ -

كلمة الاتحاد

حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية سد الطريق امام التسوية السلمية

لن تغير ذرائع الحكومة الاسرائيلية ، فى تبرير قصف الاراضي الاردنية بقاذفات القنابل ، من ماهية هذا العدوان الجديد الذي سيكون من اثره احتدام التوتر فى العلاقات العربية - الاسرائيلية وخلق ظروف انفجار خطير ..

واختيار المحافل الاسرائيلية المقررة موعد عودة مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ الى المنطقة لاستئناف مباحثاته مع اطراف النزاع العربي الاسرائيلي ، لتشديد التوتر على هذا الوجه يشهد من جديد على ان وجهة اسرائيل الرسمية لا تدور نحو التسوية السلمية بل نحو الحسم العسكري . وعلى هذا الضوء تكون القنابل التي سقطت على السلط وما جاورها انما سقطت فى طريق التسوية السياسية السلمية وتعرقل هذه التسوية .

ولم يعد من الممكن بعد حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية ان يقتنع احد بان الحسم العسكري يستطيع ان يحسم فى قضية العلاقات الاسرائيلية - العربية او ان يحقق السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

وذيول هذا العدوان الذي انتهى بانتصار اسرائيل العسكري برهن تماما على تداعي اسطورة حكام اسرائيل بان هزيمة الدول العربية عسكريا وانزال ضربة قاصمة بهم ستقود الى السلام .

وليس الغريب ان تتداعى هذه الاسطورة .. ففي عصر تحتضر فيه الامبريالية وتزداد كفة قوى التحرر والاشتراكية والتقدم رجحانا لم يعد من الممكن ان تفرض الامبريالية او الرجعية على الشعوب شروطا هي بمثابة الغاء لحقوقها وتقييد لحريتها ..

ولهذا اخفقت المحافل الاسرائيلية الحاكمة المدعومة بالامبريالية الامريكية فى املاء سلام على الاقطار العربية يكون بمثابة تبديد لحقوق الشعوب العربية وطمس لحق الشعب العربي الفلسطيني المشرد عن وطنه مرتين .

ويدل اصرار حكام اسرائيل على اسطورة الحسم العسكري كما تجلت مجددا فى قصف التربة الاردنية بقاذفات القنابل ، على انهم لا زالوا يطمعون فى ان يحققوا ، بدعم الامبريالية الامريكية ، اليوم ، ما اخفقوا فى تحقيقه قبل اكثر من عام

وهم فى هذا يواصلون ايديولوجية الصهيونية التي جعلت من جوهرها تجاوز الشعوب العربية وكبت مقاومتها دفاعا عن حقوقها . وفى يوم الخميس الماضي عاد وزير الحربية موشه ديان وردد ما قاله الزعيم الصهيوني الراحل ا. روبين قبل اكثر من اربعة عقود .. قال

«حكم علينا (الصهيونيين) ان نكون فى حالة حرب دائمة مع العرب ولا مفر من القرابين الدامية .. قد يكون هذا وضعا غير مرغوب فيه ولكن هذا هو الواقع،واذا كنا حريصين على استمرار عملنا فى ارض اسرائيل ضدا فى رغبة العرب فنحن مجبرون على ان ناخذ بالحسبان قرابين من هذا النوع » .

وهكذا فاذا كانت نقطة الانطلاق فى سياسة الحكومة الاسرائيلية ، التي تواصل ايديولوجية الصهيونية ، «الحرب مع العرب» فمن المنطق ان لا تفتش عن الحلول السلمية للنزاع الاسرائيلي العربي بل ان تشدده وان تستخدم السلاح فى حسمه على حساب الشعوب العربية فعندئذ فقط لايكون هناك داع «للحرب الدائمة» !!

وهي فى هذا تعتمد على الامبريالية التي تتوق بدورها الى

- البقية على صفحة ٤ عمود ١ -

مهرجان الشبيبة يتضامن مع كفاح الشعوب العربية

مورنيغ ستار : لقد كان رائعا حقا ومثيرا للحماس اشتراك الوفد الاسرائيلي .. ترشكوفا وليونوف ملاحا الكون يدعوان لتشديد التضامن مع الشعوب العربية لتصفية العدوان

صوفيا - من مندوب الاتحاد سميح القاسم وتمار جوجنسكي وهانس لبرخت يوم التضامن مع شعب فيتنام البطل ، ويوم التضامن مع الشعوب العربية المناضلة لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي قد كانا من أبرز فعاليات المهرجان العالمي التاسع المنعقد الان في العاصمة البلغارية . بعواصف جبارة من الهتافات استقبل المشتركون فى يوم التضامن مع فيتنام ممثلي وفد الشباب من جمهورية فيتنام الدمقراطية ومن جبهة التحرير فى جنوبي الفيتنام . والمظاهرة الضخمة التي عبرت شوارع صوفيا متجهة الى السفارة الاميركية كانت أبلغ دليل على ان شبيبة العالم ، كشعوبه ، تندد بالعدوان الاميركي وتتضامن مع شعب فيتنام الباسل .

وامتاز يوم التضامن مع الشعوب والاجتماعات التي كان فى مركزها العربية ، ضحية عدوان حزيران الاحتشاد الضخم الذي عقد في الماضي ، بعقد الاحتشادات ميدان الجامعة يوم ٧/٣١ .

واشتركت فيه كافة الوفود . واثار الحماس اشتراك الوفد الاسرائيلي في هذا الاحتشاد . وكتبت جريدة الحزب الشيوعي البريطاني « مورنيغ ستار » ، عن هذا الامر « لقد كان رائعا حقا ومثيرا للحماس اشتراك الوفد الاسرائيلي في هذا الاحتشاد . انه بذلك قد أكد معارضته للدور الاستعماري الذي تقوم به حكومة اسرائيل » .

وتكلم في هذا الاحتشاد نائب رئيس اتحاد الطلاب العالمي ، كارلوس بيلو ، الذي ندد بالعدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية ، ثم تكلم مندوب وفد الجمهورية العربية المتحدة ، مفيد شهاب الذي اعرب عن شكر الشعوب العربية وتقديرها للمساعدات الشاملة التي يقدمها لها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى والمنظمات الدمقراطية في كل العالم . وقال : ان هدف الشعوب العربية هو التوصل لتصفية آثار العدوان ولكن اسرائيل ما زالت تواصل سياستها العدوانية وهذا قد يضطر العرب الى اتخاذ كافة الوسائل

- البقية على صفحة ٤ عمود ٣ -

الحكومة العراقية الجديدة تعد بتحقيق الحكم الذاتي للاكراد ، الحرية للمعتقلين حق الشعب كاملا فى النفط

مراسل الاتحاد وزو هاديريخ احدثت اعلانات الحكومة العراقية بشان المشكلة الكردية وقضية المعتقلين السياسيين ومسالة النفط اصداء بعيدة المدى فى المحافل السياسية التي تترقب ذيول تطبيق هذه الاعلانات فالمستقبل ستقرره تنفيذ الوعود لا مجرد الوعود مهما كانت ايجابية .

وجاء في اعلان مجلس قيادة الثورة بشأن المشكلة الكردية ان الحكومة قررت منح الاكراد في المناطق التي يشكلون فيها اكثرية حكما ذاتيا يرتبط مركزيا بالحكومة القطرية في بغداد . ويتالف مشروع الحكم الذاتي من ١٢ بندا وقد وضعه عام ١٩٦٦ رئيس الوزراء انذاك عبد الرحمن البزاز واقره الزعماء الاكراد انذاك الا انه لم ينفذ .

وتشمل بنود الحكم الذاتي في المناطق الكردية الاعتراف باللغة الكردية في كردستان - العراق - واقامة جامعة كردية واكاديمية كردية .

وسيمثل الاكراد فى البرلمان العراقي وفى الاجهزة التشريعية والتنفيذية الاخرى بوصفهم اكرادا

ولا يرتاي المشروع اقامة جيش كردي خاص على اعتبار ان الدفاع والسياسة الخارجية والاقتصاد من صلاحيات الحكومة المركزية .

وتقول الانباء ان الحكومة العراقية تنتظر رد قيادة الاكراد الايجابي لارسال وفد الى الشمال لمفاوضتهم على تطبيق الحكم الذاتي ..

اما قضية المعتقلين السياسيين وهي التي ستكون الى حد كبير مقياس ماهية الحكومة الجديدة فالامر الوحيد الواضح كان اعلان الحكومة قرارها اطلاق سراحهم .. ولكن هنا ايضا لا تزال المعلومات شحيحة ..

والمعروف ان مئات الشيوعيين والتقدميين يقبعون في السجون منذ سنين وان الفين من سجناء سجن بغداد اضربوا مطالبين باطلاق سراحهم

هذا وفي مسالة النفط اذاع راديو بغداد يوم السبت ان الحكومة ستبدأ مفاوضاتها مع شركات النفط الاحتكارية العاملة في العراق وهي مصرة على قرارها باستعادة حقوق البلاد كاملة من دخل النفط .

في تقرير لمجلس الامن الدولي

اوثانت يتهم اسرائيل بعرقلة ايفاد مندوب للمناطق المحتله

مركز الامم - فى تقرير لمجلس الامن أعلن سكرتير الامم المتحدة اوثانت انه ليس بامكانه ايفاد مندوب الى الشرق الاوسط للتحقيق فى ظروف حياة السكان العرب فى المناطق التي تحتلها اسرائيل وذلك لان اسرائيل ما زالت تصر على ان يحقق هذا المندوب فى أوضاع اليهود فى الاقطار العربية ايضا .

وفي رفضه موقف اسرائيل هذا اعلن أوثانت في تقريره لمجلس الامن ان قضية معاملة الاقليات اليهودية فى الدول العربية لم تثر فى الابحاث التي أدت الى قرار ايفاد المندوب . وأعلن أوثانت في تقريره ان مهمة مماثلة قد نفذت في شهر آب من السنة الماضية على ايمي نيلسوس جوسينغ من السويد طبقا لقرار مجلس الامن والجمعية العمومية . واعرب أوثانت عن أسفه على عدم تمكنه من التغلب على المصاعب التي تعترض تنفيذ هذه المهمة الان .

وأحدث تقرير اوثانت هذا حملة انتقاد في الصحف الاسرائيلية . وكتبت عل همشمار مثلا في عددها أمس (٨/٥) ان الاوساط السياسية في القدس قد أعربت عن سخطها على التفسير القانوني ، ضيق الافق ، الوارد فى بيان اوثانت ، والذي يلمح بان اسرائيل هي التي تعرقل مجيء وفد الامم المتحدة للبحث في اوضاع السكان في مناطق الشرق الاوسط التي جرى فيها القتال في السنة الماضية .

وذكرت الصحف ان وزير الخارجية ، ابا ايبن ، قد بعث مذكرة الى اوثانت جاء فيها : اذا لم يكن هنالك الآن اساس تستطيع بموجبه

- البقية على صفحة ٤ عمود ٢ -

طوبي يشجب العدوان الجوي على الاردن

طوبي ينتقد اختطاف الطائرة واشكول يهدد ..

القدس - لمراسلنا البرلماني - فى المناقشة التي جرت أمس حول اختطاف الطائرة في الكنيست شجب النائب الشيوعي توفيق طوبي الغارة الجوية على السلط وأعلن انها لن تخدم التسوية السلمية . وفي معالجة قضية الطائرة انتقد اختطافها وحجزها وقال ان هذا العمل المغامر لا يخدم قضية الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه بل اولئك الذين يريدون اشغال الراي العام العالمي بقضايا جانبية لا بواقع الاحتلال والمعركة العادلة من اجل التسوية السلمية على اساس قرار مجلس الامن . وحين طالب النائب طوبي بتحرير الطائرة وسائر ركابها قال ان هذا الاجراء سيكون خطوة حكيمة من الحكومة الجزائرية وندد بتهديدات المحافل المتطرفة التي تطالب بالرد العسكري ضد الاقطار العربية واعرب

- البقية على صفحة ٤ عمود ٧ -

انقلاب عسكري فى كونغو برازافيل

برازافيل - يكتنف الغموض الوضع فى كونغو برازافيل .. فبعد ان نشرت وكالات الانباء وايدتها الشواهد ، ان الانقلاب العسكري اطاح بالحكم القديم وشرد كذلك رئيس الجمهورية الفونس حسامباديبات ، عادت واكدت ان رئيس الجمهورية يشغل منصبه وهو عاكف في قصره فى برازافيل على تاليف الحكومة الجديدة بالتعاون مع الجيش .

ولهذا من الممكن الاستنتاج ان قادة الانقلاب العسكريين يرغبون في الاحتفاظ برئيس الجمهورية وبشرعية الحكم الجديد بعد ان ابعدوا عناصر الحكم القديم وحلوا الجمعية الوطنية وجمدوا نشاط رياسة الحزب الحاكم الحركة الجمهورية القومية !!

- البقية على صفحة ٤ عمود ٤ -

مرة اخرى « الكيان » !!

حيفا - علمنا ان انصار « الكيان الفلسطيني » في ظل الاحتلال سيجتمعون في رام‌الله غدا الاربعاء .

منع تجول واعتقالات فى غزة فى اعقاب انفجار قنبلة فى سيارة اسرائيليه

اصابت قنبلة ، ظهر يوم السبت الماضي ، سيارة جيب اسرائيلية كانت واقفة فى شارع عمر المختار بغزة وبجوارها صاحب السيارة وزوجته وابنتهما البالغة من العمر ١١ عاما . وقد اصيبت الفتاة بجراح خطيرة توفيت على أثرها فى المستشفى كما اصيب والد الفتاة ووالدتها بحروق بايديهما وقد نقلا الى مستشفى اشكلون للمعالجة .

وبعد الحادث مباشرة طعن سائح في الثامنة عشرة من العمر في يده بسكين فنقل الى المستشفى وحالته غير خطرة ولم يعرف من الذي طعنه .

وعلى اثر هذين الحادثين فرض نظام منع التجول في المنطقة واغلقت الحوانيت وعاد الزوار الذين كانوا يملاون شوارع المدينة الى بيوتهم ، ولم يبق فى الشوارع سوى قوات الجيش .

وقد قامت قوات الجيش بعمليات تفتيش واسعة في المنطقة اعتقل على اثرها عشرات من المواطنين ، اطلق سراح بعضهم واعتقل آخرون في اليوم التالي .

والجدير بالذكر ان انفجارا وقع مساء يوم الجمعة الماضي في خط سكة الحديد في قطاع غزة بين بيت لاهيا وجباليا مما ادى الى توقف سير القطارات على هذا الخط . وقد أصلح الخط في اليوم التالي .

وقد صرح ناطق باسم الحكم العسكري فى قطاع غزة ان النشاط

- البقية على صفحة ٤ عمود ٧ -

في الكنيست

قانون تنظيم مكانة الممتلكات في القدس العربية

فيما يلي ننشر كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في مناقشة مشروع القانون الذي قدمته الحكومة ((لتنظيم مكانة الممتلكات في القدس العربية)) . وكما هو معروف فقد أقرت الكنيست في جلستها (٧/٢٩) هذا القانون .

وفي رده على النقاش كان الوزير مضطرا الى الرد على النقاط التي أثارها النائب طوبي في كلمته ولا سيما فيما يتعلق بالبند الخاص بالشركات وبموعد تنفيذ القانون . أما عن ازدهار النوادي الليلية وأماكن اللهو الرخيص في القدس فقد وصفها حضرة الوزير بأنها ((تقدم)) !

مشروع قانون الترتيبات الادارية هو ثمرة الاحتلال والضم اللذين يتناقضان مع مصلحة السلام والعلاقات بين الشعبين ويتناقضان مع المصالح الاساسية للشعب العربي الفلسطيني وكذلك مع مصالح شعب اسرائيل . وهو ، ايضا ، مناقض لقرارات هيئة الامم المتحدة التي تعبر عن رأي كافة امم العالم . فتوحيد القدس ومصلحة كل سكانها واجزائها يمكن ان يقوم – ومن المرغوب فيه ان يقوم – على أساس التعاون الحر المخلص بين كلا الشعبين مع احترام حقوقهما العادلة . اما فرض الطرف الواحد على الطرف الاخر وسلب حقوقه العادلة فأمر مناقض للمصالح الحيوية لكلا الشعبين في القدس كلها . وبودي ان أقدم بعض الملاحظات حول قضية القدس . في الاسبوع الماضي احتججنا وها نحن في هذا الاسبوع نعود ونحذر من مغبة عملية مصادرة مناطق وبيوت سكان القدس العرب والسيطرة عليها وطرد السكان من بيوتهم وهدمها . فهذا امر نطالب الحكومة بالغائه انطلاقا من الاهتمام بمستقبل العلاقات بين الشعبين .

ثم هذه الشائعات حول الغاء مكانة المحكمة الشرعية القائمة في القدس وهو ما سمع اليوم من فوق منصة الكنيست . ان هذا امر يثير أشد القلق لدى الجماهير العربية في القدس وفي كل المناطق المحتلة التي ترى فيه محاولة للاعتداء على الهيئات الدينية والقضائية القائمة التي يجب احترامها انطلاقا من احترام حقوق الشعب في المناطق المحتلة ومن ضرورة تنفيذ الالتزامات الدولية .

اننا ندعو الحكومة الى الامتناع عن هذه الخطوة الضارة والتحرشية. فواقع قيام الحكومة بحظر محكمة الاستئناف العليا التي كانت قائمة قبل الضم في القدس يسبب شل شبكة القضاء المدني في مناطق الاحتلال وفي الضفة الغربية كلها . وأنا أقول هذا لان مشروع القانون الذي نبحثه قد جاء ليقرر في بنده الرابع عشر ان المحامين والقضاة الموجودين في الجزء الغربي من القدس سيكونون أعضاء في مكتب المحامين ، أي ان يكون لهم الحق في الظهور أمام المحاكم . ان الامر الهام الذي يمكن من اعادة النشاط القضائي المنتظم هناك هو احترام حقوق شبكة القضاء المدني والشرعي القائمة في كل مراحلها .

وهذا ما يطلبه رجال القضاء والمحامون العرب في القدس . وهنا يطرح نفسه سؤال : اذا كان القانون يقرر ، جزما ، ان يكون المحامون والقضاة أعضاء في مكتب المحامين الاسرائيلي أي تمكين المحامين من القيام بواجبهم ، فاننا نسأل لماذا من الضروري الاشتراط لمنح هذا الحق الزام المحامين بأن يكونوا أعضاء في نقابة المحامين في اسرائيل بينما هم لاسباب مختلفة غير راغبين في ذلك . لا يجب رهن حق العمل ، كمحام ، بالعضوية في مكتب المحامين .

وأمر آخر بالنسبة للقدس ، ليس من الناحية القضائية بقدر ما هو من الناحية الاخلاقية وهو يتعلق بقدسية القدس . ان سكان الجزء العربي من القدس يشكون من ازدهار بيوت اللهو الرخيص والكباريهات التي تمس مشاعر سكان المدينة العرب . فبيوت اللهو هذه تزدهر في شتى الاماكن المحظورة بموجب القوانين القائمة قبل الضم ، قبل الاحتلال ، وهي محظورة أيضا في القدس الاسرائيلية . طوال عشرين سنة كانت محظورة . ولكن يبدو ان هناك من يشجع ويسمح بفتح هذه الملاهي لاعتبارات مقصودة . اننا ندعو الحكومة الى الاهتمام بمشاعر سكان القدس وبقدسية القدس والى منع افتتاح أماكن اللهو الرخيص الصارخ والضار لكل سكان المدينة .

والان بعض الملاحظات على مشروع القانون . لقد جاء لاصلاح أحد الاضرار التي جاءت مع الضم . فالوضع القانوني الشكلي الذي نجم في أعقاب اتخاذ قرارات الضم هو أن كل سكان القدس العربية قد وجدوا أنفسهم – فجأة – غائبين من وجهة نظر قانون املاك الغائبين من سنة ١٩٥٠ ومحرومين من حقوقهم حتى في ممتلكاتهم وأشغالهم التي كانت في أيديهم قبل الحرب وأثناء الضم وحتى اليوم . فتطبيق مصطلح « الغائب » ، بكل ما له من أثر ، على هؤلاء السكان يطرح مجددا قضية مدى الضرر في قانون ممتلكات الغائبين الذي خلق وقائع فاسدة في اسرائيل نفسها ، حيث ما زال كثيرون من سكان اسرائيل ومواطنيها يعتبرون حتى الان غائبين وممتلكاتهم محرمة عليهم حتى الان . وبدلا من تشريع قانون يحول سكان القدس العربية الى غائبين ، ومن ثم تشريع قانون اخر – مشروع القانون الذي نحن بصدده – يلغي هذه الصفة الظالمة – صفة « الغائب » – كان من الضروري ، منذ زمن بعيد ، تعديل قانون ممتلكات الغائبين الضار والغاء كل أضراره بالنسبة لمواطني اسرائيل . لقد قامت هنا ضجة كبيرة حول الغاء مكانة « الغائب » عن سكان القدس العربية وحول انهم لن يكونوا غائبين حتى بالنسبة لاملاكهم وممتلكاتهم في دولة اسرائيل . وها هو مشروع القانون يعلن انهم لن يكونوا غائبين بالنسبة لحقوقهم التي مارسوها في حزيران سنة ١٩٦٧ فقط . أي تطميننا بان أملاكهم وممتلكاتهم الحالية لن تصادر . وبالطبع فاننا لن نعارض هذه الحسنة المليئة بالرحمة . ولكن هذا الوضع الفاسد بعيد عن ان يكون وضع احترام حقوق ومساواة حينما يجري الحديث عن دفعة « الغائب » بالنسبة لممتلكاتهم التي كانت في أيديهم الى الان ، أما ممتلكاتهم وأملاكهم في القدس الاسرائيلية وفي اسرائيل فستبقى كما في السابق محرمة عليهم . ان هذا الامر يفند كل الضجة التي اثيرت حول مشروع القانون هذا ويجرده من كل مضمون .

وقضية اعادة الاملاك المتروكة في القدس العربية لاصحابها الاصليين – التي جاء مشروع القانون لتنظيمها في القدس الشرقية – تثير مسألة شاقة جدا . اننا نؤيد قطعا مبدأ اعادة الاملاك المتروكة الى أصحابها . ولكننا من اجل تطبيق متساو لهذا المبدأ على كل سكان القدس . وحينما يطبق بالنسبة لقسم واحد فقط – بالنسبة للمواطنين الاسرائيليين – فان هذا يوضح التمييز ويبرز السياسة الفاسدة ويجعل كل القول عن المساواة في الحقوق مجرد كلام فارغ .

وملاحظة على البند الثاني الذي ، ينص على ان ممتلكات الغائبين لن تسري على الاماكن المقدسة . هذا أمر حسن . ولكن هذا التجديد ليس واضحا حتى الان فيما اذا كان يشمل الاوقاف في القدس . فمعروف ان الوقف الاسلامي في اسرائيل هو أملاك غائبين . وأما ما سيكون عليه الوضع في القدس فغير واضح . وثمة شكوك كبيرة في نوايا الحكومة ومن المرغوب فيه ان توضح أن هذا البند ينطبق أيضا على الوقف بكل أنواعه . فكثيرون من مواطني المدن والقرى المجاورة للقدس العربية ، وكثيرون من مواطني الضفة اليوم هم أصحاب ممتلكات واملاك في القدس . وهناك مقدسيون عادوا بعد تنفيذ أمر الضم ولم يكونوا في القدس اذ ذاك . وحسب البند الثالث فانهم سيحرمون من حقهم في املاكهم . اننا نعتقد ان هذا ظلم . ان هذا أمر غير اخلاقي لا يجب القبول به ومن الضروري تعديله وتامين حقوق هؤلاء الناس المشروعة في ممتلكاتهم .

وملاحظة اخرى حول البند السادس الذي يعالج قضية الشركات واستمرار عملها . هذا بند مشوش جدا ، ولكنه ينطوي على اخطار كثيرة . فهو ينص على ان الشركة التي كان مكان عملها الرئيسي ، عشية تطبيق القانون في منطقة صلاحيته ، والتي اسست بموجب القانون الذي كان معمولا به في تلك المنطقة تستطيع رغم ما ورد في أنظمة الشركات او قانون ممتلكات الغائبين ان تواصل اعمالها حتى ثلاثة أشهر أخرى من يوم تنفيذ الامر او من يوم بدء هذا القانون او حتى تقرر المحكمة في القضية التي رفع بموجب البند التاسع .

وهذا البند التاسع ينص على ان الشركة – كما هو في البند السادس – التي توصلت خلال ثلاثة أشهر من يوم الامر او من يوم تطبيق هذا القانون ، الى تنظيم مع شركة مسجلة في اسرائيل لتحويل ممتلكاتها والتزاماتها الموجودة في اسرائيل – تستطيع هذه الشركة ان تسجل في اسرائيل .

ونحن نسأل هنا لماذا يجب على شركة قائمة في القدس وتعمل فيها ، وقامت بصورة قانونية ، ان تتوصل الى تنظيم مع شركة اسرائيلية ؟ لماذا يجب عليها الامتزاج وتسليم ممتلكاتها لشركة اسرائيلية جديدة تقام لكي تسجل كشركة ذات صلاحية للعمل ؟ لماذا لا تعترف الحكومة بحق كل شركة قائمة ومسجلة وتواصل عملها ؟ لماذا لا تعترف بها الحكومة كشركة لها الحق في الاستمرار في ادارة اشغالها وأعمالها ؟ فهذا هو حق اولي لها ويجب عدم الغائه ثم وما هو الامر مع شركة كانت مسجلة لا في عمان بل في القدس زمن الانتداب ؟ لماذا يجب عليها أن تسجل نفسها من جديد ؟

ان هذه البنود ضارة وهي مصدر للابتزاز ولدوس الحقوق ولا يمكن القبول بها . نحن لسنا من المدافعين عن الشركات بصورة عامة . ولكن حينما يكون الاعتداء على هذه الشركات اعتداء ناجما عن سلب حقوق قومية فنحن – كشيوعيين – نقف ضد هذا التمييز وهذا الاعتداء .

وهذا هو الامر ايضا بالنسبة لتسجيل الجمعيات التعاونية . اننا نعارض هنا أيضا في التسجيل من جديد . فلماذا يجب على جمعية قائمة وتعمل طبقا للقانون الذي كان قائما ان تسجل نفسها من جديد ؟ ولماذا يجب اعطاء الوزير صلاحيات اجراء تعديلات خاصة لتسجيل مثل هذه الجمعيات من جديد ؟ اننا نعتقد بأن من الضروري لجمعية تعاونية قائمة وتعمل ومسجلة حسب القانون ان تواصل عملها بدون اي عراقيل وبدون الحاجة الى ترخيص جديد .

وهذه الملاحظة الاساسية تنطبق على البند السادس عشر من القانون الذي ينص على ان من حصل على رخصة بناء وأقام اسس هذا البناء يستطيع ان يحصل على ترخيص بناء حسب القانون الاسرائيلي . ونحن نسأل : لماذا يجب عليه ان يحصل على ترخيص جديد ولماذا يعتبر الترخيص الذي حصل عليه وأقام بموجبه الاسس ترخيصا لاغيا ؟!

في كل هذا التوجه ليس هناك ضمان الاستمرار بل يظهر فيه ، عمليا ، سلب حقوق واشتراط رغبات الحكم الجديد في كل شيء . وهذا ما نرفضه .

اننا نأمل في ان يجيب وزير القضاء في رده على هذه القضايا العينية التي أثيرت لا آن يكرر رده المعروف بانه لن يناقش الاقوال الهدامة التي ذكرها توفيق طوبي وهو الاصطلاح الذي يتفوه به بعض الوزراء .

اننا سنمتنع عن التصويت على مشروع القانون .

مؤتمر دولي لمؤازرة اليونانيين الدمقراطيين

عقد في جنيف في ٢٩ و ٣٠ يونيه (حزيران) مؤتمر دولي حضره مندوبون عن خمس عشرة لجنة وطنية لمؤازرة اليونان الدمقراطية . وهؤلاء المندوبون هم شخصيات اجانب تكتلوا على شكل جماعات في بلدانهم المختلفة ليكونوا فئة ضغط تعمل لصالح اليونانيين المقيمين في المنفى أثر الحركة العسكرية الدكتاتورية التي سيطرت على بلادهم .

وكانت الغاية من المؤتمر مناقشة الاوضاع في اليونان بعد سنة من استيلاء الحكم العسكري على البلاد . وكان من بين مواضيع البحث انتهاك التزامات اليونان الدولية واحتقار حقوق الانسان في اليونان واوضاع السجون واساليب التعذيب وامكانات المساعدات الانسانية والتضامن الدولي مع القوات اليونانية الدمقراطية .

وكانت هناك غاية أخرى وهي مساعدة اللجان الوطنية على تنسيق عملها ووضع اهداف واقعية للجهود المقبلة .

« برافو قول هعــام »

تبارت «قول هعام» مع الصحافة البرجوازية في التحريض على الاتحاد السوفييتي خلال الحوار بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي ..

وكانت حريصة طوال الوقت على ان تلون اخبارها وتعليقاتها « باللون الماركسي » لتخفي تنكرها الفظ للشيوعية تحت شعارات الدفاع عن استقلال تشيكوسلوفاكيا وسيادتها وحقها في بناء الاشتراكية على طريقتها ! !

وحين اثمرت مباحثات الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي في توضيح القضايا الايديولوجية التي كانت موضع خلاف بينهما لارتباطها بقضية توطيد التعاون بين الاقطار الاشتراكية اقتصاديا وسياسيا وحزبيا ، واتفق الحزبان على عقد اجتماع في برتسلافا لقادة الاحزاب الشيوعية والعمالية اقطار حلف وارسو ، اعربت «قول هعام» عن شعورها بالخيبة فنشرت نبأ الاتفاق الهام تحت عنوان : « ختام مباحثات تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي » («قول هعام» يوم الجمعة ٢–٨–٦٨)

ويبدو ان «قول هعام» افاقت من الصدمة خلال عطلة نهاية الاسبوع ولهذا خرجت صباح الاحد (٤–٨–٦٨) تنشر من جديد بذور الشكوك والريب بين دول المعسكر الاشتراكي تحت عنوان ضخم: « تشيكوسلوفاكيا حافظت على استقلالها وتوطيد طريقها » وكأن استقلال تشيكوسلوفاكيا كان في خطر ! !

ولم تكن في حاجة هذه المرة «للون الماركسي» ولهذا نسخت في خبرها عن الاتفاق التاريخي الذي تم بين قادة احزاب اقطار حلف وارسو الاشتراكية ما كانت «معريب» قد نشرته يوم الجمعة في ٢–٨–٦٨ من قبل ان يعقد اجتماع برتسلافا في ٣–٨–٦٨ ويحقق الاتفاق وتعرب جماهير برتسلافا عن صداقتها للاتحاد السوفييتي بحماس وود كبيرين .

ويظهر النقل الامين من القطعتين المثبتتين اعلاه .. وقد شطبنا الكلمات التي اختصرتها «قول هعام» لانها توحي بالتاريخ او لا أهمية لها ليظهر التماثل التام على حقيقته .

ومن ترجمة ما جاء في «معريب» و «قول هعام» التي نقلت عنها تظهر مصادر «قول هعام» الايديولوجية «الثورية» ومنابع توجهها السياسي لقضايا الحركة الشيوعية العالمية ! !

الترجمة :

« وظهر رئيس الجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية ، يوسف سركوفسكي ، على شرفة البناء ليلقي على الجماهير الثائرة (حسب الوكالات الغربية «تظاهرت» جماهير براغ في ختام المباحثات السوفييتية التشيكية صباح الجمعة ٢–٨–٦٨ – الاتحاد) واعلن سمركوفسكي ان الرئيس تيتو سيصل الى براغ يوم الاثنين ، وتشاوشيسكو الروماني سيأتي في اعقابه ولكن الجماهير ابدت مظاهر شكوك .

« وكان خطاب الرئيس سفابودا بالتلفزيون عود الكبريت الذي اشعل لهيب الحريق فلم يكن فيه ما يكفي لتهدئة شكوك الشعب بعد انتهاء مباحثات تشرنا . وقد تجمعت جماهير الشباب عفويا (كذا) في ساحة المدينة القديمة في براغ وهناك ظهر امامهم يطلب منهم سمركوفسكي .. وحين ذكر المانيا الشرقية اطلقت الجماهير الصفير وهتفت « بوز » ! وصرخت « ماذا تم بأمر الجيش السوفييتي ؟ ماذا بشأن المناورات ؟ » واجاب سمركوفسكي : « اذا توصلنا لاتفاق بشأن القضايا الكبرى فأي أهمية لتفصيل متى يخرج الجندي الاخير » .. »

وبعد ..

لنا تعقيب : **برافو** « قول هعام » ...

أبنـاء الكادحـين في ((آرتـك))

وصل وفد الطلائع المؤلف من عشرة من أبناء الكادحين اليهود والعرب الى المخيم ((آرتيك)) في القرم في الاتحاد السوفييتي لقضاء عطلة الصيف تلبية لدعوة الشبيبة السوفييتية .

وسيقضي أبناء الكادحين حوالي الشهر في المخيم ثم يزورون موسكو ويعودون بعد ذلك الى البلاد .

ويصاحب الوفد مدربان . والصورة اعلاه لمخيم ارتك كما تصوره فنان شاب .

قالت الصحف المحلية

((البانتاغون)) وأمن اسرائيـل ..

نشرت جريدة ((هآرتس)) ، في عددها من يوم الجمعة الماضي (٢–٨) مقالا لمندوبها في امريكا ، ايلي ايال ، تحت عنوان ((البانتاغون (القيادة العسكرية العليا في امريكا) وأمن اسرائيل)) ..

وقد جاء في هذا المقال :

« في الايام العصيبة التي سبقت حرب الايام الستة لمس الملحق العسكري الاسرائيلي في واشنطن ، يوسف جبع ، من جهاز الامن الامريكي مظاهر العطف على اسرائيل » .

وقال مندوب «هآرتس» :

فبينما كانت في اسرائيل مخاوف من الثمن الذي يتوجب دفعه للانتصار فان زعماء « البانتاغون » لم يشكوا باحتمالات الانتصار الاسرائيلي . ومن هذه التقديرات التي كانت قريبة جدا من الواقع كانت تقديرات وزير الدفاع روبرت ماكنمارا ورئيس هيئة اركان الجيوش الجنرال ارل فيلر . فهما لم يتصورا ، بالضبط ، سرعة عمل الجيش الاسرائيلي ولكنهما كانا مقتنعين بانتصار اسرائيل . وهناك من قال : « انكم تستطيعون ضرب العرب بيد واحدة ايضا» !

ويواصل مندوب «هآرتس» كلامه :

وحينما تحدث الجنرال فيلر مع وزير الخارجية ابا ايبن فانه لم يتحدث عن تقديرات للنتائج المتوقعة من الحرب .. لقد كان تقدير فيلر والبانتاغون ان اسرائيل تستطيع هزم العرب حتى لو وجه العرب الضربة الاولى .

وذكر مندوب «هآرتس» :

وفي اسرائيل انتشر رأي يقول بأن اسرائيل قد قدمت ، بحربها ، خدمة للولايات المتحدة الامريكية ، ولكنهم في البانتاغون يعتقدون ان الحكومة الامريكية لم تربح شيئا من هذه الحرب ولكنها ايضا ليست متأسفة على احداث ايار – حزيران سنة ١٩٦٧ .

ويضيف مندوب «هآرتس» ان الملحق العسكري الاسرائيلي ، يوسف جبع ، قد استمع الى اقوال التقدير لمستوى الجيش الاسرائيلي ولقدرة المخابرات ولروح القتال ولاستنفار الاحتياط . ولكنه استمع ايضا الى اسئلة « غير رسمية » من مثل : لماذا لم تقطعوا قناة السويس ؟ لماذا لم تدخلوا عاصمة عربية واحدة على الاقل ؟ !

ويقول مندوب «هآرتس» ايضا :

وثمة جماعة من كبار الموظفين وضباط الجيش حساسون لكل خطوة من اسرائيل من شأنها ان تضعف الملك حسين . وهذه الجماعة لا ترى اي امكانية للتهاود مع عبد الناصر ولكنها غير مستعدة للتنازل عن الوجود الغربي في تركيا واليونان وايران ومن هنا كانت رغبتها في المحافظة على عرش حسين .

وحتى الان ما زالوا يذكرون للاسرائيليين القادمين الى البانتاغون غزوة السموع الانتقامية . ان رجال البانتاغون قد اعربوا عن تحفظهم من عملية الكرامة ايضا . ولكن هذه الاوساط لن تقول كلمة انتقاد واحدة لعملية ضد سوريا .

ومع ان حسين لا يملك نفطا الا انه عنصر غربي في الشرق الاوسط . وحسب رأي البانتاغون فأنه يشكل الموقف الامامي ضد الانظمة الموالية للشيوعية واذا قضي عليه فان فيصل سيكون مكشوفا امام هجوم الانظمة الرديكالية المعادية للغرب .

وينهي مندوب «هآرتس» مقاله قائلا :

ان اسرائيل ليست في حلف (عسكري او سياسي) مع امريكا . ولكن امريكا هي مزود السلاح الاساسي لاسرائيل . واذ ينهي جبع (الملحق العسكري الاسرائيلي) خدمته فانه ليستغرب : ربما يكون مناسبا ان نزن امكانية وضع هدف سياسي لانفسنا بأن نكون في حلف عسكري مع امريكا .


معريف ٢-٨-٦٨

נשיא האסיפה הלאומית הצ'כוסלובאקית, יוזף סמרקובסקי, הופיע כאוחר בלילה על מרפסת בנין [illegible] כדי להשמיע להמון הסוער דברי הרגעה. [illegible] סמרקובסקי הפריח כי הנשיא טיטו יבוא לפראג ביום ב', וכי צ'אושסקו הרומני יבוא בעקבותיו, אולם הקהל היה ספקן וגילה הוסר אמון ברור כלפי סמרקובסקי וכלפי חברי ההנהגה.

נאומו של הנשיא סבובודה בטלויזיה שימש הגפרור שהוטל לחבית אבק־השריפה של המתח הציבורי, כיוון שלא היה בו כאוחר כדי להרגיע את חששות העם בתום שיחות צ'רנה. המוני הצעירים התכנסו אישום ספונטאנית בככר העיר העתיקה בפראג, וכאשר הופיע לפניהם — לפי דרישתם — מר סמרקובסקי, [illegible] כאשר הזכיר את גרמניה המזרחית, השמיע ההמון צריחות בוז ושריקות. „מה בענין הצבא הסובייטי? מה בענין התמרונים?" שאגו ההמונים. סמרקובסקי השיב: „אם הגענו להסכם לגבי הענינים הגדולים, אזי אין חשיבות לפרט, מתי ייצא החייל האחרון". [illegible]

قول هعام ٤-٨-٦٨

נשיא האסיפה הלאומית הצ'כוסלובאקית, יוזף סמרקובסקי, הופיע על מרפסת הבנין, כדי להשמיע להמון הסוער דברי הרגעה. סמרקובסקי הכריז, כי הנשיא טיטו יבוא לפראג ביום ב', וכי צ'אושסקו הרומני יבוא בעקבותיו, אולם הקהל גילה סימני ספקנות.

נאומו של הנשיא סבובודה בטלויזיה שימש הגפרור שהוטל לחבית אבק־השריפה, כיוון שלא היה בו די כדי להרגיע את חששות העם בתום שיחות צ'רנה. המוני הצעירים התכנסו אישום ספונטאנית בככר העיר העתיקה בפראג, שם הופיע לפניהם, לפי דרישתם, סמרקובסקי. כאשר הזכיר את גרמניה המזרחית, השמיע ההמון צריחות בוז ושריקות: „מה בענין הצבא הסובייטי? מה בענין התמרונים?" שאגו ההמונים. סמרקובסקי השיב: „אם הגענו להסכם לגבי הענינים הגדולים, אזי אין חשיבות לפרט, מתי ייצא החייל האחרון".

فكرة

من المؤسف حقاً ..

حين رفضت اللجنة التحضيرية ، التي كانت تعد لعقد المهرجان التاسع للشبيبة والطلاب في صوفيا ، دعوة الشبيبة الصهيونية الطلائعية لتأييدها العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ تحمست جماعة ميكونس – سنيه لخوض المعركة .. فشبيبتها كانت قد اندمجت مع الشبيبة الصهيونية الطلائعية .. ولذلك اعتبرت القرار تحديا لها ..

وكان من البديهي ان تثب جماعة ميكونس – سنيه الى مكان القيادة .. فهي التي لا تزال تزعم « الامانة » ! لاعلام المهرجان ! وتتسربل بحلة تطلق عليها الشيوعية ! !

وهكذا أخذت جماعة ميكونس – سنيه على عاتقها ان تحرض شبيبة العالم على المهرجان حتى تختار لجنته التحضيرية بين أمرين .. اما دعوة الشبيبة الصهيونية الطلائعية بشعارها تأييد عدوان حزيران ١٩٦٧ .. واما الفشل التام ..

اما اذا فشلت حملة التحريض .. فلا اقل من ان تسعى الجماعة الى تقليصه الى أضيق الحدود .. وان لم يكن فاضعف الايمان – التشهير به الى ابعد مدى ..

ولا داعي لنقول ان الجماعة اخفقت على طول الطريق.. فالمهرجان تحول الى قبلة الشبيبة من القارات الخمس .. والوف الشباب والشابات بحماسهم الملتهب ونضاليتهم الخلاقة اعادوا نقش اعلامه بشعارات «التضامن» و«السلام» و «الصداقة» فاصبحت من جديد من نور ونار ..

ومع هذا «نجحت» هذه الجماعة في «الخربشة» على المهرجان ...

نجحت في الايحاء لعدد من المجلات التقدمية جوهريا ، والتي لا يتجاوز عددها عدد اصابع اليد ، فكتبت تنتقد المهرجان وتزعم ان لجنته التحضيرية تجاوزت مبادئها ! حين قررت عدم دعوة الشبيبة الصهيونية «الطلائعية» بذلك اقترفت « أثم » التمييز المعادي لاسرائيل ..

وهكذا كتبت المجلة « نيي بريسي » التقدمية الفرنسية التي تصدر باللغة الايديشية تنتقد اللجنة التحضيرية لانها رفضت اشتراك الشبيبة الصهيونية الطلائعية لتأييدها عدوان حزيران ١٩٦٧ :

« ان موقف لجنة المهرجان العالمية تثير اكثر من الاسف .. فمن الضروري ان نذكر ان شرطا كهذا لم يشترط في اي وقت من الاوقات بالنسبة لامريكا على سبيل المثال او بالنسبة لفرنسا ابان الحرب الجزائرية .. ولو في وقت من الاوقات أثيرت قضية فيتنام او الجزائر امام شبيبة (الولايات المتحدة وفرنسا) عند التقرير في اشتراكها او عدمه في المهرجان » .

وبهذه الروح كتبت « فخنبلات » المجلة اليهودية التقدمية في كندا وحملت ، بالاضافة الى ذلك ، على اللجنة التحضيرية انها حسمت في صفة عدوان حزيران ١٩٦٧ في حين « يدور وسيدور لفترة طويلة نقاش حول ماهية حرب الايام الستة » ..

والواقع انه من المؤسف حقا ان تنجر مجلات يهودية تقدمية الى هذا الموقف المتماثل مع الموقف القومي المتعصب بدون ان تتمعن في الامر ..

لقد عقد الشباب والطلاب ثمانية مهرجانات عالمية قبل هذا المهرجان التاسع الذي يعقد في صوفيا ..

وفي كل مرة كانت الاعدادات تجري تحت شعارات التضامن مع الشعوب المكافحة من اجل حرياتها والدفاع عن السلام وتوطيد الصداقة بين الشعوب ..

وبدون استثناء كانت الامبريالية العالميـــة والقوى الرجعية في الاقطار الرأسمالية تحارب المهرجان وتحرمه على شبيبتها وتحاول منع وصول وفودها اليه ..

ولذلك لم تحاول عناصر شابة تؤيد رجعيتها ان تشترك في اي من المهرجانات .. في حين اشتركت في كل مهرجان الشبيبة الدمقراطية المعادية لرجعيتها والمؤيدة كفاح الشعوب وفعلا شهدت المهرجانات السابقة تآخيا حماسيا رائعا معاديا للامبريالية بـــين الشبيبة الفيتنامية والفرنسية ، والجزائرية والفرنسية ، حين كانت الامبريالية الفرنسية تشن حروبا قذرة في فيتنام والجزائر .. وشهدت كذلك مثل هذا التآخي بين الشبيبة الكوبية والامريكية حين كـــانت الولايات المتحدة تشدد مؤامراتها العدوانية على الجزيرة المتهبــة ..

ولم يكن من الممكن ان تشهد المهرجانات مثل هـــذا التآخي والتضامن بدون اتفاق المشتركين على شـــعارات المهرجان المعادية للامبريالية والعدوان ..

وهل كان من المعقول ان يشترك في هذا المهرجان وفد من الشبيبة الامريكية يؤيد الحرب البربرية التي تشنهـــا الولايات المتحدة في فيتنـــام .

ويشترك اليوم وفد من الشبيبة الامريكية في المهرجان التاسع في صوفيا .. فاي موقف اتخذ ازاء اخطر بؤرة حرب عالمية في عصرنا .. لقد ظهر ممثله في تظاهرة تضامن مـــع الشعب الفيتنامي البطل وهتف : لا يستطيع الانسان ان يكون مستقيما في الولايات المتحدة اذا لم يشجب الحرب القذرة في فيتنـــام .

اوليس من التجني على الواقع القول ان احـــدا لم يشترط على الوفد الامريكي ان يعلن معاداته الحرب القذرة في فيتنام ؟ لم تنشا القضية بتاتا .. فلم يطلب اي وفد من الشبيبة الامريكية التي تؤيد الحرب القذرة في فيتنام الاشتراك في المهرجان .. ومن الممكن لكل انسان ان يتصور كيف كـــان المهرجان «يستقبل» دعاة العدوان الامريكي في فيتنام ! !

من حق « مخنبلات » ان تزعم ان النقاش لا يزال يدور حول ماهية عدوان حزيران ١٩٦٧ او حرب الايام الستة .. ولكن القوى التقدمية في العالم .. القوى التي تؤمن بالتضامن مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها ، والشبيبة التي نقشت على اعلامها شعارات التضامن والسلام والصداقة ، لم تحسم في ماهية عدوان حزيران فحسب بل رأت العلاقة بينه وبين الحرب الامبريالية الامريكية القذرة في فيتنام ولذلك ليست بحاجة الى الاستمرار بالبحث الاكاديمي الذي تريده فخنبلات بل تريد تصفية آثار العدوان وتسوية الازمة الاسرائيلية – العربية سلميا .

وترحب هذه القوى بوفد الشبيبة الاسرائيلية الـــذي وصل الى المهرجان التاسع وترى فيه براعم القوى التي ستضع اسرائيل على طريق التضامن والسلام والصداقـــة ، شعارات المهرجانات العالمية كلها وطريق الانسانية نحو فجر مشرق .

لقد زعمت هذه الصحف التي لا تتجاوز في عددها عدد اصابع اليد ان اللجنة التحضيرية للمهرجان اخذت قرارها تحت «ضغط الشوفينية العربية» ! ! ولهذا فهو معـــاد لاسرائيل !! ولكن الايام عرت هذه المزاعم ..

فلجنة المهرجان دعت وفد الشبيبة الاسرائيلية وقوامه ٧٥ يهوديا وعربيا بغض النظر عن تهديد الشبيبة الجزائرية وعدم اشتراكها في المهرجان احتجاجا على اشتراك الوفـــد الاسرائيلي .. ووفد الشبيبة الاسرائيلية احتل مكانه بـــين الوفود على الرغم من مظاهر الشوفينية القومية العربية التي ظهرت بين بعض الوفود العربية .. والاهم من كل هذا ان وفد الشبيبة الاسرائيلية لموقفه المبدأي المعادي للعـــدوان الاسرائيلي حظي بترحيب المهرجان باسره.. وباحترام وتقدير محافل واسعة من الوفود العربية وبذلك اسهم في تحطيم التعصب القومي العربي الذي تؤججه حكومة اسرائيـــل لامعانها في سياسة الاحتلال والضم .

وهذا يثير اكبر الآمال والتفاؤل ..

ولهذا فالمؤسف حقا ان لا تفهم صحف تقدمية يهودية الحقائق كما هي وتفوتها فرصة الاسهام في اضعاف المحافل العدوانية في اسرائيل .. فهي في انتقادها المهرجان لرفضه وفدا يؤيد العدوان فانها ايدت هذه المحافل العدوانية ولم تخدم مصلحة الشعب الاسرائيلي .

(ابن ياقوت)

اهالى قرى عمواس ، يالو ، وبيت نوبا المهدومة يرفضون بيع اراضيهم

حيفا – مكتب الاتحاد – علمنا ان اهالي قرى عمواس ويالو وبيت نوبا المهدومـــة (قطاع اللطرون – بين القدس والرملة) قد وجهوا مذكرة الى اوثانت سكرتير هيئة الامم المتحدة يحتجون فيهـا علـى ضغط السلطات الاسرائيليـــة عليهم لبيع اراضيهم والتنازل عنها .

ويسرد الموقعون على هذه المذكرة ماساة قراهم الثلاث وتشريدهم وهدم قراهم ويشيرون الى ان السلطـــات الاسرائيلية عملت على ايقاف المساعدة التي قدمت اليهم كلاجئين من وكالـــة الغوث الدولية وذلك للضغط عليهم اقتصاديا واجبارهم على توقيع صكوك بيع ممتلكاتهم . واذ يرفض اهالي هذه القرى الثلاث في مذكرتهم مساعي الضغط لاجبارهم على بيع اراضيهم والتنازل عنها فهم يطالبون بالعودة الى قراهم لبنائها والعيش بشرف من العمل في اراضيهم .

ومما يذكر انه في الايام الاولى من حرب حزيران في السنة الماضية قامت قوات الجيش الاسرائيلي بطرد اهالي هذه القرى دون اي سبب (لم يجر في هذه القرى اي قتال) والزمتهم ، وعددهم ١٠ الاف نسمة ، على الذهاب الى رام الله مشيا على الاقدام ... وبعد ذلك هدمت بيوت القرى الثلاث بالبولدوزرات ! ! وسويت الارض التي قامت عليها المباني وحرثت ... واما الاراضي فقد وزعت على المستوطنات الاسرائيلية المجاورة ! !

ويذكر القراء ان عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر كان قد اثار في الكنيست في شهر تموز الماضي ماساة وتشريد اهالي هـــذه القرى الثلاث محتجا ومستنكرا اعمال الهـــدم والتشريد الا ان وزير الدفاع ديان قال في رده ان اهالي هذه القرى حاربوا جيش الدفاع الاسرائيـــلي وقاوموه وهم – على حد قولـــه – مسؤولون عما حدث ! !

وتقدم قبل مدة عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير الدفاع مطالبا بالسماح لسكان عمواس ويالو وبيت نوبا بالعودة الى قراهم ، ومرة أخرى رد وزير الدفاع رافضا هذا الطلب الانساني .

ان هدم قرى عمواس ويالو وبيت نوبا وتشريد اهاليها كان عملا غـــير انساني مخالفا لحقـــوق الانسان في العيش في ارضه ووطنه . واليوم تقوم السلطات باضافة اجحاف جديد وهو قطع المساعدة الاجتماعية عن هؤلاء المشردين والضغط عليهم لبيـــع اراضيهم . ان قـــوى الســـلام والدمقراطية في اسرائيل تطالب باعادة اهالي عمواس ويالو وبيت نوبا الى قراهم والى اراضيهم .

الهيئة الاسلامية فى القدس العربية تحتج على الحفريات بالقرب من الحرم الشريف

القدس – لمراسلنا – بعث رئيس الهيئة الاسلامية ، في القدس العربية ، رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيـــلي يحتج فيها على استمرار اعمال الحفريات خلف جداري الحرم الشريف الجنوبي والغربي ..

جاء في هـــذه الرسالة ان هـــذه الحفريات قائمـــة ومستمرة دون الالتفات للاحتجاجات والاعتراضات التي أبداها المسؤولون من المسلمين.

وهذه الحفريـــات – كما تقول الرسالة – تجري على مشـــهد من جماهير المسلمين وبشكل استفزازي مؤلم ، وهي اعتداء صارخ على حقوق المسلمين وقدسية أماكنهم الدينية .

وتشير الرسالـــة الى ان رأي المسلمين بهذا الامر لا يتعدى ما قررته اللجنة الدولية وأشير اليه في عـــدة كتابات وتصريحات بان ملكية الجدار الغربي وما يحيط به من أبنية هي وقف اسلامي تعود للمسلمين وحدهم وليس لليهود اي حق فيها الا الزيارة فقط .

وتحذر الرسالة من استمرار هذه الحفريات فتقول :

« ان استمرار هذه الحفريات في ارض تملكها الاوقاف الاسلاميـــة ، واستمرار هذا الهدم للاملاك الاسلامية ومواصلة العمل تحت ســـور الحرم الشريف بالاستناد الى القوة وسلطـــة الحكم يعتبر استمرارا للاعتداء عـــلى قدسية هذا المكان وتحديا مثيرا لشعور المسلمين وعدم المبالاة بحقوقهم منذ اقدم العصور » .

وتعرب الرسالة عن عدم قبولهـــا بهذه التصرفات وتحتج عليها وتطالب بوضع حد لها آملة ان يكون رئيس الوزراء عند تصريحاته بالمحافظة على الاماكن المقدسة وعدم المساس بها .

تسهيلات للانضمام الى عضوية الهستدروت

حيفا – اصدرت اللجنـــة المركـــزة للهستدروت قرارا يقضي بتسهيل الانضمام الى عضوية الهستدروت وتجديد العضوية . ومفعول هـــذه التسهيلات يسري حتى اخر سنة ١٩٦٨ . والتسهيـــلات هي كما يلي :

● العضو الجديد الذي ينضم الى الهستدروت يعفى من ٢٠ بالمئة من الرسوم المطلوبة منه خلال السنة الاولى .

● الجندي المسرح الذي ينضم الى الهستدروت يعفى من ٤٠ بالمئة من مبلغ الرسوم المطلوبة منه خـــلال السنة الاولى .

● العضو الجديد الذي ينضم الى الهستدروت حتى اخر هذه السنة يحق له المعالجة المجانية في المستشفى بعد انضمامه بـ ٣ اشهر بدلا من ستة اشهر .

● العضو الذي يجدد عضويته في الهستدروت حتى اخر السنة يدفـــع عن الاشهر المدين برسومها فقط رسوم شهر واحد ، وتعاد له حقوق الاقدمية اذا ما استمر في دفع الرسوم خـــلال ١٢ شهرا بعد تجديد العضوية .

● من يجدد عضويته في الهستدروت حتى اخر هذه السنة يعفى من الفحص الطبي .

● كل التسهيلات المذكورة اعلاه تسري تجاه الشبيبة العاملة التي تجدد العضوية او تنضم الى عضوية منظمة الشبيبة العاملة في الهستدروت.

اعـــلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعـــة من مختار وبعض اعيان مدينة الناصرة تتضمن ان المرحوم عبد السلام سليم عون الله من اهالي مدينة الناصرة توفي فيها بتاريخ ١-٢-١٩٦٤ وانحصر ارثه الشرعي والقانوني في زوجتـــه جهان حافظ بشير وفي اولاده منهـــا وهم احمد وعاطف وفرحة ومحمـــد الغائب خارج البلاد .

فعلى المعترض ان يراجعنا خـــلال شهر من تاريخ النشر .

١-٨-١٩٦٨

محكمة الناصرة الشرعية

سير الحملة المالية فى منطقة الناصرة

بلغ ما دفع لصندوق الحملة المالية من منطقة الناصرة حتى ٦٨/٨/٥ مبلـغ ١٥٨٥٦٫٥٠ ليرة ، وهـــذا المبلغ يساوي ٨١٫٣ بالمئة من حصة المنطقـــة المركزية و ٧٠٫٤ بالمئـــة من حصتها المنطقية . وقد دفع هذا المبلغ بواسطة القطاعـــات والفروع على الشكل التالي :

قطاع البطوف – شفاعمرو

الفرع	المبلغ المدفوع	بالمئة
سخنين	٢٠٥	١٠٢٫٥
دير حنا	٧٥٠	١٠٠٫
عرابة	٨٦٥	٨٦٫٥
شفاعمرو	٨٧٠	٧٩٫
طمرة	٥٥٢	٧٧٫٦
كابول	٢٠٠	٦٦٫٦
عبلين	٩١٠	٦٥٫
المجموع	٤٣٥٢	٧٩٫١

قطاع الشمال

الفرع	المبلغ المدفوع	بالمئة
نحف	٥٠	١٠٠٫
يركا	٥٠	١٠٠٫
أبو سنان	٩٣٣	٩٣٫٣
الرامة	٦٦٧٫٥٠	٨٣٫٤
جديدة	١٢٥	٨٣٫٣
البقيعة	٤١٥	٨٣٫
ترشيحا	٢٠٠	٦٦٫٦
معليا	١٠٠	٦٦٫٦
المكر	١٣٢	٦٦٫
بيت جن	١٢٥	٦٢٫٥
كفر ياسيف	١٣٢٣	٦٠٫
دنون	٣٠	٦٠٫
البعنة	٥٢٠	٤٣٫٣
المجموع	٤٦٧٠٫٥٠	٧٠٫٣

قطاع الخط

الفرع	المبلغ المدفوع	بالمئة
اكسال	٢٣٤	٨٩٫
طرعان	٣٠٠	٧٥٫
الرينة	٤٦٥	٧١٫٥
عيلبون	٣٠٠	٦٠٫
يافة الناصرة	٧٠٥	٥٨٫٧
كفر كنا	٣٦٠	٥٧٫
المغار	١٩٥	٥٥٫٧
المشهد	٥٠	٥٠٫
عيلوط	٢٥	٣٣٫٣
دبورية		
المجموع	٢٩٣٤	٦٥٫٢

النـــاصرة

المبلغ المدفوع	بالمئة
٣٩٠٠	٦٥٫

ان هدف المنطقة حتى نهاية هـــذا الاسبوع حيث سيجري تلخيص الحملة لفترة ثلاثة اشهر هو ٧٥ بالمئة .. قطـــاع البطوف – شفاعمرو حقق الهدف ، وقطاع الشمال يقترب من ذلك .

قطاعا الخـــط والناصرة مدعوان لمضاعفة الجهود من اجل تحقيـــق الهدف المقرر في موعده .

ان الفروع المقصرة التي لم تصل حتى الان الى الخمسين بالمئـــة من حصتها ، عليها ان تضاعف جهودهـــا لكي تلحق بالفروع المتقدمة .

سكرتارية المنطقة

الاعضاء الشيوعيون فى بلدية الناصرة – بقية

وعندما تعرض الى حاجة الناصرة الى شبكة واسعة من المجاري تحدث عن « الوضع المخيف الذي تجتازه الناصرة من الناحية الصحية نتيجة لعدم وجود مثل هذه الشبكة » .. وقال ان موارد الناصرة لا يمكن أن تلبي حاجة المدينة ولذلك يجب اجراء بحث خاص ومعاملة الناصرة بمـــا تستحقه وتقديم الحـــد الادنى من الواجبات والخدمات تجاهها . وأكد رئيس البلدية ان « تطوير الناصرة هو حجر الزاوية في بناء صرح الاخوة اليهودية العربية ومن هنا يجب ان نبدأ » كما اعاد الى الذاكرة ما كـــان المرحوم موشه شاريت قد اعلنه من ان الناصرة هي أمانة في عنق زعمـــاء اسرائيل ..

وبعده تكلم السيد مردخاي الون رئيس المجلس المحلي في الناصرة العليا فقال انه قبل مدة قام وفد (أسماه بوفد النية الحسنة – ؟ !) الى يهودا والشومرون (يعني حضرتـــه الضفة الغربية) لاقناع اهلها بأن يقبلوا ان يصبحوا « الزوجة الثانية لاسرائيل ..» . وهنا قاطعه اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية النـــاصرة صائحين : « هذا ليس زواجا . هذا اغتصاب ! ! »

وكانت كلمته غير المتزنة قد اضطرت اعضاء الكتلة الشيوعية الى مقاطعته عدة مرات .

فعندما اعلن حضرته ان العرب في اسرائيل يستطيعون ان يكونوا جسرا للسلام صاحوا فيه : « جسرا للسلام والانسحاب ! ! » وعندما راح حضرته يشيد بسياسة الحكومة تجاه العرب في اسرائيل كشف الشيوعيون القناع عن مضمون تلك السياسة حين هتفوا في وجهه : « جردوا سياستكم من الاضطهاد القومي تنقلوا الصداقـــة اليهودية العربية » . والكشف عن واقع الاضطهاد القومي لم يعجب المدعو يوئيل درويش (احد عمـــلاء دائرة الاستخبارات الحامل لبطاقة صحفي من دافار) وراح يزعق بشـــكل هستيري : « لو كان يوجد اضطهـــاد قومي في اسرائيل لما تجرأتم عـــلى الكلام » وهنا اسكته اعضاء الكتلـــة الشيوعية هاتفين في وجهه : « نحن نتكلم على الرغم من الاضطهاد القومي»

وعندها وجد السيد مردخاي الون ان من الافضل أن يغير موضوع ونغمة حديثه فتطرق الى قضايا محلية .

واما عضو الكنيست السيد سيف الدين الزعبي ، الذي تلاه ، فقد القى خطابا منمقا اعاد فيه نفس تهديده التقليدي للدول العربية الذي اصبح مثل اسطوانة ممجوجة يدقها كلمـــا سنحت له الفرصة . وهاجم الزعماء العرب « الذين لم يعتبروا بدروس الماضي » لانهم « يرفضون التوقيع على اتفاقية سلام » . ومجد في خطابـــه القوة العسكرية لحكام اسرائيل واعلن ان كل عملية عسكرية « ستدور دائما في عقر دار العدو » . وطالب الزعماء الفلسطينيين « اما ان يحترموا شعبهم (اي ان يقبلوا بمشروع الكيـــان الفلسطيني المسخ) او ان يتنحوا عن مراكزهم ! ! » واعلن حضرته ان الحل الوحيد هو المفاوضـــات المباشرة . وبالاضافة الى ذلك فقد كان خطابه تشفيا بالمصاعب التي تواجهها الشعوب العربية واشادة باستقتال حكـــام اسرائيل على السلام كما يفهمـــه حضرته ويفهمه اسياده .

ومما هو جدير بالذكر ان نـــائب رئيس الوزراء في خطابه تجاهل تماما خطاب رئيس بلدية الناصرة فـــلم يتعرض ولا بكلمة واحدة الى الطلبات التي تضمنها ، الامر الذي يؤكـــد اصرار الهيئات والشخصيات الرسمية على سياسة التمييز ضد بلديـــة الناصرة والسلطات المحلية العربية .

والجدير بالذكر ايضا ان السيد الون كان في صباح ذلك اليوم قد عقد اجتماعا تداوليا للسلطات المحلية في المنطقة استمع فيه الى مشاكلهـــا وطلباتها ، ولكن الاجتماع اقتصر على السلطات المحلية اليهودية مستثنيا بلدية الناصرة والمجالس المحليـــة العربية .

واهل الناصرة يتساءلون متفكهين : هل التـــداول في المشاكل وبحث الطلبات هو مع السلطات المحليـــة اليهودية والفداء على بلدية الناصرة ؟

زاوية الرياضة

* ضمن بطولة اوروبا لفرق الشبيبة فى كرة السلة خسرت أسرائيل امـام الاتحـاد السوفييتي (٤٠ : ٥٧) .
* عادت الحركة الى ملاعب الكرة فى ج.ع.م بعد توقف دام اكثر من عـام ! !
* وصل منتخب اسرائيل فى كرة القدم الى سويسرا ليستعد لمباريات المكسيك !
* تعادل فريقا الاتحاد السوفييتي والسويد فى كرة القـدم (٢ : ٢) ! !

بطولة الشبيبة الاوروبية فى كرة السلة

بدأت قبل ايام الدروة الدوليـــة للفوز ببطولة القارة الاوروبية في كرة السلة لفرق شبيبة الدول المختلفة والمشتركة في الدورة .

في مساء السبت الماضي جرت مباراة فريقي الاتحاد السوفييتي واسرائيل وقد اتسمت بالاثارة والسرعة والحماس كما قدم السوفييت ، ابطال اوروبا ، بعض اللمحات الفنية التي هتفت لها الجماهير .

وصلت سرعة اللقاء واثارته الى الاوج في الشوط الاول منـــه حين استطاع لاعبو اسرائيل تقليص الفارق من الاهداف الى اثنين (٣٢ : ٣٤) .

في الشوط الثاني من المباراة سيطر السوفييت على اغلب فتراته وافلحوا في تسجيل ثلاثة وعشرين هدفا متتاليا في سلة الفريق الاسرائيلي مقابـــل ثمانية للاخير لتنتهي المباراة بفـــوز الشباب السوفييت على الاسرائيليين (٥٧ : ٤٠) .

امـــا اهم نتائج المباريات الاخرى فكانت كالاتي :

تركيا – النمسا (٦٨ : ٥٥)
اليونان – المانيا (٦٥ : ٥٢)

كرة القـدم فى الجمهورية العربيـــة المتحـدة

منذ الخميس الماضي ، الاول من شهر آب الحالي ، بدأت حركة ملاعب كرة القدم ، اكثر اللعبات الشعبية هناك ، بدأت تعود من جديد ، بفرقها القوية والشهيرة وبجماهيرها الغفيرة المحتشدة .

وقد اجرت فرق الدوري الممتاز هناك حتى مساء السبت الماضي اربعة لقاءات كانت كالتالي :

الاهلي : الترسانة
بنهـا : الاسماعيلي
الاتحـاد : الزمالك
كفر الشيخ : الطيران

● تمشيا مع اتفاقية التبـــادل الثقافي بين الجمهورية العربية المتحدة والمانيا الدمقراطية وصل الى الاخيرة الفريق الاهلي المصري في كرة المـــاء ليجري هناك بعض المباريات الودية .

الفريق الاولمبي الاسرائيلي

وصل أمس الاول منتخب اسرائيل في كرة القدم الذي سيمثلهـــا في المباريات الاولمبية التي ستجري في المكسيك في اكتوبر القادم ، وصـــل الى مدينة مورتيش في سويسرا ليبدأ على ملاعبها مباشرة بعض اللقـــاءات التمرينية مع بعض الفرق السويسرية استعدادا لاولمبياد المكسيك .

في ســـطور

* ضمن مهرجانـــات الشبيبة العالمية التي افتتحت قبل اسبوع في صوفيا عاصمة بلغاريـــا جرت دورة ودية بين مختلف فرق الدول المشتركة في الكرة الطائرة ، وكانت اهم نتائجها:

تشيكوسلوفاكيا – فرنسا (٣ : ١)
بلغاريا – لبنان (٣ : صفر)
الاتحاد السوفييتي – فرنسا (فرنسا) (٣ : صفر)
المانيا الدمقراطية – بولندا (٣ : ٠)
كوريا الدمقراطية – هنغاريا (٣ : ٠)

* جرت يوم السبت الماضي مباراة ودية مثيرة بين منتخبي الاتحـــاد السوفييتي والسويد في كرة القـــدم انتهت بتعادل الفريقين بهدفين لكل منهما بعد ان كانت (١ : صفر) للسوفييت في الشوط الاول .

الاعضـاء الشيوعيـون فـي بلديـة ا النـاصـرة يهتفـون بنائب رئيس الحكومـة

القضيـة الاسـاسية ان تنسحبوا من المنـاطق المحتـلة

*** رئيس بلديـة الناصرة يطالب بمساعدات حكوميـة لتخليص الناصرة «من وضعها المزري ومن وضعهـا الصحي المخيف».**

*** يغال الون يتجاهل واقع العدوان والاحتـلال وقرار مجلس الامن ، وسيف الدين الزعبي يهدد ، كعادته ، الدول العربية ويطالب الزعمـاء الفلسطينيين الذين يرفضـون مشاريع اسرائيل .. بالتنحي ...**

*** رئيس بلديـة الناصرة العليا يصف المناطق المحتلـة بأنها «الزوجة الثانية لاسرائيل» .. الشيوعيون يصيحـون في وجهه : هذا اغتصاب ! !**

الناصرة ـ « انني ارفض ان اقبل ما قاله عبد الناصر من ان الاختيار في منطقتنا هو بين السلام والحرب ، ونحن على استعداد للمفاوضات مع الدول العربية فرادى او مجتمعين » ـ هذا ما اعلنه السيد يغال الون ، نائب رئيس الوزراء ووزير الاستيعاب في خطابه يوم الجمعة الماضي في حفلة الغداء التي دعته اليها بلدية الناصرة والمجلس المحلي للناصرة العليا . وقد اعلن ذلك متجاهلا تجاهلا تاما ، في كل خطابه واقع العدوان والاحتلال وقرار مجلس الامن وكان لا وجود له ...

وعندما اعلن أن المفاوضات مـع اسرائيل لا تحتاج الى كثير من الشجاعة هتف في وجهه اعضاء الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة : « القضية ليست قضية شجاعة في المفاوضات بل قضية انسحاب من المناطق المحتلة » .

ومتجاهلا سياسة الاضطهاد القومي واعمال العنف العنصرية اعلن السيد يغال الون في خطابه « ان جو العلاقات اليهودية ـ العربية في اسرائيل لا مثيل له » .

وكان اول المتكلمين في حفلة الغداء السيد موسى كتيلة رئيس بلديـة الناصرة الذي لاقى خطابـه قبولا حسنا لدى الحاضرين فقـد طالب بالاهتمام بالناصرة «حتى تتبوأ مركزها اللائق بين مدن اسرائيل» واعلن عن حاجة الناصرة الى تعبيد شوارعهـا متسائلا : « الى متى تبقى الناصرة وشوارعها بهـذا الشكل المزري ، خصوصا وانها أم المدن السياحية في البلاد .. ؟ » وقال ان بلدية الناصرة كانت قد قررت بموافقة السلطـات المسؤولة تعبيد ١٢ شارعا من الشوارع الاساسية في المدينـة ولكن تلك السلطات التي اعلنت استعدادهـا للمباشرة بالعمل لم تباشر بعد .

ـ البقية على ص ٣ عمود ٥ ـ

الاقطار الاشتراكية تحقق اتفاقا ـ بقيـة

اسافين بين الاقطـار الاشتراكيـة وبتخريب اسس البناء الاشتـراكي الاجتماعي .

ولاحظ البيان المشترك ان تعـدد اشكال بناء الاشتراكية في كل قطـر من الاقطار الاشتراكية يكون اسهـل بكثير اذا جـرى ذلك بالمساعـدة وبالتأييد المتبادل بين هذه الاقطار .

وأكد المشتركون في الاجتمـاع على ضرورة عقد اجتماع اقتصـادي على مستوى عال بين الدول الاشتراكيـة المشتركة بمجلس التعاون الاقتصادي المتبادل .

وفي معالجتهم القضايا الدوليـة ابرز المشتركون في بيانهم المشتـرك انه نتيجة سياسـة الامبرياليـة العدوانية في المدة الاخيرة لا يـزال الوضع الدولي معقدا ومحفوفـا بالاخطار . وأكدوا استعدادهم مجددا لتنسيق نشاطهم في الميدان الدولي .

وأعلن ممثلو الاحـزاب الستـة مجددا تأييدهم بلا تحفظ للشعـب الفيتنامي البطـل واستعدادهـم لتقديم المساعدة المطلوبة له في مكافحة الغزاة الامريكيين .

وجاء في البيان : « كذلك نحـن قلقون من جراء الوضع في الشـرق الاوسط الذي لا يزال متوترا نتيجة سياسة المحافل الاسرائيلية الحـاكمة العدوانية . وستعمل الاحزاب كـل ما في وسعها من أجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي على أسـاس قرارات مجلس الامن في ٢٢ نوفمبـر ١٩٦٧ ومن أجل انسحاب القـوات الاسرائيلية من المناطـق العربيـة المحتلة » .

كذلك أفرد المشتركون في بيـانهم قسما خاصا بالامن الاوروبي وحذروا من الانتقاميين والعسكريين في ألمانيا الغربية .

وقد أكد المشتركون في الختـام أهمية الاجتماع العالمي الذي ستعقده الاحزاب الشيوعية والعمالية فـي موسكو في نوفمبر القادم .

وقد أحدث البيان أصداء هامة في الحركة الشيوعية العالمية وكـان ضربة لقوى الامبريالية والرجعيـة التي أملت ان لا يحقق هذا الاتفاق الايديولوجي والعملي الكامل .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

اخضاع الشعوب العربية التي ثارت على الحكم الاجنبـي والاحتكارات الاستغلالية وحققت انجازات رائعة في التحرر الوطني وفي الاصلاحات الاجتماعية العميقة .

وبديهي ان تنفي الدعاية الاسرائيلية هذه الحقائق فتشدد دعوتها الشكلية من اجل السلام وتبرر العدوان البربري على الاردن بذريعة ضرب قواعد «فتح» التي زادت من نشاطها مؤخرا ..

قلنا في الماضي ونعود اليوم فنقول ان الاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني يولد العنف وكبت العنف سيولد مزيدا من العنف ولن يوقف هذا العنف أي حسم عسكري مهما كان شديدا «ورادعا» !

ان الطريق لانهاء العنف لا يكون بمزيد من العدوان بـل بالجلاء عن المناطق العربية المحتلة وبوقف تشريد الجماهير العربية وكبتها .. وباختصار بتسوية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية سياسيا بتطبيق قرار مجـلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٨ .

اما البطش عن طريق الطائرات فسيولد مزيدا من المقاومة ويوطد جدار الكراهية والحقد على جانبي المتاريس ويصعب التسوية السياسية ..

لا يريد الشعب في اسرائيل تخليد حالة الحرب بين اسرائيل والدول العربية بل يريد سلاما يخلد التعاون بين الشعوب

وعلى حكام اسرائيل ان يلتفتوا الى ارادة الشعب فـلا يمعنوا في طريق العنف .. فهذه الطريق في ظروف عالمنا وفي اوضاع توازن القوى العالمية .. وعلى ضوء احتضار الامبريالية التي تتعلق باذيالها اسرائيل الرسمية ، تقود الى الكارثـة المحتومة .

ان حكام اسرائيل في سياستهم يتحملون كل مسؤولية سد الطريق امام التسوية السلمية ولن يغفر لهم الشعب خيانة امانيه على هذا الوجه .

أو ثانت ـ بقيـة

ايفاد وفد للتحقيـق في أوضـاع السكان الذين تضرروا من الحـرب الاخيرة في المنطقة ـ فيجب القـاء المسؤولية في ذلك على الحكومـات العربية التي تصر على ان تعتمـد هذه المهمة على التمييـز ضـد اليهود » !!

وابا ايبن يقول هذا في الوقت الذي لم تبحث فيه ـ كما يقـول أوثانت في تقريره ـ قضية الاقليات اليهودية في الدول العربية .

وأكثر من ذلك فبينما كـان الحديث يجري على بحث أوضـاع اليهود في الجمهورية العربية المتحدة وفي سوريا فان ابا ايبن قد طلب ان يشمل التحقيق اوضاع يهـود لبنان والعراق ..

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

قانـون « التأمـين مـن البطالـة »
يعطـي الجـوع صفـة قانونيـة

حيفا ـ قررت الحكومة في جلستها السابقة تخويل وزير العمل اعداد مشروع قـانون « تامين من البطالة » وذلك على أساس توصيات لجنة أقيمت لهذه الغاية في سنة ١٩٦٦ .

وحسب هذا القانون يحق للعامل العاطل عن العمل الحصول على ايام عمل طوارىء حسب وضعه العائلي . واجرة وشروط عمل الطوارىء ستعين في القانون .

ومن لا يقدم له مكتب العمل عمل طوارىء يكون له الحق في الحصول على تعويض عن البطالة يعين ايضا في القانون .

ولكن هنالك بقع سوداء ستكون في هذا القانون تظهر من الان ، وهي : حق العمل للعامل العاطل مشروط بفترة استعداد .. اي ان على هـذا العامل ان يواظب على التسجيل في مكتب العمل مدة من الزمن قبل ان يحق له العمل ، اي ان يبقى مدة اشهر دون عمل او اي مصدر رزق هو وعائلته قبل ان يحق له العمل .

والبقعة السوداء الثانية هي : من يرفض الذهاب الى عمل يقترحه عليه مكتب العمل لا يحق له نيل تعويض البطالة ، وهذا يعني ان هذا الشرط سيكون وسيلة بيد المسؤولين لحرمان العمال العاطلين عن العمل من تعويض البطالة بحجة انهم رفضوا العمل .. وطبعا سيعرف هؤلاء المسؤولون تدبير مثل هذا الرفض .

ان العمال بحاجة الى قانون يؤمنهم حقا من البطالة ويضمن لهم مـا يسدون به رمق عوائلهم ، وليسوا بحاجة الى قانون مزخرف يحرمهم في نفس الوقت من لقمة العيش .

وبند فترة الاستعداد هو فظ وغير انساني ويحكم على العامل العاطل ان يتضور جوعا عددا من الاشهر ... وهذا يعني اكساب الجوع صفـة قانونية . ولكن اذا ما رفض العمال والهستدروت هذه البقع السوداء ، يمكن التأثير على اكثرية اعضـاء الكنيست لرفضها .

مهرجان ـ بقيـة

المكنة لتحرير اراضيهم المحتلة .

ودعت الملاحة الكونية ، فالنتينا تيرشكوفا ، وزميلها الملاح الكونـي ليونوف ، الى تشديد التضامن مع الشعوب العربية ضحيـة العدوان الذي هو عدوان آخر للامبريالية .

وفي اطار فعاليـات المهرجـان عقدت الندوة عن قضايا الشـرق الاوسط التي اشترك فيها رئيـس الوفد الاسرائيلي ، جورج طوبي . وقد افتتح الندوة رئيس الوفـد الاردني اسحق خطيب الذي هاجم طابع حرب حزيـران العدوانـي واستعرض الجرائم التي اقترفـت وما زالت تقترف في المناطق العربية المحتلة ودعا الى الانسحاب وتنفيـذ قرار مجلس الامن الدولي من نوفمبر الماضي . وقـد قرئت في النـدوة برقية التحية المرسلة من الرئيـس عبد الناصر والتي أكدت ان الشعوب العربية تتوق لاحلال السلام القائم على العدل وعلى مقاومة كل اعتـداء على حق الشعوب في العيش بسـلام وأمن .

وقوبلت كلمـة رئيس الوفـد الاسرائيلي جورج طوبي بالاستحسان والتقدير . ومما جاء في كلمتـه ان حرب حزيران قد كانت مؤامرة مدبرة جيدا بين الاستعمـار الاميركـي والاوساط الحاكمة في اسرائيـل . وقال ان الدعاية الشوفينية وغير المسؤولة في عدد من الاقطار العربية ، والتي لم تفـرق بين الشعـب في اسرائيل والحكومة الرجعية الموالية للاستعمار قد اعطت ذريعة للحـرب وساعدت حكومة اشكول ـ ديـان ـ بيغن على تضليل اقسام واسعة مـن الرأي العام العالمي فيما يتعلـق بالطابع العدواني لهذه الحـرب . ان هذه الحرب لم تكن دفاعية كمـا تزعم حكومة اسرائيل بل كانت دفاعا عن مصالح الاستعمـار في الشـرق الاوسط .

وقال جورج طوبي ان هناك امكانية لتسوية سياسية للقضية . ومثـل هذه التسوية ممكنة اذا هي قـامت على أساس تحقيق الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل وللشعـب العربي الفلسطيني وبضمنها حقوق اللاجئين العرب .

انقلاب ـ بقيـة

ولعل السبب في رغبتهم هـذه ما لاقوه من معارضة في بعض المحافل السياسية في الكونغو

وكانوا قبل هذا التطور حين استولوا على السلطة يوم السبت ٣-٨ الماضي قد اعلنوا ان رئيس الجمهورية قـد اقترف اعمالا غير قانونية وخان مبادىء ثورة ١٩٦٣ التي اقامت الحكم السابق على اساس معاداة الامبريالية والصداقة مع الدول الاشتراكية والقيام ببعض الاصلاحات الاجتماعية .

ولاحظت وكالات الانباء ان قـادة الانقلاب يرفعون شعارات يسارية كما ان مجلس الطلاب الوطني اليساري يدعمهم .

ولكن من الضروري التعرف على حقيقة اتجاهاتهم اليسارية واوضاع البلاد الداخلية قبل فهم ملابسـات الانقلاب واتجاهاته .

الاردن تطلب ـ بقيـة

على منطقة العدوان جاء فيهـا : « ان كل من يرغب في الحيـاة والسلام عليه ان يترك شعـارات الكذب التي تطلقهـا منظمـات التخريب .

الموت لكل من يحاول ان يجلب الموت .

الحيـاة لكل من يرغب العيش بسلام » .

وقد وقع هذه المنشورات جيش الدفاع الاسرائيلي .

ويقول راديو عمان ان سلاح الجو الاسرائيلي استعمل في عدوانه طائرات « سكاي هوك » الامريكية . وقـد أصيبت احـدى هذه الطائـرات وشوهدت وهي تسقط في جنـوب مدينة اريحا . واضاف الراديـو ان طائرات اسرائيلية اخرى ربمـا تكون قد تضررت . كذلـك قـال الراديو ان دبابتين اسرائيليتين تعطلتا في منطقة جسر اللنبي كما تعطـل عدد من المدافع الاسرائيلية .

واذاع راديو عمـان ان الملـك حسين قد زار منطقـة القتـال واجتمع بمستشاريـه العسكريـين لبحث الامر ، كمـا اجتمع وزيـر الخارجية الاردني بمندوبي الـدول الاعضاء في مجلس الامن حول هـذا العدوان .

المباحثـات لانهـاء الحرب الاهليـة في نيجيريـا

اديس ابابـا ـ بـدأت مباحثات وفد حكومة نيجيريا الاتحادية مع وفـد اقليـم بيافرا المنشق من أجـل انهاء الحرب الاهلية الناشئـة منذ أكثر من سنة ..

وتعتبـر هذه المباحثـات اتماما للمفاوضات التي جرت في عاصمة النيجر نيامي فـي الشهر الماضي .

ويشمل جـدول اعمـال المباحثات :

● ترتيبـات من اجـل تسوية دائمة .

● شروط وقف الاعمـال الحربية ـ العدائيـة بـين الطرفين .

● تنظيم ايصـال المؤن والحاجيـات لاقليم بيافـرا المنشق الذي يعاني نقصـا كبيرا في المؤن ممـا سبـب سقوط ضحايا عديدة مـن جراء الجوع ..

وصرح انطوني انهورو الذي يراس وفـد الحكومـة النيجيرية الاتحادية : لا يمكن الاتفـاق على صيغة سـلام تقرها الامة لا تضع حدا نهائيا للانفصال وتوطـد وحـدة نيجيريا .

ويراس الوفـد الآخـر الكولونيـل ادميجو اجوكـو زعيم بيافـرا ـ الاقليـم المنشق .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الناصرة يعبر عن اشد أسفه ويبعث بأحر تعازيـه الى العائـلات الثاكلة : زعـاترة وعبد الله وشجراوي بوفـاة :

خليل زيدان زعاترة

رياض حسن عبد اللـه

وليم شجراوي

وذلك في الحـادث المؤلم بانقلاب سيارتهم في الاسـبوع الماضي على الطريق العام قرب يافة الناصرة . كمـا يتمنى الشفاء العاجل للسيد

شـاكر كرام

الذي اصيب في نفس الحادث

الى عائلة زعاترة بيافـة الناصرة بوفاة المأسوف على شبابه

خليـل زعاترة

خلية الميدان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة

رسالـة من مواطن :

النائب نخله يحتكر ضمان الزيتون

وصلت الينـا نسخة عن رسالة بعث بها الى رئـاسة الكنيست السيد محمد سليم كيال من قرية جديدة القريبة من عكا ..

وقال السيد كيال في رسالته انه كل سنة يشتغل بضمان الزيتون من مستوطنات عديدة في منطقة عـكا ونهاريا .

وهذه السنة عندما حاول بتاريخ ٢٨-٧-٦٨ ضمـان الزيتون من مستوطنة « عمقا » فوجيء بعضـو الكنيست الياس نخلة في مكتب لجنة المستوطنة وقد جاء لضمان زيتونها .

واضاف ان عضو الكنيست الياس نخلة عمل على منافسته فعرض على المستوطنة مبلغ ٣٨٥٠ ليرة لضمان الزيتون مع انه لا يساوي نصف هذا المبلغ .

وبتاريخ ٢٩-٧-٦٨ عندما كان في مكتب مستوطنة « احيهود » القريبة من عكا للمزايدة على ضمان زيتونهـا وجد هناك مرة اخرى عضو الكنيست الياس نخلة. وقد ادرك ـ كما يقول ـ انه يستغل عضويته في الكنيست عن كتلة حكومية ، للتأثير على لجنـة المستوطنة والفوز بالضمان . وبالفعل هو الذي فاز بضمان زيتون المستوطنة على الرغم من انه (اي محمد كيال) عرض مبلغا اكبر بكثير مما عرضـه الياس نخلة وقدم شروطا افضل وكان على استعداد لدفع كل المبلغ في الحال ونقدا .

وبالاختصار ـ يقول السيد كيال ـ ان عضو الكنيست المذكور استطاع ضمان الزيتون في مستوطنات اخرى بنفس الاساليب وتحول الى محتكر لزيتون كل المستوطنات اليهودية في الجليل .. وحل محل عدد كبير من المتعهدين الذين يعيشون من ضمان الزيتون الذي هو المصدر الوحيـد لرزقهم .

ويطلب السيد كيال في نهايـة رسالته التدخل في هذا الامر ووضع حد للنشاط الاحتكاري الذي يقوم به عضو الكنيست الياس نخلة .

مؤتمـر منطقة النـاصرة
للحـزب الشـيوعي الاسرائيلي
لتعزيز قوة حزب الكادحين اليهود والعرب الاممي ـ العمود الفقري للوحدة الاممية الكفاحيـة
من اجل تشديد النضال ضد مؤامرات الاستعمار واستبدال سياسة المغامرات والاحتلال بسياسة سـلام ودمقراطيـة

يفتتح المؤتمر باجتماع احتفالي في الناصرة الساعة ٧،٣٠ مساء الجمعة ١٩٦٨/٨/١٦ ، ويواصل اعماله يوم السبت ١٩٦٨/٨/١٧ لمناقشة بيان لجنة المنطقة وبيان لجنة المراقبة المنطقية واجراء انتخابات لهاتين اللجنتين .

امر اداري بحق نجيب الفاهوم

النـاصرة ـ لمراسـل الاتحاد ـ سلم البوليس ، يـوم الاحد المـاضي ، الى الرفيق نجيب فاهوم عضـو الكتلة الشيوعية في بلديـة الناصرة ، امرا صادرا عـن القائد العسكـري للمنطقـة الشمالية يقضي بفرض اثبات الوجود مرتين في اليـوم في مركز البوليس وبمنعه مـن مغادرة مدينـة الناصرة الا بتصريح خطي وبمنعه مغادرة بيته من غياب الشمس حتـى شروقها وذلك بموجب المـادة ١١٠ من قانـون الطوارىء البغيض الموروث عن الانتداب بالاضافة الى القيـود التـي صدرت ضده وضد المئات من أبناء الشعب العـربي منـذ اكثر من عام .

البوليس يداهم البيـوت في الطيرة بحجـة ضريبـة الدخـل

الطيرة ـ تلفونيا ـ هاجم حوالي ٢٠ شرطيا ، صاحبوا جباة ضريبـة الدخل في جولتهم في القرية عددا من بيوت المواطنين فكسروا أبواب بعضها وصادروا حاجيات أكثرهـا وحطموا الزجاج والمتاع خلال هذه العمليات الفظة التي تتجاوز كل قانون عصري وتعيد الانسان الى عهد طغيـان السلطة العثمانية !

وقد جرت هذه المداهمـة مثـل عملية حربية ، صباح امس ، بـين العاشرة والواحدة من بعض الظهـر وتعرضت خلالها فتاتـان للضـرب والاهانة ..

وقـد أثـار العمـل مـرارة الجماهير ونقمتها .

منع تجـول واعتقالات ـ بقيـة

العادي ازداد في القطاع منذ يـوم الخميس الماضي في اعقاب الزيـارة التي قام بها المراسلون الاجـانب لقرية جباليا للتحق من الشكـوى العربية عن محاولات طردهم . ففي ذلك اليوم رجم اطفال من بيت حنون سيارة اسرائيلية بالحجارة . وفـي وقت لاحق رجم أطفال من معسكـر البريج للاجئين سيـارة اسرائيليـة اخرى .

طوبي يشجـب العـدوان ـ بقيـة

عن امله بان يكون اعلان الحكومـة الجزائرية عن استعدادها للبحث مع هيئة الطيران الدولي لتحرير الطائرة بادرة حسنة .. وقال ان احتجـاج الحكومة الاسرائيلية على مخالفـة القوانين الدولية كان ممكن ان يكون مخلصا لو انها تراعي هي القوانـين الدولية في علاقاتها مع الاقطار العربية ومع الشعب العربي الفلسطيني .

وقال ان التنكر لحقوق اللاجئـين واحتلال المناطق العربية وضمهـا وطرد الامنين من بيوتهم وهـدم البيوت كل هذا بعيد جدا عن مراعاة الشرع الدولي والقيـم الاخلاقيـة الدولية وهو مخالفة صارخة لها .

وهنا شجب النائب بشدة غـارة الطائرات الاسرائيلية يوم الاحد الماضي على منطقة السلط في الاردن وقتل الابرياء من المدنيين .

وتساءل وسط صرخات عدد مـن نواب الائتلاف والمؤيدين للعدوان : بموجب اي عرف دولي تقوم الحكومة بهذا العدوان الصارخ ؟ ان هـذا عدوان ضد السلام وضـد أمـن اسرائيل نفسها .

ثم قال : اذا كان اصحاب العدوان يعتقدون انهم بهذا يستطيعون فرض شروط تسوية سياسة طبق الاحتلال فالنتيجة ستكون تشديد التوتر .. واذا كان اصحاب العدوان يعتقـدون انهم بهذا يتدخلون في صراع الاردن الداخـلي ويسـاعـدون المواليـن للاستعمار الاميركي على السيطـرة التامـة في الاردن فلـن يصيبـوا الهدف .

واعرب النائب طوبي عن اسفـه لسفك الدماء الاسرائيلية والعربيـة فهي غالية على الشيوعيين وقـال ان السلام يأتي بابطال الاحتلال واحترام حقوق الشعبين وتنفيذ قرار مجلس الامن .

وارتفعت في المناقشـة أصـوات تطالب باعمال ردع عسكرية فقـال نائب المتدينين غروس ان غارة يـوم الاحد هي مقدمة واقترح بيبي (حزب العمل) ضم مناطق اردنية جديدة .

وتلخصت بنـود اقتراح الكتلـة الشيوعية بشجب اختطاف الطائرة وبالدعوة لتحريرها عن طريق العمل الدبلوماسي والامتناع عن القيـام باعمال عسكرية وبشجـب الغـارة العدوانية على الاردن .

اشكول ..

« انا أعدكم بايجاد جواب عـلى كل نوع من العدوان الموجه ضدنـا وسيضطر العدو الى دفع الثمـن كاملا » .

هذا ما قاله اول امس رئيـس الحكومة ليفي اشكـول في حفلـة العشاء التي أقيمت لوفد الجبايـة الموحدة الامريكي في « بيت اليشيع » بالقدس .

وقد حمل رئيس الوزراء الاسرائيلي العالم باسره مسؤولية خطيرة « اذا لم يوضع حد نهائي للمعتدين ولاعمال العنف والتهرب من العقـاب عـلى القتـل وخطـف الطائـرات والاشخاص » !

وقـال هذه هي نفس سلسلـة الاحداث التي ادت الى حرب الايـام الستة .

وهدد بالرد على حادث خطـف الطائرة الاسرائيلية وقـال انه لا يحق للجزائر حجز الطائرة وركابهـا ولا لساعة واحدة .

وكانت الحكومة الاسرائيلية قـد اجتمعت امس للبحـث بصـورة حاسمة في قضية طائرة ال عـال وركابها المحتجزين في الجزائر وتقرير خط العمل على ضوء فحوى الـرد الذي بعث به الرئيس الجزائـري هواري بومدين الى سكرتير الامـم المتحدة .

واعلن ان اسرائيل لن توافق على اية مماطلة في اطلاق سراح الطائرة وأنها ترى في كل مماطلة اخرى عملا متطرفا من جانب الحكومة الجزائرية كما أنها لا توافق على وضـع ايـة شروط مقابل اطلاق سراح الطائرة وركابها . وهي لا ترى في حـادث الطائرة قضية سياسية لها علاقـة باية قضايا اخرى متعلقة بالنـزاع العربي الاسرائيلي .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يدعو الشباب الى اجتماع يتكلم فيـه :

الرفيق توفيق كناعنه

عن : **انطباعاته في الاتحـاد السوفييتي**

في **كابول** يوم السبت ٦٨/٨/١٠ الساعة العاشرة صباحا

وفي **سخنين** يوم السبت ٦٨/٨/١٠ الساعة السابعة مساء

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al - Ittihad אל-איתיחאד המחיר 35 אגורות الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

٩ آب ١٩٦٨

١٤ جمادى الاولى ١٣٨٨

العدد ٢٥ السنة ال ٢٥

יום ו אב

9.8.1968

מס' 25 שנה25

اشكول يرفض اعادة اللاجئين ويطلب اسكانهم في البلاد العربية

المرأة العربية في الضفة والقطاع تحتج على تهجير السكان من معسكر جباليا

سلم رئيس بلدية نابلس السيد حمدي كنعان الحاكم العسكري لمنطقة السامرة مذكرة المرأة العربية في نابلس التي أرسلت الى أوثانت وغونار يارينغ وممثل الامم المتحدة وسفارات الدول الكبرى.

وتحمل المذكرة احتجاج المرأة العربية على أعمال تهجير السكان من معسكر جباليا، وهدم البيوت في القدس العربية وطرد السكان منها، والاستيلاء على المساكن والمساجد المحيطة بالحرم الشريف وبعض الاماكن التاريخية.

هذا وأذاعت الاذاعات العربية ان مذكرات مماثلة ارسلت من مختلف مدن الضفة الغربية وقطاع غزة.

انتخاب نيكسون مرشحا عن الحزب الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة

انتخب ريتشارد نيكسون، صباح أمس، وفي الجولة الاولى، مرشحا عن الحزب الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة. وقدنال نيكسون ٢٩٢ صوتا - أي بزيادة مقدارها ٢٥ صوتا عن الاكثرية اللازمة لفوزه. اما منافسه الاول، حاكم نيويورك، نلسون روكفلر، فنال ٢٨٧ صوتا ونال منافسه الثاني حاكم كاليفورنيا ١٨٢ صوتا. ويبلغ نيكسون الخامسة والخمسين من العمر وكان قد أشغل منصب نائب رئيس الولايات المتحدة لمدة ٨ سنوات في عهد الرئيس ايزنهاور. ورشح نفسه للرئاسة منافسا للرئيس الراحل جون كنيدي وفشل. كذلك فشل في الفوز بمنصب حاكم كاليفورنيا. وكان من المتوقع ان يعتزل العمل السياسي. ولذلك ففوزه يعتبر أمرا مفاجئا.

الاتجاه في مجلس الامن: التنديد باسرائيل

المندوب السوفييتي يبرز العلاقة بين زيارة جورج بول الاميركي والعدوان على السلط .. الوفود العربية تطالب باتخاذ اجراءات ناجعة لئلا يتكرر العدوان .. الولايات المتحدة تدعم اسرائيل بالمطالبة بالتنديد بالطرفين .. مندوب اسرائيل يبرر ويفسر ويهدد بمواصلة سياسة «المعاقبة» ..

مكتب الاتحاد - اليوم، الجمعة، يعود مجلس الامن الدولي الى الانعقاد لمواصلة البحث في الاعتداء الجوي الاسرائيلي على مدينة السلط الاردنية، ويؤخذ من الانباء الواردة من مركز الامم المتحدة ان اتصالات تجري بين وفود الدول الاعضاء في مجلس الامن لاعداد صيغة قرار لانهاء البحث .. وتفيد هذه الانباء ايضا ان الوفد الباكستاني - ووفودا اخرى - تعمل على احراز موافقة عامة من الاعضاء على مشروع قرار يندد بحكومة اسرائيل على عدوانها ويهدد بفرض عقوبات عليها ولايتعرض الى ما تثيره اسرائيل من مطاعن لتبرير عدوانها هذا.

وكان اعضاء المجلس، منذ انعقاده في ساعة متأخرة من مساء يوم الاثنين الماضي، قد تعاقبوا على الادلاء بمواقفهم من القضية المطروحة امامهم

وتجدر الاشارة هنا الى ان المندوب الاسرائيلي، يوسف تكوع، كان يستغل حقه في الكلام لنشر الاتهامات والتبريرات ذات اليمين وذات اليسار ابتداء من اتهام الاردن بالمسؤولية عن اعمال الفدائيين الى اتهام مصر بانها تعد لجولة جديدة من الحرب في الشرق الاوسط بقصد .. ابادة اسرائيل .. الى اتهام الاتحاد السوفييتي «بتشجيع العرب المعتدين وتسليحهم» .. الى اتهام الاقطار العربية باضطهاد اليهود القيمين فيها .. الى اتهام مجلس الامن بانه لايتخذ الخطوات لتاديب العرب .. الى ان انتهى في جلسة يوم الاربعاء الى تحذير مجلس الامن من انه اذا لم تتوقف مؤامرات العدوان العربية في الشرق الاوسط فان اسرائيل ستقوم بذلك بنفسها واضاف: ان انهاء حالة حرب الارهابيين التي تدار من الدول العربية هي شرط مسبق لاية خطوة نحو التسوية السلمية في

- البقية على صفحة ٦ عمود ١ -



زعماء الدول الاشتراكية في مؤتمر برنسلافا امام ضريح الجندي المجهول

نتائج اجتماع برتسلافا اجراء جديد هام في تراص الاقطار الاشتراكية ووحدتها

حيفا - مكتب الاتحاد - أحدث البيان المشترك الصادر أثر اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية الستة (في الاتحاد السوفييتي، تشيكوسلوفاكيا، بولونيا، المانيا الدمقراطية، هنغاريا، بلغاريا) أثرا بالغا في الحركة الشيوعية العالمية وبين قوى التقدم الاجتماعي فرحبت به واولته اهتمامها، في حين افسد على الرجعية العالمية امالها في رؤية انسلاخ تشيكوسلوفاكيا عن مجموعة الدول الاشتراكية.

وبحق عقبت برافدا: «فهمت نتائج هذا الاجتماع (في برتسلافا) في انحاء العالم بوصفها اجراء جديدا هاما في طريق توطيد تراص الاقطار الاشتراكية ووحدتها». (ه‍-٨).

واضافت: «وتقدم نتائج الاجتماع مساعدة عملية للنضال من اجل تقوية مواقع الاشتراكية وسلام الشعوب وامنها وصد نشاط التسرب والعدوان الامبريالي».

وأبرزت برافدا ان نشاط الاحزاب الشقيقة المشترك يعبد الطريق لتحقيق هذه الاهداف (تقوية مواقع الاشتراكية ...) وتوافق واجبات الحركة الشيوعية العالمية وحركة العمال .. ومضت: «ويرحب الشيوعيون السوفييت والشعب السوفييتي بأسره بنتائج هذا الاجتماع في برتسلافا ويعربون عن ثقتهم بأن تنفيذ نتائج الاجتماع كاملة يزيد في تقدير الاشتراكية فينمو تأثيرها على عملية التطور في العالم. ولن يتأخر الحزب الشيوعي السوفييتي عن بذل كافة المساعي من أجل تقوية المجموعة الاشتراكية باستمرار في ميادين السياسة والاقتصاد والجيش، في سبيل انتصار المبادىء الماركسية اللينينية.

دوبشك يعلن نجاح اللقاء

واعلن الكسندر دوبشك السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في اذاعة تلفزيونية «ان من واجبنا ان نرى وندرك الى النهاية ان الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية في اطار موقعها في المجموعة الاشتراكية وموقعها بين دول اوروبا عامة، عليها ان تعتمد على التعاون الدولي المشترك مع الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية».

وخاطب دوبشك رفاق الحزب: «تواجهنا يوميا واجبات كبرى تستدعي حلولا حالا. وعلى الشيوعيين ان يقفوا في طليعة تنفيذ هذه الحلول. واذا وقفنا نحن أعضاء الحزب الشيوعي في الصفوف الاولى وكان لنا صلات وثيقة مع المواطنين جميعا، اذا فهمنا الواحد الاخر عندئذ فقط تبعث القوة الحاسمة التي نمتلكها - وحدة الحزب والشعب».

وقد نشرت الاحزاب الشيوعية في العالم في صحافتها البيان المشترك ورحبت ورأت فيه انتصارا لفكرة استقلال الاقطار الاشتراكية وحريتها في اختيار طريق بناء الاشتراكية ضمن اطار التعاون الوثيق فيما بينها على اساس الاممية البروليتارية.

كلمة الاتحاد

انتصار الاممية البروليتارية

حين اشتد الحوار بين الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اجتمعت في وارسو وبين الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تلاقت القوى المعادية للاتحاد السوفييتي على صعيد التشهير بالاتحاد السوفييتي والتحريض عليه وتصويره وكانه يريد ان ينقض على «الحمل التشيكوسلوفاكي الوديع» !

فقد كان من الصعب التمييز بين الذين يحملون على الاتحاد السوفييتي على الرغم من اختلاف المواقع التي انطلقوامنها رجعية وامبريالية كانت ام اشتراكية دمقراطية يمينية، «أشيوعية قومية» ! كانت ام «يسارية» مغالية في التطرف.

واتضح في تلك الايام ان التحريض على الاتحاد السوفييتي قد اصبح في رأي الرجعية الامبريالية اسهل طريق للهجوم على الاشتراكية العلمية وعلى بعض معالمها الجوهرية: دور الاحزاب الشيوعية القيادي في تطورات المجتمعات الاشتراكية .. وتعاون الاقطار الاشتراكية الوثيق .. والاممية البروليتارية الدينامية.

ولم تتوقف هذه القوى الرجعية عن نشاطها حين انتهى الحوار الى اتفاق ايديولوجي بين الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اجتمعت في براتسلافا. لقد اخفت خيبة املها وراء مجادلة واسعة النطاق حول من انتصر: هل هو الاتحاد السوفييتي والاحزاب الشقيقة التي وقفت الى جانبه ام تشيكوسلوفاكيا .. وحول من صدق في الحوار بين «المعسكرين» ..

ولم تكن اهداف هذا الجدال اكاديمية، من اجل العلم والتاريخ، ووضع الامور في نصابها ! بل هدفت الى زرع الشكوك والريب في الحركة الشيوعية العالمية عن طريق تشويه الحقائق وتضخيم مدلولات هذا التصريح او ذاك واخفاء القضايا الجوهرية في الحوار الذي دار قبل لقاء تشيرنا واجتماع برتسلافا ..

ولهذا اكدت هذه القوى الرجعية ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فاز بحقه في الاستقلال !! وبانتهاج طريقه الملموس في بناء الإشتراكية !! وفي حريته !

ولكن الرجعية اخفقت في جولتها الاولى، ومع انها لن تتوقف عن سعيها لدق اسافين الفرقة بين الاقطار الاشتراكية واشاعة البلبلة في الحركة الشيوعية العالمية، فنتائج لقاء تشيرنا واجتماع برتسلافا كما صاغها البيان المشترك ستكون افضل سلاح للتصدي لهذه الرجعية ولقوى الوسط و«اليسار» التي تتلاقى معها واحباط مؤامراتها على وحدة مجموعة الدول الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية.

والحقيقة التي لا يمكن لاي مراقب موضوعي ان يتجاهلها تتلخص في ان الاممية البروليتارية وما توحيه من ضرورة توثيق تعاون الاقطار الاشتراكية وتلاحم وحدة الحركة الشيوعية العالمية هي التي انتصرت خلال هذا الحوار انتصارا باهرا وانزلت بالايديولوجية البرجوازية وما تحمله في ثناياها من تعصب قومي وانعزالية عدائية ضربة قاصمة.

وتبديد الاممية البروليتارية وتشتيت الاقطار

- البقية على صفحة ٦ عمود ٣ -

اشكول: اعادة اللاجئين بمثابة قنبلة زمنية !!

طوبي: حكومة اسرائيل شددت قضية اللاجئين وسببت حرب حزيران اقتلاع نحو نصف مليون عربي من وطنهم

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - رد رئيس الحكومة اشكول، على مقترحات لجدول اعمال الكنيست قدمتها اربع كتل - المبام و «المتدينين» و «العمل» و «الليبراليين المستقلين» - واقترحت فيها على الحكومة ان توطن اللاجئين العرب في الضفة الغربية. وفي رده على هذه الاقتراحات اعلن رئيس الحكومة ان اعادة اللاجئين هي بمثابة قنبلة زمنية !! ورفض اشكول، رفضا باتا، اي فكرة باعادة اللاجئين وقال: يجب توطينهم في الدول العربية المجاورة فقط !!

وادعى اشكول في تفسيره ان اسرائيل قد وطنت لاجئي الكارثة ووطنت اليهود القادمين من الاقطار العربية. وقال ان اعادة لاجئين عرب الى اسرائيل ستسبب وضعا كالوضع السائد في قبرص الذي هو - حسب تفسير اشكول - بركان ليس ثمة ضمان بان يكون هادئا دائما ...

ووفقا لاقتراح رئيس الحكومة فان مقترحات الكتل الاربع احيلت على لجنة الخارجية والامن.

من كلمة النائب طوبي:

والقى النائب الشيوعي، توفيق طوبي، كلمة فسر فيها امتناع الكتلة الشيوعية عن التصويت. وقال: لقد ايدنا دائما وسنؤيد اي عمل او خطوة لحل قضية اللاجئين العرب على أساس الاعتراف بحقوقهم الاولية التي اعترفت بها أمم العالم وهي حق الاختيار بين العودة والتوطن في موطنهم وبين الحصول على تعويضات.

- البقية على صفحة ٦ عمود ٥ -

٩ - بينهم ٤ فتيات يعتقلون في القدس العربية

نشرت «معريب» يوم الاربعاء اول امس، خبرا جاء فيه ان شرطة القدس، بمساعدة جهاز الامن اعتقلت في الايام الاخيرة اربع فتيات وخمسة رجال عرب بتهمة «تنظيم اعمال للتخريب» في غرب المدينة.

وقالت «معريب» في خبرها المذكور ان شرطة القدس علمت في الاشهر الاخيرة ان كل «اعمال التخريب» التي جرت في المدينة قام بها شباب هواة .. وقبل عشرة ايام وصلت معلومات تفيد بان جماعة جديدة من «المخربين» تم تنظيمها في القدس العربية.

وكل هذه المعلومات، كما تقول معريب - عرفت من التحقيق مع المعتقلين التسعة المذكورين، وقد تبين انهم اقاموا فرقة جديدة استهدفت العمل بشكل منظم وبطرق ناجحة. وعلم ان المعتقلين هم ذوو ثقافة ثانوية. وكان اعتقالهم موضوع حديث السكان في القدس العربية.

برنامج الحكومة النيجيرية لانهاء الحرب الاهلية

أديس ابابا - قدم رئيس وفد حكومة نيجيريا الاتحادية، الزعيم انطوني اناهورو برنامج سلام جديد لانهاء الحرب الاهلية في نيجيريا، ليبحث في مؤتمر السلام المعقود الان في العاصمة الاثيوبية تحت رياسة الامبراطور هيلاسلاسي بحضور وفدي الحكومة النيجيرية الاتحادية والاقليم بيافرا المنشق.

ويشترط البرنامج جوهريا نبذ الانفصال والابقاء على وحدة نيجيريا الاتحادية ولكنه يقترح صياغة دستور جديد يمكن ابناء قبيلة الايبو من الاندماج في الدولة الاتحادية. والايبو هم الذين يحملون راية انفصال الاقليم الشرقي ويطالبون باستقلالهم في هذا الاقليم الذي اطلقوا عليه اسم بيافرا.

ويقترح البرنامج بالاضافة الى هذا الاندماج في الجهاز الاداري اشراك ممثلي الايبو في مجلس يدير الاقليم بيافرا .. فالمعروف ان في

- البقية على صفحة ٦ عمود ٢ -

رئيس جمهورية العراق:

توطيد العلاقات العراقية السوفييتية في المقام الاول

باريس - خلال مقابلة صحفية مع «لي موند» الفرنسية صرح رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء العراقي احمد حسن البكر ان حكومته تثمن على اعلى مستوى وفي المقام الاول علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي ولا تفكر في تجديد العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة .. وأضاف ان الحكومة العراقية تصوغ سياستها الخارجية وتبلور موقفها من الدول على ضوء موقفها من النزاع الاسرائيلي العربي .. (٦ آب ١٩٦٨).

واضاف ان العراق سيقيم علاقات حسنة مع كافة الاقطار العربية ..

وهذا ما اكدته صحيفة الجمهورية البغدادية التي كتبت (٧-٨-٦٨) ان الحكومة العراقية ستقوي قواتها المسلحة التي تعسكر الان في الاردن .. وستتعاون تعاونا وثيقا مع الدول العربية التي تجاور اسرائيل.

وصرح البكر ان حكومته ترغب في تحسين علاقاتها مع فرنسا التي أعربت عن صداقتها ازاء الدول العربية ابان محنتها في حزيران ١٩٦٧.

وأضاف وزير الخارجية الذي اشترك في المقابلة الصحفية ان حكومة العراق ستحترم الاتفاق مع شركة النفط الفرنسية «فراب» فهو اتفاق افضل من الاتفاق الذي يربط العراق مع مجموعة شركة النفط الدولية (شركة بترول العراق).

اما وزير الدفاع الجنرال حردان الكريتي فصرح لصحيفة «لي موند» ان حكومته تتمسك باتفاقها لشراء ٥٤ طائرة ميراج من فرنسا.

اطلاق سراح ٥٨١ معتقلا

وتناقلت الانباء اطلاق سراح المعتقلين السياسيين الذين وصفتهم الوكالات الاجنبية بالشيوعيين .. وحسب ما نشر هنا فقد اطلقت الحكومة في بداية الأسبوع سراح ٢٠٠ معتقل .. ثم اطلقت سراح ٣٠٠ معتقل، كما الغت أحكاما بالسجن أصدرها المجلس الثوري بحق ٨١ معتقلا ..

يارينغ يجتمع بأيبن في لندن

نيويورك - أذاع متحدث عن الامم المتحدة ان المبعوث الدولي غونار يارينغ سيجتمع في لندن اليوم (الجمعة) مع وزير خارجية اسرائيل أبا ايبن.

وسيكون الاجتماع حلقة في مهمة يارينغ المستمرة لايجاد صيغة سلام بين اسرائيل والدول العربية.

وقال المتحدث ان يارينغ سيجتمع مع أبا ايبن وهو في طريقه الى نيقوسيا، عبر لندن، وسيصل نيقوسيا مقره خلال هذه الجولة في ١٥ آب.

تعزية بوفاة راكوسوفسكي

تل ابيب - أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية بتوقيع توفيق طوبي سكرتير السكرتيريا وعضو المكتب السياسي الى الحزب الشيوعي السوفييتي يعزيه فيها على وفاة بطل الاتحاد السوفييتي المرشال راكوسوفسكي الذي قام بدور كبير في دحر الجيش النازي. (انظر النبأ على ص ٢).

تعزية الحزب الشقيق في البلجيك

تل ابيب - أرسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية تعزية الى الحزب الشيوعي البلجيكي بوفاة رئيسه أرنست بورتل.

ووقع على البرقية سكرتير السكرتيريا وعضو المكتب السياسي توفيق طوبي.

مقال لصليبا خميس في «قضايا السلام والاشتراكية»

ظهر في مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» (مجلة الحركة الشيوعية العالمية) - عدد ٧ -

- البقية على صفحة ٦ عمود ٧ -

الدولــة العربية الرابعــة عشرة

اوضاع جمهورية اليمن الجنوبية الشعبيــة

في النصف الثاني مـــن تموز ١٩٦٨ نشب القتال في بعض ولايات جمهورية اليمن الجنوبية الشعبية بين القوات الحكومية وقــوات تمــردت عليها .. واتهمت حكومــة الجمهورية الامبريالية والعربية السعودية بتأييد المتمردين .. ولكن المراقبين لم يستطيعوا قبول ذلك بسهولة .. فقــد وقفت في قيــادة المتمردين عناصر وطنيـــة اسهمت في مكافحة الامبريالية البريطانية وتحقيق استقلال الجمهورية . فما هي الحقيقة ؟ وما هي العوامل التي فجرت هـــذا التمرد ؟ وما هي اتجاهـــات التطور في هــذه الجمهوريــة الفتية ؟

التركة الامبريالية

تقوم الجمهورية على مساحة ١١٢ الف ميل مربع وتتالف من مدينة عدن المتطورة الى حد كبير – فقــد حولتها بريطانيا خلال احتلال امتـد ١٢٩ سنة الى ميناء عصري – وعدد كبير من الولايـــات والامـــارات والسلطنات جمدتهـا الامبرياليـــة البريطانية على الحالة البدائية التي وجدتها فيها في أوائل القرن التاسع عشر .

وفي عشية الاستقلال كـــان مـــن الممكن رؤية مجتمعين متفاوتين الى حد بعيد :

في الامـــارات والولايات ســـادت الاقطاعية بحيث كان الشيـــخ او الامير او السلطان يستقل بولايتـــه اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا .. وفي عدن ساد نظام برجــوازي بـــدون تصنيع واســـع النطاق فقطـــاع الخدمـات استوعـــب ٨٠٪ مـــن الاقتصاد .. وفيمـا عدا مصفـــاة النفط البريطانية التي استوعبت ٢٠٠٠ عامل من ٨٠،٧٩٥ لم تكـــن هناك أي مؤسسة صناعية (٢) .

وكان من الممكن كذلـــك رؤيـــة النواقص الكبيرة في مقومات الدولة الحديثة .. وصعوبة تأسيس دولـــة مستقلة عن الامبريالية التي اقتطعت هذا الجزء من شبه الجزيرة العربية وأقامت منه كيانا مستقلا ..

وتظهر أبرز هذه النواقـــص في ميزانية الدولة .. فحسب ما كتبه فيصل عبد اللطيف وزير الاقتصاد الحالي (جريـدة الثـــورة عدد ٨ شباط ١٩٦٦) : « ان اجمـــالي الميزانية العامـــة تبلغ حوالي ٢٣ مليون دينار في حين ان الدخـــل المحلي لا يتجاوز ٨ ملايين دينـــار ومعنى ذلك ان هناك عجزا ماليـــا كبيرا يبلغ سنويا ٢٥ مليون دينار » .

ولكن ليست الميزانية هي المظهـر الوحيد لضعف مقومات الدولـــة بل الاقتصاد كله الذي كان قائمـــا على خدمة القاعدة البريطانيـــة في عدن وما جاورها .. وتبدو حقيقـة هذا الوضع حين يذكر المرء ان المعونة البريطانية التي شكلت ٧٥ بالمئـة من الميزانية العامة كانت تنفق عـلى شكل رواتب واجور لاجهزة الدولـة (السياسية الاقتصادية والتنمية في اتحاد الجنوب العربي ، اعداد بيرس سلوين وديفيد هولند اصدار حكومة الاتحاد ١٩٦٦) .

والواقع ان الحكومة البريطانية ، باحتلالها هذه المنطقة قبل اكثر من قرن وربع قرن ، هي التي خلقـــت الظروف لنشوء هذه الدولة العربية الجديدة التي نعرفها بجمهوريـــة جنوب اليمن الشعبية .

بل نستطيع ان نقول ان الحكومة البريطانية هي التي حددت حـــدود هذا الكيان جغرافيا وسياسيا حـين اقامت اتحاد الجنوب العربي عـــام ١٩٦٢ ، ليكون اطارا يوحد ولايـــات وامارات ومشيخات ، عرفت بمحميات عدن ، ويوطد مواقـــع الامبرياليـــة البريطانية .

ولذلك فمـــن الحـــق القول ان الاحتلال البريطاني الطويل الامـــد الذي جمد التطور في هذه الولايـــات والامارات والمشيخات وحافظ عـــلى العزلة الاقليمية الاقطاعية ، وشجع الولاء القبلي وما يصحبه من اتكفاء على النفس داخل القبيلة الواحدة .. ان هذا الاحتلال حال دون اندمـــاج الجماهير العربية في هذه المنطقـــة اندماجا عضويا – اجتماعيا وتنظيميا وفكريا وثقافيا واقتصاديا .

ولعل أشد ما يؤكد هذه الحقيقة ان الدولة الجديدة اختارت اسمهـــا عند قيامها ودعت الى الولاء اليهـــا عند نشوئها .. والواقع ان جماهـــير هذه الجمهورية بدأت تتثقف عـــلى الولاء لهذا الكيان في سنوات الستين حين تبلورت الحركة القومية المعادية للامبريالية البريطانيـــة واتخـــذت عبارة « جنوب اليمن المحتل » جزءا من اسمائها ..

الحركة القومية

ومن الواضح ان هذا التفـــاوت في البناء الاقتصادي والاجتمـــاعي والسياسي بين أجزاء هذا الكيـــان العـــربي او هـــذه الجمهوريـــة الجديدة تجسم أكثر ما تجسم في الحركة بل الحركات القومية المعادية للامبريالية التي بدأت تشتـــد في سنوات الخمسين .

فقد تميزت الحركـــة القوميـــة المعادية للامبريالية بكفـــاح عـــلى مستويين : انتفاضات قبلية – ريفية بقيادة مشايخ وزعماء قبليين احتدمت بعنـــف بين أعـــوام ٥٤ – ١٩٥٨ ومظاهرات واضرابات شعبية فـــي مدينة عدن بقيادة الطبقة العاملـــة ومنظماتها الطبقية .

ويعتبر الوطنيون « ان اضرابـــات مارس (اذار) المجيدة عـــام ١٩٥٦ في عدن .. دشنت ميلاد الطبقـــة العاملة كقوة منظمة في نقابـــات . ومنذ ذلك الحين دخلت الطبقـــة العاملة المعترك السياسي وأعطـــت الحركة الوطنية زخما وحيويـــة لا تنضب » .

والمهم في الامـــر ان الحركـــة القومية ، التي تعود في جذورهـــا القديمة ، الى انتفاضات ريفيـــة ، وفي تاريخها المعاصر الى انتفاضـــات ريفية ووثبات شعبية بقيادة العمال في عدن ، بدأت في سنوات الستين بتراص صفوفها وتلتقي جداولها في منظمات واضحة المعالم في ســـنوات الستين .

ومما لا شك فيه – وهذا يصدق على الحركات القوميـــة عامة – ان الاوضاع العالميـــة التي امتـــازت باحتضار الامبريالية تحت ضربـــات الثورة القومية التحررية العالمية ، وانجازات الحركـــات القوميـــة – الاجتماعيـــة في العـــالم العربي ، ونجاحات الاشتراكية عامة وفي أعلى نماذجها في الاتحاد السوفييتي خاصة، فرضت على الحركة القومية النامية في جنوب اليمن المحتل آنذاك ملامح عينية على الحركة القومية في هـــذه المنطقة .. وهذا ما ظهر في بنائهـــا الاجتماعي وفي مضمونها السياسي – الاجتماعي .. وفي استراتيجيتهـــا وأساليبها الكفاحية .

ويتفق الباحثون على ان ثـــورة ١٤ اكتوبر (تشرين الاول) عـــام ١٩٦٣ كانت نقطة التحول في تاريخ الحركة القومية في جنوب اليمـــن المحتل وهي التي حسمت في التطور اللاحق .

لقد بدأت موجة الكفاح ترتفع في أواخر عام ١٩٦١ باضرابات عمـــال المصافي واخرين في عدن واضـــراب المزارعين في لحج والعواذل وانتفاضات قبائل حضرمـــوت .. ثم حدثـــت انتفاضة الطلاب في أوائل شبـــاط ١٩٦٢ .. وبعد ذلـــك التظاهـــرة الجبارة (سمي بالزحف الشعبي) امام المجلس التشريعي في عدن في ٢٤ أيلول ١٩٦٢ احتجاجا عـــلى دمـــج عدن في الاتحاد الفيدرالي (٣) ..

ولكن الشرارة التي ألهبت الحماس الثوري وأشعلت ثورة ١٤ اكتوبـــر (تشرين الاول) قد كـــانت الثـــورة الجمهورية في اليمن (الشمـــالي الان) التي أطاحت بحكم الامامـــة وباقطاعية القرون الوسطى ..

وقد اعتبر القوميون ثورة جنوب اليمن التي بدأت بكفاح مسلـــح في جبال ردفان وامتدت الى عـــدن وكل مكان ، امتـــدادا للثـــورة الجمهورية في اليمن .

وبديهي ان تؤدي الثورة الـــى عملية تمايز داخل الحركة القومية من ناحية .. والى عملية تقاطـــب شديد من ناحية أخرى .. فمـــن الناحية الواحدة تخلى اليمنيون في الحركة القومية – وبعضهـــم مـــن ابناء الامراء والاقطاعيـــين – عـــن مواقعهم المساومة والمتذبذبة ومالـــوا الى الوقوف الى جانب الامبريالية البريطانية وبذلك شددوا عمليـــة التقاطب ما بين القوميين المعاديـــن للامبريالية .. والرجعية المحليـــة الموالية للامبريالية ..

ومن الناحيـــة الثانية اشتـــد التمايز في داخل القوميين المعاديـــن للامبرياليـــة بين دعاة الكفـــاح المسلح .. ودعاة الكفاح السياسي .

وهكذا في حين قامت في حزيـــران ١٩٦٤ الجبهة القوميـــة لتحريـــر الجنوب اليمني المحتـــل كقـــائدة للكفاح المسلح في الجنوب .. رفـــض قادة حزب الشعـــب الاشتراكـــي ورابطة أبناء الجنوب (٤) الاشتراك في الجبهة واتخـــذوا موقفا معـــارضـــا للكفاح المسلح . (الاخبار اللبنانية ٣١-٣-١٩٦٨ ثورة ١٤ اكتوبـــر اعداد رفاق الشهيد السلفي) .

ولكن نمو الثـــورة واتســـاع قاعدتها الشعبية بدأ عملية تقـــارب بعد التمايز الذي ظهر في بدايتها .. فخلال عنف الثورة « احســـت الاحزاب السياسية انها بمعارضتها الكفاح المسلح تخسر مواقعهـــا في الحركة النقابية وفي صفوف الشعـــب وتزداد انعزالا عن الجماهير وانهـــا ستخسر كل شيء اذا استمرت عـــلى هذا المنوال . وهكذا تكونت فـــي ١٩٦٥ « منظمة تحرير الجنـــوب المحتل » التي ضمت حزب الشعب الاشتراكي ورابطة ابناء الجنـــوب والسلطان احمد بن عبـــد اللـــه الفضلي والامير جعبل بن حسين .. (الاخبار اللبنانية في ٣١-٣-١٩٦٨).

وعند هذا الحد يجب الملاحظة ان الحركة القومية في جنوب اليمـــن المحتل كانت وثيقة الصلة بالحركات القومية العربية عامة .. وباتجاهاتها الفكرية .. ولهذا تألفت من تيارات تتماثل مع التيارات الموجودة في هذه الحركات فكان بينها القوميـــون الاشتراكيـــون والبعثيـــون والشيوعيون .. كما أنها تأثـــرت بالمحافل الوطنية القائدة في الجمهورية اليمنيـــة والجمهوريـــة العربيـــة المتحدة ..

وقد حاولت المحافـــل الوطنيـــة العربية ، في الجمهورية العربيـــة المتحدة بشكل خاص ، ان توفق بين القوتين الاساسيتين في الثورة الجبهة القومية بقيادة قحطان الشعبي وهي التي كانت المبـــادرة الى قيـــادة الثورة ، ومنظمة التحرير (او كمـــا عرفت فيما بعد بجبهة تحرير جنوب اليمن المحتل) بقيادة عبد القـــوي مكاوي وعبد الله الاصنج (رئيس حزب الشعب الاشتراكي) ، ولكنها أخفقت .. واشتد الصراع بـــين المنظمتين الى درجـــة الاصطـــدام المسلح ..

ولكن في ٦ تشريـــن الثاني ١٩٦٧ انحاز الجيش في اتحـــاد الجنوب

بقلم : اميل تومـــا

العربي (فهذا كان اسم المنطقـــة قبل الاستقـــلال) الى الجبهـــة القومية وبذلك رجح كفتها واستطاعت ان تسيطر على الوضع وتفـــاوض البريطانيين وتؤلف الحكومة الجديدة حكومة الدولة العربيـــة الرابعـــة عشر : جمهورية اليمن الجنوبيـــة الشعبية .

مشاكل اقتصادية ومشاكـــل بناء .. وصـــراع اجتمـــاعي ومؤامرات امبريالية

في يوم مضى أعلن وزير الدفـــاع البريطاني واتكنسون ان القـــوات المسلحة البريطانية تعتمـــد عـــلى قواعد ثلاث : بريطانيا نفسها وعدن (التي وصفت بجبل طارق العربي) وسنغافورة .. ولذلك كان تخلـــي بريطانيا عن هذه القاعدة ، حـــين استقلت الجمهورية الجديدة ، ضربة كبرى نزلت باستراتيجية الامبريالية العالمية .. ولكنها لم تستسلم امام هذه الضربة وهي تحاول العـــودة الى القاعدة من النافذة بعـــد ان طردتها الثورة من الباب .. وهي في هذا تعتمد على صعوبات الدولـــة الفتية الاقتصادية وعلى الانفصاليـــة الاقطاعية التي نمتها خـــلال أكثر من قرن .. وعلى عدم وحدة القوى الوطنية .. وقد « تنبأت » « يو اس اند ورلد ريبورت » الامريكية بـــأن الدولة الجديدة لن تواجه صعوبات اقتصادية فحســـب بل مشاكـــل أمنية .. أي مشكلة صيانة الامـــن ومنع تمردات القبائل ...

بايجـــاز يأمـــل الامبرياليـــون البريطانيون والامريكيون ان تحطـــم الصعوبات الداخلية والتناقضـــات السياسية الجمهورية (من مقـــال استعراضي في العدد ٤٢ شبـــاط ١٩٦٨ مـــن الشـــؤون الدوليـــة السوفييتية ص ٤٢ ...) .

وهنا نصل الى القضية الجوهرية والحاسمة : قضية التطـــور فـــي المستقبل ووجهة الحكم القائم ..

لقد قدر الماركسيون في الجمهورية الفتية : « ان المهمات الرئيسيـــة لثورتنا بوصفهـــا ثورة تمرديـــة دمقراطية هي اقامـــة حكم وطنـــي دمقراطي تقدمي اساســـه تحـــالف قوى الشعب الثورية مـــن عمـــال وفلاحين وقوى ثورية وتصفية مراكز الاستعمار ومؤسساته الاقتصاديـــة وتصفية الاقطاع ومخلفاته في الريف وتصنيع البلاد بواسطـــة العـــون الاشتراكي وتطوير مستوى معيشـــة الشعب وصحته وتلبية حاجاتـــه المادية والثقافية واطلاق الحريـــات الدمقراطية لقوى الشعب الثوريـــة وتشجيع مبادرات الجماهير » .. وهذا يعني السير على طريق التطور غير الرأسمالي .. وهـــو يتطلـــب « وحدة وتلاحم جميع القـــوى والفصائل الثورية والتقدمية فـــي البلاد داخل اطار تنظيمي واحـــد يسترشـــد بميادئـــن الاشتراكيـــة العلمية » . (الاخبـــار اللبنانيـــة ٣١-٣-١٩٦٨) .

وأكد هؤلاء الماركسيون ان مـــن الضروري القيـــام باصلاح زراعـــي وتأميم البنوك والشركات التامينيـــة والكهرباء وتحرير الميناء في عـــدن من سيطرة الاحتكارات الاجنبيـــة وبناء قطاع عام في الصناعة والزراعة وتشجيع القطاع الخاص وتحريره من النفوذ الاجنبي ..

اما مسالة التنمية الاقتصاديـــة فيرى الماركسيون ان الخبرة أثبتـــت ان محاولة الاستفادة من المعسكريـــن الامبريالي والاشتـــراكي في أخـــذ القروض لا تفيد ولذلك يجب التوجه الى المعسكر الاشتراكي في الاساس .

وفي حين يعتقد الماركسيـــون ان الامبريالية تتآمر على الجمهوريـــة الجديدة لذلك فعلى الوطنيـــين ان يتوحدوا لصد هذا الخطر فانهـــم يؤكدون أهمية التعاون مع الجمهورية اليمنية التي تخوض هي بدورهـــا كفاحها لتبديد الثورة المضادة .

والسؤال الى أين يسير الحكـــم القائم .. هل يسير في وجهة تؤدي الى انجاز مهمات الثورة القوميـــة التحررية النامية الى ثورة تحـــولات اجتماعية عميقة ؟

بين ٢ و ٨ اذار ١٩٦٨ عقـــدت الجبهة القومية وهي الحزب الحاكم اليوم مؤتمرها الرابع ..

وتبين في المؤتمر حسب ما كتبـــه نايف حواتمة في الحرية (٢٢ -٤- ١٩٦٨) ان ضباط الجيش الذيـــن انحازوا الى الجبهة القوميـــة فـــي عشية الاستقلال ، حـــين اشتـــد الصراع على القيادة ، يمثلون قـــوة يمينية تحاول ان تشد الجبهة بعيدا عن خط التطورات الشعبية .

كذلك تبين ان في المؤتمر كتلـــة – يؤيدها نايف حواتمة نفســـه – تصدر عن مواقف يسارية لا تأخـــذ بعين الاعتبار ظروف البلاد وتسقط من حسابهـــا الفئـــات المتوسطـــة والبرجوازية الصغيرة . فهذه الكتلة تدرك بحق ان « طريـــق التطـــور البرجوازي هو طريق الارتمـــاء في أحضان الاستعمار ووضع البلاد في قبضة الثورة المضادة » ، ولكنهـــا تعتقد ان الوقت قد حـــان للحسم الطبقي ووضع السلطة بيد العمـــال والفلاحين .. فهي تعلن ..

« الان وبعد مرور زمن طويل على عمر الثورة منـــذ الاستيلاء عـــلى السلطة أصبحت الجبهة القوميـــة مطالبة فورا وبتحديد صـــارم بـــأن تجيب على التساؤل الكبير أيـــن تقف ... مع من طبقيا وضد مـــن طبقيا ؟ علينا ان لا نتـــردد فاما ان نعلن عن قصورنا او نتحمل المسؤولية بامانة وشرف .. فتتحول السلطة عند ذاك وعند ذاك فقط الـــى اداة طبقية ثورية بيد وفي صالح العمـــال والفلاحين الفقراء ، يمارس العمـــال والفلاحون الفقراء فرض سلطتهـــم ودولتهم الدمقراطية الشعبية .. » .

بديهي ان القضية ليست قضية حسم .. او قرار اداري بل قضية توازن طبقي وظـــروف اجتماعيـــة اقتصادية عينية تستدعي جبهة واسعة من العمال والفلاحـــين والفئـــات المتوسطة والبرجوازيـــة الوطنيـــة (القليلـــة العـــدد) توطـــد الاستقلال وتقوم باصلاحات اجتماعية عميقة : تأميم المؤسسات الاحتكارية وتوزيع الاراضي على الفلاحـــين وتنميـــة اقتصادية – تؤدي الى تغييـــرات في توازن القوى الطبقية توصل العمال والفلاحين الى السلطـــة وتخلـــق الظروف لبناء الاشتراكية .

وقد أصدر المؤتمر الرابع قرارات بهذه الروح حازت موافقة الاكثريـــة وابرزها : « سرعة اقامة المجـــالس الشعبية من عموم الجمهورية واقامة المجلس الشعبي الاعـــلى كسلطـــة تشريعية عليا في الدولة .. تنفيـــذ الاصلاح الزراعي فورا بما يتـــلاءم ومصلحة الجماهير الريفة الكادحـــة من عمال وفلاحين فقراء .. دعـــم الحـــرس الشعبـــي .. تطهـــير مؤسسات الدولة القديمة من العناصر المشبوهة .. اقامة ميلشيا شعبيـــة من اتحادات العمـــال والطـــلاب والفلاحـــين .. انتهـــاج سياســـة اقتصادية تعمل على استكمال التحرر الاقتصادي من الرأسمال الاجنبـــي وتحرير الرأسمال الوطنـــي مـــن السيطرة الاجنبيـــة والاستغـــلال وتحويل الاقتصاد الوطني من اقتصاد خدمات الى اقتصاد صناعي انتاجي وبناء القطاع العام ليلعـــب دوره في قيادة وتوجيه الحياة الاقتصادية.. والتحرر الوطني للجنـــوب يتـــم بانتصار الثورة في الشمال ، وتحقيق وحدة الاقليم اليمني » . (الحرية ٢٢-٤-١٩٦٨) .

يقينا ان من الصعب الحكم على جمهورية لم تبلغ السنة ، وعليهـــا ان تتجاوز تركة امبريالية مروعة .. لقد أتخذت الحكومة بعض الاجراءات الاصلاحيـــة ولكنهـــا لا تزال في البداية .. فالاصلاح الزراعي يخطو خطواته الاولى ، ولذلك لا تـــزال القوى الاجتماعية (أسيـــاد الارض ومشايخ القبائل) المقاومة للاصلاح تحتفظ بمواقع هامة .. واقامـــة بناء القطاع العام لا يزال في طـــور البرمجة .. ولذلك فمن الطبيعي ان يشتد التجاذب بين القوى الاجتماعية المختلفة وان يختلط في بعض الاحيان بين القـــوى الايجابيـــة والقـــوى السلبية ..

والتمرد الـــذي نشـــب مؤخـــرا وسبب ما يشبه الحرب الاهليـــة في بعض الولايات هو بقيـــادة عناصـــر قومية (جبهة تحرير جنوب اليمـــن المحتل) ، ولكنه لا يتالف منها فقط على اعتبار ان مثل هذا التمرد يكون نقطة ارتكاز لعناصر متذمرة رجعيـــة تستغل كل منفـــذ لتقوم بالثـــورة المضادة .. ولهذا لا يمكن تاييد هذا التمرد في هـــذه الظروف فهـــو لا يخدم قضية التحرر القومي .

ومع هذا فالدعوة الى تـــلاحم القوى الثورية تزداد الحاحـــا على اعتبار ان تنفيذها يقطع الطريـــق على المغامرين لا فرق ان حسنـــت نياتهم ام ساءت .

وفي رأينا ان على الحكم القائـم ان يخلق المناخ لمثل هذا التلاحـــم ولوحدة القوى الوطنيـــة المعاديـــة للامبريالية والداعية الى الثـــورة الاجتماعية التي تسير في النهاية الى الاشتراكية .

وثمة قضية تحتاج الى مزيد مـــن الدراسة .. وهي واجهت افريقيـــا كذلك .. وهي قضيـــة القبـــول باطارات الـــدول حسب تقسيـــم الامبريالية لها منذ أجيال .. فهـــذا التقسيـــم الذي رضخت امامـــه الحركات القومية خوفا من اشتداد النزاع فيما بينها يجعل التقـــدم الاقتصادي صعبـــا .. ومعقدا ..

– البقية على ص ٥ عمود ١ –

يكتبهـــا
محمد خاص

هؤلاء يبتعـــدون وأمـــا هـــو فيقترب

اذا كان رئيس الحكومـــة يرى ان حـــدود اسرائيـــل الآمنة ستتضمن مرتفعات وانهارا وبحارا ..

واذا كان نائبه ، يغال الون ، يخطـــب في القنيطـــرة السورية ويقول : واذا قررنـــا تسليم الدولة كلها فعند ذاك نسلم هضبة الجولان ..

واذا كان وزير الخارجية يعلن ان الحدود الآمنة لـــن تكون وفقا لخطوط وقف القتال الحالية ولكنها لن تكـــون ايضا وفقا لخطوط الهدنة في تاريخ الخامس من حزيران ..

واذا كان وزير الدفاع يرى ان تاريخ الصهيونية في هذه البلاد قد كان الاستيطان والتوسع .. وان هذه العمليـــة يجب ان تستمر ..

واذا كان وزير الداخلية – المتدينين – أصدر أمـــرا ، بجرة قلم واحدة ، اعتبر فيه ان المناطق المحتلة لـــم تعـــد أرض أعداء ..

واذا كان زعماء المبام لا يريدون التخلي عن قطاع غزة – مثلا – كما حاولوا ذلك في غزوة سيناء من سنة ١٩٥٦ ..

واذا كانت الحيروت – وجاحال – تثير الضجة وتهـــدد بالانسحاب من الحكومة لمجرد ان صحفـــا اجنبيـــة لمحت – تلميحا فقط – بأن حكومة اسرائيل قد وافقت على قرار مجلس الامن ..

اذا كان هذا – وغيره كثير – هو واقع اطراف الحركة الصهيونية في اسرائيل فما معنى ان يهاجمنـــا جبرائيـــل شخنر على ما كتبناه في هذه الزاوية من الاتحـــاد (٧/٢٦) وفضحنا به تلون عبد العزيز الزعبي وامعانـــه في خدمـــة السياسة الرسمية كما عبر عنها رئيس الوزراء ونائبه وكل وزرائه .

لقد كتب جبرائيل شخنر دفاعـــه عن عبـد العزيز الزعبي في جريدة المبام « عل همشمار » (٨/٥) ، مؤكـــدا ان عبد العزيز الزعبي قد وجد طريقه الى المبام لان هـــذا الحزب صهيوني ولانه يريد التعاون معه من أجل مصلحـــة الشعبين ..

من تحصيل الحاصل اعادة حقيقة تنكـــر الحركـــة الصهيونية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وموقـــف حكومة اسرائيل طوال العشرين سنة الماضية يثبت ذلك .

ولكن ماذا بقي « من مصلحـــة الشعـــب العربـــي الفلسطيني » – ازاء شهوات الاحتلال والضم والتوسع كما أوردناها أعلاه – حتى « يتعاون عبد العزيز الزعبي مـــع المبام (الجالس في حكومة اشكول – ديان – بغين) مـــن أجل تنفيذه ؟! » .

يستغرب شنخر اثباتنا ان عبد العزيز الزعبي يرى في حرب حزيران – خلافا للواقع – حربا للدفاع عن كيـــان اسرائيل . غير انه لا ضرورة لهذا الاستغراب فما دام عبـــد العزيز الزعبي وجد طريقه الى المبام الذي وجد طريقه الى الحكومة التي وجدت طريقها الى الاعتداء على الاقطـــار العربية – فلماذا لا يقول عبد العزيز الزعبي ما يقوله كـــل السائرين في هذا الطريق ؟!

ثم لماذا يخفي شخنر ما نشرته « يديعوت احرونوت » وذكرناه في حينه من ان عبد العزيز لا يمانع في ان تلتهـــم اسرائيل بعضا من المناطق المحتلة ؟!

وفي معرض دفاعه عن صهيونية عبد العزيز الزعبـــي يقول شخنر ان طلاب نتانيا الذين تظاهروا ضد الاحتـــلال والضم هي شبيبة هشومير هتسعيـــر . وتساءل وهؤلاء أليسوا صهيونيين ؟!

ربما . وقد يكونون ، بمظاهرتهم ورفضهم التوســـع والضم ابتعدوا ولو قليلا عن النهج الصهيوني المغامر الذي يسير فيه حكام اسرائيل بما فيهم المبام !

ولكن بينما يبتعد هؤلاء الطلاب عن هذا النهج ، ولـــو قليلا ، فان عبد العزيز الزعبي يقترب منه ، كثيرا وبسرعة ، ولا يمانع في ان تضم اسرائيل بعض المناطق المحتلة .

وهذا الفارق بينهم له أهميـــة كبرى قد لا يراهـــا شخنر .

وفـــاة المارشـــال ركوسوفسكي

موسكو – توفي هنـــا ، في الثالـــث من آب الحـــالي ، المارشـــــال قسطنطـــين ركوسوفسكي ، عـــن عمـــر يناهز السبعين عاما على أثـــر مرض عضـــال قاسى منـــه زمنا طويلا .

وقـــد أصـــدرت اللجنـــة المركزية للحـــزب الشيـــوعي السوفييتي ورئاسة السوفييت الاعلى بلاغا رسميا ابنتا فيـــه الفقيد .

وجاء في هذا البلاغ :

والمارشـــال ركوسوفسكي كان احد بنـــاة الجيـــش السوفييتي وبطلا عظيما مـــن أبطـــال الحرب الوطنيـــة الكبرى . وكانت حياته كلها مثلا رائعا لخدمـــة وطنـــه الاشتراكي وقضية الشيوعية.

وقد ولـــد المارشـــال ركوسوفسكـــي في ٢١-١٢-١٨٩٦ . وتجنـــد للجيش في سنـــة ١٩١٤ واشتـــرك في الحرب العالمية الاولى جنديـــا بسيطا . وفي سنـــة ١٩١٧ التحق ركوسوفسكي بوحـــدة الجيش الاحمر . وفي الحرب العالميـــة الثانيـــة حـــاربت القوات ، التي تحت امرته ، بالقرب من موسكو ، وفـــي ستالنغراد وكورسك وفـــي بيلوروسيا وفي بولونيا ثـــم اشتركت هـــذه القـــوات في معارك النصر في برلين .

وتلبية لرجـــاء حكومـــة بولونيا الشعبية وبموافقـــة الحكومة السوفييتية عـــاد ركوسوفسكي في سنة ١٩٤٩ الى وطنه البولوني وعهد اليه بمنصب وزير الدفاع ونائب رئيس الحكومة . وفي سنـــة ١٩٥٦ عـــاد ركوسوفسكي ثانية الى الاتحاد السوفييتي حيث عين في قيـــادة وزارة الدفاع السوفييتية .

وكـــان للمارشـــال ركوسوفسكي نشاط كبير في الحياة الاجتماعية والسياسية وكان مندوبا في كثيـــر مـــن مؤتمـــرات الحزب الشيـــوعي السوفييتي وعضوا في اللجنة المركزية للحـــزب وعضـــوا في السوفييت الاعلى .

جريدة الحزب الشيوعي الاردني « التقدم » :

نحو تنظيم دمقراطي في تكوينه واهدافه

مكتب الاتحاد ـ العدد الخامس (اوائل تموز من هذه السنة) من جريدة « التقدم » ، التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني كان طافحا بالتعقيبات والمعالجات السياسية ، وفي مقدمتها المقال الافتتاحي الذي عالج « قضية العمل الفلسطيني » (والذي ننشره في هذا المكان) .. والمقال حول « مدلول نضالات شعبنا في ذكرى الخامس من حزيران » ـ وكانت «الاتحاد» قد نشرته في عدد سابق نقلا عن نشرة «الوطن» التي تصدرها «جبهة النضال في الضفة الغربية لتصفية آثار العدوان» .

وعالجت « التقدم » في عددها هذا ايضا موضوع « التسلح من الاتحاد السوفييتي وتأمين التعبئة الشعبية والدفاع المدني » .. وقالت «التقدم» في هذا الصدد : « ما زالت لدى المسؤولين اوهام حول امكانية الاعتماد على الولايات المتحدة في تزويد جيشنا بالسلاح والمعدات ويحاولون تصوير الاتفاقية الاخيرة مع امريكا بانها غاية المنى والطلب » . وتساءلت « التقدم» « ألم تكف تجربة العام المنصرم وامتناع امريكا عن تزويد الاردن بالسلاح في وقت كنا بأمس الحاجة اليه لاقناع دعاة شراء السلاح من امريكا بخطر هذا المسعى على فعالية مقاومتنا للعدوان ونضالنا لازالة آثاره ؟ وهل يعقل ان تقدم لنا امريكا سلاحا كافيا لتحقيق هذه المهمة الوطنية وهي التي دبرت العدوان وتحميه وتقف وراءه ؟ ان المنطق السليم يقود الى الاستنتاج بأن امريكا لا تنوي من وراء استعدادها لتقديم السلاح للاردن بعد تسويف امتد اكثر من عام الا الى ابعاد الاردن عن اصدقائه الحقيقيين وفي مقدمتهم الاتحاد السوفييتي وابقائه تحت رحمتها تعطيه بالقدر الذي تشاء وتمنع عنه حين تشاء » .

وقالت « التقدم » : « ان مطلب تسليح الجيش من الاتحاد السوفييتي الذي تنادي به جماهير شعبنا هو جزء من مطلب عام يقضي بضرورة تعبئة وحشد كل قوى الشعب وراء الجيش والى جانبه . ان الظروف الدقيقة التي تجتازها بلادنا تتطلب تسليح الجيش من الاتحاد السوفييتي وتدريب الشعب وتوعيته بأصول الدفاع المدني ووضع البلاد على مستوى المعركة » .

وتحت عنوان « الوحدة العمالية والنقابية سبيل الفوز في نضال العمال » كتبت « التقدم » تقول : ان التجربة العملية قد اعطت الدليل على ان طريق العمال لتحسين ظروف معيشتهم وحماية نقاباتهم وتوسيع حرياتها ينبغي ان يمر بوحدتهم والالتفاف حول نقاباتهم واتحاداتهم .

افتتاحية « التقدم » :

حول العمل الفلسطيني

لم يعد من الممكن لاي تنظيم سياسي عربي ـ ان كان في الحكم او خارجه ـ اذا اراد ان يستمر في الحياة وان ينمو ويتطور وأن يقوم بدوره بشكل ايجابي وفعال ، ان يبقي نفسه خارج اطار عملية المراجعة ، لاستخلاص الدروس اللازمة من اسباب النكسة التي نجمت عن العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي.

وقد امل الناس ، وبخاصة الفلسطينيين ، ان يكون تنحي السيد احمد الشقيري ، او تنحيته ، عن رئاسة منظمة التحرير الفلسطينية ، بداية لمراجعة شاملة وموضوعية للعمل الفلسطيني . غير ان ما تم حتى الان لا يعطي انطباعا مشجعا ، لانه جرى بعيدا عن الجماهير الفلسطينية ، وبخاصة عن جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة ، التي تتحمل العبء الاكبر من النضال ، ولان معظم الجهود قد انحصرت ، بشكل رئيسي ، في اطار تسوية الخلافات الموجودة بين بعض المنظمات الفلسطينية ، والعمل على توحيدها ، وللاتفاق على توزيع مقاعد المجلس الوطني الجديد فيما بينها . لا شك ان اتفاق بعض المنظمات الفلسطينية وتوحدها له اهميته اذا ما كان يشكل بداية جادة لمراجعة موضوعية للعمل الفلسطيني وارسائه على اسس سليمة وصحية ، بعيدا عن الارتجال والمزاودة والمكاسب الشخصية . هذا ما نرجو ان يسفر عنه الاجتماع الاول للمجلس الوطني الجديد . وبانتظار النتائج نرى من واجبنا ان نطرح بعض الآراء المستخلصة من دروس النكسة الاخيرة ومن النكسات السابقة ، التي ما يزال الشعب العربي الفلسطيني يعيشها .

ان اي تنظيم سياسي فلسطيني ، لكي يكون على مستوى القضية الفلسطينية ، لا بد وان يكون تنظيما دمقراطيا في تكوينه وأهدافه ، اي ان يقوم على اساس تمثيل الشعب العربي الفلسطيني بجميع طبقاته وفئاته الاجتماعية وتجمعاته ، وان يتبنى اهدافا دمقراطية ، وبالدرجة الاولى ان يناضل بالاشتراك مع الشعوب العربية لتصفية نتائج عدوان الخامس من حزيران كخطوة اولى واساسية لا بد منها لحل القضية الفلسطينية على اساس قرارات هيئة الامم المتحدة . ان قيام تنظيم سياسي فلسطيني على هذه الاسس والاهداف الدمقراطية هو وحده القادر على توحيد الشعب العربي الفلسطيني والتعبير عن مصالحه ، والعمل جنبا الى جنب مع الشعوب العربية الشقيقة من اجل تحقيق اهدافه المشروعة ، ومن اجل كسب تأييد ومساندة قوى السلم والتقدم في العالم لنضاله العادل .

ان خطيئة السيد احمد الشقيري لم تكن تكمن فقط في فيض تصريحاته غير المسؤولة او في اساليبه الفردية والارتجالية ، بل هي نابعة ، في الاساس ، من الظروف التي ولدت منظمة التحرير الفلسطينية في كنفها ، ومن منطلقات المنظمة واهدافها واساليبها الخاطئة وغير الدمقراطية . ونحن مع تقديرنا للنوايا الطيبة التي حدت رؤساء الدول العربية ، او غالبيتهم ، الى تكوين منظمة التحرير الفلسطينية ـ التي كان ظهورها يعكس رغبة الشعب العربي الفلسطيني المشروعة في ان يكون له تنظيم سياسي دمقراطي يمثله تمثيلا صحيحا ويعبر عن ارادته ـ فان ذلك لا يغير من حقيقة كون منظمة التحرير الفلسطينية قد ولدت بعيدا عن الشعب العربي الفلسطيني ، او غالبيته العظمى ، ودون الرجوع اليه . ومع هذا فقد اعتبرت المنظمة نفسها ممثلة لكل الشعب العربي الفلسطيني ، وراحت تتصرف على هذا الاساس بجميع القضايا ، كبيرها وصغيرها .

وقبل أن يمضي وقت طويل اخذ يتبين ان النهج الذي اختطته منظمة التحرير الفلسطينية لنفسها لا يختلف كثيرا عن النهج الذي سلكته الهيئة العربية العليا لفلسطين قبل حوالي ربع قرن . فالهيئة العربية العليا هي ايضا ادعت لنفسها حق تمثيل الشعب العربي الفلسطيني كله ، وراحت تتحدث باسمه ، وتتصرف بمقدراته دون الرجوع اليه . وهكذا تكون منظمة التحرير الفلسطينية ، بمنطلقاتها واهدافها واساليبها ، قد بدأت حياتها من حيث انتهت الهيئة العربية العليا ، مع ان الفارق الزمني بين ظهور المنظمتين الفلسطينيتين لا يقل عن ربع قرن . وعلى الرغم من الاحداث والتطورات الخطيرة التي جرت خلال تلك الحقبة من الزمن ، ان كان بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني ، أو بالنسبة للعالم العربي ، او بالنسبة للعالم باكمله ، فان امور منظمة التحرير الفلسطينية جرت تقريبا وكأن شيئا جديدا لم يحدث على كوكبنا . والسبب الرئيسي في ذلك يعود ، أولا وقبل كل شيء ، للطريقة التي تمت فيها ولادة المنظمة وبعدها عن الشعب العربي الفلسطيني ، أو غالبيته العظمى . ولذا لم يكن من الممكن الا ان تقع فيما وقعت فيه من مشاكل وازمات ودوامات لا أول لها ولا اخر .

لقد كان الشعب العربي الفلسطيني وما يزال بحاجة ماسة الى تنظيم سياسي ديمقراطي ، يمثل جميع تجمعاته ، وبخاصة في الاردن وقطاع غزة ، كما يمثل جميع طبقاته وفئاته الاجتماعية ، ويعبر فعلا وحقا من ارادته ، ويتيح له ان يقرر ما يريد بحرية تامة ، بعيدا عن الارتجال والسطحية والمزاودة . ولا شك ان تحقيق هذه المهمة ليس سهلا ولكنه ليس مستحيلا ، اذا ما بذلت جهود صادقة وصبورة من قبل جميع الذين تهمهم مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ومستقبله ومصيره وهذا بالطبع يتطلب اخذ الظروف

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٥ ـ

لاجئون جدد



مرشحة الحزب الشيوعي الامريكي لرياسة الجمهورية بصحبة سكرتير عام الحزب غاس هول

من هنا .. وهناك

علوم

■ نجح مصنع (ارسينال) السوفييتي في كييف انتاج نوع حديث من بنادق الصيد القوية لاستعمالها تحت الماء ، واسم هذا النوع (ر ب ـ او ـ ٢) ويعمل بالهواء المضغوط بمساعدة طلمبة يدوية تشحن البندقية قبل الاستعمال ، وتكفي المرة الواحدة لعشر طلقات صيد تحت الماء . وتحتفظ البندقية بقوتها القاتلة للاسماك حتى مسافة ٥ امتار ، وفوق هذا فان البندقية الجديدة خفيفة الوزن وسهلة الاستعمال ورخيصة الثمن . وقد بدأ انتاجها على نطاق واسع لتوزيعها تجاريا داخل الاتحاد السوفييتي وخارجه وخصوصا وان مدينة كييف اشتهرت بين هواة ومحترفي الصيد بانتاج احدث وارخص معدات صيد الاسماك .

سلاح قتل بموجات الصوت

■ نشرت مجلة « ساينس اندميكانيكس » أي (العلم والميكانيكا) الامريكية على غلاف عددها الاخير صورة الجهاز الجديد الذي اخترعه المهندس الفرنسي فلاديمير جافرو رئيس معامل الصوتيات والمركز القومي للبحوث العلمية الفرنسية. وقد سجل هذا الاختراع في فرنسا تحت ارقام ١٣١٥٥١ ، ٤٣٧٤٦٠ ، وتجري الان تجربته داخل وحدات خاصة من الجيش الفرنسي .

والجهاز يولد موجات صوتية غير مسموعة ولكنها قادرة على ان تقتل اي كائن حي في مدى ٨ كيلو مترات حولها . والجهاز عبارة عن ٦٠ انبوبة تولد كل منها موجات فوق صوتية لها هذا التأثير القاتل . وقد اطلق المخترع على جهازه هذا اسم « الليزر الصوتي » .. الصوتيات هي الضوء المركز ذو التأثير المشابه لتأثير هذا الجهاز . ولكن يستعمل الضوء بدلا من الصوت .

ويقوم معمل الصوتيات الفرنسي بأبحاث أخرى مستعملا الموجات تحت الصوتية للانذار ضد الحوادث والسرقات .

عقل الكتروني لتفصيل الازياء

■ ان عقلا الكترونيا سيستعمل في تفصيل الازياء التي تصنع من القطن المصري لتصديرها للخارج ، وخصوصا وان كل مصانع الملابس الجاهزة في اوروبا تستعملها لتمكينها من اللحاق بمواسم الموضة ولمواجهة كل الاذواق والمقاسات في الوقت المناسب وباسعار منافسة . وفي اوروبا موسمان للازياء يحاول كل مصنع او بيت ازياء ان يقدم في كل منها بين ١٥٠ ، ٣٠٠ موديل مختلفة ، ومن كل موديل منها ١٥ مقاسا مختلفا ، ومن كل موديل عشرات الالوان .. ومعنى هذا آلاف الاختلافات . ولا بد من اتمام ذلك في اقصر وقت ، حتى لا تسبقه الشركات والمصانع المنافسة . وهذه الفترة تتراوح بين اربعة وثمانية أسابيع .

والعقل الالكتروني يصمم ويفصل عشرات ومئات الموديلات في دقائق، وهو في نفس الوقت يمنع التكرار .. المهم هو مواعيد التسليم وتعدد الموديلات ومناسبتها للمستهلك الخارجي ومطابقتها الدقيقة للمواصفات ، حتى ان بيوت الملابس الجاهزة ترفض استلام الكميات المعروضة اذا كانت خمسة فقط من كل ١٠٠٠ قطعة غير مطابقة للمواصفات .

ان المانيا سبقت دول اوروبا كلها في الملابس الجاهزة ، نتيجة لاستخدامها العقول الالكترونية في هذه الصناعة . وقد زاد الانتاج ٣٠٠٪ .

والعقل الالكتروني الذي سيستعمل في القاهرة ، سيساعد على انتاج ٣٦ مليون قطعة ملابس في السنة ، نستهلك فيها ١٥٪ من انتاجنا الحالي من الغزل ، وسنبدأ التصدير في صيف ١٩٦٩ ، للبيجامات والقمصان ، لان تفصيلها يتم بسهولة وسرعة اكبر من غيرها ، وذلك حتى نتدرب اكثر.. وسيساعد العقل الالكتروني على مزيد من تشغيل الايدي العاملة التي ستقوم بخياطة هذه الملايين من القطع .

بسمارك والطبيب

■ خلال مرض عضال استدعى بسمارك اشهر الاطباء لفحصه . والقى احد الاطباء نظرة سريعة على بسمارك وشخص له المرض ووصف له الدواء باسهاب كبير .

واستغرب بسمارك وسأل الطبيب : قل لي ، كم من الناس قتلت قبل ان تصبح على هذه الدرجة من تشخيص الامراض ؟

الطبيب ـ ليس اكثر مما قتلته انت يا صاحب الفخامة حتى اصبحت في هذه الدرجة التي انت عليها ..

جورجيا .. في الهند

■ البروفسور تفالشريلدس من تفليس (عاصمة جورجيا السوفييتية) لم يصدق عينيه . فقد رأى اناسا كالناس الجورجيين في القفقاس ، يلبسون مثلهم ويركبون عربات كالعربات المنتشرة في ريف جورجيا . غير ان ما رآه البروفسور قد كان في قرية هندية بين دلهي وبومباي ، بعيدة عن جورجيا نحو الفي ميل! وحينما عاد البروفسور الى بلده اخذ يبحث في هذه الظاهرة فكتب لعدد من زملائه الهنود ، طالبا مساعدته في تفسير ذلك . وقد وصل رد الدكتور هتانا ، عميد الكلية الجغرافية في جامعة جورجوان الهندية . وجاء في الرد انه منذ سنوات وهو يبحث حياة وعادات قبائل جوجار وهو يعتقد ان هذه القبائل قد هاجرت من جورجيا في القرون الوسطى محتفظة بكثير من عاداتها وتقاليدها واستقرت في هذه المنطقة من الهند .

الوزراء يجيبون على استجوابات النواب الشيوعيين

خسائر شركة « الدا » .. العبء الامني وميزانية التعليم العالي .. مشاكل حي الشيكون في ريشون لتسيون ..

الحكومة لا تزال تدقق ..

نشرت « معاريب » بتاريخ ٢-٧-٦٨ تقريرا أعدته سلطة الشركات الحكومية اوضح ان شركة « ألدا » للتجارة الخارجية منيت بخسائر تقدر بعدة ملايين من الليرات وان ميزانية الشركة في الماضي لم تكن دقيقة .

وبهذا الخصوص قدم عضو الكنيست الشيوعي ماير فلنر استجوابا لوزير المالية طلب فيه معرفة اسباب هذه الخسائر ومدى المراقبة التي كانت لوزارته على هذه الشركة .

فماذا كان رد الوزير ؟

قال نائب الوزير في رده :

ان وزارة المالية ، سوية مع وزارة التجارة والصناعة ، تدقق في المبنى المالي اللازم لشركة « ألدا » وفي نطاق هذا التدقيق سيجري الاطلاع على ميزانيات هذه الشركة . وبما ان التدقيق لا يزال مستمرا لا استطيع الاجابة على اسئلتك .

واضاف نائب الوزير ان الدولة تحتفظ بشكل مباشر وبواسطة شركات حكومية ب ٨٠ بالمئة من اسهم شركة « الدا » .

العبء الامني .. والتعليم

« كما هو معروف لعضو الكنيست توفيق طوبي اضطرت الحكومة الى وقف مساهمتها في الميزانية الحالية لهيئات التعليم العالي بسبب العبء الامني الثقيل الواقع على ميزانيتها » ـ هذا ما جاء في جواب نائب وزير المالية ص. دنشتاين الى عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ردا على الاستجواب الذي قدمه اليه حول النداء الذي وجهه مجلس ادارة التخنيون الى الحكومة طالبا منها زيادة مساهمتها في ميزانية التخنيون السنوية .

وجاء في رد نائب وزير المالية ان الوكالة اليهودية اخذت على عاتقها تحمل هذا العبء بمساعدة الشعب اليهودي وبذلك مكنت هيئات التعليم العالي من مواصلة نشاطها وتوسيعه .

واضاف نائب الوزير ان مساهمة الوكالة اليهودية في ميزانية التخنيون الحالية وصلت الى ٧٠٪ من هذه الميزانية ، ووصلت مساهمة الوكالة اليهودية الى ٢٨٣ مليون ليرة من أصل الميزانية البالغة ٤١٥ مليون ليرة .

وتساهم الحكومة ب ٥٠ بالمئة من ميزانية تطوير التخنيون لهذه السنة والبالغة ٥٧ مليون ليرة . وقد اقرت الحكومة وقدمت للجنة المالية للكنيست مشروعا للتمويل لازالة العجز في ميزانية التخنيون البالغ ٢٤٨ مليون ليرة .

من مشاكل حي في ريشون لتسيون

اما صحيفة « زو هديرخ » فكانت قد نشرت بتاريخ ١٢-٦-٦٨ خبرا جاء فيه ان سكان الشيكون الشرقي في ريشون لتسيون بعثوا بعريضة الى وزير المالية طلبوا فيها التدخل بخصوص انعدام الطرق والمجاري والارصفة في حيهم ، وذلك بعد ان لم تجد نفعا كل اتصالاتهم بالبلدية .

وقد بعث عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب بهذا الخصوص الى وزير الداخلية.

فرد نائب وزير الداخلية على هذا الاستجواب قائلا :

بتاريخ ٣-٦-٦٨ بعثت لجنة شارع هطيا في الشيكون الشرقي في ريشون لتسيون ، برسالة الى وزير الداخلية ، وهذه اللجنة ، كما جاء في الرسالة ، تمثل ٥٠ عائلة في ذلك الشارع . وجاء فيها ان الحي الشرقي يعاني من انعدام الطرق ، والمجاري والارصفة ، ومن عدم وجود حديقة عامة وساحات لعب للاطفال . والوقائع الصحيحة هي كما يلي :

● في الحي المذكور حديقتان عامتان مفتوحتان للجمهور . واحدة مساحتها تسعة دونمات والثانية اربعة دونمات . وهناك حديقة ثالثة مساحتها ثلاثة دونمات في دور الاعداد .

● هنالك ٧٠٠ عائلة عدد افرادها حوالي ٣٥٠٠ نسمة (من اصل ٩ آلاف نفس في الحي) ، اوصلت بيوتها بالمجرى المركزي للمدينة مقابل مساهمتها بشيء من التكاليف .

والبلدية مستعدة لربط بيوت السكان الاخرى بهذا المجرى اذا هم دفعوا للبلدية ما يترتب عليهم دفعه من التكاليف . والبلدية توافق على ان يكون قسم من اشتراكهم بتكاليف المجاري على اقساط شهرية لمدة يتفق عليها بين السكان والبلدية . وقد اعلنت البلدية بانها ستتساهل مع السكان بخصوص طريقة الدفع .

● في حينه شقت البلدية طريقا عرضها ٤ امتار في كل جانب من الشارع وابقت الوسط (بين الجانبين) بدون شق . وقد الزم السكان المجاورون للطريق بدفع حصتهم في التكاليف حسب قانون شق الطرق . وفي هذه الايام ارادت البلدية توسيع الطريق واصلاح الارصفة على الجانبين وكذلك شق الطريق التي في الوسط وطلبت من السكان المجاورين دفع ما يترتب عليهم دفعه من التكاليف . وحسب التدقيق الذي قام به قائمقام رحوبوت لم تلزم البلدية السكان بدفع ما يترتب عليهم دفعه عندما شقت سابقا الامتار الثمانية من الشارع .

● وقد اوضح رئيس البلدية ونائبه ان بلدية ريشون لتسيون صرفت خلال السنوات الثماني الاخيرة مبلغ ٢،٠٠٠،٠٠٠ ليرة في اعمال تطوير حي الشيكون الشرقي .

وزير الدفاع وتسويق خضار الضفة

وجاء في استجواب قدم لوزير الدفاع ان وزير الدفاع تعهد في مقابلة له مع رئيس بلدية الخليل ومخاتير القرى المجاورة بالمساعدة في تسويق منتجات المنطقة الزراعية في الاردن وبتمكين العاطلين عن العمل بالعمل في اسرائيل وبالاسراع في المصادقة على زيارة الطلاب من البلدان العربية عائلاتهم في المناطق المحتلة .

وقد رد وزير الدفاع على سؤال حول كمية المنتجات الزراعية التي تم تسويقها في الاردن والبلدان العربية الاخرى فقال ان الجواب حول هذا السؤال احيل على وزير الزراعة .

كما انه احال على وزير العمل الجواب حول سؤال من عدد العمال من المناطق المحتلة الذين يعملون في اسرائيل .

وقال ان عدد الذين سمح لهم من البلدان العربية بزيارة عائلاتهم في المناطق المحتلة بلغ في ٢٣-٧-٦٨ ٣ آلاف شخص خلال فترة الصيف وحدها .

واضاف ان عدد الذين تسجلوا لهذه الزيارة ٢٠ الفا . وكل هؤلاء سمح لهم بالزيارة ما عدا عدد محدود منهم .

قصـــة سوريـــة كرسهـــا صاحبهـــا الـــى المثقفـــين العـــرب

الـــزلـــزال

بقلـــم : مصطفى الزيـــات ـ حلـــب

كان الوقت قد تجاوز منتصف الليل حينما قال سعيد ، وقد تزايد قلقه وبدا واضحا في ملامحه :

ـ انهم يتوقعون حدوث زلزال في المنطقة .

فقاطعه فؤاد بهدوء متصنع :

ـ ليتوقعوا ما يتوقعون .. هـذا شأنهم ...

ثم حمل كاسه وتابع مبتسمـا ، وهو ينقل بصره من وجه الى وجه : ولما التقت عيوننا ابتسمت :

ـ كأس الزلزال .

وشرب . وشربت . ثم أضـاف بلهجة خطابية :

ـ ومن لم يمت بالزلزال مـات بغيره .

وضحك . وضحـك الاخرون . واكتفيت بالابتسام . ثم عـاد كـل منهم الى اوراقه يحملها ، يحملق فيها ، وينتظر . بينما قبع سعيـد في مقعده جانب المذياع واجما .

انهم يتوقعون ...

وشعرت بدبيب الحرارة في جسمي، اغمضت عيني وحركت راسي يمينـا وشمالا ببطء ، ثم حللت ربطة عنقي ، وفككت الزر الاول من قميصي، والقيت رأسي على مسند المقعد ونظرت الى السقف .

كان يجب ان لا اسهر ... ولكن ؟

وتزايد شعوري بالضيق . تناولت سيجارة .. اشعلتها .. اخذت منها نفسا .. سعلت مرتين .. وعاد بصري الى السقف .

كان يجب ان لا اسهر ...

وابتسمت بياس . لقد وقعت ثانية في حبائل المحاكمة . حاولت بجهد كبير ان اتخلص منها ولكن دون جدوى . لم لا اجعل المحاكمة ذاتها موضوع محاكمتي الليلة ؟

كنت في اخر كل ليل اناقش ـ قبل ان انام ـ مع نفسي اعمالي وتصرفاتي خلال اليوم ، اقيمها ، واتخذ قرارات بمتابعة الاعمال التي اظنها حسنة ، وبالاقلاع عن الاعمال التي تبدو غير مرضية . وكنت أسمي هذا الحوار بيني وبين نفسي محاكمة .

وزيادة عن ان قرارات هذه المحاكمة لا تملك صفة الالزام المادي ، فان المثل القائل « كلام الليل يمحوه النهار » كفيل بتعطيل الزامها الادبي ايضا ، ولا اذكر انني استطعت في يوم ان انفذ ـ ولو بعضا ـ مما عاهدت نفسي عليه، علما بأن المحكمة تراعي ـ في اصدارها قراراتها ـ حالتي النفسية والمادية والاجتماعية ، وتميل الى العاطفة اكثر بكثير من ميلها الى العقل ، ولعلها تفعل ذلك دفاعا عن نفسها ، وابقاء للخيط الواهي الذي يصلنا مع بعضنا والذي بيدي فقط حق قطعه ، ولذلك كانت قراراتها اقرب الى توصيات الطبيب الخاص ـ الذي يخشى فقد وظيفته ـ منها الى احكام القاضي .

واذكر ـ على سبيل المثال ـ انني في يوم من الايام ـ وفي اخر الليل ـ قطعت على نفسي عهدا بالاقلاع عن التدخين ـ بسبب ضيق شديـد في صدري ـ واتلفت كل ما تبقى في علبتي من سجائر . وحينما استيقظت ـ بعد ظهر اليوم التالي ـ اشعلت اطول عقب عثرت عليه بين الاوساخ . وعملا بنصيحة احد الاصدقاء بدأت ادخن نوعا من السجائر الاجنبيـة الفاخرة المعطرة .

ورغم تاكدي من عدم جدوى هـذه المحاكمة ، ورغم قراري بالغائها ، كنت انصح كل انسان قلق ، بالالتزام بعقدها واتباع اوامرها ، مؤكدا لـه ايماني بان النفس البشريـة ـ في صفاتها وصدقها ـ مصدر كل خير . ثم ان المحا ....

ولكن محاكمة ... المحاكمة ... محاكمة ... وشعرت بالكآبة . حملت كاسي وشربت منها جرعـة كبيرة ، ورحت اراقب الوجـوه ، الباسمة والعابسة . الايـدي التي تمسك الاوراق وتصفها بعصبية ظـاهرة . الكؤوس التي تفرغ وتملا وتفرغ وتملا و .... الزجاجات التي تنتقل من السطل المليء بمجروش الجليد الى الطاولة ، الى الارض تحت الطاولة ، بعد فراغها . النقود التي تنتقل من زاوية الى اخرى ، من زوايا الطاولة الخضراء ، تلاحقها العيون، كل العيون المحمرة ، الذابلة ، والمتنفخـة . والوقت يمضي ، والصمت مخيم ، يخترقه صوت المذياع الخـافت ، وصوت فريد الذي كان يردد مـع المذياع :

« هل راى الحب سكارى مثلنا ، كم بنينا من خيال حولنا » . وقهرت رغبة جامحة في ترديد ما يردده فريد. ثم بدأ التكرار يضجرني ، ويزيد من شعوري بالاسر .

ايقظني من غيبوبتي صوت سعيد الذي كان اشبه بالصراخ :

ـ انهم يؤكدون ...

فقاطعه فؤاد صائحا :

ـ هؤلاء يتوقعون ، وهؤلاء يؤكدون، وهؤلاء يستنكرون، وهؤلاء يستبعدون.

ثم تابع متسائلا بعد فترة صمت قصيرة ، موجها حديثه الى سعيد :

ـ فمن تصدق ، ومن لا تصدق ؟

اجابه سعيد :

ـ لقد حصلت زلازل كثيرة في اسيا وفي افريقيا ، وكانت غير متوقعة ... على كل حال يجب ان نستعد .

وساد الصمت ، وظهر صوت المذياع واضحا ، وعاد فريد يردد في المذياع :

« انا من ضيع بالاوهام عمره ، نسي التاريخ او انسي ذكره » .

ودون ان انهض ، خلعت سترتي ، ووضعتها على مقعد بجانبي ، ونزعت ربطة عنقي وسدتها ، ووضعتها فوق سترتي ، ثم فككت جميـع ازرار قميصي ، وتمنيت لو اتخلص منـه نهائيا ، ومن حذائي ، وجواربـي ، وبنطالي ، تمنيت لو اتمدد على الارض، والصق خدي بالبلاط . وسرت في صدري رعشة باردة . ساكون سعيدا بلا شك ... ولكن ؟

وخطر ببالي ـ توا ـ ان اطردهم جميعا : فؤاد . احمد . فريد ونبيه، وحتى سعيد . ونظرت الى سعيد ، الذي لا يزال قرب المذياع ، وقرأت في ملامحه اضطرابا وقلقا عميقـين ، وتلاقت عيوننا برهة ، فاضطربت . وشعرت بنظرته تخترقني ، تعريني ، تكشفني ، تعرف مايدور بخاطري ، وشعرت بالغربة ، ورفعت رأسي الى السقف ، ومشيت ببصري على طـول السلسلة المعدنية التي تحمل القنديل الكهربائي ، ثم شغلت نفسي بالبعوض الذي يهوم حول المصباح بقـوة ، وسقطت في منتصف الطاولة الخضراء فوق النقود ، دون ان يابه لها احد.

اعلن المذيع تمام الثالثة صباحا ، وتمنى للجميع ليلة هادئة ، واحلاما هانئة ، وسكت .

وساد السكون . نهض سعيد وهـو يقول :

ـ سأذهب .

قال فؤاد :

ـ انتظر ... كلنا ذاهبون .

اجاب سعيد ، وهو يمشي باتجاه الباب :

ـ علي اعمال كثيرة غدا .

علق احمد قائلا :

ـ عمل . عمل . العمر ينتهـي والعمل لا ينتهي .

اوصلت سعيدا الى الباب ، ورحت اذرع ارض الغرفة جيئة وذهابا ، ثم اقتربت من النافذة ونظرت الـى السماء الملأى بالنجوم المرتجفة . كان القمر هلالا . بحثت عن الثريـا ، والكرسي ، والدبين ولم ابال حـين لم اجد ايا منها . استنشقت كمية كبيرة من الهواء البارد ، وعدت الى الطاولة . حملت كاسي وشربتها حتى اخرها .

اراد فؤاد ان يملاها فمنعته قائلا :

ـ لقد اكتفيت .

فقال متسائلا :

ـ ما بك اليوم ؟ اراك على غـير عادتك . لا تلعب . لاتشرب ، ولاتتكلم .. بم تفكر ؟

اجابه فريد ضاحكا :

ـ بليلاه ..

ثم تابع :

ـ لقد عاد زوجهـا .. وما عادت تستطيع الخروج بالليل .

ثم نظر في وجهي وقال مبتسما :

ـ تزوج يا اخي ... تزوج .

فابتسمت ، وجلست بهدوء .وقال لي احمد :

ـ لا تصدقه .

اجابه فريد :

ـ انا طبيب .

فرد عليه احمد :

ـ وانا مجرب .

قال فريد ، موجها كلامه الى فؤاد

ـ ما راي المحامي ؟

قال فؤاد :

ـ القضية نسبة ..

واحتدم النقاش حول النساء .هذا يحب الشقراوات ، وذاك السمراوات والثالث البدينات ، والرابع يحبهن كيفما كن ...

ومن اجلهن هجرت اهلي .

ليلى . سعاد . جورجيت . و(...) .. لا ، لا يجب ان اقرنها بهن .

طبيب . محام . استاذ . فنان . ضابط . وغيرها . كلمات كنـت احملها ـ في صباي ـ مدلولات كبيرة وكان لها في اذني وقع كبير وكـانت تثير في نفسي شعورا بالعظمة والرهبة .. ونقلت بصري بين الوجوه وابتسمت

خاطبني فؤاد قائلا :

ـ الن تكف الليلة عن الابتسام ؟

فضحكت ، ونهضت .

دقت الساعة الكبيرة ثلاث مرات. خاطبها فريد متهكما :

ـ على مهلك .

نظرت الى الساعة الكبيرة ـ التي ورثتها عن والدي ـ بعدم اكتراث ، وتاملت صورتي المعلقة بجوارهـا بامعان . وبحثت ـ لولعي بالمقارنات ـ عن الفوارق بيني وبين الصورة ، فلم اجد الا فارقا واحدا : الابتسامة ذاتها الثياب الانيقة ذاتها ، الاطار الزخرف الجميل المستورد هو ذاته ايضا . غير ان الاطار الذي اعيش فيه اكبر قليلا من الذي يحيط بالصورة يمنعها من الحركة تماما .

خلعت حذائي ـ بعدما خرج الجميع ـ وجواربي وقميصي ، ثم تمددت على الارض ، وشعرت ببرودتها تدب في جسمي ، وبـدا شعوري بضربات الساعة المتتابعة يضعف ويضعف حتى كاد يتلاشى .

واهتزت الارض ، اهتزت بعنف ، وهزني اهتزازها ، كما هز جميـع الاشياء فبدات تتساقط ، حولـي وفوقي ، ونهضت اترنح ، وانطلقت اعدو مشدوها مذهولا يلاحقني الغبار والدخان ، والنار التي تلتهم الاشياء فتتهاوى فاسمع صوت ارتطامهـا بالارض ممزوجا بنداءات الاطفـال المبحوحة . واتعثر وانهض ، واعدو ، وترتفع الاصوات وتشتد ، وترتفـع السنة النار وتزداد ، وتتلون بالوان مختلفة ، صفراء ، زرقـاء ، حمراء مختلطة .

ثم بدات تتقلص وتتقلص حتـى اختفت ، وهدأ الغبار ، وارتفعت سحب الدخان الى السماء ، مخلفـة المدينة وراءها كوما من الانقاض والحطام

وعلى الضفة الاخرى ، جلسـت والدتي تمسح جراح اختي وحروقها بقطعة مبللة من قميص قديم .

لملمت اختي ـ حينما التقـت عيوننا ـ ثوبها ، وغطت ما انكشفت من صدرها ومددت اطرافه فوق ساقها فشعرت بالغربة والضياع ، ورفعت راسي الى السماء . كانت نجمـة الصبح كبيرة،كبيرة ، متلالئة ووحيدة قالت بيت ابيك .

اجبتها ، وانا ابلل قميصي الداخلي لامسح به ذراعي المجروحة :

ـ سأبنيـه ، وساعيش فيه ... معكم .

ونظرت الى المدينة . كانت هادئة تماما ، بلا صوت ، بلا حركة ، بـلا لون . ما عدا بقايا من سحب بيضاء شفافة من الدخان ترتفع الى السماء

ومن وراء الافق ، بدات الشمس تخرج شيئا فشيئا ، حتى ظهرت كاملة في صفحة السماء ، وغمرت اشعتها الاشياء ، وصبغتها بلون وردي رائع فتراءت لي الانقاض ورودا ورياحين، والخرائب حدائق .

منذ زمن بعيد لم ار شروقا ،منذ زمن بعيد لم ار الشمس الا وقـت

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صورة القدس ـ بريشة الفنان اللبناني رضوان الشهال وقد رسمها مؤخرا اسهاما منه في المعركة لتحرير المناطق المحتلة

نحو تنظيـــم دمقراطـــي ـ بقيـــة

التي يعيش فيها الشعب العربـي الفلسطيني بالحسبان . فالمؤامـرة الامبريالية ـ الصهيونية قد سلبتـه ارضه وشردت حوالي المليون مـن ابنائه وبناته ، توزعوا في ارجـاء العالم العربي . غير ان الغالبيـة العظمـى من الشعـب العربـي الفلسطيني ، وجزءا من اراضيـه قد اندمجت بالاردن . ويلي ذلـك ، من ناحية العدد ، القسم الـذي يعيش في قطاع غزة . وبغض النظـر عن الطريقة التي تم فيها الاندمـاج بالاردن ، فقد ارتبطت غالبية الشعب العربي الفلسطيني بشقيقه الشعـب العربي الاردني ـ اي ما كـان يعرف سابقا بشرقي الاردن . وهذا لا يعني أبدا انه لم يعد هنالك شعب عـربي فلسطيني وقضية فلسطينية ، او ان هذه الظروف الجديدة تلغي حـق الشعب العربي الفلسطيني فـي ان يكون له تنظيمه السياسي الخـاص به ، او حقه في تقرير مصيره حسبما يريد ، على العكس تماما . ولكـن هذا لا يتطلب عزل الشعـب العربي الفلسطيني المقيم في الاردن وقضيته عن الشعب الاردني وقضية النضـال من اجل توطيد استقـلال الاردن وسيادته الوطنية ، ومن اجل تطوره المستقل وسيره في طريق الديمقراطية والتقدم الاجتمـاعي . فالشعـب الاردني مثله مثل شقيقـه الشعـب الفلسطيني يعتبر قضية فلسطـين قضيته الكبرى ، وقد ضحى كثيرا وما يزال يضحي في سبيلها وهـو يشارك الشعب الفلسطيني الامـه وآماله ، ويناضل بحماس لا يقـل من حماسه في سبيـل القضيـة الفلسطينية ، بل لقد اصبحـت القضية الفلسطينية جزءا لا يتجـزا من حياته ومستقبله ومصيره . فكـل تجاهل لهذه الحقيقة او الاخـلال بها يجلب افدح الاضرار على الشعبين الشقيقين .

لقـد اصبـح الاردن بضفتيـه الشرقية والغربية ، موضوعيـا ، المركز الرئيسي للقضية الفلسطينية . وبقدر ما يتوطد استقلال الاردن ، وبقدر ما يتطور سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا ، بقـدر مـا تتقدم قضيـة الشعـب العـربي الفلسطيني وتصلب ارضيتهـا ، وبقدر ما يكـون الحكـم في الاردن ديمقراطيا ومعبرا من ارادة الشعب ومصالحه ، يتاح للشعـب العربي الفلسطيني ان يمـارس حقوقـه الديمقراطية ، وان يقيم منظمتـه السياسية الديمقراطية الخاصة به .

ان طرح القضية على هذا الاساس اصبح أكثر الحاحا بعد العـدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي ، وبعـد وقوع الضفة الغربية مؤقتا تحـت الاحتـلال الاسرائيلي البغيـض . فالهدف الرئيسي الموضوع حاليـا أمـام الشعـب العربي الاردني في الضفتين هو النضال المشترك لتصفية نتائج العدوان . والوصول الى هـذا الهدف المقدس يمر عبر وحـدة الشعـب العربي الاردني وقـواه الوطنية والديمقراطية والتقدميـة ، والعمل لوضـع الاردن رسميـا وشعبيا ، على مستـوى المعركـة والسير يدا واحدة في المعركة مـع الشعوب العربية الشقيقة وعبـر النضال الواعي والمنظم والمثابـر والصبور لصد الهجوم الامبريالي ـ الاسرائيلي ولتصفية نتائج العدوان ، وللحفاظ على وحدة الاردن وكيانـه واستقلاله وسيادته الوطنية الكاملة على جميع أراضيه ومقدراته . امـا القول باستقلالية العمل الفلسطيني، وبعدم تدخله في الشؤون الداخليـة للاردن ، اي على مثال ما كـان يجري بالنسبة للثورة الجزائرية ، فهو أمر غير عملي وغـير ممكـن التحقيق ، مهما كانـت النوايـا صادقة وطيبة ، لان واقـع وضـع الشعب العربي الفلسطيني حاليـا يختلف اختلافا جذريا عـن واقـع الشعب الجزائري . فلم يكـن لا جزءا كبيرا ولا صغيرا مـن الشعـب الجزائري او من أراضيه يؤلف جزءا من الدولة التونسية او الدولـة المراكشية او اية دولة عربية اخرى ، بل كان يعيش شعبا موحدا وغـير مجزأ على ارضه الموحدة .

واذا كان الوضع الذي كان عليه الاردن قبل العدوان ، وما هو عليـه الان ، لم يكن مرضيا ، وليس هـو مرضيا الان لغالبية الشعب العربي الفلسطيني ، فقد كان وما يـزال كذلك بالنسبة لغالبيـة الشعـب الاردني . غير ان اصلاح هذا الوضع لا يمكن ان يتم بالاخلال بوحدة نضال الشعبين الشقيقين في الاردن ، وبعزل نضال الشعب العربي الفلسطيني عن نضال الشعب الاردني ، بل بتوطيد وحدة الشعبين الشقيقين وعملهمـا المشترك لتحسين الوضع الراهـن في الاردن وتخليصه من جميع النواقص والثغرات الموجودة فيه .

لمـاذا لم يترك الطالب طابعه في حيـاة الدولـــة

ابن يـاقوت

تحت هـذا العنـوان نشـرت معريب (1) تصريحـات الطـلاب الجامعيـين ، في نـدوة نظمتهـا الجريدة بمبادرة محررتها غيئـولا كوهين ، التي تمارس عـادة ادارة مثل هذه النـدوات السياسيـة والفكرية .

وقد بدات النـدوة في معالجـة موقف الطلاب الجامعيين الاسرائيليين من تمرد زملائهم في العالم وانتقلت الى بحث موقفهـم من قضايـا بلادهم ، في اسرائيل .

وتكتب المحررة كوهين ان الاسئلة التي كانت تفتش على حل هـي : « ما هو العامل الذي يفرض اللامبالاة على الطالب الاسرائيـلي بوصفـه طالبا ازاء القضايا التي تشغـل دولة اسرائيل ؟ هل من الضـروري العمل لاخراج الطالب من هدوئـه الاكاديمي ؟ واذا كان الجواب ايجابا فكيف ؟ » .

ولا جدال في ان الاجوبة اوحـت بمناخ البلاد عامة .. وبأثر هـذا المناخ على الطلاب الجامعيين ..

ويكفي ان نقدم العناوين الثانويـة التي توجت بها غيئـولا كوهـين استعراضهـا الندوة وتصريحـات الطلاب ليدرك القارىء بعض ملامح الوضع :

« هجرة الطالب اليهودي مـن الخارج فقط تستطيع ان تخـرج الاسرائيلي من لامبالاته » ..

« الابتعـاد عن مصادر الفكـر اليهودي تسبب ابتعادا عن الممارسة اليهودية » ..

« لو اننا نعرف اكثر عن المـاضي لكنا اكثر يقظة على ما يجري اليوم ».

« اننا مقيدون كثيرا في الاطـار القائم وعلينا ان نتظاهر ضد عـدم مقدرتنا على التظاهر » .

« في واقع مشحون بتوتـر قومي مرتفع من الصعـب الكلام عـلى لامبالاة الطالب » .

« علينا ان نقيم اطارا خاصا بنا لتنظيم هجرة الطالب اليهودي » .

« نحن اكثر من اللازم خبراء في شؤون الامن ولذلك لا نتمرد » .

« لامبالاة الطالب يعكس جمـود لعالم باسره » .

« الطالب الامبـالي هو ثمـرة مباشرة لتعليم ضعيف في المدرسة » .

« لست متاكدا اذا كنت استطيع ان اقول : « ايها الطلاب اتبعوني » .

« حين نعرف اكثر من نحـن ، نعرف اكثر ما علينا عمله » .

ولا نشك في ان القارىء سيصل بدون صعوبة الى نتيجة اولية : تعدد الاراء وتشعبها على هذا الوجه لا يمكن ان يوحي بالازدهار الفكري بل بشيء من عـدم الاستقـرار الفكري .. او على الاصح بكثير من الاضطراب .

فلا يمكن ، على سبيل المثـال ، الاعتقاد بان طالب الفلسفـة فـي جامعة القدس « امتي شفينسر » يعرب عن توجه علمي حين يقـول : « لست استطيع ان احدد مضمـون يهوديتي . اني اشعر باني يهـودي ولكنني لست اعرف لماذا » .

ان هذا يعرب عن اضطراب عميق ينتهي عادة بالاستسـلام امـام الايديولوجية الرجعية ايديولوجيـة لامة اليهودية الواحدة التـي لا مقومات لهـا الا الشعـور الغيبي باليهودية .. وهذا كما يبدو طريق هذا الطالب وغيره .

وهذا الاستسلام يتم في جو مـن التعصب القومي الشديـد وحمى المطامع التوسعية العالية .

وهذا ما اوحاه الطالب « دور حن » الطالب البحاثة في قسـم الفيزيـاء الكيمائيـة في معهـد وايزمن .. فهو يذيع اعترافـه العلني « ان حرب الايام الستـة كانت بالنسبة لي ثورة فكرية كاملة فيما يتعلق بعلاقتي مـع الشعـب اليهودي في الشتات . فحتى تلـك الايام ظننـت اني اعيش في ارض اسرائيل لان هذا جيد .. لا اكثر » اما بعد الحرب فيضيف انـه مـن « حقنا ان نتوجه للشعب اليهـودي ونقول له واجبك ان تقوينا » ...

ولكن ليس السقوط في الغيبية القومية هو العامل الجوهري الذي يجمد الطلاب عن الحركة بـل هـو نتيجة جمودهم عن الحركة الفكريـة واكتشاف الحقائق الجوهرية فـي الحياة السياسية في البلاد .. فهذا الجمود يدفعهم الى التيار القومي المتعصب ويفقدهم النظرة الموضوعية ومقدرة التوجه المستقل للقضايـا التي تواجهها البلاد .

اما العامل الجوهري الذي يمنع الطلاب عن الحركة فقد حددتـه غيئولا كوهين بنفسها حين وضعـت السؤال : التوتر الامني في بلادنـا ! اعامل شلل ام عامل يقظة ؟

واجابت : عدد كبير من الطـلاب اعتقد ان التوتر الامني الذي نعيش في ظروفه يؤلف احـد الاسبـاب الحاسمة التي تحول دون انفجـار تمرد بين طلابنا وذلك لان الواقـع الامني يفترض المسؤولية وثانيـا الخدمة في الجيش تستوعب النشاط الحيوي ..

وهذا العامل ابرزه يهوشـوع ابراهام عميد الطلاب في معهد حيفـا الجامعي الذي صرح انـه يعتبر ان فقدان اليقظة الاجتماعية والسياسية بين الطلاب يعود الى حد كبـير « لاننا في وضع امني متوتـر » .. « ان التوتر الامني يشلنا » .

ولا بد من القـول ان التوتـر الامني كان دائمـا في الحيـاة الاجتماعية ـ السياسية في البلاد .. ولكنه لم يمنع في عام ١٩٦٢ ـ ١٩٦٣ حركة الطلاب الجامعيين الذين قاموا في اعقاب انفضاح القضية المشينـة وملابساتها بمظاهرات قويـة لعبت دورا كبيرا في احراج رئيس الـوزراء بن غوريون واسقاطه ..

وفي تلك الفترة لم يشك احد ان سقوط بن غوريون كان انتصـارا واضحا على دعاة الامن او دعـاة التوتر الامني الذين كانوا يريـدون شل الحياة الدمقراطية وكل تطور ايجابي في الحيـاة الاجتماعيـة او السياسية بحجة الامن ..

لقد كانوا يلوحون بشعار الامـن دائما لضرب كفاح الطبقة العاملة ..

ولا بد من الاعتراف ان ما نـراه اليوم من شلل في حركـة الطـلاب الجامعيين ومن شلل جزئي في حركة الطبقة العاملة ليس سوى نجـاح مؤقت لدعاة التوتر الامني ..

ولمقاومة هذا الشلل يجب مقاومـة التوتر الامني .. والشـرط الاول لذلك تبديد الزعم الذي تروجـه الرجعية حول خطر الابادة الـذي يتهدد الشعب الاسرائيلي واظهـار الصلة بين التوتر الامني ومطامـع التوسع على حسـاب الشعـوب العربية ..

ولذا فمن الضروري تعرية عدوان « حرب الايام الستة » واظهـاره على حقيقته عدوانا دعمته الامبريالية لمقاصدها وسارت فيـه الرجعيـة الاسرائيلية الصهيونية لا لمقاصـد سلامة البلاد بل تنفيذا لاهـداف الصهيونية التوسعية ..

والواقع ان الطلاب في الندوة لم يتعمقوا ببحث اثار التوتر الامنـي في حياتهم .. ولو تعمقوا لادركـوا انه يحول البـلاد الى معسكـر حربي .. وان العسكرية تغزو كـل ناحية من نواحي الحياة ..

ولكن هذه ناحيـة اخرى ، وان كانت مواكبـة للتوتر الامـن ، فسنعالجها في وقت لاحق .

١ ـ ٢-٨-١٩٦٨ .

صورة عن الانطباع الذي يتركه مندوبو الحزب الشيوعي الاسرائيلى فى اللقاءات الدوليـة

قبل شهريـن تقريبـا اصدرت « نضال الشعب » صحيفة الحـزب الشيوعـي السوري السرية عددا خاصـا باجتماع الاحزاب الشيوعيـة والعمالية في بودابست الذي قرر الاعداد لاجتماع الاحزاب الشقيقة العالميـة الـذي سيعقد في اواخـر نوفمبـر (تشرين الثاني) ١٩٦٨ فـي موسكو .

وكان العدد بمثابة عـرض شامل لاعمال ونتائج اجتماع بودابست واهميتها التاريخية بقلم يوسف فيصـل عضـو المكتب السيـاسي ووفـد الحزب الشيوعي السـوري الى اجتماع بودابست .

وقد عرض يوسف فيصل في معرض تقويمه الاجتمـاع وتحليله نتائجه لكلمة مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلـي ولخصها على هذا النحو الذي نثبته هنا لاطـلاع قـراء الاتحاد .. واما التاخـير في ذلك فيعود لمشاكل فنية ..

كانت كلمة مندوب الحزب الشيوعي الاسرائيلي مساهمـة هامة في فضح اسرائيل وفضح المدعو ميكونس وجماعتـه . ومما قاله عن ميكونس انـه وضع نفسـه في معسكـر الرجعية وصوت على الميزانية الحربية ودعـم العـدوان الاسرائيلي ودعـا لسياسـة التوسع الاسرائيلية وسـار على اتجـاه تعصب قومـي وأعلن عـداءه للاتحـاد السوفييتي .

وبعد ان بين ان المصالـح الحقيقية للعمـال وسائـر الجماهير في اسرائيـل هـو التلاقي مع الشعوب العربيـة في النضال ضد الاستعمـار قال ان شعـار الشيوعيين الاسرائيليين هو مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعـوب العربية . ثم قال ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يناضـل من اجل الاعتراف بالحقـوق القومية للشعـب العـربي الفلسطيني وبالدرجـة الاولى حق اللاجئين العرب وبتحرير الاراضي المحتلة من القـوات الاسرائيلية ويرى ان ذلك هو الطريق لايجاد حل سلمي .

وقال ان العدوان ضـد سوريا ومصـر ، البلديـن التقدميين يكشـف جوهـر الخلاف في المنطقة وهو خلاف بين قوى الاستعمار من جهة والقوى التقدميـة المعاديـة للاستعمار من جهة ثانيـة . وبعد ان ذكـر ان بعـض التصريحـات الشوفينيـة الصادرة عن بعض المسؤولين العرب قد استخدمت حجـة للعدوان ، وقال ان السبب الرئيسي لهذا العـدوان هـو حماية مصالح الاحتكـارات البترولية العالمية وخاصـة مصالح اميركـا وبريطانيـا والمانيا الغربية واشار الـى تآمـر اشكـول وجونسـون لضرب الحكومـات العربيـة المعادية للاستعمار والى دعم المانيا الغربية لذلك .

وأعلـن ان الحكومـة الاسرائيليـة تعرض الشعـب للخطر بسياستهـا المغامـرة العدوانية فهـذه السياسـة تؤثر على اقتصـاد البـلاد باتجاه هبوط سعر الليـرة الاسرائيلية وتخفيض الاجـور الحقيقية وزيادة الاسعار ورفع الخدمة العسكرية الى ثـلاث سنوات . وقال ان المسؤولين في اسرائيل يزيدون في تعقيـد الوضع لمنع الحل السلمـي فهم يصـادرون الاراضـي العربية ويقدمونهـا لليهـود ويهيئـون لالحـاق الاراضي المحتلة ويشددون الضغط على السكان العرب وعلى الحزب الشيوعي كما يتحدثون عـن حرب وقائية جديدة . وقال اخيرا : ان نضالنا ضد العدوان واجب اممي ولكنـه واجب لمصلحة شعبنا بالدرجة الاولى وسياسة اشكول وديان حتى على المدى البعيد لا تفتـح مجالا للسلام مع العرب كمـا يزعمان .

محاولات لفرض العملاء على تعاونية مياه يافـة

يافة الناصرة – لمراسلنا – تأجلت انتخابات جمعية المياه التعاونية فى يافة الناصرة التي كان من المقرر ان تجري يـوم السبت ٦٨/٨/٣ .

والسبب فى هـذا التأجيل الاستمرار فى محاولة استعمال حق الـ ٥١٪ من قبل صندوق العمال والفلاحين ، اي محاولة فرض اكثرية الاعضـــاء فى الجمعية – الادارة والرقابة .

وقد أثارت هذه المحاولـة استياء مساهمي الجمعيـــة الشديـــد وهم يستنكرون العراقيل التي يخلقها ممثـلو صندوق العمال والفلاحـــين الذين يضربون عرض الحائط بقرارات الاجتماع العام وارادة مساهمي الجمعية .

وفى يوم السبت ٦٨/٨/٣ وبعد فشل اجراء الانتخابات اصدر اكثرية الاعضاء فى لجنة الانتخابات بيانا الى المساهمين شرحوا فيه سبب التأجيـل وقالوا ان المسؤولـــين عن صندوق العمال والفلاحـــين يريدون ان يفرضوا عـــلى المساهمين اكثريـــــة ممن يقترحونهم وذلك عـلى الرغم من ان الاجتماع العام رفض هـــذا الموقف وقرر ان يكون الناخب حرا فى انتخـــاب من يريد دون قيود .

وحمـــل البيـــان هؤلاء المسؤولين تبعة عرقلـة اجراء الانتخابات ودعا المساهمين الى المحافظة على وحـدة الصف اكثر من اي يوم مضى وافشال مخطط صندوق العمـــال والفلاحين .

ومساهمو الجمعية مدعوون الى نبذ العناصر المخربة التي اثبتت السنين الماضية عـدم جدارتها ومدى فوضويتهـا ، كما ان الاخوان الطيبين الذين رشحهم صندوق العمــال والفلاحين مدعوون الى العمل لما فيه خير الجمعية .

حملة شينبيتية محمومة فى قرية بير السكة ويمة

الطيبة – من محمد ابـو اصبيع – دأبت السلطـات بصورة مفضوحة على بـث رسلها من رجال الشين بيت او « الدراويـش » كمـا يسمونهم عندنا – بين سكان قرى بير السكة ، جت ، يمة ، ابتان ، المرجة – السهلـة ، وهي قرى صغيرة مبعثرة على بضعة جبال ، لاثارة الخلافات والنزعات العائلية ليسهـل على الحكومـة واجهزتهـا الرجعية الابقاء على التخلـف فى هذه القرى .

والمعروف ان هذه القـرى محرومة من الطرق المعبـدة التي تربطها بالشارع العـام والشارع الوحيد المعبـد هو الشارع الذي يربطها بمركـز البوليس .

وهي لا تـزال تغـط فى الظلام ، فالكهرباء لم تصـل بعد ، ويسودهـا نظـام المخترة العشائري ، ويوهـم سكانها بأن الضرائب المختلفة ستثقل كاهلهم اذا قـامت المجالس المحلية فى قراهـم (مع انهم يدفعون الضرائـب الباهظة المعروفة حتى بـدون المجالس المحلية) .

وقد تمـادت السلطـات أخيرا وازعجها ان ترى اعضاء اتحاد الشبيبـة الشيوعيـة والحزب الشيـوعي يزورون هـذه القـرى ويوزعـون « الاتحاد » وصحف الحزب الاخرى ومنشوراتـه عـلى السكـان ويرفعـون مـن معنوياتهم ، فأخـذ رجـال الشين بيت بشخص الشرطة، يتصلون بالسكان مـن بيـت الى بيـت ، وخصوصـا الشباب منهم ويطلبون اليهم ان لا يستقبلوا الشيوعيـين وان لا يشتروا « الاتحـاد » منهم .

وعلى ما يبـدو فان بعض السكان أصابهم الخوف مـن جراء الحملة التي قادهـا رجال الشين بيت هؤلاء .

ولكن سكان بـير السكـة والقرى المجـاورة ليسـوا معزولين فهم جزء لا يتجـزأ من سكان هذه البلاد الذيـن يسمعـون ويرون ويتأثـرون **بما يدور حولهم ولن تجـدي هذه المنـاورات الشينبيتيـة** أصحابها نفعا .

سلطات الاحتـلال تضع العراقيل امـام عـودة الطـلاب الى مدارسهم

فى أعقاب الاضراب الـذي أعلنته المدارس الحكوميـة فى العـام الماضي فى الضفـة الغربية احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي ترك عـدد مـن الطلاب هذه المدارس والتحق بالمدارس الخصوصية . وعند انتهاء السنة الدراسية الحالية اخذ اولياء امور هؤلاء الطلاب فى مراجعة مدراء المـدارس الحكومية لتسجيل ابنائهـم فى هذه المدارس واعادتهـم اليها .

ولكـن من المؤسف ، ان هؤلاء المديرين رفضوا الموافقة بناء على أوامر من سلطـات الاحتلال على اعـادة هـؤلاء الطـلاب الـى مدارسهـم القديمة .. الا اذا أحضـروا موافقة من مديـر التربيـة والتعليم فى المنطقة ..

وقـد أثار تصرف المديرين هذا استياء السكان ، لانـه لا يخدم الا مصلحة سلطـات الاحتلال وهم يطالبون مديري المـدارس والمفتشين بعـدم التقيد بهذا النظام الذي هـو تدخـل فـظ فى الشؤون الداخلية للمدارس العربية .

اوضاع جمهوريـة اليمن الجنوبية – بقية

وهكذا هو الواقع بالنسبة لقيـام جمهورية اليمن الجنوبية الشعبيـة ولذلك فمن الطبيعي ان يساعـد توحيد شعبي اليمن شماله وجنوبه الاقتصادية وحل المشاكل السياسية والاجتماعية ..

وهذا ما بدأت به الحكومتان .. وسيعتمد الكثير على مدى نجاحهما في هذا المضمار .

١ – كتب نايف حواتمة في الحرية عدد ٤٠٦ في ١-٤-٦٨ ان المساحـة المتوفرة فى الجمهوريـة تبلغ ٢٢٠ الف فدان وعدد سكان الاريـاف ما يقرب مليون وربع المليون ويملك الاقطاع من الاراضي الخصبة مـا بين ٧٠ – ٨٠٪ .

٢ – احصاء دائرة العمل فى ولاية عدن ديسمبر ١٩٦٥ .

٣ – الاخبار اللبنانية ٢١-٣-١٩٦٨ ثورة ١٤ اكتوبر اعـداد رفـاق الشهيد السلفي .

٤ – تآلف حزب الشعب الاشتراكي على قاعدة النقابات العماليـة في عدن فى حين تألفت رابطـة ابنـاء الجنوب من عناصر ريفية من ابنـاء العائلات الاقطاعية الكبيرة التـى ايدت الحركة القومية بتأثير من الزخم القومي في العالم العربي .

وفـد من الشبـاب يطالب بفتـح مدرسـة ثـانوية فى ام الفحـم

ام الفحم – لمراسلنـا – بمبـادرة من فرع اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى ام الفحم وبعض الاصدقاء وقع اكثر من ٤٨٥ شخصا على عريضة موجهـة الى المجلس المحلي تطالب بفتـح مدرسة ثانوية فى القرية .. فقيام مثل هذه المدرسة سيفسح المجال امام طلاب ام الفحم لمواصلة تعليمهم فى هـذه المدرسة ، وتخفف عن الطلاب اعبـاء التكاليف ومتاعب السفر .

وقد قابل وفد من الشباب رئيس المجلس المحلي وسلمه العريضة ، وقد حاول رئيس المجلس المحلي فى رده ان يضع اللوم فى عدم قيام هـذه المدرسة علىالاهالي لمعارضتهم فى زيادة الضرائب لتوفير المال اللازم لبنائها .

وقد رد عليه اعضاء الوفد بأن الضرائب ليست المصـدر الوحيـد للتمويل وان من الضروري المطالبـة بالقروض والهبات من الهيئات الحكومية المـؤولة .

وتمسـك رئيس المجلس بهدف بناء مدرسة ثانويـة فى السنة القادمة ، واصر اعضاء الوفد على فتح المدرسة هذه السنة ، فى غرف عادية الى ان يتم بناء المدرسة .

وخلال الجـدال اعترف رئيس المجلس بمسؤوليـة الحكومة عن عدم قيام كثير من المشاريع اللازمة للقرية .

وطالب الوفد باقامة مدرسة صناعية الى جانب المدرسـة الثانوية .

وفى ختام المقابلة شكر رئيس المجلس اعضاء الوفد عـلى مبادرتهم الطيبـة ووعدهم ببحث العريضة فى اجتمـاع المجلس المحلي المقبل .

نحـو مؤتمـر منطقـة النـاصرة للحـزب الشيـوعي الاسرائيـلي

الناصرة – باقتراب موعـد انعقاد هذا المؤتمر يزداد نشاط فروع الحزب فى منطقـة الناصرة استعدادا له . وقـد عقد مساء الجمعـة الماضي اجتماعان واسعان لاعضـاء الحزب والشبيبة الشيوعيـة والاصدقاء ، فى قريتي طرعان واكسال ، وتـكلم فى الاول الرفيق سليم القاسم وفى الثاني الرفيق منعم جرجوره .

وقد تحدث الخطيبـان فى هذين الاجتماعين حول الاوضاع السياسية فى العالم وفى الشرق الاوسط ، وشرحا دور حزبنا الشيوعي الاسرائيلي فى النضال من اجـل التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط ، وفى تجنيد جماهير العمـال والفلاحين والشباب فى اسرائيل فى النضال من اجل حقوقهم اليومية الى جـانب النضـال السياسي من اجـل تغيير سياسة الاحتـلال والتوسع وخدمة مشاريـع الاستعمار العدوانيـة التي تنتهجهـا الحكومة ، الى سياسة سـلام ودمقراطية لمصلحة جماهـير الشعب .

هـذا وستعقد اجتماعات مماثلة فى عدد من الفروع فى المنطقة ، كما ان عددا من فروع الحزب ، قرر مضاعفة جهوده فى جمع الحملة الماليـة على شرف المؤتمر .

مشكلة المياه فى ام الفحم لم تحـل بعـد

ام الفحم – لمراسلنا – على الرغم من اصـلاح مضخـة المياه التابعة لشركة ميقوروت من مجدو بشكل مؤقت فـلا يزال عدد من الاحياء لا تصله المياه منـذ اسبوعين ، الامـر الذي دفع وفودا من السكان للاحتجـاج لـدى المجلس المحلي .

وعلى أثر ذلك طلب عضو الكتلة الشيوعيـة الرفيـق محمد الشريدي التوقيع على مذكرة لرئيس المجلس المحلي طالبا منه عقد جلسة طارئـة للمجلس لبحث الامر .

ولدى عقـد الجلسة فى الاسبـوع الماضي تبـين ان المجلس عقد الاتفاقية مـع الشركة منذ ستة أشهر ودفع ما يقتضي دفعه قبل شهرين تقريبا . غير ان المجلس لـم يلاحق الشركة بشكل جـدي لتنفيذ الاتفاق الذي اخـذت الشركة تماطـل فى تنفيـذه وبدات العمل فى خط آخـر للري .

وفى هذه الجلسة تقـرر التوجـه الى وزارة الزراعـة وشركة ميقوروت للبدء فورا بالعمل لايصال القرية بالخط الجديد . وبعـد الاتصـال وعدت الشركـة بالعمـل فى الايام القليلة القادمة .

اننا نأمل ان تفي الشركـة بوعدها ، كما نأمل ان يتابـع المجلس المحلي العمل وملاحقة الشركة وتخليص السكـان فى كل الاحياء من العطش .

وفد أبنـاء الكادحين يصل الى اوديسا

مكتب الاتحاد – يصـل اليوم ، الى اوديسـا ، فى الاتحاد السوفييتي ، وفـد « منظمة اولاد الكادحـين » – من اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسـرائيلي – للاشتراك فى مخيم « ارتيك » الدولي للاطفال ، على ساحل البحر الاسود بالقـرب مـن يالطا .

ويتألف هذا الوفد من ١٠ أطفـال من أولاد الكادحـين

وقـد وصـلت الباخرة التي تقلهم الى ميناء فارنا البلغاري حيث كان فى استقبالهم وفد من الشبيبـة الاسرائيلية الـذي يشترك فى مهرجان صوفيا . ومن هذا الميناء سيواصل وفد الاطفـال سفره الى أوديسا .

الزلزال (قصــة) – بقيـــة

غروبها ، باهتـة ، صفراء ، تحتضر وتختفي شيئا فشيئا وراء الافق ، ويحل الظلام ، حيث كنت اعيش .

ما اوضح الفرق بين مولد الشمس واحتضارها !..

قلت لامي من غير ان انظر اليها :

– ساعود .

ومشيـت بين الانقاض اتاملهـا ، وانقل بصري من الانقاض الى الايدي التي تعمل بجد ، الى السواعد التي تحمل بصبر ، الى الوجوه السمراء المغسولة بالعرق الذي يتقاطر مـن الجباه غزيرا ، لامعا تحت اشعـة الشمس ، الى الافواه المطبقة بعنـاد، الى الاقدام الملتصقة بثبات في الارض ، الى مواقع قدمي ، الى الشمس التي ترتفـع وترتفـع بكبرياء ، فيزداد الوضـوح ، ويزداد معه شعـوري بالوجود .

وقفت على انقاض منزلي ، ونظرت الى الطاولة الخضراء المحطمـة ، الى الكؤوس المتناثرة ، الى الثياب التي كانت جميلـة ، وشعـرت بالشماتة حينما وقع بصـري عـلى حطام الساعة الكبيرة التي لا تقـدر الزمن ، وحملت من جوارها صورتي وتأملتها . الاطار الجميل لا يـزال متماسكا ، الابتسامة الجامـدة لم تتغير ، ورأيت شقا كبيرا في الجبهـة أحدثه تحطم الزجاج . وفى قطعـة من الزجاج – كانت لا تزال عالقـة فى اطار الصورة – رأيت نفســي ، رأيت صدري العاري المغبر ، وجهي الذي فارقته ملامح الابتسام ، جبهتي التي تنضح عرقا غزيرا لامعـا ، ذراعي المجروحة ، دمائي المختلطـة بالعرق والتراب فوق ساعدي .

حطمت الاطار المزخرف ، وقذفت بقطعه الى الجهات الاربـع ، ثـم مزقت الصورة الباسمة ، ونثـرت اجزاءها الصغيرة فـوق الانقـاض ، واستدرت ، ومشيـت – بقدمـين حافيتين – رافعا رأسي الى السماء ، محدقا في الشمس .

مصطفى زيات

مراقب الهستدروت العام يبـدأ عملـه اللجنة التنفيذية تقر انظمة ادارة جلساتها

حيفا – فى اجتماع اللجنـة التنفيذية للهستدروت صباح يوم الخميس ٦٨/٨/١ حلف مراقب الهستدروت العـام ، يوسف ابيدار ، يمين الاخلاص للهستدروت ودستورها .

وكان ابيدار قـد انتخب مراقبـا عاما للهستدروت فى مجلس الهستدروت العام فى اجتماعه فى ايار الماضي ، وبدأ عمله فى اول هذا الشهر .

وفى نفس هـذا الاجتماع اقرت اللجنـة التنفيذيـة بالاجماع أنظمة ادارة جلسـاتها وابحاثها وحقـوق كتلهـا واعضائها. ورفضت التعديلات التي قدمتها الكتلة الشيوعية وغيرها باكثرية اصوات كتلة «حزب العمل» .

وحسب هذه الانظمة يحق لكل كتلـة حزبيـة تقديم اقتراحاتها الى اللجنة التنفيذية عن طريق اللجنة المركزة .

لمعلومية وزير البوليس ...

اعتـداء وحشي على مواطن فى بيته ليـلا !

هذه صورة عن اعمـال الاضطهاد والانتقام والعـدوان ضد الاقلية العربية فى هـذه البلاد .. وقد بعث بها الينا عضو اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى عبلين الرفيـق عمر محمد غزاوي :

بتاريخ ٢٥-٧-٦٨ وفي ساعـة متاخرة من الليل (الثانية عشرة) دخل احد رجال الشرطة فجأة الى البيت لاعطائي تبليغا للمثول امام الحاكم العسكري فيمركز الشرطة فى شفاعمرو، وقد رفضت استقباله وقلت له : هل من حقك ان تدخل البيت بالرغم عن صاحبه ؟ و...

فقاطعني قائلا : من علمك هـذه الفلسفة .. الماركسية ؟ قل لي : هل غير هؤلاء لك عقلك ؟ انت تعرفهـم بالطبع فانت معهم كل يوم أليس كذلك؟

وعلى الفور قلت له : من أين انت تعرفني ؟ ومن قال لك بأنني كل يوم اجتمع بهم ؟

فصرخ فى وجهي وهـو فى البيت فأفاق كل من فيه من صغير وكبير .

فقلت له وبلسان لطيف : من فضلك ان تخرج من البيت فهذا التبليغ اعطيتني ايـاه فشكرا لك ..

– اخـــرس .. لم اقض مهمتي بعد !

– واية مهمة ؟ هل توجـد مهمة أخرى ؟

– والان : هيا بنا – قـال وصوته يدوي – قم معي الى السيارة لاعلمك درسا لا مثيل له فى هذه الليلة ولاثبت لك بأنكم ستبقون مهددين بالضرب والبهدلة يا كلب ! ام تريد ذلك هنا امام أخوتك وامك الحنون!

– الم يكفك هذا ؟ اخرج من البيت من فضلك ..

فهاج علي كالثور وأمسكني من ثيابي وأخذ يشدني بكل قوتـه ، الى السيارة وراح يضربني فتمزق قميصي وبدت الخدوش ظـاهرة على كتفي وظهري .

فأخذت أمي واخوتي الصغار يصرخـون ويقولون للشرطي : اتركه فهو ليس بقدرتك ... فصرخ فى وجه اخوتي وزاد فى الضرب وأخـذ يدفعني الى الخـارج الى حيث تقف السيارة ، وأنشب اظافره فى وجهي !

فاجتمع الجيران على الصراخ والبكاء فراح أمـامهم يهزني ويهـددني تارة بالنفي وتارة باطلاق عشرين رصاصـة فى راسي لانني وأمثالي – عـلى حد قوله – نهدد سلامة الدولة

وصرخت امي بكل قوة .

فهرع مزيـد من الناس الى البيت ليعلموا الخبر . ولكن حضرةالشرطي أخذ بكل وقاحة يشتم الحاضرين .

اما الشرطيان اللذان برفقته فقد أخذا يضحكان وقالا : هل اتممت العملية ؟ !

فقال : نعم ، نعم ، كل شيء على ما يرام . وعاد الي مشهرا مسدسه فى وجهي وقـال : اعترف بالحقيقة ..

فقلت : اية حقيقة ؟ ان هذه الاعمال تبرهن انكم تنتهجون سياسة العدوان تجاه الاقلية العربية فى اسرائيل .

فأشار الجميع علي بالانقطاع عن الكلام خوفا من ان تطول المسألة . فوجه الشرطي كلامه اليهم قائلا :

– نعم هكـــذا نريدكم : الخوف فى قلوبكم ، معرضين للاضطهاد لانكم وحـــدكم المسؤولون عن تعرض اسرائيل للبهدلة فى الخارج ، يا كلاب ! ويا .. كلب – موجها الكلام الي ايضا .

وقد احتج الحضور عـلى هذه الاعمال الاستفزازية وقالوا للشرطي : ليس من حقلك ان تتصرف هكذا .

فشتم و «ودعني» قـائلا : الى اللقاء غدا فى مركز الشرطة وستعرف ماذا سيكون مصيرك!

مئـات العمـال يتعطلون عن اعمـالهم بسبب اهمال شركة نقليات الطيبـة ! !

الطيبـة – لمراسلنا – فى صباح يوم الاحد الماضي الباكر انتظر عمال الطيبة وعاملاتهـا السيارات التي تقـلهم الى اعمالهم .. بدون جدوى .. وكانت النتيجة تعطل مئـات العمال عن العمل ذلك اليوم .

وقد تبين ان عـدم مجيء السيارات كان بسبب ارتباط القسم الاكبر منها فى رحلات محلية فى البلاد ...

والجدير بالذكر ان شركة نقليات الطيبة التي يرتبط بها العمال منذ اكثر من عشـر سنوات اخذت تهمل فى الايام الاخيرة فى توفـير السيارات للعمال وتفضل مصالح أخرى على مصالحهم .

والعمال مدعوون لمقابلـة مدير الشركة والمطالبـة بحزم بوضع حد نهائي لهذا الاهمال وعلى اصحاب الشركـة ان يكونوا جديين ...

الحكومة تجبي ١٩ نوعا من الضرائب

حيفا – يتبين من كتـاب اصدرته الحكومة عن تاريـخ الضرائب فى البلاد ان المواطنين يدفعون حاليا ١٩ نوعـا من الضرائب .

ففي العهد العثماني كـان الاهالي يدفعون ١٦ نوعا من الضرائب ، وفى عهد الانتداب وصلت انواع الضرائب الى ٢٠ نوعا ، وفى عهد اسرائيــل وصلت انواع الضرائب الى ٢٦ نوعا ، ولكن مؤخرا ابطل عدد من انواع الضرائب واصبـح عددها ١٩ .. ولكن الحقيقة تقول ان هناك انواعا أخرى من الضرائب ولكن ليس لها أسم الضرائب وانما اعطيت أسماء خلابة مثل « قرض الامن » ! و « قرض الاستيعـاب » ! الخ ... هـــذا عدا انواع الضرائب البلدية وغيرها .

تهنئات

✻ تهانينا الحـــارة الى الاصدقاء الاعزاء :

محمد حسين عياش

محمد خضـر عياش

باسم محمـد دبوس

بمناسبة الخطوبـة .

✻ وتهانينا الحارة ايضـا الى الصديقين العزيزين :

حسين يوسف عبد الفتاح

محمود سلمان غزالي

بمناسبة الزواج السعيـد وبالرفاه والبنين .

اتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي فرع ام الفحم

✻ ✻ ✻

الى الرفيق فيصـــل ابو يونس وزوجته بالمولودة **امية**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – سخنين

✻ ✻ ✻

تهانينا الى الصديقين :

محمد ابراهيم عزام

وفؤاد امين تومـا

بمناسبة زواجهما .

اعضـــاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى حي الصفافرة بالناصرة

تعزيـــة

احر التعـــازي الى آل مسمار والى منظمة النسـاء الدمقراطيات فى الناصرة بوفاة المأسوف عليها

يسرى مسمار

منظمة النساء الدمقراطيات فى الطيبة

تعزيـــة

الى عائلة سيف فى يافـا والضفة الغربية ، لكم منا احر التعازي على وفـاة المأسوف على شبابه

زهير شاكر سيف

الذي توفي بعد مرض عضال لكم من بعده طول البقاء

اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالنجمي – يافا

بومدين يبلغ او ثانت موقف الجزائر من الطائرة

محادثات وفد منظمة الطيارين الدولية مع ممثلي وزارة الخارجية الجزائرية .. اسرائيل ترفض أي فكرة لوضع شروط لتحرير الطائرة

صرحت اوساط اسرائيلية مسؤولة فى القدس ان اسرائيل ترفض أية فكرة لوضع شروط لاطلاق سراح الطائرة الاسرائيلية المحتجزة فى الجزائر ، وقد أوضحت بجلاء ان طلبها اطلاق سراح الطائرة وركابها بدون اية شروط ما زال قائما .

وذكرت هذه الاوساط انه لم تصل لاسرائيل أية مطالب من الجزائر بخصوص اطلاق سراح الطائرة . ولا تزال اسرائيل على اتصال دائم مع اوساط دولية مختلفة تسعى لدى السلطات الجزائرية لاطلاق سراح الطائرة بأسرع وقت .

وتقول الانباء ان الجزائر تظهر فى الوقت الحاضر « بعض الاعتدال » بخصوص الطائرة ، وقد أشيع فى روما أول أمس ان الجزائر على وشك ان تطلق سراح ثلاثة من ركابها .

هذا ومن المنتظر ان يكون قد وصل الى الجزائر أمس ممثلون عن الاتحاد الدولي للطيارين لاجراء مباحثات مع وزارة الخارجية الجزائرية بناء على دعوة منها بخصوص الطائرة المخطوفة .

وقد ذكرت الانباء ان الرئيس الجزائري هواري بومدين قد بعث برسول خاص الى سكرتير الامم المتحدة أوثانت ليسلمه رسالة يشرح فيها موقف حكومة الجزائر من قضية طائرة « آل عال » المحتجزة فى الجزائر منذ ٢٧ تموز الماضي .

برنامج الحكومة النيجيرية ـ بقية

هذا الاقليم تعيش قبائل اخرى الى جانب الايبو .. ويجب تسوية مشكلتها في اطار عام .

وأعلن الزعيم انطوني أناهورو ان حكومته توافق على عسكرة قوات اثيوبية وكندية وهندية او أي قوات أخرى يوافق عليها زعماء الانفصال في منطقة الحرب خلال فترة التسوية التي يجب أن تبدأ باعلان مشترك بانهاء الحرب والانفصال سويا .

ورفض الزعيم اناهورو ادعاء الجنرال أوجوكو قائد الاقليم المنشق ان قبائل الايبو تحارب من أجل حقها فى البقاء وقال اذا كانت الروايات عن الجوع في الاقليم المنشق صحيحة فيجب ان يكون ذلك دافعا للاسراع في مباحثات السلام والوصول الى تسوية وعندئذ تزول العقبات امام وصول المؤن والحاجيات عن طريق البر والبحر والجو .

هذا وكان الجنرال أوجوكو ، الذي رأس وفد الاقليم المنشق في مباحثات أديس ابابا قد عاد الى مقره ، قبل انهاء المباحثات وذلك ـ حسب ما روته الانباء ـ احتجاجا على عدم اشتراك رئيس الحكومة النيجيرية الاتحادية الجنرال جوان فيها .

الاتجاه فى مجلس الامن ـ بقية

المنطقة !!

ومما قاله المندوب الاسرائيلي ان حديث مصر عن الاستعداد للتسوية السلمية قد اطلق تضليلا للراي العام ! فخطاب عبد الناصر الاخير ، الذي القاه على اثر محادثاته مع الزعماء السوفييت ، يفند الوهم حول الاعتدال المصري !!

اما مندوب الاردن ، الدكتور الفرا ، فقد أعلن ان بلاده تعارض في وضع مراقبين من الامم المتحدة على خط وقف القتال فهؤلاء ـ كما قال ـ ليس في وسعهم منع الاعتداءات الاسرائيلية كما لم يستطيعوا منعها مؤخرا فى منطقة قناة السويس .

وقال الفرا ان على الامم المتحدة ان تعمل حسب اتفاقيات الهدنة (التي تعتبرها اسرائيل لاغية ملغية) . واضاف ان مكان مراقبي الامم المتحدة هو خطوط الهدنة ، أي خطوط ما قبل حرب حزيران .

وطالب الفرا بانسحاب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في عدوان حزيران ، واضاف ان مقاومة سكان المناطق المحتلة هي أمر مشروع وقد عرفته كل دولة تعرضت للاحتلال .

وقال ان المجلس قد حذر اسرائيل ولكنها لم تأبه لهذه التحذيرات ومن الضروري اتخاذ خطوات ناجعة ضدها .

وكان المندوب الامركي ، جورج بول ، (الذي زار اسرائيل والاردن ولبنان والسعودية مؤخرا) قد تكلم في الجلسة وانتقد العملية الاسرائيلية ضد السلط وكذلك أعمال الفدائيين ضد اسرائيل ، وأعلن ان حكومته لا توافق على التنديد باسرائيل دون ذكر الاردن ومسؤوليتها عن أعمال الفدائيين .

وقد تحدث المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك . فندد بالعدوان الاسرائيلي المتجدد على الاقطار العربية ، وأبرز علاقته بالزيارة التي قام بها مؤخرا جورج بول سفير امركا في الامم المتحدة لاسرائيل وبذلك اكد ان الامبريالية الامريكية تقف وراء هذا العدوان البربري الاخير على الاردن .

وقال ان مسؤولين اسرائيليين يظهرون امام العالم نظريات هتلر المفسودة بقولهم للعرب ان حقهم الوحيد هو تقبيل نعال المعتدين الغارقة في الدم . وبهذا فان حكام تل ابيب يقتفون أثر المذهب الهتلري . واعلن مالك ان وفد بلاده يؤيد اقتراح التنديد باسرائيل واتخاذ اجراءات طبقا لميثاق الامم المتحدة لمنع العدوان الاسرائيلي . كذلك طالب المندوب السوفييتي بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر من السنة الماضية ، كما أعلن تأييده لمهمة المبعوث الدولي يارينغ في تنفيذ هذا القرار.

وتحدث فى الجلسات مندوبو الجمهورية العربية المتحدة والعراق وهنغاريا وكندا والدنمارك والسنغال وسوريا . وقال المندوب المصري انه يتوجب على مجلس الامن ان يعمل اكثر من التنديد بالعدوان الاسرائيلي وان يتخذ الاجراءات التي وردت في ميثاق الامم المتحدة لمعالجة الوضع . واضاف ان عدم قيام مجلس الامن بمثل هذا الامر قد اقنع اسرائيل بأن في امكانها ان تعمل كما تشاء وتهوى . واعرب مندوبا الدنمارك وكندا عن موقف مشابه لموقف المندوب الامركي واعربا عن املهما بأن يحافظ الطرفان على اتفاقية وقف القتال وبأن تنجح مهمة المبعوث الدولي يارينغ .

وطالبت هنغاريا باتخاذ اجراءات فعالة لوقف اعتداءات اسرائيل المتكررة وبتنفيذ قرار مجلس الامن . واعرب ممثل السنغال عن امله بنجاح مهمة يارينغ .

وتكلم مندوب فرنسا فهاجم العدوان الاسرائيلي وقال ان فرنسا ترى في هذا العمل عملا انتقاميا وهي لم تقبل ابدا بهذا المبدأ علاوة على ان الامم المتحدة لا تقره بل تندد به . ودعا المندوب الفرنسي الى تسوية النزاع على أساس قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي .

هذا ومن المتوقع ان يجري التصويت على مشروعات القرارات اليوم الجمعة او فى مطلع الاسبوع القادم .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

ديان يعلن فى اجتماعه برؤساء السلطات المحلية فى رام الله :

سياسة هدم البيوت ستستمر

قضية لاجئي قرى اللطرون تحل .. فى « مفاوضات السلام » !

رام الله ـ فى رده على المطالب التي أثارها رؤساء السلطات المحلية بمنطقة رام الله أعلن وزير الدفاع ديان ان سياسة هدم البيوت ستستمر ولكنه وعد بالتعويض على من تنسف بيوتهم اذا ثبتت براءتهم . وأعلن ان قضية اللاجئين من قرى اللطرون ستحل فى « مفاوضات السلام » .

وكان وزير الدفاع قد عقد اجتماعات مماثلة فى منطقتي الخليل ونابلس .

وقد اثار رؤساء البلديات والمجالس المحلية أمام الوزير القضايا التالية : قضايا الشغل والتجارة ، وهدم بيوت المشتبه بأنهم من الفدائيين ، واعادة سكان القرى فى منطقة اللطرون الى بيوتهم ، وتوسيع نطاق توحيد شمل العائلات ، والغاء التأشيرة على جوازات سفر القادمين من الاردن لضمان قدوم الكثيرين ممن احجموا عن القدوم بسبب هذه التأشيرة . كذلك اثاروا قضية توسيع التعليم الجامعي فى الضفة من أجل حل قضية التعليم ما بعد الثانوي .

وقد أيد وزير الدفاع اقامة كلية جامعية فى رام الله وتقديم التسهيلات المختلفة للتجار ورجال الاعمال والاهتمام بالعاطلين ، ووعد بدفع التعويضات للاشخاص الذين هدمت بيوتهم بسبب الاشتباه بهم وتبين فيما بعد انهم ابرياء ، ولكنه أعلن ان سياسة هدم البيوت ستستمر .

ورفض الوزير الغاء التأشيرة على جوازات سفر القادمين من الاردن لزيارة عائلاتهم فى الضفة الغربية وقال لرئيس بلدية رام الله السيد نديم زرو ان قضية اللاجئين من القرى فى منطقة اللطرون هي أيضا ستحل عندما تكون مفاوضات سلام !

تأخر طيارة عن موعد سفرها بسبب الاشتباه بأربعة عرب من ركابها !

احدى طائرات « ال عال » المسافرة من اسرائيل الى اسطنبول ، تأخرت اول امس، حوالي ساعة عن موعد سفرها بسبب الاشتباه فى اربعة عرب من ركاب الطائرة من مدينة جنين فى المنطقة المحتلة .

وكانت الطائرة على وشك الصعود فى الجو عندما اتصل المدير الدوري لشركة « ال عال » فى مطار اللد بشكل عاجل بقائد الطائرة وابلغه بأنه يشتبه بوجود عدد من العرب فى الطائرة . وعلى الاثر قرر قائد الطائرة عدم الطيران والعودة بطائرته الى محطة المطار .

وبعد التدقيق تبين ان فى الطائرة اربعة من المسافرين العرب من مدينة جنين . وقد سمح للطائرة بالطيران بعد زوال كل اشتباه بهم .

وكان المسؤولون فى المطار يعلمون بوجود اثنين فقط من العرب بين ركاب الطائرة . اما الراكبان الاخران فلم تكن الشركة تعرف انهما من العرب .

اشكول اعادة اللاجئين ـ بقية

انا نريد ان نفهم التوجه الانساني لاصحاب هذه المقترحات ولكنهم حينما لا يعتمدون على الاعتراف بحقوق اللاجئين الاولية فانهم يتلقون جوابا فظا وسافرا مثل هذا الجواب الذي اعلنه رئيس الحكومة .

لقد امتنعنا عن التصويت على اقتراح رئيس الحكومة بتحويل الاقتراحات الى اللجنة لان هذا الاقتراح مبني ليس على سياسة احترام حقوق اللاجئين بل على تجاهلها والتنكر لها وعلى المحاولة الدائمة لتصفية هذه الحقوق . وهذه السياسة قد عبر عنها اليوم رئيس الحكومة .

انا على ثقة من انه لو اتخذت حكومات اسرائيل موقفا اخر يتفق مع حقوق اللاجئين ، ولو انها عملت طبقا لقررات هيئة الامم المتحدة ـ فثمة اساس للافتراض بأن طريق السلام ستكون اقصر ولكنا سرنا فى طريق السلام الذي ربما كان قد تحقق .

نحن لا نعرف ـ والعالم لا يعرف ـ اي سياسة اخرى لحكومة اسرائيل بالنسبة لقضية اللاجئين ـ غير الموقف الذي اتخذ في كل السنوات وهو توطين اللاجئين في الاقطار العربية .. نحن لا نعرف اي شيء اخر غير اسهام حكومة اسرائيل في تشديد قضية اللاجئين فى اعقاب حرب حزيران حيث نحو نصف مليون شخص ـ اكثرهم من لاجئي سنة ١٩٤٩/٤٨ ـ قد اقتلعوا مرة أخرى . ان موقف التنكر من حقوق اللاجئين يجد تعبيرا عنه ايضا في انه من مجموع ١٧٧ الف لاجئ من حرب حزيران الذين طلبوا ـ حسب قرار الامم المتحدة ـ العودة الى ديارهم قبل الحرب ، سمح لـ ١٤ الفا فقط بالعودة .

ان موقف التنكر من حقوق اللاجئين هو الذي يوجه سلطات الاحتلال في اتخاذ سياسة اضطهاد ضد المواطنين فى المناطق المحتلة في الضفة والقطاع وزيادة تيار الهجرة من البلاد حيث اضطر اكثر من ٢٢ الف مواطن الى النزوح عن وطنهم خلال الاشهر الخمسة الاولى من سنة ١٩٦٨ .

ان الطريق الذي يمكن ان يسهم في حل هذه القضية المؤلمة ويقدم السلام هو طريق الاعتراف بحقوق اللاجئين العرب ، الاختيار بين العودة او الحصول على تعويضات .

ان تصفية الازمة فى منطقتنا على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ـ الذي يتضمن اساسا لحل عادل لقضية اللاجئين ـ هي امر الساعة الانساني والسياسي تجاه اللاجئين وتجاه اسرائيل وتجاه السلام .

كلمة الاتحاد ـ بقية

الاشتراكية ليسهل على الامبريالية انزال ضربات ساحقة بالبناء الاشتراكي العيني وبالايديولوجية الاشتراكية عالميا ـ هو الخطر الذي رغبت الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اجتمعت فى وارسو ان تتفاداه ..وادرك حقيقته الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فجاء البيان المشترك على الوجه الذي جاء فيه ، يؤكد على ان الاخلاص التام للماركسية اللينينية وتثقيف الجماهير الشعبية بمبادئ الاشتراكية والاممية البروليتارية والكفاح بلا هوادة ضد الايديولوجية البرجوازية وضد القوى المعادية للاشتراكية هي ضمان تحقيق مزيد من الانجازات فى توطيد الاشتراكية وضد مساعي الامبريالية .

ويستطيع اعداء الاشتراكية ان يداوموا البحث عمن انتصر .. ولكن الوقائع اثبتت وستعمق هذا الاثبات مع الايام ان الحوار لم يكن معركة بين فريقين متناقضين معادين وان الاشتراكية العلمية ، الماركسية اللينينية هي التي انتصرت ..

ولا جدال فى ان تاكيد البيان المشترك على ان الخبرة التاريخية تؤكد دور الاحزاب الشيوعية القيادي فى بناء الاشتراكية يساعد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي فى صد العناصر المعادية للاشتراكية التي استغلت ظروف عملية تعميق الدمقراطية الاشتراكية لتدعو الى طمس هذا الدور القيادي بالمطالبة بعودة التنظيمات السياسية المشبوهة الى العمل .. ونسف المنجزات الاشتراكية ..

وليس من الصعب رؤية مدى خيبة امل القوى المعادية للاتحاد السوفييتي وللاشتراكية فى بلادنا .

لقد انشغلت صحافة هذه القوى امتدادا من اقصى اليمين حتى «الشيوعية القومية» (ميكونس ـ سنيه) بهذا الحوار اعتقادا منها انه سيؤدي الى انقلاب فى سياسة تشيكوسلوفاكيا الخارجية يشمل الموقف من العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية فى حزيران ١٩٦٧ .

وشجعها على هذا الاعتقاد ما كانت تنشره عناصر مشبوهة فى تشيكوسلوفاكيا طفت على سطح الحياة السياسية فى ظروف عملية تعميق الدمقراطية وفى غيبة تشديد الكفاح الايديولوجي ضد الايديولوجية البرجوازية ـ الامبريالية .

ولكن البيان المشترك سقط عليهم كالصاعقة .. فقد وضع مسؤولية التوتر على المحافل الاسرائيلية الحاكمة واعلن ان الاحزاب المشتركة فى اجتماع برتسلافا ستعمل ما فى وسعها من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي على اساس قرارات مجلس الامن فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

انه لمن الاهمية بمكان ان يتعلم الشيوعيون وسائر الثوريين ماهية الحوار الذي جرى قبل لقاء تشيرنا واجتماع برتسلافا ، لا ليقرروا «من صدق» ، بل ليستفيدوا منه فى كفاحهم التاريخي من اجل القضاء على الامبريالية وبناء الاشتراكية ..

وستكون نقطة انطلاقهم حين يدرسون ماهية هذا الحوار ان الماركسية اللينينية ـ بامميتها البروليتارية وادراكها معالم العصر ومعاركه الجوهرية بين الاشتراكية والامبريالية ـ هي التي انتصرت .

٧٥ الف ليرة
الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
الناصرة	١٩٬٥٠٠	١٥٬٧٥٦	٨٠٫٨
المثلث	٦٠٬٠٠٠	٤٤٬٨٤٦	٨٠٫٧
حيفا	١٦٠٬٠٠٠	١١١٬١٤٠	٦٩٫٥
تل ابيب يافا	٢١٦٬٢٥٠	١٢٠٬٥٩٧	٥٩٫٢
السهل	٨٠٬٠٠٠	٤٥٬٠٠٥٠	٥٦٫٢
الجنوب النقب	٢٧٬٧٥٠	١٬٢٩٩	٤٧٫٢
القدس	١٥٬٠٠٠	٤٨٦٥٠	٣٢٫٤
متفرقات	—	٩٠	—
المجموع	٧٥٠٬٠٠٠	٥٠٠٬٦٩٥	٦٧٫٦

تبادل أسرى بين امريكا وفيتنام

باريس ـ أبلغ رئيس الوفد الامريكي فى « مباحثات السلام » الجارية فى باريس، افريل هاريمان ، أعضاء وفد فيتنام الشمالية ، ان الحكومة الامريكية قررت الافراج عن ١٤ بحارا من فيتنام الشمالية .

وقد جاءت هذه الخطوة للدلالة على « حسن نية » امريكا بعد ان أعلنت حكومة فيتنام الشمالية عن قرارها اطلاق سراح ثلاثة طيارين امريكيين .

وقد ذكر هاريمان اسماء البحارة ال ١٤ الذين اسروا فى سنة ١٩٦٦ بعد هجوم قامت به سفن الاسطول الامريكي قريبا من سواحل فيتنام الشمالية .

وفى نهاية الاجتماع السادس عشر الذي جرى بين ممثلي فيتنام الشمالية والولايات المتحدة قال هاريمان ان الولايات المتحدة معنية باطلاق سراح طيارين امريكيين آخرين .

وقد صرح هاريمان للصحفيين انه طلب من ممثلي هانوي فى الاجتماع الاخير تزويده بقائمة أسماء كل الطيارين الامريكيين المحتجزين فى فيتنام الشمالية ، باعتبار ان هذا « عمل انساني » .

اسماء جديدة تضاف الى القائمة السوداء

الطيبة ـ لمراسلنا ـ احمد عبد الحميد اسعد حاج يحيى ، وصبحي مصاروة تسلما خلال الاسبوع الاخير أمرا خطيا من الحاكم العسكري في الضفة الغربية والمنطقة الوسطى يحظر عليهما الدخول الى الضفة الغربية الى وقت غير معلوم .

وهكذا فالقائمة مفتوحة لتستوعب دائما أسماء جديدة وخصوصا من الشباب .

فى سطور ـ بقية

١٩٦٨ ـ مقال بقلم صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعنوان « تعاون اسرائيلي امركي » . وهو مقال كبير يحلل الارتباط بين السياسة الاسرائيلية الرسمية وبين الاستراتيجية الامبريالية العالمية وبشكل خاص استراتيجية الولايات المتحدة . ويبحث المقال فى مهمات الحكومة الاسرائيلية للضغط على حركة التحرر القومي العربية وفي سياستها الحالية المعادية للاتحاد السوفييتي .

ويتحدث كاتب المقال في مقاله عن سياسة الحرب الدائمة ونتائج حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعن نوايا الضم والاتجاهات المدمرة في الاقتصاد الاسرائيلي .

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لتعزيز قوة حزب الكادحين اليهود والعرب الاممي ـ العمود الفقري للوحدة الشعبية الكفاحية
من اجل تشديد النضال ضد مؤامرات الاستعمار واستبدال سياسة المغامرات والاحتلال بسياسة سلام ودمقراطية

يفتتح المؤتمر باجتماع احتفالي فى الناصرة الساعة ٧،٣٠ مساء الجمعة ١٩٦٨/٨/١٦ ، ويواصل اعماله يوم السبت ١٩٦٨/٨/١٧ لمناقشة بيان لجنة المنطقة وبيان لجنة المراقبة المنطقية واجراء انتخابات لهاتين اللجنتين .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

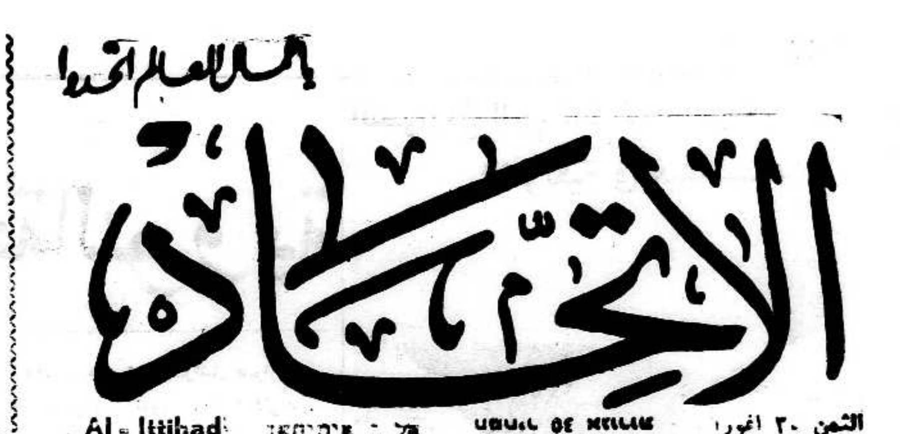
يدعو الشباب الى اجتماع يتكلم فيه :
الرفيق **توفيق كناعنه**
عن : **انطباعاته فى الاتحاد السوفييتي**
فى كابول يوم السبت ٦٨/٨/١٠ الساعة العاشرة صباحا
وفى سخنين يوم السبت ٦٨/٨/١٠ الساعة السابعة مساء

قداس وجناز

يقام فى الساعة العاشرة والربع من صباح السبت ٦٨/٨/١٠ قداس وجناز الاربعين عن نفس المرحوم
جبرا يوسف جبور
وذلك فى كنيسة مار الياس للروم الكاثوليك فى حيفا فأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم فى الصلاة على روحه

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد

يا عمال العالم اتحدوا



Al - Ittihad

الثمن ٢٠ اغورا

الثلاثاء

١٣ آب ١٩٦٨

١٧ جمادى الاولى ١٣٨٨

العدد ٢٦ السنة ال ٢٥

יום ג אב

13.8.1968

מס 26 שנה25

طائرتان سوريتان طراز ميج هبطتا في اسرائيل

حيفا - مكتب الاتحاد - اذاعت السلطات الاسرائيلية ان طائرتين من طراز ((ميج)) يقود كل منهما طيار سوري قد هبطتا صباح أمس الاثنين في الاراضي الاسرائيلية وبدا التحقيق مع الطيارين السوريين . وفي الوقت ذاته اذاعت السلطات السورية ان طائرتين يقودهما طياران حديثان اقلعتا صباح الاثنين في مهمة تدريبية في احوال جوية سيئة وهبطتا اضطراريا بعد نفاذ وقودهما في اراض معادية .

لجنة انقاذ القدس

عمان - اعلنت لجنة انقاذ القدس انها تنوي تقديم مذكرة الى الجامعة العربية لتبحث في اجتماعها المقبل الخطوات الكفيلة بالمحافظة على عروبة القدس .

وفي الوقت ذاته اعدت اللجنة مذكرة سترسلها الى سكرتير الامم المتحدة ليوزعها على الاعضاء تذكر فيها حقائق خرق اسرائيل قرارات الامم المتحدة بشان القدس .

براغ تستقبل اولبرخت بعد تيتو

تيتو يعلن : اجتماع برتسلافا عامل ايجابي في الاقطار الاشتراكية .. على اسرائيل ان تسحب قواتها وتنفذ قرار مجلس الامن .. ((برافدا)) تؤكد أهمية بيان براتسلافا !!

حيفا - مكتب الاتحاد - لم تتحقق الآمال التي عقدتها الامبريالية والرجعية على زيارة المرشال تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا في تشيكوسلوفاكيا .. لقد افردت لها الرجعية مكان الصدارة اعتقادا منها بانها ستكون مظاهرة معادية للاتحاد السوفييتي وبذلك ستؤثر على وحدة مجموعة الدول الاشتراكية تأثيرا سلبيا ولكنها جاءت لتوطد الصداقة بين تشيكوسلوفاكيا ويوغوسلافيا الامر الذي يتفق مع سياسة الاقطار الاشتراكية عامة .

وهذا ما ظهر بوضوح في تصريحات تيتو .. فقد اعلن في اجتماعه الصحفي ان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في برتسلافا عامل ايجابي في العلاقات بين الاقطار الاشتراكية ويوغوسلافيا لم تشعر باي اساءة لانها لم تدع (فهي ليست من حلف وارسو) كذلك اعلن ان على اسرائيل ان تتصرف تصرفا واقعيا وتسحب قواتها من الاراضي العربية المحتلة . (وبذلك خفف من حماس الرجعية الاسرائيلية التي زعمت ان زعيم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، دوبشك ، هو الذي حدث تيتو بشان الموقف في الشرق الاوسط وجعله يخفف من حدة موقفه من اسرائيل - معريب في ١١-٨-٦٨) .

ودعا تيتو اسرائيل ايضا الى قبول قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

وعند عودته من زيارة تشيكوسلوفاكيا صرح تيتو ان زيارته ستوثق العلاقات بين القطرين الاشتراكيين وستخدم الاشتراكية عامة .

ومع هذا استغلت بعض العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا هذه الزيارة لتجعل منها مقابلا لاجتماع برتسلافا .

زيارة اولبرخت فاجات الرجعية

هذا ووصل الى كارلو فوفاري ولتر اولبرخت على راس وفد يمثل حزب الوحدة الاشتراكي الالماني .. وكانت زيارته مفاجئة غير سارة للرجعية العالمية .

لقد رددت بلا انقطاع خلال اجتماع برتسلافا ان رئيس جمهورية يوغوسلافيا سيزور براغ حالا بعد الاجتماع وسيلحق به حالا سكرتير الحزب الشيوعي الروماني شاوشيسكو .. وبدات تتكهن عن محور بلغراد - براغ - بوخارست ازاء حلف وارسو ... ولهذا ارتبكت حين وصل تيتو الى براغ وعاد منها دون ان يلحق به شاوشيسكو ووصل اولبرخت الى تشيكوسلوفاكيا ليقوم بمحادثات ودية بين القطرين الاشتراكيين ..

ولكن هذه المحافل الرجعية ستعود الى عزف المعزوفة اياها عند زيارة شاوشيسكو المتوقعة قريبا .

ولم تخل الصحف الرجعية من تكهنات عن ظروف زيارة اولبرخت .. وكلها يوحي بالدس والوقيعة .. والشيء الوحيد الذي تهمله هو ان هذه الزيارة ستزيد من تفاهم القطرين الاشتراكيين .

ولا جدال في ان الرجعية العالمية لا تزال تستفيد من كل مقال او نبأ يصدر في الصحافة التشيكوسلوفاكية ويتعارض مع خط الحزب التشيكو - سلوفاكي .. وهذه المقالات توردها الصحافة الاسرائيلية حين تتعلق بالوقف في الشرق الاوسط وتتميز بمعارضة خط الحكومة والحزب في تشيكوسلوفاكيا القائم على ادانة السياسة العدوانية الاسرائيلية والمطالبة بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

((برافدا)) تبرز أهمية بيان براتسلافا

- البقية على ص ٤ عمود ٢ -

مظاهرة رائعة للسلام والتضامن بين الشعوب تختتم مهرجان الشباب والطلاب العالمي بصوفيا

نداء المهرجان يتضامن مع الشعب الفيتنامي والشعوب العربية والافريقية ..

صوفيا - من مندوبي الاتحاد وزوهديرخ - سميح القاسم وتمار جوجانسكي - العشرون الف شاب وشابة اعضاء الوفود من ١٤٣ قطرا، الذين اشتركوا في مهرجان الشباب والطلاب العالمي التاسع الذي استمر عشرة ايام - انهوا مهرجانهم يوم الثلاثاء الماضي (١٦-٨) بمظاهرة جبارة رائعة انضمت اليها جماهير صوفيا ووفود شبيبة بلغاريا . تعالت فيها الهتافات بحياة السلام والاخوة بين الشعوب ، وانشدت فيها بمختلف اللغات ، الاناشيد الشعبية والثورية وفي مقدمتها نشيد الشباب العالمي . ونادت جموع الشباب فيها بسقوط الاستعمار واعتداءاته .

وقبيل انتهاء نشاطات المهرجان وفعالياته اصدر ممثلو الوفود نداء الى شبيبة العالم جاء فيه ان المهرجان ، هذا اللقاء الجبار المعادي للاستعمار قد اثبت مجددا وحدة منظمات الشباب وتراص صفوفها في النضال ضد العدوان الاجرامي الامريكي في فيتنام .

واعرب النداء عن ان المشتركين في المهرجان يعلنون تضامنهم مع الشعوب العربية ضحايا العدوان الاسرائيلي ومع الشعوب الافريقية المناضلة ضد الاستعمار البرتغالي وضد انظمة الحكم العنصرية . كما اعرب النداء عن تصميم الشباب على مقاومة احياء النازية في اوروبا

وعقد مندوبو وكالة الانباء السوفييتية ، تاس ، مقابلات مع قادة المهرجان وبينهم سكرتير اتحاد الشباب الدمقراطي العالمي والسكرتير العام للشبيبة السوفييتية - اللينينية (الكومسمول) . وقد اكد قادة المهرجان في مقابلاتهم ان مهرجان صوفيا قد شهد فشل اولئك الذين حاولوا اظهار المهرجان وكانه مظاهرة ثقافية وعملوا على عرقلة سير

- البقية على ص ٤ عمود ٢ -

مجلس الامن يواصل بحث الشكوى الاردنية بشان قصف مدينة السلط

مشروع قرار باكستاني يندد باسرائيل ويعتبر اعتداءاتها تهديداً للسلام والامن

مكتب الاتحاد - استانف مجلس الامن في ساعة متاخرة من ليلة امس بحث شكوى الاردن بشان قصف مدينة السلط ، وحتى انعقاد مجلس الامن الدولي ، مساء امس الاثنين (١٢-٨) ، استمرت الاتصالات بين وفود السلط بقنابل الطيارات .

ويؤخذ من الانباء الواردة من مقر الامم المتحدة ان الباكستان والجزائر قد وضعتا مشروع قرار يتضمن التاكيد على ان قصف اربد في شهر حزيران وقصف السلط في الاسبوع الماضي قد استهدف مراكز السكان المدنيين والاهداف الاقتصادية ، وذكر مشروع القرار هذا ان الاعتداءات الاسرائيلية تشكل تهديدا للسلام والامن العالميين.

ويندد مشروع القرار كذلك باسرائيل وباعتدائها الاخير . ويعتمد مشروع القرار الباكستاني - الجزائري على

- البقية على ص ٤ عمود ٢ -

ابا ابن يحادث يارينغ حول.. خطاب ناصر»!

ويفسر مفهوم اسرائيل « للسلام الدائم »

وزير الخارجية يبحث قضية الطيارة المحتجزة في الجزائر كدليل على ((سياسة العرب)) .. ويعلن ان مواقف عبد الناصر مناقضة للقانون الدولي ولسياسة الامم المتحدة !!

مكتب الاتحاد - اجتمع وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، في لندن ، بالمبعوث الدولي غونار يارينغ الذي سيصل في نحو منتصف شهر آب الحالي الى مقر عمله في الشرق الاوسط لمواصلة مساعيه لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني الماضي . ومن المتوقع ان يزور يارينغ عمان في البداية ومن بعدها القاهرة وبيروت وربما دمشق .

وذكرت الصحف الاسرائيلية (لمرحاب - ٨/١١) ان ابا ايبن قد اوضح للمبعوث الدولي الكيفية التي تفسر بها اسرائيل مصطلح « السلام الدائم الذي تضمنه قرار مجلس الامن » فهذا المصطلح - كما قالت لمرحاب - يعني بالنسبة لاسرائيل الاتفاق الخطي الموقع والمرفق بكافة الضمانات الضرورية لتنفيذه .

ويؤخذ مما نشرته الصحف هنا ان ابا ايبن قد بحث مع يارينغ خطاب الرئيس عبد الناصر الاخير الذي ترى فيه اسرائيل اساس القضية ، وكذلك الطريق المسدود الذي يحول دون التقدم نحو السلام .. وقال ايبن ليارينغ أن مواقف عبد الناصر هذه لا تتفق مع القانون الدولي !! ولا مع سياسة الامم المتحدة !! ...

كذلك تفيد الانباء ان ابا ايبن قد اعلن استعداد اسرائيل لاجراء محادثات مع الاردن برئاسة يارينغ كما كان ينوي اوثانت ان يفعل في ايار - حزيران هذه السنة .

وذكرت الصحف ان ايبن قد عرض على يارينغ قضية الطائرة الاسرائيلية

- البقية على ص ٤ عمود ١ -

زيارة اوثانت للجزائر تحدث ضجة في اسرائيل

حيفا - مكتب الاتحاد - انباء قبول اوثانت سكرتير الامم المتحدة دعوة الرئيس الجزائري بومدين للاشتراك في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي سيعقد في الجزائر ، اثارت ضجة في المحافل الرسمية والصحفية في اسرائيل التي اعتبرت زيارة اوثانت في قطر اقترن اسمه ((بعمل قرصنة)) امرا خطيرا ...

فالواجب على اوثانت في رأيها ، ان يستغل هذه الفرصة ليهدد بالغاء اشتراكه في المؤتمر اذا لم تحرر الجزائر الطائرة الاسرائيلية المخطوفة ، والاسرائيليين الذين كانوا فيها

وقد فسر متحدث الامم المتحدة قبول اوثانت الدعوة قائلا ان الدعوة قديمة .

هذا ونشرت « جروزلم بوست » (١٢-٨-٦٨) ان الاسرائيلية » ، فقد رددت

المحافل الدبلوماسية الاسرائيلية تحتفظ الى وقت اخر بفكرة تقديم احتجاج رسمي لاوثانت .

اما «معريب» التي نشرت يوم ١١-٨-٦٨ النبأ في مكان الصدارة تحت عنوان «موافقة اوثانت على زيارة الجزائر في ايلول تثير مفاجأة في الامم المتحدة وغضبا في المحافل

ملابسات الزيارة ولكنها اضافت انه يبدو ان اوثانت يعتقد ان الجزائر ستطلق سراح الطائرة حتى موعد زيارته .

هذا وسيعقد المؤتمر في ١٤ ايلول ١٩٦٨ وعلى جدول اعماله قضايا الوحدة الافريقية ومنها كما هو متوقع قضية الحرب الاهلية في نيجيريا

محاولة توسيع قاعدة الحكم في العراق

بغداد - لم تنته بعد المباحثات بين ممثلي الحكومة وممثلي الحركة الوطنية الكردية حول قرار الحكومة العراقية

- البقية على ص ٤ عمود ٦ -

في معركة انتخابات الرئاسة الامريكية :

اشتداد منافسة الترشيحات في الحزب الدمقراطي الحزب الجمهوري يختار نيكسون مرشحاً عنه في الانتخابات

انتخابات الرئاسة الامريكية - واشنطن - باقتراب موعد اوائل تشرين الثاني المقبل - وبانتخاب ريتشارد نيكسون مرشحا عن الحزب الجمهوري في هذه الانتخابات تحتدم المعركة بين مرشحي الحزبين الاساسيين ((الدمقراطي)) و ((الجمهوري)) . كما تحتدم معركة الترشيحات داخل الحزب الدمقراطي بين هيوبرت همفري ويوجين مكارتي والسناتور ماكوفرين ، الذي دخل حلبة المنافسة مؤخرا .

وكان ريتشارد نيكسون قد فاز بترشيح حزبه الجمهوري باكثرية الاصوات . وقد ادلى بتصريحات قال فيها انه اذا انتخب للرئاسة فسيتخذ مبادرات جديدة في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والصين الشعبية. واضاف ان قضية الصين يجب حلها خلال الثماني السنوات المقبلة ... وذكر نيكسون في تصريحاته ايضا انه سيعرب عن مبادرات جديدة في العلاقات مع الدول العربية ربما تتضمن الدعوة الى استئناف العلاقات بين امريكا والجمهورية العربية المتحدة .

وعقد نيكسون اجتماعا مع الرئيس جونسون حيث استمع الى بيان مفصل عن الوضع في فيتنام . واعلن نيكسون بعد الاجتماع انه يوافق على وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية بعد ان تتخذ فيتنام خطوة جديدة تبرهن على حسن نواياها .

وفي الوقت ذاته اعلن هيوبرت همفري انه قد ضمنت لانتخابه مرشحا عن حزبه اصوات ١٦٠٠ مندوب في مؤتمر الحزب الذي سيعقد في ٢٦ اب الحالي .

اما السناتور ماكوفرين الذي دخل معركة الترشيحات مؤخرا منافسا لهمفري ومكارتي فاعلن انه يطالب بوقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية وكذلك بسحب القوات الامريكية من فيتنام .

ويقول المراقبون ان ماكوفرين سيتمكن من الحيلولة دون نجاح احد المرشحين - همفري ومكارتي ، في الجولة الاولى وانه سيعمل من وراء الكواليس ساعيا وراء الفوز بترشيح الحزب . ومع هذا فقد اعلن ماكوفرين انه مستعد لان يكون مرشح الحزب

- البقية على ص ٤ عمود ٤ -

جرائم جديدة للحكم العنصري في روديسيا !!

٣٢ افريقيا يحكمون بالاعدام

سالزبري - حكمت المحكمة العليا في روديسيا يوم الجمعة الماضي بالاعدام على ٣٢ وطنيا افريقيا بتهمة حيازة اسلحة .

وحال صدور الحكم ارتفع صوت المحكومين بالنشيد سوية في قاعة المحكمة .

وقد اعلن المحكومون انهم طلاب حرية يتوقون لاقامة حكم شعبي في روديسيا . وقد ندد المحكومون بالنظام الفاشستي غير الشرعي في بلادهم وقالوا انهم مستعدون للموت في سبيل قضيتهم العادلة .

هذا وقد اثار هذا الحكم الجائر استنكار الراي العام العالمي .. وقد ارسلت برقيات الاحتجاج من كل مكان تطالب بالغاء هذا الحكم واطلاق سراح المحكومين .

همفري يقول :

تطورات في محادثات باريس

واشنطن - السلام في فيتنام ، يبدو الان اقرب من اي وقت مضى - هذا ما صرح به نائب الرئيس الامريكي روبرت همفري يوم الاحد الماضي في مقابلة تلفزيونية .

وجاء في هذا التصريح : « لقد وصلنا الان الى نقطة - اذا لم نضعف موقفنا بالكلام غير الحذر - فيها لنا امكانيات افضل للوصول الى تقدم في مباحثات السلام اكثر من اي وقت مضى ! » ودعا منافسيه - ماكوفرين وماكارتي - الى التصرف بحذر فيما يتعلق بالحرب في فيتنام .

ولمح نائب الرئيس في تصريحه بأن تطورات سرية تجري الان في مباحثات باريس

وكان منافسا همفري - ماكوفرين وماكارتي - قد طالبا في خطبهما بوقف الغارات على فيتنام الشمالية بسرعة

- البقية على ص ٤ عمود ٤ -

كلمة الاتحاد

ليتناد العمال العرب دفاعا عن حقهم في الحياة الانسانية

كشفت صحيفة ((دافار)) ما كان يعرفه العمال العرب ويحسون به على جلودهم حين كتبت قبل ايام ان العمال العرب القاطنين في اسرائيل واولئك الذين ياتون اليها من المناطق العربية المحتلة يتعرضون لاستغلال قاس وظروف سكناهم لا تحتمل .

واكدت ان الاستغلال يقع بالعمال العرب دون استثناء .. فهو يصيب الذين يعملون في المقاهي والبناء كما يصيب الذين يعملون في المكاتب والصناعة .

وقد تساءلت فيما اذا كانت السلطات قد بتت في امر تشغيل العمال العرب .. واردفت ان لا مناص من تشغيل هؤلاء العمال ولذلك فمن الواجب تنظيمهم حتى لا يصيبهم هذا اللون من الاستغلال .

وفي رأينا ان ((دافار)) كتبت ما كتبته بعد ان بلغ السيل الزبى وبدات تلوح في الافق اخطار هذا الوضع .

ولا جدال في ان دافار قامت بعمل مفيد حين اذاعت هذه الحقيقة ودعت بهدوء وتحفظ الى اصلاح اضرارها ..

ولكن لا بد من وضع النقاط على الحروف فبدون ذلك لا يمكن مواجهة هذا الاستغلال الضاري الذي يتعرض له العمال العرب وجلهم من مواطني الدولة على اعتبار ان القادمين من المناطق المحتلة يعدون بالعشرات .

وعندئذ فلا بد من التاكيد على ان هذه الظاهرة ظهرت مع قيام الدولة وكانت تزداد شدة او تخف حسب ظروف سوق العمل وتناسب العرض والطلب ..

وحين تفاقمت البطالة في ظروف تقلص النشاط الاقتصادي وبداية الازمة في عشية عدوان حزيران ١٩٦٧ كان العمال العرب ضحيتها الاولى .

فالاستغلال الطبقي يصبح شديد الضراوة حين يمتزج بالاضطهاد القومي والتمييز العنصري كما هو الحال في بلادنا

وليس من الصعب ان يتصور المرء ترحيب الرأسماليين والاحتكاريين بهذا الوضع فهو يضع في تناول يدهم فيضا من العمل الرخيص الذي يزيد من ارباحهم ويمكنهم من تلبية قسط اكبر من جشعهم الظامىء دوما

ومن منا لا يذكر كيف ارتأى الوزير يوسف سبير بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ واحتلال المناطق العربية ، ممكنات تشغيل جيش العمال العرب في المناطق المحتلة باجور رخيصة في صناعات تحويلية تقوم لهذا الغرض وتستطيع منتجاتها ان تنافس سائر المنتجات المماثلة في السوق العالمية .

وهكذا فالامر الذي تجاهلته دافار هو ان هذا الاستغلال لم يحل بالعمال العرب بين ليلة وضحاها ومن خلف ظهر المسؤولين بل كان عملية طويلة صمت عنها قادة الهستدروت ولم يحركوا ساكنا لوقفها - خصوصا وهم يخونون مصالح العمال اليهود بخنوعهم للاحتكارات والمخدمين عامة .

ولهذا لن يحرك هؤلاء القادة نبا في دافار بل حركة العمال المتضررين من هذا الاستغلال البشع ..

والعمال العرب الذين خطوا صفحات مجيدة في النضال من اجل المساواة في الحقوق ومن اجل شروط عمل انسانية لن يتخلفوا عن المعركة اليوم وسيتنادون بوحدة دفاعا عن حقوقهم وحقهم في الحياة .

وهم في معركتهم سيجدون العمال الاسرائيليين الى جانبهم كما وجدوهم الى جانبهم في المعارك المختلفة التي خاضوها .

اننا ندعوهم الى توحيد قواهم وتراص صفوفهم ومطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانبهم في معركتهم الجديدة ضد الاستغلال ومن اجل المساكن الانسانية .

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست (٨/٧)

على اسرائيل الانضمام لاتفاق حظر الاسلحة النووية

منذ ان انتج السلاح المروع للابادة الجماهيرية - السلاح الحراري النووي ، وظل الرعب والخوف يخيم على الانسانية خشية ان يزج بها في حرب نووية تبيد مئات الملايين من بني الانسان وتدمر مناطق بناء متطورة واسعة في عالمنا ، وتقضي على ثروات وممتلكات عديدة انتجها عمل الانسان خلال اجيال، وتزرع الموت والخراب على الارض .

ان قوى السلام والتقدم في العالم ، احسن القوى الانسانية البناءة بين كل الشعوب ، ناضلت بدون تردد ، من اجل ان يفرض على الدول النووية حظر استعمال السلاح القتال هذا ، وكذلك نزع السلاح النووي والعادي لمصلحة السلام في العالم كله .

والدول الاشتراكية ، وعلى راسها الاتحاد السوفييتي ، لم تضن باي جهد في المجال العالمي ، للوصول الى اتفاقات دولية تدفع الانسانية في طريق السلام والامن لكل الشعوب ، وتمنع كارثة حرب شاملة .

ان الاتفاق على منع التجارب النووية في الجو ، وفي البحر ، وفوق الارض الذي وقع قبل عدة سنوات كان الخطوة الاولى ، وان لم يكن الخطوة الكاملة حتى الان ، لتحقيق هذه الاهداف السامية . ان هذا الاتفاق يشكل حاجزا امام تطور اشد في السباق المغامر نحو هوة الحرب النووية .

والاتفاق الثاني بخصوص عدم ايصال السلاح النووي الى الفضاء الخارجي ، يشكل خطوة اخرى نحو اتفاقات جديدة تخفف من خطر استعمال السلاح النووي وهو يخلق جوا مريحا اكثر للتقدم نحو هدف الحظر والنزع الشامل لهذا السلاح الرهيب .

والان توصلت الانسانية الى اتفاق عالمي جديد حول عدم نشر السلاح النووي في البلاد غير النووية .

ففي منتصف حزيران اقرت جلسة الامم المتحدة باكثرية كبيرة من الاصوات (بتاييد ٩٢ دولة وامتناع ٢٢ دولة وبمعارضة ٤ دول) الاتفاق العالمي على عدم نشر السلاح النووي واوصت ان تقر حكومات كل الدول هذا الاتفاق .

وفي ١٩ حزيران اتخذ مجلس الامن قرارا ينص على ان تضمن الدول النووية الثلاث : الاتحاد السوفييتي، الولايات المتحدة ، وبريطانيا ، سوية الدفاع عن ، ومساعدة كل دولة تقع ضحية للهجوم النووي من أي جانب كان .

وفي الاول من تموز ١٩٦٨ وقع في احتفالات رسمية عقدت في وقت واحد في موسكو وواشنطن ولندن ، الاتفاق العالمي على تقييد نشر الاسلحة النووية . وفي الاحتفالات الثلاثة وقعت حوالي ٦٠ دولة واعلنت تاييدها للاتفاق وتعهدها بالعمل بموجبه . وانضمت اليها بعد ذلك دول اخرى .

إننا نعرف انه توجد في العالم حتى الان قضايا صعبة ومعقدة في مجال سباق التسلح . وخطر استعمال السلاح النووي لم يقل . والمشكلة الاساسية هي ان عددا من الدول الكبرى لا يزال يحتفظ ، بل ويطور ، الاسلحة النووية . وهذه المشكلة الاساسية لا تزال مصدر خطر على العالم كله ، وكل الشعوب مدعوة للعمل من اجل ان توافق هذه الدول الكبرى على اتفاق نزع السلاح النووي في حدود بلادها وحظر استعماله وحتى على نزع السلاح الشامل . ان اتفاقا دوليا كهذا هو خطوة هامة نحو الحظر الشامل لاستعمال السلاح النووي ونحو وقف سباق التسلح وتعزيز السلام في العالم . وكل شعب يامل ان تمد دولته يدها لهذا المجرى الايجابي .

ومن ناحية اسرائيلية وشرق اوسطية فهنالك اهمية كبرى لهذا الاتفاق العالمي الذي يحظر نشر السلاح النووي خاصة ان مصر ايضا ومعظم الدول العربية قد وقعت على هذا الاتفاق وتعهدت بالعمل حسب نصوصه .

والامل هو ان يصبح الشرق الاوسط محصنا أمام تسرب السلاح النووي . واذا ما انضمت اسرائيل لهذا الاتفاق الدولي يصبح هذا الامل حقيقة .

لقد كان تصريح رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، كوسيغين ، اثناء توقيعه على الاتفاق في موسكو خطوة هامة وفتحت آمالا عريضة ، ذلك عندما اقترح مشروعا مفصلا لخطوات اخرى بخصوص نزع السلاح النووي والعادي ، بينها خطوات لنزع سلاح منطقي ايضا في الشرق الاوسط ، الامر الذي بالامكان ان يجر في اعقابه حل الازمة الحالية التي تعم الشرق الاوسط من جراء حرب حزيران ١٩٦٧ .

انه لمن المصلحة الحيوية جدا لاسرائيل ، لشعب اسرائيل ، كما لكل الدول في المنطقة ولشعوبها ، منع انتشار السلاح الذري ، ومنع تسربه الى الشرق الاوسط ، الامر الذي بامكان الاتفاق ان يضمنه اذا أيدته كل الدول المعنية ووقعت عليه .

انه لمن المصلحة الحيوية لسلام العالم كله ولاسرائيل ان لا يحصل جيش بون والجنرالات العسكريون الانتقاميون في المانيا الغربية على السلاح الذري الذي يركضون وراءه لتقوية رغباتهم واهدافهم الانتقامية من دول أوروبية عديدة .

حسن ان حكومة اسرائيل في جلسة الامم المتحدة صوتت الى جانب القرار الذي يدعو الى الاتفاق على حظر انتشار السلاح النووي . ولكن ما هو غير حسن حسب راينا ان حكومة اسرائيل لم توقع حتى الان على الاتفاق . اننا نعرف انه لا تزال هنالك دول لم توقع حتى الان على الاتفاق وكما يبدو فانها لن توقع عليه ، بناء على حسابات ، هي في راينا ، خاطئة وغير مقبولة . ولكن اذا اخذنا المصالح الحقيقية لاسرائيل بعين الاعتبار نرى ان كل المبررات تحتم بالضبط التوقيع العاجل وليس تاجيل التوقيع . ولكن الصحف القريبة من الاوساط الحاكمة تقول ان اسرائيل تريد التشاور مع الدول الصديقة قبل ان تقرر .

هنالك عدة دول صديقة لحكومة اسرائيل . ونحن نامل ان لا تتطلع اسرائيل الى حكومة بون الصديقة ، الى حكومة كيزنغر والعسكريين الالمان الذين يرغبون في الحصول على السلاح النووي ، الى حكومة كهذه يزعم انها صديقة ، لتاخذ منها النصيحة في هذه القضية الخطيرة والمصيرية . ان حكومة بون رفضت التوقيع بناء على حسابات انتقامية للحصول على السلاح النووي . ان على اسرائيل ان لا تكون ضمن هذه الجماعة . بل على العكس عليها - صدورا عن القلق على المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل والامن في المنطقة - التنديد برفض بون التوقيع على الاتفاق ومطالبتها بالتوقيع عليه .

ان موقف حكومة اسرائيل من قضية الاتفاق على حظر انتشار السلاح النووي مستهجن ويثير القلق والانتقاد في اسرائيل ، وفي المنطقة والعالم . ان الصحف ومصادر اعلام عالمية عديدة تكتب من مختلف الاعتبارات من جانب الحكومة .

ففي مقال ظهر في « ايكونومست » البريطانية في مطلع ايار هذه السنة ، واقتبسته صحيفة « هيوم » بتاريخ ٩-٥-٦٨ جاء على سبيل التفاخر مثلا انه في سنة ١٩٧٠ سيكون لدى اسرائيل صواريخ مزودة برؤوس نووية . اننا لانريد ان نصدق تنبؤات مغامرة كهذه ، ومن المستحسن لو ان الحكومة تدحض هذه الاقاويل ، اننا ومعنا كثيرون في اسرائيل نقول ان تسرب السلاح النووي الى منطقة الشرق الاوسط من اي مصدر ، ومن اي جهة كانت كارثة كبيرة على كل دول المنطقة . ان الاتفاق العالمي يمكن ان يكون ضمانا لمنع هذه الكارثة .

فاذا كان اعتبار اسرائيل ، بمماطلتها في التوقيع ، هو ضمان استمرار البحث النووي لمقتضيات العلم - وهو الامر الذي نحبذه - فان الاتفاق يعلن صراحة ان « كل الدول الموقعة على الاتفاق تستطيع ان تعمل في البحث النووي وان تشغل هذه الطاقة للاغراض السلمية. وتستطيع الدول ان تحصل على مواد اشعاعية نادرة او خاصة ، وكذلك على الاجهزة المطلوبة لانتاج واستغلال المواد النووية لاغراض السلام » .

ان اي تبرير تقدمه اسرائيل للمماطلة في التوقيع على الاتفاق لا يمكن قبوله بل هو يزيد من المخاوف والشكوك والانتقاد تجاه سياسة حكومة اسرائيل ونواياها .

ان كتلتنا الشيوعية واثقة من ان مصلحة اسرائيل وكل دول المنطقة ومصلحة السلام والامن لكل الشعوب تستلزم انضمام اسرائيل للاتفاق الدولي الذي يحظر انتشار السلاح النووي وتستلزم اتخاذ خطوة حيوية لمنع انتشار السلاح النووي في منطقة الشرق الاوسط .

وانطلاقا من هذه التحفظات فاننا نقترح على الكنيست ان تبحث في هذا الموضوع وان تقرر انضمام اسرائيل للاتفاق الدولي الذي يحظر انتشار السلاح النووي .

مبـــادىء عل همشمار التى لا تتجزأ ! !

اختارت عل همشمار ان تعالج المهرجان العالمي التاسع للشبيبة والطلاب ، الذي عقد في صوفيا . بعد ان انتهى بمظاهرة جبارة جسدت مدى نجاحه وانتصار شعاراته ((استقلال الشعوب)) ((معاداة الامبريالية)) .. ((السلام)) .. ((والصداقة بين الشعوب)) ..

وهكذا كتبت افتتاحية بتاريخ ١١ اب ١٩٦٨ تحت عنوان ((مبادىء لا تتجزا)) (على نسق السلام لا يتجزا) اكدت فيها ما ذهبت اليه اللجنة التي انتمت اليها شبيبة الاحزاب الصهيونية يضاف اليها شبيبة رفاق طريقها من جماعة ميكونس سنيه ، وملخصه ان استبعاد ممثلي هذه الشبيبة كان تمييزا معاديا لاسرائيل .. وان هذا التمييز الذي بدا باسرائيل طال فيما بعد جزءا من الوفد التشيكوسلوفاكي ووفد المانيا الغربية والوفد التونسي ..

وعادت عل همشمار الى النغمة التي رددتها الصحافة الاسرائيلية او الايديشية التي وقعت تحت نفوذ الايديولوجية الصهيونية فابرزت ان القيمين على المهرجان حرموا اسرائيل من التمثيل ولم يحرموا منه الشباب الامريكي الذي تقوم حكومته بالعدوان على فيتنام.

وبديهي ان لاتعتبر «عل همشمار» وفد الشبيبة الاسرائيلية ، الذي اشترك في المهرجان اشتراكا فعالا ، ودفع عاليا مصالح اسرائيل الحقيقية لدرجة اثارت اعجاب وتقدير شباب العالم،ممثلا عن اسرائيل .. فرفضه عدوان حزيران ١٩٦٧ ودعوته الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة يسقطه من حساب «عل همشمار» فلا يمثل اسرائيل ، في رأيها ، غير من يدافع عن سياسة العدوان والتساوق مع الولايات المتحدة

ولكن ليس هذه القضية التي نريد ان نعالجها فقد عالجناها من قبل ودحضنا التلاعب بالحقائق في معرض التشبيه بين شبيبة الولايات المتحدة واسرائيل ، وقلنا ان المهرجان ما كان ليسمح لاي وفد امريكي يدعو الى الحرب القذرة في فيتنام بالاشتراك في مهرجان صوفيا تماما كما رفض اشتراك وفد شبيبة اسرائيل التي ايدت العدوان على الشعوب العربية ولا تزال تؤيد مواصلته .

ولذلك فما نريده اليوم هو أن تدحض هذه المحاولة للبرهنة على ان «الاعتداء» على حق «تمثيل اسرائيل» او هذا «التمييز» قد جر الى تمييز حيال وفود اخرى مما ادى الى الاساءة ، بقدر كبير الى مبادىء المهرجان !!

من المؤسف حقا ان تخلط عل همشمار على هذا النحو فتربط بين تصرف شديد قام به نفر من الشرطة البلغارية حيال نفر من الوفد التونسي تصرف تصرفا غير اديب في حانة ليلية وقضية رفض تمثيل وفد الشبيبة الصهيونية الطلائعية لتأييده العدوان ..

فصدم التفريق هذا بين الحقائق لم يكن مصادفة بل قصد به ارباك القارىء وتضليله .. فالحكومة البلغارية رحبت بالوفد التشيكوسلوفاكي بكامله .. ولكنها رفضت السماح لنفر من المواطنين التشيكوسلوفاكيين لم يدع الى المهرجان واراد اقتحام الحدود بشكل فوضوي .. ولذلك فلا مكان لايراد هذا المثل لتأييد الزعم بتجاوز المبادىء ..

اما مسالة وفد المانيا الغربية فعجيب أن توردها «عل همشمار» حتى مع العلم انها اوردته بطريق اخر اذ قالت ان الوفد اليوغوسلافي احتج على التصرف نحوه مع انه لم يؤيد موقفه ..

فالموقف من الوفد الالماني الغربي يظهر مثابرة القيمين على المهرجان .. فلا يمكن لمهرجان يعقد تحت رايات اخوة الشعوب ان يسمح لدعاة الانتقامية الالمانية الغربية او للروح العسكرية النازية المعادية لكل سلم قائم على العدل ان ينتشروا بين الوفود ويروجوا لارائهم.

ان « عل همشمار » تعرف او عليها ان تعرف ان الامبريالية والرجعية العالمية كانت دائما تحاول ان تخرب في المهرجانات الثمانية التي عقدت بارسال فرق تخريب منظمة ترفع شعارات معادية لشعارات المهرجان .. وكان القيمون على المهرجانات دائما يقاومون هذه الفرق ويجمدون نشاطها .. وفي المهرجان السابع الذي عقد في موسكو جمد هؤلاء القيمون بعض نشاط الوفد الصهيوني الطلائعي الذي تجاوز حدود الضيافة وتعدى الاهداف المقررة بتوزيعه منشورات صهيونية تحرض على الاتحاد السوفييتي في عاصمة الاتحاد السوفييتي .

فما هو الجديد اذن .. الجديد هو في ان المهرجان رفض هذه المرة الوفد الصهيوني الطلائعي لا خوفا من بعض نشاطه التخريبي بل لان موقفه يتناقض مع أهداف المهرجان تناقضا تاما ..

ثم سؤال واحد : في هذه الافتتاحية كتبت عل همشمار انه « لم يكن من الصعب لاعداء حركة التحرر القومي اليهودي ان يزيفوا صورتها ويعرضوها من طريق التشبيه المبسط والخاطىء وكانها كولونيالية » .

والسؤال : لماذا لم يكن هذا من الصعب ؟ اوليس من واجب « عل همشمار » ان تحلل هذه الظاهرة لعلها تجد الجواب في ايديولوجية الصهيونية وارتباطها الوثيق بالامبريالية !

قصة عائلة سوفييتية - عادت الى وطنها - في اسرائيل

اسمحوا لنا بالعودة

بسكوف (من فينوغرادوف مراسل « البرافدا ») . كانت تعيش في فيليكيي لوكي اسرة دافيد فازه . وكانت الاسرة تعمل في ادارة التصليحات والبناء وزوجته صوفيا تعلم اللغة الاجنبية في مدرسة الشباب العمال . وكانا في بحبوحة من العيش . ولسنتين خلتا ، عندما انهى ابنهما ياكوف دراسته في المدرسة الثانوية ،قررا ترك ديارهم وديار أجدادهم والذهاب الى اسرائيل للسكنى الدائمة فيها . ولكن سرعان ما بدات تتوارد الى البيت القائم في شارع جانبي هادىء من فيليكيي لوكي حيث يقيم اقرباء فازه ، رسائل طافحة بالقلق وعليها عنوان المرسل : من اسرائيل . ومر الزمن وازدادت لهجة القلق في الرسائل . كتبت صوفيا فازه لوالدها :

« لسنا وحدنا هنا المخدوعين ، بل ثمة كثيرون مثلنا .. ويجب موقتا التذرع بالصبر والانتظار ، أما الى متى فلست أدري » .

ثم كتبت صوفيا فازه بصراحة أكبر :

« اننا لا تستطيع الاعتياد على الانظمة الرأسمالية . لقد ولدنا وقضينا كل حياتنا في كنف الاشتراكية ولهذا فمن الصعب جدا علينا هنا ، بل من المستحيل ان نعتاد على الانظمة الرأسمالية . عندنا لك رجاء ... ان تذهب الى موسكو وتسعى لنا لدى وزارة الخارجية حتى يسمح لنا بالعودة . سنكون عند حسن الظن ... ان دافيد يرجو الصفح ... » .

وهذا ما كتبه ياكوف ابن الزوجين الى صديقه بافيل روجكوف في فيليكيي لوكي :

« احوالي ، كما يقال ، سوداء كالسخام . لقد تركت كل شيء بنفسي ، لا استطيع ان اتعلم ، لا يدخل شيء في راسي .. اهلي لا يعرفون الان هذا ... ولست ادري والله ماذا سيحل بي . لقد تشوش علي الامر ... »

واخيرا لم يستطع ياكوف فازه ، على ما يبدو ، ان يصبر . فكتب الى موسكو رسالة رسمية يرجو فيها السماح بالعودة الى الوطن . كتب يقول :

« ان ما كنت أعرف في المدرسة عن الرأسمالية أراه الان هنا كل يوم . لقد عرفت ماذا يعني البلد الرأسمالي ، وحياة العمال الصعبة القليلة الايجار ، والبطالة التي لا عاصم منها هنا لاحد . ان المظالم هنا كثيرة . وما يعاقب عليه في الاتحاد السوفييتي بموجب القانون هو هنا أمر طبيعي ومنطقي . عندما وجد والدي ، بشق النفس ، عملا ، جهد كثيرا حتى لا يفقده ، ولكنه مع ذلك سرح ...

لم أدرك مدى مكانة وطني ، الاتحاد السوفييتي ، في قلبي الا بعد ان عرفت نير النظام الرأسمالي » .

هذه قصة نشرتها جريدة « بسكوفسكايا برافدا » وختمتها بقولها : « ماذا يمكن القول بهذا الصدد انها في الحق متعة تكلف غاليا ان يذهب المرء الى ما وراء سبعة بحار بعيدا عن وطنه واقربائه لا لشيء الا لكي يتلقى درسا بسيطا في المعرفة السياسية».

احسن ممثلة احسن ممثل

اعلنت مؤسسة السينما في الجمهورية المتحدة في شهر حزيران الماضي جوائزها لعام ٦٨/٦٩ .. حصلت على جائزة الممثلة الاولى نادية لطفي على دورها في فيلم « ايام الحب » . وحصل شكري سرحان على جائزة الممثل الاول على دوره في « الزوجة الثانية » .

وتقاسم جائزة الاخراج المخرجان حسين كمال على اخراجه فيلم (البوسطجي) ، وصلاح ابو سيف على اخراجه « الزوجة الثانية » .

وفاز بجائزة قصة الافلام الكاتب يحيى حقي على قصة فيلم البوسطجي .

وحصل احمد خورشيد على جائزة التصوير السينمائي الاولى .

الصواريخ التي ضاعفت سقوط الطائرات الامريكية في فيتنام

كتبت نيوزويك في ١٢ آب ١٩٦٨ ان عدد المدافع المضادة للطائرات شمال المنطقة المنزوعة السلاح في فيتنام تضاعف .. فبينما كان ٧٧٥ مدفعا في الماضي اصبح عددها الان ١٤٧٠ . واضافت ان الفيتناميين نصبوا مدافع أثقل وبطاريات صواريخ مضادة للطائرات .. ولذلك ففي حين كانت الولايات المتحدة قبل تموز (١٩٦٨) تخسر طائرة او طائرتين اسبوعيا ، خسرت في نهاية تموز خمس طائرات خلال اربعة ايام ..

وكانت فيتنام الدمقراطية قبل حوالي الشهر قد أعلنت ان قواتها اسقطت الطائرة التي اوصلت عدد الطائرات الامريكية التي اسقطتها الى ٣٠٠٠ .

والصورة اعلاه نشرتها « ازفستيا » السوفييتية وتبين بطارية صواريخ (زودها بها الاتحاد السوفييتي) يستخدمها جيش فيتنام الدمقراطية في مقاومته الغارات الامريكية الوحشية .

قالت الصحف المحلية

حملة التفسير الاسرائيلية

عالجت جريدة ((دافار)) ، في عددها من يوم الجمعة الماضي (٩ اب) قضية حملة التفسير الاسرائيلية .

قالت : في كل تصويت غير مريح ، يجري في اية هيئة دولية وفي كل مقال شيطاني في الصحف العالمية ، وفي المظاهر الاخرى لعدم العطف (على اسرائيل) - يعزى الامر الى فشل دعاية التفسير .

واضافت : فمن الواضح ان موقف فرنسا المعادي او موقف ساحل العاج المؤيد ليس ناجما عن نجاح دعاية التفسير الاسرائيلية او فشلها . فثمة اسباب اخرى بالمرة .

ومع هذا فلا يجب تجاهل ضرورة بذل جهد كبيرا اخر في هذا المجال الحساس للراي العام،بغية ايضاح وضع الدولة وموقفها . والشرط الحتمي لهذا هو المال ومع ان المال لايلبي كل شيء الا انه بدون زيادة في الميزانية لا امل في زيادةالتفسير

وايدت دافار طلب وزير الخارجية ميزانية اضافية بمبلغ ٤،٥ ملايين ليرة .

ونوع من «التفسير» !!

واما عن كيفيةهذا التفسير فتحدث جريدة ((لرحاب)) في عددها من يوم الجمعة الماضي عن قضية تشريد لاجئي معسكر جباليا .

فقد ذهب مندوبها ، يونا شمشي ، الى معسكر جباليا حيث وجد الشيخ علي ابو عمر الذي قال له :

ان ((ان هذا الصبي الذي يسمي نفسه ملكا ويسيطر بفضل حراب البدو من الصحراء يتحمل مسؤولية كبرى في اقفاله الجسر في وجه الناس من قطاع غزة ..

وهكذا فلا اضطهاد في المخيم ولا تشريد ولا ضغط

فمنذ - كما يقول الشيخ علي الذي وجده مندوب ارحاب - منذ عشرين سنة كانت الطريق امامهم (امام سكان قطاع غزة) مقفلة ، والان وفي عهد الحكم الاسرائيلي بالضبط وجدت لهم الامكانية للخروج وها هي هذه الفتحة يغلقها الملك حسين

ويذكر مندوب ((لرحاب)) انه قال لهذا الشيخ علي ان الجسر قد اغلق بناء على طلب من وجهاء غزة .. فقال الشيخ علي هذا : ((لقد سمعت انا ايضا بذلك ولكني لا اعرف اولاد الكلب هؤلاء ..

هذا هو نوع من ((التفسير)) الذي يريدون توسيعه

وتحدثت جريدة ((بوعلي اغودات ايسرائيل)) ((شعاريم)) حول ما دار في الكنيست اثناء بحث قضية اللاجئين العرب . وقالت

ان اربعة احزاب قد اثارت القضية وبذلك اثارت الدهشة .. فحتى بين اولئك الذين قد يوافقون على بعض الملاحظات التي قدمها اصحاب الاقتراح فان الشعور العام هو انهم

- البقية على صفحة ٣ عمود ٤ -

فكـرة

((باكس امريكانــا)) .. وباكس اسرائيليانــا

لم يشك أحد من المراقبين فى ان الولايات المتحدة خرجت من الحرب العالمية الثانية أقوى دولة امبريالية فى العالم .. وان الدول الامبريالية القديمة ، وبالتحديد بريطانيا ، أصبح عليها ان تكون الشريك الصغير فى الشراكة الامبريالية العالمية ، التي لم تخل من تناقض طبعا ..

وحاولت الامبريالية البريطانية ان تتجاهل هذه الحقيقة فتقيم الشراكة على قاعدة المساواة بينها وبين الامبريالية الامريكية ، وأرادت ان تستعيض بخبرتها الامبريالية العريقة عن القوة المادية ، التي تحسم الامور ، لتحقق نوعا من التوازن بينها وبين منافستها الامريكية ولكن الامبريالية الامريكية استيقظت على قوتها وأدركت مكانتها فلم تسمح بأي مساواة فى هذا الميدان وهكذا فرضت قيادتها على العالـــم الامبريالي او ((العالم الحر)) كما اتفق دعاة الرأسمالية على وصف معسكرهم .

وحين اكتشف الايديولوجيون الاميركيون هذه الحقيقة بدأ يواكبهم انصارهم فى كل مكان بالحديث عن بداية ((القرن الاميركي)) أو ((العصر الاميركي)) .. وقالوا مثلما سادت الامبراطورية الرومانية العالم المعروف فى أيامها وفرضت عليه سلمها او ((باكس رومانا)) .. ومثلما سادت بريطانيا العالم وكانت كلمتها العليا فى القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين واشاعت سلمها او ((باكس بريتنيكا)) .. كذلك جاء الوقت لتفرض الولايات المتحدة ارادتها فيشيع سلمها او ((باكس امريكا)) الى ما شاء الله !!

وبلغ أصرار هولاء الدعات على ((باكس امريكانا ((او السلم الاميركي ((حدا جعلهم يرفضون اقتراح الامبريالي البريطاني المحنك تشرشل بشأن ((باكس انجلو ـ امريكانا)) او ((السلم الانجلو ـ اميركي)) .

وفى جو التفاؤل الامبريالي الاميركي شاع الحديث عن طريقة ((الحياة الامريكية)) باعتبارها مثلا أعلى امام الشعوب نقتفي اثره فى ظل السيادة الامريكيـــة وفى عصر ((الباكس اميريكانا)) ..

ولم يغب عن بال هؤلاء الايديولوجيين وجود الاتحــاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية ونمو الحركة الشيوعية العالمية ولكنهم امنوا ((بالباكس امريكانا)) لدرجة جعلتهم يعتقدون انهم سيقلصون رقعة امتداد الاشتراكية حتى تبدد .. وفى سنة ١٩٥٣ (١) صدرت مجلة ((لايـف)) الامريكية تتصور حربا عالمية تبدأ بهجوم الاتحاد السوفييتي على يوغسلافيا وتنتهي باحتلال الولايات المتحدة الاتحاد السوفييتي حياته من جديد على النسق الامريكي .. ولـم تترك ((لايف)) أي شيء للصدف بل صورت فىعددها عملية اعادة تثقيف السوفييتين التي اعدها نفر من ((العلماء وكبار المثقفين الامريكيين والبريطانيين)) ..

والان كيف تبدو الصورة بعد حوالي العقدين من الزمن ؟ لنترك احد كبار الكتاب السياسيين فى الولايات المتحدة : ستيوارت السوب يجيب على هذا السؤال !

كتب فى نيوزويك ١٢ اب ١٩٦٨ تحت عنوان ((الاباكـــس امريكانا)) .. ما يلي :

((اكتشفت الولايات المتحدة ، خلال هذه السنة الانتخابية الغريبة والغامضة ، شيئا هاما جدا عن نفسها . وهذاالشيء هو انها لم تعد بطبيعتها ملائمة لدور قائد العالم الذي فرض عليها (!) فى اعقاب الحرب العالمية الثانية .

ان السياسيين يصوغون الامر بشكل مختلف : هــذه البلاد ليست البوليس الدولي كما يقول هيوبرت همفري))

ويصف ((السوب)) الجو السياسي فى الولايات المتحدة فيلاحظ ان المرشحين فى انتخابات الرياسة قد تسابقوا فـي الوعد بانهاء الحرب الفيتنامية التي يقاومها الشعبالامريكي ثم يخوض بومضات سريعة مسألة قيادة العالم عبر التاريخ ويستخلص من ذلك ان حلم ((باكس امريكانا)) ((او باكس انجلو ـ امريكانا)) يحتضر وسيموت حتما ويكتب : ((الامة مثـل الانسان تكون حكيمة اذا اقتفت نصيحة بولونيوس : ((كن صادقا مع نفسك)) . وهذه البلاد تشعر بالتاكيد انها غير سعيدة وغير طبيعية وغير مرتاحة فى دور رقم واحد (الدولة رقم واحد ـ ١) فهناك لون امبريالي لا مناص منه يلـون الدولة التي تمارس السلطة الدولية والولايات المتحـدة بتقاليدها الطويلة معادية للامبريالية (كذا) . ثم ان ممارسة السلطة تسبب الالم ـ بما فيه ألم احتضارالشبابالامريكيين فى ادغال اسيا .

واضاف : ((مهما يكن اسم رئيس الجمهورية القـادم فانتخابات ١٩٦٨ ستسجل نهاية مرحلة ـ مرحلة ابتدات بالتفاؤل بمبدا ترومان ومشروع مارشال وتنتهي بحزن كبير فى الحرب ، التي لم يتحقق فيها النصر ، فى فيتنـام . ان البوليس مفيد فى العالم كما هو مفيد فى المدينة ولكن بعد ان تنتهي هذه الحرب المكروهة (فى فيتنام) فعلى العالم ان ينظر فى مكان اخر ليجد شرطيه . فلن يكون ((باكس امريكانا)) .

لانريد ان نناقش مسالة حاجة العالم الى شرطي !! فالعالم فى رأينا لا يحتاج الى شرطي بل يحتاج الى القضاء على الامبريالية التي حولته الى غاب ومسرح حروب عدوانية ..

انما نريد ان نسجل اعتراف الامبـريالية الامريكيـــة باخفاقها وبتبديد احلامها على صخرة كفاح الشعب الفيتنامي البطولي..

ومـــع ان هذا الاعتراف لن يطوي صفحة عدوانيـة الامبريالية الامريكية الا انه يوحي بمصيرها المحتوم .

هذا وتدرك قبل حلول الكوارث ان لا امل لها فى امـلاء ((سلمها)) او ((باكس اسرائيليانا)) على العالم العربي.

ولعل المحافل الاسرائيلية الحاكمة تتعلم درسا من كـل ...

ابن ياقوت

المجلس المحلى يجب ان يكون نعمة لا نقمة

بقلم : أمين سمعان ـ طرعان

تأسس مجلس طرعان المحلي بعـد نضال طويل قاده الشيوعيــون في القرية . عرائض كثيرة قدمت ووفود عديدة توجهت الى وزارة الداخليـة ومكتبها في المنطقة الى ان اقيـم المجلس المحلي فى تشرين الثاني مـن سنة ١٩٥٩ .

اذ ذاك قدمت برامـج عديـدة ووعود كثيرة لتنفيذها . من جملـة ذلك الاهتمام بالعمال والعمل على حل مشكلاتهم من بطالة وتمييز في أجورهم وشروط عملهم . الاهتمـام بالاراضـي الزراعيـة والشجـرة وحمايتها . النضال لاستعادة جبـل طرعان (١٧ ألف دونم) الذي كـان المندوب السامي البريطاني وصيـا عليه نيابة عن أهل القرية ، ووضعه تحت سلطة المجلس . بناء مدرسـة تستوعب الطلاب والطالبات وفتـح صفين تاسع وعاشر ، تعبيد شـوارع القرية ، ايجاد ملعب كرة قـدم وتنمية الروح الرياضية . اعفـاء المعوزين من الضرائـب وتقديـم مساعدات للمعوزيـن ، الاهتمـام بالمزارعين وتصريف انتاجهم ، مشروع مياه الشرب وتطوير ه الـى مشـروع ري أيضا .

وانقضت تسع سنوات على هـذا المجلس . وكان المجلس خلالها يرى ولا يرى ! ولنقف قليلا عند بعـض مظاهر اهمال المجلس لهذه القضايـا الحيوية .

ما أنشط المجلس في ان يفتـح دفاتر الضرائب اثناء قبض العمال اجورهم والمحسوبيـة والعائليــة متفشية كثيرا . لقـد افتتح ، فى القرية ، مكتب عمل في شباط مـن هذه السنة . غير ان الاعضــاء استغلوه وزودوا المسؤولين فيـه بأسماء من ((يجب ان يعمل ومـن لا يجب ان يعمل)) .

وقد أثار هذا العمال الذين اخذوا في توقيع العرائض مطالبين بوقـف هذا النهج الفاسد ، وبتوفير العمل لكافة العمال . ثم نقـل مكتـب العمل الى كفر كنا الامر الــذي يكلف العمال مشقات وتكاليـف فـي وقت لا يجدون فيه ما يكفي لاعالـة عائلاتهم .

صحيح ان المجلس أقام الدعوى ، في محكمة الناصرة ، مطالبا بوضـع يده على جبل طرعان . ثم تقـرر ان الجبل ملك للحكومة . وهنـا توقف المجلس ولم يتابع هذه القضية لدى الهيئات القضائية والرسمية .

وفي ذلك الوقت طالب العضـو الشيوعي فى المجلس عقـد مؤتمـر صحفي واقامة حركة شعبية للنضال من أجل استعادة الحقوق في هـذا الجبل غير ان الاكثرية لم تصغ الـى هذا الاقتراح .

ما زال المجلس يستأجر الغرف ، كصفوف للدراسة ، باجور مرتفعة . والحجة التي يبررون فيهـا عـدم بناء مدرسة هو .. ((لا يوجـد ميزانية)) . وهكذا فقد بقي الوضع على ما هو عليه وازداد سوءا ..

والحال اسوأ من ذلك في مجـال تعبيد شوارع القرية . حتى اعمـال الطوارىء التي كـان من الممكـن استغلالها فى هذا المجال ولكنهـا استغلت لمساعدة زيد من الناس في بناء عمارة له او في تنظيف ما يحيط بدار عمرو من الناس .

ان كثيريـن من ابناء القريـة المعوزين ما زالوا غير معفيين مـن الضرائب وكذلك فان بعض مـن يتلقون المساعدات لا يمكن اعتبارهم من .. المعوزين او الفقراء .

لقد قام مشروع المياه منذ تسـع سنين . ولم يعمل المجلس على ان يكون المشروع للشرب والري . وقد اصبحت من الحالات المتكررة حوادث عدم وصول المياه الى البيـوت بصورة طبيعية . غير ان هذه الحال لم تمنع من اعطاء السوليل فتحـة من هذا المشروع للتزود بالميـاه بسعر ٤٠ أغورا للمتر المكعب ، مـع العلم ان السكان يدفعون ٥٥ اغورا للمتر المكعب . لقد امتنع المجلـس السابق عن اعطاء السوليل بونيـه مثل هذا الامتياز وبهذه الشروط . ولكن المجلس الحالي قـام بهـذا العمل رغم انف الاهالي ..

ان هذا الوضع كله يتطلب مـن اهالي القرية على تشديد نضالهم ، بصفوف موحدة ، من أجل ان يعمل المجلس على تنفيذ واجباته الاولية تجاه السكان والقريـة . فمـن الضروري ان يكون المجلس المحلي لا فى قريتنا فحسب ، بل في كل قرية ، نعمة على السكان لا نقمة عليهم .

مكاتب ((هـآرتس)) العسكري يقول :

نحو الف سجين ومعتقل فى سجون الضفة واسرائيل

مكتب الاتحاد ـ نشـرت هآرتس (١١ـ٨) نبأ لمكاتبها العسكري ذكر فيه ان عـدد المعتقلين اليوم فى سجـون الضفـة الغربيـة ودولـة اسرائيل ـ بتهم النشـاط المعادي لاسرائيل ـ يبلغ ٩٥٣ سجينا ومعتقلا صدرت بحق نصفهم احكام .

وذكر مكاتب ((هآرتس)) العسكري انه منذ تشريـن الاول من السنة الماضية وحتى اواخر ايار من السنة الحالية تم اطلاق سراح ١٥٤٢ سجينا ومعتقـلا من السجـون والمعتقلات فى المناطق المحتلة كانوا قد سجنـوا بتهمـة النشاط المعـادي لدولـة اسرائيل .

ويفصل مراسل «هآرتس» العسكري ان ١٣١٩ من هؤلاء قد اطلق سراحهم من سجون الضفة الغربية ، وان اسباب سجنهم متباينة ، وان ٦٤٢ شخصا منهم اطلق سراحهم بعد ان اتموا مدة السجـن التي حكم بها عليهم او بعـد استبدال هذا الحكم بغرامات ماليـة . وذكـر مراسـل ((هآرتس)) ايضـا ان ٤٥٧ شخصا من هؤلاء قد أتمـوا مدة الاعتقـال التي وردت فى امر الاعتقـال الاداري ، وان ١٦٣ اطلق سراحهم بعـد انتهاء التحقيق معهم او بعـد انعدام ادلة تدينهم او بعـد ان برأت المحكمة ساحتهم . وقد اطلق سراح ٥٧ معتقـلا بعفو من الحاكم العسكـري او المستشار القضائي . وفى هذه الفترة اطلق سراح ٢١٨ شخصا من قطاع غزة لدوافع مختلفة ، و ٥ اشخاص مـن هضبة الجولان .

تفتيشات لا مبرر لهـا فـي المكتبـة الشعبيـة فى الطيبة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ داهـم ظهر يوم الجمعة ٢ـ٨ـ٦٨ ، عدد من رجال البوليس بعـد وبامر من المحكمة ـ كمـا ادعوا ـ مكتبة الرفيق محمد عواد الشعبية بحجة وجـود مواد ضد امن الدولة !

وأثنـــاء التفتيش وجدوا نسخا لاوراق اليانصيب التي تطبع فى الناصرة فى مطبعـة الحكيم ويستعملها الشبـاب بصورة دارجة على أشيـاء تافهة كساعة يد او علبـة سجاير الخ .

وقد أخذوا نسخا من هذه الاوراق واستاقوا معهم الرفيق محمد عواد والرفيقين عبـد الفتـاح ابو راس وعبـد الرازق كامـل بحجـة ان اسميهما مدرجان فى القائمة للتحقيق معهم .

وهناك فى مركـز البوليس حققوا معهم بشؤون المكتبـة وعائداتها ووسائـل بيعهـا وشرائها . واخيرا اخلي سبيل الثلاثة دون أي تهمة .

وهذه هي المرة الثانيـة التي تداهم فيها المكتبة مـن قبل الشرطة .

ففي المرة الاولى داهمتها بحجة وجود كتاب غير مرغوب فيه وهو الكتاب الذي يتحدث عن حرب الايام الستة الـذي طبع ووزع فى البلاد .

ان كل ما يباع فى مكتبـة الرفيق محمد عواد يبـاع فى كل المكاتب ، ولكن ـ على ما يبدو ـ ليس هذا سـوى محاولة ارهاب وتخويف ولكنها لن تجدي نفعا ...

بنك خاص سيفتح فى الضفة الغربية

عبـد النور جنحو المليونير المعروف من رام الله سيفتح بنكا خاصا لـه فى الضفـة الغربية . وقد وافقت اللجنة الادارية لشؤون المناطـق المحتلة على فتح هذا البنك .

وكما هو معروف فان جميع البنوك فى الضفـة الغربيـة أغلقت ولم تجد كل المحاولات التي جرت لاعادة فتحها .

زاوية الرياضة

حصل رياضيو الجمهورية العربية المتحدة على ١٥ مدالية فى مسابقات مهرجان صوفيا الدولي !

فاز فريق الشبيبة الاسرائيلي فى كـرة السلة فى المركز السابع فى دورة ((فيجو)) .

بدأت مسابقة بطولـة الـدوري فى كرة القدم .

ضمن مسابقة الفـوز بكـاس الدولـة السورية فـاز ((قـوى الامن)) على الاهلي الحلبي (٢ : ١) !!

مسابقات مهرجـان صوفيـا

جرت خـلال المدة التـي **انعقد فيهـا مهرجان الشباب** الدولي فى العاصمة البلغاريـة بعض المسابقـات والـدورات الرياضية بين مختلف الـدول المشتركـة وفى مختلـف الالعاب . وقد انتهت فـي الاسبـوع الماضي جميـع المسابقات ، وحققت البعثـة الرياضية المصريـة هنـاك انتصارات رائعة فى اكثرهـا واستطاع لا عبوها الحصـول على ١٥ مداليـة ، واحـدة ذهبيـة ، ٥ فضيـة ، و٩ برونزية .

((دورة فيجو))

انتهت مسـاء السبـت الماضي الدورة الدولية للفوز ببطولـة فـرق الشبيبـة الاوروبية فى كرة السلة التي جرت فى استاد ((فيجو)) فى اسبانيا .

وقد حقـق الفريـق الاسرائيلي انتصارين ساحقين فى يوم واحـد الاول عـلى فنلندا الـذي هزمـه (٨٣ : ٧٥) فى مبـاراة مثـيرة وحماسية . أما الثاني فقد احرزه بعد فوزه على الفريق التشيكي بالنتيجـة (٩١ : ٦٠) . وفى الثانية سيطـر الشباب الاسرائيليون عـلى اغلب فترات شوطي المباراة .

وبفوز اسرائيـل الاخـير يكون فريقها قد احتل المرتبة السابعة من مجموع ١١ دولة مشتركة :

اما المركـز الاول فما زال يتناحر عليه أقوى الفـرق المشتركة وهما شباب الاتحاد السوفييتي ويوغوسلافيا . وسيتعين المركزان الثالـث والرابع بعد مباراة ايطاليـا وتركيا ، والخامس والسادس بعد نهاية لقاء فريقي اسبانيا واليونان .

الدوري الممتاز فى انكلترا

بدأت مسـاء السبـت الماضي مسابقة بطولة الدوري الممتاز فى انكلترا لموسم عـامي ٦٨ـ١٩٦٩ .

وقد كان أهـم نتائـج المباريات هزيمة بطل انكلترا الفائت فريق ((مانشيستـر سيتي)) امام من احتل المركز الثالث آنذاك بهدف واحـد مقابل اثنين !!

اما فى سكوتلانـدة فقـد جرت مسـاء نفس اليـوم مباراة مثيرة وحساسة بـين فريقـي (سلاطيـك) و «رينجرس » ، ضمن مسابقة الدولة للفوز بالكأس . وقـد لوحظ أثناء المباراة الحراسة المشددة من قوات البوليـس خوفا من ان يفقـد احـد جمهوري الفريقين اعصابـه وتحدث اضطرابـات نظـرا لاهمية وحساسية المباراة .

مسابقة ((كـأس الدولة السورية))

جرت على استـاد حلب البلدي خلال الاسبوع الماضي المباراة الاولى ضمن مباريات نهائي كأس الدولة السوريـة بين فريقي ((قوى الامـن الداخلي)) الذي احتل المرتبة الرابعة فى قائمة دوري الفرق الممتازة من جهة ، وفريـق «النادي الاهلي الحلبي » بطل الجمهورية السورية . وقـد انتهت المبـاراة بفـوز الاول (٢ : ١) . وسيجري اللقاء الثاني والاخير الذي سيتعين بعده الفريق الفائز ، سيجري على استاد دمشق الـدولي بحضور رئيس الدولـة نـور الدين الاتاسي الذي سيسلم الكأس للفريق الفائز .

ـ فى سطور ـ

■ سيصل خلال الايـام القليلة القادمـة بعض ملاكمي الاتحاد السوفييتي والمانيـا الدمقراطية فى مختلف الاوزان الى دمشق ليجرو هنـالك بعض اللقاءات الودية مـع ملاكمي الجمهورية السورية .

■ حقق الفريق الاهلي الكويتي فى كرة اليد نتائـج طيبة فى مبارياته الودية مـع مختلف الفرق السورية خلال الجولة التي قام بها خـلال الاسبوعين الماضيين فى المـدن السورية .

ومن أهم نتائجه فوزه على الاهلـي الحلبي (١٨ : ١٧) وعـلى العربي (٢٦ : ٢٠) ومنتخب حلب (٢٤ : ٢٠)؛

■ زار بيروت خلال الايام القليلة الماضية بطل فرنسا فى الكرة الطائرة (الريسنغ) ، وقد أجـرى هنـاك اول مبارياته الحبية مع الفريق الاهلي اللبناني وفـاز الاول علي الثاني (٣ : صفر) حسب النتائج التالية (١٥ : ١٠) ، (١٥ : ١١) ، (١٧ : ١٤) .

وسيصل فى ١٤ آب الحالي الفريـق الفرنسي نفسـه القاهـرة ليجري فيهـا والاسكندرية مباريات مماثلـة مع الفريق الاهلي للجمهوريـة العربية المتحدة فى كرة اليـد وبعض الفرق القوية الاخرى .

قـالت الصحف المحليـة ـ بقيـة

لم يزنوا خطوتهم جيدا . فليس ضروريا ان تكون معجبا جدا برئيس الحكومة حتى توافق معه على ان هذا الوقـت ليس ملائما لمحاولة توطين اللاجئين فى المناطق الجديدة (أي المناطق المحتلة) . فهذه القضية يجب ان تطرح على بساط ابحاث الحكومات العربية . فما دامت القضية ليست علـى هذا الشكل وما دامت الحرب ضد اسرائيل فى راس جدول اعمال العرب فليس من واجبنا الاسراع فى بحث هذه القضية بل التوفر على قضايا اكثر حيوية والحاحا .

تهنئـة

تهانينـا الحـارة

الى بولس بنيامين

ونوال رجـا جبالي

بمناسبة خطوبتهما

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا

خلية عباس

كيف سمح الاسيـاد البيض بهـذا !!

اورليان الجديدة ـ لويزيان ـ (وات) ـ اجرى فريق من الجراحين الامريكان بمدينة اورليان الجديدة عملية تركيب كلية شرطي ابيض على شاب زنجي يبلغ من العمر ١٥ سنة ..

ليفنه : للولايـات المتحدة مصلحة فى بقاء القنـاة مغلقة

العقيـد زوريع : على اساس الفرقـة ، ليست الفرقـــة السوفييتيـــة فى مقـــــدرة الفرقـة الاسرائيليـــة !!

تل ابيب ـ على اسرائيل ان لا تتزحزح عن قناة السويس .. فوجودنا عامل فى السياسة الدولية .. فلن تكسب اسرائيل شيئا من فتح القناة وحتى الولايات المتحدة لها مصلحة ضمنية فى بقاء القناة مسدودة .. روسيا وحدها تحتـاج القناة لتـكون شريانهـا الاستراتيجي (!) الى المحيط الهندي ولكنها ليست مستعدة لان تنفذ هذه الرغبة بالسلام.

ـ هذا ما قاله اليعزر ليفنه احد قادة حركة « اسرائيل الكبرى » فى خطاب القاه فى بيت ليسين فى اجتماع عقده انصار المنظمة .

واكد ليفنه ان فتح قنـاة السويس سيكون هدف حملة الاتحاد السوفييتي الدبلوماسية القادمة ولهذا فعلى اسرائيل ان تشترط لموافقتها على فتح قناة السويس : بقاء قواتها العسكرية حيث هي الان على ضفة القناة الشرقية وان تتمتع بحرية الملاحة المدنية والحربية فى القناة .

وقد تكلم فى الاجتماع ايضا زعماء « اسرائيل الكبرى » وبينهم موشه شمير الكاتب ، وارملة الرئيس السابق راحيل صفي وغيرهما .

وتكلم كذلك العقيد مئير زوريع فابرز أهمية بقاء الجيش الاسرائيلي على ضفة القناة من ناحية عسكرية فابرز ان الفاصل المائي ومواقع الجيش الاسرائيلي تجعل من المستحيل تقريبا ان تكسب مصر اي اصطدام بري .

واضاف : طبعا ان الاسلحة التي يزودها الاتحاد السوفييتي لمصر مهمة ولكن الخبراء الروس لا يستطيعون ان يغيروا فى المادة الانسانية .

وبعد ان قال ان الخبراء الروس يفتقرون الى خبرة الجيش الاسرائيلي ، لا يعرفون جغرافية البلاد وطقسها .

ثم اضاف : لو أخذنا الامر على اساس فرقة مقابل فرقة ففرقة الجيش السوفييتي ليست فى قدرة فرقة من الجيش الاسرائيلي ولذلك فلا داعي للخوف من تلاميذ هذا الجيش ! !

بيـــان الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى النـــاصرة :

التنديد بـأمر اثبـات الوجود ضـد نجيب الفاهوم والمطالبة بالغائه

الكتلة الشيوعية فى البلدية تطلب ادراج الموضوع على بساط البحث

الناصرة ـ وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة بيانا الى سكان المدينة يستنكر فيه امر الاعتقال الاداري الصادر ضد عضو البلدية وعضو سكرتارية الحزب فى المدينة الرفيق نجيب فاهوم والقاضي باثبات الوجود مرتين يوميا فى مركز البوليس وبمنعه من مغادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقها .

ويستنكر الحزب ، فى بيانه القوائم السوداء ـ التي يمنع بموجبها مئات المواطنين العرب وقادتهم الشعبيين من مغادرة مناطق سكناهم ـ ويطالب بالغائها والغاء الحكم العسكري الذي « ليس الا اداة قمع ضد الدمقراطية وأداة كبت لحرية العمل السياسي ولكفاح الجماهير العربية العادل والمشروع » .

ويفضح الحزب فى بيانه ان الهدف من وراء هذا الاجراء الاستبدادي هو الانتقام من الخصوم السياسيين الذين يكافحون ضد سياسة العدوان والاحتلال ، ضد القمع والترحيل الجماهيري فى المناطق المحتلة وضد سياسة الاضطهاد والتمييز القوميين » . ويؤكد « ان حكام اسرائيل المفلسين سياسيا ، على الرغم من آلتهم العسكرية ، يحسبون الف حساب لكل تحول فى الراي العام ضد سياستهم ولذلك يحاولون كم الافواه بمختلف الاساليب التعسفية التي ثبت فشلها والموجهة ضد الدمقراطيين اليهود والعرب وخصوصا الشيوعيين » .

ويؤكد البيان ان سياسة الاضطهاد القومي لن تستطيع ابدا ثني الجماهير العربية عن كفاحها وان العنف لا يزيدها الا عنفوانا واصرارا على رفع صوتها وتشديد كفاحها من اجل حقوقهما وكرامتها .

هذا وقد ارسلت الكتلة الشيوعية فى بلدية الناصرة رسالة الى رئيس المجلس البلدي تطلب فيها ادراج الموضوع على بساط بحث المجلس لان هذا الامر الاداري ضد عضو البلدية نجيب الفاهوم يحد من قيامه بواجبه فى خدمة ناخبيه وسكان مدينته . وان هذا هو ايضا امتهان لكرامة المجلس البلدي .

مشروع قرار باكستاني ـ بقيـــة

الدول الاعضاء فى مجلس الامن بغية التوصل الى مشروع يقره المجلس بشان الشكوى الاردنية على اسرائيل لقصفها مدينة

البند السابع من ميثاق الامم المتحدة وهو ما يرى المراقبون انه يفتح ثغرة لفرض عقوبات على اسرائيل فى المستقبل .

ومع هذا فان بعض المراقبين يرون عدم احتمال اقرار مشروع القرار هذا وذلك اعتمادا على موقف الوفد الامريكي ووفدي بريطانيا والدنمارك ، الموقف الذي يعارض فى ان يتضمن القرار تنديدا باسرائيل وحدها دون التعرض الى قضية الفدائيين من الاردن . ويعتقد هؤلاء المراقبون ان مشروع القرار الباكستاني الجزائري اذا قدم ستجري عليه تعديلات .

وكان النقاش فى جلسة يوم الجمعة الماضي قد استمر حول الشكوى الاردنية . وقدم مندوب الاردن الفرا، صورا لضحايا العدوان على السلط ممن اصيبوا بقنابل النابالم فى ان المندوب الاسرائيلي ادعى ان هذه الصور مزيفة .. وانكر ان القصف تناول المراكز المدنية وزعم ان «مراكز المخربين والفدائيين هي التي تعرضت للقصف .

والقى المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، كلمة قال فيها ان السكان فى المناطق التي احتلها المعتدون الاسرائيليون من حقهم الاعراب عن المقاومة والتمرد . ان هؤلاء ليسوا ارهابيين ولا مخربين بل وطنيون يقاومون الاحتلال الاسرائيلي وعلى مجلس الامن ان يلزم اسرائيل بتنفيذ قراراته وان يتخذ اجراءات مناسبة شديدة .

مذكرة اردنية جديدة

وتفيد انباء عمان ان الحكومة الاردنية تنوي تقديم مذكرة عاجلة لمجلس الامن تطلب اليه الانعقاد للبحث فيما تقوم به اسرائيل فى القدس خلافا لقرارات المجلس وهيئة الامم المتحدة .

ابا ايبن يحـــادث ـ بقيـــة

المحتجزة فى الجزائر كدليل على المحلتة .

« سياسة العرب » ولكنه لم يطلب اليه التدخل على اعتبار ان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، مهتم بمعالجة القضية .

وادلى وزير الخارجية الاردني ، عبد المنعم الرفاعي ، بتصريحات للصحفيين فى عمان فقال ان الاردن يعلق اهمية خاصة على الاتصالات المقبلة مع المبعوث الدولي يارينغ . وقال الرفاعي انه يتوقع ان يتضح فى هذه الاتصالات مدى استعداد اسرائيل لتنفيذ الالتزامات المترتبة عليها فى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ولا سيما قضية الانسحاب من المناطق

وتذكر انباء عمان ان يارينغ قد يصل الى العاصمة الاردنية فى نحو منتصف اب الحالي .

ونشرت اذاعة عمان ان سكان قرى منطقة اللطرون قد بعثوا بمذكرة الى اوثانت والى المبعوث الدولي احتجوا فيها على هدم قراهم بايدي السلطات الاسرائيلية المحتلة ونددوا بما يتعرضون له من ضغط لاكراههم على التنازل عن اراضيهم وممتلكاتهم ويطالبونهما بالتدخل فى الامر .

مظاهرة رائعة للسلام ـ بقيـــة

المهرجان . وهذه الفئات الهزيلة قد كانت معزولة تماما امام وحدة المشتركين فى المهرجان وتضامنهم الاممي الجبار واعرب ممثلو الشبيبة البلغارية ، واتحاد الشباب الدمقراطي العالمي فى مقابلاتهم ان النجاح الذي صادفه المهرجان قد تجاوز ما كان مقدرا .

براغ تستقبل اولبرخت ـ بقيـــة

هذا وابرزت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي اهمية بيان برتسلافا فى توضيح واجبات الاحزاب الشيوعية فى الاقطار الاشتراكية ودورها فى مكافحة العناصر الرجعية والايديولوجية البرجوازية فكتبت « ان حزبا يكافح بلا هوادة ضد قوى الرجعية ، يستطيع ان يقوم بنجاح بدور الطليعة وقيادة الشعب».

وقد اعتبرت العناصر التي تتصيد فى الماء العكر هذه العبارة حوارا مع تشيكوسلوفاكيا واستئنافا للخلاف الايديولوجي ! !

المناورات السوفييتية ـ الالمانيـة ـ البولونية

كذلك رات المحافل الامبريالية فى المناورات التي قامت بها الدول الثلاث : الاتحاد السوفييتي وبولونيا وآلمانيا الدمقراطية ، وكانت استمرارا للمناورات السابقة ، محاولة ضغط على تشيكوسلوفاكيا ، ولكنها انتهت قبل ان تطور الرجعية هذه المحاولة الجديدة لزرع الريب والشكوك فى الاقطار الاشتراكية .

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

لاجئـــون يشـــردون مجدداً بعد هــدم براكيـــاتهم

تحت الزيتون .. فى العراء ، وفى القـــرن العشرين ، وفى « واحة الدمقراطية » بالذات تعيش عائلة نايف حسن موسى سويطات ـ مختار عرب بربور ـ بعد ان هدمت السلطـــات براكيته (طولها ٥ امتـــــار وعرضها ٣،٥) بالقوة ظهر يوم الخميس ، ٢٥ تموز الماضي ، بحجة ان الارض المقامة عليها البراكية ملك لدائرة اراضي اسرائيل .

ثم احضر البوليس سيارة شحن ونقل الاثاث بالقوة الى كرم من الزيتون فى قرية ابو سنان .

والمختار المذكور من عمال الطوارىء ، نزح سنة ١٩٥٤ من ابو سنان وسكن بربور .. وبدأ الضغط لاجلائه من المكان ، وفى المدة الاخيرة صدر القرار باخلاء البراكية ، وبتعويض صاحبها بمبلغ ١٢٥٠ ليرة . لكن نايف رفض هذا المبلغ الزهيد والذي لا يكفي لشراء او استئجار مكان سكن انساني اخر .

والان لا يزال المختار نايف سويطات يعيش تحت الزيتون فى العراء .

كذلك قذفت السلطـــات بصالح امين مفلح من سكان بربور وبعائلته الى قرية المكر حيث يعيشون الان فى العراء .

وصالح امين مفلح لاجيء من صفورية واب لتسعة اطفال

والجدير بالذكر ان فى منطقتي بربور وعين الست ، الواقعتين على طريق عكا ـ حيفا (بجانب نهر النعامين) ، يعيش مواطنون عرب من الذين اجلوا عن قراهم واراضيهم فى عرب الرمل : كردانة والدامون .. وهؤلاء ، بعد ان اصبحوا لاجئين محليين ، سكنوا هذه المنطقة ، خاصة بعد ان صادرت الحكومة اراضيهم وممتلكاتهم ومنعتهم حتى من العودة الى بيوتهم وقراهم .

وقد سكن معظمهم هذه المنطقة بعلم دائرة امـــلاك الدولة والمسؤولين فى بلدية عكا فى براكيات من صحائف التنك الصدئة .

ولكن الضغط لاجلاء هؤلاء اللاجئين جاء بحجة انهم يقيمون على اراضي هي ملك للدولة .. وكأنهم ليسوا من سكان هذه الدولة ! ؟

وبدأت المحاكمات ودفع الغرامـات واعقبتها رسائل الاحتجاج والاتصالات غير المجدية والوعود العرقوبية .. وأخيرا التهديدات باستعمال القوة والبوليس لهدم براكياتهم كما حصل لبراكية المختار المذكور .

وكان سكان هذه المنطقة قد ارسلوا قبل مدة طويلة طلبا لبلدية عكا يطالبونها فيه بأن تقيم لهم «معبرة» محاذية «لمعبرة نابليون» التابعة لبلدية عكا ، وان يكونوا ملحقين بهذه المعبرة بحيث تصلهم الخدمات البلدية والتي هم محرومون منها ، مع استعدادهم لدفع أجور شهرية ولكن لا حياة لمن تنادي ...

اننا نطالب السلطات المختصة بدفع التعويضات المناسبة للمختار المذكور وبتوفير سكن انساني لهؤلاء اللاجئين من سكان بربور ، وبوقف عمليات الهدم والاجلاء بالقوة .

٧٢ بالمئة من طالبات العمل لم يتدربن تقنيـا

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تدل الاحصاءات التي اذيعت هذا الاسبوع ، ان ٧٢٪ من النساء اللواتي يطلبن العمل يفتقرن الى التدريب المهني .. وفقط ٢٨٪ منهن تلقين تدريبا مهنيا محددا ، فهن تخرجن فى مدارس ابتدائية فقط .

وهؤلاء النسوة يرسلن الى العمل فى الزراعة والصناعة والتنظيف والمطاعم والحوانيت وغيرها .

وصعوبة تدريب هؤلاء النساء تقنيا تعود الى ضعفهن العلمي فهن لم يتلقين دروسهن فى المدارس الثانوية لانهن لم يصلن اليها .

الحكومـــة تلغي أمـر ابعـــاد ٣ من مستوطني الخليل !

القدس ـ قررت الحكومة فى جلستها ، اول امس ، عدم تنفيذ الامر بطرد ثلاثة من المستوطنين اليهود فى مدينة الخليل فى المنطقة المحتلة (الذين فتحوا لهم كيوسك ـ دكانا صغيرا) بالقرب من الحرم الابراهيمي بدون اذن (خلافا للقوانين المحلية) الى ان تجري بحثا حول الموضوع، بحضور وزير الدفاع موشه ديان الذي لم يتمكن من حضور الجلسة بسبب وفاة والده .

وكما هو معروف فان الحاكم العسكري فى منطقة الخليل كان قد اصدر أمرا بهدم الكيوسك المذكور بعد ان رفض المستوطنون الثلاثة هدمه بأنفسهم وقرر بعد ذلك طردهم من المدينة .

وقد اثار الامر بهدم الكيوسك وطرد المستوطنين الثلاثة من مدينة الخليل النقاش فى اوساط الحكومة لما فيه من مغزى سياسي مما دعا كل من الوزراء مناحم بيغن وورهفتيك ويغال الون ، الى المطالبة فى جلسة الحكومة اول امس بعدم طرد المستوطنين الثلاثة الى حين اجراء بحث كامل حول الموضوع .

اشتداد منافسة الترشيحات ـ بقيـــة

لمنصب نائب الرئيس تحت رئاسة همفري او مكارتي .

ونشط هيوبرت همفري فى دعايته الانتخابية .. وقد خطب فى اجتماع قال فيه عن نيكسون (المرشح الجمهوري) ان هذا هو نفس نيكسون الذي نعرفه من قبل وهو ليس نيكسون جديدا .

وبدا نيكسون ، الذي اختار سبيرو اغنو ـ حاكم ماريلاند ـ مرشحا لنيابة الرئاسة التحضير لمعركته الانتخابية . غير ان المراقبين يعتقدون ان اختيار اغنو لهذا المنصب سيفقد نيكسون اصواتا كثيرة ، فهو ، من ناحية غير معروف بصورة كافية ، ثم انه استدعى القوات الاتحادية الى ولايته لقمع هبة الزنوج فيها .

محـادثات السـلام ـ بقيـــة

وباجراء انتخابات جديدة فى جنوب فيتنام يظهر فيها مرشحون ايضا عن جبهة التحرير الوطني فى جنوب الفيتنام (الفيتكونغ) .

وقد صرح السناتور ماكوفرين فى مقابلة تلفزيونية يوم الاحد الماضي انه اذا انتخب للرئاسة فسيبدأ فى سحب القوات الامريكية من فيتنام فى اللحظة التي يجري فيها التوصل الى اتفاق حول وقف القتال .

محاولة توسيع ـ بقية

تطبيق مبدا الحكم الذاتي فى منطقتهم ضمن اطار العراق الموحد .

وفى الوقت ذاته دعا رئيس الجمهورية والوزراء ، احمد حسن البكر ، الى تعاون القوى القومية فى الحكم بشكل عيني الى اشراك ما وصفتهم وكالات الانباء بالناصريين فى الحكومة .

سياسي فرنسي يشبه نشاط اسرائيل فى المناطق المحتلة باضطهاد النازين

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ نشرت «عل همشمار» فى ١١ آب الجاري ان السياسي والوزير السابق ترانوار ، رئيس جمعية التضامن الفرنسي ـ العربي ، شبه سياسة اسرائيل فى المناطق المحتلة بسياسة النازية ايام الحرب العالمية الثانية ، قال :

« لقد عرفنا العقوبات التي نفذتها قوات هتلر لتكون ردا على نشاط مقاومتنا السرية . واليوم نتألم جدا حين نرى كيف تتجدد هذه العملية بأيدي الاسرائيليين وضد رجال المقاومة الفلسطينيين » .

وترانوار حسب ما كتبته «عل همشمار» كافح فى المقاومة الفرنسية ايام الاحتلال النازي لفرنسا فى الحرب العالمية

مصنع السيـارات «كايزر الـين» يفصل ٣١ عاملاً

بـين المفصولين عمال امضوا ٢٠ سنة فى العمـل !؟

منشور الحزب الشيوعي يقابل بترحاب العمال الكبير

عاملا من عمال كايزر ايلين بمفراتس حيفا تلقوا يوم الجمعة الماضي اشعارات بالفصل ، وبينهم عمال امضوا فى العمل ٢٠ عاما . وحجة صاحب العمل فى فصل هؤلاء العمال هي اضراب التباطؤ الذي اعلنه العمال احتجاجا على الوضع الغامض الذي ساد المصنع فى المدة الاخيرة .

ويطالب العمال بازالة هذا الغموض وبضمان استمرار عملهم فى المصنع .

وقد اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى حيفا منشورا وزع على عمال المصنع واستقبل بالترحيب ، جاء فيه ان ادعاء ادارة المصنع عدم وجود عمل لكل العمال لا يبرر الفصل .. فقد زاد العمال الانتاج بمقدار ٢٠ بالمئة فى السنة الاخيرة ، ولم تكن ارباح المصنع بأقل من ارباح غيره من المصانع .

والقضية ـ كما جاء فى المنشور ـ ان اصحاب العمل يريدون نقل ملكية المصنع الى مالكين اخرين بدون العمال القدامى اصحاب الحقوق ..

ويدعو المنشور العمال الى توحيد صفوفهم مع كل المستخدمين من اجل الغاء قرار الفصل والتوجه الى كل العمال المجاورين لهم وعدم الاكتفاء بالوقوف امام بوابة المصنع وطلب تأييدهم فى نضالهم العادل ومطالبة مجلس عمال حيفا بالوقوف الى جانبهم والدفاع عن حقوقهم .

دعـوة عامـة

مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسـرائيلي

لتعزيز قوة حزب الكادحين اليهود والعرب الاممي ـ العمود الفقري للوحدة الشعبية الكفاحية .

من اجل تشديد النضال ضد مؤامرات الاستعمار واستبدال سياسة المغامرات والاحتلال بسياسة سلام ودمقراطية .

من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٦٧/١١/٢٢ كاملا لتحقيق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط .

يعقد اجتماع شعبي افتتاحي للمؤتمر فى مقهى كردوش بالناصرة الساعة ٧،٣٠ مساء الجمعة ٦٨/٨/١٦

يتكلم فيه الرفاق

توفيق طوبي : عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية
يهوشع ايرغه : عضو سكرتارية اللجنة المركزية
منعم جرجوره : عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة الناصرة
ابراهام ليفنبراون : عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة حيفا

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

يواصل المؤتمر اعماله يوم السبت ٦٨/٨/١٧ ، فى نادي فؤاد خوري لاتحاد الشبيبة الشيوعية بالناصرة ، حيث يستمع الى تقرير لجنة المنطقة الذي سيقدمه الرفيق سليم القاسم ـ عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة ، وتقرير لجنة المراقبة المنطقية الذي سيقدمه سكرتيرها الرفيق سهيل نصار ، وبعد مناقشة هذين التقريرين يجري انتخاب لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية .

مبروك

تم بعد ظهر الاحد ٦٨/٨/١١ اكليل المحامي **فرج نود سلمان** على الانسة **آمال جريس جمال** فتهانينا الحارة للعروسين وعائلتيهما وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

تهنئة

الى الرفيق عبد الرحمن كامل والى الصديق عبد الرؤوف تلي تهانينا الحارة بمناسبة **الخطوبة** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ الطيبة

زواج مبارك

تم بعد ظهر السبت الماضي اكليل الانسة سميرة حنا شامي من حيفا على الشاب الناهض ابراهيم حنا يعقوب جبران من الرامة فتهانينا الحارة للعروسين وعائلتيهما وبالرفاء والبنين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

تعزية

الى عائلة زرعيني وأصدقاء الفقيد فى طرعان . لكم منا احر التعازي على وفاة المأسوف على شبابه .

عمر عبد زرعيني

الذي توفي غرقا عن عمر يناهز ال ٢٨ سنة

لكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية ـ الطيبة

قـــداس وجنـــاز

يقام فى الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٦٨/٨/١٧ قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم

كايد صالح بـلان

وذلك فى كنيسة الروم الارثوذكس فى كفر كنا . فأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم فى الصلاة على روحه

لا آراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الدول الغربية فى مجلس الامن تعرق

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة
١٦ آب ١٩٦٨
٢٠ جمادي الاولى ١٣٨٨
العدد ٢٧ السنة ال ٢٥
יום ו' אב
16.8.1968
מס' 27 שנה 25

اغلبيــــة فى مجلس الامن لمشــروع .

واصل مجلس الامن جلساته مساء امس لاتخاذ قرار بخصوص الشكوى الاردنية على اسرائيل بسبب عدوانها الاخير الذي شنته على مدينة السلط فى الاردن .

ومن المنتظر ان يوافق المجلس ، (اذا لم يؤجل جلساته مرة اخرى) ، على مشروع القرار الافريقي ـ الاسيوي باغلبية الاصوات ، فهو يحظى بالاكثرية الكافية لاقراره على الرغم من معارضة كل من الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وكندا والدنمارك وبرغواي .

وكانت الدول الغربية فى المجلس ـ امريكا وبريطانيا وكندا والدنمارك ـ قد رفضت تأييد مشروع القرار الافريقي ـ الاسيوي (الباكستان والجزائر والسنغال) وذلك لانه تضمن فقرة تنص على ان مجلس الامن الدولي سيرى فى اي اعتداءات اسرائيلية على الاردن فى المستقبل تهديدا للسلام العالمي .

فهذه الدول الغربية ترى ان مثل هذا النص سيمكن من

ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

كان احد نشاطات وفد الشبيبة البريطانية ايام مهرجان الشبيبة والطلاب العالمي في صوفيا التضامن مع الشبيبة الدمقراطية في المانيا الغربية واحد قادتها رودي دوتشكه الذي تعرض للعدوان المسلح على حياته . والصورة تمثل بعض الشبيبة وقد حملوا علما نازيا استعدادا لحرقه

في عشية جولة يـارينغ الجديدة فى المنطقة القاهرة تنفي «(حملة السلام)» !

نؤيد قرار مجلس الامن وننتظر موافقة اسرائيل

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ المتوقع ان يكون مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ قد عاد الى مقره فى نيقوسيا امس ليبدأ جولته الجديدة فى الاقطار العربية واسرائيل التي سيقوم بها فى محاولة لتحطيم الجمود الذي اصاب مهمته ، مهمة تسوية ازمة الشرق الاوسط.

هذا وكان يارينغ قد اجتمع بابا ابن وزير الخارجية الاسرائيلي في لندن في الاسبوع الماضي وبذلك بدأ سلسلة اجتماعاته مع وزراء الخارجية في الاقطار العربية المجاورة ـ عدا سوريا ـ واسرائيل .

وفي عشية وصول المبعوث الدولي الى مقره في نيقوسيا روجت نيويورك تايمس الامريكية ما اسمته مشروع سلام جديد وضعته الجمهورية العربية المتحدة وابلغته الى الزعماء الاسرائيليين سرا ..

وانتهزت الصحافة الاسرائيلية كعادتها هذا النبأ المختلق فقدمته الى قرائها بوصفه « حملة سلام قاهرية جديدة » لتنفيه بعد يوم او اكثر وبذلك يكون في وسعها برهنة على « مناورات القاهرة ! » بشأن التسوية السلمية واستنتاج النتائج الموافقة لذلك ..

ومجرد قراءة « مشروع السلام » الجديد يوحي بماهيته المختلقة .. والمغرضون فقط هم الذين يستطيعون اخذه على محمل الجد ..

اما « مشروع السلام » كما نشرته « نيويورك تايمس » (١٢-٨-١٩٦٨) واستقته كما زعمت « من دبلوماسيين عرب ثقاة ويشيرون على عبد الناصر» ! فيتلخص بما يلي :

* تسمح الجمهورية العربية المتحدة بالملاحة الاسرائيلية في مضايق العقبة (تيران) وتسقط المطالبة باعادة اللاجئين العرب الفلسطينيين !

* تقبل الجمهورية العربية المتحدة بتدويل قطاع غزة !

* وتوافق على جعل صحراء سيناء منطقة منزوعة السلاح !

واضافت الصحيفة ان المشروع يتكون من تسوية تطبق على مراحل وتبدأ بانسحاب اسرائيل من سيناء وقطاع غزة .

وخلال الفترة الواقعة بين الخطوات الرحلية توافق الجمهورية العربية المتحدة على مرور البضائع المعدة لاسرائيل عبر قناة السويس ..

وادهش المشروع المحافل الرسمية في الجمهورية العربية المتحدة فاعلنت بلسان وزير الاعلام محمد حسن الزيات انها تتمسك بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وتؤيد تطبيقه كاملا .. والعالم ينتظر من اسرائيل ان تعلن مثل هذا الاعلان .

وقال الزيات انه قرأ « نيويورك تايمس » وهو لا يعرف الدبلوماسيين العرب الاسطوريين .

انفجـار فى مبني الحزب الشيوعي الامريـكي

وقع في الاسبوع الماضي انفجار في المبنى المركزي للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة .. ويضم المبنى الطوابق الاربعة من واجهة عمارة في نيويورك .

وادى الانفجار الى هدم قسم من الابواب وتحطيم النوافذ . ولم يكن احد في المبنى ساعة وقوع الحادث .

ووقع الحادث بعد اسابيع قليلة من الانفجار في مكتبة بفرسون في نيويورك الخاصة ببيع الكتب الماركسية .

وقد صرح م. هلينن ، مرشح الحزب الشيوعي الامريكي في انتخابات رئاسة الولايات المتحدة ان هذا الانفجار هو نوع من اعمال العنف التي تقوم بها منظمة يمينية متطرفة ، عسكرية وعنصرية .

وقال ان الحزب الشيوعي يشن معركة ضد هذه القوى الرجعية السوداء ولذلك فمن الطبيعي ان توجه هذه القوى سهامها ضده .

كلمة الاتحاد

الطريق الى افريقيا تمر عبر العالم العربي

بدأ ابا ابين ، وزير الخارجية ، فى ابدجان ، عاصمة ساحل العاج ، اجتماع السفراء الاسرائيليين العاملين فى افريقيا الغربية ..

وسيواصل بعد هذا الاجتماع جولته الافريقية التي تهدف ، حسب ما حدده هو فى اجتماع السفراء الاسرائيليين ، الى تركيز الانظار على مساعي اسرائيل لتحقيق «السلام» فى الشرق الاوسط وزيادة التعاون التقني فى افريقيا .

وقد اعقبت هذه الجولة احتفال اسرائيل ، قبل بضعة اسابيع بالذكرى العاشرة «للتعاون الدولي» وهو ما تصف به المحافل الاسرائيلية الحاكمة علاقاتها مع الدول النامية فى افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ..

وهكذا فاذا كانت هناك ضرورة بتركيز الانظار على شيء فيجب ان يكون على العلاقات الاسرائيلية ـ الافريقية.

وفى هذا الصدد لا يفتأ الرسميون الاسرائيليون يرددون ما قاموا به من «تضحيات» فى سبيل مساعدة الدول الافريقية المستقلة حديثا لترتقي سلم التطور فتلحق بركب القرن العشرين .. وبفخر كبير ، مثلا ، اعلن ابا ابين ان ١٠،٥٠٠ من زعماء المستقبل فى دول افريقيا الفتية تلقوا بعض التدريب فى اسرائيل .. وان ٢٥٠٠ من خبراء اسرائيل فى مختلف الميادين عملوا فى مختلف الاقطار النامية فى افريقيا وامريكا اللاتينية وحوض البحر الابيض المتوسط.

لن نجادل فى هذه الارقام فهي حقيقية ..

ولكننا سنجادل فى ماهية العلاقات الاسرائيلية ـ الافريقية وفى الدوافع التي تكمن وراء هذه الارقام .

ولن نشك لحظة فى ان المحافل الحاكمة فى اسرائيل تطمع من وراء توطيد علاقاتها مع الدول النامية وخاصة فى افريقيا ، الى كسب تأييدها على الصعيد الدولي وفى الامم المتحدة فى نزاعها مع الدول العربية . وهذا ما قصده ابا ابين حين تحدث عن تركيز الانظار على مساعي اسرائيل فى تحقيق « السلام » فى الشرق الاوسط .

وهذا يعني ان ابا ابين وسفراءه سيبذلون مساعيهم لكسب تأييد افريقي لسياسة العدوان والتوسع وسيبحثون عن امثال باندا ، رئيس مالاوي الذي خطب فى الكنيست متحمسا للقدس الموحدة والذي اعلن ان العرب ناشدوه ان يعمل على احلال «سلام» مع اسرائيل (الكاملة) !

ولا داعي للانتظار لمعرفة نتائج هذه المساعي فاسرائيل ستحظى بتأييد امثال باندا الذين ارتبطوا بالامبريالية وبانظمتها الكولونيالية فى افريقيا ـ جنوب افريقيا وروديسيا ..

فهذا ما كان فى الماضي وهذا ما سيكون فى المستقبل. وهذا ما يوحي بان دوافع المحافل الاسرائيلية الحاكمة ابعد من حدود المصالح الذاتية ..

لقد تساءلت « ليموند » الفرنسية مؤخرا : كيف يمكن لاسرائيل ، القطر الفقير ، الذي يتسلم مساعدات مالية وغير مالية من بلاد غنية ، ان تسمح لنفسها فى تحمل برامج مساعدات فى افريقيا وغيرها ؟

ولكنها لم تجب على هذا التساؤل بوضوح ... فالحقيقة ان المحافل الحاكمة فى اسرائيل ما كانت تستطيع القيام بهذه البرامج بدون دعم الامبريالية الكبرى وخاصة الولايات المتحدة الامريكية .

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

تأزم مشكلة طـائرة « ال عال » المحجوزة فى الجزائر

قرار اتحاد الطيارين الدولي بمقاطعة الجزائر يستنفر اجتماع الجامعة العربية . الطيارون الفرنسيون يقررون بدء المقاطعة يوم الاثنين القادم .. الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب سيرد بمقاطعة مماثلة .. اجتماع اوثانت بممثلي الجزائر واسرائيل .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تأزمت مشكلة طائرة « ال عال » المحجوزة فى الجزائر بقرار الاتحاد الدولي لجمعيات الطيارين ، الداعي الى مقاطعة الجزائر ، حتى تطلق الجزائر سراح طياري طائرة « ال عال » المحجوزة ، وباعلان اتحاد الطيارين الفرنسيين تلبية هذه الدعوة الى المقاطعة ابتداء من يوم الاثنين القادم .

وعلى الاثر اعلنت الجزائر عن طريق وكالة الانباء الجزائرية انها تدرس اتخاذ اجراءات مشتركة مع سائر الاقطار العربية في حالة تنفيذ هذا القرار بالمقاطعة .

وفعلا اصبح من المتوقع ان تجتمع الجامعة العربية اليوم ، الجمعة ، لدراسة الوضع الناشيء عن التهديد بمقاطعة الجزائر .

هذا وكان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب ، ويضم اكثر المنظمات النقابية في الاقطار العربية ، قد اعلن ان عمال المطارات العربية سيقاطعون شركات الطائرات الاجنبية التي تستنفذ (او ينفذ طياروها) قرار مقاطعة الجزائر .

والواقع ان أزمة الطائرة المحجوزة لم تتفاقم فحسب بل اتسعت وبدات تهدد بتجاوز حدود العلاقات العربية ـ الاسرائيلية ..

وقد عكست بعض هذا « يديعوت احرونوت » امس (١٥-٨-٦٨) حين كتبت تصف الشعور الملموس بالتوتر في باريس ازاء موقف الاقطار العربية

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

بيــان رسـمي سـوري :

سوريـا ستطلب اعادة الطائرتين وملاحيهما هبوط طيارتي « الميج١٧ » نتيجة للخطأ فقط

دمشق ـ اذيع أول امس في دمشق ان سوريا ستطلب ، عن طريق الصليب الاحمر ، اعادة الطيارين السوريين اللذين هبطا يوم الاثنين الماضي في اسرائيل في طائرتي «ميغ ١٧»

وقال قائد الطيران السوري في مؤتمر صحفي عقد في دمشق ان سوريا ستتوجه لهيئة المراقبين الدولية للعمل على اعادة الطائرتين .

واضاف انه لا يمكن اعتبار الطيارين اسيري حرب لانهما انهيا تدريبهما على الطيران بعد ٥ حزيران ١٩٦٧ ولم يشتركا في اية حرب .

وذكر ان الطيارين كانا في مهمة تدريبية بحتة وليس في مهمة حربية.

واوضح قائد الطيران السوري ان مطار دمشق اغلق ليلة الاحد الماضي لمدة نصف ساعة خشية عمل من جانب العدو ونفى ان يكون هنالك سبب اخر لاغلاق المطار .

ووصف قائد الطيران السوري الاشاعات التي انتشرت في العالم

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

بيـان مشترك بين المانيا الدمقراطية وتشيكوسلوفاكيـا :

توطيد التعـاون بين البلدين الاشتـراكيين

براغ ـ انتهت زيارة وفد حزب الوحدة الاشتراكي الالماني بقيادة ولتر البرخت في تشيكوسلوفاكيا ببيان مشترك أكد فيه الحزبان : الشيوعي التشيكوسلوفاكي والوحدة الاشتراكي الالماني رغبتهما في توطيد التعاون وخاصة في الميدان الاقتصادي . وجاء في البيان المشترك ، الذي لاحظ ان المباحثات جرت في جو ودي ورفاقي ان الجانبين اتفقا على العمل ضد نمو الروح الانتقامية والعسكرية وازدياد قوة النازية الجديدة في المانيا الغربية .

كذلك ذكر البيان ان الحزبين يقدران ان مباحثاتهما كانت اسهاما هاما في التفاهم المتبادل بينهما وبين قطريهما .

زيارة تشاوشيسكو

هذا وقد عاد البرخت والوفد الذي صاحبه الى برلين عاصمة المانيا الدمقراطية .

وتتوقع براغ الان زيارة السكرتير الاول للحزب الشيوعي الروماني تشاوشيسكو التي ستكون اخر زيارة حتى انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي

ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

النائب الشيوعي توفيق طوبي بعـلن فى الكنيسـت أثنـاء مناقشة قضيـة مستوطني الخليـل :

مصلحة السلام تستدعي تصفية الاحتلال بكامله وليس استعادة مستوطنى الخليل الجدد فقط ..

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ « ان ما يحتاجه الشعب الاسرائيلي ومصلحة اسرائيل الحقيقية ومصلحة السلام هو ليس استيطانا جديدا فى الخليل او فى الجولان او فى أي مكان محتل اخر ، انه ليس اقتلاع شعب اخر من وطنه ، وانما هو تسوية مع الشعوب العربية المجاورة . فلا يستوي السلام والضم ، التعايش والاحتلال » .

هذا ما اعلنه النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم امس الاول ، الاربعاء فى اخر يوم من جلسات الكنيست قبل العطلة عندما وقف يقترح على الكنيست ان تشطب من جدول اعمالها وتسقط ثلاثة اقتراحات مستعجلة اقرتها رئاسة الكنيست وقدمها النائب رفائيل (المتدينين) والنائبة رازئيل ناور (الحيروت) والنائب شموئيل تمير (الوسط الحر) دفاعا عن مستوطني الخليل الجدد واحتجاجا على هدم كشك اقاموه قرب حرم الخليل وعلى امر الحاكم العسكري بابعاد ثلاثة منهم . وكان النائب اوري افنيري قد قدم في الوقت ذاته اقتراحا معاكسا يطلب فيه تنفيذ امر الحاكم العسكري بابعاد المستوطنين الثلاثة .

ورد رئيس الحكومة اشكول على الاقتراحات الاربعة فاقترح احالتها على لجنة الامن والخارجية ، وقال : « لن تفيدنا المناقشة العلنية لهذا الموضوع » . واشكول لم يندد بالمستوطنين الجدد في الخليل ، وقال ان امر الابعاد ضروري للحكم العسكري حتى « يحافظ على النظام وعلى هيبته وهذا لخير القضية وربما ايضا لمصلحة الاستيطان اليهودي في ارجاء اسرائيل » .

وعندما اجرت الكنيست التصويت ايدت الاكثرية اقتراح النائب الشيوعي

ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

اخفقت المباحثات فى انهـاء الحـرب فى نيجيريـا

لاغوس ـ تجددت المعارك بعنف فى نيجيريا اثر اخفاق مباحثات السلام التي بدأت قبل ايام فى اديس ابابا عاصمة اثيوبيا بمعاونة الامبراطور هيلاسي لاسي .

وتفيد الانباء ان تجدد المعارك ادى الى تراجع قوات المنشقين الذين يجدون صعوبة في الوقوف امام الجيش النيجيري الاتحادي .

واذاع المنشقون ان الهجوم الاخير سبب فرار الوف من الاهالي وان عدد اللاجئين من قبائل الايبو زاد

ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

معلق صحيفة « ازفستيا » :

بون تخطط لغزو المانيا الدمقراطية

ذكر معلق صحيفة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» أول امس ، ان جيش المانيا الغربية وضع مخططا لغزو سريع لالمانيا الشرقية وتشيكوسلوفاكيا .

وقال المعلق ، اعتمادا على بعض الحقائق التي تسربت الى الصحف ، ان وجود هذا المخطط امر لا شك فيه.

وبموجب هذا المخطط فان وحدات خاصة من فرق الصاعقة التابعة للجيش الالماني الغربي تغزو ، فجأة ، المانيا الشرقية وتحتل برلين ومواقع اساسية اخرى وتعزل جمهورية المانيا الدمقراطية عن بولونيا !!

الشيوعيون العرب يؤيـدون مشاورات موسكو

مكتب الاتحاد ـ عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية ، في الاقطار العربية ، مشاورات فيما بينهم في شهر تموز من هذه السنة . وقد نشرت جريدة « الاخبار » اللبنانية القرارات التي اتخذت في هذه المشاورات . وجاء فيها :

« المشتركون في المشاورات قد توصلوا الى النتيجة بان النضال لضمان وحدة وتكتل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية على اساس مبادىء الماركسية اللينينية قد اصبح الحح واجب يترتب على كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية ان تكرس له اعظم الاهتمام .

«ان المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، التي تقررت الدعوة لها في ٢٥ تشرين الثاني من هذه السنة في موسكو ـ هي مرحلة هامة ولا شك في الطريق المؤدي الى تحقيق مزيد من التكتل في صفوف الحركة الشيوعية وحركة التحرر القومي .

«ان الشيوعيين العرب ، سوية مع كافة الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، يبذلون كل ما في وسعهم لضمان نجاح المشاورات في موسكو » .

...ـني اجتماع ممثلوها في برتسلافا ...

...عيد وحدة الاقطار الاشتراكية

عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في الجمهورية الشعبية في بلغاريا والجمهورية الشعبية في هنغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية بولونيا الشعبية واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية اجتماعا لهم في برتسلافا في ٣ آب ١٩٦٨ .. واشترك في الاجتماع من الحزب الشيوعي البلغاري : ت. جيفكوف السكرتير الاول للجنة المركزية ورئيس مجلس وزراء الجمهورية الشعبية في بلغاريا ، وس. تودوروف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و ب. كوبادينسكي عضو المكتب السياسي ونائب رئيس مجلس وزراء الجمهورية الشعبية في بلغاريا .

ومن حزب العمال الاشتراكي الهنغاري : ي. كادار السكرتير الاول للجنة المركزية ، ج. فوسك عضو المكتب السياسي ورئيس حكومة العمال والفلاحين الثورية الهنغارية ، و ز. كوموشين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

ومن حزب الوحدة الاشتراكية الالماني : و. ألبرخت السكرتير الاول ورئيس مجلس دولة جمهورية المانيا الدمقراطية ، و. ستوب عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس وزراء جمهورية المانيا الدمقراطية ، و ي. هونكر عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و هـ. ماتين عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة المراقبة المركزية ، و ج. ميتاج عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و هـ. اكسين عضو المكتب السياسي المرشح وسكرتير اللجنة المركزية .

ومن حزب العمال الموحد البولوني : و. جومولكا السكرتير الاول ، و ج. سيرانكيفش عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس وزارة جمهورية بولونيا الشعبية ، و ز. كليشكو عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، و أ. ستارفيش سكرتير اللجنة المركزية .

ومن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي : ل. أ. برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية ، ن. ف . بودغورني عضو المكتب السياسي ورئيس هيئة رياسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي ، و آ. ن. كوسيغن عضو المكتب السياسي ورئيس مجلس الوزراء في الاتحاد السوفييتي ، و م. ا. سوسلوف عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية و ب. أ. سيليست عضو المكتب السياسي والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرنيا ، و ك. ف. كاتوشيف سكرتير اللجنة المركزية و ب.ن. بونوتاريوف سكرتير اللجنة المركزية .

ومن الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ا. دوبشيك السكرتير الاول للجنة المركزية ، و تشيرنك عضو رياسة الحزب ورئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ، ج. سمركوفسكي عضو الرياسة ورئيس الجمعية الوطنية في تشيكوسلوفاكيا ، ف. بيلاك عضو مجلس الرياسة وسكرتير اللجنة المركزية ، و ج. لينارت عضو الرياسة المرشح ، واشترك ايضا رئيس تشيكوسلوفاكيا ل. سفوبودا .

وانطلاقا من ان الوضع الدولي المعقد ونشاط الامبريالية ضد السلام والامن الدولي وضد قضية السلام ، يستدعي تماسكا اوثق بين اقطار النظام الاشتراكي ، واخذا بعين الاعتبار ان تطور الاشتراكية يضع (على جدول الاعمال) مهمات جديدة يحتاج حلها مزيدا من حشد مساعي الدول الاشتراكية . فقد وجد ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية من الضروري الدعوة الى اجتماع تداولي في برتسلافا .

وبروح التقاليد السائدة وفي جو من الصراحة التامة والتمسك بالمبادىء والصداقة ، بحثت الاحزاب الشقيقة القضايا الملحة للنضال من اجل الاشتراكية وتوطيد تراص المجموعة الاشتراكية وتلاحم الحركة الشيوعية العالمية . كما تبادلت الراي حول قضايا الوضع الدولي الراهن وتشديد مكافحة الامبريالية .

وبحث ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية وسائل توطيد تراص الاقطار الاشتراكية وتنمية التعاون الاخوي فيما بينها .

وخلال السنوات التي مرت منذ دحر الفاشية ووصول الطبقة العاملة الى الحكم ، سجلت الشعوب الاوروبية التي سارت على طريق الاشتراكية نجاحات في ميادين الحياة العامة باسرها . وخلال هذه السنوات ضمنت هذه الاحزاب بعد ان تغلبت على الصعوبات وحسنت عملها — باستمرار ، خلق صناعة قوية في كل قطر اشتراكي واعادة تنظيم الحياة في الريف ، كما حققت زيادة مستمرة في رفاهية الشعب وازدهار في الثقافة القومية . وقد استيقظ ملايين العاملين على الوعي السياسي . وحقق الاتحاد السوفييتي بشكل خاص نجاحات كبرى في بناء الاشتراكية والشيوعية . ونما بما لا يقاس نفوذ الدول الاشتراكية عالميا و دورها في حل قضايا السياسة الدولية الكبرى .

ان تاييد وتوطيد وحماية هذه المكتسبات التي تحققت بثمن الجهود البطولية التي قام بها كل شعب وتضحياته في الواجب الاممي المشترك الملقى على كل الاقطار الاشتراكية . وهذا هو الراي الاجماعي لجميع المشتركين في الاجتماع وهم قد اعربوا عن اصرارهم الذي لا يلين على تطوير المكتسبات الاشتراكية في اقطارهم والدفاع عنها ، وعلى العمل من اجل تحقيق منجزات جديدة في البناء الاشتراكي .

وقد اقتنعت الاحزاب الشقيقة على اساس الخبرة التاريخية بان من الممكن التقدم على طريق الاشتراكية والشيوعية فقط اذا استرشدت بدقة وبمثابرة بقوانين بناء المجتمع الاشتراكي العامة ، وفي الدرجة الاولى اذا وطدت الدور القيادي للطبقة العاملة وطليعتها — الاحزاب الشيوعية. وفي عمله هذا ياخذ كل حزب شقيق بعين الاعتبار الملامح والاوضاع القومية العينية في حل قضايا التطور الاشتراكي المقبل بشكل خلاق .

ان الاخلاص الصلب للماركسية — اللينينية ، وتثقيف الجماهير الشعبية بروح افكار الاشتراكية والاممية البروليتارية ، والنضال بلا هوادة ضد الايديولوجية البرجوازية وضد كل القوى المعادية للاشتراكية ، كل هذا يضمن النجاح في توطيد مواقع الاشتراكية وصد دسائس الامبريالية.

وتضع الاحزاب الشقيقة ، بثبات واصرار ، تضامنها الذي لا ينفصم ويقظتها العالية ضد مساعي الامبريالية وكافة القوى المعادية للشيوعية لاضعاف دور الطبقة العاملة والاحزاب الشيوعية القيادي . ولن تسمح لاي كان بان يدق اسفينا بين الدول الاشتراكية لنسف قواعد النظام الاجتماعي الاشتراكي . ان الصداقة الاخوية والتماسك في هذا الاتجاه يوافق مصالح شعوبنا الحيوية ويكون قاعدة يمكن الاعتماد عليها للقيام بالواجبات الاجتماعية — الاقتصادية والسياسية التي تضطلع بها احزاب اقطارنا الشيوعية .

وتعتبر الاحزاب الشقيقة واجبا عليها ان تظهر عناية فائقة لرفع مستوى النشاط السياسي للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين وكافة الشعب العامل من اجل التقدم الشامل في النظام الاجتماعي الاشتراكي من اجل مزيد من تطوير الدمقراطية الاشتراكية وتحسين طريقة عمل الحزب واساليبه وتحسين عمل الحكومة على مبادىء الدمقراطية المركزية .

انه لمن الاسهل بالمساعدات المتبادلة والتاييد المشترك حل مهمات خلق المجتمع الاشتراكي المتعدد الجوانب .

ان الاتصالات الاخوية توسع وتضاعف ممكنات كل قطر اشتراكي .

واعرب المشتركون في الاجتماع عن قرارهم الثابت في بذل كل ما في وسعهم من اجل تعميق تعاون اقطارهم تعاونا كاملا على اساس مبادىء المساواة واحترام السيادة والاستقلال القومي والتكامل الاقليمي والتعاون الاخوي المتبادل والتضامن فيما بين هذه الاقطار.

وتعلق الاحزاب الشيوعية والعمالية اهمية خاصة على المساعي لتطوير الاقتصاد المقبل وتحسين رفاهية الشعب العامل المادية باستغلال مصادر اقطارنا الطبيعية العظيمة وباستخدام اخر منجزات العلم والتقنية وبتحسين اشكال الادارة الاشتراكية واساليبها. والطريقة الفعالة لتحقيق هذه الاهداف النبيلة هي تنمية التعاون الاقتصادي بين الاقطار الاشتراكية على اساس ثنائي ومتعدد الاطراف . ويكسب مزيدا من الاهمية تحسين نشاط مجلس التعاون الاقتصادي المتبادل وتطوير التعاون والتخصص في انتاج الاقطار الاشتراكية مما يمكنها من استثمار افضل لمزايا تقسيم العمل الاشتراكي الدولي .

وفي هذا الصدد تاكدت الضرورة الملحة للدعوة الى عقد اجتماع اقتصادي تداولي في القريب العاجل يكون على مستوى عال .

ويعتبر المشتركون في الاجتماع التداولي واجبا عليهم ان يلفتوا انظار الشعوب الى ان الوضع الدولي في الوقت الراهن لا يزال معقدا وخطرا نتيجة سياسة الامبريالية العدوانية . وفي هذه الظروف وانطلاقا من مصالح النضال من اجل توطيد السلام والامن العالمين ومن اجل تنظيم رد قاصم على سياسة الامبريالية ولاشاعة مبادىء التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة — تؤكد الاحزاب الشقيقة في الاقطار الاشتراكية استعدادها لتوحيد اعمالها في الميدان الدولي وتنسيقها .

وتتوق الطبقة العاملة والفلاحون والمثقفون وكافة الشعب العامل الى سلامة وهدوء اقطارها وجميع الشعوب العالم . وقد عملت الاقطار الاشتراكية وستعمل كل ما في وسعها لتحقيق هذه المطامح التي تتعلق بها الشعوب. وتعلن احزابنا بانها في خلال قيامها بهذه المهمة النبيلة ستواصل التعاون مع كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية والقوى التقدمية في العالم في النضال من اجل السلام العالمي والحرية والاستقلال والتقدم الاجتماعي .

ومن جديد تعلن الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبولونيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا اصرارها الذي لا يلين على مواصلة تاييدها الشعب الفيتنامي البطل وتقديم المساعدة الضرورية له في كفاحه ضد الغزاة الامريكيين .

كذلك نحن قلقون من استمرار توتر الوضع في الشرق الاوسط نتيجة سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة العدوانية . وستبذل احزابنا كل ما في وسعها لازالة آثار العدوان الاسرائيلي على اساس قرار مجلس الامن في الامم المتحدة من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ولضمان انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

وبحث المشتركون في الاجتماع التداولي الوضع في اوروبا وابرزوا ان نشاط قوى الانتقام والعسكرية والنازية الجديدة في المانيا الغربية المتزايد يؤثر مباشرة على الاقطار الاشتراكية ويشكل تهديدا على قضية السلام العالمي . اننا سنواصل بمثابرة اتباع سياسة موحدة في الشؤون الاوروبية توافق مصالح الاقطار الاشتراكية المشتركة ومصالح الامن الاوروبي وسنصد اي محاولات لتغيير نتائج الحرب العالمية الثانية وخرق الحدود التي اتخذت شكلها في اوروبا وسنصر على عدم حقوقية اتفاق ميونيخ منذ بدايته وسنواصل تقديم التاييد الصلب لجمهورية المانيا الدمقراطية — دولة الشعب العامل الالماني الاشتراكية — وندافع عن قضية السلام ، وسنؤيد باستمرار الحزب الشيوعي الالماني (في المانيا الغربية) وكافة القوى التي تقاوم العسكرية والانتقامية وتناضل من اجل التقدم الدمقراطي .

وتعرب الاحزاب الشيوعية والدول الاشتراكية عن اصرارها على العمل من اجل تامين الامن الاوروبي وتؤكد مبادىء اعلان بوخارست وبيان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية المعقود في كارلوفوفاري وهي مستعدة للقيام بكل ما هو ضروري للدعوة لعقد مؤتمر لشعوب اوروبا دفاعا عن السلام في قارتنا . ان منع خرق السلام الاوروبي يكتسب اهمية حاسمة في صيانة السلام في العالم كله .

وستتجه مساعينا المشتركة نحو تحقيق هذا الهدف الذي يؤثر على مصالح جميع الامم .

والان والقوى الامبريالية في الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وغيرها تدلل على نشاطها العدواني وتثابر في محاولاتها اضعاف المجموعة الاشتراكية ، يرى ممثلو الاحزاب الشقيقة ضرورة تاكيد اهمية اتفاق وارسو الخاصة مرة اخرى . وهذه الاتفاقية التي عقدتها الدول الاشتراكية ردا على انتساب المانيا الغربية الى التكتل الامبريالي العدواني في ناتو (منظمة حلف شمال الاطلسي) ، كانت ولا تزال عاملا عظيما من اجل السلام وامن الشعوب الاوروبية . وتؤلف هذه الاتفاقية عقبة لا يمكن تجاوزها امام اولئك الذين يريدون تغيير نتائج الحرب العالمية الثانية ، انها تصون مكتسبات الاشتراكية وسيادة الدول الشقيقة واستقلالها ، وهي تهدف الى توطيد الامن الاوروبي وصيانة السلام العالمي .

والوضع الراهن يفرض علينا بذل مساعي لا تردد فيها لزيادة الطاقة الدفاعية في كل دولة اشتراكية وفي المجموعة الاشتراكية ولتوطيد التعاون السياسي والعسكري داخل منظمة حلف وارسو .

ويعتبر المشتركون في الاجتماع التداولي واجبا عليهم الكفاح بمثابرة لتوطيد تماسك الحركة الشيوعية العالمية . ولاحظوا ان مساعي كثيرة بذلت في اعداد اجتماع عالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية . وتقدر الاحزاب الشقيقة عاليا هذا العمل وتعرب عن اقتناعها بان الاجتماع المقبل سيكون

(البقية على ص ٥ عمود ٣)

يكتبها :
محمد خاص

علي بابا والاربعين حرامي في .. وادي الفيران !

من منا لا يعرف قصة « علي بابا والاربعين حرامي » ؟! القصة معروفة ، والفيلم الذي عرضها معروف أيضا .

اما غير المعروف للكثيرين فهو ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قد عرضت فيلم « علي بابا والاربعين حرامي » على شيوخ ووجهاء البدو المقيمين في جنوبي سيناء — تقول الصحف (« للرحاب» ٨/١١) ان عدد هؤلاء الشيوخ والوجهاء بلغ الالف !! فقد احتشد هؤلاء في واد اسمه « وادي الفيران » ..

والذين قراوا القصة ، او شاهدو الفيلم ، او استمعوا للحكاية يذكرون ولا شك « الكلمة السحرية » التي كانت تشق الصخر وتفتح باب المغارة — كلمة « افتح يا سمسم »!!

والواقع ان « افتح يا سمسم » هذه قد قيلت في اجتماع « وادي الفيران » . ولكنها ربما قيلت بغير الشكل وبغير الصورة اللذين وردا في القصة او الفيلم او الحكاية ..

المهم ان الامر ، في مضمونه ، قد حدث . والكلمة السحرية فعلت فعلها . فكما ان « افتح يا سمسم ! » في القصة او الفيلم كانت تشق الصخر وتفتح باب المغارة المغلق فان « افتح يا سمسم ! » التي هتف بها الحكم العسكري في « وادي الفيران » قد فتحت قلوب المشايخ والوجهاء المجتمعين ... واطلقت السنتهم بالمديح ، والثناء ، والدعاء ، والولاء ...

لقد اعلنوا « الولاء لدولة اسرائيل » . ومطلوب زغرودة ..

في الضفة الغربية ، في قطاع غزة ، في كل المناطق المحتلة ، تتصاعد المقاومة الشعبية السياسية للاحتلال والمحتلين . ولكن حكومة اسرائيل ذات « الاحزاب العمالية الطلائعية ! » فتشت وبحثت ونقبت ولم تجد لها حليفا الا « شيوخ ووجهاء قبائل البدو » في سيناء . الا يستحق هذا زغرورتين ؟!

وتقول الصحف ان الاعدادات لاجتماع « وادي الفيران » قد ابتدات منذ مدة وان الحاكم العسكري بذل جهودا كبيرة لتامين عقد الاحتفال وعرض علي بابا والاربعين حرامي ولضمان ... الولاء !

قالت بعض الصحف — بتفاخر — ان كثيرين من هؤلاء المشايخ والوجهاء قد « ساروا اياما (بلياليها ؟!) لكي يضمنوا الوصول في الموعد المحدد » لاعلان الولاء ...

ثم — على نمط « ملك الملوك » و « سلطان السلاطين » — قرانا في الصحف « شيخ الشيوخ » ، وقد اطلقته هذه الصحف على احد هؤلاء المشايخ المدعو عبد الله ابريق ..

لقد امتدح « شيخ الشيوخ » و « وجيه الوجهاء » ، ابريق هذا ، في اجتماع « وادي الفيران » — امتدح الاحتلال الاسرائيلي لسيناء (وربما لغير سيناء) ، وقال — متفاخرا — انه لا يذكر طوال حياته ان القبائل التي يمثلها قد عقدت اي اجتماع لاعلان الولاء قبل هذا الاجتماع (البركة في الاحتلال الاسرائيلي ، وفي تعاون « احزاب العمال » مع مشايخ البدو !!) .

ومن الدرر التي قالها شيخ الشيوخ هذا — او اريد له أن يقولها ! — ان « الحكم الاسرائيلي (الاحتلال) قد منحنا حرية التنقل في مناطقنا بدون ان يجردنا من استقلالنا في شؤون القضاء الداخلي (العشائري !) ومن عادتنا على مر الاجيال ومن تقاليد ابائنا . ولهذا فنحن فخورون بان نعقد هذا الاحتفال لاعلان الولاء لدولة اسرائيل » في سيناء المحتلة .

شيخ الشيوخ لم ير غضاضة في الاحتلال ..

وملاحظة على الهامش : هل زار « شيخ الشيوخ » قبائل بدو منطقة بئر السبع ، مثلا ، ليسالهم عن حالهم .. وعما اقلقهم طوال العشرين سنة ؟! وعما حدث لهم ؟

ان الفيلم اسمه علي بابا والاربعين حرامي .

اما الصحف فتقول ان عدد الشيوخ والوجهاء في وادي الفيران كان ... الفا .

أول مجلس محلي في قرية نحف

أحزاب الحكومة تقتسم مقاعد المجلس .. قيادة المبام تضغط على فرعها في القرية دعما لتعيين الرئيس .. الحزب الشيوعي يضع أمام المجلس الجديد قائمة بمطالب القرية والسكان

نحف — احتفل يوم الخميس الماضي (٨-٨-٦٨) بتعيين أول مجلس محلي في قرية نحف . وحضر الاحتفال حاكم اللواء الشمالي والقائمقام ساسون رشتي وهايل دانمر وعضو الكنيست جبر معدي ورجالات الشرطة ورؤساء مجالس القرى المجاورة ووجهائها . وزاد عدد المدعوين على كل الحاضرين من اهل القرية . وانتخب يحيى محمد علي عبد الغني رئيسا للمجلس .

ويتألف المجلس من تسعة اعضاء : ستة من حزب « العمل » الاسرائيلي واثنان من « حزب المتدينين الوطني »!! وواحد من المبام .

ويبلغ عدد سكان نحف ثلاثة آلاف نسمة .

هذا وقدم ممثل وزارة الداخلية في حفلة الافتتاح مبلغ ٣ آلاف ليرة هبة للمجلس المحلي الجديد !

وعند بدء الاحتفال طلب الرفيق مصطفى قشقوش التكلم باسم فرع الحزب الشيوعي في القرية ، ولكن رئيس المجلس يحيى محمد علي عبد الغني رفض اعطاءه حق الكلام واصر على الاطلاع على الكلمة التي سيلقيها أولا . ولما رفض الرفيق مصطفى ذلك ادعى رئيس المجلس انه استشار رجالات الحكومة فرفضوا السماح لممثل عن الحزب الشيوعي بالتكلم في الاحتفال ! وهكذا من أول خطواته كسر رئيس المجلس المحلي في نحف عصاته وظهر على حقيقته عميلا للسلطات وبوقا لصوت الحكام حتى ولو كان باطلا .

كلمة الحزب الشيوعي

وجاء في الكلمة التي أراد الرفيق مصطفى القاءها :

ان قيام هذا المجلس هو مكسب عظيم وجاء بعد كفاح طويل شنه سكان القرية ، ليرعى شؤونهم ويدافع عن مصالحهم ويرفع من مستواهم .

لقد طالبنا دائما بتلبية طلب السكان اقامة مجلس منتخب يمثل جميع الفئات في القرية . ولكن الصيغة القانونية تغلبت واقيم هذا المجلس المعين .

انني باسمي وباسم فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نحف اتقدم بالتهاني الى رئيس واعضاء المجلس راجيا ان يكونوا قدوة في السهر على مصلحة القرية واعلاء شأنها .

ووضع الرفيق مصطفى المطالب التالية امام المجلس لتنفيذها :

- ان يدفع المجلس حصته عن الطلاب الثانويين الذين يتلقون علومهم خارج القرية .
- المطالبة بتوسيع مسطح القرية ووضعه تحت سلطة المجلس المحلي .
- اكمال الشوارع الداخلية في القرية وتعبيدها وتوسيعها .
- المبادرة بتعبيد الشوارع الرئيسية حول القرية واصلاح الشارع المؤدي اليها .
- انهاء بناية المدرسة التي يحتاجها تلاميذ القرية حاجة ماسة .

موقف المبام

والجدير بالذكر ان يوسف يحيى قطوم سكرتير المبام في نحف كان ، منذ ان تقرر تعيينه عضوا في المجلس على اتصال دائم مع الاعضاء ومع اهالي القرية لرفض تعيين يحيى محمد علي ، لرئاسة المجلس .

ولكن ساعة افتتاح المجلس اتصل به فوزي الذباح وشخص آخر من المبام حاملين اليه رسالة من قيادة حزبه تدعوه الى تأييد الرئيس والتصويت الى جانبه .

وقد تم ذلك بتأييد المبامي المذكور بعد ضغط من الحزب المؤتلف في الحكومة .

ونتيجة لذلك استقال العضو جمال عبد اللطيف ايوب من حزب المبام وامتنع عن حضور جلسة افتتاح المجلس . ولكن هذه الاستقالة ، كما علمت ، لم تقبل .

وهكذا يظهر المبام على حقيقته .

في اجتماع لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الانتساب للهستدروت ودعم نشاط منظمة النساء الدمقراطيات

الطيبة — لمراسل الاتحاد — عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها في الطيبة (٨/٧) باشتراك اعضائها واعضاء لجنة المراقبة المنطقية وممثلة منظمة النساء الدمقراطيات الرفيقة سميرة خوري ،

وحضرت الاجتماع ممثلة لجنة المراقبة المركزية الرفيقة روت لوبتش ، وترأس الجلسة الرفيق محمد حسنين ، وقدم الرفيق عثمان ابو راس ، سكرتير المنطقة ، البيان السياسي حول اوضاع الشرق الاوسط والاوضاع العالمية ، وفي البيان التنظيمي تركز على نقطتين هامتين :

١ — العمل النقابي وعضوية العمال العرب في الهستدروت .

٢ — العمل النسائي ، وضرورة تقوية ودعم فروع منظمة النساء الدمقراطيات في المنطقة . وشرح بوضوح وتوسع اولا اهمية استغلال التسهيلات في قبول العمال العرب الذين انقطعت عضويتهم في الهستدروت بسبب الارتفاع الباهظ في رسوم العضوية وسوء المعاملة والخدمات الاجتماعية في الكوبات حوليم ، واكد على دور الحزب الشيوعي في لجان مجالس العمال وفي الكوبات حوليم نفسها واهمية انضمام العمال العرب جنبا الى جنب مع العمال اليهود الى الهستدروت والتجند في داخل الهستدروت للحصول على الحقوق كاملة . وكذلك اشاد البيان بالانجاز الكبير الذي حققته لجنة المنطقة خلال السنتين الاخيرتين وخصوصا في مجال انخراط المراة العربية والفتاة في معترك النضال اليومي ، وعدد النشاطات التي قامت بها فروع المنظمة وخصوصا فرع المنظمة في الطيبة الذي يقوم بنشاطات محمودة ومنظمة تدعو الى الاعتزاز . وقد تقدمت ٦ عضوات من القيادة في المنظمة للانضمام الى الحزب الشيوعي في الطيبة . وبعد ان استمع الاجتماع الى ملاحظات الرفيقة سميرة خوري والرفيقة روت لوبتش اشترك اغلبية اعضاء لجنة المنطقة في النقاش الحي الذي ابرز وجوه العمل المختلفة في النقطتين المطروحتين على الاجتماع.

وقد توجه الاجتماع بدعوة الى جميع اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية في المنطقة وكذلك الى جميع العمال والشباب للانضمام وتجديد العضوية في الهستدروت ، وكذلك دعا منظمة النساء الدمقراطية في فروع المنطقة لمتابعة نشاطها ودعوة العاملات للتجند للدفاع عن حقوقهن وعدم الاستسلام لسياسة الاستغلال التي يتعرضن لها في اماكن العمل وللانضمام الى الهستدروت .

وقرر الاجتماع انتداب وفد من منطقة المثلث للاشتراك في مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعقد يوم الجمعة ١٦-٨-١٩٦٨ .

في الذكرى الثالثة والعشرين لاستقلال اندونيسيا

اندونيسيا في ظل الدكتاتورية ..

تحتفل اندونيسيا بعيد استقلالها القومي في ١٧ اب. وهي تحتفل هذه السنة بهذا العيد وتخيم عليها دكتاتورية دموية قاسية نقشت على علمها اسوأ شعار رجعي : شعار تصفية الشيوعيين .. وأمس الاول فقط نشرت وكالات الانباء ان السلطات اعتقلت خلال النصف السنة الاخيرة ١٤٠٠ ((شيوعي)) بينهم قياديون في جاوا الشرقية .. ان وصف شيوعي أصبح يلتصق بكل من ينتقد نظام البطالة والبؤس القائم منذ تشرين الاول عام ١٩٦٥ .. ولذلك فعلى الرغم من ذبح الاف الشيوعيين وسجن الاف ايضا .. فلايزال النظام يعتقل الالاف ..

وفي هذا المقال تستعرض سوفييت نيوز ظروف الانقلاب الدكتاتوري في اندونيسيا وتقدم صورة واقعية عن الاوضاع اليوم ..

ان احداث ٣٠ ايلول ١٩٦٥ في اندونيسيا كانت ختام مرحلة كاملة من حياة الشعب الاندونيسي – مرحلة على الرغم من انها تقدمية الا انها كانت معقدة ومليئة بالتناقضات والظواهر التي جعلتها حتما تنتهي بالماساة .

فالنظام البرلماني الغي نهائيا في بداية ١٩٦٠ وحل محله نظام سمي « الدمقراطية الموجهة » التي اعلن عنها سوكارنو في مطلع سنة ١٩٥٧ . وهذا النظام اعتمد على الحلف بين القوى القومية والدينية المتحررة والشيوعية وعرف باسم « ناساكوم » .

وبسبب النفوذ الكبير الذي كان يتمتع به الحزب الشيوعي اشتد الصراع بينه وبين الفئات العليا في الجيش ولكن سوكارنو نجح في الموازنة بين هاتين القوتين لعدة سنوات .

((الكابير))

وظهر عامل آخر هام في حياة اندونيسيا الاجتماعية وهو طبقة البروقراطية البرجوازية التي امتازت بها بعض البلدان الاسيوية غير الاشتراكية . والفرد من هذه الطبقة يسمى في اندونيسيا « كابير » (وكلمة كابير باللغة الاندونيسية مؤلفة من كلمتين احداهما تعني رأسمالي والثانية بروقراطي) وقد اصبح لهؤلاء نفوذ في الحياة المدنية والعسكرية بعد تاميم المصانع والمشاريع الهولندية في النصف الثاني من سنة ١٩٦٠ .

ان محاولات المستخدمين ومكاتب الاستخدام التقدمية اقامة اشراف الشعب على ممتلكات المستعمرين السابقة لاقت مقاومة عنيفة من الفئات العليا في الجيش .

ولقد استفادت قيادة الجيش من القانون العرفي الذي اعلن في البلاد لمقاومة الحركات الانفصالية في الجزر النائية فارسلت الجيش الى المصانع المؤممة لحل لجان الاشراف التي اقامها العمال .

وحوالي اربعة الاف ضابط في الجيش احتلوا المراكز القيادية في الجهاز الذي يدير المشاريع الهولندية سابقا ، وبهذا اصبحت للجيش السيطرة على التجارة الخارجية والمواصلات وعدة مشاريع تجارية وبالتالي اصبحت لهم السيطرة ، تقريبا ، على اقتصاد البلاد باسره .

واستفاد هؤلاء الضباط من المثلين المثقفين في الاجهزة الادارية المحلية فعقدوا معهم صفقات جعلتهم في عداد الاغنياء .

ولم يترك « الكابير » فرصة الا واستغلوها لتكديس الثروة ونقلها للبنوك الاجنبية والاحتفاظ بها « لليوم الاسود » .

وكثير من القروض التي أخذتها الدولة وجدت طريقها الى جيوب « الكابير » هؤلاء .

كل هذا ادى الى تدهور الاقتصاد الاندونيسي . فمن سنة ١٩٦٠ حتى سنة ١٩٦٤ بلغ دخل الدولة من المشاريع المؤممة حوالي ٢ – ١٥ بالمئة مما كان متوقعا .

واصيبت البلاد بازمة اقتصادية ومالية ، ومشروع الثماني سنوات لتطوير البلاد كانت نتيجته الفشل التام .

وارتفع العجز في ميزانية الدولة من ٧٠٠٠ مليون روبية في سنة ١٩٦٠ الى ٢٠٠٠٠٠ مليون روبية في سنة ١٩٦٤ . وخلال نفس الفترة انخفض الاحتياطي المتداول من ٢٨٠ مليون دولار الى ٢٥ مليونا . وارتفعت الديون الخارجية على الدولة الى ٢٠٠٠ مليون دولار في سنة ١٩٦٥ .

وانخفض مستوى الشعب العامل بشكل حاد . فمن سنة ١٩٥٣ حتى سنة ١٩٦٤ ارتفعت اسعار المواد الغذائية الاساسية ٧٠٠ مرة . بينما الاجور الاسمية لم ترفع سوى ٥٠ – ١٠٠ مرة . ولهذا فقد تحمل الشعب العامل كل اعباء هذا التضخم .

واستمر الفلاحون ، الذين يشكلون أكثرية السكان يعيشون في ظل العلاقات شبه الاقطاعية يعانون الاضطهاد من أسياد الارض والمرابين الدائنين .

وبقي الاصلاح الزراعي حبرا على ورق ..

ولان « الكابير » كانوا يتطلعون الى التطور الرأسمالي فقد كانوا بحاجة الى السلطة حتى يحكموا البلاد دون اية عراقيل .

ولقد مهدت الظروف الاقتصادية والسياسية ، تدريجيا الى مؤامرة واسعة من العناصر اليمينية المتطرفة ضد النظام القائم . وحيث ان الفئات العليا من الجيش أرتبطت وديا مع الراسمال البروقراطي فقد اشتركت في المؤامرة واصبحت اهم عنصر فيها.

ان الشيوعيين الاندونيسيين عارضوا التأثير العسكري المتزايد على جهاز الدولة ودعوا الى الغاء الحكم العرفي ، وعودة الحريات الدمقراطية ، وتاليف حكومة قادرة على حل المشاكل الاقتصادية العاجلة التي تواجه البلاد .

وكان الحزب الشيوعي قد أصدر نداء خاصا حول هذا الموضوع في صيف ١٩٦٠ أثار معارضة شديدة بين الفئات العليا في الجيش .

فحتى في ذلك الوقت كان ضباط الجيش الكبار يسعون الى ضرب الحزب الشيوعي وحظر نشاطه في عدد من المناطق .

وقد الح الجنرال « ياني » ، الذي أصبح فيما بعد قائدا للجيش ، على الرئيس ، للحد من نشاط الحزب الشيوعي الاندونيسي وحظر نشاطه .

وعندما رفض الرئيس سوكارنو ذلك غير هؤلاء الضباط من اساليب نشاطهم .

وقد كتب المؤرخ الامريكي « فان ديركرف » في سنة ١٩٦١ ان خطط القيادة العليا للجيش فيما يتعلق بالحزب الشيوعي أصبحت واضحة تماما . انها كانت تستهدف تكبيل الحزب وعزله تنظيميا وتحييده ايديولوجيا وبعد ذلك اضعاف نفوذه الى ما يقرب من الصفر .

وفي الوقت ذاته ، ولاهمية الجيش في الخطط الرجعية ، وجهت الدبلوماسية الامريكية ومخابراتها خلال نشاطها التخريبي في اندونيسيا اهتماما خاصا لخطب ود الرجال العسكريين .

وصحيفة « بزنس ويك » الامريكية أكدت في ذلك الوقت ان من الضروري الاعتماد كثيرا على موقف قادة الجيش الاندونيسي الذين يمثلون كفة الميزان الاساسية المضادة للشيوعية في اندونيسيا .

ومستغلة عدم رضى الفئات العليا في الجيش عن سوكارنو وخوف هذه الفئات من الشيوعيين دفعت الدبلوماسية الامريكية ومخابراتها ، بمهارة ، العسكرية الاندونيسية لاقامة صلات سياسية مع قادة ماسجومي – الحزب الاسلامي الرجعي وقادة الجناح اليميني من الحزب الاشتراكي الذي ألغاه سوكارنو .

ونشأ مثلث معاد للشيوعية ولسوكارنو : الاستخبارات الامريكية، حزب ماسجوني والجناح اليميني الاشتراكي والضباط الكبار في الجيش .

ولكن ازاء هذا وبفضل ضغط الرأي العام الاندونيسي التقدمي أغلقت حكومة سوكارنو مكاتب الاستعلامات الامريكية ، ومؤسسة فورد و « كتائب السلام » . وفي نفس الوقت اخذت على عاتقها ادارة شركات البترول الاجنبية .

وردا على ذلك هددت « نيويورك تايمز » سوكارنو بمصير كمصير مصدق .

الجنرالات يواصلون نشاطهم

لم يكن هنالك ادنى شك في ان صداما خطيرا سيقع بين أكبر قوتين مؤثرتين في البلاد : الحزب الشيوعي والفئات العليا في الجيش . وقد ادرك الضباط الرجعيون ان أنسب طريقة لضرب الحزب الشيوعي هي ايجاد « برهان » على ان الحزب الشيوعي يخطط للاطاحة بسوكارنو .

في هذا الوقت وقع كتاب « جلشرست » (السفير البريطاني السابق في جاكارتا) بايدي الرئيس سوكارنو .

وهذا الكتاب لعب دورا هاما في مجرى الاحداث . فقد تضمن تقريرا جاء فيه ان السفير الامريكي أشار في حديث له مع « جلشرست » الى ضرورة اتخاذ تدابير اخرى لانجاح مخططهم . فمن المفيد ، كما قال ، التأثير على اصدقائهم المحليين في الجيش ، والايضاح لهم ان الاتقان التام والدقة في النظام وتنسيق العمل ذات اهمية قصوى لانجاح العملية .

وهذا التقرير سلمه الى الرئيس سوكارنو وزير الخارجية سوباندريو الذي كان أيضا رئيسا لجهاز استخبارات اندونيسيا السياسي .

لقد أعلن الدبلوماسيون الامريكيون والبريطانيون ، وفيما بعد القادة الكبار في الجيش الاندونيسي ، ان هذا المستند كان مزورا .

من الصعب الحكم فيما اذا كان ذلك المستند حقيقيا او مزورا . المهم انه عجل في النهاية . وكان له وقع كبير على سوكارنو الذي طلب تفسيرا من الرجال العسكريين .

ولما كانت قوات عسكرية اخرى تابعة مباشرة للرئيس فقد استفاد الجنرال « ياني » من منصبه كرئيس لقيادة هيئة الاركان العليا في الجيش وركز اكثر الوحدات كفاءة بين كل القوات المسلحة في قوة واحدة تحت امرة الجيش .

وبسيطرتهم تدريجيا على اكفأ القوات البحرية والجوية والبوليس أضعف ضباط الجيش عن عمد القوات المعروفة ، نوعا ما ، باتجاهاتها التقدمية وبتاييدها لسوكارنو .

وفي نفس الوقت وقفت قيادة الجيش ضد اقتراح الحزب الشيوعي الذي نال موافقة الرئيس ، والذي دعا الى « ناسكمة » القوات المسلحة ، اي اقامة لجان في كل اجهزة الجيش تضم ممثلين عن العناصر الثلاثة في « ناساكوم » .

وفي نفس الوقت ظهرت من بين ضباط الجيش انفسهم « مؤامرة مضادة » ، ترأسها جماعة من الضباط ذوي الاراء التقدمية ، شعرت بأن في أعمال قادتها تهديدا لسوكارنو وللثورة .

وهؤلاء نظموا حركة مضادة لقيادة الجيش وهي التي عرفت فيما بعد ب « حركة ٣٠ ايلول » .

وفي الوقت نفسه أصبحت القوى الوطنية المتحمسة أكثر نشاطا وراحت تدعو الى اتخاذ اجراء ضد « الكابير » واعداء الشعب الاندونيسي الاخرين .

وأصبح الوضع في العاصمة متوترا للغاية ، وزاد هذا التوتر بعد خطاب الرئيس سوكارنو في الاجتماع الجماهيري الذي عقد في ١٧ آب ١٩٦٥ احتفالا بالعيد العشرين لاستقلال اندونيسيا .

في هذا الاحتفال قال سوكارنو ان ثمار الجهود التي بذلها الشعب الاندونيسي قد «أبتلعها سادة الارض والمرابون وكل الفئات المشبوهة من رجال الاعمال » .

واضاف : « ان لصبرنا حدودا . ولن يكون مكان في اندونيسيا لاولئك الذين وقفوا بعيدا عن الثورة او قاموا بالنشاط الثوري المعادي » .

وفي ٦ أيلول أصدر الجنرال « ياني » بيانا صريحا وواضحا قال فيه ان الثورة تدخل مرحلة حاسمة وان « النصر على الابواب » .

وفي ٣٠ أيلول ، وبينما كان الرئيس سوكارنو يلقي خطابا شعر فجأة بالمرض واغمي عليه ، وبعد أن أفاق انهى خطابه ، ولكن كان واضحا للجميع ان المرض يمكن ان يعود اليه مرة أخرى .

أين كان الرئيس ؟

في هذه اللحظة بالذات قررت جماعة من الضباط تحت امرة اللفتنانت كولونيل « اوتونغ » قائد الفرقة المسؤولة عن حماية الرئيس ان من الضروري القيام بعمل لتلافي الضرر الناجم عن مؤامرة الجنرالات.

وكل شخص يعرف ما حدث في الساعات الاولى من أول اكتوبر ١٩٦٥ . لقد القى رجال « اوتونغ » القبض على ستة جنرالات واعدموهم وعلى رأسهم الجنرال « ياني » والجنرال « ناستيون » أما الجنرال « سوهارتو » فقد تمكن من الهرب .

وفي الساعة السابعة وعشر دقائق صباحا اعلن راديو جاكارتا ان القوات العسكرية برئاسة « اوتونغ » قامت في ٣٠ ايلول بعمل عسكري لانقاذ الرئيس والجمهورية من انقلاب اعده « مجلس الجنرالات » الذي كان قد اقامه قادة الجيش ليكون هيئة اركان ثورتهم المضادة .

واعلن كذلك ان «مجلس الجنرالات» خطط ان يكون هذا الانقلاب في ٥ اكتوبر اي في يوم القوات المسلحة .

واضاف الاعلان : « ان اللفتنانت كولونيل اوتونغ بدأ حركة ٣٠ ايلول لكي يمنع الانقلاب » .

واخذ الناس يتساءلون : « أين الرئيس سوكارنو ؟ »

في الساعات الاولى من « حركة ٣٠ ايلول » كان قليل من الناس قد عرفوا ان الرئيس اقلع الى قاعدة « حليم » الجوية القريبة من جاكارتا، والتي اصبحت مركزا لادارة الحركة وبقي فيها حتى هزم « اوتونغ » .

وبقي معه في القاعدة « عمر دهاني» قائد القوات الجوية ، و « مارتا دناتا» قائد البحرية ، وليمينا نائب رئيس الوزراء ، و « اوديت » رئيس الحزب الشيوعي الاندونيسي ، وشخصيات قيادية اخرى .

خلال الفوضى التي اعقبت «اختفاء» الرئيس كان من الصعب على الكثيرين فهم خطوة « اوتونغ » السياسية .. والوحيدون الذين عرفوا ماذا عليهم ان يعملوا هم كبار الضباط في الجيش الذين كانوا قد جلبوا قواتهم بسرعة الى العاصمة .

وبدون ان يضيعوا الوقت قام هؤلاء الضباط بتحريك قواتهم في المدينة ، واستولوا على محطة الاذاعة. وفي مساء ذلك اليوم اعلنوا بواسطة الجنرال سوهارتو الذي قاد القوات من مركز سري ان « حركة ٣٠ ايلول » كانت انقلابا مضادا للثورة استهدف « الاستيلاء على السلطة من .. الرئيس » .

واصبحت السلطة الفعلية في العاصمة بيد الضباط الكبار . وكانت الماكنة العسكرية تعمل وكانما حسب خطة وضعت سلفا وتضرب بكل قوتها الحزب الشيوعي الاندونيسي وحرم نشاط الحزب الشيوعي في كل أنحاء البلاد « الى حين » وبدأت ملاحقة واعدام الضباط من الحزب ، واطلقت السلطات العسكرية ايدي الاحزاب والمنظمات المغرقة في الرجعية لابادة الشيوعيين ومؤيديهم .

ومئات الالوف من الناس قتلوا خلال اشهر قليلة .

موقف الشيوعيين

واضح تماما ان المجزرة التي تعرض لها الحزب الشيوعي الاندونيسي لم تكن نتيجة « الغضب العفوي للشعب» كما اعلنت الصحف الاندونيسية المغرقة في الرجعية ، انما كانت عملا أعد بدقة وخطط له سلفا .

وبهذا الخصوص كتب الصحفي الفرنسي « جين كونتني » : ان القوى المعادية للشيوعية ، وخاصة الدوائر الاسلامية ، بالاشتراك مع « نهضة العلماء » قد استعدت تماما للنضال ضد الحزب الشيوعي .

« وهذا ما ابلغني اياه رسميون في « نهضة العلماء » .. وبصراحة قالوا ان قوائم كاملة بالشيوعيين كانت قد اعدت وبذل الشباب المسلمون الجهد في التدرب عليها » .

ان قضية « اشتراك » الحزب الشيوعي الاندونيسي في « حركة ٣٠ ايلول » هي ، بلا ريب ، مهمة لفهم تطور اندونيسيا السياسي خلال السنتين والنصف الماضيتين .

فدوائر معينة في اندونيسيا تواصل الادعاء بان الحزب الشيوعي كان ، بالضبط ، الموحي والمنظم لهذه الحركة

من المهم ان الاتهام الموجه ضد الشيوعيين بمحاولة « الاطاحة بسوكارنو » – هذا الاتهام الذي وجه حالا بعد احداث ٣٠ ايلول واستعمل كبرهان على عدم شرعية نشاط الحزب الشيوعي الاندونيسي – قد اختفى تدريجيا من الصحافة . فقد احتاج الرجعيون لهذا الاتهام من اجل تجنيد الجماعات المؤيدة لسوكارنو في الاشهر الاولى التي اعقبت هزيمة حركة «اوتونغ» ومن اجل التستر على « الارهاب الابيض » .

في ذلك الوقت أعرب عدد من المراقبين الجديين عن شكهم في اشتراك الحزب الشيوعي في «حركة ٣٠ ايلول» وقد اعلن ايضا موظفو الحزب الشيوعي الذين ألقي عليهم القبض بطريقة غير مشروعة ، أثناء المحاكمة ، ان الحزب لا دخل له بحركة «اوتونغ» واكد « دجوكو سدجونو » – احد الشيوعيين القدامى ، في المحاكمة ان الحزب الشيوعي الاندونيسي لا يمكن ان يوافق مبدئيا على « حركة ٣٠ ايلول » لان الماركسية – اللينينية – كما قال – ترفض الانقلابات التي لا تدعمها الجماهير .

هنالك عدد واف من الاسباب التي تفسر لماذا لم يستطع اكبر حزب شيوعي في العالم الراسمالي ، يتالف على الغالب من الفلاحين ، القيام بمقاومة جدية للارهاب وامكن هزمه خلال فترة قصيرة .

وأحد هذه الاسباب ، وهذا مذكور في وثائق الحركة الشيوعية السرية ، كان سوء التقدير الخطر ، واخطاء القيادة السابقة للحزب الشيوعي الاندونيسي .

ومن هذه الوثائق يمكن رؤية كيف ان قيادة الحزب – مركزيا ومحليا – كانت ضعيفة ومعزولة عن الجماهير ، وكانت ، اجمالا ، غير مستعدة للقيام بمقاومة جدية لقوى الرجعية المنظمة.

ان جماعة صغيرة من قيادة الحزب، بدون مصادقة اللجنة المركزية ، وبدون استشارة الحزب ونشيطيه امتدحت حركة اوتونغ في صحيفة « هاريان راكجات » – مما يدل على ان هذه الجماعة فشلت في ان تدرك في الوقت المناسب ، الطبيعة المغامرة والسطحية لهذه الحركة .

ولقد اعتبرت قيادة الحزب ، كما يبدو ، ان اسم سوكارنو وحده يكفي لسحق اية هجمات تقوم بها قوى الرجعية . وفي ذلك الوقت الحرج من تلك الفترة ، نشرت فقط بيانا جاء فيه ان حركة « اوتونغ » هي « قضية داخلية للجيش » وان ليس للحزب الشيوعي الاندونيسي علاقة بها والذي يستنتجه المراقب البعيد من هذا الموقف هو ان الحزب قرر الانتظار السلبي لنتائج « حركة ٣٠ ايلول » .

وحتى بعد ان تم سحق الحركة واصل قادة الحزب الانتظار ، والايمان الساذج « بقدرة » سوكارنو على كل شيء .

وعندما أخذ الارهاب الدامي يجتاح البلاد بقي قسم من الشيوعيين يدعو الى « عدم الوقوع في شرك الاستفزازات التي يقوم بها اشخاص غير مسؤولين » .

ان حركة «اوتونغ» لا علاقة لها أبدا لا بالماركسية ولا بقوانين الثورة. والجدير ذكره بهذه المناسبة ان جماعة ماو هللوا لحركة « اوتونغ » واعتبروها بوضوح « دليل العصر » والبرهان على صحة افكار « ماو العظيم » عن «حركة مركز العواصف الثورية في اسيا » .

وانتظر الشيوعيون ، وفقا لتعليمات قادتهم وتصديقا لوعود سوكارنو ان يقوم سوكارنو بوقف الحملة .

ولكن سوكارنو كان قد اصبح لا أمل له في تغيير شيء وتهديداته بالاستقالة لم تجد نفعا .

لقد تذبذب الرئيس وتاخر في الحل السياسي الموعود وسلم الى الجنرالات موقعا اثر موقع . وأخيرا ابعده عن السلطة اولئك الذين اتهموا الحزب الشيوعي بمحاولة القيام بانقلاب مضاد للثورة والاطاحة بسوكارنو .

تحول نحو اليمين

ان احداث اندونيسيا تحولت الى ماساة لملايين السكان . ملايين من الناس ابعدوا عن المجتمع بالقوة ، نبذوا وعرضوا لكل انواع الاضطهاد غير المشروع . وهؤلاء الناس محكوم عليهم الان ان يعانوا حياة الفقر ، بدون حقوق .

وهاكم الدليل الواضح الذي تقدمه صحيفة « كومباس » الاندونيسية ، التي تؤيد بحماس «النظام الجديد» : « ان قوانين جديدة وضعت في سنة ١٩٦٥ ، وبموجب هذه القوانين على كل شخص يريد العمل او الانضمام الى الجامعة او ما اشبه ، ان يحمل شهادة تعلن انه لم يشترك في « حركة ٣٠ ايلول » .. وفي ظل هذه الظروف يجد الشيوعيون السابقون انفسهم ، في الواقع ، خارج المجتمع».

وتبع سحق الحزب الشيوعي وابعاد الرئيس ومؤيديه حملة ضد الحزب الوطني في اندونيسيا الذي اقامه سوكارنو .

بينما اخرج ، في نفس الوقت ، من السجن ، قادة حزب ماسجومي المعادي للشعب وقادة الاحزاب « الاشتراكية » ورد اليهم اعتبارهم التام .

وازاء تدهور الوضع الاقتصادي في اندونيسيا تحاول الدول الامبريالية دمج البلاد في دائرتهم الاقتصادية ومصالحهم العسكرية – السياسية في جنوب شرق اسيا .

ولقد فتحت الابواب واسعة في اندونيسيا ، امام الرأسمال الاجنبي للوصول الى كل نواحي حياة البلاد الاقتصادية .

ماذا بعد ؟

ان الاتجاه الجديد الذي ظهر في سياسة اندونيسيا الخارجية لا يمكن ان يثير الا مشاعر العطف والقلق بين اصدقاء الشعب الاندونيسي في الخارج

فالقوى المغرقة في الرجعية التي وصلت الى السلطة على قمة الموجة القذرة المعادية للشيوعية تطلب من الحكومة الحالية « ان لا تقف في منتصف الطريق » – اي ان تلغي كل الاحزاب والمنظمات الوطنية الدمقراطية وان تسير بثبات على طريق الغرب في الكفاح ضد « التهديد الشيوعي » في اسيا وفي كل العالم .

والمهم ان العناصر المغرقة في الرجعية في اندونيسيا تعرب عن عدم رضاها عن الجنرال سوهارتو ومن لف لفه وتعتبرهم « غير حازمين ، وغير شديدين بما فيه الكفاية » لانهم لا يرفضون فكرة المحافظة على العلاقات مع البلدان الاشتراكية .

واكثر من ذلك فقد نظمت مظاهرات في جاكارتا بوحي من الماسجوميين والاشتراكيين من الجناح اليميني ومن العناصر المغرقة في الرجعية .. وهذه القوى تحظى بالتاييد المعنوي والسياسي من جماعة جنرالات الجيش المغرقين في الرجعية الذين لقبوا « بجماعة جاكارتا » ، نسبة الى المكان الذي عبروا فيه علنا ، ولاول مرة ، عن تذمرهم من « عدم لياقة » الحكومة .

وتستغل هذه العناصر المغرقة في الرجعية واقع ان « النظام الجديد » لم يعمل على تحسين الظروف الاقتصادية فتطالب باعادة تنظيم الحكومة والبرلمان ، وبالغاء نظام الاحزاب ، وباقامة ديكتاتورية « اليد القوية » .

ان من الصعب التنبؤ كيف ستسير اندونيسيا في المرحلة الجديدة ولكن القوى المتقدمة تامل ان يتمكن الشعب الاندونيسي من التغلب على الصعوبات التي تواجهه والسير مع الايام ، على طريق الاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

بعد هجوم فيتنامي

هذه اللوحة الكاريكاتيرية نشرتها الصحيفة الامريكية ((انترنشنال هيرالد تريبون)) وتصور الجنود الامريكيين في مدينة هاجمها جيش التحرير في فيتنام الجنوبية .. وقوضوها فوق رؤوس المعتدين .

وهم يقولون : بحق الابالسة انظر ماذا فقدنا .. وقد حملناه (الدراجة) لنحارب بها في الادغال ! !

٨ استجوابات لوزير الدفاع

اختفاء ... وضرب وتعذيب في السجون

القدس – لمندوب الاتحاد البرلماني – ثمانية استجوابات الى وزير الدفاع قدمها ، مؤخرا ، النائب الشيوعي توفيق طوبي . واحد منها يتعلق باختفاء مواطن .. والسبعة الاستجوابات الاخرى تتعلق بالضرب والتعذيب عند الاعتقال او التحقيق او في السجن . وهذه الاستجوابات كلها تتعلق بعرب من ابناء المناطق المحتلة ..

والحديث عن الضرب والتعذيب قد جرى في محكمة او لدى جلسة لجنة الاعتراضات على الاعتقال الاداري – لجنة فيتكن . ومن هؤلاء الذين تعرضوا للضرب والتعذيب من شمر عن مواقع من جسمه ما زالت اثار الضرب والتعذيب بادية بوضوح فيها ، لكي يتأكد أعضاء اللجنة من صدق كلامه .

وهذه الحقائق أوردها النائب الشيوعي توفيق طوبي في الاستجوابات المقدمة لوزير الدفاع .

فمواطن القدس العربية ، هاشم فتح الله جودت ، اختفت اثاره منذ ١٣ آب من السنة الماضية . ثم وصلت معلومات الى اهله بموجبها ان هاشم المذكور كان معتقلا في اريحا في أواخر ايلول وبداية تشرين الماضيين ، ولم تفد كل الالتماسات التي قدمها ذووه الى السلطات العسكرية لمعرفة مصير ابنهم .

فهل تعرف سلطات الجيش باعتقال هاشم المذكور ؟ فان كانت تعرف ، ما هو سبب الاعتقال واين هو معتقل ؟ وهل بحثت طلبات ذويه ؟ – هذه هي الاسئلة التي طلب النائب طوبي من الوزير ان يجيب عليها .

وعن حوادث الضرب والتعذيب كما وردت في الاستجوابات المقدمة من النائب الشيوعي الى الوزير :

* نظمي عيد ، من القدس العربية ، اعتقل من بيته بموجب أمر اداري اعلن امام « لجنة فيتكن » في ١٩–٦–٦٨ ان الذين جاءوا لاعتقاله ضربوه ، وانه عذب اثناء الاعتقال .

* كامل نمري ، من القدس العربية ، الذي شهد في محاكمة اللد قبل شهرين اعلن في شهادته انه تعرض للتعذيب أثناء اعتقاله في سجن صرفند بأن علق من يديه وقيدت يداه ورجلاه حتى شلت احدى يديه .

* صالح النشاشيبي ، من القدس العربية ، المعتقل اداريا اعلن امام لجنة فيتكن في

(البقية على صفحة ٤ عمود ٥)

قصة

هديـــة حزيران

بقلـم : عبد الرحمن عباد

... وألقت الشمس آخر مناديلها الوردية على الكون وبدأت تعطس خلف عمامة الجبل مخلفة فساتينها الملونة معلقه على جبـــال الافق ، وابتدات قوافل العمال تقرع بمساطيرها الثقيلة وجه الارض .. وخلفها قوافل كثيرة من الزراع بعضهم راجل، والبعض الاخر منهك لدرجة انـــه لا يقوى على السير ، فاتخذ من الحمار خليلا يساعـــده على المسير فوق ما يحمـــله من ئياس الخيار والكوسا .

وفى البعد كانت اشجـــار الخوخ والبرقوق جـــامدة فى اماكنها ، كالاسير المكبـــل من قدميه ، لا يتحرك منها سوى اطرافها العلوية .

واما اشجار العنب .. فقد كانت كطفل مدلل ، تمـــدد ارجلها اينما شاءت وتعتـــدي على غيرها من الاشجار المسنة مفتونة بكثرة اثمارها .

اما قطع الارض المحروثـــة بعناية، والمزنرة باساور مـــن حجر أبيض لم يتغير لونـــه ، واسمنت غير مسلح ، فتبدو فتنة للناظرين وهي تبســـط فراشها المحنى للعيون وثديها السحري لاطفالها .

كنت مفتونا بجمال الطبيعة فى بلادي . هذه الحوريـــة المتواضعـــة التي تمنـــح ابتسامتها لكـــل انســـان ، ووددت لو اظل طيلة العمـــر بين احضان هذه الحسنـــاء تحتويني بذراعيهـــا البضـــة وتغطيني بستائـــر شعرهـــا الناعس ، حين هبت جوقة من العصافير تعزف لحنا رائعـــا على مسرح الطبيعة جعلـــت الغصون تنتشي لدرجة تنسى معها وقارها وخجلها . فراحت ترقص جذلى علـــى انغـــام العصافير الصادحة .

كانت العصافير تكـــاد تختفي وهي تجلس بين حبات البرقوق السمينـــة فرحـــت احدق نحوها عن قرب ، وانا احاول جاهدا ان امنع صوت خطواتي من تعكير هذا اللحن المحبب ، الا انني تمكنت من مشاهـــدة بعض الاجســـام الغريبة تتشعلق اغصـــان الشجر .

انها بالتأكيـــد ليســـت عصافير ، كما انهـــا ليست نسورا ، ان احجامها تبـــدو كبيرة قياســـا مع الطيـــور والصقور ..

انهم .. يا للعار ! انهـــم أطفال .

وماذا يفعلون هنا ، ورحت ألوم نفسي على ما خامرني من سوء الظن فقد يكونون اصحاب الكرم .. ولكن ما لي بهم !؟ لكن غريزة حب الاستطـــلاع ابت الا ان تطل برأسها .

ولكن .. كيف العمل .. ؟

هل ادخل انا الاخر الـــى لكرم .. ؟ ومـــاذا يقـــول الناس .. معلـــم اجيـــال وسارق ؟

لا لن افعل .

اذن سأنتظـــر واراقب ، ورحت احدق من جديد الـــى تلك الاجسام الآدمية الثلاثة ، التي اوسعت الاشجار نهبـــا وتشليحا لدرجة انفتحت معها جيوبهم وبطونهم ،

ورحت اتمشى على محاذاة الكرم علي اشاهـــد وجـــه احدهم .

وحانت الفرصة ..

ان احدهم يقفز من فـــوق الشجرة ..

من .. !! زهير ...

مش معقول .. هذا غـــير ممكن .

ثم قفز خلفه اخر .. انني عرفه ، هذا شعبان وامـــا الثالث فقد تدلى من الشجرة كما يفعل البهلـــوان حتـــى لامست قدماه الارض ..

اصابتني رعـــدة ، ومسني ما يشبه الحمق .. كلهـــم طلاب مدارس وجميعهم مـــن التلاميذ الذين اعلمهم .. ولكن ما الذي دفعهم على هـــذا السلوك المزري .. ؟

« مـــاذا لو شاهدكـــم الناس » .. ؟ صحت بهـــم قائلا . لكنني لم اشاهد سوى ستة اقدام تتـــدحرج فـــي السهول ، ربما لم يعرفـــوا مصدر الصوت ، لكن لا بد من تذكيرهم بهذا غدا ، ولا بد من انزال عقاب بدني صارم بهم ، فقد عرفتهم جميعا .. تلاميذ لصوص ما شاء الله ، تشكيلة رائعة ..

وفى ذروة الغضب ، مر بي تلميذ اخر من نفس الصف ، فهممت ان اصفعه ، لكنـــه ابتسم وحياني بلطف

مساء الخير استاذ .

قلت ماطا شفتي .. مساء .. ولا اعرف أقلت الخير أم احتفظت بها لنفسي .

ثم سألني ، ممكن تشـــرح لي ما معنى بيـــت الشعـــر التالي ، ثم تلا البيت فرحـــت أشرح له بايجاز شديـــد ، وانهيت الاجابة بسرعة ، لانني كنت فى شوق لمعرفة اولئـــك الاشقياء ، فقد يكون دافعهم الى السرقة حرمان ، او كبت، كما يقول علماء النفس .

سألت الطالب برفق ..

هل تعرف زهير .. ؟

قال نعم .

قلت وشعبان .. ؟

قال نعم .

وابراهيم .. ؟

قال نعم انهم جميعـــا جيراننا .

قلت له ، حدثني .. ماذا يشتغل والد كل منهم .. ؟

طوى اسماعيل الكتـــاب وراح يقول « لقد ذهب ابـــو زهير الى عمان واخذ معـــه ابنته الكبرى وذلـــك منـــذ الحرب ، لانه كان خائفـــا ولم يجد هناك عملا ، وابنته تدرس فى سنتها الاخيرة ، وهو واقع الان فى حيص بيـــص ، لا يقـــدر على العـــودة ولا يستطيع ترك ابنته وحيدة .

اذن فهو لا يرسل شيئـــا لعياله هنا .. ؟

نعم .

قلت وهل تشتغل امه ؟

قال لا انها انها فى الخمسين من عمرها .

قلت ، اليس لها ابنـــاء كبار .. ؟

قال لا .. لها بنتان وقد ذهبن الى عمان مع أزواجهن.

قلت اذن فهم لا يجـــدون من .. ولم اكمل الجملـــة ، بل سألته وشعبان .. ؟

قال ان والده مـــجـــون منذ سنة .

ولماذا سجنوه .. ؟

« قيل ان احدا وشى بـــه لانه كان يخدم فى الحـــرس الوطني قبل عشر سنين » .

وابراهيم .. ؟

« توفـــي والـــــده فى المستشفى قبل خمسة شهور تقريبا .

هل كان مريضا .. ؟

لا بل كان جريحا .

اذن فقد كان من الجيش ؟

لا لم يكن بل كان فى الطريق عائدا من المحجر حين سقطت قذيفة بالقرب منه فاستقرت قطعة منهـــا فى احشائـــه ، ورغم كل المحاولات لاشفائـــه الا انه كان يصاب بالنزيف فى كل مرة ، ثم قضى ذات ليلة بينما كان يكابد مـــن نوبـــة نزيف حاد .

وانهيت الحديـــث مـــع الطالب قائلا ..

طيب ..

شكرا ، تابع دراستك .

وقفلت راجعا الى البيـــت

وقـــد تحـــول لون السمـــاء الوردي الى غلالة من الســـواد كما تحول غضبي كله الـــى اشفاق وحســـرة ، لان هؤلاء التعساء لم يكونـــوا يومـــا لصوصا ، لكن حزيران اللعين هو من اهداهم هذه الاوسمة وهذه الوجـــوه المغفـــرة والاسمال المرقعة .

ولم افعل بهم شيئـــا فى المدرسة لانهم .. من هدايـــا حزيران .

الدســـتور الاشـــتراكى الاول

بقلم المرشح فى علم التاريخ : ن. سوكولوف

احتفل فىالاتحاد السوفييتي فى الشهر المـــاضي بمرور خمسين سنة على دســـتور جمهورية روسيا الاتحادية . وفى هـــذه المناسبة كتب المرشح فى عـــلم التاريخ ن. سوكولوف هـــذا المقال الذي خصته وكالة الانباء السوفييتية «نوفوستي» بالاتحاد .. ونحن ننشره لاهميته على الرغم من تاخير موعد وصوله .

فى العاشر من تموز (يوليو) سنة ١٩١٨ ، اي بعـــد مرور اقل من سنة واحدة على انفجار ثورة اكتوبر العظمى ، صدق مؤتمـــر السوفييتات الخامس لعامـــة روسيا بالاجماع على دستور جمهوريـــة روسيا الاتحاديـــة ، وهو الدستور السوفييتي الاول الذي اكـــد بصورة تشريعيـــة مكتسبات الثورة .

وقد حدد فلاديمير لينين ، زعيـــم البروليتاريا العالميـــة الاهميـــة الاساسية للدستور السوفييتي ، يقـــول : « ان جميع الدساتير الموجودة حتى الان وقفت على حراسة مصالح الطبقات المسيطرة . امـــا الدستور السوفييتي فهـــو دستور وحيد يخدم وسيخدم على الدوام الشغيلة ، وهـــو عبارة عن السلاح القـــوي فى النضال من اجل تحقيـــق الاشتراكية » .

وحتى ابتداء اعمال مؤتمر السوفييتات الخامس لعامـــة روسيا استطاعت السلطـــة السوفييتية الفتية ان تتوصل الى الاشياء الكثيرة ، وقـــد انشئت اول دولة لدكتاتورية البروليتاريا فى العـــالم وتمت عملية تركيز القيـــادة فى الاقتصاد الوطني فى ايـــدي السلطة البروليتارية، وتطورت الثورة الاشتراكية بنجـــاح فى القرى . فالحـــزب الشيوعي الذي قام خـــلال مدة قصيرة جدا بالاعمال الواسعة النطاق فى ميدان انشاء أسس الحياة الجديدة ، اصبح مركزا وقوة قيادية للنظام المعقد والمرن كله للقيادة السياسية بالمجتمع من قبل طبقة العمال « الحاكمـــة المسيطرة الحكومية » .

وقـــد اكـــد الـــدستور السوفييتي الاول المبادىء التي وضعها فلاديمير لينين والحزب لبناء الدولـــة السوفييتية ومبادىء الدمقراطية الحقيقية والوحـــدة الراسخة والتعاون الاخوي بين جميـــع الشعوب والامم . وقد اكد هـــذا الدستور بصورة تشريعية حق السلطة الكاملـــة الحكوميـــة والاقتصادية والسياسية للذين ينشئون بأيديهم جميع الخيرات المادية — الجماهير العاملة فى البلاد ، وقد ضمن الحقوق الدمقراطية الحقيقية لمواطني دولة السوفييتات الفتية .

وقد عمم دستور جمهورية روسيا الاتحادية واكد المبادىء الهامة للدمقراطية الاشتراكية .. الامية البروليتاريـــة والتناسق العضوي بين حقوق المواطنين السوفييتيين وبـــين واجباتهم والمركزية الدمقراطية والوحدة الوثقى للسلطـــة التشريعية والتنفيذية ، وقـــد انشأ الظروف الملائمة جـــدا للتحقيق المباشر للقوانـــين بواسطة جميـــع اعضـــاء السوفييتات بهدف الانتقـــال التدريجي الى تحقيق الوظائف التشريعية وادارة الدولـــة من قبل جميع السكان العاملـــين بدون اي استثناء .

وقد كان القضاء على الملكية الخاصة على ادوات العمـــل ووسائل الانتاج ، القضاء الذي اكـــده الدستور السوفييتي الاول بصورة تشريعية ممهـــدة مادية قويـــة لاستقرار وتعزز الدمقراطيـــة الاشتراكيـــة واشترط بمضمونها الجديـــد بصورة مبدئية واستقرارها . وفى الوقت نفسه كان للدستور الطابع المعـــين البرنامجي اذ اعلن الاهداف والمهام الرئيسية القائمة امام السلطة السوفييتية

وخلال مرحلة نصف القرن التي مضت بعد التصديق على الـــدستور السوفييتي الاول اجتاز شعبنا الطريق الكبـــير المجيد ، طريق العمل والنضال والمنجـــزات التي لم يعرف التاريخ قبلا مثلها . ونتيجة انتصار الاشتراكية الكامـــل النهائي تكونت فى الاتحـــاد السوفييتي المهـــدات الاقتصاديـــة والاجتماعيـــة والسياسية والروحية لبنـــاء الشيوعية على نطاق واسع . وبالمساعدة والتأييد الشاملين من قبل الاتحاد السوفييتي ، اول دولة للعمال والفلاحين فى العـــالم ، تكونت وتعززت المنظومة الاشتراكية الجبـــارة للدول . وخلال خمسين سنة تغيرت الاشياء الكثيرة فى العالم . ولكن بلاد السوفييت حفظت فى طريقها كله خـــلال نصف القرن — فى سياستها الداخلية والخارجية على حد سواء — ولا تزال تحتفظ باجـــلال الاخلاص الراسخ لمبـــادىء الماركسية — اللينينية: مبادىء الدمقراطية الحقيقية والامية البروليتارية والتكاتف الاخوي بين شغيلة جميع البلدان .

وان هذه المبادىء الاساسية التي اكدها بصورة تشريعيـــة الدستور السوفييتي الاول قد دخلت بصورة عفويـــة دستور الاتحاد السوفييتي والقوانـــين الاساسية للجمهوريـــات السوفييتية الشقيقة . وتدل هذه المبادىء مثلما كان ذلك منذ خمسين سنة ، عـــلى اخلاص بلادنا الراسخ الدائم للسياسة اللينينية .

اصـــرار ..

عبد الحميد الدكاكني — بودابست

نعم !
انا يا صاحبي لاجيء
بلا ارض ، بلا وطن
وشعبي لاجيء نصفه
ونصف في قيود السجن ،
في الاسر
وفي صدري ،
يعيش الحقـد ، يستشري .
وفي قلبي ،
جراح البغي والغـدر .
ومن عمري ،
صرفت الزهر في المنفى ،
ولا ادري
اذا ما كنت فى الغربة
سانهي الدرب دون وصول ..
فلست بضارب في الرمل ،
او راء لما في الغيب .
ولكني ..
اظل متابعا سيري
ودربي سوف اقطعه
ودرب المجد .. نعم الدرب !

* *

نعم !
انا يا صاحبي لاجيء
على شفتي
تلوب الكلمة العذبه
وفوق جبيني الدامي
لطغيان العدى ندبه
انا ابن البؤس والتشريد والنكبه
فلسطيني .. ولن آبه !
جبيني رغم طعنات العدا كالشمس
كالاصرار
شربت الكاس ، ذقت المر والاشواك
والصبـار
وعيني شاهدت أمي تخوض دما ،
ودما يبلغ الركبه
ولم تابه !
لاجلي ذاقت الاهوال ،
اعطتني دروسا ..
علمتني العبرة الاروع
بان ابقى عزيز النفس ، لا اجثو ولا
اركع !
وامي وسط اهوال الردى قالت :
ثكلتك يا بني اذا سلوت مرابع الاباء !
ثكلتك يا بني اذا نسيت التربة المعطاء !
وقد اقسمت .. ان ابقى على عهدي..
وان افدي ..
بروحي ، بالـــدم الفوار ، زيتوني
ورماني ،
وان اجري دمي نهرا ليروي ربعي
الظامي
ولي ثقة ، تدك الشك والكفران
تزلزل راسيات اليأس والخذلان ،
بأن يدي ..
سترفع ذات يوم راية الاجداد
وتسطر فى سجل المجد صك العودة
الكبرى ..
وتعصف بالليالي السود تلقيها الى
الذكرى .

* *

نعم !
انا يا صاحبي لاجيء
فلسطيني ..
وتلك هويتي .. نسبي ..
بلا وطن وجنسية ..
فلا علمي يظللني ..
ولا لحني يداعبني ..
كلا الرمزين في قلبي ..
وفي قلبي هوى وطني !
وفجري تحت ستر الليـــل ادعوه
ويدعوني
ورايي خافق في الافق ملتاعـــا ..
يناديني !

* *

انـــا لاجيء
عركت الحلو والمرا
ولكني ..
على ثقة من النصر
فتاريخي يساندني ..
وحاضر شعبي الدامي يباركني ..
وآلاف من الشهداء والابطال
رجال يصنعون رجال
يضيئون الطريق لقادم الاجيال
على آثارهم نمضي .. نضال في خطاه
نضـــال !

* *

قوافلنا تظل على طريق المجد سائرة
بدون ملال
تحث السير نحو الشمس ، صابرة
بدون كلال
وصوت اللاجيء الحادي ينادي الربع
والاطلال :
أموت .. ولا ابيع الحق في ارضي !
اموت .. ولا اخون مرابعي ، عرضي !
وقد اقضي ..
ولما داعبت عيناي مشهد عودتي الكبرى
ولكني .. على درب العلى امضي
وحسبي ، ان يغتني العود ،
ان اقضي على ارضي !

زلزال الفليبين



هز زلزال عنيف اركـــان مانيـــلا ، عاصمة الفليبين ، فى الاسبوع الاول من شهر اب الجاري وقوض بعض العمارات الضخمة على اهلها ، وقد بلغ عدد الضحايا بالمئات .

ووصف شاهد عيان هـــذا الزلزال ، الذي كان عبارة عن اكثر من اربعين هزة قصيرة متلاحقة ، فقـــال ان البيوت بدات تتأرجح مثل النخيـــل والانوار الكهربائية تتهـــاوى وتتحطم على الارض وخيوط الكهرباء تتقطع وتتحـــول الى لهب .

وقد نجحت محاولات الانقاذ فى انقاذ بعض الذين حبستهم الانقاض داخلهـــا .. وكانت بعض القصص مثيرة .. ومنها أن ولدا وجد حيا بعد ثلاثـــة ايام . وان فتيات وجدن احياء بعد هذه الفترة ذاتها ويعتقد انهن تقوتن بمضغ الثياب .

والصورة تبين انقاض عمارة سكن ضخمة كانت تحتل مكانا بارزا فى مانيلا .

٨ استجوابات لوزير الدفاع — بقيـــة

١٩-٦-٦٨ انه ضرب وعذب وشلت يده .

* شبـــان من القـــدس العربية : حسن الدنديس ، نادر عرفات وعزمي الحناني المعتقلون منذ أواسط نيسان هذه السنة عذبوا وضربـــوا . وقد وافق الحاكـــم عـــلى ان تجري فحوص طبيـــة لهـــم للتأكد من أقوالهم غير انهـــم اخذوا لهذه الفحوص بعـــد ١١ يوما من امر الحاكـــم .. اي بعد زوال أثار التعذيـــب والضرب .

* زياد شفار ، من القدس العربية ، واحـــد المتهمين فى محاكمة اللد اعلن فى المحكمة العسكرية فى شهر أيار هـــذه السنة انه ضرب وعذب قبل احضاره الى المحكمة .

* هنـــري حبش ، مـــن القدس العربيـــة ، واحـــد المتهمين فى محاكمـــة اللـــد اعلن ايضا امـــام المحكمـــة العسكرية ما أعلنـــه زميلـــه زياد .

* احمد راشد سجير ، من نابلس ، اعتقل فى ١-٧-٦٨ واعلن لمحاميه انه عذب وضرب وكشف عن مواقع الضرب فى جسمه ومن بينها اثار سلسلة القيد التي قيدت بها رجلاه .

وفى كل هذه الاستجوابـــات سأل النائب الشيـــوعي ، توفيق طوبي ، وزير الدفاع :

هل يعرف هذا الحادث ؟

وهل جرى تحقيق فى اقوال هؤلاء الاشخاص ؟ اذا جرى التحقيق ما هي نتيجتـــه ؟ وما هي الخطوات والاجراءات التي سيتخذها الوزير لمنـــع تكرر هذه الاحداث .

تطورات « اشتراكيـــة » في اسرائيـــل

ابن ياقـــوت

تختـــار المحافل الحاكمة في اسرائيل « اللغة » التي تخاطب بها الاجانب آخذة بعين الاعتبار عوامل عديدة اهمها مقامهم الاجتماعي ..

فهي تخاطب المليونير بغير ما تخاطب به العامـل .. وهي تخاطب المحافظ سياسيا بغير ما تخاطب به اليساري مبدا

وهكذا خاطبت المحافل الاسرائيلية الحاكمة مؤتمـر المليونيرين اليهود في نيسان الماضي بلغة خلق ممكنـات الاستثمار وجني الارباح وتخفيض الضرائب .. في حـين خاطبت الشباب المتطوعين ـ وبعضهم اتصلوا باليسار عالميا الى حد ما ـ بلغة الصهيونية الاشتراكية الطلائعية .. وكان الاشتراكية على الطريق .

وبديهي انها لا تختار اللغة فقط .. بل تختار الاشخاص الموافقين لها .. فليس من المعقول ان يقف مناحم بيغن مثلا ليرسم امام المتطوعين آفاق الطلائعية الصهيونية الاشتراكية .. فهو يبدع اذا كان الحديث امام اولئك الـــذين يطمعون في استكمال ارض الآباء والاجداد على ضفتي نهر الاردن ..

هذا كله مدخل الموضوع .. وقد استنفره بعض النقاش في الكنيست أثناء بحث قانون التعاونيات او المستوطنات كما اصطلحت على تسميته بعض الصحف ..

وحتى نحـــدد الامر .. نقول ان الحديث عن « جزر الاشتراكية » في هذه البلاد هو الذي استنفر المدخل .. واوحى بهذا التعليق .. لان هنالك عناصر قديمة وحديثـة تحاول اليوم ، في سبيل كسب تاييد القوى الدمقراطيـــة العالمية الى جانب الخط الاسرائيلي العدواني ضد « الحكام الاقطاعيين العرب » ! ! ، ان تصور التطور في اسرائيل على غير حقيقته فتضخم التعاونيات وتنزع المزارع التعاونيـة والجماعية من اطار الاقتصاد الاسرائيلي عامة لتخفف من الاثر العميق الناجم عن اشتداد سيطرة الاحتكارات الاجنبية والمحلية على الاقتصاد الاسرائيلي .

والواقع الذي لا يستطيع ان ينفيه احد ان الاحتكارات الاجنبية ـ وخاصة الامريكية ـ تسربت الى القطاع التعاوني (الهستدروتي) واصبحت تحتل مواقع جوهرية في أهمها ابتداء من سوليل بونيه التي تقف في اعلى السلم الى ادناه .

وفي حين يمتاز التطور في كثير من الاقطار الحديثـــة الاستقلال بتوسيع القطاع العام على حساب القطاع الخاص يسير التطور في اسرائيل في طريـــق معاكس ... ويتقلص القطاع العــام .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية في نهاية تموز ١٩٦٨ ان آخر عمل قام به وزير المالية سبير ، قبل ان يتسلم مهام منصب سكرتير «حزب العمل» ، كان بيع «منيف» (او شركة الاستثمار الاسرائيلية) لشركة احتكارية خاصة هي شركـة الاستثمار « كلال » ..

وكتبت «جروزلم بوست» ان «منيف» كانت شركـــة حكومية ناجحة ورابحة ، ولكنها لم تفسر الدوافع العميقة لبيعهــا .

وتشتد المشكلة استعصاء اذ ان هذه الشركة ـ منيف ـ تسهم في مشاغل البحر الميت وبعض البنوك وشركة كهرباء اسرائيل وبنك التطوير الصناعي .. ولهذا فهي تمسك في بعض المواقع الاقتصادية الجوهرية ..

ولكن صعوبة فهم هذا الاجراء تزول ازاء نهج الحكومة القائم على تطوير الاحتكارات وخلق الظروف المناسبة لنموها وجذب المزيد منها ... بل ان المعروف ان الحكومة تحتفظ بمنشآت اقتصادية ما دامت تخسر وحين تبدأ في الربح تبيعها لاحتكارات خاصة .

وحتى البيع نفسه اظهر مدى خضوع الحكومـــة للاحتكارات .. لقد باعتها بمبلغ ٢٢،٥ مليون ليرة في حين ان قيمتها ـ حسب ميزانيتها ـ كانت ٢٣،٢ مليون ليرة في نهاية ١٩٦٧ ، و ٢٥ مليون ليرة بموجب تقـــدير «جروزلم بوست» (٣١–٧–٦٨) التي أخذت بعين الاعتبار عوائد اخرى.

اما اذا كان هنالك من يريد ان يعرف حقيقــة التطـور الاقتصادي الذي يرجع زيادة في مركزة راس المال البنكي فما عليه الا ان يطلع على استعراض يوحنان رماني في «جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو» (٢٦ تموز ١٩٦٨) فسيرى ان البنوك الثلاثة الكبرى : البنك القومي الاسرائيلي وبنك الخصم الاسرائيلي ديسكونت وبنك العمال تسيطر على ٦٦٪ من النشاط البنكي في البلاد في حين تحاول البنوك الاخرى ـ وعددها ٣٨ ـ الاحتفاظ بثلث النشاط البنكي الباقي .

ونسبة ارباح البنوك الكبرى في عام ١٩٦٧ كانت اعلى من ارباح البنوك الصغرى ..

وللتدليل على قوة البنوك الكبرى الثلاثة يكفي ان نذكر ان حصتها من الاقراض بلغت ٦٥٪ .

ان التقرير لا يذكر الارباح ولكنها اسطورية .

ولا يتوهمن احد بان بنك العمال هو بنك عمال فعلا .. فرؤوس الاموال الاجنبية تسربت اليه كما تسربت الى سائر المنشآت .

على كل حال هذه الومضات لا تكمل الصورة .. ولكنها توحي بحقيقة السيطرة الاحتكارية .. ومع هذا فلن يتوقف « دعاة الاشتراكية » عن النشيد ..

(ابن ياقوت)

عشرات عمال راستروم يتظاهرون مطالبين بالخبز والعمل

تل ابيب ـ عشرات عمال مصنع «راستروم» اعلنوا امام مكاتب شركة «راسكو» هنا اضراب جلوس ومظاهرة احتجاج على فصلهم من العمل وتركهم فريسة للبطالة وعدم اعطائهم تعويضات مناسبة ..

وقد جاءت هـذه الخطوة في اعقاب الاتصالات والمقابلات التي جرت بين اللجنـة التي عينها مجلس عمال حولون ، وبين ممثلي شركة راسكو والتي لم تثمر شيئا .

فان ادارة الشركة ما زالت مصرة على موقفها بعدم تأمين مستقبل ٦٥ عاملا من عمـال «راستروم» عن طريق تشغيلهم في منشآت الشركة او اعطائهم تعويضات تتفق وما قدموه من جهد وعرق منذ قيام المصنع. كذلك فقد اعلنت ادارة الشركة انها ستغلق المصنع كليا في ٢٤ آب الحالي .

واعلن العمال المضربون ـ المتظاهرون انهم سيشددون نضالهم ولن يقبلوا بتعريضهم للبطالة والجوع . كما اكدوا انهم سيشركون عـائلاتهم واولادهم في هذا النضال .

وقد استدعت ادارة الشركة البوليس ولكنه راقب المتظاهرين ولم يتدخل بصورة مباشرة وذلك حينما تظاهر هؤلاء العمال في شارع اللنبي يحملون لافتاتهم المطالبة بالخبز والعمل.

الكنيســت تنهي دورتهــا الثالثــة

اقــرار قــانون تنظيم ادارة القــدس العربية

القدس ـ انهت الكنيست اول أمس الاربعاء دورتهـا الثالثة وبدأت عطلتهـا حتى ٢٢ تشرين الاول .

وقد عملت الكنيست خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة بوتيرة عالية واقرت قوانين عديدة في قراءة اخيرة واجازت قراءة اولى لعدد من القوانين الاخرى منهـا قانـــون الجمعيـــات التعاونيـة الذي أثار معارضـة وضجة اعضاء المستوطنـــات وكذلك قانون التلفزيون .

وكان اخر القوانين التـي اجازتها الكنيست نهائيا يـوم الاربعاء قانون تنظيم القضـاء والادارة ، وهو القانون المعد للقدس العربية المحتلة .

وقد رفضـــت الاكثريـة الائتلافية تحفظـات كثـيرة قدمها عضو الكنيست توفيق طوبي نيابة عـــن الكتلـــة الشيوعية ومنها مـا يمنـــع المساس بحرمة الاوقاف ومنع صفة الغائب عن اصحـــاب الاملاك العرب القاطنين خارج القدس وفي غيرها من المناطق المحتلة (مثل بيت لحم ورام الله وبيت جـالا) وعـــدم اشتراط العضوية في نقابـــة المحامين الاسرائيلية كشـرط لممارسة مهنة المحاماه ، وابطال الزام القانـــون للجمعيـــات التعاونية والشركات للتسجيل من جديد .

وقـد صوتـت الكتلـــة الشيوعية ضد هذا القانـون على اعتبار انه ثمرة انظمـة الضم للقدس العربية الـذي عارضته وتعارضـه الكتلـــة الشيوعية .

وايد القانون بقيـة اعضـــاء الكتل البرلمانية .

الكتلة الشيــوعية في الهستــدروت تدعو الــى زيــادة أجــرة العاملات في مصنع « فبـور » فــي معلــوت

حيفا ـ لمراسلنا ـ ارسل الرفيق جمال موسى عضـو اللجنة التنفيذية للهستدروت ، نيابة عن الكتلة الشيوعيـة ، رسالة الى رئيس الدائـــرة النقابية في اللجنة التنفيذيـة يضع فيها امامه قضية اجور العاملات اللواتي يعملـــن في مصنع جوارب النســـاء في معلوت المسمى « غبور » .

وقد جاء في هذه الرسالة :

« يعمل في المصنع المذكور مئتـــا عاملة يهودية وعربيـة في مهـــن مختلفة . وأجرة العاملة عند دخول العمل هي ٧،٦٤ ليرا يوميا . وبعد عمل ستة اشهر تصبح اجرة العاملة ١٠،٠٤ يوميا . والعاملـــة التـــي تتخطى « النورما » اليومية تنـــال اضافة على أجرتها حسب نسبـــة التخطي .

لقد جاء في الاحصاء الذي نشره « معهد الابحـــاث الاقتصاديـــة والاجتماعية » التابع للجنة التنفيذية للهستدروت ان الاجـرة اليوميـــة للعامل في صناعة النسيج كـــانت في سنة ١٩٦٧ ، ١٩ ليرا ، وفـــي صناعة الالبسة ١٣،٢ ليرا .

وهذا يعني ان اجرة العاملـة في المصنع المذكور هي ادنى بكثير منها في الفرعين المذكورين .

وبناء على ما تقدم يتضـــح ان هنالك مكانا لتدخل الدائرة النقابيـة من أجل زيادة أجور العامـلات في المصنع المذكور .

والمعروف انه يعمل في هذا المصنع ما يزيد عن مئة عاملة من معلـوت ، وعشرون عاملة من كل من ترشيحـا وعليا وخمسون عاملة من فسوطة .

ومع ان منتجات هذا المصنـــع تصدر للخـارج ، ومع ان معلـــوت تعتبر منطقة تطور ، الا ان التطويـر وجني الارباح يكون ، كما يبـــدو ، على حساب العاملات والعمال .

والسؤال : اين المسؤولون فـــي الهستدروت ؟ أم انهم لا يـــرون ولا يسمعون ؟!

ان العمال ياملون من الدائـــرة النقابية في اللجنـــة التنفيذيـــة الاستجابة لنداء الكتلة الشيوعيـــة والتدخل من اجل زيادة اجـــور العاملات .

حمى تصيـــب الشــين بيت فـــي طرعان .. ومدير مدرسة يعمل على تنفيــذ مهماته القــذرة

طرعان ـ لمراسلنا ـ مدير المدرسة الاستاذ توفيق ظاهر دحلة ، الملقب بجيمي الصغير ، اخذ في الاسبـــوع الماضي ، يتصل ، بنـــاء على طلـــب المسؤول عن الشـين بيت في المنطقة المدعو جيمي الكبـر ، بأفراد منظمـــة الشبيبـــة الشيوعية في طرعان ، وعلى رأسهم سكرتير الفرع الرفيق اسعد حسن بدر محاولا عـــن طريـــق الوعـــد والتهديـــد اخراجهم من المنظمة . وقد قال للرفيق اسعد مهددا : ستتخذ السلطـــات ضـــدك اجراءات شديـــدة اذا لـــم تتراجع . ثم اضاف محـــاولا اغراءه : ان دوائر الحكومـــة مفتوحة امامك ، وانت طـــالب ناجح ونحن على استعـــداد لمساعدتك في الحصول عـــلى اي عمل تريد !

وقد رده الرفيق اسعـــد على اعقابه خاسـرا معلنـــا تمسكه بحزبـــه الشيـــوعي وبمنظمة الشبيبة الشيوعية .

من الطبيعي ان يخـــاف الشين بيت في طرعان مـــن وحدة شباب القرية وتنظيـــم انفسهم للدفاع عن مطالبهـــم اليومية والقومية . ونحـــن نـــدرك مـــدى الحمى التي تصيبه في هذه الحالة .

ولكن الذي يؤسفنا هو ان يقوم مدير مدرسة بتنفيـــذ مهمات الشين بيت القذرة .

ونكتفي الان بالقول : اللي استحوا ماتوا .

اختتام المخيم الصيفي البلدي لطلاب الناصرة

الكتلــة الشيوعيــة فــي البلــدية تتقــدم باقتراحات للمستقبــل

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ جرى يوم السبت المـاضي ، اختتـــام المخيم الصيفـــي البلدي لطـــلاب مـــدارس الناصرة في حفلة تحدث فيها رئيس بلديـــة الناصـــرة والمسؤول عن التعليم الكمـل في وزارة المعـــارف وممثلـــو المرشديـــن مـــن المعلمـــين والمعلمات الذين اشرفوا على المخيم ، كمـــا قامت فـــرق عديدة من الطلاب بتقديـــم برامج فنية ناجحة مقتبســـة عن فنون الشعوب المختلفة . وقد بلغ عدد الطلاب الذيـــن اشتركوا في المخيم حوالي ٨٠٠ من جيل ٧ ـ ١٤ سنة ولمدة شهر . وكانت تجري فيـــه يوميا نشاطـــات رياضيـــة وثقافية وتربوية بروح اخـــوة شعوب العالم .

ومن الجديـــر بالذكر ان جميع المعنيين بالامـــر مـــن المعلمين والمعلمات وغيرهم قد قاموا بعملهم متبرعين ، كمـــا ان الارض قدمها مجانا ديـــر السالزيان وشركة باصـــات العفيفـــي قامـــت بنقـــل المشتركين الى المخيم يوميـــا مجانا ايضا .

هذا وقد ارسلت الكتلـــة الشيوعية في بلدية الناصـــرة رسالة الى رئيس البلديـــة تقدر فيها تقديرا ايجابيا هذا المخيم الناجح الـــذي يقـــام للسنة الثانية على التوالي . وضمنت رسالتها الملاحظـــات الجوهرية التي ستساعد حتما على اتقان وتوسيـــع هـــذا العمل اكثر في المستقبل ، وهي اعداد أرضية المخيم الترابيـــة اعدادا ملائما وتوفير المـــاء الضروري بدل نقله بالاوعيـــة من الدير ، وتوفير المعـــدات اللازمة مثل الخيام وغيرها . كما اقترحت عقد جلســـة للجنة المعارف البلدية باشتراك المرشدين والذين ساهمـــوا بشكل او باخر في انجاح المخيم للاستماع الى ملاحظاتهم .

نحو مزيد من توطيد وحدة ـ بقيـــة

ناجحا ويسهم اسهاما هاما في قضية توطيد كافة القوى الثورية في ايامنا .

اننا واثقون تماما من ان النظرة الماركسية ـ اللينينية العالمية الواحدة ودور الاحزاب الشيوعية والعمالية بوصفها طليعة المجتمع وقيادتـــه وقواعد الاقتصاد القومي الاشتراكي في دولنا ستكون في المستقبل ايضـــا عوامل فعالة في تماسك اكبر بـــين الاقطار الاشتراكية وفي وحدة اعمالهم في النضال من اجل اهدافهم الرفيعة المشتركة .

وتعلن الاحزاب المشتركة في اجتماع برتسلافا بيانها وهي واثقة ثقة عميقة من ان المواقف والاراء التي جاءت فيه توافق مصالح الاقطار والاحزاب الشقيقة وقضية صداقـــة شعوب اقطارنا التي لا تنفصم ، ومصـــالح السلام والدمقراطيـــة والاستقلال القومي والاشتراكية » .

(وقد ذيل البيان بتواقيع كافة المشتركين الذين ذكرهم البيـــان في مطلعـــه) .

محـاولات تبــوء بالفشل والاحتقــار

بيت جن ـ لمراسلنا ـ في الاسبوعين الاخيرين حـــاول «الشين بيت» بواسطة احـــد عملائه في القرية المدعو جمال علي اسعد الاتصال بالرفيـــق محمد نفاع والتاثير عليـــه . وعينوا له مقابلة بناء على دعوة خطية في حيفا ، ولكن الرفيق رفض المقابلة .

وقد لوحق الرفيق المذكور في محل عمله في مستوطنـــة « يسود همعله » وبوقاحة لم يخجل رجل « الامن » من ان يطلب من الرفيق ان يصبـــح عميلا وجاسوسا على الحزب واعدا اياه بوظيفة «محترمة»

ولم يستح عندما قال ان هدف رجال الامن هو القضاء عـــلى فروع الحزب الشيوعي في بيت جن خاصة وفي القرى الدرزية عامة ، لان الدروز « أبنـــاء الحكومة » على حد قوله ...

وقد رفض الرفيق هـــذا العرض الوقـــح وتمســـك بعضويته في الحزب الشيوعي.

وفي نفس الوقت لاحق الاجير المذكور احد الاصدقاء ـ مجيد قزامل ـ ولكن الشيوعيـــين والناس الشرفاء في بيت جن صامدون كالصخور .

اوامر عسكريـــة بمنع دخـــول الهضبة

اصدر القائد العسكري في هضبة الجولان المحتلة دافيد اليعازار امرا يحظر دخـــول الهضبة السورية على كل من الرفاق : نايف سليم ، سلمان فضول (من البقيعـــة) ، وسلمان قبلان ، فايز قبلان ، محمد حسن نفـــاع ، سعيد نفاع ، محمد نفاع ، والصديق سعيد قبلان (من بيت جن).

ويسري مفعول الامر المذكور لمدة سنة كاملة .

تعزيـــة

الى عبـــد المنان شبيطه وعموم آل شبيطة ـ الطيرة بوفاة

حسين حسن شبيطه

لجنة منطقة المثلث

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تعزيـة

الى آل زرعيني في قريـــة طرعان ، نشاركم من اعمـــاق قلوبنـــا الاسى والحـــزن بفاجعتكم بوفاة المأسوف على شبابه

عمر عبد زرعيني

لكم من بعده طول البقاء

يونس نصار

وعمال مطعم « يونس » في يافا

تحقيق مع مسبات و تهديدات

مكتب الاتحـــاد ـ تلقت «الاتحاد» رسالـة من فوزي الاسمر ، من محطة اللـــد ، يقول فيهـا :

أمس (٨–٨–٦٨) دعيت للتحقيق في مركز الشرطة في الرملة ، كان المحقق شخص يدعى «شابي» ، وقـد بـدأ التحقيق بالسؤال عن الاجتماع الذي عقد يوم ٢٩–٦–٦٨ في بيت السيد حنـا مسمار في الناصرة وذلك حسب التقرير الذي في يده ، وعما اذا كان هذا الاجتماع لاعادة تنظيـم « جماعة الارض » ، وعندمـا طلبت منـه ان اعرف سبب التحقيق معي قال : اسمع يـا فوزي ، من الافضل ان تتكلم عن كل شيء والا ادخلتـك السجن . وعندما وجـد ان مثل هذا التهديد لا يجدي نفعا معي ، وانني مستعد لدخول السجن ، غير لهجته . واثناء التحقيق قال لي اكثر من مرة انق (بندوق) ، رغم انني طلبت منه مرارا عدم التحدث معي بهـذه الصيغة الفظة ، ولكن عبثا وبدون جدوى .

وعندمـا انهى التحقيق ، وطلب مني التوقيع عليـــه ، كان هنـــاك بعض الاسطر تحتوي على كلمة واحدة فقط ، اي ان كل السطر فارغ ... لذلك رفضت التوقيع اذا لم يجد طريقة لعدم ابقاء هـذا الفراغ ... عندها قال لي (يمحى اسمك) ثم نظر الي وقال : متأسف ان هذه مجرد كلمة مستعملة ... وفي النهاية قال لي انتبه .. ان السلطات تتعقبكم ، وهذا مجرد انذار اولي لك .

طبعا الاحتجاج على مثل هذا الشخص لا يجدي نفعا ، بل بالعكس اعتقد ان الاحتجـاج عليه قد يرقيه بدرجة وربما درجات ويرتفع بعيون المسئولين عنه ، وان كتابتي حول هـذا الموضوع هي مجـرد اطـلاع الراي العـــام عليه وليس احتجاجا عـلى ذلك الشخص كما سبق وذكرت . واذا كانت السلطات تعتقد انه بمثل هؤلاء الاشخاص تستطيع ان تصل الى تفاهم مع الشعب العربي فانني اقول لها : لا ...

وجــه كويز لينــغ ...

جبر معــدي يطلــب ضــم « الهضبــة » لاسرائيــل

يعترف انــه لا يملــك أي تفويض لا مـــن دروز الهضبة ولا من دروز اسرائيــل للتقــدم بمثــل هذا الطلب ..

القدس ـ لمندوب الاتحـــاد البرلماني ـ عقد عضو الكنيست جبر معدي ، من القائمـــة الدرزية المدنبـــة لحزب «العمـــل» ، هذا الاسبوع اجتماعا صحفيـا ، بمفرده ، دعا فيه الى ضم هضبـــة الجولان (السورية) لاسرائيل. وكان هذا الشكل الذي ظهر فيه جبر معدي هزيلا حتى في عيون الصحفيين الذين يؤيدون الحكومة والضم .

وقـد ذكر الصحفيون ان موقف جبر معدي هذا لم يجر غير الضرر على الـــدروز خصوصا وانه لا يمثلهم ولا يعرب عن رايهم .

وحينما سألته مندوبـــة «صوت اسرائيل» ما اذا كان لديه تفويض للتقـــدم بمطلب ضم هضبة الجولان لاسرائيل ، اعترف جبر معدي انه ليس لديه مثل هذا التفويض لا من دروز هضبة الجولان ولا من دروز اسرائيـــل .. ثم تلعثم وقال : انني اعرب عما يجيش في صدورهم ! .

وفي محاولة لدعم مزاعمـه قال ان الدروز مخلصون لدولة اسرائيـــل اكثر من كثير من اليهود في اسرائيل . وبدون التفكير بمـــا تجره هـــذه التصريحات من اضرار وردود اعلن ان الدروز في هضبـــة الجولان ، سوية معه ، قـــد ساعدوا الجيش الاسرائيلي قبل حرب الايام الستة ...

ورد على سؤال اخر حول ما اذا كان يريد الضم النهائي او تطبيق قوانين اسرائيل على هضبة الجولان قـــال جبر معدي : انني ادعو الى اعطـاء الدروز في الجولان كافـــة الحقوق مثـــل باقي مواطني اسرائيل . وقـــال ايضا ان امنيته هي ان تقوم دولة درزية تضم كل الـــدروز وتكون عاصمتها السويداء .

وحينما استهزأ الصحفيون باقواله هذه اعلن : ان اليهود ايضا ارادوا ، قبل مئة سنة ، ان تكون لهم دولة واذ ذاك ضحك منهم ايضا ...

وقد انفرط عقد الاجتماع الصحفي بمبـــادرة مـــن الصحفيين وذلك ازاء ما لمسوه من عدم الجدية في اقوال جبر معدي هذه ...

تهنئـــة

الى رياض عبده وعروسـه

بالزواج

اللجنة المحلية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

اتحاد الشبيبة الشيوعية في عبلين

يدعو الشبيبة الى محاضرة الرفيق توفيق كناعنة

يوم الثلاثاء ٢٠ اب ١٩٦٨ وعنوانها انطباعات من الاتحاد السوفييتي

اليوم مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد : اليوم ، الجمعة ، يعقد مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحت شعارات ، تعزيز قوة حزب الكادحين اليهود والعرب الاممي ـ العمود الفقري للوحدة الشعبية الكفاحية ، من اجل تشديد النضال ضد مؤامرات الاستعمار واستبدال سياسة المغامرات والاحتلال بسياسة سلام ودمقراطية ، من اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ كاملا لتحقيق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط ، ومن أجل تشديد الكفاح دفاعا عن حقوق العمال وجماهير الشعب .

وسيستعرض المؤتمر عمل هيئات الحزب وفروعه في المنطقة خلال العامين الماضيين ، في المجال السياسي والجماهيري وفي المجال التنظيمي ، هذين العامين اللذين تخللتهما احداث جسيمة ، وواجهت الحزب وجماهير الشعب فيهما صعوبات عديدة ، فاثبت فيهما ، بصحة خطه السياسي وبصموده وبمثابرته في الدفاع عن مصالح الجماهير رغم الظروف القاسية ، قدرته على القيام بدوره الطليعي كقائد للجماهير في كل الظروف والاوضاع ، الامر الذي اكسبه احترام هذه الجماهير وتقديرها .

وسيضع المؤتمر برنامج عمل الحزب خلال السنة المقبلة في المجالات المذكورة ، متطلعا الى المستقبل بتفاؤل لانه ينظر الى تطور الاحداث نظرة علمية صحيحة ، قائمة على الماركسية ـ اللينينية المظفرة .

سيجري افتتاح المؤتمر في اجتماع شعبي في مقهى كردوش ، في الساعة السابعة والنصف من مساء هذا اليوم ، يتكلم فيه الرفاق :

توفيق طوبي ـ عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، روت لوبتش ـ رئيسة لجنة المراقبة المركزية ، منعم جرجوره ـ عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة الناصرة ، ابراهام ليفنبراون ـ عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية منطقة حيفا .

وسيواصل المؤتمر اعماله ابتداء من الساعة التاسعة من صباح يوم السبت في نادي فؤاد خوري لاتحاد الشبيبة الشيوعية ، لمناقشة تقارير لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية ، وانتخاب هاتين اللجنتين .

وسيشترك في المؤتمر ممثلون لمناطق الحزب الاخرى ، الامر الذي يساعد في هذه المنطقة بتبادل الخبرة معهم .

اصداء مخطط اقامة ادارة عربية في المناطق المحتلة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ على اثر ما نشرناه في الاتحاد (١٦-٧-٦٨) من نبا حول مخطط لاقامة ادارة مدنية عربية في المناطق المحتلة ، وعلى اثر نشرنا رسالة خاصة بطلب من السيد ربحي مصطفى (٢-٨-٦٨) ، وصلتنا الرسالة التالية من العين السيد وديع دعمس من بيت جالا (عضو مجلس الاعيان الاردني) ننشرها ادناه . (والاتحاد نشرت وتنشر هذه الرسائل على مسؤولية اصحابها) .

حضرة الاستاذ مدير تحرير جريدة الاتحاد الغراء المحترم ـ حيفا ـ

تحية طيبة . وبعد ردا على الرسالة التي نشرها السيد ربحي مصطفى في الصفحة الاولى في عدد ٢٣ من السنة ٢٥ بتاريخ ٢-آب-٦٨ تحت عنوان اصداء مخطط اقامة ادارة مدنية عربية في المناطق المحتلة . ونظرا لان ما نشر قد تناولني بالذات لاسباب اجهلها ، وعملا بحرية النشر تجدون طيا ردي على الرسالة المذكورة راجيا التكرم بنشرها في ذات الصفحة في جريدتكم الغراء ، ايضاحا للحقيقة والسلام :

اولا ـ لا أعرف من الذي ذكر اسم السيد ربحي مصطفى في جريدة الاتحاد الغراء كمرشح لتولي منصب الحاكم الاداري في الخليل وهو ما اتخذه ذريعة لنشر رسالته التي حاول فيها نفي ما أشيع عنه .

فاذا كان السيد ربحي مصطفى يهدف الى ذلك فانه لم يكن بحاجة لرد رواية ملفقة تفتقر الى الصدق أساسا والى الكياسة عامة فيتعرض لاشخاص معروفين في بلدهم بالنزاهة والوطنية طيلة ٣٥ عاما قضوها في خدمة الحياة العامة .

ثانيا ـ اما اصطلاح (الادارة المدنية) الذي ورد في رواية السيد ربحي مصطفى والتي أراد المذكور وآخرون معه (تلبيسنا اياها) لغايات في النفوس وبقصد التشويش والدس وحب الظهور . فكل ما أعرفه عن الموضوع ما يلي ـ :

دعيت الى اجتماع عقد في بيت لحم حضره رؤساء البلديات ورئيس الغرفة التجارية وبعض النواب السابقين واستعرض فيه الحاضرون الاحوال الراهنة وبحثوا في أمر تقديم طلب الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية بشأن تخفيف القيود المفروضة على التجول والمتاجرة مع قطاع غزة ومع الضفة الشرقية وتعيين موظفين عرب ضمن دوائر الحكم العسكري لتسهيل مراجعات الاهالي ومعاملاتهم مع تلك الدوائر . وبعد المداولة في الموضوع تقرر ان يعود كل رئيس بلدية الى مجلسه لاقرار ما يلزم . ولم يحصل أي اختلاف بين المجتمعين كما أراد السيد المذكور وغيره اظهاره للراي العام .

هذا كل ما أعرفه حول الموضوع .

ثالثا ـ لم اكلف من قبل اية شخصية اسرائيلية مسؤولة للقيام بأي نشاط في هذا السبيل او غيره كما ارادت الرسالة ان تشيعه في الاذهان .

والسلام عليكم

توقيع
وديع دعمس

بيت جالا في ٦-٨-١٩٦٨

مصلحة السلام تستدعي تصفية الاحتلال ـ بقيـة

توفيق طوبي بعدم ادراج الموضوع في جدول الاعمال وبعدم مناقشته . اما المعارضون ـ وكانوا اقلية ـ فهم كتل «المتدينين» و«جاحل» ـ العيروت ـ الليبراليين ـ و«الوسط الحر» . وفي تصويت اخر احالت الكنيست هذه الاقتراحات على لجنة الخارجية والامن . وقد عارضت الكتلة الشيوعية هذا الامر وامتنع عن تاييده نواب المبام الذين قدموا بيانا على اثر امتناعهم دافعوا فيه عن امر الحاكم العسكري بابعاد ثلاثة من المستوطنين .

وقد بحثت الكنيست هذا الموضوع وصوتت على الاقتراحات المختلفة في جو متوتر فقد حضر الجلسة عدد كبير من اعضاء الكنيست واعضاء الحكومة . واعتبرت جهات مختلفة ان مبادرة الكتلة الشيوعية لشطب الاقتراحات الاحتلالية من جدول الاعمال وايصال الكنيست الى رفض ادراج هذا الموضوع في جدول اعمالها كسب هام في معركة عزل المتطرفين والتوسعيين المهووسين .

ميكونس يولد

واما النائب ميكونس فقد اختفى من الصباح الباكر من الكنيست على الرغم من انه كان يعرف باجراء هذه المناقشة ولم يظهر الا بعد ان انهت الكنيست مناقشة الموضوع . وتغيب ميكونس عن الجلسة كان اما بسبب «تخوفه» من التصويت الى جانب اقتراح الكتلة الشيوعية بشطب الاقتراحات الاحتلالية من جدول الاعمال .. واما دفاعا عن مستوطني الخليل ؟ واما انه عداء اعمى للكتلة الشيوعية ؟

من كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي

ان الاقتراحات الثلاثة ، بشكلها ومضمونها ، قد استهدفت التعبير عن ـ وتعزيز ـ شهوة الاحتلال والضم والتوسع الاقليمي ، وتاجيج المزيد من مشاعر وتيارات التعصب القومي ودعم القوى المغامرة لحركة «ارض إسرائيل الكاملة» الذين لم تنته بعد بالنسبة لهم ، «المسيرة شرقا» .

ليست القضية استيطانا بريئا في الخليل بل هي قضية وجهة السياسة الحكومية : الى الاحتلال ام الى التسوية السلمية . والمواقف الاحتلالية التي عبرت عنها الاقتراحات الثلاثة يعبر عنها ايضا وزراء واوساط مسؤولة في الحكم . انها مستمدة ، مثلا ، من تصريحات نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، احد فرسان الضم والتوسع الاقليمي الذي اعلن مؤخرا اننا لن نتخلى عن الجولان الا اذا اردنا حل دولة اسرائيل . بهذه الصورة الديماغوغية ، الخالية من اي مسؤولية قومية ، يشجع انصار الضم وطالبوا المناطق والمتطلعون الى التوسع الاقليمي سياسة مغامرة لا امل لها وتتناقض مع المصالح الحقيقية للشعب والسلام .

واضاف النائب طوبي في كلمته :

اننا واثقون من ان كثيرين من الشعب في اسرائيل ، الذين يتطلعون الى حياة سلام وتعاون يفضلون السلام على الضم والتعايش على الاحتلال .

ونحن نرفض الحكم المروع الذي اصدره وزير الدفاع من انه قد حكم على شعب اسرائيل ان يعيش في حرب دموية مستمرة . ان هذه النبوءة الدموية ثمرة لسياسة سلب حقوق الشعب الاخر ، ثمرة سياسة استعباد مستمر للشعب العربي الفلسطيني بدلا من السعي للتعاون والاحترام المتبادل للحقوق ، ثمرة للعملية المقررة الراهنة بتوسيع الحدود باستمرار ، العملية التي اعلنها وزير الدفاع وقال انها لم تنته . فكيف تتفق اعمال الاستيطان هذه وتصريحات الضم التي تجري على مسمع من العالم كيف تتفق مع قرار مجلس الامن الذي تحافظ الحكومة على أن لا تتهم بمعارضة تنفيذه ؟ اننا نعلن : من غير الممكن انتهاج سياسة مزدوجة سياسة تعلن الاستعداد للتعاون مع يارينغ الذي يعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن ـ وسياسة اخرى تعمل لتاييد الاحتلال وتشجيع اقامة نقاط استيطان وخلق امور واقعة ورفض الاحتمال القائم للتسوية على امل ان يبقى الامر الواقع الجديد . ان هذا سبيل خطر على كل من يتوق الى الحياة في سلام وامن ان يرفضه . فالتسوية السلمية مع الشعوب العربية المجاورة لا يمكن ان تقوم الا على اساس الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين احترام العرب لحقوق اسرائيل العادلة واحترام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية ان السلام يستلزم لاستعادة مستوطني الخليل الى بيوتهم التي جاءوا منها وحسب بل وتصفية الاحتلال والسير على طريق التسوية والتخاطب الممكنة على اساس قرار مجلس الامن الذي يجب السعي لتنفيذه بصدق واستقامة اننا على ثقة من ان الانسحاب في نهاية الامر سيتم . وهناك كل الامكانيات انه اذا وجهت الحكمة السياسية والمسؤولية القومية الاوساط الحاكمة في اسرائيل فستوجد طريق للتسوية السلمية تؤمن الحقوق العادلة للشعبين .

اغلبيـة في مجلس الامن ـ بقيـة

فرض العقوبات على اسرائيل اذا هي اعتدت على الاردن في المستقبل . ثم انها تريد ان لا يقتصر القرار على التنديد باسرائيل وبغزوتها الجوية على منطقة السلط الاردنية ، بل ان يشمل كذلك تنديدا باعمال الفدائيين الذين ـ على حد قولها وقول الوفد الاسرائيلي ـ يجيئون من الاردن ويتمتعون بتأييد منها .

وكان من المتوقع ان ينعقد مجلس الامن الدولي بعد ظهر يوم الاربعاء ولكنه اجل الى المساء ثم اجل في اخر لحظة الى مساء امس الخميس بعد ان طلبت بعض الوفود وقتا لتمكينها من اجراء مشاورات مع حكوماتها واتصالات مع الوفود اعضاء المجلس في محاولة للتوصل الى قرار موحد .

وقد اجرى الوفدان الامريكي والبريطاني قبيل انعقاد المجلس اتصالات مع الوفود الاعضاء في محاولة لادراج تعديلات في مشروع القرار الاسيوي ـ الافريقي ، تدعو الطرفين الى المحافظة على اتفاقية وقف القتال ، بدعوى ان ذلك سيتضمن ادراج الموقف الاسرائيلي في القرار . غير ان هذه المساعي والاتصالات لم تثمر شيئا حتى ساعة انعقاد الجلسة .

وقام سفير الاردن في واشنطن بزيارة لوزارة الخارجية الامريكية حيث شرح موقف حكومته من العدوان ومن ابحاث مجلس الامن ودعا الى ان تعمل وزارة الخارجية على ان يؤيد المندوب الامريكي مشروع القرار الاسيوي ـ الافريقي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

من الاحصـــاءات الرسميـــة :

٤٢ الف طالب عمل ـ في ايار

تل ابيب ـ اعلن هنا رسميا ان اكثر من ٤٢ ألف طالب عمل تسجلوا ، خلال شهر ايار من السنة الحالية ، في مكاتب العمل في البلاد . وبين هؤلاء ٢٨ الف رجل ونحو ١٢ ألف امراة .

وذكرت هذه الاحصاءات الرسمية ان هناك نحو ٢٩ الفا من غير المهنيين ومنهم ٢٥ الفا من النساء . وقد كان نحو ٢٨٨٧ من طلاب العمل هؤلاء في فرع البناء ، وفي فرع الصناعة والحرف ٢٨٧٩ طالب عمل ، وفي فرع التوظيف ٢٨٣٠ . وتقسيم هؤلاء حسب المناطق هو : منطقة حيفا والشمال ١٦٥٧١ طالب عمل . وفي المنطقة الوسطى نحو ١٣٦٣٦ طالب عمل . وفي المنطقة الجنوبية ٦٧٦٣ طالب عمل .



هذه الصورة قديمة .. هي لعمال في ايلات يقفون بلا عمل امام بنك العمال هناك .. لقد بدأت تعود هذه الصورة الى مدن اسرائيل بارتفاع عدد العمال العاطلين عن العمل الى ٤٢ ألفا ...

تأزم مشكلة طـائرة ((ال عال)) ـ بقيـة

من المقاطعة التي اعلنها الطيارون الفرنسيون .

وفي الوقت ذاته اوقفت هاتان الخطوتان : قرار المقاطعة وتلبية الطيارين الفرنسيين له الاعمال الدبلوماسية الجارية لتسوية مشكلة الطائرة المحجوزة .. وقد كان ابرزها اجتماع سكرتير الامم المتحدة اوثانت اول امس (١٤-٨-٦٨) بسفيري الجزائر واسرائيل في الامم المتحدة كل على حدة .

واكتفت المحافل الاسرائيلية الرسمية بوصف قرار الاتحاد الدولي لجمعيات الطيارين بمميزات اخلاقية والقول ان الحكومة الاسرائيلية ستنتظر نتائج المقاطعة الدولية ولكنها في الوقت ذاته ستواصل مساعيها الدبلوماسية لاطلاق سراح الطائرة والاسرائيليين المحجوزين معها . واعربت هذه المحافل عن اعتقادها بان قرار المقاطعة سيكون له اثر ايجابي على منظمات دولية اخرى.

ولكن من الصعب الاقتناع بهذا التقدير .. فقرار المقاطعة لن يخدم تسوية مشكلة طـائرة ((ال عال)) المحجوزة او يعجل في اطلاق سراح الاسرائيليين المحجوزين معها .

وترى محافل عديدة في العالم ان سهم قرار المقاطعة سيخطىء الهدف لان الجزائر التي كانت تحاول ايجاد تسوية اخلاقية للمشكلة سترفض الان هذا التهديد الذي اخذ مشكلة الطائرة من اطارها الواقعي ... فمن الصعب عند تقدير العوامل كلها عدم رؤية المناخ العام والظروف الموضوعية التي نشأت فيها هذه المشكلة .

والجماهير العربية في العالم العربي التي تكافح من اجل انهاء آثار العدوان الاسرائيلي وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة لن تفهم قرار الطيارين الفرنسيين واتحادهم الدولي . لقد تحركوا لاطلاق سراح الطائرة وركابها الاسرائيليين بينما لم يحركوا ساكنا للاحتجاج على الاحتلال!

قـــداس وجنـــاز

يعقد في تمام الساعة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت ١٩٦٨/٨/٢٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة

قداس وجنـاز نصف السنة
على نفس المرحوم
فؤاد جـابر خوري

وأهل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة ولا أراهم الله مكروها بعزيز .

سوريـــا ستطلب اعـــادة ـ بقيـــة

وفي اسرائيل حول اسباب هبوط الطيارين بانها ليست سوى « حرب نفسية » معنية بها اسرائيل لتحطيم معنوية العرب . وقال ان هبوط الطيارين لم يكن ، في الحقيقة الا نتيجة الخطا « فكل طيار يمكن ان يخطيء ويجب عدم استخلاص اية نتائج بخصوص مقدرة سلاح الطيران السوري » .

هذا : واذيع رسميا في دمشق ان الحكومة اجتمعت يوم الاربعاء الماضي واستمعت الى بيان مفصل عن هبوط طائرتي « الميغ » السوريتين في اسرائيل يوم الاثنين الماضي .

ولم ينشر شيء عن فحوى التقرير ولكن الناطق الرسمي قال ان تفسيرا وافيا عن الحادث سيذاع عن طريق الراديو والتلفزيون .

والجدير بالذكر ان جميع البيانات الاسرائيلية الرسمية ، وكذلك كل الصحف ، اكدت بان هبوط الطائرتين السوريتين في اسرائيل كان نتيجة الخطا وليس للحادث اية علاقة باختطاف طائرة « ال عـال » الاسرائيلية الموجودة في الجزائر .

اخفقت المباحثات في انهـاء ـ بقيـة

بـ ٣٥ الف لاجيء .

ولكن الحكومة النيجيرية نفت ان تكون قواتها قد شددت هجومها واعلنت انها دافعت عن مواقعها .

هذا ويعود اخفاق المباحثات لاصرار الحكومة النيجيرية الاتحادية على وحدة نيجيريا وتكاملها ورفضها الانفصال الذي يطالب به زعماء الايبو الذين اعلنوا قيام دولة مستقلة هي بيافرا .

وفي الوقت ذاته تبدي الحكومة النيجيرية استعدادا لاعادة بناء الاتحاد بشكل يمكن القبائل ، التي تطالب بحقوق قومية ، من التمتع بكيره من الحكم الذاتي .

٧٥ ألف لـيرة

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٦،٠٠٠	٥،١٤٦،	٨٥،٧
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٥،٥٧٦،	٨٠،٨
حيفا	١٦،٠٠٠	١١،٥٩٨،	٧٢،٥
تل ابيب ـ يافا	٢١،٢٥٠	١٣،٠٤٢،	٦١،٤
السهل	٨،٠٠٠	٣،٦٩٢،	٤٦،١
الجنوب ـ النقب	٢،٧٥٠	١،٣٤٩،	٤٩،
القدس	١،٥٠٠	٥١١،٥٠	٣٤،١
متفرقات	—	٩٠،	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٥١،٤٢١،٥٠	٦٨،٥

وفد من نساء رام الله والبيره يطالب باطلاق سراح المعتقلات الثلاث من القدس

مكتب الاتحاد ـ اذاع راديو اسرائيل مساء امس ان الحاكم العسكري في رام الله استقبل مساء يوم الاربعاء وفدا من نساء رام الله والبيره يتقدمهن رئيسا بلديتي رام الله والبيره ، وقد طالب الوفد باطلاق سراح الشابات الثلاث المعتقلات في شرطة القدس بتهمة نقل اسلحة . وقد وعد ممثل الحاكم العسكري بالسماح لعائلات المعتقلات الثلاثة بزيارتهن ، اليوم الجمعة .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

بل ان الامبريالية هي التي اختارت اسرائيل ، بسبب وجودها في اسيا وتظاهرها بالانتماء الى الدول المتخلفة ، لتكون وسيلتها للتسرب الكولونيالي الجديد الى افريقيا المستقلة واداتها في مكافحة الشيوعية وطريق التطور غير الراسمالي والصداقة مع الاتحاد السوفييتي .

وهذا ما يؤكده الدعاة الاسرائيليون حين يتهكمون على اولئك الذين ينادون بمكافحة الكولونيالية ويضخمون اهمية التدريب التقني وكانه لوحده كفيل بحل مشاكل التطور في هذه الاقطار والتخلص من تركة الامبريالية ومن مواقعها الاقتصادية التي تخنق ممكنات التطور الحقيقي .

وعلى هذا الضوء تبدو مهمة ابا ايبن في جولته الافريقية مظهرا من مظاهر السياسة الاسرائيلية المتساوقة مع الامبريالية عالميا ومحليا .. واذا كانت الامبريالية قد افردت لاسرائيل الرسمية مهمة البوليس الدولي في الشرق الاوسط .. فقد افردت لها في افريقيا مهمة مقاومة التقدم الايجابي والتحرر الثوري .. والمهمتان مرتبطتان وان اختلفت الاساليب وتراوحت بين العدوان المسلح .. ومشاريع تعاون تقني يهدف الى حرف الشعوب عن طريقها الثوري .

واخفاق اسرائيل في الشرق الاوسط وفي علاقتها مع العالم العربي سيقابله اخفاق مماثل في افريقيا وفي العلاقات مع دولها الفتية .. فمصدر الاخفاق في الحالتين واحد يعود الى احتضار الامبريالية التي فقدت مواقعها وتريد استعادتها في عصر الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

ولهذا تواجه الشعب الاسرائيلي الحقيقة السافرة : الطريق الى افريقيا وغيرها تعبر عبر العالم العربي .. وستجد اسرائيل طريقها الى العالم العربي بتسوية علاقاتها مع شعوبه لا على اساس مواقع القوة والاحتلال والتنكر لحق الشعب العربي الفلسطيني بل على اساس التفاهم القائم على احترام حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي .. على اساس تصفية الاحتلال القائم ..

اجتماع الجبهة الشعبية في اسرائيـل

تعقد الجبهة الشعبية في اسرائيل اجتماع لجنتها التنفيذية يوم الاربعاء القادم في ٢١ آب ١٩٦٨ في مكتب المحامي حنا نقارة ـ شارع مار الياس رقم ١ ـ في حيفا الساعة الرابعة والنصف من بعد الظهر . السكرتاريا

توطيـد التعاون بين البلدين ـ بقيـة

التشيكوسلوفاكي الطارىء في ايلول القادم .

وكما كان متوقعا تستغل الصحافة الرجعية زيارة الزعيم الشيوعي الروماني لتواصل ما دابت عليه منذ بداية عملية تعميق الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا من زرع الريب والشكوك بين الاقطار الاشتراكية .

وقد استخدمت هذه المحافل المغرقة في الرجعية تصريح شاوشيسكو « بان لا مبرر لاستخدام القوة في التدخل في شئون اي قطر من اقطار حلف وارسو » لتقول ان المقصود ما كان من « خطر التدخل السوفييتي » !! في تشيكوسلوفاكيا .

وعلى هذا الضوء يبدو ان هذا التصريح لم يكن موفقا .. اذ لم يكن هناك ما يدعو الى القول ان حلف وارسو اقيم لتحطيم العدوان الامبريالي اما الشئون الداخلية فهي من شأن كل عضو في الحلف ..

(في الداخل على الصفحة الثانية بيان برتسلافا كاملا) .

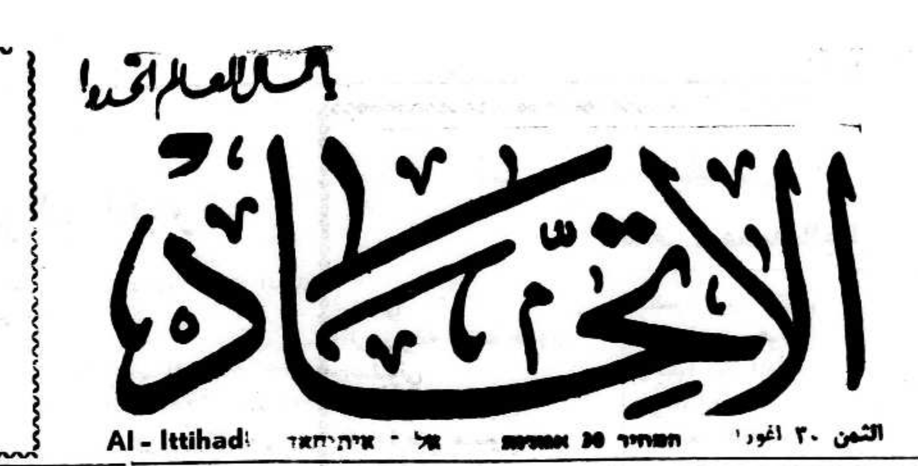
تعزيـــة

تعازينا القلبية الى الصديق فواز واخوانه بوفاة والدهم المرحوم
سليمان سمران
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ كفر كنا ـ

قـــداس وجنـــاز

يقام في الساعة العاشرة من صباح السبت ١٩٦٨/٨/١٧ قداس وجناز نصف السنة عن نفس المرحوم
كايد صالح بلان
وذلك في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .
فأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه

لا آراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد



الثلاثاء
٢٠ آب ١٩٦٨
العدد ٢٨ السنة ال ٢٥
٢٤ جمادى الاولى ١٣٨٨
יום ג אב
20 .8.1968
מס 28 שנה 25

يارينغ يامل تذليل الصعاب ومهمته تنفيذ قرار مجلس الامن

بيروت – في حين احجم المبعوث يارينغ عن التصريح بشيء بعد مباحثاته مع وزير خارجية لبنان فؤاد بطرس ، صرح الاخير بان يارينغ اعطاه فكرة عن اتصالاته مع القاهرة وعمان واخبره انه لا يحمل مقترحات بل يرى واجبه في تنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

واضاف الوزير اللبناني ان يارينغ يامل تذليل الصعاب وتنفيذ مهمته .

وقد عاد يارينغ الى نيقوسيا ومن المتوقع ان يزور الان اسرائيل .

مكارتي يدعو همفري لاعلان موقفه صريحا من فيتنام ..

هامفري يشترط .يتحفظ..يناور

شيكاغو – في عشية مؤتمر الحزب الدمقراطي الذي سيختار مرشح الحزب في انتخابات الرياسة صرح المتطلع الى كسب الترشيح هيوبرت همفري نائب الرئيس الحالي بانه سيوقف الغارات على فيتنام الدمقراطية اذا كانت هنالك دلائل تشير بان ذلك سيؤدي الى تحقيق السلام ..

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

مجلس الامن يحذر اسرائيل باتخاذ اجراءات ضدها

التنديد بالعدوان على السلط . فشل امريكا في التنديد بالاردن .. المندوب السوفييتي : العقبة هي الدعم الامريكي لاسرائيل

مكتب الاتحاد – بالاجماع قرر مجلس الامن الدولي ، يوم السبت الماضي ، التنديد باسرائيل على هجومها الجوي على منطقة السلط الاردنية في الرابع من آب الحالي . وبهذا القرار عاد مجلس الامن وأقر ، مجددا ، قراره بشأن العدوان الاسرائيلي على بلدة الكرامة الاردنية ، وقد حذر مجلس الامن الدولي ، في قراره الاجماعي ، من يوم السبت ، حذر اسرائيل من تكرار حوادث من هذا القبيل .

ويرى المراقبون السياسيون ان تاكيد مجلس الامن لقراره السابق المتعلق بالعدوان الاسرائيلي على بلدة الكرامة الاردنية – انما هو تاكيد جديد للفقرة التي وردت في ذلك القرار ونصت على ان المجلس سيضطر الى البحث في اتخاذ اجراءات أخرى اكثر فاعلية يتضمنها ميثاق الامم المتحدة من اجل ان يضمن عدم تكرار مثل هذه الاعمال . ويعتقد المراقبون السياسيون ان هذه الفقرة تلميح واضح لاحتمال فرض عقوبات على اسرائيل .

وكان اتخاذ هذا القرار قد تأخر بسبب محاولات الدول الغربية – امريكا وبريطانيا وكندا والدنمارك – تعديله بادخال فقرة فيه تندد باعمال الفدائيين ضد اسرائيل وادخال فقرة أخرى تؤيد مساعي المبعوث الدولي غونار يارينغ . غير ان محاولات الدول الغربية هذه فشلت .

اما الادعاء الاسرائيلي الذي يبرر الهجومات العسكرية ، برية وجوية ، على الاردن بانها « دفاع عن النفس » فلم يجد له اي انعكاس في قرار مجلس الامن .

وبعد البحث والاتصالات اتفق اعضاء المجلس على ان يقرأ رئيس المجلس – خارج نطاق القرار – كلمة يعلن فيها تأييد المجلس لمساعي الدكتور غونار يارينغ .

وبعد اتخاذ القرار القى عدد من المندوبين كلمات لتوضيح مواقفهم .. ومما قاله المندوب الاسرائيلي ، تكوع ، ان القرار يثبت ان معالجة المجلس لا تتفق مع الوضع ... وان القرار لا يتضمن ما من شانه ان يقلص ، باي شكل ، حق اسرائيل الذي لا يتزعزع في الدفاع عن نفسها ضد اعمال العدوان التي يقوم بها العرب طوال ٢٠ سنة ..

وتحدث المندوب الامريكي ، جورج بول ، فندد بالاعتداء على السكان

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

نص القرار

والقرار الذي اتخذه مجلس الامن بالاجماع بشان العدوان الجوي الاسرائيلي على منطقة السلط الاردنية – نص على :

ان مجلس الامن استمع الى بيانات مندوبي الاردن واسرائيل ، وسجل امامه فحوى مذكرتي مندوبي الاردن واسرائيل .

وهو اذ يذكر قراره السابق من ٢٤ اذار سنة ١٩٦٨ ، الذي ندد فيه بالعمل العسكري الذي قامت به اسرائيل باعتباره خرقا صريحا لميثاق الامم المتحدة وللقرارات المتعلقة بوقف النار ، هذا القرار الذي اعرب فيه المجلس عن الاسف على كل حوادث العنف التي تشكل خرقا لوقف النار ،

واعتقادا منه بأن من الضروري منع اي خرق لوقف القتال ،

وهو اذ يذكر ان الهجومين الجويين الواسعين اللذين قامت بهما اسرائيل على الاراضي الاردنية كانا على مقياس واسع ، بل وأعدا اعدادا دقيقا مع انتهاك للقرار من تاريخ ٢٤ اذار سنة ١٩٦٨ – واذ يعرب عن القلق الشديد من تدهور الوضع الناجم عما ذكر أعلاه فان المجلس يقرر :

١ – يعود المجلس ويؤكد ، مجددا ، قراره من ٢٤ اذار سنة ١٩٦٨ ، الذي جاء فيه انه لا يمكن التسليم بالانتهاك الصارخ لوقف اطلاق النار وان المجلس سيضطر الى البحث في اتخاذ اجراءات جديدة اكثر فاعلية ، بموجب البنود المختصة الواردة في ميثاق الامم المتحدة ، لكي يضمن عدم تكرار أعمال من هذا النوع .

٢ – يعرب المجلس عن الاسف على ضياع حياة الانسان وعلى الاضرار الجسيمة التي تلحق بالمتلكات .

٣ – يعرب المجلس عن الاسف على ضياع حياة الانسان وعلى الاضرار تهدد تقدم السلام .

٤ – يندد المجلس بهذه الهجومات العسكرية الجديدة التي قامت بها اسرائيل انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة وللقرار رقم ٢٤٨ من ٢٤ اذار سنة ١٩٦٨ ، والمجلس يحذر انه اذا تكررت هجومات من هذا القبيل ، سيضطر الى ان ياخذ بالحسبان وبالصورة المناسبة، ان هذا القرار لم ينفذ.

في يوم الطيران السوفييتي

صواريخ لاصابة الاهداف البعيدة وقاذفات قنابل تقطع ١٠ آلاف كم

بامكان الطائرات السوفييتية ان تدمر بواسطة الصواريخ الجوية – الارضية، أهدافا على الارض تبعد مئات الكيلومترات دون ان تدخل الى منطقة هذه الاهداف هذا ما صرح به المارشال قنسطنطين فرشنين قائد سلاح الجو السوفييتي بمناسبة يوم الطيران

قاذفات سوفييتية تقطع ١٠ آلاف كيلو متر

وذكرت صحيفة الجيش السوفييتي ، « النجم الاحمر » ان لدى الاتحاد السوفييتي قاذفات ستراتيجية تقطع ١٠ الاف كيلومتر فوق المحيط . وهذه القاذفات بامكانها ان تحمل الاسلحة الذرية ومجهزة باحدث اجهزة الرادار وتستطيع السير بدقة في كل الظروف الجوية ، وفي كل ساعات الليل والنهار والوصول الى الاهداف .

وفي مقابلة مع صحيفة « برافدا » بمناسبة يوم الطيران السوفييتي

– البقية على صفحة ٤ عمود ٨ –

التخوف من المقاطعة المضادة الغى قرار اتحاد الطيارين

ممثلا الطيارين الدوليين يؤكدان ان الجزائر وعدت باطلاق سراح الاسرائيليين المحتجزين عند انتهاء التحقيق .. كان قرار الغاء المقاطعة ضروريا احتراما لاستقلال الجزائر وسيادتها .. فرنسا ضغطت لالغاء قرار المقاطعة خوفا على علاقاتها مع الجزائر .. امتعاض المحافل الاسرائيلية الرسمية .. تصريح لابا ايبن ونفيه ..

الجزائر – تتوقع الدوائر الوثيقة الاطلاع في الجزائر ان تطلق الحكومة الجزائرية سراح الاسرائيليين المحتجزين ، منذ هبوط طائرة « ال عال » المخطوفة في مطار الجزائر ، خلال الايام القريبة القادمة .. وبعد ذلك بقليل تعيد الى روما الطائرة الاسرائيلية المخطوفة ..

هذا ، وكان اتحاد جمعيات الطيارين الدولي قد الغى قراره بمقاطعة الجزائر بعد مباحثات اجراها ممثلوه : رئيس الاتحاد يان بارتلسكي ونائبه فيتالي نيقولايف مع وزير خارجية الجزائر عبد العزيز بوتفليقة .. واعلنا بعدها ان الحكومة الجزائرية وعدت باطلاق سراح طاقم الطائرة بعد انهاء التحقيق معهم ..

ويظهر ان ممثلي الاتحاد قد اقتنعا بحسن نوايا الحكومة الجزائرية فلم يفرضا عليها الشروط وقررا الغاء المقاطعة لخلق جو تسوى فيه المشكلة تسوية عادلة ..

وفي هذا الصدد صرح نيقولاييف ان الحكومة الجزائرية لم تعد بشيء ولكنه « مقتنع بانها ستسوى المسالة على أساس مصلحة طاقم الطائرة والركاب المحتجزين . واضاف ان الاتحاد الغى قرار المقاطعة لتتمكن الجزائر من اتخاذ قرارها بوصفها دولة مستقلة وذات سيادة .

وتوحي الانباء والتعقيبات ان رد الفعل العربي (تضامن الدول العربية مع الجزائر وتاييدها لها واعلان الاتحاد الدولي لنقابات العمال العرب مقاطعة مضادة) اسهم اسهاما حاسما في قرار اتحاد الطيارين الدولي .

لقد ادركت المحافل الامبريالية ان هذه المقاطعة ستتحول الى معركة سياسية ضد الامبريالية ومواقعها في اجزاء واسعة من العالم العربي ..

وقد لاحظت وكالات الانباء يوم السبت الماضي ان الرسميين الفرنسيين اعربوا عن عصبية واضحة من جراء خطر المقاطعة العربية التي كانت ستؤدي الى تفاقم التوتر في علاقات فرنسا مع الجزائر .

وكتبت هذه الوكالات ان توتر العلاقات الفرنسية الجزائرية يعود الى قضايا اقتصادية – خلافات

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

عبد الناصر يعود سالما الى القاهرة

وصل الى القاهرة ، مساء السبت الماضي الرئيس جمال عبد الناصر عائدا من الاتحاد السوفييتي بعد ان امضى هنالك ثلاثة اسابيع في المعالجة من الم في ساقه . وقد استقبل في القاهرة استقبالا حافلا .

وتقول الانباء انه شفي تماما . وقد بعث عبد الناصر حال وصوله ببرقيات شكر الى زعماء الاتحاد السوفييتي وقادة جمهورية جورجيا السوفييتية والى الاطباء والمرضين والى شعوب الاتحاد السوفييتي على حسن العناية والرعاية المخلصة التي لقيها اثناء معالجته في الاتحاد السوفييتي .

النساء العربيات يبحثن وسيلة للاحتجاج على سوء معاملة المعتقلات العربيات

حيفا – مكتب الاتحاد – في عددين متواليين نقلت جريدة الجروزلم بوست الى قرائها ملابسات قضية النساء العربيات الثلاث المعتقلات وذيولها وبذلك ارادت – كما اوحت في عددها بتاريخ ١٨ آب ١٩٦٨ – ان تبدد شكاوى المعتقلات ..

ويوم الجمعة في ١٦ آب ١٩٦٨ نشرت الجروزلم بوست : « ستستقبل هذا الصباح ثلاث نساء عربيات ، اعتقلن منذ اسبوعين بتهمة تهريب الاسلحة من الاردن ، اقرباءهن الذين سياتون لزيارتهن » .

ولاحظت جروزلم بوست : « لاول مرة تسمح السلطات بزيارة اشخاص اتهموا بمخالفات أمنية قبل ان ينتهي التحقيق .. واحداهن من البيرة والاخريان من القدس العربية (المحتلة) » .

وفسرت الجروزلم بوست هذه البادرة غير العادية فزعمت ان رئيسي بلدية رام الله والبيرة وعددا من المنظمات النسائية (في الضفة الغربية المحتلة) طلبوا هذه الزيارة وان الحاكم العسكري وافق على زيارة الاقرباء فقط ..

واضافت الصحيفة انها فهمت ان المنظمات النسائية التي كانت قد قررت القيام بمظاهرة هذا الصباح (الجمعة ١٦-٨-٦٨) ستلغي المظاهرة بعد ان اعربت المحافل المحلية عن رضاها بالسماح بالزيارة العائلية .

واردفت الجروزلم بوست : « وبما ان الاستجواب لم يتم بعد لم يكن من الممكن معرفة ما اذا كانت النساء متهمات بالعمل في منظمة ارهابية ما . وعلى الرغم من ان اوساط الامن تعير اهتماما كبيرا للنشاط السري الذي

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

انفجار في غزة تعقبه اعتقالات واسعة . عنصريون يهود يحاولون الهجوم ليلا على عرب القدس

سلسلة من الانفجارات ،نسبت لاعمال الفدائيين العرب، وقعت هذا الاسبوع ، في غزة والخليل والقدس ، ادت الى وقوع ضحايا من العرب واليهود ، جرت في اعقابها حملة اعتقالات واسعة ،واعتداءات عنصرية ، خاصة على السكان العرب في القدس العربية المحتلة .

انفجار لغم في غزة ومقتل

فقد روع سكان غزة في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم السبت الماضي بانفجار لغم تحت سيارة خاصة بالقرب من المستشفى المعمداني الكائن في وسط المدينة ، كانت تقل أحد وجهاء المدينة المرحوم رشيد محمد الغلاييني البالغ من العمر ٧٠ عاما وأربعة من ابنائه .

فقتل في الحال الاب المذكور وابنه علي البالغ من العمر ٤٠ عاما والذي كان يقود السيارة ، وجرح الابناء الثلاثة الاخرون ونقلوا في حالة خطرة الى المستشفى .

وساعة وقوع الانفجار مر رجل يدعى اسماعيل قاسم في الخامسة والخمسين من العمر وابنته سهيلة وعمرها ١٢ عاما . فقتل الرجل في الحال بينما جرحت ابنته جراحا بالغة ونقلت في حالة خطرة الى المستشفى .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

وقد اثار هذا الحادث الحزن والاسى بين سكان المدينة وشيع الوف المواطنين الضحايا الى مقرهم الاخير .

اعتقال ٧٠ شخصا في غزة وخانيوس

وعلى اثر هذا الحادث ، وفي اعقاب حادث اخر ، وقع في الساعة الحادية عشرة والنصف من مساء يوم الجمعة ، وهو انفجار بالقرب من سيارتي دورية على بعد كيلو متر من غزة في الطريق الى خانيونس واطلاق النار عليهما – على اثر ذلك قامت قوات الاحتلال بحملة اعتقالات واسعة في غزة وخانيونس شملت ٧٠ شخصا .

وتقول الانباء ان التوتر يسود مدينة غزة ولا يزال عدد من الحوانيت مغلقا .

انفجار في الخليل

واذاع ناطق باسم الجيش الاسرائيلي ان انفجارا وقع في الرابعة والنصف من صباح الجمعة في مكتب ترخيص السيارات الواقع في مدخل المدينة ولم يصب احد باذى . ويقول الناطق ان منشورا موقعا من فرقة صلاح الدين وجد بالقرب من الحادث .

انفجارات في القدس واعتداءات عنصرية على العرب

وفي الساعة التاسعة من مساء الاحد الماضي وقع انفجار في شارع شتراوس بالقدس في زاوية شارع

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

ديان يشجب الاعتداء على القدس العربية

حيفا – مكتب الاتحاد – أذاع راديو اسرائيل ان وزير الحربية موشي ديان شجب هجوم الزعران المتعصبين على القدس الشرقية (العربية) واعتداءهم على المواطنين العرب .. واضاف « ان الانفجارات من اعمال افراد .. وان القدس ستبقى موحدة ولكن ذلك يعتمد علينا .

اما الصحف الاسرائيلية المسائية فقد دحضت مسؤولية انفجار القنابل اليدوية في القدس على منظمة المقاومة النسائية .

بيان رومانيا – تشيكوسلوفاكيا المشترك

تسوية ازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن

براغ – تطرق البيان المشترك التشيكوسلوفاكي – الروماني الذي صدر في أعقاب زيارة سكرتير الحزب الشيوعي الروماني تشيكوسلوفاكيا ومباحثاته مع زعمائها الى الوضع في الشرق الاوسط فابرز ان التازم على اشده وان الجانبين يؤيدان تسوية القضية بسرعة على اساس قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ .

وكانت زيارة تشاوشيسكو سكرتير الحزب الشيوعي الروماني قد بدات يوم الجمعة الماضي وتم الاتفاق خلالها على توقيع معاهدة صداقة لمدة ٢٠ سنة يتعهد الطرفان بموجبها على تبادل المساعدة في حالة العدوان على اي منهما .

كذلك أعرب الجانبان عن اتفاقهما على مقاومة القوى الامبريالية والانتقامية وبذلك أكدا على ادراكهما خطورة سياسة المانيا الغربية العدوانية الرامية الى الانتقام ونسف اتفاقات ما بعد الحرب العالمية الثانية .

دعوة الصحافة الى الاتزان ..

هذا وتشير الانباء ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يتخذ اجراءات لحجز نشاط العناصر المعادية للاشتراكية المتسترة بشعارات تعميق الدمقراطية .. ومن هذه الاجراءات ابعاد اثنين من كبار محرري جريدة الحزب المركزية « رودي برافو » ا. شيف و ز. شوتس واستبدالهما بمراسلي الصحف في موسكو ووارسو .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

كلمة الاتحاد

دفاعاً عن كلمة الحق

تتغير اساليب المحافل الاسرائيلية الحاكمة لتوافق الهدف الجوهري : مواصلة سياسة العدوان على الاقطار العربية وتحويل المناطق العربية المحتلة او القسم الاكبر منها الى اجزاء من اسرائيل الكبرى .

ومن هذه الاساليب قطع الطريق على التسوية السلمية باشتراط المفاوضات المباشرة ، ورفض العودة الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ ، والاصرار على حدود الامن التي تحمل معاني التوسع .. فبذلك يتكرس الاحتلال ويسهل الضم ويقف العالم امام امر واقع جديد عليه ان يعترف به لانه لايستطيع تغييره !!

وتجد السياسة الاسرائيلية الخارجية صعوبات جمة على الصعيد العالمي بسبب الموقف الرزين الذي تقفه الجمهورية العربية المتحدة بدعوتها الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بكامله على اعتبار انه يجمع عناصر التسوية السياسية التي تلبي مطامح الفريقين المتنازعين العادلة .

وفي هذا الصدد دابت الصحافة الاسرائيلية على وصف هذا الموقف العربي الواقعي « بحملة سلام عربية » .. او « حملة سلام مصرية » ، وقرنته بشتى الملابسات حتى يسهل عليها تشويهه مستغلة تصريحا هنا واشارة هناك ..

وفي المدة الاخيرة لم يعد سهلا ان تواصل المحافل الاسرائيلية الحاكمة هذه المناورات .. فالقاهرة تؤكد تأييدها لقرار مجلس الامن دون تحفظ وتدعو تل ابيب الى اعلان موقفها الصريح ..

ولهذا اصبح على هذه المحافل ان تفتش عن أسلوب جديد لعرقلة التسوية السلمية واحباط ما تسميه حملة سلام عربية او مصرية ..

ويتجسد الاسلوب الجديد في صياغة « حملة سلام اسرائيلية » ..

وتعلن «جروزلم بوست» ماهية هذه الحملة فتكتب يوم الجمعة الماضي في افتتاحيتها « حملات السلام المصرية » ما يلي :

« نستطيع بعد سنة على حرب الايام الستة ان نعرض مشروع تعايشنا السلمي مع العرب كما نفذناه في المناطق التي تحتلها اسرائيل . فقد برهن على نجاح كبير في كل المراحل تقريبا وفي كل الميادين ويجب ان يدل على طريق العلاقات في المستقبل لا مع العرب الفلسطينيين فقط بل مع العرب الاخرين ايضا .

« على حملتنا السلمية ان تعتمد على قاعدة بسيطة : ان سجلنا ايجابي خلال سنة من الاحتلال ، يضاف الى ذلك اعلان صريح اننا نستطيع ان نحافظ على الوضع الراهن الى ما شاء الله ونحن لا نرى سببا يفرض علينا تغيير هذا الموقف الا اذا كانت المفاوضات المباشرة ستجري على اساس تعاون يقود الى علاقات طبيعية » .

بايجاز فحملة «السلام» الاسرائيلية ! لا تهدف تكريس الاحتلال شرعا فحسب بل تنطلق من فرضية تزعم ان الجماهير العربية في المناطق المحتلة تتعايش مع الاحتلال ، لا قسرا بقوة الارهاب والمدفع ، بل رغبة ورضا .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

توفيق طوبي في مناقشة تقرير مراقب الدولة في الكنيست :

انتقادات مراقب الدولة تدلل على سياسة الحكومة في خدمة رؤوس الاموال الكبيرة

وفي التمييز ضد الجماهير العربية

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - في ١٢-٨-١٩٦٨ اجرت الكنيست مناقشتها السنوية للتقرير الثامن عشر لمراقب الدولة وللاحظات واستنتاجات اللجنة المالية التي قدمت للكنيست ، واشترك في المناقشة عن الكتلة الشيوعية النائب توفيق طوبي ، وفيما يلي الكلمة التي القاها في هذا النقاش .

في بداية كلمتي اود ان اعرب باسم كتلتنا الشيوعية عن التقدير لعمل المراقب وهيئة موظفيه . فمهما تكن ملاحظاتنا وانتقاداتنا على عمل المراقب ومكتبه ومجال مراقبته ، فان من الواضح ان عمله وجهوده لمساعدة كبيرة في المراقبة الجماهيرية وفي المراقبة البرلمانية على جهاز الحكومة المتشعب. وعلى هذا فاننا نود ان نشد من ازر مراقب الدولة وان نطالبه بمزيد من النشاط .

وملاحظة اخرى : ان مراقب الدولة يبدي ، حقا ، استعدادا لبحث ومعالجة مطالب شخصية للمواطنين ، ومختلف الشكاوى والتظلمات . ولعمل المراقب هذا نتائج ايجابية ايضا حيث ينص التقرير على ان اكثر من نصف هذه المطالب قد رد عليها بالايجاب . غير ان هذا الوضع ، في راينا ، يستلزم ترتيبا دستوريا لطرق معالجة مطالب الجمهور . وفي راينا فان الوقت قد حان لاقامة مؤسسة ، وقد اشار عدد من اعضاء الكنيست الى ضرورة ان يبحث المراقب شكاوى ومطاعن المواطنين وان يكون لنتائج بحثه فعالية قانونية .

لقد بحث الموضوع في لجنة الكنيست التي اقيمت لهذا الغرض ، غير اننا لا نرى اي نهاية وتلخيص لعملها . ان هذا الامر ، في راينا ، مستعجل وملح .

في راينا ، ومثل هذا الامر قد قلناه في الماضي ، ان البحث في تقرير مراقب الدولة يجب ان يجري قبل البحث في لجنة الكنيست المالية . فمثل هذا الترتيب اكثر منطقيا ، وافضل ، وعمليا اكثر من اجراء البحث بعد انتهاء اللجنة المالية . ومع ان هذا البحث ايضا لا يعني انه بمثابة دفن التقرير ، كما قال ذلك هنا احد اعضاء الكنيست ، فليس من شك في انه مع كل النواقص والثغرات التي توجد في البحث بعد تلخيصات اللجنة المالية ، فان مثل هذا البحث ينطوي على ما يقوي المراقبة ويقدمها .

والان ، بعض الملاحظات على التقرير نفسه . ان تقرير مراقب الدولة يهتم بمجالات عمل كثيرة . وفي كل تقرير نجد امورا تثير العناية والاهتمام . فالتقرير يكشف عن نواقص وثغرات وعدم ترتيب ومخالفات للقانون ، كما انه يظهر اعمالا ذات مغزى ، وفي بعض الاحيان اعمالا مميزة بالنسبة لنشاطات الحكومة . ومع ان المراقب لا يهتم بالسياسة ، فهو يراقب شؤون الادارة والاعمال وتنفيذ القرارات ، فان دمج الوقائع الكثيرة التي يشير اليها ، ولا سيما في الميدان المالي والاقتصادي ، يدل على سياسة الحكومة التي كانت ولا تزال سياسة تستهدف تشجيع راس المال الكبير ، سياسة في خدمة راس المال هذا والاعراب عن التسامح مع اصحاب رؤوس الاموال وبعثرة اموال الجمهور، بعثرة وتضييع عشرات بل مئات ملايين الليرات لمصلحة اصحاب رؤوس الاموال ، الاجانب والمحليين . اننا نشهد بعثرة اموال الجمهور بمختلف الاشكال ، سواء بشكل الادارة الفاشلة للشركات الحكومية او بشكل تمويل مباشر لنشاط اصحاب الاعمال وكل ذلك لمنفعة راس المال الخاص الكبير .

وسأتوقف على عدد من النواقص والانتقادات التي ظهرت في التقرير رقم ١٨ ، وعلى بعض التفاصيل التي تدلل على الامر العام في سياسة الحكومة ، سياستها الطبقية في خدمة رأس المال ، تدلل على اعتداءاتها على الحقوق الاساسية للمواطن ، وعلى سياسة التمييز القائمة ضد السكان العرب .

في ميدان النشاط المالي لا أريد ان اتوقف عند النواقص والثغرات الكثيرة التي اوضحها مراقب الدولة في ادارة الميزانية . فالمراقب يذكر نفقات زائدة لم تتضمنها الميزانية ، وعلى نفقات لا تتفق مع بنود الميزانية ، وعلى نفقات بدون ميزانية ، وعلى مداخيل لم يجر تحصيلها وغير ذلك .

ومصدر هذه النواقص ، في راينا ، يكمن في عدم اهتمام الحكومة بقرارات الكنيست او ، في الواقع ، الاستخفاف بالكنيست وقراراتها وبالميزانية التي اقرتها . وهذه النواقص تتكرر سنويا وعلى الكنيست ان تتخذ سبيلا دستوريا لمنع تكرر مثل هذه الحالات.

وانه لما يثير الاهتمام ذلك الانتقاد الذي وجهه مراقب الدولة في الصفحات ٩٠ - ١٠٠ من التقرير فيما يتعلق بدخل الدولة من استثماراتها في القروض وراس مال الاسهم .

ان تقديم مساعدة ، بالقروض ، لتصنيع البلاد ولتامين مصادر تشغيل انتاجية هو مساعدة ايجابية ونحن نؤيدها . وانه لمن الحسن ان هذا الامر يجري بمبادرة من الدولة وعن طريقها . ولكن تحويل هذه السياسة الى مصدر ينقل الى اصحاب رؤوس الاموال عشرات ومئات الملايين من الليرات سنويا من اموال الجمهور - الاموال التي تجبى بالضرائب المتنوعة ذات الاسماء الكثيرة - فامر نعارضه .

وماذا يوضح لنا التقرير في مجال جباية الحكومة من اولئك الذين تلقوا القروض وحصلوا على الاسهم ؟ في الصفحة ٩٠ من التقرير جاء : فقط بالنسبة لقسم من القروض توجد لائحة مواعيد تسديدها اما بقية القروض فلم يعين ذلك لها الا بعد ترتيب . وطبقا لهذا فان التقرير يقول ان قروضا بمبلغ ٧٣٠ مليون ليرة لم يشرع بعد في تحصيلها او ان تحصيلها توقف بعد الترتيب - لم تؤخذ حتى في الحسبان لتقدير الجباية المتوقعة . ان هذا هو اهمال اموال الجمهور لمنفعة اصحاب رؤوس الاموال، فالحكومة تفتح ابواب صناديقها لمنح هؤلاء القروض بملايين الليرات .

ويذكر التقرير في صفحة ٩٠ ان الجباية لسنة ٦٦/١٩٦٧ ، على حساب الصندوق وطبقا للائحة التسديد ، كان يجب ان تكون حسبما هو متوقع ٩٩ مليون ليرة غير ان الدخل ، عمليا ، بلغ ٨٩ مليون ليرة اي بنقص ١٠ ملايين ليرة . والجباية المتوقعة من بيع الاسهم (اسهم شركات رسمية بالطبع) قد كانت ٢١ مليون ليرة ، ولكن الجباية العملية بلغت ٤ ملايين ليرة . ان ١٧ مليون ليرة قد بقيت في جيوب اصحاب رؤوس الاموال . وحينما يجري التفتيش على ١٠ او ١٥ مليون ليرة لضمان استمرار اعمال بناء المساكن لسكان الاحياء الفقيرة يقال ان هناك نقصا في المال ..

وعلى الرغم من ان القروض التي توجب على الدولة ان تعيدها لنفسها قد وصلت الى ٣٫٨٤ مليون ليرة حتى يوم ٣١-٣-١٩٦٦ فان الجباية المتوقعة لسنة ٦٦/١٩٦٧ قد اعتمدت على تقدير بقية القروض بمبلغ ١٢٤٦ مليون ليرة فقط . وهنا ايضا فان تقدير الجباية لا يتحقق .

وهذا الانتقاد امر مميز لسياسة القروض التي تنهجها الحكومة . وساذكر قضية واحدة فقط حدثت مؤخرا ولكنها تكررت في صور مختلفة . ان السيدين جفني وجفن قد اقاما مصنعا لانتاج مسامير الاسمنت بتوظيف مبلغ ٨٨٠ الف ليرة ، منها ٤٨٥ الف ليرة قروضا ، و ٣٥٠ الف ليرة منحا ، وبعد هذا هربا الى خارج البلاد وبقيت الديون التي تزيد على مليون ليرة ، وعلى الحكومة ان تعالج هذا .

كذلك فمن الضروري ذكر الموافقة على توظيفات خارج البلاد دون اشراف وتدقيق كافيين وهكذا ..

وانتقل الان الى انتقاد من نوع آخر ذكره المراقب . فلقد اوضحت المراقبة ، في عدد من المواضيع ، مدى احترام الحقوق او ، على الاصح ، عدم احترام الحكومة وجهازها لحقوق المواطن . انني اقصد الانتقاد الذي وجه الى الشرطة فيما يتعلق بحقوق السجين (صفحة ٣٤٨) حيث يذكر المراقب حالات مختلفة من مثل عدم ذكر الوقت الذي انقضى منذ ساعة الاعتقال حتى اصدار المستند الرسمي - في سجل ساعات الاعتقال . وليس هناك اي تسجيل عن اعلام عائلة المعتقل بامر اعتقاله . ولا توجد حالة سئل فيها المعتقل ، على ايدي المحققين ، عما اذا كان يريد الابلاغ عن اعتقاله ، وغير ذلك .

لقد ذكرت اللجنة المالية في تلخيصها انها سجلت امامها بلاغ الشرطة عن هذا الانتقاد وعن الترتيبات الادارية للاهتمام بالانتقاد . ولكن كيف يمكن الاعتقاد بأن مثل هذه الاعتداءات والمساسات بحقوق المواطن المعتقل لن تكرر حينما نرى ان وزير الشرطة ، في النقاش على ميزانية وزارته قبل شهرين يقترح الغاء واجب ابلاغ المتهم الموجود في المعتقل اثناء التحقيق البوليسي معه ان من حقه ان لا يجيب على أسئلة الشرطة اثناء التحقيق .

وكذلك فان الانتقاد على ترتيبات العقوبات في السجون قد كان شديدا للغاية وقد ذكر ذلك في الصفحتين ٣٦١ و ٣٦٢ من التقرير .

ولن اعيد الظروف القاسية التي ذكرها مراقب الدولة وخصوصا فيما يتعلق بالاعتقال في الزنزانة . ولن اتحدث كثيرا عن الاكل المقدم للسجناء وعن نوعيته . ان هذه الامور خطيرة وهي تتفق مع الضجة الشعبية التي ثارت في حينه بالنسبة لمعاملة السجناء والوضع في السجون. وهذا الامر ، في اعتقادنا ، يستلزم اقامة لجنة شعبية للبحث في هذه الاوضاع وللدفاع عن حقوق المواطن .

ان تقرير مراقب الدولة لا يعالج نواحي عديدة من نشاط الجهاز الحكومي بين السكان العرب .

وكم نحن نريد من مراقب الدولة ان يوسع مراقبته على هذه المجالات . فالمراقبة التي يقوم بها في السلطات المحلية تساعد وتقدم عمل هذه السلطات ، بالمدى الذي يكون فيه اهتمام بها . لكن اذا كان المراقب في تقريره في صفحة ٢٤٣ يعود ويذكر انه على الرغم من اشارته مرات عديدة في تقاريره السابقة الى انه لا توجد هيئات للتغذية في مدارس القرى العربية - فان هذا الامر الصغير يوضح سياسة الحكومة كلها .

ويذكر تقرير مراقب الدولة في الصفحة ١٨٨ ان الخدمات الصحية ما زالت ناقصة بين البدو ورغم ان تحسنا قد طرأ الا ان الوضع ما زال خطيرا .

ويشير تقرير مراقب الدولة انه من مجموع ٩٩ مدرسة لا يوجد فيها سوى الحد الادنى من الخدمة الصحية هناك ٧٧ مدرسة عربية .

هذه هي امور صغيرة ، نقاط بسيطة ولكنها تدل على الخط العام في سياسة الحكومة تجاه السكان العرب .

واخيرا فانني اعتقد انه من الضروري في هذه المرة ان يجري بحث في الكنيست حول قضية كيفية تنفيذ النتائج التي يستخلصها مراقب الدولة . ان المراقب يجري ، سنويا ، مراقبة في وزارات الحكومة ويوصي باجراء تعديلات ، ولكن هذه الامور تعود وتتكرر بدون اي اصلاح . اننا نعتقد بأن على اللجنة المالية ان تبادر الى وضع مشروع قانون حول كيفية الالتزام بتنفيذ توصيات مراقب الدولة ونتائج ابحاث اللجنة المالية .

سوف ابقى

شعر : محمد الجبلي

قيدوني
والى زنزانة الموت خذوني
واصلبوني
انزعوا رمش جفوني
وافقأوا مني عيوني
فانا لا ارهب التعذيب ..
لا أخشى القيود
انصبوا من خشب الزيتون ..
اعواد مشانق
أشعلوا من دم أطفالي ..
حرائق
واحرقوني
سوف ابقى
صامدا ازرع ..
في ارضي الصمود
اصنعوا من ..
فرحة النصر الهجين
كل آلات الجنون

اقطعوا مورد رزقي
اهدموا بيتي فوقي
ارجموا عهد المقاصل
سوف أبقى
رغم أنف الظلم ..
والحقد ..
والقيد ..
والحكم الذليل
سوف ابقى
راسخا ..
كالطور ..
كالصخر ..
اناضل
سوف ابقى الدهر ..
كالزلزال ..
كالرعد ..
اقاتل

حين يحمي البوليس العنف .. او طريقة جباية الضرائب في الطيرة

يهودا اونجر - « زو هاديرخ »

عشرات الرجال المسلحين بالسلاح وبالآت اقتحام البيوت يحطمون الابواب بعنف ، ويعتدون على الفتيات خلال عملية اخراج الاثاث من البيوت ...

هؤلاء الرجال انفسهم يقتحمون في وضح النهار الحوانيت وينقلون منها البضائع المختلفة .

في الفجر تجري عملية وقف السيارات على الطريق العام وانزال من فيها على الطريق ونقل تلك السيارات الى مكان مجهول ..

ليست هذه لقطات فيلم حول « الغرب المتوحش » (اصطلاح يقصد به غرب الولايات المتحدة ايام الاستيطان الاولى حين كان الحكم للمسدس) ، بل هي طريقة جباة ضريبة الدخل في العمل .

قد تقولون بحق : لم نر شيئا كهذا في مدننا - تل ابيب ورحوبوت والخضيرة .

انتم على حق .

ولكن مثل هذه الامور جرت في هذه الايام في الطيرة ، القرية العربية الكبيرة في المثلث .

وهذا وقع يوم الاثنين في ٥ اب ١٩٦٨ . وظهر في الادوار الرئيسية : موظفو المالية من نتانيا يحزقيل زعرور (رئيسا) ديني ميشالك وابراهام سفيد ، وضابط البوليس في كفرسابا يواش يقود حوالي ٤٠ شرطيا يلبسون الخوذ الفولاذية ويحملون الهراوات الطويلة .

قصة بنت في الرابعة عشرة

وتصور نوال عبد الحي ابنة توفيق عبد الحي ، وهي في الرابعة عشرة ، ما جرى في ذلك اليوم فبيتها تعرض ايضا « لزيارة » جباة الضرائب ..

« كنت في يوم الاثنين بين العاشرة والحادية عشرة اجلس مع اخواتي في باحة دارنا . فوجئنا حين دخل المكان ثلاثة رجال وقالوا نحن من دائرة ضريبة الدخل جئنا لاخراج الاثاث من البيت لحجزه . لم يبرزوا اي شهادة . اكتفوا بالقول ان بيدهم امرا . قلنا ان والدنا ليس في الدار ، بل ذهب الى العمل في الكراج ، وسيعود بعد قليل ، وطلبنا منهم الانتظار لترتيب الامور معه حين يعود . كان غريبا ان اسمعهم يقولون انهم لا ينتظرون والدي وسيعملون كل شيء بدونه .

« وقبل ان انهي كلامي قال رجل يحمل حقيبة (ظهر فيما بعد انها تحتوي على معدات لاقتحام البيوت) اذا لم نعطهم مفتاح البيت فهم يعرفون كيف يدخلون .

« واتجهوا نحو مدخل الدار وحاولوا تحطيمه ثلاث مرات . لم نقاوم آنذاك ، بل حاولنا اقناعهم بالانتظار حتى يعود والدنا . وحين لم يتوقفوا سألناهم ما هذا الاستهتار وحاولنا منعهم من الدخول الى نواح عديدة من نشاط الجهاز الكبريان واخي الكبير واخوة اصغر مني . اما والدتنا فكانت تجلس في الداخل .

« وبدأ جباة ضريبة الدخل يشتموننا ويهددوننا بالشرطة . وحالا ظهر لنا ان الشرطة قد وصلت في اربع سيارات كانت تنتظر في الخارج . وبسرعة طوقت الشرطة البيت وفتشت عن مدخل اخر . عندئذ قفز رجل الحقيبة الى الشرفة ولكن بابها الى البيت كان مغلقا ايضا . أراد ان يحطم بادواته الباب فحطم الزجاج الكبير واخرج المفتاح من الداخل .

الضرب بادوات اقتحام

وعارضت اختي الكبيرة في ذلك وقالت له كيف تكسر الباب ؟ عند ذلك توقف الرجل عن اقتحام الباب واخذ يضرب اختي بمفك في يده على ذراعها وكل جزء من جسمها . حاولت ان اساعد اختي لتخليصها من ايدي المعتدي ، فجاء الموظف الثاني وامسكني ولوى يدي وضربني باداة اقتحام طويلة (مفك) كانت في يده ايضا .

كان رجال الشرطة ، طوال الوقت، يقفون جانبا ، ينظرون ، ولم يحاولوا منع هؤلاء الناس من الاعتداء علينا وضربنا ، على العكس ، فان ضابط الشرطة الذي كان في المكان ويحمل عصا بيده ، ضرب أولاد العائلة الصغار الذين تجمعوا في المكان ، وانهت نوال حديثها قائلة : كل الاولاد ، في سن الثامنة ، طرحوا بالفعل ارضا ، وضرب كل فرد من عائلتنا .

وعندما جاء على صوت صراخ البنات والاولاد الجيران ورواد المقهى المقابل لساحة البيت وطلبوا من الضابط وقف العدوان وحماية البنات هددهم باحضار حرس الحدود اذا لم ينصرفوا .

وبقيت يد نوال المذكورة مربوطة ثلاثة أيام بعد الحادث . وعند زيارتي للبيت ، كانت يدها لا تزال منتفخة وفيها جرح ظاهر ، وتشعر بالام ووخزات . انها حصلت على شهادة طبية تفيد بانها جرحت من الضرب ولا تستطيع القيام باعمال البيت .

ونوال ، كما ذكرنا ، في الرابعة عشرة من العمر .

اما اختها الكبيرة مجيدة ، وهي متزوجة ، فلم ارها . وقد لزمت الفراش في بيتها ثلاثة ايام بعد الحادث ، من جراء الجرح الذي اصيبت به وبسبب الصدمة النفسية التي اصابتها بعد العدوان الاثم .

وفي نهاية هذه العملية « المجيدة » طلب من كل افراد العائلة الصعود الى سيارات البوليس لاعتقالهم ، ولكن ، في النهاية « اكتفى » رجال الشرطة باعتقال الابن الاكبر في العائلة ، مجيد ، البالغ من العمر ١٨ عاما . وقد اعتقل بتهمة تهديد الذين هاجموا اخته ، ومددت فترة اعتقاله لخمسة ايام لاكمال التحقيق ... ويمكن معرفة « خطورة » التهديد من حقيقة ان عشرات رجال الشرطة كانوا في مكان الحادث لحماية غلاظ القلوب الذين قاموا بالعدوان وضربوا البنات .

وفي النهاية فاز ممثلو القانون والنظام والضريبة بنصر مبين : ففي اللحظة التي استطاعوا فيها اقتحام البيت ، بعد اتمام عملية الضرب ، وصل الى البيت رب العائلة ، فتوجه اليهم ، على الرغم من التخريب واستعمال العنف وقال : لماذا فعلتم هكذا . لو انكم انتظرتموني ، لما اعترضت على الحجز اذا كان بيدكم امر . خذوا ما تريدون .

واخذوا معهم اربعة كراسي مع ظهر ، وثلاثة مساند وطاولة مع زجاج ، وتركوا وصلا موقعا ليشير كيف يكون النظام !

لصوص في وضح النهار

زرت البيت بعد ثلاثة ايام من الحادث وكانت اثاره لا تزال واضحة . فالساحة كانت مليئة بقطع الزجاج المتطاير من الباب ومن مصباح كهربائي كانوا قد كسروه . والباب نفسه بدا وكان لصوصا اقتحموا فعلا البيت . ولم يكن عبثا استعمال هؤلاء لادوات الاقتحام. فعلى حائط الساحة وارضيتها كانت لا تزال تبدو آثار دم الطفلة التي جرحت .

وعلى باب المدخل ، وكذلك على الباب الداخلي الذي يصل بين غرفتي البيت بدت بشكل واضح آثار استعمال ادوات الاقتحام ، التي استعملها رجال ضريبة الدخل في محاولتهم اقتحام البيت .

ضرائب او سلب

غير ان طلب الضرائب من توفيق عبد الحي ظاهرة سيئة - واذا اردنا القول بلطف - غير دمقراطية . ان عبد الحي صاحب كراج وسيارة شحن . وهو يعمل في كراجه بدون عمال بالاجرة ، وبمساعدة ابنه البكر. وقد طلبت منه سلطة ضريبة الدخل قبل سنوات دفع ما يزيد على ٦٣ الف ليرة ضريبة دخل لمدة عشر سنوات ، وهذا على الرغم من انه دفع سلفية على حساب الضريبة ويعيل عائلة من ١٢ نفسا .

وبعد بضع سنوات ابطلت سلطة ضريبة الدخل القضية الكبيرة واكتفوا بربع المبلغ المذكور آنفا ، وهو ايضا يفوق طاقته .

على اي اساس تقوم هذه القضية ؟ من ناحية عينية هم يطالبونه باموال لم تكن امواله . والكلام هنا هو من سنة ١٩٦٠ عندما كان ينقل العاملات الى جهات اللد ، ولانهن كن يتقاضين اجورهن بموجب شيكات على اسم عبد الحي ، وكان في ذلك ما يكفي في نظر ضريبة الدخل كي تطالبه بضريبة عن هذه المبالغ ، كانه هو الذي تسلم تلك المبالغ . وعدا ذلك تدعي سلطة الضريبة ان لديه دخلا من مصادر مختلفة اخرى الامر الذي ينكره .

نوال عبد الحي

لقد طلب توفيق عبد الحي اكثر من مرة بان يرفعوا أمره الى اللجنة الشعبية لقضايا ضريبة الدخل ليشرح امامها ادعاءاته ، واعلن انه مستعد أن يتقبل قرار اللجنة ، غير انه لم يدع للمثول امامها ولم يستجيبوا طلبه بل فرضوا عليه الضريبة ظلما وتعسفا .

غير ان اساس هذه القضايا هو آخر تماما .

بيع أراض دون معرفة اصحابها

تعيش عائلة توفيق عبد الحي منذ أجيال بعيدة في الطيرة ، وكان مالك اراض تبلغ (٢٥٠) دونما قرب صوفيت ، غير بعيد عن قريته . واعلنت ارضه - مع عشرات الاف الدونمات الاخرى التي تخص سكان الطيرة - أراضي مصادرة ومنع مع غيره من الاهلين من الوصول اليها وفلاحتها . وقامت السلطات خلال السنوات الماضية بالضغط عليه حتى يبيع ارضه الى الكارن كايميت وبعد ذلك الى ادارة اراضي اسرائيل .

لم يوافق على ذلك ، ولن يوافق ولقد قال « لم اوقع ابدا ولن اوقع اي مستند يتعلق ببيع أراضي » .

غير ان رفضه لم يمنع السلطات من بيع أراضيه بدون موافقته . وقد عرف فيما بعد ، عندما بلغه الامر عن طريق احد البنوك الذي اودعت فيه السلطات ثمن الارض التي بيعت . كما عرف بعد ذلك ان جانبا من المبلغ الذي أودع في البنك خصمت ديون توفيق المذكور لضريبة الدخل ، وذلك طبعا حسب طلب سلطة الضريبة .

ولقد تذكر توفيق انهم قالوا له في مكتب ضريبة الدخل في نتانيا انه ان لم يوافق على بيع ارضه ستحل به المشكلات العويصة .

كمين في الطريق

وفي يوم الاثنين الذي قام ممثلو ضريبة الدخل بضرب بنات عائلة عبد الحي « زاروا » - بصحبة رجال الشرطة - ١٤ بيتا آخر حيث اوقعوا الحجز ، وبعض البيوت والدكاكين اقتحموها عنوة .

ولقد ابتكر رجال ضريبة الدخل « المجتهدون » طريقة جديدة من اجل أهالي الطيرة (تراها لاهل الطيرة فقط ؟) وهي نصب كمائن منذ الصباح الباكر على جانبي الطريق الرئيسي الخارج من الطيرة . وهناك كان رجال الضريبة بصحبة البوليس ينتظرون اصحاب السيارات ويوقفونهم فاذا وجد رقم السيارة في القائمة السوداء التي كانوا يحملونها كانوا ينزلون صاحبها وجميع الركاب ويجرون السيارة الى مكان غير معروف حتى يدفع صاحب السيارة دينه .

وتسبب هذه الطريقة اضرارا بالغة للعمال الذين يسافرون الى اعمالهم منذ الفجر ، وللبضائع المحملة على السيارات . وبالاضافة الى الديون المطلوب دفعها يطالب صاحب السيارة بدفع ١٤٠ ليرة مقابل جر سيارته ومقابل حراستها.

- البقية على صفحة ٤ عمود ٣ -

الطائرات البولونية تبيد دودة القطن في مصر

وصل الى الاسكندرية في أول تموز الماضي ٢٥ طائرة من نوع الجافرون بمحرك واحد لرش مبيدات دودة القطن ، وقد وصلت على ظهر ثلاث سفن قادمة من بولونيا برفقة ٢٤ طيارا وعشرين عامل صيانة .

وبدأت هذه الطائرات في أواسط تموز برش ٢٠ الف فدان قطن . وبوسع الطائرة الواحدة ان ترش في الوردية الواحدة من ٨٠٠ الى ٩٠٠ فدان ، وتحتاج الى أربعة عمال لتحضير المبيد . ويكلف رش الفدان ٣٢ قرشا مصريا بينما كان يكلف استخدام الماتورات ٥٥ قرشا للفدان . والماتور يرش من ١٠ الى ١٢ فدانا ويحتاج الى ميكانيكي ومساعده و ١٥ عاملا من حاملي الخراطيم .

وقد فكرت وزارة الزراعة باتباع نفس الطريقة لحماية حقول الذرة من الثاقبات ، وقد تم في أوائل تموز رش حقول الذرة في مديرية التحرير .

فكـــرة ..

اصـــداء امبريالية ... من عهـد مضى

قبل بضعة أيام وقف النائب جبر معدي خطيبا أمام الصحفيين البرلمانيين ودعا الى الغاء الحكم العسكري في مرتفعات الجولان المحتلة والحاق المنطقة بدولة اسرائيل ومنح دروزها الجنسية الاسرائيلية ..

وتحفظ قائلا ان هيئة ما لم تخوله حق التصريح بما يصرح ، الا انه اعتمادا على استفتائه الرأي العام الدرزي في مرتفعات الجولان واسرائيل يؤكد ان احجام الدروز في الجولان عن مبايعة اسرائيل يعود الى تخوفهم من انسحابها اما اذا منحتهم الجنسية الاسرائيلية عندئذ يتأكدون من انها لن تنسحب من المرتفعات فيعلنون ولاءهم ..

وحتى يحمس الصحفيين البرلمانيين ويقنعهم بصدق دعوته قال : لقد برهن الدروز على اخلاصهم لاسرائيل في ساحات القتال وفي المؤخرة وأثبتوا انه من الممكن الاعتماد عليهم مثل اليهود وأكثر من اليهود في بعض الحالات .

وبعد هذا كله فجر النائب جبر معدي قنبلته حين أعلن « ان الدروز في العالم بأسره لم يتخلوا عن حلم الاستقلال القومي والسيادة » !! وأضاف « وهذا ليس أكثر لا واقعية اليوم مما كان الحلم الصهيوني لا واقعيا قبل قرن من الزمن . وقاعدة الدولة الدرزية ستكون ، طبيعيا ، جبل الدروز في سوريا وعاصمتها السويداء » .

صدق جبر معدي في أمر واحد ، فأعلن ان ابناء الطائفة الدرزية لم يخولوه الدعوة الى الحاق مرتفعات الجولان السورية باسرائيل او التشفع امام الحكومة الاسرائيلية لتمنح الدروز في الجولان الجنسية الاسرائيلية .

وازاء هذه الحقيقة ينشأ السؤال : فمن خوله التصريح بهذه التصريحات النابوليونية لا باسم دروز الجولان المحتلة فقط بل باسم الدروز في العالم بأسره ؟

من خوله الدعوة الى اقامة « دولة درزية » ذات سيادة ؟!

ليس من الصعب اكتشاف مصدر الوحي .. خصوصا وان هذا المصدر لم يتوقف ، منذ عقدين من الزمن ، عن السعي الحثيث لفصل ابناء الطائفة الدرزيه في اسرائيل عن الشعب العربي في هذه البلاد .. وجعلهم قومية مستقلة تنكفيء في داخل صدفتها فيسهل عزلها واستخدامها لاغراض التوسع الصهيوني ..

ويذكر أبناء هذه البلاد كيف انهمك بعض اعلام هذه البلاد ، في ميداني السياسة والتاريخ ، في « البحث العلمي » ليبرهنوا على ان الدروز لا ينتسبون الى العرب ولا رابطة قومية او ثقافية تربطهم بهم ..

آنذاك ، بعد ان فصل الحكام الدروز عن المسلمين في الأعياد ، بقيت أمامهم صعوبة واحدة : صعوبة اللغة .. ووجد « عالم » الحل .. قال : ان الاشتراك في اللغة لا يوحد الناس في قومية واحدة وها هم الامريكيون والانجليز يمتلكون ناحية لغة واحدة ومع هذا فهم ينتسبون الى قوميتين ..

ولم يتوقف هذا النشاط عند حدود اسرائيل بل تجاوزها .. وبين وقت وآخر كانت الصحف الاسرائيلية تبادر الى شن حملات اعلامية مسمومة حول الاضطهاد الذي يتعرض اليه الدروز في سوريا وتدفع نائبها الى دق ناقوس الخطر .. والى التلويح بشعار القومية الدرزية والاتحاد الذي لا ينفصم ولا يفهر بين القوميتين الاسرائيلية والدرزية ..

ولم يكن في هذا أي اصالة .. لقد كانت المحافل الاسرائيلية الحاكمة تنسخ من الادارة الامبريالية الفرنسية في عهد الاحتلال الفرنسي في سوريا في اعقاب الحرب العالمية الاولى ... آنذاك قسمت الامبريالية الفرنسية سوريا الى خمس دويلات احداها الدويلة الدرزية ..

واعتمدت الامبريالية في هذا التقسيم على الطائفية وأفكار الانعزالية الاقطاعية التي سادت في محافل أسياد الارض الكبار ...

ولكن النهوض القومي الثوري المعادي للامبريالية حطم هذه « الحدود » من قبل ان تعترف الامبريالية الفرنسية باخفاقها .. فالثورة القومية السورية الجبارة عام ١٩٢٥ – ١٩٢٧ بدأت في جبل الدروز (الذي يصر الدروز انفسهم على ان يسموه جبل العرب) وامتدت الى انحاء البلاد لتحرق الامبرياليين وتبدأ مرحلة تراجعهم وتحرر الشعب العربي في سوريا ..

وهكذا فليس في دعوة النائب سوى اصداء امبريالية قديمة ..

وتعرف المحافل الاسرائيلية الحاكمة هذه الحقيقة وتعرف ان نائبها لا يعرب عن آراء الدروز لا في مرتفعات الجولان السورية المحتلة .. ولا في اسرائيل .. ولهذا اتخذت ادارة الحكم العسكري – حسب ما نشرته جروزلم بوست ٦٨/٨/١٨ – قرارا يمنع ثمانية دروز من بيت جن والبقيعة من دخول مرتفعات الجولان المحتلة ... بحجة « استخدامهم زيارة القرى الدرزية في المرتفعات للتحريض على الدولة » !!

لقد أضافت جروزلم بوست ان الادارة العسكرية شجعت انتقال الدروز الحر بين اسرائيل والمناطق المحتلة وهذه هي المرة الاولى التي تحدد حرية تنقل عدد من الدروز .. ولكنها لم تفسر معنى التحريض على الدولة !!

هل يمكن ان يعني هذا ان هؤلاء « الخطرين » قد تحولوا من دروز الى عرب » ! وكشفوا حقيقة مزاعم النائب حول أوضاع الدروز في اسرائيل وعروا اطماع حكام اسرائيل التوسعية وخططهم لاستخدام الدروز في تجزئة الشعب العربي الذي يؤلف الدروز طائفة من طوائفه ؟؟

لا بد وأن دروز مرتفعات الجولان السورية المحتلة يعرفون حقيقة « التحريض على الدولة » .. وهم يقضون على المؤامرات التي تحاك حولهم .

ابن ياقوت

رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة يرفضون « مشروع الحكم المدني » ويرونه خطوة تمهد للضم

حيفا – مكتب الاتحاد – قالت « معاريب » (٨/١٥) ، ان رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة رفضوا ، في اجتماع سري ، دعوا اليه في مدينة نابلس وترأسه رئيس البلدية حمدي كنعان – رفضوا مشروعا لابدال الحكم العسكري بحكم مدني . وقالوا ان هذا المشروع معناه السير نحو ضم الضفة الغربية لاسرائيل .

ولم يحضر الاجتماع ، كما قالت « معاريب » ، رئيس بلدية الخليل الشيخ محمد علي الجعبري ، كذلك تغيب عنه الياس البندك رئيس بلدية بيت لحم الموجود حاليا في جولة في ايطاليا وحضر مكانه أحد وجهاء المدينة .

وكان الاقتراح الذي عرض على الاجتماع ان يأتي طلب ابدال الحكم العسكري بحكم مدني من سكان الضفة الغربية أنفسهم .

وحسب المشروع تقسم الضفة الغربية لعدة مناطق حسب ما كان قائما قبل الاحتلال ويعين على كل منطقة حاكم مدني من سكان الضفة ، الى جانب الحاكم العسكري الاسرائيلي ، يكون مسؤولا عن الشؤون المدنية . اما الحاكم العسكري الاسرائيلي فيكون مسؤولا عن الشؤون العسكرية والامن .

وقالت « معاريب » انه على الرغم من ان هذا المشروع يسهل على السكان حياتهم ، الا ان رؤساء البلديات رأوا فيه خطوة نحو الضم فرفضوه .

وأعلنت « معاريب » ان الشيخ محمد علي الجعبري ، صرح لمراسلها ان ابدال الحكم العسكري بحكم مدني لا يمكن ان يتم الا اذا أعلن الحكم المدني في كل المناطق دفعة واحدة وفي آن واحد ، وأعطي الحكام المدنيون الذين سيعينون كل الصلاحيات التي كانت معطاة للحكام المدنيين قبل الاحتلال .

ماذا تقول « يديعوت احرونوت » ؟

اما صحيفة « يديعوت احرونوت » فقد ذكرت أن الاجتماع عقد يوم السبت الماضي في بيت رئيس بلدية نابلس حمدي كنعان وبمبادرة منه وحضره اثنان وعشرون من رؤساء البلديات ، ولم يقاطعه سوى رئيسي بلديتي الخليل وطولكرم . وقالت انه لم يكن هنالك أي تنسيق لعقد الاجتماع مع السلطات العسكرية .

ولا تذكر « يديعوت احرونوت » شيئا عن اقتراح ابدال الحكم العسكري بحكم مدني وانما اشارت الى ان رؤساء البلديات المذكورين قرروا في اجتماعهم تقديم المطالب التالية :

● ان يعمل الحكم العسكري على عودة أصحاب الاملاك الذين هربوا من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية في اعقاب الحرب .

● اعادة كل المعلمين الذين فصلوا من عملهم بعد الحرب (لرفضهم الانصياع الى أوامر السلطات الاسرائيلية والعودة الى العمل) الى اعمالهم .

● الاسراع في محاكمة المعتقلين ، واطلاق سراح أولئك المعتقلين الذين لم يثبت انهم قاموا بأعمال معادية لحين المحاكمة .

وتقول « يديعوت احرونوت » ان رؤساء البلديات قرروا أيضا اقامة هيئة تمثل كل البلديات في الضفة الغربية .

عامل من « الضفة » جاء يفتش عن عمل فلقي حتفه في بئر مهجورة !!

الطيبة – لمراسلنا – عمّ الحزن والاسى سكان الطيبة يوم الاثنين الماضي ١٢–٨–٦٨ على أثر وقوع كارثة محزنة . فأحد سكان القرية المجاورة للطيبة (فرعون) ، وهي من المناطق المحتلة ، حضر الى الطيبة لكي يعمل (حيث ان البطالة منتشرة في بلدته ، وهو وغيره يفتشون عن لقمة الخبز الحلال لاعالة أطفالهم) فسقط أثناء عمله في بئر مهجورة منذ سنوات ، تابعه لعصارة الزيت الخاصة « بشركة مصاروة » . ويصب في هذه البئر بقايا الزيوت والجفت والاوساخ المتبقية .

والظاهر ان هذه البئر المهجورة والمغلقة منذ سنوات ، قد نفذ منها الاوكسجين ، او ان أبخرة سامة قد تجمعت في جوفها ومقرها . فما ان نزل هذا العامل بضع درجات من سلم البئر حتى أصيب بدوخان وصاح : أغيثوني ، أخرجوني ! الا انه سرعان ما سقط في قاع البئر .

وقد حضرة سيارة الاطفائية وقوة البوليس ، وبعد احضار الكمامات الواقية اللازمة استطاعوا انتشال الجثة الهامدة من البئر ، ولكن بعد مضي أكثر من ساعة من سقوطها .

ويبدو انه لم تتخذ الاحتياطات اللازمة عند انزال هذا العامل الى هذه البئر المهجورة ، فلم يربط بحبل ، الامر الذي كان ممكنا ان ينقذ حياته حينما صرخ وطلب النجدة .

وسكان الطيبة قضوا ذلك اليوم يعمهم الحزن والاسى على هذا المصاب الاليم وهم يقولون مصيبة تجر مصائب (فمن احتلال وجوع وبطالة الى السقوط في بئر مهجورة) .

والجدير بالذكر ان هذا العامل خلف وراءه عائلة كبيرة مؤلفة من عشرة انفار .

محكمة مركزية حيفا

قضية وراثة ٦٨/٩١٠

فيما يتعلق بتركة المرحوم رشاد سليم سمعان ديك

الطالب : فؤاد رشاد ديك .

بواسطة وكيله المحامي رائق جرجوره – الناصرة .

دعوة

ليكن معلوما للجميع ، ان السيد فؤاد رشاد ديك قد قدم طلبا الى المحكمة المركزية في حيفا ، طالبا منها ان تصدر ارث للمرحوم رشاد سليم سمعان ديك وتعين السيد زهير جبران قيما على التركة ومديرا لها .

انني ادعو كل شخص يدعي حقوق في التركة ، ويريد الاعتراض على اصدار القرار ، ان يتقدم خلال ١٠ ايام من تاريخ النشر باعتراض على القرار المطلوب ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

مسجل محكمة مركزية حيفا

ش. رازي

نادي الهستدروت في قلنسوة يتحول الى مركز تحريض على الشيوعيين

بقلم عبد الرحيم غزاوي

في الوقت الذي يشدد فيه الاستعمار وزبانيته عدوانهم على شعوب المنطقة ، يتحمس المرتزقة في قلنسوة لملاحقة الشيوعيين والتحريض عليهم . فنادي الهستدروت في القرية ، حوله سكرتيره اسعد خديجة ، وعبد الرازق ابو راس ، سكرتير الهستدروت في قلنسوة الى مركز تحريض على الشيوعيين والوطنيين من ابناء القرية . فهما يستغلان تردد الشباب على النادي ويحاولان دس الروح الانهزامية في قلوبهم .

فاسعد خديجة « تذوب » حشاشة قلبه « شفقة » على هؤلاء الشباب و «يخاف» على مستقبلهم وأمنهم ! وهو بدافع ذلك «الحافز الانساني» يحاول ابعادهم عن الحزب الشيوعي.

اما عبد الرازق ابو راس ، فيطبق الوجه الاخر للسياسة « الديانية » ، فعندما تفشل محاولات اللين التي يقوم بها زميله ، يلجأ الى التهديد والوعيد .. انه يحذر الشباب من ان مصيرهم سيكون انكى من مصير من « أدبوا » ايام فوضى العدوان . ويدعي انه كان وطنيا يدافع عن الوطن بالسلاح... وبوقاحة متناهية يتبجح بأن اسياده هزموا ١٣ دولة عربية ! فماذا سيعمل الشيوعيون ؟ !

وهكذا ، كما يظهر ، فان «الشفقة» على اعضاء الشبيبة الشيوعية ، قد احتلت جوارح اسعد خديجة الى حد انه لم يبق فيها مكان للشفقة على من يتعرضون للقتل والنهب وهدم البيوت في مناطق الاحتلال ! !

ام ان هذه «الشفقة» تنحصر بين جدران النادي ، يا سيد خديجة ، لتضمن المعاش الشهري ؟ !

فحذار يا سيد خديجة من مغبة الانزلاق في هذه الطريق لانها ولا شك فاشلة ، وثانيا تلوث سمعتك وتصب نقمة الجماهير عليك .

اما عبد الرازق ابو راس فلقد نسي انه عميل مفضوح ، وأخذ يحاضر عن الوطنية وعن «بطولاته» في معاركها ...

ولكن ... هل الوطنية ان تكون عميلا لسلطات الاضطهاد القومي والاحتلال ؟ وهل من الوطنية ، ان تهدد الشيوعيين بسيف السلطات ؟

يا سيد عبد الرازق ! انك تعلم ان الشيوعية قوة جبارة .. ولو انك فكرت قليلا لما هددت الشيوعيين ولعلمت انك واسيادك صعاليك بجانب المارد الشيوعي .

حين يحمي البوليس العنف – بقية

قابلت صاحب سيارة « تندر » في الطيرة ، وقد أخبرني انهم انزلوه من السيارة واوقفوه ، لان صاحب السيارة السابق مدين لضريبة الدخل . وذهبت براهينه لاثبات انه ليس المدين هباء .

وبعد ذلك اتضح انه غير مدين فاطلق سراح السيارة بعد ان اضطر الى دفع ١٤٠ ليرة مقابل الجر والحراسة .

وجميع ما أسلفنا ليس الا بعضا يسيرا مما يقصه أهل الطيرة عن أساليب التمييز والاضطهاد التي تسلك معهم منذ زمن بعيد وحتى اليوم .

انهم يتساءلون وبحق ، مع الجمهور الاسرائيلي : الى متى !! ؟

نســـاء القدس الاردنية العربيـــات يطالبن باغلاق اماكن اللهو غير البريء

القدس – لمراسل الاتحاد – وجهت النساء العربيات في القدس الاردنية عريضة الى السلطات الاسرائيلية طالبن فيها باغلاق المقاصف السيئة الصيت واماكن اللهو غير البريء التي انتشرت مؤخرا في القدس العربية . وقد وقع على العريضة باسم نساء القدس حوالي السبعون سيدة يمثلن مختلف العائلات والاحياء . وجاء في العريضة :

نحن نساء القدس العربية نود ان نلفت النظر الى ما آلت اليه حالة هذه المدينة المقدسة من فجور وفساد من جراء فتح الكباريهات واماكن اللهو غير البريء المصحوب في كثير من الحالات بالضجيج الى ساعات متاخرة من الليل في الشوارع الرئيسية ، وانتشار القمار والدعارة وتعاطي المخدرات في المدينة القديمة دون حياء او خجل ، ويجري ذلك كله تحت سمع السلطات الاسرائيلية وبصرها دون اكتراث للقيم الاخلاقية كما هو الحال بالنسبة للكباريهات التي تقدم برامج التعري الداعرة والبرامج المثيرة الشائنة .

ان مدينة القدس ، البلد المقدس ، بلد الروحانيات والتعبد ، لم تعرف في تاريخها الطويل الحافل ، رغم ما تألب عليها من حكام وفاتحين ، مثل هذه الموجة العرمة من التفسخ الخلقي .. فالحكومة العثمانية ، وحكومة الانتداب البريطانية ، وحكومة المملكة الاردنية الهاشمية لم تسمح في اي وقت من الاوقات بمثل هذه الاعمال المنحرفة ، حتى ان السلطات الاسرائيلية لا تسمح بذلك في قطاعها من القدس الغربية .

وبما ان لهذه المدينة المقدسة مكانة وحرمة خاصتين في قلوب اتباع الديانات الرئيسية ، وبما ان ما يجري اليوم هو مناف ومناقض باقبح الوجوه لكل تقاليد واخلاق سكانها العرب ، وتحد واضح لمشاعرهم ، فاننا نطالبكم بالتدخل الجدي والسريع لوضع حد لهذا الهجوم اللا اخلاقي الذي تتعرض له هذه المدينة المقدسة .

التواقيع

عن نساء القدس :

زليخة الشهابي ، رباب البديري ، أمينة الحسيني ، سمية جار الله ، سميحة علاء الدين ، عايدة الدقاق ، نباهة القطب ، شهيدة عبد الهادي ، خديجة شرف ، الين خضر ، عائشة الطزيز ، زهية طهبوب ، فكري المستقيم ، بتي مجج ، نزهة نسيبة ، ماجدة الخالدي ، عفة المغربي ، لينه الحلبي ، نجلاء النابلسي ، امينة الكاظمي ، سميحة حجازي ، ثروة هندية ، نظمية زلاطيمو ، اليس صلاح ، زينب الشاعي ، سهوت الخطيب ، جورجيت رزق ، زكية بطاطو ، د. سلوى عتقي ، نديرة ابو غربية ، رضا بركات ، آمنة الغصين ، ماري الخوري ، نوال الكالوتي ، سميحة طوقان ، آمنة عبد اللطيف ، ايتا معتوق ، ندية شاهين ، نوفارت ايدينيان ، ربيعة الاشهب ، نزهة درويش ، زهية نشاشيبي ، اوديت صافية ، وجيهة ابو السعود ، ناديا معمر ، وداد العسلي ، حكمت ابو الحاج ، فاطمة العفيفي ، وفية ازحيمان ، قدسية سيف الدين ، انجليك الونزو ، لطفية يونس الحسيني ، اولغا خليل ، تريا النمري ، جميلة حبش ، عصمت العلمي ، دمية الدجاني ، وجيهة الخطيب ، غصون النزدار ، لمياء القدومي ، فطومة الهدمي ، ماري اليوسف ، حكمت الانصاري ، ماري بيبي ، نعمتي ابو غزالة ، ماجدة الجاعوني ، رفقة الحلو وجلس الحنا.

طلاب الناصرة الثانويون يستنكرون « جريمة يافا »

الناصرة – لمراسلنا – وقع عشرات الطلاب الثانويين من الناصرة على عريضة استنكار لجريمة القتل المفزعة التي ذهب ضحيتها الشاب اليافي محمد شاكر سيف . وقد ارسلت هذه العريضة للمطالبة بالتحقيق العاجل والنزيه بظروف الجريمة الى رئيس الحكومة السيد اشكول . كما استنكرت تصرف بوليس المنطقة .

هذا وتوالي جماهير الشباب في الناصرة التوقيع على هذه العريضة .

زاوية الرياضة

سجلت العداءة السوفييتية « لودميلة » رقما دوليا جديدا في سباق المئة متر (١١،١) الثانية .

في أول مباريات الفريق الاسرائيلي الاولمبي التجريبية في كرة القدم ، فاز على (دافوس) السويسري (١١ : صفر) .

على استاد بغداد خسرت العراق أمام ألمانيا الدمقراطية (١ : ٤) !

في دورة (مردكة) الاسيوية في كرة القدم الهند – بورما (٣ : ١) ، واندونيسيا – كوريا الجنوبية (٤ : ٢) .

في « بلنيكان » التي تعلو ١٥٢٠ من سطح البحر سجلت العداءة السوفييتية المعروفة « لودميلة مسامتشوطيوفة » التي تبلغ التاسعة والعشرين من العمر ، رقما قياسيا عالميا جديدا في سباق مسافة المئة متر ، وقد قطعت المسافة في ١١،١ من الثانية .

كما قطعت العداءة الروسية نفسها مسافة المئتي متر في المباريات الدولية نصف النهائية التي جرت في المدينة المذكورة ، قطعتها في ٢٣ ثانية .

منتخب اسرائيل في كرة القدم في سويسرا

بدا الفريق الاسرائيلي في كرة القدم الذي يعد للاشتراك في مباريات المكسيك الاولمبية بعد اشهر قليلة ، بدا في مدن سويسرا في مبارياته الودية الاستعدادية مع مختلف الفرق ومن مختلف الدرجات فيها ، وكانت اول مبارياته مع فريق (دافوس) الذي هزم (صفر : ١١) .

ومن المقرر ان يكون الفريق الاسرائيلي نفسه قد اجرى المباراة الثانية ضد فريق (فاروز) بعد ظهر الاحد الماضي .

اما في المكسيك فقد اعلن المسؤولون الرياضيون هنالك ان بناء القرية الاولمبية سيكتمل ويتم قريبا ، اذ يعمل فيها ليلا ونهارا نظرا لقرب البدء في وصول مختلف الفرق الدولية المشتركة في الاولمبيادة .

دورة « مردكة » في كرة القدم

بدأت منذ اسابيع مباريات الدورة الدولية في كرة القدم التي تجري في « مردكة » في ماليزيا ، ويشترك فيها اثنتا عشرة دولة اسيوية بالاضافة الى استراليا . وهي اندونيسيا ، « اوستراليا » ، اليابان ، فورموزا ، كوريا ، سنغافورا ، ماليزيا الهند ، بورما ، فيتنام ، هونغ كونغ ، وتايلند .

كانت اهم نتائج مباريات الاسبوع الاخير هزيمة الفريق الاهلي البورمي امام منتخب الهند (١ : ٣) ، كما فازت ماليزيا على تايلند (٤ : ١) .

اما في البيت الاول فقد فازت اندونيسيا على كوريا الجنوبية (٤ : ٢) ، وبذلك يتساوى فريقا اندونيسيا واستراليا في النقاط ويحتلان المركز الاول في بيتهما ولكل منهما ست نقاط .

واليكم قائمة الفرق حسب نتائج المباريات الاخيرة :

– القائمة الاولى –

١ – اندونيسيا	٦ نقاط
٢ – استراليا	٦ نقاط
٣ – اليابان	٤ نقاط
٤ – فورموزا	٢ نقاط
٥ – كوريا	٢ نقاط
٦ – سنغافورة	صفر

– القائمة الثانية –

١ – ماليزيا	٦ نقاط
٢ – الهند	٥ نقاط
٣ – بورما	٤ نقاط
٤ – فيتنام	٢ نقاط
٥ – هونغ كونغ	٢ نقاط
٦ – تايلند	١ نقاط

– في سطور –

* بغداد – جرت في الاسبوع الماضي اول مباريات الفريق الاهلي لالمانيا الدمقراطية في كرة القدم في العراق وكانت مع منتخب العراق ، وقد خسر الاخير (١ : ٤) .

* *

* لندن – كانت اهم نتائج مباريات الاسبوع الثاني في بطولة الدوري الممتاز في انكلترا تعادل اقوى فرق انكلترا (مانشيستر يونايتد – وستي) دون اهداف . وفي مباراة اخرى خسر فريق نوطينغهام امام ويستهام (صفر : ١) !!

* بوخارست – احدث فوز بطل فرنسا في كرة القدم فريق (سانت اطيين) مفاجاة دولية ! اذ استطاع الفوز على منتخب رومانيا في كرة القدم بثلاثة اهداف مقابل اثنين بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (٢ : ١) في صالح الفريق الروماني .

مـن مقـررات مؤتمـر منطقـة النـاصرة للحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

زيادة اعضاء الحزب وتوسيع انتشار الصحف الشيوعية والعمل الجماهيري

الناصرة ــ لمراسل الاتحاد ــ انهت منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمرها مساء يوم السبت باقرار التقارير والبيانات المقدمة له وبانتخاب لجنة منطقة جديدة (٢٣ عضوا) ولجنة مراقبة للمنطقة (٥ أعضاء) وباتخاذ عدد من القرارات وفي مقدمتها القرار الخاص بالوضع السياسي في الشرق الاوسط الذي ندد بعدوان الخامس من حزيران واستنكر استمرار الاحتلال والاجراءات التعسفية في المناطق العربية المحتلة وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من هذه المناطق وبتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر مؤكدا ان سلامة وامن اسرائيل ومستقبلها يمكن ضمانها عن طريق التفاهم القائم على حقوق الشعوب العادلة ، ومشيدا بسياسة السلام السوفيتية في المنطقة والعالم . كما استنكر القرار المغامرات العسكرية والعدوان خارج الحدود .

وكان المؤتمر قد افتتح مساء يوم الجمعة في قاعة مقهى كردوش التي اكتظت بمئات المدعوين والمندوبين والضيوف في اجتماع شعبي كبير .

وافتتح الاجتماع عضو اللجنة المركزية للحزب الرفيق منعم جرجوره الذي حيا اعضاء الحزب والشبيبة وسائر الوطنيين الشرفاء الذين صمدوا في وجه الارهاب وتمسكوا بسياسة حزبهم ومواقفه الجريئة المشرفة ، كما حيا ، تحية تقدير واحترام ، رفاقنا اليهود وعلى راسهم الرفيق ماير فلنر ، على مواقفهم الاممية الشجاعة ومقاومتهم سياسة الحرب والعدوان التي جمعت تحت لوائها كل الاحزاب الصهيونية . وحينما ذكر الخطيب خسارة الحزب بفقد الرفيقين فؤاد خوري وحسن بكري وقف الحضور تكريما لذكراهما.

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق توفيق طوبي ، كلمة جامعة قال فيها : بمعارضتنا الحرب العدوانية ، وبتقديمنا الطريق الاخر ، طريق السلام والتفاهم والاعتراف المتبادل بالحقوق ، فاننا لم نقم بواجبنا كشيوعيين فقط او كامميين مقاومين للاستعمار وعدوانه وحسب وانما كمواطنين مخلصين للمصلحة الاساسية لشعب اسرائيل ، مصلحة السلام والتفاهم مع البلدان العربية .

وقال : ستذكر الطبقة العاملة الاسرائيلية ستذكر جماهير شعبنا مواقف حزبنا الشيوعي ورفاقه اليهود والعرب ـ ستذكر هذه المواقف الحاسمة في مسيرتها نحو الحرية والسلام والاشتراكية .

وقال : اكثر من سنة مرت على العدوان ، ولكن الخط البارز هو تحطم كل خطط المعتدين والمستعمرين وفشل مؤامراتهم للاطاحة بالانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا ولفرض الاستسلام على الشعب العربي الفلسطيني . غير ان السلام الاستسلامي الذي وعد به حكام اسرائيل جماهير الشعب بعد الحرب والاحتلال لم يتحقق ..

وشجب الرفيق توفيق طوبي شهوات الاحتلال والتوسع الاقليمي التي عبر عنها الوزراء والمسؤولون بمختلف التصريحات .

وقال : ان تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر هو اليوم الطريق للتسوية السلمية .

واستعرض الرفيق توفيق طوبي الدور الكبير المؤيد للشعوب والمحافظ على حقوقها وسيادتها الذي تلعبه السياسة السوفييتية الامر الذي يكسبه المزيد من التقدير والاحترام .

وتحدث عن التطورات في الحركة الشيوعية العالمية وقال انه على الرغم مما يجري من نقاش فان الامر البارز في الحركة هو تقدمها وتطورها وتقويتها .

والقت رئيسة لجنة المراقبة المركزية الرفيقة روت لوبتش الاجتماع الاحتفالي وحيت المندوبين . ومما قالته انه في ظروف بلادنا ثمة اهمية حاسمة لوحدة حزبنا الشيوعي الامية القائمة على الاخوة اليهودية العربية ، وقالت انه بدون هذه الوحدة اليهودية العربية لا يوجد حزب شيوعي . وهذا ما اكده المصير الذي آلت اليه جماعة ميكونس ـ سنيه المرتدة عن الشيوعية .

واشارت ، باعتزاز ، الى صمود الرفاق اليهود والعرب ، امام الشوفينية المسعورة التي يثيرها الحكام في البلاد . واضافت ان هذا الصمود ، على الطريق الحق ، طريق الاخلاص للامية البروليتارية يكسب الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاحترام والتقدير .

وباسم لجنة منطقة حيفا حيا المؤتمر عضو اللجنة المركزية الرفيق ليفنبرون ، الذي نقل تحيات منطقة حيفا ، برفاقها اليهود والعرب ، لمنطقة الناصرة الشقيقة .

وقد استأنف المؤتمر اعماله في الساعة التاسعة من صباح السبت ١٧ـ٨ـ٦٨ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية ، واثناء سير المؤتمر حيا ممثلو لجان تل ابيب والمثلث والجنوب والسهل .

وافتتح الجلسة الرفيق جمال موسى عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية لجنة المنطقة ، بتقديم برنامج عمل المؤتمر لهذا اليوم .

ثم قدم الرفيق سليم القاسم عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة تقرير لجنة المنطقة عن عمل فروع الحزب في المنطقة خلال العامين والنصف الماضية ، وقد تضمن التقرير العمل الجماهيري للحزب بين العمال والفلاحين وفي المجالس المحلية والتعاونيات ، والعمل السياسي من اجتماعات شعبية ودعاية ونشر ، وتوزيع النشرات والصحف ، كما تضمن العمل التنظيمي الداخلي والتثقيف النظري ، ونشاط اتحاد الشبيبة الشيوعية ، ونشاط المنظمات الجماهيرية غير الحزبية ، كاتحاد النساء الدمقراطيات وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وبعد ذلك قدم الرفيق نمر مرقس تقرير لجنة المراقبة المنطقية عن عملها خلال هذه المدة .

ثم فتح باب النقاش ، وترأس الجلسة اثناء ذلك الرفيقان نصري المر واسعد يوسف ، وقد اشترك عدد كبير من مندوبي المؤتمر في النقاش واسهموا بذلك في نجاح المؤتمر وفي تحديد القضايا التي على الحزب ان يوليها الاهتمام الضروري ، كما تجلت اثناء النقاش وحدة اعضاء الحزب حول خط الحزب السياسي واستعدادهم للعمل في سبيل تقوية حزبهم الامي الذي هو العمود الفقري للوحدة الشعبية الكفاحية .

ثم قام بتلخيص النقاش الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية .

واقر المؤتمر التقارير التي قدمت له وبرنامج العمل للسنة المقبلة وانتخبت لجنتي المنطقة ولجنة المراقبة المنطقة .

وقد قدم للمؤتمر الرفيق توفيق زياد مشروعات القرارات العامة التي اقرها المؤتمر ومن بينها :

١ ـ قرار حول الوضع السياسي في الشرق الاوسط وبلادنا .

٢ ـ قرار حول الوضع الاقتصادي في اسرائيل ، وهجوم الحكومة والراسماليين على حقوق الطبقة العاملة .

٣ ـ قرار حول الكفاح ضد سياسة الاضطهاد القومي ، والعمل مع كل القوى المستعدة للعمل في جبهة للدفاع عن حقوق الجماهير في المدينة والقرية .

٤ قرار تحية للشعب الفيتنامي الباسل واستنكار العدوان الاميركي على حقوقه .

٥ ـ قرار يدعو الى توسيع صفوف الحزب وتعزيز قوته ورفع مستواه التنظيمي والتثقيفي .

وقد تضمن برنامج العمل زيادة اعضاء الحزب بعشرين في المئة وزيادة توزيع الصحف بخمسة عشر في المئة وذلك على شرف المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

همفـري يشتـرط ـ بقيــة

وكان المتطلع الى كسب الرياسة الاخر يوجين مكارتي قد تحدى همفري وطلب منه الاعلان عن استعداده لوقف الغارات اذا ما فاز في الانتخابات في نوفمبر القادم الا ان همفري رفض وصرح بهذا التصريح المطاط الذي يحتمل التاويل .

واعلن مكارتي بانه لا يعرف بالضبط كيف سيقرر موقفه بعد ان يحسم المؤتمر الدمقراطي في امر اختيار المرشح ولكنه لن يؤيد مرشحا لا يدعو الى وقف الغارات وتسوية الحرب في فيتنام حالا .

مجلـس الامـن ينـدد ـ بقيــة

الاسرائيليين الذي يقوم به رجال التخريب العرب . وقال ان هذا هو خرق لوقف النار الذي تعهد الاردن بتنفيذه . ثم اعرب عن اسف حكومته على الهجوم الجوي الاسرائيلي على الاراضي الاردنية ..

وقال المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، في كلمته ان القرار هو « الحد الادنى » واعرب عن اسفه على ان القرار لم يصغ بشكل يمكن معه ان يكون اداة في منع اعتداءات اسرائيلية جديدة . واعلن مالك ايضا ان ثمة امكانية الان لتسوية النزاع فالدول العربية مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ، ولكن العقبة الوحيدة امام هذه التسوية هو الدعم الامريكي لاسرائيل .

واعرب مندوب فرنسا : ارمان برار، عن رضاه من اقرار القرار بالاجماع .

ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

اما مندوبو الاردن والجزائر والعراق فرفضوا ان يفسر القرار على انه ينطوي على شيء ينتقص من حق الشعب العربي في النضال لتحرير اراضيه التي تحتلها اسرائيل .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيــــة

ولهذا الغرض بدات الرقابة تشدد مراقبتها السياسية على الصحافة عامة .. وتشدد قبضتها على « الاتحـــاد » و « زو هاديرخ » خاصة ..

ان الرقابة ـ وقد كانت عسكرية دائما وأمنية أبدا لا تتدخل بالقضايا السياسية ـ تريد الان ان تطفو على سطح الصحافة في اسرائيل صورة الرضا عن الاحتلال والقبول به وان تختنق أولا المواقف السياسية المعادية للاحتلال والداعية الى تصفيته ، وثانيا انباء اعمال الكبت والقمع التي كانت تتسرب الى الصحافة الاسرائيلية بين وقت واخر .

اننا لا نستطيع ان نقبل بهذا الاستهتار بالحريات الدمقراطية ، ولن نسكت عن العدوان على كلمة الحق ، ونعتبر تشديد قبضة الرقابة على صحيفتنا « الاتحـــاد » خطرا لا يهددنا وحدنا بل يهدد الحرية الصحفية كلها ..

ولهذا ندعو الرقابة الى وقف هذا التدخل الفظ في حرية الصحافة الذي يهدف الى تمكين المحافل الحاكمة من تضليل الجماهير هنا والرأي العام العالمي بتشويه حقائق الوضع في المناطق المحتلة واخفاء اخطار الانفجار الذي يجب تفاديه ..

وندعو كذلك الصحافة الاسرائيلية للوقوف موحدة ضد هذا العدوان الذي يتهددها على الرغم من انها لم تشعر بحدته بعد .

ومرجعنا اولا وآخرا جماهير الشعب فمن حقها ان تعرف الحقيقة ولذا نناشدها لان تمكننا من ان نعرفها بصدق.

(الاتحـــاد)

انفجـــار في غـــزة ـ بقيــــة

الانبياء بالقرب من المستشفى بيكور حوليم . ونتيجة لذلك اصيب اثنان بجراح بالغة بينما اصيب سبعة اخرون بجراح بسيطة .

وكان هذا الانفجار ، واحدا من سلسلة انفجارات ، وقعت في نفس الوقت ، في انحاء مختلفة من المدينة ـ في الشمال والجنوب والشرق .

حمى عنصرية تجتاح المدينة

وفي اعقاب سلسلة الانفجارات هذه ، اصابت الحمى العنصرية السكان اليهود فانهمر سيل منهم ، في حوالي منتصف الليل ، الى القدس القديمة للانتقام من سكانها العرب . والعرب الذين وجدوا صدفة في القدس اليهودية ضربوا بوحشية ونقلوا في حالة خطيرة الى المستشفى .

وقد قامت الشرطة بسد الطرق الرئيسية في المدينة وايقاف حركة السير فيها وخاصة بالقرب من دور السينما . وقد تم اكتشاف مواد متفجرة وقنابل في اماكن متفرقة من المدينة فازيلت بسرعة قبل ان تنفجر . ويقول مراسل « هآرتس » ان متفجرات وجدت حوالي الساعة التاسعة والنصف بالقرب من مكتب رئيس الحكومة فازيلت في الحال .

ويضيف مراسل « هآرتس » عن الاشتباكات التي وقعت في القدس القديمة فيقول :

حالا بعد ان انتشرت الاخبار عن الانفجارات انهمر مئات من الشباب اليهود المتهيجين في اتجاه البلدة القديمة من عدة جهات ، وعلى الرغم من ان قوات كبيرة من الشرطة كانت قد وصلت الى شرق المدينة ، تمكن عدد منهم من الوصول الى البلدة والهجوم على المارة والجالسين وضربهم . ولكن الشرطة أسرعت لوقف الاشتباكات وتفريق الجمهور .

وقد اسرع السكان العرب الى بيوتهم واغلقوها عليهم ، وتمكنت الشرطة من اخراج الشباب اليهود الى خارج حدود البلدة القديمة .

واستنجدت الشرطة بقوات اضافية من البوليس وحرس الحدود والجيش وتمكنت بذلك من اغلاق مداخل البلدة القديمة من جميع الجهات ومنعت دخول مئات من الشباب اليهود المتهيجين اليها .

ويضيف مراسل « هآرتس » ان الشباب اليهود المتهيجين بقوا حتى ساعة متاخرة من الليل يتجولون في شوارع القدس اليهودية يلاحقون كل من يبدو انه عربي للاعتداء عليه . وقد تمكنت الشرطة من انقاذ بعض العرب من عدوان محقق .

التخوف من المقاطعة المضـادة ـ بقيــة

حول استيراد النبيذ الجزائري والسماح للعمال الجزائريين في العمل في فرنسا ـ ولذلك فمبادرة نقابة الطيارين الفرنسيين الى الاعلان عن تنفيذ قرار المقاطعة يوم الاثنين (امس) كان سيؤدي الى تعقيد هذه العلاقات المتردية اصلا .

كذلك رحبت الصحافة البريطانية بالخطوة الجديدة في ازمة الطائرة المخطوفة وابدت قناعتها بقرب تسوية المسالة ..

اما الصحف الاسرائيلية فقد أبدت امتعاضها من قرار اتحاد جمعيات الطيارين الدولي ورات بعضها ضغطا فرنسيا في حين أبرزت الاخرى ان القضية ليست بالوعود بل بالاعمال .. ولم يفت اكثرها ان ممثلي اتحاد جمعيات الطيارين الدولي تحدثا عن اطلاق سراح طاقم الطائرة وركابها ولم يتحدثوا عن الطائرة نفسها على اعتبار انهم يمثلون مصلحة الطيارين ..

وفي راي المحافل الاسرائيلية عامة ان اتحاد جمعيات الطيارين الدولي أخطا في تراجعه تخوفا من المقاطعة مع انها لم تنف ان المقاطعة المتبادلة ستضر بالغرب اكثر مما تضر بالدول العربية ..

وتجدر الاشارة هنا ان الطيارين في الاقطار الاشتراكية والاقطار العربية (عدا لبنان) وعدد من اقطار العالم الثالث ليسوا اعضاء في الاتحاد ولم يكن يسري قراره عليهم .

هذا وكانت الصحافة الفرنسية قد نقلت عن وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن تصريحا يقول لا رابطة بين طائرة « ال عال » المخطوفة وطائرتي الميج السوريتين اللتين هبطتا خطا في شمال البلاد ولكن اطلاق سراح الاسرائيليين المحجوزين وطائرتهم البوينغ ٧٠٧ سيخلق جوا افضل لتسوية قضية الطائرتين السوريتين .

الا ان ابا ايبن عند وصوله الى البلاد يوم الاحد في ١٨ـ٨ـ٦٨ نفى الجزء الثاني من التصريح .

تهنئات

* *

تهنئـــة

فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي وفرع الشبيبة الشيوعية في الطيرة يهنئان نسيم ابو خيط وزوجته بالمولود البكر **واثق**

النساء العربيـات يبحثن ـ بقيــة

تقوم به بعض الفرق النسائية في المناطق الجديدة (المحتلة ـ المحرر) فقد عرف ان الادارة العسكرية تدرس استئنافا قدمه المحامون المحليون لاطلاق سراح المعتقلات بالكفالة » ..

وعادت الجروزلم بوست الى بحث الموضوع يوم الاحد في ١٨ اب ١٩٦٨ فذكرت ان المنظمات النسائية تدرس امكانية القيام باحتجاج على اعتقال النساء العربيات . واضافت ان رئيس بلدية البيرة اقنع ممثلات المنظمات النسائية يوم الجمعة « بعدم القيام بمظاهرة احتجاجا على سوء معاملة المعتقلات » .

واردفت الصحيفة ان رئيس بلدية البيرة صرح لها ان الشائعات (حول سوء المعاملة) كثيرة وقد « تسلم تقريرا تاما من اقرباء المعتقلات وسيبحثه مع الحـــاكم العسكري » .. وعلقت الصحيفة ان رئيس البلدية لمح ان المعتقلات يشكون معاملتهن ولكنه رفض اعطاء اي تفاصيل .

ولكن من حق الراي العام ان يعرف التفاصيل ، فهل تعلنها السلطات او تكتفي بترك الشائعات تدور في الاسواق ؟ ؟

تسوية ازمة الشـرق الاوسط ـ بقيــة

كذلك استدعت قيادة الحزب محرري الصحف في تشيكوسلوفاكيا وطلبت منهم الاتزان في الكتابة حرصا على العلاقات الطيبة بين الاقطار الاشتراكية .. وقد اغضب هذا الاجراء العناصر المعادية للاشتراكية فرات في هذا التوجيه عودة الى المراقبة !!

وفي الوقت ذاته انتقدت « برافدا » الحملة المسمومة على رئيس تحرير « رودي برافو » اولدريخ شبستكا ، الذي يتهم « بالاتجاه المحافظ » !

لدفاعه عن الاشتراكية وتصديه لتشويهها ، فقالت ان انتقادات صحيفة « ملادا درونتا » له تبدو منسقة مع حملة الصحيفة الامريكية نيويورك تايمس .

وقد حاولت بعض المحافل الغربية ان ترى في ذلك عودة الى ما اسمته الحملات الصحفية المتبادلة .. ولكن وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي صرح انه لا يرى في اي مقالة حوارا ايديولوجيا ...

مصلحـة مواطنـي شفا عمـرو فـوق كـل مصلحـة فرديـة

رئيس البلدية ينسحب من الجلسة·اجماع على نزع الثقة من الرئيس وخلافات على من يخلفه

شفا عمــرو ـ لمراسل الاتحاد ـ نتيجة للعزلة التامة التي وقع فيها المجلس البلدي هنا منذ تاليفه سنة ١٩٦٥ كانت الازمة بين اعضائه تشتد يوما بعد يوم الى ان انفجرت في الاسبوع الماضي .

ففي جلسة المجلس يوم الثلاثاء الماضي ، انسحب رئيس البلدية من الجلسة معلنا انه في اجازة حتى نهاية الشهر .

واجتمع اعضاء البلدية مساء الجمعة وقرروا انتخاب من ينوب عن الرئيس وبالقرعة فاز نائب رئيس البلدية ابراهيم نمر . وفي نفس الجلسة اتفقوا على عقد جلسة اخرى يوم السبت لنزع الثقة من الرئيس ـ دون انتخاب رئيس جديد ، ولكن جلسة يوم السبت تاجلت الى يوم الخميس ـ بعد غد ـ لافساح المجال ، كما اعلن الاعضاء ، امام الرئيس لتقديم استقالته او نزع الثقة منه .

ان السبب الذي من أجله تفجرت الازمة لا يعقل ان يكون مبررا لحدوث ما حدث ، ولكن ما كان يجري في الخفاء اكثر مما كان في العلانية والذي استمر لمدة طويلة هو السبب الحقيقي .

ويبدو ان هنالك اجماعا على نزع الثقة من الرئيس واجماعا اخر على الخلاف والفوضى على من يخلفه .

وفي هذه الاثناء برزت أجهزة معينة من خارج شفاعمرو لتقوم بنشاط محموم معاد لمصلحة سكان شفاعمرو.

ان ما جرى في البلدية وما يجري لغاية الان هو بمعزل عن السكان اصحاب المصلحة الحقيقية في البلدية واعمالها وتوجيهها .

ولذلك فان اعضاء الحزب الشيوعي هنا يحذرون المواطنين من الانجرار وراء اية خطة هدفها ضرب البلدية وتوجيهها في مسارب معادية للمواطنين ومصالحهم . واذا كانت فكرة عدم التعاون بين اعضاء البلدية جميعا قد اوجدت خطأ بينهم لحل البلدية عن طريق الاستقالات الجماعية واجراء انتخابات جديدة فلتعلن هذه الخطة علنا للمواطنين الذين بوحدتهم يستطيعون وضع حد لكل ما يجري ويتعارض مع مصالحهم ، والدرس الذي تعلموه من هذه البلدية ينبغي ان يكون محفزا لهم لاستئصال الفرقة الطائفية والعائلية البغيضة .

اعلان بشـان تثبيت وصية

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب بواسطة المحامي السيد راتق جرجورة وبه يطلب تثبيت وتنفيذ وصية المرحومة انيسة الياس قنازع والتي اوصت بكل ممتلكاتها للجمعية الخيرية الارثوذكسية في الناصرة . لهذا فمن له اي اعتراض على الوصية المذكورة ، عليه ان يقدمه الى هذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

غـــدا (الاربعـــاء)

الساعة الثامنة مساء في قاعة « الثقافة »
شارع مار يوحنا ٣٩ ـ حيفا
المحاضرة الثانية من سلسلة المحاضرات التي يقدمها :
الدكتور اميل توما
عن **« تاريخ القضية الفلسطينية »**
الدعوة عامة لاعضاء الحزب واتحاد الشبيبة وللاصدقاء

قـــداس وجنـــاز

يقام في تمام الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ١٩٦٨/٨/٢٤ في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة
قداس وجناز نصف السنة
على نفس المرحوم
فؤاد جابر خوري
وأهل الفقيد يرجون الاقارب والاصدقاء اعتبار هذه الدعوة دعوة خاصة ولا أراهم الله مكروها بعزيز .

قـــداس وجنـــاز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابه
خليل زيدان زعاترة
وذلك يوم السبت الموافق ٣١ آب ١٩٦٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة
نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة
لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل زعاترة

اعـلان ارث

تقدم الينا مضبطة موقعة من بعض اعيان حيفا ـ الحليصة سابقا وسكان الناصرة حاليا تتضمن ان المرحوم عبد الرحمن ابو خزنة من حيفا ـ الحليصة توفي سنة ١٩٣٩ وانحصر ارثه الشرعي والقانوني في زوجته زينب حسين عبد الله حسيني وفي ولديه منها وهما حمودة وصبحية لا غير .

ثم توفي حمودة المذكور سنة ١٩٤١ وانحصر ارثه شرعا ونظاما في امه زينب ، وفي شقيقته صبحية الموجودة خارج البلاد لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

محكمة الناصرة الشرعية

صواريخ ـ بقيــة

اوضح المرشال فرشنين ان في الاتحاد السوفييتي طائرات بامكانها اطلاق صواريخ ذات رؤوس نووية « تدمر حالا عن بعد ، اهدافا على الارض ، او البحر ، هي في حماية شديدة من الهجوم الجوي ، وكذلك اهدافا في الجو لا يمكن ان ترى بالعين المجردة ومهاجمتها » .

وكذلك بامكانها ان تقذف قنابلها من جو مرتفع جدا حيث لا يمكن رؤيتها بالعين المجردة .

غريتشكو :
التوتر العـالمي لم يخف

وفي امره اليومي بمناسبة يوم الطيران السوفييتي صرح وزير الدفاع السوفييتي المارشال غريتشكو ان التوتر العالمي لم يخف وهاجم الولايات المتحدة التي « تشن الحرب الوحشية في فيتنام وتؤيد المعتدين الاسرائيليين في الشرق الاوسط » .

واضاف ان سباق التسلح لم يتوقف ودعا الطيارين المحاربين ان يكونوا مستعدين لتنفيذ مهماتهم الوطنية وللدفاع عن منجزات اكتوبر العظيم .

وقال ان الامبريالية تزيد من اعمالها التخريبية ضد الدول الاشتراكية وتسعى لاضعاف وحدتها ولتقويض وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

اهالي القدس العربية يعلنون الاضراب العام الشامل يوم امس

بإسم العالم اتحدوا

الاتحاد

التمن ٣٥ اغورا · המחיר 35 אגורות · אל - איתיחאד · Al - Ittihad

الجمعة

٢٣ آب ١٩٦٨

العدد ٢٩ السنة ال ٢٥

٢٧ جمادى الاولى ١٣٨٨

יום ו אב

23 .8.1968

מס 29 שנה 25

رسالة خاصة بالاتحاد

الاكثريه هي التي طلبت المساعده من دول حلف وارسو

موسكو ـ علم مندوب الاتحاد الخاص في موسكو هانز ليبريخت من مصدر موثوق به في براغ ان الزعماء التشيكوسلوفاكيين الذين توجهوا الى دول حلف وارسو طلبا للمساعدة الاخوية لمنع انقلاب معاد للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا يؤلفون أكثرية في اللجنة المركزية .

وتفيد برقية عاجلة وصلت من مندوب الاتحاد في موسكو ان وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي يسهم في أعمال قيادة قوات حلف وارسو الموجودة في تشيكوسلوفاكيا .

واذاعت وكالة « تاس » ان مجيء وحدات قوات حلف وارسو الى الاراضي التشيكوسلوفاكية قد جرى دون اطلاق رصاصة واحدة . ويشترك الجيش التشيكوسلوفاكي في اعمال هذه الوحدات في مختلف المجالات . وذكرت وكالة « تاس » ايضا ان وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي يسهم في اعمال هيئة قيادة حلف وارسو .

واعلنت الوكالة ان رئاستي اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السلوفاكي والمجلس القومي السلوفاكي قد نشرتا بيانا جاء فيه « اننا

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

تلبية لدعوة من رجال الحزب والحكومة والبرلمان في تشيكوسلوفاكيا

نجدة اخوية لحماية الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

★ الوحدات المسلحة من الاتحاد السوفييتي وهنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا ستنسحب حينما ترى السلطات الشرعية في تشيكوسلوفاكيا ان وجودها لم يعد ضروريا ويزول التهديد الرجعي ـ الامبريالي ★ الدول الاشتراكية عاقدة العزم على ان لا تسمح لاي كان باحداث ثغرة بينها ★ نوفوتني لن يعود رئيسا ★ سفوفودا اعترف ان زعماء في الحزب والحكومة والبرلمان هم الذين طلبوا المساعدة ★ قوات النجدة الاشتراكية تسيطر على الموقف والجماهير لا تبدي اية مقاومة لها .

مكتب الاتحاد ـ وكالات الانباء ـ خولت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية «تاس» بأن تعلن ان قوات مسلحة من الاتحاد السوفييتي ، سوية مع قوات من هنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا ، قد دخلت اراضي الجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية في الحادي والعشرين من آب ١٩٦٨ تلبية لدعوة قادة الحزب والحكومة في تشيكوسلوفاكيا الذين طلبوا تقديم مساعدة عاجلة للشعب التشيكوسلوفاكي الشقيق وبضمن ذلك المساعدة بارسال قوات مسلحة ازاء ما يتعرض له النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا من تهديد على ايدي القوى المعادية للثورة المتآمرة مع قوى الامبريالية المعادية للاشتراكية .

هكذا ورد في بيان وكالة « تاس » الذي اعلن للعالم كله نبأ النجدة السريعة التي اوفدتها الدول الاشتراكية ـ الاعضاء في حلف وارسو ـ الى تشيكوسلوفاكيا لحماية مكاسب شعبها الشقيق وللدفاع عن نظامها الاشتراكي من عبث وتخريب قوى الثورة المضادة ومن مؤامرات القوى الامبريالية المتعاونة معها .

واعلن بيان وكالة « تاس » ان قوات النجدة الاشتراكية « ستنسحب فورا حينما ترى السلطات الشرعية في تشيكوسلوفاكيا ان وجودها لم يعد ضروريا وحينما يزول التهديد لمصالح الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

وذكر بيان وكالة « تاس » ان الاحداث في تشيكوسلوفاكيا وما حولها قد كانت في بعض الاحيان موضع خلاف في الرأي بين الدول الاشتراكية الشقيقة ، وكان زعماء هذه الدول ، بما فيها تشيكوسلوفاكيا ، متفقين في الرأي على ان تعزيز مكاسب الشعوب الاشتراكية والدفاع عنها هو واجب اممي مشترك لكافة الدول الاشتراكية ، كما عبر عن ذلك بيان برتيسلافا . وتفاقم الوضع في تشيكوسلوفاكيا تفاقما اضافيا انما يضر بالمصالح الحيوية للاتحاد السوفييتي وللدول الاشتراكية الاخرى ، وبمصلحة أمن المنظومة

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ١ ـ



جماهير في براغ تستقبل النجدة الاشتراكية

كلمة الاتحاد

من اجل صيانة الاشتراكية والسلام

اعتاد العالم ان يشهد الامبرياليين والرجعيين باصنافهم ، يذرفون دموع التماسيح على حريات الشعوب وحقوقها الدمقراطية !!

لقد كان تاريخ هؤلاء الامبرياليين والرجعيين سلسلة مروعة من جرائم الغزو والعدوان ومن جرائم القتل والابادة ومع هذا لم يتورعوا عن الزعم انهم بنهبهم وسلبهم بمذابحهم وقمعهم ، يدافعون عن المدنية والحريات الانسانية !!

وها هم اليوم يواصلون التراث القديم ويشنون حرب ابادة على شعب فيتنام البطل بحجة انقاذه من « السيطرة الشيوعية » ، وما يصاحبها من مصادرة الحريات الدمقراطية ! وانقاذ العالم من « شبح الشيوعية العالمية » الذي يهدد « باغتصاب المثل الانسانية ومبادىء العالم الحر الرفيعة » ..

ولهذا لم يكن غريبا ان تشهد الانسانية دموع التماسيح تسيل غزيرة على وجوه دعاة الامبريالية والرجعية العالمية اسفا واسى على « انطفاء شعلة الحرية التي بدأت تنير الظلمات الشيوعية في تشيكوسلوفاكيا » !

ولا حاجة الى القول ان هذه الدموع لا تقنع احدا خصوصا وان زعماء الولايات المتحدة ، الذين يقذفون بقنابلهم الجوية على القرى والمدن الآمنة في فيتنام ، هم الذين يقفون في مقدمة النادبين .

مع هذا ففي هذه الدموع أسى حقيقي !! ولكن ليس على الشعب التشيكوسلوفاكي او على الحرية الدمقراطية ، بل على اخفاق مخطط أعد بدقة واهتمام كبيرين لانتزاع تشيكوسلوفاكيا من مجموعة الدول الاشتراكية وتصفية نظامها الاشتراكي الذي اقيم بتضحيات الشعب التشيكوسلوفاكي البطولية ... ولم يكن المخطط بمجموعه يقتصر على تشيكوسلوفاكيا بل كانت تشيكوسلوفاكيا هي البداية ثم تعقبها بولونيا وهنغاريا وسائر الاقطار الاشتراكية اذا أمكن .

وليس من الصعب تصور نتائج أي نجاح تحققه الامبريالية العالمية في هذا الميدان .. فالنتيجة الجوهرية ستكون تشديد التوتر في اوروبا وتمادي القوى الامبريالية والعسكرية الانتقامية في المانيا الغربية في سياسة العدوان ورفض الحدود القومية التي نجمت عن اتفاقات الحرب العالمية الثانية مما يؤدي الى وقوع حرب عالمية لا تبقي ولا تذر..

وعلى هذا الضوء تصبح تلبية اقطار حلف وارسو : الاتحاد السوفييتي وبولونيا والمانيا الدمقراطية وهنغاريا وبلغاريا ، نداء القيادة الاشتراكية في الحكومة والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لانقاذ النظام الاشتراكي من أخطار الثورة المضادة ـ معركة ثورية تهدف الى صيانة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وحماية مكتسباتها وتؤدي الى ابعاد الاخطار التي خيمت على المجموعة الاشتراكية وتوطيد وحدتها وتراصها باعتبارها القوة الحاسمة التي تتصدى للامبريالية وتحول دون عودتها الى السيطرة على العالم .

ولم تكن تلبية النداء امرا عفويا او تجاوزا على استقلال تشيكوسلوفاكيا وسيادتها بل كان واجبا امميا حددته الاحزاب الشيوعية والعمالية عامة وأكدته احزاب الاقطار الاشتراكية في بيان برتسلافا ..

لقد جاء في هذا البيان :

« ان تأييد وتوطيد وحماية هذه المكتسباب (الاشتراكية ـ المحرر) التي تحققت بثمن الجهود البطولية التي قام بها كل شعب وتضحياته هي الواجب الاممي المشترك الملقى على كل الاقطار الاشتراكية . وهذا هو الراي الاجماعي لجميع المشتركين في الاجتماع » .

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٢ ـ

اضراب عام في القدس العربية احتجاجاً على اجراءات سلطات الاحتلال التعسفية والاعتداء على الاهلين العرب

احتجاجا على الاجراءات التعسفية اجتاح مدينة القدس العربية امس الاضراب العام الشامل في المدارس . وعلى الاثر تدفقت على سكان المدينة واستنكارا لاعمال التي اتخذتها سلطات الاحتلال ضد والحوانيت التي قام بها العنصريون العدوان ونهب المتاجر وتدمير المطاعم اليهود ليلة الاحد الماضي . وقد المدينة قوات كبيرة للشرطة والامن اغلقت جميع المتاجر والحوانيت وأخذت تجوب الشوارع لارهاب وتوقفت المواصلات وتعطلت الدراسة المواطنين . وقد اعتقلت سبعة

أشخاص بتهمة التحريض على الاضراب .

وحملة الاعتقالات الواسعة شملت المواطنين العرب في القدس العربية المحتلة في أعقاب سلسلة الانفجارات وانتشار القنابل والمواد المتفجرة ، في القدس اليهودية ليلة الاحد الماضي . وبين المعتقلين شباب وبعض السياسيين المعروفين ومنهم الزعيم الشيوعي نعيم الاشهب والسيد سليمان الحنا .

ففي نفس تلك الليلة أعتقلت الشرطة حوالي ٦٠ شخصا من القدس العربية اطلق سراح معظمهم صباح اليوم التالي ، وبقي ١٦ شخصا رهن التحقيق . ولا تزال حملة الاعتقالات مستمرة .

وقد عقد المسؤولون الكبار في جهاز الامن ودوائر الشرطة في القدس اجتماعا لهم يوم الاثنين الماضي بحضور وزير الدفاع موشه ديان وبحثوا الخطوات التي يجب اتخاذها في أعقاب سلسلة الانفجارات المذكورة .

وقام وزير الدفاع موشه ديان بجولة تظاهرية في القدس المحتلة برفقة رئيس البلدية تدي كولك ، وزار بعض الحوانيت لبيع القطع الاثرية التي اعتاد زيارتها .

كذلك زار وزير الدفاع ، برفقة رئيس البلدية ، المصابين اليهود في

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٧ ـ

مجلس الامن يبحث الموقف في تشيكوسلوفاكيا

واصل مجلس الامن جلساته ، مساء امس ، لبحث تطورات الموقف في تشيكوسلوفاكيا . وامام المجلس الان مسودة مشروع قرار لسبع دول غربية يندد بدخول القوات السوفييتية وقوات حلف وارسو الاخرى الى تشيكوسلوفاكيا ، ويطالب بسحب هذه القوات فورا . ومن المنتظر ان يستعمل الاتحاد السوفييتي حق « الفيتو » (النقض) ، اذا احوج الامر ، لافشال مشروع القرار الغربي المذكور .

وكان مجلس الامن قد قرر في اجتماع طارىء عقد فجر امس بدعوة من الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وكندا والدنمارك وبراغواي ، استمر ست ساعات ، وتخلله نقاش صاخب ، بحث تطورات الموقف في تشيكوسلوفاكيا ، في جلسة خاصة تعقد في مساء أمس .

وفي جلسة الصباح تحدث ممثل الاتحاد السوفييتي يعقوب مالك ست مرات فدافع عن الاجراءات التي اتخذها الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى الحليفة لدحر القوى المعادية للثورة في تشيكوسلوفاكيا التي وصفها بأنها تعمل بوحي من الامبريالية العالمية .

وقال ان قوات حلف وارسو توجد في تشيكوسلوفاكيا بناء على طلب من زعماء في الحكومة التشيكوسلوفاكية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي نظرا للاخطار التي راحت تهدد اسس النظام الاشتراكي في بلادهم .

واضاف ان دخول هذه القوات جاء بمقتضى الالتزامات نحو حلف وارسو ووفقا لميثاق الامم المتحدة . وعارض بحث القضية في مجلس الامن وقال ان هذه القوات ستنسحب فورا بعد زوال التهديد الذي يواجه النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ، ولذلك يجب عدم مناقشة الموضوع .

قلق في الدوائر الاستعمارية من النجدة الاشتراكية

المسؤول عن تصعيد الحرب في فيتنام وتدمير القرى والمدن يعرب عن قلقه ويتحدث عن ... « الضمير الانساني » !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تفاوتت الاصداء التي اعقبت نجدة الاقطار الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا فكان منها ما ايد النجدة وكان منها ما عارضها .. كذلك كان بين المعارضين من شجب النجدة .. ومن اعرب عن الاسف لوقوعها !

وبالاضافة الى تحديد المواقف فقد عقدت حكومات الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الغربية وغيرها اجتماعات طارئة لبحث الوضع الناشيء .

واعرب الرئيس الاميركي ليندون جونسون عن موقف الدول الغربية عامة بوصفه النجدة « بالانباء المأسوية » وبدعوته الى انسحاب القوات السوفييتية والاشتراكية من تشيكوسلوفاكيا . وزعم المسؤول عن تصعيد الحرب الفيتنامية وتدمير المدن الفيتنامية وتدمير المدن والقرى الفيتنامية على رؤوس النساء والاطفال ان النجدة « صدمت ضمير العالم وهو يدعو الاتحاد السوفييتي وحلفاءه باسم الانسانية !! الى الانسحاب » .

وجاء الاعتراض على النجدة من مواقع اشتراكية .. فقد صرح المارشال تيتو رئيس جمهورية يوغوسلافيا ان دخول قوات أجنبية لتشيكوسلوفاكيا بدون دعوة « اقلقنا

ـ البقية على صفحة ٦ عمود ٤ ـ

في سطور

بن غوريون :

القتال لم ينته بعد !

طبريا ـ تكلم دافيد بن غوريون رئيس الوزراء الاسبق في مؤتمر الكشاف القطري الرابع والثلاثين الذي عقد على شاطيء بحيرة طبريا وقال:

« يشعر الكثيرون منا ان نصرنا الداوي في حزيران الماضي ليس اخر قتال نخوضه مع جيراننا فهو لم يحقق لنا لا الامن ولا السلام .

واضاف انه منذ الحرب لم يتوقف القتال فليس مهما اذا كانت العمليات (المسلحة) يقوم بها الفدائيون او رجال الفتح او اي منظمة اخرى .

وحذر من ان توحي قوة الجيش بتقليل الصعوبات والاخطار التي تواجهها اسرائيل ، وقال ان الجيش يستطيع ان يحقق النصر لوحده . والجيش المعاصر يحتاج الى تأييد دولي ودعم اكبر عدد ممكن من الدول الصديقة .

سفير المانيا الغربية يقدم اوراق اعتماده

القدس ـ في احتفال تقليدي تبودلت فيه كلمات الود والصداقة ، قدم سفير المانيا الغربية الجديد كارل هرمان كنوكه اوراق اعتماده لرئيس الدولة زلمان شازار .

واعرب السفير الجديد عن رضا حكومته عن تطور العلاقات بين القطرين ووعد ان يبذل جهده لتجاوز اي عقبات تعترض سبيل تطوير هذه العلاقات .

الحوار الصهيوني الاسرائيلي الامريكي

او تساوق حكام اسرائيل والامبريالية

بقلم : اميل توما

تم في نهاية تموز وبداية آب عام ١٩٦٨ لقاءان ، بحث كل منهما جدول اعمال محدد وتلاقيا في بحث الايديولوجية الصهيونية على الصعيدين الفكري والعملي ..

اما الاول فعقد في رحبوت ، وكان الدورة السادسة فيما أصبح يسمى « الحوار الاميركي - الاسرائيلي » .

واما الثاني في كفر سابا ، وكان المؤتمر القومي « للعمال الصهيونيين الامريكيين » ..

فهل من اهمية خاصة لهما ؟

لا يمكن الاجابة على هذا السؤال قبل التوقف قليلا عند ابحاث هذين اللقائين ..

عالجت الابحاث في المؤتمرين الصهيونية المعاصرة .. وعلاقة دولة اسرائيل والطوائف اليهودية ، ومسألة تقوية اسرائيل .. وصيانة القيم اليهودية .. ووحدة الشعب اليهودي العالمي .. والعلاقة بين اسرائيل واضخم طائفة يهودية في العالم ، الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة .

وكان من الطبيعي ازاء هذه الموضوعات ان يتجاوز البحث اطار النظريات الى ميدان التنفيذ ، خاصة وان جولدة مئير - التي كان خطابها في مؤتمر العمال الصهيونيين الامريكيين اخر خطاب لها بوصفها سكرتير حزب العمل - قالت : « مليون اخر من اليهود ويزول خطر الحرب » !! (١) .

ولكن أهمية ابحاث اللقائين تبقى في الميدان الايديولوجي ...

ولعل لمحات الشكوك في احداث جوهرية الترنست بالصهيونية وومضات الحقيقة التي ألقت انوارا ساطعة على ماهيتها كانت ابرز ما لفت أنظار المراقبين الذين تابعوا هذه الابحاث ..

ومن هذه اللمحات ما قاله البروفسور جورج شتاينر احد نجوم الحوار الاسرائيلي الاميركي في معرض تقويم وعد بلفور الذي منح الصهيونية ممكنات خلق قاعدتها المادية ..

قال : « اذا لا تفهم ان هناك كثيرين ، كثيرين من الناس الاذكياء والاحرار ، الذين يشعرون بضيق من جراء وعد بلفور فنحن متباعدون ملايين الاميال ولا فائدة من هذا الحوار » . (جروزلم بوست ٢-٨-١٩٦٨) .

لقد بدا هذا القول اكاديميا للكثيرين .. ولكنه حمل في ثناياه تنديدا بوعد بلفور الذي جسم ارتباط الصهيونية بالامبريالية البريطانية ، وايحاء بمسيرة الصهيونية التي احتفلت حتى اليوم بقاعدة التساوق الوثيق مع الامبريالية ..

واذا كان المشتركون في الحوار الاسرائيلي - الاميركي تجاهلوا هذه الحقيقة « الاكاديمية » .. فلم يكن في وسعهم تجاهل ما قاله النجم الاخر في هذا الحوار ، اللاهوتي اليهودي الاميركي ريتشارد روبنشتين :

« من السخرية ان نلاحظ الشبه الكبير (فوق العادي) بين ادعاءات اللاسامية من اليهود والتحليل الصهيوني . فقد اصر اللاساميون على ان اليهود غرباء عن مجتمعاتهم ، واعترف الصهيونيون بان اي تغيير في الوضع القانوني لا يمكن ان يغير في وضع اليهود الحقيقي » (المصدر اعلاه) .

والواقع أن بعض المفكرين اليهود من المعادين للصهيونية اكتشفوا هذه الحقيقة منذ البداية وراوا في الاستعلاء الصهيوني الذي يرفع اليهود فوق سائر الشعوب ويمنحهم أفضل السمات الانسانية ويجعلهم أئمة الشعوب في الاخلاق ، تماثلا مع أصحاب النظريات الآرية ..

وواكب هذه الومضة تأكيد على ان الصهيونية ترى مصلحتها في اشتداد موجات اللاسامية واضطهاد اليهود وتتخوف من الحريات باعتبارها سبيل تلاشي اليهود في العالم !!

وفي هذا الصدد قال الدكتور عزرا سبايسهندلر مدير كلية الاتحاد العبري في القدس ان « النصف الثاني من القرن العشرين قد برهن تماما على ان اليهود لن يستطيعوا البقاء في مجتمعات الحرية والرفاهية حيث يؤلفون أقليات صغيرة » .

وأكد ان يهود الولايات المتحدة يواجهون « احتضارا ثقافيا » بعد ان أظهرت الحياة ان اليهود لا يستطيعون الحياة في ظروف الحرية . (الصحف العبرية في ٣١-٨-١٩٦٨) .

وعند هذا الحد نستطيع ان نؤكد ان الابحاث الايديولوجية دارت حول الصهيونية الكلاسية - حول ضرورة الهجرة الى اسرائيل .. وبالتحديد ضرورة هجرة اليهود من الاقطار الغربية وخاصة الولايات المتحدة .

واذا كانت جولدة مئير قد أعلنت انه اذا هاجر مليون يهودي الى اسرائيل لزالت الحرب فالدكتور سبايسهندلر صاغ القضية انطلاقا من اطار العلاقات بين اسرائيل « والطوائف اليهودية في الشتات » .

وهكذا فبعد ان أكد ان موقف كل من الطرفين تفرضه ظروفه الملموسة قال ان الاسرائيلي يجد نفسه في أزمة ملتهبة فهو يعيش في وطن متسع وقليل السكان ، (اليهود) تهدده الامم العربية ، ويدرك انه ما لم تستمر الهجرة لتسد الثغرة بين نسبة الولادة بين العرب واليهود فالدولة اليهودية قد تتحول نهائيا الى دولة عربية . ويشعر ان الهجرة من الغرب ضرورية للمحافظة على صفة المجتمع الغربية حتى تصبح « اسرائيل الثانية » (ويقصد بها اليهود المتخلفين !! من الطوائف الشرقية .ا.ت) عصرية . (جروزلم بوست ٢٩-٧-١٩٦٨) .

موقف اليهود الامريكيين

ولا جدال في ان اللقائين امتازا بالكشف عن أوضاع الطائفة اليهودية الكبرى في العالم ، طائفة الملايين الستة .

لقد أكد الكثيرون من الذين اشتركوا في اللقائين ما كان رئيس المنظمة الصهيونية السابق ناحوم جولدمان قد ابرزه في المؤتمر الصهيوني الاخير حين قال ان الشبيبة اليهودية تنفر من الصهيونية وتبتعد عنها وتجد في مقاومة الحرب الفيتنامية محركا لثوريتها ونشاطها (٢) .

وأضاف ريتشارد روبنشتين ان الكثيرين من افضل الشباب اليهودي اصبحوا ينفرون من اسرائيل بعد حرب ١٩٦٧ ... لقد زعزعهم ان اسرائيل تعيش على القوة العارية .. وتلجأ الى القوة المسلحة .. (جروزلم بوست ٢-٨-١٩٦٨) .

ولكن القضية الهامة هنا تتعلق في موقف الصهيونيين الامريكيين وانصارهم .

لقد امل حكام اسرائيل استخدام اسطورة خطر ابادة اسرائيل وحرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية وملابساتها لايقاظ الطوائف اليهودية في الغرب وتحريك هجرة واسعة النطاق من الولايات المتحدة وغيرها ..

ولم تتحقق هذه الامال .. « فالتماثل العميق الذي اعربت عنه طوائف الشتات في ايام الحرب لم يعرله تيارا كبيرا من اليهود بعد انتهاء الحرب ، اليهود المستعدين لان يكونوا في اسرائيل لا ليعيشوا فيها فقط بل ان يموتوا من أجلها» .. (معريب ٢-٨-٦٨ مقال يهشوعا جلبوع) .

وهذا بديهي فالصهيونية عاشت على الكوارث ولا تستطيع ان تحرك جماهير طوائف اليهود المندمجين في مجتمعاتهم القومية .

ومقابل فلسفتها خلود اللاسامية لتجعل حلها الحل الوحيد للمشكلة اليهودية ، يأتي قادة فكر يهود امريكيين ليفلسفوا اولا استثنائية الولايات المتحدة من « القانون الصهيوني » حول اللاسامية .. وثانيا ضرورة اليهود الامريكيين لاسرائيل .

فرتشارد روبنشتين فسر الهدوء في الولايات المتحدة وغياب اللاسامية بوجود الزنوج والاقليات غير البيضاء - الغريبة اكثر من اليهود - فهي التي تخفف الاخطار عن اليهود . واضاف ان زعماء اليهود الامريكيين يرون وضع اليهود في الولايات المتحدة استثنائيا انهم يقبلون باطروحة الصهيونين حول « اجنبية » اليهود في المجتمعات القومية الاوروبية ولكنهم يعتبرون اليهود الامريكيين حاله استثنائية .. (جروزلم بوست ٢-٨-١٩٦٨) .

ان ريتشارد روبنشتين لا ينفي « أجنبية » (غرابة) اليهود في الولايات المتحدة الا انه يعتقد « ان من الصعب تصور مستقبل مشترك الا اذا اضطر يهود الشتات بضغط المأساة الى ان يهاجروا من البلاد التي يقطنونها ليعودوا الى ارضهم الاصلية » . فهو يرى المأساة فقط طريق تحقيق الفرضية الصهيونية ..

هذا من ناحية فلسفة استثنائية الولايات المتحدة من خلود اللاسامية وشمولها ..

اما من ناحية ضرورة الطائفة اليهودية الامريكية لمستقبل اسرائيل فقد جسمها الراب ارثر ليليفلد من كليفلاند (اوهايو) رئيس المؤتمر اليهودي الاميركي ، قال :

« بدون اسرائيل التي تجعلنا نعي مسؤولياتنا ونعمق بحثنا في معنى تراثنا ، فنحن اليهود الامريكيون قد نصبح بسهولة عنصرا مستكينا في تيار التاريخ اليهودي ، وبدون طائفة يهودية حيوية في الولايات واقطار غربية اخرى ، تؤيد اسرائيل وتبقى الدولة واعية على اهدافها البعيدة - فمن الممكن ان تتدهور اسرائيل الى دولة عسكرية يهاجروا الى اسرائيل الا اذا اقتنعوا لنفسها باخفاقها في الدفاع عن مستقبلها » .

ومن السهل رؤية العوامل التي تجعل الصهيونيين بين اليهود الامريكيين يفلسفون بقاءهم في الولايات المتحدة وكانها ضرورة حيوية لاسرائيل .. فهم يعرفون عن مصالح أرباب الملايين من اليهود الامريكيين ، وهؤلاء يرحبون بممكنات استثمار رؤوس اموالهم في اسرائيل ولكنهم لا يتنازلون عن منشآتهم الاقتصادية الضخمة في الولايات المتحدة .

وفي يوم مضى قارن بعض المثقفين الصهيونيين الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة بالطائفة اليهودية في بابل .. فكما ان الاخيرة لم ترجع الى « ارض الميعاد » من المنفى ايام سمح لها بذلك قورش ملك الفرس بل حملت الاقلية التي عادت الذهب والفضة لتعيد بناء الهيكل ، كذلك لا ترغب الطائفة اليهودية الامريكية في العودة الى « بلاد الاباء والاجداد » وتكتفي بارسال « الذهب والفضة اليها لشتى الاغراض » .

وحيال هذا ادرك الكثيرون ان جذب اليهود الامريكيين او يهود الطوائف الغربية لا يمكن ان يتم بشعارات « قومية » من مثل « انقاذ اسرائيل » او « تحقيق الحلم الصهيوني » . وصاغ هذا الادراك الدكتور عزرا سبايسهندلر فكتب :

« اسباب اخفاق تجاوب يهود الغرب مع دعوة اسرائيل للهجرة واضحة . لقد صدرت الدعوة عن الوضع الاسرائيلي فقط ، عن حاجة اسرائيل ، لا عن الوضع بين اليهود الشتات . ان انشغال اسرائيل بقضاياها له ما يبرره تماما ولكن لا يمكن اقناع اليهود بان عليهم ان يهاجروا الى اسرائيل الا اذا اقتنعوا ان هذه الهجرة تحل مشاكلهم لا مشاكل اسرائيل » . (جروزلم بوست ٢٩-٧-٦٨) .

ولذلك اقيمت وزارة خاصة للاستيعاب في اسرائيل لخلق الظروف لهجرة يهود الغرب .. فهذه الهجرة المتوقعة ليست هجرة مشردين او عمال بل هجرة برجوازية صغيرة ومتوسطة على اعتبار ان الصهيونية تامل بجذب هؤلاء الذين يؤلفون أكثرية الطوائف اليهودية في الاقطار الراسمالية ..

وكون العامل الاقتصادي سيكون محركا هاما في جعل الهجرة مانعة لا تؤدي الى استقرار .. فهذا العامل وغيره من العوامل الثانوية يفسر هجرة حوالي ١٥٠ الف اسرائيلي (هذا الاحصاء الرسمي ، كما جاء في احصاءات الحكومة لعام ١٩٦٦ ، اما الصحافة فقد ذكرت ان العدد بلغ ربع مليون) ، من اسرائيل واستقرارهم في مختلف انحاء العالم .. ولم تتوقف الهجرة المضادة من اسرائيل حتى اليوم .

وهذا ما جعل اليعزر ليفنه يقترح في يوم مضى هجرة متبادلة بين اسرائيل والولايات المتحدة .

العلاقة الاسرائيلية - الامريكية

وهذا الحوار ونشاط الصهيونيين في الولايات المتحدة يلقي اضواء على ماهية العلاقات الاسرائيلية - الامريكية ..

وقد نشأ السؤال خلال نشاط الصهيونيين الدائم تأييدا لاسرائيل وهي دولة أجنبية : كيف تسمح الولايات المتحدة ، وهي الحريصة على ولاء مواطنيها المطلق ، والتي تستغل هذا الولاء لتبطش بنقاد سياستها الامريكيين ، بحجة ولائهم تارة لموسكو وتارة لفيتنام وتارة لكوبا ؟.. كيف تسمح للصهيونيين بنشاط غير محدود تأييدا لحكومة اسرائيل وسياستها ؟ ..

لقد شك بعض الصهيونيين انفسهم بهذه الظاهرة وتوقعوا كما يعترف بروفسور ليونارد فاين في معهد التقنية في ماساشوستس ان يؤدي نشاطهم ايام حرب حزيران العدوانية الى ان « تسقط السماء على رؤوسهم » . ولكن لم يكن هناك فيض من المشاعر اللاسامية » (٤) .

ليست القضية شديدة التعقيد ! فتوافق مصالح حكام الولايات المتحدة مع سياسة حكام اسرائيل العدوانية في مقاومة حركة التحرر العربية وحدت بين الولائين للولايات المتحدة واسرائيل ولم تعد ازدواجية الولاء متناقضة او متعارضة ..

ولا يمكن اعتبار هذا التوافق المصلحي سطحيا فهو عميق يقوم على الواقع الاقتصادية الجوهرية التي يمثلها الاحتكار الامريكي (يهوديا كان ام غير يهودي) في الاقتصاد الاسرائيلي وسياسيا ينجم عن سياسة الامبريالية الامريكية في العالم العربي التي تجد في سياسة الصهيونية العدوانية التوسعية سندا وعضدا لدرجة جعلها تفرد لاسرائيل دور الشرطي الدولي في المنطقة .

ولا أدل على عمق هذا الترابط من اعلانات الحزبين : الجمهوري والدمقراطي المتماثلة في تاييدها حكام اسرائيل وسياستهم العدوانية.

لقد تماثلت تصريحات مرشحي الرياسة من الجمهوريين والدمقراطيين لدرجة جعلت الصهيونيين يعلنون انهم سيقفون على الحياد في المعركة ويتركون لليهود الخيار في التصويت حتى لا يغضب او يتذمر اي من الحزبين ..

ولهذا يبدو لمن يتابع الحوار الامريكي - الاسرائيلي وكان اسرائيل هي امتداد للولايات المتحدة او امتداد لصهيونييها اصحاب الاحتكارات .. ومن قبل عام ١٩٥٧ حين عقد المؤتمر الايديولوجي في القدس تكلم موشي شاريت وزير الخارجية الاسبق وأكد ان اسرائيل لا تستطيع الوقوف على الحياد في المعركة بين الشرق والغرب فهي يجب ان تأخذ بعين الاعتبار مصالح مؤيديها اليهود في الولايات المتحدة واستخلص ان عليها ان تقف مع الولايات المتحدة . (مجلة فوروم العدد ٤ عام ١٩٥٩) .

وهكذا عند تقويم اللقائين نستطيع ان نستنتج امرا واحدا وهو الاهم : ارتباط اسرائيل نتيجة الايديولوجية الصهيونية وسياسة حكامها بالولايات المتحدة وبسياستها الامبريالية .. وفي هذا كل الخطر على مستقبلها وامنها .. ان امن اسرائيل ليس بمزيد من الهجرة من الولايات المتحدة ولا بالتوسع واسكان المناطق المحتلة بل بايجاد الطريق للتسوية السلمية السياسية مع الشعوب العربية .. وهذا يحتاج قبل كل شيء الى تغيير وجهة الحكم في اسرائيل من واشنطن الى العواصم العربية ، الى الشعوب العربية المكافحة ضد الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية بشكل خاص .

---

١ - كافة الصحف ٣١-٧-١٩٦٨ .

٢ - عاد جولدمان الى هذا الامر في تصريحات أدلى بها في نادي تسفتا في تل ابيب . معريب ٢٥-٦-١٩٦٨ .

٣ - ترجمة لكلمة اجنبية لافنتينية ، وكانت توصف بها سوريا وغيرها ايام العثمانيين وبعدهم بمعنى الحط والتحقير .. فالكلمة تعني التدهور الاجتماعي .

٤ - خطابه اوردته ج.ب ٢ تموز ٦٨

تقوم الحكومة الجزائرية بمساعدة مشروع الغذاء الدولي بزرع مساحات واسعة من الاراضي بملايين الاشجار .. ويهدف مشروع التحريج حماية التربة من الانجراف وتزويد ٣٠ الف جزائري معدم بالعمل والغذاء .. وقد ادخلت السلطات في هذه المنطقة لاول مرة تربية الارانب لتساعد على توفير الغذاء لتلك الالوف .. والصورة لاحد المنتفعين الجزائريين من المشروع .

كلمات يكتبها : محمد خاص

« تفسير » جاهز لكل شيء !

قديما قيل المستحيلات ثلاثة . غير ان بعض الصحف الاسرائيلية قد اخترعت ، مؤخرا ، رابع المستحيلات ..

عبد الناصر ، مثل كل بني البشر ، قد يتعب ، يمرض ، يحتاج الى راحة او علاج . ولكن الصحف عندنا ، اقتفاء لآثار صحف أجنبية موتورة ، قد نشرت النبأ وكان ... رابع المستحيلات تحقق .

وما دام رابع المستحيلات قد تحقق ومرض الرجل .. فلا اقل من ان يكون مرضه خطيرا ، لا شفاء منه ولا معالجة له . هكذا قالت هذه الصحف وبكثير من الشماتة ! ثم بدأت تتفنن في استعراض أسماء الامراض التي لا بد ان يكون عبد الناصر مريضا بها . وقرأنا في تلك الصحف اسماء كل الالتهابات .. وعن خراب العمود الفقري .. والشلل الذي اصاب الساق .. والسرطان .. وسرطان الدم .. و ... و ...

بل ان بعض الصحف عينت التاريخ الذي سيموت فيه الرجل ! ! منها من قال ثلاثة اشهر ، ومنها من تواضع وجعلها نصف سنة ! !

ولما اعلن رسميا ان عبد الناصر سيعالج في الاتحاد السوفييتي ثلاثة اسابيع يعود بعدها الى بلاده .. استهزأت هذه الصحف ، وكان بينها من ذكر ان عبد الناصر لن يعود.

وتعالج الرجل .. وقرر الاطباء شفاءه ، وصدر بيان عن المصح الذي كان فيه يؤكد ذلك . غير ان هذه الصحف اعلنت - ولا احد يدري على اي شيء استندت - ان عبد الناصر ما زال مريضا وان كتيبة (!) من الاطباء السوفييت قد حضرت معه الى القاهرة للاستمرار في علاجه ..

اذن لماذا عاد ؟ تسالون ؟ حتى هذا السؤال له جواب عند هذه الصحف . لقد عاد - كما قالت - لان خطر انقلاب عسكري ضده يلوح في الافق .. ولان الجماهير ادركت خطورة مرضه وفقدت ثقتها بزعامته فاسرع بالعودة لكي يعيد الثقة اليها .

ورآه الناس المحتشدون في مطار القاهرة ، وملايين الناس عن طريق التلفزيون ، وهو يهبط من الطيارة سليما ، معافى ، نشيطا ، ولكن كان من الصحف من ذكر ان عبد الناصر تظاهر بذلك - رغم كل الآلام - حتى لا يعرف احد انه ما زال مريضا ! !

وهكذا .. اذا مرض ، فمرضه خطير ! واذا تعالج ، فلا علاج له ، واذا عاد سليما فلانه يريد دفع انقلاب ضده يلوح في الافق ، واذا مشى سليما معافى نشيطا فذلك مجرد تظاهر رغم الآلام !

هذه الصحف - حتى في قضية مرض انسان وعلاجه - تريد ان تجعل مما تفكر به وتريده حقائق .. غير ان الحقائق لم تكن كما ارادت هذه الصحف ابدا .

عبد الله شليفر من القدس

رد على « هعولام هزه »

هذه الرسالة هي نسخة من رسالة بعث بها عبد الله شليفر مراسل « جون افريك » من القدس الى اوري افنيري ، محرر «هعولام هزه» تعقيبا على مقال كانت تلك المجلة - ومجلة «هذا العالم» - قد نشرته نقلا عن المجلة الامريكية « ايفر غرين » بقلم عبد الله شليفر ، بعد ان اجرت فيه تحريفا واختزالا .. وكاتب الرسالة يوضح ملابسات هذه المقابلة وينتقد ما اجري عليها من تحريفات .

« في العدد الصادر في الثاني والعشرين من مايو ١٩٦٨ ، من مجلة هعولام هزه ، وايضا في العدد الاخير (اغسطس ٦٨) من النسخة العربية « هذا العالم » ظهرت مقالة عن القدس ، ذكر اني كاتبها .

ولم يحط القارىء علما ، في الحالتين ، بأن هذه المقالة الصغيرة هي في الواقع نسخة مختصرة ومحررة ، بغرابة واضحة ، عن الاصل التي كانت بعنوان «سقوط القدس» والتي بلغت حوالي عشرة الاف كلمة كنت قد كتبتها في اعقاب حرب حزيران ونشرتها في مجلة « ايفر غرين » الامريكية في عدد سبتمبر .

ان اول صورة خاطئة اعطيتموها للقارىء هي انني كاتب يسهم في الكتابة لمجلتكم.

والصورة الثانية هي التحريف الخطير لآرائي من خلال عملية تحريركم واختزالكم وترجمتكم لمقالة مجلة «ايفرغرين» ، تلك المقالة التي جمعت في شكلها الاصلي ملخصا للمجابهة التاريخية بين الصهيونية والعرب ، كما ضمت سردا خاصا بتجربتي مع سقوط واحتلال القدس العربية .

ولعل هذا الكتاب ، كان يمكن ان يصبح مقالة اخرى لو أردت ان اسرد بتفصيل ، نقطة فنقطة ، وفقرة ففقرة ، التحريفات وحتى الاساءات للمعاني التي يحويها المقال .

ودعني في هذه العجالة ، ان اسجل ملاحظة بأن كل الاشارات التي اوردتها حول عملية النهب الاسرائيلية ، وضرب المدنيين ، وتدمير البيوت العربية ، وانتهاك قدسيات الاماكن الدينية ، والقاء القنابل على الحي الاسلامي داخل اسوار البلدة القديمة ، واستعمال قنابل النابالم ضد مواقع الاوغستا فكتوريا ، كل هذه قد حذفت من (ترجمتكم) .

ان وصفا شخصيا للسيكولوجية الجماعية المهيمنة على البلد قبل الحرب بقليل ، قد جرى عزله عن مجرى الحوادث التاريخية .. ومع هذا فقد جرى تحريف هذا الوصف في مجلتكم فاصبح حقدا وهجوما على الزعامة العربية المحترمة . وليس هناك اكثر دلالة ، بعد ما لمسته من النوايا التي تحرك مجلتكم ، من تلك الفقرة الاخيرة المبتورة والتي توحي بقبولي فكرة (التطور) العربي تحت وصاية الاسرائيليين . ان الفقرة الاصلية كانت من الوضوح بحيث انني اعتبرت فكرة التطور الموحى اليه امرا يحز في النفس من الناحيتين الجمالية والاخلاقية .

وليس لي سوى ان ابرىء نفسي من مسؤولية هذه المقالة التي اوحيتم انها بقلمي ، واني اطالب ان تنشروا رسالتي هذه في كلتا مجلتيكم.

اني على علم بأنكم تحملون بعض الافكار والآراء بالنسبة لمستقبل الضفة الغربية ، كما وان لكم شهرة تحافظون عليها بوصفكم ناقدا اجتماعيا متحررا . غير انه تجدر الاشارة الى ان كليهما ، الشهرة والافكار ، هي من اختصاصكم ، ولهذا لا ارى موجبا لماذا يجب ان اصمت على اساءة استغلالي لتأكيد اي من الامرين » .

عبد الله شليفر
القدس

نسخة : جريدة جروزلم بوست
نسخة : جريدة الاتحاد .

المهمات الملحة امام حركة التحرر الوطني العربية لازالة آثار العدوان الاسرائيلي الامبريالي

هذا البيــان

مكتب الاتحاد ـ تنشر « الاتحاد » ، في هذا العــدد ، وفي عدد يوم الجمعة المقبل (٨/٣٠) البيان الذي أصدره ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي في أعقاب المحادثات التي أجروها في شهر تموز من هذه السنة . و « الاتحاد » تنشر هذا البيان ـ كما نشرته جريدة « الاخبار » اللبنانية في عددها من ٤ آب الحالي ـ لاطلاع القراء عليه .

في شهر تموز عام ١٩٦٨ اجتمع ، بعد مشاورات سابقة ، ممثلون عن الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي ، وتبادلوا الرأي حول الاوضاع العامة في بلدانهم بعد مرور أكثر من عام على العدوان الاسرائيلي الاستعماري الغادر ، الذي تعرضت له الجمهورية العربية المتحدة ، والجمهورية العربية السورية ، والاردن ، في الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ولقد رأى المجتمعون ان هذا العدوان ما زال مستمرا ، وهو يقترن بتزايد عدوانية الاستعمار الاميركي في الفيتنام ، وتصعيده حربه القــذرة الى مراحل أكثر خطورة ، ضد الشعب الفيتنامي البطل الذي يخوض نضالا بطوليا جديرا بالاحترام والاعجاب والاقتداء ، دفاعا عن استقلال بلاده ، ومن أجل حريتها ووحدتها . وخلال هذا العام تتابعت الاعتداءات الاسرائيلية ضد البلدان العربية المجاورة ، وخصوصا ضد الاردن ، وأمعن الحكام الصهاينة باستخدام الاساليب النازية الهمجية في معاملة السكان العرب في الاراضي المحتلة واتباع سياسة تهجير مدروسة ضدهم ، بغية احلال مهاجرين يهود محلهم ، وبالافصاح ، بشتى الصور ، عن المطامع الاقليمية والتوسعية ، متحدين بذلك كله قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن الدولي ، والرأي العام العالمي ، وجميع الحقوق والاعراف الدولية .

كذلك رأى المجتمعون ان مثل هذه الاعمال الاجرامية لم يكن بمستطاع اسرائيل القيام بها لولا دعم الولايات المتحدة الاميركية لها ، وهي أعمال تشكل خطرا كبيرا على حركة التحرر الوطني العربية ، وتهدد بصورة جدية مصائر السلم في المنطقة والعالم ، كما رأوا ان مثل هذه الاعمال تطرح امام كل البلدان العربية ، أمام الطبقة العاملة والفلاحين والمثقفين الثوريين في العالم العربي ، أمام كل وطني مخلص وكل حر شريف فيه ، المهمة الاساسية الملحة التي تواجه العالم العربي من أقصاه الى أقصاه ، مهمة ازالة آثار العدوان وارغام المعتدين على الانسحاب الى المناطق التي انطلقوا منها صبيحة عدوانهم الغادر .

ان ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي انطلاقا من هذا كله وشعورا منهم بمسؤوليتهم التاريخية ازاء مصائر شعوبهم وأوطانهم ، ليتوجهون الى جميع القوى المعادية للاستعمار والامبريالية في العالم العربي ، الى جميع الذين يعز عليهم مصير بلدانهم ، ويريدون لها استكمال تحررها وتامين تقدمها ، بهذا البيان ، داعين اياهم لتوحيد الجهود ، والعمل جنبا الى جنب ، وصفا واحدا ، في سبيل حل هذه المهمة مما يساعد على الاسراع في انجاز المهمات الوطنية الدمقراطية التقدمية الموضوعة أمام بلادنا وشعوبنا ، ومتابعة السير في طريق التقدم الاجتماعي ونحو الاشتراكية .

■ ظروف العدوان الدولية والعربية ، طبيعة العدوان والقوى المحركة له

لم يكن العدوان الذي تعرضت له البلدان العربية في الخامس من حزيران حادثا طارئا او منعزلا . فقد جرى في وقت تعاقبت فيه اعتداءات الامبريالية المباشرة وغير المباشرة ، على حرية واستقلال عدد كبير من بلدان اسيا وافريقيا وامركا اللاتينية ،وأثر الانقلاب الفاشي العسكري في اليونان ، وفي فترة تشديد النضال التخريبي ضد بلدان المنظومة الاشتراكية ، كذلك استفاد المعتدون الاسرائيليون وأسيادهم المستعمرون من أجواء ملائمة لهم ، سعوا الى خلقها بالتعاون مع الرجعية العربية العميلة ، وذلك باصطناع معارك داخلية في عدد من البلدان العربية ، كما في اليمن ، عن طريق تشجيع وتسليح المحاولات الرامية الى ضرب الجمهورية واعادة الحكم الملكي اليها ، وكما في العراق ، عن طريق تعقيد حل المسالة الكردية ومواصلة سياسة القمع تجاه الشعب الكردي المكافح في سبيل حقوقه القومية العادلة بما فيها الحكم الذاتي في نطاق الجمهورية العراقية ، وباستفزاز القوى التقدمية وتهديدها عن طريق مشروع الحلف « الاسلامي » ، وبحوك الدسائس ضدها ، واثارة الخلافات المصطنعة فيما بينها ، كما استغلوا النواقص والثغرات الكامنة في أوضاع هذه البلدان ، وفي جبهاتها ، وبصورة خاصة في النظم التقدمية .

لقد استغل الامبرياليون وحكام اسرائيل تبريرا لعدوانهم ، امام الرأي العام العالمي ، السياسة غير الواقعية التي انتهجتها بعض الفئات القومية تجاه القضية الفلسطينية ، والمزايدات والتصريحات الخالية من المسؤولية التي اتبعها بعض المسؤولين وأجهزة الاعلام في البلدان العربية .

لقد بذلت الدعاية الاستعمارية والصهيونية ، وهي لا تزال تبذل جهودا محمومة لتصوير العدوان الاستعماري ضد البلدان العربية بانه كان تدبيرا اضطراريا لجأت اليه اسرائيل لتبعد خطرا محدقا بها ، ولكن الوقائع أكدت ان هذا العدوان كان عملا مدروسا ضد حركة التحرر الوطني العربية ، حضرت له ، واعدته ، وشجعت عليه الامبريالية الاميركية ، وساهمت فيه الامبريالية الالمانية الغربية والبريطانية ، وقد كانت اسرائيل أداة تنفيذه الاساسية . ان هذا العدوان هو حلقة جديدة خطرة في السلسلة العامة لسياسة الامبريالية التي تعمل لنسف تقدم الدول العربية ، ووقف النضال التحرري الذي تخوضه الشعوب العربية ، وهو مظهر خطير لازدياد الروح العدوانية للامبريالية الاميركية بصورة خاصة ، وجزء من ستراتيجيتها العامة التي أخذت تنهجها ، في السنوات الاخيرة ، بالتدخل المباشر وغير المباشر أيضــا .

ان ما جرى في منطقة الشرق الادنى كان في جوهره مجابهة بين قوى الامبريالية الساعية لضرب حركة التحرر الوطني العربية وبين قوى الاستقلال والدمقراطية والتقدم العربية ، الساعية للدفاع عن وجودها ، ولتوسيع مكتسبات شعوبها ، وتصفية المواقع المتبقية للاستعمار فيها ، واستعادة منابع ثرواتها المنهوبة .

■ العدوان وحركة التحرر العربيــة

ان لجوء الامبريالية الى السلاح ، وعلى النحو الذي شهدته منطقة الشرق الادنى مؤخرا ، انما يكشف عن الحقد الذي تكنه الامبريالية وخدمها في المنطقة ، لحركة التحرر الوطني العربية ، وعن الذعر الذي أصابها من الانتصارات التي حققتها هذه الحركة ، ومن درجة التطور الذي بلغته ، ومن الافاق الرحبة التي انفتحت أمامها ، خصوصا ، في السنوات العشر الاخيرة . فان هذه الحركة تمكنت خلال هذه الفترة ، بالرغم من السياسة الاستعمارية القائمة على الضغط السياسي والاقتصادي ، وعلى تنظيم الانقلابات أيضا ، من تحقيق انتصارات سياسية واجتماعية كبرى ، فمن جهة جرت تصفية السيطرة الاستعمارية المباشرة ، وتحقيق الاستقلال السياسي في سائر بلدان العالم العربي ، باستثناء مناطق قليلة ، تناضل اليوم ببسالة للظفر باستقلالها هي أيضا ، كما في مناطق الخليج العربي والبحرين ، ومن جهة أخرى سلكت بلدان عربية كمصر وسوريا طريق تطور جديدة ، تتميز بتوجيه ضربة شديدة ، الى بقايا الاقطاعية والى الرأسمالية الكبرى ، وبتحقيق تحولات اقتصادية واجتماعية عميقة ، يمكن فيما اذا توفرت لها الظروف الذاتية والموضوعية ان تكون أساسا للانتقال بهذه البلدان الى الاشتراكية ، وفق القوانين العامة للماركسية اللينينية .

ان هذه الانتصارات التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية ، والتي تميزت خصوصا باقامة أنظمة تقدمية في العالم العربي ، انما كانت الدليل القاطع على تعمق المحتوى الاجتماعي لهذه الحركة ، وعلى تداخل مهماتها الوطنية السياسية مع مهام اقتصادية واجتماعية معادية للرأسمالية والامبريالية . وان هذه الانتصارات انما تمت تحت تاثير سمة العصر الذي يتسم بالانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية ، ونتيجة لقيام المنظومة الاشتراكية العالمية ، وقوتها وتحولها الى مثال ملهم جاذب لسائر فئات الشغيلة ، وبفعل نضال الطبقة العاملة وأحزابها الشيوعية والعمالية . ولعجز اسلوب التطور الرأسمالي عن حل مشاكل البلدان النامية . ومما ينبغي التاكيد عليه ان هذه الانتصارات تمت في ظل التعايش السلمي .

ان قيام الانظمة الوطنية التقدمية وتطورها في مصر وسوريا وغيرها ، قد جعل من هذه الانظمة الحليفة للبلدان الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي والتي يتجاوز تحالفها معها النطاق المعنوي الى علاقات تزداد متانة في الميادين السياسية والاقتصادية والعسكرية والتقنية والتكنيكية . وقد ساعد ذلك حركة التحرر الوطني العربية على نحو أفضل وأشمل ، كما قوى بالمقابل من الدور الذي تلعبه هذه الحركة ، كجزء من حركة التحرر الوطني العالمية ، في العملية الثورية العالمية ، وجعل منها عنصرا أشد فعالية في النضال العام المشترك ضد الاستعمار والامبريالية ، ومن أجل السلم ، وبالتالي ، في المساهمة بحل التناقض الرئيسي ، في العالم المعاصر ، بين الرأسمالية والاشتراكية ، لصالح الاشتراكية .

ان مثل هذه الانتصارات التي تحظى بكامل الدعم والتايد من سائر قوى الحرية والتقدم والاشتراكية ، كانت بين أهم الاسباب والعوامل التي حفزت الامبريالية العالمية عامة ، والاميركية خاصة ، الى مساعدة اسرائيل في القيام بعدوانها ضد البلدان العربية .

■ في أهداف العدوان الحقيقية

ان الاهداف الرئيسية المحددة التي سعى المستعمرون وعملاؤهم الصهيونيون الى تحقيقها من وراء عدوان الخامس من حزيران ، كانت ، بالدرجة الاولى ، قلب الانظمة التقدمية في كل من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، ليس فقط لكونها هدفا بذاته ، بل كذلك خوفا من تطورهما ، وتوطد مواقعهما ، مما يؤدي الى تحولهما الى مثال وقطب جاذب بالنسبة للجماهير الشعبية في سائر الاقطار العربية ، مما يهدد بتقويض جميع مواقع الاستعمار والاستعمار الجديد ، ويزعزع مراكز الانظمة العربية الرجعية والموالية للامبريالية . وكان تحطيم الانظمة التقدمية في مخطط المستعمرين ، هو الخطوة الاولى في الهجوم الشامل لخنق حركة التحرر الوطني العربية ، واحداث ردة رجعية تعزز مواقع القوى العميلة المرتبطة مصلحيا وفكريا ببقاء الوجود الاستعماري في المنطقة . ان المحرك الاساسي للامبريالية ، في كل ذلك ، هو استعادة مواقعها المفقودة في هذه المنطقة الستراتيجية ، وحماية ما تبقى لها من مواقع ، وضمان مستقبل احتكاراتها البترولية ، واستمرار نهبها لهذه الثروات العربية الهائلة .

كما استهدف المستعمرون ضرب الصداقة العربية السوفييتية ، التي كانت وما تزال عاملا أساسيا في تطور حركة التحرر الوطني العربية ، سواء في دعم النضال من أجل استكمال الاستقلال السياسي وتعزيزه ، ام في ميدان تحقيق الاستقلال الاقتصادي ، والسير في طريق التقدم الاجتماعي بانجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية .

وقد اتفقت مع هذا المخطط الاستعماري اطماع اسرائيل الخاصة ـ بالاضافة الى الرابطة العضوية والتاريخية بين الصهيونية والامبريالية ـ بتحقيق التوسع الاقليمي ، وخلق « اسرائيل الكبرى » ، على حساب الكيان الاردني وقطاع غزة والجولان وغيرها من البلدان العربية المجاورة ، وحل القضية الفلسطينية في مصلحتها ، وضد مصالح الشعب العربي الفلسطيني وسائر الشعوب العربية . ان اسرائيل بعدوانها في حزيران ١٩٦٧ وبالسياسة التي تتبعها ، أكدت مرة أخرى ، طبيعتها العدوانية ، وكونها أداة بيد الامبريالية ، كما كانت طوال تاريخها . ففي ١٩٤٨ لم تكتف بما حصلت عليه من الارض بموجب قرار التقسيم الصادر عن منظمة الامم المتحدة في ١٩٤٧ ، بل استولت بالعدوان والعنف ، وبتشجيع من المستعمرين الاميركيين والانكليز ، على مناطق أخرى واسعة من فلسطين ، وشردت قرابة مليون من السكان العرب عن أراضيهم وبيوتهم . اما العرب الذين بقوا في وطنهم فقد كانوا ضحايا الاضطهاد والتمييز ، وهم يلاقون ما يلاقيه الملونين في جنوب افريقيا . وفي عام ١٩٥٦ كانت اسرائيل أول من باشر بالعدوان الثلاثي المسلح على مصر ، وهددت بذلك السلام العالمي بصورة خطيرة ، لان مصر مارست حقها المشروع في تاميم شركة قناة السويس .

■ عواقب العدوان وفشل مخطط المعتدين

ورغم ان العدوان الاسرائيلي الامبريالي قد أدى الى نتائج سلبية خطيرة بالنسبة للبلدان العربية ، حيث وقعت اراضي عربية واسعة جديدة في قبضة الغزاة ، ووجهت الى الجيوش العربية ضربات قوية ، والحقت خسائر مادية ومعنوية كبيرة بالبلدان العربية أدت الى بروز صعوبات اقتصادية واجتماعية ، الا ان المعتدين لم يحققوا الهدف الرئيسي من عدوانهم باسقاط الانظمة التقدمية . وكان العامل الحاسم في ذلك ، الدور الرئيسي الكبير الذي لعبه الاتحاد السوفييتي ، والبلدان الاشتراكية الاخرى ، في كبح جماح المعتدين . وقد اتضح هذا الدور للجماهير الشعبية العربية ، منذ البداية ، رغم جميع محاولات التشويه والافتراء ، التي قامت بها وسائل الاعلام الاستعمارية والصهيونية والرجعية . كما لعب النهوض الجماهيري العارم ضد الاستعمار والصهيونية دورا فاصلا في صيانة الانظمة التقدمية ، وقطع الطريق ، أمام القوى الرجعية ، وخاصة في الجمهورية العربية المتحدة ، لاحداث تغييرات في نظم الحكم واتجاهاته الداخلية والخارجية لصالح الاستعمار وعملائه .

■ النكسة : أسبابها القريبة والبعيدة

لا شك ان اسرائيل ومن ورائها الامبرياليون هم الذين يتحملون وحدهم كامل مسؤولية العدوان . الا ان النتائج السريعة التي حققها المعتدون وأسيادهم ، وانكشاف بعض الوقائع السلبية الصارخة في البلدان العربية ، أظهرت ان النكسة التي أصيبت بها البلدان العربية التقدمية لم تكن نكسة عسكرية فقط ، ولم تكن وليدة أسباب عسكرية وحسب . لقد كشفت النكسة ، بشكل واضح ، ان النشاط التخريبي والتجسسي الذي قامت به الدول الامبريالية والصهيونية في البلدان العربية ، طيلة سنوات ، وحشد وتعبئة آلة الحرب الاسرائيلية ودعمها بآلة الحرب الاميركية ، والتفوق الفني والقدرة على استخدام السلاح الحديث في الجانب الاسرائيلي ، كان يقابله في الجانب العربي ، جهل وتجاهل حقيقة العدو والاستهتار بقواه ، الامر الذي انعكس في عدم وجود استراتيجية وتاكتيك للمعركة ، وفي عدم اتقان استخدام ما توفر لدى الجيوش العربية في البلدان التقدمية من أسلحة حديثة ، وتدني كفاءة القادة العسكريين ، ووجود عناصر رجعية ومشبوهة وخائنة ، كما كشفت بصورة أعمق عن الثغرات والنواقص الكبيرة التي تعاني منها الانظمة التقدمية ، دون ان يقلل ذلك من كونها مكسبا كبيرا لحركة التحرر العربية . كما ان سياسة الحكام الرجعيين الضالعين مع الامبريالية في بعض البلدان ، وسياسة مهادنة الاستعمار التي سلكها آخرون قد أدت الى تفكيك جبهة الدول العربية ، وتوتير العلاقات فيما بينها ، مما سهل على العدو توجيه ضربته الغادرة .

وقد تجلت هذه الثغرات والنواقص في الظواهر التالية :

■ أولا ، في البلدان العربية ذات الانظمة التقدمية

ا ـ عدم ربط التدابير الاقتصادية والاجتماعية والتحولات العميقة الجارية بما تقتضيه في الميدان السياسي ، مما أدى الى استبعاد الجماهير صاحبة المصلحة الاساسية في هذه التدابير ، وبالدرجة الاولى ، الطبقة العاملة ، من المشاركة الفعلية في ممارسة مسؤولياتها ، سواء في ميدان التوجيه السياسي ، او في الاشراف على ميادين الانتاج .

ب ـ التضييق على الحريات الدمقراطية ، وعدم السماح للمنظمات السياسية الوطنية والتقدمية ، بممارسة نشاطها العلني وخاصة الحزب الشيوعي ، مما ادى الى عرقلة تطور التعاون بين جميع هذه القوى سواء في المجال السياسي او الاجتماعي ، باي شكل ملائم .

ج ـ عدم تطهير جهاز الدولة القديم الموروث بصورة كافية من العناصر المغرقة في الرجعية والعميلة ، ومن ممثلي الطبقات الاقطاعية والرأسمالية الكبرى ، مما عرقل تنفيذ كثير من التدابير وتخريبها ، وسهل تفاقم البيروقراطية والرشوة والاتجاهات المعادية للدمقراطية وللشعب . وقد انعكس ذلك أيضا في الميدان العسكري ، في العربية المتحدة خصوصا ، حيث بقيت عناصر متآمرة ، ومعادية للنهج التقدمي ، في مراكز حساسة في الجيش . وكانت قاعدة لبروز فئة البيروقراطية العسكرية التي كان لها دورها المخزي سواء بتخاذلها وعجزها ،أم بخيانة بعض عناصرها اثناء معركة حزيران ، أم في تنظيمها المؤامرة الرجعية ضد نظام الحكم بعد النكسة .

د ـ بقاء آثار الحذر ازاء أخلص وأوفى أصدقاء العرب : الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى المؤيدة لنضالنا الوطني التحرري، والتردد ، في أحيان كثيرة ، في اقامة أوثق العلاقات وأوسعها معها ، في سائر الميادين الاقتصادية والثقافية والسياسية والعسكرية .

■ ثانيا ، في البلدان العربية الاخرى

ا ـ في البلدان العربية الرجعية (كالسعودية مثلا) ، فان تنسيق سياستها مع الدول الامبريالية خلال السنوات الماضية ، وأعمالها المتواصلة في التآمر على الانظمة التقدمية ، والتدخل في شؤون البلدان العربية الاخرى لجرها الى مشاريع الاستعمار وأحلافه ، وعدم تورعها حتى عن التدخل المسلح ضد حركة التحرر الوطني ، كما جرى في اليمن ، قد جعل منها عاملا مساعدا مباشرا في وقوع العدوان وحدوث النكسة .

ب ـ أما البلدان العربية الاخرى التي لا تخضع للاستعمار مباشرة ، فان سياسة حكامها الممالئة للاستعمار ، وسياسة الاضطهاد او التضييق التي يتبعونها ضد القوى الوطنية والتقدمية ، وخاصة ضد الشيوعيين ، قد أدت الى عدم امكان حشد طاقات هذه البلدان ، كما ينبغي للقيام بالدور المطلوب منها أثناء المعركة .

ان عداء المستعمرين للانظمة التقدمية ولحركة التحرر العربية بصورة عامة وتاثيرها على حكام بعض الدول العربية الرجعية وكذلك دسائس الصهيونية العالمية تشكل كلها السبب الرئيسي لاحتدام الخلافات بين الدول العربية والحيلولة دون تعزيز التضامن العربي لمواجهة العدوان والمعتدين .

■ حصيلة عام : عزلة اسرائيل والصمود العربي

لقد ظن حكام اسرائيل وأسيادهم المستعمرون ان النصر العسكري الذي حققوه سوف تعقبه بالنتيجة انتصارات في الميادين الاخرى ، ولكن سرعان ما أخذت هذه الاحلام بالتبدد ، فالنكسة التي اصابت الشعوب العربية بخيبة أمل مريرة ، واستخدمها الاعداء وما زالوا لدفع هذه الشعوب الى اليأس ، ليس فقط لم تحطم ارادتها ، بل زادتها اصرارا على المقاومة والصمود ، وعلى النضال حتى ازالة آثار العدوان .

ففي الاراضي المحتلة تتعرض للانهيار جميع المحاولات التي يقوم بها الحكام الاسرائيليون لتهجير المواطنين العرب على نحو ما تم عام ١٩٤٨ ، والى خلق تيار استسلامي واسع فيها ، كما تبوء بالفشل جميع أساليب العنف والاضطهاد التي يستخدمونها لمنع اتساع وارتفاع مستوى المقاومة الشعبية للغزو والاحتلال . أن هذه المقاومة ترتدي أكثر فأكثر طابعا منظما تحت قيادة الجبهة الوطنية التي يسهم الحزب الشيوعي الاردني الشقيق في أعمالها بصورة فعالة . وان كل محاولة لتحطيم هذه المقاومة لن يكون لها حظ من النجاح ، فهي مقاومة شعب اغتصب الاعداء أراضيه ، ويلجأ الى حقه المشروع باستخدام كافة الوسائل التي تتوفر لديه ، وبالانسجام مع متطلبات الواقع الموضوعي ، لمقاومة الغزاة المحتلين وفي سبيل تحرير أراضي وطنه .

وفي الاردن الذي يتعرض للعدوان المستمر يحول صمود الجماهير الشعبية الواسعة ، وارتفاع روح المقاومة لديها ، دون تحقيق الاهداف التي يرمي اليها المعتدون من وراء اعتداءاتهم الى جر الاردن للاستسلام الى مخططات الامبريالية والصهيونية .

اما في المناطق الاخرى من العالم العربي فان الشعوب العربية ما تزال تؤكد ارادتها على الصمود وتلافي كل نكسة جديدة ، وازالة آثار العدوان . وهي ترى أن الطريق الى ذلك انما هو في أن تقوم القوى الوطنية التقدمية ، أيا كان المركز الذي تحتله ، وسواء أكانت في الحكم او خارجه ، بتوحيد جهودها كافة ، واستخلاص العبر والدروس من تجارب الماضي ، وبالعمل السريع المجدي لتلافي النواقص والثغرات ونواحي الضعف والعراقيل التي كشف عنها العدوان الغادر ، ولتأمين كل الظروف الملائمة الضرورية لازالة آثاره . واذا كانت الجمهورية العربية المتحدة أولا ، ثم الجمهورية العربية السورية ، قد أتخذتا بنسبمتفاوتة ، بعض التدابير الايجابية في هذا الميدان ، فان هناك تدابير كثيرة أخرى ينبغي ان تتخذاها بحزم وسرعة خصوصا في الميادين الداخلية المتعددة .

ان الاوضاع الدولية تطورت طوال العام المنصرم في غير مصلحة المعتدين وأسيادهم . فقد أدان مجلس الامن مرارا العدوان الاسرائيلي على منطقة « الكرامة » في الاردن ، والاستعراض العسكري الذي قام به الحكام الصهاينة في القدس العربية ، كما قامت المنظمات الدمقراطية العالمية بنشاط واسع لادانة العدوان الاسرائيلي الغادر ، وتأييدا للبلدان العربية التي كانت ضحية له ، كما ان عددا من الدول من مختلف القارات بدأت تتخذ مواقف ضد عدوان المعتدين ، وقد زاد في عزلة اسرائيل أيضا ، تلك الاساليب الوحشية التي تطبقها ضد سكان المناطق المحتلة ، ومطامعها التوسعية الواضحة ، واستخفافها بقرارات الامم المتحدة ومجلس الامن ، وبالاعراف والحقوق الدولية .

وقد اظهر النشاط الذي يقوم به يارينغ كممثل للامين العام لهيئة الامم المتحدة ، ان اسرائيل وأسيادها الامبرياليين ، هم وحدهم الذين يتحملون كامل المسؤولية في عدم الانتهاء من حالة التوتر في المنطقة .

ان مواقف الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وقوى التقدم والاشتراكية ، وفي طليعتها الاحزاب الشيوعية في العالم كله ، بما فيها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قد ساعدت على فضح اسرائيل في الميدان الدولي ، وجعلتها هي وحماتها في وضع حرج ، كذلك يساعد في تعرية حقيقة العدوان الاسرائيلي تلك السياسة الواقعية المرنة التي أخذت تنهجها العربية المتحدة ، والتي ينبغي ان تقتدي بها وتدعمها بقية البلدان العربية على اختلاف اتجاهاتها .

ان الاحداث التي مرت بالبلدان العربية ، خصوصا منذ العدوان ، أكدت صحة النظرة الموضوعية العلمية الى الطبقات والفئات الاجتماعية فيها ، والى دورها ودور منظماتها السياسية المختلفة ، وهي قد كشفت بوضوح ، تعاظم وتنامي الدور الملقى تاريخيا ، وعمليا ، على عاتق الطبقة العاملة وأحزابها في البلدان العربية ، في النطاق العام ، وفي اطار كل بلد عربي على حدة .

ان الطبقة العاملة رغم حداثة تكوينها ، ورغم قلة عددها ، نسبيا ، الناتج عن أوضاع التخلف الاقتصادي السائدة في البلدان العربية ، قد ساهمت بنسب مختلفة ، عن طريق احزابها الشيوعية والعمالية ، وبالتعاون مع مختلف القوى الوطنية والتقدمية ، في النضال العربي العام ضد الاستعمار قديمه وحديثه ، وضد الرجعية والصهيونية ، في سبيل الاستقلال الوطني والدمقراطية . وان دورها المستقل ، في هذا الميدان ، يزداد مع تزايد عددها ، ووعيها لدورها ، ومع تنامي قوة أحزابها الماركسية اللينينية .

وقد كان لنضال الطبقة العاملة وأحزابها دور هام في اغناء حركة التحرر الوطني العربية بالمحتوى الاجتماعي الجديد .

وان ما تم ويتم من تطورات ومنجزات اقتصادية واجتماعية في بعض البلدان العربية ، وما حدث ويحدث على النطاق العالمي ، أدى الى تعاظم امكانيات الطبقة العاملة وامكانيات احزابها الماركسية اللينينية ومنظماتها الاخرى المختلفة ، لكي تلعب دورا أكبر في انجاز سائر المهمات المطروحة اليوم امام العالم العربي ، وفي تعميق التدابير التقدمية والاجتماعية ، ودفع البلاد ، خطوات جديدة الى امام نحو آفاق الاشتراكية ، وهذا يساعد على جعل دور الفئات التقدمية الاخرى اكثر عمقا وثباتا .

التتمة في عدد الجمعة القادم

قصة

بقلم الكاتب اليديشي ي. ل. بيرتس

لو صبر.. لحظي بقبلة إلهية

لا تجد ، حتى التوراة ـ وهي افضل البضائع ـ ، مشترين في الايام السيئة .

والمدرسة الدينية (١) في لاشتشيفر تقلصت فاقتصرت على الرابي « يكيل » استاذها ، وتلميذ اوحد .

وكان الرابي يكيل شيخا هزيلا ، مشعث اللحية اصابت الشيخوخة عينيه بالبلادة . اما تلميذه المحبوب الوحيد «ليمخ» فكان شابا مديد القامة هزيلا ، مصفر الوجه ، سوالفه جعداء سوداء ، وعيناه محمومتان ، وشفتاه جافتان ، وعنقدة حنجوره ترتعش .

وكانت ثيابهما رثة تكشف صدريهما وبصعوبة كان الرابي «يكيل» يجر جزمة الفلاحين التي ينتعلها . في حين كان الحذاء ينزلق عن قدمي تلميذه العاريتين .

وهكـــذا ، فهذا كل ما بقي من المدرسة الدينية التي كانت ذائعة الصيت في يوم من الايام .

وتضاءل تدريجيا ما كانت ترسله البلدة الفقيرة من ماكل الى الطلاب وخفضت البلدة « ايام الاكل » ولذلك ذهب الاولاد المساكين كل في طريقه .

وقرر الرابي « يكيل » ان يموت في المدرسة الدينية وان يغلق تلميذه عينيه عند الوفاة .

وكثيرا ما عانى الاثنان الجوع .. والجوع يسبب الارق ، ويثير في الليالي الطويلة الرغبة في الغوص الى اعماق اسرار « القباله » (٢) .

ومن الممكن رؤية الامر على هـذا الوجه ، فما دام على المرء ان يبقى يقظا طوال الليل وجائعا طوال النهار فليستفد من هذا الوقت وليتحول الجوع الى صيـــام وضرب الذات بالسياط (لينال رضى الله) وليفتح العالم ابوابه ويكشف عن اسراره وارواحه وملائكته .

وهكذا انشغل الاستاذ والتلميـذ « بالقباله » .. والان جلسا وحيدين الى جانب المائدة الطويلة . وبالنسبة للناس الاخرين كان موعد الغداء قد فات ، اما هما فكانا في فترة ما قبل الافطار .. وهذا ما اعتادا عليه .

وتفرس استاذ المدرسة الدينية في الفضاء وبدا يتكلم ، واما تلميذه فاحتضن صدغيه بين كفيه واصغى .

« وفي هذا ايضا توجد درجـات عديدة » ـ قـال الاستاذ واردف : « فرجل ما يعرف جزءا واخر نصفا وثالث اللحن كله . والرابي لتتبارك ذكراه عرف اللحن بكامله وبما يصاحبه من موسيقى » . واضاف محزونا : « وبصعوبة اكاد استحق جزءا صغيرا ليس اكبر من هذا » .. وقاس درجة ترتجفان حين عاد الى المائدة .

معرفته القليلة باصبعه الهزيل .. « هناك من الالحان ما يحتـاج الى كلمات وهذه في مستوى ادنى ولكن هناك مستوى اعلى ا لحن ينشد بنفسه بدون كلمات .. هذا لحن نقي . ولكن حتى هذا اللحن يحتاج الى صوت والى شفاه تعطيه شكلا . وكما تعرف فالشفاه مادة .. والصوت ذاته مادة صافية ... لنقل ان الصوت هو على الحدود بين المادة والروح . وعلى كل حال فاللحن الذي يسمع بالصـوت ويعتمد على الشفاه ليس نقيا ، ليس نقيا كليا ، وليس روحا حقيقية . واللحن الحق هو الذي ينشد بدون صوت ، ينشد في الداخل ، في القلب والامعـاء » .

« هذا معنى السر في كلمات الملك داوود : « ستتلو عظامي كلها ... » فنخاع العظام نفسها يجب ان تنشد .. فهناك يجب على اللحن ان يعيش فتتحقق اسمى عبادة الله تبارك اسمه . وهذا ليس لحنا من تلحين الانسان ، بل هو جزء من اللحن الذي خلق الله العالم به ومن الروح التي وضعها فيه . هكذا ينشد الملائكة في السماء ، وهكذا كان ينشد الرابي لتتبـارك ذكراه » .

وقطع استرسال الحـديث شاب اشعث يطوق الحبل خصره ـ بديهي انه حمال ـ دخل دار الدرس ووضع صحنـا من البرغل وكسرة خبز امام الاستاذ وقال بصوت اجش : « الرابي تيفل يرسل الاكل الى استاذ المدرسة الدينية » ، واضاف وهو يدور على عقبيه : « ساعود لاخذ الصحن فيما بعد » .

وقام الرابي «يكيل» متثاقلا ، وقد اخرجه من هواجسه صوت الحمـال وذهب يجر قدميه بجزمتـه الكبيرة ليغسل يديه في حوض الغسيل .. واستمر في حديثه اللي فقد حماسه الان ، بينما كان « ليمخ » يتابع في مقعده الاصغاء اليه بلهفة كبيرة .

« اما انا » ـ جاء صوت الرابي « يكيل » الحزين ، « فلم استحق حتى معرفة الى اي درجة ينتسب اللحن ومن اي بوابة يخرج فهل ترى » ... واضاف مبتسما : « ولكني اعرف جولات الصيـــام و « الحسابات » الضرورية لهذا الغرض ، وقد ازيح عنها النقاب امامك اليوم » .

وجحظت عينا التلميذ وفغر فاه في لهفته لئلا يضيع منه شيء من هـذه الكلمات . ولكن الاستاذ توقف فجاة . ثم غسل يديه ومسحهما واعلن البركة .. وتلا البركة على الخبز بشفتين

وبيدين ترتجفان رفع الصحن الى اعلى فكسا البخار وجهه النحيل ، ثم اعاده الى المائدة واخذ الملعقة بيـده اليمنى ، بينما دفا بالصحن يـده اليسرى .. وضغط لسانه على اللقمة الاولى من الخبز المالح وبدا يلوكها بين لثة فقدت اسنانها منذ زمن بعيد .

وبعد ان دفا وجهه بيديه قطب جبينه وضم شفتيه الزرقاوين ونفخ في الصحن .

وراقبه تلميذه طوال هذا الوقت بامعان وحين امتدت شفتا الاسـتاذ المرتجفتان لملاقاة الملعقة الملآنة بالبرغل ، بدا قلب ليمخ وكانه ينقبض . وغطى ليمخ وجهه بيديه الاثنتين وظهر وكانه قد تقلص .

وبعد بضع دقائق دخل شاب اخر يحمل صحنا ثانيا من البرغل والخبز واعلن : « الرابي يوسف يرسل غداء للتلميذ .» ولكن ليمخ لم ينزل يديـه عن وجهه .

ترك الاستاذ ملعقته ونهض مقتربا نحو تلميذه ، وبعد ان نظر اليه بفخر وحب ، لف يده بمعطفه وربت عـلى كتف تلميذه وقال بهدوء :

ـ « جاءوا لك بالغداء » !

وببطء ازال التلميذ يديـه عن وجهه ، الذي بدا اشد اصفرارا ومن عينيه اللتين اشتعلتا ببريق وهـاج وقال :

ـ « اعرف ايها الرابي ، ولكن لن اكل اليوم » .

ـ « اتصوم صياما رابعا بالتتابع » ـ قال الرابي باستغراب ، واضاف بشيء من الازدراء : « وتصوم منفردا ؟ بدوني ؟ » .

ـ « هذا صيام من نوع اخر » ـ اجاب التلميذ واردف : « صيـام التكفير » .

ـ « ماذا تقول ؟ اتصوم انت صيام تكفير » ؟

ـ « نعم ايها الرابي ، صيام تكفير .. فقبل لحظة ، حين بدأت في الاكل مرت في ذهني ومضة فكر خاطئة ، فكرة جشع » .

وفي تلك الليلة ايقظ التلميـذ استاذه . لقد كانا ينامان كعادتهما على دكتين متقابلتين في دار الدرس ..

ـ « ايها الرابي ، ايها الرابي » ـ نادى التلميذ بصوت ضعيف .

ـ « ماذا تريد ؟ » ـ اجاب الرابي وقد افاق مذعورا .

ـ « لقد حققت الدرجة العليا ..»

ـ « كيف ؟ » ـ سال الاستاذ قبل ان تكتمل يقظته .

ـ « شيئا انشد في داخلي » .

ـ « كيف ؟ كيف ؟ » .

ـ « اكاد لا اعرف بنفسي » ـ اجاب التلميذ بصوت اضعف ، واردف : « لم استطع النوم وتمعنت بكلماتك . رغبت في معرفة اللحن ، وحزنت لاني لا اعرفه حتى بكيت ، وبكت اطراف كلها امام القادر على كل شيء .

« وبينمـــا كنت ابكي حسبت الحسابات التي كشفتها امامي وكان الامر غريبا فانا لم اتلها بفمي بل حدث الامر في نفسي كان شيئا عميقا في داخلي . كانت عيناي مغلقتين ولكني رايت النور ، نورا عظيما هائلا .. »

ـ « وعندئذ ؟ » ـ قال الاستاذ وقد انثنى فوق تلميذه .

ـ « عندئذ شعرت شعورا طيبا جدا بسبب النور واحسست وكانني فقدت وزني واصبحت قادرا على الطيران » .

ـ « وعندئذ ؟ ماذا تم بعد هذا ؟ »

ـ « احسست بزهو ومرح شديدين حتى اصبحت استطيع الضحك . ولم يتحرك وجهي ولم تتحرك شفتاي ومع هذا فقد ضحكت . كان ضحكا مفرحا وطيبا وقلبيا » .

ـ « نعم ، نعم من الفرح » .

ـ « وعندها همهم شيء في داخلي كانه بداية لحن » .

ـ « حسنا ! وبعد ؟ »

ـ « سمعت اللحن ينشد في داخلي»

ـ « بماذا احسست ؟ ماذا ؟ قل »

ـ « احسست وكان حواسي كلها جمدت وتجمدت وانشد شيء في داخلي بالطريقة التي يجب ان ينشد بدون كلمات ، مجرد لحن » .

ـ « كيف ؟ كيف ؟ »

ـ « لا استطيع ان اصف ذلك .. عرفتها من قبل ولكن النشيد اصبح.. اصبح ... »

ـ « ماذا حل به ؟ ماذا ؟ »

ـ « نوعا من الموسيقى .. كـان في داخلي كمان او كان « يونا » الموسيقى في داخلي يعزف كما يعزف حول مائدة الرابي . والفرق انه كان يعزف احسن وبرقة اعمق وحيوية اشد . واثناء هذا الوقت كله لم يكن هناك اي صوت ، لم يكن هناك اي صوت بالمرة ، كان روحا نقيا » .

ـ « انت محظوظ ! انت محظوظ ! انت محظوظ ! »

ـ « والآن ذهب كل شيء » ـ قـال التلميذ حزينا : « فحواسي استيقظت من جديد وانا تعب .. تعب جدا .. حتى ايها الرابي .... » وصرخ فجاة قابضا على صدره : « ايها الرابي اتل معي الاعتراف ! لقد جاءوا ورائي .. هناك منشدا غائبا في جيش ملائكـة السماء . ملاك باجنحة بيضاء . ايها الرابي .. ايها الرابي ! اسمعي يـا اسرائيل (٣) ! اسمعي يا اسرائيل .. اسمعي .... »

***

واجمعت البلدة على تمني ميتـة كهذه . استاذ المدرسة الدينية كـان الوحيد الذي لم يكن راضيا ..

ـ « جولة صيام اضافية فقط وكان يموت وقبلة الالهة على وجهه » ـ قال الاستاذ متنهدا .

---

١ ـ وهي تعرف «باليشيفا» بالعبرية .

٢ ـ تيار ديني يهودي ازدهر في القرون الوسطى وتميز بالغيبية في معرفـة الظواهر والتوجه في ترقب حلول مملكة الله على الارض . و «زوهر» او «كتاب البهاء » هو ابرز كتاب جسد افكار هذا التيار الذي لا يزال موجودا حتى اليوم .

٣ ـ تقال عادة في المحنة .

لا تبك

شعر : يوسف حمدان ـ المثلث

الليل ياكل من صباي بكل نـاب
يقتـات من لحمي ويشرب من لعـابي
يا ايهـا الجسـد المقيـد بالسلاسـل
فضا درجت على المدى وعلى المفاصـل
عش للنضـال ولو حرمت من الشباب

* * *

يا ايها القلب الجريح بجرح شعبي
يا باكي الشرق المغني كلَّ حب
لا تخش طول الليل لا تخش المنيـة
فالشمس للعبـاس صـارت من امية
والشمس آلت ان تعود تضيء دربي

* * *

يا ساكب الخفقات في جرح المدينة
يا باعث الصرخات في موت السكينـة
نهوى ، وحب الارض اكبر من هوانـا
نهوي ، فان الموت اصغر منانـا
فاطلق لصنع الغد كل يد سجينة

* * *

انا عاشق وورثت من قيس المحبة
فجننت في حب التراب عشقت حبه
لا تبكني يا قلب ان لنـا حضـارة
تاريخنا نور الاولى صنعوا نهـاره
والارض يا مجنون ! ليلاي المحبة

نكتـة ؟ !

لكل شعب طريقة تفكيره واسلوبه الخاص بالنكتـة واسلوب ما يضحك عليه .

وهذه نكتة من المانيا ..

كانت من رجل سمين وقور .. استوقف شخصا في احد ممرات دار اوبرا برلين ..

وساله : هل تعرف لمـاذا يقطعون رؤوس سمك السردين قبل ان يعبئوه في العلب ؟ ؟

ولم ينتظر السمين الوقور اجابة .. وقـال بمنتهى الجدية : الا تعرف ؟ انهم يفعلون هذا حتى لا يأكـل السردين بعضه في علبته ! !

ثم انفجر الرجل السمين الوقور في الضحك . وكانت ضحكته اعلى من صـوت مغني ـ التينور ـ بطـل الاوبرا !

وهذه نكتة .. تضحك لا للنكتة .. ولكن لاسلوبها وغرابة القائها .. ومكانه !

٢٤ سـنة على ثـورة ٢٣ آب ١٩٤٤

العيد القومي الذي وضع رومانيا على طريق الاشتراكية

يعتبر الشعب الروماني حدث ٢٣ آب ١٩٤٤ احد المعالم البارزة في تاريخه يماثل في أهميته توحيد الولايات الرومانية عام ١٨٥٩ وتحقيق الاستقلال القومي في ١٨٧٧ واتمام الوحدة القومية والاستقلال الدولي عام ١٩١٨ .. واعلان الجمهورية عام ١٩٤٧ .

ففي ٢٣ آب قبل اربع وعشرين عاما ثار الجيش والشعب على دكتاتورية انطونيسكو الفاشية ـ العسكرية واطاحا بها ووضعا البلاد في المعسكر المعادي للهتلرية ..

وعلى الاثر انضم الجيش الروماني الى الجيش السوفييتي الذي كان يطارد الجيوش الهتلرية الى عقر دارها .. لقد قدم الجيش السوفييتي اعظم التضحيات خلال الحرب العالمية الثانية وتحمل عبء تحطيم آلة الحرب النازية وانضمام الجيش الروماني له في هذه اللحظة سهل له تحقيق النصر على العدو المشترك .

واطلقت ثورة ٢٣ آب ١٩٤٤ طاقة الشعب فكانت بداية ثورة شعبية ارشدها الحزب الشيوعي الروماني فحققت تحولات اجتماعية واقتصادية عميقة قادت البلاد الى طريق الاشتراكية .

ومن أبرز انتصارات النظام الاشتراكي تصفية أشكال الاضطهاد القومي وما كان يصاحبه من عدم مساواة وتمييز فأصبحت القوميات التي تعيش في رومانيا : الرومانية (الاكثرية) والمجيارية والالمانية وغيرها تعيش في مساواة وتاخ وتكرس جهودها لازدهار الوطن المشترك .

وقبل هذه التحولات تميز مستوى رومانيا الاقتصادي بالتخلف ، ولهذا كان من واجبات الحزب الشيوعي الروماني ان يخلق اقتصادا قوميا يوازي المتطلبات التقنية ـ العلمية المعاصرة ..

ويبدو انجاز رومانيا من تطور الانتاج الصناعي بحيث تضاعف ١٣ مرة عما كان عليه في عام ١٩٤٨ حين اممت رومانيا وسائل الانتاج .. ان وتيرة التطور الصناعي في رومانيا هي في أعلى المستويات وقد بلغت عام ١٩٦٧ ١٣،٥ بالمئة .

وبديهي ان تكون وتيرة التطـور أسرع في الميادين الصناعية التي تؤثر تاثيرا حاسما على مجموع التطور الصناعي . فالطاقة الكهربائية بالقياس لما كانت عليه عام ١٩٣٨ تضاعفت ٣٩ مرة .. وانتاج الات البناء وصناعات الحديد تضاعفت ٣٠ مرة وصناعة الكيماويات تضاعفت ٥٣ مرة .

وهذا الاتجاه في وتيرة التطور الصناعي يبدو واضحا في برنامج السنوات الخمس الحالي .. وهو ناجم عن اهتمام الحكومة باستثمار الاموال الطائلة . فبين ١٩٥٠ ـ ١٩٦٧ بلغ المال المستثمر حوالي ٤٥٠ الف مليون « لي » وهذا يمثل ٢٥ بالمئة من الدخل القومي .

كذلك يعتمد هذا التطـور على استخدام منجزات العلم الحديث والتقنية المتقدمة ولهذا تعتني رومانيا بمعاهد البحث العلمي في بلادها وتستفيد بأحدث المنجزات العلمية في العالم .

ثم ان الزراعة الرومانية تشمل ٣٤٠ منشأة زراعية حكومية تستثمر ٢،٦٧٠،٠٠٠ هكتار و ٤،٦٧٥ تعاونية انتاجية زراعية تستثمر ٩،٠٠٠،٠٠٠ هكتار . ويمتلك القطاع الزراعي حسب احصاء ١٩٦٧ ، ٩٤،٠٠٠ تراكتور و ٦٦،٦٠٠ « بذارة » و ٤١،٥٠٠ مجمعة حبوب .

وقد بلغ انتاج ١٩٦٧ ١٣،٥ مليون طن حبوب وتشمل ٥،٩ مليون طن قمح و ٦،٨ مليون طن ذرة .

ولا تتخلف انجازات رومانيا في الزراعة عن منجزاتها الصناعية من حيث النوع .. فقد نفذت اشاعة التعاونيات في الريف عام ١٩٦٢ وكان ذلك حافزا لنهوض كبير من الزراعة خصوصا وان ذلك ساعد على تعميم الوسائل الزراعية الحديثة والسماد والري .

وتفتخر رومانيا باتساع علاقاتها التجارية . فعلاقاتها التجارية تمتد الى مئة قطر وتجارتها الخارجية في عام ١٩٦٧ تضاعفت ٦،٤ مرة بالقياس الى ما كانت عليه عام ١٩٥٠ . ويؤلف الانتاج الصناعي ٨٠ بالمئة من تصديرها في حين كانت هذه النسبة ٤،٢٪ في عام ١٩٥٠ .

اكبر مصنع كيماوية ـ معادني في رومانيا ، ويقوم في « بايا ماري » ، ويوحي بمسيرة رومانيا الشعبية .

وبديهي ان يعكس كل هذا التطور نفسه في مستوى حياة الشعب في رومانيا . لقد زاد الدخل القومي خلال العشرين السنة الماضية ٧ مرات . ويبلغ اجر العامل اليومي ٢،٥ مرة أكثر مما كان عليه عام ١٩٥٠ ، كما زاد دخل الفلاحين ٣ مرات عما كان عليه في السنة ذاتها .

ويتمتع الشعب كذلك بتسهيلات الدولة وخدماتها في الميادين الاجتماعية والثقافية . وقد زادت اموال الصناديق التي تزود الجماهير بهذه التسهيلات والخدمات بمقدار ٧،٥ مرة خلال الفترة الممتدة بين ١٩٥٠ ـ ١٩٦٧ . وبلغت أموال هذه الصناديق هذا العام ٣٠،٦ الف مليون « لي » ، وهذا يعني بمعدل ١،٥٦٥ « لي » للفرد الواحد .

وتصرف الحكومة ٦ آلاف مليون « لي » على الصحة ، وقد بلغ عدد الذين ذهبوا الى المصحات ٧٥٠،٠٠٠ . كذلك زادت الحكومة المبالغ التي تنفق على الاسكان وهي تسهل لاولئك الذين يريدون بناء بيوتهم الخاصة او بيوتهم الصيفية .

اما في ميدان التعليم ، فالتعليم الاجباري يمتد الان عشر سنوات وهذا يعني بزيادة سنتين عما كان عليه سابقا .

هذا ويبلغ عدد الطلاب في الجامعات ـ وعددها ١٦ جامعة ـ ١٥٠،٠٠٠ أي بمعدل ٧٠ طالب في كل ١٠،٠٠٠ من السكان (وكانت النسبة ١٥ عام ١٩٣٨) .

كذلك حققت الاشتراكية ازدهارا ثقافيا ، يكفي للتدليل عليه ان دور النشر أصدرت في عام ١٩٦٧ ٣٦٧٠ كتابا (من أدب وفن وعلم وتاريخ وسياسة الخ ..) في ٧٦ مليون نسخة .

وبلغ عدد الذين زاروا المسارح والصالات عام ١٩٦٧ ، ١٣ مليون مشاهد .

لقد استعرضنا انجازات رومانيا الاشتراكية واكثرنا من الارقام لانها مقياس التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي .. وهي بمجموعها تؤكد ان الشعب الروماني في الاشتراكية شاطيء السلام .

اننا نهنئه بعيده القومي ونتمنى له مزيدا من النجاحات .. فكل انجاز جديد سيكون حجرا جديدا في تطوير الاشتراكية واشاعة المزيد من الرفاهية والسعادة .

من هنا .. وهناك

المكياج اجباري للممرضة في المانيا الغربية !

الدروس في فن المكياج اصبحت اجبارية للممرضات في مستشفى «نورد فست» في فرانكفورت بالمانيا الغربية . وهـذا الامر أصدره مدير المستشفى بعد ان اتضح لـه ان المظهر الجميل للممرضة يكون عنصرا هاما في علاج المرضى .. فالممرضة الجميلة ذات الوجه المبتسم بواسطة الوان المكياج تساعد في رفع الروح المعنوية للمريض ، على عكس الممرضة ذات الوجه الكئيب التي لا تستخدم المكياج .

الجمال في موسكو خطوة أولى للمحافظة على الصحة النفسية

٢٠٠ جراح واخصائي في التجميل وكيميائي وبيولوجي .. هذا هو عدد الذين يصنعون جمال المراة الروسية والرجل الروسي ايضا في معهد التجميل في موسكو .. والمعهد ـ الى جوار العلاج يقوم باجراء ابحاث تدور كلها حول الجمال وكيفية الوصول اليه والمحافظة عليه .. ويستقبل معهد موسكو كل يوم ١٥٠٠ شخص ٣٠٪ منهم من الرجال ! والهدف من التردد على المعهد هو تحسين حالة الجلد والمحافظة على صحته وبالتالي رفع اسهم جماله ، وبما ان الجمال يؤثر على الحالة النفسية ، فكلما ازداد الجمال كلما ارتفعت الروح المعنوية .

الطبيبات في روسيا ٣ اضعاف الاطباء

في اخر احصائية اجريت في الاتحاد السوفييتي اتضح ان ٧٤٪ من الاطباء هم من الجنس اللطيف ، اي ان عدد الطبيبات ٣ امثال عدد الاطباء .. اذ يوجد في الاتحاد السوفييتي اليوم ٤٠٩ الاف طبيبة ، وكان عددهن قبل الثورة ٢٨٠٠ طبيبة فقط .

عرايا الفن .. يضربن !

لاسباب اقتصادية او سياسية شملت حركات الاضراب اغلب سبل الحياة الاوروبية ، وانفرد بها اكثر غرب اوروبا . فما ان بدات حركة الطيارين الانجليز ، حتى اضرب عمال وموظفو السكك الحديدية .

وفكرت بعض عارضات اجسادهن ـ كنماذج بشرية ـ اللاتي تعودن الوقوف عرايا امام اهل الفن وطلاب. لماذا هن فقط الراضيات القانعات بموردهن الداني ؟! وارتـدين الملابس ، وتوقفن عن العرض ورفضن الوقوف امام الفنانين وطلاب الفن هنا في لندن .. وضج حي الفن شكسي ـ وفيه تنتشر مراسم الفن ومعاهده واكاديميته الكبرى ـ وارتفع سعر العارضات .. اصبح الضعف ، اصبحت ساعة الوقوف للموديل العارضة ١٥ شلنا ! واضرب هذا الرقم في عدد الساعات التي لا تقل في متوسطها عن ٤ ساعات .

النظام القاسي للحياة يطيل العمر

النظام القاسي في الحياة، والحرمان من الرفاهية في الطعام والشراب والفسحة جعل حياة الراهبة اكثر صحة واطول عمرا من المراة العادية .

ان متوسط عمر الراهبة ٧٦ سنة ، بينما هو ٧٥ بالنسبة للمراة العادية ، وعلامات الشيخوخة تظهر متأخرة عند الراهبة عنها في المرأة العاديـة ، ثم ان الراهبة اقل عرضة للامراض المختلفة ، وخاصة امراض الجهاز الهضمي والقلب والكلى والسرطان .

اكتشف هذه الحقائق عالم امريكي من خلال دراسات احصائية استمرت ٧ سنوات حول مائتي الف راهبة من مختلف المذاهب والمجتمعات الدينية .

فهل تتنازل المراة العادية عن الحياة السهلة المرفهة غير المنظمة من اجل حياة اطول وصحة اوفر ؟



ايام الحسبة

منذ حرب حزيران وأنا الاحظ امورا كثيرة تعيدنا الى وراء ، الى ما قبل عشرين عاما : جراح مندملة فتحتها هذه الحرب ، وذكريات آليمة جددتها . كأنما كانت هذه الحرب عصا سحرية أعادت الماضي بكل آلامه وتعقيداته . فحرب الايام الستة كانت خطوة الى وراء فى كل ما يتعلق بتسوية النزاع الاسرائيلي العربي تسوية سلمية عادلة .

وأما ((ليلة القنابل)) فى القدس ، يوم الاحد الماضي مساء ، فقد فجرت هذه الحقيقة المؤلمة أكثر مما اظهرتها ية نتيجة أخرى من نتائج الحرب الحزيرانية .

حين قرأنا أخبار ((ليلة القنابل)) هتف صاحبي بمرارة : عدنا الى أيام الحسبة .

والحسبة هي سوق الخضار . وصاحبي وأنا من حيفا . وكنا نعيش فى حيفا حين كانت تنفجر القنابل يوما فى سوق الخضار العربي فى وادي الصليب ، ويوما فى سوق الخضار اليهودي فى الهدار . وتتناثر أشلاء الضحايا البريئة ، هنا وهناك ، مع أنات الجرحى ونحيب الامهات الثكالى . ويتصاعد التوتر . ويتكهرب الجو . ويعتدي شبان من هنا على شبان من هناك . وتحرق بيوت . وتنهب متاجر .

وكنا ، نحن الشيوعيين ، نستنكر هذه الاعمال . وكنا ندعو العرب واليهود الى رؤية اليد الاجنبية الاستعمارية المسؤولة الاساسية والحقيقية عن سفك الدماء ، وندعو الى وحدة الشعبين فى النضال لطرد الاجنبي المستعمر ، والى احترام متبادل لحقوق الشعبين ، فيستتب السلام .

فهل عدنا الى أيام الحسبة بعد أكثر من عشرين عاما على ايام الحسبة ؟ نحن نستنكر سياسة القنابل كما استنكرناها قبل عشرين عاما . ولكننا نستنكر أولا وقبل كل شيء السياسة الحمقاء العدوانية ، سياسة القوة وخدمة الاستعمار ، التي أوصلت الى حرب حزيران والى كل المآسي التي جرتها هذه الحرب على اليهود والعرب سواء .

هل هذا المستقبل الامني ضمن ((أسلم حدود)) الذي وعد اشكول وديان به شعب اسرائيل ؟

لم أكن فى القدس ، فى ((ليلة القنابل)) ولكنني قرات ما نشرته ((هآرتس)) ثاني يوم عن تلك الليلة : عن صرخات الجرحى . عن الفزع . عن الشباب الذين نزلوا الى القدس العربية يعتدون ويتلفون وهم فى هيصة تبجحية رعناء ، يضحكون ويعتدون ، ويرقصون ويتلفون . والبوليس يستجديهم العودة الى بيوتهم ، فيزداد ضحكهم وتبجحهم .

وقرأت عن الشاب اليهودي الذي جرحته شظايا احدى القنابل .. فجلس يئن ويتوجع .. فحسبه الجمهور المحموم احد المخربين العرب ، فنزلوا به ضربا ولكما . ولم يستمعوا الى صرخات معارفه بأنه يهودي جريح . ولما جاء البوليس ونقله على نقالة الى سيارة البوليس ، لحقوه وأنزلوه واستمروا فى ضربه ولكمه .

لقد استنكر وزير الدفاع ، ديان ، هذه الاعمال ، ونزل الى شوارع القدس القديمة فى زيارة تظاهرية لتهدئة الخواطر . وبلدية القدس اصدرت اعلانات بالعبرية وبالعربية استنكرت فيها بث القنابل واعتداء الزعران على الاهالي العرب . وديان اعلن ان القدس لن تكون قبرص ثانية ، التي يحترب فيها اليونان والاتراك . وجميعهم دعوا الى السلام والى الوئام .

ولكن المرض لا يشفى الا بازالة أسبابه . وتطور الاوضاع فى القدس وفى غيرها يثبت ان القوة العسكرية لا تحل اية مشكلة ، وأنه بدون احترام ارادة الشعوب وحرية الشعوب لا يمكن ان يتحقق السلام بين الشعوب .

انني أذكر الايام الاولى بعد حرب حزيران ، والرقص فى الشوارع ، والاطفال اليهود الابرياء الذين حملوا بالسيارات الكبيرة ، مع الاعلام والدفوف والطبول ، وكانوا يدخلون القدس العربية يغنون ويرقصون أمام عيون باكية فوق ثياب سوداء . وأيام ما سمي ((توحيد القدس)) وايهام الشعب انه تحقق فى ظل السلام .

وحذرنا من مغبة ذلك كله . فنظر الحكام المنتصرون واتباعهم الينا نظرة التهكم والعداء . وصرخوا علينا . وأرادوا ايهام الشعب اننا خونة .

فماذا نرى الان ؟ كل يوم يمر على حرب حزيران ، دون تصفية آثارها ، يزيد فى عمق الهوة التي يقع فيها أهل البلاد اليهود والعرب ، ويزيد فى مأساة هذين الشعبين .

ويتضح اكثر فأكثر ان مصلحة اليهود كما هي مصلحة العرب ، وان مصلحة شعب اسرائيل كما هي مصلحة الشعب العربي الفلسطيني ، هي بتصفية آثار هذه الحرب فى اسرع وقت حتى يتقدم الشعبان نحو السلام العادل الذي طالما حلما به .

أيام الحسبة وأيام اربد والسلط وليلة القنابل وكل القنابل — ليل واحد ، على الشعبين سواء بسواء . ولكن الليل ، كل ليل ، مصيره الانتهاء .

(جهينة)

مؤامرة لاسقاط الادارة الديمقراطية لجمعية الزهراء بدير حنا

الحزب الشيوعي يدعو أهالي القرية الى الوحدة والكفاح للمحافظة على مكسبهم واحباط المؤامرة

دير حنا — لمراسلنا — وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى دير حنا بيانا على اعضاء جمعية الزهراء واهالي قرية دير حنا دعاهم فيه الى افشال مؤامرة الشين بيت وقادة الهستدروت الرجعية على الادارة الديمقراطية للجمعية .

وجاء في البيان انه ((منذ اسبوعين يقوم الشين بيت وبعض المسؤولين في الهستدروت بحملة مسعورة من الضغط والاتصالات المشبوهة مع بعض اهالي القرية ومن ضمنهم رئيس الهيئة الادارية لجمعية الزهراء، بهدف اسقاط الادارة الديمقراطية الحالية وتعيين ادارة خنوعة تخدم أغراضهم الرجعية — وطبعا تنتشر الوعود الكثيرة : كرخصة تكسي ، وتعيين معلمة وتوظيف مدير مدرسة الخ ..

((لقد تبينت تفاصيل المؤمرة في الاجتماع الذي عقده شلومو حنان ، موظف الهستدروت ، بتاريخ ١٥-٨-٦٨ فى عكا مع عدد من ممثلي العائلات حيث عرض مخططه الدنيء الذي اعترض عليه عدد كبير من المجتمعين . ولكن عقب الاجتماع المذكور قام نفر ممن حضروا الاجتماع بكتابة عريضة تطالب بنزع الثقة بالادارة الحالية دون أي مبرر يستوجب ذلك ، سوى ما وعدوا به من وظائف او مكاسب)) .

ويستعرض البيان بعض ما عملته الادارة الدمقراطية الحالية فيقول :

((قبل تسلم الادارة الحالية لم تعقد اجتماعات للاعضاء مدة ثلاث سنوات متتالية الى ان قامت عرائض من الاعضاء اجبرت المسؤولين فى الهستدروت على عقد الاجتماع بتاريخ ٢٩-٤-٦٧ ، حيث منحت الثقة للادارة الدمقراطية .

((وعند تسلم هذه الادارة عملها كان عمل الجمعية مشلولا تماما والديون متراكمة على الاعضاء من ثمن أسهم وثمن مواسير ، وكذلك عدم تنظيم في الحسابات . لقد قامت الادارة الحالية بعمل شاق ومتواصل حتى جمعت مبلغ ١٨ الف ليرة رغم اوضاع البطالة والضيق الاقتصادي العام ، وقامت بصرف مبلغ ٨ الاف ليرة للاعضاء أي ٥٠ ليرة للعضو الواحد المسدد لسهمه ، وتبقى في الصندوق مبلغ ١٠ الاف ليرة رصيده للشبكة ولتغيير عدادات الماء . لقد عقدت الادارة الحالية الاجتماع العام في موعده في شهر نيسان من هذه السنة حيث نالت ثقة الاعضاء بالاجماع وفازت بالتزكية بعد قراءة الميزانية والمصادقة عليها بحضور اتحاد المراقبة . لقد كان هذا التقدير للادارة الحالية التي استطاعت ان تقوم بهذا العمل خلال هذه المدة القصيرة نتيجة المثابرة والاخلاص في العمل ونتيجة التعاون والثقة الممنوحة لها من الاعضاء . ويوجد الان فى صندوق الجمعية مبلغ ٢٢ ألف ليرة . والديون قليلة والعمل سائر بانتظام باعتراف ممثل اتحاد المراقبة وأعضاء الجمعية ..))

ويدعو فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في دير حنا ، في بيانه ، كافة المواطنين الشرفاء الى احباط هذه المؤامرة على جمعية الزهراء وعلى ادارتها الدمقراطية .

طرد عمال لتشغيل عاملات بأجور زهيدة

دير حنا — من عوض احمد قاسم حمود — فى بداية الشهر الحالي ارسل مكتب العمل فى سخنين ٢٥ عاملا من دير حنا للعمل فى قطف البندوره فى كيبوتس قريب من نهاريا (عمل طواريء) ، وقد وافق العمال على العمل فى هذا الكيبوتس على الرغم من بعده الشديد عن القرية وعلى الرغم من شروط العمل القاسية التي يفرضها المسؤول عن العمل .

غير ان العمال بعد ان عملوا أربعة أيام قام المسؤول عن العمل المدعو موسى خطيب — وهو يعمل سمسارا لتشغيل العاملات — بفصل ٢٠ عاملا منهم واحضار عاملات مكانهم . وقد قام بهذه الخطوة لانه يستغل العاملات أبشع استغلال . فبينما اجرة العامل هي ١٣،٦ ليرة ، فهو يدفع للعاملة ٦ ليرات فقط ، والباقي يحتفظ به لنفسه !

وعلى أثر ابلاغهم بالفصل قابل العمال العشرون المسؤول فى مكتب العمل وطلبوا منه التدخل لاعادتهم الى العمل . وقد استفرب المسؤول فصلهم وتشغيل عاملات مكانهم .

هذا وقد عقد العمال المفصولون وغير المفصولين فى دير حنا اجتماعا فى نادي السلام قرروا فيه الاضراب عن العمل الى ان يتم ارجاع كل العمال المفصولين الى عملهم . كذلك قرروا ارسال عرائض احتجاج الى وزير العمل ومدير مكتب العمل فى حيفا السيد حبوشي .

وزارة الداخلية ترفض ضم الحي الغربي لمنطقة صلاحية بلدية الناصرة

القدس — لمندوب الاتحاد البرلماني — رد وزير الداخلية على الاستجواب الذي كان النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، قد قدمه بشأن طلب سكان الحي الغربي من مدينة الناصرة — على طريق طبريا — الناصرة — ضم حيهم الى منطقة صلاحية بلدية المدينة ، وهو الطلب الذي تقدم به هؤلاء السكان الى وزارة الداخلية .

وفى اجابته اعلن وزير الداخلية انه يعرف طلب السكان هذا ، ولكن جواب وزارته على هذا الطلب سلبي وأعلن انه ليس هناك أي مبرر ، كما انه لا توجد أي نية ، لضم هذه المنطقة الى صلاحية بلدية الناصرة فى القريب المنظور . وذلك كما جاء فى الجواب : لان هذه المنطقة موجودة خارج حدود المدينة وان ضمها لمنطقة البلدية من شأنه ان يخلق ، فى فترة قصيرة ، منطقة بناء سكنية كمنطقة من الناصرة حتى الرينة على طول طريق مواصلات رئيسية الامر الذي ينطوي على اخطار للمواصلات وللسكان ..

وكذلك — قال الوزير — ليس هناك نقص فى اراضي البناء ضمن منطقة صلاحية البلدية . ثم ان هذه المنطقة موجودة ، دوما ، خارج حدود صلاحية المدينة وكل المباني القائمة فيها ، تقريبا ، قد بنيت على مر الزمن بدون رخص ..

محاولة جديدة لارهاب الشباب الشيوعي فى طرعان

طرعان — لمراسل الاتحاد — فى صبيحة يوم الاثنين ١٩-٨-٦٨ استدعى بوليس الناصرة اربعة من اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى طرعان وهم : محمد حسين بدر ، راجح سليم شحادة ، نواف طه عدوي ، عبد الله محمود شعبان ، للتحقيق معهم بخصوص كتابة شارة الصليب المعقوف على الجدران وشعارات مثل : يعيش عبد الناصر ، لتسقط اسرائيل !

وكما هو واضح للجميع فان كتابة مثل هذه الشارات والشعارات لا يمكن ان تصدر من اعضاء فى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، فهي بعيدة كل البعد عن سياسة الشيوعيين ، واسلوب عملهم . ولكن البوليس ، على ما يبدو ، يريد ان يدلي بدلوه فى حملة مطاردة وملاحقة أعضاء الشبيبة الشيوعية فى طرعان (وكنا قد نشرنا فى عدد الجمعة الماضي عن الحملة التي شنها عليهم الشين بيت عن طريق مدير المدرسة توفيق ظاهر دحلة) ، وراح يوجه اليهم الاسئلة من مثل : أين تقضون أوقات فراغكم ؟ من هم أصحابكم ؟ وهل ترون التلفزيون اثناء الليل ، وخاصة عندما يخطب عبد الناصر ؟

ان هذه المطاردة والملاحقة بهذا الشكل المحموم لن تجدي اصحابها نفعا وسيبقى شباب طرعان صفا واحدا فى الدفاع عن حقوقهم القومية وقضاياهم اليومية .

وأهالي طرعان يطالبون بالكف عن ملاحقة شباب القرية ومطاردتهم .

تهنئات

الى الرفيق الياس رشرش وزوجته تهانينا الحارة بولادة

نسرين

اللجنة المحلية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

احر التهاني الى جابي المر وسعاد قندلفت وعائلتيهما بمناسبة **الخطوبة**

اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية حيفا

((كفاح قلنسوة))

من اجل المطاليب اليومية ورفع مستوى المعيشة

قلنسوة — لمراسلنا — لجنة شعبية تشكلت فى الحي الشمالي الغربي من قلنسوة للدفاع عن مصالح السكان وقضاياهم ، والعمل جار لاقامة لجان مماثلة فى بقية احياء القرية . وتضم اللجنة المذكورة الاخوان : فالح حمدان ازميرو ، عبد اللطيف قاسى فروجي ، احمد عبد الرحمن جمهور ، عبد الفتاح محمد فروجي ، عبد الرحيم عزاوي .

وقد أقيمت هذه اللجنة فى أعقاب النشرة المحلية التي أصدرها فرع الحزب الشيوعي فى القرية باسم ((كفاح قلنسوة)) .

وتطالب اللجنة بتعبيد الشوارع وتنظيفها وايصال التيار الكهربائي الى كل أحياء القرية .

اما النشرة فقد تضمنت نداء يدعو سكان القرية الى تشديد نضالهم من أجل قضاياهم القومية واليومية ، وتطالب بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب من مناطق لاحتلال .

وفى هذه النشرة عالج الرفيق عبد الرحيم غزاوي القضايا الملتهبة التي وردت فى العريضة التي يوع عليها سكان الحي الشمالي الغربي باسم أعضاء اللجنة المذكورين أعلاه .

وكتب فيها الرفيق عبد الحميد متاني عن المزارعين وقضاياهم .

وبين فيها الرفيق عبد الكريم غزاوي الظروف القاسية التي يتعرض لها عمال قلنسوة فى أماكن عمل مختلفة — فى الزراعة وفى البناء . وطالب بأن يقام مجلس عمال منتخب حيث يبلغ عدد عمال قلنسوة الذين يخرجون يوميا الى العمل ٤٠٠ عامل . وانتقد رسوم العضوية الباهظة فى الهستدروت ، وناشد العمال تجديد عضويتهم وتخطي الصعوبات .

وظهر فى النشرة مقال هام لطالب ثانوي يتعرض فيه الى قضية التعليم والمعلمين خلال عشرين عاما لاقى اهتمام القراء .

وكانت هذه النشرة فاتحة عهد جديد فى حياة فرع الحزب الشيوعي فى القرية ، لانها تعالج قضايا حساسة وحيوية ، ووزعت بكثرة فى القرية .

اللجنة المركزة فى الهستدروت تقر التسهيلات

أقرت اللجنة المركزة للهستدروت ، فى اجتماعها أول امس التسهيلات التالية فى رسوم العضوية :

● تمنح عضو الهستدروت المتزوجة ، التي تعمل خارج بيتها ، والتي زوجها هو أيضا عضو فى الهستدروت تخفيضا فى الرسوم مقداره ٢٥٪ .

● كل من ينضم للهستدروت ينال — فى السنة الاولى لعضويته — تخفيضا بمقدار ٢٠٪ . اما المهاجر الجديد فينال ، فى السنة الاولى لعضويته تخفيضا مقداره ٦٠٪ .

● اما الجنود المسرحون فينالون تخفيضا بمقدار ٤٠٪ فى السنة الاولى بعد تسريحهم .

● الطالب الذي لا يعمل ، وليس له أي دخل ، ويعيش من العمل الجزئي فقط يدفع رسما حسب درجة الحد الادنى . اما الطالب الذي يعمل بشكل دائم فيحرر من الرسم على المئتي ليرة الاولى من معاشه الشهري .

● المتقاعدون الذين هم اعضاء فى الهستدروت ١٠ سنوات على الاقل ، ولا يزيد معاشهم عن ٧٠٠ ليرة فى الشهر ينالون تخفيضا مقداره ٥٠٪ من الرسم ، اما الذين يزيد معاشهم عن ٧٠٠ ليرة فلا ينالون أي تخفيض .

وهناك تخفيضات أخرى بالنسبة لمستخدمين آخرين معظمهم مستخدمون دائمون فى الجيش والشرطة وسكان النقب وغيرهم .

لجنة الطلاب فى أم الفحم تستنكر أعمال بعض المسؤولين لعرقلة نشاطها

ام الفحم — من عفو محمود حسين — المطالبة بوجود مدرسة ثانوية فى ام الفحم أهداف شيوعية !

هكذا يرد سكرتير ((الشبيبة العاملة والمتعلمة)) فى أم الفحم التابعة للهستدروت ، المدعو كامل جبارين ، على طلب اقامة مثل هذه المدرسة فى القرية .

ويضيف حضرته ، فى خلطه السياسي ، للطلاب المبادرين الى التوقيع على عريضة تطالب باقامة مدرسة ثانوية فى ام الفحم : انتم شين بيت وتريدون ايصال أسماء الموقعين للشين بيت !

ولقد نسي حضرته ان مثل هذه الاقوال لا تصدر الا عن الشين بيت نفسه .

والقضية هي انه فى الآونة الاخيرة انتخبت لجنة من الطلاب الثانويين فى مختلف المدارس الثانوية خارج القرية وضعت نصب أعينها أهدافا نبيلة منها :

● مساعدة الطلاب المعوزين .

● مساعدة الطلاب فى مختلف المواضيع من قبل الطلاب الناجحين فى نفس المواضيع .

● المطالبة بمدرسة ثانوية فى داخل القرية وذلك لما يلمسه هؤلاء الطلاب انفسهم من مشقات وتكاليف فى خارج القرية ، وغير ذلك من المطالب الحيوية .

وكان هؤلاء الطلاب قد توجهوا الى الهستدروت بواسطة الشخص المذكور أعلاه لممارسة نشاطهم العلمي والثقافي فى بيت الهستدروت . فى البداية قابل المسؤولون الفكرة بالترحيب ، الى ان برز الطلب المذكور الذي تقدموا به فاصطدموا بالحقيقة الواقعة الا وهي عرقلة النهضة الثقافية فى المحيط العربي . ان المسؤولين لا يهمهم التثقيف الا بمقتضى الدعاية للاوساط الحاكمة فقط .

ان لجنة الطلاب تتوجه للمسؤولين مطالبة بابعاد الشخص المذكور والعمل بنية حسنة والاخذ بيد اللجنة الناشئة لتنفيذ أهدافها النبيلة .

في جولة يارينغ الجديدة

موقف اطراف النزاع من فحوى قرار مجلــس الامن

القاهرة : السـلام العادل بتنفيذ القـرار وبحـل مشكلـة اللاجئـين حـلا عادلا

ابـا ايبـن : سـلام يقـوم عـلى ايجـاد حـدود آمنـة ومعترف بهـا

مكتب الاتحاد ـ يؤخذ من الانباء التي نشرتها الصحف المقربة من الدوائر الحكومية المسؤولة ان الاجتماع الذي عقده المبعوث الدولي غونار يارينغ مع وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن واستمر قرابة الساعتين ، يوم الاربعاء الماضي (٢١ـ٨) ، قد تناول « مبادىء السلام الاساسية » وان الموضوع الرئيسي في هذه الابحاث قد كان ايضاح الموقف من « احلال السلام الدائم » والكيفية التي يرى فيها اطراف النزاع « محتوى قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي وبأي الطـرق يمكن التغلب على النزاع » .

وكما هو معروف فان المبعوث يارينغ كان قد وصل الى اسرائيل للاجتماع بوزير خارجيتها بعد ان كان قد اجتمع بوزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة والاردن ولبنان .

ونشرت الصحف الاسرائيلية في اعقاب زيارة يارينغ في عمان ان وزير الخارجية الاردني طالب يارينغ باستيضاح السلطات الاسرائيلية بشان ما تقصده من وراء الحديث عن حدود امن معترف بها .

وهذا الذي ترفض الحكومة الاسرائيلية ايضاحه مستترة وراء شعار المفاوضات المباشرة والقول انها ستعلن رأيها عندئذ .

واذاعت القاهرة في اعقاب محادثات يارينغ فيها ان وزير الخارجية محمود رياض قد اوضح ، مرة اخرى ، ان بلاده مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن بكامله وان العقبة امام ايجاد تسوية سياسية هي رفض اسرائيل قبول القرار واعلان الاستعداد لتنفيذه .. واضافت القاهرة ان رياض اعلن ليارينغ ان السلام العادل يتحقق بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وحل قضية اللاجئين العرب حلا عادلا.

وذكرت الصحف الاسرائيلية ان وزير الخارجية ابا ايبن قد اعلن استعداد اسرائيل لاحلال سلام دائم يقوم على الحدود الامنة المعترف بها . وانه اتهم القاهرة بان موقفها كما عبرت عنه قرارات مؤتمر الاقطاب العرب في الخرطوم والخطاب الاخير لعبد الناصر هو العقبة امام احلال السلام !

هذا وغادر يارينغ اسرائيل الى مقره في نيقوسيا (قبرص) . وقبل سفره رد على سؤال لاحد الصحفيين عما اذا كان ينوي العودة الى اسرائيل فقال : نعم . ولما سئل « متى ؟ » قال في المستقبل القريب .

وذكرت « الاهرام » القاهرية ان يارينغ سيقدم تقريرا الى اوثانت عشية افتتاح الدورة الجديدة لهيئة الامم المتحدة ليتمكن السكرتير العام بدوره من تقديمه الى الجمعية العامة للمنظمة الدولية . وفي تعليقات راديو القاهرة على جولة يارينغ الجديدة اعلن ان هذه المباحثات التي يجريها المبعوث الدولي لم تحرز اي تقدم يذكر بسبب الموقف الاسرائيلي الذي يتسم بمواصلة العدوان وبشهوة الاحتلال والضم والاستخفاف بميثاق الامم المتحدة ومقررات هيئاتها ومجلس الامن فيها .

نجدة اخوية لحماية الاشتراكية ـ بقيـــة

الاشتراكية ، ويشكل خطرا على السلام في اوروبا .

واضاف بيان « تاس » : وعلى اساس مبادىء الصداقة والتعاون ، وطبقا للالتزامات القائمة ، فقد قررت حكومة الاتحاد السوفييتي سوية مع حكومة الدول حليفاته ، تلبية طلب الزعماء التشيكوسلوفاكيين وتقديم المساعدة للاخوة التشيكوسلوفاكيين . وهذه الخطوة تتفق مع حق الدول في الدفاع الفردي والجماعي كما حددته المعاهدات الموقعة بين الدول الاشتراكية الشقيقة . كذلك فان هذا القرار يتفق ايضا مع مصالح دولنا الحيوية ومع الدفاع عن السلام في اوروبا ضد قوى العسكرية والعدوان والانتقام التي زجت شعوب اوروبا اكثر من مرة في اتون الحروب .

وانهى بيان « تاس » : ان ما اتخذته الدول الخمس الاشتراكية ليس موجها ضد اية دولة ولا يمس مصالح اية دولة بل هو يقدم قضية السلام وقد اتخذ حرصا على تقوية السلام .

وانهت وكالة « تاس » البيان : ان الدول الاشتراكية عاقدة العزم على الوقوف امام اي تهديد من الخارج وانها لن تسمح لاي كان بان يحدث ثغرة في صفوف الدول الاشتراكية .

وافادت الانباء ان قوات النجدة الاشتراكية تسيطر الان سيطرة تامة على الموقف وان جماهير الشعب لم تبد اية مقاومة لها وانه رغم حوادث متفرقة ضئيلة لم يطلق الرصاص ابدا .

وتقول وكالات الانباء ان الزعماء التشيكوسلوفاكيين قد اصدروا نداء الى الشعب التشيكوسلوفاكي اعلنوا فيه ان قوى اليمين المتطرف والعناصر المعادية للاشتراكية قد استغلت الجو الجديد الخالي من القيود في تشيكوسلوفاكيا للتآمر على النظام الاشتراكي ولتصفية مكاسب الشعب، ورفعت شعارات لتجريد قوى الشعب من سلاحها مثل شعار المطالبة بالغاء الميلشيا الشعبية وتصفية دور الحزب الشيوعي القيادي .

وتفيد الانبـاء ان الحكومة التشيكوسلوفاكية كانت مجتمعة طوال الوقت وان الدبابات كانت تحيط بالمبنى . وقد ابتدأ راديو براغ الذي عششت فيه قوى معادية للثورة وللاشتراكية في اعلان نبأ وصول النجدة الاشتراكية بصورة درامية فصورها بانها قوة غزو وعدوان وقال انها دخلت البلاد دون علم رئيس الجمهورية او رئيس الحكومة او سكرتير الحزب ! غير ان راديو براغ توقف عن اذاعاته التحريضية هذه ، كما اخذت محطة اذاعة اخرى تذيع الانباء الحقيقية .

واذاعت وكالة « تاس » ، امس الخميس ، البيان الذي اصدره الزعماء التشيكوسلوفاكيين الذين دعوا دول حلف وارسو ، وجاء فيه ان هدف استدعاء القوات السوفييتية والمتحالفة قد كان تجنب نشوب صراع داخلي في البلاد ، وان هذه القوات سترحل في اقرب فرصة يتم فيها القضاء على التمرد الرجعي .

وفي موسكو أدان الاتحاد السوفييتي الكسندر دوبشك واتهمه بالقيام بقيادة زمرة من الاقلية في اللجنة المركزية للحزب المعادي للثورة وانه استخدم اجتماعات القمة مع الزعماء الشيوعيين لمجرد كسب الوقت والامعان في التضليل والتآمر .

وفي محاولة لاثارة الجماهير ضد قوات النجدة الاشتراكية تشير وكالات الانباء الغربية مختلف الشائعات ومن بينها ان الطائرات السوفييتية وزعت منشورات تعلن فيها ان نوفوتني سيعود لمنصب رئيس الجمهورية . غير ان وكالة « تاس » كذبت النبأ واعلنت ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي سيواصل الخط الذي انتهجه بعد اقالة نوفوتني .

وقد اصدر رئيس الجمهورية ، سفوفودا ، نداء دعا فيه قوات دول حلف وارسو الى مغادرة البلاد ودعا الشعب الى عدم الانجرار وراء اي محاولات للاشتباك مع القوات .

وقال سفوفودا في بيانه ان قوات النجدة الاشتراكية « اعتمدت على طلب من فئة من اعضاء اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومن الحكومة والجمعية القومية (البرلمان) . وهذه الفئة هي التي طلبت من دول حلف وارسو تقديم المساعدة العاجلة للشعب التشيكوسلوفاكي .

وقد اذاعت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » تعقيبا على طلب زعماء الحزب والحكومة والجمعية القومية المساعدة من دول حلف وارسوا وقالت ان هذا الطلب هو « وثيقة سياسية هامة » .

وتذكر بعض وكالات الانباء ان سكرتير الحزب ، دوبشك ، موجود في دار الحكومة المحاصرة بالدبابات بينما تقول انباء اخرى انه معتقل !

ومهما تغال وكالات الانباء الغربية في اختراع انباء الاشتباكات الى الاعتراف بان لا مقاومة جماهيرية، عسكرية او مدنية ، لقوات النجدة الاشتراكية ، فهذه القوات تسيطر على الموقف تماما وهي بهذا انما تصون النظام الاشتراكي وتشيكوسلوفاكيا الاشتراكية من عبث وتخريب التآمرين .

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـــة

ولعل أبرز المفارقات ان يتقدم ، في هذه الايام ، دعاة الامبريالية والرجعية العالمية الصفوف « دفاعا عن الشيوعية » فيؤكدوا ان ما كان يجري في تشيكوسلوفاكيا من أعمال معادية للاشتراكية هو « شيوعية المستقبل » ـ « الشيوعية الدمقراطية » التي تخلص الشيوعية من ادران الجمود ، وان من الواجب الخيار بين « الشيوعية المحافظة » و « الشيوعية المتحررة » التي كانت تحتل مكان الصدارة في تشيكوسلوفاكيا ، وليس من حق الاتحاد السوفييتي او دول وارسو التدخل العسكري في هذا الخيار .

لم يكن الخيار ابدا بين لونين شيوعيين .. فالشيوعية هي الشيوعية ولا يمكن اضفاء وصف « تحررية » لها لستر اعداء الاشتراكية المتآمرين على وحدة الدول الاشتراكية .

ليست « الشيوعية المتحررة » !! هي التي تعمق الدمقراطية وتصون القوانين الاشتراكية وتراعي الدمقراطية المركزية في حياة الاحزاب الشيوعية بل الشيوعية التي تهتدي بالماركسية اللينينية وتدافع عن طهارة مبادئها وعن دور حزبها الطليعي في بناء الاشتراكية وتطويرها والتغلب على الاخطار والصعوبات والنواقص التي تعترضها ..

ان ما كان يجري في تشيكوسلوفاكيا ، قبل ان تلبي دول حلف وارسو النداء لصيانة الاشتراكية ومنجزاتها لم يكن تعميقا للدمقراطية الاشتراكية بل محاولة ـ تحت ستار تعميق الدمقراطية ـ للعودة الى الدمقراطية البرجوازية للقضاء على دور الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي القيادي في الحياة السياسية والاقتصادية ولتبديد الايديولوجية الاشتراكية العلمية ومبادئها الجوهرية من مثل الاممية البروليتارية .

لقد استغلت العناصر المعادية للاشتراكية التي استولت على مواقع حاسمة في الصحافة والاذاعة وسائر وسائل الاعلام قرار الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تعميق الدمقراطية الاشتراكية لتشن حملات تشهير قذرة على الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية وبذلك حاولت ان تنسف التضامن الخلاق بين الاقطار الاشتراكية ولم تتوقف حتى بعد ان جاء في بيان برتسلافا الذي وقعه قادة الحزب التشيكوسلوفاكي ان الاحزاب الشيوعية « لن تسمح بدق اسفين بين الدول الاشتراكية لتنسف قواعد النظام الاجتماعي الاشتراكي » .. « فالصداقة الاخوية والتماسك في هذا الاتجاه (اتجاه التضامن المتين) يوافق مصالح شعوبنا الحيوية ويكون قاعدة يمكن الاعتماد عليها للقيام بالواجبات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تضطلع بها أحزاب اقطارنا الشيوعية » .

وفي الواقع أجمع المراقبون على ان هذه العناصر المشبوهة بحملاتها الصحفية والاعلامية المتوترة نشرت ارهابا فكريا معاديا للقيم الاشتراكية وللصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية لدرجة شلت معها قدرة العناصر المخلصة للشيوعية وللاشتراكية على التحرك دفاعا عن مكتسبات الاشتراكية والمبادىء الماركسية ـ اللينينية .. ولعل افضل مثل على تلك الحملة المحمومة التي تعرض لها ٩٩ عاملا تشيكوسلوفاكيا تصدوا للتيار المعادي للاشتراكية ونشروا احتجاجا عليه في برافدا .. لقد بلغت وقاحة هذه العناصر ان « حذرت » مكتب الرياسة في عشية اجتماعه مع المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي في تشيرنا « من الخيانة » !!

ولا جدال في ان الامبريالية والرجعية العالمية وهي تملك من وسائل الاعلام ما تملك ، وتملك من وسائل التضليل القدر الكبير ، ان تحاول تشويه تلبية اقطار حلف وارسو نداء الدفاع عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا فتصوره غزوا وتدخلا في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية .. وقد تنجح في تضليل اقسام من الحركة التقدمية وحتى احزاب شيوعية .. ولكن عمليات التاريخ ، وان كانت معقدة ، فسرعان ما تكشف الايام حقائقها وملابساتها الواقعية .. وعندئذ لا يفيد الامبريالية تضليلها كله ومناوراتها كلها ..

ولا شك في ان الايام ستكشف الحقائق التي اقترنت بالتطورات التشيكوسلوفاكية بسرعة وسيظهر ان خطوة الاقطار الاشتراكية بقيادة الاتحاد السوفييتي انقذت الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ومنعت شق صفوف مجموعة الاقطار الاشتراكية واحبطت مؤامرات الامبريالية لخلق موقد حرب في اوروبا يهدد سلام العالم ..

وفي هذا الضوء سيتضح اكثر فاكثر ان ما جرى في تشيكوسلوفاكيا خلال هذه الايام اسهم اسهاما كبيرا في توطيد قوى السلام والاشتراكية وانزل ضربة قاصمة بالامبريالية والرجعية في كل مكان ..

عـاد وفدنا مـن مهرجـان الشبيبـة الدمقراطية العالمي في صوفيا

مثلنـا قـوى السـلام في اسـرائيـل وتمتعنا باقامة رائعة في البلدان الاشتـراكية

اعتقـال الرفيقـة ليمس زريـق فـي المينـاء

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «قمنا بواجبنا على اكمل وجه ، وحققنا اهدافنا من الاشتراك في مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي التاسع في صوفيا .. مثلنا قوى السلام في اسرائيل وتمتعنا باقامة رائعة في البلدان الاشتراكية ، واطلعنا عن كثب على عملية بناء العالم الجديد » .. هذا ما صرح به اعضاء الوفد الاسرائيلي الى مهرجان صوفيا حين هبطوا في ميناء حيفا مساء يوم الثلاثاء (٨/٢٠)

وقد كان في استقبال وفدنا المكون من خمسة وسبعين عضوا من ابناء الشعبين ، جمهور غفير من الاقارب والاصدقاء والرفاق ، وفي مقدمتهم النائبان الشيوعيان توفيق طوبي واميل حبيبي .

وبعد ان احتضن وفدنا العائد باقات الزهور من مستقبليه ، بدأت عملية التفتيش ، وصادرت سلطات الميناء جميع الاوراق والمطبوعات والصور التي حملها معهم اعضاء الوفد .. وبذريعة العثور على نشرة وزعتها منظمة «العاصفة» في صوفيا لدى الرفيقة ليمس زريق من عيلبون، قامت السلطات باعتقال الرفيقة ليمس «لاجراء التحقيق معها». وقد اطلق سراحها بكفالة .

وصرح ناطق بلسان الوفد بقوله : لقد توقعنا حدوث مثل هذا الاستفزاز لدى عودتنا الى الوطن .. ولكن نجاحنا الرائع في مهمتنا السلمية لا يمكن ان تطمسه الاستفزازات.

قلـق في الدوائر الرسمية ـ بقيـــة

جدا وان خرق سيادة دولة اشتراكية ضربة للقوى التقدمية والاشتراكية في العالم » !!

كذلك اتخذ موقفا معارضا سكرتير الحزب الشيوعي الروماني الذي اعتبر النجدة خطأ كبيرا وخطرا على السلام في اوروبا والاشتراكية في العالم !!

واذاعت وكالات الانباء ان الحزب الشيوعي الفرنسي قد اكد انه اعرب عن مقاومته التدخل العسكري .. وان صحيفة الحزب الشيوعي الايطالي اعربت عن قلقها العميق من اجراء الغزو !

وفي اسرائيل استخدمت الصحافة الاسرائيلية هذه المناسبة لتشدد حملة التشهير بالاتحاد السوفييتي واجتمعت الحكومة اجتماعا طارئا لبحث الوضع .

اما الاصداء في العالم العربي فقد لاحظت الصحف الاسرائيلية انها كانت ايجابية تؤيد النجدة . وفي الواقع ان اذاعات القاهرة ودمشق وبغداد اذاعت انباء النجدة بروح توحي بتأييد خطوة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية . وقد اعتبر راديو القاهرة ان المعركة كانت بين عناصر اليسار واليمين وان الاتحاد السوفييتي لبى دعوة العناصر اليسارية لصد العناصر اليمينية التي كانت تدفع البلاد نحو الامبريالية .

وقد اذاعت الانباء ان الحزب الشيوعي السوري قد اصدر بيانا ايد فيه خطوات الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية في حلف وارسو .

الاكثرية هي التي طلبت ـ بقيـــة

ندعو كل مواطني سلوفاكيا الى ضمان استمرار الحياة العادية واستمرار العمل العادي وصيانة الهدوء والنظام .

واذاعت محطة راديو فلتانا بيانا الى الجنود والضباط في الجيش التشيكوسلوفاكي دعتهم فيه الى تقديم المساعدة والتأييد لقوات جيوش الاقطار الاشتراكية الشقيقة التي جاءت لمساعدة الشعب العامل في الدفاع عن مكتسبات الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . وجاء في هذا البيان ايضا انه ازاء الهجوم المعادي للثورة فاننا لا نستطيع ان نسمح لانفسنا بضياع دقيقة واحدة .

اضراب عـام في القـدس ـ بقيـــة

المستشفى .

وقد ندد وزير الدفاع في مقابلة مع مراسل « صوت اسرائيل » بالاعتداءات على المواطنين العرب في القدس المحتلة ووصفها بانها اعمال زعرنة ، وقال : مع ان وضع المتفجرات هو عمل اجرامي الا اننا يجب ان نفرق بين هذا العمل وبين الآراء السياسية لمجموع السكان العرب .

وكشف وزير الدفاع موشي ديان النقاب عن ان احد المصابين في اعمال الاعتداءات تلك التي جرت يوم الاحد الماضي شابا يهوديا واصابته البليغة لم تكن بسبب الشظايا وانما بسبب الضربات التي وجهها اليه يهود فاحدثت له ارتجاجا في المخ .

وطلب وزير الدفاع ان يندد المواطنون العرب بدورهم باعمال الفدائيين .

اما دوائر الشرطة فقد اعلنت ان بعض الذين تزعموا أعمال الاعتداءات على المواطنين العرب في القدس العربية هم من العناصر المفسودة وكثيرون منهم شوهدوا قبل ذلك في نوادي القمار والمخدرات في البلدة القديمة !!

ويقول مراسل « هآرتس » ان اوامر مفصلة اعطيت لكل مراكز الشرطة في البلاد لاتخاذ تدابير امن خاصة في المدن المشتركة للحيلولة دون وقوع انفجارات مماثلة لتلك التي حصلت في القدس ليلة الاحد الماضي وللحيلولة دون وقوع حوادث انتقامية في اعقاب مثل هذه الانفجارات .

وطلب ، في عدة اماكن معينة ، من الوجهاء ، وذوي النفوذ بين السكان العرب ، اقناع المواطنين العرب ، بابلاغ دوائر الامن عن كل شخص مشتبه بانه ليس من السكان المحليين .

وتقول الانباء الواردة من القدس العربية ان الجو في المدينة لا يزال متوترا في اعقاب العدوان الوحشي الذي قام به عنصريون يهود ضد سكان المدينة وادى الى اصابة عدد منهم بجراح خطيرة وتدمير المطاعم والسيارات وغيرها من الممتلكات .

اعتقال الزعيم الشيوعي نعيم الاشهب وسليمان الحنا

وعلم ان الشرطة اعتقلت بعد ظهر يوم الاربعاء الزعيم الشيوعي الاردني نعيم الاشهب والسيد سليمان الحنا .

وكما هو معروف فان نعيم الاشهب وسليمان الحنا ، كانا قد اعتقلا بعد احتلال الضفة الغربية ، لمدة طويلة ، ثم اطلق سراحهما مؤخرا وفرضت عليهما اوامر الاقامة الجبرية في القدس واثبات الوجود مرتين في اليوم في مركز البوليس .

وقد تم اعتقالهما ، يوم الاربعاء ، في الساعة الرابعة بعد الظهر ، عندما حضرا لاثبات وجودهما ، فالقي عليهما القبض ووضعا في سيارة بوليس ونقلا الى مكان غير معلوم .

وقد اثار اعتقالهما اشد الاستنكار بين السكان .

شكوى اردنية واخرى اسرائيلية مضادة

هذا وقدمت الاردن شكوى الى سكرتير الامم المتحدة على حوادث الاعتداء على المواطنين العرب في القدس المحتلة ، قالت فيها ان الشرطة الاسرائيلية ، تلقت اوامر بعدم التدخل لمنع الاسرائيليين من الاعتداء على العرب .

وقد ردت اسرائيل على هذه الشكوى بشكوى مضادة اتهمت فيها الاردن بتجاهل سلسلة الانفجارات التي سبقت حوادث الاعتداء على العرب كذلك بتجاهل اعمال الفدائيين الذين يقومون بنشاطهم من الاراضي الاردنية وبانها تشجع « اعمال الارهاب » .

تحيـة الى اعضاء الكتلة الشيوعية في الكنيست

وصلت الى هيئة تحرير الاتحاد التحية التالية من خلية « الهدار » التابعة لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي التابعة لفرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بحيفا :

بانتهاء الدورة الصيفية للكنيست نبعث بكامل تقديرنا لاعضاء كتلتنا الشيوعية في الكنيست على موقفهم المثابر الداعي الى الفخر في كل القضايا التي وضعت ووضعوها هم للبحث في دورة الكنيست هذه . لقد ابرزوا موقف الحزب في هذه الهيئة الهامة في ظروف غير سهلة ـ فلهم تحياتنا .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧



الثلاثاء
العدد ٣٠ السنة ال ٢٥
٢٧ آب ١٩٦٨
٢٩ جمادى الاولى ١٣٨٨
יום ג אב
27 .8.1968
מס 30 שנה 25

اخطار تشديد التوتر على نهر الاردن

استمرار تبادل النيران لليوم الثالث .. قتلى وجرحى من الجانبين .. الطيارات الاسرائيلية تخترق الاجواء الاردنية وتلقي منشورات التهديد .. الاردن يبعث بمذكرة الى الامم المتحدة ويرفق بها نسخ المنشورات .

حيفا – مكتب الاتحاد –لليوم الثالث على التوالي استمر اول امس اطلاق النار بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية المرابطة على ضفتي نهر الاردن المتقابلتين .

وتضيف الصحف الاسرائيلية التي تنشر انباء هذه الاصطدامات ان القوات الاسرائيلية اول امس استخدمت في منطقة بيسان وشمالي نهر الاردن المدفعية والدبابات للرد على النيران الاردنية .. وتتهم السلطات الاسرائيلية «الفتح» باشعال نيران هذه الاصطدامات التي لم تتوقف خلال الايام الثلاثة الاخيرة ..

وحسب ما نشرته الصحف الاسرائيلية امس الاثنين قتل جندي وجرح ثلاثة جنود واربعة مدنيين من الجانب الاسرائيلي خلال تبادل اطلاق النار اول امس .. وقبل ذلك نشرت هذه الصحف ان تبادل اطلاق النار

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

المباحثات السوفييتية التشيكية مستمرة

• «تاس» تكشف النقاب عن نشاط القوى المعادية للثورة .

موسكو – لا تزال المباحثات جارية في موسكو بين وفدي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا .

ومع ان وكالة أنباء «تاس» اكتفت بوصف المحادثات بالصراحة والود دون الاشارة الى طبيعتها او مرحلتها فقد اجمعت وكالات الانباء الغربية واليوغسلافية على القول ان الوفدين سيوقعان على عدة وثائق هامة خلال ساعات ليلة أمس ..

ومن الوثائق التي تكهنت هذه الوكالات بتوقيعها وثيقة تنظم انسحاب قوات حلف وارسو تدريجيا من تشيكو – سلوفاكيا وبقاء قوات منها ترابط على الحدود بين تشيكو – سلوفاكيا والمانيا الغربية .

وكشفت الايام الاخيرة عن تزايد نشاط القوى المعادية للثورة الامر الذي يثبت صحة الخطوات التي اتخذها الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو الاخرى لصيانة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

فالصحف في الدول الاشتراكية وفي غيرها مليئة بانباء هذا النشاط المعادي للاشتراكية .

وقد نشرت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» بيانا اكدت فيه ان الوضع في تشيكوسلوفاكيا طبيعي بصورة عامة وهادىء رغم نشاط القوى المعادية للثورة التي تشعر ، بحمى ، ان الارض تميد تحت اقدامها . وفي هذا المجال يذكر بيان «تاس» ان العناصر اليمينية والتحريفية قد عقدت سرا في ٢٢ اب ما سمته «المؤتمر الطارىء للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي» يهدف السيطرة على عمل اجهزة الحزب وتسلم زمام الامور . وكان عقد هذا «المؤتمر» خرقا لدستور الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي واعتداء على الاصول الاساسية للتنظيم . فقد عقد «المؤتمر» بدون علم اللجنة المركزية للحزب ولم يشترك فيه اي مندوب عن الحزب الشيوعي السلوفاكي ولا العمال الشيوعيون ، بل ولا اي ممثل عن الجيش . ولم يراقب احد بطاقات عضوية لاي من المشتركين في «المؤتمر» . واتخذ هذا «المؤتمر» غير الشرعي قرارا معدا سلفا استهدف عزل تشيكوسلوفاكيا عن المجموعة الاشتراكية واثارة المشاعر المعادية للاقطار الشقيقة وقواتها العسكرية .

وكما توضح التطورات فان المؤامرة على تشيكوسلوفاكيا قد اعدت منذ زمن بعيد . فمحطات الاذاعة السرية تدعو الى سحب قوات النجدة الاشتراكية والى اعلان تشيكوسلوفاكيا دولة محايدة وتغيير سياستها الخارجية وعقد العلاقات الوثيقة بدول الغرب وخصوصا المانيا الغربية . وكل اذاعات

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

هذه الصورة نشرتها احدى هيئات الامم المتحدة مؤخرا وكتبت تحتها : «الاردن ، لاجيء عربي وابنته يتسلمان مخصصات المؤن العائلية .. وكثيرون ليس لهم اي مكان يلجأون اليه» .. وهو رمز لاحد ملامح العدوان الاسرائيلي .

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول الوضع في تشيكوسلوفاكيا

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في ٦٨/٨/٢٥ ، جلسة غير عادية باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، للتداول في الحوادث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا .

وترأس الجلسة عضو اللجنة المركزية الرفيق ابراهام لفنبراون .

واستمعت اللجنة المركزية الى محاضرة القاها الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي وسكرتير السكرتارية . وبعد ان جرى النقاش أقرت المحاضرة ووفق على البيان التالي :

١ – كانت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي قد اعلنت ، في بداية هذه السنة ، عن تأييدها الاجراءات التي اتخذها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاصلاح الاخطاء في ادارة الاقتصاد القومي الاشتراكي وللتخلص من الاعتداء على القانون الاشتراكي ولتطوير الدمقراطية الاشتراكية ولتوطيد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

واعلنا موقفنا هذا في بيانات حزبنا العامة وفي المباحثات التي جرت بين مندوبي حزبنا ومندوبي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

٢ – وخلال الاشهر الاخيرة لاحظنا ظواهر عديدة اشارت الى ان قوى رجعية ومعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا استغلت مساعي الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي نحو اصلاح الاخطاء والتعديلات ووسعت نشاطها المعادي للاشتراكية .

وبتأييد مباشر من قوى الاستعمار والرجعية من الخارج ، وعلى رأسها المانيا الغربية والولايات المتحدة ، شنت القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا هجوما على مكاسب الاشتراكية هناك ، هجوما على الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وعلى دوره القيادي ، هجوما على وحدة المعسكر الاشتراكي ، مستهدفة ارجاع الرأسمالية الى تشيكوسلوفاكيا .

٣ – لقد أيد حزبنا الشيوعي الاسرائيلي جهود الاقطار الاشتراكية ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، في كبح جماح النشاط الخطير المعادي للاشتراكية من داخل تشيكوسلوفاكيا ومن خارجها . أيدنا المذكرة الى رياسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي التي ارسلتها اللجان المركزية للاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية على أثر اجتماعها في وارسو في ١٩٦٨/٧/١٥ ، وبشكل خاص انتبهنا الى الفقرة التالية ، التي تضمنتها هذه المذكرة ، والتي جاء فيها ما يلي :

« شعوب اقطارنا حققت النصر على الفاشية الهتلرية بثمن باهظ من الضحايا ، فاحرزت الحرية والاستقلال وامكانية الصعود في طريق التقدم والاشتراكية . وحدود العالم الاشتراكي اصبحت في مركز اوروبا ، من نهر ألبي حتى جبال سومافا ، ونحن لن نرضى ابدا بأن يتهدد الخطر هذه المكاسب التاريخية التي حققتها الاشتراكية ، وبأن يتهدد الخطر استقلال شعوبنا وأمنها ، ولن نسمح أبدا للاستعمار بأن يدق ، بطريق سلمية او غير سلمية ، من الخارج او من الداخل ، اسفينا داخل المنظومة الاشتراكية ، وبأن يغير توازن القوى في اوروبا لصالح الاستعمار . ان استقلال حلفنا وثبوته مرتبطان بقوة النظام الاشتراكي الداخلية في كل بلد من الاقطار الشقيقة وبالسياسة الماركسية اللينينية لاحزابنا التي تقوم بالدور القيادي في الحياة السياسية والاجتماعية لشعوبها ولدولها . وان التآمر على الدور القيادي للحزب الشيوعي يؤدي الى تصفية الدمقراطية الاشتراكية والنظام الاشتراكي . وبهذا ينشأ الخطر على أسس حلفنا وعلى أمن اقطارنا » .

لقد كان واضحا لحزبنا ان المحاولات لسلخ تشيكوسلوفاكيا عن عائلة الاقطار الاشتراكية ، تشيكوسلوفاكيا الواقعة في مركز اوروبا ، وعلى حدود المانيا الغربية الانتقامية ، انما تشكل تهديدا مباشرا على أمن المعسكر الاشتراكي ، ومساعدة لقوى الانتقام في المانيا الغربية ، تشكل تهديدا مباشرا للسلام في اوروبا وفي العالم كله .

واستقبلنا بالتأييد البيان الذي صدر عن اجتماع براتسلافا في ١٩٦٨/٨/٣ الذي وقع عليه جميع المشتركين في الاجتماع ، بما فيهم قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، الذين وعدوا بالدفاع عن الاشتراكية في بلادهم وبتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي ، وبمواصلة السياسة الخارجية الاشتراكية لتشيكوسلوفاكيا .

وجميع مندوبي الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية ، الذين اشتركوا في اجتماع براتسلافا وبينهم مندوبو الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي ، اتفقوا على انه من الضروري : « المحافظة على هذه المكاسب (مكاسب الاشتراكية) وتعزيزها والدفاع عنها . وان هذا هو الواجب الاممي لجميع الاقطار الاشتراكية » .

وعلى أثر التوقيع على بيان براتسلافا اصبح واضحا للقادة التشيكوسلوفاكيين ولمجموع الحركة الشيوعية العالمية ان الاقطار الاشتراكية لن تسمح بضرب مكاسب الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، ولن تترك الطبقة العاملة تقع فريسة الرجعية المحلية ، ولن تسمح لحلف الاطلسي العدواني السيطرة على تشيكوسلوفاكيا .

وحزبنا يؤيد المبدأ الاممي حول واجب الاقطار الاشتراكية مجتمعة الحفاظ على مكاسب الاشتراكية في كل بلد اشتراكي . وان من شأن هذا أبدا ان يكبح جماح التدخل الاستعماري العدواني ، وان يحفظ مكاسب الاشتراكية ، وان يمنع التأثير في توازن القوى الدولي لصالح الاستعمار ومثيري الحروب ، وان يدافع عن سلام العالم . فهذا المبدأ هو في مصلحة الشغيلة في جميع الاقطار الاشتراكية ، وفي مصلحة استقلالها .

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

نداء رئيس وفد فيتنام الدمقراطية

باريس – ناشد رئيس وفد فيتنام الدمقراطية الشعب الامريكي العمل على وقف ضرب فيتنام الدمقراطية بالقنابل الجوية والاعتراف بالفيتكونغ وسحب القوات الامريكية .

وقال ان مطالبة الكثيرين من الساسة الامريكيين بوقف الحرب في فيتنام يؤكد ان الشعب الامريكي لا يريد الحرب.

الرئيس سفوفودا في برقية لمجلس الامن :

القضية تهم الاقطار الاشتراكية وهي ستحلها فيما بينها

الغرب لا يريد ان يحذف الموضوع لتحقيق مزيد من التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا • الاتحاد السوفييتي يستخدم حق الفيتو

مكتب الاتحاد – على الرغم من ان رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية، سفوفودا ، قد ابرق الى وزير خارجيته الموجود الان في نيويورك ، بان يطلب الى مجلس الامن الدولي حذف «القضية التشيكوسلوفاكية» من جدول ابحاثه، فان الدول الغربية وخصوصا الولايات المتحدة الامريكية ، ما زالت تتمسك ، بحماس ، ببحث هذه القضية محاولة بذلك التستر على جرائمها في فيتنام وغير فيتنام وصرف الانظار عن مواقد التوتر العالمي التي تؤجج هي نفسها النار فيها .

لقد أعلن الرئيس التشيكوسلوفاكي سفوفودا ، في برقيته الى وزير خارجيته ، ان « القضية تهم الدول الاشتراكية وهي التي ستحلها فيما بينها ، ولا مكان لبحثها في مجلس الامن » . ولكن الدول الغربية رفضت طلب سفوفودا واصرت على مواصلة البحث .

وكان مجلس الامن قد عقد جلسة له مساء يوم الجمعة استمرت حتى صباح السبت . وفي بداية الجلسة طلب المندوب السوفييتي من المجلس تمكين مندوب عن جمهورية المانيا الدمقراطية الاشتراك في الجلسة واسماع رأيه ، وثار نقاش استمر ثلاث ساعات اعلن فيه ممثلو الدول الغربية رفضهم للاقتراح .

وقد تكلم جورج بول ، مندوب أمريكا، التي تشن الحرب وتبذر الدمار والتقتيل في فيتنام ، فاعرب عن ... « تزعزعه (!) من ان الشعب التشيكي الذي قاسى من الاحتلال النازي مضطر الان الى ان يقاسي من الغزو والاحتلال على ايدي قوات المانية تعمل بوصاية زعماء ديكتاتوريين يتحكمون في شؤون الاتحاد السوفييتي » !!

وتقدم الغرب بمشروع قرار يندد « بالتدخل المسلح في تشيكوسلوفاكيا ويطلب سحب القوات الاجنبية منها».

ولكن المندوب السوفييتي استخدم حق النقض (الفيتو) واحبط المشروع الاستفزازي الذي يتجاهل ان زعماء تشيكوسلوفاكيا ، من حكوميين وحزبيين وبرلمانيين ، هم الذين طلبوا من دول حلف وارسو تقديم مساعدة لهم ، وبضمنها ارسال وحدات من قواتهم المسلحة للرد على التآمر الاستعماري

وقد صوتت ضد المشروع الغربي هنغاريا والاتحاد السوفييتي وامتنعت

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

من توصي اللجنة التي عينتها الحكومة «لتطوير» المناطق المحتلة

توطين لاجئي قطاع غزة في الضفة الغربية

اللجنة تؤيد مشروع نقل ١٥٠ – ٢٥٠ الف لاجيء من القطاع

مكتب الاتحاد – اللجنة التي عينها رئيس الحكومة بعد نحو شهر من عدوان حزيران من السنة الماضية والتي سميت «لجنة تطوير(!) المناطق المتمسك بها (!!!) – اي المناطق المحتلة – ترى ان من الضروري توطين لاجئي قطاع غزة في .. الضفة الغربية .

وتتألف هذه اللجنة من .. خبراء وبروفسوريين وممثلي الوزارات الحكومية .

وفي سبيل نقل اللاجئين من قطاع غزة بغية .. توطينهم في الضفة الغربية ترى اللجنة ضرورة البدء في تنفيذ مشروعات توطين اللاجئين بمدى قليل مع تأكيد الطابع الانساني ! وكذلك فاللجنة توصي باشراك اللاجئين انفسهم وبالتعاون مع وكالة الغوث الدولية .

واوصت اللجنة ايضا بان لا تقام امكنة جديدة للاجئين وان يتم توطينهم في الاماكن الموجودة (التي شرد سكانها !)

ودعت اللجنة في توصياتها الى اقامة لجنة خاصة للاهتمام بقضايا اساسية من مثل قضية اللاجئين والهجرة !!

ومن توصي هذه اللجنة ايضا ان يكون العبء الاقتصادي الحقيقي على اسرائيل محدودا نسبيا وذلك عن طريق تحويل سكان مخيمات اللاجئين تدريجيا الى مساكن ثابتة واستيعابهم في الاشغال – اولا في البناء ثم في الصناعة والخدمات . واعلنت اللجنة تأييدها لمشروع نقل ١٥٠–٢٥٠ الف لاجيء من قطاع غزة الى الضفة الغربية .

وذكرت جريدة هارتس ٢٥–٨ التي اوردت هذا النبأ ان مندوبها قد علم بان اللجنة لم تتمكن من تحليل المغزى التام من خط العمل بالنسبة للمناطق المحتلة لانه ليس هناك سياسة حكومية رسمية في هذه القضية!

في اذاعة تلفزيونية سوفييتية :

موقف بخارست وبلغراد وبكين من احداث تشيكوسلوفاكيا شبيه بموقف الامبرياليين

موسكو – نفى الاتحاد السوفييتي ، في اذاعة تلفزيونية ، اول امس ، الانباء التي ذكرت ، وكانه ينوي مهاجمة رومانيا .

كذلك نفى في اذاعته تلك ، الانباء عن تحشدات للقوات السوفييتية والبلغارية على حدود رومانيا ووصفها بانها دعاية امبريالية .

ولكنه في نفس الاذاعة ، وصف الموقف الذي اتخذته رومانيا ويوغسلافيا وجماعة ماو تسي تونغ ، من احداث تشيكوسلوفاكيا ، بانه شبيه بالموقف الذي اتخذه الامبرياليون .

وقد ذكرت الانباء ان الرئيس اليوغسلافي ، تيتو ، والرئيس الروماني شاوشسكو اجتمعا يوم السبت الماضي في مدينة على الحدود بين البلدين وبحثا « قضايا دولية مشتركة ذات اهمية للبلدين » .

وكان الاتحاد السوفييتي قد حذر زعماء رومانيا ويوغسلافيا من مغبة تقديمهم المساعدة النشيطة للقوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وقد هاجمت صحيفة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» الرئيس الروماني شاوشسكو واتهمته بتقديم المساعدة في خطبه للاوساط المعادية للثورة في تشيكو –

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

مظاهرة نسائية ضخمة في نابلس

حرس الحدود يطلق النار ارهابا فوق رؤوس النساء المتظاهرات .. المجلس البلدي والمنظمات النسائية في نابلس والقدس يحتجون على تعذيب الموقوفين والموقوفات من سكان القدس العربية المحتلة .. معتقلات القدس يسجن مع المومسات

مئات النساء يمثلن مختلف المنظمات في نابلس ، سرن صباح السبت الماضي ، بالبسة سوداء في مظاهرة الى دار الحاكم العسكري لتسليمه عريضة احتجاج على الاجراءات التعسفية التي تعرض لها السكان العرب في القدس المحتلة .

وعندما اقتربت المتظاهرات من دار الحاكم العسكري اعترضهن حرس الحدود وطلب منهن التفرق ولما رفضن أطلق الرصاص في الجو فتراجعت المتظاهرات الى عمارة البلدية المجاورة وهناك اجتمعن مع رئيس البلدية حمدي كنعان وسلمنه العريضة لتقديمها الى الحاكم العسكري .

وكانت المظاهرة قد خرجت في الساعة التاسعة صباحا من الساحة المركزية في المدينة وسارت في الشارع التجاري للوصول الى دار الحاكم العسكري .

وسارت على راس المظاهرة ام حكم على ولدها بالسجن المؤبد وهي ترفع شعارا يقول : «القدس عربية ، ونحن نساء نابلس نحتج على ضم القدس وتوحيدها» . ورفعت في المظاهرة شعارات اخرى تطالب باطلاق سراح

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

ابا ايبن يزور فرنسا لمعرفة المناخ السياسي !

تل ابيب – سيزور وزير الخارجية ابا ايبن باريس في الشهر القادم وهو في طريقه الى نيويورك للاشتراك في اجتماع الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ..

وتقول الصحف الاسرائيلية انه سيجتمع بوزير خارجية فرنسا وموظفين فرنسيين اخرين في محاولة لمعرفة المناخ السياسي في فرنسا وفيما اذا كانت الحكومة الفرنسية قد عدلت موقفها من ازمة الشرق الاوسط .

وكان الوزير اثناء اجتماع الوزارة الروتيني يوم الاحد قد قدم تقريرا عن اصداء الاحتجاج الاسرائيلي على « الغزو السوفييتي » (اقرأ « فكرة ») .. وعن مقابلته مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ ، وعن جولته الاخيرة في افريقيا .

ملاحظات اولية على المؤامرة المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

بقلم : اميل توما

برنامج الامبرياليين

ولدت فكرة التآمر على الاشتراكية المنتصرة بالضبط حين حققت الثورة الاشتراكية الكبرى في روسيا القيصرية اهدافها واقامت النظام الاشتراكي الاول في التاريخ .. اذاك اتخذت فكرة التآمر شكل تدخل مسلح قامت به ١٤ دولة امبريالية وراسمالية اوروبية واسيوية وامريكية .

ولم تختف فكرة التآمر بعد هزيمة التدخل العسكري لخنق الجمهورية الاشتراكية الفتية .. بل استمرت حتى تبناها محور المانيا النازية – وايطاليا الفاشية واليابان العسكرية وحاول تنفيذ اهدافها بالهجوم الغادر على الاتحاد السوفييتي اثناء الحرب العالمية الثانية .

وادى قيام الاتحاد السوفييتي بالدور الحاسم في دحر المحور النازي – الفاشي الى نهوض ثوري كبير في العالم كان من ابرز نتائجه نشوء مجموعة الدول الاشتراكية وتحول النظام الاشتراكي الى نظام عالمي ومع هذا ظلت فكرة التآمر على الاشتراكية المنتصرة تراود احلام الامبرياليين وقادتهم بعد الحرب العالمية الثانية – الامبرياليين الامريكيين .

وشن الامبرياليون الحرب الباردة «لحصر» الاشتراكية المنتصرة .. واكدوا في البداية عند تخطيطهم على تحويل الحرب الباردة الى حرب حامية تقضي على الاشتراكية وتعيد اقطارها الى احضان الراسمالية .

ولكن جبروت الاتحاد السوفييتي وتلاحم الاقطار الاشتراكية جمد المخططات الامبريالية المغامرة ودفع الامبرياليين الى التاكيد على اساليب اخرى لتحقيق اهداف التآمر على الاشتراكية المنتصرة ..

وكان تفتيت وحدة الاقطار الاشتراكية وحرف هذه الاقطار عن طريق بناء الاشتراكية وتوطيدها من ابرز ملامح الاساليب الاخرى .. وقد استفادت الامبريالية من كل صعوبة او خطا في العلاقات ما بين الاقطار الاشتراكية ، كما استغلت كل فئة معادية للاشتراكية في داخل الاقطار الاشتراكية لتحقيق اهدافها ..

ومؤخرا وضعت الامبريالية ، التي بدات تستغل الى ابعد مدى سياسة قادة الصين الانعزالية والقومية المتعصبة، مخططا عينيا لتفتيت الاقطار الاشتراكية الموحدة في حلف وارسو الذي يقف حاميا الاشتراكية المنتصرة ومنجزات الشعوب المتحررة والسلام الاوروبي والعالمي .

وكشف البروفسور زفيغنيف بجزنسكي رئيس قسم الشؤون الشيوعية في جامعة كولومبيا (الولايات المتحدة) بعض معالم هذا المخطط العيني حين كتب في كتابه «بديل الانقسام» :

يبدا الشكل المطلوب من التغييرات بالانعتاقية الداخلية (١) . وهذا ينطبق على تشيكوسلوفاكيا وبمقدار اقل على هنغاريا وبولونيا . واضاف المطلوب في البداية علاقة اقتصادية وتقافية مع الغرب ثم علاقة سياسية .

وساهم فرانس جوزيف ستراوس وزير الحربية في المانيا الغربية السابق البرنسور في توضيح المخطط حين كتب في كتابه «مسودة لاوروبا» : «علينا ان نذكر ان بولونيا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وغيرها تنتسب الى اوروبا بقدر ما تنتسب اليها سويسرا وهولندا والبلجيك . والواجب الان من طريق التاثير على هذه الاقطار ، ومن طريق المفاوضات – حتى مع موسكو – ، ان نعمل حتى تعود هذه الاقطار في المدى البعيد الى اوروبا» .

وكانت الصحيفة الالمانية الغربية «اوستبوليتيك» القريبة من المستشار الحالي اشد وضوحا من الجميع حين كتبت (عدد ١١-١٩٦٢) :

«علينا ان نسرب افكارنا في حياة الجماهير في الدول الشيوعية بكافة اساليب الاعلام العصرية وبالطريقة السيكولوجية (النفسية) الافضل ... ويصبح الناس في الدول الشيوعية – وعيا او عن غير وعي – حملة الافكار الغربية وبذلك تشيع البلبلة في صفوفهم وانقلابات داخلية في هذه الدول بدون استخدام العنف – من الخارج طبعا – المحرر – . وبجهود لا مهاودة فيها – تتعب العدو – يمكن زيادة وتيرة التطورات الطبيعية !

هذا .. ان الظروف الموضوعية موافقة في اوروبا لشن حرب بسيكولوجية (نفسية) من هذا النوع» ..

ماذا كان يجري في تشيكوسلوفاكيا

في كانون الثاني ١٩٦٨ في اجتماع دوري قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اجراء تغييرات في قيادة الحزب والقيام باصلاحات اقتصادية للتغلب على الصعوبات التي اعترضت توطيد الاشتراكية ..

وخلال هذا الاجتماع وفي اعقابه بدات عملية سياسية اطلق عليها زعماء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تعميق الدمقراطية الاشتراكية ووصفتها الصحافة الغربية بعملية « تحرير الشيوعية من الجمود العقائدي» .. و«الانعتاقية» (الليبرالية) .

وسرعان ما استيقظت اقسام من الحركة الشيوعية العالمية وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي وسائر الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية : بولونيا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية وبلغاريا – على اخطار النشاط المعادي للاشتراكية الذي تفاقم في تشيكوسلوفاكيا حتى شعار «تعميق الدمقراطية الاشتراكية» .. و«الانعتاقية» ..

ووصف اناتولي شوب مراسل واشنطن بوست في موسكو في مقاله «مئة يوم» «من موسكو الى مولداو» (نهر براغ) المنشور في مجلة «انكونتر» تموز ١٩٦٨ بعض نشاط هذه العناصر المعادية للاشتراكية .. فكتب مثلا تحت يوم ١٥ آذار (المقال في صورة يوميات) ان رئيس اتحاد محاربي الفاشية طالب بتطهير سمعة ٣٠ الف – ٤٠ الف انسان واعطاء الاسبقية لغير الشيوعيين الذين حاربوا الى جانب الحلفاء الغربيين في الحربين العالميتين

وكتب تحت عنوان «١٧ اذار» يعطي قبسا من التفكير الاقتصادي الذي بدأ يروجه اعداء الاشتراكية :

«كل هذه الحرية حسنة ولكن ما يحتاجه الناس هو المال وفي احسن الحالات فشهر العسل الذي سيحظى به دوبشك – باصلاحاته الاقتصادية المحرر) لن يدوم سنة او سنة ونصف السنة على الاكثر . وهذا لا يكفي لبدء تنقية الفوضى الاقتصادية التي نشأت خلال العشرين السنة الاخيرة».

هكذا فالانجازات الاشتراكية اصبحت تراكم فوضى اقتصادية يجب تنظيفها عن طريق اقتباس طريق هولندا او سويسرا ..

ولكن الاخطر من كل هذا كان نشاط هذه العناصر المعادية للاشتراكية وخاصة بين الطلاب والمثقفين لخلق جو من الارهاب الفكري عن طريق مواقفها في الصحافة «واجتماعاتها الشعبية» ! وتوقيعها النداءات لتوحي ان الجماهير الشعبية تقف وراءها

ويصف مراسل واشنطن بوست بحماس نشاط هذه العناصر بتوسع ويكفينا ان ننقل بعض ما جاء في وصفه :

★ ٢٦ اذار بعد اجتماع قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية في دوسدن (المانيا الدمقراطية) .. «وتجند المثقفون وما أن هبط الليل حتى كان ١٣٤ من كتاب وفناني براغ البارزين قد ابرقوا الى دوبشك يناشدونه ان يوضح انه على الرغم من التضامن الاممي حيال الاقطار الاشتراكية «انت تعتبر نفسك مسؤولا فقط امام البلاد والشعب»

هكذا كان يجري بذر الشكوك والريب بين تشيكوسلوفاكيا والاقطار الاشتراكية .

★ ٣٠ اذار ظهر لاول مرة الكشاف في براغ .. (وقد كانت هذه الحركة دائما حركة تحمل افكارا برجوازية ٣١ اذار في الصباح عقد ٣٠٠٠ انسان اجتماعا في قاعة تقوم على جزيرة سلوفنسكي.. وهدف الاجتماع تأسيس النادي له ٢٣١ .. وله ٢٣١ هي المادة التي استخدمتها الحكومة التشيكوسلوفاكية الاشتراكية لضرب العناصر المعادية للاشتراكية حين قامت عام ١٩٤٨ .. وهدف النادي له ٢٣١ ان لا تعود تلك الايام التي استخدمت فيها هذه المادة !

وفي هذا الاجتماع تكلم اعداء الاشتراكية احدهم دعا الى اعادة منظمة المحاربين القدماء التي حلتها الحكومة الاشتراكية حين تسلمت السلطة عام ١٩٦٨ لولائها للنظام الراسمالي ..

واخر دعا الى اعادة الكردينال بيران الى البلاد وهو احد قادة الكنيسة الكاثوليكية الذين قاوموا الحكم الاشتراكي واستخدموا الكنيسة في هذه المعركة ..

واما الخطيب البارز فقد دعا الى عدم التفريق بين الشيوعيين وانصار مزاريك (زعيم البرجوازية قبل التحول الاشتراكي) ..

ويلاحظ مراسل البوست ان الصحافة كانت تنشر «قصص الرعب» من ايام الخمسينيات حين سبب التجاوز على القوانين الاشتراكية محاكمة بعض القادة الشيوعيين بقصد اثارة الحقد على النظام الاشتراكي ذاته واشاعة الشكوك حيال الاتحاد السوفييتي ..

وهذه الصورة جزئية لانها تصور براغ خلال بضعة ايام في اذار .. اما بعد اذار فقد استمرت هذه العناصر تستغل احتلالها مواقع قيادية في الصحف التشيكوسلوفاكية لتضرب جذور الحزب الشيوعي التشيكو – سلوفاكي في البلاد ولتفقده دوره القيادي

ومن هذا ما كتبته لترتهوني ليستي (صحيفة الكتاب) «اننا نتوجه لجبهة الوطن وللحكومة وللصحافة والراديو والتلفزيون لتمكين اللجان التحضيرية العاملة من اجل احياء حزب الاشتراكية الدمقراطية ان تعمل بين الجماهير .. وان تشارك في حياة البلاد» .. ولا حاجة للقول ان هذا الحزب قام بدور رجعي في حياة تشيكوسلوفاكيا وكان حله نتيجة تآمره على الاشتراكية فيها

وفي هذه الظروف لم يكن من الصعب ان يدعو نفر من التشيكيين كما يذكر مراسل واشنطن بوست الى اقامة حزب ملكي ..

ولو اردنا ان ناخذ ما كانت تنشره الصحف التشيكوسلوفاكية بشأن الشرق الاوسط لوجدنا ان موقفها تمائل مع الغرب في كثير من الاحيان .. لقد بدات الصحافة والاذاعة تذيع مقابلات صحفية مع اشكول وابا ايبن وسنيه ..وتشوه موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي من الازمة في المنطقة ..

بل لقد بلغت الامور لدرجة نشرت «ربورتر» «تفند» ! القول ان الاحتلال العسكري الاسرائيلي للمنطقة العربية المحتلة احتلال قمع وارهاب وبرهنت على «حسنه» ان الطلاب يزورون عائلاتهم في المناطق المحتلة ..

ولم يكتف هؤلاء الصحفيون بالتماثل مع السياسة الرجعية الاسرائيلية بل اكدوا على ان تنديد تشيكوسلوفاكيا بالعدوان الاسرائيلي كان خطا ولا يخدم السلام ولذلك يجب اعادة العلاقات الدبلوماسية مع اسرائيل بدون ربط ذلك باي اجراء يساعد على تصفية ذيول الاحتلال والعدوان .

ثم ان العناصر المعادية للاشتراكية بنشاطها المخرب في غيبة مراقبة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومكافحة افكارها البرجوازية اصبحت تزود المحافل الامبريالية الغربية بمادة ايديولوجية تتسرب بها الى الاقطار الاشتراكية .

وفي هذا الصدد لاحظت الايقونومست (٣ اب ١٩٦٨) ان «الالفي كلمة» برنامج اعداء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا اذاعتها المانيا الغربية وبرلين الغربية بشكل مستمر حتى اوصلتها الى «ملايين الالمان في المانيا الدمقراطية» .

من هي العناصر المعادية للاشتراكية ؟

والسؤال من هي هذه العناصر المعادية للاشتراكية وكيف وصلت الى القمة .

من اللمحات العامة التي رسمها مراسل واشنطن بوست يظهر ان هذه العناصر تتالف من بقايا القوى التي ابعدتها الثورة الاشتراكية عن الحكم

والاشخاص الذين يكرهون الاشتراكية لاسباب ذاتية خاصة اولئك الذين تضرروا اثناء تجاوزات القوانين الاشتراكية في سنوات الخمسين ..

ومحافل من المثقفين الذين يشعرون بتافف من الطبقة العاملة ويستسلمون لايديولوجية البرجوازية التي تمنح المثقفين دور المة المجتمع وقادته الاعلين .

وقد نجحوا في الوصول الى مراكزهم مستغلين اخطاء بعض قادة الحزب الشيوعي والصعوبات الاقتصادية تحت ستار تطوير الاشتراكية وتلقيحها بالدمقراطية الحقة والمشاعر الانسانية!! لقد تقدموا الصفوف في ظروف عملية تصحيح داخلية في الحزب الشيوعي فحملوا شعار محاربة «الشيوعيين المحافظين» دفاعا عن «الشيوعيين التقدميين» واصبحوا قادة لعدم يقظة الحزب على حقيقة هذه العناصر التي اصبحت تعتبر حسب نيوزويك ١٩ اب ١٩٦٨ بيان اجتماعي تشيرنا وبرتسلافا الذي حدد الوقف من قضايا ايديولوجية جوهرية :«مجرد قصاصتي ورق صيغتا بلغة البيروقراطيين البزنطية»

وفي الواضح ان هذه العناصر وضعت خطة محكمة للقيام بثورتها المعادية للاشتراكية ..

كان الهدف في البداية ضرب جذور الحزب الشيوعي بين الشعب واضعافه من الداخل ايديولوجيا وتنظيميا .. ثم دق سفين بين تشيكوسلوفاكيا والاقطار الاشتراكية وخاصة الاتحاد السوفييتي ..

وظهرت هذه النية حين اذاعت وكالات الانباء (٢٣-٨-٦٨) ان محطات سريه «حرة» في تشيكوسلوفاكيا اذاعت ان تشيكوسلوفاكيا تريد ان تخرج من حلف وارسو .. لقد كشفت النجدة الاشتراكية حقيقة العناصر التي زعمت اخلاصها للاشتراكية فبدت عارية على طبيعتها الرجعية .

وبحجة التعايش السلمي والتعاون الدولي اقامة علاقات اقتصادية ثم سياسية مع الدول الغربية وخاصة المانيا الغربية ..

وبحجة الاصلاحات الاقتصادية كان المفروض ان تبقى المصانع الكبيرة بيد الدولة ولكن تفتح الطريق امام المبادرة الذاتية ليقوم قطاع اقتصادي خاص يكون نواة البرجوازية الجديدة.

وقد ادركت الدول الغربية هذا الامر ولذلك رحبت بحماس بكل تطور في تشيكوسلوفاكيا يباعد بين البلاد والاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية .

وكتبت الايقونومست (٧-٨-٦٨) مثلا ترد على اولئك الذين يغالون في اهمية الارتباط الاقتصادي بين تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي فكتبت ان مصادر كثيرة تكون مستعدة لتزويد تشيكوسلوفاكيا بما تحتاج اليه من الزيت والقمح والمعادن .. واضافت « وفي مثل هذا الوضع من المؤكد ان يجد التشيكوسلوفاكيون عطفا كافيا في العالم الخارجي ليضمن لهم ترتيب الاعتمادات والمساعدات الاخرى» .

لقد بلغ حد الفيضان ما كتبته الصحف الامبريالية والرجعية في ترحيبها بخط التباعد بين تشيكوسلوفاكيا والاقطار الاشتراكية الاخرى ..وحملت كلها لواء «الشيوعية الجديدة» التي كان يروج لها اعداء الاشتراكية في براغ المتعاونون تعاونا وثيقا مع الامبرياليين .

ولهذا جاءت نجدة الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية للقوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ضربة هائلة نزلت بالامبرياليين والرجعيين في كل مكان فهداوا يصرخون ويحتجون ويذرفون دموع التماسيح .

الا ان ما يجري اليوم في تشيكوسلوفاكيا يؤكد ان الضربة نزلت بالعناصر المعادية للاشتراكية .. وان الطبقة العاملة التي حاولت عناصر المثقفين ، البرجوازيين ايديولوجيا ، ارهابها وشل حركتها ،عن طريق تسلطها على وسائل الاعلام ، ترحب بهذه النجدة وتؤيد القيادة الشيوعية التشيكوسلوفاكية التي ستتعاون مع الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية وخاصة مع الحزب الشيوعي السوفييتي ، لقطع الطريق على الثورة المضادة وتوطيد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

١ـ الليبرالية او مذهب الاحرار.

أحد ازقة القدس يوم الاضراب يوم الخميس الماضي

((التقدم)) في عددها من اوائل آب الحالي

زيارة بول حلقة في سلسلة الضغوط على الاردن

★ حملة مريبة على رئيس بلدية اربد لمهاجمته امريكا

★ الصداقة العربية السوفييتية راسخة كالطود الشامخ

علقت صحيفة ((التقدم)) التي تصدرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني في عددها الاخير (اوائل آ ب) على مهمة جورج بول رسول الاستعمار الامريكي الى منطقة الشرق الاوسط فقالت ان زيارته كانت حول ((اقناع المسؤولين الاردنيين بالتخلي عن التضامن العربي وبخاصة التعاون مع الجمهورية العربية المتحدة وشرح ((اخطار)) تطوير علاقات الاردن والبلدان العربية مع الاتحاد السوفييتي .

فالاردن ، على حد رأي جورج بول ، بلد صغير وفقير ولديه الكثير من المصاعب والمشاكل ، ولذا فهو لا يستطيع ان يستمر على ما هو عليه الان . فعدم استجابته الى « النصائح » الامريكية سيعقد علاقاته بالدول الغربية ، ويقلل من « عطف » امريكا عليه ، ويحرمه من « مساعداتها » .

وبعد ان وصفت « التقدم » زيارة جورج بول للاردن بانها « حلقة جديدة في سلسلة الضغوط الامريكية لعزل الاردن وحمله على الاستسلام والخضوع لمشيئة امريكا » ، اضافت :

« ان دوائر الاستعمار الامريكي تسعى لاقناع العرب بان الولايات المتحدة الامريكية هي القوة الوحيدة في العالم القادرة على تسوية ازمة الشرق الاوسط بشكل يراعي مصالح البلدان العربية . وقد ظهرت في البلدان العربية آراء مفادها : انه متى انتهت انتخابات الرئاسة الامريكية في تشرين الثاني القادم عندها ستتمكن امريكا التاثير على اسرائيل لحملها على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة . ولكن هذه الاراء باطلة ومضللة والغرض من نشرها هو التغطية على سياسة امريكا المعادية للشعوب العربية والتستر على الاتجاهات الاستسلامية . فموقف امريكا من هذا البلد العربي او ذاك انما تحدده عوامل دائمة لا عارضة . فالامبريالية الامريكية تستخدم اسرائيل كاداة لتحقيق سياستها في هذه المنطقة ، وهي ضرب حركة التحرر العربية بهدف اعادة العالم العربي الغني بثرواته البترولية الضخمة وموقعه الاستراتيجي الهام الى قبضة الامبريالية العالمية واحتكاراتها البترولية ، ولخدمة اغراضها العسكرية الموجهة ضد الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وضد حركة التحرر في منطقة الشرق الاوسط وافريقيا ».

واختتمت « التقدم » تعليقها بالقول : « ان كل تحركات امريكا ونشاطاتها تؤكد انها تدعم العدوان الاسرائيلي ، وحتى تسليم بعض الاسلحة الامريكية للاردن قد تم بعد اطلاع اسرائيل وموافقتها حسب ما صرح بذلك وزير الدفاع الامريكي » .

وحذرت « التقدم » من « استمرار مسايرة امريكا وفرع ابوابها والاستماع الى « نصائح » رسلها ومبعوثيها » ، لان ذلك « لن يأتي الا باوخم العواقب على الشعب الاردني في الضفتين . انه يشجع اسرائيل على التمادي في عدوانها وغطرستها وعنادها ، وبالتالي فانه يهدد مصير الشعب الاردني ووحدة بلاده وكيان الاردن باشد الاخطار » .

حملة مريبة ضد رئيس بلدية اربد !

وفي عددها المذكور تحدثت « التقدم » عن حملة مريبة قامت بها بعض العناصر ضد رئيس بلدية اربد الدكتور حسن خريس لانه القى خطابا خلال زيارة الملك حسين للمدينة عبر فيه عن كثير من الاراء والمطالب التي تهم الغالبية العظمى من ابناء الشعب الاردني في الضفتين . وقد قامت تلك العناصر بارسال برقيات وعرائض «تستنكر» فيها خطاب رئيس البلدية وتعلن تاييدها للسلطات ! وقد رد الشعب على تلك الحملة الاستفزازية ببرقيات وكتب التاييد للمطالب التي جاءت على لسان رئيس بلدية أربد .

« لقد وجه نقدا شديدا لسياسة وتمدت الحملة مدينة اربد الى قضائها والى عمان واماكن اخرى من البلاد « وهذه – كما قالت « التقدم » – احدى الظواهر الدالة على ما لدى الشعب من تصميم على مواصلة النضال من أجل اخذ العبر والدروس من هزيمة حزيران » .

فماذا قال رئيس بلدية اربد في خطابه ؟

لقد وجه نقدا شديدا لسياسة امريكا ، ووصفها بانها معادية للشعوب العربية ومؤيدة للعدوان الاسرائيلي . وقال لا فائدة ترجى من السياسة الامريكية لقضيتنا . وطالب بان تكون علاقات الاردن بالدول الاخرى مبنية على اساس الاحترام المتبادل والمنافع المشتركة » .

وقدم عدة مطالب منها :

● اخذ الاسلحة من اي مصدر كان .

تنظيم المقاومة الشعبية وتمكين الشعب من القيام بدوره في المعركة .

● ان يكون الدفاع المدني قادرا على تامين السلامة العامة في الاحداث والغارات الفعلية لا دفاعا مدنيا ممتازا في غارات وهمية فقط (والذي دفع رئيس البلدية الى هذا القول هو ان الضحايا البريئة التي سقطت من جراء العدوان الاسرائيلي الغادر على مدينة أربد قد سقطت في في الشوارع . وهذا يدل على عجز الدفاع المدني عن توعية الناس ومساعدتهم في كيفية اتقاء اخطار الاعتداءات الاسرائيلية المسلحة) .

● انتهاج سياسة اقتصادية تتلاءم مع ظروف المعركة .

وقد تحدث رئيس بلدية اربد في خطابه عن الفساد المتفشي في البلد فقال :

« ولا زلنا نرى البذخ والتبذير في المجتمع والدولة والاثراء على حساب ظروف معركتنا » . وطالب بالضرب بشدة على ايدي اولئك الذين يحاولون العبث بمقدرات الوطن .

الصداقة العربية السوفييتية راسخة لا تتزعزع

وتحدثت « التقدم » في نفس العدد عن الصداقة العربية السوفييتية فقالت :

ان الصداقة العربية – السوفييتية ليست امرا طارئا او عابرا . فجذورها عميقة جدا ، وقد ولدت وتعززت في معمعان النضال المشترك ضد اعداء السلم وحريات الشعوب . لقد امتحنت اكثر من مرة وكانت تخرج دوما اكثر صفاء وارسخ جذورا واصلب عودا ، ولن تقوى على زعزعتها كل رياح الدس والتآمر الامبريالي – الصهيوني . فالاتحاد السوفييتي قد وقف دوما الى جانب الشعوب العربية في جميع معاركها ضد الامبريالية والاستعمار والاستعمار الجديد والصهيونية . وقد قدم وما يزال يقدم لها كل عون وتاييد لتوطيد استقلالها وحماية مكاسبها ومنجزاتها ، ومن أجل بناء حياتها الجديدة . وبفضل الموقف الحازم الذي وقفه الاتحاد السوفييتي ضد العدوان الامبريالي – الاسرائيلي امكن وقف زحف المعتدين وحال بينهم وبين تحقيق اهدافهم في ضرب حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية . وفي الوقت الحاضر يقدم الاتحاد السوفييتي كل عون وتاييد للجمهورية العربية المتحدة والبلدان العربية الاخرى في نضالها لكنس آثار العدوان الامبريالي – الاسرائيلي.

– البقية على صفحة ٣ عمود ٣ –

فكــرة

ذكريات الحكومــة ((المروعــة)) !!

حين اجتمعت الوزارة الاسرائيلية لتبحث الاحـداث في تشيكوسلوفاكيا توقعنا ان يصدر بيان تستنكر فيه الحكومة نجدة الاتحاد السوفييتي وسائر أقطار حلف وارسو القوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. فسياسة هذه الحكومـة وتساوقها مع الامبريالية لا يتركان مجالا للشك في موقعها في الصراع التاريخي بين الاشتراكية والرأسمالية ، بين عـالم التحرر السياسي والاجتماعي ، والامبريالية .

ولهذا لم نعجب حين صدر البيان المرتقب وقد بدأ بعبارة ((تعرب حكومة اسرائيل عن الشعور بالصدمة من جـــراء ((غزو)) تشيكوسلوفاكيا ...))

كذلك لم نعجب من ترديد الحكومة لكلمات ((الاستقلال)) و ((عدم التدخل)) و ((والسيادة الاقليمية)) و ((التعـايش السامي)) ... فهذه العبارات اصبحت بضاعة الحكومـة الاسرائيلية تروج لها حتى في تبرير احتلالها المناطق العربية واطماعها التوسعية ..

ولم تكن مفاجأة ابدا ان تربط الحكومة بين عدوانهـــا واحداث تشيكوسلوفاكيا فتزعم انها واجهت العدوان وتهديد استقلالها .. ولهذا فهي تشجب الغزو لانه ((يهدد نسيج عائلة الامم)) . ومع هذا فالبيان فاجأنـــا .. لم نتوقع ان تبلغ الوقاحة السياسية بواضعي البيان حدا يكتبون معه :

« ان اشتراك الجنود الالمان في الغزو والاحتـلال بوصفهم جزءا من قوات حلف وارسو يثير فينا خاصـة ذكريات مروعة » !

لقد كان ولا يزال تعاون المحافل الحاكمة الاسرائيليـة مـع المانيا الغربية حيث تسود العسكرية العدوانية والانتقاميـة النازية احدى الفضائح السياسية الكبرى التي شهدتهـــا الفترة المعاصرة ..

جماهير الطوائف اليهودية في مختلف أنحاء العالم تماثلت مع الجماهير الواسعة في اسرائيـل حين وصمت حكـــام اسرائيل بالعار ، واتهمتهم بـدوس ذكرى ملايين اليهـود ، ضحايا النازية ، لقبولهم التعويضات من ورثة النازيــة في المانيا الغربية ..

لم يبق مستقيم واحد لم ير في هذا الاتفاق صفقة مخزية تعهدت بموجبها المحافل الحاكمة في اسرائيل ، لقاء ملايـــين الماركات ، بتطهير سمعة المانيا الغربية حيث يسود العسكريون العدوانيون والانتقاميون الطامعون .

وقد صدم الكثيرون حتى الاعماق حين أطلعوا على حقائق التعاون بين ألمانيا الغربية واسرائيل ، وعرفوا أن الضبـاط الاسرائيليين يتمرنون في مؤسسات الآلة الحربية الالمانيـة الغربية التي يقودها جنرالات وضباط خدموا في الجيـش الالماني في عهد النازية .

وتحز في نفوس الكثيرين حتى اليوم صفقة بن غوريـون وأديناور أيام محاكمة السفاح النازي الاكبـر أيخمـان .. آنذاك رتب حكّام هذه البلاد مجريات المحاكمة بشكل اختفت معه حقائق جوهرية أبرزها ان كبار النازيين يحتلون مراكز جوهرية حاسمة في جهاز الحكم في ألمانيا الغربية .

وهكذا على سبيل المثال أخفت المحاكمة ان رئيس جمهورية المانيا الاتحادية هاينريخ لوبكه احتل منصبا كبـيرا فـــي الجهــاز النازي .

ان حكـــام اسرائيــل الذين «يتثنون رقة» ويذوبون حساسية لا يتورعون اليوم عن التعاون مع ألمانيا الغربيـــة في ميادين خطيرة على الرغم من ادراكهم تماما انها تستوحي سياستها الانتقامية من قاموس النازية السياسي .. وأنهـــا بسياستها تؤلف خطرا كبيرا على السلم في أوروبا والعالم ..

ان التاريخ سيشهد ان انقـــاذ الاشتراكيــة في تشيكو سلوفاكيا سيسهم في المعركة الكبرى لتجنيب الانسانية خطر الحرب العالمية الثالثة .. وسيكشف مدى اسهـام حكام اسرائيل في مخططات الامبريالية التي تهدد السلام وحريـات الشعوب والتقدم الانساني ...

ولا نتصور ان محاولة حكام اسرائيل استخدام الكارثــة التي حلت بالطوائف اليهودية أيام النازية للتحريض عـــلى نجدة الاتحاد السوفييتي الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيـــا ستنطلي على أحد .. فالجنود الالمان الذين دخلوا الاراضي التشيكوسلوفاكية يمثلون الدولة الالمانية الاشتراكيــة التي اقتلعت النازية من جذورها وثقفت ابناءها على احتقارهـــا باعتبارها تناقض مع المثل الانسانية وهم بتعاونهم مع قوات الاقطار الاشتراكية الاخرى أشرف مليون مرة من عنـــاصر الثورة المضادة للاشتراكية الذين يتماثل معهم حكام اسرائيل.

(ابن ياقوت)

نسخة جديدة عن .. العمـل العبري
عملية لطرد العمال العرب من الكيبوتسات

مكتب الاتحــاد ـ نشــرت جريدة ((هآرتس)) في عددها من يوم الاحد الماضي (٨/٢٥) ان سيارة وعليها عـدد مـــن العمال العاطلين عن العمل من بلدة ((حتسور)) قد انطلقت الى المستوطنات اليهودية التي تشغل عمالا عربـا لارغـــام المسؤولين فيها على وقـــف عمل هؤلاء العمال العرب ـ أي طردهم من أعمالهم في هـــذه المستوطنات والكيبوتسات .

وقالت ((هآرتس)) ان هذه العملية تجري حسب ارشادات المركز الزراعي في مجلس عمال حتسور .

وكما هو معروف فان مثل هذه الاعمال الموجهة لقطـــع ارزاق العمال العرب تجـري بدعوى ان هؤلاء العمال ... غير منظمين !

النجــاح الكبير لاضراب القدس يثير ثائرة السلطــات

وزير الشرطة يهدد بالضرب بيد من حديد .. الصحف الاسرائيلية تختلق الافتراءات على الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولكنها تقر ان التطورات قضية توحيد القدس غير مســرة

مكتب الاتحاد – طوال يـوم السبـت الماضـــي وراديو ((صوت اسرائيـــل)) باللغــة العربية يذيع نص الخطاب الذي وجهه باللغــة العربيــة وزير الشرطة الياهو ساسون الـى سكان القـدس العربية فــي اعقاب الاضراب العام الشامـل الذي اعلنوه صباح الخميـس الماضي احتجاجا على الاجراءات التعسفية التي اتخذتها ضدهم السلطات واستنكارا للاعتداءات التي تعرضوا لها اثر سلسلـة الانفجارات التي وقعت فـــي القدس اليهودية ليلة الاحــد الماضي .

وفي خطابــه أتهـم الوزير ساسون الشيوعيين والسلطات في عمان بتشجيع الاضراب ونشر الفوضى في القدس العربيـــة في الايام الاخيرة . وحذّر بان «حكومة اسرائيل ستضرب بيد من حديد كل من يحاول اللعب بالنار واثارة النزاع في القدس – يهوديا كان ام عربيا ، مجرما عريقا ام وطنيا» .

ويظهر ان النجاح الكبـــير الذي احرزه هذا الاضراب قد اثار ثائرة السلطات الاسرائيلية والصحف الموالية لها فراحـت هذه تصب جام غضبها علـى القوى الوطنيـــة في القـدس العربيـــة والقوى الشيوعيـة واليسارية المتعاونة معها فـي اطار جبهة واسعة معاديـــة للاحتلال والضم . ولم يسلـم حتـــى حزبنا الشيوعـــي الاسرائيلي من شظايا هـــذا الغضب المجنون .

وفيما يلي بعض ما كتبتـــه الصحـــف الاسرائيلية عـــن الاضراب الناجح الذي اعلن في القدس العربية صباح الخميس الماضي :

نشرت «هارتس» في عددها من يوم الجمعة الماضي تعقيبا أطلقها العسكري «زئيف شيف» على الاضراب قال فيه ان الهدف من هذا الاضراب هو سياسي والقصد منه : «البرهنة للعالم ان العرب لم يناموا على الاحتلال الاسرائيلي وان القدس ليست موحدة» . واضاف :«ان وراء الاضراب اوساطا سياسيـــة فعالية ، والعنصر الدينامـــي فيها هو الشيوعيون، يساعدهم البعثيون ، ومتطرفون من كـل الاشكال ، ومنظمة النســـاء المسلمات» .

اما «لمرحاب» فقالـــت ان المنشورات التي دعت الـــى الاضراب في القدس العربية، وزعها الشيوعيون المحليون . واضافت :

«كذلك فقد علم ان للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) كما يبدو ، يدا في هذا الامر ، وعمله المشترك مع الشيوعيين الاردنيين توثق اكثر في المـدة الاخيرة» .

واعربت «لمرحاب» عن قلقها بالقول :

«ان ظاهرة الوحدة التامـة بين كل الاوساط السياسية في شرقي القـــدس تشير الـــى تطورات غير مسرة ابدا . فقد دفعت احداث «ليلة القنابل» الزعماء المؤيدين للملك حسـين الى العمل المشترك مع اليسار المتطرف» .

وذكرت «عل همشمار» ان الشرطة تحقق فيما اذا كـان الشيوعيون هم الذين نـظموا الاضـراب . واضافــت ان الشيوعيـين لهم تأثير كبـير على منظمة النساء التي تقودها السيدة نزهة نسيبة عقيلـــة وزير الدفاع الاردني السـابق.

النـــائب الشيـــوعي ، طـوبي يســال ونائــب الوزيــر يجيــب

٢٧١ طالبا عربيا تقدموا لامتحانات البجروت . نجـــح منهم ـ في كل المواضيـــع ٦٤ فقــط

القدس ـ لمندوب الاتحــاد البرلماني ـ عدد الطلاب العرب الذيــن تقدمـــوا لامتحانات الاجتياز الثانوي (البجروت) في سنة ١٩٦٧ هو ٢٧١ طالبا نجح منهم ـ في كل المواضيع ـ ٦٤ طالبا فقط او ٢٤ بالمئة بينمـا بلغ عدد من رسب منهــم في موضوع واحد ٢٥ طالبا او ٩ بالمئة .

هذه المعلومات وردت فـــي رد نائب وزير التعليم علـــى استجواب كان قدمه النائـــب الشيوعي توفيق طوبي

وقد سأل النائب توفيـــق طوبي اسئلة اخرى :

ما هو عدد المدارس الثانوية العربية ـ وما هي هذه المدارس التي يحظـــى طلابها بعلامات تحسب في علامـــات امتحانات الاجتياز ؟

ما هي الامور التي تطلبهـــا وزارة التعليـــم من المدارس الثانوية العربية لكي يحصـــل طلابها على ان تحسب علاماتهم في امتحانات الاجتياز ؟

وقد رد نائب الوزير علـــى ذلك

المدرسة الثانوية البلديــــة « أ » بحيفا حيث يوجد فيهـــا ايضا اربعة صفوف للطـــلاب العرب ـ تمنح طلابها علامـــات تحسب في عـــلامات امتحانات الاجتياز

اما الامور التي تطلبها وزارة التعليم من المدارس الثانويــة العربية لمقتضيات حســـاب علاماتها بعلامات امتحانـــات الاجتياز فهي نفس الامور التي تطلب من المدارس الثانويـــة العبرية

رئيس الكنيســـت : سؤال اضافي للنائب طوبي

النائب طوبي : امن المكـــن معرفة هذه الامور ؟

نائب الوزير : بالطبع . انني مستعد لان اجيبك بتفصيل اذا قدمت استجوابا اخر في هذا الشأن . ولكن ، بصورة عامة، فان هذه الامور تتعلق بالمستوى المهني والتربوي للمدرســـة وبعدد من تفاصيل الاعتـــدة والاجهزة الضرورية للتعليم .

توفيق طوبي : لقد قدمــت استجوابا اخر واطلب الاجابة عليه

نائب الوزير . يجب ان تقدمه بالطريق المعتاد .

رئيس الكنيست : يجـــب تقديمه خطيا .

نائب الوزير : لقد اجبـــت بصورة عامة بمقصود هـــو مستوى المعلمين ، والسبيـــل التربوي للتعليم ، والاعتـــدة اللائمة وغير ذلك .

ميكونس يقنع اشكــول بأهمية دوره

حيفا ـ مكتب الاتحـــاد ـ نشرت معريب ١٨-٨-٦٨ نبأ اجتماع رئيس الوزراء ليفـي اشكول وزعيم كتلة المنشقـين القوميين ش. ميكونش ، وقال ان الهدف من وراء مبـادرة ميكونس : اقناع اشكول بعدم رفع نسبة الحد الادنى لدخول توزيع مقاعد الكنيست عنـد الانتخابات .. وهذا ما كتبت الصحف في نية حزب العمـل تشريعه قبـــل الانتخابـــات القادمة .

وحسب معريب « شـــرح ميكونس للسيد اشكول أهمية تمثيل « مــاكي » (أي كتلة المنشقين) في الكنيست حيال التطورات في الحركة الشيوعية العالمية ومعسكر اليســار في « البلاد » .

وبكلمات أكثر وضوحـــا شرح ميكونس أهمية وجوده في الكنيست لمسـاعدة حكـــام أسرائيل على تغطية سياستهم العدوانية بغطاء «شيوعي» .. في محاولة لتضليل الحركـــة التقدمية في العالم ..

شبـــاب الناصـرة يرحبون بالوفــد العائــــد من المهرجـــان

النـــاصرة – لمراسلنـا ـ احتفل عشرات الشباب فـــي الناصرة ليلة السبت باستقبال الرفاق العائدين مــن مهرجان صوفيا العالمي ، في نادي فؤاد خوري للشبيبة .

وقد تحدث اعضاء الوفـــد عن انطباعاتهم العامة والخاصة التي اكتسبوها اثناء افتتـــاح المهرجان واتصالاتهـم بالوفود الاخرى .

وتحدث الرفيق جورج غريب سكرتير فرع الشبيبة قائـلا : علينا ان نناضل اليوم اكثر من الماضي لكي نرى تلك الابتسامة البريئة الجميلة التي رأيتها على وجوه اطفال بلغاريا ــ لكي نراها هنا على وجوه اطفال شعبنا

وقد اجاب اعضاء الوفد على عدة اسئلة واستفسارات عن معالـــم الحيـــاة في البـــلاد الاشتراكية .

اعلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعة مـــن مختار وبعض اعيان اسلام الناصرة تتضمن ان المرحوم سليمان بن احمد بن مطلق بياطرة من اهالي الناصرة توفي سنة ١٩٤٧ وانحصر ارثه الشرعي والنظامي في زوجته تمام بنت عبـد الهادي بياطرة ، وفي اولاده منها وهم احمد ومحمود ومطلق ورسمية وخيرية وفتحية وزعيلة لا غير . فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر.

١٢-٨-١٩٦٨

محكمة الناصرة الشرعية

دير حنا تطالب باصـــلاح الشـــارع الرئيسي

دير حنا ـ من عوض احمد قاسم حمود ـ قبل أكثر من احد عشر عاما شقت دائـرة الاشغـال العامـــة باشتراك ومساعدة سكان دير حنــا ، طريق اسفلت يربط القرية ، من ناحية الغرب ، بالشـــارع العام . ويبلغ طول هـــذا الطريق ٤٠٠ متر .

وقبل عامين استكمل رصف وتعبيد الشوارع الداخليـــة في القرية مما أدى الى ربط القرية بالشارع العـــام مـن ناحية الشرق .

ونتيجة لذلك تكاثر السيـر بصورة هائلة على الطريـــق القديم الذي يصل القريـــة بالشارع العـــام من ناحيـــة الغرب . وهذا بدوره أدى الى تهدم هذا الطريق في معظـــم نواحيه واصبح السير عليـــه صعبا للغاية وكاد يصبح فرعا لشارع رئيسي .

ان أهالي القرية يطالبـون وزارة العمل ودائرة الاشغال العامة وكل المسؤولين باصلاح هذا الطريق وتوسيعه في أسرع وقت حفظا على مصالح سكان القرية .

نشيطو الشبيبــة يحيون المدافعين عـــن الاشتراكية في تيشكوسلوفاكيا

النـــاصرة ـ لمراسلنـا ـ اجتمع نشيطو فرع اتحـــاد الشبيبة الشيوعية في الناصرة وقطاع الخط يوم السبـــت الماضي في نادي فؤاد خوري ، واستمعوا الى شرح واف عـــن الاوضاع السياسية في العالم قدمه الرفيق غسان حبيب .

وفي نهاية الاجتماع اتخذت عدة قرارات فيها :

- تحية قوات حلف وارسو وعلى رأسها جيوش الاتحـــاد السوفييتـــي المدافعـــة عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا
- شجب تدخل الشين بيت واستفزازاته لرفاقنا في طرعان وغيرها ..

زيــارة بــول حلقــة ـ بقيــــة

وتقتبس ((التقــدم)) ما قالــه الرئيس عبد الناصر لاعضاء المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي :

« هنالك حقيقة لا بد من تاكيدها .. وهي انه بدون الاتحاد السوفييتي كنا وجدنا انفسنا امام العـدو بـــلا سلاح مرغمين على ان نقبل شـروط اسرائيل .. اخذنا جزءا من الاتحـــاد السوفييتي كهدية والباقي تعاقدنـــا عليه على ان ندفعه مستقبلا عـــلى اقساط طويلة » .

وتدعو ((التقدم)) الى الحفـــاظ على الصداقة العربية السوفييتيـة وتوطيدها لانها ((تؤلف عاملا حاسما في حياة الشعوب العربية وتطـــور بلدانها ، وفي نضالها الجريء لصد الهجوم الامبريـــالي ـ الاسرائيلي ولتصفية نتائج العدوان)) .

تعذيب وحشي تقشعر لذكره الابدان

وفي هذا العدد نشرت «التقـــدم» مقالا يصور التعذيب الوحشي الذي لقيه الطالب مؤيد عثمان البحش من نابلس علـــى ايدي زبانية الاحتـــلال الاسرائيلي .

والمقال جزء يسير مما جاء في افادة الطالب لمحاميه السيد جميل شلهوب من حيفا الذي سمح له بزيارته بعـــد مرور ستة اشهر على سجنه . وكانت «الاتحاد» قد نشرت في عدد سابـــق بعض ما جاء في افادة هذا الطالـــب اثارت في حينـــه موجة شديـــدة من الاستنكار لما لاقاه من تعذيب تقشعر من ذكره الابدان .

زاويـة الرياضـة

(١ : ٣) !! بين مكـــابي يافا من الدوري الممتاز وهبوعيل الخضيرة من فرق الدرجة الاولى .

افتتحت في الاسكندرية الدورة الصيفية في كرة القـــدم بهزيمة كـــل مـــن : الاهلي ، الزمالك والترسانة .

في انكلترا هزم بطل ابطال اوروبا في كـــرة القدم (يونايتد) في عقر داره (صفر : ١) !!

((فؤاد ابو غيدا)) اول نجم عربي يلعـــب محترفا في الولايات المتحدة !

مكابي يافـــا : هبوعيل الخضيرة

استعـــدادا لخوض عـــراك موسم بطولة فـرق الـــدوري الممتاز لسنتي ١٩٦٨ ـ ٦٩ ، اجرت بعض الفرق المختلفـــة من مختلف الدرجات مباريات ودية يوم السبت الماضي حين انتهت اثنتان منها بنتيجتـــين مفاجئتين بالفعـــل، فقـــد أستطاع فريـــق هبوعيـــل الخضيرة من الدرجة الاولـــى ان يفوز على فريق مكابي يافا من الدرجة الممتازة بثلاثـــة أهداف مقابل واحد في مباراة مثيرة سيطر على أغلب فتراتها لاعبو الخضيرة بتعاونهم المثمر وسرعتهم وتفوقهـــم عـــلى خصومهم من الفريق الاخر في النقل المحكم والتسديد الـى المرمى فاستحقوا الفوز بجدارة كما استحق مكـــابي يافـــا الهزيمة نظـرا للعرض السيء البطيء الخـــالي من الاثـــارة والسرعة والذي قدمه لاعبـــو الاخير .

اما النتيجـــة الاخـرى التي لم يكن يتوقعها احد فقد انتهت بها مبـــاراة فريق هبوعيـــل عسقلان وكفر سابا الشهير . اذا استطاع الاول وهو مـــن الدرجة الاولى ان يقـــف ندا قويا امام فريـــق كفر سابـــا القوي من الدرجة الممتـــازة وان ينهي الاول اللقـــاء الودي بينهما وفي صالحه (٣ : ٢)!

ومن نتائج المباريات الودية الاخرى :

مكابي بيتـــح تكفـــا : هبوعيل كريات اونو (١ : ١)

مكابي حولون (أ) : الشمـــال تل ابيب (ج) (١ : ٢)

((دورة الاسكندرية))

بدأت بعد ظهر الجمعـــة الماضي المباريات الاولية للفوز بكأس الدورة الصيفية السنوية التي تجري في الاسكندرية . وقد تمت بنتائج غير متوقعة ، اذ خسرت اقوى فرق الدوري الممتاز ج.ع.م أمام اندية تقل عن الاولى شهرة وشعبية ومستوى .

فقد خسر نادي الترسانـــة امـــام الاتحـــاد السكندري (صفر : ٢) ! وقد صـــدت العارضة والحـظ أهدافـــا اضافية للاتحاد .

ومـــن اخبـــار الكـــرة في الجمهورية العربية المتحـــدة أيضا اقيمت في الاسبـــوع الماضي بعض المباريات الوديـــة بين مختلف الفـــرق كـــانت نتائجها كما يلي :

الزمالك : الطيران (١ : صفر)
المصري : السكة حديد (١ : ١)
الاتحاد : بنها (٢ : ٢)
الزمالك : الترسانة (٣ : ٢)

في مبـــاراة ثانية فـــاز الاسماعيلي بطل دوري سنـــة ١٩٦٧ عـــلى نادي الزمالـــك القاهري بهدف واحد مقابل لا شيء .

أما الاهلي فقد مني بهزيمة مرة أمام الاولمبي السكنـدري (صفر : ٣) وبعـــدم رضا جمهور المتفرجين عن العـــرض السيء الذي لم يلق بسمعته ومجده الكـــروي العريـــق اذ اقتصرت المباراة على جـــانب واحد تقريبا .

في انكلتـــرا

انتهى الاسبوع الرابع مـــن أسابيع موسم الدوري للفرق الانكليزية بكثير من المفاجـــآت والحوادث الغريبة !

فعلى ملعـــب « مانشيستر يونايتد » هزم بطل أبطـــال أوروبا في كرة القدم (صفر : ٤) امام نادي (تشيلسي) ، وقد تمت المباراة على ملعب البطل وأمام جمهوره الكبير . وقـــد أصبح في المركز الاول بعد أربع مباريات كـــل من فريقـــي « ارسنال » و « ليدس » ولكل منهما ٨ نقاط . والمهـــم ان الفريق الاول لم يخسر بعـــد في احدى المباريات حتى نهاية الاسبوع الفائت .

اما في « نوطينغهام » فقـــد شب حريق كبير في المدرجات أتسع بشكل كبير بعد نهايـــة الشوط الاول ، مما اضطـــر الحكـــم ان يلغـــي المبـــاراة وتأجيلها الى أجـــل يسميه الاتحاد فيما بعد .

لاعـــب عربي في ((واشنطن)) !

تمت الموافقة قبل أسابيع بين فريقـــي (واشنطـــن) الامريكي والاهلي القـــاهري على انضمام نجم النادي الاهلي ومصر وأحسن قلب دفاع فيها اللاعـــب « الفلسطينـــي الحيفاوي » (فؤاد ابو غيدا) على ان يلعب لمدة سنتـــين محترفا في نادي « واشنطن » لكرة القدم .

وقد صرح اللاعب في مقابلة اذاعيـــة مع محرر المجلـــة الرياضية في القسم العربـــي لهيئة الاذاعة البريطانية بـأن الفريق الامريكي المذكور قـــد دفع للاهلي مقابل انضمامـــه مبلغ عشرين الف دولار واتفق على ان يتسلم « فؤاد ابـــو غيدا » مبلغ الف دولار اجرا شهريا من ادارة الفريق !

وبذلـــك يكـــون اللاعـــب والمذكور اول نجم كرة عربـــي يلعب في احدى فرق الدوري الممتاز في الولايات المتحـــدة الامريكية .

معلومات جديدة عن :

عريضة رؤساء بلديات الضفة الغربية المحتلة الى القائد العسكري العام

● المطالبة باعادة جميع سكان الضفة الذين نزحوا فى اعقاب الحرب الى منازلهم ، ووضع حد للفوضى !!

مكتب الاتحاد — نشرت الاتحاد فى عددها الصادر بتاريخ ٢٠—٨—٦٨ نبأ عن اجتماع عقده فى نابلس بتاريخ ١٠—٨ رؤساء بلديات الضفة الغربية باستثناء رئيسي بلديتي الخليل وطولكرم ، وتراسه السيد حمدي كنعان رئيس بلدية نابلس . وقالت الاتحاد فى ذلك النبا ان المجتمعين قرروا رفض المشروع الداعي الى استبدال الحكم العسكري في الضفة المحتلة بحكم مدني ، لاعتبارهم هذا المشروع خطوة نحو ضم الضفة المحتلة الى اسرائيل.

وذكر في النبا ايضا ان رؤساء البلديات وجهوا عريضة الى القائد العسكري العام في الضفة الغربية ضمنوها المطالبة بالامور التالية :

● ان يعمل الحكم العسكري على عودة اصحاب الاملاك الذين هربوا من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية في اعقاب الحرب .

● اعادة كل المعلمين الذين فصلوا من عملهم بعد الحرب (لرفضهم الانصياع الى اوامر السلطات الاسرائيلية) الى اعمالهم .

● الاسراع في محاكمة المعتقلين ، واطلاق سراح اولئك الذين لم يثبت انهم قاموا باعمال معادية لحين المحاكمة .

وفي اعقاب نشرنا لهذا النبا وصلتنا معلومات جديدة عن المطاليب التي رفعها رؤساء البلديات في عريضتهم ، والتي تجاهلتها الصحف المحلية حين كتبت عن ذلك الاجتماع .

بالاضافة الى ما نشرته «الاتحاد» في نباها السابق جاء في العريضة المذكورة.

● يلاحظ ان بعض الحكام العسكريين يتصرفون بمعالجة شؤون عودة الطلاب بشكل يختلف عن غيرهم من الحكام ، فيرجى منكم تعميم التعليمات التي تقررونها على جميع الحكام .

● نطالب بعودة اهالي قرى يالو وعمواس وبيت نوبا الى قراهم ، وتقديم المساعدات لهم من قبل وكالة الغوث الدولية الى حين عودتهم ، نظرا لتشتتهم في اماكن مختلفة دون ماوى او مورد .

● نطالب بعودة عرب التعميرات الى بيوتهم اذ لم يكن ثمة مبرر لابعادهم .

● يلفت نظركم الى المعاملة غير العادلة التي يلقاها المسافرون عبر جسر اللنبي ودائما من قبل موظفي الجمارك ، وتحصيل الرسوم ارتجالا ودون استناد قانوني ، ويرجى اجراء تحقيق في هذا السلوك .

● ان الامر العسكري يستثني الابناء فوق السادسة عشرة والاباء دون سن الستين من العودة الى البلاد ونظرا بالاجحاف اللاحق بكثير من المواطنين نتيجة هذا الامر ، يرجى توسيع مجاله بحيث يسمح للابناء والاباء من اي عمر بالعودة ، كما يسمح بجمع شمل العائلة الواحدة من قبل الاخوة .

وحتى كتابة هذا الخبر لم تصلنا اية معلومات عن جواب القائد العسكري العام للضفة الغربية المحتلة ، على هذه المطاليب .

المباحثات السوفييتية التشكية — بقيـة

التحريض والعداء هذه تنشرها بحماس بعد ذلك اجهزة الاعلام الاستعمارية .

ويذكر بيان وكالة « تاس » ان القوى المعادية للثورة تبدي اشد النرفزة من ضبط الاعصاب والتعقل اللذين يعرب عنهما جنود النجدة الاشتراكية الذين يؤدون واجبهم الاممي . والقوى المعادية للثورة تبذل جهدها الان في نشر الشائعات والانباء الكاذبة من وجود وضع متوتر في تشيكوسلوفاكيا غير ان الهدوء يسود البلاد بصورة عامة . ففي براغ نفسها تحاول القوى المعادية للاشتراكية تاجيج الجو : بتنظيم سفر سيارات اسعاف لا احد فيها بغية ترك انطباع وقوع اصطدامات في بعض الاماكن واصابة الكثيرين بجراح . وواصلت جريدتا «ليترارني ليستي» و «براسي» نشر التهجمات الوقحة على الاتحاد السوفييتي واقطار حلف وارسو .. والاستفزازيون من هيئتي تحرير هاتين الجريدتين انطلقوا في الشوارع يحرضون الزعران للتظاهر ضد الجنود السوفييت . وسرعان ما يوجد الصحفيون والمصورون الغربيون لاخذ اللقطات لهذه .. « المظاهرات » ..

وكل التوتر الموجود في براغ هو نتيجة نشاط هؤلاء الاستفزازيين الذين يتلقون التوجيه والارشاد والمعونة من الدول الاستعمارية . غير ان القوات السوفييتية وقوات دول حلف وارسو لا ينجرون وراء هذه الاستفزازات ويدابون على القيام بواجبهم فى صيانة الاشتراكية وفي نجدة الشعب التشيكو سلوفاكي الشقيق .

وازاء التاييد العام لوجود وحدات من قوات حلف وارسو على ارض دولة عضو في هذا الحلف بغية صد المؤامرة المعادية للثورة والاشتراكية فقد اثار الاستغراب الموقف الذي وقفته الاحزاب الشيوعية في فرنسا وايطاليا وبريطانيا . ومع هذا فان التقدير هو ان هذه الاحزاب ستغير موقفها هذا الذي بني ، على ما يبدو ، على انباء غير صحيحة ، خصوصا ازاء الموقف الصحيح الذي تتخذه الاكثرية من زعماء الحزب الشيوعي التشيكو — سلوفاكي نفسه .

هذا وقد اعربت عشرات الاحزاب الشيوعية والعمالية في مختلف انحاء العالم عن تاييدها خطوة دول حلف وارسو . وبين هذه الاحزاب الشيوعية والعمالية في المانيا الغربية ومنغوليا والولايات المتحدة الامريكية وكولومبيا والتشيلي وسوريا والارجنتين ولبنان وفنزويلا وفينيا وفنلندا ولوكسمبورغ .. كذلك فان صحف الاحزاب الشيوعية فى هذه البلاد وفى غيرها قد كتبت المقالات الافتتاحية التي تشرح فيها الوضع الخطر الذي كان سائدا فى تشيكوسلوفاكيا والذي يهدد مكاسب الشعب التشيكوسلوفاكي الاشتراكية ومدى الاهمية لخطوة دول حلف وارسو فى صد المؤامرة الرجعية الاستعمارية .

مظاهرة نسائية ضخمة — بقيـة

المعتقلين والمعتقلات ، وبعدم استيطان السكان اليهود في الضفة الغربية ..

وقد صرحت احدى المتظاهرات لمراسل هتيم بان المظاهرة نظمت للتضامن مع سكان القدس العربية .

واشترك في المظاهرة ممثلات عن « الهلال الاحمر » في نابلس ، ومنظمة نساء نابلس ومنظمات خيرية .

برقية احتجاج على تعذيب الموقوفين

وكان مجلس بلدية نابلس وممثلو مختلف الهيئات في المدينة قد ارسلوا بتاريخ ١٨—٨—٦٨ برقية الى وزير الدفاع الاسرائيلي احتجوا فيها على حوادث تعذيب الموقوفين ومعاملتهم اللانسانية في مختلف سجون الضفة الغربية بالرغم من الشكايات المتكررة.

وجاء في البرقية ان المعتقلات من سيدات القدس ورام الله وطلاب مدينة نابلس عوملوا باساليب لا يقرها الضمير الانساني .

كذلك فان الجمعيات النسائية في نابلس احتجت على معاملة المعتقلات والمعتقلين غير الانسانية .

نساء القدس يستنكرن اعتقال الفتيات

وفي نفس الوقت ارسلت نساء القدس العربية رسالة الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بواسطة الحاكم العسكري استنكرن فيها بشدة اعتقال الفتيات — عبله شفيق طه : ولطفية ابراهيم الحواري وسارة هاشم جوده — والاولى منهن حامل ،

احتجاج رئيس الغرفة التجارية

بعث رئيس الغرفة التجارية العربية في القدس عريضة احتجاج الى الحاكم العسكري في الضفة الغربية على اعمال الشغب التي قام بها يهود في القدس العربية ليلة الاحد الماضي وطالب فيها باتخاذ الاجراءات ضد المشاغبين وبضمان عدم تكرار مثل هذه الاعمال

وقد اذاع راديو عمان النص الكامل لهذه العريضة .

اخطار تشديد التوتر — بقيـة

خلال يوم السبت سبب جرح شرطي حدود .

وفى الوقت ذاته اذاعت عمان ان تبادل اطلاق النار ادى الى مقتل جندي اردني وجرح ثلاثة اخرين ..

ويوم الاحد اذاع راديو عمان ان طائرات اسرائيلية خرقت الاجواء الاردنية والقت منشورات هددت فيها بضرب رجال الفتح ان هم لم يوقفوا اعمالهم المسلحة في مناطق اسرائيل .

واعلن في عمان ان الاردن ارسل مذكرة الى الامم المتحدة بشان هذا العدوان وارفق بها نسخا عن المنشورات .. وكتب محرر الاتحاد السياسي تعقيبا على اشتداد حدة الاصطدامات المسلحة على خطوط وقف اطلاق النار الاسرائيلية الاردنية ..

صحيح ان تبادل اطلاق النار على خطوط وقف اطلاق الاسرائيلية الاردنية ليس امرا جديدا ..

ولكن صحيح ايضا ان بعض المحافل الاسرائيلية الحاكمة لاتزال تفكر بتوسيع رقعة العدوان ومد الاحتلال عبر نهر الاردن ..

واذا كانت هذه المحافل قد احجمت في الماضي عن تجاوز نهر الاردن فذلك تخوفا من ذيول مثل هذا التصعيد لعدوان حزيران ١٩٦٧

وعلى هذا الضوء يوحي توقيت الاصطدامات وتصعيدها الى هذا الحد ومنشورات التهديد التي اقترنت بها ان هذه المحافل قد تفكر ان احداث تشيكوسلوفاكيا ومناورات الرجعية العالمية لارتباك القوى المعادية للامبريالية تخلق وضعا يسمح بمد العدوان دون ذيول خطيرة .

هذا التفكير ينبع من التفكير المغامر الذي اطلق العدوان في حزيران ١٩٦٧ ولكنه يتجاهل دروس التاريخ .. فاحداث تشيكوسلوفاكيا لا تقلل من يقظة القوى المعادية للامبريالية بل تشددها .. ونجدة الاتحاد السوفييتي وشقيقاته الاشتراكية ليست دليل اليقظة على خطورة المؤامرات الامبريالية والقوى المعادية للاشتراكية فحسب بل هي دليل على الادارة للردع على المؤامرة وشلها .

اننا نحذر كل الذين يفكرون بتوسيع رقعة العدوان في هذه المنطقة .. فالعدوان لا مستقبل له ولا يجلب الا الكوارث في نهاية المطاف . وليذكر هؤلاء ان المؤامرة في هنغاريا لم تؤد الى نجاح عدوان ١٩٥٦

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

انصار الاحتلال والضم والاستيطان يطلبون :

الخليل عيليت مثل الناصرة عيليت !

القدس — الاجتماع الذي عقده هنا مساء السبت الماضي انصار الضم الاقليمي واستيطان المناطق العربية المحتلة اتخذ عدة قرارات دعا فيها الحكومة الى اقامة « الخليل عيليت » على غرار .. « الناصرة عيليت »

وقد دعا الاجتماع الشباب اليهود ، بمختلف فئاته الى المجيء للخليل والاستيطان فيها كما طلب الى الحكومة ان تمكن اي مستوطن يهودي فى الخليل من مزاولة العمل الذي يريده سواء التجارة او الصناعة او البناء .

وقال احد الخطباء ان اشتراك الوزير مناحم بيغن (الحيروت) في الحكومة قد منع مظالم عديدة كانت ستلحق بالمستوطنين اليهود فى الخليل . واعلن خطيب آخر ان الحكم العسكري فى الخليل هو للاهتمام بالعرب وليس باليهود وعلى هذا فلم يكن هناك مكان للتدخل فى شؤون المستوطنين اليهود !

ودعا المجتمعون الشباب اليهود الى الاستيطان لا فى الخليل وحدها بل فى شتى انحاء « يهودا وشمرون » (اي الضفة الغربية) !

القضية تهم — بقيـة

منع مظالم عديدة كانت الجزائر والهند والباكستان عن التصويت عليه .

وازاء هذا الفشل تقدمت الدول الغربية بمشروع قرار اخر « مخفف » يدعو سكرتير الامم المتحدة : اوثانت ، الى ايفاد مندوب عنه ليضمن حياة الكسندر ودبتشيك (الموجود حاليا في موسكو في عداد الوفد التشيكوسلوفاكي الرسمي الذي يجري مفاوضات هناك) !

وقد اعلن المندوب السوفييتي رفضه لمشروع القرار هذا وقال انه ايضا مؤامرة تستهدف تحقيق مزيد من التدخل فى شؤون تشيكوسلوفاكيا .. واعتبر المراقبون ان موقف المندوب السوفييتي هذا وهو بمثابة اشارة واضحة الى انه سيستخدم حق النقض (الفيتو) لاحباطه .

الحكومة تجدد تصاريح مستوطني الخليل !

مكتب الاتحاد — قررت الحكومة في جلستها ، اول امس ، بناء على اقتراح من وزير الدفاع موشه ديان ، منح تصاريح جديدة للمستوطنين اليهود في الخليل ، الذين سحبت منهم التصاريح في اعقاب فتحهم دكانا بالقرب من الحرم الابراهيمي . وبذلك اعتبرت الحكومة قضية هؤلاء المستوطنين منتهية .

وكان المستوطنون فى الخليل قد بعثوا برسالة الى وزير الدفاع تعهدوا فيها بالمحافظة على القانون واعربوا عن الاسف لعدم مراعاتهم له.

هذا وستبحث الحكومة فى جلسة خاصة قضية الاستيطان في الخليل واقامة مدرسة دينية فيها وكذلك بناء دور للمستوطنين .

وقد اعتبر المستوطنون في الخليل قرار الحكومة المذكور نجاحا كبيرا لهم .. وقال ممثل هؤلاء المستوطنين م. ليفنغر لمراسل « عتيم » ان معارضة الجمهور لاوامر الطرد تدل على حاجة الشعب للخليل وللاستيطان فى مدينة الاباء !

موقف بخارست وبلغراد — بقيـة

سلوفاكيا .

وذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء « ان المغامرين السياسيين من براغ وجدوا ملجأ لهم فى بلغراد وبخارست وهم فيهما يحركون مؤامراتهم » .

الغاء فصل مئة معلم

فصل المعلمين الاخرين مركز المعلمين يصر على الغاء

مكتب الاتحاد — اشعارات الفصل من العمل ، لاسباب ادارية ، التي كان نحو مئة معلم قد تلقوها الغيت على اثر الاتفاق الذي تم بين ممثلي وزارة التعليم وادارة القسم المهني فى مركز المعلمين . وما زال هناك نحو ٦٠ معلما آخر لم يبلغ بعد اشعارات الفصل المماثلة التي تلقوها .

ويصر مركز المعلمين على ان اعادة هؤلاء المعلمين الستين الى أعمالهم أيضا والا فسيطلب من الوزارة ان تدفع لهم أجورهم . وعلم ان ممثلي الوزارة اعربوا عن الاستعداد لاعادة هؤلاء المعلمين شريطة ان يقدم مركز المعلمين قائمة من ٦٠ معلما يقترح فصلهم من العمل !

وهناك نحو ٤٠ معلما تلقوا اشعارات الفصل من العمل لاسباب تربوية . وبالنسبة لهم جرى اتفاق جزئي بموجبه يحال من بلغت أعمارهم ٥٠ — ٦٠ سنة على التقاعد المبكر . كما وافق قسم آخر على الحصول على تعويضات . اما الاخرون فما زالت قضيتهم دون حل الى ان تعقد جلسة أخرى بين ممثلي الوزارة ومركز المعلمين للبحث فيها .

أعلان من صياغ الناصرة

تقفل محلات الصياغة فى الناصرة خلال أشهر ايار وحزيران وتموز وآب وايلول من كل سنة من الساعة الواحدة بعد الظهر فى كل يوم اربعاء الى صبيحة اليوم التالي الخميس .

اما يوم السبت من كل اسبوع فستغلق محلات الصياغة من الساعة الرابعة

يقوم المسؤول عن الصحف فى منطقة الناصرة بزيارة لفروع قطاعي الشمال والبطوف صباح السبت ٣١—٨—٦٨ .

المطلوب من المسؤولين فى هذه الفروع اعداد الحسابات لدفعها .

اعتذار

نظرا لتراكم المواد اضطررنا الى تاجيل نشر بعض الاخبار والاعلانات .

اننا نعتذر الى اصحابها آملين ان نتوفق الى نشرها فى عدد يوم الجمعة .

قداس وجناز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابه

خليل زيدان زعاترة

وذلك يوم السبت الموافق ٣١ آب ١٩٦٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا فى كنيسة اللاتين فى يافة الناصرة

نرجو اعتبار هذه الدعوة دعوة عامة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — اكسال

يعقد اجتماعا شعبيا وذلك فى الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ٣٠—٨—١٩٦٨ ويتكلم فيه :

النائب الشيوعي توفيق طوبي

بيان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي — بقية

٤ — وتعرب اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن أسفها لان الالتزامات المشتركة التي اقرت في براتسلافا لم تطبق في تشيكوسلوفاكيا . وتبين انه في الاوضاع التي نشأت لم يكن مناص من اتخاذ الاجراء الحاسم بدخول قوات حلف وارسو الى الاراضي التشيكوسلوفاكية ، بطلب قادة من الحزب والدولة فى تشيكوسلوفاكيا .

فبعد اجتماع براتسلافا وسعت القوى المعادية للاشتراكية في تشيكو — سلوفاكيا نشاطها الاستفزازي ، وحرضت الشعب على اتفاق براتسلافا واعلنت انه خيانة ، ومنعت تنفيذه .

استغلت القوى المعادية للاشتراكية سيطرتها على وسائل الاعلام الشعبية ، على الراديو والصحافة والتلفزيون ، ونشرت سموم العداء للاشتراكية وللاتحاد السوفييتي . وهذه القوى نظمت حملة ارهاب ضد الكوادر الشيوعية الامية المخلصة للاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا . ونالت التأييد على ذلك من الانتقاميين في دولة بون .

وكان لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي تجربته مع عدد من « الضيوف الهامين » من تشيكوسلوفاكيا ، الذين زاروا بلادنا ، وباسم « الليبرالية في تشيكوسلوفاكيا » ، قدموا التاييد العلني والتظاهري للقوى العسكرية في بلادنا التي ، في جشعها للتوسع الاقليمي ، تمنع التسوية السلمية وتسمح للاستعمار بان يقامر بمصير شعب اسرائيل والشعوب العربية . وهؤلاء « الضيوف الهامون » وجدوا طريقهم ، الى حكام اسرائيل ، والى كتلة ميكونس — سنيه القومية .

وكان واضحا لحزبنا ان دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا لا يعني التدخل في طريق الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي يختاره لبناء الاشتراكية في بلاده على ضوء اوضاع البلاد الخاصة وعلى اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . والخطوة التي اتخذتها الاقطار الاشتراكية في ما يختص بتشيكوسلوفاكيا انما اتخذتها لاحباط المؤامرات التي استهدفت تصفية الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وارجاع الرأسمالية اليها .

ان حزبنا يعتنق مبدأ استقلال كل حزب شيوعي فى تقرير طريقه نحو بناء الاشتراكية في بلاده آخذا بالاعتبار مصلحة مجموع الحركة الثورية العالمية . اما كل نشاط تقوم به فلول البرجوازية والرأسمالية فى اي بلد اشتراكي ويستهدف تصفية الاشتراكية وارجاع الرأسمالية فليس قضية داخلية فقط بالنسبة الى ذلك البلد .

٥ — ان حملة التحريض الهستيري التي تشنها الرجعية العالمية ، بقيادة حكام الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، ضد الاتحاد السوفييتي ، تثبت ان مشاريعهم الاجرامية ضد تشيكوسلوفاكيا قد باءت بالفشل . فشلت امالهم في تصفية النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا بالتآمر الداخلي وبمساعدة القوى المعادية للثورة .

ومرة أخرى يتبين الاستعمار وتتبين الرجعية العالمية انه فى مقدور الاشتراكية في زمننا ان تمنع اعادة عجلة التاريخ الى وراء .

لقد استطاع الاتحاد السوفييتي ان يمنع القضاء على الثورة في كوبا الواقعة على حدود الولايات المتحدة . اخطات الرجعية الحساب حين توهمت انها تستطيع القضاء على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا الواقعة على حدود الاتحاد السوفييتي .

ولن يستطيع التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي ان يضلل ، لوقت طويل ، أناسا شرفاء واوساطا تقدمية . فلا يمكن تجاهل الواقع انه يقف على رأس الجبهة المعادية للاتحاد السوفييتي ورثة هتلر فى بون ومبيدو شعب الفيتنام .

ويعتقد حزبنا انه من واجب جميع قوى السلام والاشتراكية والتحرر القومي والتقدم ان تقدر تقديرا صحيحا اهمية المساعدة الاخوية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى الى الشعب التشيكو — سلوفاكي ، فقد نشأ خطر جدي من نجاح الثورة المضادة ، وخطر سفك دماء فظيع — الامر الذي كان سيؤدي الى تدهور خطير في الوضع الدولي .

وفى بلادنا ايضا ، حيث يقوم حكامها بدور فعال ، في التحريض على الاتحاد السوفييتي وعلى الشيوعية لن يرضى الناس التقدميون ان يكونوا ، لوقت طويل ، فى جبهة واحدة مع اوساط الفاشية واوساط مغرقة في التطرف ، مع اوساط تحلم بالاحتلال ومثيرة للحرب .

ولا يوجد انسان عاقل يستطيع ان ينظر نظرة جدية الى قلق حكام اسرائيل على حرية الشعب التشيكوسلوفاكي بينما هم أنفسهم يحتلون اراضي شعب اخر ويقمعون حريته ويرفضون تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

اننا ندعو الطبقة العاملة الاسرائيلية ، ندعو جميع الناس الشرفاء والتقدميين ، ان لا ينسوا تجربة الثورة المضادة في هنغاريا سنة ١٩٥٦ ، فقد تبين ان القوى الرجعية في هنغاريا ، التي دعا حكام بلادنا الى تأييدها ، انما تعاونت مع الفاشست الالمان وتالفت من عناصر مجرمة ومعادية للسامية.

٦ — وتعتقد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ان الافتقار الى الوحدة في الحركة الشيوعية العالمية وبين الاقطار الاشتراكية قد ساعد الاستعمار وبقايا الرجعية في تشيكوسلوفاكيا على ايقاع الشعب التشيكو — سلوفاكي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في هذه المأساة .

ان هذه المأساة تؤكد الحاجة الى العمل بلا هوادة على توطيد وحدة الحركة الشيوعية العالمية ووحدة الاقطار الاشتراكية ، وعلى صد النشاط الانقسامي داخل الحركة الشيوعية ، وعلى تقوية الاممية البروليتارية وتعزيز التضامن مع الاتحاد السوفييتي .

وحزبنا يعتقد ان واقع الحال يلزم ، اكثر من اي وقت مضى ، بالقيام بكل جهد ضروري لنجاح الاجتماع التشاوري الاممي القادم للاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تقرر عقده في موسكو في ديسمبر هذه السنة .

٧ — واللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن تضامنها مع الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا الذين يقفون مدافعين عن الاشتراكية فى الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية ومع الشيوعيين ومع جميع بناة بلادهم ويصدون الهجوم المعادي للثورة .

ويعرب حزبنا الشيوعي الاسرائيلي عن تضامنه مع الاتحاد السوفييتي ومع بقية الاقطار الاشتراكية المهتمة بمصير الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية وحزبها الشيوعي وبمصير الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا . ونحن نسجل ان هذه الاقطار اعلنت منذ البداية عن انها لبت النداء لدخول الاراضي التشيكوسلوفاكية لا لهدف سوى الدفاع عن الاشتراكية ولابعاد خطر حرب عالمية جديدة ، وانها لن تتدخل في رغبة الشعب التشيكوسلوفاكي فى بناء الاشتراكية على طريقه ، وعن انها ستسحب قواتها حين تنفذ واجبها هذا وحين يزول الخطر على النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا .

ويامل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ان تنتهي بالنجاح المحادثات الجارية في هذه الايام في موسكو مع القادة التشيكوسلوفاكيين ، لمصلحة الشعب التشيكوسلوفاكي ولمصلحة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ولمصلحة المعسكر الاشتراكي في مجموعه ، ولتعزيز قوى السلام والاشتراكية جميعا فى العالم.

والشعب التشيكوسلوفاكي ، الذي تعلم من تجربته ان الاتحاد السوفييتي هو صديقه الصدوق الذي حرره من النير الهتلري بثمن باهظ دفعه ابناء الشعب السوفييتي وجنود الجيش الاحمر ، الشعب التشيكو — سلوفاكي الذي نعم بالمساعدة السوفييتية الشاملة ، يتبين مرة أخرى انه من اجل الدفاع عنه وعن الاشتراكية يقف الاتحاد السوفييتي معه الان ايضا.

ويشجب حزبنا التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي في اسرائيل ، ويدعو شعب اسرائيل ، يدعو الشغيلة وجميع القوى المتقدمة ، الى عدم الانجرار وراء هذا التحريض الذي لن يؤدي الا الى تقوية مراكز القوى اليمينية المتطرفة في بلادنا ، التي تجلب الاضرار على قضية السلام — المصلحة العليا لشعب اسرائيل .

ويثق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بان هذه الازمة ستعبر وبان الحقيقة ستشق طريقها وبان حركتنا الشيوعية العالمية ستتغلب على المصاعب ، فتزداد صقلا وتتماسك وحدة وتنجز مسؤوليتها التاريخية لمصلحة جميع الشعوب ، لمصلحة السلام والتقدم والاشتراكية .

تضاعفت خسائر الغزاة الامريكيين فى فيتنام فى الاسبوع الاخير

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al - Ittihad — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة

٣٠ آب ١٩٦٨

٦ جمادى الثانية ١٣٨٨

العدد ٣١ السنة ال ٢٥

30 .8.1968

اعلنت وكالة « رويتر » للانباء ان خسائر الغزاة الامريكيين تضاعفت فى فيتنام فى الاسبوع الاخير بعد فترة من الركود النسبي . واضافت « رويتر » ان قافلة من دبابات الثوار تتوغل داخل فيتنام الجنوبية ، وان جنود جبهة التحرير الوطني الفيتنامية يشنون هجمات عنيفة ومركزة على معسكرات الامريكيين وحلفائهم .

واعلنت وكالات الانباء انه منذ ثلاثة ايام تدور معارك عنيفة فى الغابات الواقعة شمال شرقي سايغون .

واذاعت وكالة الانباء الفرنسية ان قوات جبهة التحرير شنت هجوما عنيفا بمدافع الهاون على قاعدة للمدفعية الامريكية قرب « هوي » واضطر الامريكيون الى الاستنجاد بقوات كبيرة وبسلاح الطيران لمقاومة الهجوم .



المظاهرة النسائية التي جرت فى نابلس قبل ايام

الحياة تعود الى مجاريها فى تشيكوسلوفاكيا

زعماء تشيكوسلوفاكيا يعودون بعد الاتفاق فى محادثات موسكو . وحدات حلف وارسو تغادر براغ والمدن الرئيسية الى الحدود مع المانيا الغربية . براغ تطلب الى مجلس الامن رسميا حذف القضية من جدول ابحاثه . بيان محادثات موسكو يؤكد تعاون الاقطار الاشتراكية ودور الحزب الشيوعي فى قيادة المجتمع

مكتب الاتحاد — على الرغم من حملة التحريض واثارة أحط المشاعر التي تنشرها محطات الاذاعة السرية فان الحياة فى تشيكوسلوفاكيا تعود الى مجراها الطبيعي بعد عودة زعماء الحزب والدولة التشيكوسلوفاكيين الى براغ من موسكو وصدور البيان المشترك عن محادثاتهم هناك مع الزعماء السوفييت وزعماء دول حلف وارسو التي بعثت بالنجدة الاشتراكية الى تشيكوسلوفاكيا .

وحتى وكالات الانباء الغربية كانت مضطرة الى الاعتراف بان المظاهرة التي دعت اليها العناصر المعادية الاشتراكية يوم الثلاثاء الماضي فى براغ قد كانت هزيلة ولم يشترك فيها سوى مئات . كذلك فان الاضراب الذي اريد به ان يكون اضرابا عاما قد فشل ايضا بعد ان امتنع جمهور العمال بفئاته الواسعة من الاشتراك فيه .

وتوجهت الحكومة التشيكوسلوفاكية رسميا الى مجلس الامن الدولي طالبة اليه حذف «القضية التشيكوسلوفاكية» من جدول اعماله. وجاء في المذكرة ان تشيكوسلوفاكيا لم تطلب انعقاد مجلس الامن ثم ان اتفاقا قد تم بين الدول الاشتراكية المعنية بالامر فى هذا الشان ولا مجال لبحث القضية .

ومن الناحية الاخرى ، وعلى اثر صدور البيان عن محادثات الزعماء التشيكوسلوفاكيين في موسكو ، فان وحدات النجدة الاشتراكية التي عسكرت في العاصمة براغ قد تركت المدينة والمدن الرئيسية الاخرى الى اماكن محددة لها وخصوصا على الحدود مع المانيا الغربية التي نشط حكامها النازيون الجدد فى تآمرهم على تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

وكان الزعماء التشيكوسلوفاكيون قد وجهوا على اثر عودتهم الى براغ من موسكو خطابات الى الشعب دعوه فيها الى اقرار الاتفاقية التي احرزت في المحادثات والى الامتناع ، باي ثمن عن الاصطدام بقوات حلف وارسو . وقال سكرتير الحزب ، دوبشيك ، في كلمته «لقد سمعت ان ثمة عدم ثقة بالنتائج التي توصلنا اليها في موسكو وعلي ان احذركم من وجهة نظر كهذه فمن السهل التلاعب بالكلمات» وطلب دوبشيك الى موظفي الحزب والدولة الانصياع الى الاوامر والتعليمات الصادرة عن الهيئات الرسمية المسؤولة .

ومع هذا اتخذت الجمعية الوطنية (البرلمان) في جلستها من يوم الاربعاء الماضي قرارا دعت فيه الى اتمام انسحاب قوات حلف وارسو لان وجودها غير مشروع !!

واوردت الانباء ان نائب رئيس الحكومة هاسك قد استقال من رئاسة الحزب التي عينتها اللجنة المركزية الجديدة التي انتخبها ما سمي بالمؤتمر السري. وذكرت هذه الانباء ان استقالة هاسك سببها اعتراضه على عقد هذا «المؤتمر» غير الدستوري وعدم الاعتراف به وبابحاثه ومقرراته .

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

يارينغ يبحث «مايؤلف سلماً مقيماً، ابا ايبن ينفي

انباء اعداد هجوم واسع على الاردن

القدس — فى مقابلته مع مبعوث الامم المتحدة غونار يارينغ وصف وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن التقارير العربية ، التي تتهم اسرائيل باعداد هجوم عسكري على الاردن ، « بالاختلاق الشرير» واعرب عن قلقه من دوافع نشر «الشائعات المزيفة» معتبرا هدف الشائعات خلق حالة نفسية من التوتر !!

واضافت الصحف الاسرائيلية التي اوردت هذا النبأ ان ابا ايبن اثار خلال مباحثاته مع يارينغ الوضع على خطوط وقف اطلاق النار الاسرائيلية الاردنية ومسالة حادث مقتل الجنديين الاسرائيليين وخطف ثالث على ضفة قناة السويس الشرقية .

وفسرت الصحف اثارة هذه الامور التي هي من اختصاص الجنرال اود بول المسؤول عن الاشراف على وقف اطلاق النار ، فكتبت ان المحافل السياسية الاسرائيلية تعتبر يارينغ لا يقوم بمهمته في فراغ ..

وفي بيان وزارة الخارجية الاسرائيلية الصادر امس الاول ان المباحثات دارت جوهريا حول «ما يؤلف سلما اسرائيليا عربيا ثابتا ومقيما» .. وهي ترفض الاتفاق الفضفاض من النوع الذي اعقب حرب السويس عام ١٩٥٧ .

وكانت زيارة يارينغ هي الثانية خلال الاسبوع الاخير .. ففي يوم الاربعاء ٢١-٨-٦٨ زار يارينغ القدس وتباحث مع ابا ايبن بعد جولة اخذته الى بيروت وعمان والقاهرة .. انذاك اوحت المحافل السياسية الاسرائيلية ان المباحثات دارت حول «توضيح المواقف الجوهرية واهمية فكرة سلام دائم» .. واضافت ان المبعوث يسعى لايجاد قاعدة مشتركة بين دعوة اسرائيل من اجل سلم متفق عليه ويتجسم في معاهدة وموقف القاهرة التي تدعو الى اتفاق ينهي حالة الحرب..(جروزلم بوست ٢٢-٨-٦٨)

هذا واكدت الصحف الاسرائيلية من جديد ان الفريقين العربي والاسرائيلي معنيان باستمرار مهمة غونار يارينغ ..

ومن المتوقع ان يصل يارينغ اليوم الى الاردن ليبدأ جولة جديدة في العواصم العربية .

(اقرا الافتتاحية)

محكمة الثورة فى القاهرة تصدر احكامها على المتآمرين لقلب نظام الحكم والمسؤولين عن النكسة العسكرية فى حزيران

القاهرة — أصدرت محكمة الثورة فى جلستها المنعقدة فى القاهرة ، أمس ، حكمها على المتهمين بالمسؤولية عن هزيمة حزيران . وقد حكمت المحكمة على قائد الطيران السابق الجنرال محمد صدقي بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة وعلى الجنرال أسماعيل لبيب بالسجن ١٥ عاما مع الاشغال الشاقة وبرأت أثنين من المتهمين .

كما حكمت على الكولونيل السابق احمد عبد الله (قوات الصاعقة) ، والكولونيل السابق تحسين زكي (سلاح الطيران) بالسجن خمس سنوات لكل منهما مع الاشغال الشاقة .

وهؤلاء السبعة هم ، بموجب لائحة الاتهام ، منظمو محاولة الانقلاب في

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

وكانت هذه المحكمة قد أصدرت يوم الاثنين ٢٦-٨ أحكامها ضد عدد من المتآمرين ، فحكمت على خمسة منهم بالسجن المؤبد مع الاشغال الشاقة ، وهؤلاء الخمسة هم : شمس الدين بدران (وزير الحربية السابق) ، عباس رضوان (سكرتير الاتحاد الاشتراكي العربي سابقا) ، صلاح نصر (رئيس قلم الاستخبارات سابقا) ، الكولونيل المتقاعد جلال العربيج والجنرال المتقاعد عثمان نصار

المندوب السوفييتي ، يعقوب مالك ، يبلغ اوثانت :

قضية اللاجئين لن تحل ما دامت اسرائيل لا تنفذ قرارات هيئة الامم المتحدة

يجب ان لا تختصر القضية فى اطار الاحسان والصدقة . وعلى المعتدي واجب انصاف اللاجئين وسائر ضحايا العدوان على أساس العدل

لن تحل قضية اللاجئين فى الشرق الاوسط ما دامت اسرائيل لا تنفذ قرارات الامم المتحدة. لقد تجاهلت اسرائيل كل القرارات التي اتخذتها الامم المتحدة منذ كانون الاول ١٩٤٨، التي تطلب من اسرائيل عودة اللاجئين العرب الى ديارهم او دفع التعويضات اذا هم رفضوا العودة .

هذا ما جاء في المذكرة الشفهية التي قدمها ممثل الاتحاد السوفييتي يعقوب مالك ، الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت ردا على سؤال وجهه الى مختلف الدول حول مدى المساعدة التي يمكن ان تقدمها للاجئين عن طريق منظمة التغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة .

وقد اوضح الاتحاد السوفييتي في

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

رئيس وفد فيتنام فى «محادثات باريس» :

لم نتوصل الى اي تقدم

« لم نتمكن من الوصول الى اي تقدم » — هذا ما صرح به ، أول امس ، كسوان تواي ، رئيس وفد فيتنام الشمالية ، فى اعقاب الجلسة ال ١٩ التي عقدت فى العاصمة الفرنسية مع ممثلي الولايات المتحدة .

وقال « توان » ان الامريكان هم المسؤولون عن عدم التقدم في المباحثات لانهم يصرون على خطوة مقابلة لوقف الغارات على فيتنام الشمالية ، ورفض هذا الطلب الامريكي بقوله انه لا يتفق مع الاهداف الواضحة للشعب الفيتنامي والشعب الامريكي .

واعرب رئيس وفد فيتنام الشمالية عن رايه بان الشعبين يتطلعان الى وقف الغارات بدون شرط وكذلك وقف كل الاعمال الحربية الامريكية الاخرى الموجهة ضد اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية ، وذلك حتى يستطيع المندوبون بعد ذلك بحث القضايا الهامة الاخرى التي تهم الجانبين والمتعلقة بفتح الطريق امام

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

همفري ، مرشح الحزب الدمقراطي

مظاهرات صاخبة امام مبنى الحزب

● مكارتي قد يشكل حزبا جديدا ! ● ادوارد كنيدي يعلن اعتزاله للحياة السياسية ● جونسون معني بفشل حزبه ؟ ؟

شيكاغو — اعلنت وكالات الانباء ان يوبرت همفري نائب الرئيس الامريكي : فاز فى ساعات الصباح الاولى من نهار أمس بترشيح الحزب الدمقراطي له لانتخابات الرئاسة فى شهر تشرين الثاني القادم . وقد تحقق فوز همفري على منافسيه فى الجولة الاولى من حملة الترشيح التي جرت ابان انعقاد المؤتمر الوطني للحزب الدمقراطي فى شيكاغو ، اذ نال ٤٠٠ صوت اكثر من الحد المطلوب من عدد الاصوات .

— البقية على ص ٦ عمود ٦ —

قضية طائرة ال عال

تل ابيب — نفت المصادر الموثوقة ما كانت الصحف قد نشرته حول نية الحكومة اطلاق سراح ١٢ من رجال « الفتح » المصابين بعد اطلاق سراح طائرة « ال عال » والاسرائيليين المحجوزين فى الجزائر .

واعلنت هذه المصادر أن اي خطوة رمزية انسانية تخطوها الحكومة الاسرائيلية اثر اطلاق سراح الطائرة والاسرائيليين المحجوزين معها ستكون بروح الاقتراحات التي اقترحتها الحكومة الايطالية .

وقد سارعت الاوساط المسؤولة الى هذا التوضيح بعد أن سبب نشر نبأ عن نية الحكومة الاسرائيلية اطلاق سراح رجال «الفتح» المصابين جوا سيئا فى اسرائيل .

أيزور اشكول أمريكا قريبا ؟

اشكول يطلب من قادة مبام تاجيل البت فى امر التجمع ، فيوافقون ويؤجلون دورة مؤتمرهم ! !

حيفا — مكتب الاتحاد — كتبت « هارتس » (٢٧-٨-٦٨) ان رئيس الوزراء اشكول طلب اثناء مقابلته زعيم مبام ماير يعري ان يؤجل مبام اتخاذ قرار حاسم بشان التجمع ليمكنه من تمهيد الطريق لاقامة التجمع واوضح اشكول ليعري انه من المحتمل ان يضطر الى السفر الى الولايات المتحدة قريبا وقد يتاخر هناك لاجراء مباحثات سياسية على مستوى عال مع قادة الحكم ومرشحي انتخابات الرئاسة .

ويبدو ان قادة مبام لبوا النداء فاجلوا دورة مؤتمرهم التي تقرر ان تعقد في ايلول وتحسم فى قضية التجمع .

(اقرا مقال التجمع على ص ٢) .

كلمة الاتحاد

ليس السلم فى اعداد الغارات والعدوان !

تعلمت جماهير بلادنا ان تحذر الاقوال وتلتفت الى الاعمال ان هي ارادت ان لا تؤخذ على حين غرة .

واقنعتها خبرة عقدين من الزمن ، مرا على قيام الدولة الاسرائيلية ، ان زعماء هذه البلاد يكثرون التلويح براية السلام فى حين يعدون العدة للحرب ويتوقون لها .

ولا يزال الكثيرون يذكرون تفاخر شمعون بيرس فى نهاية عدوان حزيران ١٩٦٧ حين قال ان خيول جنكيز خان وافيال هنيبال تتضاءل امام جبروت الطيران الاسرائيلي الذي حطم سلاح الجو المصري خلال ثمانين دقيقة الا انه لهذه الثمانين دقيقة تدرب الالوف عشر سنوات .

كذلك لا يزال الكثيرون يذكرون تصريح القائد العسكري الذي قال ان الجيش الاسرائيلي بدأ يعد للحرب القادمة منذ ان انتهت حرب الايام الستة ! !

واذا اعتبرنا التاريخ القريب .. وادركنا مدلول اصرار المحافل الحاكمة على امتلاك طائرات الفانتوم وسلاحها الجوي يتمتع بما يتمتع به من تفوق ابرزته الحرب وما بعدها .. عندئذ يكون فى وسعنا التحفظ تحفظا جوهريا من « براءة » ابا ايبن حين يصرح فى ترويج فكرة اعداد اسرائيل لهجوم على الاردن هي « اختلاق شرير » ! !

ان حملة سيناء الغادرة ، وعدوان حزيران ١٩٦٧ ، وغزوة الكرامة ، وغارة السلط العنيفة هي معالم طريق مروع لا يوحي بالثقة فى تصريحات المسؤولين الاسرائيليين الذين يضربون على صدورهم « حبا وكرامة » بالسلام !

ولم تنشأ فكرة خطر هجوم اسرائيلي على الاردن فى فراغ بل فى ظروف محددة ازداد فيها احتدام تبادل اطلاق النار الخفيفة والثقيلة على خطوط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل ..

لقد استدل المراقبون على خطورة عدوان جديد على الاردن من تهديدات اسرائيل نفسها ..

فقبل ايام فقط امطرت الطائرات الاسرائيلية ، التي اخترقت المجال الجوي الاردني ، مدن وقرى الاردن ، بمناشير مشحونة بالتهديد والوعيد لابناء الشعب باسره .

وهل يمكن تجاهل مثل هذه الكلمات التي جاءت فى مناشير التهديد :

« سيلاحق جيش اسرائيل الارهابيين اينما وجدوا وسيقضي عليهم مع اولئك الذين يمنحونهم الملجأ » ! ! ؟

ألا يعني هذا التهديد غزوات وغارات على نسق الكرامة والسلط التي شجبتها قوى التقدم فى العالم وادانها مجلس الامن بالاجماع واعتبرها خرقا للهدوء وتهديدا للسلام ..

لقد بلغت خطورة الوضع حدا جعل المراقبين الغرباء عن المنطقة وأزمتها يعتقدون ان اسرائيل تريد الاستفادة من ما تعتقده وضعا ملائما نتيجة ملابسات القضية التشيكية فتنزل ضربة بالاردن تاخذ شكل « هجوم على قواعد الانصار » يهدف الى احتلال مواقع استراتيجية فى الضفة الشرقية من الاردن .

ولهذا لم ينجح ابا ايبن فى تبديد الشكوك حول النوايا الاسرائيلية التوسعية بمجرد وصف الاتهامات الواقعية « بالاختلاق الشرير » ! فالقضية اخطر من ان تكون قضية

— البقية على ص ٦ عمود ٤ —

تقويم التجمع المقترح بين قيادة مبام و حزب العمل

بقلم: اميل توما

تناقلت الصحف الاسرائيلية يوم الاربعاء في ٢٧ آب ٦٨ انباء المحاولات المحمومة الرامية الى اقامة التجمع بين « حزب العمل » ومبام واتفقت على ان قدامى زعماء المباي في حزب العمل يقدمون حلا وسطا لمشكلة تمثيل عرب مبام في لائحة المرشحين المشتركة لانتخابات الكنيست القادمة .. وهي احدى المشاكل التي تعترض نجاح مباحثات التجمع . وبموجب الاقتراح الجديد ينضم مرشح مبام الى القوائم العربية التي كانت ملحقة بمباي ، وستكون في المستقبل ملحقة بحزب العمل ، وبذلك «يضمن» انتخابه عضوا في الكنيست ..

ولكن الاقتراح حسب ما كتبت جروزلم بوست ، في ٢٧-٨-٦٨ ، أثار غضب كتلة ابا حوشي القوية .. «فمحافل مختلفة فيحزب العمل تعارض (الاقتراح) على اعتبار انه يضحي بالمخلصين لحزب العمل بين العرب ارضاء لمبام .. وتبين ان فريق عرب مبام كانت تراوده في الماضي عواطف موالية لعبد الناصر .. »

وهكذا تعود مسالة التجمع بين حزب العمل ومبام الى احتلال موقع هام في الحياة السياسية .. فالى اين وصلت تطوارتها ..

اهداف معلنة وغايات مستترة

لقد ولدت فكرة التجمع مع مبام منذ ان قام التجمع بين مباي واحدوت همبودا .. واشتدت الرغبة فيه بعد توحيه مباي واحدوت همبودا ورافي في حزب واحد ..

اما الدوافع التي كانت تدفع قادة مباي واحدوت همبودا سابقا وقادة حزب العمل حاليا نحو التجمع مع قادة مبام فتتلخص في أمرين :

* سياسي .. اي الرغبة في تصفية قوة عمالية تقف الى يسار حزبالعمل وتستطيع ان تصبح نقطة التفاف قوى الطبقة العاملة المتذمرة من خضوع قادة حزب العمل للاحتكاريين المحليين والاجانب .. فبهذه الطريقة يستطيع قادة اليمين في حركة الطبقة العاملة صيانة مواقعهم حتى حين تتسع الهوة بينهم وبين جماهير العمال .

* وتنظيمي .. اي زيادة قوة حزب العمل البرلمانية بالحاق نواب مبام بنوابها .. ولعل من الاهمية بمكان ملاحظة خطورة هبوط جاذبية أحزاب الطبقة العاملة الصهيونية الطلائعية كما دلت على ذلك الانتخابات النقابية الاخيرة .

هذه هي الاهداف الحقيقية لرغبة قادة حزب العمل في التجمع مع قادة مبام.. اما قادة مبام ، ففي جو ارتفاع موجة التعصب القومي ، يتخلون باستمرار عن مواقفهم اليسارية المحدودة ويقتربون ايديولوجيا الى قادة حزب العمل (المعتدلين منهم على الاقل) ولذلك يجدون التجمع امرا طبيعيا ..

ثم ان هذا التجمع يبدو لهم «مصدر قوة» في الظروف الحالية .. فهم لا يؤمنون بان الطبقة العاملة الاسرائيلية تريد بديلا عن حزب العمل .. وكذلك لا يتطلعون لان يكونوا نقطة التفاف لقوى الطبقة العاملة المتضررة والمتذمرة من سياسة الخنوع امام الاحتكارات الاجنبية والبرجوازية الكبيرة المحلية .

وعلى هذا الضوء هم يعتقدون ان نشوء حزب العمل الذي وحد احزابا ثلاثة اصبح يتمتع بجاذبية كبرى ستفر بحزبهم ان هم لم يلتحقوا به .. وليس ذا موضوع انهم يخطئون التقدير وان الحقيقة تختلف تماما .. واذا كان مبام يفقد نفوذه (١) فذلك لا يعود الى قوة جاذبية حزب العمل المتزايدة بل الى انفضاض العمال من حول مبام لعدم قيامه بدور قيادة التجمع لم تنشأ هناك أمور مبداية الطبقية التي يتبعها القادة اليمينيون.

ويقينا ان بعض قادة حزب العمل اليمينيين يدركون أهمية تعميق تخلي قادة مبام عن مواقفهم اليسارية المحدودة ويعتبرون ذلك الامر الحاسم في اقامة التجمع ..

وهذا ما اكدته غولدا مئير (سكرتيرة حزب العمل سابقا ومن العناصر الحاسمة في قيادته) حين بحثت قيادة حزب العمل مسالة التجمع .. فقد لاحظت (حسب ما كتبته دافار في ١٦-٨-١٩٦٨) ان التحول في موقف مبام من الاتحاد السوفييتي هو احد الامور الكبرى في تاريخ الطبقة العاملة الاسرائيلية .. واقترحت انتهاز الفرصة (لحظة الحظ - ١. ت.) لتحقيق التجمع « والا لفقدنا هذه الفرصة اللائمة » ...

ان تحول قادة مبام عن موقع الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وانتقالهم الى مواقع معاداة الاتحاد السوفييتي سلخهم عمليا عن المعسكر التقدمي .. وقذفهم في احضان غلاة الرجعية الذين ألف عداؤها للاتحاد السوفييتي جزءا من التساوق مع الامبريالية واسهاما منها في الحرب الباردة .

ولهذا فصحيح تماما انه امر هام.. لانه نصر كبير للرجعية الموالية للامبريالية في اسرائيل سيضعف ، الى وقت ، معركة كسب الطبقة العاملة الى مواقف طبقية وطنية معادية للامبريالية ومتضامنة مع قوى التقدم العالمية التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي .

وهناك ما يوحي بان قادة مبام يتقاربون ايديولوجيا مع قادة حزب العمل على طول الجبهة .. ولعل هذا ما قصده روبين بركات حين قال في تقريره لقيادة حزب العمل عن مباحثات التجمع : لم تنشأ هناك امور مبداية فكرية تفصل بين الفريقين عند بحث المسائل السياسية والاقتصادية .. فكل القضايا تقريبا التي بحثت في اللجنة تم الاتفاق عليها .. ومن الممكن الوصول الى الاتفاق حول القضايا الاخرى عبر النقاش .

الى اين وصلت مباحثات التجمع

النبا الذي قدمنا به لهذا العرض يؤكد ان مباحثات التجمع بين قادة حزب العمل ومبام تسير في طريقها الطبيعي خصوصا وقد اختزلت الخلافات المبدئية والفكرية وبقيت - حسب اعلان لجنة مبام السياسية في (١٥-٨-١٩٦٨) « بعض الخلافات البرنامجية » .

ويظهر مما نشرته «معريب» في ١٥-٨-١٩٦٨ ان العقبات التي تعترض الاتفاق على التجمع تتلخص في مسالتين :

١ - مطالبة مبام بكتلة مستقلة في الهستدروت تتعاون مع كتلة حزب العمل حول القضايا المتفق عليها مقدما وفي غيرها تكون حرة .. ازاء مطالبة حزب العمل بقيام كتلة واحدة في الهستدروت وفي اطار يمنع اعضاء مبام حق التصويت المستقل حول امور مقررة سلفا .

٢ - مطالبة مبام بانتساب عضوها البرلماني العربي الى لائحة التجمع لانتخابات الكنيست القادمة .. ازاء رفض حزب العمل الطلب واقتراحه كما اوردنا سابقا ضم عضو مبام العربي (عبد العزيز الزعبي) الى قوائم المباي العربية سابقا وحزب العمل حاليا (سيف الدين الزعبي وجبر معدي والياس نخله ودياب العبيد) .

من الواضح ان الخلافين يتجاوزان الشكل .. فالقضية ليست قضية كتلة مبامية مستقلة في الهستدروت او كتلة موحدة .. بل قضية حرية الحركة داخل الهستدروت حيث تمعن قيادة حزب العمل في سياسة المهاودة مع الاحتكاريين وخيانة مصالح العمال ..

واصرار قادة مبام حتى الان على كتلة مستقلة يعرب عن وجود صراع شديد داخل الحزب بين قوى اليمين واليسار وعلى اصرار قوى اليسار على حرية العمل في بعض الميادين تلبية لرغبات العاملين التي لا يمكن تجاهلها او كبتها .

وعلى هذا الضوء يبدو تمسك قادة مبام بكتلة مستقلة انعكاسا لقوة اليسار اولا وتعلقا بصمامة الامن خوفا من انفجار داخلي ثانيا ..

وهذا يتاكد من مطالبة قادة مبام اثناء المفاوضات وخلال الفترات التي تفصل جولاتها ، بتنازل حزب العمل عن التشريعات التي تحدد الاضرابات ، وباحياء اتجاه العمال في التعليم الثانوي ودفع علاوة الغلاء مرتين في السنة (جروزلم بوست مفزين - ١٦-٨-١٩٦٨ ص ٨) .

واخذ هذا اليسار بعين الاعتبار هو الذي يجعل دوف زاكين ، سكرتير مبام السياسي الجديد ، يعلن : «ليس صحيحا ان مبام دخل المفاوضات مع حزب العمل لانه وصل الى مفترق الطرق .. مبام يريد التحالف مع حزب العمل بسبب ضرورة وحدة العمال حتى يضمن سيطرة العمال والحكم الاشتراكي (كذا بالضبط) في هذه البلاد ، وليس لاننا نشعر اننا وصلنا نهاية المطاف في طريقنا الخاص»

وبالمناسبة تبدو الاشارة الى «الحكم الاشتراكي» لا نشازا وحسب بل موضوعا يصلح للتهكم على ضوء سيطرة الاحتكارات في هذه البلاد .

اما اصرار مبام على انتساب عضوهم العربي الى لائحة المرشحين لانتخابات الكنيست المقبلة فامر تفرضه سياسة قيادة مبام التي اخذت على عاتقها أولا : مهمة مقاومة الشيوعية عامة وخاصة في الميدان العربي في اسرائيل ، وثانيا : واجب تطهير الصهيونية التي اقترنت بالانعزالية العنصرية والتعصب القومي على الصعيد الدولي .. فقد اصبح هذا الواجب جزءا عضويا في سياسة مبام ، اقامته للقيام به اجهزة دعائية معروفة («نيو اوتلوك») .

وقد ابرز نائب مبام عبد العزيز الزعبي مهمة حزبه في الميدان العربي في اسرائيل حين صرح انه يعتقد ان التجمع « سيترك الاصوات العربية تحت رحمة « ركاح » (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) والعناصر القومية المتطرفة » وان هذا ما ترجوه المحافل العربية المتعصبة . (المصدر اعلاه ص ٩) .

وهكذا فالخلافات بين قادة مبام وحزب العمل هي تعبير عن الصراع الداخلي في مبام الذي لا يقتصر فقط على قضايا نقابية في الهستدروت حتى لو ظهر ذلك بارزا في الخلاف حول كتلة مستقلة او موحدة .

فنشاط شباب مبام الاخير تحت شعار مطالبة الحكومة بوقفالاستيطان في المناطق العربية المحتلة والمبادرة الى تسوية قضية اللاجئين («هارتس» - ٢٠-٨-١٩٦٨) ومظاهرتهم قبل عدة اسابيع في نتانيا ضد الضم ، كلها توحي بعمق التناقض داخل مبام .

ولا نعتقد ان تحفظات مبام من توثيق الصلات مع المانيا الغربية وتأييد تحويل المنطقة الى منطقة منزوعة السلاح قد تلاشت كلها في هذا الجو القومي المتعصب ، ولهذا فستبقى من العقبات التي تصعب التجمع الذي يريد قادة مبام فرضه على كادرهم فرضا .

ولكن من الخطا الاعتقاد ان الصراع الداخلي يقتصر على مبام .. فهو قائم في حزب العمل ايضا .. ولكن الفرق في الصراعين (المرتبطين بقضية التجمع) ان الاول يدور بينقيادة مبام وجماهيره .. في حين ان الثاني يقوم بين عناصر قيادة حزب العمل المختلفة - بين المعتدلين والمتطرفين - بين قادة مباي السابقين وقادة رافي السابقين .

وليس سرا ان قادة مباي السابقين (غولدا مئير واشكول وساپير) هم الذين يبذلون كل جهد لاقامة التجمع ليقذفوا بقوة مبام في المعركة الدائرة بينهم وبين قادة رافي .. وفي هذا قال مئير يعري ، زعيم مبام ، في مؤتمر حزبه « علينا ان نجمع قوانا لانقاذ حزب العمل من موشي ديان وشمعون بيرس » (المصدر ذاته) .

وشمعون بيرس (أحد زعماء رافي سابقا ونائب سكرتير حزب العمل حاليا لم يخف مقاومته للتجمع واعرب في اجتماع قيادة حزبه عن شكوكه في التجمع مع مبام لقيام فرق كبير جوهري بينه وبين حزب العمل . ففي رايه : ان حزب العمل هو حزب صهيوني يهودي عالمي في حين ان مبام حزب مزدوج القومية (دافار ١٦-٨-١٩٦٨) .

لقد اكد بيرس بهذا على سياسة الصهيونية التوسعية المغالية في الحقد على الشعوب العربية وفي التنكر لحقوقها .. ففي اعتراضه على مبام كان يعرب عن اعتراضه على وجود حتى عناصر عربية موالية للصهيونية في اطار التنظيم الصهيوني ..

وهذا الموقف لا يتلاءم مع موقف محافل واسعة في حزب العمل ..

وفي هذا الصدد كتب آدم دورون في دافار (٧-٨-٦٨) في مقاله « مبام ، حزب العمل وقضية العرب » : « مع ان نتائج الحرب زعزعت العملية الطبيعية لاقامة علاقات مرغوب فيها بين اليهود والعرب الا ان تجربة السلطة الاسرائيلية في المناطق (التي تسيطر عليها) زاد فيالثقة بان سياسة ليبرالية تستطيع تقديم نتائج مطلوبة وتخلق امكانية حوار بين اليهود والعرب القاطنين تحت السلطة الاسرائيلية » .

هذه المحافل في حزب العمل تريد طبعا ان يؤدي هذا الحوار الى توطيد مواقعها في الاراضي العربية المحتلة ، ولا يقربها من موقف مبام بشأن ضم نائبها الى لائحة مرشحي التجمع المرتقبة الا ان موقفها يدل على التمايز داخل قيادة حزب العمل ويفسر إستعدادها للتجمع مع قادة مبام كما يفسر مقاومة جناح المتطرفين (قادة رافي سابقا) لهذا التجمع .

تقويم

ستظهر الايام مستقبل مباحثات التجمع .. ولو جاز التكهن لتكهنا بقرب وقوعه .. فالدلائل كثيرة على ان قادة مبام يميلون اليه ويتفاوضون لتحقيقه بروح « الود والصداقة » ..

ولكن الاهم من هذا ما هو التقويم الحقيقي لهذا التجمع . هل يمكن ان يفيد النضال العام الذي تخوضه الطبقة العاملة والجماهير الشعبية المعادية للاحتكارات .

من الواضح تماما ان هذا التجمع سيبدد مبام بوصفه نقطة التفاف في يسار حزب العمل ولذلك سيضعف القوى التي تستطيع ان تتوحد في النضال دفاعا عن حقوق الطبقة العاملة اليومية ، حيال هجوم الاحتكارات على مستوى جماهير العمال والشعب .. هذا اولا

وثانيا .. لا اساس للاعتقاد بان من مصلحة النضال السياسي ، مصلحة تسوية ازمة العلاقات العربية - الاسرائيلية سياسيا هي في ان يتجمع قادة مبام مع قادة حزب العمل المعتدلين لابعاد قادة حزب العمل المتطرفين .. فالمعتدلون والمتطرفون يشتركون في الحكم ، ومشاركة مبام معهم في الائتلاف الوزاري لم تعدل سياسة العدوان والمغامرة ورفض التسوية السياسية التي وضع قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ أسسا متكاملة لها .

ان مصلحة النضال تحتاج الى قوة تكون بديل هذا الحكم .. والى كفاح يغير في توازن القوى بحيث ترجح كفة انصار التسوية السياسية على انصار الحرب والمغامرة الذين ينطلقون من مراكز القوة والعنف في علاقاتهم مع الشعوب العربية ..

ولهذا كله ، وعلى الرغم من ان «برنامج السلام» الذي وضعه مبام يتسم بالتوسع (في قطاع غزة ومرتفعات الجولان ...) فوجوده خارج الحكم وخارج التجمع يشدد التمايز في داخل القوى الحاكمة ويقوي مقاومة القوى التي ترفض الضم مبدئيا وان كانت لا تزال رؤيتها غائمة .. فالتجمع من أثره ان يضعف قوى مبام الشابة التي تعارض الاستيطان في المناطق المحتلة وتطالب بمبادرة لحل مشكلة اللاجئين.

ومع هذا فالصراع الداخلي في مبام هو الذي سيقرر مستقبل التجمع .

١ - على الرغم من ان الاستفتاءات ليست دقيقة او واقعية الا انها توحي ببعض الاتجاهات .. وبين استفتاء اجرته مؤسسة التحقيق في الرأيالعام الاسرائيلي المرتبطة بجريدة جويش كرونيكل اللندنية (دافار ٢٦-٨-٦٨) ان مبام سيحصل على ٤٫٦٪ من الاصوات لو جرت انتخابات كنيست الان مقابل ٦٫٦٪ حصل عليها في انتخابات ١٩٦٥ .

يكتبها : محمد خاص

مسرحية ؟!

في عالم التمثيل المسرحي قد لا تكون نافا شان ، الممثلة في مسرح حيفا البلدي معروفة كثيرا ..

غير انها ، في الايام القليلة الماضية ، جربت حظها في التمثيل - ولنقل - السياسي لا على مسرح حيفا البلدي بل على ... الارض التشيكوسلوفاكية .

ان تقوم نافا شان ، سواء كانت معروفة كثيرا في عالم التمثيل المسرحي أم غير معروفة ، بزيارة تشيكوسلوفاكيا زيارة سياحية فامر لا اعتراض عليه ولا ضرر منه .

المهم ان نافا شان هذه وجدت في تشيكوسلوفاكيا ، وعلى وجه التحديد في براغ أثناء دخول قوات حلف وارسو الحدود التشيكوسلوفاكية وتقدمها نحو براغ .

والتصرف المنطقي ، المقبول والمتعارف عليه في مثل هذه الحالة ، هو ان الانسان العادي ، الذي يقوم بزيارة عائلية او سياحية يلتزم البيت او الفندق الى ان تنجلي الامور ثم يغادر البلاد او يواصل بقاءه فيها .

غير ان الصحف الاسرائيلية روت لنا وقع دخول القوات السوفييتية وقوات حلف وارسو ، على نافا شان ووصفت لنا تصرفها - كما ذكرته هي نفسها - مما يترك على المرء أحد انطباعين . فاما ان زيارتها لتشيكوسلوفاكيا لم تكن بريئة .. واما انها - وهي الممثلة - أرادت ان تخرج وتمثل مسرحية من نوع جديد قد تعود عليها بالشهرة ..

والا فما معنى تصرف نافا شان هذا ؟!

قالت الصحف :

« ان هذه الممثلة نجحت في الهرب (ولماذا الهرب ؟) الى النمسا بعد مغامرات متعبة !!

ذكرت نافا شان ، في محادثة تليفونية من فينا مع مندوب « صوت اسرائيل » : انه حينما وصل الى مسامعها نبأ الغزو الروسي (!) اتضح لها ان مواقع كثيرة قد احتلت . فاخرجت كل ما معها من دولارات لشراء بنزين وانطلقت في سيارة الى الحدود مع النمسا (لماذا ؟) . كانت الدبابات الروسية تسير من براغ الى الشمال . واما هي - الممثلة - فاتجهت في الاتجاه المعاكس . ولم يوقفها أحد في الطريق . وحين وصلت الى براغ سمعت رصاص المعارك (يا لطيف !) فواصلت سفرتها في سيارة أخرى (!!) وثم شاهدت دبابات روسية . ولما كانت السيارة لا تسير بسرعة كبيرة فقد هبطت هي منها وأوقفت « سيارة سبورت » تسير بسرعة كبيرة . واقترحت على السائق ان يتجه نحو ممر غير معروف على الحدود .. ومن هناك عبرت الحدود وسمح لها ...

هذه هي الرواية كما ذكرتها نافا شان نفسها .

السؤال هو : ولماذا كل هذه « المغامرات المتعبة » وكل هذا « السفر السريع » و « انفاق كل الدولارات » للهرب ؟

لو كانت الزيارة بريئة لما كانت حاجة لكل هذا ..

من يدري بأن اخراج هذه « المسرحية » على الارض التشيكوسلوفاكية وتمثيلها سيكونان سببا في شهرة حضرة الممثلة ..

قديما قالوا « اللي في بطنه عظام ... »

في أعقاب مهرجان الشباب والطلاب في صوفيا

اللقاء الذي جسد اماني الشباب في عصرنا ..

جورج طوبي

المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب الذي عقد مؤخرا في صوفيا كان من أهم الاحداث التي جسدت اماني ورغبات الجيل الصاعد في عالمنا. ففي صوفيا عاصمة جمهورية بلغاريا الشعبية اجتمع ما يزيد على ٢٠ ألف شاب وشابة من ١٤٣ قطرا يمثلون ملايين الشباب في قارات العالم الخمس . ورغم وجهات النظر المختلفة وتعدد الاراء والتيارات الاجتماعية فان جميع الذين اشتركوا في المهرجان تكاتفوا والتفوا حول الشعارات والاهداف الاساسية للمهرجان .. السلام والصداقة والتضامن بين الشعوب .

ان الشعور بالمسؤولية والاقتناع التام بضرورة توحيد قوى الشباب في العالم في المعركة المصيرية من اجل المحافظة على السلام والنضال ضد الاستعمار ودعم كفاح الشعوب مناجل الحرية والاستقلال والسعي لضمان عالم يعمه الخير والرفاهية ، هما الاساسان اللذان سادا في صوفيا وميزا طابع المهرجان ونشاطاته المتشعبة .

لقد جاء انعقاد المهرجان العالمي التاسع في مرحلة أخذ فيها الشباب والطلاب في معظم اقطار العالم يحتلون الصفوف الامامية في الصراع التاريخي الذي يدور رحاه اليوم في عالمنا ، الصراع بين قوى الحرب والشر والعدوان والتخلف من ناحية وقوى السلام والحرية والخير والتقدم من ناحية ثانية . لقد تحول الشباب في عصرنا الى قوة حيوية فعالة ومقررة في الاحداث التي تمر على عالمنا .. فابناء الجيل الناشيء اصبحوا اليوم اكثر من اي وقت مضى في وضع يستطيعون فيه فرض ارادتهم واملاء رغباتهم . وقد برزت هذه الظاهرة بوضوح في مهرجان صوفيا الذي كان دون شك مساهمة جبارة في المعركة لكسب الشباب الى جانب قوة الخير والتطور في العالم .

ان الاف الشبان والشابات الذين تخطوا الكثير من العقبات والحواجز وهرعوا الى مهرجان صوفيا قد اغرقوا بوحدتهم واصرارهم جميع الاصوات التي ارتفعت لتنال من المهرجان وتمس مبادئه واهدافه وتحد من أهمية هذا اللقاء الرائع الذي جمع مندوبين من مختلف اقطار الارض يمثلون خيرة الشباب في عالمنا .

مكان الصدارة في المهرجان - التضامن مع فيتنام

لقد نظم الكثير من الاجتماعات واللقاءات والمظاهرات والنشاطات المختلفة خلال عشرة ايام المهرجان في صوفيا . الا ان التضامن مع الكفاح البطولي الذي يشنه شعب وشبيبة فيتنام قد احتل مكان الصدارة .

ان جميع الوفود التي اشتركت في مهرجان صوفيا قد احاطت وفد شبيبة فيتنام بشعور عميق من العطف والتاييد واعربت باشكال مختلفة عن استنكارها للحرب العدوانية التي يشنها الاستعمار الامريكي ضد شعب فيتنام الباسل .

كان وفد الشبيبة الفيتنامية في مركز احداث المهرجان ونقل الى المشتركين فيه تفاصيل مروعة عن الجرائم البشعة التي يرتكبها المعتدون الامريكيون ضد شعب فيتنام بقصد سحق ارادته واستعباده ومنع تحرره واستقلاله ، كما قدم صورا حية رائعة لقصص الكفاح البطولي الذي يشنه الشعب والشباب في فيتنام للجم المعتدين الامريكيين وطردهم من بلاده .

واللقاء الذي تم في نطاق المهرجان بين الوفد الامريكي والوفد الفيتنامي قد كان من الاحداث المثيرة وجذب اليه انظار الجميع وأثار موجة عارمة من الحماس . لقد عانق الشباب الامريكي الذي يقاوم الحرب الاستعمارية القذرة اعضاء الوفد الفيتنامي وعيونهم مغرورقة بالدموع ولسان حالهم يقول « نحن معكم لا مع حكام بلادنا المعتدين»

وتحول مقر الوفد الفيتنامي في صوفيا الى مركز تؤمه جميع الوفود لتعرب عن تضامنها وتاييدها لكفاح ابطال فيتنام وتعبر عن سخطها واستنكارها لمواصلة العدوانالامريكي.

اما مظاهرة التضامن مع فيتنام التي عقدت في قلب صوفيا ، عاصمة المهرجان واشتركت فيها الشبيبة البلغارية الى جانب وفود الشباب فقد كانت ذروة احداث المهرجان واظهرت مدى اصرار الشباب في العالم

- البقية على صفحة ٥ عمود ٢ -

هذا العالم الذي نعيش فيه

طيارة ركاب نفاثة

■ عرضت ايطاليا في معرض تورينو الدولي الثاني للطيران والفضاء أول طائرة تنتجها بمحركين نفاثين واسمها (ب.د. ٨٠٨) وتمتاز بانها مزودة بمحركين من طراز رولز رويس وسرعتها ٤٦٠ عقدة على ارتفاع ٤٥٠٠٠ قدم ، ومتوسط سرعتها العادية ٤٢٨ عقدة الى مدى طيران يصل الى ١٢١٦ ميلا بحريا .

وللطائرة جهازان للقيادة حتى يمكن ان يتناوب على قيادتها طياران كما يحدث في الطائرات التجارية الكبيرة وتسع الطائرة بين ٦ و ٨ ركاب ، وانتجت ايطاليا من هذا النوع موديلا حربيا يصلح للتدريب على قيادة الطائرات في الظروف الصعبة ، وللتدريب على اجهزة الرادار المعقدة وعلى الاستطلاع واطفاء الحرائق والتصوير الجوي ، وبالنسبة للانواع المدنية فانهامزودة بكل الاحتياطات وبار ومائدة اجتماعات ومقاعد تتحول الى اسرة للنوم .

نسيج ضد الرصاص

■ ظهر في بريطانيا نوع جديد من النسيج الصناعي المضغوط الخفيف الوزن يمتاز بالمرونة حتى انه لا يعوق الحركه ويسمح بأكبر قدر من الامان أتيح حتى اليوم ضد طلقات المسدسات من المسافات القريبة والبعيدة . واثناء تجربة هذا النسيج استعمل مسدسان براونتج عيار ٩ ملليمترات وعلى بعد لا يزيد عن نصف متر ، ووقف مساعد التجارب وعيناه مفتوحتان وذراعاه وراء ظهره في منتهى الثقة والاطمئنان الى سلامة هذا النسيج وقدرته على الحماية ضد طلقات الرصاص ، وبدأ انتاجه على نطاق واسع ليستعمله رجال البوليس وخصوصا اثناء اشتراكهم في مهمات صعبة . وأعلنت الشركة المنتجة لهذا النسيج انها ستقوم ببيعه في الاسواق لمن يرغب في استعماله . وهو يمتاز أيضا بأن ألوانه المختلفة تسمح بارتدائه تحت الملابس بغير ان يلاحظه احد ..

الناموس يهاجم اللاعبين وينهي مباراة في السويد !

■ هاجمت اسراب لا حصر لها من الناموس ، ملعبا لكرة القدم في مدينة لودفيكا السويدية اثناء مباراة ليلية في دوري السويد بين نادي لودفيكا وتونابرو !

هرب المتفرجون واللاعبون والحكام أمام لدغ الناموس، واوقفت المباراة قبل نهايتها بـ ٢٠ دقيقة .

هذه هي اول مرة في تاريخ كرة القدم ينهي فيها الناموس مباراة رسمية !

المهمـــات الملحـة امـــام حركة التحرر الوطني العربية لازالـــة آثـــار العدوان الاسرائيـــلى الامبريـــالى

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من بيان المحادثات التي أجراها مؤخرا ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار العربية .. وكانت ((الاتحـــاد)) قد نشرت الحلقة الاولى في عددها من يوم الجمعة الماضي (٦٨/٨/٢٣)

■ اتجاهان خطران فى حركة التحرر الوطني العربية

ان مفاجاة النكسة لكثير من القوى والتيارات الوطنية والقوميـة ، والصدمة القوية التي احدثتها ، بابرازها الكثير من الثغرات في الانظمـة التقدمية العربية ، وبكشفها نواحي الضعف السياسي والتنظيمي فى بعض المنظمات القومية التقدمية ، وبتحديدها ، بوضوح قاطع ، لاوسع الجماهير العربية ، اعداء حركة التحرر الوطني العربية وأصدقاؤها ، كـل ذلـك تطلب من هذه المنظمات ان تحدد مواقعها السياسية من جديد ، وان تعمـل لتدقيق مواقفها السياسية ، وآفاق نشاطها ، في ضوء تجربة النكسـة ومـا سبقها ، وفى ضوء مهام المستقبل ومسؤولياته .

لقد كانت النكسة وعواقبها عاملا جديدا هاما فى سير عملية التمايـز السياسي والاجتماعي في العالم العربي . وفي اطار هذه العملية برز اتجاهان خطران ظهرا في الحركة القومية التقدمية ، يؤدي نجاح اي منهما ، الـى اجهاض الحركة الجماهيرية وطمس أهدافها الوطنية والاجتماعية التقدمية .

واول هذين الاتجاهين الخطرين ، هو ذاك الاتجاه العاطفي المغامـر ، الذي تدعو اليه عناصر وطنية وقومية تقدمية من البورجوازية الصغـيرة ، التي ذعرت من هول النكسة ، فضاع افق الرؤيا الواضحة الى المستقبـل امام اعينها ، نظرا لعدم تسلحها بالنظرية العلمية للتطور الاجتمـاعي ، ولتفكك تنظيماتها السياسية . ولضعف ثقتها بقوة الجماهير ونشاطهـا الثوري ، فاخذت تطرح شعارات تستهين بالنضال الجماهيري المنظم ، وتدعو كبديل للنضال السياسي الواسع وضرورة استخدام جميع اشكال واساليب النضال ، الى الاقتصار على استخدام اسلوب واحد فقط ، وتشجع بعض الاوساط المغرقة في رجعيتها والمشبوهة ، ماديا ومعنويا ، هـذا الاتجـاه المغامر املا في اجهاض التطور السليم لحركة النضال الجماهيري . وتقـوم زمرة ماو تسي تونغ ببذل الجهود والمساعي لتغذية هذا التيار المغامـر والضار .

ولكن مثل هذا الاتجاه – مع التقدير الكامل للمشاعر الوطنية التـي تحرك الاكثرية الساحقة من انصاره – لا ياخذ بعين الاعتبار ، كما ينبغي ، ان المعركة التي تخوضها الامبريالية واسرائيل ضد الشعوب العربية بكـل شمولها ، مع وضع القضية الفلسطينية في المكان البارز الذي تحتلـه في اطارها . لذلك ليس صحيحا ما يدعو اليه بعض انصار الاتجاه المغامـر ، لا من حيث المصالح العامة للحركة الوطنية والثورية فى العالم العربي ، ولا من حيث حتى مصالح القضية الفلسطينيـة نفسها ، عزل القضيـة الفلسطينية عن حركة التحرر الوطني العربية ككل ، وبالتالي ، ليسـت صحيحة الشعارات القائلة بحصر المعركة بالفلسطينيين وحدهم بحجـة « استقلالية » الحركات الفلسطينية ، ورفض « الوصاية » عليهـا . فالقضية الفلسطينية وان كانت تهم عرب فلسطين بالدرجة الاولى ، فهي تهم ايضا جميع الشعوب العربية ، وهي جزء من نضالها العام ضد الامبريالية والصهيونية .

ومن جهة أخرى ، فان هذا الاتجاه حين يقرر شكلا واسلوبا واحـدا للنضال ، ويتجاهل اساليب النضال الاخرى ، ولا ياخذ الظروف الواقعيـة بعين الاعتبار ، ولا نسبة القوى القائمة حاليا ولا سيمـا بعد النكسـة ، يفسح المجال للامبرياليين وحكام اسرائيل والرجعية العميلة لتقويض الانظمة التقدمية ، وضرب حركة التحرر الوطني العربية بمجموعهـا ، بعـد أن سلمت بفضل وعي الجماهير ونضالها ، وبفضل التضافر العالمي والدعـم المادي والسياسي من قبل الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، لقد بينت تجربة الفترة المنقضية منذ عدوان حزيران ١٩٦٧ ، ان الاشكـال واساليب النضال السياسي ليست فقط لم تستنفد امكانياتها ، بل أنهـا حققت ، ولا يزال بامكانها ان تحقق ، فوائد جمة لحركة التحرر الـوطني العربية ، سواء في ميدان تدعيم قوة الانظمة التقدمية اقتصاديا وعسكريـا وتعبئة القوى الشعبية ، أم فى ميدان عزل اسرائيل وحماتهـا دوليـا ، وكسب تايد اوسع اوساط الراي العام الديمقراطي العالمي لقضايا العرب العادلة .

وثاني الاتجاهين الخطرين هو الاتجاه اليميني ، الاستسلامي ، الـذي يدعو ، من طريق التستر بحجة الحفاظ على « الكيان القومي » ، الـى وقف التدابير المتخذة ، او التي سوف تتفرر منهـا فى حال استمـرار الجمهورية العربية المتحدة وسوريا في مواصلة السير في هذه الطريـق . ان انصار هذا الاتجاه اليميني يسعون لطمس حقيقة ان المهام الوطنية ، ومنها مهمة ازالة آثار العدوان ، والمهام الاجتماعية لحركة التحرر الوطني العربية المعاصرة ، وهي وجهان لعملية ثورية واحدة ، وكل محاولة لوقـف تحقيق مهام اي من الوجهين تؤدي الى ضرب العملية الثورية ككل .

وانطلاقا من هذا الاتجاه تجري الدعوة لتبرير التفاهم مع الاستعمار الاميركي والدخول في مساومات معه ، بحجة ان مفتاح حل ازمة الشـرق الاوسط هو في يد الولايات المتحدة الاميركية . ومن هنـا كذلك تبـذل المساعي لتبرئة السياسة العدوانية التي تنهجها المانيا الغربية وبريطانيـا ، بالاضافة الى الولايات المتحدة ، تجاه الشعوب العربية ومساعداتها المتنوعة المادية والسياسية والعسكرية لاسرائيل .

وتجهد عناصر يمينية معروفة للمبالغة في تقدير موقـف حكام فرنسا ، ممثلي مصالح الاحتكارات ، من ازمة الشرق الاوسط ، وتبذل المحـاولات لطمس فهم هذا الموقف في اطار التناقضات المتفاقمة بين الدول الامبريالية ، والتي يمكن ويجب ان تستفيد منها حركة التحـرر العربية ، ساعية ان يكون اتجاه التعاون مع فرنسا وسيلة لعرقلة توثيق علاقات البلدان العربية مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . ويقع بعض القـوى القومية التقدمية في شباك هذا التضليل السياسي المشبوه .

وهذان الاتجاهان : المغامر والاستسلامي ، وان اختلفت منطلقاتهما ، فهما يلحقان اشد الاضرار بحركة التحرر الوطني ، والتقدم الاجتمـاعي ، في البلدان العربية .

مهام القوى الوطنية والتقدمية لازالة آثـار العـدوان وحمـاية الانظمة التقدميـة ولتطوير حركة التحرر العربية

في ضوء هذه الوقائع مجتمعة يمكن ان تتحـدد فى راي الاحـزاب الشيوعية والعمالية فى البلدان العربية ، المهام المباشرة والبعيدة لجميـع القوى الوطنية والتقدمية الحقيقية ، على الوجه التالي :

ان ازالة آثار العدوان تقتضي :

١ – تشديد النضال في جميع الميادين السياسية والاقتصادية ضـد الاستعمار والصهيونية ، وذلك بالقضاء على مواقع الاستعمار الاقتصادية والسياسية والستراتيجية ، بما فيها تصفية القواعد العسكرية وسحب الاسطول السادس الامريكي من البحر المتوسط ، وبفضح مخططات واحلاف الاستعمار الجديدة ، والنضال ضدها ، والعمل لتعزيز تضامن حركة التحرر الوطني العربية مع كافة الشعوب المناضلة ضد الاستعمار والامبرياليـة وعدوانها المباشر وغير المباشر ، وخاصة مع الشعب الفيتنامي البطل الذي يقود عن استقلال وطنه ووحدة اراضيه بوجه الغزاة الامريكيين وحلفائهم وعملائهم ، ومن اجل وقف الحرب العدوانية التي تشنها الولايات المتحدة الامريكية ضده .

٢ – النضال لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، باعتباره يشكل خطوة هامة في طريق تسوية النزاع في الشرق الاوسط ، وتحقيق سلم عادل يحفظ الحقوق العربية في فلسطين بما في ذلك حقوق اللاجئين .

٣ – فضح الجرائم التي ترتكبها اسرائيل ، بتشجيع من الامبرياليـة الامريكية ، في الاراضي العربية المحتلة ضد السكان الآمنين ، وكشف النوايا العدوانية التي لا تزال تراود الحكام الصهيونيين للاستمرار فى سياسـة التوسع على حساب اراضي الدول العربية ، والتوجه الى الراي العـام الدمقراطي العالمي لتنظيم مزيد من التضامن مع الشعوب العربية لاجبـار اسرائيل واسيادها على التراجع وتنفيذ قرارات الامم المتحدة بالانسحاب من الاراضي التي احتلت بعدوان ٥ حزيران .

٤ – تمكين الجماهير الشعبية ، وخاصة جماهير الطبقة العاملة ، من القيام بدورها ومسؤولياتها فى المعركة ، والغاء جميع القيود التي تكبـل حرياتها الدمقراطية والنقابية ، وافساح المجال امام جميع القوى الوطنيـة والتقدمية ، دون تمييز ، لممارسة نشاطها السياسي وعملها التنظيمي لتعبئة القوى الشعبية وتوجيهها في النضال لازالة آثار العدوان .

وتكتسب قضية الحريات الدمقراطية للجماهير الشعبية ، وفى طليعتها الطبقة العاملة وممثلوها السياسيون ، في ظروف العالم العربي الراهنة ، اهمية كبرى من وجهة النظر الوطنية والقومية . فلم يعد من المقبول ان تبقى اية قوة وطنية او تقدمية في مواقف السلبية واللامبالاة تجاه هذه القضية . واولى المهام في هذا المجال امام جميع القوى الوطنية والتقدمية – وليس امام الشيوعيين وحدهم – الوقوف بحزم ضد مساعي الاستعمار والرجعية للاستمرار في سياسة العداء للشيوعية ، سياسة التهويش والافتراء على فصيلة اساسية ، صلبة ، من فصائل حركة التحرر الوطني العربية .

وهذا يفترض النضال الحازم لوضع حد لسياسة القمع والسجن ضد الشيوعيين وسائر القوى الوطنية والتقدمية في العراق والجزائر وتونس والسعودية وغيرها من البلدان ، والمطالبة باطلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين الوطنيين والتقدميين ، بما فيهم الشيوعيين ، ليسهموا مع ابناء شعبهم في النضال المحتدم ضد الاستعمار واسرائيل والرجعية . ان اطلاق الحرية لعمل الاحزاب الشيوعية ، هو ضرورة وطنية لتقوية مجموع الحركة المعادية للاستعمار والصهيونية ، ولضمان ازالة العقبات امام سير حركـة والحجر الفكري عليهم .

وهذا يفترض ايضا ، وضع حد لسياسة الحذر والعداء تجـاه الشيوعيين والقوى التقدمية الاخرى فى البلدان التقدمية ووضع حد لسياسة ابعادهم عن الجبهات الوطنية والنشاط السياسي ، ولسياسة التضييق والحجز الفكري عليهم .

ان اتخاذ مثل هذه الخطوة يخلق الظروف الاكثر ملاءمة لتنسيق التعاون بين سائر القوى الوطنية والتقدمية ، ولتعبئة كافة القوى الاجتماعية ذات المصلحة فى السير في طريق الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي فى كل بلد عربي ، وعلى النطاق العربي الشامل .

ان الاساس الموضوعي لتحالف القوى الوطنية والتقدمية هو اتفاق مصالح الفئات الطبقية والاجتماعية التي تمثلها هذه القوى السياسية في انجاز مهام الثورة الوطنية الدمقراطية ، وذلك بالعمل على انجاز الاصلاحات الجذرية ، وخاصة الاصلاح الزراعي ، لمصلحة جماهير الفلاحين الفقـراء والمتوسطين وبالاستناد اليهم ومساهمتهم ، والسير قدما في طريق التقدم الاجتماعي .

والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية التي استوحت دائما ، في سياستها ونشاطها العملي ، المصالح العليا لاوطانها ، ستعمل متضامنة ومتعاونة ، بقوة وفعالية اكبر ، لتنظيم اللقاءات الثنائية والمتعددة الاطراف مع سائر القوى والتنظيمات السياسية الوطنية والتقدمية للوصول الى اتفاقات حول ابرز القضايا التي تهم شعوبنا .

٥ – توثيق العلاقات الى اقصى مدى ، وفي جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والعسكرية مع الاتحاد السوفييتي الذي اعاد القدرة العسكرية للبلدان العربية التقدمية وعوض عليها جميع الخسائر التي حلت بها . وتعزيز صلات الصداقة مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، التي وقفت هي بدورها الى جانب الشعوب العربية بقوة في جميع الظروف ، خاصة ايام المحنة ، والاعتراف بجمهورية المانيا الدمقراطية الصديقة التي تساند قضايا العرب العادلة ، وتلعب دورا هاما في النضال لتوطيد السلم والامن فى اوروبا والعالم ، وضد انبعاث خطر النازية ، وتقوية الصلات مع سائر القوى الدمقراطية والمحبة للسلام فى العالم ، وفي طليعتها الاحزاب الشيوعية التي اسهمت – انطلاقا من مواقفها الاممية – بدور بارز فى تعبئة الراي العام العالمي للوقوف الى جانب قضايانا العادلة .

٦ – دعم جميع التدابير المتخذة في الجمهورية العربية المتحدة وسوريـا لتطهير جهاز الدولة من العناصر الرجعية والفاسدة ، والنضال لتعميق هذا الاتجاه والتعجيل به ، ولابعاد ممثلي الطبقات الرجعية والمخربـين والمرتشين في هذين البلدين وفي الجزائر عن مراكز الاشراف على المؤسسات المؤممة ومؤسسات قطاع الدولة ، ولتعيين عناصر وطنية وتقدمية حريصة على تطوير هذه المؤسسات ، وضمان اسهامها بشكل فعال في تطوير الاقتصاد الوطني ، وفسح المجال للمنظمات النقابية العمالية لبسط مراقبتها على ادارة هذه المؤسسات . كما انه لا بد من تجديـد وتطويـر التشريعات والقوانين والغاء جميع النصوص التي تحول دون انطلاق القوى الوطنية والتقدمية ، او تشكل عائقا في طريق التطور التقدمي في الميادين السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

ولا بد ايضا لحماية وتقوية النهج الوطني في الجمهورية العربيـة السورية والوقوف بوجه كل نشاط رجعي وتآمري ، من التاكيد على ضرورة توطيد وتوسيع التعاون القائم بين حزب البعث العربي الحاكم فى سوريـا وبين الحزب الشيوعي السوري ، بصورة شاملة ، وعلى مختلف المستويات ، وكذلك على اهمية تعاون جميع القوى والفئات والعناصر الوطنية في اطار جبهة وطنية تقدمية واسعة باعتبارها ، كما اكدت الحياة ، الاطار الافضل لتامين وحدة وتعاون هذه القوى فى النضال ضد الاستعمار والامبريالية والصهيونية ، ولحماية المكتسبات الوطنية والشعبية ومتابعة السير فى طريق التقدم الاجتماعي .

٧ – النضال ضد جميع الاتجاهات المحافظة والرجعية لوقف مشاريع البناء الاقتصادي في الانظمة التقدمية ، او للتخلي عن المكتسبات الاقتصادية والاجتماعية التي حققتها . ان استمرار عملية البناء لا تضعف ، بـل بالعكس ، تقوي مركز الانظمة التقدمية وتزيد من قدرتهـا السياسية والاقتصادية والعسكرية لمواجهة تحديات الاستعمار واسرائيل . ان حل هذه المهمة الاساسية يؤكد من جديد ضرورة الاستناد بقوة اكبر وبقدر متزايد على القوى الطبقية صاحبة المصلحة الرئيسية في الثورة ، وبالدرجة الاولى ، الطبقة العاملة وجماهير الفلاحين والمثقفين الثوريين .

٨ – العمل لتحقيق تنسيق كامل في المجالات السياسية والاقتصاديـة والعسكرية بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، والعمل لتعزيز التضامن العربي للافادة من سائر الامكانات التي يستطيع ان يوفرها في بلد عربي الى الحد الاقصى ، في المعركة من اجل ازالة آثار العدوان .

٩ – تطهير الجيوش في البلدان العربية التقدمية ، خصوصا من العناصر الرجعية والمشبوهة والمتخاذلة ، ومن ممثلي الطبقات الاقطاعية والراسمالية الكبرى ، ورفع المهارة العسكرية والعلمية لهذه الجيوش ، والاهتمام بتثقيفها سياسيا بروح العداء للاستعمار والرجعية ، روح التفاني في خدمة الشعب والدفاع عن مكتسباته الوطنية والاجتماعية .

١٠ – ان الاردن بحكم موقعه الجغرافي ، وواقع الاحتلال الجاثم على جزء هام من اراضيه ، وعلاقته الخاصة بالقضية الفلسطينية ، وتكرر الاعتداءات عليه لارغامه على الاستسلام ، يحظى باهمية خاصة نظرا لدوره في معركـة النضال العربي لصد العدوان بشكل فعال والمساهمة النشيطة فى ازالـة آثاره ، ووضع الاردن هذا يتطلب قيام حكومة وحدة وطنية تكون فى مقدمة مهماتها اطلاق الحريات الدمقراطية ، والتسلح من الاتحاد السوفييتي ، وتعزيز التضامن العربي ، ضد الاحتلال والاستعمار والصهيونية ، حكومة تحفز وتدعم بحكم تركيبها وسياستها نضال الشعب في المناطق المحتلة .

١١ – ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية انطلاقا من مصالح تطور العراق الوطني ، ومن مصالح حركة التحرر الوطني العربية بشكل عام ، تؤيد الخط المبدئي للحزب الشيوعي العراقي حول القضيـة الكردية والذي يطالب بايقاف الاضطهاد القومي ضد الشعب الكردي في العراق ، وتلبية حقوقه القومية العادلة على اساس الحكم الذاتي ضمن نطاق الجمهورية العراقية . والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية تدعو جميع القوى الوطنية والتقدمية في العالم العربي لتاييد ذلك من اجل تعزيز جبهة القوى الوطنية والدمقراطية المعادية للامبرياليـة والصهيونية في العراق ، لكي يؤدي الشعب العراقي الشقيق قسطه كاملا في معركة ازالة آثار العدوان .

١٢ – متابعة وتقوية النضال ضد الانظمة الرجعية والديكتاتورية فى العالم العربي ، ومن اجل اقامة انظمة حكم وطنية دمقراطية معادية للاستعمار والرجعية والصهيونية .

١٣ – مواجهة الهجوم الايديولوجي للاستعمار الجديد والقوى الرجعية المتحالفة معه ، الذين يستخدمون وسائل الاعلام المختلفة (الصحافة ، الراديو ، والتلفزيون ..) والمؤسسات الثقافية ، لتسويد صفحة الانظمة التقدمية والقوى الوطنية والتقدمية وتشويه سياستها وسمعتها ، ولتزوير تاريخ الشعوب العربية وثقافتها وتراثها ، ولنشر روح اليأس والخنـوع والاستسلام ، والنضال لمنع المؤسسات الثقافية الاستعمارية ، وتوجيه برامج التعليم والاعلام لخدمة قضية التحرر الوطني العربية .

والاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، فى الوقت الذي تتصدى بكل طاقاتها لمواجهة هذا الهجوم الايديولوجي المسعور ، تعمل لفضح الاتجاهات الساعية لتحريف النظرية الماركسية اللينينية ، سواء من قبل العناصر الانتهازية اليمينية ، او من قبل العناصر « اليسارية » المغامرة التي تنقل آراء الفوضويين والتروتسكيين الجدد ، وافتراءاتهم على الحركة الشيوعية العالمية وعلى الاحزاب الشيوعية فى البلدان العربية .

١٤ – ان العمل على فضح ومكافحة الحركة الصهيونية من منطلقات علمية ، وعلى أساس التعاون والتنسيق مع جميع الاحزاب الشيوعيـة والعمالية وكافة القوى التقدمية في العالم ، ومن خلال النضال ضـد الاستعمار والامبريالية ، هو أمر ملح وواجب ، وهو اكثر ضرورة من اي وقت مضى . فقد جاء العدوان الاستعماري الاسرائيلي الغادر ليؤكد ، هو ايضا ، عمق واتساع الاخطار التي تشكلها هذه الحركة الاخطبوطية التي طالما تزيت بلبوس التقدم والحرية ، وتظاهرت بالمسكنة .

لقد قامت الحركة الصهيونية ، كما يدل كامل تاريخها على ايديولوجية الشوفينية والتعصب القومي ، وهي تتلاقى من هذه الناحية ايضا مع مفاهيم النازية عن تمايز العناصر والاجناس ، وقد عملت هذه الحركة باستمرار على تقسيم الحركة العمالية وابعاد العمال والشغيلة اليهود عن عمال وشغيلة الامم والقوميات الاخرى . ان هذه الحركة التي هي جزء لا ينفصم من الامبريالية هي اليوم اداة الامبريالية العالمية عامة والامريكية على الخصوص توجهها مباشرة ومن خلال ارتباطها باسرائيل ضد حركة التحرر الوطني العربية والعالمية ، ولتقسيم الحركة العمالية العالمية ، وفي اعمال التخريب والتجسس والاستفزاز ضد سائر بلدان الاشتراكية .

★ ★

ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان العربية ، آخذة بعـين الاعتبار مسؤولياتها امام شعوبها ، وامام الطبقة العاملة وامام قضية التقدم الاجتماعي والاشتراكية في بلدانها ، شخصت النواقص والثغرات وحددت المهمات الرئيسية التي تراها قائمة امام حركة التحرر الوطني العربية في الظروف الراهنة ، في ضوء نظريتها : الماركسية اللينينية .. وهي ترى ان القضايا التي أثارها يمكن ان تشكل اساسا لبرنامج وطني عام للاتفـاق والعمل المشترك مع جميع القوى والعناصر الوطنية . وهي – واضعة امامها مصلحة مجموع الحركة الثورية في العالم العربي – لن تتردد لحظة عن العمل المشترك مع اية فئة على اساس برنامج اكثر تقدما . وهي لن تدخر جهدا للتقريب بين جميع فصائل الحركة الوطنية والتقدمية العربية ولتعبئة جميع القوى السليمة لحل المهمة الاساسية العاجلة التي تنتصب امام الحركة الوطنية : الا وهي ازالة آثار العدوان الاسرائيلي والاستعماري ، مستخدمة جميع علاقاتها الاخوية مع سائر الاحزاب الشيوعية فى العـالم لتحقيق هذه المهمة المقدسة ، ولفتح آفاق جديدة لسير شعوبنا فى طريـق الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية ، والسلم بين الشعوب .

من هنا .. وهناك

سـلاح يخترق ٣٤ سنتمترا

■ انتجت السويد سلاحا جديدا خطـيرا يحملـه ويستعمله شخص واحـد وهو الاول من نوعـه فى العالم ويبلـغ من قوته ان مداه ٢٥٠ مترا وهو قادر على اختراق سمـك ٣٤ سنتمترا من أي نـوع من دروع الدبابـات ، وقـد انتجته مصانـع الدفـاع القومي السويدي .. وميزة هذا السلاح ان وزنه ٢،٦ كيلو غـرام وطولـه ٩٠ سنتمترا ومزود بماسـورة من الالياف الزجاجية مقوى بالبلاستيك ، وبعد تعميـر الجهاز يطلق قذيفة واحدة ويستعمل السلاح الجديـد من الكتف ، وقد أعلنـت سلطات الجيش السويـدي أن السلاح الجديد سهـل الاستعمال والتوجيه مـن كل الاوضاع ولهذا فقـد طلبت كميات منه قيمتهـا ٥ ملايين دولار .. وتبين ان السلاح الجديـد فعـال بالنسبة للاهداف المتحركة حتى مـدى ١٥٠ مترا ، وبالنسبة للاهداف الثابتة فان مجال قدرتها يصل الى ٢٥٠ متـرا ، وتبـين ان التوصل الى انتـاج هـذا السلاح لم يتم الا بعـد ابحاث وتجارب استمرت ٥ سنوات واطلق عليه اسـم (منيمان) وجـاء حصيلة تعاون معهد ابحاث الدفاع القومي السويدي ومصنعين للبلاستيك ..

ثعـالب الثلوج تفتح الباب لدراسات الاختناق

■ عثر بعض الرياضيين الاستراليين فوق قمم ثلوج استراليا على ثعلب وهـو حائر ويحاول اخراج راسـه من علبة البلاستيك التـي كانت مملوءة بزبدة الفـول السوداني ، وتركها بعض الرياضيين وراءهـم ولمـا حاول الثعلب ان يلعـق بعض الزبد انزلق راسه الى داخل العلبة ، ولم يستطع اخراجه ، ولمـا حاولـوا امساكه لاخراج راسه هرب منهم ، واستمرت المطاردة اياما والثعلـب لا يهـدأ ونشاطه عادي ولهذا بدات فكرة محاصرته باحكـام ومراقبة نشاطه حتى يمكن القبض عليه ومعرفة مـا حدث من تطورات لخلاياه نتيجة لتنفسـه الكميـة الضئيلة من الاوكسجـين المحصورة داخل العلبـة ، ومدى تأثير الارتفاع فـوق الجبـال وبرودة الجـو ووجود بخار الماء والثلوج على قدرة الكائن الحي على استهـلاك الاوكسجـين والتكيف تبعـا للظروف . وهكـذا لا يترك العلـم والعلماء اي فرصـة دون محاولة الاستفـادة منهـا حتى ولو جـاءت بمجـرد الصدفة ولمجرد محـاولة الثعلب الثلجي ادخال انفه فيما لا يعنيه ..

« وعلى الارض السلام »

لشاعر مشرد من غزة

مهداة الى الشاعر المدّاحة المرتزق الذي قال :
« اللحن يا ملكي عصى قيثاري
والهمّ اسكت اغنيات هزاري »

* * *

أيهـا اللاّهي بكاساتك عني
أيهـا الذابح انغـامي وفني
اسكت اللحن فهـذا ليس لحني
واشنق الاوتـار ، وانصت لا تغن
وانظم الشعر بأمراس عقالك
وارمه طوق نجـاة لضلالك
لو عصاك اللحن فاسخر بهزارك
ألجم الدولار فكيـه بعـارك
الق قيثـارك ، وأركع لاسارك
وامدح الاصنـام ما شئت وغن
وتمن ، ليس يجديك التمني
فاسمع القصـة مني
أيهـا السائل عني
أنـا لاجيء ... أنـا لاجيء ....
في دروب الجوع اخطو كالسنين
أنثر الاشواق في كوخي الحزين
وأنا ازرع في الليل حنيني
بين آهـات الامـاني
وارتعاشات الاغاني ... وهي تعدو فوق نايي
وهو مصـلوب النغم
ينزف الالحـان شوقـاً للحيـاة
لشروق غاب في ليـل الطغـاة
وحنين الذكريات الباسمات
وتغاريـد قرانـا الساهرات
كنجـوم ، في المنـافي خافقـات
في ليالينـا الغريبـة
فوق اجفـان الحبيبـة
في فم الطفل وعين الامهـات

* * *

أيهـا اللاجيء مـا اقساه اسما ! ! !
نقشوه فوق أيامك وشما
مرغوه فوق اوحـال البطاقة (١)
كبّلوه ، خضب الجرح ونـاقه
أيقظيه يـا بـلادي
أيقظيـه فحبيبي
في دجى الغربـة تـاه
أيقظيـه ، أسمعيني
يـا فلسطين خطـاه
فهنا في خيمتي تـذوي الحيـاه
ولهيب الحقـد يرويـه لظـاه
ذكريـه ببـلادي
وقرانـا في ربـاها
مترعـات بهواهـا
صافيـات كالنهـار
شاديـات كالهزار
نايهـا الفرحان ثغر الجـدول
قلبهـا الاخضر عش البلبل

* * *

أيقظيـه يـا بـلادي
ذكريـه بالحصـاد
والثمي كف المنـاجل
وامسحي دمع المعـاول
واصقليهـا بالايـادي
واشحذيها للاعـادي
ذكريهـا يـا بـلادي
بصغـار كالبلابـل
وأيـاد كالسنابـل
كيف راحت وأمانيهـا الصغيره
راعشات كالينابيـع النميره
تحت اقـدام القنـابل
والريـاح العنصريـه
سيروّها من وشنطن
بغيـوم امريكيـه
تهطل الحقـد وترطن
بلسان الهمجيـه
فطوت بـين لظـاها
.... ودجاهـا
زوجتي وهي تغني للرضيع
لامان مورقـات كالربيع
ولصبح كان يغفو في الضلوع
وشحته الأمنيات
بنداها فتورّد
وارتوى منهـا وغرد
غير أن الفجـر ضـاع
بين أنيـاب الضبـاع

* * *

هوذا هب وعـاد
فيك يـا أرض المعـاد
امل اخضر غنىّ ...
ايهـا السائل عنـّا
فامش ، واعزف لي لحنـا
لحن فجري
لحن فجر الزاحفين
صح درب العـائدين
راجعـون .....
لك يا ارض بـلادي
..... والايـادي
لك فرحى ستلوّح
باغـان وحمـام .....
راجعـون .....
وعلى الارض السـلام .

١ – بطاقة تموين اللاجيء .

أغنية

قصة فيتنامية بقلـم نجوين فـان ثنـج

هبط علينا الليل ، كما لو القى أحد على الغابة بعباءة سوداء هائلة .. احسست ببرودة ، وارتجفت .

انبعثت من ولاعتي بضع شرارات قليلة ، وبعد وقت جد طويل اصبحت لدينا شعلة في حجم حبة الذرة .. خفقت وهددتنا بان تخبو .. فاحاطت بها يدان كبيرتان صنعت ستارا حول هذا الفانوس البائس .. لم يتحدث احد .. كانت كل الاذهان متجهة لهذه الشعلة الصغيرة التي يمكن ان تخبو في اية لحظة .. وخرير جدول الماء عند سفح الجبل يصل الى اسماعنا بوضوح .

وانتشرت الشعلة الى غصن جاف.. ثم الى اغصان أخرى ، وفي لحظـة اصبحت كومة الخشب الجافة نهب اللهب ، مضيئة وجوه المحيطين بها .

كنا في مجموعتنا خمسة ، بما فينا مسافران جديدان انضما الى جماعتي الكشفية بمحض المصادفة .

وفي هذا الصباح ، حينما تسلقنا طريق « يوي » ، لمحنا شبح رأس ذي شعر اسود ، و « بلوزة » رماديـة فاتحة تحيط بجسد نحيل ممشوق ، يبدو بين حين واخر وسط الخضرة .. كنا متعبين .. ولكن صورة هذا الشبح زودتنا بالشجاعة .. فقد سرنا خمسة ايام عبر الغابة دون ان نلمح كائنا حيا.

لم تكن هذه المرضة جميـلة .. وجهها نحيل .. ملامحها شاحبة .. نظرتها غريبة لا استطيع وصفها .. عيناها غائرتان تضويان سوادا . كل ما اعرفه انني حينما التقت عيناي بعينيها لاول وهلة احسست برجفة ، ولم اشأ النظر اليها مرة أخرى ، وظننت أول الامر انها خصتني وحدي بهذه النظرة الغريبة ، لكني تاكدت فيما بعد انها تحملق هكذا في زميلي الاخرين ، وتعجبت .. اذا كانت هذه نظراتها العادية .. فكيف تكون عيناها حينما تحملق في حدة ؟ !

كان في استطاعتي ان أرى ونحن نعبر جدول ماء يطفو عبر اشجـار « البامبو » جنديا وحيدا في سترة رسمية بنية اللون .. جالسا على مقعد حجري .. ينظر الى الماء ويدندن مصطحبا قيثارة قديمة مشققة .. تساقط طلاؤها . ولم يلحظ وجودنا رغم اننا تقدمنا الى منتصف الجدول ، وفجاة صاح « تران » اكبر اعضـاء جماعتنا الكشفية سنا : توان .. ثم قدمه الينا .

– الزميل توان .. من فرقة الرقص والغناء .. وهو مؤلف « الكشاف » التي كنا غالبا ما نغنيها في الايـام الاخيرة .

وكان من دواعي سعادتي ان اصافح هذا الموسيقي الشاب الذي عرفتـه اسما ، ولم تسنح لي فرصة كي اراه. فالتقط قيثاره وانضم لجماعتنا ، وقد الفته بسرعة . وكان قد ذهب الى الجبهة مرحا منشرح القلب .. كمـا يذهب الاخرون الى رحلة سعيدة .

ولا شك انه لم يكن قد افاق بعد من احلامه التي قطعناها عليه .. فقد بدأ في أول الامر يصفر ويدندن اثناء السير ، ثم اخذ يضحك ويتحدث بمرح ..

وكان واضحا انه لم يبد اهتماما بالمرضة .

ورغم ذلك .. افصحت المراة عن فرحها ، وارتعشت شفتاها بمرح ، وتوقعت في كل لحظة ان اسمع سؤالها له « هل عرفتني ؟ » لكن تاكد لي انها المرة الاولى التي يلتقيان فيهـا . نكست راسها وسارت بجواري صامتة، وتعثرت في حجر مدبب ، لكنها لم تئن ، ورفعت راسها بعد لحظة لتنظر الى الموسيقي ، وكان يتحدث امامنا بمرح مـع الكشافين الاخرين ، واحسست من نظرتها اضطرابهـا ومعاناتها ، فلقد كان لهذه المرأة عينان تتكلمان .

وجعلتنا مصاحبة الرفيق الجـديد نسير اكثر مرحا ، وكان بعض ذلك يرجع الى لهجة الموسيقي الجنوبية الشجية التي يحكي بها قصصه ، ويرجع الباقي الى عيني المرضة .

وحينما هبط الليل ، توقفنا عنـد معسكر اقامته طليعة الحمالين للجيش، وكان الجيش قد غادره مساء .

وافلح « توان » بقوة صبره في اشعال النار ، واخذت ملامحنا تبدو اوضح فاوضح كلما ارتفع اللهب حول العلبة الصفيحية المعلقة في غصن فوق اللهب .

احضرت خوذة مملوءة بالماء فوضعتها على ثلاثة حجارة فوق الماء .

« هذا الماء لك يا مس خوان .. ضعي فيه قدمك فيساعد على هبوط الورم . لانك بهذه الحالة لن تستطيعي متابعتنا غدا » .

دلكت قدمها المتورمة الحمراء ، وقالت معتذرة :

« انني اسبب لكم ازعاجا كبيرا » .

نظر اليها « دينه » بحنق :

« أنت لا تزعجيننا على الاطلاق .. من يدري .. ربما ناتي اليك بعد ايام قليلة على نقالة » .

كان « توان » يجلس امامي ناظرا الى النار .. ينقر على ركبتـه في ايقاع .. وشفتاه تتحركان كما لو كان يدندن باغنية ، وكنت عـلى وشك التحدث اليه ، حينما القى تران من الجانب الاخرة بحصاة على قدمه :

« حسنا ايها الموسيقي ! غن بصوت مرتفع حتى نسمع جميعا » .

اتخذ « توان » أهبة الإستعداد . ورفع راسه ، وعلت وجهه ابتسامة لطيفة، انفرجت عنها غمازة على وجنته اليمنى ، وانضم الى الحلقة .

وفتحت الانسة « خوان » حقيبتها العسكرية ، واستخرجت منها بعض كعك الارز تقاسمته معنا . ولم يستطع « دينه » اخفاء شعوره بالاغتبـاط فصاح :

« يا لها من مفاجاة لطيفة ! »

والتففنا حول النار ، ولم تلبث رائحة شواء كعك الارز أن انتشرت في انهواء .

وانبعثت الانغام فاخذت تسري في انهواء ، ثم تخبو بعيدا في ظلام الليل مع الريح السارية .

كان يغني واقفا ، وبين يديه قيثارته القديمة ، وقدمه مسندة الى جـذع شجرة مقطوع . وظله يمتد خلفه على الممر المؤدي الى الجدول .

غنى الحانا شعبية ، وغنى كثيرا من مؤلفاته ، من بينها اغنيتنا المفضلة «الكشاف» . وظل يغنينا فترة طويلة، وحينما انتهى من الغناء راح ينظر الى اللهب فترة واستغرق في التفكير :

« آه .. ها هي .. دعوني اغن لكم اغنية اخرى « جماعة الزميـل ايجو » ، فلم اغنها منذ وقت طويل».

وظللت اعجب ، لماذا يبدو ماخوذا بهذه الاغنية الى هذه الدرجة ، بينما راح يغني :

« في المنطقة المحتلة اعرف مراكبيا عجوزا
من يستطيع ان يخبره اين ذهب جيشنا ؟ !
من يستطيع ان يخبره كيف حارب ابنه على الجبهة ؟ !
لقد مات ايجو وعيناه تتجهان الى الاعداء
وجثته ترقد على شاطئ النهر..»

كان يغني بصوت هامس كمن يعترف لنا بسر ، ومست الكلمات قلبي كلمة بعد أخرى ، وأسرتنا الاغنية وحملتنا بعيدا ، وامسكنا عن التنفس امـام هذا الايقاع الرائع ، ولاحظت يدي « تران » الكبيرتين ترتعشان ، حتى « دينه » الذي اطلقت الطبيعة قلبه المرح ، اخذ فجاة وبدا عليه الجد . أما المرضة فقد كانت مشدودة الى الغناء ، تحملق في الموسيقى حريصة على الا تفوتها كلمة واحدة .

وحينما وضع « توان » قيثارتـه جانبا ، لم يتحدث احد خشية ضياع النغم الذي لا زال يطفو على الهواء . وتراقص انعكاس اللهب على عينيـه المتلالئتين اللتين سرعان ما اغرورقتا بالدموع .

كنت اعرف ان فرقة الرقص والغناء تتبع المحاربين في اصعب عمليـاتهم الحربية وفي اخطر المواقع ، ولقي اثنان من افرادها في هذا المعسكر مصرعيهما، احدهما أثناء اقتحام موقع « ماندل » والاخر اثناء القتال للحيلولـة دون امداد جنود الاعداء الذين كـانوا يحاولون فتح طريق « كوبراي ماندل » وقدرت كم ضحيا في عملهما . وتاكد لنا ان وراء هذه الاغنية سرا ، ورغم اننا كنا متحرقين لمعرفته ، لم يجرؤ احد على السؤال .

تناول « توان » علبة الماء الصفيحية التي قدمها له « تران » وشربها جرعة واحداة ، ثم نظر نحونا كمن ادرك ما يدور في خلدنا ، واخذ يحكي :

كانت هذه الاغنية أيها الاصدقـاء هي ما جعلني اقرر ان أصبح موسيقيا في الجيش . كتبها أخي الاكبـر ، ولو قابل احدكم اخي مرة لما نسيه أبدا . يقولون دائما انني صورة منه، ومع ذلك فانا لا أبدو شيئا بالنسبة له . كان كل انسان يحبه ، لانـه كان الطيبة نفسها .

كان هو الذي يرضخ اولا فـي معاركنا صغارا . وحينمـا جندنـا لنذهب الى الجنوب لم يكـن ابي قلقا علي ، بل عليه . وصاح بـه :

– حاول أن تكون أكثر يقظـة .. واكثر فاعلية .. كيـف تستطيع ان تحارب وانت بهذه الطيبة ؟!

ثم التفت أبي نحوي قائلا :

– حاول أن تكون دائما بجـوار أخيك ، واعتن به .

فقلت مدعيا :

– اذا لم يستطع الذهاب الـى الجبهة فسيعمل في مكتب .. لا تقلق يا ابي .

ولكنني مرضت في « كوانج نجاي » فاضطررت للبقاء في المستشفـى ، وتبع أخي وحدته الى الجبهة ، ولم تصلني اخباره فظننته قد قتل .

وحينما غادرت المستشفى خدمت في عدة وحدات : الكشافة .. المواصلات.

ثم عدت عام ١٩٥٠ الى وحـدة الكشافة ، وكنت في نفس القسـم الذي يوجد به « تران » آلان، واخترت في نهاية عام ١٩٥٠ – بعـد تدريـب سياسي – الى الفرقة الفنية ، وكان بهذه المناسبة أن الفت اغنيـة الكشاف ، وفي اثناء التدريب ظننت ان في هذه الاغنية ضياعي ، فلم تكـن تسرني فكرة العمل في مكتب ، وفكرت في ليالي العمليات الحربية حينمـا تلتقي كل فرقة باخرى ، اثنـاء العبور ، وقد يسال سائل :

– الى اية فرقة تنتمون ؟

ولم يكن ينقص احدا الفخر ليقول :

– الكشافة .. الفرقة الهجومية..

ولكن حينما يقابل الجنود كتائب غير محاربة ، فمن السهل أن يصيح أحدهم :

« أهؤلاء انتم يا حملة الاقلام ؟! »

« أهؤلاء أنتم يا كتيبة الماندولين؟! »

وكان اليوم الذي حملت فيـه حقيبتي العسكريـة الى المركـز السياسي اباس يوم في حيـاتي : وأسعد يوم كذلك ، فهناك قـابلت أخي ، وكان قد اختير للفرقة الفنية ، واغرورقت عينانا بالدموع .. امسكني أخي من كتفي وصـاح : – لقـد كبرت !

فضحكت وقلت :

– لكنك لا زلت شابا كما كنـت دائما .

وكان ذلك حقا . كان يبدو أصغر مني رغم انه يكبرني بعامين ، لقـد تغير قليلا ، وفيما عدا بشرته التي لوحتها الشمس ، كانت عينـاه الرقيقتان .. وابتسامته الهادئة التي لم تفارقه أبدا .. وحديثه المقتصد..



لوحة رسمها ارمنـدو دي ستيفانو (ايطاليا)
يصور فيها بربرية العدوان الاميركي في فيتنام

كما كانت من قبل .

وقلت في نفسي : لا غرو .. فقـد ظل طوال هذه الفترة في مكتـب ، ولم يعان الا قليلا .

ونظرت في حقيبته العسكرية كعادتي السيئة كلما قابلت صديقا عزيـزا ، فوجدت بها صندوقا احمـر ... فتحته ، فوجدت به نيشانين عسكريين من الدرجة الثانية والثالثة ، فسالته:

– هل هما لك ؟

– نعم .

– لا بد انك حاربت كاسد .

– مثلك تماما .

لقد شارك أخي في عدة هجمـات بطولية في الجنوب . وأغار في وضح النهار مع ثمانية جنود على مدينـة « اها تراتج » ، وفي مرة اخرى تنكر في هيئة امراة وقتل ثلاثة جنـود فرنسيين .. ولكنه حكى لي ذلك كله وكانه شيء عادي .. وذهلت وسالته :

– ولكن لماذا ارسلت الى هنا ؟

– اصبت في ذراعي اليسرى ، وبعد خروجي من المستشفى رشحت هنا .

ورفع كم قميصه فبدت ندبة كبيرة بطول عضلة الكتف .. فقد جرتـه المعركة الى القتال يـدا بيـد .. وتذكرت حينما كنا نتصارع صغارا ، كان من السهل أن اطرحه ارضـا ، وكان حينذاك يخلص نفسه ويذهـب الى مكان اخر .. لقد اشتـد اخـي كالفولاذ في المعركة .. وزاد حبـي واعجابي به .

ورغم سعادتي بلقائنا ، لم افلح في التكيف مع وظيفتي الجديدة ، فذهبت الى رئيس ادارة الثقافة والاعـلام وطلبت اليه العودة الى وحـدتي السابقة ، وبالطبع لم يوافق .. ولهذا لا زلت في الفرقة الفنية . أمـا عن اخي فلم يشك ، بل اظهر حماسا لعمله الجديد وقال :

– ينبغي ان نذهب الى حيـث يحتاجون الينا ، لا تشاكس .

وضايقني ذلك فقلت :

– انك تتحدث كما لو كنت كتابا .

فنظر في عيني بعمق ، وانقلبت نظرته الرقيقة المألوفة الى نظـرة قاسية وصاح : – اذن فانت لم تتغير.

وظللت غير مقتنع حتى كانت هذه الحادثة :

في ليلة لا قمر فيها ولا نجـوم ، كان على الجنود ان يعبروا نهـرا في المنطقة المحتلة من « كوانج تام » ، وكنت واخي في نفس المركب مـع مجموعة من المحاربين ، ولـم يفكـر المراكبي العجوز حتى في ان يرفـع بنطاله ليخلص المركب الراسـي في منطقة ضحلة . وحاول احد الجنود ان يساعده فرفض قائلا :

– ابق مكانك .. احتفظ بقوتك .. لا زال عليك ان تسير .. استطيع ان اعدها بنفسي .

وانزلق المركب برفق على المـاء ، فقفز المراكبي اليها وتناول المجداف . وبدا الطل يبلل ملابسنا ، وهبـت ريح باردة ، وسعل العجوز بشدة ، فوضع اخي قيثارته وحقيبته في قاع المركب وقال :

– دعني اجدف .. يا جدي .

فهز العجوز راسه وقال :

– انك لا تعرف النهر جيـدا ، واذا عاقتنا منطقة ضحلة فسنعجـز عن الخروج منها قبل الفجر .. ومع ذلك فهذا عملي ، ولن ادع غـيري يقوم به .

وترددت قبل ان اساله :

وكان علي ان اردد سؤالي ثـلاث مرات قبل ان يجيب :

– كانت زوجة ابني تحل محلي .. ولكن قتلها الفرنسيون في مطلع هـذا العام .

وأخذ العجوز مرة اخرى يسعـل سعالا جافا ، وكان مؤلما ان نسمـع سعاله المتصدع الذي يمتد صـداه عبر النهر ، وانقبض قلبي .. ورفع الجندي الجالس بجواري راسه الذي كان يدفنه في حقيبته ، ثم اخفضها من جديد .

لم يعرف احد ماذا يقول ، وبدا العجوز يتكلم وكانه يتحدث الـى انسان بعيد :

« بني .. الن تعود لتنتقم لزوجتك؟ انهم هنا .. كان اليوم الثالث عشر في بداية قمر الشهـر .. انـت تعرف .. كنت اغزل السلال فـي البيت .. وزوجتـك تجمع اوراق التوت على شاطئ النهر ، وسمعت احدا ينادي المراكبي من الشـاطئ الاخر .. وظننت انهم جنود المقاومـة جاءوا يعملون في المنطقة المحتلة .. وظللت فترة طويلة دون ان اسمـع زوجة ابني تجيب .. ولكني سمعت آهة بدت لي غريبة .. ونزلت الـى المرسى لارى ما يحدث ، وما كـدت أصل حتى فوجئت بجندي . كانت زوجة ابني لا زالت واقفة بجـوار الشاطئ بين اشجار التوت دون ان تقول كلمة ، وكان احدهم يتحـدث اليها من خلف الشجيرات القريبة :

– استمري كانك تجمعين الاوراق..

عند اقل اشارة ساطلق الرصاص .

وفي النهر كان المركب في وسـط الغدير ، يعمل بمجدافيه رجل قـوي يرتدي « شورت » اسود ، بكـل قوته ، ليصل الى الشاطئ الاخر ، وفهمت كل شيء من اول وهلـة ، وكنت على وشك ان ارفع يـدي لاعطي اشارة حينما اندفع الجنـدي نحوي ودفعني خلف دغل من اشجار « البامبو » ، ونظرت نحو زوجـة ابني ، كانت تبدو ماخوذة بالموقف ، وكان عليها ان تصيح لتحذر جنودنـا وتحثهم على العودة .. ولكن ثلاثـة بنادق كانت مصوبة اليها .. وعلى الشاطئ الاخر نزل ثلاثة جنود الى حافة النهر يغسلون اقدامهم ، وكدت اجن .. هل سيلقى هؤلاء الجنـود بانفسهم الى القتل من اجل مركبي ؟ لقد كان المركب حتى الان يعمـل في خدمة المقاومة ، فهل علينا ان نجلس الان ونراه قادما نحونا محملا بالجنود لقمة سائغة للاعداء ؟! وفجاة اندفعت زوجة ابني الى الشاطئ صائحة :

– العدو قـادم في المركب .. لا تعبروا !

فغادر جنودنا الشاطئ بسرعـة ، واغمضت عيني حتى لا ارى زوجـة ابني وهي تسقط .

كانت هناك تماما .. واشار المراكبي العجوز الى مجموعة من اشجار التوت عبر الشاطئ ..

وعاوده سعال شديد حاد ، وامسك الجندي الجالس بجـانبي يـدي وارتجفت ذراعه ، وما زال يدفـن راسه في حقيبته .

وحينما وصلنا الى المرسى ، قفز الجندي الى الماء قبل ان يجد العجوز وقتـا للنزول وسحـب المركب ، وصاح العجوز فجاة :

– « ايجو » آلست انت ؟ ولكن .. نعم .. هو ذا انت » .

واستمر الجنـدي في السـير مشيحا بوجهه ، وسرعان مـا اختفى خلف ستار من اشجار « البامبو » . وصاح العجوز في صوت متصدع اليم:

– لقد عرفتك .. هوذا انت .. هوذا انت يا ايجـو .. انتقـم لزوجتك ، يا بني ! ..

* * *

وفي الصباح التالي تلقيت أمـرا بالانضمام الى وحدة اخرى ، وطلب اخي ان يظل مع ايجو .

وعند عودته بعد أسبوع اخبرني ان جماعة من ثلاثة رجـال بقيادة ايجو ، حاربوا حتى الرجل الاخير ليمنعـوا تقدم الفرنسيين الى « تام دين » وقد استمرت جماعته تحارب يوما كامـلا ضد قوات تفوقها ، وضحت بنفسهـا تماما .

وظل أخي ثلاثةأيام لا ينام ليكتب اغنية « جماعة الزميل ايجو » واسر لي بسر :

– انني افكر ان اعود يوما الـى هذا المرسى لاخبر العجـوز بمـا فعله ابنه .

ولم تكن الاغنية قد تمت بعـد حينما تلقى الامر بالانضمام الـى الوحدة المتجهة لمهاجمة مركز « تـو لوان » ، وكان لاخي سترة بنيـة كالتي ارتديها الان ، ويحمل مثـل هذا القيثار ، وسالني :

– حدثني بصراحة ، هل انـت مقتنع الان بعملك الجديد ؟

ولم اشأ ان اكذب :

– ليس تماما ، لا زلت اريد العودة الى وحدتي القديمة .

فبدا عليه قليل من الحزن وقال : كنت اعرف ذلك . ولذلك فانـت لم تعط افضل ما عندك ، رغم انـك اكثر مني مقدرة .

ولو كنت أعرف انني اراه لاخـر مرة لاجبته اجابة اخرى ، فبعد ثلاثة أيام ، علمت انه قتل بقنبلة ، وتسلمت من بين ممتلكاته المذكرة التي كتـب فيها مؤلفاته ، ووجدت بها اغنيـة « جماعة الزميل ايجو » التي كان قد اتمها .. انني دائما احتفظ معـي بهذه المذكرة .

* * *

اخرج « توان » من جيب قميصـه مذكرة بهت غلافها الاصفر ، واقتربنا لننظر اليها صفحة بعد اخرى ، وكانت هناك كلمات مشطوبة ومعاده ، وفي الصفحة الاخيرة كانت اغنية « جماعة الزميل ايجو » وسالت :

– هل سمع المراكبي العجوز هذه الاغنية ؟

– ليس بعد ايها الزميل ، فقـد كان علينا ان نعود من طريق اخر .. ولم تسنح لنا الفرصـة لمقابلـة العجوز .. ولكن لا زال هناك شيء أخر أيها الزملاء ..

وقلب « توان » صفحة اخرى من المذكرة ، كان مكتوب عليها :

« الى المراكبي العجوز ، والـى حبيبتي ذات العينين الغريبتين » .

– هل ترون ايها الزملاء ؟! ينبغي علي ايضا ان اغني هذه الاغنيـة لفتاة ذات عينين غريبتين . لم يتحدث الي اخي عن قصة حبه ، كنت اظنـه دائما لا يهتم الا بعمله . لم يترك اي عنوان أو صفحة في مذكراته تـدل عليها ، ان العثـور على المراكبـي العجوز مرة اخرى لامر سهل ، ولكن كيف العثور على الفتاة ؟ .. انـا واثق انني لن التقي بها .

البقية على صفة ٥

أسبوعيات

صـــح !

في « كفار مساريك » هنا ، في مؤتمر المتطوعين التشيكوسلوفاكيين ، الذين انقطعوا في اسرائيل ، وعدهم الناطق بلسان الوكالة اليهودية « ببيت وبعمل لكل واحد منكم ، وبجعل اسرائيل قاعدة لتحرير تشيكوسلوفاكيا » ..

وأسرعت زمرة المارقين ميكونس وسنيه الى اقامة « لجنة تحرير تشيكوسلوفاكيا » . وحزب حيروت أصدر بيانا يندب فيه حرية تشيكوسلوفاكيا . وحكومة اشكول – ديان أصدرت بيانا حكوميا أعلنت فيه عن اقشعرار بدنها من انتهاك حرية الشعب التشيكوسلوفاكي . وجميع الذين أيدوا حرب حزيران العدوانية والاحتلال الاسرائيلي لاراضي الدول العربية رفعوا رايات الدفاع عن حرية تشيكوسلوفاكيا من « الغزو السوفييتي البشع » !

وبينما كان شعب القدس العربية مضربا اضرابا عاما ضد الاحتلال الاسرائيلي ، وشعب سايغون يدفع بدمه ثمن الكفاح البطولي ضد الاحتلال الامريكي ، كان اشكول وجونسون ، في جوقة واحدة مع انهر كورت كيسنجر، يلطمان الخدود ندبا على حرية الشعب التشيكوسلوفاكي .

ولولا ان حزن هذه الجوقة هو حزن حقيقي لقلنا : أخص على هذا الزمن الذي صار فيه هؤلاء فرسان حرية الشعوب .

فحزنهم حقيقي . ولكنه ، بالطبع ، ليس حرقة على ضياع الحرية في تشيكوسلوفاكيا . انما هم يندبون ضياع أحلامهم الهوجاء .

أما المستعمرون الامريكيون ، وحلفاؤهم حلفاء هتلر في مملكة بون ، وكل المستعمرين ، فقد توهموا أنهم ، بأسم « حق تقرير المصير » يستطيعون ان يتلصصوا الى تشيكوسلوفاكيا وان يقدموا المساعدة لبقايا الرجعية وأعداء العمال والاشتراكيه فيها ، وان يخلعوا حكم الطبقة العاملة فيها ، وأن يرجعوا الرأسمالية وإستغلال العمال والبطالة والفقر اليها ، وأن ينتزعوا هذا البلد الاشتراكي الواقع في وسط أوروبا من عائلة الشعوب الاشتراكية ، وان يتعبوا فيه ، وأن يحولوه الى قاعدة ، في وسط أوروبا ، لحلف الاطلسي الحربي العدواني ، فيغيروا توازن القوى الدولي في أوروبا ، ويفتحوا أخطر ثغرة على العالم الاشتراكي كله ، فتبقى حركة التحرر الوطني لشعوب القارات الثلاث دون نصير ، فيبلعوها ، بينما – هكذا توهموا – يقف الاتحاد السوفييتي – بأسم حق تقرير المصير – متفرجا ومكتوف الايدي.

الى هذا المدى شطت أحلام المستعمرين الهوجاء ، قتلة الاطفال والنساء في فيتنام الذين أقاموا أبشع نظام استعبادي للشعوب ، نظام المستعمرات الذي كلف الانسانية ما لا يعد من ملايين الضحايا .

ان حق تقرير المصير هو شيء ، وهو شيء أقدس وأشرف وأغلى من أن يتشدق به مستعبدو الشعوب ومثيرو الحروب . و « حق » فلول الرجعية في هذا البلد الاشتراكي أو ذاك في اعادة الرأسمالية وفي القضاء على سلطة الطبقة العاملة ، فهو شيء آخر بالمرة . فليهدي المستعمرون وكل الرأسماليين على بغلتهم فان « حقهم » هذا قد قضي عليه الى الابد .

في سنة ١٩١٨ انتصرت الثورة الاشتراكية في هنغاريا . ولكن الرجعية المحلية بمساعدة مباشرة من الاستعمار العالمي نجحت في القضاء على هذه الثورة واغرقت الطبقة العاملة الهنغارية في بحر من دمائها ، حين كان الاتحاد السوفييتي في أول نشأته ، ضعيفا ، ويضمد جراحه . وفي سنة ١٩٥٦ توهم المستعمرون انهم يستطيعون ان يعيدوا الكرة في هنغاريا نفسها ، فنالوا جزاءهم وتأكدوا على جلودهم بأنه قام للحرية ، على ضفاف الدانوب وعلى ضفاف النيل – ان تذكروا – من يحميها منهم .

لقد أدركنا دائما أنه أصبح في مقدور شعوب صغيرة كالشعب التشيكوسلوفاكي والهنغاري والكوبي ، وغيرها من الشعوب ، ان تبني الاشتراكية على الرغم من جبروت الاستعمار العالمي ، لان الاتحاد السوفييتي الاشتراكي الجبار موجود ويحميها ، ومستعد ان يحميها في كل لحظة .

كذلك أدركنا هذه الحقيقة بالنسبة الى شعوب صغيرة في الشرق انتزعت حريتها الوطنية وتبني بنجاح أنظمتها المستقلة المتحررة . انها تستطيع ذلك ، أمام جبروت الاستعمار المجنون بفضل وجود الاتحاد السوفييتي الاشتراكي الجبار الذي يحميها،ومستعد ان يحميها في كل لحظة.

ما تغير شيء من هذه الحقيقة الاساسية ، التي غيرت وتغير وجه العالم ، وجننت وتجنن الرجعية والاستعمار العالمي .

واذا كان جونسون وكورت كيسنجر قد خاب املهما في تشيكوسلوفاكيا فلا يلومان الا نفسيهما . اذا استطعنا ان نحمي الاشتراكية في كوبا ، على حدود امريكا ، ألا نستطيع حمايتها ، يا مجانين ، في تشيكوسلوفاكيا على حدود الاتحاد السوفييتي ؟!

وأما حكام بلادنا فقد غشهم الذي غشهم ، من أصدقائهم الالمان الغربيين حتى الكرملينوج الجديد موشي سنيه ، أنهم يستطيعون ان يفعلوا السبعة وذمتها لتغيير الاوضاع في الاقطار الاشتراكية . قال لهم الدكتور : أولا في تشيكوسلوفاكيا ، ثم بلغاريا ، ثم تكر المسبحة .

وأرادوا أيهام شعبهم ان عزلة اسرائيل ، بسبب السياسة العدوانية والاحتلالية لحكامها ، انما هي عزلة مؤقتة . لا حاجة الى تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية انما الذي سيتغير هو سياسة الدول الاشتراكية ، واحدة في اثر واحدة .

وبعد ميناتشكو ، الذي لم يتورع عن تأييد الاحتلال الاسرائيلي مباشرة ، انصب علينا سيل من المتطوعين التشيكوسلوفاكيين .

هناك قوى تقدمية في أوروبا تعلن عن عدم اقتناعها بان الاوضاع في تشيكوسلوفاكيا كانت تهدد بالقضاء على الاشتراكية فيها ولسيطرة الاستعمار عليها . ولكن تجربتنا الذاتية ، في اسرائيل ، تبدد كل شك وتشير بوضوح الى الهوة السحيقة التي كانت الرجعية تقود تشيكوسلوفاكيا اليها .

لقد فعل سيل « الدمقراطيين » التشيكوسلوفاكيين الذي عم بلادنا في المدة الاخيرة كل ما في مقدوره لتعزيز مراكز العسكريين المتطرفين في بلادنا . وبذلك فعلوا كل ما في مقدورهم لمنع التسوية السلمية التي هي في مصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء . لقد أساؤوا ، في الواقع ، الى مصلحة شعب اسرائيل الحقيقية . وقاموا ، موضوعيا ، بدور الاستعمار الذي يقامر ، من أجل مصالحه العدوانية ، على مستقبل اسرائيل وعلى مستقبل السلام العالمي .

لذلك كله نفهم الحزن العميق ، اليائس ، الذي يسيطر في هذه الايام على أولئك وعلى هؤلاء . ولكننا لا نرثي لحالهم . وقال أحد أصدقائي الشيوعيين : ان وضعنا صعب الان . والرجعيون يتظاهرون ضد ما يسمونه « الاحتلال السوفييتي » لتشيكوسلوفاكيا ، ويحرضون علينا . ولكن لا بأس . دعهم هم يتظاهرون ، بدل من ان نتظاهر نحن دفاعا عن العمال ورفاقنا الشيوعيين في تشيكوسلوفاكيا الذين كانوا سيذبحون فيما لو انتصرت المؤامرة الرجعية في تشيكوسلوفاكيا .

صح !

بعد السجن ... اعتقـــال اداري

المحامية لانفر تطالب لجنة الاعتراضات بالافراج عن نساء القـــدس العربية المعتقـــلات

القدس – لمراسلنا –أصدرت السلطات الاسرائيلية أمرا باعتقال سارة هاشم جودة ، من القدس العربية اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة أشهر ابتداء من ١٩٦٨/٨/٢٧ . وذلك بعد ان لم تثبت ضدها اية تهمة .

وسارة هاشم جودة هي احدى الفتيات الثلاث اللواتي اعتقلتهن السلطات الاسرائيلية مؤخرا وأثار اعتقالهن ضجة كبيرة وخاصة بين نساء القدس

(اقرأ العدد الماضي من الاتحاد)

اما الفتاتان الاخريان فهما عبله شفيق طه (وهي حامل) ولطيفة ابراهيم الحواري .

وقد علم ان لطيفة الحواري سيصدر هي الاخرى ، بحقها أمر بالاعتقال الاداري . بينما ستقدم عبله شفيق طه الى المحاكمة .

وجاءنا من مكتب المحامين فليتسيا لانغر وحنا نقارة وعلي رافع الذي تولى الدفاع عن الفتيات المذكورات ، ان المحامية لانغر توجهت الى لجنة الاعتراضات الخاصة بالاعتقال الاداري مطالبة بالافراج عن سارة ولطيفه لانه لا أساس لاعتقالهما .

اطـلاق سـراح نعيـم الاشهب وزميلـه

ولكن .. مـع اثبـات الوجـود !!

القدس – لمراسلنا – أطلقت السلطات الاسرائيلية سراح القائد الشيوعي نعيم الاشهب والسيد سليمان الحنا ، اللذين تم اعتقالهما بعد ظهر الاربعاء الماضي عشية الاضراب العام الشامل الذي اعلن في القدس المحتلة صباح الخميس الماضي .

وجاءنا من مكتب المحامين فليتسيا لانغر وحنا نقارة وعلي رافع الذي عمل على اطلاق سراحهما ان القائد الشيوعي نعيم الاشهب تلقى امرا بعد اطلاق سراحه باثبات وجوده مرتين في القشلة عند باب الخليل بعد ان كان يقوم بهذا بالقرب من مسكنه في وادي الجوز الامر الذي يعطل أعماله ويضايقه .

وقد كتبت المحامية لانغر رسالة احتجاج في هذا الصدد مؤكدة ان هذا الامر هو بمثابة حكم ضد نعيم الاشهب دون محاكمة ، وتطالب بالغاء الامر .

اللقـاء الذي جسد – بقيـــة

واستعدادهم على مواصلة الكفاح بقوة اشد وعزيمة اكبر للجم المعتدين الامريكيين .

ان مهرجان الشباب في صوفيا قد أسهم دون شك مساهمة فعالة في تجنيد فئات جديدة من الشباب في مختلف اقطار العالم في معركة التضامن مع كفاح ابطال فيتنام لهزم المعتدين وتحقيق الحرية والاستقلال .

التضامن مع الشعوب العربية ضحايا الحرب العدوانية

وقد احتلت مكانا بارزا في المهرجان نشاطات التضامن مع الشعوب العربية ضحايا الحرب العدوانية التي قام بشنها حكام اسرائيل بالتواطؤ مع الاستعمار في حزيران ١٩٦٧ . فعقدت مظاهرات التضامن والتأييد للشعوب العربية فيكفاحها لتصفية آثار العدوان ونظمت الاجتماعات واللقاءات والندوات لشرح طابع الحرب العدوانية وبحث انجع الطرق لازالة نتائجها .

وكان لاشتراك ١٥ وفدا من الاقطار العربية في المهرجان أهمية خاصة ، فقد اجتمع في المهرجان ما يزيد على الف شاب من الاقطار العربية ذوي آراء واتجاهات سياسية مختلفة ، كان اكبرها وفد الجمهورية العربية المتحدة الذي ضم ٣٠٠ شاب وشابة .

واسهمت الوفود العربية بصورة فعالة في جميع النشاطات العامة للمهرجان ، كما قامت بشرح وجهة نظرها فيما يتعلق بأزمة الشرق الاوسط وطابع الحرب العدوانية الاخيرة ودعت شباب العالم الى تأييد كفاح الشعوب العربية لازالة آثار العدوان .

وكانت الجزائر هي البلد العربي الوحيد الذي لم تشترك شبيبته في المهرجان ، فقد قررت منظمة الشبيبة الجزائرية مقاطعة المهرجان بسبب اشتراك وفد من اسرائيل فيه ، ومما لا شك فيه ان الشبيبة الجزائرية قد اخطات باتخاذها قرارا كهذا ينبع من نظرة قومية ضيقة لا تميز بين اعداء الاستعمار والحرب العدوانية وبين اعوان الاستعمار ومؤيدي الحرب العدوانية في المجتمع الاسرائيلي ، وانها بمقاطعة المهرجان قد عزلت نفسها عن هذا اللقاء التاريخي الذي جمع ممثلي الشبيبة التقدمية في العالم .

وكان بين الوفود العربية وفد فلسطيني يضم اكثر من مئة شاب وشابة منهم اعضاء منظمة الطلاب الفلسطينيين وممثلون عن منظمة «الفتح» ومنظمة التحرير الفلسطينية، ولقد ظهرت بعض المواقف المتطرفة لدى اقسام من الوفد الفلسطيني بالنسبة لملابسات القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي .

ومع ذلك فان كل من تابع باهتمام نشاط الوفود العربية في المهرجان يستطيع ان يلمس بوضوح التحول الكبير الذي طرأ على العالم العربي منذ حرب حزيران العدوانية من حيث ازدياد التقارب والتعاون مع الاتحاد السوفييتي واقطار المعسكر الاشتراكي واشتداد الكره والعداء لقوى الاستعمار وخاصة الاستعمار الامريكي ، كذلك ففي معظم الاقطار العربية هنالك فهم اعمق ونظرة اكثر واقعية لطابع وحقيقة النزاع الاسرائيلي – العربي وملابساته .

واعرب المشتركون في المهرجان في مختلف اللقاءات والندوات عن تأييدهم وتضامنهم مع الشعوب العربية في الكفاح لتصفية آثار العدوان ، كما نددوا بسياسة حكام اسرائيل العدوانية .

ان مهرجان الشباب في صوفيا كان مساهمة هامة في المعركة لكسب قوى جديدة تعمل وتكافح من اجل حل ازمة الشرق الاوسط التي نتجت في اعقاب الحرب العدوانية الاخيرة .

(في الاسبوع القادم : الوفد الاسرائيلي في المهرجان) .

قصـــة فيتناميـــة – بقيـــة

وناوله « تران » جرعة ماء اخرى وقال :

– من يدري .. ربما كانت يوما من بين المستمعين في أحد العروض التي قدمتها ؟!

وعاد « دينه » الى ابتسامته الساخرة قائلا :

– وربما تزوجت ؟!

فاومأ « توان » : ربما .. ثم قال متأثرا :

– هذا لا يغير من الامر شيئا ، طالما أستطيع ان اغني لها الاغنية ، ان الشيء الوحيد الذي اخشاه ، أن تكون قد نسيت أخي تماما .

وحينئذ فقط رأيت الانسة « خوان » ترفع راسها وقد غمرت عينيها الدموع :

– انكم غير عادلين .. جميعكم .. كيف تستطيع أن تنساه ؟

ثم التفتت الى « توان » قائلة :

– حاول أن تعثر على العجوز ، وغن له الاغنية . اما الفتاة فقد استمعت اليها الليلة .

ولم تستطع ان تتمالك نفسها ، فاندفعت في النشيج .

وحدثت فرقعة في النار ، وتطايرت عدة شرارات وتصاعدت في دوامة ، وحينما خبت لم يبق سوى بقعة متألقة من السماء لا زالت تلتهب .. لم تكن شرارة .. فقد بزغ نجم .

ترجمة : محمد فكري

على الهستدروت ان تستمع لشكاوي اعضائها وتضع حدا للحالة المزرية لعيادتها في النـاصرة

بقلم : سليم القاسم – الناصرة

يبلغ عدد أعضاء كوبات حوليم في الناصرة مع أفراد عائلاتهم ، حوالي خمسة عشر ألف نسمة ، يعالج منهم في العيادة الوحيدة الموجودة في المدينة ما يزيد على الخمسمئة يوميا .

اما عدد الاطباء المخصصين للعمل في هذه العيادة فهو ستة اطباء للصحة العامة وطبيب للاطفال ، من بينهم الطبيب المسؤول الذي عليه ان يقضي وقتا طويلا من عمله في الاعمال الادارية ، وغالبا ما يتغيب اثنان او ثلاثة منهم بسبب الاجازات السنوية او المرض او غير ذلك من الاسباب ، فيحول مرضى الاطباء المتغيبين على العدد القليل من الاطباء الاخرين الموجودين في الدوام في العيادة ، مما يؤدي الى زيادة عدد المرضى الذين على الطبيب ان يستقبلهم زيادة كبيرة ، الامر الذي من شانه ان يقلص امكانياته فيجعل استقباله للمرضى استقبالا خاطفا . يضاف الى ذلك حرمان عدد من المرضى من مراجعة الاطباء .

ومما يزيد الحالة سوءا في هذه العيادة ، هو عدم وجود طبيب اختصاصي للامراض النسائية ، او أي اختصاصي للامراض الاخرى ، كامراض العيون والقلب والعظام والراس والحلق والجلد وغيرها من الامراض التي تتطلب طبيبا اختصاصيا ، وأي مريض يحتاج الى مثل هذا الطبيب عليه ان ينتظر عدة اشهر حتى يأتي دوره لمراجعته في العفولة ، وفي هذه الحالة يضطر الكثيرون الى مراجعة طبيب خاص على على حسابهم خوفا من ان تحصل لهم تعقيدات اضافية .

زد على ذلك ان بعض العلاجات التي يصفها الطبيب للمريض لا تكون موجودة في صيدلية العيادة ، فيطلب الى المريض أن يذهب للعفولة للحصول عليها الامر الذي يكلفه كثيرا من المشقة والمصاريف الاضافية .

نتيجة لهذه النواقص ، فان اي انسان يزور عيادة كوبات حوليم هذه في أي ساعة من ساعات النهار ، يرى المئات من العمال والنساء والاطفال واقفين في دور طويل امام مكتب الموظفين وغرف الاطباء والصيدلية ضاجين ومتذمرين من سوء الحالة ، والنقاش محتدم بينهم وبين الموظفين العاملين في هذه العيادة ، فهم يريدون الحصول على بطاقات لمراجعة الاطباء ، والموظفون والاطباء لا يقدمون لهم هذه البطاقات بحجة أنه قد تم تخصيص العدد الكافي من المراجعين لكل طبيب ، وفي هذه الحالة يضطر عدد من المرضى الى اللجوء للمعالجة لدى اطباء خصوصيين على حسابهم .

لقد حاولت ادارة العيادة تجاوز المصاعب التي تواجهها ، بتخفيض ساعات ما بعد الظهر لمعالجة العمال، وساعات الصباح لمعالجة افراد عائلاتهم ، ولكن ذلك لم يجد نفعا لان معالجة المرضى لا يمكن حلها بطرق ادارية وبتنظيم دور روتيني مصطنع لا يتفق وحاجتهم لمراجعة الطبيب حين تضطرهم الحاجة الى ذلك .

ان مشكلة كوبات حوليم في الناصرة تتطلب حلا جذريا ، يؤدي الى تلبية حاجة أعضائه وتوفير الخدمات الطبية التي يحتاجون هم وأفراد عائلاتهم اليها . فهنالك حاجة ماسة الى زيادة عدد الاطباء والممرضات ، وتعيين أطباء اختصاصيين للامراض المختلفة، حتى لا ينتظر المريض اشهر ، وحتى لا يتكبد مشقة السفر الى المدن الاخرى ، من أجل المعالجة الضرورية له ، كما انه يتوجب ان تتوفر في الصيدلية جميع الادوية الضرورية .

ومن واجب الهستدروت ان تصغي الى شكوى أعضائها وتذمرهم من سوء حالة هذه العيادة ، وان تعمل على تلبية مطالبهم بتحسينها وتوفير الخدمات الطبية الضرورية فيها لهم ولافراد عائلاتهم ، فلا يجوز بحال من الاحوال اهمال مصالحهم ، فهم لم ينتموا الى الهستدروت وكوبات حوليم لتهمل مصالحهم ولتفرض عليهم كل هذه المصاعب .

بالحل الجذري يمكن التخلص من الشكوى والتذمر وليس بالحل الاداري المبتور وغير الموفق ، فالمرضى يأتون للعيادة للمعالجة لا لزيادة مصاعبهم وتعقيد مشاكلهم .

٤٠ معتقلاً في غزة بينهم حاكم صلح وعدد من الشخصيات المعروفة في المدينة

مكتب الاتحاد – أعلنت السلطات ان أكثر من ٤٠ شخصا اعتقلوا مؤخرا في غزة بتهمة الانتماء الى منظمة القوميين العرب ! وبين المعتقلين عدد من الشخصيات المعروفة في المدينة ، واحدهم هو حاكم الصلح عادل شراب البالغ من العمر ٤٠ عاما .

وقد وجهت الى حاكم الصلح عادل شراب تهمة التجسس الخطير لصالح مصر . وقد صدر بحقه امر توقيف لمدة ٣٠ يوما .

كذلك وجهت نفس التهمة الى حاكم صلح آخر ، تمكن من الهرب الى الاردن .

وأعلنت السلطات ايضا عن اعتقال ١٢ شخصا في خانيونس بتهمة الانضمام الى « شبكة من المخربين» .

وذكرت السلطات ان المعتقلين اعترفوا بأن « شبكتهم » هي التي قامت بنسف خط سكة الحديد في خانيونس في ١٥ آب الجاري ، واضافت ان التحقيق دل على ان المعتقلين كانوا يعملون على شراء الاسلحة ويعدون لاعمال التخريب ، وقد اكتشف مخزن للاسلحة يحتوي على عشرات الالغام وراجمات القنابل وأجهزة كهربائية لتشغيل البازوكا .

منع تجول واعتقالات في حي الزيتون بغزة

هذا وقد أعلن منع التجول يوم الثلاثاء الماضي في حي الزيتون بغزة وحشر رجال الحي في مكان واحد للتحقق من بطاقاتهم الشخصية . وقد اعتقل ٤٠ شخصا وبعد التحقيق معهم افرج عنهم وبقي خمسة أشخاص رهن التحقيق .

الى من يذهب

(حانا ومانا ، وديـاب سويطات !)

جديدة – لمراسلنا – المواطن دياب حسن سويطات ، من سكان جديدة حاليا ، ومن العائلات البدوية التي رحلتها الحكومة قبل سنتين من مكان سكناهم الاصلي قرب النعامين (عكا) ، يعيش مع عائلته (٩ انفار) في براكية على ارض ضمنها من الحكومة لمدة ٤٩ سنة ، مثل باقي العائلات البدوية التي اجبرتها الحكومة على السكن في هذه القرية .

هذا المواطن الكهل مريض وغير قادر على العمل ، ويثبت هذا تقرير طبي من الدكتورة ولسون من كفر ياسيف . والتقرير يقضي بادخال هذا المواطن الى المستشفى للمعالجة . ولكن المستشفى لا يقبله الا بتقرير من طبيب الصحة الحكومي المسؤول عن قريته . وهذا الطبيب رفض اعطاءه توصية ليتصور على الاشعة وليدخل المستشفى .

ذهب الى طبيب خصوصي لاخذ صورة ، ولكن التكاليف ٦٠ ليرة ، وليس معه شيء من هذا المبلغ .

فتوجه الى الشؤون الاجتماعية في عكا لتساعده ، فرفض موظف المكتب ان يقدم له مساعدة ، بحجة ان له ولدا كبيرا متزوجا وان عليه ان يعيله ! ولكن هذا الابن يعيش مع عائلته في بيت اخر مستقل . فهل يوجد قانون يسند اقوال حضرة الموظف ؟ !

ولا تنتهي قصة هذا المواطن هنا .. فمكتب التامين الوطني في عكا يخصم مخصصات التامين التي يستحقها اولاده الصغار ، ويدعي ان هذا من اجل تسديد دين على هذا المواطن لمؤسسة التامين ! بينما لا يملك هذا المواطن اي مصدر رزق لا من الارض ولا من العمل ولا من غيره !

أننا نطالبوزارة الشؤون الاجتماعية والسلطات المسؤولة الاخرى بان تقدم لهذا المواطن المساعدات الواجبة من اجل معالجته واعالة عائلته .

مراقب الدولة عن مدرسة ابو غـوش

أهذه مدرسة .. ؟!!

في التفتيش الذي اجراه مكتب مراقب الدولة في مدرسة ابو غوش في شباط وايار ١٩٦٨ وجد أن :

« غرف أربعة صفوف هي أصغر من اللازم : ١٦ الى ٢٠ مترا مربعا تضم ٢٩ حتى ٣٥ طالبا . في صفين توجد المقاعد مقابل اللوح ، ولا يستطيع الطلاب رؤية ما يكتب عليه . في خمسة صفوف لا توجد مقاعد كافية . ويجلس ثلاثة طلاب على المقعد الواحد المعد لطالبين في كل الصفوف لا توجد تدفئة في فصل الشتاء . في عدد من هذه الصفوف توجد ابواب ونوافذ لا يمكن اغلاقها . السقف من القرميد كان مفتوحا والمطر يتسرب منه الى الصفوف . في احد الصفوف لا توجد اضاءة كافية . الوصول الى احد الصفوف يجري عبر صف اخر . أحد الصفوف موجود في غرفة واقعة في مقبرة القرية ، كانت في السابق تستعمل لاغراض المقبرة . والنافذة الوحيدة للصف بدون زجاج وأرضية الغرفة هابطة . بيوت الخلاء التي في ساحة المدرسة مبنية على جورة مراحيض مكشوفة من جميع جوانبها .. الامر الذي يشكل خطرا على سلامة الطلاب من ناحية صحية . ليس لغرفتي صفين مستاجرتين ، ولبستان الاطفال اية مراحيض بالمرة. وساحة اللعب في المدرسة توجد في مكان ينخفض عن مدخل المدرسة . ومياه الامطار تتجمع فيها لدرجة انها تصعب كثيرا الدخول الى المدرسة » .

من تقرير مراقب الدولة

مرحبا بوفد شبابنا العائد من بعثة السلام والصداقة والتضامن بين الشعوب

فروع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في منطقة الناصرة تعقد الاجتماعات التالية مساء يوم السبت ٦٨/٨/٣١ في نوادي الحركة

يافة الناصرة الساعة ٦،٣٠ مساء	جورج غريب ولطفي شومر
الرينة الساعة ٥ مساء	زاهي فايد ورأسم القاسم
اكسال الساعة ٦ مساء	توفيق عاقلة وسعد بلال
البعنة الساعة ٦ مساء	وفيق حسيان ونبيل عويضة
البطوف	خالد بدارنة وعمر سعدي

تعزيـــات

الى الرفيق غازي شبيطة وعموم عائلته بوفاة فقيدهم المرحوم

ابراهيم علي شبيطة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الطيرة

الى آل بكارنه في طرعان وخارجها بوفاة المأسوف على شبابه

ذيات مصطفى البكر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – طرعان

الى آل النجمي – عبلين بوفاة عميدهم

محمد عبد النجمي

الى ابناء وعائلة يوسف حداد بوفاة والدهم

يوسف حداد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – عبلين

شكر على تعـاز

نتقدم بجزيل الشكر الى جميع الاصدقاء والمعارف وجميع الناس من اسرائيل والضفة الغربية الذين شاركونا المصاب وقدموا التعازي بوفاة فقيدنا

ابراهيم علي شبيطة

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الجبهــة الشــعبية تــدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن

حيفا – مكتب الاتحاد – وزعت الجبهة الشعبية بعد اجتماعها الاخير في حيفا بيانا على الصحف الاسرائيلية استعرضت فيه نشوءها قبل عشر سنوات لصد هجوم السلطات على الشعب العربي في اسرائيل والنضال من اجل حقوق الشعب العربي المشروعة كما حددتها : باعادة القرويين المشردين الى قراهم ، ووقف سلب الاراضي واعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها ، والغاء الحكم العسكري ، ورفع الاضطهاد القومي ، والغاء التمييز العنصري بين المواطنين وتامين المساواة في جميع النواحي ، واستعمال اللغة العربية في جميع الدوائر الرسمية واعادة اللاجئين .

كذلك استعرضت الجبهة في بيانها نشاطها خلال هذه الفترة وتعاونها مع المحافل الدمقراطية اليهودية لالغاء الحكم العسكري ووقف مصادرة الاراضي وصيانة حقوق الجماهير العربية عامة ، واضافت :

« وانتهزت السلطات الاسرائيلية ظروف عدوانها على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ لتزج في السجن بعشرات معارضي العدوان من ابناء الشعب العربي في اسرائيل ومن بينهم نفر من رجال الجبهة .

« ومع ان السلطات اطلقت سراح هؤلاء المعتقلين بعد وقف الاعمال العسكرية فعادوا الى بعض حريتهم ، الا ان اكثرهم فرضت عليه الاقامة الاجبارية في مدينته او قريته وحجزت عنه حرية التنقل في موطنه .

« ولهذا كان من الطبيعي ان تطالب الجبهة الان بالغاء أوامر الاقامة الاجبارية ومختلف مظاهر الضغط والكبت التي تخيم على ابناء الشعب العربي في اسرائيل » .

وتؤكد الجبهة في بيانها ان العدوان في حزيران ١٩٦٧ وما اعقبه من احتلال مناطق عربية واسعة يشكل وضعا خطيرا في المنطقة يهدد بانفجار مدمر ولذلك تضم صوتها الى القوى المحلية والمنطقية والعالمية التي تطالب بتسوية سياسية سلمية للازمة تقوم على حقوق الطرفين العادلة .

واعلنت الجبهة : « وفي هذا الوضع المعين ترى الجبهة ان تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، والداعي الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة والغاء حالة الحرب والاعتراف بدول المنطقة وتسوية قضايا اللاجئين وحرية الملاحة في قناة السويس ، في وسعه تسوية الازمة والانتقال بالعلاقات الواقعي بعد قطيعة امتدت منذ اقامة العربية الاسرائيلية الى صعيد التعاون الدولة الاسرائيلية حتى اليوم » .

وتنهي الجبهة بيانها باعلانها عن الرغبة في التعاون مع قوى دمقراطية يهودية لتحقيق اهدافها وبدعوتها الجماهير العربية في اسرائيل للالتفاف حولها .

الحيــاة تعــود الى مجاريهــا – بقيــة

نص البيان :

خلال سير المحادثات بحثت ، في نقاش صريح ورفاقي ، القضايا المرتبطة بتطورات الوضع العالمي وباشتداد المؤامرات الامبريالية ضد الدول الاشتراكية ، والوضع في تشيكوسلوفاكيا في الفترة الاخيرة ، ودخول وحدات من جيوش خمس دول اشتراكية الى اراضي تشيكوسلوفاكيا . وقد اعرب الفريقان عن اتفاقهما الحازم على انه في الوضع الراهن من الضروري تنفيذ القرارات المشتركة التي اتخذت في تشرني ناد تيسو ، والمبادىء التي صيغت في براتيسلافا ، كما انه من الضروري ضمان تنفيذ الخطوات العملية الناجمة عن الاتفاق الذي احرز في المحادثات الاخيرة ، تنفيذا مثابرا وعمليا .

ان الجانب السوفييتي يعلن تفهمه وتأييده لموقف قيادة الحزب التشيكوسلوفاكي والجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية ، الناجم من القرارات المتخذة في اجتماع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في شهري كانون الثاني وايار بقصد تحسين اسلوب قيادة المجتمع وتطوير الدمقراطية الاشتراكية وتقوية النظام الاشتراكي على اسس الماركسية اللينينية .

لقد جرى الاتفاق على الاجراءات التي تهدف الى التسوية السريعة الممكنة للوضع في تشيكوسلوفاكيا . وقد أعلن زعماء تشيكوسلوفاكيا عن الاجراءات المقبلة التي وضعوها بانفسهم ويتخذونها بانفسهم لهذا الغرض .

واعلن الجانب التشيكوسلوفاكي ان كافة اعمال الهيئات الحزبية والسياسية ، في كل المجالات ، ستوجه الى ضمان الاجراءات الفعالة التي تخدم السلطات الاشتراكية في دور قيادة الطبقة العاملة والحزب الشيوعي لمصلحة تطوير وتعزيز علاقات الصداقة مع شعوب الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي .

والزعماء السوفييتيون ، اذ يعربون عن الاماني المشتركة لشعوب الاتحاد السوفييتي في الصداقة والاخوة مع شعوب تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية انما يؤكدون استعدادهم للتعاون الواسع المخلص على اساس الاحترام المتبادل والمساواة في الحقوق والسيادة الاقليمية والاستقلال والتضامن .

ان قوات الحلف قد أكدت انها دخلت بصورة موقتة ، الى الاراضي التشيكوسلوفاكية وانها لن تتدخل في الشؤون الداخلية للجمهورية الاشتراكية التشيكوسلوفاكية . وقد تم الاتفاق على شروط انسحاب هذه القوات من الاراضي التشيكوسلوفاكية طبقا لتسوية الوضع في تشيكوسلوفاكيا . وأعلن الجانب التشيكوسلوفاكي ان القيادة العليا للقوات المسلحة التشيكوسلوفاكية قد أصدرت الاوامر اللازمة للحيلولة دون وقوع حوادث ونزاعات من شانها ان تسبب خرق الهدوء والنظام الشعبي ، كما انها اصدرت اوامر لقادة الجيش التشيكوسلوفاكي الى اقامة صلات مع قائد قوات حلف وارسو .

واما بخصوص البحث في مجلس الامن حول الموضوع المسمى « قضية الوضع في تشيكوسلوفاكيا فقد اعلن زعماء تشيكوسلوفاكيا بان الجانب التشيكوسلوفاكي لم يتقدم باي طلب لطرح هذه القضية على البحث في مجلس الامن ، وبان براغ تطلب اسقاطها من جدول الابحاث واكد زعماء الحزبين الشيوعيين في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا قرارهم بانتهاج سياسة تخدم مصالح تعزيز تضامن المعسكر الاشتراكي وتخدم مصالح تعزيز تضامن المعسكر الاشتراكي وصيانة قضايا السلام .

وكما في الماضي فقد صد الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا قوى الانتقام والعسكرية والنازية الجديدة التي ما زالت تطمع في اعادة النظر مجددا في نتائج الحرب العالمية الثانية وخرق الحدود الراهنة في اوروبا .

وقد جرت المحادثات في جو من الصراحة والرفاقية والصداقة .

الجزارون في القدس العربية يحققون مطلبهم

القدس – لمراسلنا – الاضراب الانذاري الذي كان جزارو مدينة القدس العربية قد هددوا باعلانه يوم الاثنين ٦٨/٨/٢٦ قد الغي بعد ان تلقوا جوابا بالموافقة على طلباتهم من بلدية القدس .

وكان جزارو القدس قد أرسلوا مذكرة الى بلدية القدس يعارضون فيها الرسوم الباهظة التي فرضتها البلدية عليهم وعاضوا كذلك الشروط القاسية المتعلقة بذبح المواشي في مسلخ بلدية القدس العربية وحملهم عبئا جديدا بجانب الازمة التي يواجهونها بسبب وقوف الحال في القدس العربية .

ونجاح نضال جزاري القدس وحصولهم على مطالبهم كان تعبيرا واضحا لوقوفهم صفا واحدا

لم نتوصل – بقيــة

حل قضية فيتنام بالطرق السلمية .

اما رئيس الوفد الامريكي هاريمان فقد صرح بعد الاجتماع قائلا : « وصلنا الى اتفاق هذا الصباح – فقد اتفقنا على الاجتماع في نفس الساعة يوم الاربعاء القادم » !

محكمة الثورة في القـــاهرة – بقيــة

آب من العام الماضي ضد الحكومة المصرية .

وقد عمل هؤلاء على اعادة عبد الحكيم عامر الى منصبه العسكري الذي أبعد عنه في اعقاب حرب حزيران ولتحقيق غرضهم هذا حولوا منزل عبد الحكيم عامر الى مخزن لكميات كبيرة من السلاح .

بالاضافة الى هذه الاحكام فرض على عباس رضوان وصلاح نصر ان يعيدا الى خزينة الدولة مبلغ ١٠٤٤٠٠ جنية مصري ، أي ما يعادل ٨٥ الف ليرة اسرائيلية ، وكانا قد سرقا هذا المبلغ من ميزانية قلم الاستخبارات .

وحكم على صلاح نصر بالسجن ١٥ سنة أخرى مع الاعمال الشاقة وبدفع غرامة بمبلغ ٢٥٠٠ جنيه مصري بعد ثبوت التهم الاخرى التي وجهت اليه ، وهي : الابتزاز ، والتعذيب اثناء التحقيق بلا مبرر ، واستغلال منصبه في شؤونه الخاصة ، وسرقة أموال الدولة وشتم المواطنين .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

قضيــة اللاجئــين – بقيــة

مذكرته انه يجب عدم اختصار قضية اللاجئين وجعلها قضية احسان وصدقة عالية صرفة فالمعتدي نفسه – كما جاء في المذكرة اي اسرائيل – يتوجب عليه ان يقوم بانصاف اللاجئين العرب وسائر ضحايا العدوان طبقا لمبادىء العدل ، والقانون الدولي ومصلحة السلام في المنطقة » .

وقال ان الاتحاد السوفييتي يقدم مساعدة هامة لسكان البلدان العربية التي تضررت من العدوان الاسرائيلي .

« وهذه المساعدة يقدمها الاتحاد السوفييتي على اساس متبادل وعن طريق المنظمات الشعبية السوفييتية »

واعرب الاتحاد السوفييتي في مذكرته عن تاييده للجهود التي بذلتها حكومات ومنظمات عالية في هذا المجال .

واكدت المذكرة ان « الاهتمام الاساسي يجب ان يعطى لوقف العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية وتصفية آثار العدوان » .

مذكرة اردنيــة لمجلس الامن :

الوضع على الحدود خطير !

ابـا ايبن يعلن ان اسرائيـــل تنظر الى الوضــع بعين الخطورة !

القدس – في اجتماعه ، اول امس ، مع مبعوث الامم المتحدة ، غونار يارينغ ، قال وزير الخارجية ، ابا ايبن ، ان اسرائيل تنظر بعين الخطورة الى الوضع على حدود الاردن ، حيث – على حد قوله – أخذت القوات النظامية الاردنية مؤخرا ، تشترك بشكل وثيق في نشاط جماعات الفدائيين

واضاف : ان هـذا الوضع على الحدود الاردنية والحادث الاخير الذي وقع مؤخرا على قناة السويس وقتل فيه جنديان اسرائيليان وجرح ثالث ، يمكن ان يؤديا الى نسف كل الجهود التي يبذلها مبعوث الامم المتحدة .

وكان الاردن قد بعث ، اول امس ، ببرقية الى رئيس مجلس الامن ، اتهم فيها اسرائيل بانها تعد لهجوم واسع على الاراضي الاردنية ووصف فيها الوضع في المنطقة بانه لا يزال مشحونا بالاخطار وطلب ان يجتمع المجلس للبحث في اتخاذ خطوات أخرى ضد اسرائيل .

ومن المنتظر ان يجتمع مجلس الامن قريبا لبحث الوضع في الشرق الاوسط وجاء في بيان رسمي صدر في عمان ان حكومة الاردن اجتمعت ، اول امس ، للبحث في الوضع في اعقاب التهديدات الاسرائيلية .

والجدير بالذكر انه لا يمر يوم دون ان تقع اصطدامات بين القوات الاردنية والاسرائيلية .

مظاهرات صاخبــة – بقيــة –

وفور ظهور فوزه اعلن يوبرت همفري عن عزمه على ترشيح السناتور ادموند موسكي نائبا له في انتخابات الرئاسة القبلة .

وكان ترتيب السناتور يوجين مكارتي في المكان الثاني بعد همفري . وتفيد الانباء الواردة من الولايات المتحدة ان المراقبين يتوقعون انشقاقا في صفوف الحزب الدمقراطي وتشكيل حزب جديد يقوده يوجين مكارتي اخطر معارضي جونسون وهمفري .

اما السناتور ادوارد كنيدي فقد رفض الدعوة الواسعة التي وجهت اليه من عناصر في قيادة الحزب وفي صفوفه لترشيح نفسه للرئاسة ، وأكد اول امس في مقابلة تلفزيونية انه ماض في قراره اعتزال الحياة السياسية « لاسباب شخصية وعائلية » .

وقبل افتتاح حملة الترشيح بقليل اعلن لستر مادوكس حاكم ولاية جورجيا العنصري انسحابه من الحملة واعرب عن تاييده لترشيح العنصري جورج والاس الذي كان حاكما لولاية الباما .

أثر الازمة الفيتنامية

اكثر من ٢٥٠٠ مواطن امريكي تظاهروا في شوارع شيكاغو أثناء انعقاد مؤتمر الحزب الدمقراطي ، احتجاجا على سياسة البيت الابيض في فيتنام ورفعوا شعارات تطالب بوقف الغارات على فيتنام الدمقراطية وانهاء الحرب الفيتنامية ، وقد اشترك في مظاهرات مماثلة اكثر من ٥٠٠ من اعضاء الحزب الدمقراطي نفسه وادى الاصطدام بالشرطة الى جرح ٣٠٠ من المتظاهرين .. وادت الازمة الفيتنامية الى صراع عنيف داخل المؤتمر الذي سبب وقف اعماله وتاجيل البحث عدة ساعات يوم امس الاول ، ولكن المؤتمر رفض في النهاية بندا تقدم به يوجين مكارتي واقترح ضمه الى برنامج الحزب .. ويدعو البند المرفوض الى وقف الغارات على فيتنام الشمالية بدون شروط . واعتبر المراقبون رفض هذا الاقتراح نصرا ليوبرت همفري .

موقف جونسون

حين اعلن ترشيح همفري لخوض انتخابات الرئاسة في الرحلة الاولية حظي بتاييد واسع من الرئيس ليندون جونسون . ولكن المعقب الصحفي الامريكي ماركوس تشايلدز كتب مقالا بتاريخ ٢٨–٨–٦٨ يقول فيه ان جونسون معني بنجاح المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون لان فشل الدمقراطيين يضمن له (لجونسون) زعامة الحزب اربع سنوات اضافية ويثبت لمعارضيه انه الوحيد الجدير بزعامة الدمقراطيين .

كلمـــة الاتحـــاد – بقية

تلاعب بالكلمات ، واغراق الاخطار الجسيمة في بحر من التصريحات الرنانة ..

وعلى هذا الضوء يظهر ان القضية اليوم ليست اخفاء الاعداد للعدوان بل وقف الاعداد ولجم المعتدين ..

والقضية ليست محاولة حكام اسرائيل اقناع العالم بان العرب يريدون خلق حالة نفسية متوترة بل اقناع العالم برغبتهم في تصفية النزاع العربي الاسرائيلي الذي يسبب التوتر حقا ..

وهذا يتم فقط بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة وانهاء حالة الحرب وتسوية قضية اللاجئين ومسألة الملاحة والاعتراف بدول المنطقة وبسيادتها الاقليمية

وبايجاز فالطريق نحو السلم تكمن في انجاح مهمة يارينغ الذي يريد انهاء النزاع على قاعدة قرار مجلس الامن ، لا في اعداد الغزوات ..

ومسؤولية حكام اسرائيل هي الاسهام جوهريا في انجاح هذه المهمة فبيدهم الحل وعليهم التخلي عن سياسة الحسم العسكري والقوة والقبول بقرار مجلس الامن .

الحملة المــالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الحصة	الدخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠٠٠٠	٥٦٠٠٠	٩٣،٣
الناصرة	١٩٥٠٠	١٧٢٥٦	٨٨،٤
حيفا	١٦٠٠٠	١٢٦٢٨	٧٨،٩
تل ابيب	٢١٢٥٠	١٤٠٢٢،٢٥	٦٥،٩
السهل	٨٠٠٠	٥٢٣٤	٦٥،٥
الجنوب النقب	٢٧٥٠	١٦٤٤	٦٠،٠
القدس	١٥٠٠	٥٥٦،٥٠	[illegible]
متفرقــات	—	٩٠٠	----
المجموع	٧٥٠٠٠	٥٧٠٣١،٧٥	٧٦،٠

* مع العالم الاشتراكي دفاعا عن الاشتراكية
* مع شعوب شرقنا دفاعا عن السلم والحرية
* مع الجماهير دفاعا عن حقوقها

يعقد اجتماع عام في الساعة السادسة من مساء الجمعة ١٩٦٨/٨/٣٠ في نادي السلام في كفر ياسيف

يتكلــم فيــه :

اميل حبيبي ، محمد الحاج ، حنا ابراهيم ، توفيق زياد

تدعو كافة العمال والشبان وجماهير الشعب للاشتراك في هـذا الاجتماع

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرعي كفر ياسيف وابو سنان

اجتماعان شعبيان في اكسال ودير حنــا

يعقدهما الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القريتين

اكسال : الساعة الخامسة من مساء اليوم الجمعة ٦٨/٨/٣٠

ويتكلم فيــه
النائب توفيق طوبي

دير حنا : الساعة الخامسة من مساء غدا السبت ٦٨/٨/٣١

ويتكلم فيــه
النائب اميل حبيبي

قــداس وجنــاز

يقام قداس وجناز الاربعين عن روح المأسوف على شبابه

خليــل زيــدان زعــاترة

وذلك يوم السبت الموافق ٣١ آب ١٩٦٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة اللاتين في يافة الناصرة

نرجو أعتبار هـذه الدعوة عامة

لا اراكم اللــه مكروها بعزيز

قــداس وجنــاز




يقام في الساعة الثامنة من صباح يوم السبت ٣١–٨–٦٨ قداس وجناز الاربعين عن نفس الفقيد الغالي المأسوف على شبابه

وليم توفيق سجراوي

الذي توفي عن عمر ٢١ عاما

وذلـك في كنيسة الـروم الكاثوليك بالناصرة

فأهل الفقيد يدعون الاقارب والاصدقاء الى الاشتراك معهم في الصلاة على روحه

لا اراكم الله مكروها بعزيز
آل الفقيد



Al- Ittihad

الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד

الثلاثاء
٣ أيلول ١٩٦٨
١٠ جمادى الثانية ١٣٨٨
العدد ٣٢ السنة ال ٢٥
יום ג
3 .8. 1968
מס 32 שנה 25

مؤتمر وزراء الخارجية العرب يقدم تقرير الى مجلس الامن

القاهرة – في نطاق أعمال اللجنة السياسية المنبثقة عن الجامعة العربية ، عقد مؤتمر وزراء الخارجية العرب جلسة مساء أمس ، لتلخيص مناقشاته تمهيدا لاقرارها في تلك الجلسة ، وعرضها على مجلس الجامعة .

وأعلن الدكتور عبد المنعم الرفاعي وزير خارجية الاردن ورئيس الدورة الخمسين لمجلس الجامعة ان اللجنة السياسية أوشكت على الانتهاء من مناقشة قضية ازمة الشرق الاوسط .

واجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية هو الاول منذ اجتماع وزراء الخارجية اعدادا لمؤتمر القمة العربي في الخرطوم بعد العدوان الاسرائيلي في الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وانعقد الاجتماع وعلى جدول أعماله ✱ استعراض العمل العربي في المجالين الداخلي والعالمي ✱ مباحثات يارينغ ✱ الموقف في نطاق الامم المتحدة بالنسبة للازمة القائمة في المنطقة .

واذاع راديو اسرائيل في احدى نشراته مساء امس ان الوفد التونسي انسحب من الاجتماع بحجة عدم تمكنه من التكلم بحرية .

مجلس الامن يبحث شكوى اسرائيل

المحافل العربية والاجنبية تواصل ا لتحذير من اعداد اسرائيل لهجوم جديد ... ساندي تايمس تقول

اسرائيل تريد ضرب القوى العسكرية العربية قبل ان يكتمل بناؤها .. يارينغ ينابع مهمته

حيفا – مكتب الاتحاد – المتوقع ان يجتمع مجلس الامن اليوم – الثلاثاء – او غدا الاربعاء ، لبحث شكوى اسرائيل الناجمة عن مقتل جنديين اسرائيليين واختطاف ثالث في كمين نصب على الضفة الشرقية من قناة السويس .

وكانت الجمهورية العربية المتحدة قد رفضت تحمل مسؤولية الحادث في حين استنتج مراقبو الامم المتحدة ان رجال الكمين جاءوا من الضفة الغربية عبر قناة السويس .

وفسرت الحكومة الاسرائيلية دوافع دعوتها لبحث الحادث في مجلس الامن باعلانها ان العدوان الاستفزازي المصري شكل خطرا على السلام ..

هذا وقد فاجا لجوء اسرائيل الى مجلس الامن الكثيرين .. فساستها اعتادوا ان يتجاهلوا المنظمة الدولية ويقوموا باعمال انتقامية واسعة النطاق غير آبهين بالراي العام العالمي ..

ولذلك شعر المسؤولون بضرورة تفسير هذه الخطوة فاعلنوا « ان الهدف الرئيسي منع تكرار مثل هذا العدوان العلني » ! !

الا ان هذا لم يقنع المحافل السياسية في العالم العربي وفي عدد من الاقطار الاجنبية ..

اما المحافل العربية فقد رأت في الخطوة محاولة لحرف الرأي العام العالمي عن رؤية اخطار الاعدادات الاسرائيلية للقيام بعدوان جديد على الاردن او الجمهورية العربية المتحدة او القطرين معا .

فهذه المحافل تواصل اتهام المحافل الاسرائيلية الحاكمة بالاعداد لعدوان جديد وهي ترفض تصديق النفي الاسرائيلي .

ودعمت صحيفة « ساندي تايمس » المعروفة بجديتها التقديرات الشائعة في العالم العربي فكتبت يوم الاحد في ١ ايلول ١٩٦٨ تشرح اسباب اعتقادها بقرب وقوع هجوم اسرائيلي جديد..

وفي راي الصحيفة ان لاسرائيل عددا من الاسباب التي تجعلها تقدم على العدوان واهم هذه الاسباب رغبتها في ضرب القوى العسكرية العربية من قبل ان تكتمل اجهزتها ويكتمل تدريبها .. واعتقادها بان قضية تشيكوسلوفاكيا اشغلت وتشغل الرأي العام العالمي وتحول دون مساندة الاتحاد السوفييتي والاقطار العربية .

وكتبت احدى الصحف الاسرائيلية تتهم الاردن والجمهورية العربية المتحدة بنسف !! مهمة يارينغ لاعراب المسؤولين فيهما عن تشاؤمهم من نجاح يارينغ في تحقيق التسوية !

كذلك لاحظت برافدا ملابسات التآمر على تشيكوسلوفاكيا وارتباطه

– البقية على صفحة ٤ عمود ٧ –

نفس الصور التي نشرتها الصحف الاسرائيلية عن عداء التشيكوسلوفاكيين لقوات الاتحاد السوفييتي التي أنجدت الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، نشرتها سائر الصحف الامبريالية والرجعية في الولايات المتحدة وغرب اوروبا .. وظهر ان مصدر كل هذه الصحف واحد .. وكلها تثبت مقاومة التشيكوسلوفاكيين « الاحتلال » !!

لم يعد هناك شك ان أعداء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ثاروا حقدا وغضبا لان مؤامرتهم اخفقت .. ولا شك أنهم اعربوا عن نقمتهم على القوات السوفييتية .. الا ان جماهير العمال والعاملين لم تنتم الى هؤلاء ورأت في الجنود والضباط السوفييت أصدقاء وأشقاء .. والصورة أعلاه تظهر هذه العلاقة الاخوية ، ففيها يبدو بعض اهالي العاصمة يحيطون ضابطا سوفييتيا .

كلمة الاتحاد

تقليص الدمقراطية وعسكرة الحياة

لم يكن أسلوب البوليس الفظ في تفتيش وفد الشبيبة العائد من مهرجان صوفيا ظاهرة منعزلة بل ملمحاً قديماً من ملامح الحكم الرجعي ازداد شدة وعمقاً بعد الحرب العدوانية في حزيران ١٩٦٧ ..

ويقيناً ان دوافع هذا الاجراء هي نفس دوافع التفتيش الذي أجراه البوليس مع عدد من أعضاء الوفد عند مغادرتهم البلاد في طريقهم الى المهرجان .

وهي نفس دوافع استدعاء أعضاء الشبيبة الشيوعية الى مراكز البوليس في منطقتي الناصرة والمثلث ومحاولة حرفهم عن طريقهم تارة بالارهاب وتارة بالاغراء .

ان جهاز الكبت والقمع ، الذي يحرس سياسة الحكم الحالي ، القائمة على التساوق مع الامبريالية والعدوان والتوسع في الخارج ، والاعتداء على حقوق العاملين والجماهير العربية في الداخل ، يضطر الى تضييق الخناق على الحريات الدمقراطية عامة والى ملاحقة معارضي السياسة المغامرة المعادية للشعب لعرقلة نضالهم لتغييرها ..

وعلى هذا الضوء كان من الطبيعي ان يرافق اجراء فرض الاقامة الاجبارية ، على المواطنين العرب بشكل عام ، خطوات تهدف الى تقليص الممارسة الدمقراطية في الحياة العامة ، فتبدأ محاولات تعديل قانون الانتخابات البلدية بشكل يصبح معه رئيس البلدية فوق المجلس ، ويعقبها برنامج لرفع الحد الادنى في نسبة الاصوات التي تؤهل القوائم الانتخابية دخول توزيع مقاعد الكنيست بحيث تستبعد الكتل الصغيرة وأهمها كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي تنفرد بمقاومة سياسة التوسع والمغامرة .

وكل هذا في وقت يقترن فيه تجميد أجور العاملين بمشروع تشريع يهدف الى الحد من حق الطبقة العاملة في اللجوء بحرية الى سلاح الاضراب دفاعاً عن حقوقها ازاء هجوم الاحتكاريين وكبار البرجوازيين على مكتسباتها ومستوى معيشتها ..

ولا يمكن رؤية ملاحقة رجال الجبهة الشعبية والتحقيق معهم الا نسقاً ارهابياً يهدف الى شل نشاط هيئة أخذت على عاتقها الدفاع عن مصالح الجماهير العربية التي كانت تتعرض دائماً الى الاضطهاد القومي وازدياد التفريط بحقوقها اليوم .. وهذا الامر ، في اطار المناخ السياسي العام ، يؤلف تجاوزاً على حق التنظيم والعمل السياسي يهدد كافة المنظمات المعارضة او تلك التي لا تتماثل مع السياسة الرسمية ..

لقد حذّر عدد من المراقبين السياسيين الليبراليين من نتائج سياسة المطامع التوسعية والعدوان على الاقطار العربية المجاورة .. وكتب أحدهم ، البروفسور اريلي ، يحذر من تدهور الدولة في هذه الاوضاع الى دولة بوليسية وتحولها الى معسكر مسلح تحتضر فيه القيم والممارسة الدمقراطية..

كذلك لاحظ بعض الذين اشتركوا في الحوار الاسرائيلي – الامريكي في رحوبوت ، في أوائل آب الماضي ، سيادة العسكرية والتطرف القومي في البلاد وما تحمله من اخطار اجتماعية وسياسية ..

فاذن لم تعد القضية قضية اضطهاد قومي يصيب العرب ولا يصيب الاسرائيليين عامة بل تطورت ، كما كان واضحا انها تتطور ، الى تهديد لأسس الحياة الدمقراطية كما تعرفها المجتمعات البرجوازية الليبرالية .

لقد تعلمت الشعوب ان تقليص الدمقراطية يمهد لسياسات معادية لأهم مصالحها .. وخبرة الشعب الاسرائيلي تبرهن ذلك ..

وحيال هذا الخطر الداهم لا يمكن للجماهير ان تقف مكتوفة الايدي مشلولة الحركة بل عليها ان تشدد معركتها من أجل صيانة مكتسباتها الدمقراطية .

ومثل هذه المعركة تجري في ظروف عينية لا في فراغ.. وأهم هذه الظروف تساوق الحكم مع الامبريالية واتجاهه التوسعي العدواني .. ولذلك فالنضال من اجل حماية الدمقراطية يرتبط ارتباطاً عضوياً بالنضال من اجل فصم الارتباط مع الامبريالية والتخلي عن سياسة التوسع والضم ، والعودة بالجيش الى الوضع الذي سبق عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وخلق الظروف لتسوية سلمية تنهي حالة الحرب وتؤدي الى الاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي .

الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يواصل اجراءاته

الولايات المتحدة تحاول رأب تصدع حلف الاطلسي

حيفا – مكتب الاتحاد – تواصل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ابحاثها وتقول اخر الانباء انها انتهت حتى الان من انتخاب رياسة جديدة تتالف من ٢٠ عضوا في مقدمتهم رئيس الجمهورية لودفيغ سفبودا والسكرتير الاول الكسندر دوبشك ورئيس الوزراء اولدريخ تشيرنيك ورئيس الجمعية الوطنية جوزيف سمركوفسكي

وفي خطابه خلال هذه الاجتماعات قال السكرتير الاول الكسندر دوبشك ان المهمة الكبرى هي اعادة ثقة الاتحاد السوفييتي بتشيكوسلوفاكيا .

وفي الوقت ذاته استقال وزير الداخلية الجنرال «جوزيف بافل» واختير مكانه «يان بينار» ..

وهذا التغيير وقع ضمن تغييرات عامة في اجهزة الدولة والحكومة بشكل استبعد العناصر المشبوهة .

وأكثرت الصحف الاسرائيلية من الحديث عن اضطهاد اليهود التشيكوسلوفاكيين ووصفت فرارهم من تشيكوسلوفاكيا الى الخارج وبالتحديد الى اسرائيل .. ومن هؤلاء على سبيل المثال الكاتب اليهودي التشيكوسلوفاكي ارنوست لوستيغ الذي كما يقول قد انهى كتابا بعنوان « الحب الاول » يعالج حرب استقلال اسرائيل !!!

ويبدو من الانباء ان الفارين هم اولئك الذين اقترنت اعمالهم بنشاط المعادين للاشتراكية واحتفظوا باتصالات وثيقة مع محافل غربية .

الحلف الاطلسي

وخلال الايام الاخيرة بدات تظهر اهمية النجدة السوفييتية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. ففي واشنطن اعربت المحافل الرسمية عن اعتقادها ان دخول القوات السوفييتية الى تشيكوسلوفاكيا قد غير توازن القوى العسكرية في اوروبا ويستنفر اعادة النظر على وسائل الدفاع الغربية ..

واذا كان هذا الكلام يعني شيئا

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

تسوية قضية الطائرة المخطوفة وركابها

ركاب الطائرة عادوا الى البلاد .. والطائرة هبطت في مطار اللد ..

المتوقع اطلاق سراح بعض الفلسطينيين المحجوزين في اسرائيل

وصل الى اسرائيل صباح اول امس باقي طاقم وركاب الطائرة الاسرائيلية «ال عال» (٧ من طاقم الطائرة و٥ من ركابها) التي اختطفها جماعة من «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» قبل اربعين يوما واجبروها على الهبوط في الجزائر .

وقد تم اطلاق سراحهم بناء على اتفاق بين الحكومة الايطالية وحكومة الجزائر . كذلك وصلت الى مطار اللد طائرة «ال عال» المخطوفة نفسها بعد ان تم تحريرها هي ايضا .

وكان في استقبالهم في المطار جمهور غفير من السكان بينهم افراد عائلاتهم واصدقاؤهم واقاربهم .

وقد عاد معهم في نفس الطائرة التي اقلتهم من روما الى اسرائيل وزير المواصلات موشي كرمل ومدير شركة «ال عال» مردخاي بن اوري الذي سافر الى روما خصيصا لاستقبالهم .

وفي مطار اللد رفض قبطان الطائرة المخطوفة عودد ابربنال التصريح بشيء عن حادث الاختطاف واعرب عن استيائه من منظمة الطيارين الدولية لعدم اهتمامها بهم . فنائب رئيس المنظمة – كما قال ابربنال – «زارنا زيارة خاطفة ولم يهتم بشكل عملي بوضعنا» .

وقد تحدث بعض الركاب عن المعاملة الحسنة ، عموما ، التي عوملوا بها في الجزائر وخاصة حين وداعهم . ولكنهم اعربوا عن استيائهم لانهم اعتبروا اسرى او سجناء .

٢٤ فلسطينيا سيطلق سراحهم بالمقابل

هذا وقد نشرت «دافار» امس ان اسرائيل ستطلق سراح ٢٤ فلسطينيا بناء على الاتفاق مع حكومة ايطاليا الذي تم بموجبه اطلاق سراح الطائرة «ال عال» وركابها .

وقالت «دفار» ان طلب الحكومة الجزائرية اطلاق سراح ٣٠ فلسطينيا قدمت اسماء بعضهم ، قد رفض . وسيطلق سراح فقط اولئك الفلسطينيون الذين تم الحكم عليهم من قبل محكمة عسكرية : وبضمنهم اولئك الذين حكم عليهم بالسجن سنوات عديدة . والقائمة باسماء الذين سيطلق سراحهم ستقررها السلطات الاسرائيلية وحدها وستشمل القائمة بعض المعتقلين الجرحى .

وقد صرح وزير الخارجية ابا ايبن في مقابلة تلفزيونية ان قائمة الذين سيطلق سراحهم لن تشمل احداً من رجال «الفتح» . ورفض ابا ايبن ان يكون اطلاق سراح الطائرة وركابها مشروطا وقال ان الفضل الاول في اطلاق سراح الطائرة وركابها يعود الى ضغط الراي العام العالمي والجهود التي بذلتها حكومة اسرائيل في هذا المجال . كذلك رفض فكرة انه كان

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

برافدا :

حكام اسرائيل صبوا الماء على طاحونة المستعمرين في التآمر على تشيكوسلوفاكيا

موسكو – كتبت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ، مقالا بعنوان « خيبة أمل المعتدين الاسرائيليين » فضحت فيه موقف الرسميين الاسرائيليين بالنسبة للوضع في تشيكوسلوفاكيا واستغلالهم لذلك الوضع في سبيل التغطية على موقفهم في منطقة الشرق الاوسط .

وجاء في المقال : « باستغلالهم للضجة التي ثارت حول قضية تشيكوسلوفاكيا ، يعتقد الزعماء الاسرائيليون انهم – دون ان يمسهم سوء – يستطيعون تجاهل القرار الاخير الذي اتخذه مجلس الامن بتاريخ ١٦ آب ، والذي يدين العدوان الاجرامي على مدينة السلط الاردنية » .

وتضيف برافدا :

« لقد تتبع زعماء تل ابيب عن كثب ، احداث تشيكوسلوفاكيا ، لان برامج الاستعمار العالمي معروفة لهم دائما . لقد أرادوا ان يضيفوا ماء الى طاحونة الهواء الاستعمارية ، بالمشاركة في عمليات التآمر في تشيكوسلوفاكيا ، طامعين بالاستفادة منها . ان المؤامرة الاستعمارية على تشيكوسلوفاكيا وأعمال الاسرائيليين العدوانية ضد العرب ، ليست سوى وجهين لمخطط واحد » ... « ولكن عبثا يطمح الجنرالات الاسرائيليون الذين تتجه انظارهم الى بون وواشنطن ، الى قطف ثمار جديدة من عدوانهم . ان آمالهم لن تتحقق » .

ازفستيا تنشر قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلى حول تشيكوسلوفاكيا

موسكو – لمراسلنا هانس لبرخت : يوم الجمعة ٣٠–٨–٦٨ ، نشرت صحيفة الحكومة السوفييتية « ازفستيا » ، القرار الصادر عن الجلسة الطارئة التي عقدتها لجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية يوم الخامس والعشرين من آب المنصرم لدراسة الوضع في تشيكوسلوفاكيا .

وبالاضافة الى القرار نشرت الصحيفة التصريح الذي ادلى به الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي ، بتاريخ ٢٢ آب ، أثناء اقامته في موسكو .

ومما قاله الرفيق فلنر ، ان هجوم القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا حظي بتشجيع وتاييد المستعمرين وعملائهم في الشرق الاوسط ، حيث يصعدون من جديد التوتر العسكري .

واضاف ان توقيت هذين الامرين ليس من قبيل الصدفة ، كما انه لم يكن من قبيل الصدفة توقيت محاولة الثورة المضادة في هنغاريا سنة ١٩٥٦ مع الهجوم الثلاثي على مصر .

وقد أكد الرفيق ماير فلنر – كما تقول ازفستيا – على أن أحداث الحادي والعشرين من آب لا تشكل تدخلا في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية ، بل هي مساعدة للشعب التشيكوسلوفاكي في دفاعه عن الاشتراكية وعن الاستقلال القومي .

وقامت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بتوزيع مقال « ازفستيا » عن قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتصريح الرفيق ماير فلنر ، في جميع أنحاء العالم .

وتواصل الصحافة السوفييتية ، يوما بعد يوم ، نشر قرارات المؤسسات المركزية في الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم ، وقرارات النقابات المهنية ، والزعماء الشيوعيين ، وهي تنشر ايضا سلسلة من المقالات الرئيسية المنشورة في صحف الاحزاب ، وكذلك التصريحات والمقالات التي ينشرها الزعماء والصحف الرسمية او الحزبية في البلدان المتطورة والحيادية ، وبينها منشورات من معظم الاقطار العربية ، وكلها تشيد بالمساعدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى الى الشعب التشيكوسلوفاكي ضد الثورة المضادة .

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

كارثة الزلزال تودي بحياة الالوف في ايران

طهران – زلازل عنيفة اجتاحت يومي السبت والاحد الماضيين ، منطقة خراسان في ايران على طول الحدود الشمالية الشرقية مع افغانستان والاتحاد السوفييتي . وتفيد الانباء ان عدد القتلى بلغ عشرين الفا والجرحى ٥٠ الفا والمشردين ١٠٠ الف ، عدا البيوت التي تهدمت واخطار المجاعة والمرض .

وترفض ادارة « الاسد الاحمر » الايرانية اذاعة تفاصيل عن مدى الكارثة . ويقوم الاف الجنود بعمليات الانقاذ في المنطقة المنكوبة في صراع شديد مع الزمن اذ ان صعوبات كثيرة تعترضهم بسبب فقدان وسائل الاتصال بهذه الاماكن النائية . وقد أمكن اقامة « جسر جوي » لنقل مئات الاطباء ووحدات الجيش الى هذه الاماكن للقيام بعمليات الانقاذ . واكثر ما يخشاه الاطباء هو امكانية انتشار مرض التيفوس بسبب النقص في المياه وتهدم الطرق المؤدية الى هذه الاماكن .

ويمكن ان يموت المئات بسبب برد الصحراء وفقدان الغذاء .

ويعود السبب في هذا القدر الكبير من الضحايا الى ان

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

مــع الصحف الاسرائيليـــة :

مجزرة دير ياسين ـ بين الاخلاق والتكتيك العسكري

● رائحة اكثر من ٢٠٠ جثة تهب على القدس .. ● سكان دير ياسين قاوموا بعناد اكثر من نصف يوم ● الاسرى العرب يساقون في « موكب نصر » ! ! ...

منذ النكبة ، وعلى امتداد عشرين سنة ، عانى الشعب العربي الفلسطيني ألوانا من الكوارث .. ويوما بعد يوم اشتدت مأساته عمقا واتسعت ابعادا . ولكن جميع الضربات المتتالية التي نزلت على جسم هذا الشعب وكرامته لم تستطع أن تطمس اسما لا يمر بشفة ولا يسقط على سمع الا وترتعش الابدان وتنقبض المشاعر .. انه الاسم الفاجع « دير ياسين » . دير ياسين ، أول قرية عربية نكبت بالاحتلال الدموي في ربيع عام ١٩٤٨ ، وأصبحت رمزا لمأساة الشعب العربي الفلسطيني ورمزا لقسوة العداء ومرارة الكراهية .

عشرون عاما مضت على تلك المجزرة الرهيبة ، ولكنها من حين لحين ، تطفو على السطح من جديد لتبعث الالم ولتجدد الحوار ..

مرتكبو الجريمة ما زالوا يحاولون اقناع انفسهم بطهارة أيديهم ، واقناع العالم ببراءة فعلتهم .. والشعب الضحية ما زال يجدد الولاء لقضيته ويرفع صوته مطالبا بحقه المشروع في الحياة الآمنة في وطنه ..

* * *

في الثلاثين من آب الماضي ، وفي الملحق الاسبوعي لصحيفة « هآرتس » كتب أوري ميلشتاين مقالا ضافيا حول « عملية » دير ياسين ، عرض فيه أكثر من وجهة نظر بالنسبة للمجزرة . ورغم ان المقال بشكل عام يعتبر دفاعا عن مرتكبي الجريمة فان القارىء يستطيع اكتشاف الحقائق من فقرات وتفصيلات موزعة بين صفحات المقال الاربع ..

منذ مطلع مقاله ، يعترف الكاتب بأن قضية دير ياسين « كانت نقطة تحول في العلاقات بين اليهود والعرب » .

ومن ثم يصف ميلشتاين الوضع السياسي والعسكري في البلاد في ذلك الوقت فيقول ان قرار التقسيم الذي يجعل من القدس مدينة دولية قوبل بمعارضة المنظمتين الارهابيتين « ايتسل » (ارغون تسفاي لئومي ـ المنظمة العسكرية القومية) و « ليحي » (لوحمي حيروت يسرائيل ـ المحاربون لحرية اسرائيل) .. ولذا فان هاتين المنظمتين قررتا العمل في القدس ومنطقتها بشكل منفرد رغم انهما وافقتا على الاندماج مع منظمة الهجاناه في انحاء البلاد الاخرى .

كان قائد الهجاناه في القدس يدعى دافيد شلتيئيل « وكان يعتبر نفسه القائد الوحيد الذي يتمتع بالصلاحية » .. ولكن جماعة « ايتسل » و « ليحي » رفضوا الاعتراف بشلتيئيل قائدا عسكريا ، ورأوا فيه ممثلا شخصيا لدافيد بن غوريون ، تتلخص مهمته في القضاء عليهم وفي المحافظة على ألا تخرج المعركة عن الاطار الذي تم تصميمه في اللقاء بين غولدا مئير والملك عبد الله .

في هذا الظرف نشطت منظمتا « ايتسل » و « ليحي » فقامتا بعدة عمليات تخريبية في شعفاط والشيخ بدر وفي سائر تجمعات السكان العرب ، واتخذت هذه العمليات ، كما يوحي المقال ، طابع الهجوم المسلح على الاماكن العامة وقتل المدنيين بالجملة ، ونسف المنازل على أصحابها في ساعات الليل !

ويقول كاتب المقال : « محاربو ليحي ، بقيادة درور ويوعد (فتحيا زليبنسكي) ظهروا الشيخ بدر (المكان الذي تقوم عليه الكنيست اليوم) ، وروميما ولفتا . وقد فعلوا ذلك بواسطة النسف الليلي للمنازل العربية والهجومات المفاجئة على مراكز المشاغبين » .

وقد وصف تقرير وضعه رجال الهجاناه عمليات العصابتين المذكورتين بقوله : « لقد ارتكبوا (جماعة « ليحي ») عمليات سطو وابتزاز أموال من الاثرياء » .. وفي ٢٩ شباط ١٩٤٨ « سرقوا أموالا من خزينة البلدية وفي اليوم نفسه سرقوا سيارة محملة بالخنازير وابتزوا الف ليرة من التجار ، أصحابها » .. « وسرقة السيارات كانت عملية يومية » .. ورجال « ايتسل » أيضا ـ يضيف التقرير ـ أخذوا نصيبهم من هذه العمليات .

ولكن هذا « العداء » بين الهجاناه من جهة وبين « ايتسل » و « ليحي » من جهة أخرى لم يكن عميقا ، وقد دار حول الاسلوب دون المبدأ ، لذا فقد اتصل شلتيئيل اكثر من مرة بقائد « ايتسل » مردخاي كاوفمن (صاحب الاسم المستعار : رعنان) واتصل أيضا بقائد جماعة « ليحي » يهوشع زطلر ، في محاولات متكررة لاستيعاب المنظمتين ، كل على حدة أو لضربهما الواحدة بالاخرى ، ليخلو المجال لمنظمة الهجاناه .. وفشلت جهود شلتيئيل ولكن هذا لم يمنعه من التقرب الى قادة المنظمتين حتى في ذروة عملية دير ياسين رغم أن الهجاناه حاولت فيما بعد الظهور بمظهر البريء والمستنكر للجريمة .

المجـــزرة

احدى محطات الوقود في نتانيا يملكها اليوم رجل يدعى فتحيا زليبنسكي . وفي عام ١٩٤٨ كان يدعى « يوعد » وقد اضطر الى التخفي وراء هذا الاسم لانه كان من قادة منظمة « ايتسل » في ذلك الوقت . و «يوعد » أو « زليبنسكي » هذا كان قائد قوة « ايتسل » في عملية دير ياسين . أما قائد القوة الثانية التي اشتركت في العملية ، وهي من جماعة « ليحي » فقد كان يدعى في حينه « غيورا » أما اليوم فلم يعد بحاجة الى اخفاء اسمه الحقيقي « بن صيون كوهين » ..

ولماذا وقع اختيار الارهابيين على قرية دير ياسين التي يقطنها ٥٠٠ عربي، دون سواها ؟

تقع القرية المنكوبة على تلة ترتفع ٨٠٠ متر عن سطح البحر ، وتشرف على عدة طرق ومستوطنات ، الامر الذي يمنحها اهمية استراتيجية كبيرة ، وقد لفت موقعها هذا أنظار الارهابيين بشكل خاص .. ولكن الهدفين الاساسيين من العملية كانا :

١ ـ « تطهير » المنطقة ، التي يسكنها كثيرون من اليهود ، من السكان العرب .

٢ ـ « رفع معنويات » المستوطنين اليهود في القدس وضواحيها .

وكان هناك سببان عسكريان آخران ، أولهما أن دير ياسين كانت نقطة هامة لحماية القسطل ومحطة في طريق الامدادات العربية ، واتضح هذا الامر فيما بعد ، فبعد سقوط دير ياسين بأيام سقطت « القسطل » ..

والسبب الآخر انه كان يجري اعداد مطار على مقربة من القرية لذا فقد سارع الارهابيون الى ضربها .

وبدأ الاعداد لعملية الغزو الدامية ..

ووضعت الخطة التي تقضي بأن تتحرك قوتان تابعتان لايتسل وليحي ، باتجاه دير ياسين من الجنوب ومن الشمال لاحتلالها بعملية تشبه عملية « اطباق الملقط » ..

وحسب الاتفاق بين المنظمتين فقد تقرر ان يتم تزويد السلاح من قبل جماعة « ايتسل » التي تمتلك مصنعا للرشاشات الصغيرة من طراز « ستينفن » ، أما جماعة ليحي فقد التزمت باعداد المتفجرات الضرورية للعملية .

موقــف الهجانــاه

قلنا ان الهجاناه حاولت بشدة ان تتنصل من جريمة دير ياسين . ولكن الوثائق التي افتضح أمرها فيما بعد أكدت المشاركة النظرية والعملية لهذه المنظمة في المجزرة التي هز ّت الرأي العام في حينه .. فقد جاء في رسالة بعث بها شلتيئيل الى احد قادة العملية : « علمت أنكم تنوون القيام بعملية ضد دير ياسين . وبودي ان ألفت انتباهكم الى حقيقة كون احتلال دير ياسين والسيطرة عليها جزء من مخططنا العام » .

أنكرت قيادة الهجاناه وجود هذه الرسالة ، ولكن كاتب المقال يؤكد انه رأى نسخة عنها في ملفات الهجاناه نفسها !!

تقرر ان تبدأ عملية الغزو في ساعات الفجر .. وفي ساعات المساء السابق كان ٧٢ من رجال ايتسل و ٦٠ من رجال ليحي قد استكملوا جميع استعداداتهم ، وتقرر ان تكون الساعة الرابعة والنصف صباحا هي ساعة الصفر ..

وتقدمت القوتان نحو دير ياسين ، وعندما أصبحتا على بعد حوالي ٤٠ مترا من منازلها الاولى أحس الحراس العرب بحركة غريبة ، وانطلق الرصاص ، وبدأت المعركة ..

وهنا يؤكد الكاتب ، وذلك في سبيل ان يصور المذبحة قتالا عنيفا وجها لوجه ، ان المهاجمين واجهوا « مقاومة عنيدة واضطررنا الى محاربة العرب وجها لوجه » .

ولكنه يعترف في الحقيقة او بعضها حين يكتب ان المهاجمين أسروا عددا من النساء العربيات واجبروهن على نقل الجرحى مما أدى الى اصابة عدد من هؤلاء النساء ..

ويكتمل الاعتراف بعض الشيء حين يكتب الكاتب : « اضطررنا الى السيطرة على كل منزل على حدة بواسطة القاء القنابل الى داخله واطلاق نيران الرشاشات . وهكذا قتلت أثناء المعركة عائلات عديدة بينها النساء والاولاد » .

ويضيف الكاتب : وامتدت المعركة الى ساعات الظهر .. ووصلت الى الغزاة امدادات من .. الهجاناه ! واخذوا ينسفون البيوت على أصحابها بعبوات من المتفجرات يبلغ وزن الواحدة منها ٢٠ كغم .. ويقول رعنان في وصف العملية : «على الاغلب، كان المنزل ينهدم على ساكنيه . وبين الانقاض شاهدنا الجثث الممزقة » .

وبعد أن نسفوا ١٥ بيتا ، ضعفت المقاومة ، وقرروا تقليص عمليات النسف « للتوفير في المتفجرات الغالية » .. ومن ثم .. « للكف عن اصابة النساء والاولاد » (!)

وسقطت منازل القرية في أيدي المحتلين .. وصمد هذا المنزل ، ولم يتمكنوا من اخماد مقاومة المعتصمين فيه الا بقذائف الهاون التي حملتها اليهم جماعة « بلماخ » .

في الساعة الثانية عشرة ظهرا تم احتلال القرية كلها .. وهرع الى المكان قائد الهجاناه شلتيئيل وطلب مقابلة رعنان..

واتفق فيما بعد ان تخرج قوتا ايتسل وليحي من القرية الانقاض لتحتل مكانها قوة من الهجاناه .. وحين وصلت هذه القوة تكلم قائدها في رجاله فقال :

« لقد اتينا لنأخذ هذا المكان من أيدي المنشقين (جماعة ايتسل وليحي) . في عملية احتلال القرية اظهروا وجههم الحقيقي وبرهنوا على انهم قتلة بكل معنى الكلمة . لقد ألحقوا العار بالشعب اليهودي في البلاد وفي العالم » .

واصدرت الهجاناه منشورا فيما بعد عبرت فيه عن « مشاعر القرف والاشمئزاز من الطابع البربري الذي نفذت به هذه العملية » ..

هذا ما أعلنه قادة الهجاناه على الملأ ، ولكن موقفهم الحقيقي يظهر بوضوح في المعلومات التي يعلنها كاتب المقال ، الذي يحاول الدفاع عن جماعة ايتسل وليحي وفي الوقت نفسه يؤكد اشتراك الهجاناه في العملية ..

شاءت الهجاناه ان تستغل هذه العملية للدعاية لنفسها ومن الامور التي فضحتها ، قضية معاملة أسرى دير ياسين.. فقد قرر الغزاة ان يسوقوا الاسرى في شوارع الاحياء اليهودية من القدس جريا على عادة الرومان في « مواكب النصر » .. مستهدفين اذلال الاسرى من جهة وأثارة المشاعر القومية العدوانية لدى جماهير المحر ّضين ..

اكثر من ٢٥٠ من رجال ونساء واطفال القرية ذبحوا في منازلهم .. ورفض القتلة دفنهم ..

« كان ذلك النهار حارا بشكل خاص .. ريح غربية حملت نحو القدس رائحة الجثث المحروقة والموت . وانتشرت في المدينة اشاعات عن مجزرة حلت بسكان دير ياسين » .

اعـــدادا للاحتفال بالذكرى المئويـــة لميلاد لينـــين

كتبت مجلة « الاوقـــات الجديدة » السوفييتية مقـالا عالجت فيه الاعـــداد الذي يجري في الاتحاد السوفييتي للاحتفال بذكرى مرور مئة عام على ولادة لينين ، ونحن ننشر هنا ترجمة لهذا المقال :

* *

يدشن نشر قرارات اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفييتي في ١٠ آب ١٩٦٨ ، حول الاعداد للاحتفال بذكرى مرور القرن الاول على ولادة لينين الذي يقـــع في نيسان ١٩٧٠ ، يدشن معلما تاريخيا ستحتفل به الانسانية المتقدمة في كل مكان . فقلائـــل تركوا وراءهم اثرا بهذا العمق وأثروا على سير التاريخ بهذا القـــدر الذي فعله لينين .

وحين نلتفت اليوم الى اعمالـــه تتأكد امامنا من جديد قوة افكاره الحيوية واهميتها التاريخية القيمة .

وتبني أمم بمجموعها حياتها على أساس تعاليم لينين . وترشد هـــذه التعاليم بنجاح الاحزاب الشيوعية والعمالية والطليعة الثورية الانسانية، ويجد فيها الناس التقدميون في كل الاقطار الاجوبة على الاسئلة التي تضعها الحياة المعاصرة .

وجاء في قرار اللجنة المركزيـــة : « اللينينية هي الماركسية في المرحلـــة الجديدة من التاريخ: مرحلة الامبريالية والثورات البروليتارية والانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية وبنـــاء المجتمع الشيوعي . واللينينية هي المنبع الخالد للفكر والعمل الثوريين .

في المـــاضي رفض النظريـــون البرجوازيون آراء لينين بدون نقاش . أما اليوم فقد لجأوا الى أسـلوب اخر وبدأوا يناقشون ان الماركسية ـ اللينينية « مر زمانها » ، فلم تعد تجيب على متطلبات ايامنا ولا يمكن ان تفسر عمليات التطور الجارية في العالم المعاصر . وليدعموا هـــذه الاطروحة فهم مستعدون للتنـــازل والقول انها كانت صحيحة «في أيامها».

قال لينين في يوم من الايام لو ان أسس الرياضيات اعتدت على مصالح البرجوازية لحاولوا دحضها . وليس غريبا اذن ان تتعرض تعاليم لينين ، التي تلهم الشعوب في كفاحها لوضع حد نهائي لحكم رأس المال : لهجوم شرير يشنه المدافعون عن الرأسمالية. وفي هذا الهجوم على افكار اللينينية وعلى الذين يطبقونها ، لا يتورع هؤلاء عن استخدام الكـــذب والتشهير والضغائن القوميـــة وغريزة التملك والآراء الجامدة عقائديا والتحريفية : وكل بضاعة الايديولوجية البرجوازية.

ولكن كل هذا بلا فائدة . فافكار لينين سلاح لا يقهر في أيدي المحاربين من اجل الاشتراكية .

وجاء في قرار اللجنة المركزيـــة : « ان تعاليم لينين بشأن الامبريالية اعلى مراحل الرأسمالية وحول الحزب من نوع جديد : والثورة الاشتراكيـــة وديكتاتورية البروليتاريا والتحالف بين العمال والفلاحين واقسام الشعب العامل الاخرى ، وفي المسائل القومية والزراعية وطرق بناء الاشتراكية ..

ان تعاليم لينين ـ الذخر الايديولوجي اللينيني بأسره ، هي سلاح وطيد يتسلح به حزبنا وحركة التحـــرر الثورية العالمية » ..

ويقوم نشاط الاحزاب الشيوعية والعمالية على صخرة الماركسية ـ اللينينية . فهي التي توحد أولئـــك الذين يهدفون الى اعادة بناء العالم ثوريا وتحرير الشعوب وبناء مجتمع جديد وعادل يليق بالانسان . ومهما اختلفت ظروف الاقطار وملامحهـــا فأفكار ماركس ولينين ، التي تكشف القوانين الاساسية التي تتحكم بالتطور الاجتماعي : تؤلف بوصلة تساعـــد الشعوب على ان لا تخطىء في تقدمها الى امام في اعقد الظروف وفي تجاوز عناصر التاريخ .

وبين بيان براتسلافا الذي اصدرته الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية الستة ان الاخلاص الثابت للماركسية اللينينية وتثقيف الجماهير بروح الاشتراكية والاممية البروليتارية ومكافحة الايديولوجية البرجوازيـــة والقوى المعادية للاشتراكية بلا هوادة، تشكل جميعها ضمان النجاح في تقوية مواقع الاشتراكية وصد هجمـــات الامبريالية .

ان تعاليم لينين أمميـــة . فهي بتجسيمها خبرة كفاح الطبقة العاملة الروسية والعالمية ترســـم خطوط استراتيجية الحركة الشيوعيـــة العالمية وتكتيكها . ويؤكد قرار اللجنة المركزية على دور لينين في الدفـاع الذي لا يكل عن وحدة الطبقة العاملة والتضامن الاممي بين جميع العاملين. قال لينين « رأس المال قوة دولية ، ومن أجل قهره من الضروري اقامة تحالف عمال أممي وأخوة أممية بين عمال العالم . اننا نعارض العداء بين القوميات والخلافات ونعارض الانعزالية القومية ، فنحن أمميون » .

ان الحزب الشيوعي في الاتحـــاد السوفييتي يتبع بأمانة نصيحة لينين. فهو في بناء المجتمع الشيوعي في بلاده وفي سياسته الخارجية التي تهدف الى تقوية السلام ، وفي علاقاته مـع الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وقوى التحرر القومي يسترشد واجبه الاممي ويعي دائما مسؤوليته التاريخية.

وتؤكد اللجنة المركزية من جـــديد أصرار الحزب الثابت على السير في طريق لينين بلا انحراف عنها . وهذا يعني تقوية تضامن الطبقة العـــاملة الاممي ضد الامبريالية والرجعيـــة ودعم الكفاح الثوري الـــذي تشنه الطبقة العاملة ضد العبوديـــة الرأسمالية والاضطهاد دعما كاملا ، وزيادة جبروت النظـــام الاشتراكي العالمي وتمتين وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

ان وثيقة اللجنة المركزية هي نداء للشعب السوفييتي بأسره ليستقبل ذكرى المئة بنجاحات جديدة في نشاط البنـــاء .

صفحـــات من مفـــكرة مصـــادره !

صاحب الشاعر ســميح القـــاسم وفـــد الشبيبة الاسرائيلية التي اشتركت في مهرجان الشبيبة العـــالمي في صوفيا بوصفه مكاتب الاتحاد.. وها هو يرسم انطباعاته ، خلال هذه الرحلة ، بالتسلسل.. وفيما يلي الحلقة الاولى :



وجوه مختلفة ، من جنسيات متعددة تلتقي على أمل واحد ، في طريق الحريـــــة والسـلام



اكثر من عشرين ألف شاب وشابة من جميع القارات ، تظاهروا في شوارع صوفيا ضد الامبريالية والعـدوان

الصورة الاخيرة !

★ اعضاء وفدنا الى مهرجان الشبيبة في صوفيا يتشكلون في مجموعات ، لتسهيل عمليـة اجتياز الاجراءات الرسمية في ميناء حيفا .. الساعة الثامنة من مساء الثالث والعشرين من شهر تموز .. الحر شديد ، والخمسة والسبعون عضوا ، شبانا وشابات ، يتحركـون بخفة ورشاقة بـين مودعيهم وجهـــاز التلفون وموظفي الجمرك .. الحماس والقلق ترسم على الوجوه الشابـة خطوطا من التوتر والترقب ، تبشر بالانفراج والانطلاق في كل لحظة .. خطف الرفيق الذي يقف أمامي أوراقه من يـــد الموظف ، وهرع الى حقائبه ، ووجدتني أقف وجها لوجه ازاء حضرة الموظف .. نظـــر الى بطاقتي ، وقبل ان يتم قراءة التفاصيل هب واقفا وهو يقول: **اتبعني ..**

أيقنت ان عقبة ما تنتظرني على مكتب الموظف الاخر ... وأخذت اجول بنظري بـــين صفوف الرفاق علني اعثر على محمود درويش ، ولم يكد يقع نظري عليه حتى صحت به من خلال ضحكة فهمها الجميع : **« تستطيع ان تريح ساقيك.. تعال وخذ مكانك الى جانبي» !**

ولم يخيب الموظف ظني ، فبعد لحظـــات كان محمود والمحامي كامل ظاهر ينضمان الى الركن الذي أقف فيه ، بانتظار « **اجراءات خاصة** » .

اثنان وسبعون من اعضـــاء الوفد يأخذون أماكنهم على ظهر السفينة « فينوس » ، والتي اوثر ان أسميهـــا **« فينوس القبيحة »** ...

قاعـــة الجمرك الفسيحة خالية الا منا نحن الثلاثة ومن حولنـــا بعض الموظفين ، ببزة الجمارك ، وبالثياب المدنية..

بعد دقائق يلتقي عقربـــا الساعة على الرقم ١١ وتبقى دقائق خمس للموعد لتحـــرك « فينوس القبيحة » ..

ـ **« وماذا معنا نحن ؟ »**

ـ « **تفضلوا** » .. وسرنـــا وراء الرجل ، لندلف واحـــدا واحدا الى غرفة مغلقة حيث كان بانتظارنا رجلان بالثيـــاب المدنية ..

وبدأت عملية التفتيش .. ولاحظت ان السيدين يراعيان التدقيق في نبش كل ما تقع عليه أيديهما ...

فوجئت حين رأيت احـــد الموظفـــين ، واكثرهمـــا نشاطا ، يحمل بضعة نسخ من مجموعاتي الشعريـــة وديوان « الشقاء في خطر » للشاعـــر الجزائري مالك حداد ، ويضعها جانبا . وبعد ان نفحص جميع الاوراق المتناثرة في جيـــوب الحقائب ، اغلقها وهو يقول : **« تستطيع ان تذهب الان ..»**

ـ أفهم انك تصـــادر مجموعاتنـــا الشعريـــة ، والمطبوعات التي أخذناهـــا بقصد المطالعة أثناء رحلتنا ؟..

ـ بالضبط !

ـ ولكن موظف الرقابـــة العسكرية ابلغنـــا بأن الكتب المطبوعة في البلاد لا تستوجب رقابة اضافية في حالة السفر الى الخارج ..

ـ لا بد من مصادرة هـــذه الكتب ..

ـ لن نسكت عن هـــذا التصرف ، فلا يعقل ان يتصرف كل موظف على هواه .. اقول لك ثانية ان الدائرة المختصة تسمح بذلك وفقا للقانون .. وأفهم من هـــذا الاجراء ان القانون بالنسبة لك **ليس سوى حبر على ورق** .. وليـــكن واضحا اننـــا لن نسكت ..

ـ أرى انك لن تسكت منذ هذه اللحظة ، ولكن ، الا تريد أن نسافر ؟

ـ انه لامر سيء جدا ان كل موظف يستطيع ان يحسم بشأن سفرنا ! الى اللقاء ، وثق اننا لن نسكت !

ـ حسنا ، خذ ..

وناولني حضـــرة الموظف النشيط بعضـــا من كتبي المصادرة ! وسألته على الفور : وماذا بالنسبة لكتب محمود ؟

ـ حسنا ، خذ ..

وناولني عددا منها .

حين حملنا حقائبنا وانصرفنا نحو السفينة كانت الساعـــة قد قاربت الواحدة بعد منتصف الليـــل !

العرق يتصبب من وجوهنا .. وصوت ما يصعـــد من الاحشاء .. احس به يصعد من اسفل المعـــدة ، يشق الرئتين ويحترق عـلى الفم : **« أيتها الآلهة الطيبة والشريرة ! بعد عشرين عاما نخـرج الى العالم الاخر للمـرة الاولى ، فلماذا تكون هذه هي الصورة الاخيرة التي نحملها معنـــا ؟ الا يحق لنا ان نرتاح قليلا من وزر الحقد والغضب ؟ »**

وتحركت « فينوس القبيحة » الايدي تلوح ، والقـــلوب ترتجف ، والمشاعر مختلطة.. شيء من الفرح ، وشيء من الرغبة في البكاء ، وأشياء أخرى، يعرفها جميــع الذين دارت عليهم الرحى اكثر من عشرين عاما ، وظلت قاماتهم منتصبة !

أضواء حيفا تخفت وتختلط .. وجه بلادي يغيب في الظلام، وتتحول الوجـــوه ، نحـــو شواطئك المرتقبة يا أوروبا !

(يتبــع)

فكـرة

ايديولوجيـة الدكتور سنيه ...
((الشيوعيـــة)) ((الدمقراطيـــة)) !

من كل جهاز من أجهزة الاعلام فى اسرائيل يطل على المرء وجه الدكتور موشي سنيه او يتناهى الى سمعه صوتـــه ((الواثق الرازين)) ! لقد أصبح الايديولوجي المتعدد الجوانب الذي يعقب على كل التطورات العالمية والاحداث التاريخية .

وبوصفه زعيما ((شيوعيا)) !! مرموقا (لا يهم ان يكون مرموقا خارج الحركة الشيوعية لا داخلها)يتبوأ الدكتور مكان الصدارة فى كل ما يتعلق بتطورات المجموعة الاشتراكيـــة والحركة الشيوعية ..

فهو اليوم الكرملينولوج (1) الاول فى هـــذه البلاد .. وقد يتبارى مع ادوارد كرانكشو الانكليزي الذي احتـــل منصب عميد الكرملنوجيين ردحا طويلا من الزمن .

ومنذ أن برزت حركة اعداء الاشتراكيـــة فى تشيكـو سلوفاكيا فى الانباء العالمية والدكتور سنيه يطفو على سطـح أجهزة الاعلام الاسرائيلية يدلي بالتصاريح الى اليمين والـى اليسار .. ويؤكد سيادة هذا الاتجاه الفكري على ذاك .. ويتكهن بالمستقبل باسلوب يجمع بين العلمية والجـزم .. وخلال كل ذلك وقبل كل شيء ((يدين)) الاتحاد السوفييتي ويصف نجدته تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية ((بالعـدوان)) ((والمغامرة)) !!

فالى أين وصل الدكتور سنيه بايديولوجيته .. وهـو الذي لا يزال يزعم الانتماء الى الشيوعية ؟؟

على هذا أجاب هو نفسه وهو يطل من صفحات دفار هاشفوع (٣٠–٨–١٩٦٨) ويحادث الصحفية التي قابلته روت بوندي ..

سألته روت بوندي : ((انت تستخدم اصطلاحات مثل عدوان ومغامرة فى نعت الاتحـاد السوفييتي وتتكلم عـــن الدمقراطية والقومية . فما هو الفرق اذن بينك وبين سائر أحزاب العمل ، بينك وبين مبام)) ؟

أجاب الدكتور : ((أسمحي لي ان أعـــود الى قـــول استخدمته فيما مضى حول الفرق بـــين الاشتراكيـــين الدمقراطيين والشيوعيين . الاشتراكيـــون الدمقراطيـــون يرفعون علم الدمقراطية الى درجة تخلوا فيها عن الاشتراكية، والشيوعيون الجامدون عقائديا رفعوا علم الاشتراكية الـى درجة تخلوا فيها عن الدمقراطية . والنموذج الذي اقترحه على حركة العمال مزج الاشتراكية والدمقراطيـــة اللتين لا تنفصلان)) .

بايجاز على الاشتراكيين الدمقراطيين قادة حزب العمل ان يتذكروا ((الاشتراكية)) فلا تنسيهم اياها الدمقراطية .. وعلى الشيوعيين ان يتذكروا الدمقراطية فلا تنسيهم اياها الاشتراكية ..

وبهذا الشكل تقوم حركة جديدة ، سيكتب لها النصر بقيادة سنيه ، نقترح تسميتها ((الشيوعية الدمقراطية)) او ((الشيوعية الليبرالية)) على حد تعبير المحافل فى لنـــدن وواشنطن ..

وهذه ((الشيوعية الدمقراطية)) التي تمزج الاشتراكية بالدمقراطية على ((نسق أصيل)) .. هي التي جعلت الدكتور ((معبود الامة)) ..

سألتــه الصحفية روت بودي : ((أنت اليوم ضيـــف مرغوب حضوره فى كل حفلة كوكتيل وكل ندوة اذاعيـــة ، تعطي مقابلات صحفية ذات اليمين وذات اليسار ، وأصبحت جزءا من الجهاز (جهاز الحكم) . ايشهد ذلك فى صالحك او ضدك بوصفك شيوعيا)) ؟

وأجاب الدكتور : ((لست شيوعيا جامـدا عقائديا . لا يوجد ما هو أغرب عن الماركسية من جمـــود التفكـــير والالتصاق بآراء متحجرة . لا أشارك فى الرأي القائـــل ان الشيوعيين يختلفون عن المعسكر ، أو أنهم فئة انعزالية ذات ايديولوجية انعزالية .. لا أنتمي الى هذه الفئة)) ..

وأرادت الصحفية ان تعرف متى حدث كل هذا التطور فسألت : ((هذا فى السنتين الاخيرتين)) (أي بعد انشقـــاق الدكتور وجماعته عن الحزب الشيوعي) .

فأجاب وفى جوابه ما يكشف بعض الاوراق ..

((ليس بالضبط سنتين . أكثر من هذا . ولكن اذا كان المرء يسير مع جماعة معينة فالبليد فقط يقفز الى الطليعـــة وليس بليدا من يسير مع الجماعة . ما جاء فى رؤوس اقلام مؤتمر ((ماكي)) (كذا) القريب جاء بموافقة اللجنة المركزية كلها . وهذا ثمرة تفكير مشترك .. أريد ان أوكد اني لست رسولا حلم حلما وانكشفت فجأة امامي الحقيقـــة . هذه نتيجة كفاح فكري طويل . كنت اتشاجر واصرخ وكانـــوا يصرخون علي من جانبهم ، كنت أضرب بقبضتي على الطاولة . ان الامور ذاتها التي تظهر كرؤوس اقلام منثورة فى اقوالي فى الكنيست خلال ١٩ سنة ، بما فى ذلك معالجة الدين انما هي الان أكثر بلورة وأوضح)) .

ولا ندري اذا كان هذا الاعتراف بأن رؤوس الاقـــلام هي بلورة لافكار الدكتور من قبل ان ينتسب الـــى الحزب الشيوعي ، حين كان صهيونيا ، ستفتح أعين بعض الناس ، الا انها تؤكد ما ذهبنا اليه حين وصفنا مهمة الدكتور ايـــام انشقاق كتلته عن الحزب الشيوعي ..

ولعل افضل ما نختتـــم به هــــذا الكـــلام ان نورد ايديولوجية الدكتور فيما نطلق عليه نحن الشيوعيين الاممية البروليتارية أي تضامن الطبقة العاملة بغض النظـــر عـــن انتمائها القومي فى محاربة الامبريالية والرجعية والانتقـــال من الراسمالية الى الاشتراكية ..

سألته الصحفية : ((كيف تشعر بعد ان عدت مـــن جديد حبيبا على الامة ؟ فأجاب الدكتور :

ـ ((ماذا اقول لك . كل انسان يشعر برضى من قبول جماهير أوسع لافكاره واقواله . هناك أمور متفق عليهـــا من الجميع وأمور لا يزال يدور حولها خلاف . مثلا فى مسألة السلام ــ انا أشجب حركة اسرائيل الكبرى ، ولكني لست مستعدا أن اتنازل عن حقوق اسرائيل . ومع هذا يجب الاخذ بعين الاعتبار حقـــوق العـــرب الارض اسرائيليـــين (أي الفلسطينيين) وفى شان النضـــال الطبقي . اما فى أمـــور الكيان القومي والامن القومي والسيادة القوميـــة فنحـــن ننتمي الى الاتحاد القومي بدون ان نكون فى حكومة الاتحـــاد القومي)) .

واضح ان ((الشيوعية الدمقراطية)) تفترض استبعاد الموقف الطبقي من القضايا القومية والالتقاء مع حكومة الاتحاد من الحيروت حتى مبام ..

ان الدكتور يرفض ((حركة اسرائيل الكبرى)) ولكنه لا يرفض مشروع ضم اقل .. اذا تلاءم مع ((الامن)) !!

1 ــ يطلق على أولئك المعقبـــين السياســـين الذيـــن يتخصصون ببحث سياسة الاتحاد السوفييتي وميزتهـــم الوحيدة معاداة الشيوعية .

رسالة الطيبـــة :

نســـاء تل ابيب وبتاح تكفا يزرن الطيبة

الطيبة ــ بدعوة من منظمة النساء الدمقراطيات فى الطيبة جرى لقاء فى الطيبة بين نساء تل ابيب وبتح تكفا ، وقـــد كانت زيارة مفيدة وشيقـــة ، تجولت خلالهـــا النســـــاء فى شوارع القرية وتعرفن عـــلى بعضهن البعض ، ثم تناولـــن طعام الفداء فى نادي منظمـــة النساء فى الطيبة . والقيـــت التحيات من فروع المنظمـــة التي اشتركت فى اللقـــاء ، وتبودلت الهدايا . وتحدثـــت فى هذا اللقاء الرفيقة كلنجـــر عضو سكرتارية المنظمـــة ، ونجلا ابو راس من الطيبـــة ، وحورية ابو خيط من الطيرة .

وكانت لهذا اللقاء اهميـــة كبيرة ، وترك جوا أخويـــا حارا بين النســـاء اليهوديات والعربيات .

محـاضرة قيمة عـــن مشاهـــدات فى الاتحاد السوفييتي

الطيبة ــ بدعوة من فـــرع حركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحـــــاد الســـوفييتي فى الطيبة ، ألقى الرفيق محمـــــد عبد الكريم منصور محـــاضرة قيمة عن مشاهداته فى الاتحاد الســوفييتي خلال اقامته هناك مدة سنة . وقد شرح ماهية النظام الاشتراكي والاخـــلاق الرائعة والامية التي يتحلـــى بها ابناء الشـــعب الســـوفييتي وتحدث عن الانجازات الهائلة التي يحققها بلد الاشتراكيـــة الاول .

ثم اجـــاب عـــلى أسئـــلة الحضور .

اعتـداء آثم

مواطنة القدس العربيـــة ، السيدة فوزيه طنطش ، زوجة السيد نعيم سعادة ، (المعتقل منذ اسابيع ورهن التحقيق فى شرطة القدس) ابلغت مكتب المحامين حنا نقاره ، فليتسيا لانجر وعلي رافع ، (الـــذي يتولى الدفاع عن زوجهـــا المعتقل) ، بأنه جاءها يـــوم الاربعاء ٢١–٨–٦٨ فى الساعة السابعة مساء رجلا شرطـــة بلباس مدني ، وطرقا البـــاب فخرجت تحمل طفلتها الرضيع على يديها (عمرها ثلاثة اشهر) واذا بالشرطيين يجرانهـــا ويهددانها : اذا لم يحضر نبيل اخو زوجها فسيأخذانها الـــى الشرطة ويسجنانها مع زوجها!

وعلى صراخها خرجت حماتها العجوز (حوالي ٧٠ عامـــا) فجرها رجلا الشرطة ودفعاها الى الدرج فأصيبت بجروح فى رأسها ...

وقد وعدها المحامون بتقديم شكوى الى السلطات المختصة احتجاجا على مثل هـــــذا التصرف المشين الذي لا يشرف فاعليه وانما يظهرهم عـــلى حقيقتهم .

وعم الاستياء اهالي القدس العربية على هذا الاعتداء الآثم على امرأة وطفلتها وحماتها دون ذنب ارتكبته .

رسالـة قلنسوة :

ضرائب خيالية تفرض على عمال قلنسوة

قلنســـوة ــ لمراسلنا ــ فى الآونة الاخيرة أخذ مجلـــس جباية ضريبة الدخـــل يفرض الضرائب الخياليـــة عـــلى السكان البسطاء بغير حق . ومن يرفض الدفع يحجز على أثاث بيته .

وفى ٢١–٨ راح موظفـــو الجباية يجوبون شوارع القرية بكل صلافة . وقد توجهوا الى عائلة عبـــد الفتـــاح رابوص وطلبوا من ابنه الاكبر عـــلي مبلغ ٦ الاف ليرة ، مـــع انـــه عامل بسيط ويعيل ٨ أنفار . ولما لم يدفع هذا المبلغ ، حيث لا يملك ما يكاد يسد حاجـــة عائلته البسيطـــة ، حجزوا على اثاث بيته . اما الابن الاخر أحمد عبد الفتـــاح رابوص ، وهو ايضا عامل بسيط ، وقبل مدة سلم موظفي مكتب الجباية شهادة مـــن المجلس المحلي ، بأنه عامل لا يملك شيئا ويعيل عدة أنفار ، فقد طلبوا منـــه دفع ٤٤٥٣ليرة !

ولما لم يدفع حجزوا عـــلى أثاث بيته . وانتقلوا الى الابن الاصفر حســـن . وحســـن هذا ، كانت ضريبة الدخـــل تخصم مباشرة من أجرتـــه فى محل العمل . ومنذ سنتـــين وهو عاطل عن العمل ، ومـــع ذلك فقد فرض عليه مبلـــغ ١٦٨٧٠ ليرة . وبما انـــه لا يملك شيئا ولا يوجد له مسكن خاص ، فقد حجزوا عـــلى ماكنة خياطة تملكها اختـــه وعلى راديو يملكه أبوه !

هذا قليل من كثيرترتكبـــه الحكومة باســـم العدالـــة والقانون . أيه ايتها العدالة ، ما أكثر ما يرتكبون باسمك من جرائم .

المليونير العميل !

يـــوم الاضراب الاحتجاجي (٢٢–٨–٦٨) الذي قام بـــه أهالي القدس العربية ، كـــان يوما مشهودا من ايام القدس ، حيث لم يكن فى الشوارع حتى بائع كعك واحد .

وعندما لاحظت سلطـــات الاحتلال والاضطهاد نجـــاح الاضراب بهذا الشكل استعانت بعميلها **ابو خليل جنحو** المليونير من رام الله (الذي كرمتـــه السلطات بأن اصدرت نـــوع من الشوكولاته على اسمه يدعى يدعى شوكولاته جنحو) وقد راح هذا المليونير العميل يدور فى شوارع القدس العتيقة حاثا المضربين على فتح محالهـــم وحوانيتهم .. فلم يستمع اليه أحد ولحقته اللعنات أينما حل وكيفما توجه .

وأهالي القدس يعرفون كيـــف يردون على هذه الاساليـــب المقصود بها كسر وحدتهـــم ومقاومتهم للاحتلال قائلـــين : خيطوا بغير هذه المسلة .

السلطات تنتقم من القـــدس العربيـــة ! !

القـــدس ــ فى اعقـــــاب الاضراب الاحتجـــاجي رفضت السلطات اعطاء تصاريح الى أصحاب الدكاكين فى القـــدس العربية تمكنهم من السفـــر الى الضفة الشرقية لجلـــب البضائع والمواد الغذائيـــة ، كما كانت تفعل سابقا . وقـــد قيل لكل من تقـــدم لطلـــب تصريح : « لن يعطى لـــك تصريح لانك اشتركت فـــي الاضراب » .

ويتســـاءل أهالي القـــدس بحق : هل تريدنا السلطـــات ان نقف مكتوفي الايدي ازاء الاعتداء علينا وعلى أملاكنـــا ؟ هل تريدنا ان نقابل الاحتـــلال والعدوان بالورد والرياحين ؟ هل اقل من ان نعبـــر عـــن احتجاجنا بصورة سلبية كما فعلنا باغـــلاق حوانيتنـــــا ومحلاتنا التجارية وتعطيـــل أعمالنا ليوم واحد احتجاجـــا على ما نتعرض له من عدوان ؟ أم ان هذا فصل أخـــر مـــن فصول الدمقراطية التي لـــم يبق منها غير اسمها ؟؟

مديـــرو البنـــوك فى الضفـــة الغربيـــة يتلـــــقون ((اقتراحـــا اسرائيليـــــا)) بـــأعـــادة فتـــح بنـــــوكهم !

ذكرت صحيفة ((لمرحاب))أن مدراء البنـــوك الاردنية فى القدس العربيـــة وفى المـــدن الكبرى فى الضفـــة الغربيـــة المحتلة تلقوا مؤخرا ((اقتراحا اسرائيليا)) باعادة فتح بنوكهم التي أغلقت فى أعقـــاب حـــرب حزيران .

وقد ورد هذا « الاقتـــراح الاسرائيلي » فى رسائل وصلت الى مدراء البنوك واصحابها .

وبموجب هذا « الاقتراح » تكون البنوك المقترح فتحهـــا « مستقلة » أي غير تابعـــة لاشراف اسرائيل او الاردن .

وتتعامل هذه البنوك بالعملة المعترف بها فى الضفة الغربية المحتلة ، اى بالليرة الاسرائيلية والدينار الاردني ، اما البنوك فى القدس العربية فتتعامـــل بالليرة الاسرائيلية فقط .

وجاء فى « الاقتـــراح » ان السلطات الاسرائيلية مستعدة للمساعدة فى تطويـــر هـــذه البنـــوك ومنـــح مدرائهـــا الشروط اللازمة التي تمكنهم من مواصلة العمل ومن بينها السماح لموظفي هذه البنـــوك الموجوديـــن فى الاردن بالعودة الى الضفة الغربية والقدس .

وتقول « لمرحاب » ان هذه الرسائل وصلت الى مـــدراء البنوك عن طريق عمان وليس عليها أي ختم ! ولكنها تطلب من هؤلاء المدراء اعطاء جوابهم عليها الى الموظف الاســـرائيلي المسؤول عن شؤون البنوك فى الضفة الغربية .

وتضيف « لمرحـــاب » أن عاطف درويش المدير السابق لاحد البنـــوك المركزية فـــي الضفة الغربية المحتلة والموجود حاليا فى عمان ، زار قبـــل أسبـــوع الضفـــة الشرقيـــة واجتمع مع عدد من مـــدراء البنوك فيها .

نـــداء انســـاني الى دائـــرة التأمين الوطني

الناصرة ــ من اديب ابـــورحمون ــ الشـــاب موسى محمد ابراهيم زبيدات مـــن بسمة طبعون ، من مواليد سنة ١٩٤٢ ، عندما كان يلعب سنة١٩٥٧ وهو فى الخامسة عشرة من عمره ، مـــع ابن اخته فى طبعون ، انفجرت قنبلة وادت الى مقتل ابن اخته فى الحال ،اما هو فقد بترت رجلـــه اليسرى من جراء الحادث .

والدته الارملة ، ممشـــبه حسين محمد زبيدات ، عندما وصلت الى السن الذي يحق لها فيه قبض مخصصـــات الشيخوخـــة من مؤسســـة التأمين الوطني ، قدمت طلبا وابتـــدات تستلـــم هـــذه المخصصات منـــذ ٤ اشهـــر تقريبا .

بحسب قانـــون التأمـــين الوطني ، فان ابن او ابنـــة المؤمن الذي يسكن معه ــ حتى لو بلغ سن ال ١٨ ولكنـــه لا يستطيع ان يعيل نفســـه ولا يوجد له اي دخل ــ فيحـــق للمؤمن ان يتقاضـــى عنـــه مخصصات اضافية .

الا ان مؤسسة التأمـــين الوطني ردت طلب المذكـــورة بأن تدفع لهـــا المؤســـســـة مخصصات اضافية عن ابنهـــا المذكور بادعاء انه يستطيـــع ان يعيل نفســـه .

ان الشاب المذكـــور قـــد قطعت رجلـــه ، وبصعوبـــة يستطيع السيـــر ، وبالفعل هـــو لا يستطيع ان يعيل نفســـه ، وعنده تقارير طبية تثبـــت ذلك ، والقانـــون المذكـــور ينطبق عليه ويحق لوالدتـــه قبض المخصصات الاضافيـــة عنـــه . اما لماذا ترفـــض مؤسسة التأمين الوطني دفع هذه المخصصات فلا نعـــرف السبب .

ان هذه القضية هي انسانية مؤلمة لشاب فقد رجله ولذلك فاننا نطالب المسؤولـــين فى دائرة التأمين الوطنـــي بـــأن يدفعوا المخصصات العائـــدة له . واننا بانتظار حل هـــذه القضية المؤلمة فى القريب .

تهـــاني

★ الى الصديـــق عـــوض بيطار وزوجته بالمولود الجديد

داهود

★ الى الصديـــق فـــرج مطـــانس موسى وزوجتـــه بالمولود الجديد

روني

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ــ عيلبون

زاوية الرياضة

● **أصبح من المؤكد فوز عبد اللطيف أبو هيف بلقب ((بطل أبطال العـــالم)) فى سباحة المسافات الطويلة طول حياتـــه ! !**

● **انسحبت مراكش من الالعاب الاولمبية !**

● **فى مباريات ودية : هبوعيل بيتح تكفـــا ــ هبوعيل عسقلان (٧ : صفر) مكابي بيتح تكفا ــ نس تصيونا (٥ : ٢) .**

● **فى دوري انكلترا : شفيلد ــ يونايتد (٥ : ٤)!**

((بطل ابطال العـــالم)) فى السباحة

اصبح من المؤكد فوز السباح العربي المعروف عبد اللطيف ابو هيف بلقب « بطل ابطال العالم » في سباحـــة المسافات الطويلة للمرة الرابعة على التوالي . وبانتصاره هذا يمنح لـــه اللقب المذكور طول حياته .

فمن مجموع ثمانية سباقات اشترك في ستة منها وفاز فيها على خصومـــه بنقاط كثيرة . وقد حصل على ٤٥٥٧ نقطة فى الست سباقات مقابل ٤١٥٠ لمنافسه الارجنتيني « شوفالو » .

الالعاب الاولمبيـــة

ارسل اتحـــاد الكرة المغربي الى الاتحاد الاولمبي الدولي قراره الاخير بانسحاب الفريق الاهلي المراكشي فى كرة القدم من المباريات الاولمبية التي ستجري في المكسيك قريبا ، وذلك احتجاجا منه على عدم قبول الاتحـــاد الدولي اقتراحه باجراء تبديل بـــين الفرق المشتركة لئلا يتقابل الفريـــق المراكشي مع الفريق الاسرائيلي ــ كما هو مقرر حتى الان !

اما عن اولمبياد المكسيك فقد اعلن المسؤولون هناك ان عـــدد الدول المشتركة في الدورة الدولية المذكورة قد بلغ بشكل نهائي مئة وتسع عشرة دولة بعد ان قررت الهيئـــة طرد روديسيا احتجاجا على سياستهـــا العنصرية . اما الرياضيين المشتركين فقد بلغ عددهم حتى الان ٧٢٢٦ .

ومن المعروف ان الدورة الدولية الاولمبية التي جرت في طوكيو قبـــل اربع سنوات قد اشترك فيها ٤٥٨٨ لاعبا من مجموع اربع وتسعين دولة . وستكون اكثر البعثات عددا البعثة الامريكية : ٤٢١ شخصا يليها الاتحاد السوفييتي : ٤٠١ شخصا ثم المانيا الغربية : ٣١١ شخصا والمانيـــا الدمقراطية : ٢٨٧ .

إما الشعلة الاولمبية فهي ما زالت في طريقها الى المكسيك ، وقد وصلت قبل ايام مدينة برشلونا في اسبانيا .

مبـــاريات وديـــة

جرت بعد ظهر السبت الماضي بعض المباريات الودية بين الفرق المختلفة من الدرجات المختلفـــة استعدادا للموسم القادم . وقـــد كانت أهم نتائج هذه المباريات كالاتي :

هبوعيل بيتح تكفا ــ عسقلان (٧ : ٠)
مكابي بيتح تكفا ــ نس تصيونا (٥ : ٢)
كفار سابا ــ رعنانا (٣ : ٢)
بئر السبع ــ هبوعيل اشدود (٤ : ٢)
بيتار اللد ــ درور اللد (١ : ١)

منتخب اسرائيل فى كرة القـــدم

سيجري الفريق الاسرائيلي في كرة القدم عدة مباريات تمرينية قبل سفره الى الولايات المتحـــدة الامريكية . وسيتقابل قبل مبارياته الدولية مع شمالي ايرلندا ، مع كل من هبوعيل بئر السبع ، مكابي نتانيا ، ومنتخب حيفا . وسيكون اول لقاءات الفريق الاسرائيلي ضمن الالعاب الاولمبية مع منتخب غانا الذي خسر امام المغرب قبل اشهر (١ : ٢) ! !

دوري انكلترا

ما زالت اشهر واقوى فرق الدوري الممتاز في انكلترا تمنى بالهزيمة تلو الاخرى امام فرق « جديدة » .. مثلا فاز فريق شفيلد على بطل ابطـــال اوروبا (مانشيستر يونايتد) بخمسة اهداف مقابل اربعة وذلك على الرغم من عودة نجم الفريق الاخر المعروف (دانيس لو) ! اما نتائج المباريات الاخرى فكان اهمها كالاتي :

ويستهام ــ بروميتش (٤ : صفر)
أرسناد ــ كوينز بارك (٢ : ١)
طوطنهام ــ تشيلس (٢ : ٢)
ساندرلند ــ نيوكاسل (١ : ١)
مانشيستر ستي ــ ايفشيش (١ : ١)
برتلي ــ كوفانتري (١ : ١)
افرتون ــ نوطينفهام (٢ : ١)
ولفس ــ ستوك (١ : ١)
لستر ــ ساوتهامتون (٣ : ١)

تكهنـــات الاتحـــــاد فى مسابقة السبورتوتو

١ ــ تشيلستي ــ افرتون × ١ ٢
٢ ــ كوفانتري ــ نيوكاسل ١ ١ ×
٣ ــ ليدس ــ ولفس ١ ١ ١
٤ ــ ليفربول ــ كوينز بارك ١ ١ ١
٥ ــ مانشيستر يونايتد ــ ويستهام × ١ ×
٦ ــ شفيلد وندسدي ــ ايفسويتش × ٢ ١
٧ ــ ساوتهامتون ــ ارسنال ٢ ٢ ٢
٨ ــ ســـتوك ــ مانشستر ستي × ١ ٢
٩ ــ صاندرلند ــ لستر ١ ٢ ×
١٠ ــ توطنهام ــ برنلي ١ ١ ١
١١ ــ وست برونفيتش ــ نوطينغهام ١ ٢ ×
١٢ ــ بلاكبول ــ بولطون ١ ١ ١
١٣ ــ دربي ــ استون فيله ١ ٢ ×

على ارتفاع ٤٢٠٠ متر : نقوش على الصخر بلغتين ..

كشفت بعثـــة فرنسية عن حجر قديم قد يكون بالنسبة لافغانستان ما اصبحه حجـــر رشيد بالنسبة للغة المصريـــة القديمة . وجد هذا الحجر القديم على قمة جبل يبعـــد حـــوالي ٢٠٠ كيلومتر الى الجنوب الغربي من كـــابول بافغانستان . والنقوش نفسها محفورة على قطعة من الصخر البركاني وجدت على ارتفـــاع ٤٢١٠ مترا ، وتتضمن هـــذه النقوش ثلاثة نصوص طويلة ، احدها مكتوب بلغة هنديـــة والاثنان الاخران باللغـــة الكاشاقية (اللغة الايرانيـــة) المكتوبة بالحروف اليونانيـــة ، ولا تزال معظم رموزها مستغلقة على الباحثة الى الآن) . ان وجود هذا النص الهندي الى جانب نقوش كاشاقية تعادلها فى الطول ، لحري بأن يخلق الامل فى ان يكون هذا النص واحدا ومكتوبا بلغتين . ولقد عهد الى الاستاذ بنفينيستي بدراسة هذا النص ونشره ، وذلك بموافقـــة السلطات الافغانستانية .

(أنباء اليونسكو)

بافتتــاح السنــة الدراسية الجديدة

ثــلاثــة اربــــاع ملــيون طــالب يعودون الى مقاعد الدراسة

مكتب الاتحاد – يوم أمس الاول ، انتهت عطلة الشهرين بالنسبة لمؤسسات التعليم فى البلاد ، وعـــاد الى مقاعد الدراسة حوالي ثلاثة أربـاع مليون تلميذ فى شتى المراحل الدراسية لبدء سنة التعليم الجديدة .

فى تل ابيب بلغ عدد التلاميذ للعام الجديد حوالي ٦٤ ألفا ويتلقون دراستهم فى ٣٢٥ مؤسسة ابتداء من حدائق الاطفال حتى المعاهد الليلية .

وفى حيفا استقبلت حوالي ١٣٥ مؤسسة دراسية ابتدائية وثانوية أكثر من ٥٨٥٠٠ طالب .

ولاسباب فنية اضطرت المؤسسات الى تأجيل موعد فتح أبوابها ، لعدم استكمال الاستعدادات الضرورية .

أما فى المناطق المحتلة – فى قطاع غزة ،والضفة الغربية بما فيها القدس ، والهضبة السورية فسلطات الاحتلال تعلن انها اعدت كتبا خاصة وزعتها فى المدارس هناك وأن الدراسة بوشرت بشكل منتظم ، وتشيع الصحف الاسرائيلية الرسمية ان دعوة للاضراب تنتشر على نطاق واسع فى تلك المناطق . اما الدراسة فى قطاع غزة وسيناء والعريش فلم تبدأ بعد على اعتبار ان الموعد المقرر لفتح المدارس هناك هو ١٥ ايلول .

اضطرابات عنصرية فى ثلاث مدن اميركية

قتلى وجرحى من الزنوج ورجال الشرطة

الولايات المتحدة – فى الايام الاخيرة شهدت ثلاث مدن اميركية اضطرابات عنصرية دامية سقط فيها عدد من القتلى والجرحى من الزنوج المتظاهرين ودوريات الشرطة التي اعتدت عليهم .

ففي مدينة فرجينيا الواقعة على شاطيء الاطلسي ، قتل زنجي واحد وجرح شرطي على الاقل ، فى اضطرابات دامت اربع ساعات ، أمس الاول .

واشعل المتظاهرون الزنوج النيران فى عدة اماكن عامة واستدعيت قوات كبيرة من الشرطة والجيش للقيام بعمليات الدوريات المركزة فى الاحياء الزنجية .

ومساء السبت الماضي شهدت مدينة سانت بول فى ولاية منيسوتا عمليات عنف سقط فيها ثلاثة جرحى من رجال الشرطة بينهم جاويشان

وفى نيويورك قتل شرطي واحد وأصيب رجلان بجراح، فى صدام مع الزنوج وقع فى ساعات الصباح الاولى من نهار امس الاول .

سفينة شحن سوفيتية تنقذ بحارة اسرائيليين

حيفا – سفينة شحن سوفييتية انقذت من الغرق ، يوم الجمعة الماضي ، خمسة بحارة اسرائيليين بعد ان غرقت سفينتهم الصغيرة فى البحر وهي فى طريقها الى قبرص بالقرب من الشواطيء التركية .

وكانت السفينة السوفييتية فى طريقها الى سوريا ، وقد غير قبطانها اتجاه السفينة لانزال الاسرائيليين فى قبرص خشية اعتقالهم فى سوريا .

والبحارة الاسرائيليون الخمسة الذين تم انقاذهم هم اعضاء فى نادي اسرائيلي للملاحة . وقد اعترفوا بأنهم نجوا من الغرق بفضل الجهود الخارقة للعادة ، التي لا مثيل لها ، التي بذلها ربان السفينة السوفييتية .

وكان هؤلاء البحارة قد غادروا حيفا فى ١٦ آب الماضي فى نزهة بحرية لمدة اسبوعين فى سفينتهم الصغيرة التي تبلغ حمولتها ستة اطنان وطولها ١٠ أمتار . وقد وصلوا الى ليماسول فى قبرص ومن هناك واصلوا السفر الى تركيا وطافوا فى سواحلها ثم سافروا الى جزيرة رودس ، وبعد ان امضوا فيها أربعة أيام ركبوا سفينتهم عائدين الى اسرائيل .

وعندما كانوا على بعد ١٧ ميلا من جزيرة كستلوروغون القريبة من تركيا ضربهم حيوان بحري ، حوت أو ما يشبهه بذيله صباح يوم الجمعة الماضي واغرقت سفينتهم وبقوا فى قارب صغير يسبحون ويتبادلون ركوب القارب مدة ١٢ ساعة الى ان جاءت السفينة السوفييتية وانقذتهم فى الساعة الخامسة بعد الظهر . وتدعى السفينة السوفيتية « كرمنتش » وحمولتها ألف طن .

وقد أشاد البحارة الاسرائيليون بالمعاملة الحسنة التي لا مثيل لها التي عاملهم بها ربان السفينة . وقالوا ان السفينة السوفييتية بقيت فى ليماسول ٤ ساعات حتى تأكدت من انزالهم الى الشاطيء سالمين وبصحة جيدة .

محمد خاص سافر الى باريس

حيفا – مكتب الاتحاد – غادر بالطائرة البلاد يوم أمس فى طريقه الى فرنسا محمد خاص محرر « الاتحاد » ، وبصحبته روت لوفيتش رئيسة تحرير دير فيغ (ذو هاديريخ باليديش) ، وسيمثلان الصحافة الشيوعية الاسرائيلية فى احتفالات اومانيته صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي .. وهذه الاحتفالات تجري سنويا فى باريس .

مراسل « هعولام هزيه » فى مهرجان صوفيا – للمحاكمة

مكتب الاتحاد – علم مراسلنا ان نتان زهافي ، مراسل « هعولام هزيه » الذي اشترك فى الوفد الاسرائيلي الى مهرجان الشبيبة الدمقراطية التاسع فى صوفيا عاصمة بلغاريا ، سيقدم الى المحاكمة قريبا بتهمة محاولة ادخال مواد معادية للدولة .

وكانت سلطات ميناء حيفا قد صادرت المطبوعات التي أحضرها معهم جميع أعضاء الوفد بما فيهم نتان زهافي ، حال وصولهم الى الميناء مساء ٢٠–٨–٦٨ .

وفى أعقاب طلب خاص توجه به زهافي الى محكمة الصلح فى حيفا تقرر السماح له بمراجعة المواد المصادرة ، تحت الرقابة البوليسية .

من المواد المصادرة منشورات وزعتها منظمة « فتح » على المشتركين فى المهرجان بشكل علني وكان زهافي واخرون قد احضروها معهم بقصد المطالعة والعمل الصحفي .

صورة احدى المقاهي فى شارع صلاح الدين فى القدس العربية بعد ان هاجمها المتعصبون القوميون اثر الانفجارات فى القدس الاسرائيلية وتظهر الخراب والزجاج المحطم الذي يغطي ارضيتها . وفى الوقت ذاته نهب المهاجمون المسلحون ما كان موجودا فى صندوق صاحب المقهى .

٣٠٠ عامل يطردون من مصنع ايلين لتركيب السيارات

حيفا – قام المليونير افرايم ايلين صاحب مصنع « ايلين » لتركيب السيارات فى حيفا ، بارسال اشعارات الطرد من العمل الى ٣٠٠ عامل وموظف شهري من قسم التركيب فى مصنعه . ويشكل هؤلاء المطرودون حوالي ثلاثة أرباع العاملين فى المصنع المذكور .

وقد بادر افرايم ايلين الى اصدار بيان صحفي يقول فيه ان اضراب « الابطاء » الذي يشنه العمال منذ ٤–٨ هو السبب فى قراره اغلاق قسم التركيب فى المصنع .

وكان العمال قد اعلنوا اضراب الابطاء مطالبين بحقوقهم المشروعة فى الاجور المناسبة والتأمين ضد البطالة وضد الفصل التعسفي من العمل .

وحين سئل ايلين عما اذا كان يواجه صعوبات فى تصريف انتاجه أجاب بالنفي واكد انه يستطيع العمل بوتيرة عادية لمدة شهر كامل ولكن المصنع اخذ ينتج منذ الاضراب ٢ – ٣ سيارات جيب فى اليوم بينما كان ينتج ١٦ سيارة جيب فى ايام العمل العادي .

وفور تسلم العمال اشعارات الطرد من العمل أعادوها الى صاحبها واعلنوا عن اصرارهم على المجيء الى مكان العمل كل يوم فى المواعيد المعتادة ، وقرروا التوجه الى جمهور العمال لتأييدهم فى نضالهم العادل ، كذلك قرروا التظاهر حتى يكون واضحا للجميع انهم لن يتخلوا عن مكان عملهم الذي بذلوا فيه الجهد والعرق سنوات طويلة .

واعلنت ادارة شركة «كور» ان ايلين يضع العراقيل فى طريق المفاوضات لشراء مصنعه فهو يرفع السعر يوما بعد يوم والمبلغ الاخير الذي طلبه يقارب ٢٠ مليون ليرة الامر الذي يجعل الصفقة غير رابحة وغير مناسبة .

ان الضحية اولى فى هذا الصراع الراسمالي هم العمال الذين ما زالوا حتى كتابة الخبر يواجهون خطر البطالة.

اجتماعات ولقاءات على شرف الوفد العائد من مهرجان صوفيا

الناصرة – لمراسلنا – أستمع عشرات الشباب من قرى يافة الناصرة ، الرينة واكسال ، الى انطباعات أعضاء الوفد العائدين من بعثة السلام والاخوة فى صوفيا ، حيث عقد المهرجان العالمي للشباب والطلاب .

هذا ويستعد الاعضاء فى الناصرة وقطاع الخط لاقامة مهرجان شعبي جماهيري فى الناصرة يوم السبت القادم على شرف وفد المهرجان العائد من صوفيا . وستظهر فى هذا المهرجان لاول مرة الفرقة الفنية للوفد الاسرائيلي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الناصرة

يدعوكم الى المحاضرة العامة التي يقيمها حول :

« الوضع السياسي والقضية التشيكوسلوفاكية »

المحاضر : عضو المكتب السياسي للحزب **اميل حبيبي**

وذلك يوم الخميس ٥–٩–٦٨ الساعة ٨ مساء فى نادي الشبيبة الشيوعية على اسم فؤاد خوري

مرحبا بوفدنا العائد من بعثة السلام والتضامن والاخوة

لجنة المهرجان فى الناصرة تدعوكم لحضور

الاجتماع الشعبي

الذي سيعقد يوم السبت القادم ٧–٩–١٩٦٨ الساعة السادسة مساء فى « بستان الصداقة » قرب العين

حيث يتحدث :

المحامي أنيس ابو حنا
الاديبة روت ليفين
الشاعر سميح القاسم
الرفيق جورج غريب

لجنة المهرجان – الناصرة

قداس وجناز

ارملة الفقيد واولاده وعموم اقاربه وانسباؤه يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز نصف السنة الذي يقام عن روح الفقيد الغالي المرحوم :

مشيل خليل صعب

وذلك يوم السبت الموافق ٦٨/٩/٧ الساعة التاسعة صباحا فى كنيسة مار امطانس للموارنة فى الناصرة

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاهل والاقارب والاصدقاء

لا اراكم الله مكروها بعزيز

كارثة الزلزال تؤدي – بقية

الزلازل وقعت فى ساعات بعد الظهر حيث كان الفلاحون قد عادوا الى بيوتهم للراحة ، ومعظم الاضرار وقعت بالقرب من مدينة « حاق » حيث قتل حوالي ٣ الاف شخص . وتقدر الخسائر المادية بعشرات الالوف من الدولارات .

ازفستيا تنشر قرار – بقية

ويتضح مما ينشر ان معظم الاحزاب الشيوعية والعمالية استقبلت ، بتفهم تام ، وبتاييد ، العملية السريعة للدفاع عن المنجزات الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

وفي الايام الاخيرة ، اي في اعقاب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الزعماء التشيكوسلوفاكيين والسوفييت ، تنشر بيانات وتصريحات ، تعرب عن تأييد ورضى احزاب شيوعية وعمالية وحركات تحرر قومي وقادتها عن هذا الاتفاق الذي يبشر بعودة الوضع الطبيعي الى تشيكوسلوفاكيا .

تسوية قضية الطائرة – بقية

في نية اسرائيل استعمال اي وسيلة غير سياسية لارغام الجزائر على اطلاق سراح الطائرة وركابها .

اما رئيس الحكومة فقد تقدم بالشكر الى حكومة ايطاليا التيحققت هذا الترتيب الذي ادى الى تسوية قضية الطائرة المخطوفة .

وقد اختلفت الصحف الرسمية في تعقيبها على ملابسات قضية الطائرة فاكدت بعضها (يديعوت احرنوت) ان اطلاق سراح الطائرة والاسرائيليين المحجوزين كان بفضل الراي العام العالمي وتهديد الطيارين الدوليين وتخوف الجزائر من اجراءات اسرائيل في حين ذكرت اخرى (جروزلم بوست ١–٩–٦٨) ان من التضليل القول ان اطلاق سراح الطائرة وركابها لم يكن مشروطا .. فمنذ البداية اعلن الخاطفون في اسرائيل واضافت ليس مشينا ان الارواح تأتي في الدرجة الاولى بالنسبة لنا .

مجلس الامن يبحث – بقية

بسياسة اسرائيل العدوانية في العالم العربي . (اقرأ الخبر في مكان اخر من هذا العدد) .

ولا جدال في ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية تتوهم ان احداث تشيكوسلوفاكيا قد خلقت ظروفا ملاءمة اكثر لاتباع سياستها ..

وهذا ما اعترفت به المحافل السياسية الاسرائيلية حين قدرت حسب جروزلم بوست ٢ – ٩ – ١٩٦٨ ان وضع الاتحاد السوفييتي بسبب « غزوه » !! تشيكوسلوفاكيا و«اضطهادها» سيكون في وضع غير مريح فى اعين الراي العام العالمي اذا هو استخدم حق النقض ومنع اتخاذ قرار فى مجلس الامن معارض لمصر !!

مهمة يارينغ

وفي هذا الجو واصل يارينغ مهمته فبعد ان اجتمع بابا ايبن في الاسبوع الماضي زار القاهرة وعمان واجتمع مع المسؤولين في العاصمتين .. وفي عمان اجتمع بالاضافة الى وزير الداخلية فبعد ان اجتمع بابا ايبان في الاسبوع الوزراء احمد طوقان .

وكتبت احدى الصحف الاسرائيلية تتهم الاردن والجمهورية العربية المتحدة بنسف !! مهمة يارينغ لاعراب المسؤولين فيهما عن تشاؤمهم من نجاح يارينغ في تحقيق التسوية !

الولايات المتحدة تحاول – بقية

فهو يعني ان المحافل الامبريالية قد تصورت ان تشيكوسلوفاكيا قد خرجت من حلف وارسو ولذلك أصبح توازن القوى في مصلحة الدول الغربية الامبريالية ، ولذلك فبقاء تشيكوسلوفاكيا في موضعها وعدم اهمال حدودها امام الانتقاميين الالمان والامبرياليين الامريكيين نسف الاحلام الرجعية ..

طبعا هناك جانب اخر لهذا التصريح .. فهو يهدف تشديد التوتر الدولي بغية توطيد حلف الاطلسي الذي أصابه التصدع بانسحاب فرنسا من جهازه العسكري .

وهذا الامر يبدو من نشاط الولايات المتحدة الاخير في دعوة الحلف الاطلسي للانعقاد واعادة النظر في ظروف نشاطه .. وقد دعت وزارة الخارجية الامريكية سفراء حلف الاطلسي الى مكاتبها لتوضيح موقفها هذا .

وعلى هذا الضوء يتأكد صدق الخطوة التي اتخذتها الدول الاشتراكية في نجدتها الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا وقطعها الطريق على التآمرين لسلخها عن المجموعة الاشتراكية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

ليتوقف سفك دمـــاء المدنيين الابرياءِ من اليهود والعرب !

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

التمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות — איתיחאד — Al- Ittihad

الجمعة

٦ ايلول ١٩٦٨

١٣ جمادي الثانية ١٣٨٨

العدد ٢٤ السنة ال ٢٥

יום ו

6.8.1968

מס 33 שנה 25

مؤتمر قمة لـدول حلـف وارسـو

■ نشرت صحف المانيا الدمقراطية انه في العاشر والحادي عشر من شهر أيلول الجاري سينعقد مؤتمر قمة لـدول حلف وارسو في مدينة درسدن بالمانيا الدمقراطية . وسيناقش المؤتمر عدة قضايا هامة منها مسالة وضع ١٤ فرقة سوفييتية على الحدود بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا الغربية .

الوضع يتحسن فى تشيكوسلوفاكيـا

■ نشرت صحيفة « النجم الاحمر » السوفييتية في عددها الصادر يوم أمس أن عناصر الثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا ما زالت تواصل نشاطها . وفى براتسلافا عاصمة اقليم سلوفاكيا تطلق النيران من حين لآخر على القوات وطائرات الهليكوبتر السوفييتية ومـا زالـت بعض اللصقات المعادية للسوفييت تظهر على بعض الجدران . واضافت الصحيفة انه رغم هذه الحوادث فان الوقف هناك يتجه بوضوح نحو التحسن .

وفي جنيف نفت مصادر شرقية ان يكون جيري هايك وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية السابق ، عازما على تشكيل وزارة في المنفى ، وقـالت تلك المصادر ان هايك موجود الان في سويسره ولكنه سيزور المانيا الغربية

احتياطات ضد هجمات الفدائيين

■ اتخذت سلطات الامن الاسرائيلية اجراءات احتياطية للحيلولة دون تجدد هجمات الفدائيين على تل ابيب فازالت صناديق القمامة المثبتة على اعمدة الشوارع والتي وضع فيها الفدائيون المتفجرات في القدس وفي تل ابيب . واتخذت اجراءات مماثلة في حيفا . واعلنت سلطات البوليس فى تل ابيب انها اطلقت سراح عدد من العرب الذين اعتقلوا بعد حدوث الانفجارات ولكن بعض المعتقلين ما زالوا محتجزين بدعوى توفر ادلة لدى البوليس تحمله على الاعتقاد بأن لهم ضلعا في الحادث .

اربعاء الدمـــاء والتوتر فى تل ابيب

انفجارات تصيب الابرياء وتشعل نار التعصب القومي .. اعتداءات واسعة النطاق على العرب فى تل ابيب ويافا . الوزير جليلي ورئيس البلدية نمير يرفضـــان الاعتـداء على العرب .. وعدد من الصحف تحذر من أخذ الناس القانـون بأيديهـم .. الشيوعيـون فـي مقدمـة العامليـن عـلى التهدئـة ..

تل ابيب — شهدت تل ابيب يوما داميا ومشحونا بالتوتر والاضطرابات . مئات من رجال الشرطـــة والجيش وقلم الاستخبارات قاموا باعمـــال الدورية والتفتيش فى الشوارع وفى الاماكن العامة . محطـــة الباصات المركزيـة اغلقت .. رئيس الحكومة ليفي اشكـول اجرى مشاورات خاصة مـع وزيري الدفاع والشرطـــة . وزير المواصلات موشه كرمـل هرع الى المكان ووزير الاعـلام يسرائيل جليلي زار تل ابيـب خصيصا . اعتداءات القوميين المتعصبين على العرب واعتقال اكثر من مئة منهم واصابـــة حوالي عشرة اشخاص بجراح .. حدث هذا يوم الاربعــــاء امس الاول فى اعقاب الانفجارات الاجرامية الثلاثة التي وقعـت فى المدينة وتسببت فى مقتـل المواطن يعقوب غولومب من كفار سابا واصابة ستين شخصا من الابرياء بجراح ، ثمانية منهـم جراحهم بليغة .

في قرابة الساعة الحادية عشـرة والنصف من قبل الظهـر حـدث الانفجار الاول على الرصيف رقم ٥ في محطة الباصات المركزية وخـلال عشرين دقيقة وقـع الانفجـاران الاخران ، أحدهما مقابل سينمـا « مركز » والثاني في ملتقى شـارع « يـهـود همعالي » و « بني براق » . وقد أدت الانفجارات الى تخريب سيارتي باص ، وجرح العشـرات بشظايا صناديق المهملات التـي وضعت فيها العبوات . وفي أعقـاب الانفجارات هرعت الى المكان وحدات من رجال الشرطة فاقامت قيـادة خاصة للتحقيق في الحادث ، بينمـا راحت سيارات الاسعاف والسيارات الخصوصية تنقل الجرحى الـى المستشفيـات ومراكز الاسعـاف الاولي .

وقد أعلنت قيادة الشرطة اغلاق المحطة المركزيـة وباشر خبـراء المتفجرات عمليات التفتيش ، فعثروا على لغم ضد المشاة وقنبلة يدويـة في شارع « لفندا » .

واعلن فيما بعـد أن العبـوات المتفجرة يتراوح وزنها بين نصـف كيلوغرام الى ثلاثة ارباع كيلوغرام ، وهي مزودة باجهزة توقيت يمكـن ضبطها من ربع ساعة الى سبعـة أيام وتحاول الشرطة الان معرفـة الوقت الذي وضعت فيه التفجـرات في امكنتها ، بواسطة فحص قطعتـين من أجهزة التوقيت عثرت عليهما في المكان .

« هستيريـــا »

لم يكد دوي الانفجارات يهـدأ حتى أندفع الاف من سكان تل ابيب الى المكان . ويصف مراسلو الصحف الجماهير بأنهـا كانـت مصابـة « بهستيريا جماهيـة » وراحـت تتراكض بحثا عن العرب ، وكـان يكفي أن يصرخ أحدهم : « عربي ! » حتى تنهال الايدي بالضرب .. وحدث في تل ابيب ما حدث في القدس قبل أسبوعين ، فقد تعرض بعض اليهود الى الضرب العنيف .. خطا ! لانهم كانوا يشبهون العرب ! وشوهـد قائد شرطة تل أبيب يعقوب كينر وقد تلطخت ثيابه بالدم وهو يقـاوم الجموع الهائجة .

أكثر من ١٠٠ عربي ، قسم كبير منهم من سكان المناطـق المحتلـة جمعتهم الشرطة في أقرب محطة لاجراء التحقيق معهم وللحيلولة دون أعتداء الجمهور عليهم ، وحين اكتشف ذوو الرؤوس الحامية مكان تركيز العـرب حاصروا المحطة وحاولوا اختـراق الحصار الذي فرضتـه الشرطـة للاعتداء على العرب المحتجزين ، ثم انهالوا بصقـا وشتمـا وتهديـدا بالقبضات في وجوه العرب ورجـال الشرطة على السواء ..

واستمـرت « دوريـات » ذوي الرؤوس الحاميـة مدة طويلـة في الشوارع والساحات والاماكن العامة ،

— البقيـة على صفحة ٦ عمود ٤ —

بيـان المكتب السيـاسي للحـزب الشيـوعي الاسرائيلـي

اوقفوا سفك الدمـاء

الاضطراب والقلق عما سكـان تل ابيب — يافـا والبلاد كلها فى يوم الدماء ٤ أيلول ١٩٦٨ .

فى محطة تل ابيب المركزية للباصات تفجرت قنابل أدت الى جرح عشرات المواطنين والى موت احدهـم . لقد أرتكب واضعو القنابل عملا اجراميا ومغامرا . اننـا نشجب ونستنكر هذا العمل الذي أصاب سكانا ابريـاء وزاد فى حدة التوتر العام . هذه الاعمال لا تساعد نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال بـل تجلب أضرارا جدية عليه ، ومن شأنها ان تعزز «(الصقور)» فى اسرائيل واللاعبين بالسلاح .

ولا يجب تجاهل الخلفية العامة . لقد حذرنا أكثر من مرة من الاوهام حول الاحتلال والادعاء بأنه يقوي امن اسرائيل . ها هي الحياة نفسهـا تثبت ان استمـرار الاحتلال وأعمال الاضطهاد وانزال الاضـرار المستمـرة بسكان المناطق المحتلة ، كل ذلك يزيد حتما من المعارضة للاحتلال . وان وضع اسرائيل الامني الان أقل استقـرارا مما كان قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .

لا يمكن اعتبار ما جرى فى تل ابيب وفى يافا بعـد انفجار القنابل فى المحطة المركزية سوى عدوان بوغرومي على السكان العرب . عمال عرب يعملون فى الاماكن المحيطة وعابروا سبيل عرب ، سكان عرب آمنـون فى أمـاكن سكنهم ، جرى الاعتداء الوحشي عليهم وكثيرون جرحوا . ولم تتدخل الشرطة فى الوقت المناسب وبحزم . وبينمـا جرى اعتقال عدة عشرات من السكان العرب بدون تمييز للتحقيق معهم ، لم يعلن عن اعتقال المعتدين على الاهالي العرب .

ان تنظيم الاعتداءات على السكان العرب الامنين لهو عمل اجرامي يؤجج النار . والمعتدون محمومو الرؤوس ليسوا أبطالا وطنيين بل مجرمون من الواجب شجبهـم ومحاكمتهم .

لم يكن الاعتداء على السكان العرب صدفة ، بل هو نتيجة لسياسة القوة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة حيال النزاع الاسرائيلي العربي ، نتيجة الدعايـــة الحربيـة وسياسة الاحتلال ، سياسة الاضطهاد والتمييـز . ان ذلك هو الثمرة المسمومة للتثقيف الشوفيني المعـادي للعرب . ونحن نذكر بالتقدير واقع ان الاكثرية الساحقة من الجمهور اليهودي فى اسرائيل تستنكـر أعمـال المعتدين . وأعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بذلـوا أقصى الجهد لتهدئة الخواطر ولمنـع سفـك الدماء . وعاملون يهود فى أوساط مختلفة تصدوا للمعتديـن . جندي يهودي كان فى المحطة المركزيـة اصابه المعتـدون اصابات خطرة حين وقف يدافع عن السكان العرب امام هجوم المعتدين . ونذكر أيضا ان أكثرية الصحف شجبت أعمال الاعتداء البوغرومية السافلة .

ويهيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بجميع مواطني اسرائيل ذوي الشعور بالمسؤولية الوطنيـة : ان قفـوا واتحدوا فى الكفاح من اجل وقف سفك الدماء .

ان الازمة الحالية لا تحل بحرب جديدة ، حرب تدعو اليها اوساط مغامرة معينة فى اسرائيل ، اوساط مرتبطة

— البقيـة على صفحة ٦ عمـود ٣ —

والصورة تظهر البوليس الاميركي وهو فى « نشاطه » !!!

فى ظـل الدمقراطيـة الامريكيـة

أختار الحزب الدمقراطـي فى مؤتمره فى شيكاغو ، فى ٢٩ آب ١٩٦٨ ، هيوبرت همفري نائب الرئيس الحالي ، مرشحا له فى انتخابات الرياسة .

ويجمع المراقبون عـلى ان هذا الانتخاب مزق الحـزب تمزيقا شديدا ، فكثيرون مـن أعضائـه يؤيدون يوجـين مكارتي الـذي يدعو الـى انهاء الحرب فى فيتنام حالا ..

وتأكيدا للتمزق فى داخـل الحزب وخارجـه تظـاهر الوف الشباب خارج قاعـة المؤتمر تاييدا لدعوة وقـف الحرب القذرة فى فيتنام ، الا ان البوليس فرقهم بوحشيـة أثارت ضجـة الرأي العـام الاميركي والعالمي ..

أعداد لمؤتمر الوحدة الافريقية

الجزائر — يواصل مؤتمر وزراء خارجية الدول الافريقية اجتماعاته فى الجزائر اعـدادا لمؤتمـر منظمـة الوحـدة الافريقية الذي سيعقد عـلى مستوى رؤوسـاء الـدول الاعضاء .

وكان وزراء الخارجية قـد بداوا دورتهم الحادية عشـرة يوم الثلاثـاء الماضي بعد ان افتتح الدورة رئيس الدولة الجزائرية هواري بومدين .

وفي كلمته استنكر بومدين العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية قائلا ان بعض الدول الافريقية تعرضـت للعدوان .. واكد اهميـة المؤتمـر داعيا اياه الى العمل من اجل تنسيق الجهود لصد المؤامرات التي تتعرض لها القارة .. كذلك طالب بومديـن بتعزيز وحدة الاقطـار الافريقيـة وتعاونها للقضـاء على الاستغـلال وتدعيم الاستقـلال السيـاسي والاقتصادي .

حـوالي النصف طبقوا قـرار العقوبات الاقتصادية

نيويورك — ابلغ اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة مجلس الامن ان ٦٠ دولة فقط من ١٢٤ دولة تؤلف الامم المتحدة طبقت قرار المجلس الداعي الى مقاطعة حكومة روديسيا العنصرية اقتصاديا وسياسيا .

شكـوى اسرائيـل فـي مجلـس الامـن

تقواع يتهم والقـونى ينـفى

القوني يقول الشكـوى تخفـي الرغبـة فى شـــن عـــدوان جديـــد على الاردن او الجمهورية المتحـدة .. تقرير المراقبـــين لا يوضح الحقائق .. تقواع يطالب المجلس بتأييد طلب اسرائيل .. القوني اسرائيـــل ترفض تنفيـــذ قــرار مجلس الامــن ..

حيفا — مكتب الاتحـــاد — فى ساعة متأخرة من ليلة أمس الخميس أستأنف مجلس الامن بحث شكوى اسرائيل الناجمة عن اتهامها الجمهورية العربية المتحدة بنصب كمين أدى الى قتل جنديين واختفاء ثالث ..

وكان المجلس قد أجتمع امـــس الاول الاربعاء اجتماعه الاول لبحـث هذه الشكوى واصغى لكلمة السفير الاسرائيلي ، يوسف تقواع ، الـذي استعرض « لائحـة الاتهام » ضـد الجمهورية العربية المتحدة ..

كذلك استمع المجلس لمحمد عوض القوني السفير العربي وهو يدحـض الاتهام وينفي مسؤولية الجمهوريـة العربية المتحدة عن هذا الحادث ..

من كلمة تقواع

وفى اتهامه قال تقواع ان قـوة مسلحة مصرية تتالف من ٣٠ جنديا نصبت الكمين وقتلـت الجنديـين الاسرائيليين واختطفت الثالـث .. وان الاثار كلها تدل على ان الكمـين قام به محترفون يحملون اسلحـة الجيش في الجمهوريـة العربيـة المتحدة . ولذلك فلا مجال للشـك في مسؤولية الجمهوريـة العربيـة المتحدة خصوصا وان الضفة الغربية

— البقيـة على صفحة ٦ عمـود ٧ —

اجمـاع الحزب التشيكوسلوفاكي على العمل بروح اتفاق موسكو

حيفا — مكتب الاتحـاد — كتبت اوساط تشيكوسلوفاكية وسوفييتية مسؤولة فى موسكو ما ذكـر من ان الزعيـم التشيكوسلوفاكي الكسنـدر دوبشك موجود الان فى العاصمة السوفييتية للاعداد لمؤتمر قمة جديد لزعماء تشيكوسلوفاكيا والاتحاد السوفييتي للبحـث مجددا فى اتفاق موسكو الذي احرز فى اعقاب دخول القوات السوفييتيـــة وقوات حلـف وارسو الاخـرى الاراضـي التشيكوسلوفاكية .

وتشير الانباء الى ان اي مباحثات جديدة بين الزعماء التشيكوسلوفاكين والسوفييت ستقتصر فقط على مدى تنفيذ ذلك الاتفاق وعلى مواضيع مالية من بينها تقديم قرض سوفييتي كبير لتشيكوسلوفاكيا .

وفي يوم الاحد الماضي اجتمعـت اللجنة المركزية للحزب الشيوعـي التشيكوسلوفاكي بكامل أعضائهـا واستمعت الى بيان من الكسنـدر دوبشك . وقررت بالاجماع ان تفرض على كل هيئات اللجنة المركزية واعضاء المراقبة المركزية العمل بكل دقة حسب اتفاق موسكو ، ومن اجل اعادة الوضع في تشيكوسلوفاكيا تدريجيا الى حالته الطبيعية . كذلك قررت ان المؤتمر الذي حضره عدد من اعضاء اللجنـة المركزية واعتبر انه المؤتمر الرابـع عشر غـير قانوني وان من الضروري تأجيله الى موعد اخر .

وكماجاء فى وكالة الانباء السوفييتية «(تاس)» فقد ندد اجتماع اللجنـة المركزية اثناء النقاش ببعض المظاهر المعينة التي وضعت علامة استفهـام حول المبادىء الاساسية لسياسـة الحزب وطرق تنفيذها وقد وضعـت اقوال اولئك الذين قدروا الوضع من وجهة النظر المتطرفة بانها يمكن ان تهدد النتائج الايجابية التي احرزت فى مباحثات موسكو ، وتؤدي الى سياسة مغامرة وغير مسؤولة تضر بالمصالـح الحيوية للشعب . وقد ابدى كـل اعضاء اللجنة المركزية استعدادهـم للعمل بروح اتفاق موسكو ومباحثات تشيرنه وبراتسلافا .

وقد اكد دوبشك بانه لن يسمـح باقامة اي حزب سياسي غير تلـك الموجودة داخل اطار الجبهة القومية

— البقيـة على صفحة ٦ عمود ١ —

احتفـال صحيفة اومـانيته

مكتـب الاتحـــاد — يومي السبت والاحد ، غدا وبعـد غد ، يقام فى باريس الاحتفال السنوي التقليدي الذي تعقده صحيفة الحـزب الشيـــوعي الفرنسي المركزية «(اومانيته)» .

وهذه السنة ، كمـا في السنـة الماضية ، دعيت الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الى الاشتراك فى احتفال « اومانتيه » . وسيمثل صحافتنـا الرفيقة روت لوبتش من هيئة تحرير « زو هديرخ » العبرية و « ديـر فيغ » بلغة الايديش ، والرفيق محمد خاص من هيئة تحرير « الاتحاد » .

— البقيـة على صفحة ٦ عمـود ٧ —

الدول العربية تتفق عـلى تنسـيق جهـودها

القـاهرة — انتهى اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية دورته الخمسين بقرارات سجل فيها الاتفاق على تعزيز دفاع الاردن ازاء العـــدوان الاسرائيلـــي المتواصل وتقديم المعونة التـي تحتاج اليها الحكومة الاردنيـة بكافة الوسائل .. واتخذ المجلـــس قـــرارا خاصـــا بحث فيه الدول العربية على القيام باتصالات دولية بغيـــة انقاذ القدس العربية من الخطر الصهيوني .

كذلك دعا المجلس الى العمـــل باصرار على تحرير الاراضي المحتلـة واعلن ان اغتصاب الاراضي العربيـــة وطرد المواطنين العرب يجسد مطامع اسرائيل التوسعية العدوانية وتحديها قرارات الامم المتحدة .

وفي الوقت ذاته بحث المجلـــس تنسيق العمل السياسي بين الوفود العربية اثناء انعقاد الدورة القادمـة للجمعية العامة لهيئة الامم المتحـدة

ومع ان المجلس اتخذ قراراتـــه بالاجماع وانه ، حسب تصريح رئيس دورته وزير خارجية الاردن منعـم الرفاعي ، اجتمع فى جو ممتـاز من التعاون والجدية والموضوعية والنظام فقد ظهر فى هذه الدورة ، الاولى منذ اجتمـاع الاقطاب فى الخـرطوم ، التشقق القائم في العالم العربي ..

فاثناء الاجتماعات انسحب الوفد التونسي من الدورة زاعما انه لايتمكن من الادلاء براي حكومته بحرية ..

ولكن المعلومات المتوافرة اوحت ان المندوب التونسي اراد ان يستخدم الاجتماعات لمهاجمة الجمهورية العربية المتحدة متهما اياها بمسؤولية اندلاع حرب حزيران ١٩٦٧ !! وبالسعـي للسيطرة على الاقطار العربية الاخرى.

— البقيـة على صفحة ٦ عمود ١ —

كيف تعد جماعة ميكونس سنيه مؤتمرها

بقلم: ولف ايرليخ – عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تقرر ان يكون موعد افتتاح مؤتمر « كامس » (جماعة ميكونس سنيه) ٣٠ تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٦٨ . واعدادا للمؤتمر لم تظهر رؤوس اقلام انما محاضرات ثلاث هي « في معركة السلام والشعب والطبقة » (ص. ميكونس) ، « قضايا الشيوعية والدمقراطية والشعب اليهودي (م. سنيه) و « خطوط في طريق اسرائيل الى الاشتراكية » (أ. فلنسكا) .

وكما جاء في قول هعام ١٦–٨–١٩٦٨ بحثت اللجنة المركزية بدورة استمرت يومين المحاضرات واقرتها . من الصعب ان نفهم كيف استطاعت هذه الهيئة في اطار جلسة استمرت يومين (وبحثت فيها امور حزبية داخلية) دراسة مادة بهذا الاتساع والحكم في قضايا هـذا التعقيد والاكتفاء باجوبة قليلة على هـذا الوجه .

ونشرت المحاضرات بالتسلسل في قول هعام بين ١٦ – ٨ و٢٨–٨–١٩٦٨ الامر الذي أوضح الخط الذي ترغب قيادة « كامس » في اقراره في المؤتمر .

وتبدو أهمية تقويمهم ازاء الواجب الذي ترى « كامس » أن عليها أن تؤديه على الصعيدين القومي والدولي . وهـذا الواجب مثلث الزوايا : بين الشعب العامل الاسرائيلي تنشط « كامس » تحت عباءة ماركسية ، للتقليل من اهمية الاشتراكية في بنائها وتطورها : والاتحاد السوفييتي ، والحركة الشيوعية العالمية والحزب الشيوعي الاسرائيلي .

بين الجماهير اليهودية التقدمية في العالم تنشط « كامس » تحت عباءة ماركسية لفصم تلك الجماهير عن الاحزاب الشيوعية ، وللانتقال بها الى مواقف قومية متعصبة لتأييد السياسة الاسرائيلية الرسمية .

وبين الاحزاب الشيوعية في العالم تنشط « كامس » تحت عباءة ماركسية ، من أجل اضعاف والغاء التحام تلك الاحزاب بالاممية البروليتارية ، ولفصمها عن الحزب الشيوعي السوفييتي ، ولكي تدس في مفاهيمها الايديولوجية البورجوازية – تحت أسس الماركسية – اللينينية .

لن أناقش هنا مسالة قدرة الجماعة على تحقيق رغباتها ، ولكن افشال مخططاتها مرتبط الى مدى غير قليل بالرد الجدي على موقفها : وفضح تزييفاتها وشجب تعاليمها .

عن المحاضرات الثلاث

تقسيم العمل بين المحاضرين الثلاثة على أساس : شؤون سياسية ، شؤون فكرية ، وشؤون منهجية ، ليس دقيقا للغاية . فهناك قضايا يتناولها بالبحث محاضران وحتى الثلاثة معا . وعلى الرغم من المشترك بين المحاضرات الثلاث ، والذي لا يمكن تجاهله ، تبرز في اجابات المحاضرين اختلافات جذرية في التوجه ، وخاصة ، بين استر فلنسكا وبين الاخرين . واليكم مثالا على ما نقول :

بعد اشارتها الى الانجازات العظيمة التي حققها الاسلوب الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي ، تكتب استر فلنسكا : « ولكن حدثت فيه – في عهد تقديس شخصية ستالين – تجاوزات خطيرة للدمقراطية الاشتراكية . وهـذه التشويهات فضحها الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره العشرين في عام ١٩٥٦ . ان تقويم الاعوجاج هو ضرورة حيوية لقضية الاشتراكية . ولا شك ، ان هذا ليس خاتمة المطاف ، وعملية تعميق الدمقراطية ستستمر وتتعمق في الاتحاد السوفييتي ايضا ، وتؤدي الى تغيرات في سياسته الداخلية والخارجية ، في اتجاه الدمقراطية والتعايش السلمي » .

يصح النقاش حول صيغة العبارة الاخيرة بالنسبة للتغيرات في سياسة الاتحاد السوفييتي ، ولكن من الجدير بالتنويه ان العبارة مكتوبة بشكل محترم وبروح ايجابية .

ازاء ذلك ، فان موشي سنيه يكتب في الموضوع نفسه :

« في المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (١٩٥٦) وخلال بضع سنوات بعده شجبت جرائم مثيرة ارتكبتها ، مدة طويلة ، مؤسسات السلطة في نظام اشتراكي ، بشكل يتناقض كلية مع جميع مفاهيم الدمقراطية الاشتراكية والقانون الاشتراكي . وفي أعقاب الشجب اتخذت خطوات اولية لاجتثاث تلك الظواهر المتفشية . ولكن التطور الدمقراطي في الاتحاد السوفييتي لم يتم حتى النهاية ، بل توقف في منتصفه ، ومن ثم تقهقر الى الوراء . حتى الان لم تظهر أسماء جميع ضحايا الارهاب والاحتكام المشوهة ، وبضمن ذلك أسماء قادة شيوعيين كبار . حتى الان ما زالت ناقصة سلسلة من الحريات الدمقراطية ، وخاصة في مجالات الحياة السياسية والايديولوجية والثقافية ، والتي بدونها لا وجود للدمقراطية الاشتراكية الحقيقية . حتى الان ما زالت البيروقراطية تنهش الدمقراطية ، وتحول المركزية الدمقراطية الى مركزية بيروقراطية . حتى الان يستمر التنفيذ الخاطىء للمبدأ الاشتراكي العادل : « لكل انسان حسب عمله » ، ونتيجة لذلك ما زال هناك فارق كبير في تدريج الاجور . حتى الان لم تصلح التشويهات في السياسة القومية اللينينية . حتى الان ما زال يعلن عن نفسه توجه سيطرة الدولة الكبيرة بالنسبة لبلدان اشتراكية وأحزاب شيوعية أخرى . ما زال يحدث حتى الان ، ان تقديرات مصلحية قصيرة المدى ، تدفع جانبا تقديرات مبدئية بعيدة المدى في السياسة الخارجية . حتى الان لم يوضع حد لهيئة التوجه العمل في سبيل تبرير التصرفات . حتى الان ما زال البعد كبيرا بين القول والعمل » .

عند موشي سنيه ، ليس الهجوم موجها ضد الفترة التي كان فيها ستالين السكرتير العام للحزب ، بل ضد الحاضر . سنيه يقرر ان تطور تعميق الدمقراطية لم يتم بل « توقف، ومن ثم تقهقر الى الوراء » . هنا وفي فقرات اخرى عديدة من محاضرة م. سنيه ، يقرر ان التشويهات ليست من شان الماضي ، بل هي الوضع في الحاضر . هنا توضع لائحة اتهام مركزة ضد الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي ، تتلخص بالشجب التام للاتحاد السوفييتي كما هو اليوم ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وفلسفيا .

سنعود الى هذا التقدير . ولكنني، هنا ، عرضت الخلافات في التوجه ، بين المحاضرين .

وبشكل عام ، فان قارىء المحاضرات الثلاث يستنتج ان الفرق بين محاضرة استر فلنسكا وبين المحاضرتين الاخريين ، هو أنه ليست لديها الكراهية المعادية للسوفييت ، التي تطبع سائر المحاضرات . قد توافق أو لا توافق مع استنتاجاتها . تستطيع ان تضع علامة سؤال على مدى نجاح محاولتها ربط طريق معينة الى الاشتراكية مع الواقع الراهن في بلادنا وفي طبقتنا العاملة .

ولكن تجدر الاشارة الى انه في ظروف كتلتها الصعبة ، نجحت استر فلنسكا في أن تتجنب في محاضرتها التحريض على الاتحاد السوفييتي .

حول توجه سنيه وميكونس المعادي للاتحاد السوفييتي

في هذه القضية هناك ايضا فوارق بين ميكونس وبين سنيه . ش. ميكونس انتقل من الخط الذي سار عليه منذ سنة قبل انشقاق حزبنا – التحفظ من مواقف عينية لهـذا المندوب السوفييتي أو ذاك (مثلا ، موقف البروفسور فدرنكو في مجلس الأمن) – الى خط الهجوم الشامل على السياسة السوفييتية في قضية منطقتنا ، الى توجه معاد بالنسبة لكل ما يمت الى العلاقات السوفييتية – الاسرائيلية والعلاقات السوفييتية – العربية . ولكن ش. ميكونس لا يصل أو أنه لم يصل حتى الان الى المرحلة الاخرى في العداء للسوفييت ، التي وصلها م. سنيه . وكما أوردت في المثال السابق الطويل ، وكما سأعطي مزيدا من التوضيح ، فان م. سنيه يشن حملة شاملة على الاتحاد السوفييتي، على طابعه ، نظام الحكم فيه وسياسته – وسياسته تجاه الشرق الاوسط ، هي في نظر سنيه ، حادث واحد فقط من الاحداث الكثيرة في السياسة العامة . بكلمات أخرى : العداء للاتحاد السوفييتي لدى ش. ميكونس قائم على أساس التوجه القومي والعداء للاتحاد السوفييتي لدى م. سنيه – بالاضافة الى ذلك – فهو قائم على أساس توجه عالمي مبدأي .

عوضا عن ذلك ، فانهما كلاهما ، متفقان في كراهيتهما للاتحاد السوفييتي . ولنعط مثلا من ش. ميكونس بالذات . في الفصل الذي يتناول فيه علاقات حكومة اسرائيل بالاستعمار ، جاء :

« حكومة اشكول ، حاولت في الواقع ، ان تغير الى مدى ما في سياستها الخارجية ، ولكنها لم تكن مثابرة في ذلك . وقد بدأ ذلك في عدة محاولات لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ولكن هذا كان الى جانب تعميق علاقات الارتباط مع الولايات المتحدة والمانيا الغربية ، التي واكبها اكثر من مرة تماثل مكشوف أو مستور ، معهما » .

« تلك الاوضاع ، التي أثارت في حينها غضب اليمين البورجوازي ودعاة الامن المغامرين ، لم تنجح في الاساس من جراء اسبقية الميل الى الغرب الاستعماري ، السائدة في السياسة الخارجية الاسرائيلية ، ولكن الى مدى معين – أيضا ، بسبب عدم الاستعداد لذلك من جانب الاتحاد السوفييتي ، الذي بنى أكثر فاكثر امكانيات تأثيره في الشرق الاوسط على التمشي مع التوجهات الشوفينية المعادية لاسرائيل لدى حكام البلدان العربية . وتبرهن حقائق الواقع انه حين ابدت رومانيا الاشتراكية استعدادا لاقامة وتوسيع علاقات تجارية واقتصادية وثقافية مع اسرائيل ، استجابت الحكومة لذلك بالرضى » .

– البقية على ص ٥ عمود ٤ –

موقع الصهيونية من احداث تشيكوسلوفاكيا

بقلم: إميل توما

تتهكم الصحافة الاسرائيلية واحيانا تغضب ثم تثور حين يتهم المراقبون السياسيون في الاقطار الاشتراكية الصهيونية ودعاتها بالاشتراك في نشاطات القوى المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا او في غيرها. ويزداد التهكم شدة حين يكشف احد الكتاب السوفييت مثلا العلاقات بين أجهزة المخابرات الاسرائيلية ومثيلاتها في الاقطار الامبريالية (راجع جروزلم بوست ٣٠–٨–٦٨). فما هي حقيقة هـذه الاتهامات .. وما هو مقدار الصدق في الانكار الرسمي ؟

الصهيونية والشيوعية

كتب مؤخرا ي. برزلاي وهو احد الكرملنولوجيين في هذه البلاد ، في « ازرئل مجزين » الامريكية – الاسرائيلية الصادرة في فيلادلفيا (العدد ٣ ١٩٦٨) تحت عنوان الشيوعية ضد الصهيونية ما يلي :

« « حلقت »الشيوعية والصهيونية في وقت واحد لتصطدم حالا » ..

وأضاف : « وشعر الرجال الذين يقفون في قيادة المنظمة الصهيونية مثل الدكتور وايزمن وجابوتنسكي انه لتحقيق المثل الصهيونية عليهم ان يربطوا مصيرهم مع الدول الغربية التي تحارب الشيوعية » .

ثم كتب عن جناح العمال الصهيوني :

« لقد دعوا (القادة أمثال بن فوريون) لهجرة اليهود الجماعية الى ارض الاباء . ووضعوا املهم سياسيا في الانتداب البريطاني والاحزاب الاشتراكية الدمقراطية التي كانت في كل مكان تعارض الديكتاتورية السوفييتية » (ص ٣٧) .

في ٢٥ تموز ١٩٦٨ في ذكرى مرور ٢٨ سنة على وفاة زئيف جابوتنسكي نشرت معريب بعض أفكاره الجوهرية وبدأتها بالتالي :

« أمرا واحدا واضح : الشيوعية تحرض ومضطرة الى ان تحرض شعوب الشرق ، وهي تستطيع ذلك فقط باسم التحرر القومي . فهـذا هو توجهها وهو محتم ولا بديل له : « ان بلادكم لكم وليس للاخرين » . والشيوعية مضطرة ان تقول هـذا الكلام للعرب في أرض اسرائيل (فلسطين – ا.ت) .. ولذلك يتضح ان لا مجال للتسوية بين الشيوعية والصهيونية اللتين اصطدمتا منذ البداية .. فمجرد دعوة الشيوعية الى تحرر الشعوب جعلها عدوة للصهيونية ودفع الصهيونية الى محاربتها ..

ولكن اذا كان الكلام قديما يعود الى ما قبل ٤٠ سنة كما تقول معريب فقد صاغه بشكل اخر موشه شاريت بعد قيام الدولة في المؤتمر الايديولوجي الذي اشرفت عليه المنظمة الصهيونية حين عقد في القدس عام ١٩٥٧ .

ففي اطار حديثه على الصراع بين الشرق والغرب قارن شاريت بين أحوال الطائفة اليهودية في الولايات المتحدة وأحوال اليهود في الاتحاد السوفييتي ثم تطرق الى العلاقات الوثيقة النامية بين اسرائيل واليهود الامريكيين وقال : « واذا اخذنا بعين الاعتبار الحد الادنى فهذه الرابطة (بين اسرائيل واليهود الامريكيين – ا.ت) تفرض على اسرائيل ان تكون على غاية من الحساسية تجاه مشاعر اليهود الامريكيين في الميدان الدولي » (١) .

بكلمات أوضح على اسرائيل ان تلائم سياستها في الميدان الدولي رغبات الاحتكاريين من اليهود الامريكيين والحكومة الامريكية التي تمثلهم كما تمثل سائر الاحتكاريين طغاة المال في الولايات المتحدة .

ولم يعد خضوع السياسة الاسرائيلية للامبريالية الامريكية وتساوقها معها أمرا يحتاج الى برهنة انما أوردنا ما قاله موشه شاريت قبل عشر سنوات لنكشف أحد العوامل الجوهرية – « مشاعر » القادة الصهيونيين الامريكيين – التي حتمت على الصهيونية ان تقف الى جانب الامبريالية عامة والامبريالية الامريكية خاصة ضد الشيوعية ومجموعة الدول الاشتراكية .. وهذا فسر ويفسر كيف قامت الصهيونية بدورها في تأجيج الحرب الباردة تشهيرها بالاتحاد السوفييتي بلا توقف باتهامه باللاسامية لسياسته المعارضة للصهيونية .

وفي هذا الصدد أكد موشه شاريت « ان الاصطدام بين الشيوعية بوصفها نظاما سياسيا وقضية بقاء الشعب اليهودي (الصهيونية – ا.ت) يبدو مطلقا ولا يمكن تسويته » (٢) .

ولذلك فاي وجه للغرابة في ان تكون العناصر الصهيونية في تشيكوسلوفاكيا قد نشطت الى جانب العناصر المعادية للاشتراكية ، المعادية للشيوعية بوصفها نظاما سياسيا ؟!

اذا كان الاصطدام بين الشيوعية والصهيونية مطلقا لا يمكن تسويته او ليس من البديهي ان يقوم الصهيونيون بكل ما من شانه ان يضعف الشيوعية والانظمة التي أقامتها الشيوعية ؟

وليس الامر في التكهن بل في المواقف الواقعية التي وقفتها الصهيونية عامة اثناء احداث تشيكوسلوفاكيا .

ولا حاجة للقول ابدا ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تسترشد بالايديولوجية الصهيونية وقفت الى جانب العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وشنت حملة تشهير هوجاء بالاتحاد السوفييتي وصلت الى درجة اتهامه « بالفاشية » ! .. فالجيش الذي أنقذ الانسانية من الفاشية .. وانقذ ملايين اليهود من المصير المشؤوم أصبح في دفاعه عن الاشتراكية « فاشيا » او يقتفي اثر الفاشية كما تظهر الصورة الكاريكاتورية المرفقة مع هذا المقال ..

ولنترك جانبا موقف المحافل الاسرائيلية الحاكمة ولنلتفت الى العناصر الصهيونية في تشيكوسلوفاكيا ..

في ٣٠ آب ١٩٦٨ كتب اوتو هورنونغ في جويش اوبزرفر أند ميدل ايست تحت عنوان اليهود وحرية تشيكوسلوفاكيا ..

« من الطبيعي ان يكون اليهود في مقدمة الكفاح من اجل الليبرالية . فتغيير في سياسة تشيكوسلوفاكيا كان يعني تغييرا تجاه اسرائيل . حتى الشيوعيين اليهود في تشيكوسلوفاكيا كانوا دائما يفتخرون باسرائيل وخاصة بانتصاراتها العسكرية (ص ٧٧) .

ان من التجاوز على الحقيقة الكلام من اليهود عامة .. فاليهود في تشيكوسلوفاكيا لم ينتسبوا جميعا الى « الكفاح من أجل الليبرالية » ! أي الكفاح ضد الاشتراكية ، والعناصر الصهيونية فقط هي التي انتسبت الى ذلك الكفاح ..

اما « الشيوعيون » اليهود في تشيكوسلوفاكيا الذين كانوا يفتخرون باسرائيل وبانتصاراتها العسكرية فقد تخلوا عن شيوعيتهم منذ زمن بعيد وانحدروا الى الصهيونية ..

لقد أصبح من الممكن الى حد كبير رسم خط فاصل بين الشيوعيين اليهود والصهيونيين في كثير من الطوائف اليهودية الموزعة في العالم على أساس الموقف من سياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية .. لا يوجد شيوعي يهودي في الولايات المتحدة او فرنسا او في غير هذين القطرين لا يندد بتساوق حكام اسرائيل مع الامبريالية الامريكية وبمعاداتها الحركة القومية العربية وباطماعها التوسعية معتبرا هـذه السياسة كارثة اسرائيل ..

ان الشيوعيين اليهود في الولايات المتحدة وغيرها لم يفتخروا بانتصارات اسرائيل العسكرية بل تألموا من عدوانيتها مثلهم مثل سائر القوى الدمقراطية المتقدمة في العالم وهم يقفون اليوم في الحركة الشيوعية العالمية في تنديدها بعدوان الخامس من حزيران ١٩٦٨ وبمطالبتها بتصفية ذيوله بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

فاي شيوعيين يهود تشيكوسلوفاكيين هؤلاء الذين لا يرون أخطار سياسة حكام اسرائيل المغامرة .. واي عناصر تلك التي أرسلها الكاتب التشيكوسلوفاكي منياتشكو الى اسرائيل فصرحت انها مع الاسرائيليين « تحارب دولة روسيا الامبريالية » !! (جويش اوبزرفر ٣٠ آب ١٩٦٨ ص ٥) .

او ليست هذه عناصر صهيونية تتماثل سياسيا مع الايديولوجية الصهيونية ونشاط قادتها في اسرائيل ..

لقد بلغ بهذه العناصر الصهيونية في تشيكوسلوفاكيا الحد ان تظهر الصهيونية من ارتباطها الوثيق بالامبريالية وتزعم انها قامت في القرن الماضي كرد على اللاسامية والمذابح بدون ان تقومها تقويما مبدئيا صحيحا وتظهر طابعها الطبقي وارتباطها بالامبريالية منذ اليوم الاول ومقاومتها حركة العمال الثوريين ومحاولتها جذب العمال اليهود بعيدا عن الحركة الاشتراكية الثورية .

بديهي ان تتحرك دوائر الاستيعاب في اسرائيل لتستوعب الطلاب اليهود والقلائل من غير اليهود من التشيكوسلوفاكيين الذين لا يرغبون في العودة الى بلادهم بعد ان قطعت نجدة الاتحاد السوفييتي الطريق على الثورة المضادة .. فهذا التحرك يتلاءم مع مساعي الهجرة وتوسيع نطاقها ..

ولكن الا يدعو الى التساؤل تصريح يتسحاق باتيش سكرتير مبام السياسي سابقا ان اسرائيل تستطيع ان تكون قاعدة التشيكوسلوفاكيين الذين يريدون تحرير (كذا) وطنهم ؟؟ (جويش اوبزرفر ٣٠–٨–٦٨ ص ٥).

او ليس في هذا القول شاهد على ان الصهيونية وقفت مع العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. وها هم بعض قادتها يدعون العناصر المضادة للثورة لاتخاذ اسرائيل قاعدة لانطلاقهم « لتحرير » تشيكوسلوفاكيا من الاشتراكية ؟

والان لنلتفت الى ارتباط أجهزة المخابرات الاسرائيلية مع مثيلاتها في الدول الامبريالية ..

في شباط ١٩٢٨ كتب جاكوب هاس سكرتير تيودور هرسل في مجلة « منورا جورنال » ما يلي :

« لا تتظاهر المنظمة الحقيقية بقوتها مع ان هذا الشكل من التظاهر لم نتجاهله عند الضرورة . ان مصدر قوة المنظمة الصهيونية الامريكية الكبيرة كان في اتصالاتها المتعددة النواحي وفي معرفتها الدقيقة باولئك الذين يمسكون بمقدرات الناس .. هل كان يريد البريطانيون صلة (رجل ثقة – ا.ت) في اوديسا او كانوا بحاجة الى عميل موثوق في هارين ؟ هل كان الرئيس ولسون بحاجة وبسرعة فائقة لتلخيص من الف كلمة يفصل من هم النشيطون في انقلاب كيرنسكي في روسيا ؟ فقد أدى المكتب في نيويورك كل هـذه الخدمات بدون ان يطلب شيئا ولكن حظي بالكثير ، حظي باحترام وحسن نية الرجال الذين كانت لتواقيعهم اهمية في الشؤون الكبرى . الاف الصهيونيين في كل مكان خدموا ، وخدموا جيدا في الخط المترامي الاطراف الذي نظمته المنظمة في الفترة الطويلة المضنية حين ظهر النصر في الميزان » (نصر الحرب العالمية الاولى ا.ت) .

هذا من التاريخ القديم فماذا كان الوضع في التاريخ الاقرب الى ايامنا .

في مقالته « الهاغنا حليف بريطانيا، صديق في وقت الضيق » التي ظهرت في مجلة « بالستين أند ميدل ايست » (فلسطين والشرق الاوسط) ٧–٨ عام ١٩٤٦ كتب ازرئيل بير الذي كان المؤرخ العسكري الرسمي قبل هبوطه من منصب الشير على بن غوريون ان البريطانيين في فلسطين لجأوا الى اليهود ليقيموا جهاز مخابرات في الاقطار العربية واضاف : « ومن ١٩٤١ وما بعد استخدمت المخابرات البريطانية والمخابرات الامريكية وهيئات الحلفاء الاستراتيجية عددا متزايدا من اليهود الفلسطينيين » ..

وأضاف : والانجاز البارز كان اقامة مركز المخابرات التابع لسلاح الجو البريطاني بموظفين يهود ..

ويستشهد بير بكولونيل همبر الامريكي الذي اعتبر مساهمة اليهود



هكذا ترى القوى الدمقراطية حقيقة النجدة السوفييتية

الفلسطينيين في أجهزة المخابرات الامريكية والبريطانية ، حتى لو لم يقوموا بشيء اخر في الحرب العالمية الثانية كافية لان تكسب لهم حق اقامة وطنهم (ص ١٦٠) .

هذا كله قبل قيام الدولة .. اما بعد قيام الدولة فقد استمر التعاون كما يوحي ذلك ما كتبه هانسون بالدوين المعقب العسكري في نيويورك تايمس ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٣ في معرض بحثه عن المخابرات الامريكية في الاتحاد السوفييتي ، كتب آنذاك :

« ويعتقد بعض المراقبين ان المخابرات البريطانية بالثلاثة الاف موظف فيها ، والمخابرات الاسرائيلية بحوالي الثلاثماية موظف فيها ، يحققون نتائج – على شكل حقائق وتحاليل – تفيد فائدة كاملة في توجيه السياسة (الامريكية) القومية ولعلها أدق أكثر من النتائج التي تجمعها اجهزتنا (مخابراتنا) الاكبر كثير » .

لسنا طبعا اخصائيين في هـذا الموضوع انما أردنا ان نفهم حقيقة التهكم الذي يظهر في الصحف الاسرائيلية حين يجري الحديث عن علاقات المخابرات الاسرائيلية بمخابرات الدول الغربية وخاصة الولايات المتحدة .. لقد تحدثت الصحف الاجنبية كثيرا عن استفادة اسرائيل من أجهزة المخابرات الامريكية اعدادا لعدوان حزيران ١٩٦٨ ولا شك ان التعاون متبادل ..

المهم طبعا ليس ميدان تعاون المخابرات بل نشاط الصهيونية في مكافحة الانظمة الاشتراكية ..

ومن الهزء بالعقل السليم قرن الصهيونية باليهود وكان الامرين واحد .. فالصهيونية ايديولوجية رجعية تقوم على فرضية وجود امة يهودية عالية وتجمع الشتات ، في حين اليهود جماهير تتجمع في طوائف يرفض التقدميون منهم الصهيونية وحلولها .. ويحاول الصهيونيون السيطرة على كل اليهود وشل حركة المقاومة المعادية للصهيونية بينهم ..

ولذلك فلجوء قادة الصهيونية الى هذا القرن والى اتهام اعداء الصهيونية باللاسامية لا يهدف الى التضليل وارباك المترددين واستخدام تقزز الناس من اللاسامية لمحاربة الشيوعية – ولكن من غير المتوقع ان ينجح هؤلاء في مهمتهم وسيخفق برنامجهم حتى في الطوائف الغربية حيث لا يزال نفوذهم قويا .

١ – مجلة فوروم اصدار المنظمة الصهيونية العالمية القدس عدد ٤ ١٩٥٦ ص ٢٥ .

٢ – المصدر ذاته ص ٢٧ .

الوفد الاسرائيلي ضد العدوان والتوسع ومن اجل السلام

قضية التضامن مع الشعوب العربية وتأييد كفاحها لازالة آثار الحرب العدوانية كانت بين الاهداف الاساسية لمهرجان الشباب والطلاب الذي عقد في صوفيا ، ولذلك لم يكن من الممكن ان تشترك في هذا المهرجان منظمات الشبيبة الاسرائيلية التي أيدت الحرب العدوانية وما زالت تؤيد سياسة الاحتلال والتوسع . وهكذا فقد كان وفد لجنة المهرجان الاسرائيلية الوفد الوحيد الذي مثل الشبيبة التقدمية اليهودية والعربية في اسرائيل في هذا اللقاء التاريخي لشبيبة العالم .

لقد بلغ عدد اعضاء الوفد الاسرائيلي الى المهرجان ٨٠ شابا وشابة ، ضم ممثلين عن جميع القوى والفئات التي وافقت على برنامج المهرجان واهدافه وخاصة فيما يتعلق بالعدوان الاميركي في فيتنام وأزمة الشرق الاوسط .

وكان على الوفد الاسرائيلي الى المهرجان القيام بمهام متعددة وفي بعض الاحيان معقدة وذلك ليتمكن من تأدية رسالته على احسن وجه . فبالاضافة الى الاسهام والاشتراك في النشاطات العامة للمهرجان من مظاهرات ولقاءات وندوات، كان علينا اظهار وجه اسرائيل الاخر ، الوجه التقدمي المعادي للاستعمار الذي وقف ضد الحرب والعدوان وما زال رغم جميع الصعاب يقاوم سياسة الاحتلال والتوسع التي يتبعها حكام اسرائيل ، سياسة خدمة الاستعمار وتنفيذ مؤامراته ومخططاته ضد الشعوب العربية .

ومنذ افتتاحه وحتى اختتامه كانت الوفود تتابع نشاطات وفدنا باهتمام كبير . ونستطيع القول بكل تأكيد أن المواقف التي عبر عنها وفدنا في شتى الاجتماعات واللقاءات قد حظيت بتأييد الاكثرية الساحقة من الوفود التي اشتركت في المهرجان بما في ذلك معظم الوفود العربية التي رأت في أعضاء وفدنا اليهود والعرب ممثلين للقوى التقدمية المخلصة في بلادنا التي رفعت عاليا وفي أحلك الاوقات أعلام السلام والتضامن الاممي ... أعلام الكفاح



اثنان من الوفد الاسرائيلي مع الشباب من الانصار الفيتناميين

ضد الحرب والعدوان وشموم الهستيريا العسكرية والشوفينية .

لقد اشترك وفدنا بكامل أعضائه في مظاهرة التضامن مع الشعوب العربية ، ضحايا الحرب العدوانية ، التي نظمت في نطاق المهرجان ، الامر الذي اضفى على هذا الحدث الهام رونقا خاصا وترك أعمق الاثر في نفوس كافة الوفود التي ادركت بوضوح امكانية تكاتف وتحالف جميع قوى السلام والتقدم في الشرق الاوسط في المعركة المصيرية ضد الاستعمار وأعوانه ومن اجل السلام العادل الذي يقوم على أساس تحقيق الحقوق القومية العادلة لكافة شعوب المنطقة .

وفي اللقاء الخاص الذي عقد في نطاق المهرجان لبحث نتائج حرب حزيران العدوانية والسبيل لازالة أثارها تكلم كاتب هذه السطور بأسم الوفد الاسرائيلي فشرح الطابع العدواني للحرب وحلل أسبابها ودوافعها وندد بحكام اسرائيل الذين قاموا بشن هجوم غادر بالتواطؤ مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، كما أنتقد التصريحات

بقلم : جورج طوبي

الشوفينية التي صدرت عن بعض الزعماء العرب والتي لم تميز بين أبناء الشعب اليهودي وبين الاوساط الحاكمة التي تخدم الاستعمار الامر الذي ساعد حكام اسرائيل على تضليل اقسام معينة من الرأي العام العالمي . وأكد في نهاية كلمته على امكانية الحل السياسي للازمة وذلك عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن بشأن مشكلة الشرق الاوسط .

وقد استمع الحضور الى كلمة الوفد الاسرائيلي باهتمام بالغ وأعرب معظمهم عن تأييده وموافقته لما ورد فيها من تحليلات صحيحة ومواقف امية سليمة .

وخلال ايام المهرجان قام الطلاب العرب الذين يدرسون في صوفيا بتنظيم ندوة شعرية للشاعرين محمود درويش وسميح القاسم حضرها عدد كبير من الطلاب واعضاء الوفود العربية المختلفة استمعوا فيها الى عدد من القصائد المفعمة بروح الامل والكفاح قوبلت بالاستحسان والحماس .

واشترك أعضاء من الوفد الاسرائيلي في أبحاث اللجان التي عقدت في نطاق المهرجان لمعالجة شتى المواضيع بينها تشديد النضال ضد بعث النازية في المانيا الغربية وتأييد كفاح الشعوب التي تناضل ضد الاستعمار ، ومقاومة التمييز العنصري والاضطهاد القومي وغيرها .

وقد ساهم الوفد الاسرائيلي بأحداث المهرجان العامة وخاصة فيما يتعلق بنشاطات التضامن مع كفاح الشبيبة الفيتنامية ضد العدوان الاميركي ، كما قام أعضاء الوفد بزيارة الوفد الفيتنامي في مقره وأعربوا له عن تأييد الشبيبة التقدمية في اسرائيل لكفاح أبطال فيتنام من أجل الحرية والاستقلال . كما ساهم وفدنا في المعرض الدولي الذي صور مختلف نشاطات التضامن مع فيتنام في العالم .

وعلاوة على ذلك فقد قام وفدنا خلال أيام المهرجان بتنظيم عشرات اللقاءات الخاصة مع مختلف الوفود منها الوفد السوفييتي والمجري والفرنسي والالماني والقبرصي وغيرها ، وفي جميع هذه اللقاءات نقل أعضاء وفدنا صورا حية لحياة الشبيبة اليهودية والعربية في بلادنا وكفاح القوى التقدمية فيها . وقد ساد جميع هذه اللقاءات جو من المودة والاخاء والاحترام المتبادل جعلتنا نشعر من جديد بأننا جزء لا يتجزأ من معسكر جبار قوامه قوى الخير والتقدم في العالم .

اما في ميدان النشاط الفني المتشعب الذي عرض على مسارح صوفيا وساحاتها فقد أسهمت الفرقة الفنية التي رافقت وفدنا بقسطها وعرضت في نطاق البرامج

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

صفحات من مفكرة مصادرة

السيارة الصغيرة السوداء !

بقلم : سميح القاسم

(الحلقة الثانية)

■ **وجه** بلادي يغطس في الظلام ..

ووجوه رفاقي تتحول ، الواحد تلو الاخر ، نحو شواطىء اوروبا المرتقبة .. ودائرة مائية داكنة ترافق **«فينوس القبيحة»** في رحلتها.

البعض ينسلون في هدوء الى مقاعدهم ، ليتمددوا عليها مطبقين اجفانهم على حلم ما.. واخرون يتجمعون حول عازف العود وعازفة الجيتار . اعضاء فرقتنا الفنية يرددون أغانيهم العبرية والعربية ، وهناك من باشروا عقد **صلات المودة** مع المسافرات والمسافرين . أما **ناتان زهافي** ، مراسل **«هعولام هزيه»** فقد اخذ منذ اللحظة الاولى في الكشف عن مواهبه الكبيرة كرفيق سفر من الدرجة الاولى ، انه يرقص ويغني ويتنقل **كرقاص الساعة** من مقدمة السفينة الى مؤخرتها قافزا طورا وزاحفا تارة .. بينما آثر « **شيوخ** » الوفد ان يلوذوا ببار السفينة حيث يعزف اعضاء الفرقة الموسيقية الهرمة مقطوعات مملة ، اكل الدهر عليها حتى التخمة ، وشرب حتى البلة !

......

« ارى يابسة في الافق » ..

هتف أحدهم ، وكأنه بحار سندبادي .. واشرأبت الاعناق ودارت في حركة لولبية ..

قبرص .. ميناء ليماسول، ولكنه ميناء صغير لا يتسع لسفينة أخرى ، لأ.ا — قال قبطان لسفينة — **فنحن** ملزمون بالرسو خارج الميناء لمدة ساعتين .

وتحرك السفينة من جديد نحو اثينا .

— « **ان نظم هذه الجزر قاحلة وغير ماهولة** » ، قال بحار يوناني .



منظر من مسيرة الوفود في بداية المهرجان

وأكمل شيوعي شاب :

— واحداها تسمى « **يورا** »

.. **يورا الرهيبة** ، عاصمتها معسكر اعتقال فاشي ، وسكانها احرار اليونان .. أليس كذلك أيها الصديق ؟

وانكمش البحار اليوناني في محارة الصمت ، واستدار على نفسه ، ليهبط احد السلالم .

......

هنا ميناء «**بيريوس**» ، بوابة « **اثينا** » على البحر .. هل ترون « **الاكروبولس** » ، شهادة التاريخ لاثينا العظيمة ؟

كانت اثينا بالنسبة لنا نقطة مرور ، وكل ما نملكه فيها من الوقت ساعتان .. **فأخذنا** امكنتنا في سيارتي **باص** كانتا في انتظارنا . ولم يكد المحرك يرتعش حتى فتح الدليل فمه ليعيد على اسماعنا بانجليزية مستهلكة ، تلك العبارات التي تشكل لغة ادلاء السياح في جميع انحاء العالم ، والتي يعتاد الدليل عليها كما يعتاد المرء على تسريح شعره دون اللجوء الى المرآة ..

......

اعرف جيدا لماذا تنقبض نفسي وانا اجوب شوارعك يا اثينا **الجميلة** .. اعرف جيدا لماذا يغلي الدم في عروقي حين يهتف الدليل : « وهذه بناية انبرلمان » .. واعرف جيدا لماذا يضيق صدري بالحقد حين ارى صور **كولياس** وزمرة الجنرالات الفاشست في كل مكان ، ترف من فوقها الاعلام الامريكية الدامية ..

......

نحن الان على موطىء اقدام الاكروبولس ، لدينا بعض من الوقت لنصعد الى شهادة المجد الغابر ، ولنلتقط بعض الصور . ومن قمة الاكروبولس تبدو اثينا بتلالها الصغيرة ، غارقة في بحيرة الغروب ، وعلى جسدها تموج غلالة غمامية مصبوغة بعصير الشفق النبيذي ..

سلاماً اثينا ..

سلاماً يا تماثيل الفلاسفة والقادة ،

سلاماً يا سواعد الاغريقيين القدماء الذين شيدوا مدرجات الفن وهياكل العظمة .

سلاماً يا روح بايرون التي ترفض مغادرة سماء اليونان !

سلاماً يا اطياف مانيلوس ورفاقه الابطال ..

سلاماً يا زوربا الملايين التي ترقص في عذابها كالديكة المذبوحة ، على الحان ثيودوراكس الشريد !

......

وافيق على هتاف الدليل : بعد دقائق معدودة نواصل السفر ، شمالا ، الى الحدود البلغارية ..

ونعود الى اماكننا في سيارتي الباص ، **لننطلق الى رحاب الدنيا الجديدة التي تشيدها سواعد الشعب البلغاري في ظل الراية الاشتراكية ..**

كان الليل يهبط على صدر اليونان ثقيلا كثيفا كليل الدكتاتورية الفاشية .. والسيارتان تنزلقان على الشارع ، تحته ، كسمكتين صغيرتين تحاولان التملص من عبء موجة ثقيلة ..

الاضواء الخافتة ترتجف في القرى المتناثرة على جانبي الاسفلت ، ولا صوت سوى هدير الباص ومقاطع غنائية يطلقها بعضنا بمصاحبة أوركسترا من الضحكات الساخرة والتعقيبات المرحة وشخير المتعبين والمتعبات ..

سيارات قليلة نجتازها او تجتازنا من حين لاخر ، وفي محطات المراقبة الكثيرة المغمورة بضوء النيون كنا نلاحظ **سيارة صغيرة سوداء يستقلها عدد من الرجال ..**

في ساعات الصباح وصلنا مدينة (**سالونيك**) اليونانية ، وابدى البعض رغبتهم في تناول الطعام واخرون اكدوا على ضرورة شراء افلام لكاميراتهم استعدادا لاول لقاء مع الرفاق البلغار ، وكان هناك من اعربوا عن رغبة متواضعة في ارسال **بطاقات مصورة الى ذويهم** وأصدقائهم .

استجمع احدنا شجاعته ودنا من السائق ليقول له بالانجليزية : **نحن جائعون ، نريد ان ناكل هنا ..**

ويا جبل ما تهزك ريح ، **وتمرق السيارة الصغيرة السوداء ..**

وتزعم احداهن القدرة على اسماع السائق الاصم ، وتستهلك طاقتها على التمثيل وهي تحرك يديها وراسها ..

— البقية على صفحة ٥ —

وزعت وكالة « يونيتد برس انترنشنال » في اوائل هذا الشهر (ج.ب ١٩٦٨/٩/٢) قصة « المواجهة » بين قادة الجيش السوفييتي الذي دخل براغ ولودفيغ سفبودا رئيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية

وكتبت ان الضباط السوفييت كانوا قساة استخدموا أساليب الوعيد الفظة ، ثم اضافت ان صور الاستقبال الودي الذي استقبل به القادة السوفييت لودفيغ سفبودا كانت من ايام لقاء برتسلافا قبل دخول القوات السوفييتية براغ وسفر سفبودا الى موسكو ..

وها نحن ننشر صورة استقبال الزعماء السوفييت : برجنيف وكوسيغن وبودغورني لسفبودا كما ظهرت في جريدة « ازفستيا » بتاريخ ٢٥ آب ١٩٦٨ .

ومن الصورة يتضح ان المطار هو مطار موسكو .. وان الاستقبال الودي جرى كما اذاعت «تاس» انه جرى .. وسفبودا يظهر الى اليسار يصافح برجنيف .

اهالي الجش يطالبون مجلسهم بان يقوم بحلول جذرية لمشاكل النظافة ، للمحافظة على الصحة العامة

لمراسلنا في الجش — بعد سبات طويل وبعد تفاقم الوضع تكرم مجلسنا المحلي ونشر « القانون المساعد للمجلس بشأن الصحة وازالة الاذى الصحي لسنة ١٩٦٨ ».

ان المدقق والمتمعن في بنود هذا القانون والمطلع على الوضع الصحي المتردي في القرية يرى أن سن هذا القانون ما هو الا تهرب المجلس المحلي والسلطات الحاكمة من المسؤولية والقائها بكل ثقلها على كاهل المواطن .

في بعض بنود المادة الثانية من القانون والتي تبحث حول الاذى الصحي ، يتطرق القانون الى الكلام عن البيوت غير الصحية ملقيا المسؤولية على كاهل الساكن ، متناسيا الاسباب الاساسية التي ادت بهذا المواطن لسكن مثل هذه البيوت .

ان البيوت غير الصحية في الجش كثيرة والغالبية العظمى منها يسكنها أبناء كفر برعم الذين طردتهم السلطات من ديارهم واملاكهم ، واضطروا الى سكن هذه البيوت المبنية من الطين والتي تنقصها التهوية ولا منفذ فيها للشمس ، ورطوبة مئات السنين تعشش بين جنباتها .

اننا نلقي المسؤولية في هذه الحالة على السلطات الحاكمة التي تمنع أبناء كفر برعم من العودة الى قريتهم ليتمكنوا من انشاء الدور الصحية على اعز شيء في العالم الى قلوبهم ، على اراضيهم .

وحين يتحدث القانون حول نظافة الشوارع والساحات العامة ، يلقي المسؤولية كلها على كاهل المواطن ، بينما كان على المجلس المحلي أن يجد حلولا جذرية لكثير من مسببات الاذى الصحي التي هو المسؤول الاول والاخير عنها .

ماذا عمل المجلس للمحافظة على النظافة العامة ، ماذا عمل من اجل منع قطعان الماشية من دخول القرية وتسميد شوارعها وساحاتها العامة صباحا ومساء ، ماذا عمل من اجل منع قطيع البقر من ان «يمرح» في الساحة العامة من الحي الشرقي ؟ ؟

ان تنظيف الشوارع والساحات العامة يقوم به حاليا بعض عمال الطوارىء ، الذين يقومون بتنظيف الشارع الرئيسي فقط تاركين الشوارع الداخلية والساحات العامة مليئة بالقاذورات ، وعلمنا ان أعمال الطوارىء ستتوقف بانتهاء الجدول الحالي ، فما هي الاحتياطات التي اتخذها المجلس للمحافظة على النظافة العامة بشكل عام ؟

أين هي المزبلة التي ينص عليها القانون في المادة الثالثة منه ، والتي على المجلس أن يقوم بتعيينها ؟ !

منذ اكثر من ثلاثة اشهر وعملية جمع النفايات من البيوت متوقفة ، مما يضطر ربات البيوت والفتيات الصغار الى حمل براميل النفايات على رؤوسهن لرميها على اطراف القرية حيث اخذت المزابل ترفع رأسها منذرة بشتى انواع الامراض .

على المجلس المحلي ان يسرع بالاعلان عن اقامة مزبلة معينة وعليه كذلك ان يعيد تنظيم جمع النفايات من البيوت كالسابق .

على المجلس المحلي ان يقوم بمد شبكة مجاري عامة بدلا من أن يفرض على كل بيت ان يقوم بحفر بئر مجاري ، حيث ان هنالك الكثيرين ممن لا يجدون المكان اللائق بجانب بيوتهم لاقامة بئر مجاري ، او هم لا يملكون تكاليف حفر مثل هذا البئر .

ان اهالي الجش يطالبون المجلس بأن يقوم بحلول جذرية لجميع مشاكل النظافة ، وان يقوم بتقديم جميع المساعدات العملية والارشادية لهم ليتمكنوا من التفاعل مع هذا القانون ، قبل أن يفرض مثل هذه العقوبات المذهلة وغير القانونية من ناحية انسانية ومنطقية .

قرار مجلس نقابة المعلمين :

دفاعـــا عن مصالح المعلمــين ..

يوم الثلاثاء من الاسبوع الماضي ، عقد مجلس نقابة المعلمين اجتماعا واتخذ فيه قرارا بابلاغ وزارة المعارف أن المجلس سيدافع بكل قوة وبجميع الوسائل المتوفرة لديه ، عن حقوق مديري المدارس ، والمعلمين في الصفوف السابع والثامن ، وجميع المعلمين الاخرين الذين سيتضررون بصورة او بأخرى من جراء التغييرات المتوقعة في شكل التنظيم المدرسي .

وفي ذلك الاجتماع رفض المجلس مشروع اقتراح تقدم به امين صندوق مركز النقابة د. ألوني ، ويدعو الى مواصلة عدم التعاون مع وزارة المعارف . وقد نال هذا الاقتراح ثمانية أصوات بضمنها أصوات كتلة « التقدم » .

جبن !

في نقاش المجلس برزت وجهتا نظر اساسيتان . عبر عن الاولى سكرتير النقابة ش. ليفين الذي دعا الى التسليم بالامر الواقع كما تريده وزارة المعارف .

والثانية عبر عنها د. ألوني ورئيس نقابة المعلمين أ. يلين وقد طالبا بمواصلة النضال ضد موقف الوزارة .

وقد اتهم الواني مؤسسات المعلمين بالجبن لانها لم ترد على وزير المعارف حين أعلن في الكنيست أن من يستجيب لصوت النقابة المهنية لن ينال مرتبا من وزارة المعارف !

لو كنا قيادة حقيقية — قال الوني — لما كنا نفتتح أبواب المدارس ، حتى يتراجع الوزير عن اقواله هذه .

وقال مندوب كتلة «التقدم»

ها انذا أعرب امام المجلس الموقر عن خيبة الامل العميقة التي اصابتنا من جراء اقرار الكنيست مشروعات اللجنة البرلمانية بشأن اجراء تغييرات في تركيب المؤسسات التعليمية . لقد كان هذا القرار ضربة قاسية لجمهور المربين والمعلمين والتلاميذ في البلاد .

وأكد مندوب كتلة التقدم ان عدة أعضاء كنيست خضعوا للضغط الموجه اليهم من احزابهم ومن وزير المعارف الذي هدد بالاستقالة اذا لم تنفذ مخططاته .

وامتدح ممثل « التقدم » مواقف سكرتير النقابة ش. ليفين في الدفاع عن مصالح المعلمين ولكنه عبر في النهاية من أسفه الشديد « لان الاخ ليفين تراجع عن مواقفه السابقة ويحاول اقناع المعلمين بقبول التغييرات » .

واشار أيضا الى ان الكتلة الوحيدة في الكنيست ، التي ظلت وفية لجمهور المعلمين هي الكتلة الشيوعية . وقد تبنى الرفيق توفيق طوبي مشروع نقابة المعلمين وانضم اليه النائب ز. صور والنائب ر. هكطين ، في الكنيست ودافعوا عن المعلمين .

وعرض ممثل كتلة «التقدم» مطالب كتلته بشأن الاجور ، وهي :

١ — ينال معلمو الصفوف السابع والثامن مرتبات أكاديمية في حالة عملهم داخل الاطار الثانوي الجديد . وتكون حصصهم ٢٤ .

٢ — تدفع حالا نسبة ٦٫٦٪ من المرتب لجميع المدرسين في صفوف السابع والثامن .

٣ — يعمل المدرسون المهنيون ٣٣ حصة في الحال وليس ٣٥ حصة بانتهاء سياسة تجميد الاجور .

حيــــاة صـــغيرة فى المدينـــة الكبـــيرة

بقلم : ميكلوس لازلو

قامت منظمة الصحة العالميـــة بانتاج فيلم ملون من افـلام الرســوم المتحركة في بودابست اطلق عليه هذا الاسم الحافل بالمعنى « حياة صغيرة في المدينة الكبيرة » .

ويقول كاتب هذا الفيلم وهو يروي كيف واتته فكرة الموضوع :

ـ قمنا عام ١٩٦٣ بانتاج فيلــم تحت رعاية اليونسكو نحاول فيـــه تبسيط فكرة الارقام والرياضيات ، وسميناه « ١ ، ٢ ، ٣ » ولقـــد عرض هذا الفيلم فى أكثر من مائـــة بلد . واذ نجح هذا الفيلم فقـــد ظفرنا أيضا بشرف عظيم اذ عهـــد الينا بانتاج فيلم اخر من افـــلام الرسوم المتحركة . وكان هذه المـرة لحساب منظمة الصحة العالميـــة . وهذا الفيلم ، وموضوعه الاعمار فـي المدن ، ينبغي ان يكـون فليمـــا تبسيطيا لا يعتمد على نص معـين ، ولكن ينبغي في نفس الوقت ان يكون مبنيا على حقائق علمية موطـــدة . والمطلوب من هذا الفيلم هو تحذيـــر الرأي العام وتنبيهه الى حقيقـــة ان الافتقـــار الى الشمس والهـــواء ، ووجود الدخان والضجيج يفتـــك بالوجود الانساني في المدن العصريـــة الكبيرة المزدحمة . وينبغي أن يعتمد الفيلم ايضا في التعبير على لغـــة عالمية مشتركة مفهومةللاغلبية الساحقة من الناس ، ومن هنا كان اختيار لغة الهزل والسخرية ، لغـــة الرســـوم الكاريكاتيرية . ويبين هذا الفيلم كيف ينبغي تزويد المدن الكبرى في كـــل القارات بالظروف المعيشية السليمة.

ومن هذا كله انبثقـــت فكـــرة السيناريو ، وهو كما قلنا سيناريـــو فيلم من أفلام الرسوم المتحركـــة . وعرضت الفكرة على المسؤولين فوافقوا عليها بعد ان رأوا أنها تحقق الفرض المنشود من الفيلـــم . ولا بد ان نضيف الى ذلك اننا قد استفدنـــا طوال مدة انتاج الفيلم بالكثير مـــن المعاونة القيمة التي قدمها الينـــا السيد تاديز ماكارسيزكي مستشار الانتاج بالمنظمة العالمية . ولا بد ان نقول أيضا انه ليس من السهل ابدا التعميم في التعبير والفهم عندمـــا يتصدى المرء لمثل هذه الافكار والاراء في لغة الرسوم الهزلية المتحركـــة . لقد كان علينا فى الواقع ان ننتقـــي ونختار النقاط بادئين بتجاربنا نحن في بودابست ثم نجردها الى عام .. فنترك من بين التفاصيل الدقيقة ما لا ينطبق على الصفة العامة المشتركة بين الناس جميعا في حياتهم اليومية ، أو بعبارة ادق ، ينبغي ان تكـــون الحقائق الصغيرة الواردة فى الفيلـــم انعكاسا لما يمكن ان يحـــدث في اي مكان أو في كل مكان . ومن هنـــا نقول ان فيلمنا هذا يستوحي الواقع كما انه في نفس الوقت دولي الطابع الى أبعد ما يمكن ان يكون ذلك ممكنا في عمل تعبيري .

يوم فى حياة انسان المدينة

وفيما يلي بضع فقرات من رسومنا المتحركة . من أي شـــيء تتكـــون الحياة اليومية العادية للانســـــان العادي ساكـــن المدينـــة العادية ؟ المدينة كما نراها ونعانيها في حياتنـــا العصرية العالية .

ان هذا الانسان العادي يسكـــن مدينة عادية تفتقر الى الطابـــع الشخصي المميز . السماء تختفـــي وراء سحابة كثيفـــة من الدخان ، والعمارة التي يسكنها تزدحم مـــن حولها المصانع والمساكن والمجموعات السكنية المتشابهة . وفي الصبـــاح يستيقظ هذا « الانسان » على صوت جرس التليفون ، جهاز آلي يديـــر قرص الراديو وجهاز التليفزيـــون ، أبواق المصانع تمزق ما بقي مـــن أستار النوم . « الانسان » يزيـــح أغطية فراشه ويتوجه ليفتح النافذة ، ولكن آلة رافعة ضخمة هائلـــة تحمل عناصر كاملة من مساكن فـــي طريق الانشاء تخفي عنه الشمـــس وتحجب عنه المنظر .

ولكن « الانسان » ليس لديه أبدا وقت للانقباض أو للشعور بالانقباض، فان عمله ينتظره . ولكي يذهب الـــى محل عمله ينبغي عليه ان يتحمـــل التدافع بالمناكب في مصعد المسكـــن الضخم الذي يقطنه ، وفي القطـــار والسيارة العامة ، وأن يسير بـــين شباك من اشارات المرور الحمـــراء والخضراء والصفراء واللافتات التي لا حصر لها . الازدحام والازدحـــام والازدحام في كل مكان ..

ومكتب عمل « الانسان » ايضـــا مليء مزدحم بدوره ، ومكتظ بالالات والاجهزة من كل لون ونوع .. آلات الكتابة وآلات الحســـاب وآلات القياس والتليفونـــات وشاشـــات التليفزيون ، ومكبرات الصـــوت المخيفة تشهـــق وتنفـــر وتزأر بالتعليمات والاوامـــر . والرئيـــس الاعلى يصرخ هو الاخر في «الانسان» . و « الانسان » في قنوطه واستسلامـــه يجن جنونـــه في فوضى الاجهـــزة المتكالبة عليه ، تنقض ابدا بالتعذيب والتهليل والصراخ وتصفر بالتعليمات والارقام والبيانات .

وتنتهي ساعات العمـــل فيشعـــر بالرغبة في التريض علـــى قدميـــه واستنشـــاق الهـــواء النقـــي والاستجمام . ولكن ، وأسفـــاه ، ليس أشق من هذا فان أرتالا لا نهاية لها من السيارات تخنق الطـــرق المكتظة بسيارات اخرى تملأ الجـــو بالادخنة .

ويعود « الانسان » الى مسكنـــه ، وينظر من النافذة ، ولكنه لا يلمـــح الا ركنا صغيرا من السماء .. ذلـــك أن نظرته تصدها ناطحات السحاب ، ثم يرى بعد ذلك ناطحتين هائلتـــين مجاورتين تتقاربـــان الان وتختفـــي وراءهما آخر رقعة من الافـــق .. ومداخن لا حصر لها تنفث وتبصـــق أدخنتها السوداء .. والافضل عندئذ « للانسان » أن يغلق نافذته . وهذا شريط من الدخان يتسرب الى الغرفة ويدور حوله مطوقا عنقه ، مهـــددا بخنقه ، فيتنـــاول بعض العقاقـــير ويبتسم في انتصار . ولكن هـــذا هو الراديو يزار في جميـــع الشقـــق المجاورة بينما تنبح أجهزة الشرائط الصوتية المسجلة ، وتتشنج اجهزة ادارة الاسطوانات . وعند الجيران ، الزوج والزوجة مشتبكان في عراك . ومن الجهات الاربع الاصلية تتحـــول الموجات الصوتية الى جبابرة تلاكم « الانسان » وتصارعه دون شفقـــة وتهزه هزا عنيفا من قمة راسه الى أخمص قدميه .

وكما بدأنا في أول الفيلم نجـــد « الانسان » الان في فراشه ، جمجمته مزدحمة بالارقام ، ومعدته مليئـــة بالاقراص ، ورئتاه مليئتان بالادخنة الصفراء والسوداء .

مدينة الغـــد

ولكن الفيلـــم ينتهي بنغمـــة التفاؤل .. ها هم أطباء ومهندسون ومعماريون مجتمعون يحاولون تعديل مصير « الانسان » . اجهزة وعمـــال يزيحون المنازل السكنيـــة ويباعدون فيما بين المساكن وينقلون المصانـــع من اماكنها ويعيدون بناءها في القرى ، ويزودون المداخن بمصـــاف تنقـــي الدخان ، وينشئون الحدائق للاطفال، ويعيدون طلاء الواجهـــات بالالـــوان البهيجة ، وينقون المياه الملوثـــة ، ويركبون معدات كتم الاصوات فـــي المنازل ، ويحولون مجاري المـــرور عن مراكز المدينة ...

ومدينة الغد ستكون مدينة هادئـــة مطمئنة مشمسة ...

(انباء اليونسكو)

الطـــرق الحـــديديـــة فى ســـوريـــا

كان لسوريا حتى سنـــة١٩٦٨ مواصـــلات حديديـــة ضعيفة التطور . فلقد كان فى البلاد خطـــان حديديـــان ، أحدهما عادي والثاني ضيق .

والخطـــان كلاهمـــا بنيا فى أوائل هذا القرن ، ولم تكـــن حال ايهما لتتفق مع ابســـط المتطلبات الحديثة .

وكان لسوريا ١١ عربـــة مراقبة ، ٣٦ قاطرة ، ٩٨٥عربة شحن و ٥٠ حافلـــة و ١٠٧ عربات صهريج .

واقترن كل ذلـــك بعـــدم وجود مواصلات حديدية بـــين مدينة دمشق وميناءي اللاذقية وطرطوس والمـــدن الصناعيـــة الاخرى والمناطق الزراعية فى سوريـــا ، وادى الى بـــروز حقيقة هي ان النقل بالمواصلات الحديدية كان ١٠٪ من النقل بالسيارات فى سنة ١٩٦٧ .

وسببت هذه الحال السيئة فى التقلبات الحديدية مصاعب محزنة فيما يتعلـــق بنقـــل الاحمال الثقيلة الى ابعـــاد شاسعة لانجاز العمل الانشائي المخطط . ولحل هذه المشاكل توجهت الحكومة السورية الى الاتحاد السوفييتي والـــدول الاشتراكية تطلب مساعدتها فى التخطيط لزيـــادة السكـــك الحديدية مرتين ونصف خلال السنوات القليلة القادمة .

ويبنى الان خط اللاذقية ـ حلب ـ القامشلي ، وسيربط ادلب والرقـــة ودير الزور والحسكة والقامشلي كمـــا سيربط المنطقة التي سيقـــوم فيها سد الفرات بمدينة حلب الصناعية الكبـــيرة وبمينـــاء اللاذقيـــة على بحر الابيـــض المتوسط . وأعـــد الاتحـــاد السوفييتي المشروع ويجـــري بناؤه بمساعـــدة الاتحـــاد السوفييتي وبلغاريا .وسيكون طوله ٤٧٢ كيلو مترا وسيكون بوسع القطارات ان تقطع عليه ٢٠٠ كيلو متر فى الساعـــة ، وسيبلغ معدل السفـــر عليـــه ملء ٤٠ قاطرة يوميا وحجم البضائع التي ستنقـــل عليـــه ثلاثة ملايين طـــن كل سنة ، وسيكـــون على الخـــط ٥١ محطة ، وتقدر نفقاته ب ٤٠٠ مليون ليرة سورية .

وبدأ تشغيل الجزء الممتـــد من حلب الى ســـد الفرات ـ ويبلغ طوله ١٩٤٨ كيلو مترا فى السادس من آذار هـــذه السنة .

وسيؤمن الخـــط الحديدي الممتد من اللاذقية ـ حلب ـ القامشلي نقل جميع انـــواع الشحن خصوصا المنتجـــات الزراعية من المناطق الشرقيـــة والشماليـــة الشرقيـــة الى المناطق الصناعيـــة والموانيء . كما انه سيـــرع فى وصـــول الاجهزة والآلات الى ســـد الفرات وسيقلل نفقات نقلها ، كما سيساعد على تحســـين استغلال الرواسب والفضلات المعدنية مثل الزيت ، والصخر والاملاح والفوسفات .

ويساعد الاتحاد السوفييتي على انشاء الخـــط الحديـــدي طرطوس ـ عكاري (المينـــاء اوشك على الانتهاء) ليربـــط مينـــاء طرطـــوس بالخـــط الحديدي القديم العريض الذي يخترق الطريق خـــلال حمص وحماه وحلب . وطول خـــط طرطوس ـ عكاري ٤٣ كيلـــو مترا ، وسيكون لـــه ثـــلاث محطات جديدة .

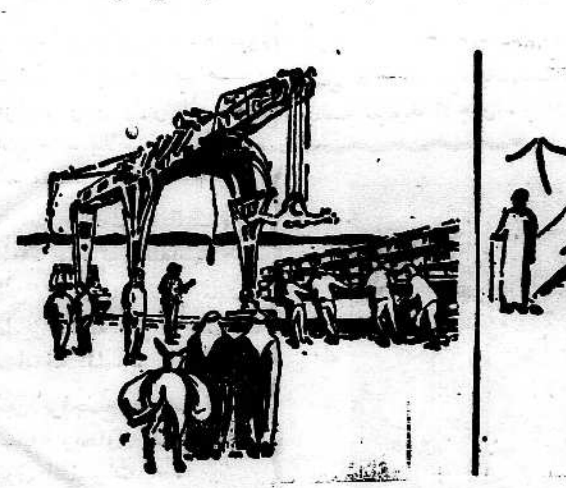
كما وضع مشروع جديـــد لاعادة بناء الخط الحـــالي من عكـــاري الى حمص ، ومـــن حمص الى حلب ليساعد على حمل القطارات المحملة بالشحن الى سد الفرات والمشاريـــع الاخرى . وهكـــذا سيكـــون للميناء الســـوري الثـــاني ـ طرطوس ـ خـــط حديدي يربطه بالمراكـــز الصناعيـــة ، وســـد الفرات والمقاطعـــات الشمالية من البلاد .

كما ان الحكومة السوريـــة تخطط الان للبدء فى المستقبل القريب ببناء خط دمشق ـ حمص ومشـــروع الاسمـــدة النيتروجينية فى حمص .

ولما كانت سوريا قليلـــة الاشجار فان لديها صناعـــة أسمنت متطورة الى حد كبير ، لذلك ستقام منشأة لصنـــع عربات النوم المسلحة بالحديد فى حلب بمساعدة الاتحـــاد السوفييتي وهنغاريا . وخرج المشروع الى حيز العمـــل فى ســـنة ١٩٦٦ ، وفى القريـــب العاجل يكون قد وصل الـــى انتاجيته المرسومة وهي الـــف عربة يوميا . واقيمت فى حلب قاعدة حيث تجمع الاجـــزاء الجـــاهزة مـــن الخطـــوط الحديدية وعربات النوم ، وبعد ذلك تأخذها قطـــارات خاصة الى ورشة البناء حيث تبنى الآلات الخاصة هنـــاك مـــا طوله كيلو متر او كيلو متـــر ونصف يوميا .

ويجري بنـــاء الخطـــوط الحديدية فى هيئـــة بنائيـــة حكوميـــة تحـــت اشـــراف المهنـــدس الســـوري احمـــد حجو . كما وان الادارة العامة تدير السكك الحديدية .

وسيكون اسهـــام النقـــل الحديدي فى سوريا محســـوسا بعد الانتهاء من بناء الخطـــوط آنفة الذكر او اعـــادة بنـــاء القديمة ، اذ سيعطي ذلـــك الحكومة السورية امكانيـــات التنـــاسب بين المنتجـــات الصناعيـــة والزراعيـــة ، وتوسيع تـــداول التجـــارة الخارجية ، ولتحقيق تحـــول البلاد الاقتصادي .


من حياة البادية الى حياة التمدن

من الشعر المحلي المنثور

ســـجن الدامـــون

والدي الحبيب
أكتب اليك من سجن الدامون
حيث تكثر الديدان
يداي مكبلتان بالحديد
وأكوام من الحشرات
على الجدران
هذا هو سجن الدامون يا أبي
هذا هو الذي قالوا عنه
مكان للنزهة !
منعوا عني الدفاتر
والسجاير
وقالوا :
اكتب شعرا
يا شاعر !
اكتب شعر مقاومة !
لكن يا ابي
لا احد يخرس صوت الشعراء
وسأقـــاوم
لآخر نقطة فى دمي

ابن جعفر ـــالجليل

عرض لكتاب

التحدي الامريكى

بقلم سيرفان شرايبر ـ رئيس تحرير « الاكسبرس »

احدث كتـــاب « التحـــدي الامريكي » الذي كتبه سيرفان شرايبـــر رئيـــس تحريـــر « الاكسبرس » الفرنسيـــة ضجة فى الاوساط السياسية في غرب اوروبـــا بسببـــب الحقائق الهائلة التي يكشفهـــا وتدل على ان القوة الاقتصادية الثالثة فى العالم بعد الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتـــي ستكون بعد ١٠ او ١٥ سنة الصناعات الامريكية القائمة فى اوروبا ..

وهكـــذا فالكتـــاب يكشـــف النقاب عمليا عـــن سيطـــرة الولايات المتحدة المتزايدة على المرافق الاقتصادية فى أوروبـــا الراسمالية .

ويؤكـــد « شرايبر » ان الفجوة التكنولوجية بين اوروبا وامريكا ليس سببها فقـــط حجم هذه الاستثمارات ولكن سيطرة ونفـــوذ وتسلـــط الولايات المتحدة على الصناعات التكنولوجية الجديدة وأهمهـــا صناعة العقول الالكترونيـــة ، ومن أرقام الكتاب ان الولايات المتحدة بصناعاتهاكانت تسيطر على ٤٠٪ من توزيع البترول فى أوروبا ، و ٤٥٪ من انتـــاج المطاط الصناعي ، و ٨٠٪ من صناعة العقول الالكترونيـــة ، و ٥٠٪ من صناعة اشبـــاه المواصلات ـ وهي ابتكـــار جديد فى عالم الالكترونيـــات والكهرباء أحدث ثورة صناعية فيها . وتحتكر ايضا ٩٥٪ من صناعة الدوائر المتكاملة وهي اختراع ثوري اخر فى صناعـــة العقول الالكترونيـــة يضاعـــف قدراتهـــا ويقلـــل حجمهـــا وتكاليفها .

وبعد ان يؤكد شرايبـــر ان السوق الاوروبية المشتركـــة نتيجة لهـــذه الظروف هـــي اصالح الولايات المتحدة عـــلى اعتبـــار انها مجـــال خصـــب لنشاط شركاتها الصناعيـــة يكتب عن الاسباب التي تمنـــح الولايات المتحـــدة ممكنـــات التفوق فيقـــول ان الميزات الامريكية لا تقتصر على مبالغ الدولارات الهائلة التي تصـــب فى اوروبا بل هي فى تفـــوق التنظم الصناعي الاميركي .. وفى نقص التعليم العالـــي فى أوروبا ازاء الولايات المتحـــدة ففي الولايات المتحدة يدخـــل الى الجامعات ٤٠٪ من الذين بين سن ٢٠ ـ ٢٤ سنة وفى أوروبا يدخل ٥ ، ١٦٪ مـــن الذين فى هذا السن وينعكس هذا على نقص الابحاث ونقص بابتكاراتهم ، وأصبـــح اهـــم الشخصيات المؤثرة على التطور الاوروبي خريجـــو جامعـــات هارفرد وستانفـــرد وبيركلـــي الامريكية .

وتأكيدا لخطر الولايـــات المتحدة على أوروبـــا يعـــرض كاتب التحدي الاميركي انتاج الولايات المتحدة من السلـــع والخدمات فيذكر انها تساوي ضعف انتـــاج كل أوروبـــا وضعفي ونصف انتاج الاتحاد السوفييتي وثلث انتاج كـــل العالم ـ ما عدا اميركا .

ويقدم الكـــاتب احصـــاءات توحـــي بخطـــورة التسرب الاميركي .. فيذكر ان ارباح اكبر ٤٠ شركـــة صناعيـــة فى بريطانيا وفرنسا والمانيـــا واليابان ٢،٢٥ بليون دولار فى السنة ، وهذا المبلغ نفســـه ربحته شركة صناعية امريكية واحدة هي جنـــرال موتورز ٢،٢٥ بليون دولار مع ان عدد موظفي وعمـــال الشركـــات الاربعين الاولى ٣،٥ مليون ، وعـــدد موظفي جنرال موتورز ٧٣٠ الفا فقط اي ان نتيجـــة ١ : ٥ تقريبـــا تعطي نفـــس النتيجة .

ويتحدث الكاتب عن ارباح الشركات الامريكية فيذكر ان أرباح الشركـــات الامريكيـــة الصافي فى ارتفاع مستمـــر ، ففي حين كانت تشكل بالنسبة للدخل القومي ٧،٧٪ عـــام ١٩٦١ اصبحت تشكل فى عام ١٩٦٦ ٩،٥٪ .

ويختـــم شرايبر كتابـــه بتأكيده ان المعركـــة الدائـــرة هي معركة التقـــدم ولذلـــك فالمواجهـــة عامة وتشمـــل التقنـــولوجي وعلـــم الادارة والجيش .

نقلا عن الديلي ورلد الامريكيـــة

« يقدر الدكتور (رالف) لاب ان الولايـــات المتحـــدة انفقت على التسلح منذ نهاية الحـــرب العاليـــة الثانيـــة ١٦٠٠٠٠٠٠٠ مليون دولار .

« وقد كـــان من الممكـــن تنظيف احياء الفقـــر كلهـــا وتسوية كل مشكلة عنصريـــة واجتماعية باستخدام جـــزء سيـــط مـــن هذا المبلـــغ وبالاستفادة من بعض الفكـــر والنشـــاط الذي انفق فى هذا الميدان .

« وبالمناسبة ان أكثر هـــذا السـلاح أصبح قديمـــا لا يصلح » .

الموت خلف الاسوار

عمر ابـــو ســـالم ـ الاردن

لو اني مرة ابكي البراءة .. فى عيون الصبح
واشرب من صفاء يديـــه اكوابي ،
ابلل منـــه ريـــق الجرح
لو اني مثل عرّاف الجزيرة .. اطلع الآتي
اخط على الرمال غدي .. وامطره تعـــاويذي ،
وابخرتي
لجئتك مثلما العرّاف .. يـــا وطني
ولكني اعيش الآن منفياً وراء السور ،
اسال عنك كلمـــاتي
وارسف فى القيـــود الصم .. تزحم ،
جبهتي وخزا
وتدمي حاضري .. وتعب ماساتي
تضن عليّ بالنزع الاخير .. تضن بالنزع
ولا من بارق القاه .. اسكب فوقه دمعي
وما فى العين من رؤيـــا ..
كان الارض آخت صمتها بالنفي والهجره
ومـــا عادت تطيق مواكب الفتيـــان ،
فى طرقاتهـــا الحره
كان الصبح مـــا كانـــا
كان السبي .. من عشرين .. مـــا كانـــا

● ●

بكيناها دمى صرعى .. صلبناها على الورق
وطفنا الارض من غرب .. ومن شرق
نهدهد جرحها الازلي .. نظمىء لالتماع
الضوء فى العينين
ووشم النفي فوق جباهنا التعبى ،
ينز صديده ابدا .. على الشفتين
فضمينا الا يا ارض ضمينا الى صدرك
فنحن بنوك .. قبل السبي .. واللعنه
وقبل تفتح الحقب ..
أتينـــا نحن من صلبك
شربنـــا حزنك الموار .. ورويناه ،
من دمنـــا .. وقطرناه فى هديك
فضمينا الا يا أمنا الثكلى .. الى صدرك
وسوقي الريح .. فالابواب موصدة ،
على الابنـــاء
وليل النفي .. منـــذ رحلت ،
منطرح .. على الاحيـــاء

● ●

اتينـــاك ..
نزعنـــا خرقـــة العـــار
ومـــا للنا بصمت القبر كالاشباح
نطلب كسرة التويـــه
مللنـــا الليل يغرف من قرار الحزن ،
كالترحال .. كالغربـــه
فضمينـــا الا يـــا ارض ضمينـــا الى صدرك
امـــا حانت مواسمنا .. امـــا آنت لنـــا اوبـــه

الوفـــد الاسرائيـــلي ـ بقيـــــة

الدولية نخبة من الرقصات الشعبية العبريـــة والعربيـــة وانشدت أناشيد السلام والاخوة ، كما قام وفدنا بتنظيـــم امسية اسرائيلية فى احد مسارح صوفيا حضرها جمهـــور غفير من الشبيبة البلغارية واعضاء مختلف الوفود ، تجلت فيها الاخوة اليهودية العربية وسادهـــا شعور عميق مـــن التفاؤل والامل وحققت نجاحا كبيرا .

يمكن القول بكل ارتياح بأن الوفد الذي مثل الشبيبة التقدمية اليهودية والعربية فى اسرائيل فى المهرجان العـــالمي التاسع قد أدى رسالته بنجاح وعبر بصدق واخلاص عمـــا يختلج فى قلوب أبناء شعبنا من امان وأحلام .

وأخيرا وليس اخرا لا يسعنا الا ان نعبر عـــن شكرنـــا العميق وتقديرنا الحار للشبيبة البلغارية التي فتحت قلوبها الكبيرة وصدورها الواسعة واستضافت وفود الشبـــاب وبذلت أقصى الجهود لجعل أيام المهرجان فى صوفيـــا أياما مثمرة رائعة لا تنسى .

لقد عاد أعضـــاء الوفد الاسرائيلي من المهرجان العـــالمي التاسع يحملون معهم أحلى الذكريات ، وهم ينقلون الـــى الشبيبة اليهودية والعربية فى بلادنا أطيب التحيات من خيرة الشباب فى العالم الذين رفعوا فى صوفيا عاليا أعلام الســـلام والصداقة والتضامن بين الشعوب .

أسبوعيات

الحال نية الحال

على أثر اتفاق موسكو بين الزعماء السوفيات والتشيكوسلوفاكيين كتبت «هآرتس» تندب هذا الاتفاق بما معناه ، قالت : أن البند الذي يلزم وسائل الاعلام التشيكو – سلوفاكية بعدم التحريض على الاتحاد السوفييتي وبقية دول حلف وارسو هو بند يقضي عمليا على حرية الصحافة والاذاعة فى تشيكوسلوفاكيا . كيف ؟ قالت «هآرتس» : لانه لا يمكن ان تتجسم هذه الحرية فى أوضاع تشيكوسلوفاكيا الا بالتحريض على الاتحاد السوفييتي ...

والصحيح ، صحيح دائماً . فحرية الصحافة مكفولة دائماً فى النظام الاشتراكي . ولكن أعداء الاشتراكية لا يفكرون بحرية الصحافة بل بحريتهم فى امتصاص دم العمال والفلاحين . بحريتهم فى ان يعيدوا الكادحين الى أنيار الاستغلال والاستعباد . واذا لم تعترف لهم بهذه «الحرية» صاحوا فى وجهك : اضطهاد !

هل يكفل هؤلاء الجعارون حرية الصحافة حقا فى البلاد التي يسيطرون عليها ؟ «هآرتس» نفسها ، التي تبكي على حرية الصحافة فى تشيكوسلوفاكيا ، رفضت ان تنشر نداء كان اصدره ٨٨ رجل فكر وعلم فى اسرائيل شجبوا فيه الاحتلال واضطهاد الاهالي فى المناطق المحتلة .

وأين هي حرية الصحافة فى اسرائيل ؟ لا تجد صحيفة يوميه فى اسرائيل ، مما هب ودب من الاحزاب ، الا وتنشر الاخبار نفسها ، لمراسلها العسكري ، من فوق ، عما يجري على خطوط ايقاف النار ، فيبدو ، بالاجماع ، ان الاردن دائماً هو الذي يبدأ باطلاق النار ، والذي لا يصدق ذلك يكون خائناً ابن خائن !

عشرين عاماً ونحن نكتوي بنار « حرية الصحافة » فى اسرائيل ، حين كانت كل هذه الصحف تزعق ، باشارة من عصا سحرية واحدة ، بالكلام التحريضي نفسه ، وفى اليوم نفسه ، على الاقلية العربية فى اسرائيل وعلى الشيوعيين .

لقد كان معاوية بن ابي سفيان اوسعهم «حرية صحافة» و «دمقراطية» حين قال كلمته المأثورة : « اني لا احول بين الناس والسنتهم ما لم يحولوا بيننا وبين ملكنا » . هكذا يفعلون . فلماذا ، حين يرجع الملك الى العمال ، الى اصحابه الشرعيين ، يجب ان يتغير هذا المبدأ ؟ !

واعجب من الندب على «حرية الصحافة» فى تشيكو – سلوفاكيا ، ندب النادبين على « الاشتراكية الانسانية » فى تشيكوسلوفاكيا . يعني ان اشتراكية الاتحاد السوفييتي وغيره من الدول الاشتراكية هي غير انسانية . ويعني ايضا ان الاتحاد السوفييتي خائف جدا من انتشار الانسانية والدمقراطية فى تشيكوسلوفاكيا .

أما حكي ! كنت فى دير حنا فى الاسبوع الماضي لاشرح لهم اوضاع تشيكوسلوفاكيا . فحدثوني عن مؤامرات اجهزة الظلام على جمعية المياه التعاونية فى القرية . ليش : لان رجالا نزيهين ومخلصين يديرونها ويحافظون على أموالها ولا يسرقونها .

قلت لهم : وهؤلاء المتآمرون « الجبابرة » على جمعيتكم هم أنفسهم الذين يتشدقون بالدفاع عن الدمقراطية الانسانية فى تشيكوسلوفاكيا !

فأجابوني : اكثر واكثر . لقد وصلتنا أوامر هدم عشرين بيتاً فى طرف القرية بحجة ان الارض التي بنيت عليها هذه البيوت لا تعود الى اصحابها بل الى الدولة ...

وحدثتهم عن خراب قرى اللطرون : عمواس ويالو وبيت وبا . هؤلاء هم الذين يتحدثون عن «الانسانية» .

لقد شاهدت ، فى التلفزيون ، فيلماً امريكياً عن حرب الفيتنام . ومخرجوه ارادوا ان يبكوني على الجنود الامريكان القتلى . وأظهروا فيه الفيتكونغ وحوشاً وغير انسانيين . اما الامريكان فكانوا يحرقون القرى ويوزعون الشوكولاته – انسانية ! .

فانسانيتهم شيء ، وانسانيتنا شيء آخر . دمقراطيتهم شيء ، ودمقراطيتنا شيء آخر . ولكن انسانيتنا ودمقراطيتنا هي اوسع بما لا يقدر مما عندهم . فهي تشمل العمال والفلاحين واولادهم المثقفين وكل الناس العاملين والمتعلمين والتقدميين . أما انسانيتهم ودمقراطيتهم فلا تشمل سوى الاقلية الضئيلة من اصحاب الملايين ، اصحاب البذخ والعهر على حساب عرق الشغيلة ودم الشعوب المستعبدة .

لم يعد هذا التلاعب القذر بأسمى مشاعر الانسانية ينطلي على أحد .

وعلى الرغم من العواء والتضليل لا يستطيع أعداء الاشتراكية ان يخفوا التغير الحاسم الذي حدث فى دنيانا . ما هو ؟

فى الماضي كنا نحن الشيوعيين الذين نتظاهر مطالبين بايقاف اضطهاد وحبس وقتل رفاقنا الشيوعيين والعمال فى هذا البلد او ذاك .

أما الان فالراسماليون هم الذين يتظاهرون دفاعاً عن زملائهم الفاشلين .

الدنيا اصبحت غير الدنيا .

ونحن نشعر بالقوة وبالاطمئنان على المستقبل .

(جهينة)

المجلس المحلي فى سخنين يبحث قضايا القرية

سخنين – من حنيف ابراهيم حنيف – عقد مجلس سخنين المحلي جلسة عادية يوم أنسبت ٣١–٨–٦٨ ، بحضور تسعة أعضاء من مجموع احد عشر عضوا ، بحث خلالها عدة مواضيع هامة تتعلق بمصلحة القرية .

وقد وافق المجلس على طلب مراقب الدولة شراء خزانة حديدية لمستندات المجلس المالية . وأجل تعيين موظف بناء على طلب من القائمقام الى ان يجري تعيين محاسب بشكل منظم .

وقرر المجلس رصد ميزانية غير عادية لترميم المسجد القديم ، بناء على طلب من المهندس ، مقدارها ١٥٠٠ ليرة ، يدفع المجلس منها ١٠٠٠ ليرة والباقي (٥٠٠ ليرة) يجمع على شكل تبرعات من الاهالي .

هذا وفي شهر ايار وابان المعركة الانتخابية للمجلس وعد مدير المعارف العربية باعطاء مبلغ عشرة الاف ليرة هبة للمجلس لبناء سور للمدرسة (ب) ، ولكن بعد مرور ثلاثة أشهر على الانتخابات تراجع عن وعده وقال ان هذا المبلغ (١٠ الاف ليرة) هو قرض وليس هبة !

وقد جرى نقاش في جلسة المجلس المذكورة حول هذه القضية وطالب اعضاء المجلس بالاجماع بأن يكون المبلغ هبة وليس قرضا . وتقرر بناء السور للمدرسة (ب) من الجهة الشمالية وصرف باقي المبلغ على المدارس الاخرى . كما تقرر ، بناء على طلب من مديري المدارس ، شراء ١٢٠ مقعدا ، تقدر تكاليفها بمبلغ ٣ الاف ليرة ، وزيادة عدد الغرف المستاجرة للمدارس من ٢٣ الى ٣٠ غرفة .

وبحث المجلس قضية تعيين محافظين على الزيتون ، وجرى نقاش حول هذه القضية .

وطالب السيد محمد حسين غنايم بان تكون اجرة المحافظين على حساب الاهالي . واقترح الرفيق محمد بدارنة عضو الكتلة الشيوعية ان تكون اجرتهم على حساب المجلس لمدة ستة اشهر . ووافق على اقتراحه اعضاء الائتلاف ولم يصوت عليه اعضاء المعارضة لانهم يطالبون بان تكون التكاليف على حساب الاهالي . ووافق المجلس على تعيين السيدين حسين علي غنايم وسعيد ابراهيم ابو ريا محافظين على الزيتون لمدة ٦ اشهر .

وتقدم الرفيق محمد بدارنة بعدة مطالب هامة وهي :

- ● اقامة مظلات على الشارع الرئيسي .
- ● تصليح الشارع الذي يربط القرية بالشارع الرئيسي .
- ● توسيع منطقة العمار واكمال الخارطة الهيكلية للقرية .
- ● الاتصال مع شرطة المرور لوضع لافتات لتحديد السرعة فى داخل القرية .
- ● ايجاد ملعب مناسب لكرة القدم وتشجيع الروح الرياضية ورصد ميزانية لفريق كرة القدم .

وقد رد على هذه المطالب رئيس المجلس السيد عوض خلايلة ووعد بتنفيذها .

وطالب السيد محمد حسين غنايم بالغاء الحجز على شيكات الشمندر وقال ان هذا العمل اتخذ بدون قرار رسمي من المجلس . وأيده في هذا المطلب الرفيق محمد بدارنة ، وقال ان هذا العمل ليس عادلا وطالب بالغاء الحجز . وجرى نقاش حاد حول هذه القضية بين السيد محمد حسين غنايم والسيد عوض خلايلة رئيس المجلس . وطلب السيد محمد حسين غنايم طرح القضية على التصويت الا ان رئيس المجلس رفض طلبه لان القضية ليست من المواضيع المقرر بحثها فى هذه الجلسة وطالب بتأجيل البحث الى جلسة اخرى .

عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي يستجوب وزير الشرطة

- ● لماذا لم تخفض مدة الثلث عن السجين ابراهيم فحماوي ؟ ولماذا لا يسمح له ، كغيره من المساجين ، بزيارة عائلته ؟
- ● لماذا تطارد الشرطة الباعة العرب المتجولين فى القدس ؟
- ● هل ستحقق الشرطة فى حادث رجل اعتقل لمدة ثلاثة ايام عاد بعدها الى بيته مجنونا ؟

قضية ابراهيم فحماوي

ابراهيم فحماوي الذي حكم عليه بالسجن ١٢ عاما ، امضى منها حتى الان عشر سنوات ، وقد رفض وزير الشرطة ان يخفض لهذا السجين ثلث المدة – كما هو متبع بالنسبة لسجناء اخرين – بحجة انه سجين لاسباب أمنية ، مع العلم ان كثيرا من السجناء من نوعه خفض عنهم ثلث المدة . كما ان هذا السجين ، الزوج والاب ، لم يحصل ولا مرة واحدة على اذن بزيارة بيته وعائلته القاطنة فى حيفا ، لا فى مناسبات عائلية ولا فى الاعياد – كما يحصل على ذلك سجناء اخرون عديدون .

وعلى هذا الاساس تقدم عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة تضمن الاسئلة التالية :

- ● لماذا ترفض السلطات المسؤولة تخفيض ثلث المدة عن السجين ابراهيم فحماوي ؟
- ● لماذا ترفض السلطات السماح للسجين ابراهيم فحماوي بزيارة عائلته فى المناسبات العائلية والاعياد ؟
- ● هل ستخفض مدة السجن عنه بمقدار الثلث كما هو متبع مع سجناء اخرين ؟
- ● وهل سيسمح له بزيارة بيته كما هو متبع مع غيره من السجناء ؟

معاملة البوليس السيئة للنساء

يعقوب ليفي ، مواطن من بيتح تكفا ، شكا من على صفحات «عل همشمار» بتاريخ ١٨–٧–٦٨ ، بأنه رأى بأم عينه كيف « يسيء الشباب لنساء عربيات فى القدس » .

وقد اوضح يعقوب ليفي فى رسالته ان هؤلاء الشباب يقتدون بمراقبي البلدية ، الذين « بمساعدة الشرطة يطردون كل بائع – او بائعة – متجول بصورة مغايرة جدا للانسانية ، اما عن طريق مصادرة الموازين او قذف صناديق خضارهم فى قارعة الطريق » .

وقد وجه عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي هذه الاسئلة الى وزير الشرطة بناء على الرسالة المذكورة :

- ● هل يعلم الوزير شيئا عما جاء فى رسالة يعقوب ليفي ؟
- ● اذا كان يعلم – فما هي الاجراءات التي اتخذت لوقف مطاردة النساء ؟
- ● لماذا تسلك الشرطة هذا السلوك مع الباعة العرب المتجولين فى القدس حسب ما جاء فى رسالة يعقوب ليفي ؟
- ● وهل سيوضع حد لمثل هذا السلوك ؟

المعتقل الذي عاد الى بيته مجنونا !

فلاح فى الستين من العمر ، اسمه عبد العزيز منصور ياسين نصار ، مواطن من قرية ام الصفا فى منطقة رام الله فى الضفة الغربية ، اعتقلته سلطات الاحتلال فى اوائل شهر ايار الماضي ، وبعد اعتقال دام ثلاثة ايام عاد الى بيته منتفخ الراس والوجه من الضرب . وقد ارسله أبناء عائلته الذين لاحظوا منه تصرفات غريبة ، الى الطبيب لفحصه . وقد أمر الطبيب بارساله الى مستشفى الامراض العقلية فى بيت لحم حيث لا يزال هناك حتى الان .

وبخصوص هذا الحادث ارسل عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير الشرطة يسأله فيه :

- ● ماذا يعرف عن هذا الحادث الوحشي ؟
- ● لماذا اعتقل الرجل ؟
- ● ماذا جرى له أثناء الاعتقال ؟
- ● وهل جرى تحقيق فى هذا الحادث ؟
- ● اذا جرى تحقيق – فما هي النتائج ؟
- ● اذا لم يجر تحقيق ، فهل سيحقق فى الحادث وتحاط الكنيست علما بنتائجه ؟

صفحات من مفكرة مصادرة – بقية

وصم بكم لا يفقهون .

فى ساعات الظهر كان احتياطي المأكولات الذي نحمله قد نفذ .. الفتيات يشحدن الماستيك والشوكولاته من صديقاتهن ، والفتيان يشحدون الفواكه والحلويات ، و «الشيوخ» يتبادلون ما تبقى لديهم من السجائر .. وكنت أنا اشحد **الماستيك والشوكولاته والفواكه والحلويات والسجاير والكبريت والماء !**

يئسنا من التفاهم مع السائقين الماهرين ، وآثرنا ان نسلم لهما أمرنا بصمت ، ولكن يبدو انهما يعرفان ما يفعلان .. ودون سابق بشرى انحرفا عن الاسفلت ، نحو منزل قروي صغير اكتشفنا فيما بعد انه مطعم .

كان الطعام جيدا وصوت « المعلمة » عاليا وحادا ، وثياب صبيان المطبخ قذرة وأيديهم سريعة الحركة .. وكان علينا ان نقطع مسافة قصيرة نسبيا حتى نصل نقطة الحدود اليونانية الاخيرة ونقطة الحدود البلغارية الاولى ..

ومرقت السيارة الصغيرة السوداء ..

وفى نقطة التفتيش الاخيرة ، كانت **السيارة الصغيرة السوداء** فى انتظارنا ، وحين وصلنا انفتح بابها الايمن وهبط منها تباعا ثلاثة رجال ، توجهوا راسا الى القاعة التي يجري فيها فحص جوازات السفر ..

وفهمنا ..

فهمنا ان قلم الاستخبارات اليوناني «مضياف» الى درجة انه لم يتنازل عن واجب مرافقة ضيوفه الاعزاء من ثائري الدنيا الواسعة ..

فهمنا انه منذ غادرنا أثينا ورجال البوليس السري اليوناني يتعقبوننا على الدعسة .. وفهمنا ان أوامرهم هي التي حرمتنا تناول الطعام فى مدينة (سالونيك) حتى لا تؤذي السنتنا الطويلة مشاعر الشعب اليوناني الذي يموت حباً فى جنرالاته وكولياسه ! !

وانتهت الاجراءات الرسمية وانتهت مهمة الرجال الثلاثة والسيارة الصغيرة السوداء ، وبعد تبادل التحيات مع الجنود اليونانيين المعسكرين هناك ، توقفت سيارتا الباص اليونانيتان ، لنغادرهما مع حقائبنا الى حيث تنتظرنا الباصات البلغارية ..

وتقدم منا السائقان ليودعانا .. بالانجليزية والفرنسية واليونانية .. وبلغة الاشارات !!

......

ها هو ذا شعار المهرجان .. اهلا وسهلا بكم .. فى بلغاريا !

(يتبع)

التحدي – بقية

ومع هذا لا يدعو شرايبر الى مقاومة التسلط الامريكي .. بل الى اقتفاء أثر الصناعة الامريكية والاندماج معها .. ولذلك هاجمته قوى اليسار التي تعتقد ان الحل هو التأميم لا الدعوة الى الاندماج وتطبيق اساليب الصناعة الامريكية . وقالت قوى اليسار بحق ان شرايبر فى اعجابه بالصناعة الامريكية تناسى الاخطار والفشل الذي وقعت فيه .. واكدت انه اذا كان قد اشار ، فى اعجاب الى تشجيع حكومة الولايات المتحدة ، فانه تناسى ان اكثر هذا كان من خلال وزارة الدفاع ولخدمة الاغراض الحربية وهذا مصدر سهل لن تستطيع اوروبا الحصول على مثله .

ان خطر السيطرة الامريكية على الصناعة فى اوروبا كبير جعل هرولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا يقول انه يخشى استعبادا صناعيا تكون نتيجته أن تصنع اوروبا المنتجات التقليدية للصناعة العصرية فقط وتصبح أوروبا بالتدريج تابعة للصناعة الامريكية فى كل ما يختص بالتقنولوجيا المتقدمة والصناعات الاستراتيجية فى العصر الآلي الجديد بين اعوام ١٩٧٠ – ١٩٨٠ . ولذلك فأهمية الكتاب على الرغم من نتائجه تكمن فى انه كشف بشكل مثير مدى الخطر وساعد على تشديد المعركة القائمة لصده .

كيف تعد جماعة ميكونس سنية مؤتمرها (بقية)

ان ش. ميكونس ليس جديا كثيرا في وضعه للامور . فبماذا يرى ش. ميكونس محاولة حكومة اشكول التغيير ، الى مدى ما ، وليس بشكل مثابر ، سياستها الخارجية ؟ بمحاولة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي في حين يجري تعميق علاقات الارتباط بالولايات المتحدة وبون . لقد وضعت الامور راسا على عقب . فاذا غيرت حكومة اسرائيل سياستها الخارجية ، فهذا يعني ان تعمل على تحطيم علاقات الارتباط بالاستعمار (ومما يرتبط بهذا ارتباطا لا يمكن فصمه ، الكف عن الموقف السلبي تجاه الشعب العربي الفلسطيني ، وسياسة العدوان تجاه البلدان العربية) ، واذا فعلت هذا فان اسرائيل تحظى بتحسين جذري لعلاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .

ولكن الاعلان عن الرغبة في تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، دون تغيير علاقات الارتباط بالاستعمار ، بل على العكس ، تعميق تلك العلاقات – فان هذا يمكن ان يكون من قبيل تغيير التكتيك الدبلوماسي ، ولا يمكن ان يعتبر تغييرا ، ولو الى مدى ما ، في السياسة الخارجية .

ان ش. ميكونس ملزم بتفسير هذا الامر حتى يتسنى له توزيع المسؤولية على الجانبين – حكومة اسرائيل ، وحكومة الاتحاد السوفييتي .

وفي الواقع ، فانه في نهاية الامر ، يحرر حكومة اسرائيل من اية مسؤولية ، بحجة انه مع رومانيا ، نجحت حكومة اسرائيل في تحسين العلاقات . وبهذا التفسير يصل ش. ميكونس الى الاستنتاج بانه ، فى نهاية الامر ، يعتمد تحسين العلاقات على موقف الدول الاشتراكية – رغبة رومانيا وعدم رغبة الاتحاد السوفييتي ، لا على موقف حكومة اسرائيل . ولكن مثال رومانيا لا يبرهن شيئا ، لان تحسين العلاقات حدث ، بالذات ، فى الوقت الذي كانت فيه رومانيا تحسن علاقاتها مع دول رأسمالية اخرى – وتصرفات حكومة اسرائيل ، وافقت علاقات الارتباط بالاستعمار .

وهكذا ، ففي هذه القضية ايضا ليس في مقدور ميكونس ان يضبط نفسه ، فيتهم الاتحاد السوفييتي بالمسؤولية عن عدم قيام علاقات جيدة مع اسرائيل .

ان قراءة محاضرتي ميكونس وسنيه تظهر بجلاء ان الهجوم على الاتحاد السوفييتي يربط بينهما خيط واحد .

ذهبوا بعيدا ، ولكن لم يصلوا نهاية الطريق

منذ النقاش الحاد الذي سبق الانقسام حذرنا من ان قادة « الموقف ب » ، قادة « كامس » اليوم ، كشفوا عن جميع وجهات نظرهم بالنسبة لحكومة اسرائيل ، بالنسبة لحركة التحرر القومي للشعوب العربية ، بالنسبة للنزاع الاسرائيلي – العربي ، وبالنسبة للاتحاد السوفييتي والحركة الشيوعية العالمية .

وكل من قرأ « الموقف ب » كما نشر في ربيع ١٩٦٥ ، كان يستطيع ان يتاكد من انها تشمل تحريفا واسعا لخط الحزب . وحذرنا من ان هؤلاء القادة سيعمقون انحرافهم . وفي المحاضرات الاعدادية لمؤتمرهم وصل ش. ميكونس وبشكل خاص – م. سنيه الى مدى بعيد – ليس في القضايا السابقة فحسب ، بل في قضايا اساسية في النظرية الماركسية – اللينينية ، وفي التوجه الماركسي للقضية اليهودية . ولو كان م. سنيه ، في حينه ، يضيف الى « الموقف ب » العبارة القائلة : « دولة اسرائيل هي تجسيد للرابطة التاريخية التي كانت قائمة منذ ٤٠٠٠ سنة تقريبا ، بين الشعب اليهودي كله وبجميع اجياله وبين ارض اسرائيل » – لو فعل سنيه ذلك فى حينه ، فانني اشك فيما اذا كان كثيرون من اعضاء الحزب واصدقائه ، الذين ضللوا في ذلك الوقت ، بواسطة نشر البلبلة والسكوت عن مستقبل مواصلة الطريق الطويلة ، اشك فيما اذا كانوا يساندون سنيه وجماعته .

ولو كان ش. ميكونس يكشف في حينه ، ان « الموقف ب » في تطوره المنطقي يقود الى تاييد حرب عدوانية ضد البلدان العربية ، بحجة انها حرب للدفاع عن الوطن ، اذن ، فكثيرون كانوا يكتشفون المضمون الخطر في « الموقف ب » .

اليوم ، وصل قادة « كامس » بعيدا في طريقهم . ولكن يجب القول بوضوح ، انه حتى اليوم ، لا يكشف سنيه عن جميع اهدافه .

وحين كتب محاضرته ، وزن سنيه ما يجوز ان يكشف عنه الان ، وما يستحسن ان يبقى في الخفاء .

ونعطي ، مثلا واحدا مميزا : في الفصل الذي يتحدث عن قضايا الشعب اليهودي ، يعرض سنيه فى البداية – وبشكل واسع نسبيا – نقاشه مع موقف ستالين بشان تحديد مفهوم الاصطلاح « أمه » ، ويقرر تحديدا جديدا لهذا الاصطلاح ، أوسع من تحديد ستالين له . بعبارة اخرى ، فان تحديد سنيه يمكن من ادخال ظواهر قومية ، فى اطار الامم ، بينما حسب تحديد ستالين ، لا يحق لتلك الظواهر ان تدعى امما .

دون آن ندخل الى النقاش نفسه ، ينطرح السؤال : لماذا يدخل سنيه هذا النقاش ، وخاصة في بداية الفصل الذي يبحث في قضايا الشعب اليهودي .

وواضح انه ليست لدى سنيه فى هذا الشان اعتبارات اكاديمية ، بل اعتبارات سياسية ، في طرح اسئلة واعطاء اجابات عليها . ولكن م. سنيه ليس بحاجة الى تحديد جديد للاصطلاح « امه » في اطار اطروحته عن الشعب اليهودي . بالنسبة للامة الاسرائيلية في البلاد لا ضرورة الى تحديد جديد ، لانها تعتبر امة بالنسبة لتحديد ستالين .

وبالنسبة لليهود في العالم ، فان م. سنيه نفسه لا يقرر فى محاضرته انهم يشكلون امة عالية ، بل انه يكتفي بالتقرير بوجود شعب يهودي عالي .

وهكذا ، فان جميع النقاش النظري غير ذي موضوع بالنسبة لقضية المحاضرة . ولكن بالنسبة لما هو ذو موضوع ؟

يبقى فقط التفسير بان م. سنيه بحاجة الى تحديد جديد للاصطلاح « امة » فى سبيل مناسبة قادمة ، حين يتوصل الى التقرير بان هناك امة يهودية عالمية . لقد اعد الوسائل ، ولكنه لم يتوصل بعد الى ربط الخيوط . لقد قدر انه لم يحن الوقت بعد ليكشف عن جميع مكنونات نفسه في هذه المسالة .

وبشكل عام : لم يصل سنيه بعد الى الاعلان على الملأ عن جميع افكاره .

ولكن ، ما كتب حتى اليوم يكفي لتقدير مواقف قادة « كامس » ، التي تشكل تحريفا ليس فقط في خط الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بل في النظرية الماركسية – اللينينية بأسرها .

محاكمة عضوي الشبيبة الشيوعية

حيفا – مكتب الاتحاد – حكمت محكمة صلح حيفا بغرامة ٢٥٠ ليرة او بالسجن ٥٠ يوما على كل من توفيق عبود وحنا نصر الله بتهمة تلصيق شعارات على جدار فى حيفا ، زعم البوليس انها تضر امن الدولة ...

اما الشعارات التي الصقت في ١–٨–٦٨ فتدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة والى وقف اعمال المعاقبة الاجماعية وهدم البيوت ..

واتهم البوليس اول الامر توفيق عبود وحنا نصر الله بالانتماء الى منظمة سرية الا ان انتماءهما الى الشبيبة الشيوعية الواضح بدد هذا الزعم .

وفي دفاعه قال المحامي فاكسمان ان هذه الشعارات تعبر عن رأي سياسي من حق المواطنين ان يبدوه ولذلك فليس هناك سوى التهمة الشكلية ، تهمة الصاق شعارات على الجدران .

فى الامسية التثقيفية بعكا

عكا – لمراسلنا – عقد يوم اول امس – الاربعاء – امسية تثقيفية (اسئلة واجوبة) باشتراك رمزي خوري ، عضو اللجنة المركزية للحزب ، وبحضور عدد كبير من شباب عكا .

وعالج رمزي خوري فى الامسية عدة مواضيع هامة منها قضايا تشيكوسلوفاكيا والشرق الاوسط وغيرها .

وقد افتتح الامسية احمد ابو شنب عضو سكرتارية فرع عكا للشبيبة الشيوعية .

زلازل عنيفة فى تركيا واخرى فى ايطاليا والهند

انقرة ـ في الوقت الذي ما زالت فيه مأساة الزلازل في ايران على أشدها ، جاءت الانباء تحمل وقوع زلازل في القسم الشمالي الغربي من تركيا . وقد ذهب ضحية هذه الزلازل عشرات القتلى والجرحى ومئات المشردين الذين تهدمت بيوتهم واصبحوا بدون مأوى . وقتل من جراء الزلزال الذي أصاب مدينة بارطين وستة قرى مجاورة ٢٧ شخصا.

هذا وقد وقعت زلازل اخرى فى ايران ، ليس في منطقة خراسان وانما فى مناطق ايرانية أخرى . ولم تقع خسائر في الارواح ولكن ابنية كثيرة تضررت .

هذا وقد وقع بعد ظهر يوم الثلاثاء زلزال في مدينة نابولي في ايطاليا أثار الرعب في قلوب السكان فغادر عدد كبير منهم بيوتهم هاربين الى العراء .

كذلك وقعت خمسة زلازل في الهند ولم يبلغ حتى الان عن وقوع ضحايا .

السماح لابي الزلف باصدار صحيفة باللغة العربية فى القدس العربية المحتلة !!

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ذكرت « لمرحاب » فى عددها الصادر فى ١٩٦٨\٨\٣٠ ان محمود ابو الزلف ، من القدس العربية ، مدير صحيفة « الجهاد » الاردنية سابقا ، تلقى يوم ٨\٢٩ «اعلاما شفهيا» بأن وزارة الداخلية الاسرائيلية قررت تلبية طلبه تصريحا لاصدار صحيفة باللغة العربية.

والصحيفة التي ينوي اصدارها أسمها « القدس » وسيعمل فيها ١٥ صحفيا برئاسته هو .

وفى محادثة مع مراسل «لمرحاب» قال محمود ابو الزلف انه قد انهى اتفاقه مع الصحفيين الذين عملوا معه فى السابق وقد اعربوا عن استعدادهم للعودة الى العمل معه . واضاف ان مطبعته فى حالة صالحة للعمل ومن المنتظر ان تصدر صحيفته اليومية خلال شهر او شهرين .

وحول توزيع الصحيفة قال ابو الزلف انه يُعد العدة لتوزيعها فى الضفة الغربية المحتلة وفى اسرائيل وفى قطاع غزة وسيعمل على ارسال رسول الى عمان للبحث مع السلطات هناك حول السماح له بتوزيع الصحيفة فى الضفة الشرقية من الاردن ...

واضافت « لمرحاب » ان محمود ابو الزلف سيتوجه فى الاسبوع القادم الى عدد من الشركات الاسرائيلية الكبيرة فى تل ابيب من اجل تزويد «صحيفته» بالاعلانات ! ...

وذكر مراسل «هآرتس» ان الصحيفة الاسرائيلية باللغة العربية « الانباء » التي ستحل محل صحيفة « اليوم » التي توقفت عن الصدور ستظهر لاول مرة فى السوق بتاريخ ٢٠ الشهر الجاري .

وسيحرر هذه الصحيفة اسحق بار موشي الموظف السابق فى اذاعة « صوت اسرائيل » باللغة العربية .

وستصدر الصحيفة الجديدة عن شركة صحيفة « الجروزلم بوست » التي تصدر باللغة الانجليزية والتي حصلت هذا الاسبوع على ماكنتين جديدتين لطباعة الصحيفة المذكورة .. وسيشترك فى تحرير صحيفة «الانباء» عشرون محررا نصفهم من القدس العربية المحتلة والباقي اسرائيليون يهود وعرب . وسيعمل فى مطبعتها ٨ عمال خمسة منهم من القدس العربية المحتلة .

كذلك ذكر مراسل «هآرتس» ان الحكم العسكري فى الضفة الغربية سمح لجماعة من الشباب فى نابلس برئاسة محمد عبد الله عميرة ، البالغ من العمر ٢٨ عاما باصدار صحيفة أسبوعية سياسية هي الاولى من نوعها فى المناطق المحتلة تسمى « اسبوع فلسطين » .

وعميرة المذكور كان مراسلا لصحيفة «الدستور» الاردنية قبل الاحتلال ، وعمل بعد الاحتلال فى صحيفة «المرصاد» التابعة لحزب مبام .

وستصدر هذه الصحيفة الاسبوعية المذكورة بعد عدة أيام وستطبع فى نابلس ...

الدول العربية تتفق على تنسيق ـ بقيـــة

وقد صرح احمد حسن الزيات وزير اعلام الجمهورية العربية المتحدة ان المشتركين لم يقيدوا حرية الوفد التونسي انما اقترحوا ان تكون ملاحظاته في اطار بحث العلاقات العربية الذي لم يكن على جدول الاعمال ..

هذا ولم يعجب احد من تصرف الوفد التونسي بعد ان ظهر ان حكام تونس اخذوا على عاتقهم منذ وقت بعيد اشاعة الارتباط بين الاقطار العربية تساوقا مع الامبريالية والرجعية .. فحكام تونس باصرار ومثابرة يهاجمون الدول العربية المتحررة بوصفها المسؤولة عن حرب حزيران ويتجاهلون بتعمد الحقائق الواضحة التي تثبت تساوق اسرائيل مع الامبريالية في اعداد عدوان حزيران ..

اجمـــاع الحزب الشيوعي ـ بقيـــة

التي يقودها الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وقال دوبشك ان على تشيكوسلوفاكيا ان تجد حلا لقضاياها الاقتصادية وان تحافظ على علاقاتها مع البلدان الاشتراكية واضاف : «اننا نعتبر عضويتنا في حلف وارسو ثابتة ، وهذا يعني اننا نعارض كل فكرة نحو الحياد» ..

«ان الواجب الاكثر اهمية الموضوع الان امام البلاد هو الفوز من جديد بالثقة السوفييتية . اننا لم نقدر جيدا المصالح الاستراتيجية لدول حلف وارسو الخمسة ولم ناخذ بالحسبان ان هذا هو عامل موضوعي يؤثر على تطورنا الداخلي» .

وقال دوبشك ان من الضروري ان تفرض بشكل مؤقت الرقابة على الصحف والراديو والتلفزيون في كل ما يتعلق بالامور الخارجية والدفاع وامن الدولة ، كذلك يجب فرض الرقابة على كل وسائل الاتصال .

برافـــدا تنفي

وقد نفت «برافدا» ما اشيع عن اعتقالات بين اوساط المثقفين التشيكوسلوفاكيين . وقالت ان سكان تشيكوسلوفاكيا يعترفون أكثر واكثر ان هنالك طريقا واحدا لبلادهم ، وهو السير كتفا الى كتف مع الاتحاد السوفييتي .

الحياة تعود تدريجيا الى حالتها الطبيعية

اذاع راديوبراغ ان الاتصال التلفوني بين براغ والعالم الخارجي قد تجدد

وذكرت الانباء ان القوات السوفييتية اخلت عدة ابنية عامة في تشيكوسلوفاكيا منها بناء وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ومحطة راديو براتسلافا ، عاصمة سلوفاكيا ، وبناء صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي «رودوبرافو» وابنية اخرى عديدة .

كذلك غادرت الدبابات السوفييتية شوارع براغ الرئيسية ولاول مرة منذ دخول قوات حلف وارسو الاراضي التشيكوسلوفاكية بقيت مقاهي براغ مفتوحة حتى ساعة متاخرة من الليل وشوهد الشبان والفتيات يرقصون فيها .

براغ تكذب اقامة حكومة منفى

وقد كذبت الحكومة التشيكوسلوفاكية بشدة فى الامم المتحدة ، الانباء التي نشرتها وكالة الانباء الامريكية وقالت فيها ان فى نية وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية يري هايك ، اقامة حكومة في المنفى .

وكانت صحيفة الحكومة السوفييتية «ازفستيا» قد اتهمت يري هايك بالتعاون مع القوى الرجعية المعادية للثورة وبمحاولة التقرب من الاوساط الحاكمة في المانيا الغربية واسرائيل.

ونشرت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية اعتمادا على مصادر رسمية في براغ ان رئيس الجمهورية قد اعفى نائب رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية المعروف بتطرفه اليميني ، اوتاشيك الموجود حاليا في يوغسلافيا من منصبه بناء على طلبه !!

وفي نفس الوقت ذكرت الانباء ان الوزراء الاخرين الذين كانوا خارج البلاد حين دخول قوات حلف وارسو الاراضي التشيكوسلوفاكية عادوا الى بلادهم واحتلوا مراكزهم في الوزارة التشيكوسلوفاكية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اربعاء الدماء والتوتر فى تل ابيب ـ بقية

وانقضوا على مطعم « عديت » بحجة ان صاحبه يعطي عملا للعرب فحطموا الاثاث وقلبوا كل شيء فيه راسا على عقب .

الهجوم علـى يافا ..

وشاع بين الجماهير الهائجة نبأ يقول ان الشرطة نقلت العرب الموقوفين الى يافا ، حيث أخذ الجو يتوتر بتصاعد ، وانفجر اخيرا فهجم عدد من الزعران على المواطنين العرب واصابوا اكثر من عشرة منهم بجراح ، ورغم وصول قوات من الشرطة والشرطة العسكرية الى المكان فقد تمكن الهائجون من تحطيم عدة سيارات خصوصية تحمل ارقاما من المناطق العربية المحتلة ، وتمكن أصحاب تلك السيارات الذين تعرضوا للضرب من الالتجاء الى بعض المنازل القريبة .

في ساعات الظهر تجمع في يافا اكثر من خمسين شابا من المحرضين وهاجموا محطة الشرطة فى ساحة الساعة حيث أوقف عدد من العرب .

مؤتمـر صحفـي

وعقد يعقوب كينر قائد شرطة تل ابيب مؤتمرا صحفيا لتلخيص الاحداث ، اعلن فيه عن الاجراءات التي اتخذتها الشرطة فى أعقاب الحادث ، وصرح بان هذا الحادث شبه الى مدى بعيد حادث « ليلة القنابل » الذي وقع في القدس قبل اسبوعين . واكد كينر ان اكثر من مئة عربي اوقفوا بقصد التحقيق معهم وحمايتهم في وقت واحد ، وان الشرطة تجمع المعلومات عن الحادث ولكن عددا من « الروايات » التي تبلغها لا يمكن الاعتماد عليه .

واضاف كينر ان المحطة المركزية فتحت من جديد امام المواصلات وازيلت الحواجز التي اقيمت في مخارج المدينة ، ولكن قوات الشرطة عززت في الاحياء التي يقطنها العرب وفي بعض مراكز التوتر في المدينة حيث ما زالت جماعات من الشبان المحرضين تجوب الشوارع وتعتدي على العابرين وعمال المطاعم العرب كما حدث في حي « كيرم هتيمانيم » وفي « يافا » . وحتى كتابة الخبر لم يعلن عن اعتقال اي من مثيري الشغب والاضطرابات في المدينة .

نشـاط حكومـي

لم يكد نبا الانفجارات ينتشر حتى هرع الى المحطة المركزية وزير المواصلات موشيه كرمل للاطلاع على مدى الخسائر التي وقعت ولدراسة الحادث . وقد تكلم في هذا الشان مع ادارتي شركتي الباصات « ايجد » و « دان » ومع رجال الشرطة والجمهور الذي شهد الحادث ، ثم اتصل الوزير كرمل بقيادة بوليس تل ابيب ليستمع الى تقرير مفصل عن الاجراءات التي اتخذت .

وفى ساعات المساء الاولى زار مركز قيادة بوليس تل ابيب الوزير يسرائيل جليلي ، وزير الاعلام ، فسمع الى تقرير من مدير الشرطة العام بنحاس كوبل وقائد شرطة تل ابيب يعقوب كينر ، وجاء فى التقرير ان الشرطه مسيطرة على الموقف .

التحفظ من الاعتداءات علـى العرب

وصرح الوزير جليلي ان قوات الامن قادرة على التصدي للاعمال التخريبية ولكن شرطا أساسيا يجب الالتزام به وهو الا ينصب المواطنون من انفسهم قضاة والا يضعوا انفسهم مكان تلك القوات .

وقد اجرى رئيس الحكومة ليفي اشكول مشاورات مستعجلة مع وزير الدفاع موشه ديان ووزير الشرطة ساسون لدراسة الوضع في اعقاب التفجرات والاجراءات الامنية التي يجب اتخاذها . ومن ثم اتصل اشكول برئيس بلدية تل ابيب مردخاي نمير ليبلغه التعازي ، والتمنيات للجرحى بالشفاء العاجل .

ومن وزارة الخارجية ، انه صدرت الاوامر الى ممثلي اسرائيل في عواصم العالم ليشرحوا للحكومات التي يعملون لديها مدى الخطورة التي تنظر بها اسرائيل الى حادث التفجرات في المحطة المركزية بتل ابيب ، ازاء القرار الذي اتخذه مؤتمر وزراء الخارجية العرب بضرورة مساندة منظمات المقاومة .

واعلنت أوساط دبلوماسية اسرائيلية انها ترى في الحادث « خرقا لاتفاقيات وقف اطلاق النار » ، وانها « ستتصرف وفقا لهذا الامر » .

ويقول مكاتب صحيفة عل همشمار العسكري : « يبدو أن سلطات الامن ستستنتج استنتاجات بعيدة المدى بالنسبة للمخربين الذي سيحاولون القيام بنشاطهم في المستقبل » .

الراي العــام

تركت الاعتداءات التي وقعت على المواطنين العرب في المحطة المركزية وفي يافا اثرا سيئا لدى الاوساط الواعية في تل ابيب وتحفظت منها كثير من المحافل الرسمية . وفي أحاديثهم مع الصحفيين عبر هؤلاء المواطنون عن استنكارهم الشديد للتحريض والاعتداءات الدموية التي تعرض لها العرب . وفى الوقت ذاته ارتفعت الاصوات التي تدعو الى تقليص امكانيات وصول العرب من المناطق المحتلة الى مركز البلاد .

واصدر رئيس بلدية تل ابيب مردخاي نمير منشورا حول الحادث ، تحدث فيه الى المواطنين ، فاعرب عن استنكاره للحادث الاليم ومشاعره الطيبة تجاه المصابين ودعا الى الكف عن ردود الفعل العنيفة تجاه المواطنين العرب ، بقوله :

« لقد امتازت تل ابيب ـ يافا دائما لعلاقات حسن الجوار التي سادت بين المواطنين اليهود والسكان العرب ، وحتى فى اوقات التوتر استمرت تلك العلاقات الجيدة . ان جميع سكان المدينة مدعوون هنا الى عدم الانجرار وراء اثارة حماس الغرائز ، والى مواصلة الطريق السليم في علاقات الجوار مع الاقلية العربية » .

الصحافـة تتحفظ

وكتبت بعض الصحف التي تؤيد الحكومة مقالات افتتاحية تحفظت فيها من الاعتداءات التي ذهب ضحيتها عابرو السبيل العرب ..

ومع انها فسرت « غليان دم » هذه العناصر المتعصبة الا انها دعت الى اجراءات للسيطرة على جمهرة الناس الهائجين ، ورفضت ان ياخذ الجمهور القانون بيديه (افتتاحيات جروزلم بوست ، عل همشمار ، هارتس وغيرها) .

قول هعام تتجاهل

اما قول هعام صحيفة «كامس» فلم تجد مكانا للتحفظ من اعمال المتعصبين او شجبها .

من المسؤول عن الانفجارات التي اصابت الابرياء

هذا وأذاعت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » ، التي نسبت لنفسها خطف طائرة ال ـ عال وتفجير القنابل اليدوية في القدس ، انها هي التي وضعت المتفجرات القاتلة في هذه الاماكن العامة وانها قامت بذلك انتصارا !! لعرب القدس الذين تعرضوا للاعتداء بعد ما يسمى بليلة القنابل اليدوية ..

ونقلت الصحف الاسرائيلية ان الجبهة كانت قد اصدرت بيانا بعد الهجوم الجوي الاسرائيلي على السلط الذي تسبب بقتل الابرياء انها سوف لا تتجنب المدنيين الاسرائيليين في عملياتها .

اصداء من الخارج

وقدرت وكالة الانباء الفرنسية ان يؤدي الحادث الى تشديد التوتر في الشرق الاوسط ..

(اقرا بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حول هذا الحادث) .

١٠٠٠ عامل لازموا قريتهم ام الفحم امس

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ حوالي الف عامل من القرية يعملون عادة في تل ابيب ومنطقتها لازموا بيوتهم وقريتهم امس الخميس ولم يذهبوا الى اعمالهم تحسبا من جو التحريض القومي والاعتداءات التي عاشوا ظروفها يوم الاربعاء اول امس ..

كذلك عادت باصات ايجد العادية خاوية تقريبا خصوصا بعد ان عرف الناس ان عدد ضحايا الاعتداءات العنصرية من عمال ام الفحم زاد على العشرة .

ونقل مراسلنا الذي زار بعض الجرحى قصص الاعتداءات ومنها ان المعتدين طلعوا على ظهر الجامع ليقذفوا المعتقلين العرب في باحة مركز الشرطة في يافا (ساحة الساعة) بالحجارة .. ويقول مراسلنا فى باقة الغربية انه بسبب تعرض عدد من العمال الى الاعتداء العنصري لم يذهب كثيرون الى اعمالهم كالمعتاد .

الشيوعيون ينشطون فى تهدئة الاوضاع

تل ابيب ـ لمراسلنا ـ نشط اعضاء الحزب الشيوعي والاويدون في تل أبيب ويافا اليهود والعرب في تهدئة الاوضاع لمنع اصطدامات جديدة ..

ثم اتصل النائب الشيوعي اميل حبيبي مساء الاربعاء بوزير الشرطة الياهو ساسون واخبره عما وصل اليه من انباء مقلقة عن تجمعات على ابواب مدينة يافا وطلب منه اتخاذ الاجراءات لمنع الاعتداءات على العرب ..

كذلك وجه الرفيق يهوشع ايرغا عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رسالة الى اللجنة التنفيذية دعاها فيها الى عقد جلسة خاصة واتخاذ اجراءات لمنع تجدد هذه الاعتداءات..

بيـــان مكتـب للحزب ـ بقيـــة

بعناصر فيما وراء البحار . فلن تؤدي حرب جديدة الا الى كارثة جديدة تنزل بشعب اسرائيل وبالشعوب العربية على السواء .

ان حل الازمة هو بتنفيذ قرار مجلس الامن ، ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي يشير الى طريق السلام بين اسرائيل والدول العربية ، بجلاء القوات الاسرائيلية عن المناطق المحتلة وفى الوقت نفسه بالغاء حالة الحرب بين الدول العربية واسرائيل وبالاعتراف بحق جميع دول منطقتنا ، اسرائيل والدول العربية على السواء ، بالوجود وبالامن .

ويهيب الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعمال وبجماهير الشعب ، يهيب بجميع قوى الشعب ان تتحد فى النضال لايقاف سفك الدماء ولفتح الطريق الى السلام بروح الاخوة والصداقة بين الشعوب .

تل ابيب فى ٥ ايلول ١٩٦٨

٧٥ ألـف لـيرة
الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦،٠٠٠	٥،٦٠٠	٩٣،٣
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٧،٢٥٦	٨٨،٤
حيفا	١٦،٠٠٠	١٣،٢١٦	٨٢،٦
السهل	٨،٠٠٠	٥،٤٨٠	٦٨،٥
تل ابيب يافا	٢١،٢٥٠	١٤،٠٢٨	٦٥،٩
الجنوب السهل	٢،٧٥٠	١،٦٤٤	٦٠
القدس	١،٥٠٠	٥٥٦،٥٠	٣٨،١
متفرقات	—	—	—
المجموع	٧٥،٠٠٠	٥٧،٨٧٠،٥٠	٧٧،١

احتفال صحيفة اومانتيه ـ بقيـــة

وقد غادر الرفيق محمد خاص البلاد يوم الاثنين الماضي بينما سافرت الرفيقة روت يوم امس .

وكان فى وداع الرفيقين في المطار مندوبون من الصحافة الشيوعية الاسرائيلية .

وفي المعرض الدولي الذي سيقام في اطار الاحتفال ، ستخصص قاعة لاسرائيل لتعرض فيها صور عن الصحافة الشيوعية وعن نضال الكادحين في اسرائيل . وستعرض ايضا أعمال فنية اسرائيلية .

تقواع يتهم ، القوني ينفي ـ بقيـــة

منطقة عسكرية تحتشد فيها القوات العسكرية .

واضاف ان أفضل اثبات لدعواه هو ان الجمهورية العربية المتحدة منعت مثل هذه الحوادث في الماضي وقال ان الوضع مشحون بالخطر ، وان اسرائيل تامل هذه المرة ان تجد تأييدا في المجلس لمراعاة دقيقة وتامة لاتفاق وقف اطلاق النار .. ولكنه اضاف ان اسرائيل لا تشعر بالتشجيع من جراء عدم استطاعة المجلس الارتفاع فوق النقض وحساب الاصوات في صيانة السلام !!!

من كلمـة عوض القوني

وابدى عوض القوني دهشته لدعوة المجلس للانعقاد ورفض مزاعم السفير الاسرائيلي قائلا ان اوثانت قدم تقرير مراقبي الامم المتحدة الى المجلس وفيه ان المراقبين لم يستطيعوا التاكد من حقائق الحادث ..

واضاف القوني ان الشكوى كاذبة وهي ذريعة لشن عدوان واسع النطاق على مصر او الاردن او القطرين معا .. ودعا المجلس الى رفض الشكوى .. وايد القوني في كلمته اعمال المقاومة بوصفها اعمالا مشروعة

ولاحظ ان اعدادا كبيرة من العرب ذهبت ضحايا الضرب الجوي على السلط وقصف المدافع في منطقة القناة ، وبعد أن عاد واكد ان الكثيرين ذهبوا ضحية اعتداءات اسرائيل المتكررة قال يجب ان لا يتعرض المدنيون للعدوان .

وأشار القوني الى موقف اسرائيل من منظمة الامم المتحدة فقال بعد عشرة اشهر من صدور قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) لا تزال اسرائيل تحتل الاراضي العربية وترفض الانسحاب منها .

تقرير المراقبين

وكان اوثانت سكرتير عام الامم المتحدة قد نشر قرار مراقبي وقف اطلاق النار بشأن حادث الكمين وجاء فيه ان مراقبي الامم المتحدة لم يستطيعوا التاكد من مقتل جنديين لان الاسرائيليين قالوا انهما دفنا حين طلب المراقبون رؤية الجثتين .

وكان تقرير المراقبين السابق (٢٩ آب) قد ذكر ان اثار الكمين واضحة ، واضاف ان الجمهورية العربية المتحدة ترفض تحمل مسؤولية الحادث .



الثلاثاء

١٠ ايلول ١٩٦٨

١٧ جمادى الثانية ١٣٨٨

العدد ٢٥ السنة ال ٢٥

יום ג

10.9.1968

מס 25 שנה 25

مجلس الامن يدعو مصر واسرائيل الى الالتزام بوقف اطلاق النار !

مكتب الاتحاد ـ وجه مجلس الامن نداء الى مصر واسرائيل ، امس ، يدعوهما فيه الى الالتزام بوقف اطلاق النار ، ثم رفع المجلس جلسته دون ان يعين موعدا اخر لتجديد ابحاثه . وقد وصل الجنرال اود بول مساء امس الى القاهرة حيث سلمه صلاح جوهر نائب وزير الخارجية المصرية تقريرا تشترط فيه الجمهورية العربية المتحدة عدم تعزيز القوات الاسرائيلية في الخطوط الامامية . وتعلن انها ستتخذ اجراءات وقائية للحيلولة دون قصف اسرائيل للمناطق الاهلة بالسكان .

في اعقاب مطالبة رؤساء بلديات الضفة بانهاء الاحتلال وتوحيد الضفتين ..

نابلس ـ نشرت « جروزلم بوست » (٩-٩-٦٨) ان الحكم العسكري منع التصاريح عن الذين يودون زيارة الاردن من اهالي نابلس .

واضافت ان الاجراء جاء في اعقاب مذكرة رؤساء البلديات في الضفة الغربية المحتلة لوزير الدفاع ، وفيها يطالبون بانهاء الاحتلال وتوحيد الضفتين في المملكة الاردنية الهاشمية .

اخطر اصطدام على قناة السويس

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ في الساعة الثالثة من بعد ظهر اول امس ، جرى تبادل اطلاق نيران المدفعية ، لمدة اربع ساعات ونصف ، على طول قناة السويس ، بين القوات الاسرائيلية والعربية وقد سقط نتيجة لذلك ، حسب البيانات الرسمية ، عشرة جنود قتلى و ١٨ جنديا جريحا من الجانب الاسرائيلي و ١١ قتيلا و ٤٢ جريحا من الجانب العربي من بينهم ٦ قتلى و ٣٠ جريحا من المدنيين .

وقد اصيبت باضرار بالغة ابنية واماكن عامة عديدة في مدن بور توفيق والسويس والاسماعيلية من بينها كنيسة ومسجدان .

واعلن الناطق العربي انه تم تدمير ١٤ دبابة اسرائيلية في الجزء الجنوبي من القناة وست سيارات مجنزرة وست شاحنات محملة بعتاد وكل ابراج المراقبة الموجودة على طول الخط ١٨ والمزودة بالاسلحة الخفيفة و١٩ من بطاريات المدفعية . واشتعلت النيران في كل المناطق المبنية في الجانب الذي تحتله اسرائيل من القناة .. واعتبر هذا الحادث اخطر حادث وقع على القناة منذ عدوان ٥ حزيران

وقد اعلن الناطق الاسرائيلي ان حادث اول امس بدأ به المصريون ، باطلاق النيران من اسلحة خفيفة على جنود اسرائيليين كانوا يعملون في ازالة لغم اكتشفوه في الساعة الواحدة بعد الظهر . وقد رد الجانب الاسرائيلي على اطلاق النار بالمثل . وفي الساعة الثانية بدأ المصريون بضرب المواقع الاسرائيلية على طول جبهة تمتد من القنطرة حتى بور توفيق . وتدخل مراقبو الامم المتحدة لوقف النار . وتوصلوا الى اتفاق بين الطرفين لوقفها نهائيا في الساعة ٧٫٢٥ مساء .

هذا ، وكذبت اسرائيل ما اعلن وكأنها هي التي طلبت وقف القتال .

وقالت انها اوقفت القتال بناء على طلب من مراقبي الامم المتحدة ، ولا صحة للادعاء العربي بأن أحد الشروط لوقف القتال كان تعهد اسرائيل بعدم تعزيز قواتها في المنطقة ، كذلك نفت ان تكون خسائرها المادية كما عددتها المصادر في القاهرة .

وكانت اسرائيل قبل حادث القناة اول امس ، قد اعلنت ان لغما انفجر يوم السبت تحت سيارة اسرائيلية في سيناء ادى الى مقتل جندي اسرائيلي وجرح اثنين اخرين . وقد اعطت اسرائيل اهمية خاصة لحادث انفجار هذا اللغم لانه يشير الى تسلل الفدائيين المصريين الى نقطة عميقة وراء خطوط القتال الاسرائيلية .

اسرائيل والجمهورية العربية المتحدة يطلبان عقد جلسة عاجلة لمجلس الامن

هذا وقد دعت اسرائيل امس مجلس الامن الى عقد جلسة عاجلة للبحث في شكواها على الجمهورية العربية المتحدة بسبب الاصطدامات على طول القناة .. وذكرت اسرائيل في شكواها ان مراقبي الامم المتحدة طلبوا مرتين وقف القتال الا ان القاهرة رفضت الاستجابة لهم بينما وافقت اسرائيل على ذلك . وقالت ان النيران العربية استهدفت ايضا مواقع لمراقبي الامم المتحدة مما ادى الى انسحابهم من هذه المواقع .

كذلك امرت الجمهورية العربية المتحدة ممثلها في الامم المتحدة تقديم شكوى على اسرائيل الى مجلس الامن . وقد جاءت هذه الشكوى في وقت لم ينته فيه مجلس الامن من بحث شكوى اسرائيل الناجمة عن حادثة مقتل الجنديين الاسرائيليين واختطاف ثالث التي نفت القاهرة مسؤوليتها عنها .

« برافدا » تنشر بيان الحزب الشيوعي بشان « الاربعاء الدامي » ..

تنديد بالعدوان على المواطنين العرب واشادة بالذين دافعوا عنهم

موسكو ـ تلفونيا ـ من مراسلنا هانس لبرخت ـ نشرت « برافدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي في عددها الصادر يوم امس ، الاثنين ، خبرا مفصلا عن الهجوم الفظ الذي شنه بعض الزعران ، على المواطنين العرب في اعقاب المتفجرات في منطقة المحطة المركزية بتل ابيب .

وكرست « برافدا » الجزء الاكبر من الخبر للبيان الذي اصدره المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي والذي نشر غداة وقوع الحادث .

وقالت « برافدا » ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يندد بالعملية المغامرة لان زرع المتفجرات لا يسهم في النضال العادل في سبيل الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، ولكنه يساعد فقط على اثارة الغرائز والهستيريا الحربية .

وبالاضافة الى ذلك كتبت « برافدا » ان استمرار الاحتلال واعمال العنف ضد المدنيين في المناطق المحتلة تشدد مقاومة الاحتلال .

وتؤكد « برافدا » على الجزء من البيان ، الذي يوضح ان الاعمال الدموية التي تعرض لها المواطنون العرب هي نتيجة لسياسة القوة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل والتثقيف الشوفيني المعادي للعرب ، والهستيريا العسكرية .

ومن ثم تشير « برافدا » الى ان معظم الجمهور والصحف في اسرائيل استنكرت اعمال الزعرنة ضد المواطنين العرب . وكتبت « برافدا » ايضا عن المساعدة والحماية التي قدمها سكان يهود للعمال العرب الذين تعرضوا للعدوان ، وعن الجندي الذي جرحه الزعران حين حاول مساعدة الجمهور العربي .

بسياستها تشدد المحافل الحاكمة في اسرائيل خطر انفجار جديد !

كتب محرر الاتحاد السياسي تعليقا على الاصطدام الخطير على قناة السويس :

ليست مسالة من اطلق الرصاصة الاولى هي التي تقرر مسؤولية الاصطدام المسلح الذي سبب سقوط ضحايا جديدة على ضفتي قناة السويس بل تقررها المواقف السياسية التي يتخذها كل من الفريقين ..

وفي هذا الاطار لا بد من ادانة حكام اسرائيل الذين يواصلون سياستهم العدوانية المغامرة بتمسكهم بالاحتلال وبسياسة املاء الشروط على الدول العربية .. وانتهاجهم سياسة التهديد والوعيد والقيام بعمليات الانتقام من مثل الكرامة والسلط وغيرهما ..

واذا ربط المراقب السياسي بين تهديد سوريا والاردن واصطدام القناة ـ ولا يمكنه الا ان يربطهما سويا ـ واذا تذكر ما كتبته الصحف الغربية عن خطر لجوء اسرائيل الى ضرب الاقطار العربية قبل ان تستكمل عدتها الدفاعية بحجة الحرب المانعة على اعتبار ان احداث تشيكوسلوفاكيا تخلق جوا مناسبا للعدوان .. اذا فعل المراقب ذلك استطاع ان يستنتج مبلغ الخطر من انفجار عسكري جديد يطلق حكام اسرائيل شرارته الاولى .

ان مجرد مواصلة الاحتلال ، ورفض التسوية السياسية بموجب قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) يخلق توترا دائما تقع فيه مثل هذه الاحداث الخطيرة .. ولذلك فالطريق لاعادة الاستقرار وفتح الطريق امام السلام الحقيقي يكمن بتخلي اسرائيل عن سياسة القوة والاملاء وبقبول قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة ...

كلمة الاتحاد

ابعاد شخصيات عربية اخرى اجراء يائس جديد !

مرة اخرى قامت سلطات الاحتلال بابعاد اربع شخصيات عربية من القدس والخليل الى الضفة الشرقية

مرة اخرى التجا وزير الدفاع في دولة اسرائيل ذات السيادة الى قوانين الطوارىء الانتدابية . ويوم الجمعة الماضي انتزع السادة كمال الوجاني وزير الداخلية الاردنية السابق ، الدكتور داود الحسيني عضو مجلس النواب الاردني والسيدة زليخة الشهابي رئيسة الاتحاد النسائي العربي في القدس ، والمحامي ياسر عمرو من الخليل ، من بيوتهم وعائلاتهم .

وزارة الدفاع بسياستها المغامرة الفاشلة ، لم يردعها الاثر السيء الذي تركته في الرأي العام المحلي والعالمي عمليات ابعاد شخصيات عربية في السنة الماضية : الشيخ عبد الحميد السايح ، المحاميين التقدميين ابراهيم بكر وكمال ناصر ، القائد الشيوعي فايق وراد ، السيدانطون عطا الله وزير الخارجية الاردني السابق ، والسيد روحي الخطيب امين بلدية القدس العربية .

لن تستطيع الحجج التي اوردها المسؤولون لتبرير هذه العمليات الفظة ان تهدىء من قلق الرأي العام على تردي الوضع نتيجة لاستمرار الاحتلال . فان طرد شخصيات معارضة للاحتلال ، والاعتقالات الواسعة وطرد السكان ، وهدم البيوت ، وعمليات الاضطهاد الاخرى ـ لن تحل قضايا الاحتلال بل ستزيدها حدة . وهاهي الوقائع تؤكد تحذيراتنا من انه وهم خطير التفكير بان اضطهادحرية الشعب الاخر واحتلال اراضيه يعززان امن اسرائيل ويقودانا الى السلم المنشود .

ونحن الشيوعيين عارضنا دائما قوانين الطوارىء الانتدابية . عارضنا ابعاد رجال الاتسل والليحي من فلسطين زمن الانتداب على الرغم من اننا رفضنا طريقهم وسياستهم . حينئذ ادرك كل دمقراطي ان واجبه هو ان يعارض الابعاد والنفي . وها نحن ندعو كل دمقراطي وكل محب للسلام ولاخوة الشعوب ان يقوم بواجبه هذا الان ايضا وخصوصا حين يسمح الحكم الاسرائيلي ذو السيادة لنفسه بالالتجاء الى الوسائل الفاسدة والفاشلة التي التجأ اليها حكم استعماري اجنبي .

ان واجبنا هو ان نحذر من هذه الاجراءات وغيرها التي انما هي اجراءات ياس بعد ان لم تتحقق اماني هؤلاء الذين علقوا امالهم بسياسة القوة والتوسع الاقليمي .

شعب اسرائيل يرغب في السلام وبحياة الاطمئنان وحسن الجوار مع الشعب العربي . ولذلك لن يسمح لحكام مغامرين وفاشلين ان يسيئوا الى سمعته وان يقامروا بمصيره .

ماير فلنر : انقاذ الاشتراكية .. مبدأ اعلى

* يوم الخميس الماضي ، ٤-٩-٦٨ ، عاد الى البلاد بطريق الجو ، سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق ماير فلنر ، بعد زيارة للاتحاد السوفييتي ، بناء على دعوة تلقاها من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وقد توجه مراسلنا الى الرفيق ماير فلنر بمجموعة من الاسئلة حول القضايا التي تهم الجمهور . وفيما يلي ننشر اسئلة مراسلنا واجابات الرفيق ماير فلنر :

سؤال : هل اجتمعت الى زعماء من الحزب الشيوعي السوفييتي اثناء زيارتك ؟

جواب : اجل . جرت محادثات ، اشترك فيها من جانبنا ايضا الرفيق ساشا حينين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية . العلاقات الودية للغاية اصبحت تقليدا بين حزبينا ، ومن حين لغين تتم لقاءات بين الجانبين .

سؤال : وماذا كانت مواضيع المحادثات هذه المرة ؟

جواب : تحدثنا في مواضيع واسعة جدا . وكما في المرات السابقة ، تناولنا الوضع في منطقتنا . وبالاضافة الى ذلك فمن الطبيعي ان نفرد مكانة خاصة لقضية تشيكوسلوفاكيا .

سؤال : يهم القراء ان يسمعوا الان عن تشيكوسلوفاكيا بشكل خاص .. فماذا تستطيع ان تقول لنا ؟

جواب : انا مقتنع ، بان زعماء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذين توجهوا بطلب المساعدة الى الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو الاخرى ، لانقاذ الاشتراكية في بلادهم ـ قاموا بخدمة وطنية تاريخية ، لشعبهم ولوطنهم . دخول جيوش حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا ساعد في اللحظة الاخيرة ، في الحيلولة دون تدهور عنيف في تشيكوسلوفاكيا ، التي كانت تحت خطر الوقوع فريسة للثورة المضادة التي يقبع محركوها في بون وواشنطن .

ان الاخطاء الجدية في ادارة الحزب الشيوعي والدولة الاشتراكية التشيكوسلوفاكية طيلة سنوات ، من جهة ، والفوضى التي انتشرت في تشيكوسلوفاكيا في الشهور الاخيرة ، بحيث تطغى على الحكومة وعلى الحزب السيطرة على الوضع ، من جهة اخرى ، هذان الامران مكنا قوى الثورة المضادة من رفع راسها .. خلال سنوات ، اقامت القوى المعادية للاشتراكية ، المرتبطة بالدول الغربية ، منظمة سرية ضخمة ، جيدة التنظيم ومزودة بالسلاح . وقد استغلت تلك القوى عناصر تحريفية داخل قيادة الحزب الشيوعي ، والعمى السياسي لدى بعض القادة ، في سبيل السيطرة على وسائل الدعاية والارشاد الرسمية (الراديو والتلفزيون) وعلى الصحافة .. خلال شهور سربت تلك القوى ، السموم المعادية للاتحاد السوفييتي والمعادية للشيوعية ، الى الجمهور . وعلى طريقة ابواق الدعاية الغربية القت تلك القوى قاذوراتها على الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وانجازاته ، ولطخت ما تحقق خلال ٢٠ سنة من البناء الاشتراكي في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الدمقراطية الاشتراكية . وهكذا ، اعدوا التربة لانقلاب معاد للاشتراكية ، وللسيطرة على السلطة بواسطة معارضة معادية للشيوعية .

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٢ ـ

جومولكا : دخول جيوش حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا كان لحماية المجموعة الاشتراكية ومصالح تشيكوسلوفاكية الاشتراكية

وارسو ـ في خطاب القاه على مئة الف فلاح يشتركون في عيد الحصاد السنوي في العاصمة البولونية قال فلاديسلاف جومولكا ، سكرتير اول حزب العمال البولوني الموحد ، ان اقطار حلف وارسو لم يكن امامها خيار غير نجدة تشيكوسلوفاكيا التي كانت تنزلق الى خارج حلف وارسو .

واضاف ان دخول قوات حلف وارسو تشيكوسلوفاكيا جاء عقب ابحاث ومداولات كثيرة وبعد ان استنفذت الوسائل الاخرى ..

واضاف ان دخول القوات تم لصيانة امن مجموعة الدول الاشتراكية ومصالحها من ناحية ولصيانة مصالح تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية من الناحية الاخرى ..

وفي براغ صدرت « رودو برافو » صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، ببيان عن اجتماع مجلس رياسة الحزب جاء فيه ان جميع العقبات أمام عودة الامور الى مجاريها زالت ولذلك فمن الضروري اجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي حول الامور التي تجعل من الصعب تنفيذ اتفاق موسكو .. وفسرت وكالات الانباء ان من العقبات وجود قوات حلف وارسو على الاراضي التشيكوسلوفاكية .

وفي الوقت ذاته وصل الى براغ فاسيلي كوزنتسوف ، نائب اول وزير الخارجية السوفييتية ، وبدأ سلسلة من المباحثات مع زعماء تشيكو ـ سلوفاكيا : الرئيس لودفيغ سفبودا وسكرتير الحزب الاول الكسندر دوبشيك ورئيس الوزراء اولدريخ تشيرنك .

وعالجت الصحف السوفييتية في الايام الاخيرة الوضع في تشيكوسلوفاكيا فكتبت « كومونيست » ، مجلة الحزب الشيوعي السوفييتي النظرية : «ان الوضع في تشيكوسلوفاكيا لا يزال معقدا ولم تختف بعد اخطار تنشيط العناصر المعادية للثورة التي تدعمها الرجعية الامبريالية » .

وبهذه الروح كتبت جريدة الجيش السوفييتي « النجم الاحمر » اذ لاحظت ان اعداء الثورة لا يزالون نشيطين في تشيكوسلوفاكيا وفي بعض المناطق اطلقوا النار على طائرات الهيلوكبتر السوفييتية .. وحتى على الجنود السوفييتيين .

ومع هذا اضافت « النجم الاحمر » ان الوضع يتغير الى الاحسن .

ويوم الجمعة الماضي (٦-٩) اذاعت وكالة رويتر تصف التآخي بين الجنود السوفييت واهالي براغ فاضطرت الى الاعتراف بأن الحدة ذهبت في النقاش بين الجنود السوفييت والتشيكوسلوفاكيين وان الاهالي بدأوا يعترفون ان الجنود السوفييت سلكوا حين دخولهم الاراضي التشيكو ـ سلوفاكية « سلوكا غير سيء »!

هذا وكتبت « برافدا » أول امس ان الجنود السوفييت سيقومون بمهمتهم الاممية ـ صيانة الاشتراكية وتدعيمها في تشيكوسلوفاكيا ـ حتى النهاية .. ولذلك فليدرك ذلك الامبرياليون واعداء الاشتراكية

رجال القانون في الضفة الغربية المحتلة يوجهون مذكرة الى اشكول ..

مكتب الاتحاد ـ وجه رجال القانون في الضفة الغربية المحتلة مذكرة الى رئيس الحكومة ليفي اشكول يطلبون فيها الحيلولة دون الموافقة على مشروع قانون تقدم به للكنيست وزير العدل الاسرائيلي ، مستهدفا منه اخضاع القدس المحتلة الى الاحكام والادارة الاسرائيلية بصورة قانونية .

وقد وقع على المذكرة ٣٩ من القضاة والمحامين ، وفي العدد القادم من الاتحاد ننشر النص الكامل للمذكرة واسماء الموقعين .

الشرطة تتراجع بشأن اثبات وجود نعيم الاشهب

القدس ـ تراجعت شرطة القدس وسمحت للزعيم الشيوعي الاردني ، نعيم الاشهب ، باثبات وجوده ، كالسابق ، مرتين في اليوم ، في شرطة وادي الجوز القريبة من داره .

وكانت الشرطة قد فرضت عليه مؤخرا اثبات وجوده في مركز القشلة الذي يبعد عن داره حوالي ٤ كيلومترات !

وقد جاء هذا التراجع اثر احتجاجين قدمهما المحامون فليتسيا لانجر وحنا نقاره وعلي رافع وغازي كفير مبينين فيهما ان انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ تقضي بان يثبت الشخص (الصادر بحقه أمر باثبات الوجود) وجوده في اقرب مركز شرطة الى مكان سكنه .

اسرائيل تحذر مجلس الامن وتهدد سوريا

نيويورك ـ في يوم الجمعة الماضي (٦-٩-٦٨) بعث سفير اسرائيل في هيئة الامم المتحدة ، يوسف تقواع ، برسالة الى مجلس الامن حذره فيها من تسلل الجنود والمخربين من سوريا الذي يهدد بالخطر اتفاق وقف اطلاق النار بين القطرين .

وقال تقواع في رسالته ان المتسللين من سوريا يخترقون خطوط وقف اطلاق النار ويقومون باعمال التخريب ومهمات عسكرية اخرى تسبب اضرارا كبيرة لاسرائيل ..

واضاف ان هذه الاستفزازات المتكررة تضع مسؤولية كبرى على عاتق الحكومة السورية وتخلق ظرفا يصعب معه صيانة اتفاق وقف اطلاق النار .

وقد جاءت هذه الرسالة في اعقاب شكوى سوريا الناجمة عن مقتل جنديين سوريين يوم الاربعاء الماضي (٤-٩-٦٨) .

انور نسيبه يندد بمحاربة المدنيين

ندد السيد انور نسيبه ، وزير الدفاع الاردني السابق ، في حديث له مع شريط الانباء التابع لاذاعة «صوت اسرائيل» بـ « كل اعمال العنف الطائشة ضد المدنيين» ، وقال انه شعر « بالانزعاج والحزن والاسف » عندما سمع يوم الاربعاء الماضي عن الانفجارات في محطة الباصات المركزية بتل ابيب .

واضاف : مهما كانت الصعوبات السياسية في الوضع الحاضر ، فلن يفيد ايصال المدنيين الى هذا الطريق المؤلم وتحويلهم الى ضحايا . ووصف الذين قاموا بالحادث بانهم « ضائعون ومضللون » ، وقال : ان الوضع غير الطبيعي هو الذي يجعلهم كذلك . وفهم مشاعرهم لا يعني تأييد العمل الذي قاموا به .

في عيد بلغاريـــا الوطني افـــاق بلغاريـــا

في هـذه الايـام تحتفـل بلغاريا بعيدهـا القومي .. ففي ٩ أيلول ١٩٤٤ تحررت من الحكم الموالي للنازيـة بمساعدة القوات السوفييتية وبدأت في بنـاء حياتهـا الجديدة ..

لقد حققت بلغاريا الشعبية انجازات عظيمـة في بنـاء الاشتراكية وهي اليوم تخطط لمواصلة تطوير الاشتراكية وبناء مجتمع اشتراكي متقدم .. ومهمة وضع خطة العمل في المستقبل قام بهـا اجتمـاع اللجنـة المركزيـة للحـزب الشيوعي البلغاري في دورتـه في تموز الماضي .

ونحن نعتقد ان استعراض مستقبل التطور في بلغاريا هو أفضل ما نقدمه لقرائنا في عيد بلغاريا .. ولهذا نلخص مقالا كتبته ارينا تروفموفا وظهر في « الاوقـات الجديـدة » السوفييتية في ١٤-٨-٦٨ .

ان تطور الاقطـار الاشتراكيـة الدينامي يتطلب تجديدا مستمـرا وتحسينا في اشكال وأساليب ادارة الشؤون العامة . وهذه الحقيقـة المقـررة تنعكس في الاصلاحـات الاقتصادية البعيدة المدى التي تجري في العديد من هـذه الاقطار . ان مباديء جديدة قد برزت أيضـا في تطور الديمقراطية الاشتراكية . وكمـا يشير بيان الاحزاب الستة الذي أقر في براتسلافا « تعتبـر الاحـزاب الشقيقة واجبا عليها ان تظهر عناية فائقة لرفع النشـاط السياسـي للطبقة العاملة والفلاحين والمثقفـين وكافة الشعب العامل من أجل التقدم الشامل في النظـام الاجتمـاعي الاشتراكي ، من اجل مزيـد مـن تطويـر الديمقراطيـة الاشتراكيـة وتحسين طريقة عمل الحزب وأساليبه وتحسين عمل الحكومة علـى مباديء الديمقراطية المركزية » .

ان انتبـاه الحزب الشيـوعي البلغاري مركز هو أيضا على هـذه القضايا . ففي نهاية تموز عقـدت اللجنة المركزية جلسـة موسعـة لمناقشة تقريـر قدمـه تيـودور جيفكوف السكرتيـر الاول للحـزب يبحث في الظواهر الاساسية لآفـاق التطور في نظـام ادارة شـؤون المجتمع .

ويحدد التقرير الفرض الاساسـي للاجراءات التي اتخذها الحـزب . قال جيفكوف حول النظام الجديـد للتخطيط والادارة الاقتصادية :

« خلق النظام الجديد كان الخطوة الاولى . ومنطلق التطور الان يتطلب ان نقوم نحن بالخطوة الثانيـة . في الاجتماعات الموسعة للجنة المركزيـة ، وفي المؤتمر التاسع للحزب وضعـت وأقرت المباديء الاساسية للنظـام الجديد . والان علينـا ان نجعـل ماكنة ادارة الشؤون العامة بأسرهـا تطابق المباديء الاساسيـة لهـذا النظام ، وبهذا نخلق البيئة الاكثر ملاءمة لانجازه التام ، ولحل المهمات الاخرى التي تضمنتها اعادة التنظيـم التي تعهدنا بها » .

الخطة والسوق

يعلقون أهمية كبيرة في بلغاريـا على تقوية مبدأ التخطيط في جميـع مجالات الحيـاة . ويشيـر تقرير جيفكوف الى ان الشرح الواسـع غير الملائم للخطة القومية الاقتصاديـة يؤدي الى التقليـل من دورهـا . فليس الغرض من خطة الدولة هـو اتقان القيام بالاعمال العينية فـي الاتحادات الصناعية والمشاريع كما كانت الحال حتى الان . فبدلا مـن ذلك يجب تعيين الابعاد الاساسيـة لتطور القـوى المنتجة والنسـب الاساسية في الاقتصاد والمجتمع ككل ، واشراك البلاد في التقسيم الـدولي للعمل ، والقوة البشرية وسياسـة التدريب المهني ، وهكذا . يجـب رؤية خطة الدولة كوثيقة اقتصادية - اجتماعيـة وسياسيـة متكاملـة تستهدف ان يسير التطور الاجتماعي ليس فقط بين ارقـام معينـة ، ومؤشرات ومقاييس ، وانما بموجب خطوط موجهة محكمـة علميـة ، تستند على التنبؤات العلمية البعيدة المدى والاتجاهات التقنولوجية .

ويثير التقرير قضية آلية السـوق والحاجـة الى ربطهـا مع مبـدا التخطيط ، وهو يقول : « ان ضعفنـا الاساسي هو انه لم يتوفر لنا الوقت حتى الان لخلق الظروف الاقتصاديـة التي تحتاجها آلية السـوق لكـي تعمل بشكل عادي لمصلحة المجتمـع وتحت اشرافه» . وقد قررت اللجنة المركزية التركـز على ربط عمليـة آلية السوق مع الارشاد المركـزي المخطط .

يعتقد في بلغاريا ان النظام الجديد للادارة الاقتصادية يحتاج أيضا الى تغييرات في نظام التمويل والقروض .

التكامل الاقتصادي للبلدان الاشتراكية

ان التكامل الاقتصادي للبلـدان الاشتراكية ، موضوع حظي مؤخـرا بأشد العنايـة أيضـا من البلدان الاعضاء في مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة ، وأشغل كذلك الاجتمـاع الموسع . وعرض تقرير جيفكـوف موقف بلغاريا من هذه القضية وقـال ان بلغاريا تريد تعاونا عميقا في أطار مجلس المساعدة الاقتصادية المتبادلة. وتدعو الى تطور أكثـر للتقسيـم الاشتراكي الدولي للعمل ، والـى التغلب على الاتجاهات الاوتوقراطيـة التي تظهر في بعض هذه البلـدان . وتسعى بلغاريا ، قبل كل شيء ، الى ارتباطات أوثق مع اقتصاد الاتحـاد السوفييتي وتعتقد ان تركيز الانتاج ورأس المال داخـل نطاق مجلـس المساعدة الاقتصادية المتبادلة يجب ان يزداد بحيث تخلق « الظـروف الاقتصادية الضرورية لاقامة احتكارات اشتراكية دولية بصورة تدريجيـة ، وجمعيات دولية أخرى يصبح بامكانها ان تقدم انتاجا واسعا من البضائـع للمعسكر الاشتراكي بأسره .

وتفتش بلغاريا الان على اشكـال جديدة من التعـاون مع البلـدان الاشتراكية الاخرى .

بناء أجهزة الدولة

لقد أكد الاجتماع الموسـع علـى الحاجة الى رفع دور المجلس الوطني وجعله سلطة الدولـة العليـا في البلاد . وهذه القضيـة أثيرت لان الشعور العـام هو ان البرلمـان لا يزال ، الى حد بعيـد ، يلعب دورا شكليا صرفا . فمنذ سنوات حتـى الان ، قامت الاجهزة التنفيذية بكثير من مهمات المجلس الوطني ، حتى انها في بعض الحالات اضطلعت بها كليا . وبالتالي فان دور البرلمـان قـد تضاءل .

وبما أن المجلس الوطني يجتمـع فقط من وقت لآخر ، فهو ، حسب رأي الرفاق البلغاريين ، غير قـادر على حل كل قضايا الدولة ، وبالتالي غير قادر على تنفيـذ السياسـة الاقتصادية والثقافية . لذلك فقـد رأت اللجنة المركزية انـه من المناسب اقامة مجلس للدولة يبحث في القضايا الهامة في الفتـرات التي تعقـب اجتماعات المجلس الوطني ، وهـذا المجلس يكون مسؤولا امام المجلـس الوطني ويمنح رئيسه سلطات معينـة منها الصلاحية لتمثيل البلاد في المجال العالمي .

وحدد الاجتماع الموسع ايضـا ، بدقة أكثر وظائـف مجلس الـوزراء وقال انه فرع تنفيذي للحكومة ، يتبع مباشـرة المجلس الوطني ومجلـس الدولة . واقترح اعفاء مجلس الوزراء من كل الوظائف غير الضرورية ، وذلك لتمكينه من التركز على القضايـا العامة المتعلقة بادارة الدولة .

ان تطور الانتاج الاجتماعي يضـم تعقيدات التوفيق بين الفروع المختلفة من الاقتصاد . قال جيفكوف : « ان السبب الاساسي للنواقص التـي نلاقيها في اقتصادنا ، هو الحاجـة بمدى أو بآخر وفي وهذا القطـاع أو ذاك الى التنسيق العام الى أبعـد مدى » . ولحل هذه المسالة الهامـة جذريا اقترح اقامة لجنة اقتصادية للتنسيق تحت اشراف الحكومة .

وبحث الاجتماع الموسع نظـام الاعلام الحالي فوجده متقاعسا وراء التطور الاقتصادي والاجتماعي وأقـر ضرورة استخدام الاساليب الحديثـة ليصبح فعالا .

أجهزة الدولـة

وسعيا وراء تغييرات بعيدة المدى في تركيب أجهزة الدولة أكد الحـزب الشيوعي البلغاري على انه يسترشد بعدد من المباديء الاساسية :

المبدأ الاول المعمول به الان هـو المبدأ اللينيني حول الديمقراطيـة المركزية . ثانيا يسعى الحزب الـى التنسيق التام بقدر الامكـان بـين الوظائف التشريعية والتنفيذيـة . ثالثا ، ان بناء ادارة للدولة مـن القمة الى القاعدة يجب ان يكـون طبقا لنظام الارشاد الجديـد فـي الشؤون العامة ، ويستلزم ادخـال انجازات العلم في كل نواحي الحياة الاجتماعية . وأخيرا ، كل هـذا العمل ، كما هو الان ، يجب ان يكون تحت قيادة الحزب الشيوعي .

ويقترح جيفكوف ، فيما يتعلـق بوضع مسودة لدستور جديد ان يقيم المجلس الوطني لجنة خاصة لاجـراء تعديلات في النظام ، وفي تركيب الاجهزة الحكومية ووظائفها .

دور الحزب الشيوعي

لقد أكد الاجتماع الموسع على الدور القيادي للحزب الشيوعي في المجتمع الاشتراكي .

ويقول جيفكوف في تقريره : « ان الديمقراطية الاشتراكية لا يمكنهـا البقاء بدون حزب شيوعي يسترشـد بأفكار الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، بدون قيادته وارشاده. وهذا ضرورة موضوعية ، وهو أحـد القوانين الاساسية في بناء المجتمع الجديد . ان اي تقليل ، او اي حد ، من دور الحزب يقود حتما الى التخلي عن مواقف الطبقة والحزب ، ويمكن ان يؤدي الى ضرر خطير ، ويقوض قضية الشيوعية » .

ويعتبر الحزب الشيوعي البلغاري ان التحديد الواضح لوظائف الحزب والمنظمات الاخرى ، وخاصة الاجهزة الحكومية والاقتصادية ، هو شـرط اساسي لتقوية دور الحزب .

ويشير التقرير الى ان المنظمـات الحزبية لا تزال تواصل الى هذا المدى او ذاك ، العمل المزدوج في الاجهزة الحكومية والاقتصادية .

وبهذا الخصوص اشير في الاجتماع الموسع الى ان اللجنة المركزية للحزب يجب ان تعفى الى حد كبير من القضايا التي هي ضمن اختصاص الحكومة والاجهزة الاخرى . وهذا سيمكنها من التركز على الفحص الاساسي للعمليات الاجتماعية وبرمجة الاقتصاد والتطور الثقافي . وقد اقترح ان يجري بحث في تركيب الماكنة الحزبية من اجـل اجراء تغييرات فعالة. واشار جيفكوف الى ان هذا ينطبق ، بشكل خاص ، على تلك الدوائر التابعة للجنـة المركزية التي تقوم الان بعمل المنظمات الحكومية والاقتصادية . وهذا يتطلب تحديدا اضبط لاشراف الحزب .. قال جيفكوف : « ان الحزب يجب ان لا يأخذ على عاتقه وظائف الاشراف الحكومي والاداري ، كما يحصل مرارا الان . ان الشيء الاساسي في اشراف الحزب هو التثبت من تنفيذ خـط وقرارات الحزب وشـكل واساليب العمل » .

ان قادة الحزب الشيوعي يعتقدون ان جهاز الحزب يجب ان يكون «قادرا على البرمجة ، ورسم العلاقـات الاجتماعية » . ولهذا فعلى اجهـزة الحزب ان تدرس الرأي العـام ، واحساس الجماهير ، وتستفيد الى اقصى حد من الاستنتاجـات التي يقدمها النظام الكامل للاعلام الاجتماعي.

وتحدث جيفكوف ايضا عن العمل الايديولوجي ، ورفع دور السلطات المحلية ، وعن برنامج لرفع مستوى المعيشة . وأكد على الحاجة لمحاربـة النواقص ، وتطوير العلاقات الاجتماعية الى مستوى اعلى . وجاء في تقريره : « ان من المهم ، بشكل خاص ، ان يطبق باستمرار مبدأ مساواة الجميع امام القانون » .

كذلك فحص الاجتماع عمل المحترفين الحزبيين ولاحظ ضرورة ان تـكون للمحترف معرفة اعمق في الاقتصـاد واتجاهات التقدم العلمي ومشـاعر الجموعات العاملة وآرائها .

وقد دعا جيفكوف الى رفـــع الاختصاصيين الاكثر شبابا الى مراكز القيادة .. ولكن ذلك لا يعني اهمال الاجيال القديمة الذين تلقوا دروسهم الثورية في نار المعركة .. وخـلال فترات بناء الاشتراكية الصعبة .. فهؤلاء ناضجون ويجب الاستفادة منهم.

وكما جاء في التقرير : « فاهم شيء بالنسبة لجميع العاملين القياديين ، القدامى والشباب ، هو اتقان النهج الجديد في القيادة واستعمال الاسلوب الحديث من العمل ومعرفة حاجـة العصر ، والقدرة على محاربة ما هو مغاير للعصر ومحافظ ، وكل ما يعيق التقدم » .

***

ان بلغاريا مشغولة في بناء مجتمعها الاشتراكي المتقدم ونحن نتمنى لها في عيدها الوطني كل تقدم ونجاح .

آرتيك - جمهوريـة الاولاد

بقلم : تسبورا شاروني - حيفا

تعتبر « آرتيك » الجمهورية السادسة عشرة في الاتحـاد السوفييتي .. جمهوريـة الاولاد . وهي فعلا « مملكة » صغيرة قائمة بذاتها ، سكانهـا اولاد تتراوح اعمارهم بـين العشر سنين والخمس عشرة سنة .. وهؤلاء الاولاد يديرون بأنفسهم شؤون مملكتهم .

تاريخ « آرتيك »

في عام ١٩٢٥ دخل الجيش الاحمر منطقة « آرتيك » .. وفي الحال ، أقيم هناك مخيم للاولاد . ولكنه كان مخيمـا متواضعا ضم ١٥٠ طلائعيـا سكنوا الخيام . وتتالت جموع الطلائعيـين علـى المكـان ، واستبدلت الخيام بالبنايـات الجميلة الحديثة . وجـدران تلك البنايات مصنوعـة من زجاج خاص بحيث يغمرهـا الضوء بشكل مستمر . ومن حولها تنتشر الحدائـق والبساتين الرائعة . واليـوم تقوم في « آرتيك » خمسـة معسكرات يقطنها خمسة آلاف ولد من جميع انحاء العالم .

ومنذ تحولت « آرتيك» الى مركز للاستجمام، في عام ١٩٥٠ زارها اولاد من خمسين دولة. ولكل معسكر من المعسكرات الخمسة التي تقـوم على شاطىء البحر الاسود مدرج وملاعب رياضيـة ومدرسة ونواد مختلفة .

وفد الاولاد الاسرائيليين في « آرتيك »

في النصف الثاني من شهر تموز الماضي خرجنا ، عشرة أولاد ومدربان ، من اسرائيل في طريقنا الى « آرتيـك » . ويتراوح عمر الاولاد بين ١٢ - ١٣ سنة وهم من ابناء الشعبين. كان الانفعال شديـدا ، فبالنسبة لهم جميعا كانت هذه

وفد أبنـاء الكادحين الاسرائيلي في « جمهورية » الاولاد « آرتيك »

هي المرة الاولى التي يغادرون فيها البلاد .

ووصلنا لنجد ان مكاننـا مهيأ في المعسكر الرابع المسمى « معسكر السرو » ، وبناء على حساب الاولاد فان المعسـكر محاط بـ ٢٢٥٤ شجرة سرو !

حال ان وصلنا نقلنا الى احد النوادي حيث سلمونـا الثياب الخاصة بآرتيك ، وهي ثياب موحدة لجميع المشتركين

حين دخلنا المعسكر استقبلنا مئات من « أبناء » آرتيك ، الذين اصبحنا جزءا منهـم ، بالهتاف والزهور والاناشيد ، وفي الصباح رفع علم الحركـة الى جانب سائر الاعلام والقيت الكلمات الترحيبية الحارة ، وباشرنا نشاطـات المعسكر . وفي الواقع فان كل ما يتمناه الاولاد يجدونه في آرتيك ، من الالعاب الرياضية الى الفنون والهوايات ، في مجال الرسم والرقص والموسيقى واصابـة الهدف وسواها .

السباحة ، من اكثر انواع الرياضة التي يمارسها «سكان» آرتيك . كل عشرين ولـدا يرافقهم منقذ مع قـارب ، وطبيب ومدرب . وعـلى الشاطىء يجد الاولاد جميـع انواع الالعـاب والعرائش .. ومن الشاطىء الجميل تستطيع ان ترى عدة قمم وتـلال .. واعلى تلك القمم هي قمـة « جبل الدب » وهو جبـل «سكان» آرتيك، وما لم تتسلق هذا الجبـل لا تستطيع ان تعتبر نفسك من «السكان» .. وعلى القمة ترتفع شـجرة عملاقة ، في داخل جذعهـا تجويف ، وكل وفد يضـع عنوانه في ذلك التجويف ، ويحق للوفد الذي يليه ان يأخـذ العنوان بقصد المراسلة ، وقد توثقت صداقات عديدة بـين اولاد العالم بفضل تلك الشجرة .. شجرة الصداقة الشامخة على قمة جبل الدب !

اولاد من عـدة شعوب ، ولغات مختلفة ، تتوثق بينهم الصداقة بلغـة الابتسامات والمحبة والصداقة ، فيغنـون معا ويرقصون معا ويتبادلون الطوابع وقطع النقد والعناوين. وقد احاطنا الاولاد السوفييت بعناية خاصة لانهـم يعتبرون انفسهم مضيفين لجميع الوفود، وبهذا الشعور غمرونا بالمحبة والصداقة وعمقوا في نفوسنا الامل بعالم التفاهم والسلام المنشود .

اليوم الاسرائيلي

كل وفد ، يخصص له يوم من ايام المعسكر ، يعرض فيه فنون بلاده وتقاليد شعبه .. وفي صبيحة اليوم الاسرائيلي رفعوا علم حركتنا وغمرونـا بالازهار وبطاقات التهنئة ثم اهدونا ربطات العنق الحمراء والاوسمة ، وبهذا اصبحنـا اعضاء دائمين في المعسكر .

منذ ساعات الصباح اخذ الاولاد يهرعـون الى المعرض الاسرائيلي حيث عرضنا صورا من نضالنا ضد الاحتـلال والحرب، وصورا من تظاهرات التضامن مع الشعب الفيتنامي ضد الغزاة الامريكيين ، وضد احياء النازية في المانيا الغربية.

وعرضنا ايضا الطوابع والاعمال الفنية الخشبية والمعدنيـة ، وقطعا من صحافة الحركـة مترجمة الى عدة لغات ، وقد أثار هذا المعرض اهتماما بالغا من زواده .

وفي ساعات ما بعـد الظهر قدمنا عرضا فنيا من التراث الشعبي اليهودي والعـربي في الغنـاء والرقص ، واشترك الضيوف معنا في الغنـاء والرقص .. وهكـذا انتهى اليوم الاسرائيلي في المهرجان .

سـلام وصداقـة

لقد شعرنا طيلة الوقت أننا من أبناء هذه الاسرة الرائعة ، أسرة اولاد آرتيـك .. تلك الاسرة التي يغادرها أبناؤهـا وقد حفرت على قلب كل منهم كلمتان : **سلام وصداقة !**

واجمل ختام لكلمتي هذه ، فقرة من نشيد المعسكر :

« الصداقة التي ولدت في آرتيك
هي صداقة حقيقية
تعيش الى الابد » !

ان كل واحـد من اولاد جمهورية آرتيك يعود الى بلاده وقد حمل في قلبه جمرة من موقد الصداقة الذي اشعل

(البقية على صفحة ٣ عمود ٤)

اقوال الصحف المحلية

القنابل التي فجرت العداء للعرب

■ معظم الصحف المحلية الصادرة يوم الاحد ، الثامـن من أيلـول الجاري ، تناولت في افتتاحياتهـا التطورات الناجمة عن حادث المتفجرات الاليم الذي شهدته تل أبيب ظهيرة الاربعاء الغابرة .

وأجمعت تلك الصحف على اطراء اليقظة التي امتازت بها سلطات الامن في ردها السريع على الحادث ، وتمكنها من القاء القبض على عدد من زارعي المتفجرات .

ولكن أبرز مـا اتسمـت بـه افتتاحيات الصحف حول هذا الموضوع هو اتفاق وجهات نظرها - بتفـاوت ضئيل - على ضرورة التنديد بالهيجان الجماهيري المعادي للعرب في أعقـاب دوي المتفجرات .. وقد وجهت بعض الصحف نقدا لاذعا للشرطة واتهمتها بالتقاعس والتساهل مع ذوي الرؤوس الحامية الذين يثيرون الشغب ويعتدون على المواطنين العرب بوحشية ..

عل همشمـار

■ تشيد عل همشمار بسرعـة تحرك الشرطة في أعقاب الحـادث ، في بداية افتتاحيتها ، لتخلص من ثم القول :

« ومع هذا ، ينبغي الا تنقلب هذه اليقظة الى فوضى او الى عداء تجاه ابناء الاقليات في بلادنا » .

وتضيف الصحيفة :

« الى جانب الانتباه الشديـد ، فان الجمهور كله ملقى على عاتقـه واجب المحافظة على النظام ، الامتناع عن الفوضى وتشويش انظمة الحيـاة العادية ، وفوق كل شيء ، الامتنـاع عن أي مساس بالمواطنين العرب » .

ثم تقول :

« اولئك الذين يدعون الان « ذوي الرؤوس الحامية » والذين يجب أن نسميهم ، على سبيل الدقة « الذين لا عقل لهم » ، هؤلاء في الواقـع ، ساعدوا المخربين في تحقيق أهدافهم ».

وتعلق « عل همشمار » أهمية كبيرة على حملة توعية حكومية ، ولكنهـا تشترط الا تتم هذه الحملة باسلـوب روتيني ، وأن يجري التركيز عـلى القطاعات الشعبية المحتاجـة الـى التوعية .

دافـــار

■ صحيفة « دافـــار » شبـه الرسمية ، والناطقـة بلسـان الهستـدروت أفردت مكانا لهـذا الموضوع في احدى زواياها الثابتـة ، وبلهجة تعتبر قاسية بالنسبة لهـذه الصحيفة ، كتب أحد الصحفيين :

« في أعمال الشغب ضـد أبنـاء الاقليات ، والتي وقعت في تل أبيـب ويافا ، يوم الاربعاء الماضي ، يقـع الاتهام ، أول ما يقع ، على السلطات».

ويضيف :

« لقد تحدثوا عندنا كثيرا (جدا) عن ضرورة معاقبة مثيري الشغب في « ليلة القنابل » في القدس ، ولكنهم لم يفعلوا شيئا من هـذا القبيل . وواضح ان العالم الاسفل في تـل أبيب أستمد التشجيع من ذلك » .

« جميع المتهمين من القدس أطلـق سراحهم ، ولا أحد يعلم اذا كـانوا سيقدمون للمحاكمة ، ومتى » .

ويتهم الكاتب سلطات الشرطة بانها تهاونت في الامر ، فلو طلبت مـن المحاكم تمديد توقيف المتهمين لفعلت.

ثم يقول :

« ومما يثير الدهشة ، موقف وزير الدفاع . لقد ندد موشيه ديان باعمال الشغب في القدس بكلمات عنيفـة ، وبكثير من المنطق حلل الاخطار التي تنطوي عليها الاعمال الدموية . ومـا دام الامر كذلك ، فلماذا لم يستعمل تأثيره في سبيل استخدام اليد القاسية تجاه أولئك الذين ندد بهم ؟ » .

لمرحـــاب

■ تربط صحيفة « لمرحاب » بين حادث المتفجرات في تل أبيب وبـين قيام السلطات الاسرائيلية بطرد أربعـة من كبار الشخصيـات في الضفـة الغربية المحتلة ، الى الضفة الشرقية، وترى لمرحاب في هذا الاجراء خطـوة ايجابية ، بذريعة ان « طرد هـؤلاء الاربعة القوميين المتطرفين سيكون لـه تأثير رادع في الجمهور العربي » .

ولكن الصحيفة المذكورة تعـود فتقول :

« ... يجدر الافتراض انه ستوجد عناصر محرضة تحاول القيام بأعمـال ارهابية ضد المواطنين اليهـود اولا توجد ، ولا يمكن ان توجد أيـة ضمانة بالا تنجح أبدا اية عملية ارهابية من هذا النوع » .

وتنتقد لمرحاب الطيش الجماهيري والاعتداء على العرب في القدس وفي تل أبيب ، وتختتم افتتاحيتها بالقول:

« يجب تفعيل منتهى صرامة القانون ضد ذوي الرؤوس الحامية الذيـن اشتركوا في أعمال الشغب السالفة . ومن هذه الناحية ، فانه ، مما يثير أشد الدهشة ، انه لم تتخذ أيـة اجراءات فعلية في هذا الشان ، مع أن عددا غير قليل من الهائجين ، لـم يخفوا تصرفاتهم ، حتى امام رجـال الصحافة والراديو والتلفزيون . ان اقل ما يقال في هذا الوضع انه خلل خطير ، يستوجب اصلاحا فوريا » .

■ وهكذا ، فقد عكست الصحافة المحلية موقف قطاع واسع من الـرأي العام الاسرائيلي ، الذي يشجـب استغلال حوادث المتفجرات ، للاعتداء على المواطنين العرب الآمنين .

ولكن ليست هذه التعليقات هـي الصورة كلها ويجدر بنا التنبيه الى بعض ردود الفعل السلبية التي ظهرت في صحف يمينية متطرفة ، فقد أشارت جريدة « جروزليم بوست » الصادرة بالانجليزية الى الموقف الخطير الـذي تعلنه بعض العناصر والاوساط القومية المتطرفة ، التي تدعو الى « اعـادة النظر » في الموقف العام من المواطنين العرب في اعقاب حوادث المتفجرات !

فكـرة

رأي مؤرخ صهيوني في قضية اللاجئين

انطلاقا من مواقف مبدأية برهنت على صدقها لا تؤيد الحكومة السوفييتية بعض نشاطات الامم المتحدة وترفض الاسهام في نفقاتها .. ومن هذه النشاطات قوات الطوارىء الدولية ومنظمة اغاثة اللاجئين .. هذا في وقت يقدم فيه الاتحاد السوفييتي مساعدات اقتصادية وتقنية لا تقدر للشعوب النامية .. ويساعدها على التغلب على مصاعبها بتصنيعها وتطويرها لا بتقديم التبرعات والفتات التي لا تريدها الشعوب .

وفي الجزء الثاني من شهر آب ١٩٦٨ بعثت الحكومة السوفييتية بمذكرة الى سكرتير الامم المتحدة رفضت فيها مجددا الاسهام في نفقات اغاثة اللاجئين – على اعتبار ان الاغاثة لا تحل المشكلة أبدا – واتهمت اسرائيل بمسؤولية دوام القضية وبتعقيد قضية اللاجئين باعمالها العدوانية المستمرة . واضافت المذكرة التي وزعها السكرتير العام على اعضاء منظمة الامم المتحدة – ان القضية ازدادت حدة نتيجة العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ .

وسارعت الحكومة الاسرائيلية الى الرد على هذه المذكرة بمذكرة دفاعية رفضت فيها ، كما ذكرت « معريب » (٥–٩–٦٨) ، الاتهامات السوفييتية وقالت ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع ان « يلخبط » تاريخ العشرين السنة الاخيرة .. فهو في عام ١٩٤٨ وضع مسؤولية اعمال العداء على الدول العربية التي تسببت في خلق قضية اللاجئين .

وبهذا الرد قدمت المحافل الاسرائيلية مثلا جديدا على طاقتها على القيام بمناورات سياسية و « بهلوانيات تاريخية » !

لقد أيد الاتحاد السوفييتي قرار الامم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني عام ١٩٤٧ الداعي الى اقامة دولتين مستقلتين في فلسطين تجسمان حق الشعبين العربي والاسرائيلي في تقرير المصير .. وادان قادة الحكومات العربية الذين تآمروا مع الامبريالية في تأزيم قضية فلسطين وتعقيدها .. ولكنه لم يصدر حكما تاريخيا حول قضية اللاجئين ..

اما هذا الحكم التاريخي فقد اصدره الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعتمادا على احداث هذه الفترة وحقائق التطورات وادان الامبريالية والقيادة الاسرائيلية (الصهيونية) والرجعية العربية بتسبيب مشكلة اللاجئين ..

ولكنه – وهذا ما أكدته الاحداث – وضع مسؤولية استمرار دوام قضية اللاجئين على عاتق الحكومة الاسرائيلية التي ترفض الاعتراف بحق اللاجئين بالعودة الى وطنهم او قبول التعويض طبقا لقرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة رقم ١٩٤ (١١١) الصادر في ١١ كانون الاول ١٩٤٨ .

وقد ذهبت المحافل الحاكمة في تعنتها في رفض عودة اللاجئين الى ان اصدرت قرارا في الكنيست في ٧ تشرين الثاني ١٩٦١ يحرم التفاوض بشأن عودة اللاجئين ويؤكد ان الحل الوحيد هو توطين اللاجئين في الاقطار العربية وكأنهم مواطنون في تلك الاقطار لا ابناء فلسطين الذين أجلوا عن اوطانهم ..

وما دامت المحافل الاسرائيلية تحرص على طهارة التاريخ ونقاوته وتعترض على الذين يريدون « خلطه » فلنضع امامها رأي كاتبين على سبيل المثال لا الحصر ..

أولهما « ادجار اوبالنس » الذي كتب في كتابه « حرب ١٩٤٨ العربي الاسرائيلي » (اصدار برايجر في نيويورك عام ١٩٥٩) ما يلي :

« كثيرون من مؤيدي اسرائيل ارتعبوا من الطريقة القاسية التي طرد بها السكان العرب من بيوتهم امام الجيوش المتقدمة وهذا سبب وخزات ضمير في العالم العربي . اما الاسرائيليون فلم يعتذروا فذلك كان جزءا من برنامجهم احتلال الارض الموعودة » (ص ٢٠٩) .

مع ان هذا الوصف يتوافق تماما مع تصريح موشي ديان في « دافار » (٤ تموز ١٩٦١) : « كل شبر من الارض (في اسرائيل) معد لليهود فقط » . ولذلك فلا مكان لابناء البلاد اللاجئين .. فلن يكون صعبا اتهام « اوبالنس » باللاسامية و « تشطيب » تقويمه للاحداث .

ولكن الوضع يختلف فيما يتعلق بالكاتب الثاني المؤرخ الصهيوني « هوارد مورلي ساخر » صاحب كتاب « مسيرة التاريخ اليهودي المعاصر » (كتب دلتا نيويورك ١٩٥٨) كتب في هذا الشأن ما يلي حرفيا :

« هربوا تلبية لدعاية الجامعة العربية .. ولكنهم هربوا ايضا كما يهرب اللاجئون دائما من اصوات اطلاق النار وانفجار القنابل واقتراب الجنود .. وكانت اوقات اضطرت فيها القوات الاسرائيلية الى قصف المدن العربية بالمدفعية لاخراج المدافعين المسلحين . ان شيوع نبأ هذا القصف في فلسطين العربية كلها كان له اثره على معنويات المدنيين العرب . ثم ان الوفا اضافية هربت نتيجة عمل وحشي غير مسؤول قامت به منظمة « ارغون تسفائي ليئومي » . ففي ٩ نيسان ١٩٤٨ احتل هؤلاء الارهابيون القرية العربية دير ياسين وذبحوا بلا رحمة مئات من الرجال والنساء والاطفال العرب » – ص ٤٨٥ – .

وبعد .. مهم ان يقوم التاريخ احداثه .. ومهم ان يحدد المسؤولية في قضية اللاجئين .. ولكن الحقيقة الثابتة : ان المحافل الحاكمة الاسرائيلية تبذل ما في وسعها لتقليص عدد العرب في المناطق التي احتلتها بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ .. ولهذا اغلقت الباب امام عودة اللاجئين الجدد الذين فروا من امام الموت الذي كان يلاحقهم .. فمرة اخرى كان قصف المدفعية للمدن العربية يهدف اكثر من اخراج المدافعين المسلحين .. لقد كان يقصد ترويع السكان وتشريدهم ..

ان مسؤولية قضية اللاجئين ، القدم والجدد تقع على عاتق حكام اسرائيل فهم الذين يحولون دون تسويتها بالطرق الوحيدة التي يمكن تسويتها بها وهي الاعتراف بحق اللاجئين في العودة الى اوطانهم وتمكينهم من ذلك .

بديهي ان تتعقد القضية باللاجئين الجدد وباحتلال المناطق العربية .. ويصبح من الضروري ان يصاحب الاعتراف بحق اللاجئين الاعتراف بضرورة الانسحاب من المناطق المحتلة وتنفيذه كجزء من تنفيذ قرار مجلس الامن – ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ –

ابن ياقوت

جماهير كفر ياسيف وابو سنان ودير حنا تشجب التحريض على الاتحاد السوفياتي

الناصرة – من مكتب الاتحاد – اجتماعان شعبيان حاشدان عقدا في نهاية الاسبوع الماضي اعلنت فيهما جماهير قرى كفر ياسيف وابو سنان ودير حنا تضامنها الابدي مع الاتحاد السوفييتي ومع حزبها الشيوعي .

الاجتماع الاول عقد في كفر ياسيف مساء يوم الجمعة الماضي واشترك فيه اهالي ابو سنان . وكان خطباؤه الرفيقين جميل شحادة من كفر ياسيف والنائب الشيوعي اميل حبيبي .

والاجتماع الثاني عقد مساء السبت الماضي في دير حنا وتكلم فيه الرفيقان سليمان حسين عن جمعية الزهراء للمياه في القرية والنائب الشيوعي اميل حبيبي .

لا قوة تفصل أبناء كفر ياسيف عن اخوانهم الشيوعيين !

وكانت كلمة الرفيق جميل شحادة كلمة جامعة اعلن فيها باسم اهالي القريتين التضامن الابدي مع الاتحاد السوفييتي في نجدته الاخوية لعمال تشيكوسلوفاكيا الامر الذي اقلق اسياد حلف الاطلسي المعتدين وافهمهم ان سياسة التعايش السلمي السوفييتية لا تعني أبدا ان الاتحاد السوفييتي سيتركهم يتآمرون على الدول الاشتراكية وكل حرية الشعوب .

وانتقل جميل شحادة الى حملة القمع التي تقوم بها اجهزة الظلام ضد الشيوعيين واصدقائهم . فقال ان اشتداد هذه الحملة يشير الى تعاظم قوة الشيوعيين .

ووجه التحية الى المناضلين الذين يتعرضون للملاحقة وللاضطهاد وقال : يجب ان يكون واضحا ان كفر ياسيف ستبقى ابدا مع اخوانها الشيوعيين وستظل ابدا قلعة من قلاع شعبنا المكافح في سبيل حقوقه العادلة .

ندعو حكام بلادنا الا يقعوا في خطأ مميت

وفي الاجتماعين اجمل النائب الشيوعي اميل حبيبي الوضع الدولي حول ازمة تشيكوسلوفاكيا وازمة الشرق الاوسط . وقال :

اخطأ المستعمرون والرجعيون الحساب في ازمة تشيكوسلوفاكيا مرتين : أولا حين توهموا ان المعسكر الاشتراكي سيتركهم يتآمرون على الانظمة الاشتراكية ويقلبونها ، وثانيا حين توهموا ان ازمة تشيكوسلوفاكيا ستتعقد وستطول حتى تسنح الفرصة لهم ان يقوموا باعمال عدوانية جديدة بما في ذلك مغامرات عسكرية جديدة في الشرق الاوسط .

اننا نسمع باشد القلق عن التهديد الذي يوجهه حكام بلادنا للدول العربية المجاورة . اننا ندعوهم الى استخلاص النتائج الصحيحة من القضاء على مؤامرات الاستعمار والرجعية في تشيكوسلوفاكيا . اننا ندعوهم الا يقعوا في خطأ مميت .

وقال اميل حبيبي : لا يوجد انسان شريف يصدق ان الاتحاد السوفييتي هو دولة معتدية . فليس صدفة ان جميع قوى التحرر تقف الان متضامنة مع الاتحاد السوفييتي بينما يعوي عليه اقذر المستعمرين والرجعيين .

أهالي دير حنا يقفون صفا واحدا ضد المؤامرات على جمعية المياه

وفي دير حنا تكلم الرفيق سليمان حسين فاضحا مؤامرات اجهزة الظلام على جمعية الزهراء التعاونية للمياه في القرية . فمنذ سنة انتخب المساهمون ادارة للجمعية من اعضاء الجبهة الدمقراطية التي يقودها الشيوعيون فتحسنت اوضاع الجمعية تحسنا اساسيا حتى وصل الرصيد في صندوقها الى مبلغ ٢٣ الف ليرة وزعت على الاعضاء تخفيفا في الاسهم قيمة ٨ الاف ليرة . وكل ذلك اغضب اعداء القرية فقاموا يدفعون بعض الناس ، بدون اي سبب ، الى توقيع عريضة تطالب بحل الادارة .

وقال الرفيق سليمان حسين : اننا نقول للمتآمرين ان جماهير دير حنا اليوم اوعى من تآمركم الدنيء عليها وعلى جمعيتها وجبهتها ولن تسمح لكم بان تعيدوا عجلة التاريخ الى وراء لتعود المآسي ولتعود القرية الى عهد التناحر العائلي والطائفي .

فرض اقامة اجبارية على اميل توما

حيفا – تسلم اميل توما رئيس تحرير « الاتحاد » امرا من السلطات المسؤولة ، يفرض عليه اقامة جبرية في حدود مدينة حيفا البلدية .

وكانت السلطات قد حظرته عليه في الماضي دخول المناطق العربية المحتلة .

وعصام العباسي ايضا ..

كذلك تلقى الشاعر والاديب عصام العباسي أمرا يفرض عليه الاقامة الجبرية في حدود مدينة حيفا بعد منعه من دخول المناطق المحتلة .

تبرئه عثمان ابو راس ورفاقه

تل ابيب – برأت محكمة تل أبيب المركزية ساحة عثمان أبو راس وعبد الحميد ابو عيطة وعدد من رفاقهم أعضاء الحزب الشيوعي في الطيبة الذين حكمت عليهم محكمة صلح نتانيا بغرامة ثقيلة بتهمة عقد اجتماع غير قانوني وتعكير صفو الامن العام .

وقالت المحامية ف. لانفر في دفاعها ان قبول التهمة تجاوز الدمقراطية ويحمل مدلولا يوحي بمنع المعارضة من ابداء رأيها السياسي . وقد قبلت المحكمة المركزية في تل أبيب ان ملابسات القضية لم تعط محكمة الصلح ما يبرر أحكامها القاسية .

هذا ومثل « المتهمين » في هذه القضية المحاميان مناحم فكسمان وف. لانفر .

قريبا يتم اطلاق سراح ١٦ عربيا

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلن الوزير جليلي يوم الثلاثاء الماضي في مقابلة مع اذاعة « صوت اسرائيل » ان ال ١٦ « متسللا » الذين تنوي اسرائيل اطلاق سراحهم (مقابل اطلاق سراح الطائرة ال – عال وركابها) كان قد القي عليهم القبض قبل حرب الايام الستة . وقد عينت أسماءهم لجنة خاصة شكلها رئيس الحكومة وتضم ممثلين عن دوائر الامن وموظفين كبار في وزارة الخارجية .

وقال جليلي ان الحكومة قررت في ١٥ آب الماضي الاستجابة الى طلب الحكومة الايطالية واتخاذ خطوة « انسانية » بعد تحرير طاقم وركاب الطائرة « ال – عال » . والان بعد أن عاد الطاقم والركاب سالمين معافين تقرر أطلاق سراح ال ١٦ « متسللا » ، وكلهم يمضون أحكاما بالسجن لمدد مختلفة .

وأضاف جليلي أن الحكومة رفضت اقتراحات عديدة للتبادل مثل أن تقدم الحكومة سلفا قوائم بأسماء المناضلين المعنية بعض العناصر العربية باطلاق سراحهم .

هذا ولم يحدد موعد معين لاطلاق سراح « المتسللين » ال ١٦ ، فاطلاق سراحهم ، كما قال الوزير جليلي يحتاج الى بعض الوقت ويعتمد على بعض الترتيبات التقنية .

آرتيك – بقية

على شواطىء آرتيك .. وستنمو هذه الجمرة لتصبح شعلة كبيرة تضيء الطريق نحو الصداقة والتفاهم بين جميع شعوب العالم .. حتى يكبر الاولاد في عالم من الحب والسلام !

تهنئة

أحر التهاني الى جورج ناصر حكيم وعروسه بمناسبة

زواجكما السعيد

وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية – الناصرة

في بيان الهيئة الاسلامية في القدس

استنكار التدخل في شؤون المسلمين الدينية .. الهيئة تشجب قرار « المحكمة » في يافا وتعلن انه اعتداء على القانون الدولي ومحاولة لاضفاء شرعية على ضم القدس العربية المحتلة لاسرائيل

حيفا – مكتب الاتحاد – وزعت الهيئة الاسلامية في القدس (العربية) بيانا على الصحف في اسرائيل احتجت فيه على تدخل السلطات الاسرائيلية السافر في شؤون المسلمين واوقافهم ومؤسساتهم ومعابدهم وطالبت بوقف هذا التدخل ..

وجاء في البيان :

« على الرغم من الاحتجاجات المتكررة وصيحات الاستنكار المتعددة على اجراءات سلطات الاحتلال التي تستهدف التدخل السافر في شؤون المسلمين الدينية واوقافهم ومؤسساتهم ومعابدهم ، فان سلطات الاحتلال ما زالت سائرة في اجراءاتها ومحاولاتها وضغوطها ضد شؤون المسلمين في القدس العربية وسائر المناطق المحتلة في الضفة الغربية من الاردن » .

ويذكر البيان انتهاك حرمة المسجد الاقصى في القدس والنيل من قدسيته والتدخل عنوة وبالقوة في شؤون المسجد الابراهيمي في الخليل واستعماله « كنيسا » .. واعتداء المقصود على اوقاف المسلمين في القدس العربية وخارجها واستملاك العقارات الوقفية والمقدسات الاسلامية وهدم العديد من المؤسسات الوقفية والمساجد .. وتشريد السكان .

ثم يمضي :

« بعد كل هذه الانتهاكات الخطيرة لحرمة مقدسات المسلمين واوقافهم ، أقدمت « محكمة يافا الشرعية » التي اقامتها السلطات المحتلة ، والتابعة في وجودها واستمرارها واحكامها لارادة هذه السلطات ، بخطوة جديدة لا شرعية ، وانتهاك خطير يتنافى مع القواعد الشرعية والقانونية والاعراف الدولية ، وذلك باعتداء صارخ على وجود وصلاحية محكمة القدس الشرعية ، (اذا اعتبرتها غير قانونية) ، مناف للقانون والاعراف الدولية وذلك للاسباب التالية : » –

وتورد المذكرة ستة اسباب ابرزها :

اولا : « ان حكم « تلك المحكمة » غير شرعي ، لانه يناقض في منطوقه وحيثياته احكام الشرع الاسلامي الحنيف ، وصادر عن جهة لا تتوفر فيها أهلية القضاء بين المسلمين ، وقد اقسم قاضيها يمين الولاء والاخلاص لرئيس السلطة التي عينته ، خلافا للشريعة الاسلامية .

ثانيا : « ان « تلك المحكمة » رغم عدم شرعية وجودها من وجهة نظر الفقه الاسلامي ، لا تتمتع بولاية الفصل في شؤون المسلمين في القدس العربية وسائر مناطق الضفة الغربية المحتلة » .

وتضيف المذكرة ان تدخل « تلك المحكمة » في شؤون المسلمين في القدس العربية وقضائهم الشرعي يناقض احكام اتفاقية جنيف ومقررات الامم المتحدة ومجلس الامن التي رفضت ضم القدس العربية المحتلة الى اسرائيل .

وتقول في النهاية ان هدف « تلك المحكمة » من قرارها اعطاء صفة شرعية لاجراء الضم غير الشرعي . وتؤكد ان ما بني على الباطل فهو باطل .

وتعلن الهيئة الاسلامية في مذكرتها استنكارها لهذه الاعتداءات المتكررة المستمرة على قضاء المسلمين وأوقافهم واماكن عبادتهم وترى ان قد آن للعالم أجمع ان يتنبه لهذه الاعمال .

وتؤكد الهيئة الاسلامية من جديد ارادة المسلمين « في رفض الاجراءات غير الشرعية التي تستهدف الضم والتوسع والتدخل في شؤون المسلمين ، انما تطالب بوضع حد لهذه التصرفات والعمل على احترام قضاء المسلمين وصيانة اوقافهم وحرمة معابدهم ، وتشجب كل امر يخالف الشرع الشريف » .

وقد وقع المذكرة الشيخ حلمي المحتسب ، الشيخ سعد الدين العلمي ، عارف العارف ، فؤاد عبد الهادي ، كمال الدجاني ، عمر الوعري ، عبد المحسن ابو ميزر ، اسحق درويش ، نهاد ابو غربية ، الشيخ سعيد صبري ، أنور الخطيب ، الشيخ علي الطزيز ، الدكتور داود الحسيني ، سعيد علاء الدين ، حافظ طهبوب ، فائق بركات ، حسن طهبوب .

زاوية الرياضة

في واحدة من عدة مباريات ودية خسر شباب الناصرة أمام هبوعيل نهريا (٣ : ٤) !!
أفلح لاعبو منتخب حيفا في انهاء لقائهم مع منتخب أسرائيل بالتعادل (٢ : ٢) .
رغم اشتراك السباح الارجنتيني مع « أبو هيف » في الفوز في سباق ١٤٫٧ من الميل ما زال الاخير على العرش .
في المغرب فاز الفريق البرازيلي « فلامنكو » في كأس الملك الراحل « محمد الخامس » .

لقاءات السبت الودية في كرة القدم

ما زالت الفرق الاسرائيلية المختلفة ومن درجاتها المختلفة ، ما زالت تجري مع بعضها البعض مباريات ودية وتمرينية في نفس الوقت استعدادا للقاءات القادمة للفوز « ببطولة الدوري » كل في قائمة ودرجته لموسم الكرة خلال سنتي (٦٨–١٩٦٩) .

على الملعب البلدي في نهريا كان لقاء شباب الناصرة الذي استطاع المحافظة على بقائه ضمن فرق الدرجة (أ) من جهة وفريق هبوعيل نهريا الذي هبط الى الدرجة الثانية (ب) من جهة اخرى .

في الشوط الاول من المباراة ظهر لاعبو شباب الناصرة مشتتين ! اتسمت العابهم بالبطء وعدم المقدرة على التحكيم سواء في نقل الكرة او تصويبها نحو المرمى مما اسنح الفرصة أمام لاعبي نهريا للانقضاض على منطقة جزاء الشباب واحراز ثلاثة أهداف متتالية في مرماهم .

أما في الشوط الثاني من المباراة فقد شباب الناصرة بمظهر معاكس تماما اذ اتسمت العابهم بالسرعة والتعاون واستطاعوا محاصرة الفريق المضيف في قلب مرماه تقريبا ساعين الى تسجيل الاهداف فسجل الجناح الايمن (فرهود) الهدف الاول في الدقيقة ٦٩ ، تلاه (شحادة) ليحرز الهدف الثاني واختتم أهداف الناصرة اللاعب الناشيء (حبيب) بهدف ثالث . الا ان فريق نهريا استطاع بخطأ من حارس المرمى تسجيل الهدف الرابع والاخير لتنتهي المباراة بفوز نهريا – الناصرة (٤ : ٣) !!

واليكم نتائج المباريات الودية الاخرى التي جرت بعد ظهر السبت الماضي :

مكابي تل ابيب : مكابي بيتح تكفا ٢ : ٢

مكابي نتانيا – هبوعيل القدس ١ : صفر

هبوعيل تل ابيب – هبوعيل رمات غان ١ : ١

هبوعيل كفر سابا – هبوعيل هرتصليا ١ : ١

منتخب حيفا – هبوعيل كريات حاييم ٤ : صفر

مكابي يافا – مكابي حولون ٢ : ١

هبوعيل الخضيرة – شمشون ٢ : ١ !

هبوعيل مسقلان – نس صيونا ٢ : ٢

هبوعيل كريات شمونه – هبوعيل عكا ٢ : صفر

هبوعيل اللد – بيتار تل ابيب ٢ : ١

منتخب أسرائيل : منتخب حيفا ٢ : ٢

اجرى منتخب اسرائيل في كرة القدم مباراته الودية الاولى مع بعض الفرق القوية في البلاد استعدادا لمباراته الدولية التي ستقام بعد ايام مع الفريق الاهلي الايرلندي – على استاد حيفا البلدي وامام بضعة الاف من المتفرجين حقق لاعبو حيفا نتيجة يستحقون عليها التقدير ! اذ افلحوا في الشوط الثاني من المباراة في تقديم عرض سريع وقوي امام المنتخب حتى قرروا على انهاء المباراة بالتعادل بهدفين لكل منهما بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول ٢ : صفر في صالح المنتخب الاسرائيلي .

عبد اللطيف أبو هيف وسباحة المسافات الطويلة

استطاع السباح الارجنتيني (اوريشو) الفوز جنبا الى جنب مع تمساح النيل وبطل ابطال العالم في سباحة المسافات الطويلة (عبد اللطيف ابو هيف) ، الفوز في سباق مسافة ال ١٤٫٧ من الميل الذي جرى في بحيرة (بورت) في كندا .

وقد قطعا المسافة في ثماني ساعات واحدى عشرة دقيقة مع ان السباح العربي المعروف كان يسبقه في بداية السباق بثلاثة اميال امامه .

ورغم فوز السباح الارجنتيني مع (ابو هيف) الا ان الاخير تأكد فوزه الكبير بلقب بطل ابطال العالم في هذا النوع من السباقات طوال حياته ، اذ انه تفوق على الارجنتيني ب ٢٧٢ نقطة .

كأس محمد الخامس لفلمنكو البرازيلي

انتهت يوم الجمعة الماضي دورة المغرب السنوية للفوز بكأس مليكه الراحل « محمد الخامس » .

وقد اشترك في هذه الدورة لاول مرة فرق من الخارج مثل فلمنكو البرازيلي ، سانتا بطل فرنسا ، والريسنغ الارجنتيني الى جانب فريق الجيش الملكي المراكشي بطل الدولة هناك . وبعد فوز فلمنكو على الفريق المغربي (٢ : ١) والريسنغ الارجنتيني على الفرنسي (١ : صفر) كان اللقاء النهائي للفوز بالكاس بين الفريقين البرازيلي والارجنتيني الذي انتهى بفوز فلمنكو على الريسنغ (٣ : ٢) وبكاس « محمد الخامس » .

– في سطور –

■ وصل الى المكسيك مقر الالعاب الدولية الاولمبية أول الفرق المشتركة وهو فريق بولندا الشعبية الذي يضم اكثر اللاعبين في سباق الدراجات الهوائية .

■ حقق العداء التونسي العالمي الشهير (محمود الجمبودي) رقما قياسيا وعالميا جديدا في سباق الخمسة الاف متر بعد ان حققه في سباق الثلاثة الاف وخمسمائة متر اذ استطاع قطع المسافة الاولى ب ١٤٫٣٤٫٢ من الثانية . ويتوقع المراقبون ان يحقق العداء التونسي المذكور نتائج حسنة في العاب الاولمبيادة القادمة .

■ في واحدة من المباريات الودية التي جرت بعد ظهر الجمعة الماضي في الجمهورية العربية المتحدة بين فرق الدوري الممتاز ، استطاع الاسماعيلي رغم سيطرة الاتحاد السكندري على المباراة امامه ، استطاع الاول الفوز بثلاثة اهداف مقابل واحد !

بموجب قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية :

سلطات الاحتلال تبعد أربعة من رجالات الضفة الغربية

● الاربعة يصلون عمان ويصفون عملية ابعادهم .. ● وزير الشرطة ساسون يتهمهم بتلقي الاوامر من الحكومة الاردنية !!...

مكتب الاتحاد - أعلنت وكالات الانباء والاذاعات المحلية والعالمية أن سلطات الاحتلال الاسرائيلية في الضفة الغربية قامت يوم الجمعة الماضي بابعاد أربعة من كبار شخصيات القدس والخليل ، الى الضفة الشرقية بموجب المادة ١١٢ (ا) من قوانين الطوارىء الانتدابية البريطانية ، التي أثقلت كاهل البلاد منذ عام ١٩٤٥ .

وقد وقع موشيه ديان وزير الدفاع الاسرائيلي على ثلاثة أوامر الابعاد الموجهة ضد الدكتور كمال الدجاني والدكتور داوود الحسيني والانسة زليخة الشهابي ، وكلهم من القدس العربية المحتلة . أما الامر الرابع والذي أبعد بموجبه المحامي ياسر عمرو من الخليل ، فقد وقعه الحاكم العسكري للضفة الغربية الجنرال رفائيل فاردي .

والاربعة المبعدون هم :

● الدكتور داوود الحسيني من القدس . في الخامسة والستين من العمر . وكانت سلطات الاحتلال قد نفته الى الخضيرة في أعقاب العدوان الاخير على الاقطار العربية .

● الدكتور كمال الدجاني وهو ايضا من القدس . في الخامسة والاربعين من العمر . شغل قبل الاحتلال منصب وزير داخلية في الحكومة الاردنية ، وقاض عام للضفة الغربية فيما بعد .

● الانسة زليخة الشهابي ، من القدس ، رئيسة المنظمة النسائية العربية ، واحدى النشيطات البارزات في حقل العمل النسائي في الدول العربية . وقد نظمت عدة عمليات مقاومة سلبية ضد الاحتلال ، وأسهمت في فضح أعمال الارهاب والقمع المتبعة ضد المواطنين العرب في المناطق المحتلة ، ونظمت عدة عرائض ارسلت الى منظمات نسائية عالمية .

● المحامي ياسر عمرو ، من الخليل ، وقد عاد الى الضفة الغربية من الضفة الشرقية في اعقاب الاحتلال ليلتحق بافراد أسرته .

يتكلمون في عمان

في حديث لهم من اذاعة عمان اعلن الاربعة المبعدون أن عملية ابعادهم من وطنهم كانت « وحشية وتتنافى مع أبسط قواعد حقوق الانسان » .

ورووا أن أوامر الابعاد العسكرية نقلت اليهم بواسطة رجال الشرطة الذين طلبوا منهم التوقيع عليها ، فرفضوا ، ولم تجد مقاومتهم امام عنف الشرطة التي وضعتهم في السيارات ونقلتهم الى جسر داميا ، ليعبروا النهر الى الضفة الشرقية .

ساسون يتهم

في مساء يوم السبت الماضي ألقى وزير الشرطة الياهو ساسون ، حديثا بالعربية من اذاعة اسرائيل ، استهله باجزال الاحترام للشخصيات الاربع (!) .. ومن ثم انتقل الى تبرير فعلة سلطات الاحتلال ضد هؤلاء الاربعة ، فاتهمهم بانهم كانوا يعملون بموجب أوامر يتلقونها من الحكومة الاردنية ، ويحرضون على قوى « النظام والامن » .

وقال الوزير ساسون أيضا ان هؤلاء الاربعة نشروا دعايات كاذبة من تصرفات السلطات الاسرائيلية ، « ومجدوا اعمال المنظمات التخريبية ، وهددوا العرب الذين يتعاونون مع السلطات الاسرائيلية » .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

مائير فلنر : انقاذ الاشتراكية (بقية)

سؤال : هل خط تعميق الدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا الذي تقرر انتهاجه في كانون الثاني الماضي ، يبدو لك ايجابيا على ضوء التجربة ؟

جواب : اجل . لقد كانت قرارات كانون الثاني سليمة ، ولكن بالنسبة لعناصر معينة كانت هذه القرارات مجرد تغطية قانونية لهم ، في سعيهم لتحقيق اهدافهم التحريفية ، وحتى ، المعادية للاشتراكية .

منذ اللحظة الاولى اعرب حزبنا عن تضامنه مع الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في نضاله لتصفية اخطاء الماضي ، ولتعميق الدمقراطية ، وتوثيق الصلة بين الحزب الشيوعي وجماهير الكادحين ، وتعزيز الدور القيادي للحزب . ولكن هناك هوة واسعة ، بين هذه الامور ، وبين رؤية اخطاء الماضي وكأنها الامر الاساسي ، وانكار الامور الايجابية في الانجازات الاشتراكية الكبيرة في تشيكوسلوفاكيا ، والتنكر للحزب الشيوعي .

والحقيقة التي يصعب تصديقها ، هي ان بعض المتشدقين بالدمقراطية في تشيكوسلوفاكيا ، نشروا الارهاب ضد كل من لا يوافقهم في الرأي . وبعض قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذين كانوا في جلسة كانون الثاني للجنة المركزية للحزب ، بين المطالبين العنيدين بالدمقراطية الاشتراكية اضطروا ، بعد ان نظمت ضدهم حملة تحريض في الاذاعة والتلفزيون والصحافة ، التي سيطرت عليها قوى تحريفية معادية للاشتراكية ، اضطروا الى الانتقال للعمل السري ، في مواجهة الهجوم الذي شنته عصابات من زعران الثورة المضادة .

لقد تكون وضع اصبحت فيه حياة الشيوعيين المخلصين في خطر من هجوم هذه العصابات التي سيطرت على الشارع . ولولا دخول جيوش حلف وارسو لشهدنا ، حسب جميع الدلائل ، ماساة ذبح الشيوعيين المخلصين للغاية في تشيكوسلوفاكيا ، ولشهدنا صورا اكثر بشاعة من التي شاهدناها في هنغاريا سنة ١٩٥٦ ، حين ذبحت قوى الثورة المضادة شيوعيين في الشارع او في عقر دارهم .

لقد استغل اعداء الاشتراكية والتحريفيون القرارات السديدة بالنسبة للدمقراطية الاشتراكية من اجل قلب تلك الدمقراطية الى دمقراطية برجوازية ، ومن اجل اعادة النظام الراسمالي الى تشيكوسلوفاكيا ، ومن اجل فصمها عن حلف وارسو ، وعن حاميها الاول ، الاتحاد السوفييتي ، وتركها تحت رحمة حكام بون من النازيين الجدد الذين لم يتنازلوا عن مطالبهم الانتقامية ، وسلخ مناطق شاسعة من اراضي تشيكوسلوفاكيا .

ولذا ، فان القادة الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين الذين طلبوا العون من حلف وارسو ، والاستجابة من الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، هنغاريا ، بولونيا ، وجمهورية المانيا الدمقراطية لطلبهم ، تصرفوا وما زالوا يتصرفون بشكل يضمن تجنيب تشيكوسلوفاكيا كارثة قومية ، ويضمن انقاذ النظام الاشتراكي .

سؤال : ما هي الرابطة بين احداث تشيكوسلوفاكيا والاحداث العالمية الاخرى ؟

جواب : احداث تشيكوسلوفاكيا مرتبطة ارتباطا وثيقا بالوضع الدولي العام . الدول الاستعمارية ، وعلى راسها الولايات المتحدة ، تخشى المواجهة مع الاتحاد السوفييتي في مجال رغبتها في القضاء على الاشتراكية ، وهي مضطرة الى ان تاخذ بعين الاعتبار قوة الاتحاد السوفييتي وقوة المعسكر الاشتراكي عامة ، لذلك فهي منذ سنوات تنتهج استراتيجية زعزعة الانظمة الاشتراكية من الداخل ، والتخريب الايديولوجي والسياسي ، وتنظيم منظمات سرية معادية للثورة .

ولو افلحت تلك الدول الاستعمارية في تنفيذ مآربها الشريرة في تشيكو - سلوفاكيا بمعاونة القوى المعادية للاشتراكية ، وباستغلال القوى التحريفية داخل الحزب ، لكان ذلك كارثة قومية لشعب تشيكوسلوفاكيا ، او كما يقولون عندنا : مبكاة للاجيال . ليس هذا بالنسبة للشعب التشيكو - سلوفاكي فقط ، فان القضاء على النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا يشكل ضربة للمعسكر الاشتراكي ، والقضية الاشتراكية في العالم ، وكان سيشجع الولايات المتحدة والمانيا الغربية وسائر الدول الاستعمارية على تصعيد التآمر في الدول الاشتراكية الاخرى ، وتصعيد خطر الحرب في اوروبا بشكل لا يقدر ، وكذلك ، خطر حرب عالمية ثالثة .

أيجوز للاتحاد السوفييتي الذي ضحى باكثر من ٢٠ مليونا من أبنائه في معركة القضاء على الوحش النازي ، ايجوز لشعوب اوروبا الاخرى ان تنسى التجربة التاريخية المرة ؟ ايجوز للشعب اليهودي الذي قضى النازيون على ٦ ملايين من أبنائه ، ان ينسى ان سيطرة النازيين على تشيكوسلوفاكيا بعد اتفاق ميونيخ ، عجلت في وقوع الحرب العالمية الثانية ؟

لذلك ، فان دخول جيوش الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى اراضي تشيكوسلوفاكيا ، ليس انه لم يكن موجها ضد استقلال تشيكو - سلوفاكيا فحسب ، بل على العكس ، كان لدعم الشيوعيين والكادحين التشيكوسلوفاكيين ، ولمنع السيطرة الالمانية الغربية ، من جديد ، وللدفاع عن استقلال تشيكوسلوفاكيا ، ضد مؤامرات الدول الاستعمارية .

سؤال : كيف يمكن تفسير حقيقة كون عدة احزاب شيوعية لم تتخذ موقفا سليما بالنسبة للازمة التشيكو سلوفاكية ؟

جواب : ان معظم الاحزاب الشيوعية في العالم تؤيد عملية تقديم المساعدة الاخوية والاممية من دول حلف وارسو للقوى الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .. ومما تجدر الاشارة اليه ، ان دولا اشتراكية كجمهورية فيتنام الدمقراطية وكوريا الشعبية وكوبا ومونغوليا الشعبية وقفت الى جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، لان تلك الدول المؤيدة مارست نفسها التجربة ، وخبرت المؤامرات الاستعمارية . وهي تعرف من هو العدو ومن هو الصديق .

انها تنطلق من مواقع طبقية ، ماركسية - لينينية ، في قضية تشيكوسلوفاكيا . وهي تعرف ان اية ضربة تصيب الاشتراكية في تشيكو - سلوفاكيا ، تشكل ضربة لنضال الشعب الفيتنامي ضد المعتدين الامريكيين ، وتشكل ضربة لكل معارك التحرر الوطني والاجتماعي في عصرنا .

كثيرة ايضا ، الاحزاب الشيوعية في الاقطار الراسمالية ، التي اتخذت موقفا سليما . ومعظم الاحزاب الشيوعية التي أبدت تحفظها من عملية دول حلف وارسو ، توافق من الناحية المبدئية ، وترى ضرورة في تقديم المساعدة ، بما فيها المساعدة العسكرية من جانب الدول الاشتراكية لدولة اشتراكية تهدد القوى المعادية للاشتراكية في الداخل والقوى الاستعمارية من الخارج نظامها الاشتراكي . ولكن تلك الاحزاب تحفظت لانها لم تكن مقتنعة بان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الدمقراطية تعرضت بالفعل لمثل هذا الخطر .

بعض تلك الاحزاب تغير بالتدريج موقفها بعد ان اقتنعت بموجب الحقائق التي اخذت تظهر اكثر فاكثر ، بانه بالفعل كان هناك خطر جدي على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، وانه كان هناك سؤال يطرح نفسه : اما انقاذ الاشتراكية بمساعدة الاتحاد السوفييتي وسائر دول حلف وارسو ، او اهمال تشيكوسلوفاكيا للراسمالية والاستعمار .

هذا هو السؤال الذي لم يكن بد من الحسم فيه . هذا ، ولا شيء سواه . فلم تكن هناك ولا توجد الان اية قضية بشان تدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا الداخلية ، في مسالة اساليب بناء الاشتراكية في تشيكو - سلوفاكيا ، وفي مسالة تطوير الدمقراطية الاشتراكية . كل هذه ، هي أمور داخلية تخص الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وكادحي تشيكوسلوفاكيا .

وكل حملة تحريض تشنها ابواق الدعاية الاستعمارية بزعمها ان الاتحاد السوفييتي « احتل » تشيكوسلوفاكيا ، وما شابه ذلك من التخرصات ، كل حملة من هذا الطراز ليست سوى ديماغوجيا .

لقد حرر الاتحاد السوفييتي تشيكوسلوفاكيا من ايدي النازيين بدم خيرة أبنائه . الاتحاد السوفييتي هو صديق تشيكوسلوفاكيا وحاميها .. وجيوش حلف وارسو ، ستغادر تشيكوسلوفاكيا فور زوال الخطر عن النظام الاشتراكي في تلك البلاد ، وفور تمكن الحزب والحكومة من السيطرة على الموقف والمحافظة على النظام الاشتراكي بالقوى التشيكوسلوفاكية وحدها .

واضح ، انه من واجب حركتنا الشيوعية ان تجري تحليلا عميقا لجميع التطورات في تشيكوسلوفاكيا حتى تتعلم مما حدث ، في المستقبل .

ولكن ، ومهما كانت الاخطاء ونقاط الضعف في الماضي ، فان ما يتحتم الان ، وقبل كل شيء ، هو تامين مجرد بقاء النظام الاشتراكي في تشيكو - سلوفاكيا .

سؤال : هل نشرت رسالة ، فقط في «ازفستيا» ، حول تشيكوسلوفاكيا ؟

جواب : في الواقع ، لم اكتب رسالة خاصة الى « ازفستيا » . في الثاني والعشرين من اب نشرت بيانا للصحف بشان موقف حزبنا من الازمة في تشيكوسلوفاكيا . وقد نشر البيان في « برافدا » ونشر جزء في «ازفستيا» الى جانب قرارات الجلسة الخاصة للجنة حزبنا المركزية ، حول تشيكو - سلوفاكيا .

وقد نشرت هذه الامور في صحف اخرى .

الاعتداء على معتقلات باحط الاساليب

تل ابيب - نشرت زو هاديريخ أنباء تعذيب المعتقلات في عددها بتاريخ ٤-٩-٦٨ ونحن ننقل عنها هذا الوصف .

بتاريخ ٢٥-٧-٦٨ اعتقلت الشرطة عبلة شفيق طه عدامة ، على الجسر ، وهي عائدة من زيارة لعمان . وحالا اعتقل ، على الاثر ، زوجها اسماعيل سلمان ابو ميالة من القدس ، كذلك اعتقلت الفتيات سارة هاشم فتح الله جودة ، ولطيفة ابراهيم الحواري من البيرة .

واتهمت الشرطة النساء الثلاث بتهريب السلاح او بالمساعدة على تهريبه .

وقد حظرت الشرطة على المحامي علي رافع (من مكتب المحامين حنا نقارة وفليتسيا لانجر وغازي كفير وصبري جريس الموكلين للدفاع عن المعتقلين) مقابلة المعتقلين بحجة عدم انتهاء التحقيق ، وفقط بعد أسبوع من اعتقالهم سمحت له الشرطة بالاجتماع مع المعتقلين لاخذ تواقيعهم فقط على الكفالة دون ان تمكنه من الحديث معهم .

والجدير بالذكر ان الشرطة زارت بيتي اسماعيل سلمان ابو ميالة وسمير قمري وقاستهما من اجل هدمهما - كما قال أصحاب البيتين .

وفي ٧-٨-٦٨ زارت المحامية فليتسيا لانجر والمحامي علي رافع المعتقلة عبلة شفيق طه عدامة . واجتمعا معها في غرفة المفتش غولن . وقد انفجرت المعتقلة بالبكاء وكشفت امام موكليها حقائق تقشعر لها الابدان بينما حاول المفتش مرارا وقفها عن الكلام .

هم ضربوها وعذبوها

بعد اعتقالها أدخلوها الى غرفة فيها مومسات . وهؤلاء المومسات انهلن عليها بالضرب المبرح حتى اغمي عليها . وقطعن ملابسها أمام أعين البوليس وابقينها عارية . وبعد ذلك ادخلوها لمدة ثمانية أيام الى زنزانة ليس فيها منافع من الخروج لقضاء حاجتها .

وقد رفسها شرطي باسم دويك وشتمها . وقد سقطت على الارض متلوية من شدة الضرب . وعندما طلبت المعتقلة ، التي هي حامل ، طبيبا لفحصها رفض طلبها وقيل لها : « لن يحضر الطبيب الا بعد ان تعترفي » ، واحدى الشرطيات واسمها يافة هددتها قائلة : « ان لم تتحدثي فسوف يخرجون كل ما في بطنك . غير صحيح أنك حامل لانك لو كنت حاملا لاجهضت بعد كل هذا الضرب» .

وقد كشفت المعتقلة لموكليها عن اثار الضرب على جسمها وقالت لو انهم رأوها قبل اسبوع لشاهدوا كيف كانت متورمة واثار الضرب بادية تماما في كل جزء من جسمها وخاصة حول عينيها ويديها وظهرها .

لقد احتج موكلوها أمام المفتش المسؤول على معاملة سلطات السجن للمعتقلة ، وقدموا في الحال شكوى خطية على هذه المعاملة الى المفتش المذكور . كذلك طلبوا اجراء فحص طبي للمعتقلة التي لا تزال حتى اليوم تعاني من اثار الضرب .

المومسات يعتدين عليها ورجال الشرطة ينظرون

وفي تاريخ ١٢-٨-٦٨ اجتمعت المحامية لانجر مع المعتقلة لطيفة الحواري وهي احدى المعتقلات الثلاث . وقد ذكرت المعتقلة الى موكلتها بحضور مفتش الشرطة ما جرى لها بعد اعتقالها في سجن القدس ، فقد ادخلت الى غرفة فيها مومسات . وهؤلاء انهلن عليها بالضرب وقطعن ملابسها وعرينها وواصلن ضربها بشكل مبرح . وحضر على صراخها رجال الشرطة ولكنهم وقفوا جانبا ولم يفعلوا شيئا لانقاذها . وقد اطفأت المومسات السجائر على جسمها وقصصن شعرها (والسؤال من أين لهن السكين او المقص الذي وصل الى ايديهن) كما كسرن لها اثنين من أسنانها .

وقد اعلنت المعتقلة اضرابا عن الطعام بعد الحادث لانه لم يسمح لاحد من محاميها بزيارتها وبقيت مضربة الى ان زارتها المحامية لانجر في سجن نابلس يوم ٥-٩-٦٨ .

وجرى التحقيق ايضا مع سارة هاشم فتح الله جودة .

وبعد التحقيق فرض عليها اعتقال اداري لمدة ثلاثة أشهر .

موجة استنكار في القدس العربية

هذا ويثير اعتقال الفتيات المذكورات وتعذيبهن موجة من السخط والاستنكار في القدس العربية وقد أصدر زعماء من مختلف الاوساط ومنظمات نسائية مختلفة مذكرة احتجاج طالبوا فيها باطلاق سراح الفتيات المعتقلات ومعاملتهن على الاقل معاملة المعتقلين السياسيين وهددوا باعلان الاضراب والتظاهر - كما جاء في معاريب ٨/٢٨ - اذا استمرت معاملتهن السيئة . وقد ارسلت نسخ عن هذه المذكرة الى القنصليات الاجنبية في القدس .

(ا نذاك أشرنا الى القضية نقلا عن جروزلم بوست) .

وبضغط من الرأي العام سمح لاقاربهن بزيارتهن . وقد انتقلن الى معتقل ابو كبير في تل ابيب ..

كتمان

والجدير بالذكر ان السلطات لم تكذب أنباء التعذيب الذي تعرضت له الفتيات المذكورات . الا ان بعض الصحف ادعت بانه لا اساس له من الصحة .

والاخطر من ذلك ان السلطات أسدلت ستارا من الكتمان على كل القضية ومنعت نشر اي شيء عن التعذيب . ولكنها اضطرت ، بضغط الرأي العام ، الى تمزيق ستار الكتمان والنشر عن هذه القضية وملابساتها .

اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تقر بيان الوفد الاسرائيلي الى المهرجان وتؤيد بيان اللجنة المركزية للحزب حول احداث تشيكوسلوفاكيا ..

حيفا - في أواسط الاسبوع الماضي عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دورتها الرابعة .

وقد استمع الاجتماع الى البيان الذي قدمه رئيس الوفد الاسرائيلي الى المهرجان الرفيق جورج طوبي واستعرض فيه احداث المهرجان ومساهمته في توحيد قوى الشباب التقدمي في العالم كما لخص نشاط الوفد الاسرائيلي واشتراكه في هذا الحدث الهام .

كذلك قدم عضو المكتب السياسي الرفيق وولف ارليخ بيانا حول الاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا اكد فيه أهمية التدابير التي اتخذها الاتحاد السوفييتي وبقية الدول اعضاء حلف وارسو دفاعا عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

وقد جرى نقاش حي مثمر اشترك فيه معظم أعضاء اللجنة المركزية .

هذا وقد أقرت اللجنة المركزية البيان الذي قدمه الرفيق جورج طوبي حول المهرجان .

كما اتخذت قرارا تؤيد فيه موقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي والبيان الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب بشأن الاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق نمر مرقس .

اعتقال متهمين بزرع المتفجرات في تل ابيب

مكتب الاتحاد - صدرت يوم الجمعة الماضي اوامر اعتقال لمدة ١٥ يوما ضد ١٧ شابا من الضفة الغربية بتهمة الاشتراك في عمليات تخريب او مساعدة المخربين . وصدر أمر بالاعتقال لمدة ٤٨ ساعة ضد متهم واحد . كما اعتقل ايضا ثلاثة فتيان عرب في الثالثة عشرة والرابعة عشرة والخامسة عشرة من العمر ، بتهمة محاولة اجتياز الحدود الى الاردن بقصد الانضمام الى منظمات الفدائيين .

وبين هؤلاء اثنان فقط من بين الاشخاص الاربعة الذين يعتقد انهم زرعوا المتفجرات في تل ابيب ، اما الاثنان الاخران فقد اعلن ناطق اسرائيلي انهما اجتازا الحدود الى الاردن .

ويقول مراسل « عل همشمار » ان المتهم سليم خالد نسيبه شوهد مع رجال الشرطة وقد بدت آثار الضرب المبرح على وجهه واصيبت احدى عينيه بنزيف دموي ، وكان برفقته غسان عبد اللطيف كامل ، وكلاهما متهمان بزرع المتفجرات في محطة الباصات المركزية في تل ابيب .

واعلن ناطق بلسان الشرطة ان قسما من زارعي المتفجرات هربوا عبر الحدود وبينهم قادة الشبكة .

تقديم عدد من الهائجين ضد العرب ، للمحاكمة

نشرت الصحف الصادرة امس الاول ان عشرة من زعران القدس الذين اعتدوا على المواطنين العرب في «ليلة القنابل» سيقدمون قريبا الى المحاكمة، وصرح ضابط الشرطة الذي اعلن هذا النبا في مؤتمر صحفي يوم الجمعة الماضي ان اعمار المتهمين تتراوح بين ١٥ - ٢٠ سنة وانهم اوقفوا ثم اطلق سراحهم بكفالة . كذلك اوقف ستة متهمين اخرين للتحقيق معهم .

اشكول : لن نغير سياستنا ..

في مقابلة اذاعية امس الاول صرح رئيس الحكومة ليفي اشكول في « صوت اسرائيل » بقوله : « لا تنوي الحكومة تغيير سياستها تجاه السكان العرب في يهودا وشومرون (الضفة الغربية المحتلة - الاتحاد) وتجاه حرية تنقل هؤلاء السكان ، في اعقاب التفجرات في المحطة المركزية بتل ابيب»

وندد اشكول في تلك المقابلة بالهائجين الذين اندفعوا مع غرائزهم وهاجموا السكان العرب واعتدوا على ممتلكاتهم ووصفهم بانهم « يساعدون المخربين في تحقيق اهدافهم » .

غـدا ، الاربعاء

الساعة ٨ مساء في قاعة « الثقافة » شارع ماريوحنا ٣٩ بحيفا
الدكتور اميل توما
يواصل سلسلة محاضراته عن « تاريخ القضية الفلسطينية »
الدعوة عامة

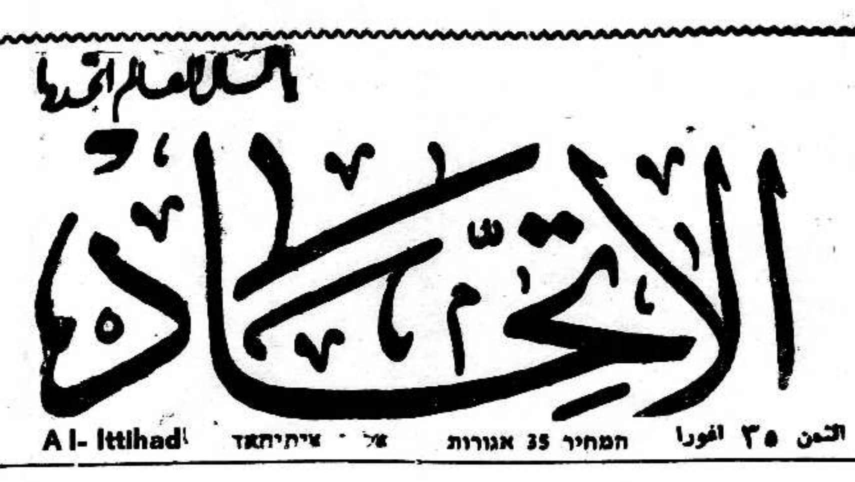
اجتماع احتفالي لوفد المهرجان

يعقد في سينما « حيفا » بحيفا ، يوم الجمعة ١٩٦٨/٩/١٣
الساعة الثامنة مساء ويتكلم فيه :
جورج طوبي و تمار جوجنسكي
تقدم فرقة الرقص والانشاد برنامجها الفني في نهاية الاجتماع

الى السكان والعمال في يافا

هلموا لحضور الاحتفال السنوي بذكرى تحرير بلغاريا
من الاحتلال النازي ، وذلك يوم الخميس ١٩٦٨/٩/١٢
الساعة الثامنة مساء في سينما « ابيب » في يافا ..
وسيعرض بعد خطاب الاحتفال الفيلم البلغاري « الكواكب »
مترجم الى اللغة العبرية

السفارة الاردنية فى واشنطن تحذر من هجوم اسرائيلى قريب !



الجمعة
١٣ ايلول ١٩٦٨
٢٠ جمادى الثانية ١٣٨٨
العدد ٣٥ السنة ال ٢٥
יום ו 13.9.1968
מס' 35 שנה 25

مكتب الاتحاد – اذاع راديو القاهرة فى احدى نشراته مساء امس ، الخميس ، نبأ خطيرا نقله عن جريدة « الدفاع » الاردنية .. ويقول النبأ ان الحكومة الاردنية تلقت تقريرا مستعجلا من سفارتها فى واشنطن ، يحذر من هجوم اسرائيلي واسع النطاق على الضفة الشرقية من الاردن .

ويضيف التقرير المذكور ان هـذا الهجـوم ، من المتوقع ان يبدأ فى كل لحظة !

غـداً يفتتح فى القـاهرة المؤتمر القومي العـام للاتحـاد الاشـتراكي العـربي

القاهرة – اعلن هنا ان الرئيس جمال عبد الناصر سيفتتح في الساعة السابعة من مساء غد السبت ، الدورة العادية الاولى للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، الذي بدأ الاعداد له بجلسة افتتاحية عقدت في القاهرة فى ٢٣ يوليو الماضي وانبثقت عنها لجنة المئة التي أسندت اليها مهمة التحضير للمؤتمر العام .

ومن المواضيع التي ستجري مناقشتها في الدورة الاولى : البرنامج التحضيري ، مشروع النظام الداخلي المؤقت حتى يفرغ المؤتمر القومي من اعداد النظام الدائم ، التعبئة العسكرية ، التحرك السياسي رسميا وشعبيا ، التعبئة الاقتصادية ، الحرية والاشتراكية ومواضيع هامة اخرى . ومن المنتظر ان يشترك عبد الناصر في المناقشات والابحاث .

تصعيد الارهاب و القمع فى المناطق المحتلة

نسف ستة بيوت فى قطاع غزة وبيتين فى نابلس والخليل .. تهديدات وزير الحربية موشي ديان ... احتجاج على النسف .. وآخر على ابعاد الشخصيات العربية ..

القدس – فى عددها المؤرخ فى ١١ ايلول ١٩٦٨ نقلت جروزلم بوست الى قرائها تهديدات وزير الحربية موشي ديان لاهالي منطقة الخليل .. وفى اليوم التالي فى ١٢ ايلول ١٩٦٨ نشرت جروزلم بوست نفسها انباء نسف بيتين فى الضفة الغربية المحتلة ، احدهما فى الخليل والثاني فى نابلس ..

وفى الوقت ذاته نشرت هآرتس ان قوات الجيش الاسرائيلي نسفت فى ١٠ ايلول ١٩٦٨ ستة بيوت فى خان يونس « تعود الى مخربين القي القبض عليهم قبل ثلاثة اسابيع وينتسبون الى فتح ». وبهذه الانباء المتوترة والمتلاحقة التي اعقبت ابعاد اربع شخصيات عربية من القدس المحتلة والخليل تاكد بوضوح ان سلطات الاحتلال تواصل تصعيدارهاب الجماهير العربية وقمع مقاومتها الاحتلال .

وفي انبائها عن تهديد وزير الحربية موشي ديان لاهالي قرى الخليل كتبت جروزلم بوست ان ديان اخبر مخاتير القرى وشيوخ القبائل المحيطة ان العقوبات والقيود التي فرضت على نابلس والقدس (العربية المحتلة) ستسري على منطقة الخليل ..

واضاف آن السلطات ستواجه الاعمال الحربية باعمال حربية « وان السلطات ستعتني بالسكان حين ترى انهم يفضلون السلام على الحرب »..

وكان ذلك بمثابة اعلان حرب على السكان وتحميلهم مسؤولية العناصر التي فجرت القنابل في محطة «ايجد» في تل ابيب ، والتي قيل ان قادتها من اهالي الخليل ، واكتشاف اجهزة ارسال في مغاور المنطقة .

ولاحظت جروزلم بوست ان تصريحات ديان كانت اعنف ما ادلى به في اي مكان فى الضفة ولكنها بررت التهديدات بقولها انها جاءت بعد « تورط المنطقة في الاعمال العدائية والتي يعتقد انها كانت بارسال مبعوثين من الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » .

وتضيف الصحيفة ان هذه التصريحات الحربية جاءت ردا على شكوى السكان الناجمة عن اتساع مدى الاعتقالات .. وقال ديان « لم نطلب منكم ابدا ان تحاربوا معنا او ان تتجسسوا او تبلغوا عن الغير انما طلبنا فقط ان تبتعدوا عن اعمال الارهاب » !

نسف البيتين

وفي وصفها نسف البيتين كتبت جروزلم بوست في ١٢–٩–٦٨ ان السلطات نسفت بيت محمد خيري البكري لانه اوى المتهمين بزعامة العصبة التي فجرت القنابل في محطة أيجد فى تل ابيب .. واضافت ان صاحب البيت اتهم بتقديم الطعام لهذين المتهمين وهما الاخوان عبد

– البقية على ص ٦ عمود ١ –



الوفد الرسمي التشيكوسلوفاكي أثناء المحادثات الاخيرة فى موسكو . ويبدو فى يمين الصورة اولدريخ تشيرنيك رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية ونائبه ، وفى يسارها : الكسي كوسيغين رئيس الحكومة السوفييتية ثم وزير التخطيط فوزير الخارجية

كلمة الاتحاد

حول سوق المزايدات السياسية فى الولايات المتحدة الامريكية

باقتراب موعد انتخابات الرياسة في مطلع تشرين الثاني القادم ، من المتوقع ان تتفاقم المزايدات السياسية في الولايات المتحدة وان تحتدم مباراة المتنافسين على منصب رئيس الجمهورية في معركة كسب اصوات المقترعين ..

وقد وصلت المزايدة لكسب « الصوت اليهودي » الامريكي ذروة من ذرواتها في الايام القليلة الماضية حين تجاوز المرشح الجمهوري ، ريتشارد نيكسون ، الحدود الدبلوماسية المتزنة واستنفر نقد « نيويورك تايمس » التي رأت ان نيكسون ذهب ابعد من اللازم وتخطى وعد الولايات المتحدة بحماية اسرائيل، بوعده بتزويدها بالسلاح والتكنولوجيا اللذين يلغيان تفوق العرب العددي .

فمثل هذا الوعد اوحى للمراقبين بان نيكسون قصد بذلك السلاح النووي ولذلك اتهمته « نيويورك تايمس » بانتهاج سياسة خطيرة لا قعر لها وتؤدي بالنهاية الى الخسران ..

ولا يهمنا هنا ان نقوّم حقيقة الوعود التي تطلق اثناء المزايدات الانتخابية ، كما لا يهمنا ان نقدر حقيقة الر « الصوت اليهودي » في ترجيح هذا المرشح او ذاك فى ظروف غياب الخلاف الجوهري بين الحزبين اللذين يتناوبان كرسي رياسة الجمهورية ..

انما يهمنا ان نقرر اخطار تاييد الولايات المتحدة لسياسة المحافل الحاكمة الاسرائيلية حيال ازمة العلاقات العربية – الاسرائيلية .. فهذا التأييد هو الذي يدفع بهذه المحافل الى الامعان في التعنت لسياسة املاء الشروط على الشعوب العربية ويسد الطريق امام التسوية السياسية ويخلق الظروف المتوترة المشحونة باخطار الانفجارات .

لا شك ان تصريحات نيكسون العدوانية المغامرة بشان العلاقات الامريكية – السوفييتية وفي قضية الشرق الاوسط : اعادت الى الاذهان تصريحات وزير الخارجية الامريكية السابق جون فوستر دالس الذي كان يكثر الحديث عن تحرير شعوب اوروبا الشرقية الواقعة في الاسر ويشدد بخطواته وتصريحاته الحرب الباردة .

ولا شك ان تصريحات جونسون بدت ازاءها متزنة ورصينة : خصوصا وان جونسون دعا العرب الى التخلي عن فكرة ابادة اسرائيل !! ودعا اسرائيل لان تقنع جيرانها بعدم تطلعها الى التوسع ..

ولكن الحقيقة ليست كما تظهر .. فتصريحات نيكسون هي تصريحات متطلع الى الرياسة وستكيفها اعتبارات السياسة الامريكية الامبريالية حين تصل الامور الى موقع التنفيذ .. في حين ان تصريحات جونسون الرئيس الحالي تمثل سياسة الولايات المتحدة الامبريالية في التطبيق .. وهي سياسة ، كما تكتب الصحافة الامريكية ، فوق الصراع الحزبي بين الجمهوريين والدمقراطيين ..

اننا لا نتجاهل امكانية تحول السياسة الامريكية الامبريالية الى أسوأ .. وانتهاجها سياسة اشد عدوانية ومغامرة ، ولكننا نعتقد ان الظروف العالمية تجعل القوى الانسانية التقدمية على قدر من القوة تستطيع معها ان تلجم العدوان وتحول دون تصعيده ... ولا جدال في ان اخفاق مؤامرة تحويل تشيكوسلوفاكيا عن طريقها الاشتراكي يخدم القوى المعادية للامبريالية ويسهم بالتضييق على الامبرياليين .

ولذلك فنحن اليوم نواجه السياسة الامريكية كما هي وكما جسمها الرئيس جونسون في هذه الايام ، ونجدها تعرقل السلام اليوم كما كانت تعرقله في الماضي لانها تتجاهل العقبة الجوهرية امام السلام ، بقاء الاحتلال الاسرائيلي ورفض المحافل الاسرائيلية قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي شمل كل الملامح الضرورية لتسوية الازمة العربية – الاسرائيلية سياسيا ..

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

اتفاقية اقتصادية كبرى بين الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا

- قوات حلف وارسو تغادر المدن الرئيسية فى تشيكوسلوفاكيا
- محادثات ودية ومثمرة بين الزعماء السوفييت والتشيكوسلوفاكيين

براغ – فى مؤتمر صحفي عقده هنا نائب رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية فرانتيشك هاموز ، اعلن ان قوات حلف وارسو شرعت فى مغادرة المدن الرئيسية فى تشيكوسلوفاكيا : براغ ، برنو ، وبراتسلافا منذ صباح امس ، وستنتهي العملية اليوم الجمعة ، فى اعقاب سلسلة من المحادثات الهامة بين كبار المسؤولين السوفييت والتشيكوسلوفاكيين .

وكان الرئيس سفبودا قد القى خطابا امس الاول اعلن فيه ان خطوات هامة ستتخذ في اطار تنفيذ اتفاقية موسكو .

واصدر قادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بيانا وقع عليه سكرتير الحزب دوبتشك ، رئيس الحكومة تشيرنيك ، رئيس مجلس النواب سمركوفسكي وزعيم الحزب في في سلوفاكيا غوستاف هوساك ، حذروا فيه من الاشاعات الكاذبة التي تنشر في الخارج عن الوضع في تشيكوسلوفاكيا ودعوا الاشخاص الذين غادروا تشيكوسلوفاكيا فى اعقاب دخول قوات حلف وارسو ، الى العودة لوطنهم، واكدوا ان الحريات الشخصية مضمونة للجميع .

واعلن وزير داخلية تشيكوسلوفاكيا الجديد يان فلنار اغلاق جميع الاندية التي تشكلت خارج اطار الحزب والتي كانت تعمل ضد النظام الاشتراكي تحت شعارات مموهة .

واذاع راديو تشيكوسلوفاكيا نبا عن جلسة اللجنة المركزة للحزب الشيوعي في سلوفاكيا ، تحدث فيها سكرتير الحزب غوستاف هوساك فقال في تحليله للاحداث فى تشيكوسلوفاكيا: «نحن لم نقدر بصورة صحيحة العوامل الدولية ، لم نقدر بصورة صحيحة التأثير العملي للسياسة الخارجية على اوضاعنا الداخلية ، ولم نقدر بصورة صحيحة ، في سياستنا الداخلية ، القوى الحقيقية المعادية للاشتراكية . ولم يكن لنا موقف جاد بالنسبة للنوادي المختلفة مثل نادي ٢٣١» .

وفي موسكو ، صدر بيان مشترك عن المحادثات الاقتصادية الهامة التي اجراها رئيس وزراء تشيكوسلوفاكيا اولدريخ تشيرنيك مع رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ، وكذلك مع ليونيد برجنيف ونيقولاي بودغورني . وجاء في البيان المشترك ان الطرفين اتفقا على توقيع اتفاقية اقتصادية كبيرة «لمصلحة المجتمع الاشتراكي ولضرورة تعزيز فعالية حلف وارسو» .

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

احتفال « اومانتيه »

حيفا – مكتب الاتحاد – اشترك وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلي : روت لوفتش ومحمد خاص مع ١٨ وفدا آخر فى مهرجان صحيفة «اومانتيه» ، صحيفة الحزب الشيوعي الفرنسي ، الذي حضره نصف مليون فرنسي .

وبين الوفود الاجنبية كانت وفود من الاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية وفيتنام .

وقد خطب فى الاجتماع رنيه بيجو ، عضو المكتب السياسي .

وتقول برقية من باريس ان معرض الصحافة الشيوعية الاسرائيلية لاقى نجاحا كبيرا .

تفاقم المزايدات الاسرائيلية فى الولايات المتحدة

نيكسون يهدد الاتحاد السوفييتي ويعد اسرائيل بالتأييد الى ابعد مدى .. جونسون يحاول الموازنة .. وهمفري يكتفي بالوعد بطائرات الفانتوم ...

حيفا – مكتب الاتحاد – تميزت الايام القليلة الماضية بفيض من التصريحات الامريكية حول سياسة الولايات المتحدة فى منطقة الشرق الاوسط وبالتحديد حول موقفها من النزاع الاسرائيلي – العربي .

وقد بدا التداعي فى هذه التصريحات ريتشارد نيكسون ، مرشح الجمهوريين في انتخابات الرياسة .. قال نيكسون في اذاعة تلفزيونية بدأ فيها حملته الانتخابية في الولايات الغربية الوسطى ان على الولايات المتحدة ان تضغط على الاتحاد السوفييتي اقتصاديا ودبلوماسيا لكسب حريات اوسع لشعوب آوروبا الشرقية ! ! ! التي وصفها بالشعوب «الواقعة فى الاسر» !

واضاف ان على الولايات المتحدة ان تشترط الشروط عند تقديم مساعداتها وعليها في هذا الشان ان تمنع المساعدات عن الدول العربية التي تهدد السلام في الشرق الاوسط ! وتحافظ على توازن القوى في مصلحة اسرائيل .

واكد نيكسون ان على الولايات المتحدة ان تفهم الاتحاد السوفييتي مقدار اهتمامها في الشرق الاوسط وانه اذا واصل تدعيم القوى المعادية (للولايات المتحدة) في العالم العربي فسيؤدي ذلك الى الانفجار ووقوع المواجهة .

ويبدو ان نيكسون قد نزل بكل قوته في سوق المزايدات السياسية لكسب ما يطلق عليه « الصوت اليهودي » في الولايات المتحدة ... فقد صرح في مؤتمر « بني بريت » في نهاية الاسبوع الماضي انه يؤيد سياسة تمنح اسرائيل تفوقا عسكريا وتكنولوجيا على جيرانها العرب يزيل أثر تفوقهم العددي ...

وعقبت « نيويورك تايمز » على هذا التصريح فقالت ان نيكسون ذهب ابعد من السياسة الامريكية المقبولة التي تخرج قضية العلاقة مع اسرائيل خارج التناحر الحزبي ، وهو يريد ان يعد باكثر من المسؤولية الامريكية لحماية اسرائيل ..

وبعد نيكسون جاء تصريح جونسون رئيس الجمهورية ، الذي تكلم هو ايضا في مؤتمر « بني بريت » محاولا الظهور بمظهر المحايد فى النزاع الاسرائيلي العربي .. فقد قال ان على الحكومات العربية ان تتخلى عن فكرة ابادة اسرائيل ، وعلى اسرائيل ان تقنع جيرانها العرب والمجموعة

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

اليوم يفتتح فى الجزائر مؤتمر القمة الافريقي الخامس

الجزائر – استكمل مجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية جميع الاعدادات المطلوبة لمؤتمر القمة الافريقي الخامس ، واليوم ، يفتتح الرئيس الجزائري هواري بومدين المؤتمر .

وقد وصل الى العاصمة الجزائرية رؤساء الدول الافريقية المشتركة في المؤتمر .

واعلنت وكالة الانباء الفرنسية ان اوثانت سكرتير منظمة الامم المتحدة وصل امس الاول الى باريس فى طريقه الى الجزائر للاشتراك في افتتاح المؤتمر .

وعلى جدول اعمال المؤتمر مجموعة من القضايا التي تهم القارة الافريقية وفى مقدمتها :

- حركات التحرر القومي في البلدان التي ما زالت مستعمرة .
- تعزيز التضامن والوحدة بين الاقطار المستقلة ، لمواجهة مؤامرات الاستعمار وعملائه ضد شعوبها .
- التعاون الاقتصادي والتكنولوجي.

وقد تبددت الشكوك التي اثارتها قضية بيافرا والتي اعتقد بعض المراقبين انها ستؤثر على مدى نجاح المؤتمر . واعلنت حكومة نيجيريا انها لن تحتج في المؤتمر لدى رؤساء الدول التي اعترفت باقليم بيافرا المنشق .

تعقيب ((تاس)) حول زيارة بندا لاسرائيل :

توثيق علاقـات اسرائيل والمانيا الغربية

حيفا – مكتب الاتحاد – يزور اسرائيل حاليا الدكتور ارنست بندا وزير داخلية المانيا الغربية بوصفه رئيسا للجمعية الالمانية – الاسرائيلية فى بلاده ! ! وبحجة ترتيب تبادل بعثات الشباب بين البلدين .. ومنذ وصوله اجتمع بندا بن غوريون فى سدي بوكر وبدا جولته فى البلاد ومقابلاته .

تعقيب وكالة ((تاس)) :

واهتمت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » بزيارة وزير داخلية المانيا الغربية لاسرائيل فكتبت انه سيجري في اسرائيل مباحثات حول تطوير العمل الالماني الغربي – الاسرائيلي المشترك فى الحقل الذري .

وقالت وكالة الانباء السوفييتية ان اهمية الزيارة تبرز من حقيقة ان بندا سافر الى اسرائيل بعد يومين فقط من اجرائه مشاورات في واشنطن مع موظفين كبار في الحكومة الامريكية .

وبالاضافة الى ذلك فان وزير داخلية المانيا الغربية يقوم بزيارة تل ابيب في الوقت الذي يتجول فيه المستشار كيزنجر في عدد من دول اسيا وفي الوقت الذي سافر فيه ويلي براندت الى باريس .

واشارت « تاس » انه على الرغم من ان بون صرحت بان زيارة بندا هي ذات طابع خاص الا ان هنالك دلائل كثيرة تشير ، وخاصة برنامج مباحثاته مع ابا ايبن وشبيرا ، الى ان حكومة المانيا الغربية تنظر الى هذه الزيارة على انها ذات اهمية كبيرة لتطوير علاقاتها مع اسرائيل .

حول مباحثـات التجمع بشأن عضو المبـام العربي

علام الخلاف

بقلم : إميل توما

يصر مبام على ان تشتمل لائحـة تجمع حزب العمل ـ مبام المقترحـة لانتخابات الكنيست القادمـة على مرشح مبام العربي ..

ويتحول هذا الاصرار الى عقـدة ذنب الغضب في المباحثات الجاريـة لاقامة التجمع المقترح ..

وفي سبيل تسوية القضية اجل مبام موعد مؤتمره حتى تشرين الاول هـذا العام تلبية لطلب ليفي اشكول ومؤيديه في حزب العمل . وفي الوقت ذاتـه وعد ليفي اشكول ان يذلل العقبات التي تعترض الاتفاق على التجمـع وتغلب على الصعوبة في اقناع بعض زملائه في قيادة الحزب الذين يعارضون موقف مبام بشان ضم مرشح عربي في لائحة التجمع الانتخابية .

اسباب ايديولوجيـة واسباب ذرائعية (١)

يتالف معارضو قبول شرط مبـام بشان ضم العضو العربي في لائحة مرشحي التجمع من انصار بن غوريون الذي بلغ تعصبه القومي حدا جعلـه يرفض في يوم من الايام هوية اسرائيلية ظهرت عليها كتابة بالعربيـة ... وهم ، لو اردنا التحديـد الحزبي القديم ، جماعة « رافي » سابقا ومن يؤيدهم في القضية العربية من ميـاي واحدوت هعبودا .

ولخص موقفهم أثناء مباحثات قيادة حزب العمل في هذا الشان شمعون بيرس نائب سكرتير الحزب حين قال معارضا التجمع : ان حزب العمـل حزب صهيوني يهودي عالي في حين ان مبام حزب مزدوج القومية . (دافار ـ ١٦ـ٨ـ٦٨) .

فمعارضو ضم العرب في قائمـة تجمع حزب العمل ـ مبام يصدرون عن اعتبارات ايديولوجية .. انهم يقاومون ان يتحول تنظيمهم من تنظيم قومي نقي .. الى تنظيم ثنائي القومية يحمل في طياته ذيولا سياسية ..

وهذا ما قاله ابا حوشي رئيس بلدية حيفا ومـدير دائرة الشؤون العربية في حزب العمل في اجتمـاع قيادة الحزب يوم الخميس الماضي .. قـال :

« لذلك يجب ان تفهموا مـاذا سيحدث اذا ضغطنا على رفاقنا العرب واقمنا لائحة واحدة ...» ان ذلك سيضع انصار الحزب العرب « في موقف مستحيل ، اذ عليهم ان يصوتوا على قضايا صهيونية . وهذا يعني اننا نتبنى الفكرة السياسية الثنائية القومية مع كل مضاعفاتهـا » . (جروزلم بوست ـ ٦ـ٩ـ٦٨) ..

ففي نهاية المطاف ليس المقرر القلق على مشاعر الانصار العرب الـذين سيضطرون الى التصويت على قضايا صهيونية بل ان التوحيد التنظيمي يحمل معه فكرة القومية الثنائيـة السياسية .. وهذا اخطر الاخطار التي تهدد طهارة الايديولوجيـا الصهيونية ، القائمة على القوميـة اليهودية الانعزالية .

ولكن الى جانب الدوافع الايديولوجية التي تدفع هذه الكتلة من قادة حزب العمل الى مقاومة شرط مبام ، ضم عربي الى قائمة المرشحين ، هنـاك دوافع ذرائعية .. او عملية مصلحية .

وهذا ما عبر عنه اكثر من زعيم ونشيط في حزب العمل .. وفي رأي ابا حوشي ان قبول شرط مبام سيخلق الظروف لظهور لائحة قومية عربيـة متطرفة في الكنيست كما سيؤدي الى زيادة قوة القائمة الشيوعية الجديدة(٢)

فابا حوشي يعتقد ان وجود القوائم العربية « المستقلة » والمرتبطة مـع حزب العمل (في السابق مع مباي) سيجتذب الاصوات العربية في حين ان اندماجها مع التجمع سيدفع بالناخبين العرب الى قائمة عربية قومية متطرفة والى القائمة الشيوعية ..

ودعم ابـا حوشي رايه باحصاءات من الانتخابات الماضية فاظهر ان من ١٥٠ ألف ناخب عربي اقترع الى جانب القوائم العربية « المستقلة » والمرتبطة مع مباي ـ احدوت هعبودا ...،٤١ في حين صوت الى جانب التجمع مباي ـ احدوت هعبودا ...،١٣ والى جانب «رافي» ٨٤٤٠.. والى جانب مبام ٩٧٠..

ففي راي ابا حوشي تزيد طاقـة القوائم العربيـة « المستقلة » على تضليل الجماهير العربية و « كسب » أصواتها في خدمة المحافل الحاكمة ..

وفي هذا الصدد لا يقلق ابا حوشي ان « يضطر » زعماء هـذه القوائم العربية « النقية » الى التصويت الى جانب القضايا الصهيونية ، وتاييـد اجراءات معادية للشعب العربي في اسرائيل وحتى الى جانب العـدوان على الشعوب العربية المجاورة ..

ولم يكن ابا حوشي وحيدا في هذه المعركة العلنية على عرب مبام بـل سانده صهره امنون لين الذي يقوم بدور «البلطجي» السياسي في الهجوم على الشعب العربي ..

وقد فلسف امنون لين مقاومتـه لشرط مبام ، ضم عربي الى لائحة مرشحي التجمع ، حين قال في اجتماع مبائيين سابقين يهود وعرب ان مبـاي سعى خلال السنوات الماضية الى ان يقرب العرب الاسرائيليين الى اليهود ويجعلهم يتماثلون مع الدولة .. في حين حدب مبام على ساسـة عرب معادين للدولة ويتماثلون مع الاتجاهات القومية العربية ولهذا فالاضرار التي انزلها مبام بالمصلحة القومية خطيرة مع انه عمل حزبا صهيونيا امينا في الناحية اليهودية . وبعد ان اتهـم امنون لين عرب مبام بالقومية عامـة اتهم « المرصاد » بتحيـة الثورة الناصرية مباشرة بعد حرب الايـام الستة .. واعلن ان عبد العزيز الزعبي يعارض في ضم القدس العربية الى اسرائيل ..

وكل هذا يعني ان امنون لين لا يعارض فقط ضم عضو مبام العربي الى لائحة مرشحي التجمع بل يعارض نشاط مبام عامة في الميدان العربي ويعتبره مضرا بالمصلحة القومية لانه لا يحارب بالقدر الكافي المشاعر القومية العربية ولا يعمل على اشاعة العدمية القومية بين الجماهير العربيـة في اسرائيل ..

وعلى هذا الضوء يعتبر نشيط مباي بين العرب ان قبول شرط مبام بمثابة خيانة لزعماء العرب الذين اخلصوا لمباي خـلال السنين .. والاخلاص لمباي ، في فلسفة امنون لين، يعني الاستسلام لسياسة المحافـل الحاكمة التي تجسدت بالحـكم العسكري ومصادرة الاراضي العربية والقضاء على التراث القومي وتحويل الجماهير العربية الى أيدي عاملـة سوداء والتنكر لاماني الشعب العربي العادلة .

ويبدو ان امنون لين خاف ان يكون قد أساء لانصاره وشكك في اخلاصهم بعد كل ما قدموه من مظاهر الولاء ولهذا لخص موقفه في نهاية حديثه قائلا :

« أفرق جوهريا هنـا .. لست اعارض في ظهور أولئك العرب الذين برهنوا على ولائهم للدولة في لائحة مشتركة . بالتاكيد اعرف ان ولاء حزبيينا لا يعتوره الشك ... ولكن غير الواضح اذا كانت الظروف الحالية تسمح باتخاذ هذه الخطوة في هـذا الظرف .. ان القوائم العربيـة المرتبطة بنا قامت بمهمة طلائعية من الدرجة الاولى في تثقيف الجماهير العربية على التماثل مع دولة اسرائيل»

وبعد ان قال ان وجود هذه اللوائح تمنع انزلاق العرب الى القوائـم القومية المتطرفة اضاف : « واعتقد ان رسالة القوائم المستقلة لا تزال على غاية من الاهمية في الميدان العربي» (٣)

ومن كل هذا نستطيع ان نستخلص من جديد موقف قادة هذا الجناح من حزب العمل من العرب . فهم يعارضون ظهور عرب في قائمة المرشحين حرصا على طهارة الفكرة الصهيونية اولا ، وخوفا من ان يؤدي غياب القـوائم العربية المستقلة الى اضعاف طاقـة اعوانهم العرب على جلب الناخبين العرب وتضليلهم .. ولكن هؤلاء لا يعارضون في ظهور العرب الموالين ولاء تاما على قائمتهم اذا كـان ذلك يحفظ لهم الاصوات العربية .. عندئذ لا تصاب الايديولوجية الصهيونية بضرر ولا تدنس طهارتها .. فمثل هـؤلاء العرب يكونون صهيونيين يؤيـدون مطامع الصهيونية تماما كما ان غير اليهود في اوروبا الغربية والولايات المتحدة صهيونيون .. والفرق ان خدمة العرب الصهيونيين عوائدها اقل.

الفرق في موقف مبام

ومن البديهي ان ينشا السؤال : هل يعني اصرار مبام على ضم عضوه العربي الى قائمة مرشحي التجمـع تعديلا في ايديولوجيته الصهيونية ؟ .

لم يعدل مبام شيئا في ايديولوجيته الصهيونية حين فتح ابوابه امـام انتساب انصاره العرب .. ولا يزال حتى اليوم يؤمن بوجود أمة يهوديـة عالمية وبازلية اللاسامية وبضرورة جمع الشتات على ارض اسرائيل .. بل ان برنامجه السياسي يستبعد بنـاء الاشتراكية بدون جمع الشتات .. ولهذا جاء فيه : « لقد آمنا دائمـا وابدا بانه ما من سبيل لتحقيـق الاشتراكية في بلادنا غير سبيل جمـع الشتات» (٤) اي جمع ملايين اليهـود من اصقاع العالم وقاراته .

لقد زعمت « جروزلم بوست » في افتتاحيتها (٨ـ٩ـ٦٨) ان مبـام انفرد بين الاحزاب الصهيونية في تأييد فكرة الدولة الثنائية القومية ، وبذلك ارادت تفسير اصرار مبام على ضم العضو العربي في قائمة المرشحين .. ولكن زعماء مبام اوضحـوا ان بن غوريون كان من انصار هذه الفكرة في يوم من الايام .. وكتب في كتابه «نحن وجيراننا» يؤكد ذلك ويقول معـا (اليهود والعرب) نرقى ومعا نهبط (٥)

والحقيقة ان مبام لا ينفرد بالدعوة الى « ثنائية القومية » ، التي اصبحت تتجسم اليوم في برنامج مبام السياسي بالدعوة الى قيام روابط فيدرالية مع الاردن والدول العربية الاخرى .. فهناك قادة صهيونيون عريقون يدعون الى اتحاد فيدرالي بين اسرائيـل والاردن ومن بينهم كان موشي ديان .. ولذلك لا يمكن اتهام مبام كما تتهمه «جروزلم بوست» بانه تمسك بفكرة ثنائية القومية حتى بعد ان برهنت الاحداث على ان الصهيونية لن تفوز بتعاون العرب الودي لتحقيق اهدافها وان عليها ان ارادت البقاء ان تعيش بقدر معين من عدم الموافقة العربية . فمبام في الملمات أيـد السياسة الصهيونية بغض النظر عن الاعضاء العرب الذين انتسبوا اليه .. وفي عدوان حزيران وقف مبام بلا تردد في الحكومة القومية الى جانب حيروت والليبراليين والمتدينين ومباي واحدوت هعبودا ..

وهو اليوم لا ياخذ بعين الاعتبار الاعضاء العرب وانتسابهم الى الشعب العربي الفلسطيني حين يؤيـد ضم القدس العربية الى اسرائيل واعتبار « مدينة اورشليم بكاملها عاصمة دولة اسرائيل » ويطالب بضم قطاع غزة ومرتفعات الجولان .. (برنامج السلام الصادر في ٢٤ـ٨ـ١٩٦٧) .

ولذلك فالفرق بين مبـام وحزب العمل ليس حول جوهر الصهيونية انما حول مدى اطماع الضم في هذه الفترة التاريخية او تلك .. وحول بعض القضايا الاجتماعية في البلاد .. فالخلافات حول السياسة الخارجية قلصتها احداث العدوان وذيولـه واصبح مبام يحتل مكانه في معاداة العالم الاشتراكي والاتحاد السوفييتي ويقر التوجه نحو الامبريالية الامريكية.

وحيال كل هذا يبرز السؤال : اذن ما هو الخلاف بين هذا الجناح من حزب العمل ومبام حول القضيـة العربية ؟ ولماذا يصر مبام على ضم العضو العربي الى قائمـة مرشحي التجمع بينه وبين حزب العمل ؟

لا نريد ان نغمط حق مبـام .. فموقفه من الجماهير العربية في اسرائيل امتاز بالاعتدال وقد شارك في بعض المعارك الدمقراطية دفاعا عن الجماهير العربية حين كانت هذه المعارك لا تصيب المشروع الصهيوني بضرر .. ولذلك أيد الكفاح من اجل الغاء الحـكم العسكري في حين ابتعد عن المعركـة التي شنتها الجماهير ضد مصادرة الاراضي العربية وفي سبيل اعـادة الاراضي المصادرة الى اصحابها وعودة المشردين الداخليين الى قراهـم .. فقد راى مبام في هذه المعركة «تهديدا» لتوسيع الاستيطان .. وخطرا على بعض مستوطناته التي استولت على بعض هذه الاراضي المصادرة ..

واذا أخذنا هذا الامر بعين الاعتبار يمكن ان نستنتج ان مبام يعتقد ان وضع مرشح عربي في قائمته كـان السبيل الافضل لجذب الجماهـير العربية ولهذا يصر على ان يبقى هذا التوجه حين يقوم التجمع الجديـد ويؤلف قائمته ..

واذا كان ابا حوشي وامنون لين وانصارهما لا يعارضون في ضم عرب مخلصين الى قائمة حزبهم والى اي تجمع يقوم به حين يحين الوقت وتنتهي مهمة القوائم «العربية» « المستقلة » فقادة مبام يعتقدون أن الوقت قـد حان لضم العرب المخلصين ..

ومن الممكن التاكيد ان الخلاف بين

ـ البقيـة على صفحة ٥ عمود ٧ ـ

زلزال ايران





كان زلزال ايران الاخير من اعنف الزلازل التي هزت ايران ، فقد تسبب في مقتل ١٢ الف انسان وهدم الاف البيوت .. وفي قرية كاخك هـدم الزلزال البيوت كلها وقضى على ٤٠٠٠ نسمـة مبقيا ٢،٥٠٠ على قيد الحيـاة .. والصـورة العليا تظهر انقاض القرية ، اما الصورة الى جانب هذا الكلام فتظهر والد وجد ابنته وهـو يبدي فرحه بين مواطنيه الذين يبكون من فقدوا .

عشرون سنة على كوريا الشعبية

في ٩ ايلول احتفلت كوريـا الدمقراطية الشعبية بمرور ٢٠ سنة على تأسيسها واستطاع الاربعون مليونا من ابنائهـا الالتفات الى وراء ليروا المسيرة العظيمة التي قطعتها بلادهـم وانجازاتها الرائعـة بقيـادة حزب العمال في كوريا ..

وتعتقد « الاتحـاد » ان افضل ما تقدمه لقرائها في هذا العيد موجز عن نشوء العمال في كوريا نقلا عن مقال ظهـر في « كوريا اليوم » وهي مجلـة تصدرها دار اللغات الاجنبيـة بالانكليزية .

* *

في ١٥ ايار ١٩٣٦ وفي خضم مكافحة الاحتـلال اليابانـي تأسست « عصبـة استرداد الوطن » فكانت جبهة قوميـة موحدة استوحت مبادئها مـن الماركسية اللينينية ..

والواقع أن كوريا في سنوات الثلاثين تعرضت لمحنة تزايـد النهب الياباني الفاشي وقاسى أهلها اهوال الضغط والكبـت المتفاقمة نتيجـة تحويـل الامبريالية اليابانية البلاد الى قاعدة للعدوان على القـارة الاسيوية ـ الصين ..

ومنذ البدايـة تصـدرت الطبقة العاملة الكورية الثـورة المعادية للامبريالية واستطاعت ان تغني نفسهـا بالخبـرة والتجربة مما ساعدها عـلى اقامة الجبهة القومية بقيادتها. وحددت العصبة مهمات الشعب الكـوري السياسيـة في برنامجها ، فدعت الى خلـع حكم الامبرياليـة اليابانيـة واقامة حكومة شعبية ، وتأمين الحريات الدمقراطية وتنفيـذ الاصـلاح الزراعي وتأميـم الصنـاعـات الكبرى وبنـاء اقتصـادي قومي مستقـل وتطوير التعليـم والثقافـة الوطنية .

كذلك أكد البرنامج عـلى التضامن الاممي بين حركـة التحرر القومي في كوريا والامم الصديقة .

ولهـذا قـامت « عصبة استرداد الوطن » بدور كبير في توضيح أهـداف نضـال التحرر القومي بين الجماهـير الواسعة وفي تجنيد القـوى الوطنية كلهـا تحت شعـار النضال المشتـرك لتحريـر الوطن .

وأهم من كل شيء في تلـك الفترة كان مساعدة العصبـة في بناء جيش الانصار المعادين للامبريالية اليابانية فهو الذي تحول الى القوى القائـدة في محاربة الامبريالية . كذلـك ساهمـت العصبة مساهمـة جدية في الاعدادات التنظيمية والايديولوجية لتأسيس الحزب الماركسي ـ اللينيني في كوريا.

وتجسم برنامـج العصبة الـذي تألف من ١٠ بنود ، في برنامج من ١١ بندا ، ومهمات من ٢٠ نقطة ، أصبحت فيمـا بعد أساس برنامـج حـزب العمال .

وتحت قيادة الحزب وزعيمه « كيم إل سونغ » أقام الشعب الكوري سلطة الشعب ، وهـي سلطة من نوع جديد نفـذت الاصلاح الزراعي والاصلاحات الدمقراطية الاخرى وأحبطـت مؤامرات الاعداء من الداخـل والخارج وبذلك حققت في مدى زمني قصير مهمـات الثـورة الدمقراطية المعادية للامبريالية والاقطاعية .

وبالانتقـال الى الثـورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي أصبح من الممكن اقامة النظام الاشتراكي الخـالي مـن الاستغلال والضغط وفعـلا قام النظام الاشتراكي ، يدعمه العمال والفلاحون .

ان القوى الانسانية المتقدمة تتمنى ان تحقق الجمهوريـة الكورية نجاحات وانجـازات جديدة في بنائها الاشتراكي وان توطد تضامنها الاممي ..

* *

وقد ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلـي تحية ، بتوقيع ماير فلنر ، الى حزب العمال الكوري تمنـت فيها ان يحقق الشعب بقيادة حزبه الثوري نجاحات جديدة في البناء الاشتراكي .

صنـــدوق وزارة الماليـــة فـــارغ ..

الجوع يتهدد أهالي مستوطنات الجليل الغربي ... اضراب ومظـاهرة في احداهـا !

من الاخبار «الصغيرة» التي لا تضعهـا صحف البـلاط الاسرائيلي على صفحاتها الاولى، أخبار نشرتهـا « يديعـوت احرونوت » و « معريب » في الاسبوع الماضي . وكان ابرزها خبر في « يديعوت احرونوت » من مراسلها الاقتصـادي في القدس ، نشرته على صفحتها الاخيرة في زاوية متواضعة ، يوم ٣ـ٩ـ٦٨ وجاء فيه :

■ «صندوق» المالية فارغ. المحاسب العام يواجـه الان مصاعب في اخراج المدفوعات المطلوبة من الحكومة الى حيز التنفيذ ، بعـد ان ارتفعت المصروفات عن الداخل بمئات ملايين الليرات . ووفقا لمصادر المالية فان الخطر قـائم ، اذا استمر الوضع الحالي ، بأن لا يكون في أيـدي وزارة المالية أموال لدفـع الرواتب لموظفي الدولة في الشهر القادم!

حتى الان سـددت وزارة المالية العجز عن طريق قروض من «بنك اسرائيل» بالاساس. ولكن في المدة الاخيرة يرفض مدير البنك السيد دافيـد هوروفيتس الاستمرار في منح قروض أخرى لها بحجة : ان على المحاسب العام ان « يدبر حاله » ضمن مدخولاته .

ويدعي موظفـون في وزارة المالية انه من المنتظر في المستقبل القريب ارتفاع اضافي في عجز الصندوق ـ الا اذا اجريت تقليصات جدية في المصاريف . وسيبحث هذا الامر بعد عودة وزير الماليـة السيد زئيب شارف من الخارج ، بعد اكثر من اسبوعين .

وقد أوضح المتحدث باسم المالية هذا الصباح ، ان العجز الذي نشأ ينبع مـن هبـوط الدخل من الجباية (الجبايـة اليهودية ـ المحرر) ، مـن جهة ، ومـن ارتفـاع وتيرة مصروفات الامن وغيرها ، من جهة أخرى .

واضاف المتحدث ، ان هذه الاسباب سوات الوضع عـلى الرغم من الارتفـاع الملموس مؤخرا من جباية الضرائب .

وقـد رفـض السيـد هوروفيتس هـذا الصباح ان يعلق على ذلـك . وأوضح ان حكومة اسرائيل هي احـد زبائن البنك الرسمي . وعلى هذا فهو غير مستعد ان يكشف عن حساباتها واشغالهـا مـع البنك » .

الى هنا تنتهي الترجمـة الحرفيـة للخبر من يديعـوت احرونوت .

●

وفي معريب من ٦ـ٩ـ٦٨ ، نشرت معالجة لاحد كتابهـا على صفحة داخلية ، حـاول تحليل الدوافـع لاضـراب ومظاهرة سكـان موشـاب (مستوطنة) « علما » فـي الجليل الغربـي في مطلـع الشهر الحالي .

وفي هذه المعالجة كشـف كاتبها عن وضع يشبه المجاعة ويسود ليس هذه المستوطنـة فقط بل و ٣٥ مستوطنـة أخرى في منطقـة الجليـل الغربي .

اما الاضـراب والمظاهـرة فكانا ردا من أهـالي « علما » على قطع أيام عمل الطـواريء عن معيليهم .

ويقول كاتب المعالجـة ان أجور أيام الطواريء كـانت « تضمن الخبز فقط ـ بـلا زبدة » لاهـالي المستوطنة !

وقال ان ايقاف أيـام عمـل الطواريء كـان « الاشـارة الاولى الى الوضع المالي الذي اعلنت عنه وزارة المالية هـذا الاسبوع فقط ـ ان صنـدوق المالية فارغ » .

● وفي الايام الاخيرة وصلت الانباء من أمريكا عـن وزيـر المالية زئيب شرف ومقابلتـه لمكنمارا مدير البنك الدولي ، وعن جولات معالي الوزيـر في امريكا التي تستمر الى نهاية الاسبوع القادم .

ونستطيـع ان نفهـم ان المقابلة والجولة مرتبطة بطلـب قروض جديدة ، «وبتحميس» يهود الولايات المتحدة عـلى الدفع « للجباية الموحدة » .

● في ٩ـ٩ـ٦٨ نشـرت معريب ان الحكومة قررت في جلستها يوم ٨ـ٩ـ٦٨ «تجميد جهـاز موظفي الدولة» ... يعني عدم أخذ موظفين جدد . وهذا طبعا احدى الخطـوات للخروج من وضع الافـلاس المالي في صندوق وزارة المالية.

●

من مجموع هذه الاخبـار يتضح انه في أعقاب الافـلاس السياسي ، والعزلة السياسية بسبب سياسـة التسلـح والعدوان والاحتلال ، تنكشف الان مظاهر المشاكل الاقتصادية التي يحذر الاقتصاديون مـن انها ستؤدي الى أزمة اذا لـم يتداركها التخطيط .

مراجعـة لكتـاب مدرسي

سموم .. من الغلاف الى الغلاف !

بقلم : رامي ليبنه ـ تل أبيب

مطلـع أيلول هـو رأس السنـة الحقيقي بالنسبـة لعشـرات الآلاف من تلاميـذ المدارس ·

ألف مشكلة ومشكلة تثـور كل عام حول هـذا التاريخ : اقسـاط التعليم ، مستـوى التدريـس ، المدارس العربية ، نسبة الذين تقذفهم المدارس الابتدائية الى أسواق العمل ، وقضايا أخرى عديدة ·

وسنحـاول هنا أن نلقـي الضوء على جانب مظلم واحـد من شبكة القضايا المذكورة ـ فنعطي نموذجا محدودا مـن مواد التدريس ·

كتب تدريسية خلاصتهـا التحريض على دولة اسرائيل ! كتب تحتوي على الشتائـم والتزويـرات والاهانـات والاكاذيب ـ فقط ! كتب مـن هذا النـوع ، التي جـرى التدريس بها في المناطق التـي حررهـا جيش الدفـاع الاسـرائيلي ، فرضت وزارة المعارف رقابة عليها .

هذه هي على أية حال روح كلام وزارة المعارف ، حـين فرضت في بدايـة السنـة الدراسية الماضية رقابتها على كتب التدريـس في المنـاطق المحتلة . وفي هذا العام ، مع بدايـة السنة الدراسيـة الجديدة ، يجدر بنا القيـام بجولة قصيرة بين فيض مـن الكتب الدراسية الاسرائيلية التي تغذى بها عقول عشـرات آلاف التلاميـذ كل سنة ، وبكميات هائلة من « الحقيقة التاريخيـة » ، « أخـوة الانسان » و « التثقيـف في سبيل المواطنة الصالحة » .

من الصعب علينا ان نسيطر على فيضان المواد «الحساسة» التـي توضـع في مكـان إستراتيجي هـام كحقـائب تلاميـذ المدارس . ولـذا اكتفينا « بجوهرة » واحدة ـ كتاب مطالعة عن تاريخ دولـة اسرائيل ، عنوانه « استقلال اسرائيـل » ، وفي بعـض المؤسسات الثقافية يعتبـر كتابا تدريسيا أساسيا .

« حين أضاء الفجر »

لا يطلب من كتاب «للشبيبة» أن يكون مبنيا بصورة بحث تاريخي عميق ، ولكن لا شـك في ان الحـروف الكبـيرة والمشكلة لا تعفي مثـل هـذا الكتاب من تقديم معلومـات دقيقة . ويبدأ الكتاب المذكور بفصل يصف البلاد « في أوقات خرابها » · فيقول في ص ١٣ :

« صحيح أن العرب الذيـن احتلوا بلادنا مـن قبل ١٣٠٠ سنة ، عاشوا فيها وراوا فيها وطنا لهم ، ولكنهم لم يفعلـوا شيئا في سبيل المحافظة عليها ضد انياب الدمار والخراب » .

ان الامر الاشد خطـورة هنا ، ليس اخفاء حقيقـة ان مساحة الارض المزروعة التي كانت في أيدي العرب في فترة « تخليص الارض » كانت ٥،٥ مليـون دونم ، أي اكبر بقليل من المساحـة المستغلة الان في الزراعة . وليس كذلـك في اخفاء حقيقة أنه في كل مكـان وصـل اليه الاسـلام ، في انتشاره ، بـدأت في التطـور علاقـات متينة بينه وبـين اليهودية . وليس أيضـا في تجاهل الحرب التي خاضهـا اليهود والعرب ضد الاحتـلال الصليبي . ان الامر الاشـد خطورة هو اسلوب الكتابـة . فعلى طول صفحات الكتـاب يندر أن نجد كلمة « عرب » دون وصف ملازم لها مـن طراز : محتلون ، قتلة ، قطاع طرق ، ولصوص ·

ويتحدث المؤلف عن القادمين الاوائل (في صـ ٢٦) فيقول :

« في البداية ، كانت أيامهم في البـلاد صعبة ، فحيـث توجهوا كان يحيط بهم العرب، وعيون العرب مركزة عـلى جيوبهم . لم تكن قد تأسست بعد المستوطنات العبرية . ولم يعرفوا الى أين يذهبون فـي طلب العمل . هل يذهبون الى العمل في بيارات العرب ، لا ، ليس من أجل هـذا جاءوا الى هنا » .

لا يحمـل المؤلف نفسـه مشقـة الحديث عن كيفيـة « تخليص » الاراضي ، وكيفية عقد الصفقات بين «المحسنين» اليهود والافندية على حساب فلاحي الارض . وبدل ذلـك فان الكتاب يذكر بعض مـا قاله أحد القادمين القـدامى من اليهود ، عن الايام الاولـى لمستوطنة « غديـرا » (ص ٣٠) :

« وباعنا جيراننا أرضا بورا قررنا أن نزرعها . وباهانة ، طردونا عن البئر حين جئنـا لنأخذ منها ماء .. لـم تكـن « غديرا » في ذلك الوقت غير أرض خربة على مقربـة مـن قرية عربية ، لا تتطلع عيـون سكانها الا الى السرقة » .

« وحين استيقظ شعب »

اليهود القادمون الى هنـا لا يجدون راحة . اخوانهـم ، الفلاحون اليهـود فضلـوا تشغيل عمـال عرب بسبـب الاجور المنخفضة التي اخذوها وبسبب طاقتهم على العمل . القادمون الجدد ، أبناء الهجرة الثانية ، لم يشنوا مع العمـال العرب نضالا ضـد الملاكـين اليهود . كان أمام عيونهـم هدف واحد (ص ٥٨) :

« مع أن القادمين الجـدد كانوا قادريـن على اقامـة مستوطنـات خاصـة بهم ، للعيش فيها ، فقد فهمـوا الخطر الكبير الـذي ينطـوي عليه العمل الاجنبي ، ولـم يستطيعـوا التسليم بـأن المستوطنـات العبرية تغص بالعرب ، وبدل ان تخلق فيها ظروف استيعاب وامكانيـات عمل ومعيشـة للقادمـين العبريين ، يسيطـر عليهـا الاغراب » .

ومن هـم العرب الذيـن جاءوا بقصد السيطرة عـلى المستوطنات ؟ (ص ٥٩) :

« العرب الذين تدفقوا الى المستوطنـات العبرية ، لـم يجيئوا اليها فقط من أجـل الحصول على عمل . فقـد راوا ازدهـار الاراضـي اليهودية ، ورغبوا في الاستفادة منها ، ليس فقط عن طريـق العمل الشاق ، بل من طريق سهل جدا ايضـا ـ بطريـق السرقة وقطع الطريق » .

« في طريق النضال »

هناك فصول مثيرة للانتباه بشكل خاص ، وهي التـي تتناول « اعمال الشغب » . في عام ١٩٢٠ ـ هكذا يتضـح من فصل « أحداث دموية » ـ لم تقم المستوطنات في الجليل بأي دور في الصـراع بـين السيطـرة الاستعماريـة البريطانية وبين السيطـرة الاستعمارية الفرنسية ، هـم فقط بنوا البلاد ، بينما عمل العرب في « تنظيم المؤامـرات والسرقـة والقتل ضـد الاستيطان اليهودي » .

هذا ما يقولـه الكاتب في صفحة ٨٣ :

« العرب في المنطقة كرهـوا الفرنسيين . ولكن جنبا الى جنـب ، مـع مطاردتهـم للفرنسيين ، حـول رجـال العصابات عيونهم أيضـا الـى المستوطنـات العبريـة في الجليل . وبذريعة ان اليهـود هم أصدقاء الفرنسيين ، فقد خططوا (رجال العصابات ـ المترجـم) للهجوم عـلى المستوطنات العبرية ، لافراغ غضبهم في سكانها » .

قد يتسـاءل صبي بـريء ببساطة : « ولكن لـماذا ؟ » ، ولكـن المؤلف يسبق هـذا السؤال ، فيوضح في ص٨٨ :

« لقد تجول بين العـرب محرضون وراحوا يروون لهم ان اليهود ينوون أن يأخـذوا منهم بلادهم . وأخذت جماهير العرب المحرضة تنتظر الساعة المناسبة لجعل الـدم اليهـود يجري كالماء ، وأيضا ، لسرقة أملاك اليهود . لقد أغراهـم قادتهم بالمستوطنات العبريـة وأرسلوهم للانقضاض عـلى المستوطنات الجديدة ، لسرقة غلاتها ولقتل سكانها » .

لا تظهر في الكتاب اية كلمة عن الثورة العربية . وليـس هنـاك اي سطر صغير عـن الاضـراب العربي المعـادي للاستعمـار والذي استغلته القيادة الصهيونيـة لاجـل « السيطرة على السـوق » .

وبدل ذلك يعلمون التلميذ ان العرب هم متعطشون للدمـاء وقتلة في سبيل المتعة . فهكذا توصـف أحـداث ١٩٣٦ ـ ١٩٣٩ (ص ٩٥) :

« لقد قررت العصابـات العربية آنذاك أن تهدم كل ما بنته أجيـال من الطلائعيـين فشنوا (أي العرب ـ المترجم) على مستوطناتنـا ، واشعلـوا النار في حقولنـا ، ورجمـوا بالحجارة وأمطروا بالرصـاص سيارات الركاب اليهوديـة ، وكانت كبيرة جدا خسائرنـا في أملاكنا . وكثيرة جدا كانت الضحايا التي سقطت في تلـك الاحداث الدامية » .

« وقامت دولة اسرائيل »

حتـى الان ، اعتقدنـا ببساطـة ، ان الدولة قـامت لتمنح جميـع مواطنيها دون فرق في الديـن والعنصـر والجنس والقومية ، حقوقـا متساوية .

اعتقدنا ان الشعب اليهودي في ارض اسرائيل لم يتهيـأ ليصبح شعبا من الاسياد ، بل شعبا يقيم علاقـات الاخـوة وصداقـة مع جيرانه عـلى أساس الاحترام المتبـادل ،

وهنا يأتي هذا الكتاب الـذي يتعمق في موضوع « استقـلال اسرائيل » ويوضـح لنـا الخطأ · فهو يصـف لاولاد اسرائيل فرح الشعب المقيـم في صهيون عشية قرار الامـم المتحدة في ٢٩ نوفمبر ١٩٤٧ (ص ١١٤) :

« أصحيح انه سيتحقـق حلم الاجيال للشعب المعذب ، الذي منذ ٢٠٠٠ سنة كـان أشبه بالتائه الابدي في العالم؟ اصحيح أن الانجليز سيتركون البلاد ونصبح نحن انفسنـا أسيادها ، ونتمكن من **فتـح** أبوابها على المصاريع امام كل **يهودي** يرغب في العودة اليهـا والحياة فيها ؟ »

وحتى لا تتكرر المأساة التي حدثت لنا ، حتى لا ينشـأ في اسرائيل اولاد يعتقـدون ان **هذه البلاد تعـد بالمساواة في** الحقوق دون فرق في الديـن والقومية ، حتى لا يحدث هذا فقداورد المؤلف بيان الاستقلال (في الصفحات ١٢٣ ـ ١٢٤ ـ ١٢٥) **ولكنه اسقط من البيان العبـارة التي تتحدث عـن المساواة في الحقوق ... (!) ·**

« في حماية الامن »

في الكتاب صورة يبدو فيها بن غوريون جالسـا تحـت شجـرة · في حضنه عصـا رعاة ، في يده كتاب مفتوح ، والى جانبه كومة من الكتـب بينما راح قطيع من الغنم يرعى في امان . وبن غوريون ، كمـا يقول المؤلف ، هو « اعظـم رجل ، والاكبـر أعمالا ، في الشعب اليهودي ، في عصرنا » ·

خلال السنـوات العشـر لتطور دولة اسرائيل حدثـت انجازات كبـيرة ورائعـة ،

« خلال كل هذه المدة سـارت دولتنا في طريق الرسـوخ والتعزز ، والان ليس هنـاك ما يخيفها من مؤامرات أعدائها (ص ١٦٤) » .

يقول لنا الكتاب انه في عام ١٩٥٦ قام الفدائيون بأعمـال تخريبية في دولة اسرائيـل واعتداء على حياة سكانهـا . وفي صفحة ٢٠٢ يرد هـذا الكلام : « في النهاية ، وصلت الامور الى درجة أن دولـة اسرائيل لم تستطع أن تتحمل بعد تلك الاعمال الاجرامية ، وقرر جيش الدفاع الاسرائيلي أن يضع لها حدا » .

*

هناك طريق واحدة لنفهـم السبب الذي يجعـل مـن « أبناء البلاد الطيبين » قومـا لاذعين الى هذا الحد · هناك امكانية مجربة للوقوف عـلى دوافع التشوه النفساني الكبير الذي يقاسي منه كثيرون مـن أبناء الشبيبـة « مستقبل » الشعب ـ ببساطة ، يجب ان نفتح حقائب التلاميذ العائدين من درس « الوطن » ونقرأ مـا تنص عليه الكتب ، يجب ان نفتح دفاتر الرسـم لنـرى الموضوع الذي رسموا فيه في الدرس الاخير ·

لا شـك في ان تـلك « المتفجرات » التي يحملهـا الاولاد في حقائبهم ، والتـي خصصت لنسف كل امكانيـة تفـاهم يهـودي ـ عربي ، تشير الى وجهة تطور الجيل الناشيء ·

ويجب ان نطلع على هـذه الامـور حتى لا نفاجـأ في المستقبل ، معاذ الله ، بمـن الظواهر الوحشية التي تنشأ نتيجة لهذه الكميات الضخمـة من السموم ؛

رجال القانون في الضفة الغربية يرفضون اجراءات ضم القدس

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ نشرنا في العدد الماضي نبـأ مذكرة رجال القانون احتجاجا على اجراءات الحكومة لتوطيد ضم القـدس العربية الـى اسرائيل ودمج مؤسساتها في الاطـار الاسرائيلي القائم ·· ونحن اليوم ننشر هذه المذكرة التي تعري هذه الاجراءات من شرعيتها وتؤكد معارضتهـا العرف الدولي وميثاق الامـم المتحـدة وقرارات الهيئـة الدولية ·

بتاريخ ١٧-٦- ٦٧ سـن البرلمان الاسـرائيلي تعديـلا لقانون انظمـة السلطة والقضـاء رقم ٦٧/١١ نص فيما نص عليـه على ان الاحكـام والادارة الاسرائيلية يسري مفعولهـا عـلى كل أرض اسرائيـل ، وفي ٢-٧-٦٧ أصدر وزير الداخلية امرا يضمن توسيع حدود بلديـة القـدس بحيث ضم فيه مدينة القدس العربية وضواحيها لاسرائيل مخالفا بذلـك قواعد القانون الدولي ونصوص ميثاق الامم المتحدة ومعاهدات جنيف لسنة ١٩٤٩ وقرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن الدولي الصادرة بعد خمسة حزيران . كذلك نفذت السلطات الاسرائيلية بغير حق اغلاق المحاكم العربية في القدس العربيـة ومصادرة اراضي العـرب واخراج المواطنين العرب من مساكنهم واسكان المواطنين اليهود في الامـاكن العربيـة كل ذلك خلافـا للقوانين والاعراف الدولية .

وقبل ايام تطرق الى علم المواطنين العرب في مدينـة القدس ان وزير العدلية الاسرائيلي قد تقدم بمشروع الى البرلمان الاسرائيلي عرف بمشروع قانون الاجراءات الادارية لعام ١٩٦٨ يستهدف ضم سكان مدينة القـدس العربية وجميع مؤسساتها ، تأكيدا للضم الاقليمي السابق لإسرائيـل ، وفرض ذلك على المواطنين العـرب بالقدس (العربية) الواقعين تحت الاحتلال العسكري خلافـا لارادتهم وانتهاكا لنصوص ومعاهـدات جنيف وميثاق هيئة الامم المتحدة والقرارات الصادرة عنها بشأن القدس ·· ان سكان القدس بما فيهم اعضاء الاسرة القضائية وأسرة المحاماة يعارضون في اصدار مثل هـذا القانون للاسباب التالية : ـ

أ ـ ان ضم القدس العربية غير مشروع ولا تقره القوانين الدوليـة ومخالف لنصوص ميثاق هيئة الامم المتحدة القاضية بتحـريم استعمال القوة في علاقات الدول بعضها ببعض او التهديد باستعمال القوة وتحريم الفتح كسبب من اسـباب اكتساب الاقاليم بالقانون الدولي .

ب ـ من ابسط قواعد القانون الدولي انه تحترم ارادة الشعب في الاقليم المحتل ، وشعبنا قرر مصيره فهو جزء من الاردن وان ضم القدس العربية لاسرائيل لم يكن بموافقـة سكانها العرب وليس موافقا لارادتهم الشرعية الحرة .

ج ـ ان مشروع القانون الذي نحن بصدده يستند اصلا الى تشريـع مدينة القدس ويقصد به ارغام كافة فئات السكان المهنية من محامـين واطباء ومهندسين وخـلافهم وكذلك شركاتهم ومؤسساتهم على الاندمـاج الجبري في المؤسسات والهيئـات الاسرائيلية .

د ـ ان سن مثل هذا القانون فيه مخالفة صارخة للقرارات الجمعيـة العمومية ومجلس الامن المتعلقة بعدم شرعية الاجراءات الاسرائيلية في القدس وانتهاك صريح لاراضي دولة هي عضو في الامم المتحدة .

لما تقدم فان القضاة والمحامين في الضفة الغربية بما فيهم حقوقي مدينة القدس العربية يطلبون ما يلي : ـ

١ ـ الغاء القانون المشكو منه وعدم السماح بسن اي تشريع مماثل قـد يمس بحقوق المواطنين العرب بالقدس.

٢ ـ العمل على فتح المحاكم العربية في القدس ليتمكن القضاة والمحامون العرب من ممارسة اعمالهم في ظـل الانظمة والقوانين التي كانت سائدة قبل الاحتلال . وكذلك كافة الدوائر العربية الاخرى التي اغلقتها السلطات الاسرائيلية خلافا لاتفاقيـة جنيف والقوانين الدولية في المناطق المحتلة .

التواقيـع

النائب العام للضفة الغربية حسني الجيوسي ، رئيس محكمة بدايـة نابلس راشد الجيوسي ، قاضي محكمة التسوية استاوري دعموش ، مدعي عام القدس زهير مراد ، والمحامون : حافظ طهبوب ، فلاح الماضي ، حسين الجاعوني ، مصطفى عوده ، جوده شهوان ، جريس خوري ، عبد الله ابو عيد ، زهدي الحشوه ، عبـد الرحمن حماد ، يوسف التكروري ، جميل حبيبي ، عصام العنـاني ، هاشم خليل عيسى ، هشام شاهين ، عبد المحسن ابو ميزر ، زاهي مرمش ، عدنان البكري ، وليد الصلي ، بشير الغيري ، شريف علي ، غيات الخيري ، سعيد الحسيني ، محمد الايوبي ، عيسى ابو الهوى ، تيسير النابلسي ، زكريا عابدين ، باسم الغضبان ، بهيج التميمي ، متري ابو عطية ، زيدان الجيلاني ، محمود حجازي ، ومحمود الشيخ ياسين . والقضاة : وليد طوقان ، كاظم ابو غزالـة ، وسعيد ابو صوي .

أنبـاء ثقـافية

رئيس جمهورية الهنـد يترجم افلاطون

صدرت في الهند تـرجمة باللغـة الاوردية لجمهوريـة افلاطون ، ومترجمها هو رئيس جمهورية الهند السيد زاكـر حسين · وظهرت هذه الترجمة القيمة بين بحوالي ثلاثين مصنفا اخر ، نشرتها اكاديمية الاداب الهندية ، وكلها مـن عيـون الاداب الكلاسيكية الغربيـة ، بمعاونة من اليونسكو . ونذكر من هذه المصنفات «اوديـب ملكا » للتراجيدي الاغريقي سوفوكليس (باللغة التامولية) وفاوست جوته (بلغة الكانادا)

رئيس جمهورية تانزانيا يترجم شكسبير

وظهرت ترجمة ادبية اخرى ترجمة للمسرحية المعروفـة «يوليوس قيصر» وقد ترجمها الى اللغة السواحليـة السيد يوليوس نيريرى ، رئيـس جمهورية تانزانيا .

ـ أ ـ

«وتتجاوب الاصوات . .»

هـذا هو أسـم الفيـلم التليفيزيوني الذي انتجـه اليونسكو في نطاق مشروعهـا الكبير «الشرق والغـرب» . ويسعى هذا الفيلم الى ابراز المتناقضات والمتشابهـات في المحلية في عالم التلـحـين الموسيقي ، وذلك بالاستعـانة بالامثلة والتعليقات وشواهـد الاختلاف في السلم الموسيقي والالوان والالحـان والانغـام فيما بين الموسيقى العربيـة والموسيقى الغربية ، وتعقـد التراكيب البنائية في الموسيقى الشرقية التقليدية ، اليابانية على وجه التخصيص ، كمـا يبين الفيلم ايضا الميـل الى الوحدة في تطور الاشكـال الموسيقية على اختلافها ·

(انباء اليونسكو)

مؤتمر العمال الزراعيين

بقلم : محمود ابو شنب ـ عكا

الجو الهادىء واصطناع اللامبالاة من قبل قائمة « امت » أثناء انتخابات عمال الزراعة قبل حوالي ثلاثة اشهر ، لم ينعكس في مؤتمر عمال الزراعـة الذي انعقد قبل ايام (١ ـ ٦٨/٩/٣)

اذ ان مؤتمرا يحضره اعضاء كنيست وثلاثة وزراء (وزير الاستيعاب نائب رئيس الحكومة ، ووزير الزراعـة ، ووزير العمل) لا يمكن ان يكون مؤتمرا ثانوي الاهمية .

اقيمت حفلة الافتتاح في قاعة سينما «الهيخال» في بيتح تكفا بحضور ٤٠١ مندوب (منهم ٩ مندوبين عن القائمة الشيوعية) ، يمثلون ٤٥ الف عامل زراعي اجير .

وقد انتخب في لجنة المؤتمر الدائمة عن القائمة الشيوعية الرفاق دافيد كوهين (كفار حروتسيم) وعبد اللـه زقوت (الرملة) .

وقد جرى النقاش في قاعة شاريت في بلدية بيتح تكفا ، واشترك فيـه الرفيق دافيد كوهين وابرز اهمية المؤتمر من حيث ان جماهير عمـال الزراعة يتنظرون منه نتائج تؤدي الى رفع مستواهم المعيشي وتحسـين شروطهم الاجتماعية ، وقال : انـه لاسفنا لم تجند النقابة عمال الزراعة ضد المشغلين الذين كدسوا الارباح من عرق العمال ,, فسياسة الحكومة هي التي تسببت في تجميد اجـور العمال الزراعيين وسلبهم علاوة الغلاء .. ان تحقيق مطالبنا لرفع الاجور وتحسين الشروط الاجتماعية لعمال الزراعة يمكن فقط اذا ما ناضلت قيادة النقابة ضد المشغلين وضد سياسـة الحكومة التي تتمثل باعطاء مئـات ملايين الليرات لاصحاب رؤوس الاموال الكبار ...

واضاف : وحتى في القضايـا السياسية الاساسية فان الحكومـة لا تنتهج سياسة تؤدي الى السـلام والامن في العلاقات مع جيراننا ، بـل تنتهج سياسة تجعل الحروب اشياء ثابتة في حياتنا .

وتحدث في المؤتمر ايضا عن القائمة الشيوعية الرفيق محمود ابو شنب ، فقال : أن ربح المشغلين يزداد في كل سنة ، وسياسة الغلاء والضرائب التي تتبعها الحكومة تقلل بثبات من القيمة الحقيقية لاجور العمال ، والعمـال الزراعيين الذين ينتجون المواد الغذائية بعملهم المضني ، وبشروط مناخيـة قاسية ، اجورهم ضئيلة تتراوح بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠ ليرة شهريا ، اما أجور العمال الموسميين والموقتين فاقل من ذلك ، وهذا المبلغ غير كاف لاعالـة عوائلهم .

ولهذا فمن اجل تامين الحد الادنى من مستوى المعيشة ، على المؤتمر ان يقرر زيادة الاجور بـ ٢٠٪ لكل العمال الزراعيين ، وزيادة ٢٥٪ لعمـال المبادرة والمزارع وتامين دفع علاوة غلاء بشكل اوتوماتيكي مرتين في السنة .

* ان الزيادة المستمرة في «النورما» بموافقة قيادة النقابة ادت الى تكديس الارباح للمشغلين وسببت شقاء اضافي للعاملين واضنت قواهم وصحتهم .. لهذا نقترح على المؤتمر العودة الى اسلوب العمل العادي .

* ان ادخال المكننة في الزراعـة ادى الى تقليص الحاجة الى الايـدي العاملة ، ولهذا نطلب من المؤتمر ان يقرر تقصير ساعات العمل وجعلها ٧ ساعات عمل طوال اشهر الصيف .

* ان سياسة الحكومة لم تؤد الى استقرار في الحقل الزراعي الاسرائيلي بل ادت الى نقص في العمل يقاسي منه الكثير من العمال . وهذه السياسة مستمرة ويكمن في طياتها عدم الاستقرار ولهذا نقترح بان يطلب المؤتمر من الحكومة ان تسن في الحال قانونا ضد البطالة .

* ان شروط العمال الزراعيـين الاجتماعية منخفضة ، ولهذا نقترح على المؤتمر ان لا يكتفي بالانجازات التي تحققت بل ان يطالب بزيادة نسبة الجباية من المشغلين لصالح العمال المؤقتين من ١٤٫٧٪ الى ٢٢٫٥٪ ، ولصالح العمال الدائمين والموسميين الدائميين الى ٢٦٫٥٪ حتى تتناسب الاجور والشروط الاجتماعية للعاملين في اعمال المبادرة مع العاملين في الزراعة بما في ذلك العمل الدائم ، وهذا يؤدي الى تحسين حقوقهم الاجتماعية .

واقترحت القائمة الشيوعيـة ان يقرر المؤتمر ما ياتي :

■ تامين التقاعد الشامل من ٦٥ ـ ٦٠ سنة للعامل ومن ٦٠ ـ ٥٥ للعاملة

■ تطويل الاذن السنوي بعد خدمة ٨ سنوات الى ٢٦ يوما .

■ تطويل ايام الاستجمام من ٧ الى ١٠ ايام بعد ٥ سنوات خدمة .

■ تامين دفع كامل عن ايام المرض وحوادث العمل .

■ تامين الملابس والاحذية ، اخذا بعين الاعتبار ان العمل الزراعي يسبب تمزيق الملابس والاحذية .

■ دفع اجور ١٠ ايام اعياد بعـد خدمة سنة واحدة .

■ الطلب مع المشغلين دفعا كاملا عن الانتظار ايام المطر او اية عوائق اخرى .

■ الطلب من الحكومة ومن مؤسسات الهستدروت الاهتمام بتشغيل العمال الزراعيين العرب ، اذ انه نتيجـة لسياسة مصادرة الاراضي من الفلاحين العرب قد تقلصت الى الحد الادنى امكانات معيشتهم وهم مظلومون على كلا الحالين ، من ناحية ايجاد العمل ومن ناحية تشغيلهم باجور منخفضة وسلب الحقوق الاجتماعية في حالات كثيرة .

■ زيادة ميزانيـات التطوير في المناطق العربية .

■ الطلب بان يصبح العامـل « شهريا » بعد ٥ سنوات خدمة وان يصبح العامل « دائما » في مكان العمل بعد ١٠٠ يوم عمل وليس بعد ١٥٠ يوما كما هو متبع الان .

■ الطلب من مؤسسات الهستدروت تخصيص تعويض للعمال اليوميين ، كما خصص للعمال الشهريين ، اي انه عند الاستغناء عن العامل الزراعي يدفع له راتب شهر عن كل سنة خدمة.

■ رفض قانون (الاعلان المسبق قبل الاضراب) الذي يتناقض وحق النضال .

■ يجب ان يربى العمال على حب السلام واخوة الشعوب والصداقـة مع الشعوب التي تبني الاشتراكية .

* * *

ومن الملاحظ ان المرارة والالم قـد سادت الكثير من كلمات المندوبين ، بل ان الامر قد وصل الى حد الهجوم على قيادة النقابة .

واوحت كلمة سكرتير نقابة العمال الزراعيين الختامية بجو المؤتمـر وشعور المؤتمرين حيال القيادة .. قال السكرتير : « ولكننا لم نسمع منكم كلمة شكر على جهودنا الكبيرة فهل نسيتم ان تشكرونا ؟ واذا كنتم لا تريدون شكرنا فهذا شانكم ولكن على الاقل لا تضربونا » (مجازا طبعا) .

* * *

وبعـد .. لقد اسمع الممثلون الشيوعيون صوت العمال الزراعيين ، يهود وعربا ، ورفعوا مطالبهم الحقـة بكل امانة وشرف ، ولكنـه يحز في النفس حقا ما قاله رئيس الاجتماع الختامي عند تقديم تحفظاتنا بخصوص بعض البنود المتعلقة بالعمال العرب في قرارات المؤتمر . هذه الكلمات اتمنى ان تسمعها جماهيرنا العربية وتعيها ، قال :

« يجب ان يكف الشيوعيون عن ادعائهم أنهم يمثلون العمال العرب . ونتائج انتخابات عمال الزراعة اثبتت ان الشيوعيين لم ينالوا ٦٧٪ من الاصوات (نالتها قائمة امت) فلهؤلاء (امت) الحق في تمثيل العمال العرب»

ان الشيوعيين يمثلون اعمق مصالح جماهير الشعبين في هذه البلاد ويمثلون اصدق اماني العمال العرب حتى لو نجحت قوى اليمين بين العمال مصادرة اكثرية اصواتهم الى حين باساليب الوعد والوعيد والتضليل والتغرير .



الضــــــلال

الطريق الى المدافن موحش مقفر ، والجو شتاء ، وبين الحين والآخر كنت أصلاف بعضا ممن بقي لديهم وفاء .. وانعطفت الى شارع .. هنا مقبرة أعرف أصحابها . وهناك يرقد بعض الاقارب .· كلب يتشمم الاركان .. وصفار افترشوا التراب يحصون رصيد اليوم من الصدقات . وقدماي تخبطان الحصى .. وحذائي قد تلون بلون التراب ·

خفت أن تغيب الشمس قبل أن أصل الى المقبرة التي أقصدها .. كانت الظلال تشحب وتستطيل .. ولم اعد اصادف احدا .. وكنت اعرف أن كثيرا من اللصوص والهاربين يقطنون المقابر ، وكثيرا ما سمعت عن حوادث وأقاصيص جرت في ظلام الليل .. ولم أكن أخشى أن يحدث لي شيء من ذلك .. فقط خفت من الضلال واضطراري للسؤال .. ولا احد يمكن سؤاله ، والمنطقة بأسرها تشجع أي انسان على ارتكاب الجريمة .. والشوارع متشابهة .. ولم يعد لدي شك في انني قد ضلت طريقي الى المقبرة ، بل لقد تأكد لي أنه سيصعب علي العودة بعد أن غام الفضاء بلون رصاصي شاحب ..

ولمحت بابا مواربا .. تطلعت داخله فوجدت حوشا مرشوشا وكراسي مرصوصة وآثارا لاقدام منطبعة على الرمل المبلول .. وفهمت أن التراب قد استقبل نزيلا في عصر ذلك اليوم ..

أحسست ببرودة وغابت الشمس وأن كانت الرؤية واضحة فتلفت حولي . وقررت العودة ومشيت في اتجاه قدرت انه سيقودني الى الطريق المرصوف ..

وفجأة سمعت صوتا أشبه ما يكون بالهمهمة .. أو صوت ماء ينساب من قلة ، تلفت . ومددت رأسي الى داخل الحوش ، كراسي وبقايا وأعقاب .. تقدمت الى الداخل . وفجأة برز أمامي شاب يرتدي حلة عسكرية مما يرتديه الضباط ، والرتب منزوعة من فوق كتفيه .. ظل يحدق في وجهي لحظة وكان يمسك بيده وعاء كبيرا يشبه القربة ، بينما يمسح فاه باليد الاخرى .

شعرب بالخوف للحظة ولم تكن رؤيتي المفاجئة للشاب هي الباعث الوحيد لذلك . كانت نظراته وجسده النحيف شيئا لم اعرفه في انسان من قبل .

قلت : تهت وأبحث عن الطريق المرصوف ·

واحسست بالخوف لتصريحي له بأني ضال .. فمن المؤكد انه لص أو هارب .. وعدت أقول : اذا لم تستطع أن تدلني فسأبحث بنفسي .

ظل صامتا يحدق في وجهي بنظراته الغريبة ثم رفع الوعاء بذراع وحيدة وظل يشرب ويشرب . وخيل الي ان وقتا طويلا قد مضى قبل ان يريح ذراعه .. ولاحظت ان ستارا قاتما ينسدل في الفضاء .. وما أسرع ان حل الظلام واختفى كل شيء خارج المقبرة ، لكنني تبينت ضوءا قليلا ينساب من حجرة في الحوش .

أشار الي أن اتقدم ، ووجدت نفسي في مواجهته ولم استطع ان اتبين ملامحه وقلت له لو طمع في نقودي فهي له ، لكن أن يقتلني في جو حزين قاتم ، هذا لا يعني سوى ان أوارى دون ما جنازة .

قال بصوت خافت حزين : خائف ؟

قلت وانا أخفي انفعالي الشديد : سألتك أن تدلني على الطريق .

ضحك وعاد يكرع من الوعاء: ليس قبل أن نأكل معا . سأطعمك شيئا لم تأكله .

وتحرك ببطء · وبدا ظله طويلا يتراقص بسرعة .. ثم دخل الى الحجرة المنزوية في نهاية الحوش ، فتبعته ، كانت متسعة مبلطة بالخشب الذي تهرأ بفعل الرطوبة والزمن ، وكانت هناك شمعة على الارض ، ولفافات كبيرة الحجم مكومة في ركن بعيد .

وارتمى الرجل على الارض وعاد يكرع من الوعاء والماء يتناثر حول فمه ويبلل سترته .

فكرت في الفرار جريا ، لكن تبين لي عقم الفكرة ، فهو طويل بينما انا قصير سمين ، ومن المؤكد انه قادر على اللحاق بي ، وما الفائدة .. سأتعثر وربما مت رعبا .

تسمرت عند المدخل فأشار الي أن اتقدم .. ثم اشار مرة اخرى ان اجلس .. واصبحنا متجاورين .

وعندما حدق في وجهي اكتشفت انه بلا اهداب .. كما تبينت حروقا متقيحة تغطي وجهه .. لكن خيل الي انها لا تسبب له أي آلام .

قال : تظن في القلة خمرا ؟ ولم أكن قد فكرت في ذلك. ثم طوح راسه : هذا ماء .

وأسال بعضا منه على الارض .. واستغربت أن يشرب كل هذا الماء والفصل شتاء والجو قارس .

وعاد يقول : لو جربت الظمأ لعرفت لماذا أشرب .. محكوم علي ان اشرب .. لكنني لن ارتوي أبدا .. ناولني لفافة .

مددت يدا مرتجفة وسحبت لفافة من اللفافات المرصوصة على الارض .. كانت أشبه بالبقجة ، من قماش بال . وافزعني أن أتبين بقعا قاتمة منشاة لعلها من الدم تناول اللفة وفضها فتناثرت حبات كبيرة من الخوخ والمانجو وفاكهة اخرى لم أرها من قبل .

قال وهو يقلب فيها : تعودت ان أجمع ما يكفيني من كل شيء .. الا تحب ان تأكل الشيء في غير أوانه ؟ ..

ثم ناولني خوخة كبيرة ناعمة وطلب مني هامسا أن آكلها ، ولما غرست فيها غريبا لم اعرفه في الخوخ . اسناني تبينت لها مذاقا

وكان قد أسند رأسه على الحائط . وخيل الي انه راح في النوم ، فانسحبت ببطء ، لكنني سمعت صوته الحزين يخاطبني :

ـ ارجوك .. لماذا لا تبقى ؟ .· الم تكتشف انني وحيد.. وسأظل كذلك حتى يحضر الآخرون ؟

وخيل الي انه يبكي .. لكنني حين حدقت في وجهه تبينت ان عينيه مفتوحتان لا تختلج رموشهما .

عاد يقول : لو شربت مياه الدنيا لما ارتويت .. كان عندي أشياء .· كنت امتلك أوراقا وصورا .. لكن اصابني العطش فضاع كل شيء .. العدو يقترب .. والنار تأكل .. النار تلهب الجو .. والرمال تصل الى عظام الكعب .. النار نهمة تأكل جلد الرأس . هل تصدق ؟ لقد طال لساني حتى وصل الى صدري .. ما أقسى أن تصل .. أتدري اي شيء أنقذني .. البول .. المملح البارد .. هل تصدق ؟ . كان له طعم المشمس . وسأظل أشرب . لكنني مطلقا لن ارتوي .

وصمت الشاب وعاد يشرب .· وفي لحظة واحدة برزت عند المدخل هياكل عديدة : رجل يرتدي حلة وطربوشا .· وطفل ملطخ الوجه .. وامراة في لباس سهرة .. وشابة ترتدي ثياب العرس .

وصرخ الجميع وفي صوت واحد ـ ما له ؟

فهب واقفا وصرخ : أحضرتم الماء ؟

ناوله كل واحد قلة مثل قلته كان يتناولها ويرصها الى جانب الحائط .· ثم صرخ : وأنا أحضرت لكل ما يحبه .

وانشغل بفض اللفافات وظل يناول كل واحد شيئا ، اعطى الرجل ذا الحلة سمكا مشويا .. واعطى المرأة كحلا .. واعطى العروس مرهما .· وأعطى الطفل موسى حادة .. ثم التفت الي وقال :

ـ لا بد ان تقضي الليلة معنا .. الليلة سنعمل عرسا .. الليلة ستطيب عين العروس وتزف ·

حاولت أن اتكلم .. وكان في نيتي أن أصرخ .. لكن الكلام أبى أن يخرج من فمي.. وتلفت حولي .. فوجدت كل واحد قد حمل آلة موسيقية وانشغلوا بالدق .. لكنني لم أسمع ..

ثم هدات حركتهم فجأة وصرخ الشاب :

ـ ضيفنا حزين.. لانه ضل.. ما أقسى أن تضل .. انا اعرف الضلال .. وسأدله هذه المرة .· انتظروني سأذهب لأدله ..

وخرجنا ، سحبني من ذراعي . وفجأة تركني وهو يصرخ :

ـ نسيت أن اتزود بالماء.. عليك أن تسير وحدك !

وتلفت حولي فتبينت أنوارا .· وأسرعت فأشرفت على الطريق المرصوف .

((حمدي هلالي))

قصائد مهربــــــة

شعر سميح القاسم

(في ميناء حيفا ، صادرت السلطات كل ما احضره معهم أعضاء وفدنا الى صوفيا، من مطبوعات ومخطوطات وصور .. ولكنها لم تستطع مصادرة وشم الذكرى وهدير الهجس !)

······· وداع ١٩٤٨

عندما ودعتهم ، قالوا : ((غبي أو فقير !
يرفض الرحلة للارض المضيئه
ريثما تفسل آثار الخطيئه))
كان هذا ، امس ، من عشرين عام
كان هذا امس ،
واليوم يقولون لابراج الحمام :
((عجبا ! نحن تركناه صغير
كيف صار اليوم نسرا ،
يتحدى القمم السود وانواء المصير)) ؟
ـ إسالوا حبي الذي ربيته عشرين عام
ايها الناس !
الذي ربيته من اجلكم عشرين عام
إسالوا حبي لكم .. والحزن .. والسجن الكبير !

······ فلسطينية ، في صوفيا

تعرفين جميع الفصول
تعرفين الحديث الطويل
عن غد ضائع في تواريخنا المرعبه
تعرفين الذي أشتهي أن أقول
فارحميني !
ارحميني ..
ارحمي قامتي المتعبه !
لهجتي المتعبه
رايتي المتعبه
وتعالي .. نعش او نمت ،
ساعة في العناق
طال .. طال الفراق
وانا عائد بعد حين
للبلاد التي حزنها ياسمين
عائد .. للوثاق !

········ الجواب

قلت لي : ((هل ترى تعيش
إن انا شئت ، في الالم ؟))
فاذا بي ، بلا جيوش
اقهر الريح والحمم !

قلت لي : ((هل ترى تموت
إن أنا شئت ، في الالم ؟))
فاستعارت فمي البيوت
واجابت معي : ((نعم !))

لست أختار ، فالهوى
سيدي .. شئت أم ابيت
في دمي غاص ، وارتوى
وبأحزانه ارتويت !

···· وداع في صوفيا

لا تقولي : الوداع !
فغدا نلتقي
والذي قال لي قبل عشرين عام :
((المآسي شراع !))

ولذا ، لم ابع زورقي
ولذا .. لا تقولي الوداع
فغدا نلتقي !

······· حدث في الخامس من حزيران

يذكر القارىء ،
او لا يذكر القارىء ،
ما كنا رويناه مرارا
في الدواوين القديمه

يذكر القارىء
أو لا يذكر القارىء ،
لكنا أعدناه مرارا
في عبارات سليمه :

ضربة البرق التي تنقض في عرض الطريق
تغمر العابر بالضوء ،
ولو كان الحريق !
········
يذكر القارىء ،
او لا يذكر القارىء ،
لكني ، لكي يفهم كل الناس ما قلت ،
أعيد :

نحن ، في الخامس ،
من شهر حزيران ،
ولدنا من جديد !

····· يا قيصر الروم !

يا قيصر الروم ! قالوا : ((الجار للجار))
وانت دار بما حملتني .. دار
دمي يسيل ، ووجهي ضائع ، ويدي
مشلولة ، وفمي سدوه بالقار
وانت دار بما حملتني .. دار
فاربط كلابك ، خذ عني جراجمة
يطلون بالموت ابوابي واشجاري
ماذا تريد ؟ وهذي جزيتي .. ذهب
من بيد نجد الى اعتابكم جار
يا قيصر الروم ! قالوا : ((الجار للجار))
وانت لي .. حطب التاريخ في ناري !

······ طائر الرعد

ويكون ان ياتي
ياتي مع الشمس
وجه تشوه في غبار مناهج الدرس

ويكون ان ياتي
بعد انتحار الريح في صوتي
شيء .. روائحه بلا حد
شيء يسمى في الاغاني :
طائر الرعد !

لا بدّ ان ياتي
فلقد بلغناها ،
بلغنا قمة الموت !!

اصـــداء الاربعـــاء الداميــة في المثلـث

● **مجلس محلي ام الفحم يستنكر الانفجارات والاعتداء على العمال العرب ..**

● **صور رسمها شهود عيان وضحايا عن اعتداءات المتعصبين على العمال العرب !**

مقدمة هيئة التحرير

الاعمال الدموية التي تعرض لها العمال العرب في منطقة تل ابيب ، اثر حادث انفجار القنابل ، في محطة الباصات المركزية في تل ابيب ، يوم الاربعاء ٤–٩–٦٨ ، هي نتيجة لسياسة القوة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل والتثقيف الشوفيني المعادي للعرب ، والهستيريا العسكرية ، وهذه الاعمال الدموية قد اثارت اشد السخط والاستنكار بين المواطنين الشرفاء اليهود والعرب على حد سواء . وقد كان للمساعدة والحماية التي قدمها سكان يهود للعمال العرب الذين تعرضوا للعدوان ابلغ الاثر في نفوس السكان العرب مما عزز ثقتهم بانتصار سياسة السلام والاخوة والمساواة بين الشعبين على سياسة الكراهية العنصرية والاضطهاد القومي ، وهستيريا الحرب .

مجلس ام الفحم المحلي يستنكر الاعتداءات

وعقد المجلس المحلي في ام الفحم مساء الخميس ٥–٩–٦٨ جلسة طارئة حضرها اعضاء المجلس وجماهير غفيرة من المواطنين والعمال ، استمع فيها من شهود العيان وبعض المصابين تفاصيل من الحوادث الدامية التي تعرض لها السكان والعمال العرب في منطقة تل ابيب ـ يافا ، ثم اتخذ قرارا استنكر فيه حادث انفجار القنابل في محطة باصات ايجد بتل ابيب ، وقال ان هذا الحادث هز مشاعر المواطنين العرب مثلما هز مشاعر اخوانهم اليهود .

ولاحظ المجلس في قراره ما قام به بوليس تل ابيب وبعض افراد الجيش من اعمال للمحافظة على أرواح العمال العرب الذين لا مصدر رزق لهم سوى عملهم في تل ابيب . الا انه أكد في قراره ان بعض رجال الشرطة ضربوا واهانوا المواطنين العرب دون ان يتقيموا بنظام ، وخاصة في مركز ابو كبير ، كما انهم كانوا يشعرون المواطن العربي ، أثناء التحقيق وكانه مجرم ، ويوجهون له الاهانات ويصورونه مع الرغم على صدره .

هذا ولم يبد البوليس اهتماما بالمصابين من جراء اطلاق الرصاص عليهم وطعنهم بالسكاكين بإيصالهم الى المستشفيات للعلاج الفوري .

ويذكر القرار ان قرية ام الفحم التي يزيد عدد سكانها عن اثنى عشر الف نسمة لم تعرف النوم ، ليلة الاربعاء ، حتى عاد ابناؤها اليها حوالي الساعة الثالثة صباحا .

وناشد القرار رئيس الوزراء والمسؤولين اتخاذ الاجراءات التي تضمن امن السكان العرب وسلامتهم والضرب بيد من حديد على كل من تسول له نفسه الاعتداء عليهم ، وطالب بتعويض من تضرروا من جراء هذه الحوادث .

ماذا يقول شهود العيان

ونقل الينا مراسلنا من المثلث صورا رسمها شهود العيان الذين عاشوا تلك الساعات الرهيبة مكتب مراسلنا في ام الفحم ...

يحاول الهرب .. فيطلق عليه الرصاص

قال احدهم : رأيت العامل عواد صالح عواد من ام الفحم وهو يسلم هويته وقد أحاط به جمهور غفير وراح ينهال عليه بالضرب بشكل وحشي ، وعندما حاول الهرب اطلق احدهم عليه الرصاص واصابه في رجله . ورغم الاصابة التي سقط على اثرها واصل الجمهور ضربه ...

سيارة بوليس تحمل العمال العرب وتقف بهم في وسط الجمهور

وروى سليما سعيد اسعد (من ام الفحم ايضا) انه نقل مع تسعة عمال آخرين في سيارة جيب الى مركز بوليس يافا ، وقال ان البوليس اوقف السيارة بين الجمهور وليس في داخل مركز البوليس ، مما ادى الى ان ينقض عليهم الجمهور وهم في داخل السيارة بالعصي والسكاكين ، ونتيجة لذلك طعن في ظهره خمس طعنات وجرح في راسه وفي مواقع اخرى من جسده ، واضاف انه حتى داخل مركز الشرطة لم يسلم من الاهانات والتعذيب .

* *

وكتب مراسلنا في الطيبه يصور آثار الاعتداء في قريته :

ينقذه عدد من الجنود

اما العامل محمود جميل عازم من الطيبة فقد روى انه كان عائدا من مكان عمله من اجل السفر الى بيته ، فما أن وصل الى المحطة المركزية في تل ابيب حتى سأله احدهم عن هويته ، وما كاد يراها السائل حتى اخذ يصيح بهستيريا : ((عربي ، عربي)) ! واذا بجمهور هائج يتجمع حوله ولم يدر من اي جهة يتلقى الضربات التي نزلت على كل جزء من جسمه وشوهت وجهه . ولم يشعر الا واثنان يسحبانه من هذا الجمع المجنون وعدد من الجنود يحمونه من ضربات اخرى ويحملونه الى سيارة بوليس سرعان ما اخذته الى شرطة ابو كبير . وهناك بقي حتى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل . وكانت ساحة السجن تغص بمئات العرب (حوالي ٧٥٠) من اسرائيل والمناطق المحتلة جلبوا ، لحمايتهم من الجمهور الهائج ، والمصاب بهستيريا الشوفينية وكره العرب ، وكذلك جلبوا من اجل التحقيق معهم . وقد شاهد هناك في ساحة السجن اكثر من عشرين شخصا مصابين بالجروح ، وثلاثة منهم طعنوا بالسكاكين وجروحهم خطرة .

ضحايا آخرون من الطيبة

اما العاملان الاخوان مصطفى واحمد نصير من الطيبة فقد كانا عائدين من العمل ايضا ، وحينما وصلا الى المحطة المركزية ، انهال عليهما المتعصبون بالضرب واللكم ، فاصيب احمد بجرح في راسه ، غير الرضوض في جسمه وجسم اخيه مصطفى .

والعامل يوسف حسن شحادة حمله بالقوة عدد من البوليس (بلباس مدني) في سيارة لهم وبعد التحقيق معه افرج عنه .

وكذلك مصطفى صغير جبالي الذي يبيع التوم في المحطة المركزية تعرض لاعتداء الهائجين ، وبالقوة استطاع البوليس تخليصه من ايدي الغوغاء وانقاذه .

هذا وقد علم ان الكثير من عمال المثلث تعرضوا لهذه الاعتداءات الوحشية . فعامل من جت كسرت رجله وعشرات من باقة وام الفحم اصيبوا بجروح .

وفي اليوم التالي للاعتداءات توقف الالوف من عمال المثلث عن العمل ولم يتركوا قراهم تجنبا لاعتداءات الفرق العنصرية .

عمال كفر كنا ، طرعــان ، المشهد ، والبعينة يوحدون جهودهم مطالبين بالعمــل

كفر كنا ـ لمراسلنا ـ

العمال من كفركنا ، وطرعان والمشهد ، والبعينة تجمعوا يوم الاربعاء ٤ ـ ٩ ـ ٦٨ امام مكتب العمل في كفركنا مطالبين باعطائهم ايام عمل لاعاشة عائلاتهم . وقد انتخبوا وفدا يمثل العمال من كل القرى المذكورة وابرقوا الى وزير مطالبين باعطائهم العمل . وكتبوا عرائض وقعها عمال القرى جميعهم وارسلوها مع والناصرة . وارسلوا رسائل الى اعضاء الكتلة الشيوعية وكتلة مبام في الكنيسة يطلبون فيها استجواب الوزير بخصوصهم .

والجدير بالذكر ان البطالة كبيرة في القرى المذكورة ولا يعطى العمل فيها الا بنسبة ٥ / من عدد العمال العاطلة عن العمل .

والعمال في هذه القرى يطالبون باعطائهم ايام عمل كافية وبانتخاب لجان العمل وباعطائهم المنحة التي تعطى للعمال العاطلين في المدن .

أسبوعيات

مصيبة تأبى أن ينساهـا النـاس

حرب حزيران أنزلت على الناس مصـائب أنستهم مصائب الماضي . ولكن امنون لين هو من الصنف الذي يأبى ان ينساه الناس . لقد حقق حلمه وأصبح نائبا في الكنيست . ومع ذلك لم يشلح جلده ولم يغـير دوره : مخلب القط في التحريض على العرب في اسرائيل .

وهذا المخلب يطبق فكيه ، في هذه الايام على المبام وعلى عرب المبام حتى لم تستطع عل همشمار الا ان تزعق .

يملأ أمنون لين الصحف بالتصريحات عن خيانة عـرب المبام للدولة وانهم ناصريون « ومن الصعب ان نعرف ايـن تصدر المرصاد ، في تل أبيب أو في القاهرة » الخ .

وفي يوم ٣ الجاري اعلنت عل همشمار أن كيلها طفـح ، وانها قررت اتخاذ الاجراءات . وكالت لامنون لين الصـاع صاعين : عيرته بفشله المهين في انتخابـات بلدية النـاصرة وتهكمت على « حبه » للعرب . كتبت : « امنون لين أحـب عرب اسرائيـل طول الوقت. أحبهم حين كانوا خـارج الهستدروت . وأحبهم حين كانوا اوطأ من العشب ينعمون بفضائل الحكم العسكري ، وحـين كانوا يدخلون معـارك الانتخابات ، التي كان يديرها هو نفسه دائما ، وحين كـانوا مقسمين ومختلفين » .

براڤـو ، براڤـو .

اننا نذكر الايام الماضية حين كان هذا المخلب يحـاول الانطباق علينا ، نحن الشيوعيين . وكان علينا ان نشلخـه لوحدنا . وكنا نحذر المبام من دعايته العنصرية السوداء ولكنهم كانوا يغضون الطرف بل ويستقرضون تحريضه علينا .

ان مأساة المبام ان هذا الحــزب الصهيوني تعميـه شوفينيته فيتركنا لوحدنا نتصدى للتعديات على الدمقراطية، ثم يكون هو الضحية الاولى لهذه التعديات . فأحـد رجالات المبام ، أهرون كوهين ، كان الضحية الاولى لقانون امن الدولة الذي حذرنا منه . وهم اليوم يولولون أمـام الهجمـات العنصرية التي يشنها أمنون لين عليهم .

فماذا عدا مما بدا ؟

قيادة المبام تجري مباحثات مع المباي ـ الماعي ـ لاقامة تكتل والنزول في قائمـة واحـدة في انتخابات الكنيسـت والهستدروت القادمة .

وقد تم الاتفاق على كل شيء تقريبـا سوى مستقبـل الاعضاء العرب في المبام . فالمبام يريد ان يضع مرشحين مـن عرب المبام في القائمة المشتركة . وزعمـاء المباي ـ الماعي ـ مترددون . فهم لا يريدون التنازل عن قوائم المباي العربيـة في الانتخابات . وفي الوقت نفسه يرفض المبام تسليم اعضائه العرب لهذه القوائم التي يديرها ويحركها امنون لين .

فجاء أمنون لين ، باسم امن الدولة ، يحرض عـلى العرب أجمعين حتى يكسر ظهر المبام ويكرهه على تسليـم اعضائه العرب اليه دون قيد أو شرط .

مرة اخرى يلعب أمنون لين ، والصحافة الرجعيـة من ورائه ، لعبة قذرة ليس من شأنهـا سوى زيادة التحريض العنصري على العرب في هذه الاوضاع المكهربة .

ان في بالي ما حدث من اعتداءات عنصرية هوجاء على العمال العرب في تل أبيب ويافا بعد انفجار القنابل في المحطة المركزية .

وبمثل هذه الاعتداءات العنصرية كان امنون لين يهدد العمال العـرب في الماضي . واما فيجريدة اليوم المرحومة ، عدد ٢١ـ١ـ١٩٦٦ عن الاجتماع الذي عقده امنون لين في حيفا وهدد فيه عمال الناصرة بالويل وبالثبور اذا ما هم انتخبوا القائمة الشيوعية . وجاء في الخبر حرفيا : « وقد اكد الاخ امنون لين ان الانتخابات القادمة لبلدية الناصرة ستكون المحل الصحيـح لعمال هذه المدينة وعلى ضوئهـا يعلم عمـال حيفـا ان كان هناك امـل في استمرار قيام التفاهم الاخوي بين عمال البلدين » ...

هكذا كان قبل حرب حزيران وقبل انفجار القنابل في المحطة المركزية . ان المصائب الحالية اكبر من مصائب الماضي ، ولكنها استمرار لهـا . وكذلك اجراءات المبام الحازمة ضد امنون لين لا تختلف عن نعوصات الماضي . فماذا كانت هذه الاجراءات .

استكتبوا ابرهيم شباط مقالا نشرته عل همشمـار وتنازلت دفـار فنشرته ، في ٥ الجاري ، دافع فيه عن عرب المبام مؤكدا ، بالايمان المغلظـة ، انهم ابدا لم يتعاونوا مع الشيـوعيين ، وانهم صبوا اللعنات على راس عبد الناصر ، وانهم كانوا احمس من غيرهم في تأييد حرب حزيران ، وانهـم « كشير » للانضمام الى قائمة المباي ـ الماعي ـ الانتخابية قلبا وقالبا .

وابراهيم شباط ، في هذه المعركة ، صار مؤرخا . أمنون لين اتهم المبام انه تعاون مع الشيوعيين على اقامة مؤتمر العمال العرب في الناصرة في السـنوات الاولى لقيام الدولة . فنفى ابراهيم شباط هـــذه التهمة الفظيعة نفيا باتا ، واكد ان الشيوعيين اقاموا المؤتمر لوحدهم بمساعدة حاكم الناصرة العسكري في ذلك الوقت ـ اليشع صولص ـ الموجود الان في حزب امنون لين .. وبين حانا ومانا ، بين هؤلاء الجهلة الاميين ضاع اشرف تاريخ للعمال العرب في هذه البلاد .

فمؤتمر العمال العرب ، ايها المؤرخون الجهلة ، اقدم عمرا من دولـة اسرائيل ، لان العمال العرب اقاموه منظمة نقابية لهم في فلسطين في زمن الانتداب البريطاني عليها . وكان موجودا في الناصرة قبل قيام اسرائيل . ان التاريخ هو ملك الماضي وملك صانعيه . فلذلك لا شان لكم به ، لا انتم ولا حكامكم العسكريون . وكذلك لن يكون لكم شان في صنع المستقبل .

ولنعد مرة اخرى الى مصائب حرب حزيران : كان هناك من توهم ان امنون لين ينفع في المناطق المحتلة . فتحرك المخلب ، فانطبق على هواء ، فعاد امنون لين الى قواعده يجرب حظه فينا من شدة الافلاس .. ونحـن نتحمل : فينا ولا في أحيائنا . ان حرب حزيران لم توسع امبراطوريـة امنون لين ...

(جهينـــة)

رسالـة الطيبـة

الكتلة الشيوعية في المجلس المحلي تعالج قضايا المدارس

الطيبة ـ لمراسلنا ـ قبل بضعة أيام طلبـت الكتلـة الشيوعية في مجلس الطيبـة المحلي عقـد جلسة عاجلة ، لبحث بعض الامور الهامـة المتعلقة بالتعليـم والمدارس ، ومن الامور التي طلبت وضعها على جدول البحث ما يلي :

١ ـ التعليـم النظـري والمهني : ان هذا الامر يتعلـق بالطلاب الذيـن أنهوا الصـف الثامن ، وعددهم يزيد عـلى ١٣٠ طالبا . وقد أخذ نصفهم للتعليم النظري ، والنصـف الثاني للتعليم المهني ، اعتمادا على نتائج امتحان القبول الذي جـرى في آخـر السنـة الدراسية . ان عددا كبيرا من الطلاب كانوا متفوقين خـلال سنوات الدراسة ، ويريـدون تكميل تعليمهم النظري ولكـن لم يسمح لهم بذلك لاسـباب موضوعية .

اننا نعتقد ان فتح شعبـة ثالثة للصف التاسع النظري ، تحل هذه المشكلة . وفي الوقت نفسه يجب ان لا يفهم من هذا اننا ضد التعليم المهني ، بـل نحن نطالب دائما دائرة المعارف والسلطة المحلية بفتح مدارس مهنية في القرى العربية . لكن التعليم المهنـي في مدرسـة الطيبة الثانوية هو في حـالة بدائية ، ولذلـك فتكميـل وتجهيز المدرسة الصنـاعية التي يقوم باعدادها المجلس المحلي ، سيساعد في المستقبل على حل المشكلة يشجع الطلاب على التعليم المهني .

٢ ـ التوقيع على تعهدات ماليـة

هذا وقد ابتـدع رئيس المجلس امرا جديدا لم يكـن متبعا بالمرة ، وهو اجبار اولياء امور الطلاب على التوقيع على تعهد مالي كشرط لدخـول ابنائهم الى المدرسة الثانوية . وشمل ذلك الطلاب الذيـن يدفعون اقساطا ، وكذلـك الطلاب المعفين منهـا كليـا . اننا نطلب من المجلس المحلـي بحث هذا الامر وابطال هـذا التقييد ، وازالة كل العراقيل من طريق تعليـم ابنائنـا خصوصا وقد استنكر الاهالي هذه البدعة .

واصـدر فرع الحـزب الشيوعي في الطيبة ، منشورا وضح فيه هذه الامور ، ودعا المجلس المحلي وأولياء امـور الطلاب الى بذل الجهود لحل هذه المشاكل .

كذلك دعا أولـيـاء امـور الطلاب الى تأليـف لجنـة تمثلهم لمعالجة كل القضايا .

المدارس بحاجة الى اصلاحات وتوسيع

بدأت السنة الدراسيـة الجديدة ، وأفواج الطـلاب تدفقت ذاهبة الى مدارسها ، بعد قضاء العطلة الصيفيـة . ولكن هنـاك بعض النواقص يجب التغلب عليها ، لمصلحـة الطلاب والدراسة .

فمثلا في المدارس الابتدائية يوجد نقص في الاثاث ، وبعض الصفـوف بدون كراسـي وطاولات ، وبعضها أثاثه تالف يحتاج الى تغيير . لذلك فعلى المجلس المحلي ودائرة المعارف تدارك هذه الامور ومعالجتهـا حالا .

لقد تقرر بنـاء مدرسـة ابتدائية من عشـر غـرف (البخشة) ، وحتى الان لـم يبدأ في بنائها . ولهذا فمـن الواجب الاسـراع في بنائهـا والتخلص من الغرف المستأجرة وغير الصالحة .

كذلك من الضروري جلـب الاثاث اللازم للمدارس ، لان الطالب لا يمكنه استيعـاب الدروس ، بـدون وسائـل راحة ضرورية وأساسية .

أمـا بخصوص المدرسـة الثانوية ، فتحتـاج الـى اصلاحات جوهرية من أبرزها « المختبر » وتجهيزه .

وفي المدرسـة الثانوية ١١ شعبة بينما البناية هي سبـع غرف . وهذا الامر خطـير ويحتاج الى حل . صحيح ان طلاب بعض الصفوف يتعلمون تعليما مهنيا في غرف خاصة ، ولكن عدم وجود غرف كافية يجلب خسارة على الطلاب . فقـد انقصوا الحصص التـي يتعلمونها ، حتى يذهبوا الـى بيوتهم في وقت مبكر ، ويحل محلهم غيرهم (مناوبة) . ففي السـابق كان الصف الثاني عشر يتعلم ثماني حصص في اليوم ، بينما هم يتعلمون اليوم ست حصص .

الاعداد النشيط لعقد مؤتمر منطقة المثلث

الطيبة ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة منطقة المثلث اجتماعـا فوق العادة للمصادقة عـلى التقرير الذي سيقدم لمؤتمـر المنطقة الثالث الذي سيفتتح مساء ٢٢ـ٩ـ٦٨ .

وقد ترأس الاجتماع الرفيق محمد شريدي ، وقدم الرفيق عثمان أبو راس تقريرا عن عمل لجنة المنطقة ونشاط الحـزب في المنطقة ، بين مؤتمرين .

وقدم الرفيق عبد الحميد أبو عيطة تقريرا عن الاعدادات لافتتاح مؤتمر المنطقة .

وقدم الرفيق شاكر عـازم تقريرا عن نشاط لجنة المراقبة المنطقية .

وجرى نقاش اشترك فيـه كل الرفاق .

وقرر الاجتماع عقد المؤتمر في موعده ، في ٢٢ ـ ٢٣/٩/١٩٦٨ . وصادق على التقرير الذي سيكون أساسا للتقريـر الذي سيقدم للمؤتمر ، كمـا صـادق على الاعـدادات والاقتراحـات التي قدمهـا الرفيق عبد الحميد أبو عيطة.

كذلك قرر الاجتماع دعـوة كل الرفاق الى الاعداد لافتتاح المؤتمر بمكـاسب سياسيـة وتنظيمية جديدة .

وقرر الاجتماع أيضا دعوة اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية ولجان المناطق وصحف الحزب لحضـور المؤتمـر ، وكذلك دعوة ضيوف آخريـن من المنطقة وخارجها .

وقد استقبلت فروع الحزب في المثلث ، بالحماس القـرار بعقـد المؤتمـر . وتجـري الاستعدادات على قدم وساق لانتخاب المندوبين الى المؤتمر.

وسيجري افتتاح المؤتمـر باجتماع شعبي كبير يتكلم فيه عدد من قادة الحزب .

وتستعـد فروع اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في المنطقة لرفع عـدد مـن اعضائها الى عضوية الحـزب على شرف المؤتمر .

الحـزب الشيوعي يطـالب باجتمـاع المجلس البلـدي

لبحث تردي أوضـاع النظافة العـامة

الناصرة ـ لمراسلنـا ـ في الاسبوع الماضي اصدر فـرع الحزب الشيـوعي الاسرائيلي بالناصرة بيانا الى الاهالي حول وضع النظافة العامة المتردي في المدينة . وقد طالب البيان بان تبادر البلدية حالا الى القيام بحملة واسعة لضمان النظافة العامة في المدينة . ودعا اهالي الناصرة لرفع صوتهم ضد هذا الوضـع المزري والاضـرار الجسيمة التي تهددهم .

وجاء في البيان ان أكـوام القاذورات لا يخلو منهـا اي مكان وهي تتجمع في مزابـل صغيرة منتشرة هنا وهنـاك وروائحها الكريهة تزكم الانوف. أما المجاري فهي تتفزز نتيجة انغلاق المصب الرئيس وتجري مياهها في الشوارع والسـاحات وأماكن الاحتشاد وخصوصـا الشارع العـام وكأنها ميـاه الشتاء .

ويضع البيان المسؤولية عن هذا الوضع على عاتق رئيـس البلدية ورئيس الائتلاف السيد موسى كتيلة الذي هو أيضـا رئيس لجنة الصحة البلدية .

هذا وقد طلبـت الكتلـة الشيوعية في بلدية الناصرة ، الى رئيس البلديـة ، عقـد جلسة سريعة للجنة الصحـة لبحث وضع النظافة العامـة المتردي في المدينة .

نقص وانقطـاع في التيـار الكهربـاء في أوائـل الشتـاء القـادم

القدس ـ في مطلع هـذا الاسبوع اعترف نائب وزيـر التطوير والمسؤولون في شركـة الكهرباء الاسرائيلية للصحفيين اول أمس ، ان شركة الكهرباء الاسرائيلية اخفقت في توليـد الطاقة الكهربائية الكافيـة ، ونتيجة لذلك سيكون هنـالك نقص في الكهرباء وانقطـاع في التيـار الكهربائي في أوائـل الشتاء القادم خلال ساعـات الليل .

همسة عتاب في أذن رئيس بلدية الناصره

سيدي رئيس البلدية

في جنوب الناصرة يقع حي بئر الامير ـ كما تعلم ـ ولـه مدخلان ترابيـان الاول مـن الجهة الشمالية ، اي من مطلة الناصرة ، والثاني من مطلـة يافة الناصرة . ولكـن هـذا كثير على حينا .. يكفي مدخل واحد هو المدخل الاول .

تسكن هذا الحي اكثر مـن ٧٥ عائلة كثيرة الاولاد (اللـه يبارك) وتجد مشاق كثـيرة نتيجة لقلة المواصلات . فقبل سنتين كان يتعـذر عـلى السيارات العمومية الدخـول الى هذا الحي .

وبتقدم وازدهار مشاريـع البلدية ـ كما أعلم يا سيـادة الرئيـس ـ فقـد تقـرر في مجلسكم الموقر تعبيد ما لا يقل من ١٦ كليومترا ضمن أحيـاء المدينة . وكانت خطوة حسنة وقد اجريت في وقتها بعـض التصليحات في هذه الطريـق الترابية .

ولكن سرعان مـا تلفت هذه الطريـق .. ورجعت ريمـة لحالتها القديمة وعاد سكـان الحي يعانون من قلة المواصلات بسبـب رفض السيـارات العمومية الدخول الى حيهم .

فهل من حل يا سيـادة الرئيس ـ قبل نزول المطر ؟

عبد الرازق محمد ابراهيم
بير الامير ـ الناصرة

تعزيـة

الى الرفيقين يوسف وعزيز بسيوني أحر التعـازي لكـم ولعوائلكم وجميع الاقـارب بوفاة والدكما المرحوم

فضل بسيوني

اللجنة المحلية للحزب
الشيوعي الاسرائيلي ـ الناصرة

رسـالة ..

سيدي

انه لمن الصعب على المرء الاشـارة الى الاطباء المسؤولين باصبع الاتهام ، ومع ذلك فان الحادثة التي دفعتنـي الى كتابة هذه الرسالـة لا يمكن الا ان تشكل حالة اتهام !

في الحقيقة انني أنا شخصيا اقمت مرة في مستشفى مئير وعولجت هناك ولم يكن لي أي سبب للاعتراض على معاملة الاطباء ، بل أن بعضهم استحق مني الشكر بسبب المهارة والاخلاص للقيم الانسانية التي تعهدوا ان يتحلوا بها .

وأنا لا أريد أن اعين الاتهام بل اترك لكل من يعنيـه الامر ان يستنتـج الاستنتاج الذي يمليه عليه المنطق .

والحادثة تتعلق بالسيد محمد عيسى طيبي من الطيبة .

فقد شكا السيد محمد المذكور من وجع شديد في بطنه وكان في حـالة سيئة للغاية فارسله طبيب صنـدوق المرضى الى مستشفى مئير قبل حوالي شهرين ، فاجروا له فحصا معينـا وقرروا انه لا يحتاج الى المعالجـة في المستشفى ويكفي ان يعالج في البيت.

ومن الجدير بالذكر ان السيـد محمد المذكور كان قد ارسل في سنة سنة ١٩٦٧ الى مستشفى مئير ، وكان يتالم من نفس المرض واعيد الـى البيت بدون علاج ملائم .

وبعد فحصه في المرة الثانية المشار اليها اعلاه ارسل المستشفى الـى طبيب صندوق المرضى ان السيـد محمد يحتـاج الى المعالجـة في المستشفى ولكن قضيته ليست عاجلة وان المستشفـى سيعـين له دورا ويستدعيه عندما يأتي دوره .

ولكن الالم اشتد على السيـد محمد المذكور ولم يستطـع تحمله . وارسله طبيب صندوق المرضى مـرة ثالثة الى مستشفى مئير وكنت برفقته لانه لم يستطع السير بـدون مساعدة من شدة الالم . وكان ذلك بتاريـخ ١٥ـ٨ـ٦٨ يوم الخميس بعد الظهر .

ولشدة دهشتي اجري له فحص من قبل طبيبين ، ومرة اخرى لم يقبلـه المستشفى واعاده المسؤولون الـى البيت رغم الاحتجاج الصادر عـن الالم وقالوا ان على عيادة صنـدوق المرضى ان ترسله الى التصوير باشعة رنقتن في زمانهوف في تل أبيب .

وعيادة صندوق المرضى في الطيبة لم ترسله الى التصوير بشكـل مستعجل ، بل عينت له دورا بعـد اسبوعين من عودته الى المستشفى !

ولكن الرجل لم يستطع تحمـل الالم . واثناء هذه الفترة اخبـره موظف صندوق المرضى في الطيبـة ان دوره في مستشفى مئير قد الغي .

الى الطبيب المسؤول عن غرفة استقبـال وتصنيـف المرضـى في مستشفى مئـير

وذهب المريض المتالم الى طبيـب المستوصف البلدي في الطيبة وأرسله هذا بسرعة الى مستشفى تل هشومير.

وهناك قبلوه في المستشفى بعـد الفحص الاول . وأجروا لـه بقيـة الفحوص والتصوير بالاشعة داخـل المستشفى وظهر لهم انـه مريـض بالمعدة وانه يحتـاج الى عملية جرح المعدة بدون تأخير . وهو الآن فـي مستشفى تل هشومير وسيجرون لـه عملية خلال اسبوعين .

والان فاننا نريد تفسيرا من الطبيب المسؤول في مستشفى مئير عـن هـذا التصرف الفظ .

المستشفيات التي تحترم نفسها ، عندما تستقبل مريضا في حالة سيئـة وترى أن مرضه غير واضح تستبقيه تحت رعايتها وتجري له كل الفحوص اللازمة .

فلماذا اعيد السيد محمد طيبـي ثلاث مرات الى البيت ولم يجـر تصويره بالرنقتن وفحصه داخـل المستشفى رغم الالم الشديد واحتمال استمرار تطور المرض !

اذا كان هذا قد حدث عن عـدم دراية ـ وهذا الامر مستبعد ـ فليجد الاطباء الذين أجروا الفحص الجرأة الادبية للاعتراف بهذا الامر .

واذا كان الامر قد حدث بسبـب انتهاج أسلوب اهمـال المرضـى وقبولهم في المستشفى عندما يقتربون من الوفاة فهذا الامر أمر وأدهـى ، وهو يخالف القيم الطبية والصحية في بلادنا وفي كل البلاد المتحضرة .

اما اذا كان الامر ناجما عن كراهية العرب فانه للمأساة مفجعة ان يصـل الوضع الى هذا الحد ، وان تدخـل كراهية العرب ليـس فقط الـى تفكير الاطباء بل الى تصرفاتهم .

بقي ان أقول الى المسؤولين عـن هذا التصرف انني أعرف بلادا كثيرة يحاكم فيها الاطبـاء بكل صرامة اذا ظهر منهم أي اهمال أو أي تصرف شاذ لا يتلاءم مع العرف الطبي . واعـرف انه بعد كل حادثة وفاة في المستشفى يجري تشريح المتوفى من قبل اطبـاء غير الذين عالجوه ، وبعد التشريـح يشمل التقرير من جملة ما يشمـل كيف كانت معالجة الاطباء المسؤولين للمتوفى وهل لهم ذنب في حـدوث الوفاة أم لا .

(مراقب ـ ٦٨/٩/٤)

عـــلام الخـلاف ـ بقيـــة

الجانبين يدور حول ماهية الاخلاص.. فجماعة ابا حوشي يعتقدون ان الاخلاص يجب ان يتجسم في ولاءتام للايديولوجية الصهيونية ولسياسة الحكومة القائمة على العدوان على الشعوب العربيـة والتساوق مع الامبريالية ، في حين ان قادة مبام يطالبون باخلاص عربهـم لايديولوجيتهم ولسياستهم ولكنهـم يسمحون لهم ببعض المشاعر القومية التي لا تضر المشروع الصهيوني ولا تفيد كفاح الشعب العربي في اسرائيل من اجل امانيه اليومية والقومية افادة جدية . وماذا يريد مبام اكثر من ان يقول نائبه العربي عبد العزيز الزعبي انه وجد مكانـــه في حزبا يهودي صهيوني وانه وجد فيه الحل لمشاكل الشعبين ! ! وهو يؤيد حقوق الشعبين! والحل العادل لمشكلة اللاجئين .

نقول ماذا يريد مبام اكثر من هذا ؟ فاعضاؤه العرب يؤيدون البرنامـج الصهيوني .. ومشروع السلام المبامي القائم على ضم القدس العربية وقطاع غزة والجولان وغيرها مما قد يحتاج اليه « الامن » .

ان جماعة مبـام العرب يكثرون الحديث مثل ابراهيم شباط عن انهم قوميون اشتراكيون لا يأتمرون بأوامر موسـكو (المرصاد ـ ٥ـ٩ـ٦٨) ويشنون مع مبام ـ الحزب القومي الاشتراكي ـ معاركهم من اجـل التعايش السلمي بين الشعبين ولكنهم لا يدركون أو هم يتجاهلون انهـم يدورون في اطار حزب صهيوني ولا يخرجون عن برنامجه وايديولوجيتـه حتى ولو اعلنوا الف مرة انهم قوميون اشتراكيون ويفتشون عن المصـير المشترك .. فالامر الهام هل يكون المصير المشترك كما تريده الصهيونية : املاء على الشعوب العربية وعدوانها على حركتها القومية التحريريـة او تعاونا بين الشعبين في محاربـة الامبريالية وتسوية المشاكل المعلقة على اساس احترام حقوق الشعبين فعـلا لا الضم والتوسع ..

الحـل ..

ولا نتوقع ان يؤدي الخلاف الى احباط التجمع الذي تؤيده كتلـة اشكول ـ الون السائدة .. فهنـاك حل لمخاوف ابا حوشي من ان يؤدي ضم المرشحين العرب من مبام وحزب العمل الى القائمة الواحدة الى نشوء قائمة عربية قومية متطرفة او الى تقوية القائمة الشيوعية .. والحل كما يقترحه سبير ، سكرتير عام حزب العمل ، هو رفع نسبة الاصوات التي تدخل توزيع مقاعد الكنيست بحيث لا يمكن معه ان تنجح لا قائمة عربية قومية متطرفة ولا القائمة الشيوعية ولا القوائم الصغيرة الاخرى .. فبذلك يضمن قادة حزب العمل ان يكون العرب في الكنيست من « المخلصين » فقط .

وهكذا تتحول القضية كلهـا الى قضية هجوم جديد على الدمقراطية.. وهو هجوم ستقاومه القوى الدمقراطية كلها .. ولكن خلال هذا كان الخلاف درسا للجماهير العربية التي اعطت في الماضي اصواتها الى القوائم العربيـة « المستقلة » المرتبطة مع مباي او الى مبام .. ففي الحالتين اعطت اصواتها للمحافل الحاكمة التي تواصل سياسة الاضطهاد والعدوان وتتنكر لسياسة المساواة والسلام ..

وفي هذا الدرس كل الفائدة .

---

١ ـ الترجمة العربية المقبولة لكلمة (براغمتسم) او فلسفة التوجـه العملي للاشياء .

٢ ـ جروزلم بوست ـ ٦ـ٨ـ٦٨ .

١ ـ دافار ـ ١ـ٩ـ٦٨ .

٤ ـ حزب مبام نحو مؤتمره الخامس ص ٣٢ .

٥ ـ المصدر ذاته ص ١٠ .

تهنئات

تهانينا الحارة

● الى الرفيق نعيم عبـود وخطيبته فيوليت خليل ديب بمناسبة **خطوبتهما**

● الى الرفيـق أمـين رشرش وزوجته بالمولودة **نسرين**

● الى الرفيق جورج ناصر حكيم **بالزواج** وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

تهانينا الحارة الى :

● عبد المجيد مصطفى صالح بمناسبة **الزواج** السعيد

● محمـد أحمـد غنينيـة بمناسبة **الخطوبـة**

● أحمـد مصطفى سلمـان بمناسبة **الزواج** السعيد

● محمـد احمد عـوض بمناسبة **الخطوبة**

● عصـام رشيـد جبـارين بمناسبة **الزواج** السعيد

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
فرع ام الفحم

محكمة العدل العليا تشدد العقاب على محاول اغتيال الرفيق ماير فلنر ، وتعلن :

الاعتداء على الحصانة البرلمانية يؤدي الى الطغيان ..!

مكتب الاتحاد – « كل عمل يتم خارج اطار القانون ، ويستهدف المساس بحرية الغير في التعبير ، هو مساس بصميم الدمقراطية .. من حق عضو مجلس النواب ان يعلن في هذا المجال او ذاك ، وجهات نظره في القضايا السياسية ، دون شعور بالوجل والخوف ، ودون ان يراوده شك بأن شخصا ما سيعتدي عليه ، لكونه لا يتفق معه حول وجهات نظره » .

– هـذا ما اعلنه قضاة محكمة العدل العليا في تفسيرهم لدوافع تشديد العقاب على المدعو ابراهام بن موشيه ، الذي حاول في العام الماضي الاعتداء على حياة الرفيق ماير فلنر .

وكانت المحكمة المركزية في تل ابيب قد حكمت على المعتدي بالسجن ١٨ شهرا فقط . وجاء في القرار آنذاك ان المحكمة « تتفهم » دوافع بن موشيه لمحاولة الاغتيال !

ولكن المدعي العام للدولة تسفي بار نيب ، استأنف هذا القرار لدى محكمة العدل العليا ، وذلك بسبب ضآلة العقاب . وقد قررت هذه المحكمة تشديد العقاب فرفعته الى السجن سنتين عمليا ، والسجن سنتين مع وقف التنفيذ . وقد كتب القرار رئيس المحكمة الدكتور ش. اغرانات ووافق عليه القاضيان م. لندوي والدكتور ي. كيسطر .

حقوق عضو الكنيست

يشرح القرار أهمية الحصانة البرلمانية التي تمكن النائب من التكلم بصراحة وأمان ، ومن ثم يقول : « وبسبب الاهمية الكبرى لهذه الحرية ، ارتأى المشرع ان يمنح اعضاء الكنيست سلسلة من الامتيازات حتى يؤمن لكل واحد منهم ان يعبر عن آرائه وان يبلور مواقفه من القضايا السياسية بشكل حر وواضح ، دون ان يكون ملزما بأن يدفع الثمن لاي شخص أو اية سلطة » .

خطر الطغيان

ويخلص القضاة الى القول انه لولا وجود الحصانة البرلمانية «لانفتحت ثغرة لطغيان الاغلبية في الكنيست ضد الاقلية الصغيرة التي لا توافق آراؤها آراء الاغلبية ، الامر الذي يتنافى مع مبادىء الدمقراطية . وهكذا فحقوق الحصانة لم تمنح لعضو الكنيست في سبيل اهدافه الخاصة او ليتمتع بها ، بل منحت ، فقط بسبب المصلحة العائدة للجمهور من السير السليم للمجرى الدمقراطي » .

ومن هنا يصل القضاة الى استنتاج ان الدافع الذي حدا بالمعتدي الى فعلته (الاعتداء على الرفيق ماير فلنر بسبب آرائه) يشبه في حقيقته ، الاعتداء على القاعدة المقدسة للدمقراطية الاسرائيلية ، والاعتداء على حقوق الحصانة البرلمانية .

توبيخ للنيابة العامة

وقبل اصدار القرار بتشديد العقاب وجه رئيس المحكمة ، اغرانات ، نقدا لاذعا للنيابة العامة لكونها لم تصدر تعليمات الى المدعي العام في تل ابيب بالمطالبة بتشديد الحكم حين نظرت القضية في المحكمة المركزية .

العائدون من المهرجان يتحدثون عن نشاطات الوفد الاسرائيلي

اكثر من الف شخص في الناصرة يحتفلون بالوفد العائد من صوفيا

أكثر من ألف شخص من أبناء الناصرة احتفلوا يوم السبت الماضي بالوفد الاسرائيلي العائد من مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي في صوفيا .

افتتح الاحتفال الرفيق عمر سعدي ، ثم قدم سكرتير منطقة الناصرة للحزب ، الرفيق سليم القاسم تحية للعائدين بأسم المنطقة . وتلته الاديبة اليهودية التقدمية روت ليفين بكلمة أشادت فيها بالاخوة بين الشعبين وضرورة تعميقها . وتكلمت الرفيقة راوية حبيبي عن انطباعاتها من الاقطار الاشتراكية التي زارتها في اطار المهرجان . واستعرض الرفيق جورج غريب ، سكرتير فرع الناصرة للشبيبة الشيوعية الاسرائيلية اعمال المهرجان ومنجزاته .

وقد استنكر المجتمعون منع الشرطة للرفيق سميح القاسم من حضور الاحتفال في الناصرة ، والقى عضو في الشبيبة احدى قصائده .

واختتم الاحتفال بعرض رائع قدمته فرقة الوفد الفنية .

احتفالات اخرى في الجليل والمثلث

وعقدت لجنة الوفد الاسرائيلي لمهرجان الشباب العالمي الذي عقد في صوفيا عددا من الاجتماعات في الجليل والمثلث حضرها المئات من المواطنين ، واستمعوا فيها الى بيانات اعضاء الوفد الاسرائيلي عن المهرجان ونشاطاته .

وبين الاجتماعات التي عقدت اجتماع في الطيبة عقد يوم السبت في ٣١ آب .. واجتماعات في كفر ياسيف والمكر والبعنة وعرابة .

وفي اجتماع الطيبة تكلم يحيى جبالي واعضاء الوفد احمد مصاروة ، يونس جبالي ، وعبد القادر ظاهر .. وفي اجتماعات الجليل تكلم المحاميان هاشم خطيب ومحمد ميعاري وخالد بدارنة ومحمود سعد ووفيق حسيان وعيسى خوري وابراهيم بكري وكلهم من اعضاء الوفد الى المهرجان .

وفي عرابة تحدث عمر سعدي الذي رافق ابناء الكادحين في رحلتهم الى مخيم الشبيبة في الاتحاد السوفييتي « آرتك » .

احتفال لابناء الكادحين في عكا بالوفد العائد من « ارتك »

ويوم الجمعة الماضي (٦ ايلول) اقام فرع أبناء الكادحين في عكا احتفالا على شرف الوفد العائد من مخيم « آرتك » في الاتحاد السوفييتي في قاعة نادي الاخوة .

وتكلم في الاحتفال سكرتير فرع الشبيبة في عكا فخري بشتاوي ، ومدرب ابناء الكادحين في الفرع الرفيق زياد سليم . كما تكلم ادريس تيتي وجانيت حلوة عن انطباعاتهما ومشاهداتهما في مخيم « آرتك » .

وانتهى الاحتفال ببرنامج فني حافل قدمته الفرقة الشعبية لابناء الكادحين .

المجلس المحلي في الطيبة يقرر تعيين مهندس للمجلس ومساعد مهندس ويبحث قضايا التعليم والمدارس

الطيبة – لمراسلنا – عقد المجلس المحلي يوم الاربعاء ٤–٩–٦٨ جلسة بحث فيها تعيين مهندس دائم للمجلس ، كذلك المواضيع المقدمة من قبل الكتلة الشيوعية ، حول التعليم والمدارس .

وقد تقرر تعيين مهندس (نصف وظيفة) ومساعد مهندس ، حيث ان ذلك يوفر على المجلس مبالغ كبيرة ، ويمكن في المستقبل من اصدار رخص البناء .

كذلك بحث قضية التعليم النظري والمهني ، وقد وعد رئيس المجلس بتحضير المدرسة الصناعية وتجهيزها بما قيمته ٢٠٠ الف ليرة من الماكنات واللوازم خلال شهرين فقط .

وقد لاقى ذلك قبول اعضاء المجلس ، وأكدت الكتلة الشيوعية ان تنفيذ هذا الامر سيساعد التعليم المهني في الطيبة وباقي منطقة المثلث .

وعندما بحثت مسألة توقيع أولياء امور الطلاب علي تعهدات مالية عند دخولهم المدرسة الثانوية ، عارضت الكتلة الشيوعية بهذا الامر .

كذلك طالبت الكتلة الشيوعية بضرورة بحث كل مسألة هامة في المجلس واطلاع الاعضاء عليها الامر الذي يجنب المجلس مشاكل هو في غنى عنها ، وكذلك يساعد على التعاون والعمل الجماعي .

والمؤسف جدا ان خمسة اعضاء قد تغيبوا عن هذه الجلسة ، مع ان عددا منهم وعد بحضورها . والمتغيبون هم الاعضاء عبد اللطيف الصالح وحسن عبيد ووليد حسين وطلعت سالم ناشف وكذلك نائب الرئيس احمد العلي .

وقد انتقدت الكتلة الشيوعية تغيب الاعضاء ، واشارت الى ضرورة حرص كل عضو مجلس على القيام بواجباته تجاه المواطنين .

(اقرأ الانباء السابقة حول اوضاع التعليم في الطيبة في مكان اخر من هذا العدد) .

كلمة الاتحاد – بقية

فلا يمكن ان تسهم السياسة الامريكية في احراز تقدم نحو السلام ما دامت تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وتؤيد قدرا من التوسع الاقليمي ..

فجونسون أيد ضم القدس .. واعترف بضرورة تغيير الحدود لان العودة الى حدود ٤ حزيران لا تؤدي الى السلام ! واصر على حق اسرائيل في الملاحة في القناة ومضايق تيران ولكنه لم يفه بكلمة واحدة من حق اللاجئين العرب في العودة الى وطنهم او يعلن معارضته للاحتلال والضم معارضة تامة .. فالمسألة ليست بالمدى بل بالمبدأ ..

لقد ايدت الولايات المتحدة العدوان الاسرائيلي على الشعوب العربية املا في تقويض الانظمة المعادية للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والبطش بحركة التحرر القومي العربية عامة ..

وحين فشلت أيدت بقاء الاحتلال املا في ان تخنق الازمة التي ولدتها النكسة واستمرار الاحتلال الحكومتين المعاديتين للامبريالية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

وها هي الحقائق تبرهن ان هذه السياسة الامريكية فشلت ايضا .. وخلال هذه الفترة ازدادت عزلة الولايات المتحدة في العالم العربي .. ومحاولة جونسون الموازنة بين اسرائيل والدول العربية هي محاولة للتظاهر بالحياد املا في ترميم بعض مواقعها في العالم العربي بدون التنازل عن اهدافها الاستراتيجية الامبريالية .. وستخفق هذه المحاولة ..

هناك طريق واحد للتسوية السياسية : تأييد قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر نصا وروحا ورفض ضم اي شبر من الاراضي المحتلة وانهاء حالة الحرب وتلبية حقوق الطرفين التي اعترف بها هذا القرار .. اما المزايدة في سوق الانتخابات الامريكية فسيكون اثرها تعميق معاداة الامبريالية .. فالشعوب العربية وقد خرجت من الطوق الامبريالي وعرفت طريقها الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية تستطيع ان تتصدى للمؤامرات الامبريالية حتى حين تكون الولايات المتحدة وراءها وحكام اسرائيل حربتها .

مرة اخرى ليست طريق التسوية السياسية في تهديد نيكسون او مناورة جونسون بل في الاعتراف بحقوق الشعبين .. وبان عهد الاحتلال والتوسع واملاء الشروط قد مضى وانقضى ..

اكتشاف عربي مشنوقا على شجرة !

اشكلون – وجد يوم الثلاثاء الماضي شاب عربي في الثالثة عشرة من العمر يدعى مخلوف ابو يوسف مشنوقا على غصن شجرة في احدى البيارات القريبة .

وقد اكتشف الجثة أخوه البالغ من العمر ١٦ عاما . وتجري الشرطة التحقيق لمعرفة ما اذا كان الحادث حادث قتل أم انتحار .

المطالبة باطلاق سراح المعتقلين من القدس والبيرة

حيفا – مكتب الاتحاد – جاءنا من مكتب المحامين حنا نقارة وفليتسيا لانجر وعلي رافع الذي يتولى الدفاع عن المعتقلين من القدس والبيرة ان المحامين المذكورين كتبوا الى لجنة الاعتراضات الخاصة مطالبين باطلاق سراح هؤلاء المعتقلين لانه لم يثبت ضدهم ما يدينهم ، ولان اعتقالهم مخالف للقانون والعدالة .

وكانت سلطات الامن قد حققت مع المعتقلين المذكورين ولما ثبتت براءتهم استعملت البند ١١١ من أنظمة الطوارىء الانتدابية وفرضت عليهم الاعتقال الاداري .

وقد احتجت على هذا الاعتقال اللجنة الاسلامية بالقدس والمنظمات النسائية . ونظمت نساء نابلس مظاهرة طالبن فيها باطلاق سراحهم .

ملاحظة الى القراء

■ كنا قد أعلنا عن سلسلة مقالات يكتبها سميح القاسم عن انطباعاته من مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي في صوفيا . ولكنه ، وبعد الحلقتين الاوليين اضطر سميح القاسم الى التوقف قليلا حتى تفرج سلطات الميناء عن المواد المخطوطة والصور والمطبوعات التي احضرها معه واللازمة لاستمراره في كتابة انطباعاته .. فالى اللقاء في عدد قادم .

تفاقم المزايدات الاسرائيلية – بقية

الدولية بأن ليس لها مطامع توسعية باراضيهم .

واضاف ممعنا « بالحياد » : اننا لسنا قضاة لنحكم اي المخاوف حقيقية وايها لا اساس لها من الصحة ! !

ولكن بعد هذه « الموازنة » بين الفريقين اعلن : ان العودة الى الوضع الذي سبق حزيران ١٩٦٧ لا يمكن ان يؤدي الى السلام مع انه من الواضح ان الحدود يجب ان لا تعكس ثقل الغزو .. وبكلمات أخرى أيد « المعتدلين » من المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تبدي استعدادا للتنازل عن بعض المناطق المحتلة ! !

ومع انه لم يعد بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم التي ترغب فيها المحافل العسكرية والسياسية هنا الا انه قال ان الولايات المتحدة « لا ترغب في السماح لتوازن القوى ان يصبح دافعا للحرب .. » وفسرت المحافل السياسية الاسرائيلية هذا التصريح بانه يعني استعداد الولايات المتحدة لتزويد اسرائيل بالسلاح اذا شعرت ان توازن القوى اصبح في مصلحة الدول العربية التي يزودها الاتحاد السوفييتي بالسلاح .

واعرب جونسون عن اعتقاده بوقوع تقدم ما نحو السلام مؤخرا .. ولكنه في خطابه ساند الموقف الاسرائيلي الرسمي من القدس ، التي يريدها ان تبقى موحدة ، ومن حرية الملاحة في القناة ومضايق تيران .

أما المرشح الدمقراطي هوبرت همفري فقد اكتفى في خطابه في مؤتمر « بني بريت » نفسه بان يطالب الولايات المتحدة بان لا تكتفي بحماية حق اسرائيل بالبقاء والوجود بل بحماية حقها في الحياة .. وقال ان على الولايات المتحدة من اجل مصالحها هي ان تزود اسرائيل بما تحتاج اليه من اسلحة وبينها طائرات تسير باسرع من الصوت مثل الفانتوم .. وان من حق اسرائيل ان تتسلم الاسلحة التي تحتاجها للدفاع عن نفسها .

(اقرأ الافتتاحية)

تصعيد الارهاب والقمع – بقية

الرحمن ومنير جابر .

اما البيت الثاني فتقول البوست انه يتألف من ثلاثة طوابق في نابلس ويمتلكه الحاج حمزه طوقان شقيق الدكتور قدري طوقان وزير خارجية الاردن السابق .. وبررت السلطات نسف هذا البيت ، حسب البوست ، باعلانها ان ابن صاحب البيت المدعو صبري اتهم مع اخرين بانه قد يكون اشترك في محاولتين لنسف مقر قيادة الحكم العسكري في المدينة ، والمحاولة الاولى جرت في ايار والثانية في حزيران هذا العام .

وتضيف الصحيفة ان النسف اثار تذمرا شديدا في المدينة فقد اضربت بعض الحوانيت واضرب عمال البلدية طوال اليوم .. كما ان رئيس البلدية دعا السلطات الى عدم نسف البيت .

وفي الوقت ذاته اذاعت الصحف الاسرائيلية ان رئيس بلدية نابلس حمدي كنعان سلم الحاكم العسكري مذكرة رجال الضفة الغربية المحتلة على ابعاد الشخصيات الاربع عن القدس والخليل الى الاردن ..

ويكتب محرر الاتحاد السياسي : تصعيد الارهاب والقمع في المناطق المحتلة بنسف بيوت متهمين قبل محاكمتهم .. وبيت انسان اطعم متهمين لم يقبض عليهم بعد ، يدل على ان منطق الاحتلال لا يتغير ابدا فهو يولد المقاومة ويولد مزيدا من الارهاب والقمع ودواليك ..

ولذلك نؤكد ان مصلحة العلاقات بين الشعبين العربي والاسرائيلي تستدعي وقف تصعيد الارهاب والقمع بخلق ظروف التسوية السلمية .. وهذه التسوية ممكنة على أساس قرار مجلس الامن الذي يقضي بانسحاب القوات المحتلة وانهاء حالة الحرب والاعتراف بحقوق الدول وبسيادتها وتسوية المشاكل المعلقة بالنزاع العربي الاسرائيلي .

لا حلول وسط .. ان الاحتلال هو المسؤول عن التوتر والاخطار على امن الشعوب ولذلك فالبداية في تخفيف التوتر تبدأ بازالة الاحتلال .

اتفاقية اقتصادية كبرى – بقية

وكان فاسيلي كوزنتسوف ، النائب الاول لوزير الخارجية السوفييتي وعضو مجلس السوفييت الاعلى ، واللجنة المركزية ، قد اجرى محادثات في براغ مع دوبتشك وتشيرنيك وسفبودا واعلنت اوساط الحكومة التشيكوسلوفاكية انوجود كوزنتسوف في براغ سهل كثيرا في تنفيذ اتفاقية موسكو وان محادثاته كانت ودية للغاية وادت الى نتائج هامة .

وفي اطار التعاون الاقتصادي عرض الاتحاد السوفييتي على تشيكوسلوفاكيا قرضا بالعملة الصعبة يتراوح بين ٢٠٠–٥٠٠ مليون دولار . وتم التوقيع على اتفاقية تجارية جديدة ، كما قرر الاتحاد السوفييتي ان يدفع لتشيكوسلوفاكيا تعويضات عن الخسائر المادية التي نجمت عن عملية دخول قوات حلف وارسو .. كذلك اعلن ان الاتحاد السوفييتي سيزود تشيكوسلوفاكيا بالغاز الطبيعي بواسطة انبوب خاص ، وسيبني في براغ شبكة للقطار التحت – ارضي .

وفي الامم المتحدة ، حذر المندوب السوفييتي يعقوب مالك من محاولة طرح قضية تشيكوسلوفاكيا للنقاش ، «لان تدخلا من هذا النوع سيخرب العمل السليم للمنظمة الدولية» .

وحذر الاتحاد السوفييتي الولايات المتحدة يوم امس ، من الانسياق وراء مطالبة المانيا الغربية بتعزيز قوات حلف الاطلسي في اوروبا ، ومن التجاوب مع العسكريين الالمان الغربيين الذين يعملون على اثارة الهستيريا الحربية ، واكد الاتحاد السوفييتي ان خطوة كهذه «ستكون طائشة وخطرة في وقت واحد» .

اجتماع احتفالي لوفد المهرجان

يعقد في سينما « حيفا » بحيفا ، اليوم الجمعة ١٩٦٨/٩/١٣ الساعة الثامنة مساء ويتكلم فيه :

تمار جوجنسكي ، جورج طوبي ، روت ليفين

تقدم فرقة الرقص والانشاد برنامجها الفني في نهاية الاجتماع

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منطقة تل أبيب

يعقد يوم الاثنين ١٦–٩–٦٨ الساعة ٨ مساء في النادي الثقافي شارع ترتسا ١٧ في يافا (خلف سينما نوغا)

اجتماع للشباب اليهود والعرب حول الوضع السياسي

ويتحدث فيه :

بنيامين غونين : سكرتير الحركة العام

محمد ابو اصبع : عضو اللجنة المركزية

جمهور الشباب مدعو الى الاشتراك في هذا الاجتماع

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الاتحاد

الثمن ٢٠ اغورا — המחיר 30 אגורות — אל - איתיחאד — Al-Ittihad

الثلاثاء
١٧ أيلول ١٩٦٨
٢٤ جمادى الثانية ١٣٨٨
العدد ٣٦ السنة ال ٢٥
יום ג
17.9.1968
מס 36 שנה 25

فى المؤتمـر للاتحـاد الاشتراكـي العـربي
عبد الناصر يشيد بـدور القطاع العام فى اقتصـاد العربية المتحـدة

القاهرة — يواصل المؤتمر القـومي الاول للاتحاد الاشتراكي العربي دورته العادية الاولى ، باشتراك الرئيس جمال عبد الناصر وكبار المسؤولين فى الجمهورية العربية المتحدة .

وقد بدأت الدورة ببحث الموضوع الاول : « التعبئة العسكرية والتحرك السياسي من أجل المعركة » ، وخـلال النقاش حدد الرئيس عبد الناصر مراحل النصر فقال انها ، الصمود أولا ، والردع ثانيا ، وتحرير الارض المحتلـة ثالثا .

وقد اشاد عبد الناصر بالقوات المسلحة ووصفها بانهـا درع البلاد ، وقال ان الجمهورية العربية المتحدة قادرة الان على رد العدوان . واعتبر الكشف عـن النفط وزيادة الانتـاج الزراعي وتمكين الطلاب من التعليم العالي ، انجازات المرحلة الماضية .

واعلن بعض المؤتمرين أثناءالنقاش ان الحل السلمـي استنفذ اغراضـه ، ولـذلـكفالواجب يقتضـي توسيـع

البقية على صفحة ٤ عمود ٦

تفـاقم الصراع على السلطة فى حزب العمل

الصراع يدور الان فى اطـار الخلاف حول مؤتمر منتخب أم معين .. جوهر الصراع على السلطة فى الدولـة أو حـول مـن يكـون

رئيس الـوزراء المقبـل .. لـم تتبلـور بعد الفروق السياسية بين اشكول ـ ألون وديان ـ بيرس .. دور امريكا فى حسم الصراع

تل ابيب ـ بعد ايام قليلة تعقد اللجنة المركزية لحـزب العمل اجتماعها الحاسم الذي سيقرر فى شان مؤتمر الحزب القادم ، ايكون منتخبا ام معينا حسب نسب قوى الاحـزاب التي الفت هذا الحزب فى مطلع هذا العام .

وباقتراب موعد هـــذا الاجتماع يشتد الصراع بـين جناحي هذا الحزب ـ جناح اشكول ـ الون (قادة مباي وأحدوت هعفودا فى الاساس) وجناح ديان ـ بيرس (قادة رافي فى الاساس) وفى حين يصر جناح اشكول ـ الون على ان يتالف المؤتمر من مندوبين معينين بنسبة ٥٦ بالمئة «مباي» ٢٢ بالمئة لكل مـن «احدوت هعبودا» و«رافي» يطالب جنـاح ديـان ـ بيرس باجراء انتخابات فى حزب العمل على اعتباره حزبا موحـدا لاحزبا اتحاديا يتالف من ثـلاث كتل .

ومن الواضح ان الخلاف يجسـم الصراع المتفاقم الدائر على السلطة فى الحزب والبلاد بين الجناحين ..

وهذا ما اعترف به عمليا سكرتير الحزب العام بنحاس سبير حين قال فى اجتماع المبائيين السابقين فى تـل ابيب يوم الخميس الماضي (دافار ١٣ ـ ٩ ـ ١٩٦٨) :

« لا نستطيع أن نسمـح لحـرب انتخابات داخلية ان تضعف الحزب . ليس هـذا وقت تقرير مـن سيكون رئيس وزراء اسرائيل المقبل . ان هذا يضعف مكانة اسرائيل فى العالم» .

اما خطباء هــذا الاجتماع الاخرون فقد وصفوا المطالبـة بالانتخابـات الداخلية فى الحزب «بالدماغوغيـــة» و«الرياء» واعلنوا ، حسب الصحـف الاسرائيلية ، انهم لن يسمحوا بتبديد مباي جوهر الحزب الصلب .

واعلن موشه ديان دفاعه عن اقتراح الانتخابات الداخلية فى اجتمـــاع اعضاء «رافي» السابقين الذي عقـد فى تل ابيب فى ١١ ايلول ١٩٦٨ ، وقال ان الانتخابات الداخلية ستؤثر تأثيرا عميقا على انتخابات الكنيست فـي تشرين الثاني ١٩٦٩ واضاف ان محاولة التعيين تهدف الى : «منع جيل باكمله وصل سن الانتخابات من فرصة ابداء رأيه فى من يفضل وما يفضل من اراء داخل حزب العمل» .

واضاف ان المهم خلق مناخ الاختيار الحر .. وقال «فاذا جرت الانتخابات للمؤتمر فسينهض منه حزب موحـد والا فلن يكون حزبا موحدا متماسكا»

وقد وضعت قيادة مباي القديـم ثقلها فى المعركة واعلنت بلسان سبير ان التصويت الى جانب مؤتمر منتخب يعني تصويت نزع الثقة بقيادة المباي القديمة (اي اشكول غولدا مئير سبير وانصارهم) .

ويكتب محرر الاتحاد السياسي : ان اصرار قادة مباي القدامى وانصارهم من احدوت هعبودا ، او جناح اشكول ـ الون ، على تعيين مؤتمر حزب العمل يهدف الى ابقاء توازن القوى فى قيادة حزب العمل كما هو اليوم ، حين يعقد المؤتمر فى نيسان ١٩٦٩ ..

فبقـــاء توازن القـوى على هذا الوجه يبقي السلطة فى الحزب بايدي جناح اشكول ـ الون وبالتالي يبقـى الحسم فى شـأن السلطة العليـا فى الدولة بايدي هذا الجناح ..

لقد كان تعيين يجال الون نائبـا لرئيس الوزراء (وخليفة لاشكول عمليا) انموذجا على قدرة السلطة الحزبيـة فى حسم أمر السلطة فى الدولة ولذلك فبقاء توازن القوى الحزبيـة علـى حاله يضمن ، حسـب التقاليـد والاسس المتعارف عليها ، تنفيـذ مخطط نقل السلطة فى الدولة مـن أيدي اشكول الى أيدي ألون ..

ومن الواضح أن هذا كله يهـدف الى سد الطريق امام وزير الحربية موشي ديان الذي يتطلع الى رياسـة الوزراء ويتمتع بنفوذ أوسع بـين القاعدة فى حزب العمل .

وفي هذا الاطار تتضح أبعاد خطوة الوزارة الاخيرة فى تعيين لجنة وزارية لادارة المناطق المحتلة وتظهر حقيقتها ـ كخطوة تهدف الى تقليص نفوذ وزير الحربية موشي ديان ..

ولا جدال فى أن هذا الصراع علـى السلطة فى الحزب الحاكم والدولـة يحمل فى ثنايـــاه ـ عدا المطامـح الشخصية ـ مدلولات سياسية الا انها لا تزال فى دور التبلور على اعتبـار ان الظروف الحالية تدفع المتباريـن على السلطة الى التنافس فى الادلاء بالتصريحات الداعية الى التوسـع والضم ..

ولكن من الممكن القول منذ اليوم ان موقف الولايات المتحدة سيكـون من العوامل التـي ستقرر فـي هـذا الصراع .. فهي بمواقفها السياسيـة (عن طريق المنظمـة الصهيونية) والاقتصادية (الاستثمارات الواسعة النطاق) تتدخل فى هذا الصـراع وتسهم فى حسمه بشكل يخدم مصالحها ويزيـد من التسـاوق بين خطط الامبريالية الامريكيـة والسياسـة الاسرائيلية الموالية لها .



أيــن المفــر

بيان المكتب السيـاسي للحزب الشيـوعي الاسرائيلي
نسف البيوت ـ نسف الاوهام !

مرة اخرى ، فى الاسبـوع الماضي ، نسفت بيـوت فى المناطق المحتلة ، فى نابلس والخليل وغزة وخان يونس ورفح . ان سياسة العقوبات الجماعية الوحشية مستمرة على الرغم من فشلها ومن شجب الرأي العام الدمقراطي فى بلادنـا وفى العالم لها . ونحن الشيوعيين الاسرائيليين ، سوية مع جميع المتعقلين فى بلادنا ، نشجب هذه الاعمال الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال الاسرائيلي . اننا نطالب بحزم بايقافها ونحذر من نتائج تشديد الاضطهـــاد على أهالي المناطـــق المحتلة .

لم يعد فى مقدور أي تضليل أن يخفي عن الرأي العام فى بلادنا واقع فشل سياسة الاحتلال . ان استقالـة رئيـس بلدية نابلس وبقية أعضاء البلدية ، والاضرابات والمظاهرات ، ضد العقوبات الجماعية وضد استمرار الاحتلال ـ كل ذلك يؤكد بوضوح فشل سياسة القوة وانهيـار الاوهام عـــن استقرار الاحتلال وعن فائدته لامن اسرائيـل ولعلاقـــات الجوار الحسنة بين شعبي بلادنا .

اننا نعود ونحذر من الحلقة المفرغة : احتلال ـ مقاومة ـ اضطهاد وعقوبات جماعيـة ، تعاظم المقاومة !

اننا نعود ونحذر من استمرار سياســة العقوبـــات الجماعية المغامرة داخل المناطق المحتلة وفيمـا وراء خطوط ايقاف اطلاق النار . فان عمليات ضرب المدينتين الاردنيتين اربد والسلط ، ونسف البيوت فى المناطـق المحتلة ، وغيـر ذلك من عمليات الاضطهاد ـ انما زادت فى المرارة وفى سفـك دماء الابرياء من العرب واليهود ، وابعدت التسوية السلمية وزادت فى الاخطار على الامن .

ليس هناك حل سوى الانسحاب من المناطـق المحتلة ، وسوى حل الازمة بتنفيـذ قرارات مجلس الامـــن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا كاملا ، هـذه القرارات التي تضمن ، مع الانسحاب ، الغاء حالة الحـرب والاعتراف بحق جميـع دول منطقتنا ، بما فى ذلك اسرائيل ، فى القيام وفى الامـن . وبذلك تعبد الطريق نحو تسوية سلمية عامة .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي يدعو جميـع القـوى الدمقراطية فى بلادنا ، جميع أنصار السلم والصداقة بـين الشعوب ، وجميع المتعقلين ، للعمل سوية من أجل وضـع حد لسياسة نسف البيوت والعقوبات .

تل ابيب ١٥ ـ ٩ ـ ١٩٦٨

قوات التحرير الفيتنامية تقلص رقعة الغزاة

هانوي أعلن ناطق باسـم جبهة التحريـر فى جنـوب الفيتنام ان عدة معارك نشبت فى يومـي ١٣ ، ١٤ أيلـول الجاري بين قوات الجبهـة والقوات الامريكية واجرائهـا فى أنحاء مختلفة من فيتنـام الجنوبية . وفى احدى هـذه المعارك قتل ٢٨ امريكيا كمـا أبيدت فرقة كاملة من قـوات فيتنام الجنوبية العميلة وتـم الاستيـلاء على مجموعة كبيرة من الاسلحة الامريكية .

وفي معركة أخرى قتل ٦٠ امريكيـا وتم تعطيل فرقة امريكية عن العمل .

وذكر الناطق كذلـك أن عشـرة طيارين امريكيين قتلوا خلال هـذه المعارك ، كما قتل ثلاثة اخرون مـن خبراء الطيران الامريكيين .

هذا وقد أعرب القادة الامريكيـون عن اعتقادهم بان قوات جبهة التحرير الفيتنامية ربما تبدأ هجوما عامـا خلال بضعة أيام ، وذلك استنـادا على الوثائق التي وجدت بحوزة عدد من الاسرى من قوات جبهة التحرير .

ويسود التخوف فى سايغـون مـن محاولة انقلاب عسكري جديد فـي جنوب الفيتنام .

وقال ناطق عسكري امريكي ان قوة مؤلفة من جنود امريكيين وفيتناميين جنوبيين اقتحمت بمساعدة الدبابات والسفن الحربية القسم الجنوبي من المنطقة المجردة من السلاح التي تفصل بين شمال فيتنام وجنوبه ، وقتلت ، كما زعم الناطق الامريكي ، ١٥٨ جنديا فيتناميـا شماليا ! بينمـا لم يقتل جندي امريكي واحد !

وفي الواقع تتقلص رقعة الاراضي التي تسيطر عليها قـوات الامريكيين واصبحت تتركز فى سايغون العاصمة التي لا تسلم من هجـوم قـوات التحرير .

تـأليف لجنة وزارية هدفهـا تقليص صلاحيـات ديـان

حيفا ـ مكتب الاتحـاد ـ ألفت الوزارة فى اجتماعهـا يـوم الاحـد (١٥ ـ ٩ ـ ٦٨) لجنة وزارية سيرأسها رئيس الوزراء ليفي اشكول للاشراف على ادارة المناطق المحتلة ..

وقد تمثل فى هذه اللجنة مندوبـو جميع الكتل البرلمانيـة المؤتلفـة فى الحكومة القومية . ومن بين اعضـاء اللجنة يجآل الون نـائب رئيـس الوزراء وموشي ديان وزير الحربيـة وابا ايبن وزير الخارجيـة ووزراء الصحة والزراعة والبوليس والداخلية والسياحة .

وتجمع الصحف ان تاليف اللجنة الوزارية فاجأت المراقبين السياسيين فاستنتـجوا أنها تهـدف تقليـص صلاحيات وزير الحربية موشي ديان الذي كان يشرف على الادارة العسكرية القائمة فى المناطق المحتلة .

ومن مصادر المفاجاة ان الـوزارة أقرت ، بعد حرب حزيران العدوانية مباشرة ، فى حزيران ١٩٦٧ ، تاليف لجنة وزارية مـن مديـري الوزارة برياسة مدير وزارة المالية يعقـوب أرنون لتشرف علـى الادارة فـي المناطق المحتلـة . ولم ينشأ مـا يستدعي تغيير هذا الترتيب واقامة لجنة وزارية فوق لجنة المديرين .

ومع أن الصحافة الاسرائيلية رأت فى هذه الخطوة تضييقا لصلاحيـات الوزير ديان الا انها عقبت ان موافقة ديان على الهيئة الجديدة يوحي بانها لن تغير فى الوضع ..

وفي الوقـت ذاته أرادت بعـض الصحف أن ترى فى هذه الخطـوة خطوة نحو توطيـد الحكم الاسرائيلي فى المناطق المحتلة وجعله طبيعيا !

والحقيقة ان ملابسات الاجـراء وتوقيته توحي بانه جزء من الصـراع على السلطة الدائر فى حزب العمل .

ونشـرت يديعوت أحرونـوت ان أوساط الرافي ـ سابقا ـ فى حـزب العمل رفضت الرد رسميا على قـرار الحكومة باقامة اللجنــة المذكورة ، وتقول الجريدة ان عدم الارتيـــاح يسود جماعة رافي لهذا القرار .

(اقرأ خبر مؤتمر حزب العمل القادم)

تنفيذ اتفاق موسكو طريق تطوير الاشتراكية

موسكو ـ ذكرت صحيفـة الحزب الشيوعي السوفييتي ((برافدا)) ، يوم الاحد الماضي ان اعادة الوضع الى حالتـه الطبيعية فى تشيكوسلوفاكيـا لم تتم بالشكل الذي يسمـح بانسحاب سريع لقوات حلـف وارسو من تشيكوسلوفاكيا .

وقالت ان التفهم للواجـب الذي يقـوم بـه الجنــود السوفييت يزداد فى اوســاط العمال التشيكوسلوفاكيين حيث اخذوا يرون فيهم اخوانا طبقيين .

وامتدحـت « برافـدا » الحكومة والحزب الشيوعي فى تشيكوسلوفاكيـا اللذيـن يتخذان الاجراءات للتغلب على الصعوبـات التي تحـول دون اعادة الوضـع الى حالتـه

ـ البقيـة على صفحة ٤ عمود ١ ـ

ألــون ، فى الولايات المتحـدة :
لن تنسحب اسرائيل الى خطوط حزيران ١٩٦٧

مكتب الاتحـــاد ـ زيارة يغآل الون ، نائـب رئيـس الحكومة للولايـات المتحدة ، محادثاتـه الودية مع الرئيس الاميركي ليندون جونسـون ، وتصريحاته المتطرفة للصحفيين فى واشنطن ونيويورك ، اثارت ردود فعل شديدة فى أسرائيل وفى الخارج . (اقرأ تعقيـب وكالة تاس فى مكان اخر مـن هذا العدد) .

اعرب ألون فى نيويورك ، وبتاريخ ١١ ـ ٩ ، معقبا على خطاب جونسون فى مؤتمر « بني بريت » عن ارتياحـه لذلك الخطاب ، وقال انه يتفهـم رغبة الولايات المتحـدة فى تحسـين علاقاتها بالدول العربيـة مـا دام ذلك لا يتم على حساب اسرائيـل . واشاد بان الرئيس الاميركي قـال بوضوح : « لا يمكن الموافقـة علـى العودة الى الاوضاع والحدود التـي كانت قائمة قبـل حـرب الايـــام الستة » .

اما فى واشنطن ، وفي الاستقبـال الذي أقامه له نـادي الصحفيـين ، فقد أدلى ألون بتصريحات متطرفـة قال فيها : « يجب الا يخطر ببـال أحد أن اسرائيـل ستنسحب الـى خطوط وقف النار التي كانت قائمة بينها وبين جاراتها العربيات حتـى ما قبل الخامس من حزيران ١٩٦٧» .

وردا على سؤال حول مستقبـل المناطق المحتلة ، قال ألون : « لدينا اقتراحات عديدة للعرب ، وبضمنهـا اقتراحات لحلول اقليمية ، ولكننـا سنعرض اقتراحاتنا على العرب حول مائدة المفاوضات . وأود أن أكـون صريحا معكم فاكرر انه يجب ألا يخطر ببال أحد ان نعـود الى خطـوط الهدنة . نحن على استعداد لاستبدال وقف اطلاق النار باتفاقية سـلام ، واستبدال خطوط الهدنة بحـدود سياسية جديدة متفق عليها » .

((تـاس)) : تصريحـات ألـون تؤكـد استمرار سياسة العـدوان

موسكو ـ لمراسلنا هـانس لبرخت : عقبت وكالة الانبـاء السوفييتية ((تاس)) عـلى التصريح الذي أدلى به يغـآل الون نائـب رئيس حكومـة اسرائيـل ، الى صحفيـين امريكيين واجانب فى الولايات المتحدة فقالت :

مرة اخرى يدلي ألون بتصريـح يؤكد سياسة العدوان والتوسع التي تنتهجها حكومته .

وكتـب معقـب ((تاس)) ف. غورييكـين انه مع ان سياسيـين اسرائيليين آخرين يصرحون من حين لآخر بتصريحات من هـذا النوع ، ولكن الون بز الجميع هذه المـرة ، حين قال بوضوح ان اسرائيـل لا

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

ابي شاؤول ومحمود درويش ، يشتركان فى مؤتمر الكتـاب فى طشـقنـد

موسكو ـ لمراسلنا هانـس لبرخت : الاديب مردخاي ابي شاؤول والشاعـر محمـود درويش الموجودان حاليـا فى موسكو ، تلقيا دعوة للاشتراك فى مؤتمر الكتاب الاسيويـين والافريقيين المزمـع انعقاده فى طشقند عاصمـة جمهوريـة أوزبكستان الاشتراكية فى ٢٠ أيلول .

وقد نظمت المؤتمر منظمة الكتـاب الافريقيين والاسيويين التي تاسسـت قبل عشر سنوات . وفي برافـدا ، كتب سارفار عظيموف ، نائب رئيس حكومة اوزبكستان ، واحد كبار كتاب شعبه ، ان حركة الكتـاب الافرو ـ اسيويين اصبحت خلال سنواتهـا العشر ، حركة تقدمية ذات اهمية من الدرجة الاولى فى تطور وتقدم الادب فى قارتي آسيا وافريقيا .

ويشير الى اهمية دور الكـاتب والشاعر الذي يخلق الراي العـام . ويضيف ان احد الواجبات الهامـة لمؤتمر الكتاب فى طشقند ، هو تعزيز المنظمة والعلاقة الدولية بين الكتاب ، وكذلك تنفيذ قرارات وتوصيـات المؤتمرات السابقة التي انعقـدت فى طشقند والقاهرة وبيروت . ويؤكـد عظيموف على اهمية رص صفـوف الكتاب الاسيويين والافريقيين خصوصا ازاء محاولات الانشقاقيين المرضيين من الصين ، الذين حاولوا فى السنوات الاخيرة اقامة عقبات اصطناعية فى طريق وحدة حركة الكتاب الذيـن تغلبوا فى المدة الاخيرة على هـذه الصعوبة . وهؤلاء الذين يزعمون انهم يتكلمون باسم كتاب الصين ، يسيرون فى طريق تتنافى مع مصالح شعـوب آسيا وافريقيا .

مؤتمر القمة الافريقي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية

الجزائر ـ اختتم مؤتمـر القمة الخامس لمنظمة الوحدة الافريقية المنعقـد هنـا ، اجتماعاته يوم امس الاثنـين واتخذ عدة قرارات هامـة ، منها :

■ تأييد الشعب العربي ضد العـدوان الاسرائيلـي والمطالبة بانسحاب القـوات الاسرائيلية المسلحـة مـن المناطق المحتلة .

ـ البقيـة على صفحة ٤ عمود ١ ـ

قـوات نيجيريـا الاتحادية تتوغـل فى اقليـم ((بيـافرا))

جاء فى الانباء الاخيـرة ان القوات الاتحاديـة التابعـة لحكومة نيجيريا المركزية تتقدم بسرعة فى اراضي اقليم بيافرا المنشق وتلحـق بالمنشقـين خسائر فادحة .

ووصلت الحرب الاهليـة النيجيرية مرحلـة جديدة ، فقد كتبت صحيفة « صندي تلغراف » اللندنية الرجعية ان زعماء الاقليم المنشق يفكرون فى تشكيل حكومة منفى لاقليم « بيافرا » وقد اتخذوا مدينة ليفرفيل عاصمة غابون مقـرا لنشاطاتهم .

وفى نبأ من لندن ان قـوات المنشقـين تتلقى مساعـدات عسكريـة واسعـة مـن الامبرياليين الفرنسيين ، وان ضباطا من فرقة المجرمـين فى الجيش الفرنسي المسمـاة « فرقة الاجانب » يقومـون بتدريب المنشقين .

نهاية مؤامرة الانفصال في نيجيريا

بقلم: إميل توما

مقـــدمة

أكدت بعض وكالات الانباء العالمية ان الحرب الاهلية في نيجيريا تهدد مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية المنعقد حاليا في الجزائر .. واستشهدت على ذلك بانسحاب رئيس جمهورية زمبيا كنيث كاوندا من المؤتمر .. فزمبيا احد الاقطار الافريقية الاربعة التي تعترف ببيافرا ، الاقليم الذي يحاول بعض عناصره الانشقاق عن الاتحاد النيجيري ..

ولكن المؤتمر يواصل ابحاثه .. وسفر كاوندا من الجزائر فسرته المحافل الرسمية على انه ارتباط سابق بزيارة باريس والاجتماع بديغول .

ومع هذا فقضية الحرب الاهلية في «بيافرا» تحسمها الاحداث نفسها .. وقوات نيجيريا الاتحادية قضت على قوة المنشقين الجوهرية وهي تتقدم الى قلب الاقليم لتقضي نهائيا على المقاومة .

ويوم الاحد اذاعت الانباء ان القوات الاتحادية تزحف الان نحو « اوماهيا » و « اويري » المعقلين الاخيرين اللذين يحتمي بهما المنشقون .. وبعد ذلك ينتهي الانشقاق .. وتنتهي محاولة تفتيت نيجيريا ..

قد يحاول المنشقون القيام بحرب عصابات تقليدية .. ولكن مثل هذه المحاولة لا تبشر بنجاح كبير ، فالانشقاق كان ذروة المؤامرة .. واخفاؤه سيخلق الظروف لازالة التربة التي يمكن ان تنمو فيها بذور مثل هذه الحركات ... هذا اذا كانت الحكومة واعية وقامت بدورها في تسوية المشاكل الاقتصادية والاجتماعية على الوجه الصحيح ..

والان كيف يمكن تقويم محاولة الانشقاق ؟

معلومات بدهية ، او اصبحت معروفة

استقلت نيجيريا عام ١٩٦٠ ولكن التركة الامبريالية كانت ثقيلة .. فالامبريالية البريطانية خلفت وراءها في نيجيريا ، موطنا يتألف سكانه من ٢٥٠ قبيلة ووحدة اثنولوجية اججت هي بينها الصراع جريا على سياسة « فرق تسد » وتركتها على مستوى ادنى من التطور الاقتصادي والاجتماعي

وعند الاستقلال قامت دولة اتحادية من اربعة اقاليم الا ان البريطانيين ناوروا بحيث كانت السيادة في الدولة الجديدة لاقطاعيي الشمال وتجاره ..

وكان من الممكن رؤية نضالات وصراعات متعددة في نيجيريا اكبر قطر افريقي من حيث السكان .. (٥٥ مليون نسمة) وليس اقل الاقطار ثروة خصوصا وقد اكتشف الاحتكاريون النفط في باطن تربته . ومن ابرز هذه النضالات والصراعات .. النضال الطبقي ـ الاجتماعي .. والصراع بين القبائل ..

واتخذ النضال الطبقي ـ الاجتماعي ، وكان بين الاقطاعيين والبرجوازيين في احدى صوره ، شكلا اقليميا بين الشمال حيث كان الاقطاعيون سادة الحياة الاقتصادية والسياسية والجنوب حيث كان البرجوازيون قوة فعلية ..

اما الصراع القبلي فقد اتخذ هو ايضا شكلا اقليميا الى حد ما فقبائل هوسا (٢٠ مليونا تقريبا) تقطن في الشمال والايروبا (١٠ ملايين) تقطن في الغرب .. وايبو (١٤ مليونا) تقطن في المنطقة الجنوبية الشرقية .

وتداخل مع النضال الاجتماعي والصراع الطبقي التناحر الامبريالي البريطاني ـ الامريكي . فالولايات المتحدة التي اجتاحت في كل مكان معاقل الامبريالية البريطانية واحتلت مكانها او شاركتها في مواقعها الاقتصادية ، لم تهمل نيجيريا .

وحسب الاحصاءات المتوفرة بلغت استثمارات الولايات المتحدة ٢٠٠ مليون دولار .. وبلغ نفوذها الاقتصادي مدى اصبحت فيه تسيطر على ٧٥ بالمئة من استخراج النفط وتوزيعه ... وتركزت هذه المواقع الاقتصادية الامريكية في المنطقة الجنوبية الشرقية ـ الاقليم المنشق بيافرا .

ولاحظ المراقبون ان الشركات الامريكية تعاونت مع البرجوازية ـ التي تعلم عدد من ابنائها في الولايات المتحدة ـ في هذه المنطقة في حين ان الامبريالية البريطانية قاومت التسرب بتوطيد مواقعها في الشمال ..

ومع هذا فمن الخطأ الكبير تصور الحرب الاهلية مجرد صراع بين الامبريالية البريطانية المتنفذة في حكومة الاتحاد النيجيري والامبريالية الامريكية المتنفذة في الاقليم الذي حاول الانشقاق « بيافرا » .. فالصراع الامبريالي قائم واسهم في احتدام الحرب الاهلية ولكن التناقضات الاجتماعية والقبلية كانت قاعدة تلك الحرب والتربة التي استطاع الامبرياليون ان يستغلوها ..

ونقول هذا لان من الخطأ التقدير ان فشل محاولة الانشقاق تعني انتصارا للامبريالية البريطانية وفشلا للامبريالية الامريكية .. فالامبريالية باقية ما بقيت مواقعها الاقتصادية واحتكاراتها ، تستطيع ان تقوم بمناورات عديدة وتتكيف مع الاوضاع ما دامت امتيازاتها لم تمس .

ولهذا تكتسب اهمية كبرى مطالبة النقابات النيجيرية بتأميم مؤسسات النفط وتصفية اجهزة الاستخبارات الامريكية والبريطانية التي تواصل تآمرها على وحدة نيجيريا .. واذا كنا نضع الصراع الامبريالي في مكانه الواقعي في الاحداث النيجيرية فلاننا نعتقد ان القوى الشعبية تقوم بدورها في توجيه الاحداث ، فهذه القوى هي التي قاومت الانشقاق ورأت فيه خطرا يهدد بتفتيت نيجيريا الى وحدات قبلية واثنولوجية متعددة .

وهذه القوى الشعبية تنظمت في حزب العمال والفلاحين في نيجيريا وأعلنت أن شرط السلام في البلاد يتم بوحدة البلاد وبضمان نمو كبير في الانتاج وبالتغلب على التفرقة الاثنولوجية وبوحدة الطبقة العاملة واسترشادها بالماركسية اللينينية .

خطر الابادة .. وحق تقرير المصير
الموقف من نيجيريا

لقد اعلن الاقليم الجنوبي الشرقي استقلاله في دولة بيافرا في حزيران ١٩٦٧ بذريعتين : خطر الابادة الذي يتهدد ابناء قبيلة الايبو .. وحق تقرير المصير ..

ولناخذ في البداية خطر الابادة . هل نشأت مثلا ظروف اصبح فيها خطر الابادة يتهدد الايبو ؟

في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٦ جرى انقلاب عسكري قتل خلاله رؤساء الحكومات الاتحادية والشمالية والغربية وحكومة وسط الغرب ومعظم القادة الشماليين البارزين من المدنيين والعسكريين بحجة الخلاص من سيطرة العناصر الشمالية على الحكومة الاتحادية والقضاء على الفساد الذي استشرى بين رجالها ..

ولاحظ المراقبون أن زعماء الايبو لم يمسوا بل هم الذين كانوا على راس الانقلاب وقائدهم الكولونيل اوجوكو عرف باطماعه في السيطرة على نيجيريا ..

وعلى الاثر اشتدت الاحقاد القبلية التي اسهم في تأجيجها الرجعيون عامة والامبرياليون .. ولم يترفع عنها اوجوكو اعتقادا منه انها تخدمه ..

وفعلا وقعت مذابح في ١٩٦٦ ذهب ضحيتها ابناء الايبو ..

واتخذ اوجوكو المذابح ذريعة وبدأ يضخمها .. قال اولا ان الضحايا ٥٠٠٠ ثم قال انهم ١٠٠٠٠ ثم اعلن انهم ٣٠٠٠٠ ..

ولجأ اوجوكو الى الاقليم الجنوبي الشرقي وبدأ يحرض ابناء الايبو ويؤسس « ملكا جديدا » ، يقوم على الايبو ..



نشرت « نيوزويك » (١٦ ايلول ١٩٦٨) هذه الصورة تحت عنوان عين بعين ، وكتبت: « حين دخلت قوات نيجيريا مدينة بيافرا «اوجوي» قبل اسبوعين اسرت شابا يافعا اعزل من ابناء الايبو الذي اصر على انه يفتش على ابناء اسرته. ولكن الضابط النيجيري ماكولي لاموردي (٢٣ سنة) اصر على ان الشاب الاعزل جندي متمرد ، وعلى الرغم من رجاء مكاتب «نيوزويك» المرتاع جون بارنس ، اطلق الضابط لاموردي النار على الشاب وارداه قتيلا .. »

وتضيف المجلة الامريكية ان الحادثة اثارت الحكومة النيجيرية فاعتقلت لاموردي وحاكمته محاكمة عسكرية وحكمت عليه بالاعدام .. ونفذت حكم الاعدام كما تدل على ذلك الصورة . وقال الكولونيل بنجمين اويكونلي ، قائد الفرقة التي كان لاموردي ضابطا فيها : « لقد اقترف جريمة القتل وكان عليه ان يدفع الثمن » ... وهكذا فالصحافة الامريكية تعترف ان قصة مذابح الايبو كانت من نسج الخيال ..

وادركت الحكومة الاتحادية بقيادة جوون ضرورة الاصلاح الاداري .. واقتنعت بان تقسيم نيجيريا الى اربع ولايات اتحادية لا يطابق حاجات البلاد ، واقترحت : اولا ، بقاء وحدة البلاد . وثانيا ، تقسيمها الى ١٢ ولاية وبذلك تقيم ولايات متجانسة الى حد كبير وتمنع طغيان القبائل الكبيرة من ناحية وتخلق ظروف لا مركزية ادارية تسمح بتطورات اقتصادية واجتماعية اسرع ..

ولكن اوجوكو رفض هذا المشروع .. ورفض المفاوضات على اساس بقاء وحدة البلاد .. واعلن استقلاله في بيافرا .. دفاعا عن الايبو وحرصها على حياتهم من الابادة ..

ونشبت الحرب الاهلية ..

وحين اقتربت نهاية المنشقين ارتفعت صرخة الابادة من « بيافرا » ورددتها المحافل الرجعية .. وفي اسرائيل تجاوبت الصرخة في ردهات الكنيست .. وقامت لجنة نواب لانقاذ الايبو ..

صحيح ان الحرب ، مثل كل حرب تسبب الكوارث .. وصحيح ان الايبو وهم طعام المطامع المشبوهة تضرروا وجاعوا وتفشت بينهم الامراض .. ولكن البهلوانية السياسية في اسرائيل استخدمت هذه المصائب لتقف الى جانب قوى رجعية معادية لمصالح نيجيريا القومية ومصالح الايبو انفسهم .. بل ان هذه البهلوانية استخدمت هذه القضية لمزيد من التحريض على الاتحاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة .. على اعتبار انهما ساندا نيجيريا الاتحادية ..

واليوم والحرب تقارب نهايتها ما هي ـ على ضوء الواقع ـ حقيقة خطر الابادة الذي يهدد الايبو اذا انتصرت القوات الاتحادية ؟

اولا من بين الاربعة عشر مليون ايبو في نيجيريا ٧ ملايين فقط يعيشون في الاقليم الجنوبي الشرقي الذي انشق واقام « بيافرا » .

ثانيا ستة ملايين من الايبو يعيشون في المناطق التي تقع تحت اشراف الحكومة الاتحادية ولم يحاول احد ان يبيدهم .

ثالثا : مليون من الايبو لم يتركوا اماكنهم في مختلف انحاء نيجيريا .

رابعا : لقد كانت الحرب الاهلية وحشية ولكنها لم تكن اكثر وحشية من الحرب الاهلية في اسبانيا .

ويضيف « كولين ليجوم » مكاتب وكالة الانباء الفرنسية الذي اورد هذه النقاط الاربع : « ليس كل الايبو يعتقدون ان الحكومة الاتحادية تنشغل بذبح شعبهم . بعضهم يتماثلون مع قضية الاتحاد ـ لا بوصفهم كويزلينغيين بل على اساس اقتناع ايديولوجي . وهنالك ضباط ايبو يحاربون في الجيش الاتحادي ، وابناء الايبو يعملون في البوليس الاتحادي وفي الادارة المدنية الاتحادية وفي ادارة المناطق المحررة من « بيافرا » .

وهكذا تظهر الحقيقة التي حاولت الامبريالية والرجعية ان تخفيها بترديدها اسطورة الابادة وبنشرها صور الاطفال الذين يتضورون جوعا في بيافرا ..

ان مسؤولية هذه المآسي لا تقع على حكومة الاتحاد بل على الذين ارادوا ان يفتتوا الاتحاد ليصبح نهبا اسهل للامبرياليين صقور النفط والمعادن .

وهنا نأتي الى مسالة حق تقرير المصير .. من الواضح اولا : ان الايبو وان كان حوالي نصفهم يتمركزون في الاقليم الجنوبي الشرقي فهم موزعون في مختلف انحاء نيجيريا .. او هم متمركزون في عدد من المراكز .

ثانيا : لا تنفرد قبائل الايبو بالاقليم الجنوبي الشرقي ـ « بيافرا » فهنالك قبائل ووحدات اثنولوجية مختلفة لها حق الحياة مثل الايبو .. واذا كان من حق قبائل الايبو ان تقرر مصيرها فمن حق القبائل والوحدات الاثنولوجية الاخرى ان تقرر مصيرها ..

ثالثا : لقد قررت قبائل الايبو مصيرها حين كافحت ، مع سكان نيجيريا ، الامبريالية البريطانية وحققت استقلال البلاد .. ومحاولة تفتيت البلاد بحجة تقرير المصير الانعزالي لم يكن يخدم الايبو او نيجيريا بل الامبريالية المتيقظة دائما

رابعا : لقد برهنت احداث الحرب الاهلية ان الايبو لا يريدون الانسلاخ عن نيجيريا بل هم يريدون الاندماج بحياتها الاقتصادية والسياسية، وطلائعهم اسهموا في بناء الدولة الفتية ويحتلون مواقع في ادارتها .. ولذلك فاوجوكو لا يمثل مصلحة الجماهير بل فئة قليلة حاولت ان تلعب على التعصب القبلي خدمة لمشاريع مشبوهة .

الموقف من نيجيريا

ان عدم تأييد الانفصال الذي حاول تحقيقه اوجوكو وجماعته حين اقاموا بيافرا ، وتأييد الحكومة النيجيرية الاتحادية في مكافحتها الانفصال لا يعني ابدا أن الحكومة النيجيرية الاتحادية الحالية هي حكومة مثالية او تقدمية .. بل يعني ان كفاحها ضد الانفصال هو تقدمي ويجب تأييده ..

وفي هذا الموقف نحن نقتدي بكارل ماركس الذي أيد حكومة الشمال في الولايات المتحدة في حربها لالغاء انفصال الجنوب في القرن التاسع عشر على الرغم من ان حكومة الشمال كانت حكومة راسمالية تتطور في ظلها الراسمالية الى احتكار .. فهو أيد اتحاد الولايات المتحدة لان تأييد الاتحاد كان يعني اتمام الثورة البرجوازية القومية والقضاء على الاقتصاد الاقطاعي القائم على عمل العبيد ..

وفي الوقت ذاته ارتأى ماركس نمو الطبقة العاملة في الولايات المتحدة وانتصارها على الراسمالية في نهاية المطاف تمهيدا لبناء الاشتراكية ..

ولهذا فنحن اذ نؤيد الحكومة الاتحادية في محاربتها الانفصال ، نؤيد في الوقت ذاته حزب العمال والفلاحين الذي يريد صيانة وحدة البلاد بضرب مواقع الامبريالية الاحتكارية وبتطوير الاقتصاد وبايصال الطبقة العاملة الى مواقع السلطة .

وهذا ما تفهمه الامبريالية ولهذا اشتد صراخها وحاولت انقاذ « بيافرا » !

تنمية شـؤون الكتـاب في آسـيـا

بقلم : عبد القادر الرحماني

ثورة من التقنيات المستخدمة في الانتاج والتوزيع تهيمن اليوم على عالم الكتب والنشر بعد أن أصبح عالما وافيا بهذا الاستهلاك الضخم الواسع النطاق .

هذا هو الامر السائد بطبيعة الحال في البلاد الصناعية المتقدمة ، أما البلاد السائرة في طريق النمو فانها تشكو على العكس من ذلك فقرا مزمنا في الكتب ، كما أنها تجد نفسها واقعة في مشاكل نشر قبل مشكلة النشر نفسه .

تبين الاحصائيات ان العالم أنتج في عام ١٩٦٤ ، من المصنفات المطبوعة ما يبلغ مجموعه حوالي ٤٠٠،٠٠٠ مصنف ، وان ٦٠٪ من هذا الانتاج كله قامت به مطابع تسع بلاد فقط ، تجمع فيما بينها من سكان الارض اقل قليلا من الربع ، ونفس هذه المجموعة الصغيرة من البلاد تقدم ٧٠٪ الانتاج السنوي من الكتب ـ ما يقرب من ٥ مليار كتاب ، بينما لا يقدم العالم اكثر من نسبة ١/١٥ من المصنفات المنشورة لشرق آسيا حيث يعيش ربع سكان الارض ، وبهذا فان انتاج هذه المنطقة لا يمثل اكثر من ٣٪ من المجموع .

وبالاضافة الى ذلك فان مضمون هذه المصنفات ، مثل تنظيم السوق نفسها ، لا يتلاءم مع مطالب التطور والتنمية . ان نصف ما يظهر من كتب في آسيا ينطبع بطابع تعليمي بحت ، وحوالي ١٠٪ مخصصة للعلوم (مقابل ٢٠٪ في فرنسا ، و ٢٢٪ في الولايات المتحدة ، و ٥٤٪ في الاتحاد السوفييتي) . والنشر يعد من الناحية العملية تنظيما متفتتا متقطعا ،كما أنه يخضع لسوق مختلطة الطابع ومحدودة الافق أيضا ، فالضعف الواضح في نسبة الانتاج والتوزيع (٤،٠٠٠ نسخة في المتوسط مقابل ١٣،٠٠٠ في المجموع العالمي) يدل على انه يتعذر تجاوز النفقة المحدودة والنفوذ الى مستوى النشر على النطاق المجزى .

برنامج اليونسكو

هذه هي ، بشكل اجمالي ، المشاكل التي تقيد النشر في البلاد السائرة في طريق النمو. ومن اجل المعاونة في حل هذه المشاكل وضعت اليونسكو برنامج تنمية وتطوير لشؤون الكتاب ، يتضمن ، على وجه التخصيص عددا من الاجتماعات الاقليمية التي تتولى دراسة الاجراءات الضرورية لخلق صناعة النشر أو تنمية هذه الصناعة اذا كانت موجودة بالفعل . ولقد عقد ، حتى اليوم ، اجتماعان من هذا النوع : احدهما في اكرا (فبراير عام ١٩٦٨) والاخر في طوكيو (مايو١٩٦٦).

وأصدرت اليونسكو ضمن مجموعتها المعروفة باسم دراسات ووثائق اعلامية ، كتيبا بعنوان « تنمية شؤون الكتاب في قارة آسيا » ، كما اعادت المنظمة نشر التقرير القيم الذي اشترك في وضعه ٣٨ اخصائيا مجتمعين في طوكيو ، ووثيقة العمل الرئيسية والتوصيات الصادرة بشأن احتياجات المستقبل ، وكل ذلك في الواقع يمثل كنزا من المعلومات في هذا الموضوع.

ونذكر اولا وقبل كل شيء ان الخبراء قرروا ضرورة التخطيط الدقيق في عمليات النشر وراوا صناعة الكتب تمثل عنصرا مندمجا اندماجا تاما في خطة التنمية القومية لاي بلد . واشار الخبراء ايضا الى انه ينبغي رفع عدد موردي الكتب التعليمية الى خمسة امثالهم منذ الان الى عام ١٩٨٠ من اجل مراعاة الضرورات التي حددها مشروع كاراتشي والخاصة بتنمية التعليم في آسيا . ومعنى هذا من الناحية العمالية انه ينبغي زيادة النصوص المدرسية الموجودة

(البقية على صفحة ٣ عمود ٥)

في الصحف العبرية

خطاب جونسون : بين التفهم والخيبة

■ لم يكد الرئيس الاميركي ليندون جونسون يفرغ من خطابه الذي القاه يوم الاربعاء الماضي في مؤتمر منظمة « بني بريت » الصهيونية الاميركية ، حتى خفت كافة الصحف الاسرائيلية الى تسليط أضوائها الكاشفة عليه ، من زاويتها الواحدة والوحيدة .. زاوية الفانتوم والتوسع الاقليمي !

لقد اتسمت أقوال تلك الصحف بالاتفاق التام على ان المنطلق العام لدى الرئيس الاميركي في خطابه هذا لا يخرج عن نطاق برنامجه التليد ذي النقاط الخمس ، ولكن بعضها لم تخف خيبة أملها من « تجاهل » جونسون لمسالة طائرات الفانتوم ، بينما آثرت سواها ابداء التفهم والاشادة بتصريحه حول « ضرورة بقاء القدس موحدة » ، مؤكدة انه أول تصريح اميركي على مستوى رسمي رفيع لا ينقض قرار السلطات الاسرائيلية ضم القدس العربية المحتلة .

دافار

■ « المواقف والآراء التي ابداها الرئيس جونسون في خطابه أمام مؤتمر « بني بريت » في واشنطن ، تشهد على المثابرة في سياسة الولايات المتحدة بالنسبة لقضايا الشرق الاوسط ، منذ حرب الايام الستة . ومن يتفحص نص هذا الخطاب ، ونص الخطاب الشهير الذي القاه الرئيس جونسون في تموز من السنة الماضية (الذي ضمنه مبادئه الخمسة لحل النزاع في الشرق الاوسط) يصادف صعوبة في ايجاد فروق جذرية في أية من التفاصيل » .

هذا ما قالته « دفار » في مطلع افتتاحيتها . وبعد التعبير عن الرضى والقناعة بالموقف الاميركي العام تنتقل الى قضية الفانتوم فتؤكد أنها « قضية سياسية من الدرجة الاولى » . ثم تضيف :

« لا يراودنا الشك في ان تقدير موازنة القوى ، الذي أكد الرئيس اهميته بالنسبة للسلام ، يستوجب تزويدنا بالطائرات ، ونحن واثقون من أن الرئيس جونسون سيرى هذا الرأي ، وخطابه لا يتناقض مع ثقتنا هذه » .

معريب

■ في رسالة تلغرافية ، يقول مراسل الصحيفة في الولايات المتحدة :

« يحدد الدبلوماسيون الاسرائيليون تصريح الرئيس باعتباره تأكيدا مجددا ، بصورة حازمة وايجابية ، للسياسة الاميركية في المنطقة . ويضيفون انه اذا دل خطاب الرئيس على تغير ما ، فانه تغير في مصلحة اسرائيل ، لانه تعزيز لبنود مختلفة في السياسة الاميركية الرسمية التي تخدم المصالح الاسرائيلية . ومثالا على ذلك ، يقدمون أقوال الرئيس جونسون حول وضع القدس ، ويؤكدون أن هذه هي المرة الاولى التي تشجب فيها السلطة العليا في الولايات المتحدة تقسيم القدس ، او على الاقل ، تقسيمها عسكريا » .

ولكن جونسون يشير في خطابه الى أن محادثات السلام بين طرفي النزاع في المنطقة ، لا يتحتم عليها ان تكون مباشرة . ويقول مراسل « معريب » ان هذا الموقف كان مفاجئا بالنسبة للصحفيين وللجمهور في اسرائيل ولكنه لم يكن مفاجئا بالنسبة للدبلوماسيين الاسرائيليين ، ويذكر المراسل ما قاله له بعض هؤلاء الدبلوماسيين : « نحن نعرف من زمان أن هذا هو الموقف الاميركي » ، ثم يسجل ما قاله نائب رئيس الحكومة يغآل الون للصحفيين الاميركيين من ان الرئيس الاميركي اكد في تصريحه بهذا الشأن تأييده لمهمة الدكتور يارينغ . ويضيف مراسل «معريب» تعقيبا من احد كبار الرسميين الاميركيين ، قال فيه ان المقصود ليس الدكتور يارينغ وحده ، بل وسائل اتصال أخرى بين اسرائيل والحكومات العربية » .

هآرتس

■ ترى هآرتس ان خطاب جونسون « لم يشتمل على نقاط مشجعة من وجهة النظر الاسرائيلية » .

وتضيف :

« لقد كان من المتوقع أن يتحدث الرئيس عن استجابة الولايات المتحدة لطلب اسرائيل تزويدها بطائرات فانتوم ولكن الرئيس لم يفعل ذلك » .

ثم تقول « هآرتس » بمرارة :

« لقد استغل الرئيس خطابه لدمج قضايا فيتنام واوروبا والشرق الاوسط ، مضيفا اليه اللعنة اليهود المعروفين بمعارضتهم للحرب الفيتنامية » .

لمرحاب

■ تبرز صحيفة « لمرحاب » ثلاث نقاط من خطاب جونسون ، زاعمة انها

(البقية على صفحة ٢ عمود ٢)

فكـــرة

هـل هنـاك .. « نزاع » ؟

تفرض مقاومة الاحتلال النامية في المناطق العربية المحتلة نفسها على المجتمع الاسرائيلي وتثير تساؤلات تاريخية لا يمكن التهرب منها ..

ومن هذه التساؤلات : ماذا كان يكون موقف الاسرائيليين لو كانوا في وضع الجماهير العربية في مناطق الاحتلال .. او ماذا كانوا يفعلون لو كانوا عربا في الحالة الراهنة التي يجد فيها العرب أنفسهم اليوم .

وفي البداية هامت هذه الاسئلة في الجو السياسي دون ان تتجسد ثم اخذت تنتشر همسا بين الناس واليوم اصبحت تعرض علنا وتناقش على مستوى عال ..

ولا نريد أن نغالي في الامر انما نريد ان نقرر حقيقة واحدة : لقد بدأ ما يشبه استفتاء الوزراء حول السؤال : ماذا كنت تصنع لو كنت عربيا ؟ .

فقبل عدة أسابيع سألت نائبة رئيس تحرير « دافار » حنه زيمر ، نائب رئيس الوزراء يجآل الون هذا السؤال في المقابلة التلفزيونية التي أجرتها معه فصمت برهة وبدا كأنه يفتش على الكلمات ويستجمع شوارد ذهنه ثم قال ما معناه : لو كنت عربيا متطرفا لقمت بأعمال التخريب ولكن لو كنت عربيا معتدلا لادركت الواقع وحاولت ايجاد الحل الواقعي بالتفاهم مع اسرائيل ..

وبعد ذلك باسبوع او أكثر — في اواخر آب ١٩٦٨ كان على وزير الحربية موشي ديان أن يجيب على سؤال مماثل في مقابلة تلفزيونية مع التلفزيون البريطاني ..

ساله التلفزيون البريطاني : لو كنت عربيا يا معالي الوزير ماذا كان سيكون موقفك من اسرائيل ؟

واجاب الوزير بدون تردد : كموقف العرب !

وعاد التلفزيون البريطاني يمعن في الاحراج فسأل : لو كنت عربيا أكنت تنضم « لفتح » ؟

واجاب الوزير بابتسامة : « انهم ليسوا أذكياء بما فيه الكفاية » .. فالمسالة مسالة ذكاء يقررها رأي الوزير في الاستراتيجية والتكتيك ..

واراد التلفزيون البريطاني جوابا حول عداء العرب اليهود ، أهو من النوع النازي العنصري أم من نوع اخر ؟ فقال الوزير .. « لم يكن هناك حقد حقيقي في أي وقت من الاوقات بين اليهود والعرب . وحقا ترعرع بين العرب (فقط العرب ؟ — ابن ياقوت) حقد على أساس سياسي ولكن ليس حقد انسان تجاه انسان » .

وهكذا يعترف مسؤولون اسرائيليون أثناء ومضات من التفكير الواقعي ان الشعب العربي يتصرف تصرفات بدهية ، كان يتصرف بمثلها الشعب الاسرائيلي ..

ولكن هذه مجرد ومضات ..

فالتحريض القومي المسموم يسيطر على الصحافة الاسرائيلية ويسيطر على التصريحات الرسمية عامة لدرجة تضيع فيها المعالم الحقيقية للنزاع الاسرائيلي — العربي وتظهر صورة ابناء الشعب العربي قاتمة مروعة وكأنهم قتلة سفاحون ، لا اكثر ولا أقل ..

وفي مثل هذا الجو الاهوج من التعصب القومي الاعمى كان في وسع شخص مثل « يهوشع منوح » أن يكتب في « دافار » في ١٦ آب ١٩٦٨ تحت عنوان « نزاع ؟ لنطلق على الطفل اسمه » . ان كلمة « نزاع » كما جاءت في القاموس لا تنطبق على الوضع القائم ..

ويضيف : « في منطقة البحر الابيض المتوسط لا يوجد نزاع ... ممنوع ان تتردد هذه الكلمة ... علينا يوميا وفي كل وقت ان نرد مرة ومرتين وثلاث أنهم (أي العرب : أ.ي) يريدون ذبحنا أفرادا وجماعة وشعبا وان يمحوا ذكرنا من تحت قبة السماء » ..

ويمضي الكاتب فيأخذ على المسؤولين عدم ادراكهم طريقة وضع قضية اللاجئين بشكلها الصحيح ، ويكتب : « لم نطلق عليها (قضية اللاجئين) خلال السنوات العشرين الماضية أسمها الصحيح . انهم ارادوا ذبحنا ، ولم ينجحوا بل اخفقوا وهربوا » هكذا بهذه السهولة !!

ويختم الكاتب مقاله بقوله ان على جهاز الاعلام الاسرائيلي ان يردد « الحقيقة » الآتية :

« يجب ان تكون كلماتنا واضحة بكافة الوسائل وبكل اللغات . جاؤا ويأتون لذبحنا ولمحونا من على وجه البسيطة » .. ولذلك فلا « نزاع » ، انما « عدوان » و « محاولة ابادة » !!

ان ما كتبه « يهوشع منوح » بهذا الاسلوب الفظ تكتبه الصحافة يوميا باسلوب اخر حين تتجاهل واقع الاحتلال .. فالاحتلال لا يمكن الا ان يولد المقاومة التي قد تكون « ذكية » كما يريدها موشي ديان أو « غير ذكية » .

لقد قاسى شعب فلسطين أيام الانتداب الامرين من هذا النزاع الذي لا يريد أن يعترف به بعضهم .. وبعد ان انتهى الانتداب وجلا الاستعمار البريطاني اتخذ هذا النزاع صورة اخرى .. ولن يغير ماهيته ترديد كاتب ما ، إنه غير قائم ..

ان جماهير الشعبين تعترف بوجود النزاع ولا تنكره .. ولذلك فالضرورة تقتضي مواجهته على حقيقته لا انكاره واتهام العرب بانهم « قتلة » و « سفاحون » !!

وطريق الحل لا تكمن بنسف البيوت وتصعيد الارهاب ، بل بخلق الظروف لتسوية هذا النزاع الذي استغلته الامبريالية في الماضي ولا تزال .. على أساس الاعتراف بحقوق الشعب الاخر .. على أساس الاعتراف بحقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي ..

واذا كان وزير الحربية قد أدرك ان هناك قضية قومية عربية فالطريقة الوحيدة لمعالجتها هي الاعتراف بحقوق الشعوب العربية .. وبالتحديد حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وهل يمكن أن يتم الاعتراف في ظل الاحتلال ؟؟

في البداية يجب تصفية الاحتلال ..

(ابن ياقوت)

قـادة الهستدروت يحـاولون تعميـق سيـاسة تجميد الاجور

تل أبيب — في مقابلة صحفية مع جروزلم بوست (١٣-٩-٦٨) حمل يرحام ميشل مدير الدائرة الثقافية في الهستدروت على مبام وأعتبر مطالبته بزيادة أجور العمال في الصناعة والزراعة والبناء « نسفا للاستقرار الاقتصادي » .

وكان مبام قد طالب بزيادة أجور العمال في الميادين المذكورة بنسب تتراوح بين ٥ و ١٠ في المئة مع ان التوجه الواقعي يستدعي زيادة الاجور ب ٢٠ بالمئة على الاقل ..

وقال ميشل في حديثه الصحفي : «صغنا سياستنا لعام ١٩٦٨-١٩٦٩ على أساس استقرار الاجور والاسعار والضرائب . واذ ذهبت أحد هذه القوائم فسيعني ذلك تخريبا في الاستقرار الاقتصادي النسبي » ..

وحمل ميشل على مبام متسائلا فيما اذا كان بدعوته الى رفع أجور العمال المنتجين يتجاهل عمال النقليات والكتاب والعمال المهنيين ، وقال من السذاجة الاعتقاد ان هؤلاء العمال سوف لا يطالبون بزيادات مماثلة اذا زيدت أجور العمال المنتجين ..

وأضاف ميشل : « انا أقدر أن سنة ١٩٦٩ هي سنة انتخابات ولكني أعتقد ان امتحان القيادة السياسية يقرره ثباتها على موقفها المعلن » وبذلك أراد الايحاء بان دوافع مبام لم تكن لوجه العمال ..

وبعد أن لاحظ ميشل أن الهستدروت تريد من أصحاب الصناعات استثمار أرباحهم في التغييرات التقنولوجية التي ستعود على المستهلكين بالخير ، قال ان الهستدروت قاومت الحكومة حين أرادت زيادة الضرائب !! وقاومت أصحاب الاعمال حين أرادوا زيادة الاسعار !! ووعد ان يطالب بزيادة اجور مرتبطة بالانتاجية في عام ١٩٧٠ اذا استمر في عام ١٩٦٩ جمود الاجور ..

ويقول محرر « الاتحاد » النقابي : لم يكن من الصعب اكتشاف أسباب تسفيه مطالبة مبام بزيادة الاجور .. فهذه أفضل السبل لزرع الشك في نفوس العمال من قيادة مبام ولذلك ابعادها عن مواقع النفوذ ..

ولكن العمال الذين يدركون مناورة قادة الهستدروت من حزب العمل يدركون ان القضية ليست قضية حزبية انما قضية معاشية .. فقادة الهستدروت في اصرارهم على تجميد الاجور يخدمون الاحتكارات الاجنبية المتحالفة مع البرجوازية الكبيرة المحلية لا مصالح الاقتصاد القومي والعمال .

فالحقيقة التي لا يستطيع ان ينفيها أحد ان الاسعار في ارتفاع واضح ومستمر والضرائب غير المباشرة لا تتوقف زيادتها بهذا الشكل أو ذاك .. وتجميد الاجور هو الامر الوحيد الذي تحاول هذه القيادة تكريسه .. ولهذا يزداد وعي العمال بعدالة المطالبة بزيادة الاجور مما دعا ميشل الى انتهاج هذا الاسلوب لتبديده تحت شعارات الاستقرار الاقتصادي والتطوير التقنولوجي لمصلحة المستهلكين .

تصرف بوليس سافل مـع روت لوبفتش

مكتب زوهديرخ — التصرفات البوليسية السافلة ضد أعضاء وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين يغادرون البلاد أو يعودون اليها ، بلغت حضيضا جديدا ، بعمليات التفتيش والمصادرة التي اتخذتها الشرطة ضد الرفيقة روت لوبفتش رئيسة وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الى احتفالات اومانتيه ، التي غادرت البلاد الى باريس في ٥-٩-١٩٦٨ .

والرفيقة روت لوبتش شخصية معروفة في البلاد ، فهي رئيسة لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عضو رئاسة مجلس السلام الاسرائيلي وعضو مجلس العاملات .

في ٦-٩ سربت الشرطة نبأ الى صحيفة « معريب » ان الرفيقة روت « يشك بانها هربت مواد محظورة الى خارج البلاد » . وما هي تلك المواد « المحظورة » التي حملتها الرفيقة روت معها ؟

القسم الاكبر من تلك المواد مر بالرقابة قبل السفر بيومين ، والمادة المتبقية ليست سوى سلاسل للمفاتيح في طرفها صورة لعامل يهودي وعامل عربي كتب تحتهما « اسرائيل » باللغتين العبرية والعربية ، وعلى الوجه الاخر كتب بالفرنسية : « من اسرائيل .. مع التحيات » .

هذه هي المادة « المحظورة » التي اكتشفتها الشرطة النشيطة !

هذه فضيحة جديدة تستهدف الحد من نشاط اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولكنها فاشلة بلا شك .

وتاتي عملية التفتيش والمصادرة حيال الرفيقة روت لوبتش في اعقاب سلسلة طويلة من العمليات المماثلة لدى رفاق اخرين ..

فلدى الشاعرين سميح القاسم ومحمود درويش اللذين سافرا للاشتراك في مهرجان صوفيا ، صادرت السلطات المجموعات الشعرية التي صدرت في اسرائيل ..

وصودرت المقالات التي احضرتها معها الرفيقة تسبورا شاروني مع وفد من عشرة اولاد كانوا في « ارتيك » بالاتحاد السوفييتي ، واضطرت الرفيقة تسبورا الى تحمل تفتيشات مهينة خلال اكثر من ساعتين .

ولدى الرفيقة ايتا فلنر التي وصلت البلاد قبل زوجها الرفيق ماير فلنر باسبوع صودرت مواد ارسلها زوجها معها الى اسرائيل .

وكاد الرفيق محمد خاص ، العضو الثاني في وفد الصحافة الشيوعية الاسرائيلية الى احتفالات اومانتيه في باريس ، كاد ان يتاخر عن موعد اقلاع الطائرة بسبب التفتيشات التي جرت في حقائبه .

هذا التصرف المشين لا يدل على ثقة بالنفس لدى السلطات ، بل يدل على الضعف والعصبية . ونحن واثقون من ان الجمهور الاسرائيلي الواسع لا يوافق على هذه التصرفات .

قـالت الصحف — بقيـة

تتناقض مع الموقف الاسرائيلي ، وهي :

١ — قضية المفاوضات المباشرة التي لا يراها جونسون الامكانية الوحيدة للاتصال بين اسرائيل والعرب ، ولذا فهو يخالف الموقف الرسمي المعلن من جانب الحكومة الاسرائيلية.

٢ — قضية تعديل الحدود . فجونسون يقول ان تعديل الحدود « لا يمكن ، ولا يجب ، أن يعكس ابعاد الاحتلال » ، أي انه لا يعارض في شيء من التنازلات ، وهو موقف من يسمون «المعتدلين» في اسرائيل . ولكن صحيفة لمرحاب ترى انه يشكل « هوة بين وجهة النظر الاميركية ووجهة النظر الاسرائيلية » .

٣ — مسألة الفانتوم . فجونسون — في خطابه — يشترط حدوث اختلال في توازن القوى في المنطقة حتى يتم تزويد اسرائيل بهذه الطائرات . اما لمرحاب فترى ان الاختلال واقع بالفعل ، ولكن جونسون يتجاهله !

وتلخص الصحيفة تقديرها لخطاب الرئيس الاميركي بقولها انه « مجهود خاص يستهدف اضفاء طابع حيادي على السياسة الاميركية في الشرق الاوسط ، يلاقي قبولا اكبر لدى الدول العربية ايضا » .

عل همشمار

■ ترى « عل همشمار » أن هناك فرقا منذرا بالشر ، بين تصريحات المرشحين الاميركيين لانتخابات الرئاسة اللذين كالا الوعود بتزويد اسرائيل بالمساعدات التكنولوجية والعسكرية بما فيها طائرات الفانتوم ، وخطاب الرئيس جونسون الاخير .

وتنسب عل همشمار الى معقبين ، لم تذكر هويتهم ، انهم يرون في موقف جونسون من قضية الفانتوم محاولة لمساومة الاتحاد السوفييتي . وتنسب عل همشمار على الاعتقاد ان هذا الموقف يستهدف « ابقاء مسالة الفانتوم معلقة للجم اسرائيل»

وتضيف عل همشمار : « مع كل التشجيع الذي بامكاننا ان نستمده من وعود المرشحين لرئاسة الولايات المتحدة ، علينا الا نتجاهل اللهجة الجديدة التي ظهرت في خطاب رئيس الولايات المتحدة » . . . .

لقد امتزج الترحيب بخطاب الرئيس جونسون بالنقد ولكن الامر المشترك الذي اتفق عليه المراقبون هو ان الولايات المتحدة تساند اسرائيل بشكل تام وتختلف في بعض القضايا الاسلوبية .

وهذا بدهي .. فسياسة حكام اسرائيل توافق تماما المخططات الامبريالية الامريكية القائمة على ضرب الحركة القومية العربية المتحررة وقواعدها ..

زاوية الرياضة

● اتحد فريقا السلام والاهلي الناصريان : « اخاء أبناء الناصرة » فاز في اول مبارياته على هبوعيل شفاعمرو (٢ : ١) .
● ضمن مباريات الكاس هزم هبوعيل حيفا أمام رمات غان (صفر : ٣) ! ومكابي حيفا — شعرايم (١ : ١) .
● في رعنانا تغلب فريق الهبوعيل على شباب الناصرة (٢ : صفر) !
● في لقاء ودي سجل شباب الطيبة ستة اهداف في مرمى الحليصة — مقابل اثنين .

« اخاء أبناء الناصرة » بين فريقي السلام والناصرة

من مراسلنا الرياضي في الناصرة ، عيسى عارف : الى المحرر الرياضي لجريدة الاتحاد —

تحية وبعد

يشرفنا ويسرنا ان نرسل الى جريدتكم ان فريقين من الناصرة : الاهلي والسلام قد اندمجا في فريق واحد اطلق عليه اسم « فريق اخاء أبناء الناصرة » .

وقد اجرى الفريق المتحد اولى مبارياته الودية مع فريق هبوعيل الذي صعد في الموسم الفائت الى دوري فرق الدرجة الثانية .

وقد استطاع الاخاء الجديد ان يتغلب على الاخير بهدفين مقابل واحد. احرز الهدفين رياض فاخوري وعدنان المدني .

اما ادارة الفريق المتحد الجديد فقد انتخبت كالتالي :

١ — مصطفى محمد عابد ، ٢ — عيسى عارف ، ٣ — محمد شرارة ، ٤ — بدر جبر ، ٥ — حسين شرارة .

والاتحاد تبعث بتهانيها الى ادارة الفريق الجديد ، والى كل عشاق كرة القدم في مدينة الناصرة متمنية « لاخاء ابناء الناصرة » كل تقدم وازدهار .

اما بخصوص نشر اخبار الفريق الاسبوعية فالجريدة مستعدة — كما اعلنت منذ تاسيس الزاوية الرياضية — لنشر كل خبر رياضي وعن أي فريق رياضي ، ما زال الخبر يتمشى في نصه مع مستلزمات الروح الرياضية.

المحرر الرياضي

مباريات الكاس

جرت بعد ظهر السبت الماضي اول لقاءات فرق الدوري الممتاز للفوز بكاس العشرين للدولة ، وقد كانت اهم نتائجها هزيمة هبوعيل حيفا على ملعبه وامام جمهوره (صفر : ٣) لصالح الفريق الضيف ، هبوعيل رمات غان .

كما افلح لاعبو بني يهودا في التغلب على هبوعيل تل ابيب (٣ : ٢) بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (١ : صفر) في صالح الهبوعيل .

اما نتائج اللقاءات الاخرى فكانت كالاتي :

هبوعيل بئر السبع — بيتار القدس (٧ : ٢)

هكواح رمات غان — هبوعيل كفار سابا (١ : ١)

مكابي شعرايم — مكابي حيفا (١ : ١)

هبوعيل القدس — مكابي تل ابيب (٢ : ١)

شمشون تل ابيب — مكابي يافا (١ : صفر)

مباريات ودية

ما زالت فرق دوري الدرجات الاخرى المختلفة تجري مباريات ودية فيما بينها استعدادا للبدء في مباريات بطولة الدوري في الموسم الحالي ..

اجرى شباب الناصرة لقاءه الودي الثاني خلال اسبوعين مع هبوعيل رعنانا على ملعب الاخير ، وقد خسر فيه (صفر : ٢) !

لعب ضمن فريق الشباب لاعبون ناشئون يهتم الفريق بتمرينهم في الاحتكاكات الودية قبل لقاءات النقط.

هبوعيل الطيبة — الحليصة

الطيبة — من محمد ابو اصبع — جرت قبل أيام على ملعب الطيبة مباراة ودية في كرة القدم بين هبوعيل الطيبة وهبوعيل الحليصة في حيفا . واسفرت النتيجة عن (٦ : ٢) لصالح هبوعيل الطيبة . انتهى الشوط الاول بنتيجة (٤ : ٢) وتمكن الضيوف من احراز الهدفين الاولين لصالحهما في الشوط وهما الهدفان الوحيدان مما زاد في حرارة المباراة رغم فترة الاستجمام الطويلة التي ستنتهي في اواخر سبتمبر .. وقد برز عدم الاستعداد الكافي على وجوه الفريقين وشيء من الفتور الذي لم يرافق شوطي المباراة ، وعلى كل حال ستكون هذه المباراة التي تجلت فيها الروح الرياضية المشتركة خطوة الى امام في سبيل تنظيم مثل هذه المباريات الودية . وكلمة اخيرة اقولها الى اعضاء فريق هبوعيل الطيبة : في هذه المباراة وفي كل مباراة ان توفر التعاون الوثيق بين افراد الهجوم اولا وكل اعضاء الفريق ثانيا هو عربون النصر في اي مباراة فكثيرا ما ينفرد بعض اللاعبين في الكرة سائرا بها حتى يصل امام المرمى فتضيع منه لانه اهمل قاعدة التعاون ، وعلى كل حال نتمنى للفرق الرياضية في الدورة القادمة التقدم والنجاح » .

مباراة وديـة

جرت على ملعب الطيبة يوم السبت ١٤-٩ مباراة ودية بحضور جمهور غفير من هواة الرياضة ، بين فريقي هبوعيل الطيبة وهبوعيل كفر قرع ، واسفرت النتيجة عن (٣ : صفر) لصالح هبوعيل الطيبة . في الشوط الاول احرز هبوعيل الطيبة هدفين : الهدف الاول احرزه اللاعب الممتاز زياد مصاروه والثاني احرزه احمد ابو ربيع العداء السريع ، وانتهى الشوط الاول . وفي الشوط الثاني من ضربة جزاء احرز اللاعب علي اشريم الهدف الثالث ، وهكذا انتهت المباراة .. وحاول الضيوف جهدهم الحصول ولو على هدف واحد ولكن دون جدوى امام دفاع هبوعيل الطيبة (الذين تحولوا في الشوط الثاني الى دفاع فقط) ، وكان مستوى الفريقين في الشوط الثاني ضعيفا ، ولكن سادت جو المباراة روح رياضية جيدة.

في سـطور

■ قررت اتحادات الكرة في كل من بلغاريا وهنغاريا الانضمام الى الاتحاد البولندي في قرار انسحابه من العاب كاس اوروبا احتجاجا على التغيير في القرعة الذي يمنع بواسطته اللقاءات بين فرق من دول اوروبا الاشتراكية واخرى من الدول الغربية .

ومن المتوقع ان ينضم الى الانسحاب كل من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية والدول الاشتراكية الاوروبية الاخرى .

■ وصلت في الاسبوع الماضي البعثة الرياضية الاولمبية في المكسيك . وتضم البعثة ١٣٨ رياضيا تسعا وعشرين منهم فتيات .

■ كانت أهم مباريات دوري الفرق الانكليزية الممتاز التي جرت بعد ظهر السبت الماضي تعادل فريقي ويستهام وطوطنهام (٢ : ٢) مما جعل ويستهام بعد تعادله في المركز الثاني في قائمة الفرق .

اما المرتبة الاولى فما زال يحتلها نادي ارسنال الذي زاد على رصيده نقطتين اخريين في مباراته الاخيرة مع ستوك والتي فاز فيها على الاخير (١ : صفر) .

تكهنات الاتحـاد في مسابقة السبورتوتو

١ — مكابي حيفا — هبوعيل رمات غان ١ × ٢

٢ — مكابي شعرايم — هبوعيل حيفا [illegible]

٣ — بني يهودا — هبوعيل بئر السبع ١ ١ ١

٤ — بيتار القدس — هبوعيل تل ابيب ١ × ٢

٥ — مكابي يافا — هبوعيل القدس × ٢ ١

٦ — مكابي تل ابيب — شمشون ١ ١ ١

٧ — هكواح — مكابي نتانيا ٢ × ٢

٨ — تشيلسي — ويستهام ١ × ٢

٩ — ليدس — ارسنال × ٢ ١

١٠ — سندلند — مانشيستر ستي ٢ × ١

١١ — طوطنهام — نوطينهام ١ ١ ×

١٢ — ليفربول — لستر ١ ١ ١

١٣ — مانشيستر يونايتد — نيوكاسل ١ × ١

تنميـة شؤون الكتاب — بقيـة

في السوق من نسبة ١٦ صفحة الى ٨٠ صفحة مطبوعة . ومن المقرر أيضا انه ينبغي احتساب الحاجات في مواد المطالعة في حملات تعليم القراءة والكتابة دون اغفال التوسع التدريجي المتوازي في نشر المصنفات ذات الطابع العام .

الافق المزدوج لعام ١٩٧٠ — ١٩٧١

ولكي نصل الى تحقيق هذه الاهداف نجد انه ينبغي تحقيق زيادة نسبتها ١٢،٥ ٪ . هكذا يقرر الاخصائيون ، غير ان عامي ١٩٧٠ — ١٩٧١ يمثلان خطوة جد دقيقة او كما يقول احد الكتاب خطوة تمثل أفقا مزدوجا .. برنامجا خاطفا اذا أردنا ان نحول دون هذا الجذب الحالي في ميدان الكتب والاستمرار لاجل طويل في طريق التنمية .

كيف يمكن ان نقوم بمثل هذا المجهود ؟ يبرز التقرير ويؤكد الدور الذي يمكن ان تؤديه المجالس الوطنية ، مجالس الكتاب ، وعلى الاخص في مجال التخطيط وانشاء القيادات الثانوية الضرورية في الصناعة ، وتوزيع أوراق الطباعة . وأوصى الخبراء أيضا بانشاء معاهد او مؤسسات للكتب المدرسية ، كما فكروا أيضا في مشاكل التمويل وخططوا الطرق التي يمكن الحصول بوساطتها على معاونات ثنائية او متعددة الاطراف .

ان التطورات التي نشهدها الان ، مثل انشاء او اعادة تشكيل المجالس الوطنية في افغانستان وكوريا والهند وماليزيا والفيليبين وسنغافوره وتايلاند ، ومشروع انشاء مركز لفن الخطوط في طوكيو ادى وظيفة اقليمية ، كما ان المجموعة الاولى من الاجراءات المتعلقة بتأهيل الفنيين وتدريبهم تسمح بالتفاؤل حول مصير المعركة من أجل الكتاب في قارة آسيا .

التعليم في الباكستان

تدل الارقام والاحصائيات على ان الطاقات التعليمية في الباكستان تزداد باضطراد ، اذ تبين عدد المنتظمين على المدارس الابتدائية منذ الان حتى عام ١٩٧٠ سيصبح أكثر من ١٣،٠٠٠،٠٠٠ ، ويعتبر هذا تقدما عظيما اذا ما قورن بالرقم المقابل له عام ١٩٦٠ حيث لم يتجاوز أكثر من ٢،٢٨٠،٠٠٠ .

في غينيا : التطوير الريفي بين المواد الدراسية

أعلن الحاج توري فوده ، المراقب الفني بلجنة البرنامج الدولي للتغذية ان اكثر من ٢٠،٠٠٠ طالب في غينيا قد استفادوا من معاونة البرنامج في العام الدراسي ١٩٦٦ — ١٩٦٧ ، وانه قد لوحظ تحسن كبير في نسبة المواظبة المدرسية وفي معدل الاستيعاب بين التلاميذ .

وأضاف السيد فوده انه من المنتظر ان يرتفع هذا العدد فيتجاوز ٧٩،٠٠٠ في الفترة ١٩٦٨ — ١٩٦٩ ، وقال كذلك انه قد أمكن في غينيا بفضل معاونات هذا البرنامج انشاء كليات للتعليم الريفي التي يجمع التلاميذ فيها بين الدراسة والواجبات العملية. وان هذه الكليات ، ويبلغ عددها الان حوالي ١٧٠ كلية ، تضم ٣٠٠ فصل دراسي وينتظم عليها ١٥،٠٠٠ طالب تتراوح أعمارهم بين الرابعة عشر والسادسة عشر .. هذا كما ان هؤلاء الطلاب يقومون أيضا بتلقين الفلاحين الطرق العصرية في الزراعة .

انباء اليونيسكو

مناورة حول اجتماع اوثانت ويارينغ

الاجتماع يمهد لاجتماع الدورة القادمة للامم المتحدة .. المحافل الاسرائيلية تحاول التخلص من مسؤولية عرقلة بعثة يارينغ واتهام الجمهورية المتحدة بذلك

باريس - اجتمع أول امس سكرتير عام الامم المتحدة اوثانت بمبعوثه الى الشرق الاوسط غونار يارينغ في العاصمة الفرنسية لبحث اخر تطورات النزاع العربي الاسرائيلي .

وكان أوثانت قد وصل الى باريس بعد الاشعراك في افتتاح دورة مؤتمر الوحدة الافريقية في حين وصل يارينغ الى مكان الاجتماع قادما من نيقوسيا .

ومع ان اكثر المراقبين اعتبروا الاجتماع منطقيا تم ليمهد لاجتماع الجمعية العامة للامم المتحدة القريب فقد رأت فيه المحافل الاسرائيلية أهمية خاصة وعزته الى تصريحات الرئيس جمال عبد الناصر في مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي بشأن مراحل النصر ..

آنذاك قال عبد الناصر ان مراحل النصر هي الصمود اولا والردع ثانيا وتحرير الارض المحتلة وذلك واجب مقدس ..

وزعمت هذه المحافل الاسرائيلية ، كما اجمعت على ذلك صحف البلاط ، ان التصريحات تعتبر أكبر تحد لبعثة يارينغ منذ تعيينه قبل عشرة أشهر !!

وواضح ان هذه المحافل تريد ان تخرج هذا التصريح من اطار سياسة الجمهورية العربية العامة التي تقوم على استنفاذ كافة المساعي لتحقيق التسوية السياسية ، كما صرح بذلك محمود فوزي مستشار الرئيس لشؤون السياسة الخارجية ، واللجوء الى القوة عند اخفاق هذه المساعي ..

وهدف هذا الاسلوب من المناورة السياسية وضع اللوم في اخفاق ياريغ على الجمهورية العربية المتحدة مع ان الواقع ان الجمهورية العربية المتحدة وافقت على قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) ودعت يارينغ لوضع جدول زمني لتنفيذه في حين رفضت اسرائيل قبول القرار صراحة ولفت حوله ودارت وتخفت وراء المفاوضات المباشرة لتحبط ممكنات التسوية السياسية السلمية ..

هذا ومن المتوقع ان تكون الدورة القادمة لجمعية الامم المتحدة فرصة لتوضيح المواقف من قضية التسوية لازمة العلاقات العربية الاسرائيلية .

محاورة لم تتم بين تلميذ وحاكم عسكري

غزة - كتبت جروزلم بوست ١٦-٩-٦٨ ان تلاميذ الصف العالي في مدرسة ((فلسطين)) تلقوا أثناء حصة اللغة الانكليزية درسا في التاريخ المحلي المعاصر ألقاه الحاكم العسكري في قطاع غزة وشمال سيناء جنرال مردخاي غور .

وتمضي جروزلم بوست لتروي الدرس فتكتب ان تلميذا حين لبى طلب استاذه ليؤلف جملة بالانكليزية قال : ((**لقد نسفوا بيت أبي**)) ، وان الحاكم العسكري على الاثر قال انه جنرال وقائد قطاع غزة العسكري واضاف : « لست بليدا . لا ينسف بيتا بدون سبب . حين يقع القتال يتضرر المدنيون .. اذا كان هناك من يريد ان يقاتلنا فليخرج الى ميدان القتال .. لا أشعر بالراحة حين ارسل الجنود الى المدارس . ولا يهمني ماذا تتحدثون فيما بينكم انما مهمتكم اليوم الدرس وانها المدرسة » .

واضافت الصحيفة ان الصمت ران على الصف بعد ذلك .. وان التلاميذ وقفوا حين غادر الجنرال الصف . ولكن لو تمكن احد التلاميذ من التعقيب على هذا « الدرس » لقال : « ولكن لماذا تواصلون احتلال المناطق العربية وتضطهدون أهلها الذين يريدون حريتهم » .

تنفيذ اتفاق موسكو - بقية

الطبيعية .

وكان زعيم الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الكسندر دوبتشك قد ألقى خطابا في الراديو أعلن فيه ان تنفيذ اتفاق موسكو أمر لا بد منه . وتنفيذ هذا الاتفاق يمكن تشيكوسلوفاكيا من السير قدما في مشروعاتها الاصلاحية ، أما عدم تنفيذه فسيكون خطرا على هذه المشروعات ، واضاف ان بقايا المعادين للاشتراكية ، الذين لا يزالون في البلاد حتى الان ، يحاولون نسف الاتفاق وربما هم ينتظرون المساعدة من الامبرياليين . كذلك قال هنالك محافظون يحاولون اعادة عجلة التاريخ الى الوراء .

وتشير الانباء الواردة من براغ الى ان السلطات هناك بدأت حملة واسعة لاعادة كل رجال الفكر التشيكوسلوفاكيين الموجودين في الخارج الى بلادهم .

مقتل جندي بلغاري على أيدي أعداء الثورة

أذاعت وكالة أنباء ألمانيا الدمقراطية يوم الجمعة الماضي ان جنديا بلغاريا قتل على أيدي عصابة من أعداء الثورة . فقد اختطفته تلك العصابة في مطار براغ وقتلته بالرصاص بعد ان حاول أفرادها انتزاع المعلومات منه .

مؤتمر القمة الافريقي - بقية

■ شجب انشقاق اقليم بيافرا عن جمهورية نيجيريا ، ودعوة الطرفين الى وقف الاعمال العدائية ، ودعوة زعماء بيافرا الى التعاون مع الحكومة المركزية لاعادة الهدوء والسلام .

■ اعادة انتخاب ديالو تيلي سكرتيرا عاما لمنظمة الوحدة الافريقية .

تاس - بقية

تنوي ، حتى ، تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢-١١-٦٧ ، والذي يطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية المسلحة من المناطق المحتلة . وهذا الامر تؤكده أيضا سياسة اسرائيل في المناطق المحتلة نفسها : سياسة طرد السكان العرب وزعمائهم من وطنهم القديم ، اقامة مستوطنات يهودية في المناطق المحتلة ، ومشاريع التطوير المزعومة في تلك المناطق وهلم جرا .

واضاف معقب تاس : وليس جديدا ان يصرح حكام اسرائيل باقوال يزعمون فيها انهم يتطلعون الى السلام مع البلدان العربية المجاورة ، ولكن اي سلام هذا ، ما دام كل يوم تصلنا انباء عن استفزازات جديدة واكثر خطورة يقوم بها العسكريون الاسرائيليون ضد الاقطار العربية .

ان القصف الوحشي على مدن السويس والاسماعيلية والقنطرة وبور توفيق ، وقتل عشرات المدنيين ، وتدمير مئات المنازل والمستشفيات والمدارس ، هذه الامور هي نتائج ما يسمى « سياسة السلام » والتطلع نحو السلام » لدى الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

منظمة الطلاب والمحاضرين والمفكرين :

تدعو الحكومة الى التخطيط للسلام

مكتب الاتحاد - وجهت منظمة الطلاب والمحاضرين والمفكرين في القدس وتل أبيب نداء الى حكومة اسرائيل تدعوها فيه الى اتخاذ مبادرة بناءة ، بأن تضع امام العالم مخططا يكون قاعدة لاتفاقية سلام في الشرق الاوسط .

وتطالب المنظمة في ندائها باتخاذ جميع الخطوات المتوفرة لمنع نشوب حرب جديدة .

واقترحت المنظمة اربع نقاط ، دعت الحكومة الى اعتبارها أساسا في سياستها تجاه المناطق المحتلة :

■ تعلن الحكومة بشكل واضح انها لا تنوي ضم المناطق ، وانها على استعداد للانسحاب في أعقاب اتفاقية سلام ، قائمة على حدود آمنة ومتفق عليها كما ورد في بيان المندوب الاسرائيلي بشأن الموافقة على قرار مجلس الامن الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

■ تعمل الحكومة على وقف الاستيطان اليهودي المدني في المناطق المحتلة ، والذي يستهدف خلق حقائق واقعة ، وتكف الحكومة عن مصادرة الاراضي لهدف الاستيطان .

■ تعلن الحكومة عن استعدادها لتوطين اللاجئين ، وتضع برنامجا لهذا القصد كجزء من حل سلمي ، وتمتنع عن القيام بأية عمليات من شأنها ان تصعد عدد اللاجئين .

■ تشرك الحكومة السكان العرب في المناطق المستولى عليها (المحتلة) ، باعتبارهم من عوامل بلوغ السلام .

ويكرر النداء التأكيد على ضرورة اتخاذ جميع الخطوات نحو السلام ، مهما كانت الصعوبات .

دافيد حينين يجري محادثات في بلغاريا

صوفيا - نشرت الصحف البلغارية الصادرة يوم الرابع من أيلول الجاري النبأ التالي :

« خلال المدة القصيرة التي قضاها في بلغاريا الرفيق ساشا حينين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، أجرى محادثات مع الرفيق بوريس فالتشيف ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري .

وقد تناولت المحادثات التي جرت في جو ودي واخوي موضوع توثيق العلاقات بين الحزبين الشقيقين ، كما تبودلت وجهات النظر في القضايا الراهنة للحركة الشيوعية والعمالية في العالم .

وأعرب الطرفان عن تفاهم تام في جميع القضايا التي بحثت .

حول مسألة اطلاق سراح الاسرى العرب هل هددت ايطاليا بقطع العلاقات ؟

تل أبيب - ذكرت ((دافار)) امس ان اطلاق سراح ال ١٦ أسيرا عربيا مقابل اطلاق الجزائر سراح الطائرة الاسرائيلية ((ال عال)) وركابها قد تأجل لعدة أيام وذلك ((لاسباب فنية)) تتعلق بالصليب الاحمر الدولي !

وكانت « هآرتس » (١٥-٩) قد نشرت ان الحكومة الايطالية اتهمت اسرائيل بعدم احترامها للاتفاق الذي بموجبه يجب ان تتضمن قائمة الذين سيطلق سراحهم عددا من رجال « الفتح » ، وهددت باستنتاج النتائج اللازمة من عدم احترام أسرائيل للاتفاق واعلنت انها ربما تسحب سفيرها من اسرائيل .

واضافت « هآرتس » انه على أثر التهديد الايطالي ألف رئيس الوزراء اشكول لجنة وزارية لاعداد قائمة بأسماء الذين سيطلق سراحهم حسب الاتفاق وارسالها الى ايطاليا للموافقة عليها .

ويبدو ان ما ذكرته «دفار» عن تأجيل اطلاق سراح ال ١٦ أسيرا عربيا نابع عن الخلاف المذكور حول ماهية هؤلاء الاسرى ومحاولة اسرائيل التهرب من تنفيذ الاتفاق بحذافيره .

رئيس بلدية نابلس وزملاؤه الاعضاء يعودون عن استقالتهم

نابلس - عاد حمدي كنعان عن استقالته من منصب رئيس بلدية نابلس في أعقاب اجتماعه بوزير الحربية موشي ديان .. ودعوة بعض أهالي المدينة له ليعود الى اشغال رياسة البلدية .

وقد عاد معه أعضاء المجلس الذين اقتفوا اثره عند الاستقالة .

وكانت الاستقالة احتجاجا على نسف بيت حمزه طوقان الذي اتهم ابنه صبري بمحاولة نسف مقر الحاكم العسكري في المدينة .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ان اجتماع الوزير ديان وحمدي كنعان تم على حفلة غداء وان ديان وعد ان يبلغ رئيس البلدية بقرارات النسف مسبقا ويفسرها له !!

واضافت جروزلم بوست ان رجال المدينة اكدوا لمراسلها ان المدينة كانت تنتظر اجتماع ديان - كنعان .. ولو أصر حمدي كنعان على الاستقالة لاضربت المدينة !!!

حسن العمري ألف وزارة اليمن الجديدة

صنعاء - الف العقيد حسن العمري الوزارة الجديدة في الجمهورية اليمنية من عناصر فتية ولم يسبق لها ان اشغلت مناصب وزارية من قبل .

وقبل ذلك عين رئيس الجمهورية الموقت عبد الرحمن الارياني ، العقيد العمري حاكما عسكريا في البلاد .

وبذلك يجمع العقيد العمري اليوم مهمات رياسة الوزارة والقائد العام للقوات المسلحة والحاكم العسكري في البلاد .

وجاء في انباء صنعاء ان العقيد العمري أبعد الضباط الذين اشتركوا في التمرد الذي وقع في الشهر الماضي فأرسلهم الى الجزائر ليتلقوا تدريبا عسكريا في الاكاديمية العسكرية الجزائرية .

قانون التنظيم والبناء - ١٩٦٥
دائرة التنظيم المحلي ، منطقة حيفا

اعلان بشأن الموافقة على خريطة هيكلية محلية

يعلن بهذا ، وبموجب البند ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ ، أن اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ، في منطقة حيفا ، قررت الموافقة على خريطة هيكلية محلية ، وتدعى « خريطة رقم ج/٣٨٠ - خريطة الفريديس الهيكلية » ، التي أعلن عن تقديمها مع الرسم التخطيطي المرفق بها ، في مجموعة النشرات ٨٥٤ لعام ١٩٦١ ، صفحة ١٤٩٦ .

والخريطة المذكورة ، بالشكل الذي أقرته اللجنة اللوائية ، ومرفقا بها الرسم التخطيطي ، محفوظة في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة ، ويستطيع كل من يهمه الامر ان يطلع عليها دون مقابل ، في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب مفتوحة للجمهور .

م. كهانا
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء - منطقة حيفا

تاريخ : ١٩٦٨/٨/٧ .

نشر الاعلان المذكور في مجموعة النشرات ١٤٦٩ بتاريخ ٦٨/٨/٢٢ صفحة ٢٠٦٨

احكام شديدة على متظاهري ٥ حزيران في القدس

القدس - لمراسلنا - على أثر المظاهرة التي قام بها سكان القدس العربية يوم ٥-٦-٦٨ تعبيرا عن استنكارهم للعدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في ٥-٦-٦٨ ، وتعبيرا عن مطالبتهم بانسحاب القوات المحتلة وعدم اعترافهم بضم القدس الذي قامت به السلطات الاسرائيلية بالرغم من معارضة السكان وبالرغم من قرار الامم المتحدة الذي استنكر ضم القدس في حينه وطالب بالغائه - على أثر تلك المظاهرة اعتقلت السلطات الاسرائيلية العديد من الشباب في القدس العربية وقدمتهم للمحاكمة ، وقد دافع مكتب المحامين حنا نقاره ، فليتسيا لانجر ، صبري جريس ، غازي كفير ، وعلي رافع ، عن اكبر دفعة من المتظاهرين (١٦ متهما) في ذلك اليوم .

وكانت اخر دفعة دافع عنها المحامي علي رافع امام محكمة صلح القدس يوم الاربعاء ١١-٩-٦٨ ، وقد اصدر قاضي محكمة الصلح الدكتور بزاق احكاما شديدة على المتهمين لا تتناسب و «الجريمة» التي حوكموا بارتكابها ، خصوصا اذا أخذنا بعين الاعتبار ان جميع المتهمين طلاب مدارس ، اربعة منهم في سن الـ ١٧ والخامس في الـ ١٤ . وقد حكمت المحكمة على نبيل توفكجي ، احمد العويوي ، نبيل نوفل ، وناصر الزعزوع بالسجن لمدة خمسة اشهر مع وقف التنفيذ لمدة سنتين وبغرامة ٥٠٠ ليرة على كل واحد .

كما حكمت على المتهم الخامس خميس صيام (١٤ سنة) بغرامة مقدارها ٥٠٠ ليرة هو الاخر . ولم توافق المحكمة على تقسيط المبلغ بالرغم من مطالبة آباء الطلبة بذلك شارحين انه ليس في امكانهم دفع المبلغ دفعة واحدة خاصة وان اكثرهم عاطل عن العمل بسبب الحرب .

اجتماعات في فروع الشبيبة الشيوعية في المثلث

عقد اجتماع شعبي في الطيرة ، في بداية الشهر الجاري تكلم فيه الرفيقان عرابي عراقي ونبيل منصور .

وتكلم الرفيقان أحمد مصاروة ، ويونس جبالي في اجتماع للاعضاء والاصدقاء في بيت الرفيق عبد الرحيم غزاوي في قلنسوة . وقد اصغى المشتركون في الاجتماعين الى انطباعات ومشاهدات الخطباء عن البلدان الاشتراكية التي زاروها .

اتحاد الشبيبة الشيوعية - الناصرة

يدعوكم للاستماع الى محاضرة الرفيق **جمال موسى**
حول ((حقوق الشبيبة العاملة))
وذلك يوم الثلاثاء ١٧-٩-١٩٦٨ الساعة ٧ مساء
في نادي فؤاد خوري للشبيبة

ويدعوكم للاستماع الى محاضرة الرفيقة **تسيبورا طوبي**
حول ((توصيات لجنة برافر وخطرها على التعليم))
وذلك يوم الخميس ١٩-٩-١٩٦٨ الساعة ٥ مساء
في نادي فؤاد خوري للشبيبة

اعلان لتثبيت وتنفيذ وصية

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلب موقع من السيد ادوار سليم فرح يطلب به تثبيب وتنفيذ وصية المرحوم نقولا الياس نجار من الناصرة ، وذلك بموجب وكالة رسمية من الموصي لهم فؤاد عبدو الياس نجار (المعروف بفريد) والياس عبد الياس نجار (المعروف بايليا) . وهذه الوصية مسجلة في سجلات المحكمة الكنائسية الارثوذكسية من الناصرة . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ثلاثين يوما من تاريخ النشر

الناصرة ٦٨/٩/١٦

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

اعلان

رضا ابراهيم الزايد من شفاعمرو يعلن عن فقدانه محفظة خالية من النقود ، فيها هوية ورخصة سواقة ، ورخصة سيارة جيب وتأمين للجيب واوراق شخصية اخرى .

الرجاء لمن يجدها ان يبلغ اقرب مركز للشرطة او صاحبها المذكور اعلاه وله مكافأة (٥)

في المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي - بقية

قاعدة التدريب العسكري واقامة قوات شعبية ، ولكن عبد الناصر رد بأن الافضلية في السلاح تعطى للجيش وليس هناك الان سلاح يكفي للملايين .

وفي رده على استفسار حول سياسة عدم الانحياز قال عبد الناصر ان عدم الانحياز لا يعني الحياد ، بل هو سياسة متحركة تمكن الجمهورية العربية المتحدة من الوقوف ضد الولايات المتحدة وكشفها ، ولا تمنعها هذه السياسة من الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ..

واكد المناقشون على اهمية توحيد الجهود للالتحام بين الجيش والشعب وزيادة الانتاج والعمل العربي الموحد .

وفي العاشرة من صباح امس عادت الدورة للانعقاد في جلسة دامت خمس ساعات نوقش فيها موضوع ((التعبئة الاقتصادية)) ، ويشمل تحقيق زيادة عاجلة في الانتاج وضغط الانفاق ، والتنمية الزراعية ، وحصول الدولة على الموارد اللازمة لمواجهة متطلبات المرحلة الراهنة .

وبدعوة من الرئيس عبد الناصر ، اشترك في الجلسة وزير الخزانة ، وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية ، وزير الصناعة ، ووزير الزراعة ، وتحدث كل منهم حول دور وزارته في تنفيذ الخطة الاقتصادية . كما تحدث الخبراء والمختصون في الشؤون الاقتصادية وقدموا مقترحات هامة لوضع سياسة تكون من الوضوح بحيث تمكن الدولة من مواجهة الوضع الراهن ، وطالبوا بالقضاء على التعقيدات البيروقراطية التي تعوق الانتاج وتشكل عبئا على المنتجين ، وطالبوا بردع المنحرفين في القطاع العام ليقوم بدوره الفعال ، الى جانب الدور الهام الذي يؤديه القطاع الخاص في الحدود التي رسمها له الميثاق وبشكل لا يمس بالبناء الاشتراكي ، وطالبوا ايضا بتعميق سياسة التوسع الراسي في الاقتصاد ، الذي سيؤدي في النهاية الى التوسع الافقي ، كما طالبوا بالحد من الاستهلاك المحلي والفردي .

وعقب عبد الناصر على هذه المقترحات فاشاد بالدور الهام الذي اضطلع به القطاع العام (المشاريع المؤممة) في تحقيق التوازن في ميزان المدفوعات . وعارض عبد الناصر التركيز على الظواهر السلبية في القطاع العام ، وقال انه حقق ارباحا تزيد على ٥٪ في السنة الماضية .

وقد رفعت الجلسة لتعود الى الانعقاد في العاشرة من صباح اليوم ، لمناقشة شؤون ((التعبئة الداخلية)) والتي تتضمن قضايا الحرية والاشتراكية ومشاكل الجماهير واساليب حلها .

وفي الساعة السادسة من مساء امس اجتمعت اللجان الاربع المنبثقة عن المؤتمر القومي للبدء في وضع الاقتراحات والتوصيات حول مهمات المؤتمر الاساسية ، وهي : التعبئة العسكرية والتحرك السياسي من اجل المعركة ، التعبئة الاقتصادية ، التعبئة الداخلية ، والشؤون التنظيمية للاتحاد الاشتراكي العربي .

مقتل ثلاثة حراس

مكتب الاتحاد - أعلن امس عن مقتل ثلاثة حراس اسرائيليين في منطقة وادي فران في النقب وتخريب تراكتور ، على بعد حوالي ٢٠ كيلومترا عن الحدود الاردنية .

والحراس الثلاثة من ابناء قرية بيت جن هم جميل ولي والشقيقان فارس وقاسم عزه ، وكانوا يعيلون أسرا كبيرة . واعلنت سلطات الامن الاسرائيلية ان القتلة تركوا وراءهم آثارا تدل على انهم من المخربين المسلحين بالبنادق والقنابل اليدوية ، وقد خفت وحدات من الجيش لتعقب آثارهم .

احتفالا بعودة وفد الشبيبة من مهرجان صوفيا يعقد اجتماعان

في تل ابيب - يافا في قاعة سينما أبيب يوم الجمعة ٢٠-٩-٦٨
الساعة الثامنة مساء
وفي ام الفحم في حي المحاميد السبت ٢١-٩-٦٨
الساعة السادسة مساء

برافدا : للاتحاد السوفييتي حق التدخل فى المانيا الغربية لقمع النازية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al- Ittihad — אל - איתיחאד — الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٢٠ أيلول ١٩٦٨

٢٧ جمادى الثانية ١٣٨٨

العدد ٣٧ السنة ال ٢٥

יום ו

20.9.1968

מס 37 שנה 25

لجنة حزب « العمل » المركزية تناقش قضية المؤتمر

تل ابيب - عقدت لجنة حزب العمل المركزية اجتماعا خاصا مساء أمس حول قضية المؤتمر العام للحزب ، المزمع عقده في مطلع السنة القادمة . وكان قد نشب خلاف داخل قيادة الحزب بين جماعة اشكول - ألون وجماعة ديان - بيرس حول ما اذا كان يجب انتخاب مندوبي المؤتمر من القاعدة او تعيينهم حسب نسب الاحزاب الثلاثة التي اتحدت في حزب « العمل » .

ومن المتوقع الان أن تكون اللجنة المركزية قد اتخذت في ساعة متأخرة من مساء أمس قرارا بهذا الشان .

ماليزيا تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الفلبين

سحبت ماليزيا سفيرها وبعثتها الدبلوماسية من مانيلا عاصمة الفلبين لان الرئيس الفلبيني ماركوس صدق على قانون يعتبر منطقة « صباح » الماليزية أرضا فلبينية .

وشهدت كوالا لامبور عاصمة ماليزيا مظاهرات صاخبة أمس ضد الفلبين .

وطالب المتظاهرون بالغاء القانون المذكور .

مجلس الامن : لينفذ قرار ٢٢ نوفمبر

● القوني يعلن استعداد بلاده للتعاون مع يارينغ وتنفيذ القرار ● تقواع يتهم المجلس بالتحيز

● مجلس الامن يبحث في سوء معاملة اهالي المناطق المحتلة

نيويورك - وافق مجلس الامن ، باستثناء مندوب الجزائر ، على قرار يدعو الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل الى التزام قرار وقف اطلاق النار التزاما دقيقا على طول خط قناة السويس .. ويؤكد قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي دعا الى سحب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وانهاء حالة الحرب والاعتراف باستقلال وسيادة دول المنطقة وتسوية قضية اللاجئين وحق اسرائيل فى الملاحة الحرة فى السويس ومضايق تيران ...

كذلك دعا القرار الطرفين الى التعاون مع مبعوث الامم المتحدة ، غونار يارينغ ، تعاونا كاملا لانجاز مهمته .

وقد انتقد مندوب اسرائيل يوسف تقواع القرار لانه اهمل الشكوى الاسرائيلية التي كانت موضع البحث والتي نجم عنها هذا القرار... واتهم المجلس بالتمييز ضد اسرائيل لعدم ادانته الجمهورية العربية المتحدة ..

ومع انه قال ان اسرائيل ستنفذ قرار وقف اطلاق النار وتتعاون مع مبعوث الامم المتحدة الا انها تحتفظ بحقها في الدفاع عن مواطنيها وحقوقها ازاء العدوان ! !

وتكلم في نهاية جلسة مجلس الامن محمد عوض القوني مندوب الجمهورية العربية المتحدة فحمل السلطات الاسرائيلية مسؤولية التهاب الموقف .. واضاف ان اسرائيل تقوم بحملة دبلوماسية هدفها اثارة البلبلة للضغط على محافل معينة (المقصود الولايات المتحدة) لتحصل على مزيد من الاسلحة . ولاحظ ان اصرار اسرائيل على الاحتلال يؤكد مخططاتها العدوانية واطماعها التوسعية . وقال ان حكومته ابدت استعدادها للتعاون مع مبعوث الامم المتحدة الا ان اسرائيل ترفض ذلك اذ هي ترفض تنفيذ قرار مجلس الامن وهي مصممة على العدوان .

وابرز القوني ان مؤتمر القمة الافريقي وافق على قرار يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية تنفيذا لقرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) .

ودعا مندوبا بريطانيا والولايات المتحدة الى التزام الطرفين بقرار وقف اطلاق النار ، وفي حين اكد المندوب البريطاني على ضرورة التعاون مع مبعوث الامم المتحدة ، اعرب مندوب الولايات المتحدة عن « قلقه » من جراء الحوادث على خط وقف اطلاق النار بين الاردن واسرائيل .

اما مندوب باكستان فاكد ان على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر يتوقف السلام .. واعقبه مندوب الجزائر فقال ان الموقف يظل متوترا حتى يزول الاحتلال ، واضاف ان تأييد الدول الامبريالية يجعل اسرائيل تتمسك باعتقادها انها تستطيع المضي في سياستها .

وقال مندوب الاتحاد السوفييتي ان القرار يستجيب للتطورات التي حدثت على قناة السويس ، واضاف ان جهود اسرائيل فى تصوير الجمهورية العربية المتحدة مسؤولة عن الاضطرابات انهارت .

ثم قال ان اسرائيل تضع العراقيل امام التسوية السلمية وتصيب مهمة غونار يارينغ بالفشل .

- البقية على ص ٦ عمود ١ -



طالبات نابلس يتظاهرن ضد اعمال النسف

نابلس - اكثر من ٥٠٠ طالبة من مدارس نابلس الثانوية خرجن يوم امس الاول فى مظاهرة احتجاجية ، في اعقاب النسف الانتقامي للمنازل فى المدينة بتهمة العثور على متفجرات واسلحة فيها . تجمعت الطالبات فى ساحة ثانوية البنات «العائشية» وفى الساعة التاسعة بدان مسيرتهن نحو الشارع الرئيسي وهن يحملن لافتات كتب عليها : «نسف المنازل لا يحول دون تحقيق امالنا» ، «قتل ابنائنا يزيد ايماننا بالنصر» وشعارات اخرى معادية للاحتلال الاسرائيلي .

وقد استقبلت المظاهرة بحماس الجماهير اثناء اختراقها شوارع المدينة ، وارتفع هتاف المتظاهرات ضد العدوان والاحتلال الوحشي حين مررن بمقر الحكم العسكري البغيض.

وتوقفت المظاهرة فى حي القريون مقابل منزل احمد محمد الهويدي الذي نسفه المحتلون يوم الثلاثاء الماضي .

وكان وزير الحربية موشه ديان قد قام بزيارة لنابلس ، فاجتمع باعضاء المجلس البلدي وبعض زعماء المدينة ، ليقول لهم ان سلطاته تحملهم مسؤولية ما اسماه «الاعمال التخريبية » ونتائجها .

ولكن المجتمعين لم يصمتوا حيال هذا التهديد واعربوا عن استنكارهم لاعمال النسف والمعاملة الفظة التي يعاني منها المعتقلون فى سجون الاحتلال ، وعلى طرد الشخصيات من وطنها الى الضفة الشرقية ، وعلى اوامر الاعتقال الادارية التعسفية .



حيال اخطار النازية ..

تحاول الامبريالية والرجعية العالمية ، بعد ان اخفقت مؤامرة سلخ تشيكوسلوفاكيا عن المجموعة الاشتراكية وظهر دور المانيا الغربية فيها ، أن تصور المانيا الغربية وكأنها « ضحية العدوان السوفييتي المقبلة » !

وهكذا تقلب الامبريالية الحقائق رأسا على عقب وتصبح المانيا الغربية ، حيث تسيطر العسكرية الانتقامية ويرفض حكامها حدود السلام التي أعقبت هزيمة النازية ، « حملا » يجب حمايته وضمان أمنه !!

ولكن تشويه الحقائق والتشهير بالاتحاد السوفييتي الذي أصبح منذ زمن بعيد سلاح الامبريالية وذخيرتها لن يغير الحقائق أو يضلل الشعوب التي لا تزال تذكر النازية الالمانية وما جرته على الانسانية من مصائب وكوارث خلال الحرب العالمية الثانية

لم يكن من قبيل المصادفة أبدا ان تتفق دول الحلف المعادي للنازية بعد ان تكبدت ما تكبدته من خسائر أسطورية فى الارواح والثروات المادية ، وتحت ضغط الشعوب التي كرهت الوحشية النازية حتى الثمالة ... لم يكن من قبيل المصادفة ان تتفق فى بوتسدام عام ١٩٤٥ على اجتثاث النازية من جذورها فى ألمانيا وعلى مواصلة اليقظة من عودتها الى السيطرة والعدوان ..

لقد أتضح بعد الحرب العالمية الثانية بسرعة ان حكام الولايات المتحدة وحلفاءها الامبرياليين ليسوا مخلصين لهذا الاتفاق .. هم حاربوا المانيا التي نافستهم على المستعمرات ومواقع السيادة فى القارات المتخلفة ولم يحاربوا للقضاء على القوى المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفييتي ، أو لايديولوجيتها التي كانت النازية أشرس اشكالها ..

ولهذا حين قامت ألمانيا الغربية قامت بتراث النازية والعسكرية الالمانية وكان حكامها ينتسبون ايديولوجيا فى كثير من الميادين الى النازية ..

ولم تحارب الولايات المتحدة وحلفاؤها هذا الوضع .. بل شجعت عليه فقد طابق اهدافها فى جعل ألمانيا الغربية قوة الصدام فى الحلف الاطلسي المعادي للاتحاد السوفييتي ، والشيوعية والتحرر الانساني سياسيا واجتماعيا .

وغضت هذه الدول التي وقعت اتفاق بوتسدام النظر حين رفضت ألمانيا الغربية حدود السلام المعروف بالاودرنيسة وخططت ابتلاع ألمانيا الدمقراطية بالقوة ..

وسرعان ما خلق هذا المناخ السياسي الظروف لظهور الحزب الوطني الدمقراطي الذي تبنى الايديولوجية النازية وسار على تقاليدها وكان وريثا لها .

وفى البداية حاول حكام ألمانيا الغربية التقليل من اهمية هذا الحزب ولكنه ضاعف انتصاراته الانتخابية فى الولايات وبدأ يستعد لاجتياح البوندستاغ .

ثم انكشفت أوراق التين ..

فالحزبان الحاكمان : الحزب المسيحي الدمقراطي برياسة مستشار ألمانيا الغربية كورت كيزنغر والحزب الاشتراكي الدمقراطي برياسة ولي براندت اتفقا كل على حدة مع الحزب الوطني الدمقراطي فى بعض المناطق

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

من الواجب قمع النازية

الولايات المتحدة تحاول خلق مزيد من التوتر .. الاتحاد السوفييتي يؤكد واجب الحلفاء فى قمع النازية .. انه على استعداد ليقوم بواجبه

واشنطن - «استيقظت» الولايات المتحدة على «الخطر» الذي يتهدد المانيا الغربية من الاتحاد السوفييتي فاعلنت وزارة خارجيتها اول امس ان اي تدخل سوفييتي فى المانيا الغربية سيستنفر رد الحلف الاطلسي الفوري ! وبذلك خلقت جوا من التوتر فى قلب اوروبا .

وكان متحدث الوزارة ج. ماكلوسكي يعقب على مذكرة كان قد بعث بها الاتحاد السوفييتي الى المانيا الغربية فى ٥ تموز وحذر فيها من صعود النازية من جديد الى موقع الحكم .

وقال ماكلوسكي «ان حكومة الولايات المتحدة ترغب في تطمين حكومة المانيا الاتحادية بانها لا تعتقد ان بنود ميثاق الامم المتحدة ١٠٧ و٥٣ تخول الاتحاد السوفييتي او ايا من اعضاء حلف وارسو حق التدخل المنفرد فى جمهورية المانيا الاتحادية» . اما اذا تدخل الاتحاد السوفييتي او اي من اعضاء حلف وارسو انفراديا فى المانيا الغربية فسيؤدي ذلك الى رد الحلفاء الفوري بشكل دفاع عن النفس بموجب اتفاق الحلف الاطلسي (ناتو) .

ولكن «برافدا» عادت اول امس واكدت : «ان الحكومة السوفييتية على استعداد دائما لاتخاذ أجراءات فعالة لقمع النازية الجديدة في المانيا الغربية اذا دعت الضرورة الى ذلك .. وهي ترى القاعدة القانونية لهذا الاجراء اتفاق بوتسدام الذي وقعت

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

الولايات المتحدة ترسل قوات اضافية

لندن - تستعد الدول الغربية لاجتماع مجلس حلف الاطلسي (ناتو) فى بروكسل فى تشرين الثاني القادم . وسيبحث الاجتماع خطط الدفاع « ومشاريع الاتحاد السوفييتي فى الشرق الاوسط » !! والشرق الاقصى! وأثر نجدة تشيكوسلوفاكيا على التعايش السلمي .

وفى واشنطن صرح وزير الحربية كلارك كليفورد ان الولايات المتحدة سترسل بين ٢٠ و ٤٠ الف جندي اضافي للمشاركة فى مناورات الحلف فى أوروبا .

المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي يستكمل ابحاثه

عبدالناصر : القوى المضادة للثورة تتلقى مساعدات من الخارج

● مندوب عن الطلاب : اتصلوا بي لتنظيم مظاهرات اعدادا لقلب نظام الحكم !

مكتب الاتحاد - اذاع راديو القاهرة انه فى الساعة السادسة من مساء غد السبت سيعلن عن تشكيل اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، فى اعقاب استكمال المؤتمر القومي العام للحزب مناقشاته فى المواضيع المطروحة على جدول اعمال الدورة العادية الاولى .

وكان المؤتمر القومي قد ناقش فى جلسته التي عقدها صباح الثلاثاء الماضي ١٧-٩ شؤون «التعبئة الداخلية» التي تتناول قضايا الحرية والاشتراكية ومشاكل المؤتمر الى التدارس فى مسائل التنظيم الداخلي للحزب وانتخاب اللجنة المركزية ، بينما كانت اللجان المختلفة تعد قراراتها وتوصياتها لتعرضها على المؤتمرين حتى يتم التصديق عليها والبدء فى تنفيذها . كذلك فقد شهد المؤتمر حوارا جادا حول علاقة الاتحاد الاشتراكي بالسلطات التنفيذية والدستور الدائم المزمع اعلانه بعد شهور .

و في جلسة الثلاثاء تركز نقاش يقظ وصريح حول الوضع الداخلي في مصر وكشفت امور خطيرة حول المؤامرات السرية التي تخططها القوى المضادة للثورة بهدف الاستيلاء على الحكم بالقوة . واسهم احد مندوبي

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

نقابات الدول الاشتراكية تؤيد الخطوات لاعادة الاوضاع فى تشيكوسلوفاكيا الى حالتها الطبيعية

بودابست - اعرب ممثلو النقابات فى ستة بلدان اشتراكية - الاتحاد السوفييتي ، بلغاريا ، تشيكوسلوفاكيا ، بولونيا ، هنغاريا ، جمهورية ألمانيا الدمقراطية - الذين اجتمعوا فى بودابست ، عن تاييدهم لاتفاق موسكو بين الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، من اجل اعادة الاوضاع فى تشيكوسلوفاكيا الى حالتها الطبيعية .

وقد صدر عن اجتماع ممثلي هذه النقابات بيان جاء فيه أن ممثلي النقابات في البلدان الستة المذكورة يعلنون موافقتهم على الخطوات التي اتخذت في تشيكوسلوفاكيا في اعقاب قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في الجلسات التي عقدت في كانون الثاني وايار هذه السنة من اجل تصحيح أخطاء الماضي . ان النضال لانجاح التغييرات لمصلحة العاملين والدمقراطية الاشتراكية يمكن ان ينجح فقط بقيادة الحزب الشيوعي ، القوة القائدة في بناء الاشتراكية .

وفي هذا الاجتماع أعلنت النقابات الست عن اصرارها على النضال بشكل مثابر ضد كل القوى التي تحاول أن تستغل المجرى الايجابي فى تشيكوسلوفاكيا الذي بدا فى اعقاب

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

فزع الغزاة والدمى بعد هجوم ساحق فى سايغون

باريس - فى وقت تجمدت فيه المباحثات بين فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة فى العاصمة الفرنسية تزايد احتدام المعارك بين قوات التحرير الفيتنامية والقوات الامريكية وأنصارها من جنود الدمى فى جنوب الفيتنام .

ويوم ١٨ ايلول اذاعت وكالات الانباء رويتر ويونيتد برس عن هجوم ساحق شنته قوات التحرير الفيتنامية على مواقع يحتلها البحارة وجنود الدمى في الجنوب في المنطقة المنزوعة السلاح ، اوقع بالغزاة الخسائر

- البقية على ص ٦ عمود ١ -

تهنئة بمناسبة رأس السنة العبرية

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تهنيء

أعضاء الحزب وأصدقاءه، أعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، جميع الكادحين وجماهير الشعب ، وانصار السلام والتقدم فى اسرائيل

كل عام وانتم بخير

لتكن السنة الجديدة سنة سلام وحل لازمة منطقتنا ، بواسطة تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني ، سنة

- البقية على ص ٦ عمود ٣ -

المعلم الحالي في التعاون العربي

حين بحث مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي الاول – الذي يواصل أعماله الان – موضوع « التعبئة العسكرية والتحرك السياسي في المعركة » برز المتناقشون ضرورة العمل العربي الموحد حيال الاخطار الامبريالية والصهيونية التي تخيم على العالم العربي ..

وبهذا أكد المتناقشون على قضية من أهم القضايا التي يجري النقاش حولها في العالم العربي ..

بقلم: إميل توما

الحد الادنى والحد الاقصى

ويجب أن نوضح منذ البداية ان النقاش اليوم لا يدور حول الوحدة العربية التي لا تزال هدف الشعوب العربية بل حول التعاون العربي لمواجهة وضع ملموس معين ..

وهذا طبيعي فقضية الوحدة العربية تعقدت في ظروف العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية اولا ، وفي اوضاع التفاوت في درجات التطور السياسي – الاقتصادي بين الاقطار العربية المختلفة ثانيا ..

ولكن حتى قضية التعاون العربي المحدد لمواجهة الوضع الملموس الناشيء عن العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية ، ليست بسيطة بل معقدة ولا تقف في مكان واحد ..

وفي الواقع ان قضية التعاون العربي الموحد أصبحت تقوم على مستويين .. فمن الناحية الواحدة يمكن ان تتعاون كافة الاقطار العربية او أكثرها بغض النظر عن اتجاهاتها السياسية العامة وانظمتها الداخلية المعينة ، لتحقيق قدر محدود من الاهداف وهو ما يمكن أن تسميه الحد الادنى ، ومن الناحية الثانية يمكن ان تتعاون الاقطار العربية المعادية للامبريالية : الجمهورية العربية المتحدة وسوريا والجزائر جمهوريتا اليمن (الشمالية والجنوبية) لتحقيق أهداف قومية تحررية بعيدة المدى وهو ما يمكن ان نسميه الحد الاقصى ..

ومن البديهي عند الحديث عن المستوى الثاني من التعاون المعادي للامبريالية ان يكون التعاون أوثق وأشد تلاحما بين الاقطار القريبة من المعركة وفي هذه الحالة بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ..

وهذا الفهم لطبيعة التعاون العربي اليوم دعا الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي أن تعلن في بيانها بعد اجتماعها في تموز ١٩٦٨ ضرورة : « العمل لتحقيق تنسيق كامل في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية بين الجمهورية العربية المتحدة وسوريا ، والعمل لتعزيز التضامن العربي للافادة من سائر الامكانات التي يستطيع ان يوفرها اي بلد عربي الى الحد الاقصى في المعركة من اجل ازالة اثار العدوان » (« الاخبار » اللبنانية ٤–٨–١٩٦٨ كذلك « الاتحاد » بتاريخ ٢٢ و ٣٠–٨–٦٨) .

اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية

في المدة الاخيرة أجمع المراقبون العرب والاجانب على ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تحاول بتشديد الضغط على الاردن ، تفسيخ الجبهة العربية الصامدة أمام عدوانها المتساوق مع الامبريالية الامريكية .

هذا كان خط الامبريالية الامريكية والمحافل الاسرائيلية منذ البداية .. ولكنه تعمق في الفترة الاخيرة بتصعيد العدوان على الاردن الذي تجسم بقصف السلط من الجو ..

وعلى هذا الضوء كتب محمد حسنين هيكل في الاهرام ٢–٨–١٩٦٨ « بصراحة » :

« الذين يتابعون تطورات الحوادث في منطقة ازمة الشرق الاوسط ، لا يحتاجون اليوم الى قدر كبير من المعلومات الاضافية او الفراسة الزائدة لكي يدركوا أن حملة الضغط العنيفة المقبلة لكسر الموقف العربي المتماسك أزاء اسرائيل سوف تركز وتكثف تحركها في الاسابيع المقبلة تجاه عمان » .

وبعد ذلك بقليل كتب ايضا م. كرمنيف في مجلة « الاوقات الجديدة » السوفييتية (٢٨–٨–١٩٦٨) :

« تعتبر الاردن الحلقة الضعيفة في الجبهة العربية . فهذا القطر بعد أن جرده العدوان الاسرائيلي في حزيران من الضفة الغربية المتطورة اقتصاديا أكثر ، يتحمل عبء مئات الوف اللاجئين الفلسطينيين القدامى والجدد . فهذا يعقد الوضع الداخلي تعقيدا خطيرا . ثم ان علاقات الاردن مع سوريا والعراق ليست على ما يرام وتل أبيب تأخذ كل هذا في الحساب .

ومن الحق اذن ان نقوم اجتماع مجلس الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية الذي عقد في القاهرة في أوائل أيلول ١٩٦٨ ، في اطار الخطر الذي يتهدد الاردن بوصفه الحلقة الضعيفة في الجبهة العربية .

وهنا يجب ان نلاحظ ان اجتماع وزراء خارجية الدول العربية تم بعد مضي سنة على انعقاد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم وبعد نداءات ، تكررت خلال هذه الفترة لعقد مؤتمر قمة عربي جديد .

ففي أكثر من مناسبة ، وخاصة بعد حملات العدوان الاسرائيلية ، تحولت دعوة الملك حسين الى عقد مؤتمر قمة عربي الى استنجاد .

ولكن عوامل عديدة كانت تمنع التقاء زعماء الاقطار العربية لا في القمة ولا على مستوى ادنى من القمة وأهمها مؤامرات الرجعية العربية المتحالفة مع الامبريالية العالمية وخاصة الامريكية .. وشعور بعض القوى القومية وبالتحديد القوى القائدة في سوريا والجزائر بعدم جدوى التعاون العربي العام بين الدول العربية المعادية للامبريالية والدول العربية الموالية لها .. بل ان العناصر المغالية في اليسارية رأت أن الرجعية العربية .. « بدأت تتحرك بسرعة وباسم مؤتمر القمة الذي انعقد في الخرطوم ، وباسم « وحدة الصف » لمجابهة اسرائيل أخذت تضرب حصارا شديدا حول هذه التحركات الجماهيرية تمهيدا لخنقها في مهدها » (الحرية اللبنانية ٨–٦–١٩٦٨) .. ولذلك فهذه العناصر كانت تعارض في التعاون العربي على نسق مؤتمر القمة الذي لم يفرق بين حكومات معادية للامبريالية وحكومات موالية لها .

وهكذا فعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية بوصفه دورة لاجتماع الجامعة العربية يعتبر معلما جديدا على طريق العلاقات العربية .

والسؤال أي معلم هذا .. أهو معلم ايجابي أم سلبي ؟

حين عقد مؤتمر القمة العربي في الخرطوم في ٢٨ آب ١٩٦٧ كان واضحا ان الدول العربية المعادية للامبريالية – الجمهورية العربية المتحدة وسوريا مباشرة والجزائر واليمن بصورة غير مباشرة – أصيبت بنكسة خطيرة ..

وكان الوضع في الجمهورية العربية المتحدة – وهي قاعدة الكفاح المعادي للامبريالية الجوهرية – خطيرا على كافة الميادين الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

وعلى الرغم من ذلك فقد كانت قرارات مؤتمر الخرطوم ايجابية لانها رحدت الموقف العربي من العدوان الاسرائيلي المتساوق مع الامبريالية .. وجعلت الدول العربية الغنية بالنفط العربية السعودية والكويت وليبيا تسهم في صمود الاردن وفي تصفية اثار العدوان الاقتصادية في الجمهورية العربية المتحدة .. ووضعت على بساط البحث مسألة تصفية القواعد العسكرية الامبريالية في العالم العربي ..

لم يشك الواعون آنذاك في مدلول مواقف الحكومات العربية الموالية للامبريالية .. فقد اضطرت الى اتخاذ المواقف الايجابية في جو موجة معاداة الامبريالية في العالم العربي .. ولكنها في الوقت ذاته اقطعت من الحركة العربية المعادية للامبريالية ثمنا لهذه المواقف الايجابية .. لقد بقي لها مجال التعاون مع الامبريالية في ميدان النفط واستمرت تتآمر على الدول العربية المعادية للامبريالية حيث كانت تجد الى ذلك سبيلا ..

وحين انعقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في اوائل ايلول ١٩٦٨ كان قد أصبح واضحا أن الوضع تغير في العالم العربي ..

فالجمهورية العربية قد خلفت وراءها كثيرا من العقبات التي واجهتها ، وأصبحت اقدر على مواجهة الاحداث مما كانت عليه حين اجتمع مؤتمر القمة في الخرطوم .

حتى مجلة ايكونوميست البريطانية لاحظت « ان الحكومة (في الجمهورية المتحدة) اصلحت الكثير من الضرر المالي الذي اصابها في العام الماضي بفقدانها رسوم قناة السويس وابار سيناء وتجارة السياحة . فالبلاد تنتج الان من النفط من آبار الصحراء الغربية الجديدة أكثر مما كانت تنتج قبل ان اجتاح الاسرائيليون آبار سيناء ومن الممكن تماما ان يكسب نفط الصحراء الغربية عملة صعبة اكثر مما كانت تحصل عليه مصر من قناة السويس » . (٧ ايلول ١٩٦٨) .

وهنالك اجماع على ان جيش الجمهورية العربية المتحدة قطع شوطا كبيرا في اعادة بنائه وتسليحه ..

أما في ميدان الانتاج الزراعي والصناعي فمناقشات مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي تظهر ان الانتاج الصناعي ارتفع بمقدار ٥ بالمئة في القطاع العام الجوهري وان الانتاج الزراعي ازداد على الرغم من دودة القطن .

وفي الوقت ذاته توطد الحكم المعادي للامبريالية في سوريا واستطاع ان يعمق بعض اصلاحاته الاجتماعية ويحبط المؤامرات التي هدفت الى الاطاحة به .

وعلى الصعيد العربي العام قامت الجمهورية الشعبية في الجنوب اليمني في خريف العام الماضي ، كما « كادت الحرب الاهلية تنوي في اليمن بعد اخفاق الحملة لاحتلال صنعاء » ، على حد تعبير مراسل اسوشيتدبرس (١٧–٩–٦٨) .

واذا أخذنا بعين الاعتبار ان التطورات في العراق بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ توحي بممكنات تقارب بين العراق والجمهورية العربية المتحدة .. وان الصراع الاجتماعي يزداد حدة في العربية السعودية وترتفع المعركة من اجل اطلاق سراح المعتقلين الى مستوى اعلى (الحرية اللبنانية ٨–٧–٦٨) استطعنا ان نستنتج ان الاوضاع الموافقة للقوى المعادية للامبريالية افضل مما كانت عليه حين عقد مؤتمر الخرطوم .

وعلى هذا فمجرد عقد مؤتمر وزراء خارجية الدول العربية في القاهرة كان نجاحا للقوى المعادية للامبريالية.. فالقوى الموالية للامبريالية مثل العربية السعودية وتونس والمغرب الاقصى هي التي كانت تقاوم التعاون العربي وأصبحت تدعو الى اقامة حلف اسلامي وتندد بالصداقة بين الاقطار العربية والاتحاد السوفييتي وتشهر بالتعاون العربي السوفييتي على انه « تسرب استعماري احمر »!!

وقد كان واضحا ، حين دعت الجامعة العربية الى عقد دورتها على مستوى وزراء الخارجية ، ان المقصود بحث التعاون العربي على المستوى الضيق ، على مستوى الحد الادنى من مواجهة العدوان الاسرائيلي المدعوم بالامبريالية .

وفعلا جاءت قرارات اجتماع الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية تجسيما لهذا التعاون .

فقد قرر الاجتماع مواصلة النضال من اجل تحرير المناطق المحتلة ، ومساعدة الاردن على تقوية دفاعها . وهذا يعني بقاء القوات السعودية والعراقية على الاراضي الاردنية وتقديم كافة المساعدات بموجب اتفاقات ثنائية بين عمان وعواصم الدول العربية الاخرى .

كذلك اعرب الاجتماع عمليا عن تاييده تنفيذ قرارات الامم المتحدة وخاصة قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ حين ندد بتحدي اسرائيل الامم المتحدة وابرز دورها في تسوية قضية ازمة الشرق الاوسط .

ثم ان الاجتماع قرر القيام باتصالات دولية لانقاذ القدس العربية من الخطر الصهيوني ونسق مواقف الدول العربية تمهيدا لعقد دورة الامم المتحدة القادمة .

ومن الممكن ، عند تقدير اهمية هذا القدر المعين من الاتفاق ابراز انسحاب الوفد التونسي واعتباره دليلا على اخفاق الاجتماع ..

ولكن الواقع ان انسحاب الوفد التونسي الذي يبدو انه كان مقررا سلفا ومنسقا مع الامبريالية الامريكية عمق التقدير بشأن اهمية هذا الاجتماع .. لقد كان المفروض ان يؤدي موقف الوفد التونسي واثارته قضايا غير موضوعة على بساط البحث ومهاجمته الجمهورية العربية المتحدة الى نسف الاجتماع وتمزيق التعاون المحدود .. ولكنه لم يؤد الى شيء من هذا ، بل زاد في عزلة تونس التي ترى فيها الامبريالية الامريكية اليوم مثلا يحتذى به على حد تقدير نيوزويك (١٦–٩–٦٨) التي اضافت ايضا أن « المنظر » الذي لعب فيه المندوب التونسي دوره كان يمكن ان يخرجه موشي ديان .

هذا لا يعني أن وفودا عربية أخرى لا توافق الوفد التونسي في حملته المغرضة على الجمهورية العربية المتحدة ، بل يعني أن الاوضاع في العالم العربي تفرض هذا القدر من التعاون الذي يفيد ما دامت القوى المعادية للامبريالية في العالم العربي تقدره على حقيقيته .

ماذا بعد ؟

ان هذا الاتفاق المحدود لا ينفي استمرار المعركة في العالم العربي بين القوى المعادية للامبريالية والقوى الموالية لها .

وبسبب توطيد مواقع القوى المعادية للامبريالية ستشدد الامبريالية والرجعية العربية مؤامراتها على القوى العربية المتحررة ..

وهذا ما يجري بالضبط ..

وقد نقلت اسوشيتدبرس (١٨–٩–٦٨) على سبيل المثال ان الامام السابق بدر قد عاد من العربية السعودية مقر القوات المعادية للجمهورية اليمنية في اليمن وسيحاول تجديد الحرب الاهلية التي كادت أن تنوي ..

وقبل ذلك نشرت الوكالة نفسها ان رئيس هيئة أركان الجيش السابق في جمهورية جنوب اليمن الشعبية الكولونيل شريف حيدر بن صالح وهو ابن شريف حسين العبلي الذي فقد امارته في بيحان قد عاد من العربية السعودية ، حيث هرب اليها في تموز الماضي ، الى نجران ليجند القبائل فيها لمهاجمة بيحان التي تشكل الان اقليما من جمهورية اليمن الشعبية .

وهكذا نرى ان العربية السعودية التي وافق وزير خارجيتها على مقررات اجتماع القاهرة في ايلول ١٩٦٨ تواصل دورها قاعدة رجعية امبريالية معادية للدول العربية المتحررة ..

واذا كان هذا يدل على شيء فعلى ضرورة اقامة التعاون على المستوى الاخر مستوى الحد الاقصى بين الدول العربية المعادية للامبريالية .. الذي دعا اليه ممثلو الاحزاب الشيوعية العربية في بيانهم المشار اليه سابقا .

كيف تهب ريح الانتخابات الامريكية ؟

واشنطن – اجرى معهد « غالوب » للاستفتاء ، استفتاء حول مدى التأييد الذي يلقاه المرشحان لانتخابات الرئاسة الامريكية ، واظهرت النتائج ان ريتشارد نيكسون ، المرشح الجمهوري ، يسير في الطليعة فقد فاز بـ ٤٣٪ من اصوات المشتركين في الاستفتاء ، مقابل ٣١٪ فاز بها المرشح الدمقراطي هيوبرت همفري .

ويضيف التقرير الصادر عن الاستفتاء ان شعبية نيكسون قوية في ٣٠ ولاية بينما لا يتمتع همفري بالشعبية الكبرى الا في ٦ ولايات فقط .

ويلاحظ التقرير انه طرأ ارتفاع في شعبية همفري منذ الاستفتاء السابق الذي جرى في اعقاب المؤتمر القومي للحزب الدمقراطي والذي أدى الى وقوع صدامات دموية بين الشرطة والمواطنين المعارضين للحرب الامريكية .

ويقول المراقبون ان همفري يستطيع ان يعزز مكانته اذا اتاح له الرئيس جونسون الفرصة .

والقضية الاساسية بالنسبة له هي قضية فيتنام ، فحين صرح انه اذا انتخب للرئاسة فستعود فرق من الجيش الامريكي الى الوطن ، رد عليه جونسون بتصريح يقول انه ما من احد يستطيع التنبؤ بعودة جزء من القوات الامريكية الى بلادها ! !

نيكسون يهدد !

في اجتماع انتخابي عقده ريتشارد نيكسون في مدينة « انديانا بولس » الامريكية « وعد » بأنه اذا ما انتخب للرئاسة ، فسيعود الى انتهاج سياسة القوة تجاه الاتحاد السوفييتي .

واضاف نيكسون ، الذي كان نائبا للرئيس الامريكي ايزنهاور ، انه انطلاقا من سياسته « الجديدة » ستتمكن الولايات المتحدة من فرض المفاوضات بالقوة (! !) على الاتحاد السوفييتي وأعداء اخرين !

١٠ ملايين جائع في الولايات المتحدة الامريكية !

نشرت مجلة « نيوزويك » الامريكية في عددها الصادر يوم ٢١–٨ خبرا بعنوان « الجوع في الولايات المتحدة » قالت فيه ان لجنة تحقيق برياسة الزعيم النقابي وولتر روثر نشرت تقريرا يؤكد أن اكثر من عشرة ملايين أميركي قاسوا من سوء التغذية . ويضيف التقرير ان عددا ضخما من الاميركيين يتناول يوميا كميات غذائية غير كافية اما بسبب الجهل ، او بسبب سوء الحالة الاقتصادية .

ويدعو التقرير الى شن حملة واسعة النطاق من اجل توفير القوت اللازم لهؤلاء الجياع ، ولكن عددا من الخبراء الاقتصاديين اثاروا نقاشا حادا حول « أنواع » المواد الغذائية التي يجب تقديمها للمحتاجين لمقاومة الامراض التي يسببها سوء التغذية .

وتعلق مجلة نيوزويك في عددها المذكور على هذا النقاش فتقول :

« انه لمما يدعو الى السخرية ، وانه لامر مأساوي ، ان التكنولوجيا الطبية القادرة على زرع القلوب ، وحبوب منع الحمل ، لا تعرف ما هي الاطعمة التي تشكل مادة غذائية جيدة » .

الجواد الابيض

شعر : محمد احمد حمد

عندما ذاب سنا الفجر السديمي بجوف الظلمات
صفرت ريح عنيده
وبكى النجم الذي يسهر في الليل وحيدا
مسح العشب بكف ذهبيه
قطرات الدمع تنهل من العينين ، ينبوعي عسل
حينما جاء الى التل جواد أبيض الوجه ،
كسيح الخطوات .

● ●

كان يرعى العشب ، يجتاح الجسور الدموية
كان يرمي القيد في رجل المهالك
حينما تمطر في الافق المعارك
كان يشجي النجم ان يسمع انغام السنابك
نقرت عينيه ، في الليل ، مناقير الطيور الهمجية
حفرت في جلده الناعم اسنان مهاميز عتيدة
عفرت شعره الاشهب خيمات رمال وغبار
وتلوت قطرات من عرق
فاتى والقبرّ الحائر يهديه الطريق
شرب النار من النهر وأفعى يستفيق
وبجنبيه لظى يهتاج شوقا
وينز الدم من أعراقه عرقا فعرقا
والعصافير الشريدة
قبلت منه الجبين
وعلى معرفة الشعر تدلى كعناقيد الكروم
ابتنى البلبل عشا واستراح .
نظر التل حزينا ، ثم القى العشب دمعات ندية !

● ●

يا جواد الريح يا نسل الخيول العربية
يا جواد الريح ، قم لم جراحك
ليس الا خطوك الدفاق يجتاح المسارب
يطرح الشعر وزهر الياسمين
ليس الاك سيمضي ، يقفز الاسوار ، يجتاز المتاهات العصية
يفرش الشمس على الحقل ،
يرش الفرح المأمول ،
يستسقي السهول الساحلية .
يبعث التاريخ نارا ودماء .
يفرس الليل صهيلا كلما هلّت مواعيد الفناء
عندما تمسح منك الجرح ، تستعصي على الحزن ،
تدوس الطرقات الحجرية !

القاهرة

تحت وطأة الاحتلال !

من مقال للمحامية : فولا لانغر

● في هذه الايام تتناقل وكالات الانباء اخر اخبار النسف والقتل والتشريد التي يعاني منها سكان المناطق المحتلة ، تحت وطأة الغزاة الاجانب الذين يظهرون يوما بعد يوم مزيدا من اساليب القمع المتوحشة ..

وهناك عالم اخر ، عالم قائم بذاته ، خاص بهذا الغزو الفريد من نوعه في العصر الحديث ، والذي يعمل على اقتلاع شعب من جذوره وتحويله الى جماعات من المشردين ، للمرة الثانية خلال عقدين من الزمن .

والعالم الاخر ، هو عالم « محاكم الاحتلال » ، حيث يحاولون اكساب الجريمة تغطية قانونية ! !

وقد ارتفعت عدة اصوات نبيلة في اسرائيل تفضح ما يجري في المناطق المحتلة وتطالب بوضع حد له ، وبين المحامين الذين اسهموا في الدفاع عن السكان العرب الموجهة اليهم تهم « المساس بأمن الدولة » ، لكونهم من معارضي الاحتلال ومقاوميه ، المحامية التقدمية **فولا لانغر..**

وفي عدد الصحيفة الشيوعية « زو هديرخ » الصادر بتاريخ ١١–٩–٦٨ كتبت المحامية فولا لانغر مقالا قالت فيه : « ان جميع سلطات الدولة تساعد المحتل . السلطة التشريعية تمنحه الختم القانوني للاضطهاد .. السلطة القضائية تحكم بما تريده السلطة التشريعية ، بينما تحقق السلطة التنفيذية رغبات السلطتين معا بحماس يليق بالمنتصر ! »

وتتحدث المحامية لانغر عن أنظمة الطوارىء لعام ١٩٤٥ ، والتي خلفها وراءه الاستعمار البريطاني ، لتستهلكها الان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد العرب في المناطق المحتلة ، فتقول : « خذوا ، مثلا ، البند ١١١ من تلك الانظمة ، والذي يمنح حق اعتقال انسان دون توجيه تهمة اليه ودون محاكمته، وابقائه معتقلا لمدة غير محدودة . وقد اهتم المشرع – المحتل – بألا يقع « التميز ضد » سكان المناطق المحتلة ، فأصدر أمرا « بشأن التعليمات الامنية » ، يشكل البند ٦٧ منه توأما لتلك الانظمة الانتدابية غير النبيلة » .

وتصف كاتبة المقال اولئك الذين يتعرضون الى أوامر الاعتقال التعسفية ويساقون الى المحاكم العسكرية التي لا يجوز الاستئناف ضد احكامها، فتقول :

« اغلبيتهم الساحقة من الشبان الذين تجمع بينهم مهمة واحدة هي مقاومة الاحتلال . واحيانا يبدو ان شعارهم هو : « الجيدون .. الى السجن » . جامعيون ، طلاب ثانويون ، عمال ، فتيان ، قرروا ، كل باسلوبه ، الا يسلموا باحتلال وطنهم . لوائح الاتهام الجافة تكشف مأساة شعبهم . فابناء نابلس وغزة والقدس يتهمون بالتسلل الى وطنهم . ولكنهم يرفعون اصواتهم بشجاعة في وجه القاضي ، هاتفين انهم لا يعترفون بقوانين المحتل ، ومحاكمه ، والمخالفات التي يخلقها هو . كيف يجوز – يتساءل هؤلاء الشبان – ان تحولوا الانسان الى متسلل في وطنه ، الذي هو ارضه وارض اجداده ؟

احيانا يسألهم رجل النيابة اذا كانوا نادمين . وهم يدركون ان الاعراب عن الندم يؤدي الى تخفيف الحكم . ولكنهم يجيبون بابتسامة مهذبة وكلمتين قصيرتين : « لا .. ابدا » ..

وحين يتلى قرار الحكم ، والذي ينثر سنوات السجن بسخاء ، لا تغادر الابتسامة شفاههم » .

وتروي المحامية لانغر انها ، ذات يوم ، توجهت الى احد المتهمين بعد ان صدر ضده حكم بالسجن مدة طويلة ، محاولة « تشجيعه » ، ولكنها فوجئت به « يشجعها » بقوله : « لا بأس ، ربما يسلبوننا حريتنا مؤقتا ، ولكنهم لن يفلحوا ابدا في كسر كرامتنا وروح المقاومة لدينا . شكرا لك على كل شيء » .

وتصف الكاتبة عيون الامهات المجللات بالسواد حين يروي ابناؤهن في المحكمة اخبار التعذيب الوحشي الذي تعرضوا له اثناء التحقيق .. « ان عيونهن تتسع ، أما عيناي انا فتبحثان عن مكان للاختباء فيه من نظراتهن » .

وبمرارة شديدة تتكلم المحامية فولا لانغر عن «اوامر الاعتقال الاداري » التي تعطي المحتلين صلاحيات دكتاتورية مطلقة .

فتقول : « هناك معتقلون بموجب هذه الاوامر ، يرسفون في السجن اكثر من سنة . ومعظمهم ايضا من الشبان ،

– البقية على ص ٦

كيف تعد جماعة «كامس» لمؤتمرها ؟

القسم الثاني

طريق ميكونس

بقلم : وولف ايرليخ
– تل ابيب –

من يقرأ محاضرة شموئيل ميكونس عشية انعقاد مؤتمر « كامس » (جماعة ميكونس – سنيه) ، على أمل أن يجد فيها أفكارا جديدة كثيرة ، سيصاب بخيبة الامل . فبشكل عام ، يكرر ميكونس مواقف جماعته منذ الانقسام ، وفي أماكن متفرقة يذكر نصا معينا من مواقف الحزب قبل الانقسام . ولا أود أن أتعقب آثاره لتحليل جميع فرضياته ، فسأختار أربعة مواضيع منها ، تظهر طريقه ، وأسلوبه في عرض القضايا .

نقد ذاتي ؟

بالنسبة لسياسي مثل ميكونس ، الذي تحول تحولا حادا ، من الجائز أن نتوقع نقدا ذاتيا حول مواقف وخطوات مختلفة . ولكن هنا أيضا ، تنتظر القارىء خيبة الامل . وفي الواقع ، فان مادة المحاضرة كلها تضم اشارة واحدة الى خطأ ، واعترافا واحدا .

والاشارة ، في بداية المحاضرة ، حين يتحدث ميكونس عن « تجربة حزبنا الطويلة – بالايجابي والسلبي الذي تنطوي عليه » .

هذا كل شيء . وكما حدث ابان انعقاد مؤتمر « كامس » في أعقاب الانقسام حين تكلم ميكونس عن « الحزب الشيوعي الاسرائيلي القديم الذي مات » ، فاليوم أيضا ، لا يحلل الامور التي يراها سلبية ولا يوضح أسبابها ولا يصل الى أية استنتاجات منها . انه يؤثر الصمت ، والا فانه ملزم بتحديد تلك الفرضيات الاساسية التي أيدها طيلة أكثر من ٢٥ سنة ، وهو اليوم يرفضها .

الاعتراف الواحد بالخطأ ، يستحق كثيرا من الاهتمام . فميكونس يكتب : « لقد ملقنا الآمال ، وقدرنا بشكل ايجابي توثيق العلاقات بين عدد من البلدان العربية والاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية أخرى . لقد قدرنا – ويبدو وأننا أخطأنا التقدير – ان القدرة على ضبط البلدان الاشتراكية للشوفينية العربية المعادية لاسرائيل ستكون أقوى من جميع محاولات الحكام العرب لنقل عدوى توجههم الشوفيني الى العناصر الاشتراكية والدمقراطية » .

يجدر بنا ، قبل كل شيء ، أن نشير الى عملية تدهور قادة « كامس » الى مواقفهم الراهنة .

ولنبدأ من المرحلة الاولى حين كان الموقف صحيحا .

فالمرحلة الاولى وكانت قبل الانقسام ، قد تجسمت في قرار دورة الانعقاد الخامسة عشرة للجنة الحزب المركزية ، الذي اتخذ بالاجماع في ١١–٧–١٩٦٤ . يتحدث القرار عن « الامل في انه ، بقدر ما تتوثق العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي ، وبقدر ما تتطور الجمهورية العربية المتحدة في طريق تقدمي ، وبقدر ما تتغير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، بقدر ذلك كله ، تختفي الظواهر الشوفينية تجاه اسرائيل ». (زو هديرخ رقم ٤٢ – ٤٣ ، ص ٧٠) . وفي المرحلة الاولى ، التي كانت وما زالت خط حزبنا ، ورد انه الى جانب توثيق العلاقات السوفييتية – العربية ، يتعزز التأثير الايجابي للاتحاد السوفييتي على الاقطار العربية بشأن الموقف من اسرائيل .

وفي المرحلة الثانية بدأ التدهور اذ حاول م. سنيه ان يسرب تحريفا الى هذا الخط وأن يبرهن « بصورة ديالكتيكية » ، بان هنالك تأثيرا ايجابيا للاتحاد السوفييتي على الاقطار العربية ، وسلبيا من جانب الدول العربية على الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية أخرى . وفي هذه المرحلة ادخل م. سنيه نظرية « الفيروسات الشوفينية العربية » التي تنقل العدوى الى الحركة الشيوعية والدمقراطية العالمية .

في العبارة المقتبسة سابقا يصل ش. ميكونس الى المرحلة الثالثة في تطوره .

وفي الواقع ، فهو ينفي الان ، اطلاقا ، تأثير الاتحاد السوفييتي الايجابي ، وما يتبقى من العلاقات السوفييتية العربية – هو الفيروس ! (الميكروب) .

وهذا التطور بمراحله الثلاث يكشف بشكل دائم أوراق قادة « كامس » ، التي ليس لها أساس في الواقع الموضوعي . على العكس ، فان الامل الذي جرى الحديث عنه في جلسة اللجنة المركزية في تموز ١٩٦٤ اصبح الان حقيقة ، مع أن العنصر الثالث في فحوى قرار اللجنة المركزية (« بقدر ما تتغير السياسة الاسرائيلية في اتجاه السلام ، وعدم الارتباط بالاستعمار ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ») ليس فقط انه لم يتحقق ، بل حدث تطور عكسي في السياسة الاسرائيلية ، بلغ ذروته في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وفي رفض حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ .

ورغم التأثير السلبي الذي تتركه السياسة العدوانية الاسرائيلية في تشجيع الظواهر القومية العربية المتعصبة تجاه اسرائيل ، فان التأثير السوفييتي قوي الى درجة أن التطور في الاقطار العربية ، وخاصة في مصر ، يسير في الاتجاه الصحيح .

واذا كان قادة مصر ينتهجون اليوم خطا واقعيا ويبدون استعدادا للاعتراف باسرائيل في حالة سحب جيشها من المناطق المحتلة ، واستعدادا للاعلان عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل كهذه – فان العامل الحاسم في هذا التطور الايجابي هو التأثير السوفييتي .

وبالنسبة للفرية القائلة ان الاتحاد السوفييتي وعناصر اشتراكية ودمقراطية اخرى « أصيبت بعدوى التوجه الشوفيني » لدى الحكام العرب ، فانه من المؤسف جدا انه يجب أن نكرر الان لميكونس الحقيقة المعروفة ، بان الاتحاد السوفييتي يعارض العدوان الذي وقع بمساعدة الاستعمار ، ويعارض الاحتلال ، ليس لان اسرائيل هي التي قامت بذلك ، بل لمجرد كونه عدوانا بمساعدة الاستعمار واحتلالا .

كل شعب في العالم يستطيع ان يحظى بصداقة الاتحاد السوفييتي المخلصة ، حين يشن نضالا ضد الاستعمار . وكل دولة تستطيع ان تحظى بصداقة الاتحاد السوفييتي ، حين تحترم حقوق الاخرين . وهذا الامر صحيح بالنسبة لاسرائيل ، تماما كما هو صحيح بالنسبة لكل شعب آخر .

مسألة التناقض الاساسي

التساؤل حول « التناقض الاساسي » في النزاع الاسرائيلي – العربي ، دار حوله نقاش حاد في الحزب قبل الانقسام .

قادة « كامس » – اصحاب الراي ب في حينه – كتبوا ان « هنالك تناقضا مزدوجا » :

(أ) بين الاستعمار ومنفذي خططه في الحكم الاسرائيلي وبين القوى المعادية للاستعمار في عدد من الاقطار العربية .

(ب) التعصب القومي الاسرائيلي المتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبين التعصب القومي العربي المتنكر لحقوق شعب اسرائيل » . (مجلة زو هديرخ رقم ٥ سنة ١٩٦٥ ص ٥٣) .

أما موقفنا نحن ، اصحاب الراي « أ » ، في حينه ، فكان واضحا :

« التناقض الاساسي هو بين الاستعمار وبين جميع شعوب المنطقة . وهذا لا يعني انه لا وجود للنزاع بين « قوميتين » ، في اطار الصراع العام والاساسي بين الاستعمار وحلفائه وبين القوى المعادية للاستعمار . والى جانب ذلك فان خطر الحرب الحقيقي ينبع من النشاط الاستعماري ومخططات الاستعمار العدوانية » (في المكان نفسه ص ٤٤ – ٤٥) . وقيل هنالك أيضا : « كل محاولة لفصم خطر الحرب في منطقتنا عن العامل الاستعماري ، او للتغطية على دوره الحاسم ، كل محاولة من هذا النوع ليست سوى تجاهل للواقع السياسي وتنكر للحقيقة التاريخية » .

واشرنا في حينه الى انه بالنسبة لميكونس وسنيه ، ورغم كل الذكاء في وضع النص ، يبدو ان التناقض الاساسي هو في « النزاع بين القوميتين » . وفي تلك الفترة انكرا ذلك ، وادعيا اننا نزيف مواقفهم .

والان يكتب ش. ميكونس في محاضرته : « الواقع نفسه ما زال يثبت صحة فرضية المؤتمر الخامس عشر ، بانه رغم كون التناقض بين الاستعمار ومنفذي اقواله في اسرائيل والدول العربية ، وبين القوى المعادية للاستعمار في الدول العربية واسرائيل ، هو التناقض الاساسي ، فانه في الظروف الراهنة يقفز الى المكان الاول ، التناقض الثانوي ، وهو التناقض بين القومية الاسرائيلية التي تتنكر لحقوق اللاجئين العرب ، وبين القومية العربية التي تتنكر لحق اسرائيل في البقاء ، وهو التناقض الذي يساعد الاستعمار ، وينطوي على الخطر الذي يتهدد السلام » .

نشير ، أولا ، الى أن ميكونس غير هنا نص الراي « ب » في نقطة جذرية . ففي الراي « ب » ورد : « القومية الاسرائيلية التي تتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ».. بينما يكتب ميكونس في المحاضرة : « القومية الاسرائيلية التي تتنكر لحقوق اللاجئين العرب » . وبهذا ، يقلص ميكونس جميع حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، الى « حقوق اللاجئين » ، ويعفي حكام اسرائيل من أية مسؤولية تجاه حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير ، وحل القضية الاقليمية ، وفي الواقع فان ميكونس ، الان ، ينفي أيضا تلك الحقوق .

وبالنسبة لمسألة « التناقض الاساسي » ، فان قادة « كامس » يؤكدون الان – سواء في نظرتهم لقضايا عينية او كما يتضح في هذه المحاضرة – يؤكدون ويثبتون تحليلنا في عام ١٩٦٥ ، وقولنا انه بالنسبة لهم ، يصبح التناقض » بين القوميتين » الامر الاساسي .

واليوم ، يجدر أن نضيف ، ان هذا التناقض أصبح في نظريتهم الامر الاساسي ، وسيصبح الامر الوحيد . أما قضية النشاط الاستعماري في المنطقة ، ونضال شعوب المنطقة ضد الاستعمار ، فهي موجودة في نظريتهم بشكل كلامي فقط .

وفي تقديرهم لحركة التحرر القومي للشعوب العربية ، يركزون بشدة على ما يسمونه « التجمع العربي المعادي لاسرائيل » – أما مقاومة الاستعمار والعداء له ، فهي محشورة عندهم في مكان هامشي يتضاءل يوما بعد يوم .

في معرض حديثه عن السياسة الخارجية الاسرائيلية ، يكرس ميكونس قسما من احد الفصول ، للمطالبة بسياسة غير مرتبطة . ولكن هذا القسم شاحب بشكل خاص ، ولا وزن له ، ولا يحلل بشكل جذري الارتباط القائم بالاستعمار . وهنالك شيء اكثر اهمية ، وهو أن جميع آراء ميكونس في القضايا الآنية – سواء في « برنامج السلام » حتى حزيران ٦٧ ، أو في تقديره لحرب حزيران ، أو في « برنامج السلام » في فترة الاحتلال – جميع تلك الآراء مفصومة تماما عن ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار . ان تقديراته تفصم النزاع الاسرائيلي – العربي ، بصورة ضيقة الافق ، عن استراتيجية الاستعمار العالمية . وتلخيصاته لا تشمل الواجب الاساسي في النضال ضد الاستعمار .

لقد مضى الوقت الذي كان زعماء « كامس » اليوم يرون انفسهم فيه ملزمين بالتوقيع على التقدير الاساسي :

« صداقتهم (حكام اسرائيل – و.ا) مع الاستعمار تقوي تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، والى جانب ذلك فان تنكرهم لحقوق الشعب العربي الفلسطيني يدفعهم الى الاعتماد على الاستعمار » (رؤوس اقلام المؤتمر الخامس عشر ، مجلة زو هديرخ رقم ٣ سنة ١٩٦٥ ص ٢٣) .

قادة « كامس » يكادون يتجاهلون تماما ، اليوم ، العامل الاستعماري في تقديرهم لحكومة اسرائيل ، وفي تقديرهم لقادة الاقطار العربية ، وفي تقديرهم للنزاع الاسرائيلي – العربي ، ومراحله المختلفة . وهكذا ، يندمج قادة « كامس » في توجه جميع العناصر السياسية البورجوازية والاشتراكية الدمقراطية في البلاد .

وفي هذا التقدير يتعارض قادة « كامس » مع أحد أسس الاستراتيجية الماركسية التي تستوجب بناء التقديرات التاريخية – السياسية ، على أساس الموقف من العدو الاساسي ، والذي هو الاستعمار ، في عصرنا .

اثناء النقاش الذي دار في الحزب قبل الانقسام ، أدعى ميكونس وسنيه أنه يجدر التقليل من الكلام عن الاستعمار ، لاسباب تكتيكية ، وذلك لان شعب اسرائيل – على حد الزعم – لا يعرف هذا المصطلح . واليوم اصبح واضحا ، أن هذا الادعاء استهدف التستر على التغيير الاستراتيجي ، وهو ، تجاهل العامل الاستعماري الذي هو العامل الاساسي ، وتجاهل النضال ضد الاستعمار ، الذي هو منطلق جميع أشكال النضال .

يتبع في عدد قادم :
الدفاع عن حكومة اسرائيل أو ما يسمى «قوى السلام» داخل الحكومة .

من قطاع التعاونيات الى القطاع الخاص !

تل ابيب – مرة اخرى تنتقل مؤسسة صناعية من ملكية قطاع التعاونيات (الهستدروت) الى القطاع الخاص ..

والمؤسسة المقصودة هي مصنع المعادن همالخيم في بيتح تكفا التابعة لصناعات هماشبير .. والشركة الخاصة التي استولت عليها هي شركة أ. اختمان وشركاه .

وقد أثار هذا الانتقال ضجة في الهستدروت .. فقد باع المؤسسة سكرتير « جمعية العمال » (حفرات موفديم) التي تمتلك المؤسسات التعاونية بدون أن تصادق الهيئات المعنية على ذلك ..

وحين حاولت هذه الهيئات الغاء البيع وجدت ان القانون لا يساعدها .. وقد أعرب اهرون بيكر سكرتير عام الهستدروت ورئيس جمعية العمال عن اسفه لان الجمعية وضعت امام الامر الواقع !! ووعد أن لا تتكرر هذه الواقعة .

مجلس السلام السوفييتي يندد بالقصف الاسرائيلي على القناة

موسكو – لمراسلنا : هانس لبرخت – « العدوان الدموي الذي تعرض له مواطنون عرب ، في تل ابيب يوم الرابع من أيلول ، هو نتيجة للسياسة الشوفينية المعادية للعرب ، التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل » – هذا ما ورد في نص البرقية التي أرسلها مجلس السلام في الاتحاد السوفييتي الى مجلس الامن .

وتضيف البرقية أن القصف الوحشي للاحياء المأهولة بالمدنيين ، في المدن المصرية : السويس ، الاسماعيلية ، بور توفيق والقنطرة ، والذي نجم عنه مقتل كثيرين ، هذا القصف يشكل خرقا فظا لاتفاقية وقف اطلاق النار ، الامر الذي يثبت أن حكام اسرائيل لا يسعون الى الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط .

ان مجلس السلام السوفييتي يندد بأعمال القوى الشوفينية والعدوانية في اسرائيل ، ويطلب الى مجلس الامن ان يستعمل نفوذه وصلاحياته لالزام حكومة اسرائيل بالكف عن الاعمال الاستفزازية .

احباط المؤامرة المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

آمال ناتو التي تبخرت

بقلم : علي عاشور

اربعة اهداف اساسية كانت تسعى اليها قوى الثورة المضادة في تشيكو – سلوفاكيا : سحق الحكم الشعبي * القضاء بالقوة على المكاسب التي احرزتها الطبقة العاملة في سنة ١٩٤٨ * الغاء الواجب الطليعي للحزب الشيوعي * فصم تشيكوسلوفاكيا عن مجموعة الدول الاشتراكية والحاقها بالدول الرأسمالية .

وكانت هذه القوى ، المرتبطة مع الامبرياليين تدبر انقلابا ضد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والنظام الاشتراكي في تلك البلاد وتحاول الوصول الى الحكم ، بكل وسيلة ممكنة ، ولو ادى بها الامر الى استعمال القوة المسلحة .

وقد احتل افرادها – كما جاء في بيان زعماء دول حلف وارسو الخمسة التي احتلت قواتها الاراضي التشيكو سلوفاكية للدفاع عن مكاسب الاشتراكية : « مراكز اساسية في الصحافة والراديو والتلفزيون ، أخذوا يعيبون ويشتمون كل ما تم انجازه على أيدي الشغيلة التشيك والسلوفاك خلال عشرين عاما من النضال من اجل الاشتراكية . ولقد عاكس هؤلاء الاعداء الكادر الامين للاشتراكية وقوضوا أسس القانون والنظام ، ومنعوا ، بلا رحمة ، العمال ذوي الوعي الطبقي والمزارعين من الاشتراك في حياة البلاد السياسية ، واضطهدوا المثقفين ، الاوفياء الذين لم يرغبوا في المساهمة في الاعمال المعادية للجمهور ، وداسوا بالاقدام القانون الاشتراكي . واقامت القوى المعادية للثورة تنظيماتها اعدادا للاستيلاء على الحكم . كل هذا كان يجري تحت ستار الحديث الديماغوغي عن نشر الدمقراطية » .

لقد علقت القوى المعادية للثورة آمالا كبيرة على عقد المؤتمر غير العادي للحزب . فهي كانت تعتقد ان اليد العليا فيه ستكون للتنقيحيين المتحالفين مع اشد القوى رجعية في البلاد .

اما « الاصلاحيون في براغ » فلم يكونوا في نظرها سوى وسيلة للوصول الى الحكم يتم بعدها طردهم وتصفيتهم .

واملت هذه القوى ، ان ينتخب المؤتمر لجنة مركزية « تقدمية جدا » ! وان يجري تعديلات في الدستور تؤدي اما الى ايجاد « حزب شيوعي جديد » او الى السماح بالتكتلات داخل الحزب .

كان « الايديولوجيون » في براغ يتحدثون بصراحة عن ان النضال الايديولوجي المشتد في البلاد الاشتراكية سيؤدي بالضرورة الى السماح بتعدد الاحزاب .

وهذا كان ، في نظر « الشيوعيين الشباب » ، من بين المثقفين ، الذين يحتلون مراكز هامة ، هو طريق تشيكوسلوفاكيا الى الدمقراطية .

ومع هذا فقد كان هناك ١٠٠ الف عامل ، يحملون في ايديهم السلاح للمحافظة على مكاسب الاشتراكية – وهم الذين يشكلون الميليشيا الشعبية .

ولهذا لم يكن صدفة ان الاوساط المعادية للاشتراكية حاولت في الايام الاخيرة (التي سبقت دخول قوات وارسو الاراضي التشيكوسلوفاكية) ان تنظم في شوارع براغ حملة للتوقيع على عرائض تطالب بتجريد العمال من سلاحهم .

وقد ذكرت » رودو برافو « (صحيفة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي) في ٢٠ آب ان الوضع وصل الى حد ان « لجنة سرية » في « بورنو » بدأت بتوزيع منشورات تطالب بالغاء الميليشيا الشعبية اما بالوسائل الادارية او بالقوة !

وطلب الغاء الميليشيا الشعبية كان يجري بحجة الحرص على «الدمقراطية» و « تقوية الشيوعية » في تشيكوسلوفاكيا !

لقد أصبح واضحا اليوم ، اكثر من اي وقت مضى ، ان النجدة التي قدمها الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو الاخرى لعمال تشيكوسلوفاكيا كانت في وقتها .

فالرجعية كانت تنتظر اشارة من الخارج . ولكن الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، حرصا منهم على القيام بواجبها الاممي ، قضوا على مؤامرات القوى المعادية للثورة وهي في المهد . وهذا ما يثير الان غضب القوى الرجعية العالمية . وهي الان تبذل كل ما في استطاعتها لاثارة اعداء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وتعرقل اعادة الوضع في تشيكوسلوفاكيا الى حالته الطبيعية .

ان المستعمرين لم يقدروا جيدا قوة الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية والحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، وتصميمهما على الدفاع عن استقلالهما وحرية بلادهما . كذلك لم يقدروا جيدا استعداد الدول الاشتراكية لمساعدة عمال تشيكوسلوفاكيا ضد قوى العدوان والانتقام .



الرجال الوقوف يؤلفون كلمة « ناتو » (بالروسية) وهم يودعون باسف برنامج ال ٢٠٠٠ كلمة التي اصبحت سياسة العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

انهم قدروا انه في الوضع الدولي المعقد والمتوتر الناجم عن الاعمال العدوانية للامبريالية الامريكية وخاصة عن زيادة نشاط القوى الانتقامية في المانيا الغربية بامكانهم النجاح في فصم تشيكوسلوفاكيا عن مجموعة الدول الاشتراكية .

ولكن هذه الآمال ثبت انها كانت عقيمة . فلدى الدول الاشتراكية القوة الكافية لنجدة بلد شقيق والدفاع عن قضية الاشتراكية .

احداث تشيكوسلوفاكيا وحلف ناتو

الدول الغربية المعروفة بعداوتها للشيوعية بدأت فجأة « الدفاع عن الشيوعية » . وحكام المانيا الغربية الذين حظروا نشاط الحزب الشيوعي في بلادهم يذرفون الان دموع التماسيح .

وقد حذا حذوهم قادة الولايات المتحدة الذين يمكن للناس أن يروا بوضوح كيف ان طائراتهم تشوي الاطفال بقنابل النابالم في فيتنام .

في نفس الوقت اعطيت الاشارة : بالغاء كل الاجازات التي اعطيت للضباط والجنود في البندسوار (الالماني الغربي) . والقوة الضاربة لحلف الاطلسي وجميع القوى التي تسعى الى الانتقام في المانيا الغربية تم حشدها . والصحف المغرقة في الرجعية في بلدان حلف ناتو راحت تنشر المقالات الطويلة المليئة بهستيريا دعوة « الحلف » « للدفاع عن الغرب » مع أن احدا لا يهدده الان ولم يهدده من قبل .

هذا كله يشير الى الطبيعة العدوانية لحلف ناتو ، الذي لم يتقدم ، خلال العشرين سنة الماضية ، باقتراح واحد او اي مشروع لحل القضايا العالمية بالطرق السلمية .

ان منظمي حلف ناتو يواصلون تركيز نشاطهم ليس من اجل « مطالب الدفاع » ، كما تحاول دعايتهم ان تؤكده للتمويه . فهم يقيمون ماكنتهم العسكرية – السياسية من اجل الاعداد لعدوان امبريالي على الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ، وكذلك من اجل ضمان سيطرة الولايات المتحدة على غرب اوروبا وحشد قواها البشرية وثرواتها المادية واخضاع البلدان المنضمة لحلف ناتو لاوامر الولايات المتحدة .

والان ، بعد ان أصبح حلف بون – واشنطن حقيقة واقعة تحول حلف ناتو الى تحالف عدواني مكشوف بين الدول الامبريالية يهدد قضية السلام والامن في أوروبا .

ان اكثر من ٣٠٠ الف جندي امريكي وكميات هائلة من المعدات الحربية تنتشر على أراضي البلدان الاوروبية التابعة لحلف ناتو . وقد غطيت هذه البلدان بشبكة من القواعد العسكرية . وتحولت المانيا الغربية بشكل خاص الى مخزن خطر للاسلحة الذرية .. مع آلاف من الرؤوس النووية . وبمساعدة حلف ناتو اصبح جيش المانيا الغربية المكون من ٥٠٠ الف رجل اقوى جيش في غرب اوروبا . ويلعب النازيون السابقون الدور القيادي في حلف الاطلسي . ان الجنرال مول ، النازي ومجرم الحرب ، هو الان المشرف على قوات المانيا الغربية وهو يدعو علنا الى تعديل الحدود الاوروبية وهو لا ينفي امكانية وقوع حرب عالمية ثالثة ، وقد اعلن مؤخرا « اننا يجب ان نأخذ بعين الاعتبار امكانية حروب محدودة تنشب في اوروبا ، حروب يمكن ان تؤدي الى استعمال نوع معين من أسلحة القتال النووية » . وهو بهذا يقصد القيام بأعمال عدوانية مغامرة ضد البلدان الاشتراكية والدول الاخرى المحبة للسلام في اوروبا .

وقد اتضح ان لحكام بون هدفا واحدا فقط : تأزيم الوضع الدولي واشعال الحرب في اوروبا . « قضايا الامن الاوروبي يمكن حلها فقط من مركز القوة » – هذا ما صرح به مؤخرا الجنرال « لمنتزر » ، القائد الاعلى للقوات المتحالفة التابعة لحلف ناتو في اوروبا .

من الواضح الان لماذا كل هذا النحيب في بون وواشنطن على حد سواء . ان استراتيجية حلف ناتو اخطأت الحساب مرة اخرى . ان مخطط الرجعيين الامبرياليين لاحداث انقلاب معاد للثورة في تشيكو – سلوفاكيا قد احبط . فالتضامن الاممي للبلدان الاشتراكية واخلاصها لمصلحة الطبقة العاملة ولقضية السلام في اوروبا قد انتصرت . ولن يسمح ابدا لاحد بتمزيق اي حلقة في سلسلة مجموعة الدول الاشتراكية .

« المسرح البلدي » بحيفا يقدم :
صيد الساحرات

مسرحية آرثر ميلر **بقلم : ناقد « الاتحاد » الفني**

منذ سنين اجتاحت مسرحيات اللامعقول مسارح كثير من الاقطار الراسمالية حتى اصبحت سائدة في بعضها بدون منازع تقريبا .

ولم يسلم المسرح الاسرائيلي من هذه النزعة الفكرية بل تأثر بها واحتلت مسرحيات اللامعقول بعض مسارحه فترة من الوقت ..

ومع تحفظنا المبداي من مسرحيات اللامعقول لغيبيتها، واحتمال تأويلها بحيث تضيع معالمها حتى حين تكون عليها مسحة من تقدمية ، مع هذا فلا جدال في ان مسرحيات اللامعقول اعربت عن مناخ المجتمع الراسمالي المشحون بالتناقضات والصراع ..

ونقول كل هذا لنخلص الى القول انه من الحسن والمريح ان نشاهد مسرحية تتحلى بملامح المسرحيات الكلاسية التي تقوم في بنائها على المعقول والعقلاني حتى حين تريد ان تكون رمزية تجعل الماضي يطل على الحاضر ويدينه اشد الادانة .

ومثل هذه المسرحية دشنت « المسرح البلدي – حيفا » في



ارثر ميلر

موسمه لهذا العام حين قدم مسرحية الكاتب الامريكي المعروف ارثر ميلر « صيد الساحرات » ، اخراج المخرج الامريكي هـ. كلاوس .

عودة الى القرن السابع عشر

اختار ارثر ميلر بلدة « سالم » من ولاية ماساتشوستس الامريكية ميدانا لمسرحيته .

واعتمد على ما جرى فيها في اواخر القرن السابع عشر محورا لها ..

ففي « سالم » في تلك الفترة هبت عاصفة من التزمت الديني والضيق الفكري جففت قدرة التفريق بين الصالح والطالح ، بين الغث والسمين.

وفي هذا المناخ ، الذي شاعت فيه الريب والشكوك ، اصبحت الخرافات من عقائد الايمان الديني وتراجع العقل النقدي وبدأ« صيد الساحرات» او التهام الضحايا البريئة التي ذهبت على مذبح الحقد والخوف .

وتبدأ مسرحية ميلر كما قدمتها فرقة المسرح البلدي في حيفا بمرض ابنة الكاهن الذي وقع بعد ان كان قد فاجأها والدها هي وصويحباتها يرقصن في الغابة ، وبعضهن عرايا ، وتحاول تيتوبا الخارقة استحضار ارواح اطفال توفوا .

ويبدو مرض ابنة الكاهن غريبا ..

ويبدأ الشك يراود نفس الكاهن وبعض أهالي البلدة .

ويستنطق الكاهن قريبته التي تعيش في ظله وقد كانت بين الراقصات ، بل تزعمتهن ، لتكشف له عن السر .. ولكنها تصمت .. وتنذر ابنة الكاهن بالانتقام ان هي افشت السر .

ويستدعي الكاهن بارنس كاهنا اخر هو الكاهن هيل المعروف بقدرته على اكتشاف «الساحرات» .

ويحضر الكاهن هيل ..

ويبدأ في عملية اخراج الشيطان من جسم الفتاة المريضة ..

ويعتقد هيل ان المرض من عمل الساحرات ..

ويستدعي هيل تيتوبا ويضيق عليها الخناق .. ولرد التهمة عن نفسها تبدأ تيتوبا باتهام الاخرين « فهيل » لا يقتنع بصحة اقوالها وما دام يريد ساحرات فلتكن هناك ساحرة واثنتان وثلاث واربع.

وفي هذا الجو الخانق من الرعب تبدأ تيتوبا بالقيام بحركات رتيبة بجسمها وكأنها تقوم بها بقوة خارقة علوية .. وتقتفي أثرها قريبة الكاهن ابيغال وابنته ..

وتصبح فتيات البلدة بقيادة ابيغال صوت القوة العلوية الخارقة التي تكتشف الشيطان واعوانه من الساحرات والسحرة ..

وتبدأ الاتهامات تتكاثر .. وتمتلىء السجون بالمتهمين.

وتتألف محكمة شهودها الفتيات المترنحات بهستيريا مقاومة الشيطان وقراراتها تتلخص في اكثر الاحيان « بالاعدام » او الخلاص عن طريق الاعتراف بخدمة الشيطان والرجوع عن الخطأ.

وفي هذا الجو المرعب يفقد المنطق قيمته .. ويصمت المؤمنون الذين لا يعتقدون بالخرافات ..

وتمتد الاتهامات لتشمل العشرات .. حتى « اعمدة » البلدة لم تعد في منأى عن الوقوع في قفص الاتهام ما لم تحن هاماتها امام الطاغوت .

وتتطور المسرحية تطورا ديناميا ..

وتمتد مخالب محكمة الطاغوت الى زوجة أحد رجال البلدة البارزين : بروكتور ، الذي احبته ابيغال وارادت باتهامها زوجته ان تتخلص من منافسة لها .

ويتشقق غمام الجهالة السوداء ..

ويشك الكاهن هيل في حقيقة « عمل الشيطان » الذي تكشفه الفتيات « المترنحات بالقوة العلوية » ! ويحاول وقف حصاد المحكمة ولكن الوضع تغير ..

لقد نشأت محافل لها مصلحة في « صيد الساحرات» .. ووقف المطحنة او الكشف عن اهوالها المجرمة كان سيعرض النفر النافذ الصلاحية الى الهلاك الاجتماعي ..

وتفر ابيغال التي انكشفت حقيقة قصتها مع بروكتور ..

والكاهن بارنس يحاول ان يوقف هو بنفسه المطحنة خوفا من هبوب التمرد على الطاغوت.

ولكن القاضي صاحب المصلحة الكبرى يرفض ، ويحاول ان يغتصب اعتراف أحد المتهمين بأنه كان في خدمة الشيطان .. وعبثا تجري المحاولة .

ويكون بروكتور اخر من تجري المحاولة معه .. انه يضعف قليلا رغبة منه في انقاذ حياته والعودة الى زوجته .. ولكنه يصمد في النهاية ويعتلي منصة الاعدام جريئا فخورا..

وتنتهي المسرحية باعدام بروكتور .. وابتهال الكاهن هيل ضد الطاغوت ..

ويستوحي المشاهد ان الطاغوت قد تضعضع .. ولن يعيش طويلا ..

والواضح ان مسرحية من هذا النوع توحي بالكثير ..

لقد ظهرت تحديا للمكارثية في الولايات المتحدة التي جعلت من شعار معاداة الشيوعية طاغوتا عقل الاقلام وجمد التفكير العلني ، فهبط على الولايات المتحدة ليل قاتم لا تخرقه سوى ومضات من الجرأة الشيوعية المحدودة ..

ولذلك فقد كانت هذه المسرحية بمثابة ناقوس انذار وتحذير ..

وقد تداعت المكارثية بفعل عوامل عديدة لم يكن اقلها ، مقاومة القوى التقدمية سياسيا واجتماعيا وثقافيا .

ولكن تداعي المكارثية في الولايات المتحدة لم يضعف قيمة المسرحية ..

فلهذه المسرحية قيمة عالمية – وتزداد قيمتها في كل مكان ينهض فيه الطاغوت ليهدد الفكر النقدي وحرية الراي والمعتقد ..

وليس الطاغوت مماثلا في كل مكان .. فهو يأخذ المعالم الموافقة لقوى الردة والرجعية

.. والسؤال : أمن الممكن رؤية طاغوت ما في اسرائيل صالحا لان تكون المسرحية تحذيرا منه وناقوسا يدق بخطره ؟

ان التعصب القومي الجارف الذي تفاقم بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ينهض ليصبح طاغوتا ماديا عاتيا ما لم تقف القوى المتقدمة ضده وتقضي عليه قبل ان يصبح عملاقا ..

ثم ..

كيف قدم مسرح حيفا هذه المسرحية ؟

حين شاهدتها قلت لمدير المسرح : ان المسرحية الجيدة تنجح بمادتها القوية .. قال : كثير من المسرحيات الجيدة قتلها المخرجون الارديا .

وهذا صح ..

ولكن اجتمع الامران : مسرحية جيدة واخراج درامي مترابط وتمثيل على درجة طيبة من الاتقان ..

ويستطيع الناقد ان يرى نجاح المخرج في خلق جو «سالم» في القرن السابع عشر .. وفي تنمية الدراما التراجية ورفعها الى ذروتها بدون مغالاة وسفسطائية .. فالمهم في المسرحية ان لا تنزلق حركتها الى روتينية فارغة ..

ومع هذا فقد كان بعض الممثلين في بعض المواقف ينفلتون من سيطرتهم على ادوارهم الى المواقف الخطابية والصراخ .. ولكن هذه الملاحظة هامشية ولا تؤثر على جودة الاخراج والتمثيل

هذا وقد قام بدور اليزبث بروكتور الممثلة المعروفة جيلا المجور وبدور بروكتور الممثل الموهوب يتسحق شيلا . اما دور الكاهن هيل فقام به الممثل الناجح ناتان ميزلر .

سميح القاسم

ارتريـــا

سمعت عن صبيّةٍ ،
تغوص في دمائها
لتمسح الغبار والدموع عن أبوابها ،
وتطرد الاشباح عن سمائها

وقيل ان وجهها
ينضح بالخصوبه

والشمس .. والعروبه
فمن هيا ؟
– إرتريا !

سمعت عن جراحها
تسطع في الكمائن
بالحب والضغائن

وقيل : مرت ، تحمل الشمس على رماحها
فمن هيا ؟
– إرتريا !

يا غابة مشتطه
وقمة تكسر عنق عاصفه
ونصبة تموت وهي واقفه

يا صرخة غاضبة وقنبله
يا ساعدا وسنبله
حبيبتي انتِ إذن

وفيك مثل ما بيا
من العذاب في الهوى وفي الوطن !

إرتريا ..
إرتريا ..

الى اللقاء .. إننا نحفر مجرىً للزمن
وندفع الثمن !

من ادب مارك توين الساخر

من ابرز كتاب السخرية في الولايات المتحدة مارك توين (ساموبل كليمنس) الذي عاش بين ١٨٣٥ – ١٩١٠ .

وفي رواياته ومقالاته العديدة عالج ، مارك توين ، مظاهر الحياة الاجتماعية الامريكية المختلفة فكان عميقا صادقا ولاذعا في نقده نواحيها السلبية ..

وفي حكايته التالية يتهكم مارك توين على اسطورة « الفرص الامريكية » التي شاعت ، ولا تزال الى حد ما ، في القارات غير الامريكية وزعمت ان في التربة الامريكية ينمو اصحاب الملايين مثل الفطر بعد ليلة رعود ماطرة ..

عنوان الحكاية :

الحياة كما اجدها

بطل الحكاية يعيش الان في فلادلفيا .

وحين كان صغيرا وفقيرا دخل مصرفا وقال : « من فضلك ! سيدي ! الا تريد مراسلا ؟ »

واجاب الرجل المهيب : « لا ايها الولد الصغير لا أريد ولدا صغيرا » .

وهبط الولد الصغير درج المصرف المرمري وقلبه مفعم بالاحزان يمص قطعة حلوى التفت حول عود رفيع كان قد اشتراها بسنت سرقه من عمته الطيبة والورعة ، وحشرجة بكائه مسموعة ، ودموعه تنحدر على خديه مدرارة .

وانحنى الرجل المهيب ، بجسمه النبيل ، مختفيا وراء الباب وقد توقع ان يقذفه الولد الصغير بحجر ثقيل .. ولكن الولد الصغير التقط شيئا ما وغرزه بسترته المهترئة

« تعال الى هنا ايها الولد الصغير » – قال الرجل المهيب فلبى الولد الصغير دعوته مطيعا ..

وسأل رجل المصرف : «ماذا التقطت ؟ » ورد الولد الصغير واجاب : « دبوسا » .. وقال رجل المصرف : « هل انت ولد طيب ؟ » واجاب الولد الصغير انه ولد طيب .

وسأل رجل المصرف : « كيف تقترع ؟ ... المعذرة هل تذهب الى مدرسة الاحد»؟

ورد الولد الصغير انه يذهب الى مدرسة الاحد .

عندئذ استل قلما من الذهب الخالص يسيل منه حبر نقي وكتب على قطعة من الورق : سانت بيتر (القديس بطرس)

وسأل الولد الصغير ماذا تعني الكلمة فقال : سولت بيتر (ملح بطرس) . عندها قال رجل المصرف انها تعني : « سانت بيتر » (القديس بطرس) .

وبعد هذا اتخذ رجل المصرف الولد الصغير شريكا له واعطاه نصف الارباح ورأس المال كله . وتزوج الولد حين شب ابنة رجل المصرف وهو الان يمتلك ما كان يمتلكه رجل المصرف وما كان هو يمتلكه .

وحدثني عمي بهذه الحكاية فامضيت ستة اسابيع التقط الدبابيس امام المصرف .

وانتظرت ان يدعوني رجل المصرف ويسألني : « ايها الولد الصغير هل انت ولد طيب ؟ » وكنت سأجيب : « نعم » ..

وحين كان سيسألني ماذا تعني: سانت بيتر كنت سأقول : سولت بيتر .

ولكن على ما يظهر لم يكن رجل المصرف يريد شريكا .. وقد يكون انجب صبيا لا بنتا.

ففي يوم من الايام قال لي : « ايها الولد الصغير ماذا تلتقط ؟ » قلت بتواضع : « دبابيس » . وقال : « اريد ان اراها » . واخذها ورفعت قبعتي وقد اعددت نفسي لادخل المصرف واصبح شريكا فيه واتزوج الابنة . الا انه لم يدعني الى الدخول بل صرخ : « هذه الدبابيس تعود الى المصرف واذا شاهدتك تتسكع هنا ، افلت الكلاب عليك » .

عندها ، تركت المكان ، واحتفظ – عليه اللعنة – بالدبابيس ...

وضع الثقافة العربية في الجزائر ...

رغم فقد الوسائل المتخصصة ، فان نشاطا ثقافيا ملحوظا في الجزائر منذ مطلع هذه السنة . وقد ساهم في هذا النشاط جامعة الجزائر ، ووزارتا التربية والاخبار ، وبعض المجلات والافراد . ويمتاز هذا النشاط بطابعين بارزين : الصراع بين الثقافة العربية والفرنسية ، والصراع بين الاقليمية والقومية . وعلى أية حال ، فان استعراض بعض مظاهر هذا النشاط قد يساعد على وضع النقاط على الحروف .

ندوة الاساتذة

تحت عنوان « ندوة الاساتذة » يدير الدكتور ابو القاسم سعد الله ندوات ثقافية تتناول موضوعات شتى . يشترك في كل ندوة عدد من الاساتذة الجامعيين . وقد انعقدت حتى الان ثلاث ندوات وهي :

١ – « دور الجامعة في العالم الثالث » ، اشترك فيها كل من الدكتورة ليلى الصباغ ببحث عن « التطور التاريخي للجامعة » ،

والاستاذ عبد الرحمن الحاج صالح ببحث عن « وضع الجامعة ازاء الايديولوجيات العالمية » .

٢ – « رسالة الفكر العربي المعاصر » ، اشترك فيها الدكتور احسان النص ببحث عن « ملامح الفكر العربي المعاصر » ، والاستاذ عبد الله ركيبي ببحث عن « دور الاديب العربي المعاصر » ، والاستاذ محمد سعيدي ببحث عن « علاقة الفكر العربي بالتيارات العالمية المعاصرة » .

٣ – « الادب الجزائري الحديث »، اشترك فيها الاستاذ صالح خرفي ببحث عن « الشعر » ، والاستاذ عبد الله ركيبي ببحث عن « القصة القصيرة » ، والاستاذ حنفي بن عيسى ببحث عن « الادب الجزائري بالفرنسية » .

وقد علمنا أن موضوع الندوة الرابعة سيكون عن « تيارات الفكر الاوروبي منذ ١٩٤٥ » وتجلب الندوة عددا كبيرا من المهتمين بالثقافة والقضايا المعاصرة ، وتثير عادة نقاشا خصبا .

محاضرات وزارة التربية

يقوم القسم الثقافي بوزارة التربية بتنظيم سلسلة من المحاضرات الاسبوعية التي يساهم فيها عدد من المثقفين بالعربية والفرنسية . وقد افتتح هذا المشروع الدكتور ابو القاسم سعد الله بمحاضرة عن « حركة الامير خالد (١٩١٩ – ١٩٢٥) » . ثم تلاه الاستاذ عباس ابركان الذي تحدث عن « النقد الدولي والعالم الثالث » ، والاستاذ عبد المجيد مزيان عن « مشاكل الثقافة الجزائرية » ، والاستاذ عمار طالبي عن « فجر الفلسفة في المغرب العربي » ، والاستاذ مالك بن نبي عن « دور المستشرقين » ، والاستاذ متولي شعراوي (من مصر) عن « ايحاءات الهجرة » ، والدكتور بديع حقي (من سوريا) عن « لوركا بلبل الاندلس » ، ثم ندوة خاصة بذكرى « عبد الحميد بن باديس » .

ويبدو ان المشروع سيتواصل . وهو ، كندوة الاساتذة ، قد جعل الجمهور العربي في الجزائر يتتبع باهتمام تفاعلات الفكر الانساني .

الاسبوع الثقافي في قسنطينة

اشرفت وزارة الاخبار على اقامة اسبوع ثقافي (٢٩ مارس – ٤ ابريل) في قسنطينة ، عاصمة الشرق الجزائري . وقد احتوى هذا الاسبوع على الوان مختلفة من الثقافة . فهناك معرض فني اشترك فيه حوالي عشرين فنانا بلوحاتهم المتنوعة . كما احتوى المعرض على كتب ومخطوطات، وعلى نماذج من الصناعات التقليدية ، وعلى طوابع بريدية ، ثم صور مختلفة .

وكان للافلام والروايات (عربية واجنبية) حظ كبير خلال هذا الاسبوع . من بين الافلام العربية « الوحش » لصلاح أبو سيف ، و « ريح اوراس » و « حسن الطيرو » كلاهما للاخضر حمينة ، و « معركة الجزائر » لبورتيكورفو ، و « الليل يخاف الشمس » لمصطفى بديع ، و « فجر المعذبين » لاحمد راشدي . ومن بين المسرحيات « الجثة المطوقة » لكاتب ياسين ، التي عرضت بالعربية . وبالاضافة الى ذلك ، كان هناك عدد من الافلام القصيرة والوثائقية الى جانب سهرات موسيقية ، وحفلات راقصة تمثل الفن التقليدي والحديث .

اما المحاضرات فقد كان لها هي الاخرى مكان بارز خلال هذا الاسبوع . من الذين ساهموا بهذا الصدد الدكتور ابو القاسم سعد الله ، الاستاذ بجامعة الجزائر ، عن « الثقافة العربية في الجزائر خلال القرن ١٩ » ، والسيد عدان ، الاستاذ بالمدرسة الوطنية للفنون الجميلة ، عن « امكانية الرسم الجزائري » ، والاستاذ سفير البودالي عن « عظمة وبؤس الموسيقى الجزائرية » ،والسيد مولود معمري ، الاستاذ بجامعة الجزائر ، عن « نظرية حول الثقافة الجزائرية » واخيرا الاستاذ مالك حداد عن « مفتاح لسيرته » (اي قسنطينة) .

وتجدر الاشارة الى ان جميع المحاضرات التي القيت خلال الاسبوع كانت بالفرنسية ، باستثناء محاضرة الدكتور سعد الله . وهناك وعود من المسؤولين وعلامات في الطريق تشير الى ان هذه المحاولة لم تكن سوى بداية لطريق افضل لخلق تفتح ثقافي شامل .

ماساة الكتاب العربي

ابتدات ماساة الكتاب العربي في الجزائر منذ ١٨٣٠ ، حين نزل الغرباء بارض الوطن واقاموا سدودا عالية لخنق الثقافة العربية عامة . وقد توقع كثير من الجزائريين ان الاستقلال يعني تحطيم تلك السدود ، ولكنهم سرعان ما صدموا بوضع سد من نوع اخر في وجه الثقافة القومية. حقا ان بلدان العالم الثالث في وضع يجعلها عرضة للتاثير من الخارج ، ومن ثمة يصبح توجيه الراي العام امرا لا مناص منه للمحافظة على حرية واستقلال البلاد المعنية . ولكن هناك فرق بين الاحتكار والتنظيم . طبعا يرى كثير من الغيورين على الفكر القومي ضرورة تنظيم استيراد وتصدير المطبوعات الاجنبية . ولكن هل يمكن اعتبار الكتاب العربي انتاجا اجنبيا ؟

وفي ميدان النشر لم يظهر اي كتاب بعد خلال هذا العام . اما في العام الماضي فقد ظهرت عدة اعمال ، ولكنها بسيطة جدا . ومما يذكر ان الشركة الوطنية للنشر والتوزيع لم تنشر في العام الماضي بالعربية ، حسب علمي ، سوى ثلاثة دواوين : ديوان محمد العيد و « اوراق » لابو القاسم خمار، و « الارواح الشاغرة » لعبد الحميد

– البقية على صفحة ٥ –

اسبوعيات

سياسة استحضار الارواح

حلقة الزار هي حلقة استحضار الارواح .

وكلمة « فانتوم » الانجليزية ، التي اطلقت على الطيارة الامريكية الحربية التي تفوق سرعة الصوت ، معناها بالعربية : شبح ، او الروح المستحضرة .

وفي هذا الاسبوع تحولت الحياة السياسية الرسمية في اسرائيل الى حلقة « زار » : كيفما يبدأ المقال في الصحف ، وكيفما تبدأ الاذاعة في « صوت أسرائيل » ، وحيثما يتكلم هذا الوزير او يصرح هذا السفير ، فان الهدف هو اقناع الحكومة الامريكية بأن تزود اسرائيل بخمسين طيارة فانتوم .

وشمهورش ـ الجني مستحضر الارواح ـ هو ذلك الذي يعد حكام بلادنا بهذه الفانتومات .

وكان مرشح الرياسة عن الجمهوريين ، نيكسون ، اول من تشمهرش . فأكد للناخبين اليهود في امريكا انه سيضمن الفانتومات لاسرائيل . فما تركه مرشح الدمقراطيين ، همفري ، يسترجع انفاسه الا ولحقه في الشمهرشة . وأما جونسون فتركها مغمغمة . فصرخت « نيويورك تايمز » : لقد قرر جونسون ان يتمنع . فردت محطة اذاعة امريكية كبيرة : لا بل جونسون قرر مد اسرائيل بالفانتومات في وقت قريب . وسفير اسرائيل في الامم المتحدة ، تقوع ، طالب امريكا بتقديم الفانتومات « كي نضمن ان لا تكون تشيكو ـ سلوفاكيا ثانية في الشرق الاوسط » .

لا تتوهموا ان ما كتبته اعلاه هو تعليق ساذج على الوضع . انما اردت ان اظهر لكم ان الساذج هو الذي يقبل هذا التلاعب الاستعماري الامريكي القذر بمشاعر الجماهير اليهودية . فالمتنافسون على رياسة امريكا يتلاعبون بفجاجة بمشاعر الناخبين اليهود حتى ولو أدى هذا الامر الى التطويح بالسلام وبمستقبل اسرائيل .

وأرباب الاستعمار الامريكي يتلاعبون بمقدرات اسرائيل وشعبها ، ويضعونها في بوز المدفع ، حتى ولو أدى هذا الامر الى خراب بصرى .

وحكام بلادنا ماذا يفعلون ؟ كل السياسة وكل الحكمة وكل بعد النظر ، كل ذلك يتجسم في أعينهم في نجاحهم في الحصول على الفانتومات . هل هذه سياسة ام حلقة زار ؟

اما ان يحصلوا على الفانتومات او تخرب الدنيا ـ هكذا يصرخون . فماذا لو انهم لم يحصلوا على الفانتومات ؟ وماذا لو لم تنفع الفانتومات ؟ أليست هذه اعجب مغامرة بمقدرات دولة وبمنجزات شعب ؟

ان مهزلة الفانتومات الامريكية هي الحضيض الافلاسي الذي وصلت اليه سياسة القوة والارتباط بالاستعمار .

ولقد وصلوا الى هذا الحضيض بعد حرب حزيران ، التي حققت اكبر انتصارات سياسة القوة ، فما حققت سلاما ولا ضمنت امنا ولم تحل أية مشكلة بل عقدت جميع المشاكل .

متى يلتجىء ابن آدم الى حلقة الزار ويستنجد بالارواح ؟ حين يعدم كل حيلة ويجد ان الحياة تسير على غير حساباته . تكون حلقة الزار في اوج انسجامها ، ويكون شمهورش في اوج غثيانه ، فتنطلق صفارة الشرطة التي تداهم المكان ، فيعود المتحلقون الى رشدهم ويتبعثرون هاربين بجلدهم . فمتى تلعلع صفارة شرطة الشعب ؟

مساواة

لن اعلق على احداث نابلس بعد نسف البيت فيها . ولكن نكتة سمجة ، ظهرت أولا في « هآرتس » ثم في صحف اخرى ، استوقفت نظري .

ضمن اطار على الصفحة الاولى كتب المعلق « الظريف » ان رئيس بلدية نابلس استقال لان البيت المنسوف يعود الى أحد الاغنياء بينما لم يكترث لنسف بيوت الفقراء سابقا . وفهمنا من هذا التعليق ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي هي على العكس من ذلك ، فهي دمقراطية لا تفرق بين الغني والفقير . بل تضمن لهما المساواة .

في أي شيء ؟ هذا ما فات المعلق « الذكي » الانتباه له . فهي تضمن لهما المساواة في النسف ... فانسف واكرم .

(جهينــة)

« عـربي ... اضرب »

نهاريا ـ لمراسلنا ـ اعتداءات العنصريين اليهود على العرب أصبحت تاخذ اليوم شكلا خطرا وهي تدعو الى استنفار كل القوى لصدها .

ففي الاسبوع الماضي اعتدى عنصريون يهود من نهارية على شاب عربي درزي من كفر ياسيف ، موظف في جهاز بوليس الحدود . ولم يتوقف الاعتداء عليه الا بعد ان تمكن من ابراز بطاقة البوليس التي كانت بحوزته .

ان مثل هذا الاعتداء اصبح « موضة » في هذه البلاد وشعاره ـ حسب أسلوب الاعتداء على الزنوج في امريكا ـ « عربي .. اضرب » .

والمسؤول الاساسي عن هذا الوضع هو سياسة الحكومة الرسمية التي تتمثل بأبشع صورها في الاعتداء على الدول العربية المجاورة وشن الحرب عليها .

تهنئة

تهانينا الحارة الى الرفيق سمير بلال بالخطوبة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المحلية ـ الناصرة
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
اللجنة المحلية ـ الناصرة

تهنئة

تهانينا الحارة الى الصديق عبد الرحمن اسماعيل وزوجته بمناسبة المولودة الجديدة .

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
ـ الطيبة ـ

العائدون من مهرجان صوفيا يصفون انطباعاتهم

حيفا ـ لمراسلنا ـ بدعوة من لجنة المهرجان الاسرائيلية بحيفا عقد يوم الجمعة الماضي ١٣ـ٩ـ٦٨ ، اجتماع احتفالي بقاعة سينما « حيفا » لاستقبال وفد الشبيبة الاسرائيلية الذي عاد مؤخرا من مهرجان الشباب العالمي في صوفيا .

افتتح الاجتماع المحامي محمد ميعاري الذي عبر عن مشاعر كل من اشترك في المهرجان حين قال بأن اعضاء وفدنا قد قضوا في صوفيا اياما رائعة لا تنسى وعادوا يحملون معهم اعمق الانطباعات واحلى الذكريات .

ثم تكلمت الصحفية تمار جوجانسكي فذكرت ان التضامن مع فيتنام قد احتل مركز احداث المهرجان ، كما نقلت بعض انطباعاتها عن مقابلاتها لاعضاء الوفد الفيتنامي ، ثم تحدثت عن دور المهرجان في تجنيد قوة الشباب في المعركة ضد انبعاث النازية في المانيا الغربية .

وتكلم في الاجتماع الرفيق جورج طوبي رئيس الوفد الاسرائيلي فنقل الى المجتمعين تحيات التأييد والتضامن من آلاف المشتركين في المهرجان ، وتحدث عن النجاحات التي حققها المهرجان من حيث عدد المنظمات والدول التي اشتركت فيه واشار الى القاعدة الواسعة لمعظم الوفود ، كما اشاد بالوحدة التي حققت حول أهداف المهرجان وغاياته .

وتحدث الرفيق جورج طوبي عن نشاطات الوفود العربية التي اشتركت في المهرجان وعن أعمال التضامن مع الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان ، وفي نهاية كلمته استعرض الرفيق جورج نشاط الوفد الاسرائيلي في المهرجان والاجتماعات واللقاءات التي قام بتنظيمها خلال ايام المهرجان .

وتحدثت الكاتبة روت ليفين عضو رئاسة الوفد عن انطباعاتها في بلغاريا وعن الانجازات التي حققها الشعب والشبيبة البلغارية في حقل البناء الاشتراكي والتقدم الثقافي . كما شكرت الشبيبة البلغارية على حسن ضيافتها واستقبالها لوفود الشباب الى المهرجان .

وفي نهاية الاجتماع عرضت الفرقة الفنية التي رافقت الوفد رقصاتها الشعبية اليهودية ـ العربية فنالت استحسان الجمهور واعجابه .

فرض الاقامة الجبرية على توفيق كناعنة

عرابة ـ لمراسلنا ـ ابلغ البوليس الرفيق توفيق كناعنة امرا يفرض عليه الاقامة الجبرية في منطقة سكنه ويحظر عليه الخروج منها الا بتصريح خاص . كذلك حظر عليه الذهاب الى الضفة الغربية وقطاع غزة وهضبة الجولان لمدة سنة .

فرض الاقامة الجبرية على المحامي انيس شقور

عكا ـ لمراسلنا ـ تلقى المحامي انيس شقور من عكا امرا يحدد اقامته في المنطقة « ٩ » . وهذا يعني منعه من دخول اي منطقة أخرى ، غير منطقة سكنه في عكا ، الا بتصريح خاص .

كذلك تلقى كل من عصام خوري ورمضان خاسكيه امرا اخر يمنعهما من دخول المناطق المحتلة (القدس العربية ، الضفة الغربية ، شمال سيناء وقطاع غزة) .

حقيقة « الخــلاف »
بين سيف الدين الزعبي ومحاسب البلدية

يتحدث اهالي الناصرة جميعا الان عن النفور غير المتوقع والمفاجىء بين سيف الدين الزعبي ومحاسب البلدية ابراهام عوبيد وذلك ظهر يوم الجمعة في ١٣ـ٩ في بلدية الناصرة . ففي حينه تقدم سيف الدين الزعبي الى ابراهام عوبيد في مكتبه طالبا مساعدته في قضية تخص أحد اصدقاء عضو الكنيست ، سيف الدين ، والظاهر ان طلب سيف الدين الزعبي كان ، من حيث امكانية تنفيذه على الفور ، صعبا ويحتاج الى وقت ليتسنى ايجاد طريقة ما ، وهذا بالضبط ما طلبه المحاسب من سيف الدين . ولكن سيف الدين ، في هذه المرة ، ثار على أحد اولياء نعمته آلصفار ، على المحاسب ، واسمعه كلاما قارسا مما اثار « كرامة » المحاسب الذي اعلن عن استقالته احتجاجا على تصرفات سيف الدين الزعبي معه .. وبالفعل قدم المحاسب الاستقالة . واستدعى سيف الدين الرئيس موسى كتيلة ، على الفور لغرفة المحاسب طالبا منه التصديق على الاستقالة .

والذين يهمهم الامر بادروا حالا الى اصلاح ذات البين بين سيف الدين والمحاسب فعقدوا الاجتماعات وتداركوا الامر على ان يعتذر سيف الدين للمحاسب من جهته ويسحب المحاسب استقالته من جهته وتنتهي الزوبعة التي هبت في فنجان .

ان صحف البلاط وفي طليعتها الجروزلم بوست ، نشرت الخبر وكانه خلاف سياسي او خلاف في الاراء بين الاثنين حول كيفية تركيب القوائم لانتخابات الكنيست القادمة وما أشبه. ويعلم الجميع هنا ان الحقيقة هي ما ورد في الخبر وليس تضليل صحف البلاط .. لذلك اقتضى التنويه .

وضــع الثقـافة العربية ـ بقيـة

بن هدوقة . ومن الطبيعي انها ظهرت اعمال اخرى خارج نطاق الشركة ، مثل « بحيرة الزيتون » (قصص) للدكتور ابو العيد دودو .

والحديث عن الكتاب العربي ـ الجزائري يجر الى الحديث عن انتاج الجزائريين المنشور في المشرق العربي . ان هذا الانتاج يجد صعوبة كبيرة في دخول الجزائر لانه يعامل كبضاعة اجنبية . وهنالك عدد من الكتب من هذا النوع ما زالت تعاني من هذه المعاملة . من ذلك « دراسات في الادب الجزائري الحديث » وديوان « ثائر وحب » للدكتور ابو القاسم سعد الله (نشر دار الاداب ، بيروت) ، و « احاديث في الادب والثقافة » لعبد الله ركيبي (مصر) ، و « الرصيف النائم » للسيدة زهور ونيسي (مصر ايضا) ، و «ابن باديس حياته وآثاره» لعمار طالبي (سوريا) ، وقد يكون هنالك غيرها .

اما بخصوص المجلات والصحف العربية فحالتها تذكر مرة اخرى بماساة الثقافة العربية في الجزائر . ليس هنالك سوى صحيفة واحدة عربية يومية لشعب عربي تعداده اكثر من اثني عشر مليونا (مقابل ثلاث صحف بالفرنسية) . وهنالك جريدة واحدة عربية اسبوعية (مقابل اثنتين بالفرنسية) . اما الدوريات الشهرية فهنالك ، على ما اعرف ثلاث فقط ، وهي « القبس » و « الجيش » و « المجاهد الثقافي » (ونلاحظ ان الاخيرة ما زالت غير منتظمة في الصدور) .. ورغم ان المستوى الثقافي لهذه الدوريات ما زال ضعيفا عموما ، فانها ، بلا شك ، تعكس الاتجاه العربي للبلاد ، وتجمع حولها مثقفي العربية الذين يشعرون ان الوضع الثقافي العام قد جعلهم غرباء في بلادهم .

ومما زاد الامر سوءا ان هذا الفراغ الفكري لم يملأ بانتاج الوطن العربي . فهنالك كتب ومجلات عربية تصدر في المشرق ، ولكنها لا تصل الى ايدي القراء العرب في الجزائر . وفي مقابل ذلك تفيض الاسواق المحلية بالانتاج الاجنبي .

والخلاصة ان وضع الثقافة العربية في الجزائر يمر بمرحلة دقيقة ، وان هناك ضغوطا كثيرة تهدف الى رمي الفكر العربي بالقصور تبريرا لمضاعفة الجهود الرامية الى « اجنبة » الجزائر حضاريا ، ولا شك ان الفكرة الاقليمية تغذي هذا الاتجاه .

أ. س. (الجزائر)

أمسية في عيلبون للوفد العائد من صوفيا

عيلبون ـ لمراسلنا ـ في يوم السبت ١٤ـ٩ـ٦٨ عقدت أمسية في عيلبون لشباب القرية اشترك فيها الرفيق نبيل عويضة المحرر في «الغد» والرفيق فهمي زريق عضو سكرتارية لجنة منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية العائدان من صوفيا . وقد تحدثا عن المهرجان وعن انطباعاتهما عن البلدان الاشتراكية التي زاراها .

افتتح الامسية الرفيق طارق زريق .

محاضرة في عكا عن تاريخ القضية الفلسطينية

عكا ـ لمراسلنا ـ غصت قاعة نادي الاخوة يوم الثلاثاء الماضي (٧ أيلول الجاري) بجماهير المثقفين الشباب والطلاب والفتيات لسماع محاضرة الرفيق رمزي خوري عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول تاريخ القضية الفلسطينية .

افتتح المحاضرة سكرتير الشبيبة في عكا فخري بشتاوي . ثم القى المحاضر محاضرته التي كان لها صدى ايجابي بين الحاضرين اذ مكنتهم من الاطلاع على بعض الحقائق الهامة عن تاريخ الشعب العربي الفلسطيني في هذه البلاد ودور الحركة الصهيونية والاستعمار في تشريده .

يزور المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة فروع قطاعي الشمال والبطوف في صباح السبت ٢١ـ٩ـ٦٨ ..

فعلى هذه الفروع تحضير أثمان الصحف لدفعها في المواعيد المعينة لهذه الزيارة .

تعازينا الحارة الى

● الى الرفيق احمد عبد الحميد حاج يحيى واخوانه وعموم آل حاج يحيى بوفاة الفاضل عبد الحميد حاج يحيى

● الى آل ظاهر وحاج يحيى بوفاة الفاضل عبد الرازق ابو زور حاج يحيى .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
ـ الطيبة ـ

اهالى اكسال يريدون مجلسا محليا يدافع عن مصالحهم ولا يكون اداة بيد السلطات

اكسال ـ لمراسلنا ـ مجلس اكسال المحلي على وشك الجمود والشلل رغم جمع الضرائب بالتهديد وطرق القوة والمحاكمات . فاهالي القرية يرون في هذا المجلس وفي رئيسه اداة بيد الحكومة التي تتآمر على مصالحهم وتعمل على تشريدهم من وطنهم .

● ان اهالي اكسال يريدون مجلسا يدافع عن مصالح عمال القرية وفلاحيها، لا مجلسا يتحول الى مكتب ينفذ مصالح الحكومة والحكم العسكري .

ان أي انجاز في القرية ، كتعبيد طريق ، أو تركيب تلفون تم لا على أساس مصلحة القرية وانما على أساس مصلحة السلطات . فالتلفون مثلا تستعمله الان عدة دوائر حكومية مثل دوائر البوليس والشين بيت ودائرة ضريبة الدخل الخ .

مشاكل القرية ومواقف رئيس المجلس منها

● في هذه السنة استولت الحكومة على مراعي القرية ومساحتها ١٦٠ دونما ، وهي المراعي الوحيدة للمواشي ، ولم يبق للقرية غيرها . وهذه المراعي المسماة بوعرة السريس كانت مسجلة باسم المندوب السامي بالنيابة عن أهل القرية . وقد طلب الاهالي من رئيس المجلس عدة مرات عقد جلسة خاصة للمجلس لتخليص هذه الارض فكان جوابه : هذه الارض هي ملك للحكومة ونحن جميعنا تحت سيطرتها وهي لو شاءت لطردتنا من بيوتنا وأخذتها منا دون ان نتمكن من فعل شيء !!

● عندما اضرب عمال ضيف الله في الكسارات ، راح رئيس المجلس يتهدد العمال المضربين وبعث عملاءه لتكسير الاضراب .

● عندما بدأت شركة ايجد تعامل العمال معاملة سيئة وتعطلهم عن العمل بسبب تأخر باصاتها أضرب العمال عن ركوب الباصات . فجاء رئيس المجلس يتهدد العمال بالويل والثبور ، وافسد قضية العمال عند البوليس

● قبل حوالي سنتين تعهد رئيس المجلس للسلطات بمنع كل مواطن من البناء في أرض الوعر التي هي ملك القرية وهو يعلم البوليس والحكومة بكل شخص يرفض التوقف عن البناء ، وكأنه موظف حكومي لا اكثر .

كل هذه التصرفات التي يقوم بها رئيس المجلس المحلي جعلت الاهالي لا يثقون بهذا المجلس . وجميع اهالي القرية يستنكرون تصرفات الرئيس الهدامة ويطالبون بوقفها والانتباه الى مشاكل السكان والدفاع عن مصالحهم .

اهـالي عرابـة يطالبـون بفتح مكتب البريد في القريـة

عرابة ـ لمراسلنا ـ منذ اسبوع ومكتب البريد في القرية مقفل ولا يقدم الخدمة المطلوبة منه للسكان . والسبب هو اكتشاف سرقة أموال من هذا المكتب . وقد اعتقل الموظف المدعو كامل محمد سليمان وموزع البريد ووجهت اليهما تهمة اختلاس أموال دفعت من المجلس المحلي للبريد على حساب توزيع اشعارات المجلس الى السكان .

لقد اعتقل الموظف والموزع لمدة ٤٨ ساعة خرجا بعدها من السجن بكفالة ، وحتى الان مكتب البريد مقفل ومصالح السكان معطلة .

والجدير بالذكر ان حساب شمندر السكر الذي ينتظره الفلاحون بفارغ الصبر موجود (شيكات) في البريد ولم يوزع منذ اسبوع بسبب اقفال مكتب البريد .

ان اهالي عرابة يطالبون السلطات المسؤولة بالاسراع بفتح مكتب البريد وتحرير حساب الشمندر الى أصحابه .

لمـاذا عـدلـوا قانـون الجنسيـة ؟

أقرت الكنيست مشروع التعديل « قانون الجنسية » الاسرائيلي . وبموجب التعديل الجديد يصبح من حق كل من ولد داخل اطار اسرائيل ، وعاش في الخارج دون ان يحمل جنسية أخرى ، من حقه أن يقدم طلبا الى وزارة الداخلية الاسرائيلية للحصول على الجنسية ويعطى جوابا خلال ستة أشهر . ولكن هذا التعديل يشمل اولئك الذين تتراوح أعمارهم بين ١٨ ـ ٢١ سنة فقط .

واعلنت ناطقة باسم وزارة الداخلية (يديعوت احرونوت ٩ـ٩ـ١٩٦٨) ، ان بعض ابناء « المتسللين » الفلسطينيين سيستفيدون من هذا التعديل .

واضافت حضرة الناطقة ان هذا التعديل « مشوه » ولكن لا بد منه ، لان « العدل الطبيعي مزروع عميقا في قلوبنا » (!) .

وتنكشف حقيقة هذا « العدل الطبيعي » المزروع في قلوبهم ، في بند آخر من التعديل ، وفي ذلك البند يمنح وزير الداخلية صلاحيات مطلقة لان يكون « مفتشا على اخلاص المواطنين » ، ويمكنه هذا التعديل القائم على « العدل الطبيعي المزروع في القلوب » من أن « يفرض رقابة مشددة » على تصرفات أبناء الاقليات الذين لم يظهروا كلهم ولم يظهروا دائما اخلاصا لدولة اسرائيل » (!) .

وهكذا ، يمنح هذا التعديل صلاحيات دكتاتورية لوزير الداخلية تمكنه من مزيد من التحكم في مصائر المواطنين العرب .

سؤال الى بوليس حيفا :
اهكذا يقاوم اعمال الاعتداء على العرب المسالمين ؟

شكا الينا م.د من الناصرة انه بينما كان راجعا مع عدد من زملائه من العمل في حيفا الى الناصرة صادفهم في شارع الناصرة بحيفا شباب يهود ، فبدأ هؤلاء الشباب باستفزازهم وتهددوا واحدا منهم وراحوا يشتمونه ، وعندما حاول احدهم ضربه تصدى لهم زملاؤه لحمايته ، وعلى الاثر حضر البوليس وأخذ الطرفين المتنازعين الى مركز الشرطة في شارع يافا . وأثناء التحقيق قال الشباب اليهود انهم يريدون تحطيم رؤوس العرب لانهم يضعون الالغام في تل ابيب !!

وقد وضع البوليس المعتدين والمعتدى عليهم في غرفة واحدة في مركز البوليس طول الليل وافرج عنهم جميعا بما فيهم المعتدون في الصباح .

ويستنكر م.د تصرف البوليس في هذه القضية ويطالب بضمان سلامة المواطنين العرب الذين يعملون خارج مدنهم وقراهم .

تحت وطـأة الاحتـلال ـ بقيـة

مستقبل الشعب وخيرة ابنائه ، الذين ذنبهم الوحيد هو أنهم لم يرحبوا بالاحتلال . والاغلبية الساحقة من المعتقلين والذين يحاكمون ، هم من اللاجئين القدامى . في حديثي معهم أسمع الاسماء : الكرمل ، اللد ، يافا ، الطيرة .. يبدو انه لا حدود لآلام شعب يحاولون مرتين في تاريخه ان يحولوه الى شعب من اللاجئين . ولكن ، هذه المرة ـ يقول هؤلاء المعتقلون ـ لن نسمح بأن تتكرر مأساة ١٩٤٨ . ان **معركتنا الاساسية هي الا نترك بيوتنا .. ولن نتخلى ، حتى ، عن انقاضها » !**

عن « زو هديرخ »

تهنئات

الى زوزو خوري ، وردينة راشد **بالزواج السعيد**

***

والى انور كردوش ونضال رزق **بالزواج السعيد**

والى نبيه صايغ وابتسام خوري **بالزواج السعيد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
ـ الناصرة ـ

***

احر التهاني أقدمها للعروسين اسعد محمد اسعد وعروسه بمناسبة الزواج
جعله الله زواجا موفقا وبالرفاه والبنين
باسم حماد ـ مقيبلة

ميكوروت تقطع المياه عن ثلاث قرى الرينـة ، المشهـد ، كفر كنـا

الرينة ــ لمراسلنا ــ بـدون مبرر ، وبدون سبب قطعـت شركـة ميكوروت المياه عـن جمعيات ــ الرينة – المشهد ــ كفر كنا ، وأبقـت الاهالـي في القرى المذكورة في العطش .

وقبل أيام أيضا قطعت ميكوروت المياه ثلاثة أيام متواصلة بدون سبب . وفي حينه اتخذت الهيئة الادارية لجمعية المياه في الرينة قرارا استنكرت فيه هذا العمل وطالبت بعدم تكراره وأرسلت نسخا عن القرار للمسؤولين في الهستدروت عن الجمعيات التعاونية .

والان يتكرر قطع المـاء ، ولا تزال المياه مقطوعة حتى الان . وقد قام سكرتير جمعية الرينة ، الرفيق محمود محمود بالاتصال بجمعيات المشهد وكفر كنا ونظموا وفدا اتصل بدائرة الزراعة وشركة ميكوروت فقالتا لا علم لنا بذلك فالماء موجود . وتبين كذب أقوالهما فالمياه لا تزال مقطوعة عن القرى الثلاث .

ان أهالي كفر كنا والرينة ، والمشهد يستنكرون قطع المياه عن قراهم الذي هو مستمر منذ اسبوع . لقد ألفوا الوفود الجماهيرية من القرى الثلاث وذهبوا الى دائرة الزراعة لمقابلة المسؤولين هناك ، وفعلا قابلوا مدير القسم العربي في وزارة الزراعة السيد دافيد زخاريا ، كذلك قابلوا عضو الكتلة الشيوعية في الكنيست الرفيق اميل حبيبي . وطالبوا باسالة المياه الى قراهم وعدم قطعها مرة اخرى . وقد وعد المدير بالاهتمام الجدي بالقضية وأخذ على عاتقه مسؤولية حلها .

هذا وقد اجتمعت الهيئة الادارية في جلسة طارئة واصدرت منشورا للمساهمين تستنكر فيه مماطلة المسؤولين وميكوروت في تسوية مشكلة المياه .

فزع الغزاة والدمى بعد هجــوم ــ بقيــة

الفادحة .

وتصف الوكالات ان كتيبة من جنود الدمى تمزقت خلال هجوم قوات التحرير وفر رجالها هائمين على وجوههم وفزعين تطاردهم قوات التحرير وتنزل فيهم الخسائر .

وشاهد الصحفيون اسطولا من الطائرات العمودية (هيلوكوبتر) تنقل القتلى والجرحى من ميدان المعركة .

واما « انتصار » القوات الامريكية والجنود الدمى المتحالفين معها فتجسد في اكتشاف مخزن أسلحة سري !!

مقتل جنرال امريكي ثالث في فيتنـام

وكان ناطق عسكري امريكي يوم السبت الماضي في ١٤–٩–٦٨ قد اذاع أن الجنرال الامريكي الذي فاز في سنة ١٩٤٤ بمدالية الشرف من الكونغرس الامريكي بسبب خدماته في فرنسا ، قتل خلال المعارك التي تجددت مؤخرا في جنوب فيتنام بالقرب من « لوك نين » الواقعة على الحدود لكمبودية .

ويدعى هذا الجنرال برتبة ميجور جنرال) البالغ من العمر ٥٢ عاما « كيت واير » ، وهو قائد كتيبة المشاة الاولى . وقد قتل مع سبعة مساعديه عندما تحطمت طائرة الهيلوكوبتر التي كانت تقلهم واشتعلت فيها النيران في مكان قريب من الحدود على بعد ١٢٠ كيلو مترا شمالي سايغون .

والجنرال « واير » هو الجنرال الامريكي الثالث الذي يقتل في فيتنام.

عبد النــاصر القــوى المضــادة ــ بقيـــة

الطلاب في فضح تحركات القوى الرجعية . وقد أعلن هذا الطالب رفعت ناجي ابو الحسن من جامعة عين شمس ، ان اشخاصا من حزبي «ألوفد» و«الوطن» المحظورين اتصلوا به وعرضوا عليه تنظيم مظاهرات طلابية في القاهرة لخلق جو ملائم ليستولوا على الحكم . وقال الطالب ان هؤلاء المتآمرين قد يعتدون على حياته حال مغادرته قاعة الاجتماع ولكن واجبه الوطني يلزمه بالكلام . وبتشجيع من الرئيس عبد الناصر وأعضاء المؤتمر ، واصل الطالب حديثه فقال ان رجلا باسم مصطفى الصمنودي اتصل به شخصيا واخبره ان اكثر من ٧٠٠ عامل مصري تنظموا في اطار حزب الوفد بشكل سري وانهم شكلوا حكومة عسكرية اعدادا للسيطرة على زمام البلاد .

وعقب عبد الناصر على اقوال الطالب فأكد ان السلطات تعلم جيدا بمؤامرات تنظمها عناصر معادية للثورة من اليمين واليسار وان قوى الامن تتبع تحركاتها ولكنها لن تعتقل احدا دون ضبطه وهويرتكب الجرم المشهود. وأضاف عبد الناصرانه شخصيايشك في الاخوان المسلمين الذين تم اعتقال عدد منهم في اعقاب اكتشاف مؤامراتهم في تموز ١٩٦٥ . وأكد ان السلطات تحاول اقناع المعتقلين بالعدول عن مواقفهم والعودة الى سواء السبيل ومن يقتنع يفرج عنه .

وقال عبد الناصر ان العناصر المعادية للثورة تتلقى مساعدات من الخارج وان الولايات المتحدةالامريكية تقف وراء الاخوان المسلمين ، وانه تم تدريب جماعات منهم على اعمال التخريب . وقال ايضا انه في اعقاب عدوان حزيران تم اعتقال عدد من عملاء الاستعمار والصهيونية .

وفي معرض الحديث عن الحريات الفردية طالب رئيس منظمة الطلاب في الجمهورية العربية المتحدة عبد الحميد حسن بتأمين مزيد من حرية التعبير عن الرأي وتقليص الرقابة على الصحافة . ورد عبد الناصر انه من الضروري تعميق الدمقراطيةوتاكيد الحريات الفردية ولكن لابد منالرقابة في هذه الظروف التي تتربص فيها القوى المعادية بالثورة .

وتساءل احد المندوبين عن الشائعات التي تدعي بان اللجنة المركزية قد تمتشكيلها وان الانتخابات ليست سوى خطوة شكلية ، ونفى عبد الناصر هذه الشائعات نفيا قاطعا وقال أن بعضهم اقترح عليه ان يشكل هو شخصيا اللجنة المركزية ولكنه رفض لان ذلك من شان المؤتمرالعام .

وقد قوبلت بالحماس الكلمة التي القاها احد المندوبين ردا على دعوة «الحرب الدينية» التي كان احد زملائه قد دعا اليها في جلسة سابقة .. وقال في رده «ان حربنا ليست مع اليهود بل مع اسرائيل» وان الرأي العام العالمي يرفض التوجه الديني للقضية ، وتساءل : لو ان الدولة التي احتلت سيناء هي دولة مسلمة او مسيحية ، فهل كنا نرضى بالاحتلال ام كنا نهب لمقاومتها ؟ واكد على ان الحرب بين اسرائيل ومصر هيحرب عقائدية بين نظامين مختلفين .

مجلس الامن ــ بقيــة

بحث معاملة سكان المناطق المحتلة

والمتوقع ان يكون مجلس الامن قد اجتمع ، مساء امس ، تلبية لطلب الباكستان والسنغال لبحث المعاملة السيئة واللا انسانية التي تنزل بأهالي المناطق العربية التي تحتلها اسرائيل منذ حرب حزيران الماضي .

وكان مندوب الاردن ، محمد الفرا ، قد بعث برسالة الى مجلس الامن وصف فيها عنف العدوان على اربد ، وما يصيب اهالي المناطق المحتلة من سوء معاملة . وقد ذكر فيما ذكر من امور مقتل القاضي ، الاعزل ، شوقي الفرا من خان يونس .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ــ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ــ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

قصــف مدينــة اربد مجــددا بالمدفعيــة

حيفا ــ مكتب الاتحــاد ــ تعرضت يوم الثلاثاء الماضي مدينة اربد ومدن اردنية اخرى لنيران المدافع الاسرائيليـة البعيدة المدى مما ادى الى مقتل وجرح عدد من السكان الاردنيين وهدم بعض البيوت .

وقال مصدر اسرائيلي ان ضرب اربد والمدن الاردنية الاخرى هو انذار ! فاذا استمر الاردنيون في ضرب المستوطنات الاسرائيلية فسيتعرضون الى رد شديد « واذا لم يجد هذا الانذار نفعا ــ أكد نفس المصدر ــ ففي جعبة الجيش الاسرائيلي اشياء اخرى » !

وتقول المصادر الاجنبية ان المدافع الاسرائيلية سببت اضرارا بالغة في مدينة اربد وادت الى الفوضى في المنطقة .

وكان ناطق اسرائيلي قد اعلن ان مدينة بيسان تعرضت في الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين الماضي الى الضرب بالقنابل من قبل الفدائيين العرب . وعند التحقيق تبين ان هذه القنابل ليست سوى رؤوس لصواريخ من نوع كاتوشا بحجم ١٣٠ ملم من انتاج تشيكوسلوفاكيا .

وقد اهتمت اسرائيل اهتماما بالغا بهذه الصواريخ التي تستعمل لاول مرة على أيدي الفدائيين العرب .

وتذكر الاحصائيات الرسمية في اسرائيل انه وقع في الشهر الاخير في منطقة الاردن ١٠٤ حوادث منها ٤٣ حادثة قصف ، ٥٠ حادث اطلاق النار من أسلحة خفيفة وبازوكا و ٦ حوادث الغام وحادثا تخريب وحادثا تصادم مع الفدائيين وحادث اطلاق صواريخ واحد (هو الحادث الاخير). ونتيجة لهذه الحوادث قتل ٥ من الجنود الاسرائيليين وحرس الحدود ، وجرح ٢٦ ، كذلك جرح ١٢ مدنيا .

عودة روت لوبتش ومحمد خاص

حيفا ــ مكتب الاتحــاد ــ الرفيقة روت لوبتش رئيسة لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي والرفيق محمد خاص عضو هيئة تحرير « الاتحاد » اللذان مثلا الصحف الشيوعية الاسرائيلية في احتفالات صحيفة «اومانتيه» في فرنسا ، عادا الى البلاد بطريق الجو في يوم الثلاثاء ٧–٩ .

وقد استقبلهما في مطار اللد أفراد عائلتيهما وممثلو الصحف الشيوعية .

مــن الواجب قمــع النازيــة ــ بقيــة

عليه الدول الكبرى عام ١٩٤٥ .

ومع ان «برافدا» اشارت الى بندي ١٠٧ و ٥٣ من ميثاق الامم المتحدة الا انها كتبت تؤكد :«ويفترض الاتحاد السوفييتي ان دول الائتلاف المعادي للهتلرية ــ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدةوبريطانيا وفرنسا ــ.

لا تزال تتحمل مسؤولية منع بعث العسكرية الالمانية والنازية حسب تعهداتها في اتفاقات بوتسدام وغيرها من الاتفاقات الدولية .

« ان الاتحاد السوفييتي بوصفه موقعا على اتفاق بوتسدام سيكون على استعداد ان ياخذ ــ اذا دعت الضرورة ذلك ــ الخطوات الضرورية، سوية مع الدول المحبة للسلام لوقف النشاط الخطير الذي تقوم به النازية الجديدة والعسكرية .

واتهمت برافدا المحافل الانتقامية في المانيا الغربية انها تشيع جوا من الهستيريا لتدفع دول حلف الاطلسي في طريق الانتقام والعدوان . كذلك تحاول هذه المحافل ان تلقي ظلالا من الشكوك حول مسؤولية الدول الاربع الكبرى في منع النازية والعسكرية الالمانية .

(اقرأ الافتتاحية) .

كلمــة الاتحـــاد ــ بقيـــة

الانتخابية وبذلك أعانا رسميا ــ اذا صح هذا التعبير ــ تطهيرهما لهذا الحزب النازي الجديد ..

وهكذا تنهض النازية الجديدة وتزداد قوة .. لقد كانت أفكارا تحملها منظمات هامشية فاصبحت تتجسم تنظيميا بحزب بدا حياته في عزلة عن المجرى السياسي العام وأصبح الان موضع حفاوة الحزبين الحاكمين ومضاربتهما للفوز بائتلاف معه : الان على نطاق محلي وغدا على نطاق قطري ..

وعلى هذا الضوء تبدو أهمية تحذير الاتحاد السوفييتي واستعداده لقمع النازية التي تزداد خطورتها في ألمانيا الغربية .

وفي هذا الاطار تتاكد خطورة الدور الرجعي الذي تقوم به المحافل الحاكمة الاسرائيلية في توثيق علاقاتها مع ألمانيا الغربية ومساهمتها في تطهير النازية الجديدة الناهضة فيها .. وزيارة وزير الداخلية الالماني الغربي الاخيرة في اسرائيل عمقت هذه الحقيقة الخطرة واظهرت مدى خطورة جريمة السكوت عن النازية النامية ..

ان مناورات الرجعية لن تنسي الانسانية جرائم النازية بل ستستنفرها الى العمل والى تأييد الاتحاد السوفييتي الذي انقذ الانسانية من الوحش النازي قبل حوالي ربع قرن وهو يحافظ الان على يقظته حتى لا يعود الوحش الى سابق عهده ويجرف الانسانية الى كارثة جديدة ..

تهنئة بمنــاسبة رأس السنــة ــ بقيـــة

تراص في نضالهم من أجل حقوقهم ، سنة تراص لجميع القوى السليمة في الشعب في نضالها ضد سياسة الحرب والاحتلال، ومن أجل سياسة عدم ارتباط بالدول الاستعمارية ، ومن أجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، والاخوة اليهودية ــ العربية ، والدمقراطية ، والمساواة في الحقوق القومية ، والتقدم الاجتماعي

لتكن السنة الجديدة ، سنة تعزيز وتوسيع صفوف ونفوذ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، رافع لواء السلام ، الاستقلال القوميوأخوة الشعوب والاشتراكية ، والمناضل ضد العدوان والضم الاقليمي ، والمدافع عن مصالح الكادحين والمصالح القومية الحقيقية لاسرائيل ، والسلام والامن في منطقتنا وفي العالم .

لتكن السنة الجديدة ، سنة نجاح للحزب الشيوعي الاسرائيلي في عقد المؤتمر السادس عشر ، وفي معارك الانتخابات للهستدروت والكنيست والسلطات المحلية .

جيش الاحتلال الاسرائيلي يقتل قاضيا من غزة

الالوف تشتـرك في تشييع جثمـان القــاضي القتيــل

غزة ــ قتل القاضي شوقي الفرا المتهم باقامة صلات مع منظمة « الفتح » ــ حسب المصادر الرسمية ــ صبيحة يوم الاثنين الماضي أثناء محاولته التملص من قوة تابعة للجيش الاسرائيلي جاءت لاعتقاله . والقاضي القتيل هو من عائلة معروفة في خان يونس ، وهو ابن عم الدكتور الفرا ممثل الاردن في الامم المتحدة .

وقد أثار مقتل القاضي الفرا ، توترا شديدا في مختلف انحاء القطاع وخاصة في مدينة غزة .

وكانت قوات الامن قد اعتقلت القاضي الفرا قبل اكثر من شهر بتهمة اقامة صلات مع منظمة « الفتح » ، وجمع المعلومات العسكرية . وقد اعتقل معه حاكم صلح اخر هو السيد عادل شراب وعشرة اخرون اتهموا بالقيام باعمال « التخريب » .

وبعد اعتقاله بيومين أي في ١١ آب تمكن الفرا من الهرب من سجنه . ومنذ ذلك التاريخ والسلطات تسعى لالقاء القبض عليه .

وتقول « هآرتس » ان قوات الامن قامت يوم الاثنين الماضي بالتفتيش في بيارة تقع في الشمال الغربي من مدينة غزة . وتوجه قائد هذه القوات الى بيت في داخل البيارة وطلب فتح الباب ودعا من في البيت الى الخروج للتحقق من شخصياتهم . ولكن اثنين هربا من البيت وعندما طلب منهما الوقوف ولم يستجيبا للطلب اطلقت عليهما النار فقتل احدهما ، اما الثاني وهو صاحب البيت ، فاصيب في ساقه واعتقل .

وتبين ان القتيل هو القاضي شوقي الفرا .

الالوف تشيع القاضي الفرا الى مقره الاخير

وقد شيع القاضي الفرا الى مقره الاخير الالوف من أبناء خان يونس وغزة ومدن القطاع الاخرى .

وقد ابنه قاض من خان يونس واخر من غزة وسكرتير بلدية خان يونس السيد قاسم الفرا ــ ابن عم القتيل ، كذلك ابنه احد ابناء عائلته السيد مصطفى الفرا .

هذا ولم يشاهد جندي اسرائيلي واحد في الشارع اثناء سير الجنازة . واشترك في الجنازة الميجور ابراهام بار يفت الذي يشغل منصب مدير المحاكم في القطاع .

افتتـــاح مؤتمــر منطقــة المثلــث للحزب الشيوعي الاسرائيلي

باشتراك مندوبي المؤتمر والعديد من الضيوف من مناطق الحزب واللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية وجماهير العمال والشباب من الطيبة وقرى المثلث .

يفتتح في الساعة السابعة من مساء الاحد ٢٢–٩–٦٨ في قاعة السينما في الطيبة باحتفال جماهيري كبير .

ويتكلم في الاحتفال اميل حبيبي عضو المكتب السياسي . يفتتح الاحتفال غازي شبيطة ، ويلقي قسم من الضيوف تحيات مناطقهم . ويختتم الاحتفال ببرنامج فني رائع .

يتضمن البرنامج : اناشيد ، ودبكة شعبية ، وتمثيلية من فرقة اتحاد الشبيبة الشيوعية ● قراءة قصائد شعرية ● أهازيج سياسية لمحمد عودا ومحمد ابو اصبع .

وفي الساعة الثامنة من صباح الاثنين ٢٢–٩–٦٨ تفتتح الجلسة الثانية للمؤتمر

● يقدم تقرير لجنة المنطقة الرفيق عثمان ابو رأس ● وتقرير لجنة المراقبة يقدمه الرفيق شاكر عازم ● نقاش حتى الساعة الواحدة

● من الواحدة حتى الثانية فترة استراحة للغداء وفي الثانية نقاش .

نقابـات الـدول الاشتراكيـة ــ بقيـــة

قرارات كانون الثاني من أجل الهجوم السافر او المستتر على الاشتراكية واثارة المشاعر القومية والمعادية للشيوعية .

هذا وقد أعرب ممثلو النقابات المذكورة عن نضالهم مع الشعب الفيتنامي البطل في نضاله ضد المعتدين الامريكيين ، وأكدوا ان مصدر الخطر على السلام في اوروبا يكمن في سياسة العسكريين في بون واتساع قوى النازية الجديدة في المانيا الغربية . كذلك أعربوا عن نضالهم مع الشعوب العربية في نضالهالازالة اثار العدوان الاسرائيلي.

تشرنيك حـول الاتفـاق الاقتصادي مـع الاتحاد السوفييتي

في جلسة البرلمان في نهاية الاسبوع الماضي تحدث رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا الرفيق أولدريخ تشرنيك حول قضايا اقتصادية وسياسية .

وذكر انه بموجب الاتفاق سيزداد تزويد تشيكوسلوفاكيا بالغاز الطبيعي من الاتحاد السوفييتي حتى سنة ١٩٧٥ ليصبح ٣ مليارد متر مكعب في السنة . وهذه الكمية من الغاز ستمكن من زيادة المواد الخام الاساسية اللازمة للصناعة الكيماوية . وفي السنة القادمة سيزداد كثيرا تزويد تشيكوسلوفاكيا بالنفط السوفييتي . ومقابل ذلك تزود تشيكوسلوفاكيا الاتحاد السوفييتي بالانابيب الفولاذية وبالمشروبات وبالانسجة وغيرها .

قضايا سياسية

وفي خطابه امام البرلمان أكد تشرنيك ان بلاده تنوي البقاء عضوا نشيطا في مجموعة الدول الاشتراكية وستزيد من تعاونها مع بلدان المعسكر الاشتراكي .

وقال تشرنيك ان بعض الاشخاص والجماعات استغلوا بشكل سيء مجرى التجدد والامكانات التي أعطيت، لنشر آراء متطرفة .

وأعلن رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا ان واجبات كثيرة موضوعة أمام الجيش التشيكوسلوفاكي . فهو عليه ان يثبت انه اهل لحماية حدود البلاد الغربية .

اقتراح لضم الصين الشعبية الى الامم المتحدة

الامم المتحدة ــ احدى عشرة دولة شيوعية وغير منحازة ، وجهت رسالة الى الجمعية العمومية تطلب فيها قبول جمهورية الصين الشعبية عضوا في الامم المتحدة ابتداء من الجلسة القادمة للجمعية العمومية .

اجتمـاع احتفـالي لوفـد المهرجـان

يعقد في نـادي السـلام ــ كفر ياسيف

الساعة السادسة من مساء الجمعة ٢٨–٩–٦٨

ويتحدث فيه أعضاء الوفد

وفي ختامه تقدم فرقة الوفد الفنية برنامجها الرائع

اعلان بيع أموال غير منقولة لدى دائرة اجراء محكمة حيفا

دوسيه رقم ٦٨/٥٨٦١

يعلن بهذا ان الاملاك الموصوفة بالجدول المرفق خاصة المحكوم عليه احمد شكري دباح مطروحة للبيع بالمزاد العلني وذلك لتسديد قيمة الدين بمبلغ ٦٤٧٥ ليرة اسرائيلية عدا الرسوم والمصاريف واجرة محاماة المطلوب لصالح المحكوم له راغب حبيب خوري .

سيجري البيع في دائرة اجراء حيفا في كل يوم عدا ايام السبت بين الساعة ٩ صباحا حتى الساعة ١ بعد الظهر وذلك لمدة ٣٠ يوما اعتبارا من تاريخ النشر . ستقبل المزايدات بعد دفع وديعة بمبلغ ١٠ بالمئة منقيمة التخمين. ان جميع رسوم التسجيل في دائرة الطابو عائدة على المشتري . لزيادة ايضاحات يمكن مراجعة مامور دائرة اجراء حيفا .

الجدول :

١ ــ الموقع : قرية دير الاسد قضاء عكا .

٢ ــ صنف ونوع الاملاك : سبعة قطع اراضي اميرية وعلى قسم منها عمار وشجر .

٣ ــ تفاصيل التسجيل ، المساحة ، الحصص ، التخمين وتفاصيل :

قطعة ٥٦ قسيمة ١٨٨١٣ ، المساحة ٤٢٦ متر مربع ، الحصص ٢٥٦/٥٩ ، التخمين ١١٠ ليرة ، تفاصيل مغروسة شجر زيتون .

قطعة ٦٠، قسيمة ١٨٨١٤ ، المساحة ٥٦٨ متر ، الحصص ١٠٢٤/٥٩ ، التخمين ٤٠ ليرة ، تفاصيل مغروسة اشجار قديمة .

قطعة ٦٨، قسيمة ١٨٨١٤ ، المساحة ٨٦٠ متر ، الحصص ١٧٦/٢١ ، التخمين ١٣٠٠ ليرة ، تفاصيل عليها مسكن من ٢ غرف ومنافع .

قطعة ٣ ، قسيمة ١٨٨١٥ ، المساحة ٤٢٨ متر ، الحصص بكاملها ، التخمين ٢٢٥٠ ليرة ، تفاصيل عليها براكة من خشب .

قطعة ٦٢ ، قسيمة ١٨٨١٣ ، المساحة ٥٤٨ متر ، الحصص بكاملها ، التخمين ١٦٠٠٠ ليرة ، تفاصيل عليها بيت وشجر زيتون .

قطعة ٦٥، قسيمة ١٨٨١٣ ، المساحة ٣٧١٢ متر ، الحصص ٤١/١٨ ، التخمين ١٠٠٠ ليرة .

قطعة ٣٦، قسيمة ١٨٨١٧ ، المساحة ١١٣٣٤ متر ، الحصص ٥/٣ التخمين ١٣٠٠٠ ليرة .

ملاحظة ــ لزيادة ايضاحات عن الاملاك المذكورة يمكن مراجعة تقرير المخمن في ملف دائرة اجراء حيفا .

هرشل روفي
مدير دائرة اجراء حيفا

ايــن وصلت الفانتومات ؟

واشنطن ــ يواصل مرشحا الانتخابات الرياسية في الولايات المتحدة ترديد الدعوة بتزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم .. الا ان هذه الدعوة اعتبرت حتى الان جزءا من المعركة الانتخابية لكسب الاصوات بين اليهود الامريكيين ..

وامس صرح كليفورد، وزير الحربية الامريكية ، ان الجمهورية العربية المتحدة قد استعادت بعض معداتها وان حكومته تبحث طلب اسرائيل تزويدها «بالفانتوم» لتعويضها على ما خسرته من عدم تزويد فرنسا اسرائيل بالطائرات .

(اقرأ الاسبوعيات)

١٥٠٠٠ تراكتور تعمل في الهنـد

موسكو ــ نشرت مجلة الزراعة السوفييتية «سلسكايا جيزن» ان ١٥ الف تراكتور من صنع سوفييتي تعمل الان في حقول الهند ، وهي تمثل ثلث مجموع التراكتورات العاملة في الهند .

ومن المتوقع ان تتسلم الهند ٤٥٠٠ تراكتور جديد .

وسيزودالاتحاد السوفييتي الهند بالاجهزة لاقامة ١٥محطة تراكتور من المتوقع ان تقام ضمن مشروعالسنواتالخمس القادمة (١٩٦٩ ــ ١٩٧٣)

هذا واصبحت المزرعة الحكومية التي اقامها الاتحاد السوفييتي علىمساحة ١٢٠٠٠ هكتار (١٢٠٠٠٠ دونم) في سوارا تجارا في محاري رجثان الولايات الهندية الشمالية نموذجا يحتذى به .

وفــاة فاضل

توفي اول امس المأسوف على شبابه المرحوم

ابراهيم فضل الله مجدلاني

بعد مرض عضال عن عمر يناهز ال ٤٨ عاما . وقد شيع جثمانه بعد ظهر أمس بحضور جمهور غفير

تعازينا الحارة لآل الفقيد

له الرحمة ولهم من بعده الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

حيفــا

رئيــس بلديــة شفــاعمرو يقـــدم استقــالته

نشرت « دافار » أمس ان رئيس بلدية شفاعمرو السيد جبور الياس جبور قدم استقالته للمجلس البلدي احتجاجا على عدم التعاون بينه وبين اعضاء المجلس . وسيسري مفعول الاستقالة في ٢٠ تشرين الاول القادم . وجاء في كتاب الاستقالة الذي ارسلت نسخة عنه الى وزير الداخلية ان عدم التعاون بينه وبين اعضاء المجلس يحول دون استمرار التطور في المدينة .

والجدير بالذكر ان السيد جبور جبور اشغل منصب رئيس لبلدية شفاعمرو منذ اكثر من ٣٠ عاما .



Al-Ittihad — אל-איתיחאד — המחיר 30 אגורות — الثمن ٣٠ اغورة

[redacted]

٢٤ ايلول ١٩٦٨
٢ رجب ١٣٨٨
العدد ٣٨ السنة ال ٢٥
יום ג
24.9.1968
מס 38 שנה 25

قمر اصطناعي سوفييتي جديد

● مكتب الاتحاد – في غمرة الضجة العالمية التي اثارها نجاح مركبة الفضاء السوفييتية « زوند ٥ » ، اطلق الاتحاد السوفييتي امس الاثنين ، قمرا اصطناعيا جديدا هو « كوزموس ٢٤٣ » ، بعد ان زوده بمعدات بالغة الدقة لدراسة الفضاء الكوني . وجاء في بيان اذاعته وكالة « تاس » مساء امس ان معدات كوزموس ٢٤٣ تواصل عملها بصورة طبيعية !

وفد اقتصادي من براغ الى موسكو

● براغ – اذاع راديو براغ ان وفدا اقتصاديا برئاسة نائب رئيس الحكومة الرفيق هاموز غادر تشيكوسلوفاكيا ، امس ، للاشتراك في دورة مجلس التعاون الاقتصادي للدول الشيوعية ، المنعقد اليوم في موسكو .. وتستمر الدورة ثلاثة ايام تدرس خلالها شؤون تنمية التعاون الاقتصادي بين الدول الشيوعية حتى عام ١٩٧٥ .

الثوار الفيتناميون يشنون هجوما جديدا

● سايغون – اذاعت وكالة رويتر من سايغون ان الثوار الفيتناميين شنوا في الايام الاخيرة هجوما بمدافع الهاون تعززه المدفعية الثقيلة ، على عدد من مدن المناطق الشمالية من فيتنام الجنوبية ، وقد احتلوا في هذا الهجوم مدينة تان كي عاصمة المنطقة الشمالية . واضافت رويتر انه لاول مرة ، اعترف جنرال جنوبي بقصف الاراضي الكمبودية في عمليات القتال مع الثوار .

اليوم تبدأ دورة الامم المتحدة

جروميكو يرأس الوفد السوفييتي .. يارينغ يباحث الاطراف قبل وضع تقريره ..

اسرائيل تنسق سياستها مع الولايات المتحدة الامريكية

حيفا – مكتب الاتحاد – تبدأ ، اليوم ، الثلاثاء الدورة الثالثة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وعلى جدول اعمالها أكثر من مئة موضوع بينها موضوع ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية .

وسيراس وفد الاتحاد السوفييتي لهذه الدورة اندريه جروميكو وزير الخارجية ، كما سيراس وزراء الخارجية اغلب الوفود والوفد الاسرائيلي .

وكتبت الصحف الغربية ان الوفد السوفييتي سيقترح على الجمعية العامة اتخاذ قرار يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة فورا على اعتبار ان بقاءها يهدد بخطر الانفجار ..

اما الصحف الاسرائيلية فقد لاحظت ان الوزارة لم تنته من بحث الموقف الاسرائيلي ازاء بعثة يارينغ وقضية ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية .. ولكنها في الوقت ذاته تكهنت ان وزير الخارجية الاسرائيلي سيعرض في الجمعية العامة برنامج سلام (!) لتسوية ازمة هذه العلاقات ..

وكتبت بعض الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة ٢٠–٩–٦٨ ان يارينغ قرر مباحثة وزراء خارجية الاقطار العربية واسرائيل قبل وضع تقريره حول مهمته .

وقد بدأت المحافل الاسرائيلية تنسق مواقفها في هذه الدورة مع الولايات المتحدة وفي هذا الصدد نشرت جروزلم بوست ٢٢–٩–٦٨ ان موضوع البحث اثناء اجتماع دين راسك وزير الخارجية الامريكي واسحق رابين السفير الاسرائيلي دار حول موقف اسرائيل في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وبحث الاثنان مسالة احجام اسرائيل من توقيع اتفاق حظر انتشار الاسلحة النووية ولم يبحثا مسالة تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بطائرات الفانتوم .. فهذه المسالة كما قال راسك لرابين من اختصاص الرئيس جونسون ..

واضافت الصحيفة ان اجتماع راسك – رابين كان تمهيدا لاجتماع راسك – ابا ايبن .

هذا وكان بحث تنسيق المواقف في الجمعية العامة من ابرز المواضيع التي بحثها اجتماع الجامعة العربية على مستوى وزراء الخارجية في اوائل ايلول .

(اقرأ افتتاحية العدد)

مؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي اختتم اعماله

المؤتمر يقرر مواصلة معركة التحرير وتطوير الانتاج وتعميق الدمقراطية ويشكر السوفييت

القاهرة – انتهت مساء السبت ٢١–٩–٦٨ الدورة الاولى للمؤتمر الاتحاد الاشتراكي العربي الاول بالمصادقة على قرارات وتوصيات سياسية وعسكرية واقتصادية وبانتخاب لجنة مركزية قوامها ١٥٠ عضوا و ٥٠ عضوا احتياطيا .

وجاء في البيان الذي لخص ابحاث المؤتمر : ان المعركة ليست من اجل تحرير الارض المحتلة فحسب بل من اجل تامين حق الانسان في الكفاية والعدل والدفاع عن المكاسب التي حققها الشعب .

ودعا البيان الى اقامة الجيش الشعبي والمنظمات الشعبية لحماية الخطوط الخلفية والى اعداد الدستور ودعم العمل الفدائي في الاراضي المحتلة وبذل المزيد من الاهتمام بالتعبئة الاقتصادية وضرورة العمل لزيادة الانتاج واجراء الانتخابات في المنظمات التعاونية واعادة النظر في القوانين والاهتمام بقطاعات الشباب والعمال والنساء ودعم القيم القومية ووضع خطة لمكافحة الامية وتطوير التعليم التكنولوجي .

وقد اوصى البيان بوضع قوانين تمنح الصحافة والمواطنين مزيدا من الحرية .

وفي الختام اعرب المؤتمر عن امتنانه للاتحاد السوفييتي الذي دعم الجمهورية العربية المتحدة ماديا ومعنويا ، كما اشاد بقيادة عبد الناصر التي جعلت المقاومة ممكنة والنصر قريبا .

وفي خطابه الختامي عاهد الرئيس جمال عبد الناصر المؤتمر على وضع القرارات موضع التنفيذ ، وقال ان المؤتمر وضع المعركة في مكانها الطبيعي وان ايام المؤتمر تعد من الفترات الزاهية .

ولكنه اضاف ان الشعب يمر في فترة عصيبة لان جزءا من تربته يقع في احتلال العدو . الا ان النصر يحتاج الى الصبر والى مزيد من الصبر ..

وقال ان المعركة محتومة فهي مصيرية ولا سبيل الى تفادي المصير .

واكد ان المعركة تحتل المكانة الاولى ويجب ان تبذل كافة الطاقات الانسانية والمادية في سبيلها .

واذاع راديو القاهرة ان مجلس الوزراء عقد اجتماعا اول امس (٢٦–٩–٦٨) بحث فيه تنفيذ ما على الحكومة تنفيذه من قرارات المؤتمر وانتخب لجنة لمتابعة هذه القرارات وتنفيذ ما جاء في بيان ٣٠ مارس .

وقد بحث المجلس التعليم وقرر الاهتمام بالتعليم الابتدائي ولتمكين التلاميذ التائه حتى لا تعود الامية اليهم حين يعودون الى بيئتهم .

(سنعالج المؤتمر في عدد مقبل من الاتحاد) .

كلمة الاتحاد

دور الامم المتحدة في أزمة المنطقة

لقد اصبحت دورة جمعية الامم المتحدة العامة ، التي تعقد سنويا ، حدثا سياسيا دوليا يلفت انظار الشعوب واهتمامها ..

صحيح تماما ان هيئة الامم المتحدة لم تحقق الاهداف التي جاءت في ميثاقها ، فلم تمنع العدوان الامبريالي في اكثر من مناسبة ، ولم تقض على ذيوله بعد وقوعه ، الا انها ، مع هذا ، المنظمة الدولية الوحيدة التي تضم – باستثناء الصين وعدد قليل جدا من الدول – دول كوكبنا ، وتستطيع ان تكون ميدان لقائهم ومحاوراتهم بغض النظر عن انظمتهم الاجتماعية والتفاوت السياسي الناجم عن اختلاف تلك الانظمة .

ولم يعد خافيا ان الدول الامبريالية ، وفي مقدمتها الولايات المتحدة الامريكية ، هي التي عملت على تقليص فعالية الامم المتحدة والحيلولة دون قيامها بواجباتها ..

وفعلت ذلك بطرق عديدة من ابرزها تجاوز الامم المتحدة وخرق ميثاقها اعتمادا على قوتها المسلحة وعلى حرش الايدي التي كانت ترتفع مؤيدة لها ..

ولن تنسى الانسانية الضرر الذي حل بهذه المنظمة الدولية حين اغتصبت الولايات المتحدة علمها لتقوم بعدوانها على كوريا الدمقراطية .

ولكن هيئة الامم المتحدة لم تقف جامدة في مكان واحد . وقد طرأت عليها تغييرات جوهرية عبر السنين التي مرت عليها منذ نشوئها . ولا جدال في ان التغيير الهام تناول بناءها .. فهي تحولت من منظمة تضم – بأكثريتها – الدول الاوروبية والامريكية التي تدور في فلك الدول الامبريالية ، الى منظمة تضم دول كوكبنا باسره باستثناء الاقطار المقسمة والصين الشعبية التي تحول الامبريالية الامريكية ، حتى اليوم ، دون اشغالها مكانها الشرعي في مجلس الامن والامم المتحدة .

وهذا التغيير الذي ضاعف عدد اعضاء المنظمة ، ورفعه من حوالي ٥٠ دولة الى اكثر من ١٣٠ دولة لم يكن مجرد تغيير في الكمية بل كان تعديلا في النوعية ..

فالى جانب الدول الاشتراكية التي كانت تتصدى للامبرياليين ، تحتل اليوم مقاعدها دول نامية يحارب بعضها الامبريالية في داخل الامم المتحدة وخارجها ويجعل من الصعب تسخير المنظمة لمقاصد عدوانية رجعية تتعارض مع مصالح الشعوب .

ان هذا التغيير في الكمية والنوعية مكن منظمة الامم المتحدة من اتخاذ قرارات واضحة الايجابية في ميدان مكافحة الامبريالية وتصفية معالمها والسعي من اجل تخفيض اخطار الاسلحة النووية ووقف سباق التسلح ..

ولا يزال قرار الامم المتحدة ، الذي اتخذ بمبادرة الاتحاد السوفييتي ، لتصفية نظام المستعمرات ، من ابرز الامثلة على طاقة هذه المنظمة الدولية على تاييد الشعوب المكافحة من اجل حرياتها ..

ولكن لا بد من رؤية انجازات الامم المتحدة ازاء اخفاقها في تحقيق اهدافها .. ورؤية هذه الانجازات في اطار الصراع المستمر بين القوى الامبريالية والرجعية العالمية وبين قوى الاشتراكية والشعوب المتحررة التي تقف تتحداها وتحاربها خارج الامم المتحدة وداخلها .

وقد ظهر هذا الصراع في اوضح شكل ابان العدوان الاسرائيلي على الدول العربية المجاورة .. آنذاك نجحت الامبريالية وانصارها من شل الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ومنعها من ادانة العدوان واتخاذ الاجراءات لتصفية ذيوله ..

ولكن في هذه القضية بالذات ظهرت وقائع الصراع وما يواكبه من مد وجزر ..

فمع ان المنظمة لم تنجح في ادانة العدوان وتصفيته فورا .. فقد نجح مجلس امنها ، المسؤول عن حراسة السلام وتجنب اخطار الحرب ، في صياغة قرار بالاجماع

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

اشكول يهاجم مجلس الامن ويقول انه ليس مكانا للعدل

ديان : لم اكن اقصد القدس وحدها ..

مكتب الاتحاد – امتلأت الصحف ، في اعدادها الخاصة برأس السنة العبرية ، بالمقالات والاحاديث مع زعماء الحكم في البلاد وبينهم رئيس الحكومة ليفي اشكول ووزير الدفاع موشه ديان . وتناولت هذه المقالات والاحاديث الصحفية مختلف القضايا التي تواجهها البلاد .

من تصريحات اشكول

وفي تصريحاته لمندوب جريدة « معريب » (٢٢–٩) اعلن رئيس الحكومة انه يرى خطرا على اسرائيل من اتفاق يعقد بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الامريكية حول الحد من سباق التسلح في الشرق الاوسط . وقال : اننا نريد طيارات « الفانتوم » لاننا نحتاجها مثلما نحتاج طيارات « الميراج » ايضا . واعرب اشكول عن ثقته بان الرئيس جونسون سيزود اسرائيل بهذه الطيارات في نهاية الامر .

ونفى اشكول في تصريحاته ان تكون احداث جدية خطيرة تنتظر اسرائيل في الاشهر القريبة .

وتحدث اشكول عن ضرورة اقامة مستوطنة يهودية على بعد بضعة كيلومترات من الخليل .

وعن الاحداث الاخيرة في منطقة قناة السويس وما دار من بحث بشانها في مجلس الامن قال اشكول : ان ذلك قد دل على ان مجلس الامن ليس مكانا للحق والعدل ... وانما هو مجموعة مصالح . وبعد هذا القرار ترى اسرائيل انها مضطرة للدفاع عن نفسها بقواها الخاصة وبدون الاعتماد على احد .

من تصريحات ديان

وفي العدد نفسه من « معريب » (٢٢–٩) نشرت المقابلة التي اجراها مندوب الجريدة مع وزير الدفاع موشه ديان .

وردا على سؤال فيما اذا كان عنصر

– البقية على ص ٤ عمود ٤ –

انجاز سوفييتي علمي هائل

الاتحاد السوفييتي يرسل محطة فضائية تدور حول القمر وتعود سالمة الى الارض ..

الانجاز يخلف الولايات المتحدة في المؤخرة .. عالم امريكي : الانجاز يغير توازن القوى ..

موسكو – اعاد الاتحاد السوفييتي ، اول امس ، بنجاح ، الى سطح الارض المحطة الفضائية « زوند ٥ » بعد ان قامت برحلة تاريخية حول القمر . وقد هبطت هذه المحطة في المكان المحدد لها في المحيط الهندي .

ويعتبر اطلاق هذه المحطة واعادتها سالمة الى سطح الارض خطوة تاريخية جبارة في سبيل انزال انسان على سطح القمر . وقد دل ان الولايات المتحدة لا تزال متخلفة كثيرا عن الاتحاد السوفييتي في هذا المضمار .

وقد ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ان مركبة الفضاء السوفييتية « زوند ٥ » قد امدت العلماء السوفييت بمعلومات كثيرة .

وقد وصف جيمس ويب ، رئيس اللجنة التي تشرف على برنامج الفضاء الامريكي ، ان اطلاق « زوند ٥ » واعادتها سالمة الى سطح الارض هو عمل كبير وهائل ، يوضح القدرة على تغيير ميزان القوى الاساسي في العالم . واضاف ان تحكم السوفييت في هذه المركبة هو انجاز هام ويشير الى ان الاتحاد السوفييتي سيتمكن من ارسال انسان الى القمر .

هوساك : الواجب تصفية القوى المعادية للاشتراكية

براغ – ادلى رئيس الجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية ، سمركوفسكي ، يوم الاحد الماضي (٢٢–٩) انه سيعمل على تنفيذ الاتفاقية التي عقدت في موسكو بين الزعماء التشيكوسلوفاكيين والزعماء السوفييت ، نصا وروحا .

وكان السكرتير الاول للحزب الشيوعي السلوفاكي ، هوساك ، قد القى خطابا في الاجتماع الذي عقدته اللجنة المركزية للجبهة القومية في سلوفاكيا يوم ١٧–٩ . وجاء في كلمته : علينا ان نزيد من قوة القوى الاشتراكية في بلادنا وان نحول دون العودة الى الوضع الذي كان سائدا قبل كانون الثاني او الى الوضع الذي ساد بعد كانون الثاني واستمر حتى آب واعطى القوى المعادية للاشتراكية ميدان عمل واسع في المجتمع التشيكوسلوفاكي وظهرت فيه تيارات ووجهات

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

الملك حسين يبدأ جولته في الاقطار العربية

القاهرة – وصل الى القاهرة الملك حسين واجتمع بالرئيس جمال عبد الناصر .. ومن ثم غادرها في طريقه الى ليبيا . وقبل ذلك زار جدة واجتمع مع الملك فيصل .

وقالت اذاعة القاهرة ان الملك

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

حزب الطليعة الاشتراكي في الجزائر يدعو الى .

جبهة موحدة تضم التقدميين الجزائريين

برنامج الحزب : تطبيق الاصلاح الزراعي ، اطلاق سراح المعتقلين .. والقيام باصلاحات اجتماعية واقتصادية ..

حيفا – مكتب الاتحاد – دعت « صوت الشعب » لسان حال حزب الطليعة الاشتراكي الصادرة في الفرنسية (تموز ١٩٦٨) الى وحدة القوى التقدمية وتوجيه نشاطها باسره من اجل الاسراع في اجراء الاصلاح الزراعي ، واطلاق سراح المعتقلين السياسيين وتطبيق الاجراءات الايجابية في الميادين الاقتصادية والاجتماعية ومقاومة الامبريالية والرجعية .

وفي عدد « المقاومة » آب – ايلول ١٩٦٨ دعا حزب الطليعة الاشتراكي مجددا الى اقامة جبهة موحدة للتقدميين الجزائريين ضد الاضطهاد ومن اجل اطلاق سراح السجناء السياسيين .

وجاء في هذه الدعوة ان السلطات الجزائرية قامت بحملة لا مثيل لها فلاحقت المئات من الناس الذين ينتمون الى المعارضة وخاصة حزب الطليعة الاشتراكي وخطفت الكثير منهم ليلا وعذبتهم قبل ان تلقي بهم في السجون .

واضافت « المقاومة » ان الجديد في الحملة ان حكام الجزائر يحاولون الخلط بين العناصر الموالية للامبريالية والعناصر التقدمية .

لم ابرزت « ان هذه السياسة الارهابية ... تتعارض بكل وضوح مع الاجراءات المعادية للامبريالية التي اتخذتها الحكومة مؤخرا (مثل التاميمات والاتفاقات التجارية والاقتصادية والفنية الطويلة المدى والبالغة الاهمية التي تم عقدها بين الجزائر والاتحاد السوفييتي) كما تتعارض مع بعض التصريحات الرسمية التي تنادي بالتعبئة لمكافحة الامبريالية والاستعمار الجديد والصهيونية ومن اجل الاشتراكية ،

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

اعادة ٢٠٠ لاجيء الى قطاع غزة بعد ان رفضت الاردن قبولهم

ذكرت الانباء الواردة من عمان ان السلطات الاسرائيلية اضطرت ، يوم الخميس الماضي ، الى اعادة حوالي ٢٠٠ لاجيء عربي من قطاع غزة ، الى القطاع ، بعد ان رفضت السلطات الاردنية السماح لهم بعبور جسر اللنبي الى الضفة الشرقية من نهر الاردن .

وتقول «الجروزلم بوست» ان الصليب الاحمر الدولي هو الذي اقنع الاسرائيليين باعادة الفزيين الى القطاع بعد ان رفضت الاردن قبولهم .

ديغول يؤكد : سياسة فرنسا لم تتغير

باريس – اعرب الرئيس ديغول ، في احتفال تقديم السفير العربي اوراق اعتماده ، عن امل فرنسا في رؤية السلام القائم على العدل وحق الشعوب في تقرير مصيرها والتحرر من الكبت والضغط ، في الشرق الاوسط .

وقد اكد ديغول موقفه القديم ، ويدعو الى سحب اسرائيل قواتها من المناطق العربية المحتلة ، باعتبار ذلك ضروريا للتسوية السياسية بين الدول العربية واسرائيل .

وقد ابرزت الصحافة الاسرائيلية هذا الاحتفال بتقديم سفير الجمهورية العربية المتحدة اوراق اعتماده وتصريحات ديغول لانها رات فيها تاكيدا على السياسة الفرنسية المتعارضة مع السياسة الاسرائيلية الرسمية وردا على زيارة وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن لفرنسا التي حاولت بعض المحافل الاسرائيلية ان تقرن معها تعديلات في الموقف الفرنسي من ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية .

ديغول يزور لبنان

بيروت – اعلنت المحافل الرسمية ان رئيس الجمهورية الفرنسية ديغول سيزور لبنان زيارة رسمية في الربيع المقبل .

وتكهنت بعض الصحف في عمان وبغداد حول احتمال زيارة ديغول الاردن والعراق بعد ذلك على اعتبار ان رئيسي القطرين زارا فرنسا تلبية لدعوة ديغول ودعواه لزيارة قطريهما .

وفد عسكري عراقي يزور الاتحاد السوفييتي

موسكو – وصل [illegible] وفد عسكري عراقي برئاسة رئيس اركان الجيش العراقي فيصل الانصاري تلبية لدعوة وزير الدفاع السوفييتي المرشال جريتشكو .

وسيبقى الوفد في الاتحاد السوفييتي عشرة ايام يبحث خلالها المساعدة السوفييتية للعراق .

كل شيء للدفاع عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

القسم الاول من المحاضرة التي القاها الرفيق توفيق طوبي في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٩٦٨/٨/٢٥ . وستنشر « الاتحاد » في عددها من يوم الجمعة (٢٦-٩-٦٨) القسم الثاني والاخير من هذه المحاضرة .

بقلم : توفيق طوبي

التطورات الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا قد اقلقتنا كالكثيرين من اصدقاء تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية .

فبقلق واسف كبيرين سمعنا عن تطور الامور المؤسف في تشيكوسلوفاكيا، التطور الذي تكمن في طياته اخطار جدية على مكاسب الاشتراكيــة في تشيكوسلوفاكيا نفسها وعلى الامن الجماعي للدول الاشتراكية في اوروبا . لقد نشأ وضع لم يكن مناص معه من اتخاذ خطوة دخول جيوش الاتحاد السوفييتي والدول الاخرى الاعضاء في حلف وارسو بغية الدفاع عن النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ومن امن كافة الدول الاشتراكية في اوروبا . وفي الوقت ذاته فقد كان هذا العمل دفاعا عن السلام في اوروبا وفي العالم كلـــه .

ان دخول جيوش الدول الاعضاء في حلف وارسو الى اراضي تشيكو ـ سلوفاكيا الاشتراكية ، التي هي عضو في الحلف ، بناء على طلب زعماء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، يثير عددا من القضايا .

وموقفنا من الوضع الذي نشا يجب ان يحدد طبقا لمبدانا العام ، كشيوعيين وكماركسيين لينينيين : ما هو المفيد للاشتراكية . فليس سوى مصلحة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، ليس سوى مصلحة الاشتراكيــة والسلام في النضال العالمي الحاسم الذي يجري بين قوى الاشتراكيــة والسلام وبين قوى الامبريالية والحرب ، هو ما يحدد موقفنا .

قوى اليمين ترفـع راسهـا

لقد ايد حزبنا قرارات دورة كانون الثاني للجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي التي قررت اجراء اصلاحات للاخطاء في حياة الحزب وادارة الاقتصاد ، وإشاعة الدمقراطية وتعزيز مكانـــة الحزب الشيوعي في اوساط جماهير الشعب ، فمن حق الشيوعيين التشيكو ـ سلوفاكيين ، بل من واجبهم ، اصلاح الاخطاء لمصلحة التقدم الاشتراكي .

ولكنه كان واضحا لنا منذ البداية انه بدون اتخـــاذ خط لا ضد الاخطاء وحسب بل وللتحفظ من اليمين ومن الانتهازية والتنقيحية التي من الطبيعي ان ترفع راسها في هذه الظروف ، فان الاخطاء لن تصلح بل ستنزلق الى اخطاء معاكسة اكثر خطرا .

فماذا طرا في تشيكوسلوفاكيا ؟ مع محاولة اصلاح اخطاء الماضي اتخذ الحزب خطوات استغلتها قوى اليمين والرجعية بصورة اجرامية .

ومن بين هذه الخطوات برز البيان عن « الحرية المطلقة » للصحف والراديو والتلفزيون . فباسم « تامين الدمقراطية الاشتراكية » تخـــلى الحزب ، عمليا ، عن دوره الموجه والمراقب على وسائل الاعلام والدعاية ، التي هي وسائل هامة للحكم . فهذه الوسائل الهامة تركت في أيدي عناصر يمينية ، وتنقيحية ، وقومية متعصبة ، ومعادية للاشتراكية . وهذه العناصر حولت وسائل الدعاية الى منصة لتشويه ماهية الاشتراكية وللهجوم الارعن على وحدة المعسكر الاشتراكي ولبذر العداء للاتحاد السوفييتي ، وللهجوم على الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي نفسه وعلى سياسته الداخليـــة والخارجية وعلى النظام الاشتراكي نفسه وعلى مكاسبه .

وكان واضحا منذ البداية ان مثل هذا التطور لا علاقة له باشاعـــة الدمقراطية . فقد كان هجوما على اسس النظام الاشتراكي وعلى الدور القيادي للحزب الشيوعي وعلى الدور الطليعي المرشد للطبقة العاملة في بناء المجتمع الاشتراكي .

لقد كان ذلك تفسيرا مزيفا للدمقراطية الاشتراكيـــة لا سيما وان الاشتراكية ما زالت تبنى في ظروف الصراع الحاد بين النظامين الاشتراكي والراسمالي من الناحية العالمية ، وفي ظروف وجود قوى رجعية معادية داخل تشيكوسلوفاكيا نفسها ، وفي ظروف ما زالت فيها اقسام واسعة بين المثقفين والشباب (كما يتضح أنه نتيجة الى حد غير قليل ، للاخطـــاء والنواقص في العمل التثقيفي الايديولوجي للحزب نفسه خلال سنوات حكمه) متاثرة بالايديولوجية البرجوازية ، وفي ظروف القوى المعاديـــة للثورة من الداخل ومن الخارج .

والدمقراطية المزيفة التي اتبعت قد تحولت الى حملة اضطهـــاد لكل من سموا (المحافظين) ، ضد الشيوعيين والامين من بناة تشيكو ـ سلوفاكيا الاشتراكية . بل انهم لم يعطوا حتى امكانية الدفاع وصـــد الافتراءات والدفاع عن مواقف الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي .

ليس بدافـع حب اسرائيـل

ومن خبرتنا لعلمنا شيئا ما . ففي الزمن الاخير غمر البلاد ، فجأة ، تيار كبير من الصحفيين والزوار التشيكوسلوفاكيين . وكان بينهم ايضا شيوعيون واعون اتخذوا موقفا صحيحا طبقا لخط حزبهم . غير ان اكثريتهم اندمجوا في تيار الدعاية الموالية للامبريالية التي يشنها حكام اسرائيـــل وتحولوا الى بوق لهم وعملوا ، بحماس ، لجذب تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية الى مواقف معاكسة لمواقف بقية الدول الاشتراكية ، الى مواقف موالية للامبريالية فيما يتعلق بازمة الشرق الاوسط . لقد كانت نقطة انطلاقهم مثل بقية اصحاب المواقف المعادية للاشتراكية ـ نقطة انطلاق قومية متعصبة وانتهازية ومعادية للسوفييت .

وبين هؤلاء الاشخاص برز الكاتب منياتشكو الذي كان نصيرا متحمسا للرئيس السابق نوفوتني ثم غير جلده بعد ذلك . ومن شدة تاييده لحكام بلادنا ولسياستهم التوسعية لم يكتف بالتاييد الفعال للجماعة المعاديـــة للشيوعية ـ جماعة ميكونس ـ سنيه ـ بل نظم ايضا حملة شرسة ضـــد حزبنا الشيوعي مفتريا علينا شتى الافتراءات الاستفزازية . لقد شرع منياتشكو في تنظيم متطوعين تشيكوسلوفاكيين لاسرائيل وسد نفقات تسفيرهم من براتسلافا الى الينا من مصادره «الخاصة» (!) بينما « الكيبوتس الذي يستضيف المتطوعين للعمل والتعليم يتحمل نفقات السفر من اثينـــا الى اسرائيل وكذلك العودة » (لمرحاب ـ ٦٨/٨/١٦) .

ومن فوق موجات راديو براغ والتلفزيون نشرت بصورة واسعة وجهات نظر زعماء الحكم في اسرائيل ، اشكول وابا ايبن وغيرهما ، عن طريق اذاعة مقابلات صحفية معهم ، في محاولة مفضوحة لخلق راي عام من اجل حرف السياسة التشيكوسلوفاكية عن طريقها المعادية للامبريالية .

تنظيم مكشوف معـاد للثورة

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد قررت في اجتماعها في شهر ايار ان الخطر الاساسي هو خطر اليمين ويجب صده . غير انه في الواقع لم تتخذ اية خطوات لكبح خطر التنقيحية والقوى المعادية للاشتراكية . ونشا وضع استغلته القوى المعادية للثورة في الداخـــل والامبرياليون من الخارج ، الذين شنوا هجوما سياسيا وتنظيميا لزعزعة اسس الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ولتصفية الدور القيادي والمرشـــد للحزب الشيوعي .

واحد الادلة الصارخة على التنظيم المعادي للثورة هو منشور (الالفي كلمة) الذي دعا صراحة الى تصفية حكم الطبقة العاملة والحزب الشيوعي. ومع ان رئاسة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد انتقدت هذا البرنامج الا انه لم يرفض رفضا قاطعا واصبح يستخدم اساسا للتنظيم المعـــادي للثورة بدون ان يتخذ الحزب خطوات . كذلك فان قسما من زعماء الحزب قد أيـــده .

وفي هذه الظروف تفاقم النشاط الصريح للقوى المعادية للاشتراكية في الداخل ، وللقوى الامبريالية في الخارج ، وخصوصا طالبي الثار والانتقام في المانيا الغربية المجاورة التي لها مصلحة خاصة في هزم الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وفي انتزاع اقليم السوديت وفي كشف ظهر بقية الدول الاشتراكية امام قوى حلف الاطلنطي .

كل هذا قد خلق اخطارا جدية تهدد النظام الاشتراكي نفســـه في تشيكوسلوفاكيا وبالطبع الدول الاشتراكي المجاورة ايضا وامنها ومكاسبها.

وقام الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا وهنغاريا والمانيا الدمقراطية بجهود كبرى من اجل تسوية الازمة بوسائل سياسية فقط . وفي تموز انعقد لقاء وارسو باشتراك الاحزاب الخمســة في هـــذه الاقطار ، وبعث بمذكرة الى الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تضمنت النصيحة والمطالبة بان ياخذ الامور في يديه وبان لا يمكن القوى المعادية للاشتراكية من السيطرة.

غير ان القوى التنقيحية في زعامة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد سببت رفض النصيحة الاخوية .

ثم انعقدت بعد ذلك محادثات تشيرني وبراتسلافا . وبتوقيعهم بيان براتسلافا وافق الزعماء التشيكوسلوفاكيين عمليا على النتائج التي تضمنتها مذكرة لقاء وارسو . ولكن هنا ايضا لم تتخذ اي اجراءات لكبح القوى المعادية للاشتراكية .

واشتد الخطر على الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . وهذا هو واحد من الادلة الماخوذة عما نشر في الصحف الاسرائيلية . لقد نشرت جريـــدة لمرحاب (٢١-٨-٦٨) مقابلة عقدها مكاتبها ب. يغئال مع زعماء الحـــزب الليبرالي في تشيكوسلوفاكيا .

كتب ب. يغئال ان الصحفية ايرما ترنتيفا قد حدثته انه « حتى كانون الثاني كان الحزب الليبرالي السلوفاكي موجودا وجودا اداريا فقط ، مثل ظل هزيل للحزب الشيوعي . وفي صحيفة هذا الحزب « سلوفيتسا » كان يمكن ان تقرأ نفس الامور التي كتبت قبل ايام من ذلك في جريـــدة « رودو برافو » الشيوعية . اما اليوم فكل شيء قد تغير » ... واجتمع الصحفي يغئال مع زعماء الحزب الليبرالي الذين ذكر ايضا اسماءهم . وقد قالوا له انهم قبل شهر كانون الثاني « لم يكن في وسعهم توجيه الانتقاد لسياسة الحزب الحاكم » ... وابتداء من شهر كانون الثاني شـــرع الليبراليون في وضع طريقهم وفي صياغة برنامج جديد لحزبهم . وما هو هذا البرنامج ؟ في كل فقره نراهم يقولون ـ للتغطية ـ انهم من اجـل الاشتراكية ، ولكن الاشتراكية الدمقراطية .. وانهم من اجل حرية اقامة هيئات سياسية واحزاب غير ماركسية « تخوض نضـــالات في الشؤون السياسية وتوجه الانتقاد لسياسة الحزب الحاكم » .. و « تنظيم كل الطوائف المسيحية وتضمن تمثيلها » وانهم « سيطلبون تمكينهم من تطبيق المبادرة الحرة في فروع معينة » . وتحت ستار المطالبة « بعلاقات معقولة مع كل الدول الراسمالية » فانهم يقصدون العلاقات مع بون ... ويقول ب. يغئال انه حتى « الشيوعيين » لم يكونـــوا راضين عـن محـــادثات براتسلافا . هذا هو مثل واحد عن النشاط الواسع الذي تقوم بـــه الاوساط المعادية للاشتراكية . ولم يقتصر الامر على عدم وقف هذا النشاط بل انه قد تفاقم بتشجيع وتدخل مباشر من القوى السوداء خارج تشيكو ـ سلوفاكيا ، تلك القوى التي تحولت فجاة الى اصدقاء تشيكوسلوفاكيـــا « المتجددة » واصدقاء « الاشتراكية الليبرالية » .

اننا نفضل ، بالطبع ، ان يصد الشيوعيون والعمال في تشيكوسلوفاكيا، بقواهم الخاصة ، هذه الاخطار التي تهدد الاشتراكية في بلادهم . غير ان هذا الامر لم يكن ممكنا .

الاشتراكية لن تتخلى عن اي موقف

وكماركسيين ، كمعادين للامبرياليين ، فاننا نحدد موقفنا من اي حدث انطلاقا من نقطة انطلاق طبقية . هل هو في مصلحة الاشتراكية ، ام في مصلحة الامبريالية ، هل هو في مصلحة السلام ام في مصلحة اعداء السلام العالمي؟ هذه هي القضية الحاسمة في موقفنا ايضا بالنسبة لتشيكوسلوفاكيا.

وفي الوضع الناشيء ، في وضع خطر يتهدد النظـــام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا وعدم القدرة على الدفاع عن مكاسب الاشتراكية بقوى الشيوعيين التشيكوسلوفاكيين وحدهم فان دخول قوات الاتحاد السوفييتي وقوات حلفائه قد كان الخطوة الوحيدة التي بامكانها انقاذ النظـــام الاشتراكي . ومن هنا يجب تقدير هذه الخطوة على انها مساعدة اخويـــة للشيوعيين التشيكوسلوفاكيين وللطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية في صيانة مكاسب الاشتراكية في بلادهم وفي صيانة استقلال بلادهم ازاء الخطر الذي يتهدده من ورثة هتلر في بون الذين لا يخفون نواياهم بانتزاع مناطق من تشيكوسلوفاكيا .

وليس في وسعنا الا ان نرى ـ رغم كل الفارق في الوضع ـ الشبه بين هذا العمل وبين عمل الجيش السوفييتي في هنغاريا سنة ١٩٥٦ . فكما ان الاتحاد السوفييتي قد دافع عن الاشتراكية في هنغاريا سنة ١٩٥٦ فانه دافع عنها ايضا في تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٦٨ .

اننا نشهد صرخات واحتجاجات من اتجاهات مختلفة . وثمة هستيريا محمومة تنشر في بلادنا ايضا . فكل الدعاية الامبريالية الصارخة ضـــد الاتحاد السوفييتي وحليفاته على ما يسمى « الغزو » و « الاحتـــلال » و « دوس استقلال تشيكوسلوفاكيا وسيادتها على أيدي السوفييت » هي دعاية سافلة ومفضوحة جدا حيث ان قتلة الشعب الفيتنامي الذين يرسلون ٦٠٠ الف جندي الى اماكن تبعد عشرات الاف الكيلومترات من بلادهم ، يبرزون الان كمدافعين عن الاستقلال والسيادة وحتى عن « الاشتراكيـــة الدمقراطية » ...

وفي هذه الجوقة المحرضة ينخرط زعماء الحكم في اسرائيل الـــذين يريدون استغلال العمل الضروري الذي قام به الاتحاد السوفييتي وحليفاته للدفاع عن الاشتراكية ـ من أجل أن يتستروا على احتلالاتهم وعدوانهـــم بل ولاستغلاله للقيام بمزيد من اعمال العدوان .

ان الامبرياليين ، بمختلف انواعهم يصرخون صرخات الوجع لانهم فقدوا الفرصة ولان برامجهم التي اعدت جيدا طوال سنين قد احبطت . والانتقاميون الالمان الغربيون على وجه الخصوص يصرخون صرخات الوجع هذه لانهم فقدوا فرصة فصم تشيكوسلوفاكيا عن عائلـــــة الشعوب الاشتراكية ، وفقدوا فرصة ضم منطقة السوديت مجددا وتهديد المانيـــا الدمقراطية مرة أخرى بغية تصفيتها .

واوساط حلف الاطلنطي قد فقدت الفرصة لتغيير توازن القوى في اوروبا والعالم لمصلحتها . ولهذا فهي تصرخ ايضا .

ولكل الامبرياليين وحلفائهم نقول : لا ايها السادة . لن يتحقـــق مطلبكم . ففي الصراع العالمي بين الاشتراكيـــة والراسمالية لن تتخلى الاشتراكية عن اي موقف ، والصرخات الهستيريـــة والديماغوغية التي يطلقها الامبرياليون لن تخيف الشيوعيين من التجند دفاعا عن الاشتراكية ومكاسبها ازاء مؤامرات الامبرياليين وحلفائهم .

(يتبـع في العــــدد القـــادم)

قـالت الصحـف المحليـة

عالجت الصحف الاسرائيلية يومي الخميس والجمعة ١٩ و ٢٠-٩-٦٨ تحذيـر الاتحـاد السوفييتي المانيـا الغربية من خطر صعود النازية الجديدة الى موقع السيطـرة في البلاد .. وكادت تجمع على التنديـد بالاتحـاد السوفييتي وبذلـك أكـدت تماثلهـا مع حكـام بـون العسكريين الانتقاميين ..

« هآرتس »

كتبت « هآرتس » يـوم الخميس ١٩-٩-٦٨ حول ما اسمته بالخطـر السوفييتي على بـون (المانيـا الغربية) :

« ما كانت تكـون هذه المحاجـة الدولية في هذا المدى من الخطر لولا غزو تشيكوسلوفاكيا والتغيير في توازن القـوى العسكريـة في اوروبـا الوسطى .. »

« هاتسوفه »

وكتبت « هاتسوفه » في اليـوم ذاته :

« من المحتمـل ان تكون هنـاك علاقة بين الحوادث الاخيـرة عـلى حدود اسرائيل والخطر السوفييتـي المخيم على المانيا الغربيـة . فقـد ترغب موسكو في ان تحول ابصار العالم عن تشيكوسلوفاكيا او ان تستعد للقيام بعملية مماثلـة لقمـع امم شـرق اوروبا » .

« اومر »

وكتبت « اومر » في الوقت ذاتـه تحاول الاستفادة من هذا الوضع :

« على ضوء تحذير الولايات المتحدة الواضح ردا على التهديد السوفييتي بالتدخل في المانيا الغربيـة ، لمـاذا لا تصدر الولايات المتحـدة بيانـا بشأن التدخل السوفييتي المباشـر بجانب العرب في الشرق الاوسط » ؟

« جروزلم بوست »

وكتبت « جروزلم بوست » يـوم الجمعة ٢٠-٩-٦٨ تحـت عنـوان السياسة السوفييتيـة الجديـدة المحفوفة بالاخطار :

« حذر الروس الـدول الغربيـة بانهم سيمارسون « حقهم » بموجب اتفاق بوتسدام وبعض مواد ميثـاق الامم المتحدة لقمع النازية الجديـدة « والانتقامية » ،(الهلالات التهكمية من جروزلم بوست) في جمهوريـة المانيا الاتحاديـة . ان الحكومـة الامريكية تتحدى التفسير الروســي لهذه الوثائق والاهم من هـذا لقـد حذرت الولايات المتحدة الروس بانـه في حالة تدخلهم فسيرد حلف الاطلسي على ذلك حالا » .

وبعد انلاحظت « جروزلم بوست » ان الروس « يضخمون ويستغلـون التحول غير الحاسم نحو اليمـين في المانيا الغربية » يرددون ما قالتـه الصحف الاسرائيلية عن رغبة الروس في « تسهيل اعادة سيطرتهـم عـلى تشيكوسلوفاكيا » ..

وهكذا أجمعت الصحافة الاسرائيلية على تطهير المانيا الغربية حيث يشتد ساعد النازية الجديدة الـى جـانب التشهير بالاتحاد السوفييتي الـذي قضى على المانيا النازية قبـل ربـع قرن وبذلك انقذ الانسانيـة ومـن بينها جماهير غفيرة تعيش الان فـي اسرائيل ..

هكـذا يفكر العـرب

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ ٦٣٪ من العرب في اسرائيل يرون ممكنات السلام بعيدة في حين ان ١١٪ يعتقـدون ان السلام قريب .

هذا ما كشف عنه الاستفتاء الذي اجرته شركـة داحف (دائرة الابحاث) تلبية لطلب صحيفة دافار .

ومن النتائج التي اعلنتهـا دافار حسب هذا الاستفتاء ، ان ٣١٪ يعتقدون ان اعمـال الارهاب حققت نجاحات جزئية في حين ان ٨٪ يعتقدون انهـا حققت نجاحات تامة ، و ١٤٪ يرون انهـا اخفقت نسبيا ، و ١٤٪ اخرين يرون انهـا اخفقت كليـا .

واضافت دافار ان الاستفتاء اظهر ان ٢٩٪ من العرب في اسرائيل يعتقدون ان هزيمة الدول العربية خلال حـرب حزيران نجمت عن خيانـة القادة العسكريين في حين ان ١٣٪ يعتقدون ان ذلك يعـود لتفوق اسرائيل العسكري وان ١٢٪ يعتقدون ان العرب لم يكونوا مستعدين للحرب .

في الاقتصـــاد الاسرائيلي

تقديـران يتجسمـــان في واحـــد

بقلم : تمار غوجانسكي

• كيف يلخص عـام ١٩٦٨ ؟ • صنـدوق وزارة المـاليـة .. خـاو ! • الاسعـار : بين الاربـاح والاجـور

« عام ١٩٦٨ هو احد أعوام الخير بالنسبة للاقتصاد الاسرائيلي » .. هذا ما صرح به قبل اسبوع م. زندبرغ ، حين استقال من وظيفته كمستشار اقتصادي لوزير المالية .

« والتلخيصات الاوليـة للسنة الحالية تشـير الـى تدهور ملحـوظ في الوضـع الاقتصـادي » ـ قال ط. فرويس في مقـال نشرتـه صحيفة « دفار » ٦-٩-٦٨ .

هذان التقديران المتطرفان، نشرهما بفارق خمسة ايـام فقط ، اثنـان من رجـال الاقتصاد ، ينتسبـان الـى الاوساط الحاكمة ويقفان مـن وراء السياسة الاقتصاديـة الرسمية .

كيف يمكـن اذن فهـم التناقض القائم بينهما ؟

تقديـران

لنتحقق الان مما اراد قوله م. زندبرغ و ط. فرويس في تقديريهما .

م. زندبرغ يؤكد في تقديره على التلخيصـات المتوقعـة لتطور الاقتصاد في عام ١٩٦٨ .

فحسب تقديره ، ينمـو الانتاج القـومي في السنـة الراهنـة ب ١٣٪ ، وينمـو التصدير ب ٣٠٪ ، وينمـو الانتـاج في الصناعـة ب ١٠ـ١٢٪ .

ويجب ان تفهـم هـذه الامور ـ في حالة تحققهـا ـ عـلى أسـاس التقهقر الاقتصادي في السنتين ١٩٦٦ و ١٩٦٧ .

في سنة ١٩٦٦ لم يحقـق الانتاج القومي أي نمو ، وفي سنـة ١٩٦٧ حقـق نمـوا بنسبة ١٪ فقط . وهكـذا ، ففي السنتين المدروستين لـم يتقدم الاقتصاد من ناحيـة مدى الانتاج ، وقيمة الانتـاج القـومي في نهايـة ١٩٦٧ ، تعادل قيمة الانتاج القـومي في نهاية ١٩٦٥ .

نمو التصدير من الانتـاج المحلي بلـغ في ١٩٦٦ ١٧٪ ، وفي ١٩٦٧ ٥٪ فقط .

قيمة الانتاج الصنـاعي انخفضت في ١٩٦٦ ب ٠،٧٪ وفي ١٩٦٧ ب ٣،٠٪ اضافية ، وكل هذا ، حـدث من جـراء البطالة والهبوط في استغـلال الماكينـات وأدوات الانتـاج الصناعية . (جميـع هـذه المعطيات اخذت من تقريـر بنك اسرائيل ، ١٩٦٧) .

وواضـح اذن انه بالمقارنـة مع السنتين الاخيرتين ، فانـه بالنسبـة لتقديـرات م. زندبرغ المتفائلة ، هناك مجال للحديث عن خروج الاقتصـاد من ازمته الدورية ، واعتبـار سنة ١٩٦٨ سنة خـير عميم من الناحية الاقتصادية .

على عكـس م. زندبرغ ، يضع ط. فرويس في المقـام الاول ، من ناحيـة الاهميـة بالنسبـة للاقتصـاد ، لا التوقعـات بشـأن النمو في الانتاج والتصدير والاربـاح ، بل التوقعات بشأن التضخـم المرتقب في عجـز ميـزان المدفوعات ، وبشان ارتفـاع الاسعار .

منذ عام ١٩٦٥ سجـل في كل سنة انخفـاض في عجز الميزان التجاري ، ذلك العجز الذي وصل في عام ١٩٦٧ الى ٤٣٧ مليون دولار . وهـا في عام ١٩٦٨ يتوقع ارتفاع بمقدار ١٦٠ مليـون دولار في العجـز التجاري الذي سيصل ، كما هو متوقع ، الى ٦٠٠ مليـون دولار .

هذا العجز لم يسبق له مثيل في اسرائيل وهو يزيد حتى عن العجز الاعلى الذي حدث في عام ١٩٦٤ ، والذي بلغ في حينه مبلغ ٥٧٣ مليون دولار . وفوق ذلك ، فان التقديرات تشير الى ان العجز التجاري سيرتفع ايضا في سنة ١٩٦٩ ، ويصل حتى ٧٠٠ مليون دولار .

والسبب الاساسي للارتفاع السريع في الاستيراد بشكل عام ، والاستيراد العسكري بشكل خاص .

وارتفاع المصروفات العسكريـة ، نتيجة لمواصلة البقاء في المناطق المحتلة وتمديد الخدمة العسكرية ، ادى الى ارتفاع الميزانية العسكرية الى ٤٠٪ من ميزانية الدولة . وبما ان قسما كبيرا من العتاد العسكري يتم شراؤه خارج البلاد ، فمن الواضح اذن ان ارتفاع المصروفات العسكرية يبـدو جليا في ارتفاع الاستيراد للشؤون العسكرية .

بالاضافة الى ذلك فقد ارتفـع الاستيراد بسرعة نتيجة لضرورة ملء المخازن التي فرغت في سنوات الازمة ، واستيراد مزيد من المواد الخام وادوات الانتاج الاخرى .

وبالنسبة للاسعار ، فبينما سجلت قائمة الاسعار في عام ١٩٦٦ ارتفاعا بـ ٨٪ للمستهلك ، فانه في ١٩٦٧ حدث ارتفاع بنسبة ١،٦٪ فقط . وفي هذا العام يتوقع ارتفاع الاسعار بنسبة ٣٪ ، ولكن ط. فرويس يشير الى ان « هذا التقدير يرضى بـه المتفائلون فقط » ، لانه قد يحدث ارتفاع اشد في الاسعار .

التناقض في تطور الاقتصاد

ان تحليل التقديرات المتناقضـة بالنسبة للوضع الاقتصادي يبين ان تلك التقديرات متناقضة على السطح فقط . وفي الواقع ، يكمل احدهما الاخر ، والتقديران المذكوران يكشفان مرة أخرى احد الخطوط المميزة لتطور الاقتصاد الاسرائيلي . فارتباط هذا الاقتصاد باستيراد الادوات والمواد الخام وحتى ادوات استهلاكيـة ، يؤدي الى انـه في مراحل التطور السريع في الاقتصاد يزداد الاستيراد ويزداد معه العجز التجاري . وازاء ذلك ، فحين يحدث انخفاض وازمة فانه يحدث ايضا انخفاض شديد في الاستيراد ، ونتيجة لذلك ـ ينخفض العجز التجاري .

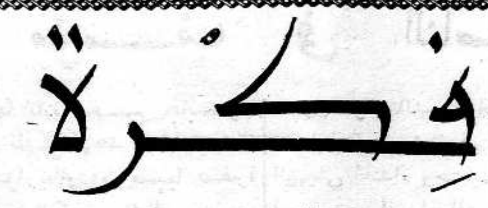
بناء على ذلك ، فانه من الطبيعي ، انه (آخذين بالاعتبار معطيات الاقتصاد الاسرائيلي واسلوب تطوره) ، حين يحدث ارتفاع بـ ١٠٪ او اكثر ، في الانتاج القومي ، يتوقع ارتفـاع بنسبة ٤٠٪ في العجز التجاري . وكم بالحري ، يصبح هـذا الامر منطقيا في ظروف تصاعد سباق التسلح وارتفاع المصروفات العسكرية بالعملة الاجنبية .

ارتفاع العجز الحكومي

بالنسبة لجانب اخر من الوضع الاقتصادي ، فقد ظهرت مقـالات ومنشورات في الاونة الاخيرة حـول الوضع المالي للحكومة . فقبل قرابة الاسبوعين ، اعلنت اوساط من وزارة المعارف ان صندوق وزارة المالية خاو تماما ، وان هناك خوفا من الا يتبقى ما يكفي لمرتبات موظفي الدولة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) .

واعلنت تلك الاوساط انه في السنة المالية الجارية (١٩٦٨-١٩٦٩) صرفت الوزارة مئات الملايين اكثر من دخلها ، وقد حصلت على المبلغ بشكل قروض

ـ البقية على صفحة ٢ ـ عمود ٣ ـ



((قصاصـة ورق))

يصدر هذا العدد من ((الاتحاد)) فى عيد رأس السنة العبرية .. وكالمعتاد فى الاعياد ينتهز زعماء البلاد من سياسيين وعسكريين الفرصةليدلوا بآرائهم وليعلنوا مواقفهم .. ومن ثم ، ليستعرضوا أوضاع البلاد الداخلية ومكانتها العالمية ..

وهذا لا يعني أنهم يأتون بجديد .. ففي أغلب الاحيان تكون التصريحات ترديدا لنغمة قديمة او عودا على بدء .. وفى بعضها تكون اعلانا صريحا لاستنتاج يحاول حكام هذه البلاد اخفاءه فى أكثر الأحيان ..

ولنأخذ قضية السلام على سبيل المثال !

فى كلمته التي أذاعها على الشعب (١٩-٩-٦٨) تمنى ليفي اشكول رئيس الوزراء ان تكون السنة العبرية القادمة سنة ((سلام وأمن وازدهار وهجرة)) ! ..

ولكنه أضاف انه لا يرى السلام قريب المنال ولذلك يضع ايمانه فى القوات المسلحة التي ازدادت قوة ومناعة .

وبهذا الكلام أوحى أشكول أن السياسة الاسرائيلية وهي تنطلق من موقع بعيد عن السلام لا يمكن أن تتحرك فى اطار السعي من أجله ..

وليس هذا غريبا ..

فالسياسة الأسرائيلية تتجاهل الطريق الذي يمكن ان نصل به الى السلام ، طريق تنفيذ قرار مجلس الأمن فى ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ..

بل أكثر من هذا ـ ولعل هذا هو الشيء الذي كان مخفيا الى حد ما حتى الان ـ تعتبر السياسة الاسرائيلية قرار مجلس الامن المذكور ((قصاصة ورق)) ..

وهذا بالضبط ما قاله وزير الخارجية المعتدل ! أبا ايبن فى حديثه مع ((جولدا زمرمان)) (مجلة ذي نيو ميدل ايست ـ عدد ١ اكتوبر ص ٤٤) .. وأضاف : ((يحتوي القرار علي توصيات عامة لبناء شيء جديد بالاتفاق ولذلك فالقرار حيثية اذا كان نقطة لقاء تحفظ ماء الوجه)) .

والحقيقة ان حكام أسرائيل وقد أسكرتهم خمرة النصر العسكري أصبحوا يتطاولون على هيئة الامم المتحدة وينظرون اليها من اعلى ولا يضعونها بالحساب فى تقديراتهم ..

وكانت الذريعة فى هذا أن هيئة الامم المتحدة ، على حد تعبير ليفي أشكول ، تصفح عن أعمال الارهاب العربي وتتجاوز عن خرق العرب المفضوح لاتفاق وقف اطلاق النار بل هي تشجعه بادانتها المتحيزة مساعينا للدفاع عن حياة رجالنا ونسائنا وأطفالنا . (مقابلة صحفية بمناسبة السنة الجديدة فى جويش اوبزرفر اندميدل أيست ٢٠-٩-٦٨ ص٨) .

وعلى هذا الضوء يصح ان نسأل حكام اسرائيل عن موقفهم من مهمة مبعوث الامم المتحدة يارينغ ..

أجاب اشكول فى المقابلة الصحفية المذكورة على السؤال: قريبا تنتهي سنة على بدء مهمة يارينغ ، ألم تصبح مهزلة ؟ فلماذا مواصلتها ؟ وأضاف أشكول ان الفشل يعود لاخفاق يارينغ فى ايصال الدول العربية الى مائدة المفاوضات . وأضاف : ((ويبدو لي انه اذا كان الدكتور يارينغ مستعدا لمواصلة البعثة فالامم ذات الصلة عليها ، ازاء شعوبها وممكنات السلام .. ان تتعاون مع هذا المسعى)) .

وهكذا فالقضية قضية يارينغ .. فاذا استعد ان يواصل مساعيه فلا حول ولا .. فلا بد من مسايرته !!

واذا كان اشكول يتخذ موقف : لا حول ولا .. فأبا ايبن يختلف معه لا فى الجوهر بل فى تقدير ((معرفة الضرورة)) ..

فهو يعتقد ان يارينغ لا يستطيع ان يتخلى عن مهمته فهو فى مصيدة وورطة اخلاقية .. فلو انه لم يبدأ مهمته لما كان الامر مهما ، اما الان فغيابه يترك فراغا لا يريده العرب او الاسرائيليون او الدول الكبرى .. (نيو أند ميدل ايست العدد المشار اليه أعلاه) .

فالقضية اذن ، حسب رأي أبا ايبن ، هي ان المهمة ضرورية لتفادي الفراغ لا لتحقيق السلام بموجب قرار مجلس الامن ..

ولا بد للمراقب أن يعجب من تلاعب زعماء اسرائيل بقضية السلام المصيرية التي يتوقف عليها مستقبل الشعوب والمنطقة كلها ..

فالون حين يفسر مشروع الحدود الذي ارتبط بأسمه يقول انه عرض مشروعه ليعلن الخطوط التي يمكن ان تكون قاعدة التسوية السياسية وليكون بمثابة رد دبلوماسي لاولئك الذين يريدون معرفة مقاصد اسرائيل ولتثقيف النشء الاسرائيلي . فهو لا يريد ان ينشأ الاطفال ((بدون أمل في السلام)) (ذي نيو ميدل ايست العدد المشار اليه أعلاه ص ٤٣) .

فالمشروع اذن ـ الذي يقضي باحتلال ضفاف الاردن الغربية ـ لا يهدف الى تحقيق السلام بل الى ((اقناع)) أطفال اسرائيل بل تضليلهم ((بوجود أمل)) في السلام .. ومن الحق بعد هذا ان نرى مجددا ان حكام اسرائيل ينظرون الى السلام من فوهة المدفع ولذلك كان ناطقهم الجوهري في عشية عيد رأس السنة العبرية قائد القوات المسلحة حايم بار ليف ..

ففي اذاعته (١٥-٩-٦٨) وتصريحاته في ((بمحنه)) عدد أيلول ١٩٦٨ أكد تفوق القوات العسكرية الاسرائيلية على القوات العسكرية العربية وجسد ثقة اشكول لا بالسلام بل بالقوات المسلحة وبمناعتها ..

ولو أراد المرء ان يغربل تصريحات حايم بار ليف الى نتيجة واحدة ـ حكام اسرائيل أداروا وجوههم عن السلام واتجهوا نحو التوسع ..

وهذا معنى قول بار ليف :

((سنواصل خلال السنة القادمة الاستيطان في كل المناطق . فهذا أمر هام جدا من وجهة نظر امننا الحالي وامننا على طول الحدود فالاستيطان يسيطر على احد المناطق والمستوطنون يسهمون بدور فعال في الامن اليومي)) (ج.ب ٢٠-٩-١٩٦٨) .

تبدو الصورة قاتمة .. ولكن متى كانت سياسة حكام هذه البلاد ترسم مستقبلا زاهيا ؟ ..

ان هذه السياسة تؤدي الى الكارثة .. ويقظة الجماهير وكفاحها لوحدهما كفيلان بتفاديها

ابن ياقوت

لجان العمال ضد قانون الحد من الاضرابات
عريضة بهذا الخصوص الى الحكومة والكنيست

تل ابيب ـ بحثت لجنة المبادرة للجان العمال ، مرة أخرى ، هذا الاسبوع القانون الخاص ((بضرورة الابلاغ المسبق عن الاضراب قبل ١٥ يوما من موعده)) الذي سيبحث فى جلسة خاصة للكنيست . وهذا القانون معد ليكون ستارا قانونيا يخفي تنكر اصحاب العمل لصالح العمال.

وقد توجهت لجنة المبادرة الى اللجان تدعوها الى التوقيع على عريضة موجهة للحكومة والكنيست ، تطالب فيها بازالة هذا الموضوع من جدول الكنيست .

وقد رأت اللجنة ان من الضروري توضيح ماهية القانون مرة أخرى فهو يمكن اصحاب العمل من :

- اخافة العمال من النضال الطبقي للمحافظة على مستوى معيشتهم وحقوقهم ومكانتهم.
- الاستعداد للاضراب بواسطة أعداد مخزون للانتاج والتسويق ايام الاضراب .
- توجيه الضغط على العمال ومحاولة زرع الفرقة فى صفوفهم .
- هنالك حالات يضطر فيها العمال الى الرد حالا فى نفس اليوم ـ مثلا عندما يقوم صاحب العمل بفصل العمال على أساس تعسفي ، او يتعدى على مكسب اجتماعي ـ مثل هبة العيد لعمال ميناء حيفا التي يتنكرون لها ـ فلا يصح للعمال ان يؤخروا اضرابهم .

وقد وقع على العريضة أكثر من ٥٠ لجنة عمل فى تل أبيب وحولون وبيت يام ، واشدود ، وعسقلان واللد والرملة ويهود وريشون لتسيون . ولا يزال التوقيع على العريضة مستمرا .

رئيس المجلس الاسلامي
لم يتم الاتفاق على اجراء طقوس دينية غير اسلامية

تل أبيب ـ أذاعت الصحف الاسرائيلية يوم الجمعة ان موشي ديان وزير الحربية أيد رغبة المستوطنين الاسرائيليين فى الخليل فى اجراء طقوس دينية فى ضريح الاباء حيث يقوم الحرم الابراهيمي فى مدينة الخليل .

وكان المستوطنون قد طلبوا من وزير الاديان السماح لهم بأجراء هذه الطقوس بمناسبة الاعياد الموسمية رأس السنة العبرية وغيرها .

وجاء تأييد ديان فى رسالة بعث بها الى وزير الاديان وجاء فيها : يجب ان تغير الترتيبات بشأن الضريح ، الذي يقدسه العرب واليهود .

وتعقيبا على ذلك صرح متحدث وزارة الاديان ان الترتيبات تمنح الاسرائيليين حق اجراء الطقوس الدينية .

ولكن الشيخ حلمي المحتسب رئيس المجلس الاسلامي اعلن يوم الخميس الماضي ان الترتيبات السارية المفعول لا تسمح للاسرائيليين بأجراء الطقوس فى ضريح الاباء حيث يقوم الحرم الابراهيمي .

وأضاف ان الترتيبات التي تم الاتفاق عليها بين السلطات والشيخ محمد علي الجعبري ومفتي الخليل والقيم على الحرم الابراهيمي ، تمنح الزوار الاسرائيليين زيارة الضريح فى أوقات محددة الا انها لا تسمح لهم بأجراء الطقوس الدينية .

وأكد ان المسلمين يعارضون فى فتح الحرم لاجراء طقوس دينية أو مراسيم صلاة غير اسلامية ، وحذر من أخطار المحاولة لتجاوز حقوق المسلمين فى أماكنهم المقدسة .

تقديران يتجسمان ـ بقية

من بنك اسرائيل .

وورد فى الصحف ، انه في شهر آب وحده ارتفع دين الحكومة لبنك اسرائيل بمبلغ ١٣٨ مليون ليرة .. وهذا يعني ان ١٣٨ مليون ليرة دخلت خلال شهر واحد الى الدورة المالية دون تغطية حقيقية ، كمبلغ خصص لتغطية العجز الحكومي ، وكما هو معروف فان هذا هو السبب الرئيسي التضخم المالي .

ان العجز في خزينة وزارة المالية يرجع في الاساس الى المصروفات العسكرية الكبيرة ، التي لا تستطيع تغطيتها حتى المداخيل الضخمة من الضرائب .

وهناك سبب اخر يصعب على الحكومة ، وهو الانخفاض في مداخيل الجباية اليهودية وقرض الامن .

قبل حوالي عشرة ايام عقد في نيويورك مؤتمر طارىء باشتراك الوزير زئيف شيرف ، يستهدف زيادة مبيع سندات الدين لحكومة اسرائيل .

حقيقة أخرى ، تشهد على تدهور وضع الحكومة المالي ، هي توجه اسرائيل الى البنك الدولي للتطوير ، بطلب ادراج اسمها من جديد في قائمة الدول التي تطلب المساعدة المالية من البنك .

على ضوء هذه الحقائق ، يظهر انه رغم النمو المتوقع هذه السنة في الانتاج ، فقد تكون سنة ١٩٦٨ سنة صعبة جدا من ناحية الموازنة الاقتصادية ـ سواء من جهة العجز التجاري او من جهة صندوق المالية.

ارتفاع الاسعار وتجميد الاجور

ما هو المخرج اذن ؟

بالنسبة لواضعي السياسة الاقتصادية الاسرائيلية ، الذين اجتمعوا قبل اسبوعين للبحث فى السياسة الاقتصادية للسنة المالية ١٩٧٠/٦٩ ، لم يكن ، في الواقع ، جواب على هذا السؤال . ان الطريق الوحيدة للخروج من التناقضات الراهنة ، هي فى تقليص المصروفات العسكرية وتطوير الاقتصاد في اتجاه الاستقلال الاقتصادي ، ولكن هذه الطريق تتناقض مع السياسة الرسمية .

حول ماذا تحدث قادة السياسة الاقتصادية ؟

القضية الاساسية التي اشغلتهم هي كيفية الحيلولة دون ارتفاع الاسعار في السنة الانتخابية القادمة.

ان العجز الحكومي من جهة ، وتحسين النشاط الاقتصادي من جهة أخرى ، يؤديان الى ارتفاع الاسعار ، وكل ما يحاول حكماء الاقتصاد ان يفعلوه هو ان يحددوا هذا الارتفاع في مستوى ((معقول)) يقارب نسبة ٣٪ .

ويعتقد واضعو السياسة الاقتصادية انه في حالة عدم ارتفاع الاسعار عن ٣٪ فانهم سيفلحون في تجنب دفع علاوة الغلاء في كانون الثاني ١٩٦٩ ، وتجنب ارتفاع الاجر الاساسي حين يتم توقيع الاتفاقيات الجماعية للعمل فى السنة القادمة . فهم راغبون في مواصلة ((التقاليد المجيدة)) التي كانت متبعة فى السنتين الماضيتين ، اللتين لم تشهدا ارتفاعا في الاجور ولم تدفع فيهما علاوة غلاء . (علاوة الغلاء الاخيرة دفعت في كانون الثاني ١٩٦٦ !)

وحتى يقنعوا العمال بانه لا مجال لرفع الاجور ، يحاول قادة الاقتصاد ان يحددوا ارتفاع الاجور (حتى الانتخابات ، على الاقل) ، والى جانب ذلك ، فانهم يحاولون اقناع العمال بأن رفع الاجور سيضر بالاقتصاد لانه سيؤدي الى رفع الاسعار ، ويصعب على التصدير ، وهلم جرا ..

ولكن هؤلاء القادة ، لا يستغلون الفرصة للبحث في وسائل الحيلولة دون ارتفاع الارباح . واليكم مثالا واحدا ، نشر من مدة قريبة : في عام ١٩٦٨/٦٧ ، الذي لم يرتفع فيه الاجر الاسمي للعاملين ، بل ان الاجر الحقيقي انخفض ، حدث ارتفاع بنسبة ٦١٪ ، في ارباح مصنع اطارات المطاط ((اليانس)) ، ووصلت الارباح الى مبلغ ٤٫٣ مليون ليرة اسرائيلية .

وكما هو متوقع ، ففي هذه السنة ايضا سيحدث ارتفاع في ارباح الشركات الصناعية والبنوك وشركات التأمين ، ولذا ، فانه حتى لو حدث ارتفاع في الاجور هذه السنة فسيكون بمقدور اصحاب رؤوس الاموال ان يمتصوا هذا الارتفاع فى الاجور دون اللجوء الى زيادة الاسعار .

ولهذا ، فان مطاليب العمال بزيادة الاجور ليست ديماغوغية ، كما ينعتها ط. فرويس فى ((دافار)) ، بل هي مطاليب عادلة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية على السواء .

الازدهار خطر على توضيح الخطر !!

تل ابيب ـ عاد رئيس الوكالة اليهودية آريه بنكوس من سويسرا ، ومن المتوقع ان يجتمع زعماء الجباية اليهودية الموحدة فى ٢٧ ايلول لاقرار هدف الجباية الطارئة الثالثة.

وامسك بنكوس عن اعلان هذه الجباية هذا العام ولكنه قال : ((سيكون من الصعب توضيح حاجات اسرائيل الحقيقية امام أولئك الذين رأوا الازدهار الحالي !)) (فى اسرائيل) .

●●●

اقتراحنا ..

معركة حدود وحملة ((ناجحة)) حول خطر الابادة.

كيف قتل الفتى العربي فى بيارات اشكولون ؟

مكتب الاتحاد ـ وصلتنا رسالة تقول ان هناك تساؤلا فى اوساط جمهور السكان فى الناصرة حول نتائج التحقيق فى مقتل الفتى العربي من غزة الذي عثر ذووه على جثته فى احدى بيارات اشكلون .

ونحن نشير هنا الى ان النتيجة الوحيدة التي نعرفها عن التحقيق هي تلك التي نشرتها احدى الصحف نقلا عن مصادر الشرطة ، والتي تقول ان الفتى المذكور .. انتحر !

هكذا يتحدثون ..

بقلم : سلفي كيشيت

هذه القطعة نشرتها هآرتس فى ١٨-٩-٦٨ بقلم سلفي كيشيت . وهي مكتوبة باسلوب هزلي الا انه جدي فى الوقت ذاته ..

وهي توحي ان هناك وجها اخر لتاليف لجنة الوزراء لادارة الضفة الغربية غير تقليص سلطة ديان ..

وحين نشرت ((الاتحاد)) نبا تاليف هذه اللجنة فى ١٧-٩-٦٨ كتبت فيما كتبت :

((وفى الوقت ذاته أرادت بعض الصحف ان ترى فى هذه الخطوة ، خطوة نحو توطيد الحكم الاسرائيلي فى المناطق المحتلة وجعله طبيعيا)) .. وهذا ما تقوله سلفي كيشيت بالضبط فى هذا الكلام أدناه .

اذن ، فهم يحاولون مرة ثانية ان يضربوا ديان . ويحاولون ضربه الان بلجنة الوزراء المعقدة هذه ، للاشراف على شؤون المناطق . (المناطق المحتلة ـ المترجم) . فهم لا يستطيعون أن يعترفوا له بانه رئيس حكومة الضفة ، ويقوم هناك بعمل جيد .

اسمع ، مللت من الصراخ الذي يرتفع في أعقاب كل محاولة للمس بمكانة ديان :

وكانه طفل ضعيف يجب الاخذ بيده ، وحمايته من أسنان شيوخ صهيون .

فاذا كان بالفعل أسدا كهذا ، فليحاربهم ، انني أعتمد عليه . والحقيقة أنه لم يصب بهذه الهستيريا ، ولذا فهو يقول ان ما يحدث فى الحكومة يرد عليه في الحكومة .

ـ ألست ترى ما يحدث هنا ؟

ـ انا أرى . أما انت فربما لا ترى . فأنت يهمك ديان وحده . صحيح أنه يهمني انا ايضا ، كثيرا ، ولكن ليست هذه هي المسالة . فكما يبدو لي ، هذه خطوة بسيطة ولكن مامونة ، في طريق الضم ، دون ان ننادي للولد بأسمه . وهذا هو ما لا يعجبني بتاتا . وليس كيفية ظهور ديان فى هذه الصورة . على الاقل ، تمكنوا حتى الان من اقناع البسطاء بان المناطق موضوعة تحت الحكم العسكري وهناك لجنة ادارة تساعد في شؤون الخدمات والميزانية . كان هذا يبدو ، على الاقل تجاه الخارج ، كاجراء مؤقت . نحن هنا ، نتيجة لحرب لم نبدأها نحن . وحتى يتم وضع حل تبقى الحالة كما هي ، فتعالوا نبذل أقصى جهودنا . وديان ، قام فعلا ، بعمل جيد . ولكن تشكيل لجنة الوزراء قبل انتهاء مهمة يارينغ ، وعشية انعقاد الجمعية العمومية ، فانه يهدف الى وضع العالم أمام الامر الواقع . وحتى لو لم يكونوا يقصدون الضم ـ وهذا ما لا اعتقده ـ فان الامر يبدو كما قلت . وبعد ذلك ، يبكون ، لماذا لم يعد جونسون يحبنا .

ـ أنت تبالغ ، كالعادة .

ـ ليتني أكون على خطأ . ليتني أكون على خطا .

(عن ((هآرتس)) ١٨-٩-٦٨)

زاوية الرياضة

فى لقاء ودي اتسم بالروح الرياضية العالية والاخوة فاز شباب الناصرة على شبيبة غزة بهدف يتيم !!
ضمن دورة الكأس هزم شمشون ـ مكابي تل ابيب (٢ : صفر) .
احتمال فوز فريق الجيش السوري بكأس معرض دمشق الدولي بعد فوزه على الريسنغ (٢ : صفر) .
فاز الاهلي القاهري على العراق (٢ : صفر) !!

مباريات حبية

ما زالت فرق دوري الدرجة الاولى ، تجري المباريات الودية التمرينية في غالبها استعدادا للموسم الكروي الحالي الذي سيبدأ يوم السبت القادم بلقاءات دوري الدرجة الاولى .

على ملعب الناصرة وامام آلاف المتفرجين أجرى شباب غزة المحتلة أولى لقاءاته ، وكان مع فريق هبوعيل شباب الناصرة من الدرجة (أ) . وقد سيطرت على لاعبي الفريقين الروح الرياضية العالية والاخوة والتسامح .

تميز الشوط الاول من المباراة بالهجمات غير السريعة وغير الخطرة من كلا الجانبين ، الا ان ألعابهما بدت سريعة ، مشوقة ومثيرة خلال شوط المباراة الثاني حين حاول كل من الفريقين تسجيل الاهداف ، وكاد اللقاء ينتهي بتعادل الفريقين دون أهداف ، الا ان لاعب الناصرة الناشىء ((مسعود)) حقق هدف شباب الناصرة والمباراة اليتيم قبل نهاية المباراة بدقيقتين لينتهي اللقاء الودي الاول في كرة القدم لشباب غزة المحتلة بهدف واحد مقابل لا شيء في صالح الناصريين .

شباب عكا : الاهلي مجدالكروم ٤ : ٢

عكا : جرت مباراة بين شباب عكا المنضم الى الاتحاد الرياضي وفريق الاهلي مجد الكروم ، واسفرت المباراة عن فوز شباب عكا باربعة اهداف مقابل هدفين احرزهما الاهلي .

سجل اهداف شباب عكا يوسف دغور (هدفين) ، داوود عزت (هدف واحد) اسكندر خوري هدف واحد .

هذا وقد أبدع دفاع شباب عكا .

فرق الدوري الممتاز

أما فرق دوري الدرجة الممتازة فما زالت تجري مع بعضها البعض وحسب قرار الاتحاد العام مباريات الفوز ((بكاس العشرين)) . وقد انتهت لقاءات السبت الماضي باكثر من مفاجأة .

فقد حقق فريق شمشون تل ابيب فوزا ساحقا على بطل الدوري الممتاز للموسم الفائت فريق مكابي تل ابيب بهدفين مقابل لا شيء .

كما استطاع مكابي شعرايم ان يهزم هبوعيل حيفا (٣ : ٢) .

اما مكابي حيفا فقد انهى لقاءه على ملعبه مع هبوعيل رمات غان بالتعادل دون اهداف !

واليكم نتائج المباريات الاخرى :

بني يهودا ـ هبوعيل بئر السبع صفر : صفر

هكواح ـ مكابي نتانيا ٣ : صفر

بيتار القدس ـ هبوعيل تل أبيب ١ : ١

فرق الدرجتين ب و ج

اجريت بعد ظهر السبت الماضي المباريات التمهيدية الاولية للفوز بكأس الدولة . وقد اقتصرت على فرق الدرجتين الثانية والثالثة ، وقد كانت نتائجها ادارية نظرا لتغيب اكثر الفرق عن الحضور الى الملاعب ومنها :

بيتار الناصرة ـ هبوعيل بصرو ٣ : صفر

اخاء الناصرة ـ بنيامينا ٣ : صفر

بيتار الطيرة ـ ترشيحا ٣ : صفر

هبوعيل عفولة ـ هبوعيل كفر قرع ٣ : صفر

أخبار العالم العربي

■ دمشق : كانت دمشق خلال الاسابيع القليلة الماضية مسرحا للقاءات الرياضة العربية على مختلف انواعها .

فقد جرت على ملاعب دمشق وحلب مباريات المجموعتين اللتين تتباريان للفوز بكاس معرض دمشق الدولي .

جرت مباريات المجموعة الاولى في حلب وقد ضمت فرقا من بغداد وحلب . اما الثانية ففي دمشق وضمت فرقا من البنان .

كانت أهم نتائج المباريات الاولية فوز منتخب دمشق على بيروت ٢ : صفر وبغداد على حلب ١ : صفر .

فى كرة السلة

انهى في دمشق بطل الجمهورية العربية المتحدة في كرة السلة ((نادي الجزيرة)) جولته بمباراة فاز فيها على شباب دمشق (٦٣ ـ ٥٧) . وقد أجرى قبلها اربع مباريات في مختلف المدن السورية تغلب في أثنين وخسر اثنين .

■ بيروت : ابتدات فى بيروت بعد ظهر الاحد الماضي مباريات دوري فرق الدرجات المختلفة في لبنان ، وقد كانت اولها بين بطل لبنان وحامل الكاس : الريسنغ والصفاء ، وقد فاز الاخير بثلاثة اهداف مقابل لا شيء .

■ المغرب : افتتحت في مراكش الالعاب المحلية للفوز ببطولة الدولة بلقاء مثير وحماسي بين الجيش الملكي بطل المغرب من جهة و ((الدفاع المكساني)) من جهة اخرى استطاع الاخير فيها انزال اول هزيمة ((للجيش)) خلال عدة سنوات وقد فاز عليه بثلاثة اهداف مقابل واحد .

■ بغداد : في مباراة ودية ومثيرة جرت بعد ظهر الجمعة الماضي على استاد بغداد الدولي بين فريق النادي الاهلي القاهري والفريق الاهلي العراقي في كرة القدم خسر الاخير (صفر : ٢) .

ويقوم الاهلي المصري الان في جولة يلعب فيها مع بعض الفرق العراقية في كرة القدم .

تكهنات الاتحاد فى مسابقة السبورتوتو

١ ـ هبوعيل رعنانا : هبوعيل نهريا — ١ × ٢

٢ ـ هبوعيل نحلئيل : هبوعيل كريات حاييم — ٢ ١ ×

٣ ـ مكابي هرتصلية : هبوعيل الخضيرة — ٢ ٢ ٢

٤ ـ شباب الناصرة : محني يهودا — × ١ ١

٥ ـ مكابي بيتح تكفا : مكابي الخضيرة — ١ ١ ١

٦ ـ كفر بلوم : هبوعيل نتانيا — ١ ١ ١

٧ ـ هبوعيل طبريا : هبوعيل عكا — ١ ١ ١

٨ ـ مكابي حولون : مكابي عميدار — ٢ ٢ ٢

٩ ـ هبوعيل مرمورق : ريشون لتصيون — ١ × ٢

١٠ ـ بيتار اللد : كريات اونو — ١ ١ ١

١١ ـ بيتار الرملة : هبوعيل حولون — ١ × ٢

١٢ ـ بيتار تل ابيب : هبوعيل عسقلان — ١ ١ ١

١٣ ـ هبوعيل يهود : هبوعيل اللد — × ١ ٢

هدم بيت وتشريد عائلة من ثمانية

البوليس يهدم البيت ويطالب صاحبه بدفع النفقات .. اتلاف الاسمنت انتقاما ! الاستنكار يسود دير حنا ..

دير حنا – قامت قوة من البوليس من خمس سيارات بقيادة الضابط حنا – ضابط بوليس شفاعمرو – ومعها عدد من العمال اليهود ، بهدم بيت البدوي احمد عيسى عقله من عرب المواسي ، الذي اقامه قبل شهر على دونم من الارض اشتراه من احد سكان قرية دير حنا ، لتقيم فيه عائلته الكبيرة المؤلفة من ثمانية انفار.

ولم تكتف قوة البوليس المذكورة بهدم البيت وانما استولت ايضا على حوالي طن من الاسمنت كان موجودا بجانب البيت وافرغت فيه الماء واتلفته امام صاحب البيت وعدد من سكان القرية .

واكثر من ذلك ابلغ صاحب البيت بأن عليه ان يدفع أجرة العمال اليهود الذين قاموا بهدم البيت ! وبأنه سيقدم الى المحكمة !

وقد اثارت عملية هدم البيت اشد الاستنكار بين سكان القرية ، خاصة وان صاحب البيت وعائلته تركوا بدون مأوى ! ويطالب سكان القرية بالتعويض على صاحب البيت الذي لم يعد يملك شيئا .

اطــــلاق ســــراح

سبعة سجناء من مجموع ستة عشر سجينا

حيفا – مكتب الاتحاد – في الثلاثاء والاربعاء الماضيين اطلقت السلطات سراح سبعة من مجموع ١٦ سجين قررت اطلاق سراحهم كخطوة رمزية انسانية تم الاتفاق عليها حين حررت الجزائر طائرة ال عال والمحتجزين الاسرائيليين .

اما الاربعة الاوائل فقد حررتهم السلطات وعادوا الى بيوتهم في رفح وخان يونس.. اما الاثنان الاردنيان فقد طلبت الحكومة الاردنية ان يجري ارجاعهما الى الضفة الشرقية عن طريق الصليب الاحمر ، وقد تم ذلك .. اما السابع فقد تسلمته السلطات اللبنانية في رأس الناقورة ..

ومن المتوقع ، حسب ما نشرت الصحف ، ان يتم اطلاق سراح الباقين قريبا بعد ان هدأ التوتر على القناة .. اذ ان هؤلاء سيعبرون القناة الى الجمهورية العربية المتحدة.

يعتـــدون عليـــه

ويطلبـــون منـــه الســـكوت !

قلنسوة – لمراسلنا – في مساء السبت ٧-٩ ، عندما كان الشاب حازم شريف يركب دراجة في طريقه الى القرية صدمته سيارة تابعة لقوات أمن الحدود . وبينما كان مطروحا على الارض وينتظر المساعدة الانسانية انهال عليه حرس الحدود بالضرب والشتائم .

اننا نستنكر بشدة هذا الاعتداء الوحشي على هذا الشاب البريء الذي قامت به « قوات الامن » .

ومما يدعو الى الدهشة ان يقوم رجالات الشين بيت وصبيتهم في قلنسوة بالضغط على الضحية لكتم الخبر بدلا من التحقيق بالحادث ومعاقبة المعتدين .

جبهـــة موحدة – بقية

فمن شان هذا التناقض (المعارضة) ان تعرض نجاح التدابير الايجابية الى خطر جدي .

وجاء في هذا النداء :

« وهذه السياسة المتناقضة الجوانب ، التي يتغلب عليها الاتجاه الرجعي فيما يخص الميدان الداخلي تعبر عن التناقضات التي تسود الاوساط الحاكمة وعن الصراع المحتدم بين مختلف أجهزة الدولة والبوليس » .

وبعد ان تشير « المقاومة » ان لهذا الصراع محتوى طبقي ناجم عن ضغط العمال والفلاحين والجماهير الشعبية الاخرى والاوساط الدمقراطية الدولية ، وبعد ان تؤكد برنامج الكفاح حول الاصلاح الزراعي والاهداف الاخرى تدعو التقدميين الى تحمل مسؤوليتهم وتحدي الرجعية .

وتقول ان ما يبعث الامل تصاعد القوى الشعبية وتعاظم نشاطها وتدل على ذلك بمؤتمر العمال المحلي في العاصمة ومؤتمر نقابة المعلمين وتأييد المحافل الدولية ومنها الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم العربي التي طالبت باطلاق سرح المعتقلين .

الملك حسين – بقيـــة

حسين يبدأ بهذه الزيارة جولة جديدة في الاقطار العربية .

وجاءت جولة الملك حسين في أعقاب زيارة حردان التكريتي وزير الدفاع العراقي الاردن وتفقده القوات العراقية المرابطة هناك ومحادثاته مع الملك حسين ورئيس الوزراء بهجت التلهوني ..

وقد زار الاردن في الوقت ذاته رئيس أركان الجيش السعودي وتفقد القوات السعودية في الاردن وأجرى محادثات مع الملك حسين وبهجت التلهوني .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

يشمل كافة المعالم والعوامل لتسوية النزاع الاسرائيلي – العربي ، الذي احتدم بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ ، تسوية سياسية سلمية .

ولهذا ليس من قبيل المصادفة ان تتمسك القوى المعادية للامبريالية بهذا القرار الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ وتنادي بتطبيقه تطبيقا كاملا ... ابتداء من جلاء القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة الى اعلان انتهاء حالة الحرب في المنطقة وحتى تسوية قضية الملاحة في السويس ومسالة اللاجئين العرب الفلسطينيين .

كذلك لم يكن من قبيل المصادفة ان تحاول المحافل الاسرائيلية الحاكمة تؤيدها الامبريالية الامريكية وانصارها تجاهل هذا القرار ووضعه على الرف بمناورات متعددة ابرزها التلويح بشعار المفاوضات المباشرة .

ان الامبريالية العالمية وانصارها من حكام الدول المتحالفة معها لا تزال تستطيع ان تحبط محاولات الامم المتحدة القيام بواجباتها ولكنها مع هذا لم تعد تستطيع ان تتحكم بهذه المنظمة الدولية ولهذا تحاول اضعاف الثقة بها وتيئيس الشعوب من فائدتها ..

وهذا هو موقف حكام اسرائيل الذين يتهمون مجلس الامن بالتحيز وبتشجيع ما يسمونه « بالعدوان العربي » ويثقفون الجماهير على القرف من المنظمة الدولية وعدم الثقة بها .

ويقينا ان الامبريالية والرجعية العالمية تكره من هذه المنظمة اكثر ما تكره منبرها العالمي .. فمن هذا المنبر استطاع مندوبو الدول الاشتراكية والدول المتحررة من فضح الامبريالية ومن تجنيد الراي العام العالمي لتقويضها في القارات الثلاث .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية رؤية حقيقة الامم المتحدة باعتبارها منظمة دولية يجري الصراع في داخلها وحولها وتتميز اعمالها بين الايجاب والسلب ..

والواقع ان الضرورة تستدعي تدعيم الايجاب في هذه المنظمة والاستفادة من قراراتها ونشاطها المتوافق مع اهدافها الحقيقية .

وفي هذا الاطار يجب رؤية قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، ويجب تشديد الدعوة لتنفيذه كاملا بوصفه الطريق الوحيد الحالي للتسوية السياسية وتفادي الانفجار الجديد .

مقتـــل ستـــة من الجيـــش الاسرائيلي

حيفا – مكتب الاتحاد – ستة من رجال الجيش الاسرائيلي ، بينهم قائد فرقة برتبة جنرال ، وضابط برتبة ميجور ، وشاويش ، وانباشي ، وجنديان ، قتلوا بعد ظهر يوم الخميس الماضي ، في صدام مع خمسة من رجال الفتح على بعد ١٤ كيلومترا غربي ام صوص في غور الاردن الشمالي كما أصيب اربعة جنود اخرين بجراح .

ويقول البيان الاسرائيلي ان رجال الفتح الخمسة قتلوا في هذا الحادث .

وجاء في البيان الاسرائيلي : ان رجال الفتح اختبأوا في كوخ على رأس تل .. وفي الساعة الواحدة بعد الظهر اقتربت من الكوخ القوة الاسرائيلية التي كانت تطاردهم بقيادة قائد الفرقة . وعندما وصلت الى بعد ٤٠ مترا من الكوخ قذفت عليهم من نافذة الكوخ ثماني قنابل يدوية ، كما طلقت عليهم طلقة بازوكا ، وانهمر عليهم الرصاص من اسلحة رشاشة ، ونتيجة لكل هذه النيران المفاجئة اصيب تسعة من القوة الاسرائيلية .. ثلاثة قتلوا في الحال ، واثنان ممن اصيبوا بجراح بالغة توفيا وهما في الطريق الى المستشفى أما القتيل السادس فهو من فرقة الاقليات ، برتبة شاويش ويدعى سعيد الهيب وقد أصيب بالرصاص وهو بعيد عن الكوخ .

ويضيف البيان الاسرائيلي : ان القوة الاسرائيلية ردت بالمثل على نيران الفدائيين فقتل اثنان منهم . اما الثلاثة الاخرون فقد تمكنوا من الهرب واختبأ اثنان منهم في مغارة ولما رفضا الخروج منها جرى نسف المغارة على راسيهما . اما الفدائي الخامس فقتل أثناء محاولته الهرب .

وصباح أمس الاثنين اذاعت محطة اذاعة لندن أن خمسة جنود اسرائيليين أصيبوا بجراح في اشتباك مع رجال الفتح في الضفة الغربية .

هوساك : الواجب تصفيـــة – بقيـــة

نظر مغامرة .

وفي بداية كلمته حلل هوساك تطور الصراع الطبقي في تشيكوسلوفاكيا في الماضي وذكر انه مع نجاح الطبقة العاملة في سنة ١٩٤٨ فقد بقيت القوى المعادية للاشتراكية تحلم باعادة الراسمالية . وقد استمر النضال بشدة اكثر بعد شهر كانون الثاني سنة ١٩٦٨ .

وقال هوساك : وكالعادة يقولون لنا اليوم : لنواصل سياستنا في اعقاب اجتماع كانون الثاني . ولكني اخشى ان يكون كل واحد يفكر تفكيرا اخر بقوله هذا ، فالكثيرون يرون أمورا مختلفة في ذلك . ولهذا يتوجب علينا تحليل هذا التباين وهذه الفروق التي ظهرت في مجتمعنا . واضاف هوساك : وفي مثل هذه الفترة التي اعقبت شهر كانون الثاني حيث برزت قوى متناقضة في مجتمعنا فان من الضروري ان تتمتع القيادة السياسية بوعي وخبرة ويقظة ووضوح في المواقف والاراء والصمود الراسخ في النضال السياسي . لقد تحدثنا عن ذلك مرات عديدة ولكن من الضروري ايضاح ذلك حتى النهاية . واحدى القضايا الهامة جدا التي تحدثنا عنها هي اطلاع الجماهير . غير انه حدث شيء غريب بعد شهر كانون الثاني حيث تحولت اجهزة الاعلام الجماهيرية الى قوة مستقلة . ومثل هذا الامر غير موجود في اي دولة للعمال . فلا توجد دولة في العالم لا توجه الايديولوجيا الحاكمة فيها الراديو والصحف والتلفزيون . ليس هناك من دولة تقف موقف عدم الاكتراث من قضية لمن ومن اجل ماذا تستخدم هذه القوة الكبيرة من جهاز اعلام الجماهير . وعندنا ، بعد شهر كانون الثاني ، لم تتطور الامور في هذا الشان كما ترغب الحكومة المنتخبة بصورة دمقراطية ولا كما ترغب اجهزة الحزب القيادية .. وهكذا اغرق المجتمع التشيكوسلوفاكي بطوفان من الكلمات وقليل من الاعمال . ان القوى المعادية للاشتراكية التي لم تقتلع جذورها الطبقية كليا طوال عشرين سنة ، منذ سنة ١٩٤٨ ، والتي ما زال هناك اشخاص معينون يؤيدونها وتمكنوا من التسلل الى الحياة العامة بصور قديمة وحديثة قد عاودت نشاطها في هذه الاشهر . انني لا اقصد فقط المحاولات لاحياء الحزب الاشتراكي الدمقراطي او اقامة حركة سياسية بل اقصد ان القوى التي خسرت المعركة في شباط سنة ١٩٤٨ قد حاولت ان تعيد لنفسها شرعية العمل . وقال هوساك : وبالحديث عن حرية الكلام وحرية الصحافة والدمقراطية قد ميزت طريق المغامرات ، وهذا ما ميز التطور خلال الفترة التي اعقبت شهر كانون الثاني.

وقال هوساك ان ثمة ضرورة حيوية لتعزيز القوى الاشتراكية في تشيكو – سلوفاكيا .

واعلن هوساك ان العلاقات الخارجية تقوم على الحلف الوثيق مع الاتحاد السوفييتي ودول حلف وارسو . وقال ان تشيكوسلوفاكيا تنتسب الى المعسكر الاشتراكي .. انها جزء لا يتجزأ من المعسكر الاشتراكي . واكد هوساك أهمية الاتفاق الذي احرز في موسكو وحدد مجددا مكان تشيكو – سلوفاكيا في الميدان العالمي وقال ان الهدف الاساسي الان هو تعزيز القوى الاشتراكية وتصفية كل احتمال لقيام القوى المعادية للاشتراكية وللسوفييت بالنشاط ، فهذا هو شرط اساسي لاعادة قوات الاتحاد السوفييتي وبقية دول حلف وارسو الموجودة في تشيكوسلوفاكيا لمساعدتنا في واجبنا .

اشكول يهاجم مجلس الامن – بقيـــة

الخوف من التوسع الاسرائيلي هو ما يمنع السلام ؟ اجاب ديان ان القضية في اساسها ليس خوف العرب من رغبتنا في التوسع . فهم يرفضون التسليم بمجرد وجودنا هنا كدولة .

واجاب ديان على سؤال : « في اي اطار ترى منظمات الارهاب العربية ؟» وقال : ان هذه لحرب سياسية بطريقة حرب العصابات .

وقال ديان : علي ان اعترف انه بعد ١٥ شهرا مضت ساكون مستغربا جدا اذا دق جرس التليفون . (وكما هو معروف فان ديان كان قد صرح في اعقاب الحرب مباشرة انه ينتظر ان يدق جرس التليفون وعلى طرفه الاخر العرب !)

وتحدث ديان عن خطوط وقف القتال . وقال ان حدود وقف القتال اليوم هي نتيجة للحرب غير ان تحديد الخطوط في هذه المرة قد كانت خاضعة لمبادرتنا اكثر منها في سنة ١٩٤٨ . وبالطبع فانها نتيجة لذلك كانت اكثر اتساعا واكثر تحديدا من حدود سنة ١٩٤٨ .

وسأل مندوب الجريدة : وهل نهر الاردن في نظرك الحدود الجغرافية الطبيعية لشرقي ارض اسرائيل ؟ فقال ديان : انني اقول بالنسبة لخريطة وقف القتال كلها انها اكثر منطقا ومقبولة اكثر مما كانت عليه في سنة ١٩٤٨ . ولكني كنت قد قلت ايضا ان ليس كل ما هو مثالي يمكن ان يتحول الى واقعي مضمون .

وقال ديان في رده على سؤال يتعلق باليمين الذي حلفه عند حائط المبكى على اثر احتلال القدس ، وقال فيه « اننا لن نتركك ابدا » وهل كان يقصد بذلك القدس وحدها – اجاب ديان : لم اكن اقصد القدس وحدها.

وتحدث عن استيطان الخليل واعلن انه يعتبرهم مثاليين . واضاف ان هؤلاء المستوطنين لم يذهبوا بدافع الوصولية بل بدافع الايمان بانهم يقدمون خدمة للامة . «وهكذا انا اعتبرهم» .

وتحدث ديان عن حكومة التكتل القومي فقال ان حكومة التكتل القومي لا تعني التخلي عن الصراع السياسي . وفي الدولة اليوم توجد معارضة ولكنها موجودة في الائتلاف ، داخل الحكومة . وقال : حتى قبل قيام حكومة التكتل القومي كانت المعارضة الاساسية موجودة على الغالب داخل حزب واحد ، داخل المباي ، كما انها اليوم موجودة داخل حزب العمل .

تصرف سفير مؤســف في الناصرة

الناصرة – لمراسلنا – بينما كان سفير جابون ومرافقاته الاربع يتجولون بعد ظهر الاحد (١٥-٩-٦٨) في ساحة الكراجات بالناصرة راحوا يطاردون صبيا صغيرا دون العاشرة لانه اسمعهم كلمة « كوشي » التي تعني بالعربية : اسود !

ولما حاول موزع البريد في الناصرة جاد شيتي الاستفهام منهم عن سبب هذه المطاردة انهالوا عليه بالضرب والشتم ورموه أرضا . وقد جرب السفير استعمال مسدسه ، الا ان البوليس والاهالي حالوا دون ذلك .

وفي مركز الشرطة اعتدى الضابط ليفي شاؤول على الشيتي اعتداء وحشيا دون ان يستمع الى اقواله

ولكنه اطلق سراحه بعد ان تبين انه كان ضحية اعتداء السفير ومرافقاته . ووعد بأن يأخذ العدل مجراه .

اننا بالطبع نستنكر تصرفات الصبي الجاهل ولكننا كنا نأمل ان تسود الحكمة تصرفات السفير ومرافقيه .. ونأمل ان ينتهي هذا الحادث المؤسف بصيانة حقوق موزع البريد الذي كان الضحية البريئة .

محكمـــة عسكريـــة في غـــزة

تدين قاضي الصلح عـــادل شراب

مكتب الاتحاد – بدأت محكمة عسكرية في غزة النظر في الاتهامات الموجهة الى عادل شراب الذي كانت سلطات الاحتلال قد عينته حاكم صلح في المدينة .

والاتهامات التي وجهت الى عادل شراب تتضمن الاحتفاظ بمعلومات ذات قيمة عسكرية والحصول على معلومات ذات قيمة عسكرية من حاكم صلح اخر هو شوقي الفرا (الذي قتلته الشرطة أثناء محاولته الهرب حسب البيان الرسمي) ، وتسليم هذه المعلومات الى فريج الخيري الذي تعتبره السلطات الاسرائيلية حلقة اتصال بمنظمة فتح .

وقد أعلن عادل شراب في المحكمة انه يدرك ماهية الاتهامات الموجهة وانه يعترف بها ، وعلى الاثر اصدرت المحكمة قرارا بادانة المتهم ثم اجلت اصدار قرار الحكم حتى موعد اخر . ونشأ نقاش شديد بين ممثل الادعاء العسكري ووكيل المتهم المحامي فايز ابو رحمة الذي طلب تمكينه من الاطلاع على المستندات التي قدمتها النيابة كادلة لادانة المتهم ، غير ان ممثل الادعاء رفض ذلك وطلب اعتبار هذه المستندات محرمة ، على ان يمكن المتهم نفسه ومحاميه الاسرائيلي يتسحق مشيح من الاطلاع عليها . وقبلت المحكمة العسكرية وجهة نظر الادعاء العسكري واعتبرت هذه المستندات سرية .

وتجدر الاشارة الى ان عادل شراب كان احد المسؤولين في جهاز المخابرات المصرية قبل حرب حزيران وان السلطات الاسرائيلية عينته حاكم صلح في غزة في اعقاب الاحتلال

اختيار غاسن للاهتمام بلاجئي نيجيريـــا

لاجوس – وصل في الاسبوع الماضي الى لاغوس عاصمة نيجيريا نلس جوران غاسن الخبير السويدي في شؤون اللاجئين ممثلا عن سكرتير عام الامم المتحدة الذي اختاره للتحقيق في مزاعم زعماء الاقليم المنشق حول الفظائع التي ارتكبتها القوات الاتحادية في الاراضي المحررة ..

وكانت الحكومة الاتحادية هي التي طلبت ارسال مراقبين دوليين ليرافقوا الجيش الاتحادي الذي حرر القسم الاكبر من الاقليم المنشق ودحض بتصرفاته ازاء ابناء الايبو مزاعم « مشاريع الابادة » ! التي الصقها زعماء المنشقين بالحكومة الاتحادية ..

وتقول مصادر الحكومة الاتحادية ان غاسن سيركز جهوده على ترتيب مساعدة اللاجئين الذين نكبتهم الحرب الاهلية اكثر مما سيهتم بمزاعم قادة المنشقين ..

وقد اذاعت وكالات الانباء يوم الاربعاء ١٨-٩-٦٨ ان زعيم المنشقين يفكر بعد ان كادت الحرب الاهلية تنتهي بعزلته التامة تقريبا باقامة « حكومة منفى » تتكلم باسم بيافرا !!

جبهـــة لتحرير البرتغال ، في الجزائر

الجزائر – اعلن هنا عن تشكيل جبهة شعبية لتحرير البرتغال من الفاشية .. وقد شكلت الجبهة برلمانا في المنفى ولجانا شعبية بين الطلاب والجيش في البرتغال لتنظيم اعمالها .

حرمـــان ٢٥ عـــاملا من العمـــل !

دير حنا – حوالي ٢٥ عاملا من العمال العاطلين عن العمل والمسجلين في مكتب العمل في سخنين لم يحصلوا خلال شهري آب وايلول الا على ستة ايام عمل – اربعة في شهر آب ويومين في شهر ايلول ..

وهؤلاء العمال اصحاب عائلات كبيرة . وعندما طلبوا من مكتب العمل في سخنين اعطاءهم العمل قال لهم الموظفون في المكتب : اذهبوا وفتشوا بأنفسكم عن العمل !

تصرفات بوليسية شاذة وغير انسانيـــة !!

دير حنا – بتاريخ ١٩-٩ حضر البوليس الى دير حنا وبدأ بمطاردة الباعة الذين يأتون من الضفة الغربية وقطاع غزة . وقاد عملية المطاردة الشاويش عساف من قرية المغار .

وقد قبض على اربعة من هؤلاء الباعة وأخذ يشتمهم ويضربهم بيديه ورجليه امام الجمهور .

وقد اعتدى الشاويش المذكور بالضرب على بائع من القرية اسمه احمد علي دغش بحجة انه يعرف أين فر الباعة الاخرون .

ويطالب اهالي القرية بوقف هذا الشاويش المتغطرس عند حده .

ماذا حدث في دار المعلمـــات ؟

حيفا – لمراسل الاتحاد – في الاسبوع الماضي بلغنا ان مجهولين حاولوا تسلق المواسير الى غرف الطالبات في دار المعلمين والمعلمات العرب في حيفا وان الطالبات اكتشفن المحاولة فسارعن الى ابلاغ مديرة المنزل ، وان الشرطة استدعيت الى المكان ولكنها قررت ان الطالبات « توهمن » انهن يرين هؤلاء الاشخاص .

ويضيف مراسلنا انه لا يوجد حارس للدار وان بعض الطالبات قد يقطعن دراستهن اذا استمر هذا الوضع !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة
يدعو اعضاءه والشبيبة الشيوعية والاصدقاء للاستماع الى محاضرة يلقيها :
الرفيق اميل حبيبي
حول : **الدمقراطية الاشتراكية**
مساء الخميس ٢٦-٩ الساعة ٧ مساء في نادي فؤاد خوري

احتفاء بعودة الوفد الاسرائيلي من مهرجان صوفيا
يعقد اجتماع في بيت يعقوب الياس في عكا (١٢/٤٥)
الساعة ٧،٣٠ مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٦٨/٩/٢٧
ويتكلم في الاجتماع الرفيق **جورج طوبي**
وتقدم الفرقة الفنية اليهودية – العربية برنامجها

غدا (الاربعاء) الساعة ٨ مساء في قاعة « الثقافة »
شارع مار يوحنا ٣٩ – حيفا ، يواصل
الدكتور اميل توما
سلسلة محاضراته عن : **« تاريخ القضية الفلسطينية »**
الدعوة عـــامة

تعـــازينا الحـــارة

لعائلة شلبي بوفاة فقيدهم
راغب محمد احمد شلبي

● ● ●

والى عائلة حسن احمد بوفاة المأسوف على شبابه
احمد حسن احمد
ولافراد العائلتين الصبر والسلوان .
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– اكسال –

● ● ●

تعازينا الى عائلة طنوس وهنديلي في يافا .
نشاركم الحزن والاسى بوفاة
بشارة طنوس
رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي – يافا

● ● ●

تعازينا الى الرفيقين عزيز ويوسف البسيوني بوفاة والدهما **فضل البسيوني**
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
خلية الحي الشرقي
– الناصرة –

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

تنفيــذ قرار مجلس الامن يؤدي الى تسويــة الازمة سياسيــا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad — אל־איתיחאד — המחיר 35 אגורות — الثمن ٣٥ اغورا

الجمعة
٢٧ ايلول ١٩٦٨
٥ رجب ١٣٨٨
العدد ٣٩ السنة ال ٢٥
יום ו׳
27.9.1968
מס 39 שנה 25

هــل يحبــذ نيكسون لقــاء ذروة مــع الاتحــاد السوفييتي ؟

واشنطن ـ ذكرت «معاريب» اول امس ان ريتشارد نيكسون المرشح الجمهوري لرئاسة الولايات المتحدة ، والمعروف بانه من اشد الناس تخوفا من اصطدام عسكري امريكي سوفييتي بسبب النزاع الاسرائيلي العربي يؤيد عقد مؤتمر ذروة سوفييتي ـ امريكي خاص لبحث امكانية التخفيف من خطر مثل هذا الاصطدام .

وقد كتب جيمس رستون، المحرر المعروف في صحيفة «نيويورك تايمز» ـ بعد مقابلة شخصية يعتقد انه أجراها مع نيكسون ـ ان نيكسون ـ البقية على ص ٦ عمود ٣ ـ

مندوبو الاحزاب الشيوعية يصلون بودابست

بودابست ـ وصل الى عاصمة هنغاريا حتى الان ممثلو ٤٠ حزبا شيوعيا وعماليا للاشتراك في الاجتماع التمهيدي الذي تقرر عقده في نهاية ايلول الحالي لاعداد مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي تحدد موعده لتشرين الثاني ١٩٦٨

ونشرت الصحف المحلية نقلا عن وكالات الانباء العالمية ان بعض الاحزاب الشيوعية ترى تأجيل موعد المؤتمر في الظروف الراهنة . ولذلك فمن المتوقع ان يبحث الاجتماع الحالي هذه القضية ويبت فيها .

بيــان متحدث وزارة الخارجية السوفييتية الهــام :

الاتحاد السوفييتي يحمل اسرائيل مسؤولية التوتر

لاسرائيل الحق في الوجود • لا أساس للمقارنة مع تشيكوسلوفاكيا • خطورة قصف المدن والقرى العربية • حكومة اسرائيل تعارض قرار مجلس الامن • الدول العربية أيدته ..

موسكو ـ تلفونيا من مراسل الاتحاد وزوهديرخ ـ هانس لبرخت ـ «يجد الاتحاد السوفييتي من المناسب ان يحذر بكل شدة حكومة اسرائيل بانها تتحمل المسؤولية الخطيرة عن النتائج المترتبة عن اعمالها الاستفزازية ضد الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسوريا» ـ هذا ما اعلنه المتحدث بلسان وزارة الخارجية السوفييتية ، ليونيد زمياتن في المؤتمر الصحفي الذي عقد في موسكو يوم الاربعاء ٢٥-٩-٦٨

وعقد مؤتمر صحفي خاص بأزمة الشرق الاوسط ، وهو امر غير عادي في موسكو ، استقبله الصحفيون كخطوة تشير الى ان حكومة الاتحاد السوفييتي تنظر بقلق شديد الى تدهور الوضع في منطقتنا وتحذر من انفجار جديد . وفي هذا المؤتمر الصحفي اشترك مئات الصحفيين السوفييت والاجانب .

وقال المتحدث بلسان وزارة الخارجية ان الطريقة التي يحاول حكام اسرائيل ومؤيدوهم دفع التطور في الشرق الاوسط اليها ، من شأنها ان تؤدي الى نتائج خطيرة جدا على قضية السلام . وعلى هذا فان من واجب كل الامم المحبة للسلام ان تتخذ خطوات عملية لمنع انفجار خطير في الشرق الاوسط . ان صيانة السلام تتطلب وضع حد لسياسة العدوان التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، الاوساط التي بموقفها السلبي المتعنت انما تكوم العقبات امام تسوية الازمة بطرق السلام . وعلى هذا من الضروري تقديم مساعدة عملية لقضية الدول العربية العادلة التي وافقت على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٨ وتتطلع الى تصفية آثار العدوان الاسرائيلي بالطرق السياسية .

لاسرائيل الحق في الوجود

وردا على سؤال مراسل «الاتحاد» و « زو هديرخ » عما اذا كان قد طرأ اي تغيير على موقف الاتحاد السوفييتي من حق اسرائيل في الوجود ـ الحق الذي اعرب عنه وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو في خطابه امام الجمعية العامة للامم المتحدة في السنة الماضية ـ اجاب المتحدث بلسان وزارة الخارجية السوفييتية : لم يطرأ اي تغيير على هذا الموقف .

وردا على سؤال اخر قال زمياتن ان وزارة الخارجية السوفييتية لم تفقد الثقة بان تسوية ازمة الشرق الاوسط ، تسوية سلمية ، هي امر ممكن . فالتسوية السياسية تستلزم تنفيذ قرار مجلس الامن ومن واجب كل انصار السلام هو العمل على تنفيذه .

لا اساس للمقارنة مع تشيكوسلوفاكيا

ودحض المتحدث السوفييتي بكل شدة محاولة بعض الصحفيين الغربيين المقارنة بين احتلال مناطق عربية والوضع في تشيكوسلوفاكيا . وقال : ان وجود جيوش حلف وارسو يتفق مع الاتفاقيات القائمة وقد جاء لمساعدة الشعب التشيكوسلوفاكي على منع الثورة المعاكسة في تشيكوسلوفاكيا وعلى شن نضاله ضد قوى الانتقامية الالمانية التي تتطلع ثانية الى تقسيم تشيكوسلوفاكيا طبقا لاتفاقية ميونيخ المشينة من سنة ١٩٣٨ . اما اسرائيل فقد احتلت مناطق عربية في حرب عدوانية وهي تواصل التمسك بها خلافا للاتفاقيات وضد ميثاق الامم المتحدة والقانون الدولي . واضاف الناطق ان كل تعبير عن المقاومة لاستمرار الاحتلال هو امر مشروع ويستحق التأييد .

خطورة قصف المدن والقرى العربية

وفي بداية حديثه اشار المتحدث السوفييتي ان التطورات في الاسابيع الاخيرة في الشرق الاوسط قد اكدت مرة اخرى ، خطورة الوضع في هذه المنطقة نتيجة للعدوان المستمر على الدول العربية . ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تكرر الاستفزازات ضد الاردن والجمهورية العربية المتحدة . وفي كل يوم تقريبا ، يقوم الجيش الاسرائيلي باطلاق المدافع على المدن والقرى منتهكا قرار مجلس الامن بوقف القتال . ان سلطات الاحتلال تفرض ارهابا على السكان المسالمين في المناطق المحتلة . ثم ذكر المتحدث العدوان الدموي على السويس والاسماعيلية والمدن الاخرى في منطقة القنال .

حكومة اسرائيل ضد قرار مجلس الامن

وواصل المتحدث كلامه وقال : وسوية مع الاستفزازات على الحدود يواصل المتطرفون الاسرائيليون اثارة الشامر الشوفينية المعادية للعرب وذلك لخلق جو من الهستيريا الحربية. وقدم على ذلك عدة امثلة من اقوال اشكول وديان حول نوايا الاوساط الحاكمة في اسرائيل بعدم تنفيذ قرار مجلس الامن وبعدم اعادة المناطق المحتلة لاصحابها الشرعيين ، واضاف إن تصريحات ضد قرار مجلس الامن انما تعني عمليا الدعوة لحل عسكري للازمة اي لتصعيد العدوان .

وقال المتحدث : ومن اجل التستر على سياستهم يقترح زعماء اسرائيل بصورة متلونة اجراء مفاوضات مباشرة ويقولون انهم يهتمون فقط بامن ـ البقية على ص ٦ عمود ٧ ـ

كلمة الاتحاد

الاتحاد السوفييتي يحذر .. ويدل على الطريق

يتفاقم التوتر في منطقتنا وسفك الدماء يجري دون توقف والضحايا تسقط على جانبي الحدود . اما بعثة غونار يارينغ فلم تحرز تقدما ولم ينفذ قرارا مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٨

وفي هذا الوضع جاء تحذير الاتحاد السوفييتي الشديد لحكومة اسرائيل، وفي اجتماعه الصحفي الخاص فرد متحدث وزارة الخارجية السوفييتية بعض الحقائق والتقاويم الاساسية :

- لم تكتف حكومة اسرائيل في انها لم تبد استعدادا لتطبيق قرار مجلس الامن بل تثابر في استيعاب المناطق المحتلة وتنظيم الاستيطان فيها وبذلك تحبط بعثة الدكتور يارينغ وتهدد بالخطر السلام .
- لقد اعلنت دول عربية وفي مقدمتها الجمهورية العربية المتحدة بشكل لا يقبل التأويل استعدادها لتطبيق قرار مجلس الامن واعربت عن املها في تسوية سياسية على اساس القرار .
- لا تغيير في سياسة الاتحاد السوفييتي بشأن الاعتراف بحق دولة اسرائيل في الوجود والسيادة .
- يؤيد الاتحاد السوفييتي وضع لائحة مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن .

لقد بادر متحدث وزارة الخارجية الاسرائيلية الى مهاجمة التحذير السوفييتي باسلوب ديماغوغي لا يتناول الفحوى ..ولكن في عشية عيد راس السنة ادلى اولئك الذين يمسكون بمقود البلاد بتصريحات تؤكد من جديد صدق التقديرات التي جاءت في تحذير الاتحاد السوفييتي .

في هذه الايام صرح وزير الخارجية ابا ايبن ان حكومة اسرائيل تعارض في تسوية سياسية مع مصر ودول عربية اخرى وهي تريد معاهدة سلام فقط ، وبكلمات اخرى لا توافق حكومة اسرائيل على حل الازمة الحالية في منطقتنا حلا سياسيا بطريق السلام ، على اساس قرار مجلس الامن، انما تريد ، في ظروف الاحتلال العسكري ، املاء شروط السلام الدائم على الدول العربية .

واضح انه في ظروف الاحتلال العسكري ، وعدم التكافؤ لا توجد امكانية لحل القضايا الاساسية المعلقة منذ ٢٠ سنة . من الضروري والممكن ، على اساس قرار مجلس الامن ، تسوية الازمة الناجمة عن حرب حزيران وضمان قيام وامن اسرائيل والدول العربية على حد سواء ، الامر الذي يمهد الطريق لسلام دائم .

وليس غير رئيس الاركان حاييم بارليف صرح في مقابلة صحفية مع صحيفة الجيش الاسرائيلي «بمحنه» ، في عشية راس السنة ، ان «في السنة القادمة نواصل اقامة مستوطنات في كل المناطق» . وفي مقابلة صحفية في عشية راس السنة صادق رئيس الوزراء ليفي اشكول على هذه السياسة .

ويوميا تجري اعمال وتدوي تصريحات رسمية تؤيد الذي يعرفه الجميع وهو ان الحكومة لا تفكر ابدا في تطبيق قرار مجلس الامن بل انها ، اعتمادا على تأييد المحافل ـ البقية على ص ٦ عمود ٢ ـ

لا سلام مع تصعيد الغارات

جاء في الانباء ـ عقد الوفدان الفيتنامي والامريكي اجتماعا جديدا في باريس يوم الاربعاء الماضي .. وعاد رئيس الوفد الامريكي من جديد الى مطالبة فيتنام الديمقراطية بابداء رغبتها في تخفيض القتال في فيتنام الجنوبية لتقدم مباحثات السلام .. ومن جديد رد رئيس الوفد الفيتنامي ان وقف الغارات هو شرط التقدم نحو السلام وهذا ما قاله اوثانت ايضا .

هكذا نفهم مباحثات السلام .. ولكن لا سلام مع تصعيد الغارات على فيتنام الديمقراطية

اوثـانت : ينتقد الغـارات الامـريكية في فيتنـام

ويؤكد ان يارينغ لم يتمكن من بحث القضايا العينية في النزاع الاسرائيـلي ـ العربي

نيويورك ـ افتتحت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دورتها الثالثة والعشرين يوم الثلاثاء الماضي (٢٤-٩) بعد ان كانت قد عقدت جلسة لها مساء اليوم السابق اختتمت بها دورتها الثانية والعشرين وقررت فيها احالة قضية ازمة الشرق الاوسط على الدورة الجديدة.

وفي افتتاح الدورة الجديدة انتخب وزير خارجية غواتيمالا ، ارنالس كاتالن ، رئيسا للدورة الثالثة والعشرين . كما تقرر قبول سفازيلاند عضوا في هيئة الامم المتحدة وبذلك يصبح عدد اعضاء المنظمة الدولية ١٢٥ دولة . وقد اعلن ان النقاش العام في الدورة الجديدة سيبدأ في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) المقبل .

وكان سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، في تقريره قد وجه انتقادا على استمرار الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية ، وقال ان اقتراحا بوقف هذه الغارات الامريكية كليا وبدون شروط سيحظى باكثرية اصوات اعضاء الجمعية العامة في هيئة الامم المتحدة .

واثار تصريح اوثانت هذا سخط الدوائر الامريكية . فقدم رئيس الوفد الامريكي ، جورج بول ، انتقادا رسميا عليه . واعتبرت الدوائر الامريكية اقوال اوثانت بمثابة تلميح لتقديم مثل هذا الاقتراح رسميا الى الدورة الجديدة . (فكما هو معروف) فان ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

لا مكــان لبحث علاقـات تشيكوسلوفـاكيــا والدول الاشتراكيــة في دورة الجمعيــة العـامة للامم المتحدة

نيويورك ـ دعا السفير التشيكوسلوفاكي في هيئة الامم المتحدة زدنيك تشيرنيك الجمعية العامة الى عدم التدخل في شؤون تشيكوسلوفاكيا بوضع قضية النجدة الاشتراكية على جدول اعمالها .. وقال ان هذه القضية من اختصاص مجموعة الدول الاشتراكية ولا حق للمنظمة الدولية

وقد ادلى السفير بهذه التصريحات في اجتماع صحفي ليقطع الطريق على الدول الامبريالية واحلافها التي تحاول زج الامم المتحدة في بحث ما ستطلق عليها هذه المحافل المغرقة بالرجعية « الغزو السوفييتي في تشيكوسلوفاكيا » .

ويؤخذ من تصريحات ابا ايبن ان الوفد الاسرائيلي سيكون راس الحربة في محاولة اقحام « المسالة التشيكوسلوفاكية » ! في ابحاث دورة الامم المتحدة الحالية .. فقد صرح ان على العالم انلا ينسى تشيكوسلوفاكيا !

او ان يتوقف عن الاعراب عن رأيه في دخول قوات حلف وارسو الى اراضيها .

ومن براغ اذاعت وكالة الانباء التشيكوسلوفاكية ان السلطات ابعدت عن منصبيهما مديري الراديو والتلفزيون .. وبذلك طهرت جهازي الاعلام الجوهريين من عناصر اسهمت اسهاما كبيرا في ترويج الافكار المعادية للاشتراكية واشاعة ارهاب فكري معاد للحزب الشيوعي ودوره ومضاد للاتحاد السوفييتي وسائر المجموعة الاشتراكية في حلف وارسو .

هذا ولا تزال الصحافة الغربية تنفق جهودها في التكهن حول الوفد التشيكوسلوفاكي الذي سيزور موسكو وتحاول رؤية الخلافات والصعوبات في كل شيء ..

همفري يقترح وقف سباق التسلح

سان فرانسيسكو ـ في خطاب هام شرح المرشح الديمقراطي هيوبرت همفري سياسته الخارجية وتلخيصها:

- اقامة جيش دولي يفرض السلام في المناطق الحساسة .. ويستبدل الجيش الامريكي في فيتنام مثلا ..
- تحقيق اتفاق مع الاتحاد السوفييتي بشأن وقف سباق التسلح وتحديد انتاج الصواريخ وحظر التجارب النووية .

محمود رياض : الوضع خطير جداً

لندن ـ «تجدد القتال بين الجمهورية العربية واسرائيل متوقع في كل لحظة . الوضع جدي تماما وخطير جدا » ـ هذا ما صرح به للصحفيين في لندن ، يوم الثلاثاء الماضي ، وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة محمود رياض.

وفي مقابلة تلفزيونية نفى محمود رياض امكانية اشتراك الاتحاد السوفييتي بشكل مباشر في المعركة الى جانب العرب في حالة وقوع حرب اخرى ، وقال : لا يوجد بيننا وبين الاتحاد السوفييتي اي اتفاق عسكري، ـ البقية على ص ٦ عمود ٥ ـ

السلطات الاردنية تسلك سبيل القمع والقهر

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اصدرت اللجنة التنفيذية للتجمع الوطني في الاردن الذي يضم كافة الفئات اليسارية والتقدمية والوطنية هناك بيانا ذكرت فيه : ان التجمع الوطني دعا الى عقد مؤتمر وطني بتاريخ ١٣-٩-٦٨ في دار نقابة المحامين في عمان للتباحث والتشاور في السياسة الواجب اعتمادها للتصدي للعدوان الصهيوني ودحره . غير ان الحكومة منعت عقد المؤتمر وحظرت على نقابة المحامين السماح بعقد الاجتماع في مقرها كما هددت باستعمال القوة في حالة الاصرار على عقد المؤتمر .

ويضيف البيان : ان الحكومة بعملها هذا انما سجلت على نفسها كبت الحريات الاساسية للمواطنين والاحرار على نهجها لسياسة القهر والارهاب التي كانت مفروضة على الشعب في السنوات السابقة لحرب الخامس من حزيران .

ويستنكر البيان سياسة الحكومة:

- عقدها اتفاقية لتسليح مع امريكا في الوقت الذي تصرح فيه علنا بانها حريصة على ابقاء ميزان القوى في المنطقة لصالح اسرائيل .
- عدم تصديها للعدوان الصهيوني ـ البقية على ص ٦ عمود ١ ـ

ازدياد قوة الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعلنت قيادة الاسطول الامريكي اول امس ان اول حاملة سوفييتية لطائرات الهيلوكوبتر انضمت للاسطول السوفييتي العامل في البحر الابيض المتوسط ، في نهاية الاسبوع الماضي ، وهي تسمى «موسكوفا» .

وقد صرح الاديميرال توماس مورد قائد العمليات البحرية للاسطول الامريكي ان بامكان هذه الحاملة انزال جنود المشاة السوفييت الى البحر ومحاربة الغواصات من الجو. ورافقت هذه الحاملة مدمرتين انضمتا ايضا الى الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط الذي تضاعف عدد ـ البقية على ص ٦ عمود ٤ ـ

ماذا قال زعماء بريطانيا لالون ؟

لندن ـ كتب دافيد سول مكاتب جروزلم بوست من لندن ان رئيس وزراء بريطانيا ووزير خارجيتها استقبلا يغال الون اثناء وجوده في بريطانيا استقبالا وديا ولكنهما اعربا عن شعورها الشديد بان على اسرائيل ان تحطم الجمود الذي يعتور مهمة يارينغ باعلان شروطها للوصول الى

كل شيء للدفاع عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا

بقلم : توفيق طوبي

القسم الثاني ، والاخير ، من المحاضرة التي القاها عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق توفيق طوبي ، في اجتماع اللجنة المركزية للحزب التي عقدت في ٢٥/٨/ ٦٨ .

وكانت ((الاتحاد)) قد نشرت القسم الاول من هذه المحاضرة في عددها من يوم الثلاثاء الماضي ٢٤/٩/ ٦٨ .

الصراع الكوني بين النظامين لم ينته

فيما يتعلق بالنقاش الذي نشب في الحركة الشيوعية نفسها فانني لا أقصد موقف الزعماء الصينيين وامثالهم من اليسار ومن اليمين الذين يوجهون سهام تحريضهم ومسباتهم الى الاتحاد السوفييتي مهما يفعل . ليست مصلحة الاشتراكية هي مرشدهم في مواقفهم بل العداء للاتحاد السوفييتي .

كان هناك من ادعى انه ليس صحيحا ان خطرا يتهدد الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ولهذا فهم يشجبون العملية التي قام بها الاتحاد السوفييتي وبقية دول حلف وارسو .

وثمة اصوات أخرى ارتفعت في معسكرنا العالمي قائلة « كان من الضروري ان يترك للحزب وللطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية قضية حل قضاياهم بأنفسهم » .. وان « الاتحاد السوفييتي ليس وصيا على مصير الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا بل الوصي هو الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية » وغير ذلك .

يجدر بنا ان نذكر ما جاء في بيان براتسلافا الصادر في بداية شهر آب ، وهو البيان الذي شاركت فيه قيادة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي مشاركة كاملة . لقد جاء في هذا البيان :

« صيانة وتعزيز هذه المكاسب (الاشتراكية) والدفاع عنها ، المكاسب التي احرزت بجهود بطولية في العمل الذي قامت به باخلاص وتضحيات كل واحد من الشعوب ـ انما ذلك كله واجب أممي لكافة الاقطار الاشتراكية . وهذا هو الرأي الموحد لكل المشتركين في المؤتمر » .

ان كافة المتحفظين ، في معسكرنا ، والذين يوجهون الانتقاد للمساعدة الاخوية التي قدمت تحت ستار ما يسمونه « سيادة واستقلال الدولة والحزب التشيكوسلوفاكي » يعرفون ، ولا شك ، ان ليس هناك مثل قيام النظام الاشتراكي ضمانة اكيدة للسيادة والاستقلال .

انه لا يجوز لنا ان ننسى ، ولو للحظة واحدة ، اثناء البحث في مثل هذه القضايا ان الصراع الكوني يجري دائما وبصورة مختلفة بين النظامين الاشتراكي والراسمالي ، بين الاشتراكية والامبريالية . وهذا الامر يترك طابعه على كل حدث من الاحداث .

والامبرياليون يعملون دوما وبدون تباطؤ لتغيير ميزان القوى العالمي لمصلحتهم . وفي المدة الاخيرة كانت تشيكوسلوفاكيا هدفهم الاساسي . وقضية ان تبقى تشيكوسلوفاكيا عضوا في حلف وارسو ام لا ، قضية ان تكون حدود الاشتراكية اليوم على الالب وجبال سومارا في الغرب على حدود تشيكوسلوفاكيا ام لا ـ ليست من شأن الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية وحدها بل من شأن كافة أعضاء المجموعة الاشتراكية ، من شأن الطبقة العاملة العالمية ولكن قبل كل شيء من شأن دول حلف وارسو الاشتراكية . هذا ما جرى الاتفاق عليه في براتسلافا ، وعلى هذا وقع الوفد التشيكوسلوفاكي . فلينظر كل واحد منا الى خريطة أوروبا فيدرك ما معنى زعزعة النظام الاشتراكي بالنسبة لامن الدول الاشتراكية في أوروبا .

الامر المقرر هو ضمان النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا

وبين المعترضين على عملية الاتحاد السوفييتي وحليفاته من يقول ان هذا هو « خطر موهوم » . وان « الاشتراكية لا يتهددها اي خطر » . فمن هو الذي يقرر اذا كان ثمة خطر يتهدد الاشتراكية أم لا ؟ اولا : اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي قد قررت في شهر ايار ان الخطر الاساسي على الاشتراكية هو من جانب اليمين . ومن الناحية الدولية فان راي الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية الاعضاء في حلف وارسو يقرر في هذا الشأن . فاذا حدث ـ لا قدر ـ ان ضاع موقع واحد للمعسكر الاشتراكي في أوروبا الم يكن هؤلاء يتقدمون بالمطاعن ، وقبل كل شيء للاتحاد السوفييتي على ذلك ؟ والتاريخ لم يكن ليغفر للاتحاد السوفييتي ولبقية دول حلف وارسو لو لم يهبوا لانقاذ الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا . ماذا كان يحدث لو ان القوى المعادية للاشتراكية ومساعديها الامبرياليين في الخارج نجحوا في تنفيذ مؤامراتهم ؟ امن الصعب ان ندرك مدى الضرر التاريخي الذي يصيب المعسكر الاشتراكي في العالم كله وقضية السلام في العالم ؟

هناك من يقول ان عملية الاتحاد السوفييتي وحليفاته في تشيكوسلوفاكيا قد اضرت الاشتراكية في الانظمة الدمقراطية البرلمانية البرجوازية خصوصا وانها تضر بنفوذ الحركة الشيوعية في الاقطار الراسمالية ولا سيما في اوروبا . ولهذا فان الحاصل العام هو ـ كما يدعون ـ الاضرار الجسيم بقضية الاشتراكية .

نحن نستخف بالصعوبات المؤقتة التي سنواجهها نحن الاحزاب في الاقطار الراسمالية نتيجة لتطور الاحداث . ولكنه من الواضح ان مصلحة الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا وفي العالم كله تستلزم الحيلولة دون احداث ثغرة في جبهة الدول الاشتراكية في اوروبا ، تستلزم العمل ، بكل الوسائل ، على منع ضياع اي موقع احرزته الاشتراكية ولا سيما في قلب اوروبا خصوصا وان هذا الامر مرتبط بامن المجموعة الاشتراكية كلها .

ان كل تقدم للشيوعيين في اي قطر راسمالي لامر هام جدا لقضية الاشتراكية . ولكن هذا التقدم اليوم مرتبط ارتباطا لا ينفصم بتعزيز وتقدم المعسكر الاشتراكي . ان المقرر في ايامنا هو الصراع الدائر بين النظامين الاشتراكي والراسمالي ، الصراع بين الطبقة العاملة الموجودة في الحكم وبين الامبرياليين الذين يجندون كل قواهم من اجل زعزعة النظام الاشتراكي في الاقطار الاشتراكية .

والتناقض الاساسي في ايامنا هو التناقض بين الاتحاد السوفييتي وكل المعسكر الاشتراكي وبين الدول الامبريالية التي تقف امريكا في مقدمتها .

هكذا هو واقع الامور منذ انتصار ثورة أكتوبر ، وهكذا هو واقع الامور اليوم بعد انتصار الاشتراكية في ١٤ قطرا .

في تقريره الى مؤتمر الكومنترن الثاني كتب لينين :

« ان العلاقات المتبادلة بين الشعوب والنظام السياسي العالمي ، كوحدة كاملة ، يقررها الصراع الذي تشنه جماعة صغيرة من الامم الامبريالية ضد الحركة السوفييتية والدول السوفييتية التي تقف روسيا السوفييتية على رأسها . واذا نحن لم ندرك هذا فلن نستطيع ان نفهم جيدا أي قضية قومية أو كولونيالية حتى ولو كان هذا يتعلق بابعد اجزاء العالم . وتستطيع الاحزاب الشيوعية ، في الاقطار المتطورة والمتخلفة على حد سواء ، ان تتنافس مع القضايا وان تحلها بصورة صحيحة اذا هي فقط اخذت هذه الفرضية نقطة انطلاق لها » (لينين ـ مجموعة المؤلفات ـ المجلد ٣١ صفحة ٢٤١ ، الطبعة الانجليزية) .

وهذا الموقف المبدأي ساري المفعول حتى اليوم . وقد كان دوما نقطة انطلاقنا الطبقية ، الاشتراكية والاممية . ومن نقطة الانطلاق هذه نحن نحدد موقفنا من الاحداث في تشيكوسلوفاكيا .

ان بقاء تشيكوسلوفاكيا حلقة هامة في حلف وارسو ، في ظروف الصراع العالمي ، هو المقرر اليوم في النضال من أجل الاشتراكية اكثر من الصعوبات المؤقتة التي يواجهها هذا الحزب أو ذاك .

فلو كنا ، نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، نزن خطواتنا طبقا لما هو مريح لنا ، لكنا ادرنا ظهرنا الى النضال المعادي للاستعمار في منطقتنا وتصرفنا تصرف المرتدين ميكونس وسنيه وربما كان الوضع بالنسبة لنا اذاك اسهل . ولكننا مع هذا نكون متنكرين لواجبنا كامميين وكشيوعيين . وليس هذا فحسب بل ونخون مصلحة الطبقة العاملة الاسرائيلية والمصالح القومية الحقيقية لاسرائيل .

ان المقرر اليوم هو ضمان النظام الاشتراكي في تشيكوسلوفاكيا ، وبقاؤها عضوا في حلف وارسو . وهذا هو ايضا في مصلحة تقدم الاشتراكية في اقطار اوروبا الراسمالية وفي مصلحة السلام في اوروبا والعالم كله وفي مصلحة استقلال وامن تشيكوسلوفاكيا نفسها .

بفضل موطن ثورة اكتوبر

ليس صعبا الرد على تحريضات الامبرياليين ضد الاتحاد السوفييتي والجيش السوفييتي . فاولئك المتلونون في الغرب الذين يساوون بين سنة ١٩٦٨ وسنة ٣٨-١٩٣٩ ، سنة الغزو الهتلري لتشيكوسلوفاكيا لن ينجحوا في ان ينسوا ان خيانتهم هم انفسهم لتشيكوسلوفاكيا هي التي ادت الى اتفاقية ميونيخ والى احتلال هتلر لتشيكوسلوفاكيا .

ولن نمكن من نسيان واقع ان الجيش السوفييتي هو الذي ، بملايين ضحاياه ، أعاد للشعب التشيكوسلوفاكي سيادته واستقلاله القومي وخلق الظروف لانتصار الاشتراكية في هذه البلاد .

ان افراد الزمرة المعادية للشيوعية ، زمرة ميكونس ـ سنيه ، يتظاهرون اليوم في شوارع تل ابيب ضد الاتحاد السوفييتي ويتفوهون في هستيريتهم المعادية للسوفييت حتى على الرجعية بل انهم ينتقدون المبام على انه كان « معتدلا جدا » بالنسبة للاتحاد السوفييتي .

وهناك اليوم ، لاسفنا ، عناصر في المعسكر الاشتراكي تبصق في البئر التي شربت منها ، وتحرض بوقاحة ، على الاتحاد السوفييتي والجيش السوفييتي اللذين بانتصارهما على الهتلرية ساعدا الطبقة العاملة في اقطارها على ان تكون سيدة مصيرها وعلى ان ترفع قامتها وعلى ان تبني الاشتراكية . ان الذين يسنون السنتهم ضد الاتحاد السوفييتي افضل لهم ان يذكروا انه بفضل موطن ثورة اكتوبر تستطيع شعوبهم اليوم ان تواصل بناء الاشتراكية في اقطارها وان تامن مؤامرات الامبريالية .

ان المساعدة الاخوية التي قدمها الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية الى الحزب الشيوعي والطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا تخلق الظروف التي يستطيعون فيها التغلب على المصاعب وعلى قوى الثورة المضادة .

ونحن واثقون من ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، بمساعدة اصدقائه ـ الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية ـ وبالتعاون المخلص معهم ، سيدفع بلاده قدما في طريق البناء الاشتراكي .

لتعزيز وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية

ويطرح السؤال : كيف كان ضروريا بعد عشرين سنة من حكم الطبقة العاملة في تشيكوسلوفاكيا وفي ظروف وجود المجموعة الاشتراكية العالمية ـ كيف كان ضروريا استخدام جيوش الاتحاد السوفييتي وحلفائه للدفاع عن مكاسب الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا .

وقبل الاجابة على هذا السؤال نود ان نؤكد ان أهم امر اليوم هو احباط مخططات الامبرياليين . هذا هو الامر المقرر .

اننا نعيش في مرحلة صراع مصيري بين النظامين ـ الاشتراكي والراسمالي . وتشن قوى الامبريالية والرجعية نضالا ضد الاشتراكية بمختلف الاشكال وطبقا للميادين والاحوال : النضال المسلح ضد الشعب في فيتنام ، العدوان على حركة التحرر القومي في الشرق الاوسط ، اعمال التخريب داخل الاقطار الاشتراكية ، النضال الايديولوجي الشديد ، محاولة اضعاف وحدة الاقطار الاشتراكية والمعسكر الشيوعي ، وغير ذلك . وهي تستغل صعوبات البناء الاشتراكي والعناصر القومية المتعصبة وقوى الماضي التي ما زالت موجودة داخل الاقطار الاشتراكية وكذلك الاخطاء في الدول الاشتراكية .

لقد كان للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، لعمال تشيكوسلوفاكيا ، نجاحات كبيرة في بناء الاشتراكية في بلادهم . وسوية مع هذا فقد واكبت عمل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اخطاء كان من الضروري اصلاحها. وقد استغل التنقيحيون والمعادون للاشتراكية عملية تحسين العمل واصلاح الاخطاء بغية قذف الطفل مع ماء الحمام . والاتجاهات التنقيحية اليمينية داخل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، التي برزت في الاشهر الاخيرة في مرحلة محاولة اصلاح اخطاء الماضي ـ لم تكتسب قوتها من الاهداف القومية المتعصبة وحسب بل ومن الضعف والظواهر السلبية القائمة داخل المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، ومن مظاهر الجمود العقائدي اليساري والتنقيحية اليمينية والتعصب القومي المشترك لهما كلاهما . ولا يجب فصل التطورات في تشيكوسلوفاكيا من هذا الوضع .

ولكن ليس الضعف هو ما يميز الوضع في المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية فالتعاظم الاجتماعي ـ الاقتصادي ، السياسي والدفاعي ، للدول الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي من الناحية الواحدة ، واشتداد التناقضات وتفاقم الازمات داخل المعسكر الامبريالي من الناحية الاخرى ـ هي الخطوط المميزة والمقررة في الوضع . وهزائم الامبريالية الامريكية في فيتنام تظهر تفوق قوى الاشتراكية على قوى الامبريالية .

ان احداث تشيكوسلوفاكيا تستلزم منا استخلاص النتائج بالنسبة لنا وبالنسبة لمعسكرنا .

والامر الاول الذي يحتمه هذا الوضع الان هو صد هجوم العدو الطبقي على الدول الاشتراكية وعلى الحركة الشيوعية والاتحاد السوفييتي. وتعزيز وحدة الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية هو ما ينشده ويطالب به كل شيوعي وكل معاد للامبريالية ، تعزيز الوحدة على اسس الماركسية ـ اللينينية ، على اسس صد الانحرافات ومواقف التعصب القومي ، من اليمين ومن « اليسار » ، على اسس الاممية البروليتارية .

ونحن الشيوعيون الاسرائيليون سنعمل على نجاح اللقاء الشيوعي العالمي الذي تقرر عقده في موسكو في أواخر هذه السنة . سنسهم اسهامنا من اجل ان يقوي هذا اللقاء تكتل ووحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية لمصلحة النضال من اجل السلام واستقلال الشعوب والدمقراطية والاشتراكية .

ايدي موسكو ..!

بقلم : مراقب

عاد شموئيل بهات ، احدزعماء شبيبة حزب العمل الاسرائيلي من امستردام حيث اشترك في اجتماع اللجنة التنفيذية لاتحاد الشبيبة الاشتراكية العالمي . وهذه المنظمة تعتبر الاممية الاشتراكية الشابة (الاممية الثانية) فاكثر فروعها هي شبيبة الاحزاب الاشتراكية الدمقراطية في اوروبا وخارج اوروبا .

وتوحي محادثته الصحفية مع مارك سيغال ، المكاتب السياسي لجريدة جروزلم بوست ، بشعوره بالمرارة من جراء هذه الدورة من دورات لجنة الاتحاد التنفيذية .

يقول بهات ـ حسب مارك سيغال ـ (جروزلم بوست ـ ٢٥ ايلول ١٩٦٨) :

● يقترب الصراع بين الاشتراكيين الدمقراطيين و «اليسار الجديد» (اي الجناح اليساري من الاشتراكيين الدمقراطيين) الى درجة الحسم .. «فاليسار الجديد» حسب تقديره يؤلف ٤٠ بالمئة من اعضاء اللجنة التنفيذية .

● ينقش «اليسار الجديد» على اعلامه «المادية» وشعارات شي جيفارا واعضاؤه الاوروبيون يقلصون الى اقصى الدرجات صلتهم بالشبيبة الاشتراكية في اسيا وافريقيا.

● يرتعب « اليساريون الجدد » رعبا هائلا من فكرة الحرب الاوروبية ومن اجل تفاديها هم على استعداد لتضحية كل شيء .. ابتداء من فيتنام حتى كافة الاقطار غير الاوروبية .

● يتهم تكتل « اليسار الجديد » قيادة اللجنة التنفيذية بأخذ اموال من دائرة الاستخبارات الامريكية وقد طالب باقالة السكرتير العام « يان هيكروب » (الذي استقال فعلا اثر الفضيحة) .

● يتخذ «اليسار الجديد» موقفا مماثلا للموقف السوفييتي ـ العربي من أزمة الشرق الاوسط والعدوان الاسرائيلي .

ونتيجة لكل هذا يستنتج شموئيل بهات :

● هذا « اليسار الجديد » ليس تقدميا بالمرة بل رجعيا وهو ليس امميا بل اوروبيا انعزاليا ..

● ولقد تخلى هذا « اليسار » بسبب كل هذه المواقف عن تحفظات الاشتراكية الدمقراطية من الشيوعية العالمية وهو يريد عمليا ان يصبح اتحاد الشبيبة الاشتراكية العالمي جرما يدور في فلك موسكو ! !

ويسأل سيغال : اذا كان الامر كذلك فلماذا يهتم حزب العمل الاسرائيلي بهذه المنظمة، لماذا لا ينسحب منها ؟ . وجاء الرد واضحا .. لهذه المنظمة نفوذ في افريقيا ثم ان عددا من زعماء الاشتراكيين الدمقراطيين يحتلون مراكز الحكم او مراكز هامة في الحكم في عدد من الاقطار الغربية .. (في اوروبا) ولهذا فمن الضروري الابقاء على الاتصال.

* *

يبدو هذا الهجوم على « اليسار الجديد » احد المفارقات التي تتميز بها الحياة السياسية في هذه البلاد ..

فمنذ ان احتل « اليسار الجديد » مكانه في السياسة الاوروبية والامريكية والصحافة الاسرائيلية الائتلافية تمجده وتؤكد بشكل خاص معاداته للاتحاد السوفييتي وللاحزاب الشيوعية عامة ..

وقد وصل لتمجيد ذروة من ذراريه ابان الموجة الثورية في فرنسا حين جعل احد زعماء « اليسار الجديد » داني كوهين باندت هدفه التحامل على الحزب الشيوعي الفرنسي والتشهير به .. آنذاك لم تبق جريدة في اسرائيل لم تحمل تصريحاته وأنباء مقابلاته الصحفية ومغامراته عبر الحدود الفرنسية ـ الالمانية .

ولذلك فمن اغرب الامور اتهام « اليسار الجديد » «بالدوران في فلك موسكو» .. فمن ابرز ملامح قواه المختلفة معاداة الشيوعية والتحامل على الاتحاد السوفييتي .

ولا بد ان تخبط بهات المقصود او غير المقصود يعود الى موقف « اليسار الجديد » من ازمة الشرق الاوسط وادانتهم العدوان الاسرائيلي بوصفه تساوقا مع الامبريالية الامريكية .. فالمقياس دائما تقويم هذه المنظمة او تلك السياسة الاسرائيلية الرسمية .. فاذا كان التقويم معاديا للسياسة الاسرائيلية اصبح اصحابه سوفييتا وعربا ـ حتى لو كانوا اشد اعداء السوفييت ولا يتماثلون مع العرب ..

ـ البقية على ص ٥ عمود ٣ ـ

وضع مؤسسات الهستدروت في الجش يتدهور الى الاسوأ

الجش ـ لمراسلنا ـ الاكثرية الساحقة من اهالي الجش ، والبالغ عددهم حوالي الفي نسمة ، منظمون في الهستدروت وفي صندوق المرض (كوبات حوليم) ويقومون بتسديد الرسوم الشهرية المطلوبة منهم على خير ما يرام .

منذ مدة طويلة اخذ وضع مؤسسات الهستدروت في الجش يتدهور من سيء الى أسوأ حتى أصبح الحال لا يطاق ويثير اشمئزاز واستنكار أهالي القرية .

عيادة صندوق المرض

ان أوقات استقبال الجمهور ـ من الثامنة صباحا حتى الثانية عشر ظهرا ـ قليلة جدا وغير كافية . والامر من ذلك أن العيادة لا تفتح ابوابها سوى خمسة ايام في الاسبوع.

أما الطبيب فلا يقوم بزيارة العيادة سوى مرتين في الاسبوع وفي أوقات غير معينة مما يسبب مشقات وتكاليف وصعابا جمة للمرضى ولاهاليهم الذين يضطرون الى نقلهم الى مدينة صفد حيث توجد اقرب عيادة طبية . ثم ان الطبيب المسؤول عن العيادة لايزور المرضى في بيوتهم رغم شدة مرضهم ويجبرهم على الحضور للعيادة .

غرفة الانتظار في العيادة صغيرة جدا ولا تزيد مساحتها عن ثلاثة امتار مربعة ولا تحتوي الا على مقعدين صغيرين ـ لهذا يضطر المرضى الى الانتظار ساعات طويلة تحت حر الشمس صيفا أو تحت المطر الغزير والبرد القارس شتاء .

والمرض المدعو دافيد ، الذي يقطن في مستوطنة « الصفصاف » المجاورة للقرية كثير التأخر في الوصول الى العيادة في الوقت المحدد له . وكثيرا ما يجد المرضى ابواب العيادة مغلقة اثناء ساعات العمل .

ويسود الانطباع ان الممرض المذكور لا يراعي مشاعر المرضى من النساء حسب التقاليد العربية .

هذا وان الممرض ايام يتلقى أوامر من سكرتير فرع

افلا يعالج من لا يقومون بتسديد رسومهم الهستدروتية حتى اخر شهر متناسيا أوضاعهم الاقتصادية السيئة وتعطلهم عن العمل .

مكتب الهستدروت

ومكتب الهستدروت لا يتقيد بساعات عمل معينة . وفي أغلب الاحيان ينتظر المعنيون بمراجعته ساعات طويلة ليتمكنوا من «أصطياد» المسؤول ليقوموا بتسديد رسومهم أو لتجديد عضويتهم او للانضمام لنقابة الهستدروت . هذا في حين يفرض المسؤول في هذا المكتب الرسوم على الاعضاء حسب هواه .

نادي الهستدروت

انه النادي الوحيد في القرية والمكان الوحيد الذي يمكن ان يجتمع فيه شباب القرية عدا الحارات والازقة.

وهذا النادي مقفل منذ أكثر من ثلاثة أشهر ولا يقوم بأية نشاطات اطلاقا .

ان اهالي الجش يطلبون من نقابة الهستدروت أن تقوم بواجبها القانوني تجاه القرية وبتنفيذ مطالبهم الاتية :

● أقامة بناء خاص يحتوي على مكان مناسب لعيادة

ـ البقية على ص ٥ عمود ٣ ـ



منظر البيوت العربية التي هدمت في القدس العربية المحتلة وتبدو في خلفيتها قبة المسجد الاقصى

هكذا تعد جماعة « كامس » لمؤتمرها (٣)

طريق ميكونس

بقلم : وولف ايرليخ

الدفاع عن حكومة اسرائيل

دفاع ميكونس الاساسي عن حكومة اسرائيل ، هو تطهيرها من ذنب الارتباط بالاستعمار .

ويشرح ميكونس موقفه بالتفصيل :

« يجب عدم المقارنة بين مصالح اسرائيل القومية وبين المصالح الاستعمارية في الشرق الاوسط .

« صحيح ان لشركات النفط الاميركية والبريطانية ، مصالح كبيرة جدا في الشرق العربي ، وانها توجه ضغطا هائلا ومتواصلا على حكومة الولايات المتحدة الاميركية ضد اسرائيل مطالبة بسياسة متهاودة تجاه حكام الاقطار العربية . فشركات النفط ترى في اسرائيل ازعاجا يشوش علاقاتها الحسنة مع الدول العربية ، صاحبة آبار النفط الغنية في المنطقة .

« هذه الحقائق تبدد احدى أكاذيب الدعاية المعادية لاسرائيل ، والقائلة ان اسرائيل تشكل «حصنا» للدفاع عن مصالح أرباب النفط الانجلو ـ أميركية ، والذين لاجلهم تماما خاضت اسرائيل حرب الايام الستة » . (التأكيدات في الاصل) .

هذه الفقرة تستحق الانتباه .

وخلاصة ما ترمي اليه واضحة لا تقبل التاويل . دولة اسرائيل ليست « حصنا » للدفاع عن المصالح الاستعمارية ، لا بشكل عام ولا بما يتعلق بحرب حزيران . ولكن ميكونس يقلص هنا حدود المشكلة ويقصرها على شركات النفط فقط . وهذا التقليص في غير محله ، لان استراتيجية الاستعمار العالمية لا تقتصر على القضايا الاقتصادية وحدها . ففي معركتهم ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية ، ضد حركة العمال في الاقطار الراسمالية ، وضد حركة التحرر القومي ، وضد الانظمة المعادية للاستعمار في القارات الثلاث، يعمل الاستعماريون بموجب استراتيجية شاملة ، تضم الدوافع الاقتصادية والسياسية والفكرية والعسكرية .

ما هي الحقائق التي يبني عليها ميكونس فرضيته التي لا تقبل التاويل ، والتي تتناقض مع جميع توجيهات الحركة الشيوعية العالمية (« الدعاية المعادية لاسرائيل ») ؟ هو يذكر اثنين .

اولا ، ان المصالح القومية لاسرائيل لا تتسق مع المصالح الاستعمارية . وهذا القول صحيح بدون شك . ولكن متى كانت السياسة الرسمية الاسرائيلية تسير وفقا لمصالح اسرائيل القومية ؟ هل يبني ميكونس استنتاجاته على تجديد من هذا النوع أيضا ؟

ثانيا ، حسب ما ورد ، فان شركات النفط ترى في اسرائيل « ازعاجا » يشوش علاقاتها مع الدول العربية . خطأ هذا الكلام ، فالحقيقة هي ان العنصر « المشوش » في تلك العلاقات ، هو تقدم حركة التحرر القومي للشعوب العربية ، هذا التقدم الذي برز باقامة انظمة معادية للاستعمار في عدد من الدول العربية . ويجري الحديث هنا لا عن « ازعاج » بل عن عدو الاستعمار .

لقد جرى كلام كثير عن ان شركات النفط الامريكية غير متفقة في تكتيكها تجاه الشرق الاوسط . فمثلا ، شركات النفط في الولايات الشرقية ، والتي تعمل في استيراد وتكرير النفط الشرق اوسطي ، معنية بفتح قناة السويس ، بينما شركات النفط في تكساس التي تنتج وتبيع نفطها الخاص، تربح من اغلاق قناة السويس . ولكن الشركات جميعا ـ وليس شركات النفط وحدها ـ متفقة، رغم الخلافات التكتيكية ، في امنيتها الشديدة ، بان تستعيد لنفسها السيطرة المطلقة على الشرق الاوسط ، وفي سبيل هذا الهدف يستغل الاستعمار حكام اسرائيل ، مع انه لا يحقق نجاحات خاصة .

ومن هنا ، فان كل محاولة للتغطية ، ولو بشكل عام ، على حكام اسرائيل بشان خدمتهم للاستعمار ، كل محاولة من هذا النوع مبنية على الرمل .

ولكن ، بما ان هذا الشرح قد لا يقنع ، ينتقل ميكونس في مكان اخر من محاضرته الى قرار اخر يرد على موجهي النقد للسياسة الاسرائيلية الرسمية :

«حتى بمواصلة السياسة الحالية، والتي يناضل حزبنا ضدها بمثابرة ، لا تستحق دولة اسرائيل هذه المعاملة السيئة ، التي تبرز بشكل اشد في اعقاب حرب الايام الستة » . هذا موقف مشوه ، غير قائم على منطلق أممي ، بل على منطلق قومي . فالدولة التي تنتهج سياسة سلام ، وسياسة معادية للاستعمار ، تستحق المعاملة الطيبة ، والصداقة . والدولة التي تنتهج سياسة عدوانية وممالئة للاستعمار تستحق معاملة سلبية شديدة .

وفي سبيل توضيح موقف ميكونس من الحكومة ، اضيف امرا اخر . انه يسلم « بالموافقة الرسمية » (على حد تعبيره) من جانب حكومة اسرائيل على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني من العام الماضي ، وهو يعطي الحكومة رصيدا بقوله ان هذه الموافقة تنطوي على شيء اخر غير الخدعة ، بل انه يقارن موافقة حكومة اسرائيل بالموافقة الحقيقية من قبل الجمهورية العربية المتحدة ودول عربية أخرى ، على تنفيذ القرار ، واذا ما تعاونت اسرائيل على تنفيذه .

لا غرابة في هذه التغطية ، ما دام في الخطوط المميزة ، يقوم « برنامج السلام » « كامس » ، مثل « برنامج سلام » وزارة الخارجية ، على عدم الانسحاب ، وتاجيل تنفيذ القرار الى ان يتم التوصل الى اتفاق شامل بين الطرفين ، يشمل حل القضية الاقليمية ، مع العلم بان هذا الموقف يعني تاجيل حل ازمة المنطقة حتى مجيء المسيح المنتظر .

حول « قوى السلام » داخل الحكومة

عوضا عن التغطية على سياسة الحكومة بشكل عام ، يظهر لدى ميكونس تماثل تام ، تقريبا ، مع الجناح « الواقعي » داخل الحكومة .

وليغفر القارىء لي هذا الاقتباس الطويل ، الذي لا يعقل انه ورد حبرا على ورق ، في محاضرة تعد المؤتمر يزعم انه ينعقد تحت لواء الشيوعية. واليكم اقواله :

« دعاة الضم الاقليمي في الحكومة وفي الجمهور ، الذين يريدون تحويل خطوط وقف اطلاق النار الى حدود دائمة لاسرائيل ـ باية ذريعة من الذرائع ـ يعلمون ، او عليهم ان يعلموا ، ان المفهوم الموضوعي لهذه الدعوة ، هو تشجيع حرب انتقامية كبيرة من جانب العالم العربي ضد اسرائيل ، في ظروف وابعاد لا يمكن تصورها اليوم . ومقابل هؤلاء ، فان اصحاب الواقعية السياسية الموجودين داخل الجمهور ، نسبيا ، اكثر مما في اوساط الحكم ، والذين يرغبون في النضال من اجل السلام ، يطلبون في الواقع بحدود سلام معترف بها ومأمونة ، في اطار اتفاقيات سلام وترتيبات امنية ، كما ينص قرار مجلس الامن ، تنسحب اليها القوات الاسرائيلية . اصحاب الراي الاول لا يؤمنون أو لا يريدون السلام .. والاخرون يؤمنون بالسلام ويريدونه . حزبنا يناضل ضد سياسة الضم المغامرة التي ينتهجها اصحاب الراي الاول ، ويقف الى جانب السياسة الواقعية والمؤيدة للسلام التي ينتهجها الاخرون ، مع مطالبتهم بالاعلان بوضوح ، عن انهم لا يرغبون في التوسع الاقليمي بل في السلام العادل ، ومع عرض برنامجنا نحن ، الذي هو الاصح والاكثر مثابرة في مصلحة قضية السلام وتصفية النزاع الاسرائيلي ـ العربي . سياسة من هذا النوع ، من شانها ان تترك أثرا مخففا للغلواء وايجابيا ، على اوساط واقعية في المجتمع العربي . وباسم هذه السياسة اشرنا وما زلنا نشير الى ضرورة حل سياسة « التجمع القومي » وتشكيل حكومة سلام تستند الى اكثرية ثابتة في الكنيست » . (التاكيد وارد في الاصل) .

في مطلع عام ١٩٦٥ ظهر في « قول هعام » مقال بقلم موشي سنيه تضمن النظرية الشهيرة بشان « خطان وخط واحد » وهذا يعني القول بأن هناك فرقا نوعيا بين خط بن غوريون وخط اشكول ، بالاضافة الى خط ثالث ، هو خط الحزب .

وهذه النظرية تنقلب هنا ، في الواقع ، الى نظرية بشان « خطين » لا اكثر ، وذلك بمزج الخط «الواقعي» في الحكومة بخط « كامس » .

وماذا يقول ش. ميكونس ؟

انه يقول ان مقابل اصحاب شهوة التوسع هناك اصحاب « الواقعية السياسية » (في الحكومة ايضا ، مع انهم اضعف مما في الجمهور) ، « والذين يرغبون في النضال من اجل السلام » ، و « المؤمنون بالسلام » ، والذين « يريدون السلام » . ويعلن ميكونس عن « وقوفه الى جانب السياسة الواقعية ونصيرة السلام ».

لا يدور النقاش حول ما اذا كانت هناك فروق بين القوى العدوانية المتطرفة وبين القوى التي تظهر في مواقف الطف . فالفروق قائمة . والامر المؤسف هو ان هؤلاء الاخرين ايضا ليسوا من قوى السلام . فهم يفضلون الضم بطرق سياسية على الضم بالطرق العسكرية . ولكنهم هم ايضا من انصار الضم الاقليمي ، وبهذا فهم ينشطون ضد حل الازمة بالطرق السلمية .

موشي ديان يعارض تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-٦٧ لانه يعني الانسحاب . ابا ايبن يقبل شكليا قرار مجلس الامن ويرفض التفسير القائل بان القرار يعني الانسحاب . هذه فروق تكتيكية ، ولا يقوم بينها فرق جذري .

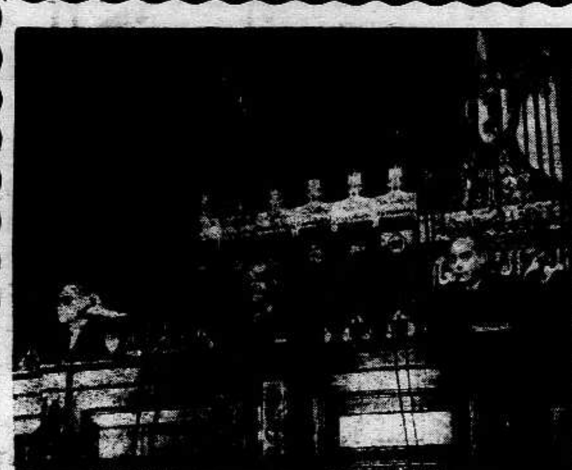
وتنتهي الفقرة المقتبسة سابقا بالدعوة الى تشكيل « حكومة سلام تستند على اكثرية ثابتة في الكنيست»!! في الكنيست توجد اكثرية ثابتة من اجل السلام ! !

هذا الاكتشاف الذي توصل اليه ش. ميكونس يشير ، ليس الى رغبته في رفع اسهم الجناح « الواقعي » داخل الحكومة ، والتماثل معه رغم جميع التحفظات الكلامية ، ليس الى هذا فحسب ، بل يشير ايضا الى عدم الجدية ، حيث تحل الالفاظ الرنانة مكان تحليل الوضع القائم .

ان ش. ميكونس يظهر في محاضرته بوضوح كاف لتحديد طريقه .

لقد انتقل من موقف اممي الى موقف قومي متعصب ، وانتقل من موقف شيوعي الى موقف معاد للشيوعية ومعاد للاتحاد السوفييتي .

انه يستغل الماركسية استغلالا فاسدا ، مستهدفا التغطية على حكومة اسرائيل ، وعلى جناحها الدبلوماسي بشكل خاص . لقد كف عن ان يكون معاديا للاستعمار .



منظر رياسة المؤتمر الاول للاتحاد الاشتراكي العربي

قضية الاراضي تبحث بتوسع في الاتحاد السوفياتي

بقلم : هانز ليبريخت مندوب « الاتحاد » و « زو هديرخ » في موسكو

طرحت على الشعب السوفييتي للبحث الاسس الدستورية لاستخدام الاراضي في الاتحاد السوفييتي واستغلالها أجدى استغلال لمصلحة الشعب والاقتصاد . ومقترحات القانون الجديد الذي ينظم هذه القضايا قد نشرت موخرا في الصحف بغية مناقشتها مناقشة واسعة . والاسس التي نشرت تعتمد على قرارات الموتمر الثالث والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي (في ربيع سنة ١٩٦٦) ، وقد أعدتها للنشر والبحث اللجنة الدائمة مقترحات القانون . **للسوفييت الاعلى .**

لقد الغيت ، كليا ونهائيا الملكية الخاصة للارض في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩١٧ . واصبحت ملكية الدولة الاجتماعية للارض مفتاح الانتقال الى الاسلوب الاشتراكي في فلاحة الاراضي . وقد ورد هذا الامر في مقدمة مقترحات القانون .

في الاتحاد السوفييتي ٦١٠ ملايين هكتار (أو ٦١٠٠ مليون دونم) من الاراضي الزراعية واكثر من ٧٧٠ مليون هكتار من الغابات . وبموجب المقترحات الجديدة توضع الاراضي تحت تصرف المزارع التعاونية (الكولخوزات) والمزارع الحكومية السفخوزات والمنظمات الزراعية الاخرى والمنشآت الصناعية ومنشآت النقل ومواطنين سوفييتيين منفردين ـ بدون أي مقابل . والاراضي التي تقوم عليها مزارع تعاونية تقدم للاستغلال الحر دون أي تحديد في الزمن . واما الاراضي البكر التي لا تستحق الفلاحة الزراعية فتستخدم لتطوير منشآت صناعية ولاقامة المساكن ومحطات الكهرباء وغير ذلك . وكذلك فان الاراضي الزراعية التي استصلحت عن طريق تجفيف المستنقعات لا تخصص بصورة عامة ، لمثل هذه الاغراض . وطبقا للقانون المقترح يتوجب على من توجد هذه الاراضي في حوزتهم استخدامها للغاية التي حصلوا عليها من اجلها وبصورة ناجعة . ان جني الارباح من الارض عن غير طريق العمل هو امر محظور حظرا باتا . والقانون يحظر على المنشآت ، بشكل قاطع ، توسيخ الارض بالقاذورات والنفايات .

ومن الممكن مصادرة ارض في حوزة المزارع التعاونية من اجل اغراض ومنافع عامة او رسمية شريطة ان يقر ذلك الاجتماع العام للمزرعة التعاونية . وتحصل المزارع التعاونية ، او من توجد الارض في حوزته ، على تعويضات من اي ضرر يصيبها من جراء المصادرة او الاستخدام الموقت للارض.

وتقوم وزارة الزراعة في الاتحاد السوفييتي ووزارات الزراعة في جمهوريات الاتحاد بتسجيل الاراضي وتقديرها الواقعي بغية استغلالها استغلالا مفيدا . وهذه الوزارات هي المسؤولة عن مراقبة الاستخدام القانوني للارض ويتضمن ذلك مراقبة شروط الاتفاقيات لحيازة الارض والتسجيل الحقيقي لقسائم الارض .

ولكل بيت في المزرعة التعاونية الحق في الحصول على قسيمة ارض صغيرة بالقرب من البيت يقرر مساحتها ، في حالات معينة ، دستور المزرعة التعاونية . وهذا الحق محفوظ للبيوت التي جند ابنها الوحيد للجيش او هو يعمل في مؤسسة تثقيفية او في عمل خارجي بموافقة ادارة المزرعة التعاونية . كذلك فان حق استخدام هذه القسائم محفوظ أيضا للعائلات التي توقف كل افرادها عن العمل بسبب الشيخوخة او المرض او الاصابة او اي اسباب موضوعية اخرى . وطبقا لقرار من الاجتماع العام للمزرعة التعاونية توضع قسائم ارض صغيرة تحت تصرف بيوت المعلمين والاطباء والاختصاصيين الاخرين الذين يعملون ويعيشون في المزرعة .

وفي الاتحاد السوفييتي يمنع منعا باتا بيع الارض او شراؤها او رهنها او وراثتها او اهداؤها . وكل تغيير ، بدون موافقة سلطة الاراضي ، في قسيمة الارض او كل عمل فيها يتناقض مع ملكية الدولة لها ، امر محظور . واولئك الذين يقومون بمثل هذا الامر ، مثل هؤلاء الذين يسببون ضررا في جودة الارض ، يقدمون الى القضاء لينالوا عقابهم .

والقانون المقترح ينص ، بوضوح ، على ان استغلال كل الاراضي الى الحد الاقصى وصيانتها والاهتمام بها بغية رفع انتاجيتها ـ هو واجب قومي لكل الشعب .

وعلى اثر نشر هذه الاسس المبدأية ابتدأ البحث الواسع في اجتماعات المزارعين في المزارع التعاونية ومزارع الدولة والمنظمات العمالية والنقابات . وتنشر الصحف ذلك بتوسع وخصوصا الصحف ذات العلاقة بهذه القضية . وبعد هذا النقاش واتخاذ الاقتراحات الملائمة فان القانون سيحال مجددا على الدورة المقبلة للسوفييت الاعلى لاقرار القانون في صورته النهائية .

لطفي الخولي .. يتحدث عن الوفود العربية والوفد الاسرائيلي

اشترك الكاتب الاشتراكي لطفي الخولي ، محرر مجلة « الطليعة » القاهرية ، مع وفد شبيبة الجمهورية العربية المتحدة ، في مهرجان الشباب والطلاب العالمي في صوفيا ، الذي عقد في نهاية تموز واوائل آب ١٩٦٨ .

وعند عودته الى القاهرة كتب سلسلة من المقالات ، في « الاهرام » ، حول هذا المهرجان وظروفه ابرز فيها اهمية اشتراك وفد الجمهورية العربية المتحدة في هذا اللقاء العالمي ..

وفي مقاله « اول مواجهة عربية شاملة مع الراي العام العالمي بعد حرب ٥ يونيو » عالج لطفي الخولي النقاش الذي جرى بين الوفود العربية حول اشتراك وفد الشبيبة الاسرائيلية في المهرجان .. ونعتقد ان لما كتبه الخولي في هذا الصدد أهمية خاصة ولهذا نقتطفه لقراء « الاتحاد » بغض النظر عن راينا الواضح في هذه القضية .

كتب لطفي الخولي (الاهرام ـ ٦٨/٩/١) :

كان موقف الراي العام العالمي في البداية لا يصل الى اكثر من « استنكاره للعدوان الامبريالي على البلاد العربية » .. حتى ان وصف العدوان بانه «امبريالي ـ اسرائيلي»، لم يكن هناك اتفاق عليه .

اما الموقف الذي امكن للشباب العربي ، بجهوده الدبلوماسية الشعبية ، اقناع الراي العام العالمي باتخاذه في النهاية فهو بالتحديد : « ادانة العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي على البلاد العربية ، ومساندة شباب العالم لنضالية الشعوب العربية ضحية هذا العدوان، والمطالبة بضرورة انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق الشرعية لشعب فلسطين » .

مفتاح التجربة

والمسافة بين الموقفين ، كما ونوعا ، تجسد ايجابية التجربة بصفة عامة ، وقدرتها على علاج كثير من المشاكل ، وتخطي العديد من العقبات .. فكيف تم ذلك ؟ هذا هو السؤال الذي نحاول الاجابة عنه .

في اعتقادي ان مفتاح الاجابة عن هذا السؤال ، يتمثل او لا يتمثل في ان « الوفود العربية الشابة » استطاعت آن تحقق في صوفيا «اقصى وحدة عمل ممكنة » ، تجسدت في اي مواجهة دولية من قبل . ومن خلال هذه الوحدة امكن الوصول الى « جهد جماعي عربي » مؤثر وذكي ، ومتعدد المجالات والاشكال . وقد تحمل وفد الجمهورية العربية المتحدة، بروح من المسؤولية الواعية ـ التي يجب ان نسجلها له ـ نصيبا هاما ومشرفا من هذا الجهد العربي . ولا اعتمد في هذا التسجيل على انطباعاتي الشخصية وحدها ، بل على راي قادة الوفود العربية ، والعديد من قادة الوفود الاجنبية الاخرى ، والمسؤولين الكبار الذين اتصلت بهم.

اسرائيل وفلسطين

وكانت اول واضخم المشاكل التي واجهت الشباب العربي مزدوجة الطابع . فقد اقرت اللجنة الدولية للتحضير للمهرجان تمثيل اسرائيل من ناحية ، في حين لم تستطع اللجنة من ناحية اخرى الوصول الى قرار بالنسبة لقبول تمثيل فلسطين في المهرجان . وذلك بسبب اعتراض ممثلي رومانيا وتشيكوسلوفاكيا في اللجنة .

وكان راي الجزائر وسوريا هو مقاطعة المهرجان ، وبالذات لانه « من غير المقبول ان نشترك في مهرجان واحد مع اسرائيل » . بيد ان وفودا اخرى ، ومن بينها مصر ، رات ان المقاطعة في الواقع تفيد اسرائيل وتضر العرب لانها تعزلهم عن قسم هام من الراي العام العالمي . ومن ناحية ثانية، فان اقرار المقاطعة ، والمفاوضات لا تزال جارية مع اللجنة الدولية من اجل حق شباب فلسطين في الاشتراك في المهرجان ، يغلق الباب امام فرصة تاكيد الكيان القومي الفلسطيني دوليا . ومن ناحية ثانية فانه قبل المقاطعة يجب سماع راي اصحاب الحق الاول في القضية الفلسطينية ، وهم الفلسطينيون انفسهم .

وقال الفلسطينيون ـ بجميع تنظيماتهم الطلابية والسياسية والفدائية ـ : « اننا ضد المقاطعة ، فهذا موقف سلبي . ولا يعنينا الان في كثير او قليل ان تمثل اسرائيل او لا تمثل ، وانما الذي يهمنا هو اولا واخيرا ، تمثيل فلسطين ، والاعتراف بوجودها دوليا في هذا المهرجان واتخاذه منبرا لعرض القضية موضوعيا على شباب العالم ، ونحن واثقون من اقناعه وكسبه الى جانبنا» .

وعاد الشباب العرب الى اللجنة الدولية للمهرجان . وبفضل موضوعية العرض العربي لقضية فلسطين ، كحركة تحرير وطنية من ناحية ، ونتيجة تاييد القوى الصديقة في العالم الاشتراكي ، والقوى الشبابية التقدمية في اوروبا والعالم الثالث من ناحية ثانية ، امكن التغلب على الاعتراضات وقبول تمثيل شباب فلسطين بوفد مستقل وعلم فلسطيني وكيان وطني قائم بذاته .

اما بالنسبة لتمثيل اسرائيل ، فقد اوضحت اللجنة الدولية انها لم توجه الدعوة الى اي منظمة شباب حكومية في اسرائيل ، او اية منظمة اخرى تابعة لاي حزب حاكم او لاية جهة صهيونية ، شاركت او ايدت العدوان الاسرائيلي على البلاد العربية. وانما وجهت الدعوة بالفعل الى القوى المعارضة للصهيونية والمعادية للعدوان، والتي تعرضت في اسرائيل للارهاب والسجن بسبب موقفها هذا . وان هذه القوى تنتمي غالبيتها الى «الحزب الشيوعي العربي ـ اليهودي» الذي يقوده كل من ماير فلنر وتوفيق طوبي . وهو الحزب الوحيد في اسرائيل الذي ادان وما زال يدين الصهيونية العنصرية التوسعية والعدوان الامبريالي الاسرائيلي على البلاد العربية .

وبعد عرض هذه النتائج والتفسيرات على ممثلي الوفود العربية ، سحبت سوريا اعتراضها عن الاشتراك في المهرجان ، في حين اصر ممثل شباب حزب جبهة التحرير الجزائري على موقفه بسبب اشتراك اسرائيل . وبالتالي تقرر اشتراك العرب بما في ذلك فلسطين في المهرجان ، وتغيبت الجزائر وحدها . وهو امر اسف له الجميع ، لان وزن الجزائر كان سيضيف قوة « للوجود العربي » في صوفيا .

وهكذا تغلب الشباب العربي على المشكلة الاولى المزدوجة . ويجب هنا ان نسجل التقدير للدور الايجابي الذي قام به عدد من الشباب العربي، ولا تسعفني الذاكرة هنا الا بالاسماء الاتية : بهنام بطرس (عراقي) وعضو اللجنة التنفيذية لاتحاد الشباب الديمقراطي، محمد صبيح (فلسطيني) ورئيس اتحاد طلبة فلسطين ، تودي عبد الرازق (عراقي) وسكرتير عام اتحاد الطلبة العالمي ، وصلاح الشرنوبي (مصري) عضو اللجنة الدولية للتحضير للمهرجان .

ويضيف الخولي ان المشكلة الثانية كانت توحيد الوفود الفلسطينية .. والثالثة كانت التغلب على مطالبة اقلية في الوفد السوري مقاطعة مسيرة الافتتاح .. والرابعة : توضيح طبيعة العدوان على الاقطار العربية فهو عدوان اسرائيلي ـ امبريالي لا مجرد عدوان .

في الاتحاد السوفييتي

كم تكلف العملية الجراحية ؟

بناء على طلبنا اعدت هيئة دار موسكو للولادة رقم ٢٦ ومستشفى فيلاتوف للاطفال رقم ١٣ هاتين القائمتين التاليتين والقائمتان التاليتان وامثالهما لا تقدمان عادة للمريض ولا لاهله ولا للمنشاة التي يعمل فيها . اذ لا وجود لامثال هذه القوائم في الاتحاد السوفييتي ، فالمريض في الاتحاد السوفييتي لا يدفع اي رسوم طبية .

القائمة الحسابية الاولى :

نفساء في السابعة والثلاثين من العمر

	روبلا	كوبيك
بقاء تسعة ايام في دار الولادة ووضع الطفل	٧٣	٩٧
معالجة الام بعد الوضع والعناية بالمولود الجديد	٥٢	١١
ملابس نوم ، طعام ، ادوية	١٦	١٣
فحوص في المختبر ونقليات وتليفونات	٣٣	٣٠
المجموع	١٧٥	٥١
ما دفعته الدولة	١٧٥	٥١
ما دفعته المريضة	لا شيء	

القائمة الحسابية الثانية

غلام في الرابعة عشرة يعاني من الزائدة الدودية

	روبل	كوبيك
ادوية لاربعة ايام	١	٥٥

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

سفينتان حربيتان سوفياتيتان تساعدان على كشف شبكة للتجسس في العراق

لندن ـ نشرت صحيفة « الديلي اكسبرس » اللندنية ان سفينتين حربيتين سوفييتين ساعدتا في القاء القبض على جواسيس اثناء زيارتهما ميناء البصرة قبل ثلاثة اشهر .

عندما كانت السفينتان تبحران على طول الساحل في المنطقة المسماة باز التقطتا اشارات لاسلكية مشبوهة فأبلغتا الامر للسلطات العراقية . وعلى الاثر قام جنود عراقيون بتفتيش المنطقة وعثروا على أجهزة ارسال في أحد البيوت كان يديرها يهوديان عراقيان واثنان من الفلسطينيين . وقالت الصحيفة ان السلطات العراقية أعلنت بعد ذلك عن اكتشاف شبكة للتجسس .

الزفاف

ماكسيم جوركي • ترجمة : مصطفى الوليس .

في احدى المحطات الصغيرة بين روما وجنوا فتح الكمساري باب الديوان وساعد رجلا مسنا بعين واحدة .. على الدخول فقال بعض الموجودين في صوت واحد وقد علت وجوههم ابتسامة « عجوز جدا ! »

ولكن الرجل استدار في خفة يشكر مساعديه في سرور وأدب بتلويح قبعته المتآكلة بيده المعروقة وجعل يتفحص المقاعد بعين ماكرة ثم سأل الجالسين « هل تسمحون لي ؟ » .

فقام بعض المسافرين وجلس الرجل وهو يزفر من التعب وقد اراح يديه على ركبتيه وبرزت عظامهما وشفتاه تفتر عن بسمة هادئة .

سأله صديقي : « أمسافر الى جهة بعيدة يا جدي ؟ » .

فأجابه العجوز بسرعة : « كلا ، بعد ثلاث محطات من هنا ، فاني ذاهب لحضور زفاف حفيدي » .

ومرت بضع دقائق مع دقات العجل المنتظمة بينما العجوز يحكي لنا قصته يتأرجح من ناحية لاخرى كغصن محطم في يوم عاصف .

قال الرجل « انا ليجوري ، نحن الليجوريين قوم اقوياء ، خذوني مثلا فأنا عندي ثلاثة عشر ولدا واربع بنات ، ولا أعرف عدد أحفادي ، هذا هو الثاني منهم الذي يتزوج ، يا للروعة » .

وبنظرة ملؤها الفخر اخذ يراقب الموجودين بعينه الواحدة لا يستطيع اخفاء فرحته ثم انفجر ضاحكا . واضاف « انظروا كم اعطيت من الابناء لوطني ، ثم كيف فقدت عيني !؟ آه ان ذلك حدث من زمن بعيد ، كنت يومئذ صبيا ، ولكني كنت اعاون والدي في حرث الارض وكانت الارض تحتنا حجرية قاسية تحتاج الى كثير من الحذر ، وعندما تطايرت قطعة من الحجر من ضربة فأسه اصابت عيني اليمنى ، لا اتذكر مبلغ الالم الذي احسسته ولكني اثناء تناولي طعام الغداء في ذلك اليوم سقطت عيني . كان ذلك رهيبا يا سيدي فلصقوها لي ووضعوا عليها لزقة خبز دافىء .. ولكن دون جدوى .. فقد ضاعت عيني » .

ثم اخذ يحك خده الباهت في شدة وما لبثت ابتسامته الهادئة تغمر وجهه الطيب ثم استأنف حديثه « ولم يكن الاطباء موجودين بالكثرة التي هم عليها الان ، كان الجهل متفشيا بين الناس ، ولكن ربما كانوا اكثر طيبة » .

واستطرد العجوز وفي عينه لمحة ماكرة تدل على الانتصار بينما بدأ وجهه وقد عمق الزمن تجاعيده ونتوءاته وهالة من الشعر الرمادي تحيط رأسه : « عندما يعمر انسان مثلي فان باستطاعته الحكم على الناس ، ألستم معي في هذا ؟ » .

ثم رفع اصبعه الملتوي في جدية كأنما يقرع انسانا : « دعني يا سيدي احكي لكم شيئا من الناس ، كنت في الثالثة عشرة من عمري عندما مات والدي وكنت آنئذ انحف مما أنا عليه الان ، ولكني كنت ولدا ممتلئا بالحيوية ، لا اعرف التعب عندما ازاول عملا ، ذلك كل ما ورثته عن ابي ، لان المنزل وقطعة الارض الصغيرة عد بيعها لتغطية ديوننا . وهكذا عشت بعيني الواحدة ويدي الاثنتين اعمل في أي مكان يتوفر فيه العمل ، ومرت الحياة قاسية ولكن الشباب لا يخشى المشقة ، اليس كذلك ، وعندما بلغت التاسعة عشرة قابلت الفتاة التي قدر لي أن اقع في حبها ، كانت فقيرة مثلي ولكنها قوية البنية .. كانت أقوى مني تعيش مع أمها العجوز المريضة وتعمل مثلي في أي مكان يصادفها ، لم تكن جميلة ولكنها طيبة تحمل فوق كتفيها رأسا صائب الفكر ، وصوتا عذبا أيضا ، يا لله كيف كانت تغني .. تماما كمغنية محترفة ، فالصوت الجميل يساوي الكثير وقد تعودت - أنا نفسي - ان أجيد الغناء ! وفي احد الايام سألتها : « هل نتزوج ؟ » .

فأجابتني في حزن « سيصبح ذلك عملا جنونيا يا اعور ، فان كلينا لا يملك شيئا كيف نعيش ؟ » .

فقلت « هذه ارادة الله ان نكون فقراء ولكن ما الذي يحتاجه شابان يجمعهما الحب ؟ » انكم انفسكم تعرفون ما يحتاجه العشاق الصغار ، لقد صممت وفزت بالجولة .

وردت « ايدا » اخيرا : « حسن ، من الجائز انك على حق اذا كانت السيدة العذراء تعيننا الان وكل منا بعيد عن الاخر فكم يكون من الايسر ان تعاوننا ونحن في عيشة واحدة » .

وعلى ذلك ذهبنا الى القسيس الذي قال : « هذا جنون الا يوجد العدد الكافي من المتسولين في ليجوريا أيها التعساء ، انكم لعبة للشيطان .. قاوموا شره والا ستدفعون الكثير نظير ضعفكم » ..

أخذ بعض الشبان يضحكون علينا والكبار يلوموننا ، لكن الشباب يصمم على مسلك الطريق الذي يختار .

وقرب يوم الزفاف ، ولم تكن فيه حالتنا المالية بأحسن من ذي قبل ، ولم نكن نعرف حتى أين نبيت ليلة زفافنا .

قالت « أيدا » : « دعنا نذهب الى الحقول ! لم لا ؟ فان السيدة العذراء تحنو على الناس أينما كانوا » .

وعلى ذلك قررنا ان نفترش الارض ونلتحف السماء ، وهنا تبدأ قصة اخرى يا سادتي ارجو أن تنتبهوا اليها لانها احسن قصص حياتي .. ففي صباح مبكر لليوم السابق على الزفاف همس في اذني سيد عجوز كنت أقوم بخدمته لانه لا يحب الكلام في هذه الموضوعات البسيطة ، يجب ان تنظف حظيرة الاغنام القديمة وتفرشها ببعض القش النظيف .. انه جاف فمنذ اكثر من عام لا توجد بالحظيرة اغنام ، ولكنك اذا اردت « وايدا » المعيشة فيها فعليكما تنظيفها جيدا . وبالفعل أصبح ذلك مسكننا .

وبينما انا مشغول في تنظيف حظيرة الغنم . افني اثناء عملي رأيت الحوذي « كوستانزيو » واقفا الى جوار البوابة فقال : اذن ها هنا تعيشان أنت « وايدا » ؟

ولكن اين السرير ؟ ان عندي سريرا زيادة بالمنزل تعال وخذه عندما تنتهي من التنظيف ، وأثناء ذهابي اليه صاحت « ماريا » صاحبة المحل ، سليطة اللسان : أتتزوجون أيها الاغبياء بلا ملاءة أو مخدة ، انك لمجنون .. يا أعور ، لكن ابعث لي بعروسك ...

فصرخ يرد عليها « اتورفيانو » الاعرج - الذي طالما عذبته الحمى والروماتيزم وهو على عتبة دكانه : بل اسأليه كم زجاجة خمر أعدها للضيوف ! آه كم يصبح الناس مخبولين ؟ وهنا انحدرت دمعة على خد العجوز المجعد ، وقد طوح برأسه الى الخلف وهو يبتسم بينما تفاحة آدم في رقبته تتحرك في عصبية ثم قال وقد هزه الضحك وأخذت يداه تتحركان في فرحة كفرحة الاطفال .. « آه يا سيدي .. وفي صباح يوم الزفاف كان عندنا كل شيء يحتاجه بيتنا .. تمثال مريم ، اطباق ، ملابس ، اثاث ..

كل شيء اقسم لك ! ضحكت أنا « وايدا » وبكينا ثم ضحك الجميع معنا ، لانه من غير المناسب البكاء يوم الزفاف . انه يا سيدي لشيء بديع ان يستطيع المرء دعوة الناس اليه ، وأجمل من ذلك ان تشعرهم انهم اعز احبائك .. هؤلاء هم الناس الذين تهمهم حياتك ولا يقامرون بسعادتك ، ثم كيف كان الزفاف ؟ يا له من يوم ؟ حضر جمع كبير للاحتفال ، جاء كل منهم الى حظيرة الغنم التي اصبحت في لحظة كقصر كبير .. لقد اصبح لدينا كل شيء ، خمر وفاكهة ، لحم .. وخبز .. واخذ الجميع يأكلون ويمرحون ، ذلك يا سيدي لانه ليس هناك اعظم سعادة من فعل الخير للناس صدقني انه ليس هناك أجمل ولا ابدع من ذلك ! وحضر القسيس ايضا وخطب خطبة ممتازة قال هنا .. اثنان عملا من اجلكم جميعا وقد بذلتم ما في استطاعتكم كي تجعلوا هذا اليوم اجمل ايام حياتهما ، وهذا ما ينبغي أن يكون لانهما بذلا الكثير في خدمتكم والعمل اجل بكثير من الذهب والفضة ، العمل دائما أهم بكثير من الاجر الذي تلقاه في سبيله ! المال يذهب ، لكن العمل يبقى .. هؤلاء الناس فقراء لكنهم سعداء ان حياتهم شاقة ومع ذلك لا يشكون وسوف تظل معيشتهم قاسية ولكنهم لن يتضجروا يوما لانكم سوف تساعدونهم وقت احتياجهم .. هذا وقد مدحني القسيس أنا «وايدا» كثيرا ، كما اثنى على كل الحاضرين » .

واخيرا نظر الينا الرجل العجوز بعينه الواحدة التي عادت الى انكماشها مرة اخرى :

« وهكذا يا سادتي قصصت عليكم بعض الحكايات عن الناس ، انها كانت رائعة أليس كذلك ؟! » .

ام كلثوم .. وشاعر تونسي

غنت ام كلثوم فاطربت اهل تونس وهز صوتها قرائح الشعراء ... وفيما يلي ابيات الشاعر التونسي احمد اللغماني التي انشدها امام ام كلثوم :

يا حبيبي
حينما قدرت في الدنيا نصيبي
وفحصت العمر التافه فحص المستريب
حينما واجهت ميزان ذنوبي
وبعين المجهر الكشاف عددت عيوبي
كنت لي في العمر كسبا
وسوى حبك ما اذنبت ذنبا
وسوى شوقي الى قربك ما اخفيت عيبا
وانا راض بحظي ونصيبي
وسعيد بذنوبي
وفخور بعيوبي
يا حبيبي ،
بك ايقظت شبابي
وبك استأنفت أتواقي ، وجددت رغابي
بعد ما أوصدت دون الحب بابي
ومع الاحلام صفيت حسابي
يا حبيبي
لم يكن قبلك شيء
يزدهي روحي ، ويرضي مقلتي
وتهاديت بلا وعد الي
فاذا انت بعمري كل شيء
الضيا اشرق في ليلي الرهيب
فتبينت دروبي
يا حبيبي

الوحدة الانسانية مقابل الدولار الامريكاني

كتب ديسون كارتر مقالا في المجلة السوفييتية « الاوقات الجديدة » بعنوان « الوحدة الانسانية مقابل الدولار الامريكاني » جمع فيه الوانا من السياسة الاميركية في مختلف انحاء العالم ترابطت ترابطا عضويا بتجسيمهما السياسة الاميركية العدوانية المغامرة .. والاستغلال الاميركي الشديد الذي يتبلور في امبراطورية صناعية - مالية خارج الولايات المتحدة تساوي مئة الف مليون دولار ..

وقد لخص محرر «الاتحاد» ابرز ألوان هذه السياسة في ما ياتي :

الحرب الكيماوية

٢٩ من أكبر العلماء والاطباء الاميركيين نشروا ، قبل مدة ، في صحيفة « ساينس » تنديدا شديدا بالحرب الكيماوية التي يقوم بها البنتاغون في فيتنام . وقد وصفوا هذه الحرب بأنها مغايرة تماما للانسانية المتقدمة ووصمة عار في جبين أميركا وطالبوا الرئيس جونسون بمنع هذا النوع من الحروب .

الصفقة الاميركية

ومع ذلك لم يخجل رجل مثل دافيد لورنس ، وهو رجل مشهور في العالم الغربي ومحرر « يونايتد ستيت نيوز اند ورلد ربورت » ، الوثيق الصلة بالاوساط العليا في البلاد ، من ان يكتب بعد شهر بالضبط من نشر التنديد المذكور : « ان ماتفعله الولايات المتحدة في فيتنام هو أعظم مثل على البذل ! في سبيل الانسانية ! ، نشاهده في ايامنا ، يقوم به شعب نحو شعب آخر » .

٤٠ مليون لتر من الموت

وهكذا « بسبب حب أميركا للانسانية » زادت القوات الجوية الاميركية مؤخرا من هجماتها الكيماوية . واليوم يتدفق على فيتنام انتاج أكبر صناعة سموم كيماوية قاتلة في العالم . ان ٤٠ مليون لتر من الموت المركز سينشر هذه السنة في حقول السكان في فيتنام .

جورج بول السفير الاميركي الجديد في الامم المتحدة

في بداية هذا الصيف نشر بول المذكور كتابا جديدا اسمه « الطاعة النظامية للقوة » اعلن فيه ان كندا تناضل عبثا للبقاء مستقلة ، انهنا لا تستطيع البقاء كشعب ، وستخضع في نهاية الامر للقوة الاميركية .

وليست كندا وحدها هي التي ستبتلعها القوة الاميركية . فبول يدعو الى اقامة دولة انجلو - سكسونية تضم الولايات المتحدة وبريطانيا وكندا واسترالية ونيوزلنده . ويتحدث بول صراحة بأنه توصل الى هذه النتيجة على أثر دراسة حكومية قام بها عندما كان سكرتيرا مساعدا .

ولا عجب اذا أثار كتاب بول المذكور أشد السخط في كندا ووصفه حتى رجال الاعمال الكنديين بأنه « لا يصدق » .

ملكية مئة مليون دولار خارج الولايات المتحدة

في احد التقارير التي نشرتها الغرفة التجارية العالمية يظهر ان الشركات التي تمتلكها الولايات المتحدة في البلدان الاخرى تنتج كل سنة من البضائع ما يساوي ١٠٠٠٠٠ مليون دولار .

وعلى هذا الاساس كتب احد الكتاب الماليين البريطانيين ان هنالك ثلاثة دول كبرى في العالم هي : الاتحاد السوفييتي ، الولايات المتحدة و «امريكا في الخارج» !

دوافع اسرائيل

هنالك من يعتقد ان اسرائيل شنت الحرب على العرب دفاعا عن النفس ، ولكننا يجب ان لا ننسى الوحدة السياسية بين تل ابيب وواشنطن . فليس مهما العلم الذي يرفرف الان فوق الاراضي العربية المحتلة ، الحقيقة ان هذا العلم هو علم الدولار الاميركي .

ان اسرائيل الان تمتحن الراي العام العالمي حول « اسرائيل الكبرى » . ولكن « اسرائيل الكبرى » هذه اذا تحققت فلن يكون احد من حماتها يتكلم العبرية لانهم جميعا سيكونون من سكان نيويورك ودالاس .

احصاء اميركي مروع

ان واشنطن تدفع للصناعة الحربية مليون دولار لكي تقتل فيتناميا واحدا .

وبينما يجري الاميركيون المفاوضات مع ممثلي فيتنام الشمالية في باريس نراهم يجرون الحسابات حول ما ستكلفه الحرب في فيتنام خلال السنة القادمة . انهم يضعون ميزانية لهذه الحرب تقدر ب ١٠٢٠٠٠ مليون دولار ، وبهذا المبلغ فانهم سيقتلون ١٠٢٠٠٠ فيتناميا !!

نفقات الحرب والموت جوعا

وحسب ادق الحسابات الرسمية فان ٣٠٠ - ٦٠٠ مليون انسان في كوكبنا يعانون الجوع . واكثر من ٣٥ مليون شخص يموتون كل سنة جوعا .

وعندما نتطلع الى ميزانية الولايات المتحدة العسكرية للسنة الحالية نرى انها ١٠٢٠٠٠ مليون دولار اي ما يساوي ٣ الاف دولار لكل رجل او امراة او طفل يعاني من الجوع :

ومع هذا فان عشر هذا المبلغ سينقذ هذه الملايين الجائعة .

وتشير التقارير الرسمية في اميركا نفسها الى انه اذا صرفت الفائدة فقط على المبلغ الذي يصرف في السنة على « الحرب المحدودة » لاصلاح الارض على اساس علمي لامكن القضاء على المجاعة تماما .

كم تكلف العملية الجراحية - بقية

طعام لايام اربعة	٣	٣٣
عمل الطبيب (العملية والفحص)	١٨	٤٠
عمل الممرضات	٣٧	٣٦
عمل الممرض والمناوب	٧	٢٠
	—	—
المجموع	٦٧	٨٤
ما دفعته الدولة	٦٧	٨٤
ما دفعه اهل المريض	لا شيء	

ان نفقات العملية في الاتحاد السوفييتي تدفعها الدولة وليس المريض . وتحصل المراة السوفييتية على اجرها الشهري ٥٦ يوما قبل الولادة و ٥٦ يوما بعدها .

وجميع المرضى ، سواء بقوا في بيوتهم او في المستشفى يتقاضون دفعة مرضية لا تقل عن ٥٠٪ من اجرهم الشهري ، او مئة بالمئة من الاجر ، ويعتمد ذلك على مدة خدمتهم .

من مجلة « موسكو نيوز »

٢٥ سنة على اغتيال يوليوس فوتشيك بطل تشيكوسلوفاكيا القومي

ايها الناس اني احبكم ، فكونوا على يقظة

في الثامن من ايلول سنة ١٩٤٣ ، او قبل ٢٥ سنة ، اغتال النازيون ، في سجن برلين - بلتسنزا سيء الصيت ، ابن الشعب التشيكوسلوفاكي البطل يوليوس فوتشك . والكتاب الاخير الذي كتبه فوتشك - « تحت اعواد المشانق » - انتهى بكلمات تحولت الى شعار نضالي : « ايها الناس ! اني احبكم ، فكونوا على يقظة » .

ويوليوس فوتشك ابن لعائلة عاملة وكان احد الصحفيين اللامعين والنقاد الادبيين في تشيكوسلوفاكيا . وحينما كان طالبا كان عضوا في صحيفة الحزب . وفي فترة الاحتلال النازي كان يوليوس فوتشك عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الذي كان يعمل سرا وينشر عدة صحف غير مشروعة .

واحد الخطوط المميزة لشخصيته هو حبه الحار للاتحاد السوفييتي . وهذه العلاقة ببلد الاشتراكية ومواطنيه ، العلاقة التي لا تتزعزع ، قد وجدت تعبيرا عنها في سلسلة من الريبورتاجات عن العالم الذي أصبح فيه الغد في عداد التاريخ » (سنة ١٩٢٣) وعن « البلاد الحبيبة » الذي نشر بعد موته (في سنة ١٩٤٩) . وتتحدث هذه الريبورتاجات بحماس وعطف كبيرين ، عن مكاسب البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي .

١٥ -٣ -١٩٣٩ اختفى يوليوس فوتشك فجأة . وبدلا من المحرر الشاب الذي لا تفارق الابتسامة ثغره ، تجول في شوارع براغ «البروفسور هوراك » المسن ذو اللحية الكثة الذي لا يشبه به احد حتى الغستابو النازي لم يكن في امكانه ان يتمكن او ان يعرف ان هذا البروفسور ليس سوى احد زعماء حركة المقاومة التشيكية ومحرر جريدة « رودو برافو » . ولكن ، في النهاية تمكن رجال التحري الالمان من اقتفاء أثره (بعد وشاية على ما يبدو) فالقوا القبض عليه وزجوه في سجن فانكرتش حيث كان « الاهتمام » اليومي لهم هو ان يرغموا يوليوس فوتشيك على الكشف عن اسرار الحزب .

وصمت فوتشيك . غير ان كل شيء فيه كان يحدو له الى الكلام . ان يتكلم لا الى معذبيه بل الى اصدقائه ، الى شعبه ، الى الانسانية . فتكلم عن طريق الكتابة . لقد ساعده الحظ اذ أحضر له ضابط تشيكي الى السجن قلما وورقا ولهذا الشخص المجهول الذي نقل كتابات فوتشيك الى مكان امين يرجع الفضل في ان هذه الوثائق الانسانية قد انتقلت الى الاجيال المقبلة . ان ريبورتاج تحت اعواد المشانق هو أهم وثيقة عن نضال القوى الوطنية التشيكية ضد الفاشية الهتلرية . ومع ذلك فهو أكثر من وثيقة . انه عمل ادبي مثير بموضوعه المحزن وبجراءة تعابيره . لقد كان اهتمام فوتشيك موجها حتى في اصعب ساعات حياته واقساها الى الانسان الذي يثق به ويريد ان يقدم له التحذير .

لقد كان يوليوس فوتشيك رمزا لشعبه الذي من اجل حريته ومستقبله ضحى فوتشيك بحياته الشابه .

وبعد تحرير تشيكوسلو-سلوفاكيا من النير النازي حظي فوتشيك - بعد موته - بلقب البطل القومي وبجائزة السلام العالمية .

ومع أن كثيرين من ابناء شعبه ، ولا سيما في اوساط المثقفين التشيكوسلوفاكيين ،

- البقية على ص ٥ عمود ٣ -

أسبوعيات

الفزع من المستقبل الى الماضي !

كل شيء في الوزير ديان يتميز بالصراحة المريرة سوى وظيفته : وزير الدفاع ! فقد كان عليه ان يسمي وزارته – وزارة الهجوم .

ولكنه لم يقترح هذه التسمية . بل القى خطابا ، في حفلة تخريج دفعة جديدة من الضباط (هآرتس ٢٢ الجاري) اثار في صراحته العدوانية امتعاض المرائين الذين يفضلون التستر على نواياهم الحقيقية .

بدأ هذا الخطاب قائلا : « في هذه الدورة يتعلمون كيف يصنعون الحرب . فاسمحوا لي ان اتحدث ، هذه المرة ، عن الوجه الاخر للعملة – من السلام بيننا وبين العرب » . ثم استرسل فاذا خطابه كله محاولة مركزة لاثبات ان السلام مع العرب هو من سادس المستحيلات .

ولاثبات هذه النظرية التجأ الوزير الى استعراض اعمال الدكتور روبين – من « آباء الاستيطان الصهيوني » في البلاد ، كما سماه ، الذي توفي في فلسطين سنة ١٩٤٢ .

قال الوزير ديان ان هذا الزعيم الصهيوني رأى ، بتجربته وفهمه ، ان العرب لا يمكن ان يقبلوا ، بحال من الاحوال ، بالمشروع الصهيوني في فلسطين . لماذا ؟

كان الدكتور روبين انسان مثقفا ومثاليا . ولذلك لم يشأ ان يخفي عن نفسه الحقائق المؤلمة . وفي سنة ١٩٢٨ كتب :

« يتبين كم هو صعب تنفيذ الصهيونية في تنسيق مع قواعد الاخلاق العامة » .

وفي سنة ١٩٣٦ كتب : « في كل مكان نستولي فيه على ارض ونوطن عليها اشخاصا فانه من المحتم ان يؤدي ذلك الى ابعاد العاملين الحاليين فيها » . وعن الهجرة : « بما ان هجرتنا في اكثريتها الساحقة هي هجرة اشخاص لا موارد لهم ، فمن الممكن ان ينتزع هؤلاء المهاجرون لقمة الخبز من العرب » . وتساءل : « هل توجد صيغة سحرية تكسب لنا موافقة العرب بدون ان نتنازل عن أسس الصهيونية » ؟

واخيرا ادرك الدكتور روبين انه لا توجد هذه الصيغة السحرية . فقبل بالواقع المر . واعلن : « انا ، في هذه الايام أشعر بالسلام وبالهدوء التام » . كيف ؟ قال : « ان نظريته اصبحت واضحة : فمن طبع الامور ومن منطقها هو ان مقاومة العرب للهجرة اليهودية ستنفجر من وقت الى اخر . حكم القدر علينا ان نعيش في وضع الحرب المستمرة مع العرب ، ولا مناص من قرابين الدم . ربما يكون هذا الامر غير مرغوب فيه . ولكن هذا هو الواقع . واذا كنا راغبين في ان نواصل مشروعنا في فلسطين على الرغم من ارادة العرب – يكون لزاما علينا ان ناخذ في الحساب هذه القرابين » .

ولذلك توصل الدكتور روبين الى ان التفاهم مستحيل ، ومفاوضات سلام مع العرب لا جدوى منها ، لانه « ما نستطيع ان ناخذه من العرب برضاهم لسنا في حاجة اليه ، وما نحن في حاجة اليه لا نستطيع ان ناخذه من العرب برضاهم » .

وانهى الوزير ديان خطابه ، بعد كل هذا الاستعراض لاعمال الدكتور روبين ، قائلا : « ان هذا التقدير يتردد في مسمعي واقعيا حين اقرأ ، من وقت الى اخر ، ان العرب يقترحون علينا اليوم مشروع التقسيم من سنة ١٩٤٧ » .

وقال الوزير ديان انه يتأسف على انه ، بعد حرب حزيران ووجود القوات الاسرائيلية على السويس والاردن ، لا تزال صحيحة الاقوال التي قيلت قبل ٣٢ عاما ، ان « العرب غير موافقين على مشروعنا . واذا رغبنا في مواصلة مشروعنا على الرغم من ارادتهم ، فلا مناص من قرابين الدم . لقد حكم القدر علينا ان نحيا في وضع الحرب المستمرة مع العرب . وربما يكون هذا الامر غير مرغوب فيه . ولكن هذا هو الواقع » .

نشرت هآرتس هذا الخطاب عشية راس السنة العبرية الجديدة . فنستطيع ان نعتبر هذا « المستقبل » – مستقبل الحرب الابدية مع العرب ، وحتمية قرابين الدم المستمرة ، تحية راس السنة الجديدة التي وجهها وزير الدفاع الى شعب اسرائيل .

خصوصا وان زعماء الدولة تباروا فيما بينهم في نشر تحيات السنة العبرية الجديدة :

رئيس الوزراء اشكول : « لقد عبرت علينا سنة عبرية كاملة واحدة بعد الحرب . ولكننا لا نستطيع ان نقول انها كانت سنة سلام » .

وزير الاعلام جليلي : « تنتظرنا في السنة القادمة امتحانات قاسية في مجال الكفاح السياسي والكفاح الامني . هذا هو الواقع ولا فائدة من نشر الاوهام » .

وسفير اسرائيل في أمريكا رابين : « في السنة القادمة لا توجد ضمانة بان يحل الهدوء في البلاد » .

هناك دوافع واقعية دفعت الوزير ديان الى اعلان نظرية « قرابين الدم الحتمية » . انها خوفه من ازدياد تساؤل الشعب عن جدوى سياسته التي لم تحقق الامن بل زادت في سفك الدماء . والشعب بدأ يرى ان هذه السياسة لا يمكن ان توصله الى السلام المنشود . فيعلن الوزير ديان : لست انا مسؤولا عن ذلك بل هذا هو قدرنا : « لقد حكم القدر علينا » الخ .

اما وزير الاعلام جليلي ، الذي يحذر من نشر الاوهام ، فلا يستحق الرد عليه . فهو نفسه الذي نشر هذه الاوهام .

نحن لا نريد ان نتجاهل تعقد النزاع الاسرائيلي – العربي وآلامه . واقوال الدكتور روبين ، التي اوردناها ، هي سجل يدمغ الحركة الصهيونية التي جرت المآسي والتفرقة على العرب وعلى اليهود سواء .

ولكن حتمية العداء بين الشعبين ، ونظرية « عدم وجود صيغة سحرية تجمع بينهما » ، الخ ، ليست نظريات خاصة بالحركة الصهيونية انما هي نظرية البرجوازية القومية الشوفينية التوسعية في جميع الازمان والاقطار .

ولم يكن تكون الامم دائما تكونا نظيفا ومثاليا . بل كثيرا ما صحبه – في التاريخ – جرائم وسفك دماء . ونحن لا نتحدث عن كيفية قيام الشعب اليهودي في هذه البلاد بل عن الضرورة الملتهبة والواقعية لتسوية العلاقات بين الشعوب ، بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، تسوية سلمية عادلة .

ولذلك توجد « صيغة سحرية » ، بل صيغة عملية بسيطة وانسانية : الاحترام المتبادل لحقوق الشعبين في الحرية والاستقرار والسلام والتقدم .

هذه الصيغة هي التي لم يقبلها الدكتور روبين في زمنه ويرفضها الوزير ديان ، وامثاله ، في هذا الزمن مع انهم جربوا كل « صيغة » اخرى وفشلوا وجروا على شعبي هذه البلاد المآسي والويلات .

ان عودة الوزير ديان الى الماضي تكشف هروبه من مجابهة الحاضر والمستقبل لانهما لا يستقيمان مع حساباته . انه بذلك يحاول ان يصرف انظار شعبه عن واقع موافقة اغلبية الدول العربية على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي يضمن ، مع انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، الغاء حالة الحرب وحق دول المنطقة ، بما فيها اسرائيل ، في القيام ضمن حدود آمنة ، ومع حل قضية اللاجئين بحق الملاحة لاسرائيل في المضائق الدولية .

ديان يعلن رفضه البات لقرار الامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ الذي يوافق عليه العرب « لاننا نحتاج الى اكثر منه » . ولكنه يريد بهذا ان يؤكد رفضه لقرار مجلس الامن الاخير « لاننا ، ايضا ، نحتاج الى اكثر منه » .

شهوة التوسع التي لا تعرف الشبع ، والتي يستغلها الاستعمار حتى الثمالة ، هذه هي المأساة التي جرتها الصهيونية على شعبي هذه البلاد ومنعت التفاهم الضروري والممكن بينهما . هذه هي الحقيقة التي لم يعد من الممكن اخفاؤها . وصراحة الوزير ديان ليست بمحض ارادته وانما لان التطورات نفسها كشفت عن كل الحقائق .

وسيقف شعب اسرائيل ، اكثر فاكثر ، وجها الى وجه امام هذه الحقائق وامام الثمن الغالي والمرتفع باستمرار لشهوة التوسع هذه التي جرت وتجر عليه اقسى المآسي . وسيقول كلمته فيها .

وسيقف وجها الى وجه امام خطين ومستقبلين : خط « الحرب الدائمة مع العرب وقرابين الدم المستمرة » ، خط القومية البرجوازية الصهيونية التي القتها شهوة التوسع ، دون تبصر ، في احضان الاستعمار ومشاريعه العدوانية .

والخط الثاني ، خط « سلام الشعوب بحق الشعوب » ، خط الاممية البروليتارية واخوة الشعوب ، خط العمال والكادحين اليهود والعرب الذين لا خلاف في مصالحهم ، ومستقبلهم واحد ، خط حزبنا الشيوعي ، الذي ليس صدفة انه الحزب اليهودي العربي الوحيد في هذه البلاد .

وسيقول الشعب كلمته .

واما التاريخ فقد قال كلمته وخلص !

(جهينة)

مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلى

نجاحات هامة فى ميادين توسيع صفوف الحزب وزيادة توزيع صحفه .. برنامج عمل لمزيد من النجاحات على شرف المؤتمر السادس عشر للحزب

الطيبة – من مندوب الاتحاد – انهى مؤتمر منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله يوم الاثنين الماضي باقرار البيانات والبرامج المقدمة له وانتخاب لجنة منطقة جديدة واتخاذ عدد من القرارات وفى مقدمتها استنكار الحرب الاجرامية التي يشنها المستعمرون الاميركيون ضد الشعب الفيتنامي وتحية هذا الشعب البطل ، التنديد بالمؤامرة العدوانية التي شنها الاستعمار وحكام اسرائيل على الشعوب العربية والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ والانسحاب من المناطق المحتلة مما سيفتح الطريق امام تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائلي – العربي . استنكار المؤامرة الاستعمارية الرجعية على المكتسبات الاشتراكية للشعب التشيكوسلوفاكي وتحية النجدة الاشتراكية التي حمت النظام الاشتراكي فى تلك البلاد .

وفى قرار اخر استنكر المؤتمر الحملات الدموية والاعتداءات العنصرية على العمال العرب وطالبوا بالضرب بيد من حديد على المعتدين ومعاقبتهم كما حملوا السلطات مسؤولية هذه الاعمال بسبب سياستها العنصرية وتثقيفها الشوفيني .

وقد حيا المؤتمر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعبر عن كامل تاييده لها في قيادة الحزب ورسم سياسته .

افتتاح المؤتمر

وكان المؤتمر قد افتتح مساء يوم الاحد (٩/٢٢) في قاعة سينما « المنار » ، بالطيبة ، التي غصت بمئات المدعوين من قرى المثلث وبالضيوف من اعضاء لجنة الحزب المركزية ولجنة المراقبة المركزية ووفود المناطق الشقيقة .

وقد افتتح الجلسة الافتتاحية الرفيق غازي شبيطة . والقى الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية الطيبة ، والرفيقة كلي كوهين تحية لجنة السهل .

والقى عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق اميل حبيبي كلمة جامعة عن نضالات الحزب والمعارك التي خاضتها جماهير المثلث . ثم شرح موقف الحزب الاممي ، الواضح والعادل ، من النزاع الاسرائيلي – العربي ، وكيف ان الحزب طوال عشرين سنة قد حذر من مغبة السير في عجلة الاستعمار ومثيري الحروب . وقال ان الانتصار العسكري الذي احرزه حكام اسرائيل لم يحقق السلام بل ابعده ، ولم يحفظ الامن بل هدده اكثر . وقال ايضا : ان لا طريق لحل النزاع الاسرائيلي العربي الا بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة الامر الذي يوقف سفك الدماء اليهودية والعربية ويفتح الطريق للسلام العادل القائم على حقوق الشعبين القومية العادلة .

وقدم برنامج فني ممتع تخللته الموسيقى والتمثيل والقاء القصائد من الشعر والزجل . وحظي باعجاب المجتمعين وتقديرهم .

الجلسة الثانية

اشترك في الجلسة الثانية للمؤتمر التي عقدت صباح الاثنين (٩/٢٣) في نادي الحزب بالطيبة المندوبون والضيوف من اللجنة المركزية ولجان المناطق وفي مقدمتهم الرفاق توفيق طوبي واميل حبيبي (عن اللجنة المركزية) وبنينا فاينهوز (لجنة الرقابة المركزية) وعوزي بورشتاين على راس وفد من لجنة منطقة تل أبيب – يافا .

وتراس هذه الجلسة الرفيق عبد الحميد ابو عيطة ثم انتخبت لجان المؤتمر ورئاسته .

والقى سكرتير المنطقة وعضو اللجنة المركزية الرفيق عثمان ابو راس بيان لجنة المنطقة . وقدم الرفيق شاكر عازم بيان لجنة الرقابة المنطقية .

وتبين من التقريرين ان صفوف الحزب في منطقة المثلث قد اتسعت بنسبة ٢٧٫٥ بالمئة في فترة ما بين المؤتمرين . ✱ اصبح اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي خمسة فروع (بعد ان لم يكن له سوى فرع واحد) وان عدد اعضاء الشبيبة في المنطقة قد تضاعف خلال سنة ١٩٦٨ وحدها ✱ اقيم فرعان جديدان للحزب في مصمص وعرعره ✱ انشاء ناد للنساء الدمقراطيات في الطيبة مع اقامة حركة نسائية في ام الفحم والطيرة ✱ جريدة الاتحاد تصل الى كل قرى المثلث الكبيرة بانتظام وان توزيعها قد ارتفع خلال السنة الاخيرة بنسبة ٢١ بالمئة (عدد الجمعة) و ٢٢٫٥ بالمئة (عدد الثلاثاء) .

واما برنامج العمل الذي اقره المؤتمر على شرف مؤتمر الحزب السادس عشر المقبل فتضمن :

✱ توسيع صفوف الحزب والشبيبة الشيوعية بنسبة ١٥ بالمئة ✱ زيادة توزيع « الاتحاد » و « الجديد » بنسبة ١٥ بالمئة ✱ ايجاد مشتركين لصحيفة الحزب باللغة العبرية ، « زو هديرخ » ✱ تقوية الحركة النسائية والعمل على ادخال المرأة للحزب ✱ العمل على اقامة فروع جديدة للحزب وتنظيم خلايا الاصدقاء والمؤيدين ✱ الاهتمام بقضايا العمال والمزارعين والطلاب والشباب ✱ رفع مستوى النضال البلدي واصدار نشرات محلية في القرى .

واشترك في مناقشة التقريرين وبرنامج العمل اكثر من عشرين مندوبا من جميع فروع الحزب فى منطقة المثلث . حيث استعرضوا ايضا نشاطات فروعهم ونواقص العمل فيها والسبل لاصلاح هذه النواقص وتشديد النضال .

ولخص الرفيق اميل حبيبي النقاش . ثم انتخبت اللجنة المنطقية الجديدة ولجنة مراقبة منطقية جديدة واتخذت القرارات . وقد اختتم المؤتمر بنشيد الاممية في جو من الحماس والثقة ، وعادت الوفود الى فروعها لتقديم تقرير عن المؤتمر واعماله وقراراته الى الكوادر الحزبية والاصدقاء في هذه الفروع .

أيها الناس اني احبكم – بقية

قد نسوا وصيته ونداءه من أجل الوطنية وحب الاتحاد السوفييتي ، واليقظة أزاء اخطار الرجعية ، فليس من شك فى أن هذه الوصية ستستحوذ مجددا قلوب الشعب والشباب .

« ايها الناس ! اني احبكم ، فكونوا على يقظة » – هذا النداء يربط بصورة بسيطة ومقنعة ، بين انسانيته وضرورة الدفاع عن تحية ازاء اخطار الثورة المضادة .

لقد علم فوتشيك شعبه ، وعلمنا جميعا ، أن الانسانية يجب ان تكون اشتراكية ومناضلة من أجل ان لا تكون هناك ضحايا لمؤامرات الاعداء .

ان النازيين قد اغتالوا فوتشيك ولكنهم لم يستطيعوا اغتيال روحه .

نتيجة اهمال المجلس المحلى عادت النساء الى حمل جرار المياه على رؤوسهن

لمراسلنا – يظهر ان حضرات المسؤولين يابون ان ينسى سكان ام الفحم منظر الدلو والجرة على الراس حتى ولو وصل الانسان الى سطح القمر .

منذ أكثر من شهر انقطع سيل المياه عن القرية مدة تقارب الاسبوع ، الامر الذي سبب متاعب لا توصف للسكان البالغ عددهم اكثر من اثني عشر الف نسمة .

فى حينه حمل الواعون السلطات وشركة مقوروت والمجلس المحلي ، كل نصيبه من الاهمال بمقدرات السكان. وعلى أثر أحتجاج السكان لدى المجلس المحلي ، عقد المجلس جلسة طارئة لبحث الموضوع استعرض فيها قراراته السابقة واللاحقة والاتفاق مع شركة ميقوروت بتزويد القرية بالمياه من خطها الجديد عن طريق « مي عمي » وما كان فى الاتفاق من اجحاف بحق القرية نتيجة تواطوء الائتلاف ورئاسة المجلس .

ولكن بعد الازمة الجديدة وهي ليست بجديدة ، تبين ان رئاسة المجلس المحلي تعمل بوجهين . فى الوجه الاول تتخذ قرارات ايجابية أمام الجمهور . وفى الوجه الثاني تجري مفاوضات من خلف ظهر السكان بما يتلاءم وسياسة السلطات الحاكمة ومصالح شركة ميقوروت الاحتكارية . وهذا الموقف الشائن قد كلف القرية عشرات الاف الليرات فى المفاوضات الاولى مع شركة ميقوروت تعهدت الشركة المذكورة ، مقابل تنازل القرية عن حفر بئر مياه مستقل ، بأيصال المياه الى القرية من الخط الجديد مع دفع تعويضات عن الخط القديم مقداره ٧٠ الف ليره ، على أن يدفع المجلس امتيازا للشركة عن الفرق او الزيادة فى المياه التي سيحصل عليها

ولكن اتضح أن القرار لم يكن الا حبرا على ورق .

ففي الاتفاق التي انفرد به رئيس المجلس والذي يتحمل مسؤوليته :

✱ اعفيت الشركة من مسؤولية دفع التعويضات بمبلغ ال ٧٠ الف ليره .

✱ دفع مقابل امتياز عن كل ما خصص للقرية من مياه ، أي عدم خصم مقابل ١٠٠ الف متر مكعب كانت مخصصة لها ، ودفع مقابل امتياز عن ٣٦٠ الف متر مكعب بدل ٢٦٠ الفا .

✱ الشركة مدت خط انابيب حتى أول نقطة فى القرية وتوقفت عن العمل دون علم المجلس والسكان .

✱ الشركة تطلب مفاوضات جديدة لايصال الخط الى الحاووز الموزع للقرية وطوله حوالي الف متر . وهذا ما سيكلف القرية مبالغ جديدة خلافا للاتفاق .

ان كل هذا يعني وضع القرية أمام الامر الواقع : امام العطش المضني والحاجة الماسة الى الماء .

لقد آن لسكان ام الفحم ان يعرفوا الحقيقة ويحاسبوا شلة المتآمرين الذين حولوا المجلس المحلي من مجلس منتخب الى مجلس يقع تحت نفوذ شلة من مدعي الزعامة عن طريق العائلات والمشيخة

ان السكان يطالبون بوضع حد لهذه المهازل واحترام ارادة الناخبين الذين اوصلوا حضرات الاعضاء الى كراسي المجلس .

عاد منظر الجرار على رؤوس النساء فـي ام الفحم

اطلقوا سراح عبله طه، ولطفية الحواري، وساره جودة

القدس – بالرغم من مرور حوالي شهرين على اعتقال الفتيات المذكورات اعلاه وبالرغم من ان التحقيق معهن قد انتهى كلية ، الا ان السلطات بدل ان تطلق سراحهن ، لا تزال تماطل في ذلك ، فعبلة شفيق طه عدامة امراة حامل ولا تستطيع احتمال السجن وصحتها تتدهور يوما بعد يوم ، وهي تنقل من وقت لاخر من سجن الى سجن ، وكثرة التنقلات تضر بصحتها، لهذا قام مكتب المحامين حنا نقارة وفليسية لانجر ، وفاتي كفير وصبري جريس وعلي رافع ، الذي يدافع من المعتقلة المذكورة ورفيقاتها بتقديم طلب الى وزير الدفاع موشي ديان يطلب منه فيه التدخل لاخلاء سبيل عبلة طه بكفالة على الاقل لحين تقديمها للمحاكمة خصوصا بعد ان انتهى التحقيق معها . وقد اشار المحامون في طلبهم الى وزير الدفاع الى حالتها الصحية المتدهورة لانها حامل الامر الذي يتطلب عناية خاصة ومراجعة طبيب ، والى ان عائلتها مستعدة لتقديم الكفالة المناسبة لضمان حضورها الى المحكمة حين يطلب منها ذلك . بتاريخ ١٠-٩-٦٨ نشرت « الاتحاد » قصة تعذيب عبلة طه ورفيقاتها بالتفصيل .

اما فيما يتعلق بلطيفة ابراهيم الحواري من البيرة فبعد ان بين التحقيق المتواصل انها بريئة من كل تهمة صدر بحقها امر اعتقال اداري لمدة شهر واحد ، وقد علمنا ان رئيس بلدية البيرة عبد الجواد صالح كان قد بعث قبل اسابيع ببرقية الى وزير الدفاع يحتج فيها على التعذيب الذي لحق بلطيفة ورفيقاتها اثناء التحقيق معهن ، ويطلب من وزير الدفاع التدخل لاخلاء سبيلها وسبيل رفيقاتها المعتقلات .

اما سارة هاشم فتح الله جودة من القدس فبعد ان اعتقلت هي الاخرى مع زميلتيها منذ ٢٥-٧-٦٨ وبعد التحقيق معها والتاكد من براءتها فقد صدر بحقها امر اعتقال اداري لمدة ثلاثة اشهر !

هذا وقد قدم مكتب المحامين الذي يدافع عن المعتقلات طلبا الى لجنة الاعتراضات الخاصة على انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ التي بموجبها صدر امر الاعتقال الاداري يطلب فيه اعادة النظر في امر الاعتقال الاداري والعمل على الافراج عن سارة ولطيفة .

ولا يزال الاستياء يعم اهالي القدس والبيرة على هذه الاعتقالات التي ثبت ان لا اساس لها بعد التحقيق المتواصل ، ويعتقد السكان بحق ان الاعتقال الاداري يشكل عقابا دون محاكمة او دون جرم ارتكبه الفتيات .

هذا وعلم مراسلنا آن المحاميان فليسية لانجر وعلي رافع قد ارسلا طلبا الى محكمة نابلس (حيث تعتقل لطيفة وعبلة ، اما سارة فهي في الرملة) طالبين فيها اخلاء سبيل عبلة بالكفالة لحين تقديمها للمحاكمة .

في ظل الاحتلال

شرطي يعتدي بوحشية على سائق عربي

جاءنا ، أول أمس ، ان السائق مفيد عابدين خرج كعادته صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٠-٩-٦٨ من البيت فى الساعة السادسة والنصف صباحا وعندما وصل بسيارته الى باب العامود اوقفه شرطي وطلب منه ان ينقله الى القدس الجديدة فاعتذر السائق لانه ينقل صباح كل يوم اربع معلمات من القدس العربية الى احدى القرى . ولكن الشرطي اصر على الركوب فى السيارة وارفق اصراره بكيل الشتائم والالفاظ البذيئة للسائق والى كل العرب . وفى هذه الاثناء مرت سيارة شرطة فأوقفها الشرطي وتكلم مع الشرطة وبعدها اقتادت الشرطة السائق مع سيارته الى مركز البوليس فى المسكوبية .. وفى الطريق كان الشرطي يضرب السائق برجليه . وفى مركز البوليس جاء نفر منهم وانهالوا على السائق ضربا حتى فقد وعيه تماما ولم يفق السائق الا فى المستشفى بعد أن عالجه الاطباء ، وبعدها عادوا به الى مركز البوليس واطلق سراحه بكفالة .

ان أهالي القدس العربية المحتلة يطالبون بوضع حد لهذه الاعمال التعسفية والارهابية وبمحاكمة المسؤولين عن هذا العدوان الوحشي .

وضع – بقية

صندوق المرض وعلى قاعة ناد ملائمة ومحترمة .

● أن تقوم عيادة صندوق المرض باستقبال الجمهور طيلة ايام الاسبوع وطيلة ساعات النهار .

● تعيين ممرضة فى عيادة صندوق المرض .

● أن يقوم الطبيب بزيارة العيادة يوميا وفى أوقات معينة

✱ فتح النادي وتنشيط أعماله من جديد .

✱ فتح مكتب الهستدروت فى أوقات المحددة .

ايدي موسكو – بقية

لقد تحفظنا تحفظا شديدا من « اليسار الجديد » واعتبرنا نشاط بعض عناصره فى فرنسا ابان الازمة السياسية الاخيرة مخربا وخطيرا خدم الديغولية .. ولذلك لا نكتب هذا دفاعا عنهم انما تعقيبا على حمى بعض العناصر التي تحتل مراكز قيادية فى الحزب الحاكم .

يقول الانجليز حين يريدون وصف رجل غاضب ما ترجمته : يرى الاحمر .. وفى اسرائيل يصح ان نقول عن أمثال بهات : انهم يرون موسكو فى كل شيء .

تهنئات

تهانينا الحارة للرفيق عبد الفتاح مناصرة بولادة المولود البكر

فراس
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
واتحاد الشبيبة الشيوعية – الناصرة

تهانينا الحارة الى الصديق توفيق عبد العزيز دراوشة وعروسه بمناسبة الزواج السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
والشبيبة الشيوعية – اكسال

تهانينا الحارة الى ادجار كركبي وزوجته بالمولود الجديد

ماهر

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

رجالات القــدس العربيــة يحتجون على الابعــاد

لجنــة التوجيه الوطني تستنكر اعمــال الارهــاب وتدعو الى تشديــد النضـــال

حيفا – مكتب الاتحـاد –وصل الينـا نص المذكرة التي بعث بها عدد من شخصيات القدس العربية والخليل الى رئيس الوزراء الاسرائيلي ،ووزير الدفاع موشه ديان ، والسكرتير العام للامم المتحدة(بواسطة كبير المراقبين الدوليين الجنرال اود بول) يستنكرون فيها قيام سلطات الاحتلال بابعاد ثلاثة رجال وسيدة مريضة من سكان القدس العربية والخليل الى الضفة الشرقية من الاردن دون مراعاة لحقوق الانسان واتفاقات جنيف الدولية .

وجاء فى هذه المذكرة :

« اننا نستنكر اقدام السلطات المحتلة على ابعاد هؤلاء المواطنين عن قسهم وبيتهم واهلهم مؤكدين ان اعمال الابعاد غير القانوني بهذه الصورة تهدد قضية السلام الذي تسعى اليه الشعوب في المنطقة » .

وقد وقع على المذكرة السادة : سعد الدين العلمي ، سعيد صبري ، حلمي المحتسب ، حسني الاشهب ، محمد اسحق درويش ، عبد الرحيم الشريف ، فايز عبد النور ، مشيل سنداحة ، الدكتور امين حجيج ، عبد الفني النتشة ، نهاد ابو غربية ، سعيد علاء الدين ، جورج خضر ، علي الطزيز ، فائق حداد ، انور الخطيب ، انور نسيبة ، فائق بركات ، نعيم الاشهب ، فؤاد عبد الهادي ، مروان العسلي ، حسن طهبوب .

وكانت لجنة التوجيه الوطني فى القدس العربية قد اصدرت في اوائل ايلول بيانا استنكرت فيه اعتقال وابعاد الشخصيات الوطنية الاربعة ، كما استنكرت الاجراءات الارهابية التعسفية التي تتخذها سلطات الاحتلال ودعت الى تشديد النضال لسد الطريق على اجراءات الابعاد والترحيل التي تناقض جميع القوانين والاعراف الدولية .

وجاء فى البيان ان العشرات والمئات من المواطنين يجري اختطافهم في اية ساعة من الليل او النهار ، بسبب وبلا سبب حتى غدا اي مواطن رجلاه وامراة ينام ويصحو على القلق والاضطراب المتواصلين والمتصاعدين، ناهيكم عن الاجراءات التعسفية الاخرى .

استقالـــة ديــان من قيــادة حزب العمـل

تل ابيب – نشرت جروزلم بوست يوم الخميس ، امس ، ان وزير الحربية موشي ديان بعث الى سكرتيرية حزب العمل باستقالته من مكتب قيادة الحزب .

وذكرت الصحيفة ان السكرتيرية لم تؤيد تسلم الاستقالة رسميا الا انها اعتبرت الاستقالة امرا واقعا .. واضافت ان ديان لم يفسر دوافعه للاستقالة ومع هذا فالمقربون اليه يربطون بين خطوته وقرار اللجنة المركزية لحزب العمل عدم اجراء انتخابات داخلية فى الحزب لانتخاب اعضاء المؤتمر الذي سيعقد في السنة القادمة .

والمعروف ان اللجنة المركزية صوتت في الاسبوع الماضي على عقد المؤتمر باشتراك مندوبين تعينهم كتل الحزب الثلاث : مباي وراني واحدوت هعبودا .

وخلال البحث فى امر المؤتمر كان ديان من اشد المعارضين لتعيين المندوبين وطالب بان ينتخب الحزب المندوبين وبذلك تتحقق وحدة الحزب عمليا ويمنح الاعضاء حق ابداء الراي.

اما معارضو الانتخاب فقد اعلنوا ان اجراء الانتخاب ينسف الحزب قبل ان يتوطد ويدل على عدم ثقة بالقيادة ..

واتضح ان المعركة في الاساس تدور على السلطة وان مؤتمرا معينا يعني بقاء القيادة الحالية في حين يامل ديان وزملاؤه ان يؤدي الانتخاب الى تغيير القيادة الحالية وايصال قيادة ديان – بيرس .. الى الحزب .. الحاكم .

السلطات الاردنيــة – بقيــة

خاصة في القصف لمدينة السلط ولتوزيع النشرات المسمومة الموجهة ضد المواطنين والفدائيين .

● التخلف من وضع البلاد فى حالة الحرب ومن اعداد الشعب المقاتل ومن بناء المقاومة الشعبية المدربة والمنظمة

● اتجاهها سياسة تطمين الناس وتوجيه ابصارهم فقط الى مهمة الدكتور يارينغ .

● الاستمرار في اعتماد سياسة المحسوبية فى اجهزة الدولة وعدم تطهير هذه الاجهزة من العفن .

● عدم اعتمادها سياسة واضحة ومدروسة .

● عدم اعتمادها سياسة اعلامية وطنية وخاصة في التلفزيون والاذاعة

والجدير بالذكر ان بيانا اخر صدر عن اللجنة التنفيذية للتجمع الوطني يطالب المسؤولين في حكومة الاردن بالتعامل فقطمع الدول العربية التقدمية وعلى راسها الجمهورية العربية المتحدة .

كذلك يدعو البيان الى طلب الاسلحة من المعسكر الاشتراكي ورفض التسلح باسلحة امريكية .

وتشير الانباء الواردة من الاردن ان قائد الجيش الاردني السابق قدلجا الى سوريا مع اربعة عشر ضابطا اردنيا ، وذلك على اثر رفض الحكومة السماح لاعضاء اللجنة التنفيذية للتجمع الوطني بعقد مؤتمرهم المذكور وتهديدهم بالاعتقال .

اوثـــانت ينتقــد – بقيــة

قضية فيتنام في مدرجة رسميا على جدول البحث) . وقد سارع اوثانت الى نفي ما عزته الدوائر الاميركية اليه كما نفى ان يكون في نيته تقديم مثل هذا الاقتراح .

اوثانت ينتقد شعار « المفاوضات المباشرة »

وفي تقريره السنوي انتقد اوثانت ، بصورة غير مباشرة ، مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة مع الدول العربية كشرط مسبق لمحادثات سلام تجري تحت رعاية المبعوث الدولي ، يارينغ.

فقد قال اوثانت : ان جهود يارينغ لتقريب الاتفاق بين اطراف النزاع في الشرق الاوسط فقد احبطت ، حتى الان ، بسبب اختلاف الاراء بينهم فيما يتعلق بالاجراءات الادارية التي يجب اتخاذها في بحث القضايا العينية . فجانب واحد يتمسك « بالمفاوضات المباشرة » مما يعني ، هى ما يبدو ، اجتماع الاطراف وجها لوجه ، والجانب الثاني يرفض ، بصورة ابتدائية على الاقل ، هذا الاجراء المباشر ولكنه مستعد لاجراء محادثات عينية لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

وقال اوثانت في تقريره : ان جهود يارينغ ستكون بدون جدوى الا اذا استطاع اجراء اي شكل من اشكال المحادثات مع الطرفين حول القضايا العينية . واضاف اوثانت : من الصعب احيانا ، ازاء الظروف السياسية وغيرها ، احضار الاطراف ذات العلاقة بالنزاع الى مائدة الابحاث ، وليس هناك اي جزم عند وجودهم هناك بان اتفاقا سيتم في مدة معقولة .

وذكر اوثانت في تقريره انه ليس هناك « صيغة مقررة » للمفاوضات المباشرة وان اجراء معينا قد ينفذ في ظروف معينة ثم يصبح غير عملي بالمرة في ظروف اخرى . وفي التقرير اعرب اوثانت عن اسفه على انتهاكات اتفاقية وقف القتال ولا سيما عن الجبهة الاردنية – الاسرائيلية .

البوليس لا يزال يلاحق الشبيبة الشيوعية فى طرعـــان وسـخنين

طرعان – لمراسلنا – فى الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم الاثنين ٢٢–٩–٦٨ داهم البوليس بيتي عضوي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى طرعان اسعد حسن بدر ونواف طه عدوي بقصد الارهاب ، موجها اليهما بعض الاسئلة مثل : ما اسمك ؟ من هم اصدقاؤك ؟ اين كنت فى الساعة الواحدة بعد منتصف الليل ؟

ان أهالي طرعان يستنكرون بشدة هذه التصرفات ويطالبون بوقفها .

وجاءنا من سخنين ان الشين بيت راح مؤخرا يلاحق الشبيبة الشيوعية بعد ان اصبح لها فرع قوي هناك .

ولكن كل هذه الملاحقات باءت بالفشل ، وهي لن تزيد اعضاء الشبيبة الشيوعية الا نشاطا وتمسكا بخطها النضالي الصحيح .

هل يحبــذ – بقية

لا يرغب فى تجديد الحرب الباردة مع السوفييت ، وهو لذلك يريد عقد سلسلة من الاجتماعات مع الزعماء السوفييت لانه مقتنع بان هذه هي الطريق الوحيدة المجدية .

ويقول رستون ان نيكسون يعتقد ان القوات السوفييتية والامريكية اصبحت في السنوات الاخيرة قريبة جدا من بعضها البعض فى مناطق كثيرة من العالم .ولذلك يجب بذل اقصى الجهود للابتعاد بينهما

جيمي الكبير يعيـــد الكرة !

ومن طرعان جاءنا ما يلي : انا راجح سليم شحادة خليل ، عضو فى اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فى طرعان .

بتاريخ ١٦–٩–٦٨ ذهبت الى البيت كعادتي فوجدت رجل الشين بيت المدعو جيمي الكبير فى البيت عند ابي . وحالما رآني بدأ ينظر الي نظرة استغراب ، وقال : انت راجح ؟ قلت : نعم . قال : هل انت عضو فى الشبيبة الشيوعية ؟ قلت : وهل حرام علي ان اكون عضوا فيها ؟

– أتقرأ الاتحاد ؟

– نعم واقرأ غيرها .

– وهل تبيعها ؟

– بكل فخر .

– أين تعمل ؟ بامكاننا ان نطردك من عملك ونسجنك !

– كنت اشتغل بالبناء فى طبريا فجاء القائمون على مكتب العمل فى طبريا وطردوني ! اما السجن فهو لنا .

ولما خرج من البيت قال لابي :اني انتظره ليفكر بضعة ايام ويختار : اما الموت او الحياة !!

ويعلق الرفيق راجح على كل ذلك بقوله :

لقد دخلت منظمة الشبيبة الشيوعية بملء ارادتي لانني اثق بالمستقبل الوضاء لجيلنا نحن جيل الشباب الذي يكره التعصب القومي ويؤمن بأخوة الشعوب ويناضل من اجل قضاياه اليومية والقومية .

لا تظنوا باننا ريشة فى مهب الريح لا تستقر على حال .

نحن من هذا الشعب الذي رسخت ارجله في الارض ومن الصعب قلعها .

أوامر منـع جديدة فى المثلث

الطيبة – لمراسلنا – فى الاسبوع الاخير تسلم الرفاق الاتية اسماؤهم من الطيبة امرا من شرطة المنطقة يقضي بمنعهم من التجول فى مناطق الاحتلال من سيناء حتى هضبة الجولان ، لوقت غير محدد ، وهم : يحيى جبالي ، احمد عبد الحميد حاج يحيى اضيفت اليه منطقة غزة وكان قد تسلم امرا يحظر عليه دخول مناطق الاحتلال الاخرى فى وقت سابق) وعبد القادر محمد عازم .

كلمــة الاتحــاد – بقيــة

الامبريالية فى الولايات المتحدة ، تعمل ضد مصلحة امن اسرائيل ومصلحة السلام فى منطقتنا . ثم ان بقاء الاحتلال يزيد فى مقاومة الاحتلال وهكذا فالوضع مشحون باخطار انفجار حربي جديد .

ويتضح انه ليس الاتحاد السوفييتي وحده هو من يحذر حكومة اسرائيل من مغبة سياستها الخطرة واللا واقعية .

ففي ٢٦–٩ نشر فى جريدة «دافار» ، شبه الرسمية ، مع التحذير السوفييتي تحذير حكومة بريطانيا للوزير يغال الون من مغبة الموقف المتعنت الذي تقفه حكومة اسرائيل . وقالت «دافار» : وفى عواصم الغرب ايضا يتصاعد السخط على التعنت الاسرائيلي» .

وعلى هذا الضوء فانه لمن التلون محاولة الاوساط الرسمية مهاجمة الاتحاد السوفييتي على تحذيره من مغبة عدوان جديد . انه تحذير لا هدف له سوى ضمان السلام والامن فى منطقتنا لمصلحة شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

وليس من شك فى انه لو تخلت حكومة اسرائيل عن مبدا الضم وقبلت بمبدا الجلاء عن المناطق المحتلة – فى اطار تنفيذ قرار مجلس الامن ، فستكون هناك تسوية سياسية تمهد الطريق الى السلام .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

ازدياد قوة الاسطول السوفييتي – بقيـة

قطعه منذ الخامس من حزيران ١٩٦٧ .

وذكرت الانباءان سفينتين سوفياتيتين احداهما للتموين والاخرى لنقل الجنود عبرتا اول اول امس مضيق البوسفور للانضمام للاسطول السوفييتي في البحر المتوسط .

ويشير المراقبون الى ان قطع الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط يتراوح عددها بين ٥٠–٦٠ قطعة .

هذا وقد حذرت لجنة فرعيةتابعة لمجلس الشيوخ الامريكي من ان الغواصات الامريكية ربما تخسر قريبا «تفوقها» على الاسطول السوفييتي وتصبح غير قادرة علىمواجهته لان الاتحاد السوفييتي يزيد باستمرارمن قوته البحرية .

وقد ذكر وزير الدفاع الامريكي السابق ماكنمارا ان لدى الاسطول الامريكي الان ٤١ غواصة من نوع بولاريس ، و٦٩ غواصة عادية بينما لدى الاتحاد السوفييتي ٣٥٠–٣٨٠ غواصة منها ٦٠ غواصة ذرية .

هذا وقد اعربت بعض الاوساط العسكرية الامريكية عن اعتقادها بان الاتحاد السوفييتي يعد لانزال جنوده في الضفة الغربية من قناة السويس فى حالة ان تطلب منه مصر تنظيف قناة السويس وفتحها لا

خطر الهــدم يخيم على ١٠ بيوت جديــده

سخنين – لمراسلنا – ابلغت دائرة التنظيم اصحاب عشرة منازل فى سخنين بضرورة تركمنازلهم خلال مدة محدودة لانها معرضة للهدم .

والجدير بالذكر ان هذه المنازل بنيت منذ ١٥ – ٢٠ سنة . والحكومة تدعي ان الارض التي بنيت عليها هي ملك للدولة !

وتعود السلطات بهذا الاجراء الى نهجها القديم في محاولة خنق القرى العربية عن طريق نسف البيوت التي اقيمت بدون رخص عمار نتيجة اهمال سلطات التنظيم لطلبات الرخص ... وهدم البيوت التي تزعم السلطات انها اقيمت على اراضي الدولة ! !

وهذا الانذار يؤكد من جديد سياسة الاستهتار الفظ بمصالح المواطنين العرب في اسرائيل واستخدام اليد الحديدية حيالهم .. ولا جدال في ان خطورة التحذير تعود الى ان السلطات كانت قد نسفت بيتا في قرية دير حنا مؤخرا (الاتحاد العدد الاخير) واوحت باستعدادها على تشريد المواطنين ..

ولهذا لا يمكن اعتبار القضية قضية تخص قرية سخنين وحدها فالتهديد يخيم على القرى العربية باسرها .. ففيها كلها عشرات بل مئات البيوت التي يمكن ان تزعم الحكومة انها اقيمت على اراضيها او بدون رخص عمار .. ولذلك من الضروري ان تتوحد كافة القوى لوقف هذا الخطر.

اننا نستنكر هذا التهديد مع اهالي قرية سخنين وندعو المواطنين العرب لتنظيم مقاومته وصيانة مساكنهم وبيوتهم .

احتفاء بعودة وفـد الشبيبة من مهرجـان صوفيـا

يعقد الساعة ٦ مساء ٢٧–٩–٦٨ فى نادي السلام في كفرياسيف ويتحدث فيه المحامي محمد ميعاري ويورم جوجانسكي والشاعر سميح القاسم

وتقدم فرقة المهرجان الفنية برنامجها الرائع

مع الشعوب الاشتراكية – مع شعوب الشرق الاوسـط

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي – منطقـة الناصرة يعقـد سلسلـة اجتماعات

الجمعة ١٩٦٨/٩/٢٧

● فى عرابة الساعة ٦ مساء يتكلم عضو الكنيست اميل حبيبي

● فى عبلين الساعة ٦ مساء يتكلم سليم القاسم عضو اللجنة المركزية

اجتمــاع احتفالي ضخم فى أم الفحــم

ام الفحم – لمراسلنا – عقد في ام الفحم ، مساء السبت الماضي (٢١–٩) ، اجتماع احتفالي ضخم على شرف الوفد العائد من صوفيا حضره اكثر من اربعة الاف انسان .

فتتح الاجتماع الرفيق عدنان عبد الهادي وتكلم فيه الرفيق محمود محمد قاسم عضو الكتلة الشيوعية فى المجلس المحلي والرفيق بنيامين غونن سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والرفيق بديع ابرهيم عضو الوفد ..

وقد قدمت الفرقة الفنية رقصاتها ودبكاتها الشعبية الرائعة التي الهبت حماس الجماهير فأخذت تبرعاتها تنهمر لسد نفقات الاحتفال .

محمود ريـاض – بقيــة

وعلى ذلك فليس هنالك اتفاق دفاعي.

وردا على سؤال اخر قال اننا لم نطلب ابدا من الاتحاد السوفييتي ان يحارب معنا .

ومحمود رياض هو اول وزير مصري كبير يزور بريطانيا منذ ازمة السويس فى سنة ١٩٥٦ .

وقد قابل وزير الخارجية البريطاني ميخائيل ستيوارت لمدة ٩٠ دقيقة . كما استغرقت مقابلته لرئيس الوزراء ويلسون مدة ساعة .

وقد ذكرت الدوائر السياسية ان ستيوارت ورياض اكدا على الضرورة العاجلة لمساعدة سفير السلام في الشرق الاوسط ، غونار يارينغ في مهمته ، لانهما يعتقدان ان بعثة يارينغ هي الامل الوحيد لحل المشكلة .

وقد اكد رياض فى تصريحاته في لندن ان مصر غير مستعدة لقبول العدوان الاسرائيلي ولكنها مستعدة لقبول حل سلمي .

وكان رياض قد توقف في لندن وهو في طريقه الى اجتماع الجمعية العمومية للامم المتحدة في نيويورك .

وقد صرح رياض ان الهدف الاساسي من وجوده في لندن هو تحسين علاقات بلاده مع بريطانيا التي تجددت فقط في كانون الاول الماضي .

وكان رياض قد زار باريس يوم الاحد الماضي واجتمع معوزير الخارجية الفرنسي ميخائيل دوبريه . وقد صرح للصحفيين في باريس ان مهمة يارينغ تواجه عدة صعوبات بسبب موقف اسرائيل المتعنت وعدم موافقتها على قرار مجلس الامن .

الاتحـاد السوفييتي يحـذر – بقيـة

اسرائيل . ولكن الحقيقة هي انه ليس امن اسرائيل ما يهتمون به بل سياسة التوسع والعدوان والرغبة في تخليد الاحتلال للمناطق العربية . هذا هو ما في قلوبهم . وهذا الامر قد تاكد بصورة خاصة ، في بيان حكومة اسرائيل من شهر شباط هذه السنة ، حول عدم اعتبار شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة والضفة الغربية وهضبة الجولان اراضي للعدو .

الدول العربية تقبل القرار

وواصل زمياتن حديثه قائلا : وازاء هذه السياسة العدوانية الاسرائيلية وضع مجلس الامن بعد ابحاث مستمرة قرارا يؤمن تنفيذه بصورة اساسية امن كل دول المنطقة. وهذا الامر ادى الى ان ترحب الاكثرية الساحقة من دول العالم بهذا القرار كاساس واقعي لتسوية الازمة سياسيا في الشرق الاوسط . وبينما تعارض اسرائيل تنفيذ هذا القرار فقد اعلنت الدول العربية بصورة حاسمة استعدادها لتنفيذه وتطلعها للوصول الى تسوية سياسية على اساس القرار . وبذلك اثبت الزعماء المسؤولون في الدول العربية ولا سيما زعماء الجمهورية العربية المتحدة تفهمهم للدور الهام والمسؤولية الكبيرة الملقاة على الدول العربية في تعزيز السلام في المنطقة .

حكومة اسرائيل ومؤيدوها فى امريكا العقبة الوحيدة للسلام

لقد اقترحت حكومة الجمهورية العربية المتحدة وضع جدول زمني مفصل لتنفيذ قرار مجلس الامن على مراحل . وهذا الاقتراح قد فتح الطريق لتنفيذ القرار بدون تباطؤ وبذلك الوصول الى تسوية سياسية للازمة في الشرق الاوسط . والخلاصة الامر : هناك قرار مجلس الامن لتسوية الازمة بطرق سلمية ، هناك برنامج تنفيذ مفصل لهذا القرار وهناك موافقة الدول العربية على تنفيذ القرار . وعلى هذا فمن الواضح ان العقبة الوحيدة امام الوصول تسوية سياسية انما يكونها موقف حكومة اسرائيل التي تحظى بتاييد اوساط معينة في امريكا . ولولا هذا التاييد لما تجرا حكام اسرائيل على تجاهل قرارات هيئة الامم المتحدة بمثل هذه الصفاقة ولما تحرشوا بالمنظمة الدولية التي تدين لها اسرائيل بوجودها كدولة .

الناطق بلسان وزارة الخارجية يتكلم عن تشيكوسلوفاكيا

وتحدث الناطق بلسان وزارة الخارجية الاسرائيلية عن البيان السوفييتي فلم يرد على الاتهامات الواردة فيه حول عدم استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن والتقرب من التسوية السياسية للازمة . فبدلا من ذلك شن البيان الاسرائيلي حملة دعاية رخيصة ضد الاتحاد السوفييتي في قضية تشيكوسلوفاكيا . وادعى هذا الناطق ان تحذير الاتحاد السوفييتي يشكل تهديدا لاسرائيل متجاهلا الوال ممثل وزارة الخارجية السوفييتية في هذه المرة ايضا حول اعتراف الاتحاد السوفييتي بحق وجود اسرائيل .

المحكمة الشرعية في الناصرة

اعـلان حصر ارث

تقدمت الينا مضبطة موقعة من مختار وبعض اعيان اسلام الناصرة تتضمن ان المرحوم سليمان سليم حمد الحمد من اهالي الناصرة توفي فيها سنة ١٩٥٤ وانحصر ارثه الشرعي والنظامي في زوجته تمام محمد خليل العابد ، وفي اولاده منها وهم سليم ومحمد ، وعواد ، ورؤوفة ، وفهيمة ، ورضية ، وفي امه تمام علي عودة بياطرة لا غير .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

١١–٩–١٩٦٨

محكمة الناصرة الشرعية

وفــاة فـاضل

توفي يوم الثلاثاء الماضي

الحاج سليم دحلـه

عن عمر يناهز التسعون عاما فللفقيد الرحمة ولرفيقنا مصطفى سليم دحله وآل دحله احر التعازي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

– طرعان –

معروض للبيع بالمفتاحية

دكان كبير في اول سوق الروم بالناصرة (نهاية سباط دار قعوار) .

المراجعة مع تلفون رقم ٥٤٨٢٥ الناصرة

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسيةالارثوذكسية في الناصرة

وردتنا مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار كاهن الطائفة الارثوذكسية في الناصرة تفيد ان المرحومة فدوى ناصر نصار قد توفيت بتاريخ ٢١–٢–١٩٦٦ عن زوجها سليم خليل شرش واولادها منه وهم نعيم ونعمة وفيروز لا غير ، وان الزوج خليل شرش قد توفي بتاريخ ٨–٨–١٩٦٨ عن اولاده المذكورين وهم نعيم ونعمة وفيروز لا غير ، فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

شكر على تعاز

الرفيق احمد عبد الحميد حاج يحيى واخوانه يتقدمون بشكرهم الخالص الى كل الذين واسوهم بفقدان والدهم الفاضل

عبد الحميد حاج يحيى

من الطيبة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

شكـر على تعـاز

جان مجدلاني ، وعموم عائلات مجدلاني واقربائهم وانسبائهم يتقدمون بوافر الشكر لجميع من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة عزيزهم المرحوم :

ابراهيم فضل الله مجدلاني

سواء كان ذلك بالاشتراك شخصيا بالجنازة أو بتقديم الاكاليل وارسال برقيات ورسائل التعزية .

ويرجون اعتبار هذه الكلمة شكرا خاصا لكل واحد منهم سائلين المولى ان يعظم أجرهم وان لا يريهم اي مصاب او مكروها بعزيز .



الثلاثاء

١ تشرين أول ١٩٦٨
١٠ رجب ١٣٨٨
العدد ٢٠ السنة ال ٢٥
יום ג
1.10.1968
מס 30 שנה25

حزب العمال البريطاني رفض سياسة تجميد الاجور

بلاكبول ـ انزل حزب العمال البريطاني الذي يعقد مؤتمره هنا ضربة قوية لسياسة الحكومة العمالية برئاسه ولسون امس حين اتخذ قرارا برفض سياسة تجميد الاجور التي تتمسك بها الحكومة العمالية البريطانية .

وفي الوقت ذاته وافق على سياسة الاسعار التي تنتهجها الحكومة .

وصرح وزير المالية في المؤتمر ان بريطانيا بدات تخرج من صعوباتها الاقتصادية الا ان تحسين الوضع وتوازن المدفوعات يحتاج الى وقت .

وقد اتخذ المؤتمر قراره بمبادرة من قيادة النقابات التي اضطرت الى ان تعكس نضالية العمال البريطانيين .

ومع ان القرار لا وزن له من ناحية قانونية اذ لا يقيد الحكومة ، الا ان وزنه الاخلاقي والاجتماعي سيكون بعيد الاثر .

جونسون في اجتماع مجلس النقد الدولي

نيويورك ـ في كلمته في اجتماع مجلس النقد الدولي دعا الرئيس جونسون الذي حضر الاجتماع بصورة مفاجئة الى عدم تخفيض المساعدات للاقطار النامية .

واعتبرت الصحافة العالمية هذه الدعوة توجيهها الى الكونغرس الامريكي الذي **يبدي اتجاها قويا لتقليص المساعدات الاجنبية .**

ضجة « الخلافات » الاسرائيلية الامريكية

ألون بعد عودته من الولايات المتحدة يطمئن وينفي وجود خلافات عميقة .. الحكومة ترفض ما سمي بالمشروع السوفييتي الداعي الى الانسحاب وانهاء حالة الطوارئ .. يارينغ ينوي الاستقالة بعد تقديم تقريره

مكتب الاتحاد ـ الضجة التي اقامتها الصحف الاسرائيلية حول ما سمته «الخلافات مع امريكا» و«الضغط الامريكي الجديد» هذه الضجة قد بددها نائب رئيس الوزراء ووزير الاستيعاب يغال الون الذي عاد يوم الاحد ، اول امس ، من زيارته لامريكا .. فقد اعلن الون انه لم يلمس اية خلافات جديدة او خاصة غير تلك التي كانت قائمة في الماضي بين وجهتي النظر الاسرائيلية والامريكية . وقال عن زيارته لامريكا وبريطانيا انه لا يوجد في هذين البلدين أي شك في رغبة اسرائيل المخلصة في السلام وان النقاش يدور حول قضايا ادارية فقط وفي تصريحاته في مطار اللد ردا على اسئلة الصحفيين قال ان لديه اساسا للافتراض بان الرئيس جونسون لن يتخلى عن احتياجات اسرائيل الامنية واضاف : اننا سنحصل على السلاح المطلوب لنا .

وكانت الصحف الاسرائيلية قد امتلات خلال الايام القليلة الماضية بفيضان من الاحاديث والانباء والتعقيبات عن خلافات بين امريكا واسرائيل . غير ان التدقيق في هذه الاحاديث يوضح ان الحكومة الامريكية في اتصالاتها الاخيرة مع ممثلي الحكومة الاسرائيلية قد «نصحت اسرائيل بالتخلي عن تمسكها المتعنت بشعار المفاوضات المباشرة» غير المقبول حتى على اوساط معروفة بصداقتها لحكام اسرائيل وان «الخلاف» الثاني يدور حول طلب امريكا من اسرائيل ان تعلن على الملا ما تريده بالضبط ثمنا للسلام الذي تتحدث عنه .

ومع هذا فثمة تأكيدات يطلقها الرسميون الامريكيون والاسرائيليون تفيد ان امريكا ما زالت متمسكة بالنقاط الخمس التي اعلنها جونسون للتسوية في الشرق الاوسط . ثم جاءت تصريحات يغال الون لتؤكد من جديد ان لا خلافات جوهرية بين السياستين الامريكية والاسرائيلية .

وان واشنطن ماضية في تأييد حكام اسرائيل وفي تلبية مطالبهم التي يسمونها « مطالب امنية » وتتعلق ، في الاساس ، بتزويد اسرائيل بالسلاح .

ويبدو ان الصحف الاسرائيلية قد اكثرت من الحديث عن الخلافات مع امريكا في اعقاب ما نشرته جريدة « نيويورك تايمز » الامريكية عن مشروع سلام سوفييتي للشرق الاوسط قالت ان الحكومة السوفييتية قد قدمته الى الحكومة الامريكية ، ومع انه لم يصدر اي بيان سوفييتي رسمي عن مثل هذا المشروع الا ان رئيس الحكومة ليفي اشكول ، كما تقول الصحف ، قد تعرض اليه في البيان الذي قدمه لحكومته يوم الاحد واعلن رفض الحكومة له . كما ان وزير الخارجية آبا ايبن شجبه واعلن رفضه .

ويؤخذ من الانباء الصحفية ان حكام اسرائيل غاضبون من واقع ان واشنطن لم ترفض ، حتى الان ، وبصورة رسمية ، هذا المشروع السوفييتي .

وحسب ما نشرته «نيويورك تايمز» فان هذا المشروع يتضمن ٤ نقاط هي : ★ انسحاب القوات الاسرائيلية الى مواقعها الاصلية من قبل حرب حزيران سنة ١٩٦٧ . ★ وجود اوسع لهيئة الامم المتحدة في المناطق التي تنسحب منها اسرائيل . ★ اعلان عربي رسمي عن الغاء حالة الحرب مع اسرائيل . ★ ضمانات للسلام في المنطقة يقدمها الاتحاد السوفييتي وامريكا وبريطانيا وفرنسا .

وقد نشرت الصحف ان وزير الخارجية الاسرائيلية آبا ايبن سيتقدم « بمشروع سلام » وضعته حكومته ، الى هيئة الامم المتحدة وذلك في الخطاب الذي سيلقيه في الجمعية العامة يوم الثامن من تشرين الاول الحالي .

وطبقا لما نشرته الصحف وعادت ونفته وزارة الخارجية ، فان مشروع ابا ايبن يتضمن الاستعداد للانسحاب من سيناء شريطة اعلانها منطقة مجردة من السلاح ولا يجوز استخدامها قاعدة عسكرية . ★ هضبة الجولان لن تعاد الى سوريا ★ اعادة مناطق واسعة من الضفة الغربية للاردن شريطة اقامة « منطقة امن » خاضعة لجهاز اسرائيلي ـ اردني مشترك وتمتد من القدس الى بيت لحم الى الخليل جنوبا ومن القدس حتى رام الله شمالا . ★ قطاع غزة يبقى اسرائيليا مع اعطاء الاردن ممرا الى البحر المتوسط . ★ القدس تبقى اسرائيلية موحدة مع اعطاء الاردن حق الاشراف على الاماكن المقدسة ..

وفي هذا الجو من تعنت اسرائيل ورفضها الاعلان رسميا عن قبول

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٢ ـ

هكذا تصور فنان بياني انجاز زوند ٥ الذي عاد سالما بعد دورة حول القمر ..

كلمة الاتحاد

مغزى قرار التحقيق في المناطق المحتلة

لن تستطيع المحافل الاسرائيلية الحاكمة مهما ناورت في مواقفها السياسية ، وتقمصت دور ضحية التمييز في مجلس الامن ، أن تقلل من أهمية الضربة التي أصابت سياستها الخارجية ومكانتها الدولية باتخاذ مجلس الامن قرار ايفاد مندوب خاص يحقق في أوضاع الجماهير العربية في المناطق المحتلة ..

فمجرد صدور القرار يضع اسرائيل في مصاف الدول الكولونيالية التي تحتل أقاليم لا تعود لها بل تعود لشعوب هذه الاقاليم .. ويدينها بالعدوان بدون أن يلصق بها الاصطلاح حرفيا ..

فالواقع ان الامم المتحدة بهيئاتها لم تتخذ قرارات بايفاد لجان تحقيق او بعثات الا الى الاقطار الواقعة في قبضة الدول الامبريالية وتلبية لنداءات شعوب تحارب من أجل تحررها ..

والاقتناع بعدم شرعية الاحتلال وبمحاولات ضم المناطق العربية المحتلة هو الذي أملى على أكثرية أعضاء المجلس المصادقة على مشروع قرار ايفاد بعثة تحقيق الى المناطق المحتلة ..

ولا يفيد صراخ الصحافة وزعيقها حول الظروف المثالية التي يعيش في ظلها أبناء المناطق المحتلة في التغرير بالرأي العام ومحاولة اقناعه بعدم جدوى بعثة التحقيق أو بعدم الحاجة اليها .. فالرأي العام العالمي قد سمع دوي الانفجارات التي دمرت البيوت وصراخ السجناء المتهمين بشتى الاتهامات ونداءات الفئات المختلفة التي تتضرر بحياتها وسكناها فتصادر أراضيها وحتى قراها كما حصل في قضية أهالي قرى اللطرون .

ولهذا ليس غريبا ان تعارض حكومة اسرائيل بعثة تحقيق في المناطق المحتلة ، تزور القدس العربية فترى ركام البيوت التي هدمتها السلطات لتنظيف ساحة حائط المبكى وتجتمع بالمئات الذين صودرت أملاكهم لمقاصد « المنافع العامة » ! وهو الاصطلاح الذي يعني التهويد ..

وعلى هذا الضوء لم يكن من الصعب على الرأي العام العالمي والمحلي ان يكتشف في محاولة حكومة اسرائيل الربط بين التحقيق في المناطق العربية المحتلة والتحقيق في أوضاع الطوائف اليهودية في الاقطار العربية ، محاولة تقليدية مفضوحة لتحويل الرأي العام عن العدوان الاسرائيلي الذي يجسمه الاحتلال وتبلوره مساعي الضم .

ان أبناء الطوائف اليهودية في العالم العربي ـ مثلهم مثل أبناء الطوائف اليهودية في العالم باسره ـ مواطنو أقطارهم وأمورهم هي من الشؤون الداخلية لهذه الاقطار العينية .. واذا كان من حق الهيئة الدولية ان تحقق في شؤونهم فمن حقها أن تحقق في شؤون كل أقلية قومية أو دينية أو عنصرية .

ولو قبلت هذه النظرية لاصبح في الامكان ان تحقق الهيئات الدولية لا في زنوج الولايات المتحدة بل في أمور الطوائف اليهودية الشرقية في اسرائيل ..

هذا نقوله على وجه العموم ..

اما في الاطار الراهن فالربط بين أوضاع الجماهير العربية في المناطق المحتلة والطوائف اليهودية في الاقطار العربية فيقصد منه ايجاد نوع من « التوازن بين الطرفين » بين اسرائيل العدوان والاقطار العربية ضحية العدوان وبذلك تضيع قضية الاحتلال وما يجري في ظله من مآسي وجرائم هدم ومصادرة وتعذيب .

والحقيقة التي لا تقبل التأويل هي اننا نندد باضطهاد

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ٣ ـ

رفض اسرائيل التحقيق الدولي في المناطق المحتلة

مجلس الامن يقرر ارسال مبعوث ويهمل مناورة ربط التحقيق في المناطق المحتلة بوضع الطوائف اليهودية في الاقطار العربية .. ترحيب في القدس العربية بالقرار ..

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ رفضت الحكومة الاسرائيلية الخضوع لقرار مجلس الامن الداعي الى ارسال مبعوث من الامم المتحدة يختاره سكرتيرها العام اوثانت الى المناطق التي تحتلها اسرائيل للتحقيق في اوضاع الجماهير العربية فيها

وكان مجلس قد صادق على قرار ارسال المبعوث الدولي باكثرية ١٢ صوتا وامتناع ثلاثة الولايات المتحدة وكندا والدنمارك يوم الجمعة الماضي في ٢٧ ايلول ١٩٦٨

وقد نشأ مشروع القرار الذي عرضته باكستان والسنغال من بحث مجلس الامن لاوضاع السكان العرب بعد ان تكررت شاوى الاردن من حوادث القمع والارهاب في الضفة الغربية وقطاع غزة .

وكالعادة اثناء النقاش حاول السفير الاسرائيلي تقواع تحويل الانظار من هذه القضية العينية باثارته تارة « قضية يهود الاتحاد السوفييتي » ! وطورا قضية يهود الاقطار العربية .

وفي احدى المناورات التي كان المقصود ان تكون درامية دعا تقواع اعضاء مجلس الامن جميعا لزيارة المناطق المناطق العربية المحتلة مقابل ارسال بعثة تحقق في اوضاع يهود الاتحاد السوفييتي !!

ورد على هذا الاستفزاز السفير السوفييتي يعقوب مالك الذي لاحظ ان اسرائيل لا ترغب في اجراء تحقيق دولي في اوضاع الجماهير العربية خوفا من ان يكشف ذلك عن اعمالها العدوانية .

وفي كلمتيهما ادان مندوبا الجمهورية العربية المتحدة وسوريا اجراءات السلطات الاسرائيلية المحتلة لما تقوم به من قمع وارهاب وسجن وقتل .

هذا وأحدث القرار اصداء قوية في العالم .. وتناولته الصحافة الاسرائيلية الرسمية بعنف شديد باستثناء هارتس ، وطلبت من الحكومة ان ترفض زيارة المبعوث الدولي .. .. ورددت طبعا موقف الحكومة ـ اقرا باب ما قالته الصحف على الصفحة الثانية

وجاء في القرار الذي اتخذته الحكومة في اجتماعها امس الاول (الاحد ٢٩ ايلول ١٩٦٨) «ان حكومة اسرائيل كانت قد وافقت على ان

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

هوساك يدحض الشائعات الاستفزازية عن تطهير واسع في زعامة الحزب والحكومة

براغ ـ أعلن سكرتير الحزب الشيوعي السلوفاكي ، غوستاف هوساك ، في خطاب أذيع من الراديو والتلفزيون يوم الاحد الماضي ان جلاء قوات حلف وارسو سيبدأ قريبا ولن تبقى سوى وحدات صغيرة من المشاة . وأكد هوساك انه لن تكون هناك عودة الى الظروف التي سادت خلال حكم نوفوتني ، كما انتقد الزعيم الشيوعي بعض الاعمال التي جرت حتى بعد أبعاد نوفوتني .

ودحض هوساك المزاعم الاستفزازية التي تنشرها قوى الثورة المضادة عن النية في اجراء تطهير واسع النطاق في صفوف زعامة الحزب والحكومة .

وكتبت « برافدا » السوفييتية تندد ببعض الصحف التشيكوسلوفاكية على مقاومتها اعادة الوضع الى حالته الطبيعية . وقالت « برافدا » ان قوى الثورة المضادة لم تلق سلاحها بعد وهي تعمد الى نشر الشائعات الاستفزازية .

واتهمت جريدة الجيش السوفييتي « النجم الاحمر » ، بعض زعماء تشيكوسلوفاكيا بالقيام بلعبة مزدوجة خطرة فيما يتعلق بتنفيذ اتفاقية موسكو .

اقامة حزب شيوعي في المانيا الغربية

فرانكفورت ـ في اجتماع صحفي عقد في فرانكفورت ، في الاسبوع الماضي ، اعلن عن اقامة حزب شيوعي جديد باسم «الحزب الشيوعي الالماني» بدلا من «الحزب الشيوعي في المانيا» الذي حظرت السلطات نشاطه في سنة ١٩٥٦

ومن المنتظر ان يشترك «الحزب الشيوعي الالماني» الجديد في الانتخابات العامة التي ستجري في البلاد في السنة القادمة .

ويترأس الحزب الجديد كورت باخمان ، وهو شيوعي قديم في التاسعة والخمسين من العمر من مدينة كلن ، وكورت الباخ ، من هامبورج ، الذي ترأس اللجنة التي وقفت ضد خطر «الحزب الشيوعي في المانيا» .

وكانت السلطات في المانيا الغربية قد اعلنت مؤخرا عن انها توافق على اقامة حزب شيوعي جديد بشرط ان يكون هذا الحزب .. مخلصا لقوانين الدولة » .

وقد صرح زعيم الحزب الجديد في المؤتمر الصحفي انه يأمل ان تبدي السلطات تفهما نحو هذا الحزب واعلن ان الطريق التي سارت عليها المانيا الشرقية في بناء الاشتراكية لن تكون نفس الطريق التي سيسير عليها الحزب الجديد وذلك بسبب الوضع التاريخي وظروف معينة . كذلك اعرب عن موافقة الحزب الجديد على دخول قوات حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا .

ويرى المراقبون في المانيا الغربية ان السلطات هناك وافقت على اقامة الحزب الشيوعي الجديد حتى لاتكون هنالك اية حجة قانونية لحظر الحزب النازي الجديد في المانيا !

حزب الشعب العامل في فيتنام يشكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

بعثت اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل في فيتنام (الجمهورية الدمقراطية لفيتنام) الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكرها على برقية التحية التي أرسلت اليها بتوقيع سكرتير المكتب السياسي الرفيق ماير فلنر بمناسبة السنة ال ٢٢ لتأسيس الجمهورية .

وكتاب الشكر قدم بشكل شخصي عن طريق القائم باعمال جمهورية فيتنام الدمقراطية في موسكو نجيان تيان تونغ الى عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيق هانس لبرخت .

وجاء في كتاب الشكر : « ان اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل في فيتنام تشكركم من صميم القلب على الكلمات الودية والقلبية التي بعثتم بها الينا عن شعبنا وحزبنا . ان اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل في فيتنام تتمنى لكل اعضاء اللجنة المركزية ولكل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي النجاحات في نشاطهم الهام والمثمر وكذلك النجاح الكبير في النضال ضد عدونا المشترك الامبريالية » .

وطلب ممثل سفارة جمهورية فيتنام الدمقراطية نقل التحيات القلبية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه باسم سفارة فيتنام الدمقراطية في موسكو .

تقرير لمجلس الشيوخ الامريكي

غواصات سوفييتية تصيب الاهداف من تحت سطح الماء عن بعد ٢٤٠٠ كيلو متر

واشنطن ـ جاء في تقرير قدمته لجنة من الخبراء لمجلس الشيوخ الامريكي ان الاتحاد السوفييتي ينتج نوعا من الغواصات ، شبيهة بغواصات بولاريس ، مزودة بصواريخ ذات رؤوس ذرية ، بامكانها اصابة أهداف في الولايات المتحدة ، وهي تحت سطح الماء ، عن بعد ٢٤٠٠ كيلو متر .

ويقول التقرير ان اول غواصة من النوع المذكور قد تم انتاجها فعلا . كذلك جاء في التقرير ان عدد قاذفات الصواريخ عابرة القارات قد ازداد منذ سنة ١٩٦٣ حتى سنة ١٩٦٧ من ١٠٠ الى ٧٠٠ ومن المنتظر ان يزداد في نهاية السنة الحالية بمئة اخرى .

وبعد سنة ونصف يصبح لدى الاتحاد السوفييتي حوالي الف من قاذفات الصواريخ عابرة القارات . كذلك سيكون لديه ٤٠ غواصة مزودة بالصواريخ عابرة القارات و ١٥٠ قاذفة ذات مدى عمل كبير .

ندوة ادبية واجتماعية في طشقند

لمراسلنا في موسكو هانس لبرخت ـ افتتحت يوم السبت ٢١-٩ ، في طشقند ، عاصمة الجمهورية الاشتراكية الاذربيجانية ، ندوة حول الادب والعالم في ايامنا .

وهذه الندوة نظمتها منظمة الادباء الافرو ـ آسيوية واشتركت فيها وفود من ٥٠ بلدا في مختلف قارات العالم.

وبتاريخ ٢٣-٩ قرا الاديب ابي شاؤول والشاعر محمود درويش اللذان دعيا للاشتراك

ـ البقية على صفحة ٤ عمود ١ ـ

الحلف الاسرائيلي ـ الامريكي في الميدان

نشرت مجلة «قضايا السلام والاشتراكية» في عددها الصادر في تموز ١٩٦٨ مقالا بقلم صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بعنوان «الحلف الاسرائيلي ـ الامريكي في الميدان» .. ونحن ننشر تلخيصا لهذا المقال الهام ..

بقلم : صليبا خميس
عضو المكتب السياسي

زرعت قنبلة نزاع عسكري جديد في الشرق الاوسط .. واذا لم تسو أزمة العلاقات الاسرائيلية العربية فالخطر يهدد السلام العالمي .

وتشدد الامبريالية التوتر في الشرق الاوسط وهي تخلق لشريكها الصغير المتطرفين الاسرائيليين الشروط الضرورية لمغامرة جديدة . والقصد من هذا سحق حركة التحرر القومي العربية واقامة مركز من الحرب الباردة وقاعدة ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية في اوروبا الشرقية .

ويلاحظ الكاتب ان الامبرياليين الغربيين يؤيدون اسرائيل في احتلالها المناطق العربية ويشير الى مدى مساعدة الامبريالية الامريكية في تسليح اسرائيل .. ومطامعها في الشرق الاوسط حيث يكمن في باطن الارض ٦٠ في المئة من احتياطي النفط ويكتب :

في اجتماع صحفي حديث العهد اعترف وزير الدفاع موشي ديان بتوافق مصالح حكومته والامبريالية وقال : « أعتقد ان تقوية موقع الولايات المتحدة في الشرق الاوسط من مصلحتنا وتلاشي النفوذ الاميركي في الاردن يضرنا » ... وتأكد التساوق بين اسرائيل والامبريالية عندما قابل رئيس الوزراء اشكول رئيس الوزراء ويلسون في كانون الثاني فقد صرح « بانه قلق من جراء انسحاب القوات البريطانية من منطقة الخليج الفارسي » ، كذلك أوحت به ملاحظة اشكول لمراسل جروزلم بوست (٢٩ كانون الاول ١٩٦٧) :

زيارتي في الولايات المتحدة قبل ثلاث سنوات وضعت أسس انتصارنا في حرب الايام الستة » .

ويثبت الكاتب نجاح المحافل الاسرائيلية الحاكمة في تضليل الرأي العام الاسرائيلي بشأن ماهية الحرب ويضع اللوم على الدعاية الشوفينية العربية التي ساعدت تلك المحافل ، ولكنه يؤكد ان كل حرب هي استمرار السياسة بالقوة العسكرية ويكتب :

يجب التفتيش عن أسباب النزاع العربي الاسرائيلي الطويل الامد في سياسة حكام اسرائيل الصهيونية الموالية للامبريالية . وتتجسم هذه السياسة في اهمال حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية والتاريخية اهمالا تاما ، وفي رفضها احترام قرارات الامم المتحدة بشأن فلسطين والاعتراف بحقوق اللاجئين الذين طردوا بفظاظة من بلادهم ولحقهم الدمار . ان التطورات خلال العشرين السنة الاخيرة منذ اعلان دولة اسرائيل بقرار من الامم المتحدة تبرهن بشكل قاطع ان النصر العسكري لا يستطيع الغاء حقوق الشعب العربي التاريخية ، هذا الشعب الذي حارب من أجل حريته ضد الانتداب البريطاني والسيطرة الكولونيالية منذ مطلع هذا القرن .

وتمسك الحزب الشيوعي في اسرائيل خلال هذه السنوات بمبدأ تسوية القضية الفلسطينية على أساس الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعبين اليهودي والعربي ودعا حكام اسرائيل الى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وقبل كل شيء بحق اللاجئين ..

مصادر ازمة الشرق الاوسط وماهيتها

يظهر سجل العشرين السنة الاخيرة ان الامبريالية استنفرت العدوان الاسرائيلي ضد العرب لتعيق النضال العربي من أجل الحرية وضد القمع الامبريالي .

وعند بحث حرب حزيران علينا ان نؤكد عدم وجود صلة بينها وبين مصالح اسرائيل الحقيقية .

ويتحدث الكاتب عن الروابط بين الامبريالية والصهيونية .. وعن مطامع الصهيونية التوسعية التي ظهرت قبل سنين طويلة ويكتب :

لم يخف زعماء الصهيونية انهم يقسرون قرار الامم المتحدة لعام ١٩٤٧ حول تقسيم فلسطين بوصفه تمهيدا لبرنامج أطماعهم التوسعية في الشرق الاوسط . وقد بادروا الى تنفيذ هذا البرنامج بعد اعلان دولة اسرائيل فقد احتلوا تربة فلسطينية وكانوا سببا في تشريد حوالي مليون عربي من بيوتهم . كذلك لم يخفوا ان عسكرة قواهم على خط وقف النار في عام ١٩٤٨ كان الخطوة الاولى نحو تحقيق وصية التوراة . وهم يتمسكون اليوم باحتلال الضفة الغربية والقدس العربية على اعتبار ذلك تنفيذا لوصية التوراة ..

السياسة الاسرائيلية ـ تهدد السلام

لقد جعلت الحكومة الاسرائيلية من شعار « المدى الحيوي » عنصرا جوهريا في سياستها الشرق اوسطية . وفي الواقع هي بعدات هذه السياسة في عام ١٩٤٨ بالنسبة لاملاك العرب الفلسطينيين .. واليوم يزعم عدد كبير من الشخصيات القيادية ان التوسع الاقليمي ضروري من اجل تطوير اسرائيل .

وقصد بضم الجزء الاردني من القدس بقرار الكنيست الصادر في ٢٧ حزيران ١٩٦٧ مواجهة العالم بحقيقة راهنة . وفي اذاعة من الاذاعة البريطانية صرح موشي ديان : « اسرائيل تريد الاحتفاظ بالاراضي المحتلة من الاردن .. ولا يوجد قانون يفرض ان يكون المليون عربي في الاقاليم المحتلة جزءا من اسرائيل».

ويصف الكاتب نمو التعصب القومي وشيوع العسكرية والحماس للغزو ويضيف :

وقد صرح أبا ايبن وزير الخارجية « لهآرتس » : « لا مكان في اسرائيل « لغيبية سلام » فهناك مكان « لغيبية الاقاليم » التي تاخذ شكلها واقعيا « ولغيبية الامن » » .

ان حكام اسرائيل يصرون على سياستهم العدوانية متجاهلين مصالح بلادهم وفي الوقت ذاته يخرقون القيم الدولية .. والمتطرفون بذلوا كل جهد لنسف بعثة مبعوث الامم المتحدة يارنغ ....

اسرائيل تعتمد على الامبريالية

زادت الحرب من اعتماد اسرائيل على الامبريالية الامريكية .. وكشفت الحرب عن الدور الذي خططه الامبرياليون الامريكيون وحلفاؤهم والاحتكارات النفطية لاسرائيل . كتب فيليب بن مراسل معريب في نيويورك : « تجني الولايات المتحدة حصاد النصر الاسرائيلي بدون ان تطلق طلقة واحدة » .

ويقدم الكاتب حقائق عن الوضع الاقتصادي فيذكر ان معدل أجور العمال في عام ١٩٦٧ هبط ٨٪٢ قياسا لعام ١٩٦٦ وان نفقات الجيش تبلغ ٤ ملايين يوميا وان ميزانية وزارة الدفاع بلغت أرقاما اسطورية ويكتب :

ونظمت الحكومة الاسرائيلية في نيسان مؤتمرا حضره ٤٠٠ من ممثلي الاحتكارات والماليين الكبار وهدفها تجنيد راس المال الاجنبي لاستثماره في اسرائيل ومنحت على سبيل التشجيع اعفاء من الضرائب وايدي عاملة رخيصة .

وليس بدون تشجيع من الولايات المتحدة يستمر حكام اسرائيل في سد الطريق امام اعادة فتح قناة السويس ...

ويضيف ان هذا يهدف الى الضغط على الجمهورية العربية المتحدة ومساعدة شركات النقل الامريكية على جني الارباح الطائلة ، وافقار الجمهورية العربية المتحدة وخلق الظروف لنجاح مشروع بناء خط انابيب لنقل النفط من خليج العقبة الى اسدود بقطر ٤٢ « انش » . وقد حصلت على امتيازه شركة كندية وستبلغ نفقاته ٢٠٠ مليون دولار .. ثم يستشهد الكاتب بما قاله النائب الشيوعي ماير فلنر عند معارضته هذا المشروع بوصفه مشروعا لا يساعد السلام .. ويشير الى المشاكل الاقتصادية العديدة التي تواجه الاقتصاد الاسرائيلي وتزيد اعتماده على الامبريالية الامريكية والالمانية الغربية ويؤكد ان كل هذا يسبب خيبة أمل في المحافل الاسرائيلية ويكتب :

كتبت السيدة ريمر نائبة رئيس تحرير دافار قبل مدة : متحدث الحكومة يريد منا (ومن العرب والعالم) ان نعتقد اننا نستطيع المحافظة على الوضع الراهن ٢٠ سنة اخرى . ولكن العشرة الاشهر بعد الحرب اظهرت بوضوح ان الوضع الراهن لا يمكن بقاؤه ، ومن الضروري جدا تغييره .

ويحلل الكاتب الوضع الداخلي فيدلل على ان « الوحدة » القومية في الحكومة ليست قائمة والصراع قائم بين القوى السياسية ، ولكنه ينبه ان هذه الكتل المتصارعة لا تدعو الى حل بناء وهي تتفاوت من حيث غلوائها في الدعوة الى الضم ويكتب :

ولكمن في هذه السياسة اخطار شديدة على مستقبل اسرائيل . فالشعوب في الاقطار العربية والاقطار التي تحررت حديثا تنظر الى اسرائيل بوصفها سلاح العدوان الامبريالي ، ولذلك تقع المسؤولية على حكام اسرائيل ..

وهنا يعالج الكاتب اراء أولئك « اليساريين » في أوروبا الذين وقعوا في أحابيل الدعاية الاسرائيلية الرسمية ويفندها ويكتب :

ونعتقد نحن الشيوعيين ان من يؤيد استمرار احتلال المناطق العربية ويبررها لا يخدم قضية السلام ومصالح الشعوب ووحدة القوى الثورية في الكفاح المعادي للامبريالية بل يساعد على خلق نزاعات جديدة .

ولم يعد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وحيدا في مكافحة السياسة الحكومية الميتة . فقوى جديدة تقدمت الى أمام شارع القمع الكولونيالي في المناطق المحتلة وتدعو الى تنفيذ قرار مجلس الامن ...

علامات تصعيد

لم تنته الحرب بعد ودلت على هذا مهاجمة القوات الاسرائيلية مخيم اللاجئين في الكرامة في آذار الماضي.. ومن الاهمية بمكان ان الهجوم وقع بعد وقت قليل من زيارة اشكول الى الولايات المتحدة ...

ويؤكد الكاتب ان الحكومة الاسرائيلية اعتمادا على تاييد الامبريالية الامريكية ترفض تنفيذ قرار الامم المتحدة الذي ينص على انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي المحتلة وتعلن ان حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ لم تعد قائمة ولا عودة لخطوط وقف اطلاق النار لعام ١٩٤٨ ، لم يسخر من دعاة الماركسية الذين يبررون بقاء الاحتلال « بتحليلات ماركسية » ويكتب :

ويعتقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي ان طريق التسوية السلمية هي في انسحاب القوات الاسرائيلية وتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا دقيقا . وفي راي حزبنا تخطط الحدود في اطار حل مشكلة الشعب العربي الفلسطيني وحرية الملاحة في الممرات الدولية .

وتأييد قوى دولية قوية قرار مجلس الامن يساعد التسوية السلمية .. وفي الوضع الناشيء يدعو الحزب الشيوعي انصار السلام جميعا للضغط على الحكومة لتتخلى عن تعاونها مع الامبريالية لتتعاون مع بعثة الامم المتحدة ..

الافاق

ونعتقد نحن الشيوعيين ان الوحدة المزيفة المجسمة في حكومة « الوحدة القومية » التي تالفت عشية الحرب ويسيطر عليها العسكريون تعارض مصالح اسرائيل الحقيقية .. وقد عارضنا مثل هذه الوحدة الرابية في عام ١٩٥٦ ... ونحن نشن كفاحنا على اساس تقديرنا ان القوة لا تحل أي من قضايا اسرائيل بل تعقدها ولذلك فهي فاشلة .

وبرهنت الاحداث على صحة تقديراتنا . فالانتصار العسكري لم يلغ التوتر أو ينفي عدم تجدد النزاع .

وهنا يقدم الكاتب امثلة على بداية وضوح الرؤيا في بعض المحافل الاسرائيلية التي ضللتها الدعاية الرسمية حول حرب الدفاع عن وجود الدولة ضد خطر الابادة ويكتب :

لقد قدم الحزب الشيوعي الاسرائيلي ويتألف من يهود وعرب الى البلاد خدمة وطنية كبرى بمقاومة العدوان والكفاح من أجل السلام والنضال ضد اخضاع الامبريالية اسرائيل والدفاع عن الاستقلال وحرية تقرير المصير لجميع الشعوب .

ويضيف ان الحزب الشيوعي يعارض سياسة العداء للعرب فهذه لا تضمن امن اسرائيل .. ثم يؤكد ان الشعوب العربية ستنتصر في كفاحها المعادي للامبريالية ، ويلاحظ ان أكثر الدول العربية مستعدة للتعاون مع مبعوث الامم المتحدة يارينغ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ولكنه ينبه من الاخطار الناجمة عن معارضة حكام اسرائيل هذا القرار ... وبعد ان يلاحظ ان اسرائيل فشلت في املاء الشروط على العرب وان الانظمة التقدمية في الجمهورية العربية المتحدة وسوريا برهنت على حيويتها يشير الى أهمية تأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية لهذه الانظمة في مكافحة قوى الامبريالية والكولونيالية يختم مقاله فيكتب :

كان العدوان في الشرق الاوسط في العام الماضي درسا لحركة التحرر القومي بمجموعها في نضالها ضد مخططات الامبريالية لاستغلال النزاعات والحروب المحلية لدحر قوى التقدم بدون تسبيب حرب عالمية نووية . لقد رفع العدوان من يقظة ووحدة الشعوب في مكافحتها الامبريالية .

ودرس حرب حزيران يكمن في أنه من الضروري توطيد تضامن كافة القوى التقدمية في الشرق الاوسط وبالدرجة الاولى تضامن شيوعي اوثق لضمان تسوية النزاع سلميا وحماية مكاسب الشعوب واحباط خطط الامبريالية .

برافدا تنتقد « مورننغ ستار »

واجب الشيوعي في كل مكان حماية الاشتراكية

نشرت «برافدا» ـ صحيفة لحزب الشيوعي السوفييتي ـ بتاريخ ١٦ ايلول الماضي ، مقالا لمراسل الصحيفة في لندن ـ أ. ارستوف . ويتضمن المقال امثلة عن الاخبار المزيفة من براغ التي تسربها وكالة رويتر للصحف البريطانية .

وجاء في المقال :

«ولاسفنا الشديد ، حتى صحيفة العمال في انجلترا «مورننغ ستار» (الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي البريطاني) لم تذكر الحقيقة الكاملة عن الاحداث في تشيكوسلوفاكيا . في المدة الاخيرة نشرت هذه الصحيفة مواد كثيرة عن تشيكوسلوفاكيا وبضمنها شهادات سوفييتية رسمية وبيانات «تاس» . ولكن ما نشرته الصحيفة عن الوضع في تشيكوسلوفاكيا ، كان نقلا عن بيانات وكالة رويتر ومصادر برجوازية اخرى . لم يكن ل «مورننغ ستار» مراسل «خاص» في براغ . ومع ذلك كان بامكاننا ان نقرأ في الصحيفة نداءات منظمات المهاجرين الى الطلاب التشيكوسلفاكيين بأن لا يعودوا لوطنهم ، وبيانات محطات الاذاعة السرية التي انتشرت عن طريق فينا وبون عن « جرائم القتل » « والاعتقالات » ، وحتى خلاصات البيانات الباطلة لزعماء بيكين حول « مؤامرة بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة » كذلك نشرت الصحيفة كاريكاتورا عن رجالات الدبابات السوفييتيين ، الذين وصفهم احد القراء في رسالة لهيئة التحرير بأنهم « مهزلة » .

ان مثل هذا الاختيار للانباء والمصادر هو الذي دفع على ما يظهر الشيوعي اللندني القديم « بانرستون » كي يكتب رسالة لهيئة التحرير جاء فيها «ان «مورننغ ستار» هي في وسط غريب. فعلى هذا النغم ينبح ايضا البرجوازيون الغربيون وزعماء العمال والنقابات اليمينيون ، والفوضويون والتروتسكيون والماويون واشباههم» .

لقد حاولت«مورننغ ستار» على ما يبدو ، ان تلقي ظلالا من الشك على صراحة الصحفيين السوفييت فهي كانت تنشر اخبارهم من تشيكوسلوفاكيا مقتبسة منها خمسة او ستة اسطر ،مضيفة اليها هلالات عديدة المغزى ، وبعدها تأتي اعمدة طويلة من انباء رويتر ووكالات الانباء البرجوازية الاخرى فعلى اي اساس انتهجت الصحيفة هذا النهج ؟ دون اساس وبامكاننا ان نقول شيئا واحدا فقط :

نحن الصحفيين السوفييت وهذه هي الحقيقة لا ينقصنا التوجه في النضال الطبقي،اننا ضد الثورة المضادة ومن اجل حماية الاشتراكية .

ونفس التوجه المبداي يكشف عنه ايضا كثير ممن الشيوعيين البريطانيين ، وهذا ما يبدو في رسالة الشيوعي القديم ان الـ ٧٢ الزعيم المعروف في حركة العمال البريطانية ، أ. موففات الذي يتزعم نقابة عمال السكب في سكوتلاندا . ففي رسالته التي نشرتها مورننغ ستار كتب موففات : «ارجو ان لا نكون قد وصلنا الى حد الاعتقاد باننا «كل شيء» في القضايا العالمية ، او الاعتقاد بان الاحزاب الاخرى التي بنت الاشتراكية ، وكذلك الاحزاب التي لا تثرثر عن الاستقلال والاشتراكية وانما تسفك دمها ، كما في شمال الفيتنام وجنوب افريقيا ، وتلك التي تؤيد بلدان حلف وارسو ـ الاعتقاد بان كل هؤلاء لا يعرفون ما هو الصحيح وما هو غير الصحيح في الازمة الحالية .. ان دول حلف وارسو كانت قلقة من الحركة المضادة للثورة المتسعة في تشيكوسلوفاكيا ، وقد اعترف الرفاق التشيكوسلوفاكيون بهذه الحقيقة .

وفي وضع كهذا فليس من واجب البلدان الاشتراكية وحدها وانما من واجب كل شيوعي حماية الاشتراكية من الرجعية » .

« الشين بيت » يلجأ الى المحاولات الخسيسة لارهاب الشبيبة الشيوعية

كل يوم تصل الينا الانباء عن محاولات محمومة يقوم بها الشين بيت والبوليس ، في مختلف المدن والقرى ، لارهاب اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وتخويفهم لابعادهم عن منظمتهم ، التي نمت نموا ملحوظا في المدة الاخيرة ، وعزلهم عن النضال من أجل قضاياهم اليومية والقومية المشروعة .

واول امس (الاحد) استدعى بوليس حيفا الرفيق فهمي زريق عضو سكرتارية منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية ، واحد اعضاء الوفد الذي اشترك في مهرجان الشباب والطلاب الذي عقد مؤخرا في صوفيا .

وفي مركز البوليس جرى التحقيق معه حول نشاطه في الوفد والاتصالات التي جرت مع الوفود الاخرى ! وحاول المحقق معه ان يلصق به تهمة الاتصال مع منظمة « فتح » !

وقد استنكر الرفيق فهمي زريق هذه المحاولة وكل التحقيق الذي جرى معه ، وقال ان كل نشاط الوفد الاسرائيلي كان ضمن الاهداف المعلنة في المهرجان وقد نشرت عنه صحفنا بالتفصيل ولم يكن هنالك نشاط آخر غير هذا النشاط .

قالت الصحف المحلية

عالجت الصحف المحلية ، باكثريتها ، قرار مجلس الامن الدولي الذي يطلب الى سكرتير الامم المتحدة ، أوثانت ، أن يبعث بمندوب خاص الى المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب الخامس من حزيران لتحقيق في اوضاع وظروف سكانها العرب .

ومع ان هذه الصحف قد هاجمت قرار مجلس الامن الا ان بعضها لم ير غضاضة في ان يمكن المبعوث الدولي من المجيء الى اسرائيل كزائر ... أو سائح ... على ان تمتنع الحكومة عن التعاون معه . وشذت عن هذا الرأي جريدة هآرتس (٢٩ـ٩) التي مع مهاجمتها قرار مجلس الامن رأت ضرورة التعاون معه خشية ان يقع المندوب الدولي تحت تأثير العناصر العربية فيكون تقريره نتيجة لهذا معاديا لاسرائيل .

كتبت « هآرتس » (٢٩ـ٩) تقول تحت عنوان : من الافضل التعاون مع مندوب الامم المتحدة على ان نتركه تحت تأثير عناصر معادية » :

« ... من الواضح اننا خرجنا من هذه المعركة خاسرين . فاتخاذ مثل هذا القرار في مجلس الامن هو ـ في المدى القصير على الاقل ـ بمثابة نجاح للدول العربية ولكافة العناصر العالمية التي تؤيدها .

ووصفت « هارتس » هذا الوضع بانه «وضع جديد» . وقالت : على الحكومة ان تسأل نفسها كيف ستتصرف مع المندوب حين يجيء .

واضافت « هآرتس » : « ليس معقولا ان نمنع مجيئه ... وحتى لو رفضنا التعاون معه فليس في امكاننا ان نمنع عنه التحادث مع كل الوجهاء العرب . واذا نحن امتنعنا عن اجراء محادثات معه فلن نضمن سوى ان يعكس التقرير ، بصورة انفرادية ، كل المطاعن العربية » . وواصلت هآرتس كلامها قائلة :

وعلى هذا نرى انه من المفيد للحكومة ، على الرغم مما في الامر من خسارة لمكانتها ، ان تزن الوضع الجديد .. و « ان السكان العرب قد يرون في تعاون حكومة اسرائيل مع المندوب خنوعا من جانبنا ، ولكن ضررا كبيرا قد يصيبنا ان نحن تركنا المندوب فريسة لدعاية الوجهاء العرب بدون ان نحاول تحييدهم بما نقدمه من تفسيرات .

وفي ختام مقالتها الافتتاحية قالت « هآرتس » : ومع انه من المكن التنديد بتقرير يعتمد على جانب واحد فقط ولكن ليس هناك أية ضمانة بأن تقبل عناصر دولية تفسيرا كهذا .

* *

أما جريدة « دافار » (٢٩ـ٩) فوصفت المندوب الدولي بانه « مندوب غير مدعو » وقالت في افتتاحيتها : من الواضح تماما ان الدوافع لاتخاذ قرار أرسال المندوب للمناطق المستولى عليها لبحث اوضاع السكان فيها ـ لم تكن دوافع انسانية ... بل دوافع سياسية .

واضافت « دافار » : ان سكرتير الامم المتحدة ، المعني جدا بارسال المندوب ، وممثلي الدول الاعضاء في مجلس الامن الذين صوتوا تاييدا للقرار يدركون جيدا ان وضع العرب في المناطق المتمسك بها واضح للجميع ومفتوح للتدقيق اليومي ، في وقت تطلب فيه صلاحية دولية خاصة للتحقيق في وضع اليهود الملاحقين في الاقطار العربية .

وقالت « دافار » : من المشكوك فيه ان ترغب الحكومة في اقفال الباب في وجه دخول المندوب . فاذا هو اراد ان يجيء مثل كل صحفي اجنبي ويرى ويتحدث فليجيء .. أما اذا كان القصد هو ان يحظى بتعاون حكومة اسرائيل وباعترافها بمركزه الدبلوماسي ـ فمن المشكوك فيه ان تستطيع اسرائيل تحقيق هذا الامر .

* *

وتناولت جريدة « لمرحاب » (٢٩ـ٩) قضية العلاقات الاسرائيلية ـ الاميركية وعالجتها في افتتاحية بعنوان : « ليس على حساب اسرائيل » .

قالت « لمرحاب » : الانباء الواردة من واشنطن تشير ـ للمرة الاولى بصورة صريحة وواضحة جدا ـ الى احتمال نشوب خلاف جدي بين امريكا واسرائيل . وليس هناك ما يدعو الى الشك في صحة هذه الانباء .

واضافت « لمرحاب » : ومنذ زمن لاح في الاتصالات المتبادلة ضيق صدر من الجانب الامريكي الذي شدد طلبه من اسرائيل بأن تترك مطلبها المعلن بالمفاوضات المباشرة وبان توضح نواياها الاقليمية ـ أي استعدادها للانسحاب من المناطق التي احتلها جنود الجيش الاسرائيلي في حرب حزيران .

وواصلت « لمرحاب » كلامها : « ويتضح الان انه في اعقاب « مشروع السلام الجديد » المزعوم (!) الذي قدمته موسكو الى واشنطن فقد اشتدت الخلافات بين أمريكا واسرائيل الى درجة خلافات عمليه .

وقالت « لمرحاب » مع انه ما زال غير واضح حتى الان فيما اذا كانت واشنطن ـ حقا وبسلامة طوية ـ تسير مضللة وراء الموقف الظاهري المعدل المزعوم الذي تحاول موسكو ان تقدمه لامريكا لصرف الانظار عن اعمالها الاجرامية في تشيكوسلوفاكيا . غير ان هناك في الادارة الامريكية من يميل الى اكتشاف عناصر ايجابية في المشروع السوفييتي .

وقالت « لمرحاب » ان اسرائيل ، بالطبع ، لا تستطيع ، ولا يمكنها بحال من الاحوال ، ان ترى في المشروع المعادي الذي قدمه الاتحاد السوفييتي ، أي عناصر ايجابية . وهي لن توافق بحال من الاحوال على اية محاولة لتسوية تفرض من الخارج كما انها لن تقبل استغلال المشروع السوفييتي ـ الذي هو مشروع عربي في كل شيء ـ كوسيلة ضغط عليها .

واختتمت « لمرحاب » مقالتها الافتتاحية بالقول ان اسرائيل وشعبها لا يركضون ، بالطبع ، للوصول الى خلاف مع أمريكا ناهيك عن خلاف شديد . ولكن على واشنطن ان تعلم انه مثلما لا يستعد الشعب الامريكي للتضحية بسلامته وامنه على مذبح اغراض الاخرين ، فان شعب اسرائيل غير مستعد لان يقوم بهذا على مذبح الرغبة في التقارب الامريكي ـ السوفييتي . اما اذا وصلت الامور الى مثل هذا الحد فستعرف اسرائيل ويعرف شعبها كيف يقفون صامدين حاسمين ضد الضغط من الاصدقاء كما عرفوا كيف يصمدون ضد الاعداء ..

فكـــرة

مبــام .. في نظــر الاخرين ..

لا جدال في ان قضية اقامة التجمع بين حزب العمل ومبام تؤلف عنصرا من عناصر الصراع داخل حزب العمل بين كتلتي اشكول – ألون وديان – بيرس ..

وترحيب كتلة اشكول – ألون بهذا التجمع وتذليلها الصعاب امام قيامه يعود ، فيما يعود اليه من أمور ، الى ان كتلة اشكول – ألون تؤمن ان قيادة مبام تلقي بثقلها في الصراع على السلطة في كفة كتلتها .. في حين تؤمن كتلة ديان – بيرس أن قيادة مبام ستعارض في تطلعها الى مكان الرياسة في السلطة .

وعلى هذا الضوء كان من الطبيعي ان يلون هذا الوضع تقويم كل من الكتلتين لمبام ..

وقد ظهر تقويم كل من الكتلتين في وقت واحد مما عمق ممكنات المقارنة ..

وجاء في التقويم الاول وكان تصريحا أدلى به شمعون بيرس زميل ديان ونائب سكرتير حزب العمل لمكاتب جروزلم بوست مارك سيغال (ملحق عدد راس السنة ٢٢ أيلول ١٩٦٨) :

« مبام تعلم ان الاحداث أكثر قوة من الفرضيات . وفي كل مرة انحاز مبام الى سائر الحركة (الصهيونية ا.ي) ووافقها على خطها اصاب وفي كل مرة اختلف معها أخطأ . ويكفينا ان نعتبر موقفه من روسيا وسياسته العربية . من الصعب جعل الاخطاء ملكية جماعية . ثم لا يمكن صنع كوكتيل (خليط مشروبات) من الحقوق والاخطار السياسية » .

واضاف بيرس ان من اخطاء مبام دعوته الى دولة ثنائية القومية ..

وجاء التقويم الثاني في تصريح أدلى به بنحاس سبير سكرتير عام حزب العمل واحد أساطين كتلة اشكول – الون الى مراسل جروزلم بوست نفسه مارك سيغال ونشر في العدد ذاته من ملحق الصحيفة ..

قال سبير في معرض الحديث عن مبام :

« منذ سنة ٤٨ واحزاب العمال يتحدثون عن الوحدة مع مبام . كان ذلك مثل مغازلة فتاة ... اننا لا نستطيع ان ندين مبام بالماضي . فهم لم يرتكبوا خطايا فقط بل وراءهم سجل كبير من الانجازات . لقد شادوا البلاد وانقذوا الشباب من الشيوعية » ...

واضاف : « غير صحيح كل هذا الكلام ان مبام يخيف ويبعد المستثمرين . وانا أعرف هذا الميدان » .. بوصفه وزير مالية سابقا واحد المسؤولين الجوهريين عن تجنيد رؤوس الاموال الاجنبية .

سيغضب قادة مبام على بيرس غضبا شديدا لتصويره تاريخهم سلسلة أخطاء كان الصواب بينها حين ازدنبوا الاحزاب القائدة .. وقد يجدون بعض العزاء في دفاع سبير عنهم وعن انجازاتهم ، الا انه من الصعب معرفة حقيقة مشاعر الكثيرين من أعضاء مبام العاديين ..

ولا نعتقد ان هؤلاء يسرهم ان حزبهم كان صمام أمان يحول دون وصول الشبيبة الى الحركة الشيوعية ، وقام بدور ترس الرجعية المعادية للشيوعية ..

وفي رأينا ان عددا ، لا نعرفه ، من اعضاء مبام ، الذين تمسكوا « بالاشتراكية » التي نشرتها بينهم القيادة بطريقتها اللولبية ، سينتبه الى تطمين سبير ان مبام لا يخيف أصحاب رؤوس الاموال الاجنبية الذين يريدون توظيف اموالهم في البلاد وجني الارباح من كدح العمال ..

« طريق الالام » امــام ســجن نابلــس

صباح يوم الجمعة .. امام باب السجن الكبير في نابلس مئات من الناس هرعوا الى هنا منذ الصباح الباكر من جميع المدن والقرى في المناطق المحتلة . عائلات جاءت من الخليل وبيت لحم ومدن وقرى الضفة الغربية .. وكل عائلة جاءت لها قريب مسجون والكل ينتظر في الدور الى ان تحين الساعة التاسعة ليبدأ التسجيل في الدور الطويل ليدخلوا ويزوروا .

انه لمشهد مؤلم ومؤثر فتلك امراة .. لا بل عشرات النساء يحملن اطفالهن تحت حرارة الشمس الملتهبة .. الطفل يبكي ويصرخ والام تسكته .. اسكت يا بني فسترى اباك بعد قليل .. ويمسك في ذيلها طفلان اخران كل من جهة .. وطفل ثالث يسير خلفها .. اما الرابع فهويتقدمها حاملا الهوية ليكون على استعداد لتقديمها للمسؤول .. وتمضي ساعة وساعات ولم يصلها الدور بعد فامامها المئات المئات واخيرا يأتي دور العائلة .. فيقول الشاويش – ليدخل ثلاثة فقط لا غير فتأخذ الام بالبكاء اين اترك ولدي الذي لم ير اباه منذ سنة .. ويصرخ الطفل انه يريد ان يرى اباه .. ولا يفيد البكاء والصراخ «فالقانون ؟؟» لا يعرف الشفقة والرحمة .. وذلك رجل شيخ جاء مع كنته هو الاخر ليرى ولده ولكن زوجته العجوز وحفيده وكنته اصبحوا ثلاثة فهو لا يستطيع الدخول لانه رابع . والقانون كما قلنا لا يسمح للرابع بالدخول .. ولا تجدي توسلات الشيخ العجوز الذي جاء من غزة خصيصا متحملا عناء السفر ومشاقه ومتحملا الانتظار الطويل تحت حرارة الشمس الملتهبة .. التي كان باستطاعة المسؤولين حجبها عن الزوار لو انهم قاموا بتغطية المكان الذي يقف الناس فيه بالدور بالواح من الصفيح تقيهم حر الشمس ،

وانني ارى طفلة اخرى تصرخ ادخلوني ادخلوني لارى ابي لم اره منذ سنة .. ولكن اذن القانون لا تسمع .

ولم تنته الصورة بعد .. فالذين «يحظون» بالسماح لهم بالدخول .. قصتهم قصة تروى .. فهم يدخلون الى ساحة واسعة – ولا يجلسون مع السجناء بل يرونهم من بعيد حيث يفصل بين الزائر والسجين حاجز شائك وتسمعهم من بعيد ، كيف حالكم .. كيف الجيران .. ماالاخبار اخي الذي يدرس في الجامعة ..كيف حال ابي علي جارنا هل شفي من مرضه .. ويجيب الزائر كلهم بخير وتختلط الاصوات ولا تكاد تعرف من يسال عن من ومن يتحدث مع من.. ولا يستطيع الوالد ان يقبل ابنه ويضمه الى صدره فالحاجز شائك وبينهما مسافة فاصلة .

اما الهدايا فلا يمكن ان يقدمها الزائر مباشرة للسجين بل توضع في كيس ابيض يكتب عليه اسم السجين وتوضع الاكياس في عربة – كالتي تنقل فيها الحجارة والتراب في المحاجر – وياله من منظر ..العنب فوق الصابون والدخان والخوخ .. وفوق الكيس اكياس .. وانا ارى واسال نفسي كيف ستصل هذه «الهدية» الى صاحبها ؟ كيف يستطيع ان يفيد منها ؟ وهل سيبقى صالحا منها غير الصابون ؟؟ وتمتلىء العربة .. ليذهب بها الشرطي .. ويعيدها فارغة ليعبئها عشرات المرات .. من هنا تستطيع قارئي العزيز ان تفهم

ابن الشعب

لماذا قام السجناء في سجن نابلس باضراب عن الطعام مطالبين فيه بتحسين احوالهم و«مساواتهم» بالمساجين في سجون اسرائيل ؟ واننا اذ نضم صوتنا اليهم نطالب السلطات المسؤولة عن سجن نابلس بما يلي :

اولا : بناء مكان يقف فيه الزوار يقيهم حر الشمس ، ونرجو الا يضطروا اليه في الشتاء ! ثانيا : نطالب السلطات بالسماح للزوار بان يدخلوا الى المساجين ويجلسوا معهم ليتغير هذا الوضع اللاانساني وليتاكد السجين انه يحكي مع ذويه واقاربه يسالهم عن احوالهم ويشرح احواله للاطمئنان ، ثالثا : نطالب بان تدخل الهدايا مع الزوار لتسلم الى المساجين مباشرة .

رابعا : نطالب بان يرتفع عدد المسموح لهم بالزيارة لكي لا يحرم شيخ جاء من بعيد من رؤية ابنه ولكي لا تحرم طفلة من رؤية والدها والفوز ببعض حنانه وعطفه !

خامسا : نطالب بان يسمح لجميع المساجين بان يقابلوا ذويهم حيث ان العديد منهم معتقلون منذ اكثر من سنة وحتى الان لم يسمح لهم بزيارة واحدة ، والكثيرون من هؤلاء معتقلون اعتقالا اداريا حسب اوامر عسكرية بعد ان تثبت براءتهم في التحقيق ، وهذا الموضوع يحتاج الى تفصيل اكثر نترك الخوض فيه الى مقال اخر !

ابن الشعب

قنبــلة في مســكن للعمــال العــرب

العمــال العرب يســاقون للتحقيــق وتوجــه اليهــم الاهانات

فـــي حـــين ان الـــذي وضـــع القنبلـــة شــاب يهــودي

ام الفحم – لمراسلنا – بتاريخ ١٧-٩-٦٨ ، الساعة الثانية بعد الظهر ، دخل شاب يهودي محلا يسكنه حوالي ٦٠ عاملا عربيا من ام الفحم وغيرها من القرى . ويقع هذا المحل في شارع هيردين قرب سينما اللنبي في تل أبيب .

ولحسن الحظ شاهده بعض السكان اليهود المجاورين ، كيف دخل وخرج متسللا . فارتابوا به والقوا القبض عليه على اعتبار انه فدائي عربي . وابلغوا البوليس بذلك .

وقد جاء البوليس واكتشف هوية الجاني واخرج قنبلة قبل أن تنفجر .

ومع ذلك فقد استاق كل العمال العرب الذين وجدهم هناك الى مركز بوليس تل ابيب للتحقيق معهم . ويقول العمال ان البوليس ، كان يوجه لهم أثناء التحقيق شتى الاهانات . وبعد اطلاق سراحهم وجدوا ان أصحاب البيت الذي كانوا يسكنونه يطالبونهم بأخلائه لانهم غير مستعدين لاسكانهم فيه !

وهكذا بعد ان تهددهم خطر الموت أصابهم التشريد .

فــي يــوم القنابــل فــي تــل أبيــب

تــاجر احذية من رام الله اعتقل يومين لحمايته!

وعندمــا اطلق سراحــه وجد ان سيارتــه ومــا فيهــا من احذيــة قــد اختفــت!

تل ابيب – متاخر – بتاريخ ٦٨/٩/٤ – اي يوم القنابل في تل ابيب – ذهب السيد حنا النينو ، من رام الله ، لشراء أحذية من احد المتاجر في تل أبيب ، لتزويد محله لبيع الاحذية في رام الله .

وبعد ان اشترى بمبلغ ٢٠٠٠ ليرة اسرائيلي احذية ووضعها في سيارته الخصوصية من نوع مرسيدس ، وبينما كان يهم بمغادرة المنطقة علم بانفجار القنابل والاعتداءات على العرب فعاد فورا الى متجر الاحذية الذي اشترى منه الاحذية وذلك ليحتمي به ، لكن بعض الافراد حاولوا قتله فحماه صاحب المحل واتصل بالبوليس الذي جاء واخذه وابقاه موقفا لمدة يومين .. لحمايته ! ! وعندما اطلق سراحه وجد ان سيارته المرسيدس وما بها من احذية قد اختفت.

٧٥ ألــف لــيرة

الحملة المالية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تلخيص اسبوعي ٢٥-٩-٦٨

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
المثلث	٦٠،٠٠٠	٥،٨٨٥	٩٨
الناصرة	١٩،٥٠٠	١٨،٠٠٠	٩٢،٣
حيفا	١٦٠،٠٠٠	١٤٦،٧٦٦،٥٠	٩١،٧
تل ابيب – يافا	٢١٠،٢٥٠	١٥٠،٢٢٥،٢٥	٧١،٦
السهل	٨٠،٠٠٠	٥،٧٢٨	٧١،٦
الجنوب – النقب	٢٠،٧٥٠	١٤،٩٠٤	٦٩،٢
القدس	١٥٠،٠٠٠	٥٦،٦٦٥	٣٨،٧
متفرقات	—	١١٠	—
المجموع	٧٥٠،٠٠٠	٦٢٤،٩٥٠،٢٥	٨٢،٨

احتفــال فــي عــكا على شرف الوفــد العائــد من صوفيــا

عكــا – لمراسلنا – جرى يوم الجمعة الماضي (٢٧ أيلول) احتفال ضخم على شرف الوفد العائد من المهرجان العالمي التاسع للشباب والطلاب في صوفيا في بيت الرفيق يعقوب ابراهيم .

وافتتح الاحتفال المحامي انيس شقور ، عضو الوفد فتحدث عن انطباعاته ، ثم تلاه الرفيق جورج طوبي رئيس الوفد بكلمة حارة عن المهرجان ، ثم تحدثت شوشنه كوزاتسكي عضو الفرقة الفنية عن نشاطات الوفد الفنية والاستقبال الرائع الذي قوبلت به .

وفي الختام قدمت الفرقة الفنية برنامجها الفني الذي قوبل بالاعجاب والتقدير .

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اومانتيه

نشرت «اومانتيه» الصحيفة اليومية للحزب الشيوعي الفرنسي ، بتاريخ ٢١-٩ ، وبشكل بارز ، النص الكامل لبيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي حول نسف البيوت في المناطق المحتلة .

معلومات عن الفتى الذي وجد مشنوقا

حيفا – مكتب الاتحاد – كانت « الاتحاد » قد نشرت في عدد الثلاثاء الماضي خبرا عن رسالة وصلتها تقول « ان هناك تساؤلا في أوساط جمهور السكان في الناصرة حول نتائج التحقيق في مقتل الفتى العربي من غزة الذي عثر ذووه على جثته في احدى بيارات عسقلان » .

وقد بعث الينا مراسلنا في يافا المعلومات الاتية عن حادث هذا الفتى التي استقاها من اقرب المقربين اليه . وهي تبدد بعض الشكوك التي احاطت بهذا الحادث ،

● ان الفتى ليس من غزة

● الحادث لم يقع في احدى بيارات عسقلان .

● الاسم الذي جاء في احدى اعداد الاتحاد السابقة كان خطأ .

والتاكيد :

● فان الفتى من سكان المسمية يعيش مع عائلته العربية واسمه مخلص احمد الفاهوم – (وابوه من فاهوم الناصرة) – وكان من سكان يافا قبل سنوات .

● الحادث جرى في احدى بيارات المسمية بجوار احدى المستوطنات التي يسكنها يهود من اليمن .

● يبلغ الفتى ١٣ – ١٤ سنة من العمر وكان يساعد عائلته في جلب الحشائش لابقارهم يوميا بواسطة عربة حصان .

● في يوم الحادث غادر البيت كالمعتاد في الصباح ولم يعد حتى الساعة الثانية بعد الظهر مما خلق الشكوك لدى ذويه .

● عند البحث وجده اخوه الاكبر معلقا على شجرة في البيارة فنادى عليه من بعيد فلم يجب فاقترب منه فوجده قد فارق الحياة . وبجوار الشجرة على بعد بضعة امتار وجدت العربة والحصان .

● اعلنت الشرطة بعد تحقيقاتها ان آثار العربة والحصان كانت لا تزال ماثلة ساعة الحادث تحت الشجرة نفسها مما يجعل الشرطة تعتقد انه علق نفسه ومن ثم أزاح العربة من تحت أقدامه تسهيلا (للعملية) .

روايات من عناصر مقربة للعائلة تقول : ان والد الفتى كان يستغله كثيرا في اعماله اليومية وحدث مرة أن الفتى ثار على والده ورمى نفسه في حفرة كبيرة مليئة بالماء .

واكثر من هذا كان يعلن أمام أهله انه سيتخلص من الحياة .

هذه اقوال اخوته وامه الذين ما يزالون في يافا بعد ان تزوجت الام بالفاهوم المذكور .

● والجدير بالذكر ان والد الفتى هو من اصدقاء رجال الحكم منذ ان كان بيافا ، وان للعائلة في علاقات جوار طيبة مع سكان الوشاب اليمني المجاور وهؤلاء السكان شاركوا العائلة حزنها واشتركوا في تشييع جثمان الفتى والبعض منهم اشترك في البكاء عليه .

تهانينــا

تهانينا الحارة الى الرفيق سمير عثمان بمناسبة

الزواج السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

فرع – طمرة

زاوية الرياضة

أفتتح ((شباب الناصرة)) موسم دوري فرق الدرجة الاولى بفوزه على المحنى (٣ : ١) !!

في فرق الدرجة الثانية هزم الشفاعمريون فريق ((سديه ناحوم)) بهدفين مقابل واحد .

فاز هبوعيل سخنين على شباب طمره (٤:٣)

ضمن لقاءات دورى الدرجة (ج) الاولى !

افلحت ((الزاوية الرياضية)) في تكهن عشر نتائج صحيحة في مسابقة السبورتوتو !!

بداية طيبة لشباب الناصرة

على ملعب الناصرة البلدي وامام اكثر من ثلاثة الاف متفرج اجرى فريق هبوعيل شباب الناصرة اولى مبارياته ضمن دوري الموسم الحالي لفرق الدرجة الاولى الذي افتتح بعد ظهر السبت الماضي .

كان اللقاء الاول مع فريق هبوعيل محني يهودا الذي هبط في الموسم الفائت من دوري فرق الدرجة الممتازة

بدأ لاعبو الناصرة مباراتهم الاولى كما انهوها ، بعرض كروي سريع وحماسي اتسم في اغلبه بالتعاون المثمر سواء بين الدفاع والهجوم او بين افراد الهجوم الذين تحملوا المرة عبء المباراة الاكبر ، فتناقلوا الكرة فيما بينهم بدقة وسرعة وتبادلوا في المراكز مما احدث البلبلة في كثير من الاحيان في دفاع الضيوف حتى سجلوا ثلاثة اهداف النصر خلال شوطي المباراة .

في الدقيقة العاشرة من المباراة تلقى مساعد الجناح الايسر للشباب اللاعب انيس شاما كرة بيشيه سريعه من قلب الهجوم ونجم المباراة اللاعب رمزي لم يجد الاول صعوبة في ركلها داخل الشبكة (١ : صفر) للشباب بعد الهدف بعشر دقائق احرز الضيوف هدفهم الوحيد بخطا من دفاع الناصرة وقبل نهاية الشوط الاول بربع ساعة تلقى انيس شاما نفسه الكرة مخترقا فيها دفاع «المحنى» حتى ارسلها على يمين الحارس (٢ : ١)

في الدقيقة ٥٧ من اللقاء المثير اختتم لاعب الناصرة الناشىء – برانس – نصر فريقه بهدف اخر جميل حين تلقى الكرة وقذفها من مسافة بعيدة قوية لولبية في الزاوية القاتلة لحارس المرمى (٣ : ١) بين شباب الناصرة وفريق محني يهودا في لقاء الفريقين الاول ضمن دوري الدرجة الاولى . اما اهم نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

مكابي هرتصليا – هبوعيل الخضيرة (صفر : صفر)

هبوعيل نحلئيل – كريات حاييم (٨ : ١)

هبوعيل طبريا – هبوعيل عكا (١ : صفر)

فرق الدرجة الثانية

عادت ملاعب فرق الدرجة الثانية هي الاخرى الى الحركة من جديد بعد ظهر السبت الماضي . ومن المعروف ان نادي هبوعيل شفاعمرو قد صعد الى الموسم السابق الى فرق الدرجة الثانية بعد غياب عامين .. وقد اجرى الشفاعمريون مباراتهم الاولى على ارضهم وامام جمهورهم مع فريق سهل ناحوم . وقد تميزت المباراة بالاثارة والسرعة والحماس من قبل طرفي المباراة . الا ان النادي الشفاعمري كان مسيطرا على اكثر فترات شوطي اللقاء لذا كان اليق بالفوز وباهداف كثيرة .

انتهى الشوط الاول بتعادل الفريقين بهدف واحد لكل منهما احرز هدف المباراة الاول نجم شفاعمرو اللاعب عماد عبود في الدقيقة العشرين الا ان قلب هجوم الضيوف سجل هذه التعادل بعد مضي تسع عشرة دقيقة على هدف الشفاعمريين. في الشوط الثاني حاصر لاعبو شفاعمرو الضيوف في منتصف ملعبهم تقريبا واستحقوا الفوز باهداف وليس بواحد اخر كما انتهت به المباراة والذي احرزه اللاعب احمد سعيد قبل نهاية الشوط الثاني بعشر دقائق لتنتهي المباراة بفوز شفاعمرو – سديه ناحوم (٢ : ١) .

اندية الدرجة الثالثة

هبوعيل الطيبة – هبوعيل ام الفحم ٦ – صفر

من محمد ابو اصبع – الطيبة :

على ملعب الطيبة وامام جمهور كبير من المتفرجين جرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي ((شباب الطيبة وام الفحم)) انتهت بستة اهداف مقابل لا شيء في صالح الاول

بدأ الشوط الاول بفتور من كلا الفريقين واقتصر اللعب على منتصف الملعب دون ان يهدد كل منهما مرمى الاخر . الا ان اللاعب الممتاز عبد الحليم ابو راس من الطيبة ارسل كرة طويلة محكمة من منتصف الملعب الى زميله زياد مصاروة الذي تلقاها ليخترق بها دفاع ام الفحم حتى قذف بها قوية داخل الشبكة مسجلا هدف الطيبة والمباراة الاولى قبل نهاية الشوط الاول بدقائق معدودة . في الشوط الثاني من المباراة تحسن اللعب وحاول الفريقان القيام بهجمات متبادلة الا ان لاعبي الطيبة سيطروا على اغلب فتراته بتناقلهم المحكم والسريع بالكرة والتعاون البارز بين الدفاع والهجوم مما اثمر عن تسجيل خمسة اهداف متتالية في مرمى الضيوف احرزها على التوالي كل من : ((عبد الله جابر)) هدفين احمد ربيع ، علي شريم ثم ((عبد الحليم ابو راس)) كل منهم هدفا .

حكم المباراة فتحي مصاروة في الشوط الاول وعبد الرحمن عوض في الثاني.

هبوعيل سخنين هبوعيل طمره ٤ – ٣

من محمد شلاعطه :

في نطاق المباريات الاولى ضمن دوري الموسم الحالي لفرق الدرجة الثالثة ج اجرى فريقا هبوعيل سخنين وطمره لقائهم الاول .

وقد انتهت المباراة بفوز الاول باربعة اهداف مقابل ثلاثة لطمره . سجل اهداف سخنين على التوالي : حسن عثمان هدفين ، سعيد ميعاري ، وعمران كل منهما هدفا .

وقد امتاز في المباراة كل من خالد ابو يونس في الدفاع وصبحي غالب في الهجوم .

عرابــة – دير الاسد

فاز فريق مكابي عرابة بهدف – لا شيء لفريق دير الاسد .

ومن الجدير بالذكر ان فريق عرابة يجري اول مباراة في نطاق الدوري العام .

وقد احرز الهدف : خالد حسين .

وامتاز حامي المرمى : حسين الحج.

فوز اداري ((الاخاء ابناء النـــاصرة))

من مراسلنا عيسى عارف :

كان من المقرر ان يلتقي فريق اخاء الناصرة في الاسبوع الماضي مع هبوعيل بنيامينا من فرق الدرجة الثانية ب للتباري على كاس الدولة.

ونظرا لعدم حضور الاخير اقر الاتحاد العام للكرة فوزا اداريا لصالح الاخاء بثلاثة اهداف مقابل لاشيء .

نتائج مباريات الكاس بين فرق الدوري الممتاز

هبوعيل القدس – شمشون تل ابيب (٢ : صفر)

مكابي شعرايم – هبوعيل رمات غان (٣ : ١)

هبوعيل تل ابيت – هبوعيل بئر السبع (٤ : ٣)

هبوعيل بيتح تكفا – هكواح (٢ : صفر)

هبوعيل حيفا – مكابي حيفا (١ : ١)

مكابي تل ابيب – مكابي يافا (٣ : ٣)

مكابي نتانيا – هبوعيل كفر سابا (٣ : ٢)

بيطار القدس – بني يهودا (٢ : ١)

● نود الاتحاد ان تعلم قرائنا ان الزاوية الرياضية قد افلحت في مسابقة السبورتوتو في الاسبوع الماضي ان تتكهن عشر نتائج صحيحة من مجموع ثلاثة عشرة في زاوية «تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو» نتمنى للقراء الذين نسخوا تكهناتهم عن الاتحاد ان يفوزوا بجوائز لعينة مقابل ذلك .

مع التحيات

المحرر الرياضي

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١– هبوعيل رمات غان – هبوعيل حيفا ٢×١

٢– بني يهودا – هبوعيل تل ابيب ٢١×

٣– بيطار القدس – هبوعيل بئر السبع ٢×

٤– مكابي نتانيا – هبوعيل بتح تكفا ١١١

٥– هبوعيل كفر سابا – هكواح رمات غان ١١١

٦– مكابي تل ابيب – هبوعيل القدس ٢١×

٧– مكابي حيفا – مكابي شعرايم ١١١

٨– هبوعيل حولون – نس تصيونا ٢١×

٩– كريات شمونه – هبوعيل طبريا ٢٢٢

١٠– كريات حاييم – كفر بلوم ١١١

١١– هبوعيل هرتصليا – بيطار نتانيا ١×١

١٢– هبوعيل كريات اونو – بيطار تل ابيب ١×٢

١٣– هبوعيل عكا – هبوعيل نحلئيل ٢١×

الطيرة ترفض التحريض على الجماهير العربيـــه

الطيرة – لمراسلنا – في يوم الخميس الموافق ٢٦-٩-٦٨ أذاع راديو اسرائيل بالعبرية والعربية ان المتحدث باسم شرطة اسرائيل أعلن أنه القي القبض على أربعة من سكان الطيرة في المثلث ، وأن التحقيق معهم كشف عن ان هناك اساسا لاعتقالهم والاعتقاد بأنهم ينتمون الى شبكة تخريبية لها اتصال بمنظمة « فتح » وان أحدهم له علاقة بحادث وضع القنبلة – التي أزيلت قبل انفجارها – في سينما « مركاز » بتاريخ ١٣-٥-٦٨ ، كما وأذيعت أسماء المعتقلين على الوجه التالي : عبد الرحيم عبد الفتاح عراقي (معلم سابق) ، موسى حسن قشوع (فلاح) ، مفيد طه فضيلي (عامل) ، بلال مصاروة (عامل) . ونشرت الصحف المحلية ان الاخير اعتقل قرب قرية « صمون » في الضفة الغربية (المحتلة) وهو في طريقه الى عمان ، على يد حرس الحدود.

وكانت قوات الامن والبوليس الاسرائيلي قد داهمت بيوت ثلاثة من مواطني الطيرة في المثلث في ساعات ما قبل فجر يوم الاثنين ٢٣-٩-٦٨ ، والقت القبض عليهم دون أن يعلم اهلهم عن سبب اعتقالهم أو الجهة التي نقلوا اليها .

ونشرت معريب يوم ٢٩-٩-٦٨ ان بلال المذكور قد اعترف امام حاكم الصلح في تل ابيب يوم الجمعة ٢٧-٩ بانه عمل مع جماعة « القوميين العرب » الذين سلموه المتفجرات الموقتة ، وانه وضعها في قاعة السينما يوم ١٣-٥ ولكنها اكتشفت قبل انفجارها . وذكرت « معريب » ان بلال قال : « اني اخطأت » ، وطلب الرحمة .

هذا ، وكانت الطيرة طيلة الاسبوع الماضي وأوائل هذا الاسبوع مسرحا لتنقلات حشود كبيرة من البوليس والبوليس العسكري وقوات الامن التي قامت بعمليات الدوريات المستمرة ليل نهارا ، وتفتيش بيوت المعتقلين وحفر الساحات المحيطة بها ، وكذلك أرضية قاعة « النادي الثقافي الرياضي » الذي قيل ان المعتقلين أعضاء فيه ، بحثا عن « مخازن الاسلحة » التي تقول الصحف المحلية بأن البوليس عثر على قسم منها . ومما يثير دهشة المراقب المطلع على سير الامور ، هو موقف الصحافة المحلية التي تناولت خبر الاعتقالات وارفقته بتعقيبات كشفت الستار عن تناقضات وتزويرات تستهدف الدس والتحريض على الطيرة وعلى الجماهير العربية عامة .

فبينما كتبت « دفار » في يوم الجمعة ٢٧-٩ نقلا عن وكالة «عتيم» الاسرائيلية الرسمية ان عبد الرحيم عبد الفتاح عراقي هو الذي وضع القنبلة في سينما « مركاز » قبل اكثر من أربعة أشهر ، عادت دفار اياهـا لتروي يوم الاحد ٢٩-٩ « قصة اعتراف » بلال مصاروة بانه وضع القنبلة وحده ودون اشتراك الاخرين .

كما نشرت « معريب » يوم الجمعة ٢٧-٩ نبأ بارزا على صفحتها الاولى من اعتقال ستة شباب عرب من كفر قاسم وباقة الغربية ، اثر التحقيق مع المعتقلين الاربعة من الطيرة ، غير أنها عادت لتنشر في عدد الاحد ٢٩-٩ أن سكرتير مجلس محلي كفر قاسم المدعو محمود أفاد لمراسلها بانه لا علم له ولا للمجلس المحلي في كفر قاسم عن اعتقال احد من أبناء قريته . وكذلك نشرت معريب ٢٧-٩ وعلى صفحتها الثالثة خبرا بعنوان عدد من أعضاء الشبكة انتموا الى جماعة الارض المتطرفة والى «راكح» (أي الحزب الشيوعي الاسرائيلي) »، وذكرت في مجرى الخبر المذكور ان المدعو بلال مصاروة البالغ من العمر عشرين سنة كان في الماضي من نشيطي « راكح » ، ولعدة سنوات ، وانه ترك الحزب لكونه – أي الحزب – غير متطرف بما فيه الكفاية بالنسبة لاسرائيل .

ان اقحام الحزب الشيوعي الاسرائيلي زورا وبهتانا على الرغم من معرفة أهالي الطيرة جيدا بأن بلال أو أيا من المعتقلين لا ينتمون ولم ينتموا ابدا الى الحزب الشيوعي، هذا الاقحام ليس الا من باب التحريض والدس ، لا على الشيوعيين الاسرائيليين فحسب ، وهم يرفضون هذه الاعمال المغامرة ، وانما على الجماهير العربية باجمعها في اسرائيل ايضا .

وتجند السلطات أبواقها الاوساط العربية أيضا للقيام على ما يظهر بتبرير عمليات التحريض والقمع المبيتة ضد الجماهير العربية التي تتعرض لاعمال الزعرنة والعدوان – كما حدث في المحطة المركزية – من جهة ، ومن جهة اخرى لارهاب السلطات . عضو المجلس المحلي في الطيرة طارق رفيق عبد الحي لم يكتف بقرار المجلس المحلي في الطيرة الذي استنكر أعمال التخريب والمغامرة ، بل نشر في دفار ٢٩-٩-٦٨ رسالة يطالب فيها باسمه وباسم عائلته بالضرب بيد من حديد لردع عرب اسرائيل . ان هذا الكلام من نوع الدعوة الى « لينش » أبناء الشعب العربي في اسرائيل كما حصل بعد تفجير القنابل في محطة تل أبيب المركزية وجماهير الطيرة ترفض كما ترفض التهديدات الجماعية والانتقامية فيجب ان يسود القانون الذي يحاكم المسؤول من خرقه لا ان تسود شرعة الغاب .

كل شيء مسموح به للضغط على الشيوعيين

ام الفحم – لمراسلنا – قبل عدة شهور تقدم الرفيق رياض حسين محمود من قرية مصمص بالمثلث بطلب انتساب للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وعندما علمت السلطات بذلك بدأت بمحاولة لردعه عن الانتساب للحزب عن طريق الاغراء بالوظائف ولكن الرفيق رياض رفض هذا الاغراء . ولما يئست منه السلطات تركته لفترة من الزمن . وفي المدة الاخيرة فوجيء بدعوة للحضور الى مكتب ش.ب في مدينة الخضيرة للتحقيق معه . ولكنه فوجيء بهم يوجهون له تهمة لا أساس لها من الصحة ناجمة عن ان شخصا يدعى احمد حاج يحيى التقى بالرفيق رياض في مكان عمله وحدث بينهما نقاش حول اختطاف طائرة « ال عال » الاسرائيلية وان المذكور يدعي بأن الرفيق رياض هدده باحضار جماعة « الفتح » لقتله اذا استمر في آرائه الرجعية !

وعندما أنكر الرفيق رياض التهمة وطلب من المحقق احضار ذلك الشخص ادعى هذا بأن الشرطة لم تستطع معرفة ذلك الشخص لكثرة الرجال الذين يدعون أحمد داخل عائلة الحاج يحيى !!! وطلبوا منه هو أن يحضر المذكور خلال اسبوعين ليثبت عدم صحة التهمة الموجهة له.

وحين أعلن رياض حسين محمود بعد أسبوعين أنه لا يستطيع معرفة الشخص طلب المحقق منه السكوت !!! وبذلك كشف عن التلفيق ومحاولة الضغط التي مارسها .

ندوة أدبيـة وثقافيـة – بقيـــة

في الندوة بعض اشعارهما وذلك في نطاق امسية شعرية عالمية . وقد اشترك الوفد الاسرائيلي بشكل نشيط في اللقاءات والمباحثات التي جرت في نطاق الندوة .

وقد دعا المشتركون في الندوة الادباء أن يقوموا بدور فعال في حل القضايا القومية في لعالم . واكد الكثيرون على ان الادباء الفيتناميين اعطوا ولا يزالون يعطون المثل المحمس بوقوفهم في الصفوف الاولى لنضال شعبهم ضد التدمير التام لبلادهم .

وقد اكد الاديب المصري يوسف السباعي ، السكرتير العام للمنظمة ، في جملة ما قاله ، على ان العدوان الاسرائيلي ليس محددا فقط في النواحي العسكرية ، والسياسية والاقتصادية ، وانما يشمل ايضا النواحي الايديولوجية . فالاوساط الحاكمة في اسرائيل تحاول ان تفرض فلسفتها الصهيونية واستنتاجها على الشعوب الاخرى .

وبالاضافة الى هذه الندوة عقد اجتماع احتفالي لمنظمة الادباء الافرو – آسيوية بمناسبة مرور ١٠ سنوات على قيامها .

رفـض أسرائيـــل – بقيـــة

تمكن مندوب السكرتير العام الخاص من زيارة المناطق التي تحت سيطرة اسرائيل منذ حرب الايام الستة بشرط ان يتمكن المندوب الخاص من تقديم تقرير عن اوضاع الطوائف اليهودية في الاقطار العربية التي اشتركت في اعمال العداء في ايار وحزيران١٩٦٧»

ترحيب في المناطق المحتلة

وقد نشرت معريب امس (٣٠-٩) ان رجالات العرب في القدس الاردنية اعربوا عن ترحيبهم بقرار مجلس الامن بشأن المندوب الخاص. واضافت معريب ان احد هؤلاء صرح ان قرار مجلس الامن يشكل خطوة صحيحة واخلاقية فقد حان الوقت لشخصية محايدة تحقق في وضع العرب في المناطق المحتلة .والان وقد اتخذ القرار بهذا الشأن باكثرية اصوات اعضاء مجلس الامن سنطلب الاجتماع بالمندوب الخاص لنضع قضايانا امامه بشكل صحيح .

– اقرأ افتتاحية الاتحاد –

ضجـة – بقيـــة

قرار مجلس الامن او الاستعداد لتنفيذه واصرارها على احراز توسع اقليمي نتيجة لعدوانها من حزيران الماضي ، تناقلت وكالات الانباء ان المبعوث الدولي ، غونار يارنغ ، سيقدم استقالته من مهمته وذلك فور تقديمه تقريرا عما قام به خلال الفترة الماضية ، الى هيئة الامم المتحدة في دورتها الحالية ، الا اذا تمكن مجلس الامن الدولي من فرض خطوة جديدة على اطراف النزاع لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي .

المحرر المسؤول
توفيـق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

كلمـة الاتحـــاد – بقيـــة

الاقليات القومية والدينية والعنصرية اينما كانت ومهما كانت دوافعها وتجاربها في كل مكان مثلما نحاربها في بلادنا حيث تألمت بسببها الجماهير العربية منذ قيام الدولة ولا تزال .. ولذلك رفضنا اي اضطهاد قد يقع على الطوائف اليهودية في أي قطر من الاقطار العربية ..

ولكن القضية اليوم ليست قضية اضطهاد قومي أو تمييز عنصري يجري في اطار قطر من الاقطار بل قضية احتلال اجنبي في مناطق عربية تعود الى الاقطار العربية المجاورة وقضية قمع القوى المقاومة لهذا الاحتلال وارهابها بمختلف الطرق ..

ولذلك يظهر مدى الاستفزاز حين يقف السفير الاسرائيلي ويحاول اقحام يهود الاتحاد السوفييتي في هذا الميدان وترديد مزاعم الحرب الباردة الامبريالية حول « اللاسامية » التي تمسهم .. ان احصاءات الاتحاد السوفييتي التي تظهر نسبة اليهود في الحياة الثقافية والاجتماعية والسياسية تفند هذه المزاعم وتهزمها ولذلك لم تجد اسرائيل اذانا صاغية لها في مجلس الامن ..

ان السلطات الاسرائيلية تستطيع ان تمنع وصول المبعوث الدولي الى المناطق المحتلة .. وتستطيع أن تضيق عليه الخناق اذا وصل بحيث لا يرى شيئا ولكنها لا تستطيع ان تغير ماهية الاحتلال وما يرافقه من اضطهاد وقمع وارهاب .. فدوي الانفجارات عند نسف البيوت لا تتوقف .. وصراخ السجناء لا يخفت .. والرأي العام لن يستطيع ان يصم اذنيه او يغلق عينيه ..

وهكذا تبدو من جديد « ان الطرق جميعها تقود الى روما » .. وتقود الى ضرورة انتهاج طريق السلام الحقيقي والامن .. عن طريق تسوية قضية النزاع الاسرائيلي العربي سياسيا .. وذلك على القاعدة التي تتفق عليها كافة القوى التقدمة والمستقيمة : قرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة والغاء حالة الطوارىء وحل المشاكل الاخرى المعلقة ..

واذا ما انتهجت اسرائيل هذا الطريق فعندئذ لا حاجة الى سد الباب في وجه مندوب الامم المتحدة للتحقيق في شؤون أبناء المناطق المحتلة .

الجمعيات الخيريه العربيه تحتج على اجراءات تهويد لقدس

القدس – بعثت الجمعيات الخيرية في الضفة الغربية واتحاداتها في محافظات القدس ونابلس والخليل مذكرة الى الحاكم العسكري العام في الضفة الغربية ونسخا عنها الى سكرتير الامم المتحدة وكبير المراقبين والى جميع القناصل الاجانب في القدس العربية والى رئيس جمعية الصليب الاحمر في جنيف والى القاصد الرسولي تحتج فيها على جميع الاجراءات الصادرة من وزارة الشؤون الاجتماعية الاسرائيلية وتطالب بالغاء هذه الاجراءات وبابقاء الوضع في هذه الجمعيات الخيرية على ما هو عليه .

وفي بداية المذكرة عرض لخطوات الحكومة الاسرائيلية لضم القدس العربية خلافا لقرارات هيئة الامم المتحدة ومجلس الامن والقوانين الدولية . ثم قالت المذكرة :

★ لقد أصدر وزير الشؤون الاجتماعية أمرا يقضي بفصل الجمعيات الخيرية في القدس عن اخواتها في الضفة الغربية وبالتالي تبعيتها لوزارة الشؤون الاجتماعية الاسرائيلية وذلك ضمن الخطة الهادفة الى تهويد مدينة القدس العربية . مؤيدا هذا الامر الكتب العديدة التي تسلمتها الجمعيات الخيرية في القدس مؤخرا ، والصادرة عن المكتب الاقليمي للمحافظة التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية .

★ اننا ننظر الى قرار وزير الشؤون الاجتماعية كقرار سياسي يستهدف خدمة سياسة الدولة المحتلة ولا يمت الى العمل الانساني والاجتماعي الخيري بصلة . ان هذا يؤكد ان السلطات الاسرائيلية ماضية في المزيد من اجراءات الضم .

★ ان نشاط الجمعيات الخيرية القائمة في القدس لا يقتصر على مدينة القدس فقط وانما يمتد نشاط فروعها ليشمل العديد من المدن في الضفة الغربية ، وفصل هذه الجمعيات الام عن فروعها يعني بالتالي تحديد نشاطها ووضعها في ظروف قانونية معقدة لا تيسر لها اداء رسالتها الانسانية والاجتماعية .

اننا نتقدم بهذه المذكرة لنكرر مطالبتنا بالغاء هذه القوانين لتمكين الجمعيات الخيرية العربية من اداء رسالتها الانسانية والاجتماعية على الوجه الذي يرضي الله والضمير الانساني .

الشين بيت يلاحق أحد أعضاء الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف

منذ ثلاثة اشهر وموظف الشين بيت المسؤول في قرى الجليل الغربي يلاحق احد أعضاء فرع الشبيبة الشيوعية في القرية الرفيق احمد جابر السويد

في البداية اتخذت اللاحقة شكل ارسال «نصائح» عن طريق المدعو يعقوب حنا داود الى والد هذا الرفيق بأن يعمل على ابعاد ابنه عن الشيوعية ويظهر انه بعد أن لم تجد هذه «النصائح» اذنا صاغية ، اضطر حضرة موظف الاستخبارات الى « التنازل » لاستخدام نفوذه المباشر ! ! فاستدعى ، عن طريق يعقوب داود اياه والى بيته ، هذا الشاب مع والده . وجرى معهما نقاشا «وديا» فيه «نصائح» وفيه تهديدات – مع كلمات فظة تعودنا على سماعها من افواه امثاله .

اما نتيجة المقابلة فكانت على غير ما اشتهى حضرة موظف الشين بيت .

ويسأل السؤال : أية دمقراطية هذه التي ما زال يتحدث عنها مسؤولو هذه البلاد وابواقهم ؟!

ان هذا الحادث . وقبله كثير مثله . ليدل على مدى « قوة » حكومة « الوحدة القومية» وحقيقة الدمقراطية التي يتبجحون بها .

تهنئات

أحر التهاني للسيدة لولو نقارة وزوجها بطرس ابو منه (الموجودين في أوكسفورد) بمولودهما البكر .

وبهذه المناسبة نتقدم الى الرفيق حنا نقارة وزوجته بتهانينا الحارة بأول حفيد لهما .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

تهانينا الحارة الى

● حنا طعمة خوري
بمناسبة خطوبته

● عصام سعيد خشيبون وحياة دياب خشيبون
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر كنا
بمناسبة زواجهما

● الصديق احمد ارحيم مصاروة
بمناسبة المولودة الجديدة
خلية الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حي الصفافرة
الناصرة

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة
يـافة النـاصرة

يعقد في الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٤-١٠-١٩٦٨ في نادي الحزب في القرية

احتفـالا شعبيـــا

بمناسبة مرور ١٩ عاما على قيام الفرع
وسيتكلم في الاحتفال الرفاق **سامي غطاس ويورم جوجانسكي** وفؤاد توفيق
ثم يقدم برنامج فني باشتراك المطرب **وفيق حسيان**

قـــداس وجنـــاز

سيقام في الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٥-١٠-٦٨ قداس وجناز عن نفس المرحوم

ناصر سـالم قبطي

وذلك في كنيسة البشارة للاقباط الارثوذكس في الناصرة . وآل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للاقارب والمعارف والاصدقاء .

ولا اراكم الله مكرها بعزيز

حالة النواب العرب في ظروف التجمع المرتقب

حيفا – مكتب الاتحاد – لم تشدد مفاوضات اقامة تجمع حزب العمل مبام الصراع الداخلي في كل من الحزبين فحسب بل خلقت خلافات شديدة بين اتباع حزب مباي سابقا ، حزب العمل حاليا من النواب العرب .

فهذا ما يتضح من الانباء التي رافقت اجتماع ليفي اشكول رئيس الوزراء بنواب حزب العمل العرب في نهاية الاسبوع الماضي ..

وكتبت الصحف يوم الجمعة ٢٧ أيلول ١٩٦٨ حول هذا الاجتماع وملابساته ما يمكن تلخيصه بالآتي :

✱ قاطع الاجتماع أو لم يدع الى حضوره أبا حوشي رئيس الدائرة العربية في حزب العمل وصهره ورفيقه في السلاح أمنون لين .

✱ طلب ليفي اشكول من نوابه العرب المصادقة على قرار الحزب قبول شرط مبام بوضع عضوها العربي في لائحة التجمع لانتخابات لكنيست القادمة .. لقد أبدى النواب رفضهم الاقتراح الا انهم أعلنوا رضوخهم لقرار « حزبهم » ... حزبهم الذي لا يعترف بعضويتهم أو بوجودهم الا عند الضرورة ..

✱ لانمام فصل الدروز عن العرب تقرر أو هو في حكم المقرر ان يحتل جبر الداهش مكانا مضمونا في لائحة التجمع مرشحا من حزب العمل وبذلك يتم « التوازن العربي » أو « العربي الدرزي » في قائمة التجمع على أساس « منكم واحد ومنا واحد » .

✱ يخوض سائر النواب العرب الانتخابات في قوائمهم المستقلة المرتبطة مع التجمع .. وهذا يفترض عدم تغيير نسبة الدخول في التوزيع تغييرا جوهريا يقضي على ممكناتهم .

✱ وافق النائبان سيف الدين الزعبي والياس نخلة على ان الوقت لم يحن لان يكونوا العرب في لائحة حزب العمل بل يجب ان يبقوا مستقلين (حسب نظرية أبا حوشي القائلة ان ذلك أضمن بجذب الاصوات العربية) .

✱ انسحب ، حسب جروزلم بوست (٢٧-٩-٦٨) الياس نخلة من قائمة التقدم والتطور التي كان يؤلفها مع سيف الدين الزعبي واقام كتلة جديدة من عضو واحد كتلة « عرب الجليل » !!

لا حاجة الى التعليق فالامور تفسر بعضها كما يقولون .

انخفاض عدد الطلاب في مـدارس القـدس العربية

بسبب تطبيق برامج التعليم الاسرائيلية

القدس – بعث مدير واساتذة الكلية الرشيدية في القدس العربية ، قبل اسبوع، بمذكرة الى وزارة المعارف وبلدية القدس ، طلبوا فيها السماح لهم بان يعلموا حسب برنامج التعليم المطبق في الضفة الغربية .

وجاء في المذكرة انه بسبب تطبيق البرنامج الاسرائيلي للتعليم في مدارس القدس العربية انخفض عدد الطلاب الذين يدرسون في الرشيدية الى النصف (من ٤٠٠ – ٢٠٠ طالب) ، ويخشى المعلمون ان يأتي يوم لا يبقى فيه طالب واحد في الكلية مما سيجعلهم عاطلين عن العمل في المستقبل . ولذلك فان الطريق الوحيدة التي يرونها للحيلولة دون ترك الطلاب الكلية وضمان حقوقهم في المستقبل هي السماح لهم بالتعليم حسب البرنامج المطبق في الضفة الغربية .

وتقول « لمرحاب » التي نشرت عن هذه المذكرة . ان ترك الطلاب المدارس الحكومية جاء في أعقاب ما اذاعته محطات الاذاعة العربية قبل ١٥ يوما من ان المدارس الثانوية والجامعات في البلدان العربية لا تعترف بشهادات البجروت ولا بأي شهادة اسرائيلية اخرى . وهي لن تقبل اي طالب من الضفة الغربية يحمل مثل هذه الشهادات . وبما ان برنامج التعليم الاسرائيلي لم يطبق في مدارس الضفة الغربية فالمقصود هنا الشهادات الاسرائيلية التي تعطى في المدارس والكليات الحكومية في القدس العربية .

وتضيف « لمرحاب » ان هذا قد أثر على المدارس الثانوية الحكومية التي راح طلابها ينتقلون الى كليات خاصة . وعلى الاخص الى الكلية الابراهيمية . حيث حيث يتعلمون حسب البرنامج التعليمي في الضفة الغربية .

اعـلان تصحيح
أسم متوفى

تعلن فاطمة حسن صلاح من محطة الله ان اسم المتوفى **محمد علي مشل** يجب ان يصحح ليصبح
محمد علي صلاح

تعزيـة

تعازينا الحارة الى الرفيقين يوسف وعزيز بسيوني ولكل آل بسيوني في الناصرة بوفاة الوالد المرحوم
فضل بسيوني
اعضاء واصدقاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في أم الفحم

اعلان سحب براءة

انا عيسى الياس وابناء بيتي اعلن بهذا عن سحب براءتي من عائلتي (عائلة الياس) التي كنت قد اعلنتها قبل ثلاث الى أربع سنوات . وان الاوضاع والعلاقات قد عادت الى وضعها الطبيعي .

عيسى عيسى الياس

دبريه : لا يمكن تصور حل بدون انسحاب القوات الاسرائيلية

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al- Ittihad אל - איתיחאד

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٤ تشرين اول ١٩٦٨

١٢ رجب ١٣٨٨

العدد ٣١ السنة ٢٥

יום ו

4.10.1968

מס 31 שנה 25

باريس – القى وزير خارجية فرنسا في الجمعية الوطنية خطابا سياسيا تعرض فيه لقضايا السياسة الدولية وتطرق الى قضية أزمة الشرق الاوسط فقال : ان حكومته لا تتصور حلا لهذه الازمة بغير انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ..

وأضاف لا يمكن مكافأة من ينتصر عسكريا على حساب العدالة وحقوق الشعوب .. وكان ابا ايبن وزير خارجية اسرائيل قد قابل دبريه أملا في ايجاد شق في موقفها الواضح من ازمة الشرق الاوسط فجاء الخطاب ردا علنيا شديدا على تلك الآمال .

انقلاب عسكري في بيرو

ليما – أطاح انقلاب عسكري برئيس جمهورية بيرو ونجح في السيطرة على البلاد .. أما رئيس الجمهورية السابق فقد لجأ الى الارجنتين وطلب حق اللجوء السياسي فيها ..

وقد أعلن زعماء الانقلاب أنهم قاموا بانقلابهم لوقف الفساد والرشوة والاضرار بالاقتصاد القومي .. وانتقدوا بشكل خاص اتفاقا وقعته الحكومة مع شركة احتكارية أمريكية .. ولكن المراقبين لا يعتقدون ان هذا الانتقاد يمنح الانقلاب صفة تقدمية . هذا وقد اصطدم المتظاهرون ضد الانقلاب في العاصمة بالشرطة التي فرقتهم بالقوة .

جروميكو : اسرائيل مسؤولة عن تعقيد الازمة

نيويورك – في خطابه في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة أشار أندريه جروميكو وزير الخارجية السوفييتي الى اهتمام بلاده بالشرق الاوسط لتأثير ما يجري فيه على أمنه مباشرة ، وندد باسرائيل والذين يتآمرون معها على الشعوب . وقال على اسرائيل ان تتخلى عن محاولتها الاحتفاظ بالمناطق المحتلة وستدفع الثمن غاليا اذا لم تذعن لقرارات مجلس الامن .. ولاحظ ان هناك احتمالات لتحول نحو السلام .. وان الدول العربية أبدت استعدادها للتعاون مع المبعوث الدولي يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن وان مسؤولية التعقيد الخطير تقع على اسرائيل التي ترفض قرارات الامم المتحدة وتتحداها وتواصل التوسع .

ونقلت اذاعة القاهرة تفسير يونيتد برس القائل ان قول جروميكو هناك احتمالات تحول نحو السلام يشير الى خطة الجمهورية العربية المتحدة بشأن تنفيذ قرار مجلس الامن الذي أيده جروميكو .. وعالج جروميكو في خطابه التعايش السلمي والمانيا الغربية وندد بغارات الولايات المتحدة على فيتنام واعلن ان الدفاع عن الاشتراكية واجب لن يتخلى عنه الاتحاد السوفييتي .

وكانت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة مناقشتها السياسية العامة واتضح منذ البداية ان قضية الشرق الاوسط ستحتل مكانا بارزا في كلمات مندوبي الدول الاعضاء .. ولذلك لم يكن غريبا ان تسمع الجمعية احد أوائل المتكلمين وزير خارجية البرازيل يقول : اذا استمر سباق التسلح في الشرق الاوسط فسيؤدي ذلك الى انفجار جديد لا يستطيع ان يتكهن احد بنتائجه ..

وأول أمس القى وزير خارجية الولايات المتحدة دين راسك كلمة بلاده في الجمعية العامة وتوقف طويلا نسبيا عند الشرق الاوسط .. ومما قاله في هذا الشأن ان هناك لحظة ثمينة مواتية للسلام في الشرق الاوسط ومن الواجب عدم اضاعتها .

وحث راسك زعماء الشرق الاوسط على المحافظة على تبادل الآراء حول مضمون السلام والاسراع فيه ..

ولاحظ ان وزراء خارجية الدول المعنية موجودون في الدورة وهذه مناسبة لتشجيع الاطراف للاتجاه بعزم أشد نحو السلام !! ثم أيد قرار مجلس الامن من نوفمبر الماضي وقال ان حكومته ستبذل كل ما في وسعها لمساعدة يارينغ مبعوث الامم المتحدة على تحقيق أهداف القرار .. ونصح راسك الاطراف باستخدام وسائل السلام في تسوية الازمة والتخلي عن الحجج الجافة حول الاسلوب والبدء بتبادل الرأي حول القضايا المعلقة . فبروح المفاوضات الحقيقية المرنة يمكن ايجاد الوسائل لتلبية مطالب الاطراف ..

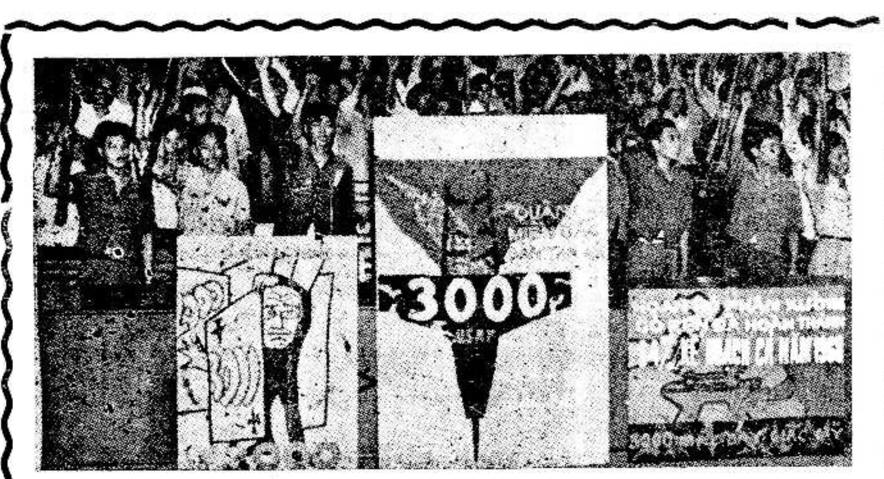
وعقب المراقبون على ان راسك في هذه الملاحظة حول التخلي عن الاسلوب .. والبحث في القضايا (المضمون) أعرب مجددا عن خلاف حكومته مع المحافل الاسرائيلية الرسمية التي تصر على المفاوضات المباشرة ..

اما تصريحه بتأييد قرار مجلس الامن فيؤكد تصويت بلاده على القرار في حينه ولا يعني أي تغير من الموقف الرسمي الذي يتجسد في نقاط جونسون الخمس التي لا تدعو بشكل واضح الى انسحاب القوات المحتلة وتستخدم اصطلاح التوسع المعروف : « حدود آمنة معترف بها » ..

وحين عالج راسك موقف حكومته العدواني في فيتنام قاطعه متظاهرون في شرفة الضيوف فاضطر الى التوقف عن الكلام حتى اخرج حرس المنظمة المتظاهرين .

وفي خطابه أعلن ان حلف الاطلنطي

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –



احتفل العمال والمحاربون في هانوي عاصمة فيتنام الدمقراطية باسقاط ٣٠٠٠ (ثلاثة الاف) طائرة امريكية .. والصورة من هذا الاحتفال .

المندوب الفيتنامي في محادثات باريس :

اقتراح همفري مثل اقتراح جونسون ولن نقبله

باريس – رفض ممثلو فيتنام الشمالية في مباحثات باريس ، أول أمس ، الاقتراح الذي قدمه يوبرت همفري ، المرشح الدمقراطي لرئاسة الولايات المتحدة ، والذي تضمن وقف الغارات على شمال الفيتنام بشرط أن تقوم هانوي بخطوة مقابلة .

وقال رئيس وفد فيتنام الشمالية في المباحثات ، كسوان توي ، لرئيس الوفد الامريكي افريل هاريمان انه يعود ويؤكد مرة اخرى ان وفده غير مستعد للموافقة على أي شكل من اشكال المبادلة ، وبما ان اقتراح همفري هو احد اشكال المبادلة ، وهو شبيه بطلب الرئيس جونسون ، فلا يمكن قبوله .

وكان همفري قد اعلن اقتراحه المذكور ، في بداية هذا الاسبوع ، في خطاب انتخابي بقوله انه اذا انتخب للرئاسة فسيأمر بايقاف الغارات على شمال الفيتنام وذلك اذا اعربت هانوي عن استعدادها لاحترام المنطقة المجردة من السلاح التي تفصل بين فيتنام الشمالية وفيتنام الجنوبية .

وقد رفض هاريمان ، ردا على سؤال للصحفيين ان يعرب عن رأيه فيما اذا كان يؤيد اقتراح همفري المذكور بقوله : « اننا جئنا هنا

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

اشكول يعترف بالصعوبة المتزايدة في كسب التأييد لسياسته

يتحدث عن خطر مواجهة الاتحاد السوفييتي .. ويعلن معارضته في التوقيع على معاهدة حظر استخدام السلاح النووي .. يقول : المحادثات مع الزعماء الفلسطينيين كانت دون جدوى .. تقييدات خارجية وداخلية تحول دون الاستيطان الواسع للمناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – رد رئيس الحكومة ليفي اشكول ، على اسئلة جماعة من اعضاء حزبه – «حزب العمل» – جاءوا لزيارته في مكان اجازته ونشرت جريدة «دافار» ١–١٠ – ردود اشكول .

ومما قاله اشكول – حسب «دافار» – ان «خطر المواجهة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي (!) لا يبدو لي عمليا في هذه المرحلة مع انه لا يجب استبعاد احتمال مواجهة من وراء الظهر !! وأضاف : «وهذا الخطر يشتد اذا طرأ تغيير في موقف امريكا في هذه القضية . ولهذا فعلى امريكا ان تعرف ان المواجهة مع الاتحاد السوفييتي ليست قضية اسرائيلية فقط» ..

وفي ردوده اعترف اشكول بالصعوبة التي تواجهها امريكا في تأييدها حكام اسرائيل فقال : «ليس مريحا لامريكا ان تقف دوما وحيدة تقريبا مع اسرائيل خصوصا وهناك زعماء امريكيون يعتقدون بانه لولا اليهود لاستطاعوا تسوية الامور مع الاقطار العربية»

وفي مكان آخر تحدث اشكول عن هذا الامر متناولا الدورة الحالية لهيئة الامم المتحدة ، فقال : ان اسرائيل تأمل في ان تنجح في اظهار عدالة مطامعها مع انها تجد صعوبة متزايدة في ان تحشد الى جانبها الرأي العام في امريكا وفي اوساط

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

استئناف اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في منتصف تشرين الثاني ١٩٦٨

بودابست – قرر ممثلو حوالي ٦٠ حزبا شيوعيا وعماليا في اجتماعهم يوم الثلاثاء ١–١٠–٦٨ في بودابست استئناف اجتماعهم في ١٥ تشرين الثاني من هذا العام لبحث القضايا المتعلقة بالمؤتمر الشيوعي العالمي الذي كان قد تقرر ان يعقد في ٢٥ تشرين الثاني هذا العام في موسكو ..

وكان ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية حين اجتمعوا في بودابست الآن يواصلون سلسلة الاجتماعات التي بدأت في شباط هذا العام بغية عقد المؤتمر الشيوعي العالمي الذي كان قد تقرر عقده في ٢٥–١١–٦٨ في موسكو من أجل تنسيق الكفاح المعادي للامبريالية من أجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية ..

ولكن اتضح قبل الاجتماع الاخير في بودابست ان المؤتمر

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

بمناسبة اجتماع الاحزاب الشيوعية في بودابست

الاممية البروليتارية بوصلتنا ...

هللت الصحافة الرجعية وكبرت لان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست في قراره استئناف البحث في منتصف تشرين الثاني من هذا العام اجل عمليا اللقاء الشيوعي العالمي الذي كان قد تقرر أن يتم في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ ..

ومع هذه الصحافة الرجعية هللت وكبرت مجموعات من الكتل التي تزعم الاخلاص « للماركسية » و « للشيوعية » ولكنها تعتبر التشهير بالاتحاد السوفييتي والدس على الحركة الشيوعية العالمية من أهم واجباتها ..

وهكذا سارت في هذه الزفة الامبريالية قوى اليمين المتطرف .. وقوى « اليسار » المغالي واتحدت في حملة صليبية على محاولات الحركة الشيوعية العالمية التغلب على صعوباتها وتوطيد وحدتها وتلاحم قواها في النضال من اجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية ..

لم تخل الحركة الشيوعية العالمية منذ نشوئها من المشاكل والصعوبات فقد كان عليها بالاضافة الى ظروف النضال الموضوعية في العالم وفي مختلف الاقطار ان تواجه انحرافات نحو اليمين وأخرى نحو « اليسار » وتشق طريقها الصحيح على ضوء الماركسية اللينينية وبروح الاممية البروليتارية احدى قواعدها المتينة .

ولم تختف المشاكل والصعوبات في أعقاب الحرب العالمية الثانية حين اطلق دور الاتحاد السوفييتي الحاسم في النصر على النازية ، موجة هائلة من التحرر القومي والاجتماعي اقامت مجموعة الدول الاشتراكية وقوضت دعائم الامبريالية العالمية في القارات المتخلفة بأسرها ..

وفي العقد الاخير ، في ظروف النمو الهائل في الحركة الشيوعية العالمية من حيث عدد الاحزاب ونمو أعضائها نموا اسطوريا ، وفي ظروف تباين الاوضاع التي تعمل فيها هذه الاحزاب الشيوعية ، تفاقمت حدة مصاعب قديمة من الجمود العقائدي والانعزالية اليسارية ونشأت صعوبات جديدة نجمت عن ضرورة اقامة علاقات من نوع جديد بين أقطار اشتراكية ، ووضعت على بساط البحث قضايا معقدة فرضها التطور التاريخي ونهوض الشعوب المستعمرة وتحررها وتفتيشها عن طريق الانتقال الى الاشتراكية .

واتضح ان ما يعقد هذه الصعوبات ويزيدها حدة امتزاج هذا الانحراف أو ذاك بالتعصب القومي .. فعندئذ يصبح الانحراف خطيرا ومميتا لانه يضرب على جذور الاممية البروليتارية مصدر قوة الحركة الشيوعية العالمية وتلاحمها ..

وعلى هذا الضوء رأى الشيوعيون مبلغ خطورة تخريب القادة الصينيين في الحركة الشيوعية بمواقفهم اليسارية الانعزالية التي اقترفت بقومية الدولة الكبيرة.. فهذه المواقف عرقلت نمو الاممية البروليتارية وأشاعت روح الانعزالية وعرقلت الى حد بعيد تعاون الاحزاب الشيوعية في مكافحة الامبريالية .

ولا جدال في ان اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في بودابست في شباط هذا العام بعد فترة طويلة من

– البقية على صفحة ٦ عمود ٣ –

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يحيي الحزب الشيوعي الصيني

مكتب الاتحاد – بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني :

«بمناسبة احتفالات مرور ١٩ سنة على اقامة جمهورية الصين الشعبية ، فاننا نبعث اليكم بتحيات شيوعية حارة ونتمنى للشعب الصيني الكبير الازدهار والنجاحات في بناء الاشتراكية وخدمة القضية السامية قضية السلام والاشتراكية» .

اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

ديان يهدد البدو باحتلال مضاربهم وابعادهم اذا لم يتحولوا الى « حراس امناء » للاحتلال

الاجراءات التي «تكرم» الوزير ديان بالغائها تضمنت الطرد والتجويع

مكتب الاتحاد – هدد وزير الدفاع ، موشه ديان ، شيوخ قبائل البدو في شرقي سيناء وشمالها بان عليهم تحمل مسؤولية الامن في مناطق مضارب قبائلهم ... فاذا لم يتحملوا هذه المسؤولية فان قوات الجيش ستحتل المنطقة وتبعد السكان البدو منها !! هذا ما اجمعت عليه الصحف الاسرائيلية امس الخميس .

وكان وزير الدفاع قد عقد ، عشية يوم الغفران ، اجتماعا في بلدة العريش مع شيوخ قبائل هذه المنطقة . وحضر الاجتماع برفقة الوزير منسق الاعمال في المناطق المحتلة ، ومندوب قيادة الجنوب العسكرية وقائد قطاع غزة وشمالي سيناء والحكام العسكريون .

وتقول الصحف من يوم الخميس امس (هآرتس ٣–١٠) ان الوزير قد اطلع شيوخ القبائل على خطورة اعمال الالغام الاخيرة التي جرت في النقب وشمالي سيناء ، وقال ديان

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

توطيد التعاون السوفييتي اليماني

موسكو – في الاجتماع الذي جرى بين رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ورئيس وزراء اليمن الفريق احمد حسن العمري الذي يزور الان الاتحاد السوفييتي تناول البحث قضايا الشرق الاوسط وشبه الجزيرة العربية

كذلك بحث الرئيسان تدعيم التعاون النامي بين القطرين .

ولاحظت الصحافة الغربية ان زيارة رئيس الوزراء اليمني تقع في ظروف تنشيط المؤامرات الامبريالية – الرجعية على الجمهورية اليمنية ومحاولة لبعث الثورة الامامية المضادة بمساعدة العربية السعودية ، ولهذا تحمل معاني هامة .

كذلك ابرزت هذه الصحافة ان الفريق العمري هو مهندس توطيد الصداقة السوفييتية اليمنية .

وصل وفد تشيكوسلوفاكيا الى موسكو

جماعات ارهابية في تشيكوسلوفاكيا تقيمها دوائر الاستخبارات الامريكية

موسكو – ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » أول أمس ، ان جماعات ارهابية تقام في تشيكوسلوفاكيا بمساعدة رجالات الاستخبارات الامبرياليين ، وهذه الجماعات تعد للانتقال من الارهاب الفكري ضد التشيكوسلوفاكيين المؤيدين للاتحاد السوفييتي الى الارهاب الجسماني . ويقف على رأس هذه الجماعات الفي اعضاء جماعة « النادي ٢٣١ » الذي يضم المعتقلين السياسيين السابقين والذي في اعقاب دخول قوات

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

وفد تشيكوسلوفاكي الى موسكو

وقد وصل الى موسكو وفد الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي برئاسة الكسندر دبتشك السكرتير الاول للحزب واستقبلهم في المطار زعماء الاتحاد السوفييتي ل. برجنيف

اسرائيل تتحدى الامم المتحدة

بقلم : إميل توما

رفضت الحكومة الاسرائيلية قرار مجلس الامن (٢٧ ايلول ١٩٦٨) بارسال مبعوث دولي يحقق في ظروف الجماهير العربية في المناطق التي تحتلها سرائيل وزعمت انها اتخذت هذا الموقف لان القرار لم يدع المبعوث الى التحقيق في احوال الطوائف ليهودية في الاقطار العربية .. (الصحف كافة ٣٠ ايلول ١٩٦٨) .

ورافقت هذا الرفض حملة صحفية على مجلس الامن وهيئة الامم المتحدة تباينت في مدى شدتها وشمولها .. ففي حين تعرضت اكثر الصحف لهذا القرار العيني ووصفته بالتحيز كتبت «شعاريم» ، (صحيفة العمال المتدينين) «ان العدالة والاستقامة مفاهيم غريبة كليا عن مجلس الامن في بكائه الحالي» (٢٩-٩)

اما «هيوم» جريدة التجمع الليبرالي - الحيروتي فكتبت : «يجب ان يكون واضحا للمرائين في هيئة الامم المتحدة باننا نرفض هذا القرار بسبب تحيزه لجانب واحد » . (٢٩-٩)

ولكن أذا كانت هذه الصحف قد حملت على المنظمة الدولية انطلاقا من قرار مجلس الامن العيني - فقد اعربت جروزلم بوست بدقة عن الموقف الاسرائيلي من هذه المنظمة ..

ففي افتتاحيتها (١ تشرين الاول ١٩٦٨) بعنوان «الجمعية تلعب والعالم يهتز » كتبت «ان الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اصبحت الى حد بعيد منبرا لمعالجة القضايا الدولية الثانوية» .

واضافت بعد ان قالت ان أبا ايبن وزير الخارجية سيعلن برنامج السلام من على المنبر « ولكن مع الاسف فالمنبر الذي من فوقه سيدلي ببيانه لا قدرة له بالمرة على المساعدة في تقريب السلام » .

الدولة التي قامت بفضل الامم المتحدة

أكثر دولة تتحدى المنظمة الدولية

قد يبدو الامر غريبا أن تكون دولة اسرائيل التي استندت شرعيا على قرار الامم المتحدة عند قيامها عام ١٩٤٨ هي أكثر دولة ، بين أعضاء الامم المتحدة ، أدانها مجلس الامن ولاحظ ان أعمالها العدوانية وخرقها للاتفاقات الدولية تهدد السلام أو تعرقل الوصول اليه .

صحيح أن مجلس الامن والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة لم ينجحا في ادانة اسرائيل لعدوانها على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ بسبب مقاومة الامبريالية الامريكية وحلفائها ومناوراتها في داخل الامم المتحدة .. وعدم وضوح الرؤية لماهية العدوان الاسرائيلي في الرأي العام الدولي الى حد ما ..

ولكن خلال نصف السنة الماضية أتخذ مجلس الامن أربعة قرارات عالج فيها ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية وكلها تؤلف لائحة اتهام للسياسة الاسرائيلية الرسمية ..

فالقرار الاول ، بعد العدوان على « الكرامة » ، الذي أتخذ في ٢٤ آذار ١٩٦٨ يشجب الهجوم على الاردن ويحذر اسرائيل من استمرار الخرق ويؤكد استعداده لاتخاذ اجراءات أكثر فعالية ..

ثم جاء قرار مجلس الامن في ٢٧ نيسان ١٩٦٨ فدعا اسرائيل الى الغاء تظاهرة الاستقلال العسكرية .. وحين تحدت المحافل الحاكمة الرأي العام العالمي وقامت بتظاهرتها الحربية تأسف مجلس الامن واتخذ قرارا في ٢١ ايار ١٩٦٨ اعرب فيه عن امتعاضه لان اسرائيل لم تنفذ قرار تموز ١٩٦٧ الذي رفض ضم القدس العربية الى اسرائيل وأعلن أنه يرى كافة الاجراءات والخطوات التشريعية والادارية التي أتخذتها اسرائيل لاغية ملغية ويقرر انه ليس في وسع هذه الاجراءات أن تغير صفة القدس العربية ويناشد الحكومة الاسرائيلية الغاء هذه الاجراءات والامتناع عن اتخاذ اجراءات ترمي الى تغيير طابع القدس ..

وحين وقعت الغارة الاسرائيلية الجوية على السلط عاد مجلس الامن واتخذ قرارا في ١٧ آب ١٩٦٨ اثبت فيه قراره في ٢٤ آذار ١٩٦٨ وأكد انه لا يستطيع التسليم بالانتهاك الصارخ لوقف اطلاق النار وسيضطر الى اتخاذ خطوات جديدة اكثر فعالية .. وندد بالهجمات العسكرية التي قامت بها اسرائيل واعتبرها انتهاكا صارخا لميثاق الامم المتحدة ..

والواقع الذي تؤيده المعطيات ان اعتداءات اسرائيل لم تكن ناجمة عن عدوان حزيران ١٩٦٧ فحسب ، فعدوان حزيران هو استمرار لسياسة القوة والعنف المغامرة التي تتبعها اسرائيل وأدانها مجلس الامن مرات عديدة قبل حزيران ١٩٦٧ .

ففي ١٨ ايار ١٩٥١ دعا مجلس الامن سوريا واسرائيل الى احترام اتفاقات الهدنة ، ولكنه ناشد اسرائيل وقف جميع الاعمال في المناطق المنزوعة السلاح واعادة المدنيين العرب الذين طردتهم من هذه المناطق ..

ثم جاءت سلسلة الهجومات العنيفة على الاردن ومصر التي سميت آنذاك بالردود الانتقامية واستنفرت مجلس الامن لاتخاذ قرارات لادانتها ..

وهكذا أتخذ مجلس الامن في ٢٤ تشرين الثاني ١٩٥٣ قرارا أعرب فيه عن شجبه الشديد لهجوم اسرائيل العنيف على قبية الذي « يهدد فرص التسوية السلمية » ..

وعاد وقرر في ٢٩ اذار ١٩٥٥ شجب الهجوم الانتقامي على غزة الذي لاحظت الاوساط السياسية العالمية أنه جرى للضغط على مصر للدخول في حلف بغداد ..

وفي ١٩ كانون الثاني ١٩٥٦ أعرب مجلس الامن في قراره عن قلقه الشديد من جراء عدم قيام اسرائيل بتعهداتها وذلك نتيجة عدوانها على سوريا ..

وفي نيسان ١٩٦٢ أعتبر مجلس الامن عدوان اسرائيل على سوريا في ١٦ - ١٧ آذار ١٩٦٢ خرقا فظا لقراره المؤرخ في ١٩ كانون الثاني ١٩٥٦ ..

وآخر قرار أدان فيه مجلس الامن اسرائيل قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ كان قراره بتاريخ ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٦ بشجب الهجوم المدمر على قرية السموع الاردنية ..

هذا وقد أدانت منظمة الامم المتحدة اسرائيل ابان عدوانها بالتساوق مع بريطانيا وفرنسا على مصر في خريف عام ١٩٥٦ .. آنذاك توحدت الامم المتحدة باستثناء المعتدين في المطالبة بوقف الاعتداء البربري على مصر وأصرت على سحب قوات الغزاة من الاراضي المصرية .

دوافع رفض مقررات الامم المتحدة

ولا يظهر تحدي اسرائيل لهيئة الامم المتحدة في هذه القرارات بل في رفضها تنفيذ القرارات السياسية الجوهرية التي في وسعها تسوية قضية فلسطين وأزمة العلاقات العربية - الاسرائيلية التي نجمت عنها .

ومنذ البداية زعمت المحافل الحاكمة الاسرائيلية ان أعمال الدول العربية العسكرية ضد اسرائيل اثر قرار الامم المتحدة بتقسيم فلسطين الى دولتين عربية واسرائيلية (٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧) نسفت القرار ذاته وخلقت وضعا جديدا يعطي اسرائيل الناشئة حق الاستيلاء على الاراضي التي أفردها قرار الامم المتحدة للدولة العربية الفلسطينية .

وواصلت اسرائيل التي اعتمدت ، فيما اعتمدت عليه من أمور عند قيامها ، على قرار الامم المتحدة الذي يمنحها قاعدة شرعيه دولية ، تجاهل قرارات الامم المتحدة بشأن اعادة اللاجئين الذي صدر عام ١٩٤٨ وتأكد سنويا بعد ذلك ..

وبذلك عرقلت كل محاولة لتسوية قضية فلسطين وأزمة العلاقات العربية - الاسرائيلية التي نجمت عنها ..

ومما زاد في أهمية دور الامم المتحدة في هذا الصدد اعتبار مؤتمرات دولية عديدة قراراتها أساس لتسوية القضية الفلسطينية وذيولها .

فمؤتمر كولومبو الاول الذي حضرته ٥ دول في ٢٨-٤ و ٢-٥-١٩٥٤ حث الامم المتحدة على اعادة جميع حقوق اللاجئين .. ومؤتمر باندونغ المشهور الذي حضرته دول آسيا وافريقيا المستقلة في ١٨/٢٤-٤-١٩٥٥ دعا الى تنفيذ قرارات هيئة الامم المتحدة المتعلقة في فلسطين كطريق لتسوية القضية سلميا .

ومؤتمر دول افريقيا الثاني الذي عقد في أديس ابابا في ١٥-٢٤ حزيران ١٩٦١ أعرب عن قلقه لعدم تطبيق قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة بشأن فلسطين ..

ومؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز الذي حضرته ٢٨ دولة في ١-٦ أيلول ١٩٦١ أعلن تأييده لاعادة حقوق الشعب العربي في فلسطين كاملة طبقا لميثاق الامم المتحدة وقراراتها ..

وعاد مؤتمر رؤساء دول عدم الانحياز الذي حضرته ٤٧ دولة (ومراقبون من ١٠ دول) ٥-١٠ تشرين الاول ١٩٦٤ فندد بالسياسة الاستعمارية وقرر وفقا لميثاق الامم المتحدة تأييد استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه استعادة كاملة وكذلك حقه الطبيعي في تقرير المصير ..

واذا كانت هذه القرارات الدولية ، التي دعتها قرارات دولية شعبية (غير حكومية) عديدة ، أبرزت اهمية دور الامم المتحدة وقراراتها في تسوية الازمة في المنطقة الناجمة عن قضية فلسطين فقد عمقت في الوقت ذاته مسؤولية حكومات اسرائيل الخطيرة لرفضها قرارات الامم المتحدة واصرارها على سياسة « ولا لاجيء ولا شبر أرض » .. وتجاهلها التام حتى وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

ومن هذا يتأكد ان العدوان الاسرائيلي في حزيران ١٩٦٧ لم يكن امرا عضويا او رد فعل دفاعي حيال اجراءات عربية عسكرية دفاعية في جوهرها، بل استمرار السياسة التي تقوم على رفض قرارات الامم المتحدة ، التي تشكل قاعدة واقعية لتسوية القضية الفلسطينية وذيولها ، وعلى سياسة مواقع القوة واملاء الشروط على الشعوب العربية ..

ولهذا لم يكن غريبا أن ترفض المحافل الاسرائيلية الحاكمة مرة أخرى وفي ظروف مختلفة تنفيذ قرار جديد أتخذه مجلس الامن في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، بعد عشرين سنة على قرار التقسيم ، لتسوية أزمة العلاقات العربية - الاسرائيلية وخلق الظروف لحل مقيم للقضية الفلسطينية القديمة العهد ..

كذلك لم يكن غريبا أن تتحدى اسرائيل قراري الجمعية العامة ومجلس الامن بشأن عدم تغيير صفة القدس العربية القانونية والغاء اجراءات الضم والمصادرة : الاول في تموز ١٩٦٣ والثاني في ايار ١٩٦٨ .

ومرة اخرى تظهر اهمية قرارات الامم المتحدة ، وتتعمق بالمقارنة ، خطورة رفض حكام اسرائيل لها وذلك في أعقاب تأييد المحافل الدولية لهذه القرارات واعتبارها أساس التسوية السياسية ..

ان اكثرية الدول الساحقة تؤيد قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) وتدعو الى تنفيذه ، ولا حصر للمنظمات الدولية الشعبية (غير الحكومية) التي تتخذ موقفا مماثلا ..

كذلك بدأت اللقاءات الدولية الحكومية تتمسك بقرار مجلس الامن المذكور .. ومن أبرز هذه اللقاءات قرار مؤتمر الاتحاد البرلماني في داكار الذي عقد في نيسان ١٩٦٨ .

اما مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد في الجزائر فقد قرر في ١٧ ايلول ١٩٦٨ الدعوة لانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة .

ويؤلف الانسحاب والغاء حالة الحرب واحترام سيادة دول المنطقة وتسوية قضية اللاجئين وحرية الملاحة في الممرات الدولية عناصر قرار مجلس الامن ..

وحيال هذا القرار والرأي العام العالمي الذي يؤيده تبدو حقيقة الاصرار الرسمي الاسرائيلي على المفاوضات المباشرة كسبيل للوصول الى التسوية .. فهذا الاصرار كما أصبحت تدرك محافل عديدة يعني عمليا رفض التسوية السياسية السلمية .

ولا جدال في أن ضم القدس العربيه وبداية اقامة مراكز استيطان في المناطق المحتلة ابتداء من مرتفعات الجولان عبر الخليل الى قطاع غزة وسيناء ، وتصريحات الحكام حول أرض اسرائيل التاريخية تكشف حقيقة الدوافع التي تدفع اسرائيل على طريق تحدي الامم المتحدة وقراراتها .. فهذه القرارات لا تتوافق مع مصالح حكام اسرائيل التوسعية ..

وهذا ما يوحي به كلام يجآل ألون حين كتب في فصول من دراسة « أمنية سياسية » تنشرها الان معريب ما يلي :

« هذا لا يعني ان على اسرائيل أن تتجاهل آراء الدول والامم المتحدة والرأي العام العالمي ، فلنا مصلحة في كسب الرأي العام ولكن اذا كان ذلك مشروطا بأن تكون اسرائيل هي الجانب الخاسر المحتج الذي يثير الشفقة بكفاحه من اجل وجوده عندئذ فالافضل ان نضمن لها مميزات استراتيجية حتى على حساب اضعاف الصداقة لها » (عدد ١-١٠-٦٨ تحت عنوان « حدود أمن ») .

والمقصود بالقول ان تكون اسرائيل الجانب الخاسر والمحتج .. ان تلبي حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتنفذ قرارات الامم المتحدة .. فحكام هذه البلاد اعلنوا أكثر من مرة أن عودة اللاجئين قنبلة زمنية وتؤدي الى هدم الدولة !!

حسابات أسرائيلية خاطئة

في عدد من قرارات مجلس الامن التي شجبت لجوء اسرائيل الى العنف امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت وبذلك بلورت دعمها لحكام اسرائيل في سياستهم الشرق أوسطية .. وأكدت الولايات المتحدة مناصرتها حكام اسرائيل قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ وابانه وفي أعقابه .. فكما ذكرنا كانت الولايات المتحدة العقبة الجوهرية التي حالت دون التنديد بعدوان اسرائيل ولا تزال ، على الرغم من موافقتها على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وتؤيد حكام اسرائيل في مناوراتهم السياسية ورفضهم تنفيذ هذا القرار ..

وواضح ان الولايات المتحدة ترى في اسرائيل الرسمية قوة ضاربة تحمي مصالح الامبريالية في العالم العربي حيال نمو حركة التحرر القومي العربية ..

ومن هنا كان التساوق بين الامبريالية الامريكية والمحافل الحاكمة الاسرائيلية والمصلحة المشتركة .. والدعم الامبريالي الذي يمكن حكام اسرائيل من تحدي الامم المتحدة ورفض قراراتها القديمة والحديثة ..

ان التطور التاريخي يدل على ان الامبريالية في هبوط وتحضر .. وقوتها الحالية ليست قوة فتية بل قوة سائخة لا تستطيع الدوام .. ولذلك فالاعتماد عليها بمثابة اعتماد على رمال مائعة ..

وربط مصير اسرائيل بمصير الامبريالية هو ربط مصير بقوة زائلة ولن يحمل في طياته سوى الكوارث ..

ولهذا فالطريق لتحقيق أمن اسرائيل لا يكون بالاعتماد على الامبريالية بل بالاعتماد على ميثاق الامم المتحدة وقراراتها القائمة على العدالة وحقوق الشعوب .

ان الامم المتحدة لم تحقق الامال التي علقتها الشعوب عليها الا انها لا تزال المنظمة الدولية الوحيدة التي تستطيع أن تحقق هذه الامال .. ولكن اذا ارادت الانسانية ان تجعل من هيئة الامم المتحدة أداة لصيانة السلام فمن الواجب وقف خرق ميثاقها ..

وهكذا اذا أرادت اسرائيل أن تخرج من الحلقة المفرغة ، حلقة الحروب والعداء فعليها أن تكف عن خرق ميثاق الامم المتحدة والاستهتار بقراراتها العينية التي تشكل قاعدة لتسوية سياسية للازمة العربية - الاسرائيلية .

وهذا يعني فصم الارتباط مع الامبريالية الامريكية التي تريد ان تبقي اسرائيل قوة ضاربة تستخدمها ضد الحركة القومية العربية والشعوب العربية الساعية نحو التحرر السياسي والاجتماعي ..

فعندئذ تجد اسرائيل السلام والامن مع الشعوب العربية وتتوافق مصالحها مع مصالح الامم المتحدة ...

في اليابان : مركز كهربائي للحرارة الارضية

يبدأ العمل الان في اول مركز ياباني للطاقة الحرارية الارضية . والمركز مقام في «ماتسيكاوا» ، بالحديقة الوطنية بهاشيمانتاي المشهورة بينابيعها الحارة . ويستمد هذا المركز قوته من الحرارة المنبعة من اعماق سحيقة في الارض، تبعد عن السطح حوالي ٩٠٠ متر .

في افغانستان : تمثال لرأس عمره ٢٠،٠٠٠ سنة

تم الكشف في افغانستان عن اقدم عمل اثري في فن النحت حتى يومنا هذا ، ولعله ان يكون ايضا اقدم الاعمال في اسيا قاطبة . هو تمثال لرأس رجل يبلغ طوله ٦،٣٠ سم وعرضه ٣،٢٠ سم ، وهو منحوت في الصخر الجيري .

وكتب العالم الانثروبولوجي «لوي دبيريه» ، في العدد الاخير من مجلة «التاريخ الطبيعي» ، يصف هذا الكشف فيقول ان التمثال قد كشف عنه مع غيره من بقايا تعود الى عهد ما قبل التاريخ في موقع يقال له «اكبرك» على ضفاف نهر «بلك» ، شمالي افغانستان ، والمقدر انه يرجع الى حوالي ٢٠،٠٠٠ سنة . ولقد كشف منذ عدة سنوات عن رأسين منحوتين ، في مواقع تعود ايضا الى عصر ما قبل التاريخ . في فرنسا وتشيكوسلوفاكيا . ويقدر الاستاذ «دبيريه» انه من المحتمل ان يكونا منتمين الى نفس الحقبة. وعلى اي حال فانه في وقت اكتشافهما لم تكن طريقة التاريخ بورق الكربون رقم ١٤ قد استنبطت او استخدمت بعده ويضيف الاستاذ «دبيريه» ان التماثيل الوحيدة الأخرى التي ترجع الى هذه الفترة القديمة ينبغي ان تكون التماثيل النصفية للنساء التي وجدت في مواقع بالبلقان والشرق الاوسط .

انباء اليونيسكو

فدوى طوقان

حمزه

(١)

كان حمزه
واحدا من بلدتي كالاخرين
طيبا يأكل خبزه
بيد الكدح كقومي البسطاء الطيبين
قال لي حين التقينا ذات يوم ،
وانا اخبط في تيه الهزيمة :
اصمدي ، لا تضعفي يا ابنة عمي
هذه الارض التي تحصدها نار الجريمه
والتي تنكمش اليوم بحزن وسكوت
هذه الارض سيبقى
قلبها المغدور حيا لا يموت

* *

هذه الارض امرأة .
في الاخاديد وفي الارحام سر الخصب واحد.
قوة السر التي تنبت نخلا وسنابل
تنبت الشعب المقاتل

* *

دارت الايام لم التق فيها بابن عمي
غير اني كنت ادري
ان بطن الارض تعلو وتميد
بمخاض وبميلاد جديد

(٢)

كانت الخمسة والستون عام
صخرة صماء تستوطن ظهره
حين القى حاكم البلدة امره :
(انسفوا الدار وشدوا
ابنه في غرفة التعذيب) .. القى
حاكم البلدة امره
ثم قام
يتغنى بمعاني الحب والامن واحلال السلام

* *

طوق الجند حواشي الدار والافعى تلت
واتمت بيراعه
اكتمال الدائرة
وتعالت طرقات آمره
(اتركوا الدار) ، وجادوا بعطاء
ساعة او بعض ساعه

* *

فتح الشرفات حمزه
تحت عين الجند للشمس وكبر
ثم نادى :
(يا فلسطين اطمئني
انا والدار واولادي قرابين خلاصك
نحن من اجلك نحيا ونموت)
وسرت في عصب البلدة هزه
حينما رد الصدى صيحة حمزه
وطوى الدار خشوع وسكوت

* *

ساعة ، وارتفعت ثم هوت
غرف الدار الشهيده
وانحنى فيها ركام الحجرات
يحضن الاحلام والدفء الذي كان ، ويطوي
في حناياه حصاد العمر ، ذكرى سنوات
عمرت بالكدح ، بالاصرار ، بالدمع ، بضحكات سعيده

. . . . . .
. . . . . .

امس ابصرت ابن عمي في الطريق
يدفع الخطو بعزم ويقين

. . . . . .

لم يزل حمزه مرفوع الجبين

انجازات زوند ٥ العلمية الضخمة

بتاريخ ١٥ ايلول ١٩٦٨ اطلق الاتحاد السوفييتي محطة فضاء اوتوماتية هي زوند « ٥ »

وبعد ان امضت هذه المحطة سبعة أيام في الطريق من الارض - الى القمر - الى الارض ، وقطعت مسافة مقدارها ٣٠٠ الف كيلو متر عادت الى الارض في النقطة المعينة لها سلفا في المحيط لهندي .

ولاول مرة في التاريخ تطير مركبة فضائية سوفياتية حول القمر وتعود بنجاح الى الارض بسرعة قدرها ١١ الف متر في الثانية حاملة معها معلومات علمية كثيرة .

والعمليات التي قامت بها هذه المحطة بنجاح هي :

- الطيران حول لقمر
- استكشاف المنطقة الفضائية حول القمر
- العودة الى الارض بسرعة قدرها ١١ الف متر في الثانية والهبوط هبوطا لينا في المنطقة المحددة لها سلفا على سطح الارض .

ان نجاح زوند «٥» في مهمتها هو انجاز هام للعلم والهندسة السوفياتيين . ان مشكلة علمية - هندسية اخرى قد حلت . وفتحت افاقا واسعة للقيام بخطوات ابعد مدى في استكشاف الفضاء الخارجي وكواكب النظام الشمسي بواسطة محطات فضائية اوتوماتية تعود الى الارض حاملة معها معلومات كثيرة .

ان استعادة «زونده» هو واحد من اهم المراحل في الطريق الى حل مشاكل الطيران بين الكواكب . فالاستعادة الكاملة لسفينة فضائية بعد ان تكون قد قامت برحلة طويلة الى احد الاجرام في النظام الكوكبي هي من اهم قضايا الملاحة الفضائية .

سحيح ن مركبات الفضاء والسبوتنكات قد عادت من قبل الى الارض . ولكنها عادت بسرعة فلكية مقدارها ٧٩١٢ مترا في الثانية .

وهذه السرعة تسبب درجة

البقية على صفحة ٥ عمود ٣

نبأ نجاح جولة زوندة حول القمر في مقر قيادة الحلف الاطلسي (ناتو)
عن ازفستيا

نظرية سنيه المعادية للاشتراكية

بقلم وولف ايرليخ

فيما يتعلق بأحداث تشيكوسلوفاكيا يؤيد م. سنيه ، تأييدا كاملا ، لا قوى اليمين التنقيحية داخل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحسب بل القوى المفضوحة المعادية للاشتراكية والمعادية للسوفييت أيضا . ولا غرابة في أن يجد توجهه المعادي للاشتراكية والمعادي للسوفييت تعبيرا « نظريا » عنه في محاضرته عشية مؤتمر زمرته غير ان هذا التعبير لا يكون دائما صريحا حتى النهاية ومع ذلك فان الغطاء شفاف للغاية .

ان سنيه لا يدقق في اختيار تقديراته وحججه . فكل حجة مقبولة ، وكل شكل من أشكال الهجوم مسموح به ، سواء من مراكز يمينية تنقيحية أم من مراكز فوضوية تروتسكية ـ اذا كان الامر يخدم أهدافه الاساسية : المساس بمكانة الاتحاد السوفييتي والاشتراكية عموما . لقد أطلق فردريك انجلس على هذه البدع اسم « طبيخ الشحاذين » . فالى هذا الطبيخ يدس سنيه كل القاذورات والافتراءات والاكاذيب والتزييف ثم يطلب الى أعضاء جماعة ميكونس ـ سنيه ان يأكلوه بل ويتمتعوا به . فلنحلل بعض تقديراته البارزة .

في مقالي الاول اقتبست ، بتوسع تقديرات سنيه بأن الغبن في الاتحاد السوفييتي مستمر أيضا بعد المؤتمر العشرين للحزب الشيوعي السوفييتي بل انه قد اشتد . وفي مكان اخر قال سنيه ان كل من يدعي ان مدى الحرية القائمة في الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى هو « أمر خاص وكاف للدمقراطية الاشتراكية انما يسيء الى النظام الاشتراكي » . (القسم الثالث من المحاضرة) . ولكي يصل الى نبذ الواقع الاشتراكي بهذه الصورة كان على سنيه أن يقوم بأمرين اثنين : أن يبني في عقله صورة مثالية للاشتراكية يقتبس بموجبها الواقع ثم ان يسود هذا الواقع نفسه .

فاحد الميادين التي لا يتفق فيها الواقع مع هذه الصورة المثالية هو ، مثلا ، « حرية التعبير عن اراء جديدة في النظرية الماركسية اللينينية » . فاذا كان سنيه يدعي ان « اراءه الجديدة » لا تنشر في الاتحاد السوفييتي فانه لمن الصحيح قوله بأن الكلمة المنشورة في الاتحاد السوفييتي تخدم تعزيز الدمقراطية الاشتراكية وخلق الانسان الشيوعي وليس التسلل الفكري المعادي . غير أنه في اطار الهدف الايجابي تجري في الاتحاد السوفييتي مناقشات فكرية نشيطة في مختلف الميادين . ويكفي أن نذكر المناقشات المستمرة المنوعة حول قضايا الاقتصاد الاشتراكي التي سبقت الاصلاح الاقتصادي .

ان سنيه لا يكتفي بأن يقرر وجود غبن حتى الان بل هو يؤكد هذا الغبن ويتحمس له ويرفعه الى المرتبة الاولى . وهو يسمي « الغبن في تنفيذ الاشتراكية في ظروف التخلف في الداخل والحصار والتهديد من الخارج » بأنه « نقطة الانطلاق الحاسمة » .

حتى في الفترة التي وقع فيها ، حقا ، غبن وخرق للقانون الاشتراكي فان ذلك لم يؤلف الجانب المقرر في حياة الاتحاد السوفييتي . فاذذاك أيضا كان الجانب السائد ، الاساسي ، هو بناء الاشتراكية وتوطيدها اللذين مكنا الاتحاد السوفييتي من الاسهام الحاسم في الانتصار على المانيا الهتلرية وترميم البلاد بعد الحرب في فترة قصيرة جدا والانتقال الى الدولة الثانية في العالم من حيث الانتاج الصناعي والى الدولة الاولى من الناحية العلمية والتعليمية والثقافية ناهيك عن الناحية الاجتماعية والاخلاقية .

فبالنسبة لسنيه ليست نقطة الانطلاق هي تحقيق الاشتراكية بل الغبن بل انه يعتبر هذا نقطة الانطلاق الحاسمة .

ولائحة الاتهام التي يوجهها سنيه الى الاتحاد السوفييتي طويلة . فانه يقول ، مثلا ، « ليس فقط ان المسافة ما زالت شاسعة بحيث يجري توزيع المنتجات والخدمات طبقا للمبدأ الشيوعي ـ « لكل حسب حاجته » ـ بل ان المبدأ الاشتراكي ـ « لكل حسب عمله » ـ ما زال ناقصا في تطبيقه العملي » .

ولنتنبه . فان الاتحاد السوفييتي لم يتم بناء المجتمع الشيوعي بعد وان بناء الاشتراكية ليس كاملا حتى الان . اما الاتهام الاول فهو لاغ ، فلا احد ادعى بأن الشيوعية تحققت . أما الاتهام الثاني فملفيق لان الشعب السوفييتي ، بعد انتصار الاشتراكية التام والنهائي في الاتحاد السوفييتي ، يقرر تفاصيل التوزيع ولا يسمح لاي كان بأن يدخل يده غير النظيفة الى شؤونه .

وبند اخر في لائحة الاتهام يتعلق بقضايا السياسة الخارجية السوفييتية . يقول سنيه ان هذا النظام ، أكثر من مرة ، قد أخضع مبادىء الاشتراكية في السياسة الخارجية الى مصالح الدول الكبرى » . وهذا الادعاء محبب على كل أعداء النظام الاشتراكي من كاوتسكي الى تروتسكي ، من دويتشر الى أساتذة كبار في الجامعات البرجوازية .

ومعنى هذا الادعاء ان الاتحاد السوفييتي يضحي بمصلحة الطبقة العاملة العالمية وحركة التحرر القومي لمصلحته الذاتية . وكان أفضل لسنيه أن يسكت في هذا المجال اذ انه معروف كمؤيد لمصالح الدولة الكبرى لحكام بلادنا .

والادعاء مناقض تماما للواقع . ان الاتحاد السوفييتي ينتهج سياسة مبدأية من أجل صيانة مكاسب الثورة والمحافظة على سلام العالم ، وتأييد نضال الشعوب للتحرر القومي والاجتماعي . وبالاضافة الى هذا كله فان الاتحاد السوفييتي يؤدي دوره الاممي . اذ يضحي بممكنات زيادة ارتفاع مستوى معيشة مواطنيه بغية تقديم التأييد والعون الواسعين الشاملين للاقطار الاشتراكية الاخرى والاقطار النامية .

ولكن سنيه لا يكتفي بتوجيه الاتهامات الجزئية لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية والداخلية ، بل هو يهاجم النظام السوفييتي بمجموعه . فما هو ، في رأيه ، النظام في الاتحاد السوفييتي الذي « تكون على مر السنين » ؟ انه « ديكتاتورية الجهاز البيروقراطي » (القسم الخامس) . وان سنيه لا يعترف صراحة بأن ديكتاتورية البروليتاريا قد اتبعت في عهد لينين بل هو يقرر ، صراحة ، ان النظام اليوم هو ديكتاتورية الجهاز البيروقراطي . ولا ضرورة لان يكون المرء خبيرا خاصا في أدب أعداء الشيوعية لكي يعرف من أين استعير هذا الاصطلاح . فقد كان تروتسكي هو الذي كتب عن «ترميدور» ثورة اكتوبر ـ وترميدور هو أحد شهور أجندة الثورة الفرنسية الذي هزمت البرجوازية المعادية للثورة فيه اليعقوبيين في سنة ١٧٩٤ . انه تروتسكي الذي كتب عن « الثورة التي جرت خيانتها » . انه تروتسكي الذي اخترع انه بعد شهر ترميدور استبدلت ديكتاتورية البروليتاريا بديكتاتورية الجهاز البيروقراطي . وقد أصبحت هذه النظرية غذاء كل أولئك الذين يريدون الاساءة الى النظام الاشتراكي .

وهؤلاء جميعا ، وسنيه بضمنهم ، معنيون باثارة عمال العالم الرأسمالي ضد اخوانهم الحاكمين في الاقطار الاشتراكية . وهم بهذا يحذرون العمال حتى لا يعملوا من أجل الثورة البروليتارية لانهم ، في نهاية الامر ، انما سيبدلون ديكتاتورية البرجوازية بديكتاتورية الجهاز البيروقراطي .

اما الواقع فشيء اخر . ففي تاريخ الانسانية لم تكن هناك دمقراطية أعمق وأوسع من الدمقراطية الموجودة اليوم في الاتحاد السوفييتي حيث الطبقة العاملة والشعب كله ، بمعرفتهم الامور وبالادراك والمسؤولية، يقررون مصير بلادهم ويشتركون بنشاط في هيئات الدولة والهيئات البلدية ويقررون طرق بناء مستقبلهم .

ان النظرية التروتسكية ـ السنيه هي في أساسها برجوازية ومعادية للشيوعية .

وسنيه لا يكتفي بهجومه الشامل على تحقيق الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي . فهو يخصص قسما خاصا (رقم ٧) للهجوم على « جذروه وكونية » الخبرة الثورية الروسية في محاولة لاثبات ان « النموذج السوفييتي » للاشتراكية ليس ذا طابع عالمي . وهو في هذا المجال يجمع العديد من المقتبسات من لينين الذي ـ حسب زعم سنيه ـ قد نفى الطابع العالمي « للنموذج السوفييتي » ، بل واعتبره غير ناجح تماما .

ولو كان سنيه معنيا برؤية الوجه اللينيني الاساسي لوفر على نفسه كل هذه الاقتباسات ، اذ ان الفرضية القائلة بأن من الممكن ، في قطر متطور ، بناء المجتمع الاشتراكي بصورة أسهل مما هو الحال في روسيا وبأنه ليس لكل تفاصيل البناء الاشتراكي في الاتحاد السوفييتي طابع القوانين العامة ـ هذه الفرضية معترف بها في النظرية الماركسية ـ اللينينية وفي الحركة الشيوعية العالمية . وهذا هو أحد الامثلة : فعلى اثر التطورات التاريخية الخاصة أقيم في الاتحاد السوفييتي نظام الحزب الواحد ، بينما في أقطار اشتراكية أخرى مثل بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمانيا الدمقراطية أقيم نظام الاحزاب المتعددة . ان سنيه يقتحم أبوابا مفتوحة .

ولكن الامر المشين في أقوال سنيه هو ليس هذا التزييف أو غيره لاقوال لينين بل هو ذلك التفسير الجامد لاقوال لينين ، وليس غير جامد عقائديا يستطيع أن يأخذ تحديدا تاريخيا من نيسان/أيار سنة ١٩٢٠ وضعه لينين وان يحوله الى تحديد نظري خالد . فلو ان الثورة البروليتارية ، في المرحلة الثورية التي أعقبت الحرب العالمية الثانية ، انتصرت في احدى الاقطار الرأسمالية المتطورة لكانت روسيا السوفييتية متخلفة عنها حقا . ولكن بعد ان كان الاتحاد السوفييتي طوال ثلاثة عقود الدولة الاشتراكية الوحيدة في العالم فهو لن يكون دولة متخلفة نسبيا بل هو قد توصل ، باستخدام قوانين المجتمع الاشتراكي استخداما خلاقا ، الى درجة أصبح معها نموذجا يحتذى ومكانا يقدم منه المساعدة للاقطار الاشتراكية الاخرى لبناء الاشتراكية والدفاع عنها ، وليس هذا امرا ذاتيا ناجما عن حب خاص للشعب الروسي وللشعوب السوفييتية الاخرى . انما هو واقع موضوعي . ان روسيا هي التي كانت أول من حقق ثورة بروليتارية منتصرة وان الاتحاد السوفييتي كان أول من عبد الطريق الظافر لبناء المجتمع الاشتراكي وأول من شق الطريق الظافر لبناء المجتمع الشيوعي .

حقا ان سنيه يذكر مرة واحدة فقط في هذا القسم من محاضرته قوانين عالمية بصورة مخيفة بين اقتباسين من لينين . يقول سنيه :

ان الخطوط الاساسية لثورة اكتوبر التي يتوجب على كل ثورة اشتراكية ، على ما يبدو ، ان تكيفها لنفسها هي : استيلاء الطبقة العاملة على الحكم ، التحالف بين الطبقة العاملة وباقي الفئات العاملة ، الغاء الملكية الرأسمالية الخاصة واحلال الملكية العامة (الدولة والتعاونيات) على وسائل الانتاج الاساسية ، وتخطيط الاقتصاد الشعبي نحو تقدم الاشتراكية والاقتراب من الشيوعية » .

ونظهر هنا لا الكلمة « على ما يبدو » وحسب ، بل وتقليص المواضيع والصياغة المشوهة جدا . ان الماركسي لا يكتفي بذكر « استيلاء الطبقة العاملة على الحكم » ، بل ويؤكد الدور الطليعي للطبقة العاملة سواء في الثورة الاشتراكية أم في البناء الاشتراكي ، والضرورة التاريخية لديكتاتورية البروليتاريا والدمقراطية الاشتراكية . ثم انه ليس هناك كلمة في القائمة الملصقة التي وصفها سنيه عن تطوير الاقتصاد القومي عن الزراعة الاشتراكية التعاونية . ليس هناك كلمة حل القضية القومية واقتلاع الجذور الاجتماعية للاضطهاد القومي . لا كلمة هناك عن رفع مستوى معيشة العاملين ، لا كلمة عن تنفيذ الثورة الثقافية .

ولكن أبرز أمر هو انه ليس لدى سنيه أي ادراك للضرورة التاريخية لحزب شيوعي ، لحزب ماركسي ـ لينيني ثوري للطبقة العاملة . ففي ظروف معينة تستطيع شعوب التقدم في تطورها بدون حزب ماركسي ـ لينيني ، تستطيع الوصول الى تحررها القومي بدونه . ولكن الثورة الاشتراكية والبناء الاشتراكي لا يمكن تحقيقهما الا بوجود حزب شيوعي يرشد الطبقة العاملة وحلفاءها .

وواقع ان سنيه يقلل من قيمة الدور الطليعي للطبقة العاملة ويشجب ضرورة وجود حزب شيوعي في الثورة الاشتراكية وبناء المجتمع الاشتراكي ، وواقع انه لا يرى ضرورة وجود عاملين ، يربط احدهما بالاخر ، كقانون عالمي ، بل كجزء من « النموذج » السوفييتي الخاص ـ هذا الواقع هو دليل آخر على ان سنيه قد ترك منذ زمن الماركسية ـ اللينينية .

اما الدافع لسنيه في تخصيص قسم من محاضرته الى « النموذج السوفييتي » فهو رغبته في تجريده من عموميته في كل جوانبه النوعية والتقليل من قيمته وتعليم كل اولئك الراغبين في التعلم منه (من سنيه) ان لا يتطلعوا الى الاتحاد السوفييتي كنموذج محمس عن مستقبل الانسانية .

وقد قرر سنيه ان يقطع شوطا آخر قدما نحو التفسير المعادي للاشتراكية . فقد أراد ان يثبت ان الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي غير كاملة وانها تؤلف نوعا واحدا فقط وليس ناجحا تماما عن الاشتراكيات الممكنة . غير ان سنيه بهذا قد نبذ فقط التطبيق الاشتراكي وبقيت الصورة المثالية غير واضحة في أذهان العاملين ، وعلى هذا فقد حان الوقت لكي يشن سنيه هجوما على الاشتراكية نفسها .

وفي مركز هذا الهجوم تقف الدولة الاشتراكية وديكتاتورية البروليتاريا . ان سنيه يقرر (القسم رقم ٨) ان عوامل تاريخية معينة قد دفعت نحو « ازدياد الطاقة العسكرية للدولة (الاشتراكية) ولاملائمة الدبلوماسية وأجهزة الامن وغير ذلك للاساليب التي ينتهجها العدو » . وهذا التقدير يقبل التأويل : فاما ان الدولة الاشتراكية في حاجة حقا لجيش ولدبلوماسية وأجهزة امن ، ولكن الاتحاد السوفييتي يستخدمها بأسلوب العدو الاستعماري ، واما ان للدولة الاشتراكية أدوات أجنبية محض بأقامها الدولة البرجوازية . يجب رفض تقدير سنيه بالمفهومين على حد سواء . فالاتحاد السوفييتي في حاجة للدولة ما دام الاستعمار قائما في العالم ، والدولة في حاجة لجيش ودبلوماسية خاصة بهما ولاجهزة أمن للدفاع عنها وعن أقطار أخرى محبة للسلام ضد الاخطار الناجمة عن الاستعمار . هذا هو الامر الاول . والامر الثاني هو ان الدولة الاشتراكية لم تبن أساليب الدولة البرجوازية ، فان جيشها يخدم السلام ، وأجهزة أمنها تخدم السلام . والفحوى الجديد قد وجد تعبيرا عنه في أشكال جديدة مع أنه قد يوجد هنا وهناك تشابه خارجي يتمسك به المحرضون المعادون للسوفييت .

وفي عدد من الفقرات يحاول سنيه التقليل من قيمة الاشتراكية ودولتها . وقد اقتبست أعلاه الفقرة الخاصة بالتوزيع .غير ان هذه الفكرة تكرر بصورة مختلفة (وخصوصا في القسم رقم ٨) . وكما ان زعماء جماعة ميكونس ـ سنيه قد رفعوا ، فيما يتعلق بمستقبل اسرائيل شعار الاشتراكية بغية التقليل من دور المرحلة المعادية للاستعمار ، المرحلة الدمقراطية ، فان سنيه يرفع شعار الشيوعية للتقليل من المرحلة الاشتراكية . بالنسبة لسنيه ليس هذا فقط مجرد وضع استراتيجية مغامرة بالقفز عن مراحل التطور ، بل هو أيضا مؤامرة لابعاد الشعب عن المعارك التاريخية الضرورية في فترة معينة .

وللتقليل من أهمية الدولة الاشتراكية يكرس سنيه جزءا معينا لقضية شعور التباعد بين العامل والعمل . وقد نجم هذا التعبير عن الضجة التي أثارتها دراسة كارل ماركس لموضوع « مخطوطات فلسفية عامة » من سنة ١٨٤٤ ، وفيها يقول ماركس انه بالنسبة لظروف الاستغلال الرأسمالي هناك عملية لخلق شعور الغربة لدى العامل سواء بالنسبة للانتاج الذي يبدو له شيئا غريبا او بالنسبة لمشاركته في الانتاج التي تبدو أيضا غريبة عنه ، ففي ظروف الاستغلال الرأسمالي لا يرى العامل ، في عمله وفي ثمرة عمله ، امورا تخصه .

وقد أصبح موضوع الشعور بالتباعد بين العامل والعمل موضوعا محببا لدى أساتذة الجامعات في أميركا والمانيا الغربية ، ولدى علماء علم الماركسية على أنواعهم الذين يستغلون هذا الموضوع لعرض ماركس الشاب ، ماركس الذي يشعر بالتباعد ، وماركس الذي يعتني بالفرد والذي هو لذلك « انساني » ازاء ماركس الواعي الذي يحلل المذاهب الاقتصادية ويحدد قوانين تطور المجتمع الرأسمالي ، كل هذا الموقف ليس سوى لغو أساتذة وبدعة تستهدف النقاش المعادي للماركسية ولا يربطها رابط مع التطور الحقيقي لماركس .

ان سنيه يستعير هذه النظرة ، ويضمنها بغية التقليل من قيمة الدولة الاشتراكية ، تزييفا لا يبلغه حتى هؤلاء الاساتذة بصورة عامة .

يكتب سنيه : « في هذه القضية تحتل مسالة الدولة مكانة محترمة ، فان سلطة الدولة ، أية دولة هي مصدر هام لشعور الانسان بالغربة » . (قسم ٨) . وبعد هذا القسم يجيء فهرس الدياليكتيك المزيف الذي ينتهي بتوجيه تهمة بأن « ظواهر الشعور بالغربة لدى الانسان في الدول الاشتراكية يخيف الجماهير الكادحة في العالم الرأسمالي من النضال في سبيل الاشتراكية » .

وفي ختام تقديراته فان شعور الغربة هو من شأن الدول الاشتراكية وحدها ..

لدى ماركس ينجم الشعور بالغربة من استغلال العامل في المجتمع الرأسمالي . ولا يحتوي الفصل الذي

(البقية على صفحة ٥ عمود ١)

في المغرب :

علي يعته يعلن قيام «حزب التحرر والاشتراكية»

(تحت عنوان : « حزب التحرر والاشتراكية » يرى النور ، خدمة للقضية الوطنية المقدسة ، ودفاعا عن حقوق الشعب ، وتعزيزا للحركة التقدمية بالمغرب ، وسعيا وراء التحام كل القوى الوطنية المخلصة) كتب علي يعته ، في جريدة « الكفاح الوطني » المغربية المقال الافتتاحي التالي :

لقد انتزع المغرب ، وطننا العزيز ، استقلاله منذ ما يقرب من ثلاثة عشر عاما ، وهو اليوم في حاجة ماسة الى العمل المنسق لجميع أبنائه المتبصرين ، والى مجهوداتهم المتواصلة ، وتضحياتهم من أجل استكمال تحرره الوطني ، ومن أجل السير حثيثا في نهج التقدم ، حتى يصير بلدا للعدالة والازدهار ، جديرا بماضيه المجيد ، ومتوجها بحزم وعزم نحو مستقبل أفضل .

ذلك ما حملنا على تأسيس حزب التحرر والاشتراكية ، واعين كل الوعي بتلك الضرورة القومية، وعازمين كل العزم على الاسهام بكل ما لدينا من حول وقوة في تحقيق تلك الرسالة الوطنية المقدسة .

ان حزب التحرر والاشتراكية يبني عمله على مفهوم الاشتراكية العلمي ، ويتعلق تعلقا متينا بتقاليد الشعب المغربي الثورية ، وبالتراث الفعلاني للفكر العربي ، وبالمحتوى التحرري للاسلام الحنيف .

ويعمل حزب التحرر والاشتراكية للاهداف الاساسية الاتية :

ـ التحرر الوطني النهائي والشامل ، تحرر يعيد البلاد حدودها التاريخية ، ويضمن لها سيادتها السياسية والاقتصادية الكاملة . ـ تقدم الشعب اجتماعيا وماديا ومعنويا ، وذلك بادخال اصلاحات جذرية على الهياكل ، وبتعبئة الجماهير الشعبية ، كي تسير البلاد على سبل وطنية ، نحو لاشتراكية .

ويعتبر حزب التحرر والاشتراكية ان تلك الاصلاحات التركيبية ، الضرورية لتصفية الاستعمار القديم والجديد والاقطاعية ، يجب أن تأخذ سبيلها في نطاق دمقراطية حقة ، يمكن سنها ، بادىء ذي بدء ، بانتخاب مجلس تأسيسي وتشريعي ، يمكن البلاد من حياة برلمانية وتمثيلية على الصعيدين الوطني والمحلي ، ويضمن فصل السلطات ، وممارسة الحريات الاساسية ، في اطار احترام اطهر تقاليدنا ومؤسساتنا .

وفي الحقل الدولي لا يفصل حزب التحرر والاشتراكية نشاطه عن كفاح شعوب العالم ضد الامبريالية والرأسمالية والرجعية ، ويساهم في هذا النضال الى جانب جميع الشعوب في سائر القارات ، وخاصة الى جانب الشعوب العربية الشقيقة . وانه ليساند بكل قواه معركة التحرر الوطني التي يخوضها كل من الشعبين الفلسطيني والفيتنامي ، ويتضامن مع الحركة العمالية العالمية ، وكافة القوى التي تعمل في سبيل الحرية والدمقراطية والسلم والاشتراكية .

ويقيننا ان تأسيس حزب التحرر والاشتراكية يلبي المقتضيات الوطنية والدولية ، ويسمح لشعبنا ووطننا بالاسهام ، اسهاما أنجع ، في تحقيق المهام الثورية والتاريخية للعصر الحديث .

لذا قدمنا الى السلطات المعنية قوانين هذا الحزب . يوم ٦ يونيو (حزيران)١٩٦٨ طبقا للتشريع الجاري به العمل ، لتشكيل منظمة قانونية ، تقوم على أساس مبادىء دمقراطية وتقدمية . وبتاريخ ٢٨ يونيو ١٩٦٨ ، سلمتنا السلطات التوصيل المنصوص عليه في ظهر نوفمبر « تشرين الثاني » ١٩٥٨ ، الذي ينظم حق تأسيس الجمعيات .

ان حزبنا ، حزب التحرر والاشتراكية ، يفتح أبوابه لكل المواطنين والمواطنات الذين يتبنون مبادئه ، وهو عازم على العمل ، بكل أخوة ، مع سائر القوى الوطنية والتقدمية الاخرى ، للانتصار على الامبريالية والرجعية ، ولتحقيق مطامحنا الوطنية والشعبية . وثقتنا عظيمة في نيل مهمتنا وفي نجاحها .

وهذا ما يجعلنا ننادي كل مواطنينا ومواطناتنا ، من عمال ، وفلاحين ، ومثقفين ، وحرفيين ، وصغار التجار للانضمام الى صفوفنا ، لخدمة قضية الوطن والشعب، وللاسهام في تحرير كافة الشعوب ، ودعم أركان الاخوة والوئام بينها .

الرباط ، يوم ١٧ يوليو (تموز) ١٩٦٨

باسم حزب التحرر والاشتراكية

الامين العام :

علي يعته

ريفتن : من يهدد تشيكوسلوفاكيا ؟

نشر يعقوب ريفتن عضو مركز المبام ، رسالة نقاش في العدد الثاني عشر من مجلة «حوتم» (١٨ـ٩) ردا على رسائل سابقة وجهت ضده من على صفحات تلك المجلة .. وقد كرس قسما من رسالته للاحداث الاخيرة في تشيكوسلوفاكيا .

في بداية رسالته يذكر ريفتن انه «يؤيد الموقف المتحفظ الذي اتخذه الشيوعيون الفرنسيون من التدخل العسكري لدول حلف وارسو » .

ولكن ريفتن ، بعد ذلك مباشرة ، يشير اراء يندر وجودها اليوم في أوساط زعامة المبام . وفيما يلي اقواله كما هي :

«غير انه لي في هذه القضية بالاضافة الى تأييد ذلك الموقف ، كلام اخر . التفكير الاول ـ وربما ليس على درجة كبيرة من الاهمية ـ أي سيل من القاذورات صب على الشيوعيين الفرنسيين بسبب انهم لم ينضووا تحت لواء كوهين بنديت : «خانوا الثورة» ، «هيئة بيروقراطية» وغير ذلك . ثم يكفي تحفظ من موقف سوفييتي حتى تظهر على الوجوه ابتسامات عريضة ، ابتسامات الفهم والتودد .. اليس في هذا دليل على الجمود العقائدي المعادي للسوفييت الذي يميز شتى اشكال جماعات «اليسار دي لوكس» ؟ اهذا هو ما نقصد؟

«والتفكير الثاني ـ وهو نوعي اكثر : اذا وصلنا الى نتيجة شجب التدخل العسكري في تشيكوسلوفاكيا ـ افيتنج عن هذا بصورة اوتوماتية ، انه لم يكن هناك مكان للقلق مما يجري هناك ؟ فماذا افعل ، كاشتراكي ويهودي ! انني ارى خطرا اساسيا على مستقبل اوروبا (وليس اوروبا وحدها) من احياء القوة العسكرية الالمانية . ومهما تكن اشكال تجميل حكومة بون فان الواقع هو ان المانيا هي قبضة حلف الاطلنطي .. الواقع هو ان النازيين يحتلون هناك مراكز اساسية . والواقع هو انه تتصاعد هناك موجة النازية الجديدة . الواقع هو انهم يقفون على حافة ان يكونوا دولة ذرية.

«فهل هناك في هذا الوضع علاقة بين الانتقادات التي اخذت تسمع بشان ضرورة حلف دفاع عسكري للدول الاشتراكية وشعار الحياد ـ هل هناك في هذا الوضع علاقة بين هذا وبين النقاش على الدمقراطية والاستقلال وطرق تحقيق الاشتراكية ؟ ابدا وكلا . فان هذا هو اعتراض على كل ذلك . انه اعتراض أيضا على دوبتشك لالتزاماته حتى قبيل التدخل العسكري .

ثم ان هذا ، بالطبع ، اعتراض على سفوفودا .

ان من يرغب في اغلاق عينيه عن الاخطار الراهنة في تشيكوـ سلوفاكيا فليغلقهما غير ان ذلك ليس واجبا أيضا على اولئك الذين يشجبون التدخل العسكري» .

وفي بداية مقاله يناقش ريفتن الذين يهاجمونه وخصوصا احدهم (المسمى جبرئيل موكد) ويطالبهم بشرفية النقاش الرفاقي ويقول :

انني اقصد النقاش الرفاقي لان بعض ما جاء في المقال (جبرئيل) يذكرني بأبحاث اخرى تقذف فيها ، بدلا من الحجج والبراهين ، قنابل نابالم نقاشية ركاح .. ركاح .. وقنابل اخرى مماثلة ليس في هذا جديد بالنسبة لي . وحقا انه لا يترك علي اي اثر ..

ويختتم ريفتن رسالته باثارة قضية اخرى هي قضية العلاقات الوثيقة بين حكومة اسرائيل والمانيا الغربية ، ثم يلمح ، بوضوح ، تلميحات استهزاء بهؤلاء الذين ينظمون المظاهرات بشان تشيكوسلوفاكيا . ويقول : كم كنت ارغب في ان اعرف هل سينتقل كل هؤلاء الغاضبين اليوم الى ميدان العلاقات الاسرائيلية الالمانية المتزايدة : وفود برلمانية ، خطوط جوية ، زيارات ضيوف كبار الواحد تلو الاخر لبلادنا .

أم انهم سيكتفون بالمقالات حول « ربما .. ومع كل ذلك » أم ان هذا شيء ما زالت له صلة بقلوبهم . وفي هذا الصدد فان المهم بالنسبة لنا مباشرة : أيتظاهرون أم لا يتظاهرون ؟

قصة

القمة

بقلم : احمد هاشم الشريف

من خلال اللوح الزجاجي الذي حددته فتحة النافذة ، القى نظرة يستكشف بها الخارج ، محاولا أن يعرف المسافة التي قطعتها العربة ، والمسافة الباقية من الطريق ، لكنه على ما يبدو اخفق في هذه المحاولة ، وظل لبضع ثوان لا يفكر في شيء ، ولا ينطق بحرف ، ولا يقوم بأي عمل على الاطلاق .

لم يكن يتوقع ان ما حدث فعلا يمكن ان يحدث بهذه الصورة ، وعلى هذا النحو المفاجيء ، خصوصا وان حديث السائق عن خبرته بالطريق ، يوحي للسامع بالاطمئنان ، كما انه لم يبدأ بعد في ارتقاء المرتفع ، حيث مكان المستشفى .

وكان مبعث خوفه ولهفته أن اللفة التي تحملها زوجته ، تتأثر بأقل حركة وينتقل التأثير بالتالي الى من بداخلها ، طفله المريض . وفي هذه الحالة ستكون النتيجة على حساب أعصابه . وقد ادرك من لحظات ان زوجته ذاهلة عن كل ما حولها ، حتى عن اللفة التي بين يديها ، ثم اكتشف أن ذهولها بدأ من ساعة ركوبها العربة ، وربما كان قبل ذلك بكثير .. ليس في وسعه الان أن يتذكر .. ان المباغتة في مثل هذه الامور لها تأثير خطير ايضا ، لا يقل في خطورته عن تأثير الهزة التي تعرضت لها العربة والتي اذهلته ، تماما كزوجته ، عن كل ما حوله ، رؤية منظر الطريق وسماع حديث السائق ، ومتابعة ما يجري داخل العربة ..

كانت هناك سيدة أجنبية تصاحبها في العربة ، ومن ساعة ركوبها وهو يحاول تجنبها ، ومع انه يتقن اللغة الفرنسية الا انه خشي من دخوله في حديث معها تكتشف فيه اضطرابه ، ثم حكاية ابنه المريض ،والخوف من العدوى، وفي امكانه الان ان يرسم صورة لما سوف يحدث : مشادة بينها وبينه ، يتأزم بعدها الموقف ، لا يخفف من ثورتها محاولته لتهدئتها باثارة عاطفة الامومة في قلبها ، فهو يعرف هؤلاء الاجانب جيدا ، وتأكد من معرفته لهم بعد تجربته الاخيرة في مرض ابنه ، ولا يستبعد منها أن تستغيث وتتوقف السيارة بعد ذلك ويحتج السائق عليه بنفس الحماس الذي يتحدث به عن خبرته الان ، وربما يطرده هو وزوجته وابنه ويمضي بالسيدة الاجنبية الى قمة المرتفع .

وبدون مقدمات سمعها تقول للسائق :

. « أمامنا أكثر من ساعة .. سنقطع بقية المسافة في اكثر من ساعة .. » لقد تأكد الان من أن كل شيء سيتم فجأة وبدون مقدمات ، بنفس الطريقة المباغتة التي اهتزت بها العربة . اشتد الحر في الخارج فجأة مع ان الساعة تعدت الخامسة بعد الظهر تقريبا ، وبدت حقول البقول بزهورها البيضاء الصفيره وقد كستها صفرة خفيفة ، وكروم العنب المتخاذلة على اعراشها من بعيد تدور حول حدود المدينة خلف السيارة ، وعندما اخذتها الدوخة نامت بسرعة مخيفة ، وتزحف مع لصخور لتحاصر الطريق عند الافق واصبحت غير محدده والرمال تقبل نحوهما وأمام السيارة كان المبنى الاصفر ، مبنى المستشفى يبدو على قمة المرتفع كشيء تافه لا يستحق الانتباه ، وفي أوقات اخرى يحس بتفاهته ويخجل من ذلك فيتوارى عن الانظار .

وفي الداخل لم يكن هناك تغيير يذكر ، فلا الهزة المفاجئة ولا الحر الذي انتشر في الخارج استطاعا ان يلفتا الانتباه . السائق استأنف السير ، واستانف معه حديثه الذي لا ينتهي عن براعته في القيادة وشهرته في حي القصبة بذلك، ومعرفته التامة بالطريق وكيفية صعود المرتفع حتى قمته .

والسيدة الاجنبية تتظاهر بأنها تتامل الطريق وهي في الحقيقة تراقب اللفة وتراقب ذهول زوجته عنها ، وبعد قليل ستدرك اضطراب حركاته وتقرأ المخاوف في عينيه ، ويتحقق بالفعل ما تخيله من لحظات .

ان المرض هاجم ابنه فجأة ايضا وعلى غير انتظار ،ومن تأمله لذلك اصبح يرجح انه كان يستعد في الخفاء ، ويضع الخطط ويرتب النتائج : في اليوم الاول من ايام الاصابة امتنع الطفل كلية عن تناول الطعام ، وعندما حاول ان يتحدى المرض تقيأ كل ما تناوله ، وامس بدأت حرارته ترتفع واعراض المرض تظهر عليه بشكل واضح ، فترات يتعرض فيها لرعشة قوية تصطك معها اسنانه ، تنتهي لتعود من جديد . وفكر في ان يحمل ابنه الى اقرب طبيب ، طبيب أجنبي اشتهر بعدائه للوطنيين ، ونفوره من منظرهم ومع ذلك لماذا لا يجرب صدق هذه الشائعة أو كذبها ، لماذا يتردد في طرق اي باب وهو في هذه الازمة ؟

نصحه اصدقاؤه باختصار الوقت وتجنب الاحراج . والذهاب فورا الى المستشفى الحكومي المنعزل خارج المدينة لكنه كابر واصر على ان يتوجه بطفله الى الطبيب الاجنبي مساء امس ، كانت زوجته وصلت الى حالة الذهول التام عن كل ما حولها ، والطفل هذا اخيرا وارتخت اعضاؤه كأنما ادرك عبث التحدي ومقاومة المرض ، وبدا واضحا انه دخل في مرحلة الخطر . ولهفة الاب كثيرا ما تخرجه عن جادة الصواب وتدفعه الى ارتكاب الحماقات . ومهما كان مخطئا في تقدير الموقف ، ومتعديا لحدوده ، فهو لا يستحق الطرد من العيادة مع ابنه المريض .

بدأ له الامر فظيعا ومؤلما في البداية ، لكنه استسلم للامر لواقع وعاد في هدوء الى بيته نادما على مكابرته .

وفي صباح هذا اليوم فكر في تنفيذ نصيحة اصدقائه ، بعد مضي الوقت وتطور حالة الطفل من سيء الى اسوأ ، لم يجد في نفسه القدرة على مواجهة الموقف ، كاد يسقط وهو يركب لسيارة ، ولم يلحظ السيدة الاجنبية وهي تركب مع زوجته ، لم يتنبه اليها الا وهو ينظر عفوا الى اللفة ، ثم تطورت الامور بسرعة بعد ذلك ، ولم يعد في وسعه ان يكتم له بعد الان ، وقوة احتماله مهما كانت كبيرة الا انها محدودة ، وفي نطاق الانسان العادي قد تكون مثل هذه التجربة سهلة ، عندما تصادفه مشكلة ، تؤرقه وتضني تفكيره . لكن الحال يختلف اذا مرت نفس لتجربة بأب ، في مثل ظروفه . صوت القيء المنطلق من جوف الصغير يهدم اعصابه ،الارتفاع في درجة الحرارة يضاعف من حرارته ، الرعشة التي تسري في جسم الصغير تنتقل اليه وتهز كيانه. وامام هذا كله لم يجد بدا من الرضوخ لفكرة اصدقائه وضرورة تنفيذها في الحال . بعد دقائق كانت السيارة الاجرة تنطلق بهم ، ومعهم هذه لسيدة الاجنبية خارج مدينة الجزائر

وسمعها تتحدث للمرة الثانية مع السائق :

« اعتقد اننا سنقطع بقية المسافة في اقل من ساعة .. أعتقد أننا لن نتأخر .. لا احد يعرف وجهتها ولا السبب الذي يدفعها الى ان تقصد هذا المكان ، في مثل هذه الظروف وتتحمل المشاق التي هي في غنى عنها ، ومع ان في امكانية التفاهم معها بلغتها الا انه لم يفكر في تحيتها او مجرد الرد عليها أن هي بدات بالتحية . اما الدخول في حديث معها فهو في نظره سذاجة لا حد لها ان تجربة الطبيب الاجنبي ليست بعيدة ولا يوجد ما يمنع من تكرارها . ان اختلفت صورتها عن الاولى فالنتيجة واحدة ومعروفة .

القى نظرة سريعة على وجهها ، فاكتشف انصرافها الى تأمل اللفة ، والاغطية الثقيلة التي تحيط بها . كانت حرارة الجو قد تسللت الى داخل العربة ، وحولت اللفة الى جحيم لا يطاق ، وفي المرة الثانية راى في عينها قلقا خفيا ، اتضح مع طول التأمل ، وتكشف له عن نتيجة غريبة ، انه نفس القلق الذي يحس به ، وان كان لا يعرف مصدر قلقها ولا يستطيع التكهن به الان .

هل يمكن ان تكون قلقة على طفله من الاغطية الثقيلة والجو الخانق الذي يملا العربة ؟ والا فما سر هذا الاهتمام الكبير منها بتأمل اللفة ؟ وهل من المعقول أن تكون عندها عاطفة الامومة مثل زوجته ؟ تسهر مع طفلها المريض وتتحدى المرض ثم تصاب في النهاية بذهول .

وفي الخارج كانت حقول البقول واعراش العنب قد اختفت تماما ولكن الصخور كانت قد ابتعدت عن طريق السيارة ومن الناحية الاخرى، ناحية السيدة الاجنبية ، كان البحر يبدو في فترات متقطعة، وتهب نسمات خفيفة ترطب من جو السيارة ، وسمعها للمرة الثالثة تقول للسائق بالفرنسية :

ـ أنا شخصيا لا يهمني التأخير ولكن يجب ان تسرع .. هناك ظروف تقتضي ان تسرع . .

وكان في امكان الناظر المدقق أن يرى بوضوح منظر القمة ، والمبنى الاصفر فوقها ، وان يقيس مدى الارتفاع الذي يلوح له من بعيد ، وان كان يستهين به قطعا . وفي نفس لوقت يثير في نفسه التساؤل عن سر موقع المستشفى في هذا المكان وفوق هذا الموقع المرتفع بالذات ، هل هي العزلة المطلوبة للمرضى حتى لا تنتقل العدوى أم هو لجو الصحي الملائم في الاماكن المرتفعة ، وكان يقدح ذهنه ويحاول تركيز افكاره فيما يقوله لهم عندما يصل الى هناك ، وكيف يقنعهم بضرورة السرعة في مثل هذه الامور .

وعندما جاءت لهزة الثانية لم يطبق على صدرة خوف المفاجأة الاولى فكاد يتأثر كثيرا بصوت العربة وهي تكاد تتفكك وتنفصل أجزاؤها عن بعضها ، امامه من الان مطبات كثيرة ، لا اول لها ولا اخر ، وفي كل مطب منها تحدث الهزة ، وتتردى العربة في جوفها كالصيد الضخم ، عندما يسقط في حفرة اعدت له ، وفي كل هزة من الهزات القادمة لا بد ان يتحمل مزيدا من المتاعب النفسية حقيقة ان وقع المفاجأة قد انتهى وراح مع الهزة الاولى والاعتياد على لصدمات يخفف من وقعها ، والمتاعب المتوالية تخلق في النفس نوعا من الاستسلام ، جعله يتقبلها بهدوء ، ولكن احساسه بالقلق يتزايد باستمرار ، ان الصغير يحارب المرض الان يقاومه في براءة وسذاجة لا تتفق مع قوة المهاجم ونذالته وليس في صالحه ان يتعرض لمثل هذه الهزات .

اما السيدة الاجنبية فقد بدا على وجهها انزعاج حقيقي وهي ترى اللفة تهتز بين يدي زوجته وينكشف امامها وجه الطفل ، ينطق بخطورة حالته والسائق استأنف السير بنشاط اكثر من ذي قبل ، كأنما يريد ان يبعد الاذهان عن المطب الذي ترددت العربة فيه منذ قليل ، وحديثه الممل عاد ايضا بنفس التدفق والاستمرار كله يدور من خبرته بالطريق ودرايته بكل شبر فيه ، انه يعرف متى يستقيم ومتى ينحني ومتى ينحرف ، ويعرف ايضا ان العربة قطعت اكثر من نصف الطريق ، وعليه الان ان يدور دورة قصيرة ليحاذي المرتفع ، ثم يستانف السير بجانبه ما يقرب من نصف ساعة وفي نهاية ذلك يكون قد وصل الى القمة ، الى المبنى الاصفر الذي بدأ يتضح الان بصورة اكبر ويبدو مرتفعا اكثر من ذي قبل ، وتظهر نوافذه والنتواءات المحيطة بها . اما زوجته فقد جلست في استسلام المتقبل للامر الواقع الذي اجهده طول المقاومة لقد تحدث المرض ثلاثة ايام كاملة وصمدت امامه في عناء ، وتغلبت على صوت القيء وارتفاع درجة الحرارة والزيادة في الرعشة ولكن ذلك كله لم يمنعها من مجاراة السيدة الاجنبية التي دخلت في حديث معها .

وفي الخارج كانت الشمس في طريقها الى الغروب ، ملأ الخوف قلبها واعتصر ما فيه من نضرة واحمرار ، وخلف وراءه صفرة باهتة ، اشعتها المرتعشة هي الاخرى كانت تزحف على الرمال ، انكفأت على وجهها بعد ان كانت منتصبة ، وبعد الغروب تتوارى خلف التلال في انتظار رحمة الظل ومن خلال هذا الخوف راحت ترسم لكل شيء صورة مبالغ فيها ، ابعد ما تكون عن الحقيقة ، ربما كانت نفس الحالة التي رسم بها صورة السيدة الاجنبية ومع النسمات الباردة التي هبت من البحر بدأ الطفل يتحرك وينشط كأنما لم يمرض او يتعرض لمحنة قاسية كادت تودي بحياته ، وبدأت السيدة الاجنبية تعاون زوجته في دفع الاغطية الثقيلة عنه حتى يستريح تماما وكانت عيناها تتألقان بمعاني الامومة التي شك منذ قليل في وجودها ، والطفل تمادى في حركته ونشاطه . ومن خلال دهشته راح يراقب كل ذلك ، يراقب السيدة الاجنبية ويتذكر مخاوفه منها من ساعة ركوبها السيارة ، ويراقب الصغير الذي استعاد معها حركته العادية ، في رضاء يشوبه القلق .

وجاءت الهزة الثالثة فجأة ايضا وعلى غير انتظار ، هزة قوية وخطيرة في نفس الوقت لان العربة بدأت ترتقي المرتفع فعلا وتدور الى الناحية الغربية في مواجهة قرص الشمس ولم يكن يتصور ان زوجته لساكتة المتجمدة في مكانها سوف تصاب بفزع كهذا . فزع عظيم كأنما تتعرض الهزة للمرة الاولى وليس للمرة الثالثة . اطلقت صرخة توقف بعدها السائق تماما عن الحركة وانقطع عن الحديث وكاد الطفل يسقط من بين يديها . لولا ان تداركته السيدة الاجنبية خوفا عليه من الفزع الذي سيطر على حركات زوجته والصرخة التي انطلقت من فمها .

اما هو فقد احس بان الهزة انتزعت منه ما بقي من مخاوفه وقلقه وبدا له ان الامور التي تحدث حوله عادية ، وليس فيها اي وجه للغرابة او الدهشة والسائق استانف السير هذه المرة بحذر بعد ان سمع الصرخة ، لكنه اقلع عن حديثه لمستمر ولزم الصمت . ولم ينطق الا عندما سألته السيدة الاجنبية فاجاب باقتضاب :

ـ ربع ساعة على الاكثر .. سنصل الى القمة بعد ربع ساعة .

ولاح له مبنى المستشفى وقد زال عنه الاصفرار تقريبا وتشرب بلون رمادي ، لاح اكبر من ذي قبل ووضحت شقوق بسيطة في جدرانه تساقط عنها الطلاء ، وعندما بدأ يفكر في كلام السائق هتف على الفور :

ـ القمة .. القمة .. لقد وصلنا اليها وانتهينا من ذلك.

لـن أمـوت

شعر : يوسف حمدان ـ جلجولية

اشبال شعبي
في عمان وحضرموت
يتساقطون ككل أوراق الخريف
كي تحبل الارض السخية بالربيع
كي لا تضيع ،
امالنا بالثورة الكبرى ،
بعهد لا يموت

* * *

لا لن أموت !
وصفوف شعبي ،
لا تهاب الموت ..
لا تبكي على جثث البيوت
لا لن اموت !
يتاوه الكرباج في سجني ،
واقسم ان اعيش
واصيح بالجدران ، في لغة السكوت :
ما احقر الجلاد !
يهزم كل يوم
حيث ينتصر السجين .
من حبر جلدي ،
قد رسمت على الجدار :
زعيم كل الثائرين ،
في لوحة ابديه الذكرى ،
تعيش مع السنين :
لينين يخطب في جموع الكادحين .
كتل الضباب على تلالك يا بلادي
لا تطاق ..
دكي الصخور وحطمي صنم الشقاق
لينين شمس ..
وحدت في النور ، ألوية الرفاق
لينين شمس لم تغب
وتحبها كل الروابي
في الجزائر ..
في فرنسا ..
والعراق .
وانا ، لاني ذرة من عزم شعبي
في عمان وحضرموت ،
في كل شبر من بلادي
لن أموت ..

موقف الماركسية من الفن

بقلم : عادل ابو الهيجا ـ طمره

منذ ان انفصل العمل الجسماني عن العمل الفكري اي منذ نشوء الطبقات، والصراع قائم الى يومنا هذا بين الفلسفة المادية والفلسفة المثالية . وتاريخ الفلسفة المادية كان دائما سلاحا بيد القوى التقدمية رغم نقاط الضعف التي كانت في احشاء المادية ما قبل الماركسية وكان يحاول المثاليون ان يجعلوا الفلسفة فوق الطبقات ، وهم ضد الراي القائل بان الفلاسفة البرجوازيين في عصرنا الحاضر يحاولون بمختلف النظريات والتشويهات والتحريفات ان يجعلوا من الفلسفة فلسفة جميع الطبقات . وليس هذا صدفة وانما هو دليل واضح على عجز الفلسفة البرجوازية امام الفلسفة الماركسية ، وكما عبر الزعيم الشيوعي الايطالي الراحل تولياتي : ان الكلمة الاخيرة في الفلسفة البرجوازية هي الافلاس .

ولا بد ايضا من حزبية الفن .. وعندما اقول ان للفلسفة حزبية فان ما يتعلق بالعلوم وباشكال الوعي الإجتماعي وغيره انما ايضا له حزبيته ـ لان الفلسفة لا تبحث جانبا واحدا من العلوم وانما هي علم القوانين العامة والشاملة

ان الفنون هي كظاهرة انعكاس لوجود الحياة . وان البشرية تحتاج الى الفنون من اجل المعرفة ومن اجل التربية والطموح . ولهذا لا يمكن عزل الفن عن الصراع الاجتماعي وهو على هذا الاساس ملتزما او حزبيا . وكما قال لينين مؤكدا حزبية الفن : ان الفنون لم تكن حرة ابدا . كالعادة فان الطبقة الحاكمة هي التي تشرف على الفنون وتوجهها .. وقد استعملت الطبقة الحاكمة الفنون لكي تؤثر على الجماهير بما يتلاءم مع مصلحتها .. ان الطبقات المستثمرة تحاول أن تسيطر على العمل الخلاق والعمل الاجتماعي .

ولم يكتف لينين بذلك فقال من ناحية اخرى : اننا نجعل الفنون جزءا من قضية البروليتاريا . وستؤثر على الفنانين بشكل مكشوف لكي يعملوا لصالح الجماهير حتى يساعدوهم في اعمالهم .

ان الماركسيين يشرحون اليوم اهمية الفنون باستعمال الطريقة الجدلية (الدايلكتيكية) وتفسير جميع الصفات والعلاقات والجوانب الخاصة بالفنون .

اذن هنالك شيء اساسي مطلوب من الفن : هو ان يعكس واقع الحياة في حركتها مستوحيا المادية الجدلية .

ان الماركسية تطلب من الفن ان يعكس العالم على اساس نظرية ماركسية لينينية وعلى اساس ان يكون تأثيره في اخر المطاف مفيدا بالنسبة للطبقة العاملة .

ان التاريخ على مر العصور قد اثبت ان الفن ، في المجتمع الطبقي ، لا يمكن ان يكون فوق الطبقات .

ان الطبقة العاملة هي اكثر الطبقات ثورية منذ نشوء الطبقات ، وهي اذ تحرر نفسها تحرر الانسانية . والفن الذي يعزز بهذه الفكرة هو فن انساني عالمي .

ولكي يستجيب الفن لمطالب الماركسية عليه اولا ان يعكس الإتجاهات الموضوعية لتطور المجتمع وان يعكس الحياة وجوهرها من موقف النظرية الماركسية .

لقد قال ماركس ان مهمة الفلاسفة تنحصر ليس في تفسير العالم وانما في تغييره ، لذلك فان مهمة الفن تنحصر في مساعدة الناس على تحويل هذا العالم .

وعلى هذا الضوء تبدو اهمية اعتماد الفنان على النظرية وفهمه القوانين الاساسية للتطور التاريخي . ان استيعاب الاسلوب المادي الديالكتيكي يتطلب الجهود الكثير . في بعض الحالات لا يستوعب بعض الفنانين الماركسية بشكلها العميق . بل يطفون على سطحها . وهذا يؤدي في بعض الاحيان الى التشهير بالماركسية اللينينية والى التشهير بالديالكتيك . وهم يضعون الحق على الماركسية عندما يواجهون العقبات وكأنها هي السبب . والحقيقة ان العقبات التي تواجههم ليست فقط بسبب عدم تعمقهم بالماركسية وانما ايضا بسبب رواسب الافكار القديمة التي تحول دون فهم الماركسية بتعمق .

ان الماركسية تعلم الفنان كيفية استعمال الالوان والاصباغ . ومهمة الفنان هي رسم العالم والواقع كما هو . وعليه ان يستوعب الجوهر عن طريق التحليل والتركيب .

ان نجاح الفنان يتطلب منه حتى يتغلب على الصعوبات التي تواجهه ان يعبر في فنه عن الام وامال الجماهير وعليه ان ينظر الى المستقبل بكل تفاؤل لان ايمان الفنان بالمستقبل يعطيه حافزا لبلورة افكاره ودقة في تصويره وتعبيره .

في الهند : تليسكوب لدراسة مصادر الراديو

تم الان تركيب واحد من اكبر تليسكوبات الراديو في العالم . اقيم هذا التليسكوب في معهد «تاتا» للابحاث الاساسية ، بجنوبي الهند ، بولاية ميسور .

ومما هو جدير بالذكر ان هذا المشروع قد اقيم دون معاونة خارجية ، وان ٩٠ بالمئة من معداته قد صنعت في بومبي . وهذا التليسكوب الجديد عبارة عن اسطوانة عدسية الشكل طولها ٥٠٠ متر وعرضها ٣٠ مترا . ويقوم هذا التليسكوب بمتابعة حركات الشمس والنجوم ، كما انه يسمح ايضا بدراسة مصادر اشعاع الراديو .

انباء اليونيسكو

نظرية سنيه ـ بقية

يتحدث عن الشعور بالغربة على اية كلمة ولا اي تلميح الى الدولة ، حتى ولا الدولة البرجوازية ، وبالطبع ليس على « كل دولة » . ان سنيه يزيف هنا النظرية الماركسية عن سبق تعمد واصرار ، والخلاصة : ان توجه ماركس ـ شعور الغربة بسبب الاستغلال ـ هو طبقي ، بينما توجه سنيه ـ شعور الغربة بسبب سلطة الدولة ـ هو شكلي برجوازي . ان توجه ماركس يعبر عن الواقع الاجتماعي بينما توجه سنيه يختلق نظرية للتنديد بالدولة الاشتراكية والنظام الاشتراكي عامة .

ان توجه ماركس يوضح ، وتوجه سنيه يبلبل .

*

ليس م. سنيه أول من يعمل على تشويه الاشتراكية في عيون الشعب العامل ، وليس أول من يعمل ذلك بلبوس ماركسي . ولكن التجربة التاريخية تؤكد ان كل هؤلاء ينهون عمليتهم في المكان المناسب ـ في سلة مهملات التاريخ ×

أسبوعيات

لـن نسكـت !

لو نشرت الاتحاد كل ما يصل اليها من اخبار التحقيقات الارهابية التي يجريها رجال الشين بيت مع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضاء الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية وغيرهم من المواطنين الشرفاء ــ لما بقي مكان لاخبار ومقالات اخرى .

وبالطبع نحن نفترض انه هناك تحقيقات شين بيتية لاتصل اخبارها الى الاتحاد .

ففي الاشهر الاخيرة قلع جهاز الظلام شرش الحياء واخذ يقوم بضغط مباشر على اعضاء حزبنا وشبيبته ، دون اعتبار للقوانين المرعية ولا حتى لاصول السرية في عمل هذا الجهاز السري ..

يستدعون الشبان ، سوية مع ابائهم ، لتهديدهم بقطع ارزاقهم وارزاق ابائهم ، وبغير ذلك من الويلات ، حتى ينسحبوا من الحزب،او يتجسسوا عليه . وبعضهم يواجهون بتهمة باطلة ، فاذا اثبت لهم انها لا تستقيم على عقل سليم ، رفعوا حواجبهم ولووا شفاههم معلنين ان التهمة غير متوقفة على العقل السليم بل على جبروت السلطة التي تستطيع تحويل البحر الى مقاثي ، وباسم الامن ، يصدقها الجميع .

واوقح ما بلغنا عن هذه التحقيقات الارهابية ، التحقيق الذي اجراه هذا الجهاز في الاسبوع الماضي مع احد اعضاء حزبنا الذي اقام في الاتحاد السوفييتي بضعة اشهر ارادوا ان يعرفوا منه : في اي شارع اقام ! من زاره حين كان تحت المعالجة في المستشفى ! وما اسم الشاب السوفييتي الذي استقبله في المطار ! !

كان المرحوم وزير الخارجية الاسرائيلية الاسبق «موشه شريت» ، اول من هتف في هذه البلاد متسائلا : هل اسرائيل هي دولة قانون ام لا ؟

وعلى الجواب على هذا السؤال يتوقف شكل العمل السياسي في هذه البلاد .

ان هذه التحقيقات الشين بيتية هي غير قانونية بالمرة .

فلا يسمح القانون الاسرائيلي بتحقيق مع المواطن الا باسناد تهمة واضحة اليه . وبعد ذلك فللتحقيق اصول واجراءات . وبعد ذلك يستطيع المتهم ان يرفض الادلاء بشهادته الا امام المحكمة .

ان هذه الاستدعاءات الشين بيتية ، المصحوبة بالتهديد السافر ، هي مخالفة لقوانين البلاد ، فلا تلزم احدا ، ويستطيع كل مواطن ، اذا شاء ، ان يرفض تلبيتها ، وان يرفض الرد على الاسئلة التي توجه اثناءها . ان الكرامة الانسانية الاولية ، ناهيك بحقوق المواطن ، تدير ظهرها ، بقامة منتصبة ، لهذه الاستدعاءات الاستفزازية .

ولكن السؤال المطروح هو : ماذا عدا مما بدا ؟ لم يكف هذا الجهاز ، في الماضي ايضا ، عن محاولة الحط من كرامة الناس ، ولكن انسعاره المكشوف علينا يستدعي التفسير :

اولا ــ اما هذا الانسعار يدل دلالة واضحة على تعاظم نفوذ الشيوعيين الشعبي ونفوذ سياستهم السلمية العادلة الواضحة ، وعلى قلق المتربعين على عروش الحكم من النضال السياسي الحكيم والمثمر الذي يشنه الشيوعيون .

بهذا يكشف الحكام عن بطلان اضاليلهم ، التي حاولوا نشرها بين الناس لتيئيس الناس ، حول ان الشيوعيين بنضالهم يطحنون الهواء ولا يؤثرون . ان هذا الانسعار يكشف عن نار القلق التي تستعر في صدور هؤلاء الحكام الذين يرون الباب الموصود امام سياستهم المغامرة التي لم تحل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل على زادتها حدة ..

ويتسعرون علينا لانهم خائفون من شعبهم كله ، من يقظة هذا الشعب ، ومن اليوم الذي سيطالبهم فيه بصرف الوعود الهوجاء التي وعدوه بها ، فاذا هم ، هم انفسهم ، الذين يطحنون الهواء .

وثانيا ــ أن هذا الانسعار يشير الى فشل جهاز الظلام في زرع اشواكه السامة داخل صفوفنا . لقد فشل في الهجوم على قلعة حزبنا من الخارج ومن الداخل . ولذلك يجرب حظه بهذه الطريقة السافرة . لقد انكشف لانه لم يستطع ان يستتر . اننا لا نستهين بقوة اعداء النهار ، ولكننا نعرف ان حزبنا ، حزب الطبقة العاملة الثوري ، وجد ليبقى ، ولينتصر .

ويجيء هذا الانسعار على حزب سياسي علني في البلاد ، في وقت انبحت فيه اصوات حكام بلادنا وهم يدافعون عن «الدمقراطية» و«الحرية» في تشيكوسلوفاكيا .

تعرفون النكتة عن الشاب الذي كان يسير مع زميل له في احد شوارعنا . وكان يسير وراءهما رجل بوليس . وكان الشاب يريد أن يشتم الحكومة . ولكنه ما كاد يقول «يلعن حكومة اسـ ...» حتى ضبطه رجل البوليس وقاده الى المحكمة متهما اياه بشتم حكومة اسرائيل . فدافع عن نفسه امام القاضي انه اراد ان يقول «يلعن حكومة اسبانيا». فاجابه القاضي ضاحكا : «بلا لف ودوران . وهل هناك حكومة تستحق اللعنة غير حكومتنا» !

فاية دمقراطية هذه التي يدافعون عنها في تشيكوسلوفاكيا؟

هذا ما لزم شرحه اعتمادا على حرية الصحافة في اسرائيل، الا اذا كانت مزحة. وهي كذلك . ولكن للضرورة احكام . واحكامها تستدعينا ان لا نسكت .. ولن نسكت .

(جهينـــة)

٦٠٠ من كبار شصيخات الضفة المحتلة يبعثون بمذكرة الى الامم المتحدة احتجاجا على القمع والارهاب

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ من شخصيات الضفة الغربية المعروفة ، بينهم كبار رجال الدين ووزراء سابقون ورؤساء بلديات واطباء ومحامون وصيادلة وممثلو منظمات النساء ونقابات العمال ، وقعوا مؤخرا على عريضة موجهة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، بواسطة رئيس المراقبين الدوليين أود بول ــ وأرسلت نسخ عنها الى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العسكري العام في الضفة الغربية ــ احتجوا فيها على امعان السلطات الاسرائيلية في انتهاك الاتفاقات والقوانين الدولية باقدامها على ابعاد المواطنين العرب من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية من الاردن . وهؤلاء المبعدون هم : الآنسة زليخة الشهابي والدكتور داود الحسيني ، والمحاميان دمال الدجاني وياسر عمرو .

وطالبت العريضة الامم المتحدة باتخاذ اجراءات قوية وايجابية لردع الذين ينتهكون قوانين الامم المتحدة ويعتدون عليها ، وبالتدخل لوضع حد لتلك الاعتداءات ولارجاع جميع الذين أبعدوا عن وطنهم . كما طالبت العريضة سكرتير الامم المتحدة بارسال مندوب عنه ، ليرى بنفسه كيف يعيش العرب في ظل الاحتلال «وكيف انهم يعانون صنوفا من التهديد والخوف والاجراءات الوحشية ، وليرى كيف تخنق الحريات ، وتصادر الممتلكات ، وكيف يجري انتهاك وتحدي كل القوانين والحقوق الانسانية» .

وقد نشرت «معاريب» بتاريخ ٢٦-٩ نبأ هذه العريضة ووصفتها بانها مليئة بالتحريض السام على إسرائيل ! لانها تحدثت عن الوضع الصعب الذي يعاني منه سكان المناطق المحتلة وقالت انهم يتعرضون الى الارهاب وهدم البيوت والطرد

وذكرت «معاريب» انه قد وقع على هذه العريضة معظم القضاة المسلمين في الضفة الغربية والقدس العربية وكذلك رجال الدين

والتعذيب .

المسيحيون . وعلى راس الموقعين الشيخ المحتسب ، رئيس المجلس الاسلامي في القدس العربية . وقالت ان هذه العريضة قدمت شخصيا الى الجنرال أود بول ، كبير المراقبين الدوليين ، وارسلت نسخ عنها الى كل القنصليات الاجنبية في القدس والى وزير الدفاع الاسرائيلي والحاكم العام في الضفة الغربية .

واضافت «معاريب» ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ستحتج بشدة على هذا النشاط الذي يقوم به أود بول ورجال مكتبه الذين كل واجبهم ، على حد زعمها ، يجب ان يقتصر على الاشراف على اتفاقية وقف القتال .

وادعت «معاريب» ان الدلائل تشير الى ان هذه العريضة وضعت بموافقة الاردنيين وبناء على طلبهم وهي تستهدف الدعاية اثناء النقاش في مجلس الامن !

وأعلنت «معاريب» ان وزارة الدفاع الاسرائيلية لن ترد على هذه العريضة ، كما ان وفد اسرائيل في الامم المتحدة لن يناقشها ، ولكنه ولا شك ، سيعلن ان مجرد توقيع ٦٠٠ شخص عليها هو دحض لوجود اي اضطهاد ، كما تقول العريضة !!!

مجلس باقة الغربية يندد بالتحريض على العرب ..

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ في اعقاب النبأ الكاذب الذي نشرته معاريب يوم الجمعة ٢٧-٩ ، بشكل بارز ، وعلى صفحتها الاولى ، عن اعتقال ستة شباب عرب من كفر قاسم وباقة الغربية ، اثر التحقيق مع المعتقلين الاربعة من الطيرة ، المتهمين بأنهم ينتمون الى شبكة تخريبية لها اتصال بمنظمة «فتح» ــ في أعقاب ذلك أعلن سكرتير المجلس المحلي في كفر قاسم لمراسل معاريب (٢٩-٩) انه لا علم له ولا للمجلس المحلي في كفر قاسم عن اعتقال أحد من ابناء قريته .

كذلك أصدر المجلس المحلي في باقة الغربية بيانا نشرته هآرتس (١-١٠-٦٨) أعلن فيه ان سكان باقة الغربية «قلقون جدا من هذا النشر غير المتزن الذي ظهر مؤخرا في الصحف بخصوص اكتشاف شبكة تخريب في الطيرة» .

وجاء في البيان : «لا احد من باقة الغربية اشترك ، أو حقق معه ، أو اختفى ، فيما يتعلق بالنشاط المعادي المذكور» .

واضاف البيان : «ان ما نشر في الصحف ، بالاضافة الى ما فيه من تضليل ، يؤدي الى عكس النتائج المطلوبة ، فهو يؤدي الى ان يشعر السكان ، الذين يعيش معظمهم على العمل في الخارج ، وعلاقاتهم هي في الاساس مع المستوطنات اليهودية ، بقلق خطير ، وبعدم الراحة في أماكن عملهم فيما يتعلق بعلاقتهم مع اليهود» .

لقاء حار في عكا بين الشبيبة الشيوعية في منطقتي حيفا والمثلث

عكا ــ لمراسلنا ــ استقبلت الشبيبة الشيوعية في عكا وحيفا مساء الجمعة الماضي (٢٧ أيلول) وفد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث ، وأقاموا معا ، على شاطيء البحر في عكا ، لقاء رفاقيا حارا استمر معظم ساعات الليل وطوال اليوم التالي .

افتتح اللقاء الرفيق فخري بشتاوي مرحبا بالضيوف وتلاه الرفيق وجيه سمعان بكلمة حارة بارك فيها هذا اللقاء الذي جسد أماني الشباب . وبأسم منطقة المثلث تحدث الرفيق محمد أبو أصبع سكرتير منطقة المثلث ثم تلاه الرفيق يعقوب ابراهيم بأسم الحزب في عكا .

وقد جرى تعارف بين شبيبة المنطقتين . وتلاه برنامج حافل بالاغاني والمشاهد التمثيلية القصيرة .

وفي صباح السبت جرت مباراة ودية في كرة القدم بين فريقي المنطقتين فاز بها الفريق الضيف بثلاثة أهداف مقابل لا شيء . ثم قام الجميع بالسباحة وبجولة في انحاء عكا بالبحر والبر .

واختتم اللقاء بكلمة وداع قدمها الرفيق أسعد شقور بأسم منطقة حيفا وبكلمة شكر قدمها الرفيق محمود محمد عن منطقة المثلث ، ثم انشد الجميع نشيد الشباب الدمقراطي .

في هذا اللقاء الرائع الذي ضم ما يقارب الـ ١٥٠ شابا وشابة تجلت قوة شبيبتنا الشيوعية التي تقف في الصفوف الاولى من المعارك النضالية .

انجازات زوند «٥»

ــ بقيـــة ــ

حرارة على سطحها بسبب اصطدامها بجو الارض مقدارها ٨٠٠٠ درجة سنتغراد .

ولكن عندما تصبح هذه السرعة ١٢٠٠٠ متر في الثانية ، كما كانت سرعة زوند «٥» تصل درجة الحرارة تلك الى ١٣٠٠٠ درجة سنتغراد . وعلى هذا الاساس فلنتصور الجهود العلمية الاضافية التي يجب بذلها لحماية هذه المحطة وايصالها سالمة الى سطح الارض .

ان النجاح في اعادة «زونده» قد ظهر ايضا ان كل انظمة المراقبة الاوتوماتية قد تخطت الامتحان بنجاح باشكال طيران مختلفة

وطيران انسان الى الكواكب الاخرى سيكون ممكنا فقط عندما تحل هذه المشكلة بكل نواحيها . وقد سار العلم السوفييتي خطوة اخرى في هذا الطريق .

ولتجربة زوند «٥» ناحية اخرى ذات اهمية قصوى . فان اعادتها سالمة الى الارض بعد طيرانها في الفضاء جعل من الممكن تحليل الكميات الهائلة من المعلومات التي حصلت عليها اثناء طيرانها مباشرة على الارض . فهذه المعلومات لم يكن من الممكن ان تدرس بنجاح فيما لو ارسلت وهذه المحطة في الفضاء .

المحكمة العسكرية في نابلس تبدأ النظر في قضية عبلة شفيق طه عدمه

محامو الدفاع : الافادة أخذت بعد التعذيب والتهديد والوعيد

نابلس ــ في ٣٠-٩-٦٨ بدأت المحكمة العسكرية هنا النظر في الدعوى التي قدمها نائب المدعي العام العسكري في الضفة الغربية ميخا ليند شتراوس ضد عبلة شفيق طه عدامة من القدس العربية.

ثلاث تهم

ووجه المدعي العسكري الى المتهمة ثلاث تهم الاولى حمل الاسلحة والمتفجرات في شنطتها اثناء عودتها من زيارة عمان بتاريخ ٢٥-٧-٦٨ ، والتهمة الثانية هي الاتصال بالعدو اي الاتصال مع أناس هناك شك ؟! في امكانية انتمائهم الى جماعة معادية والاناس المقصودون هنا هما صالح رافت من عمان ، ووداد قمري من القدس العربية ، أما التهمة الثالثة فهي التحريض وبيان ذلك ان المتهمة كانت تحمل في شنطتها مناشير باسم «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» تعلن فيه الجبهة مسؤوليتها عن اختطاف طائرة ال عال الاسرائيلية وتوجيهها الى الجزائر .

المحامون يحتجون ويعترضون

هذا وفي بداية الجلسة امام القاضي المحامي يوسف زهافي احتجت المحامية فليصية لانجر التي تدافع عن المتهمة بالاشتراك مع المحاميين حنا نقارة وعلي رافع ، احتجت على ان لائحة التهمة لم تصل الى ايدي المحامين الا يوم الجمعة الامر الذي كان من المستحيل معه الاطلاع على ملف القضية لولا الجهود الجبارة التي قام بها المحامي علي رافع لنقل الملف ودراسته مع بقية زملائه المحامين .

المتهمة تنكر التهم

وعندما قرا القاضي التهم الثلاثة الموجهة الى عبلة وسئلت ان كانت تعترف بها أجابت أنها تنكر التهم الثلاث جملة وتفصيلا وعندما قال المدعي العام انه يستعمل الحق الذي يخوله له القانون العسكري بالقاء خطاب افتتاحي .

الافادة أخذت بعد التعذيب والتهديد

وبعد ان انتهى المدعي العام العسكري من القاء الخطاب الافتتاحي وقفت المحامية فليصية لانجر لتعلن ان موكلتها تعرضت للضرب والتعذيب والتهديد اثناء التحقيق معها بالرغم من كونها حامل ، لهذا فان الافادة التي اخذت منها في الشرطة لا تمكن من تقديمها للمحاكمة لانها اخذت عنوة ، وطلبت دعوة المحقق غولان الذي اشرف على التحقيق ، والشرطي دويك والشرطية يافه وفريحة الذين ضربوا المتهمة وهددوها بالاضافة الى ضرب الموسسات لها في سجن القدس اثناء اعتقالها هناك ، لهذا فقد تاجل سماع الدعوى لدعوة الشهود وتعينت للسماع ليومي ٩ و ١٠ تشرين اول الحالي !

المحكمة ترفض الكفالة

وقد طلب المحامون اطلاق سراح عبلة بالكفالة مبينين انها امراة حامل تحتاج الى عناية خاصة وان وضعها الصحي لا يسمح لها بالبقاء في السجن معلنين ان العائلة مستعدة ان تقدم اي كفالة مهما كانت نوعها لضمان حضور المتهمة الى المحاكمة في اليوم المحدد ، وقد عارض المدعي العام العسكري في طلب الكفالة . ووافقت المحكمة على وجهة نظره ولم تطلق سراح المتهمة بالكفالة .

القاعة تمتليء بالحضور

ويشير مراسلنا الى ان خبر المحاكمة انتشر في الضفة الغربية بسرعة واثار اهتمام الراي العام هناك . وقد غصت قاعة المحكمة بالحضور من اقارب المتهمة وعائلتها ومن نساء الضفة الغربية وخصوصا نساء نابلس اللاتي برزت بينهن الشاعرة العربية المشهورة فدوى طوقان .

كما حضر المحاكمة العديد من الصحفيين والمصورين الذين أبدوا اهتماما شديدا بمحاكمة «المعلمة الشابة من القدس العربية» .

والجدير بالذكر ان مكتب المحامين حنا نقارة وفليصية لانجر وعلي رافع كان قد بعث قبل ايام برقية الى وزير الدفاع وطلبا الى المحكمة العسكرية في نابلس طالبين فيهما الاسراع بمحاكمة عبلة ومشيرين الى كونها امراة حامل وصحتها في تدهور نتيجة سجنها وخصوصا بعد التعذيب والضرب اللذين تعرضت لهما اثناء التحقيق معها .

اعتقالات ادارية

ويضيف مراسلنا الى ان قضية اعتقال عبلة طه عدامة ادت الى عدة اعتقالات ، فقد اعتقل على اثر اعتقالها زوجها اسماعيل سلمان ابو ميالة من القدس ، فقط لكونه زوجها ليس الا ، وسمير يوسف قمري شقيق وداد قمري المعلمة ، والانسة سارة هاشم فتح الله جودة ، وسمير ابو ذياب والشيخ العجوز عبد العزيز عبد الفتاح الرشدي (٧٥ سنة) ، والاخير اعتقل لانه كان يزور عائلة وداد قمري حين البحث عنها في اليوم الاول للاعتقالات (٢٥-٧-٦٨) وجميع من ذكر اعلاه صدرت بحقهم اعتقالات إدارية لمدة ثلاثة اشهر تبدأ من تاريخ ٢٧-٨-٦٨ ، اي بعد شهر ويومين من اعتقالهم ، بعد ان اثبت التحقيق انهم ابرياء ولا يمكن تقديمهم للمحاكمة . أما الفتاة لطيفة ابراهيم العواري من البيرة فقد اعتقلت لمدة شهر اداريا منذ ٥-٩-٦٨ بعد ان اعتقلت بتاريخ ٢٥-٧-٦٨ ، واثبت التحقيق براءتها هي الاخرى .

وجاءنا من مراسلنا ان مكتب المحامين حنا نقارة وفليصية لانجر وعلي رافع قد قدم اعتراضات على الاعتقالات الادارية المذكورة الى لجنة الاعتراضات الخاصة كما ينص البند ١١١ (٤) لانظمة الدفاع لسنة ١٩٤٥ مشيرين في هذه الاعتراضات الى ان هذه الاعتقالات الادارية لا تستند على اي أساس من القانون وتحرم الناس من حقوقهم وحرياتهم .

عائلـة تطوقهـا الفاقـة والحرمـان ... تستصرخ !

بقلم : نبيل عويضة

الدعاية المزعومة لشلة الاذناب الحكوميين تبحث وتنبح في كل فرصة لها وهي تردد الاسطوانة المعروفة اياها .. عن حياة عرب اسرائيل ، ومنهم من يضيف على الاسطوانة فقرات جديدة ليقول ان ابا حوشي مثلا ــ رئيس بلدية حيفا ــ هو اخلص صديق للعرب .

وفي حيفا حيث يقطن اكثر من اثني عشر الف مواطن عربي ، قصص وحوادث اليمة عديدة .. مطاردة ، تشديد على العمال العرب .. فصل .. مطاردة .. ابعاد المعلمين المشكوك في سياستهم غير المرغوب فيهم .

واخر دليل ، هو الخطر الفادح الذي يهدد حياة عائلة كاملة ... عائلة ميشيل بندر الذي يسكن في اخروادي التين في الحليصة وفي براكية تنك، بدون كهرباء وماء .

هذا العامل ، البالغ من العمر اليوم اربعة وخمسين عاما اصيب منذ ثمانية عشر عاما بازمة عنيفة في رئتيه ، واضطر على اثرها الى ترك عمله في البناء .

التزم داره .. ارتاد المقاهي بعد ان اغلقت ابواب العمل في وجهه .

وفي عام ١٩٦٠ تزوج وله من الاطفال اليوم ، ثلاثة ، ابنتان لم تتجاوز الكبرى اربعة اعوام ونصف ، وطفل صغير لا يزيد عن العام ونصف العام.

بعد زواجه اضطر الى العمل ،فعمل في البناء ثانية ، بعد ان اغلقت في وجهه كل محاولاته لايجاد عمل مريح يلائم صحته ومرضه

وفي ثالث يوم من زواجه سقط من على «السقالة» اثناء عمله ، وكسرت رجله .

دخل المستشفى ، واجبر على التزام السرير في بيته احد عشر شهرا قضاها بين علاج وفحوصات.

يقول ميشيل بندر : «لقد رفض المرحوم فيليب القمبور : وكان يومها صاحب العمل ــ المتعهد ــ الذي عملت عنده ، ان يدفع لي اي تعويض ،كما انه لم يدفع عن العمال التامين المطلوب

«لهذا خسرت كل ما املك . دفعت كافة تكاليف المستشفى والعلاج والفحوصات .. وهنا اقول ايضا ان الشؤون الاجتماعية اقفلت باب المساعدة في وجهي كليا ، ورفضت مساعدتي باقل مبلغ ممكن .

«ويومها اقترح علي ان ارفع دعوى ضد المتعهد في العمل اطالب فيها بحقي منه ، لكني لم اتمكن من تقديم الدعوى لاني لم اكن املك قروشا ثمن خبز اليوم التالي . اما زوجتي فلا تستطيع العمل لانها مصابة بفالج في يدها ورجلها» .

رغم هذه المصاعب التي تعرض لها ميشيل بندر تابع محاولاته لاخذ حقه .. بدأ بمحاولات مع المسؤولين : في مكتب الشؤون للفوز بدخل بسيط يضمن الخبز لعائلته وبعد صراع طويل حصل على خمسة وعشرين ليرة اسرائيلية شهريا .

لاشك ان هذا الدخل جدير بالسخرية والاستهتار . ولكن للضرورة احكام، اجبرت ميشيل بندر على اخذ هذا المبلغ الذي يمكن اعتباره .. مخدر او مسكن !!

ان المسؤولين في مكتب الشؤون لا يفكرون بعقل انساني، فالقضية ليست ليرات معدودة تضاف الى دخل اخر ، انها المصدر الواحد للعيش !!

فهل تكفي الخمسة والعشرون ليرة لاعالة عائلة مدة شهر كامل ؟؟

فالمطلوب ايجاد عمل يلائم صحته ، او تدبير دخل شهري يمكنه من العيش

وهكذا اجبر ميشيل بندر على العمل . فعمل في تنظيف الباصات في محطة «النبي شعنان» . وبعد مضي سبعة اشهر على عمله .. اصيب بنوبة قوية اثناء عمله وفصل على اثرها من العمل .

يقول ميشيل بندر : «بعد اصابتي بالازمة القوية اثناء عملي نقلت الى المستشفى وثم للبيت وفوجئت بانني فصلت من عملي ، وعللوا ذلك بانهم لا يرغبون في قبول عمال مرضى !!

فاين اعمل .. كيف استطيع ان اعيل عائلتي ؟؟

لقد طالبت مكتب الشؤون بزيادة المساعدة وبعد لف ودوران وشجار منيف رفعوا الدخل الى اربعين ليرة شهريا» !!

ولم يجد ميشيل بندر حلا لوضعه فقرر ان يكتب لرئيس بلدية حيفا، ابا حوشي ، عله يساعده باعطائه رخصة «كيوسك» او تشغيله في عمل يتلاءم مع ظروفه الصحية .

فارسل العدد من الرسائل لرئيس البلدية ولمسؤولين اخرين يطالبهم برخصة «كيوسك» صغير ، او رخصة بيع كعك .

وبعد وقت طويل تلقى رسالة عن ابا حوشي يقول فيها ان ان طلبه وصل في وقت متاخر !!

فهل للطلبات تاريخ خاص ومحدد

منذ عامين .. راح يبيع الكعك في الشوارع حيث يتجمع المارة وامام المدارس . لكن شرطة البلدية «المحافظة» على رفاهية وامن الجمهور تلاحقه ، ويضطر للهرب خوفا من مصادرة الكعك والعربة منها وخسارة كل شيء .

ومؤخرا زاد مكتب الشؤون الاجتماعية دخل ميشيل بندر الشهري الى مائة وعشرين ليرة . ويلح السؤال : كيف يمكن ان تعيش عائلة مكونة من خمسة انفار بمائة وعشرين ليرة شهريا في هذه الظروف من الغلاء ؟؟

ان ميشيل بندر يطالب المسؤولين باعطائه مساعدة اما من طريق دخل يكفي لاعالته وعائلته ، او رخصة كيوسك صغير ، او رخصة بيع كعك او اي عمل يتلاءم مع لونه وحالته الصحية !!

تهنئات

تهانينا الحارة الى بركات خليل وعائلته بالمولودة الجديدة

نظيره

**

الى توفيق ابو دبوس والعائلة بالمولود الجديد

علي

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفا

لماذا تحتاج معريب الى تزييف الهواة ؟

تحت عنوان « رسالة مفتوحة من عربي انفصل عن راكاح » : « انبذوا رسل الامبريالية الروسية » نشرت معريب ٦٨/٩/٢٦ ما وصفته برسالة بعث بها من اسمته داوود ابو موسى ..

وزعمت معريب فى مقدمتها ان اليهود يتركون « راكاح » (المقصود الحزب الشيوعي الاسرائيلي) حتى كاد لا يبقى احد منهم !! فيه ... وأن العرب يتركون « راكاح » بكثرة .. خصوصا بعد « الهزات » التي اصابت الحزب بسبب اختيار الطلاب الذين يدرسون فى أوروبا الشرقية !! وحوادث تشيكوسلوفاكيا !!

أما الرسالة فهي مثل من تزييف الهواة لا المحترفين .. ولعل هذا ما جعل معريب تكتب انها « لا تستطيع ان تتكفل بمحتوى الرسالة أو بالدوافع التي دفعت بصاحبها الى ارسالها » !!

وبداية التزييف فى الاسم .. فالحزب الشيوعي لا يعرف عضوا بهذا الاسم .. ومعريب تستطيع أن تضيف تحفظا ثالثا فتقول انها لا تستطيع أن تكفل أن داوود أبو موسى ، على وزن أبو نبيل وداوود أبو الناطور ، كان فى الحزب الشيوعي أو يعرف اي شيء عن الشيوعية !

ان هذا التزييف الهاوي ، كما يبدو ، تحتاج اليه المحافل الحاكمة لاقناع الراي العام الاسرائيلي بأن الحزب الشيوعي يتلاشى وأن الجماهير العربية تنفض عنه وتبايع سياسة الاحتلال والمغامرة ولذلك فلا داعي للاسرائيليين أن يكثروا التساؤل حول الطريق المسدود الذي وصلت اليه هذه السياسة .. فالجماهير العربية فى اسرائيل والشعوب العربية من ورائها « ستفهم » مع الزمن الحقيقة !!

وفى رأينا ان العقلاء لن يؤخذوا بهذا التزييف وافضل سبيل لتعريته اقتطاف بعض مقاطعه ...

« شعوب تشيكوسلوفاكيا تعيش فى سلام فيما بينها أما هنا فمختلف العناصر المشبوهة — بمساعدة روسيا وراكاح عبدها — يشيعون الكره والعداء بين الشعوب فى بلادنا » .

وجاء بعد القول : لا يوجد عربي حولنا يهمه أمرنا :

« أما أمر عرب أسرائيل أو كما يدعوننا الفلسطينيين ، فهو كرة قدم أو ورقة لعب بأيدي روسيا وعبيدها : راكاح ، ناصر ، البعث ، الفتح والاخرين » .

ويدعو « شيوعي » معريب « العربي » العرب لترك راكاح والعيش بسلام مع شعوب البلاد الاخرين مثل الدروز والشركس !!

وفى رسالته المرفقة بالرسالة المفتوحة التي نشرتها أيضا معريب .. يفسر « داوود أبو موسى » (ولعله اختار داوود وموسى تيمنا ليتم السحر) دافعه لارسال الرسالة المفتوحة فيكتب :

« اني أود أن أشجع اخواني العرب فلا يخافوا من بلطجية راكاح » !

لقد كنا نعتقد ان الشين بيت يلاحق ويرهب الشيوعيين .. وأصبح علينا ان نصحح تقديرنا فالشيوعيون هم الذين « يرهبون » الناس ويحتاجون الى تشجيع داوود أبو موسى .. ومعاضدته « ليتجراوا » على ترك الحزب الشيوعي ..

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

احتجاج زعماء الخليل مرتين على خرق الاتفاق بشأن الضريح الذي يقوم عليه الحرم الابراهيمي

حيفا — مكتب الاتحاد — احتج رجالات الخليل بشدة وقعوه اول امس على قيام المستوطنين فى الخليل بطقوس دينية فى يوم الغفران على ضريح ابراهيم الخليل الذي يقوم حول المسجد الابراهيمي فى بلدة الخليل .

واضافت جروزلم بوست التي اوردت هذا النبأ ، امس الخميس ، ان رجالات الخليل قاموا بهذا الاحتجاج في اعقاب مقابلة ديان وزير الحربية لرجالات الخليل وابلاغه اياهم ان المستوطنين سيقومون بطقوسهم الدينية على الضريح على الرغم من الامتعاض والمعارضة المحلية .

آنذاك ، حسب جروزلم بوست (١-١٠-٦٨) ، قال ديان : يجب بحث الاجراءات التي تتخذ على الرغم من معارضة السكان العرب !!!

وكانت جروزلم بوست قد نشرت يوم الخميس الماضي ٢٦-٩-٦٨ ان رجالات الخليل وقعوا على رسالة وجهوها الى رئيس الوزراء ووزير الدفاع وقائد القوات المحتلة في الضفة الغربية احتجوا فيها على اقامة الطقوس الدينية حول ضريح ابراهيم الخليل ، واضافت ان بين الذين وقعوا على الرسالة زعماء دين وسياسة واعضاء وزارة وبرلمان اردنيون سابقون ..

آنذاك كان المستوطنون قد اقاموا طقوسهم الدينية حول الضريح بمناسبة عيد رأس السنة العبرية ، وبذلك خرقوا الوضع القائم منذ الاحتلال الذي كان يسمح بزيارة الاسرائيليين الضريح في اوقات معينة لا اقامة الصلاة حوله على اعتبار انه جزء من الحرم الابراهيمي الذي يقدسه المسلمون .

اقتراح — بقية

للتفاوض وليس للاشتراك فى معركة انتخابية » .

وقال نيكسون المرشح الجمهوري للرئاسة ان اقتراح همفري يمكن ان يعرقل المفاوضات مع فيتنام الشمالية في باريس . واضاف ان الورقة الوحيدة التي بايدي الولايات المتحدة في مفاوضات باريس هي الغارات على فيتنام الشمالية فاذا استغل مرشح الدمقراطيين هذه الورقة قبل الاوان فمن الممكن ان تفقد الولايات المتحدة كل امل في نجاح المفاوضات . ومع ذلك فقد اوضح نيكسون ، انه هو ايضا يؤيد وقف الغارات بشرط ان ترد هانوي على ذلك بتخفيف هجوماتها على القوات الامريكية فى الجنوب .

اقتراح بغزو فيتنام الشمالية

هذا وقد اقترح قائد القوات العسكرية في جنوب الفيتنام ، كاو فان فيان ، اول امس ، في سايغون ، غزو فيتنام الشمالية بمساعدة ٦٠ الفا من الجنود من اجل اقامة حاجز من بحر الصين حتى حدود تايلند ، وذلك للحيلولة دون « تسلل » الفيتناميين الشماليين الى الجنوب . وقال ان جميع الخطوات التي اتخذها الفيتناميون الجنوبيون وحلفاؤهم لوضع حد لهذا « التسلل » لم تجد نفعا !

استئناف — بقية

سيتأجل لان بعض الاحزاب الشيوعية فى أوروبا الغربية ترى ان الوقت غير ملائم لعقده .. وقرار استئناف الاجتماع التحضيري فى ١٥ تشرين الثاني ٦٨ هو بمثابة تأجيل موقت لهذا المؤتمر .

(اقرأ الافتتاحية)

اشكول يعترف بالصعوبة — بقية

حلفاء اخرين ..

واعلن اشكول في ردوده : ولماذا تتسرع اسرائيل في التوقيع على ميثاق حظر استخدام السلاح النووي مادام يوجد في صلب جهاز الرقابة ، ممثلون من العرب والروس بينما ليس لاسرائيل موطىء قدم . واضاف اشكول : صحيح ان في اسرائيل علم لانتاج السلاح النووي ولكن الطريق ، من هنا حتى انتاجه طويلة ثم انه ليس هناك ضمان بان يزود الاتحاد السوفييتي او الصين العرب بالسلاح النووي ..

ورد اشكول على اسئلة تتعلق بازمة الشرق الاوسط وبالمناطق المحتلة . وقال : لقد جرت اتصالات مع زعماء فلسطينيين ولكن دون جدوى فان موقفهم لا يختلف كثيرا عن موقف الاقطار العربية المعلن . واضاف اشكول : وكانت محاولات لعقد محادثات مع الملك حسين ثم اتضح انه ربط نفسه بمركبة عبد الناصر . وفي الوقت ذاته فان وضعنا يتفاقم في اوساط الرأي العام العالمي التي تعطف على الملك المهزوم ..

وعن المناطق المحتلة قال اشكول : ان هناك تقييدات مفهومة ومتعلقة بعناصر اجنبية لا تمكن اسرائيل من استيطان هذه المناطق فى المرحلة الحالية . واسرائيل مضطرة الى ان تاخذ بالحسبان الرأي العام العالمي .. ثم ان هناك تقييدات محلية . فهذه المناطق مستوطنة ومكتظة جدا بالسكان ، ولهذا فليس هناك امكانية كبيرة لاقامة مستوطنات جديدة . واعترف اشكول ان ٣٠ مستوطنة قد اقيمت في المناطق المحتلة وان مستوطنات اخرى ستقام قريبا ، ولكن سيمر وقت طويل وتوظف اموال طائلة حتى تصبح هذه المستوطنات مستوطنات ثابتة ..

وفي نهاية ردوده أعرب اشكول عن أمله في أن يفي جونسون بوعده ويزود اسرائيل بطائرات « فانتوم » . واضاف غير ان تخلي جونسون عن منصبه يعرقل ذلك .

كلمة الاتحاد — بقية

الجمود فى اعداد لقاء عالمي واقراره عقد مؤتمر الاحزاب الشيوعية العالمي فى موسكو فى ٢٥-١١-١٩٦٨ كان نصرا كبيرا للحركة الشيوعية العالمية وخطوة كبيرة فى طريق توطيد وحدة هذه الحركة وتضامنها فى المعركة من اجل الاستقلال والدمقراطية والاشتراكية .

واذا كان الان قد اصاب هذه الخطوة بعض التردد بسبب موقف بعض الاحزاب الشيوعية من نجدة الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية فى حلف وارسو القوى الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا فذلك يعود الى عدم وضوح رؤية اهمية الاممية البروليتارية والتضامن الاممي فى المعركة التاريخية ضد الامبريالية والثورة المضادة ..

ان الحركة الشيوعية لن تنتصر على الامبريالية والرجعية وتبني الاشتراكية بدون ان توطد الى ابعد حد الاممية البروليتارية .. ان اي مساس بهذه الاممية هو تراجع امام التعصب القومي والانعزالية القومية ويخدم الامبريالية والرجعية .

ولهذا لا مناص من رؤية احداث تشيكوسلوفاكيا فى اطارها خصوصا وقد تراكمت المعطيات التي تثبت ان الثورة المضادة بدعم الامبريالية فى أميركا والمانيا الغربية ذهبت الى مدى بعيد بالاعداد لانقلابها واحباطها التضامن الاممي البروليتاري الذي تجسم بنجدة الاتحاد السوفييتي .

لقد تخطت الحركة الشيوعية مصاعب لا تقدر فى مسيرتها نحو تحقيق اهدافها .. وقوة افكارنا الماركسية اللينينية لم تعد تقهر .. ان الامبريالية والرجعية تحاربها اليوم لا بالايديولوجية البرجوازية بل بايديولوجية « الشيوعية الليبرالية » ..

وهذا يدل على افلاس الايديولوجية البرجوازية وسيادة الايديولوجية الشيوعية العلمية .. بدون ان ينفي خطر مناورة « الشيوعية الليبرالية » !!

ان الماركسية اللينينية وهي بهذه القوة تستطيع ان تزود حركتها الشيوعية بالقوة لتتغلب على مصاعبها الانية فتوطد وحدتها وتشدد معركتها للقضاء على الامبريالية وتحقيق الاشتراكية ..

وفى هذه العملية لن تخطىء الحركة الشيوعية اذا صانت بدون تحفظ بوصلة الاممية البروليتارية ..

ضابط يتصدى بشكل فظ للمحامين الديمقراطيين

نابلس — لمراسلنا — بعث المحامون حنا نقارة وفليصية لانجر وعلي رافع رسائل احتجاج على ضابط مركز شرطة نابلس حاييم بن يتسحق الى وزيري الشرطة والقضاء ونقابة المحامين الذي اعترض طريقهم وتصرف تصرفا فظا معهم أثناء قيامهم بمهمتهم .

ونشأ الحادث ، الذي أثار الاحتجاج ، حين كان المحامون في زيارة « لدار » حمزة طوقان التي نسفتها السلطات المحتلة وذلك بقصد رؤيتها وتقدير ثمنها تمهيدا لتقديم قضية حقوقية ضد وزير الدفاع الذي أصدر أمر الهدم .

آنذاك تصدى لهم الضابط الذي كان يلاحقهم كما يبدو واستفهم منهم بأسلوب استفزازي عما يفعلون .

وحين قال المحامي حنا نقارة : « جئنا لنرى فصلا من فصول دمقراطيتكم » .. اجابه الضابط : « اذهب الى تشيكوسلوفاكيا » .. وهنا عقبت المحامية فليصية لانجر : « انت هنا في نابلس المحتلة تتحدث عن تشيكوسلوفاكيا اخرج من هنا اولا » ..

وعندئذ منع الضابط المحامين من الذهاب حتى « شاور » — وخلال ذلك هدد المحامي نقارة بالاعتقال —

وفي رسائل احتجاجهم طلب المحامون من السلطات المسؤولة وقف هذا الضابط عند حده .. ومنعه من محاولة ارهاب المحامين لعرقلة ممارستهم مهنتهم والدفاع عن المتضررين من أبناء الضفة المحتلة .

وجدير بالذكر ان هذا الضابط عرفه اهالي الخليل جيدا وقد نقل الان ميدان اعماله السيئة وتصرفاته العنصرية الارهابية من الخليل الى نابلس ..

خط للنفط بين السويس والاسكندرية

القاهرة — يوم الاثنين ، فى مطلع هذا الاسبوع ، وقع وزير الصناعة على اتفاقية لتصميم خط الانابيب ، الذي سيربط بين السويس والاسكندرية ، مع شركة « بريتش انترنشنال مانجمنت آند انجينيرنغ غروب » (البريطانية) .

وسيطرح تنفيذ بناء الخط — الذي سينتهي العمل فيه حسب المقرر فى عام ١٩٧٠ — للمناقصة فى الميدان الدولي قريبا .

والمتوقع ان ينقل الخط ، الذي سيمتد ٣٣٣ كيلومترا ، فى البداية ٥٠ مليون طن نفط من مدينة السويس على البحر الابيض المتوسط .

اما فيما بعد فالمتوقع ان ينقل ٧٠ مليون طن ..

وقد نشأت فكرة مد انبوب النفط هذا قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ واغلاق قناة السويس لحل ضغط نقل النفط ومواجهة الناقلات الضخمة التي لا تستطيع عبور القناة بسبب ثقلها وقلة القناة ، ثم جاء العدوان واغلاق القناة فجعله اكثر الحاحا .

مهزلة الاستفتاء فى اليونان !

حيفا — مكتب الاتحاد — تهكمت الصحف العالمية وبعضها بمرارة على انباء الاستفتاء على الدستور التي جرت فى اليونان فى ظروف خيم فيها شبح ارهاب الزمرة العسكرية الفاشية على البلاد .

فقد اعلنت الطغمة العسكرية الحاكمة ان ٩٢٫٩ بالمئة ايدوا الدستور و ٥٫٦ نقط رفضوه وبذلك ارادت ان تظهر مدى التأييد الذي يحظى به !!

ولكن الرأي العام العالمي انتبه الى الحقائق التالية :

★ بموجب القانون يعاقب من يتخلف عن التصويت .. والتصويت فى ظل الطغمة — وان كان سريا شكلا فهو علني حقيقة .. ولذلك كان من الواضح ان النتائج ستكون على ما جاءت عليه .

★ ومع هذا ابرزت الصحافة العالمية ان ٢٥ بالمئة من اصحاب حق التصويت رغم التهديد والوعيد استنكفوا عن التصويت وتحدوا السلطات وبذلك اعربوا عن رفضهم الدستور العسكري !

★ لم تنجح تظاهرة الدمقراطية فالطغمة الحاكمة اعلنت انها تجمد ١٢ فقرة من فقرات الدستور المئة والاربعين تقريبا .. وهي الفقرات التي تتعلق بالحريات الشخصية وممارسة الدمقراطية فى الحياة العامة .. فالوقت «لم يحن» للشعب ان يمارسها بعد !!!

منع التجول فى غزة ما زال ساريا .. مقتل ٣ أطفال فى خانيونس

معركة عنيفة بين القوات الاسرائيلية ورجال الفتح

معركة عنيفة وقعت يوم الاربعاء الماضي ، فى منطقة اريحا بين جماعة من «الفتح» وقوات الجيش الاسرائيلي استمرت عدة ساعات .

وقد ذكر الناطق الاسرائيلي انه قد تم القضاء على هذه « الجماعة » بعد ان قتل منها سبعة أشخاص . وأضاف ان جنديا اسرائيليا واحدا جرح فى هذه المعركة .

وأعلن الناطق الاسرائيلي ان القوات الاردنية اطلقت النار يوم الثلاثاء الماضي وليلة الاربعاء أربع مرات على القوات الاسرائيلية فردت عليها القوات الاسرائيلية بالمثل ولم تقع خسائر فى الجانب الاسرائيلي .

واصدرت قيادة « فتح » بلاغا عن هذه المعركة ذكرت فيه ان القوات الاسرائيلية استخدمت طائرات الهيلوكبتر والدبابات ومدافع الميدان فى ضرب موقع جماعة « فتح » المذكورة الذين تحصنوا فى منطقة جبلية وعرة .

استمرار منع التجول فى غزة

منع التجول الذي فرض يوم الاثنين الماضي ، على مناطق واسعة فى وسط مدينة غزة ، لا يزال مستمرا . ولا تزال قوات الجيش تجري التفتيشات فى البيوت المجاورة لسوق الصباغ وللسوق المركزي . وقد القي القبض على عشرة أشخاص للاشتباه بهم .

وكان منع التجول قد فرض فى أعقاب سلسلة من حوادث لقاء القنابل على السيارات العسكرية الاسرائيلية ، فى ساعات المساء ، أثناء عبورها شوارع المدينة ، وكان اخرها حادث يوم الاثنين الماضي الذي أدى الى جرح أثنين من الجنود .

انفجار والقاء قنابل بالقرب من بيت لاهيا

وذكر ناطق عسكري اسرائيلي ان مواد متفجرة انفجرت فى الساعة العاشرة من مساء الثلاثاء الماضي بالقرب من سيارة عسكرية اسرائيلية وهي فى طريق جانبية متصلة بالشارع الرئيسي المؤدي الى بيت لاهيا الواقعة شمال مدينة غزة . كذلك لقيت على السيارة قنبلتان يدويتان فانفجرتا على بعد عشرة امتار من السيارة ولم يصب احد من ركابها بأذى .

وعلى الاثر قامت قوات الامن بتفتيشات واسعة فى المنطقة واعتقلت اربعة اشخاص .

مقتل ثلاثة أطفال فى خانيوس من جراء انفجار لغم

ولدان احدهما فى سن العاشرة والثاني فى سن الحادية عشرة وطفلة فى الخامسة من عمرها ، من ابناء خانيونس فى قطاع غزة قتلوا يوم الثلاثاء الماضي من جراء انفجار لغم وهم يلعبون فى أرض ترابية مجاورة لبيوتهم . ويعتقد ان اللغم هو من مخلفات حرب حزيران .

وصل — بقية

سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي وا. كوسيغن رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي ون. بودغورني رئيس السوفييت الاعلى . وبدات محادثات زعماء القطرين حالا .

وجاء في بيان رسمي نشر في براغ ان رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اجتمعت أول امس في براغ للاعداد الى اجتماع اللجنة المركزية المقبل .

ديان يهدد البدو — بقية

للشيوخ انه من غير الممكن تسلل المغربين الى منطقة ضئيلة السكان بدون معرفة القبائل التي تقيم مضاربها في المنطقة !!

وذكرت هذه الصحف ان الوزير ديان قد ابلغ شيوخ القبائل ان الحكم العسكري سيزودهم بكل العون والوسائل الضرورية لتمكينهم من ... المحافظة على الامن الذي يريده .

ويؤخذ من الصحف ان شيوخ القبائل ، بعد هذا التهديد بتشريد قبائلهم ، قد اعلنوا للوزير انهم سيتحملون المسؤولية التي حملهم اياها .. وان الوزير قد تكرم بعد هذا بالغاء الاجراءات التي اتخذتها السلطات ضد تركزات البدو ، في اعقاب اعمال الالغام ، من مثل ابعادهم من حدود دولة اسرائيل ، وبتجديد « الحسنات » من مثل تزويدهم بالطحين ومنحهم المساعدات من الشؤون الاجتماعية .

وهكذا يتضح ان سلطات الاحتلال تريد من سكان المناطق المحتلة ان يتحولوا الى حراس للاحتلال والا فان انتقام الاحتلال سينزل على رؤوسهم .

ومن هذه اللعنات — كما نشرت الصحف بالنسبة للبدو — هو اقتلاع القبائل البدوية من اراضيها ومضاربها و « ابعادها من ... حدود دولة اسرائيل » . بل ان تكرم الوزير ديان برفع الاجراءات التي اتخذت ضد البدو ومن بينها تجديد تزويد البدو بالطحين — انما يشير الى ان هذه القبائل قد تعرضت الى اجراء تجويع بمنع الطحين عنها .. والا لما كانت هناك ضرورة لتجديد تزويدها به !

ولا بد هنا من القول ان الاجراءات ضد البدو — رغم قلة ما ينشر عنها — انما هي جزء مما يتعرض له سكان المناطق المحتلة كلها من نسف بيوت ، واعلان حظر التجول ، والتفتيشات التعسفية والاعتداء على المتقلين والسجناء . غير ان كل هذه الاجراءات لا يمكنها توفير اي امن . فالامن الحقيقي يوفره الانسحاب من المناطق المحتلة بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي لا يضمن فقط الغاء حالة الحرب بين اسرائيل وجاراتها بل ويمهد الطريق نحو تسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية — العربية تسوية سلمية تقوم على أساس الاحترام المتبادل للحقوق العادلة لكلا الشعبين .

فرض الاقامة الجبرية على شيوعي من طرعان

طرعان — لمراسلنا — سلم البوليس الى الرفيق اسعد حسن بدر ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في طرعان امرا بعدم مغادرة منطقة الناصرة الا بتصريح لمدة سنة كاملة . كذلك تسلم امرا اخر بعدم دخول المناطق المحتلة لمدة ستة شهر .

اتحاد الشبيبة الشيوعية — يافة الناصرة
يعقد فى الساعة السادسة من مساء يوم الجمعة ٤-١٠-١٩٦٨ فى نادي الحزب فى القرية
احتفالا شعبيا
بمناسبة مرور ١٩ عاما على قيام الفرع
وسيتكلم فى الاحتفال الرفاق **سامي غطاس ويورم جوجانسكي** وفؤاد توفيق
ثم يقدم برنامج فني باشتراك المطرب **وفيق حسيان**

الى آل سروجي وخالدي وهنوش
تعازينا القلبية بوفاة المأسوف على شبابه
محمود خضر سروجي
الحزب الشيوعي — عكا

قداس وجناز
سيقام فى الساعة التاسعة من صباح يوم السبت ٥-١٠-٦٨ قداس وجناز عن نفس المرحوم
ناصر سالم قبطي
وذلك فى كنيسة البشارة للاقباط الارثوذكس فى الناصرة . وآل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة عامة للاقارب والمعارف والاصدقاء .
ولا اراكم الله مكرها بعزيز



الثمن ٣٠ اغورة — המחיר 30 אגורות — Al-Ittihad

٨ تشرين أول ١٩٦٨
١٦ رجب ١٣٨٨
العدد ٤٢ السنة ٢٥
יום ג
8.10.1968
מס 42 שנה 25

وزير الخارجية الفرنسي :
لا يمكن القبول بالاحتلال الاسرائيلي

الامم المتحدة – في الخطاب الذي القاه امس ميشيل دوبريه وزير الخارجية الفرنسي ، في الجمعية العمومية للامم المتحدة ، قال انه لا أمل في اجراء محادثات مباشرة بين الدول العربية واسرائيل ، وان الاحتلال الاسرائيلي لاراضي الدول العربية لا يمكن القبول به ، ولا يمكن احراز تقدم في الشرق الاوسط دون الاتفاق على الانسحاب أولا ، ثم اجراء محادثات بشأن الملاحة في قناة السويس وبشأن اللاجئين فيما بعد . واضاف دوبريه انه من الخطر اطالة الوضع الراهن في المنطقة ، ولذا يجب ان يواصل ... يارينغ مهمته في الشرق الاوسط ، وما زالت تتوفر في تلك المهمة الفرص لحل الازمة .

محادثات غروميكو – راسك – ستيوارت

نيويورك من المتوقع ان تكون قد بدات المحادثات بين وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو وبين دين راسك ومايكل ستيوارت وزيري خارجية الولايات المتحدة وبريطانيا .

وكان ستيوارت قد أجرى مساء أمس محادثات مع وزراء خارجية دول حلف الاطلسي بشأن عدد من القضايا التي تواجه العالم .

مهمة يارينغ في مركز الابحاث

★ أندريه غروميكو يجتمع بدين راسك ★ حكومة اسرائيل تجتمع لبحث الموقف ★ أقوال أبا ايبن تشير الى خوف من العزلة في الدورة الحالية ★ الرفاعي : شعار المفاوضات المباشرة مناورة لاحباط قرار مجلس الامن ..

مركز الامم – للمرة الثانية اجتمع وزير خارجية الاتحاد السوفييتي (غروميكو) وامريكا (راسك) مساء أول امس ، الاحد . وتقول وكالات الانباء ان ازمة الشرق الاوسط احتلت مكان الصدارة في محادثاتهما ، غير انه لم يعلن أي بيان رسمي عما دار في هذه المحادثات . ويتعاظم النشاط الدبلوماسي في اروقة الامم المتحدة حول هذه القضية خصوصا بعد ان اشيعت تكهنات ملحة عن ان المبعوث الدولي لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي ، غونار يارينغ ، لا يرى فائدة كبيرة من استمرار بعثته ، لا سيما وان المدة التي منحتها له حكومته (السويد) للقيام بهذه المهمة تنتهي في آخر الشهر الحالي – تشرين الاول (اكتوبر) .

هذا وقد نشرت الصحف الاسرائيلية ، من يوم الاحد الماضي ، ما يفيد ان حكومة اسرائيل ستجتمع لبحث الوضع في تطوراته الاخيرة كما تكشف عنها اتصالات وزير الخارجية ابا ايبن مع الدبلوماسيين في اروقة الامم المتحدة وخارجها وعلى ضوء مباحثاته مع سكرتير الامم المتحدة اوثانت . وقد اكدت الصحف ان اجتماع حكومة اسرائيل قد خصص لـ التطورات الاخيرة . فقد كان مقررا ان لا تعقد الحكومة اي جلسة لها قبل انقضاء فترة الاعياد العبرية . وذكرت هذه الصحف انه من المنتظر ان تزود الحكومة وزير الخارجية بتعليمات وتوجيهات جديدة اكثر تفصيلا ليضمنها خطابه الذي سيلقيه في الجمعية العامة اليوم الثلاثاء .

ويتوقع المراقبون السياسيون في الامم المتحدة ان تشتد عزلة الموقف الاسرائيلي في مباحثات الدورة الحالية للامم المتحدة بعد وضوح عدم استعداد الحكومة الاسرائيلية لقبول قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ورفضها لتنفيذه وتمسكها بمواقف تؤدي الى احباط مهمة المبعوث الدولي على الرغم من الكلام الرسمي ، غير الملزم بشأن حكومة اسرائيل – كما اعلن وزير الخارجية ابا ايبن – « معنية باستمرار بعثة يارينغ . اذا ان وقف هذه البعثة سيخلق فراغا نفسانيا ودبلوماسيا لا يخدم سوى اولئك الذين يريدون حل النزاع في الشرق الاوسط عسكريا » ..

وقد ادلى ابا ايبن بتصريحه هذا بعد مقابلته لسكرتير الامم المتحدة ، اوثانت . ويستشم من اقوال ابا ايبن الخوف من العزلة الشديدة اذا بحثت القضية ، مجددا ، في الدورة الحالية . فقد قال : « على الامم المتحدة ان تمكننا من تركيز ابحاثنا في اطار بعثة يارينغ ، فلا يمكن احراز الكثير عن طريق الخطابات العلنية » .. وواضح من هذا ان حكام اسرائيل يريدون التستر على موقفهم المعارض لقرار مجلس الامن والمؤدي الى احباط بعثة يارينغ باجراء محادثات فرعية وجانبية وادارتها ضمن هذه البعثة ولا تكون لها اي صلة بالموضوع الاساسي ..

وقد كتبت الصحف الاسرائيلية عن حرج الموقف الاسرائيلي . فقالت « دافار » (٦–١٠) « وحسب التقديرات السائدة في القدس فانه تنتظر اسرائيل معركة في جبهتين : الجبهة الفورية ، في الميدان العلني ، التي من المؤكد ان تجري في كل هيئات الامم المتحدة ، وربما مجلس الامن بضمنها . والجبهة الثانية ، في الميدان المستتر وهي الاصعب فستجري في العلاقات مع امريكا وفي الاتصالات مع الدكتور يارينغ .. وذكرت « دافار » ايضا ان وزير الخارجية ابا ايبن على اتصال دائم بالدوائر الامريكية الحاكمة وبالدكتور غونار يارينغ .

وفي الوقت ذاته يواصل اعضاء الامم المتحدة القاء كلماتهم في اطار النقاش العام في الجمعية العامة . وقد ادلى وزير الخارجية الاردني ، عبد المنعم الرفاعي ، بخطاب في الجمعية العامة قال فيه ان مطالبة اسرائيل بالمفاوضات المباشرة ليست سوى مناورة تكتيكية القصد منها منع التوصل الى سلام في الشرق الاوسط . ودعا الرفاعي هيئة الامم

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

نجم عن الاصدامات التي جرت في مدينة المكسيك يوم الخميس الماضي بين الطلاب والبوليس سقوط ٤٠ قتيلا وجرح عشرات واعتقال المئات . وقد وضع هذا الاصطدام مصير عقد الدورة الاولمبية في مدينة المكسيك على كف عفريت .. فمن قوانين الاولمبيادة أن لا تعقد في مدينة يمزقها الصراع الاجتماعي والاضطراب .
وتقول الانباء ان زعماء الطلاب قد دعوا اخوانهم الى وقف المقاومة دفاعا عن حقوقهم حتى انتهاء الدورة الاولمبية .. ولكن هذه الانباء لم تؤيد بعد ..
والصورة تمثل وحشية رجال البوليس في مقاومة الطلبة .

تضامنا مع شعب فيتنام البطل

هلنسكي – في بيانها الصحفي الاخير ايدت سكرتيرية مجلس السلام العالمي الدعوة لجعل الاسبوع بين ١٥ و ٢١ تشرين الاول ١٩٦٨ اسبوع تضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي البطل .

وفي بداية لاسبوع ستحتفل الشعوب بالذكرى الرابعة لاغتيال الامبريالية الامريكية البطل الفيتنامي الخالد «نجوين فان تروي» وفي نهايته تشدد احتجاجها على التدخل الامريكي في فيتنام وتدعو الى وقفه وانسحاب القوات الامريكية من تلك البلاد لثائرة .

وستكون النشاطات خلال هذا الاسبوع اشد ما تكون نضالية في الولايات المتحدة حيث تنمو باستمرار حركة مقاومة العدوان الامبريالي الامريكي على فيتنام .

كلمة الاتحاد
طريق انقاذ بعثة يارينغ

ليس من قبيل المصادفة ان يكثر الحديث عن مصير بعثة غونار يارينغ في هذه الايام .. فالمدة الزمنية التي حددت لها تقترب من نهايتها ، والمنطقي ان يجري تقويم جهودها الان والجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في دورتها العادية .. هذا اولا ..

اما ثانيا فقد اتضح منذ زمن طويل نسبيا ان البعثة وصلت الى الباب الموصود ولا امل لها في احداث اي ثغرة فيه ما دامت المحافل الحاكمة في اسرائيل تفرض على غونار يارينغ الدوران في حلقة مفرغة باصرارها على المفاوضات المباشرة بدلا من بحث طرق ووسائل تنفيذ قرار مجلس الامن (تشرين الثاني ١٩٦٨) بوصفه سبيل التسوية السلمية الان ..

لقد سارع وزير خارجية اسرائيل ابا ابن في نهاية الاسبوع الماضي الى المطالبة باستمرار بعثة يارينغ مؤكدا ان على الاطراف المعنية في نزاع المنطقة : اسرائيل والدول العربية واعضاء مجلس الامن ، متفقون على ضرورة مواصلة يارينغ جهوده .

وعمق ابا ابن تقويمه لاهمية بقاء البعثة بقوله : انسحبها اسوا ما يمكن ان يكون .. اذ سيترك فراغا نفسيا (سيكولوجيا) ودبلوماسيا وسيوحي بان فكرة السلام لم يعد لها من يمثلها مما سيضفي على فكرة الحرب تاييدا زائدا!

ويبدو ان الوزير الاسرائيلي اراد بهذا الكلام ان يدفع عن حكومته تهمة معارضة الحل السياسي والانضمام الى دعاة الحل السلمي .. ولكنه في هذا الكلام كشف الكثير من الحقيقة ولم تسعفه الاصطلاحات الدبلوماسية في تضليل الراي العام العالمي .

فالقضية بقاء مهمة يارينغ في الميدان او غيابها ليست قضية خطر فراغ نفساني او دبلوماسي بل قضية خيار بين الحل السياسي وبين

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

حظر التجول يفرض على قطاع غزة وشمالي سيناء

يستمر حظر التجول الى أجل غير مسمى .. استنكار السكان لهذا الاجراء الارهابي ..
ازدياد المقاومة وأعمال التخريب .. عمال غزة يطالبون بتشكيل لجنة تحقيق دولية ..

غزة – ابتداء من يوم الجمعة الماضي ، والى أجل غير مسمى ، يفرض على قطاع غزة وشمالي سيناء حظر التجول ، من الساعة السادسة مساء الى الرابعة صباحا ، ويستمر هذا الحظر الى أجل غير مسمى .

هذا هو الامر الذي أصدره الجنرال مردخاي غور بعد ظهر يوم الجمعة ، والصق على الواح الاعلانات في غزة والمدن والقرى المجاورة و « زفته » الى السكان الابواق المحمولة على السيارات العسكرية .

وقد شهدت غزة والقطاع في الاونة الاخيرة تصاعدا ملحوظا في اعمال المقاومة واعمال التخريب ، وتعرضت عدة سيارات عسكرية نصف مجنزرة الى الالغام والقنابل اليدوية مما ادى الى مقتل وجرح عدد من الجنود الاسرائيليين .

وتفيد الانباء الواردة من غزة ان أمر حظر التجول اثار استنكار السكان الذين يرون فيه عملا انتقاميا يتعرض له المدنيون من جراء اعمال عسكرية .

ومن غزة أيضا ، ان اتحاد نقابات العمال في المدينة وفي القطاع أصدر بيانا دعا فيه الى تشكيل لجنة دولية للتحقيق في أوضاع العمال في المناطق المحتلة .

وأرسل الاتحاد برقيتين ، احداهما الى الاتحاد العام للعمال العرب والثانية الى اتحاد عمال فلسطين . وتدعو البرقيتان الى التوجه لاتحاد العمال العالمي في « براغ » بطلب لتشكيل لجنة دولية ، للتحقيق في الاوضاع المتردية التي يعاني منها العمال العرب في المناطق الرازحة تحت عبء الاحتلال .

زعماء تشيكوسلوفاكيا بعد عودتهم من محادثات موسكو يعلنون :
نتائج المباحثات مثمرة وتدعو الى التفاؤل ، الاتفاق على سحب القوات سيعقد في أقرب وقت

مكتب الاتحاد – أدلى زعماء الوفد الحزبي – الحكومي التشيكوسلوفاكي ، على اثر عودتهم من المباحثات التي اجروها في موسكو مع زعماء الحزب الحكومة في الاتحاد السوفييتي – ادلوا بتصريحات تؤكد جو الود والصداقة الذي ساد المباحثات ، والتصميم على تنفيذ القرارات والخطوات التي اقرت في محادثات وفدي البلدين في اب الماضي في موسكو ، على اعتبار ان هذه القرارات والخطوات هي الاساس لاعادة الحياة الاجتماعية والسياسية في تشيكوسلوفاكيا الى الطبيعية ولتطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

فقد ادلى عضو الوفد التشيكوسلوفاكي في المحادثات ورئيس الحكومة – تشيرنك ، بتصريحات اعلن فيها: انني راض عن نتائج المحادثات ، فقد كانت مثمرة وتدعو الى الامل والتفاؤل .

وقال : ان الاتفاقية عن سحب قوات حلف وارسو ستعقد في اقرب وقت .

وأعلن وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي – كما اوردت يونايتدبرس – ان «القسم الاكبر من قوات حلف وارسو سيجلو خلال اسبوعين» .

وفي الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة دعا وزير الخارجية التشيكوسلوفاكية ، بالوكالة ، فاتسلاف بلاسكوت ، الجمعية العامة الى عدم التدخل في شؤون بلاده . ونندد بالمؤامرة الاستعمارية ومحاولة استغلال الوضع لاحياء جو الحرب الباردة . وامتدح الوزير التشيكوسلوفاكي الاتحاد السوفييتي على مساعداته وصداقته الوطيدة مع شيكوسلوفاكيا .

البيان المشترك عن المحادثات

موسكو – لمندوب الاتحاد – هانس ليبريخت – في أعقاب المحادثات التي جرت هنا يومي ٣ و٤ تشرين الاول الحالي بين الوفدين الحزبيين

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

تعزيز الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط

● قلق في الغرب ، ودعوة الى تعزيز حلف شمالي الاطلسي

حيفا – مكتب الاتحاد – أعلنت مصادر مطلعة ان قوة الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط تتعاظم باستمرار . ففي يوم الخميس الماضي انضمت الى القطع السوفييتية في المتوسط مدمرة حاملة طائرات هليكوبتر من النوع الذي يرى الخبراء العسكريون الغربيون أنه سيلعب دورا حاسما في أية مواجهة عسكرية .

وخلال هذا الاسبوع تجتاز مضيقي البوسفور والدردنيل الى البحر المتوسط سبع قطع بحرية سوفييتية بينها كاسحة الغام ، خمس سفن تحمل اجهزة علمية للبحث في البحار ، وطراد .

وتفيد وكالات الانباء ان القلق يشتد في أوساط العسكريين الغربيين ، في اعقاب ظهور التفوق الكبير لقوات حلف وارسو على قوات حلف – (ناتو) – شمالي الاطلسي .

ويقول بعض خبراء الدول الاوروبية الرأسمالية ان لحلف وارسو ١٠٦ فرق كبيرة في أوروبا مقابل ٨٩ فرقة كبيرة لحلف شمالي الاطلسي .

وقد توجه وزير الدفاع البريطاني دنيس هيلي الى زملائه الغربيين بطلب لزيادة المخصصات لحلف ناتو لمواجهة التطورات الاخيرة .

وبالاضافة الى التأكيد على فعالية القوات السوفييتية وحليفاتها ودقة تحركها وسرعتها ، والتطور الكبير الذي حدث في أسلحة الدول الشيوعية ، فان الخبراء العسكريين الغربيين يعربون عن شكوكهم في مدى تقدم اسلحتهم هم . ويقول هؤلاء الخبراء ايضا ان الاتحاد السوفييتي متفوق على الولايات المتحدة في البحر والجو والبر ، وانه خلال فترة وجيزة قد يحقق تفوقا في مجال القوى الصاروخية !

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتمنى مزيدا من النجاحات لالمانيا الديمقراطية

تل ابيب – بتوقيع ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ارسلت اللجنة المركزية تحية الى اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكي في المانيا الدمقراطية جاء فيه :

«نبعث اليكم بمناسبة الذكرى التاسعة عشر على اقامة جمهورية المانيا الدمقراطية بتحياتنا وتهانينا الحارة . اننا نتمنى لشعب المانيا الدمقراطية بقيادة حزبه الماركسي اللينيني لامي مزيدا من النجاحات الكبيرة في بناء الاشتراكية وتوطيد معقل المانيا الدمقراطية ازاء بعث قوى النازية الجديدة في بون وتمتين عرى وحدة الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية العالمية ومن اجل انتصار قضية السلام والاشتراكية في العالم » .

(اقرا مقالا حول عيد المانيا الدمقراطية على الصفحة الثانية) .

مدير وكالة الغوث سابقا يكتب :
لقد تمادت اسرائيل ...

لندن – صدر في العاصمة البريطانية في هذه الايام كتاب «السلام المراوغ» بقلم الدكتور جون ديفس الذي شغل منصب مدير وكالة غوث اللاجئين التابعة للامم المتحدة بين ١٩٥٩ و ١٩٦٤

واذاعت رويتر ان الدكتور ديفس يكتب في كتابه ان اسرائيل قد تمادت في عدوانها وهي الدولة الغربية التي عليها التأقلم في الشرق الاوسط واكتشاف سبيل العيش مع الدول العربية .

ويدعو ديفس الى تحديد دور اسرائيل بوصفها مركز التجمع العالمي بين اسرائيل والصهيونية او القائه بالمرة .

ويضيف ان اسرائيل لا تستطيع مواصلة السير على طريقها منذ انتصارها في حرب الايام الستة وسيأتي السلام اذ كفرت عن شرورها بمساعدة بريطانيا والولايات المتحدة .

يدعو الى فتح ابواب اسرائيل لعودة اللاجئين او التعويض عليهم ويختم كتابه بقوله ان من الممكن منع الحرب اذا اتخذت الدول التي يعتمد عليها وجود اسرائيل اجراءات سريعة وحاسمة لازالة عناصر الاحتكاك الصهيونية التي تسبب الصراع .

دول اشتراكية تتعاون على اقامة الصناعات في العراق

بغداد – صرح خالد مكي الهاشمي وزير الصناعة العراقي اول امس ان ثلاثة اقطار اشتراكية ابدت استعدادها للاشتراك في اقامة صناعات جديدة في العراق : هي بولونيا التي اظهرت اهتماما في بناء مصنع انتاج السكر في الموصل وبلغاريا التي استعدت للمشاركة في بناء مصنع كيماوي – نفطي (بتروكيمياوي) ويوغوسلافيا التي اهتمت باقامة الشبكة الكهربائية في الجنوب .

والمتوقع ان تعقد الحكومة العراقية اتفاقات معها لاقامة هذه المنشآت .

برنامج حزب المحافظين البريطاني !

لندن – نشر حزب المحافظين البريطاني تقريره تمهيدا لعقد مؤتمره القريب..

وصرح زعيمه هيث ، أول أمس ، ان هدف الحزب – الذي سيتنافس مع حزب العمال البريطاني في الانتخابات النيابية القادمة – اعادة الرخاء !! وتخفيض نفقات الحكومة ..

واضاف ان الهدف هو القضاء على سياسة حكومة العمال التي قيدت الدخل (دخل الرأسماليين طبعا) !!

١٩ سنـة على جمهوريـة المانيـا الدمقراطيـة

الجمهورية التى نهضت على ركام النازية

اعـداد اميـل تومـا

احتفلت الجمهورية الالمانية الدمقراطية بعيدها القومي في السابـع مـن تشرين الاول .. وقد امتـاز احتفالهـا هذا العام بكونه تمهيـدا لاحتفالها فى العام القادم حيث تصادف ذكرى مرور ٢٠ سنة على قيامها فما هي الطريـق التي سلكتها هذه الجمهوريـة الاشتراكية السريعة التطـور وما هي الافاق التي تبـدو امامها ؟

في المؤتمر السابع الذي عقـده الحزب الاشتراكي الموحد في برلـين في نيسـان ١٩٦٧ اكد المندوبون ان الدولة الاشتراكية ـ القائمة علـى ارض المانية ، قطعت خلال مدة قصيرة من الزمن ، اشواطا شاسعة فـي مجالات البناء الاشتراكي ..

وهذه حقيقة ..

فالحرب العالمية الثانية ، التـي انتهت بهزيمة المانيا النازية عسكريا وسياسيا ، خلفت وراءها مدنا مهدمة واراضي زراعية محروقة وشعبا تتهدده المجاعة والاوبئة ويكاد يكون مشردا.. فالمنازل المهدمة والمتصدعة تصدعـا شديدا بلغت في المدن الالمانية ٣٠ بالمئة وفى المدن الكبيرة ٥٠ بالمئة .

وفي المانيا الشرقية التي اشرفت عليها القوات السوفييتية ، عند تقسيم المانيا الى مناطق احتلال بين قـوات الحلف المعادي للنازية ـ الاتحـاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا ـ كان الدمار الذي لحـق بالصناعة هائلا .. وفى برلين وحدها على سبيل المثـال ، دمرت الغارات الجوية ما بين ٥٠ و٦٠ في المئة من جميع المنشات الصناعية .

ويصف مؤلفو كتاب «ثمار سنوات صعبة» نشوء ونمو المانيا الدمقراطية والوضع العام في المانيا الشرقيـة : «ولم يكن الاقتصاد القومي في شرق المانيا معقدا للغاية بسبب التدميرات الشديدة في الصناعة فحسب بل بسبب التدميرات الهائلة التي انزلـت بوسائل النقل ومرافق المواصـلات ايضا» .

ويضيفون ان الغارات في المرحلة الاخيرة دمرت المواصلات تدميرا كاملا وان ثلثـي جميـع القطارات ومـا من جميع عربات قطارات الركـاب و٩٧٠ جسرا من جسور السكـة الحديدية كانـت مهدمة ايضا .. (ص ٦٣) ومما زاد في مصاعب المانيا الشرقية ان نسبة الصناعة الثقيلـة فيها كانت قليلة بالقياس الى نسبتها فى المانيا الغربية كما ان معظم المـواد الخام موجودة في المانيا الغربيـة . ولذلك تجمعت في البداية نسبة ٤٠ بالمئة من صناعة الالات القائمة .. وتوقفت تماما تقريبا صناعة التعدين.

وعلى هذا الضوء تبدو عظمة مسيرة جمهورية المانيا الدمقراطية التـي اصبحت اليوم تحتل مكانها بين الدول الصناعية العشر الاولى في العالم..

البداية من الانتصار علـى النازيـة

كانت هزيمة النازية الالمانية في ٨ ايار ١٩٤٥ يوما تاريخيا مجيدا رحبت به الانسانية جمعاء لانه جسد خلاصها من اقسى واعنف امبريالية عرفتها الشعوب حتى ذلك التاريـخ وبعد شهر على هذا اليوم التاريخي في اواسط حزيران ١٩٤٥ ، والشعب الالماني ، الذي هزته الهزيمة الـى الاعماق لا يزال مصابا بالدوار الفكري والسياسي ، اخذ الحزب الشيوعي الالماني زمام المبادرة وخرج على الشعب ببرنامج اعتبر فيه صعود النازية الى الحكم كارثة على المانيا ودعا الى تصفية بقايا النظام النازي تصفية تامة .. وتطهير الحياة العامة من النازيـين ومجرمي الحرب .. وتحريم نشـاط النازية على مختلف المستويات ..

ووضع الحزب الشيوعي في برنامجه النضال ضد الجوع والبطالة والتشرد .. والسعي من اجل تامين الحيـاة الطبيعية واعادة عملية الانتاج الـى مجاريها .. واعادة الحريات والحقوق الدمقراطية الى كافة ابناء الشعـب وحماية العاملين من ظلم اصحـاب العمل وتامين الحياة الانسانية لهـم .. وحماية الاولاد والامهات والحوامل .. مصادرة جميع املاك كبار النازين ومجرمي الحرب ووضع ممتلكاتهم في ايدي الشعب .. تصفية ممتلكات كبار المـلاك ومزارع البلاد والامراء وتوزيعها على الفلاحين المعدمين .. والاستيلاء على جميع المصانـــع والمؤسسات التي تخدم الاحتياجات الحيوية العامة .. اقامة علاقات حسن جوار وتعايش سلمي مع سائر الشعوب .. والاعتـــراف بوجوب دفــع التعويضات الى الشعوب الاخرى التي لحقت بها الخسائر والاضرار ..

الامبرياليون يجزئون المانيا ونشوء جمهورية المانيـا الدمقراطيـة

ومنذ البداية كان واضحـا ان الحزب الشيوعـي لم يضع امـام الجماهير برنامجا لبناء الاشتراكيـة فالمهمات التي اوردها تؤلف اصلاحات اجتماعيـة تجري في اطـار الثـورة البرجوازية الدمقراطية العميقة .

وتبعا لذلك ارتاى الحزب ضرورة توحيد القوى الناهضة للنازية التي تستطيع التعاون في اطار برنامجه .. وهكذا نشات فكرة الجبهة وتحققت في تموز ١٩٤٥ بائتلاف الاحـــزاب النشيطة والمعادية للنازية في المانيـا الشرقية وهي : الحزب الشيوعي .. والحزب الاشتراكي الدمقراطـــي والاتحاد المسيحي الدمقراطي ويضـم البرجوازية والبرجوازية الصغيـرة والعمال المسيحيين .. والحـــزب الليبرالي الدمقراطي الذي توحدت فيه الفئـات الدمقراطية داخــل البرجوازية المتوسطة والصغيـرة واصحاب المصانع والمثقفين ..

وفي هذه الظروف وانطلاقا مـــن ضرورة قيام الطبقة العاملة بدورهـا القيادي في الجبهة .. تقارب حزبا الطبقة العاملة ، وفي نيسان ١٩٤٦ توحدا في «الحزب الاشتراكي الالماني الموحد» ..

ويكتب اصحاب «ثمار ســنوات صعبة»: وبتاسيس الحزب الاشتراكي الالماني الموحد ، تغير ميزان القوى في المانيا تغييرا جوهريا لمصلحة الطبقـة العاملة وحلفائها ذلك لان اقامة وحدة الطبقة العاملة كان فى مصلحـــة الفلاحين العاملين وغيرهم من فئـات الشعب الالماني .. وقد عملت الوحدة على تثبيت هيمنة الطبقة العاملة خلال مرحلة الانقلاب الدمقراطي المناهـض للفاشية وضمنت تنفيذ هذا الانقلاب تنفيذا مثابرا وعنيدا .. (ص ٢٧) .

لقد اتفق برنامج الحزب الشيوعي الالماني مع المبادىء الجوهرية التـي صاغتها الدول المنتصرة في مؤتمـــر بوتسدام فى تموز ـ اب عام وابرزها اجتثاث النازية والعسكرية العدوانية وتصفية الاحتكارات الضخمة التـــي ساندتها .. واقامة المانيا دمقراطية مسالمة .

وفي حين كان الاتحاد السوفييتـي امينا لهذه المبادىء وسهلت ادارته العسكرية تحقيقا في المانيا الشرقيـة .. تنكرت الدول الغربية الولايـــات المتحدة وبريطانيا وفرنســا لهـــذه المبادىء وتدرجت في نسفها وتمكين قوى الامبريالية الالمانية من احتلال مراكز الصدارة في الحياة العامـة في المانيا الغربية ..

وهكذا فازاء الانقلاب الدمقراطي المعادي للفاشية الذي كان يتحقق في المانيا الشرقية بتنفيذ الاصلاحـــات الاجتماعية العميقة : الاصلاح الزراعي ومصادرة اراضي وممتلكات النازين ومجرمي الحرب ، ونزع ملكيــــة الاحتكاريين واقامة اجهزة حكم دمقراطية شعبية بقيادة الطبقة العاملة .. ازاء هذا الانقلاب الدمقراطي انتهـــج الامبرياليون الامريكيون والبريطانيون والفرنسيون سياسة تهدف الى فصل المانيا الغربية عن المانيا الشرقية حتى لا تصل الاصلاحات الاجتماعية العميقة في شرقي المانيا الى غربها ولتقوم في المانيا الغربية قوة صدام ضد الاتحاد السوفييتي والاقطار الدمقراطيـــة الشعبية في شرقي اوروبا ..

ووصلت هذه السياسة الامبريالية الى ذروتها حين تاسست في المانيـا الغربية في ايلول ١٩٤٩ جمهوريـة المانيا الاتحادية .. التي انضمـت فيما بعد الى حلف الاطلسي الامبريالي (ناتـو) ..

وردا على هذا الاجراء الانفصالي اسست القوى الوطنية الالمانية بقيادة الطبقة العاملة وتمشيا مع حق تقرير المصير جمهورية المانيا الدمقراطية في السابع من تشرين الاول عام ١٩٤٩ .

وكان قيام جمهورية المانيا الدمقراطية على انقاض النازية والعسكريـــة العدوانية وخلال عملية تقويـــض الاحتكارات وملكيات الاراضي الكبيرة القوة الطبقية التي خلقت هـــذه القوى السوداء ، حدثا تاريخيا على غاية من الاهمية .. اذ خلق قاعـدة دولة العمال والفلاحين الاولى في المانيا ودعامة لقوى السلام والتقــــدم الاجتماعي في اوروبا ..

ولا يمكن المغالاة باهمية الحدث اذا اخذنا بعين الاعتبار ان شرارتي الحربين العالميتين انطلقتا من التربة الالمانية.

ان السنوات الماضية برهنت على اهمية وجود المانيا الدمقراطية وفعالية سياستها الخارجية القائمة على توطيد حلف الاقطار الاشتراكية ومقاومـــة الامبريالية وتاييد الشعوب الساعيـة نحو تحررها في النضال من اجـــل صيانة السلام الاوروبي والعالمـــي واحباط مؤامرات الانتقاميين ورثـــة النازية الذين يسيطرون في بون ..

لقد اصبحت المانيا الدمقراطيـــة معقلا من معاقل الاشتراكية ومــــن القواعد المادية لصد الامبريالية .

انجازات فى كافة الميادين

يقول اصحاب كتاب «ثمار سنوات صعبة» : وقد انتهى القسم الاعظم من عملية نزع ملكية مجرمي الحـــرب والنازية فى عام ١٩٤٨ وهو العام الذي اصبح فيه الشعب صاحب الحـــول والطول في الاقتصاد . ومن بين ٩٢٨١ مؤسسة منزوعة الملكية كانت هنـــاك ٣٨٤٣ مؤسسة صناعية » (ص ٦٧) .

ولكن المانيا الدمقراطية واجهـت صعوبات دمار المصانع وتحطم وسائل النقل وصعوبات الحصول على مواد خام ونقص في الايدي العاملة بسبب الحرب .. ولهذا كانت الســنوات الاولى سنوات ترميم الصناعة القائمة وتزويدها بالمواد الخام واقامـــة صناعات جديدة .

وقد كانت المساعدة السوفييتية فى هذا الميدان كبيرة ..

وفي الحقيقة يكفي ان نعود ونذكر ان المانيا الدمقراطية تحتل مكانهـــا بين الدول العشر الصناعية الاولى في العالم لندرك مـدى القفزة التـــي حققتهـا ..

ونلاحظ احصاءاتها ان الصناعـــة الجوهريـــة ازدادت بين (١) ١٩٥٠ و ١٩٦٥ حوالي ثلاث مرات ونصف المرة في حين كان التقدم في الصناعات المعادن خمس مرات ونصف .. وفـي الصناعة الخفيفة ثلاث مرات وصناعة الغذاء ثلاث مرات ونصف

واذا اردنا تقدير وتيرة التقــــدم المتصاعدة فنستطيع ذلك اذا لاحظنا مثلا ان النمو الكلي للدخل القومي في عام ١٩٦٦ كان ثلاثة اضعاف ونصف الضعف بالنسبة لما كان عليه عـــام ١٩٦٢ . لقد وصل الدخل القومـي عام ١٩٦٦ ٨٧٧٦ مليار مارك الماني .

وجدير بالملاحظة ان الانتاج الصناعي بين ١٩٦٢ و١٩٦٦ ارتفع الى ١٢٥ بالمئة .. ولا غرابة فالاستثمار فـي ١٩٦٢ بلغ ٦٧ مليار مارك الماني .

ومن اسباب نجاحات المانيـــا الدمقراطية انتهاجها سياسة تشجيع اصحاب الصنائع والحرف واقامـــة التعاونيات لهم مما دفعهم الى الاسهام في زيادة الانتاج اولا .. وتنظيم علاقة الطبقة العاملة مع صغار ومتوسطي ارباب العمل بحيث يسهمون في تطوير الانتاج من ناحية ثانية .

ويدعو الى الاهتمام ان الطبقـــة العاملة ـ وقد وصلت الى الحكـــم في المانيا الدمقراطية ـ لم تنزع ملكية هؤلاء .. بل مكنتهم من العمل حتى اذا توطد القطاع العام انتقلت الـى المرحلة الثانية فساهمت بمؤسســاتهم وبذلك ربطتهم بالنظام الاشتراكـــي ووفرت لهم مستقبلا انسانيا .. ان الاتجاه الان يسير في طريق تصفيـة الملكيات المشتركة .. ولندرك توازن هذه الملكيات في اقتصاد المانيـــا الدمقراطية علينا ان ندرك الحقائق الاتية .

ان عدد المؤسسات الصناعية التي يملكها القطاع الاشتراكي بلغت عــام ١٩٦٥ ٢،٩٩٢ يعمل فيها ٢،٢٨٤،٨٣١ عاملا وتنتج ما قيمته حوالي ٧٨،٢ مليار مارك .. في حين تملـــــك المؤسسات المشتركة ٥،٤٥٨ مؤسسة صناعية يعمل فيها ٣٤١،١٩٧ عاملا وتنتج ٨،٦ مليار مارك .. امـــــا المؤسسات الخاصة فيبلغ عددهـــا ٤،٢٦٥ ويعمل فيها ١،٠٢٨٧٨ عاملا وتنتج حوالي ملياري مارك ..

من الواضح ان القطاع الاشتراكي يسيطر تماما ويزداد قوة في حـــين يتضاءل القطاعان الاخران من حيث عدد المؤســسات ـ وهي صغيرة على الاغلب ـ وعدد العمال وقيمة الانتاج

ولا تقل انجازات المانيا الدمقراطية في الميدان الزراعي حيث نفذ العمال الزراعيون والفلاحون الاصلاح الزراعي وغيروا وجه الريف في المانيا الدمقراطية .. فمن قبل كان ١٤١ من كبار الملاكين يملكون ٢٩،٧ بالمئة من مجمــــوع المساحة في حين لم يملك ٧٢،٤٤ مـــن صغار الفلاحين ومتوسطيهم ســــوى ٢٠،١٨ بالمئة .

بديهــــي ان ما حقق الانجازات الزراعية لم يكن مجرد توزيع الاراضي على الفلاحين المعدمين والعمـــال الزراعيين بمعدل ٥ او ٨ هكتارات ، بل التعاون بين الفلاحين واقامـــة تعاونيات (مختلفة الاشكال) اسهمت في تحويل الزراعة اشتراكيا وحققت قفزات هائلة في الانتاج الزراعـــي : الحبوب واللحوم والالبان . (ارتفـع انتاج اللحوم مثلا مرتين تقريبا بـين ١٩٥٢ و١٩٦٦) .

واما الثورة الثقافية فتتجلى في ارتفاع في الانتاج المسرحي والتاليف وعدد الطلاب الجامعيين ونسبتهـــم في الانتاج والحياة ..

لقد بلغ عدد الطلاب الجامعيين(٢) عام ١٩٦٥ ٧٤،٠١٨ (كان عددهم فـي ١٩٥٥ ، ٦٠،٠٤٨) وهذا يمثل اكثر من ستة طلاب جامعيين في كل الـف من السكان .

الافاق الزاهية

لقد اصبح تامين متطلبات الحياة المتزايدة وسيلة قياس مستوى المعيشة وتطوره ..

وفي المانيا الدمقراطية يمكن رؤية هذا التطور .. فلو اخذنا التلفزيون مثلا لوجدنا انه في حين كان في عـــام ١٩٦٢ ٣٠ جهازا لكل مئة عائلة صار المعدل في عام ١٩٦٦ ٥٣ جهازا .. اما الغسالات الكهربائية فكان الارتفـــاع من ١٣ الى ٣٢ .. والثلاجات الكهربائية كان الارتفاع من ١٢ الى ٣١

ولكن هذه الانجازات القديمة انمـا هي توطئة لانجازات جديدة

وهكذا مثلا تتوقع المانيا الدمقراطية ان يرتفع الانتاج الصناعي حتى عـــام ١٩٧٠ ١٤٠ بالمئة بالقياس لما كـــان عليه عام ١٩٦٥ .. وان تحقق الزراعة في ١٩٧٠ زيادة بمقدار ١١٥ بالمئة في حين سيرتفع الدخل من ١٩٦٥ الـى ١٩٧٠ الى ١٣٠ بالمئة تقريبـــا . وبالتالي سيرتفع دخل السكـــان الحقيقي بمقدار ١٢٠ بالمئـــة .. وسيملك ٦٥ بالمئة من العائـــلات اجهزة تلفزيون ..

وفى ميدان الخدمات سيكون التطور دائما ولعله يظهر في الخدمة الطبيـــة .. ففي حين كان هنا ١١ طبيبـــا لكل ١٠ الاف مواطن عـــام ١٩٦٥ سيصبح المعدل عام ١٩٧٠ ١٥ طبيبا لكل ١٠ الاف مواطن وسيكون بالامكان ايواء ٧٥ بالمئة من الاولاد حتـــى السادسة في حدائق الاطفال ..

ان لغة الارقام لا تتوقف وخاصة في المانيا الدمقراطية .. ومـــع انها رتيبة وجافة الا انها تروي قصة حياة الشعب الالماني السائر في المانيـــا الدمقراطية الى اتمام بناء الاشتراكية ورفع مستوى حياته باستمرار .

ولا جدال في ان الانسانية ونحـــن منها نتمنى له في عيد جمهوريته مزيدا من النجاح .

(١) على اعتبار ان مستوى الانتاج في هذا العام تخطى معدل عام ١٩٣٦ .

(٢) في الجامعات «اليومية» .. اما عدد الطلاب الذين يتلقون تعليمـــا جامعيا (بما في ذلك المراسلة) فيبلغ ١،٨٤٣١٣



خطر الانتقامية الالمانية الغربية الذي تقف المانيـا الدمقراطيـة سـدا امامه



يساهم ابناء المانيا الدمقراطية في مكافحة الامبريالية .. والصـورة تبين مظاهـرة في برلـين تضامنـا مـع فيتنام وضد الغزو الامبريالي الامريكي .

توليـدانو لا يرى اهمية لرأي العرب في قوائم المرشحين لانتخابـات الكنيست

● يعـارض انضمـام مرشحـين عـرب الـى قـائمة العمـل
● لا يعـارض انضمـام مرشـح مبـامي عـربي الى تلك القائمـة

حيفـا مكتـب الاتحـاد ـ ماذا يحـدث للناخبـين فى الوسـط العربي ، فى حالة الموافقـة على تجمع حـزب مبام وحزب « العمـل » ؟ وكيف يتم ترتيب المرشحـين العرب لانتخابـات الكنيست ؟ من الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي فى جميـع هـذه الحالات ؟ هل يضـم المرشـح العربي المبامي الى قائمـة « العمل » بينمـا يظهر مرشحو حـزب « العمل » العرب فى قوائــم خاصة بهم ؟ هل يظهر المرشح المبامي وزملاؤه من مرشحـي « العمل » فى قائمـة «عربية» منفــردة ، ام يظهـــرون فى قائمتين « عربيتين » ؟ ومـاذا سيكون موقف الناخبين العرب

هذه الاسئلـة ، واسئلة اخـرى حول الموضـوع نفسه ترددت منـذ ظهرت على المسـرح الحزبي فـي اسرائيل قضية اقامة تجمع المبام و حزب « العمل » . ومن الطبيعي ان يوجه مركز حزب « العمل » هـذه الاسئلة الى اثنين من نشيطيه فـي الوسط العربي ، وهما امنون لـين ، مدير الدائرة العربية فى حزب «العمل» وشموئيل توليدانو ، مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية .

واعلن امنـــون لين رايه الـذي يؤيده تاييدا مطلقـا « عمـه » أبـا حوشي .. الراي الذي يعارض ضـم اي مرشح عربي الى قائمـة حـزب «العمل» ويدعو الى ظهور مرشحيه العرب في قوائم منفـردة ، للحيلولـة دون تعزيز نفوذ الشيوعيين والقوميين بين الناخبين العـــرب (!) وظهــــور المرشحين العرب في قوائم « مستقلة » يمكن « العمل » من عرض عضلاتـــه امام الناخبين العرب « فـر نجاحنا » ـ كما يقول امنون لين ـ «هوفـي ابراز قوتنا» !

اما شموئيل توليـــدانو فله راي اخر .. وفي يوم الخميس ٣ـ١٠ـ٦٨ نشرت الصحف المحلية نبأ يقول ان توليدانو عرض على مركز حزب العمل موقفه القائل انه ليست هنالك ايــة اهمية للشكل الذي يظهر فيه «العمل» في الانتخابات في الوســط العربي ! ويقول توليدانو انه من الان يمكـــن رؤية نسب توزيع الاصوات العربية في الانتخابات القادمة ، وهو يرتبهـا على هذا النحو : ٥٠ـ٥٥ بالمئة عفودا (العمل) ، ٦٠ـ٦٥ بالمئة للعمل وللمبام معا ، ٢٥ بالمئة للاحزاب «القومية» ! ويوضح هويه تلك الاحزاب «القومية» فيقول انها «راكح» (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) و«حزب قومي اخر ؟ .. وما يتبقى من الاصوات فانه يذهب الى احزاب اخرى» ..

ثم تحدث المستشار الخبير عـــن الناخب العربي فيقول انه «يفضل ان يعطي صوته لحزب كبير يمســك بزمام الحكم بعد الانتخابات» ! وبمزيد من الاستخفاف بالناخب العربي ، يضيف توليدانو ، حول ضم عربي مبامي الى قائمة «العمل» :

«عرب غير قليلين سيحتجون علـى هذا الاجراء ، ولكن تلك الاحتجاجات ستنتهي حين تحسم مؤسسات حــزب العمل في هذا الامر ، ولن يكـــون للاحتجاج تاثير على نتائج الانتخابـات وعلى استعداد هؤلاء المرشحين (العرب) للظهور فى تلك القوائم (المستقلة) .»

ثم يعرب توليدانو عن معارضتـــه لضم مرشحين عرب الى قائمة «العمل» باستثناء المرشح المبامي ! ويقول ان التخوف من ظهور حزب عربي قومي ، تخوف في محله ، ولكنه في حالة ظهوره فانه سيمتص من اصوات الشيوعيين لا اصوات حزب «العمل» !

ويعود توليدانو الى التاكيد على انه لا اهمية للشكل الذي يظهر فيه مرشحو حزب «العمل» في الوسط العربي .. لان الاكثرية مضمونة له !!

تقريــر مــن واشنطـن

الاتحاد السوفييتى متفوق على امريكا فى سـلاح الطيران

واشنطن : فى تقرير مستعجل قدمته احدى اللجان الفرعيـــة الى مجلس الشيوخ الاميركي أعربت اللجنة عن قلقها مـــن ميزان القوى الحالي فى سلاح الطيران بين الولايات المتحـــدة والاتحاد الســوفييتي . وجاء فى التقرير أن أفضـــل طائرة مقاتلة لدى الولايات المتحـــدة اليوم هي طائرة « فانتوم فـــ ٤ » . ولكن تعميم هذه الطائرة قر فى عام ١٩٥٥ ومنذ ذلـك الحين نجح الاتحاد الســوفييتي فى تطوير مقاتلاته عــدة مرات ووصل درجة تثير القلق (!)

ويضيف تقرير اللجنـــة ان الاتحـــاد الســوفييتي والدول الاشتراكية الحليفـــة لـــه يتفوقون على الولايات المتحدة وحليفاتها فى ميدان المقاتلات وطائرات النقل الضخمة التي ستلعب دورا هامـــا فى ايـــة مواجهة بين الاتحاد الســوفييتي وامريكا .

ويقلل التقرير من اهمية ما أسمـــاه بالتفوق الاميركي فى مجال الطائرات التكتيكيـــة . ويدعو الى اتخـــاذ خطوات سريعة لتدارك الموقف !

فى مؤتمـــر « برلمانـــات الشبيبــة » الـــذي عقد فـــي القنيطـرة :

دعوة وتخطيط لاستيطـان المنـاطق المحتلة

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ « المكـــان الـــذي يمر فيـــه المحراث ، تمر فيـــه ايضـــا حدود اسرائيل » ـ هذا هـــو الشعار الذي رفعه ، تقريبا ، كل ممثلي برلمانات الشبيبة فى المؤتمر الذي عقدوه يــوم الاربعـــاء ١٩٦٨/٩/٢٥ ، فى مدينـة القنيطرة السوريـــة المحتلة .

فى هذا المؤتمر تحدث رئيس الاعلام فى وزارة الداخليـــة ، الياشيف بن حورين ، فقـــال « ان الامل ضعيف فى توطيـــد الاستيلاء على أماكن لا يكـــون لنا فيها موطيء قدم » .

واعلـــن رئيـــس قســـم « الاستيطـــان » فى الوكـــالة اليهودية الدكتـــور رعنـــان فايتـــس ، فى المؤتمـــر « ان جماعة من مهاجري الولايـــات المتحدة والبلـــدان الغربيـــة الاخرى (وبينهم يهود مـــن أمريكا الجنوبية) يعدون لاقامة مستوطنة جميلة على سفـــح

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

فكرة

بمـاذا يجب ان يعتـرف العـرب ؟

في افتتاحيتها بتاريخ ٤ تشرين الاول ١٩٦٨ كتبت «جويش اوبزرفر اند ميدل ايست ريفيو» :

«ليس نسقا من حدود معينة هو ما على العرب ان يعترفوا به بل الكيان الكائن داخل هذه الحدود ، الدولة اليهودية ذات السيادة» وكتبت تؤكد اهمية هذا الاعتراف ان معاداة العرب اسرائيل تعود الى بداية الحركة الصهيونية ..

صحيح ...

قاوم الشعب العربي الفلسطيني تؤازره الشعوب العربية بهذا القدر او ذاك الحركة الصهيونية لانها وضعت لها اهدافا توسعية وتعاونت مع الامبريالية لقمع الحركة القومية التحررية ..

وكان هذا كفاحا صادقا وعادلا

وحين اعترفت القوى الدمقراطية العربية في نهاية الحرب العالمية الثانية بالتطور التاريخي الذي حول فلسطين في ظروف تاريخية معينة الى وطن الشعبين العربي واليهودي الفلسطيني ، فقد اعترفت ان من حق الجماهير اليهودية الفلسطينية الذين كانوا يتطورون الى قومية اسرائيلية تقرر مصيرهم واقامة دولتهم المستقلة على بعض ارض فلسطين ولم تعترف ابدا بايديولوجية الصهيونية التي تزعم ان الطوائف اليهودية في العالم تؤلف امة واحدة ومن حقها التاريخي والدولي ان تطمح الى الاستقرار في «ارض اسرائيل» على ضفتي الاردن كما وعد بذلك الرب الاله !!

وازاء النظرة القومية التي لم تميز بين مطامع الصهيونية المرتبطة مع الامبريالية وحقوق الاسرائيليين في دولتهم اكدت القوى الدمقراطية العربية ان الواجب يقضي بالاعتراف باسرائيل من ناحية ومقاومة الصهيونية بلا هوادة من الناحية الثانية ..

لقد قاوم الصهيونيون هذا التمايز .. وبذلك التقوا مع غلاة القوميين العرب المتعصبين .. الا انهم قبل عدوان حزيران ١٩٦٧ تحفظوا الى حد ما ولم يكشفوا عن هذه المطامع .. اما اليوم فقد فاضت التصريحات الصهيونية المغالية فوق كل السدود واصبحت المطامع التوسعية شعار الحكومة .. وتحقيقها عملية مستمرة على حد تعبير موشه ديان الذي قال في مقابلته الصحفية مع قيئولا كوهن في معريب (٢٢—٩—٦٨) : «في رأيي ان الجوهري ان نفهم ان ما يجري هنا هو عملية تستمر منذ سنين . فالجوهري ان لا نعتقد ان (المستوطنة) دفانيا ليست نهاية المطاف وان «نحلات عوز» ليست نهاية المطاف وان ثلاثة ملايين (اسرائيلي) ليست نهاية المطاف . فعلى كل جيل ان يزيد من مطافه»

وعلى هذا الضوء : بماذا يعترف العرب ؟ باي دولة يهودية ذات سيادة الدولة التي حددت حدودها الامم المتحدة عام ١٩٤٧ ام الدولة التي قامت فعلا وتجاوزت تلك الحدود عام ١٩٤٨ ام بخطوط وقف اطلاق النار الحالية .. ام بارض اسرائيل التي وعد بها الرب الاله ام بدولة اسرائيل التاريخية ايام الملك سليمان ؟ ثم لمن يعترف العرب ؟ للشعب الاسرائيلي القائم اليوم في دولة اسرائيل ام للطوائف اليهودية في قارات الدنيا الخمس؟

نشر روبن غروس رسالة في جروزلم بوست (٤ تشرين الاول ١٩٦٨) جاء فيها :

«يقول (محرر الصحيفة) ان الخلاف في الخليل «اخطر مما يبدو للوهلة الاولى» وفي معتقدي انه اخطر مما تعتقد فهو يعود الى جذور اسس الوجود الاسرائيلي والسؤال هو : اتقوم الدولة بمقتضى الوعد الالهي الذي يتجسم في التوراة ام تقوم على القوة ، هل تؤلف وثائق وعد بلفور والانتداب وقرار الامم المتحدة في نوفمبر ١٩٤٧ مجرد اعلان لهذا الحق الالهي الخالد ام هي منحة اقليمية لم يكن المعطي يملكها . فاذا كان الوضع الاول هو الصحيح ـ وهذا هو الاساس الوحيد لمكانة اسرائيل تحت الشمس الذي ليس موضع نقاش ـ فعندئذ لا فرق بين الحقوق اليهودية في الخليل ونابلس من ناحية وحيفا وتل ابيب من الناحية الاخرى . اي تحفظ من حق اليهودي ان يدخل ويستقر ويتاجر ويصلي في الخليل ونابلس يقوض دعامة حيوية لحق اسرائيل في الوجود ، ويفتح عمليا الباب لقيود على الحقوق اليهودية في اجزاء اخرى من تربتنا المقدسة» .

هذا هو منطق المحافل الاسرائيلية الحاكمة وترويجه يدعم غلاة القوميين العرب المتعصبين الذين يريدون تقويض اطروحة القوى الدمقراطية العربية التي تصر على التفريق بين الصهيونية والشعب الاسرائيلي وترى في القيادة الحالية كارثة لا على المنطقة فحسب بل على الشعب الاسرائيلي لانها بسياستها التوسعية تعرقل تسوية النزاع العربي الاسرائيلي ..

ان المعركة في العالم العربي تدور بين القوى التقدمية والقوى القومية المتعصبة حول الاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي حول الاعتراف بحقوق الشعب الاسرائيلي ودولته ذات السيادة .. وستدافع هذه القوى عن هذا الحق حسب ظروفها ..

ولن تنشب اي معركة حول الاعتراف بالوعد الالهي او الشعب اليهودي العالمي بارض اسرائيل التاريخية .. فهذا ما ترفضه الشعوب العربية بالاجماع وتشن كفاحا لا هوادة فيه ضده ..

وهكذا فالقضية ليست ما على العرب ان يعترفوا به .. بل ما على المحافل الاسرائيلية الحاكمة ان تفعله لتقرب اعتراف الشعوب العربية باسرائيل ..

عليها ان تتخلى عن اطماع التوسع التي اقترنت بالتساوق مع الامبريالية وان تسرع في الانسحاب الى ما وراء خطوط ٤ حزيران عام ١٩٦٧ فعندئذ تمهد الطريق امام اعتراف الدول العربية باسرائيل قانونيا لا واقعيا كما هو الحال اليوم .

ابن ياقوت

القضاة في الضفة والقدس المحتلتين يستنكرون تطاول محكمة يافا الشرعية ويرفضون التدخل في شؤون الشرع

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ «لم يسجل التاريخ حتى يومنا هذا لاية حكومة تعاقبت على هذه البلاد ومنها حكومة الانتداب البريطاني في فلسطين حتى زواله في ايار ١٩٤٨ ان غيرت شيئا من استقلال القضاء الشرعي الاسلامي في البلاد او جعلت لنفسها حق تعيين القضاة المسلمين بل تركت ذلك للمسلمين واقرت حقوقهم في الاستقلال بقضاتهم وادارة اوقافهم الاسلامية والمحافظة على مقدساتهم» .

هذا ما جاء في بيان اصدره القضاة وكبار رجال الدين المسلمين في المناطق العربية المحتلة: الضفة الغربية والقدس الاردنية احتجاجا على قرار محكمة يافا الشرعية بتاريخ ٣١—٧—١٩٦٨ وفيه انه «لا صلاحية لشخص او محكمة في الجانب الشرقي من القدس مباشرة الفعل في الاحوال الشخصيه للمسلمين وان صلاحية الفعل في القضايا الشخصية فيها لمحكمة بان الشرعية وذلك باعتبار ان قاضيها الذي ادلى امام رئيس دولة اسرائيل بتصريح الاخلاص للدولة قبل مباشرته مهامه وان لا قضاء لغيره في القدس لعدم صدور تعيين له بذلك من سلطات اسرائيل وانه يرى ان القدس الشرقية اصبحت جزءا من اسرائيل» (كذا بالضبط) .

وقال القضاة في بيانهم :

ان هذا القرار استند الى قوانين فرضتها السلطات الاسرائيلية وهي في نظر الشرع الاسلامي مخالفة لاحكامه .

ولما كان هذا القرار ستترتب عليه آثار وامور خطيرة تنال كيان المسلمين وحقوقهم وقضاءهم في القدس ، ولما كان لا يجوز للمسلمين شرعا ان يغمضوا عيونهم عن ذلك لما انطوى عليه هذا القرار من امور تشريعية غير ملزمة للمسلمين شرعا ولا قانونا لمخالفته جملة وتفصيلا لاحكام الشريعة الاسلامية وللقوانين والانظمة المرعية الخاصة بهذه البلاد والمعمول بها قبل الاحتلال الاسرائيلي وبعده والمؤيدة حرمتها ونفاذ احكامها بموجب القانون الدولي العام الذي تحتكم اليه دول الارض المعترف بها بالاضافة الى معاهدة لاهاي الدولية .. ولما في القرار المذكور ايضا من مخالفة صريحة لقراري هيئة الامم المتحدة الصادرين بتاريخ ٥ و ١٤ من شهر تموز ١٩٦٧ رقم ٧ — س‌أى — ٢٢٥٤ المتعلقين بعدم شرعية ضم القدس العربية الى اسرائيل والمتضمنين وجوب عدم تغيير اي وضع من اوضاع مدينة القدس التي كانت عليه قبل الاحتلال الاسرائيلي وهو الذي يتفق مع ارادة الامة في تقرير مصيرها الذي اعلنته في مذكراتها العديدة منذ اللحظة الاولى لقرار الضم .

وحيث ان القضاء الاسلامي هو قسم من الشريعة الاسلامية وله باستقلالها وحرمة احكامها وتعاليمها .الاستقلال والحرمة وبما ان وظيفة القضاء في الاسلام ، هي نيابة عن صاحب الشرع الشريف وهذه النيابة متصلة الاسناد والحلقات بصاحب الشريعة سيدنا ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم ، وحيث ان ولاية قضاة الشرع الشريف في القدس وغيرها ومهام المفتين مستمدة من قبل صاحب الولاية الشرعية من المسلمين والتي لا تزال قائمة شرعا وبموجب احكام القانون الدولي . لهذا يعلن القضاة الشرعيين ورجال الدين الاسلامي ارادة المسلمين في صيانة حقوقهم واستقلال قضائهم وتمسكهم في ادارة شئونهم الدينية ومقدساتهم .

وقد وقع على البيان حلمي المحتسب القائم باعمال قاضي القضاة في الضفة الغربية سعيد عبدالله صبري قاضي القدس الشرعي سعد الدين العلمي مفتي القدس محمد اسعد الامام الحسيني قاضي رام‌الله الشرعي جمعة السلوادى قاضي نابلس الشرعي رجب بيوض التميمي قاضي الخليل الشرعي سفيان الخالدى قاضي طولكرم الشرعي عدلي الجوهري قاضي قلقيلية الشرعي محمدابو فرحه قاضي بيت‌لحم الشرعي محمد سعيد الجمل وكيل قاضي ريحا الشرعي عبدالحي عرفه مفتي الخليل توفيق محمود جرار مفتي جنين .

مهرجان الشبيبة يستنكر ملاحقة الشين بيت

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ غصت ساحة نادي السلام في القرية مساء الجمعة الماضي ٢٧—٩—٦٨ بمئات الشباب والمواطنين من ابناء كفر ياسيف وابو سنان وجديدة والمكر والبعنة ، الذين لبوا دعوة لجنة المهرجان الاسرائيلية واشتركوا في الاجتماع الاحتفالي لوفد المهرجان وفرقته الفنية اللذين اشتركا في مهرجان الشباب العالمي .

افتتح الاجتماع نمر مرقس فشكر لجنة المهرجان على تلبيتها رغبة الشباب في كفر ياسيف والقرى المجاورة باقامة هذا لاجتماع الاحتفالي ، ودعا كل انصار مبادىء المهرجان : سلم ، صداقة ، وتضامن الى بذل المزيد من الجهود لانتصار هذه المبادىء في بلادنا ، واستنكر ملاحقة الشين بيت لاعضاء الشبيبة الشيوعية الذين هم من اشد انصار هذه المبادىء .

ثم تحدث يورام جوجانسكي عضو قيادة الوفد الاسرائيلي لى المهرجان العالمي ، فتحدث عن اهم انطباعاته عن المهرجان، وقال : لقد وجدنا لغة مشتركة مع وفود الشباب من الاقطار العربية المجاورة ، الامر الذي يثبت صحة الخط الذي ننتهجه .

وبعده تحدث الاستاذ محمد ميعاري المحامي عضو لجنة المهرجان الاسرائيلية ، فروى بعض انطباعاته عن مهرجان صوفيا ، وتحدث عن الحياة الفنية السعيدة لتي يحياها الشعب والشباب البلغاري .

وبعد انتهاء الكلمات قدمت فرقة وفد المهرجان الفنية برنامجها الرائع الذي كسب اعجاب وحماس الحضور .

((معلــم)) !! التاريـــخ

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قال « معلم » !! التاريخ في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة عصام النشاشيبي : « سيبقى العرب بعد مئتي سنة حيوانات » !

وحين سأل الطالب وليد خبيص : لماذا اخذت العرب مقياسا ..

صرخ « المعلم » : لا تكن متعصبا !!

هكذا يكون اعداد اسرائيل المعلمين «العرب» والا فلا.

تعطيل الدراسة في المدرسة الثانوية في الناصرة

الناصرة ـ تعطلت الدراسة يومي الاربعاء والخميس الماضيين في المدرسة الثانوية في الناصرة ...

ويكتب مراسلنا : بقي الائتلاف البلدي في سبات اهل الكهف طوال العطلة المدرسية ولم يقم بالترميمات المطلوبة ولكنه استيقظ اخيرا بعد ابتداء السنة الدراسية . صحيح ان الطلاب لايستطيعون استيعاب المواضيع وحولهم ضجيج « جبالة الباطون » .. الا ان تعطيل الدراسة لايمكن ان يستمر .

دعوة وتخطيط لاستيطان ـ بقية

جبل الشيخ (حرمون) » .

والهدف الاساسي من هذه المستوطنة ـ على حد قوله ـ هو ان تكون مكانا للاستجمام في فصل الصيف .

واضاف الدكتور «فايتس» ان بضع عشرات من العائلات قد تم اعدادها للسكن في هذه المستوطنة . وستنضم اليهم في المستقبل عائلات اخرى . اما مكان المستوطنة فلم يحدد بالضبط .

وفي المؤتمر المذكور تحدث سكرتير كيبوتس ناحل جولان، يهودا ارئيل . فدعا الى عدم انتظار القرارات السياسية التي تصدرها عادة اوساط مختلفة وانما النزوح ، بكل بساطة ، الى الارض (المحتلة) والاستيطان فوقها !

لجان مجلس الطيبة المحلي مشلولة

بدعوة من الكتلة الشيوعية واعضاء آخرين في مجلس الطيبة المحلي ، عقدت لجنة المراقبة جلسة لبحث بعض الامور الهامة . وقد بحث في هذه الجلسة القصورات في العمل وبشكل خاص عدم فعالية اللجان خصوصا لجنة المعارف والبناء وغيرها .

ولكن اعترف رئيس لجنة المعارف بقصور هذه اللجنة ، وانها لم تجتمع من اكثر من سنة ونصف ، وان شكل تركيبها لا يساعد النشاطات المطلوبة منها ، فهي مؤلفة من اربعة عشر عضوا من مديري مدارس ومعلمين والمفتش والخلافات الشخصية ضاربة اطنابها .

وكذلك لجنة الشؤون الاجتماعية استقال رئيسها منذ اكثر من سنة ، وسبب ذلك اهمالا في اعمالها .

ولجنة المراقبة نفسها كانت مشلولة فهذا هو الاجتماع الثاني الذي تعقده منذ تاسيسها . وقد تقرر في هذا **الاجتماع ما يلي :**

١ بحث عدم فعالية اللجان في اول جلسة قادمة للمجلس والعمل على تنشيط هذه اللجان .

٢ تنظيم اجتماعات لجنة المراقبة ، والعمل على قيامها بواجبها مثل مراقبة تنفيذ قرارات المجلس المحلي ، ومراقبة الحسابات بروح الميزانية المقررة ، وكذلك تصحيح اي نواقص تنقدت في الماضي سواء من المراقبة او من مراقب الدولة .

اعتداء عنصري على عربي من كفر قاسم

بينما كان السيد عمر مصطفى عميري عائدا من تل‌ابيب الى قريته بتاريخ ٢٥—٩—٦٨ ، اوقف اثنان سيارة « الجيب » التي كان يسوقها قرب مكاتب يديعوت احرونوت وبشكل استفزازي وارهابي سألاه عن الاشخاص الذين كانوا برفقته ، فلما اجاب بالنفي طلبا منه الذهاب معهما الى مركز شرطة ابوكبير ، فلم يمانع . وقرب مركز الشرطة ، انهالا عليه ضربا ولكما وتركاه وذهبا . وقد لاقى هذا العمل الوحشي استنكار اهالي كفر قاسم . وهم يطالبون السلطات بوضع حد للاعتداءات العنصرية على المواطنين العرب وتغيير كل هذه السياسة المسببة لهذه الاعمال .

زاوية الرياضة

قدم ((شباب الناصرة)) عرضا قويا ومثيرا في لقائه الاخير رغم هزيمته (صفر : ٢) مع الخضيرة !

أحرز ((أحمد سعيد)) هدف التعادل لشفاعمرو في مباراة السبت مع قرية آتا (١ : ١) .

خمسة تعادلات في نتائج لقاءات الكاس بين فرق الدوري الممتاز .

فرق الدرجة الاولى

أجرت اندية الدرجة ـ أ ـ بعد ظهر السبت الماضي مباريات الاسبوع لثاني من أسابيع موسم لدوري الحالي .

وقد كانت مباراة شباب الناصرة ـ هبوعيل الخضيرة على ملعب الاخير من اقوى واحسن اللقاءات من حيث الاثارة والسرعة والفن .

في الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقان الهجمات ،انتقل اللعب من فترة الى أخرى نحو مرميي الفريقين لذا كانت نتيجة تعادل الفريقين دون أهداف .

في الشوط الثاني زاد ضغط لاعبي الخضيرة على مرمى الشباب وفي الدقيقة ٥٤ من المباراة احرزت الخضيرة اول اهداف المباراة .

حاول شباب الناصرة رد الهجمات بأخرى مماثلة واحراز هدف التعادل على الاقل . وقد ضاعت من مهاجميه اكثر من فرصة لتحقيق ذلك ، الا انه في الدقيقة ٧٧ سجل لاعب الخضيرة ومدرب الفريق هدفا ثانيا في مرمى فلدشتاين البارع والذي استحق رغم ذلك لقب نجم المباراة .

وانتهت المباراة بفوز هبوعيل الخضيرة بهدفين مقابل لا شيء وصعود الفريق الى الرتبة الثالثة ، أما هبوعيل شباب الناصرة ففي المركز الخامس في القائمة .

وكانت أهم نتائج المباريات الاخرى كالآتي :

هبوعيل نحلئيل : عبوعيل عكا ٥ : ٣

هبوعيل كريات شمونه : هبوعيل طبريا ٣ : صفر

في الجنوب :

بيتار الرملة : هبوعيل اللد ٢ : ١

مكابي رمات عميدار : بيتار اللد ٢ : صفر

بيتار تل ابيب : كريات اونو ٥ : ١

فرق الدرجة الثانية

على ملعب كريات آتا اجرى فريق هبوعيل شفاعمرو والهبوعيل هناك واحدة من مباريات الاسبوع الثاني ضمن دوري فرق الدرجة ـ ب ـ . وقد اتسمت المباراة بالسرعة والحماس من كلا لفريقين .

في الشوط الاول من المباراة سيطر لاعبو آتا على أغلب فتراته ، واستطاعوا تسجيل اول اهداف المباراة .

في الشوط الثاني شدد الشفاعمريون هجومهم على مرمى آتا واسفر ذلك عن احراز هدف التعادل سجله هداف الفريق اللاعب احمد سعيد في الدقيقة ٧٤ . اما مركز الفريق الشفاعمري في لقائمة فهو الخامس .

وكانت اهم نتائج المباريات الاخرى :

هبوعيل كفر سابا : هكواح رمات غان ٢ : ١

مكابي حيفا : مكابي شعرايم ٣ : صفر

هبوعيل بيتح تكفا : مكابي

هبوعيل رأس العين : بيتار كريات اونو ٧ : ١

بيتار طبريا : بيتار عكا ٢ : ١

(دوف) نتانيا : نبي شعنان ٢ : ١

هبوعيل الرملة : هبوعيل افيقيم ٣ : صفر

تود الزاوية الرياضية ((للاتحاد)) ان تعلم جميع اداريي الفرق الرياضية في مختلف درجاتها خاصة فرق الدرجة الثالثة (ج) ، ان باستطاعتهم اعلام الجريدة بنتائج مباريات الدوري الاسبوعية تلفونيا كل يوم احد بين الساعة الخامسة والسادسة والنصف على رقم تلفون ٥٢١٤٥٧

مع تحيات

المحرر الرياضي

((كأس العشرين)) بين فرق الدوري الممتاز

ما زالت فرق الدوري الممتاز تتعارك فيما بينها للفوز « بكاس العشرين » . وقد انتهت لقاءات السبت الماضي بخمس نتائج تعادل من مجموع ثمانية كانت كالتالي :

هبوعيل تل أبيب : بني يهودا ٢ : ٢

شمشون : مكابي يافا ٢ : ٢

مكابي تل ابيب : هبوعيل القدس ٢ : ٢

بيتار القدس : هبوعيل بئر السبع ١ : ١

هبوعيل حيفا : هبوعيل رمات غان صفر : صفر

في سطـور

■ ما زالت بعض الفرق التي وصلت المكسيك للاشتراك في المباريات الاولمبية تجري فيما بينها ومع فرق المكسيك المحلية مباريات ودية تمرينية . وقد كانت اهم نتائج تلك اللقاءات تعادل نيجريا مع هنغاريا (١ : ١) ، وفوز الفريق النجيري نفسه على الحبشة (٣ :) ، أما غانا فقد فازت هي الاخرى في لقاء ودي مع احدى الفرق المكسيكية بهدفين مقابل واحد .

■ في انكلترا انتزع فريق ليفربول المرتبة الاولى في قائمة دوري الفرق الممتاز من فريق ارسنال بعد فوز لاول على برنلي (٦ : صفر) ، وتعادل الاخير دون اهداف مع مانشستر يونايتد .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبور توتو

١ ـ هبوعيل رمات غان : مكابي حيفا
١ ٢ x

٢ ـ هبوعيل حيفا : مكابي شعرايم
١ ١ ١

٣ ـ هبوعيل بئر السبع : بني يهودا
x ٢ ١

٤ ـ هبوعيل تل ابيب : بيتار القدس
١ ١ ١

٥ ـ هبوعيل القدس : مكابي يافا
١ ١ ١

٦ ـ شمشون : مكابي تل ابيب
١ x ٢

٧ـ مكابي نتانيا : هكواح رمات غان
x x ١

٨ ـ بيتار نتانيا : مكابي بيتح تكفا
٢ ٢ ٢

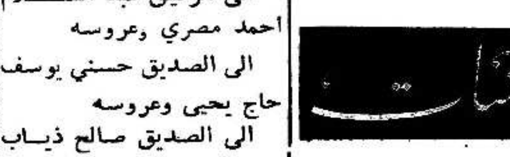
٩ ـ مكابي هرتصلية : هبوعيل كريات حاييم
٢ x ٢

١٠ ـ معتني يهودا : هبوعيل الخضيرة

١١ ـ بيتار تل ابيب : مكابي رمات عميدار
١ ١ ١

١٢ ـ مكابي حولون : ريشون لتصيون
١ x ١

١٣ ـ نس تصيونا : هبوعل اللد
١ ١ ١



الى الصديق حنا طعمة خوري بمناسبة خطوبته

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر كنا

الى الرفيق عبد السلام احمد مصري وعروسه
الى الصديق حسني يوسف حاج يحيى وعروسه
الى الصديق صالح ذياب عويضة وعروسه

تهانينا الحارة بالزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اتحاد الشبيبة الشيوعية
فرع الطيبة

موظفو ضريبة الدخل يضربون

مكتب الاتحاد – من المتوقع ان يعلن موظفو ضريبة الدخل في شتى انحاء البلاد الاضراب عن العمل ، لمدة ساعتين (من ١٠ – ١٢ ظهرا) يوم الاربعاء ، غدا ، احتجاجا على عدم تحقيق مطالبهم لتعديل درجات أجورهم .

وذكر رئيس اللجنة القطرية لموظفي دائرة ضريبة الدخل ان الموظفين قد قرروا الاضراب بعد المماطلة الطويلة التي لم يثمر في نهايتها اي شيء . وأضاف ان نائب المدير العام لوزارة المالية كان قد وعد بتعديل درجات أجور موظفي دائرة ضريبة الدخل عشية رأس السنة العبرية ، غير ان شيئا من هذا القبيل لم يحدث ، بل جاء طلب الوزارة بأجراء بحث جديد في مطلب الموظفين ..

احتجاجا على التمييز في شروط العمل والاجور

مركز المعلمين يقرر اضراب معلمي الصفوف السوابع والثوامن

تل أبيب – من المتوقع ان يعلن الاضراب عن التعليم في صفوف السوابع والثوامن في المدارس التي تعرض معلموها الى التمييز في شروط عملهم وأجورهم ، وذلك ابتداء من يوم الاحد ٢٠ تشرين الاول (اكتوبر) الحالي .

وقد اتخذت ادارة مركز المعلمين قرارا بهذا احتجاجا على وزارة التعليم التي قررت شروط عمل سيئة وأجور منخفضة لمعلمي هذه الصفوف دون الرجوع الى مركز المعلمين والتشاور معه ، وكذلك خلافا للاتفاقيات المتبعة منذ سنوات في هذا المجال .

كانت نقابة المعلمين قد لبت مطلب وزارة التعليم بأن تبدأ المدارس سنتها الدراسية الجديدة بصورة منتظمة على ان تعمل الوزارة على حل القضايا المعلقة خلال شهر ايلول ، ولكن الوزارة لم تبد اية نية لتسوية هذه القضايا مع نقابة المعلمين .

كذلك فقد قرر مركز المعلمين تعميم الاضراب على عموم معلمي الصفوف السوابع والثوامن في كل المدارس اذا لم تتحقق تسوية هذه القضايا في اقرب وقت .

٢٠٠ ((نمرة خضراء)) جديدة توزع على طالبي ((التاكسيات))

مكتب الاتحاد – تنوي وزارة المواصلات ان توزع قريبا ، ٢٠٠ ((نمرة خضراء)) – أي لسيارات تاكسي الاجرة . وقال متحدث بلسان الوزارة ان هذه ((النمر الخضراء)) الجديدة مخصصة لسيارات تاكسي ذات أربعة مقاعد فقط ومحرك يعمل على ((الديزل)) ، وتعمل في سفريات خاصة ((سبشل)) لا على خطوط خدمة عادية .

وستوزع هذه « النمر الخضراء » طبقا لتواصي لجنة داخلية خاصة في وزارة المواصلات . وقد طلب الى السلطات المحلية والبلدية التقدم بمطالبها من هذه النمر الخضراء لمقتضيات العمل في حدود صلاحياتها . وذكر ان اولئك الذين تقدموا بطلبات سيتلقون خلال مده تتراوح بين شهر وشهر ونصف جوابا على طلبهم وفي استطاعتهم الاعتراض على قرار الرفض ، خلال اسبوعين ، امام لجنة خاصة بذلك .

كلمة الاتحاد – بقية

الانفجار الحربي الحافل بالمخاطر على السلام العالمي.. وهذا الخيار لا يقرره بقاء مهمة يارينغ في الميدان اوعدمه بل توجه الاطراف نحو الحل السياسي او عدمه .. فخطر الانفجار الحربي يتزايد لا بغياب يارينغ عن الميدان او بالغاء مهمته بل نتيجة اغلاق الطريق امام الحل السياسي .. ولهذا فهو قد يقع ويارينغ يتنقل بين عاصمة واخرى في الشرق الاوسط ويدور في الحلقة المفرغة التي يدور فيها منذ بداية مهمته تقريبا ..

لقد اتهم حسن الزيات وزير الاعلام في الجمهورية العربية المتحدة اسرائيل برفض الاعتراف ببعثة يارينغ واضاف ان حكومته تقدمت بجميع التنازلات التي طلبها العالم واعلنت عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) انما اسرائيل ترفض ذلك وتضع المهمة على شفا نهايتها .

وهذا الكلام صحيح ..وعلى اسرائيل تقع المسؤولية كاملة اذا فشلت مهمة يارينغ .. وتعقدت التسوية السياسية وانزلقت المنطقة الى مزيد من التوتر ..

ولن تذهب المسؤولية عن اسرائيل بتأييد البعثة تاييدا مجردا بل بتأييد مهمتها العينية .. لقد وضع مجلس الامن على عاتق يارينغ ، لا تحقيق تسوية يختلقها هو من ((عندياته)) بل تحقيق قرار محدد العالم يدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية وانهاء حالة الحرب وتسوية قضيتي الملاحة واللاجئين .. ولهذا فتاييد المهمة لا يمكن ان يكون بدون تاييد واضح لهذا القرار وتعهد مخلص بتنفيذ بنوده بصورة ملموسة متلاحقة الحلقات ..

وليس التفريق بين مهمة يارينغ وقرار مجلس الامن والاختفاء وراء شعار المفاوضات المباشرة مع العرب سوى ضربة شديدة تنزل بالمهمة وهدفها التسوية السلمية ومحاولة لابقاء الاحتلال يتحول مع الزمن الى واقع راهن تقبله الامم المتحدة وبذلك تقبل توسعا عدوانيا في القرن العشرين .

لقد أدى تعنت حكام اسرائيل في التمسك بشعار المفاوضات الى عزلة اسرائيل الكثيفة .. حتى الولايات المتحدة ، التي تؤيد سياسة العدوان على الحركة التحررية العربية ، اضطرت الى ابداء امتعاضها من الاصرار على الاسلوب بدلا من بحث المضمون .. لقد أضطرت الى هذا بضغط الراي العام العالمي ومحاولة لصيانة بعض مواقعها في العالم العربي .. ولكن هذا لا يغير من اشتداد عزلة اسرائيل كما أكدنا ..

ومن البلادة السياسية ان يعتقد أحد ان حيل التصريحات الدبلوماسية تستطيع تغيير هذا الوضع خصوصا وان تصريحات مطامع التوسع في اسرائيل تصل الى اذان الراي العام العالمي وتوقظه على خطورة هذه السياسة المغامرة ..

يقينا ان من الواجب ان يواصل غونار يارينغ بعثته .. لكن لا بد له من الظروف التي تمكنه من انجاز مهمته ، مهمة تحقيق التسوية السياسية بتنفيذ قرار مجلس الامن ..

وعلى حكومة اسرائيل ان أرادت ان تتفادى فشل هذه البعثة دون تحفظ استعدادها لا مواصلة التعاون مع يارينغ فحسب بل التعاون معه على تنفيذ قرار مجلس الامن .. فهذا هو الطريق الذي يبعد خطر الحرب وما تجره من كوارث على الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية المجاورة .

نتائج المباحثات – بقية

الحكوميين السوفييتي والتشيكوسلوفاكي ، صدر بيان رسمي جاء فيه ان المشتركين في المحادثات قد بحثوا العلاقات بين الدولتين وكذلك بحثوا ، بصورة خاصة ، تنفيذ القرارات والخطوات التي اقرت في اجتماع وفدي الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا في موسكو بتاريخ ٢٣ –٢٦ اب من هذه السنة والتي اعتمدت على وثائق ومستندات لقائي تشيرنى وبراتسيلافا .

وفي البيان عاد الجانبان واكدا مجددا ان هذه القرارات هي الاساس لخطوات اعادة الحياة الاجتماعية والسياسية في تشيكوسلوفاكيا الى طبيعتها ، ولتطوير علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

وقد اطلع الوفد التشيكوسلوفاكي المشتركين على الخطوات العينية التي اتخذت في تشيكوسلوفاكيا لتنفيذ هذه القرارات وعلى برامج استمرار الخط في هذا الاتجاه . واعلن الوفد التشيكوسلوفاكي ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي والحكومة التشيكوسلوفاكية تبذلان كل ما في وسعهما من اجل ضمان تنفيذ قرارات اجتماع موسكو . كما انهما سيشددان جهودهما من اجل رفع الدور القيادي للحزب الشيوعي وستعززان النضال ضد القوى المعادية للاشتراكية ، وستتخذان كافة الخطوات لوضع كافة اجهزة الاعلام في خدمة الاشتراكية ، وستقويان الحزب وجهاز الدولة باشخاص يتمسكون ، بصمود بمواقف الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

واعرب وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عن رغبة الحزب والحكومة في الاتحاد السوفييتي في تقديم المساعدة الكاملة للرفاق التشيكوسلوفاكيين لتنفيذ برامجهم لاعادة الحالة الطبيعية الى الوضع في بلادهم وحزبهم وذلك بروح قرارات لقاء موسكو .

كذلك بحث الوفدان في محادثاتهما حول بقاء قوات حلف وارسو في اراضي تشيكوسلوفاكيا . واتفق الجانبان على ان تبحث حكومتاهما هذه المسالة وان توقعا على اتفاق حول البقاء الموقت لقوات حلف وارسو في تشيكوسلوفاكيا . وطبقا لوثائق لقاء موسكو من ٢٢–٢٦ اب يجري انسحاب القوات على مراحل.

وبحث الوفدان ايضا في مهمة توثيق العلاقات الودية بين شعوب الدولتين ، وفي توثيق التعاون بينهما في الميادين الاقتصادية والثقافية وغيرهما .

وكرس الجانبان جزءا اخر من محادثاتهما لقضية ضمان السلام العالمي والامن . واتفق الجانبان مجددا على مواصلة السير ، دونما انحراف ، في الخط المشترك لسياستهما الخارجية لمصلحة تعزيز المعسكر الاشتراكي والنضال الناجح ضد سياسة الدول الاستعمارية .وفي هذا المضمار اقر الجانبان ان الدور الاول الاسمى هو القيام بالنشاط لاقامة سد منيع امام المطامع الانتقامية للقوى العسكرية في المانيا الغربية ، وتقديم المساعدة الفعالة لشعب فيتنام المناضل ، وتصفية العدوان الاستعماري في منطقة الشرق الاوسط

وذكر البيان ان المحادثات قد جرت في جو رفاقي من التعاون والصراحة .

مهمة يارينغ – بقية

والدول الكبرى ان تفهم اسرائيل ان الاعتماد على قوة العضلات وحدها لا يمكن ان يمهد السبيل للسلام . ولدينا ما يدفعنا الى الاعتقاد بان اسرائيل يستولي عليها جنون التوسع الاقليمي ولهذا فهي تحبط ، عن سبق تعمد واصرار ، كل الجهود المبذولة من اجل السلام . واضاف الرفاعي : ان الحكومات العربية تعاونت تعاونا تاما مع مبعوث الامم المتحدة ، بينما رفضت اسرائيل تنفيذ البند الرئيسي في قرار مجلس الامن اي سحب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران . وقال الرفاعي ان الحكومات العربية قد اعلنت ان من الممكن وضع لائحة مواعيد ، بواسطة الدكتور يارينغ ، لتنفيذ مختلف بنود قرار مجلس الامن . ومثل هذا الامر يمكن ان يتم ايضا بواسطة مجلس الامن . وخلافا لهذا الموقف فان اسرائيل لم تترك اي مجال للجهود المخلصة التي تبذلها الامم المتحدة والمبعوث الدولي ، ولم تعط اي امل في تغيير سياستها العدوانية

واعلن الرفاعي ان اصدقاء اسرائيل قد ساعدوها في عدم الاكتراث بقرارات الامم المتحدة . وقال ان اسرائيل ترفض حتى الكشف عن الخط المستعدة ان تنسحب اليه . ان السؤال الاساسي الذي يتوجب على اسرائيل ان ترد عليه هو هل هي مستعدة للانسحاب من المناطق التي تحتلها طبقا لقرار مجلس الامن .

وقال الرفاعي ان اعمال اسرائيل منذ الحرب قد اثبت ان الوقت قد حان لان يدرك الراي العام ان مزاعم اسرائيل بأن العرب يريدون قذفها الى البحر انما هي فرية ، ولان تهدأ الضجة القائمة في العالم الغربي حول استمرار وجود اسرائيل ، ولان يدرك الواقع الاسرائيلي ومخططات اسرائيل في المنطقة .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

سيف الدين الزعبي :

الحق مع عرب اسرائيل الذين يرفضوننا !

* أسلوب الياس نخلة أسلوب تجاري * فكرت في اقامة مركز تجاري في الناصرة وطلبت مساعدة أبا حوشي * ليس لنا أي وزن * حساباتي مع عرب المبام شخصية * خط أمنون لين ان يقضي على الناس ..

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة ((دافار)) يوم الاحد ٦–١٠–٦٨ مقابلة صحفية اجراها مراسلها مع عضو الكنيست سيف الدين الزعبي ، واستهدفت المقابلة معرفة رأي سيف الدين في المشكلة التي يواجهها النواب العرب المبائيون ، في غمرة النقاش حول مستقبلهم ، مستقبل النائب المبامي العربي في حالة انضمام حزب المبام الى حزب عفودا (العمل) . ولكن السيد سيف الدين قال ربما اكثر مما اراد صحفي ((دافار)) واعلن كل ما في قلبه من ((عواطف)) تجاه زميله الياس نخلة وتجاه امنون لين وعبد العزيز الزعبي وابا حوشي .. وآخرين !

ونورد فيما يلي بعض اسئلة مراسل « دافار » واجوبة سيف الدين الزعبي عليها :

س : قلت لمراسل احدى الصحف ان اسلوب الياس نخلة هو اسلوب تجاري .

ج : ليست هذه شتيمة ، ابدا ، فنخلة هو تاجر ، يضمن كل سنة اشجار الزيتون في منطقة الرامة !!

س : عنك ايضا يقولون ، ان اسلوبك هو اسلوب تجاري « مفلفل » . وانك قررت ان تؤيد موقف « العمل » (على عكس موقف حيفا) بسبب وعد تلقيته ، بان يساعدوك في اقامة مركز سياحي كبير في الناصرة .

ج : هذا غير صحيح ابدا .

س : وكيف ظهرت تلك الشائعات ؟

ج : فكرت في اقامة مركز تجاري في الناصرة وتوجهت الى صديقي أبا حوشي طالبا مساعدته ، ووعدني بذلك . ولكن على ضوء الوضع الراهن فانني اتراجع عن ذلك الاقتراح .

ثم يقول سيف انه دائما كان ينادي بتشكيل قائمة عربية منفردة تكون مرتبطة « بالحزب الام » . ويؤكد فيما بعد انه لا شأن له بحزب مبام ، ولكن اذا قرر مركز حزب « العمل » ان يضم مرشحا عربيا من مبام الى القائمة العامة في الانتخابات فسيلتزم بذلك القرار .

وحين يسأله المراسل عما اذا كان يعتقد بأن هنالك وزنا للنواب العرب (المبائيين) وانهم يستطيعون ان يؤثروا في قرار مركز « العمل » بالنسبة « للمبام » ، يجيب سيف الدين :

– لاسفي ، لا اعتقد ان لنا اي وزن . نحن نرضى بقرار مركز الحزب في هذا الموضوع .

ويحاول المراسل ان يستثير سيف الدين فيذكره بالعداء القديم بينه وبين المبام وخاصة بشأن بلدية الناصرة فلطان المناشير التي وزعت ضده ، فيرد سيف الدين :

– قلت لاشكول ان لدي حسابا شديدا وقاسيا مع مبام ، وخاصة مع عبد العزيز الزعبي ، ولكنني اعتقد انه ليس من المنطق ان اعمل شيئا في الوقت الذي لا امل فيه بالنجاح .

س : حساباتك مع اعضاء مبام العرب ، هل هي شخصية ام مبدأية ؟

ج : شخصية . وانا لا اخفي ذلك .

ويوضح سيف الدين كلامه فيقول : « لقد حالوا دون تمتعي بثمار انتصاري » .. (يقصد « انتصاره » في انتخابات البلدية) .

ويقول فيما بعد : « اريد ان اؤكد على ان اقوالي موجهة ضد اعضاء مبام العرب ، ولا شأن لي مع المبام اليهود » .

ثم « يقتبس » سيف الدين راي زميله الياس نخلة في معاملة المبام لاعضائه العرب فيقول – على لسان نخلة – :

« كل الاحترام للمبام ، لانه لا يهمل اعضاءه ولا يرمي بهم للكلاب » .

ثم تصل « صراحة » سيف الدين ، أو اقراره بالحقيقة ، على الاصح ، الى مدى كبير حين يقول عن الاستفتاء الذي جرى بين المواطنين العرب ونشرته دافار ، والذي بين ان قلة من العرب فقط تؤيد نواب المباي :

« ربما تفاجأ حين تسمع ما اقول ، ولكن الحق مع عرب اسرائيل الذين يرفضوننا !

لم يتركوا كثيرا من الكرامة لاعضاء الكنيست العرب . اساءوا اليهم ، اذلوهم ،صنعوا منهم لعبة كرة قدم » .

س : من تقصد ؟

ج : انا أقصد قبل اي شخص ، امنون لين . هذا هو خطه السياسي والشخصي – ان يقضي على الناس . ان يقضي على اولئك الذين لا يؤيدون وجهة نظره . هو يريد ان يسيطر وحده .

س : والان ، علاقاتك مع امنون لين مقطوعة تماما ؟

ج : قطع العلاقات نهائي . ولكن علي الاشارة ان هنالك فرقا بين ابا حوشي وامنون لين . أبا حوشي احترمه واقدره كانسان مستقيم ، وآمل في أن اراه ذات يوم رئيسا لحكومة اسرائيل . اجل ، من حقه ان يصبح رئيس حكومة » .

ويختتم سيف الدين الزعبي هذه السلسلة من « العواطف » بقوله انه سيقول مزيدا على ما قال ، في المستقبل ، اذا اقتضت الحاجة !

١٩ سنة على فرع الشبيبة في يافة الناصرة

يافة الناصرة : في كلمة افتتاح الاحتفال بمرور ١٩ سنة على اقامة فرع الشبيبة الشيوعية في القرية قال سامي غطاس سكرتير الفرع : ان ملاحقة البوليس رفاق الشبيبة لم يثمر فالضغوط ادت الى توسيع صفوف الحركة وزيادة انتشار الصحافة الشيوعية .

كذلك توقف الرفيق غطاس عند دور الفتاة في القرية وحيا فرع اتحاد النساء الدمقراطيات الذي بدا نشاطه حديثا .

وأهدت ممثلة أبناء الكادحين ليلى أسعد يوسف لفرع علم اتحاد الشبيبة ..

وتطرق الرفيق فؤاد توفيق في تحيته التي القاها باسم الحزب الى الاوضاع السياسية في العالم والشرق الاوسط وقال ان الوضع اليوم يستنفر الشباب الى النضال ضد سياسة المغامرة الخطرة التي ينتهجها حكام اسرائيل ، ومن أجل المطالبة بحقوق شعبهم القومية واليومية .

كذلك أشار الى الفوضى في ادارة المجلس المحلي ووضع المسؤولية على اعضاء الائتلاف الراهن ..

وحيا الاجتماع باسم اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية ولجنة منطقتها في الناصرة الرفيق توفيق كناعنة وشجب ملاحقة أجهزة الظلام لاعضاء الشبيبة الشيوعية واكد ان صمود الشبيبة نابع من ايمانهم بصحة نضالهم وعدالته .

والقى تحية فرع الشبيبة في الناصرة الرفيق عفيف سالم فأعرب عن الافتخار بفرع يافة الناصرة وأشار الى اهمية كفاح الشباب في فيتنام ورفاقهم في العالم الاشتراكي والراسمالي كل في ميدانه .

وقد انتهى الاجتماع ببرنامج فني .

تهانينا الحارة

الى الرفيق محمد أبو الرب (أبو علي)
بالمولود الجديد زياد
عمال وموظفو مطبعة الاتحاد
هيئة تحرير « الاتحاد »

الى الصديق جورج فرح وعقيلته تهانينا الحارة بمناسبة المولود الجديد
سامر
خلية الحزب الشيوعي – مار يوحنا

الى الرفيق باسم جبران
بالمولود الجديد
خلية السوق للحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة

في ظل ائتلاف ديان – حوشي الجديد

انقسام نواب مباي العرب نتيجة الصراع الحزبي

حيفا – مكتب الاتحاد – قسم الصراع داخل « حزب العمل » النواب العرب الموالين للمباي سابقا وحزب العمل حاليا الى جبهتين :الاولى تؤيد كتلة اشكول – الون وتتالف من ذياب عبيد وسيف الدين الزعبي والثانية تؤيد ديان – ابا حوشي – بيرس وتتالف من جبر معدي والياس نخلة الذي انفصل عن قائمة ((التقدم والتطور)) واقام كتلة مستقلة باسم ((كتلة الجليل)) ..

ونشرت « جروزلم بوست » يوم الجمعة ٤–١٠–٦٨ عن انحياز النائبين معدي ونخلة الى ابا حوشي (الذي كما يظهر انضم الى كتلة ديان) فكتبت : ان النائبين وصفا علنا اقتراح ضم مرشح عربي (مبامي) الى مرشحي تجمع حزب العمل – مبام المرتقب بانه ضرر مريع للحزب ضربة بليغة لاولئك الذين حافظوا على الاخلاص لمباي والدولة خلال العشرين السنة الماضية .. !

وقد جاء هذا الكلام في رسالة بعث بها النائبان الى رئيس الوزراء ليفي اشكول وسكرتير حزب العمل بنحاس سبير .

وكتب النائبان : ومع الاحترام التام للمقاصد الطيبة وراء الرغبة في تحقيق وحدة العمال ، الا اننا لا نعتقد بأن من الضروري ان يتم هذا بثمن الاضرار بأصدقاء الحزب بين العرب والدروز » (كذا بالضبط) .

وتضيف جروزلم بوست ان النائبين اعربا عن تأييدهما الكامل لابا حوشي رئيس الدائرة العربية في حزب العمل وصهرة امنون لين « ان التحريض على رئيس البلدية حوشي والسيد لين لن ياتي باي كسب في الميدان العربي وسيضر بمصالح الحزب والدولة » – (حسن ان يلقي النائبان معدي ونخلة درسا الى اشكول حول ما يفيد وما يضر الدولة !!) .

وقد جاء نشر هذه الرساله في وقت جرت فيه مقابلة طويلة جدا (معريب ٦–١٠–٦٨) بين وزير الحربية موشي ديان وابا حوشي تبادل فيها زعيما حزب العمل الراي حول الكثير من القضايا ومنها قضية التجمع بين حزب العمل ومبام . فالاثنان لا يوافقان على تجمع يجري على هذا الوجه.

وكتبت معريب (٦–١٠–٦٨) ان تعاون الزعيمين يقيم تكتلا قويا يصبح ذي وزن في حزب العمل .

هذا وقد جاء هذا الاجتماع الذي توثقت فيه عرى الائتلاف بين ديان وحوشي . بعد اجتماع عقده حوشي مع ليفي اشكول .

والمتوقع ان يقوم جوشي باتصالات اخرى لتوطيد التكتل الجديد .

مباراة رياضية في عكا

عكا – على ملعب «هبوعيل» عكا جرت هنا يوم السبت الماضي مباراة في كرة القدم بين فريقي شباب عكا ومكابي بياليك ، من الدرجة الثالثة. وظهر تفوق فريق الشباب منذ أولى لحظات المباراة وواصل ذلك الى ان تمكن من انهاء المباراة لصالحه بنتيجة ٨ : صفر .

يوم الجمعة يصدر ((الجديد)) طافحا بالمقالات والقصائد

تعزية

الى الاخ زكي ذياب والى جميع عائلة ذياب في طمرة تعازينا الحارة بوفاة فقيدكم الغالي
موسى صبري ذياب
لكم من بعده طول البقاء
محمد وابراهيم ابو الرب – حيفا

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
Al-Ittihad
الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות
١١ تشرين الاول ١٩٦٨
١٩ رجب ١٣٨٨
العدد ٤٣ السنة ال ٢٥
יום ו
11,10,1968
מס 43 שנה 25

محمود رياض : سياسة اسرائيل عقبة في طريق التسوية السلمية

مقر الامم المتحدة — ألقى محمود رياض ، وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، خطابا أمام الجمعية العامة للامم المتحدة في جلستها المنعقدة مساء أمس ، قال فيه : أصبح واضحا ان السياسة الاسرائيلية تقف عقبة دون تنفيذ التسوية السلمية التي أقرها مجلس الامن ، رغم الجهود الفائقة التي يبذلها الدكتور يارينغ لتحقيق هذه المهمة . واضاف محمود رياض : اقترحنا على يارينغ وضع برنامج زمني لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وما زال ذلك الاقتراح قائما ، ويقدم فرصة للسلام في الشرق الاوسط تحت اشراف وضمان مجلس الامن . وقال ايضا : ان السياسة الاسرائيلية تتمثل في رفض قرار مجلس الامن الذي ينص بوضوح على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية التي احتلتها .. وهي تواصل تحديها للامم المتحدة .. واسرائيل التي هددت السلام العالمي بعدوانها في حزيران من العام الماضي ما زالت مصرة على الاستمرار في هذا العدوان .. ووصف محمود رياض الموقف الاسرائيلي بانه وهم وهروب من الواقع وجهل للتاريخ وقال : اننا نواجه في الشرق الاوسط موجة استعمارية تنبع من فلسفة عنصرية . ثم استعرض تصرفات الاحتلال الوحشية ضد المدنيين العرب وضد الشعب الفلسطيني وقال : كان طبيعيا ان يندد مؤتمر حقوق الانسان الذي انعقد في طهران بهذه السياسة . وأكد رياض على ان اسرائيل ما كانت تستطيع مواصلة عدوانها وسياستها لولا التأييد المادي والسياسي الذي تتلقاه من الولايات المتحدة الامريكية . وتحدث عن نضال الشعب الفلسطيني ضد الاحتلال ، وقال ان هذا الشعب جدير بتأييد واعجاب جميع الشعوب المحبة للحرية والسلام . واضاف : شعبنا صمد دائما ضد الغزاة ، وكل فرد فيه يدرك التزامه بتحرير كل شبر من الاراضي المحتلة .

مشروع «السلام» الذي لم يأت بجديد

امريكا ترحب بتسع نقاط مشروع «السلام» ... أما الدول الاشتراكية والعربية فترى فيه مناورة .. محمود رياض : مؤتمر الخرطوم لم يرفض مبدأ السلام في الشرق الاوسط

نيويورك — عرض وزير خارجية اسرائيل ابا ابن امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ما أسماه «مشروع السلام بين اسرائيل والاقطار العربية» وذلك حين اشترك في مناقشة الجمعية العامة السياسية يوم الثلاثاء الماضي (٨—١٠) وقد لخص ابا ابن مشروع حكومته بتسع نقاط يمكن اجمالها على الوجه التالي:

● «تحقيق سلام عادل ودائم عن طريق المفاوضات يتجسد في عقد اتفاقية سلام بين اسرائيل والدول العربية»

● حدود مفتوحة بما في ذلك حق ايجاد ميناء حر للاردن في اسرائيل على شاطىء البحر الابيض المتوسط ومنح حق الوصول بحرية الى الاماكن الدينية والتاريخية للطرفين .

● تعترف اسرائيل ومصر ان قناة السويس ومضائق العقبة مياه دولية يحق لسفن كافة الدول بما في ذلك سفن اسرائيل ومصر الملاحة فيها على أساس المساواة .

● تبحث قضية اللاجئين في لجنة شرق اوسطية تقرر برنامج خمس سنوات لحل هذه القضية وتقيم لجانا مشتركة لتنفيذ برامج الاستيعاب والتوطين المتفق عليها في الشرق الاوسط بمساعدات محلية ودولية .

● اما بشأن القدس فاسرائيل تعلن انها لا تطالب بالتحكم الانفرادي في الأماكن المقدسة المسيحية والاسلامية

● على الدول العربية ان تعترف بتكامل اسرائيل وبسيادتها وبحقها في الحياة القومية وهي المبادىء التي جاءت في قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ نوفمبر .

● تعاون منطقي يضع أسس قيام مجموعة شرق اوسطية من دول ذات سيادة .

● تحديد حدود يوافق أمن اسرائيل وكرامة الدول العربية .

● التعاون مع الدكتور غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة ولكن من اجل تحقيق السلام على ممثلي الدول المعنية في الامر ان تتقابل وتتفاوض . ومع هذا فاسرائيل مستعدة ان تتبادل الاراء وتقوم بالاستيضاحات والايضاحات ، عن طريق يارينغ ، مع كل دولة عربية تبدي استعدادها لتحقيق السلام .

وعند الحديث عن استعداد اسرائيل للاتفاق على حدود معترف بها وآمنة اضاف ابا ابن استعداد [illegible] للقيام بعسكرة القوات المسلحة طبقا للحدود المتفق عليها .

وحيال ترحيب الولايات المتحدة بمشروع ابا ابن (اقرأ نبأ المباحثات على تزويد اسرائيل بالطائرات الفوق صوتية) ، عرت الدول الاشتراكية والعربية المشروع من طلائه الخارجي واعتبرته مناورات بقصد منهجا التضليل .

وصرح متحدث الجمهورية العربية المتحدة ان المشروع لم يأت بجديد .. اما محمود رياض وزير الخارجية في الجمهورية العربية المتحدة فقد قال ان مؤتمر الخرطوم الذي استبعد المفاوضات المباشرة لم يرفض مبدأ احلال السلام في الشرق الاوسط .. واضاف ان اصرار اسرائيل على المفاوضات المباشرة كان يكون ضروريا لولا وجود الامم المتحدة التي قامت اسرائيل بموجب قرارها لا بمفاوضات مع العرب .

واذاعت المحافل الرسمية في لبنان ان هدف مناورة ابا ابن تحييد المقترحات الايجابية التي اقترحتها

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

كلمة الاتحاد

لم يضلل مشروع «السلام» أحداً ..

كان مشروع «السلام» الذي عرضه ابا ابن ، في تسع نقاط ، امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، أحد محاولاته الكبرى في استبدال السعي الملموس نحو السلام بحيل المناورات الدبلوماسية لاستبعاد السلام والتظاهر بالتعلق به في الوقت ذاته .

وليس أدل على ذلك من الصحافة الاسرائيلية الرسمية التي اعترفت بأن المشروع لم يقترح جديدا ولم يدع الى خطوات حاسمة واكدت ان عرضه احبط «الحملة السوفييتية — العربية» التي هدفت الى احد أمرين اما استصدار قرار جديد من الامم المتحدة واما الحصول على تفسير واضح لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وترحيب الولايات المتحدة بهذا البرنامج الذي تؤكد المحافل الاسرائيلية انه لم يأت بجديد او يقترح اجراءات حاسمة ، وزعمها انه زحزح اسرائيل الى حد ما عن اصرارها على اجراء مفاوضات سلام مباشرة ، وبدء المباحثات الامريكية الاسرائيلية حول تزويد اسرائيل بالطائرات الفوق صوتية ، كل هذا يؤكد ان الولايات المتحدة تساوقت تماما مع الحكومة الاسرائيلية في هذه المناورة وهي لا تزال تدعم السياسة الاسرائيلية المغامرة القائمة على مواقع القوة .

ان مشروع «السلام» ذا التسع نقاط لم يكن اكثر من ترديد جديد لسياسة المحافل الاسرائيلية املاء شروط السلام على الدول العربية وأخذ موافقتها على مشروعات التوسع الاسرائيلية .

ورفض ابا ابن — الذي زعم انه يتحدث (!) طبقا لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ — مجرد الحديث عن الانسحاب او الالتزام به ، والتأكيد على حدود اسرائيلية معترف بها وآمنة وعلى اعادة عسكرة القوات الاسرائيلية — كل ذلك يثبت بدون مجال للشك ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة ماضية في سياسة التوسع والعدوان .

ثم اي مراقب نزيه وموضوعي يستطيع ان يفصل بين مشروع «السلام» ! ذي التسع نقاط وتصريحات المحافل الحاكمة واعمالها ؟ .

ففي الوقت الذي كان ابا ابن يتحدث في نقاطه التسع كان وزير الحربية موشي ديان يعمق الوعي بضرورة سيناء لامن اسرائيل .. وكان العقيد «امولي» ، قائد الاستيطان العسكري يعلن اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة ..

ان تصريح ديان الذي يؤلف حلقة من سلسلة تصريحات مماثلة حول حيوية هضبة الجولان وقطاع غزة والضفة الغربية ونهر الاردن وسيناء والسويس تدعم تقدير المحافل التقدمية في العالم من ان اسرائيل لا تنوي الانسحاب او تسوية أزمة العلاقات العربية الاسرائيلية سلميا بل تهدف الى خلق وقائع راهنة ترضى بها الدول العربية مكرهة لا مختارة ..

وهنا هو معنى صيغة ابا ابن عن «حدود معترف بها» «آمنة» لاسرائيل و «شريفة» للدول العربية .. فلا حق

— البقية على ص ٦ عمود ٢ —

انهى في الاسبوع الماضي احمد حسن العمري ، رئيس وزراء اليمن والقائد الاعلى للقوات المسلحة ، زيارته الرسمية في الاتحاد السوفييتي على راس وفد حكومته .

وأثر مباحثاته مع زعماء الاتحاد السوفييتي نشرت الصحف السوفييتية ان الجانبين بحثا التعاون فيما بينهما وتطرقا الى حاجة اليمن الى المساعدات العسكرية .

والصورة تبين رئيس الوزراء العمري وصحبه من اعضاء الوفد اليمني يضعون اكليلا من الزهر على ضريح لينين .

انفجار قنبلة واصابة ٤٧ بجراح في مدخل الحرم الابراهيمي في الخليل

● قوات الاحتلال تقوم بحملة اعتقالات واسعة النطاق ..
● الجعبري يعقد اجتماعا لزعماء المدينة ومنطقتها ويندد بالعملية
● شرذمة من ذوي الرؤوس الحامية تعتدي على سكان الخليل

مكتب الاتحاد — في الساعة الرابعة من بعد ظهر يوم الاربعاء ، اول أمس ، تجمهر عدد كبير من الاسرائيليين في باحة الحرم الابراهيمي استعدادا للصلاة في مغارة الحرم التي تضم ضريح «ابراهيم الخليل» .. وبسبب الضغط الكبير تأجل فتح باب المغارة قليلا .. ثم اندفع الزوار الى داخل الحرم وفي الساعة الرابعة وعشر دقائق دوى انفجار بين الجمهور وتعالى الصراخ ، وظهر فيما بعد ان قنبلة يدوية انفجرت وأدت الى اصابة سبعة واربعين من الزوار بجراح بعضها طفيف ، وبعضها خطير ولكنه لا يهدد حياتهم .

وهرعت قوات الاحتلال الى المكان وباشرت عمليات التفتيش واعتقلت عددا من السكان العرب . ثم خفت الى مكان الحادث طائرات الهليكوبتر التي نقلت المصابين الى مستشفى «هداسا» في القدس والى مستشفى «شعاري تسيدك» ، وفي منتصف الليل اعلن المسؤولون في المستشفين ان عددا كبيرا من الجرحى قد تمت اعادتهم الى منازلهم في اعقاب حصولهم

— البقية على ص ٦ عمود ٣ —

جونسون يقرر التفاوض الفوري مع اسرائيل لبيعها الطيارات الاسرع من الصوت

«تاس» : خطوة جونسون تشديد للتوتر وتشجيع للعدوان والحرب

واشنطن — اعلن هنا ، رسميا ، ان الرئيس الامريكي جونسون ، قد اصدر اوامره الى وزير خارجيته دين راسك بان يشرع فورا في مفاوضات لبيع الطيارات الاسرع من الصوت الى اسرائيل وبان يقدم له تقريرا عن ذلك . وقد وصفت «تاس» السوفييتية خطوة جونسون بانها تشديد للتوتر واخطار الحرب وتشجيع للعدوان .

ويقول المراقبون ان المقصود بالطيارات الاسرع من الصوت « هو طيارات «فانتوم» » التي كانت اسرائيل قد طلبتها من امريكا ، رغم ان ذلك لم يذكر صراحة في البيان ممدوده ويخوله « اتخاذ خطوات يراها الامريكي .

واعتمد جونسون على قرار كان الكونغرس قد اتخذه قبل اسابيع ضرورية وعملية لتنفيذ هذا البند بالشروع في مفاوضات مع حكومة اسرائيل لبيعها عددا من الطيارات الاسرع من الصوت تضمن لها قوة رادعة مناسبة لمنع عدوان في المستقبل وايجاد توازن في الاسلحة الحديثة التي زودت الدول العربية بها . وتعويض ما لحق باسرائيل من خسائر في نزاع ١٩٦٧» !!

وقد ادلى سفير اسرائيل في امريكا اسحق رابين بتصريحات اعلن فيها ان قرار جونسون «اسهام في السلام والاستقرار وسيثبت لاعداء اسرائيل ان لا جدوى من سباق «التسلح» » واضاف انه كان يثق دائما بامريكا

— البقية على ص ٦ عمود ١ —

الوطنيون في الضفة الغربية يطلبون من حسين:

الغاء السياسة الموالية لامريكا

وجه عدد من الزعماء الوطنيين في الضفة الغربية عريضة الى الملك الاردني «حسين» يطالبونه فيها باحداث تحول في السياسة الخارجية والداخلية في الاردن ، وتضمنت العريضة النقاط التالية :

١ — الغاء السياسة الموالية لامريكا ، بعد انفضاح الموقف الامريكي من أزمة الشرق الاوسط انفضاحا كليا .

٢ — اطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين في الاردن ، والغاء أنظمة الطوارىء التي تمكن من الاعتقال السياسي .

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

مدينة هلسنكي مقر مجلس السلام العالمي

هلسنكي — اتخذ مجلس السلام العالمي من مدينة هلسنكي عاصمة فنلندا مقرا مركزيا له منذ الشهر الماضي (ايلول) واعتبر ذلك صفحة جديدة في حياة الحركة .

ومما أضفى على هذه الخطوة اهمية كبرى ترحيب رئيس جمهورية فنلندا كيكونين أثناء الاحتفال بافتتاح المقر الجديد بالمجلس واعلانه تأييده التام للعمل من اجل السلام . وقال «لا بديل للحرب غير السلام» .

وفي هذا الاحتفال شكرت ايزبلا بلوم رئيسة التنسيق في المجلس رئيس الجمهورية كيكونين واكدت له ان المجلس سيبذل ما في وسعه للسير بقضية السلام قدما .

وقد حضر الاحتفال شخصيات فنلندا وعدد كبير من السفراء في العاصمة الفنلندية .

رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي تقر نتائج المباحثات في موسكو

لا صحة للشائعات عن تغييرات في قيادة الحزب والدولة

براغ — صدر هنا ، يوم الاربعاء الماضي (٨—١٠) ، بلاغ رسمي اعلنت فيه رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي اقرارها وتأييدها لنتائج المباحثات التشيكوسلوفاكية — السوفييتية التي جرت في موسكو في الثالث والرابع من تشرين الاول الحالي . وجاء في هذا البيان دحض تام لكافة الشائعات المغرضة التي تزعم اجراء تغييرات في قيادة الحزب والدولة في تشيكوسلوفاكيا .

وذكر بيان رئاسة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي انه لا مجال للاعتراض على المبادىء الاساسية السياسية التي صيغت بعد شهر كانون الثاني ولكن يجب صوغ هذه المبادىء بصورة كاملة لمنع احتمال نشاط هيئات طفيلية معادية للاشتراكية ولاثبات ان هذه المبادىء تتفق مع اتفاقيات براتسلافا وموسكو .

وقررت رئاسة اللجنة المركزية — كما جاء في البلاغ — ان تكرس اهتماما بالغا بالعمل الايديولوجي وبلورة شخصية الماركسية — اللينينية على أسس التحالف مع الاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية .

واعلنت رئاسة اللجنة المركزية انها عاقدة العزم على ان تأخذ قضية السيطرة على اجهزة الاعلام في يديها هي .

«برافدا» تتحدث عن لقاء بودابست :

آمال الامبريالية والمفسخين تنهار

موسكو — من مندوب الاتحاد ، هانس ليبريخت — عقبت جريدة «برافدا» السوفييتية (٧—١٠) ، في مقال افتتاحي ، على ابحاث ومشاورات اجتماع بودابست التحضيري فقالت : ان البيان الذي أقر بالاجماع انما هو تأكيد جديد على تطلع الاحزاب الشقيقة لمزيد من تطوير التعاون فيما بينها على أسس الماركسية — اللينينية ، ورص صفوف الحركة الشيوعية

— البقية على ص ٦ عمود ٥ —

استقالة الوزارة اللبنانية

بيروت — في اعقاب الخلافات الداخلية التي تجسمت في استقالة بعض الوزراء وتهديد اخرين بالاستقالة قدم رئيس وزراء لبنان عبد الله اليافي استقالة وزارته الى رئيس الجمهورية شارل الحلو

وبدأ رئيس الجمهورية اتصالاته لاختيار من يؤلف الوزارة الجديدة .

وتكهنت بعض الصحف ان الرئيس الحلو قد يعهد الى عبد الله اليافي بتأليف الوزارة الجديدة .

الزراعة العربية بين مطرقة التمييز وسندان الاستغلال

بقلم: إميل توما

وفي النشرة الدورية رقم ٢٣ (١٩٦٨) ، التي تصدرها الدائرة العربية في نقابات العمال العامة (الهستدروت) ، بعنوان «حفنة اخبار» حول نشاط النقابات العامة بين العرب قرأنا ما يلي :

«ضالة الاموال المتوفرة للانفاق على ادخال الصناعة والحرف الى القرى العربية وضغط الضرورات المتصاعدة باستمرار وجهت الدائرة الاقتصادية لاستئناف البحث في ممكنات تطوير الزراعة التي هي شغل الاهلين العرب الاساسي .

«وخلال الابحاث الاولية التي اجريناها مع وزارة الزراعة اتضح ان ثمة امكانية لتوسيع جديد في الزراعة ، بتنمية الصناعة والتصدير ، وذلك بتقوية زراعة التبغ والزيتون الفرعين القديمين في الزراعة العربية ، اللذين اصبح بقاؤهما متارجحا وسبب هذا الوضع جوهريا : فقد تنظيمهما ضمن اطارات عصرية تخلق الظروف لنشاط مركز ومنظم في التسويق والتصنيف وفي المشتريات وتامين الاموال والقروض والصمود في مباراة المستورد من الخارج » .

وتمضي النشرة لتوضيح ان الفكرة تدور ايضا حول اقامة مزارع لانتاج التبغ في مستودعات زجاج دافئة اصطناعيا ، تقوم كل منها على دونمين وتكلف ٩٠ الف ليرة .

وتفصل النشرة كيفية تمويل كل مزرعة اصطناعية من هذا النوع على الشكل التالي :

- قرض من وزارة الزراعة بمبلغ ٤٥٠،٠٠٠ ليرة
- هبة من وزارة الزراعة بمبلغ ١٨٠،٠٠٠ ليرة
- راس مال يدفعه المزارع ٢٧٠،٠٠٠ ليرة

**

من الواضح ان تدهور الزراعة العربية من ناحية ، ومشكلة العمالة الفائضة في القرى العربية من ناحية ثانية ، واخفاق مشاريع ادخال الصناعة وتشجيع الحرف في المناطق العربية كانت العوامل التي دفعت الدائرة العربية في النقابات العامة الى بحث مجدد في الزراعة العربية وممتلكاتهم في استيعاب مزيد من الايدي العاملة العربية العاطلة عن العمل . وعند هذا الحد يصح السؤال ما هي مكانة الزراعة في اقتصاد الجماهير العربية في اسرائيل ؟

كتب البروفسور س.أ ايزنشتاد في كتابه « المجتمع الاسرائيلي » بالانكليزية ان سكان الريف العرب يؤلفون ٤١ بالمئة من مجموع سكان الريف في اسرائيل الا انهم نتيجة عوامل عديدة يسعى الكثيرون منهم الى العمل خارج قراهم (ص ٣٩٢) .

واورد احصاءات عام ١٩٦٣ ليعلن ان ٤٧ بالمئة من ١٤٤ الف عربي فوق الرابعة عشرة انتسبوا الى جيش الايدي العاملة وتالفوا من ٦٠ الف عامل و ٩ الاف عاملة .

ولاحظ البروفسور ايزنشتاد ان ٩٤ بالمئة من العمال العرب عملوا في اربعة فروع على الوجه الاتي :

٣٩ بالمئة في الزراعة
٢٢ بالمئة في البناء
٢٢ بالمئة في الصناعة
١١ بالمئة في الخدمات

واضاف ان العمال العرب الفوا انذاك ٢٢ بالمئة من مجموع العاملين الزراعيين و١٨ بالمئة من عمال البناء عامة ص ٣٩٣ .

هذا الوضع لم يتغير جوهريا الان ، فبموجب كتاب احصاءات اسرائيل رقم ١٩ الصادر عن مكتب الاحصاءات المركزي لعام ١٩٦٨ يظهر ان ٤٤،٧ بالمئة من ١٦٤ الف عربي فوق الرابعة عشرة ينتسبون الى جيش الايدي العاملة منهم ٦٦٨٠٠ من العمال و ٦٨٠٠ من العاملات (ص ٢٥٩)

ويظهر كذلك من هذه الاحصاءات ان المستخدمين العرب ما زالوا يعملون باكثريتهم ، (٨٥ بالمئة) في الفروع الاربعة المذكورة ..

٤١،٢ بالمئة في الزراعة
١٥،٧ بالمئة في الصناعة (١)
١٦،١ بالمئة في البناء
١٢،٠ بالمئة الخدمات

والحقيقة ان التغيير الضئيل يوحي بامرين :

انخفاض اعمال البناء عامة في فترة تقليص النشاط الاقتصادي العام في البلاد هذا اولا ..

وثانيا عودة العمال الذين سدت في وجوههم سبل العمل في المدينة الى العمل في الميدان الزراعي .

وعلى هذا الضوء ، واخذين بعين الاعتبار ان السكان العرب في اسرائيل الذين يؤلفون ١١ بالمئة من مجموع العمال الزراعيين و ٤١ بالمئة من كافة سكان الريف نستطيع ان نقدر مكانة الزراعة في حياة الجماهير العربية في اسرائيل ..

بديهي ان يكون انشغال نسبة كبرى من الجماهير العربية في الزراعة على نوعين .. فهناك منتجون زراعيون وهناك عمال زراعيون .

وسنعالج اليوم قضية الزراعة العربية التي تؤثر على عدد وافر من السكان العرب ..

يستطيع المراقب ان يدرك مشاكل الزراعة العربية من طبيعة بحث الدائرة العربية في النقابات العامة وقراراتها ..

فاستئناف البحث في ممكنات تطوير الزراعة العربية بمثابة تاكيد جديد على سياسة السلطات الرسمية تقليص الزراعة العربية الى اقصى حد واهمالها الى حد الازدراء ..

في كتابهما التطور الاقتصادي في اسرائيل (اصدار هذا العام) كتب نداف هاليفي وروت كلينوف مول في معرض الحديث عن العمال العرب :

« انخفضت مساحة الارض لكل فرد من سكان الريف بسبب النمو في السكان وصعوبة الحصول على الارض وهذا اثر على توزيع (العمال العرب) على المهن » ..

وبهذا ارادا تفسير تقليص الزراعة العربية ..

صحيح ان من شان تزايد السكان في الريف وبقاء الاراضي الزراعية محدوده على حالها ، واختفاء ممكنات تحويل الاراضي البور الى اراضي زراعية صالحة .. من شان كل هذا ان يقلص المساحة لكل فرد من السكان ولكن الذي جرى في اسرائيل لم يكن على هذا الوجه .. فالسلطات جردت الفلاحين العرب بشكل منظم وبقوانين متوالية من اكثرية اراضيهم الخصبة وصادرت حتى مشاعات القرى العربية التي كانت تستخدم للرعي ولامور اخرى .. وبذلك قلصت الزراعة تقليصا اصطناعيا لا لضرورات التطور الزراعي والاقتصادي بل لمقاصد سياسية اهمها اقتلاع جذور الجماهير العربية من الارض تمهيدا لتبديدهم القومي .

ولم تتوقف هذه السياسة التي بدأت بقيام الدولة .. وفي تموز ١٩٦٦ كان على نائب الكنيست اميل حبيبي ان يندد بمشروع تعديل لقانون تسوية حقوق الملاكين الذي يقضي بالغاء مجريات القضاء لتسهيل طرد الفلاحين العرب من الاراضي التي تعتبرها الحكومة ملكا لها .. آنذاك حذر من الاخطار التي تهدد الفلاحين العرب بقوله ان الحكومة تزعم ملكية ٤٠٠ الف دونم من مجموع ٧٠٢ الف دونم تمتلكها ٤٢ قرية في الجليل ..

ان مصادرة السلطات حوالي خمسة آلاف دونم من اراضي قرى البعنة ودير الاسد ونحف الزراعية لاقامة بلدة كرمئيل في الجليل حسمت بشكل عنيف طغيان هذه السياسة القومية المتعصبة وبربريتها .. فقد انزلت هذه المصادرة ضربة قاضية بزراعة تلك القرى ..

وبعد هذا الاستبداد في نزع يد الفلاحين العرب عن اراضيهم يأتي التمييز الفظ في سياسة السلطات نحو الزراعة العربية ..

في خطابه في الكنيست في مناقشة ميزانية ١٩٦٩/٦٨ بلور نائب الكنيست توفيق طوبي هذا التمييز حين بين ضآلة اسهام السلطات في تطوير الزراعة العربية بالقياس الى مجموع مساهمتها في هذا الميدان اولا ، وهبوط هذا الاسهام الضئيل باستمرار ثانيا .

لقد ذكر ان ميزانية تطوير الزراعة العربية انحدرت من ١،٨ مليون في عام ١٩٦٦/٦٥ الى ١،٥ مليون في عام ١٩٦٧/٦٦ الى نصف مليون في عام ١٩٦٨/٦٧ والعام الذي يليه واضاف ان هذا الاسهام يمثل ٠،٨ بالمئة من ميزانية تطوير الزراعة عامة .

ولذلك كان بديهيا ان يظهر هذا التمييز في حالة الزراعة الاسرائيلية (اليهودية) والزراعة العربية .

وهكذا في حين تمثل الاراضي المروية في القطاع الاسرائيلي ٤٧ بالمئة (اي ١،٥٧٥،٠٠٠ دونم) من مجموع الاراضي الزراعية في ذلك القطاع (اي ٣،٣٠٠،٠٠٠) تمثل الاراضي المروية في القطاع العربي ٤،٦ بالمئة (٤٠،٠٠٠ دونم) من مجموع الاراضي الزراعية في ذلك القطاع (اي ٨٦٥،٠٠٠) (٢) .

وهذا الوضع يجر وراءه تخلفا في اساليب الانتاج ووتيرته .

ولذلك كان منطقيا ان يكون الانتاج في القطاع الاسرائيلي اضعاف الانتاج في القطاع العربي كما تظهر الاحصاءات التالية :

الانتاج بالكيلو للدونم الواحد

النوع	القطاع الاسرائيلي	القطاع العربي
القمح	٢٦٥	١٢٠
الشعير	٢٤٠	٩٥
التبن	٣٧٥	٢٨٠
بذر عين الشمس	١٠٥	٧٥
شمندر السكر	٤٧٢٥	١٩٠٠
نيجرو (مثل الذرة)	٢٤٥	٨٠

اما الدخان ففي حين كان معدل الانتاج طنا واحدا في كل ١٣ دونما في القطاع الاسرائيلي كان الانتاج طنا في كل ١٩ دونمابتثعبتثعغ وفي الزيتون كانت النسبة ٣،٣ دونمات و ٥ دونمات على التتالي ..

والتمييز يؤلف حلقات مترابطة .. فبعد التمييز في الري والانتاجية ياتي التمييز في الاسعار ..

فحسب معطيات كتاب احصاءات عام ١٩٦٨ تتراوح الفروق في الاسعار بين القليل والكثير .. كما تدل على ذلك اللائحة التالية :

الاسعار بالليرات للطن الواحد

النوع	في القطاع الاسرائيلي	في القطاع العربي
القمح	٢٨٨	٢٦٥
البطاطا	٢٧٠	٢٢٠
الزيتون	٩٤٧	٦٣٢
الدخان	٤٤٥٧	٣٣١٦

وعند هذا الحد تبدو حقيقة ما جاء في نبأ نشرته النقابات العامة من ان زراعة التبغ والزيتون تتارجح ويخيم عليها الخطر ..

ان هذه الزراعة عربية في جوهرها كما يدل على ذلك انتاجها : ٢٨٠ طن تبغ ينتجه القطاع الاسرائيلي ازاء ١٢٤٨ طنا من التبغ ينتجه القطاع العربي و ٨٠٠٠ طن زيتون ينتجه القطاع الاسرائيلي ازاء ١٦٥٠٠ طن زيتون ينتجه القطاع العربي .

ولكن على الرغم من الارهاق الذي يصاحب هذه الزراعة وخاصة زراعة التبغ فهناك تمييز فظ في مردودها (المالي) في القطاعين الاسرائيلي والعربي، يعمقه استبداد الاحتكارات وتلاعبها بمصالح المزارعين العرب ..

وقد استنفر هذا الوضع المؤلم نائب الكنيست المبائي الياس نخله الذي طالب بادراج قضية التبغ وتصريفه على جدول اعمال الكنيست وقال عند بحث الموضوع ان اسعار التبغ تفرض على المزارعين فرضا وحتى بدون موافقة مجلس تصريف التبغ وبدون اهتمام بالنقد المر ومطالب المزارعين العادلة ..

ووصف النائب نخلة شركات التبغ الاحتكارية بالشركات الطاغية وقدم امثلة عن نهب هذه الشركات انتاج الفلاحين عن طريق التلاعب باوزان الكميات التي تتسلمها الشركات من المنتجين .

والحقيقة ان صعوبات مزارعي التبغ ، التي تجعل هذه الزراعة تتارجح في مهب الريح ، لا تقف عند حد .. ففي بعض الاحيان تتخلف الشركات عن دفع الضمان المسبق (مؤخرا بلغ ٥٠ ليرة للدونم الواحد) ، وترفض تسلم انتاج الموسم في حينه وتؤجل ذلك الى السنة التالية ، كما حصل بالنسبة لانتاج سنة ١٩٦٧ في اكثر الحالات ، ثم تزيف تصنيف انواعه بين أ وب وتختار تصنيفه تصنيفا سيئا لتزيد من استغلالها الفلاح..

وبديهي في بلاد تسيطر عليها الاحتكارات الاجنبية والرساميل الضخمة المحلية ان تكون الزراعة العربية تحت استغلالين : الاول ناتج عن التمييز القومي ، والثاني عن الاستغلال الاحتكاري ..

وهذا يظهر لا في التبغ وحده بل في الاصناف الاخرى ، ففي الموسم الماضي وقفت الحكومة مثلا الى جانب الشركات وفرضت سعرا للبصل على اساس ١٤،٥ اغورا للكيلو الواحد في حين كان الاتفاق ، بين الفلاحين ودائرة الزراعة اصلا ، يحدد السعر بـ ١٧ اغورا (الاتحاد — ١٩٦٨/٧/١٢ — مقال ابراهيم شمشوم — عرابة) .

وقس على ذلك الفروع الاخرى ...

من الممكن تلخيص وضع الزراعة العربية بمقارنتها بمجموع الزراعة في اسرائيل ..

ان مساحة الزراعة العربية تمثل حوالي ٢٠ بالمئة (٨٦٥ الف دونم) من مجموع المساحة المزروعة في اسرائيل (٤،١٦٥ الف دونم) .

في حين تبلغ قيمة الانتاج الزراعي في القطاع العربي حوالي ٧ بالمئة (١٢٩ مليون ليرة) من قيمة مجموع الانتاج الزراعي في اسرائيل (١،٦٢٣ مليون ليرة) .

ولا يعود هذا الامر للتمييز في الاسعار بين القطاعين الاسرائيلي والعربي بل الى حصر العرب في فروع انتاج ضئيلة المردود نسبيا او ان مردودها يعتمد على تقلبات الطبيعة ..

لقد اظهرنا نسبة الاراضي المروية الدنيا في القطاع العربي ونضيف ان الحبوب ، وتعتمد كليا على تقلبات الطبيعة ، تحتل المساحة الكبرى من الاراضي العربية ، اي ٦٧٢ الف دونم من ٨٦٥ الف هي مجموع الاراضي الزراعية العربية .

صحيح ان الحبوب تحتل ايضا مكان الصدارة في اراضي القطاع الاسرائيلي الزراعية — ٢٠٨٣ الف دونم من ٣٣٠٠ الف دونم . ولكن وصلت نسبة الاراضي المروية في هذا الفرع ٢٦ بالمئة من مجموع اراضي الحبوب (٥٤٠ الف دونم من ٢٠٨٣ الف) في حين ليس هناك اي دونم عربي واحد مروي في هذا الفرع .

في ملحق «اليوم» — التي احتفت في يوم الاستقلال — : «اسرائيل ١٩٤٨ — ١٩٦٨ » كتب سمير احمد درويش تحت عنوان « عشرون عاما من التقدم في مختلف الميادين » ان الاراضي المروية في القطاع العربي كانت حوالي ٨٠٠ دونم في ١٩٤٨ فاصبحت في عام ١٩٦٨ ٣٢ الف دونم (احصاءات الحكومة الاخيرة وضعتها ٤٠ الف دونم كما اوردنا) ، واضاف .. ودخلت المكائن الزراعية فمن ٥ تراكتورات جنزير في عام ١٩٤٨ اصبح هناك ٥٠٠ تراكتور والة حصاد والة زراعية حديثة ..

لقد اصبح هذا الكلام ، حيال التقدم الذي تحرزه الشعوب ، التي لا تتمتع بسيل المساعدات الضخمة التي تتمتع بها اسرائيل (٨٥٠٠ مليون دولار منذ قيامها) لغوا ولا قيمة له ..

وتتعمق هذه الحقيقة حيال الانجازات في الاقطار العربية المجاورة التي لم يصلها جزء يسير من هذه الاموال .

ولكن القضية الجوهرية التي يجدر تاكيدها هنا ان تقليص الزراعة العربية لا يمكن اعتباره تقدما .. ومحاصرة هذه الزراعة في فروع معينة كان ضربة للزراعة العربية .. اما التقدم فلم يكن هبة منحتها السلطات بل جهدا بذله المزارعون ..

فالمزارعون العرب هم الذين كافحوا لري كل دونم من الاراضي المروية .. بل ان كل دونم رواه الفلاحون رووه بعرق الجبين قبل ان تصله المياه .

وهم في كفاح مستمر من اجل ري اراضيهم . ونائب الكنيست توفيق طوبي اثار قبل بضعة اشهر كفاح فلاحي عارة وعرعرة من اجل زيادة مياه الري في الكنيست لتروي ٢٠٠٠ دونم بدل ١٥٤٠ دونما وبذلك اعطى صورة عن رغبة الفلاحين العرب واصرارهم على تطوير زراعتهم .

ان الزراعة العربية في ازمة والخروج منها كما يبدو واضحا يكون بالقضاء على التمييز القومي المتعصب الطاغي . فالقضاء على هذا التمييز ينهي كذلك محاصرة العرب في اراضي محدودة وسياسة تجريدهم من اراضيهم ويفتح الطريق امام اعادة العرب الى اراضيهم وقراهم المصادرة .

١ — الصناعة حسب التعريف الاحصائي تعني الحرف والمعامل والمحاجر والتعدين . والعرب يعملون في اعداد كبيرة في المحاجر .

٢ — جميع الاحصاءات الواردة وردت في كتاب احصاءات الحكومة لعام ١٩٦٨ وهي تصف الوضع في عام ١٩٦٧/٦٦ .

يكتبها : محمد خاص

العلامة الحقيقية

«يجب منح نظام الاحتلال الاسرائيلي علامة ... «جيد جدا» بالمقارنة مع انظمة الاحتلال الاخرى في التاريخ .. اما بالمقارنة مع المواثيق الدولية فان نظام الاحتلال الاسرائيلي يستحق علامة ... جيد بالتقريب !! (صحف الاحد ٦—١٠)

وتوزيع هذه العلامات يحصل ، عادة ، في مدرسة وبالنسبة للتلاميذ والطلاب اما ان تمنح هذه العلامات ، بصورة صبيانيه لواقع سياسي ، من الاحتلال فرضه عدوان ، فامر في غاية السخف .. بل وتشويه يقصد به ان يقوم بدور «الماشطة» في تجميل الوجه المغشى .

لقد وزعت هذه العلامات في ندوة عقدت في تل ابيب يوم الجمعة الماضي ونشرت عنها صحف الاحد (٦—١٠) واشترك فيها الوزير يوسف سفير والمحامي حايم هولتسمان . والاخير هو الذي وزع الالقاب والعلامات .

«جيد جدا» ، بالمقارنة مع انظمة الاحتلال الاخرى في التاريخ !

و«جيد بالتقريب» ، بالمقارنة مع ما تفرضه المواثيق الدولية ..

ونسأل :

وماذا لم يفعل الاحتلال الاسرائيلي حتى يستحق علامات حسن السلوك ؟ وعما يتورع لكي يعطى شهادة اجتياز ؟

الا ينسف بيوتا ؟ الا يحظر التجول ؟ الا يعتقل مواطنين؟ الا يشرد سكانا ؟ الا يبدل من معالم المدن ؟ الا يغير مناهج دراسية ؟ اسجونه خالية من السجناء والمعتقلين ؟! ايستنكف عن ممارسة صنوف التعذيب في السجون ؟ الا يضم .. ويوحد .. ويقسم حسب هواه ؟ ماذا لم يفعل ، وماذا لا يفعل هذا الاحتلال «الجيد جدا» !!

وبالاضافة الى كل هذه الموبقات المشتركة لكل انواع الاحتلال فان الاحتلال الاسرائيلي يمتاز بميزة اخرى هي محاولة تشريد شعب باكمله !!

اعلى هذه الميزة يستحق جيد جدا ؟!

الصحف التي ذكرت انباء ندوة الاسئلة هذه وماتم فيها من توزيع العلامات قد نشرت ايضا نبا عن شكاوى تجار بيت لحم (وواضح انهم ليسوا وحيدين في ذلك) من ان دائرة ضريبة الدخل تطالبهم بضرائب لا عن فترة الاحتلال وحدها بل عن سنوات ما قبل الاحتلال !! وهناك من يتكهن بان هذه الدائرة ربما تطالب التجار بضرائب عن الالفي سنة التي غاب فيها اليهود عن ارض اسرائيل (!) فلا بد ان يكون هؤلاء التجار احفاد احفاد تجار كانوا في ذلك الوقت !

ربما على هذه يستحق «جيد جدا» !!

الواقع انه اذا اردنا منح علامة حقيقية للاحتلال الاسرائيلي فلن تكون غير العلامة التي تمنح لكل احتلال وعدوان — علامة ... ساقط الى الدرك الاسفل !

هل يمكن التحكم في ميول انسان الغد ونوازعه

هذا هو بحث بيولوجي نشرته انباء اليونيسكو نقتطف منه بعض الاجزاء التي تثير الاهتمام

المسلم به اليوم عموما هو ان مخ الحيوان يشمل «تلافيف» معينة ، وهذه التلافيف اذا استثيرت فانها تحدد ، لدى الحيوان ، سلوكا معينا ، هو السلوك العدواني. كما نعرف ايضا ان ثمة مراكز عصبية معينة تتحكم في مواقف سلوكية معينة. وهناك تجارب عديدة تبين ان القط يثب ، في المعمل ، على الفار او على الباحث نفسه ، حسبما يكون «الالكترود» الذي يسلط على هذا الجزء من مخه او ذاك .

والان نعرف ان هذه «التلافيف» توجد ايضا في مخ الانسان. هنا يورد الدكتور «كنج» حالة امرأة مريضة ، ذات اعصاب وانفعالات سوية، وكانت تعتريها حالات من المشاعر والمنازع العدوانية الى درجة تنذر بالحاق الاذى بالباحثين عندما تستثار فيها مناطق معينة من مخها ، وما ان يقطع التيار الكهربائي حتى ترتد الى هدوئها الطبيعي مباشرة ، بل وتعتذر ايضا عن سلوكها اثناء الازمة . ولقد قررت هذه المريضة انها لم تكن تشعر باي الم اثناء ذلك ولكنها قالت انها لم تكن تحب ما يعتريها حينذاك من مشاعر عدوانية .

ان هذه المشاعر العدوانية يمكن اذن ان تستثار وان توقف بالضغط على زر كهربائي وهذا هو الوجه البارز في لتجربة كما استعرضناها .

وتوجد في المخ ايضا «تلافيف» تحبط من هذه العدوانية الشعورية . والمراكز العدوانية ابعد على اي حال من ان تكون فعالة نشيطة على نحو مستديم . فكيف اذن يمكن اكسابها الشعور او استثارتها ؟

ان لدينا من الاسباب الوجيهة ما يحملنا على الاعتقاد بان الامر هنا يتعلق بوظيفة عدد معين من مكونات الدم . وعلى الاخص لهرمونات .

وان لم تكن الهرمونات هي العنصر الوحيد في الموضوع

ونحن نعلم منذ قرون عديدة انه يمكن ان نحول ثورا هائجا الى عجل طيب مسالم بتحويله من حالة الفحولة لعارمة الى حالة الحياد الجنسي التام ، اعني باجراء عملية الخصي ، الامر الذي يترتب عليه انقاص نسبة «الاندروجينات» . ولقد ثبتت صحة هذه لتجربة باجرائها على حيوانات اخرى.

واثبت علماء في المجر ان عدوانية الفار الصغير يمكن بعثها باجراء تعديل وتغيير في توازن لهرمونات . وهكذا نصل الى ايقاف او تنشيط العنف الكامن لدى القوارض حسب نسبة ما ندخله عليها من نسب «الاويستروجين» او «الهيدروكورتيزون» .

و لبحث يعالج طرق التحكم في هذه «العدوانية» واثر المجتمع في التغلب عليها .. ويستخلص ان العلم يتطور تطورا بعيد المدى في هذا الميدان .

شددت السلطات مؤخرا تفتيش العمال العرب في منطقة تل ابيب ، والصورة تبين حملة تفتيش من هذا النوع ...

ارتفعت ارباح البنوك بنسبة ٣٤ بالمئة !

مكتب الاتحاد — يؤخذ من تقرير اعده بنك اسرائيل عن ارباح المؤسسات البنكية في البلاد ان ارباح البنوك قد ارتفعت خلال سنة ١٩٦٧ بنسبة ٣٤ بالمئة ووصلت الى ٤٦ مليون ليرة — مقابل ٣٤ مليون ليرة حتى سنة ١٩٦٦—

ويذكر التقرير ان هذه الارباح تزيد بنحو ١٠ بالمئة عما كانت عليه في سنة ١٩٦٥ التي تعتبر سنة ذروة في ارباح البنوك .

ويتضح من التقرير ان هذه المعطيات لا تشمل بنوك فويختنفر والرن وكرديت التي تورطت في اعمال مالية .

سياسة يجب التخلي عنها

بقلم : روت لوبنتش

يريد كل واحد ان يهنئه الاخرون بتمنيات طيبة للسنة الجديدة . والشعب كله ينتظر ان يزول واقع سفك الدماء واعمال القتل على جانبي الحدود وان يختفي الاسى والالم مع اختفاء السنة التيانقضت

غير ان حكام اسرائيل ، بتصريحاتهم الكثيرة قد خيبوا هذه الامال . ولخصوا الامر على الصورة الاتية لاغيرها : ستكون هناك حروب ، الاستعداد يستلزم كل شيء ، يجب ان تكون مستعدين لكل شيء . اقوال خالية من الامل، بدون مستقبل وبدون امن او سلام . ان لعنات السنة المنصرمة قد انتقلت الى السنة الجديدة بجريرة الحكام .

هكذا قال ديان ..

ان وزير الدفاع ، موشه ديان الذي انتخب «رجل السنة» في استفتاء اجرته «يديعوت احرنوت» قد قال في اختتام دورة للضباط : لقد حكم علينا بحروب مستمرة ،ولامخرج

وفي مقابلة مع ممثلي مستوطنات النقب الشمالي والغربي قال : ان احتمالات تجدد حرب عامة تبدو اليوم واقعية اكثر مما بدت قبل اشهر معدودة . ولما سأل احد القلقين : وماذا سنفعل اذا لم نحصل على طيارات الفانتوم والميراج ؟ اجاب الوزير الشجاع : «امل ان نحصل عليها . ولكن حتى لو لم نحصل عليها فلن نخسر الحرب »

ومع هذا يجب الاعتراف بان لديان الجراة على قول امور لا يقولها الاخرون . وهو يعترف ان الوضع الذي سبب تجديد الاعمال الحربية ناجم عن عدم انسحاب القوات الاسرائيلية . قال ديان : « علينا ان ندرك انه ليس سهلا على جيراننا التسليم بوجودنا المستمر على القناة ونهر الاردن دون اي دليل للتحرك ، ولهذا فعلينا الاعداد للحرب على الرغم من رغبتنا في السلام» .

وماذا نفعل في هذا الوضع الخطير ؟ التفتيش عن طريق للمحادثات ، للاتفاق ؟ ان راي ديان يسير في اتجاه اخر . انه يقول : « اذااستمر الجمود السياسي في السنة المقبلة فعلينا ان نفكر في استيطان هضبة الجولان وصحارى الاردن وشمالي سيناء . يجب تحصين سيناء والجولان ورص الجبهة الداخلية بين السكان لكي نستطيع ان نصمد للضغوط العسكرية والسياسية التي تنتظرنا في القريب»

ثم : دمج المناطق في الحياة الاقتصادية واعتبار الدولة وحدة واحدة بحيث يلغى كليا ، حينما يحين الوقت ، اصطلاح خطوط الرابع من حزيران (لمرحاب ٢٧ –٩) .

وفي حديث مع جئولا كوهن في « معريب » عشية رأس السنة ، قال ديان : وفي اعتقادي ان الامر الجوهري هو انندرك ان ما يجري هنا قضية مجرى ، مجرى استمر على مدى سنين . الامر الجوهري هو ان لا نعتقد بان « دجانيا »هي نهاية المطاف وبان « ناحل عوز »هي نهاية المطاف ، وبان الملايين الثلاثة هي نهاية المطاف. وكل جيل يضيف نهاية من عنده» .

هذه هي اراء «رجل السنة » الذي يثق بانه سيكون رجل السنة الحالية ايضا .

لتبن مدينة عبرية في الخليل !

ورئيس الحكومة ، ليفي اشكول ، لم يقدم في تهانيه برأس السنة ، اي تطمين لقلوب الاباء القلقة . لم يقدم فيها اي بشرى عن السلام والبناء . انه يصرح دوما ان يده ممدودة للسلام ولكنه دعا الى الاستعداد للمعارك والاستعداد لتقديم الضحايا . وهو ايضا يقترح حلا « انشائيا » جدا اذ يعلن ان «مدينة عبرية على مشارف الخليل» ستبنى في اطار الاستيطان في المناطق المحتلة .

سيأسف العرب مرة اخرى

وحظي وزير الخارجية ، ابا ايبن ، في هذه المرة بكتابات واسعة عنه . اعمدة طويلة وصور وتقديرات وجس نبض الاعداء والخصوم في الداخل والخارج . ولم يتفوه وزير الخارجية بجديد . ومجمل اقواله ، كاقواله السابقة ، ان « الحرب لم تحل اي قضية وان السياسة الاسرائيلية لم تحقق سلاما دائما وامنا مقيما ولكنها حققت هدفا وسطا . هو اننا لم نقتلع من مواقعنا ولم توجه ضدنا سياسة دولية رسمية تطلب الينا الجلاء عن المناطق ... » . هذا هو ما يدعى نجاحا ويستوجب ، لقاءه ، شكر اميركا التي بذلت كل شيء للدفاع عن مصالحها ومصالح حكومة اسرائيل ضد الاقطار العربية .

واثارت الاهتمام الخاص أقوال الوزير ابا ايبن في مقابلته لجريدة « عل همشمار » ٢٢– ٩ التي ،لسرور كل العسكريين ، من الممكن نشرها في جريدة بيغن . قال الوزير : من عادة العرب دوما ان يتوقوا الى الاقتراحات التي كانوا قد رفضوها بالامس .ذات يوم رفضوا قرار سنة ١٩٤٧ . ثم تاقوا اليه بعد ذلك . في سنة ١٩٥٧ تاقوا الى الوضع الذي سبق معركة « قدش » (اي عدوان سيناء) ، اي خطوط وقف القتال بدون ملاحة اسرائيل في مضائق ايلات . في سنة ١٩٦٥ كتبت مقالا في « الشؤون الخارجية » قلت فيه من السخف الافتراض ، هذه المرة ان يتوق العرب الى حدود اليوم التي يرفضون الان الاعتراف بها كحدود سلام دائمة . وقد تحققت هذه « النبوءة » ، وها هم اليوم يتوقون الى خطوط الرابع من حزيران . وما هي خطوط الرابع من حزيران ؟ انها تلك الخطوط التي كنا نحن ، قبل الحرب ، على استعداد لان نقيم عليها السلام الدائم . انني لا اعرف المدة الزمنية المتوسطة ، في عرف العرب ، بين رفض اقتراح والاشتياق اليه . ولكن ربما اذا اقترحنا اقتراحا من نوع عدد من الاقتراحات الاسرائيلية المعقولة ، التي نشرت مؤخرا ، فقد يرفضونه في الجولة الاولى ولكن بعد اشهر واذا نحن صمدنا . فسيسالون عن صحة وسلامة تلك الاقتراحات التي رفضوها

اقوال واضحة وفي غنى عن التفسير

وبعد كل هذه التصريحات لزعماء الحكم في اسرائيل فلا غرابة من الاقوال التي سمعها مندوب الجريدة الفرنسية « نوفيل اوبزر فاتور » في القاهرة وعواصم عربية اخرى : «حينما تتحدث اسرائيل ثانية عن احتمالات الحرب ، حينما تخندق مواقع الجيش الاسرائيلي على بعد ١٠٠ كيلومتر من القاهرة و ٥٠ كيلو مترا من دمشق – فذلك يعني أن اسرائيل تريد ان تقنع العالم بان عليها اللجوء ثانية الى حرب ، الى حرب مانعة . الامر يعني اننا قد عدنا الى وضع شبيه بالوضع في شهر ايار من سنة ١٩٦٧ .

«ان احدا عندنا لم يعد يثق بعد باحتمالات الحل السياسي . ان احدا لم يعد يثق بان اسرائيل ستنسحب ذات مرة من اي منطقة . فالاسرائيليون واثقون ، مقابل هذا ، بأن انتصارهم النهائي يمر ، بالضرورة ، عبر احتلال القاهرة ودمشق وعمان » .

نقطة تحول في الوضع

ومع ان تصريحات حكام اسرائيل مملوءة بالثقة بالنفس فانها تخفي وراءها فوضى وقلقا كبيرا . فواقع ان الحرب لم تحل اية قضية هو اعتراف بفشل السياسة الاسرائيلية الذريع . ولمخططي السياسة الاسرائيلية ، مثل كل انسان سياسي واضح ان الوضع الراهن لا يمكن استمراره زمنا طويلا . فالضحايا التي تسقط يوميا على جانب الحدود وفشل سياسة الاحتلال الذي يزداد وضوحا ، وانكارات ديان لا تستطيع اخفاء ذلك . وواقع هو ان ثمة تمردا مدنيا في المناطق المحتلة – اضرابات ومظاهرات ، التوقيع على مذكرات ، جماعات المخربين توسع عملها . وواقع هو ان الارهاب والعقوبات الجماعية ونسف البيوت واعمال الطرد غير مجدية . وكل محاولات « الحدود المفتوحة » والسياحة لم تقمع مقاومة الاحتلال .

والذي يرفض حكام اسرائيل فهمه قد فهمه جيدا مندوب «نوفيل اوبزر فاتور » ، جان دنيل ، الذي يعتبر نفسه صديقا لاسرائيل ويعتبر كذلك محدثه مراسل يديعوت احرنوت في باريس .

لقد كتب دنيئيل تحت عنوان « مقاومة ايجابية » يقول :

« انني اومن كل الايمان بانه ليس هناك احتلال حسن ، كما انه لا توجد مقاومة رديئة . افهمني جيدا انني اثور على اعمال القتل الموجهة ضد اناس أبرياء . وقلبي يمتلىء بالاسى حينما يجرح طفل يهودي او يقتل . ولكني اقف موقفا ايجابيا من المقاومة العربية . وانا افهم الفلسطينيين واقدر اعمالهم تقديرا سياسيا ما داموا لا يتحدثون عن ابادة اسرائيل » .

«هناك واقع سياسي لا يمكن التنكر له : وحول الفلسطينيين المناضلين من اجل مصيرهم . تقول ان الاتحاد السوفييتي يساعدهم . هذا صحيح ، تقول انهذا الوضع ناجم عن استخفاف كبار العالم ، وهذا صحيح ايضا ، تقول ان المسؤولية عن هذا الوضع ملقاة على عاتق زعماء عرب غير مسؤولين – حتى على هذا اوافق . ولكن هناك واقعا اجتماعيا مدروسا : لا يمكن تشجيع من هو غير موجود . اما القضية الفلسطينية فموجودة ولا تقل لي ان هذا غير صحيح ..

« وفي هذا الصدد ارغب في تقديم ملاحظتين : اولا – ان انتصار اسرائيل في حزيران سنة ١٩٦٧ بدون الدخول الان فيما اذا كان لهجوم الخامس من حزيران ما يبرره ام لا – لم يحل اية قضية بالعكس . يبدو لي ان القضايا الحالية معقدة اكثر من تلك التي كانت قبل حزيران سنة ١٩٦٧ . وثانيا – انني اعجب منكم كيف تحاولون الاعلان باستمرار في اذان العالم : ان العرب المحتلين مرتاحون فهم يتكلمون العبرية ، وهادئون ،وضد الارهاب ومعجبون باسرائيل . الحقيقة هي ان العرب ، مهما تكن اقوالهم ، يشعرون شعور اناس محتلين خاضعين للكولونالية الاسرائيلية ..

« وعلى هذا فانني مقتنع بانه لضرب من الوهم الاعتقاد بان التظاهر بالعدالة الاسرائيلية تجاه العرب بل وحتى منحهم الغنى المادي سينتهي باحتلال الروح العربية » .

ان حكام اسرائيل يخفون هذه الحقيقة عن عيون الجمهور ولكنه في النهاية سيكتشفها ..

فاستمرار الاحتلال وتشديده ، واشتداد مقاومة الاحتلال وتفاقم التوتر على الحدود انما يؤدي الى نقطة تحول – اما لتسوية سياسية ومحادثات مع الاقطار العربية واما لتجدد الحرب .

نسف اوهام اخرى

ليس فقط ان « سياسة الاحتلال الجيدة» هي التي فشلت وحدها . فقد تبددت الامال في أن تتهاوى انظمة الحكم في الاقطار العربية من الداخل . واثبت الواقع ان انظمة الحكم المعادية للاستعمار لم تضعف بل ازدادت قوة من مختلف النواحي وهي تتغلب على المصاعب المادية في غمرة نضال مع عناصر داخلية رجعية وعلى مصاعب اقتصاد غير عادي بسبب حرب حزيران .

واحرزت الدول العربية (باستثناء سوريا) نجاحا سياسيا باعلانها الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي وتأييد بعثة الدكتور غونار يارينغ . ان موافقتها على قبول قرار مجلس الامن بكامله قد جرد حكام اسرائيل من ورقة هامة وادى الى تغيير ملموس في الراي العام العالمي .

وفي اعقاب هذا اضطر حكام اسرائيل الى المناورة فيما يتعلق بغية عدم اثارة الراي العام العالمي ضدهم . غير ان هذه المناورة لم تنجح واصبح واضحا فشلها .

وازاء ازدياد الحوادث على الحدود ازاء عدم موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن وتشدد القبضة على سكان المناطق المحتلة – فقد اشتدت لهجة اقوال حكام الاقطار العربية وصحفها ، وشرع حكام اسرائيل في حملة دعاية تتهم الاقطار العربية بالتخلي عن الحل السياسي وبانها غيرمستعدة بحال من الاحوال للاعتراف بوجود دولة اسرائيل . وبدون تأييد كل كلمة وردت في تلك الاقوال والتصريحات فان من الممكن القول بوضوح انه لا تغيير في الموقف المصري او الموقف الاردني ، الرسمي .

وابلغ دليل هو تصريحات وزير الخارجية المصرية ، محمود رياض ، في مقابلته لجريدة «غارديان» اللندنية حيث اكد ان مصر تسعى لايجاد تسوية سياسية سلمية في الشرق الاوسط . واضاف ان المبدا الجديد عن « الدفاع المانع » لا يغير شيئا في موقف الوفد المصري . كذلك لقد اعلن رياض « ليس لنا اي مطامع اقليمية ضد اسرائيل بينما لاسرائيل مطامع اقليمية ضد مصر » . ولما ساله المراسل حول احتمالات اعادة فتح القناة قال رياض : ان قرار الامم المتحدة في هذا الصدد واضح . لقد اقرت مبدا حرية الملاحة . ولكن بالنسبة لنا لا يمكن ان تواصل اسرائيل وجودها في اراضينا وان تنعم في الوقت ذاته بحق المرور في القناة » .

وفي حديثه اعلن محمود رياض : ان سياستنا هي البحث عن تسوية سياسية سلمية . واقوال الرئيس عبد الناصر حول تحرير اراضينا وتجنيد جيشنا لا يغير شيئا » .

ودليل اخر قدمه رئيس النيجر (لمرحاب ١٨ – ٩) اذ قال : لقد اكدت مصر لمؤتمر الذروة التابع لمنظمة الوحدة الافريقية انها ستسعى للسلام القائم على الاحترام في الشرق الاوسط بالوسائل السلمية » .

من يحبط بعثة يارينغ

وثمة عامل اخر لعمق ازمةالسياسة الاسرائيلية – فبعثة يارينغ تصل ، حسب تقديرات الصحف – الى نهايتها ويوجه الاتهام لاسرائيل بافشالها . وسكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، قد كشف في تقريره السنوي للدورة الثالثة والعشرين عن ان طرفا واحدا (العربي) قد رفض المفاوضات المباشرة بصورة اولية على الاقل ، اي انه ليس من غير الممكن اثناء المفاوضات غير المباشرة ، بوساطة يارينغ ، قد يوافق ايضا على مفاوضات مباشرة ، بينما الطرف الثاني (اسرائيل) فمتهم بالتعنت وباحباط الامل التاريخي المناط ببعثة يارينغ .

وسخط حكام اسرائيل اشد بقرار مجلس الامن وبعثة يارينغ ، السخط على اوثانت بسبب نشر هذه الوثيقة . فهم يخافون وبحق ان يؤثر هذا على الراي العام العالمي وخصوصا الان اثناء انعقاد هيئة الامم المتحدة . ومع هذا فلم يصدر اي نفي رسمي لما تضمنته هذه الوثيقة ، بل صدر تأكيد جاء فيه «المصادر المقربة من الوفد الاسرائيلي تؤكد ان اسرائيل متمسكة بعقد مفاوضات مباشرة للسلام بينها وبين الحكومات العربية .وانها ما زالت تنتظر بلاغا من الحكومات العربية عن استعدادها لوضع حد للنزاع المستمر منذ ٢٠ سنة وعن موافقتها على السلام» (دافار ٢٧–٩)

وكتب مراسل دافار في لندن ٢٦–٩ «في لندن ، كما في واشنطن ، يتفاقم نفاذ الصبر على اسرائيل بسبب انها لا تتخذ اي مبادرة لانقاذ بعثة يارينغ او انها تضع المسؤولية على العرب » .

«... واذافشل يارينغ لان اسرائيل لا توافق على مفاوضات غير مباشرة بواسطته – فانمسؤولية ذلك ستوجه الى اسرائيل وهذا سيصعب على الغرب التصويت ضد اقتراحات تكون سلبية ضد اسرائيل اكثر من قرار مجلس الامن» .

اسرائيل معزولة

ان دورة الامم المتحدة الحالية ستضع حكومة اسرائيل امام امتحان جديد . وحسب رأي معقب جريدة «دافار» في لندن فان «من المتوقع في الدورة الحالية هجوم سوفييتي – عربي ضد اسرائيل بدون ان يتجند الغرب ، بشدة ، مع اسرائيل»وهكذا فان قلق حكام اسرائيل من الدورة الحالية له ما يعتمد عليه ..

لقد اجتمعت حكومة اسرائيل واعطت التعليمات و«اللهجة» التي يجب السير وفقها . وطار ابا ايبن الى لندن وباريس . لقد استقبلوه هنا بصورة حسنة ولكنهم قالوا له اقوالا واضحة . في فرنسا قال له وزير الخارجية ، دبريه : «لا يمكن احلال السلام في الشرق الاوسط الا اذا انسحبت اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب الايام الستة» وان حكومته لن تؤيد اي مشروع اسرائيلي لا يتفق مع قرار مجلس الامن . اما بالنسبة لطيارات الميراج فقد تلقى ابا ايبان جوابا : لا » .

ومزاج وزير الخارجية ابا ايبان لم يتحسن ايضا بعد زيارته لبريطانيا حيث امل ان يجد تفهما اكثر «بعد ازمة تشيكوسلوفاكيا» فهنا ايضا مني بالفشل . وكتب مراسل هارتس في لندن ٢٨–٩ ان بريطانيا تؤيد فرض حل في الشرق الاوسط تفرضه الدول الكبرى ويتضمن انسحاب القوات الاسرائيلية مقابل ضمانات من الامم المتحدة او الدول الكبرى .

«فوزارة الخارجية البريطانية والصحف تنسب الى اسرائيل سياسة خارجية مرهونة بالصراع السياسي الداخلي . ويبدو ان البريطانيين يعدون مبادرة جديدة طبقا للسياسة التي ذكرت في الجمعية العمومية وانهم ربما كانوايقومون بذلك بالتفاهم مع فرنسا . والحكومة تتوقع ان ضغطا شديدا من بريطانيا وفرنسا سيؤثر الان على السياسة الامريكية في فترة ما قبل الانتخابات .

ممن يخافون ؟

في هذا الوضع المحشو بالمتفجرات سربت مصادر امريكية انباء عنمشروع سوفييتي لتسوية ازمة الشرق الاوسط . غير انه لم يصدر عن الدوائر السوفييتية اي تأكيد عن ذلك .

واستقبلت الدوائر الحاكمة والصحف هذه الانباء بسخط غير عادي . فهؤلاء الذين طوالستة عشر شهرا لم يكتفوا بانهم لم يتخذوا اي خطوات عملية لتقريب التسوية السلمية بل وخربوا ، علانية ، كل مساعي التسوية السلمية ، هؤلاء الذين يرون التوسع الاقليمي امرا طبيعيا ويريدون املاء شروط سلام من مراكز القوة – يحذرون اليوم من «تسوية مفروضة» لتصفية الازمة .

ويزداد السخط خشية ان لا يعارض الامريكيون معارضة اساسية فيمشروع السلام السوفييتي . وامر اخر يزيد في قلق حكام اسرائيل هو ان الاتحاد السوفييتي تحول الى عنصر وعامل في الشرق الاوسط وان ثمة اقتراحات بان تضمن الدول الاربع الكبرى الوضع في الشرق الاوسط بدلا من الضمانات السابقة من الدول الاستعمارية الثلاث .

اسرائيل – حلقة حيوية

والعلاقات الراهنة بين امريكا واسرائيل قد عبر عنها بولس (هارتس ٢٢–٩) اذ قال ان «حكام اسرائيل يريدون ان ترى امريكا في اسرائيل كما هي الان بعد ١٦ شهرا من حرب الايام الستة حلقة حيوية في الشبكة العالمية لامريكا » ويتساءل بولس : فهل الامريكيون متحمسون للدفاع عن هذه الحلقة ؟ من الواضح ان امريكا ستقدم كل مساعدة لاسرائيل وبضمن ذلك طيارات «الفانتوم» اذ كان الدفاع عن مصالح امريكا يتطلب ذلك .

وجريدة «هتسوفيه» (١٩–٩) قالت في الموضوع ذاته : ان «اسرائيل موقع امامي لامريكا» وتستصرخ هذهالجريدة أمريكا من «توطد روسيا في الشرق الاوسط» .

عشية عيد الغفران كان من واجب حكام اسرائيل ، حسب التقاليد ، ان يكفروا عن خطيئتهم وان يقدموا الحساب . ولكنهم لم يفعلوا ذلك لان الشعب الذي يجب ان يقدموا الحساب له لم يطلب منهم ذلك بعد. وفي هذا قوتهم السياسية . انهم ستغلون واقع ان جماهير الشعبتسير في الخط ذاته ولا تعرب عن مقاومة لسياستهم . وهذا الامر يتجه لدعاية التخويف المستمرة من الاقطارالعربية وتسريب الريبة وعدم الثقةبامكانيات السلام في المنطقة .

ان عملية التحقق من السياسة المليئة بالكوارث التي نهجها حكام اسرائيل تسير ببطء ولكن باستمرار. ان الشعب ، الذي يدفع الثمن بدم ابنائه قد بدأ في التفكير عن مخرج ولكن اكثريته قد استولى عليها الياس . ان الياس هو شقيقالخنوع والاستسلام

والزمن يضغط . ومن المطلوب استخدام الحكمة وقيام راي عام واسع يطالب بتغييرات فورية في السياسة الاسرائيلية من اجلتسوية سلمية ومحادثات وسلام .

سميح القاسم

أسجل هنا حوارا دار بين صديق مسلول وابنه المصاب بالشلل الجزئي

– أبي ! لقد ضربوني للمرة الثالثة !

– من ؟

– من سواهم ؟ ابناء الجيران .. الا تفهم يا ابي ؟

– لماذا ضربوك ؟

– كادت طابتهم تسقط الى الحديقة .. فامسكت بها واعدتها اليهم .

– ....

– أبي .. ما هي هذه الكلمة الغريبة التي قالها الراديو الان ؟

– استراتيجيا .

– وما معنى كلمة اسـ ... اسـ ..

– استراتيجيا .

– اجل هذه الكلمة ، ما معناها ؟

– معناها ان تعيد الى أولاد الجيران طابتهم دون ان يتمكنوا من ضربك !

– آه .. انها اذن جيدة هذه الـ .. الـ ..

– استراتيجيا .

– هناك كلمة اخرى غريبة وطويلة قالها الراديو قبل قليل ايضا .. هل تذكرها ؟

– الدمقراطية ؟

– لا .. لا .. الدمقراطية اعرفها !

– ان كنت تعرفها حقا ، فقل لي ، ما هي ؟

– هي ان يسافر عمو سميح الى بيته بدون تصريح !

– اذن ما هي الكلمة التي تريدها يا ترى ؟

كلمة تشبه الاولى التي سألتك عنها .. في اخرها اج ، ويا !

– تكنولوجيا ؟

– صحيح .. تماما .. هذه هي . ما معناها يا ابي ؟

– التكنولوجيا يا ولدي معناها ان تصبح لديك طابة تلعب بها كما تشاء وتضرب اولاد الجيران اذا ضربوك !

– الله ! وهذه ايضا جيدة !

– ....

– قل لي يا ابي ، هل الجيش الاحمر مدهون باللون الاحمر ، ام انه يلبس الثياب الحمراء ؟

– بل انه يلبس ثيابا زيتية .. خضراء مثل ثياب جميع الجيوش .

(ويضحك الطفل)

– اذن هو كالبطيخة .. اخضر من الخارج واحمر من الداخل !

(ويواصل الضحك)

– لا يا ابني ! الجيش الاحمر ليس كالبطيخة .. انه جيش قوي ، وسموه الجيش الاحمر لانه جيش الثورة الحمراء بلون الدم والنار !

– ابي ! اريد الجيش الاحمر لارى ثورة .. او اريد ثورة ، لارى الجيش الاحمر !

– الجيش الاحمر موجود في كل مكان يا ولدي .. في الشرق والغرب والشمال والجنوب وفي الفضاء وتحت الارض وفي البحار !

– قال لي جدي ان الله موجود في كل مكان ، فهل الجيش الاحمر هو الله يا ابي ؟

– هو من البشر يا ولدي ، ولكنه موجود في كل مكان.. في الارض والفضاء والبحر ..

– امس علمتنا المعلمة عن البحار ، وقالت ان بحرنا هو البحر الابيض المتوسط .. هل الجيش الاحمر موجود ايضا في بحرنا الابيض المتوسط ؟

– اجل يا ولدي .. طبعا .. طبعا .. هو موجود ايضا في البحر الابيض المتوسط .

– اذن ما رايك في ان نسميه البحر الاحمر المتوسط ؟

– ....

– ابي ! اريد الكلمة الاولى ..! ..

– استراتيجيا ..

– والكلمة الثانية .. اسـ .. اسـ ..

– تكنولوجيا ..

– واريد الثورة ما دامالجيش الاحمر في بحرنا الاحمر المتوسط !

(وضحكت انا وصديقي المسلول .. ولكن ابنه المصاب بالشلل الجزئي ظل واجما !)

تحت ستار « الوحدة القومية »

براغ – من مراسل «الاتحاد» وزوهديرخ :

الصراع الداخلي في تشيكوسلوفاكيا يتصاعد ويتسع . وفي هذا الصراع يتضح ، من هم انصار الاشتراكية بالفعل ، ومن هم الذين يتخذونها قناعا لهم .

القوى التحريفية والمعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، تعلن هي ايضا عن تأييدها لاتفاق موسكو ، بين ممثلي الحزبين الشيوعيين السوفييتي والتشكوسلوفاكي . ولكن تأييد تلك القوى ليس الا لذر الرماد في العيون . فمن وراء الستار ، وحتى بشكل مكشوف ، يتآمرون ضد استقرار النظام الاشتراكي في البلاد .

احد شعاراتهم المفضلة الان ، هو شعار : «الوحدة القومية» و «الوحدة العامة» . ويطرح السؤال : وحدة من ؟ وضد من ؟

ومقاصد هؤلاء واضحة : وحدة قومية بين الشيوعيين واعداء الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ضد .. الاتحاد السوفييتيوسائر دول حلف وارسو .

في الخطاب الذي القاه يوم ١٤ ايلول من اذاعة «براغ» اعترف السكرتير الاول للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الكسندر دوبتشك بحقيقة وجود نشاط من جانب قوىمعادية للاشتراكية، فقال : الوحدة يجب ان تفهم بانها «الوحدة على اساس الاشتراكية ، وحدة القوى الاشتراكية حول الحزب الشيوعي وعزل القوى التي عارضت الاشتراكية ، او حاولت تعريضها للخطر» .

ولكن قليلا من هذا تم فعلا . فالقوى المعادية للاشتراكية تريد من وراء ستار دخان يسمونه «الوحدة العامة» ، تريد ان تحول دون تحديد القوى على اساس طبقي . تلك القوى المعادية للاشتراكية ، معنية بالحفاظ على مواقعها في جهازالدولة والمؤسسات الشعبية ، وكذلك في الصحافة والراديو والتلفزيون .

في المدة الاخيرة تم فصل مديري التلفزيون والراديو ، اللذين تصدرا الحملة المعادية للاشتراكية التي شنت طيلة شهور بواسطة اجهزة الدعاية الجماهيرية ، التي وضعت ، او على الاصح ، اهملت، في ايديهما. ولكن العاملين القدامى في هذه الاجهزة ما زالوا يمارسون وظائفهم ، ومن الصعب الافتراض انهم هم بالذات سيرغبون او سيكونون قادرين على الانتقال من الدعاية المعادية للاشتراكية والمعادية للاتحاد السوفييتي الى الدعاية الشيوعية

الصحيفة النظرية لحزب العمال الاشتراكي في هنغاريا «تارشادالمي سملا» (عدد اب – ايلول) ، كتبت في هذا الموضوع :

«وعندنا ايضا ، كانوا يصرخون في عام ١٩٥٦ منادين «بالوحدة القومية التامة » . واثارة المشاعر القومية المتعصبةكانت موجهة ضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

– البقية على صفحة ٤ عمود ٦ –

قصة: في الطريق الى «البلدة القديمة»..!

قصة بقلم : ربحي حافظ
((الضفــة الغربيــة))

امام باب ستنا مريم حلت على فرج الحافي وجعة الراس ، ومثل ما قالوا : قلبك دليلك ، فقد توقع فرج الحافي ان يتحرشوا به حالما ابصرهم يحدقون فيه بغرابة ، بينما ندت عنهم ضحكات مجلجلة تخللتها وطانة غريبة . ترك لحماره مهمة تجاوز هذا الحشد الصاخب ، وتشاغل بالنظر الى سور المدينة ، حيث تركت القذائف فيه ثغرات كالحة ، ومد بصره الى مئذنة تطل مسحوقة من خلف السور بعد ان قمعت رأسها احدى القذائف . انتفض فرج الحافي من فوق الحمار حينما احس جسما صلبا يرتطم بخاصرته ، واضطربت مشية الحمار لحظات ثم توقف ، وكانما تذكر الحاجة الى النهيق ، فاطلق صوتا ممطوطا جافا اثار حفيظة فرج، فحرك عصاه مهددا الحمـــار : هش ياملعون ابو صاحبك .

قال فرج الحافي محركا شفتيه باضطراب : «وقعت قلة السلامة» .. ولو انه سمع نصيحة زوجته لما جازف بالقيام بهذه الرحلة ، ولكن جلده كان ينمنم شوقا الى رؤية الصخرة والحرم منذ ان توقف اطلاق النار ، وكان ينهر زوجته كلما حاولت ان تثنيه عن مقصده : «يا ولية القني» .. لازم ازور بيت الله واصلي فيه ركعتين .. وكانت تلح عليه «يا ابن الحلال ، اصبرحتى تهدأ الاحوال» وكان يرد عليها بعفوية «هي هاي .. وقتيش رايحة تهدا.. من عقلك بتحكي» . ولم يصغ فرج الحافي لكل الحكايات المروعة التي حكاها اولاد البلد .. ابن احمد ابو جلده قال : «كنت ذاهب بعد طلوع الشمس الى الحسبة ومعي حمل كوسا ، ومن بطن الجبل طلعوا لي مثل العفاريت .. ومدوا علي السلاح، قلت : وقفت ، وعملوا حولي طوق ، وتقدم واحد منهم ، ورطن .. رطن.. وما فهمت . وقال : فين تروح ؟؟ قلت : الى الحسبة ابيع كوسا . قال : في هون سلاح ؟؟ قلت : لاوالله .. وانزلوا البوكسات عن ظهرالحمار، ونشروا الكوسا على الارض ، وبعدين تراطنوا وهزوا رؤوسهم ، قلت : نووا يقضوا علي . اقترب مني ابو الشنبات وقال : انت لازم ترجع والا تموت ! نهرت الحمار وقلت يلعن ابو الكوسا ، والحقوني صلية رشاش من فوق راسي وما وصلت البلـد الا وريقي ناشف» . حسين الهلاط ، رجع من المدينة يضحك وحكى العجب .. قال : «كانوا مرابطين في الشارع، لما رايتهم من مسافة قلت : ان هربت والله سوف يقصر عمري .. مشيت صوبهم ورفعت يدي وصحت : شالوم. وقفوا وما نطقوا بكلمة ، ولما صرت بينهم قالوا : فين تروح ؟؟ قلت : الى المدينة . قالوا : ليه تروح الى المدينة ؟ قلت : اتفرج . قالوا : انت تعرف ناس كانوا في الجيش ؟ قلت : والله لا اعرف . قالوا : لا .. انت كويس .. انت تعرف . واعطوني سيجارة واخذوا اسمي » . يومها اهل البلد صاحوا فيه وقالوا له : يـا ملعون الوالدين.. يا قبرت اهلك دير بالك .

فرج الحافي تعوذ بالله ، وادار رأسه ببطء وحذر ، وابصر جنديا ذا لحية كثة يعتمر قبعة مغبرة ، ويتقلد قطعة سلاح صغيرة .. كان يمتطي الحمار خلفه ، ويضحك ضحكات هستيرية ، يرطن ويشير بكلتا يديه الى مجموعة من الجنود اصطفوا حول الحمار بينما وقف تجاههم على بعد بضعة امتار يثبت تجاههم آلة تصوير . كان الحمار يقف بلا حراك متهدل الاذنين ، واحس فرج الحافي بالمذلة تاكل اعصابه ، وعلا الضحك والصياح ، وكان احدهم يهبط عن الحمار لياخذ مكانه اخر ، وفي كل مرة كانت خاصرة فرج الحافي تتعرض لصدمة موجعة . فكر ان يترك الحمار ويواصل مسيرته الى المدينة ، ولكن اذني الحمار المتهدلتين اثارتا في نفسه شفقة عارمة . وتحرك حقد مفاجيء في صدره .. نفض يديه وصاح دون ان يلتفت صوبهم : «انا ذاهب الى بيت الله ، اصلي ركعتين» .. احس بيد من خلفه تلتصق براسه وتضغطه الى اسفل . صاح : «الله اكبر ياعالم .. انا ذاهب الى بيت الله ، اصلي ركعتين» . واصلت يد الجندي ضغطها على رأسه حتى تصلبت رقبته وتحشرج صوته .. ضغط فرج الحافي بكلتا قدميه على بطن الحمار عدة مرات ، وانشرح صدره حينما صر الحمار اذنيه ورفع راسه وانطلق ، ثارت ضجة .واخذ الجندي الملتصق بفرج الحافي يلتفط ويدافع بيديه ورجليه ، وحاول بعض الجنود تطويق الحمار من الامام والخلف ، وانتش فرج الحافي حينما رأى التصميم باديا على حركات الحمار ، واكثر من ذلك . فقد شدد الحمار من تجميع اذنيه ، ومد رقبته كالسهم وافلت من الجنود وبساطيرهم التي حاولت ان تتعقبه ، وبينما الحمار يصعد بنشاط طريق باب الاسباط كان فرج يرمق شعر رقبته الملتمع بفعل العرق واشعة الشمس بحنان زائد ، وقد انبه ضميره لمجرد انه فكر بتركة فريسة بين ايدي هؤلاء العفاريت .. من يدري ماذا يفعلون به : فربما سكبوا فوقه البنزين واشعلوه من ذيله ، ودفعوه عبر الكروم المترامية امام باب ستنا مريم .

اوقف فرج الحافي حماره في منتصف الطريق ليستريح ، وامر يده بحنان فوق رقبته : سوف اربطك في خان «ابو عيسى» .. وسوف اشتري لك رطلا من الشعير ، وستظل تنتظرني هناك الى ان اذهب الى بيت اللـه، اصلي ركعتين واعود .

نهر الحمار برفق ، واجتاز باب الاسباط ، وعبر الطريق الرطب الظليل ، استشعر نسمـات باردة عذبة تندس في ثنايا قمبازه وتدغدغ صدره الذي الذي ينضح عرقا .. قال بلوعة تخرج من الاعماق : ياولداه .. هذي هي القدس . وانزلقت من عينيه دمعتان حينما ابصر من حولـه امواجا غريبة من البشر ترطن وتزعق وتترغ بكل طمانينة ، وراءه ان اذني حماره قد تهدلتا من جديد .

حينما اقترب من منطقة الخان ، ترجل عن الحمار ، وعدل من وضع قمبازه والكوفية والعقال ، وجذب رسن الحمار وانطلق مرتخيا كئيبا .. حدق بباب الخان واصابته رعشة ذهول : كان الباب مغلقا كانما من الف عام ، وكانت الواجهة الخشبية المليئة بالكدمات توحي بالوحشة والتعاسة . التصق بالباب وبدا له كعجوز هرم . دفعه بيده ، فارسل خشخشة كالانين .. وتراجع فرج الحافي مرعوبا ، وغافلته دائرة حمراء قاتمة تجثم على الباب كالافعى .رمى فوق الارض الرطبة نظرا زائغا ، وكان الحمار منتصبا خلفه ، يحرك ذيلـه بفتور . انسكب في اذن فرج الحافي صوت ممطوط حزين :

— راحت ايام العز ياشيخ .. قول يا اللـه

نظر فرج مبهوتا ، وقرا في عيني القهوجي فصـلا ماساويا مثيرا .. قال بصوت متهدج :

— خير ان شاء الله .

— قول يا دايم .. اللـه يرحم الاموات .. سقطت عليه وعلى اولاده قنبلة ، وقبل يومين وضعوا هـذا الختم على الخان .

طوى فرج الحافي الرسن على رقبة الحمار ، وقرفص عـلى الارض ، واسند جبينه براحة يده وراح يفكر بصاحب الخان وغيره من اصحابه في السوق .. يا هل ترى ، شو حل بالكندرجي . وابو عيده اللحام بعده حي يرزق ، وبياع القماش ، ومعمر البوابير .. آه ، حرام هذا يموت .. كان شهما ولا يخاف من احد .. يوم هجم على الشرطة وفي يده بابور اللحام وهربوا منه وصار يهتف وينادي ..

— الا قل لي .. معمر البوابير صار له شي ؟؟

— معمر البوابير .. اسمه ؟؟

— ابو عادل !!

— لا اعرفه.. والله يا عمي الناس انكبت ، وما ظل حدا .

التفت فرج الحافي الى حماره ، وكان يطرد الذباب بحركات رتيبة من ذيله .. قال بوقار :

— انا جئت الى بيت الله ، اصلي ركعتين .

هز القهوجي راسه ونفض يديه بحركة لا معنى لها ولم يتفوه بأية كلمة ، ووقف فرج قرب الحمار وداعب رقبته وقال بعد امعان نظر :

— مالك حظ يا مسكين ، وعلى بخت الحزينة سكرت المدينة .

— فين ناوي تربطه ؟؟

— لا حول ولا .. قرب مقبرة باب الاسباط .

— مالك يا عمي .. اركبه وارجع لبيتك .

— لاه !! لازم ازور بيت الله .

— اركبه والله يسهل عليك .

— يا ابن الحلال انا جئت الى بيت الله ، اصلي ركعتين .

— اخيه .. روح صلي في دارك .. الناس فين وانت فين .

احس بالحرج ، وصوب نظره تجاه البيوت القديمة المتراكمة ، وكانت تجثم في صمت حزين ، واعاد نظره صوب الحمار وتنازعته مشاعر شتى، وبعد فترة انصرف القهوجي الـى الداخل ، وقاد فرج الحافي حماره نهلاً نفسه المرارة ، وانتحى به ناحية المقبرة ، وفي مربط الدواب فوجيء بخلوه من اية دابه ، واحس انـه يثقل على حماره ويحمله مالا يطيق .. توقف حائرا ، وكانت سيارات الجيش تدوي في الشارع المقابل ومن بعضها كانت ارتال الجنود تصخب بغناء ممجوج .. دقق النظر في عيني الحمار: وكانتا ساهمتين مثيرتين للرثاء وخلفه تماما ، كان سور البلد القديمة متزرعا في وهج الظهيرة منكمشا حول نفسه كرجل يتالم . ربط الحمار وابتعد عنه خطوات ، وكان الحمار يتبعه نظرات كسيرة .. اقترب منه وعز عليه ان يتركه بهاتين الاذنين المتهدلتين .. ثم ماذا يكون موقفه تجاه اهل البلد لو رجع وقال لهم : لقد اخذوا الحمار واشعلوا النار في ذيله . وداهمه وسواس غريب : وسوف يطلبون لي ان سمعوا انني قصدت بيت الله ولكنني لم اصل فيه ركعتين .. سيقولون : ملعون الوالدين قتله الخوف ورجع من نص الطريق . ام اكذب عليهم واقول : ذهبت الى بيت الله وصليت ركعتين .. وان سالوني : خبرنا عنه ، هل اصابه رصاص ، وهل رأيت عددا كبيرا من المصلين ؟! آه .. ياولدي حبل الكذب قصير .

فرك اذني الحمار بحرارة ، وغادره دون ان يلتفت اليه ، ورفع نهيقه الموجع فقد انطلق يضرب الارض بعصاه في سرعة واندفاع ، ولم يذكر ان منظرا قد علق بذهنه على طول الطريق الى الصخرة والحرم .. ولدى باب حبس العبيد ، انتصبوا امامه

— فين تروح ؟؟

— الى بيت الله ، اصلي ركعتين واعود .. ربطت الدابة وقلبي عليها مثل النار .. عشر دقايق .

— روح لبيتك .

علت وجه فرج الحافي تكشيرة ، وفكر في ان يمرق من فرجة بين الجنود حتى ولو قتلوه ، وحينما هم بالاندفاع امسكوا بثنايا قمبازه وردوه بعنف وهم يقهقهون .

الليلة ، سوف اجمع اهل البلد، وسوف يضحكون حينما يبصرونني البس ثوب مرتي .. ولكنني سابصق في وجوههم واقول لهم قصوا لحاكم وشواربكم ، والبسوا ثياب نسوانكم، ولا تخرجوا من دوركم .. امتطى فرج الحافي حماره وهو يرتجف غيظـا وكان يحس ان اشياء كثيرة تتحطم في داخله .. نهر الحمار بحنق وانفجار: حا .. يا ملعون ابو صاحبك .. وانطلق الحمار يهبط طريق باب الاسباط ، وخلف السور الكئيب كانت تبدو قبة الصخرة صفراء شاحبة كاميرة اسطورية اسيرة . وفيما هو يحدق بسور البلد القديمة لا يدري لماذا انبثق من اعماقه سؤال غامض : «معمر البوابير .. يا هل ترى هل هو موجود داخل البلدة ام اصبح تحت التراب ؟؟!» .

الى اخي حمزه طوقان من نابلس

بقلم : المحامية فولا لانغر — تل ابيب

انني ابكي على انقاض بيتك ، ياحمزة طوقان .. ابكي.. لا على الاركان الجميلة التي عجزت عن هدمها المتفجرات ، ولا على البوابة المنحوتة من حجر ، والتي بقيت ذكرى لبيتك .. ولا ابكي ايضا ، على الازهار المدفونة تحت الانقاض .. على جرائم ابناء شعبي انا ابكي يا حمزه ..

على تلك الايدي الهدامة .. على كونها ايدي ابناء شعبي !

اين انتم ايها الاباء والامهات في اسرائيل ؟

تعالوا معي الى هنا ،

انظروا واشهدوا ما تبقى ، من بيت حمزه ، في نابلس البعيدة ، المروية بدماء ابنائها ، وضحايا ابنائكم التـي تذهب عبثا ..

الم يهزكم دوي المتفجرات ؟ الم يذكركم بالماضي الكريه ؟

لقد عاقبوك يا حمزه لان ابنك لم يرض التسليم بالاحتلال هو ابنك ، لا انت ، ولكنهم بشرائع الاضطهاد ، حكموا عليك انت ايضا بالعقاب .

اسألتهم ماذا يفعلون في مدينتك ، ماذا جاء بهم الى هنـا، الى ارض ليست لهم ؟..

«قوة السلاح» ، يقولون لك ، وفي سخرية ، وينخفضون بطائراتهم فوق مدينتك ، ليؤكدوا لك قوتهم .

وتبتسم انت ، لانك متقدم في السن ، وتعرف مصير محتلي وطنك ، على مر الاجيال .

عاليا كان بيتك يا حمزه

اشرفت منه على مدينتك الجميلة طيلة سنين . اليوم هو كالهيكل العظمي العاري ، ويخيل الي انه يصرخ !

كيف سمحتم ، يا ابناء الحضارة ، بان يحدث هذا ؟ يا اصحاب النفوس الرقيقة .. يامن تحملون الام العالم .. صممتم اذانكم ، وساعدتم الهادم !

ولكن الصرخة خرساء ، ولو كانت مسموعة .. خرساء، لان الاذان مسدودة ، والقلوب منشغلة «بانقاذ الحرية» بعيدا عن شرقنا القديم ..

الشمس تغيب عن سماء نابلس ، ونحن نقف معا .

انا يا حمزه

امد لك يدي من فوق الانقاض ..

واستقبلت يدي بمحبة ، وقطعنا على نفسينا عهد الاخوة، انت المضطهد ، وانا ابنة شعب ينتمي اليه اولئك الذيـن يضطهدونك ، ولكنني اقاتل مع خيرة ابناء شعبي ضـد هادمي البيوت ، ومسممي الابار .

رغم اننا قلة اليوم ، يا اخي ، فان قوتنا ستنمو وتتصاعد .. لاننا نحن ابناء الضوء ، ولا بد ، في نهاية المطاف ، من ان نهزم ابناء الظلام !

ويومها يا حمزه يومها نبني لك بيتا جديدا .. سيكون جميلا كالقصر ، وستزهر من جديد حديقة الازهـار في ساحته .

سترفع جدرانه الى السماء الهادئة فعلا ، وسترقرق من حوله اناشيد السلام ، لكن ليس من افواه الهادمـين والمضطهدين ..

على انقاض بيتك اقسمت ، يا اخي ، ان اجعل ذلك اليوم قريبـا !

أن نبقى معاً ..

شعر : ليلـى المقدسية
(الضفة المحتلة)

... كتعويـذه
اخبيء رسمك المحبوب في قلبي ،
كتعويـذه
وفي الاسحار
حين تغرد الاطيار للعشاق تغريده
اقبـل رسمك الغالي
واحضن فيك آمالي
وارجو الله والانسان
والنساك والاوثان
ان نبقى معا : حتى نطال الشمس !
ورب الضوء يسمعنا اناشيده !

. . . .

أزوريس السجين هناك ..
بسجن كالح الزرد
اليك هديتي .. اشواك
خلعت جذورها بيدي
فحين مشيت حافيـة ،
كسائر ثائري بلدي
شعرت بلسعة الاشواك ،
في روحي .. وفي جسدي !

. . . .

أزوريس الوفي .. هناك ،
انا اقسمت ان ابقى على عهدي
وغنوة امسنا تبقى
يدق رنينها بعدي
يراودني .. يحفزني .. ويدفعني ..
لتحطيم القيود السود عن زندي !

. . . .

هنا انا يا صديق الروح ، من اعوام
اعيش ، وانسج الاوهام
بان تأتي على سرج من الاحلام ،
تأتي .. انت .. ذات غروب
ويبسم وجهك المحبوب
وتمسح دمعتي بحنان
وتهمس لي :
« كفي ايزيس ! ذابت صخرة الاحزان
قطعت اليـك يا حبي ،
بحـار الليل والالام
وعدت اليك ، انسانا جديدا ، مزق الاكفـان
عصرت الشمس يا ايزيس ! فوق مشاعل الشرق
هزمت مبادئي كالريح ، من افق الى افق
وعدت اليك يا ايزيس عبر الموت والنيران ! »

. . . .

لاجلك — آه اوزوريس — احيـا الان
وآمر ، آمر المعبود والانسان
بان نبقى معا .. حتى نطال الشمس
ورب الضوء ،
يسمعنـا اناشيـده !!

فيلم عن بن غوريون .. وتحية لاهالى الناصرة ..

تحت عنوان : ((ب. غ (بن غوريون))) تنـزه بازقـة يافـا في سوق النـاصرة .. ((تصوير فيلـم عـن حيـاة بن غوريـون))

كتبت معريب في ٤ تشرين الاول ١٩٦٨ ما يلي :

«من المؤكد ان بن غوريون لـم يزر الناصرة في عام ١٩٠٦ . ولكن امس قام بذلك بدلا منه بعد ٦٢ سنة ، اسرائيل غورلون — بقيامه بدور الشاب دافيد غرين — هكذا كان اسم بن غوريون عند وصوله البلاد — في يوم وصوله مهاجـرا الى البلاد» .

وذكرت معريب ان مخرج فيلم حياة بن غوريون ، «باول ديفس» فتش في يافا القديمة عن قطعـة زقاق تشبه ما كانت عليه المدينة يوم وصول بن غوريون ولكنـه اخفق ووجد ما اراده في الناصرة

ثم اضافت ان التصوير اثـار فضول الناس الذين تجمهروا حول الممثلين وحسدوا اولئك الذيـن نجحوا في العمل «كاعداد» (١) في الفيلم .

وجاءت معريب الى بيت القصيد فكتبت «كثيرون — (من اهالـي الناصرة — المحرر) تبرعوا بالقيام بادوار مختلفة باستثناء دور واحد دور شحاذ ! واستخدمت السيدة المامريون .. جمالها لاقناع بعض المواطنين (الناصرين — المحرر) للقيام بدور الشحاذين ، ولكـن حتى اولئك يستجدون يوميـا رفضوا ان يظهروا بهذه «الصورة» وحيال ذلك اضطر القيمون على الفيلـم تجنيد عضو كيبوتس «جينوسار» «ران» القيام بهـذا الدور» .

لم نطلع بعد على سيناريوفيلم حياة بن غوريون ..

ولا نعرف بالضبط كيف ستبدو العلاقة فيه بين اليهود والعرب، ولكن اذا كان المخرج قد قرر ان يقتفي آثار زميلـه بريمنغر ، الذي صور قبل سنوات فيلـم «الخروج» «اكسيدوس» ، فالصورة ستكون قائمة الى ابعد حد .. وسيظهر العرب هنا كما ظهروا هناك «قتلة» «سفاحين» همهـم التدمير و«السلب والنهب» !!

والواقع انه لا حق لنا في الحكم على هذا الفيلم الجديد قبـل الاطلاع على تفاصيل عقدتـه وترابط احداثه وحواره ..ولهذا نستمسك حتى على ذلك .

ولكن لا بد لنا من استنتـاج بعض النتائج من حادثة الناصرة.. فكما يبدو يريد مخرج الفيلم ان يصور البطل بن غوريون وقـد حل في البلاد يطوفه الشحاذون العرب ويستجدونه الفتات ..

هذه صورة تقليدية استخدمتها الصهيونية عقـودا طويلـة في تشويههـا الشعب العربـي الفلسطيني ومن المروع جدا ان يعود اليها مخرج حياة بن غوريون في يوم من الايام قبل ان الورق يحمل كل ما يخط عليه من كلام مهما ساء ومهما حمل من معاني الفحش .

وهذا يصح على الشاشـة البيضاء كما كانت تسمى ستارة السينما ..

ولكن ما هي نتائج مثل هـذا التشهير بالعرب فانو لن يختلف عليه اثنان مستقيمان : المزيد من التباعد والضغينة بين شعبي هذه البلاد .

وكلمة لا بد منها لاهالي الناصرة! هنيئا لكم على موقف ابنائكم.. فهو موقف مشرف .. ودفاع عن كرامة الشعب ..

ولن يغير في هذا الامـر ان النظارة في نيويورك ولندن وبون لن يعرفوا هذه الحقيقة .. ولن يعرفوا ان الشحاذ العربي هـو عضو كيبوتس «جينوسار» ..

ومع هذا ففي قيام هذا العضو بهذا الدور رمزا .. فهو يرمز لاساليب الصهيونية في تضليـل الراي العام وارباكه ..

حسان

(١) اولئك الذين لا دور لهم غير التجمع وبذلك يؤلفون خلفية العمل السينمائي الجوهري او اطاره .

مـــاذا سمـــع طالـــب امريكـــي فـــي بـــراغ ؟

نشرت الصحيفة الامريكية «نيشن» قبل مدة سلسلـة مقالات كتبها طالب امريكـي يدعى بنجامين فايدج . كان في براغ عشية دخول قوات حلـف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا . وتلك المقالات التي لم يكن هـدفها كشف القوى المعاديـة للاشتراكيـة في تشيكوسلوفاكيا تظهر ما خبأته الثورة المضادة تحت شعـار «التحـرر» . وفي مقالاتـه ، يسجل فايدج ما سمعه مـن عدد من سكان براغ .

رجل اقتصاد : «اعطونـا خمس — ست سنوات اخرى، وستعود اغلبيـة المنشآت الصناعية في تشيكوسلوفاكيـا لى لايدي الخاصة» .

شاعر : «اصبحـت براغ جنة عدن «للمتحررين» ،ولكن اذا جرؤت على التفوه بأية كلمـة نقـد نحـو هؤلاء «المتحررين» فانهم جميعـا سينقضون عليك بسيل مـن الغضب» .

طالب : «رجال كهؤلاء ،مثل شيك ، يسيطرون على كـل شيء . ويبدو انهم ينوون هدم اقتصادنا كليا ، وبعد ذلـك يدعون ان انقاذ الاقتصـاد يتطلب مساعدة من المانيـا الغربية . انهـم يزعمون ان تشيكوسلوفاكيا تابعـة اقتصاديا الى منطقة وسـط اوروبا . ويعنون بذلك طبعا ، المانيا الغربية» .

— البقية على ص ٥ —

تحـــت ستـــار الوحـــدة — بقيـــة

لقد حاولت الثورة المضادة ان تؤدي الى تضييع الحـدود الطبقية بشعار : «كل الهنغاريين — اخوة» . بشعارات كهـذه ، نجحوا في تضليل قسم من الجماهير وفي اثارة الارهاب الابيض ضـد الشيوعيين والعناصر التقدمية . وفي تشيكوسلوفاكيا — تعمـل الرجعية اليوم على الفوضـى وانعدام النظام وزعزعة الحيـاة الاقتصادية والامن الشعبـي . والهدف : وضع المسؤولية عن ذلك ، على الاقطار الاشتراكية التي قدمت المساعدة للشعب التشيكو سلوفاكي للدفاع عن الاشتراكية».

ان عددا كبيرا من الشيوعيين والمواطنين التشيكوسلوفاكيـين يدركون احابيل وخدع الرجعية ، ويبدون مزيدا من الوعي والتشديد في مقاومـة القوى المعاديـة للاشتراكية التي تستمد المساعدة من التحريفيين في الحزب .

ومما يشوش في عملية تثبيت الاشتراكية ، تدخل اجهـزة الدعاية الالمانية الغربية والامريكية وما شابهها . وبقدر ما يتضـح لهؤلاء المشوشين سقوط انصارهم في تشيكوسلوفاكيـا ، تـزداد عصبيتهم ويفقدون وعيهـم في دعايتهم . ولكن عبثا .فالجهود الجبارة التي كرسوها في الاعداد للثورة في تشيكوسلوفاكيا طيلـة سنوات — سقطت في القاذورات . لم تنته المعركة بعد . انها على اشدها . ولكن يد الاشتراكية هي العليا !

حظر التجول الليلى باق فى شمالى قطاع غزة

الحكم العسكري يرفع حظر التجول عن مدينة غزة وحدها ازاء الرد السلبي من جانب السكان

مكتب الاتحاد — اصدر القائد العسكري لقطاع غزة أمرا الغى بموجبه حظر التجول الليلي عن مدينة غزة مع الابقاء عليه فى شمالي القطاع. وكما هو معروف فان حظر التجول كان قد فرض قبل اكثر من اسبوع على كل قطاع غزة ابتداء من السادسة مساء حتى الرابعة صباحا .

وحسب الامر الجديد فان نظام حظر التجول الليلي معمول به فى شمالي القطاع — وبضمن ذلك بلدة جباليا — حتى اشعار اخر .

وتقول الصحف (هآرتس ٩—١٠) ان الحكم العسكري فى قطاع غزة رفض الافصاح عن الاسباب التي حدت به لالغاء امر حظر التجول فى مدينة غزة . ولكن الصحف تؤكد ان الرد السلبي من جانب السكان كان عاملا رئيسيا فى ذلك .

وذكرت « هآرتس » ان مندوبي الصحف فى غزة قد طلبوا من القائد العسكري عقد اجتماع معهم للرد على اسئلتهم ولكن وزارة الدفاع رفضت ان يعقد القائد العسكري مثل هذا الاجتماع بدون ابداء اي سبب لذلك .

الون : سنواجه ضغطا متزايدا ..

مكتب الاتحاد — « نحن مقبلون ، فى الفترة القريبة ، على مواجهة ضغط متزايد من الاقارب والاصدقاء، وسنحتاج الى مناعة نفسية والى اعصاب من حديد حتى لا نصل الى الحرب المقبلة . وعلينا ان نحافظ على مكاسب الاستيطان التي تمت على الحدود السابقة وفيما وراءها » — هذا ما اعلنه نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، فى الاحتفال الذي اقيم فى بئر السبع لازاحة الستار عن نصب تذكاري .

وقال الون : ان الحرب لم تنته واما الحرب الجديدة فليست حتمية . والحدود التي نحن نتمسك بها الان يمكن ان تمنع الحرب المقبلة. ومع هذا فعلينا ان نكون مستعدين ، لايام كثيرة جدا، لان نقف فى هذا الوضع الى ان نحصل على حدود سلام وامن وحرية ملاحة فى السويس وتيران » .

رسالة من بيت لحم

اوقفوا هذا المدعو ابو موسى عند حده !

القدس — فى مركز شرطة بيت لحم مكان للتوقيف مليء دائما ، بعشرات الموقوفين لاسباب سياسية وغير سياسية .. بل ان منهم من اوقف لاسباب عادية بسيطة .

وفى مركز الشرطة هذا رجل شرطة بسيط يدعى ابو موسى . وهو رجل مباحث من اصل مصري . ورغم انه رجل شرطة بسيط الا ان لديه سلطات واسعة بل ويتعدى حتى على سلطات رؤسائه احيانا ..

وكل من يوقف فى مركز الشرطة يجب ان يحقق معه هذا المدعو ابو موسى الذي يتخيل نفسه عنترة زمانه !

واساليب المدعو ابو موسى هذا معروفة ، مثل اساليب عساكر الاحتلال الوحشي فى كل زمان ومكان . الاعتداء بالضرب على «المحقق معهم» وضرب المواطنين امام المراجعين بصورة غطرسة وعنجهية بل وللمدعو ابوموسى هذا جولات فى المقاهي يصول فيها ويجول متخيلا نفسه بطل الابطال ..

يجب وضع حد لتصرفات المدعو ابو موسى هذا .. ويجب وقفه عند حده فقد تفاقمت اعتداءاته الوحشية .

محامو الناصرة يطالبون بتخفيض ضريبة المهن المفروضة عليهم

الناصرة — من اديب ابو رحمون — ارسل محامو الناصرة عريضة الى رئيس البلدية مطالبين فيها بتخفيض ضريبة المهن المفروضة على المحامين فى الناصرة، والتي تتراوح بين ١٥٠—٣٠٠ ليرة فى السنة

وجاء فى العريضة :

«ان نظام ضريبة المهن الحالي مجحف بحق المحامين بالنسبة لغيرهم من اصحاب المهن ، وان ضريبة المهن المفروضة على المحامين فى بلدية حيفا ، والتي هي من كبريات المدن الاسرائيلية ، والعمل والمربح والحركة التجارية فيها تفوق بكثير ما هي عليه فى مدينة الناصرة ، ومع ذلك فالضريبة المفروضة عليهم هي ١٥٠ ليرة .اضف الى ذلك انه فى مدينة حيفا توجد المحكمة المركزية ومحكمة التأمين الوطني ودائرة التسوية وغيرها» .

«ان عمل المحامين العرب فى الناصرة محدود ، وهم يعملون فقط فى الوسط العربي ،تقريبا .. لا البنوك توكلهم ولا شركات حكومية وشبه حكومية ويهودية كعميدار وسوليل بونيه وغيرها» .

وقد طلب المحامون العمل على تعديل ضريبة المهن من اساسها ، ووقف الاجراءات امام محكمة ضريبة المهن ، وتعيين جلسة للتباحث فى الموضوع .

وقد وقع على هذه العريضة المحامون : عبد الحفيظ دراوشه ، وليد الصالح ، كامل الظاهر ، الياس شكري ، فاروق زعبي ، فرج نور سلمان ، نبيل عصفور ، رائق جرجوره ، خليل عبود ، ودياب خوري .

ماذا سمع طالب امريكي — بقية

اديب : «البعض توصلوا الى الاعتقاد بان بوهيميا (القسم الغربي من تشيكوسلوفاكيا — المترجم) كانت ، على حد الزعم ، منجذبة دائما نحو الغرب ، ونحو الاقتصاد الالماني والنمساوي . ولذا — يقولون — يجب ضم بوهيميا الى النمسا على اساس فدرالي ، وتحويلها الى جزء من المعسكر الغربي . وانه لمن المخيف ، ان هذه الاقوال التي تجري الان بشكل فردي يطلقها اناس موجودون فى مواقع مسؤولة جدا» .

صحفي : لقد قامت وكالة الاستخبارات المركزية (الامريكية — المترجم) بعمل رائع فى اليونان .. وهي تعمل بشكل جيد هنا ايضا (فى تشيكوسلوفاكيا — المترجم) .. وقليلون من بيننا يصابون بالمفاجأة ، حين يتضح لهم انه فى تشيكوسلوفاكيا لعبت دورا اموال وكالة الاستخبارات المركزية . ولكن ، كما حدث فى اليونان — فان هذا مفيد .

أسبوعيات

من هم المحتاجون الى ((الاعصاب القوية)) ؟

قرأت مقالا فى ((هآرتس)) هذا الاسبوع ، واريد ان اشاركم فيه . كاتبه هو المعلق المعروف زئيف شيف ، وعنوانه : ((انسحاق نفسي)) . وموضوعه عن الثمن الذي يدفعه شعب اسرائيل للابقاء على الاحتلال .

وهنا بعض ما جاء فيه :

((منذ انتهاء حرب الايام الستة لا يمضي يوم تقريبا دون ان تضطر اسرائيل الى التضحية برجالها — قتلى وجرحى — فى حربها على طول الحدود او ضد المخربين . منذ الحرب وحتى رأس السنة (العبرية) سقط اكثر مما سقط من الضحايا الذين قدمتهم اسرائيل فى عملية سيناء ١٩٥٦ ، حين استولى صاهال (الجيش الاسرائيلي) على كل شبه جزيرة سيناء وقطاع غزة : ٢٢٤ قتيلا ، بينهم ٢٦ مدنيا ، و ٧٨٠ جريحا ، منهم ١٣٥ مدنيا . هذا هو حصاد الدم . واما الضحايا فى الجانب العربي فقد كان عددها مضاعفا عدة مرات . فمن المخربين وحدهم سقط حوالي ٥٢٠ قتيلا و ١٣٠٠ جريح .. ان كأس الدم هذه ، التي تمتلىء كل يوم ، تؤثر على وضع الشعب النفسي .. والاخبار اليومية تقريبا عن قتيل جديد من صفوف صاهال ، او عن جريح مات بتأثير جراحه ، هي التي تنشر الشعور بان هذه الحرب لن يكون لها نهاية ابدا ، واننا ننسحق تحتها . ولكن هذا الانسحاق ، اكثر من كونه جسمانيا ، هو انسحاق نفسي اشد خطورة)) .

وجاء فيه :

((البلاد مليئة بالانصاب واماكن التخليد فى ذكرى الذين سقطوا ... ورجال ، مثل وزير الدفاع او القائد العام ، يشعرون بهذا الامر اكثر من غيرهم وذلك لان اشتراكهم فى الجنازات اصبح جزءا من حياتهم اليومية)) .

وجاء :

((ويشتد هذا الشعور الثقيل لانه يجيء بعد الانتصار الكبير فى حرب الايام الستة)) .

وفى مكان اخر من هذا المقال يذكر زئيف شيف الماضي ، وكأس الدم التي امتلأت فى سنوات ١٩٣٦ — ١٩٣٩ ، وان الامر كان هكذا بعد غزوة سيناء .

ولكنه لا يريد ان يستنتج من ذلك ان سياسة القوة والعداء قد باءت بالفشل ، وانها جرت الويلات على شعبي هذه البلاد ، وان حرب حزيران ، بنصرها الكبير ، كانت درك الفشل الاسفل الذي وصلت اليه هذه السياسة .

فماذا يستنتج اذن ؟ ما هو الحل ؟ ما هو المستقبل ((المضيء)) ؟

كتب زئيف شيف فى مقاله :

((فى هذه الحرب — مثلما جرى فى الماضي — لا مناص من الاستمرار فى خط تقرير ثمن مضاعف وغال للعرب على اعتداءاتهم على اسرائيل . العرب بدأوا هذه الحرب ويريدون الاستمرار فيها . وعلينا نحن ان نقرر وسائلها وان نقرر لهم حصتهم من ثمن الدم الغالي . صحيح ان العرب لا يهتمون بابنائهم كما نهتم نحن بابنائنا . ومع ذلك يوجد ، فى مكان ما ، حساب يتجمع : حساب الفائدة . صحيح ان هذه الوسيلة توسع النزاع وتعمق العداء . ولكنها الوسيلة الوحيدة التي فى مقدورها التخويف وان تثبت انعدام المنطق فى استمرارها)) .

وبعد ذلك جاء فى نهاية المقال :

((وفوق كل شيء اخر نحن ، فى هذه الحرب محتاجون الى اعصاب قوية)) .

لقد رأيت ان اشاركم فى هذا المقال لانه يعبر عن أمرين يميزان الوضع الداخلي فى بلادنا الان :

الاول — تزايد شعور القلق فى اوساط الراي العام الاسرائيلي من هذا المنزلق الخطير والدموي الذي انزلقت فيه السياسة الاسرائيلية الرسمية فى حرب حزيران وما بعدها . لا يستطيع زئيف شيف ، الذي كان من اعلى الابواق التي نقلت اوهام العسكريين الاسرائيليين الى الشعب، الا ان يعترف بان شعور القلق وخيبة الامل تشتد لان هذا الوضع كله يجيء «بعد الانتصار الكبير فى حرب الايام الستة».

والثاني — اصرار المتطرفين العسكريين فى بلادنا ، الذين ينفخون فى هذا البوق ، وفى امثاله ، على الاستمرار فى زج الشعب الاسرائيلي فى هذا المنزلق الخطر مهما تكن النتائج . ((لا مناص من الاستمرار فى خط تقرير ثمن مضاعف وغال للعرب)) — اي سياسة القوة نفسها التي اوصلتنا الى ما اوصلتنا اليه ، على الرغم من اعتراف هؤلاء المتطرفين بانها لن تؤدي الا الى ((توسيع النزاع وتعميق العداء)) .

اني اريد ان أطمئن زئيف شيف ، ومن يقفون وراءه من قوميين متعصبين ومتعالين ، بأن «العرب يهتمون بأبنائهم» كما يهتم شعب اسرائيل ، وكل شعب بأبنائه . وهم ايضا قلقون جدا من كأس الدم التي تمتلىء يوميا .

ولكنني لا استطيع مشاركته فى الادعاء بأن مهاويس التوسع والاحتلال يهتمون بأبناء الشعب الاسرائيلي . اني اذكر هنا ما كانت أم يهودية ، والدة شاب ، قد صرخت به فى رسالة ارسلتها ، ربما الى ((هآرتس)) نفسها ، ان شعرة واحدة فى رأس أبنها تسوى حائط المبكى كله !

ولا استطيع مشاركته فى تزييفه الماضي . ولكن ، لا شأن لنا به الان . ولا أشاركه فى جملته المصيرية الكاذبة تماما حين ادعى ، فى جرة قلم بأن العرب ((يريدون الاستمرار فى هذه الحرب)) .

هذه الجملة القصيرة هي نقطة الارتكاز لكل المصير الأليم الذي يخططه العسكريون المتطرفون لشعبي هذه البلاد.

ولكن نقطة الارتكاز هذه تنهار وتتداعى . فالعرب لا يريدون استمرار هذه الحرب . الشعوب العربية تريد ان تضع حدا نهائيا لها .

مقابل مصير الحرب المستمر وحصص كؤوس الدم ، التي يملأها ابناء الشعبين وامهاتهم ، يوجد بديل بسيط وواضح وهو الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ الذي وافقت الدول العربية على تنفيذه .

لا يستطيع حكام بلادنا ان يخفوا عن شعبهم انهم اوصلوا البلاد الى الباب الموصود .

ولكننا لا نزال نعتقد ان هذا الباب هو موصود فى وجوه حكام بلادنا وسياستهم التي تشنجت ، فى حرب حزيران ، تشنجها الاخير .

واما شعب اسرائيل ، مثل الشعوب العربية ، فباب السلام وكؤوس حسن الجوار ، منتصب امامه : يفتح هذا ويشرب تلك حتى الثمالة .

وحين يصلي المتطرفون حتى تكون ((الاعصاب قوية)) ، يشمر طلاب السلام عن زنودهم ..

(جهينة)

اجتماع لجنة منطقة المثلث بعد انعقاد مؤتمر المنطقة

اتخاذ قرارات هامة لتنفيذ البرنامج . استنكار ملاحقة العمال العرب

مكتب الاتحاد — حيفا — اجتمعت لجنة منطقة المثلث ولجنة المراقبة يوم الاثنين ٣٠—٩—٦٨ لتنسيق العمل فى المنطقة بموجب قرارات الماضي .

المؤتمر الذي انعقد فى الاسبوع

تراس هذه الجلسة الرفيق محمد ابو اصبع، وقدم الرفيق عثمان ابو راس تلخيصا للمؤتمر ، مبرزا النجاحات ، وكذلك ، النواقص فى العمل.

وقد اشترك جميع اعضاء لجنة المنطقة فى النقاش الذي دل على ان مؤتمر المنطقة احرز نجاحات وان البرنامج الذي وضعه هو برنامج واقعي ، وممكن تحقيقه .

ولكن يجب تجنيد جميع القوى من اجل تنفيذه وتحقيق نجاحات حتى مؤتمر الحزب السادس عشر .

ثم انتخبت لجنة المنطقة عدة لجان هامة من اجل تقسيم اعمالها ، مثل لجنة العمل البلدي ، واللجنة التثقيفية واللجنة النقابية .

كذلك ، وضع الاجتماع برنامج المباراة بين الفروع لتحقيق برامج العمل . ثم اتخذت فى نهاية الاجتماع قرارات هامة ، وهي :

★ تنفيذ برنامج العمل الذي اقره المؤتمر ونسقته لجنة المنطقة ، وهو يتضمن توسيع صفوف الحزب والشبيبة ، وزيادة توزيع الصحافة الشيوعية ، وتطوير المنظمات الجماهيرية والعمل اليومي مع العمال والفلاحين.

★ استنكار حملة الملاحقات التي يتعرض لها العمال العرب يوميا ، وهم ذاهبون الى العمل فى تل ابيب ، كتفتيش السيارات وايقافهم مدة طويلة الامر الذي يؤخرهم عن الوصول الى اعمالهم فى الوقت المناسب ، ويعرضهم لخسارة يوم العمل . وزيادة على ذلك ، المضايقات والتمييز الذي يتعرضون له اثناء حملات التفتيش هذه .

★ استنكار حملة التحريض الصحفية التي يتعرض لها المواطنون العرب ، والتي تخلق جوا من الشك والريبة بالنسبة للمواطنين العرب ، واستنكار نشر اخبار عن اعتقالات وهمية (كما حدث بالنسبة لباقة الغربية وكفر قاسم) .

ديان يقول :

سيناء ضرورية لنا لا اقل من الجولان !!

عسقلان — فى اجتماع عقد هنا يوم الثلاثاء تكلم وزير الدفاع ، موشه ديان ، فقال علينا ان نبذل قصارى الجهد من اجل تقريب الجمهور من شبه جزيرة سيناء وتقريب سيناء من الجمهور . ان سيناء ضرورية لنا لا اقل من هضبة الجولان وذلك ، فى الدرجة الاولى ، من ناحية امنية .وقال ديان ايضا .

ان كل طفل يقدر ماذا تعني هضبة الجولان بالنسبة لنا ولكني اشك فى ان الجمهور يعرف ، ويقدر ، ماذا تعني شبه جزيرة سيناء عموما ، ومضائق ايلات خصوصا ، بالنسبة لامن اسرائيل الاستراتيجي . ففي سيناء يوجد الجزء الصحراوي الذي لا يمكن وجوده فى اي مكان من البلاد وتوجد طريقة حياة غير متوفرة عندنا .

ومن الضروري ان نعرف معرفة جغرافية هذه المنطقة والحياة فيها !!

مجلس الطيبة المحلي يعارض ضريبة التحسين .. المجلس يقرر بالاجماع ، المطالبة بعدم تطبيق هذه الضريبة ، ويؤلف لجنة بهذا الخصوص

الطيبة — لمراسلنا — عقد مجلس الطيبة المحلي جلسة للبحث فى «ضريبة التحسين» التي تطلب من كل صاحب ارض دخلت منطقة البناء ، ومن كل من يطلب رخصة بناء ، دفع ضريبة تتراوح بين ٤٠٠—٥٠٠ ليرة ، عن كل دونم ،كضريبة تحسين ، على هذه الارض .

وبما ان فرض مثل هذه الضريبة يعرقل وربما يمنع التطوير والبناء فى قرانا العربية ، فقد اتخذ مجلس الطيبة المحلي قرارا اجماعيا يعارض فرض هذه الضريبة الجديدة . وتشكلت لجنة من الاعضاء احمد العلي نائب الرئيس ، وعبد اللطيف الصالح، وعبد الحميد ابوعيطه — الكتلة الشيوعية—،بالاضافة الى رئيس المجلس . وغرض هذه اللجنة ، الاتصال بلجنة التنظيم للبناء فى المنطقة ،والتي مقرها بيتح تكفا والمطالبة بابطال هذه الضريبة .

لجنة ادارية جديدة لجمعية مياه ((الهدى))

عيلبون — بتاريخ ٢١—٩—٦٨ عقدت جمعية المياه((الهدى)) اجتماعها السنوي فى ساحة القرية بحضور فهيم خوري عن اتحاد المراقبة المركزية .

وبعد ان قدم رجا سويد رئيس الجمعية بيان اللجنة الادارية عن العام الماضي .. وقدم امين الصندوق ذياب عيلبوني التقرير المالي حيا فهيم خوري الجمعية على نشاطها وحسن ادارتها ..

وقد فاز بعضوية اللجنة الادارية الجديدة التي انتخبها الاجتماع العام : توفيق خوري ذياب عيلبوني ، سليمان زريق يوسف سرور ، عوض بيطار ، رضا امطانس وعاطف سرور .

وفى اجتماعها الاول انتخبت سليمان زريق سكرتيرا ورضا امطانس رئيسا وعاطف سرور امينا للصندوق وتوفيق بطرس جابيا .

محاضرة فى باقة الغربية

بدعوة من اتحاد الشبيبة فى باقة الغربية، غص نادي الحزب بجمهور الشباب الذين استمعوا الى كلمة الرفيق العائد من مهرجان صوفيا ، احمد عراقي مصاروة ، حول مشاهداته وانطباعاته من بلغاريا والمانيا الدمقراطية . وقد اجاب فى نهاية كلمته على الاسئلة التي وجهها اليه الحاضرون .

خريطة سخنين الهيكلية تتلاءم مع حاجة السكان

سخنين — من محمد شلاعطة — المهندس دانيئيل الذي يعد الخريطة الهيكلية لقرية سخنين ، لا يعمل باية ارشادات يوجهها اليه المجلس المحلي فى القرية . ولذا فمسطح القرية الذي لا يتناسب مع تكاثر السكان — يزيد عددهم على ٧ الاف نسمة — لايتسع بموجب الخريطة الهيكلية بالشكل الضروري .

وفوق ذلك فان المهندس المذكور يعلن ان هذه الخريطة ليست نهائية ، وقد يجري عليها بعض التعديلات عندما تعرض على السلطات الحكومية ابتداء من وزير الزراعة حتى وزير .. الدفاع !

تلفون للمجلس

قرر المجلس ادخال تلفون الى مقره ، وبمعارضة العضو الشيوعي الرفيق محمد بدارنه اسقط اقتراح لادخال تلفون الى منزل رئيس المجلس على حساب القرية . وقال الرفيق محمد بدارنه : ادخال التلفون الى بيت الرئيس يجب ان يكون على حسابه هو ، وليس على حساب اهالي سخنين.

المطالبة باصلاحات فى كابول

كابول — من قاسم حمود — تتزايد بين سكان القرية فى المدة الاخيرة المطالبة باجراء اصلاحات ضرورية وهامة فى كابول . وتتركز مطاليب هؤلاء السكان فى الامور التالية:

★ اقامة مجلس محلي يرعى مصالح القرية ويحقق مشاريع اصلاح الشوارع والكهرباء والاتصال التلفوني .

★ التصدي لمحاولات السلطات فى زرع الخلاف بين السكان ، بينما تواصل سلب الاراضي .

★ الاهتمام بقضايا وحقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة وتامين العمل لطالبيه .

تهنئات

★ الى الصديق وليد محمود ياسين بمناسبة **الخطوبة**

★ الى الصديق علي حسن الشيخ علي بمناسبة **الزواج**

★ الى الصديق محمود عبد الرحيم جابر بمناسبة **الزواج**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية فرع الطيبة

★ الى الرفيق رشاد عبد الهادي بمناسبة **الخطوبة**

★ الى الصديق رشاد ابراهيم **بمناسبة الخطوبة**

★ الى الصديق خالد توفيق رضوان بمناسبة **الزواج**

★ الى الرفيق عبد المجيد مصطفى صالح بمناسبة **الزواج**

★ الى الرفيق علي سالم **بمناسبة المولود الجديد**

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي — ام الفحم

سلطات الاحتلال تهدد بالاستيلاء على مدرسة للاوقـاف

القدس – لمكاتب الاتحاد – امعانا في سياسة مصـادرة اراضي واملاك المواطنين العرب في القدس العربية تحاول بلدية القدس الاستيلاء على بناية مدرسة الميلوية في حارة السعدية من القدس العربية بدعوى انها من املاك الحكومة الاردنيـة وهي في الحقيقة من امـلاك الاوقاف الاسلاميـة وكانت مؤجرة فقط لهيئة أهلية .

وهذا يعيد الى الاذهان محاولة سلطات الاحتلال وضع يدها على مستشفى المقاصد الخيرية في القدس العربية وهدم مدرسة القادسيـة للبنات داخل البلدة القديمة وكذلك مصادرة مدرسة الاقصى للاوقـاف الاسلامية وتحويلها عن غرضها الثقافي واستعمالها لاغراض سلطات الاحتلال، وبذلك لا يبقى داخل البلدة القديمة أي مدرسة حكومية واحدة للبنات .

ويثير هذا التطاول على امـلاك المؤسسات الانسانية والدينية اشـد مشاعر الغضب والاحتجاج في اوساط سكان القدس العربية .

وردا على محاولة الاستيلاء على بناية المدرسة «الميولوية» وجه مدير الاوقاف الاسلامية في القدس العربية السيد حسن طهبوب رسالة الـى رئيس بلدية القدس حذر فيها مـن الاصرار على هذا الاجراء التعسفي .

وجاء في الرسالة ان الاوقاف ترى ان من حقها التصرف في عقارهـــا (الميولوية) وهي لن تتهاون في حقهـا وستعمل بكافة الوسائل المشروعـة للمحافظة على هذه العمارة والعمل على اتمامهـا للاستفادة منهـا في مشاريعها الدينية والانسانية .

اعتقال ثلاثة شبان يهـود بتهمـة كتابـة شعارات معـادية للاحتـلال

القدس – يوم الثلاثـاء الماضي ، وبطلب من ضابـط شرطة القدس ، باروخ مئير ، اصدرت محكمـة الصلح في القدس أمرا باعتقال ثلاثـة شبان يهود من القدس ، بتهمة كتابة شعارات على جـدران المدينة ، ضد الاحتـلال الاسرائيلي للاراضي العربية ، وبين تلك الشعارات : «ليسقط الاحتلال» و «تشي جيفـارا حي» و « أيها السفلة اخرجوا من المناطق المحتلة » .

ولي اعقاب اكتشاف هـذه الشعارات ، عشية عيـد « العرائش » ، اعتقلت الشرطة اربعة شبان ، ثم اطلقت سراح أحدهم باعتبار ان لا علاقة له بتلك الشعـارات ، وواصلت اعتقال الثلاثة الاخرين ، وهم : اريه بوبر (٢٨ سنة) ، اسحق كوهين (٢٢ سنة) وميخائيل هوفمن (٢١ سنة) .

واعلن ضابط الشرطة انـه سيجري التحقيق فيمـا اذا كانت هناك منظمة مـا وراء المتهمين بكتابة الشعارات .

والى جانب اصدار أمـر الاعتقال ، طالب القـاضي بالتحقيق في اقوال احـد المعتقلين الذي قال انه تعرض للضرب أثناء اعتقاله .

أوامر تحـديد تنقل يتلقاهـا عـدد من أبنـاء الطيرة

الطيرة – تلقى كل من الرفاق خالد خاسكيه وحسن منصور ومحمد كامل عبد الحي امرا اداريا يمنعهم من زيارة قطاع غزة وسائر المناطق العربيـة المحتلة .

وكان الرفيق ابراهيم خيط قد تلقى هو الاخر امرا مماثلا عند عودته من الاتحـاد السوفييتي قبل عدة اشهر .

جونسون يقرر التفاوض – بقيـة

وهذه الخطوة اثبتت ان ثقته هـذه في محلها ..

وكتبت هارتس ١٠–١٠ ان ثمن هذه الصفقة الجديدة سيصل الى مئتي مليون دولار . واضافت : ويعتقدون في القدس ان العبء المالي – على اسرائيل – لن يكون قليلا وذلك بسبب صعوبات ميزان المدفوعات الامريكية .

ونوهت الصحف ، في امريكـا واسرائيل ، ان خطوة جونسون هـذه لا تعني قرارا ببيع الطيارات المذكورة بل اجراء مفاوضات يقرر جونسون بعدها ، وعلى ضوء التقرير الذي طلبه من دين راسك ، قرار البيع النهائي .

ومن ناحية اخرى ذكرت الصحف هارتس ١٠–١٠ ان قرار جونسون قد جاء في اعقاب خطاب وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن الذي تعتبـره الدوائر الامريكية «معتدلا» خصوصا في قضية «المفاوضات المباشرة» اذ ان الخطاب لم يضع التاكيد عليها كما هو الحال في السابق .

وعقبت وكالة «تاس» السوفييتية على قرار جونسون فوصفته بانه حلقة جديدة في تشديد التوتر واخطار الحرب في الشرق الاوسط وتشجيع للعدوان وللاستمرار فيه .

مشروع السلام (بقية)

عدد من الدول وبينها الاتحـاد السوفييتي .

كذلك وصفت الصحف السوفييتية مشروع النقاط التسع بالحيلة فهو يؤكد اصرار المتطرفين في اسرائيل على الاستمرار في سياستهم .

والمتوقع أن يرد وزير خـارجية الجمهورية العربيـة المتحدة محمود رياض على هذا المشروع رسميا حين يسهم في مناقشة الجمعية العامة .

هذا وكان وزير خارجية تونس ، الحبيب بورقيبة الابن ، قد القى كلمة في الجمعية العامة تجاهل فيها القضايا الجوهرية في أزمة الشرق الاوسط والطريق لحلها وبدلا من المطالبـة بسحب القوات المحتلة والتنفيـذ التام لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ، لجأ الى التورية في انتقاد موقف الدول العربية فدعاها هي الى « التفكير الرصين » .. و « اعـادة النظر » و « التهادن » وبذلك كان محبوب الامبريالية الامريكية المدلل .

ولا تزال الجمعية العامة تواصل مناقشتها العامة .

(اقرأ الافتتاحية)

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفـا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ – حيفـا
تلفون ٥٢١٤٥٧

بن غوريون ، في مقابلة تلفزيونية :

الخطر هو انتقال العمل في البلاد الى الايدي العربية !

مكتب الاتحاد – حيفا – أجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلة مع عضـو الكنيست دافيد بن غوريون ، يوم الثلاثاء ٨–١٠ ، اعلن فيها بن غوريون جملة من آرائه «المثيرة» حول لافون واشكول والسـلام واسرائيل التي يحلم بها !

امتدح بن غوريون شخصية لافون الذي كان وزيرا للدفاع في احدى الحكومات البنغوريونية ، والـذي اشتهرت باسمه احدى فضائـح السياسة الاسرائيلية ، والمعروفـة باسم « فضيحة لافون » .. وقـال بن غوريون ان لافون شخص قدير ، ولكنه اخطأ حين اسند اليه منصب وزارة الدفاع لان لافون انتقل – على حد قول بن غوريون – من موقف سلمي سلبي الى موقف عسـكري متطرف ، ليرضي الجيش !

وبالنسبة لاشكول ، فقد شن عليه بن غوريون هجوما مهينا ..

« اشكول – قال بن غوريون – كان وزير مالية جيدا ، ولكن ليس كل نائب قائد جيد يصلح ايضا لمنصب القائد . لقد اعتقدت انه سيكون جيدا كرئيس للحكومـة – ولكنني اخطأت » .

وحتى يدلل بن غوريون على ضعف اشكول ، اضاف قائلا :

« ليس معروفا لي اي حـادث اخر ، عزل فيه وزير دفاع من منصبه عشية الحرب » . وهو يشير بذلك الى استبدال اشكول بديان قبـل العدوان الاخير في حزيران من العـام الماضي .

ثم يعدد بن غوريون الشروط اللازمة لتغيير الاوضاع في البلاد بشكل يقرب السلام ! ! :

● ازدياد الهجرة اليهوديـة الى اسرائيل ● تشجيع الولادة ● وقف التطور الذي هو في نظر بن غوريون الخطر الاكبر على البلاد ، وهو التطور المزعوم بانتقال جميع العمـل في اسرائيل الى الايدي العربية ! !

ويرى بن غوريون ان السلام في المنطقة لن يتحقق الا اذا تحققت هذه الشروط او اذا توصلت الولايـات المتحدة و « روسيا » الى سـلام بينهما !

واضاف بن غوريون ان دولـة اسرائيل « التي نحن والعالم بحاجة اليها ، لم تقم بعد ، وما نفعله في عصرنا ليس سوى خطوة نحو اقامة الدولة بالشكل الذي نريده لها » ! !

انفجـار قنبلـة – بقية

على الاسعافات الاولية الضرورية . وقد جرى العمل الطبي الاسعاف في تسع غرف جراحية ، وتحولت قاعة الادارة في مستشفى « هداسا » الى قاعة لاستقبال الجرحى ، وبينهـم كثيرون من العاملين في كلية ضبـاط البحرية في عكا .

الجعبري يعقد اجتماعا

لم يكد نبأ الحادث يصل الى رئيس البلدية ، الجعبري ، حتى سارع الى عقد اجتماع طارئ دعا اليه زعمـاء الخليل ومخاتير القرى المجاورة لها . وقد اتخذ المجتمعون قرارا يندّدون فيه بشدة بعملية التخريب ، وقـال الجعبري ان المخربين يسيئون الى العرب واليهود في الوقت نفسه ، وان « الاعمال الارهابية تستهدف طرد عرب الخليل والضفة . ان هؤلاء لا يريدون ان يبقى في تلك الاماكن ولا عربي واحد » .

ويعلن المجتمعون انهم سيسلمون المسؤولين عن عملية التخريب الى القوات الاسرائيلية في حالة اكتشاف هويتهم .

ذوو الرؤوس الحامية

في اعقاب الانفجار هجم عدد من ذوي الرؤوس الحامية الاسرائيليين على الباعة المتجولين في الخليل وقلبوا امتعتهم ، واعتدى هؤلاء الزعران على عدد من عابري السبيل العرب ممـا دفع اصحاب الحوانيت المجاورة الى اغـلاق حوانيتهم والانصراف الى منازلهم .

سلطات الاحتلال تنشط

فور وقوع الحادث سارعت سلطات الاحتلال والحـكم العسكري والاستخبارات الى الاجتماع للبحث في « اساليب معالجة الخليل » التي شهدت في الاونة الاخيرة نشاطـا متزايدا من الفدائيين .

واتخذ المجتمعون عدة قرارات ، بعضها حول الى السلطات العليـا لاقراره ، وبعضهـا الاخر بوشر في تنفيذه ، وهو يتضمن عمليـات التفتيش والاعتقال الجماعي والتحقيق .

يسرائيل غليلي يتحدث

في مقابلة اذاعية اجراها « صوت اسرائيل » مع وزير الاعلام الاسرائيلي يسرائيل غليلي ، صرح الوزير بقوله :

« ان اعمالا من هذا النوع تقوي جذورنا في ارض اسرائيل . اعمال من هذا النوع لن تردع المستوطنين عن استيطانهم . ستستمر الجولات والرحلات والمسيرات في البلاد كلها » .

وقد اعلن المستوطنون اليهود في الخليل انهم سيواصلون الصلاة في الحرم الابراهيمي ، كعادتهم .

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

للدول العربية في الامن وحدودها يجب ان تكون مفتوحة.. فبهذا تفوز البلاد العربية بالسلام «الشريف» ! ! !

ان المحافل الرسمية في اسرائيل بعـد ان رحبت الولايات المتحدة بمشروعها ذي التسع نقاط تعتقد انها اقنعت العالم «بصدقها» و «حسن نواياها» ! ! وهذا ما تكتبه الصحف ويصرخ به المعقبون السياسيون ..

ولكن الحقيقة ان المشروع لم يترك أثرا على الشعوب الراغبة في التسوية السياسية .. فمقياسها هو الموقف من قرار مجلس الامن الداعي الى الانسحاب وانهاء حالة الحرب والاعتراف بسيادة دول المنطقة وتكاملها الاقليمي وتسوية قضية اللاجئين والملاحة في قناة السويس .. وهي لا تحتاج الى كثير من التملص لتدرك ان المشروع ذي النقاط التسع لا يلبي متطلبات هذا القرار .

ان الوهم فقط يمكن ان يجعل حكام اسرائيل يعتقدون انهم ربحوا جولة دبلوماسية وفرصة يتنفسون فيهـا الصعداء من العزلة الشديدة ويخلقون حقائق راهنـة يقبلها العـالم ..

ان الدول العربية صاحبة الشأن كشفت عن مناوراتهم ومعها الدول الاشتراكية والمتحررة وهي قوة جبارة لا يمكن اهمالها ..

ان هذا البرنامج لم يزحزح اسرائيل عن طريق المغامرة المحفوفة بمخاطر الانفجار الخطيرة ولن يحل مشاكلهـا الامنية ولن ياتي بالاطمئنان الى الشعب الاسرائيلي ولذلك تبدو من جديد اهمية التخلي عن هذه المناورات والتوجه فعلا نحو التسوية السلمية بالموافقة على قرار مجلس الامن الذي وافقت عليه الدول العربية الجوهرية .. ان الحياة السياسية الدولية لا يمكن ان تقف في مكان واحد والمجتمع الدولي لا يستطيع ان يعيش طويلا مع العدوان والاحتلال والضم .

ليفي اشـكول :

الذي يأتي ليطلب السلام يجب ان تكون يداه نظيفتين

سمخ – رئيس الحكومـة ليفي اشكول ونائبه يغـال الون وحاشية كبيرة من الوزراء وضباط الجيش، زاروا منطقة غور بيسان يوم الاربعاء ، أمس الاول ، واشتركوا في احتفـال اقامته كتيبة المشاة في الجيش الاسرائيلي المسماة «جولاني» .

وتكلم ليفي اشكول في ذلك الاحتفال فهاجم أولئك «الذين يسمون الغزو مساعـدة اخوية» (!) ، وكالعادة تحدث اشكول عن السلام ايضا فقال: « الذي يأتي ليطلب السلام ، يجب ان تكون يداه نظيفتين» .

وتساءل اشكول عن اي سلام يمكن الكلام بجديـة ، بينما يجري القتل والاعتداء ؟ وكيف يجوز ان يؤخذ بجدية اي تصريـح عن الاستعداد للسـلام ، وحتى الاستعداد لذلك التعبير الغريب المسمى « انهاء حالة الحرب » ، بينما لا تتوفر الرغبة لوقف الحرب فعلا ، ولو ليوم واحد ؟ » ! !

حـادث مؤسف

كفر ياسيف – لمراسلنا – في حادث طرق وقع ليلـة الثلاثاء الماضية على شارع عكا – صفد توفي الشاب المرحوم سمير خليل سعيد ، كمـا اصيب الشابان مبدا خوري والياس نايف ابراهيم بجراح صعبة في نفس الحادث .

هذا وقد شيع اهالي كفر ياسيف ابنهم الراحـل ، في جنازة مهيبة يوم الاربعـاء ، أول أمس .

ان فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وفرع الشبيبـة الشيوعية في القرية يتقدمان باحر التعازي الى ذوي الفقيد، كما يتمنيان الشفاء العـاجل للشابين المصابين .

فنـانون أمريكيون يرفضون أحيـاء حفـلات في أسرائيـل

مكتب الاتحاد – حيفا – ثلاثة من كبـار الفنانـين الامريكيين ، وهم المغني بيت سيجر ، والمغنيتـان مريم ماكيبا وجون بايز ، رفضوا القدوم الى اسرائيل والاشتراك في احياء حفلات فيها ، وذلك لمعارضتهم الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

ومن الجـدير بالذكر ان هؤلاء الفنانـين معروفون بمواقفهم الدمقراطيـة التي سببت لهم متاعب كثيرة سواء من السلطات الامريكية او من لعناصر الشوفينية في بلادهم .

يصـلون .. في باحة المسجد الاقصى ! !

مكتب الاتحـاد – نشرت « هآرتس » ، في عددها من يوم أمس ، الخميس ، ان فئة من اليهود المتدينين قد أقاموا الصلاة في باحة المسجد الاقصى .. واضافت الجريـدة ان الحارس العربي ، الـذي يحرس المسجد ، قد حـاول منعهم عن ذلك ولكنهم لم يابهوا له وواصلوا الصلاة !

وذكرت الجريدة ان افراد هذه الجماعة قد استندوا في تصرفهم هذا على قرار للحاخام شلومو جورن اعلن فيـه ان ثمة اماكن في باحـة المسجد الاقصى تجوز فيهـا الصلاة لليهود ..

ويؤخذ من الخبر ايضا ان الشرطة العسكرية قد حققت مع هؤلاء « المصلين » وحذرتهم من العودة الى مثل هـذا التصرف .

آمـال الامبريالية – بقيـة

العالمية .

وقالت « برافدا » : لقد كـانت الوحدة دوما اقوى سلاح للشيوعيين ولكل الثوريين في نضالهم ضـد الامبريالية والرجعية ومن اجـل تحقيق الاهداف السامية لحركـة الطبقة العاملة . وقـد اصبحت الضرورة لهذه الوحدة ملحة اليـوم بصورة خاصة اذ ان الامبريالية تبني آمالها على ضعف المجموعة الاشتراكية وتفسيخ صفوف الشيوعيين .

واضافت « برافدا » : ان فكرة عقد المؤتمر العالمي قد اكتسبت تأييدا واسعا جدا في اوساط الحركـة الشيوعية العالمية . فالمشتركون في النشاط التحضيري وفي لقاء بودابست قد اعربوا ، ثانية ، عن ان الاحزاب الشيوعية والعمالية تعترف بمسؤوليتها تجاه الشعوب وبالضرورة الحيويـة لتوطيد وحدة صفوف كل القـوى المعادية للامبريالية في نضالها ضـد الامبريالية وسياستها العدوانية .

وجاء في مقال « برافدا » ايضا : ان الرجعية والامبريالية وقوى الانفصال المغرية لم توفر اي جهد في محاولاتها تفسيخ صفوف الاحزاب الشقيقة .. غير ان آمالهم تبخرت مرة اخرى . واعلنت « برافدا » ان التحضـير للمؤتمر العالمي الجديد يجري بجهود مشتركة من الاحزاب الشقيقة المتطلعة للوحدة . ان الاكثرية الساحقة من الاحزاب الشيوعية والعمالية تؤيـد هذه الوحدة على أسس الماركسيـة – اللينينية ، وهذا الامر اكده القرار الجماعي بعقد المؤتمر الجديد بعـد اعداده بافضل صورة ممكنة الان . انه على الرغم من الصعوبات القائمة فان وحدة العمل المعادي للاستعمار تشكل مصلحـة مشتركة للاحزاب الشقيقة بوصفها قوة حية ناجعة .

الغـاء السياسـة المواليـة – بقيـة

٣ – تسـليح الشعب الاردني وتشكيل مليشيا (حرس شعبي) .

٤ – اعادة تنظيم الجيش واعادة الضباط الذين تم تنسيقهم من الجيش لاسباب سياسية . وتسليح القوات الاردنية باسلحة غير غربية .

٥ – تأييد جميع المناضلين ضـد الاحتلال الاسرائيلي والضم ، وضد محاولات اقامة اي كيان جديد .

٦ – بذل الجهود اللازمة لتشكيل قيادة الجبهة الشرقية المشتركـة ، بالتعاون مع سوريا والعراق ولبنان .

٧ – تطهير الجهاز الحكومي من الفساد والرشوة والعناصر المشبوهة .

٨ – وضع اجهزة الاعلام الحكومية تحت تصرف القوى المناضلة ، والغاء الرقابة على الصحافة الاردنية .

٩ – تأييد المطاليب التي تضمنها بيان اتحاد النقابات المهنية ، الذي نشر في عمان ، في ١٣ ايلول .

١٠ – تأييد المقاومة داخل الضفة الغربية المحتلة بشتى الوسائل .

١١ – تشكيل حكومة وطنية جديدة تتمتع بثقة الشعب ، حتى يتسنى تنفيذ جميع الشروط المذكورة .

تهـانينا

الى محمد ابو الرب وزوجته
تهانينا الحارة بالمولود الجديد
سـامر
الحزب الشيوعي الاسرائيلي
– حيفـا

٤٠ سباحاً يقطعون مساحة ٥٠ كم

نبيـل عويضة أحـد الفائزين في المبـاريات

مكتب الاتحاد – في مباريات السباحة للمسافات الطويلة ، التي جرت هـذا الاسبوع ، تمكن نحو اربعين سباحا من قطع مسافة تزيـد على ٥٠ كيلومترا . وبـين الفائزين الاوائل في هذه المباريات السباح الممتاز والمحرر في مجلة «الغد» نبيل عويضة . وقد كانت مدة السباحـة في هـذه المباريات اربعة ايام .

ونبيل عويضة هو السباح العربي الوحيد الـذي ينتمي لنادي سباحة المسافات الطويلة منذ اقامته ، وقد اشترك في عدة مباريات للسباحة الطويلة حاز فيها على ميداليـات وشهادات .

وفي مباريات هذا الاسبوع فاز السباح نبيل عويضـة بميداليتين وشهادتين . امـا الميدالية الرسمية فستمنح له في اجتماع احتفالي سوية مع السباحين الممتازين الاخرين.

فتهاني « الاتحاد» لنبيل .

خليل طعمة يخرج من السجن

مكتب الاتحاد – حيفا – يوم الجمعة الماضي غـادر سجن الدامون الطالب الجامعي والسكرتير السابـق للجنـة الطلاب العـرب الجامعيين ، خليل طعمة ، بعد ان امضى المدة التي حكم عليه بها .

وكان خليل طعمة قد اعتقل اعتقالا اداريا لمدة من الزمن ثم قدم الى محكمة حكمت عليه بالسجن تسعة اشهر بتهمـة تقـديم مـأوى للصحفي الفلسطيني احمـد خليفة ، المحرر بمجلـة « الحريـة » اللبنانية ، والذي حكم عليـه بالسجن سنتين بتهمـة الانتساب الى « منظمـة القوميين العرب» التي تعتبرها السلطات الاسرائيلية منظمـة تخريبية .

صـدر اليـوم :

الجديد

ساهم في تحريره : اميل توما ، ابو سلام ، علي عاشور ، عصام العباسي ، سميح القاسم ، سالم جبران ، توفيق فياض وعدد اخر من كتاب العربية هنا وفي العالم العربي .

اقرأ فيـه : **نظرة على القضية الفلسطينية** ، وهي الحلقة الاولى من سلسلة مقالات تعالج هذه القضيـة يكتبها **اميل توما**

حلقة أخيرة مثيرة من « سداسية » **ابي سلام**

الحلقة الاولى من سلسلة ملاحظات حول مادة الفلسفة يكتبها **علي عاشور** .

العدد طافح بالمواد الفنية في الشعر والقصة والادب والفكر

شرطـة اسرائيـل

ترجو شرطة اسرائيـل مساعدة الجمهور في البحث على المفقودة نعيمة زوجة فتحي راجح اعريدي (زينب) التي خرجت من بيتها في يافا – شارع ٥٧ رقم ١٤ بتاريخ ١٧–٩–٦٨ قبل الظهر ومنذ ذلك الحين اختفت آثارها .

اوصافها : عمرها ٢٠ سنة ، من مواليد اسرائيل ، متزوجة ، رقم هويتها ٢/٠٣٣٢٩٠ ، طولها ١٦٥ سم ، جسمها ممتلئ ، وجهها مدور ، لون وجهها اسمر ، شعرها اسود قصير ، جبهتها ضيقة ، عيناها سوداوان صغيرتان ، شفتاها دقيقتان ، وهي حامل في شهرها الرابع ، عربية من الطائفة الاسلامية . رؤيت لاخر مرة وهي ترتدي ثوب حبل معرق بالزهور وحذاء صيفيا ابيض ، تتكلم العبرية والعربية .

شوهدت المذكورة اعلاه ليلة ١٦ – ٦٨/٩/١٧ مسافرة في سيارة جيب وليس لونها احمر عنابي رقمها ٤٧٤ – ٨٧ ذات قماش خاكي جديد بدون ابواب لون مقاعده احمر .

يرجى من كل من يعرف عن مكان وجودها او رآها بعد تاريخ ٦٨/٩/١٧ ان يبلغ اقرب مركز بوليس .

مجلس كفر ياسيف المحـلي يعلن

عن قبول طلبات المقاولين الذين يرغبون في الاشتراك في المناقصة التي ستعلن عنها لبناء السوق التجاري المركزي في كفر ياسيف . تقبل الطلبات اثناء ساعات الدوام من تاريخ الاعلان حتى ٦٨/١٠/٢٥ .

رئيس المجلس المحلي **موسى بصل**

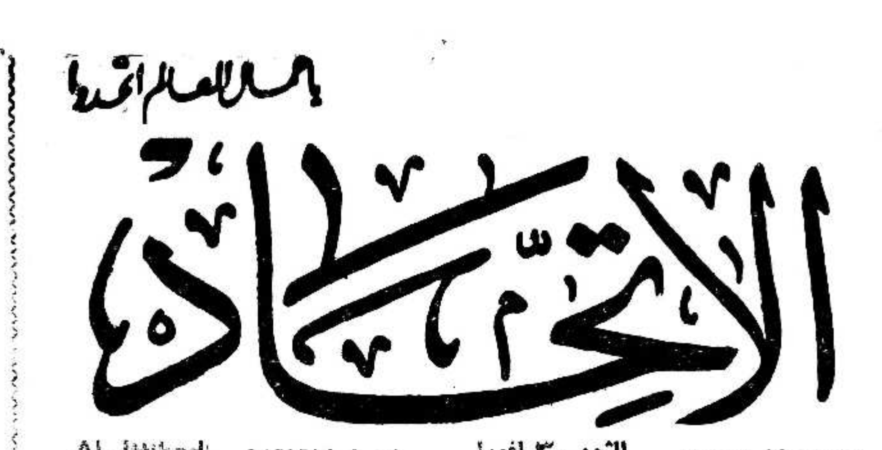
شكر على تعـازي

يوسف وعزيز البسيوني من الناصرة يشكران كل من واساهم بوفـاة والدهمـا المرحوم
فضل البسيوني
لا اراكم الله مكروها بعزيز

تعزيـة

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في الطيرة يعزيان الرفيق خالد وزوجته بوفاة طفلهما « سلام » .

يا عمال العالم اتحدوا



١٥ تشرين الاول ١٩٦٨
٢٢ رجب ١٣٨٨
العدد ٤٤ السنة ال ٢٥

Al-Ittihad — الثمن ٣٠ اغورا — המחיר 30 אגורות

فيتنام ترفض اقتراح جونسون ..

باريس — اعلن ناطق رسمي من الوفد الفيتنامي في محادثات باريس بين فيتنام الدمقراطية والولايات المتحدة، اعلن ان بلاده ترفض اقتراح الرئيس الامريكي جونسون الذي يدعو فيتنام الدمقراطية الى تقليص نشاطها العسكري في الحرب الفيتنامية كشرط لايقاف القصف الامريكي لاراضيها وهذا هو الرد الفيتنامي الرسمي الاول على اقتراح جونسون المذكور .

تعاون عسكري ليبي — اردني

عمان — غادر الاردن في طريق عودته الى ليبيا الوفد العسكري الليبي الذي زار الاردن بدعوة من الملك حسين، وتنفيذا لقرار الجامعة العربية الداعي الى تعزيز الجبهة الشرقية مع اسرائيل .

مايكل ستيوارت :

لا بديل لمهمة غونار يارينغ

الامم المتحدة — في الخطاب الذي القاه امس مايكل ستيوارت وزير الخارجية البريطاني امام الجمعية العامة، قال ان جميع امكانيات الحل السلمي لازمة الشرق الاوسط متوفرة في نصوص قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي .

واضاف ستيوارت انه ليس هناك اي بديل فعال لمهمة غونار يارينغ، ودعا الجمعية العمومية الى العمل على انجاح المهمة بقوله ان حكومته لا تصدر في موقفها هذا عن انحياز لاي من الطرفين بل عن الرغبة في السلام في المنطقة .

اصداء ايجابية لتصريحات رياض الصحفية

★ وزير الخارجية المصرية يعلن الاستعداد للالتزام بكل ما يترتب على تنفيذ قرار مجلس الامن، وبضمن ذلك حرية الملاحة في القناة والمضائق ★ ابا ايبن يقول : تصريحات رياض خالية من اي مضمون جديد .. ★ وكالات الانباء : الرد الاسرائيلي يثير خيبة أمل في اوساط الامم المتحدة ★ يارينغ يهدد بالاستقالة

مكتب الاتحاد — التصريحات التي ادلى بها وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة، محمود رياض، في الاجتماع الصحفي الذي عقده في مقر الامم المتحدة يوم السبت الماضي — ما زالت تتردد اصداؤها في اروقة المنظمة الدولية وخارجها . وتجمع وكالات الانباء على ان تصريحات رياض هذه قد كشفت عن زيف الدعاية الاسرائيلية الرسمية بشأن الموقف العربي من ازمة الشرق الاوسط . وتنبئ وكالة الانباء الفرنسية تقول: ان الاوساط الدبلوماسية في الامم المتحدة قد اعربت عن قدر من خيبة الامل ازاء الفتور الذي ردت به اسرائيل على تصريحات وزير الخارجية المصري .

وكان وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة قد اعلن في مؤتمره الصحفي انه ((اذا جرى التوصل الى اتفاق على تنفيذ قرار مجلس الامن (من ٢٢ نوفمبر الماضي) فان بلاده مستعدة للالتزام بكل ما يترتب على هذا القرار بما في ذلك ضمان حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران . وقال رياض ايضا : ان القاهرة لم تشترط ابدا انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية لبدء محادثات السلام . فنحن نريد عملية كاملة بموجبها يقبل الطرفان كل نقاط قرار مجلس الامن)) .

وكتب مراسل جريدة ((نيويورك تايمز)) ان تصريحات رياض حول فتح قناة السويس امام السفن الاسرائيلية اول اعلان علني عن بعض التغيير في السياسة المصرية . اما مراسل ((واشنطن بوست)) فقال ان الدبلوماسيين الغربيين قد راوا في تصريحات رياض تلميحا عن تغيير في الموقف المصري .

وعلى الرغم من ان مندوبي الصحف ووكالات الانباء الذين حضروا المؤتمر الصحفي قد راوا في تصريحات رياض ما يؤكد الرغبة في الوصول الى تسوية سياسية سلمية فان الرد الاسرائيلي على هذه التصريحات لم يكن سوى عود على الموقف الاسرائيلي واعادة للاتهامات الموجهة لمصر . ففي تعقيب على هذه التصريحات اعلن وزير الخارجية الاسرائيلية، ابا ايبن ان تصريحات رياض ((خالية من اي مضمون جديد)) !!

والواقع ان الموقف الاسرائيلي الرسمي يزداد انفضاحا في اروقة الامم المتحدة رغم الكلمات الدبلوماسية المنمقة عن السلام . وقد كتبت ((واشنطن بوست)) لمندوبها في الامم المتحدة مقالة جاء فيها ان المبعوث الدولي غونار يارينغ يعتقد بان على اسرائيل ان تتخذ خطوات اخرى بغية ضمان استمرار مهمته . واعلنت مصادر الامم المتحدة انه على الرغم من كل النفي فان المبعوث غونار يارينغ قد هدد بالاستقالة اذا لم يبد ما يشير الى تحرك في هذا المضمار وذكرت هذه المصادر ان المبعوث يشترط مثل هذا الامر للاستمرار في مهمته .

ونشرت جريدة ((الاهرام)) ان وزراء خارجية الدول العربية قد قرروا، حتى الان، البقاء في مركز الامم المتحدة الى ان ينجلي الموقف فيما يتعلق باستمرار المبعوث الدولي .. وذكرت الجريدة القاهرية ان اتصالات تجري لكسر الجمود الراهن ومن بين الاشخاص المركزيين الذين يقومون بهذه الاتصالات وزير خارجية بريطانيا وفرنسا .

الخليل ما زالت تعيش في توتر وقلق

نسف مزيد من البيوت واعتقال مواطنين جدد

هدم المدخل الشرقي للحرم الابراهيمي . رجالات الخليل وقضاتها يستنكرون الاجراءات الانتقامية التي تتخذها سلطات الاحتلال

مكتب الاتحاد — ما زالت مدينة الخليل تعيش في جو من التوتر والقلق . قوات عسكرية غفيرة تجوب الشوارع .. عمليات النسف تلتهم بيوتا جديدة .. اعمال التفتيش والاعتقالات مستمرة .. ثم — في يوم الجمعة الماضي — شرعت السلطات المحتلة في هدم الدرج المؤدي الى المدخل الشرقي للحرم الابراهيمي ثم اصدرت أوامر لعدد من سكان البيوت المشرفة على مدخل الحرم لاخلائها والجلاء عنها خلال ثلاثة ايام توطئة لهدمها ! !

وكل هذه الاجراءات الانتقامية قد اتخذتها السلطات المحتلة — كما هو معروف — في أعقاب القاء قنبلة يدوية على يهود كانوا عند مدخل الحرم الابراهيمي في يوم الاربعاء الماضي مما ادى الى اصابة ٤٧ شخصا منهم بجراح .

ويؤخذ من انباء الصحف الاسرائيلية (الاحد ١٣—١٠) ان بيتين اخرين في الخليل قد نسفا وبذلك وصل عدد البيوت التي نسفت الى ٧ بيوت بدعوى ان اصحابها من رجال ((فتح)) او من مؤيديهم او ممن لهم علاقة بحادث القاء القنبلة اليدوية .

وفي يوم الجمعة الماضي تجمهر عدد من سكان الخليل حول ((التراكتور)) الذي قام بهدم الدرج المؤدي للمدخل الشرقي للحرم الابراهيمي والبيوت الملاصقة له . ولم تابه السلطات بمشاعر الاهلين ولا بالقيمة التاريخية — الاثرية لهذا المدخل الذي بني في القرن السابع عشر في عهد الملك الناصر قلاوون .

احدى عمليات النسف في الخليل

واعلن ان السلطات القت القبض على شخصين هما مروان حرب ونواف الزرو، وهما — كما تقول السلطات — المساعدان الرئيسيان لشبكة عبد الرحيم جابر، الذي اعتقل جريحا بالقرب من سدوم في النقب اثناء محاولته العبور الى الاردن . ثم القت السلطات القبض بعد ذلك على ١١ شخصا من ابناء الخليل وعلى شخص اخر من القدس القديمة .

ويزداد السخط في الخليل على اعمال الهدم والنسف .

وذكر ان قوات غفيرة كانت تجوب شوارع المدينة يوم الجمعة الماضي وتحيط بالحرم الابراهيمي وخصوصا في وقت صلاة الظهر .

وقد عقد اكثر من مئتي شخص من

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

كلمة الاتحاد

ليس بنسف البيوت بل بنسف سياسة القوة

هدد وزير الحربية موشه ديان — وما اكثر ما يهدد هو وزعماء هذه البلاد — باتخاذ اجراءات انتقامية مختارة، من نوع جديد ضد اولئك الذين يقفون وراء الاعمال الارهابية من نوع القنبلة التي انفجرت على باب المسجد الابراهيمي في الخليل ..

ورفض الوزير توضيح ما قصده بقوله اجراءات انتقامية مختارة .. فقد فضل كما يبدو أن تنزل الضربات الانتقامية اولا وتظهر بنفسها .. فهو كما يعرف الجميع رجل اعمال لا اقوال يحسم الامور بضربة قاضية فتنتهي ..

ولم يشك احد من الذين سمعوا هذا التهديد بجدية الوزير وبخطورة تصريحاته .. فانذاك واكبتها اصداء انفجارات النسف والتدمير التي حولت اربعة بيوت الى انقاض وخرائب

كذلك لم يشك احد في ان الوزير سيختار اساليب انتقامية جديدة وهو الذي قلب الانتقام التوراتي القائل الاباء ياكلون الحصرم والابناء يضرسون الى نقيضه بمعنى الابناء ياكلون الحصرم والاباء يضرسون ..

ولا داعي للقول ان الوزير والمحافل الحاكمة في اسرائيل لا يهمها ابدا، ان المجموعة الانسانية المتحضرة، وقد كفرت باساليب الانتقام من الابناء لقاء ما صنعه الآباء، لن تستسيغ الانتقام من الاباء لقاء ما يصنعه الابناء ..

كذلك لا داعي للقول ان الوزير والمحافل في اسرائيل يستهترون باحد مبادئ العدالة التي اصبحت بديهية أي ان الانسان بريء حتى تثبت ادانته قضاء فهم ينسفون بيوت المتهمين حتى قبل ان يصلوا الى قاضي التحقيق .. بل لقد ذهبوا بعيدا عن المبادئ القضائية المتعارف عليها في تعيين المسؤولية الجزائية .. فنسفوا، في الخليل، بيوت بعض اولئك الذين يسكنون بالقرب من الحرم الابراهيمي بحجة انهم لم يعملوا على منع القاء القنبلة اليدوية على زوار ضريح الاباء ..

وازاء كل هذا يصح ان يسال المرء وزير الدفاع والمحافل الاسرائيلية الحاكمة . اتعتقدون ان نسف البيوت وارهاب ابناء المناطق المحتلة وابتداع اجراءات انتقام ((أصيلة)) ! ((مختارة)) ! سيؤدي الى هدوء وتسوية ؟!

تصريحات الوزير ديان حول الحرب المستمرة مع العرب والصراع الدائم الذي يبدو مثل حكم القدر لا توحي بانه يؤمن بالتسوية النهائية وباحلال السلام في يوم من الايام ..

ولذلك فمن الصعب الاعتقاد انه يؤمن بان النسف والقمع مهما اشتدت بربريته سيؤدي الى الهدوء والاستقرار

الا يعني هذا ان الوقت قد حان لاعادة تقويم السياسة التي سار عليها حكام اسرائيل حتى اليوم، سياسة التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتداء على الحركة القومية العربية الثورية بالتساوق مع الامبريالية ..

ان حكام اسرائيل يثورون غضبا حين يشبههم المراقبون باسوأ الامبرياليين بسبب نسفهم مئات البيوت واعتقالهم المئات وتشريدهم الالوف .. ولكن اليست هذه الاساليب هي اساليب قمع الشعوب المناضلة من اجل تحررها عبر التاريخ ؟

من الخطأ القاتل الاعتقاد ولو لحظة واحدة بان نسف البيوت يزيل من تربة المناطق المحتلة دعاة الارهاب ويزيد من عدد دعاة الهدوء .. بل يؤدي الى العكس ..

ولهذا نرفض مع كل القوى الخيرة في اسرائيل سياسة النسف والقمع ونشجبها فهي لن تقرب التسوية السلمية .

اننا نؤمن بان الحل ليس في نسف البيوت وزيادة الارهاب والقمع بل في نسف سياسة العدوان والتوسع وانهاء مبدأ فرض السلام من مواقع القوة وانهاء الاحتلال والتوجه نحو التسوية السلمية برفض التوسع والضم .

دوائر رسمية في باريس ولندن :

صفقة « الفانتوم » ضربة لامكانيات السلام

مكتب الاتحاد — حيفا — اعلن ناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان المفاوضات الامريكية — الاسرائيلية بشأن صفقة طائرات ((الفانتوم)) ستبدأ خلال هذا الاسبوع، ولكن حين سئل الناطق عما اذا كانت الصفقة مرفقة ببعض الشروط السياسية رفض الاجابة لا بالنفي ولا بالايجاب .

ونشر مندوب ((يديعوت احرونوت)) في امريكا ان الشروط التي يعتقد بعض المراقبين ان واشنطن ستقدمها في المحادثات هي :

● أن توقع اسرائيل على الاتفاقية الدولية لحظر انتشار السلاح الذري

● ان تتنازل اسرائيل عن فكرة المفاوضات المباشرة مع العرب .

● الا تلجأ اسرائيل الى الرد العسكري على عمليات الفدائيين، وحتى على بعض العمليات العسكرية من جانب الدول العربية .

واضاف مندوب ((يديعوت احرونوت)) : ان المراقبين يعززون رايهم هذا بقولهم ان بيان جونسون ((قريب)) لانه اعلن عن المفاوضات بين اسرائيل ووزارة الخارجية الامريكية وليس وزارة الدفاع الامريكية .. وبالاضافة الى ذلك فقد طلب جونسون الى وزارة الخارجية ان تجري محادثات مع اسرائيل، في البداية، ومن ثم تقدم تقريرا الى البيت الابيض، قبل الشروع في المحادثات الرسمية، والتي ستكون على مرحلتين : سياسية وفنية .

واعلنت بعض العناصر الامريكية المتطرفة في تاييدها لاسرائيل، عدم رضاها عن بيان جونسون، واعتبرته محاولة للتملص من الضغط الذي تواجهه الحكومة الامريكية في هذا الشان .

الفانتوم .. ويارينغ

اثار بيان جونسون بشان صفقة الفانتوم ردود فعل كثيرة في مختلف الاوساط الدبلوماسية في العالم .

ففي فرنسا وبريطانيا اثار ((وعد)) جونسون خيبة امل، باعتباره مسيئا الى امكانيات احلال السلام في منطقة الشرق الاوسط . وفي محادثات مايكل ستيوارت — دين راسك في الولايات المتحدة، قال ستيوارت انه لا يمكن ان يكون هناك توقيت اسوأ من التوقيت الذي اختاره جونسون للادلاء ببيانه هذا . وفي لندن، اعلنت اوساط مسؤولة ان خطوة جونسون ((انزلت ضربة شديدة)) بامكانيات السلام في المنطقة، وبمهمة المبعوث الدولي يارينغ .

ردود فعل عربية

في العالم العربي، اثار بيان

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

رئيس حكومة تشيكوسلوفاكيا يصل الى موسكو

موسكو — وصل الى العاصمة السوفييتية هنا رئيس الحكومة التشيكوسلوفاكية، تشرنك، على راس وفد رسمي، لاجراء محادثات مع زعماء الحزب والدولة في الاتحاد السوفييتي تتناول — كما تقول وكالات الانباء — قضية ترتيب انسحاب قوات حلف وارسو، باكثريتها، من تشيكوسلوفاكيا والابقاء على وحدات قليلة فيها .

ويؤخذ من انباء هذه الوكالات ان معظم قوات حلف وارسو ستجلو من تشيكوسلوفاكيا قبل الثامن والعشرين من تشرين الاول الحالي وهو التاريخ الذي يحتفل فيه بالذكرى السنوية الخمسين لتاسيس الجمهورية التشيكوسلوفاكية .

واذاع راديو براغ، امس، ان سكرتير الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي، الكسندر دوبتشك قد القى خطابا في اجتماع لعمال مصنع ((تيسلا)) في براغ اعلن فيه ان لا يمكن العودة الى الوضع الذي ساد البلاد قبل شهر كانون الثاني الماضي . واضاف ان الحزب الشيوعي السوفييتي يقر هذا الامر . واعلن دوبتشك انه لا مفر من اتخاذ الحزب خطوات ضرورية بغية العودة الى الحالة الطبيعية .

واذاع راديو موسكو ان نحوا من ستمئة شيوعي، من اعضاء الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي القدامى، قد عقدوا اجتماعا في براغ وقرروا مطالبة حزبهم بالوقوف موقفا حازما ضد اولئك الذين ينشرون الاكاذيب والافتراءات على الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

واعلن في موسكو ان نائب وزير الخارجية التشيكوسلوفاكي الذي يراس وفدا رسميا من بلاده قد بدا محادثاته مع وزير التجارة الخارجية السوفييتي لعقد اتفاق لتحديد حجم التجارة بين البلدين .

مزيد من القطع السوفييتية الى البحر المتوسط

خلال الايام الثلاثة الماضية دخلت مياه البحر الابيض المتوسط قطعتان جديدتان من الاسطول السوفييتي، واصبح عدد السفن الحربية السوفييتية في البحر المتوسط اكثر من خمسين قطعة من مختلف الاصناف .

والقطعتان الجديدتان هما مدمرة حاملة للصواريخ وزارعة الغام .

وفي الاسبوع الماضي كانت قد انضمت الى هذا الاسطول سبع قطع بينها مدمرة حاملة صواريخ وكاسحة الغام .

جمهورية جنوبي اليمن الشعبية تحتفل باعياد تحررها

احتفلت جمهورية جنوبي اليمن الشعبية بعيد تحررها — الرابع عشر من تشرين الاول (اكتوبر) — من الحكم البريطاني . وقد القى الرئيس قحطان الشعبي خطابا بهذه المناسبة استنكر فيه صفقة ((الفانتوم)) لاسرائيل . واعلن الشعبي انه سيضع دستورا جديدا للبلاد يعرضه للاستفتاء الشعبي .

كذلك اعلن الشعبي عن اطلاق سراح مئة من المعتقلين السياسيين بمناسبة احتفالات العيد، كما وعد بالاسراع في محاكمة بقية المعتقلين، ودعا الشعبي ابناء البلاد المقيمين في الخارج الى العودة اليها مؤكدا ان حكومته تهتم بقضاياهم .

تجربة امريكية جديدة في طريق الهبوط على القمر

كيب كنيدي — اطلقت الولايات المتحدة الامريكية سفينتها الفضائية الجديدة ((ابولو)) وفي داخلها ثلاثة من رجال الفضاء هم : وولتر شيرا، دون ايسلا، وولتر كنينغهام، كتجربة جديدة من التجارب الامريكية للوصول الى سطح القمر .

وقد انطلقت السفينة يوم الجمعة في الساعة الخامسة وثلاث دقائق من بعد الظهر، لتقوم برحلة حول الارض تستمر ١١ يوما .

وحدث في السفينة خلل أول امس حين تعطل احد اجهزة التبريد مما اضطر قادة السفينة الى ايقاف جميع الاجزاء المتصلة به حتى لا يتسع العطب، واصيب وولتر شيرا بنزلة خفيفة وقال في احدى مكالماته مع مركز الانطلاق انه تناول حبوب الاسبرين .

وحدث خلل اخر في اجهزة الارسال التلفزيوني مما ادى الى تأجيل بث تلفزيوني من السفينة كان مرتبا من البداية .

واصابها خطر جدي حين انقطع التيار الالكتروني ليلة امس الاول، ولكن قادتها نجحوا في اصلاحه .

ومن الجدير بالذكر ان التجارب الامريكية في ميدان الطيران الخارجي بهدف النزول على سطح القمر قد توقفت منذ قرابة العامين في اعقاب

— البقية على ص ٤ عمود ٢ —

الجيش يستولى على السلطة في بنما

بنما — في الثاني عشر من الشهر الجاري استولى الجيش في بنما (امريكا الوسطى) على السلطة وشكل مجلس ثورة مكونا من اثنين من كبار الضباط يدعيان الكولونيل بوليفر اوريتيا والكولونيل خوزي ماريا فميلا .

وقد بدات الحركة باستيلاء قوات الحرس الوطني على المؤسسات الرسمية والاذاعة في مدينة بنما .. وحين سمع رئيس الجمهورية ارنولفو ارياس بالنبأ، هرب من المسرح — حيث كان يشاهد احد البرامج — الى منطقة قناة بنما التي تحكمها القوات الامريكية، ومن هنالك دعا المتمردين الى الخضوع واعادة الحكم الى يديه ولكنهم تجاهلوه واعلنوا فيما بعد ان حركتهم تستهدف تصفية الفساد في جهاز الدولة .

وفي واشنطن، توقعت الحكومة الامريكية ان تسود المدينة اعمال العنف بسبب مقاومة انصار ارياس، لذلك طلبت الى الامريكيين المقيمين في بنما البقاء في حالة تاهب لمغادرة البلاد، ووضعت القوات الامريكية في منطقة القناة على حالة استعداد .

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

اين يقف الرئيس عبد الناصر من التسوية السياسية

بقلم : إميل توما

في افتتاحيتها (١٣—١٠—٦٨) بعنوان «مبدأ خرطوم حيال خطاب ابا ايبن» كتبت «قول هعام» ، التي اصبحت رسول المحافل الحاكمة الاسرائيلية الى بعض المحافل السياسية «اليسارية» في العالم الخارجي ، تمتدح خطاب ابا ايبن في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة وترحب بمشروع «السلام» !! ذي النقاط التسع الذي «دعم» بعثة يارينغ و«شد على يد» المبعوث الدولي وتحمل على الجمهورية العربية المتحدة ووزير خارجيتها محمود رياض ورئيس جمهوريتها جمال عبد الناصر .. وحاولت قول هعام — فهذا دورها — تبديد الاثر الايجابي الذي تركه تصريح وزير الخارجية محمود رياض حول استعداد بلاده تنفيذ قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) وهي تترك ليارينغ تقرير كيفية ذلك ولا تصر على الانسحاب فكتبت في تلك الافتتاحية :

«وحتى نفهم خطاب رياض من الضروري قراءة الخطاب الذي القاه ناصر ، في الوقت ذاته في لجنة الاتحاد الاشتراكي العربي المركزية . لقد اتهم رئيس جمهورية مصر اسرائيل بمحاولة فرض حل بالقوة ، ولكنه مع هذا يرفض المشاركة في التفتيش عن حل بطريق المفاوضات ويهدد بان لا مناص معركة المصير التي ستكون المعركة الحاسمة» .

هكذا بالضبط كتبت قول هعام .. في افتتاحيتها مع انها على صفحتها الاولى نقلت خبر خطاب الرئيس ناصر تحت عنوان :

«« ناصر : تسوية شريفة .. واعداد لمعركة مصيرية »»

والواقع ان «قول هعام» لا تنفرد في هذا الاسلوب في تشويه مواقف قادة الجمهورية العربية المتحدة بل هي تسير في الطريق المعبد الذي رسمته المحافل الحاكمة واصبح توراة للصحافة الرسمية ..

فمن اجل مواصلة سياسة العدوان والاحتلال يجب البرهنة على امرين : اسرائيل تريد السلام .. والعرب — وخاصة الجمهورية العربية المتحدة — يريدون الحرب .

ثلاثة تصريحات

وبديهي في مثل هذه المعركة السياسية ان تحاول الصحافة الاسرائيلية والمحافل الرسمية التفتيش عن ثغرات في تصريحات زعماء الجمهورية العربية المتحدة .. وان تسعى بشكل خاص الى اسقاط تصريحات المتحدثين الرسميين بشان الحل السلمي — وهي كثيرة ومتكاملة وتخلو من التناقض — والتمسك بتصريحات الرئيس عبد الناصر وكأنها تختلف عن تصريحات محمود رياض او حسن الزيات وتتناقض معها .

وهي دائما تنتهج اسلوب «قول هعام» او اسلوب الشخصية الاسطورية التي قالت : « لا تقربوا الصلاة» .. ولم تكمل ..

والواقع ان الرئيس عبد الناصر يتمسك بالحل السياسي وكان مثابرا في موقفه وليست تصريحات محمود رياض او حسن الزيات سوى صياغة اخرى لها .

ولنأخذ تصريحاته الثلاثة الاخيرة التي عالج فيها قضية ازمة العلاقات الاسرائيلية — العربية ..

والاول في اطار بحثنا جاء في خطاب القاه في مأدبة العشاء التي اقامها له الرئيس اليوغسلافي جوزيف تيتو في ١١ تموز ١٩٦٨ قال :

« ان الجمهورية العربية المتحدة قد اكدت بقبولها قرار مجلس الامن انها تؤيد استخدام جميع الامكانيات للوصول الى حل سياسي للازمة في الشرق الاوسط وذلك بالرغم من اننا نعتقد ان هذا القرار ليس واضحا كما انه ليس كاملا » ..

وبعد ان حذر من خطر الوهم بان الهزيمة في حزيران هي الصفحة الاخيرة من الكتاب واكد ان الامة العربية لن تستسلم للعدوان وان ازمة الشرق الاوسط لا يمكن تأجيلها لاعوام قال : « ولكن اذا لم تثمر الجهود الايجابية التي تبذل حتى الان عن نتائج محدودة خلال فترة محددة من الزمن فاني اخشى ان يفتح الباب على مصراعيه امام آثار خطيرة » .. (الاهرام — ١٢ تموز ١٩٦٨) .

والثاني كان في خطابه مساء ٢٣ تموز ١٩٦٨ في احتفال افتتاح المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة ، قال آنذاك :

« لسنا دعاة حرب من اجل الحرب .. اذا استطعنا ان نأخذ حقنا بالعمل السياسي كان به والا فليس علينا غير ان نكافح في سبيل الحصول على حقنا وتحرير اراضينا .. نحن نعرف ان مبدأ ما اخذ بالقوة لا يسترد بغير القوة هو مبدأ سليم ولكننا حاولنا باخلاص وما زلنا نحاول باخلاص تجربة الحل السلمي » (الاذاعة القاهرية — ٦٨/٧/٢٣) .

والثالث كان في خطابه امام اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، قال : « اننا نرحب بتسوية سياسية ولكن اذا لم يتوفر الحل السلمي فليس امامنا غير استعادة كل شبر من اراضينا العربية المحتلة بالقوة .. ان استراتيجية اسرائيل ومن يقفون وراءها تقوم على فرض السلام بالقوة ولهذا سنواصل اعادة بناء قواتنا المسلحة واتمام وسائل دفاعنا لمعركة المصير التي ستكون ، كما يعرف الجميع ، معركة حاسمة » . (الاذاعة ١٠—١٠—٦٨) .

يضاف الى هذا البيان السوفييتي — العربي الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس عبد الناصر في الاتحاد السوفييتي في ١٠ تموز ١٩٦٨ وفيه : ينبغي ان يقوم تعزيز السلام في الشرق الاوسط على مراعاة الحقوق المشروعة للشعوب العربية بما فيها الشعب العربي الفلسطيني .. ويجب ان تحل قضية الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر وقد اعلنت الجمهورية العربية المتحدة عن استعدادها لتنفيذ هذا القرار في اقرب وقت واتخاذ التدابير اللازمة لذلك ايمانا منها بالتزاماتها تجاه السلام ..

* * *

وهكذا يظهر ان الرئيس عبد الناصر بشكل مثابر يعلن بخطاباته وببياناته المشتركة تمسكه بالحل السياسي السلمي القائم على قرار مجلس الامن الذي اجمعت حوله اكثرية الدول وتظاهرت بتأييده حتى الولايات المتحدة الامريكية ..

ولا يغير من هذه الحقيقة ولا يقلل من قيمتها مطلقا اعلان عبد الناصر ان بديل السلام هو الحرب .. وان اخفاق التسوية السلمية « يفتح الباب على مصراعيه امام آثار خطيرة» ويؤدي الى الكارثة ..

ومن التضليل ان لا يقول عبد الناصر هذا الكلام .

وهذا ما يقوله كل مراقب موضوعي .. ووزير خارجية فرنسا ميشيل دبريه قاله في خطابه امام الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

ان حكام اسرائيل الذين يعرقلون التسوية السلمية بالاقوال برفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر باخلاص وبدون تهربة .. وبالاعمال باستيطانهم المناطق المحتلة اعرابا عن اصرارهم على الضم ..

وهذا ما لا تستطيع « قول هعام » او غيرها اخفاؤه .. وهذا ما يزداد الشعب ادراكا به مع الايام ..

ان السلام يأتي بنبذ سياسة القوة والضم .. لا بتشويه التوجه السلمي في الجمهورية العربية المتحدة .

مع احتفالات اومانتيه

علم احمر في غابة فنسان

بقلم : محمد خاص

الوقت مساء ، واضواء مؤخرات السيارات ، في الشارع الفسيح ، حبل من حلقات حمراء طويل . انوار « النيون » ، بالوانها الصارخة ، تقل شيئا فشيئا دلالة الابتعاد عن قلب باريس . غير ان لوحة كبيرة كانت تتعاقب بها اضواء متزايد ، عليها رسم باقة من زهور ملونة واسم « اومانتيه » ، انها دعوة للمشاركة في اعياد الصحيفة الشيوعية .

وعيد « اومانتيه » تقليد شعبي جذوره ترجع الى اكثر من ثلاثين سنة خلت . واصعب الاوقات واقسى الظروف التي عبرت على الشعب الفرنسي وحزبه الشيوعي — الاحتلال النازي للبلاد — لم تحل دون الاستمرار ، ولو بتواضع ، بهذا التقليد .

وموقع احتفالات عيد « اومانتيه » غابة « فنسان » الشهيرة ، او الحديقة الكبرى ، في احدى ضواحي باريس .

وليس سوى حزب جبار يستطيع ان يعقد مثل هذه الاحتفالات التي هي ، في جوهرها ، عمل سياسي — تنظيمي لدعم الجريدة الشيوعية ماليا . والحزب الشيوعي الفرنسي هو ، حقا ، كذلك .

غابة « فنسان » تحولت الى مدينة .. الالوف من اعضاء الحزب والنقابات ، من منظمات الشبيبة والنساء ، من المؤيدين والانصار ، عملوا ، تطوعا ، اكثر من الشهر في خلق مدينة « اومانتيه » : اكشاك وقاعات ، شوارع وميادين ، مقاه ومطاعم ، معارض والعاب .

منذ لحظات الوصول الاولى الى هذه المدينة يتنسم المرء اجواء التاريخ والحركة الثورية ، فرنسية وعالمية ، وبطولات الشيوعيين وتضحياتهم .. « شارع ماركس » ، « طريق لينين » ، «ميدان توريز» ، «جادة الروزنبرغين» و « ساحة ججارين » .

كتبت الصحف الرجعية ، في شيء من الشماتة ، ان اعياد « اومانتيه » هذه السنة لن تكون في قوة الاعياد الماضية وعللت ذلك بان الحزب الشيوعي الفرنسي فقد بعض اصواته في الانتخابات الاخيرة وبأن الحركة الشيوعية تواجهه مصاعب ستترك أثرها على الشيوعيين الفرنسيين ومؤيديهم وخصوصا في .. « القضية التشيكوسلوفاكية » . ولكن هذه الصحف نفسها اضطرت ، وبكثير من الاسى ، الى الاعتراف ، بان الاحتفالات في هذه السنة ايضا دليل على قوة الشيوعيين الفرنسيين الجبارة . ان نحو نصف مليون من الناس قد شاركوا « اومانتيه » الشيوعية احتفالاتها التقليدية .

وفي احتفالات هذه السنة اشتركت ، كالعادة ، صحف شقيقة من بلدان الاشتراكية ومن اقطار رأس المال ، من البلاد المتحررة حديثا ومن البلاد التي تكافح شعوبها للتحرر والانعتاق . وبين مجموعة الصحف هذه صحف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي — « الاتحاد » و « زو هديرخ » و « دير فينغ » و « الجديد » و « الغد » .

وكان لكل صحيفة « بيت » نعرض فيه الصحيفة والمواد التفسيرية والصور والرسوم و .. بعض المنتجات المحلية في البلد الذي تصدر الصحيفة فيه .

واسترعى الاهتمام الكبير « بيت صحف فيتنام » حيث على مقربة منه ضربت خيمة في وسطها طاولة عليها بقايا طيارة امريكية اسقطتها مدفعية قوات الشعب في فيتنام . و « بيت برافدا » ازدحمت فيه جماهير الزائرين تشتري الكتب والصور والرسوم والمواد التذكارية العديدة . وبالقرب من « البيت اليوناني » انتشر جامعو التواقيع على عرائض تستنكر الحكم الفاشي الاسود في اليونان وتطالب باطلاق سراح المعتقلين من خيرة ابناء الشعب اليوناني الشيوعيين والدمقراطيين .

وتجوب شوارع المدينة . وترى معارض لمنتجات شركات كبرى . لقد استأجرت هذه الشركات القاعات والاكشاك من ادارة « اومانتيه » لتعرض فيها بضائعها . وقرأنا على واجهة اكثر من قاعة « تكريما لاومانتيه في عيدها نخفض اسعار منتجاتنا ١٠ بالمئة » ! والمعروضات غسالات كهربائية وثلاجات وسيارات وادوات زينة وأثاث واواني وبضائع كثيرة أخرى .

ولا بد من القول انه حتى قبل الافتتاح الرسمي كان واضحا ان نجاح اعياد « اومانتيه » في هذه السنة ستفوق النجاحات الماضية . لقد بيعت شارات الدخول لمدينة اومانتيه الى نحو ٤٥٠ ألف شخص !

قلنا ان الاحتفالات عمل سياسي — تنظيمي كبير . ففي يومي الاعياد اكتسبت الجريدة الشيوعية اكثر من ٦ الاف مشترك جديد . واغتنت صفوف الحزب الشيوعي الفرنسي بالف وخمسمئة عضو جديد ، والشبيبة الشيوعية الفرنسية باكثر من ثلاثة الاف شاب جديد .

واثناء تجوالنا في شوارع مدينة اومانتيه عرضت علينا شابة من الشبيبة الشيوعية طلب انتساب للحزب وشرعت في تفسير اهمية انضمامنا لصفوف الشيوعيين الفرنسيين . وضحكت في استحياء حينما قلنا لها اننا ، «مشغولون في الحزب الشيوعي الاسرائيلي منذ سنوات بعيدة» ..

وحين الحديث عن الاهتمام ببيوت الصحف لا بد من التأكيد ان «البيت الاسرائيلي» حظي باهتمام كبير ايضا . فقد كان زائروه — بالاضافة الى الباريسيين — من الطلاب العرب الذين يتلقون علومهم هنا ومن اليهود الفرنسيين . والواقع أن مجرد اشتراكنا الرفيقة روث لوبتش وانا — في هذه الاحتفالات قد كان من حيث الانتساب القومي مثيرا للاهتمام لقد سمع زائرو «البيت الاسرائيلي» منا نحن الاثنين نفس الاجوبة على أسئلتهم الاستيضاحية ومناقشاتهم حول النزاع الاسرائيلي — العربي وجذوره وطرق تسويته . «من اجل سلام اسرائيل وامنها لتنفذ حكومة اسرائيل قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧» . و«مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » — قد كانا الشعارين الكبيرين اللذين تصدرا واجهة البيت الاسرائيلي» . وللحقيقة نقول أن النقاشات التي جرت قد انتهت ، في اكثريتها الساحقة ، بالاتفاق بين «السائل والمجيب» ولكنها في الحالات التي لم تنته فيها بالاتفاق التام قد كانت أيضا بمثابة تبادل أراء في جو لا تسيطر عليه روح الشوفينية والبغضاء والعداء .

وتصدرت احد جوانب «البيت الاسرائيلي» صورة كبيرة لنسخة من «الاتحاد» و«زوهديرخ» و«ديرفينغ» بينما ارتفعت على جانب اخر صورة لمنظر من مناظر بلادنا وصورة اخرى ليدي عامل في احداهما شاكوش وفي الثانية ازميل وتحتها شعار : «مباركة الايدي العاملة ، أيدي اليهود والعرب التي تضع الأساس المشترك للعيش المشترك واخوة الشعوب والسلام» .

ومهما يكن تنوع الأسئلة وتباين النقاش فان امرا واحدا كان في غاية الوضوح ، هو ان السياسة المغامرة التي تنتهجها حكومة اشكول لا تحظى بتأييد وان سياسة الاستمرار في العدوان ومواصلة احتلال الاراضي العربية تكتسب مقاومة متزايدة في اوساط واسعة من الرأي العام الفرنسي بل وفي أوساط يهود ضللتهم الدعاية الرسمية في البداية ثم فتحوا عيونهم على الحقيقة المرة ، شهوة حكومة اشكول للاحتلال والتوسع ونواياها المبيتة للاعتداء على حركة التحرر القومي العربية في خدمة الاستعمار ومخططاته العدوانية .

ولا بد من كلمة أخيرة . لقد تأكدنا في كل اتصالاتنا واحاديثنا ، من مدى التقدير والاحترام الذي يحظى به حزبنا الشيوعي وصحافته بالعربية والعبرية والايدشية ، على موافقه الجريئة في التنديد بالعدوان وفي المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الامر الذي يفتح الطريق لتسوية قضية العلاقات الاسرائيلية — العربية تسوية تخدم مصالح الشعبين وقضية السلام .

مـاذا وراء التحريض العنصري على الطيرة !

بقلم : غازي شبيطه — الطيرة

تتعرض الطيره بشكل خاص والجماهير العربية في المثلث ، في اسرائيل بشكل عام ، الى حملة صحفية تبعث على الشك في ان هناك امرا مبيتا اقل ما يمكن ان ينطوي عليه ، هو تعميق الكراهية بين شعبي هذه البلاد مما قد يؤدي الى مزيد من الاعتداءات العنصرية على العرب ، على غرار اعتداءات الزعران في تنانيا على عرب الطيبة وقلنسوة في السنتين الاخيرتين والتي وصلت الذروة في الاعتداءات على العرب اثر الحوادث الدامية في المحطة المركزية في تل أبيب حيث كان لها رد فعل استنكاري من قبل الاوساط الديمقراطية والشعبية في اسرائيل وفي العالم كله .

لقد كنا — نحن الشيوعيين الاسرائيليين — مع سائر القوى الديمقراطية اليهودية العربية في البلاد اول من حذر من انتهاج الاوساط الحاكمة سياسة التحريض الاهوج على الجماهير العربية في اسرائيل — طيلة العشرين سنة الماضية ، ولقد استهدفنا وما زلنا نستهدف من كل ذلك تقارب واخوة الشعبين في هذه البلاد ، من اجل مستقبل حياة افضل واحترام الحقوق القومية واليومية العادلة لهما .

ولقد قاومنا اثارة المشاعر الشوفينية لدى الشعب عن طريق نبش الماضي بكل تعقيداته ، ودعونا الى النضال الجماهيري الطبقي المشترك لعمال وكادحي اسرائيل ، وعلى دعم وتنمية التقارب بين الشعبين

ويظهر أن السلطات وابواق الدعاية الرسمية والصحفية الموتورة تأبى الا ان تستمر في التحريض وتعكير هذه العلاقات ، امعانا ببث سموم التفرقة مما يستدعي اشد الحذر واليقظة من قبل الرأي العام في اسرائيل يهودا وعربا ، ومطالبة السلطات بعدم السماح للاستفزازات بان تسود العلاقات بين شعبي هذه البلاد .

في الاسبوع الماضي ، وعلى اثر اعلان البوليس الاسرائيلي عن خمسة من ابناء الطيره بتهمة لتعاون مع منظمة « فتح » قامت الصحف المحلية جميعها باستغلال هذه الاعتقالات وما تشعب عنها من القول والنشر بان احد المعتقلين اعترف بان له علاقة بحادث وضع قنبلة زمنية في «سينما مركز» قبل بضعة شهور لتتخذ منها ذريعة للدس والتهويش على الطيره وعلى الجماهير العربية عامة . ولقد كان من ضمن هذه الحملة المشبوهه تحقيقان صحفيان ظهرا في ملحق معريب الاسبوعي المدعو «ايام وليالي » تحت عنوان « عودة الطيره الى الاخبار » وتحقيق آخر في «المرحاب» تحت عنوان « ماذا طبخ في النادي الثقافي في الطيره » كلاهما بتاريخ ٤ — ١٠ — ٦٨

يفتتح «عامي شمير» مقاله في «المرحاب» بقوله : «خيبة امل قوية اصابت في الاسبوع الماضي ، كل اولئك الذين املوا ان لا يمد عرب اسرائيل ايديهم للمخربين وان يتحفظوا من أعمالهم السافلة» !! ؟

فهل يوجد أكثر من هذا الكلام — الذي يثير الاشمئزاز والقرف لدى كل ذي عقل سليم — للتحريض على الجماهير العربية في اسرائيل ؟ وهل بمثل هذا الكلام يثقف عامي شمير قراءه اليهود ويبني مستقبل علاقة الشعبين — اليهودي والعربي — في اسرائيل في ظروف العدوان المستمر على العمال العرب في تل ابيب وغيرها

ولست هنا في معرض التحدث عن الاعمال المغامرة ، لحوادث سفك الدماء البريئة من اية جهة كانت ، سواء منها القديمة كالتي حدثت في كفر قاسم سنة ١٩٥٦ او الغارات الجوية على السكان الامنين في السلط واربد هذه السنة ام أعمال وضع القنابل في المحطة المركزية في تل ابيب ، فنحن نستنكرها ونشجبها وندعو الى التخلص من امثالها ، وانما الذي يثير الدهشة والاستغراب هو القاء مثل هذه التهمة الجماعية من قبل عامي شمير في وقت يتناول فيه الكتابة عن عدد من المعتقلين لدى البوليس للتحقيق معهم ، وحتى قبل ان يصدر حكم بادانتهم .

ان عامي شمير قد زار الطيرة كما يظهر من تحقيقه الصحفي ، غير ان هناك اساسا للاعتقاد بانه قرر سلفا ممارسة عملية التحريض على الطيرة وعلى الجماهير العربية ، فبعد الافتتاحية المذكورة ، ينتقل شمير الى التحدث عن علاقات الطيرة بجيرانها فيورد اقوالا مرعبة على لسان سكرتير كيبوتس رمات هكوفيش المدعو «موشيلي» (كيبوتس احدوت هعبودا ويبعد كيلو مترا واحدا الى جنوب الطيرة) فيقول :

«أن علاقاتنا مع الطيرة حتى اليوم هي علاقة «احترمه واحذره» ضمن التأكيد على المقطع الاخير من المقولة فان لنا مع الطيرة حسابا طويلا» !!! ويستطرد : «فمن ال ٢٦ سنة من وجودنا كانت ١٦ سنة من المشاكل مع الطيرة ، وفي الكيبوتس ما تزال يعيش عدد من الارامل اللواتي قتل ازواجهن على ايدي غوغاء الطيرة ، ومشوهين اصيبوا برصاص الطيرة» .

ثم يسرد عامي تفاصيل هذا القتل والتشويه الى ان يصرخ بطريقة تثير الشفقة والهلع في آن واحد فيقول : «لم يسبق ان احتلت قرية الطيرة على ايدي جيش الدفاع الاسرائيلي» .

ويتجاوب معه صهت مراسل معريب مناحم تلمي الذي كتب تحقيقه الصحفي المصور في نفس التاريخ في ملحق معريب «ايام وليال» ليقول هو الاخر بصوت حاقد بحوح «في شهر نيسان ١٩٤٨ دارت معركة في حقول رمات هكوفيش انتهت بهجوم اسرائيلي سقطت خلاله القرية العربية الصغيرة مسكه !!!! ومطلب القوات الاسرائيلية للاستمرار بالهجوم على الطيرة واحتلالها رفض من قبل قيادة الهاجاناه .. لقد ازيلت مسكه من الوجود ، اما الطيرة فقد استمرت في البقاء والتهديد» !!!؟

ما هذا يا «ساده» ؟ واي علاقة بين هذا القول وبين احداث الطيرة الاخيرة ؟ ان الطيرة تعيش في اسرائيل منذ عشرين سنة ، وبالرغم من كل الخطورة التي وردت في اقوال عامي شمير على لسان «موشيلي» سكرتير كيبوتس رمات هكوفيش في لمرحاب الا ان هناك اعترافا واضحا بانه خلال العشرين سنة الاخيرة — اي منذ وجود الطيرة في اسرائيل — لم يحدث ما يعكر العلاقات او يدعو الى استمرار نظرية «احترمه واحذره» فلماذا تمارس الصحافة الاسرائيلية عملية احياء الموتى عن طريق نبش الماضي البعيد وبدون مناسبة وضمن تزييف مقصود وتهويش ملموس ؟

نحن نتجنب نبش الماضي المأساوي للعلاقات العربية اليهودية في هذه البلاد ولا نود الدخول في نقاش لا طائل من ورائه ، صيانة واستمرارا في تنمية العلاقات الطيبة بين الشعبين ، بما في ذلك علاقات اهالي الطيرة واهالي رمات هكوفيش .

ما هو القصد اذن ، عندما يذهب عامي شمير ليكتب بحماس ، اقوال طارق عبد الحي الذي قال له — كما نقل ذلك شمير — :

«لقد سمعت باذني يهوديا معروفا يقول في النادي الثقافي انه لا يؤمن بالدولة ابدا» ! ويضيف عامي شمير ان طارق المذكور قال له ايضا «لم يشتغلوا في النادي بالثقافة والرياضة وانما اشتغلوا بالتحريض على الدولة» !

ويستمر عامي شمير هذا في جمع درر طارق فيضيف على لسانه :

«ان اعضاء النادي لا يلقون تحية «السلام عليك» على من يطرح هذه التحية على يهودي» !

نحن لا نستغرب قول شمير هذا في ما يورده على لسان طارق هذا ويظهر انه انطبق المثل القائل : «وافق شن طبقة» بالنسبة لكليهما .. فلا تحقيق شمير الصحفي ، ولا تصريحات طارق وتصرفاته المعروفة في الطيرة جيدا ، يمكن ان تمثل مستقبل العلاقات بين الشعبين ، فمواقف الاثنين مصيرها مزبلة التاريخ .

ان المصلحة المشتركة لشعبي اسرائيل اليهودي والعربي ، تقتضي نبذ مثل هذه المواقف التي تعمق وتوسع خنادق العداء بين الشعبين .

اننا نطالب السلطات والصحافة بالكف عن هذا التشهير والتحريض السافر ضد ابناء الطيرة والجماهير العربية بشكل عام . كما ندعو الجماهير والرأي العام الى عدم الانجرار وراء الاستفزازات .

ضريبة الدخل تجدد هجومها على سكان الطيره

اثارة الرعب في النساء والاطفال .. الاستيلاء على سيارة .. صاحبها يفقد ٥ الاف ليرة !

الطيرة — من محمد عبد الكريم منصور — في صباح التاسع من الشهر الجاري تعرضت الطيرة لهجوم جديد من موظفي ضريبة الدخل ، برفقة بعض القبضايات المستأجرين ، وسيارة شرطة ، فتعرضت البيوت والحوانيت الى ابشع عملية نهب .

دخلوا الحوانيت .. قسم منهم يتحدث الى صاحب الحانوت ، والاخرون ينهبون كل ما تطاله ايديهم ، وبسرعة يقفزون الى سيارتهم ويهربون بما استولوا عليه ، دون التحقق مما اذا كانت الاشياء المأخوذة ملكا للمكلف ام لا .

هاجموا البيوت .. نهبوا ابسط ادوات المطبخ ، والراديوهات ، وفي حالات معينة لم يعطوا صاحب الدار ايصالا بما أخذوه .

في بعض المنازل حاولوا أخذ أسرة الاطفال الصغار ، وحين اندفعوا الى الداخل اصيب الاطفال بذعر شديد ، خاصة حين حاول « القراه » ابعادهم بالقوة عن اسرتهم لتحميلها ولكن الامهات دافعن بكل ما لديهن من قوة الامومة . مما اضطر رجال الضريبة الى التراجع تاركين وراءهم ذعر الامهات وعويل الاطفال .

في اليوم التالي عاودوا الكرة .. وتحت حماية السلطات ، استولوا على بعض السيارات التي تعتبر المصدر الوحيد لرزق اصحابها .

وابشع حادث من هذا النوع هو ذلك الذي كان ضحيته المواطن عبد الله شبيطه . فقد احتجزوا سيارته وجروها ، بدون معرفة صاحبها او علمه . كانت السيارة في ساحة البيت وفيها محفظة (شنطة) بداخلها ٥ آلاف ليرة . وعندما راح ليراجع بشأن الافراج عن المحفظة تمكن في اليوم التالي من الوصول الى المخزن في يافا ، ووجد ان الشنطة تم تسليمها الى زعرور المسؤول عن المخزن ، ولكنه لم يعثر على الخمسة الاف ليرة ، واضطر عبد الله شبيطه الى اللجوء للشرطة بعد ان اعلن مركز ضريبة الدخل في تنانيا ان لا علم له بشأن النقود . ومن ثم وكل المحامي حنا نقاره في هذه القضية .

ويطرح السؤال : لماذا تأخر هؤلاء السكان عن دفع الضريبة ؟ والجواب هو ان تأخرهم ليس صادرا عن استخفاف بالقوانين بل لان المبالغ التي تفرض عليهم باهظة ولا تتناسب ابدا مع مداخيلهم .. وحين يذهبون الى دائرة الضريبة للمراجعة يطلب منهم قبل كل شيء ان يدفعوا المبلغ ، ومن ثم يكون المدير على استعداد لاجراء الحساب معهم ! !

وبعض هؤلاء المواطنين لا يستطيعون اللجوء الى القضاء لانهم لا يملكون حتى أجرة المحامي ! ، عوضا عن ان بعض المحامين انفسهم يرهبون ضريبة الدخل ويتجنبون

(البقية على صفحة ٣ عمود ٣)

فكرة

أصداء بريطانية حول «الشيوعية الليبرالية»

المعروف ان مجلة « ذي ايقونوميست » البريطانية تمثل المحافل المالية الكبرى في بريطانيا التي يرمز اليها بكلمة « ستي » (المدينة) تماما كما يرمز لهذه المحافل في الولايات المتحدة بكلمة « وول ستريت » .

ولذلك فالمراقب الذي يود الاطلاع على تيارات المحافل المالية ـ الاحتكارية في بريطانيا لا بد له من « ذي ايقونوميست » فهي « موضوعية » ـ من وجهة نظر الاحتكارات ولا تحاول التضليل ..

بايجاز ليست « ذي ايقونوميست » مجلة دعاية بالمعنى التقليدي ..

وفي عددها الاخير ، الذي وصل الى هذه البلاد (٥ تشرين الاول ٦٨) صارحت « ذي ايقونوميست » قراءها حتى لا تتسرب اليهم الاوهام ـ اذا كان هنالك خطر من هذا النوع ـ ولتطمئن من يحتاج الى الاطمئنان : بان « لا حيدة في جهنم » !

كتبت مقالا بعنوان : « لا معجزة خروج » ، « ان العالم مقسم بين نظامين اجتماعيين ولا تسمحوا لاحد ان يتظاهر وكانه يستطيع ان يتسلق فوق المعركة » جاء فيه ما معناه :

* ان اهم حقيقة في الجزء الثاني من القرن العشرين تتلخص في انقسام العالم الى شيوعيين وغير شيوعيين والجميع تورطوا في هذا الانقسام وعليهم ان يتحملوا نتائج ذلك ..

* محاولات « العالم الثالث » الارتفاع فوق النزاع بين الشرق والغرب اخفقت مثلما اخفقت محاولة ديغول ايجاد مكان له بعيدا عن الصراع بين الشيوعيين وغير الشيوعيين ..

* « طبعا ، من الممكن لبعض الاقطار ان تكون محايدة عسكريا . من الممكن لها ان تتاجر مع الجانبين ـ مع ان هذا يزداد صعوبة ـ .. ولكن ليس ممكنا ان تكون محايدة سياسيا . وجوهريا هنا طريقان : وطريقان فقط تنظم الاقطار بهما حياتها الاقتصادية والسياسية . الاولى طريق لينين وقد ورثتها ١٤ حكومة شيوعية في العالم وهي تضم كل القرارات الهامة في كافة ميادين الحياة بأيدي حزب شيوعي واحد مركزي التنظيم وبمستوى عال من الطاعة النظامية . والثانية النظام المتعدد الانساق في الغرب القائم على المنافسة بين عدد من المراكز الاقتصادية والسياسية المستقلة » .

* لا يوجد اي نظام لا ينتمي بشكل او بآخر ، الى هذا المدى او ذاك الى واحد من هذين النظامين ..

* وهذا الانقسام برهنته احداث تشيكوسلوفاكيا .. فاذا كان هناك من اعتقد ان في تشيكوسلوفاكيا يتطور لون جديد من الشيوعية في اوروبا الشرقية يجمع بين مبدأ الملكية العامة والتقدم البطيء المثابر نحو النظام المتعدد الانساق في الاقتصاد وفيما بعد في السياسة ، فقد جاء « التدخل » السوفييتي وقضى على هذا الامل .. وهكذا كان « غزو » ! ! تشيكوسلوفاكيا تذكيرا بالانقسام العالمي الجوهري والحقيقي ودمر حجة ديغول بان الفرق بين الشيوعيين وغير الشيوعيين في اوروبا اقل أهمية من الفرق بين الاوروبيين والامريكيين .

* * *

اعترفت « ذي ايقونوميست » في هذا المقال بحقائق كانت تحاول الايديولوجية البرجوازية خلطها وكشفت من نوايا كانت تسعى الى تشويشها حتى لا تظهر في اطارها الواقعي .

ان القول بانقسام العالم الى شيوعيين وغير شيوعيين هو شكل مبتذل لوصف الصراع الجوهري في فترتنا التاريخية بين الاشتراكية والرأسمالية .. ولن يغير من هذه الحقيقة تشويه الفروق بين النظامين الاجتماعيين الجوهريين : النظام الاشتراكي والنظام الراسمالي ..

فالفرق بين النظامين ليس كون القرارات الهامة في النظام الاشتراكي في ايدي حزب مركزي واحد في حين ان النظام الراسمالي متعدد الانساق ويتميز بمنافسة عدد من المراكز الاقتصادية المستقلة ! ! بل في كون وسائل الانتاج ، في النظام الاشتراكي ، في ايدي الطبقة العاملة وتخدم الشعب بأسره في حين يقبض على هذه الوسائل في النظام الرأسمالي الاحتكاريون ويخدمون مصالح طبقتهم الضيقة على حساب جماهير الشعب ..

وهذا الفرق تفهمه « ذي ايقونوميست » جيدا وصياغتها الفروق بين النظامين واستبعادها كلمة النظام الرأسمالي والاقتصاد الرأسمالي واستخدام « المراكز الاقتصادية المتعددة » بدلا منها يوحي بأزمة الرأسمالية ومحاولتها تغطية جوهر نظامها الاقتصادي ... وفي الوقت ذاته تشويه النظام الاشتراكي بوضع التأكيد على التنظيم الحزبي الذي يؤلف البناء الاعلى الذي يوافق البناء الاساسي الاقتصادي .

و « اللطيف » في الامر ان « ذي ايقونوميست » تضع النظام في بريطانيا في اطاره الرأسمالي بغض النظر عن حكومة حزب العمال الاشتراكي الدمقراطي .. فهو نظام « متعدد المراكز الاقتصادية (اقرأ : الاحتكارية) المتنافسة » ويتهكم زعماؤه ، كما تهكموا في مؤتمرهم الاخير في بلاكبول على اولئك العمال الذين طالبوا ـ حسب ما اوردته ايقونوميست ـ بتأميم ٣٠٠ احتكار صناعي ومالي على اعتبار ذلك طريقا للخروج من الازمة الاقتصادية ..

ولا نريد هنا ان نحدد بدقة تقويم « ذي ايقونوميست » انقسام الانظمة العالمية بين النظامين .. فهو صحيح جوهريا .. ولكنه لا يأخذ بعين الاعتبار التطور غير المتعادل في الانظمة الاجتماعية ونشوء اقطار تتميز بمعالم تطور غير راسمالي ..

والمهم في هذا المقال تصويره الاماني التي علقتها المحافل الغربية على التطورات في تشيكوسلوفاكيا .. « فاللون الجديد من الشيوعية » او « الشيوعية الليبرالية » كما وصفت « ذي ايقونوميست » الاتجاهات المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، كان يجب ان يجمع بين مبدأ الملكية العامة (وهي موجودة في بعض الميادين في بريطانيا وفرنسا ايضا) والتقدم البطيء المثابر نحو النظام المتعدد الانساق (هكذا سمت « ذي ايقونوميست » النظام الرأسمالي) في الاقتصاد أولا ثم في السياسة ..

بايجاز كان على « الشيوعية الليبرالية » ان تعيد الراسمالية ببطء وبشكل مثابر الى تشيكوسلوفاكيا ..

فعلا طمأنت « ذي ايقونوميست » رجال « الستي » بأن لا حيدة في جهنم .. ولكنها فتحت اعين أولئك الذين لم يقدروا ما كان يجري تحت شعار « الشيوعية الليبرالية » ...

(ابن ياقوت)

في مذكرة الى رئيس الحكومة

رجال الدين والشخصيات في الخليل يحتجون على صلاة اليهود في الحرم الابراهيمي

القدس ـ بعث القائم باعمال قاضي القضاة في الضفة الغربية ورئيس مجلس الاوقاف والشؤون الاسلامية بمذكرة الى رئيس الحكومة ضمنها البرقية التي كان رئيس بلدية الخليل وعدد كبير من وجهائها وشخصياتها قد وجهوها اليه واحتجوا فيها على ان «سلطات الاحتلال مكنت يوم الاثنين ٢٢ ـ ٩ ـ ٦٨ فئة من اليهود ان يقوموا باداء الصلاة والطقوس الدينية في مسجد الحرم الابراهيمي الشريف ».

وجاء في مذكرة القائم باعمال قاضي القضاة « ان عمل هذه الفئة قد حرم المسلمين من اداء صلاة الظهر في ذلك اليوم وعرقل قيامهم بعباداتهم بحرية الامر الذي يتنافى مع ابسط الحقوق الانسانية وقرارات الامم المتحدة وتصريحاتكم بهذا الشأن .

وبعد ان يؤكد قاضي القضاه في المذكرة ان مسجد الحرم الابراهيمي الشريف يعتبر من اكثر الاماكن الاسلامية قداسة في العالم يقول : « انني ارى من واجبي ان انبه الى ما قد يترتب على مثل هذه الاستفزازات آملا ان تعالجوا هذا الامر بما يتطلبه التعقل وبما يطمئن المسلمين بشأن اغلى ما يملكون وهو اماكنهم المقدسة ويمس بشكل واضح امور دينهم وعقيدتهم .

وكان من بين الشخصيات الذين وقعوا على البرقية بهذا الصدد :

محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ، رجب بيوض التميمي قاضي الخليل الشرعي عبد الحي عرفه مفتي الخليل ، مصطفى طهبوب مدير اوقاف الخليل ، عاطف الحموري شيخ الحرم الابراهيمي ، رشاد الخطيب عضو مجلس الاعيان والقائم باعمال قاضي القضاة سابقا ، راشد القاسمي واعظ ومدرس ، شكري ابورجب التميمي واعظ ومدرس ، صدقي الجعبري نائب محافظة الخليل ، الدكتور حافظ عبد النبي نائب محافظة الخليل ، ادريس الخطيب خطيب الحرم الابراهيمي ، رشاد الحلواني التميمي واعظ محافظة الخليل ، عبد العظيم الخطيب خطيب الحرم الابراهيمي ، حمدي سلطان نائب رئيس بلدية الخليل ، الدكتور عبد المجيد الزير مدير صحة محافظة الخليل ، رشدي بالي نائب رئيس الغرفة التجارية في الخليل ، يوسف التكروري نائب سابق لمحافظة الخليل ، حكمت الحموري صيدلي وعضو بلدية الخليل ، الحاج عيسى عبد النبي عضو بلدية الخليل ، الحاج محمود الدويك عضو بلدية الخليل ، رشاد بشير عمر وجيه ، محمد سعيد الشريف رئيس كتاب محكمة الخليل الشرعية

موظف هستدروتي يتآمر على ادارة تعاونية منتخبة

دير حنا ـ انعقدت هنا الهيئة الادارية لجمعية « الزهراء » التعاونية للمياه حيث بحثت في المؤامرات التي يحوكها موظف الهستدروت المدعو شلومو حنان لاسقاط الادارة الدمقراطية للجمعية .

فقد كان شلومو حنان هذا قد استدعى عدة اشخاص من دير حنا الى الاجتماع به في عكا حيث طلب اليهم العمل على اسقاط الادارة الدمقراطية للجمعية بتوقيع عرائض من الاعضاء لنزع الثقة بالادارة .

ومع ان هذه المخططات التآمرية قد فشلت ازاء وعي اعضاء الجمعية وتأكدهم من الخدمات الطيبة التي قدمتها وتقدمها الادارة الحالية فان الهيئة الادارية قررت ارسال رسائل الاحتجاج الى مسجل الجمعيات التعاونية واتحاد مراقبة الجمعيات التعاونية لاطلاعهم على الامر وللمطالبة بوقف شلومو حنان هذا عند حده .

كذلك احتجت الهيئة الادارية في اجتماعها على هدم السلطات بيت مواطن القرية الفقير الاحمد عيسى عقله وطالبت بالتعويض عليه .

محاضرة طبية في كفر ياسيف

كفرياسيف : ـ لمراسلنا بدعوة من منظمة النساء الديمقراطيات فرع كفرياسيف حضر جمهور غفير من النساء الى نادي السلام في كفرياسيف يوم الاحد الماضي ٦ ـ ١٠ ـ ٦٨ لسماع محاضرة طبية القاها الدكتور سليم مخولي من كفر ياسيف وقد تطرق الطبيب في محاضرته الى الامور الطبية التي تواجه الانسان في كل يوم والطريقه لمواجهتها ، ونالت المحاضرة استحسان الحضور .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية

ـ في الناصرة ـ

وردتنا مضبطة موقعة من مختار مسيحيي قرية الرينة وبعض وجهائها تفيد ان المرحوم نعمه حبيب عيسى نواطحه قد توفي في الرينة عن زوجته الشرعية هنيه جميل حنا نواطحه واولاده المتولدين له منها وهم شوقي ونوال وجودات وسمير البالغين الراشدين ونبيله ونبيل وعوني وعزمي القاصرين وان لا وارث قانوني للمتوفى نعمه المذكور سوى من ذكر . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

اتحاد الشبيبة الشيوعية الطيبة

يدعوكم لحضور الاجتماع بمناسبة العيد الخمسين للكومسومول ، وذلك يوم الجمعة الموافق ١٨ـ١٠ـ٦٨ في نادي الصداقة للحزب الشيوعي في تمام الساعة السادسة مساء .

ضريبة الدخل ـ بقية

الدخول في قضايا ضدها !

يحدث هذا ، في الوقت الذي تشن فيه الصحف الصهيونية هجوما عنيفا على سكان الطيرة وتثير حولهم الشكوك لدى جيرانهم اليهود ، رغم ان سكان قريتنا أبدوا دائما رغبة اكيدة في العيش بسلام وهدوء .

وحيال هذا الهجوم الذي يتعرض له سكان الطيرة ، في اطار الهجوم على المواطنين العرب عموما ، لا بد من اليقظة ورص الصفوف وتجنيد الاوساط الدمقراطية والرأي العام لحماية ابسط حقوق المواطنة . ونحن نطالب السلطات المسؤولة بفرض الرقابة على تصرفات موظفي ضريبة الدخل ، ونطالب بتحديد الضرائب بشكل عادل يتلاءم مع المداخيل ، ولا يتيح للجباة وسائر الموظفين التصرف حسب اهوائهم وحسب رغبة الانتقام .

محاولة الاثارة الطائفية في بيت جن والقرى المجاورة

بيت جن ـ لمراسلنا بعد مقتل الحراس الثلاثة من بيت جن لم يأل رجال الشين بيت واذنابهم جهدا في اثارة النعرات الطائفية وبث الشقاق بين الاخوه . ففي نفس اليوم الذي اعلن فيه عن حادث القتل اشاع مثيرو الطائفية وعملاؤهم خبرا مفاده أن الاشخاص الثلاثة ذبحوا بالسكين كما تذبح الشياه ، بعد ان تأكد الاشخاص المجهولون الذين قاموا بعملية القتل الطائشة من ان الثلاثة هم من الدروز ، ولكن بعد التحقيق ثبت ان القتلة استعملوا القنابل اليدوية قبل ان يصلوا الخيمة التي كان الحراس داخلها . ويوم تشييع الجنازات ورغم الوعي الهائل الذي أبداه سكان القرية والسيد كمال كنج من مجدل شمس المحتلة والذي كان اول المؤبنين ، فان جبر معدي الذي جاء برفقة المنون لبن لم ينس الضرب على وتر الطائفية ، كعادته . وكذلك كمال منصور الذي كان ابرز اقواله : « ان اسرائيل تمد يدها للسلام من مركز القوة » .. هل هذا الكلام يتعلق بالتابين ؟

بعد ايام شاعت في القرى المجاورة بيت جن ، في نحف وكفر ياسيف ودير حنا وغيرها اخبار كاذبة تقول ان الدروز من بيتجن ، قتلوا بالسكاكين ثلاثة من تجار غزة ثأرا للحراس الدروز الثلاثة .. هذه الاشاعة كاذبة وسافلة ، ونحن نحذر جميع المواطنين العرب من المسلمين والمسيحيين والدروز من السقوط ضحايا لمثل هذه الاكاذيب .

مكتب تسجيل السكان يرفض تسجيل اسم

بيتجن ـ لمراسل الاتحاد ـ رزق واحد من اهالي بيتجن بنتا اراد ان يسميها « عربية » ولكن موظف التسجيل رفض تسجيلها ونصح الوالد بطريقة لبقة بتغيير الاسم ، ونحن نسأل لماذا رفض الموظف تسجيل الاسم مع انه لائق وهكذا يريد الوالد مع العلم ان واحدا من دالية الكرمل رزق ابنا واسماه كندي وسجل واحد الاشخاص في بيتجن سمى ولدا له «راقي» وسجل

نقول لوالد البنت مبروك وليكن اسمها ما يكون فهي عربية ونستنكر عمل الموظف وليوضع حد لهذه السفاسف

اوامر جديدة لتحديد التنقل

تلقى الرفيق كامل ذيب من بيتجن امرا يحظر عليه دخول قطاع غزة وشمال سيناء المحتلة بتوقيع مردخاي غور القائد العسكري في هذه المنطقة هذا ومن المعلوم ان رفاق واصدقاء الحزب في بيتجن كانوا قد تلقوا مثل هذه الاوامر كذلك .

زاوية الرياضة

هدأ طلاب المكسيك من ثورتهم فافتتحت الدورة الاولمبية يوم السبت . شباب الناصرة في المرتبة الثالثة بعد فوزهم الساحق على هبوعيل نتانيا ٣:٠ مشاكل في فريق هبوعيل الطيبة ؟ خسر هبوعيل شفاعمرو أمام صفد ١ : ٣ !!

افتتحت الاولمبياده الدولية في المكسيك

رغم حالة التوتر الخطيرة التي سادت بلاد المكسيك خلال الاسبوعين الماضيين والتي كانت تهدد بالفعل افتتاح الدورة الرياضية الاولمبية الدولية في هذه الدولة . افتتح رئيس المكسيك في الساعة السادسة والربع من مساء السبت الماضي حسب توقيتنا

وافتتح الدورة المذكورة امام تسعين الف متفرج وحوالي خمسة ملايين مشاهد عن طريق اجهزة التلفزيون . وقد مر عبر الاستاد الكبير في القرية الرياضية التي بنيت مؤخرا اعدادا لهذه الدورة ٧٠٣٨٠ رياضيا يمثلون اكبر عدد من الدول المشتركة في هذه الدورات خلال السنوات الماضية وهو ١١٨ دولة .

والجدير بالذكر ان الدورة الماضية التي جرت مع طوكيو عاصمة اليابان سنة ١٩٦٤ اشترك فيها حوالي الاربع وتسعين دولة . وقد كانت اكبر البعثات الرياضية عددا البعثة السوفييتية التي استقبلت بالهتاف والتصفيق الحادين من قبل عشرات الالوف .

شباب الناصرة في المركز الثالث

في لقاء كروي مثير ضمن لقاءات دوري فرق الدرجة الاولى بين شباب الناصرة من جهة وفريق هبوعيل نتانيا من جهة اخرى قدم لاعبو الاول واحدا من احلى واقوى عروض الاسبوع في كرة القدم من حيث السرعة والاثارة والحماس في الشوط الاول من المباراة بدا فريق شباب الناصرة مهاجما متماسكا وتناقل اعضاؤه الكرة باتقان وتعاون بارزين سعيا الى النصر وكسبا النقطتين اما اللاعبون الضيوف فقد بدوا مذهولين امام الهدفين المبكرين الذين سجلهما (نادر) و(نيبشتي) في العشر دقائق الاولى من المباراة .

ففي الدقيقة الرابعة تلقى اللاعب الناشىء نادر كرة سهلة ليقذف بها قوية سريعة من مسافة عشرين مترا لقريبا داخل شباك حارس مرمى نتانيا .

لم تمض سوى اربع دقائق على الهدف الاول واذ بجناح ايسر الناصرة يسير بالكرة من يسار الملعب حتى ارسلها لولبية قاتلة في مرمى الضيوف مسجلا الهدف الثاني للشباب .. في النصف ساعة المتبقى من الشوط حاول الضيوف القيام بهجمات مضادة الا ان دفاع الناصرة وحارس مرماها الممتاز وقفوا لهم بالمرصاد .

في الشوط الثاني تبادل الفريقان اللعب والهجمات الا ان لعب الناصريين كان اكثر فاعلية واقل توتر اعصاب مما جعلهم يحاصرون فريق نتانيا في منتصف ملعبه حتى احرز اللاعب (شاما) هدفا ثالثا واخيرا في الدقيقة ٧٤ بهذا الفوز اصبح شباب الناصرة في المرتبة الثالثة في قائمة فرق الدرجة الاولى .

بعد مكابي بتح تكفا وهبوعيل الخضيرة اما في السبت القادم فسيتقابل الشباب مع كريات حاييم على الملعب الاخير .

وكانت أهم نتائج المباريات الاخرى كالتالي :

مكابي بتح تكفا ـ بيتار نتانيا (١ : صفر)

هبوعيل الخضيرة ـ محنسي يهودا (٢ : صفر)

مكابي هرتسليا ـ هبوعيل كريات حاييم (١ : ٣)

هبوعيل كفر بلوم ـ هبوعيل عكا (٢ : صفر)

في الجنوب :

بيتار تل ابيب ـ مكابي رمات عميدار (١ : صفر)

هبوعيل اللد ـ نس صيونا (٤ : صفر)

بئر يعقوب ـ بيتار الرملة (١ : صفر)

فرق الدرجة الثالثة

لمراسلنا في الطيبة :

ماذا في فريق هبوعيل الطيبة ؟

الطلب من اعضاء فريق الهبوعيل في الطيبة عقد اجتماع يوم ٢ـ١٠ـ٦٨ حضره جميع الاعضاء وقد قدم اعضاء الفريق قائمة بمرشحين جدد للهيئة الادارية للفريق حيث ان الهيئة الادارية السابقة لم تجتمع بصورة منظمة خلال عامين واكثر اعضائها لا يمتون الى الرياضة والرياضيين بصلة .

في ٧ـ١٠ـ٦٨ عقد اجتماع اخر حضره الاعضاء والهيئة السابقة التي قدمت قرارا برفض منح الحق لاعضاء الفريق اختيار هيئة جديدة منهم !!

وقد علمت ان اعضاء الفريق موحدين في كلمتهم ومصرين على عقد اجتماع ثالث ينتخبون فيه هيئة جديدة خاصة ان السابقة لم تحاول بشكل او باخر تطوير الفريق والمحاولة بتقديم المساعدات له من ناحية لوازم اللاعبين من البسة وكذلك من ناحية واصلاح الملعب والطريق التي تؤدي اليه .

اننا نضم صوتنا المؤيد والمطالب بتنفيذ حقوق ومطالب اعضاء الفريق ودعمها .

ومن الجدير بالذكر ان الهيئة الادارية السابقة لم تنتخب انتخابا بل عينت تعيينا وظلت سنتين بدون نشاط ملحوظ رغم محاولات الترقيع واضافة الاعضاء في محاولة لاسكات الفريق وارضائه .

لقاءات الكأس

ما زالت فرق الدوري الممتاز تجري المباريات المقررة للفوز بكأس العشرين وقد كانت نتائج مباريات السبت الماضي كالاتي :

في المجموعة الاولى :

هبوعيل حيفا ـ مكابي شعرايم : (١ : صفر)

مكابي حيفا ـ هبوعيل رمات غان (٢ : صفر)

في المجموعة الثانية :

هبوعيل تل ابيب ـ بيتار القدس (٣ : ٢)

هبوعيل بئر السبع ـ بني يهودا (١ : ١)

في المجموعة الثالثة :

هبوعيل القدس ـ مكابي يافا (٢ : صفر)

مكابي تل ابيب ـ شمشون تل ابيب (٢ : ٢)

في المجموعة الرابعة :

هبوعيل بتح تكفا ـ هبوعيل كفر سابا (٢ : صفر)

في سطور

*** ضمن مباريات دوري فرق الدرجة الثانية خسر فريق هبوعيل شفاعمرو امام هبوعيل صفد (١ : ٣)**

*** في دوري فرق انكلترا الممتازة فاز ليفربول على مانشيستريونايتد بهدفين مقابل لا شيء واحتل المرتبة الثانية .**

اما نادي ليدس فيحتل المركز الاول بعد فوزه على ويستهام (٢ : صفر)!!

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ـ مكابي الخضيرة ـ هبوعيل الخضيرة ٢٢٢

٢ـ هبوعيل رعنانا ـ بيتار نتانيا ٢×١

٣ـ كريات شمونه ـ كفر بلوم ١١١

٤ـ هبوعيل عطار ـ مكابي هرتصليا ×١١

٥ـ هبوعيل نتانيا ـ محنسي يهودا ١١١

٦ـ مكابي بتح تكفا ـ هبوعيل طبريا ١١١

٧ـ هبوعيل هرتصليا ـ هبوعيل نحلئيل ١١١

٨ـ هبوعيل كريات حاييم ـ شباب الناصرة ١×١

٩ـ ريشون لتصيون ـ هبوعيل حولون ×٢١

١٠ـ بئر يعقوب ـ نس تصيونا ١١١

١١ـ هبوعيل مرمورك ـ بيتار تل ابيب ٢٢٢

١٢ـ هبوعيل عسقلان ـ بيتار الرملة ×٢١

١٣ـ مكابي حولون ـ بيتار اللد ١×١

اعلان الى اداريي فرق الدرجة الثالثة ج

تود الزاوية الرياضية للاتحاد ان تعلم جميع اداريي الفرق الرياضية في الدرجة الثالثة ان باستطاعتهم اعلام الجريدة بنتائج مباريات الدوري الاسبوعية تلفونيا كل يوم احد بين الساعة الخامسة والسادسة والنصف على رقم تلفون ٥٢١٤٥٧

مع تحيات

المحرر الرياضي

تهنئة

الى الدكتور اسامة خوري بمناسبة افتتاح عيادة في عكا بشارع ترومبلدور ٢٥ ، ونتمنى له نجاحا في عمله الانساني خاصة وانه مختص بالامراض الداخلية والقلب ، ونأمل ان ينظم فتح عيادته طول اليوم بدلا من الاكتفاء بفتحها بعد الظهر فقط .

مع اطيب التمنيات

اصدقاء من عكا

عبلة شفيق عدامة تعلن في المحكمة العسكرية :

الافادات أخذت بالتعذيب واطفاء السجائر في جسمي

نابلس – تابعت المحكمة العسكرية في نابلس يومي الاربعاء والخميس ٩ و ١٠ من تشرين الاول الجاري النظر في قضية عبلة شفيق طه عدامة من القدس العربية المتهمة بحمل السلاح ، والاتصال بالعدو ، والتحريض . وقد دافع عن المتهمة في هذه الدعوى المحامون حنا نقاره وفولا لانجر وعلي رافع .

شهود النيابة : ضرب ولا تعذيب ..

وفي يوم الاربعاء صعد الى منصة الشهود ، شهود النيابة العامة وفي مقدمتهم ضابط المهمات الخاصة منشي غولان من شرطة القدس الذي اشرف على التحقيق مع المتهمة ، وقد تملص من كل مسؤولية عن ضرب المتهمة مع انه اعترف انها ضربت وعذبت على أيدي الموسات الاسرائيليات في سجن القدس ! ! والسؤال الذي بقي بدون جواب هو لماذا حشرت عبلة مع هؤلاء الموسات ؟ وكيف عرفت الموسات انها متهمة بحمل السلاح ؟

اما الشرطي دويك فقد انكر هو الاخر انه رفس المتهمة الحامل واعترف انه صرخ عليها بصوت عال فقط ، والشرطية يافة درور التي كانت المسؤولة المباشرة عن «حماية» المتهمة انكرت هي الاخرى انها ضربتها او هددتها باخراج كل ما في بطنها بما في ذلك الجنين – اذا هي لم تعترف .

محتويات الشنطة

وفي نهاية الجلسة التي استمرت حتى الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء بحضور جمهور غفير من نساء نابلس اللاتي تابعن المحاكمة من اول يوم لافتتاحها ، أدلى الشرطي الخبير بالمتفجرات ، البرت ليفي ، بشهادته وعندما عرض المدعي العام الشنطة ومحتوياتها ، قال ان ما بها هو ثلاثة اشرطة وثلاث ساعات للتوقيت شبيهة بساعات اليد ، وقطعة من المتفجرات بحجم قطعة الحلوى . وعندما ناقشه المحامي حنا نقاره اذا كان اي رجل عادي يستطيع التمييز بين الشريط واي سلك كهربائي اخر او بين الساعات واية ساعات يدوية عادية ، وبين المادة واي قطعة حلوى ، فقد تبلبل الشاهد وادعى ان اي شخص يجد هذه المواد في الشارع يشك فيها . وعندما سأله المحامي نقاره عن حادثة واحدة ، قال ان هذا « سر » عسكري!

المتهمة تشرح ما مر عليها من تعذيب

وفي الجلسة الثانية التي عقدت يوم الخميس ١٠–١٠–١٩٦٨ صعدت المتهمة الى منصة الشهود وقالت بصوت تخنقه الدموع انها حشرت مع الموسات في غرفة واحدة في الليلة الاولى لاعتقالها وهؤلاء انهلن عليها بالضرب ومزقن ملابسها . وقالت المتهمة : انني امرأة حامل وكل همي المحافظة على الجنين وكنت في حالة صحية متدهورة بعد ان ضربت في سيارة الشرطة التي نقلتني من اريحا الى مركز شرطة القدس ولم اعتد على احد ولم استطع الدفاع عن نفسي لان الموسات الست انهلن علي بالضرب وأطفاء السجائر في جسمي وعرينني .

وهنا صرخت أمها بالبكاء ولم تستطع البقاء في الغرفة وخرجت منها لانها عجوز ومريضة ولم تستطع احتمال وصف التعذيب الذي تعرضت له ابنتها .

وقالت المتهمة ان الافادات أخذت منها بعد أن هددها الضابط غولان بان يعذب زوجها اذا هي لم تعترف . وبعد كل هذا الضرب والتعذيب الذي تعرضت له ، لهذا فقد طالب محاموها باعتبار الافادتين غير صحيحتين فان قانون الشهادات لا يسمح بقبول شهادة اخذت بالضرب والتعذيب والتهديد !

لطفية الحواري تدلي بشهادتها

وفي جلسة بعد الظهر صعدت الى منصة الشهود المعتقلة لطفية ابراهيم الحواري من البيرة والمعتقلة بامر اداري منذ ٢٥–٧–٦٨ ، وقد جدد امر توقيفها الاداري لمدة ثلاثة اشهر أخرى بالرغم من ان المحاميين فولا لانجر وعلي رافع قد اعترضا على اعتقالها الاداري الذي لا مبرر له سوى انه وسيلة للضغط عليها ..

وقد ادلت لطفية بشهادتها وقالت انها سمعت من عبلة ورأت بأم عينيها آثار التعذيب التي كانت واضحة للعيان حيث كان وجهها متورما وآثار الضرب بادية في ظهرها ويديها وكل اعضاء جسمها ، كما تحدثت بهذه المناسبة عن التعذيب الذي تعرضت له هي الاخرى فقالت انه جز شعرها وكسر اثنان من اسنانها وقطعت ملابسها .

هذا وقد تأجلت المحكمة ليوم ٣٠–١٠–٦٨ لاعطاء القرار فيما يتعلق بالافادتين اللتين ادلت بهما عبلة ، وهل ستقرر المحكمة انهما اخذتا نتيجة الضرب والتعذيب كما شرحت المتهمة ام اخذتا بمحض ارادتها كما تدعي النيابة العامة .

هذا ، وقد أنكرت المتهمة الاشاعات التي تروجها الصحف الصهيونية وابواق الاحتلال ، والقائلة انها تتعاون مع الشرطة ضد اناس اخرين ، وقالت ان كل ما يؤخذ منها من اقوال يبتز بالتعذيب والاكراه ويفرض عليها فرضا .

فشل محادثات ويلسون – سميث بشأن القضية الروديسية

جبل طارق – عاد أمس كل من هارولد ويلسون رئيس وزراء بريطانيا وايان سميث رئيس حكومة الاقلية البيضاء في روديسيا الى بلاديهما بعد فشل المحادثات التي جرت بينهما حول مستقبل القضية الروديسية .

وكانت المحادثات قد بدأت بين الاثنين قبل اربعة ايام على ظهر الطراد البريطاني «بيرليس» في مضيق جبل طارق ، واتسمت منذ البداية بالجمود .

وتقول وكالات الانباء ان ويلسون اقترح على سميث ان تقدم بريطانيا مساعدة مالية كبيرة الى روديسيا «لتثقيف» الزنوج ، سكانها الاصليين ، ومن ثم يتم نقل قسم من الصلاحيات الى أيديهم ، ولكن ايان سميث رفض هذا الطلب .

افتتاح الدورة الاولمبية ال ١٩ في المكسيك

مدينة المكسيك – في جو متوتر للغاية ، وتحت حراسة عسكرية وبوليسية مشددة ، افتتحت هنا يوم السبت ١٢–١٠–٦٨ الدورة التاسعة عشرة للالعاب الاولمبية ، باشتراك حوالي ٧٠٠٠ لاعب رياضي من ١١٨ دولة ، وامام حوالي ١٠٠ ألف من المشاهدين

وقد اندس الاف من رجال البوليس السري بين الجمهور واصطف الجنود ورجال البوليس المدني كتفا الى كتف على طول الشارع الرئيسي الاستاد الرياضي الفخم ، كذلك تمركزت قوات من المظليين على مقربة من الاستاد واستترت قوات مسلحة بالاسلحة الثقيلة بين الاشجار المحيطة بالشارع الرئيسي والاستاد . وعلى بعد كيلومتر ونصف كان كل شخص ملزما باظهار هويته . وقد اتخذت هذه الاحتياطات المشددة خوفا من تجدد اعمال العنف على ايدي الطلاب ، والتي سادت مدينة المكسيك قبل لافتتاح بأيام . وكان زعماء الطلاب قد وعدوا بالا يجددوا اعمالهم في اثناء انعقاد الدورة الاولمبية .

كلمة الافتتاح القاها رئيس جمهورية المكسيك غوستافو دياس اورداس ، ثم ركضت العداءة المكسيكية انريكيتا بازيليو بالمشعل الذي احضر بالطائرة من اليونان (حسب التقاليد الرياضية) ، واوقدت الشعلة الرياضية في قمة الاستاد ، وانطلقت في الفضاء حوالي ٦٠٠٠ حمامة و ١٠٠٠٠ بالون ملون وبدأت الفرق الرياضية مسيرتها الاستعراضية، تتقدمها اعلامها الوطنية .

١٣ امريكيا يقتلون ..

كوان هنجاي – صرح متحدث امريكي ان ثلاثة عشر جنديا امريكيا قد قتلوا و ١٦ اخرين جرحوا اثناء حملة تفتيش قامت بها القوات الامريكية قرب مدينة كوان هنجاي الفيتنامية الجنوبية .

وقامت القوات الامريكية في الليل بهجوم على المناطق الآمنة من المدينة المذكورة وقتلت ١٢ شخصا .

هذا وصرح ضابط زنجي يعمل في الجيش الامريكي ، ان الجيش الامريكي هو جيش عنصري وان ٩٩ بالمئة من الجنود الزنوج في الجيش الامريكي لا يعاملون على قدم المساواة مع زملائهم البيض .

وزارة عبد الله اليافي استقالت بعد ساعات من تأليفها !!

بيروت – استقال ثلاثة من اعضاء الوزارة اللبنانية بعد ثلاث ساعات من اعلانها برئاسة الدكتور عبدالله اليافي

هذا ويحاول عبد الله اليافي تأليف وزارة جديدة تخلف الوزارة التي لم تعمر سوى ساعات . أما الرأي السائد بين الوزراء المستقيلين فهو المطالبة بوزارة ذات قاعدة اعرض .

تجربة امريكية – بقية

المأساة التي وقعت أثناء محاولة اطلاق « ابولو ٦ » ، التي انفجرت على الارض والتهمتها النيران مما أدى الى مقتل رجالها الثلاثة .

وولتر شيرا يشترك المرة الثالثة في عمليات طيران خارجي بينما هذه هي الرحلة الاولى التي يقوم بها زميلاه .

وهذه التجربة هي محاولة للحاق بانجازات السفينة الفضائية السوفييتية « زوند ٥ » التي وصفها عالم الفضاء الالماني الدكتور فون براون بانها « مراجعة عامة » لاطلاق سفينة مأهولة للدوران حول القمر كمرحلة أخيرة قبل الهبوط عليه بسفينة مأهولة بالانسان !

صفقة الفانتوم – بقية

جونسون استنكارا شديدا للغاية . ففي الجمهورية العربية المتحدة أعلن ان هذه الخطوة « تقلص امكانيات السلام في الشرق الاوسط ، وتضر بجهود غونار يارينغ وتشجع اسرائيل على المضي في موقفها المتعنت » .

وفي سوريا اعتبرت هذه الخطوة « عدوانا امريكيا جديدا على الامة العربية » .

وفي العراق والجزائر كانت ردود الفعل مماثلة وأكد المسؤولون هناك ان بيان جونسون يؤكد من جديد تواطؤ الولايات المتحدة الامريكية مع اسرائيل في العدوان على الشعوب العربية .

الجيش يستولي – بقية –

كذلك ، اعلن وزير الخارجية الامريكية دين راسك قلق بلاده من هذه الحركة وزعم ان القلق يعم جميع دول النصف الغربي من الكرة الارضية ! !

نسف مزيد – بقية

رجالات المدينة وقضاتها اجتماعا تحدث فيه رئيس البلدية محمد علي الجعبري ورشاد الخطيب (وزير الاقتصاد السابق في حكومة الاردن) حيث استنكرا اعمال سلطات الاحتلال الانتقامية .

واتخذ المجتمعون قرارات منها : (١) استنكار القاء القنبلة على جمهور اليهود وشجب القائمين بذلك العمل ومن يشجعهم (٢) التنديد بشدة بنسف البيوت وهي عملية تتناقض مع اتفاقية جنيف والقانون الدولي – فان المتهم بريء حتى تثبت ادانته – والمطالبة بوقف عمليات النسف ، (٣) لم يحدث اخلال بالقوانين والنظام الى ان جاء المستوطنون اليهود للخليل . وقد حذر رجالات الخليل ان هؤلاء المستوطنين سيسببون المشاكل . (٤) الاحتجاج بشدة على هدم مدخل الحرم الابراهيمي التاريخي .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

حركة « استيطان » واسعة في المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد – حيفا – نشرت الصحف الاسرائيلية في الاسابيع الاخيرة أنباء عديدة عن حركة «الاستيطان» واسعة النطاق في الاراضي العربية المحتلة .

وفي يوم الخميس ١٠–١٠ نشرت صحيفة «لمرحاب» نبأ عن انشاء مستوطنة باسم « ارجمان » في غور الاردن ، شمالي جسر « دميا » .

وهذه هي المستوطنة الثالثة التي تقيمها الشبيبة الطلائعية العسكرية « ناحل » في المناطق المحتلة ، اما المستوطنتان الاخريان فقد أقيمتا قبل سبعة اشهر ، الاولى تسمى « محولا » في المنطقة الشمالية من غور الاردن ، والثانية وتسمى « بكاليا » شمالي البحر الميت .

واعلن ناطق من وزارة الحربية الاسرائيلية ان نقطة استيطان أخرى ستقام في سيناء ، على مقربة من مدينة العريش المحتلة ، واضاف ان نقطتين اخريين سيتم بناؤهما في جنوبي البحر الميت .

ومن الجدير بالذكر ان هذه المنظمة « ناحل » اقامت في السنة الماضية ٩ مراكز استيطان جديدة ، ثمانية منها في المناطق المحتلة .

كذلك فقد نشرت صحيفة «معاريب » في ١١–١٠ نبأ عن اقامة نقطة استيطان جديدة في مركز الهضبة السورية المحتلة ، وعلى مقربة من خط وقف اطلاق النار ، واشترك في حفل الافتتاح قائد منطقة الشمال دافيد لعزار ورئيس الكنيست قديش لوز واخرون (انظر الصورة مع هذا الكلام).

بالحجة اياها ..

السلطات تهدم بيت لاجيء في قرية البعنه !!

صباح يوم الخميس ١٠–١٠–٦٨ وبحضور قوة كبيرة من الشرطة هدم ممثل دائرة التنظيم دار السيد علي طه عبد الرحمن في قرية البعنة ، بدعوى ان البناء غير مرخص . لقد توالت في المدة الاخيرة اخبار كثيرة كهذه وهي تشير الى ناحية بشعة من نواحي الاضطهاد القومي اللاحق بالعرب .

وهذه العملية بالذات أثارت شعورا عاما من الاستياء في القرية لان صاحب الدار لاجيء قضى اكثر من عشرين سنة في براكات من التنك الصديء وبجهد خارق استطاع توفير مبلغ يبني بيتا كالاخرين .. يوم السبت الماضي انتهى من صب الباطون ليعود يوم الخميس من عمله فيستقبله اطفاله باكين وصارخين « بابا هدموا لنا دارنا » ...

والمواطنون العرب يعرفون دائرة التنظيم جيدا من خلال الوف مخالفات البناء وما تبع ذلك من غرامات باهظة ومن خلال هدم عشرات الدور العربية بالحجة اياها ومن عنادها المستميت ومن عناد من يقف وراءها ضد توسيع مسطحات القرى العربية .

وعندما توفق تحت ضغط شديد على توسيع مسطح قرية عربية فتكون الزيادة اولا صغيرة جدا ولا تتناسب مع نمو القرية . وثانيا يكون التوسيع في الجهة التي لا يريدها القرية او لا تناسبها . وبذلك يجد الكثيرون انفسهم رغم انوفهم مخالفين ما يسمى بالتنظيم . واذ كان هناك من يتساءل لماذا تسلك السلطات ودائرة التنظيم هذا النهج فنذكره بتصريح بيرس القائل ان كل بيت يبنى على جبال الجليل هو تحد لماهية الدولة الصهيونية .

ولا ينبغي ان ننسى ان سلاح رخص البناء وأوامر الهدم هي سلاح رهيب بأيدي السلطات . ومن السذاجة فصل دائرة التنظيم عن الدوائر الاخرى فممثلها في الجليل عمل لاكثر من عشر سنوات كحاكم عسكري في المنطقة وهو لايزال يعمل لنفس الهدف ولكن بيزة اخرى .

بعد الانتهاء من عملية الهدم هتف احد رجال البوليس في وجه أبي صاحب الدار : « بلا شمقتين ارض يا اختيار » ! ! وهذا « الاختيار » لا يزال يرفض بيع ارضه في قرية شعب او المبادلة بها .. أفلا يحق لنا ان نرى ان لهدم دار ابنه علاقة في الامر !

وبالتالي يريدون اقناعنا ان كل شيء يسير حسب القانون .. فاي قانون هذا الذي لا يجلب الا الشقاء والدموع والدمار والهدم !

انا نستنكر عملية الهدم هذه ونطالب بالتعويض على هذا المواطن .

عبد الناصر يدعو ديميريل

القاهرة – وجه الرئيس جمال عبد الناصر دعوة الى رئيس الحكومة التركية سليمان ديميريل لزيارة الجمهورية العربية المتحدة .

ومن الجدير بالذكر ان تركيا اعلنت موقفا واضحا ضد الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . وفي محادثة صحفية اعلن وزير الخارجية التركي قبل يومين ان الموقف الاسرائيلي المتعنت يشكل خطرا على السلام في المنطقة .

اعتقالات جديدة في غزة

القاهرة – اذاع راديو القاهرة مساء أمس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي شنت حملة اعتقالات جديدة بين المعلمين العرب في مدينة غزة والقطاع موجهة اليهم تهم التحريض ضد الاحتلال والتعاون مع الفدائيين .

لوبكه يعتزل الرئاسة قبل انتهاء خدمته !

بون – اعلن هـ. لوبكه ، رئيس جمهورية المانيا الغربية انه سيستقيل من منصبه في حزيران المقبل قبل انتهاء خدمته بعشرة اسابيع .

وتقول المحافل المطلعة ان اقدام لوبكه على الاستقالة ناجم عن انفضاح دوره في معسكرات التعذيب النازية أثناء الحرب العالمية الثانية وتعاونه مع الحزب النازي .

اغلاق الجسور على نهر الاردن

اذيع أمس ان سلطات الاحتلال الاسرائيلية قررت اغلاق الجسور على نهر الاردن وايقاف حركة التنقل بين الضفتين الى أجل غير مسمى. ويبدأ هذا الاجراء من صبيحة اليوم الثلاثاء .

هزة ارضية في استراليا

استراليا – اكثر من مئة بيت هدمت في مدينة استرالية على اثر هزتين ارضيتين ...

وتقول الانباء انه لم تكن هناك خسائر في الارواح باستثناء ١٦ شخصا أصيبوا بجراح ، وان العديد من البيوت اصيب بتصدع .

مقتل شاب بلغم

بينما كان الشاب زئيف شرافا (١٧ سنة) من رمانايم ، يقوم بجولة في وسط الهضبة السورية المحتلة ، صعد على لغم ، زرع على طريق ترابي . فانفجر اللغم وقتل الشاب . وقد وقع الحادث يوم السبت ١٢–١٠–١٩٦٨ .

((معلم)) التاريخ اياه ! !

الناصرة – لمراسل الاتحاد – اتصل ((معلم)) التاريخ في المدرسة الثانوية البلدية هنا ، عصام نشاشبي ، بلجان صفوف ((العاشر)) وذلك في محاولة ((لاقناعهم)) بالتوقيع على عرائض استنكار لما ورد في الخبر الذي نشرته ((الاتحاد)) (في عدد الثلاثاء الماضي ٨–١٠) عن ان هذا ((المعلم)) قد قال ((سيبقى العرب بعد مئتي سنة حيوانات)) ! !

وعلى الرغم من ان هذا المعلم يستغل مركزه للضغط على الطلاب فان محاولته لجمع التواقيع على العريضة التي يريدها قد انتهت بالفشل التام ! !

مقتل جنرال ايراني .. وامريكيان

طهران – في نبأ من طهران ان طائرة ايرانية تحطمت في مكان ما ، وادى الحادث الى مقتل جنرال ايراني وامريكيين لم تعلن هويتهما بعد ، ولكن يعتقد انهما من الخبراء العسكريين ..

تكهنات حول محادثـــات سرية بين ممثلى اســـرائيل والاردن

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al- Ittihad אל - איתיחאד . الثمن ٣٥ اغورا . המחיר 35 אגורות

الجمعة

١٨ تشرين الاول ١٩٦٨

٢٦ رجب ١٣٣٨٨

العدد ٤٥ السنة ال ٢٥

יום ו

18.10. 968

מס 45 שנה 25

جونسون قد يوقف الغارات على فيتنـــام الدمقراطيـــة ؟

نشرت الصحف الصادرة امس ان جونسون قد يامر بوقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية . واعلن رئيس وزراء استراليا ان الولايات المتحدة استشارت بلاده بهذا الشان . وفي نبأ لرويتر من سايغون ان السفير الامريكي بانكر عقد جتماعا ثالثا خلال يومين مع نغوين فان ثيو الرئيس الدمية لفيتنام الجنوبية . ولم يعلن بانكر عن مضمون محادثاته مع ثيو . وجاء في الانباء ان ثيو يعارض وقف الغارات بدون شروط «تضمن عدم استغلال وقفها لتعزيز القوات الشيوعية في الجنوب» . ويقول ثيو ايضا «ان وقف الغارات سيغضب اصدقاء واشنطن في سايغون» . وكتبت صحيفة تيان زان الصادرة في هانوي انه لا يمكن قبول اية شروط مقابل وقف الغارات ، وان اصرار واشنطن على موقفها المتعنت ومواصلة القصف يلقيان على عاتق الولايات المتحدة تبعة استمرار الحرب وعـدم وصول محادثات باريس الى نتائج ايجابية .

الزيـــات يقوم بجولة فى افريقيـــا

غادر القاهرة الى لندن الدكتور محمد حسن الزيـــات الناطق الرسمي بلسان حكومة الجمهورية العربية المتحدة ، حيث سيجري محادثات لمدة يومين ، ثم يواصل رحلته الى موريتانيا ، وسيقوم الدكتور الزيات بزيارة ١١ دولة افريقية بصفته ممثلا رسميا للرئيس عبد الناصر . وسيتدارس مع حكومات تلك الدول فى شؤون العلاقات الثنائية بينها وبـين الجمهورية العربية المتحدة .

محاولات واسعة للتقدم ببعثة يارينغ الى امام

● الاتفـاق على دعوة اوثانـت لعقـــد مؤتمر وزراء خارجيـــة الـــدول الاربع الكبرى ● تكهنات وشائعـات فى اروقة الامـم المتحدة عن اجتماعـات بـــين ممثلـي اسرائيـل والاردن ● واشنطن بوســـت : اسرائيـــل قدمت مذكرة سرية الى المبعوث يارينغ حول وجهة نظرهـا فى تنفيذ قرار مجلس الامـــن

مركز الامم – تشهد اروقة الامم المتحدة ، فى هذه الايام نشاطا دبلوماسيا واسعا وتنتشر مختلف الشائعات وتتعـدد التكهنات المتعلقة بازمة الشرق الاوسط . ويزيد من هـــذا النشاط ان مهمـــة المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، تشرف على الانتهاء وانه قد وعـــد بالاستمرار فى هذه المهمـــة «اذ طرا تحرك على الجمـــود الراهن» .

وافادت انباء الامـــم المتحدة ان المندوب الامريكي الدائم فيها قدابلغ اوثانت بموافقة واشنطن على اقتراحه عقد مؤتمر لوزراء خارجيـــة الدول الاربع الكبرى للبحث في ازمة الشرق الاوسط وقضايا دولية اخرى . وكان ممثلو الاتحاد السوفييتي وفرنســـا وبريطانيا قد ابلغوا اوثانت بموافقة حكوماتهم على اقتراحه . واكـــدت الانباء ان اوثانت يستهدف من هذا الاجتماع احراز تاييد مجدد لقرار مجلس الامن الدولي ـ من ٢٢ نوفمبر ولبعثة الدكتور غونار يارنغ .

ومن الناحية الاخرى عقد المبعوث الدولي ، يارينـــغ ، العديد مـــن اجتماعات مع ممثلي الدول الاطراف التزاع ومع ممثلي الـــدول ذات علاقة بهذه القضية . وقد اجتمع يارنـــغ مرتين بوزير الخارجيـــة الاسرائيلية ابا ايبن .

قال متحدث اسرائيلي رسمي فـي اعقاب الاجتماع الثاني ان ابا ايبن اطلع يارينغ على وجهات نظـــر اسرائيل في كل ما يتعلق بالمشروع الذي كان قد تقدم به ابا ايبن في خطابـــه امام الجمعية العامة . واضاف الناطق ان ابا ايبن سيبقى في مركز الامـــم المتحدة للاستمرار في الاتصالات .

وفي الوقت ذاته اعلن وزير الخارجية الاردنية ، الرفاعي ، الذي قابـل يارينغ ايضا انه «سيمكث في مركـز الامم ما دامت جهود يارينغ تتطلـــب ذلك .

وكتبت جريدة واشنطن بوســـت تقول ان اسرائيل قد قدمت مذكـــرة سرية للمبعوث الدولي تفصل فيهـــا وجهة نظرها في تنفيذ قرار مجلـــس الامن وتطلب اليه ان تطن الجمهورية العربية المتحدة ، رسميا ، ردها على المشروع الذي اعلنه ابا ايبن في الجمعية العامة . واضافت الجريدة الامريكية ان المذكرة السرية الاسرائيلية لـــم تبحث في قضية الحدود . وذكرت ان يارينغ قد ابلغ الاسرائيليين انه لايطلب اليهم ، في هذه المرحلة ، وضع خريطة حدود مفصلة .

وقد استدلت بعض وكالات الانباء والصحف من استمرار وجود وزيري خارجية اسرائيل والاردن في مركز الامم المتحدة ان ثمة محاولات تجري لعقد اجتماع بين الوزيرين بحضور المبعوث الدولي . بل ان بعض الصحف ومنها «الديلي تلغراف» قد ذكرت ان عدة اجتماعات سرية قد عقدت في لندن بين ممثلي اسرائيل والاردن وان المسؤولين البريطانيين يحاولون ترتيب اجتماع بين وزيري خارجية اسرائيل والاردن.

وتدعم هذه الوكالات والصحـــف اعتقادها هذا بان وزير خارجيـــة الاردن قد سافر على وجه السرعة الى لندن حيث اجتمع الملك حســـين

(البقية على صفحة ٦ عمود ٢)



جانـب من مظاهرة طالبات نابلس احتجاجا علـى نسف السلطات المحتلة عددا من بيوت مواطني الخليل

كلمة الاتحاد

الجماهـــير والمجالس المحليـــة

فى هذا العدد من «الاتحاد» ثلاث معالجات تبحث فى اوضاع ثلاثة مجالس محلية وبلدية ..

اولها : تعالج ازمة بلدية شفاعمرو التي استحكمت من قبل استقالة رئيسها وتفاقمت من بعد استقالته ..

والثانية : تصف جمود مجلس محلي بيت جن وشلله فى مواجهة المسؤوليات التي يعتقد اهالي القرية ان عليـه ان يضطلع بها .

والثالثة : تكشف النقاب عن دوافع السلطات فى تاخير اقامة مجلس محلي فى الرينة ببحثها فى الخارطة الهيكلية التي وضعتها السلطات وجردت بها القريـــة من الاف الدونمات وقلصت رقعتها ببضعة غيرها ..

ولا يمكن اعتبار لقاء هذه المعالجات من قبيل المصادفة فهي تعبير عن اوضاع السلطات المحلية فى القرى العربية فى اسرائيل .. وبغض النظر عن تباين ظروف المجالس المحلية العربية فالجمود والشلل وتردي الاوضاع هو مـا يميزها بشكل عام ..

ولا جدال فى انها تشكو كلها ضآلة المساعدات الحكومية .. وتتألم من التمييز الفظ فى توجه السلطات المركزية نحوها بالمقارنة بتوجيه هذه السلـطات نحو المجالس البلدية والمحلية الاسرائيلية .

لقد وضعت المحافل الاسرائيلية الحاكمـــة بعـد ان اضطرت الى اقامة هذه المجالس المحلية اضطرارا بفضل كفاح الجماهير العربية – بذور اخفاق هذه المجالـــس بتعيينها رؤساء الحمائل والعائلات اعضاء فى المجالـــس المعينة وتشجيع تناحرها الى ابعد حدود واشغالهـــا بالامور الثانوية .

ثم واصلت مساعيها لعرقلة تطوير هذه المجالس ، حتى بعد ان اصبح من حق الجماهير انتخابها – بالتدخل السافر فى الانتخابات لايصال ممثلي العائلات الى المجالس وتعميق الجدود فى هذه المجالس وافتعال الازمات فيهـا كما هو واضح فى شفاعمرو وبيت جن وغيرها من القرى

ولكن الاخطر من كل هذا تقليص القرى العربية بفرض خرائط هيكلية على مجالسها بحيث تفقد هذه القـرى اراضيها فلا تجد ممكنات تطور عمراني فى حدودها ..

وتجسم خطر هذا الامر فى نسف السلطات باوامر من هيئات تنظيم الالوية ، بيوت القرويين ، التي اقيمـــت بدون رخص بعـــد ان استنفد اصحابهـــا كل الجهود لاستصدار مثل هذه الرخص (كما حدث فى البعنة) .

والواقع ان حصيلة سياسة التمييز القومي السائدة فى القرى العربية منذ ان قامت دولة اسرائيل تبدو واضحة المعالم فى نقص المشاريع العمرانية وفى الازقة الترابية واوضاع المدارس المحلية الصعبة وعدم وصول التيـــار الكهربائي وعدم ارتباط بعض القرى بشبكة البـــلاد الرئيسية ..

ولم يعد من الممكن ان تزعم السلطات المركزية – كمـا كانت تزعم زورا وبهتانا – ان الجماهير العربية لا تتحمس لمشاريع التطوير ولا تبدي استعدادا للبذل من اجـــل تحقيقها .. ففي البنوك اموال تعود الى المجالس المحلية او سكان القرى العربية وضعت هناك لتكون اسهام تلك

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

قرار ثان لمجلس الامن تتحـــداه اسرائيل ..

اوثانت : شروط اسرائيل منعت ايفاد المحقق الدولى

مركز الامم – ابلغ سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، مجلس الامن الدولي ، بان الشروط التي وضعتها اسرائيل قـــد حالت بينه وبين تنفيـــذ قرار مجلس الامن ، من ٢٧ ايلول (سبتمبر) بشأن ايفاد مندوب دولي للتحقيق فى اوضـــاع السكان العرب فى المناطق التي تحتلها اسرائيل منذ حـــرب حزيران ..

فقد قدم اوثانت تقريره الى مجلس الامن وجاء فيه ان اسرائيل تصر على ان يشمل التحقيق ، الذي يقوم بـه المندوب الدولي ، اوضاع اليهود في الدول العربيـــة وهو ما ترفضـــه الجمهورية العربيـــة المتحدة والاردن وسوريا .

ونشر اوثانت الرسائل المتبادلة بينه وبين المندوب الاسرائيلـــي ، يوسف تكوآع ، ومندوبي مصر وسوريا والاردن .. واعلن سكرتير الامم المتحدة ان الرد الاسرائيلي لا يتضمن الضمانات الضرورية لارسال المندوب الدولي الى المنطقة . وفي رسالة بعث بها الـــى المندوب الاسرائيلي ، يوسف تكوآع ، اعلن اوثانت : و«النتيجة الحتميـــة التي تستخلص من رسالتك هي ان تلبية طلبي مشروطة ، ولهذا فهي غـــير كافية .

وقـــد ذكر اوثانت في تقريره : ولاسفي فانه ليس في استطاعتي تعيين مندوب وفقا للقصد الواضح الـــذي تضمنه قرار مجلس الامن ولهذا لـــم اتمكن من تنفيـــذ القـــرار الخاص بالتحقيق في اوضاع العرب في المناطق المحتلة .

وقد اعتبرت اوساط الامم المتحدة رسمية وغير رسمية ، شرط اسرائيـــل بان يبحث المحقق الدولي اوضـــاع يهود الاقطار العربية ، بمثابة تحـــد سافر لمجلس الامن وقراراته واستخفافا بالمنظمة الدولية وعرقلة لاعمالهـــا خصوصا وان هذا الشرط الاسرائيلي كان قد اثير في حينه ولم يقبله مجلس الامن فجاء قراره خاليا من من الاشارة اليه .

وترى دوائر المراقبين ان هذا الموقف الاسرائيلي قد نسف كـــل التشدق الفارغ بان اسرائيل ليس لها مـــا تخشاه من زيارة المحقق الدولـــي للمناطق المحتلة . فبحيلولتهـــا دون وصول هذا المحق تأمل السلطـــات الاسرائيلية فى اخفاء الوقائع الكثيرة الناجمة عن احتلالها واستمراره من اعمال نسف وتدمير واعتقالات وطـــرد سكان ..

توقيع الاتفاق السوفييتى ـ التشيكي العسكري

الاتفاق يقرر انسحاب قوات النجدة .. ويبقى موقتا قوة سوفييتية لحمايـــة مكتسبات الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيـــا ومصالـــح الاقطـــار الاشتراكيـــة .. الاتفاق انـــزل ضربـــة بالامبرياليـــة

براغ – تم فى قصر تشيرتين مقر وزارة خارجيـــة تشيكوسلوفاكيا ، التوقيـــع علـــى الاتـــفاق السوفييتي التشيكوسلوفاكي بشان انسحاب قوات الاقطار الاشتراكية التي انجدت الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا اب الماضي .

وقد وقع الاتفاق عن الجانب السوفييتـــي رئيـــس وزراء الاتحـــاد السوفييتي الكسي وسيغـــن وعن الجانـــب التشيكوسلوفاكي رئيس الوزراء لدريخ تشيرنيك .

وكان الوفد السوفييتي الذي وصل الى براغ لتوقيع الاتفاق مؤلفا مـــن رئيس الوزراء الكسي كوسيغن ووزير الخارجية آندريه غروميكو ووزيـــر الدفاع المرشال جريشكو وفاسيلـــي كوزنتسوف نائب وزير الخارجية .

وقد جاء التوقيع بعد عودة الوفد التشيكوسلوفاكـــي برياســـة رئيس الوزراء تشيرنيك من موسكـــو اول

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

موشي ديـــان فى اجتمـــاع للطـــلاب :

السلام بعيد ! علينا الاعداد للحرب .. واستيطان المناطق المحتلة

تل ابيب – فى خطاب القاه فى تل ابيب تلبية لدعوة اتحاد الطلاب الاسرائيليين عاد موشي ديان وزير الحربية ، نبي مواقع القـــوة ، الى التنبؤ بحـــرب جديدة بين اسرائيل والاقطار العربية .

وقال : «اني متشائم الى ابعـــد حدود التشاؤم بشأن ممكنات السلام علينا ان نعـــد للحرب حـــين تحـــل وعلينا ان نخلق الظروف لحياة بدون موافقة العـــرب . علينا ان نستوطـــن مرتفعات الجولان ونحصن شبه جزيرة سيناء وندمج الضفة الغربية وقطاع غزة اقتصاديا واداريا في اسرائيل» .

وبعد ان اعلن مطامعه التوسعيـــة على هذا النحو اضاف : «علينا ان نتقارب مع السكان العرب فى المناطق المحتله على الرغم من انهم لايتجاوبون معنا في هذه اللحظة» .

ولكنه اخذ بعين الاعتبار ضرورات المناورات السياسية التي يجريها وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن في الامم المتحدة فاردف آنه لايرى اعلان ادماج هذه المناطق رسميا الان ولكنه يرى ان من المتوقع ان تنشا الحاجة الى هذا الدمج وان لم يكن دمج كل المناطق

وقال : في الظروف الحالية اننـا فى حاجة الى جرافات تزيل التراب بهدوء اكثر من حاجتنا الى تظاهرات

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

انعقاد الجلسة ال ٢٤ للجنة الحزب الشيوعي الاسرائيلى المركزية

مكتب الاتحاد – خلال يومي ثالث عشر والرابع عشر من توبر الجاري ، انعقـــدت جلسة الرابعة والعشرون للجنة حزب الشيوعي الاسرائيلـي ركزية باشتراك أعضاء لجنة راقبة المركزية . وقد تراس جلسة عضو اللجنة المركزية رفيق عثمان ابو راس .

والقى سكرتـــير المكتب سياسي الرفيق مـــاير فلنر حاضرة حـــول موضوع : الوضع السياسي وواجب حزب » .

وفي اعقاب النقاش الـــذي لخصه المحاضر أقرت المحاضرة واتخذت قرارات .

والقى عضو المكتب السياسي الرفيق اميل حبيبي محاضرة حول الجزء الرابع من رؤوس الاقلام التي تم اعدادها نحـــو انعقاد المؤتمر الســـادس عشر للحزب .

وفى اعقـــاب النقـــاش لخصه المحاضر اقر الجـــزء الرابع من رؤوس الاقلام .

(اقرأ نص القرارات على ص ٢ من هذا العدد) .

تقرير مدير وكـــالة الغوث الدوليـــة :

الاحتلال يعرقل اعمال الوكالة فى قطاع غزة اوضـــاع اللاجئين الفلسطينيين سيئة للغاية

مقر الامم المتحدة – قـــدم مدير وكالة الغوث الدولية ، الدكتـــور لورنس متشلمور ، تقريره السنوي حول اوضاع اللاجئين العرب الفلسطينيين بين تمـــوز ١٩٦٧ – حزيران ١٩٦٨ ، الى الامم المتحدة ، وضمنه طلبا مستعجلا بتقديم مبلغ خمسة ملايين دولار الى الوكالة لتلافي مأساة جديدة بالنسبة للاجئين العـــرب الفلسطينيين .

وحذر الدكتور متشلمور في تقريره من انه ما لم تقرر لوكالته ميزانية ٤٢،٥ مليون دولار للسنة الماليـــة القادمة ، فسيضطر الى اجـــراء تقليصات كبيرة في الخدمات الاجتماعية للاجئين ، الامر الذي سيمس قبـــل كل شيء بالنازحين فى اعقاب عدوان حزيران ١٩٦٧ .

ويضيف التقرير ان السنة الماضية كانت سنة قاسية جـــدا بالنسبة للاجئين ووصلت اوضاعهم المتدهورة الى درجة الخطر .

والميزانية الجديدة التي يطلبهـــا متشلمور تزيـــد بنسبة ١٠٪ عن الميزانيات السابقة .

ويقول التقرير انه من جـــراء العدوان الاخير تشرد للمرة الثانيـــة

(البقية على صفحة ٦ عمود ٤)

رد علـــى تحيـــة ..

مكتب الاتحاد – حيفا – بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية تهنئة الى حزب الوحدة الاشتراكية فى جمهورية المانيا الدمقراطيـــة بمناسبة الذكرى التاسعة عشـــرة لتاسيسها . وقد تلقى برقية جوابية على تحيته هذا نصها :

الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اللجنة المركزية – تل ابيب

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

قرارات الدورة الرابعة والعشرين للجنة المركزية

للحزب الشيوعي الاسرائيلي

لمنع اندلاع حرب جديد لتنفيذ قرار مجلس الامن ..

تذكر اللجنة المركزية ، بقلق ، تفاقم الوضع في منطقتنا . ان دماء غزيرة تسفك من الجانبين . ويشتد خطر اندلاع حرب جديد .

ان اوساطا واسعة جدا من الجمهور الاسرائيلي ، وانصار السلام في العالم كله قلقون من الوضع في الشرق الاوسط ، ويرون فيه ، بحق ، خطرا على امن المنطقة وتهديدا لسلام العالم

واوساط واسعة في اسرائيل بدا يراودها الشك في صحة السياسة الحكومية التي لم تجلب لشعب اسرائيل سوى الدم والدموع والتوتر المستمر وعبء نفقات الحرب الكبيرة واشتداد العبودية لامريكا وعدم الثقة بالغد . فالواقع يدحض الاوهام عن الامن ضمن اطار «اسرائيل الكبرى» ويؤكد ان من غير الممكن العيش على السيف وحده وان السلام ضروري لشعب اسرائيل ضرورة الهواء للتنفس وانه من اجل الوصول الى حياة سلام وامن يجب تغيير سياسة الحكومة من اساسها .

اتساع الاضطهاد وتعاظم المقاومة

وتثبت التطورات الاخيرة في منطقتنا ان استمرار احتلال المناطق العربية وتفاقم اساليب الاضطهاد في المناطق المحتلة ليس فقط لم يؤديا الى تسليم السكان المحتلين بالاحتلال ، بل على العكس شددا المقاومة بكل اشكالها . والعقوبات الجماعية ، ونسف البيوت والنفي ، والتعذيب الوحشي في السجون ، وغير ذلك – كل هذا قد شدد الوضع واثار سخط الاوساط الدمقراطية في اسرائيل نفسها .

ان اللجنة المركزية تدعو الى وحدة العمل كل ذوي الضمائر في اسرائيل للوقوف ضد العقوبات الجماعية وضد اعمال الاضطهاد في المناطق المحتلة .

ان «اعمال الانتقام» عبر خط وقف القتال ، من مثل قصف السكان المدنيين في مدن القناة في مصر والمدن والقرى في الاردن ، وتحويل المزيد من الجماهير العربية الى لاجئين ، وزعزعة الحياة الاقتصادية وراء خطوط وقف القتال – كل هذا لم يؤد الى خنوع اية دولة عربية للاملاء العسكري من جانب اسرائيل بل شدد العزلة السياسية لحكومة اسرائيل في الميدان الدولي .

وادت سياسة القوة ازاء الخارج الى اشتداد الملاحقات ضد مقاومي الحرب وانصار السلام في اسرائيل وخصوصا ضد الشيوعيين . وقيدت اكثر من السابق ، حرية تنقل عدد كبير من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي واعضائه واعضاء الوفود الذاهبة الى اجتماعات عالمية تقدمية او العائدة منها – مثل مهرجان الشباب العالمي في صوفيا – يلاقون الاعتداءات والتفتيشات المهينة لكرامة الانسان .

وشددت الرقابة اكثر ايضا . واجهزة الامن تلاحق الشيوعيين والمواطنين التقدميين الاخرين العائدين من زيارة الاقطار الاشتراكية وتضغط عليهم وتهددهم .

ان اللجنة المركزية تدعو كل من تعز عليه الحريات الدمقراطية في اسرائيل الى استنكار هذه الخطوات المعادية للدمقراطية التي تنهجها السلطات والى الاحتجاج عليها . فاذا لم يوضع حد للاعتداء على الحريات الدمقراطية فهو سيصيب غدا لا الشيوعيين ومقاومي السياسة الرسمية الراهنة وحدهم بل كل من يتجرأ على الاعراب عن رأي مستقل

((الفانتوم)) ومشروع ابا ايبن

وتحذر اللجنة المركزية الجمهور من الاراء المليئة بالكوارث ، السائدة في اوساط الحكم في اسرائيل وفي الصحف الموالية للحكومة ، من مثل «من الافضل جولة رابعة على الانسحاب» ، وان من الضروري تدمير الطاقة العسكرية للدول العربية مرة ثانية «قبل ان تزداد» ، وان «حربا جديدة هي حتمية» .

وتحذر اللجنة المركزية من الاعدادات العسكرية المتعاظمة التي تنعكس في اشتداد سباق التسلح وبزيادة النفقات العسكرية زيادة متواصلة وبتحضير الراي العام في اسرائيل لحرب جديدة . فهذه الاعدادات العسكرية تشجعها الاوساط الامبريالية الامريكية وغيرها التي لم تتخل بعد عن هدفها الاساسي : اسقاط انظمة الحكم المعادية للامبريالية في مصر وسوريا . وفصم هذه الدول عن علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ووضع حد للتحولات الاجتماعية والاقتصادية التقدمية في هذه الاقطار .

ان قرار الرئيس جونسون تزويد طيارات اسرع من الصوت لحكومة اسرائيل في ظروف استمرار احتلال المناطق العربية انما يعني تصعيد لسباق التسلح في منطقتنا ، وتشديد التوتر ، ونسف مهمة مبعوث هيئة الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ ، وتكديس العقبات امام الجمعية العامة للامم المتحدة التي تجري في هذه الايام بحثا شاملا في الطرق لتسوية الازمة في الشرق الاوسط وفي مناطق اخرى من العالم • وبيان الرئيس جونسون يثبت مرة اخرى ان حكومة امريكا تتلاعب بمصير اسرائيل من اجل مصالحها الامبريالية في منطقتنا خلافا لمصلحة شعب اسرائيل المعني بالسلام والامن .

وواقع ان بيان الرئيس الامريكي قد جاء فور خطاب وزير ابا ايبن في الجمعية العامة للامم المتحدة انما يؤكد ان الخطاب قد نسق مع حكومة امريكا واثبت خطاب وزير الخارجية ابا ايبن في الامم المتحدة ان حكومة اسرائيل تتجاهل قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ وانها غير مستعدة لتنفيذه وانها تلجا الى اسلوب الاعيب التهرب للامتناع عن الجلاء من المناطق العربية المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

و«مشروع النقاط التسع» الذي قدمه وزير الخارجية ابا ايبن ليس مشروع سلام بل مشروع تكديس العقبات في طريق السلام . انه مشروع قائم على الرغبة في فرض الشروط من مراكز الاحتلال العسكري .

واللجنة المركزية ترفض ما يسمى «مشروع ابا ايبن» بوصفه يتناقض مع قضية السلام في منطقتنا ومع مصالح امن دولة اسرائيل . ان الوضع الخطير في منطقتنا يتطلب لا اللعب بالالعاب الدبلوماسية بل الوصول الى وقف سفك الدماء والى منع نشوب حرب جديدة والى تسوية الازمة في منطقتنا بطرق سلمية وبوسائل سياسية .

وتؤكد اللجنة المركزية انه كما ان حرب حزيران ، التي فتحتها حكومة اسرائيل ، لم تحل اي قضية من القضايا التي تواجه شعب اسرائيل بل زادت من تعقيد النزاع الاسرائيلي – العربي الذي كان خطيرا في الاصل – فان حربا جديدة لن تزيد الامن بل تزيد الالام ، لن تحل قضايا بل تعقدها اكثر ، لن تؤدي الى غير الوف الضحايا الجدد وزيادة عدد الارامل والايتام في عائلات اخرى .

ان سياسة الحسم العسكري والاملاء العسكري ، سياسة خدمة مؤامرات شركات النفط الاجنبية ومصالح الامبرياليين في الشرق الاوسط – هي سياسة قصيرة النظر وغير واقعية وحبلى بالاخطار على مستقبل اسرائيل .. انها سياسة معادية للشعب ومعادية لاسرائيل وتهدد ايضا بتصفية الحريات الدمقراطية في اسرائيل وبتشويه نفوس الشباب ، وتضع دولة اسرائيل على فوهة بركان في المنطقة .

ان اللجنة المركزية تدعو كافة قوى السلام والمسؤولية القومية في اسرائيل الى النضال ضد سياسة الاحتلال والضم الاقليمي ومن اجل تسوية سياسية سلمية للنزاع الحالي تمهد الطريق لتسوية عامة للقضية الفلسطينية وللقضايا المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية .

امكانيات التسوية السياسية

واللجنة المركزية تذكر انه مع اشتداد اخطار حرب جديدة في منطقتنا خلقت ايضا امكانيات جديدة للتسوية السياسية ، بطرق سلمية للازمة في منطقتنا .

والطريق الوحيد ، في الظروف الراهنة ، لوقف سفك الدماء ولمنع حرب جديدة ، هو تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–١٩٦٧ . فتنفيذ قرار مجلس الامن سيعطي اسرائيل الامن ويؤدي الى الاعتراف بحق اسرائيل في الوجود ذي السيادة وحدود معترف بها ومضمونه مثل كل دولة اخرى في منطقتنا ويضمن لاسرائيل حرية الملاحة في مضائق تيران وقناة السويس .

وتذكر اللجنة المركزية ان عددا من الدول العربية ، وفي المقام الاول مصر ، قد قبلت قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ بكامله وهم مستعدون ، من ناحيتهم ، لتنفيذ ما يفرضه القرار عليهم اذا نفذت حكومة اسرائيل ما هو مفروض عليها .

والاقتراحات التي اثيرت في الميدان الدولي بشان تنفيذ قرارات مجلس الامن حسب جدول مواعيد معين سلفا هي اقتراحات صحيحة وواقعية وتستهدف التغلب على الازمة الحالية وعلى الجمود في مهمة الدكتور غونار يارينغ والتوصل الى تسوية سياسية ومنع حرب جديدة .

وتجدر الاشارة الى ان الدول العربية مستعدة ، طبقا لقرار مجلس الامن ، لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل في المرحلة الاولى من تنفيذ قرار مجلس الامن سوية مع جلاء اسرائيل عن المناطق المحتلة .

وفي المراحل اللاحقة ، وحسب جدول مواعيد تحدد الحدود الامنة المعترف بها وتضمن حقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة ، وتضمن حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس .

ان اللجنة المركزية تعتبر ان مقاومة الحكومة لوضع جدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن بمثابة مقاومة للقرار نفسه ، بمثابة مقاومة لمبدا الانسحاب من المناطق المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن .

وتعود اللجنة المركزية فتؤكد ان العقبة الاساسية امام ايجاد تسوية سياسية للازمة في الشرق الاوسط هي مطامع الاوساط الحاكمة في اسرائيل للضم الاقليمي ولاملاء شروط على الدول العربية بقوة الاحتلال العسكري ان الحكومة تتطلع الى فرض التسوية فرضا على الدول العربية مما يتضمن الضم الاقليمي .

ومن هنا موقف الحكومة المتعنت ومقاومتها المعلنة لتسوية سياسية ومطالبها غير الواقعية بتوقيع معاهدة سلام في ظروف الاحتلال العسكري

ان تسوية سياسية تضع حدا للاحتلال ولحالة الحرب تمكن الجانبين من التفاوض على اساس المساواة والحرية . مثل هذه التسوية السياسية شرط مسبق للتقدم نحو تسوية القضايا الاساسية وتوقيع اتفاقية سلام .

وكل من يعارض التسوية السياسية كل من يتخذ موقف « كل شيء او لا شيء» ، هو غير معني باتفاقية سلام بل بتخليد الاحتلال القائم . ومقاومة الحكومة لتسوية سياسية بمساعدة هيئة الامم المتحدة انما تمنع التقدم نحو اتفاقية سلام . وازاء هذا فان التسوية السياسية طبقا لجدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن ستمهد الطريق لاتفاقية سلام .

لتوقع اسرائيل على المعاهدة

وتعرب اللجنة المركزية عن قلقها من واقع ان حكومة اسرائيل لم توقع حتى الان على المعاهدة الدولية لحظر انتشار الاسلحة النووية • وعدم توقيع اسرائيل على هذه المعاهدة يشكل عنصرا اخر في تشديد التوتر في منطقتنا . ففي الوقت الذي وقعت فيه حكومات مصر ودول عربية اخرى على المعاهدة الدولية وتعهدت بذلك ، ان لا تمتلك او تطور السلاح الذري ، فان حكومة اسرائيل تواصل رفضها التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي ، وتستمر في التعاون في الابحاث النووية مع علماء المان غربيين . ان التصريح الرسمي الذي ادلى به رئيس الحكومة بشان ان اسرائيل تعرف سر القنبلة النووية انما كان صبا للزيت على النار .

ان اللجنة المركزية تدعو كافة انصار السلام في اسرائيل الى التكتل في النضال من اجل مطلب : لتوقع الحكومة على المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح النووي ..

ان السلاح النووي في منطقتنا هو خطر على كل الشعوب وخصوصا على اسرائيل

سياسة الاتحاد السوفييتي لمصلحة كل الشعوب

تعرب اللجنة المركزية عن التقدير للموقف المبدئي والمثابر الذي يقفه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى في الدفاع عن السلام والامن في الشرق الاوسط وفي تاييد حقوق كل الدول في منطقتنا في العيش والامن وفي النضال لمنع حرب جديدة في منطقتنا وللتسوية السياسية للازمة طبقا لقرار مجلس الامن .

ان سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنا تتفق مع اسمى المصالح القومية لشعب اسرائيل وللشعوب العربية على حد سواء ، ومع مصلحة السلام والامن لكافة الشعوب انها لا تتفق مع مطامع التوسع الاقليمي لحكام اسرائيل كما انها لا تتفق مع المواقف الشوفينية لتلك الاوساط العربية التي تشجب حق دولة اسرائيل في الوجود .

ان اللجنة المركزية تدعو كل ذوي الحكمة السياسية والمسؤولية القومية الى صد حملة التحريض المعادي للسوفييت التي تجري في بلادنا والتي هي مضرة جدا لاسرائيل . ان علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي قد كانت ولا تزال مصلحة حيوية لدولة اسرائيل . ان تصفية اثار حرب حزيران ستخلق الظروف لتجديد العلاقات الطيبة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

لتشديد النضال

ان اللجنة المركزية تدعو كل اعضاء الحزب وكل اصدقائه الى تشديد النضال من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن ومنع حرب جديدة ، من اجل الدفاع عن قضايا العاملين والحريات الدمقراطية ، ومن اجل اليقظة والنشاط السياسي والتنظيمي التزايد نحو المؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لتشديد النضال ضد تقييد حرية الاضراب

ان اصحاب الرساميل والحكومة يستغلون التوتر الحربي بغية الاعتداء على حقوق الطبقة العاملة وجماهير الشعب . لقد قدمت الحكومة الى الكنيست مشروع قانون يقيد حرية الاضراب ويلزم بالابلاغ المسبق عن اعلان الاضراب قبل مدة اسبوعين .

وبدلا من الدفاع عن حقوق العاملين تجندت الاكثرية في زعامة الهستدروت لتأييد مشروع القانون المعادي للعمال

ان الاكثرية الساحقة من جمهور العمال كله تقاوم مشروع القانون . ومئات لجان العمال وقعت على عريضة ضد مشروع القانون المعادي للعمال .

ان اللجنة المركزية تدعو الى تشديد النضال ضد مشروع تقييد حرية الاضراب والى تكتل العاملين دون فرق في وجهة النظر السياسية والانتساب الحزبي في النضال للدفاع عن حقوق العاملين .

النضال ضد المؤامرة المعادية للدمقراطية لزيادة نسبة الحد الحاجز

ان الاوساط المعادية للدمقراطية في زعامة حزب العمل ، بالتآمر مع «جاحل» واوساط رجعية اخرى ، تحاول استغلال التوتر الحزبي بغية تنفيذ اعتداءات على طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية القائمة عن طريق زيادة نسبة الحد الحاجز او عن طريق اتباع طريقة الانتخابات المنطقية .

والهدف الجوهري لهذه المؤامرات المعادية للدمقراطية هو منع وجود معارضة في الكنيست تقاوم السياسة الحاكمة المعادية للعمال والمعادية للشعب ، وخصوصا منع تمثيل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست . والمؤامرة المعادية للدمقراطية ناجمة عن خوف الاوساط الحاكمة من المستقبل ، ازاء الفشل الحتمي لسياستها . انها معنية باسكات صوت الحق والسلام في الكنيست .

واللجنة المركزية تحذر من الاخطار الجسيمة التي تهدد الحريات الدمقراطية وكافة الحياة الاجتماعية في اسرائيل من هذه المؤامرة المعادية للدمقراطية لرفع نسبة الحد الحاجز ولتغيير طريقة الانتخابات النسبية الدمقراطية .

وتدعو اللجنة المركزية كل مقاومي رفع نسبة الحد الحاجز وتغيير طريقة انتخابات الكنيست الى العمل بتكتل من اجل احباط المشروع المعادي للدمقراطية بجهود وقوى مشتركة .

يكتبها : محمد خاص

هواية لا تنفع ! وقوانين لا تشفع !!

الذين يعرفون وزير الدفاع ، موشه ديان ، يقولون عنه – بتأكيد كبير – انه من هواة حفريات الآثار ..

الصحف تقول عنه مثل هذا أيضا ..

وبعض أصدقائه ، ممن زاروه في بيته ، يتحدثون باعجاب ، عن التحف الاثرية الموجودة في كل ركن من اركان البيت .

بل ان هواية الوزير هذه قد سببت له ، قبل مدة غير بعيدة ، كما هو معروف ، اصابة ... فقد هال عليه تراب وحجارة بينما كان يزاول هذه الهواية بحثا عن الآثار ... مما اقتضى دخوله الى المستشفى للعلاج !

ثم نحن نعرف عددا غير قليل من الحالات التي هبت فيها دائرة الآثار باسرع من البرق لايقاف شخص عن القيام بحفر او بناء في مكان ظهر فيه ، او يحتمل ان يظهر فيه ، شيء من الآثار ذات الدلالة التاريخية .

غير ان هواية الوزير ديان لم تنفع ، وقوانين دائرة الآثار لم تشفع ! !

فقد قامت السلطات المحتلة في مدينة الخليل بهدم أثر تاريخي ، بازالته من الوجود ، هو المدخل الشرقي للحرم الابراهيمي الشريف .

ولم تطرف عين الوزير ديان وهو الذي يعرف – كما نظن – ان هذا المدخل عمره ... ثلاثة قرون ونيف ، وانه بني في عهد الملك قلاوون .. حينما أمرت سلطاته العسكرية بهدم هذا المدخل .

ودائرة الآثار ، المستعدة لان توقف بناء أو حفريات اذا تبين ان ((تكلة)) قديمة وجدت لم تحرك ساكنا حينما هدم المدخل الشرقي للحرم الابراهيمي ! !

حتى في هذا الميدان ، حينما يكون الامر متعلقا بالعرب فكل شيء مباح حتى هدم مدخل حرم مقدس !

مع مطامع الاحتلال والضم ، مع العداء الاعمى للعرب ، لا تنفع هواية لدى وزير ولا قوانين لدى دائرة الآثار ! !

اضواء على ازمة بلدية شفاعمرو

بقلم : شفيق خورية

في العشرين من آب الماضي وجه رئيس بلدية شفاعمرو السيد جبور جبور رسالة الى المجلس البلدي اعلن فيها انه في اجازة لمدة شهرين ، وهو يستقيل من عضوية البلدية ورآستها حال انتهاء اجازته . وارسل نسخة عن ذلك الى وزارة الداخلية وبذلك وضع نهاية لرياسته البلدية التي امتدت مدة ٣٦ عاما .

وكان قد سبق كل ذلك ان انسحب السيد جبور من جلسة البلدية في الثالث عشر من آب الماضي على اثر نقاش حول اقفال شارع جانبي ضيق امام السيارات ، اذ اعتبر السيد جبور موقف الاعضاء معاديا بصورة شخصية له واعلن ان التعاون في سبيل المصلحة العامة غير قائم فحدثت الازمة التي ادت الى الاستقالة .

اسباب الازمة وجذورها

يبدو أن الخلاف بشان اغلاق الشارع او عدم اغلاقه هو الذي ولد الازمة ! ولكن الظواهر شيء والواقع شيء اخر .

فالشارع الذي يؤدي الى المصلحة العامة هو الذي اغلق منذ ان وجدت هذه الادارة البلدية ، وقطعت صلتها بالمواطنين منذ ان انتخبت . لقد دفعتها عزلتها عن اهالي شفاعمرو الى دوامة الابحاث الجانبية واوصدت الباب امام ابحاث لخدمة المواطنين وتلبية رغباتهم وحاجاتهم .

لقد اكثر الاعضاء من الحديث الذي يوحي بأن السيد جبور يمنع التعاون في سبيل المصلحة العامة ، الا ان هذه المصلحة العامة الذبيحة لم يعلم بها المواطنون ، فتحت هذا الشعار ، عقد اولئك الاعضاء جلسة (سرية) لنزع الثقة بالرئيس وانتخاب رئيس جديد دون الرجوع الى المواطنين وتجنيدهم حولهم ، وتفسير المصلحة العامة التي يتوقون اليها . وفعلا اجمع خمسة من الاعضاء ، في ربيع هذه السنة ، على انتخاب الرئيس الجديد ، ولكن بعد يومين اثنين فقط تمزقت تلك الاتفاقية السرية وكان شيئا لم يكن ، حتى الذين استطاعوا الاطلاع همسا على ما دار من ابحاث صاروا يتساءلون هل عادت الحياة والنشاط للمصلحة العامة ! ! ؟

الواقع ان الابحاث والمداولات السرية جرت منذ انتخاب هذه البلدية والمحاولات لاقامة ائتلاف لا يكون فيه السيد جبور رئيسا هي التي وحدت بعض الاعضاء ، في حين وحد التنكر لمصالح المواطنين كل القوائم التي نجحت في الوصول الى كراسي المجلس البلدي من الجهة الاخرى .

ولا كتلة اعلنت عن برنامج حد ادنى او عن اهداف عينية من اجل المصلحة العامة لبناء ائتلاف متين • وكل المشاورات والمداولات في حينه لم تخرج من نطاق الخلافات الشخصية التي غذتها الفرقة الطائفية والعائلية – السلاح الرئيسي بيد السلطة الحاكمة – وبفضل الاحترام الشخصي الذي يتمتع به السيد جبور وبفضل مقدرته ودرايته في عمل البلدية فشلت كل الجهود الموجهة ضده وتم انتخابه رئيسا بالاجماع ، وكان البرنامج الوحيد الذي صار عليه الاتفاق انتخاب اربعة نواب رئيس مسلمين ودرزيين .

ووضع اول حجر في مهزلة اللعب بالعواطف الطائفية على حساب المصلحة العامة لكل الطوائف والعائلات .

ولم يكن ذلك غريبا ، فالحمى التي رافقت الانتخابات على اساس الاهداف الموهومة لكل طائفة ولكل عائلة اثرت بشكل مؤسف في اوساط واسعة جدا من الناخبين مما جعلهم ينجرون وراء الشعار المقسم الذي نتجت عنه البلدية الحالية المعزولة عن كل الطوائف والعائلات .

فكثيرا ما كان نبراس الابحاث التوجه الطائفي او العائلي وعلى اساس شخصي .

وهكذا ، بقرار وبغير قرار ، جرت اعمال بسيطة هنا وهناك لم تكتمل ؛ فليس هنالك لا برنامج عام ولا تخطيط ودراسة حتى لابسط الابحاث والاعمال .

حتى قضايا المواطنين الضرورية لم يجر النظر فيها ما دامت خارجة من نطاق « عزوة » اعضاء البلدية او من المؤدين لهم من ابناء الطائفة او العائلة . فهل ترى بعد ذلك اعجب من انفجار الازمة في البلدية وتقديم مصلحة المواطنين كبش فداء لذلك .

الشيوعيون يرسمون الطريق امام المواطنين

من الواضح ان اهالي شفاعمرو تعلموا درسا قاسيا من هذه البلدية والتي لم تحترم ارادتهم .

وانه لما يحز في نفوس الشفاعمريين ان الازمة هيات الفرصة للتدخل في شؤون البلدية من قبل اناس لا علاقة لهم بخير شفاعمرو وبمصالحها .

ولربما كانت لتلك العناصر يد في الوصول الى المأزق الذي تعيشه البلدية من اجل تحويلها الى اداة في يد السلطة تأتمر باوامرها ، وتنسف كل امكانية لوحدة كفاحية صلبة من اجل تطوير شفاعمرو والقيام بالاصلاحات والاعمال الضرورية .

والمناورات التي بداتها البلدية في اول عهدها فيما يتعلق بانتخاب الرئيس ستتجدد هذه المرة بعد استقالة السيد جبور ، ولكن بصورة أخرى ، مع الحفاظ على خط العزلة عن الجماهير .

فبوادر « التوجيه » والضغط تلوح في الافق من قبل اجهزة ودوائر معينة ، والاتصالات مع امنون لين « الوصي » على الاعوان بين السكان العرب على اشدها . كل ذلك من اجل الاستيلاء على البلدية التي هي ملك لاهالي شفاعمرو وينبغي الرجوع اليهم ، واليهم وحدهم في البت في امورها .

ان الهدف الاساسي لتلك العناصر هو الضرب على وتر الطائفية والعائلية واثارة خلافات بين المواطنين لتشديد قبضة السلطات على البلدية والاجهاز على كل ما يمكن تحقيقه من اعمال مفيدة لمصلحة سكان شفاعمرو .

وفي هذه المرحلة بالذات يرتفع شعارنا نحن الشيوعيين من اجل جبهة تضم اوسع العناصر ، تحارب كل تفرقة طائفية او عائلية ، نضع برنامجا نضاليا يجسم اماني السكان وآمالهم تعمل من اجل وحدة المواطنين بغض النظر عن الطائفية او العائلية او الاتجاه ، هدفها تطوير شفاعمرو وحماية كرامة السكان .

وحزبنا الشيوعي ، الامين على بلدية تسهر من اجل خدمة المواطنين يعمل في هذه الايام لقيام مثل هذه الجبهة من اجل بناء بلدية ترعى شؤون الاهالي فيرعاها الاهالي من كل دس وتآمر وفوضى .

اكتشاف مقدمات المرض بالعقول الالكترونية

● بعد تراجع الامراض الوبائية نتيجة للتقدم الطبي الكبير اصبحت مشكلة الانسانية مركزة في الامراض المزمنة واهمها امراض القلب والاوعية الدموية التي يتم تشخيصها في اغلب الظروف في وقت متاخر مما يؤدي الى تاخر العلاج وصعوبة تحديد نتيجته •

وقد تدخلت العقول الالكترونية لحل مشكلة التشخيص السريع والدقيق لالاف المرضى والاف من الذين لم يكتشف بعد انهم مرضى ، اصبح من الممكن الان التنبؤ بالامراض في مراحلها الاولى .

● وقعت في مدينة روترهام في بريطانيا اول تجربة لاستعمال العقل الالكتروني في الكشف على ٣٥٠٠ شخص في ساعات قليلة ، وتم الكشف عليهم كاملا خلال ١٠ انواع من الفحوص على كل خلايا الجسم وفي لحظات دخلت المعلومات الى العقل الالكتروني برسم صورة تفصيلية لحالة كل شخص بالتفصيل مع اعطائه التعليمات الخاصة بالتوجه الى نوع من الاخصائيين حسبما تشير اليه تحليلات العقل الالكتروني .

الثورة المضادة «الهادئة» وغير الهادئة!

بقلم : س. كوبيليوف — «برافدا»

بقدر ما يعرف المزيد من التفاصيل فان رجال التقدم في كل الاقطار يتعمقون في ادراك الخطر الذي كان يتهدد المكاسب الاشتراكية لشعوب تشيكوسلوفاكيا من القوى المعادية للثورة في الداخل ومن اولئك الذين يتسترون عليهم في الخارج . ويزداد ، باضطراد ، عدد الناس الذين يدركون اي نتائج خطيرة على قضية الاشتراكية والسلام العالمي منعها عمل الدول الاشتراكية الخمس التي هبت لمساعدة العاملين في تشيكوسلوفاكيا في الدفاع من الاشتراكية .

ويامل الرجعيون في المعسكر الامبريالي في ان يتمكنوا من الاستمرار في نشر البلبلة وعدم الفهم بشأن ماهية الاحداث في تشيكوسلوفاكيا لدى الملايين من الناس . وهم يبنون ذلك على وجود ناس ، غير قليلين ، في العالم ممن اقروا في حينه اعمال الاتحاد السوفييتي من مثل تقديم المساعدة لعاملي هنغاريا في قمع التمرد المعادي للثورة ، بينما هم الان يعربون من عدم تفهم للخطوات الحازمة التي اتخذتها الدول الاشتراكية الخمس .

ويمكن تفسير هذا الواقع — بالاضافة الى عوامل اخرى — بان هؤلاء الناس لم يوضحوا لانفسهم ، حتى النهاية ، الظاهرة التاريخية الجديدة المسماة الثورة المضادة « الهادئة » او « السلمية » .

تغييرات في التكنيك

يقينا ان الجميع قد اعتادوا ان يصفوا الثورة المضادة ، لانفسهم ، على صورة انتفاضة مسلحة ، او هجمات عسكرية مباشرة ، ضد الاحزاب الثورية والحكومة وما اشبه . وابتداء من قمع انتفاضة عمال باريس في حزيران سنة ١٨٤٨ والكومونة الباريسية في سنة ١٨٧١ وانتهاء بقمع الثورات في المانيا وهنغاريا بعد الحرب العالمية الاولى والجمهورية الاسبانية في سنوات ٣٦ — ١٩٣٩ واحداث اخرى اعقبت ذلك — فان الرجعية قد عملت عن طريق الاكراه المسلح الصريح ضد الشعب .

غير انه في المرحلة الجديدة من التطور التاريخي ، حيث تحولت الاشتراكية الى نظام عالمي وحيث تضعضعت قوة الامبريالية بصورة جدية ، كان لا بد من وقوع تغييرات — وقد وقعت فعلا — في تكتيك القوى المعادية للاشتراكية .

فشرعت الرجعية في استخدام اشكال نضال « هادئة » او « سلمية » (في المرحلة الاولى) ضد الاشتراكية . وقد تاكد هذا الامر — بين ما تاكد به — من مجرى الاحداث في تشيكوسلوفاكيا حيث زعمت القوى المعادية للاشتراكية ، لستر نواياها المعادية للثورة ، انها لا تقاوم الاشتراكية عموما بل تقاوم الاشتراكية « الرديئة » وتحبذ الاشتراكية « الجيدة » . ولكنه اتضح انهم يعنون بالاشتراكية « الرديئة » الاشتراكية الحقيقية ، الواقعية ، التي حققها العاملون بينما هم يعنون الاشتراكية « الرديئة » وتحبذ الدمقراطية ، الاصلاحية اليمينية ، التي هي توجه نحو النظام البرجوازي .

ومع هذا فقد ضخمت ، بكل الطرق ، الاخطاء التي ارتكبت خلال بناء المجتمع الجديد وذلك للادعاء بان هذه الاخطاء والتزييفات هي من ماهية « الموديل القديم » من الاشتراكية .

وبقصد طمس يقظة العاملين فان المعادين للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا لم يطلبوا في البداية ، علانية ، تدمير الدولة الاشتراكية والغاء الدور القيادي للحزب الشيوعي وتصفية الاقتصاد الاشتراكي . بل انهم ، بالكلام ، لم يرفضوا الاستمرار في التحالف مع الاقطار الاشتراكية . انهم — اتعرفون ؟ — « فقط » ضد « الديكتاتورية البيروقراطية » وضد « البيروقراطيين المحافظين » في جهاز الحزب والدولة ، وضد «ديكتاتورية» الحزب الواحد . انهم « فقط » يريدون جعل الاقتصاد « سليما » وجعل العلاقات مع الاقطار الاشتراكية « طبيعية » . غير ان تدقيقا اعمق يوضح بجلاء ان كل هذا ليس سوى ستار للاعتداء على اسس حكم العاملين — على دولتهم الاشتراكية — وان وراء هذه الشعارات وشعارات مماثلة تختفي الرغبة في حل الحزب الشيوعي وابعاده عن قيادة المجتمع والانتقال الى اقتصاد سوقي ، اي راسمالي ، والانفصال عن المجموعة الاشتراكية ، فاذا كانت الثورة لا يمكن ان تتحقق الا بتدمير آلة الدولة الرجعية واستبدالها بجديدة فان الثورة المضادة ايضا تضع لنفسها هدفا هو تدمير جهاز الدولة الاشتراكية واستبداله بجهازها هي . غير انهم في البداية يسعون للقيام بذلك بطرق هادئة ، بطرق استبدال الكوادر المخلصة للاشتراكية باخرى تؤيد ما يسمى « الليبرالية » .

ومن هنا فان قصد الثورة المضادة « الهادئة » هو « عدم اثارة ضجة كبرى » في البداية ، والعمل تدريجياً وعدم الظهور صراحة ضد المكاسب الاشتراكية ، وفي الوقت ذاته الافتراء والتزييف والتشويه ، وزعزعة كل شيء . لقد استهدفوا اعداد قلب النظام الاشتراكي « بهدوء » الى نظام رسمالي .

غير ان وسائل النضال الهادئ نسبيا تخصصها الرجعية « للمرحلة الاولى » فقط . فكما اوضحت الاحداث في هنغاريا سنة ١٩٥٦ ، ولا سيما احداث تشيكوسلوفاكيا فان الثورة المضادة لا تعتمد ابدا على « الوسائل الهادئة » فقط . فهي بقيامها بالاعمال التخريبية انما تعد اعدادا نشيطا للنضال المسلح ايضا ضد النظام الاشتراكي . وهذا ما تدل عليه الاعمال السرية للثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا حيث جرى الاعداد سلفا ، للسلاح ، وتزويد محطات الاذاعة ، واقامة المطابع وتحضير الورق للمنشورات المعادية للثورة ، وتنظيم الفرق والجماعات المسلحة .

وفي « المرحلة الثانية » تهتك الاقنعة . ويستدعى للقيادة « رجال العمل » الذين مهمتهم ادارة الانقلاب المعادي للثورة حتى النهاية . فيدعون صراحة للنضال المسلح بل ويقومون به في كل مكان يستطيعون القيام به . ويخرج الى حيز الوجود شعار « الحياد » ، اي فصم البلاد عن المجموعة الاشتراكية كلها ... وكما دلت احداث تشيكوسلوفاكيا فان القوى الرجعية في الخارج يتوجب عليها تاييد الثورة المضادة في الداخل .

أولئك الذين ضالوا

ان تكتيك «الثورة المضادة الهادئة» (في مرحلتها الاولى) هو تكتيك مضلل جدا لانه قائم على رشوة الجماهير داخل البلاد مع الاعتماد على ضرورة « تحسين » الاشتراكية من اجل الشعب ، وعلى تضليل الاشخاص المترددين في الاقطار الاخرى .

ويجب القول انه بسبب ظروف معينة فان هذا التكتيك في تشيكو — سلوفاكيا جرى تطبيقه وليس بدون نجاح . فاقسام كبيرة من السكان داخل البلاد قد ضللوا بشعارات ديماغوغية برجوازية قومية .

ووجد اناس غير قلائل وبضمنهم شيوعيون في احزاب شقيقة لم يدركوا ايضا الاساليب الجديدة للثورة المضادة ووثقوا بشعارات « اشاعة الدمقراطية » في الاشتراكية ولم يحللوا نشاط هؤلاء ، العملي ، هؤلاء الذين طمعوا في تصفية الاشتراكية تحت ستار الكلام عن « تحسينها » .

ولما لم يكن في « المرحلة الاولى » من الثورة المضادة في تشيكوسلوفاكيا قتل شيوعيين ولم تنصب مشانق — وبهذه الامور ترتبط اعمال الرجعية بصورة عامة في اذهان الناس — فان كثيرين قد استغربوا متسائلين : اين هنا يوجد خطر على الاشتراكية ؟ ولكن على هذا الخطا بالضبط بنت العناصر المعادية للاشتراكية احلامها .

واذا نظرنا الى الامور من وجهة نظر اولئك « الذين لم يفهموا » فلقد كان من الواجب الانتظار حتى يعدم الشيوعيون وتنصب المشانق ثم ، بعد ذلك ، المجيء لمساعدة مؤيدي الاشتراكية . غير ان الانتظار حتى توجه الثورة المضادة فوهات بنادقها الى الشيوعيين والى كل اولئك الذين تعز عليهم قضية الاشتراكية ، فان ذلك امرا يعني بالنسبة للثوريين سياسة اجرامية تؤدي الى الهلاك .

لقد كتب لينين .. « ان الانسان الذي يعلن انه ، باخلاص ، شيوعي ، ولكنه في الواقع بدلا من سياسة الثبات لا يلين ولا تنحرف ، سياسة جريئة بطولية بدون تحفظ — يلخبط ولا يكون جريئا — مثل هذا الانسان بانعدام شخصيته وبتذبذبه وبعدم حزمه انما يقوم بنفس الخيانة مثل الخائن المباشر » (المجموعة مجلد ٤٠ صفحة ١٢١) .

وبين اولئك الذين لم يتمكنوا من فهم تكتيك العدو الجديد هناك من لم يكتفوا بعدم الترحيب بدخول جيوش الحلف الى تشيكوسلوفاكيا بل ويعربون عن « الاسف » على ان اعمال القوات الاشتراكية المتحالفة التي انزلت — بجبهة موحدة — هزيمة بالقوى المعادية للثورة ، انما قطعت — على حد زعمهم — عملية اشاعة الدمقراطية في تلك البلاد وانها تعيدها الى نهج ما قبل كانون الثاني . غير ان الاقطار الاشتراكية قد اعلنت اكثر من مرة انها لا تقف ابدا ضد اصلاح اخطاء الماضي وضد تطوير الدمقراطية وتعزيزها وبضمن ذلك في تشيكو — سلوفاكيا . ومما يثبت مدى انعدام اسس مثل هذه الشكوك تجربة احداث هنغاريا في سنة ١٩٥٦ . فان مساعدة الجيوش السوفييتية في قمع الثورة المضادة في تلك البلاد لم تعدها الى الاخطاء القديمة ولم تعرقل التطور السليم للدمقراطية الاشتراكية في هنغاريا بل على العكس فانها قد ساعدتها • ومثل هذه العملية تجري ايضا في تشيكوسلوفاكيا .

ان التاريخ يزودنا بمئات الامثلة حيث غزت القوات الرجعية لاقطار معينة ، اقطارا اخرى لقمع الحركات الثورية ، فعلى الرغم من التناقضات الجدية في المعسكر الامبريالي فان برجوازية الاقطار المتطورة تقف دوما متضامنة حينما يكون الامر متعلقا بالدفاع عن مصالحها الطبقية وبالنضال ضد الاشتراكية فاذا اصغينا الى « اولئك الذين لم يفهموا » فانه من حق الرجعية ان تقمع الثورة في اقطار اخرى وان تصدر الثورة المضادة بينما لا تستطيع القوى المتقدمة مساعدة عاملي هذا القطر او ذاك في الدفاع من الاشتراكية .

دروس هامة

ان اساليب الخداع للثورة المضادة « الهادئة » قد كشفتها منذ زمن بعيد الاحزاب الشيوعية في الاقطار الاشتراكية التي حالت ، بعملها الحازم ، دون ممارسة هذه الاساليب ، والمقصود هنا هو الاحزاب الشيوعية التي لها خبرة غنية في النضال ضد الرجعية الراسمالية وضد الفاشية . فهذه الاحزاب لم تسمح بتضليلها رغم العمليات المحكمة للثورة المضادة « الهادئة » .

لقد ايدت اعمال الدول الاشتراكية فورا وبحرارة احزاب شقيقة كثيرة وجمهور التقدميين والدمقراطيين . وتجدر الاشارة الى انه مع التعبير عن التضامن في قضية الدفاع عن الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، ومع تاييد اعمال الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى التي قدمت المساعدة الاخوية للشعب التشيكوسلوفاكي ، فقد تجندت بحزم ايضا احزاب موجودة حقا في خط النضال الاول ضد الامبريالية ، مثل حزب العاملين الفيتنامي والحزب الشيوعي الامريكي ، واحزاب تشن النضال في ظروف صعبة من السرية والارهاب مثل الاحزاب الشيوعية في المانيا الغربية والبرتغال واليونان وجنوبي افريقيا واقطار امريكا اللاتينية وغيرها . والبيان الصادر عن المحادثات السوفييتية — التشيكو سلوفاكية الذي وقع في موسكو قد استقبل استقبالا ايجابيا من الكثرية الاحزاب الشيوعية والعمالية في العالم .

واحد الدروس الهامة من الاحداث التي طرات هو تذكير الشيوعيين ، مرة اخرى ، بضرورة تحليل مخططات العدو قبل فوات الاوان . لقد علم لينين الثوريين لا تحليل الاعمال والاجواء الجماهيرية الثورية فقط بل ودراسة اعمال مقاومي الثوريين .. « يجب ان نتقن معرفة العدو » — قال لينين .

ان الحياة تدل على ان تصفية الطبقات لا يوقف ، بصورة اتوماتية ، النضال الطبقي اذ ان بقايا الطبقات المستغلة ومن يساندها يبقون في المجتمع ، حتى بعد فقدان مراكزهم الاقتصادية ، ويكنون العداء الشرس للنظام الاشتراكي • وعلى هؤلاء بالضبط تبني الامبريالية حساباتها في نشاطها التخريبي المعادي للاشتراكية . وبالاضافة الى هذا فان الايديولوجيا الغربية عن الاشتراكية لا تختفي بتصفية الطبقات المستغلة خصوصا في فترة نشوء صعوبات البناء الاشتراكي وهي تجذب اليها قسما معينا من الناس المصابين بمخلفات تلك الايديولوجية .

وهذا الامر يعني انه قد ينشا في هذا القطر او ذاك ، وفي ظروف معينة ، تهدد للاشتراكية نتيجة نشاط « الهجرة الداخلية » المرتبطة ارتباطا وثيقا بقوى الامبرياليين في الخارج . وعلى هذا فان اليقظة ازاء اعداء الطبقة العاملة يجب ان تكون نسقا ثابتا لكل شيوعي ولكل انسان عامل واع . ان من ينسى هذا يقف موقف وجهة النظر « فوق الطبقية » ويهدده خطر الوقوف مع المدافعين عن الاستغلال .

لقد كتب لينين : ان « الاشخاص قد كانوا دوما ، وسيكونون ، ضحايا اغبياء للابتزاز وللمنافع الذاتية في السياسة ، ما داموا لم يتعلموا التفتيش وراء الحذلقات والتصريحات والوعود الادبية والدينية والسياسية والاجتماعية عن مصالح هذه الطبقات او تلك » (المجلد ٢٣ صفحة ٤٧) .

ان اخلاص الحزب الشيوعي السوفييتي والاحزاب الشقيقة الاخرى الماركسية — اللينينية — هو الضمان في ان لا تستطيع الثورة المضادة « الهادئة » او المسلحة انتزاع اي حلقة من المجموعة الاشتراكية .

اله الاكاذيب .. منياتشكو

موسكو — من هانز ليبريخت — مندوب الاتحاد — « اله الكذب » — هكذا لقبت جريدة الشبيبة السوفييتية ، « كومسومولسكايا برافدا » ، الكاتب التشيكوسلوفاكي فلادسلاف منياتشكو ، سيء الصيت في اسرائيل ايضا ، وذلك في مقال كتبته في التاسع من تشرين الاول الحالي ، بقلم مندوبها في براغ . وجاء في المقال :

ان دعاة الهجوم المعادي للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا قد حاولوا جعل منياتشكو ربا للجماهير مستغلين انه كان خارج البلاد ، كسائح ، ولم يعد اليها احتجاجا على ما اسماه « ظلم حكومة تشيكوسلوفاكيا لاسرائيل » .

وليس صدفة ان صحفا اجنبية وتشيكوسلوفاكية قد حاولت ان تبرر تبريرا نظريا الحق الادبي المزعوم في هرب مواطن دولة اشتراكية من بلاده بغية « قول الحقيقة » ، اي ان يقوم ، من اجهزة الاعلام الدعائية الاستعمارية ، بالتحريض والافتراء على النظام الاشتراكي . وقد سارع منياتشكو الى نشر كتابه الجديد في خارج البلاد باسم المعتدين .

واضافت جريدة « كومسومولسكايا برافدا » ان دافعي منياتشكو للنشاط يريدونه ان يكيف نفسه لمختلف الحالات . وقد مر وقت جمع فيه منياتشكو الاموال من الكتابة في مواضيع تتعلق بالنضال المعادي للفاشية وبالصداقة مع الاتحاد السوفييتي • وقد غادر منياتشكو بلاده حينما لم ينشر كتاب له وبقي مدينا باموال السلفية التي قبضها . ثم بدا له ان الوقت قد حان لجمع الاموال بصورة اسهل عن طريق الكتابة في مواضيع اخرى بالمرة فغير وجهته تغييرا قدره ١٨٠ درجة . واولئك الذين طلبوا منه الافتراءات في كتاب المعتدين — اوساط اسرائيلية معينة — هم الذين خشوا تنديد الراي العام العالمي وهيئة الامم المتحدة والاوساط التقدمية في اسرائيل نفسها بعدوانهم هم . وقد اخترعوا وسيلة للحرب النفسانية في اسرائيل بفكرة جديدة هي : المقارنة بين ضم مناطق عربية وشن حرب ابادة ضد العرب وبين النضال التحرري العادل لشعب فيتنام . وقد استغل منياتشكو هذه الدعوة وكتب في هذا الاتجاه .

واستطردت « كومسومولسكايا برافدا » تقول :

وفي الوقت الذي بذلت فيه الصحف التشيكوسلوفاكية جهدها لتحويل هذا الخائن الى رب للجماهير عاد منياتشكو الى بلاده . وقد وعد اولئك الذين يعملون ضد النظام الاشتراكي في الميدان الثقافي — وعدوا بنشر كتاب افتراءاته وتصور هو انه سيحصل على اموال كبيرة لقاء ذلك ، ولكن حين دخلت قوات حلف وارسو الاراضي التشيكوسلوفاكية هرب منياتشكو ، مرة اخرى ، الى « العالم الحر » . والان حينما يحاول اصدقاؤه الظهور وكانهم يعملون لعودة الامور الى طبيعتها في تشيكوسلوفاكيا فان منياتشكو لم يعد ملائما لمنصب « رب الجماهير » ذلك لان الشعوب التشيكو سلوفاكية اخذت تدرك ماهية تلك الاهداف . وعلى هذا فانه لمن السهل الان على القوى اليمينية نسيان مؤامراتها السابقة لتحويل منياتشكو الى « رب الجماهير » .

احكام اعدام في اندونيسيا ضد خيرة أبناء الشعب وممثليه

موسكو — بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي برقية الى حكومة اندونيسيا تحتج فيها اشد احتجاج على اصدار احكام الاعدام بحق جماعة من الشيوعيين الاندونيسيين ، وتطالب بالغاء الاحكام الصادرة بحق اعضاء المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاندونيسي

وقالت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في برقيتها : ان رفض حكام اندونيسيا الاصغاء الى احتجاجات ومطالبات الراي العام العالمي انما يوضح ان يد القوى المعادية للسوفييت وللشيوعية ، يد تلك القوى التي تنشد الحصول على رشوة من الدول الاستعمارية ، هي اليد الطولى .

واضافت اللجنة المركزية في برقيتها أن هذه تضر ، في المقام الاول ، بمصالح اندونيسيا نفسها وان مسؤولية نتائجها تقع على رأس أولئك الذين يواصلون ارسال خيرة ابناء الشعب الاندونيسي وممثله المخلصين الى المشانق .

ارتفاع في جدول الاسعار

منذ شهر ايلول الماضي حدث ارتفاع ملحوظ في جدول الاسعار لعدد من المواد الاستهلاكية . وقد بلغ الارتفاع نسبة ٤ بالمئة بسبب ارتفاع اسعار المنتجات الزراعية ولحوم الطيور والابقار . كذلك حدث ارتفاع طفيف في اسعار الملبوسات والاحذية .. وطيلة الاشهر السابقة لشهر ايلول من هذه السنة حدث ارتفاع بسيط في جدول الاسعار بلغ ٤،٢ بالمئة .

مسيرة الدم في الفيتنام

بقلم : سميح القاسم

■ ليس من قبيل المغالاة ان تتصدر المسألة الفيتنامية لوائح الاعمال في مختلف النشاطات السياسية التي يشهدها عالمنا اليوم . وليس ضربا من الرفاهية الفكرية ان تكون هذه المسألة بالذات في مركز المواضيع التي تتدارسها بحماس وبانتظام جميع القوى والحركات ، على المستويين القطري والدولي . لقد كفت العقدة الفيتنامية عن ان تكون صراعا محددا في بقعة محددة ، وأصبحت معركة ضارية على المستوى العالمي ، بين الفكر الصاعد ، فكر الاشتراكية والسلام من جهة ، والفكر المنهار ، فكر الراسمالية والعدوان من الجهة الاخرى .

واذا كان الصدام العسكري ما زال محصورا في الاراضي الفيتنامية حتى الان ، فان الصدام السياسي اصبح يشمل الكرة الارضية بأسرها ، ولم تنج منه الولايات المتحدة الامريكية ، قاعدة العدوان نفسها ، حيث يتعاظم يوما بعد يوم التيار المعادي للحرب في اوساط الشعب الامريكي الدمقراطية بشكل عام ، وفي صفوف النقابات المهنية والطبقة العاملة بشكل خاص ، لكونها الضحية الاولى لهذه الحرب العدوانية .

الامبريالية تتورط

● كان ذلك جون كنيدي ، الرئيس الامريكي السابق ، الذي اعلن في فترة حملته الانتخابية نحو كرسي الرئاسة في « البيت الابيض » : اشعر اننا ندخل نفقا مظلما لا ندري نهايته ولا سبيل الخروج منه !

ولكن الشعب الفيتنامي عرف منذ البداية سبيل خروج الامبريالية الامريكية من هذا النفق ، وحدد نصب عينيها طريقين واضحين : طريق الخروج بالسلاح والدم وطريق الخروج سلميا ، مع اتاحة امكانية التحرك في اطار حل سياسي ، كما برز في برنامج جبهة التحرير الوطني لشعب الفيتنام . ولكن المنطق الاستعماري يؤثر دائما الحلول العسكرية التي تتلاءم وطبيعته العدوانية ، ولم يستخلص الامبرياليون الامريكيون العبرة الحتمية من درس ديان بيان فو ، فقفزوا بالتدخل الاثم الى مرحلة اعلى حين تعدت عملياتهم العسكرية اراضي جنوبي فيتنام وباشروا قصف اراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية في اوائل عام ١٩٦٥ ، املين من وراء القصف الوحشي ان يركع الفيتناميون الجنوبيون بعد « اشغال » رفاقهم في الشمال وعزلهم عنهم •.

نفوين فان تشوي بطل الفيتنام القومي الذي اعدمه السفاحون الامبرياليون

وخاب الفال الامريكي .. وكان رد الثوار حازما واضحا ، احس به المعتدون على جلودهم مباشرة حين اشتدت هجمات جبهة التحرير على معاقل الغزاة واخذت تلحق بهم خسائر فادحة في الارواح والعتاد . وفكر وستمورلند ، القائد السابق لقوات الغزو بانتهاج تكتيك جديد يستوجب غزو اراضي فيتنام الدمقراطية عبر لاوس ، ونشبت في الاوساط الحاكمة في واشنطن ازمة حادة ادت في النهاية الى ذهاب وستمورلند واستبداله بابرامز الذي لجا الى تكتيك جديد يتجنب به الصدام المباشر ، مع تكثيف الغارات الجوية على المرافق المدنية والمواقع الاستراتيجية في الشمال .. ومرة اخرى خاب فال المعتدين ، فقد قابل الشعب الفيتنامي شراسة العدوان بمقاومة اشد شراسة واكثر فعالية وذلك بفضل المساعدات الهائلة التي تلقاها من الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، والتشجيع الذي امدته به قوى السلام العالمية ، حتى في الاقطار الراسمالية وفي امريكا بالذات !

وحتى تكسب الولايات المتحدة عدوانها طابعا دوليا ، فقد جندت الى جانبها عددا من الحكومات العميلة في منطقة جنوب شرق اسيا التي زجت باعداد كبيرة من جنودها في المجزرة الفيتنامية ، وبوحي وادارة واشنطن تشكل ما يسمى « مجلس اسيا والمحيط الهادئ » .

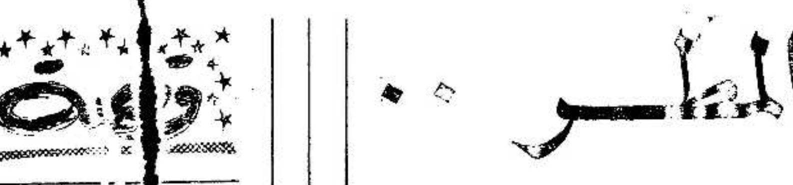
وارتفعت اصوات من اليسار الطفولي تزعم ان الفيتنام معزولة في حربها وانه من واجب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التدخل المباشر في الحرب ، ولم تفطن تلك الاوساط الى ما تنطوي عليه دعوتها من قصر نظر . فالاستعمار معني — في وضعه العدواني — بتدخل من هذا النوع ليمنح تدخله مبررا افضل .. والمعسكر الاشتراكي يدرك خطورة مثل هذا الصدام على السلام العالمي ، ولكنه يدرك ايضا ان قوته العسكرية الجبارة الواقفة بالمرصاد وصمود الثوار الفيتناميين ، من شانهما ان يردعا الغزاة من اية مغامرة طائشة وعلى نطاق شامل ضد جمهورية فيتنام الدمقراطية .

المخرج الاخر ..

يذكر القراء « الخطاب العاطفي » الذي القاه الرئيس الامريكي جونسون حين اعلن عن عزمه على عدم خوض المعركة الانتخابية للرئاسة ، وانه سيصدر الاوامر بتقليص الغارات الجوية على اراضي فيتنام الدمقراطية ، واستعداده للدخول في محادثات سلام مع حكومة فيتنام الدمقراطية . ورحبت اوساط واسعة في العالم بهذه الخطوة باعتبارها تعبيرا عن « حسن النية » ، ولكن حكومة هانوي التي لم يفتها ان هذا التصريح ليس سوى مناورة تستهدف التغطية على وحشية الغزو الامريكي ، لم تشا ان تمنح جونسون ذريعة لاتهامها بعرقلة مساعي السلام .. فاصدرت بيانا عقبت فيه على خطاب جونسون ، وجاء في ذلك البيان : « بعد ثماني سنوات من النضال المرير ، وثلاث سنوات من الحرب التصاعدية التي يشنها الامبرياليون الامريكيون ، لم تقدم حكومة الولايات المتحدة ردا مباشرا على الشروط الشرعية التي عبرت عنها حكومة فيتنام الشمالية . وعلى كل حال فان حكومة هانوي مستعدة لاختيار ممثلها الذي سيتولى الاتصال بممثل الولايات المتحدة بقصد الاتفاق على وقف الغارات غير المشروط ، فوق فيتنام الشمالية ، تمهيدا للدخول في المفاوضات » .

وبدا الحديث حول اختيار العاصمة الاجنبية التي يتم فيها الاتصال بين الفريقين .. وهنا ، افتعل الامريكيون خلافا في وجهات النظر ، وسارعوا الى تحديد اسماء العواصم معتقدين ان هانوي لن توافق عليها ، ولكنهم فشلوا مرة اخرى .. ومن ثم اعلن بدء الاتصال في العاصمة الفرنسية . وعقدت في باريس حتى اليوم اكثر من عشرين جلسة بين الطرفين دون ان تسفر عن اي تقدم ايجابي ، فالوفد الفيتنامي مصر على ابسط حقوقه المشروعة التي تضمن كرامته ولا تمس ثورته في الوقت نفسه ، بينما يصر الامريكيون على موقف المناورة ، وبقدر ما يكثر افريل هريمان من التشدق بكلمة السلام ، يكثر الرئيس الامريكي من اوامر القصف الجوي وتعزيز قوات الغزو ، التي بلغ عدد افرادها حوالي ٦٠٠ الف من الامريكيين الى جانب الالاف من قوات حكومة ثيو كاو كي وقوات الحكومات العميلة المشتركة في عملية الغزو .

(البقية على صفحة ٤ عمود ٧)



المطــر ..

للكاتب الارمني فاختانغ انانيان

أحب المطر ، واحب سحبه الغزيرة الشفافة الرقيقة التي تبدو وكانها معلقة فوق الجبال والوهاد ... أحب قطراتـــه الكبيره ذات الوقع اللطيف وهي تضرب السقوف ، أحـــب خيوطه القوية الصاخبة . ان الاشجار الكثيفة تصمد امامه لفترة ثم تحني اغصانها صاغرة راضخة تماما كما لو انها تعترف بضعفها امامه . مطر مفاجيء مدرار وكأنه قد طاف الدنيـا قاطبة وها هوذا يظهر فوق جبالنا ويزين منحدراتهـــا بالجداول المسقسقة التسمرء . احب المطر عندما تبتلع الارض المشققة من الجفاف بنهـــم سيوله الصاخبة المزبـــدة ، وعندما ترفع النباتات الذوية اوراقها بعد أن تستحم بامياه الباردة وكمخلوقـات حيـة مستعدة لان تختلج من فرط النشوة ..

أحب المطر الذي يسبـــق قدوم الربيع تصاحبه دمدمات الرعد القاصفة وبروق تخطف البصر بوهجها وكنذير سماوي يبشر الدنيا بمجيء الربيع . آه ايها الربيع ! ان امثال هـــذا الجمال فقط تحظى بقسط من الجمال يوازي جمالك ...

يهـل الربيع في اوانـــه ، فتتلألأ البروق ، وتخرس الرعود ، وينساب فوق الجبال ضباب .. واذا تتساقـط قطرات صغيرة ناعمـة طوال ايام وليال من غير انقطاع . اني احبه ايضا ، هذا المطر . فهو يخاطبني [illegible] بنشوة سحرية وتغرقني وشوشته الرتيبـة الخملة في عالم حلو ـ ربما لاني كنت في سنوات الطفولة في مثل هذا الطقس ، أختبيء في فجوة شجرة الزان الهرمة واستسلم للنعاس وسط الضجة المنبعثة من قطرات المطــر الخفيفة .

أحب المطر في كل اشكاله : اكان مطرا غزيرا يملأ السواقي والانهار حتى تفيض مياهها ؟ أو كان رذاذا قصيرا يعقبـه في السماء قوس قزح رائع الالوان تعجز [illegible] من صنع مثيل له ؟ أو كان مطرا مرحـا في الايام الربيعية الدافئـة ؟ او كان رذاذا كئيبا يحمل معه ذكريات حزينة في ايام الخريف

وعندمـــا يتساقط المطر ويبحث الناس عن مكان يحتمون به ، اخرج الى الهواء الطلق فليتهمر السيل الذي يبعث الحياة في الارض ! ...

لقـــد نبتت حواسي كراع وصياد في احضان الطبيعـة . وموسيقى المطر الهادئة قريبـة الى قلبي كمقطوعة موسيقيـة فذة . ان انغامها الاولى تبعث في اعماقي الذكريـــات .. الذكريات الحلوة ...

يقولون اني ولدت تحت المطر . ومع مجيئي الى الدنيا سمعت نقر قطراته الرتيبة بوقع الطبول . لقد كان بيتنا الصغير الحجري يقوم عند منحدر الجبل حيث الطبيعة اشبـه بلوحة فنية خلابة . وكان ذلك المكان يسمى « افراواوت » ربما لانه في هذا المكان الذي تغمره الشمس وتلمسه الندى كان « لافراك » (العميقة) ينمو بوفرة .

السحب تهدر ، البروق تنفجر فوق الصخور ، وعلى ارض الغرفة الترابية السمراء تتكون بركة . اما قطرات المطر فانها « كاب ... كاب .. كاب ... كاب » تتساقط في الخوابي [illegible] بالحليب ، وعلى رأس [illegible] المربوط بالعربة وعلى رأس خالتي ...

وعلى الاريكة الغليظـة الخشنة من صنع ايدينـا ، كانت [illegible] امي السعيدة (وربما القلقة) [illegible] جيئي الى الدنيا .

اما [illegible] فكنت ازعق وازعق ... [illegible] قواي . حدث ذلك في شهر آب . ولكن الصيف جاء من [illegible] عادته باردا حتى ان الكلاب [illegible] ترتجف في زرائبها وكان [illegible] الحطب الرطب في الموقد ينفث دخانا حادا يملأ أجواء بيتنا الفقير .

قا[illegible] خالتي « صونيـا » تخاطب امي :

ـ [illegible] الطفل الى القرية والا [illegible] يموت هنا من البرد ..

و[illegible] ابطاء وتردد اخذت وشاحا كبيرا وربطتني ، انـا المقمط ، بقوة الى ظهر امي ثم اعطتها عصا لتتوكأ عليهـا ، ورافقتنا حتى الباب .

واندفعت امي تنحدر من الاعالي الباردة الى وادي ديليجـــان ، نحو الدفء والشمس ، حافية القدمين تلسعها خيوط المطر اللاذعة .

أين تعثرت في خطاك ، يا أماه ، تحت حملك الحلو ؟ أفي أوحال بوخوت اللزجة عنـد منحدر الينبوع ، أم عندمـا كنت تجتازين المر القائم على نهر كياماندا ؟ !

اني الان اجول في هـــذه الديار وابحث بخشوع عـــن آثارك . فلربما كانت رخصة تحتفظ باثر من وقع قدميـك عزيز علي .

وفي حين كانت امي تواصل سيرها ازداد تساقط المطر ، فمس جسمي الصغير بعد ان نفذ من خلال الشال و لاقماط ... أجــل مـع مجيئي الى الدنيا استحممت بمياه المطر ... وليس هذا هو السبب الذي من أجله لا زلت أحتفظ في اعماقي بحـــب قوي مثير للمطر ، وبالخشوع امامه ؟

آه ! عندما اهبط الى الوادي المشمس من الجبال الباردة المغطاة بالسحب (كما هبطت امي في ذلك اليوم) تسيطر علي نشوة يصعب وصفها : نشوة غامرة اود معها لو استطيع ان اطير الى اعالي السمـــاء وان احلق طويلا في الارحـــاب السحرية الذهبية وأتأمــل جمال الارض جمـال الحقول الخضراء الموشـاة بشقائـــق النعمان .

قد تكون عينا أمي قد وقعتا على مثل هذه اللوحة ، وانها قد تمتعت بها لفترة وجيزة اذ كانت تدفعها رغبة جامحة ـ ان تصــل بأسرع وقت الى القرية وان تنقذ صغيرها .

وما كادت تدخـــل بيت شقيقتي حتى خاطبتها بانفعال شديد :

ـ انظري يا بنيتي ان كان لصغير لا يزال حيا !

فرفعت أختي طرف الشال ، وما كادت تراني حتى هتفت :

ـ ان عينيه يا اماه تشعان كعيني الفارة الصغيرة .

وبكل حذر حلتـا الشال الثقيل ، واوقدتا النار واخذتا تغليان الماء ... فأعـــاد الماء الدافيء الحيـــاة الى جسمي المزرق .

وعشت ...

ها أنا احمل في يدي قضيبا اطارد به الدجاج الذي كـان يغزو القمح المعـــد للطحن واخاطب خـــالتي ـ « اولو دزالو » .

كنت صغيرا للدرجة اني لم اكن استطيع ان اقول « خالتي صونيا » فكنت ادعوها « اولو » .. هذه هي اقدم ذكرياتي . كان عمري انذاك سنة ونصف .

وكبرت ...

كنت اساعد امي في نقــل الحصر العتيقة الى النهر حيث كنا نرميها في المـــاء وكنت اضربها بعصاي بكل ما اوتيت من قوة ، وانظفها مما علق بها من الغبار والاقذار ..

ثم يجيئون بأسرتنـــا الى ضفة النهر فاقفز فوقهـــا ، واتقلب عليها ، فقـــد كانت بيضاء دافئة من وهج حرارة الشمس ، ثم اتدحرج عـلى العشب وامرغ وجهي بهـــا واشم طراوتها الربيعية .

وتصلب عودي ...

فكنت ادفـــع الى المراعي عجولنا وعجول الجيـــران ، واسوق عربة تجرها الثيران واجمع العشب الذي احصده .. في السابعة من عمري صرت اساعد والدي .

وبلغت سن الرشد ...

ها انا اتوغل في الغابـــات الكثيفة وبندقيتي معلقة عـلى كتفي ، واجتاز وهادا سحرية وابات الليل في الهواء الطلق ..

وكنت دائما وحيثما وجدت اشعر بالغبطة تغمـــر نفسي كلما سمعت قصف الرعود .

وعندما يفاجئني المطر فـاني اتقبل خيوطه بكل نشوة ... ذلك ان هذا المطر بالذات قـد عمدني بمياهه الطاهرة النقية قبل ان يمسني الكاهن بوقت طويل ...

مضى على ذلك نصف قرن .

أماه ... انك تنامين منذ مدة طويلة في احشاء الارض . أنا لا اذكر بوضوح وجهـــك الصبوح الدائم الحنان والعطف .. ولكني اذكـــر وأرى كيف كنت والعصا في يدك ، حافية القدمين ، كبدوية ، تحملين على ظهرك حملا صغيرا حيا ، كيف كنت تهبطين الى الوادي ، من اعالي جبالنا ... هـــذا الوادي الحبيب الى قـــلبي ، المزدان بالزهور ، السابح في نور الشمس .

.. وخرجت ... المطـــر ينهمر .. انه ذاته ذلك المطر الذي هدهدني عندمـــا كنت ستسلم للنعاس في فجـــوة شجرة الزان الهرمة وانا لا ازال بعد راعيا صغيرا .

ترجمها عن الروسية :

نقولا طويل

لا .. !

شعر معين بسيسو

جراحه كـانت تقول : لا
اغلالــه كانت تقول : لا
وفوق صدره يمامة اعطته كل ريشها
درعا لجرحه كانت تقول : لا
لا للذين باعوا واشتروا
خلخـال (غــزة)
باعوا الشظايـا واشتروا اوزه

أيتهـا الاوزة ..
كفي عن الصيـــاح لحظـة
ولتسمعيه مــرة
يقول : لا
آه عليه ، لم يمت تحت اشعة « النيون »
بين الشمعدان والقمر ...
آه عليه ، لا بلاغ ، لا جنـازة خرساء

لا قصيـــدة تنوح ولا وتر
أيتهـا الحجـارة
لو تسمحين لي ببيت شعر واحـــد
اقوله لكل لحية طويلة ومستعارة

كفي عن الصيـاح لحظة
ولتسمعيه مرة يقول : لا
جــدار بيت واقف في غــزة

يقتل كل يــوم ألف مرة
أيتهـا الاوزة .

يريفـــان .. بعد ٢٧٥٠ سنة

تحتفل يريفان عاصمـــة جمهورية ارمينيا السوفيتيـة الاشتراكية بعيدها السبعماية والخمسين بعد الالفين ..

وبهذا الاحتفال تؤكـــد يريفان انها من اقـدم مـــدن الاتحاد السوفييتي بدون ان تتنازل عن كونها من احدثهـا ايضا

وتعود قصة يريفان الى ٧٨٢ قبل الميلاد حين اقام الملـــك ارجيستيس الاول قلعتــه اورارتو في اريوني .

وارتبط مصير يريفان منـذ البداية والى وقت طويل نسبيا بطريق التجارة بـين الشرق والغرب ولذلك عرفت فترات من الازدهار والتطور وفترات من التدهور والكساد ..

واذا كنا وضعنا يريفان بين اقدم المدن في الاتحاد السوفييتي واحدثها .. فذلك لان يريفان بعثـــت من جديد عام ١٩٢٠ حين منحها النظام السوفييتي الاشتراكي الـــذي انتصر في ارمينيا وحولها الى جمهورية سوفيتية اشتراكية حيـــاة جديده فقامت من بين الانقاض ... فيريفان اليوم هي مدينة حديثة تماما .. وقد ابقـــت السلطات في زاوية من ساحة لينين على النموذج كمـا كانت عليه قبل بعثها من جديـــده يكاد يكون الاثر الوحيد مـــن اثار الماضي .

ومع هذا فيريفان احتفظت باستخدامها التراث الارمني المعماري ، بطابعها القومي فا[illegible] تخمر ببدئها اجواء التاريخ وعطره وانتصبت في الوقـت ذاته مضمونا اشتراكيا بجعله شيئا جاذبة [illegible] يضفيه عليها ذلك من ايحاءات الحريـــة والعدالة .

ولعل ما يؤكد حداثة يريفان العتيقة تاريخيـــا والجديـدة معماريا

اداها .. [illegible] نما السكـــان من ٢٧٠٠٠ عام ١٩٢٠ الـى ٧٠٠٠٠٠ اليوم ..

ومن البديهي ان يواكب هذا النمو نموا في الصناعة والثقافة فيرتبط التطور المادي بالتطور الروحي ..

في يريفان اليوم مئة منشأة كيماوية وكهربائية وهندسيـة ميكانيكية والكترونية وآليـــة وخفيفة .

وقـــد اصبحت من اكبر مراكز العلم والثقافة في الاتحاد السوفييتي .. ففيها ٨٠ معهد بحث علمي و ١١ معهـد تعليم عالي .

وعلى هذا الضوء لا توجـد اي مدينة تضاهي يريفان في سرعة النمو .. لقد ازدادت مساحتها المعمارية ٣٠ مرة عما كانت عليه قبـــل الثوره الاشتراكية ومع هذا فلا يمكن الاول ان يريفان وصلت حدها الاقصى ..

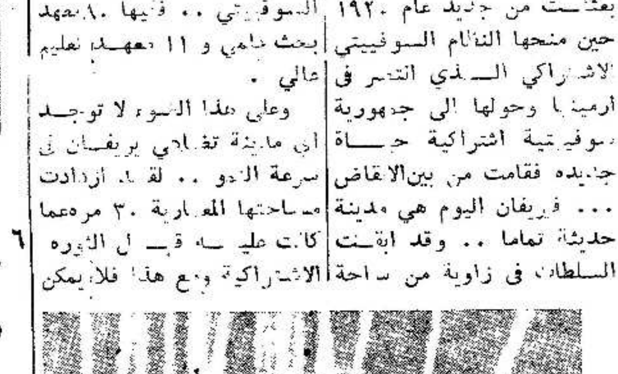
وهناك مشروع بناء جديد صممه المهندسون في المـدى البعيد سيحتاج الى ١٥ سنة قبل اتمامه وسيحول مرأى يريفان الى مدرج (امفيتاتر) اذ يفترض البنـاء على سفوح الجبال التي تحيط بيريفان التي امتدت حتى الافق السهل .. والنواحي على سفوح الجبال ٤٥٠٠ قدم .

وكان هذا اعدادا لنمو يريفان السكاني .. فالمتوقع ان يصبح عدد سكانها في ١٩٨٠ حوالـي المليون .

ولذلك فالتصميم يفترض بناء ناطحات سحاب متوسطة ترتفع بمقدار ١٥ او ٢٠ طابق .

ويقول رئيس بلدية يريفان .. ان الاحتفالات الرسميـــة ستكون في العام المقبل .. ولكن البناء لن يتوقف حتى ذلـــك التاريخ .. وعند بدايتهـــا ستكون عمارة جديـدة قـــد [illegible] قلعة أيربوني حـــين لا تزال بقايا القصر قائمة ..

ان البناء الجديد لن يزيـــل معالم [illegible] الماضي فستبقـــى ولكنه سيرمز الى الجديـــد الامي بدون صراع مع التراث [illegible] الماضي .



منظر عام من [illegible]



يريفان كما تبدو اليوم

مســيرة الـدم في الفيتنـام ـ بقيـة

التضامن في صعود

العدوان الامريكي ، كلف الشعب الفيتنامي وما زال يكلفه ثمنا باهظا ، يدفعه من دم أبنائه وعرق كادحيـــه ومستقبل اجياله .. ولكن ليس دون جدوى ، فالنصر حتمي مهما طالت المعركة ، والثمن الذي يدفعه المعتدون الامريكيون يفوق بكثير الثمن الـذي يدفعه ابناء الفيتنام الباسلة .

ـ سمعة الولايات المتحـــدة في الحضيض ، ومكانتها الدولية لا تحسد عليها ابدا ، وهي تعاني عزلة متفاقمة على شتى المنابر السياسية العالمية .

ـ أزمتها الاقتصادية تتعمق وتتسع ، فاذا كان دهاقنة رأس المال يفيدون من عدوانهم ويوسعون مصانع النابالم والطائرات فان الشعب العامل يحس بالكارثة المحيقة باقتصاده والتي بدأت باعلان جونسون عن تجميد اجـــور العمال ، ووصول الدولار الى شفير السقوط الكبير .

ـ الصراع الطبقي والفكري داخل الولايات المتحدة في تصاعد مستمر ، فالحزب الشيوعي الامريكي الذي كان أول من حذر من خطر العدوان على الفيتنام نجح في فتح ثغرات واسعة في جدار الصمت الذي حاول البيت الابيض ضربه حول ما يجري في جنوب شرق اسيا . شرائح واسعة من شبيبة الولايات المتحدة وكادحيهــــا تنظم المسيرات الاحتجاجية الجبارة والتي يقابلها البوليس الامريكي بكل وحشية وشراسة .

ـ الثورة الزنجية في الولايـــات المتحدة تشكل تحديا لا مفر منه ، تتخبط حكومة واشنطن في مواجهته ، وحين عمل مارتن لوثر كينغ ، الزعيم الزنجي ، على دمج الحركة المناضلة في سبيل السلام والحركة المناضلـة في سبيل الحقوق المدنية ســـارع الفاشست الى اغتياله خوف اكتساب القوى الدمقراطية هناك طابعا منظما وموحدا من شأنه ان يشكل خطرا على النظام الرأسمالي برمته .

● في احد الاستفتاءات العديدة التي جرت في الولايات المتحدة حول الحرب الفيتنامية ، اعلن معهـــد هاريس للاحصائيات ان ٦٢ بالمئة من المستجوبين يرغبون في انهاء الحرب الفيتنامية باقصر مدة ممكنة .. كان هذا قبل اكثر من عام ، اما اليوم فلا شك في ان نسبة معارضي الحـــرب اكبر بكثير مما كانت عليه انذاك .

ومما يعطي فكرة بسيطة عن اراء الامريكيين في هذه الحرب ، ما قالـه روبرت دراينن عميد معهد الحقوق في بوسطن ، الذي وصف اعمـــال الولايات المتحدة في الفيتنام بانهــا انتهاك لروح ونص الاتفاقيات الدولية كاتفاقية لاهاي عام ١٩٠٧ واتفاقيات جنيف عام ١٩٢٩ و ١٩٤٩ . ومن ثم يتساءل دراينن : هل يمكن لمرامي الولايات المتحدة السياسية في فيتنام ان تستخدم لتبرير خرق القواعـــد الاولية الانسانية التي قبلت جميـع الامم المتمدنة بتضمينها لاتفاقيـــات لاهاي وجنيف حول قوانين الحرب واعرافها ؟

وكذلك ما قاله جيمس مينمان ، الاستاذ في جامعة كولومبيا ، من ان الحكومة الامريكية لا تقول الحقيقـــة للشعب الامريكي حول الحـــرب في فيتنام ، وان القائد الاعلى للقوات المسلحة الامريكيـــة (اي جونسون نفسه) قد اضحى المخالف الرئيسي للقانون .

فيتنام ليست معزولة ، وليست وحيده في معركتها البطولية الرائعة كل العالم التقدمي يقف الى جانبه في محنتها الدامية .. والحركـــة الشيوعية العالمية تقف الى جانبهـا ضميرا ويدا وباقصى اليقظة ، رغم الازمات والانتكاسات التي تتعرض لها وحدة هذه الحركة من حين لحين .

الثورة العالمية بمختلف تياراتهـا تحتفل في الرابع والعشرين من نيسان كل عام بيوم التضامن العالمي ضـــد الاستعمار .. ويرتفع اسم الفيتنام البطلة .. وتحتفل في العشرين من تموز كل عام بذكرى توقيع اتفاقية جنيف بشان الفيتنام .. وفي البيان الصحفي الاخير الذي اصدرتـــه سكرتارية مجلس السلام العالمي اعلن عن اعتبار الايام من ١٥ ـ ٢١ تشرين الاول الجاري اسبوعا للتضامن مع الشعب الفيتنامي ، يبدأ بالاحتفال بالذكرى السنوية الرابعة لاغتيـــال البطل الشيوعي الفيتنامي « نغوين فان تشوي » على ايدي القتلـــــة الامبرياليين .

فيتنام ! لست وحدك !

فالى اللقاء .. في مهرجان انتصارك الحتمي عــلى الوحش الاستعماري الفاشي ..

الى اللقاء .. في عيد تطهير ارضك وسمائك ..

في عيد « ديان بيان فو » جديدة !

مراجع : « العدوان الامريكي على فيتنام ، والقانون الدولي » (اصدار نوفوستي) ، « الوقت » ، « الاخبار » و « الحرية » .

ملاحظـــات حـول الرمزيـــة في شعر سميح القاســـم

بقلم : نبيه القاسم ـ الجامعة العبرية

بعث الينا الطالب الجامعي نبيه القاسم بملاحظات حول الرمزية التي تظهر في بعض قصائد شعراء العربية في هذه البلاد . وبعد ان دعا بالتخفيف الشاعرين سميح القـــاسم ومحمود درويش الى التخفيف من الرمزية او جلاء اسرارهـا عـالج بالتحليل قصيدتين لسميح القاسم فكتب :

و لان المدخل الى القصيدتين .. الاولى وهي « يا قيصر الروم » هذه القصيدة توقفنا امام مشهد رجل .. او شعب فقير لا حول له ولا قوة .. الا من مجيره .. سلط عليه الحاكم القوي الذي في هذه القصيدة ما هو الا قيصر الروم بعض العملاء لاستعباده .. وان هذا الرجل او الشعب رضي بدفع الجزية للقيصر مقابل صـــد هؤلاء العملاء عنه . هذا هو المعنى الظاهر للقارىء من اول وهلة .. واظن ان القارىء مصيب في فهمـــه للقصيدة .. لولا كلمـــة مرت في القصيدة ، كلمة يقف امامها القارىء البسيـط محتارا .. وهي كلمـــة « جراجمة » . وهنا الوم سميح لعدم تفسيره لهذه الكلمة للقارىء .. وان كنت اقوم مقام سميح في تفسير هذه الكلمة فما ذلك الا لافادة القارىء . فالجراجمة كما يقول الدكتور فيليب حتي في كتابه « تاريخ سوريا ولبنان وفلسطين » (الجزء الثاني صفحة [illegible] ـ ٥٣) : هم قوم ذوي تاريخ [illegible] كانوا يقيمون في المنطقة الجبلية [illegible] في شمالي سوريا ، ويتمتعون بقسط وافر من الحكم الذاتي ، وكان هؤلاء المردة ـ كما كانوا يدعون ـ يمدون الروم من معاقلهم في جبال [illegible] وطورس بالرجال ، والجنـود غير النظاميين ، فكانوا شوكة في جانب [illegible] . وقد عرفوا ايضا بالجراجمة [illegible] الى مدينتهم الكبـــرى « جرجومة » في امانوس « وكانوا بحكم موطنهم على الحدود العربيـــة ـ البيزنطية بمثابة جدار نحـــاسي » يصون آسية الصغرى من الفاتحين .

ويتابع حتي قوله : وعندما استولى المسلمون العرب على انطاكية ، تعهد هؤلاء الجراجمة للروم باعمـــال الاستكشاف وحراسة الطرق التي تمر في جوارهم . وحوالي سنة ٦٦٦ ارسل ملك الروم شراذم منهم مع فرق من فرسانه وجيوشه النظامية ، دخلت صميم لبنان واحتلت فيه المواقـــع الحساسة حتى حدود فلسطين ، وقد التف حول الجراجمة المسيحيـــون جماعات من الفارين والناقمـــين ، واختلطوا في لبنان الشمالي بالموارنة .

ويتابع حتي قائلا : وكان معاويـة بن ابي سفيان في ذلك العهد كثير المشاغل بشؤون العلويين وبمشاكـل داخلية اخرى ، فوافق على ان يؤدي الى امبراطور الروم فريضة سنوية كبيرة ، في مقابل امتناعه عن امداد هذا العدو الداخلي ، وعلى ان يؤدي هو بدوره اليهم ضريبة سنوية ايضا .

وفي صفحة ٥٤ من نفس الكتـاب يقول الدكتور حتي : ولقـــد سبب الجراجمة للمروانيين من المتاعب نظير ما سببوه للسفيانيين ، فقبل عبـــد الملك بن مروان حوالي سنة ٦٨٩ بالشروط التي فرضها يوستنانوس الثاني ووافق على ان يدفع للجراجمة اسبوعيا مبلغ الف دينار . وكـــان امبراطور الروم قد بث عصابـــات جديدة من هؤلاء الريفيين في سورية ، مما حمل عبد الملك على اتباع الطريقة التي جرى عليها معاوية .

ولكن في زمن الوليد بن عبد الملك (٧٠٥ ـ ٧١٥) استطاع القائد سلمة حريهم وهـــدم مدينتهم وتشريدهم وهلاك بعضهم . وقد هاجر قسم منهم الى اناطوليا ، وانضمت جماعة

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

اسبوعيات

دعــوة الى رؤية الابعــاد كلهــا

قرانا فى الصحف هذا الاسبوع عن منشور بالعبرية جرى توزيعه فى تل ابيب ، بدون توقيع ، وجاء فيه :

«يا مواطني اسرائيل لا تنسوا الخليل سنة ١٩٢٩ والخليل فى اكتوبر سنة ١٩٦٨ . مقابل كل قتيل يهودي مئة عربي مذبوح . الموت للعرب . الموت لرجال ركاح (يعني الحزب الشيوعي الاسرائيلي) . اذبحوا العرب . اذبحوهم وأبيدوهم»

لن يثير هذا المنشور ، الذي وزع فى غفلة عن العيون وكان مطبوعا بشكل بدائي ، أي فزع خاص فى النفوس . فالمشاعر العنصرية القذرة ، التي عبر عنها واضعوه المهاويس ، ليست امرا جديدا فى بلادنا . واستطعنا فى ظلها ان نعيش ،وان نكافح ضدها . ورأي عام يهودي واسع قام دائما حاجزا دونها .

ولكن الامر الذي يثير الانتباه هو قيام هؤلاء العنصريين المهاويس بطبع ارائهم على الورق . فهل شعروا ان اراءهــم اصبحت مقبولة ؟

ان ظهور هذا المنشور هو احدى الثمرات العفنة ، فى داخل اسرائيل ، لكل سياسة الاحتلال والتوسع وما تجره هذه السياسة من عواقب وخيمة .

حكام بلادنا بمضيهم الجنوني فى سياسة الاحتلال علــى الرغم من فشلها التام ، يسممون عقول الشعب ويلطخون مشاعره .

هؤلاء الحكام ، الذين كانوا فى الماضي يتباهون بانهــم مشيدو العمارات ومعمرو الصحاري وبان العرب هم الذين يعتدون على هذا العمار ، اصبحوا الان يهدمون البيوت بالعشرات ويحولون القرى الى خرائب ، ويريدون ايهــام شعبهم بان هذا الهدم هو من ضرورات المحافظة على الوطن وعلى قبور الاجداد .

لقد ظهر هذا المنشور فى تل ابيب فى الاسبوع نفســه الذي اشتد فيه التحريض والتهديد على محامية يهودية ، شيوعية ، من تل ابيب لانها نشرت فى الاتحاد مقالا استنكرت فيه هدم بيت حمزه طوقان فى نابلس ، واعلنت فيه :

«رغم اننا قلة اليوم ، يا اخي ، فان قوتنا ستنمو وتتصاعد لاننا نحن ابناء الضوء ، ولا بد فى نهاية المطاف ، من ان نهزم ابناء الظلام . ويومها ، يا حمزه ، سنبني لك بيتــا جديدا ، وسيكون جميلا كالقصة ، وستزدهر من جديــد حديقة الازهار فى ساحته » .

هي تحلم بالسلام بين اليهود والعرب ، بين اسرائيل والدول العربية ، الذي تنسفه البيوت المنسوفة . وحكام بلادنا ، الذين كانوا يتباهون فى الماضي بانهم حمامات سلام وتراكتورات تعمير ، اصبحوا يعتبرون احلام السلام خيانة عظمى ونسف البيوت اقصى الوطنية !

انهم يغرقون اكثر فاكثر فى وحل سياستهم الطائشة التي يرفضون التخلي عنها .

لا نريد ان نرى فى ظهور منشور المهاويس العنصريين دليلا فقط على شعورهم بان اراءهم اصبحت مقبولة .

★

بل هو دليل على شيء اخر ايضا : على شعورهم بانــه يزداد عدد الناس القلقين على المصير من استمرار سياسة التوسع والاحتلال المجبولة حتما بدماء الابرياء العرب واليهود .. ان حاجتهم الى الدعوة الى الهجوم على لشيوعيين ، فى دعوتهم الى الهجوم على العرب ، هي وسام شرف جــديد للشيوعيين اليهود والعرب ، وهي دليل على خوفهم من تحرك الرأي العام الدمقراطي الذي يقف الشيوعيون على رأسه

ما اقذع سخرية الدهر حين يحتاج الدهر الى السخرية كان الفاشست والعنصريون فى كل مكان ، حين يحرضون على الاقلية اليهودية ، يقرنون الشيوعيين ، حالا ، مع هذه الاقلية فى التحريض وفى الهجوم . فما اسخف العنصريين اليهود فى تحريضهم على العرب حين يلتجئون الى هذا الاسلوب نفسه دون تغيير او تبديل .

اردت ان اقول : هذه غاية الافلاس الخلقي والسياسي . ولكنه ليس افلاس واضعي المنشور العنصري فقــط وفى الاساس ، انما هو افلاس الاسياد الكبار ، الحكام « الجبابرة » فرسان الاحتلال والنسف والاعتقالات الجماعيــة ، الذين يشددون فى هذه الايام تحريضهــــم المسعور علينا نحن الشيوعيين .

ونأخذ هذا التحريض فى الحساب ، ونبذل جهدنا حتى نصل الى الشعب ، الى الناس الطيبين ، من فوق رؤوس هذا التحريض وعلى الرغم منه .

ولكنه تحريض المفلسين . لقد كان هكذا دائما ، وفى كل قطر ، ولن يكون غير ذلك فى بلادنا ايضا . فهو لن يثنينا ، ولا شعرة واحدة ، عن طريق الحق الذي اخترناه.

ويحق لنا ان نتوجه الى جميع العقلاء فى بلادنا ان يروا ابعد من اليوم ، وان يروا ابعاد الوضع فى بلادنا ، وان يروا ابعد من بلادنا ، بل ان يكون فى عيونهم نظر ، وان يروا ، على الاقل ..

(جهينة)

محـــاضرة عن الثقـــــافة
وتجـــاهل لمشـاكل المثقفـين !!

الناصرة ـ عقدت فى النادي الثقافي هنا ، مساء السبت الماضي ، محاضرة موضوعها « الثقافة » اشترك فيهـــا الاستاذ فريد وجدي الطبري وعرفان ابو حمد . وفى الحوار الذي اعقب المحاضرة تقــدم الحضور بالعديد من الاسئلة غير ان المحاضرين تجاهـــلا المشاكل التي تواجـه المثقفين العـــرب بسبب سياســة الاضطهاد القومي والتمييز .

تهديد المحامية لانغر بالقتل

مكتب الاتحاد ـ حيفــا : المحامية فولا لانغر التـــي ترافع فى قضايا تهم سكـــان المناطق المحتلــة ، تتعرض فى الاونة الاخيرة لضغط وارهاب من الزعران .

عشية العيد ١٢ ـ ١٠ ، هددتها بالقتل جماعة مـــن الذين حرضتهم اوساط معينة وقد شتمها هولاء ووجهوا اليها كلاما « بذيئا » فى مكان عام .

واضطرت المحامية فولا ـ لانغر الى التوجه للشرطة التي حضرت الى المكان ، وحــذر ضابط بوليس جماعة الزعران من المساس بها .

كذلك فقد كتبت المحامية لانغر الى نقابة المحامين طالبة التدخل فى الموضوع ، لوضــع حد لتحرشات هؤلاء الزعران وارهابهم .

ثلاثـــة اخبــار من قريــة عرابـــة :

صندوق المرضى ، والبريد ، وقضية عامل

عرابة ـ من ابراهيم شكري شمشوم ـ وضع « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) فى القرية يزداد سوءا يوما بعــد يوم . عدد الاعضاء وصل الى ٢٥٠ رب عائلة (او ما يقارب ١٥٠٠ نفس) ومـــع ذلك فالطبيب لا يزور القرية سوى يومين أثنين فى الاسبوع ، وفى كل يوم منهما يبــدأ عمله فى العاشرة وحتى الثانيــة عشرة الامر الذي يحتم عليه معاينة ٥٠ مريضا ويؤدي الى عودة قسم من المرضى دون معالجة او علاج . والمريض مضطر الى السفر لعكا لشراء الادويـــة بسبب عدم وجود الادويـــة اللازمة فى العيادة .

الاعضاء يتذمرون من هــذا الوضع ويطالبون بفتح العيادة يوميا وبوجود الطبيب يوميا ، وبتعيين طبيب للاطفال لمعاينة لاطفال ، وبتزويد العيـــادة بالادوية اللازمــة والكافية ، وبتعيين موظف لجمع اشتراكات الاعضاء بدلا من ذهابهم الــى سخنين لدفعها .

اكثــر من الشهر انقضى على اقفال فرع البريد فى عرابة .. والبريد المتجول لا يؤدي الخدمات الضرورية ولا يستفيد منه سوى القليـــل . ثم ان العجزة والمسنين ممن يقبضون مخصصات التأمين الوطني من فرع البريد فى القرية يلاقون صعوبات كبيرة ومن جملتهـا تصرفات موظف البريد الذي يجابههم بالالفاظ والكلمـــات النابية ، حتى ان بعضهم لـم يقبض هذه المخصصات حتى الان وبعد مرور اسبوعين .

والسكان يستنكرون تصرف مـــوظف البريــد المتجـــول ويضمون صوتـهم الى صوت المجلس البلدي فى المطالبة بفتح مكتب البريد فى القرية .

قضيـــة مواطن

العامل حسن يوسف سليمان اشترى فى سنة ١٩٥٧ نصف دونم من الارض من احــــد سكان القرية وبنى عليها دارا يسكنها . وقد استدعي فيما بعد الى المحكمة حيث حوكـم بتهمـــة بناء دار علــى ارض للدولة وحكم عليه بدفع ١٢٠ ليرة غرامة واخلاء الـــدار !! وتجدر الاشارة ان هذا العامل قد حصل فى سنة ١٩٥٩ على رخصة عمار ولم يقل له احــد ان الارض هي .. للدولة !

ويستصرخ هذا العامل ذوي الضمائر للعمل على وقف عملية تشريده من الدار التي بناها بعرق جبينه !!

«نضال عكا» لشهر تشرين اول
نشرة لمرة واحـــدة
يصدرها الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعــكا

مكتب الاتحاد ـ « نضـال عكا » هي النشرة لمرة واحـدة التي اصدرها فى شهر تشرين الاول الحالي فرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي فى عكـا وعالج فيها قضايا السكـــان وشؤون المدينة .

فبعنوان «خطر » عـــادت النشرة الى معالجة قضيـــة عشرات العائلات العربية التي لا تزال تسكن فى بيوت سكـــن غير انسانية تهددها خطـــر السقوط . واعلنت النشرة ان هذه القضية لا تحتمل التاجيل ونحن نحمل البلدية والحكومة كامل المسؤولية عن اية كوارث تقع فى هذه البيوت لمســبب اهمالها الفاضح» .

وتدعو النشرة فى معالجـــة اخرى ادارة البلدية للقيـــام « بنزهة ليلية » فى ازقة عكــا القديمة « لتشارك السكـــان فى التعثر بالحفر والارتطـــام بالجدران

وبعنوان « لا يمكن السكوت» كتبت معالجتين واحدة تطالب بنقــــل مستشفى الامراض العقلية الى ضواحي المدينــة بدلا من ابقائه بين احياء السكن الامر الذي يسبب مشاكـــل للسكان . والثانية عن جولـــة قام بها المحامي انيس شقور ، ممثل القائمة الشيوعيـــة فى لجنة المواصلات البلدية)برفقة مهندس البلدية للاطلاع علــى الوضع المزرى فى احياء البلدة. وقد قدم تقريرا عن الوضـــع ولكنه قبر فى احدى اللجان . وتطالب المعالجة باصلاح الوضع فى هذه الاحياء فورا .

وفى لنشرة معالجات اخرى عديدة ، تتناول نشاط العضو الشيوعي فى بلدية عكـا رمزي خوري فى اثارة قضايا السكان والمطالبة بحلها .

الرمزيـــة فى شعر سميح القاسم ـ بقيــة

ممن بقي منهم الى الجيش السوري ، وقاتلوا تحت لواء الاسلام . وفي عهد يزيد الثاني ، ساهموا في اخضـــاع الفتن التي نشبت في العراق .

وبعد هذا الشرح الواف وتعريف القارىء على جماعة الجراجمة يصبح بامكان هذا القارىء قراءة القصيدة ثانية والوقوف على المعنى الـــذي يرمي اليه الشاعر ســـميح القاسم حيث يقول :

فاربط كلابك ، خذ مني جراجمة ،

يطلون بالموت ابوابي واشجاري .

● ●

واما القصيدة الثانية وهي قصيدة « طائر الرعـــد » فبامكان القارىء الوقوف على المغزى من استعمــــال « طائر الرعد » من قول الشاعر :

ويكون ان يأتي

بعد انتحار الريح في صوتي

شيء .. روائعه بلا حد

شيء يسمى في الاغاني

طائر الرعـد ..

وربما شك القارىء في ان الشاعر اراد خداعه بقوله « شيء يسمى في الاغاني » والحقيقة هي ان الشاعر كان صادقا في ذلك ولم يبغ وضع المصيدة للقارىء .. فطائر الرعد ، هو كما اعلم موضوع عقيدة شعبية لدى افراد احدى قبائل الهنود الحمر في امريكا .. والقصة تحكي عن طائر عظيم سيأتي في احد الايام فيجلب معه الرعد والامطار . وفي مجيء هذا الطائر بشير خير .• واسم هذا الطائر هو « طائر الرعد » .

ومن معرفتنا لهذه القصة الشعبية نستطيع الوقوف على المغزى العميق الذي اراده الشاعر سميح القاسم في قصيدته « طائر الرعد » .

واخيرا ، وان كنت احيي شعراءنا على العمق والمغزى العظيم الـــذي تدور حوله اشعارهم فانني اطالبهم باسم القراء بأن يتكرموا ويفسروا لنا رموزهم .. حتى نريحهم من السنتنا الطويلـــــة .

طاحونـــــة « البنــاء غير المرخص » ..
غرامة ورسوم مضاعفة وتهديد

عكا ـ لمراسل الاتحاد ـ حكمت محكمة الصلح هنا على نمر شكري ، اللاجيء من قرية كفر برعم والمقيم فى قريـــة الجش ، بدفع غرامة ٢٣٥ ليرة وبدفع رسوم رخصة بنـــاء مضاعفـــة ـ ٤٦٥ ليرة ـ وهددته بتقديمه ثانيـــة الى المحكمة وباتخاذ قرار بهـــدم البناء اذا لم يحصل عـــلى الرخصة خلال عام .

وتجدر الاشارة الى ان نمر شكري كان قد تقدم منذ اوائل سنة ١٩٦٧ ـ وقبل الشروع فى البناء ـ بطلب استصدار الرخصة المطلوبة . وقد حصل على موافقة مبدئية . وعلـى الرغم من ان المخالفة « التي اقترفها ! » شكليـــة فهي لا تتعلق به وانما بمماطلـــة السلطات فى اقرار الخريطــة الهيكلية لقرية الجش ـ رغم كل هذا صدرت احكام الغرامة والرسوم المضاعفة والتهديــد بحقه ! !

ومعروف ان لاجئي كفــر برعم قد شردوا من قريتهــم منذ عشرين سنة (ونمر شكري واحد منهم) وترفض السلطات اعادتهم اليها . وقــد اضطر هذا اللاجيء ، مع اسرتـــه المؤلفة من عشرة انفار ، الى تحمل الديون لشراء قطعـــة ارض صغيرة يقيم عليها بنـــاء يأوي اليه مع عائلته . ولكن الذريعة اياها ـ البناء غـير المرخص ـ طبقت بحقـــه وانزلت به هذه الاحكام ...

والامر الغريب ايضـــا ان المحكمة رفضت تقسيط مبلغ الغرامة مما يتمكن معه هــذا اللاجيء من تسديدها .

اطلاق سراح مواطن من الطــيرة

الطيرة ـ بعد اعتقــال دام اكثر من عشرين يوما ، اطلقت السلطات الاسرائيليـــة سراح السيد صدقي بشارة من قرية الطيرة فى المثلث .

وكانت السلطات قد اعتقلته مع عدد من ابناء الطيرة بتهمة الانتساب الى منظمة فدائية ، واتهم السيد صدقي فى حينه بالتعاون مع من وضعوا القنبلة فى سينما « مركاز » بتل ابيب .

اعـــلان وراثـــة
المحكمـــة الكنائسية
الاورثوذكسية فى الناصرة

وردتنـــا مضبطة موقعة من الاب الخوري سمعان نصار كاهن الطائفة الاورثوذكسية في الناصرة تفيـــد ان المرحومة فدوى ناصر نصار قد توفيت بتاريخ ١٩٦٦/٢/٢١ عن زوجها سليم خليل شرش واولادها منه وهم نعيم ونعيمة وفيروز لا غير ، وان الزوج سليم خليل شرش قد توفي بتاريخ ١٩٦٨/٨/٨ عن اولاده المذكورين وهم نعيم ونعيمة وفيروز لا غير . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة

سامي الخوري عيسى

تهاني

الى الرفيق صدقي طـــه وزوجته بالمولود **عــلاء**

الى الصديق محمد ابـــو غانم وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ يافة الناصرة

الى الرفيق امين عبيـــد وزوجته تهانينا الحارة بالمولودة

ايمان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ حيفا ـ

عمـــال يتظــاهرون ضـــد البطالـــة

حوالي ستين عاملا مـــن مستوطنة حتسور فى الجليل ، قاموا يوم الثلاثـــاء الماضـــي بمظاهرة امام مكتب العمـــل فى المستوطنة ، مطالبين بالعمل .

واعلن سكرتير العمـــال الزراعيون فى المكان انه منــذ اسبوع تقريبا لم يحصل العمال الزراعيون على اي عمل ، وان المكتب رفض اعطاءهم اي عمل طوارىء وذلك حســب اوامر تلقاها من فوق .

وقد توجه سكرتير نقابـــة العمال الزراعيين الى السلطات المختصة بطلب لالغاء الامر الذي يمنع العمال من الحصول على اعمال طوارىء لمقاومة البطالة .

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضيـــة ارث رقم ٦٨\١٢٢٦

بخصوص تركة المرحوم نايف اسعد اشقر من شفاعمرو .

الطالبة : نجلة الياس اشقر من عبلين بواسطة وكيلها المحامي صبري جريس ـ شارع مار الياس رقم ١ ـ حيفـا .

دعوة ـ ليكن معلوما بأن الطالبة قد قدمت طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحوم المذكور اعلاه ، لذلك اني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في تركة المرحوم المذكور اعلاه عليه ان يتقدم باعتراضه على الطلب المذكور وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي

قاضي ومسجل

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضيـــة ارث رقم ٦٨\١٢٣٤

بخصوص تركة المرحومة حنـــه بطرس خليـــل بطحيش المتوفـــاة في الناصرة بتاريخ ٦٥/٧/٢٨ .

الطالبة : هلول حنا سليمان بطرس من قرية عبلين بواسطة وكيلها المحامي انيس ابو حنا ـ من الناصرة .

دعوة ـ ليكن معلوما بانه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحومة حنه بطرس خليـــل بطحيش .

واني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق في التركة ويريد الاعتراض عليه ان يتقدم باعتراضه وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي

قاضي ومسجل

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضيـــة أرث رقم ٦٨\١٢٣٢

بخصوص تركة المرحومة مريم محمد ابراهيم شموط من الناصرة المتوفاة بتاريخ ٦٨/٣/١٧ .

الطالب : محمد مصطفى اسماعيل من الناصرة بواسطة وكيله المحامي انيس ابو حنا ـ من الناصرة .

دعوة ـ ليكن معلوما بانه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لاصدار قرار حصر ارث المرحومة مريم محمد ابراهيم شموط .

واني ادعو كل شخص يدعي بايــة حقوق في التركة ويريد الاعتراض عليه ان يتقدم باعتراضه وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الذي تراه مناسبا .

ش. رازي

قاضي ومسجل

اعلان لدى محكمة مركزية حيفا

قضيـــة رقم ٦٧\٢٠٦٦

(طلب اشعار ٦٨/٢٠٦٦)

بخصوص تعيـــين وصي للتقاضي للقاصر اسعد نايف نفاقعـــه مولود ١٩٥٢/١/١٩ من طريق الناصرة ـ عفولة قرب بيت حسن ابو شهوان مخلة الفاخوري ـ الناصرة .

الطالب : القـــاصر اسعد نايف نفاقعة من الناصرة .

دعوة ـ ليكن معلوما بانه قد قدم طلبا لهذه المحكمة لتعيين وصي للتقاضي للقاصر المذكور اعلاه .

واني ادعو كل شخص له علاقـــة بالخصوص ويريد الاعتراض عـــلى التعيين المطلوب ، عليه ان يقـــدم اعتراضه لتعيين المطلوب وذلك خلال ١٥ يوما اعتبارا من تاريخ النشر ، والا ستصدر المحكمة القرار الـــذي راه مناسبا .

ش. رازي

قاضي ومسجل

مجلــس بيــت جن المحــلى
بين الائتلاف والمعارضة ...

مضت اشـــهر ثلاثة على تشكيل المجلس الجديد في بيت جن ، وكانت تنتظر اعضاء المجلس والسلطة التي تبنته واعتبرت نجاح القوائم العائلية نجاحا ساحقا لها ، كانت تنتظرهم مشاكل حيوية وقضايا هامة طـــال انتظار اهالي القرية لحلها .

واول هذه القضايا هي قضيـــة البطالة في القرية ، فمن المعلوم ان مئات العمال عاطلون عن العمل ، وان مكتب العمل انتقل من بيت جن الى الرامة مما يزيد من ضائقة العمال .

وكثيرون من هؤلاء العمال العاطلين جربوا العمل فى المناطق المحتلة ولكنه ارهقهم فاضطروا الى تركه وعادوا ليفتشوا عن مصدر رزق ، في قريتهم.

فماذا كان موقف المجلس من هذه القضية الهامـــة بالذات ؟ اولا لم يكلف نفسه بارسال طلب واحد لاعادة فتح مكتب العمل في القرية ، والامر من هذا ان مكتب العمل اعطى عمـــلا لخمسة عشر شابا في القرية ، ولكن المجلس بدلا من استغلال هذا العدد رفض تشغيلهم بحجة ان عددهم غير كاف ! !

ومع كل ذلك نرى المجلس يسرع ليلتقي مع السلطة فى دسائسهـــا ومؤامراتها لاتمام مشروع فصـــل الدروز عن العرب ، فمثلا مكتب العمل قرر ان يضم العمـــال الدروز الى العمال اليهود حيث يتســـجلون في مكاتب العمل التابعة للمناطق اليهودية مثلا في نهريا او منطقتها ، مما يصعب الوصول الى هذه المنطقة ويزيد في مصاريف السفر .

هذا ولم يجد الناس فى الوظائف المرتبطة بالحراسة ما يسد حاجتهم الى العمل واعالة ابنائهم ، هـــذا نفض النظر عن الاهداف المشبوهة من وراء هذا الاتجاه .

ومنذ تشكيل المجلس الحـــالي لعبت العائلية دورها بايعـــاز من السلطة ، فاعضاء المعارضة في المجلس والبالغ عددهم اربعة يتغيبـــون عن جلستين من كل ثلاث خوفا من ان يفقدوا عضويتهم ، ويحضرون الجلسة الثالثة ليعلنوا عن معارضتهم لكـــل القرارات دون ان يعلموا ما هي ! !

وهكذا فالمجلس بجناحيه المؤتلف والمعارض يمكن ان يخدم اي شيء الا جماهير سكان القرية بما فيها العائلات التي اوصلت اعضاء الجانبين الى المجلس .

ان السفاسف واعمال « الولدنة » التي تأخذ من المجلس كل وقته هي بحد ذاتها خطيرة . لقد كانت عطلة المجلس السابق نهار الجمعة لانــه يوم العطلة الاسبوعي لدى الطائفـــة الدرزية ، فجاء المجلس الحالي وغير يوم عطلته من يوم الجمعة ليـــوم السبت !

هل الولاء للسلطة على هذا الوجه ؟ ثم ان المجلس يعطل في ايام الاعياد غير الرسمية كعيد راس السنة العبري مثلا ... ففي هذا اليوم اقفـــل المجلس ابوابه مع العلم ان المدرسة الكائنة قرب بناية المجلس لم تعطل في ذلك اليوم .. فاي منطق في عمل كهذا ؟ ! !

صحيح ان المجلس المحلي فى ضائقة مالية ، لان ٢٠٪ من السكان فقط دفعوا الضرائب ، والسبب في ذلك هو نوع هذا المجلس .. الذي تم تاليفه على اساس عائلي .. الشيء الذي حذرنا منه نحن الشيوعيين ، فاعضاء المعارضة الاربعة وعائلاتهم لا يدفعون الضرائب بحجـــة ان عائلات الائتلاف لم تدفع ضرائب حتى الان منذ ايام المجلس السابق .. وهكذا فدافعوا الضرائب هم من الفلاحـــين الفقراء فقط « وغير العائليين » ...

بعـــد الانتخابات سمعنا تبجحات « بديعوت احرونوت » بأن فشـــل الشيوعيين ! ونجاح القوائم العائليـــة الموالية للسلطة يعتبر نجاحا ساحقا للسلطات . ولكن اين الوعود التي كالتها هذه السلطات جزافا في معركة الانتخابات لتضليل المواطنين وابعادهم عن الشيوعيـــــين ؟ ؟ اين القروض والهبات ؟ كيف تترك « مجلسهـــا » هكذا ولا توجد في خزينته مئة ليرة ؟ !

لقد بثوا اشاعة في القريـــة بأن وزارة الداخلية ستعين لجنة للاشراف على القرية ، فهل هذا هو الحل ؟ ؟ كلا .. ان الحل يكمن في معالجـــة المجلس قضايا العمال والفلاحـــين والمثقفـــين .. وعدم الانجرار وراء دسائس السلطة التي نعرف نواياها تجاه القرية من ايام مأساة « ارض الخيط والزابود » ، ونعرف نواياها تجاه كل الطائفة الدرزية من زرع بذور الشقاق بيننا وبين اخواننـــا العرب .. ابتداء من محاولة فصلنا الفاشلة عن العرب وحتى تصريح جبر معدي ، في حرب حزيران العدوانية ضد الاقطار العربية ، والذي نادى فيه دروز سوريا بالثورة على الحكومة السورية ، ولاقى لذلك الاشمئزاز والقرف في الداخل والخارج .

ان سكان بيت جن لا زالوا يطالبون ببناء مدرسة حديثة وتوفير العمـــل للعمال واعطاء منح للطلاب الثانويين المتفوقين وتسهيل المواصلات لهم .• ولن يسمحوا للمجلس بالانجرار وراء دسائس السلطة .

تفاقم صعوبــات تأليف وزارة لبنانية

الطغمــة المالية تريد مزيــدا من السيطـــرة والتحكـــم

بيروت — لا تزال الازمــة الوزارية في لبنان بدون حل .. وتزداد صعوبــة تاليف وزارة جديدة بعــــد ان اعتذر بيير جميـــل زعيم الكتائب عــن الاشتراك في وزارة جديــــدة يؤلفهـــا الرئيس السابـــق الدكتور عبد الله اليافـــي ، بحجة ارتباطه بالحلف الثلاثي وبقراره اما الاشتراك كاملا في الوزارة وامـــا عدم الاشتراك فيهـــا .

اما الحلف الثلاثي فيتالف مــن الاحزاب التي يراسها بيير جميل ، وبيير اده وكميل شمعون وهي الاحزاب التي تمثل طغمة اصحاب البنوك .

والحقيقة ان وزارة عبد اللــه اليافي التي استقالت كانت تنفذالى حد بعيد اوامر اصحاب البنوك الذين مثلهم في الوزارة بيير اده ولكن البنوك او الطغمة المالية كما تصفها الصحف التقدمية تريد مزيدا من السيطرة على الوزارة

ولم تكن استقالة الـــوزارة في الواقع الا تعبيرا عن مساعي هـــذه الطغمة من ناحية ومقاومة الجماهير لسيطرتها من ناحية كما انعكست في الوزارة .

وصرح اليافي الذي لايزال يواصل مساعيه لاعادة تاليف الوزارة انهناك احتمالا بحل المجـــلس النيابي اذا استحكمت الازمة الا انه اعرب عـــن امله في تفادي اللجوء الى هذا الاجراء

وفــد قــدامى الشيوعيــين الاسرائيليــين الــى الاتحـــاد السوفييتـــي

تل ابيب — غادر يوم الاحد الماضي البلاد الرفاق آريـــه زابراك — تل ابيب ، نجيب الفاهوم — الناصرة ، هينيـــا شبروخ — نهاريا ، ليـــــون اونجيان — حيفا ، واسرائيل ديسلير — بيتح تكفا ، وجميعهم من قدامى الشيوعيين اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي متوجهين الى الاتحـــــاد السوفييتي بقصد الزيارة وذلك بدعوة من اللجنة المركزيــــة للحزب الشيوعي السوفييتي .

وسيحل هؤلاء الرفـــاق ضيوفا على الحزب الشيوعي السوفييتي وسيزورون خلال مدة اقامتهم هناك موســـكو وعــددا من المدن السوفييتية الاخرى للتعرف عــلى نواحي الحياة الاشتراكيـــة في وطن ثورة اوكتوبر .

وقد ودع الوفد في المطار الرفيقان توفيق طوبي وساشا حنين عضـــوا المكتب السياسي للحزب ورفاق اخرون من مناطق الحزب وافراد عائـــلات المسافرين .

وقامت شرطة المطار ، كما تسلك في المدة الاخيرة ، بتفتيش الرفيقين نجيب الفاهوم وليون اونجيان مما يدعـــو للاستنكار والاحتجاج .

الســــلام بعيـــد — بقيـــة

...م بضجيجها الفبار ..وكان في هذا يتهكم على جماعة ((اسرائيل الكبرى)) الذين ارادوا ان يتظاهروا في الخليل قبل يومين تضامنا مع المستوطنين هناك وردا على السكان العرب الذين يحتجون على اقامة الطقوس الدينية اليهودية في ضريح الاباء حيث يقوم المسجد الابراهيمي .

وقد قصد بهذا التهكم ان السلطات بازالتها بعض البناء الذي كان يقوم في مدخل الحرم الابراهيمي .. انما تنفذ برامج التوسع بهـــدوء وبدون ضجيج جماعة ((اسرائيل الكبرى)) ..

وفي محاولة لتشديد سباق التسلح تجاهل ديان دعوة قادة الجمهوريـــة العربية المتحدة لتسوية ازمة العلاقات العربية سياسيا على اساس قـــرار مجلس الامن فاعلن ان الزعماء العرب لا يزالون عند هدفهم القضاء علـــى اسرائيل .. وان الدول العربية الاربع مصر والاردن وسوريا والعراق تمتلك اليوم عدد الدبابات نفسه الذي كانت تملكه في ايار ١٩٦٧ وان وتيـــرة الزيادة ستكون ٥٠ بالمئة خلال السنة ونصف السنة القادمة . اما سلاحها الجوي فاكثر بخمسين بالمئة عما كان عليه في عشية حرب الايام الستـــة وسيتضاعف خلال السنة ونصـــف السنة القادمة .

واستشهد ديان عند هذا الحـــد بتقرير لم ينشر بعد وضعته بعثـــة من البروفسورين الامريكيين من اجل السلام في الشرق الاوسط زارت مصر والاردن وفيه ان العرب يحتاجون الى السلام ويريدونه ولكن منطق الاحداث يبرهن على ان السلام النهائي والعدالة يستدعيان ازالة اسرائيل .. واضاف مؤيدا بحماس نتائج التقرير المذكور وجاء فيـــها :

((اذا كانت اسرائيل ترغب في البقاء فعليها باسرع ما يمكن ان تطور اسلحة بارعة (والاصطـــلاح يستخدم لوصف الاسلحة غير التقليدية) في وسعها ان تؤجل بقدر المستطاع المخططات لضربة مفاجئة تنزل بها)) ..

والاستنتاج واضح .. وواضح حيال المفاوضات التي بدأت بين الولايات المتحدة واسرائيل بشأن تزويد الاولى الثانية بطائرات الفانتوم ..

وعالج ((التسرب)) !! السوفييتي في المنطقة فزعم ان ما هو موجود في مصر والجزائر ابعد من التسرب فهو سيطرة

وفي معرض الحديث عن العرب في المناطق المحتلة قال انهم لا يريدون توقيع اتفاق سلام مع اسرائيل فهم يشعرون بتماثل مع القيادة العربية وخاصة في مصر .. ولكن هناك دلائل على امكانية التعايش .. واعتبر عدم الهجرة امرا ايجابيا !!

توقيع الاتفاق السوفييتي — بقيـــة

امس .

انذاك تم الاتفاق على انسحاب قوات الدول الاشتراكية تدريجيا وبقـــاء بعض القوات السوفييتية المسلحة على الاراضي التشيكوسلوفاكية موقتا .

وعند توقيع الاتفاق اذاع التلفزيون التشيكوسلوفاكي ان الاتفاق حـــدد شروط بقاء القوات السوفييتية موقتا على الاراضي التشيكوسلوفاكية ..

واذاعت وكالة تاس تصريح الكسي كوسيغن في هذا الشان وجاء فيه : ((ان الاتفاق يهدف جوهريا الى خلق الضمانات الثابتة لصيانة امن تشيكو سلوفاكيا ومكتسباتها الاشتراكيـــة ولحماية مصالح الاقطار الاشتراكية في اعتداءات قوى الامبريالية والرجعية))

وقد جاء الاتفاق ضربة نزلـــت بالامبريالية العالمية والرجعية التـــي تكهنت خلال الايام الاخيرة تتفاقم ازمة العلاقات السوفييتية — التشيكو — سلوفاكية وامضت اوقات طويلـــة لتؤكد على الدلائل التي توحي بعقبات امام توقيع هذا الاتفاق الذي يعتبر خطوة كبرى في عملية اعادة الامور الى مجراها الطبيعي .. فالاتفاق يزيـــل عاملا استغلته الامبريالية والرجعيـــة السوفييتية التشيكوسلوفاكية وبــذر بذور الشكوك والريبة في الحركـــة الشيوعيـــة .. وابقاء حالة توتـــر مصطنعة في الميدان الدولي ..

هذا ، وقد اعقب توقيع الاتفـــاق اجتماعات بين الوفـــد السوفييتي ورئيس الجمهورية لودفيك سفوبودا وسكرتــــير اول الحزب الشيوعي الكسندر دوبتشيك .

وقد تكهنت المحافل الغربيـــة ان القوات السوفييتية التي ستبقـــى على التربـــة التشيكوسلوفاكيـــة ستتـــألف من ٨٠ الف جنـــدي وستاخذ مواقعها على حدود تشيكـــو سلوفاكيا — المانيا الغربية .

محاولات واسعة للتقـــدم — بقيـــة

— الذي يعالج هناك — وولي عهده الموجود في لندن ايضا ، ومن ثم عاد الى مركز الامم المتحدة . وكذلك تدعم هذه الصحف اعتقادها من اجتماع رئيس الحكومة البريطانية ووزيـــر خارجيته مع الملك حسين .

غير ان المسؤولين البريطانيين نفـــوا اقوال الصحف بهذا الصدد . كذلك صدر نفي رسمي لما كان قد اذيع قبل ذلك بيوم واحد من ان الرفاعي وابا ايبن قد اجتمعا .

ومع هذا فقد كتب مندوب الاذاعة الاسرائيلية — ((صوت اسرائيل)) — في مركز الامم المتحدة ان اروقة الامـــم المتحدة يسودها جو من الترقـــب والانتظار لعقد محادثات بين اسرائيل والاردن في الايام القليلة المقبلـــة بحضور المبعوث الدولي غوناريارينغ .. واضاف مندوب ((صوت اسرائيل)) ان الرفاعي قد عاد من مشاوراته مع حسين في لندن وهو يحمل توجيهات عينية في هذا الصدد .

بل ان بعض الصحف الاسرائيليـــة نقلا عن ((دوائر مطلعة)) في القـــدس (عل همشمار ١٧—١٠) تؤكـــد ان ((قضية القـــدس ستكون العقبـــة الاساسية في حالة محادثات بـــين اسرائيل والاردن)) وهذه الصـــحف ((تتكهن)) باقتراب عقد اجتماع غـــير رسمي ، بحضور يارينغ ، بين ممثلـــي البلدين .

ولكن ثمة وكالات انباء ، وبينهـــا ((يونايتدبرس)) ، لا ترى مثل هـــذا الاحتمال اعتمادا على مصادر مصرية في الامم المتحدة واخذا بالاعتبار ان كافة المندوبين العرب في الجمعيـــة العامة قد القوا كلمات رفضوا فيهـــا مشروع ابا ايبن واصروا على ان تلتزم اسرائيل بقرار مجلس الامن الدولي وان تعلن الاستعداد لتنفيذه .

رد على — بقية

ايها الرفاق المحترمون

ان اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني ، تعرب عن شكرها لكم على تحيتكم الاخويـــة بمناسبة الـــــذكرى التاسعة عشرة لتاسيس جمهورية المانيا الدمقراطية ، تحيتكم لنا هي تعبير عن نضالنا المشترك ضد الاستعمار وضد اخطار النازيـــــة الجديدة في المانيا الغربية .

توقيـــع

اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفـــا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفــــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

تصاعد المقاومة الشعبية في المناطق المحتلة

● توتر واضرابات في الخليل .. ● مظاهرات واعتقالات في نابلس ● اضراب فـــي غـــزة وفي قلقيليـــة .. ● الحكـــم العسكري يهـــدد بالسيطـــرة علــــى المـــدارس

مكتب الاتحاد — حيفا — تفيد الاذاعات ووكالات الانباء العربية والاسرائيلية ان تيار مقاومة الاحتـــلال آخذ في الارتفاع في مختلف انحــــاء الاراضي المحتلة .. واعمـــال النسف والاعتقـــالات الواسعة التي شنتها سلطات الاحتلال العسكرية ، والتي استهدفت ارهـــاب المدنيين واذلالهم ، احدثت رد فعل عكسيا .. فلم تكد انباء نسف المنازل في مدينة الخليـــل وحملة الاعتقالات ، تصـــل الى نابلس حتى ساد المدينة توتر احتجاجي شديد ، وسارعت سلطات الاحتلال الى اعتقال عدد من شبان وطلاب المدينة لارهابهم والحيلولة دون قيام أية مظاهرات .

وقد اتصلت سلطة الحكم العسكري بعد منتصف الليل برئيس البلديـــة حمدي كنعان وابلغته بوجوب عقـــد اجتماع لزعماء المدينة في الساعـــة الرابعة صباحا . وفي ذلك الاجتماع هدد الحاكم العسكري وتوعد ، منذرا بانه اذا ما وقعت مظاهرات طلابيـــة فسيلجا الحكم العسكري الى اغلاق المدارس وفرض رقابة عليها . ولكن هذا الانذار لم يؤت ثمارا فقد اضربت الطالبات في يوم السبت وخرجن في مظاهرة احتجاجية يوم الاحد ١٠/١٣ تحت شعار ((ضـــد سياسة نسف البيوت)) واطلقن شعارات معاديـــة للاحتلال ، وقد تدخلت الشرطـــة الاسرائيلية لتفريق المظاهرة .

وتعرض سكان الخليـــل لاستفزاز وقح حين سمعوا بالمظاهرة التي تنوي القيام بها في مدينتهم جماعة من غلاة القوميين تسمي نفسها ((جماعة ارض اسرائيل الكبرى)) ، التي يقودهـــا ((الاديب)) موشي شمير ، والعنصري المعروف الدكتور يسرائيل الدار .

ويوم ١٠/١٥ شهدت مدينة الخليل اضرابا شاملا عم الاماكن العـــامة والمدارس ، وارسل عدد من زعمـــاء المدينة ببرقية الى اشكول وديـــان وساسون والحاكم العسكري للضفة الغربية والحاكم العسكري للخليل ، يطالبون فيها باسم جميـــع السكان بمنع قيام غلاة القوميين بمظـــاهرتهم الاستفزازية .

ورغم ذلك فقد وصل هؤلاء الى الضفة المحتلة بذريعة اداء فريضـــة ((الصلاة)) وزيارة المستوطنـــين الاسرائيليين والاطلاع على احوالهـــم وعلى الخطوات التي اتخذت في سبيل بناء مدينة يهودية على اراضي الخليل.

وكانت سلطات الاحتلال قـــد ((استاجرت)) دونما ونصف الدونم من الارض الواقعة حول الحـــرم الابراهيمي في الخليل لاقامة كنيس عليها يصل بضريح الآباء مباشرة .

وفي الوقت ذاته استحضرت السلطات جرافة وهدمت احـــدى البوابات القديمة للحرم والادراج التي توصل اليه ، ويعود تاريخها الى القـــرن السابع عشر ، وذلك بذريعة زيادة الامن

وباشرت الجرافة في ردم البئرين اللتين يستعمل المصـــلون المسلمون مياههما للشرب والوضوء .. وادى هذا التصرف الاستفزازي الى موجة من الاستنكار الشديد لدى السكان ورجال الدين في المدينة .

وفي ١٠/١٦ ايضا شهدت نابلس وقلقيلية اضرابا طلابيا ضد الاحتلال وضد سياسة الاعتقالات ونسف البيوت

ومن انباء غزة ان طلاب المدارس اعلنوا اضرابا على نطاق واسع ، احتجاجا على اعتقال حوالي ٢٥ معلما وعدد من الطلاب . وتؤكد جميع الانباء ان موجـــة مقاومة الاحتلال ورفضه تشهد في الاونة الاخيرة تصاعــــدا متواصلا . كما تظاهر طالبات رام الله والبيرة يوم امس .

الاسطول السوفييتي يثير عصبية الحلف الاطلسي

نابولي — اعلنت منظمـــة حلف الاطلسي (ناتو) اول امس انها اقامت قيادة بحريـــة جديدة في نابولي لتحســـين المراقبة الجوية على الاسطـــول البحري السوفييتي في البحـــر الابيض المتوسط

وجاء في البيان ان القيادة البحرية — الجوية ستبــــدأ نشاطها في ٢١ تشرين الثانـــي من هذا العام ..

ونشرت الصحف الغربية ان عدد القطع البحرية السوفييتية التي تمخر عباب البحر الابيض المتوسط من شرقه الى غربـــه تبلغ حوالي ٤٠ قطعة بينهـــا مدمرات تحمـــل صواريـــخ موجهـــة ومدرعات نوويـــة وغواصات تقليدية ..وحاملة طائـــرات الهيلوكبتر وسفـــن اخرى ..

هذا وقد اكثرت المحافـــل الغربية من الحديث عن خطر السفن الحربية السوفييتيـــة وقواعدها .. وهدد القائـــد الاعلى لقوات حلف الاطلســـي الجنـــرال الامريكي ليمـــان ليمنتسر ان قواته ستستخدم الاسلحة النوويه اذا نشـــب الصراع مع الاتحاد السوفييتي في وقت مبكر .

السفن البحرية السوفييتية تزور الدار البيضاء

هذا وتزور قطع بحريـــة سوفييتية الدار البيضاء زيارة ودية تم الاتفاق عليها مـــع حكومة المغرب الاقصى .

وفي الوقت ذاته اذاعـــت لوكالات الغربية ان حكومـــة الجمهورية العربية المتحـــدة سمحت للاسطول السوفييتي باستخدام ميناء مرسي مطروح

هذا ويزور الجــــزائر الان وفد عسكري سوفييتي لـــم تحدد مهمته فقد اكتفت الانباء بالقول انه على مستوى عـــال وسيجري مباحثات رسميـــة مع المسؤولين في الجزائر .

لقـــاء بـــين فتيـــات حيفـــا وعـــكا

مكتب الاتحاد — تم يـــوم السبت الفائت لقاء بين الفتيات عضوات الشبيبة الشيوعيـــة في حيفـــا ووفد من فتيـــات الشبيبة في عكا .. وقضـــين سوية ساعات جميلة في نزهة داخل حيفا انتهـــت بمحاضرة فنية قدمهـــا لهن الرفيـــق نبيل عويضة .

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

القرى في تنفيذ مشاريع عمرانية ولكنها بقيت تنتظـــر اجراءات السلطات المركزية البدء في تلك المشاريع.

فمجلس محلي طمره على سبيل المثال وضع في البنك ١٤٠ الف ليرة حصته في مصروفات تعبيد الشارع الذي يصله بالشبكة العامة ولا يزال ينتظر وعد السلطات بالبدء في العمل وانجازه قبل حلول فصل الشتاء الذي سيجعل الوصول الى القرية متعذرا الا على طائرات الهيلوكبتر .

ان مسيرة اقامة المجالس المحلية في القرى العربية .. وما حققته القرى من انجازات محدودة — مثل ايصال المياه او الكهرباء تثبت ان الجماهير لوحدها تستطيع ان تفرض تحرك السلطات المركزية او السلطات المحلية التي تأتمر بامرها ..

ولهذا فهي تستطيع ان تنتقل بالمجالس من اوضـــاع الجمود الى اوضاع الحركة ..

وهي التي تستطيع ان تضطر السلطات التي اتـــخاذ اجراءات ايجابية ..

وعلى هذا الضوء تبدو خطوة عناصر شفاعمرو الواعية الذين يتنادون لاقامة جبهة واسعة ، خطوة ايجابية في وسعها ان تحقق اهداف الجماهير في اقامة بلدية دينامية تسهر على مصالح البلدة ..

وليس هذا هو الطريق الوحيد لحركة الجماهير انما حركة الجماهير هي الطريق الوحيد بجعل المجالس المحلية وسائل فعالة للسير بالقرى العربية الى امام .

الاحتلال يعرقل اعمال — بقيـــة

١٧٥ الفا من العرب الفلسطينيين ، وتشرد ٣٥٠ الفا للمرة الاولى من المناطق المحتلة .

واللاجئون موزعون كما يلي :

في الاردن ٥٥٠,٠٠٠ ٤ قدامى

٢٨٠,٠٠٠ جدد (من غزة)

٢٤٦,٠٠٠ جدد (من الضفة)

في لبنـــان ١٦٦,٠٠٠ قدامى

في سوريـــا ١٠٠,٠٠٠ سوريـــون من الهضبة .

١٧,٥٠٠ فلسطينيون من الهضبة .

في الضفة الغربية ٢٦٥,٠٠٠

في قطـــاع غزة ٢٦٥,٠٠٠

في الجمهورية العربية المتحدة ٣٠٠٠

ويشير تقريـــر منشلمور الى ان اوضاع اللاجئين في قطاع غزة سيئة للغاية من جراء الاحتلال الذي يعرقل اعمال وكالة الغوث بعمليات حظـــر التجول والتحقيق مع اللاجئـــين والاعتقال وهـــدم البيوت في فترات متقاربة . كذلك فقد انخفض عـــدد التلاميذ في المدارس . ويقترح التقرير تمديد مدة عمل وكالة الغوث بعـــد انتهائها في حزيران ١٩٦٩ وزيـــادة المخصصات للاجئين ، ويؤكد انه لا مجال لاجراء اية تقليصات في الخدمات الاجتماعية التي هي الان في الحـــد الادنى من المطلوب لمواجهة اوضـــاع اللاجئين .

الاحتلال .. يصدر جريدة !!

مكتب الاتحـــاد — نشرت معريب مساء امس ،الخميس ان احد العاملين القدامى فـــي اذاعة صوت اسرائيل (ولـــم يذكر اسمه !) سيقود هيئـــة تحرير جريدة اختير لها اسم ((الانباء)) .. وواضح للقارىء ايـــة انباء ستنشرها يتيمـــة ((اليوم)) غير المأسوف عليها .

يبدو ان سلطات الاحتـــلال تستهدف من هذه ((الجريدة)) ان تكون بوقا للاحتلال

ويفهم مما نشرته ((معريب)) أن بعض العناصر الضعيفة ، في القدس المحتلة وفي الضفـــة المحتلة ، قد انجرت وخنعـــت لاغراء العمل في هذه الجريدة.

كذلك يؤخـــذ من خبـــر ((معريب)) ان الجريدة المعـــدة للاستهـــلاك الـــخارجي ، ((الجروزلم بوست)) الصـــادرة باللغة الانجليزية ، اخذت على عاتقها تبني يتيمة ((اليوم)) .

الجلسة الاولى .. لتعيين مجلس محلي

والثانية لسلخ ١٢ الف دونم من اراضـــي القريـــة !!

الرينة — لمراسل الاتحاد — في الجلسة الثانية التي عقدها قبـــل ايام ١٠—١٠ المجلس المحلي المعـــين هنا بحضـــور قائمقام الناصرة عرضـــت الخريطـــة الهيكلية للقريـــة فاتضح منها ان نحو ١٢,٥٠٠ دونم قد سلخت من اراضـــي القرية بينها ٣ الاف دونم كانت مسجلة على اسم المنـــدوب السامي لمصلحة القرية . وبعد عملية السلخ هذه لم يبق ، في صلاحية المجلس ، غير نحو ٦ الاف دونم فقط !!

وعملية السلخ هذه تفسر . اكثر من غيرها ، نوايا السلطات التي ابقت قرية الرينة نحـــو عشرين سنة دون مجلس محلي ثم — ازاء اصرار السكـــان ونضالهم من اجل حقهم فـــي سلطـــة محلية — قامـــت في ٢٩—٩—٦٨ بتعيين مجلس محلي ابعـــدت عنه الشيوعيـــين والدمقراطيين الذيـــن حصلوا في انتخابات الكنيست الاخيرة على ٤٠ بالمئة من الاصوات)كما ابعدت اوساطا محترمة اخرى عن المجلس . وعينت راجـــح عبد القادر (رئيسا) وتوفيـــق محمـــد بصول وعيسى يوسف برانسه (نائبي رئيس) ويوسف سماره (امين صندوق) وعزيز خميس ونمر يوسف واحمـــد علـــي طاطور ومحمد حسن عثاملـــه وخضر احمد زعروره (اعضاء)

لقد قاطع اهالي القريـــة الاجتمـــاع الاحتفالي باقامة المجلس ولم يتجاوز عدد الحضور الخمسين شخصا اما الباقـــي فكانوا من خارج القرية ومـــن رجال الشرطة .

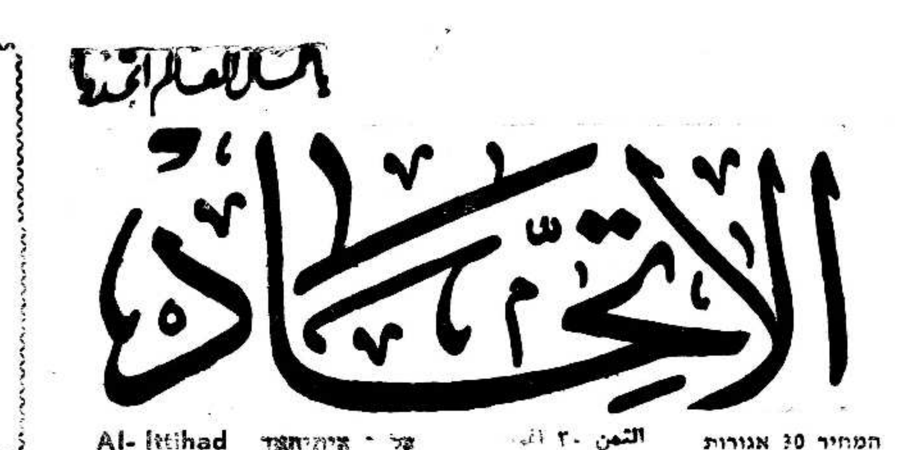
ان اهالي القرية يحتجـــون على سلخ اكثر من ١٢ الـــف دونم من صلاحية المجلس وهم مصممون على النضال للحيلولة دون هذا النهب وهم يطالبون اعضاء المجلس برفض الخريطة وبالاحتجاج على عملية السلب وبان لا يكونوا اداة في يـــد السلطات لخنق القرية وسلخ ثلثي اراضيها وتجريد الملاكين من اراضيهم .

حملات ارهاب ليلية واعتقالات في أم الفحـــم

ام الفحم — لمراسل الاتحاد — خلال الاسبوعين الاخيريـــن ورجال الشرطة يجيئون القرية ليلا ويثيرون الارهاب ويداهمون البيوت ويعتقلون مواطنـــين ، حتى بلغ عدد الذين نعرف عن اعتقالهم ١٣ شخصا .

وبين المعتقلين الذين عرفنا اسماءهم محمد اسماعيـــل زايد . يوسف احمد حمدان . مازن حسين مصطفى . محمد عـــكاوي . سليمان يوســـف ابراهيم وولده . فايز علـــي محمود . قاسم مبدا . خالـــد صالح جدبان . محمد اسعد مفلح واخرون .

وتثير حملات البوليس الليلية هذه اشد الاستنكار والاحتجاج بين السكـــان وهـــم يطالبون بوقفها والاعـــلان عما يستتر وراء هذه الاعتقالات والافراج عن المعتقلين .



بسلام العالم نحيا

الاتحاد

Al- Ittihad

الثمن ٣٠ اغ. — המחיר 30 אגורות

الثلاثاء

٢٢ تشرين الاول ١٩٦٨

٣٠ رجب ١٣٨٨

العدد ٤٦ السنة ال ٢٥

יום ג

22.10.968

מס 46 שנה 25

جمهورية جنوب اليمن الشعبية تتهم الولايات المتحدة الامريكية

عدن ـ اتهم وزير الخارجية فى حكومة جمهورية جنوب اليمن الشعبية ، سيف احمد دالي ، الولايات المتحدة بتزويد المرتزقة من العربية السعودية ليقوموا بالعدوان على اراضي الجمهورية (بيحان) .

وفى الاحتجاج الرسمي الذي سلمه الوزير للقائم بالاعمال الامريكي فى عدن جاء ان السلطات فى جنوب اليمن اسرت المرتزقة السعوديين والملكيين وبأيديهم السلاح الامريكي ، وهي تحتفظ لنفسها الحق فى اثارة القضية فى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

هبوط حزب النازية الجديدة فى المانيا الغربية

بون ـ فى انتخابات المجالس المحلية فى ولايات « هسن » و « بادن فرتمبرج » فى المانيا الغربية التي جرت أول أمس هبطت نسبة المقترعين الى جانب الحزب القومي الدمقراطي الذي يؤلف حزب النازية الجديد .

وتقول الانباء ان نسبة الهبوط فى «هسن» بلغت ٢ بالمئة .

ويذكر القراء ان الاتحاد السوفييتي حذر من نمو هـذا الحزب ولاحظ ان من حقه ، بموجب معاهدة بوتسدام لعام ١٩٤٥ ، التدخل حين تهدد النازية السلام والامن فى اوروبا .

الحكومة تبحث «التطورات» الاخيرة

ابا ايبن : يجب اعادة النظر فى السياسة الاسرائيلية على ضوء الاوضاع الجديدة ● خلافات فى الاوساط الحاكمة .

● الكنيست تفتتح دورتها بدون بيان سياسي ● المراقبون يتوقعون اشتداد التناقضات حول تقرير ابا ايبن

مكتب الاتحاد ـ أدلى وزير الخارجية الاسرائيلي ، أبـا ايبن ، بتصريحـات لمندوب الاذاعة الاسرائيلية فى امريكـا ـ وأذيعت مساء الاحد الماضي(٢٠\١٠) ـ وجاء فيهـا ان الوقت قد حـان لان تعيـداسرائيـل النظر فى سياستهـا على ضوء التطورات الجديدة . فلقد تغير الوضـع خـلال الاسابيع الثلاثـة الماضية (أي منـذ سفـره الى نيويورك للاشتراك فى دورة الامم المتحدة الحالية) .

ويبـدو ان هـذه « التطورات الجديدة » و « تغير الوضع » وما نجم من ضرورة « لان تعيد اسرائيل النظر سياستها » ـ يبدو ان هذا كلـه ، وربما غيره ، هو ما يدفع بعناصـر حكومة « الائتـلاف القومي » الى ان تطل على المسرح السياسي بمواقفهـا الخاصة التي وجدت لها « مجـالا مشتركا » في سياسة « عدم كشـف الاوراق » وفي شعار « المفاوضـات المباشرة » .

والواقع ان خطاب وزير الدفاع ، ديان ، أمام اجتماع الطلاب بتل أبيب في الاسبوع الماضي قد كان بمثابـة اخراج هذه المواقف الخاصة الى حيز الوجود الصريح . فكما هو معروف فان ديان قد أعلن انه متشائم الى ابعـد حدود التشاؤم بشأن ممكنات السلام وان علينا ان نعد للحرب وان نخلـق الظروف لحياة دون موافقة العـرب وان نستوطن مرتفعات الجولان ونحصن شبه جزيرة سيناء وان ندمج الضفـة الغربية وقطاع غزة اقتصاديا واداريا في اسرائيـل » . كذلك أعلـن ان مشروعات السلام غير واقعية .

وقد أعتبرت أقوال ديـان هـذه بمثابة ضربة موجهة الى السياسـة الرسمية التي يعلنها ويروج لها ، على الصعيد الدولي ، وزير الخارجية ابا ابين ، وانها اعلان صريح عن مقاومته (ومقاومة أوسـاط معينة أخرى في الحكومة) لمشروع النقاط التسـع الذي قدمه ابا ايبـن في الجمعيـة العمومية للامم المتحدة على اعتبـار انه .. « مشروع سلام اسرائيلي » !!

وذهبت دوائر المراقبين السياسيين في البلاد وفي الخارج الى حد اتهـام الوزير ديان بتخريب جهود ابا ايبـن ونسف أقوالـه الدبلوماسيـة عـن السلام .

ويؤخذ من الصحف ان وزراء فـي الحكومة يضغطون على رئيسهـا ، اشكول ، للاعـراب عن تحفظه مـن أقوال ديـان ولكنه يرفض ذلـك . وذكرت الصحف ان بين هؤلاء وزراء المبام ووزراء مـن حزب العمل . ولا تخفي هذه الصحـف ان أوسـاط جاحل ـ « الحيروت الليبراليين » ـ تدعم ديان في موقفه هذا . فقد أعلن زعيم الحزب ، الوزيـر بيغن ، انه لا فرق بين حق اليهود الابدي في القدس وبين حقهم في الخليـل ورام اللـه واريحا ، بل وفي كل الضفة الغربية !!

ومن الناحية الاخرى عقب وزيـر الخارجية ابا ايبن على تصريحـات ديان هذه مما لا يترك مجالا للشـك بأن ثمة خلافا بينهما يتعلق بالسياسة الرسمية .

ففي حديثه مع مندوب الاذاعـة الاسرائيلية في امريكا قال ابا ايبـن في رده على سؤال حول أقوال ديان انه غير مستعد للرد على خطاب لم يسمعه ولم يقرأه بكاملـه . ولكنه ـ ابـا ايبن ـ اضاف :

« وسواء أكان السلام واقعيـا أم لا ، فان البحـث حول السـلام والاهتمام بالسلام هما أمران واقعيان جدا » . وقال ابا ايبن : ان اسرائيل ليست حرة في التهرب من ضـرورة ابراز رغبتها وارادتهـا في السـلام وابراز جوهر سياستهـا أمام ذلـك العالم الذي تنشد مساعدته . ثم ان البحث حول السـلام هو واجب اذا كنا لا نريـد ان نكـون في عزلـة

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

كلمة الاتحاد

حيـال التطورات الجـديدة ...

تصريح ابا ابن بان الوقت قد حان لتعيد اسرائيـل النظر فى سياستها على ضوء التطورات الجديدة يثبت مـا اكدته المحافل التقدمية دائما من ان السياسة الاسرائيلية الرسمية وصلت امام الباب الموصود وفقدت امكانيتها علـى الحركة واصبح جمودها يهدد اكثر من أي وقت مضى مصالح الشعب الاسرائيلي .

من الصعب ان نلتقي مع وزير الخارجية ابا ابن فى تقويم التطورات الجديدة التي تفرض على الحكومة الاسرائيلية اعادة النظر فى سياستها القديمة . ولكن المعطيات توحي ان من ابرز التطورات اشتداد عزلة اسرائيل الناجمة عن تعنتها فى الاصرار على المفاوضـات المباشرة وتملصها من الموافقـة الواضحة ، التي لا تحتمل التأويل ، على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي اجمعت عليه الدول باكثريتها الساحقة ورأت فيه سبيل التسوية السلمية وبديل تجدد الحرب وما يمكن ان تجره من مضاعفات تهدد باندلاع حرب عالمية ثالثة ..

ومما يؤكد تقويمنا مثابرة الجمهورية العربية المتحدة ـ وهي العامل الجوهري فى الجانب العربي من ازمة العلاقات العربية الاسرائيلية ـ على التمسـك بقرار مجلس الامن ودعوتها لتنفيذه بعناصره المتكاملة واقتراحها ان يضع يارينغ لائحة زمنية تقوم الاطراف بتنفيذ بنودها لتحقيق التسوية المتعددة الجوانب ..

ويبدو من اعتراف ابا ابن «بالتطـورات الجديـدة» ان المحافل الاسرائيلية الحاكمة تستنفد طاقتها على استغـلال التصريحات العربية السلبية لتغطي بها عرقلتها التسوية السلمية بمختلف الوسائل وانها لم تعد تستطيع تجاهل رغبة الجانب العربي فى التسوية السياسية ..

وتتمسك بعض الاوساط الاسرائيلية برفض منظمة « فتح » التسوية السياسية على اساس قرار مجلس الامـن لتكون ذريعتها فى التهـرب من الموافقة علـى ذلك القرار والاستمرار فى سياسة العدوان والتوسع .. ولكن الرأي العام العالمي يدرك ان احتلال اسرائيل المناطق العربيـة .. وانتهاجها سياسة الاستيطان فيها .. ورفضها التسويـة السياسية هي التربة التي تنمو فيها دعوة « فتح »

ان رفض «فتح» قرار مجلس الامن هو النسخـة العربية لرفض حكام اسرائيل لهذا القرار حتى اليـوم .. ودعوتها الى العنف هي النسخة العربية لدعوة وزير الحربية وزملائه الى الحرب على اعتبار ان لا امل فى السلام ..

ولا جدال فى ان الصراع فى داخل حكومة «الوحدة القومية» سيكون شديدا من اجل اقل ابتعاد عن سياسـة العدوان والتوسع واملاء شروط السلام ..

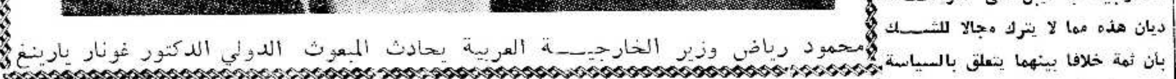
ومنذ الان وقبل بدء البحث فى التطورات الجديـدة اعلن بعض الوزراء وفى مقدمتهم وزير الحيروت تمسكهم بالمفاوضات المباشرة باعتبارها افضل ستار لسياسة الضم والتوسع ..

ولكن القضية التي تواجه اسرائيل ليست صيانة حكومة «الوحدة القومية» التي اوصلت البلاد الى الباب الموصود والعزلة الدولية بل قضية الخروج من الازمة التي تحمـل فى طياتها اشد الاخطار ..

فالقضية فى نهاية المطاف ليست مستقبل حكومـة «الوحدة القومية» بل مستقبل الشعب الاسرائيلي الذي يريد ان يعيش فى سلام وان يمد جذوره فى الشرق الاوسط أي فى الشرق العربي .

والجماهير الشعبية التي عاشت طوال هذه الاشهر علـى اعصابها وشهدت العائلات تندب ابناءها تتلهف على كـل ثغرة تفتح افاق التسوية السياسية والسلام .. ولهذا فهي لن تتسامح مع اولئك الذين يريدون سد الثغرة مهما كانـت ضيقة ومهما كان النفاذ منها صعبا ..

ـ البقية على ص ٤ عمود ٢ ـ



محمود رياض وزير الخارجيـة العربية يحادث المبعوث الدولي الدكتور غونار يارينغ

رياض : نقطة البداية اعلان اسرائيل الواضـح عن استعدادهـا لتنفيذ قـرار مجلس الامن

معريب : حسين يفاوض اذا أعلنت اسرائيل استعدادهـا للانسحاب !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ فى تصريحاته فى أعقاب اجتماعـه بالمبعوث الدولي غونار يارينـغ فى نيويورك رفـض وزيـر خارجية الجمهورية العربيـة المتحدة محمود رياض المشروع الاسرائيلي ذي التسع نقـاط مؤكدا انه لا يتضمن أي جديد سوى تكرار ما تعود الساسـة الاسرائيليون ان يرددوه منـذ حرب حزيران ١٩٦٧ .

وأكد محمـود رياض ان نقطـة البداية تكمن في اعلان اسرائيـل استعدادها على تنفيذ قرار مجلـس الامن (الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) الذي يضع أساسا لتسويـة الازمة في الشرق الاوسط .

واضاف الوزير العربي انه قـدم مذكرة ضافية الى المبعوث الـدولي يارينغ ضمنها رأي الجمهورية العربية المتحدة برمته في كيفية تنفيذ المبعوث مهمته ..

ومع انه لاحظ ان حكومته لن تطلب الوقت الحاضر دعوة مجلس الامن الى الاجتماع ، الا انه قـال اذ أصـرت اسرائيل على رفض اعلان استعدادهـا لتنفيـذ قرار مجلس الامن فلا بـد لمجلس الامن من ان يقول شيئا ..

وكانت الحكومة الاسرائيلية عـن طريق وفدها في هيئة الامم المتحـدة قد قدمت مذكرة طويلة الى المبعـوث الدولي (من اثني عشر صفحة حسب الصحف) شرحت فيها النقاط التسع واصرت بعناد على ان الاعلانات مـن الاطراف المعنية (المقصود اعلانـات انهاء حالة الحرب .. والاستعـداد لتنفيذ سائر بنود قرار مجلس الامن) ليست بديلا عن الاتفاق الذي يجـب ان يتم باتفـاق عربي ـ اسرائيلي لا باقتراحات من الخارج ...

وامعانا في وضع العراقيل أمـام التسوية السياسيـة فقـد جاء فى

ـ البقية على ص ٤ عمود ٢ ـ

تأليف وزارة طوارىء فى لبنان

بيروت ـ عـاد الرئيس اللبنـاني شارل الحلو عن استقالته وتألفت وزارة طوارىء من اربعـة وزراء ، تقاسموا الوزارات فيمـا بينهم ، هم الرئيس عبد الله اليافي والحاج حسـين العويني وريمون اده وبيار جميل .

وقـد وصفت الاذاعة اللبنانية ، وسائر وسائل الاعلام العربية ، التي نقلت عنها ، الوزارة الجديدة بوزارة الوحدة الوطنية .. واضافت اذاعة القاهرة نقلا عن صحفها (٢١ ـ ١٠) ان الوزارة الجديدة تمثل الكتلتين المتصارعتين ..

ولكن الواقع ان الوزارة الجديدة هي وزارة انتقال ، كما يبـدو من تركيبها الذي يشبه من حيث الصورة والعدد ، لا المضمون ، الوزارة التي قامت بعد الحرب الاهلية عام ١٩٥٨ ، ولا تمثل القوى المتصارعة فعلا فى لبنان : القوى المعادية للامبرياليـة والقوى الموالية لها.. ولذلك فتأليفها لا يدل على تسوية للازمة بل هدنة قصيرة خلالها ..

تحية جريتشكو لمحمـد فوزي

موسكو ـ بعث المارشال اندريه جريتشكو ، وزير الدفاع السوفييتي ، الى زميله في الجمهورية العربيـة المتحدة محمد فوزي بتحية بمناسبة عيد القوات المسلحة في الجمهورية العربية المتحدة ، أول أمس .

وتمنى جريتشكو للقوات المسلحة العربية مزيدا من النجاحات في تقوية طاقتها الدفاعية ، واكد وقوف الاتحاد السوفييتي الى جانب الجمهوريـة العربية المتحدة في نضالها ضـد المؤامرات الامبريالية في المشـرق الاوسط ومن اجل الاستقلال .

همفري : الركـود الحـالى لـه اهميتـه ..

ستمرار التكهنات حول وقف الغارات .. معارك فى فيتنام واسقاط طائرة فانتوم وهيلكوبتر .. هجمات على المعسكرات الامريكيـة

حيفا ـ مكتـب الاتحاد ـ اكد مرشح الحزب الدمقراطي فى انتخابات الرياسة هيوبرت همفري ان الركود الحالي فـي فيتنام له اهمية ولكنه رفض ان يفصح فيما اذا كان ذلـك تمهيـدا لوقـف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية

وبذلك منح همفري التكهنات حول قرب وقف الولايات المتحدة غاراتها الجوية حياة جديدة بعد ان تقلصت في اليومين الماضيين حيال نفي الاطراف المعنية وجود اتفاق امريكي فيتنامي..

وصرح الدمية نجوين فان ثيو رئيس «جمهورية» فيتنام الجنوبية انـه يعارض فى وقف الغارات الامريكيـة بدون شروط ..

ولاحظ المراقبون ان اشتـداد الشائعات حول وقف الغارات الامريكية جاء في اسبوع التضامن مع نضـال الشعب الفيتنامي البطولي ولذلـك لم يستبعدوا ان تكون هنـاك عناصر ارادت بهذه الشائعات ثلم حـدة التضامن النامي مع فيتنام البطولية.. على الرغم من الادراك ان الامبريالية الامريكية قد وصلت الى الطريـق المسدود ولا سبيل امامها سـوى التراجع امام ارادة الشعب الفيتنامي

ـ البقية على ص ٤ عمود ١ ـ

القوات الاشتراكية تتأهب للانسحاب من تشيكوسلوفاكيا

موسكو ـ بعـد ان اقرت رئاسة السوفييت الاعلى (فى الاتحاد السوفييتي) والجمعية الوطنية (فى تشيكوسلوفاكيا) الاتفاقية التي عقدت بين وفدي البلدين بشأن بقـاء بعض الوحـدات السوفييتية فى تشيكوسلوفاكيا وجلاء بقيـة قوات النجدة الاشتراكية عن الاراضي التشيكوسلوفاكية ـ بدأ تنفيذ هذه الاتفاقية .

وحسب هذه الاتفاقيـة سيبدأ انسحاب القـوات السوفييتية ـ باستثناء بعض الوحدات التي اتفق علـى بقائها ـ وكذلك الوحـدات البلغارية والهنغارية والبولونية والالمانية الدمقراطية ـ فـور اقرار الاتفاقيـة فى برلماني الدولتين . وسيجري الانسحاب على مراحل خلال شهرين .

وقد جاء فى نص الاتفاقية ان بقاء بعض الوحدات السوفييتية فى الاراضي التشيكوسلوفاكية لا يمس سيادة تشيكوسلوفاكيا ـ فهذه الوحدات لا تتدخـل فى الشؤون الداخلية للبلاد كمـا ان افرادهـا ، وعائلاتهم ، ستطبق عليهم قوانين البلاد .

هذا وقد اقرت الاتفاقية فى الجمعية الوطنية التشيكو ـ سلوفاكية باكثرية ٢٢٨ صوتا ضد ٤ اصوات وامتناع ١٠ عن التصويت .

وذكرت بعض وكالات الانباء ان وحـدات من قوات حلف وارسو (الوحدات الهنغارية) قد أخذت فى الجـلاء عن الاراضي التشيكوسلوفاكية . وان الوحـدات السوفييتية وسائر قوات الاقطـار الاشتراكيـة الاخرى تتأهب لمغادرة البلاد عن طريق البر . وقد تكون قد بدأت فعـلا بالانسحاب بعـد ان حققت اهدافها وصانت الاشتراكية فى تشيكوسلوفاكيا .

الحياة تعود الى بورت هاركورت

بورت هاركورت ـ نشرت وكالـة رويتر للانباء ان اهالي هذا الميناء النيجيري بدءوا يعودون الى بيوتهم في بورت هاركورت ويعمرون خرائب مدينتهم ..

واضافت : ان عدد الذين عادوا من الادغال بلغ ٢٠ الف مواطن كانوا قد هربوا حين نشبت الحرب الاهلية..

وقد كان الميناء مع الكولونيل ادجوكو

ـ البقية على ص ٤ عمود ٣ ـ

انتخاب اعلى هيئة من هيئات الاتحـاد الاشـتراكي العـربي فى القـاهرة

القاهرة ـ بدأت مساء أمس اللجنة التنفيذية للاتحـاد الاشتراكي العربي اجتماعهـا الاول برئاسة رئيس الاتحـاد جمال عبد الناصر ، وعلـى جدول اعمال اللجنة : استكمال انتخاب اعضاء اللجنة التنفيذية وتشكيل الامانة العامة ووضع جدول لاعمال اللجنة المركزية التي ستجتمع غدا ..

وكانت اللجنة المركزية للاتحـاد الاشتراكي العربي، بعد اجتماع طويل مساء السبت الماضي ، قد انتخبت بالاقتراع السري ثمانيـة من اعضـاء اللجنة التنفيذية نالوا جميعا الحد الادنى من الاصـوات وبقي اثنان سيجري انتخابهما فى الاجتماع المقبل لتتألف اللجنة التنفيذية بكامـل اعضائها العشرة . اما رئيسها جمال عبد الناصر فقد انتخبه المؤتمر .

اما الثمانية الذين تم انتخابهم فهم حسب كثرة الاصوات التي نالوها : علي صبري ، حسين الشافعي ، محمود فوزي ، انور السادات ، كمال رمزي استينو ، عبد المحسن ابو النور ،

ـ البقية على ص ٤ عمود ٤ ـ

اعتقال الشـاعر سميح القاسم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ اعتقل البوليس الشاعر سميح القاسم ، محرر « الاتحاد » ، صباح يوم الاحد وهو لا يزال معتقلا حتى كتابة هذه السطور ، مساء الاثنين .

ولدى استيضاح المحامين حنـا نقاره ومحمد ميعاري من البوليس عن التهمة التي يوجهها لسميح القاسم اجاب المسؤول انه « يحـادث » الشاعر ...

ويبـدو ان البوليس يمارس صلاحياته الاستبدادية باعتقال الشاعر مدة ٤٨ ساعة قبل اتخاذ ايـة اجراءات أخرى .

اعيـاد اليوبـيل الخمسيني للكومسمول

بنيامين غونن ونمر مرقس يمثلان الشبيبة الشيوعية الاسرائيليـة

موسكو ـ منهانز ليبريخت، مندوب الاتحاد ـ يحتفـل الكومسمول السوفييتي ابتداء من يوم الجمعة المقبل (٢٥ـ١٠) بأعيـاد الذكرى السنويـة الخمسين لتأسيسه ، وستعقد في قصر المؤتمرات ، في الكرملين بموسكو ، الجلسة الافتتاحية التي سيحضرها عدد كبير من الضيوف من منظمات الشبيبة الشيوعية والعمالية في مختلف الاقطار . وسيمثل اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في هذه الاحتفالات الرفيقـان بنيامين غونن ونمر مرقس .

وعلى شرف هذه الاحتفالات كتبت جريدة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » مقـالا افتتاحيا (١٨ـ١٠) جاء فيه ان تاريخ الكومسمول طـوال الخمسين سنة ونشاطه اليومي قد أكد ان قيـادة الحزب الماركسي ـ اللينيني له هي مصدر قوة وعظمة حركـة الشبيبة الثورية وشرط هام للعمل الناجح للكومسمول ..

ـ البقية على ص ٤ عمود ٥ ـ

فكــرة

المصلحــة في حالة الحرب . .

وصلت الى البلاد بعثة الجباية اليهودية الموحدة من الولايات المتحدة لدراسة اوضاع اسرائيل وحاجاتها ..

وتتألف البعثة من ٤٥٠ شخصية امريكية يحتل عدد منها مواقــع اقتصادية هامة في نظام الاحتكارات الرأسمالية في الولايات المتحدة .

ورحب رئيس الوزراء اشكول بالبعثة وذكر رجالهـا ان الاحـداث ـ وآخر حدث منها ما جرى في الصيف الماضي ـ تثبت « ان لا بديل عن الاستعداد واليقظة الابدية لامة تتعاق بالاستقلالها وحريتها » (جروزلم بوست ١٧-١٠-١٩٦٨) .

وترجم هذه الكلمات « الشعرية » رئيس الوكالة اليهودية لويس بنكوس بكلمات اكثر مادية فقال في ترحيبه ان قدوم البعثة الى البلاد هو بمثابة تجديد لتعهد الطائفة اليهودية الامريكية العميق ببناء اسرائيل وتوطيد قوتها .. وذكر بنكوس رجال البعثة بضرورة تنظيم هجرة الفارين من الظلم والمطاردة ! ! وهذا يزيد من اعباء الوكالة .. وعلى اليهوديــة العالمية ان تسهم بقسطها في تأييد الهجرة والاستيعاب .. وأكد على الشراكة التاريخية بين الشعب في اسرائيل واليهودية العالمية ..

ولم يكن قادة البعثة في حاجة الى حوافز خطابية فهم يعرفون ما لهم وما عليهم .. فبالاضافة الى ممكنات الاستثمار المربحة ـ عليهم ان يتبرعوا لاعلاء شأن التعليم .. وبناء المستوطنات الاستراتيجية وتحصين المواقــع النائية التي تتعرض « للعدوان » العربي ..

ولهذا وجه رئيس الجباية العام ادوارد جينزبرج كلمة من عــلى صفحات « جروزلم بوست » أكد فيها بعد المقدمات حول الوعي والادراك بحقائق الامور وجلالها ان رجال البعثة يقظون على شدة الازمة المستديمة التي تلقي باعبائها الثقيلة على شعب اسرائيل ويدركون المشاكل الهائلــة التي تواجه البلاد في نقلها المهاجرين الجديد واستيعابهم .. وهم سينقلون كل هذا لطوائف اليهود في الولايات المتحدة .

اما الهدف من تصوير الواقع الدرامي فهو تحويل عواطف الطوائف اليهودية الامريكية القلقة من « خطر ابادة الشعب الاسرائيلي » ! ! الى ملايين الدولارات ...

وكان من الضروري ان تتعرف البعثة على الحياة على الطبيعة كمـــا يقولون .. ولهذا حملت السلطات ٢٠٠ من أعضاء البعثة الى غور الاردن حيث تجاوبت أصداء دوي المدافع ..

ويستطيع المرء ان يتصور شعور اعضاء البعثة وهم يسمعون دوي المدافع البعيدة ويتجولون في مستوطنة طيرة زفي وينزلون الى الملاجيء يتفقدونهـا ..

ويبدو ان هذا كله لا يكفي ولهذا كان من الضروري تعميق الدرامية .. وهكذا كتبت « جروزلم بوست » (١٨-١٠-٦٨) التي يقرأها افراد البعثة فردا فردا تصف اللحظة الدرامية :

« وتعرف اعضاء البعثة في بيسان على طبيعة القتال في المنطقة بدقــة من الجنرال دافيد اليعزر الذي انتزع بضع دقائق من مركز قيادته الشمالية ليزود البعثة بالمعلومات . وقابله مستمعوه الذين اجتمعوا في مركز السكان في كيبوتس معجان بتأوهات العجب والدهشة حين اعلن : « هناك تدور معركة في هذا الوقت بالذات وقد قتل ستة مخربين جنوب الموقع الذي كنتم فيه قبل وقت ما اليوم . » « دقائق عدة مرت (من الهرج والمرج) قبــل ان يعود قدر من الهدوء يستطيع فيه الجنرال اليعزر الاستمرار . واجاب على سؤالين من المستمعين وقال ان عليه ان يذهب فودعوه بتحية حماسية وقوفــا » .

وهكذا يستطيع المرء ان يتصور كيف سيصور رجال البعثة المعركة في اسرائيل .. بل يستطيع المرء ان يتخيل أحد رجال البعثة في احــدى مدن الولايات المتحدة وهو يصف بطولة الاسرائيليين حيال « القتلـــة » ! « السفاحين » ! العرب ..

واذا اراد ان يتمم الصورة فيستطيع ان يتخيل هؤلاء الناس المضللين وهم يسمعون شاهد العيان وقد هزتهم مشاعر العطف يتبرعون بسخاء .

ان رجال الجباية يجمعون الان جباية الطواريء الثالثة منــذ الحرب الاخيرة في حزيران .. ويؤكدون ان تجاوب الطوائف اليهودية لا مثيل له .

ولذلك يحق للمرء ان يتوقف عند هذا الحد ويسأل :

أليس من مصلحة حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية ان يستمر هذا الوضع المتأزم لاستنفار اليهود .. اما للهجرة الى اسرائيل والدفاع عنها .. واما للتبرع لها بسخاء ؟

المعطيات تؤكد ان حرب حزيران كانت نعمة من السماء للقيـــادة الصهيونية ومنها حكام اسرائيل .. وان حالة الحرب هي من ضرورات الحياة لهذه القيـــادة ..

على كل حال هذا ما يستطيع ان يستنتجه المرء مما يكتبه بعض الكتاب الاسرائيليين والاقتصاديين منهم على وجه التحديد .. وفي هذا الشأن كتب محرر « جروزلم بوست » الاقتصادي « موشي اتر » تحت عنـــــوان : « الاقتصاد ماذا يريد المبام » ما يأتي :

« لقد اعتقد مبام دائما ان ما اختبرته البلاد في ١٩٦٦ كان تقلصا طبيعيا ، وانه عادي في الاقتصاد الرأسمالي غير المبرمج وكانت الازمـــة الاقتصادية تستمر أكثر كثيرا وتجر في أعقابها تبذيـــرا ماديا كبيرا وامـــر انسانية وانحلالا قوميا لو لم تدخل حرب الايام الستة » .. (١٨-١٠-٦٨ الاسبوعية) .

وحين استقبلت « جروزلم بوست » البعثة بافتتاحيتها (١٧-١٠-٦٨) كتبت ان رجال البعثة سيرون انتعاشا اقتصاديا في البلاد ولكنهم لو تعمقوا لادركوا ان هذا يعود الى الى ان اسرائيل وضعت اقتصادها على قــاعدة الحرب منذ ثلاث سنوات ...

الا يحق لنا ان نقول ان هناك مصلحة في الحرب .. ليست مصلحة الشعب بل مصلحة الاحتكاريين الذين يجنون الارباح من هذا الوضع ..

(ابن ياقوت)

نــائب رئيس الحكومــة ، ألــون ، في أعقـــاب ديـــان

مزيد من الاستيطان اليهودي في المناطق المحتلة

■ الوزيــر الون : آمــل ان يعرف العرب كيــف يقــدرون ارتباط اليهــود تاريخيــا ودينيــا بالخليــل والحــرم الابراهيمي

مكتب الاتحاد ـ زار نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، مدينة كرمئيل واعلن انه ليس بعيدا اليوم الذي سنشرع فيه باقامة مدينة يهودية بالقرب من الخليــل على غرار « الناصره العليا » جارة الناصرة !

واعلــن الون ايضــا : ان مستوطنة ثانية ومركزا قرويا ومركزا لاستيعاب المهاجريــن المتدينين اليهود ستقــام في « جوش عتصيون » . واضاف ان المركز القروي سيسكنــه ٢٠٠٠ ـ ٢٥٠٠ نفس .

وقال الون : ان استيطـــان اليهود في الخليل قــد اصبح حقيقة واقعة اليــوم وطبقــا لقرار الحكومة . واضــاف : وهناك مكان ايضا لمزيد مــن الاستيطان ولاقامـــة مراكز مدنية في المناطق الجديــــده (المحتلة) ذات الاهمية الامنية او المكانة التاريخية الخاصـــة ولكن سيجري كل شيء بعــد البحث حول المكان والتوقيت.

وقال الون : واما فيما يتعلــق « بجوش عتصيون » والخليل فنحن في غمرة العمل !

وقال الون : « انني آمــل بان يعرف المواطنون العرب ان يقدروا تقديرا صحيحا ارتباط اليهود ، التاريخي والديني ، بمدينة الاباء وبالحرم الابراهيمي الذي هو مكان مقدس لليهود وللمسلمين . وكما اثبتنـــا في الخليل بان اليهود والعــرب يستطيعون السكن سويــة . مع قيام علاقات احترام متبادلة ورغبات مشتركة في الســلام الحقيقي . فاننا سنثبت ذلك ايضــا في الخليــــل وجوش عتصيون !!

تاس : أقــوال ديــان لا تبقي شيئـــا مــن منــاورات اسرائيــل الدبلوماسيــة

موسكو ـ من هانز ليبريخت ـ مندوب « الاتحاد » .

عقبـــت وكالـــة « تاس » السوفييتية الرسمية ، بمقال لكاتبها تيوسوفسكي ، علــى خطاب وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان ، في اجتماع الطلاب الذي انعقد في تل أبيب وجـــاء تاس .

في تعقيب الوكالة السوفييتية ان أقوال ديان لا تترك شيئا من المناورات الدبلوماسيـــة لاسرائيل وابا ايبن . فقد اكد الجنرال ديان ، مجددا ، انه كـــان ولا يزال زعيم القوى المتطرفة المتطلعة للتوســـع . فرفض اي تنازل ، وتشديـــد التوتر على طول خطوط وقف القتال ، ونسف بعثة مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونـــار يارينغ ـ هذا هو المخطـــط الحقيقي لهذه الدوائر .

واقتبس مكاتب « تاس » من جريدة « معريب » مخطط ديان الذي بموجبـــه تقـــام مستوطنات يهودية في كـــل الامكنة الاسرائيلية في الضفـــة الغربية ، ولا يعاد اي دونـــم ارض من الاراضي التي تحتلها هذه المستوطنات الى الاردن

وواصل مكاتب « تاس » تعقيبه قائلا ان هذا المخطط ، مثـــل اقوال ديان نفسها ، يتناقـــض تناقضا تاما مع قرار مجلـــس الامن من ٢٢ نوفمبر سنـــــة ١٩٦٧ . وباستخفافهـــــا ، بصورة وقحة ، بكـــل القيـــم الدولية تعتمد الدوائر الحاكمة في اسرائيل على اوساط حكام اميركا الذين يقدمون لتل ابيب المساعدة العسكرية والسياسية

وانه لجدير بالذكر ان انطلاق روح ديان الحربية قد جـــاء في الوقت الذي قرر فيـــه الرئيـــس جونسون الشروع بمفاوضات مع حكام اسرائيل لبيعهم طيارات « فانتوم ٤ » الحديثة .

ادارة « حــزب المتدينــين القــومي » تعــارض زيــادة نسبة « الحد الحاجز »

مكتب الاتحاد ـ الاجتماع المشترك الذي عقدتـــه ادارة «حزب المتدينـــين القومي » وكتلتها في الكنيست اتخــذ قرارا ضد زيادة نسبة «الحد الحاجز» في انتخابات الكنيست

وقد اتخذ هذا القرار باكثرية ١٤ صوتا ضد ٨ أصوات.

وبين الذين عارضوا زيادة نسبة « الحد الحاجز » وزير الاديان ورهفتيغ والنائبـــان حزني وكروما .

وتـــجدر الاشارة الى ان الانتخابـــات لمؤتمر «حزب المتدينين القومي » ستجري في نهاية الشهر الحالي . ويتوقع المراقبون نشوب صراع شديد بين فئات الشباب والزعامـــة التقليدية للحزب . فالشباب يطالبون بادخال دم جديـــد للحزب ويتهمـــون الزعامــــة التقليديـــة بانتهـــاج اسلوب المؤامرات داخل الحزب وبانها جعلت الحزب اداة سياسية .

وازاء هذا توحـــد الزعامة التقليدية للحزب قواها للوقوف ضد اوساط الشباب ورفض مطالبهم .

جــذور أزمة الحكــم في لبنــان ـ بقيـــــة

الحلف الثلاثي الرجعي ايدوها لانهم لم يتمكنوا في اوضاع انقسام المجلس النيابي وضغط الكفاح الشعبي من الانفراد في الحكم والعودة بالبلاد الى اوضاع ما قبل ١٩٥٨ حين كان كميل شمعون رئيسا للجمهورية ينتهج سياسة ولاء لمبدأ ايزنهاور ..

وبحق لاحظت المحافل الدمقراطية ان الحكومة مثلت بقيامها نوعا من الهدنة ريثما يستطيع نواب الحلف الثلاثي تجميع قواهم وقوى انصارهم بحيث يحسموا المعركة لمصلحتهم .

وأكد هذه الماهية ان بيان الحكومة قبل الفوز بالثقة تجاهل تحديد الموقف من الامبريالية والاقطار الاشتراكية ومسألة التعاون العربي وقضايا الحريات النقابية والمشاكل الاجتماعية ..

وكان دخول بيير اده ، ممثل هذا الحلف الـــرجعي ، الى الوزارة ومحاولته في نهاية تموز ١٩٦٨ الحصول على صلاحيات استثنائية « لانقاذ الاقتصاد » اللبناني مرحلة جديدة في محاولة وضع لبنان على طريـــق « التحييد » و « التدويل » اولا واخضاع اقتصاده الى مدى ابعد واشمل للطغمة المالية والتجارية الوثيقة الصلة بالامبريالية .

واتضح ان هدف اده من الصلاحيات الاستثنائية تنفيذ برنامج مـــا سمي : تمركز رؤوس الاموال الموظفة في الشركات والمصارف في ظروف « استقرار اجتماعي » كان يعني تحميل العمال عبء الازمة وقمع مقاومتهم. وفعلا اقترحت الحكومة على المجلس النيابي اعطاءها صلاحيات استثنائية لمعالجة الازمة الاقتصادية واعدت لذلك برنامجا يتألف من تخفيض الضرائب من الشركات الكبرى و « تطهير المصارف » ، اي ـ كما قالت « الاخبـــار » اللبنانية (٤-٨-١٩٦٨) ـ تشديد قبضة المصارف الاجنبية والامريكية وغير ذلك من الاجراءات الرأسماليــــة التقليدية .

وفي مطلع آب ١٩٦٨ رفض المجلس النيابي منح الحكومة صلاحيات استثنائية مع ان ذلك لم يكن كله دفاعا عن مصالح الجماهير ..

وهكذا اتجهت المحافل الحاكمة نحو أزمتها التي انفجرت في اوائــل تشرين الاول كما كان مقررا لها ..

ويعود فشل عبد الله اليافي في تسويتها ، ولو موقتا بتأليف وزارة جديدة ، ان الحلف الثلاثي يعتقد ان الاوضاع ملائمة ليتسلم الحكم .. وهذا يبدو من اعلان مندوبيه انهم قرروا اما الاشتراك سويا في الحكم او عدم الاشتراك بالمرة ـ وهذا في ظروف بناء المجلس الحالي يصعب اقامة اية وزارة ..

وفي سبيل التضليل رفعوا شعار حكومة « اتحاد وطني » يدخلهـــا اقطاب الرجعية وعلى رأسهم كميل شمعون لتحقيق برنامج الحلف المعادي لمصالح الجماهير ..

وازاء هذا تتنادى القوى الوطنية والتقدمية والجماهير الشعبية لتحقيق وحدتها في مواجهة الهجوم الرجعي الامبريالي واحباطه ودفع لبنان على طريق معاداة الامبريالية والتضامن العربي المعادي لها وتسوية الازمة الاقتصادية بشكل يقضي على سيطرة الطغمة المالية المتحالفة مع البنــوك الاحتكارية الاجنبية ويلغي نظام « الاقتصاد الحر » ويلبي مطالب المزارعين والمنتجين ويحقق آمال العاملين الاقتصادية والاجتماعية .

خلاف على اسكان الــدروز في مدينة كرمئيل ...

مكتـــب الاتحاد ـ نشرت «دافار» (٢٠ ـ ١٠) ان جماعة من الجنود الدروز المسرحين يطالبون بالسكن في مدينـــة كرمئيل وباعطائهم وكالـــة المهاجرين اليهود الجدد .

وقال «دافار» ان « هـــذه الجماعة تبلغ عدة عشرات من الشبـــاب الدروز الذين جاءوا الى البلاد بعد حرب التحرير»

واضافت «دافار» ان طلـــب هذه الجماعة السكن في كرمئيل قد اثار خلافات . فهم يطالبون باعطائهم المساكـــن بالشروط ذاتها التي تعطى للمهاجريـــن اليهود الجدد او لقدامى السكان بينما هناك من يعتقد ان هذه المدينة التي انفق على اقامتها ملايين الليرات مخصصـــــة لاستيعاب المهاجريـــن اليهود وليس للدروز حتى ولو خدموا في الجيش الاسرائيلي او حرس الحدود ..

زاوية الرياضة

حــاز العداء التونسي « محمد الجمودي » على المداليــة الذهبية في سبــاق الخمســة آلاف متر !!

يهدد محققو المعجزات الرياضية الزنــوج بالانسحاب من البعثة الامريكية والاولمبيادة !

فارق ثلاث نقــاط بين القمــة وفريــق شباب الناصرة .

رقم قياسي جديد في عدد تكهنات الزاوية الصحيحة في مسابقة السبورتوتو !!

أهم أحــداث الــدورة الاولمبية

في العدو : حقق العداء التونسي الشهير « محمد الجمودي » نصــرا تونسيا وافريقيا في سباق الخمســة الاف متر وحاز على المدالية الذهبية فيه بعد أن حاز على المدالية البرونزية في سبـــاق العشـــرة آلاف متـــر في الاسبوع الماضي .

والجديـــد في هذا النـــوع مـــن المسابقات ان العدائين الافريقيـــين وعلى رأسهم الجامودي نفسه كـــانوا في طليعة المتسابقين من دول العالـــم الاخرى ، فقد تلاه في المرتبة العـــداء الكيني (كينيو) الذي فاز بالمداليـــة الفضيـة ، أما المدالية البرونزيـــة فقد فاز بها العداء الكيني الآخر (طامو) .

قطع الجامودي المسافة ١٤٠٠٥ من الدقيقة ، وكينيو ب ١٤٠٥٢ ، ما الثالث فقطعها ب ١٤٠٦٤ .

في كرة القــدم

تعينت بعد مباريـــات الاسبـــوع الماضـــي التمهيديـــة الفـــرق التي ستشترك في الدور الربع النهـــائي للفوز ببطولة الاولمبيادة الحالية فـــي لعبة كرة القدم . وهذه الفرق مـــن الدول الآتية : بلغاريا ، هنغاريـــا ، فرنسا ، اسبانيـــا ، المكسيـــك ، غواتيمالا ، اسرائيل واليابان .

كانت آخر المباريات التي أجراهـــا الفريق الاسرائيلي مع الفريق الاهلي المجري ضمن دور الستة عشر . وقد علق المراقبون الرياضيون على اللقاء بقولهم انه كان من أقوى المباريـــات التي أجريت حتى الان في المكسيك ، وكان الفريق المجري هـــو القـــوي والاليق بالفوز وبعدد كبـــير مـــن الاهداف لولا براعة حـــارس المرمى الاسرائيلي (ليفين) .

أما المباراة نفسها فقد انتهت بفوز المجر (٢ : صفر) .

في كرة السلـــة

بات من المؤكد صعـــود كل مـــن الاتحاد السوفييتي ، يوغوسلافيـــا ، البرازيل والولايات المتحدة الى الدور ربع النهائي للفوز ببطولة الـــدورة الحالية في كرة السلـــة وبالمداليـــة الذهبية .

وقد وصل الفريق السوفييتي الى هـــذا الدور بعد فوزه على كوبـــا (١٠٠ : ٦٦) !! ، والفريـــــق اليوغوسلافي بعد فوزه على ايطاليـــا (٨٠ : ٦٩) . أما الفريق البرازيلي فقد تغلب على المنتخـــب الكـــوري الجنوبي (٩١ : ٥٩) .

في الكرة الطائرة

تحتل فرق الاتحاد الســـوفييتي والدول الاشتراكية المراكز الاولـــى في قائمة الدول المشتركة في هذا النـــوع من المسابقات حتى الان .

يحتل الفريق السوفييتي المرتبـــة الاولى الى جـــانب الفريق اليابانى ولكل منهما ســـت نقاط بعد فـــوز الاول على بيرو (٣ : صفر) والثاني على المكسيك بنفس النتيجة .

اما المركزان الثـــالث والرابـــع فيحتلهمـــا على التـــوالي تشيكو ـ سلوفاكيا وبلغاريا بعـــد خروج الاول من مباراته مع اليابان فائزا (٣ : ٢) أما الثاني فتنقصـــه مباراة رابعة . ومن المتوقـــع ان يحتل مركز آخـــر متقدم اذا فاز في نهايتها .

اما فرق الفتيات في هذه اللعبـــة فتحتل الفتيات السوفييتيات المرتبة الاولى في قائمة الدول المشتركة ولهن ثماني نقاط يليهن فتيـــات اليابـــان وبولندا ولكل منهن ست نقاط .

في الملاكمة

من نتائج اللقاءات الاولمبية الاولية للفوز ببطولـــة الـــدورة في مختلف الاوزان فوز الملاكم المصـــري عبـــد الهادي خلف اللـــه على الملاكـــم اليوغوسلافي في الضربة القاضيـــة في الجولة الثالثة « في الوزن الخفيف ».

وكان الملاكم المصري الآخر في الوزن الثقيل (حمدي النحاس) قد فـــاز هو الآخر ضمن الادوار التمهيديـــة على الملاكم المكسيكي بالنقاط فـــي الجولة الثانية .

■ اتخذ الاتحاد الاولمبي الامريكي قرارا باخراج العدائـــين الزنجيـــين وبطل سباق المئتي متر عدوا ، وذلـــك بسبب تأديتهم تحية حركة الزنـــوج الوطنية والمقاوم للتمييز العنصري من على منصة الابطال قبل منحهم مداليات البطولة كالعـــادة . وقد اجتمـــع الرياضيون الزنوج فورا بعد سماعهم القرار ، ويصر اغلبهم على الانسحاب من البعثة الامريكية والدورة الاولمبية الحالية والعودة الى بلادهم احتجاجا على ذلـــك القرار « غير العادل » . وهم يعدون القرار دعمـــا لسياســـة التمييز العنصري التي ما زالـــت تتبع ضدهم في مدن الولايات المتحدة.

ومن المعـــروف ان الرياضيـــين الزنـــوج يسمـــون بحق « محققـــو المعجزات الرياضية » . والولايـــات المتحدة الامريكية تتقدم جميع الـــدول المشتركة الاخرى في عدد المداليـــات الذهبيـــة التي فازت بها حتى الان ، نظرا لتفوق لاعبيها الزنوج بشكـــل « يفوق مقدرة البشر » في سباقـــات العدو والسباحة والقفز والالعـــاب الرياضية الخفيفة الاخرى .

المباريات المحلية

ـ دوري الدرجة الاولى ـ

ما زال فريق شبـــاب النـــاصرة يضيف الى رصيده في قائمة فـــرق دوري الدرجـــة ـ ١ ـ نقطة تلـــو الاخرى ، ويحتل الآن المركز الرابـــع بعد فوزه بنقطة في كريات حاييـــم في نهاية المباراة الاخيرة التي أجراها بعد ظهر السبت الماضي مع فريـــق الهبوعيل هناك .

وكانت نتيجتهـــا التعـــادل دون أهداف . ومن الحق أن نقـــول ان الفريق المضيـــف هو الـــذي اقتنص لنقطة لان « شباب الناصرة » كـــان الفريق الاحسن والاليق بالنصر وقـــد ضاعت منه أكثر من فرصة لاحـــراز الاهداف وبعدد اكبر من الفرص التي سنحت للاعبي كريات حاييم .

برز من « الشباب » دفاعه وحارس مرماه ، أما مستوى أفراد الهجـــوم كان عنـــد كلا الفريقـــين أقل مـــن المتوسط .

وقد تغيب عن المباراة نجم الناصرة المعـــروف (رمزي) « نظرا لســـوء معاملة ادارة الفريق له بما يختـــص بالراتب والاجور وعلى حد قوله مـــع أكثـــر لاعبي الفريق والى صورة لا تطاق بعد الآن ! » .

فرق الدرجة الثـــالثة

اجتمـــاع رياضي تشـــاوري لفريق شباب عكـــا

لمراسلنا في عكا : بدعوة من الهيئـــة الادارية لفريق شباب عكا عقد مساء الاثنين ١٤ تشريـــن اول الجـــاري اجتماع تشـــاوري في قاعة نـــادي الهستـــدروت بعكـــا حضره بعض الشباب الرياضيين .

تركز النقاش فيه حـــول قضيـــة الملعب الوحيـــد في البلدة القديمـــة والذي تنوي بلديـــة عكـــا سلخـــه ومصادرته . وقد طالب شباب عكـــا بالابقاء على الملعب الحالي وتوسيعـــه ليصبح صالحا للمباريات . اذ ان كل فريق رياضي يتطلـــع الى كســـب جمهوره المشجع ماديـــا ومعنويا ، وفي حالة سلخ هذا الملعب ونقله للبلـــدة الجديدة من شأنـــه ان ينقص عـــدد الجمهور المؤيد . ومـــن المؤكد انـــه في حالة نقل الملعب للبلدة الجديـــدة فان الوضع يزداد تفاقما وسوءا .

ومن مواضيع النقاش كانت أيضـــا الناحية الماليـــة وامكانيـــة تقديـــم المساعدات من الهيئـــات المسؤولـــة للفرق الرياضيـــة . والمعلـــوم ان الهستدروت لا تقدم المساعدة لفريق شباب عكا ، رغـــم ان عدد أعضـــاء الهستدروت العرب في عكا حـــوالي الالفين فأين حقوق هؤلاء العمال ؟

وما هي المساعـــدات التي تقـــدم اليهم ؟

والمعروف ان الممثل الشيـــوعي في البلدية الرفيق رمزي خوري يعـــارض سلخ الملعب ، ويشاركه الراي كذلـــك محمد شعبان .

تكهنـــات الاتحـــاد في مسابقة السبورتوتو

قرائي الاعزاء .

تود الزاوية الرياضية للاتحـــاد ان تعلم جميع قرائها أنها قد افلحت في تكهن احـــدى عشرة نتيجة مـــن مجموع ثلاث عشرة ، وذلك في تكهنات الاسبوع الماضي في السبورتوتو .

ويعد هـــذا الرقم قياسيا في هـــذه النتائج الصحيحة المتكهنة من مختلف صحف البلاد الرياضية .

وقد علمنا ان كل قـــاريء نســـخ تكهنات الزاوية على ورقته المرسلـــة فسينال مبلغ ١٤٠٥٠ ليرة لقاء ذلـــك فهنئنا .

اما تكهنات الزاويـــة لمسابقـــة الاسبوع الحالي فهي كالتالي :

١ ـ بيتار تنانيا : مكابي الخضيرة ١ ١ ١
٢ ـ هبوعيل تحلتيل : مكابي بيتح تكفا ٢ ٢ ٢
٣ ـ هبوعيل كفر بلوم : هبوعيـــل هرتصلية ٢ × ٢
٤ ـ شباب الناصرة : هبوعيل عكـــا ١ ١ ١
٥ ـ محني يهـــودا : كريات حاييـــم × ٢ ١
٦ ـ هبوعيل الخضيـــرة : هبوعيـــل تنانيا ١ ١ ١
٧ ـ بيتار اللد : هبوعيل ريشـــون لصيون × ١ ٢
٨ ـ بيتـــار بئر السبـــع : هبوعيـــل مرمورق × ١ ٢
٩ ـ بيتار الرملة : هبوعيل كريـــات أونو ٢ ١ ×
١٠ ـ هبوعيل شدروت : بئر يعقوب ٢ × ١
١١ ـ هبوعيل حولون : هبوعيل اللد ١ × ٢
١٢ ـ هبوعيل يهود : مكابي رمـــات عميدار ٢ ٢ ٢
١٣ ـ نس تصيونا : هبوعيل عسقلان ٢ ١ ×

زواج مبـــارك

تم في كنيسة دير اللاتين . بعد ظهر الاحد الماضي . اكليل الآنســـة **ماري** كريمة الســـيد **مشيل نصر الله** من حيفا على **السيد خليـــل السرهــد** مـــن نابلس .

فتهانينـــا الحارة للعروســـين وعائلتيهما وبالرفاه والبنين

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
حيفـــا

جذور ازمـــة الحـــكم فى لبنـــان

بقلم: إميل توما

منذ التاسع من تشرين الاول ١٩٦٨ والمحافل السياسية في لبنان تحاول الخروج من أزمة الحكم التي انفجرت باستقالة رئيس الوزراء عبد الله اليافي ..

ولم تنجح محاولات عبد الله اليافي في اعادة تأليف الوزارة .. بل لقد تفاقمت الازمة واستحكمت حلقاتها باستقالة رئيس الجمهورية شارل الحلو وهرع النواب الى قصره ليثنوه عن عزمه على المضي في الاستقالة حتى نهاية الشوط ..

ولا يمكن الزعم ان الازمة الوزارية فاجات المراقبين في لبنان والمتعقبين تطوراته عن كثب في خارج لبنان .. فالصحف اللبنانية تكتب عن الازمة منذ ان انتهت الانتخابات النيابية في نيسان ١٩٦٨ على الوجه الذي انتهت اليه .. وتاكدت حقيقة تزوير ارادة الشعب ، خلال تلك الانتخابات ، بنجاح عدد من ممثلي ، ما يسمى في لبنان ، الطغمة المالية الوثيقة الصلة بالامبريالية الامريكية .. واقامتهم الحلف الثلاثي الرجعي .

وقد تألف هذا الحلف الثلاثي من « الكتائب » بزعامة بيار جميل ، و « الكتلة الوطنية » بزعامة ريمون اده ، و « حزب الاحرار الوطني » بزعامة كميل شمعون ، وهو الذي جر البلاد الى ما يشبه الحرب الاهلية عام ١٩٥٨ بانتسابه الى مبدأ ايزنهاور الامبريالي .

وهكذا فمن الممكن القول ان ازمة الحكم دخلت في طور جديد منذ الانتخابات النيابية الاخيرة .. واكدها احتدام التناقضات الاجتماعية والسياسية التي لم تجد لها تسويات في الحكم الذي اعقب الانتخابات ..

الازمـــة الاقتصاديـــة

تتضح ملامح الازمة السياسية في لبنان في اطارها الحقيقي وخلفيتها الجوهرية في الازمة الاقتصادية ..

ان مظاهر الازمة تتجسم اشد ما تتجسم فيه في عجز الميزان التجاري الذي بلغ خلال السبع السنوات الاحصائية (فآخر احصاءات صدرت عن عام ١٩٦٦ وهي تصور الوضع الحالي على وجه التقريب) ٧ مليارات و ٣٨ مليونا و ٧١٩ ألف ليرة .. (الحرية ١-٧-٦٨) .

وخطورة الوضع تبدو من استمرار تزايد العجز سنة بعد سنة .. وفي حين كان العجز التجاري عام ١٩٦٠ ، ٦٣٦ مليون ليرة وصل عام ١٩٦٦ الى ١٦٣٣ مليون ليرة .. (المصدر ذاته) .

واتضح منذ وقت طويل ان طريق مواجهة الازمة الاقتصادية يكمن في تشجيع الانتاج الصناعي والزراعي وبرمجة الاقتصاد الوطني والتخلي عن ما يسمى الاقتصاد الحر الذي يترك البلاد في أيدي اصحاب البنوك والاحتكاريين الاجانب وتطبيق مبدأ التكافؤ في المبادلات التجارية ..

ولكن الحكم القائم ، ويمثل مصالح اصحاب البنوك والمؤسسات التجارية الكومبرادورية المرتبطة بالاحتكارات الامبريالية ، يتمسك بمبدأ « الاقتصاد الحر » ويسد الطريق أمام تطور الصناعة الوطنية واقامة قطاع صناعي عام يستطيع ان يصبح القوة الموجهة والمبرمجة في الاقتصاد اللبناني.

ونتيجة لهذا الوضع اشتدت أزمة الاقتصاد القومي . وكتبت في ٢ حزيران ١٩٦٨ « الاخبار » اللبنانية تصف تقهقر القطاع الصناعي الوطني من عدم توفر المواد الاولية باسعار رخيصة وعدم تطبيق نظام الحماية للمنتجات الوطنية وشكوى الصناعيين « من شدة الاغراق الذي يتعرضون له والناجم عن تطبيق التعرفات العادية على البضائع المستوردة والتي تنتج صناعتنا مثلها » .

واضافت « الاخبار » ان هذا الوضع دفع بعض الصناعيين الى الارتباط بمؤسسات مالية امريكية والمانية غربية ويابانية واشراك رأسمال اجنبي معهم ، افقدهم الاستقلال وحرية الحركة .

وفي هذه الظروف اشتدت قبضة المئة عائلة ، التي تشكل الطغمة المالية المساهمة في عشرات المصارف في لبنان ، على الاقتصاد القومي وسببت الازمة المتفاقمة التي تجسدت في تقليص النشاط الاقتصادي ..

وهذا ظهر في هبوط عدد المؤسسات الاقتصادية الجديدة وتدني الرأسمال الجديد المستثمر ..

وهكذا في حين تأسست في عام ١٩٦٧ بين كانون الثاني وايار ٣٢ مؤسسة مساهمة برأسمال ٣٢ مليون و ٤٥٠ الف ليرة تأسست في الفترة ذاتها من عام ١٩٦٨ ، ١٥ مؤسسة برأسمال ٢٢ مليون ليرة بينها شركة فندقية بلغ رأسمالها لوحدها ١٥ مليون ليرة .. (المصدر ذاته) .

ويبدو تقليص النشاط الاقتصادي في انكماش اعمال البناء ، وانخفاض مبيعات الحديد والترابة وتزايد عدد العمال العاطلين عن العمل ..

ولعل انخفاض حجم المدخرات حوالي ٦٧ مليون ليرة في عام ١٩٦٧ بالقياس لعام ١٩٦٦ ابلغ دليل على كيفية تأثير الازمة الاقتصادية على الصعيد العام بدون استثناء .. كذلك اتضحت الازمة الاقتصادية في القطاع الزراعي في مؤتمر مزارعي التبغ الذي عقد في الجنوب في ٢٥ آب ١٩٦٨ واجتماع مزارعي الفواكه (التفاح والحمضيات والكرمة ...) في منطقة البقاع .

ففي مؤتمر مزارعي التبغ الذي حضره ٥٠٠ مزارع تبغ في الجنوب ، جاءوا من حوالي ستين قرية ، ندد المؤتمر بسياسة السلطات التي اهملت تطوير المنطقة باستخدام الري ، وحددت زراعة التبغ بـ ٤٤ ألف دونم مع ان الممكنات تصل الى ٧٠ الف دونم ، وثابرت على اصدار رخص زراعة التبغ لكبار اسياد الارض الذين يؤجرون رخصهم جزئيا او كليا لمزارعي التبغ الصغار باسعار تتراوح بين ١٥٠ و ٢٠٠ ليرة للدونم الواحد سنويا . كذلك وصف المؤتمرون ظروفهم الصعبة ومنها لجوءهم - بسبب عدم اصدار رخص لهم - الى الاسلاف من المرابين الجشعين الذين يتقاضون فوائد تصل ٤٠ بالمئة احيانا .. فالبنوك تسلف اصحاب الرخص فقط .

وقد طالب المؤتمر فيما طالب به من امور : السماح بانشاء نقابة لمزارعي التبغ ، واستعادة امتياز شركة الريجي الاحتكاري وتمكين المزارعين من المشاركة في التخمين وتحديد الاسعار وزيادة المساحة المرخصة .. وانشاء بنك لتسليف المزارعين الذين يفلحون فعلا ..

اما اجتماع مزارعي الفواكه فقد حضره ١٥٠ مزارعا من مناطق البقاع المختلفة وجلهم من ممثلي هيئات مزارعي الكرمة والتفاح والحمضيات ، وطالبوا جوهريا بتأمين تصريف موسم التفاح باسعار معقولة .. خصوصا وان الحكومة تظهر استعدادا لشراء التفاح بسعر يتراوح بين ١٧ و ٢٥ قرشا مع ان الكلفة المتوسطة تتراوح بين ١٤ و ٢٠ قرشا .

وفي هذا الصدد يظهر ابتعاد المحافل الحاكمة اللبنانية عن مبدأ التكافؤ في التجارة .. ومبدأ اعتماد مصالح المنتجين في التجارة الاجنبية .. فلبنان الرسمي يصر على التعاون مع السوق الرأسمالية العالمية ويسعى للانتساب الى السوق الاوروبية المشتركة مع ان الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٦٥ (وهي صحيحة على وجه عام حتى اليوم) تؤكد ان الدول العربية استوردت ٨٤،٥ بالمئة من التفاح والليمون والموز اللبناني .. والدول الاشتراكية استوردت ١٤،١ بالمئة في حين استوردت اوروبا الغربية اقل من ٢ بالمئة ...

التوجه المعادي لتيار حركة التحرر القومي العربية يواجـه مقـاومة شديدة

ومن البديهي ، وتوجه المحافل الحاكمة اقتصاديا على هذا الشكل ، ان يتوافق معه التوجه السياسي .. وان تحاول هذه المحافل تحويل وجهة نظر لبنان نحو الدول الامبريالية ...

ولا بد من القول ان مما عمق توجه هذه المحافل نحو الغرب الامبريالي أستثمارات « أمراء النفط » العرب في لبنان ولجوء عدد وافر من كبار الرأسماليين والرجعيين العرب من الجمهورية العربية المتحدة وسوريا الى لبنان اثر التحولات الاجتماعية العميقة الجذور في هذين القطرين .

وفي هذه الظروف اكتسب التوجه نحو الغرب الامبريالي مزيدا من روح العداء نحو حركة التحرر القومي العربية التي اصبحت تمتاز بمضمون اجتماعي معاد لاسياد الارض الكبار وكبار الرأسماليين .

وهكذا نشرت الصحف التقدمية في لبنان ، بعد انقلاب العراق في ١٧ تموز ١٩٦٨ ، أنباء عن تحركات القوى المغالية في الرجعية في لبنان لاجراء انقلاب موال للامبريالية (مقال كمال جنبلاط ، زعيم الحزب الاشتراكي اللبناني في « المحرر » تموز ١٩٦٨) وفي الوقت ذاته ارتبطت أزمة العلاقات بين سوريا ولبنان التي احتدمت في اعقاب ذلك الانقلاب باحتجاج الحكومة السورية على تسامح السلطات اللبنانية مع تآمر المتآمرين السوريين اللاجئين في لبنان .

ولم يكن من الممكن في هذه الاوضاع الموضوعية السائدة في العالم العربي ان يخرج الساسة الرجعيون الموالون للغرب بشعارات موالية للامبريالية علنا .. ولهذا « اكتشفوا » شعارات جديدة من مثل « تحييد لبنان » و « تدويله » لفصمه عن العالم العربي ليسهل تحويله الى قاعدة امبريالية متكاملة تهدد الحركة القومية العربية عامة ..

ولكن التآمر الامبريالي ليس سهل التنفيذ .. وبحق قال نقولا شاوي زعيم الشيوعيين اللبنانيين ان « لبنان بحكم روابطه الكيانية والمصيرية بالعالم العربي لا يمكن فصله عن أشقائه العرب ، خاصة وهو نفسه معرض لاخطار جسيمة تهدد استقلاله ووجوده وسلامة اراضيه » ، واضاف : لن يكون لبنان قاعدة للتآمر الاستعماري الرجعي ضد حركة التحرر القومي العربية بل سيبقى سندا لها وجزءا اساسيا منها .. (من أجوبته اثناء مقابلة صحفية مع « اونيتا » جريدة الحزب الشيوعي الايطالي ١٧-٧-٦٨)

والواقع الحياتي يؤكد ان لبنان بحكم روابطه الكيانية والمصيرية لا يمكن فصله عن العالم العربي .. فقد تعرض لبنان في ليلة ١١ - ١٢ ايار ١٩٦٨ لعدوان اسرائيلي على قرية « حولا » ورأى مجلس السلام فيه هجوما بدون استفزاز هدف الى ارهاب شعب لبنان وانطوى على مطامع توسعية .. (بيان صادر في ١٤ ايار ١٩٦٨) .

وبرهنت المظاهرات الجماهيرية الضخمة التي جرت تجاوبا مع الاحداث العربية (مثل المظاهرة التي جرت يوم ٢ ايار ١٩٦٨ احتجاجا على العرض العسكري الاسرائيلي في القدس العربية المحتلة احتفالا بعيد الاستقلال) واللبنانية العربية (المظاهرة احتجاجا على الهجوم على قرية « حولا ») .. برهنت على تجاوب الحركة القومية العربية في لبنان مع الحركة الضارية التي تشنها كافة الشعوب العربية ضد الامبريالية وحلفائها في اسرائيل .. وضد الرجعية العربية المحلية ..

ولهذا فمن المؤكد ان كفاح الجماهير الشعبية في لبنان شدد التناقض بين الشعب والمحافل الحاكمة وكان من ابرز عوامل الازمة ..

ويقينا ان مما يزيد فعالية هذا التناقض امتزاج الكفاح السياسي بالنضال الاجتماعي الذي لم يقتصر على مزارعي التبغ الصغار او مزارعي الفواكه المتضررين بل يشمل العمل والمستخدمين .. وقد برز هذا الامر في المؤتمر الذي عقده رؤساء وأمناء سر ٩٥ نقابة ، تنتمي الى تسعة اتحادات يوم ١٢ آب ١٩٦٨ ، واعلانهم الاضراب الرمزي في ٢٦ اب ١٩٦٨ .

لقد جرى الاضراب الرمزي فعلا لمدة ساعة واشترك فيه ٨٠ ألف عامل ومستخدم تأييدا لمقاومة العاملين التسريح ومطالبتهم بالضمان الاجتماعي وحماية الصناعة الوطنية وتأمين حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية .

طريق الخروج من الازمـــة

وحين تألفت حكومة عبد الله اليافي في ايار ١٩٦٨ ونالت ثقة اكثرية المجلس النيابي (٦٢ صوتا أيدها ضد ٢٦ وامتناع ٢) كان واضحا ان نواب

- البقية على صفحة ٣ عمود ٣ -

حدثوني

(الى الجـذور الطيبـة في الارض الفلسطينيـة المعطـاء)

شعر : عبد الحميد الدكاكني - القاهرة

وأخـيرا
وجد الطائر صحبا ينشدونه
أغنيات حلوة كالنبع ثره
عن دنى عش حبيب
تهرم الذكرى .. وذكراه فتيه
ويموت الامس نحرا .. تحت أقدام الليالي
ويظل العش والامس ، على الدهر فتيان ..
يزيدان فتوة !

* * *

لو تواعدنا لما كنا التقينـا
نحن ، مذ ران ظلام البغي والليل علينـا
لم نعد أرباب وعد في يدينا
ولقد قيل .. وما زلنا نقول :
رب صدفه ..
صدق القائل .. والقول صدق !

* * *

ايه يا أخوة روحي ! .. يا رفاق الارض !
يا خير الصحاب !
حدثوني .. ان في القلب اشتياقا وحنين
حدثوني خبر الرمان والزيتون والارض الحبيبة
خبر الشط ، حديث البرتقال
حدثوني .. خبر الدوري ، أحاديث الحساسين
الحزينة
حدثوني عن حكايات السنابل
عن أعز الناس .. عن أهلي وعن طعم الضياع !
حدثوني يا صحاب !
ان في أعينكم أحـداث تاريـخ ..
وأصداء حكايا

* * *

ايه يا خير الصحـاب
ان في العالم آلاف اللغـات
وملايين بدنيا الكلمات
آه منهـا !
كلها عاجزة جوفاء صحراء موات
عندمـا تدعى لتحكي الم الغربة .. والمنفى ..
وعار الالتجاء !
عندما تدعى لتروي حرقة في القلب .. من نـار
الفراق
وعيون الاصدقاء ..
وقلـوب الاصدقاء ..
اتركوها .. اطلقوها حرة حيث تشاء
انها أبلغ من خاض حديثا .. في لقاء !

* * *

يا صحـابي !
يا جذور صمدت رغم الاعاصير الشديدة
في ثرى الارض الحبيبة
ونمت باسقة عملاقـة نحو السمـاء ..
تتحدى الحاضر الدامي .. وترنو لغد عذب اللقاء
تجدل النور جسورا وسلالم ..
لم تهادن مرة واحدة .. ظلت تقـاوم
لم تهادن لحظة واحدة .. دومـا تقـاوم !
لتزيح الحزن عن أردننا .. الجاري جراحـا ..
وعـذاب
ليموت الخوف .. واليأس .. وبؤس الاغتراب
يومها .. تعلو زغاريد الاحبة
وتعود الاغنيات الثرة المعطاء .. نورا
في شفاه أيبستها عتمة الليل الكئيب
يلج التاريخ بابا اثر بـاب
منشدا للكون ألحان الاياب !



خطاب ديـان !

عالجت الصحف المحلية ، بمقـالات افتتاحيـة او تعقيبات لكاتبيها السياسيين ، الخطاب الـذي القـاه وزيـر الدفاع ، موشه ديان ، في اجتماع الطـلاب الذي عقـد يـوم الاربعاء الماضي في تل أبيب . (وكانت « الاتحاد » قـد نشرت نبأ عنه في عددها من يوم الجمعة الماضي ١٨\١٠) .

فكتبت جريدة المبام ، « عل همشمار » ، افتتاحيـة عددها من يوم الاحد (٢٠ \ ١٠) حول هذا الموضوع . ومما قالته :

ان أقوال وزير الدفاع ، ديان ، في قضايا السلام ، أو - على الاصح - انعدام احتمالات السلام ، قد أثارت خيبـة أمل وانزلت ضربة بالمجرى الراهن للسياسة الاسرائيليـة . واضافت الجريدة : ورغبة ديان في رفـع لواء سياسـة « بديلة » لا يمليها توجه موضوعي بل أحابيل السيطرة .

وقالت « عل همشمار » : ان الاقتراحات التي ضمنهـا ابا ايبن خطابه في الجمعية العامة للامم المتحـدة لم تقـدم على مسؤوليته وحده .. واضافـت : « وفي هذا الوضـع جاءت اقوال ديان فانزلـت ضربـة على رأس السياسـة الاسرائيلية » . وقالت « عل همشمار » ايضـا : ان مقاومي اسرائيل واعداءها يستغلون اقوال وزير الدفاع كمـا ان أصدقاء اسرائيل قد تصيبهم خيبة أمل مريرة من ان موقفـه سيساعد المعادين .

وفي ختام مقالها قالت جريدة المبام : فاذا كـان وزيـر الدفاع يريد ان يقول ان علينا ان نستعد لكل امتحان فهـو لم يأت بجديد . فهذا الامر معروف للجميـع . اما اذا أراد ان يحذر من « أوهام » حلال السلام والتسوية والاعراب عن الاستخفاف بكل جهد وبكـل محاولة نقوم بها نحـو هـذا الغرض - فان في اقواله مساسا وتخريبا . ان موقف ديـان غير مبدئي . واذا حاولنا ان نجد مبدأ لاقوالـه فذلك هـو قبل كل شيء مبدأ الصراع على السلطة .

وبعنوان « السلام باق أسـاس كل تسوية » كتبـت جريدة « حزب العمل » ، « دفار » (٢٠\١٠) افتتاحيـة تعتبر مناقشة لاراء ديان كما أعرب عنهـا في خطابه دون ان تذكر اسم ديان صراحة .

قالت « دافار » ان وزير الخارجية ابا ايبـن الـذي سئل قبل مدة عن الفرق بين موقف « الحمامات » وموقـف « النسور » في الحكومة قد أجات : أولئـك الذين يطلـق عليهم « حمامات » يتمسكون بالسـلام ويقدسون ، حتـى أحرازه ، « الامر الواقع » ، بينما هؤلاء الذيـن يسمـون « النسور » في الحكومة اجاب : اولئـك الذيـن يطلـق

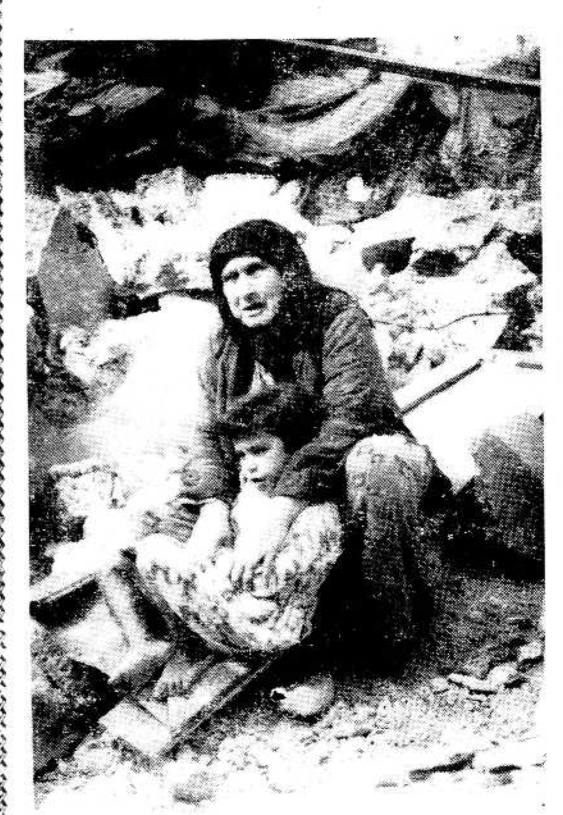
وأضافت : وواقع هو ان كل الوزراء قد أيدوا - ونحن لا نعرف أي واحد منهم لم يقـل ذلك علانية - السياسـة المعلنة للحكومة القائمة على المفاوضات للسلام وعقد اتفاقيـة سلام بحدود موثوقة معترف بها وآمنة .

هذه هي سياسة الحكومة كما فسرت مرات لا حصر لها من على منصة الكنيست والمنصـات الدولية وبأقـوال الوزراء من كافة الشبكة السياسية .

وقالت الجريدة : وكل قول عن قدسية الحدود الراهنة انما يناقض موقف الحكومة كما يناقضها كل تنازل عن شرط السلام كأساس لكل تسوية .

في ظـل الاحتـلال





تكثر الصحف الاسرائيلية الحديث عن « حسن ادارة » ديان في المنـاطق المحتلة .. وتبرهن على « حسن الادارة » باجتماعات ديان « الودية » مع بعض زعمـاء المناطق المحتلـة التقليديين .. وبالصـور الرسمية التي تظهر وزير الحربيـة يحادث هذا الزعيم أو يشد على يد ذلك الزعيم ..

أما الحقيقة فتظهر بعضها هاتان الصورتان ..

وهما لبيت نسف مؤخرا في الخليـل . « والجريمة » التي اقترفها صاحب البيت راشد مرشد سلهب وعمره ٦٥ سنة ان ولده ادريس اتهم بحادث وضع القنبلة في مدخـل الحرم الابراهيمي في الخليل .. وصاحب البيت رجل مسـن وضرير ويعمل سقاء ، والبيت المنسوف كان جهد العمر كله .

وتبدو في الصورة والدة صاحب البيت مع صاحب البيت وطفليه الصغيرين وتبدو الوالدة تندب بيت ابنها وتلعـن المحتلين .. وفي الصورة رقم ٢ تبدو الوالدة العجوز والطفلة الصغيرة في ذهول ..

من الصعب ان يتصور المرء ان لا يؤدي هـذا القمع الى مزيد من المقاومة .. فالاحتلال بذاته يولد المقاومة وسفـك الدماء .. ولا سبيل للخروج من الدائرة المغلقة غير الانسحاب

«ابولـو ٧» تعـود اليوم الى الارض

فون براون: امريكا خسرت في المبـاراة مـع السـوفييت

نيويورك – من المنتظر ان تعود اليوم الى سطح الارض سفينة الفضاء الامريكية «ابولو ٧» التي تحمل في داخلها ثلاثة من رجـال الفضاء الامريكيين بعد ان تكون قد امضت ١١ يوما في الدوران حول الارض.

وصرح مصدر مسؤول انه في حالة نجاح مهمة ابولو ٧ فستكون ابولو ٨ معدة للطيران حول القمر في كانون الاول القادم.

هذا وقد نشب يوم السبت الماضي نقاش حاد بين قائد سفينة ابولو ٧ شيرا، وبين مدير عمليات السفينة على الارض، رونالد سلايتون، حول قضية فيما اذا كان من الضروري ان يلبس الفضائيون الثلاثة الموجودون في السفينة ابولو ٧ البسة الفضاء عند عودتهم الى سطح الارض اليوم.

فالفضائيون الثلاثة يعانون حتى الان من رشح شديد. وقد عبر شيرا عن قلقه من امكانية تمزق طبلات اذانهم ساعة عودتهم الى سطح الارض... وقد قال شيرا لسلايتون انهم لهذا السبب يفضلون ان يخلعوا البسة الفضاء ساعة عودتهم الى الارض.. ولكن سلايتون اجاب بأنهم اذا خلعوا البسة الفضاء فسيصابون باضرار في ارجلهم.

واخيرا اعلن الفضائيون الامريكيون الثلاثة انهم سيلبسون اما ملابس الفضاء التحتانية او بنطلونات الطيران بدلا من البسة الفضاء ساعة عودتهم الى الارض.

هذا وقد عرضت، ٦ مرات، على شاشة التلفزيون الامريكي مشاهد حية منقولة رأسا من السفينة ابولو ٧

براون: امريكا خسرت في المباراة للوصول الى القمر

صرح البروفسور فون براون رئيس «مركز الفضاء باسم مارشال» في مقابلة له مع الصحيفة الايطالية «تمبو» بان الولايات المتحدة خسرت في المباراة للوصول الى القمر. وقال ان الامريكيين متخلفون وراء السوفييت بسبب تخفيض الميزانية الامريكية لابحاث الفضاء.

اضرابات ومظاهرات في جنين ونابلس ورام الله

سلطات الاحتلال في القطاع تهدد باتخاذ اجراءات ضـد السكان!

حيفا – مكتب الاتحاد – نشرت الصحف الاسرائيلية (معريب وهآرتس وغيرها) ان الحاكم العسكري هـدد في كل من غزة ونابلس باغلاق المدارس في المدينتين اذا استمر الطلاب في التظاهر كذلك انذر الحاكم العسكري في غزة وجهاء المدينة باتخاذ أشد الاجراءات ضد السكان اذا لم يبدوا استعدادا للتعاون معه للقبض على الفدائيين

وكما هو معروف، فقد اشتدت في المدة الاخيرة، في الضفة الغربية وقطاع غزة، اعمال المقاومة للاحتلال اثر قيام السلطات هناك بمزيد من العنف ضد السكان تميز بهدم عدد من المنازل، وخاصة في مدينة الخليل، واعتقال العشرات من المواطنين. وتشديد نظام منع التجول المفروض على السكان.

مظـاهرات في رام الله واضراب في نابلس

وقد شهدت مدينة رام الله، قبل ظهر يوم الخميس الماضي عدوانا وحشيا قام به حرس الحدود لتفريق مظاهرة قامت بها مئات الطالبات احتجاجا على الاعتداء على سكان الخليل والمساس بحرمة الاماكن الاسلامية المقدسة.

وفي مدينة نابلس واصل طلاب المدارس، يوم الخميس الماضي اضرابهم وخاصة طلاب المدارس الثانوية.. وعندما حاول طلاب مدرسة الصلاحية التظاهر في شوارع المدينة اعترضتهم الشرطة وعملت على تفريقهم

مظاهرة للطـلاب في جنين

وصباح اول امس الاحد سار مئات – حسب ما اذاعته الاذاعات – الطلاب الثانويين في مظاهرة صاخبة في شوارع مدينة جنين وكانوا يهتفون: الله اكبر! ناصر! ناصر وقد قامت قوات الامن بتفريق هذه المظاهرة بالقوة.

وقبل ذلك اضرب الطلاب في نابلس وقلقيلية وطولكرم وغزة.

ويقول مراسل هارتس في القدس ان قوات الامن استعرضت عضلاتها يوم الاحد الماضي في مدينة رام الله لارهاب السكان وللحيلولة دون قيام مظاهرات طلابية اخرى.

ويضيف مراسل هارتس الذي زار رام الله يوم الاحد الماضي ان قوات الامن التي تركزت بالقرب من المدارس طيلة ساعات الدراسة كانت تجبر الطلاب على مغادرة المدارس الى بيوتهم بشكل جماعات صغيرة لمنعهم من التظاهر.

اعتقالات في غزة في أعقاب انفجار لغم تحت سيارة عسكرية

وفي يوم الاحد الماضي قامت سلطات الاحتلال بموجة اخرى من الاعتقالات في اعقاب انفجار لغم مساء السبت تحت سيارة عسكرية مصفحة في شارع البحر الرئيسي في غزة ادى الى جرح ثلاثة من الجنود وتدمير السيارة. وعلى الاثر فرض منع التجول مستمرا في هذا الحي.

وكانت سلطات الاحتلال قد اعتقلت قبل ذلك حوالي ٢٥ معلما وعددا من الطلاب.

هذا وقد ابلغ حاكم غزة العسكري وجهاء المدينة انه ينظر بعين الخطورة الى اعمال الفدائيين التي وقعت مؤخرا في المدينة وسيرد على هذه الاعمال بكل قسوة وقد طلب منهم التعاون للقبض على الفدائيين.

وتشير الانباء الواردة من غزة ان قوات من الجنود تحتل الان اسطحة المنازل الرئيسية

وقد الغي منع التجول الذي فرض يوم الخميس الماضي على احد الاحياء الاخرى في المدينة على اثر القاء قنبلة على سيارة عسكرية وقد تم الغاء منع التجول بعد اعتقال عدد كبير من المواطنين.

وفـاة الفاضلة بغدانا نصار

الناصرة – توفيت، أول أمس، عن عمر يناهز الواحدة والثمانين سنة السيدة بغدانا حنا حلاق نصار.

وقد اشترك في تشييع جثمانها الى الكنيسة الارثوذكسية ثم الى المقبرة أمس، الاثنين، جمهور غفير من رجالات وأبناء الناصرة والقرى المجاورة وفي مقدمتهم رجال الدين من كافة الطوائف.

وواكب الجنازة عدد كبير من الاكاليل قدمتها الهيئات والشخصيات من بينها اكاليل اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومنطقة الناصرة وفرع المدينة ومجلسا الملة الارثوذكسية في حيفا والناصرة.

اننا نتقدم لابناء الفقيدة الاب الخوري سمعان نصار والرفيق فؤاد نصار قائد الحزب الشيوعي الاردني وسميح نصار وماري نصار واميل نصار وعموم العائلة بتعازينا القلبية.

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ينـدد بملاحقات البوليس والشين بيت الارهابيـة

مكتب الاتحـاد – اصدرت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بيانا للصحف نددت فيه بحملة الملاحقة الارهابية التي تشنها اجهزة الشين – بيت والبوليس ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية.. وحذرت من استمرار هذه الملاحقات الارهابية التي لن تقف عند حد الشبيبة الشيوعية بل ستتجاوزها الى كل أولئك الذين لا يروقون في اعين السلطات وستتمادى في الاعتـداء على الحريات الدمقراطية.

وقد جاء في هذا البيان ان رجال «الشين بيت» يستخدمون مختلف الوسائل وبضمنها جهاز البوليس لاستدعاء اعضاء الشبيبة الشيوعية بغية ما يسمونه «التحقيق» معهم. وهذا «التحقيق» يلبس صورة الاسئلة الاستفزازية والتهديد والوعيد والاغراء سعيا وراء «اقناعهم» بترك اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي.

وضربت اللجنة المركزية في بيانها أمثلة منها «التحقيق» الذي تعرض له احد اعضاء المنظمة في عبلين حيث دخل احد افراد الشرطة الى بيت عضو المنظمة وضربه وكال له المسبات والشتائم والتهديدات. وكذلك ما حدث لسكرتير المنظمة في قرية طرعان حيث صدر بحقه أمر الاقامة الجبرية في القرية.

وجاء في البيان ان مثل هـذه «التحقيقات» قـد كانت تصيب العشرات من اعضاء المنظمة.

وبعد ان اعلن البيان ان اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي منظمة سياسية علنية، يهودية – عربية، تناضل لمستقبل سلام واخوة بين الشعبين وان لهـا مواقف تناقض السياسة الرسمية – حـذر من الاستمرار في هذه الملاحقات ودعا كل اولئك الذين تعز عليهم قضيـة الدمقراطية في اسرائيل الى رفع اصواتهم بالاحتجاج على هذه الاعمال التعسفية وبالمطالبة بوقفها.

الميزانية العامة المقترحة لسنة ١٩٧٠/٦٩

اكثر من ٧ مليـارات لـيرة!!

القدس – قدم وزير المالية والتجارة والصناعة، زئيف شرف، مشروع الميزانية العامة للسنة المالية ١٩٧٠\٦٩، الى الحكومة التي شرعت في البحث فيها.

وتبلغ الميزانية المقترحة اكثر من ٧ مليارات ليرة مقابل ٦،٥ مليارات ليرة في الميزانية الحالية.

وبين النقاط التي ذكرها الوزير في تقديمه مشروع الميزانية الجديدة:

★ في سنة ١٩٦٨ المالية استمرت وتيرة النمو في الاعمال الاقتصادية. وقد انعكس ذلك في زيادة الانتاج بنسبة ١٢ – ١٣ بالمئة وبزيادة في الوظيفات المالية بنسبة ٤٠ بالمئة وبزيادة في التصدير بلغت ١٦ بالمئة وبزيادة عدد العاملين في المرافق الاقتصادية بنحو ٩ بالمئة (او ٧٥ الف عامل).

★ هذا الارتفاع في النشاط الاقتصادي رافقه ارتفاع شامل في وسائل الدفع ولكن ذلك لم يزعزع استقرار الاسعار.

★ الثمن الذي دفعه الاقتصاد لقاء هذا الارتفاع السريع هو الزيادة الملموسة في العجز المالي الراهن في النقد الاجنبي. وقد قال الوزير ان هذا العجز سيصل الى ٦٠٠ مليون دولار مقابل ٤٢٥ مليون دولار في السنة المالية المنصرمة.

هذا ومن المتوقع ان تعقد الحكومة جلسة اخرى لمواصلة بحث الميزانية المقترحة واقرارها قبل طرحها على جدول اعمال الكنيست.

وفـد قدامى الشيـوعيين الاسرائيليين يصـل الى لننغـراد

موسكو – مـن مندوب «الاتحاد» هانز ليبريخت.

وصل وفد قدامى اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى موسكو، بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي – في زيارة تستغرق اسبوعين وقد استقبل الوفد في المطار، في موسكو، ممثلون عن اللجنة المركزية، بكلمات ترحيب حارة تدل على الاحترام والتقدير اللذين يكنهما الرفاق السوفييتون للحزب الشيوعي الاسرائيلي وقيادته واعضائه.

وشكر اعضاء الوفد، بكلمات حارة مؤثرة، الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق على الدعوة وعلى الاستقبال الودي الحار.

وقد تجول اعضاء الوفد في الايام الاولى من وصولهم في العاصمة موسكو. ثم طاروا الى المدينة التي ولد فيها لنين حيث استقبلهم اعضاء اللجنة المحلية للحزب هناك.

وكذلك زار اعضاء الوفد الاماكن التاريخية المرتبطة باسم لينين حيث استقبلهم اعضاء واليوم، الثلاثاء (٢٢ – ١٠) سيطير اعضاء الوفد الى لننغراد حيث يمكثون ثلاثة ايام فيها يتعرفون خلالها على معالم المدينة التاريخية الجميلة.

وقبيل مغادرتهم الاتحـاد السوفييتي سيمكث اعضاء الوفد عدة ايام في موسكو ثم يسافرون الى المانيا الدمقراطية لزيارتها مدة اسبوع تلبية لدعوة الحزب الشقيق حزب الوحدة الاشتراكية الالمانية.

انتخـاب اعلى هيئـة – بقيـة

ضياء الدين داوود ولبيب شقير.

وقد افردت الصحف اليومية في القاهرة افتتاحياتها صباح الاثنين، امس، لتهنئ اللجنة التنفيذية التي وصفتها «الاخبار» بقمة التنظيم واعلى سلطة في البلاد تستمد قوتها لا من ذاتها بل من تسلسل شعبي يبدأ من القاعدة وفيها تتبلور ارادة الشعب.

واجمعت الصحف القاهرية على وضع المسؤوليات الجسام على اللجنة التنفيذية فعليها ان توطد الجبهة الداخلية وترد الخصوم في الداخل ومن الخارج.

اما وكالات الانباء الاجنبية: رويتر واسوسيتد برس، فقد استخلصت من انتخاب علي صبري بأعلى نسبة من الاصوات خطوة جديدة نحو توطيد التعاون بين الاتحـاد السوفييتي والجمهورية العربية المتحدة.

همفري: الركود الحـالي – بقيـة

بالتحرر والاستقلال.

والواقع ان انباء فيتنام تنفي الركود الذي لاحظه همفري.. فقد اسقط الفيتناميون اول امس طائرة فانتوم وطائرة هيلكوبتر اثناء الغارات الامريكية.. اما جنود جيش التحرير الوطني في جنوب فيتنام فقد قصفوا المعسكر الامريكي ثونغ دوك جنوب شرقي القاعدة الامريكية الكبرى في دانانغ وقتلوا ٢٨ جنديا امريكيا وجرحوا ١٤٨ اخرين.

كذلك قاموا بهجمات في انحاء مختلفة على المعسكرات الامريكية.. واذاعت وكالة جيش التحرير انه خلال الجزء الاول من تشرين الاول تم اغراق وعطب ست قطع بحرية امريكية في منطقة الساحل سايغون – غيادنه.. واضافت ان من بين هذه القطع اغرقت ناقلة نفط وحمولتها ١٢ الف طن.

اشتداد التمييز العنصري

سايغون – اشتد التمييز العنصري بين الجنود الامريكيين البيض والسود في فيتنام وفرضت السلطات العسكرية قيودا جديدة على بيع الخمور في قاعدة دانانغ نتيجة الاضطرابات العنصرية بين السود والبيض هناك.

رياض: نقطة البدايـة اعلان – بقيـة

بسيادة اسرائيل وبحقها في الملاحة المذكرة الاسرائيلية ان على الجمهورية العربية المتحدة أن تعلن اعترافها وكان استعداد الجمهورية العربية المتحدة تنفيذ قرار مجلس الامن برمته لا يشمل كل هذه النقاط..

وتقول اسوشيتد برس ان المبعوث الدولي يارينغ سلم نسخا عن المذكرة الاسرائيلية الى وزيري خارجية الجمهورية العربية المتحدة والاردن وسائر ممثلي الدول العربية..

واضاف ان المذكرة الاسرائيلية طلبت من الجمهورية العربية المتحدة ان تقدم للمبعوث الدولي رايها في «صيغة رسمية ودقيقة» كتابة.

وهكذا يعتبر تصريح محمود رياض ردا على المذكرة الاسرائيلية.. ويعتبر ردا مسؤولا ووثيقا لانه يطالب باعلان موافقة اسرائيل على قرار مجلس الامن بدون مناورات..

اتصالات عربية – اسرائيلية ؟؟

وخلال هذه الاتصالات من الجانبين مع المبعوث الدولي اشتدت الشائعات حول اتصالات اسرائيلية عربية.. في نيويورك ولندن.

وكتبت معريب في ١٨ تشرين الاول ١٩٦٨ ان الملك حسين الموجود حاليا في لندن قام بنفسه بالاتصالات الهامة مع الاسرائيليين..

ثم عادت ونشرت أمس (٢١–١٠) رسالة لمراسلها في واشنطن فيليب بن جاء فيها ان الملك حسين وجه وزير خارجيته عبد المنعم الرفاعي بمفاوضة ممثلي اسرائيل في حالة اعلانها استعدادها الانسحاب من الاراضي الاردنية التي تحتلها.

واضاف المراسل ان المحافل الامريكية لا تعتبر هذا التوجيه الكلمة الاخيرة.

وقد اكتسبت هذه الشائعات اهمية خاصة حين صرح ج. رفائيل مدير عام وزارة الخارجية الاسرائيلية في اذاعة اسرائيل مساء السبت الماضي (١٩–١٠–٦٨): هناك اتصالات استطلاعية بين ممثلي اسرائيل والدول العربية.

ومع ان الحديث عن هذه الاتصالات لا يزال من قبيل التكهنات، الا ان مهمة المبعوث الدولي دخلت مرحلة جديدة يؤكدها عودة ابا ايبن الى البلاد وتصريحاته حول ضرورة اعادة البحث.. (اقرا الخبر في مكان آخر من هذا العدد).

الحياة تعود – بقيـة

حين اعلن انفصال الاقليم الشرقي، الذي اسماه بيافرا فيما بعد..

وخلال المعارك هرب معظم اهالي الميناء وها هم يعودون الان بعد ان تأكدوا ان اسطورة ابادة ابناء الايبو التي روجها ادجوكو لا اساس لها من الصحة..

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

لقد اكدنا منذ شهور طويلة ان اعلان الجمهورية المتحدة موافقتها على قرار مجلس الامن بوصفه وحدة متكاملة ودعوتها الى وضع لائحة زمنية لتنفيذه قد شق الطريق امام تسوية الازمة العربية الاسرائيلية التي سببت الكثير من المآسي والكوارث ولا تزال تحمل في رحمها اشد الكوارث ما لم تجد حلها..

ولا ندري اذا كان هذا الوعي بدأ يتسرب الى المحافل الرسمية.. ولكننا نطالب به ونطالب بان يجد تعبيره بصراحة ووضوح في الموافقة الواضحة على قرار مجلس الامن.. فهذه الموافقة وان حلت حكومة «الوحدة القومية» فستؤدي الى حماية المصالح القومية العليا في هذه البلاد.

الحكومة تبحث التطورات الجديدة – بقيـة

مطبقة»

وبدون ان يذكر اسم ديان قال ابا ايبن: على المسؤولين عن الامن في اسرائيل الاستعداد لاحتمال نشوب حرب جديدة. أما القيادة السياسية فلا تستطيع الاكتفاء بهذه النبوءة السوداء وعليها استنفاذ كل الطرق، حتى النهاية، لاحراز السلام»!

ومع انه كان معلنا ان الكنيست ستفتتح) الاثنين أمس (دورتها ببيان سياسي يلقيه رئيس الحكومة فقد اعلن ان الدورة ستفتتح بدون هذا البيان السياسي وذلك انتظارا لقدوم وزير الخارجية الى البلاد وتوقعا للتقرير الذي سيقدمه الى الحكومة عن ابحاثه واتصالاته في الامم المتحدة وخارج اروقتها.

ويتوقع المراقبون ان البيان السياسي الذي سيلقيه رئيس الحكومة في الكنيست في وقت لاحق سيثير نقاشات حادة. وأعلنت قيادة حزب «جاحل» انها ستقرر موقفها بعد الاستماع الى تقرير ابا ابين. وقد اعلنت زعامة «حزب الوسط الحر» انها قدمت اقتراحا بنزع الثقة من الحكومة بسبب موقفها من استيطان المناطق المحتلة و«سياسة التنازل» البعيدة المدى.. واتهم ممثل هذا الحزب، تمير، الحكومة بانتهاج «سياسة انهزامية تجد لها تعبيرا في اقوال وزير الخارجية»!!

ومهما يكن من امر فان هـذه الخلافات في اوساط حكام اسرائيل التي بدأت تطل برأسها الى خارج الدوائر الحاكمة، ستزداد حدة ازاء ما يلاقيه الموقف الاسرائيلي من عزلة متزايدة بسبب عدم اعلان اسرائيل رسميا، موافقتها على قرار مجلس الامن (من ٢٢ نوفمبر) واستعدادها لتنفيذه من ناحية ومحاولة بعض محافل الحكومة التقليل من هـذه العزلة من ناحية ثانية.

محاولة فاشلة لاثارة النعرات الطائفيـة في بيت جـالا!!

وقعت في بيت جالا، مساء يوم الثلاثاء ١–١٠–٦٨، مشاجرة بين حسن عبد الفتاح وعائلته من جهة وادوارد خميس وجبرا خميس من جهة أخرى.. واسباب هذه المشاجرة تعود لمصالح شخصية بين الطرفين.

وعلى ما يبدو فان سلطات الاحتلال لم تجد اية وسيلة لتفريق الصفوف الا وسيلة التفرقة بين المسلمين والمسيحيين فعملت على خلق هذه المشاجرة بواسطة اذنابها وعملائها واستهدفت ان تكون على مستوى واسع بين مسلم ومسيحي.. ولكن الشباب المثقف في بيت جالا حال دون تطوير هذه المشاجرة وافسد على سلطات الاحتلال اغراضها.

اعياد اليوبيل – بقية

واكد المقال في «برافدا» أهمية الكومسمول بوصفه مدرسة شيوعية للشباب. واضافت «برافدا» في مقالها ان مصلحة النضال من اجل الشيوعية تتطلب اليقظة والصمود الحازم ضد كل المحاولات للفصل بين حركة الشبيبة الثورية والاحزاب الشيوعية. فمحاولات اجراء تنقيحات في مبادئ العلاقات بين الحزب وحركة الشبيبة لم تصمد للامتحان.

جولة ادارة «الاتحاد»

يطلب الى المسؤولين عن صحف الحزب في قطاعي الشمال والبطوف تحضير حسابات الاتحاد والجديد لدفعها الى المسؤول عن صحف الحزب في منطقة الناصرة في زيارته يوم السبت ٢٧–١٠.

غـدا الاربعـاء

الساعة الثامنة مساء في قاعة «الثقافة» شارع مار يوحنا ٣٩ بحيفا المحاضرة الاخيرة في سلسلة المحاضرات التي يقدمها الدكتور اميل توما عن «تاريخ القضية الفلسطينية»

الدعوة عامة

تعـازي

الى الاخ سعدو زينب وانجاله بيافا، نشارككم الحزن والاسى بوفاة فقيدتكم

نعيمة

رفاق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالعجمي – يافـا

تعازينا الحـارة الى آل سليمان بوفاة المأسوف على شبابه

ابراهيم يوسف سليم

رفاق واصدقاء الحزب الشيوعي حي الصفافرة – الناصرة

تعازينا الحـارة الى آل عيسى بوفاة ابنتهم

فضيلة حسن العيسى

وابنة شقيقها

ازدهار رشيد العيسى

الحزب الشيوعي – الناصرة
الرفاق والاصدقاء – الناصرة
حي الصفافرة – الناصرة

على شـرف الذكرى الخمسين لتأسيس الكومسومول مع أبناء ثورة اكتوبر في عيدهم

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

يدعوكم
الى المحاضرات والاجتماعات الاحتفالية
حيفا – شارع الخوري ٢٥ ٢٢\١٠\٦٨ السابعة مساء
المحاضر: **جورج طوبي**
قلنسوة ٢٣\١٠\٦٨ السادسة مساء
الخطيب: **محمد أبو اصبع**
الطيرة ٢٥\١٠\٦٨ السادسة مساء
الناصرة (في نادي فؤاد خوري للشبيبة) ٢٢\١٠\٦٨
السابعة مساء المحاضر: **غسان حبيب**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

يدعو اعضاءه وأعضاء الشبيبة الشيوعية والاصدقاء للاستماع الى محاضرة يلقيها
الرفيق: **اميل حبيبي**
حول: **«الوضع السياسي الراهن»**
مساء الخميس ٢٤\١٠\١٩٦٨ الساعة السابعة مساء
في نادي فؤاد خوري

اعلان حصر ارث

تقدم لهذه المحكمة طلب حصر ارث المرحوم ابراهيم غريب من اهالي اسلام الناصرة المتوفي فيها بتاريخ ١١\٨\١٩٦٥ عن زوجته سروة عبد الغني، وأولاده – علي ورضية وحلوة لا غير.

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر.

محكمة الناصرة الشرعية

قـداس وجنـاز

يقام في كنيسة مار الياس الارثوذكسية بحيفا يوم السبت الواقع في ٢٦ تشرين اول سنة ١٩٦٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم:

ابراهيم فضـل الله مجدلاني

فأرملة الفقيد وأولاده ووالدته وعموم عائلة مجدلاني يدعون جميع الاقرباء والاصدقاء للحضور ويرجون اعتبار هذه الدعوة شخصية للجميع.

وقاهم الله كل مكروه

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

المظاهرات والاضرابات تجتاح عدداً من مدن الضفة الغربية المحتلة

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

Al-Ittihad

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אגורות

الجمعة

٢٥ تشرين الاول ١٩٦٨

٣ شعبان ١٣٨٨

العدد ٤٧ السنة ال ٢٥

יום ו

25.10.1968

מס 47 שנה 25

حريق هائل في مطار اللد يؤدي الى خسائر فادحة

اللد – في الساعة ٩،٣٠ من صباح أمس ، الخميس ، اشتعلت النار بجوار قاعة المسافرين في مطار اللد ، وسرعان ما تحولت الى حريق هائل امتد الى سائر اجنحة المطار فادى الى دمار القاعة الكبرى للمسافرين ، واصابة قاعة التفتيش وبرج المراقبة باضرار كبيرة ويعتقد ان برج المراقبة لم يعد صالحا للعمل . وقد انتشرت النار عبر انابيب التهوية الممتدة عبر جميع اقسام المطار . وحاول رجال المطار السيطرة على النار ولكنهم فشلوا في ذلك وطلبوا المساعدة فسارعت الى المكان سيارات المطافئ من جميع انحاء المنطقة ، ولكن الحريق الهائل كان قد أتى على البناية كلها وأتلفت الحوانيت المحيطة بها ، وتقدر الخسائر بعدة ملايين من الليرات .. وفي اعقاب اشتعال النار حلقت طائرات الهليكوبتر فوق المطار لانقاذ المحاصرين بالنيران وحضر الى المكان بعض كبار الموظفين الحكوميين للوقوف على الوضع عن كثب .

واعلنت ادارة المطار انه ستتخذ اجراءات خاصة لتامين حركة السفر الجوي بشكل منتظم بعد ان كانت الرحلات الجوية قد تعطلت .

اقرأ على الصفحة الثالثة من هذا العدد : بيان الحزب الشيوعي الاردني حول : الوضع الراهن في الضفتين ..

لا تقدم في بعثة غونار يارينغ

مكتب الاتحاد – يزداد وضوحا ، كل يوم ، ان الموقف الاسرائيلي الرسمي من قرار ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) مجلس الامن الدولي المتخذ في الماضي ، هو الذي يشكل العقبة الرئيسية الخطيرة امام تسوية الازمة الناجمة عن عدوان الخامس من حزيران ويسد الطريق في وجه المساعي والجهود لتسوية مجموع العلاقات الاسرائيلية العربية .

وتبدو خطورة هذا الموقف الاسرائيلي الرسمي ازاء التطورات الايجابية في موقف الجمهورية العربية المتحدة والاردن الذي يؤكد قبولهما قرار مجلس الامن الدولي كوحدة كاملة واستعدادهما لتنفيذ ما يترتب عليهما من التزامات بموجبه .

فقد أعلنت مصادر الامم المتحدة ان وزير خارجية الجمهورية العربية المتحدة ، محمود رياض ، قد سلم الى المبعوث الدولي ، غونار يارينغ ، مذكرة تضمنت تحديد الموقف المصري بعد خطاب وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن في الجمعية العامة للامم المتحدة (وهو الخطاب الذي ضمنه برنامجه ذا النقاط التسع وقدمه على صورة مذكرة الى المبعوث الدولي مطالبا بان تعلن القاهرة وعمان رايهما فيه) .

وحسب مصادر الامم المتحدة هذه فان مذكرة محمود رياض قد طلبت من المبعوث يارينغ ان يوضح ما اذا كانت اسرائيل مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي ولسحب قواتها العسكرية من كل المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران .

وقالت هذه المصادر ان المذكرة المصرية قد حددت موقف القاهرة بالنقاط الاربع التالية :

- الموافقة على قرار مجلس الامن
- الاستعداد لتنفيذ الالتزامات المترتبة على الجمهورية العربية المتحدة بموجبه
- تأكيد لاقتراح الجمهورية العربية المتحدة بشأن تعيين جدول مواعيد لتنفيذ كل بنود قرار مجلس الامن .
- على مجلس الامن ان يأخذ على عاتقه مهمة الاشراف على تنفيذ القرار وضمان تنفيذه

ويؤخذ من دوائر الامم المتحدة ان وزير خارجية الاردن ، عبد المنعم الرفاعي ، قد ابلغ يارينغ ان بلاده مستعدة للمفاوضات مع اسرائيل شريطة ان تعلن اسرائيل مسبقا انها توافق على قرار مجلس الامن الدولي وستنفذه ..

وقالت جريدة هارتس ٢٤–١٠ ان هذا الامر قد ابلغ الى وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن .

غير ان الصحف الاسرائيلية مازالت رغم هذه التطورات ، تؤكد ان الموقف الاسرائيلي الرسمي باق على حاله .. بل ان بعض هذه الصحف (هارتس مثلا) تقول ان الدوائر الحكومة في القدس لا ترى اية دلالة على ان الاردن يريد حقا المفاوضات وان اعلان الرفاعي ليس سوى حيلة مدبرة مع عبد الناصر لجر اسرائيل الى الاعلان عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس لا غير !!

وازاء هذا فقد جاءت تصريحات المتحدث الرسمي لحكومة الجمهورية العربية المتحدة التي جاء فيها «حتى الان لم تظهر اية اشارة تدل على استعداد اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

منع تجول في رام الله والبيرة والمنطقة

قوات الامن تعتدي على الطالبات داخل مدارسهن ● النائب الشيوعي طوبي يحتج من على منصة الكنيست ، على الاعتداء الوحشي .

القدس – أعلنت سلطات الاحتلال منع التجول العام في رام الله والبيرة والمنطقة منذ صباح الاربعاء ٢٣ الجاري . وذلك بعد ان انتشرت أضرابات الطلاب ومظاهرات الطالبات في البلدتين وبعد هجوم قوات الامن على المتظاهرات حتى الى داخل الصفوف .

فمنذ اسبوع تقريبا وقوات الامن تطوق المدارس فتمنع الطالبات والطلاب من الخروج منها . ويوم الثلاثاء انتشر اضراب المدارس انتشارا واسعا .

ويوم الاربعاء ، في الساعة الثامنة صباحا تجمعت الطالبات في مدرسة بنات رام الله الثانوية ، وخرجن في مظاهرة صامتة، صفوفا صفوفا وفي كل صف ست طالبات ، يرفعن اليافطات بالعربية والعبرية : « اخرجوا من بلادنا » وغير ذلك من الشعارات .

وحين اقتربت المظاهرة من مدرسة البيرة الثانوية هاجمتها قوات الامن فالتجأت الطالبات الى داخل المدرسة . ولكن قوات الامن لاحقتها الى داخل صفوف المدرسة واعتدت عليهن وبالماء القذر . وكان يسمع صراخ الطالبات ومعلماتهن اللواتي كن يحاولن الدفاع عنهن في كل مكان . وكانت الطالبات يحاولن اقفال أبواب الصفوف في وجه القوات المهاجمة بتكويم المقاعد والطاولات وراء الابواب .

وفي الوقت نفسه توجهت قوات اخرى الى مدرسة الطيبة المركزية للبنات قرب رام الله ، التابعة لوكالة الغوث والتي تتعلم فيها طالبات من جميع انحاء الضفة الغربية وغزة وقطاعها . وعلى الرغم من ارتفاع علم الامم المتحدة فوق هذه المدرسة دخلتها قوات الامن بالقوة

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

تهنئة الحزب للرفيق ماير فلنر في عيد ميلاده الخمسين

الرفيق ماير فلنر

ايها الرفيق العزيز ماير فلنر

بمشاعر الغبطة والحب والتقدير . نهنئك اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ببلوغك سن الخمسين . ونتمنى لك الصحة والسعادة وطول العمر والعمل المثمر في قيادة الحزب لما فيه خير الشيوعية ، والسلام ، والاخوة بين شعبينا اليهودي والعربي

اننا نهنئك ، شيوعيا ، وعضوا في الحزب طيلة عشرات السنين ، ومنذ انضمامك الى الحزب الشيوعي في البلاد ، فانك تكرس جميع جهودك ومواهبك في العمل الامين والمخلص للسير قدما بقضية حزبنا – التي هي قضية النضال للتحرر القومي والاجتماعي من العبودية الاستعمارية والراسمالية ، قضية السلام والاخوة بين بلادنا والبلدان العربية ، قضية انتصار الاشتراكية في اسرائيل وفي العالم باسره .

بصفتك ممثلا للحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجلس الدولة المؤقت في عام ١٩٤٨ ، وقعت على وثيقة الاستقلال لاقامة دولة اسرائيل ، التي ارسيت بموجب قرار جمعية الامم المتحدة عام ١٩٤٧ ، وعبرت بذلك عن رغبة حزبنا في ان يحظى شعبا البلاد ، اليهودي والعربي ، بالتحرر والاستقلال من الحكم الاستعماري البريطاني ، وبتمتعا بالحياة المستقلة، الحرة ، والازدهار والتعاون .

– البقية على صفحة ٢ –

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى الرفيق ماير فلنر

الى الرفيق ماير فلنر

سكرتير المكتب السياسي للجنة المركزية
للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفيق فلنر العزيز

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي تهنئك ، من صميم القلب ، ايها المناضل الاممي الصلب ، بمناسبة عيد ميلادك الخمسين . ان الشيوعيين السوفييتيين يقدرون تقديرا عاليا جراتك ومبدايتك اللتين كانتا دوما تميزانك طوال سنوات حياتك الواعية واللتين وجدتا تعبيرهما القوي خاصة في ايام حزبك القاسية ، ايام عدوان العسكريين الاسرائيليين .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق العزيز ، فلنر ، صحة جيدة وعمرا مديدا ونجاحا في النضال من اجل مصالح كادحي اسرائيل الحيوية ومن اجل انتصار قضية السلام والعدل في الشرق الادنى .

مع التحيات الشيوعية
اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي

الكنيست تسقط اقتراح « المركز الحر »

اميل حبيبي : الرغبة في ارباح اقليمية هي العقبة

الوزير الون « حتى الان لم يجر اي تغيير في سياسة الحكومة المغلقة »

القدس – لمراسلنا البرلماني – باصوات الائتلاف الحاكم أسقطت الكنيست اقتراح « المركز الحر » بنزع الثقة عن الحكومة لانها تنازلت عن شرط المفاوضات المباشرة مع الدول العربية . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت لانها – كما أعلن مندوبها النائب اميل حبيبي – « في الوقت الذي تعارض مواقف المركز الحر التوسعية التطرفية ، فانها تحجب ثقتها على سياسة الحكومة المعارضة لقضية السلام » . كذلك امتنع عن التصويت نواب أجودات اسرائيل وأفنيري وميكونس .

تمير : أرض اسرائيل كلها لنا ..

ووجه مندوب المركز الحر ، تمير ، هجوما شديدا على الحكومة لانها تنازلت عن شرط المفاوضات المباشرة مع العرب . وقال : « هذا بدء خنوع المنتصرين امام المهزومين » . سماها « حكومة الانسحاب » وهاجم خطاب وزير الخارجية ايبن في الامم المتحدة ، ودافع عن وزير الدفاع ديان . وطالب بسيادة اسرائيل على أرض اسرائيل كلها . واما العرب ، الذين يقررون البقاء فيها ، فيصبحون مواطنين بموجب قانون جنسية اسرائيلي جديد ...

الون : سياسة الحكومة لم تتغير

ورد نائب رئيس الوزراء ، الون ، على اقتراح النائب تمير . فقال ان هجومه على الحكومة لا محل له بل هو زوبعة في فنجان وذلك « لانه

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

ابا ايبن عن محادثاته مع جونسون وراسك :

تقارب كبير في وجهات النظر

مكتب الاتحاد – في حديث لمندوب الاذاعة الاسرائيلية في امريكا لخص وزير الخارجية ابا ايبن محادثاته التي اجراها في ٢٢–١٠ مع الرئيس الامريكي جونسون ووزير خارجيته دين راسك . وقال : هناك تقارب كبير جدا في وجهات النظر بيننا وبين حكومة الولايات المتحدة الامريكية في القضايا الرئيسية . وفي الفترة الاخيرة تقلصت الثغرات التي ربما كانت قائمة في السابق بيننا .

وردا على سؤال لمندوب الاذاعة عما اذا كان هناك خلاف جدي حول تحقيق السلام قال ابا ايبن : ان كلمة «خلاف جدي» لا تتلاءم مع الوضع . وفي الاسبوعين او الثلاثة الاسابيع الاخيرة تقلصت مسافة التناقض فيما يتعلق بجهود السلام .

وكتب مندوب هارتس ٢٤–١٠ في امريكا ايلي ايال يقول : ان امريكا

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

محاولة قانونية جديدة لتثبيت ضم القدس العربية

● مشروع قانون جديد لادخال سكان القدس العربية في سجل الناخبين

● الكتلة الشيوعية تشجب القانون وتصفه بأنه محاولة طائشة لدعم عملية الضم وتندد باعمال القمع الوحشية في رام الله والبيرة وجنين

القدس – لمراسلنا البرلماني – قدمت الحكومة ، أول أمس الاربعاء ، الى الكنيست مشروع قانون تعديل قانون السلطات المحلية (نظام الانتخابات) يقضي بادراج سكان القدس العربية في لائحة الناخبين لبلدية القدس الاسرائيلية ..

ويتضمن مشروع القانون ايضا تعديلا يقضي ، اذا ما أقر ، بالزام كل قائمة للانتخابات المحلية يتقدم بها اصحاب حق انتخاب (باستثناء القوائم التي تقدمها الكتل البرلمانية او الكتل الممثلة في السلطة المحلية) بايداع ٣ الاف ليرة لدى موظف الانتخابات تخسرها القائمة اذا لم تنجح في ايصال ممثل الى السلطة المحلية .

وقد وضع مشروع القانون هذا بشكل مفاجيء يوم الثلاثاء مساء على طاولة اعضاء الكنيست وقدمه نائب وزير الداخلية بدون ضجة مشيرا اشارة عابرة الى الفقرة المتعلقة بسكان القدس العربية والتي صيغت بشكل لا ذكر فيه للقدس .

وباسم الكتلة الشيوعية شجب عضو الكنيست توفيق طوبي مشروع القانون هذا معارضا اياه بشدة كتعبير جديد عن المساعي المحمومة لتدعيم الضم وكخطوة معادية للدمقراطية ولحقوق الناخبين خصوصا في القرى العربية .

من كلمة النائب توفيق طوبي

في مشروع القانون هذا ، وخلال بنود مختلفة ، تتسرب قضية سياسية على جانب كبير من الاهمية ، وتتعلق بمسألة العلاقات الاسرائيلية – العربية

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

هل حلت ساعة الحسم في مفاوضات فيتنام ؟

حيفا – مكتب الاتحاد – لا تزال تتواتر الانباء حول انعطاف حاسم في قضية المفاوضات الفيتنامية – الامريكية نحو السلام .. والاذاعات الرصينة تنقل الشواهد والمدلولات على مساعي الفصل في قضية وقف الغارات الامريكية على فيتنام الدمقراطية في مقدمة أخبارها .

واذاعة لندن وغيرها اكدت ان مقابلات السفير السوفييتي في واشنطن اناتوي دوبرنين مع وزير الخارجية الامريكي دين راسك تتصل بصلات وثيقة بهذه المساعي .

وربطت الاذاعات بين دعوة جونسون

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

حملتنا الارهاب البوليسية والتشهير الصحفي

بتفاقم أزمة الحكم القائم تشتد اتجاهاته المعادية للدمقراطية وملاحقاته القوى التقدمية التي تصدت لسياسة العدوان والمغامرة وتقاوم نهج التوسع والبطش في المناطق المحتلة .

ولم تكتف السلطات بتقليص الدمقراطية في ميادين الحياة المختلفة ومن بينها أوامر الاقامة الاجبارية المتزايدة .. بل اصبحت تضيق الخناق على ضحايا الاقامة الاجبارية من المواطنين العرب فترفض اصدار التصاريح لهم للقيام باعمالهم الاجتماعية والسياسية وحتى زيارة عائلاتهم .. وتحقق معهم عند تقديم كل طلب للسفر تحقيقا مكارثيا فظا ..

لقد اصبح على ضحايا أوامر الاقامة الاجبارية ان يقدموا هم بانفسهم تقريرا شاملا متكامل الحلقات عن كل خطوة سيخطونها وكل مقابلة سيجرونها وكل حديث سيلقون به ان هم ارادوا استصدار التصاريح التي تخولهم التجول المحدود في وطنهم الذي لا تفتأ الدعاية الرسمية عن ترديد « تفوقه » على ما عداه من حيث الدمقراطية والحرية !

وتظهر الدمقراطية على حقيقتها في اطار جو الارهاب الذي تحاول السلطات نشره باستدعاء اجهزتها الشيوعيين واعضاء الشبيبة الشيوعية « للتحقيق » الذي لا علاقة له بالقوانين القضائية المتعارف عليها ..

ولا يمكن الا ان نرى في اعتقال الشاعر سميح القاسم والتحقيق معه لمدة يومين في هذا الاطار خصوصا وان البوليس قرر بعد اطلاق سراحه تقديمه الى المحاكمة بتهمة حيازة مطبوعات معادية للدولة كان قد حصل عليها سميح القاسم فعلا في ايام مهرجان الشباب في صوفيا لمقاصد نشاطه الاعلامي في «الاتحاد» و «الجديد» ..

ومما يؤكد ارتباط هذه الاجراءات باشاعة الارهاب وتقليص الدمقراطية تشهير صحافة القصر بالشيوعيين واثارة غبار من الشكوك والريب حولهم ..

فهنا هو مدلول النبأ الذي نشرته «عل همشمار» مثلا تحت عنوان : « متهمون باستجلاب «مطبوعات معادية» من مهرجان صوفيا .. » وفيه أن البوليس منذ اسابيع وهو يحقق مع ثلاثة من العائدين من المهرجان بعد ان ظهرت معهم مطبوعات معادية وان البوليس اعتقل جورج طوبي (سكرتير الشبيبة الشيوعية) في أعقاب اعتقال خالد زاهي كركبي !! واطلق سراحهما بالكفالة ! !

ويتعمق الادراك بخطورة اجراءات السلطات التي تواكبها حملات تحريض اسود في الصحافة من النبا الذي نشرته « يديعوت احرونوت » يوم الاحد ويزعم صاحبه ان السلطات اعتقلت شابين « اعترفا » انهما كانا يرغبان بالانتساب الى الجيش السوري وان الشبيبة الشيوعية في كفر ياسيف وجهتهما هذا التوجيه ! !

ان حقد المحافل الاسرائيلية الحاكمة على الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتزايد بتفاقم الازمة السياسية لانه الحزب الوحيد الذي كشف العدوان منذ البداية ودعا الى تصفيته ..

واختيارها الشيوعيين العرب ليكونوا موضع اجراءاتها البوليسية المكارثية والارهابية يعود الى توجهها القومي

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

تفاقم حدة الصراع السياسي في اسرائيل

بقلم : أميل توما

انفجر الصراع السياسي في اوساط المحافل الحاكمة على اشده وتراكمت الملامح التي توحي باقتراب الحسم ..

في اواسط ايلول ١٩٦٨ حين اشتد النقاش بين جناحي حزب « العمل » : اشكول – الون ، وديان – بيرس بشأن مؤتمر الحزب : أيكون معينا او منتخبا كتبت دافار (١٣-٩-٦٨) : « لا نستطيع ان نسمح لحرب انتخابات داخلية ان تضعف الحزب ليس هذا وقت تقرير من سيكون رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبل ، فهذا يضعف مكانة اسرائيل » ...

واتضح انذاك ان الخلاف بين اشكول – الون ، انصار المؤتمر المعين ، وديان – بيرس ، انصار المؤتمر المنتخب ، وان كان صراعا على السلطة في الحزب ، على اعتبار ان ديان يعتقد ان مؤتمرا منتخبا سيوصله الى قيادة الحزب والدولة ، الا انه كان في الوقت ذاته صراعا سياسيا يدور حول وجهة اسرائيل .. وتطوراتها المقبلة ..

صحيح ان الفروق السياسية لم تكن واضحة المعالم لان الفريقين كانا يدعوان لسياسة العدوان والتوسع والاستيطان ، مما اوحى ان الصراع يعرب عن مطامع شخصية بين مرشحي رئاسة الوزراء بعد اشكول : الون وديان ، الا ان ذلك لم يخف بذور الفروق السياسية القائمة جنينيا التي تنتظر الاوضاع لتنمو فتكون قاعدة الصراع الحقيقي .

وهذا يتضح الان ..

ظروف « تبديد » الفوارق السياسية

امتازت الفترة التي سبقت حرب حزيران ١٩٦٧ العدوانية باشتداد الصراع الاجتماعي والسياسي لدرجة تمزقت فيها احزاب قديمة (مباي وحيروت) ونشأت تجمعات جديدة مباي – احدوت هعبودا وحيروت – الاحرار ..

وتعمقت ملامح التناقضات الطبقية حتى اجتاحت البلاد موجات من الاضرابات المحلية والقطرية اكدت ان الطبقة العاملة لا تقبل الرضوخ لنظام الافقار الذي يفرضه الاحتكاريون الاجانب والمحليون ..

وكان من البديهي ان يكون للتوجه السياسي الخارجي اثره في التمايز الاجتماعي وتبلور الصراع السياسي.. وقد اتضح انذاك ان عملية سقوط بن غوريون ، بفضل مقاومة القوى الدمقراطية لنهجه وفشل سياسته ، وتسلم اشكول دفة الحكم مكانه ، حملت في ثناياها فيما حملته من مدلولات تحولا في السياسة الخارجية نحو تساوق اوثق وتناغم مع الامبريالية الامريكية ، بينما كان بن غوريون الشديد الصلة بالامبريالية الامريكية ايضا يؤكد على ضرورة توطيد الارتباط مع الامبريالية الالمانية الغربية ليستطيع ممارسة حرية الحركة في اطار التعاون مع الامبريالية عامة ودوران السياسة الاسرائيلية الرسمية في فلكها ..

وظهرت اهمية عامل الارتباط مع الامبريالية الامريكية في عشية الحرب العدوانية في حزيران ..

فاشكول وابا ايبن وقد راسا جبهة التساوق التام مع الولايات المتحدة رفضا باصرار المبادرة الى الحرب ما دامت الولايات المتحدة « تعارض » فيها او تطلب التريث قبل اعلانها .

وقد وصف البروفسور مخائيل بار زوهر في كتابه « اسرار ما قبل الحرب» في وصفه جلسة الوزارة بتاريخ ٣٠ ايار ١٩٦٧ ، كتب : « وقال اشكول : « لقد توجه الي جونسون بلفسة الصديق وطلب ان ننتظر اسبوعين او ثلاثة وانا اعتقد انه من الضروري الموافقة على مطلبه هذا » .. فايده الون وصوت الى جانب التريث ١٧ وزيرا ..

وفي هذه الفترة لم تنفع كل « الضغوط الشعبية » ! في ايصال موشي ديان الى وزارة الدفاع ..

ولكن الاوضاع تغيرت في الاول من حزيران بدليل ان ابا ايبن وزير الخارجية الذي اعلن في ٢٨ ايار ٦٧ : « لن ابقى لحظة واحدة في حكومة تقرر البدء حالا (اي قبل الاشارة بالبدء من واشنطن – ا.ت) بالعمليات العسكرية .. » غير رأيه في الاول من حزيران ١٩٦٧ وقال : يجب ان تعزل الساعة السياسية عن الساعة العسكرية وايد الخروج الى الحرب.. وتشكلت حكومة التكتل القومي » – («اسرار ما قبل الحرب» نقلا عن «المرصاد» ١٨ تموز ١٩٦٨) .

قد يمضي وقت طويل قبل ان يطلع الرأي العام على وثائق هذه الفترة ولكن الواضح من الشواهد الكثيرة ان ابا ايبن عدل موقفه بين ٢٨ ايار والاول من حزيران .. وقامت حكومة التكتل القومي في ظروف زوال عقبات الفروق السياسية .. ومن ذلك الخلاف بين اشكول – ابا ايبن اللذين تمسكا « بنصيحة » الرئيس الامريكي جونسون التي تغيرت خلال هذه الايام .. وديان – بيرس اللذين بغض النظر عن ارتباطهما بالامبريالية اعتقدا ان من الممكن ممارسة الحركة « المستقلة » على اعتبار ان الامبريالية الامريكية تؤيد انزال الضربات بالحركة القومية العربية في كافة الظروف .

وهكذا وحدت سياسة العدوان والتوسع الاقليمي من ناحية وتأييد الامبريالية الامريكية وتساوقها مع هذه السياسة من الناحية الثانية المحافل الحاكمة لا فرق بين ممثلي الاحتكارات الاجنبية والمحلية (حيروت – الاحرار) وممثلي ارستقراطية الطبقة العاملة وقيادة احزاب الاشتراكية الدمقراطية الذين ينفذون توجيهات تلك الاحتكارات ..

وفي الواقع كانت الحرب العدوانية التي واكبتها حملة مسعورة من التعصب القومي سلاحا قاطعا استخدمته الاحتكارات لتمييع التناقضات الطبقية وزج العمال تحت شعارات «الدفاع عن الشعب والوطن» و « صيانة الامن » في اطار مؤيدي الحكم القائم دون تحفظ وكبت نضالهم الطبقي ..

اوضاع اشتداد الصراع

وخلال الاشهر التي تلت عدوان حزيران لم تشعر القوى السياسية التي توحدت في حكومة التكتل القومي بحاجة الى العودة الى ظروف ما قبل الحرب .. لقد استمرت توحدها سياسة العدوان والتوسع الاقليمي واخفت الفروق القائمة بينها .

ومع ان الفروق في مدى وحدود ممكنات التوسع الاقليمي مثلا كانت تبدو على السطح السياسي في دعوة بيغن وامثاله الى ضم كافة المناطق المحتلة من ناحية وتحفظ اشكول وانصاره من مثل هذه الدعوة ثانيا الا ان الوضع القائم الذي ايدته هذه القوى والاتفاق على شعار المفاوضات المباشرة باعتباره يمثل التمسك بالاحتلال حال دون تحول هذه الفروق الى صراع يولد الانفجار .

ولكن اشتداد عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي بسبب امعانها في الاحتلال واصرارها عليه وراء شعار المفاوضات المباشرة ، بدأ يضغط على الحكومة الاسرائيلية ويحول الفروق في الاسلوب ومدى وحدود التوسع في داخلها الى خلافات عميقة ..

ان الضغوط الدولية تستطيع ان تحول الخلافات حول اسلوب الابقاء على الوضع الراهن والتوسع الى خلافات استراتيجية تتعلق بماهية اهداف السياسة الاسرائيلية ..

وليس اشتداد عزلة اسرائيل حالة جامدة بل تتغير فيها الكمية الى نوعية وتزداد ضغوطها بازدياد العوامل التي تستدعي تسوية ازمة الشرق الاوسط.

لقد شهدنا خلال الاسابيع الثلاثة الاخيرة بصورة عينية معنى ازدياد عزلة اسرائيل واشتداد الضغوط عليها في مواقف الاكثرية الساحقة من ممثلي اعضاء الامم المتحدة .. لقد كان اصرار فرنسا على انسحاب القوات الاسرائيلية (وزير الخارجية دبريه في الامم المتحدة) وتمسك بريطانيا بقرار مجلس الامن (تصريحات وزير الخارجية ستيوارت ورئيس الوزراء ويلسن) ودعوة الولايات المتحدة اسرائيل لتتخلى عن شعار المفاوضات المباشرة .. كل هذا كان تعبيرا عن التغيير في ماهية العزلة والضغوط .

بديهي ان ضغوط الدول الامبريالية التي تؤيد السياسة الاسرائيلية المعادية للحركة القومية التحررية العربية عامة بهذا القدر او ذاك لا تصدر عن العطف على اماني الشعوب العربية ضحية العدوان بل عن خوفها على مصالحها في المنطقة حيال تصاعد الحركة القومية العربية ووثوق الصداقة السوفييتية – العربية باستمرار .. ونتائج الوضع المتوتر على تجارتها (قناة السويس) .

ولكن من الخطأ تماما عدم رؤية التطورات الداخلية في اسرائيل .. لقد نجحت حكومة التكتل القومي في تضييق رقعة النضال الطبقي وتخفيف حدته .. ولكنها لا تستطيع مطلقا ان تلغي التناقض الطبقي ما دام النظام الرسمالي قائما ولذلك بدأت تحركات الطبقة العاملة مؤخرا .. وبدأت هذه التحركات تسهم في تشديد الفروق .

وهذا ما ظهر في المعركة داخل حزب العمل حول التجمع بين حزب العمل ومبام .. فمبام بالتحفظ من سياسة تجميد الاجور ومحاولة تقييد الاضرابات وحرمان العمال من علاوة الغلاء ، وبتأييد بعض مطالب العاملين في صراعهم الاجتماعي مع الاحتكارات قد أثار الجناح المغالي في اليمينية في حزب العمل فقاوم التجمع معه .

وعكست قيادة المبام التواقة الى التجمع مع حزب العمل النضال الطبقي الى حد محدود ففي الحزب جناح يعارض التجمع انطلاقا من مواقع طبقية الى يسار القيادة المسيطرة .. وهذا الجناح يمثله ريفتين الذي صرح ردا على سؤال : ماذا سيعمل بعد التجمع ؟ قائلا : واضح امامي ان اسرائيل وحركة العمال في حاجة الى قوة صهيونية طلائعية اشتراكية مناضلة ومستقلة . انا لن اذهب الى التجمع وسأقرر بعد المؤتمر موقفي بالاطلاع على رأي رفاقي الذين يحاربون من اجل استقلال مبام (هارتس – ١١-١٠-٦٨) .

كذلك نشرت هارتس في ١٠-١٠-٦٨ ان نبأ اتفاق حزب العمل ومبام بشأن التعاون في الهستدروت – اي اتفاق التجمع في ميدان العمل النقابي – أثار مرارة أعضاء المبام لانه يفرض على مبام الحسم المشترك في القضايا النقابية الهامة ويبقي الامور الاخرى في اطار الحوار ويقلص حرية العمل النقابي .

ويجدر في هذا الاطار رؤية عوامل الصراع النامية ..

في مقالة « الجيل الجديد يتطلع الى القيادة » كتب م. نسياهو محرر مجلة « اوت» الايديولوجية (الصادرة عن حزب العمل) :

« الظروف الجوهرية بين الحزبين البديلين : حزب العمل وتجمع حيروت – الاحرار (جاحال) لا تكمن في الطبقات بقدر ما تكمن في القطاعات التي تمثلها » ..

وبعد ان يلاحظ ان حزب العمل يمثل القطاع التعاوني في حين تجمع حيروت – الاحرار القطاع الخاص .. وبعد ان يؤكد ان كلا من الحزبين لا يعادي القطاع الاخر يكتب :

و « لكن بنمو الصناعة الخاصة والطبقات المتوسطة سيزداد التمايز في الفئات الاجتماعية التي تؤلف قاعدة كل من الحزبين » .

وبايجاز فبغض النظر عن سياسة قادة حزب العمل التي تخدم الاحتكارات ، يعترف بعض هؤلاء القادة بازدياد التمايز الاجتماعي والتناقض الطبقي ..

اشكال الصراع

وهكذا يظهر ان الصراع الذي احتدم في حزب العمل منذ ان اقترب الحسم بشأن التجمع مع مبام في ايلول وتشرين الاول ١٩٦٨ ، وكان يدور حول السلطة في حزب العمل والدولة ، دخل الان ، كما كان من الطبيعي ان يدخل ، في اطار اوسع هو ائتلاف التكتل القومي الذي يوحد قوى المحافل الحاكمة في اسرائيل ..

ومن الواضح ان الصراع السياسي الان يدور حول الموقف من مسألة تسوية ازمة الشرق الاوسط وقد بدا التقاطب واضحا بين القوى التي تؤيد توجه ابا ايبن .. والقوى التي تعارض هذا الموقف ..

لم يأت ابا ايبن بجديد نوعي في برنامجه ذي النقاط التسع ..

ولكنه بتصريحاته لمراسل الاذاعة الاسرائيلية (٢٠-١٠-٦٨) « بأن الوقت قد حان لتعيد اسرائيل تقويم سياستها على ضوء التطورات الجديدة » اوحى بضرورة التخلي عن شعار المفاوضات المباشرة وفتح الطريق امام البحث عن التسوية – لا التسوية بذاتها .

وهذا بالضبط ما يعارض فيه الجناح الاكثر تطرفا الذي يلتف حول موشي ديان وزير الحربية الذي يريد استبعاد السلام الى ما لا نهاية وخلق اوضاع جديدة تكرس الاحتلال ..

فهذا كان معنى خطابه امام الطلاب الذي قال فيه انه « متشائم الى ابعد حدود التشاؤم بشأن ممكنات السلام وعلينا ان نعد للحرب حين تحل وعلينا ان نستوطن مرتفعات الجولان ونحصن شبه جزيرة سيناء وندمج الضفة الغربية وقطاع غزة اقتصاديا واداريا في اسرائيل » (الصحف ١٧-١٠-٦٨)

فديان لا يريد حتى مجرد البحث عن التسوية السياسية على اعتبار ان هذا البحث يمنع توطيد الاحتلال الاسرائيلي لانه يثير آمال الجماهير العربية في المناطق المحتلة في التحرر من الاحتلال ، ولانه يعني التراجع عن الاحتلال ..

بل هو لا يريد التراجع عن اي شبر من الاراضي المحتلة ولهذا لم يوافق حتى على مشروع الون الذي ينص على اعادة اجزاء من الضفة الغربية الى الاردن وضم القدس العربية ومرتفعات غور الاردن الى اسرائيل ، لقد وصفه بالبالون التجريبي الذي سيرفضه العرب واكد ان العرب يستعدون للحرب (جروزلم بوست ٢٠-١٠-٦٨) ..

ولذلك اعتبر مبام موقف ديان تخريبا على نشاط وزير الخارجية وكتبت صحيفته عل همشمار (٢٠-١٠-٦٨) :

« أثار كلام وزير الدفاع م. ديان بشأن السلام والاصح فقدان السلام خيبة الاملوجاء ضربة لمسيرة السياسة الحالية الاسرائيلية » ... خصوصا وهناك تحرك لتسوية سلمية مع الاردن ..

ولذلك ايضا ايد تجمع حيروت – الأحرار (جاحال) موقف ديان واعتبر موقف وزير الخارجية انحرافا عن السياسة الرسمية واعلن بيغن ان لا فرق بين حق اليهود الابدي في القدس وبين حقهم في الخليل ورام الله واريحا (معريب ٢٠-١٠) واعلنت مصادر حزبه انها ستعيد النظر في موقف الحزب من حكومة التكتل القومي بعد الاستماع الى تقرير وزير الخارجية الذي سيعود في نهاية هذا الاسبوع من نيويورك بعد مباحثاته مع الرئيس الامريكي جونسون .

لقد اجمعت الصحافة الاسرائيلية كلها على ان الانقسام يهدد الوزارة باقتراب موعد الحسم (جروزلم بوست ٢١-١٠-٦٨) على الرغم من ان الخلافات لا تزال حتى الان اسلوبية (التخلي الى حد ما عن المفاوضات المباشرة) ونوعية محدودة (استعداد بعض المحافل للتنازل من بعض المناطق المحتلة كما يدل على ذلك مشروع الون) .

ولكن من الواضح ان متابعة البحث عن التسوية السلمية سيعمق الخلافات القائمة بين الذين يريدون التمسك بالوضع الراهن وأولئك الذين يوافقون التنازل مبدئيا من ناحية .. وسيستنفر خلافات جديدة بين اولئك الذين يوافقون على التنازل تتعلق بمدى التنازل وطبيعته .

ولا بد عند هذا الحد من التأكيد على ان البحث عن التسوية السلمية وممكناتها يغير مناخ البلاد السياسي ويحطم السدود التي اقامتها المحافل الحاكمة حتى الان امام يقظة الجماهير وفعاليتها .

ان ظهور ممكنات التسوية السياسية سيدفع الجماهير الاسرائيلية ، وهي التواقة بحق للسلام ، نحو العمل من اجل تحقيقها ويخلق ظروفا جديدة لرجحان كفة القوى التي ترغب في التسوية . وهذا ما يخافه ديان وانصاره ولذلك يريدون سد افق التسوية السلمية لتستسلم الجماهير امام قدرية الحرب وتقديم الضحايا.

في مقاله « تجمع احزاب – معركة شخصيات » كتب اريه ديسنتسيك في معريب (١٨-١٠-٦٨) ينفي ممكنات انقسام حزب العمل نتيجة اتفاق التجمع على اعتبار ان جماعة « رافي » عند عودتهم الى الوحدة مع مباي حسموا مصيرهم .. ويؤكد ان ديان لا يستطيع في معركته على السلطة التجول في الفروع وكسب الاصوات ثم انهى مقاله بهذه النتيجة :

« لا يزال النضال في مراحله الاولى وسيحسم فيه لا جهاز (الحزب) ولا التجمع بل الوضع السياسي والامني حين يحل وقت الحسم ، فعندئذ سيطلب الشعب ان يقف في قيادة السلطة اولئك الذين في وسعهم التقرير والفصل حتى ولو كان على خطأ .. فالجوهري ان يستطيعوا العمل » .

ولهذا يعد ديان الرأي العام .. لوضع شبيه بايام حزيران المشؤومة ليكون « اسهل » على الشعب ان يختار من يستطيع التقرير والفصل ولو على خطأ .

العامل الامريكي

ولكن من الواضح تماما ان الامبريالية الامريكية تقوم بدور هام جدا في حسم هذا الصراع عن طريق مواقعها الاقتصادية في البلاد ونفوذ المنظمة الصهيونية الامريكية على السياسة الاسرائيلية .

في ٢٧ ايلول ١٩٦٨ كتب مراسل هارتس في الولايات المتحدة ابلي ابال تحت عنوان « مقابلة في الولايات المتحدة تحدث اثرا في اسرائيل » يعقب على مقابلة الون رئيس الجمهورية جونسون ما يلي : في السنوات الاخيرة في ظروف زيادة حدة الصراع الداخلي في اسرائيل زاد الاتجاه الى امتحان الزعيم الاسرائيلي في الولايات المتحدة لا في بلاده .. وارتفع الشعار : سافر الى الولايات المتحدة تحقق تقدما في حياتك السياسية ..

واذا تركنا التهكم جانبا نستطيع ان نرى مدى صحة هذا التقدير .. فالولايات المتحدة تعتبر اسرائيل مركزا لها في مشاريعها الامبريالية ولذلك ستستخدم مواقعها السياسية والاقتصادية للحسم في امورها الداخلية .

ففي تصريحاته لجروزلم بوست (٢١-١٠-٦٨) قال فيليب م. كلوتسنك احد قادة بعثه الجباية :

– البقية على صفحة ٥ عمود ٧ –

بين ٧ و ٩ ايلول عقد في القاهرة المؤتمر الآسيوي – الافريقي غير العادي تضامنا مع فيتنام .. وترأس المؤتمر خالد محي الدين عضو رياسة مجلس السلام العالمي .. والقي فيه خطابا ضافيا سكرتير مجلس السلام العالمي روفيش شاندرا ..

وخلال أعمال المؤتمر قدم ممثل جيش التحرير الوطني في جنوب فيتنام علما من أعلامه الى المؤتمر تقديرا لحركة التضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي ضد الامبريالية .

والصورة تمثل ممثل فيتنام الشمالية يسلم العلم لرئيس المؤتمر خالد محي الدين .

كلمات

يكتبها : محمد خاص

وقائع ... ودعاية !

ليس سرا ان مدينة « كرمئيل » قد أقيمت على اراض مصادرة من الفلاحين العرب مواطني قرى ثلاث : دير الاسد والبعنة ونحف .

ومن قبل – وليس سرا ايضا – أقيمت مدينة « نتصرات عيليت » (او الناصرة العليا ..) على اراض مصادرة من مواطني الناصرة العرب .

واليوم – وهذا ليس سرا كذلك – يعلن نائب رئيس الحكومة ، يغال الون ، ان مدينة يهودية أخرى ستقام على اراض عربية محتلة في مدينة الخليل .

وفي حالتي « كرمئيل » و « نتصرات عيليت » لم تعدم الحكومة حيلة او ذريعة لتبرير المصادرة . وكانت تغلف ذلك بأن هذه المدن الجديدة ستكون وسيلة ... « خير وبركة وتفاهم مع القرى العربية المجاورة وسكانها » ! !

اما في حالة المدينة اليهودية الجديدة التي اعلن يغال الون قرب قيامها في الخليل فقد قال حضرته :

« وكما اثبتنا في الجليل بأن اليهود والعرب يستطيعون السكن سوية ... مع قيام علاقات احترام متبادلة ورغبات مشتركة في السلام الحقيقي ... فاننا سنثبت ذلك في الجليل ... » !

غير أن هذا الكلام لا يتعدى كونه « ضريبة كلامية » لتبرير المصادرة الجديدة – الاحتلال – في الخليل ولتثبيت ثماره الحرام ..

والا .. كيف نفسر ما نشرته الصحف (دافار ٢٠-١٠ وجروزلم بوست ٢٣-١٠) من ان المسؤولين في قيادة حزب العمل ، وبينهم سكرتيره العام سبير ، يعارضون تلبية طلب جماعة من الدروز السكن في مدينة كرمئيل والحصول على نفس الشروط التي يحصل عليها السكان اليهود . بل ان فرع حزب العمل في كرمئيل قرر رفض طلب هؤلاء الدروز .

رفض المسؤولون في حزب العمل ، قطريا وفي كرمئيل ، طلب هؤلاء الدروز مع انهم – كما قالت الصحف – :

■ خدموا في الجيش الاسرائيلي ..

■ ومنهم من فر من الجيش السوري سنة ١٩٤٨ والتحق بالجيش الاسرائيلي وحارب في صفوفه ضد السوريين ..

كل الاقاويل الرسمية عن ان الدروز « ليسوا عربا » وانهم « مخلصون للدولة » وان « دماءهم اختلطت بدماء اليهود » – لم تمنحهم شهادة حسن سلوك تمكنهم من السكن في مدينة كرمئيل ..

أهذا هو ما اثبته نائب رئيس الحكومة ، يغال الون في « الجليل بان اليهود والعرب يستطيعون السكن سوية » ؟ ! أمثل هذا الموقف هو « علاقات احترام متبادلة » ؟ أهكذا تكون « الرغبات المشتركة في السلام الحقيقي » ؟ !

اذا كان هذا هو الموقف من الدروز الذين خدموا في الجيش الاسرائيلي وقدموا « الواجبات » كما يفهمها يغال الون فكيف سيكون الموقف من غير الدروز من العرب ؟ !

تهنئة الحزب للرفيق ماير فلنر – بقية

منذ قيام الدولة وحتى هذا اليوم ، ومنذ تم انتخابك ممثلا للحزب في الكنيست ، قمت وما زلت تقوم باداء رسالتك باخلاص وامانة ، كمندوب شيوعي ، في خدمة المصالح اليومية الحيوية للطبقة العاملة وجماهير الشعب ، وتناضل بصفتك وطنيا يحب شعبه ، وامميا يعمل في سبيل الدفاع عن المواطنين العرب ضد التمييز والغبن اللاحقين بهم على يدي النظام الحاكم ، وفي سبيل حقوقهم .

بشجاعة ، وبدون تردد ، تناضل في سبيل السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية وضد السياسة العشواء والمجردة من المسؤولية القومية ، التي تمارسها الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ونحن نشيد بشكل خاص بموقفك المثالي والمثير للاحترام ، ضد الحرب العدوانية التي شنها حكام اسرائيل في حزيران من العام الماضي ، بالتشاور مع المستعمرين ، والتي الحقت الضرر بالسلام وبالمصالح الحيوية لشعب اسرائيل .

في مواجهة التحريض الشوفيني الارعن ، ضد حزبنا الشيوعي وضدك شخصيا ، تقف كشيوعي فخور . وفي خطاباتك ومواقفك تسهم بقسط وافر في النضال العنيد ضد الاستعمار وخدامه ، ومن اجل السلام العادل القائم على احترام حقوق اسرائيل وحقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبهذا ، فانك تعزز الثقة وتفتح الافق لمستقبل الاخوة والتعاون بين الشعبين .

نحن رفاقك في النضال ، نهنئك بصفتك رفيقا وقائدا لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الذي تناضل في ظروف شاقة ، وشب جداريه في الاختبارات الصعبة .

اننا نقدر تقديرا عاليا ، اسهامك الهام في انجاح نضال حزبنا لصد الهجوم القومي ، المعادي للماركسية ، والانشقاقي ، الذي شنته جماعة ميكونس – سنيه المفلسة ، والتي تدهورت الى مواقع معادية للشيوعية ، وصهيونية .

اننا نقدر تقديرا عاليا ، اسهامك الهام في نضال حزبنا من اجل الحفاظ على وحدته الاممية اليهودية – العربية ، التي كانت وما زالت ، القاعدة الراسخة لسياسته وتعزز مكانته في اسرائيل ، ومن اجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، والتضامن الذي لا يتزعزع ، مع الاتحاد السوفييتي ومع حزب لينين – الحزب الشيوعي السوفييتي .

نضالك الشجاع ضد السياسة المغامرة الاجرامية التي ينتهجها حكام اسرائيل والتي منعت الشعب الاسرائيلي ، حتى الان ، من بلوغ السلام المنشود ، وكراهيتك الشديدة للشوفينية والتعصب القومي بجميع الاشكال ، ونضالك الذي لا يعرف الكلال ، من اجل السلام العادل مع جيراننا – كل هذه الامور اثارت غضب الرجعية ، التي بلغ هيجانها الوحشي ضدك درجة المحاولة القذرة ، للاعتداء على حياتك في اكتوبر من العام الماضي ، ولكن نضالك ومواقفك لك ، زادت وعمقت حب رفاقك لك ، وتقدير الاف اصدقاء الحزب ، انصار السلام واخوة الشعوب في بلادنا ، واضافة لك شخصيا ولحزبنا ، تقديرا عاليا داخل حركتنا الشيوعية العالمية .

على كل هذه الامور ، ايها الرفيق العزيز ماير ، نعرب لك عن تقديرنا واجلالنا وعن مشاعر الرفاقية والصداقة التي نكنها لك .

اننا نتمنى ، من اعماق القلب ، لك ، وللرفيقة العزيزة « استر » ولولديك دورون وميخا ، الصحة والسعادة .

نتمنى لك عمرا مديدا ، وعملا مثمرا في قيادة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ونرجو لك ان تحظى برؤية ثمار نضالك – نضالنا ، بانتصار السلام ، والاشتراكية ، في اسرائيل وفي العالم كله .

مع المودة والتقدير

اللجنة المركزية ، ولجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحـزب الشيــوعي الاردنـي يشــرح التطــورات الاخــيرة فــي الاردن

بيان حول بعض القضايا الاساسية المتعلقة بتعزيز صمود الشعب الاردني فى الضفتين وبرفع مقدرة الاردن لردع اي عدوان جديد ، وبمواصلة النضال الحازم لتصفية نتائج العدوان الامبريالى ـ الاسرائيلى

ان التحالف الامبريالي ـ الاسرائيلي ، الذي فشل في تحقيق أهدافه الرئيسية بواسطة الحرب الاجرامية التي شنها في الخامس من حزيران ، لم يكف لحظة واحدة عن القيام باعمال العدوان والاستفزاز والتآمر ضد البلدان العربية . وفي الآونة الاخيرة ارتفعت حدة التوتر وتفاقم خطر تجدد القتال نتيجة لتصريحات المسؤولين الاميركيين المشجعة للمعتدين الاسرائيليين ومغامراتهم العسكرية ، ولمواصلة اميركا امداد اسرائيل بالاموال والاسلحة والدفاع عن اعمالها العدوانية والاستفزازية داخل مجلس الامن مما زاد من اعتداءاتها المسلحة على البلدان العربية ومن اطلاق حكامها للتهديدات بشن حرب جديدة .

ان الغاية من جميع هذه الاعمال هي تثبيت الاحتلال الاسرائيلي وتحقيق الاهداف التي عجز المعتدون عن الوصول اليها وفرض ارادتهم على الشعوب العربية وارغامها على الخضوع والاستسلام لمشيئتهم .

وفي الوقت ذاته فان الدوائر الاميركية تعمل بشتى الوسائل والاساليب على تشجيع القوى الرجعية والانهزامية والاستسلامية داخل البلدان العربية ودفعها لشق الجبهات العربية الداخلية ونسف التضامن العربي وتخريب علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الصديقة الاخرى . وتعتبر هذه الدوائر الاردن هو الحلقة الضعيفة في الجبهة العربية المحيطة باسرائيل ولذا تركز اعتداءاتها العسكرية عليه وتمارس الضغوط واعمال التآمر والتخريب ضده بهدف اخراجه من الجبهة العربية وحمله على اجراء تسوية منفردة مع اسرائيل .

ان الاخطار الكبرى التي يتعرض لها الاردن من قبل التحالف الاميركي ـ الصهيوني هي التي حملت التجمع الوطني في الضفة الشرقية على الدعوة لعقد مؤتمر في الثالث عشر من الشهر الجاري ، يشترك فيه ممثلون عن مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الفدائية والنقابات المهنية والعمالية والمنظمات النسائية والنازحين لمناقشة افضل السبل لدعم صمود الشعب الاردني في الضفتين وتقوية أسباب دفاع الاردن وتمكينه من مواصلة المعركة مع اشقائه في البلدان العربية لردع أي عدوان جديد ولتصفية نتائج العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي . غير ان السلطات قامت بمنع عقد المؤتمر المذكور . وبهذا تكون قد وضعت عقبة جديدة في وجه ممارسة الشعب والقوى الوطنية أبسط حرياتها الدمقراطية ، وحالت بينها وبين تحمل مسؤولياتها في هذه المرحلة الدقيقة التي تجتازها البلاد ، والتي هو أحوج ما تكون الى تضافر جميع القوى للوقوف صفا واحدا في وجه الاخطار الكبرى المحدقة بالبلاد ، والتي تهدد مصير الشعب الاردني . ولم تكتف السلطات بمنع عقد المؤتمر بل قامت بشن حملة تنديد بالقوى الوطنية وتوجيه التهديد والوعيد اليها .

لقد أثار موقف السلطات هذا قلق الجماهير الشعبية ومختلف القوى الوطنية ، واستقبلته بعدم الرضا والاستياء ، اذ رأت فيه ، عن حق ، بادرة سلبية كبيرة في الوضع الراهن . وتقديرا للظروف الصعبة والدقيقة التي تمر بها البلاد فقدحرصت اطراف الحركة الوطنية على تجنب كل ما من شأنه ان يزيد الامور تعقيدا وتدهورا مما يعود بالفائدة على العدو وحده .

ان التنديد بالقوى الوطنية وتهديدها والامعان في كبت الحريات لا يخدم في الواقع قضية الوحدة الوطنية وتعزيزها بل يوجه ضربة اليها ويزيد الجبهة الداخلية بالتالي ضعفا على ضعف .

لقد سبق للسلطات أن اتبعت مثل هذه السياسة لسنوات طويلة فلم تجلب على البلاد غير المهانة والهزيمة والدمار والكوارث ، وكان المستفيد الوحيد منها هم المعتدون . وما زال المحتلون الاسرائيليون حتى الان يستغلون تلك السياسة في اغراضهم العدوانية والتوسعية .

لقد كان الشعب الاردني ينتظر من السلطات ان تستخلص الدروس والعبر من الهزيمة والنكسة التي نجمت عنها وان تبادر الى تغيير نهج الحكم وأسلوبه وان تطلق الحريات الدمقراطية للشعب وتلغي جميع القوانين والتدابير المقيدة لها ، غير ان الذي حدث لم يكن محققا لآمال الشعب وطموحه .

ضرورة تمتين الجبهة الداخلية بانشاء قيادة سياسية وطنية موحدة على الصعيدين الشعبي والرسمي

ان موقف السلطات الاخير من عقد المؤتمر الوطني وتهديدها بالعودة الى سياسة القمع وكبت الحريات ، بالاضافة الى مواقفها السلبية الاخرى في العديد من القضايا الهامة والملحة تطرح بالحاح شديد ضرورة تلاحم الجماهير الشعبية والقوى الوطنية وتوحيد صفوفها وتوطيدها في الضفتين الغربية والشرقية ، وذلك بانشاء قواعد شعبية للتجمع الوطني في انحاء الضفة الشرقية وللجان الوطنية في انحاء الضفة الغربية . كما يتطلب توحيد المنظمات الفدائية واشتراكها في الحركة الوطنية الاردنية .

ان قيام التجمع الوطني في الضفة الشرقية واللجان الوطنية في الضفة الغربية هما مكسبان هامان للشعب الاردني ولقضية النضال ضد العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي . فالتجمعات الوطنية في الضفتين في تركيبها واهدافها انما تمثل جميع الطبقات والفئات الاجتماعية المتضررة من العدوان والمعادية للاحتلال والاستعمار وهي تعبير عن رغبة الشعب الاردني في مواصلة النضال لتصفية نتائج العدوان ، وللحفاظ على وحدة الاردن وكيانه وتعزيز استقلاله . وقد عبرت اوسع الجماهير الشعبية في مختلف النشاطات التي جرت في الضفتين ـ في المظاهرات والاضرابات والمسيرات الشعبية والاجتماعات وغيرها ـ عن تأييدها لوحدة القوى الوطنية ومن استعدادها للالتفاف حولها لمواصلة النضال بحزم وبشكل منظم وفعال من اجل تحقيق اهدافها العادلة .

وجنبا الى جنب مع العمل من اجل توطيد الوحدة الوطنية في الضفتين ينبغي مواصلة العمل من اجل قيام حكومة وحدة وطنية كشرط أساسي لتمتين الجبهة الداخلية ولوضع البلاد على الصعيدين الشعبي والرسمي على مستوى المعركة ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وعسكريا . فالخطر الامبريالي ـ الاسرائيلي يتهدد الشعب الاردني بأسره ، ولذا فمن حق القوى الوطنية الممثلة الفعلية للشعب بجميع طبقاته وفئاته الاجتماعية في الضفتين ان تشارك في الحكم مشاركة فعلية وان تتولى هي بنفسها قضيتها ومصيرها بأيديها ، خصوصا وان الحكم القائم منذ وقوع العدوان لم يستطع كسب ثقة الشعب في الضفتين كما انه لم يقم بحل القضايا الاساسية التي طرحتها المعركة .

ان الشعب يريد حكومة وحدة وطنية تقوم بتنفيذ المهمات التالية :

اولا : على الصعيد الداخلي :

١ ـ اعادة بناء الجيش الاردني على اسس عصرية ورفع قدرته القتالية وتزويده بأسلحة حديثة وموثوقة من الاتحاد السوفييتي .

٢ ـ اطلاق الحريات الدمقراطية للشعب والغاء جميع القوانين والتدابير المقيدة لها .

٣ ـ تعبئة الشعب الاردني وتسليحه وتدريبه في مقاومة شعبية منظمة وفعالة ، وتنظيم الدفاع المدني ورفع مقدرته وكفاءته بحيث يكون قادرا على القيام بالمهام المطلوبة منه .

٤ ـ دعم صمود الشعب في الضفة الغربية بجميع الوسائل والاساليب ، وتنظيم تقديم العون المادي له ومنع التلاعب بهذا العون .

٥ ـ جعل اقتصاد البلاد في وضع يتلاءم مع متطلبات المعركة ومكافحة السرقات والتبديد والتبذير بأموال الدولة .

٦ ـ مكافحة البطالة المتفشية بين العمال والفلاحين واللاجئين ، ومكافحة الغلاء والارتفاع الفاحش في أجور المنازل .

٧ ـ تطهير أجهزة الدولة من العناصر المشبوهة والفاسدة والمرتشية .

٨ ـ الاهتمام الجدي بحالة النازحين المعاشية والصحية والتعليمية والسكنية ، والحفاظ على آدميتهم ، ومكافحة سرقة ارزاقهم والتلاعب بها .

ثانيا : في المجال العربي :

١ ـ العمل على توطيد التضامن العربي على أساس التحالف ضد الامبريالية والاستعمار والصهيونية ومن اجل تصفية نتائج العدوان . وقيام تعاون اخوي صادق ، عسكريا وسياسيا واقتصاديا ، مع الدول العربية المحيطة باسرائيل .

٢ ـ رفض جميع الحلول الاستسلامية والمنفردة والتمسك بضرورة جلاء الجيوش المحتلة عن جميع الاراضي العربية وعدم التفريط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ثالثا : في المجال الدولي :

انتهاج سياسة وطنية حازمة ضد الامبريالية والصهيونية . وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون الاقتصادي والثقافي مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية وجميع الدول الصديقة .

ان دعوة حزبنا لقيام حكومة وطنية ليس الغرض منها جلب المكاسب او المنافع له او لاية فئة وطنية أخرى . بل هي دعوة صادرة عن روح وطنية عالية ، وعن حرص حزبنا الشديد على مصالح الشعب الاردني في الضفتين الغربية والشرقية ، وعن رغبته الصادقة في السير بالمعركة مع الشعب وكل القوى الوطنية المخلصة بنجاح ضد عدو ماكر وشرس يهدد بمخططاته واعتداءاته حياة شعبنا ووجوده كله . وليس أدل على صحة هذه الدعوة وتعبيرها الصادق عن ارادة الشعب وكل القوى المعادية للاحتلال والاستعمار من انها تجد تجاوبا وقبولا واسعا من قبل اوسع الجماهير الشعبية وكل القوى الشريفة والمخلصة والمصممة فعلا على السير بالمعركة حتى النهاية .

ان توطيد التجمع الوطني في الضفة الشرقية واللجان الوطنية في الضفة الغربية وقيام حكومة وحدة وطنية ، وتوحيد المنظمات الفدائية ، وتعاون جميع هذه القوى والاطراف معا بروح أخوية صادقة هو التجسيد الحي للوحدة الوطنية الشاملة على الصعيدين الشعبي والرسمي . وان مثل هذه الوحدة هي القادرة على تقديم قيادة وطنية موحدة تكون في مستوى المعركة وحشد الشعب ، كل الشعب ، بكل امكانياته وطاقاته لخوض المعركة ومواجهة المعتدين مواجهة شاملة وتوجيه دفة البلاد الوجهة الصحيحة والسليمة في اخطر مرحلة تمر بها .. انها وحدها القادرة على ارغام العدو على التراجع ان سلما او حربا .

ان تحقيق القيادة السياسية الوطنية الموحدة هو الذي سيعزز ثقة الجماهير الشعبية وكل القوى الوطنية في الضفة الغربية ويرفع معنوياتها ويحفزها للصمود ولمواصلة النضال بحزم . انه سيعزز ثقتها بأن نضالها المرير وتضحياتها الغالية لن تذهب عبثا ، وانها انما تناضل وتضحي لا لكنس الاحتلال البغيض وحسب بل ومن اجل مستقبل مشرق ، لا وجود فيه للاضطهاد والارهاب والقمع والتمييز .

وسيكون بالنسبة للجماهير الشعبية في الضفة الشرقية حافزا كبيرا للبذل والتضحية اكثر فاكثر ولتحمل شتى الحرمانات والتضحيات بطيبة خاطر ، لانها ستلمس ان المعركة معركتها هي وانها انما تناضل وتضحي من اجل مستقبل افضل وحياة حرة وكريمة .

ان قيام قيادة سياسية وطنية موحدة على الصعيدين الشعبي والرسمي سيحيل الاردن الى قلعة شامخة وسيزيد من منعة الجبهة العربية وقوتها وبأسها ، وسيقلب حسابات الامريكيين والصهاينة رأسا على عقب ويرغمهم ان عاجلا أو آجلا على التراجع والرحيل عن أرضنا الطيبة .

أخطـار التهويل بقوة اسرائيل العسكرية

لقد استغلت الدوائر الامبريالية والصهيونية هزيمة الجيوش العربية فراحت تصور اسرائيل كقوة عسكرية اسطورية لا تغلب ، وان بمقدورها الاعتداء على اي بلد عربي واحتلاله او تدمير مدنه ومنشآته متى شاءت . هادفة من وراء ذلك تخويف الشعوب العربية وارغامها على الاستسلام والركوع امام ارادة المعتدين . ان اسرائيل في الواقع دولة عسكرية عدوانية تدعمها امريكا والدول الامبريالية الاخرى وتستخدمها في العدوان على البلاد العربية . ولكن الشعوب العربية من جهتها مصممة على تصفية العدوان وسحق اي عدوان جديد . وقد خبرت اسرائيل ذلك في معركة الكرامة وفي اعتداءاتها الاخير على السويس وفي معارك الصمود التي خاضتها وتخوضها جماهير الضفة الغربية وقطاع غزة سواء اكان ذلك في افشال مؤامرات التهجير والكيان الفلسطيني او في مقاومة الارهاب والاحتلال . وهذه جميعا امثلة بليغة على اصرار الشعوب العربية على دحر العدوان وسحقه . ان المعتدين الاسرائيليين وأسيادهم الامريكيين يجدون انفسهم اليوم ابعد بكثير عن اهدافهم التي شنوا الحرب من أجلها ، وذلك بفضل ارادة الشعوب العربية ومساندة قوى السلم والاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي . فالقضية اذن ليست فيما اذا كانت اسرائيل تستطيع ان تشن حربا جديدة او ان تحتل بعض الاراضي او ان تدمر عشرات القرى والمدن والمنشآت بل ماذا بعد ذلك ؟

ان الولايات المتحدة الامريكية اقوى عسكريا بما لا يقاس من الفيتنام وهي تملك آلة عسكرية ضخمة ولديها اسلحة نووية وميكروبية وغازات سامة . وقد استطاعت ان تدمر مئات والوف المدن والقرى والمنشآت في فيتنام الشمالية . كما قتلت وشردت مئات الالوف من الناس ، وفعلت ابشع من ذلك في فيتنام الجنوبية . ولكن ماذا كانت النتيجة ؟ انالشعب الفيتنامي البطل في الشمال والجنوب لم يستسلم ولم يركع امام المعتدين الامريكيين وآلتهم العسكرية الضخمة ، بل استطاع بوحدته وارادته وقيادته الواعية والمخلصة ، وبمساندة قوى السلام والتقدم في العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، ان يكيل الصاع صاعين للمعتدين الامريكيين وان يمرغ هيبتهم وآلتهم العسكرية الضخمة بالرغام ، وهو يلحق بهم الهزيمة تلو الهزيمة ، وان امريكا بجبروتها تجد نفسها اليوم في وضع من المهانة لا تحسد عليه ، وهي تبحث عن طريق الخروج من الورطة التي زجت نفسها فيها . وفرنسا الامبريالية كانت ايضا اقوى عسكريا من الشعب الجزائري البطل . وقد قتلت مئات الالوف من أبنائه وبناته ودمرت مئات القرى والمدن والمنشآت ، ولكنها مع هذا لم تنتصر عليه . وفي النهاية اضطرت ان تلحس كبرياءها وان تطوي اعلامها الملطخة بالخزي والعار وان ترحل عن الجزائر بلا رجعة . فهل سيكون مصير المعتدين الاسرائيليين واسيادهم الامريكيين والالمان الغربيين في هذه المنطقة افضل من مصير المعتدين الذين سبقوهم ؟ بالتأكيد ، كلا ! بل انهم باصرارهم على ركوب رأسهم والاستمرار في العدوان انما يحفرون قبرهم بأيديهم . فالشعوب العربية لن تستسلم ولن تخضع للمعتدين مهما بلغت قوتهم ومهما امتلكوا من اسلحة الدمار والتخريب .

... وبقوة الحركة الصهيونية ونفوذها

ويرافق التهويل بقوة اسرائيل العسكرية التهويل بقوة الحركة الصهيونية ونفوذها . فالدوائر الصهيونية ذاتها تحاول ان تصور نفسها وكأنها قوة سحرية خارقة تسيطر على العالم من اقصاه الى اقصاه ، وان بمقدورها ان تفرض مشيئتها على الدول والحكومات وان تسير سياستها كما تريد وتشتهي ، وان الولايات المتحدة الامريكية بالذات خاضعة كليا للنفوذ الصهيوني .

ان الحركة الصهيونية العالمية هي حركة رجعية سوداء منظمة تنظيما محكما ، ولها نفوذ وشأن في عدد من بلدان العالم ، ولكنها مع هذا لا تخرج عن كونها احدى أدوات الامبريالية العالمية ، وهي مرتبطة بأشد الاوساط الامبريالية عدوانية وشراسة في الولايات المتحدة الامريكية والمانيا الغربية . وقد زادت أهمية الحركة الصهيونية بالنسبة للامبريالية العالمية بعد الحرب العالمية الثانية وتحول الاشتراكية الى نظام عالمي ، وانتشار الافكار الاشتراكية واتساع جاذبيتها ، وتعاظم حركة التحرر الوطني . فالامبريالية العالمية تستخدم الحركة الصهيونية في أعمال التجسس والتخريب السياسي والايديولوجي داخل حركة الطبقة العاملة في البلدان الرأسمالية وضد البلدان الاشتراكية وبلدان العالم الثالث . فكل محاولة لاظهار اسرائيل والحركة الصهيونية بأنهما تسيطران على الولايات المتحدة الامريكية هي قلب للحقائق ومحاولة لتبرئة الامبريالية الامريكية واظهارها وكأنها ضحية للحركة الصهيونية ونفوذها . والذين يزعمون ان امريكا خاضعة للنفوذ الصهيوني انما يقعون في تناقض عندما يواصلون ، بالرغم من ذلك ، ارتباطاتهم بامريكا وأخذ اسلحة منها .

ان النفوذ الحقيقي في الولايات المتحدة الامريكية هو للبيوتات المالية الضخمة ولطغاة احتكارات البترول والصلب والاسلحة ومختلف احتكارات الصناعات الثقيلة . فهذه الاحتكارات هي التي تسيطر على حياة امريكا المالية والاقتصادية وهي التي ترسم سياستها الداخلية والخارجية . وهذه الاحتكارات والبيوتات المالية الضخمة تتفشى كالاخطبوط في ارجاء كثيرة من العالم وتنهب ثروات العديد من الشعوب وتمتص دماءها بما في ذلك ثروات العالم العربي . فالحركة الصهيونية في الحقيقة لا تؤلف اكثر من ذراع واحد من الاذرع العديدة للاخطبوط الامريكي .

ان سياسة امريكا المعادية للشعوب العربية وحركتها التحررية تمليها مصالح الاحتكارات البترولية الامريكية ، فهذه الاحتكارات تسيطر على ٥٤ بالمئة من البترول العربي وهي تجني ارباحا سنوية تقدر بحوالي ٢٥٠٠ مليون دولار . وهكذا تلتقي سياسة الامبريالية الامريكية وسياسة العدوان والتوسع الصهيونية في نقطة واحدة هي العداء للشعوب العربية وحركة تحررها الوطني والاجتماعي ، والعداء لجميع قوى السلام والتقدم في العالم. لقد حولت الامبريالية العالمية والحركة الصهيونية اسرائيل الى قاعدة عسكرية عدوانية وجعلت منها كلب حراسة لاحتكارات البترول العالمية في هذه المنطقة ، والثمن الذي تقبضه اسرائيل مقابل ذلك هو اشباع اطماعها العدوانية والتوسعية على حساب البلدان العربية . ولولا مساندة الامبريالية الامريكية والدول الامبريالية الاخرى لاسرائيل ومدها بالاموال الطائلة وبمختلف انواع الاسلحة ومساندتها في المحافل الدولية لما تجرأت على القيام بمغامراتها العسكرية ضد البلدان العربية .

اخطـــار التسلح من امريــكا

وبغض النظر عما اذا كانت امريكا واقعة تحت النفوذ الصهيوني او ان الحركة الصهيونية هي اداة بيد الامبريالية الامريكية فان التسلح من امريكا في الحالتين تترتب عليه اخطار كبرى . اذ لا يعقل ابدا ان تكون الامبريالية الامريكية والحركة الصهيونية ، بما لهما من اطماع واهداف عدوانية وتوسعية ضد الشعوب العربية ، مخلصتين في تسليح ضحاياهما تسليحا كاملا وفعلا . ففي ذلك ما يعرض مخططاتهما ومصالحهما في هذه المنطقة للخطر . ولم يحدث قط ان قام معتد بتسليح ضحيته لكي تتمكن من الوقوف على رجليها ودحر عدوانه واستخلاص حقوقها منه .

لقد برهنت الاحداث والوقائع ان امريكا هي عدوة لدودة للشعوب العربية . وانها كانت دوما تؤيد الحركة الصهيونية وتحتضن اسرائيل وتدعم اعتداءاتها واهدافها التوسعية . فأخذ الاسلحة من امريكا لا يقلل من عدائها للشعوب العربية ولا يغير من موقفها المؤيد للحركة الصهيونية واسرائيل . ففي عام ١٩٤٨ لم يكن بلد عربي واحد يأخذ اسلحة من الاتحاد السوفييتي او حتى يفكر بذلك . بل كانت اسلحة الجيوش العربية في ذلك الوقت كلها من مصادر غربية ، وعقيدتها العسكرية غربية . واكثر من ذلك فقد كانت معظم الحكومات العربية معادية للاتحاد السوفييتي وصديقة مخلصة لامريكا والدول الامبريالية الاخرى ومع ذلك فقد ساندت امريكا والدول الامبريالية الاخرى اسرائيل في اغتصاب جزء كبير من الاراضي التي كانت مخصصة لعرب فلسطين ، طبقا للقرار الذي اصدرته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة في ٢٩-١١-١٩٤٧ . ودعمت اعمالها الاجرامية في تقتيل العرب وتشريدهم عن ديارهم وفي الاستيلاء على ممتلكاتهم . وخلال العشرين سنة الماضية كان عدد الحكام العرب الموالين لامريكا والغرب غير قليل ومع هذا لم تقم امريكا بأي محاولة جادة لحمل اسرائيل على اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ديارهم واعادة ممتلكاتهم واراضيهم اليهم . وغير خاف على احد ان سلاح الجيش الاردني كان دوما امريكيا وغربيا ، وانه كانت وما تزال للاردن ارتباطات مالية واقتصادية وثقافية وثيقة مع امريكا والغرب ، ومع ذلك كله لم يمنع اسرائيل ، المدعومة من امريكا ودول امبريالية اخرى ، ان تعتدي على الاردن وان تغتصب الضفة الغربية وان تلحق القدس بها ، متحدية بذلك قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة ومجلس الامن والرأي العام العالمي . وعندما تعطي امريكا بعض الاسلحة للاردن انما تفعل ذلك للتغطية على صفقات الاسلحة الضخمة التي تقدمها لاسرائيل ، ولكي يبقى الاردن مرتبطا بها وتسليح جيشه خاضعا لارادتها ، تمنع عنه الاسلحة متى شاء . كما فعلت بعد العدوان الاسرائيلي في الخامس من حزيران عام ١٩٦٧

مما تقدم يمكن الاستنتاج ان اسباب اصرار السلطات الاردنية على أخذ الاسلحة من امريكا ورفض أخذها من الاتحاد السوفييتي هي سياسة اكثر منها مالية وفنية . فالسلطات الاردنية لم تطلب اسلحة من الاتحاد السوفييتي ولذا لا يمكن الحديث مسبقا عن شروط الدفع . فمن المعلوم جيدا ، وحسب تصريحات المسؤولين في الجمهورية العربية المتحدة ، ان الاتحاد السوفييتي لم يأخذ ثمن الجزء الاكبر من الاسلحة التي قدمها وان ثمن الجزء الاخر يجري دفعه على اقساط لمدة طويلة .

ومما لا شك فيه انه في حالة قيام الاردن بأخذ الاسلحة من الاتحاد السوفييتي فسوف يلقى عطفا وتساهلا كبيرا بسبب الظروف الصعبة التي يواجهها . والاهم من ذلك كله ان الاتحاد السوفييتي هو دولة صديقة للشعوب العربية وقد قدم ويقدم لها دوما المساعدات السخية والمنزهة .

وهناك سبب اخر يقدم كمبرر لاخذ الاسلحة من امريكا ورفض اخذها من الاتحاد السوفييتي ، وهو أن المصادر العربية التي تقدم مساعدات مالية للاردن تشترط ان يكون سلاح الجيش الاردني غربيا .. فان صح ذلك فان اقل ما يقال فيه انه تدخل في شؤون الاردن الداخلية ، مع العلم ان المصادر العربية ذاتها تقدم مساعدات مالية للجمهورية العربية المتحدة التي تتسلح من الاتحاد السوفييتي .

ان رفض السلاح الامريكي والتوجه الى الاتحاد السوفييتي لتسليح جيشنا الباسل الذي يواجه الاعتداءات المتكررة ويضطلع بدور هام في معركة تصفية العدوان الاسرائيلي هو مطلب عاجل اجمع عليه الشعب ومظهر من مظاهر الاستقلال الوطني والاصرار على دحر العدوان .

لا مساواة بين الاصدقـــاء والاعـــداء فالشعوب العربيـــة تعرف صديقها من عـــدوها

ان العدوان الذي وقع على البلدان العربية في حزيران من العام الماضي لم تقم به اسرائيل وحدها بل كانت بعض الدول الامبريالية ، وبخاصة امريكا ، شريكة اساسية فيه . وهناك ألف دليل ودليل على ان الاعداد له جرى في البيت الابيض في واشنطن ، وشارك في التخطيط له الجنرالات الامريكان ، وقامت امريكا بمد المعتدين بالاسلحة والاموال والمتطوعين ، وقدمت لهم المخابرات الامريكية المركزية جميع المعلومات المتوفرة لديها عن البلدان العربية وجيوشها .

ولم تكن اهداف العدوان مقتصرة على تحقيق مطامع اسرائيل التوسعية وضم اراض جديدة اليها وحسب بل كان من اهدافه الرئيسية ضرب حركة التحرر العربية والقضاء على طموح الشعوب العربية الى التحرر والحياة الكريمة . وبالتالي تمكين الدول الامبريالية من اعادة المواقع التي فقدتها في هذه المنطقة والحفاظ على مواقعها المتبقية ، وخصوصا ضمان سيطرتها الكاملة على ثروات العالم العربي البترولية ومواصلة نهبها للشعوب العربية.

فالقول بان اخذ الاسلحة من امريكا هو « لتفويت الفرصة على عدونا لتسوية حقيقة صراعنا معه ، وتحويله بالتالي الى صراع بين المعسكرين الكبيرين يؤدي فيه حرصهما على السلام العالمي وتحاشي الصدام المدمر بينهما الى تكريس مكاسب عدونا وتثبيتها .. » هو في الحقيقة أمر غريب جدا ولا ينطبق على الواقع . فالصراع بين المعسكرين الكبيرين قائم ، وهو صراع بين قوى الاستعمار والحرب والعدوان والنهب والاستغلال التي تتزعمها امريكا وبين قوى السلام والتحرر والتقدم التي يتزعمها الاتحاد السوفييتي .

فالمعسكر الاستعماري الذي تتزعمه امريكا هو بطبيعته العدوانية والاستغلالية الشرسة خصم لدود للشعوب العربية ولجميع الشعوب المحبة للحرية والسلم . وهذا المعسكر بالذات هو الذي يتخذ من اسرائيل قاعدة له واداة يستخدمها في اغراضه الاستعبادية والعدوانية ضد الشعوب العربية .

اما المعسكر الاخر ، الذي يتزعمه الاتحاد السوفييتي ، فهو بطبيعة نظامه الاشتراكي وتعلقه بالحرية والسلم ، نصير جبار لجميع الشعوب . ولقد وقف وهو يقف دوما الى جانب الشعوب العربية ، خصوصا في اوقات الشدة . فما تزال الشعوب العربية تذكر بالامتنان موقف الاتحاد السوفييتي من العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ . وهي تدرك جيدا ان موقفه الى جانبها ومساعداته السخية لها كانت عاملا حاسما في لجم العدوان الاسرائيلي وارغامه على ايقاف زحفه . كما تعلم جيدا انه هو الذي بادر بصدق واخلاص الى التعويض على الجمهورية العربية المتحدة والجمهورية السورية ما فقدتاه من اسلحة ومعدات . وقد عمل وما زال يعمل على رفع قدرة البلدان العربية لمواجهة اي عدوان جديد ومن اجل تصفية نتائج العدوان . والانذار الحازم الذي وجهه الاتحاد السوفييتي للمعتدين الاسرائيليين في الخامس والعشرين من الشهر الجاري يدلل بقوة وتصميم على ان الاتحاد السوفييتي لا يمكن ان يساوم على حق الشعوب او ان يسكت على العدوان . وهو عندما يدافع عن السلم ويبذل قصارى جهده لصيانته انما يفعل ذلك بدافع من مصالح الشعوب وحرصا على حياتها ومستقبلها ومكاسبها ومنجزاتها . فعلام اذن مساواة هذا الصديق الوفي بالاستعمار الامريكي العدو اللدود للشعوب العربية والسلم ولامن الشعوب ومصالحها ؟ !

ان الشعوب العربية ، ومن ضمنها الشعب الاردني ، تعرف جيدا من هو صديقها ومن هو عدوها . ولا يمكن ان تساوي بينهما . وهي تعتز بصداقة الاتحاد السوفييتي وتحرص على دوام هذه الصداقة وتعمل على تعزيزها وترسيخها .

* * *

ان طريق الشعب الاردني للتخلص من الاحتلال والعدوان وللحفاظ على وحدة بلادنا وتعزيز استقلالها تمر في تلاحم ووحدة جميع قواه الوطنية المعادية للاحتلال والاستعمار ، وبتوطيد علاقات الاخوة والتضامن مع الشعوب العربية الشقيقة ، وفي تعزيز علاقات الصداقة والتعاون مع جميع قوى السلم والتقدم في العالم وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي .

عاش كفاح الشعب الاردني وكفاح الشعوب العربية ضد العدوان والاحتلال والاستعمار !

أواخر ايلول ١٩٦٨

الحزب الشيوعي الاردني

المحزن ان يكون سوقا لمثل هذه البضاعة

حديث في ظل شجرة التوت

تحت هذا العنوان كتبت الكاتبة الاسرائيلية « عوفرا اليفون » ما يمكن ان يطلق عليه « هزلية » سياسية – اجتماعية ، ونشرت ذلك في مجلة شهرية بالانكليزية هي ازرئيل مجزين (مجلة اسرائيل) تصدر أنيقة جدا وعلى أفضل ورق صقيل في الولايات المتحدة .. وقبل ان نعقب على هذه « الهزلية » لنقدم الى القراء ترجمتها حرفيا .

بتردد أفلت المختار ، زعيم القرية ، مقبض نبريج النرجيلة بعد ان سحب نفسا طويلا قرقعت المياه بسببه قرقعة داوية . ثم قلب الجمرة بملقطه الصغير وتنهد طويلا قبل ان يجيب على سؤالي وقال :

– الله يعلم ... اننا غير راضين

– لماذا ؟

– نريد الكهرباء . كم من الزمن تعتقدين اننا نستطيع ان نعيش مع هذه القناديل ؟ نريد ان تجري المياه في بيوتنا عبر الحنفية . كم من الزمن تعتقدين اننا نستطيع ان نرسل فتياتنا الى البئر ؟ وما بشأن الطريق ؟ نريد طريقا معبدا ، لينا صلبا مثل طرق اسرائيل ..

– كن متعقلا يا حاج سليمان .. الى أن جئنا هنا (المقصود الضفة الغربية المحتلة – المترجم) كنتم لا تزالون تحيون مثل ابينا ابراهيم وكنتم تحيون على نسق حياتكم أيام الاتراك والانكليز والاردنيين . وكيف كان يصل الناس الى القرية ؟ على الحمير .. لم تروا في حياتكم سيارة في قريتكم . والان شقت الطريق الحسنة . لم تمض أكثر من سنة على وجودنا هنا حتى صارت لكم طريق تصل عبرها السيارات الى قريتكم التي تتركها الشاحنات محملة بانتاجكم من الفاكهة والخضروات الى السوق .. وبينما كانت في الماضي تتلف بسبب عدم تمكنكم من ايصالها الى السوق في الوقت .. وها أنت ترى التراكتور يحرث حقولكم .

– ولكن – قال الحاج وهو يمط شفتيه المعبرتين – هذه الطريق ليست ناعمة مثل المائدة .

– وخلال هذه الفترة حفرنا الارض واكتشفنا بئرا ثانية وها ان الانابيب تمتد لتروي حقولكم قريبا .. وستستطيعون اخذ المياه على بعد خطوات من البيت .

– ومع هذا لم تصل المياه الى البيت وهي لا تسيل عبر الحنفية ! أوليس هذا صحيحا

– ياحاج سليما هذا يحتاج الى الوقت . هل تتوقع منا ان نصنع في سنة ما لم يصنعه أحد ولم تصنعوه انتم خلال مئات السنين ؟ مستحيل تحقيق كل شيء في يوم واحد ..

وغمز سليمان بخبث وقال:

– لما لا . لقد استوليتم على الاردن كله تقريبا خلال يومين . فكم من الزمن تحتاجون لتزويدنا بقليل من الكهرباء وبقليل من المياه وبكسرة من طريق !

وضحكنا .. حتى شجرة التوت اهتزت وبدأت ثمارها السوداء تتساقط على الارض ...

وقال الحاج :

– نريد أن يكون كل شيء في قريتنا كما هو عندكم .

– اذا كنتم تريدون ان تكونوا مثلنا ، فكونوا اسرائيليين وانتهى الامر .

– أهلا وسهلا ! ولم لا . أفضل العيش تحت حكم اليهود من حكم الامريكيين أو الفرنسيين . لا نريد أن نتورط معهم . أما اليهود فلهم رب يسهر عليهم ويؤمن انهم كل شيء .. هاها .. كأننا لا نعرف ان الاسرائيليين هم الذين صنعوا الثورة في فرنسا . سنصبح اسرائيليين .

– تهانينا

– طبعا عندئذ سيصلنا كل شيء كما يصلكم .

– عليكم ان تدفعوا رسوم المياه والكهرباء والضرائب مقابل الطريق كما نفعل في اسرائيل .

– هذا – لا !

– لماذا ؟

– « اننا مهاجرون جدد ! وغمز الحاج وهو يقول هذا ».

انتهى

هذه هي « الهزلية » .. وليس صعبا معرفة المقاصد الصهيونية من ورائها .. بل ان نشرها في هذه المجلة الاسرائيلية – الامريكية يؤكد أنها للاستهلاك الخارجي .

ولا حاجة لبرهنة سخف هذه الهزلية القائمة على أسطورة الصهيونية التقليدية التي تصور العرب بدائيين مثل « الهنود الحمر » في اميركا ..

ولكن الغرابة ان يواصل الاسرائيليون هذه الاسطورة في النصف الثاني من القرن العشرين وقد تكامل بناء السد العالي .. وبدأ العمل في سد الفرات .. وتغير وجه العالم العربي ..

اما رغبة «الحاج سليمان» ! في التأسرل (أو أن يصبح اسرائيليا) فنتركها لاهالي نابلس وغزة والخليل والقدس العربية .. فهم يردون عليها يوميا ...

واخيرا .. لا يثير الغضب ان تكتب اوفرا وغيرها مثل هذه الهزلية الصادرة عن عنصرية متعالية تشوه الانسانية بل يحزن ان يكون هناك سوق لمثل هذه البضاعة ..

حســـان

ملاحظتان على ظاهرة سيئة

بقلم : سميح القاسم

■ لا غرابة في ان يحاول كل صحفي ، ناشئا كان ام طاعنا في سن المهنة ،اجتذاب أكبر عدد من الانظار الى مقالاته وتحقيقاته ، واثارة اكبر ضجة متاحة حولها . على العكس ، فان ذلك من حقه ومن واجبه في الوقت نفسه .

ولكن حريته في ذلك يجب الا تكون بلا حدود . فاذا كان من شأن رغبته في الاثارة ولفت الانظار ،ان تسبب للاخرين المشاكل التي لا مبرر لها ولا طائل من ورائها . فان تلك الرغبة تنقلب اساءة يجب التحذير منها ووضع حد لها .

■ الرجعيون ، وحدهم، يرون ضررا في نشر آراء ومواقف الشيوعيين الاسرائيليين على نطاق واسع في العالم العربي وفي اسرائيل . فنحن مؤمنون بان خطنا بالنسبة للقضية الفلسطينية عامة وبالنسبة للازمة الناجمة عن عدوان حزيران ٦٧ خاصة ، هو الخط الوحيد الذي لا بد من انتهاجه لحل القضية حلا عادلا دون الحاق أي غبن بالشعبين معا .

والتاريخ يثبت يوما بعد يوم وعاما بعد عام سلامة أيماننا وصحة خطنا .. ولذا فنحن نبارك نشر أفكارنا ومواقفنا على نطاق واسع في كل مكان .

ولكن هذا النشر واكبته ظاهرة سيئة ، اسميها « ظاهرة التدخل والتاويل» فمن حين لاخر ، تظهر في الصحف الاسرائيلية والعربية عمليات «تفسير» اعتباطية تشوه مواقفنا وتطرحها بشكل غير سليم .

ولي ،شخصيا، ملاحظتان على هذه الظاهرة السيئة:

الاولى : نبهني اليها خبر نشرته جريدة « يديعوت احرونوت »اليمينية المتطرفة التي لا تفوتها فرصة واحدة للتحريض علينا ، والذي يبلغ احيانا درجة التحريض الدموي .

جاء في ذلك الخبر ،الذي نشرته الصحيفة المذكورة بتاريخ (١١ – ٩)أن جريدة الانوار اللبنانية نشرت لي مقالا حول عدوان حزيران واشارت الى ان المقال « خاص بها » !

ولان الخبر نشر في صحيفة عبرية فقد عقبت عليه بالعبرية وفي صحيفتنا « زوهديرخ » .. وقلت انني لم ابعث للانوار باي مقال ، لا من اسرائيل ولا من اوروبا اثناء اشتراكي في مهرجان الشبيبة الدمقراطية العالمي في صوفيا والجولة التي تلته .

وبما انني لم ار جريدة الانوار وعددها الذي نشر المقال المشار اليه ، فانني على سبيل التقدير فقط . اعتقد انها نشرت المقال الافتتاحي الذي نشرته في « الجديد » – عدد حزيران ٦٨ ، بمناسبة مرور عام على العدوان .

كان باستطاعة الانوار ان تنشر المقال دون الصاق « الخصوصية » به . ومع ان كلمتي «خاص بالانوار » مثلا ، تجتذبان الانظار وتثيران الاعجاب ، الا انهما تستغلان هنا للتحريض علينا والاساءة الينا .

والثانية : قبل ايام ، نبهني رفاقي في هيئة التحرير الى نبا نشرته صحيفة « هآرتس » في ١٧ – ١٠ حول «مقابلة صحفية »اجراها معي « صحفي يعمل في جريدة المحرر اللبنانية » ..

وقرات الخبر .. وامتعضت كثيرا وأصبت بخيبة أمل شديدة ، ومعي حق في ذلك ، فاذا كان الخبر دقيقا ، فان ذلك الصحفي يكون قد شوه حديثي معه الى درجة لا تطاق .

■ قبل مدة ، لا اذكرها بالضبط ،اتصل بنا شخص من الخليل واعرب عن رغبته في مقابلتي ومقابلة محمود درويش ، ورحبت برغبته لانني افتح صدري لكل من يمد الي يد التعارف والمودة ، واعلمته ان محمود درويش موجود في الاتحاد السوفييتي .

وحضر الاخ وبرفقته شاب عرفني به قائلا انه كان يعمل مراسلا «للمحرر» في عمان .. وحتى لا نزعج الرفاق في عملهم في مكتب تحرير الاتحاد انتقلنا الى منزل صديق كنت اقيم عنده ضيفا في ذلك الوقت.

واعلن الاخ الخليلي انه متعب وانه يرغب في النوم، فقدته الى غرفة النوم وعدت الى الاخ الاخر .

اكدت له انني اجري معه حديثا شخصيا لا لاية مقابلة صحفية تستوجب الحصول على موافقة حزبي واضفت انه اذا كان راغبا في نشر اقوالي فهذا شأنه الخاص ولكنني نبهته الى وجوب التزام الحقائق .

وجاء خبر جريدة هآرتس وكانت الخيبة ، وكان الامتعاض ..

وانا اناقش هنا ذلك الاخ الذي نسيت اسمه . والذنب ذنب ذاكرتي السيئة لدرجة الازعاج ، والذي تقول هآرتس ان اسمه هو صدقي الزاهر .. اناقشه من خلال ما نشرته هآرتس لانني لم اطلع على مقاله هو في « المحرر » .

١ – ليس صحيحا انني قمت معه بجولة في مدينة حيفا فقد كان علي ان اعود الى مكتبي على وجه السرعة وكل ما في الامر اننا سافرنا بسيارته الى مكان للتصوير لشراء فيلم حتى ناخذ لانفسنا عدة صور للذكرى. وسافرنا ثانية الى المكان نفسه لاننا فشلنا في تركيب الفيلم على آلة التصوير .. وانا هنا اروي الحقيقة المجردة ولا انتصل من القيام معه بجولة في المدينة ،فلو كان لدي متسع من الوقت لكنت فعلت ذلك عن طيب خاطر !

من الامور التي تثير الدهشة والضحك في آن واحد القول انني شرحت له بالتفصيل اهمية ميناء حيفا ففي الواقع لم يدر بيننا اي حديث عن ميناء حيفا الذي يعرف كل طفل في المدرسة الابتدائية انه ميناء هام على البحر المتوسط ، وكنت سابدو مضحكا لو اخذت في سرد اهمية هذا الميناء !

لقد دعاني الاخوان للذهاب الى شاطيء البحر، واعتذرت بسبب ضيق الوقت ، والان يبدو لي انني احسنت عن غير قصد ،فلو حدث وذهبت الى شاطيء البحر ، فربما كان الاخ زاهر يشرح لقرائه كيف اوضحت له بالتفصيل اهمية البحر الابيض المتوسط !! والويل لي عندها من عقاب الاساطيل السابحة في بحر الله الواسع !

٢ – نسب الي القول بانه لا مفر من العمل الفدائي المسلح . والواقع ان هذا الكلام هو من قبيل التاويل فقد اكدت للاخ زاهر انه من حق كل شعب النضال في سبيل حقوقه المشروعة بشتى الوسائل التي يرتأيها ولكنني اكدت له ايضا ان الجهود يجب ان تتركز على الحل السلمي الممكن والذي تعمل من اجله معظم الدول العربية .. وهذا هو موقف حزبنا الذي يحث حكومة اسرائيل على قبوله ، والذي نتمنى فعلا ان يحدث ، لان اي حرب قادمة قد تجلب كارثة على المنطقة وعلى العالم باسره ، ونحن غير معنيين بمثل هذه الكارثة .

٣ – بالنسبة لرأيي في الرئيس عبد الناصر فقد ذكر الاخ زاهر نصف الحقيقة .. صحيح انني اعتبره رمزا لحركة التحرر العربية ، والعمي وحدهم لا يرونه كذلك ، ولكنني بالاضافة الى ذلك قلت للاخ زاهر ان ثورة عبد الناصر الوطنية عليها ان تستكمل نموها الى الثورة الاجتماعية والفكرية بشكل ينقل الشعب العربي الى طريق الاشتراكية العلمية الحقيقية . واعتقد انه لو نشر الاخ زاهر كلامي كله لما كان عليه في ذلك غضاضة . فهذا راي سليم وواضح ولا يخشاه الثوريون الحقيقيون .

■ لا يصلنا كل ما ينشر حولنا في العالم العربي ، ولكننا نعرف انه يتراوح بين الشتيمة وذكر الحقائق والتهويل ..

الشتيمة .. نرفضها !

التهويل .. نرفضه !

اما ذكر الحقائق،فنرحب به ، ونشجعه !

النفس السجينة

شعـر : يوسف حمـدان

– ١ –

ضمدت جرح الحزن بالشفة الحزينه
وعصرت مثل البرتقال على جراحي ..
خمر ثديك يا مدينه .
خبأت نفسي تحت أثواب جميله ،
وسلكت درب السحر ..
من يافا .. الى حيفا
ومن عكا – على درب الشعاع – الى القمر
وشربت بعض الخمر
من اجراس أغنية الفجر
فنسيت كل الناس
لكن لم يغب وطني
فأرحل وهو يتبعني ..
ويرقبني ..
ويسكن راحة الشفة الحزينه
ويظل يملأ خمر ثديك يا مدينه .

– ٢ –

سأحدث القمر الذي – بعد الخسوف –
أطل بالوجه القديم :
أتراك تذكر – يا طويل العمر – جدي
أين عاش .. وأين مات ..
وأين يرقد في الاديم ؟
أتراك تعرف قصة الرجل الكريم ؟
أتراك تعلم – عندما عصبت عيونك –
أن وحش الليل هاجمني ..
وفض بكارة المقتاة
جوعني .
اتعلم يا نديمي .. ؟
وبأنني لا بد ابعث بهجة الاعراس
في الحزن القديم ..

– ٣ –

سأحدث السور الذي هدمت حجارته ..
وظل يرد موج البحر عن خصر المدينه .
سأظل مثلك حافظا العهد
كالام الحنونه ..
سأظل مثلك صامدا كالصخر
كالقمم المتينه .
يا سور مرفانا .. وعدتك ..
لن أسافر بالسفينه
ما دام صدر البحر يغريني ..
ويجذب أعين النفس السجينه

– ٤ –

سأحدث الطين الذي ينمو به الوادي ،
ليحكي لي عن الاجداد ..
عن آباء اجدادي .
وأخبره ..
بأني سوف ازرع فيه
احفادا لاولادي ..
واني ..
سوف ادفن تحت طيات الدجى
اصفادي .

– ٥ –

همم الجراح كبيرة
وعميقها جرح المدينه .
فارقص على الاجراس
يا صوت الضجيج
وانت موتي .. يا سكينه !
واذا كفرتم يا رفاقي
صدقوا النفس السجينه .
وتسابقوا .. !
أبدا تنادينا المدينه .

مهرجــان الافلام الاسيوية الافريقية في طشقند

في ٢١ تشرين الاول ١٩٦٨ يبدأ في طشقند ، عاصمة جمهورية ازبكستان السوفييتية ، مهرجـان الافلام الاسيوية – الافريقية الذي سيمتد عشرة ايام وتشترك فيه ٣٨ دولة ..

ومن الطبيعي ان تساهم فيه جمهوريات الاتحاد السوفييتي الاسيوية ومن بينها ازربيجان وازبكستان وجورجيا وارمينيا فتعرض افضل انتاجها واوثقه صلة بشعار المهرجان : « من اجل السلام والتقدم الاجتماعي وحريات الشعوب » .

ويهدف المهرجان ، كما صاغت ذلك انظمته ، الى اكتشاف افضل انتاج في اقطار اسيا وافريقيا في ميدان الفن السينمائي وتطوير التعاون بين منتجي الافلام في تلك الاقطار وتقوية السلام بين الامم .

وبديهي ان عددا من الاقطار التي تشترك في المهرجان لا تزال فتية طرية العود احرزت استقلالها قبل وقت قصير وهي على درجات سلم الانتاج السينمائي الاولى .

ولا جدال في ان استعراض الافلام المختلفة في المهرجان وما سيدور خلاله من ندوات ومساجلات وابحاث سيفيد هذه الاقطار الفتية كما سيفيد بهذا القدر او ذاك جميع المشتركين .

وستعرض استوديوهات اسيا الوسطى وعبر القفقاس كما لاحظنا في البداية افضل انتاجها في هذا المهرجان وبين هذا « خيالة الثوره » اخرجه المخرج المجرب الازبكي كميل برماتوف و « سماء طفولتنا » من اخراج المنتج الشاب القرغيزي كولومش اوكييف ، و « موت المرابي» من اخراج صدر الدين عيني الطاجيكي وغير ذلك من الافلام الفنية الطوالة والافلام الوثائقية .



أحد مشاهد فيلم « خيالة الثورة » الذي يصور النضال البطولي ضد عصابات النهب والسلب والتقتيل وضد مؤامرات الرجعيين وعناصر الخونة الذين أرادوا ، بكل جرائمهم ، سد الطريق امام تثبيت النظام الاشتراكي السوفييتي في جمهورية أوزبكستان فباءت كل محاولاتهم بالفشل الذريع .

مختبر القاهرة للمقاييس

توصل المصريون ابان عصر بناء الاهرام (منذ أكثر من ٥٠٠٠ سنه)الى درجة مرموقة من الدقة في حساباتهم والى مستوى مشهود من الضبط في نظام موازينهم ومقاييسهم . وكانوا يسبقون زمانهم ويفكرون في انهم يبنون للابد .

فكان من الطبيعي ، والحالة هذه أن نرى في الجمهورية العربية المتحدة علماء معاصرين يقيمون مختبرا وطنيا لفيزياء المقاييس يمكنهم من تحديد المقياس الطولي بدقة تعادل واحد على مائة مليون تقريبا ، وكذلك تحديد أي وزن بمائة على الالف من الجرام تقريبا ، وتقدير أي مدة بفضل جهاز توقيتي ذري بدقة تبلغ مليونا على مليون الثانية .

ويحتوي كذلك مختبر الدقي ، في ضواحي القاهرة ، على عينات أخرى متناهية الدقة من الناحية العملية يمكن استخدامها في قياس الحرارة ، والضوء ، والصوت ، والكهرباء ، والاشعاعات .

ومختبر الدقي واحد من المراكز العالمية الاثنى عشر التي تهتم بالعينات الاساسية ، وهو تابع للمعهد الوطني للنماذج والعينات بالجمهورية العربية المتحدة ، ويقوم مقره الان في مباني المعهد الوطني للبحوث ريثما يتم انتقاله قريبا وبصورة نهائية الى مكان جديد غير بعيد عن منطقة الاهرام ويعد هذا المختبر وليد حركة التصنيع التي هي الهدف الرئيسي لثورة ١٩٥٢ . وبالفعل ، فالمسؤولون في الجمهورية العربية المتحدة قد قرروا لدى وضع خطط التصنيع تزويد البلد بعينات ونماذج خاصة به لكي لا يضطره الامر الى الاستعانة بأنظمة المقاييس والعينات الاجنبية . وذلك لان التقدم العلمي والفني يثير ، ولا ريب ، قدرا كبيرا من المشاكل المعقدة التي يحتاج حلها الى أساليب متقنة للقياسات . فثمة بعض العينات البالغة الدقة تبدو وكأنها غير مفيدة بالنسبة للعمليات الجارية ، الا انها تتسم باهمية رئيسية بالنسبة للصناعات الوافرة التقدم أو السائرة في طريق التقدم . ونذكر في هذا الصدد ان التوسع الصناعي في الجمهورية العربيه المتحدة اصبح ملموسا بصورة خاصة في القطاعات التالية :

النسيج ، والصناعات المعدنية ، والتعدين ، والاسمنت ، والتبريد ، و جهزة تكييف الهواء ، واجهزة الطبخ ، واجهزة الراديو والتلفزيون ، والسيارات ، والمنتجات الصيدلية ، والبترول والغاز الطبيعي .

وأما الاغراض التي يتوخاها مختبر الدقي فهي تحديد ومراعاة النماذج الوطنية التي يمكن تطبيقها على مقاييس ومقادير الثوابت الفيزيائية فيما يتعلق بنواحي الانتفاع بها ، والاعتماد عليها في البحوث العلمية والصناعية . ويقدم المختبر مشورته لموظفي الدولة والبلديات والخدمات العامة والمؤسسات ذات

– البقية على صفحة ٥ –

أسبوعيات

أمـــا مستقبـــل !

الحواجز ، التي أقامتها الشرطة على مداخل تل أبيب وغيرها من المدن ، هي حواجز جديدة أقامتها حرب حزيران بين الشعبين .

فلا تمر سيارة ، تحمل رقما من أرقام المناطق المحتلة ، الا ويجري ايقافها وتفتيشها وتسجيل أسماء ركابها .

ولا تفلت السيارات الاسرائيلية ايضا من هذا التفتيش والتحري . فاذا كانت سيارة نقل عتيقة فلا بد أنها عربيـــة ، ولا بد من تفتيشها . وكذلك لا تنجو السيارات الخصوصيـــة العتيقة ، التي لا بد ان أصحابها عرب ، من هذه المضايقات .

وباصات ايجد ، أيضا ، لا تفلت . فيوقفونها ، ويصعد شرطي الى الباص ، ويجيل نظرة في الركاب حتى اذا شـــك في امر احدهم ، وبان سحنته السمراء تنم عن كونه عربيا ، طلب منه هويته ، وساله عما يفعله في تل أبيب ، وسجل اسمه ، ثم حيا الركاب ونزل .

وأما عمال القرى العربية ، خصوصـــا قرى المثلث ، فتدهمهم سيارات الشرطة في ساعات الصبـــاح الباكر ، في سفرهم الى أعمالهم . ولما كانوا جميعـــا من العرب ، فـــان الشرطة تشعر بالحرية التـــامة في ان تسيء معاملتهم ، وفي أن تجري عملية التحري والتسجيل ببطء وعلى دواهـــا ، حتى يتاخر العمال عن أعمالهم وتضيع أرزاق يومهم .

لم أسأل مسؤولا في الشرطة عن التعليمات التي أعطيت لرجالها وبموجبها يميزون ، بالنظر ، بين العربي وغير العربي العربي من ركاب الباصات . كذلك لا أعرف شعور الراكـــب اليهودي حين تستقر عينا الشرطي عليه متوهما انه عربي ، ولا شعوره حين يرى الشرطة تنتقي زملاءه العرب ، مواطني دولة اسرائيل الدمقراطية ، لتتحرى أصلهم وفصلهم .

ولكنه لن يكون شعورا حسنـــا . أمـــا العنصريـــون فسنتاجج عنصريتهم ، ويساعدون الشرطي بالغمز وباللمز . وأما الذين أنقذوا من أفران الهتلرية في أوروبـــا فسيتساءلون بينهم وبين أنفسهم ، في غفلة عن عيني الشرطي : هل هذا هـــو ملاذنا ؟!

هكذا أو هكذا ، ولكن الامر الثابت هو ان ما يجري هو أمر قذر ، ولا تستطيع نفس شريفة ، غـــير ملوثـــة ، الا ان تشمئز منه .

وربما تتباهى الاوساط الحاكمة بما يجري . فهـــا هي تثبت ان عينها ساهرة ، وان حارس اسرائيل لا ينام . ولكن ، من أي شيء هي لا تنام ؟ من عرب اسرائيل وبعد زيادة عـــلى عشرين سنة ؟!

اليست هذه العين الساهرة على عرب اسرائيل ، بعـــد عشرين عاما ، شهادة افلاس للسياسة الرسمية ما فوقهـــا من شهادة ؟

قرأنا عن اخبار الاعتقالات الواسعـــة في أم الفحـــم ، وقبلها في الطيرة ، بتهمة الاتصال بمنظمة الفتح . وكتبـــت الصحف ان اكتشاف هذه الشبكة هو نصر كبير لجهـــاز الاستخبارات الاسرائيلية .

ونحن نشجب الاعمال المغامرة والاتجاهات المتطرفة . وننتظر نتائج التحقيق والمحاكمات في جـــو من التحريض الصحفي الهستيري الذي يصعب فيه التمييز بين الخيط الابيض والخيط الاسود .

ولكن هذه الصحف التي تتباهى بهذه الانتصارات ، والتي تنشر اخبارها التحريضية على العرب دون القاء بال لنتائجها الوخيمة على الراي العام الاسرائيلي ، لا تفهم انها بكل هذه الاخبار انما تدين السياسة الاسرائيلية الرسمية بالافلاس التام بعد عشرين عاما .

فلماذا كان من الممكن ان يظهر شبان يفتشون عن هذا الطريق المغامر ؟

الساسة المغامرون فقط هم الذين لا يأخـــذون في الحساب مشاعر مواطنيهم حين يرتكبون أعمالهم المغامرة . وحكام بلادنا هم ساسة مغامرون لانهم لم يأخذوا في الحساب مشاعر اقلية قومية كبيرة في بلادهم حين أطلقوا أيديهم في الاحتلال والتوسع .

لقد قرأت ، كما قرأتم ، تصريحات وزير الدفاع هذا الاسبوع ، التي دعا فيها الى تفهم مشاعر الشعب في المناطق المحتلـــة .

وابتسمت ، كما ابتسمتم ، في مرارة ، حين قرأت هذه الدعوة . من السخرية الدعوة الى التفاهم ما بين الجلاد وضحيته . وأشد سخرية منه ان نسمع هذا الكلام من وزير الدفاع او من غيره ، الذين رأينا كيف حاولوا ان يتفهموا مشاعر الجماهير العربية في اسرائيل عشرين سنة ..

ولكننا لا نريد ان نتحدث عن الماضي ، انما عن المستقبل نريد ان نتحدث . فما هو المستقبل الذي يراه فرسان حرب حزيران ؟

لم تعد الحاجة تستدعي « عينا ساهرة » على الدول العربية فقط ، بل ايضا على عرب اسرائيل .

أما مستقبل ، واما نجاح ، وأما فلاح !

(جهينـــــة)

اهالى المزرعة يطالبون بتنشيط اللجنة الادارية

المزرعة — لا يزال اهالـــي المزرعة وعددهم ١٥٠٠ نفـــس واغلبهـــم من قرى كويكـــات والغابسية وعمقا والسمريـــة التي هدمتها السلطات منـــذ قيام الدولة وصادرت املاكهم فيها .. لا يزال هؤلاء الناس ينشدون شيئا من الاستقرار

بعد ٢٠ سنة من هذا الوضـــع المؤلم ..

ان اكثرهم يعيش في براكيات وقد فشلت جهودهم في توسيع مسطـــح القرية كما صمـــت السلطات آذانها عن مطالبهم : تعبيد شارع القرية الرئيسي وطرقها الداخلية واقامة ملعب رياضي وفتح النادي المقفل في وجه الشباب .

ويتذمر السكان من اللجنة المحلية التي قامت قبل سنـــة وارتبطت بمجلس جعتون لانها مشلولة تقريبا لا تجتمع بشكل منظم ولم تقم باي عمل يذكر ولم تنظم امر المياه التي تتراكم اموالها على المستهلكين ..

ويكتب مراســـل الاتحاد ان اهالي القرية يطالبون بتنشيط اللجنة لتقوم بواجباتها وتسهر على مصـــالح اهل القرية وتفوز باعتراف السلطـــات بضرورة توسيع مسطح القرية بحيـــث يشمل الجهـــة الغربيـــة .. وتعبيد الطرق وتقييم الملعـــب الرياضي وتفتح النادي الوحيد امام الشباب .

الكتلـــة الدمقراطية لاهـــالي الرينة :
لتقف مؤامـــرة سلخ ثلثي أراضي القريـــة

الرينة — لمراسل الاتحاد — وزعت الكتلـــة الدمقراطيـــة لاهالي قرية الرينة منشـــورا على السكان احتجاجـــا على سلخ ثلثي أراضي القرية مـــن صلاحية المجلس المحلي .

وجاء في هـــذا المنشور ان وزارة الداخلية بعد ان حرمت القرية طوال عشرين سنة مـــن حقها في اقامة مجلسهـــا المحلي جاءت وأقـــامت هذا المجلس مستثنيـــة من عضويته ممثلي اوسع الفئات من شيوعيـــين ودمقراطيـــين ، وليس هـــذا فحسب بل قررت أيضا اخراج ثلثي أراضي القرية — نحـــو ١٢٥٠٠ دونم مـــن حـــدود صلاحيات المجلس .

وذكر المنشور ان الاهـــالي رحبوا باقامة المجلس واعتبروه ثمرة نضالهم الطويـــل ونقطـــة بدء في حـــل مشاكلهم الملحـــة وانجاز المشاريـــع الضروريـــة كالمدارس والشوارع والانارة .

ولكن الحكومة ، على ما يبدو ، في واد آخر فما كادت تعـــين المجلـــس حتى ابلغتـــه ، في الجلســـة الثانيـــة ، قرارهـــا بتحديد صلاحياته على ستـــة بلوكـــات من ١٨ بلوكـــا هي مجموع أراضي القرية .

ويدعو المنشـــور سكـــان القرية الى النضـــال ضـــد سيـــاسة السلب والنهـــب الحكومية ومن اجل عدم سلخ هـــذه الاراضي عن صلاحيـــة المجلس .

ثـــم يتوجـــه المنشور الى المجلـــس المحلي باتخـــاذ الخطوات الاولية والسريعـــة التالية :

١ — عقد جلسة مستعجلـــة واتخـــاذ قرار يستنكر فيـــه اخراج ثلثي أراضي القريـــة من حـــدود صلاحيته وابـــلاغ الدوائر الحكوميـــة المسؤولـــة بذلك .

١ — العمل بمختلف الطرق القانونيـــة على استرجـــاع الاراضي المسجلة باسم المندوب لمصلحة القرية ، وذلك من اجل تنظيم المشـــاريع الحيوية التي تحتاجها قريتنـــا من اجـــل تطورها .

وندعو جميع الملاكين لتنظيم العرائض والوفود التي توصل شكوانا الى السلطات المختصة واقامة لجنة تمثلهم لمواصلـــة العمل مع المجلس المحلي مـــن أجل ايصال قضيتنا العـــادلة هـــذه الى وزارة الداخليـــة ومختلف الدوائر الحكوميـــة وعقد مؤتمر صحفي لايصـــال وهيئـــات الكنيست وكتلتـــه شكوانا الى الراي العام .

محاضرة في الناصرة

النـــاصرة — لمراسلنـــا — بـــدأت النـــاصرة شهـــر الاحتفـــالات بتمتـــين عرى الصداقـــة مـــع الشبـــاب السوفييتي البطل وذلك بمرور خمسين عامـــا على تـــأسيس الكومسومول اللينيني ويـــوم الثلاثاء الماضي ألقى الرفيـــق غسان حبيب محـــاضرة عـــن « خمسين عاما على المسيرة المظفـــرة » ، والتي تحـــدث فيها عن بطولات وتضحيـــات الكومسوموليـــين ســـواء في الدفـــاع عن بلد الاشتراكية الاول وقهر الجيش النـــازي أو بمســـاعدة الدول المتحررة وكل المظلومين والمناضلين مـــن اجـــل الحريـــة والســـلام والاشتراكية .

تعزيـــة

الى الرفيـــق امـــين شرش وعائلته تعازينا الحارة بوفـــاة شقيقتكم لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الناصرة

الشبـــاب في الطيبة يحتفلون بالعيـــد الخمسيني للكومسومول

الطيبة لمراسلنا — بدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية عقد اجتماع احتفـــالي في نـــادي الصداقة بحضور عشـــرات الشباب والطـــلاب . وافتتح الاجتماع الضخم الرفيق عبد القادر ظـــاهر من سكرتارية فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية في الطيبـــة الـــذي حيـــا الكومسومول اللينيني بعيـــده الخمسين ودعـــا الشبـــاب للاقتـــــداء بالشبيبـــة السوفييتية طليعة الشباب في العالم ومقدم التضحيـــات الى شعوب القارات الثلاث .

وقدم بعده الرفيق محمـــد ابـــو اصبـــع شرحـــا واسعا وشامـــلا عن تأسيـــس الكومسومول والدور الشـــاق والصعب الذي جابهه ابـــان انتصار الثورة الاشتراكيـــة في الاتحاد السوفييتي ، كذلك أشاد بالـــدور الكبير الذي يلعبـــه الكومسومـــول في البنـــاء الاشتراكي وفي سبيل تدعيـــم أسس الشيوعية ولانتصـــار السلام العالمي . وبأســـم الاجتماع قرأ الرفيق عبـــد الفتاح التلي نص التحيـــة المرسلـــة الى الكومسومـــول

وقرأ الرفيق ابراهيم جبالي قصيـــدة عن ثورة اكتوبـــر للشاعر حنا ابراهيم ، وكـــان جو الاجتماع حماسا للغاية .

وعرض في النهايـــة فيلـــم ســـوفييتي عن دور الحـــزب وقائد الثورة لينين في الايـــام الاولى لثورة اكتوبر .

وكانت محاضرة مماثلة القيت في قلنسوة اشترك فيها الرفاق وتحدث فيها الرفيـــق محمـــد أبو أصبع .

فرض الاقامة الجبرية على اوديت نمر

الناصرة — لمراسلنا —

بلغت الرفيقة اوديت نمر ، عضو اللجنة المركزية لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي ، يوم الثلاثـــاء الماضي ، امرا تعسفيا يقضي بتحديد اقامتها داخل المنطقة (ط) كمـــا يحظر عليها دخول المناطق المحتلـــة ابتداء من شهر ايلول هذا العـــام لغاية ايلول عام ١٩٦٩

اعتقـــالات ام الفـــحم وضعاف النفوس

ام الفحـــم — لمراســـل الاتحاد — اطلقـــت السلطـــات سراح ثلاثـــة من مواطني أم الفحم الذين كانوا قـــد اعتقلوا — وعددهم ١٢ شخصـــا — لعدم وجود أية ادلة لاتهامهم . (وكمـــا هو معروف كـــانت ((الاتحاد)) في عددهـــا الماضي قد نشـــرت أنبـــــاء هـــذه الاعتقالات) .

وفي صباح الاحد الماضي (٢٠-١٠) نشرت الصحف العبرية خبرا مفـــاده ان السلطات ألقت القبض على شبكـــة تعمل مع منظمة الفتح قوامهـــا ٢٢ شخصـــا ، اي بزيـــادة ١٢ شخصـــا لا لا علم لاهل القرية باعتقالهم ولا حتى باسمائهم . وارفقت هـــذا النشـــر بالتحريض المعروف على الجمـــاهير العربية في اسرائيل .

والواقع انـــه ليس بين الجمـــاهير العربية في اسرائيل عاقل يؤيد اعمال طائشة وخالية من المسؤولية وتلحق الضرر بمصالح السكان العرب . غير ان السلطات واذنابهـــا من ضعـــاف النفوس لا يعدموا الحيلـــة للتحريض عـــلى الجمـــاهير العربيـــة وعلى الشيوعيين . وقد ذكر رئيس المجلس المحلي في أم الفحم ، في جلسة المجلس الطارئة ، ان مدير البوليس قد قـــال له ان السلطات لم تكن تريد نشـــر الخبر لـــولا ان الشيوعيين نشروه في صحفهم . ويبـــدو مـــن هـــذا ان السلطات كـــانت ترغب في استمرار اشاعة الارهاب ومواصلة الاعتقـــالات دون ابداء اسباب لذلك ، فجـــاء النشر في ((الاتحاد)) وافسد عليهـــم عـــذا .

ويؤخذ مما دار في الجلســـة انـــه كانت هناك محاولـــة لوضع قـــرار التنديد بالمتهمين واصدار حكم بحقهم حتى قبل تقديمهم للقضـــاء ليقـــول كلمته في الامر .

فقد افتتحت الجلسة ببيان قصير من رئيس المجلس عن جدول الاعمال — هو التنديد بالمتهمين بالاتصال مـــع منظمات التخريب . وجاء في محضـــر الجلســـــة ان المجلـــــس قـــرر عقد جلســـة طـــارئة في ٦٨/١٠/٢٠ لاستنكار الاعمال التي قام بهـــا بعض الاشخاص في ام الفحم . اذ سبق لنا ذلك بعد القاء القبض عليهم من قبل الشرطة واتهامهم بالانتمـــاء لمنظمـــة الفتح الامر الذي دعا المجلس لعقـــد جلسة لاستنكار هذه الاعمال والتوجه للسكان بان يكونوا مواطنين صالحـــين كما أثبتوا ذلك خلال العشرين سنـــة الماضية وان ينبذوا الذيـــن يقومـــون باعمال من شأنهـــا ان تخل في أمـــن الدولة وسلامتها وان يتعـــاونوا مـــع سلطات الامن في التحري وراء مـــن تخول لهم انفسهم المس في امن الدولة

وقد حضر جلسة المجلس كـــل من وجيه فياض ومحمد عيسى ويوســـف خضر ويوسف أبو رعد وقاسم زيـــد ويوسف عبد الفتاح وأحمـــد مصطفى شيـــخ احمـــد ومصطفى ابراهيم . وتغيب عن الجلسة كل من حســـين مصطفى وأحمد مصطفى عبد الفتـــاح وحلمي أسعد وعبد الله ياسين وجميل شيخ حسن ومحمد الشريدي ومحمود محمد قاسم .

وكما يفهم من هـــذا القرار اراد رئيس المجلس أو أريد له ان يأخـــذ من السلطات شهـــادة حسن سلـــوك وان ياخذ من الاعضاء بصمات بالحكم الجماعي على متهمين قبل محاكمتهـــم وثبوت ادانتهم . كمـــا انه يطالب الى السكان التجند في خدمة جهاز الشين بيت ..

ان الدفاع عن مصالح الجماهـــير العربية وكافة الجماهير في اسرائيل لا يكون بمثل هذا الطريق الذي يسلكه المذبذبون بل بالاشارة الى السياسة التي تنتج كـــل ما يعانيه ابنـــــاء الشعبين ، وبالسير في طريق النضال لتسوية أزمة العلاقـــات الاسرائيليـــة العربية تسوية عادلة سلمية خدمـــة لمصالح الشعبين وهي الطريـــق التي يشير اليها ويناضـــل من أجلهـــا الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مختبر — بقيـــة

المنفعة العامة فيما يتعلق باصـــدار او تطبيق القوانين والنظم والاوامـــر التي تتناول النشاط التجاري وغيره ، وكذلك الاعمال العلمية والصناعية من المستوى العالي . ويسهر المختبـــر أيضا على صيانة سائر النماذج ، ومن ثم يبت بأمر النمـــاذج الثانويـــة المستخدمة في المختبرات الاخرى وكذلك بأمر انظمة القياس المستخدمـــة فـــي القطاعـــات العلميـــة والصناعيـــة والتقنية .

تهنئات

تهانينا الحارة الى الرفيقين اديـــب و جورجيـــت شـــرش بالمولود الجديد

غسان

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — حيفا
اللجنة المحلية

تهانينا الحـــارة الى نسيـــب شقيق بشـــارة وعروســـه

بالزواج السعيد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي الناصرة
الشبيبة الشيوعة — الناصرة

أمين عبيد وزوجتـــه بالمولودة تهانينا الحارة الى الرفيق الجديدة

ايمـــان

اتحاد الشبيبة الشيوعية — حيفا

الى صديقنـــا العزيز مصـــطفى سيف وعقيلته لكم منا اطيب التهانـــي والامانـــي بولادة

محمد مصطفى سيف

رفـــاق الحزب والاصدقـــاء يافـــا

الى الاخ مرعي شبايطه وعروسه نقدم اجمل التهاني

بالزفاف السعيـــد

رفاق الحزب بالعجمي بيافا

تهانينـــا الحـــارة الى الرفيـــق سمير الخطيـــب

بمناسبة الخطوبـــة

اتحاد الشبيبة الشيوعية
رفـــاق فرقة «الاتحاد»
النـــــاصرة

الكنيست تسقط اقتراح المركز الحر — بقية

اميل حبيبي : على الحكومة التخلص من اوهام التوسع

قال النائب الشيوعي اميل حبيبي في كلمته : اصبحـــت كتلة « المركـــز الحر » طليعة المعســـكر المتطـــرف والمغامر في اسرائيل الذي لا يستطيـــع ان يرى الوقائع الجديدة التي تثبـــت فشل سياســـة القـــوة والتوســـع الاقليمي ، وان عالمنا ، بتوازن القوى القائم فيه ، لا يسمـــح بالاحتـــلال وبدوس حريات الشعوب .

وقال النائب الشيوعي : ان مجيء هذا الهجوم الذي يشنـــه « المركـــز الحر » في وقت واحد مع خطب وزير الدفاع الحربية ، يشـــير الى قلـــق الاوساط المتطرفـــة من التطـــورات في العالم وفي المنطقة التـــي من الممكن ان توصل الى تسوية سلمية عادلة .

وأمام هذا القلق — قال — نشعـــر بالتشجيع من رغبة الراي العـــام الاسرائيلي في السلام . فذلك هـــو معنى الاهتمام الكبـــير الذي يبديـــه الراي العام في كل خبر وشائعة عـــن قرب تسوية مع الـــدول العربيـــة . وسنبذل ، نحن الشيوعيـــين ، كـــل جهودنا حتى تصبح هذه الرغبة قـــوة فعلية تلزم كل حكومة بعدم اضـــاعة الفرصة التاريخية القائمـــة لتحقيـــق تسوية سلمية عادلة .

واما بخصوص مـــا ينشـــر عـــن اتصالات بمندوبي الاردن عن طريـــق مبعوث الامم المتحدة ، يارنغ ، فقـــال النائب الشيوعي اميـــل حبيبي : ان الصحف مليئة بالاخبـــار المتناقضة .

ونحن نطالـــب من الحكومة ان تقـــدم بيانا الى الكنيســـت ، الى الشعـــب ، عن التطورات الجديدة ، لقد ايدنـــا بعثة يارنغ من اللحظة الاولى وطالبنا الحكومة بتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبـــر الماضي والاعـــلان عـــن موافقتها على هذا القرار . ونحـــن ، بعكس « المركـــز الحر » وجميـــع المتطرفين والمغامريـــن ، نرى في كـــل تقدم في بعثة يارنـــغ امرا ايجابيـــا يقرب التسوية المنشودة .

ولكن الاخبار والشائعات تثبت امرا واحدا واضحا وهـــو انه لا شكـــل المفاوضات مع الـــدول العربيـــة ولا رفض الدول العربية الاعتراف بحـــق اسرائيـــل في الوجـــود وبحقوقهـــا ، هما العقبة الرئيسية امام التسويـــة السلمية ، بل رفض حكومة اسرائيل حتى الان الاعلان عن استعدادهـــــا لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا .

وقال : ان الرغبـــة في التوســـع الاقليمـــي لا تزال العقبـــــة دون التسوية السلمية .

وقـــال : ندعـــو الحكومـــة الى استخلاص النتائج كاملة من فشـــل سياستها في حرب حزيران وبعدها . فورقة المناطـــق المحتلة لم تستطـــع فرض تسوية غير عادلة على الشعوب العربية ، بل عمقت العداء . ولـــم تستطع ان تقوي امن اسرائيل ، بـــل زادت في سفك الدماء وفي الاخطـــار . وازدياد القمع ضد اهالـــي المنـــاطق المحتلة ، نسف البيوت ، الاعتقـــالات الجماعيـــة ، التفتيش وفرض منـــع التجول على مدن كاملة ، وغير ذلك من العقوبات الجماعية ، انمـــا ينســـف اساسات نظام الاحتلال ويخلق مشاكل لمستقبل العلاقـــات بين اسرائيـــــل والشعوب العربية .

وقال : نحن ندعو الحكومـــة ان تتعلم من فشل كل المحاولات التـــي استهدفت التوصـــل الى تسويـــة سلمية مع الـــدول العربية برعـــاية الاستعمار وبطريق التنكر لحقـــوق الشعب العربي . لتذكر الحكومـــة مشاريع وزير الخارجية الامريكيـــة الاسبق ، جـــون فوستـــر دالس ، ونشاطات نوري السعيد وغيره فـــي زمنه .

كل ذلك يثبت رأينـــا انه توجـــد طريق أخـــرى ، عمليـــة وعادلـــة ، للتسوية السلمية وهي الموافقة عـــلى تنفيذ قرار مجلس الامن . ومثل هذه الموافقة تستطيع تصفية الخلاف عـــلى شكل المفاوضات مع الدول العربيـــة ، وتوجد جوا جديـــدا يساعد عـــلى التقدم نحو الحل السياسي لجميـــع القضايا بين اسرائيل والدول العربية .

وانهى اميل حبيبي كلمته قائـــلا : اننا نحذر من استمرار الاوهام حـــول امكانية ضم مناطق جديدة الى دولـــة اسرائيل على حســـاب الشعـــوب العربيـــة . والقضيـــة الان هي ان الحكومة الحالية ، بجميع اطرافها ، لا تزال تعيش في هـــذه الاوهـــام وتنشرها في الراي العام . والمشاريع ، مثل مشروع الـــون ونقـــاط ايبـــن التسع ، كل مشروع قائم على ارباح اقليمية نتيجة للحرب ، انما تنسف منذ البداية كل محـــاولة للاتصـــال بمندوبي الدول العربية ، وكل محاولة للتقدم نحو الســـلام . توجـــد الان فرصة تاريخية لتحقيق الســـلام في الشرق الاوسط ، سلام يضمن قيـــام اسرائيل والدول العربية وحقوق هذه الدول وأمنها . والشعـــوب ، التي ترغب في السلام وشبعت من الحـــرب وسفك الدماء ، لن تصفح عن الزعماء الذين يضيعون هذه الفرصة .

ميكونس : لا انسحـــاب قبل اتفـــاقية ســـلام

وكشـــف المـــارق ميكونس ، مرة اخرى ، عن تأييده للتوسع الاقليمي . ففي الوقت الذي اصبح من الصعب على الحكومة ان تستـــر اهدافهـــا التوسعية بشرط « اتفاقية السلام » المسبقة ، قال ميكونس : « لا يمكـــن الانسحاب بدون اتفاقيـــة ســـلام ، وكذلك لا يمكن السلام بدون تقريـــر حدود امنة معترف بها » .

والقسم الاكبر من كلمته خصصـــه للهجوم على الدول العربية ولاتهامهـــا انها لا ترغب في التسوية السلميـــة ، بينما ايد نقاط ابـــا ايبن التســـع وادعى ان حكومة اسرائيل موافقة على قرارات مجلس الامن .

الـــون يهـــاجم الاتحاد السوفييتي

وفي نهاية النقاش عـــاد الوزير لون الى المنصة ورد على المتناقشين مركزا رده ، في الاساس على كلمة النـــائب الشيوعي اميل حبيبي .

ونفى الون ان يكون موقف حكومـــة اسرائيل العقبة امام السلام . وقال انما العقبة هي في موقـــف الـــدول العربية المرتبطة بمؤتمـــر الخرطـــوم وبالسلاح السوفييتي .

وحاول التملص من المطالبـــة بيان تعلن حكومة اسرائيـــل عن تأييدهـــا لقرار مجلس الامن معلنا ان سفـــير اسرائيل في الامم المتحدة كان قد اعلن انه موافق على القرار « على ســـاس تفسيراتنا نحن لهذا القرار » ...

تفـــاقم حـــدة الصراع — بقيـــة

« انا مهتم بالدفاع عن امريكا واعتقد ان خط الدفاع يمر على السويس كما كان يمر على نهر الراين (المانيا) في يوم من الايام .. وبدون اسرائيل لا معنى لوجـــود الاسطول السادس الامريكي في البحر الابيض المتوسط » .

ثم ألم يعترف ديـــان ان موقف الولايات المتحدة لا مجلس الامن هو الذي يقرر بقاء القوات الاسرائيلية في مواقعها او عدمه ؟ !

والواضح الان من ترحيب الولايات المتحدة ببرنامج ابا ايبن ذي التسع نقاط واعتباره بناء (جروزلم بوست ٦٨-١٠-١٠) يوحي ان ثقل الولايات المتحدة سيكون الى جانب ابا ايبن ومن يقف معه .

ولكن ما تريده الجماهير لا حسما يخدم مصالح الولايات المتحدة بـــل حسما يخدم التسوية السياسية .

صــادق حزب العمــل عــلى التجمع مــع مبــام

بركات : البرنامج رفض مشروع مبام لبناء مجتمع اشتراكي وسيشجع الاستثمار الخاص

تل ابيب – لمكاتب الاتحاد – باكثرية ٢٤٢ صوتا مقابل ١٤٦ اقرت اللجنة المركزية لحزب العمل مشروع اتفاق التجمع مع مبام وبذلك حسمت المعركة التي دارت بين جناحي الحزب .. اشكول – الون ، انصار التجمع .. وديان – بيرس ، معارضي التجمع ..

وكتبت بعض الصحف ان النتيجة فاجأت المراقبين الذين لم يعتقدوا بأن تكون المعارضة بهذه القوة ..

ولكن الحقيقة ان التصويت على التجمع يماثل التصويت ، في ايلول الماضي ، على قضية المؤتمر أيكون معينا ، كما يريده اشكول وكتلته او منتخبا كما يريده ديان وكتلته ... وهذا يوحي ان نسبة القوى في داخل حزب العمل هي ٦٢٫٤ بالمئة الى جانب اشكول وكتلته و ٣٧٫٦ بالمئة الى جانب ديان وكتلته ..

والاحداث وحدها ستظهر ماهية هذه التكتلات مع ان ملامح الصراع تلوح في شيء من الوضوح في الخلافات حول وجهة السياسة الاسرائيلية ..

(اقرا المقال على الصفحة الثانية) .

وقد حاول ابا حوشي ان ينسف التجمع مع مبام بدعوته الى فصل قضية ضم مرشح مباهي عربي الى لائحة مرشحي التجمع المرتقبة عن قضية التجمع بذاته ، الا ان الاكثرية احبطت محاولته وجرى التصويت على اتفاق التجمع الذي يشمل ضم المرشح المباهي العربي الى اللائحة الموحدة .

وفي تلخيصه النقاش قال السكرتير العام لحزب العمل بنحاس سبير ان التجمع مع مبام سيقوي البلاد على جبهاتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، واستشهد بتصريحات احد قادة الجباية اليهودية الامريكيين فيليب كلوتسنيك ليفند اقوال اولئك الذين زعموا ان التجمع مع مبام سيخيف مستثمري الاموال الاجانب .

وفي معرض رده على اولئك الذين ينتقدون ضم المرشح المباهي العربي الى لائحة التجمع ابرز سبير بطاقتي عضوية كان حزب « راق » (ديان – بيرس) قد اصدرهما لعضوين من العرب ...

ودعا شمعون بيرس الى تأجيل البت في التجمع مدة شهر واحد يجد الحزب خلاله الوقت لبحث قضية المرشح المباهي العربي ..

اما الون فبعد ان ذكر ان مبام ، بعد الانقسام الذي حل به بخروج احدوت هعبودا منه في عام ١٩٥٣ هاجمه بشدة ، ولكن ذلك لا يمنعه من تأييد التجمع .. واضاف : ان شبيبة مبام تجد قاعدة مشتركة مع شبيبة حزب العمل خصوصا بعد ان «فتحت» حرب الايـــام الستة و « غزوة » تشيكوسلوفاكيا اعينهم ! ! !

وعاد سوركيس بمعارضة التجمع الى القول أن مجلة مبام بالعربيـــة « المرصاد » تبايع ناصر وتعارض في وحدة القدس ..

واكد روبين بركات ان الذين صاغوا برنامج التجمع رفضوا طلب مبـــام ان يشمل هذا البرنامج هدف « بناء مجتمع اشتراكي » كما رفضوا فكرة شمعون بيرس بشـــأن « الفـكرة الاشتراكية الدمقراطية » ...

ومع هذا عاد حايم هرتسوج وحذر الحزب بانه سيدفع ثمنا غاليا لقاء هذا التجمع وهو ينتهج سياسة ذات وجهين : من ناحية يدعو المستثمرين الى استثمار اموالهم في البلاد ومن الناحية الثانية يرتبط بمبام الذي يصف رأس المال الخاص بعبـــادة الاصنام ! !

وجاء في الاتفاق على برنامج التجمع ان تجمع حزب العمل – مبام سيعمل من اجل المحافظة على هيمنة العمال الطلائعية في البلاد ... وان الحكومة ستواصل السعي من اجل السلام مع العرب ..

وان اسرائيل ستسعى لاتمام تحرر الشعوب من الحكم الكولونيالي ! !

وسيدافع التجمع عن الملكية العامة على مصادر الثروة القومية .. ولكن الحكومة ستشجع الاستثمار الخاص .

وفي البرنامج فقرة حول اندمــاج العرب بحياة البلاد .

تقارب كبير في وجهات النظر – بقيـــة

تحاول استغلال المفاوضات حول طيارات الفانتوم لاحراز تنازلات اسرائيلية في مواضيع مختلفة ويتضح هذا مـــن المحادثات بين وزير الخارجية ابـــا ايبن والرئيس جونســـون ووزيـــر خارجيتها راسك فمن المصادر الامريكية يؤخذ ان واشنطن تنتظر عــددا من القرارات الاسرائيلية . والافتراض هو ان الامريكيين يطالبون اسرائيـــــل بالتوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية رغم بعيـــدا ان تضطر اسرائيل الى اتخاذ قرار فوري بذلك .

وتجدر الاشارة الى ان الصحف الاسرائيليـــة استغربت ان تجري محادثات ابا ايبن مع جونسون على انفراد ، خلافا لما هو متبع في مثـــل هذه الحالات من ان يصحب وزيـــر الخارجية سفير بلاده في هذه المحادثات .. وبينما ذكر ابا ايبن ان الرئيس جونسون هو الذي طلـــب ان يكون اجتماعه وحديثه مع ابا ايبن وحده اعلنت مصادر امريكية ان هـــــذه « الانفرادية » قد جاءت بمبادرة من وزير الخارجية ابا ايبن نفسه ! !

هذا ومن المتوقع ان يقدم ابا ايبن تقريرا عن محادثاته مـــع الرئيس الامريكي ووزير خارجيته الى رئيس الحكومة اشكول اولا ومن ثم يقدم تقريرا الى الحكومة في اجتماعها يوم الاحد المقبل .

وكتبت الصحف ان الحكومـــة ستواجه اتخاذ عدد من القرارات في اعقاب المحادثات مع المسؤولـــين الامريكيين وخصوصا في قضية الموقف الاسرائيلي من قرار مجلس الامن الدولي بشأن ازمة الشرق الاوسط .

صــدرت اليـــوم :

مجلــة ((الغـــد))

طافحة بالمقالات والمعالجـــات الهامة والريبورتاجات المصورة فاقرأها واطلبها من بائعيها .

الكنيست تسقط – بقيـــة –

حتى الان لم يتغير اي شيء في سياسة الحكومة المعلنة » . وقال ان خطـــاب ايبن في الامم المتحدة لا يعني اي تغيير في السياسية . واكد ان الحكومة لـــم تتراجع من رفضها العودة الى خطوط ٥ حزيران ، وانها تصر على حـــدود جديـــدة ، وان الرئيس جونســـون يؤيدها في هذا الموقف .

واما عن الاقتراحـات الاسرائيليـــة التي قدمت الى الدول العربية فقال انها اقتراحات غـــير رسمية ولا تلـــزم الحكومة .

وتباهى انه بينمـا في سنة ١٩٤٩ اضطر الجيـــش الاســـرائيلي الى الانسحاب من سيناء خلال ٢٤ ساعة ، وفي سنة ١٩٥٧ خلال عدة اشهر ، فلا يزال راسخا في مواقعــه الان ١٦ شهرا . وقــال ان الوقت لا يجـري ضد مصلحتنا وذلك لاننا لم نسمـــح بفشل بعثة يارينغ وباعادة القضيـــة الى البحث في مجلس الامن .

كلمـــــة الاتحـــــاد – بقيـــة

التعصب ومحاولتها عزلهم عن الجماهير العربية ليسهل اخضاعها .. ورغبتها في تشويه نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد التوسع والبطش ..

ويبدو ان هذا الارهاب المتزايد يصدر ايضا عن احتدام كفاح الجماهير العربية في المناطق المحتلة وفقدان السلطات توازنها نتيجة لذلك ..

ان هذه الاساليب لن تثني الشيوعيين عن نضالهم ولن تنجح في انقاذ السلطات من ازمتها .. بل ان هـــذه الازمة ستتفاقم وستكتشف الجماهير الاسرائيلية الطريق المسدود الذي اوصلتها هذه السلطات اليه وبذلك يحبطون هذه الحملات البوليسية والصحفية ..

منـــع التجول في رام اللـــــه – بقيـة

واعتدت على طالباتها ولاحقتهن حتى الى غرف النوم ودورات المياه .

الكنيست

وتوجهت بلديات رام الله والبيرة والمنطقة بالاحتجـــاج على هــــذه الاعتـــداءات وعلى منع التجول الى حاكم المنطقة العسكري .

ويسود التوتر في المنطقة . وجميع المدارس قد اقفلت ابوابها . وقوات الامن تطوف الشـــوارع في تظاهرات قوة وارهاب وارهاب .

البلديـــات تحتـــج

الكتلـــة الشيوعية تحتج في

هذا وفي اليـــوم نفسه ، يـــوم الاربعاء ، عبر النائب توفيق طوبي ، يوم الاربعاء ٢٣ الجاري .

من على منصـــة الكنيست ، عــن احتجاج الكتلة الشيوعية على هـــذه الاعمال وذلك حين تكلم عن قانـــون الانتخابات الجديد للسلطات المحليـــة (انظر الخبر في مكان آخر) . ووصف توفيق طوبي ما جرى في مدارس رام الله والبيرة والطيبة بالتفصيل وقال ان هذه الاعمال تعمق العداء وتظهـر طبيعة الاحتـــلال وتبعد التسويـــة السلمية .

كذلك قدم النائب الشيوعي اميل حبيبي اقتراحا سريعا لجدول الاعمال بعنوان « اعتداء قـــوات الامن عـــلى مدارس البنات في رام الله والبيرة »

لا تقدم في بعثـــة يارينـــغ – بقيـــة

(الامن) . واضاف : ان «الاتصالات» التي قام بها الدكتور يارينغ لم تثمر حتى الان ، اية نتائج عملية . وقال المتحدث الرسمي المصري: «باقتراحاتها المتعددة ووجهات نظرها المتباينة التي تقدمها يوميا تحاول اسرائيل طمس معالم القضية والتهرب من تنفيذ قرار مجلس الامن . وخلافا لمزاعم اسرائيل لم يطرأ اي تطور نحو السلام فـــي الشرق الاوسط .

ومع هذا فيؤخذ من الصحـــف الاسرائيلية ان هذه التطورات قـــد كانت موضع بحث في المحادثات التـــي اجراها وزير الخارجية ابا ايبن مع الرئيس الامريكي جونسون وانهـــا ستكون موضع بحث في اجتمـــاع الحكومة بالقدس يوم الاحد المقبـــل

وكتب مندوب «هارتس» ٢٤–١٠ الى ايال ان واشنطن لا تعتقد بان في وسع اسرائيل التوصل الى تسوية مع الاردن بدون تسوية موازية مـــع مصر . واضاف : ويبدو ان امريكـا حتى الان لم تتخل عن مطلبها بان تعلن اطار التسوية الشاملة . غـــير ان مندوب هارتس يؤكد ان الامريكيين يعتقدون بان الانسحاب لا يعني العودة الى حدود الرابع من حزيران !!

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير : شارع مار يوحنا ١٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

أشتبـــاك طيـــارات فوق منطقة الاسماعيلية ؟!

تل ابيب – اعلن متحـــدث عسكري اسرائيلي امس الاول أن طيارتي «ميج» مصريتين اخترقتا ، في الساعـــة ١٦٣٠ ظهرا ، اجواء سيناء في منطقة الاسماعيلية فلاحقتهما طيارات ســـلاح الجو الاسرائيلـــي وطردتهما . وذكر . وذكـــر المتحـــدث ان الطيـــارات الاسرائيلية عادت كلها سالمة .

اما المتحدث المصري فقـــال ان اربع طيارات اسرائيليـــة مقاتلة اخترقت الاجواء المصرية في منطقة الاسماعيلية وتصدت لها طيارات سلاح الجو المصري ونشبت معركة اسقطت فيهـــا طيارتان اسرائيليتان هبط احد طياريهما بالمظلة في الضفـــة الشرقية بينما انفجرت الطيارة الاخرى في سماء الاسماعيلية .

واذيع من صوت اسرائيـــل ان الطيارات الاسرائيلية قـــد حررت نفسها من مخازن الوقود الاحتياطي وهو ما يقول عنـــه المصريون انه طيارات سقطت .

محاولة قانونية جديدة لتثبيت ضم القدس – بقية

والسلام ، وهي قضية ضم القـــدس العربية .

بموجب التعديل المقترح في البند ٢ سيضم سكان القدس العربية ، التي جرى ضمها الى اسرائيل في اعقاب الاحتلال في حزيران من العـــام الماضي ، الى سجل المنتخبين للمدينـــة القدس الاسرائيليـــة ، حتى او لم يطلبوا ذلك .

يا اعضاء الكنيست ،

لقد عارضنـــــا الضم التعسفي للقدس العربية الذي تم ضد رغبـــة سكانها انفسهم ، ونتيجة لعمليـــة حربية ، وبما يتنافى مـــع القرار الخاص الذي اصدرته جمعية الامم المتحدة ، وكذلك بما يتنافى مع قرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧

ان ضم القدس العربية هو عملية لا تمس فقـــط بالحقوق الاساسية لسكانها والشعب العربي الفلسطيني، بل تمس ايضا بقضية السلام ، الهامة بالنسبة للشعبين . لـــذا ، فنحن نعارض هذه العملية القانونيـــة الجديدة ، الناجمة عن عملية الضم ، والتي تستهدف في الواقع تثبيته .

ستار الدمقراطية المزيفة يخفي عدوانا على الحقوق

من الممكن تغطية هذه العمليـــة بشتى التعابير الدمقراطيـــة ، ولكن الامر المقرر هنا ، في الواقع ، هـــو المحاولة المغامرة لتثبيت الاحتلال .

هذا في رأينا ضرب من الخداع : الالبس بشعارات الدمقراطية باعطاء حق الانتخاب لمجلس البلدية ، وفي الوقت نفسه ، فرض الضم القسري ومصادرة الاملاك وهـــدم البيوت والاضطهاد وسلب الحقوق ، كمـــا تفعل سلطات الاحتلال في منـــاطق محتلة اخرى ، عوضا عن القـــدس العربية التي اعلن ضمها . ان غطاء الدمقراطية والزعم باعطاء حـــق الانتخاب لمجلس بلدية القـــدس ، يتمزق بعمليات الاضطهاد المتصاعدة في المناطق المحتلة . لا يمكن السكوت عن هجوم قوات الجيش على طالبـــات المدارس ، الذي حدث امس واليوم في جنين ورام الله والبيره .

عمليات القمع في المناطق المحتلة تفضح حقيقة النوايا

واليوم ، حين يجري الحديث عن اعطاء حق الانتخاب لسكان القدس الذين جرى ضمهم ، فرض حظـــر التجول على مدينتي رام الله والبيره، حيث تفرق القوات العسكريـــة ، بوحشية ، مظاهرة صامتة لطالبـــات المدارس ، وتحتل بصورة همجيـــة مباني المدارس في رام الله والبيره ، وحيث تندفع القوات العسكرية الى الصفوف وتتصرف بوحشية مـــع الطالبات ، فاننا نندد بتلك العمليات الاضطهادية التي تعمق العداء وتلحق ضررا بقضية السلام .

ان مشروع القانون المعروض الان ، يستهدف ، كخطوات فاسدة اخـــرى اتخذتها الحكومة ، تثبيت الاحتلال والضم ، ولكننا نقول ان هذا وهم مغامر ، ومحاولة خطرة تسيء الى السلام والى مصالح الشعبين معا .

مبدأ الوديعة الماليـــة
خرق جديد لحرية الانتخابات

وهنا انتقل توفيق طوبي للحديث عن التعديلات الاخرى في القانون ، والتي تقضي بالزام كل من يقدم قائمة مرشحين من اصحاب حق الانتخاب للسلطات المحلية بايداع مبلغ ٢٠٠٠ ليرة يخسرها اذا لم تنجح القائمة ، وتخسر القائمة مبلغ الف ليرة اذا لم تثبت .

وقال توفيق طوبي : ان استثناء القوائم التي تقدمها كتل الكنيست والكتل الممثلة في السلطة المحلية ، لا يقلل من الاجحاف بحق حريـــة الانتخاب ، وهذه خطوة جديدة معادية للدمقراطية .

ان مشروع القانون الجديد يقلص حق المثول كمرشح امام الناخبين . انه يشكل تمييزا ضد الذين لا تتوفر لديهم الامكانية الماليـــة ويوسع الامكانيات امام الجهـــاز الحزبي واصحاب الامكانيات المالية . ويتضمن مشروع القانون تمييزا طبقيا واضحا ضد ممثلي العمال والفلاحين الفقراء ، الذين لا تتوفر لديهم الثلاثة الاف ليرة المطلوب تسليمها لموظف الانتخابات .. ولهذا فان هذا البند يتضمن ايضا ، في الواقع ، سلبا لامكانيـــة الاشتراك بشكل حر في الانتخابات ، وهذا البند يلحق الضرر ، بشكل خاص ، بالقرى العربية . فنـــائب الوزير يعلم ان معظم القرى العربية بدون مجالس محلية . ونحن نريد ان يشترك السكان في الانتخابات دون دفع الثلاثة الاف ليرة .

باستثناء كتل الكنيست ، والافراد المرتبطين بالاحزاب الكبيرة والاغنياء ، لن يتمكن من الاشتـــراك في تلك الانتخابات اي شخص اخر . فمن اين يحصل رجل القرية الذي لا تتوفر لديه الامكانيات ، على مبلغ كهـــذا لفترة شهرين – ثلاثة اشهر ، لحين نشر نتائج الانتخابات رسميا ؟

يطرح سؤال اخر :

اية مقارنة هي هذه التي تتم ، بين المدن الكبيرة مثل تل ابيب وحيفـــا والقدس ، وبين القرى الصغيرة التي يسكنها ٥٠٠ – ١٠٠٠ شخص ، هل يلزم رجل القرية بدفع المبلغ نفسه الذي يدفعه رجال تل ابيب ، كهربون؟

نحن نرى ان هذا الامر فـــاسد بكليته ، ونعتقد ان الحفاظ على حرية كل من يرغب في المنافسة في الانتخابات الحرة ، افضل من تجنب الخسارة المادية التي قد تتكبدهـــا وزارة الداخلية .

بدافع معارضتنا للبنود السياسية ، وخاصة البند ٣ المتعلق بقضيـــة القدس ، وبدافع معارضتنا المبدئيـــة لاسلوب دفع الضمانات الماليـــة في الانتخابات للسلطات المحلية ، فاننـــا نقترح اعـــادة مشروع القانون الى الحكومة .

وفي رد نائب وزير الداخلية حول قضية الوديعة المالية لقائمـــة المرشحين ، قال ان اشارة عضـــو الكنيست توفيق طوبي الى اوضاع القرى العربية والى الفوارق بـــين القرى والمدن الكبيرة يمكن اخذهـــا بعين الاعتبار ، وتعديل المشروع في اللجنة ، حتى يتجاوب مع هـــذا الانتقاد .

وبمعارضة الكتلة الشيوعيـــة وميكونس ، اقرت اكثرية الكنيست تحويل مشروع القانون الى اللجنـــة المختصة .

هل حلت ساعة الحسم – بقيـــة

مجلس الامن الامـريكي الى اجتمـــاع سري وقضية وقف الغارات الجويـــة على فيتنام الدمقراطية واعتبرت ذلك مقدمة الفصل ..

وتكاد الصحافـــة تجمع عـــلى ان الاتفاق الفيتنامي – الامريكي يشمـــل ثلاثة امور : وقف الغارات الامريكيـــة على فيتنام الدمقراطية ، وتخفيـــف النشاط الحربي في المنطقة المنزوعـــة السلاح بين شطري الفيتنام .. وبدء محادثات تشترك فيها حكومة سايغون وجبهة التحرير الفيتنامية .

ويبدو مما تنقلـــه الصحـــف ان المسؤولين الامريكيين ينفون هـــذه الانباء ويرفضون الاعتماد عليهـــا ..

قـــداس وجنـــاز

يقام في كنيسة اللاتين – شارع همجنيم بحيفا – يوم السبت الواقع في ١٩٦٨\١١\٢ الساعـــة العاشرة صباحا قـــداس وجناز الاربعين لراحة المرحوم :

سعيـــد حنـــا كـــرام

فأرملة الفقيد وأولاده يدعون جميع الاقرباء والاصدقـــاء للحضور .

وقـــاهم اللـــه كـــل مكروه

قـــداس وجنـــاز

يقـــام في كنيسة مار اليـــاس الارثوذكسية بحيفا يـــوم السبت الواقع في ٢٦ تشرين أول سنة ١٩٦٨ الساعة التاسعة والنصف صباحا قداس وجناز الاربعين لراحة نفس المرحوم :

ابراهيم فضـــل الله مجدلاني

فأرملة الفقيد وأولاده ووالـــدته وعموم عائلة مجدلاني يدعون جميع الاقرباء والاصدقـــاء للحضور ويرجون اعتبـــار هذه الدعوة شخصية للجميع .

وقاهـــم اللـــه كـــل مكـــروه

٣٢٩ لجنـــة عمـــال تحتـــج على تقييـــد حريـــة الاضراب

مكتب الاتحاد – تستمر حملـــة التوقيع على عرائض الاحتجاج على مشروع القانون الذي يستهدف الحد من حرية الاضراب . وتوقع لجـــان العمال على هذه العرائض في مختلف انحاء البلاد ، في مناطق تل ابيب وحيفا والقدس ورمات غان والخضيرة واسدود وبني براك وبيسان ونهريا وعكا وبيتح تكفا والرملة وغيرها .

وقد بلغ مجموع لجان العمال التي وقعت على هذه العرائض ٣٢٩ لجنة .

وبعد الانتهاء من حملة جمع تواقيع لجان العمال سيقرر في ايصال هـــذه العرائض الى الكنيست كما سيقرر في اسلوب النضال المقبل .

اللاجئـــون لن يقبلـــوا بالتشريد من جديد

طمرة – لمراسل الاتحاد – احتدمت من جديد قضيـــة اللاجئين في طمرة .. فقد عاد مدير مكتب الانشاء والتعمير الى عرض تسويـــات تضر بمصالح اللاجئين وتهـــدد استقرارهم النسبي ..

الحقـــائق المعروفة

يعيش في طمرة ٣٠٠٠ لاجيء .. ومجرد وجودهم لاجئين في بلادهم يصم الحكم الاسرائيلي بالتمييز والعار .. المهم ..

اقام هؤلاء ٢٥٠ وحـــدة سكن (وحديقة في اغلب الاحيـــان تحوط كل وحدة) على اراضي اشتروها من ابناء القرية الذين كانوا يدفعـــون الضرائب عنها وتوارثوها ابا عن جد .. باعتراف اهالي القرية جميعا .

ولكن الحكومة ادعت ملكية هـــذه الاراضي لا حين اشتراها اللاجئـــون وعمروها وحسنوا الاراضي المحيطة بها .. بل بعد هذا كله .. اي بعـــد سنين على هذا التطوير الذي بذل اللاجئون في انجازه الجهد والعرق .

وقبل سنة اعلنت السلطات ان هذه الاراضي تعود لهـــا وابلغت اللاجئين باوامر نزع اليد عنها ..

ولكن وفـــد اللاجئين الذي هب لمقاومة هذا الخطر الداهم اتصل مع مكتب الانشاء والتعمير ، السلطـــة المختصة ، وأصر على حق اللاجئين في اراضيهم ... فأوقفت السلطـــات ملاحقتها .

وعاد مؤخرا مكتب الانشاء والتعمير يريد الاتصال بوفـــد اللاجئين .. واتصل برئيس المجلس المحلي ليكون صلة الوصل مع اللاجئين ..

وكان الاقتراح ابتزازا كالعادة .. فكل لاجيء يظهر استعداده للتنازل عن اراضيه الاصلية ومبادلتها (!) تبيعه الحكومة الارض التي اقام بيته عليها بسعر الدونم ٦٠٠ ليرة ..

اما من يرفض المبادلة فلا تفاوضه السلطات .. والبديل عقد ايجـــار او الجلاء ...

ويقول اللاجئون ان اللاجئين قرروا أن لا يقبلوا بالتشريد من جديد .. والخيار امام الحكومة فاما تعترف بحقهم واما تقذفهم الى البحر ...

عـــودة الشـــاعر محمـــود درويش

مكتب الاتحاد – عـــاد الى البلاد ، ظهر يوم الاربعـــاء الماضي ، الزميـــل محمود درويش ، محرر جريدة الاتحاد، قادما من الاتحاد السوفييتي حيث اشترك في مؤتمر الكتاب الاسيويين – الافريقيين الذي انعقد مؤخرا في طشقند .. وأمضى فترة استجمـــام في البلاد السوفييتية .

وخلال مدة اقامته في موسكو تعاقد الزميل الشاعر محمود درويش مع المجلة السوفييتية « اوجنيوك » على اصـــدار مختارات من دواوينه الشعرية التي صدرت ومن قصائـــده الجديدة باللغة الروسية .

وقد استقبله في مطار اللد ممثلو « الاتحـــاد » وافراد عائلته وبعض الاصدقاء .

اطـــلاق ســـراح الشاعر سميـــح القاسم

مكتب الاتحاد – حيفا – اطلقت السلطات سراح الشاعر سميح القاسم بعد اعتقاله لمدة يومين اجرت خلالهما مـــا اسمته ((محادثة)) معه ...

وعادت السلطات يوم امس الخميس فاجرت معه تحقيقا بشأن المطبوعات التي احضرها معه من مهرجان صوفيا ، ثم اطلقت سراحه بكفالـــة ٥٠٠ ليرة شخصية و ٥٠٠ ليرة كفالة من شخص اخر دفعت نقدا لحين المحاكمة .



الثمن ٣٠ أغورا · המחיר 30 אג' · אל-אתיחאד · Al-Ittihad

الثلاثاء
٢٩ تشرين الاول ١٩٦٨
٧ شعبان ١٣٨٨
العدد ٤٨ السنة ال ٢٥
יום ג
29.10.968
25 שנה 48 גל

استقالت حكومة سوريا

اعلن في دمشق أمس ، ان الحكومة السورية برئاسة يوسف زعين قد استقالت ، وان رئيس الجمهورية نور الدين الاتاسي قد كلف بتشكيل حكومة جديدة .

« يديعوت أحرونوت »

المفاوضات حول ((الفانتوم)) غير مشروطة بشروط سياسية

نشرت صحيفة « يديعوت أحرونوت » أمس ، ان الرئيس الامريكي جونسون قد وضح بأن قراره تزويد اسرائيل بطائرات « الفانتوم » في مشروط بشروط سياسية .. (على اعتبار ان التساوق قائم – الاتحاد)

وقالت ان جونسون قد تحدث عن هذا الموضوع ، على ما يبدو ، مع مرشحي الرئاسة نيكسون وهمفري موضحا لهما سياسته تجاه الشرق الاوسط . ونشرت الصحيفة ايضا آن وزير الخارجية أبا ايبن قد اكد في بيانه السياسي أمام الحكومة على أنه اوضح له خلال اتصالاته في واشنطن ونيويورك بان المفاوضات حول طائرات « الفانتوم » ستكون فقط حول شروط امتلاكها ، وبان هذا الامر لن يشترط باية أمور أخرى .

وقيل ان وزير الخارجية الامريكي دين راسك الذي اجتمع به ابا ايبن قد اكد على أنه لا يربط المفاوضات حول موضوع « الفانتوم » بمواضيع أخرى . وقد اجتمع السفير رابين أمس ، برئيس الحكومة الذي زوده بتعليمات جديدة حول استمرار المفاوضات بشأن « الفانتوم » عشية عودته اليوم او غدا الى واشنطن . (اقرا تصريح السفير رابين على الصفحة الثالثة)

اتساع المقاومة الشعبية للاحتلال

اضرابات ومظاهرات في مدن الضفة الغربية .. الاعتداء على المتظاهرات واعتقال عدد منهن .. حظر التجول العام يفرض على مدن عديدة .. الاتصال مع نابلس مقطوع .. ونظام منع التجول ليلا يفرض على قطاع غزة

مكتب الاتحاد – الاضرابات والمظاهرات في القدس العربية ومختلف مدن الضفة الغربية استمرت طوال الايام الماضية . المؤسسات التعليمية معطلة ، والطلاب ينظمون في مظاهرات تخترق الشوارع هاتفة ضد الاحتلال .. وقوات الجيش وشرطة الحدود تتصدى لها محاولة تفريقها بالقوة والعنف فتشتبك مع المتظاهرين

وتستخدم خراطيم المياه الملونة لتفريقهم .. غير ان المظاهرات كانت تعود ثانية الى الشوارع . ثم لجأت السلطات الى فرض حظر التجول العام ((حتى اشعار آخر)) على مدن نابلس وطولكرم ورام الله والبيره وجنين وطوباس . وتقول جريدة ((دافار)) شبه الرسمية (٢٨–١٠) ان منع التجول لن يلغى اليوم ايضا (الاثنين)

وفي غزة والقطاع اعادت السلطات فرض حظر التجول ليلا من الساعة الخامسة مساء حتى الخامسة صباحا بعد ان اجتمع رجال الحكم العسكري بشخصيات المدينة وهددوهم باستخدام سياسة اليد القوية اذا لم توقف اعمال المقاومة .

وقد اوزعت هذه الهبة الطلابية الشعبية سلطات الاحتلال والدوائر الحاكمة في اسرائيل وسارع وزير الدفاع ، موشه ديان ، الى زيارة بعض مدن الضفة الغربية والاجتماع برجالها مهددا متوعدا تارة وواعدا مرغبا تارة اخرى .

ويؤخذ من اقوال صحف يوم الجمعة الماضي ان الوزير ديان اجتمع برؤساء البلديات والمجالس المحلية والشخصيات في منطقة رام الله وانه قد طلب ان يسمع منهم جوابا عما اذا كانوا على استعداد لان يأخذوا على عاتقهم مسؤولية وضع حد لاعمال الشغب الطلابية والا فان الجيش سيقوم بهذه المهمة بنفسه وبالاساليب التي يراها . وقد تكلم رئيس بلدية البيره باسم الحضور فاعلن انهم ينددون بالاحتلال وان الجنود ورجال شرطة الحدود قد تحرشوا بالفتيات المتظاهرات واهانوهن وان هذا هو سبب ازدياد التوتر . غير ان الوزير رفض قبول ذلك ولجأ الى التهديد بأن الجيش سيقوم بهذه المهمة – منع المظاهرات والاضرابات .

والواقع ان المظاهرات في مدن الضفة الغربية والاضرابات تكاد تكون متشابهة . يحتشد الطلاب في ساحات مدارسهم حيث يهتفون بسقوط الاحتلال وبحياة عبد الناصر .. ثم ينطلقون نحو مركز المدينة فيتصدى لهم رجال الجيش وشرطة الحدود ويحاولون تفريقهم بالقوة والعنف .

وقد استخدمت قوات الاحتلال خراطيم المياه في نابلس وطولكرم ورام الله والقدس ، واعتقلت عددا من الفتيات المتظاهرات . وكتبت الصحف ان محاولة جرت في نابلس لخرق حظر التجول ولكن القوات العسكرية على القائمين و ((احبطت المحاولة)) .

وتقول ((دافار)) (٢٨–١٠) ان مدينة نابلس مشلولة تماما وان الاتصالات بها او عنها ، تلفونيا ، مقطوعة وان دوي الدبابات يتردد في الشوارع . وتضيف الجريدة ان الحكم

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

اضراب القدس كان شاملا .. أحد الشوارع أثناء الاضراب ..

كلمة الاتحاد

١٢ سنة على سيناء ومذبحة كفر قاسم

بديل طريق غزوة سيناء وعدوان حزيران

تحل اليوم ، ٢٩ تشرين اول ١٩٦٨ الذكرى الثانية عشرة لغزوة سيناء العدوانية ومذبحة كفر قاسم المروعة ..

وتعود الى الاذهان ماجسمته الغزوة والمذبحة في ماهية السياسة الاسرائيلية .. فالغزوة جسمت تساوق حكام اسرائيل مع الامبريالية العالمية في ضرب الحركة القومية العربية من أجل التحرر السياسي والاجتماعي

والمذبحة جسمت التعصب القومي الذي غرسته الصهيونية لتوطد الانعزالية اليهودية وتعمق الخنادق ما بين الشعبين الاسرائيلي والعربي .

وعلى هذا الضوء كان القاسم المشترك في الغزوة والمذبحة عداء اعمى للشعوب العربية ولامانيها في التحرر من عبء الامبريالية والاجيال المظلمة التي سادت اقطارها وحالت دون انطلاقها في طريق الرقي ..

ورجت غزوة سيناء العدوانية ومذبحة كفر قاسم المروعة محافل واسعة في الرأي العام الاسرائيلي .. وازداد الوعي بخطورة سياسة المغامرة ومعاداة العرب التي تنتهجها المحافل الاسرائيلية الحاكمة .. واتخذ الوعي اشكالا تنظيمية في حركات جنينية بدأت تفتش عن مخرج من ازمة السياسة الاسرائيلية وعن طريق التفاهم مع الاقطار العربية المجاورة .

وعمقت الغزوة والمذبحة الى حد كبير حظي السياسة التي يمكن اختيار احدها وتأكد ان لا ثالث بينهما ..

فاما ان تسير اسرائيل على طريق غزوة سيناء ومذبحة كفر قاسم وعندئذ ستواصل التساوق مع الامبريالية وتثابر في محاربة الحركة القومية العربية من اجل التحرر السياسي والاجتماعي ...

واما ان تنبذ ذلك الطريق المغامر والمليء بالمخاطر وتستبدل شعارها مع الامبريالية ضد الشعوب العربية بشعار مع الشعوب العربية ضد الامبريالية ..

وكان من الواضح ان الطريق الثاني يفتح امام اسرائيل آفاقا من الاستقرار والاطمئنان فهو يعبد الطريق نحو تسوية القضية الفلسطينية وما نجم عنها من ازمة في العلاقات العربية الاسرائيلية ويعمق جذور اسرائيل في المنطقة ويدشن عهدا من التعاون العربي الاسرائيلي ..

ولكن المحافل الحاكمة اختارت الطريق الاول .. لا لان الطريق الثاني كان مسدودا امامها نتيجة ((التعنت)) العربي ((ورفض)) العرب التسوية السياسية بل لانها استرشدت باطماع التوسع الصهيونية وعمقت تساوقها مع الامبريالية الامريكية التي رأت فيها شرطيا منطقيا يحارب حركات التحرر القومي التي تهدد مواقع احتكارات النفط ومراكز النفوذ الامبريالي ..

ولهذا كان عدوان حزيران ١٩٦٧ تداعيا طبيعيا لعدوان ١٩٥٦ .. وكان القمع العنيف في المناطق العربية المحتلة استمرارا بديهيا لمذبحة كفر قاسم ..

لقد مرت اثنتا عشرة سنة على غزوة سيناء ومذبحة كفر قاسم .. ومرت سنة ونصف السنة تقريبا على حرب حزيران العدوانية

وبداية الارهاب البربري في مناطق الاحتلال العربية .. ومع هذا لم تجد اسرائيل امنها ولم تحقق سلامها وهي بعيدة عن تعميق جذورها في المنطقة وكسب اعتراف الشعوب العربية بها .

وقد وصلت عزلة اسرائيل على الصعيد الدولي ذروة جديدة واخفقت سياسة محافلها الحاكمة في املاء الشروط على الاقطار العربية وضرب حركة التحرر القومي العربية التي ازدادت تلاحما وكسبت قوة جديدة بتوطيد صداقتها مع المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ..

ان المحافل الحاكمة لم تعد تجد ما تقوله للشعب الاسرائيلي غير شد الحزام والاستعداد للجولة الرابعة والقتال الى ما لانهاية .

لقد مضت سكرة النصر التي اجتاحت البلاد بعد حرب حزيران العدوانية وبدأت الوقائع توقظ الكثيرين من

– البقية على صفحة ٤ عمود ٢ –

اشتباكات خطيرة في منطقة القناه

حيفا – مكتب الاتحاد – تفجرت الازمة العربية الاسرائيلية في اصطدام مسلح بين الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل امتد على طول قناة السويس التي تفصل الان بين قوات القطرين ..

وقد اشتعلت المعركة الشديدة العنف ، واتخذت شكل تبادل اطلاق نيران المواقع وسائر الاسلحة ، مساء يوم السبت ٢٦–١٠ واستمرت ساعات المساء بطوله وادت الى خسائر في الارواح والممتلكات على جانبي الحدود .. وقد اعلنت السلطات الاسرائيلية ان خسائرها بلغت ١٥ قتيلا و ٣٤ جريحا .. في حين اعلنت السلطات العربية ان عدد القتلى بين العسكريين بلغ خمسة والجرحى تسعة .. واضافت انها تحصي عدد الاصابات بين المدنيين ..

وفي حين اعلنت السلطات الاسرائيلية ان من بين الخسائر العربية المادية احتراق ثلاثة خزانات نفط ملحقة بمنشأة تكرير البترول في السويس صرحت المصادر العربية ان خزانا واحدا يحترق ..

واذيع امس تقرير مراقبي الامم المتحدة ويضع مسؤولية البدء في اطلاق النار على عاتق الجمهورية العربية المتحدة ..

الاصداء في اسرائيل

واثار الانفجار على القناة موجة شديدة من التحريض على الجمهورية العربية المتحدة وكان استنتاج وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ابن ان الهجوم المصري شدد من تصميم اسرائيل على عدم التحرك من مواقعها الحالية وعلى الدفاع عن نفسها !! ثم اضاف ان الهجوم يعتبر جواب مصر على الاسئلة التي وجهتها اليها اسرائيل عن طريق يارينغ الصحف ٢٨–١٠–٦٨)

واستنتاجات ابا ايبن كانت لحن الصحافة الرسمية المشترك .

فقد كتبت لرحاب ٢٧–١٠–٦٨ ان القنابل التي وجهت من الجانب المصري الى مواقع الجيش الاسرائيلي تدل على القاهرة الحقيقية اكثر مما تدل عليها مناورات الاعتدال ..

وربطت جروزلم بوست ٢٨–١٠ بين الانفجار على قناة السويس وتبادل اطلاق النار في غور الاردن والمظاهرات في الضفة الغربية لتستخلص ان العرب يريدون القتال ولا يريدون التسوية ..

وكالعادة كتبت الصحف تؤكد ان قادة الجمهورية العربية المتحدة امروا بقصف المواقع الاسرائيلية لانهم بحاجة ارفع معنويات الجيش والسكان !! دافار ٢٧–١٠

ولم تهمل ان تضع مسؤولية الاشراف على هذه العملية العربية على المستشارين السوفييت الذين خططوا الهجوم ! (الصحف ٢٨–١٠)

ولكن امرا واحدا لم تذكره صحيفة وتجاهلته المحافل الحاكمة ان الاحتلال بحد ذاته يستنفر مثل هذه الانفجارات والمصادمات ولا سبيل لوقف الاتجاه الخطر نحو تفاقم هذه الاصطدامات غير سبيل التسوية السياسية السريعة التي في وسعها ان تصفي الاحتلال وتنهي حالة الحرب وتقيم العلاقات على اساس الاعتراف بسيادة الاقطار كلها ..

هذا وقد بلغت الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل مجلس الامن بالانفجار وتبادلتا الاتهامات ولكن أيا من القطرين لم يطلب ان يبحث مجلس الامن الحادث .

مهمة يارينغ تمدد لشهر واحد

ابا ايبن يقول : أحداث القناة تدعونا الى عدم التزحزح عن خطوط وقف النار .. التلهوني ينفي أية اتصالات مع اسرائيل

مكتب الاتحاد – يبدو ان الباحثات الاخيرة التي سيجريها المبعوث الدولي غونار يارينغ مع وزراء خارجية للجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن ، في نطاق جولته الجديدة ، ستبث في مستقبل مهمته التي لم تحرز نتائج عملية حتى الآن . وقد أعلن متحدث باسم الامم المتحدة في نيويورك في نهاية الاسبوع الماضي ، ان حكومة السويد قد وافقت على تمديد اجازة سفيرها يارينغ حتى نهاية نوفمبر القادم ، ليتسنى له الاستمرار في مهمته في الشرق الاوسط .

ويعتقد بعض المراقبين بان تمديد مهمة يارينغ شهرا واحدا فقط يدل على ان المبعوث الدولي يشترط المضي في مهمته بنتائج الباحثات التي سيجريها مع وزراء خارجية العربية المتحدة واسرائيل والاردن في نيويورك في الاسابيع القادمة . وسيجتمع يارينغ بوزير خارجية اسرائيل ابا ابن فور عودته من القدس الى نيويورك بعد المشاورات التي اجراها مع حكومته في القدس . ومع ذلك فان الاوساط الاسرائيلية تعلن بانها غير متفائلة . ويلاحظ المراقب السياسي بان الدبلوماسية الاسرائيلية تحاول ان تجعل من حوادث السويس الاخيرة

– البقية على صفحة ٤ عمود ١ –

احدى سفينتي الفضاء السوفياتيتين تعود الى الارض

موسكو – عادت الى الارض ، أمس ، سفينة الفضاء السوفييتية ((سيوز ٢)) بعد أن أجرت ، بنجاح ، كل فقرات البرنامج الخاص بها ، واجرت مناورات مع ((سيوز ٣)) التي ما زالت تواصل رحلتها في الفضاء ، واقتربت منها ثلاث مرات قبل ان تهبط الى الارض .

والمعروف ان ((سيوز ٣)) يقودها رجل الفضاء فيورغي بارغوفوي ، اما ((سيوز ٢)) فانها بدون طيار . وقد قامت السفينتان بمناورة اقتراب من



بعضهما البعض في الفضاء مسافة ٢٠٠ متر فقط ، وجرت العملية بواسطة جهاز الكتروني . وقامت ((سيوز ٣)) بارسال صور تلفزيونية الى الارض ، وهي تدور حول الكرة الارضية مرة واحدة كل ٨٨،٦ دقيقة ، اما ((سيوز ٢)) فان دورتها تستغرق ٨٨،٥ دقيقة .

وفي دورته الخامسة حول الارض انتقل قائد ((سيوز ٣)) من غرفته الى غرفة اخرى في السفينة للاستراحة . واذاعت وكالة ((تاس)) ان حالة قائد السفينة على ما يرام ، وانه ينفذ خطة التجارب والفحوص

– البقية على صفحة ٤ عمود ٣ –

الالوف تستنكر الحرب الامريكية القذرة في فيتنام

المتظاهرون يصطدمون بالطوق الكثيف من الشرطة حول السفارة الامريكية في لندن .. الولايات المتحدة جمدت مفاوضات باريس . أوثانت : وقف الغارات شرط للتقدم نحو السلام

لندن – الاف مؤلفة من المتظاهرين الذين حملوا اعلام جبهة التحرير الفيتنامية والشعارات التي تندد بالحرب القذرة الامريكية ساروا في شوارع العاصمة البريطانية والفوا اضخم مظاهرة احتجاج على العدوان الامريكي في فيتنام منذ ان بدأت الباحثات الامريكية – الفيتنامية في باريس قبل حوالي النصف سنة .

وقد اصطدم المتظاهرون بالبوليس البريطاني الذي ضرب طوقا كثيفا حول السفارة الامريكية حين حاولوا اختراق طوق البوليس والوصول الى السفارة .. وخلال الاصطدام جرح اكثر من اربعين متظاهرا وشرطيا ..

وقد جرت هذه المظاهرات بعد ان تلاشت التكهنات حول ممكنات وقف الغارات الجوية الامريكية على فيتنام الدمقراطية وخلق جو ملائم لمفاوضات سلام حقيقية .. وكان الرئيس الامريكي جونسون في تصريحاته يوم الخميس الماضي قد اعلن ان الولايات المتحدة برفضها وقف الغارات الجوية قد جمدت المفاوضات في باريس .

وعلى هذا الضوء لم يول المراقبون اهمية ما للاشاعات في واشنطن القائلة ان جونسون يواصل اتصالاته السرية مع فيتنام الدمقراطية لتخفيف تصعيد الحرب ..

(٢٤–١٠–٦٨) قد صرح انه لا يريد ان يضلل الراي العام !! وليس هناك ثغرة يمكن النفاذ منها الى السلام !!

والحقيقة ان وقف الغارات قد أصبح السبيل الوحيد فعلا للسير

– البقية على ص ٤ عمود ٧ –

الجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية تقرر :

تشيكوسلوفاكيا – اتحاد فدرالي

اقرار قانون يصون حقوق الاقليات القومية في البلاد

براغ – اقرت الجمعية الوطنية التشيكوسلوفاكية يوم الاحد الماضي ، بالاجماع ، مشروع القانون الذي يحيل تشيكوسلوفاكيا الى اتحاد فيدرالي بين الامتين التشيكية والسلوفاكية . وقال رئيس الحكومة ، تشرنك ، في كلمته ان القانون الجديد يقرر اقامة برلمان فيدرالي يتألف من برلمانين احدهما ينتخب أعضاؤه في انتخابات عامة مباشرة وثانيهما يتساوى فيه

– البقية على صفحة ٤ عمود ٤ –

اجتماع احتفالي بيوبيل الكومسومول الخمسيني

وفود من ٩٣ قطرا . برجنيف : واجب اممي هو مساعدتنا لشعب فيتنام ولنضال الشعوب العربية لتصفية آثار العدوان الاسرائيلي

موسكو – في جو من الحماس والثقة والتفاؤل انعقد هنا ، في قصر المؤتمرات بالكرملين (٢٥\١٠) الاجتماع الاحتفالي للجنة الكومسمول المركزية بمناسبة اليوبيل الخمسيني لتأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية السوفييتية . وقد اشترك في الاجتماع الاحتفالي ، علاوة على قادة الكومسمول ، زعماء الحزب الشيوعي والحكومة في الاتحاد السوفييتي وممثلو وفود الضيوف من ١٢٩ منظمة للشباب والطلاب في ٩٣ قطرا ، وبينهم وفد اتحاد الشبيبة الاسرائيلي المؤلف من السكرتير العام بنيامين غونن وعضو السكرتارية نمر مرقس .

وتميزت كل فعاليات الاجتماع الاحتفالي من خطابات واستعراضات وتحيات بروح النضال المثابر من اجل السلام ولمنع الحروب ، من اجل اخوة الشعوب والتقدم الاجتماعي .

وفي هذا الاجتماع علق رئيس السوفييت الاعلى وسام ثورة اكتوبر الاشتراكية على علم الكومسمول ، وحيا ليونيد برجنيف ، السكرتير

– البقية على صفحة ٤ عمود ٥ –

قالت الصحف المحلية

شباب الضفة الغربية لا يتعاونون بتاتا مع سلطات الاحتلال

• التصاريح وسيلة ضغط ولكنها لا تؤثر على الشباب ..
• التهديد بفرض الحصار على مدن الاضرابات وشل الحياة الاقتصادية فيها !

اعترفت صحيفة « هآرتس » بان السلطات الاسرائيلية لم تنجح ، بقليل او كثير ، في خطب ود جيل الشباب في الضفة الغربية المحتلة ، وبانها تقف عاجزة امام « حل هذه المشكلة » !

كتب الصحفي المعروف زئيف شيف في « هآرتس » الصادرة يوم الجمعة الماضي مقالا تحت عنوان « الاوساط الامنية لا تجد طريقة لمعالجة شباب الضفة » جاء فيه : « ان رجالات الحكم العسكري وخدمات الامن قد اشاروا منذ عدة اسابيع الى انه في أعقاب الاستقرار والهدوء (!!) في الضفة الغربية ، تجتاح الشباب العربي في هذه المناطق موجة من الوثبة القومية . ويعترف الخبراء والمستشارون ، على اضرابهم ، بأنهم لا يجدون وسائل ناجعة لمعالجة هذه الوثبة » .

ويزعم صاحب المقال بأن السبب هو : عدم وجود اي اتصال بين السلطات وبين الشباب ، بينما يتوفر هذا الاتصال مع اوساط الجمهور العربي الاخرى .

وينشر ذلك بقوله : « منذ انتهاء الحرب ، لا توجد اية هيئات أو أوساط في الضفة الغربية الا واحتاجت ، بهذه الطريقة أو بتلك ، الى الحكم العسكري والسلطات . وقد شذت عن ذلك جماعة صغيرة من المحامين المستمرة في عدم التعاون مع اسرائيل ، ولكنها تجد طريقة ملتوية للاتصال بنا . وهنالك فئة اخرى لا تجري اية اتصالات مع سلطات اسرائيل وهي فئة رجال الدين الاسلامي . أما الفئة الكبرى التي لا يوجد لها اي اتصال فهي عشرات الآلاف من الشباب العرب – الطلبة والطالبات والشبيبة » .

ويستطرد زئيف شيف قائلا :

« ان حوادث سابقة من تمرد المواطنين والمظاهرات قد قمعت في المهد لان الحكم العسكري قد استحدث طريقة للاتصال بأوساط الجمهور العربي ، وهذه الطريقة قائمة على أساس : خذ واعط ! . ان هذا الجمهور مرتبط بالتصاريح على مختلف أنواعها : للتصدير والاستيراد ، لشركات المواصلات ، لاحضار الاقارب ، للمشاغل وغيرها . وبهذه الطريقة يصبح من الممكن استخدام الضغوط لدى الحاجة والبرهنة للمحرضين على انه ليس من المجدي ان يتظاهروا . وافضل مثل على ذلك هو : الحصار الذي فرض على غزة في حينه والغاء التصاريح الممنوحة لشركات المواصلات الجماهيرية التي اضربت . أما الشباب في الضفة ، فانهم متحررون من اعتبارات الرجال هذه ، ولذلك من الصعب استخدام الضغوط ضدهم .

ويستطرد كاتب المقال : ان للرجال والمحرضين الذين يلهبون الشباب حسابات سياسية مختلفة ، مثلا : معارضة الاتصالات الجارية بين اسرائيل والاردن من غير ان يكون لزعماء الضفة علاقة بالمفاوضات ، والرغبة في البرهنة على صلاحيتهم القومية قبل الاوان بدافع الافتراض بان الضفة ستعاد الى الاردن . وهم لا يشتركون في المظاهرات بانفسهم ، ويفضلون الاختباء خلف منظمات النساء والطالبات . ومثلهم مثل جميع الشباب في أمكنة اخرى فانهم أشد تطرفا ويريدون البرهنة على ذلك بأساليب العنف . وان اطار المدارس الثانوية والنوادي الرياضية يسهل عليهم تنظيم المظاهرات ، ولكن وبالاضافة الى كل ذلك ، فمن المعروف انه قامت من بينهم حركات سرية مختلفة – من الشيوعيين والبعثيين والقوميين العرب » .

ويقول الكاتب : « يحاول الحكم العسكري ، الان ، استخدام الضغط غير المباشر على الشباب بواسطة ذويهم وبواسطة الكبار . فاذا لم يتسن للسلطات اقناعهم بأن المظاهرات غير مجدية ، ستفعل السلطات ذلك عن طريق الضغط على كل مدينة (بواسطة الحصار) وشل الحياة الاقتصادية في المدن التي تجري فيها المظاهرات . ومن الممكن ان يفيد هذا الضغط تجاه قسم كبير من الشباب (خاصة في مجتمع عربي) . ولكن من الواضح ان ذلك ليس حلا للتمرد الذي سيتزايد في المستقبل ، لا بسبب الوجود الاسرائيلي فحسب . فان آلافا من الطلاب ينهون دراستهم الثانوية في الضفة الغربية كل عام ، ولا توجد أمام اسرائيل امكانية تشغيلهم . ان قسما منهم سيسافر الى الدول العربية ، ولكن الباقين سيتسكعون في البطالة ويجرون المحرضين والقوميين – هذه هي الحلقة المفرغة التي يصعب الخروج منها » .

النائب توفيق طوبي ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي :

لنناضل ضد السياسة التي اولدت مجزرة كفر قاسم

الى لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم

بمناسبة الذكرى السنوية الثانية عشرة لمجزرة كفر قاسم الرهيبة نرسل لكم وبواسطتكم الى عائلات الشهداء وأهالي القرية مشاعر استنكارنا للجريمة العنصرية المخزية التي وصمت بالعار ، والى الابد ، جباه القيمين على السياسة التي ولدت هذه الجريمة البشعة ، مؤكدين لكم متابعة نضالنا المثابر لمحو السياسة التي انجبت هذه الجريمة وغيرها من الجرائم تجاه جماهير الشعب العربي في هذه البلاد .

لقد كان قتل ٤٩ مواطنا من ابناء كفر قاسم الابرياء ، من رجال ونساء واطفال ، على ايدي حرس الحدود ، جزءا من العدوان على مصر سنة ١٩٥٦ ومن المؤامرة المبيتة على الشعب العربي الفلسطيني للامعان في تشريده ودوس حقوقه .

ان كشف حزبنا الشيوعي في حينه النقاب عن هذه الجريمة وفضحه اياها بتفاصيلها قد ساعدا على اثارة اوسع استنكار مما اضطر السلطات الى تقديم منفذي الجريمة الى المحاكمة .

الا ان هيمنة السياسة المولدة لجريمة كفر قاسم قد سترت على المسؤولين الحقيقيين عن هذه الجريمة واطلقت سراح منفذيها بعد فترة سجن قصيرة .

ومن مصائب كلا الشعبين اليهودي والعربي ان تستمر السياسة والايديولوجية التي ولدت جريمة كفر قاسم في ان ترشد وتوجه حكام اسرائيل ، الامر الذي ساعد على التدهور نحو عدوان حزيران ١٩٦٧ ، نحو حرب عدوانية جديدة ضد الشعوب العربية ونحو دورة جديدة من سفك دماء اليهود والعرب التي يقدمها كلا الشعبين قرابين على مذبح مؤامرات الاستعمار وسياسة التوسع والاحتلال ، خلافا لمصلحة السلام والاخوة والتعاون بين الشعبين ، وضد مستقبل العلاقات السلمية بين اسرائيل والبلدان العربية وبين شعب اسرائيل والشعوب العربية .

اننا نستعيد ذكرى ضحايا كفر قاسم في وقت تتركز فيه جهود القوى المحبة للسلام في اسرائيل للوصول الى تسوية سلمية للازمة الحالية في المنطقة التي نجمت عن حرب حزيران العدوانية ضد البلاد العربية والتي تهدد بانفجار جديد في المنطقة نتيجة استمرار الاحتلال للمناطق العربية وتمادي الاوساط الاسرائيلية الحاكمة في مشاريع التوسع والضم ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا الشيوعي في هذه الاوقات العصيبة التي تمر على منطقة الشرق الاوسط يعمل من اجل تجنيد اوسع رأي عام لحمل الاوساط الحاكمة في اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن من يوم ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) حول الشرق الاوسط ، والذي يقضي بالجلاء عن المناطق المحتلة وابطال حالة الحرب وحتى يفسح المجال للوصول الى تسوية عادلة لقضية اللاجئين ولضمان حرية الملاحة لاسرائيل في قنال السويس ، الامر الذي يوجد جوا ملائما للوصول الى تسوية عادلة للقضية الفلسطينية وضمان السلام المنشود بين اسرائيل والبلدان العربية .

ان ذكرى ضحايا كفر قاسم تهيب بجميع القوى المتطلعة الى علاقات من نوع جديد بين شعبي هذه البلاد ، الى علاقات أخوة وسلام وتعاون واحترام متبادل للحقوق ان يشددوا المعركة ضد سياسة الاحتلال والتوسع الاقليمي وضد سياسة القمع التي تمارسها الاوساط الحاكمة في مناطق الاحتلال ومن اجل تنفيذ شامل لقرار مجلس الامن الذي يتهرب حكام اسرائيل من تنفيذه فيدفعون المنطقة ، بذلك ، نحو سفك دماء وانفجارات مستمرة تهدد امن هذه المنطقة وسلامة العالم .

ان ذكرى كفر قاسم تحفزنا دائما لمضاعفة جهودنا ونضالنا ضد سياسة التمييز والاضطهاد القومي تجاه الجماهير العربية في اسرائيل والتي انبتت اسباب المجزرة الرهيبة حتى يعيش شعبا البلاد ، اليهود والعرب ، بأخوة ومساواة وسلام .

لنعمل سويا حتى لا تتجدد وتتكرر مجزرة كفر قاسم ،

لنعمل سويا من اجل بناء المجتمع الانساني الذي يقتلع جذور التفرقة القومية ويقضي على السياسة العنصرية التي انجبت جريمة كفر قاسم .

وتقبلوا تحياتنا

الاخوية الشيوعية

توفيق طوبي
باسم اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي الاسرائيلي

قادة حزبي العمل ومبام مرتاحون من نتائج التصويت

تل أبيب – نشرت بعض الصحف الاسرائيلية ، ان قادة كل من حزب « العمل » والمبام قد اعربوا عن ارتياحهم من نتائج التصويت في مركز حزب العمل ، بشأن التجمع مع مبام .

وقد وصف سبير سكرتير حزب العمل ، في حديث مع مراسل « دافار » ، وصف القرار الذي اتخذه المركز بأنه « انتصار العقل السليم وانجاز للمنطق الحركي » . وعلم من أوساط المبام ان القيادة مرتاحة من نتائج التصويت والحسم الذي يقرب تكتل حركة العمال . وكان من المقرر ان تجتمع اللجنة السياسية للمبام يوم الاثنين (امس) لبحث قضية التجمع . وستقدم لجنة المباحثات تقريرا عن تطور القضايا وتفاصيل الاتفاقيات التي تم التوصل اليها على الصعيدين الهستدروتي والحكومي . وستقرر اللجنة السياسية موعد انعقاد الدورة الثانية لمؤتمر مبام . وعلم من أوساط المبام انه – حتى انعقاد المؤتمر – ستجري مفاوضات بين ممثلي الحزبين حول المسائل التنظيمية والفنية لاقامة التجمع .

نظرة الى المدرسة الثانوية في الناصرة

سلسلة من النواقص .. هل تنتهي ؟!

بقلم : عفيف سالم

تثور داخل المدارس الثانوية العربية في اسرائيل ، مع كل سنة دراسية جديدة ، عدة تساؤلات . وهذه التساؤلات تبحث في الاوضاع المزرية التي تعيشها مدارسنا « بفضل » سياسة الاضطهاد والتمييز والعلمية القومية والتجهيل ، خلال عشرين عاما من التآمر على مستقبل اجيالنا الناشئة .

والاوضاع المقلقة في المدرسة الثانوية البلدية في الناصرة – التي تعد من اكبر المدارس الثانوية في الوسط العربي اذ تضم اكثر من سبعمئة طالب وطالبة – تستوقفنا طويلا لنرى ما بين أيدينا .. فماذا وجدنا ؟!

أولا – هناك خمس شعب للصف التاسع ، حشر في كل شعبة ما يزيد عن الخمسين طالبا ، مع ان الحد الاعلى الذي يسمح القانون بوجوده هو ٤١ طالبا فقط .. اي اذا أخذنا العدد الزائد من كل شعبة لتكونت الشعبة السادسة ! الامر الذي يوفر الحد الادنى ، من الظروف المريحة ، سواء للطالب او للمعلم . هذا مع العلم أن الائتلاف البلدي قد ابدى في حينه قصر نظر اذ قرر عدم فتح الشعبة الخامسة ، ولكن تحت ضغط الاعضاء الشيوعيين والواقع غير رأيه .

ثانيا – نقص في المعلمين يؤدي الى حرمان الطلاب من اكمال بعض المواضيع التي يمتحنون بها في نهاية الدراسة الثانوية . فالصف العاشر (ب) يعاني من عدم وجود معلم رياضيات . وقد بحثت لجنة طلاب الصف مع المدير الذي وعد بتدريسهم الموضوع ... « وهذا وجه الضيف » ... هذا وقد تغيب معلم اللغة العربية لمدة شهر عن فرعين من الصفين التاسع والعاشر ، كما ان معلم الفيزياء تغيب لمدة شهر ايضا عن الصفين ١١ و١٢ الامر الذي سيؤدي الى حرمان الطلاب في الصف الثاني عشر هذه السنة من تقديم البجروت في هذا الموضوع اذا استغنى الطلاب عن تدريس المعلم وتوجيهاته .

هذا النقص في المعلمين كان يمكن ان يتداركه الائتلاف البلدي خلال شهرين من العطلة الصيفية ولكن لا حياة لمن تنادي .

ثالثا – تدل الاحصائيات على ان نسبة ترك الصفوف العليا – اي فترة الانتقال من المدرسة الابتدائية الى الثانوية – في الوسط العربي تزيد عن ٥٠٪ .. اذ ان أغلبية الطلاب هم من أبناء الطبقة العاملة والفلاحين الذين يعانون من تردي الوضع الاقتصادي ، والذين بالكاد يحصلون على معيشتهم ، الامر الذي يجعلهم في النهاية يعجزون عن دفع مبلغ ٧٥٠ ليرة سنويا كرسم مدرسي . ومن المعلوم ان الرسوم في المدرسة الثانوية البلدية قد ارتفعت ٥٠٪ خلال السنتين الاخيرتين ، اي من ٥٠٠ ليرة الى ٧٥٠ ليرة ...

ولم تقف العراقيل عند هذا الحد فهناك توصيات « لجنة برافر » التي تهدد أبناء العمال والفلاحين بحرمانهم من الدراسة الثانوية .. اذ حسب التقسيم الثلاثي : ابتدائي ، اعدادي ، وثانوي سيكون الطالب الذي انهى الصف السادس مضطرا الى السفر الى مدرسة اعدادية منطقية ، الامر الذي يتطلب مصاريف اكثر او خسارة سنتين دراسيتين ابتدائيتين .

رابعا – اما عن النقص في الادوات المساعدة فتحدث ولا حرج ... فلا توجد ادوات مساعدة كافية كالمختبرات ، والمكتبات ، والكتب اللائقة .. فمثلا حتى الان لا يوجد مختبر لفرع البيولوجيا الذي افتتح في العام الماضي . ومع ان الطلاب يدرسون الموضوع بالعربية ، فان ادارة الامتحانات ارسلت جميع الاسئلة باللغة العبرية للامتحانات النهائية ، الامر الذي يهدد جميع الطلاب بالفشل بسبب الاختلاف الكبير في الاصطلاحات . وقد خصصت لجنة المعارف البلدية في اجتماعها الاخير من يوم السبت ١٢-١٠-٦٨ مبلغ ألفي ليرة لايجاد مختبر ، استجابة لمطالب المعلمين والطلاب ، ولكن هذا المبلغ لا يفي بالغرض المطلوب .

إما قضية المكتبة فما زالت في خبر « سيكون » بالرغم من ان الهيئة التدريسية جمعت ليرة من كل طالب في العام الماضي لايجاد مكتبة للمدرسة .

**

هذه هي بعض النواقص التي تضع نفسها امام طلابنا وتستدعي منهم أن يقفوا موقفا نضاليا من أجل الدفاع عن حقوقهم واحراز المستوى اللائق . والحق يقال ان العمل على التخلص من هذه النواقص هو ايضا اهم واجب امام معلمينا الثانويين في مدرسة الناصرة الثانوية وفي غيرها . فعلى عاتقهم تقع مسؤولية تثقيف هذا الجيل والكفاح من اجل ان يتوفر الحد الادنى من المعدات وامكانات الدراسة لطلابنا . ولنا كل الثقة بان جمهور معلمينا يهمه تنشئة أجيالنا تنشئة سليمة .

اننا نطالب بلدية الناصرة التي هي المسؤولة المباشرة عن هذه المدرسة بأن تعمل على تلافي هذه النواقص وتزود المدرسة الثانوية البلدية بما تحتاجه من معدات ، وتنظم شؤونها تنظيما يساعد على توفير امكانات النجاح أمام الطلاب .

قصائد من وحي مهرجان صوفيا

شعر : محمود دسوقي

في ميناء حيفا

ما أجمل الميناء في المساء
ما أجمل الضياء
وحلة قشيبة تزين السماء
ما أجمل السفن
تعانق الرصيف
تعانق الفضاء
تغازل المياه
تناطح السحاب
تراقب الحياه
ما أجمل الميناء في المساء في الصباح
يعج بالضجيج والصياح
مسافرون عائدون
مواكب السياح

على ظهر السفينة

الواحدة ....
وساعتي تشير للصباح
وأعلنت « فينوس » ساعة الابحار
ولوحت يدي تودع الرفاق
وطوفت عيناي ترصد الآفاق
وأبحرت سفينتي تصارع العباب
ولفها كالمعطف الضباب
تصارع المياه
وظهرها يضج بالحياة
يضج بالسرور والمرح
وينعم السمر
ساعة السفر
ولاح من بعيد
كحلة تزين الفضاء
ما أجمل الميناء والضياء
كحلة تزين السماء
تطوف في المياه
تراقب الحياه
تعانق السفينة البيضاء

جزيرة معتقل

واصبح الصباح
ولفنا النهار
وأقبل المساء
ونحن في انتظار وصولنا اليونان
معالم الفاشست تطل في البحر
جزيرة صغيرة من الجزر
حولها الفاشست معتقل
رويدكم يا اخوتي الرفاق
غدا ينير الفجر في اليونان
تطيح بالفاشست
ثورة يقودها العمال
وهذه الجزر
تكون للفاشست معتقل
رويدكم يا اخوتي الرفاق
غدا يفك اسركم
جحافل الثوار

ميناء بيريوس

ما أجمل السفر
وأسرعت « فينوس » تصرع المياه
وظهرها يضج بالحياة
ما أجمل السفر
في الليل في النهار
في السحر
وأعين السماء .. القبة الزرقاء
وأعين النجوم والقمر
تعانق السفينة البيضاء
تطوف في المياه
تراقب الحياه
في الليل في الصباح في المساء
يلوح من بعيد
ما أجمل الميناء

المرتزقة في بيافرا ايضاً

في عددها الاخير (٢٥-١٠-٦٨) نشرت التايم الامريكية مقالا ضافيا حول نشاط المرتزقة في بيافرا .. جاء فيه:

« منذ البداية ظهرت الحرب بين نيجيريا وبيافرا المنشقة كصراع غير متكافيء ولذلك لم يكن غريبا ان ينجذب المرتزقة الى بيافرا ليمارسوا تجارتهم كما حصل في النزاع في الكونغو » .. .

واضافت الصحيفة ان فرقة الكوماندو الرابعة كانت بقيادة المرتزقة ولذلك كانت المقاومة أشد حيث كانت تكون هذه الفرقة .

ثم تحدثت « التايم » عن انجازات هذه الفرقة وجلها من الافريقيين التي تبعثرت بين قتلى وجرحى ومفقودين ولاحظت ان قيادة الانفصاليين قررت اعادة تنظيم هذه الفرقة

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

المرتزق الكولونيل شتينر يودع الذين سقطوا في المعركة الوداع الاخير

فكـرة

العقلية العربيـــة . . . وعقلية ديـــان . .

لم يعد بحث مسألة « العقلية العربية » مقتصرا على علماء النفس .. او « المستشرقين » ! بل صبح على جدول أعمال المحافل الاسرائيلية الحاكمة وخاصة العسكريين بينهم ..

وقد عالجهـا مؤخرا رئيس الاركان بار ليـــف ووزير الحربية موشي ديـــان ..

قال بار ليف في حديث أذيع من اذاعة الجيش (نشر في جروزلم بوست ٢٠-٩-٦٨ يفسر الاصطدام المسلح الذي كان قد وقع على قنـاة السويس قبل ذلك بقليل ..

« ولا بد من الاشارة الى مظهر عدم العقلانية العربية الذي نشـاهده طوال هذه السنوات وفي كل خطوة .. »

ثم يتحدث عن تبادل الضرب بالمدفعية الذي وقـــع على قناة السويس فيقول : « وفيما هم (الجنود العرب) يجلســون في خطوط دفاعهـم وراء قناة السويس الكثيفة بالمدافع من المحتمل ان يجعلهم صـــوت القذائـــف المدفعية يشعرون بأنهم قادرون على تحقيق الله أعلم ماذا .. »

وهكذا يبســـط رئيس الاركـــان كل شيء فالعرب يسوسهم عـــدم العقلانية .. وهم يطلقون المدافع ليثير فيهم دويها الثقة بالقدرة ! !

أما ديان فكان « صريحا » اكثر عند الحديث عن عدم عقلانية العرب.. قال في رده على أسئلة غيئولا كوهين في معريب ٢٢-٩-٦٨ .. ما يلي عـــن العقلية العربية :

هناك ناحيتان : حقيرة واطرائية .. والجـــانب الحقير (او المنحط) اتجاه العرب عن سبق اصرار وتعمد تضليل انفسهم .. انهم يعيشون وعيـا في عالم غير واقعي تقريبا مثل شخص يدخن الحشيش . مثل هـذا الشخص يحتاج الى الحشيش ليشعر انه يعيش في الجنة . الواقع جهنم ! فلنبلـــع حبوب الكذب ونكون في الجنة . ويبدو لي بعض الاحيـــان انهم (العـرب ا.ي) جميعا على كافة المستويات - السياسية والعسكرية - يعملون تحـت تأثير المخدرات » ..

لا داعي لمناقشة آراء وزير الحربية او رئيس أركـــان حربه .. فهي ليست أصيلة وتكاد تكون نسخات لتصريحات ممثلي الامبريالية البريطانيـــة والفرنسية في عهد مضى وانقضى ..

واذا أراد الوزير ورئيس أركانه ان « يتعمقا » في « فهم » « العقليـــة العربية » على هذا النحو فلعل افضل مرجع لذلك ما كتبه البريطاني كرومر الذي حكم مصر من وراء ستة الحراب بعد أن قضت الجيوش البريطانيـــة على ثورة عرابي في عام ١٨٨٢ واحتلت البلاد ..

ولا يستطيع المرء الا ان يقلق من أن يكون رجال الحكم في هذه البـــلاد في هذه العقلية .. وان يفسروا جذور النزاع العربي - الاسرائيلي وملابساته على هذا الوجه ..

وفي هذا الصدد نود ان نلقي نظرة على عقلية الوزير ديان نفسه .. فمـــاذا نرى ؟

نرى عقلية عسكرية تؤمن بالحسم العسكري دائما ..

ولكننا نرى بالاضافـــة الى ذلك عقليـــة لا تهـــاب الواقع وتعترف بالحقائق ..

فهو اعتراف بالحقيقة قوله في معرض رفض اقتراح العـرب مشـروع التقسيم : « ما نستطيع ان نأخذه من العرب برضاهم لسنا في حاجة اليـــه ، وما نحن في حاجة اليه لا نستطيع أن نأخذه من العرب برضاهم » .

وهو اعتراف بحقيقة ان العرب في المناطق المحتلة يعارضون في الاحتلال وان أسباب المظاهرات الاخيرة كما صرح للاذاعة الاسرائيلية (٢٦-١٠-٦٨) ان العرب « لا يريدون رؤيتنا هنا ولا يقبلون بالاحتلال » ..

ولكن هذه العقلية التي « لا تهاب الواقـــع وتعتـــرف بالحقائق » .. ترفض رؤية الواقع بتمامه ولا تعترف بمنطق الحقائق .

وقد كان استنتاج ديان ان على الشعب الاسرائيلي ان يستمر في دفـــع ضريبة الدم الى ما لا نهاية ..

وكان استنتاجه ، من وراء ادراكه عـــداء العرب في المناطق المحتلـــة ان من الواجب اتخاذ اجراءات قمع أشد وزيادة التنكيل بالسكان والتضييق على حياتهم .

ولا يمكن اتهام الوزير ديان بالجمود ..

ففي مقابلته الصحفية مع غيئولا كوهـــين بعد ان تحدث عن العرب والمخدرات قال :

« ان عددا من الامور التي بدت واقعية بعد الحرب مباشرة تبـــدو اليوم بعيدة ، وتتغير الافكار حول الحـــل . فالحلول والتسويات ليســت مرتبطة بارادتنا بل باستعداد العرب أيضا ... أما الذي لا يتغير وانا متأكد منه فهو ان علينا ان نعيش الى جانب العرب ، لا مناص من ذلك .. ولكـن حتى الامور التي تبدو لي واقعية فقد تظهر ، مع الايام ، انها ليست كذلك».

ويعني هذا الكلام فيما يعنيه من أمور ان الحسم العسكري اخفق ولم يستطع حكام اسرائيل فرض التسوية واملاء الحل الذي يرضيهم ، ولذلك فالمنطقي أن يبتعد صاحبه عن الحسم العسكري وان يكون « تغيير الافكـــار حول الحل » تغييرا واقعيا يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي وينبـذ الضم والالحاق ..

ولكن ديان في خطابه أمام الطـــلاب ، الذي أحدث رجة في الـــوزارة واعتبرته بعض المحافل عقبة امام دولاب السياسة الاسرائيلية ، اغلق بـــاب التسوية السلمية ودعا الى الاستعداد للحرب .. الرابعة ..

فعلا لا مناص من أن يعيش العرب والاسرائيليون سويا في هذه المنطقـــة من العالم .. وعلى اسرائيل ان تجـــد مكانهـــا في العالـــم العربي وتكسب اعتراف الشعوب العربية بها ..

ولكن هذا لا يكون بالعدوان والتوسع ورفع شعارات اسرائيل الكبرى والتساوق مع الامبريالية التي تجعل كل ذلك ممكنا بل بانتهاج سياســـة التخلي عن التعاون مع الامبريالية ضد الشعوب العربيـــة ونبذ التوســـع والعدوان وتتجه نحو السياسة التي وجد لها أساسها واطارها قرار مجلـــس الامن (٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧) ..

وعند هذا الحد يمكن التلخيص ..

من يعيش في عالم اللاواقع ؟

الشعوب العربية التي كافحت ضد الامبريالية وحققت انجـــازات ضخمة في طريقها نحو الاستقلال والتقدم الاجتماعي ورفض الرضوخ بعـــد نكسة حزيران لاملاء المحافل الاسرائيلية المتساوقة مـــع الامبرياليـــة .. أم المحافل الاسرائيلية الحاكمة التي بمعاداتها الشعوب العربية وتعاونها مـــع الامبريالية أوصلت بلادها الى الباب الموصود و غلقت آفاق السلام أمـــام شعبها وتدعو الى حرب لا نهاية لها ؟؟

لا ضير على جنود ان يكسبوا الثقة من دوي المدافع .. ولكن الضير كل الضير ان يكسب زعماء شعب الثقة اعتمادا على الامبريالية المتداعية ..

ومع هذا لم نكن نحاول ان ندرس عقلية ديان .. فكمـــا ان الحرب هي استمرار السياسة بأساليب عنيفة كذلك تعرب عقلية ديـــان عـــن المنـــاخ السياسي الذي يعيش فيه زعماء هذه البلاد .. وأقـــل ما يقال فيه انـــه خطير ويحمل في طياته الكوارث .

ابن ناثوت

سلطات الاحتلال تطرد ٤ شخصيات من الضفة

المطرودون : طبيبـــان ومحـــام ونـــائب رئيس بلديـــــة ! !

اتهامهم بمقاومة الاحتلال وبتنظيم الاضرابات والمظاهرات الطلابيـــة

مكتب الاتحـــاد - طردت سلطات الاحتلال الاسرائيليـــة أربعة مـــن مواطني الضفـــة الغربية بتهمة تحريضهم عـــلى المظاهرات والاضرابات الطلابية في المناطق المحتلـــة . وقـــد استاقتهم الشرطة من بيوتهم ، بعد منتصف الليـــل ، يـــوم الجمعة المـــاضي ، الى جسري اللنبي وداميـــا ومـــن ثم الى الضفة الشرقية (الاردن) .

وهؤلاء المواطنون الاربعة هم: الدكتور موسى ديـــاب ابو غوش (طبيب من رام اللـــه) والدكتور صـــلاح عنبتـــاوي (طبيب من نابلس) ومحمـــد توفيق محمود الحاج حســـن (نائب رئيس بلديـــة جنين) والمحامي موسى الجيوسي من نابلس .

وذكرت الصحف الاسرائيلية عن هؤلاء المواطنين الاربعـــة ان احدهـــم - الدكتـــور موسى دياب ابو غوش كان قد اعتقل في سنة ١٩٥٨ بتهمة الشيوعية وانـــه معروف باتجاهاتـــه اليسارية .

واما الدكتور عنبتـــاوي فقالت الصحف انه من زعمـــاء « القوميين العرب » وكان من منظمي المظاهرات في نابلس في السنة الماضيـــة ومن منظمي المذكرات التي وقع عليها زعماء المناطق المحتلة ضد الاحتـــلال الاسرائيلي وكذلـــك الكتاب الذي ارسلوه الى الملك حسين مطالبين فيه بأن يغير سياسته الموالية للغرب .

واعلنـــت الصحـــف ان الشخصية الثالثة محمد توفيق محمود الحاج حســـن قـــد ستغل مركزه كنـــائب رئيس بلدية جنـــين ونظم مظـــاهرات الطلاب في المدينـــة ضـــد الاحتلال .

وقالت الصحف ان المحامي موسى الجيوسي من رجـــال البعث وانه من زعماء اضراب المحامين في الضفة الغربية .

وأذاع راديو عمان ان هؤلاء الاربعة قد وصلوا الى العاصمة الاردنية وأدلوا بتصريحـــات ذكروا فيها ان التوتر يشتد في مـــدن الضفة الغربيـــة وان المظاهرات التي جرت في نابلس ورام الله والبيرة وجنين كانت تعبـــيرا عن مقـــاومة الشعب للاحتلال واعماله ، وقد أعرب هؤلاء في تصريحاتهـــم عـــن ان عدم الاستقرار سيستمر مـــا دام الاحتلال قائما .

« هيـــوم » : تحـــدد خدمـــات اسرائيل للامبريـــــالية الامريكيـــة !

حيفا - مكتب الاتحـــاد - عند وصوله الى مطار اللـــد عائدا من نيويورك صرح وزيـــر الخارجية أبا ايبن) ٢٤-١٠-٦٨ (أن العلاقات الاسرائيليـــة الامريكيـــة لم تتدهور منـــذ حزيران ١٩٦٧ ..

وكتب محرر « الاتحـــاد » السيـــاسي يعقب على هـــذا التصريح :

« في هذا الاطـــار تبـــدو افتتاحيه « هيوم » بتـــاريخ ٢٧-٩-٦٨ واضحة ومفهومـــة .. آنذاك كتبـــت تحت عنوان « الاميركي الجميل » تســـال اذا كانت الولايـــات المتحدة ترى في اسرائيل حليفا لهـــا في الشرق الاوسط فهل من فائدة في اضعافهـــا ! واضافت بغض النظر عن المصلحة الاسرائيلية فاسرائيل قوية يجب ان تكون هدف الامريكيين السياسي .. ولكن « هيوم » لم تكتـــف بالاشـــارة بل دعمت التلميـــح بالشواهـــد .. وكتبـــت ان الامريكيين يحبون لغة الارقـــام والحقائق فلنقل لهم أن وجودنا كان له دوره في :

* عـــدم سيطرة ناصـــر واصدقائه السوفييـــت علـــى اليمن والعربية السعودية .

* ولم تصـــل العراق الى الكويت .

* ولم تستعبـــد أي مـــن « الشقيقات » العربيات لبنان

وأشارت الصحيفـــة الـــى كتاب « الاميركي البشع » الذي وصف اخفاق الولايات المتحدة في آسيـــا .. واقترحت ان يكتب أحدهم كتـــاب الامريكي الجميـــل حول نجاحـــات سياستها في الشـــرق الاوسط .. وقالت في الختـــام ليفتـــح رجـــال وزارة الخارجيـــة ملفاتهـــم من أيـــام ايزنهاور ودالس في سنة ١٩٥٦\١٩٥٧ حتى يحـــذروا المسؤولين فـــلا يقعوا في الاخطاء ذاتها ..

من غير الطبيعي ان تتدهور العلاقـــات الامريكيـــة - الاسرائيلية ما دامت السياسة الاسرائيلية تتوافق مع مصالح الامبريالية الامريكية وتتســـاوق مع أغراضها ..

المرتزقـــة في بيـــافرا - بقيـــــة

وعينت الكولونيـــل الالمـــاني الغربي ستيز ليقوم بذلـــك .. والكولونيـــل لا يعتقـــد ان الانفصـــاليين كسبوا الحرب على الرغم مـــن مكاسبهـــم الاقليمية الواسعة ولهذا هـــو يعمـــل بجهد خصوصـــا وان السلاح بدا يصل بغزارة عبـــر جابون والجزيره البريطانيـــة ساو طومي ..

اما المرتـــزق ستيز فهـــو عريق في هذه المهنة بدأ حياتـــه العسكرية في الجيش النازي في اواخر ايام هتلر ثم انضم الى الفرقة الاجنبية التي كـــانت تنظمها الامبريالية الفرنسيـــة وتستخدمها في حروبها القـــذرة وحارب في فيتنام مع القـــوات الفرنسيـــة سبع سنوات حتى معركة ديان بيان فو ثم خـــدم الامبرياليـــة الفرنسيـــة في الجزائر خمس سنـــوات .. وها هو اليوم يمارس مهنته مع قوات الانفصـــاليين بقيـــادة اوجوكو ..

اما زملاؤه فهم على صورته .. حـــاربوا في الكونغو او في غيرهـــا .. ولا تهمهم ســـوى الرواتب التي يتقاضونهـــا .. والحد الادنى لراتب الواحـــد منهم يبلغ ١٧٠٠ دولار شهريـــا (حوالي ٦٠٠٠ ليرة اسرائيلية).

على الهـــامش : في نهايـــة المقال جاء ان هؤلاء المرتزقة لا يحاربون من اجل المال بل لان المجتمع نبذهم ولهذا يتجهون نحو العنف ويريـــدون العيش الى جانب العنف المميت .

رابين . لن نوافـــق عـــلى شـــروط في الحصول على ((الفانتـــــوم)) ! !

تل أبيـــب - تحدث سفـــير اسرائيل في امير كـــا اسحـــق رابين في اجتماع لوفد الجباية اليهودية الموحدة الذي عقد في مبنى الكنيست بالقـــدس . وقـــال في خطـــابه ان . . . « اسرائيل سترفض قبول اي شروط تجزء من الاتفاق عـــلى صفقة الحصول على ٥٠ طائرة فانتوم من اميركا » .

واضـــاف : انني واثق من ان أميركا تدعي بأنه لا توجد لهـــا اي شروط ولكن سينشـــأ ، بالطبع ، عـــدد من القضايـــا أثناء الابحـــاث بين اسرائيـــل واميركـــا . وأعرب عن ثقتـــه بـــان اسرائيل ستحصل عـــلى طائرات « الفانتوم » .

وذكر رابـــين في كلمته ان اميركا تريـــد مطالب اسرائيـــل بســـلام حقيقـــي يحـــرز بالمفاوضـــات بين الدول التي اشتركـــت في حرب حزيران ويكتـــب على صورة اتفـــاق . ولكـــن على الرغم من هـــذا التأييد فان اميركا لا تعتقـــد ، بالمقـــدار الذي تعتقد بـــه اسرائيل ، بضرورة ان يكـــون هذا الاتفاق متسما بمعاهـــدة سلام وبضرورة المفاوضـــات المباشرة .

محـــاضرة عن الكومسمول

حيفـــا - استمع جمهور كبير من الشباب الى المحاضرة التي القاها يوم الثلاثاء الماضي سكرتير اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي . الرفيـــق جورج طوبي . بمناسبـــة اليوبيـــل الخمسيني للكومسمـــول . وتنـــاولت هذه المحـــاضرة صفحـــات ناصعة من تاريـــخ الكومسمول ونالت اهتمـــام الحضور .

زاوية الرياضة

● انتهت اخر مسابقـــات الـــدورة الاولمبيـــة بفـــوز المجر على بلغاريـــا في كرة القدم وبالمدالية الذهبيـــة !

● ((شبـــاب الناصرة)) يســـير قدمـــا نحو عرش القائمة و ((فرق الدرجة الممتـــازة)) !! - هبوعيـــل عكـــا (١ : صفر) .

● ضمن مباريـــات الكـــأس للموســـم الحـــالي هـــزم هبوعيل شفاعمرو - رمات دافيد (٣ : ١) !

● من نتـــائج مباريـــات فـــرق الدرجـــة الثـــالثة : فـــوز مكـــابي الطـــيره - قلنســـوة (٤ : ١) والطيبة - الطيرة (٣ : صفر) !

دورة المكسيـــك الاولمبيـــة

انتهت ليلة السبت الماضي جميع مسابقات الدورة الاولمبية الدوليـــة التي جرت في دولة المكسيـــك منـــذ اسبوعين .

كان آخر لقاءات الـــدورة مســـاء السبت الماضي حين لعبت هنغاريـــا وبلغاريا للفوز ببطولـــة الاولمبيادة في كرة القدم ، أكثر المسابقات شعبيـــة عادة . اتسمـــت مباراة الفريقين بالخشونة خاصة في شوطها الثاني ومن قبل لاعبي الفريق البلغاري الذيـــن عمدوا الى الركل والضرب المتعمدين امام اللاعبين المجريين الذين يفوقونهم قوة وسرعة وفنا وحاصروهم في قلـــب مرماهـــم في أغلب فترات المبـــاراة حتى استحقوا الفوز بأربعة أهـــداف مقابل واحد وبمداليـــة الـــدورة الذهبية . وبذلك حصلت بلغاريـــا على المدالية الفضية ، وكمـــا هـــو معروف كانت اليابان قد نالت المدالية البرونزية بعد فوزها على المكسيـــك بهدفين مقابل لا شيء !

في الملاكمة

حصل على أكثر المداليات الذهبية في هذه اللعبة ابطال الاتحاد السوفييتي وكذلك المكسيك . كما حصل ابطـــال الدولتين من قبل على اكثر المداليات في بطولات رفع الاثقال لمختلف الاوزان وقد نال ابطال الاتحاد السوفييتـــي أكثر من عشر مداليات في رفع الاثقال واحتفظ « جبوتنســـكي الروسي » بلقب اقوى رجل في العالم حين فـــاز ببطولة الدورة في رفع اثقـــال الوزن الثقيل .

في السباحـــة

لاول مرة في تاريخ مسابقات الدورة الاولمبيه في السباحـــة وفي مختلـــف المسافات يحقق فريق واحد « الولايات المتحدة » ثلاثة وعشرين بطولة مـــن مجموع ثلاثة وثلاثين مسابقة .

أي فـــاز السباحون الامريكيون بثلاثة وعشرين مدالية ذهبيـــة مـــن مجموع ثلاثة وثلاثين ! !

واليكم قائمة باسماء ابطال الدورة في مختلف الالعاب الاخرى :

في كرة الماء : يوغسلافيا بعد فوزها على الاتحاد السوفييتي (١٣ : ١١) !

في كرة السلة : الولايات المتحـــدة بعد انهت لقاء البطولة مع منتخـــب يوغسلافيا بالنتيجـــة (٦٥ : ٥٠) لصالحها .

في الهوكي : الباكستان بعد فوزها على استراليا (٢ : ١) ومن الجدير بالذكر ان هذه هي المرة الاولى التي تخسر الهند بطولة الدورة في هـــذه اللعبة وقد خسرت في المباراة قبـــل النهائية مع استراليا (١ : ٢) !

في كرة الطائرة : فازت نساء الاتحاد السوفييتي بالمدالية الذهبية في هذه اللعبة بعد تغلبهن على اليابانيـــات بالنتـــائج (١٥ : ١٠) (١٦ : ١٤) (٣ : ١٥) (١٥ : ٩) !

في التجديف : احتكرت المجر اكثر المداليات في جميع انواع هذه اللعبة وقد فازت على الاتحاد السوفييتـــي بالتجديف الجماعي (٧ : ٤) .

أصبح معروفا ان الولايات المتحدة قد فازت باكبر مجموعة من المداليات الذهبية في مختلف العاب الدورة وعدد المداليات مئة وتسع ، خمس واربعين منها ذهبية . اما الاتحاد السوفييتي فمجموع مدالياته واحدة وتسعون ، تسع وعشرون منها ذهبية . تليهمـــا هنغاريا التي حصلت على ثمان وعشرين مدالية عشر منها ذهبية ثم المانيـــا الديمقراطية .

أين ستقـــام أولمبيـــادة سنة ١٩٧٢

ستعقد اللجنة الاولمبية المكونة من بعثات الدول المشتركة في الدورة جلسة بعد نهاية دورة المكسيك مباشرة لاختيار الدولة التي ستضيف دورة سنـــة ١٩٧٢ القادمة .

ويتوقع ان تتول احدى الدول الثلاث الاتية : الجزائر ، الولايات المتحـــده واستراليا !

المباريـــات المحليـــة شباب الناصرة في المركز الثـــالث !

ضمن لقاءات دورى فرق الدرجة الاولى جرت على ملعب الناصرة البلدي وامام آلاف المتفرجين واحدة منها كانت بين فريقي الناصرة وعكا . اتسمـــت المباراة بالاثارة والسرعـــة والفرص الضائعة لتحقيق الاهداف من قبـــل كلا الفريقين خاصة تلك الفرصة التي اضاعها فرهود في الدقيقة ٦٦ . في الشوط الاول من المباراة تبادل الفريقـــان الهجمات الا ان هجمات الناصريـــين كانت اكثر خطورة كلما اقتربت نحو المرمى !

في الدقيقه ٢٥ من المباراه وبعـــد هجمات عديدة من قبل لاعبي الناصرة انتهت آخرها بضربة ركنية رفعهـــا جناح اسر الناصرة « بنيشتي » يتلقاها رأس « حنا » قلب الدفـــاع نجم المباراة ويسكنها الشبكـــة من بين اكثر من عشرة لاعبين مسجلا هدف الناصرة والمباراة اليتيم .

في الشوط الثاني من المباراة حاول اللاعبون الضيوف الضغط على مرمى الناصرة فقدموا عرضا سريعا ساعين الى احراز هدف التعادل الا ان دفاع الشباب وحارس مرماه الممتاز وقفوا سدا منيعا حتى الدقيقة التسعـــين لتنتهي المباراة بفوز شباب الناصرة بنقطتي المباراة وصعودها الى المرتبة الثالثة في القائمـــة وليصبـــح فارق النقاط بينه وقمة الدوري نقطتـــين فقط لا غير !! .

كـــاس العشرين

لهبوعيل بيتح تكفا

على استاد بلومفيلد في يافا وامام عشرين الف متفرج تقريبا على رأسهم كان وزير المعارف والثقافـــة جرت مباراة نهائي كأس العشرين الذي توصل اليها كل من مكابي حيفا وهبوعيـــل بيتح تكفا بعد مباريات دامت شهرين لعب خلالها جميع فرق الدوري الممتاز تميزت المباراة بالاثارة والحمـــاس وكان فريق هبوعيل بيتح تكفا هـــو الاحسن في شوطي المباراة من حيـــث مستوى اللاعبين كافراد ومجموعة لذا كان ايضا أليق بالنصر وبالكـــأس . وكانت نتيجة المباراة أربعـــة اهداف مقابل واحد من صالح هبوعيل بيتـــح تكفا . وتسلم رئيسه ومدربه («ستلماخ») الكاس من يدي وزير المعارف والثقافة

وقد فازت بالمركز الثالث هبوعيـــل القدس بعد ان استطاع انهاء المباراة مع هبوعيل بئر السبع بهدفين مقابل واحد .

من نتائج المباريـــات التمهيدية الثـــانية للفـــوز بكـــاس الدولة

هبوعيل شفاعمرو - هبوعيل رمات دافيد (٣ : ١) .

قدم لاعبو شفاعمرو بعد ظهر السبت الماضي عرضا طيبا في مباراتهم مـــع فريق رمات دافيد التي جرت ضمـــن لقاءات الدور الثاني للفوز بكـــأس الدوله للموسم الحالي سنة ٦٨-٦٩ .

في الدقيقة العشرين سجل (مروان عوكل) الهدف الاول لفريقه ثم تلاه (مروان نصر الله) فسجـــل الهدف الثاني في الدقيقة ٣٥

في الشوط الثاني حاول المضيفون السيطرة على الملعب وتسجيل الاهداف خاصة بعد تسجيلهم هدفا في مرمـــى شفا عمرو .

الا ان عماد عبود قلب هجوم شفاعمرو خيب املهم حين احرز هدفـــا ثالثا لفريقه في الدقيقة ٧٠ لتنتهي المباراة

فرق الدرجة الثـــالثة

كانت النتائج التالية :

مكابي الازدهار - كريات آتا (٩ : ١) احرز اهداف الازدهار شفا عمرو على التوالي (بحير سلباق) (٤) (صالح) (وزاهر خطيب) كل منهما هدفا

مكابي الطيره - مكابي قلنســـوه (٤ : ١) سجل اهداف الطيره (فيصل حجاج) ، (عدنان) (عاشور صفور) (وسليم فضيلي)

دبوريه - الرينة ٣ : صفر وهبوعيل الطيبه - طيرة الكرمل بنفس النتيجه اداريا .

تكهنات الاتحـــاد في مسابقة السبورتوتو

فازت الزاوية الرياضية للاتحـــاد للمرة الثالثة على التوالي بعدد لابأس به من التكهنات الصحيحة في مسابقات السبورتوتو .

وقد استطاعت في الاسبوع الماضي ان تتكهن على تسع عشره نتيجة صحيحه من مجموع اثنتي عشره مباراة .

نتمنى للفائزين جوائز ثمينة وفي كل مسابقة - فهنيئا

اما تكهنات الزاوية لمسابقة الاسبوع الحالي فهي كما يلي :

١ . مكابي تل ابيب : بيتار القدس ١ ١ ١

٢ . مكابي نتانيا : مكابي حيفـــا ١ × ١

٣ . مكابي يافا : مكابي شعرايـــم ١ ٢ ×

٤ . بني يهودا : هكواح رمات غان ١ × .

٥ . هبوعيل حيفا : هبوعيل تل ابيب × ٢ ١

٦ . هبوعيل القدس : هبوعيل كفر سابا ١ ١ ١

٧ . هبوعيل رمات غان : شمشون تل ابيب ١ ١ ×

٨ . هبوعيل بتيح تكفا : هبوعيل بئر السبع ١ ١ ١

٩ . هبوعيل هرتصليـــة : مكابي هرتصلية × ١ ×

١٠ . هبوعيل كريات حاييم : هبوعيل الخضيره ٢ ٢ ٢

١١ . هبوعيل رعنانا : هبوعيـــل نحليئل ٢ ١ ×

١٢ . هبوعيل كريات اونو : نس تسيونا ١ × ٢

١٣ . ريشون لتسيون : هبوعيـــل اللد × ١ ٢

تبادل اطلاق النار بين القوات الاسرائيليـــة والاردنيـــة

تل أبيب ـ قصفت المدفعية الاسرائيليـــة عدة أهـــداف اردنية ، يـــوم أمس الاول ، في منطقة اربد . وقالت الصحف الاسرائيليـــة ان اربد وعدة قرى اردنيـــة قد اصيبت اصابات مباشرة من جراء هذا القصف المركز .

وتقول البيانات الاسرائيلية ان هذه العملية جاءت ردا على قصـــف الاردنيين لبيســـان بقذائف الكتيوشـــا ، حيـــث أصيب مواطنان اسرائيليان .

وفي منطقة بيســـان جرى تبادل اطـــلاق النار بـــين الاسرائيليـــين والاردنيـــين استخدمت فيها المدفعية .

ويقـــول الاسرائيليون ان الاردنيـــين قصفـــوا عـــدة كيبوتسـات في وادي بيسان .

الناصرة تعد الاحتفال بالذكرى الواحدة والخمسين

تقوم لجنة منطقة النـــاصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بالاعداد لمهرجان شعبي يعقـــد في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبـــت ٩-١١-٦٨ ، في بستان الصداقة في الناصرة ، تكريمـــا للذكرى الواحـــدة والخمســين لثورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة المظفـــرة التي أوجدت للشعوب المستضعفـــة صديقها الجبـــار الاتحـــاد السوفييتي في دولة العمـــال والفلاحين المتحررين الاولى .

وسيعقد المهرجـــان تحـــت شعارات ، تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي العظيـــم ، ومن أجل تنفيذ قرار مجلـــس الامن من ٢٢-١١-٦٧ كاملا ، وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة ، لتحقيق الحل السلمي العادل لازمـــة الشرق الاوسط .

وسيتكلم في هذا المهرجـــان عدد من قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والشعراء .

ان جماهـــير العمـــال والفلاحـــين والشبـــاب في النـــاصرة وقرى الجليـــل مدعـــوون للاشتراك في هـــذا المهرجان ، الذي سيعبر عـــن شجب جماهير شعبنا لسياسة التحريض المسعـــورة ضـــد الاتحـــاد الســـوفييتي ، واستنكارهم لسياسة القمـــع والعقوبات الجمـــاعية المتكررة التي تنتهجهـــا السلطـــات في المناطق العربية المحتلة .

انتخابات الهستدروت في ايلول

تل أبيب ـ أعلن سكرتـــير الهستـــدروت ان الانتخابـــات للمؤتمر الحـــادي عشـــر الهستدروت وكذلـــك لمجالس العمال ونقابة العمال الزراعيين ومؤتمر العامـــلات ستجري في موعدها الدستوري أي عنـــد انتهاء مدة الاربع سنـــوات من الانتخابات الاخيرة (وكانت قد جرت في أيلول سنة ١٩٦٥) .

وهـــذا يعني ان انتخابـــات الهستدروت المقبلة ستجري في أيلول من السنة المقبلة ، سنة ١٩٦٩ .

وبهـــذا كـــان سكرتـــير الهستدروت يرد على ما كـــان قـــد نشر في الصحف وعـــلى اسئلة وجهت بهذا الشأن ومنها ما طلب تقديم موعد انتخابات الهستدروت لتكون هناك مدة طويلـــة نسبيـــا بين هـــذه الانتخابات والانتخابات العامة للكنيست .

وزير دفاع قبرص يغـــادر الى لنـــدن

صحف الجزيرة تقـــول انه استقال

نيقوسيا ـ غادر الجزيـــرة القبرصية يوم الاحـــد الماضي وزير الداخليـــة والدفـــاع القبرصي الذي تتهمه سلطات اثينا بأن له ضلعا في محاولـــة اغتيـــال رئيـــس حكومـــة اليونان . وذكرت الصحـــف القبرصية أن هذا الوزير قـــد استقال من منصبه .

غير ان مصدرا قبرصيـــا مسؤولا أعلن أن الوزير قـــد غادر البلاد الى لنـــدن مـــع زوجته وابنه وانه سيعود يوم الخميس المقبل .

وكانت حكومة اليونان قـــد شنت ضغطا شديـــدا عـــلى حكومة قبرص لارغامها عـــلى اقالة وزير الداخلية والدفـــاع وهددت بقطـــع العلاقـــات الدبلوماسية معها اذا هي لـــم تفعل ذلك .

فتيات الناصرة يستنكرن الاعتداءات على طالبات المنـــاطق المحتلة

يطالبن وزير الدفاع بالغاء الاوامر الجبرية ومحاولات الارهـــاب وملاحقة الشيوعيين ..

الناصـــرة ـ لمراسلنـــا ـ احتفلت فتيات الناصرة يـــوم الاحد الماضي بمرور خمســـين عاما على تأسيس الكومسمول اللينيني . واستمعـــن الـــى محاضرة هامة قدمتها الرفيقة أوديـــت نمر . وقـــد قـــرر المجتمعـــات ارســـال مذكرة احتجـــاج الى وزير الدفـــاع يطالبن فيها « بالغاء أوامـــر الاقامات الجبرية ، ومحاولات الارهاب اليائسة ، وملاحقـــة الشيوعيين ، الامر الذي يكون خطرا جديـــا على الحريـــات الدمقراطية في اسرائيـــل » .

كمـــا يستنكرن « الاعتـــداء الوحشي على الطالبات وتلامذة المدارس في المناطق المحتلة » ..

ويطالبن « بالعمل الجدي على تنفيذ قرار مجلس الامن مـــن ٢٢ نوفمبـــر سنـــة ١٩٦٧ القاضي بانسحاب القـــوات الاسرائيليـــة من المناطـــق المحتلة » ، طريق التسويـــة السلمية العادله له .

هذا وفي نهاية الاجتمـــاع عرض فيلم عن حرب التدخل .

وفـــد قـــدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي يزور الاتحـــاد الســـوفييتي

يقوم أعضـــاء وفـــد قدامى الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي الذيـــن يزورون الاتحـــاد السوفييتي بناء على دعـــوة اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيـــوعي الســـوفييتي ، بالاطلاع على معالم الحيـــاة في بعض أنحـــاء الاتحـــاد السوفييتي .

وقد زار الوفد في بدايـــة الاسبـــوع الماضي المدينة التي ولد فيها لينين ، وزار الاماكن التاريخية المرتبطـــة بحيـــاة لينين ، وزار أعضاء الوفـــد مصانع ، وتحدثـــوا مـــع المهندسين والعمال .

ثم قام الوفد بزيارة مدينة لننغراد ، وأماكنها التاريخية ، وزار بعض المصانع والمنشآت .

وأينما حل أعضـــاء وفـــد قدامى الحـــزب يستقبلـــون بالترحاب .

مهمـــة يارينـــغ ـ بقيـــة

ذريعة للبرهنة على ان القاهرة هـــي التي تعرقل امكانية التسويةالسلمية من جهة ، وان على اسرائيل ان تشدد من تمسكها بنهجها القديم . فقد صرح وزيـــر الخارجيـــة ابا ايبن للصحفيين يوم الاحد الماضي ، بان «القاهرة غير مرتاحة من اية مفاوضات من شانها ان تؤدي الى سلام ثابت ، فقد تجاهلت حتى الان الاجابة على الاسئلة التي عرضناها عليها بشان استعدادها لمثل هذا السلام وهـــي تريد الان التهرب خلف ستار من دخان المدافع» ! وقال ايبن ايضا : «ان تلفلفات في السويس هي صيغـــة الخرطوم المكتوبة بالمدافع» واضاف ايبن : «ان العدوان الاخير يقوي ويبرر موقفنا بعدم التزحزح عن خطوط وقف النار بدون السلام وبدون حدود دامئة ومتفق عليها» !

وسئل وزير الخارجية : هل تغير موقف اسرائيل ، فاجاب بانه لا يهتم بالسؤال «حول مدى تماثل هـــذا الموقف اليوم مع الموقف امس . المهم هو ان يلائم وضعنا وقضيتنا اليوم» .

ولكن ابا ايبن اضاف قائلا : «اننا لا نتصور انه من الممكن التوصل الى السلام بدون لقاء الاطراف . اذ لايمكن تنفيذ اي شيء بدون ان يتم الاتفاق عليه ، ولذلك فان التوصل الـــى الاتفاق يسبق التنفيذ» !

وسئل ايبن عن الحـــدود التـــي تريدها اسرائيل ، فاجـــاب : « لـــم نرسم خرائط وحدودا ، ولكنا اردنـــا ان نتمحص ونعين ونقرر طابع السلام ، وصورة الالتزامـــات المطلوبـــة مـــن العرب » .

وكان وزير الخارجيـــة قد قـــدم بيانا سياسيا في اجتماع الحكومـــة ، يوم الاحد الماضي ، وقالت الصحـــف المحلية ان مناقشة البيان لم تنته . وصرح سكرتير الحكومة بأن ابا ايبن وصف المعركـــة السياسيـــة التي تخوضها اسرائيل بقيادة ابـــا ايبـــن مقسما اياها الى خمسة مواضيـــع جوهرية : العلاقـــات مع الولايـــات المتحدة ، المناقشة العامة في الجمعية العمومية ، الاتصالات مع غونار يارينغ ، ردود الرأي العام العالمي على « برنامج السلام » المؤلف من تسع نقـــاط ، وبدء المفاوضات مع الولايات المتحـــدة حول بيع الطائرات فوق الصوتية .

وفي مقر الامم المتحـــدة ، أعلـــن السفير الامريكي ان مهمة غونار يارينغ قد « خلقت توجها مليئا بالامـــل في الشروع بالمفاوضـــات بين اسرائيـــل والعرب » . واضاف السفير الامريكي ان يارينغ قد وصل الى مقـــر الامـــم المتحدة وكان عدم التشجيع باديـــا عليه بشكل واضح ، بسبـــب عـــدم احراز اي تقدم باد للعيان ، ولكـــن حدث تحرك ما في الفترة الاخيرة » .

وفي مقابلة مع صحيفة « الاهرام » نفى رئيس حكومـــة الاردن بهجـــت التلهوني وجود أيـــة اتصالات بـــين الاردن واسرائيل حول اجراء تسوية بينهما . وقال ان حكومته لن تسمـــح باجراء اية اتصالات مع اسرائيل لانها ملتزمة بقرارات مؤتمر الخرطوم .

سفينتنا الفضـــاء ـ بقيـــة ـ

بنجـــاح .

وفي بريطانيا ، صرح مدير محطـــة الرصد « جودريل بانك » بانـــه اذا نجحت مناورات الفضاء السوفييتية الراهنة ، فمن الممكن جدا ان يكـــون السوفييت قادرون على ارسال انسان للدوران حول القمر خلال شهر واحد.

وقال رئيس مركز ابحاث الفضـــاء في المانيا الغربية ان « سيـــوز ٣ » مبنية لاستيعاب ثلاثة رجال فضـــاء ، ومن المتوقع ان يقـــوم السوفييـــت بارسال رجـــال فضاء آخرين خـــلال الايام القريبة القادمة .

وفي الغرب ، اصيب خبراء الفضاء بالذهول ، بسبـــب ان « سيوز ٣ » المتسعة لعدة اشخاص لم تحمـــل الا شخصا واحدا ، واحاطـــوا طـــيران السفينة بعدة تكهنات ، ويعتقدون بان السفينة تحمل اكثر من شخص .

كلمة الاتحـــاد ـ بقيـــة

هزهم النصر واعتقدوا انه فصل النزاع وسيأتي بالسلام . ان الاصطدامات المسلحة على الحدود وعبر الحدود .. والانفجار الاخير على قناة السويس . وهبة الجماهير العربية في الضفة المحتلة والقدس العربية المغلوبة على أمرها تؤلف حقائق مادية تثبت ان طريق سيناء وكفر قاسم .. وحزيران واحتلال المناطق لا تؤدي الا الى المزيد من الكوارث والاخطار . ولا يزال الخيار بين الطريقين قائما .. الا انه قائم في ظروف اكثر تعقيدا ..

فحرب حزيران العدوانية .. وقمع مقاومة الاحتلال في الضفة والقطاع ـ والاستيطان في المناطق المحتلة وما توحيه من اطماع توسعية ، عمقت خنادق الكره القومي بين الشعبين الاسرائيلي والعربي وضخمت الشكوك والريب ولذلك عقدت النزاع .. وشددته .. ومع هذا ففي الاوضاع العالميـــة الراهنة ، ونتيجة رغبة الشعوب في تجنب تجدد الانفجار في الشرق الاوسط لما قد يجره من انفجار اوسع ، استطاع مجلس الامن في قراره الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ان يجد قاعدة التسوية السياسية بين اسرائيل والدول العربية ..

ان رفض هذا القرار هو استمرار لغزوة سيناء ومذبحة كفر قاسم وحرب حزيران والقمع في مناطق الاحتلال .. ويحمل في ثناياه اخطارا لا تقدر ..

ولذلك لا تستطيع الجماهير اللامبالاة ..

لقد علمتها خبرتها ان ترى الابعاد الحقيقية لهذه السياسة المغامرة .. وان تتوقع الاسوأ من التعنت الرسمي .. ولهذا ستعرف مكانها في المعركة من أجل قطع الحلقـــة المفرغـــة والخروج الى طريق السلام ..

ان اجبار الحكومة على قبول قرار مجلس الامن نصا وروحا اصبح واجب الساعة لانه طريق النجاة من الحروب والكوارث .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصارية ١٨ ـ حيفـا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٢٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

ابن النـــاصرة فؤاد جابر خوري

حيفا ـ صدر كتـــاب « ابن الناصرة فؤاد جـــابر خوري » عن اللجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في ذكرى رفيقنا الرفيق فؤاد جـــابر خوري .

تشيكوسلوفاكيا ـ اتحـــاد ـ بقيـــة

عـــدد ممثلـــي الجمهوريـــة التشيكيـــة والجمهوريـــة السلوفاكية . وينص القانون على أن سياستي الخارجيـــة والدفاع موحدة ومشتركة .

وأعلن رئيس الحكومة أيضا ان النظام السياسي في البـــلاد سيقوم على أساس الـــدور القيـــادي الذي سيستمـــر الحزب الشيـــوعي التشيكـــو سلوفاكي في القيام به . وأمـــا عن سياسة الدفـــاع الموحـــدة المشتركة فقال رئيس الحكومة انها تتفق مع مستلزمـــات الدفـــاع عـــن المجموعـــة الاشتراكية العالمية .

وفي الوقت ذاتـــه اقـــرت الجمعية الوطنية أيضا القانون المتعلـــق بحقوق الاقليـــات القومية في البلاد ـ من المجـــر والالمان وغيرهما . وقال رئيس الحكومة في تقديمه القانون انه يوفر علاقات عدل ومســـاواة بين الامتين والاقليات .

اتســـاع المقاومة الشعبيـــة ـ بقيـــة

العسكري ربما الغى منـــع التجول صباحا على ان يبقى ساري المفعول بعد الظهر وفي الليل . ورفض رئيس البلدية ، حمدي كنعان ، ان يقول شيئا مكتفيا بانه شرح الوضع لوزير الدفاع .

ومن ابرز احداث الاسبوع الاضراب العام في القدس العربية المحتلة ، يوم السبت الماضي ، اذ كان شاملا لمختلف مجالات الحياة واشترك فيه العمال والتجار والطلاب . وقد قام الطلاب والطالبات بمظاهرة فرقتهـــا قوات الشرطة ووزع منشور يدعـــو الى التضامن مع الهبة الطلابية الشعبية في مدن الضفة الغربية ، واعتـــدى بعض العنصريون اليهود على شباب عرب انضموا الى المظاهرة واشتبكوا معهم .

وقالت الصحف ان الوزير ديان قد ادلى بتقرير عن الهبة الطلابيـــة الشعبية في الضفة الغربية الى اجتماع الحكومة يوم الاحد الماضي .

هذا وما زال الوضع متوترا في كافة مدن الضفة الغربية ويزيد من حدته استمرار منع التجول في النهار والليل باستثناء بعض الـــوقت في الصباح « ليتمكن الناس من شراء حاجياتهم » !

وأذاعت محطة « قـــول اسرائيل » ان منع التجول ما يزال ساريا عـــلى يعبد وعنبتا طيلة الوقت على اثـــر مظاهرات واضرابات . اما في نابلس فاغلقت السلطـــات المدارس وحظرت الدخول اليها .

فيلم عن الاحتلال في مهرجان الافلام بطشقند

يعقد في طشقنـــد منـــذ ٢١ هذا الشهـــر حتى الحـــادي والثلاثين منه مهرجان أفـــلام شعوب آسيا وافريقيا ، تحت شعار « من أجـــل الســـلام والتقدم الاجتماعي وحريـــة الشعوب » .

وتشترك في المهرجان وفود وممثلو صناعة الافلام وممثلون ومنتجون وصحفيون ونقـــاد من ٤٧ دولـــة آسيويـــة ـ افريقية ، ومـــن عـــدة دول أوروبية ومن اميركا اللاتينية.

وتعرض في المهرجـــان شتى الافلام ومنها الافلام الوثائقية التي تعالج القضايا المتعلقـــة بشعار المهرجان . ومن الافلام الوثائقية التي تركت اثرا كبيرا في المهرجان فيلـــم يصـــور النضـــال البطـــولي لشعـــب فيتنام الجنوبية . وفيلم عـــن فيتنام الشمـــالية ، وكذلـــك فيلم يعرض صورا مؤثرة عـــن الاحتـــلال الاسرائيلي الضفـــة الغربية ، وعما ترتكبه سلطات الاحتلال مثل نسف البيـــوت وطرد السكان ، وقذف المـــدن والقرى الاردنيـــة بقنابـــل النابالم .

اجتمـــاع احتفالي بيوبيل ـ بقيـــة

العام للحزب الشيوعي الســـوفييتي ، الاجتماع الاحتفالي للكومسمول باسم اللجنة المركزيـــة للحزب . وقـــال ان الكومسمول يضم اليوم ٢٣ مليونـــا من الشباب والشابات من اكثر مـــن مئة قومية . واضاف ان البلاد التي يحافظ فيها كل جيل ويطور التقاليد النضالية للأجيال السابقة لن تقلب ابدا . وقـــال برجنيف أيضـــا ان الشبيبة السوفييتية تسير في اعقـــاب الحزب الشيوعي لان الحزب يقـــود العاملين نحو المستقبـــل ، نحـــو الشيوعية ، وقد كان الحزب دومـــا الاخ الكبير للكومسمول . ان افكـــار الجيل الصاعد واحتياجاته واهدافـــه قد كانت دوما قريبة من قلب الحزب.

وابرز برجنيف احرازات الاتحـــاد السوفييتي في السنة الماضية وقـــال ان الشبيبة العاملـــة ومنظمتهـــا ، الكومســـمول ، قد كانـــا دوما في الجبهة الامامية من البناء الشيوعي .

واعلـــن برجنيـــف ان الشعـــب السوفييتي كله يرى ، كجزء هام من واجبـــه الاممي ، البناء الشيـــوعي وتعزيز القـــوة الدفاعية للاتحـــاد السوفييتي ، والمساعدة الشاملة التي يقدمها الشعب السوفييتي للشعـــب الفيتنامي في نضالـــه ضد المعتديـــن الامبرياليين ، وتأييد النضال للتحرر القومي والتصفية آثار الاعتـــداء الاسرائيلي الـــذي تشنـــه الشعوب العربية ، والمساعدة المقدمة للشعوب في الدول النامية التي تحررت من نير نظام المستعمرات ، والعلاقات الدولية الواسعـــة للاتحـــاد السوفييتي وللكومســـمول ـ ان هذا كله تعبيرا عن الاممية البروليتاريـــة في الظـــروف المعاصرة . كما ان الاممية تجد تعبيرها في الصداقة والتضامن بين الشعـــب الســـوفييتي وشعـــوب المجموعـــة الاشتراكية العالمية . وقال برجنيف : وفي مجرى النضـــال الطبقي عـــلى الصعيد العـــالمي يبذل اعـــداء الاشتراكية جهـــودا كبيرة محاولـــين التأثير على روح الجيل الصـــاعد في الاقطار الاشتراكية ويحاولون الظهور بمظهر اصدقاء هذا الجيل على أمل ان يجروا الى أحابيلهم شبابا غـــير ناضجين او يبدون ترددا سياسيـــا . انهم أعداء الاشتراكية ويريدون طمس اليقظة الطبقية والثورية ببذر افكـــار برجوازية ليبرالية وتأجيج مشـــاعر التعصب القومي ـ وكل ذلك لايجـــاد مرتديـــن طامعين في الحياة الهينة . ودعا برجنيف الى النضال ضد هـــذا النشاط التخريبي دون هوادة .

الصناعيون يطالبـــون بالغاء كشف المنتجات امـــام المنافسة

تل أبيب ـ اتخذ اتحـــاد أصحاب الصناعة في اسرائيـــل قرارا بالاجماع يطالب فيـــه الحكومـــة ان تلغي المرحلـــة الاولى (التي تبتـــدىء في أول السنة الجديدة) من كشـــف المنتجات الاسرائيليـــة أمـــام المنافسة الاجنبية .

وقـــد جـــاء في القرار ان الاتحاد يحبذ كشف المنتجـــات وتشديد المنافسة في المنتجات الصناعية في ظروف التخطيط والبرمجة وملائمة المنشـــآت الصناعيـــة مع الظـــروف الجديدة .

رســـالة قـــارىء

لمـــاذا اغلقت القضيـــة ؟

بعث ابراهيم زيود ، من الناصرة ، برسالة الينـــا أرسل نسخا عنها الى وزير العمل ومدير التامين الوطني ورئيس بلدية الناصرة وجاء فيها :

بتـــاريخ ٦٨/٥/٢٢ ابتـــدأت العمل في معمـــل « بطحيش » للكـــاروز في الناصرة وبتاريـــخ ٨/١٥/ ٦٨ صبت . في العمـــل . باصابة ذهبت على اثرهـــا الـــى صنـــدوق المرضى (كوبات حوليم) في الناصرة حيث ارسلوني الى صندوق المرضى في العفولة وهنـــاك فحصـــت وحصلـــت على تقرير طبي لمدة ٨ ايام .

وتستطرد الرســـالة : وسلمـــت التقرير الطبي مع نموذج معـــا من وكيـــل حسابات الشركة التي اعمل فيهـــا الى دائرة التامـــين الوطني في الناصرة . وبعـــد مدة راجعت المسؤول عـــن سبب الابطاء في ارســـال المبلغ المستحق لي . فقـــال لي ان هناك تزويرا في تعبئة نموذج التامين وانه سيبعث لي بالجواب بعـــد التحقيق في القضية . وقـــد مضى اكثر من شهرين فعدت الى المسؤول في التامين الوطني معنى عدم ارســـال جواب حتى الان فقال لقد أغلقت القضية .

وتساءل ابراهيم زيود في رســـالته بأي حق اغلـــق موظـــف التـــامين الوطني القضية ولمصلحة من اغلقت وماذا جرى في التحقيق .

الاوف تستنكر الحـــرب ـ بقيـــة

في طريق التسوية في فيتنام .. وهذا ما اكده سكرتير الامم المتحدة اوثانت حين صرح مساء السبت (٢٦-١٠-٦٨) أمام الصحفيين انه لا يـــرى التقدم نحو السلام ممكنا بدون وقف الغـــارات الامريكية على فيتنـــام السلام ..

الدمقراطيـــة ... ونفي ان تكـــون واشنطن او هانوي قد اتصلت بـــه حول خطوات نحو السلام .

واضاف انه لا يزال يرى وقـــف الغارات شرطا للتقدم نحو مفاوضات

مهمــة المبعوث الـدولى يارينــغ .. تصل الى نقطــة الحسم !

يصل العالم المحيط

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג׳ — אל־אתיחאד — Al- Ittihad

الجمعة

١ تشرين ثاني ١٩٦٨

١٠ شعبان ١٣٨٨

العدد ٤٩ السنة ال ٢٥

יום ו

1,11, 968

מס 49 שנה 25

العيد الرابع عشر للثورة الجزائرية

تحتفل الجزائر اليوم بالعيد الرابع عشر للثورة الجزائرية. وسيقام في هذه المناسبة عرض عسكري كبير . وسيلقي الرئيس الجزائري هواري بومدين كلمة في هذه المناسبة . ودعي الى الاشتراك في الاحتفالات عدد كبير من وفود الدول العربية والصديقة .

همفري يعد بتزويد اسرائيل بالطائرات

اعلن هيوبرت همفري مرشح الحزب الدمقراطي لانتخابات الرئاسة ، أمس ، انه سيعمل على تزويد اسرائيل بطائرات حربية نفاثة ، دون تأخير ، اذا ما انتخب لرئاسة الجمهورية .

وقال همفري انه حث حكومة جونسون على تزويد اسرائيل بالاسلحة .

واعلن تاييده دعوة اسرائيل الى المفاوضات المباشرة بينها وبين العرب .

تبادل اطلاق النار بين اسرائيل والاردن

جرى تبادل اطلاق النار ، أمس ، بين القوات الاردنية والاسرائيلية أربع مرات . واستغرق اطلاق النار ١٠٠ دقيقة متقطعة . واتهم كل من الجانبين الجانب الاخر بالبدء في الاطلاق النار .

وقال الناطق العسكري الاردني خسائر اسرائيل بلغت خمسة قتلى ، ولم تقع اصابات بين القوات الاردنية .

وقال الناطق الاسرائيلي ان جنديا اسرائيليا واحدا اصيب بجراح .

الون يكشف الارتباط الحربي بامريكا

طوبي : تحرضون على السوفييت لانه ساعد الشعوب العربية على صيانة انظمتها الوطنية

القدس – لمراسلنا البرلماني – في الرد على اقتراح افنيري ان تبحث الكنيست في قضية الاسطول السوفييتي الموجود في البحر المتوسط ، نزل نائب رئيس الوزراء ألون ، يوم الاربعاء ، الى حضيض التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي . وتصدى له النائب الشيوعي توفيق طوبي هاتفا : انكم تحرضون على الاتحاد السوفييتي لانه ساعد الشعوب العربية على صيانة انظمتها الوطنية المعادية للاستعمار ، وأوقف الحرب قبل ان تبلغ اهدافها ويعمل من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

الون : ارتباط كلي بالولايات المتحدة

وقد اثارت كلمة ألون اهتمام الصحافة هنا وفي الخارج لانه كشف فيها بصراحة تامة عن ارتباط حكام اسرائيل الكلي بالاستعمار الاميركي وعن تعهد الرئيس جونسون بالتدخل العسكري بحجة تدخل سوفييتي الى جانب الدول العربية .

ومن أقوال ألون في هذا الصدد :

« لي كل الاساس في ان أقول انه امام تدخل سوفييتي عسكري ضد اسرائيل لن تقف اسرائيل وحيدة . ومع انه ليس لاسرائيل حلف عسكري مع الولايات المتحدة أو مع حلف الاطلسي مثلا – فان الرئيس جونسون قام بدور تاريخي في حرب الايام الستة » .

وقال : وفي مقابلة رئيس الحكومة اشكول مع الرئيس جونسون تعهدت امريكا بالمحافظة على توازن القوى العسكري بيننا وبين الجيوش العربية . « وهكذا فطائرات السكاي هوك تستمر في الوصول الينا وقريبا سنرى طائرات الفانتوم التي ستطيل ذراع اسرائيل الجوي » .

وعن ارتباط المصالح التام مع الاستعمار الامريكي قال ألون : ان المصلحة في المحافظة على الامر الواقع القائم الان ليست مصلحتنا لوحدنا بل هو مصلحة قوى صديقة في العالم .

وهذا يفسر المصالح المشتركة التي لا تقوم على حلف او اتفاقية بل هي نتيجة موضوعية وجغرافية سياسية للواقع القائم .

– البقية على صفحة ٦ عمود ١ –

هبطت سفينة الفضـاء سيوز ٣ بسـلام

موسكو – هبطت سفينة الفضاء « سيوز ٣ » بربانها الملاح الكوني ، جريجوري بير يجوفوي ، الى الارض السوفييتية بسلام بعد ان دارت حول الكرة الارضية خلال أربعة ايام وحققت انجازات علمية عديدة كان ابرزها اتصال السفينة الفضائية سيوز ٣ بالسفينة الفضائية سيوز ٢ .

وقد عقبت المحافل الغربية على انجازات سيوز ٣ فأعلنت انها مقدمة لارسال سفينة فضاء بملاحيها في رحلة حول القمر ..

ولم تعلن هيئات الاعلام السوفييتية تفاصيل عن انجازات سيوز ٣ على اعتبار ان المعطيات لا تزال تحت الدرس والتمحيص ..

هذا وحققت هذه الرحلة سبقا جديدا بالاضافة الى الانجازات السوفييتية الجوهرية والتفوق السوفييتي في غزو الفضاء ، وذلك في ارسالها « أكبر » ملاح كوني .. فالملاح جريجوري بيريجوفوي يبلغ من العمر ٤٧سنة ..

اما سيوز ٢ فكانت قد عادت الى الارض قبل زميلتها بأكثر من يوم .

طوبي يطالب الكنيست بالغاء اوامر الاقامة الجبرية و الاعتقالات

ديـان يبرر الاجراءات التعسفية بالتحريض على المواطنين العرب ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – بدأت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، النقاش على موضوع أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على مئات المواطنين العرب في اسرائيل من معارضي الحرب والتوسع . وافتتح هذا النقاش ، وسيجيء في الاسبوع القادم ، النائب الشيوعي توفيق طوبي . وقد قال النائب توفيق طوبي في كلمته التي يجد القارىء مقتطفات منها على الصفحة الثانية :

ان هذا الاعتداء على الحريات الدمقراطية وعلى حقوق المواطن يقترف بأسم «امن الدولة» . وبهذه الحجة فرض الحكم العسكري على السكان العرب ١٨ سنة بينما رفض اكثرية الجمهور هذا الادعاء . وواضح انه بهذه الحجة قاوم الحكم خصومه السياسيين واستخدمها لمصالح حزب معين . وبمدى ما نعرف ، مثلا ، فانه لم يكن بين كل أولئك الذين اتهموا بمخالفات أمنية أي واحد ممن تلقوا اوامر الاقامة الجبرية .

وتكلم في هذا النقاش وزير الحربية موشي ديان الذي قال ان عدد الذين تلقوا اوامر الاقامة الجبرية يبلغ الان ١٥٧ بينهم ٥٧ من اعضاء الحزب الشيوعي ، و ٨٧٥ لا يسمح لهم بدخول المناطق المحتلة بينهم ٦٥٣ من الشيوعيين .

وبرر ديان هذه الاوامر بتعاظم المشاعر القومية لدى عرب اسرائيل . واتهم الشيوعيين ان لهم قسطا في هذا . وهدد باصدار اوامر اقامة جبرية جديدة « اذا استمروا في نشاطهم المعادي » .

تحريض ارعن على النائب الشيوعي اميل حبيبي

اميل حبيبي : هـذا تحريض على الجماهير العربية التي تؤيدنا

القدس – لمراسلنا البرلماني – خلال النقاش في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، على قضية أوامر الاقامة الجبرية المفروضة على مواطنين اسرائيليين عرب ، التجأ وزير الحربية موشي ديان الى الوسيلة القديمة التي كان معلمه وسيده بن غوريون يلتجيء اليها في زمانه عندما تنكشف حقيقة سياسته الاضطهادية تجاه العرب .

فلتبرير أوامر الاقامة الجبرية والاعتقالات الادارية ، المنافية لابسط مبادىء الدمقراطية ، قرأ موشي ديان على أعضاء الكنيست ، وبشكل درامي ، « استشهادات » ملفقة من اقوال ادعى ان النائب الشيوعي اميل حبيبي كان قد القاها في اجتماعين داخليين لاعضاء الحزب ، احدهما قال انه جرى في الناصرة في ٢٤ أيار ١٩٦٧ أي قبل أكثر من سنة ونصف السنة . واراد موشي ديان ان يوهم مستمعيه ان هذه « الاستشهادات » التي لم ينكر ان مصدرها هو دوائر الشين بيت ، تثبت ان الشيوعيين يؤيدون الاعمال المسلحة ويدعون اليها .

وسرعان ما قامت عناصر مشبوهة باستغلال هذه الفرية ، المستقاة من مصادر مظلمة ، لتوجيه حملة مسعورة ضد الشيوعيين وبالتالي ضد الجماهير العربية في اسرائيل .

وعضو الكنيست كوهن تسيدون ، الذي انشق عن « الجاحال » والذي لا ينظر اليه أحد بجدية ، توجه الى رياسة الكنيست طالبا رفع الحصانة البرلمانية عن الرفيق اميل حبيبي لمحاكمته بموجب قانون أمن الدولة . فلما رفضت رياسة الكنيست ذلك ، توجه هذا المدعو الى النائب العام بهذا الطلب .

واستغلت الصحافة الصفراء هذه القنبلة الوسخة التي فجرها وزير الحربية والنشاط المشبوه الذي قام به عضو الكنيست أعلاه . وبرزت في هذا المجال الصحيفة العنصرية المعروفة « يديعوت احرونوت » ، وكذلك « صوت اسرائيل » بالعبرية وبالعربية . وكتلة ميكونس سنيه المارقة لم تضيع الفرصة فادلى ناطقها بحديث الى يديعوت احرونوت قال فيه : « هـذا يدلكم على الاشخاص الذين انقسمنا عنهم » ..

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

مهمة يارينـغ تمر في ساعات حرجة

● محمود رياض ينتظر جواب ابا ايبن .. مستقبل مهمة يارينـغ يتوقف على موقف اسرائيل الان .. وزير الخارجية الاسرائيلي يبحث عن صيغة جديـدة لمضمون قديم لتمكنه من حرية المناورة .. الدبلوماسية .. القاهرة لن نغلق الباب أمام يارينغ ..

مكتب الاتحاد – تمر مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ ، هذه الايام ، في مرحلة دقيقة ومصيرية . وتتوفر كل الاسباب للتاكيد على ان ماسيحمله وزير الخارجية الاسرائيلية أبا ايبن في حقيبته السياسية الى غونار يارينغ في نيويورك سيبت ، ربما نهائيا ، في مصير بعثة يارينغ . ان كل شيء الان يتوقف على جواب اسرائيل .

وفي الاجتماع الاخير بين غونار يارينغ ووزير الخارجية المصري محمود رياض طلب يارينغ من رياض البقاء في نيويورك ريثما يعود اليها ابا ايبن بعد انتهاء مشاوراته في القدس . وقد طلب رياض الاجتماع بسكرتير عام هيئة الامم المتحدة يوثانت ، ولم تعرف اية تفاصيل عن المباحثات بينهما .

ومن الناحية الاسرائيلية أيضا ، فان وزير الخارجية يسعى الى أقناع الحكومة بمنحه رقعة اوسع من المناورة الدبلوماسية ، ليتمكن من التحرك على الصعيد العالمي . وقد اجتمعت الحكومة ، امس ، في جلسة فوق العادة كرست لاستئناف المناقشة السياسية التي بداتها في بداية

– البقية على صفحة ٦ عمود ٥ –

سلطات الاحتلال تطرد عشر شخصيات من الضفة

من بين الشخصيات المطرودة القائد الشيوعي رشدي شاهين

اعتقال القائد الشيوعي نعيم الاشهب ورئيس بلدية رام الله والسيد سليمان جريس الحنا

مكتب الاتحاد – أقدمت سلطات الاحتلال الاسرائيلية على تصعيد الارهاب وأعمال التعسف في الضفة الغربية المحتلة ، بعد الهبة الشعبية ، والمظاهرات ، والاضرابات والمقاومة السياسية التي اجتاحت جميع انحاء الضفة الغربية احتجاجا على الاحتلال الاسرائيلي ، فأصدرت سلطات الاحتلال أمرا بطرد عشر شخصيات سياسية مرموقة من أبناء الضفة الغربية الى الاردن يوم الاربعاء الماضي . وقد « اتهمت » هذه الشخصيات بالاشتراك الفعال في شتى أعمال المقاومة السياسية .

هذه الشخصيات هي :

● رشدي شاهين (نابلس) وهو أحد قادة الحزب الشيوعي الاردني .

● يعقوب العبيدي (رام الله) وكان قد اعتقل عدة مرات في السابق بسبب اشتراكه في أعمال المقاومة . وهو رئيس المجلس الاعلى لنقابة المعلمين في الضفة الغربية .

● أحمد سليم رباح (جنين) وهو من قادة النشاط السياسي المعادي للاحتلال في الضفة .

● فايق سعيد مرعي (جنين) .

● محمد فضل طاهر (يعبد) وهو معلم ذو نفوذ كبير على التلامذة .

● الدكتور يحيى وهبه (رام الله) وهو رئيس الهلال الاحمر في رام الله .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

امريكا نشرت الاشاعات الكاذبة

لاضعـاف مقاومة الحرب وتضليل الناخبين ..

باريس – اتهم كبير المفاوضين الفيتناميين خوان ثو الولايات المتحدة باشاعة مزاعم السلام الكاذبة بقصد اضعاف الحركة المعادية للحرب) القذرة في فيتنام (وتضليل الناخبين في عشية الانتخابات الرياسية الامريكية .

وادان خوان ثو الرئيس الاميركي جونسون بالذات متهما اياه بالقيام بمناورات كسب الاصوات (للمرشح الدمقراطي) وقال اذا ارادت الولايات المتحدة السلام فلتوقف الغارات على فيتنام الدمقراطية .

أما المتكلم باسم الوفد الاميركي وليم جوردن فنفى هذا الاتهام قائلا ان الحملة الانتخابية لا تؤثر على تفتيشنا على السلام .

وكان الوفدان الفيتنامي والاميركي قد اجتمعا رسميا اجتماعا قصيرا بلا جدوى وقررا الموعد التالي في

– البقية على صفحة ٦ عمود ٧ –

في عشيـة الانتخابات الامريكيـة

تقـاربت ممكنات همفـري ونيكسـون

واشنطن – تقاربت ممكنات النجاح امام المرشح الدمقراطي هيوبرت همفري والمرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون في عشية انتخابات الرياسة الامريكية (التي ستجري في ٥–١١–٦٨) بعد ان كان نيكسون يفوق خصمه في ممكنات النجاح ..

واذاعت رويتر أمس ان اشاعات قرب انهاء الحرب في فيتنام أضرت نيكسون وقادت همفري الى حد كبير ..

واضافت « رويتر » ان المراقبين يعتقدون بان اي ثغرة في المفاوضات الامريكية – الفيتنامية تطل نحو طريق السلام في وسعها ان ترفع مكانة همفري وتزيد من تاييده الى حد كبير .. ولكن اقتناع الناخبين بان الرئيس جونسون يتلاعب بمسالة

– البقية على صفحة ٦ عمود ٤ –

كلمة الاتحاد

اشتـداد القمـع من مراكز الافـلاس والخـوف من يقظـة الشعـب

في اسبوع واحد ، هذا الاسبوع ، جرى طرد ١٤ شخصية عربية من الضفة الغربية المحتلة الى ما وراء النهر وبينها القائد الشيوعي المعروف رشدي شاهين من نابلس .. واعتقل عدد من شيوعيي القدس العربية بينهم نعيم الاشهب . ولاول مرة يعتقل رئيس بلدية مدينة محتلة هو رئيس بلدية رام الله .

في اسبوع واحد ، هذا الاسبوع ، فرض منع التجول على جميع مدن الضفة الغربية وقطاع غزة وقراها تقريبا ، واقفلت المدارس ، لقمع مظاهرات الاحتجاج السلمية على استمرار الاحتلال .

وفي هذا الاسبوع اشتد التوتر على خطوط ايقاف النار ، على جميع الجهات تقريبا ، كما لم يشتد في أي يوم منذ توقف حرب حزيران . ويوميا حين نستمع الى الاذاعة ، يصيبنا الذهول من عدد الضحايا البريئة ، يهود وعرب ، شبان جميعهم ، الذين يملأون كأس الدم المر .

وفي هذا الاسبوع اعلن جونار يارينغ انه لن يجدد مدة مهمته سوى شهر واحد ينتهي بانتهاء شهر نوفمبر . فاشتد الجدل داخل حكومة «التكتل القومي» في اسرائيل وفي اوساط حلف الاطلسي وفي الدوائر الاستعمارية الامريكية .

وحكام بلادنا ، الذين اسرتهم نشوة النصر العسكري والتوسع الاقليمي فتخلوا عن الاتزان ، يذهلهم ما يرون من فشل جميع حساباتهم ومن تبدد الاوهام التي نشروها في اوساط الشعب عن حرب حزيران التي ادعوا انها ستفرض التسوية وتضمن الامن وتكبر الدولة وتحل جميع قضايا اسرائيل في ضربة سحرية واحدة .

فماذا يفعلون الان ؟ حتى الان لا يريدون ان يفهموا انه لا مناص من الاقرار بالفشل ولا مناص من التخلي عن سياستهم المغامرة التي جرت الكوارث على اليهود وعلى العرب على السواء ولا مناص من تنفيذ قرار مجلس الامن بما فيه الانسحاب من المناطق المحتلة .

انهم لا يزالون يعلقون امالهم بالاستعمار الامريكي وباسطوله السادس على الرغم مما تجره هذه الامال من افدح الكوارث على سلام المنطقة وربما سلام العالم .

مرة اخرى نريد ان نحذرهم من الدور المرعب الذي يقوم به الاستعمار الامريكي في هذه الازمة . فهذا الاستعمار لا يغامر بمصلحة اسرائيل وبمصلحة السلام في المنطقة بل يستقتل في المحافظة على مصالحه العدوانية هنا ولا يتورع في سبيل ذلك عن المحاربة حتى اخر جندي عربي وجندي يهودي ، فذلك ارخص له واسلم عاقبة كما يتوهم .

حكام بلادنا ، الذين يصعب عليهم الاعتراف بفشل كل حساباتهم ، ويخافون من يقظة الشعب ، يحاولون ، كما يفعل الوزير ديان ، ايهام الشعب بانه لا طريق امامه سوى طريق سفك الدم الابدي والحرب الدائمة مع العرب .

وامام الانهيار الحتمي لاسس الاحتلال في المناطق المحتلة يسيرون على درب كل المحتلين ، في جميع الازمان وفي جميع الاقطار ، درب القمع والتنكيل بالشعب ، درب الالام للشعبين الذي لايحل اية مشكلة .

– البقية على صفحة ٦ عمود ٢ –

برقيتا تهنئة للرفيق ماير فلنر

من الحزب الشيوعي البلغاري وحزب الوحدة الاشتراكية الالماني

مكتب الاتحاد – تلقى سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر ، برقية تحية ، بمناسبة عيد ميلاده الخمسين ، من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وبرقية تحية ثانية من اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني .

وجاء في برقية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، اننا نهنئك بمناسبة عيد ميلادك الخمسين ونتمنى لك الصحة الجيدة والعمر المديد لمواصلة النضال الجريء دفاعا من المصالح الحيوية لكادحي اسرائيل وضد قوى الحرب المغامرة ومن أجل السلام والاشتراكية . اننا نحييك ايها الشخصية الهامة للحزب الشيوعي الاسرائيلي وايها المناضل لوحدة الحركة الشيوعية والعمالية على أسس مبادىء الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

برقية حزب الوحدة الاشتراكية الالماني

ووقع على برقية التحية التي بعثت بها الى الرفيق ماير فلنر اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية الالماني – السكرتير الاول للحزب ولتر أولبرخت .

وجاء في هذه البرقية :

ان حياتك ونشاطك المسترشدين بتحقيق افكار الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية مرتبطان ارتباطا لا ينفصم عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد الاستعمار ومن أجل الدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، من أجل المصالح الحقيقية لعاملي اسرائيل .

بروح المسؤولية القومية الحقيقية يناضل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بحزم ، ضد التحالف المليء بالكوارث بين الاوساط الحاكمة في اسرائيل والاستعمار الالماني الغربي .

وحين ندد الحزب الشيوعي الاسرائيلي تنديدا شديدا جدا بالعدوان الاسرائيلي ووقف تحت لواء الشعار : مع حركة التحرر القومي العربية ضد الاستعمار ومن أجل التغلب السريع والحاسم على نتائجها فقد دافع عن قضية السلام والتقدم في الشرق الاوسط .

هناك ضرورة حيوية لان نؤكد لك ولقيادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي صداقة حزب الوحدة الاشتراكية الالماني . بالتضامن الاخوي يعمل حزبانا لتعزيز وتكتيل الحركة الشيوعية العالمية على أساس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية .

اننا نتمنى لك ، ايها الرفيق فلنر العزيز عمرا مديدا ومزيدا من الصحة الجيدة والقوة الخلاقة لمصلحة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ولمصلحة شعب اسرائيل .

لتلغ أوامر الاقامة الاجبارية ولتضمن الحقوق الاساسية للمواطن

من خطاب النائب الشيوعي توفيق طوبي في تقديم بحث أوامر الاقامة الجبرية

اقترحنا في ١٢ – ١٢ – ٦٧ ان يدرج على جدول اعمال الكنيست موضوع « اوامر الاقامة الاجبارية » التي تحدد حرية تجول المواطنين الذين يعارضون الحرب . وتجري مناقشة هذا الموضوع بعد عشرة شهور مرت على اتخاذ ذلك القرار ، رغم اننا طالبنا عدة مرات باجراء المناقشة .

ان الموضوع المطروح للمناقشة هو مطالبتنا بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية التي تصدرها قوات الجيش ضد مواطنين اسرائيليين عديدين ، اغلبهم من نشيطي حزبنا الشيوعي ، الذين حظر عليهم ، وفقا لهذه الاوامر ، مغادرة اماكن سكنهم الا بتصريح خاص من الشرطة . وتستخدم هذه الاوامر طبقا لانظمة الطوارىء الانتدابية التي تمنح السلطة صلاحيات واسعة . ان لانظمة الطوارىء هذه صلاحيات دكتاتورية ، وقد كانت عدة مرات موضوعا للمناقشة في الكنيست ، ووصفتها الكنيست والاغلبية الساحقة بانها تتنافى والحكم الديموقراطي . وقد وصف وزير القضاء الحالي هذه الانظمة في المناقشة حول وزارة القضاء في حزيران سنة ١٩٦٦ بأن « مكانها غير معترف به في قوانيننا » .

حقا ، ان الكفاح الجماهيري طيلة سنوات عديدة قد ادى الى اجراء تخفيفات في التقييدات المفروضة على حرية التجول تجاه اغلبية المواطنين العرب في اسرائيل . ولكن جهاز الحكم العسكري لا يزال قائما بزي الشرطة.

ان انظمة الطوارىء الانتدابية تستخدم ايضا في مناطق الاحتلال وبموجبها يعتقل الكثيرون لمدة طويلة بناء على امر اداري ، وبدون محاكمة وبموجبها تطرد سلطات الاحتلال المواطنين والشخصيات العاملة في الجمهور من وطنهم .

منذ حرب حزيران في السنة المنصرمة اصدرت اوامر الاقامة الاجبارية ضد مواطنين اسرائيليين عديدين من العاملين في حزبنا ، بما فيهم مواطنون لايقيمون في مناطق الحكم العسكري فقط ، وانما في حيفا وعكا وتل ابيب ويافا والرملة وغيرها . ولا يعرف بالضبط عدد هؤلاء المواطنين الذين يعانون هذه الاوامر ، لان وزير الدفاع يرفض كشف النقاب عن هذا العدد . ومع مرور الوقت يتزايد عدد الذين يتلقون اوامر الاقامة الاجبارية . وفي مراكز الشرطة في الناصرة وحيفا وغيرهما توجد استمارات فارغة لاوامر الاقامة الاجبارية الموقعة ، سلفا ، من جانب سلطات الجيش ، وكل ضابط شرطة يستطيع ، وفقا لاعتباراته ، ان يدرج اسم المواطن في هذه الاستمارة ، فيحكم عليه دون اية محاكمة .

وقد وصلت الامور الى درجة ان جميع اعضاء هيئة تحرير « الاتحاد » تلقوا اقامة اجبارية ، ولا يتسنى لهم مغادرة حيفا للقيام بمهامهم الصحفية ولزيارة عائلاتهم . وهذا الامر تطلق عليه صفة : حرية الصحافة والديموقراطية النموذجية .

وفي لائحة الذين تلقوا اوامر الاقامة الاجبارية جميع الرفاق العرب في لجنة حزبنا المركزية ، وكل الاعضاء الشيوعيين في مجلس بلدية الناصرة ، وعضو بلدية عكا ، ومندوبون شيوعيون في مجالس محلية ، وقادة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، ومحررو مجلة الشبيبة الشيوعية باللغة العربية ، والقائمة طويلة .

في رد وزير الدفاع على اقتراح لجدول الاعمال حول هذا الموضوع في كانون الاول من العام الماضي ، حاول الوزير ان ينفي حقيقة ان هذه الاوامر صادرة ضد نشيطي حزبنا الشيوعي لانهم شيوعيون ولان لهم موقفا سياسيا مناوئا للحرب وللاحتلال ، ولانهم يناضلون من اجل حل عادل للازمة الراهنة . وحاول الوزير ان يبرر هذه الاوامر بشتى الشكوك حول وجود نشاط سري معاد للامن على حد زعمه . ان وزير الدفاع ووزارته وجهازه يدركون جيدا خطوط النشاط السياسي والشعبي لحزبنا الشيوعي أعضاء واصدقاء . كل محاولة لالصاق شتى التهم هي محاولة فاشلة ، مثلا بعد المناقشة الاولى حول هذا الموضوع في شهر كانون الاول من السنة الماضية عاد الى اسرائيل اميل توما عضو اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي ، وهو شيوعي قديم ، بعد سنوات ثلاث قام خلالها باجراء ابحاث علمية وتاريخية في الاتحاد السوفييتي . وبعد عودته الى مهمته كمحرر جريدة الاتحاد صدر ضده امر الاقامة الاجبارية في مكان سكنه في حيفا . انني استطيع ان اقدم واذكر عشرات الاشخاص الذين تسعى السلطات الى الصاق تهم النشاط السري والمسلح بهم أو ما شابه ذلك . وهذه المحاولة لا تثير فينا الا السخرية وتقر اتهامنا بان هذه الاوامر هي جزء من الحملة المعادية للدمقراطية « وصيد الساحرات » السياسي ضد كل مواطن اسرائيلي يرفع صوته ضد الحرب وسياسة الضم والاحتلال .

ان عددا من المواطنين العرب الاسرائيليين يقبع اكثر من سنة في التوقيف الاداري ، ومن بينهم الطالب محمد صديق ، بدون اية تهمة وبدون اية محاكمة . ان ذلك دوس لحق المواطن الاولي ، لا يمكن الموافقة عليه واننا نطالب من على منصة الكنيست باطلاق سراحهم ، واذا كانت هنالك اية تهمة ضدهم فليقدموا الى القضاء

ان المواطنين الذين يتلقون اوامر الاقامة الاجبارية ويطالبون بالحصول على تصريح ومغادرة منطقة سكنهم ، حتى لحاجات شخصية : ملزمون بتقديم تقرير كامل الى الشرطة عن ومكان وجودهم وفي اية ساعة .

وترفق هذه الاجراءات المعادية للديموقراطية ، ضد الشيوعيين ومناوئي الحرب باجراءات بوليسية اخرى مثل الدعوات غير المنقطعة الموجهه الى اعضاء حزبنا ، واعضاء الشبيبة الشيوعية للتحقيقات البوليسية ، وتعريضهم الى التهديدات والضغوط دون ان يوجه اليهم اي اتهام ودون ان يقدم اليهم أي تفسير .

ان الافا من المواطنين العرب في اسرائيل يمنعون من زيارة مناطق الاحتلال حيث يقيم ابناء عائلاتهم ، ومن بين هؤلاء المواطنين زوجات أعضاء كنيست .

ان هذا المس بالحريات الديموقراطية وبحقوق المواطن يصبغ بذريعة « امن الدولة » . وبهذه الحجة اقيم نظام الحكم العسكري طيلة ١٨ سنة ، بينما ترفض اغلبية الجمهور هذه الذريعة . لقد كان واضحا ان هذه الذريعة هي خبز السلطة ، ضد خصومها السياسيين ، وقد استخدمته من اجل مصالح حزب معين في ايام الانتخابات وفي الايام العادية .

وبقدر ما هو معلوم لدينا مثلا ، فمن بين اولئك الذين اتهموا حتى الان بمخالفات امنية ، لا يوجد أي واحد من اصحاب أوامر الاقامة الاجبارية

ان سياسة الشك تجاه المواطنين العرب ، سياسة تحديد الحريات والغاء الحقوق الاساسية تجاه مواطنين عرب في اسرائيل ، بسبب نشاطهم السياسي المشروع ، هي خطوات تثبت الفشل الذريع الذي منيت به ، كل السياسة الرسمية تجاه المواطنين العرب ، بعد عشرين سنة من اقامة دولة اسرائيل ، ان سياسة الريب هذه تغذي المشاعر الشوفينية والقومية وتؤدي الى خلق جو يشجع الاعتداءات الوحشية ، على المواطنين العرب الامنين ، مثل الاعتداءات التي وقعت في المحطة المركزية في تل ابيب ويافا والقدس . لا بالنصح يمكن اقتلاع هذه الاعتداءات ، وانما بالسياسة السليمة وسياسة المساواه في الحقوق واحترام حقوق المواطنين العرب .

من السخف والرياء ان يرتفع صوت حكام اسرائيل على اصوات عديدة في المجال الدولي ، صارخا للدفاع عما يسمونه « الديموقراطية في تشيكوسلوفاكيا » في الوقت الذي يحرمون فيه ، في بيوتهم ، في دولة اسرائيل ، مواطنين عديدين من الحق الاولي ، حق التجول الحر في وطنهم

ان كل الاجراءات المعادية للديموقراطية تستهدف اسكات صوت مناوئي الحرب ، والمكافحين من اجل تغيير السياسة الراهنة ، المناوئة لمصلحة السلام ، وامن اسرائيل الحقيقي . ولكن ومع كل فشل كل هذه السياسة سيضطرد عدد مناوئيها ولن تنقذها اية وسائل اضطهاد . واذا كان المساس بالديموقراطية ، موجها اليوم ضد الشيوعيين ومناوئي الحرب ، والعرب ، فان هذه الاجراءات ستتسع وتشمل غدا اوساطا واسعة اخرى ، اذا ما سكتنا عن ذلك . ان الديموقراطية لا تتجزأ . وبسبب هذا كله ، نحذر كل اولئك الذين تعز عليهم حرية المواطن ، وحقوقه الاساسية ، للارتفاع فوق دخان «متطلبات الامن» ، التي كانت دائما ستارا للمساس بالحريات الديموقراطية وللمطالبة بالغاء أوامر الاقامة الاجبارية وكل وسائل الاضطهاد ، والتقييدات، ضد الحرية وحقوق المواطن .

يكتبها :
محمد خاص

يحدث في البلاد . . .

النعوت والصفات اتركها ، الان ، لكي يختار القارىء منها ما يراه مناسبا بعد ان يقرأ القصة . .

ومسألة وجود الدمقراطية أو عدم وجودها في « حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » اتركها الان أيضا ليبت فيها القارىء – اذا لم يكن قد بت فيها حتى الان ! – الى ان يفرغ من معرفة القصة . .

قبل نحو الاسبوع عقدت في « هيكل الثقافة » في تل أبيب مقابلة عامة مع المخرج أوري زوهر عن فيلمه الجديد .

وقبل أن تبدأ المقابلة كان أوري زوهر قد حضر ، في القاعة نفسها ، ندوة اشترك فيها الدكتور اسرائيل الدار ونائب المبام عبد العزيز الزعبي . وفي هذه الندوة تكلم هذا « الدكتور الدار » كلاما لا نريد الان اعطاءه أي صفة أو نعت !

مثلا قال هذا « الدكتور الدار » في الندوة :

« على العرب ان يغادروا اسرائيل وان يعودوا الى « وطنهم » !! واعلن : « وكنوع من المهاودة فانني أقبل بالحدود الحالية حدودا لاسرائيل » !!

وافتراضا لوجود الدمقراطية لا في « حصن الدمقراطية في الشرق الاوسط » وحسب بل – على الاقل – في « هيكل الثقافة » وأثناء مقابلة عامة ، أراد المخرج أوري زوهر استغلال الفرصة . فوصف الدكتور الدار بانه يتكلم مثل « فاشستي عربي » !!

وقامت القيامة في القاعة . .

ألأن أوري زوهر وصف الدكتور الدار بأنه مثل « الفاشستي » أم لانه مثل العرب ! غير معروف . .

المهم ان كلمتي أوري زوهر – وليس كلام الدكتور الدار ! – هو ما أثار جمهور الحضور . . فطالب بعضهم من زوهر ان يعتذر ويسحب كلامه . . وبعضهم هجم على المنصة يريد انزال زوهر عنها بالقوة وآخرون هتفوا في وجهه « سكر فمك » !

ولم يفد شيئا ان أوري زوهر كان يصرخ في وجوه هؤلاء ان من . . . حقه الدمقراطي ان يقول رأيه ! . .

وتدخل بوليس في فض المشكلة . .

واضطر زوهر الى النزول عن المنصة . .

وعريفة الاحتفال اعتذرت لا الى أوري زوهر بل الى . . الجمهور الذي أسيء اليه !

الدمقراطية موجودة لمن يقول للعرب « اتركوا اسرائيل وعودوا الى وطنكم » – الصحراء !؟ – والدمقراطية موجودة لمن يطلب ضم الاراضي العربية المحتلة الى اسرائيل . أنها موجودة لمن يحرض على العرب ولمن يعتدي على حقوقهم . .

اما ان يقف أحدهم ليعطي رأيه في مثل هذه الاقوال فليست الدمقراطية له بل للجمهور الذي يمانع في هذا الرأي . .

في بداية كلامي قلت اننا نترك النعوت والاوصاف للقارىء ليختار منها ما يراه مناسبا لاقوال الدكتور المحترم أما انا فأقل ما اصفها به هو انها صهيونية نموذجية !

وكلمة لا بد منها لاوري زوهر . .

الفاشستي فاشستي مهما يكن الشعب الذي ينتمي اليه والبلاد التي يقيم فيها ، ولم يكن ثمة مبرر لان تصف فاشية الدكتور الدار بأنها . . عربية .

ربما يكون أوري زوهر قد أضاف كلمة « عربية » هذه مسايرة لجو العداء للعرب أو محاولة لكي يبلغ هذا الجمهور الوصف بكامله . .

ملامح معركة الانتخابات الامريكية



بعد أيام ، في ٥ تشرين الثاني ١٩٦٨ سيقترع الامريكيون لانتخاب رئيس الجمهورية السابع والثلاثين . وتثير هذه الانتخابات اهتماما كبيرا على الصعيد الدولي . . فالولايات المتحدة ، وهي احدى اقوى دولتين في العالم ، تقوم بدور ضخم في السياسة الدولية ولذلك لا يمكن اهمال ما يجري في داخلها من احداث تكون لها أصداؤها في الميدان الدولي . .

التمزق الاجتماعي في الولايات المتحدة

ولا يذكر المراقبون انتخابات رئاسة جرت في مثل هذه الاوضاع التي تجري فيها انتخابات هذا العام . . فالولايات المتحدة تختبر صراعا اجتماعيا متعدد الجوانب مظاهره أقرب الى تمزيق البناء الاجتماعي بأسره . .

فبالاضافة الى الصراع الطبقي بين العمال وأصحاب الاحتكارات الذي تجسم خلال هذه الفترة باضرابات واسعة النطاق ، تفاقمت الازمة العنصرية في الولايات المتحدة الى ذروة عالية جدا من ذراها واتخذت شكل انفجارات عنيفة قام بها السود الامريكيون احتجاجا على التمييز العنصري وسياسة الافقار التي تفرض عليهم حياة مظلمة في أحياء متداعية لا تصلها اي بارقة امل . .

وقد كان الانفجار العنيف الذي اعقب اغتيال الزعيم الاسود الدكتور مارتن لوثر كينغ ثورة شعبية اجتاحت مدن الولايات المتحدة من أقصاها الى أقصاها وحطمت مرة جديدة استكانة السود القديمة . . ويمكن القول بدون تحفظ ان عصر اخضاع السود وسيادة الاستعلاء الابيض الرجعي قد مضى الى غير رجعة واصبحت جماهير السود قوة ثورية تحارب الرجعية والاحتكارات وتدك معاقلها . .

وواكبت انفجار السود الثوري هبات جماهيرية واسعة النطاق ، لم تعرف الولايات المتحدة مثيلا لها في السنوات الاخيرة ، احتجاجا على الحرب القذرة التي تشنها المحافل الحاكمة على شعب فيتنام .

وكان لا بد لهذا الصراع الاجتماعي المتعدد الجوانب من ان يؤثر على البناء الاعلى وعلى التشكيلات الحزبية في البلاد .

التقاطب الطبقي وظاهرة الحزبين

ومع الخلاف الواضح في قطاعات الصراعات الاجتماعية فقد ارتبطت القوى المتصارعة حسب مواقعها من الصراعات وأصبح من الممكن رؤية المعسكرين بملامحهما الجوهرية الواضحة . .

وهكذا تلاقت الطبقة العاملة وجماهير السود وقوى أنصار السلام في فيتنام في جبهة واحدة ضد الاحتكاريين الذين يؤلفون المحافل الحاكمة وينتهجون سياسة تفرض البطالة على ملايين الامريكيين وتحكم بالفاقة والحرمان على ملايين السود . . وتبطش بوحشية متناهية بالمعارضين وخاصة بجماهير الشباب وانصار السلام في فيتنام الذين واصلوا التظاهر احتجاجا على تصعيد الحرب القذرة في فيتنام .

ولا يغير من حقيقة تبلور تقاطب القوى الشعبية – الطبقة العاملة وجماهير السود وأنصار السلام – وجود خلافات بينها ، أو وجود تناقضات ثانوية بين منظمات جماهير السود نفسها . . فالقاسم المشترك الذي يجمعها هو العنصر الحاسم خصوصا وان هذه القوى تواجه ، كما اسلفنا عدوا مشتركا في المحافل الحاكمة والاحتكارات التي تقف من خلفها . .

وتفاعلت هذه الصراعات في الحياة الامريكية فدفعت المحافل الحاكمة الى استخدام العنف على نطاق اوسع ، وبشكل اشد ، في قمع

بقلم : إميل توما

النضال الاجتماعي السياسي . .

وفي الوقت ذاته عمقت هذه الصراعات التناقضات الاجتماعية على جميع المستويات وفرضت مزيدا من التمايز بين القوى التي تؤلف التنظيمات السياسية في البلاد . .

وكان لا بد لهذا ان يؤثر على ظاهرة الحزبين المتماثلين الذين يحتكران السيطرة السياسية الفعلية في البلاد : الحزب الدمقراطي والحزب الجمهوري . .

وفعلا ظهر هذا التأثير خلال المعركة الانتخابية في أكثر من مظهر . .

ظهر في الصراع الشديد داخل الحزب الدمقراطي بين أنصار المرشح يوجين مكارتي الذي دعا الى وقف الحرب في فيتنام واتخذ موقفا أكثر ايجابيا من قضية الاحياء الفقيرة وكفاح جماهير السود الدمقراطي ، والمرشح هيوبرت همفري نائب رئيس الجمهورية الذي تمسك الى حد كبير بسياسة الرئيس الحالي جونسون . .

والواقع ان ما جرى ايام مؤتمر الحزب الدمقراطي في شيكاغو في أواخر آب ١٩٦٨ عشية اختيار همفري مرشحا للحزب كان انقساما حادا بين القوى التي تؤلف الحزب . .

والمهم في الامر ان هذا الانقسام كان انعكاسا للصراع المتعدد الجوانب في المجتمع الاميركي وقد تجسم فعلا

(البقية على صفحة ٥ عمود ٣)

في القدس العربية : اجلاء ومصادرة . .

بدلا من . . النسف • قوانين الطوارىء الانتدابية تطبق على القدس العربية ! !

• مكتب الاتحاد – نشرت جريدة «دافار» (٣٠–١٠) ان انظمة الطوارىء قد استخدمت في القدس القديمة (العربية) لمصادرة بيوت الشباب المتهمين باعمال التخريب في « ليل القنابل » في القدس والمحطة المركزية للباصات في تل ابيب.

وقامت الشرطة باخلاء العائلات المتهم أبناؤها بالاعمال التخريبية . ولم يقرر نسف البيوت « بسبب مكانة القدس الخاصة » لانها – كما قالت دافار – مدينة اسرائيلية ولا تعتبر من المناطق المحتلة » .

وقالت «دافار» من المعروف ان نسف بيت وليم نجيب نصار في حينه قد اثار نقد اوساط اسرائيلية سخطت على نسف البيوت في مناطق اسرائيلية !!

استمرار تمديد الخدمة الالزامية

القدس – اقرت لجنة الخارجية والامن في الكنيست الاقتراح الذي قدمته الحكومة باستمرار تمديد الخدمة الالزامية في الجيش .

وبموجب هذا القرار سيؤخر ، في هذه السنة ايضا ، ولمدة ستة اشهر ، التحرير من الخدمة الالزامية في الجيش الاسرائيلي للرجال الذين خدموا في الجيش وحتى ٣١–٣ – ٧٠ لن ينهوا كل فترة الخدمة الالزامية التي يتوجب عليهم قضاؤها وفقا للقانون

للحيلولة دون نشوب حرب جديدة - لتنفيذ قرار مجلس الامن

من محاضرة الرفيق ماير فلنر في الدورة الرابعة والعشرين للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في ١٣ اكتوبر

التوتر في منطقتنا ليس انه فقط لم يخف بل اشتد وتعاظم . وحسابات الحكومة بان الرأي العام العالمي سيسلم ، في سنوات الستين من القرن العشرين ، بالاحتلال العسكري والضم الاقليمي وبان السكان المحتلين سيسلمون بالاحتلال - قد تبددت تماما . ويتعاظم بين الجمهور عدم الاطمئنان للغد . وثمة قلق عام تقريبا من ان تنشب حرب جديدة . ويزداد الوعي بان حرب حزيران لم تجلب لاسرائيل امنا بل انعدام امن متعاظما وبان الامن ليس رهنا بعدد الكيلومترات بل بمدى الاقتراب من السلام الاسرائيلي - العربي .

واذا كانت الدوائر الحاكمة قد حاولت ، عشية حرب حزيران سنة ١٩٦٧ وفي اعقابها فورا ، ان تستر واقع كون عملها الحربي يشكل جزءا من العملية الاستراتيجية الكونية لاميركا ودول حلف الاطلنطي الاخرى ، فانها اليوم تتحدث عن ذلك علانية وتتوسل لدى الحكومة الاميركية ان تتخذ موقفا « شديدا » من « التسرب السوفييتي للبحر المتوسط وللشرق الاوسط » .

ان الاستعمار الاميركي الذي كان المزود الرئيسي للسلاح والمال والذي قدم المساندة السياسية الجوهرية لحرب حزيران قد مني بفشل سياسي ذريع . ونفوذه في منطقتنا تدهور كثيرا . ولكن الوضع هو انه ليس مستعدا ، حتى الان ، للتراجع عن المغامرة . فالاوساط الاستعمارية في واشنطن تدفع حكومة اسرائيل نحو مغامرات جديدة في محاولة لتحقيق اهدافها الكونية التي لم تتحقق في حرب حزيران : اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا . وفي الوقت ذاته توجد في واشنطن اهداف اخرى : تحسين العلاقات مع الدول العربية ، وعدم تهديد الانظمة الموالية للغرب في دول عربية معينة بتاييد الخطوات الحربية لحكام اسرائيل ضدها تاييدا صريحا ومتطرفا للغاية .

اشتداد الوضع العالمي

ان الازمة في الشرق الاوسط ليست ، في جوهرها ، ازمة محلية ، بل هي حلقة في سلسلة الاعتداءات الاستعمارية الممتدة من فيتنام عبر الشرق الاوسط الى تشيكوسلوفاكيا في اوروبا .

ويستخدم الاستعمار أساليب جديدة في صراعه ضد النظام الاشتراكي العالمي وضد حركات التحرر القومي . انها أساليب التخريب واسقاط الانظمة وتحطيم المنظمات الدمقراطية من الداخل . ولكن حين لا تثمر الاساليب الجديدة فان الاستعمار لا يتردد في استخدام أساليب « قديمة » من التدخل العسكري المباشر (كما في فيتنام) و عن طريق حكومة مستعدة للقيام بالخدمة الكونية مقابل احراز منفعة ذاتية « قومية » بالتوسع الاقليمي (كما في الشرق الاوسط) .

فالاستعمار الاميركي يجفل من المواجهة المباشرة مع الاتحاد السوفييتي انطلاقا من تقدير قوته ومن عزلة الاستعمار الاميركي السياسية المتزايدة في أوساط الرأي العام العالمي وكذلك بسبب الوضع الاجتماعي السياسي المتزعزع في اميركا نفسها .

ان الحليف الاساسي للاستعمار الاميركي اليوم هو الاستعمار الالماني ، هو ورثة هتلر في المانيا الغربية . وقد أوضحت احداث تشيكوسلوفاكيا بصورة خاصة الدور الخطير للاستعمار الالماني وللسياسة التخريبية العالمية التي تنتهجها اميركا ودول حلف الاطلنطي الاخرى في الاقطار الاشتراكية . وموقف حكام بون من حرب حزيران يؤكد دورهم المؤجج للنار في الشرق الاوسط .

والاستعمار الذي يشدد التوتر وأعمال التخريب ، بل ويشن حروبا محلية) لا يفعل ذلك بدافع عظمة قوته . انه يعيث فسادا بسبب عدم قدرته على منع تعاظم الاشتراكية عن طريق شن حرب عالمية على المجموعة الاشتراكية العالمية وحركة التحرر القومي - وهو المخطط الذي كان في سنوات الخمسين على جدول أعماله .

ولا يعني هذا ان خطر حرب عالمية ثالثة قد زال . فالخطر ما زال قائما . وصد العدوان الاميركي في فيتنام ، والضربة التي نزلت بحلف الاطلنطي بدخول جيوش حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا ، والفشل الحقق للمخططات الاستعمارية في الشرق الاوسط .. كل ذلك يحبط مراحل خطيرة من مراحل اعداد اميركا والدول الاستعمارية الاخرى لحرب عالمية ثالثة . ان تعاظم الاشتراكية ، تعاظم قوى السلام ، وواقع ان الحرب في فيتنام ستنتهي على غير ما انتهت عليه الحرب الاسبانية في سنوات الثلاثين ، وسد الطريق في تشيكوسلوفاكيا سنة ١٩٦٨ أمام الجيش النازي وميونيخ - كل هذا يعبر عن التغيير النوعي الذي طرأ على توازن القوى في العالم ، وهو يؤكد الآمال والامكانيات لمنع نشوب حرب عالمية ثالثة .

ومع هذا ، فلا مكان لعدم الاكتراث ، فالاستعمار ليس « نمرا من كرتون » وسباق التسلح في العالم اتخذ مقاييس مقلقة .

وحسب احصائيات اونيسكو انفق العالم في سنة ١٩٦٢ على الاغراض العسكرية ١٢٠ مليار دولار أو ما قيمته ١٠٪ من الدخل القومي العالمي . وهذه النفقات وصلت في سنة ١٩٦٥ الى ١٨٠ مليارا ، وفي سنة ١٩٦٧ الى ٢٢٥ مليارا .

ان نفقات اميركا العسكرية المباشرة كانت في سنة ١٩٦٥ - ١٩٦٦ - ٥٧٫٧ مليار دولار ، وفي سنة ٦٦ - ١٩٦٧ - ٧١٫٢ مليار ، وفي سنة ٦٧ - ١٩٦٨ - ٧٦٫٢ مليار ، وفي سنة ٦٨ - ١٩٦٩ - ستصبح ٨٠ مليار دولار . وقد طلبت وزارة الحربية الاميركية لسنة ٦٩ - ١٩٧٠ مبلغ ١٠٢ مليار دولار .

والنفقات العسكرية البريطانية ازدادت من ١٩٫٩ ملايين جنيه استرليني في سنة ٦٤ - ١٩٦٥ الى ٢٢٫٥ ملايين في سنة ٦٧ - ١٩٦٨ والى ٢٢٧١ مليون في سنة ٦٨ - ١٩٦٩ .

وفي سنوات ٦٢ - ١٩٦٦ انفقت المانيا الغربية على الاغراض العسكرية أكثر من ٢٠٠ مليار مارك . وكان لها سنة ١٩٥٧ - ١٢٥ ألف جندي ، فاصبح لها في سنة ١٩٦٧ نصف مليون جندي .

ان هذا كله خطر كبير على سلام العالم .

وقضية وقف سباق التسلح ونزع السلاح تحولت الى قضية مصيرية .

ان تطور الاحداث في تشيكوسلوفاكيا وأبعادها العالمية تثبت ان دخول جيوش حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا لم يكن عملا صحيحا عادلا في الظروف الناجمة وحسب ، وانما كان أيضا عمل مراقبة للنفس من ناحية مصالح الاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، ومن ناحية السلام في أوروبا والعالم .

وتعترف ابواق حلف الاطلنطي نفسها اليوم بان عملية الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وبولونيا والمانيا الدمقراطية قد انزلت ضربة قوية بمخططات دول حلف الاطلنطي ضد الدول الاشتراكية في أوروبا ، وان ذلك قد غير ميزان القوى في أوروبا لمضرة حلف الاطلنطي .

ثم حلل الرفيق ماير فلنر ، بتوسع ، التطورات في تشيكوسلوفاكيا وأبعادها على الحركة الشيوعية العالمية ، وعملية التوعية المتعاظمة في صفوف الاحزاب الشيوعية العالمية ، والنموذج المميز لذلك هو قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكندي الذي يؤيد تأييدا كاملا العملية الاممية التي قامت بها دول حلف وارسو مع توجيه الانتقاد للقرار السابق الذي اتخذه المكتب السياسي لهذا الحزب .

وانتقل الرفيق فلنر بعد ذلك الى تحليل ابعاد أحداث تشيكوسلوفاكيا على الشرق الاوسط ومما قاله :

لقد توهمت دوائر معينة في اسرائيل نفسها ، بعض الوقت ، بأن أحداث تشيكوسلوفاكيا ستلاحق الاتحاد السوفييتي الى درجة ان تستطيع سوية مع « العم سام » ان تفعل في الشرق الاوسط كما تريد وتهوى . وسرعان ما خاب فالها وتاكدت من اننا نعيش في عصر جديد ، ومن انه رغم الصعوبات الداخلية فان المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي جبار وانه هو الذي يقرر الوجهة الرئيسية للتطور التاريخي في ايامنا .

ان الدول الاستعمارية وصنائعها قد ادركت بسرعة ان من الافضل لها ان تتعلم الدرس الصحيح من احداث تشيكوسلوفاكيا وهو ان الاتحاد السوفييتي سوية مع حلفائه لن يمكن الاستعمار بحال من الاحوال من سلخ اية دولة اشتراكية من المجموعة الاشتراكية العالمية . ويجب ان نضيف الى هذا انه لن يوافق على ان يعطي العدوان ثمارا في اي مكان من العالم .

وفي « دافار » من ٦-١-١٩٦٨ نشر التقدير المميز التالي : « وانه لمن الدلالة بمكان كبير انه الان بالذات حيث الاتحاد السوفييتي موجود - زعما - في ضائقته بسبب غزوته لتشيكوسلوفاكيا ، فان الدبلوماسية السوفييتية لم تفقد شيئا من عظمتها » .

ولنؤكد هنا الكلمة الذهبية - زعما - .

وهكذا ، نتيجة للمساعدة العسكرية التي قدمها الاتحاد السوفييتي وحلفاؤه للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا ، فان الاتحاد السوفييتي ليس هو الموجود في ضائقة بل أعداؤه .. أعداء الاشتراكية والسلام هم الموجودون في ضائقة . لقد تفجرت كفقاعة الصابون مخططات الثورة المضادة الهادئة التي حاكوها سنين طويلة بدخول جيوش حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا .

ماذا يثبت البحث في الجمعية العامة للامم المتحدة

تحتل قضايا الشرق الاوسط مكانا كبيرا في ابحاث الجمعية العامة الراهنة . ويثبت البحث ان حكومة اسرائيل معزولة الان أكثر من اي وقت مضى منذ حرب حزيران . وحتى دول استعمارية بالاضافة الى فرنسا مضطرة الى التحفظ من السياسة المتعنتة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ومن عمليات الضم والشهوات الصريحة بالضم الاقليمي . ان الاستعمار الاميركي هو الان - سوية مع الاستعمار الالماني الغربي غير الممثل في هيئة الامم - الوحيد في هيئة الامم المتحدة الذي يؤيد علانية السياسة العدوانية لحكومة أشكول - ديان - بيغن ، مع انه - وهذا ما يجب ان نراه ايضا - تتكشف في الجبهة الامريكية - الاسرائيلية صدوع أولية قد تتسع بعد انتخابات الرئاسة الامريكية في نوفمبر . وفي نهاية الامر سيتكشف الاستعمار الاميركي عن كونه ركيزة خاوية مثل كل استعمار . لم يكن اي استعمار ولن يكون « ملجأ في يوم زمهرير » لا لشعب اسرائيل ولا لاي شعب آخر .

ومع هذا ، فان الخط الاساسي حتى الان في السياسة الامريكية - الاسرائيلية هو التعاون الوثيق ضد الدول العربية المعادية للاستعمار وضد المجموعة الاشتراكية العالمية .

فبماذا ذهبت حكومة اسرائيل الى الجمعية العامة للامم المتحدة ؟ أفكرت جديا بمبادرة سلام وبتسوية الازمة وبطريق سفك الدماء ؟ لا شيء من ذلك .

حتى صاحب الامر يعترف بذلك بنفسه . ففي « دافار » ٦-١٠-٦٨ جاء في مقال كتبه ايلي نيسان : « من الناحية الاستراتيجية ليس لاسرائيل اهداف ايجابية في الجمعية العامة للامم المتحدة ... فالهدف الاستراتيجي هو منع احراز الهدف العربي السوفييتي الذي معناه الحاسم هو فرض الانسحاب من المناطق (المحتلة) على اسرائيل » .

ولنؤكد هنا كلمات « ليس لاسرائيل أهداف ايجابية » بل سلبية اذ ان كل نيتها المحافظة على الاحتلال .

ولكن من ليس له أهداف ايجابية ، فان العرب والسوفييت ليسوا هم وحدهم اعداءه ، بل العالم كله تقريبا . هكذا كتبت الجريدة الرسمية لحزب العمل الذي يرأسه ليفي اشكول في مقال عشية انعقاد الجمعية العامة :

« في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة سيحتل يارينغ أيضا مركزا محترما في الهجوم السوفييتي - العربي الذي بموجبه يجب رؤية مبعوث الامم المتحدة المنفذ للقرار الصادر في ٢٢ نوفمبر طبقا لجدول مواعيد يقرره هو او هيئة الامم المتحدة » (هبوعيل هتسعير ، أواخر ايلول ١٩٦٨) .

وهكذا ، فان مبعوث الامم المتحدة الدكتور غونار يارينغ عدو أيضا . وها هي أبواق الدعاية الرسمية ، تنشر حتى قبل زمن قصير شائعات في الاتجاه المعاكس وكان الدكتور يارينغ يقر الموقف الاسرائيلي الرسمي . من الصعب تضليل الرأي العام زمنا طويلا ، ففي النهاية يضطرون الى الاعتراف بالحقيقة بان موقف حكومة اسرائيل هو الذي يحبط بعثة الدكتور غونار يارينغ .

بل ان الجريدة المغرقة في السواد « يديعوت أحرونوت » في ١-١٠-٦٨ اضطرت الى الاعتراف : « انه مما لا يجدي ستر الحقائق . فمطالبتنا بالمفاوضات المباشرة ورفض المفاوضات بواسطة يارينغ تصبح اقل تفهما مع مرور الايام ، ويزداد وضوحا رؤية ان تلك ذريعة لعدم التخلي عن اي متر من المناطق التي نتمسك بها ، وان هذا فشل خطير للدبلوماسية الاسرائيلية» .

ولولا ان هذا الامر ماساوي لكان مثيرا للضحك ! انهم يغرقون الجمهور دائما بالاخبار عن نجاح الدبلوماسية الاسرائيلية لخداع الرأي العام العالمي وحتى لخداع .. غونار يارينغ ، وفي النهاية يعترفون بانفسهم بأنهم لم ينجحوا في خداع الرأي العام العالمي ولا غونار يارينغ ، وبانهم لم يخدعوا غير انفسهم وجزءا كبيرا من الراي العام في اسرائيل .

لقد كانت أوساط في اسرائيل من مؤيدي الخط الحاكم بالذات قد احتجت حتى قبل التطورات الاخيرة على حملة خداع النفس في الدعاية الاسرائيلية الرسمية . هكذا جاء مثلا في مقال نشرته « هآرتس » بقلم شبتاي تيبت (٢١-٦-٦٨) :

« ان علائم مقلقة من المداهنة الاسرائيلية بالنسبة للسلام تبدو لدينا في المدة الاخيرة بالحاح كبير .. في المقالات والتصريحات الرسمية وشبه الرسمية بدىء ، وبايحاء ما ، بوصف جهود اسرائيل في بلورة انجازات حرب الايام الستة بانها جهود لاحلال السلام .. ان نعت نضالنا باسم النضال من اجل السلام ليس الا مداهنة وقحة » . وأكثر من ذلك :

« الخوف هو ان تنجح هذه الدعاية وفي الاساس عندنا . فمن المشكوك به كثيرا ان يرى أي منطق سليم لدى جيراننا ولدى الاخرين في أي مشروع اسرائيلي للاحتفاظ بالمناطق المحتلة مشروع سلام . اذا كنا قادرين على احلال السلام بصيغة مشروع ألون فمعنى ذلك « سلام اسرائيلي » ، سلام بالقوة . وبذلك لا نكسب قلب العالم ولا قلوب العرب ، وفي نهاية الحساب لا نكسب قلوب انفسنا ايضا . وعلى أكبر تقدير سننجح في خداع جزء كبير من الجمهور الاسرائيلي وفي زيادة التلون الذي أصبحت بوادره الاولى تنمو نموا جيدا » .

انها أقوال صحيحة كل الصحة . والمصيبة هي ان الكاتب يقترح التخلي عن التلون والقول بصراحة اننا لا نريد السلام وانما الاحتلال .

وهذان التياران يتصارعان في الحكومة . انه صراع بين متطرفين يريدون ضم المناطق وبين « معتدلين » مستعدين للاكتفاء بضم قسم من المناطق . بين متطرفين يخشون مجرد الحديث عن السلام لان كل تسوية سلمية تنطوي على انسحاب ، وبين أولئك المستعدين الى استخدام شعار السلام للمناورة .

وفي حالة العزلة المتزايدة قررت الحكومة اجراء تغييرات في التكتيك في الجمعية العامة للامم المتحدة بدون ان تغير السياسة الاساسية . ان التغييرات التكتيكية تبدو في نقطتين : ١ - اذا كانت الحكومة قد استخدمت حتى الان مناورة المطالبة بالمفاوضات المباشرة كشرط لاجراء اية مناقشة « عمليا للتهرب من أية مناقشة » فانها الان تعلن عن استعدادها للبحث في المراحل التمهيدية فيما يتعلق بالجوهر بواسطة الدكتور غونار يارينغ شريطة ان لا يكون الحديث فقط عن تسوية الازمة التي وجدت في أعقاب حرب حزيران وانما حول « احلال السلام العادل والثابت الذي يتم التوصل اليه بطريق المفاوضات ويعبر عنه في معاهدة بين اسرائيل والدول العربية » (خطاب أبا ايبن) . ولمح وزير الخارجية الى ان نية حكومة اسرائيل في ضم جزء من الاراضي المحتلة ، لا كلها ، بقوله : ان تسوية الحدود ينبغي ان تكون هكذا « تتفق مع امن اسرائيل وكرامة الدول العربية » .

ان أمامنا لعبة دبلوماسية لا تساعد حقا على تسوية الازمة ولكنها ترمي الى مساعدة السياسة الاسرائيلية على التخلص من العزلة القاسية . يعترف بذلك أيضا مصدر مطلع ، نائبة تحرير دافار حنه زيمر في مقالها المنشور في دافار في ٤ اكتوبر : « ان الفرق بين هذه الصيغة وبين صيغتنا الان ليس فرقا جوهريا . انه فرق تكتيكي » .

ان التنازل عن المفاوضات المباشرة كخطوة أولى ، والمطالبة بموافقة الدول العربية على معاهدة سلام كخطوة أولى قبل أي بحث عن طريق يارينغ في صلب القضايا - تقول حنه زيمر - تنقل المصاعب والمطاعن الى حضن الدبلوماسية العربية » .

بالنسبة لشعب اسرائيل والشعوب العربية فان القضية لىست تلاعبا دبلوماسيا . انها قضية الدم المسفوك يوميا ، دم اليهود والعرب ، وسباق التسلح الخطر وخطر حرب جديدة .

ان مشروع النقاط التسع ، مشروع أبا ايبن ، يتجاهل ان هنالك قرارا صدر بالاجماع عن مجلس الامن في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ يقرر كيفية حل الازمة في منطقتنا بالطرق السياسية . والسؤال الآن ليس البدء في البحث من الف باء وانما ان تنفذ اسرائيل والدول العربية قرار مجلس الامن كاملا . والطريق العملي لكل ذلك هو وضع جدول مواعيد لتنفيذ كل بنود القرار .

ولكن مشروع وزير الخارجية يتنكر لاجزاء أساسية في قرار مجلس الامن مثل البند الذي يقرر بانه ليس لاي جانب حقوق اقليمية نتيجة الحرب وان عليه ان ينسحب من المناطق المحتلة .

ولذلك فاننا لا نستطيع ان نرى في مشروع أبا ايبن مشروعا جديدا أو مشروعا يخدم السلام .

لم يكن شكل المفاوضات أبدا الامر الحاسم العقبة الاساسية للتوصل الى تسوية سياسية بالطرق السلمية للازمة في منطقتنا ، هي أعمال الضم التي تنتهجها الحكومة وتطلعها الشامل الى الضم الاقليمي وعدم استعدادها لقبول قرار مجلس الامن كوحدة كاملة ويجب تنفيذه .

ان القضية المطروحة على بساط البحث الان هي حل الازمة الراهنة وازالة شبح الحرب . لقد وافقت الدول العربية وخاصة مصر على تنفيذ قرار مجلس الامن كاملا بما في ذلك انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . من ناحية حركة القومية العربية فان ذلك مساهمة هامة جدا للتسوية السلمية بأن يوضع حد لشبح الحرب المتكررة ويشق الطريق نحو حل كل القضايا المختلف عليها بين الدول العربية واسرائيل والمعلقة منذ عشرين سنة .

وأكد الرفيق ماير فلنر على ان التسوية السياسية التي تضع حدا للاحتلال ولحالة الحرب تمكن الجانبين من التفاوض على أساس المساواة والحرية . ان مثل هذه التسوية السياسية على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن هي شرط مسبق للتقدم نحو التوقيع على معاهدة سلام . ومن يعارض التسوية السياسية ، ومن يتخذ موقف : اما كل شيء واما لا شيء ، ليس معنيا بمعاهدة سلام وانما بتخليد الاحتلال وباملاء الشروط من مواقع الاحتلال العسكري .

ان معارضة الاوساط الحاكمة للتسوية السياسية بمساعدة الامم المتحدة وبموجب جدول مواعيد لتنفيذ قرار مجلس الامن تحول دون التقدم من معاهدة السلام وتبقي خطر الحرب الجديدة على حاله .

لقد ازداد الاستعداد العسكري من جانب الاوساط الحاكمة . وصرح وزير الدفاع في أيار هذا العام لصحيفة هولندية (انظر هآرتس ٣-٥-٦٨) بأن « علينا الاستعداد لاستئناف الحرب » .

وفي مقابلة مع « لمرحاب » (٧-٧) قال ديان « في القرن الثاني منذ شرع بعودة صهيون الجديدة يعمل بعث الشعب في مجريين : الاستيطان وتوسيع الحدود .. فلا يوجد يهودي يقول اننا نقترب من نهاية الطريق . انه مجرى مستمر » .

ولكن ليس ديان فقط يدلي بمثل هذه التصريحات . ان اشكول وأبا ايبن وألون الذين يعتبرون أقل تطرفا يحاولون بين الفينة والاخرى ان لا يتخلفوا عن ديان في الاقوال وفي الافعال .

في مقابلة مع عل همشمار (٢٢-٩) يتحدث وزير الخارجية بتبجح ويهدد انه اذا لم توافق الدول العربية الان على شروط إسرائيل فسيأتي يوم يحنون فيه الى هذه الشروط . وينافس رئيس الحكومة الاخرين فيصرح بانه ستضطرد أعمال الضم العينية : « اقيمت أكثر من ٣٠ مستوطنة في المناطق المتمسك بها وستقام في القريب مستوطنات اخرى » . هكذا يقول اشكول (دافار ١-١٠) . وكان نائب رئيس الحكومة يغآل الون قد أعلن قبل ذلك « كان علينا فور الانتصار الاخير ان نضم كل المناطق المحتلة الى الدولة وبذلك ننهي المناقشة . ولو فعلنا ذلك لكنا في حل من المصاعب ، ولكننا أخطأنا في التقدير وعلينا الان ان ندفع الثمن - ومن هنا مشروعي الجديد » (يديعوت أحرونوت ٣-٧-٦٨) .

ما هو الفرق اذن بين مثل هذه الاحاديث وبين الصيغة الديانية ! وهذه الغطرسة القومية الاستعمارية : « علينا ان ندفع الثمن » بأن لا نضم كل المناطق المحتلة .

تعجب أحيانا الى أي حد يعيش زعماء اسرائيل الرسميون في عالم غير واقعي منعزلين عن الواقع الحقيقي في العالم وفي المنطقة . ويعتمدون على الحبل الدقيق الذي يربطهم بالاستعمار الاميركي والالماني الغربي ، وعلى أساس ذلك يتلاعبون بدون أية مسؤولية ، تبعث على الدهشة ، بمصير دولة اسرائيل . وذلك في الوقت الذي تستعد فيه الدول العربية ومصر باديء ذي بدء لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا . وهيا بنا نعود لنؤكد ذلك بكل ما يسعنا التاكيد . ان قرار مجلس الامن سيمنح اسرائيل الامن ويؤدي الى الاعتراف بحق اسرائيل في السيادة في حدود آمنة ومعترف بها مثل أية دولة أخرى في منطقتنا ، ويضمن لاسرائيل حرية الملاحة في مضائق تيران وفي قناة السويس .

لقد صرح ممثلون مسؤولون في مصر بأنهم مستعدون لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل حتى في المرحلة الاولى من تنفيذ قرار مجلس الامن مقابل انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة وحتى قبل انهاء الانسحاب اذا التزمت اسرائيل وفقا لجدول المواعيد بالجلاء عن المناطق المحتلة .

وفي المرحلة الثانية ، وفقا لجدول المواعيد ، ستحدد الحدود الآمنة والمعترف بها وستضمن حقوق اللاجئين العرب وفقا لقرارات الامم المتحدة وستضمن حرية الملاحة الاسرائيلية في قناة السويس أيضا .

لقد طالب وزير الخارجية السوفييتي ، أندريه غروميكو ، في الجمعية العامة سوية مع أغلبية الممثلين الساحقة بتنفيذ قرار مجلس الامن ومما قاله : « توجد الان امكانيات لوضع حد لحالة الحرب في الشرق الادنى ولضمان سيادة كل دول المنطقة وسلامتها الاقليمية واستقلالها وحقها في الحياة بأمان » .

ومع ذلك حذر حكومة اسرائيل من مغبة نتائج استمرار الاحتلال .

فاذن ما الذي يعرقل التسوية ؟ انه التطلع الى الضم الاقليمي . ومن ناحية أوسع : حقيقة ان أوساطا استعمارية اميركية وصنائعها في اسرائيل لم تيأس ، حتى الان ، من الامل في اسقاط أنظمة الحكم المعادية للاستعمار في مصر وسوريا . ويعتقدون بأن استمرار الاحتلال هو احد الوسائل لذلك . في ٧ حزيران من هذا العام ، بعد الحرب بعام واحد ، كتبت الصحيفة شبه الرسمية دافار : « كل يوم يمضي واسرائيل جالسة على السويس ونهر الاردن وفوق دمشق يقصر يومين حياة هذه الانظمة - على الاقل بالنسبة لعبد الناصر والبعث فان اسرائيل تؤثر ذهابهما » .

وتعتزم هذه الاوساط الاسرائيلية ومستشاروها عبر البحار ، بواسطة استمرار الاحتلال ، ليس « كسب الوقت » وحسب ، وانما اثارة عدم الرضى بين الجماهير العربية عن حكوماتها ، لانها لا تحرر المناطق المحتلة . وبذلك يريدون مساعدة الاوساط الرجعية الموالية للغرب على احراز السلطة .

لغم « الفانتوم »

الامر الذي اصدره الرئيس جونسون لوزير خارجيته دين راسك بأجراء مفاوضات مع حكومة اسرائيل لبيع طائرات فوق صوتية من طراز « فانتوم » - لم يكن صدفة لا في مغزاه السياسي الخطير ولا في توقيته .

بالذات في الوقت الذي تبذل فيه على الصعيد الدولي جهودا كبيرة لايجاد حل سياسي للازمة في منطقتنا للحيلولة دون التدهور نحو الحرب ولانقاذ مهمة يارينغ - أقبل الرئيس جونسون ودس لغما تحت هذه الجهود بافتتاحه مرحلة جديدة في سباق التسلح في منطقتنا .

وتعترف دافار بأن مرحلة جديدة من سباق التسلح قد فتحت :

« من ناحية أسرائيلية صريحة يخلق قرار الرئيس نقطة تحول مطلقة في سياسة الحظر التقليدي لواشنطن . صحيح انه كانت سوابق لتزويد اميركا اسرائيل بالسلاح (صواريخ هو وطائرات سكايهوك) ولكن ، وعلى خلفية الوضع بين الكتل ، وازاء واقع ان الحديث هنا عن - جيل جديد - من الطائرات فان ذلك على حد رأي أوساط موثوقة بمثابة كسر اطار قديم وبلورة سياسية تستلزم الاستمرار في كل حالة في المستقبل » . ان هذه الاقوال صريحة ولا تحتاج الى تفسيرات . ولا شك في أن هذه الخطوة لا تساعد حل الازمة وانما تشددها .

حتى مصادر رسمية في حلف الاطلنطي تعترف بانه ليس بدافع حاجات اسرائيل الدفاعية طالبت بالفانتوم واستجابت اميركا الى مطلبها . نشرت يديعوت أحرونوت (٨-١٠-٦٨) مقالا يستوقف النظر لمراسلها في باريس أدوين ايتان :

« يعتقد خبراء حلف الاطلنطي بأن حربا قد تنشب في الشرق الاوسط قبل نهاية السنة . والخبراء على يقين بأنه في هذه المرة أيضا سيكون الصدام العسكري قصيرا جدا وفي هذه المرة أيضا ستكون اسرائيل هي المنتصرة . وجاء في التقرير : ان مطاعن اسرائيل حول شحنات الاسلحة الكبيرة من الاتحاد السوفييتي هي مطاعن مبالغ فيها للغاية . فمن جهة تسمح اسرائيل بنشر الاخبار المبالغ بها حول تسلح العرب ، ومن الناحية الثانية - ورغم كل نفيها - فقد قوت الطاقة العسكرية منذ انتهاء حرب حزيران .

« ثم يورد التقرير تفاصيل عن تزويد اسرائيل بالسلاح « من كل الانواع » وجاء في التقرير : ان هذا السلاح قد ساهم كثيرا في تقوية الطاقة العسكرية وزاد بشكل كبير تفوق اسرائيل على العرب » .

كان ذلك قبل الفانتوم .

ان الاتحاد السوفييتي ضد سباق التسلح في منطقتنا ، كما هو ضد سباق التسلح في العالم اجمع . وفي كل مرحلة كان الاستعمار هو الذي يبدأ بتصعيد سباق التسلح في منطقتنا لاغراضه العدوانية .

في مؤتمر صحفي في استكهولم ، في ١٣ حزيران من هذا العام ، طلب من رئيس حكومة الاتحاد السوفييتي ، الكسي كوسيغين ، التعقيب على احتمال تزويد الولايات المتحدة اسرائيل بالطائرات فوق الصوتية ، بينما يستمر احتلال المناطق العربية ، فكان جواب كوسيغين :

« ان مثل هذا التزويد بانواع جديدة من السلاح سيعقد الوضع في هذه المنطقة . اننا لا نستطيع ان نرى ان تزويد العرب بالسلاح مثله

- البقية على صفحة ٤ عمود ١ -

محمود درويش — انا آت الى ظل عينيك

أنـا آت الى ظلّ عينيـك .. آت
من خيـام الزمـان البعيد ، ومن لمعان السلاسلْ
أنت كل النساء اللواتي
مـات أزواجهن . وكل الثواكل
انت
أنت العيون التي فرّ منهـا الصبـاح
حين صارت أغـاني البلابـل
ورقـاً يابساً فى مهبّ الريـاح !

أنـا آت الى ظلّ عينيك .. آت
من جلود تحاك السجاجيد منها .. ومن حدقات
علّقت فوق جيـد الاميرة عقـدا .
أنت بيتي ومنفاي .. أنت
أنت أرضي التي دمّرتني
أنت أرضي التي حوّلتني سماء ..
وأنت ..
كل ما قيل عنك ارتجال وكذبه !

لست سمراء ،
لست غزالاً ،
ولست الندى والنبيذ ،
ولست
كوكباً طالعاً من كتاب الأغاني القديمه
عندما ارتجّ صوت المغنين .. كنت
لغة الدم حين تصير الشوارع غابـه
وتصير العيون زجاجاً .. يصير الحنين جريمه .
لا تموتي على شرفـات الكآبـه
كل لون على شفتيك احتفـالْ
بالليالي التي انصرمت .. بالنهار الذي سوف ياتي
اجعلي رقبتي عتبات التحول .
أول سطر بسفر الجبـال
الجبال التي اصبحت سلّماً نحو موتى !
والسياط التي احترقت فوق ظهري وظهركْ
سوف تبقى سـؤال :
أين سمسـار كل المنـابر ؟
أين الذي كان .. كان يلوك حجارة قبري وقبرك ؟

مـا الذي يجعل الكلمات عرايـا ؟
مـا الذي يجعل الريح شوكاً ، وفحم الليالي مرايا ؟
مـا الذي ينزع الجلد عني .. ويثقب عظمي ؟
مـا الذي يجعل القلب مثل القذيفه ؟
وضلوع المغنين سارية للبيـارق ؟
مـا الذي يفرش النار تحت سرير الخليفه ؟
مـا الذي يجعل الشفتين صواعق ؟
غير حزن المصفّد حين يرى
أختـه .. أمـه .. حبـه
لعبـةً بين أيدي الجنود
وبين سماسرة الخطب الحاميـه
بين نارين : نـار من البيت تاتي
ونـار من الضاحيـه
فيعض القيـود .. وياتي
الى الموت .. ياتي
الى ظلّ عينيـك .. ياتي !

أنـا آت الى ظلّ عينيـك .. آت
من كتاب الكلام المحنط فوق الشفاه المعـاده
أكلتْ فرسي ، فى الطريق ، جراده
مزّقتْ جبهتي ، فى الطريق ، سحابـه
صلبتني على الطريق ذبـابه !
فاغفري لي ..
كل هـذا الهوان .. اغفري لي
انتمائي الى هامش يحترق !
واغفري لي قرابـه
ربطتني بزوبعة فى كؤوس الورق
واجعليني شـهيد الدفـاع
عن العشب
والحب
والسخريـه
عن غبـار الشوارع او عن غبـار الشجر
عن عيون النساء ، جميع النساء
وعن حركات الحجر .
واجعليني أحب الصليب الذي لا يحب
واجعليني بريقاً صغيراً بعينيـك
حين ينـام اللهب !

أنـا آت الى ظلّ عينيـك .. آت
مثل نسر يبيعون ريش جناحهْ
ويبيعون نـار جراحـه
بقنـاع . وباعوا الوطنْ
بعصا يكسرون بهـا كلمات المغني .
ثم قـالوا : اذبحوا واذبحوا .. انها الحرب كل التمني
ثم قـالوا : هي الحرب ، كر وفر ..
ثم فروا ..
وفروا ..
وفروا ..
وتبـاهوا .. تبـاهوا :
اوسعوهم هجاء وشتماً ، وأودوا بكل الوطن ! .
ثم قـالوا : مغنّي فلسطين خـان الحقول !
ـ لست يا سادتي بهلوان
لن أدقّ الطبول
لن اقـول :
نحن شمس الزمـان
فارجموني بكل الشعارات يا سادتي
لست يا سادتي .. بهلوان !

حين كانت يداي السياج ، وكنت حديقـهْ
لعبوا النرد تحت ظلال النعاس
حين كانت سياط جهنم تشرب جلدي
شربوا الخمر نخب انتصار الكراسي ! .
حين مرت طوابير فرسانهم فى المرايـا
ساومونا على بيت شعر ، وقـالوا :
الهبوا الخيل . كل السبايـا
اقبلت أقبلت من خيـام المنـافي .
كذبوا ! لم يكن جرحنـا غير منبر
للذي باعـه .. باع حطين .. باع السيوف ليبني منبر
نحو مجـد الكراسي ! .

أنـا آت الى ظلّ عينيـك .. آت
من غبـار الاكاذيب .. آت
من قشور الاساطير .. آت
أنت لي . انت حزني وأنت الفرح
انت جرحي وقوس قزح
أنت قيـدي وحريتي
أنت طيني وأسطورتي
انت لي . انت لي .. بجراحكْ
كل جرح حديقـه ! .
انت لي . أنت لي .. بنواحكْ
كل صوت حقيقـه .
أنت شمسي التي تنطفيء
انت ليلي الذي يشتعل
انت موتي ، وأنت حيـاتي
وسآتي الى ظل عينيك .. آت !
وردة أزهرت فى شفاه الصواعق
قبلـة اينعت فى دخـان الحرائق
فاذكريني .. اذا ما رسمت القمر
فوق وجهي ، وفوق جذوع الشجر
مثلما تذكرين المطر
وكما تذكرين الحصى والحديقه
إنّ حبي وموتي حقيقـه
نبتت بين عشب سطوح البيوت العتيقه
واذكريني ،
كما تذكرين العناوين فى فهرس الشهداء
انـا صادقت أحذية الصبية الضعفاء
انـا قاومت كل عروش القيـاصرة الاقويـاء .
لم ابع مهرتي فى مزاد الشعار المساوم
لم اذق خبز نـائم
لم اسـاوم
لم ادق الطبول لعرس الجماجم
وأنـا ضائع فيك بين المراثي وبين الملاحم
بين شمسي وبين الدم المستباح
جئت عينيك حين تجمّـد ظلي
والاغـاني اشتهت قائليها ! .

الحيلولـة دون نشوب حرب ـ بقيـــة

مثل تزويد اسرائيل بالسلاح . ان تزويد الدول العربية بالسلاح للدفاع عن نفسها امام العدوان هو تزويد عادل . بينما تزويد اسرائيل بالسلاح هو تزويد للمعتدي » .

ان صحفيين وسياسيين فى اسرائيل من الاوساط الحاكمة ، لا يخفون أبدا طابع العلاقات الاسرائيلية ـ الامريكية ودلالتها العامة .

ان الهستيريا الحربية في بعض الاوساط تتصاعد فى الفترة الاخيرة ، فعندما قال موشه ديان ، ذات مرة ، انه ينبغي علينا ان نكون مستعدين « لمحاربة الروس » ـ اتهموه في الاوساط الرسمية بالثرثرة والمغامرة . والان يمكننا ان نسمع كل يوم اثنين وخميس مثل هـــذه التصريحات المغامرة والحمقاء .

ان هذه التصريحات يجب ان تثير اشد القلق لدى الجمهور . علينا الا نستهتر بخطر التصعيد والمغامرة العسكرية من جانب من يرى نفسه « حلقة في التجمع العالمي للولايات المتحدة » .

لقد صرح وزير الخارجية ابا ايبن في الامم المتحدة بانه يعارض كل حل مفروض من الخارج . ولكن لا أحد ، وانما الحكومة هي التي تريد ان تفرض حلولا على الشعوب العربية ، باعتمادها على التفوق العسكري ، على الاحتلال العسكري ، وعلى المساعدة الامريكية . ان واجب حزبنـا الرئيسي اليوم هو النضال من اجل الحل السياسي وتنفيذ قرار مجلس الامن ، للحيلولة دون التدهور نحو الحرب .

ثم حلل الرفيق ماير فلنر الوضع في المناطق المحتلة ، والاضطهاد المتزايد ، والمقاومة بشتى اشكالها . ثم تحدث عن رفض الحكومة ، حتى الان ، التوقيع على المعاهدة الدولية لحظر انتشار السلاح الذري والابعاد السياسية الناجمة عن ذلك .

وفي الاقسام الاخيرة من محاضرته تحدث الرفيق فلنر عن التغييرات التي طرأت والتي ستطرأ على خارطة اسرائيل السياسية بانضمام المبام المتوقع الى التجمع مع حزب العمل ، وعلى الاخطار المتربصة بالحريات الدمقراطية ، والاصوات الجديدةالتي ترتفع ضد السياسةالرسميةالخطرة.

دردشـــة فى البـــــاص

بقلم : عبد الحميد الدكاكني

اضطرتني بعض الاعمال الخاصـة للسفر الى عمان لانجازها ، ولم يكن الوقت الذي استغرقـه انجازهـا طويلا ، لذلك لم تمتد فترة اقامتي في عمان لاكثر من ساعات قلائل تأهبـت بعدها للعودة الى اربد ، فتوجهـت الى أقرب شركة للنقليـات لاقطـع تذكرة في احد الباصات ، ولا يأخـذ الظن بالقاريء الكريم فيحسب انني بخيل أو ما الى ذلك .. اذ ان كـل ما في الامر انني شخص متواضـع من جهة .. واحب ان اتمتع بما أمر بـه من مناظر .. وهذا ما يمكن للبـاص ان يتيحه لي أكثر من التاكسي ، وقد يقول قائل آن طريـق عمان ـ اربـد صحراوية ان لم يكن كلهـا فجلها ، وأرد عليه بدوري قائلا : وهل تريـد أن تحقق معي ؟ ثم ما أدراك انني لا أحب التمتع بمناظر الصحاري والبيد والمفاوز ؟ خاصة ان معظم الشعـر العربي الجاهلي يتحدث عن الصحراء وعن جوها وعشبها بل اني لا اكـون مبالغا اذا ما قلت بان كل شيحـة وقيصومة قد اختصت بديوان شعـر كامل ! هذا من جهة .. ومن جهـة ثانية فانني أشعر بان هنالك نوعـا من القرابة بيني وبينها فهي مقفرة مـن النبت والكـلا .. وانا مقفر مـن الفلوس والنقود .

وبعد أن قطعت التذكرة توجهـت الى الباص الذي كان معدا للرحيـل في الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم ، فجلست على المقعد الـذي تحمل تذكرتي رقمـه ، ثم اخرجـت صحيفة من جيبي وأخذت اقرأ مـا تحويه بغية استنزاف الوقت . وبعد مدة تحرك الباص ، مارا من ساحـة بلدية العاصمة ومن ثم عبر بعـض الشوارع ، فطويت الجريدة واخرجت من جيبي نظارتي الطبية لتسـاعدني على البحلقة البعيـدة المدى .. في لافتات المحال التجارية التي تقع على طريق الباص ، وفي بعض ما تيسر مـن وجوه الحسان التي كان نظري يقـع عليها ، والحقيقة ان الحسنـاوات اللواتي رايتهن هن قليلات جـدا .. واعتقد ان ذلك يرجع الى كون خـط سير الباص ، يختلف عن خط سـير التاكسي .. اذ انه من باب الشرة ان يطالب راكب الباص بنفس حقـوق البحلقة الخاصة براكب التاكسي .

كان مقعدي محاذيا لمقعد جلسـت عليـه سيدتـان احداهمـا عجوز شمطاء ، بلغت من العمر ارذله ومـن اللسان طوله .. والثانيـة كـانت سيدة تناهز الثلاثين من العمر عليهـا مسحة غير مكتملة من الجمال واعتقد انها ، أي الثانية ، كان من الانسـب ان تكون رجلا .. فصوتهـا جهوري ، قوي النبرات ، رغم ان اللهجة التي كانت تتكلم بها هي اللهجة الشاميـة المعروفة برقتها .. ولكن لعن اللـه الفلطـات الطبيعيـة ! .. وكانـت برفقتهما طفلة صغـيرة لا تنفك تصـرخ وتبكي دونما انقطاع كما لو كان قـرد راكبها ..

قلت ان صوت الشابة المحترمـة كان جهوريا ، ويبدو انها كانت تظـن نفسها في دار ابيها فقد كان صوتهـا يفوق قرقعة الباص وقعا .. اذ انها أخـذت تتكلم مع جارتهـا ـ التي شاركتها الثرثرة مشـاركة فعـالة وقوية ـ بصوت يقرب من الصـراخ والمطرة لضعف التشبيـه ، وكـان يحدث احيانا ان تتكلم هي وجارتهـا بينما تاخـذ الطفلة المرافقة لهمـا بالصراخ .. فكان لوقع تلك الاصوات مجتمعة مـا يزري بفرقـة موسيقى حسب الله الطيبـة الذكر ويكسـد سوقها !! ولم يكن الحديث الدائـر بينهما ليخرج بطبيعـة الحال عـن أحوال فلانة وعلانة فهذه كذا وتلـك كيت .. ولم تكتفيـا بالجـارات والمعارف والصديقـات ، القريبـات منهن والبعيدات ، بل اغارتا عـلى سير الاموات من ذكور و .. بنات ، القصد واناث ولكن لعن الله السجـع والقافية ، ولا يحضرني هنا شيء مما قالتاه ، حيث ان الشابة المحترمـة عصرية جدا .. ومواكبة لمتطلبـات التمدن والحضارة اكيـدا .. فقـد كانت تتكلم بسرعة صـاروخ عـابر القارات وبقية السيارات !

واخذت ابحث عـن وسيلة تمكنني من التخلص من ذلك الازعاج ولكـن دون جدوى ، فقد كنت بذلك كمـن يبحث عن ابرة فى كومة من القش ..

فالنوم ، وضحكت في سري ساخرا من ذلك الخاطر الاخـرق ، اذ انى للنوم ان يجتمع وذلك الصراخ ؟ والتطلـع عبر النافذة لم يجـدني شروى نقـير ولم يطعمني ككسا ولا شعيرا .. فقد كانت الشابة المصونة تجعل صوتهـا يرتفع فى بعض الاحيان ارتفاعا مفاجئا يخيل لي معه بان حادثا قد وقع فاحول نظري عما انا اليـه متطلع وفيـه مستغرق وبه منسجم .. لان فمهـا مفتوحا على آخره يقذف الكلمـات كما يقذف البركان الحمم متلاحقـة متتابعة آخذ بعضها بخناق البعـض الاخر بل وقابضا على رجليه ايضا .

وأخيرا لجات الى الجريدة محاولا قراءة محتوياتها ، ولكن لا حياة لمـن تنادي .. فقد اخذت كلمات حديثهما تختلط بما اقرأ ان كيسينغر قدقابل ديغول ، كنت اقرأ أنه قابل سميحـه او أم محمود ! .. ولم يقتصر اذاهما علي بل تعداه الى بقية الركاب الذين اوقعهم حظهم العاثر في هذه السفرة المشحره مثلما اوقعني .. حيـث ان الطفلة المرافقة لهما ، قد رأت ان تدلي بدلوها وليس هنالك ناس احسن مـن ناس ! فكثيرا ما كانت تفلت من ايديهما متجولة في ارجاء الباص ناشرة الرعب والهلع .. وكان احد الركاب محظوظا لبعده عنهم فاستسلم لاغفاءة قصيره ، ولكنه ما كاد يغرق في نومه ويغطس في احلامـه حتى استيقـظ على صراخ مزعج جدا فان الطفلة التي كانـت تسير دون ان تمسك بشيء ، فدوقعت اثر مرور الباص فوق احدى الحفـر الصغيرة التي تزين الطريق .. ولـم تتوقف عن الصراخ والبكاء والعويـل والنحيب الا بعد ان حصلـت على ترضية من .. الرجل المسكين الذي طيرت النعاس من راسه وحرقتدينه ثم نادتها الشابة ، التي اتضح انهـا امها ، بصوت راعد أطـار البقيـة الباقية من نعاس .. نعاس .. الركاب فاجلستها على ركبتها ، حارقـة ظهر الذي خلفها وبين الساعة التي ولدت فيها .. ولكنها سرعان ما وقفـت في حجر امها ، واخذت تعبث بما وضع فوق الرفوف من امتعة الركاب . . ولم تلبث حتى اسقطت بعضها فوق أحد الركاب ـ ففرش ـ عليها خوفـا من بكائها وصراخ امها ولسان مرافقة امها وبالطبع استمرت امها ومرافقـة امها في الحديث الذي لم يكن يقطعه الا صعود مفتش التذاكر الى الباص من ان لاخر وتجوله في بعض الاحيان بين الركاب .. ولم أستطع على ذلك صبرا خوفا على طبلة اذني من التمزق وحرصـا على اعصابي التي حفرت حفرا من التهيج .. فاخذت اتحين الفرصة المواتية لارجوهما تخفيـض صوتيهما بحجـة انني مريـض وان الصراخ والاصوات المزعجة تزيد مـن مرضي وعلتي فاخذت اتخير الالفاظ وانتقي الباني .. واخيرا تماالكـت رباطة جاشي واستجمعـت اطراف شجاعتي .. ثم بسملت وحوقلـت واسترجعت وحمدلت .. ثم وضعت يدي على فمي وتنحنحت ثم ابتدات.. فقلت متهيبا :

ـ ارجو يا سيدتي لو تخفضان من صوتيكما قليلا .. فانا مريـض ولا استطيع احتمال ذلك ..

ولكن على من تلقي مزاميرك يـا داوود .. فقد كانـت السيدتـان الفاضلتان فى غاية الاندماج فيحديثهما الخطابي المنبري .. فلم تنتبها لمـا قلت ولم تسمعا ما فهمـت بـه .. فاسلمت امري الى الله الجالس على كرسيه فى سماه ، ثم اعـدت القول بعد ان رفعت من صوتي وقلت :

ـ أرجو ان لا أزعجكما يا سيدتي.. فيما لو طلبت منكما ان تخفضـا صوتيكما حيث انني مريض وذلك مما يزيد من ...

وقبل ان اتم كلامي وانني بـث شكواي .. وكان مدفعا وقد اطلق .. أو قنبلة وقد انفجرت او لغما وقدثار او اعصارا وقد هب .. أو بحرا وقد اصطخب .. أو اي شيء آخر فيمنتهى حالات الازعاجية .. فقدصاحـت بي صيحة زلزلت اركان الباص وكادتان تخزق موتوره .. ثم قالت ، بعـد ان شخرت ونخرت وشهقت وزفرتوسبت وكفرت :

ـ وانت ما دخلك بنا ؟ باص امك او باص جدك ؟ .. ثم من قال لك بان الباص مستشفى ؟ يا ابن .. يا اخو .. يا عم .. يا محروق دين ..

وكلام كثير كثير يضيق المجال عـن ذكره .. فهي كما اسلفت سيـده عصريـه .. وهكذا لم يقدر لي ان افهم ما دار في كلامها الذي ضاع في زحمـة الهدير والهيجـان والثورة والسرعة الصاروخية ..

ولو انني كنت سحبان وائل وسيد البيان بين الاواخر والاوائل ، لما قدر لي مجاراتها فيما ذهبت اليه وانحطت عليه وتعمقت فيه .. وهكذا لم الف مندوحة عن الاخلاد للسكينة ،فسكت وللسلم آثرت ، بعد ان بالله استعذت وانطلقت السيدة المصونه والشابة الصاروخيـة المكنونـة تتحدث على كيفها وهواها ، وهي تحدجني بنظرة من انتصر وفاز ، متحدية اياي بذلك ورامية في وجهي القفاز .. فتجنبت نظراتها واخذت اتطلع الـى الخـارج تارة والى ركاب الباص تارة .. كانني ابحث من جحر او مغارة لاختفي فيها من المسرح ومن النظارة .. ولكن اين المفر فالصراخ المنبعث من حديثهـا وكلامها يملا البر والجو والبحر . . فوالله لو ان طارق بن زياد ، عندما فتح اسبانيا ، جلبهما معه لكانفي ذلك غنى له عن الوقوفعلىهضبة والاعتماد على عصا او خشبة .. ولما فتحجيشه اسبانيا وحسب بل والقطب الشمالي كذلك ...

كنا قد اجتزنا الرصيفة والزرقاء والمفرق ، وعلى مقربة من مخفر حوشا توقـف البـاص وصعد اليـه احـد مفتشي التذاكر فاجرى اللازم المتبع مع الركاب وما ان وصل الـى السيدتين المحترمتين وتناول تذكرتيهما حتى قال لهما :

ـ ماذا تعملان انتما هنا ؟ الم ..

وطبعا .. قبل ان يكمل حديثـه قالت له المراه الشابةبصوت جهوري ولكنه يعتبر بمثابة الهمس الحالم بالنسبة لما مضى ..

انتا مسافرتان الى المفرق و ..

ولكنه قاطعها قائلا

ـ وماذا كنتما تعملان طيلة الطريق؟

فردت عليه بسرعة قائلة

ـ ايه والله اخي .. كنا ندردش مع بعض .. في مانع تخبرني ؟

فرد المفتش ساخرا

ـ لا ما في مانع اختي .. لكن المفرق مرت من نصف ساعة !!

« الانباء » صحيفة الاحتلال

لم تفاجيء «الانباء»الصحيفة الاسرائيلية باللغة العربية التي بدات فى الصدور يوم الخميس فى ٢٤ ـ ١٠ ـ ٦٨ احدامـن القراء ..

لقد توقعوا ان تكون نسخة جديدة « متقنة » من جريـدة «اليوم »التي افلسـت وطوت اعلامها قبل عدة شهور فجاءت فعلا على هذا النحو ..

ولم تكن الانباء مجردنسخة جديد من اليوم ـ سنترك لمن يقرأها ان يقدر مدى اتقانها ـ بل ورثت بعض مكاتبي اليوم وادبائها امثال شفيق منصور ومحمود عباسي ..

والفرق الوحيد بين«اليوم» « والانباء » يبـدو فى ظروف «اليوم » « والانباء » ..

ففي حين كان على « اليوم» ان تدافع عن سياسة الاضطهاد القومي فى حدود اسرائيل .. فعلى « الانباء » ان «ترتفع»الى مستوى الاحداث وتدافع عن الاحتلال .. وتفتش فى ملفات الانتداب البريطاني وغيره عن ذرائع قهر الشعوب وقمـع مقاومتها .. والواقع ان مـن يقرأ افتتاحيات «الانباء » وهي تشجـب مظاهرات الطـلاب والطالبات وتوكد عدم جدواها « وخطرهـا على المصلحـة الوطنية » !! لا يسعـه الا ان يذكر ببيانات الانتدابالبريطاني ردا على مظاهرات الطـلاب فى سنوات الثلاثين وما بعدها ..

ومع هذا لا يفيد الفارق فى المرحلتين جوهر التوجه ..

« فاليوم » أعربت عن حقد الصهيونية وحكام اسرائيـل ، المتمسكين بايديولوجيتهـا واهدافهـا ، على الشعوب العربية وحركتها من اجـل التحرر القومي والاجتماعي ..

« والانباء » بدأت تعرب عن هذا الحقد بتشويهها الشعوب العربية

وطعنها فى مواقفهم الواقعيـة

وبديهي ان يكون هنـاك تفاوت فى الدس والكيد .. فبعضه خبيث يخفي السم فى الدسم وبعضه فظ يصل الى درجة البذاءة ...

ومن النوع الثانيهكا الكلام الذي ظهر فى العدد الاول تحت عنوان « عربي يبحث فى احوال ما بعد حزيران ... انا عربي ومن هنا نبدأ بقلم ف. ف. ـ شرقي الاردن » .

« نعم اليهود ؟ الذين كنت اسمع عنهم طيلة العشرينسنة الماضية ـ انهم جيـاع حفاة عراة مشردون يأكلون ما تيسر لهم من لحم الحمير والبغـال لانهم لا يجدون لقمة العيش .. اما الان فقد واجهت الحقيقة !»

هكذا بالضبط ..

لا ادري اذا كان الذي كتب هذا الكلام عربي من « القدس الشرقية » او اسرائيـلي من ديزنكوف تل ابيب الا إنه كلام سخيف يدل على عقليـة القيمينعلىالصحيفة وتوجههم.

لقد قامت عبر السنين جبال من الشكوك والريب بـين الاسرائيليين والعرب.. ولكننا لم نر مثل هذا التقدير .. بل رأينا أسوأ منـه فى الكتب والمجلات الصهيونية المحليـة والعالمية ..

فى كلمة تدشين الصحيفـة كتب رئيس التحرير اسحاق بار موشه ، الذي عمـل فى الاذاعة ، وهنـاك تمرس على اساليب الكر والفر الدعائي فى

البقيـة على صفحة ٥

اسبوعيات

مصـــير كل احتــــلال

آخر خبر نشرته الصحف الاسرائيلية عن غزة كان يوم الاحد الماضي . وبعد ذلك : غزة ((يوك)) ! ولقد جاء فيه ان منع التجول العام فرض على غزة ومدن القطاع الاخرى منذ يوم الجمعة الماضي والى حين إشعار آخر . وان قوات الامن تطوق الحارات وتجري التفتيش الدقيق من بيت الى بيت .

ومن حينه لم يصدر ذلك ((الاشعار الآخر)) ...

وأنا أيضا ، قبل عشرين عاما ، جرى تفتيشي ((من بيت الى بيت)) . وكان ذلك في حيفا ، في وادي النسناس ، سنة ١٩٤٩ . ولم يكن العرب ، الذين بقوا في بيوتهم وفي حاراتهم وفي قراهم ، آنذاك ، يلقون القنابل او يبثون الالغام او يطلقون الرصاص ، ولم يبق أحد يتجول في ازقة وادي النسناس في تلك الايام سوى الحمير السائبة ، التي تيتمت من الخضرجية ، وقوات حفظ الامن والنظام . ومع ذلك اطبق علينا منع التجول ـ دون شعور او دستور ـ واستيقظنا على القبضات تقرع ابوابنا ، واصحابها يدخلون علينا في بيوتنا ، كما يدخل المرتكب عيبا ، وبعثروا الثياب والاوراق ، وجرجروني على الدرجات من الطابق الرابع الى الاسفل ، كما جرجروا غيري . وحشرونا في ساحة مكشوفة ، حتى جاء دورنا للتحقيق معنا ، ونلنا ما نستحق من الـكلام المعسول ، ومن حسن المعاملة ، والضيافـة المضيافة ، واطلقوا سراحنا ، وغيرنا نقل الى معتقلات ((أسرى الحرب)).

وما جرى لي ولغيري في المدن ، في تلك الايام ، هو نعمة من لدنه اذا قارناه بما جرى في القرى العربية من تطويق وتفتيش واكثر من ذلك مما كنا تاملنا ان لا يفتح الحاكمون ، بعد عشرين سنة ، جراحه !

ولذلك نعرف ما يجري في غزة ، بتفصيلاته ، دون ان نكون هناك وعلى الرغم من صمت الصحافة ((الحرة)) المطبق .

ولكن الوقائع كثيرا ما تكون اكبر من هذا الصمت ، فتنطق الصخر . وهكذا قرأنا هذا الاسبوع عن سلطات الاحتلال التي صارت اضعف من ان تلبس ثياب الحملان . قرأنا عن تفريق مظاهرات البنات الطالبات ، بالقوة في نابلس ورام الله والبيرة وطولكرم وجنين وطوباس وغيرها . قرأنا عن الرصاص الذي أطلق في الهواء ، وعن الاعتقالات . قرأنا عما جرى يوم السبت في القدس العربية ، وان ٤٠ طالبة سرن في مظاهرة صامتة فهاجمها سابلة من سكان القدس الاسرائيلية ، فقام البوليس ، من شدة الادب ، بالتفريق بين المتصادمين ....

قرأنا عن اعلان منع التجول في هذه المدن لا للتفتيش والتطويق ، بل عقوبة جماعية لجميع الاهالي . قرأنا ان منع التجول فرض على مدينة اريحا وقرية يعبد وقرية عنبتا ، بل على جميع مدن الضفة وقراها تقريبا . ثم قرأنا عن رفع منع التجول في بعض مدن الضفة لبعض الوقت فقط حيث لا يزال مفروضا ما بين الساعة الرابعة من بعد الظهر حتى التاسعة صباحا كل يوم ، بحيث تتعطل اعمال العمـال والموظفين وتقطع ارزاقهم . وقرأنا عن تعطيل جميع المدارس الى اشعار آخر .

وتذكرنا الايام التي كان فيها وزير الدفاع وغيره ، والصحفيون ، يتبارون فيما بينهم في اظهار الاحتلال الاسرائيلي على انه احتلال من نوع خاص ، رحيم مثل حمامة ، وانساني مثل منياتشكو ، وتذكرنا مقالات التهليل والتكبير لسياسة وزير الدفاع في المناطق المحتلة الذي فعل ما لم يفعله الاوائل ، ونجح حيث فشل الامريكان في فيتنام والفرنسيين في الجزائر . وأعلنوا : ((ديان الى الحكم)) . وأثبتوا ذلـك باستفتاءات الرأي العام .

وتذكرنا كيف كنا ، في شبابنا نتندر على الرجعيين العرب ، الذين كانوا يتباهون بماضي الفتوحات العربية ، فنقول انهم يقولون : ((نحن أعدل من ظلم)) . حتى جـاء الاحتـلال الاسرائيلي فصدق انه أعدل من ظلم ، وانه غير شكل ، وانه وجد ((حجر الفلاسفة)) و ((اكسير الحيـاة الابديـة)) للاحتلال ، الذي يقلبه الى تحرير وعدل وانسانية وسـلام بنغمة النائب ميكونس .

كان موشي ديان هو الذي قال ، في يوم قريب ان مصيبة العقلية العربية انها تخلط بين الاوهام والواقع ولا تميز بينهما . فماذا يريدنا وزير الدفاع ان نقول عنه الان ، وهو يستمر في سياسة القمع الجماعي في المناطق المحتلة ، بعـد ان هدمت المظاهرات هرم الاوهام التي نشرها : هل معاشرته للعقليـة العربية كما يصفها ، قد أثرت عليه ؟!

ما كان ، عبر التاريخ كله ، احتلال أبدي . وليس هنـاك احتلال شاطر واحتلال تيس . انما مصير كل احتلال الى انحسار ، ومصير كل محتل الى الفشل .

ولكن المأساة هي انه بين الوهم وتبدد الوهم بحر مـن المصائب والويلات وهدر دماء الابريـاء اليهـود والعرب ، وأرض محروقة على جانبي الخطوط ، وصحـارى جديـدة تفصل بين الشعبين ولا يمكن ان تورق فيها بيارات السلام .

هرم الاحتلال ينهار . وما كان من الممكن غير ذلك . امـا واجب الشعب الان فهو ان لا يقع تحت احجاره المتناثرة .

(جهينـة)

في الكنيســت : استجوابــات . . وردود

القدس ـ قـدم النـائب الشيوعي توفيـق طـوبي استجوابا الى وزير المعـارف والثقافة ، سألـه فيه عـن المعطيات المفضلة المطلوبـة من المدارس الثانويـة لكي يحظى تلامذتها بالعلامات الوقائية في امتحانات الاجتياز (البجروت).

ورد على الاستجواب نائب الوزير يدلين فقال :

تحظى المدرسة بمكانـة مؤسسـة معترف بها بعد ان تكون نسبة نجاح التلاميذ الذين تقدموا الى الامتحـان ٤٠٪ في كل سنة من سنتين خـلال ثلاث سنوات متواصلة .

وبالاضافة الى ذلك ، على المدرسة ان يكون مستواها عاليا من ناحيـة المباني والاثاث والمختبـرات ورخص المعلمين للتعليم والنشاط الاجتماعي الثقافي في المؤسسة وتنفيذ تعليـات وزارة المعارف والثقافة .

● وقدم الرفيق توفيـق طوبـي استجوابا الى وزير الداخلية ، جـاء فيه ان فرع الحـزب الشيـوعي الاسرائيلي في قرية الرينة قد وجـه رسالة الى الوزير طالبـا فيها اشراك ممثلي الحزب في المجلس المحلي الذي سيقام في القرية ، آخذا بعين الاعتبار ان الحـزب الشيـوعي حصل ، في انتخابات الكنيست الاخـيرة ، على ٤٠٪ من الاصوات .

وكان رد نائب الوزير انه لم يتلق مثل هذه الرسالة ، وان تركيـب القائمة المقترحـة للمجلس المحلي لا تشمل أحـدا من ممثلي الحـزب الشيوعي ، وانما ممثلي العائـلات فقط . وادعى نائب الوزير بأن هـذه الطريقة هي افضـل طريقة لاقامـة مجلس محلي في القرية ! .

● وفي استجواب اخر الى وزيـر الداخلية ، كتب النائب الشيوعـي توفيـق طوبي ان المجلس المحلي في قرية الرامة قد كرر طلبـه من وزارة الداخلية لضم المنطقة الواقعة شمالي شارع الرامة ـ البقيعة الى منطقـة البناء في القرية ، وتوسيع مسطـح القرية والسماح بالبناء الى ارتفـاع اربعة طوابق ، فما هو جواب الوزير؟

ورد نائب وزير الداخلية : ان حالة الازدحام في القرية جيدة ، ولذلـك لن تستجيب الوزارة الى الطلـب . ومع ذلك ـ قال نائـب الوزير ـ لا مانع من بحث كل اقتراح بتوسيـع مسطح البناء .

اما طلب المجلس المحلي بضـم المنطقة الواقعة شمالي شارع الرامة ـ البقيعة اليه ، فقد قال نائب الوزير ان هذه المنطقة تقع كلها ، باستثنـاء جيب صغير ، خارج مجـال مجلـس محلي الرامة ، وهي موجودة كلهـا في مجال جبل حيدر ، ويحـل عليهـا مشروع بناء المدن الذي لا يزال ساري المفعول ، ووفقا لذلك فالبناء فيهـا ممنـوع . وبنـاء على ذلك ، اذا افترضنا ان مسطح البناء سيوسـع فانه سيأخـذ اتجاهـات اخرى ، باستثناء الاتجاه الشمالي الغربي ، الرامة ـ البقيعة .

وقال نائب الوزير ان وزارته لـم تتلق طلبا لبناء اربعة طوابق . ومـن الجدير بالذكر ـ قال ـ ان بنـاء ثلاثة طوابق ممنوع . وهو يشـك في جدوى السماح ببناء ثلاثة طوابق لان ذلك يؤدي الى الاكتظاظ ويتناقـض مع الطابع القروي ! .

ملامح معركة الانتخابـات الامريكيـة (بقية)

في المظاهرات الجماهيرية الصاخبـة التي أيدت موقف مكارتي ، وقمعتها السلطات بوحشية ، اعتبرت معلمـا على طريق الاضطهاد والكبت الـذي تميز به المجتمع الامـيركي في ظـل الاحتكارات الضخمة .

ومن الناحية الثانية أدى احتدام الصراع الاجتماعي الى انسلاخ قـوى اليمين المغالية في الرجعية عن الحزبين التقليديين واقامة حزب جديد هـو الحزب الاميركي المستقل بقيادة جورج ولاس الذي رشح نفسـه لريـاسة الجمهورية في هذه الانتخابات .

المعركة الانتخابية

لقد انعكست هذه الاوضاع كلهـا في المعركة الانتخابية .. الا انهـا لم تنعكس بصورة متكافئة ..

صحيح ان قطاعـات من القـوى الشعبية ـ الحزب الشيوعي الاميركي وحزب الحرية والسلام في نيويورك ـ انزلت مرشحين للرياسة الا انها تعمل في ظروف صعبة وفي ظل قوانين تمنعها من العمل وكسب الاصوات في عـدد كبير من الولايات .. ولذلك لا يمكـن ان تؤلـف في الوقـت الحاضـر ، وبسبب ابتعادها عن وحدتها ، بديـلا واقعيا يستطيع ان يتحدى ممثلـي الحزبين التقليديين اللذين يتمتعـان بتأييد الاحتكارات وبحماية القوانـين وتاييدها ..

ولذلك يقتصر نفوذ القوى الشعبية على ما تستطيع ان تمارسه من ضغط على المرشحين خلال عملية الانتخابات وبعدها بشتى طرق النضال .

وبالمقارنة ، ونتيجـة سيطـرة الاحتكارات على أجهزة الحكم والاعلام ، استطاعـت قوى اليمـين المغالية في الرجعية ان تتحدى احتكار الحزبـين التقليديين وتنزل مرشحها جـورج ولاس في المعركة الانتخابية ليصبح عاملا جديا في توازن القوى الانتخابية ..

ان المراقبـين يستبعدون نجـاح المرشح ولاس الا ان نمو قوته (قدرتها مؤسسات الاستفتاء في أواخر تشريـن الاول ب ١٨ بالمئة) يمارس تأثـيرا سلبيا على الحياة السياسية العامـة ويدفع بالمرشحين الرئيسيين نيكسون وهمفري الى اخذ هذا الوضع بعـين الاعتبار ومغازلة اليمين المغـالي في الرجعية لكسبـه كل الى جانبه .. وهــذا ما اشارت اليه «التايـم» الامريكية في عددها ٢٥ـ١٠ـ٦٨ حـين كتبت ان المرشح الجمهوري لنيابـة الرياسة سبيرو أجينو تحول الـى اليمين في محاولة مصممـة لكسـب أنصار ولاس ..

ولا يختلف اثنان في ان المعركـة الانتخابية تدور بين ريتشارد نيكسون الجمهـوري وهيوبـرت همفـري الدمقراطي ..

ولا يختلف اثنان أيضا عـلى ان المرشحين يتماثلان جوهريا في القضايا السياسية والاقتصادية ، القطريـة والدولية التي تضعها الحيـاة على بساط البحث .

صحيح تماما ان الحزب الجمهوري كان دائما حزب الاحتكارات الضخمـة وأكثر رجعية اجتماعيا في حين كـان الحــزب الدمقـراطي وهو حــزب الاحتكارات أيضـا يتوجه بدعايتـه لكسب قوى العمــال ويعلن رغبته في بعض الاصلاحات الاجتماعية .. الا ان التطورات الاخيرة ـ هزيمة يوجـين مكارتي وسيطرة اليمين أثناء مؤتمـر الحزب في شيكاغو ـ اضعفت ممكنات تأثير هذه القوى الدمقراطية في قيادة الحزب الدمقراطي مما جعل يوجـين مكارتي يعلن انه لا يفكر في البقـاء في اطار هذا الحزب ..

ومع هذا فهنـاك بعض الفـروق الثانوية بين المرشحين ..

ولعل الايكونوميست اقتربت مـن الحقيقة حين اكدت (١٩ـ١٠ـ٦٨) ان الفــروق هي في التأكيـد لا في الجوهر .. وأعطت على سبيل المثال : في حين يعرب نيكسون عن قلقه مـن قوة الاتحاد السوفييتي البحرية ويصر على انه من الضروري ان تتفـوق الولايات المتحـدة على الاتحـاد السوفييتي في القذائف النووية يتكلم همفري أقل عن سباق التسلح واكثر عن المفاوضات وتقوية الامم المتحـدة واجتماعات ذروة ..

وأضافت ان همفري في معالجتـه احدى كبريات القضايـا الامريكية ـ قضية الجرائم والعنف ـ يعلـن ان القمع لوحده لا يكفي فهناك صلة بين الجرائم والفقر .. يؤكد نيكسـون على استخدام القانون لوقف موجـة العنف .

أما في فيتنام فالتكهن هو الـذي يجعل بعض المراقبـين يعتقـدون ان نجاح همفري سيكون أفضل لممكنـات تحقيق السلام في فيتنام .. أمـا تصريحات همفري الذي احتل منصب نائب رئيس الجمهورية خلال هـذه الفتـرة ولذلـك اقترن بسياسـة جونسون العدوانية فلم تكن من النوع الذي يبعث الى الامل مع انها كـانت أفضل من تصريحات نيكسون الـذي وعد بتحقيق السـلام القائم عـلى الشرف !!

وهذا ما جعل يوجين مكارتي الـذي دخل معركة كسب الترشيح قضيـة انهاء الحرب القذرة في فيتنام يعلـن قبل أيام (في ٢٩ تشرين الاول ١٩٦٨) تأييده للمرشح الدمقراطي همفري على الرغم من انه لم يذهب الى المـدى الضـروري في موقفـه من الحرب في فيتنام حسب تعبير مكارتي ..

لقد أضاف مكارتي في اعلان تاييده ان همفري أظهر تفهما أفضل لقضايا الولايات المتحدة الداخلية ..

والحقيقة ان الاوضاع العالميـة تحسم في السياسة الامريكية في كثير من الحـالات بغض النظر عن انتساب الرئيس الحزبي .. لقد انهى الحرب العدوانية في كوريا ايزنهاور الجمهوري لا ترومان الدمقراطي ..

ولذلك فقوة الاتحـاد السوفييتي الجبارة ونضال الشعـوب المعاديـة للامبريالية لا تمكن المحافل الحاكمـة من التصرف كما تريد وتوسيع العدوان والسيطرة الامبريالية ..

واذا كان جونسون قد اضطر الـى تقليص الغارات الجويـة في فيتنـام الدمقراطية فذلـك بفضل بطولـة الشعب الفيتنامي وتأييـد الاتحـاد السوفييتي الضخم وتضامن الشعوب وبينها قوى السلام الامريكية .

والتطورات هي التي تقوم بدورهـا في موقف الولايات المتحدة من أزمـة الشرق الاوسط لا نتيجة الانتخابـات الرياسية .

فقد تبارى المرشحان الجمهـوري والدمقراطي في تأييد المحافل الحاكمة الاسرائيلية ولا يغـير من ذلـك ان نيكسون أكثر تطرفا في وعوده بتزويد اسرائيل بسلاح يمنحهـا تفوقا يلغي عـدم التكافؤ العددي بين العـرب والاسرائيليين ..

وفي هذا الصدد علينا ان نؤكـد ان تأييد الامبريالية الامريكيـة لحكـام اسرائيل يصدر عن مصالح الامبريالية في الشرق الاوسط ولذلك يلتقي عنده المرشحان الجمهوري والدمقراطي .

نتـائج المعركة الانتخابية

لقد نشرت التايم ٢٥ـ١٠ـ٦٨ ان ٤٨٣ صحيفة يوميـة توزع اكثر من عشرين مليون نسخة تؤيد نيكسون في حين ان ٩٣ صحيفة توزع حوالي أربع ملايين نسخة تؤيد همفري ..

وأعلنت مؤسسـات الاستفتاء ان التفاوت بين نيكسون وهمفري قل على الرغم مـن ان نيكسـون لا يزال في المقدمة .

لكن المراقبين لا يجزمون في أمـر ، لان وجود مرشح ثالث يتمتع بقـدر جدي من التأييد وتمنحه مؤسسـات الاستفتاء اكثريـة في ست ولايات ، سيؤثر في النتائج وقد يمنع فوز أي من المرشحين باكثرية واضحة .

وفي مثل هذه الحالة ينتخب مجلس الممثلين رئيس الجمهورية ..

طبعا ستقرر الانتخابات في ٥ هـذا الشهر النتيجة .. الا انها لن تحسم في مشاكل الولايات المتحدة الجوهرية فالصراع المتعدد الجوانب سيستمـر مهما كانت النتائج .. وهـو الـذي سيفصل في الامر في نهاية المطاف .

عاملو المستشفيات الحكومية يهددون بالاضراب

يطالبون بمساواة أجورهم بأمثالهم العاملـين في صنـدوق المرض

تل ابيب ـ عقدت لجـان العاملـين في المستشفيـات الحكومية اجتماعا طارئـا في مستشفى تسهلون »بيافـا ، قررت فيه الدعوة الى اجتماع احتجـاجي للعاملـين في المستشفيات في الخامس مـن نوفمبر الحالي . وذلك دعمـا لمطالبهم بمساواة اجورهم باجور امثالهم من العاملين في صندوق المرض ((كوبات حوليم)

وقد اشترك في هذا الاجتماع الطارئ عشرات مـن ممثلي العاملين في المستشفيـات الحكومية . وبرز في كلمـات المتناقشين ان فروقا كبيرة بين اجورهم واجور امثالهم مـن العاملين في صندوق المرضـى تصل الى مبلغ يتراوح بين ٦٠ و٨٠ ليره في الشهر .

وقد قرر الاجتماع الطارئ انه في حالة عدم تلبية مطالبهم بعد الاجتماع الاحتجاجي فانهم سيعلنون اضرابا انذاريا لمدة ٢٤ ساعة في كافة المستشفيات الحكومية . وقد حدد موعـد لاعلان هذا الاضراب الانذاري ١٩ نوفمبر الحالي . واذا لـم يثمر الاضراب الانذاري فانهم سيعلنون الاضراب المستمر .

مبـاي يرحب بعــودة سـنيه الى حضن الصهيونية ويتأمل ان يؤثر هـذا الامـر على الشيوعيين اليهود ثم على الجميـع ! !

تل أبيب ـ لا يمض يـوم تقريبـا دون ان يظهـر في الصحافة الرجعية والصهيونية في اسرائيل مقال او تعليـق يبدي كاتبه اشـد الترحيـب بالمقال المنهجي الذي أصـدره المارق موشي سنيه في تأييـد الحركة الصهيونية وفي الهجوم على الحركة الشيوعية العالمية، على الاتحاد السوفييتي ، وعلى مبادىء الماركسية ـ اللينينية . وأصدر موشي سنيه هـذا المقال المنهجي وثيقة لمؤتمـر كتلته الانشقاقية ، المعاديـة للشيوعية ، الذي عقد يـوم الاربعاء الماضي هنا .

ومن التعليقـات التي تلفت النظر المقـال الـذي ظهر في صحيفة « هبوعيل هتصعير » في ٢٢ اكتوبر الحـالي ، وهي الصحيفة النظرية لحزب مباي وفيما بعد حزب « عفودا » .

فقد جاء في هذا المقال مايلي:

« ماكي ـ أي كتلة سنيه ـ تعترف بالصهيونية على انهـا حركة قومية ذات جذور عميقة في حيـاة الشعب اليهودي ، وتطلب مـاكي من الحركـة الشيوعية العـالمية ان تعـامل الصهيونية على هذا الاساس».

ولكـن الذي يلفت النظر في هذا المقـال هو الآمــال « الدوليـة » التي تعلقهـا الصهيونية بنشاط هذه الكتلة الانشقاقية . فبما ان هـذه الكتلـة تعبطت اسم « الحزب الشيـوعي الاسـرائيلي » ، بقرار من حكومـة اشكول ـ ديان ـ بيغن ـ فالمباي ينتظر منها ان تؤثر على الشيوعيـين في الخارج . وفيما يلي ما جاء في مقال « هبوعيل هتصعير » في هذا الخصوص :

« فحين يتخذ حزب شيوعي اسرائيلي هـذا الموقف فمـن المحتـم ان يؤثر اولا عـلى الشيـوعيين اليهود في العـالم كله ، وبعـد ذلك ، بالطبع ، يتوسع هذا التأثير على مختلف الاحزاب الشيوعيـة في الغرب وحتى في الشرق » ...

وفي اليـوم نفسـه اعلنت جريدة جاحال (بيغن) ان هذا التأثير بلا يفعـل فعلـه . ونشـرت ، بفرح عظيم ، ان مؤتمر ماكي « يثير اهتماما في أوساط الشيوعيين واليسـار في الخارج » ...

وهكذا يزل لسان الحركـة الصهيونيـة ، من شـدة الحماس ، وتكشف عن الـدور الدولي الذي خصصته لهـذه الكتلـة الهزيلـة المعاديـة للشيوعيـة : التأثير عـلى الشيـوعيين اليهود وعـلى الحركة الشيوعيـة العالميـة وتسميـم جسمهـا الحي بميكروبات الصهيونية المفلسة.

ولكن إذا لم يبق لها من امل، يثير في نفسهـا كل هـذا الحماس الاهـوج ، غـير الدكتـــور سنيـه ودون كيشوتياته الطبلية الفارغـة ، فـان هذا اكبر دليل عـلى افلاسها . وقديمـا قيل عـن التاجر المفلس انه يفتش عـن دفاتر ابيه العتق . والدكتور سنيه هو دفتر عتيق لا يصرف في اسواق حركتنا المشرفة .

حـاكم الخليـل العسـكري ((يرد)) عـلى احتجـاج الشخصيات

مكتـب الاتحاد ـ نشرت جريدة ((دافار)) (٣٠ ـ ١٠) ان حاكم الخليل العسكري قد بعث الى رئيس البلديـة ، الشيخ محمد علي الجعبري ، رده على مذكرة الاحتجاج التي كان عدد من شخصيات المدينة قد ارسلها له بشأن اقامـة صـلاة يهوديـة في الحرم الابراهيمي الشريف .

وجـاء في جواب الحاكم العسكري :

«تسلم مكتبي برقية موقعة من بعض الاشخاص في الخليل يحتجون فيها بكلمات شديدة لا مبرر لها ، على ان عدة عشرات من اليهود قد اقاموا الصـلاة في راس السنة العبرية في الحرم الابراهيمي وهو المكان الـذي يرقد فيه ـ حسب الديـن والتقاليد ـ ابراهيـم وسارة اسحق ورفقه ، يعقوب وليا ، آباء وامهات الشعب اليهودي

ان شخصا لم يمس ، ولم ينو ان يمس ،بالمقدسات الاسلامية في الحرم الابراهيمي . وليس لي الا ان استنكف احتجاجهم واللهجة النابية التي اخترتم ان تلجأوا اليها » !!

((الانبـاء)) صحيفـة الاحتلال ـ بقيـة

خدمـة سياسة المحافـل الاسرائيليـة الحاكمة ، كتب مخاطبا عزيزه القارىء :

« وان هيئة التحرير هي القيثارة التي تعزف انغـام الجمهور وتستجيب لذوقـه وتضع له كل يوم ، في طبق من الورق زادا روحيـا ... فيستقبل ساعات يومه وهـو مدرك انه على صلة بالاحداث ويستقبل غده وهو على ثقـة ايضا بأنه يعرف حقيقة الامور»

وبعد قدر وافر من هـذه الشاعرية والرقـة في التزلف « للقارىء العزيز » ختم المحرر اعلانه لرسالة الصحيفة بقوله :

« نحن دعاة سلام . كلنـا مؤمنون ان لا حياة لهـذا الشرق الا بالتعايش والتسامح»

لا جدال في ان « الانباء » التي صدرت ليستهلكها قراء الضفة والقطاع ومرتفعـات الجولان وسيناء تعزف عـلى قيثارة ما ...

« قيثارة » تهديد ديـان الشعب بالقمع والعنف ، اذا استمرت اضرابات الطـلاب والطالبـات ومظاهراتهم ..

« قيثارة » تكريس الاحتلال ورفض الانتقـال الى مواقف يمكن منها الانطلاق نحـو التسوية السياسية ..

ولو اراد رئيس التحرير ان يكون صادقا لوصف « قيثارته » بدوي المدافع وطلقات البندقية .

ولهذا من الافضل ان نترك لرئيس التحرير مسألة البت فيما اذا كانت « قيثارتـه » تستجيب لذوق الجمهـور وتزوده بالزاد الروحي ..

ومن الطبيعي و « الانباء » تود ان «تستجيب» لـذوق الجمهور في المناطق العربيـة المحتلة ان تخفي ما تكتبـه الصحافة الاسرائيلية ..

ولعل افضل مثل على هذا الاخفاء المقابلة الصحفية، التي نشرتها « الانباء » يوم الجمعة في ٢٥ـ١٠ـ٦٨ ، مع رئيس الوزراء اشكول .. ففي هذه المقابلة يبدو اشكول حمـلا وديعا يحلم بالسلام ويتـوق اليه .. وحين يسأله المراسل الذي يعمـل في « جروزلم بوست » ، عن العقبات التي تعترض التسويـة السياسية يقول انها قرارات الخرطوم .. ويتجاهل ان القضية الجوهرية هي تنفيـذ قرارات مجلس الامن ..

منذ ايام كتبت الصحافـة الاسرائيلية بألم بالغ تعتب على السلطات الاسرائيلية لانهـا تركت « الاتحاد » و «الجديد» و «الفـد» ـ وهي صحف الشيوعيـين الاسرائيليين ـ تحتل الميدان الاعلامي العربي في اسرائيل .. وكانت في ذلك تتخوف ايضا من تلك النسخ القليلة من هذه الصحافة التي تتسرب الى المناطق المحتلة ..

فسلطات الاحتـلال منعت منذ اليـوم الاول وصول الصحافة الشيوعية الى المناطق المحتلة .. والحزب الشيوعي لم يسع الى تحطيم هذا الحظر ايمانا منـه بضرورة انسحاب القوات المحتلة .

وبعد صدور « الانبـاء » ستحتفل الاوساط الاسرائيلية الحاكمة بتحطم « الاحتكـار الشيوعي » في اسرائيل ... وستطمئن على ان صوتهـا سيكون الوحيد في المنـاطق المحتلة ...

اما تحطيم الاحتكار الصحافي الشيوعي في اسرائيل فيشبه « تحطيمه » في زمن « اليوم » .. وسنترك لجماهير الشعب العربي تقويمه .. اما الشعور بالاطمئنان في المناطق المحتلـة فنتركه للمظاهرات الشعبيـة المعادية للاحتلال .

يقينا ان المحافل الحاكمـة حين قررت اصدار « الانباء » آمنت بأن التطـور سـيخدم مصالحها ..

ولكن الواقع يؤكد ان مسيرة الاحداث ستلقي بهذه الاوهام الى سلة المهملات ..

و « الانباء » هي هـذه الاوهـــام .. !

ابن خلدون

كفر قاسم احيت ذكرى شهدائها بمسيرة ضخمة

مكتب الاتحـاد – احيت كفر قاسم، يوم الثلاثاء الماضي – التاسع والعشرين من تشرين الاول هذه السنة – ذكرى شهدائها الخمسين، من رجال ونساء واطفال، الذين سقطوا قبل اثنتي عشرة سنة في المجزرة الرهيبة التي اقترفتها قوات «حرس الحدود» سوية مع شن غزوة سيناء التعسفية على مصر في سنة ١٩٥٦.

ومسيرة الذكرى التقليدية التي كانت اكبر مسيرة منذ وقوع المجزرة قد جرت في صبيحة يوم الثلاثاء الماضي تلبية لدعوة «لجنة احياء ذكرى شهداء كفر قاسم» ورغم الارهاب والتهديد ونشر الشائعات والاراجيف الباطلة والتحريض على اللجنة. لقد استمرت هذه المسيرة طوال ساعتين وتحولت الى مظاهرة ضخمة ضد سياسة العدوان والمجازر والاضطهاد القومي.

وقرب المكان الذي وقعت فيه المجزرة الرهيبة احتشد المشتركون في المسيرة في اجتماع تابيني كبير تكلم فيه عدد من اعضاء اللجنة واحيوا ذكرى الشهداء وحيوا صمود جماهير كفر قاسم ضد الارهاب والتخويف.

اعلان هزيل

واذ لم يفد الارهاب والتهديد الرسمي اصدر المجلس المحلي، في القرية، اعلانا طلب فيه «الاكتفاء بقراءة الفاتحة» وشن تحريضا على اللجنة وهددها بمنعها عن تادية واجبها.

المسيرة تبدأ

غير ان ذلك لم يفت في عضد السكان وفي الساعة السابعة والنصف صباحا بدأت المسيرة تتقدمها شعارات: «من اجل الاطفال ليحي السلام، لن ننسى شهداء قريتنا، الله أكبر على كل من طغى وتجبر». وقد كان المشتركون في المسيرة يرددون، من مكبر الصوت، قصائد حزبية وكلمات مؤثرة. وعلى قبور الشهداء وضعت الاكاليل وقرئت الفاتحة. وحاول بعض أعوان السلطة الحقيرين استفزاز الجماهير فتحولت المسيرة الى مظاهرة ضخمة ترددت فيها هتافات: ليسقط كل الارهاب نطالب بالانسحاب .. نحن شعب لا نهاب رغم الظلم والارهاب.

ثم عقد الاجتماع التابيني الكبير قرب مكان وقوع الجريمة حيث تليت الكلمات وبينها تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي التي بعثها الرفيق توفيق طوبي (وكنا قد نشرناها في العدد الماضي)، وتحية لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي. والقى ابن القرية عمر عصفور قصيدة مؤثرة. ثم اتخذت قرارات تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة لكي تنتهي الازمة الحادة في شرقنا وتحل السكينة والسلام على ربوع بلادنا. واستنكرت القرارات الاعتداءات التي تقع بين الحين والاخر على العمال والمواطنين العرب. وطالبت القرارات بالغاء «القوائم السوداء»، واستنكرت تدخلات رجال السلطة وعملائهم في القرية وما يقومون به من دعاية وتحريض على الشباب الذين يصلون في المسجد والذين لم يرتكبوا أي اثم او ذنب سوى قولهم: «ربنا الله».

وتركت المسيرة اطيب الاثر في نفوس جماهير القرية.

سلطات الاحتلال تطرد – بقية

● سامي الشيخ رشيد (طوباس) وهو معلم قاد مظاهرة الطلاب الاخيرة.

● رشيد عبد الحميد (طولكرم) وهو معلم وعضو المجلس الاعلى لنقابة المعلمين.

● محمد خالد عبده (اريحا) وهو معلم.

● احمد عثمان حجاوي (نابلس) وكان موجودا لدى اصدار امر الطرد ضده في الاردن، وهو مفتش في وزارة الثقافة الاردنية.

وبالاضافة الى أوامر طرد الشخصيات السياسية من بلادها، قامت السلطات الاسرائيلية بحملة اعتقالات جديدة، ومن الشخصيات التي اعتقلتها السلطات رئيس بلدية رام الله السيد نديم زرو، وقد حققت معه السلطات حول اشتراكه فيما تسميه «التحريض على التمرد والاضرابات». وقد قدم وجهاء رام الله عريضة الى الحاكم العسكري طالبوا فيها باطلاق سراح السيد نديم زرو.

وجاءنا امس، ان السلطات الاسرائيلية قامت باعتقال شخصين من القدس العربية: القائد الشيوعي نعيم الاشهب، والسيد سليمان جريس الحنا في الساعة الحادية عشرة من ليلة الخميس. وقامت الشرطة بتفتيش منزليهما. ووجدت الشرطة في منزل السيد سليمان الحنا عددا من ...... جريدة «الاتحاد» فاعتقلتها! ولم تفلح في ان يسمح للمحامي علي رافع برؤية المعتقلين.

وقد أثارت عمليات الطرد والاعتقالات موجة من السخط والاحتجاج، وقال النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست يوم الاربعاء الماضي: «قبل صعودي الى هذه المنصة أذاع «صوت اسرائيل» خبرا عن طرد عشرة مواطنين عرب من الضفة الغربية الى الاردن، من بينهم القائد الشيوعي المعروف رشدي شاهين من نابلس. ان كتلتنا تحتج، بكل شدة، على طرد الناس من وطنهم». واضاف: ان هذا العمل يتنافى مع مصالح السلام.

وقامت اتحادات النساء في القدس العربية وفي مدن الضفة الشرقية بارسال مذكرات احتجاج الى اتحادات النساء في ١٦ دولة، بشأن طرد زليخا شهابي رئيسة اتحاد النساء في القدس الى الاردن قبل حوالي ثلاثة اشهر

ألون يكشف الارتباط – بقية

ورفض ألون الشائعات بان قوات سوفييتية وقفت من وراء معركة المدافع الاخيرة على قناة السويس – لانه لو كانت هناك قوات سوفييتية لكان على امريكا ان تتدخل ..

وعدد ألون عدد البوارج والفواصات السوفييتية الموجودة في البحر المتوسط، وقال لانه لا يمكن الاستخفاف بهذه القوة، الا انه اكد ان الاسطول السادس الامريكي اقوى منه بكثير.

طوبي: الاتحاد السوفييتي قلعة السلام والحرية

ورد النائب الشيوعي توفيق طوبي على التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي بكلمة قوية اهتم بها المراقبون وسننشرها كاملة في عدد الثلاثاء القادم.

وقال النائب الشيوعي: كل حديث عن سياسة عدوانية سوفييتية تجاه اسرائيل هو تضليل للرأي العام. فسياسة الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط قائمة على قواعد السياسة الخارجية الاشتراكية، سياسة تؤيد نضال جميع الشعوب، بما في ذلك شعوب منطقتنا، من اجل التحرر القومي والاجتماعي، سياسة ضمان السلام والامن في المنطقة وفي العالم.

ان الابواق الاستعمارية ومدبري حرب حزيران والمتعطشين الى التوسع الاقليمي يحرضون على الاتحاد السوفييتي لانه وقف ضد الحرب وعمل من اجل ايقافها وساعد شعوب مصر وسوريا على الصمود أمام المحاولات التي استهدفت ان تفرض عليهم انظمة خانعة للمستعمرين الامريكيين، ولانه طالب بالغاء الاحتلال والضم، ولانه يضع كل ثقله من أجل تنفيذ قرار مجلس الامن، من أجل مصلحة شعوب المنطقة، ومن اجل استقلال وأمن شعب اسرائيل ودولة اسرائيل.

وتهكم توفيق طوبي على «استراتيجيات» يغال ألون وتحمسه لدور الاسطول السادس الامريكي، فقال: لقد حسبنا الالوف الون قائدا أعلى لحلف الاطلسي ...

كلمة الاتحـاد – بقية

وفي اسرائيل نفسها، أمام الخوف من يقظة الشعب، يشدد هؤلاء الحكام هجومهم على الشيوعيين وجميع معارضي الحرب والاحتلال، متوهمين انهم بهذه الطريقة يستطيعون قطع طريق اليقظة على شعبهم كله. فهنا ايضا، كما في المناطق المحتلة، يكشفون عن انهم لم يتعلموا شيئا ممن سلفهم من الذين ساروا على هذا الطريق فما استطاعوا ان يغيروا من حكم التاريخ حرفا واحدا، الذي لا مرد لحكمه.

هذا هو معنى الهجوم المسعور على النواب الشيوعيين في الكنيست هذا الاسبوع. وهذا هو معنى حملة الارهاب والتفتيش والاعتقالات التي شنها البوليس في الناصرة.

اشتداد القمع والتحريض صادر من افلاس سياسة القوة والخوف من تحرك الشعب الحتمي لوضع حد للسياسة الرسمية المغامرة التي جرت الكوارث وزادت في سفك الدماء وتهدد الان باوخم العواقب.

وبدعوتنا كل العقلاء في بلادنا الى الوقوف في وجه هذا التدهور في الداخل وفي الخارج، والى الدفاع عن السلام وعن الدمقراطية، نصمد أمام حملة القمع والتحريض الجديدة مدركين ان مضمونها هو الافلاس وانها تشير، على الرغم من كل المصاعب التي تواجهها، الى الاقتراب من نقطة التحول نحو الاقرار الحتمي بانه لا حل سوى بتنفيذ قرار مجلس الامن الذي يدعو الى الانسحاب والى السلام العادل.

هذه هي ارادة الشعوب، ارادة شعب اسرائيل والشعوب العربية، ولن يقوى عليها أي تفتيش عن كباش ضحية.

ونحن نعيش في عصر لن يجد فيه المفلسون، مدهورو اماني شعبهم المقدسة، كباش ضحية.

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير: شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ – حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

«كامس» في مؤتمرها تصل الى ذروة التحريض على السوفييت وتأخذ مكانها بين القوميين المتعصبين

تل أبيب – رحبت الصحافة الاسرائيلية الرسمية ترحيبا حماسيا بمؤتمر القوميين المتعصبين الذين انشقوا عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي عام ١٩٦٧ جماعة ميكونس – سنيه (كامس).. وأبرزت كلها ان مؤتمر ماكي (!) يؤكد استقلاله عن موسكو !!

ويبدو ان الصحافة الاسرائيلية الرسمية استوحت خبرها عن مؤتمر المنشقين من مصدر واحد وانها توافقت مع صحيفة كامس «قول همام» التي خرجت في اليوم الثاني من المؤتمر، امس ٣١–١٠–٦٨، بعناوين هدفت الى أمر واحد: التحريض على الاتحاد السوفييتي واثارة أشد التعصب القومي ضده فعنوان تقرير «السكرتير العام» لكامس، ميكونس كان «لن نهمل الدفاع عن اسرائيل في سبيل تربيت على الظهر من موسكو».. وعنوان تقرير «السكرتير الاول» سنيه كان: «م. سنيه يدعو الاتحاد السوفييتي الى عدم الاضرار باسرائيل ويقول: ارفعوا ايديكم عن هذا الشعب الثاكل».

وأبرزت الصحافة الاسرائيلية الرسمية ان سنيه دعا الحركة الشيوعية العالمية الى ان تدع اليهود يعيشوا كما يريدون !!

وفي الواقع كان تقرير سنيه حملة سوداء لا مثيل لها على الحركة الشيوعية العالمية والاتحاد السوفييتي .. فقد قال فيما قاله من قذف مسموم ان الديكتاتورية البيروقراطية تقود بالضرورة الى سيطرة الجهاز السري داخليا وتسود تقديس القوة العسكرية في العلاقات الدولية ..

لقد وصلت «كامس» الى مينائها .. وأعلنت الحرب على الاتحاد السوفييتي واصبحت في طليعة جماعة الحرب الباردة .. فالخطر في رأيها ليس الامبريالية الامريكية (فهي لا تهمل الدفاع عن اسرائيل) بل الاتحاد السوفييتي الذي يهدد بالاضرار بشعب الثاكل !!

لقد احتلت جماعة كامس مكانها بين القوميين المتعصبين ..

تقاربت – بقية –

الحرب من شانها ان تسبب ردة فعل قوية ضد همفري ..

تصريحات همفري الجديدة

وامس عاد المرشح همفري الى اعلان تاييده المحافل الحاكمة الاسرائيلية بتاكيده ان الولايات المتحدة لن تتخلى عنها حيال اي خطر يتهددها ..

(اقرأ المقال حول الانتخابات على الصفحة الثانية).

مهمة يارينغ تمر في – بقية

الاسبوع حول مباحثات ابا ايبن في مقر الامم المتحدة وفي واشنطن والمرحلة التي تمر بها مهمة يارينغ. وتقول الصحف المحلية ان وزير الخارجية يحاول انتهاج موقف «اكثر مرونة» لاستمرار الاتصالات بيارينغ، و «لاستنفاذ كل الجهود السياسية في نطاق سياسة الحكومة المتفق عليها». ويميل أبا ايبن – كما جاء في الصحف – ويؤيده في ذلك بعض الوزراء، الى تقديم بعض التفاصيل المتعلقة «بمقترحات السلام» الاسرائيلية الى غونار يارينغ، بهدف تمكينه من المناورة في الوضع الراهن !

وكتبت «لمرحاب» أمس، ان ابا ايبن يعتزم تقديم اقتراح جديد الى الحكومة بشأن تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يشترطه الاردن للشروع في المفاوضات. وتقول الصحيفة ان اقتراح وزير الخارجية مرن، ولا يلزم اسرائيل من ناحية أخرى، فانه يتحدث عن «التنفيذ المتفق عليه» لقرار مجلس الامن. ورغم ذلك، فمن المشكوك به – تقول الصحيفة – ان يحظى الاقتراح بموافقة اغلبية الوزراء، ومن المشكوك به أيضا ان يكفي الاردن.

وتختتم «لمرحاب» تقديرها بقولها ان من شأن الحكومة، على ما يبدو، ان تكلف وزير الخارجية بتفويض مرن ولكنه لا يتخطى موقف اسرائيل المعلق، بل يمكن أبا ايبن من الاستمرار في التفاوض مع يارينغ، الى ان يطرأ تغيير على الموقف المصري !!

وتعتقد الاوساط الاسرائيلية بان لعبتها الدبلوماسية الجديدة التي سيسلمها أبا ايبن الى يارينغ الذي سينقلها بدوره الى محمود رياض ستنقل القضية الى القاهرة .. وستحرجها !!.

وفي القاهرة، بحثت الحكومة المصرية التطورات الاخيرة المتصلة بمهمة يارينغ، والمباحثات التي يجريها محمود رياض في مقر الامم المتحدة. واذاع راديو القاهرة نقلا عن المصادر الدبلوماسية في نيويورك بان مستقبل مهمة يارينغ مرهون بالجواب الذي سيحمله ابا ايبن الى الامم المتحدة. وقال راديو القاهرة: من السابق لاوانه، حتى الان، اغلاق الباب امام مهمة غونار يارينغ.

وصرح متحدث رسمي في القاهرة ان الدول العربية لن تقبل بالمباحثات المباشرة التي تريد اسرائيل فرضها، واضاف المتحدث ان القاهرة لا تزال تامل من أن يتمكن المبعوث الدولي الى الشرق الاوسط من كسر الجمود. واتهم اسرائيل بانها تماطل في تقديم جوابها الى الامم المتحدة بشأن التوضيحات التي طلبتها الجمهورية العربية المتحدة.

تحريض على اميل حبيبي – بقية

بيان اميل حبيبي

والتجأ النائب أميل حبيبي الى حقه البرلماني، في مثل هذه الاحوال، والقى بيانا شخصيا أمام الكنيست، الا ان رئيس الكنيست، بموجب حقه ايضا، شطب قسما كبيرا من هذا البيان. وقامت الكتلة الشيوعية بتوزيع هذا البيان على الصحف كاملا بعد أن القى اميل حبيبي قسما منه فقط (الاول) من على منصة الكنيست. وننشر فيما يلي ما جاء في هذا البيان كاملا:

«لقد سمح جناب وزير الدفاع لنفسه بأن يلتجيء، من على منصة البرلمان الاسرائيلي، الى وسيلة مستهجنة من الاعتماد على كلام مزور جرى جمعه بواسطة آلات التقاط ثابتة أو متحركة وبواسطة وشاية لا قيمة لها.

ولقد حاولت ان انبه وزير الدفاع، حتى قبل الاستماع الى هذه الاقوال، ان البرلمان الاسرائيلي ليس في رأيي المكان المناسب لاسماع هذه الوشايات. ونحن نعلم ان المحاكم في اسرائيل تعارض الاعتماد على اخباريات بطريق السماعات السرية وبطريق الوشاية، فكم بالحري المؤسسة التشريعية (البرلمان) في اسرائيل !

وارغب في تكذيب، وباشمئزاز، كل الاستشهادات التي اوردها وزير الدفاع امس على انها من اقوالي في لقاءات داخلية لحزبي. فهي أقوال مفبركة بقصد سيء، ومصدرها مشبوه، وهدفها التحريض ضدي شخصيا، وضد حزبي، وضد الاهالي العرب الذين بجماهيرهم الواسعة يؤيدوننا. ليس لي ولا يمكن ان يكون لي موقف سياسي داخل حزبي او خارجه غير الموقف المعلن لحزبي الذي افتخر به واثبت كل التطور صدقه. (الى هنا ما اجازه رئيس الكنيست من البيان. وبعد ذلك:)

وفي الوقت نفسه ارغب في استنكار الوسيلة المستهجنة التي التجأ اليها جناب وزير الدفاع حتى يبرر القيود الشديدة، غير الدمقراطية، التي تفرضها وزارته على مئات مواطني اسرائيل العرب. لقد اعتقدت، ولا ازال اعتقد، ان وسيلة «رسالة زينوفييف» لا تلائم المؤسسة التشريعية الاسرائيلية. والاستماع السري لاقوال اعضاء الكنيست هو، في رايي، اعتداء خطير على اسس الحياة البرلمانية، واعضاء الكنيست، الذين يفكرون بالمستقبل، كان عليهم ان يرفضوا هذه الوسيلة.

ولتاذن لي الكنيست ان ابدي استهجاني من قادة أحزاب عمال عبروا دون اهتمام على وسيلة التجسس وزرع الجواسيس داخل حزب عمال.

ومجرد اضطرار وزير الدفاع، كي يبرر أوامر الاقامة الجبرية، الى الاستشهاد بمصادر مشبوهة بينما في امكانه قراءة مواقفي ومواقف رفاقي في الصحف وفي سجلات الكنيست، هو برهان آخر على التعسف الذي يميز كل أسلوب اوامر الاقامة الجبرية والقيود على الحريات الاولية.

وفي هذه المناسبة اريد ان أعود واحذر من الموقف المعادي والمغامر تجاه قسم كبير من السكان، هو الاهلون العرب في اسرائيل، الذين يريدون أن يعيشوا في وطنهم بسلام وبمساواة مع اخوتهم ابناء الشعب اليهودي. وهذا الموقف كان ولا يزال مغايرا لمساعي اقامة علاقات سلام وجوار حسنة مع الشعوب العربية».

«رسالة زينوفييف»

و «رسالة زينوفييف» التي قصدها اميل حبيبي في بيانه الشخصي هي ما كانت دوائر الاستخبارات البريطانية قد لفقته في سنوات العشرين مدعية ان زينوفييف، الذي كان سكرتيرا للاممية الشيوعية، أرسل رسالة الى الشيوعيين البريطانيين يدعوهم فيها الى الثورة المسلحة.

البالون ينفس

ولكن بالون العنصريين واعداء الشيوعية تبدد. واعضاء كنيست كثيرون اعلنوا انه لا توجد قضية بالمرة ضد اميل حبيبي.

ونذكر لعضو الكنيست أوري افنيري انه كان الوحيد الذي احتج على تصرف وزير الدفاع ضد اميل حبيبي من على منصة الكنيست وقال ان التجاء وزير الدفاع الى التجسس على اعضاء الكنيست هو عمل مغاير لكل القوانين البرلمانية والدمقراطية.

واضطرت الصحف فيما بعد الى الاعتراف بان هذا التحريض على النائب اميل حبيبي لا اساس له وهو بالون فارغ.

اعدام شيوعيين في اندونيسيا

جكارتا – نفذت السلطات الرجعية في اندونيسيا حكم الاعدام بثلاثة من القادة الشيوعيين كانت محكمة عسكرية قد حكمت عليهم بالاعدام بتهمة الاشتراك في نقلاب ٣٠ أيلول ١٩٦٥ ..

وقد لاحظ المراقبون أثناء المحاكمة ان الشواهد لا ترتكز على أساس من الوقائع ..

وكانت هيئات وشخصيات عديدة في العالم الاشتراكي والغربي قد ناشدت الرئيس سوهارتو وقف التنفيذ ..

المحكمة الشرعية في عكا
مضبطة حصر ارث

تقدمت الى هذه المحكمة مضبطة موقعه من رئيس مجلس طمره المحلي تشهد ان المرحوم محيي الدين محمود كنعان من طمره قد توفي بأجله المحتوم بتاريخ ١–١–١٩٦٣ عن زوجته هدى تحسين كنعان وعن اولاده منها وهم محمود وتحسين وعدنان وحكمت ونعمت وبدريه وانتصار وعفاف ثم توفي بأجله المحتوم ابنه محمود المذكور بتاريخ ١٣ – ٥ – ٦٨ عن زوجته درية طاهر كنعان وعن اولاده منها وهم انور ونبيل وسهيل واحمد ومحمد وعبدالله ولم يترك المتوفيان المذكوران اعلاه ي وارث او مستحق لتركتيهما غير من ذكر

فكل من له اعتراض على اصدار حصر الارث المطلوب يطلب اليه ان يتقدم باعتراضه الى هذه المحكمة خلال ٣٠ يوما من هذا التاريخ

قـداس وجنـاز

يقام في كنيسة الكاثوليك – شارع عين دور بحيفا – يوم السبت الواقع في ٢–١١–٦٨ الساعة التاسعة صباحا قداس وجناز الاربعين لراحة المرحوم:

سعيد حنا كرام

فأرملة الفقيد واولاده يدعون جميع الاقرباء والاصدقاء للحضور وقاهم الله كل مكروه

امريكا نشرت الاشاعات – بقية

الاسبوع القادم بعد الانتخابات الامريكية.

وفي الوقت ذاته أنهى الرئيس جونسون اجتماعاته الطارئة في البيت الابيض مع الجنرال كرايتون ابرامس قائد القوات الامريكية في فيتنام الذي وصل الى واشنطن خصيصا لهذه الاجتماعات السرية.

وفي بانكوك عاصمة تايلند صرح وزير خارجية تايلند الذي عاد أول أمس من واشنطن والامم المتحدة: ان المباحثات لوقف الغارات (على فيتنام) وصلت مراحلها الاخيرة ..

وواصل «رئيس» فيتنام الجنوبية محادثاته مع السفير الامريكي، تانكر. وتقول مصادر في سايغون ان اتفاقا قد جرى في هذه المحادثات حول صيغة مشتركة لوقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية. وقال «رئيس» فيتنام الجنوبية ان وقف الغارات قد أصبح قريبا ..



الثمن ٣٠ اغورا | המחיר 30 אג׳ | אל-אתיחאד | Al- Ittihad

الثلاثاء
٥ تشرين الثاني ١٩٦٨
١٤ شعبان ١٣٨٨
العدد ٥٠ السنة ال ٢٥
יום ג
5.11.968
מס 50 שנה 25

صدام مسلح فى عمان بين الجيش الاردني ومنظمة كتائب النصر

مكتب الاتحاد – شهدت العاصمة الاردنية من الساعة العاشرة صباح أمس صداما مسلحا بين الجيش الاردني ومنظمة فدائية تدعى « كتائب النصر » . واذاعت وكالات الانباء ان قوات كبيرة استدعيت الى عمان وأقيمت المتاريس فى شتى انحاء المدينة بينما كان تبادل اطلاق النار مستمرا بين الطرفين . واضافت تلك الوكالات ان الدبابات احتلت المدينة ، واطلقت نيران المدافع الثقيلة ومدافع الهاون على المواقع التي اعتصم بها رجال منظمة « كتائب النصر » . وقالت ايضا ان الجيش الاردني اطلق النار على مظاهرتين طلابيتين وفرقهما . وفي ساعات ما بعد ظهر امس تحدث الملك حسين من اذاعة عمان فقال ان عناصر معينة مسؤولة عن تحريك الاضطرابات وسيتم فضحها . وابلغ رئيس الحكومة بهجت التلهوني السفراء والدبلوماسيين الاجانب بالاحداث واكد ان الوضع اصبح مستقرا .

واعلنت المنظمات الفدائية والتجمعات الفلسطينية بيانا قالت فيه ان تلك الحوادث مفتعلة . وأكدت انها لم تحتك بالجيش الاردني ولم تستفزه . ودعت تلك المنظمات في بيانها الى وقف التظاهرات حتى لا تؤخذ ذريعة لاعاقة العمل الثوري . كما دعت الحكومة الاردنية الى الاسراع فى انهاء حظر التجول والاجراءات الاحتياطية الاخرى .

محاولات ايجـاد مخرج لانقـاذ مهمة يارينـغ

مركز الامم المتحدة – ليس خافيا الان ان وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، الذي وصل الى نيويورك « لمتابعة الاتصالات مع المبعوث الدولي ، غونار يارينغ » لم يحمل فى حقيبته اي أمر جديد بل هو قد عاد الى مركز الامم المتحدة بالموقف الاسرائيلي الرسمي المعروف الذي يتستر وراء المناورات والصيغ الدبلوماسية تهربا من قبول قرار مجلس الامن الدولي واعلان الاستعداد لتنفيذه .

وقد كتبت « هارتس » (٣–١١) ان ابا ايبن – الذي اجتمع بيارينغ أمس الاثنين – سيسلم المبعوث الدولي مذكرة تعلن ان « اسرائيل غير مستعدة للبحث في قضايا عينية مثل الحدود وسحب القوات الا بعد ان تعلن الدول العربية انها مستعدة للتفاوض بغية التوصل الى اتفاقية سلام » .

واعلنت « لمرحاب » (٤–١١) ان ابا ايبن قد « خول صلاحية التصرف بمرونة معينة في اتصالاته ضمن « مشروع النقاط التسع » – الذي كان قدمه في الامم المتحدة – وان يطلب ان توضح القاهرة ماهية السلام والكيفية التي تراه بها . واضافت الجريدة ان اسرائيل ترى فى هذا موقفا اساسيا لها لا يمكن التزحزح منه .

وازاء ما تردد في اروقة الامم المتحدة من ان ابا ايبن لا يحمل جديدا في حقيبته وان الموقف الاسرائيلي الرسمي « باق على ما هو عليه » ازدادت التكهنات بأن مهمة المبعوث الدولي قد اصبحت على حافة الفشل.

وتناقلت وكالات الانباء ان وزيري الخارجية المصرية والاردنية ، محمود رياض وعبد المنعم الرفاعي ، قد لمحا بانهما سيغادران نيويورك الى بلديهما اليوم ، الثلاثاء ، او غدا الاربعاء على اكثر تقدير بعد ان اتضح ان ابا ايبن قد عاد الى نيويورك بالموقف الاسرائيلي ذاته المعروف للجميع .

وقد عقد سكرتير الامم المتحدة ، اوثانت ، اجتماعا بالمبعوث يارينـغ ولكنه رفض الافصاح بشيء عنه . وردا على سؤال للصحفيين قال اوثانت انه هو ايضا قد قرأ الاخبار الصحفية التي ذكرت ان لا تغيير فى الموقف الاسرائيلي .

وذكر وزير خارجية يوغسلافيا في رده على اسئلة من الصحفيين عن أزمة الشرق الاوسط ان « على اسرائيل ان تحدد موقفها وان تعلنه .. انها تقول انها تريد سلاما ثابتا وحدودا مأمونة ولكنها لا تستطيع ان تقول ما هي هذه الحدود » .

ومن ناحية أخرى فان التكهنات حول احتمال فشل مهمة يارينغ او انهائها في اخر الشهر الحالي يزداد النشاط الدبلوماسي في الامم المتحدة وخارجها لايجاد مخرج سريع .

وكتب مندوب « دافار » (٣–١١) ان البريطانيين « قرروا تشديد « الضغط الودي » على اسرائيل لكي تبدأ بمحادثات مع الاردن ... كما انهم يحاولون تشديد الضغط على امريكا لتواصل بدورها الضغط على اسرائيل » .

وذكر المحرر السياسي « ليديعوت احرونوت » (٣–١١) ان الرئيس الامريكي جونسون قد بعث بمذكرة رئيس الحكومة الاسرائيلية يطلب اليه فيها ان تتصرف اسرائيل بمرونة وان تقوم بمبادرة في اتصالاتها مع يارينغ للحيلولة دون فشل مهمته . واضاف ان السفير الامريكي في اسرائيل ، باربور ، قد اجتمع في الاسبوع الماضي باشكول وابا ايبن وان المحادثات قد تناولت « نصيحة الامريكيين بأن ترد اسرائيل ردودا عينية على يارينغ في قضية الحدود المتفق عليها » .

ومع هـذا فان « يونايتدبرس » ذكرت ان الدبلوماسيين في الامم المتحدة يعتقدون بأن مجيء ابا ايبن الى نيويورك ، بدون اي جديد ، لن ينقذ مهمة المبعوث الدولي .

بدأت الانتخابات الامريكية

تقـارب المرشحين وازدياد التقدير بضرورة اللجوء الى مجلس المثلين للبت فى الامر .. المراقبون فى الخـارج يرجحون نجاح همفري

حيفا – مكتب الاتحاد – اليـوم الخامس من تشرين الثاني ، ينتخب ٧٥ مليـون امريكي رئيس الولايات المتحدة الامريكية القادم ..

وكمـا تكهنت المحافل السياسية استفاد المرشح الدمقراطي هيوبرت همفري من قـرار جونسون وقف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية وآزدادت ممكنات تفوقه في المعركـة الانتخابية ..

ومع هذا يتفق المراقبون السياسيون الذين تابعوا المعركة الانتخابية على الامور التالية :

● المرشح الجمهـوري ريتشارد نيكسون الذي كان يتمتع بتفوق كبير على منافسه الدمقراطي قد فقد كثيرا من هذا التفوق واصبح تفوقه على كف عفريت .

● تزداد ممكنات المرشح الدمقراطي هيوبرت همفري فى النجاح اذا ارتفعت نسبة المقترعين .

● هناك امكانية لم تشهد مثلها الولايات المتحدة منذ قرن ونيف بان لا يفوز اي من المرشحين بالاكثريـة الضرورية وعندئذ يكون على مجلس المثلين انتخاب الرئيس وفي هـذه الحالة لا أمل لريتشارد نيكسون في النجاح على اعتبار ان الدمقراطيين يسيطرون على المجلس .

ومع هذا فهناك من يؤكد نجاح هذا المرشح او ذاك .. الا ان الاتجـاه العام .. خارج الولايات المتحدة بدأ يميل نحو ترجيح نجـاح هيوبرت همفري .

هذا وقد اعلن ريتشارد نيكسون الذي نزل عليه قرار وقف الغارات كالصاعقة انه مستعد ، في حالـة انتخابه ، للذهاب الى باريس او سايغون اذا كان ذلك يسهم في احلال السلام في فيتنام . وبذلك أكد أهمية شعار السلام في فيتنـام فى كسب الاصوات .

ونزل الرئيس جونسون في المعركـة الى جانب نائبه المرشح الدمقراطي همفري بكل قواه فاعلن في اذاعـة تلفزيونية قطرية تاييده لهمفري وحذر المقترعين من تضييع اصواتهم على المرشح الجمهوري وقال ان همفري ونائبه يتمتعان بالخبرة والذكـاء والفهم العميق الذي يؤهلهما لادارة الولايات المتحدة من البيت الابيض .

قرارات

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى دورة انعقـادها الـ ٢٥

١ – حول قرار الحكومة بعدم الموافقة على تنفيـذ قرار مجلس الامن

تشير اللجنة المركزية بقلق الى حقيقة ان حكومة اسرائيل قررت في جلستها بتاريخ ٣٠–١٠–٦٨ عدم الموافقة ، حتى مبدئيا ، على تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ .

بهذا تكون الحكومة قد قررت ثانية مواصلة انتهاج الخط المتعنت ، الذي يحول دون الحل السياسي . وبهذا يصبح ممكنا استمرار بقـاء « حكومة التجمع القومي » على اساس خط المغامرة العسكريـة والضم الاقليمي ، عبر الاعتماد على الاوساط الاستعمارية الامريكية ، التي تستعمل اسرائيل ، لتحقيق أهدافها العالمية في منطقتنا ضد الاتحاد السوفييتي وضد الحركة المعادية للاستعمار في الشرق الاوسط .

بدل القبول بقرار مجلس الامن والموافقة على تنفيذه ، الامر الذي يمكن من التوصل الى حل سياسي ، ووقف سفك الدماء المتزايد ، فـان تلخيصات الحكومة أدت الى زيادة توتر الوضع ، وهي تهدد بافشال بعثـة مندوب الامم المتحدة غونار يارينغ .

وتشير اللجنة المركزية بقلق الى تزايد الحوادث الدموية على خطوط وقف اطلاق النار . والقصف الاخير في منطقة القنال وفى غور الاردن ، الذي تسبب عنه سقوط الكثير من القتلى وحدوث دمار واسع ، يستوجب اليقظة وبذل اقصى الجهود حتى لا يتدهور الوضع الخطير الى اشتعال شامل .

تندد اللجنة المركزية بهجوم قوات الجيش الاسرائيلي صباح ١–١١–٦٨ داخل مصر . هذا الهجوم الذي شنته قوى نظامية عسكرية عبر خطوط وقف اطلاق النار ، على اهداف غير عسكرية ، يشكل تصعيـدا خطرا ، وتخريبا للجهود الدولية المبذولة من اجل حل سلمي للازمة الراهنة .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الاوساط ذات الواقعيـة السياسية والمسؤولية القومية في اسرائيل الى النضال في سبيل موافقة حكومة اسرائيل وتنفيذها لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

وتكرر اللجنة المركزية التاكيد على ان التقاعس عن تنفيذ قرار مجلس الامن هو السبب الرئيسي في استمرار سفك الدماء ، وهو يهدد باشتعال حربي جديد .

وتعود اللجنة المركزية الى التاكيد على ان مصلحة أمن اسرائيل وحل السلام الاسرائيلي – العربي يستوجبان موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ، بعد ان اعلنت الدول العربية موافقتها على ذلك . فقط بهذه الطريق ، يؤمن في الظروف الراهنة ، حل سياسي يتضمن : انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، الى جانب الغاء حالـة الحرب والاعتراف بحق اسرائيل فى البقاء ذات سيادة في حدود معترف بها وآمنة ، حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس ايضا ، الى جانب الحل العادل لقضية اللاجئين العرب بموجب قرارات الامم المتحدة .

٢ – حول سياسة الاتحاد السوفييتي فى منطقتنا

تحذر اللجنة المركزية من التحريض على الاتحـاد السوفييتي ، المتزايد فى اسرائيل ، والذي بلغ ذروته في تصريح نائب رئيس الحكومـة يغال الون في الكنيست ، باسم الحكومة ، الذي قال فيه ان دولة اسرائيل على استعداد للحرب ضد الاتحاد السوفييتي ايضا ، الذي – على حد الزعم – ينوي فرض الحرب على اسرائيل . واعلن الوزير الون ان هنـاك وعدا بالمساعدة العسكرية من الاستعمار الامريكي والاسطول السادس في الحرب ضد الاتحاد السوفييتي .

وتقرر اللجنة المركزية أن الحكومة وابواقها تزيف ، عامدة وبصورة ديماغوغية ، السياسة السوفييتية في منطقتنا .

الاتحاد السوفييتي لا يهدد ، ولم يهدد في يوم من الايام دولة اسرائيل

الاتحاد السوفييتي دافع دائما وما زال يدافع عن الشعوب التي تقع ضحية للعدوان والاحتلال . الاتحاد السوفييتي لم ولا يمارس سياسـة معادية لاسرائيل . سياسة الحرب والضم الاقليمي التي تنتهجها حكومـة اشكول – ديان – بيغن ، هي سياسة لا قومية ، ومعادية لاسرائيل ، وهي نفسها التي تشكل خطرا على دولة اسرائيل .

طيلة سنوات ، والاسطول السادس الامريكي موجود في البحر المتوسط . تحت حمايته تمكنت الحكومة من شن الحرب في حزيران ١٩٦٧ . لم تحتج حكومة اسرائيل فى يوم من الايام على وجود اسطول حربي امريكي في البحر المتوسط ، على بعد عشرات الاف الكيلومترات من الولايات المتحـدة . والاسطول السادس الامريكي في البحر المتوسط هو القوة التي تعمل لحماية

– البقية على ص ٤ عمود ٥ –

غـداً مفاوضـات التسويـة الفيتـنامية فى باريـس

فيتنـام الدمقراطية وجبهة التحرير : وقف الغارات نصر عظيم .. ولكن الامبريالية لم تتخل عن مخططاتها ✶ جبهة التحرير تقترح تأليف حكومة ائتلافية واجراء انتخابات .. حكومـة الدمى فى سايغـون ترفض الاشتـراك فى المبـاحثات ....

حيفا – مكتب الاتحاد – اعلان جونسون وقف الغارات الجوية والبرية والبحرية على فيتنام الدمقراطية .. موافقة فيتنام الدمقراطية على بـدء مفاوضات السـلام باشتراك ممثلي جبهة التحرير فى جنوب فيتنام وحكومـة الدمى فى سايغون .. رفض حكومـة الدمى الاشتراك فى المباحثات احتجاجا على دعوة ممثـلي جبهة التحرير فى جنوب فيتنام .. سفر وفد جبهة التحرير الى بـاريس للاشتراك فى المفاوضات .

– هذه هي لمع الاحـداث التي احتلت الصدارة فى الانباء العالية منذ



يوم الجمعة الماضي حين اعلن الرئيس الامريكي جونسون وقف الغـارات الجوية والبرية والبحرية على فيتنام الدمقراطية بدون شروط .. وقـال جونسون ان قرار وقف الغارات وهو اجراء من طرف واحد يعتمد على ان

يظهر الجانب الشيوعي ضبطا للنفس .. واضاف : اننا اوضحنا للجانب الاخر ان المفاوضات لا يمكن ان تستمر اذا استفاد من وقف الغارات عسكريا.

وفي البيان الذي اذاعته حكومـة فيتنام الدمقراطية واعلنت فيـه موافقتها على المفاوضات جاء ان وقف الغارات انتصار عظيم حققه شـعب فيتنام الدمقراطية .

وفي الوقت ذاتـه اذاع رئيس جمهورية فيتنام الدمقراطية هو شي منه بيانا دعا فيه الى مواصلة النضال حتى يخرج اخر جندي معتـد من الاراضي الفيتنامية .. وتتداعى زمرة الخونة في سايغون وتعود السلطة الى الشعب .

وأكدت حكومة الدمى في سايغون انها ترفض الاشتراك في المباحثات في باريس احتجاجا على اشتراك وفد جبهة التحرير كفريـق مستقل .. ولكنها مستعدة للاشتراك اذا كـان ممثلو الجبهة جزءا من وفد فيتنـام الدمقراطية ! !

والمعروف ان جبهة التحرير وجيشها حررا الجزء الاكبر من فيتنام الجنوبية حتى لم يعد في قبضة حكومة الدمى ونصف المليون جندي امريكي الذين يدعمونها ويحرسونها سـوى بعض المدن الساحلية ومنها سايغون .. وحتى سايغون تتعرض لهجمات جيش التحرير الذي استطاع ان يتغلغل الى قلبها وينسف السفارة الامريكية فيها.

وتأكد ان عضو اللجنة المركزيـة لجبهة التحرير ، نجوين تي نيه ، التي ترأس وفد الجبهة وصلت الى باريس عبر موسكو في طائرة سوفييتية نفاثة .

وكانت الجبهة قد اذاعت بيانـا اعلنت فيه ان وقف الغارات الامريكية

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

اشتباك جوي فى منطقة القناة

مينـاء ايـلات يتعرض لقنـابل مدافـع « كاتيوشا »

مكتب الاتحاد – يؤخذ من التصريحـات الرسمية التي ادلى بها المتحدثان ، الاسرائيلي والمصري ، ان اشتباكا قد وقع فى الجو ، فى منطقة القناة بين طيارات اسرائيلية ومصرية .. غير ان نتائج هـذا الاشتباك متضاربة فى اقوال المتحدثين الرسميين .

فبينما اعلن المتحدث الاسرائيلي ان طيارة ميغ ٢١ اصيبت في معركة جوية قصيرة جرت بعد الظهر شمالي القنطرة مع طائرتي ميغ مصريتين حاولتـا اختراق المجال الجوي للاراضي التي تحتلها اسرائيل ، في محاولة ، كما يبدو ، للقيام باعمال التصوير . وقال الناطق الاسرائيلي ان الدخان شوهد ينبعث من احدى الطائرتين اثنـاء فرارهما . فقد اعلن ناطق عسكري مصري ، اول امس ، ان طـائرة اسرائيلية اسقطت بعد معركة جوية جرت في منطقة القناة قبيل حلول المساء . وقال الناطق المصري ان المعركة جرت مع اربع طـائرات اسرائيلية حاولت اختراق المجـال الجوي المصري واستمرت حـوالي خمس دقائق . وقد عادت جميـع الطائرات المصرية التي اشتركت في المعركة الى قواعدها سالمة وان المدفعية المضادة للطائرات قد استخدمت في المعركة ايضا .

مينـاء ايلات يتعرض لصواريخ الفدائيين

بعد عشرة اشهر من الهـدوء في منطقة ايلات تعرض ميناء ايلات مساء السبت الماضي الى صواريخ الفدائيين .. فقد اطلق الفدائيون ، من الاراضي الاردنية ، ستة صواريخ من مدافع كاتوشا عيـار ١٣٠ ملم . وحسب بيانات الفدائيين اصابت هـذه الصواريخ منطقة المينـاء وسببت خسائر جسيمة في الارواح والمعدات . اما الناطق الاسرائيلي فقد اعلن عن اصابة ثلاثة مدنيين بجراح .

– البقية على ص ٤ عمود ٢ –

دورة اللجنة المركزية الخـامسة والعشرون للحزب الشيوعي الاسرائيلى تصادق على جدول اعمـال المؤتمر السادس عشـر :

تل ابيب – فى يومي الاول والثاني من شهر تشرين الثاني ١٩٦٨ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيـلي دورتهـا الخامسة والعشرين بحضور اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة سليم القاسم سكرتير اللجنة المركزية .

✶ وقد القى ماير فلنر ، سكرتـير المكتب السياسي ، محاضرة حول الجزء الخامس من رؤوس اقلام مؤتمر الحزب السادس عشر العتيـد وعن التطورات السياسية الجديدة.

✶ كذلك حاضر دافيـد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنـة المركزية ، حول الجزء السادس من رؤوس اقلام مؤتمر الحزب السادس عشر العتيد .

✶ ثم حاضر صليبا خميس عضو المكتب السياسي حـول دورة لجنة اعداد المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعيـة التي عقدت فى ٣٠ ايلول ١٩٦٨ فى بودابست .

وبعد مناقشة لخصهـا المحاضرون أقرت الـدورة البيانات وصادقت على قرارات (يجدها القارىء فى مكان اخر من هذا العدد) .

وقد انتخبت الدورة وفـدا للاشتراك فى اجتماع لجنـة

– البقية على ص ٤ عمود ١ –

هبة فى المناطق المحتلة ضد الاحتلال فى ذكرى وعد بلفور

● قوات الاحتلال تصادر ١٥ حانوتا فى القدس ● اعتقال اكثر من ٤٠ متظـاهرا ● ٣٠٠ يبعثون بمذكرة الى اوثانت ● المحتلون يفرقون المظـاهرات بعصبيـة ● اعتـداء على العرب ونقل اثنين الى المستشفى ● اعتقـال نعيم الاشهب وسليمان حنـا ومتيا نصار

حيفا – مكتب الاتحـاد – يـوم السبت الماضي ، الثاني من نوفمبر ، شهدت المناطق المحتلة موجة لم يسبق لها مثيل ، من التوتر والاضرابـات والمظاهرات ، وذلك بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسـين لوعد بلفـور الصادر فى ٢ نوفمبر ١٩١٧ . وقـد ركزت سلطات الاحتلال قوات ضخمة من الجيش والبوليس وشرطة الحدود في شـتى انحـاء المناطق المحتلة ، وفي القدس احتـل المظليون اسوار المدينة وجابت قـوات الشرطة شوارعها بالسيارات المفتوحة وهي مدججة بالسـلاح والهراوات والتروس .. المتاجر والمحلات العامة مغلقة . المـدارس مغلقـة . افراد معدودون من السكـان يشاهدون في الشوارع والساحات . ومجموعـات من المصلين اليهود تتدفق نحو حائط المبكى .. وخلال النهـار تجمهـر الشبان العرب في المدينـة ، ووقـع حادث اصطـدام بـذوي الرؤوس الحامية من سكان القدس الاسرائيلية وجرح عربيان تم نقلهما الى المستشفى. وردا على الاضراب سارعت قـوات الاحتلال الى مصادرة خمسة عشـر حانوتا في شارع صلاح الدين بينهـا عدد من الحوانيت الفخمة والكبيرة ، وذلك بموجـب انظمـة الطوارىء الموروثة عن الاستعمار البريطاني .. وادى هـذا الاجراء الى استمرار الاضراب طيلة يوم الاحد ايضـا .

ويقول نبأ من القـدس المحتلـة ان عشرات من الشعارات المعادية للاحتلال شوهدت على جدران المدينـة وقـد خفت مجموعات من المحتلـين وهي تحمل الـدلاء المملوءة بالزفت (!) والفراشي ، لطمس هذه الشعارات..

– البقية على ص ٤ عمود ٣ –

محـادثات فى موسـكو بـين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والفرنسي

باريس – سافر أول أمس ، بطريق الجو ، الى موسكو ، وفد ، على مستوى عال ، من الحزب الشيوعي الفرنسي ، لاجراء محادثات مع زعمـاء الحزب الشيوعي السوفييتي.

ويترأس الوفـد السكرتير العـام للحزب الرفيق فالدك روشيه ويضم الرفاق اعضاء المكتب السياسي جـاك ديكلو وريموند جيو وجورج مارشيه وعضو اللجنة المركزية الرفيق جان كانافه .

فكـرة

وصل سنيه الى « شـاطىء » الصهيونية مـن جديـد !

في يوم مضى ، قبل ان تنشق كتلة « كامس » (ميكونس ـ سنيه) عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي كان يحلو للدكتور موشي سنيه ان يتندر بحياته السابقة حين كان زعيما في المنظمة الصهيونية العالمية ..

وكثيرا ما كان يرسم أمام النظارة تطوره الفكري من القومية المتعصبة (حين كان صهيونيا عموميا) الى الصهيونية « اليسارية » (في فترة انتسابه الى مبام) ثم الشيوعية (بعد أن أعلن رفضه للصهيونية وايمانه بالاممية البروليتارية) .

وقبل ان ينتسب الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في سنوات الخمسين ، لخص مسيرته الفكرية وصاغ خلاصة خبرته الحياتية في كتاب أسماه ملاحظات على القضية القومية على ضوء الماركسية اللينينية ادان فيه الصهيونية بدون تحفظ وعلى جميع الجبهات وسرد وقائع تعاونها مع الامبرياليتات كلها ابتداء من امبريالية العثمانيين حتى امبريالية الامريكيين بدون ان ينسى التوقف على التفاهم مع الامبريالية البريطانية في عهد الانتداب . واعتمادا على المعطيات قدم لائحة اتهام مقنعة تثبت تعاون بعض قادة الصهيونية مع النازية حتى بعد بداية الحرب العالمية الثانية .

وقد يتصور المرء ان مثل هذه المسيرة من اليمين الى اليسار تملأ حياة انسان باكملها .. لكن مثل هذا التصور لا ينطبق على الدكتور سنيه . فهو بعد ان وصل الى الحزب الشيوعي واحتل مكانا مرموقا في قيادته بدأ مسيرة معاكسة من الشيوعية الى الصهيونية .. ونتصوره وقد بدأ يتندر حول حياته «الشيوعية» !

وقد يكون أمرا يثير التطفل اقتفاء أثر الدكتور في مسيرة عودته الى الصهيونية ولكن الامر الذي لم يعد موضع شك هو انه وصل الى شاطىء الصهيونية وبلغت عودته اليها مدى يعترف به امام اشياعه بأن للصهيونية حسناتها وسيئاتها .. حقوقها وخطاياها .. (جروزلم بوست ٣-١١-٦٨).

ولا ندري كيف يوزع الدكتور سنيه حسنات الصهيونية وسيئاتها الا اننا ندري انه تبنى ايديولوجيتها بدون تحفظ ومن حقه ان ينتسب الى المنظمة الصهيونية العالمية ويتعاون في جهاز الوكالة اليهودية النشيطة عاليا ويرسل بعثاته الى الطوائف اليهودية ليدعوها الى الهجرة الى اسرائيل .

وحتى لا نتهم بالتجاوز على الحقيقة لنحدد ما نعتقد انه جوهر ايديولوجية الصهيونية اولا .

تعتقد الصهيونية : ان اليهود أمة عالمية واحدة على الرغم من شتاتها . وهذه الامة تعيش في المنافي ولا يمكن لابنائها ان يندمجوا مع الشعوب التي يعيشون بين ظهرانيها ..

وبما ان اللاسامية خالدة أبد الدهر بغض النظر عما اذا كان اليهود يرغبون في الاندماج في القوميات التي يعيشون بينها أم لا فلا حل لاضطهاد اليهود غير التمركز على ارض الميعاد ، «ارض اسرائيل» ! ارض الاباء والاجداد .. فهذا سيقضي على الشتات وينهي شعور الغربة (النفي) التي تشعر به جماهير اليهود .

ويؤمن الصهيونيون ان الماركسية ـ اللينينية اخطأت حين رفضت المقولة الصهيونية وحاربت المنظمة الصهيونية واعتقدت ان انتصار الاشتراكية يقضي على اللاسامية الظاهرة الطبقية في عهد الامبريالية ويسرع في عملية انعتاق اليهود واندماجهم في المجتمعات التي يعيشون فيها ، التي بدأت منذ الثورة البرجوازية الدمقراطية ..

والان ماذا يعلن الدكتور سنيه في مؤتمره ؟ قال : « النظرية الماركسية التي تنص على تلبية المطامح القومية لجميع الشعوب ، حتى يتمكن الكادحون من الخلوص الى النضال الطبقي المشترك من اجل الاشتراكية ، يتوجب عليها الاعتراف بدرس التجربة التاريخية ، القائل ان وجهة البعث في حياة اليهود أقوى من وجهة الاندماج ، ووجهة التجمع أقوى من وجهة الشتات ، ومن هنا يتوجب اعطاء اليهود اربعة حقوق أساسية ، حسب اختيارهم الحر :

أ ـ الهجرة الى اسرائيل .

ب ـ البقاء وممارسة الحياة القومية ـ الثقافية اليهودية ، بمساعدة الدولة الاشتراكية .

ج ـ عقد علاقات جيدة مع مؤسسات يهودية دمقراطية في اقطار أخرى .

د ـ الاندماج بالامم التي تشكل الاكثرية » . (قول هعام ١-١١-٦٨) .

وبايجاز يعلن الدكتور سنيه ان الماركسية ـ اللينينية اخطأت التقدير حين اعتبرت ان الاتجاه التاريخي والصحيح في القضية اليهودية يقود نحو الاندماج وان انتصار الاشتراكية سيحقق هذا الامر .

وهذا ما كانت تقوله الصهيونية على الرغم من ان خبرة الاتحاد السوفييتي برهنت على ان الاشتراكية حلت المشكلة اليهودية فقضت على اللاسامية تشريعا وعملا وساوت بين اليهود وسائر الشعوب وخلقت الظروف لاندماج طبيعي حياتي وثقافي ، اقتصادي واجتماعي .. ولا يغير من هذه الحقيقة ما جرى من خرق للقوانين الاشتراكية تجسم في انحرافات قومية وطائفية تضرر منها كثيرون من أبناء القوميات والطوائف بينهم اليهود السوفييت وليس اليهود السوفييت فقط .

يعتمد الدكتور سنيه في مقولته على قيام دولة اسرائيل ..

ولكن قيام الدولة لم يبرهن ابدا على صدق الصهيونية بل برهن على صدق الاشتراكية فهزيمة الثورة الاشتراكية في اوروبا الوسطى ـ وفي المانيا على وجه التحديد ـ وكانت نكسة موقتة في عملية الانتقال من الراسمالية الى الاشتراكية ، خلقت الظروف لانتصار النازية واستخدامها اللاسامية في توطيد مواقعها مما أدى الى تشريد اليهود ووقوع الكارثة التي حلت بهم ولجوء اعداد من اليهود الى فلسطين وتحولهم الى قومية اعترفت الانسانية بحقهم في تقرير المصير ..

ولكن اسرائيل لم تكن حلا للمشكلة اليهودية ... ففيها ١٧ بالمئة فقط من اولئك الذين يتمسكون بالعقيدة الدينية اليهودية .. بينما يعيش اكثر من ثلث اليهود في الولايات المتحدة وحوالي ٢٠ بالمئة في الاتحاد السوفييتي .

والمصاب بالعمى السياسي فقط هو الذي لا يستطيع رؤية العملية الجارية في أيامنا ..

فاليهود في اسرائيل يتحولون الى قومية جديدة هي القومية الاسرائيلية.

واليهود في الاتحاد السوفييتي اندمجوا في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية السوفييتية بغض النظر عما يقال عن حوادث تعصب طائفي او قومي قد تجري هنا او هناك ..

واليهود في الولايات المتحدة تأمركوا الى حد اصبح قادة الصهيونية فيه يحذرون من اندماجهم التام وخسارة اليهودية اياهم .. لقد اعترف ناحوم جولدمان في المؤتمر الصهيوني الاخير ان الشبيبة اليهودية تفقد يهوديتها ولم تعد ترى في الصهيونية أملا .. وقال غيره ان الشبيبة اليهودية تشعر بالغربة قياسا لاسرائيل وترى فيها دولة احتلال وكبت .. ثم اكدت الاحداث هذا التقدير وعمقه نبأ « معريب » (١-١١-٦٨) من ان اليهود الذين فروا من تشيكوسلوفاكيا يسقطون فريسة الدعاية المعادية لاسرائيل ويهاجرون عبر البحار (الى الولايات المتحدة) .

فمن اين اتى الدكتور بتقويمه لوجهة التطور ؟

كيف استطاع ان يوحد بين يهود في ظل الاشتراكية ينهلون من منابع ثقافتها ويسهمون بهذه الثقافة الى حد كبير وبين يهود الولايات المتحدة الاحتكارية الذين ينقسمون انقساما طبقيا بين مؤيد للحكم القائم ومعارض له ، وبين الاسرائيليين في أمة واحدة عبر الزمان والمكان ؟ ؟

ثم ماذا يعني التجمع ؟ ..

ألا يعني المفهوم الصهيوني للعودة الى صهيون ؟

في اعقاب حرب حزيران العدوانية قال وزير الحربية موشي ديان ما معناه : اذا قبلنا التوراة .. وقبلنا آن هناك شعب التوراة فعلينا ان نقبل ارض التوراة (ارض اسرائيل) ..

الفرق بين ديان وسنيه أن الاول صريح والثاني لا يزال يناور ...

ولو اراد الصدق لايد ، بعد ان قبل التجمع في ارض الميعاد ، الاستيطان في المناطق المحتلة ..

على كل حال هذا ما فهمه اشياعه حين اتهموه بالانتساب الى حزب التوسع والضم ...

وهذه مجرد ملاحظات على صهيونية الدكتور ولنا عودة ..

(ابن ياقوت)

من ثمار نضال الادارة الدمقراطية السابقة لمجلس يافة المحلي

الاعتراف بملكية المجلس للاراضي المصادرة

رئيس المجلس الحالي يتفق مع بعض المقاولين دون علم المجلس ويعارض في اقامة لجنة للكشف على قصارة المدرسة ...

يافة الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد المجلس المحلي جلسة اعتيادية يوم الجمعة الماضي (٢٥-١٠) لبحث موضوعين اساسيين هما : ١ ـ موضوع الاراضي المصادرة ، ٢ ـ الموافقة على استلام قرض لاكمال المدرسة .

بخصوص الموضوع الاول :

تقرر ، على ضوء جلسات سابقة اشترك فيها المحامي حنا نقاره ، الذي رافع في هذه القضية طيلة مدة استلامه لها وقدم تقريرا عنها ذكر فيه ان المحكمة قررت اعادة القضية الى المفاوضات بين المجلس المحلي وادارة اراضي اسرائيل ـ فقد تقرر تأليف لجنة مفاوضات من الاعضاء : الرفيق اسعد يوسف ، والاخ محمود لجبر ، ورئيس المجلس ، والمحامي حنا نقارة . وقد اتخذ قرار تشكيل اللجنة بالاجماع .

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس الحالي ، كان قد أتهم الشيوعيين عند استلامه الرئاسة بأنهم تآمروا على هذه الارض وقبلوا بقسم منها ووزع البيانات العديدة بهذا الخصوص وقام بعدة محاولات فاشلة لابعاد المحامي حنا نقارة عن هذه القضية . وها هو المجلس يقطف ثمار عمله الذي بدأه في عهد الادارة الدمقراطية السابقة بالتعاون مع المحامي الشيوعي حنا نقارة .

امـا بخصوص الموضوع الثاني المتعلق بالمدرسة : فقد تناقش جميع الاعضاء بحرقة على وضع المدرسة الحالي المزري . اذ ان المدرسة لا تزال بدون ابواب وشبابيك وبدون بلاط للارض ولا يزال رئيس المجلس يقوم بتصرفات فردية مناقضة لقرارات المجلس .

ففي جلسة سابقة رفض رئيس المجلس جميع المناقصات التي قدمت لقصارة المدرسة ، وأخذ على عاتقه بشكل فوضوي هذا الامر .. واتفق مع بعض المقاولين بدون علم المجلس مع العلم ان المجلس المحلي كان قد قرر في جلسة سابقة ان تكون القصارة بواسطة عمال مكتب العمل .

وبعد بحث هذا الموضوع في هذه الجلسة تقرر تأليف لجنة من الاعضاء : الاخوان يوسف سرحان ، رؤوف حاطوم ، محمود جبر علي الصالح والرفيق سعيد بشارات ، تكون مهمتها الكشف عن العمل في المدرسة . وقد تقرر تأليف هذه اللجنة باجماع الحضور وبمعارضة الرئيس لوحده .

امـا ما يتعلق بموضوع القرض فان هذا القرض جاء بعد ضغط المعلمين الذين هددوا بالاضراب ، بسبب ترك المدرسة بلا باب ولا شباك . وهـذا القرض هو من بنك « مساد » الخاص بالمعلمين وقد اعطى البنك هذا القرض استجابة لرغبة المعلمين .

انتقـام بوليسي قـذر

عرابة ـ لمراسلنا ـ بتاريخ ٢٢ ـ ١٠ ـ ٦٨ وفي الساعة الثانية عشرة ليلا داهم البوليس بيت المواطن محمد عبد القادر ياسين ، بحجة انه يملك سيارة ولم ينقل رخصتها على اسمه

ولم يكتف البوليس بازعاج أهل البيت بل اصر على نقله حالا ، وبالقميص والسروال ، الى مركز بوليس سخنين لتسجيله مخالفة ضده ورفض طلبه ايقاظ أحد ابنائه لاحضار سيارة لاعادته الى القرية من مركز بوليس سخنين الذي يبعد عن عرابة ستة كيلومترات هذا وقد اضطر هذا الرجل الى العودة على رجليه ليلا !!

احتفـالات بيوبيل الكومسمول الخمسيني

الناصرة ـ لمراسلنا ـ احتفل شباب الناصرة ليلة السبت الماضي باليوبيل الخمسيني . وافتتح الاحتفال الرفيق جورج غريب سكرتير فرع الناصرة حيث تحدث عن دور الشباب النضالي . وشجب حملات الشرطة الارهابية وتفتيش نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية . واعتقال اعضاء الشبيبة .

ثم تحدث الرفيق وجيه سمعان عضو اللجنة المركزية وسكرتير منطقة حيفا للشبيبة الشيوعية عن اهمية ثورة اكتوبر ودور الكومسموليين في بناء النظام الاشتراكي . ونذد بالدعايات المغرضة التي تهدف الى تشويه سمعة الاتحاد السوفييتي

وفي ختام الاحتفال قرر المجتمعون ارسال مذكرة الى وزير الدفاع يطالبونه فيها «بالغاء الاقامات الجبرية واوامر منع حرية التنقل الصادرة بحق مقاومي الحرب وانصار السلام الحقيقي وارسلت مذكرة اخرى لكل من رئاسة الكنيست ، ووزير الشرطة تستنكر « حملة الارهاب البوليسية ضد رفاق الشبيبة الشيوعية وطلاب المدرسة الثانوية بحجة « البحث عن مواد تحريضية » وما تبع ذلك من اعتقالات للعديد من الشباب وقد اختتم الاحتفال ببرنامج فني غني .

احتفـال في طمرة

في مساء الجمعة الماضي (٢٥-١٠) احتفل فرعا الشبيبة الشيوعية في طمرة وشفاعمرو بالذكرى الخمسين للكومسمول اللينيني في نادي الشبيبة هنا . وحضر الاحتفال عشرات الشباب . وتكلم في الاحتفال الرفيقان وجيه سمعان وعمر سعدي عن تاريخ الكومسمول والانجازات الهامة التي حققها بعد ثورة اكتوبر .

وفي نهاية الاحتفال وزع فرع الشبيبة في طمرة الفاكهة والمرطبات على المحتفلين .

وقد بعث المحتفلون بتحياتهم الحارة الى إخوانهم اعضاء الكومسمول اللينيني .

وفـد سكـان شـارع جامع السـلام يقـابل رئيس بلديـة النـاصرة

الناصرة ـ قام يوم الاثنين الماضي وفد مؤلف من سبعة اشخاص من سكان شارع ٧١٠ في الحي الشرقي باشتراك عضو البلدية الشيوعي الرفيق توفيق زياد ، بمقابلة رئيس بلدية الناصرة لبحث وضع شارعهم والمطالبة باصلاحه .

ومما هو جدير بالذكر ان الشارع المذكور (وهو يمتد من جامع السلام حتى شيكونات الحي الشرقي) هو احد اكبر شوارع المدينة واكثرها ازدحاما بالسكان والسيارات وكانت البلدية من مدة اشهر قد باشرت بحفره ومد خط المجاري فيه وبعد انتهاء العمل تركته محفرا ومليئا باكوام الاتربة الامر الذي عطل مرور السيارات فيه خصوصا مؤخرا بعد هطول الامطار وجعل حتى السير على الاقدام امرا خطرا.

وفي المقابلة المذكورة عرض الوفد مطالب سكان الشارع وهي ازالة أكوام الاتربة والقاذورات واعادة الشارع الى وضعه السابق من ناحية ومن ناحية ثانية اعادة تزفيته مع اقامة رصيف

وقد وعد رئيس البلدية بان تباشر البلدية في صباح اليوم التالي بتنظيفه وترقيع الاسفلت لاعادته الى حالته الاولى كما وعد بان يبحث قضيته اعادة تزفيته وطلبات السكان الاخرى

زاوية الرياضة

وسط هتافات الجمهور ضد العرب ـ خرج شباب الناصرة من كريات شمونه بنقطة ثمينة (٢ : ٢) !!

أربعة تعادلات في مباريات موسم الدوري الممتاز الافتتاحية .

أخرج الحكم «أحمد» لاعب فريق شفاعمرو الذي خسر مباراته مع رمات دافيد (صفر : ١) !

القاهرة تستضيف الفريق الاهلي السوفييتي في كرة القدم .

فرق الدرجة الاولى

على ملعب كريات شمونه جرى لقاء من لقاءات فرق القمة ضمن دوري الدرجة ـ أ ـ .

كان طرفا المباراة هبوعيل كريات شمونه الذي صعد خلال الموسم الحالي الى هذه الدرجة من جهة وشباب الناصرة الذي يبدو أقوى من كل موسم ويتنازع مع فرق القمة للتربع على عرش القائمة ـ من جهة اخرى .

لاول مرة يتسم لقاء الفريقين بهذه الصورة من التحريض والهتاف ضد العرب من قبل جمهور المباراة . اما بالنسبة للاعبي كلا الفريقين فقد اظهروا روحا رياضية عالية خاصة اللاعبين الناصريين الذين صنت آذانهم تقريبا من شدة هتافات التحريض وكذلك الكلمات البذيئة الموجهة اليهم . واقتصر اهتمامهم على المباراة نفسها وتقديم عرض طيب يخرج الشباب من بعده فائزا ولو بنقطة .

وهكذا كان في الدقيقة ١٤ من المباراة تلقى « فرهود » كرة طويلة متقنة من قلب الدفاع الممتاز « حنا » فاخترق الاول بها دفاع المضيفين حتى قذف بها قوية في الشبكة (١ : صفر) للشباب .

ظل الناصريون مسيطرين على اغلب فترات الشوط الاول ، وقد اضاع اللاعب الناشيء « نادر » فرصة لتسجيل الهدف الثاني وهو يبعد عن المرمى بضعة امتار .

في الشوط الثاني تبادل الفريقان اللعب والهجمات على كلا المرميين الا انه في هذا الشوط كانت هجمات كريات شمونه اكثر وأخطر .

في الدقيقة ٥٢ سجل « رحميم » هدف التعادل لفريقه اتبعه «اوحيون» بهدف ثاني لكريات شمونه حين تلقى كرة مرتدة من دفاع الشباب (٢ : ١) للاخير . لم يمض على الهدف الاخير الا دقيقتين واذ بقلب هجوم الناصرة البارع « رمزي » يتلقى الكرة مخترقا بها دفاع المضيفين واحدا تلو الاخر حتى ارسلها سهلة فنية في مرمى كريات شمونه مسجلا هدف التعادل والثاني لفريقه (٢ : ٢) .

ظلت الناصرة في واحدة من مرتبات القمة في قائمة فرق دوري الدرجة الاولى ولها ثمان نقاط من مجموع ست مباريات جرت حتى بعد ظهر السبت الماضي . اما عرش القائمة فيحتله فريق مكابي بيتح تكفا وله احدى عشرة نقطة . وسيكون لقاء السبت القادم في الناصرة بين شباب الناصرة وفريق هبوعيل هرتصلية . ومن المتوقع ان يقدم الفريقان عرضا مثيرا وحماسيا نظرا لطموح الاثنين الى احتلال مراكز اكثر متقدمة في قائمة فرقهما .

اما اهم نتائج مباريات الفرق الاخرى في الشمال فكانت كالتالي :

هبوعيل الخضيرة : هبوعيل كريات حاييم (١ : ١) !

مكابي بيتح تكفا : هبوعيل كفر بلوم (٣ : ١)

بيتار نتانيا : هبوعيل طبريا (٢ : صفر)

هبوعيل هرتصلية : مكابي هرتصلية (٣ : ١)

في الجنوب :

هبوعيل حولون : هبوعيل بئر يعقوب (٣ : صفر)

مكابي رمات عميدار : بيتار الرملة (٢ : ٢)

بيتار تل ابيب : بيتار اللد (٣ : صفر)

فرق الدوري الممتاز

بدأت بعد ظهر السبت الماضي اللقاءات الاولى للفوز ببطولة فرق الدوري الممتاز لموسم ٦٨ ـ ٦٩ . كان الغريب في المباريات المذكورة ان اربعا منها انتهت بالتعادل .

وهذه المباريات هي :

هبوعيل القدس : هبوعيل كفر سابا (٢ : ٢)

هبوعيل رمات غان : شمشون تل ابيب (١ : ١)

هبوعيل تل ابيب : هبوعيل حيفا (صفر : صفر)

بني يهودا : هكواح رمات غان (١ : ١)

في نتانيا حقق الفريق هناك بقيادة لاعبه الدولي « شبيغلر » نصرا ساحقا على مكابي حيفا .

وقد سجل اللاعب نفسه هدفين من مجموع اربعة أهداف الفوز مقابل هدف واحد للفريق الضيف مكابي حيفا .

بنفس النتيجة فاز فريق مكابي تل ابيب بطل الموسم الماضي على بيتار القدس الذي صعد لاول مرة الى فرق هذه الدرجة وقد قاد الفوز اللاعب الدولي « شبيغل » الذي سجل كذلك هدفين من مجموع الاهداف الاربعة لفريقه مقابل واحد لبيتار القدس .

اما مفاجئة الموسم الاولى فقد تحققت في بيتح تكفا حيث خرج الفريق الضيف هبوعيل بئر السبع فائزا على هبوعيل بيتح تكفا (١ : صفر) وبالنقطتين .

فرق الدرجة الثالثة

على ملعب رمات دافيد التقى فريقا هبوعيل شفاعمرو وهبوعيل رمات دافيد في مباراة سريعة ومثيرة كان التعادل اليق في نهايتها نظرا لسيطرة الشفاعمريين على اغلب فترات المباراة وحتى الدقيقة التي اخرج فيها الحكم نجم شفا عمرو وهدافه اللاعب « احمد سعيد » بشكل غريب !

في الدقيقة ٨٧ سجلت رمات دافيد هدف الفريق والمباراة اليتيم (١ : صفر) بين رمات دافيد وشفاعمرو .

ج.ع.م ـ الاتحاد السوفييتي

سيصل غدا الاربعاء الفريق الاهلي للاتحاد السوفييتي في كرة القدم الى القاهرة عاصمة الجمهورية العربية المتحدة في جولة يجري خلالها اربع مباريات ودية مع صديقه الفريق الاهلي العربي الذي توقفت نشاطاته على مسرح الكرة الدولي منذ حرب حزيران .

ومن الجدير بالذكر ان الفريقين قد لعبا مباراتين وديتين في القاهرة قبل سنتين تقريبا انتهتا بفوز السوفييت في الاولى (١ : صفر) و (٣ : ٢) في الثانية .

تكهنات الاتحاد في مسابقة السبورتوتو

١ ـ بني يهودا : مكابي شعرايم — ١ ٢ ×

٢ ـ مكابي حيفا : مكابي يافا — × ١ ١

٣ ـ بيتار القدس : مكابي نتانيا — ٢ × ١

٤ ـ هكواح رمات غان : مكابي تل ابيب — ٢ × ٢

٥ ـ هبوعيل بئر السبع : هبوعيل رمات غان — ١ ١ ١

٦ ـ هبوعيل كفر سابا : شمشون تل ابيب — ١ × ١

٧ ـ هبوعيل تل ابيب : هبوعيل القدس — ١ × ٢

٨ ـ هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيل حيفا — × ٢ ١

٩ ـ نس تصيونا : مكابي رمات عميدار — ٢ ١ ×

١٠ ـ هبوعيل يهود : مكابي حولون — × ١ ×

١١ ـ هبوعيل نتانيا : هبوعيل كريات حاييم — ٢ × ١

١٢ ـ شباب الناصرة : هبوعيل هرتصلية — ١ ١ ١

١٣ ـ مكابي هرتصلية : مكابي بيتح تكفا — ٢ ٢ ٢

ليمثل الشيوعيون والدمقراطيون في المجلس المحلي في كفر كنا

ـ لمراسلنا ـ بعد الكفاح الطويل من اجل اقامة مجلس محلي لقريتنا كفر كنا يمثل مصالحها التمثيل الصحيح يعمل على تطويرها ، عملت السلطات اليوم على اقامة المجلس المحلي على اساس عائلي وطائفي ، وتناست الحق الطبيعي للقوى الديموقراطية والخيرة وعلى راسها الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع الامين عن مصالح القرية .

اننا نرحب باقامة مجلس محلي في قريتنا ونطالب بتمثيلنا فيه من أجل تطوير وتقدم القرية ورعاية مصالحها . ونطالب هذا المجلس بان يعمل بكل اخلاص من اجل وحدة جماهير القرية وان يضع امام عينيه كل المشاريع الحيوية من أجل تنفيذها ومنها إقامة الغرف الكافية للطلاب الذين ما زالوا يعيشون على نظام المناوبة ، وكذلك جلب مياه الري والكهرباء اسوة بباقي القرى كما ندعو هذا المجلس الى مطالبة السلطات بتقديم المساعدة اللازمة لتنفيذ هذه المشاريع . ونطالب أعضاء المجلس المحلي بأن يدافعوا عن حقوق ومصالح القرية ومنها عدم سلخ اي دونم عن سلطة المجلس المحلي وكذلك توسيع منطقة العمار في القرية ، وضم الاراضي التي سجلت ايام الانتداب باسم المندوب السامي وباسم مراعي القرية لتكون ملكا لجماهير القرية ، وعندها سيكون هذا المجلس الامل الذي يرجوه اهل القرية . وهذا سيدفعهم الى التعاون معه من أجل السير قدما الى امام .

تهنئـة

الى الزميلة

بشرى نقولا

تهانينا بمناسبة الخطوبة

فرقة الفتيات ـ يافة الناصرة

قواعـــد الاستعمـــار الامريكي واسطوله السادس ـ مصدر الخطر على المنطقـــة

نص الكلمة التي القاها النائب الشيوعي توفيق طوبي في جلسة الكنيست يوم الاربعاء الماضي (٣-١١) حينما رد نائب رئيس الحكومة ، الون ، على اقتراح لجدول البحث قدمه النائب افنيري للبحث في وجود الاسطول السوفييتي في البحر الابيض المتوسط .

امتنعت كتلتنا عن التصويت تحفظا من اقوال التشكيك بالسياسة السوفييتية والتستر على مؤامرات الاستعمـــار الامريكي في المنطقة ، المؤامرات التي هي مصدر الخطر ، واعرابا عن المقاومة والدحض لاقوال التحريض الارعن المعادي للسوفييت التي اتخذت الصيغة المعروفة المعادية للشيوعية التي تفوه بها نائب رئيس الحكومة ، الوزير الون .

فكل قول عن سياسة عدوانية ونوايا عدوانية سوفييتية تجاه اسرائيل انما هو قول لا صحة له وتضليل للجمهور .

فسياسة الاتحاد السوفييتي في منطقة الشرق الاوسط تقوم على اســـــاس سياسة خارجيـــــة اشتراكيـــــة . سياسة تساند نضال كل الشعوب ، وبضمنهـــا شعوب المنطقة ، للتحرر القومي والاجتماعي من السيطرة والاستغلال الاستعماريين ، سياسة تؤيد استقلال وسيادة كل دول المنطقة وشعوبها ، سياسة تهتم بضمان السلام والامن في المنطقة والعالم .

ان ابواق الدعاية الاستعمارية والمبادرين الى حرب الاحتلال من شهر حزيران في السنة الماضية والمؤيدين لها ، والطامعين في الضم والتوسع الاقليمي ـ ينشرون باستمرار العـــداء والبغضاء للاتحاد السوفييتي لانه وقف ضد الحرب ، وعمل على وقفها ، وساعد شعبي مصر وسوريا على الصمود أمام محاولات فرض أنظمة حكم مطيعة للاستعماريين الامريكيين عليهما ، ولانه طالب بالغاء الاحتلال ، ولانه يطالب بالغـــاء الاحتلال والضم ويعمل ، بكل ما له من وزن ، لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من نوفمبر الماضي لمصلحة السلام ، لمصلحة شعوب المنطقة ، لمصلحة سيادة وامن شعب اسرائيل ودولة اسرائيل .

والاتحاد السوفييتي ، في كل مواقفه واعماله ، قد اعرب عن مطامحه في احلال سلام مقيم ، سلام عادل . في المنطقـــة يحترم ويؤمن السيادة والاستقلال والامن لدولة اسرائيل وكافة دول المنطقة . لقد درك شعب اسرائيل ، في الماضي ، ان الدولة الاشتراكية الجبارة قدمت كامل تأييدها ومساعدتها لضمان سيادته واستقلاله السياسي ، وهذا ما يؤكده ممثلو الاتحاد السوفييتي في كل فرصة . اننا على ثقة من ان شعب اسرائيل سيدرك ، ثانية ، ان مقاومة الاتحاد السوفييتي لسياسة الاوساط الحاكمة في اسرائيل ونضاله لتنفيذ قرار مجلس الامن هما ايضا في مصلحة المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل وللسلام في المنطقة .

والوزير الون الذي اكثر من الكلام عن اخطار السياسة السوفييتية في المنطقة لم ينس ان يمتدح الوجود الاستعماري في المنطقة وفي المقام الاول وجود الاسطول السادس . ويبدو ان « الالوف » الون هو قائد حلف الاطلنطي .

ان الوجـــود الاستعماري ، السياسي والعســـكري والاقتصادي ، في هذه المنطقة مرفق بدوس حريات شعوب المنطقة وباستغلالها الوحشي ونهب ثرواتها الطبيعية وبتركها فريسة للفقر والجهل والفاقة . هذا الوجود الاستعماري هو الذي سبب سفك دماء ، لا نهاية له ، وهو يواصل هـــذا العمل حتى الان . ان الاستعمار الذي أثار النزاع بين شعوب المنطقة ، بين اليهود والعرب . وامتص دماءهم حتى قبـــل ان تكون في المنطقة اي مفوضية سوفييتية . ان القواعـــد الاستعمارية ، والاسطول الامريكي السادس الذي يتبجح بأنه « جندرما المنطقة » هي مصدر الاخطار على المنطقة . وبمدى ما ينجح الاتحاد السوفييتي في انقاذ هذه المنطقة من هذا التهديد الاستعماري فستستفيد الشعوب ويستفيد السلام .

ليس للاتحاد السوفييتي في هذه المنطقة اي مصالح نفطية او اي استغلال للثروات الطبيعية على حساب الشعوب . ان مصلحته هي في وجود السلام ، في استقلال شعوب المنطقة ، اذ ان هذا هو مصلحة السلام العالمي ومصلحـــة السلام في المنطقة ولهذا فهو مصلحة شعب اسرائيل وكافة شعوب المنطقة .

ان مصلحة اسرائيل قد كانت ، ولا تزال ، في الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، الصداقة مع هازمي هتلر والفاشية ، مع الدولة التي مصلحتها الوحيدة في المنطقة هي وجـــود السلام واستقلال الشعوب . واعادة العلاقات الدبلوماسية وايجاد علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي يمكن الوصول اليهما بسياسة مستقلة منفصمة عن المصالح الاستعمارية في المنطقة ، بسياسة سلام تعني قبول وتنفيذ قرار مجلس الامن .

الكومسمول ـ الابن المخلص للشعـــب

كلمـة سكرتـير الاتحـاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاســرائيلي الرفيـــق بنيامـــين غونـــين في احتفـــــال اليوبيل الخمسيني للكومسومول السوفييتي المنعقد في قصر المؤتمرات بالكرملين في موسكو

ايها الرفاق الاعزاء !

بفرح كبير ، استقبـــل اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي دعوتكم الودية له ليشاركم عيدكـــم الكبير ، عيد اليوبيل الخمسيني للكومسومول اللينيني العظيم .

باسم جميع رفاقنا اليهود والعرب باسم اللجنة المركزيـــة لحركتنـــا ، أعرب لكم عن شكرنـــا ، ويسعدني ان انقل اليكم تحيتنا الاخوية الحارة .

اسمعـــوا لي ان اهنئكم ، واهنيء بواسطتكم جميع أعضاء الكومسومول ، وجميع الشبيبة السوفييتية ، تهنئـــة اخوية ، وان اتمنى لكـــم مزيدا مـــن النجاحات في بنـــاء الشيوعية ، وفي نضالكم المثابر من أجـــل الســـلام ، والتضـــامن الاممي ، والتقـــدم الاجتماعي .

منذ تاسيسه ، اثبت الكومسومول اللينيني دائمـــا كونـــه الابن المخلص للشعب السوفييتي ، وجدارته بـــأن يكون المرافق الشاب للحزب الشيوعي السوفييتي العظيم .

باشتراكنا في الاجتمـــاع الموســـع للجنة المركزية للكومسومول في موسكو ، شهدنا المسيرة العظيمة ، والطريـــق التي سار عليها الكومسومول .

وفود القدامى الكومسومول ، مـــن سنوات العشرين وحتى يومنا هـــذا ، عبرت عن نضالكم البطولي ، في الايام العصيبة ، ايام التدخل الاستعمـــاري الذي وقع فور النجاح الذي حققتـــه ثـــورة اكتوبر العظمى ، وقد دخـــل اعضاء الكومسومول المركة ، دفاعـــا وتثبيتا للنظام السوفييتي ، وبعـــد ذلك ، لارساء القاعـــدة لبنـــاء الاشتراكية .

لقد قام الكومسومول بدور هام في حرب الوطن العظيم ضد الفاشيـــة ، واعطى امثلة مشرفة للبطولة في الدفاع عن الوطن ، وفي تحطيم آلة الحـــرب الفاشية التي زرعت الموت والدمـــار في العالم .

واليوم ، يبذل أعضاء الكومسومول كل ما في وسعهم ليحققـــوا حلـــم الانسانية في بناء مجتمع شيوعي عـــلى الارض .

ونحن ، معكم ، نعتز بشخصيـــات اوستروفسكـــي ، متروســـوف ، مارسييف وغفارين وابطال آخرين . انهم نموذج مشرق لابناء الشبيبـــة الذين نشأوا في صفوف الكومسومول وتثقفوا بروح المبـــادىء الساميـــة للماركسية اللينينية .

ان حركتنا تقدر تقديرا عاليـــا الدور الفعـــال الذي يؤديـــه الكومسومـــول في حركة الشبيبـــة العالمية . اننا نثمن غاليا المســـاعدة الكبيرة التي تقدمونها لشبيبة جميع الشعوب المناضلة ضد الاستعمار ، وفي سبيل الاستقلال القومي ، وخاصة المساعدة الضخمة التي تقدمونهـــا للشعب الفيتنامي البطل ، المحارب ضد العدوان القذر الذي يشنه عليه الاستعمار الامريكي .

اننا نقدر تقديرا عاليا نضالكم في سبيل السلام والصداقة بين جميـــع الشعوب ، ونشيد باسهامكم في رفـــع راية الامية . وبودي اعلامكم بـــأن نجاحاتكم تعطي فخرا ومثالا للشبيبة الشيوعية في بلادنا .

ايها الرفاق والاصدقاء !

ان غيوما ثقيلة تغطي سماء بلادنا ، غيوم الحرب . دم كثـــير يسيل في منطقتنا ، ويزداد الخطر من انفجار جديد للحرب . وحركتنا تناضل في ظروف صعبة ، ضد السياسة الرسمية الممالئة للاستعمار ، ضد سياســـة العدوان والاحتلال ، وفي سبيل سياسة معادية للاستعمار . شعارنا هو : لا مع الاستعمار ضد الشعوب العربية ، بل مع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

ايها الرفاق ، في الظروف الراهنة ، الطريق الوحيدة لوقف هدر الدماء ، وللحيلولة دون نشوب حرب جديدة ، هي في تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . وتنفيذ قـــرار مجلس الامن يشكل خطوة ضرورية لمنع تأزم جديد في الوضع ، ولخلق ظروف ملائمة لحل عـــادل وسلمي للنزاع الاسرائيلي ـ العربي . وحل كهـــذا يجب ان يقوم على أساس الحقوق المشروعة للشعبين .

سياسة الاتحاد السوفييتي في المنطقة تتلاءم مع افضل المصالح القوميـــة لشعب اسرائيل ، والشعوب العربية في الوقت نفسه ، ومصلحة الســـلام ومن جميع الشعوب ، ولكنها لا تتلاءم مع مطامع التوسع الاقليمي لدى حكام أسرائيل ، كما لا تتلاءم مع المواقف الشوفينية لتلك الاوساط العربيـــة ، التي تتنكر لحق دولة أسرائيل في البقاء .

نحن نناضل لصد حملة التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ، التي يشنونها في بلادنا ، لان هذا التحريض ليس في مصلحة اسرائيل . علاقـــات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي كانت وستبقى مصلحة حيوية لدولـــــة اسرائيل . وتصفية آثار حرب حزيران نخلق الظروف لتجديد العلاقـــــات الجيدة بين اسرائيل والاتحـــــاد السوفييتي .

ايها الرفاق الاعزاء !

مرة أخرى نود ان نتمنى لكم ، في عيد يوبيلكم الخمسيني ، مزيدا من النجاحات في عملكم من اجل نيـــل اهدافكم السامية . ونأمل لعلاقات الصداقة والتضامن القائمة بـــين حركتينا ، ان تتعزز وتتعمق .

عاش الكومسومول اللينيني !

عاشت الشيوعية !

مئات الالوف في موسكو يستقبلون رائد الفضاء بيريغوفوي

موسكو ـ لمراسلنا هانس لبرخت ـ بالحماس الشديـــد استقبل مئات الالوف من سكان العاصمة السوفييتية موسكو ، رجـــل الفضـــاء جيورجي بيريغوفوي . وتجمهر المواطنون على جـــانبي الشوارع التي اخترقها الرائـــد بيريغوفوي برفقة والدته التي تبلغ السبعين من العمر ، وزوجته ، الى جانب قادة الاتحـــاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي .



وفي حفلة الاستقبال التي عقدت في قصر المؤتمرات بالكرملين بموسكو قدم رئيس السوفييت الاعلى نيقـــولاي بودغورني الى بيريغوفوي اوســـمة الامتياز التي حظي بها بموجب قرار السوفييت الاعلى ، تقديرا لطيرانـــه بسفينة الفضاء « سويوز ٣ » ، وهي : وسام لينين ، ووسام الامتياز الذهبي لبطل الاتحاد السوفييتي للمرة الثانية ، واوسمة رتبته العسكرية الجديدة ، وهي ميجور جنرال في سلاح الطيران ، وطيار فضائي .

وفي الكلمة التي القاها بيريغوفوي في حفلة استقباله قال : « من اعماق القلب ، اشكر الحكومة السوفييتية واللجنة المركزية للحزب الشيـــوعي السوفييتي على اعطائي امكانية هذا الطيران الرائع » .

واضاف : نحن ، اسرة رجـــال الفضاء ، والعلماء والفنيين الذين بنوا سفينة الفضاء هذه ، كرسنا هـــذا الطيران للذكرى السنوية الواحـــدة والخمسين لثورة اكتوبر .

واشار بيريغوفوي الى السفـــينة نفسها فقال انها جهاز رائع لدرجة تثير الدهشة ، فهي توفر الراحـــة الكاملة الضرورية للقيام بالابحـــاث الجدية . وقال بيريغوفوي ان شبكة الاتصال اللاسلكي مع محطات المراقبة على الارض كانت دقيقة وصافيـــة لدرجة انه تمكن من التعرف عـــلى اصوات اصدقائه والتمييز بينها ، ولم يشعر بالوحدة طيلة رحلته .

وقد قام ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية بتقديم بيريغوفوي الى الجمهور فقال انـــه ابن لاسرة كادحة ، واشترك في الحرب الوطنيـــة العظمى في تحرير المناطق المحتلة في اوكرانيا ورومانيا وهنغاريا وتشيكو ـ سلوفاكيا من أيدي النازيين وحظي باوسمة عديدة على شجاعته .

وقال بريجنيف ان رحلة بيريغوفوي التي جاءت بعد سنة على الرحلـــة الاولى التي يقوم بهـــا انسان الى الفضاء الخارجي ، وهي رحلة يوري غغارين ، وفي ظروف افضل ، حققت انجازا عظيما بالبحوث العلمية التي جرت في السفينة وتدل على عظمـــة العلم السوفييتي . واضاف بريجنيف ان الحكومـــة السوفييتية والحـــزب الشيـــوعي السوفييتي قررا ان تستخدم الانجازات الفضائية في مصلحة السلام والانسانية فقط . وقال انـــه بمبادرة الحكومـــة السوفييتية تم التوقيع على ميثاق دولي لحظـــر استعمال ابحاث الفضاء الجو للاسلحة النووية .

وقد اشاد بريجنيف ايضا ببطولـــة رجال الفضاء الامريكيين الثلاثة الذين اشتركوا في رحلة « ابولو ٧ » التي دامت ١١ يوما حول الارض .

وختم بريجنيف كلمته بقوله : اننا فخورون بأن الشعب السوفييتي انجب اولئك الذين شقوا الطريق امام الانسان الى الفضاء لاول مرة ، وليس هذا فقط ، بل انه انجب ايضا طليعة الذين شقوا الطريق على الارض ، نحو القضاء على استغلال الانسان لاخيه الانسان .



رائد الفضاء السوفييتي بيريغوري وابنــه

تيتي .. تيتي ..

بقلم : نبيل عويضة

حملت الينا يتيمـــة « اليـــوم » المسماة « الانبـــاء » ، وعلى صفحتها الثالثة من عددها الثـــاني مقـــال الاسبوع .. وعنوانه :

« مستقبل المنطقـــة بين الســـلام والحرب » .. « واقع عام ١٩٦٨ هـــو نقطة الانطلاق » .. وكاتب المقال .. انسان .. اطلق على نفسه : سياسي واقعي .

لنبدأ مع السيـــاسي الواقعي ، والواقعية فكلمة « واقعي » اصبحـــت مستهلكة كرغيف الفلافل في اسرائيل..

ولا غرابة .. ان يكون كاتب المقال ايضـــا « واقعيـــا » او سياسيـــا واقعيا .. وتفسيره للواقعية :

انه يعيش في اسرائيل وليس مهمـــا انه مولـــود في هــــذه البـــلاد او « متاسرل » ، المهم انه في اسرائيل التي لا تعرف الحـــدود ولا تقف امامهـــا سدود !!

ولانه عامل نشيط في بلاط الحكومة فهو « واقعي » ، وبما ان حبر قلمـــه الاسود يسيـــل اسود علـــى الورق الابيض ويصبح كلاما على صحيفـــة تحمـــل اسم « الانبـــاء » فهو اذن سياسي .. وبالجمع يصبح « سياسيا واقعيا » !

وحضرته ينطلـــق من « مستقبـــل المنطقة بين السلام والحرب » .. اما ماضي المنطقـــة فهو غير موجود لانـــه واقعي ، والواقع عنده .. ما فـــات مات ..

اما « الشطر » الثاني من عنـــوان مقالته فهو « واقع عام ١٩٦٨ هو نقطة الانطلاق » ..

وهذا يرجع للاوضاع .. ففي عـــام ١٩٤٨ ، بعد قرار التقسيم وتضييع حق الشعب العربي الفلسطيني كـــان عام ١٩٤٨ نقطة الانطلاق ..

وتدحرجت السنون واصبح عـــام ١٩٥٦ نقطة انطلاق جديـــدة ، بعـــد العدوان الثلاثي الاستعمـــاري على مصر .

وفي عام ١٩٦٨ انقلبت الاحـــداث حسب الواقع الاسرائيلي ليصبح هذا العام نقطة انطـــلاق جديدة ... لان اسرايل اليوم واسعة ... واسعـــة جدا (أليس الواقع هكذا ؟) ، بعـــد كل حرب عدوانية نقطة انطلاق جديدة في السياسة تحضـــيرا لنقطة اخـــرى وعدوان آخر .

وبعد حرب اخرى ، وقد تكـــون حدود اسرائيـــل تركيـــا شمـــالا ، والسعودية جنوبا فتكون نقطة انطلاق جديد ، لان الوضـــع عندئذ هـــو الواقع .. وما فات .. مات !!

*

من خلال الكلمات السوداء نرى ان الكثير من المواضيـــع بحاجـــة الى تشريح طبي ـ كلامي ..

ان كاتب المقال « الواقعي » سخر من ساسة مصر لانهم قدروا ان اسرائيل

ـ البقية على ص ٤ ـ

« الثورة » على « الميني » في تنزانيـــا



انصار « الثورة الثقافية » يتظاهرون ضـــد « الميني » .. وفتاة تنزانية تنتسب الى أنصار « الثورة المضادة » ..

في تنزانيا « ثورة ثقافية » حسب مجلة « تايم » الامريكية والقائمون بهـــا ليسوا مـــن « الحرس الاحمر » الذي عرفته الصين الشعبية بل هم يطلقون على انفسهم « الحرس الاخضر »

وهدف الثورة الثقافيـــة « القضاء » على موضة الثورة القصيرة التي بدأت تشيع في تنزانيا وتنتشر على وجـــه الخصوص في جامعـــة دار السلام ..

واذا كان هدف الثورة المباشر « الثورة » القصيره فهي تتعدى الى تسريحات الشعر واستخدام احمر الشفاه ومباريات الجمال وسائر اشكال استغلال اجسام النساء ..

وهناك من « الثوار » مـــن يتجاوز كل هذا الميدان ويعتبر لعبة كرة القدم انتاجـــا حقيرا من بقايا الكولونيالية ..

ولكـــن اذا كان « الثوار » يتظاهرون فشابات دار السلام يجتمعـــن ويتحديـــن .. .. ومؤخرا عقدت الفتيات اجتماعا لهن واعلـــن ثورة مضادة .. ورفضن اعتبار الثورة القصيره « الميني » من نتاج اوروبـــا المتدهورة اخلاقيا ..

قوالب الصحف المحلية

النسيان .. والعدوان

■ في اعدادها الصادرة يوم الاحد ، أمس الاول ، ركزت الصحف الاسرائيليـــة على موضوعين هامين ، حظيا بانتباه خاص من الصحافة ، محليـــا وعالميا .

الاول : موضـــوع الذكرى الواحدة والخمسين لوعد بلفور والثاني : موضوع العدوان الاسرائيلي الاخير داخل الاراضي المصرية ، يوم الجمعة الماضي .

« عل همشمار »

■ عقبت « عل همشمار » على المظاهرات التي شهدتهـــا العواصم العربية ومدن الضفة « اذا حاولنا نحن نسيان هذا التاريخ ، فان مظاهرات العداء في البلدان العربيـــة تأتي لتذكرنا به » .

وتعطي « عـــل همشمار » التفسير الصهيوني لوعد بلفور « من البعد التاريخي ، يبدو (الوعد) تعبيرا عن اعتراف العالم بحنين شعب اسرائيل الى ارض اسرائيل . وكخطوة حاسمة في اقامـــة الوطـــن القومي . والوطـــن القومي كان محطة في الطريق نحو قيام دولة اسرائيل » .

ثم تدعو « عل همشمار » الشعوب العربية والزعمـــاء العرب الى التحرر من المشاعر العدائية تجاه اسرائيـــل .. ولكن هذه الجريدة الصهيونية تتجاهل كلية انه طيلة العشرين عاما ، منذ أقيمت دولـــــة اسرائيل ، والحكومات المتعاقبة عليها تنسف جميع الامكانيات والجسور التي قد تؤدي الى لسلام بين الشعبين . وتتجاهل « عل همشمار » التجاهل الفظ لحقـــــوق الشعب العربي الفلسطيني الذي فقد « وطنـــه القومي » !

« دافـــار »

■ كرست « دافـــار » الهستدروتية افتتاحيتهـــا للعدوان الاسرائيلي على نجـــع حمادي المصرية الواقعـــة في المنطقة الجنوبيـــة من مجرى النيل والذي أصيب فيـــه جسران ومحطة كهربائية .

وبعنجهية وغطرسة تقـــول « من اليوم ، يتوجب على المصريين ايضـــا الاخـــذ بالحسبان ، أن يد الجيش الاسرائيلي الطويلة والمدمرة قادرة على الوصول الى اي مكان من ارض النيـــل ، وليس الى النهر وحده . ان اهداف الهجوم للجيش الاسرائيلي ليست وحدهـــا الاهداف المكشوفة امـــام الاصابة ، واقامـــة الجيش الشعبي ، لحماية المنشآت العامة ، لن تجلب الخلاص لمصر » .

وباللهجة نفسها ، تضيف « يجب تكرار التأكيد ، بصورة لا تقبل التأويل على وجهين ، ان الجيش المصري ايضا ـ الذي يحاول حكامه ان يمحوا من ذاكرتـــه هزيمته في حرب الايـــام الستة ـ ليس في مأمن ، اليوم ايضا ، من ضربـــة الجيش الاسرائيلي ، وكل محاولة مصرية لتقليـــد عمليات الجيش الاسرائيلي ، ليس انها محكوم عليهـــا بالفشل الذريع مقدمـــا فحسب ، بل قـــد تنزل كارثة على مصر » .

ومن ثم تنصح « دافـــار » حكام القاهرة بان يكونوا حذرين حتى لا يفاجأوا ثانية .

ولكن « دافار » كشقيقاتها وفي غمرة السكرة الحزيرانية التي لم تفق منها بعد ، تتجاهل جميع جذور الوضع الراهن ، والهدوء الذي تطالب به هذه الصحف ، يعني الاقرار بالامر الواقع والتسليم بالاحتلال ، الامر الذي لا يمكن أن يقبل به شعب لم يفن بعد عن بكرة ابيه

بمناسبة الذكرى الـ ٥١ لثـورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى :

مهرجان شعبي فى الناصرة مساء السبت القادم

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يوم السبت القادم الموافق ٩–١١–٦٨ ، الساعة السادسة مساء يعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مهرجانا شعبيا فى بستان الصداقة بالناصرة ، قرب العين ، وذلك على شرف الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وسيعقد هذا المهرجان تحت شعارات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومن اجل تغيير السياسة الاسرائيلية الى سياسة دمقراطية وسلام ومن اجل وقف اجراءات القمع والعقوبات الجماعية في المناطق العربية المحتلة ، ومن اجل انسحاب القوات الاسرائيلية من هذه المناطق وتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢/١١/٦٧ كاملا ، لتحقيق الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط ووقف سفك دماء اليهود والعرب .

وسيتكلم في هذا المهرجان توفيق طوبي ـ عضو المكتب السياسي للحزب عضو الكنيست ـ ويهوشع ايرغه عضو سكرتارية اللجنة المركزية وسليم سكرتير منطقة الناصرة للحزب . كما سيتكلم فيه الشعراء حنا ابراهيم ، محمود درويش وسميح القاسم .

ان العمال والفلاحين والشباب من الناصرة وقرى الجليل مدعوون للاشتراك في هذا المهرجان الشعبي ، وتاكيد رغبتهم في تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ضد التحريض الارعن عليه ، وتطلعهم الى الحل السلمي العادل لازمة الشرق الاوسط ضد مؤامرات المستعمرين واعوانهم الحربية .

مثل واحد من ضحايا ((الاستيطان الجديد)) :

تخريب .. ونهب .. وتهديد لاجبار عربي على ترك ارضه !

القدس ـ منذ ان تمركز المستوطنون الاسرائيليون فى منطقة ((كفار عتصيون)) ، قضاء الخليل ، فى اوائل هذا العام وهم يقومون بمضايقات متواصلة ومتزايدة ضد اصحاب الاراضي المجاورة .

والقروي محمد احمد خليل ، من قرية قرطاس واحد ضحايا هذه المضايقات والاستفزازات . فمنذ البداية حاولوا منعه من دخول ارضه ودوره هو واولاده وشقيقه . ثم قاموا بقطف ثمار اشجار الخوخ ومصادرتها العائدة له وللقرويين المجاورين . وقد قدرت الكمية المقطوفة بحمولة ثلاث سيارات كبيرة. ثم قاموا بفتح فجوة كبيرة بواسطة جرافة فى بيته . كل ذلك لارغامه على ترك ارضه ودوره هو واولاده وشقيقه.

ثم قام هؤلاء المستوطنون المسلحون، بمنع هذا المواطن العربي من دخول كرمه والاعتناء به وقطف العنب .

وقد شكا امره الى السلطات . وبعد طول عناء حصل على اذن من وزير الدفاع بدخول ارضه والعناية بها وقطف ثمار اشجارها . ولكن المستوطنين ضربوا عرض الحائط بكتاب وزير الدفاع وراحوا يطاردون هذا المواطن العربي ويرهبونه بمختلف الوسائل لارغامه على التنازل عن ارضه . وقد استولوا عنوة واقتدارا على ثمار كرمة العنب وكانت حمولة ثماني سيارات !

ولما فشلت جميع وسائلهم هذه في ارغام هذا المواطن الشريف على الرضوخ لارهابهم ، قاموا يوم الاثنين (٦٨/١٠/٢١) باستدراج هذا القروي المسن الى مكتب ((حارس املاك الغائبين)) في بيت لحم . وهناك احتجزوه من العاشرة والثلث حتى الواحدة ظهرا تقريبا ، وهم يحاورونه ويداورونه ، ليتنازل عن ارضه ويوقع لهم حالا على صك بالتنازل . وقد رفض بثبات الرضوخ لمشيئتهم وافلح اخيرا بالحيلة فى الافلات من قبضتهم ، ولكنهم توعدوه بالانتقام اذا لم يحضر في اليوم التالي ويوقع صك التنازل .

وفى اليوم التالي حضر الى مكتب المحامين فليتسيا لانجر وحنا نقارة وعلي رافع ليستنجد بهم من هذا تشليح المكشوف .

وتقدر مساحة الارض التي يسعى هؤلاء ((المستوطنون)) للاستيلاء عليها بعشرين دونما .

هذا وقد ارسل النائب اميل حبيبي استجوابا الى وزير الدفاع في هذا الخصوص مطالبا بتامين حق المواطن المذكور في الدخول الى بيته وارضه دون أي تهديد .

مزيد من التخطيط لاقامة امر واقع فى الجولان

مخطط يضاعف عدد المستوطنات الصهيونية فى المرتفعات السورية المحتلة لتصبح ٢٠ مستوطنة .. تنفيذ عملي لشعار ديـان :

من لا يعجبـه فليهاجر الى البلاد العربية !

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ وضعت الوكالة اليهودية ومؤسسات حكومية مخططات ((تطوير)) تقوم بها فى مرتفعات الجولان المحتلة خلال السنوات الثلاث القادمة ومن بينها مضاعفة عدد المستوطنات الصهيونية فى تلك المنطقة .

ومن بين هذه المستوطنات التي تهدف الى خلق أمر واقع فى هذه المنطقة المحتلة ، مستوطنة تقام بالقرب من قرية مجدل شمس عند سفح جبل الشيخ .

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان السلطات اقامت حتى الان ١٠ مستوطنات ، ادركنا ان المخطط يعني اقامة ١٠ مستوطنات اضافية خلال السنوات الثلاث القادمة ...

ويأتي المخطط ليؤكد من جديد رياء المحافل الحاكمة الاسرائيلية عندما تتحدث عن السلام .. فهدفها ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل ودمجها فيها ولا تنتظر اخفاق مهمة يارينغ لتنفيذ مخططاتها البعيدة المدى ...

وهذا يوحي من جديد ان هذه المحافل ترى نفسها ((حامية المناطق المحتلة الشرعية)) ! ! ولذلك هي تنظر الى سكانها نظرة ((اغراب متطفلين)) ..

وعلى هذا الضوء تأخذ كلمة وزير الحربية موشي ديان يوم الاثنين الماضي ٢٨–١٠–٦٨ معنى جديدا .. آنذاك قال معقبا على هبة مقاومة الاحتلال : ((نظام الحكم في اسرائيل دمقراطي ولا يجبر احدا على العيش فى ظله . كل مواطن في المناطق (المحتلة ـ المحرر) التي نديرها لا ترضيه الحياة يستطيع ان يبيع املاكه ويهاجر الى الاردن او مصر او اي قطر عربي اخر يعجبه نظامه)) ..

خطأ ديان وزملائه الذين يخططون مشاريع ((تطوير)) الجولان وغيرها من المناطق المحتلة انهم لا يدركون ان هذه البلاد هي وطن الشعب العربي ولن يتنازل عنها ، وان الذين تظاهروا واضربوا لا يريدون الهجرة بل يريدون جلاء المحتلين ..

ان ((تطوير)) الجولان يعقد الازمة العربية ـ الاسرائيلية ويقيم عقبة جديدة امام الاسراع فى تسويتها سياسيا .

عبله عدامه ضربت وعذبت وتركت عـارية

ولكن ذلك ... لم يؤثر على افادتها !!

نابلس ـ استمرت هنا ، يوم الاربعاء الماضي (٣٠–١٠) ، محاكمة عبلة شفيق طه عدامه من القدس ، الحامل في شهرها الخامس ، امام المحكمة العسكرية بتهمة حمل اسلحة والاتصال بالعدو والتحريض .

وفي بداية الجلسة قرأ القاضي العسكري قراره في ((المحاكمة الاولية)) فاقر ان عبلة قد تعرضت ، على أيدي الوموسات الاسرائيليات في سجن شرطة القدس ، للضرب والتعذيب وتمزيق ملابسها وتركها عارية في الليلة الاولى من اعتقالها . كما اعلن القاضي العسكري استياءه من تصرف رجل البوليس المدعو دويك الذي رفس المتهمة الحامل . ومع هذا قال القاضي العسكري ان هذه المعاملة لم تكن كافية للتاثير على الادلاء بالافادتين اللتين اعطتهما المتهمة ((بمحض ارادتها وكامل حريتها)) ..

ورفض القاضي العسكري ما اعلنته المتهمة من ان الضابط غولان قد هددها بان يطلقها من زوجها اذا هي لم تتحدث ..

وبعد ذلك ادلى بشهادته كل من الضابط غولان فانكر انه هدد المتهمة ، والشاويش عزرا تسور الذي سجل الافادتين بالعبرية مع علمه ان المتهمة لا تعرف العبرية ، وشرطي الجمرك ارموند بنيفلا الذي كانت افادته مليئة بالتناقضات وتبين انه قدمها بعد اعتقال عبلة بنحو الشهر بينما اعلن انه ادلى بافادته يوم اعتقالها .

واثناء سير المحاكمة طلب شرطي من شقيق المتهمة الخروج من القاعة

وهدد المحامون الذين يدافعون عن المتهمة ، حنا نقارة وفولا لانفر وعلي رافع ، بعدم السير في القضية ان لم يطلق سراح شقيق المتهمة . وقد اخلي سبيله ، فعلا ، بعد نصف ساعة.

ورفضت المحكمة العسكرية طلب محامي المتهمة اطلاق سراحها بكفالة . وقررت تأجيل متابعة النظر في القضية حتى ١٧ تشرين الثاني الحالي .

في مؤتمر زمرة سنيه ـ ميكونس :

تأييد حـرب حزيران .. وتهديد الاتحاد السوفييتي

عدد من المندوبين بينهم تسفي برايتشتاين واستر فلنسكا وداني بيتر يتحفظون

مكتب الاتحاد ـ ((مؤتمر)) المرتدين عن الشيوعية ، سنيه ميكونس وزمرتهما ، انتهى يوم السبت الماضي ـ ٢ نوفمبر ـ باعلان التأييد الكامل لحرب حزيران التي كانت ـ حسب زعمهم ـ ((حرب دفاع قومي)) وبتهديد ... الاتحاد السوفييتي ، وبالمطالبة بالانسحاب الفوري من ... تشيكوسلوفاكيا !!

في احد القرارات اعلن المؤتمرون ((ان اعمال منظمات الارهاب العربية تشكل عدوانا مستمرا على اتفاقيات وقف القتال واستمرارا للعدوان العربي العام على اسرائيل)) !

وضمن موشي سنيه كلمته التلخيصية تحية لجنود الجيش الاسرائيلي الذين قاموا بعملية التخريب في داخل الاراضي المصرية .

اما تهديد الاتحاد السوفييتي فجاء في كلمة شموئيل ميكونس اذ قال : ان احتمال الاصطدام بالاتحاد السوفييتي ليس مرهونا باسرائيل فحينما لا يكون هدوء على خطوط وقف القتال فلن يكون هناك هدوء في نفوسنا . وحينما يقتلوننا لا يجب دوما التعزي بالرد . من الافضل ان ندرك انه لا يوجد نقاش وخلافات رأي فقط بل توجد قوة الجيش الاسرائيلي .

وبكثير من التبجح اعلن موشي سنيه ((اننا ، ميكونس وانا ، لسنا في الخط السوفييتي ولا في الخط الصيني بل في الخط الاسرائيلي . وكل من يعتقد اننا سنغير موقفنا مخطىء)) !

ورغم كل التهريج شهد مؤتمر سنيه ميكونس عددا من المواقف والتقديرات التي تتعارض مع خط ((الزعيمين الكبيرين)) !

فقد قدم عضو ((اللجنة المركزية)) داني بيتر مشروع قرار ضد ((خط التعصب القومي والعداء للسوفييت)) الذي تتخذه زمرة ميكونس سنيه . وطلب التنديد بعملية الجيش الاسرائيلي يوم الجمعة الماضي داخل الاراضي المصرية .

وزعيمة جماعة ميكونس ـ سنيه ، استر فلنسكا شجبت الاعمال العسكرية الاسرائيلية عبر خطوط وقف القتال واعربت عن تأييدها ((لترتيبات جزئية)) تعقد بين اسرائيل والاقطار العربية على اساس قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر حتى بدون معاهدة سلام .

وقبل ذلك اعلن تسفي برايشتاين رئيس لجنة المراقبة المركزية في جماعة سنيه ميكونس ، في ((المؤتمر)) ، انه ((لا يستطيع تجاهل مظاهر سلبية في المعركة التي تشنها جماعة ميكونس ـ سنيه في الحركة الشيوعية وانه ابلغ هذه الجماعة انه لا يستطيع ان يتحمل مسؤولية الخط السياسي وتنفيذه..

وقد هاجم ميكونس وسنيه كل هذه المواقف وحرضا عليها وطالبا بحذفها. فحذفت باكثرية ١٥٩ صوتا ضد ٢٤ صوتا وامتناع ١٢ عن التصويت .

تيتي ـ تيتي ـ بقيـة

لم تحقق اهدافها ـ وتجسدت آنذاك باسقاط نظام الحكم فى مصر ـ واضاف لو احتلت اسرائيل القاهرة واكتفت بذلك لقالوا ان عدم احتلال اسرائيل أسوان والخرطوم هزيمة عسكرية كبرى لاسرائيل ..

ويتابع السياسي الواقعي هذا النمط .. نمط المرحومة ((اليوم)) ، سابقا .

وهكذا بعد اختفاء ((اليوم)) عدة اشهر ، طلعت علينا وليدتها ((الانباء)) تحمل نفس التشويه والتضليل ، ولكن تبويب جديد وعناوين سوداء عريضة بخط رقعي ((جميل)) ..

وينطبق على هذه الصحيفة الجديدة ـ القديمة القول الشعبي المعروف :

تيتي تيتي ... مثل ما رحتي جيتي ..

هبـة فى المنـاطق المحتلـة ـ بقيـة

وفي بيت لحم ، انتشر التوتر الصامت منذ ساعات الصباح الاولى. وفي الساعة العاشرة من صباح السبت اعلن حظر التجول . وهجمت قوة كبيرة من الجيش والشرطة على المظاهرة بعصبية .

واعتقلت عددا من المتظاهرين من الشبان والشابات .

في بيت ساحور ايضا فرض حظر التجول ردا على مظاهرة السكان .

وعمت الاضرابات مدن نابلس وطولكرم وجنين ورام الله والخليل والبيرة واريحا وعددا من القرى الكبيرة . وفرض نظام حظر التجول على عدة امكنة لمدة تصل الاجل غير المسمى !

واقامت قوات الاحتلال الحواجز على الطرق المؤدية الى غزة والقطاع ، و((نصحت)) الاسرائيليين بعدم الذهاب الى هناك .

وفي عرابة بالضفة المحتلة قام حوالي ٢٠٠ من الشبان بمظاهرة عنيفة وقذفوا القوات الاسرائيلية بالحجارة ، ومن ثم تعرضوا لحملة اعتقالات واسعة، اعتقل اثناءها حوالي ٣٠ منهم .

وقد وجه حوالي ٢٠٠ من زعماء المناطق المحتلة عريضة الى اوثانت السكرتير العام للامم المتحدة ، يحتجون فيها على الاحتلال وعلى تصرفات قواته الشبيهة بالفاشية وطالبوا بارسال محقق من الامم المتحدة .

وفى القدس المحتلة استمر الاضراب يوم الاحد ايضا ، ردا على اجراء مصادرة الخمسة عشر حانوتا ، وشهدت المدينة مظاهرة ضد الاحتلال واعتقلت الشرطة احدى المتظاهرات كذلك فقد اعتقلت السلطات السيدين نعيم الاشهب وسليمان جريس حنا اعتقالا اداريا لمدة ثلاثة اشهر . كما اعتقلت السيد متيا نصار لمدة اسبوع وصادرت المطعم الذي يملكه .

وقد اعترضت المحامية فلتسيا لانغر والمحاميان غازي كفير وعلي رافع على اوامر الاعتقال الاداري هذه . وطالبوا بانعقاد لجنة الاعتراضات لبحث الموضوع .

وفي نابلس ما زالت معتقلة لليوم الثالث (ساعة كتابة الخبر) السيدة سارة أبراهيم بركات ـ وهي ام لستة اولاد ـ بتهمة التحريض للاضراب . واعلنت المعتقلة اضرابها عن الطعام احتجاجا على الاعتقال وعلى وضعها في ظروف سيئة بين الموسات الاسرائيليات .

وجرت في بيت لحم محاكمة عسكرية لثلاث معلمات هن : ناهد حنا ناصر جواد ، ندى عيسى ، علي هريمي ، وانجيل انطون صقال ، وطالبة هي : كنارية جودة ، وطالبين لم يعرف بعد اسميهما ، وقد حوكم هؤلاء بتهمة التظاهر والتحريض . وفرضت عليهم غرامات يبلغ مجموعها خمسة الاف ومئة ليرة اسرائيلية ، وحوكموا بالسجن مع وقف التنفيذ لمدد تتراوح بين شهر واحد وسنتين .

غـدا مفاوضات التسويـة ـ بقيـة

على فيتنام الدمقراطية نصر عظيم الا انه لا يعني ان الامبريالية الامريكية تخلت عن مخططاتها العدوانية ، ولذلك دعت المقاتلين الى مواصلة النضال .

وفي الوقت ذاته اعلنت الجبهة برنامجها للتسوية السياسية ويقوم على :

* تاليف حكومة ائتلافية في جنوب فيتنام .
* اجراء انتخابات دمقراطية حرة
* توحيد شطري فيتنام الشمالي والجنوبي دمقراطيا بدون تدخل اجنبي ..

كذلك اعلنت الجبهة ان اشتراكها في مفاوضات باريس لا يحمل في طياته اعترافا بحكومة سايغون ..

ومن المتوقع ان تبدأ المفاوضات بتركيب الوفود الجديد : الوفد الامريكي ، وفد فيتنام الدمقراطية ، وفد جبهة التحرير ووفد حكومة الدمى في سايغون يوم الاربعاء غدا .

ومع ان حكومة الدمى تتشدد في رفضها الاشتراك في المفاوضات وحكومة الولايات المتحدة تصمت في وجه التكهنات والتساؤلات فالمراقبون يتوقعون اشتراك حكومة الدمى ويعتمدون على جملة صرح بها دين راسك يوم السبت الماضي : ((اظن ـ قال راسك ـ ان فيتنام الجنوبية ستشترك في الباحثات)) .

دورة اللجنة المركزية ـ بقيـة

الاعداد القادم المقرر عقده فى تشرين الثاني الحالي ببودابست يتألف من دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية وصليبا خميس عضو المكتب السياسي .

وصادقت اللجنة المركزية على جدول اعمال مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السادس عشر وهو كما يأتي :

أ) تقرير اللجنة المركزية بين مؤتمرين .

ب) تقرير لجنة المراقبة المركزية .

ج) مشروعات تعديلات فى الدستور .

د) انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

اشتباك جوي ـ بقية

اسرائيل تحذر الاردن

هذا وقد حذرت اسرائيل الحكومة الاردنية من النتائج الناجمة عن ضرب المدن الاهلة بالسكان بواسطة الصواريخ من الاراضي الاردنية .

قرارات اللجنة المركزية للحزب ـ بقيـة

المصالح الجشعة لاحتكارات النفط ، ضد استقلال الشعوب ، ولتشجيع السلام .

الانظمة الرجعية والفاشية ، وضد الاتحاد السوفييتي وضد السلام .

الوجود الاستعماري في المنطقة هو الذي يعرض للخطر سلام المنطقة ، وسلام شعوب المنطقة .

ترفض اللجنة المركزية الاقوال الديماغوغية المعادية للسوفييت التي اعلنها الوزير الون في الكنيست ضد الاتحاد السوفييتي . فليس للاتحاد السوفييتي ، بوصفه دولة اشتراكية ، أية مصالح انانية فى منطقتنا او في اية منطقة أخرى فى العالم ، ليس للاتحاد السوفييتي اي هدف غير الدفاع عن السلام والامن في منطقتنا والعالم كله ، والدفاع عن حقوق العيش والامن والسلامة الاقليمية لكل دولة .

وشعب اسرائيل لن ينسى اسهام الاتحاد السوفييتي الحاسم في الغاء الانتداب البريطاني عن فلسطين وفي اتخاذ القرار التاريخي في الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة الذي منح شعب اسرائيل حق اقامة دولة مستقلة ودمقراطية مثل منحه نفس الحق للشعب العربي الفلسطيني طبقا لحق الشعوب في تقرير المصير .

ان الناطقين الموثوقين للاتحاد السوفييتي يعودون ويؤكدون ان الاتحاد السوفييتي قد أيد ويؤيد حق اسرائيل في العيش والامن كدولة ذات سيادة ولكن ليس لاسرائيل الحق في استعباد شعب اخر واحتلال مناطق من دولة أخرى .

ان اللجنة المركزية تقرر ان العلاقات الطبيعية مع الاتحاد السوفييتي ، وبضمن ذلك اعادة العلاقات الدبلوماسية ، هو مصلحة حيوية لدولة اسرائيل . واللجنة المركزية تقدر ان العلاقات الطبيعية بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل ممكنة فقط اذا وافقت حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن ووضع حد لنتائج حرب حزيران ١٩٦٧ .

٣ ـ احتجاج على طرد الشخصيات من الضفة الغربية وعلى تشديد الاضطهاد فى المناطق المحتلة

ان اللجنة المركزية تعرب عن احتجاجها الشديد على الخطوة الكولونيالية للحكومة التي طردت هذا الاسبوع عشرة شخصيات أخرى من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية وبينهم القائد الشيوعي رشدي شاهين واطباء ومعلمون ورؤساء هيئات ثقافية .

وطرد الشخصيات يشكل جزءا من حملة الاضطهاد الوحشي المتفاقم في المناطق المحتلة التي تتجسد فى قمع اضرابات ومظاهرات الطالبات والطلاب الهادئة بالقوة ، وفى موجة واسعة من الاعتقالات .

ان اللجنة المركزية تدعو كل القوى الدمقراطية في اسرائيل الى الاحتجاج على أعمال الطرد وعلى الاعتقالات وعلى استخدام الجيش ضد الطلاب والسكان المدنيين عموما في المناطق المحتلة .

٤ ـ ضد ((صيد الافكار)) المعادي للشيوعية

تندد اللجنة المركزية تنديدا شديدا بحملة ((صيد الافكار)) المعادي للشيوعية ، تلك الحملة المتفاقمة التي اعطى الاشارة لها وزير الدفاع موشه ديان في اقواله في الكنيست يوم ٢٨–١٠–٦٨ في رده على مطالبة حزبنا الشيوعي بالغاء اوامر الاقامة الجبرية الادارية التي تصدر بحق زعماء ونشيطي الحزب وضد مواطنين آخرين من مقاومي الحرب وانصار السلام .

ان اقوال التزييف المفبركة التي نسبها الوزير ديان لعضو الكنيست اميل حبيبي والمستقاة من مصادر جهاز الظلام ، من الشين بيت ، قصد بها ليس فقط ايجاد الذرائع لاستمرار الخطوات المعادية للدمقراطية التي تتخذ ضد زعماء ونشيطي الحزب الشيوعي وانصار السلام الاخرين بل لتشديد حملة الملاحقات والاضطهاد ضد النشاط السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بوصفه الروح السياسية المثابرة التي تقف ضد الحرب ومن أجل تسوية سلمية عادلة تقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرفض بسخط ، الافتراءات على زعمائه واعضائه .

ان الدمقراطية لا تتجزأ . وسلب الحريات من مواطنين شيوعيين بسبب آرائهم السياسية ونضالهم الوطني للسلام العادل من شأنها ان تهدد عموم الحريات الدمقراطية وان تصيب كل فئات الجمهور .

واللجنة المركزية تدعو كافة القوى الدمقراطية وانصار السلام في اسرائيل الى التكتل وصد حملة التهديد والاضطهاد المعادية للدمقراطية الموجهة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكافة انصار السلام .

٥ ـ حول الوفد البرلماني الاسرائيلي الى بون

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تعرب عن احتجاجها الشديد على قرار رئاسة الكنيست حول ارسال وفد برلماني من الكنيست الى برلمان بون . فارسال وفد برلماني اسرائيلي الى حكومة بون هو اعتداء خطير على مشاعر جماهير الشعب وخطوة أخرى لتوثيق العلاقات مع النازيين الجدد في بون ، مع حكومة كيزنغر ، حكومة الجنرالات محبي الانتقام الذين يمدون أيديهم للحصول على السلاح النووي لتحقيق مخططاتهم الحربية الاجرامية ضد أمن شعوب اوروبا والسلام فى العالم كله . انه يعرب بصورة جلية ، عن السياسة المعادية للشعب والمغامرة التي تنتهجها حكومة اسرائيل ضد مصالح اسرائيل واحترامها .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يسجل نشاط كتلته في الكنيست لالغاء ارسال الوفد البرلماني الى بون ويدعو كل القوى الوطنية وقوى السلام فى اسرائيل للعمل على الغاء سفر هذا الوفد .

٦ ـ حول المؤتمر الاعدادي للمشاورات العالمية بين الاحزاب الشيوعيـة

ان اللجنة المركزية قد اقرت بيان عضو المكتب السياسي الرفيق صليبا خميس عن مجرى الاعدادات للمشاورات العالمية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية الذي عقد مؤخرا في بودابست وانتهى في ٢–١٠–٦٨ .

واللجنة المركزية تعبر عن تأييدها بيان الدورة الاخيرة للجنة التحضيرية الذي اكد أهمية عقد مشاورات عالمية بين الاحزاب الشيوعية والعمالية وتعلن عن رأيها بضرورة عقد هذه المشاورات في اقرب موعد .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي من ناحيته سيسهم بقسطه في انعقاد المشاورات بين الاحزاب الشيوعية والعمالية قريبا وفي انجاحها فهي اليوم ضرورة حيوية لتقدم وحدة الحركة الشيوعية في نضالها للسلام والاستقلال القومي والدمقراطية والاشتراكية .

عاشت الذكرى الواحدة والخمسون لثورة اكتوبر الاشتراكية

بالتخلي عن العدوان تفوز اسرائيل بصداقة الاتحاد السوفييتي



الثمن ٣٥ اغورا המחיר 35 אג׳ אל-אתיחאד Al- Ittiha

الجمعة

٨ تشرين الثاني ١٩٦٨

١٧ شعبان ١٣٨٨

العدد ٥١ السنة ال ٢٥

יום 1
8.11.1968

מס 51 שנה 25



مظاهرة الاشتراكية الكبرى في موسكو

الصواريخ بأنواعها القديمة والجديدة تخترق الساحة الحمراء .. تتبعها جماهير موسكو تحمل الصور والرسوم والكاريكاتير .. جريتشكو يحذر الامبرياليين ويؤكد دور القوات السوفييتية المسلحة في الدفاع عن السلام والاشتراكية

موسكو – بمناسبة عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى الحادي والخمسين شهدت موسكو عرض الجبروت الاشتراكي التقليدي ، صباح أمس ، حين انطلقت عبر الساحة الحمراء فرق عسكرية رمزية تمثل الاسلحة المختلفة واخترقتها نماذج من الاسلحة السوفييتية الدفاعية الحاسمة من مثل الصواريخ الجوية والقذائف الحربية الموجهة والصواريخ التي تغير مسيرتها ومثيلاتها من ذوي المراحل الثلاث التي تستطيع ان تصيب اي هدف في اي مكان بدقة قاتلة .. وقد اثارت هذه الاسلحة دهشة المراقبين الاجانب وتقديرهم .

وبعد هذا العرض قام الرياضيون بتظاهراتهم البديعة ثم تدفقت على الساحة الحمراء جماهير موسكو مثل النهر الزاخر تحمل صور الزعماء السوفييت والرسوم البيانية التي تعرب عن انجازات الاتحاد السوفييتي والاعلانات الكريكاتورية التي تدين المستعمرين وتتضامن مع الشعوب الثائرة من اجل حريتها ..

وقد حمل المتظاهرون عدا هذه الرسوم والاعلانات والصور باقات الزهور واغصان الشجر فاضافوا الى المظاهرة العسكرية التي تحذر المستعمرين ، الرغبة في صيانة السلام والحياة المثمرة .

وقد شهد العرض زعماء الاتحاد السوفييتي وقادة القوات المسلحة الذين اطلوا على الساحة الحمراء من شرفة ضريح لينين ، كما حضرها رواد الفضاء ومن بينهم الملاح الكوني جريجوري بيروجوفوي الذي عاد من رحلته قبل ايام وكان قبلة الانظار ، كما لاحظ ذلك راديو موسكو .

وخطب في بداية العرض وزير الدفاع السوفييتي المارشال جريتشكو ، فقال ان الامبرياليين يدبرون المؤامرات ويزيدون حدة التوتر في العالم ويزيدون بذلك من خطر حرب عالمية جديدة .

وقال ان الاتحاد السوفييتي الذي دخل عامه الحادي والخمسين يتقدم خطوات في طريق البناء الاشتراكي . ثم اضاف ان الامبرياليين يحاولون قمع حركات التحرر القومي في العالم

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

كلمة الاتحاد

لتخفق اعلام الاممية

شاركت الانسانية المتقدمة شعوب الاتحاد السوفييتي احتفالاته الجبارة في الذكرى الحادية والخمسين للثورة الاشتراكية الكبرى التي غيرت بانتصارها وجهة التاريخ ودشنت عهد تحرر الشعوب سياسيا واجتماعيا .

تبدأ الثورة الاشتراكية الكبرى بهذا الاحتفال ، النصف الثاني من قرنها الاول ، وهي على أشد ما تكون من الدينامية والفعالية داخليا ، كما يتجسد ذلك في انجازاتها المتعددة الجوانب ، وعالميا كما يتجسم ذلك في دورها الحاسم في الاحداث العالمية .

ولا شك في ان السنة التي تفصل بين الاحتفال بالعيد الخمسين وهذا الاحتفال بالعيد الحادي والخمسين قد امتلأت بالاحداث كما امتلأت السنوات التي مرت على عالمنا منذ الثورة الاشتراكية الكبرى .. الا ان ما يميز هذه السنة عن سابقتها تأكيد رجحان كفة المنظومة الاشتراكية والشعوب الساعية نحو تحررها على كفة الامبريالية والرجعية العالمية ..

لقد اعتقدت الرجعية بعد ان نجحت موقتا في اجراء انقلابات رجعية هنا وهناك ان الامبريالية ستعيد عجلة التاريخ الى وراء وتصورت ان العدوان الامريكي في فيتنام سيكون نقطة التحول على طريق الردة ..

الا ان التطورات أثبتت ان فيتنام ستكون نقطة انطلاق جديدة نحو انتصارات رائعة تحققها جبهة المنظومة الاشتراكية والطبقة العاملة والشعوب التحررية ..

فالامبريالية الامريكية لم تنتصر في فيتنام فحسب بل اضطرت الى التراجع . لقد اوقفت غاراتها على فيتنام الدمقراطية وبدأت تفتش عن تسوية سياسية ، لا يمكن ، بعد ان اخفقت في تحقيق هدفها الا ان تكون في مصلحة الشعب الفيتنامي ..

ويقينا ان الشعب الفيتنامي البطل استطاع ان يصمد أولا وان يبدأ مسيرة النصر ثانيا بكفاحه الجريء الحازم وبمساعدة الاتحاد السوفييتي الهائلة المادية والسياسية ، وتضامن كافة الشعوب .

ولذلك اذا كنا نرغب في معنى من معاني ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى فلن نجد اصدق وأهم في مرحلتنا الراهنة من مبدأ الاممية البروليتارية الذي نقشته على اعلامها منذ ان حققت نصرها وبدأت مسيرتها .. فهذا المبدأ هو الذي يدفع الاتحاد السوفييتي الى تأييد الطبقة العاملة في كفاحها من اجل التحرر الاجتماعي وبناء الاشتراكية .. وهو الذي يحركه ليؤيد الشعوب التي تصارع الامبريالية وتريد ان تبني حياة جديدة مثمرة .. وهو الذي يرشده في الدفاع عن الاشتراكية اذا احاق بانجازاتها الخطر في قطر من الاقطار الاشتراكية نتيجة تراكم المؤامرات عليها من الداخل والخارج وارتكاب الاخطاء فيها صغيرة كانت ام كبيرة ..

وهكذا لم يتردد الاتحاد السوفييتي ، المخلص لمبدأ الاممية البروليتارية ، عن تأييد فيتنام بتزويدها بالسلاح والعتاد بدون حدود ، وباعلان استعداده عن ارسال أبنائه المتطوعين ليحاربوا في صفوف المقاتلين عنها ازاء العدوان

– البقية على ص ٦ عمود ٤ –

في تلخيص المناقشة حول أوامر الاقامة الجبرية في الكنيست:

توفيق طوبي : الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن الطريق الوحيد لايقاف سفك الدماء

القدس – لمراسلنا البرلماني – انهت الكنيست مساء يوم الثلاثاء مناقشة موضوع اوامر الاقامة الجبرية ، التي كانت قد طرحته للبحث الكتلة الشيوعية . وقد لخص النائب الشيوعي توفيق طوبي النقاش بخطاب قوي اثار اهتمام الكثيرين ورد فيه على تحريض وتشهير وزير الدفاع ونواب اخرين من كتل الائتلاف الحكومي مطالبا الكنيست بالغاء أوامر الاقامة الجبرية وأنظمة الطوارىء الانتدابية .

وباكثرية ٤٧ صوتا (جميع احزاب الائتلاف الحكومي – حزب العمل و«جاحال» – و«المتدينين» والمبام وحزب «التقدميين الاحرار») مقابل اصوات الكتلة الشيوعية وامتناع عضوي الكنيست افنيري وميكونس عن التصويت – رفضت الكنيست اقتراح الكتلة الشيوعية بالغاء أوامر الاقامة الجبرية واقرت «اجراءات الحكومة في المحافظة على الامن» .

واشترك في المناقشة ايضا عضو الكنيست اميل حبيبي الذي شجب استمرار اوامر الاقامة الجبرية وقال نحن الشيوعيين فخورون بقسطنا الكبير في جعل الجماهير العربية في اسرائيل قوة هامة في النضال السياسي الجماهيري الدمقراطي اليهودي – العربي المشترك لمصلحة السلام ولمصلحة تعاون الشعبين (اقرأ خطاب اميل حبيبي في باب «الاسبوعيات» من هذا العدد) .

وتميز النقاش حول اوامر الاقامة

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

عاش يوم الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية

بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر

مكتب الاتحاد – اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . جاء في البيان :

الى العمال وجماهير الشعب في اسرائيل

في السابع من نوفمبر ١٩٦٨ يحتفل الشعب السوفييتي بعيده الكبير ، عيد ثورة اكتوبر ، بعد سنة واحدة من احتفالات يوبيله الخمسيني . ان الانسانية التقدمية كلها تحتفل بهذا اليوم الذي يرمز الى تحول اساسي في تاريخ الانسانية ، من حياة الاضطهاد ، والتمييز والاذلال ، الى حياة الحرية والاخوة والسعادة .

فبقيادة حزبهما ، الحزب الشيوعي السوفييتي ، تمكنت شعوب الاتحاد السوفييتي ، خلال فترة تاريخية قصيرة نسبيا ، من أن تحل قضايا لم يكن بالامكان حلها في بلد آخر من البلدان الرأسمالية . ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى قضت على استغلال الانسان للانسان ، ورفعت الاتحاد السوفييتي من بلد متأخر الى دولة متطورة ، خالية من الفقر والبطالة ، وليست فيها ازمات اقتصادية وعمالها يعيشون بدون خوف من المستقبل . ان نجاحات النظام الاشتراكي هي في الدرجة الاولى الاهتمام العميق بالانسان وبظروف حياته وبصحته وبتطوير مواهبه.

ونجاحات الاتحاد السوفييتي في غزو الفضاء تثبت كيف ان ابناء بلاد كانوا قبل ٥٠ سنة يعيشون في وضع من الجهل والتخلف استطاعوا – بفضل حكم العمال ، وبفضل النظام الاشتراكي – ان يحولوا بلادهم الى بلاد تحتل الصفوف الاولى من التقدم العلمي التكنيكي .

ان ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى حررت شعوب الاتحاد السوفييتي من الاستعباد والاضطهاد ، من الكراهية والعداوة ، وأقامت مجتمعا جديدا تسوده أخوة الشعوب والمساواة في الحقوق القومية .

نيكسون الفائز يواجه كونغرس دمقراطيين

نيكسون يعلن هدفه « توحيد » الشعب الامريكي .. فرنسا ترحب بفوز المرشح الجمهوري .. وبريطانيا تعرب عن خيبة الامل .. اسرائيل الرسمية تذكر تصريحات نيكسون تأييدا لها .. « الجمهورية » القاهرية: النتائج تدل على ضيق الشعب الامريكي بسياسة الحكومة القائمة ..

نيويورك – فاز المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون بانتخابات الرئاسة وسيتولى مهام منصبه في كانون الثاني القادم حسب متطلبات الدستور الامريكي ..

وهكذا انتهت الانتخابات الامريكية الدرامية حيال تقارب ممكنات النجاح بين ريتشارد نيكسون ومنافسه الدمقراطي هيوبرت همفري .

والحقيقة : أن نتيجة الانتخابات ظلت تتأرجح في الميزان حتى رجحت نتائج انتخابات ولاية « الينوس » كفة نيكسون وأوصلته الى البيت الابيض ليصبح الرئيس الامريكي السابع الثلاثين ..

ومرة أخرى تأكد ان مرشح الرياسة يستطيع أن يفوز في الانتخابات حتى ولو فقد ولاية نيويورك وما يسمى بطريقة التعميم «الصوت اليهودي».. فقد فاز نيكسون في الانتخابات مع ان همفري فاز باصوات ولاية نيويورك .

وازاء فوز الجمهوريين بالرياسة حافظ الدمقراطيون على اكثريتهم في مجلس الشيوخ والنواب على الرغم من بعض المكاسب التي حققها الجمهوريين ..

وحسب المعطيات الاخيرة ، اذ هناك بعض النتائج التي لم تعرف بعد ، يشغل الدمقراطيون ٥٨ مقعدا في حين يشغل الجمهوريون ٤١ مقعدا ..

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

من مسرح « اوهل » الى قاعة « اوهل شم »

اثناء رده على النقاش بشان اوامر الاقامة الجبرية تعرض النائب الشيوعي توفيق طوبي ، الى اقوال داعية «الامن» الجديد ، ميكونس ، فقال توفيق طوبي ،

ان اقوال عضو الكنيست ميكونس ، رجل الامن الجديد لا يجب الرد عليها بجدية ، فاقواله المليئة بالكراهية المعادية للشيوعية وللعرب هي اقوال رجل مفلس ابتدأ حياته (مثلا) في فرقة «اوهل» واختتمها في قاعة «اوهل شم» (وهي القاعة التي عقد فيها مؤتمره الاخير) .

عبد الناصر : أسرائيل لم تقبل قرار مجلس الامن

القاهرة – قال المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة في بيان له ان الرئيس عبد الناصر تحدث في اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، عن تطورات الوضع العام وتناول قرار مجلس الامن وموقف الجمهورية العربية المتحدة منه واتصالات الحكومة مع غونار يارينغ .. وقال الرئيس ان اسرائيل لم تعلن عن قبول قرار مجلس الامن وهي تحاول ان تحول الموضوع من اساسه ، وهي بدلا من الجلاء تحاول فرض السلام بالقوة . وأكد الرئيس انه لا يمكن التنازل عن اي شبر من الارض العربية وليس امامنا غير الصمود والنصر .

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي – موسكو

ايها الرفاق الاعزاء

باسم الشيوعيين الاسرائيليين اليهود والعرب ، باسم كل الناس التقدميين في اسرائيل ، اننا نقدم اليكم ، وعن طريقكم ، أحر التحيات الاخوية الى الشعب السوفييتي المجيد بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى . ونتمنى لحزب لينين العظيم وللشعب السوفييتي المجيد نجاحات كبرى جديدة في بناء الشيوعية .

اننا نرى في الاتحاد السوفييتي القوة الاساسية التي تدافع عن قضية السلام ، الدمقراطية ، الاستقلال الوطني والاشتراكية . ان التضامن مع

– البقية على ص ٦ عمود ٢ –

اتفاق واسع بين الحزبين الشيوعيين السوفييتي والفرنسي

باريس – صرح فالديك روشيه ، السكرتير العام للحزب الشيوعي الفرنسي ، بعد عودته من موسكو ان المباحثات بين وفد الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الشيوعي السوفييتي انتهت الى اتفاق واسع بهدف الدفاع عن السلام ومن اجل الاشتراكية .

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في نهاية بحث الكنيست مسالة اوامر الاقامة الاجبارية

لقد افلست سياسة تشديد وسائل الاضطهاد . انهاء الاحتلال ووقف القمع يصونان امن اسرائيل

معظم اعضـــاء الكنيست الذين اشتركوا في النقاش ساروا شوطا بعيدا لكي يتهربوا من قضية أوامر الاقامة الجبرية والاعتداء على الحقـــوق الاساسية لمواطنين في اسرائيل بسبب مواقفهم السياسية ، ولكي يهاجموا حزبنا الشيوعي ويبرروا الخطـوات المعادية للدمقراطية ضد اعضائـــه واعمال الاضطهاد ضد السكان العرب

وعضو الكنيست لورنس ، الـذي تحدث في الاسبوع الماضي ، كـــان مضطرا الى الكلام كمن لا يعرف الف ـ باء دستور الكنيست لكي يشكك في عضو الكنيست توفيق طوبي حتى بالنسبة لتوقيت اثارة القضيـــة . انك ، يا عضو الكنيست لورنس ، تعرف جيدا انني اثرت موضوع أوامر الاقامة الجبرية قبل اكثر من عشرة اشهرفي اقتراح لجدول الابحاث الذي اقر اذ ذاك . وقد طلبنا اكثر من مرة من رئاسة الكنيست ان تجري هـــذا البحث . ولسبب ما اثير الموضوع بالضبط هذا الاسبوع . وشكوكنـا حول التوقيت قد صدقت اثناء البحث وفي كلمات التحريض التي اطلقهـــا عدد من اعضاء الكنيست وكذلك في الاقوال التي تزيف موقفنا وفي الهجوم الارعن على حزبنا من الوزير ديـــان الذي وجد من الضروري حتى ان يهدد بتشديد الاجراءات المتخذة الان ضدنا وضد السكان العرب . ووصل الامر الى حد تقديم النائب كوهن تسيدون الطلب السخيف بالغـــاء الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست اميل حبيبي .

لقد تكلم عضو الكنيست لورنس واخرون كمدافعـــين متحمسين عن قوانين الطوارىء الانتدابيـــة التي بموجبها تصدر اوامر الاقامة الجبرية . انه لمؤسف انه قد نسي ان هـــذه القوانين الديكتاتورية قد طبقت عليه وعلى زملائه في بداية قيام الدولة في سنة ١٩٥١ . ويبدو لي انه كـــان واحدا من معتقلي الجلمة حينما قررت الكنيســـت في ٢٥-٥-١٩٥١ ضرورة الغاء انظمة الطوارىء هذه ووصفتهـا بانها انظمة تتناقض مع أسس الدولة الدمقراطية . أفليس غير اخـــلاقي مقاومة هذه الانظمة حينما تطبق عليك وتأييدها حينما تطبق على الشيوعيين والعرب ؟

ولكن اعتباراتك الحقيقية ، يـــا عضو الكنيست لورنس ، حول انظمة الطوارىء الانتدابية ، المتسترة وراء الحجة الموهومة « الاهتمام بالامن » قد وضعت امام محك الامن والاخلاق حينما فضلت انت وزملاؤك المال على الاخلاق وقبلتم احراز رخصة بنـــك مقابل تخليكم عن مطلب الغاء الحكم العسكري وأيدتم استمرار انظمـــة الطوارىء التي بموجبها تصدر أوامر الاقامة الجبرية التي نبحث فيها الان.

هذه هي قيمة الدمقراطية البرجوازية في اسرائيل التي تشير انت اليهـــا وتتحمس لها .

وعضو الكنيست اوري افنيري ، في كلمته اليوم ، قد انضم ، لاسفنا ، الى جوقة المحرضين على حزبنـــا الشيوعي وتزييف مواقفه . وهـــو في هذا لم يجدد شيئا . فقد كـــان ذلك هو التقليد المفضل المعـــادي للشيوعية طوال سنوات كثيرة . ويبدو ان هذا الهجوم الارعن على حزبنـــا الشيوعي ، بسبب مقاومتنا الحرب والاحتلال ، ضروري له لكي يتستر على تحوله الحاد الذي اتخذه في حرب حزيران من السنة الماضية ، وعلـى تأييده سياسة الحكومة ، وعلى تأييده الحرب والاحتلال . ان هذا مؤسف جدا يا عضو الكنيست افنيري .

واما اقوال عضو الكنيست ميكونس .. رجل الامن الجديد ، فلا يجب الرد عليها بجدية . فاقواله المليئة بالكراهية المعادية للشيوعية والمعادية للعرب هي اقـــوال رجل مفلس ابتدأ حياته في قاعة « اوهل » واختتمها في « اوهل شم » .

(وميكونس بدأ حياته في البـــلاد ممثلا في فرقة « اوهل » اما « اوهل شم » فهو اسم القاعة التي عقد فيها مؤتمره الاخير ـــ المحرر) .

واقوال عضـــو الكنيست كوهن تسيدون المفبركة ، من فوق منصة الكنيست ، لا تلائم عضو كنيست حتى لو كان معاديا للشيوعيـــة . واذا احترم اعضاء الكنيست هذه الهيئة فان عليهم ان يهبوا ضد التهديدات الفظة الموجهة لعضو كنيست . فليس بفضلك ولا بفضل غيرك اقف انا هنا. انني موجود بفضل منتخبي الذين اوفدوني الى هذه الكنيست لكي اقول كلمتهم . وتهديداتك وتهديـــدات اخرين لن تجردني من هـــذا الحق وهي لن ترهبني ولن ترهب رفاقي عن قول ما نعتقد به . ان وجود نظام برلماني في اسرائيل لشيء اخر لا يبرهن وجود المساواة في الحقوق للعرب في اسرائيل . فما معنى اقوالك هذه ؟ اتقترح قانونا بموجبه لن يكون هناك عضو كنيست عربي في اسرائيل ؟

صراخ ـــ ديماغوغية .

طوبي ـــ ان عضو الكنيست دافيد هكوهن لم يخجل حتى من مساواة نظام الدولة الاشتراكية ـــ الاتحـــاد السوفييتي ـــ بنظام هتلر . انك يا عضو الكنيست دافيد هكوهن ، مدين كثيرا جدا للاتحاد السوفييتي . ان كل شعب انقذ من براثن النازيـــين وحظي بالاستقلال القومي بعد الحرب العالمية الثانية مدين كثيرا جـــدا للاتحاد السوفييتي . ان انفعالك دفاعا عن اوامر الاقـــامة الجبريـــة وقوانين الطوارىء الانتدابية مثـــل انفعالك ، في الماضي ، دفاعا عن الحكم العسكري ، لن يجمل الدمقراطيـــة في اسرائيل .

لقـــد قام معظم اعضاء الكنيست الذين اشتركوا في النقاش بمحاولـــة الهاب المشاعر ايضا عـــلى اساس احداث الاسبوعين الاخيرين لكي يبرروا الاعمال المعاديـــة للدمقراطية التي اتخذها الحكم تجاه مواطنين اسرائيليين بسبب آرائهم السياسية ، تحت ستار « الدفاع عن اسرائيل » ، بل حتى « لمنع خطر ابادتها » . ان هـــذا التضخيم مفضوح لتبرير أوامر الاقامة الجبرية .

نحن ، قطعا ، من اجل الدفاع عن وجود اسرائيل وحقوقها . ونحن لسنا في حاجة الى شهادة حسن سلوك في هذا الصدد من احد . وموقفنا المبدأي هذا قد اعربنا عنه دائما قبل قيـــام الدولة وبعده حينما وقفنا ، ونحن نقف ، من اجل الحقوق المشروعة لشعبي هذه البلاد ، ومن اجل الحياة الحرة والاستقلال والسيادة مـــع التعاون والازدهار .

غير انه لا علاقة ابدا بين الدفـــاع الحقيقي عن وجود اسرائيـــل وعن حقوقها وبين هذه الاجراءات المعادية للدمقراطية بتحديد حرية التنقـــل لمواطنين اسرائيليين بسبب آرائهـــم السياسية .

وقد وصل الى الذروة وزير الدفاع في كلمته اذ قرأ أمورا نسبها الى عضو الكنيست اميل حبيبي وهدد بتشديد الاجراءات ضد حزبنا . وانـــه لمن الدلالة على بؤس وزير الدفـــاع والدمقراطية الاسرائيلية احتياجهمـا الى فبركات عملاء الشين ـــ بيت والى تزييف اقوال عضو الكنيست اميـــل حبيبي في لقاء حزبي لتبرير أوامر الاقامة الجبرية وللتحريض على حزبنا الشيوعي ، وكاننا نشجع الاعمـــال المعادية في اوساط عرب اسرائيل .

ان اعضاء حزبنا الشيوعي ، اليهود والعرب ، يعملون ويتكلمون صراحـــة طبقا لمواقف حزبهم . ان أمرا واحدا هو أملهم وهو تحقيق السلام والعدل في العلاقات بين الشعبين . لقـــد ناضلنا وسنواصل النضال للســـلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، للسلام الذي يحترم حقوق شـــعب اسرائيل والحقوق المشروعة لدولـــة اسرائيل وكذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني والحقوق المشروعة للدول العربية . اننا ناضلنـــا وسنواصل النضال لاعتراف اسرائيل بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني اذ ان اسرائيل ، بتنكرهـــا لهذه الحقوق وبدوسها ، لن تحقق سلاما ولا امنا . ناضلنا وسنواصل النضال ضد مظاهر شوفينية عربية بين اوساط معينـــة في الاقطار العربية تقف ضد وجـــود اسرائيل . ومعروف هو موقفنـــا كشيوعيين دفاعا عن احترام الحقوق المشروعة للشعبين . وبسبب هـــذه المواقف زج برفاقنا في السجون . وهذا ما يعرفه كثيرون من اعضاء هذا البيت .

للسلام واخوة الشعوب خلقنا القوة اليهودية العربية الوحيدة في الدولـــة التي تشير الى الامل في مستقبل من التعاون المثمر بين اليهود والعرب . خلقنا جسرا عليه يبنى هذا المستقبل، يا عضو الكنيست افنيري ، وسنحرس ذلك بكل قوتنا اذ ان هذا هـــو مستقبل هذين الشعبين في العيش سوية مثلما يمثل ذلك حزبنا في اطاره اليهودي العربي وباخوة رفاقـــه اليهود والعرب .

ان حكام اسرائيل هم الذين يدوسون اليوم حقوق الشـــعب العربي الفلسطيني . انهم هم الذين بداوا بالحرب بالتساوق مع الاستعماريين لتصفية هذه الحقوق . ولهذا ، ومن اجل السلام والمصالح الحقيقيـــة لشعب اسرائيل تجندنا نحن الشيوعيين ضد حرب حزيران . فكل التطورات اثبتت اهدافها الحقيقية واكدت انها بعيدة عن الدفاع عن اسرائيل ووجودها.

من اجل السلام دعونا ونحن ندعو الى اخراج قوات الجيش الاسرائيلي من مناطق الاحتلال ، وقبول قرار مجلس الامن من شهر نوفمبر الماضي وتنفيذه فهو يضمن لاسرائيل الغاء حالة الحرب والاعتراف بحق اسرائيل في العيش كدولة ذات سيادة ضمن حدود معترف بها وآمنة مقابل الانسحاب من مناطق الاحتلال .

اننا نقول بكل وضوح ان كل يـــوم يستمر فيه الاحتلال ويستمر فيـــه التقتيل انما يشـــدد المآسي ويعمق الهاوية . فحينما يستمر الاحتـــلال والاضطهاد تشتد المقاومة . لقـــد نددنا باعمال وضع الالغام في المحطة المركزية وبالقاء القنابل في القدس ، ونحن نندد بكل اعتداء كهـــذا على المواطنين الابرياء . لقد نددنا بالاحتلال وباعمال الاضطهاد ، وبالاعتـــداء وبالقصف ضد القرى والمدن وقتل مواطنين ابرياء من مثل ما وقـــع على السلط واربد . اننا نريد وقف سفك الدماء المتبادل . ونحن الوحيديـــن الذين نشير الى الطريـــق لهذا . ان الطريق الوحيـــد الـــذي يؤدي الى تمهيد السبل لتصفية سفك الدمـــاء هو تصفية الاحتلال واحترام الحقـــوق المتبادل . ان الاحتـــلال والرغبـــة في فرض النظام « الدمقراطي جـــدا » للسيد ديان على الشعـــب العربي في مناطق الاحتلال ، نظام الطرد وهـــدم البيوت ومصادرة الحوانيت كرد عـــلى عمل احتجاجي بدون عنف ـــ مثلمـــا حدث في القدس ـــ مثل هذا الحكـــم سيصطدم بمقاومة . والتاريخ يثبت ان الارهاب والتهديد لم يفرضا نظام الاحتلال الاجنبي على شعب يطـــالب بحقوقه . ذلك هو وهم خطير . ولهذا ومن اجل وقف القتـــل المتبـــادل والتدمير نحن ندعو الى التنفيـــذ الفوري لقرار مجلس الامن لمصلحـــة الطرفين ولمصلحة الامن والسلام .

هذه هي اقوالنا . قلناها ونحـــن نقولها في كل مكان لمصلحة الســـلام ولمصلحة ابنائنا .

وهذا الصوت يريد وزير الدفاع ان يخفيه بأوامـــر الاقامـــة الجبريـــة وبالتهديد بتشديد وسائل الاضطهاد. ان هـــذا هو جـــواب من افلست سياسته . فصوت انصار الســـلام واخوة الشعوب ، اليهود والعـــرب ، صوتنا نحن الشيوعيين لـــن يضعـــف وسنمضي بكل قوانا في رفع صوتنـــا لوقف الحرب وسفك الدماء . لتقبـــل اسرائيل بقرار مجلس الامن ولتنسحب من مناطق الاحتلال .

كثيرون قد لا يوافقون على مـــا نقوله . ولكننا نامل في ان تدفعهـــم مسؤوليتهم الدمقراطية وتمسكهم بمبدأ حـــق المواطن وحريته الى مقاومـــة وسائل الاضطهاد المعادية للدمقراطيـــة ومقاومة اوامر الاقامة الجبرية وانظمة الطوارىء الانتدابية ، والى المطالبـــة بالغائها . وهـــذا ما نقترح انهـــاء النقاش به .

الهتاف بسقوط الامبريالية الامريكية في سينما في بيروت

قابلت جماهير بيروت عرض الفيلم الاميركي « ذوي القبعـــات الخضراء » بهتافات الاستنكار ونادت بسقـــوط الامبريالية الاميركية .

فالفيلم يصف عـــدوان فصائـــل « الكومندو » الاميركية (ذوي القبعات الخضراء) في فيتنـــام وكانه بطـــولات ما بعدها من بطولات ..

ولم يقتصر الاستنكار على الذيـــن حضروا عرض هذا الفيلـــم بل تعـــداه الى الصحافة وقد كتبت « اليـــوم » مثلا تسأل عن الرقابة الوطنيـــة التي تسمـــح بعرض مثل هـــذه الافـــلام الامبريالية !

يكتبهـــا : محمد خـــاص

زوبعـــة في ... مدينـــة !

امس الاول ، الثلاثاء ، عاد الطلاب من مدارسهم ، في الناصرة ، وعلى وجوه الكبار منهم قلق ... وفي قلوب الصغار خوف وهلع ..

فقد ابلغوا ، في مدارسهم ، ان « زوبعة هوجاء » ستهب على الناصرة صباح يوم الاربعـــاء وان عليهم ـــ اذا هبت الزوبعة ـــ ان يبقوا في بيوتهم وان لا ياتوا الى مدارسهم .

وقال هؤلاء التلاميذ ان البوليس قد حضر الى المدارس وابلغ المسؤولين فيها بامر الزوبعة .. فقاموا هم بأبـــلاغ تلاميذهم ..

وراجت في الناصرة شائعات ، بهذا الصدد ، منها ان بائعي الخضار امروا بان لا يقيموا «بسطاتهم» خارج الحوانيت لان الزوبعة قد ... تقتلعها ! بل وقيل ان اصحاب السيارات الصغيرة قد جرى تحذيرهم فقد تطير سياراتهم ، اذا هبت الزوبعة ، في الهواء ...

حتى الناس الذين ليس من عادتهم الاستمـــاع الى نشرات الاخبار من « دار الاذاعة الاسرائيلية من اورشليم ـــ القدس » راحوا يترقبون نشرات الاخبار ليستمعوا الى نشرة الاحوال الجوية ..

وكانت نشرة الاحوال الجوية .. عادية .. الجـــو معتدل .. ودرجة الحرارة معتدلة ..

وفي صباح الاربعاء .. لم تحدث الزوبعة ..

لقد قيل للطلاب ان الزوبعة قادمة من .. ايطاليا الى ... الناصرة راسا ! ! .

فاي غرض من وراء نشر هذا السخف ؟ واثارة القلق في نفوس أولياء الطلاب والخوف في قلوب التلاميذ !

وهل « صدفة » ، فقط ! ، ان مروجي « شائعـــات الزوبعة » اختاروا ... الناصرة العربية وحدها من كل مدن اسرائيل لتهب عليها زوبعة قادمة من ... ايطاليا راسا ! هكذا بدون فيزا ! ! وبدون تفتيشات جمركية ! ! !

وكيف تحول البوليس ، في الناصرة ، بقدرة قادر ، الى مكتب للارصاد الجوية !

الا يستدعي كل هـــذا اكثر من تساؤل ؟ أم ان وراء الاكمة ـــ عفوا ، الزوبعة ! ، مـــا وراءها ؟ !

افيدونـــا غير مشكورين .

الماركسية والبناء الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي

بقلم : اميل تومـــا

يشتد الصراع الايديولوجي بين الرأسمالية والاشتراكيـــة باشتداد أزمة العالم الرأسمالي الناجمة عن تفاقم التناقضات الطبقية داخله ، وبتعـــاظم انجازات العـــالم الاشتراكي الذي يحقق مزيدا من الرفاهية لشعوبه نتيجة غياب الازمات منه واستطراد وتائر التقـــدم الصناعي والزراعي والثقافي في اقطاره ..

ولا يتـــوقف الصـــراع الايديولوجي عند حـــد من الحدود او يقتصر على ميدان من الميادين .. فهو يشمل كل شيء .. يشـــمل الفلسفة والاقتصاد ويتناول الفنـــون والاداب .. ويتعرض لمجموعة العلوم الاجتماعية ..

وفي ايامنا يقوم ايديولوجيو الرأسمالية ، بعد ان اصبح من الصعب الدفاع عن الايديولوجية الرأسمالية التقليدية باستنباط نظريات جديدة في محاولـــة لتبديد الفروق الجوهريـــة والحاسمة بـــين النظامـــين الاشتراكي الرأسمالي بقصـــد تضليل الجماهير ـــ في العـــالم الرأسمالي ـــ وتشويش رؤياها، فيصبح من الصعب عليهـــا الخيار بين النظامين وعندئـــذ تستسلم لانظمة الاحتكـــارات الرأسمالية .

ويبدو ان هؤلاء الايديولوجيين قد اختاروا الان الهجـــوم على اسس الماركسية ـــ اللينينية بمحاولتهـــم تفنيد تفسيرها لقوانين التطور التاريخي الموضوعية ..

وفي رأي ابرزهم العالم الاجتماعي الامريكي والت روستو ان العوامـــل التقنية ـــ الاقتصادية هي التي فصلت في تقدم المجتمعات الانسانيـــة من المستوى الادنى الى المستوى الاعـــلى الذي يتجسم في مجتمع الاستهلاك الجماهيري ..

وهكذا فالآلة هي رافعـــة التطور الاجتماعي ودافع العملية التاريخيـــة التي نقلت المجتمعات من المرحلـــة التقليدية البدائية الى المجتمـــع الصناعي ..

وليس من الصعب جدا رؤيـــة هدف هذه النظرية ، التي صاغهـــا روستو صياغة متكاملة ، بتاكيده على مراحل التطور الخمسة التي شهدتها الانسانية .

لقد اراد تجاهل قوانين التطور الاجتماعي التي تثبت ان تطور قوى الانتاج تجري في ظروف تاريخيـــة تتميز بعلاقات انتاج محددة وملموسة.

ولهذا لا يكفي تفسير الانتقال من مرحلة الى اخرى بمعرفة درجة تطور قوى الانتاج فقط ، بل بمعرفة التفاعل الجدلي (الديالكتيكي) بين قـــوى الانتاج وعلاقات الانتاج ـــ العلاقات بين السيد والعبد ، القن والاقطاعي ، العامل والرأسمالي ..

ولهذا اكد كارل ماركس ، مكتشف قوانين التطور الاجتماعي الموضوعية ، ان التاريخ الانساني هو تاريخ الصراع الطبقي .. فالصراع الطبقي حسم دائما مسيرة التطور في نهاية المطاف .

ان رغبة ايديولوجيي الرأسمالية والاحتكارات ، وخاصة في الولايـــات المتحدة ، لالغاء فكرة الصراع الطبقي ـــ « علميا » وفي « الابحاث » ـــ لم تعد خافية ، فهي سبيلهم لصيانة ارباحهم الاسطورية ..

ولا نستخدم اصطلاح الاربـــاح الاسطورية مجـــازا او اعتبـــاطا ، فالاحصاءات الامريكية تعلن ان ارباح الشركات الاحتكارية الامريكية ، بعد حسم الضرائب ، وصلت عام ١٩٦٦ مبلغ ٤٨٠٨٠٠ مليون دولار ، وكانت قبل ذلك في عام ١٩٦٥ ، ٤٤٤٥٠٠ مليون دولار ..

وهكذا فكل نظريات الايديولوجيين الرأسماليين لا تغير القوانين الاقتصادية التي تتميز بتمركز رؤوس الاموال في احتكارات ضخمة وفي تزايد اربـــاح هذه الاحتكارات وزيادة الافقـــار النسبي .. الا يكفي ان نذكر هنـــا ان عدد الذين يعيشون على شـــفا هاوية الجوع في الولايات المتحـــدة الامريكية يبلغ حوالي ٣٠ مليـــون انسان .. في حين تكدس هذه الشركات هذه الملايين وتصل الطبقة الرأسمالية الى حد التخمة الفائضة ؟ !

الاتحـــاد السوفييتي لا يختلف عن المجتمعات الصناعيـــة

وينتقل ايديولوجيو الرأسمالية ـــ وهذا منطقي من وجهة نظرهم ـــ الى ميدان التطبيق العملي .. فيزعمون ان تمسك ايديولوجيي الاتحـــاد السوفييتي بقوانين البناء الاقتصادي الماركسية ـــ اللينينيـــة لا يوافق الواقع ، فالبناء الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي وخصوصـــا الاجراءات الاخيرة « تنفي » الماركسية اللينينية .. و « تبرهن » على ان الاتحـــاد السوفييتي يعتمد على « قوانـــين الاقتصاد الرأسمالية » ! !

ويأخذ الايديولوجيون الرأسماليون ما كتبه ماركس من البناء الاقتصادي في ظل الشيوعية فيما يتعلق بالانتاج البضاعي وتوزيع العمل والقيمـــة ويقارنون ذلك بالوضع الحـــالي في الاتحـــاد السوفييتي ليستنتجوا ان مقولات ماركس الاقتصادية لا تنطبق على الاتحاد السوفييتي بل ان قوانين الرأسمالية هي التي تنطبق عليه ! !

بديهي ان هؤلاء الايديولوجيـــين يتجاهلون عمدا أمرين .. ان الاتحاد السوفييتي سار ويسير نحو النظـــام الشيوعي ـــ وهو المرحلة العليـــا والنهائية التي يعمل من اجلهـــا الشيوعيون ـــ عبر مرحلة انتقـــال هي مرحلة البناء الاشتراكي ولذلك فمن التجني اقحام مقولات اقتصادية تنطبق على النظام الشيوعي عنـــد التعرض لمرحلة الانتقـــال .. التي وصلت في الاتحاد السوفييتي الى درجة بناء القاعدة المادية للنظـــام الشيوعي العتيـــد ..

ثم ان المصطلحات الواحدة ـــ مثل الانتاج البضاعي ، وتوزيع العمـــل والقيمة تختلف مضامينها اختلافـــا جوهريا حسب الاطار الاقتصادي العام ولذلك فمن التزييف الفظ محاولة تبديد الخلافات الحاسمة في هـــذه المضامين .

ولا يمكن مهمـــا بالـــغ هؤلاء الايديولوجيون في تشويههم الحقائق تبديد السمات الجوهرية الفاصلـــة بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي.

فالنظام الرأسمالي ـــ وقد بلغ في الاقطار المتقدمة صناعيا مرحلـــة الاحتكار ـــ يقوم على ملكية وسائل الانتاج الخاصة وجوهر قانونه القيمة الزائدة وهي الفرق بين ما يدفعـــه صاحب العمل أجرة للعامل وتمثل ما يحتاج اليه العامل للمعيشة وقيمة الانتاج الفعلي الذي يقدمه العـــامل اثناء عمله .

فهـــذه القيمة الزائدة هي التي تفسر ارباح الاحتكارات الاسطورية في الولايات المتحدة في حين يعيش الملايين على شفا هاوية الجوع ..

اما قانون القيمة في هذا النظام فلا يعتمد دائما على القيمة الضرورية اجتماعيا لانتاج هذه السلعة او تلك بل على العرض والطلب .. ثم ان من ابرز عوامل الفصل في التطور فوضى الانتاج والمزاحمة .. والازمـــات الاقتصادية المتلاحقة ..

ولا يمكن اهمال حقيقة الاجر في هذا النظام .. فهو ثمن قوة العمـــل التي تمثل سلعة مثل غيرها من السلع.

ويظهر الفارق الجوهري العميق واضحا بين النظامين في ملكية الشعب لوسائل الانتاج .. فهذه الملكية تزيل التناقض القائم في النظام الرأسمالي بين اجتماعية الانتاج وتوزيعه الفردي .. وتجعل توزيع الانتاج يتوافق مع ماهيته الاجتماعية ..

ولهذا تتغير في هذه الظروف ملامح البناء الاقتصادي ومضمونه على الرغم من بقاء الانتاج البضاعي .. وسريان مفعول العرض والطلب والاسعار ..

ولنقدم مثلا على الاختـــلاف في المضمون : في دراسته « الماركسية والاقتصاد السوفييتي » كتب ج. فروموشين : يتواجد في ظل الاشتراكية الاعتماد المتبادل بين العرض والطلب وكذلك الاسعار ولكن طبيعتها تختلف تماما عما هي عليه في ظل الرأسمالية . أولا يتم توزيع العمـــل بين فروع (الاقتصاد) المختلفة حسب برنامج مقرر ، ثانيا ، وهـــذا الاهم ، ينظم المجتمع الاشتراكي الانتـــاج حسب المتطلبات (الاجتماعية) . (ص ٦٦)

جوهر الاربـــاح في ظل الاشتراكيـــة

ومن الممكن اظهار الفروق المبدأيـــة الواضحة في كافة مراحل البنـــاء الاقتصادي في النظامـــين .. الا ان « الربح » هو الامر الذي يتمسك به الايديولوجيون الرأسماليون ويعتبرونه البرهان القاطع على مزاعمهم ..

وقـــد انتهزوا فرصة الاصلاح الاقتصادي السوفييتي الاخير ليبرهنوا على افضلية النظام الرأسمالي ولجوء النظام الاشتراكي الى دوافعه لمواصلة التطور الاقتصادي في الاتحـــاد السوفييتي ..

ويمكن تلخيص الاصلاح الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي في انه وضع على المنشآت الصناعية والاقتصادية واجب توفير الربح لتواصل عملهـــا وتقرر اجور عمالها ومستقبل تطويرها .. وكان الهدف من وراء ذلك اولا تحسين الادارة في الصناعات والجمع المرن بين المنشآت الصناعيـــة والمزيـــد من استقلالها ..

ثانيا : زيادة الدافـــع المـــادي في عملية الانتاج مما يزيد في نجاعة العمل وتقوية مبدأ المحاسبة الاقتصاديـــة حسب الكلفة ..

ان ما حققه هذا الاصلاح حتى الان يؤكد ان الاجراء سيوطد البنـــاء الاقتصادي الاشتراكي لانه سيزيد من وتيرة التطور الاقتصادي وبذلك يلبي حاجات الشعب السوفييتي المتزايدة.

لقد زاد الدخل القومي في الاتحاد السوفييتي بمعدله في عـــام ١٩٦٦ بمقدار ٣٤ مرة عما كان عليه في عـــام ١٩١٣ ، كما تضاعف مجموع الانتاج الصناعي ٦٦ مرة في الفترة ذاتهـــا ، ولم يكن من الممكن تحقيق مثل هـــذا التطور في ظروف النظام الرأسمالي وسريان قوانينه الاقتصادية .. وان يغير الاصلاح الاقتصادي هذا الاتجاه بل سيزيده .

ملاحظـــات عـــامة

ان الايديولوجيين الرأسماليـــين حـــين يعالجون آراء كارل ماركس يتجاهلون عمدا بعض الامور البديهية .. وابرزها ان ماركس ارتأى الثورة الاشتراكية في الاقطار الصناعيـــة المتقدمة (بريطانيا والمانيا والولايات المتحدة) ولذلك لم يعالج بالتفصيل ظروف بناء الاشتراكية في قطر متخلف صناعيا مثل روسيا القيصرية ..

ان هذا الامر لا يغير من صدق قوانين التطور التاريخي او من سريان مفعول قوانين بناء الاقتصاد الاشتراكي الجوهرية التي اكتشفها كارل ماركس وصاغها في ابحاثه العبقرية .

ان علاقات الانتاج في اطار قوى الانتاج هي التي تقرر التطور وهـــذه في الاتحاد السوفييتي قائمة كمـــا ارتآها كارل ماركس بغض النظر عن بعض الملامح الانتقالية التي ستزول في النظام الشيوعي .

ثم ان تطويق الاتحاد السوفييتي في بداية عهده ومقاطعته الاقتصادية وصعوبة إعادة تعمير ما دمرته الحرب العالمية الاولى (والثانية فيما بعد) واقامة قاعدة صناعية ثقيلة كلها قامت بدورها في فرض نسق معين من تطور البناء الاقتصادي الاشتراكي ..

كذلك قامت بدورها في ذلك مساعدة الاتحاد السوفييتي في البناء الاقتصادي في اقطار المجموعة الاشتراكية والتطوير الصناعي الزراعي في الاقطار النامية التي استقلت حديثـــا من النير الكولونيالي الامبريالي ..

ولا جدال في ان الحاجة لتقوية الدفاع عن وطن الاشتراكية والمجموعة الاشتراكية والدول النامية حيـــال عدوانية الامبريالية ومؤامراتهـــا ترك اثره على التطور الاقتصادي في الاتحاد السوفييتي .

وثمة فارق جوهري بين الاتحـــاد السوفييتي والدول الامبرياليـــة .. ان الاتحاد السوفييتي اعتمد في تطوره الاقتصادي على جهود شعوبه واستثمار موارده ولم يكن مثل الدول الامبريالية التي نهبت ولا تزال تنهب ثروات الشعوب وتستخدمها في بنائهـــا الاقتصادي واقامة جهازهـــا الطبقي القائم على الكبت والقمع والعدوان .

وفي هذا الاطار يبدو واقع البناء الاقتصادي الاشتراكي في الاتحـــاد السوفييتي وتظهر حقيقة التطبيق الماركسي ـــ اللينيني عليه .

نـــدوة لمقاومة مرض السل في آسيـــا وافريقيـــا

عقدت في برلين عاصمة الجمهوريـــة الالمانية الدمقراطية ندوة لبحث مقاومة مرض الســـل في اقطـــار آسيـــا وافريقيا .

وحضر الندوة مندوبون من بورمـــا وسيلان وقبرص وغينيا والعـــراق والسودان .

وقد زار المشتركون في النـــدوة المصحات ومراكز مقاومة السل في المانيا الدمقراطية ودرسوا نجاحاتهـــا في هذا المضمار التي اعتبرتها منظمة الصحة العالمية نموذجـــا يحتذى ..

ففي حين كانت نسبـــة الوفيات في المانيا الدمقراطية بالسل في عام ١٩٤٩ ١٠٤ من كل ١٠٠ الف مواطن اصبحت في عام ١٩٦٦ ٧ من كـــل ١٠٠ الـــف مواطن .

خمسون عاماً على المسيرة الظافرة للكمسومول اللينيني

بقلم : غسان حبيب

من الصعب ، بل يكاد يكون مستحيلا ، تغطية المسيرة الظافرة والرائدة التي قطعها الكومسمول اللينيني عبر ٥٠ سنة في هذه العجالة . ففي هذه المرحلة وبقيادة حزب لينين العظيم ومع جموع الشعوب السوفييتية بذل اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني الجهود العملاقة من الجهد المضني والعمل الشاق ايام السلم وايام الحروب الضارية في سبيل انتصار الثورة ، وحمايتها ، وبناء روسيا الفقيرة البائسة المتأخرة ورفعها الى ما هو عليه الاتحاد السوفييتي اليوم من جبروت اقتصادي ، علمي ، عسكري ، ووزن معنوي عالمي . وللشباب والشابات السوفييتيين ، وطليعتهم الكومسمول ، قسط غير قليل في هذه المنجزات الرائعة حقا . اجيال مختلفة من الناس السوفييتيين على مراحل مختلفة عبرت هذه المنظمة ، فيها تلقت العلم والخبرة والتربية الشيوعية وطورت مواهبها وكفاءاتها ، وقد تحولت هذه المنظمة التي تأسست بمبادرة لينين في اواخر تشرين الاول ١٩١٨ ، اي سنة واحدة بعد انتصار ثورة اكتوبر ، وكان عدد اعضائها ٢٠٠ الف شاب وشابة ، الى منظمة ضخمة يبلغ عدد اعضائها اليوم ٢٣ مليونا من خيرة الشباب والشابات السوفييت وطلائع العمل الخلاق لبناء المجتمع الشيوعي في عالمنا .

في اوضاع بالغة الصعوبة اوضاع تطويق راسمالي عالمي حول الدولة الاشتراكية الاولى ومقاطعة تامة وتهديد مستمر بالعدوان العسكري كان على الكومسمول ان يدفع كل طاقاته في البناء السلمي — بناء النظام والحياة الجديدة — دون اي عون ودون سابق خبرة . لقد بذل الكومسمول فعلا جهودا مضنية .

كان عمر دولة العمال والفلاحين الاولى في التاريخ سنتين تقريبا عندما وقف لينين يخاطب مندوبي مؤتمر الكومسمول الثالث الذي عقد في موسكو في ٢ تشرين الاول سنة ١٩٢٠ قائلا :

« ينبغي على اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية ان يكرسوا كل ساعة من اوقات فراغهم لتحسين الزراعة في بساتين الخضروات او في تنظيم تعليم الشباب القراءة والكتابة او تعليمهم العمل في المصنع او المعمل .. اننا نريد ان نجعل من روسيا الفقيرة البائسة بلادا غنية . يجب كهربة كل البلاد — والكهرباء لن يحققها أميون . تلك هي المهمة التي توضع امام جميع الشيوعيين امام جميع الشبان الذين يعتبرون انفسهم شيوعيين والذين يدركون كل الادراك انهم بانضمامهم الى اتحاد الشبيبة الشيوعية انما يقطعون عهدا على انفسهم بمساعدة الحزب في بناء الشيوعية وبمساعدة كل الجيل الفتي في خلق المجتمع الشيوعي .. وهذه المهمة لا تتحقق الا على أساس الثقافة الحديثة ، وهي مهمة اصعب واكثر تعقيدا من مهمة الجيل السابق الذي حقق اسقاط البرجوازية ! »

والعلم للملايين حقا — هذه ميزة اساسية لبلاد ثورة اكتوبر . الشاب والشابة حتى في القطار والباص .. وهم على درج المترو يقرأون — هذا انطباع لا ينساه كل من يزور الاتحاد السوفييتي .

ويتلقى العلم في هذه البلاد ٧١ مليون انسان ، وهو رقم خيالي (ثلث السكان) .. وقد تفوق الاتحاد السوفييتي على كل دول الغرب ، وعلى امريكا نفسها ، اكبر واغنى دولة رأسمالية ، في عدد خريجي الجامعات والمعاهد العليا سنويا .

وان عدد الطلاب في معاهدها بالنسبة لكل عشرة الاف نسمة من السكان هو ٣ اضعاف عددهم في فرنسا واكثر من ٣ اضعاف عددهم في بريطانيا واكثر من ٣٫٥ اضعافهم في المانيا الغربية وايطاليا .

يتبجح ادعياء الحضارة في الغرب متشدقين بما يسمونه « الثقافة للجماهير » ... ومع العلم ان الثقافة والعلم في المجتمعات الرأسمالية مقصورة على ذوي القدرة ، وهي نسبة ضئيلة ، بسبب ارتفاع تكاليف الدراسة .. فالمعروف أن ما يميز هذه الثقافة هو السطحية وهي مسخ للثقافة الانسانية الحقيقية اذ ان الاحتكارات وارباب المال المسيطرين على وسائل الاعلام والنشر والدعاية هناك ، وخصوصا الفيلم والتلفزيون ، ينشرون كل ما من شأنه ابعاد الشباب عن كل ما هو عميق وجدي ومسؤول في الثقافة .

هذا علاوة على الدور المخرب والهدام الذي تلعبه هذه الثقافة السامة بين شبيبة الاقطار المستقلة حديثا والتي تستهدف زرع عدم الثقة فيها وبقدراتها وأهليتها للتحرر والاستقلال وبناء الحياة الجديدة الامر الذي يسهل على المستعمرين التسلل اليها واعادة السيطرة على مقدراتها .

ان دول الاستعمار ترصد ميزانيات الملايين لافساد الشباب وتحويلهم الى آلة منهوكة القوى مشلولة القدرة على التفكير بالواقع خوفا من تحويله ، وتستهلك ما يراد لها ان تستهلك وتخبر ما يراد لها ان تخبر . وقد رأينا في مناسبات عديدة كيف يثور الطلاب والشباب في الجامعات وغيرها على هذه الاوضاع وكشفوا عن ارتباط كثير من المؤسسات الثقافية بدوائر الاستخبارات الاميركية مباشرة

الثقافة الثورية الاشتراكية على العكس من ذلك ، انها ترفع الانسان ، انها تجعل منه انسانا حقا ، منتجا ومبدعا وخلاقا .

ان الكومسمول ، اليوم ، ينشط في كل ميدان من ميادين العمل والانتاج والحياة في الاتحاد السوفييتي ، طلائع للشيوعية في بلادهم ، وطلائع للمساعدة الاخوية والنزيهة للشعوب وحركات الشباب في الاقطار حديثة الاستقلال في القارات الخمس من عالمنا .

اعضاء الكومسمول هم طلائع الحياة والبناء الشيوعي .. فمنهم رواد الفضاء الشجعان ومنهم رواد العلم والاختراع ومنهم ابطال العمل الاشتراكي ومنهم المربون والمهندسون والعسكريون .. ابطال تحطيم الجيوش النازية الغازية — هم نتاج المجتمع الانساني الجديد ، انهم الانسان الجديد — مستقبل الانسانية .

مسألة اساسية هي الاخوة العميقة والمساواة التامة التي يعيشها ابناء شعوب وقوميات الاتحاد السوفييتي المختلفة والعديدة . اكثر من ١٠٠ قومية مختلفة تعيش في ظل الدولة السوفييتية في حرية ومساواة وتحرز التقدم في مختلف ميادين الحياة باطراد مستمر .

ان اعضاء الكومسمول عاديون جدا ومتحلون بصفات خلقية رائعة واهمها التواضع .

لقد بنوا اكثر من ١٨٥ مدينة و ٨٠٠ مستوطنة عمالية وشقوا ملايين الهكتارات من الارض البور في اواسط آسيا وسيبيريا وها هم يشقون الفضاء ويطاردون النجوم ، وعندما تلتقي بهم يحدثونك بكل بساطة ويجيبون على أسئلتك بهدوء ودماثة تكاد تثيرك . وعلى العكس نرى الدعاية الغربية تصور رجلها الابيض على انه مخلوق فذ وتربيه على العجرفة والاستعلاء ، وليس على باقي أبناء الشعوب الا خدمته والسجود له .

لقد أثارني جدا يوم زيارتي في الاتحاد السوفييتي ضيفا على الكومسمول في العام الماضي للاشتراك في احتفالات الذكرى الخمسين لثورة اكتوبر لقائي بالصدفة — وكان احتمال ان أفقدها ، لولا حب الاستطلاع — بعضوي الكومسمول السابقين ميليتون كانتاريا ومخائيل ابتوروف ، اللذين رفعا العلم السوفييتي، علم النصر ، فوق قبة الرايخستاغ (دار الحكومة في برلين) في ٣٠ نيسان ١٩٤٥ ، فقد تمشيا ببساطة وتواضع كصديقين في السلاح بين ألوف الضيوف وبلباس عسكري عادي دون اي اشارة مميزة ودون اي اهتمام خاص من الكومسمول الذي ما اكثر ابطاله .

ان للكومسمول الذي انشاه ورباه حزب لينين المجيد في كل هذه المسيرة ، مسيرة ال ٥٠ سنة من عمره قسطا غير قليل .

واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي فخورون بعلاقة الصداقة والاخوة المتينة والتي يجب تمتينها باستمرار مع الحركة الشقيقة : اتحاد الشبيبة الشيوعية اللينيني .

لقد احتفل الكومسمول بميلاده الخمسين في موسكو ، واحتفلنا معه بهذه الذكرى الكبيرة والهامة في اسرائيل ، باعلان شهر الصداقة مع الكومسمول والشباب السوفييت .

عشرات الاجتماعات الشعبية والاحتفالات والمعارض تنظم الان في كل البلاد احتفالا بهذه الذكرى .

وكانت حركتنا هي الوحيدة بين حركات الشبيبة في اسرائيل التي وجهت اللجنة المركزية للكومسمول دعوة لها لارسال وفد يمثلها في هذه الاحتفالات .

وفي هذا مدعاة الى الثقة والاعتراف بأن الشبيبة الشيوعية في اسرائيل هي الحركة الشيوعية الوحيدة ، هي الحركة المخلصة والصامدة التي تسير على طريق الكفاح المثابر والثوري من اجل صالح الشبيبة العاملة والمتعلمة ، في هذه البلاد ، من اجل السلام الحقيقي والدمقراطية والحرية والسلام

فهنيئا للكومسمول بعيده الخمسين ، وهنيئا لرفاق الشبيبة الشيوعية هنا بالصداقة الوطيدة مع الكومسمول .

ســاعات من تاريخ الثورة

اليوم الاول من سنة ١٩١٧ كان يوم أحد . وقد دخلت روسيا ، في هذا اليوم ، أسبوعها الثامن والعشرين بعد المئة من الحرب العالمية الاولى . وبالنسبة لملايين الجنود كان ذلك يوم خطر اخر بدون أية بارقة في النصر وبدون اي ثقة في الجنرالات القيصريين . والجماهير العاملة في روسيا القيصرية كانت تقاسي الامرين من الاضطهاد السياسي والقومي . ولم تكن هناك ، في العالم ، بلاد وصلت فيها تناقضات العصر ، الاجتماعية والسياسية ، الى هذه الحدة مثل روسيا

لقد قال فلاديمير ايلتش لينين : اعطونا منظمة من الثوريين ونحن سنقلب روسيا .

وكان حزب لينين ، الذي حظرته الحكومة القيصرية ، الحزب الوحيد الذي قاوم الحرب علانية وبذلك قام بواجبه الثوري ، واكتسب باستمرار ، تأييد الجنود واغتنت صفوفه بالعديد من العمال والفلاحين .

لقد وضع البلاشفة ، بقيادة لينين ، برنامجا واضحا وقالوا للشعب كل الحقيقة عن الحرب وفسروا للطبقة العاملة دورها القيادي في النضال ضد القيصرية ومن اجل التحولات الدمقراطية وتحالف الشعب العامل من كل القوميات ضد العدو المشترك — المضطهدين والمستغلين .

اضرابات ومظاهرات تعم روسيا وينخرط فيها عشرات الالوف من العمال ، « أفضل ان يموت الانسان موت بطولة في الدفاع عن قضية العمال على ان يهلك في الجبهة دفاعا عن مصالح الرأسماليين او ان يذوي جوعا وانهاكا » — هكذا كتب البلاشفة في منشوراتهم

وتصاعدت الانتفاضة الثورية . وانضمت الى المعركة جموع غفيرة من الفلاحين . ونشأت في البلاد ازدواجية السلطة .. الحكومة الموقتة التي لم تكن تملك القوة لقمع حركة الجماهير والسوفييتات التي تؤيدها الجماهير . ووجود ازدواجية السلطة قد خلق امكانية حقيقية للتطور السلمي ولانتصار الثورة البروليتارية .

وحاولت الحكومة الموقتة قمع الهبة الثورية عن طريق اعداد هجوم عسكري جديد على الجبهة الروسية — الالمانية . وقد جرى الهجوم وأدى الى سقوط الاف الضحايا والى تراجع الجيش القيصري الى ما وراء نقطة البدء .

اشتد السخط الشعبي .. وانطلقت ، عفويا ، المظاهرات الصاخبة .. واستخدمت الحكومة السلاح ضد المتظاهرين .. وانزلت ضرباتها الاولى بالبلاشفة فعطلت صحفهم ومطابعهم .. ولم تجد محاولات التمرد الرجعي بقيادة كورنيلوف ولا مؤامرات كيرنسكي . وبدأت بوادر ازمة واسعة وخلقت ظروفا موضوعية لثورة اشتراكية ولتحويل السلطة الى أيدي الشعب العامل .

كان اليوم الاول من اكتوبر سنة ١٩١٧ غائما ماطرا .. وقام لينين مع مبعوث الحزب اينو راهيا

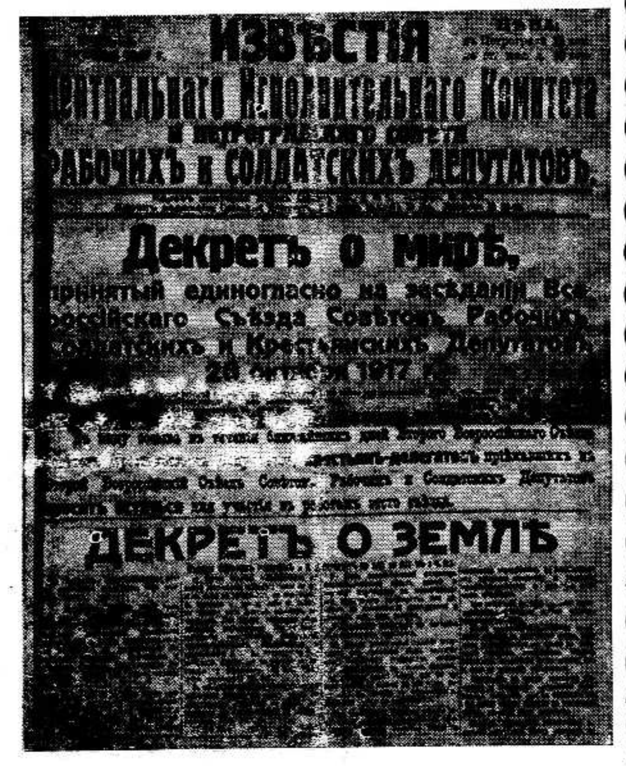
والحرس الاحمر والجنود محطة البريد المركزية . وفي الثانية صباحا استولى الثائرون على محطتي نيقوليفسكايا والبلطيق . في الثالثة والنصف صباحا رست المدمرة « اورورا » عند جسر نيقوليافسكي . وبأمر اللجنة الثورية العسكرية في بتروغراد جرى اعداد فرقة قوامها ٨ الاف من البحارة المسلحين ، التقدم نحو العاصمة . وفي السادسة صباحا استولى رجال الحرس الاحمر والجنود والبحارة على بنك الدولة وعلى مكاتب صحف بتروغراد . وبعد ساعة استولوا على جسر القصر ومكنوا القطع الحربية الثائرة من دخول نهر نيفا واتخاذ مواقع لها في مواجهة القصر الشتوي .

وفي الساعة العاشرة صباحا وقع لينين ، نيابة عن اللجنة الثورية العسكرية ، بيانا موجها « الى مواطني روسيا » وجاء فيه :

« الحكومة الموقتة قد خلعت . وسلطة الدولة



احدى الاجتماعات الشعبية في فترة الاعداد للثورة .. والصورة لاجتماع عمال في سيبيريا


ИЗВѢСТІЯ
Центральнаго Исполнительнаго Комитета
и Петроградскаго Совѣта
Рабочихъ и Солдатскихъ Депутатовъ
Декретъ о мирѣ
Декретъ о землѣ

مرسوما السلام والارض اللذان دشنت بهما الثورة الاشتراكية الكبرى عهدها ..

برحلة خطرة . سافرا بالقطار حتى محطة رايفولا ثم صعدا الى قاطرة يسوقها جوجو يالافا نقلتهما الى محطة اودلنايا ومن هناك مشيا على الاقدام ، الى بتروغراد . وعقدت جلسة اللجنة المركزية بقيادة لينين وأقيمت هيئات لقيادة الانتفاضة .

في الخامس والعشرين من اكتوبر ، وفي الساعة الواحدة و٢٥ دقيقة صباحا احتلت فرقة من البحارة

أنتقلت الى أيدي منظمة بتروغراد لسوفييت مندوبي العمال والجنود ، اللجنة الثورية العسكرية ، التي تقود بروليتاريا بتروغراد وحاميتها . ان الهدف الذي حارب الشعب في سبيله ، التقدم فورا بالسلام الدمقراطي وبالغاء ملكية الارض ، وتفرض رقابة العمال على الانتاج ، وانشاء السلطة السوفييتية — هذا الهدف قد تحقق . لتعش

البقية على ص ٢ عمود ٤

من هنا وهناك

البيانو .. والزوجة

— تعال تناول عشاءك مساء غد في المنزل .

— مستحيل . صديقي يعزف على البيانو احدى المقطوعات الموسيقية .

— اذن تعال الخميس .

— كلا . فصديقي يعزف على البيانو ايضا في ذلك المساء .

— وهل تجيء الاحد ؟

— الاحد ؟ أبدا . ذلك لان صديقي يعزف على البيانو في صالة المدينة .

— ولكن هذا لا يصدق ! لقد اصبحت مملا وسخيفا . فهل تذهب لحضور كل حفلات صديقك ؟

— أبدا . ولكن هذه هي الليالي الوحيدة التي يمكنني فيها رؤية زوجة صديقي !

لمبة كهربائية

دخل الطبيب ، يرافقه احد المرضين ، الى غرفة النوم في احد مستشفيات الامراض العقلية ، فرأى احد المرضى معلقا من يديه ورجليه بشريط الكهرباء . فتساءل الطبيب :

— ما هذا ؟

ورد الممرض : انه مجنون ، يتصور نفسه لمبة كهربائية !

الطبيب : ولكن لا يمكن تركه معلقا بهذا الشكل .. يجب إنزاله فورا.

المرض انا لا امانع في ذلك ، ولكن اذا أنزلناه فسوف نغرق في الظلام !

طباخ الرئيس

جاء رجل الى قصر الرئاسة وقال للموظف الواقف على الباب :

— اريد ان اعمل طباخا لفخامة الرئيس .

فأجاب الموظف :

— هذا غير ممكن .

ولكن الرجل عاود الكرة وأخذ يمر يوميا بقصر الرئاسة ويتقدم بالعرض نفسه ، حتى أثار غضب الموظف الذي قال له ذات يوم :

— إسمع ! ان كنت فعلا تنوي أن تعمل طباخا في قصر الرئاسة ، فيقتضي ان تعود بعد عشر سنوات ! افهمت جيدا ؟ بعد عشر سنوات !

فساله الرجل على الفور: قبل الظهر او بعده ؟

الكحول والسرطان

إشترك الدكتور ج.ا. برشن والدكتور عزام الانصاري ، من جامعة تولين في نيو اورليانز الاميركية ، في إجراء بحث على ٨٣ رجلا من المصابين بمرض سرطان البنكرياس، واتضح من البحث ان ٦٢ منهم (٧٤٫٧٪) شربوا الكحول يوميا مدة طويلة من الزمن !

انتحار الطلاب في الولايات المتحدة

جاء في إحدى الاحصائيات الاميركية ان موجة منهلة من الانتحار ترتفع في اوساط الطلاب الاميركيين . وتقول الاحصائية ان ١٠٠ ألف من الطلاب اعلنوا عن رغبتهم في الانتحار ، وان واحدا من كل عشرة يقدم فعلا على الانتحار ، ومن بين هؤلاء المقدمين على العملية يموت فعلا ١٠٪ منهم .

وتتراوح أعمار المنتحرين بين ١٥ — ٢٤ سنة .

ومن اكثر الظواهر انتشارا بين الطلاب الادمان على المخدرات والاسراف الجنسي .. وكلها من « خيرات » النظام الراسمالي في « قلعة الحرية » !

سوس الاسنان في خطر !

نشرت صحيفة نقابة أطباء الاسنان في الولايات المتحدة نبأ يقول إن علماء المعهد الوطني للبحوث في مجال الاسنان توصلوا الى اختراع ثوري !

وهذا « الاختراع الثوري » هو دواء جديد للاسنان ، تؤكد الصحيفة انه سيقضي كلية على سوس الاسنان !

الوطواط الدموي

سكان بلدة غرانادا في نيكاراغوا يعيشون هذه الايام في رعب دائم . سبب الرعب هو وطواط ضخم اعتاد في المدة الاخيرة الهجوم على السكان وعضهم ومص دمائهم . وقد اعتدى الوطواط الدموي حتى الآن على اكثر من عشرين مواطنا بينهم خمسة أفراد من اسرة واحدة !

وقرر السكان مجابهة هذا الوطواط المخيف فأخذوا يحرسون في الليل الحدائق والاشجار المحيطة بمنازلهم .. واطلقوا النار عليه اكثر من مرة ، ولكن حتى كتابة الخبر كان الوطواط الدموي ما زال طليقا يبحث عن ضحايا جديدة !

الشرطي الخائب

كيت بورست (٢٨ سنة) شرطي بريطاني طموح . وأراد كيت ان يثبت لرؤسائه جدارته في العمل حتى يحظى بالترقية .. ولكن محاولته قادته الى المحكمة ! وماذا فعل كيت ؟ نظم مع بعض اصدقائه لعبة يقومون فيها بمهاجمة سيارة بريد مصفحة ونهب محتوياتها ، ومن ثم يقوم هو « بعملية فردية جريئة » وبستعيد المسروقات .. وينال الترقية ! ولكن اللعبة إكتشفت .. وسيق الشرطي الخائب الى المحكمة التي أدانته وحكمت عليه بالسجن سنتين مع وقف التنفيذ ، والترقية من رتبة شرطي الى رتبة.. مطرود !

جينيا روميانتسفا

قصة بقلم : يوري نغيبين

وهكذا انتهى الدرس الاخير من اليوم الاخير في حياتنا المدرسية ! كانت لا تزال هناك امتحانات طويلة وصعبة يجب علينا ان نجتازها ولكن لن تكون هناك اية فصول مدرسية . ستكون هناك محاضرات وحلقات دراسية اخرى وقاعات الخطابات ولكن لن تكون هناك صفوف مدرسية ولا رحلات مدرسية لقد مرت عشر سنوات وذلك الجرس المعروف يرن ليجعلنا نصعد بكسل الى الطابق السادس حيث كانت الصفوف العاشرة التي كنا ندرس فيها .

لقد كنا فرحين ومنفعلين ، مسرورين وحزينين في آن واحد ، مرتبكين وقلقين نتيجة لتحولنا المفاجيء الى كبار نتمكن حتى من الزواج . لقد كنا جميعا نتجول في الصفوف والممرات وكاننا نخاف من ترك ملجأنا الذي هو المدرسة الى العالم الذي لا حدود له . وسادنا شعور بان هنا شيئا لم يتم ولم يكمل في تلك السنين العشر الماضية وان هذا اليوم قد جاءنا بشكل مفاجيء .

وكانت السماء تبدو زرقاء قاتمة عبر الشبابيك وكانت طيور الحمام تغرد فوق مظلة الشبابيك من الخارج بالاضافة الى الاصوات المثيرة وفحيح الاشجار التي اضافت رهبة مخيفة على الجو .

نظرت جينيا روميانتسيفا الى داخل الصف .

« هل استطيع ان اتحدث اليك لحظة »

فخرجت من الصف . لقد كانت جينيا تبدو متغيرة بعض الشيء في هذا اليوم الغريب . ان من ملابسها لم تكن تختلف عن السابقة : ثوب قصير كشف عن ركبتيها وبلوز صوفي ضيق جعل صدرها يبرز بوضوح وصندل اقرب الى النوع الذي يلبسه الاطفال. وبدت وكانها قد ارتدت ملابس شقيقتها الصغيرة ! ..

وكان شعرها الاصفر الكثيف غير مصفف ومليء بالكاليب والامشاط وقد انسدل على جبهتها ووجنتها . وكانت خصلة كثيفة من الشعر تسقط باستمرار على انفها القصير مما جعلها ترفعها بين الفينة والاخرى .

والشيء الجديد فيها كان تلك الحمرة الدافئة التي طفت على بشرتها وذلك البريق الدافيء في عينيها الرماديتين الواسعتين ، اللتين كانتا تبدوان جديتين مرة وشاردتين مرة اخرى .

« سريوجا ، احب ان اقول لك : دعنا نعود عشرة سنوات الى الوراء». لم تكن جينيا من ذلك النوع الخيالي الامر الذي جعلني اسألها بجدية اكثر :

« لماذا ؟ »

« اريد ان ارى كيف كنت ستبدو » . واعادت خصلة شعرها الى الخلف .

« هل تعلم اني كنت اشعر ببعض الضعف تجاهك كل هذه السنين » .

لقد كنت اظن بان جينيا رومانتسيفا لا تعرف مثل هذه الكلمات ولا تدرك مثل هذه العواطف. فقد كانت حياتها باتجاهين : مشغولة جدا بشؤون رابطة الشبيبة الشيوعية ـ فقد كانت رئيسة فرع الرابطة عندنا ـ واحلامها بعوالم الفضاء الخارجي كبيرة .

انني لم اسمع جينيا تتحدث عن شيء خلال اوقات فراغها سوى النجم والكواكب والمدارات الفضائية والاشعة الشمسية والتحليقات الفضائية . ان عددا قليلا منا كانت له مشاريع ثابتة للمستقبل ، اما جينيا فانها عرفت بعد الصف السادس ان هدفها الوحيد هو ان تصبح امراة فضاء ولا شيء غير ذلك .

ولم تكن تربطنا اية مشاعر ودية بالرغم من اننا درسنا في صفوف مشتركة وارتبطنا في عملنا بالشبيبة الشيوعية . وقبل بضع سنوات تعرضت للطرد تقريبا من فصيل الكشافة الشباب بسبب سوء تصرفي . واتخذ زملائي موقفا حديديا في الدفاع عني ونجحت اخيرا في المحافظة على ربطتي الحمراء . ولكن جينيا فقط ، والتي كانت حديثة الانتساب الى مدرستنا حينئذ ، اصرت على طردي ، وادركت بعدئذ بان قساوتها لم تنبع من قساوة قلبها بل من موقفها السليم تجاه نفسها وتجاه الاخرين ،لقد كانت لها شخصية نقية وثابتة وواثقة وكانت تريد من الجميع ان يصبحوا مثلها . ولم اكن انا « فارس الاحلام » ، الامر الذي جعل اهتمامها المفاجيء مذهلا ومربكا بالنسبة لي . وخلال عودتي بالذاكرة الى الوراء علي ان اجد تفسيرا لذلك ، فاني لم اعثر على شيء سوى اجتماعي الوحيد بها في كريستي برودي ..

كنا قد قررنا ذات مرة ان نذهب بنزهة نهرية الى بحيرة خيمكي الصناعية في عطلة الاسبوع . وكان مركز لقائنا هو كريستي برودي بالقرب من دار الاستراحة الكبير . وبدأ اليوم بكسل ظاهر ولم يحضر سوى اربعة منا وهم : بافليك ارشانسكي وشخصي ونينا باريشيفا وجينيا روميانتسيفا . وحضرت نينا لانها لم تستطع البقاء في البيت يوم الاحد وحضرت انا من اجل نينا ، وبافليك من اجلي ، ولكننا لم نفهم سبب مجيء جينيا .

انها لم تكن تحضر في حفلاتنا الصغيرة مطلقا ، ولا كانت ترافقنا الى السينما او الى حديقة « الثقافة » . ولم يشك احد بانها كانت تهوى الغزل على الاطلاق ، لانها لم تكن تملك الوقت الكافي لذلك . لقد كانت عضوة في دائرة فضائية تابعة لجامعة الدولة وكانت مشغولة في المركز الفضائي . وكنا جميعا نحترم تطلعاتها ولم نتدخل في شؤنها .

على كل حال ، اجتمعنا في تلك البقعة الجميلة تحت ظل شجرة عملاقة . المطر يهطل بشدة في بعض الاحيان . وغطت السماء بقع كثيفة من الغيوم السوداء . اما جينيا فقد اصرت على الذهاب . وكانت هذه هي المرة الاولى التي سمحت فيها لنفسها ان تخرج عن نهجها الجدي المعروف.. وكان ذلك بلا شك من سوء حظها . لقد كانت لفة السندويتش تتدلى من طرف جاكتتها الواسعة . وكانت تلك اللفة تبدو مثيرة بعض الشيء . فلم يحدث ابدا ان اخترنا وجبة من الطعام في احد البارات او المقاهي او حتى المطاعم كما فعلنا في سفراتنا .

وتبادلت معها النظرات كما هي الحال بالنسبة للشباب في سن السابعة عشرة ولم اكن اتصور كيف تجرؤ جينيا على التصرف بهذه السذاجة .

وفي طريقنا الى البيت صاحت جينيا : « لقد بدانا نقترب من جزر سليمان الخطيرة ! »

« فعلا » اجاب بافليك الذي كان اكثرنا رقة واشار قائلا : « انظروا الى آكلة لحوم البشر . » ـ كان يشير الى جماعة من الصبية الصغار كانوا يقفون بالقرب منا .

« ضعوا المدافع على ظهر السفينة ! والبارود ايضا ! » امرت جينيا .

« لم يا جينيا ، افيقي ، ان ذلك استعمار ! » اجبت انا .

« فعلا » اجابت جينيا وهي تبتسم سرورة من رد الفعل الذي سببته في نفوسنا . « يجب ان نثبت اننا اصدقاء طيبون ، يجب ان نهيء لهم العمل والالات والادوية .. »

واستمرت رحلتنا المزعجة في المطر. وكانت جينيا توجه الاوامر بدون كلل: « ارفعوا الاشرعة ، انزلوا » .

وبعد لحظات وجهنا القارب باتجاه الساحل ووقفنا وجها لوجه مع ليالك احد خصومي القدامى . وفجاة انفجر ليالك بالشتائم وتوجه نحوي وضربني بكتف وضرب بافليك بكتفه الاخر . وبتفاخره بمجده الاجرامي كان يشعر بانه لا يهاب احدا . ولم نكن نخافه بقدر خوفنا من سمعتنا .

واطلقت جينيا صيحة عالية بوجهه: « كيف تجرؤ على شتمنا ايها الحقير». انها لم تكن تعلم من كان ليالك انئذ .

فسكت ليالك لحظة ثم توجه نحونا، ولكن جينيا اندفعت نحوه وجرت قبعته المزقة على انفه وضربته ضربة عنيفة على صدره جعلته يتراجع الى الخلف ويسقط على السياج الذي تحطم واسقطه على الارض .

فادركنا في تلك اللحظة بان ليالك كان شخصا مثلنا ولم يكن اقوى من بافليك او مني ، ولم تكن قوته الخارقة سوى نفخ في الهواء !

« لماذا تدفعينني وتضربينني؟» قالها ليالك بالم وهو يحاول عبثا ان يرفع القبعة عن انفه . ومن ثم دخلنا احد المقاهي لنرتشف بعض القهوة والبيرة المثلجة . فشربت جينيا قدحا كبيرا من البيرة . وكانت بكل شعرها قد سقطت على الارض وكان وجهها قد احمر تماما وهي تفتخر بانها كانت اكثر منا شجاعة . لقد شعرنا بشيء من الخجل وخشينا ان ترفض الخادمة تقديم المزيد من البيرة لنا لان جينيا لم تبد مطلقا اكثر رجعية من تلك اللحظة التي كانت في المقهى بثوبها القصير الذي كان يرتفع عاليا فوق ركبتيها المستديرتين . وقالت جينيا في تلك اللحظة بانها تتمنى ان تموت في احدى التحليقات الفضائية لان الفضاء لن يقهر بدون تضحيات وانها تفضل بان تكون هي الضحية بدلا من شخص اخر اكثر اهمية منها .

وشعرنا بانها كانت جدية ولم تكن تدرك قيمتها المعنوية وذلك امر سيء للغاية . اننا لم نكن نشعر كذلك على الرغم من وجود البيرة في جوفنا لاننا كنا نريد ان نعيش !

ولم ترافقنا جينيا مطلقا بعد ذلك . وكلما وجهنا الدعوة اليها كانت ترفض وتدعي بانها كانت مشغولة . قد يكون ذلك صحيحا لانه كان عليها ان تفعل الكثير في اليوم الواحد .

والان ، كيف أشعر في هذه الحالة التي جاءت فيها لاجلي وهي تقول باباء :

« انني مجرد لم افعل ذلك »

« ولم لم تقولي شيئا حول ذلك في السابق » ؟

« ماذا كان يمكن ان تكون الفائدة ؟ لقد كنت مغرما بنينا ! »

وقلت لها بشيء من الحزن وبدون شعور :

« حسنا ، اين ومتى سنلتقي ؟ »

« بعد عشر سنوات من الان ، في التاسع والعشرين من ايار ، في الساعة الثامنة مساء مقابل مسرح بولشوي وسط الاعمدة . »

« هناك ثمانية عواميد فقط يا سريوجا .. انني سأصبح امراة فضاء شهيرة عندئذ اضافت بثقة وعمل « واذا تغيرت كثيرا ، فستعرفني من صوري . »

انني سأصبح رجلا مشهورا ايضا عند ذلك . قلتها وتوقفت برهة . انني لم اكن افكر بالفرع الذي كنت سأختص به في المستقبل . ولم اكن قد اخترت الفرع الذي سأكمل دراستي فيه في المستقبل على كل حال ، انني سوف اعرف من سيارتي . »

لقد كان جوابا سخيفا ولكنه كان الجواب الوحيد الذي فكرت فيه .

حسنا ابتسمت جينيا ، « انك ستأخذني بنزهة في سيارتك حول المدينة . »

ومرت السنون .. واستمرت جينيا بالدراسة في لينينغراد ولم اسمع شيئا عنها . وفي شتاء ١٩٤١ ، وبينما كنت اتتبع اخبار اصدقائي علمت بان جينيا قد تركت المعهد في اليوم الاول من الحرب وسجلت في مدرسة التدريب على الطيران . وفي صيف عام ١٩٤٤ وبينما كنت في المستشفى سمعت اذاعة لاسلكية تقول بأن العقيد الطيار روميا نتسيفا قد حازت على وسام بطلة الاتحاد السوفييتي . وبعد الحرب علمت بان وسام البطولة كان قد منح لجينيا بعد استشهادها دفاعا عن الوطن .

ومرت الايام . انني اتذكر اتفاقا في بعض الاحيان . وقد انتابني شعور بالالم قبل أيام من الموعد الذي حددناه وشعرت كانني لم افعل شيئا طيلة السنوات التي سبقت تهيئتي نفسي للموعد المحدد .

انني لم اشتهر كما قلت في السابق ، ولكني حافظت على وعدي حول شيء واحد : فقد كنت املك سيارة اوبل قديمة . فارتديت احسن بدلاتي واتجهت نحو مسرح بولشوي . ولو قدر لي أن التقي بجينيا هناك فانني كنت سأقول لها بانني قد سلكت الطريق الصحيح بعد كل هذا البحث : كتاب من تأليفي كان قد صدر مؤخرا وانني اكتب كتابا آخر الان . ان القصص التي سيحتويها كتابي الجديد ليست كما أريد ، ولكنني واثق بانني ساكتبها اخيرا .

وقد اوقفت سيارتي بالقرب من الحديقة وابتعت بضعة زهور من احدى البائعات وسرت باتجاه اعمدة بولشوي الرئيسية . لقد كانت هناك بالفعل ثمانية اعمدة ووقفت هناك بضع دقائق ، وحدقت في فتاة نحيفة رمادية العينين وقفلت راجعا الى البيت ...

وليت بامكان احد أن يوقف الزمن دقيقة واحدة ، ويلقي نظرة الى الخلف بضع سنوات ويتذكر الفتاة الصغيرة بذلك الثوب القصير والبلوزة الضيقة ، والشارب الصغير ذي القاعدة المسطحة ، والشعر يغطي السطح الاصفر والصوت المنفعل : « اننا قد انتقلنا الى الهند » . ويتذكر عمق روح الشباب الذي كان يجهل تماما المصير الذي سيكون عليه في المستقبل .

لوحة بريشة فالنتين زاداروجيني وقد سماها : حيث عصفت المعارك ..

ساعات من تاريخ الثورة ـ بقية

ثورة العمال والجنود والفلاحين » .

وشهد قصر سمولني ، في المساء ، حفل افتتاح المؤتمر الثاني الروسي العام لمندوبي العمال والجنود . وحضر المؤتمر ٦٤٩ مندوبا منهم ٣٩٠ مندوبا من البلاشفة .

وحينما كان المؤتمر منعقدا اطلقت مدمرة « اورورا » طلقات كانت اشارة البدء بالهجوم على القصر الشتوي .

وفي السادس والعشرين من اكتوبر ـ الساعة ٣،٣٠ صباحا استولى الثائرون على القصر الشتوي واعتقلوا اعضاء الحكومة المؤقتة . اما رئيس الحكومة كيرنسكي فتمكن من الهرب في سيارة تحمل العلم الاميركي زاعما، لزملائه ، انه ذاهب لتجنيد القوات الموالية لحكومته ضد البلاشفة .

وصدر عن مؤتمر السوفييتات ، في الخامسة صباحا ، النداء الذي كتبه لينين « الى العمال والجنود والفلاحين » وفيه اعلان انتقال كل السلطة الى أيدي السوفييتات .

ثم صدر مرسوما السلام والارض وانتخب المؤتمر حكومة العمال والفلاحين وانتخب لينين رئيسا لمجلس مفوضي الشعب .

وفي الساعة السادسة من صباح السابع والعشرين من اكتوبر انهى المؤتمر اعماله . وبدأت مرحلة جديدة ، وعصر جديد ، لا بالنسبة لروسيا وحدها بل بالنسبة للانسانية كلها .

في انتظار طائر الرعد

سميح القاسم

أنتظرني ....

عنقي على السكين يا وطني
ولكني أقول لك : انتظرني !
ويداي خلف الظهر يا وطني
مقيدتان ،
والاوتار يا وطني مصادرة
ولكني أغني
لك . آه يا جرحي . أغني !
« أنا لم أخنك .. فلا تخني
أنا لم أبعك .. فلا تبعني ! »
وطن المزامير التعيسة والوجوه الضائعه
وطن الجذور الحاقده
وطن العواصف والصواعق والليالي البارده
وطن البساتين السبية والاكف الضارعه
وطن القرى الاطلال والدم والبكاء
أأشد أزرك ،
أم تراك تشد يا مغدور أزري ؟
وطن الاكاذيب القديمة والرؤى والانبياء
أأكون سرك ،
أم تراك تكون يا مغدور سري ؟
وطن التمزق في المنافي والمذابح والملاجيء
وطن الحقائب والمطارات الغريبة والموانيء
وطن الغضب
وطن اللهب
يا من يبوس يديك عبر دموعهم مليون لاجيء !
وطن المذلة والاسى والكبرياء
آمنت بالحب الذي يعطي ،
ويفنى في العطاء ..
ولذا ، أقول لك : انتظرني !
عنقي على السكين ، لكني أقول لك :
انتظرني ! !

بطاقة تذكير ....

أنت لا تجهل عنواني وتاريخي واسمي
يا ابن عمي
أيها الآكل في عمان لحمي
فلماذا تسكب السم على بركة سمي ؟
أنت لا تجهل اصفادي واصفادك يا هذا !
ولا تجهل سجانك ، يا هذا ، وسجني !
فلماذا تسكب الزيت على جمرة حزني ؟
يا ابن عمي
أيها الآكل في عمان لحمي
أنا لا اشعر بالنقص .. ولكني أقول
لا لكم .. لكن أقول
للقرى الاطلال ، للوادي المدمى ، للسهول
ليس حسبي
انني اعلنت حبي
لبلادي ولشعبي
وأنا أعلم أن الموت بالمرصاد ،
في عطفة درب !
ليس حسبي
أنني أعلنت حبي
وأنا أعلم أني
ما دفعت الثمن الكافي لقبر في الوطن !
ليس حسبي أضعف الايمان ،
لكني أغني ..
نحن ما زلنا .. وما زال الزمن !

في ٥ حزيران ....

في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي
أرجعنا للموت حقائبه الدبلوماسيه
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
جردنا الريح الغريبه
من كل الاوسمة المطليه
بدماء الاطفال وعار الانقاض
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
طار جميع القتلى للامم المتحده
واشتركوا في الجلسة غير العاديه
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
أبصرنا كل وجوه الكرة الارضيه
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
ظلت آبار النفط العربيه
ظلت تتدفق عبر الارض العربيه
لبلاد الريح الغربيه
في الخامس ،
من شهر حزيران الماضي ،
لا أبكي !
لا أضحك !

الموت في الوعي الكامل ....

حين تغوص السكة الغريبه
في لحمك المسبي يا ترابي
تسيل من لحمي أنا الدماء
وتغرق الاشياء في الضباب
ويولد البكاء
في لغة الاسرار والعجيبه !

عاد ....

عاد من رحلة الفصول
بالاناشيد والوعود
ويشيعون أنه كان أيامها يقول :
في شقوق الدجى أعود !
. . . . .
ويشيعون أنهم ،
سمعوا في الدجى عويل
وعواء من الحدود :
من ترى يعرف القتيل ؟

آخر ما سمعته منه ....

لا تقل : « أخطأت فاغفر خطأي ! »
لا تتكلم !
لا تقل ... للمرة العشرين ،
أبصرت إلها يتحطم
آن أن نصنع شيئا ما
بلا نط .. أتفهم ؟
آن أن نتقن أسرار جهنم
. . . . .
ومضى .. لا تسألوا أين ؟
فاني لست أعلم !
آه .. لو يعرف أني بعده
أتقنت أسرار جهنم !

وصيه ....

أسندوني . اذا قتلت . بصخره
وارفعوا لي وجهي إزاء الرياح
واتركوني أفنى لآخر ذره
في غيوم الدجى وعشب الصباح !
. . . . .
واذا مت في الفراش ، ادفنوني
عاريا . فوق قمة من بلادي
وليرحني النسيان . أو فاذكروني
إن ذكرتم .. في أجمل الاعياد ! !

(من ديوان «ويكون أن يأتي طائر الرعد» الذي سيصدر قريبا)

أسبوعيات

أميل حبيبي : نحن لسنا كبشا !

رأيت أن أنشر هنا ، هذا الاسبوع ، الكلمة التي القاها النائب الشيوعي أميل حبيبي في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، في النقاش على قضية اوامر الاقامة الجبرية التي قدمها النائب الشيوعي توفيق طوبي :

حضرات الاعضاء .

كان النقاش ، الذي جرى في الكنيست في الاسبوع الماضي على أوامر الاقامة الجبرية ، التي تحدد من حرية التنقل لمئات من مواطني الدولة العرب ، والتي تهدد بسلب هذا الحق الاولي من الاهالي العرب جميعا في اسرائيل – كان هذا النقاش درسا مهما في التعريف على مضمون الدمقراطية التي ينفذها حكام هذه الدولة . فباسم « أمن الدولة » يسلبون الحقوق الاولية من المواطنين معارضي الحرب والاحتلال ، يتبجحون بالتجسس على أعضاء الكنيست ، « منتخبي الشعب » ، ويقيمون حلفا غير مقدس من التحريض ، لا على الاهلين العرب في اسرائيل فقط ، بل على الشعوب العربية كلها .

وهكذا ، مرة اخرى ، ينكشف المضمون الطبقي الاضطهادي للدمقراطية البرجوازية التي ينفذها في اسرائيل حكام علقوا املهم بمؤامرات الاستعمار في الشرق الاوسط وبسياسة القوة ، واملاء الارادة ، والتوسع الاقليمي . هذه هي دمقراطية حرية التحريض ضد اضرابات عمال يطالبون بزيادة الاجور ويعارضون الطرد من العمل . هذه هي دمقراطية لحركة « ارض اسرائيل الكاملة » ، لحرية العمل داعية الى التوسع ، والى اضطهاد الاهالي العرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، والى زيادة سفك الدماء ، والى استمرار الوضع المخزن الذي ، لقلقنا ، يمتلىء فيه يوميا كاس دم الشبان اليهود والعرب .

وحين نسمع اقوالا ، مثل التي سمعناها في الاسبوع الماضي ، نفهم تماما حرية « دمقراطية » في تشيكوسلوفاكيا تدافع عنها أبواق الحكم في بلادنا ، وندافع عنها « الصحافة الحرة » في اسرائيل التي حريتها تتميز بالتحريض على الشيوعية وعلى العرب وبالدعوة الى ضم مناطق باسم « الحدود الآمنة » !

يا حضرات الاعضاء : جئنا الكنيست بقضية محددة جدا ، جئنا نطالب بالمحافظة على المساواة الاولية في الحقوق للاهلين العرب الاسرائيليين ، وبالغاء اوامر الاقامة الجبرية . ألم تعلن الحكومة انها الغت الحكم العسكري والغت القيود على حرية التنقل ؟ فماذا كانت النتيجة ؟ امام هذا الطلب الاولي انفتحت جميع المدافع الضخمة ، ابتداء من الاستشهادات « الموثوقة » التي اوردها وزير الدفاع وانتهاء بقضية خروج يهود العراق !

لا اعتقد ان ذلك الذي نظم عملية الانتقام الضخمة هذه تصرف تصرفا حكيما ، حتى ولا بالنسبة الى مفهومه هو . فماذا سيقول الناس ؟ بعد ٢٠ سنة من حياة اقلية عربية صغيرة تحت الحكم الاسرائيلي تؤلف هذه الاقلية خطرا على امن دولة اسرائيل ، خطرا يستلزم اتخاذ اجراءات طوارىء خاصة؟ أليس في هذا اعتراف بفشل السياسة الرسمية ، بعد عشرين عاما ، تجاه الاهلين العرب ؟

لا ، يا حضرات الاعضاء ، فلا يوجد خطر على امن اسرائيل من الاهلين العرب في اسرائيل . واعتقد انكم انتم انفسكم تعرفون هذه الحقيقة . فمنذ قيام الدولة والجماهير العربية في اسرائيل ترغب بكل قواها في ان تؤمن بقاءها في بلادها ، وان تحافظ على أراضيها من أوامر المصادرة ، وأن تضمن لنفسها حياة امنة ومسالمة في وطنها ، وان تحقق المساواة في الحقوق وعلاقات الاخوة مع الشعب الاكثرية في دولة اسرائيل .

والاهلون العرب ، يا حضرات الاعضاء ، من طبيعة التطور ونتيجة لتجربتهم القاسية ، يعارضون الحرب بين اسرائيل والدول العربية ، ويرغبون في تسوية سلمية عادلة للنزاع الاسرائيلي العربي . لقد ذكر وزير الدفاع الايام التي جاءت قبل حرب حزيران ، ذكر يوم ٢٥ ايار من السنة الماضية . حينئذ سيطر القلق على الجماهير العربية . هذه الجماهير تذكرت مصير كفر قاسم عشية حرب سيناء . وكنت اعتقد ان وزير الدفاع غير معني بفتح هذا الجرح الموجع . عن هذا القلق جرى الحديث ، اذا ما جرى ، في ٢٥ أيار . وارغب الان في ان اؤكد ان الجماهير العربية قلقة من كل زيادة في التوتر ، ومن سفك الدماء . انها تعارض الحرب . هذه الجماهير كانت ولا تزال قوة ذات وزن مع قوى السلام وجميع الراغبين في التسوية السلمية . ونحن الشيوعيين ، اليهود والعرب ، نعتز بدورنا في توجيه النضال الصعب للجماهير العربية في اسرائيل نحو طرق الكفاح السياسي الجماهيري ، كفاح دمقراطي يهودي عربي مشترك . وهذا الكفاح حقق ، وسيحقق في المستقبل ، نتائج ايجابية في مصلحة اليهود والعرب ، وفي مصلحة السلام .

نحن نفهم ، يا حضرات الاعضاء ، العصبية التي اصابت دوائر حاكمة معينة . فوعودها للشعب بعد حرب حزيران لم تتحقق ، وسياسة القوة والاحتلال لم تحقق السلام ، لم توقف سفك الدماء ، لم تعزز الامن . هذه الدوائر الحاكمة قلقة على مستقبلها السياسي . شعب اسرائيل اثبت انه شعب شجاع وعاقل ، فلا يمكن ان يوافق على استمرار هذا التدهور . ولذلك تلتجىء هذه الدوائر الحاكمة الى وسيلة قديمة مفرقة في القدم ، وهي التفتيش عن كبش فداء . واي كبش فداء مناسب لها اكثر من الشيوعيين العرب ؟ ولكن ، لتسأل هذه الدوائر نفسها : هل نجحت هذه الوسيلة ، اية مرة ، في انقاذ السياسة المفلسة ؟ ويخطىء كل من يفكر انه يستطيع جعلنا كبش فداء . فالكبش غير موافق على ذلك ، وهو لا يعتقد انه كبش ، وعالمنا لا يقبل هذه الوسيلة الفاسدة .

ونحن ، اذ ندعو الى علاقات دمقراطية حقا مع الاهلين العرب ، مواطني دولة اسرائيل ، لا نرى ما يجري الان فقط وانما ننظر الى المستقبل . فاسرائيل ، التي تقيم آمنة في هذا الشرق ، لا يمكن ان تكون لها علاقات مع الشعوب العربية سوى علاقات السلام والاحترام المتبادل للحقوق وحسن الجوار . وهذا ، ايضا هو امر اولي » .

(جهينة)

احتفالات باعياد ثورة اكتوبر والكومسمول

كفر ياسيف – لبت جماهير غفيرة من اهالي القرية الدعوة للاحتفال بعيدة ثورة اكتوبر الاشتراكية الواحد والخمسين واحتشد نادي السلام بجمهور المدعوين الذين استمعوا الى كلمات الخطباء – حنا دله ، رئيس مجلس فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، وجميل شحادة ، ومحمود سعد .

وفي اكسال استمع عشرات الشباب مساء يوم الجمعة الماضي ، الى محاضرة حول مرور خمسين عاما على تأسيس الكومسمول اللينيني ، قدمها الرفيق توفيق كناعنة لاقت استحسان المجتمعين .

وقد اتخذ المجتمعون عدة قرارات هامة : ارسال تحية الى شباب الكومسمول اللينيني ، واستنكار اعمال للاحقات اليائسة ضد الشيوعيين والدمقراطيين ، والمطالبة بالغاء أوامر الاقامات الجبرية وأوامر منع التنقل بحرية ، واستنكار اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة ، والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من هذه المناطق .

وفي سخنين غصت قاعة نادي السلام للشبيبة بجمهور المحتفلين بمرور خمسين عاما على تأسيس الكومسمول اللينيني . وتحدث الرفيق تركي حنيف عن دور الكومسمول وتاريخه . ثم استعرض الرفيق غسان حبيب الوضع السياسي العالمي وفي المنطقة .

سلطات الاحتلال تهدد بدو سيناء بتشريدهم

حيفا – مكتب الاتحاد – **وجهت سلطات الاحتلال انذارا الى القبائل البدوية التي تقيم في « المنطقة الخضرا » الفاصلة بين النقب وصحراء سيناء بترحيلها الى داخل سيناء اذا ما تكررت حوادث التخريب في منطقتهم .**

ووجه هذا الانذار الكولونيل طوربز نائب القائد العسكري في القطاع وسيناء ، في اجتماع عقده في العريش ودعا اليه اربعين من مشايخ البدو . ونقل الكولونيل طوربز الى المشايخ موقف وزير الحربية ديان الذي يحمل كل قبيلة مسؤولية الحوادث التي تقع في منطقتنا .

ومن الجدير بالذكر ان سلطات الاحتلال تطالب ثلاث قبائل في شمالي سيناء باعطاء معلومات كاملة ودقيقة عن حادثي تخريب وقعا في تلك المنطقة ، واصيب فيهما عدد من الجنود في سيارة كوماندر وسيارة نصف جنزير .

وفي حالة عدم تلبية رغبة سلطات الاحتلال فان تلك القبائل ستتعرض لاجراءات « قاسية للغاية » – كما قالت الصحف .

بقية بيان الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة الذكرى الواحدة والخمسين لثورة اكتوبر

منذ انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية انتهج الاتحاد السوفييتي ، ولا يزال ينتهج ، سياسة سلام مثابرة ، والى جانبها سياسة دفاع عن مكتسبات الاشتراكية وحريات الشعوب . وكل سنة ازدادت قوته للوقوف في سبيل هذه الاهداف .

والاتحاد السوفييتي هو الذي اسهم مساهمة حاسمة في الانتصار على هتلر والنازية ، اعداء الانسانية ، قتلة الشعب اليهودي والشعوب الاخرى .

ان طلقات ثورة اكتوبر قد بشرت بانهيار النظام الاستعماري . قد بشرت شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، التي تحررت من الاستبعاد الاستعماري ، تعرف كيف تقدر جيدا مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في تحررها وفي تقدمها السياسي والاقتصادي .

بقوته الجبارة يقف الاتحاد السوفييتي اليوم حارسا للسلام ، وهو الذي يكبل ايدي الامبرياليين ويمنعهم من اثارة حرب عالمية ثالثة .

ان اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، يكرهون الاتحاد السوفييتي ، خوفا من ان يقوم العمال في بلادهم ايضا بانتزاع اموالهم وارباحهم ، والاستيلاء على الحكم في دولتهم . لذلك فان ابواق الدعاية الامبرياليين واعوانهم ، لا يوفرون اي جهد في اخفاء وتزوير طابع الاتحاد السوفييتي وسياسته الاشتراكية المحبة للسلام ، ولمصلحة كل الشعوب .

في هذه الايام ، يجري في بلادنا تحريض اهوج على الاتحاد السوفييتي . وامام هذا التحريض الاهوج ، ليتذكر دائما مواطنو اسرائيل مساهمة الاتحاد السوفييتي الحاسمة في اقامة دولة اسرائيل ، ليتذكروا تأييده لقرارات هيئة الامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ ، التي الغت الانتداب البريطاني واعترفت بحقوق الشعب اليهودي والشعب العربي الفلسطيني في الحياة المستقلة ذات السيادة .

ان الاتحاد السوفييتي يعارض سياسة حكام اسرائيل العدوانية الموالية للاستعمار . انه عارض حرب حزيران من العام الماضي ، ويعارض سياسة التوسع والضم الاقليمي التي ينتهجها حكام اسرائيل ، وذلك حرصا منه على قضية السلام ، واستقلال وسيادة كل شعوب المنطقة . وهذا هو مصدر التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي الذي تقوم به ابواق دعاية حكام بلادنا والامبرياليين .

في المجال الدولي والمنطقي ، عمل الاتحاد السوفييتي بكل قوته من اجل حل الازمة الحالية في منطقتنا بالطرق السياسية ، بطرق السلام ومن اجل احلال السلام العادل والمقيم بين اسرائيل والبلدان العربية . ولهذا فان الاتحاد السوفييتي يعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢–١١–١٩٦٧ . وهو بهذه السياسة يخدم المصالح الحقيقية للشعوب العربية ولشعب اسرائيل على حد سواء .

ان الاصدقاء الحقيقيين للشعب العامل في اسرائيل ليسوا اصحاب راس المال والمليونيريين الذين يفتشون عن الارباح على حسابه ، انما هم الشعب السوفييتي الذي بنى المجتمع الاشتراكي الكبير . ان اقامة علاقات طبيعية وودية مع الاتحاد السوفييتي – هي مصلحة قومية عليا لشعب اسرائيل . ان الطريق لاعادة العلاقات الدبلوماسية مع الاتحاد السوفييتي التي قطعت في حرب حزيران من العام الماضي – هي بتنفيذ قرار مجلس الامن وبتصفية نتائج حرب حزيران .

اننا في ذكرى ثورة اكتوبر ندعو كل عمال بلادنا ، وكل اصحاب النوايا الطيبة في اسرائيل ، الى صد التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي وتوسيع النضال من اجل سياسة قومية حقيقية ، والتوصل من طريق ذلك الى علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي .

عاش يوم الذكرى السنوية ال ٥١ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام ، واستقلال الشعوب والاشتراكية .

عاشت الصداقة بين شعب إسرائيل وشعوب الاتحاد السوفييتي .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنة المركزية
٦–١١–١٩٦٨

عاملو المستشفيات الحكومية يهددون بالاضراب العام

حيفا – مكتب الاتحاد – **يوم الثلاثاء الماضي اعلن عاملو المستشفيات الحكومية في البلاد اضرابا انذاريا لمدة ساعتين ، احتجاجا على الغبن اللاحق بهم في التدريج والاجور ، بالنسبة للعاملين المماثلين لهم في المستشفيات التابعة لصندوق المرضى (كوبات حوليم) .**

وكان الاضراب عاما في جميع المستشفيات الحكومية ، واشترك فيها العاملون في الادارة والمرضات وعاملو المختبرات والاجهزة .

وفي مستشفى « تل هشومير » – وهو احد المستشفيات الكبيرة في البلاد – عقد حوالي ٤٠٠ من العاملين اجتماعا اثناء الاضراب انتقدوا فيه الغبن والمماطلة من جانب السلطات المسؤولة التي تتجاهل طلباتهم المتكررة لمساواتهم بزملائهم في صندوق المرضى .

وقررت اللجنة القطرية لهؤلاء العاملين القيام باضراب انذاري آخر لمدة ٢٤ ساعة في ١٩–١١–٦٨ ، وفي حالة عدم تلبية مطاليبهم فسيعلنون الاضراب العام والشامل حتى تستجيب السلطات لهم .

شباب المقيبلة يتعرضون الى الارهاب لحملهم على عدم قراءة الاتحاد وترك الحزب الشيوعي

الناصرة – لمراسلنا – **يتعرض الشباب الذين ويقرأون الاتحاد والجديد والغد في قرية المقيبلة الى الارهاب والملاحقات من البوليس .**

ففي ٩–٩–٦٨ استدعي الرفيق لطفي محمد خلف الى مركز بوليس الناصرة للتحقيق معه ، وسأله المحقق : ماذا تعمل ؟ واين هم اقاربك ؟ ، وهل لك اقارب في الضفة ؟ وهل انت عضو في الحزب الشيوعي ؟ ثم وجهت اليه تهمة ... « توزيع الاتحاد في الضفة الغربية ، بشكل خاص في برقين وجنين » ، وقد رفض الرفيق لطفي هذه التهمة . واعترف بانه عضو في اتحاد الشبيبة الشيوعية . وقد « نصحه » المحقق (!) بالتخلي عن طريق الشيوعيين والكف عن توزيع الصحف الشيوعية . وقد رفض الرفيق لطفي ، بالطبع هذه « النصيحة » . عندها قال له « المحقق » : « انك من اليوم وطالع ستتعرض الى عقوبات ومصاعب كثيرة واعتبر نفسك من الان تحت المراقبة » !

وبعدها باسبوع جاء البوليس الى القرية واجتمع باعوانه وعلمت انه سأل عن قراء الاتحاد ، وحاول اعوانه ، عن طريق الضغط « والاقناع » ، ابعاد الشباب عن قراءة الاتحاد وعن الحزب الشيوعي . وقد تكررت محاولاتهم عدة مرات . ولكن احدا لم يستجب لهم . ولا تزال الاتحاد توزع ، في القرية ، كالسابق . ولكن التهديدات لا تزال جارية حتى الان ، وقد بدأ البوليس استغلال الاهل في الضغط على الشباب قراء الاتحاد .

اضراب معلمين في ست مدارس

حيفا – مكتب الاتحاد – **نشرت الصحف المحلية ان معلمي الصفوف السابع والثامن في ست مدارس في مناطق التطوير اعلنوا الاضراب بسبب الاضرار التي لحقت بهم من جراء النظام الجديد في مدارسهم الذي اجرته وزارة المعارف .**

وأعلن مركز نقابة المعلمين ان الاضراب كان شاملا ولكن الناطق بلسان وزارة المعارف اعلن ان الاضراب لم يكن شاملا ، وان عددا من هؤلاء المعلمين عارضوا الاضراب ، والصفوف التي اضرب معلموها عمل فيها معلمون من الصفوف الثانوية ومعلمات من الجيش .

وعاد مركز المعلمين فأعلن عكس ما قاله الناطق الوزاري ، واكد ان هؤلاء المعلمين تضرروا بسبب السياسة الوزارية الجديدة ، وان المركز اجرى محادثات مع الوزارة والهستدروت بهذا الشأن مدة طويلة ، دون جدوى .

السلطات المحلية مسؤولة عن الشوارع

حيفا – مكتب الاتحاد – في عام ١٩٦٢ تدهورت الدراجة النارية التي يقودها زلمان هختر على احد الشوارع الداخلية في بلدة « رعنانا » بسبب الرمل الذي جرفته الامطار وكدسته على الشارع . واصيب زلمان بعطل وجراح في ذلك الحادث .. ومن ثم تقدم بشكوى ضد المجلس المحلي في رعنانا يطالب فيها بتعويضات قدرها ٧٥ الف ليرة . وفي الجلسة التي عقدتها المحكمة المركزية في تل ابيب ، يوم الثلاثاء الماضي ، للنظر في القضية ، قال القاضي غبيزون ان كل سلطة محلية مسؤولة عن سلامة الشوارع الموجودة في اطار عملها ، رغم ان هذه المسؤولية غير مسجلة في قانون السلطات المحلية . وأضاف القاضي ان مجلس رعنانا يتحمل ٧٠٪ من مسؤولية الحادث بينما يتحمل المواطن المصاب زلمان هختر ٣٠٪ فقط من المسؤولية .

وحتى كتابة الخبر لم يصدر قرار نهائي في هذه القضية .

أول عربي اسرائيلي يحاكم بتهمة « خيانة دولة اسرائيل »

حيفا – بدأت اول امس ، **امام المحكمة المركزية في حيفا محاكمة أول عربي اسرائيلي بتهمة « خيانة دولة اسرائيل » . وقد . انكر المتهم امام المحكمة هذه التهمة كما انكر انضمامه لمنظمة « فتح » من اجل « مساعدة العدو » .**

والمتهم هو احمد حسين محمود ابو هبايب من قرية عرعرة ويبلغ الثامنة عشرة من العمر . وكانت القوات الاسرائيلية قد اعتقلته في معسكر « الفتح » اثناء دخولها الكرامة في ٢١ آذار الماضي .

وحسب اقوال المدعي العام تسلل المتهم الى الاردن في اكتوبر ١٩٦٧ برفقة شابين آخرين من قريته ، وقد اعادت السلطات الاردنية الشبان الثلاثة الى اسرائيل ، ولكن المتهم عاد وتسلل ثانية الى الاردن وبعد مدة انضم الى منظمة « فتح » وتدرب في معسكر الكرامة .

وقد تأجلت المحكمة بعد ان طلب محامي المتهم (م. عمار) اجراء فحص طبي على المتهم .

عمال كابول عاطلون عن العمل بسبب عدم وصول الباصات الى قريتهم

كابول – لمراسلنا – منذ يوم الاحد الماضي (٣–١١) اوقفت شركة ايجد باصاتها عن السير على خط كابول ، بسبب ان شارع القرية اصبح غير صالح لسير السيارات بعد ان تم اصلاح الشارع العام . وعمال القرية هم الان بالاجماع عاطلون عن العمل بسبب انقطاع الباصات . وقد تشكلت لجنة من العمال لجمع المبلغ المطلوب لاصلاح الشارع .

ويحمل عمال كابول السلطات المختصة مسؤولية تعطلهم عن العمل ويطالبونها بالمبادرة الى اصلاح الشارع وتسيير الباصات في اسرع وقت ممكن .

وهم يكررون مطالبتهم باقامة مجلس محلي يرعى مصالح القرية .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من رئيس واعضاء مجلس محلي قرية المغار تتضمن أن المرحوم محمود يوسف عباس من اهالي قرية المغار توفي فيها بتاريخ سنة ١٩٦٠ ، وانحصر ارثه الشرعي والقانوني في أولاده وهم محمد ويوسف وعلي ومهنا وامين وحلوة وميشا وزهرة (واحمد وهنية) الغائبين خارج البلاد .

فعلى المعترض ان يراجعنا خلال شهر من تاريخ النشر .

محكمة الناصرة الشرعية

رد على تهاني

آل لبس وعزام في الناصرة يقدمون خالص الشكر والامتنان الى كل من قدم لهم التهاني بمناسبة زفاف ولديهما

اميل و نائلة

وذلك بالحضور شخصيا او بارسال برقيات ورسائل التهاني . متمنين لهم دوام الافراح .

تهنئة الى المحامي علي رافع

هيئة تحرير « الاتحاد » وادارة وعمال مطبعتها ، يتقدمون الى المحامي **علي رافع** بأحر التهاني بمناسبة حصوله على شهادة المحاماة الرسمية ، ويتمنون له التوفيق والنجاح .

ماذا يقلق بال بن غوريون

حذر عضو الكنيست ، ورئيس الوزراء السابق دافيد بن غوريون من خطر ان يتحول اليهود الى « طبقة عليا » في اسرائيل بينما تتركز في ايدي العرب ما يسمى ب « الاعمال البسيطة » التي تتطلب جهدا جسمانيا .

وقد جاء تحذير بن غوريون هذا في كلمته التي القاها يوم الجمعة الماضي في نادي « تطوير النقب » !

قال بن غوريون : « اننا موجودون في غمرة عملية خطرة وهي انتقال الاعمال البسيطة الى ايدي المليون عربي الذين في حوزتنا » .

وقال : « انني لا اعتقد اننا نستطيع العيش على هذه الصورة » واضاف انه اذا استمرت العملية بهذا الشكل فيمكن ان يتحقق خلال العشرين سنة القادمة قول احدهم ان فلسطين ستكون مركزا روحيا للشعب اليهودي .

ودعا بن غوريون الى ضمان الدولة وعدم تحويلها الى مركز روحي فقط وذلك عن طريق توسيع الطلائعية والتكنولوجيا كما دعا الى الاسراع في تطوير النقب ، الذي بامكانه ، على حد قوله ، استيعاب ملايين اليهود ، وطالب بزيادة الهجرة الى البلاد والاكثار من الولادة !

وعلى ما يبدو ، فان خطر انتقال « الاعمال البسيطة » الى ايدي العرب يقلق بال بن غوريون كثيرا في هذه الايام .

وقد سبق وان تحدث عن هذا « الخطر » في مقابلة تلفزيونية جرت له مؤخرا بمناسبة عيد ميلاده الثاني والثمانين . وقد قال في تلك المقابلة ان الشعب اليهودي بطبيعته يكره العمل الجسماني ، وأحد النجاحات التي تحققت في نظره في هذه البلاد هو تحويل اليهود الى شعب يعمل في الارض ويقوم « بالاعمال البسيطة » التي كان يقوم بها غيره ، ولكن الان ..

وبعد حرب حزيران .. وبعد ان اصبح تحت سيطرة اسرائيل حوالي مليون عربي .. فهنالك « خطر جدي » من ان يتحول اليهود في هذه البلاد الى فئة متعلمة بينما يستولي العرب على كل الاعمال الاخرى !

وقد اعرب بن غوريون عن رأيه ، في هذه المقابلة ، بان دولة اسرائيل لم تستكمل وجودها بعد وهي ، في نظره ، لن تستكمل هذا الوجود الا بعد ان تضم داخل حدودها معظم اليهود في العالم .

عـاشت قوى السلام والاشتراكية بقيادة الاتحـاد السوفييتي

لتلتق الجماهير فى مهرجان الناصرة غداً احتفالاً بثورة اكتوبر

هوس الضم والاحتلال لـــدى اشكول وديـان

وزير الدفاع ، موشه ديان ، منذ ان تولى منصبه الراهن عشية عدوان حزيران ، وهو يكثر من التصريحات . واختلاف المناسبات التي يقولها فيها لا يغير من واقع ان الوزير ديان هو من اشد المتهوسين لابتلاع المناطق العربية المحتلة وضمها الى اسرائيل .

فعلى الرغم من اعترافه بان سكان المناطق المحتلـة يرون في الوجود الاسرائيلي ، في مناطقهم ، احتلالا ، وبانهم يرون في هذا الاحتلال عدوانا على حقوقهم وكيانهم ، وبانهم لا يرون « المواطنة الاسرائيلية » التي يعرضها عليهم ، على الرغم من كل هذا فان الوزير ديان مستمر في خط التوسع والضم تحت شعار الرغبة فى دمج السكان العرب في اسرائيــــل و « تطويرهم اقتصاديا » .

واثناء البحث فى الكنيست ، هذا الاسبوع ، حول أوامر الاقامة الجبرية التي تفرض على مواطنين عــرب اسرائيليين قال الوزير ديان : « ان الاردن ليست مستعدة ، حتى الان لعقد صلح منفرد مع اسرائيل ... والفلسطينيـــون غير مستعدين لان يديروا ظهورهم للاردن فهم يعتبرون انفسهم جزءا من العـــالم العربي وخصوصا كمواطنين اردنيين » .

وبدلا من ان يستنتج ديان النتائج الصحيحة والواقعية فيقبل ، مـع حكومته ، بقرار مجلس الامن ويعلن الاستعداد لتنفيذه الامر الذي يفسح الطريق لا لتسوية الازمة الراهنـة وحسب بل ولتسوية أزمة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية فانه ـ الوزير ديان ـ ماض في تطرفه وفي خطه المغامر الذي يعقد الوضع ويشحنه بالاخطار والكوارث .

فقد دعا في اجتماع عقده حزب العمل ، يوم الاربعاء الماضي (٦-١١) في بئر السبع ، الى تحقيق «الاندماج الاقتصادي والحياة المشتركة مع عرب الخليل وغزة » .. وحاول ديان ، في كلمته ، تجميل سياسة الضم والتوسع بكلمات فضفاضة عن « ازالة العداء » فقال : « اذا كنا نريد ان لا تعاد غزة الى مصر ، والخليل الى الاردن ، فعلينا ان نتوقف عن ان نرى في سكان هاتين المدينتين اعداء . فالاعتقاد بان غزة والخليل اعداء لنا انما يساعد على بقاء غزة مصرية والخليل اردنية» .

وديان ليس وحيدا فى ذلك . فبكلمات اخرى تحدث رئيس الحكومة، ليفي اشكول ، في الكنيست في رده على استجواب للنائب افنيري فقال : فى اعتقادي ان نهر الاردن هو الحد الامني لدولة اسرائيـــل .. وان اسرائيل ستبقى في خطوط وقف القتال الا اذا تم التوصل الى اتفاقية سلام موقعة بيننا وبين جيراننا تحدد الحدود السياسية المتفق عليها . وفي تعيين حدود متفق عليها ستؤخذ بالحسبان العلاقات والحقوق التاريخية لشعب اسرائيل في ارض اسرائيل .. واضاف: حتى بعد توقيع معاهدة صلح مــع الاردن لن يسمح بوجود قوات اردنية او غيرها على الجانب الغربي من نهر الاردن .

رغم فشل سياسة الضم والتوسع واصطدامها ، عالميا ومحليا ، بمقاومة متزايدة ، فان الوزير ديان ورئيس الوزراء اشكول ، لا يريدان ان يعترفا بهذا الواقع ولا ان يستنتجا منــه النتائج الصحيحة حتى لو كان في ذلك اشد الاخطار على السلام والامن

خف التوتر فى عمان بالغاء منع التجول

عمان ـ يبدو ان التوتــــرالشديد فى العاصمة الاردنيــة الذي نجم عن الاصطدام المسلح بين قوات الجيش الاردنـــي واعضاء منظمة ((كتائب النصر)) العسكرية ، يخف تدريجيا بعد ان اكد الملك حسين ان حوادث الاصطدام المسلح الذي وقــع صباح الاثنين الماضي (١١/٤) لا تعني تغييرا فى سياســـة الاردن العامة لا بالنسبة للاقطار العربية ولا بالنسبة للاقطـــار العربية ولا بالنسبة لمنظمـــات المقاومة المسلحة الفلسطينيــة

وقد جاء هذا التاكيد فى اجتماعه الصحفي امس وصف بالسخافة ان تكون للجمهورية العربية المتحـدة او لسوريا أي يد في حدث .. كما جاء ايضا في رده على استفسار رئيـــس الجمهورية العربية المتحدة ..

وقد اعرب الملك حسين عن اعتقاده بان اسرائيل وراء هذا الاصطـــدام المسلح الذي بدأته «كتـائب النصر» باطلاق النار على سيارة عسكرية .. وقال ان التحقيق سيكشف الحقيقة..

اما الصحافة السورية فقد اتهمت المخابرات الامريكية بتسبيب الحوادث لتصفية القضية الفلسطينية ..

واتهمت منظمة فتح «كتائب النصر» بانها من عملاء المخابرات الاردنية وان سفيري الولايات المتحدة وبريطانيـا اشرفا على هذه العملية ..

وتقول الانباء ان الملك حسين اجتمع بزعماء المنظمات الفلسطينية المسلحة واتفق معها على رفع نظام منع التجول والغاء اجراءات الامن المشددة ..وعلى اذعان المنظمات لاعمال التفتيش التي تقوم بها وحدات الجيش ..

تعقيـــب الاهرام

وكتبت «الاهرام» امس تعرب عـن القلق لهذا الحادث الأسف الــذي لا يستفيد منه غير العدو .. وتساءلت عن الاسباب التي ادت لوقوع الاصطدام الذي ادى الى مقتل وجرح العشرات (حسب اعلان الملك قتل ٢٥ شخصا وجرح ٨٩) .. واستطردت ان ثمـة عناصر مغامرة ومشبوهة فجرت الموقف ومن الضروري عزلها .. فعزلها قضية جوهرية للاردن وللمنظمات المسلحـة واضافت : يجب الاستفادة من الازمة لتطهير العلاقـــات بين حكومة الاردن ومنظمات المقاومة المسلحة . وقالــت ان هذا يمكن ان يكون على اساس الاعتراف الكامل بحق الشعب العربي الفلسطيني فى تنظيم طلائعه المسلحة وبحقه في المقاومة وبحرية العمـل .. وعلى اساس احترام السيادة الكاملة للحكومة الاردنية وعدم التدخل فـي شؤونها ..

(وسنعالج التطورات في عدد قادم)

الى اللجنـــة المركزيـــة ـ بقيـــة

الاتحاد السوفييتي هو الامتحان الاساسي للاممية البروليتارية .

انا نقدر عاليا سياسة الاتحاد السوفييتي في منطقتنــا ، الموجهة نحـو ضمان السـلام والامن لجميع الشعوب ـ لشعب اسرائيل وللشعوب العربيــة على حد سواء .

عاشت الذكرى السنوية الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

عاشت الصداقة بين شعب اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفييتي

مع التحيات الاخوية

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اللجنة المركزية

مـاير فلنر

سكرتير المكتب السياسي

توفيق طوبي : الانسحاب وتنفيذ ـ بقيـــة

الجبرية ، الذي كان قد ابتــدأ في الطوارىء واوامر الاقامة الجبرية وفي الاسبوع الماضي ، باستمرار حملــة التحريض الارعن على الحزب الشيوعي واثارة المشاعر القومية المتطرفة لتبرير اجراءات الكبت ضد الشيوعيين وضد الجماهير العربية في اسرائيل .

فتكلم عضو الكنيست اوري افنيري الذي شجب من جهة اوامر الاقامــة الجبرية وانظمة الطوارىء وهاجـــم الحزب الشيوعي ومواقفه المعارضــة للحرب والاحتلال ووصفها بانها «تهدم جسور السلام .. ومشوه الواقـــع الاسرائيلي» ! وردد فرية «عوآن موسكا»

اما عضو الكنيســـت كوهين ـ تصيدون فطالب مرة اخرى بازالــة الحصانة البرلمانية عن عضو الكنيست اميل حبيبي واضاف محرضا وبشكل هستيري ان مكان عضو الكنيســـت توفيق طوبي هو قفص الاتهام ..

وتكلم النائـــب دافيد هاكوهـين (رئيس لجنة الامن والخارجية) فهاجم الدمقراطية وتوفيق طوبي والاتحــاد السوفييتي وشبه النظام السوفييتي بالمانيا النازية ! وصاح بانفعال مصطنع « من اجل بضع عشرات بيوت هدمت ومن اجل بضعة اوامر اقامة جبريـة تشجب يا توفيـــق طوبي النظـام الدمقراطي القائم هنا» ؟!!

ميكونس المفلس

وقد بز عضـــو الكنيســـت ش. ميكونس الجميع في مستوى التحريض والكراهية العمياء للاتحاد السوفييتي وللشيوعيـــين في تبريره لسياسة الحكومة .

ولم يهاجم ش. ميكونس انظمـــة خطابه المسعور قال : «ان خطــاب توفيق طوبي قد كان هجوما عاما على دولة اسرائيل» .. و«خطاب توفيـق طوبي كان ترجمة لما يكتب في «برافدا» وفي «الاهرام» .. ووصف برافـدا ـ وترجمتها الحرفية ـ الحقيقيـة ـ بجريدة الاكاذيب على اسرائيل .. وقال «ان وراء واجهة الشيوعية تستتـــر قومية عربية متطرفة» .. «اذا لـــم يوجد سلام فلن تكون دمقراطية» ...

وقد حظـــي ش. ميكونس بهـــذه التعليقات فعلق عضو الكنيســـت افنيري : «تعصب قومي يهودي بامكان حيروت ان توقع عليه» ..

عضو الكنيست بن بودات صــاح اثناء خطاب ميكونس : «ماذا تنتظرون! لماذا لا تدخلوه الى التجمع» ؟

توفيق طوبي يلخص

وبعد ان انتهت المناقشة وقف عضو الكنيست توفيـــق طوبي يرد علـــى المناقشة ويلخصها في جو متوتر وقـــد احتل الكثيرون من اعضاء الكنيســـت مقاعدهم .وبقوة وحزم دحض توفيق طوبي التهديدات الهستيرية وحملــة التحريض وقال : شجبنا العـــدوان والاحتلال والقمع .. طالبنا ونطالب بالانسحاب من اجل السلام ومن اجل مصلحة مستقبل الشعبين ولن يردعنا عن طريقنا هذا لا تهديد ولا وعيد .. وطالب الكنيست بالغاء الاوامر الجبرية وانظمة الطوارىء . (اقرا كلمة توفيق طوبي على الصفحة الثانية من هـــذا العـــدد) .

مظاهرة ـ بقيـــة

كما يحاولون منع الشعوب الاشتراكية من اقامة حياة جديدة لها .

وقال ان القوات المسلحة السوفييتية لا تهاجم الاراضي الاجنبية بقصـــد الاستيلاء عليها بل تخدم قضايـــا السلام والاشتراكيـــة واستقلال الشعوب. وقال ان الاتحاد السوفييتي ياخذ بعين الاعتبار الوضع الدولي المعقد ولهذا سيزيد مقدرة القــوات السوفييتية الدفاعية .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

الوحشي المسلح .. كما انه لم يتردد عن ارسال قواتـه الى تشيكوسلوفاكيا حين تعرضت منجزات الطبقة العاملة التشيكوسلوفاكية للخطر نتيجة تآمر العناصر المعاديـة للاشتراكية داخليا مع الامبريالية عالميا .. فالاممية لا تفرق بين صور الهجوم الامبريالي عنيفا كان ام لينا بل تدفع الى العمل ، حسب الظروف العينية ، لمساعـدة الطبقة العاملة او الشعوب المهددة ..

ولا جدال فى ان الاممية هي التي ترشد سياسة الاتحاد السوفييتي فى الشرق الاوسط .. فالاتحاد السوفييتي لا يعادي شعب اسرائيل بل حكومته ولا يتصدى لحقه فى دولته وسيادته بل يتصدى لمحافله الحاكمة بعدوانهـــا على الشعوب العربية ومحاولتها ضم المناطق المحتلـــة العربية والحاقها باسرائيل .

ولكن الاممية لم تكن فى يوم من الايام مبدأ يسير فى اتجاه واحد .. بل هو مبدأ تؤمن به الطبقة العاملة العالمية وقد مارسته فى كل لحظة تعرض فيها مستقبل الاتحــــاد السوفييتي للخطر .. لقد مارسته بعد الثورة فى ندائها : ارفعوا ايديكم عن روسيا السوفييتية قطر العمـــال والفلاحين . وخلال الحرب العالمية الثانية بشعارهـــا : افتحوا الجبهة الثانية لانهاء الحرب . وفى المعارك العديدة التي خاضتها الطبقة العاملة عالميا ..

فالاممية اذن تعني فيما تعنيه من أمور التضامن مـــع الاتحاد السوفييتي قاعدة الاشتراكيــــة الضخمة التي تمارس هذه الفعالية التقدمية الكبرى على الصعيد العالمي .. اما التنكر لهذه الاممية فيعني السقوط فى مستنقع القومية المتعصبة والالتفاف حول العــــدو الطبقي ، الرأسمالية الاحتكارية ..

ولقد اكدت هذه الحقيقة زمرة ميكونس ـ سنيه التي تحولت الى زمرة ((هتافة)) لسياسة العدوان الاسرائيلي والى بوق تحريض ارعن على الاتحاد السوفييتي .

لقد كانت الاممية البروليتارية دائما بوصلة النضـــال الحقيقي من اجل تحرر الشعوب سياسيا واجتماعيا .. وستبقى كذلك .. وسيبقى التضامن مع الاتحـــــاد السوفييتي عنصرا من عناصرها ..

ولذلك فنحن اذ نحيي هذه الثورة نرفع عاليا رايـــة الاممية البروليتارية والتضامن مع الاتحاد السوفييتي مؤمنين ان هذه الراية تعرب عن اصدق المطامح القومية لشعبي اسرائيل .. وعن اعلى مصالح اسرائيل القومية .

ماذا تكون خطوة المبعوث غونار يارينغ ؟

وزيرا خارجية المتحدة والاردن رفضا المذكرة الاسرائيلية واعلنـــا : لا جديد فيها وعادا الى قطريهما ● ابا ايبن يلغي مؤتمرا صحفيا ...

نيويورك ـ ذكرت وكالة « يونايتدبرس » في نبأ لها من نيويورك ان الجمهورية العربية والاردن رفضتا المذكرة الاخيرة التي بعثت بهـــا اسرائيل الى غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة في الشرق الاوسط .. وقالت الوكالة ان وزير خارجيـــة الجمهورية العربيـــة المتحدة محمود رياض ووزير الخارجية الاردني عبـد المنعم الرفاعي ، وصفـــا المذكرة الاسرائيليـــة الاخيرة بانها لا تتضمن شيئا جديدا وانهما يعتزمان مغادرة نيويورك الليلة (الخميس) عائدين الى بلادهما .

وكان ابا ايبن وزير الخارجيـــة الاسرائيلية قد الغى المؤتمر الصحفي الذي كان من المقرر ان يعقده أمس .

وهذه التطورات وصلت بمهمـــة يارينغ الى حالة من الجمود و ثارت التكهنات بان يارينغ قد يتخلى عن مهمته قبل يوم ٣٠ نوفمبر الجاري .

وقد اعرب المقربون من وفـــد الجمهورية العربية المتحدة فى الامم المتحدة ان اسرائيل لم تتخل عن فكرة المفاوضات المباشرة وترفض تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر الماضي ، وهي لم توضح فكرة الحدود الامنة التي تطالب بها كجزء من مفاوضات السلام .

وكان وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن قد عاد مؤخرا الى نيويورك وبيده « مقترحات جديدة وايضاحـــات اضافية » ـ كما صرح بذلك في مجلس الامن ، يوم الثلاثاء الماضي ، ممثـــل اسرائيل في الامم المتحدة يوسف تكواع أثناء البحث فى شكوى مصـــر على اسرائيل بسبب عدوانها في نجـــع حمادي في الاسبوع الماضي . وقد اعلن تكواع في المجلس ان ابا ايبن قد جدد اتصاله مـــع السفير يارينغ « بروح بناءة » ! وهو مستعد للاستمرار في هذه الاتصالات ... وادعى ان الامر يتعلق بمصر فيما اذا كانت هـــذه الاتصالات ستؤدي الى تبادل جدي في وجهات النظر وبالتالي الى التفاهم والسلام الدائم .

وهكذا تكون الازمة قد وصلت حدها الخطير على الصعيد السياســـي واصبحت الامور تتعلق بخطوة يارينغ المقبلة .

نيكسون الفـائز سيواجــه ـ بقيـــة

امـــا في مجلس النواب فيشغـل الدمقراطيون ٢٣٩ مقعدا بينما يشغل الجمهوريون ١٨٥ مقعدا .. ولا يزال هناك ١١ مقعـــدا لم تعرف نتائـــج الانتخابات فيها .

وعند اعلان النتائج صرح نيكســون ان هدفه تقريب الهوة بين الاجيـــال وبين الاجناس والتعاون مع الدمقراطيين في توحيد الشعب الاميركي .. ووعـــد ان يتعاون مع الرئيس جونسون (في الفترة الباقيـــة للاخـــير في البيت الابيض) من اجل تحقيق الســـلام في العالم ..

وفى تهنئته المرشـــح الفائز وعـــد المرشح الفاشـــل همفـــري بتاييـــد نيكسون في سعيه لتوحيد الشعـــب الاميركي .

كذلك هنأ جونسون نيكسون ووعـد ان يعاونه فى تخفيف عبئه ..

أصـــداء الانتخابــات فى انحـــاء العالم

وحسب وكـالات الانباء رحبـــت المحافل الرسمية الفرنسية بنتائـــج الانتخابات ايمانا منها بأن عهد نيكسون سيشهد تحسنا في العلاقات الفرنسية الاميركية . فنيكسون قد اعرب عـــن عواطف ودية نحو فرنسا وأبدى تفهما لسياســـة ديغـــول الخارجيـــة .. والمعروف ان علاقـــات القطريـــن توترت خلال عهد الحزب الـدمقراطي وطرأ عليها بعض التحســـن في المـــدة الاخيرة بعد ان بـــدأت المفاوضـــات الاميركية ـ الفيتنامية في باريس .

وفي بريطانيا ابدت محافـل حــزب العمال الحاكم خيبة أمــل بفشـــل همفري لتخوفها من ازديـــاد اتجـــاه الانعزالية في عهد نيكسون .. فشعار سحب الجنود الاميركيين لن يتوقــف عند الانسحاب من فيتنام ..

ولم تعقب الصحف السوفييتيـــة بعد على نتيجة الانتخابات ، الا انهــا خلال المعركة الانتخابيـــة اوضحت ان المرشحين لا يختلفـــان جوهريـــا في القضايا الكبرى الموضوعة على بساط البحث ..

فى اسرائيـــل

وأبرزت الصحــــف الاسرائيليـــة تصريحات نيكســون خـــلال المعركـــة الانتخابية ، فذكرت قوله : « يجب ان لا تنسحب اسرائيل من المنـــاطق التي استولت عليهـــــا قبـــل التسوية السلمية » .

والواقـــع ان نيكسون تبارى مـــع همفري في مسألة تزويد اسرائيـــل بالسلاح ووعد بتزويدها بسلاح حديث وعلى مستوى عـــال من التقنية يلغي تفوق العرب العددي ..

فى الجمهورية العربية المتحـــدة

وعقبت صحيفـــة « الجمهورية » امس على فوز نيكســـون فاعتبرتـــه تعبيرا عن ضيق الجماهير الاميركيـــة بسياسة الحكومة القائمة .. وقـــالت الصحيفة ان الشعب الاميركي اختـــار التغيير دون ان يكون واضحا امامه ما هو التغيير .. وبعـــد ان لاحظـــت « الجمهوريـــة » ان الشعب الاميركي ضاق بالمغامرات الامبريالية فى فيتنـــام والشرق الاوسط واميركـا اللاتينية ، قالت ان فوز نيكسون لا يعني تغييـراً جوهريا في السياسة ..

هذا و ذاعت اذاعة لبنان ان وزارة الخارجية الاميركية اعدت تقريرا عـــن الشرق الاوسط لتقديمه لنيكسون .

دافيد حنين وصليبا خميس يشتركـان فى المؤتمـــر البولوني وفى الاجتماع الاعدادي للقــاء الحركـــة الشيوعيـــة العالمية

تل ابيب ـ غادر البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، دافيد (ساشا) حنين ، عضو المكتب السياسي وعضو السكرتاريـة للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فى طريقه الى وارسو حيث سيمثل مع الرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي للحزب ، الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي فى المؤتمر الخامس لحزب العمال الموحد البولوني الذي يفتتح يوم ١١-١١-٦٨ . ومن وارسو سيتوجه الرفيقان حنين وخميس الى بودابست لتمثيل الحزب فى الاجتمـاع الاعدادي لقـــاء الحركـــة الشيوعية العالمية ، الذي سيبدأ اعماله يوم ١٨-١١-١٩٦٨ فى بودابست .

الحـــزب الشـــيوعي الاسرائيـــلي

اجتماعــات شـعبية على شرف الذكرى السنوية ال ٥١ لثورة اكتوبر الاشتراكية

تل ابيب يوم الجمعة ٨-١١ الساعة ٨،٣٠ مساء سينما ابيب ـ يافا ، شارع همرد ، الخطيب **مـاير فلنر**

النــاصرة يوم السبت ٩-١١ الساعة ٤ بعد الظهر قرب بستان العين ، الخطباء : **توفيق طوبي ويشوعا ايرغـه وسليم القاسم ، والشعراء محمود درويش ، سميح القاسم وحنا ابراهيم** .

حيفا يوم السبت ٩-١١ الساعة ٨ مساء فى بيت حلوتسوت شارع يلغ ٣ ، الخطباء : **زاهي كركبي ويشوعا ايرغه**

اجتماعات أحتفالية على شرف ثورة اكتوبر الاشتراكية

يوم الجمعة ٦٨/١١/٨

حيفا ـ الكريوت ، حفلة ، الساعة ٨،٣٠ مساء — **اميل تومـا**

السبت ٦٨/١١/٩

يافا ، الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر (بالايدش) فى النادي ـ شارع ترتسا رقم ١٧ — **عوزي بورشطين**

اشكلون ، الساعة ١٠،٣٠ قبل الظهر — **ا. زليـغ**

الاحــد ٦٨/١١/١٠

اشدود ، الساعة ٦ مساء — **ا. نويمان**

الجمعة ٦٨/١١/١٥

عـكا ، الساعة ٨ مساء — **مـاير فلنر**

رمات غان ، الساعة ٨ مساء — **عوزي بورشطين**

الرملة ، الساعة ٨ مساء فى النادي — **اميل حبيبي**

تل ابيب ـ كريات شالوم ، ٨،٣٠ مساء — **روت لوبتش**

السبت ٦٨/١١/١٦

يافا ، (حفلة) نادي الثقافة ، ترتسا ١٧ ، — **ا. ارليخ**

بني براك ، الساعة ٨ مساء فى النادي — **م. خليفة**

حركـــة الصداقـة بين اسرائيل والاتحـــــاد السوفييتي

الجمعة ٦٨/١١/٨

الطيبة ، الساعة ٦،٣٠ مساء فى نادي الصداقة **موشي ايدلبرغ** عضو السكرتارية القطرية

السبت ٦٨/١١/٩

ام الفحم ، الساعة ٤ بعد الظهر — **ا. برلانـد** عضو السكرتارية القطرية

هرتسليا ، الساعة ٧،٣٠ مساء — **روت لوبتش**

بتح تكفا ، الساعة ٨،٣٠ مساء فى نادي الثقافة — **ا. ملامـد** عضو السكرتارية القطرية

محاضرة عن الكومسمول اللينيني فى عيده الخمسين

باقة الغربية ، يوم السبت ٦٨/١١/٩ يتكلم **احمـد عراقي**

الاتحاد

Al-Ittiha אל-איתיחאד

الثمن ٣٠ اغورا המחיר 30 אג׳

الثلاثاء

١٢ تشرين الثاني ١٩٦٨

٢١ شعبان ١٣٨٨

العدد ٥٢ السنة ال ٢٥

יום ג

12.11.968

מס 52 שנה 25

في افتتاح النقاش السياسي في الكنيست :

اشكول : تنتظرنا امتحانات أمنية اقسى من كل ما عرفناه في الماضي ..

القدس — لمراسلنا البرلماني — بكلام كثير عن الرغبة في السلام وعن مسؤولية الدول العربية — وخصوصا مصر — عن عدم قيام السلام ، افتتح رئيس الوزراء اشكول النقاش السياسي في الكنيست مساء أمس (الاثنين) — وسيستمر النقاش اليوم ايضا .

تميزت كلمة رئيس الوزراء بالتهرب من الرد على ما يشغل الشعب من قضايا ملتهبة ، ومع ذلك ، كان واضحا استمرار السياسة الاسرائيلية الرسمية على مواقفها السابقة في اشتراط المفاوضات المباشرة ورفض الانسحاب من جميع المناطق المحتلة بحجة « الحدود الامنية » ، ورفض التعهد بتنفيذ قرار مجلس الامن ، وعلى ذلك انهى رئيس الوزراء كلمته منذرا بتفاقم الوضع وقال : « تنتظرنا امتحانات سياسية وامنية ، ومن الممكن ان تكون الامتحانات الامنية اصعب من كل ما عرفناه خلال السنة والنصف الماضية » . ورد اشكول على تساؤلات الشعب عن جدوى السياسة القائمة ، التي لم تحفظ الامن بل زادت في سفك الدماء ، فقال : « ليس وجودنا على ضفاف القناة والاردن هو الذي ادى الى زيادة عدد الضحايا في اسرائيل ، وانما سبب ذلك هو العداء العنيد الذي يبديه الحكام العرب ، فطوال السنين الماضية عرفنا الخسائر الفادحة والمؤلمة ، ولكن صمودنا على خطوط الامن الان ، مع انه لا يمنع سفك الدماء ، يبعد الخطر على مجرد وجودنا . هذا هو الفرق » .

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

بعثة يارينغ على مفترق الطرق

مكتب الاتحاد : رغم التكهنات المتعاقبة بمستقبل مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ ، الا انه من المشكوك فيه الآن ان يتمكن يارينغ من تخطي الباب المسدود الذي وصلت اليه مهمته ، بعد ان رفضت اسرائيل ، رسميا ، الاعلان عن موافقتها على قرار مجلس الامن الصادر في الثاني والعشرين من نوفمبر الماضي .

فقد نشرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر امس ان رئيس الحكومة اشكول سيوضح في جلسة الكنيست (الاثنين) ان اسرائيل لم توافق على المطلب المصري باعلان موافقتها على قرار مجلس الامن ، « لان مطالبة مصر بهذا الصدد هي بمثابة مناورة دبلوماسية فحسب ، في محاولة لوضع اسرائيل في موضع الالتزام بالانسحاب من المناطق المحتلة بدون ان يلتزم العرب باي شيء » ! .

ومن جهة اخرى اعلن رئيس الحكومة الاسرائيلية ليفي اشكول ، في جلسة الحكومة يوم امس الاول ، ان اسرائيل قد ابلغت غونار يارينغ بانها غير مستعدة للدخول في اية قضايا اقليمية ما دامت مصر لم تعلن عن استعدادها بالتوصل الى السلام مع اسرائيل . وقال اشكول ايضا ان وزير الخارجية ابا ايبن قد كرر اقتراحه على يارينغ بان يستمر في محاولاته لجمع الطرفين وجها لوجه !

وصرح مصدر موثوق في القدس — كما جاء في « هآرتس » امس — بأن وزير الخارجية لم يذكر اي شيء يتعلق بالحدود في المذكرة التي سلمها الى يارينغ ، ولم يتحدث عن اية قضايا جوهرية وحدود في أية وثيقة اخرى .

وفي القاهرة اجتمعت حكومة الجمهورية العربية المتحدة يوم امس الاول برئاسة جمال عبد الناصر واستمعت الى تقرير مفصل من وزير الخارجية عن نتائج اتصالاته بيارينغ في نيويورك . وكتبت صحيفة « الاهرام » ان الوضع فيما يتعلق بمهمة يارينغ هو كالتالي : ● انتهت المهمة ، عمليا ، بالفشل لان اسرائيل غير مستعدة لتنفيذ قرار مجلس الامن ● ان يارينغ ، على ضوء هذا الوضع ، لن يوافق على تمديد مهمته ● تريد اسرائيل كسب الوقت وخلق الانطباع بأن مهمة يارينغ مستمرة ● وان الجمهورية العربية المتحدة ترفض اقامة علاقات مع يارينغ في جنيف ، ولكنها مستعدة لتبادل الرسائل بواسطته . اما مهمة تسليم الرسائل فسيقوم بها السفير المصري في هيئة الامم المتحدة لا وزير الخارجية .

هل يبدأ يارينغ « جولة جديدة » ؟!

ورغم نقطة التجمد التي وصلت اليها مهمة يارينغ ، الا ان بعض المصادر قد نشرت ان المبعوث الدولي ربما يبدأ جولة جديدة من المباحثات مع وزراء خارجية الجمهورية العربية المتحدة واسرائيل والاردن في جنيف ، في نهاية هذا الشهر و في بداية الشهر القادم . ولكن القاهرة نفت هذه الشائعات .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة اوثانت قد نشر بيانا يوم الجمعة الماضي أكد فيه على ان مغادرة محمود رياض وعبد المنعم الرفاعي نيويورك ، لا تعني ان مهمة يارينغ قد انتهت . واضاف : ان يارينغ سيمضي في بذل مساعيه في نيويورك او اي مكان آخر . وأشار اوثانت الى ان محمود رياض والرفاعي قد اكدا له بأنهما سيتعاونان مع يارينغ في حالة حاجته الى ابلاغهما عن تطورات جديدة .

مشهد من احتفالات ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في الساحة الحمراء في موسكو .

كلمة الاتحاد

ثمرة نضال وليس « لفتة كريمة » ..

الحوانيت العربية الخمسة عشرة ، في القدس العربية المحتلة ، التي كانت السلطات الاسرائيلية قد صادرتها — أعيدت أمس الى اصحابها الشرعيين .

لقد عمدت السلطات الاسرائيلية الى احتلال هذه الحوانيت ومصادرتها في اعقاب الاضراب العام والمظاهرات الجماهيرية التي جرت في القدس في ذكرى وعد بلفور في الثاني من تشرين الثاني — نوفمبر — الحالي . وزعمت السلطات ، في أمر المصادرة ، ان الاجراء هو ... « لمقتضيات الامن » ! ! وان هذه الحوانيت « لازمة للشرطة » لكي تقيم فيها نقاطا بوليسية !

الا انه كان واضحا ، منذ اللحظة الاولى ، ان خطوة المصادرة التعسفية ليست سوى عقاب ارادت السلطات انزاله بعدد من السكان لترهب به كل السكان في القدس العربية وفي غيرها من المناطق المحتلة . كان واضحا ، منذ اللحظة الاولى ، ان « المصادرة » ليست سوى حلقة في سلسلة الارهاب والقمع التي تعرض لها — وما زال يتعرض لها — السكان العرب في المناطق المحتلة ، لرفضهم الاحتلال ومقاومتهم المتعاظمة له . كان واضحا ، منذ اللحظة الاولى ، ان هذه المصادرة ليست الا محاولة مفضوحة لابتزاز اعتراف من سكان محتلين بشرعية الاحتلال والضم القسري .

لن يغير من هذا ابدا حجة « الامن » التي تذرعت بها السلطات ، فهذه حجة خبرناها ، نحن مواطني اسرائيل العرب ، وخبرها معنا الرأي العام في اسرائيل ، خلال العشرين سنة الماضية . فما من حكم عسكري .. ما من اعتقال ونفي واقامات جبرية .. تعرض لها المواطنون العرب في هذه البلاد الا وكانت ذريعة ذلك كله هي .. « الامن » !

بل حتى في حالة مصادرة الحوانيت في القدس العربية اتضح بطلان ذريعة « الامن » وكذبها من واقع ان معظم هذه الحوانيت تتركز في بقعة واحدة . فلو قبل المرء ، جدلا ، بحجة السلطات لكان أحد هذه الحوانيت كافيا ..

لم تكن مصادرة الحوانيت عقابا فقط .. ولم تكن ارهابا وحسب بل كانت عملية تستهدف السلطات من ورائها تثبيت ضم القدس العربية الى اسرائيل وهو ما يرفضه السكان العرب وقرارات هيئة الامم المتحدة ولا يقبل ان يقره الرأي العام في العالم .

وكما كانت المظاهرات والاضرابات في القدس ، وفي غيرها من المناطق المحتلة ، تعبيرا عن رفض الاحتلال ومقاومته ، فان الاضراب الذي اعقب المصادرة في القدس قد كان امتدادا لهذا الرفض وهذه المقاومة وان تركز حول المطالبة باستعادة هذه الحوانيت .

ان السلطات وابواقها تحاول ان تصف قرار اعادة الحوانيت المصادرة الى اصحابها وكأنه « لفتة كريمة » و « عطف كبير » مع انه ، في الواقع ، ثمرة لنضال سكان القدس العرب والتضامن معهم في المناطق المحتلة ولشجب القوى الدمقراطية ، وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، للمصادرة التعسفية ومطالبتها باعادة الحوانيت لاصحابها .

ان اجراءات القمع والكبت ونسف البيوت والاعتقالات و .. المصادرة — لن تستطيع تثبيت احتلال وتسويغ ضم واكسابه الشرعية .. بل ان هذه الاجراءات ستزيد من تعقيد الوضع وتعمق هوة العداء والكراهية بين الشعبين اللذين هما احوج ما يكونان للسلام والطمأنينة والهدوء .

لا اجراءات ضم واحتلال ومصادرة بل سلوك السبيل الذي اختطه مجلس الامن في قراره من ٢٢ نوفمبر والذي يضع حلا سياسيا سلميا للازمة الراهنة ويفتح الطريق امام تسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية العربية ، تسوية تقوم على اساس الاحترام المتبادل والاعتراف المتبادل بالحقوق العادلة لكلا الشعبين .

رغم التحريض تحتفل الجماهير بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي

ماير فلنر : بوجودنا ونضالنا ، كحزب يهودي — عربي نثبت ان هناك مقاومة للسياسة الرسمية ونؤكد ان هناك اسرائيل أخرى ..

مكتب الاتحاد — موجة التحريض الارعن التي يشنها حكام اسرائيل وأبواقهم على الاتحاد السوفييتي والشيوعية كانت اعجز من ان تحول دون ألوف أصدقاء الاتحاد السوفييتي وانصار الاشتراكية من الاحتفال باعياد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى في يوم الذكرى الحادية والخمسين لها .

عدد كبير من الاجتماعات الاحتفالية عقدت في مختلف انحاء البلاد . في تل ابيب والناصرة وحيفا ، وفي نتانيا والطيبة وهرتسليا ، في يافا وعسقلان واسدود وام الفحم وقنسوة وغيرها من المدن والقرى . وقد عقدت هذه الاجتماعات الاحتفالية بعضها بدعوة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبعضها الآخر بدعوة من حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

وفي نهاية الاسبوع الحالي ستعقد اجتماعات احتفالية اخرى في عكا ورمات غان وكريات شالوم ، وفي الرملة وبني براك وبيتح تكفا وغيرها .

لقد اكدت هذه الاجتماعات الاحتفالية ، بكلمات الخطباء والشعارات وبالجماهير التي احتشدت فيها ، ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عزيزة على قلوب كل انصار السلام والدمقراطية والاشتراكية والتقدم في هذه البلاد .

في تل ابيب ضاقت قاعة سينما « أفيف » بجمهور المحتفلين مساء الجمعة الماضي (٨—١١) بعيد الثورة الاشتراكية المجيدة ، الذين استمعوا باهتمام كبير للكلمة القوية التي ألقاها سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر .

استعرض الرفيق ماير فلنر نجاحات وانتصارات الاتحاد السوفييتي

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

جمال عبد الناصر في مقابلة مع الوزير البريطاني السابق انتوني ناتنغ :

اريد التسوية مع اسرائيل لأن استمرار الحرب لا يلحق الا الدمار بالجانبين

لندن — صرح الرئيس جمال عبد الناصر في مقابلة مع الوزير البريطاني السابق انتوني ناتنغ « اننا نوافق على قرار الامم المتحدة من ٢٢ نوفمبر الماضي ، لاننا نريد السلام . ولان استمرار الحرب لا يؤدي الا الى الدمار للجانبين . ولكن التفسير الاسرائيلي للقرار يحول دون انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، وبدون ذلك لا يمكن ان تتم التسوية » .

وأضاف عبد الناصر : « اني اريد التسوية مع اسرائيل ، لا الاستسلام . وحتى الآن لم تقترح علينا اسرائيل الا شروط الاستسلام » .

وقد نشر انتوني ناتنغ هذه التصريحات في صحيفة « ساندي تايمز » اللندنية في عددها الصادر يوم امس الاول . وجاء في هذه المقابلة ان عبد الناصر قد اعرب عن امتنانه للاتحاد السوفييتي وقال : « ان السوفييت وحدهم هم الذين ساعدونا بعد حرب حزيران ، وأرسلوا الينا المساعدات العاجلة ابتداء مع القمح حتى الطائرات المقاتلة ، بينما يمد الامريكيون اعداءنا بالمساعدة » . وأضاف عبد الناصر ان « السوفييت لم يطلبوا منا شيئا مقابل هذه المساعدات ، وان الجمهورية العربية المتحدة لم تدفع اي جنيه واحد مقابل تسليح قواتها الدفاعية ، وخدمات المستشارين العسكريين » . واضاف : ان الاتحاد السوفييتي معني بالتسوية السلمية ولا يريدنا ان نتورط في حرب جديدة .

ويقول انتوني ناتنغ انه ليست لدى السوفييت اوهام حول مقدرة مصر لشن حرب ، وان الزعيم السوفييتي

— البقية على ص ٤ عمود ١ —

عصابة سايغون تضع العراقيل امام محادثات باريس

باريس — وصفت مصادر فيتنام الشمالية في باريس اقتراح رئيس فيتنام الجنوبية نجوين فان ثيو الذي يدعو الى اشتراك وفدين في مباحثات باريس — أحدهما برئاسة فيتنام الجنوبية ويضم ممثلي الولايات المتحدة ، والثاني برئاسة فيتنام الشمالية ويضم جبهة التحرر الوطني في جنوب الفيتنام (الفيتكونغ) — وصفت هذه المصادر الاقتراح بأنه سخيف .

واكدت هذه المصادر عدم اعتراف حكومة فيتنام الشمالية بحكومة الدمى في سايغون وقالت ان الممثل الوحيد لشعب فيتنام الجنوبية جبهة التحرر الوطني في جنوب الفيتنام التي تسيطر سيطرة تامة على اربعة أخماس البلاد .

وقد قال ناطق باسم حكومة فيتنام الشمالية ان اضطرار الولايات المتحدة الى وقف الغارات على فيتنام الشمالية ، دون قيد او شرط ، هو

— البقية على ص ٤ عمود ٧ —

جماهير الناصرة ومنطقتها تحتفل باعياد الثورة

توفيق طوبي : خبرة الشعوب اكدت استحالة فرض احتلال اجنبي على شعب ما خصوصا في عصر التحرر وانتصار مبادىء اكتوبر

الناصرة — لمراسلنا — توافدت جماهير العمال والفلاحين من بعد ظهر يوم السبت الماضي الى الناصرة لتحتفل بالذكرى الحادية والخمسين لثورة اكتوبر المظفرة ، وتحت شعارات : عاش الاتحاد السوفييتي حصن السلام والاشتراكية . لتقف اجراءات القمع والابعاد والنسف في المناطق المحتلة ولتسقط سياسة الاضطهاد القومي والارهاب البوليسي .

وقد افتتح المهرجان الرفيق سليم القاسم عضو سكرتيرية اللجنة المركزية ، وتحدث عن ثورة اكتوبر وانجازاتها وتأثيرها على حركة التحرر الوطني العالمية قائلا « ان بركة هذه الثورة وخيراتها لم تبق وقفا على السوفياتيين وحدهم بل شملت شعوب منظومة الدول الاشتراكية ومدت يد العون للاقطار التي تحررت حديثا من قيود الحكم الاستعماري » .

ثم تعرض في كلمته للحملة المسعورة التي يشنها حكام اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعيين قائلا : « ان كل سياسة التحريض لن تستطيع الوقوف في وجه تآخي الشعبين اليهودي والعربي ، والاعتراف المتبادل بالحقوق القومية العادلة لكليهما » .

ثم تحدث الرفيق نمر مرقس عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وممثل الحركة في احتفالات الكومسومول فنقل للجماهير تحيات الاخوة والتضامن من اتحاد الشباب الشيوعي ، الكومسومول اللينيني وقال :

« ان شبيبتنا الشيوعية الاممية التي تتعرض للارهاب والملاحقة بسبب معارضتها لسياسة العدوان والاحتلال لتعرف جيدا ، ومعها اصدقاؤها من الشباب الوطني والتقدمي ان الكفاح لانهاء سياسة العدوان والاحتلال لا ينفصم ابدا عن الكفاح من اجل الصداقة الوطيدة مع الاتحاد السوفييتي

ثم تحدث الرفيق يهوشع ايرغه عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب عن ثورة اكتوبر وتضحيات الشعوب السوفييتية في القضاء على الوحش النازي . ثم تطرق الى الوضع في منطقتنا وموقفنا منه قائلا « نحن الشيوعيين الذين نسير حسب هدي ثورة اكتوبر نقول . أن الشعب هو الذي سيوطد السعادة والسلام ومستقبل اسرائيل غير مرتبط برئيس الولايات المتحدة بل بسياسة سلام وباعطاء الشعب العربي الفلسطيني حقوقه العادلة » .

وانهى كلمته قائلا « أن مصيرنا وسعادة أبنائنا هو بتغيير سياسة حكام اسرائيل لا بالاعتماد على الاستعمار . تأمين مصير الشعب الاسرائيلي له طريق واحد ، لا احتلال ولا توسع انما طريق سلام وصداقة وتضامن مع الشعوب العربية ومع بلاد اكتوبر التي فتحت الطريق الصحيحة امام الشعوب والشغيلة في العالم .. »

ثم القى الرفيق نايف صالح سليم قصيدة في هذه المناسبة الخالدة .

ووسط الحماس الدافق من الجماهير والتحيات التقليدية القى الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست

— البقية على ص ٤ عمود ٥ —

هيئة الامم المتحدة تدعو بريطانيا الى استخدام القوة في روديسيا

الامم المتحدة — وافقت هيئة الامم المتحدة يوم الخميس الماضي ، على قرار يدعو مجلس الامن الى فرض العقوبات على جنوب افريقيا والبرتغال لان هاتين الدولتين ترفضان علنا قرارات الامم المتحدة الخاصة بروديسيا

ويدعو القرار ايضا بريطانيا الى استعمال القوة لوضع حد لنظام سميث العنصري في روديسيا .

وقد اتخذ هذا القرار باغلبية ٨٦ صوتا ضد ٩ اصوات وامتناع ١٩ عن التصويت . وبين الدول التي صوتت ضد القرار الولايات المتحدة وبريطانيا وجنوب افريقيا والبرتغال . وبين الدول الممتنعة : فرنسا ، كندا ، واليابان واسرائيل .

وقد اتخذ هذا القرار في الوقت الذي تجري في سالسبوري ، عاصمة روديسيا ، المباحثات بين جورج

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

براغ تحتفل بعيد ثورة اكتوبر

الجماهير تهتف للصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي ■ فاتسلاف : لن تستطيع عناصر اليمين اخفاء وجهها وراء شعارات « اشتراكية »

براغ — أكثر من اربعة الاف شخص اشتركوا في الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في قاعة « لوتشيرنه » في براغ بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

وبينما كان المحتفلون يهتفون شعارات : عاشت الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي ، عاشت ثورة اكتوبر ، عاش الاتحاد السوفييتي ، كان بضعة اشخاص معادين للنظام الاشتراكي يتجمعون امام مدخل القاعة وقد هتفوا بشعارات معادية للاتحاد السوفييتي عند انتهاء الاجتماع وخروج المحتفلين من القاعة ، وخاصة لدى خروج الرفيق يوداس المسؤول عن تنظيم الاحتفال وابناء عائلته . وقد لحق بعدة اشخاص منهم بفتيان اشتركتا في الاحتفال واعتدوا عليهما وهب لنجدتهما جمهور غفير من المواطنين فولوا هاربين .

وكان الخطيب الرئيسي في الاحتفال وزير خارجية تشيكوسلوفاكيا السابق الرفيق فاتسلاف دافيد . وقد اشاد في خطابه بالجيش السوفييتي وقال ان عناصر تنتسب الى اليمين المتطرف لا تستطيع ان تخفي وجهها الحقيقي

— البقية على ص ٤ عمود ٣ —

بعثة يارينغ يتهددها خطر جدي

محرر خاص

المراقبون السياسيون ، في اروقة الامم المتحدة وخارجها ، يعتقدون ، وبكثير من التاكيد ، ان مهمة المبعوث الدولي ، الدكتور غونار يارينغ ، تعاني الان سكرات الفشل ، وان الامل الذي انيط ، خلال الاسابيع الاخيرة ، بالجهود التي توخت انقاذها قد تبدد، وانه اذا لم يطرأ تحول سريع فان المبعوث الدولي ، يارينغ ، سيعلن في نهاية شهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي تخليه عن مهمته وعودته الى عمله ، سفيرا لبلاده ، السويد ، في الاتحاد السوفييتي .

والواقع ان بعثة الدكتور يارينغ ، التي امتدت قرابة السنة ، قد شهدت فترات من الجمود عديدة وانه كان يخيل للكثيرين من المراقبين ان يارينغ سيعلن فشله في تحقيق المهمة التي عهد بها اليه بموجب قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) من السنة الماضية وسيعيد الامر الى سكرتير الامم المتحدة الذي سيرفع القضية ، بدوره ، الى مجلس الامن . غير ان عناصر دولية كانت تبذل جهودا ترمي من ورائها ان يحقق المبعوث ، في النهاية ، تقدما في مهمته. ورافق عقد الدورة الحالية للامم المتحدة بعض الامل في ان يتمكن غونار يارينغ من استغلال فرصة وجود وزراء خارجية الدول ، الاطراف في نزاع الشرق الاوسط ، في نيويورك ، لاجراء اتصالات ومباحثات معهم تخرج بعثته مما هي فيه من جمود . ولكن حتى بعض الامل هذا قد تبدد خلال الايام القليلة الماضية حينما عاد وزيرا خارجية الجمهورية العربية المتحدة والاردن الى بلديهما بعد ان اعلنا ، كل بمفرده ، ان لا جدوى من بقائهما في نيويورك وان استمرار المباحثات مع غونار يارينغ في نيويورك ، وفي وضع الامور الراهن ، قد وصل الى نقطة التوقف .

وهذا التطور الجديد في بعثة الدكتور يارينغ قد طرأ في اعقاب عودة وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن الى نيويورك بعد مشاورات اجراها في اسرائيل ، واجتماعه بالمبعوث الدولي وتسليمه رد اسرائيل على اسئلة كان قد تقدم بها وزيرا خارجية مصر والاردن ، ردا لا ينطوي على اي تغيير نوعي في الموقف الاسرائيلي وانما يشتمل على ... «اسئلة معاكسة » موجهة الى حكومتي القاهرة وعمان بواسطة يارينغ ..

ان المتتبع خط سير بعثة الدكتور يارينغ ، منذ قرار مجلس الامن الذي نص على قيامها ، يستطيع ان يرى بوضوح تام ان الموقف الاسرائيلي قد تميز بوضع مختلف العقبات امام يارينغ ومهمته مع نشر الكلام الدبلوماسي المنمق عن .. « الرغبة في استمرار يارينغ » وعن .. « الرغبة في السلام » . والمرء لا يزال يذكر التصريحات الرسمية من المسؤولين الاسرائيليين الذين ارادوا من غونار يارينغ ان يكون اداة لا لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي بل لتحقيق شعارهم « بالمفاوضات المباشرة » واحراز مكاسب اقليمية نتيجة للعدوان والاحتلال . والا ـ كما هددوا ـ فسيعتبرونه مجرد .. سائح يزور البلاد !

وقد كان حكام اسرائيل ، ازاء العزلة التي احاقت بسياستهم التوسعية على الصعيد العالمي ، مضطرين ، للمناورة ، الى اجراء تغيير في التكتيك لا في صلب الموقف الذي يتخذونه . ولعبت دورا في هذا الصدد ايضا « نصيحة » واشنطن التي رغم مساندتها للموقف الاسرائيلي ولسياسة العدوان على حركة التحرر العربي كانت لا تستطيع تجاهل قرار مجلس الامن الذي ايدته والذي لم يرد فيه اي ذكر للمفاوضات المباشرة او غير المباشرة . وهكذا ولمقتضيات تمرير سياسة التوسع تنازل حكام اسرائيل عن شعار « المفاوضات المباشرة » الى شعار « مفاوضات بحضور يارينغ في المرحلة الاولى » . ثم اخترعوا لعبة « الاوراق غير المكشوفة » التي ـ كما اكدوا ـ « لن يكشفوها الا اذا اجتمعوا مع العرب وجها لوجه » . ولما فشلت اللعبة الجديدة ايضا رغم كل الحديث الدبلوماسي عن السلام طلعت مشروعات الون وابا ايبان الذي تقدم في الجمعية العامة للامم المتحدة بما يسمى « مشروع النقاط التسع » كاساس للتفاوض مع العرب .

ويمكن القول ان التغيير في التكتيك والدوافع للمشروعات عن « السلام » كانت تنطلق ، كلها ، من نقطة العمل على احراز مكاسب اقليمية نتيجة لعدوان حزيران وهو الامر الذي رفضه مجلس الامن الدولي في مقدمة قراره من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) باعلانه صراحة عدم الاقرار باية مكاسب نتيجة العدوان والحرب والاحتلال . ومنطلق الاوساط الحاكمة في اسرائيل هذا قد برز بجلاء كامل في مختلف التصريحات الرسمية من مثل « عدم اعادة المناطق كلها او بعضها » و « المحافظة على جيوب استراتيجية في المناطق المحتلة » و « خريطة الحدود لن تكون كما كانت عليه في ٤ حزيران ولا كما هي عليه خطوط وقف القتال الان » .

لقد كانت القضية الاساسية ، منذ ان اتخذ مجلس الامن قراره ، هي موقف كل طرف من اطراف النزاع من هذا القرار : قبوله او عدم قبوله ، الاستعداد لتنفيذه او عدم الاستعداد لتنفيذه .

وخلال الفترة الاخيرة ، وعلى وجه الخصوص اثناء انعقاد دورة الجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة ، ازداد وضوحا موقف اطراف النزاع من قرار مجلس الامن . وقد برز ذلك في كلمات وزراء خارجية هذه الدول في الجمعية العامة وفي تصريحاتهم الصحفية وفي الانباء التي كانت تتعلق باتصالاتهم مع المبعوث الدولي او ممثلي الدول الاخرى .

فبينما كان الموقف العربي (الجمهورية العربية المتحدة والاردن) واضحا وصريحا بالموافقة على قرار مجلس الامن وباعلان الاستعداد لتنفيذ ما يترتب عليهما منه ، فان الموقف الاسرائيلي قد كان واضحا ايضا في عدم الموافقة على القرار وفي عدم الاستعداد لتنفيذه .

وفي الاتصالات الاخيرة التي قام بها وزيرا الخارجية المصرية والاردنية مع المبعوث الدولي يارينغ لخص الوزيران موقف حكومتيهما :

★ الموافقة على قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٧ .

★ الاستعداد لتنفيذ كل ما يترتب عليهما من القرار .

★ دعوة المبعوث الدولي الى تعيين جدول مواعيد لتنفيذ كافة بنود القرار .

★ اشراف مجلس الامن على تنفيذ القرار وضمان هذا التنفيذ .

وقد اكد الوزيران ليارينغ ان الامر الاساسي الذي يجب ان يتوفر لاستمرار المحادثات معه لتسوية ازمة الشرق الاوسط هو ان تودع حكومة اسرائيل في يده وثيقة تعلن فيها قبولها قرار مجلس الامن واستعدادها لتنفيذه . وتصريحات محمود رياض وعبد المنعم الرفاعي عن ان بلديهما تقبلان بقرار مجلس الامن كوحدة كاملة وعن انه ليس من الضرورة ان يكون البند الاول في لائحة مواعيد تنفيذ القرار هو الانسحاب ـ هذه التصريحات قد وجدت صدى طيبا كبيرا في اروقة الامم المتحدة وخارجها ووضحت تمسك الدولتين بالتسوية السياسية السلمية للازمة .

وتناقلت الانباء عودة الوزير ابا ايبن لاجراء مشاورات مع حكومته . واجتمع وزير خارجية مصر مع سكرتير الامم المتحدة ومع المبعوث يارينغ . واجل محمود رياض عودته الى القاهرة . ثم عاد وزير الخارجية الاسرائيلي وفي حقيبته ... مجموعة من الاسئلة الجديدة المضادة يريد من يارينغ ان يوجهها الى وزيري خارجية مصر والاردن ومن بينها : كيف تفهم مصر السلام .. والحدود الآمنة .. وكيف ستنظم مسالة حرية الملاحة في قناة السويس . وكانت عودة ابا ايبن بموقف لا تغيير فيه وباسئلة مضادة تاكيدا لما كانت الصحف قد تناقلته من ان مهمة يارينغ وصلت الى الباب المسدود ..

فبهذا التكتيك « الدبلوماسي » الممتد من « عدم كشف الاوراق » الى « المفاوضات المباشرة » الى « مفاوضات يحضرها يارينغ في المرحلة الاولى » الى « اسلوب الاسئلة المضادة » ـ تتهرب الاوساط الحاكمة في اسرائيل من القضية الاساسية والجوهرية : موقفها هي نفسها الذي لا يقبل بقرار مجلس الامن ويرفض الاستعداد لتنفيذه في وقت تعلن فيه الجمهورية العربية المتحدة والاردن رسميا وفي المنظمة الدولية وفي الاتصالات مع المبعوث يارينغ قبولهما القرار واستعدادهما لتنفيذ ما يخصهما منه .

لقد طرحت القاهرة وعمان سؤالا واحدا جوهريا ارادتا من يارينغ الحصول على جواب اسرائيلي عليه : « هل اسرائيل تقبل بقرار مجلس الامن وتستعد لتنفيذه ؟ » ولكن وزير الخارجية الاسرائيلية عاد الى نيويورك ليعلن للمبعوث يارينغ ان « حكومة اسرائيل قررت الرد بالنفي على هذا السؤال » (هآرتس ٨-١١) وان لديها ... مجموعة الاسئلة المضادة تريد جوابا عليها !!

وازاء هذا الموقف .. وازاء محاولات التهرب من القضية الاساسية بالاسئلة والاسئلة المضادة عاد وزيرا خارجية مصر والاردن الى بلديهما واتهما حكومة اسرائيل بانزال ضربة لا بمهمة المبعوث يارينغ وحسب بل وباحتمالات التسوية السياسية السلمية للازمة وبتحدي المنظمة الدولية وقراراتها .

ومما يزيد الامر تعقيدا وخطورة ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لا تقف عند حد رفض قرار مجلس الامن بل وتحاول خلق « امر واقع » في المناطق العربية المحتلة باقامة المستوطنات اليهودية فيها وبالعمل على ضم مناطق لاسرائيل « دون ضجة او بلاغات رسمية » ..

غير ان هذا الموقف وما يرافقه من اقامة « امر واقع » يخلق اخطارا جسيمة لا تقتصر على تهديد بعثة يارينغ بل وتقضي على احتمالات التسوية السياسية السلمية للازمة وتشدد من التوتر في المنطقة ومن تدهور الوضع نحو انفجار حربي جديد . وقد برز هذا الامر في كلمات مندوبي الدول الاعضاء في الامم المتحدة اثناء الدورة الحالية الذين اكدوا خطورة الوضع اذا ما اصيبت بعثة يارينغ بالفشل . وحذروا من الاستمرار في عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن ، ولا سيما الاتحاد السوفييتي وفرنسا ، والى حد ما بريطانيا .

لقد اتسعت ، في دورة الامم المتحدة الحالية ، عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية بسبب هذا الموقف الخطر من قرار مجلس الامن والاصرار على احراز مكاسب اقليمية في اعقاب العدوان . حتى الدوائر الاميركية المؤيدة للسياسة الاسرائيلية كانت مضطرة ، ازاء هذا ، الى تقديم « نصائح » لحكام اسرائيل لاجراء بعض التغيير التكتيكي في موقفهم .

ان الموقف الذي اتخذته الجمهورية العربية المتحدة والاردن بقبولهما قرار مجلس الامن وباعلان الاستعداد لتنفيذه ، وما يحظى به هذا الموقف من مساندة وتأييد متعاظمين في المنظمة الدولية وفي اوساط الرأي العام العالمي قد اسقط « اوراق التوت » عن « الرغبة في السلام » التي تتشدق بها الاوساط الاسرائيلية الحاكمة مخفية وراءها مطامعها في التوسع والضم . ولن يكون من شأن ذلك سوى المزيد من العزلة للسياسة الاسرائيلية ولمن يساندها .

لقد الغى وزير الخارجية الاسرائيلية ابا ايبن المؤتمر الصحفي الذي كان سيعقده يوم الخميس الماضي في الامم المتحدة . ولم يقدم اي تفسير لهذا الالغاء . غير انه من الواضح ان تهرب الحكام الاسرائيليين من الاجابة الايجابيةعلى السؤال الذي يطرحه الرأي العام العالمي ، وتؤكده خطورة الوضع ـ الموافقة على قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذه ـ هو ذو دلالة كبيرة في هذا الشأن . فقد اصبح الموقف من قرار مجلس الامن هو المحك لكل رغبة في التسوية السياسية وفي احلال السلام .

من السابق لاوانه الان التقرير بصورة قاطعة ان مهمة يارينغ قد فشلت . فثمة قوى عالمية تبذل جهودا كبيرة لانقاذ بعثة يارينغ على اعتبار انها ، في الظروف الراهنة ، وسيلة التسوية السياسية السلمية التي ستمكن من احلال السلام في المنطقة وتجنب هذا الجزء من العالم اخطار تجدد الحرب ومآسيها .

ومع هذا فان اخطارا جدية تحيق ببعثة الدكتور يارينغ . والمسؤولية ، اذا ما فشلت ، ستقع على حكام اسرائيل ، ومن يساندونهم في واشنطن وعواصم غربية أخرى ، في سياسة التوسع والعدوان والضم . فهم يرفضون قبول قرار مجلس الامن والاستعداد لتنفيذه ويصرون على احراز المكاسب الاقليمية وتثبيت الضم وبذلك ينسفون الامكانيات التي خلقها هذا القرار لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سلمية تفتح الطريق امام تسوية مجموع العلاقات الاسرائيلية ـ العربية بما يؤمن السلام والامن لشعوب هذه المنطقة كلها .

قصائد عن القدس

شعر : يعقوب حجازي ـ عكا

ـ ١ ـ

للقدس سلام

ألف جرح من بلادي ..
يا فؤادي .. قد تسامى ..
وبقينا مثل ضوء الشمس
أمجادا كراما .. !
فيقيناً يا رفاق الجرح إنا
نشعل الشوق ضراما
قمة المأساة جرحي
غير انّا لن نناما
سائل التاريخ ينبئك حكايا
أيها المحتل .. يكفينا ظلاما
فسلام الجرح
يا قدس اليك
بعد ما النابالم قد رد السلاما

ـ ٢ ـ

المصلوب

لاجل عينيك أيا مدينتي أجوع
أصلب في الازقة الحزينة
فطيفك القدسي يا حبيبتي الطعينة
يشدني
يشدني الى الرجوع !!

ـ ٣ ـ

لو تفهم الاحزان

حتى الشقاء يا مدينتي
يمد دون صوت
حتى البكاء لم يعد في وجهه عينان
فصبحنا لو تفهم الاحزان يا مدينتي
مجرح لو تفهم الاحزان !!!

ـ ٤ ـ

قدس الزمان

أنا اعطيتك الدنيا فاعطيني ..
شعاع الشمس واللقيا ..
اذا هتفت شراييني
فقولي عادت الرؤيا
فهذا الشعب يحميني
فاعطيني ..
شعاعاً دفء اغنيه
حروفا لفّت الدنيا بقدسية
لاجعلها شراييني
فاعطيني
شعاع الشمس واللقيا
فان القلب يستجدي ..
فردي قصة الاحزان .. ها .. ردي

محادثات في نيقوسيا بين حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي والحزب الشيوعي الاسرائيلي

نيقوسيا ـ لمراسل الاتحادالخاص ـ في اعقاب المحادثات التي جرت في العاصمةالقبرصية هنا يوم الاثنين الماضي (٤-١١) بين وفدالحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ المؤلف من الرفيقين ماير فلنروصليبا خميس ـ وقيادة حزب الشعب العامل التقدميفي قبرص (الحزب الشيوعي) حول القضايا المشتركة التيتهم الحزبين ـ في اعقاب هذه المحادثات نشرت الجريدةالمركزية للحزب القبرصي الشقيق البيان التالي الصادرعن اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل التقدمي القبرصي .

اجتمع وفد عن اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤلف من الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي والرفيق صليبا خميس عضو المكتب السياسي ـ مع سكرتيرية اللجنة المركزية لحزب الشعب العامل التقدمي القبرصي في نيقوسيا في الرابع من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٦٨ .

وفي الاجتماع جرى ، حديث ودي، تبودلت فيه الآراء حول ازمة الشرق الاوسط وقضايا اخرى تتعلق بنضال الشعوب المعادي للاستعمار وبوحدة الحركة الشيوعية والطبقة العاملة العالمية . وفي كل القضايا التي بحثت كان هناك تماثل في الاراء .

وبخصوص الحالة في الشرق الاوسط جرى التاكيد على الاخطار التي تهدد سلام الشعوب ومنها والناجمة عن سياسة العدوان والتوسع للدوائر الاسرائيلية الحاكمة التي يؤيدها ويشجعها الاستعماريون الاميركيون على وجه الخصوص واكدت الحاجة الى انسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربيه المحتلة في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-١٩٦٧ . فبهذه الطريق تخلق ظروف حسنة لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي سلميا في مصلحة السلام العالمي ومصلحة كافة شعوب هذه المنطقة .

واعرب حزب الشعب العامل التقدمي القبرصي عن تقديره النضال البطولي والمثابر الذي يشنه الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد السياسة العدوانية الموالية للاستعمار التي تنتهجها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة ، وضد اضطهاد السكان العرب في المناطق المحتلة ، وضد التمييز اللاحق بالعرب في اسرائيل ، ودفاعه ، بهذا ، عن السلام والمصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل » .

وقد كان الرفيقان ماير فلنر وصليبا خميس قد غادرا اسرائيل الى نيقوسيا يوم الاحد الاسبق لاجراء هذه المحادثات ، ثم عاد الرفيق ماير فلنر الى البلاد يوم الاربعاء الماضي حيث استقبله في المطار ممثلو اللجنة المركزية للحزب . اما الرفيق صليبا خميس فقد استمر في طريقه الى اوروبا .

العجز المالي .. ام سيطرة أبا حوشي ؟

« بيت بالنسكي » في حيفا الذي يسمى « المركز الثقافي والاجتماعي للشبيبة العربية واليهودية »يشكو ـ كما ذكر مصدر موثوق ـ من العجز المالي مما ادى الى تقليص عدد كبير من « نشاطاته الثقافية والاجتماعية والرياضية » والى الغاء بعضها . وبسبب هذا العجز ـ كما يقول نفس المصدر ـ انهت السيدة سعاد قرمان عملها في هذا المركز بعد عشرة اشهر شغلت خلالها منصب نائبة مدير المركز . والمعروف ان هذا المركز قد انشيء بأموال عائلة امريكية ثرية ولكنه اخضع لسيطرة بلدية حيفا وابعدت عنه كل العناصر الدمقراطية اليهودية والعربية مما حوله الى مركز من مراكز الاعلام والدعاية الرسمية . وهذا هو السبب الاساسي في فشله وليس العجز المالي كما جاء على لسان المصدر اياه .

قالت الصحف العالمية

في أعقاب انتخاب ريتشارد نيكسون لرئاسة الولايات المتحدة : اسرائيل ـ أميركا : أنا أنطونيو وأنطونيو أنا !

ازدحمت الصحف الاسرائيلية ، طيلة الاسبوع الماضي ، بمحاولات تحليل نتائج الانتخابات الاميركية التي اسفرت عن فوز المرشح الجمهوري ريتشارد نيكسون . وانصب اهتمام المعلقين السياسيين في تلك الصحف على «النقطة الاسرائيلية» في سياسة نيكسون المرتقبة ، وما على الدبلوماسية الاسرائيلية ان تفعله لكي لا يصاب التحالف الامريكي ـ الاسرائيلي بأي وهن . ولم يكن الجواب صعبا ، فقد اجمع هؤلاء المعلقون على ان الدبلوماسية الاسرائيلية مدعوة ـ بعد غياب حرارة قلبي جونسون وهمفري ـ الى اقناع نيكسون بأن مصلحة اميركا هي مصلحة اسرائيل ، وان مصلحة اسرائيل هي مصلحة أميركا . وان اسرائيل ، في الصراع الدولي بين النظامين ، تستطيع ان تقوم بدور كبير لخدمة اميركا .

ومن بين أكداس المقالات التي كتبت عن هذا الموضوع ، نلخص فيما يلي مقالين لهما دلالات خاصة :

نشرت صحيفة « هآرتس » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي مقالا للمعلق السياسي الياهو سلفتر ، جاء فيه : « ان نيكسون لا يزال يؤمن بضرورة الحيلولة دون التغلغل الشيوعي الى العالم الحر . وهذا ينطبق ايضا على الشرق الاوسط . ولكن في واشنطن خبراء يزعمون بأن وجود اسرائيل في المنطقة ومساندة اميركا لها هما من العوامل التي تساعد على التغلغل السوفييتي الى الدول العربية » . وتضيف هآرتس : « ولكن النقطة الجوهرية المقلقة تتعلق بشخصية نيكسون . فبينما تجاه همفري ذي القلب الحار والمحدث والمتفائل لا يوجد شك حول ما يفكر به عن الشرق الاوسط وعن اي امر آخر ، فلا احد يعرف ماذا يفكر نيكسون ، حقا ، عن اسرائيل واليهود . ان اي رئيس اميركي لا يفعل شيئا يتناقض ومصالح بلاده ، ولكن من الممكن الاعتقاد بأن همفري ، في حالة الضائقة ، يستخدم كل ثقل اميركا لمصلحة اسرائيل حتى لو لم ير حاجة الى ذلك من ناحية امريكية خالصة . ولكن من الصعب الافتراض بأن نيكسون يفعل ذلك بدون مصلحة امريكية واضحة . ولذلك يبدو ان حياة اسرائيل في واشنطن ستكون « أقل راحة » في السنوات الاربع القادمة . وسيكون اشد صعوبة على اليهود ان يذهبوا، في فترات متقاربة ، الى البيت الابيض مطالبين بايفاء الوعود التي قطعها الرئيس على نفسه عندما كان مرشحا في معركة الانتخابات » .

وأضاف الكاتب : « ان نيكسون سيساعد اسرائيل بمدى ما يكون ذلك ضروريا في الصراع الشامل ضد الشيوعيين . وتوجد لدينا امكانيات قوية جدا للبرهنة على ان اسرائيل قوة ضرورية لصد التوسع السوفييتي في البحر الابيض المتوسط وفي هذه المنطقة . من المباديء الاساسية في حياة نيكسون : « عدم الخضوع للشيوعية وعدم الظهور بمظهر الخاضع للشيوعية » وعلى السياسة الخارجية الاسرائيلية تجاه الولايات المتحدة ان تقوم ، منذ الان ، على هذه الحقيقة . وعلى الدبلوماسية الاسرائيلية ان تثبت وجود تماثل حاسم بين المصالح الامريكية والاسرائيلية في الشرق الاوسط . وعلينا ان نقنع نيكسون بأن ما هو خير للولايات المتحدة هو خير لاسرائيل ، وما هو خير لاسرائيل خير للولايات المتحدة ، وان الموقف الصلب من السوفييت من جانب القدس ، ومن جانب واشنطن سيعود بالخير على أميركا وعلى اسرائيل على حد سواء » !!

● ونشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي مقالا لمعلقها السياسي « ارئيل غيناي » جاء فيه : « ان سياسة الرئيس الجديد لن تختلف كثيرا عن سياسة الرئيس جونسون لعدة أسباب منها : ان السياسة الخارجية التي تنتهجها دولة كبيرة لا تمليها ، عادة، وجهات النظر الشخصية لفرد معين حتى لو كان رئيسا ،وانما تمليها مصالح تلك الدولة . وهذه المصالح تملي على الولايات المتحدة اليوم سياسة تختلف ، فيما يتعلق بالشرق الاوسط ، عن السياسة التي انتهجتها عام ١٩٥٦ ، في فترة رئاسة ايزنهاور ونيكسون .

« وان فارق الاصوات الضئيل بين المتنافسين على الرئاسة سيضطر نيكسون الى انتهاج سياسة ازدواجية الحزب ، ثم ان حقيقة ان عليه ان يعمل مع كونفرس ذي اغلبية دمقراطية ستحدد ـ بمدى كبير ـ حرية عمله . »

«وان تفكير نيكسون السياسي ـ كما يمكن استخلاص ذلك من تصريحاته في الماضي ـ لا يختلف من حيث الجوهر عن تفكير جونسون » .

واضاف ارئيل غيناي : « لقد صرح نيكسون بأن « اسرائيل لا تحتاج فقط الى توازن قواها مع اعدائها ، وانما تحتاج الى تفوق عسكري ـ تكنولوجي عليهم » . فما الغرابة إذن في ان يعتقد رجالات الجيش في اسرائيل بأنه اذا قام نيكسون بتنفيذ السياسة التي اعلنها عن اسرائيل ،فسيتعزز امننا،بمدى كبير ، وسيقوى السلام في هذا الجزء من العالم» .

واختتم غيناي مقاله قائلا : « يحق لنا ان نأمل بأن الرئيس الجديد سيدافع ، بشجاعة ، عن مصالحنا اذا هي تماثلت مع مصالح بلاده ـ وان هذه المصالح متماثلة فعلا الان . والسؤال هو : هل سيستمر هذا الامر في المستقبل ايضا ؟ . ان صداقة يوبرت همفري التقليدية والعميقة لاسرائيل ربما كانمن شأنها

ـ البقية على ص ٣ عمود ١ ـ

في بيــان لوكالة تاس السوفييتية :

حكام اســـرائيل يتحملون مسؤولية مغامراتهم

موسكو – من مندوب الاتحاد هانز ليبريخت ـ صـدر عن وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » ، في السابـع من تشرين الثاني الحالي (نوفمبر) ، بيـان نشرته كل صحف الاتحاد السوفييتي وتضمن تحذيرا شديدا لحكام اسرائيـل من مغبة الاستمرار في سياستهم العدوانية المغامرة .

وجاء فيه :

ان حكومة اسرائيل تتحمل مسؤولية كبرى امام شعب اسرائيل وامام الشعوب الاخرى عن النتائـج المترتبـة على اعمالها المغامرة .

وقد ندد البيان بالعمليات المغامرة الاخـيرة على طـول خطوط وقف القتـال وبضمنهـا قصف المدن والقرى في الجمهورية العربية المتحدة والاردن ولبنان . وتحدث البيـان عن الاعدادات النفسانية والعسكرية لحرب جديدة تقوم بهـا اسرائيل في شبه جزيرة سيناء . وشجب البيان ، بشـدة ، العمل العدواني الذي قـام به الجيش الاسرائيلي في اراضي الجمهورية العربية المتحدة حيث تبني بالتعاون مع عمـال وخبراء محطة توليد كهربائية . ان هذا ـ كما جاء في البيان ـ يؤكد الخطوات المغامرة المستعد للقيام بها مقاومو التسويـة السلمية في الشرق الاوسط واية نتائج وخيمة قد يسببونهـا في دفعهم الوضع في هذا الاتجاه .

وقال البيان : ان الاعمـال العدوانيـة التي تتسبب في فقدان الحياة وفي احداث الاضرار الخطيرة هي تعبـير عـن الخط المتطرف لحكومة اسرائيل . فهذه الحكومـة تواصـل شن حملة رعناء معاديـة للعرب وتعـد مواطني اسرائيل لا لتسوية سياسية بالطرق السلمية للازمـة في المنطقة بـل لمواصلة الحرب وللاستمرار في الاستيـلاء على المناطق العربية المحتلة بالقوة . ثم ان سياسة ارهابية تنتهج ضد السكـان المسالمين في المناطق المحتلة ،وتوضع المخططات التي تزعم تطوير الاراضي العربية .

ويضيف البيـان : وبينمـا تبذل جهود كبيرة في الامم المتحدة وخارجها للتوصل الى تسوية وتعلن الدول العربيـة استعدادها لتسوية الازمة على اساس قرار مجلس الامن فان الزعماء الاسرائيليين المسؤولين عن السياسة الرسمية يعلنون صراحة اهدافهم بالتوسع الاقليمي على حساب الدول العربية المجاورة . وكما كان واضحا في الماضي ، كذلك اليوم ، فـان الاوساط الحاكمة في اسرائيل تتحرش بوقاحـة بالـدول المعنية باحلال السلام في شرقي البحر المتوسط ذلك لانهـا تتلقى الدعم والتأييد من الدول الاستعماريـة . فلولا هـذا الدعم والتأييد لكان زعماء اسرائيـل العسكريون قد خفضوا منذ زمن جهودهم ولكانوا فكروا تفكيرا حكيما بالنتائج المترتبة على اعمالهم .

وأشارت وكالة « تاس » الى مـا تصنعه الاوسـاط الحاكمة في اسرائيل من عقبات امام التسوية السلمية للازمة. وجاء في البيان انه تزداد باستمرار التعويضـات التي يترتب على هذه الاوساط ان تدفعها في نهاية الامر فان الشعـوب لا تستطيع ان تسمح لاسرائيل بانزال الاضـرار بمصالحهـا السياسية والاقتصادية وبأمن دول الشرق الاوسط والدول المؤيدة لها . فلا يجب تمكين اسرائيل من ان تربح من عدوانها ومن المغامرات العسكرية ضد الدول العربيـة . ان الطريق التي تسلكها اسرائيل ومؤيدوها محشوة بالاخطار الجسيمة. ومن واجب كل الدول المحبة للسلام ان تحول دون انفجـار خطير جديد في هذه المنطقة . وهـذا الامر الذي يتطلب ، في المقام الاول ، اجبار الاوسـاط الحاكمة في اسرائيـل على ان تأخذ بالحسبان مصالح الـدول والشعـوب الاخرى . ان الاتحاد السوفييتي يندد تنديدا شديدا بالمغامرات المسلحـة التي يقوم بهـا الجيش الاسرائيلي ، وان حكومة اسرائيـل تتحمل مسؤولية كبرى ، امام شعب اسرائيل والشعـوب لاخرى ، عن النتائج المترتبة على اعمالها المغامرة .

شبـاب يافة وطرعـان يحتفلـون بعيد الثـورة والكومسمـول

الناصرة ـ لمراسلنا ـ مـا زال الشبـاب الديمقراطـي يواصـل احتفالاتـه بذكرى تأسيـس الكومسومـول اللينيني ، وذكـرى ثـورة اكتوبر . فقد احتفل الشباب في يافة ـ الناصرة وطرعـان مساء يوم الجمعة الماضي بهذه المناسبة الخالـدة وافتتـح الاجتماع في يافـة الناصرة الرفيق سامي غطاس ،سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية حيث تحدث عن الكومسومول بشكل عام . ثم القى الرفيق غسـان حبيب محاضرة شاملة .

وفي طرعان تحدث الرفيقان أسعد بدر وتوفيق كناعنة .

وقـد اتخذ المجتمعون ، في القريتين ، قرارات تستنكـر اعتقال اعضـاء الشبيبـة الشيوعية في الناصرة وعرابـة وحملة البوليس الارهابية ضد طلاب المدرسة الثانوية البلدية كما استنكروا اعمـال القمع والعقوبات الجماعية في المناطق المحتلة وطالبوا بالانسحـاب وتنفيذ قرار مجلس الامن .

قـالت الصحـف ـ بقيـة

ان تمضي به نحو سياسة بعيدة المدى في الدفاع عن مصـالح اسرائيل . وفي هذه الحالة يسأل السؤال : هل كان يستطيع القيام بذلك لولا تماثل مصالحنا مع مصالح أميركـا ؟ . وفي النهاية ، فان انتخاب المرشح الجمهوري للرئاسة من شأنه ، في المدى القريب ، ان يبعد أخطار المواجهة الكبيرة في منطقتنـا ، وان يساهم في تقوية اسرع لطاقتنا العسكرية . ولكـن مـن شأن انتخاب نيكسون ـ في المدى الابعـد ـ ان يواجهنـا بعلامات استفهام كثيرة ، وربما بالمفاجآت ايضـا . ولكن من الممكن ان نسأل سؤالا آخر : هل يحق لنـا ، في هذه المنطقة ، ان نفكر بالمدى البعيد ؟!» . ! . . . . .

عمال مصنع «ايلين» يتوجهون الى الحكومة لمنـــع اغـــلاق المصنـــع

حيفا ـ اعلن سكرتير لجنة العمال في مصنع ايلين للسيارات بنحاس دهان في مؤتمر صحفي أن الوضع في هذا المصنع الذي يعمل فيه ٤٠٠ من العمـال القدامى ، قد وصل الى نقطة حرجة « فاذا لم يات اي حل، فان المصنع سيغلق الامر الذي لن نوافق عليه ابدا « .

وقد ذكر سكرتير اللجنة ان عمال المصنع ينتجون بشكـل حسن وقد زادوا انتاجهـم خلال السنوات الماضية بنسبة كبيرة وقال ان هؤلاء العمال ، الذين هم اقل نسبيا من عدد العمال في مصنعي تركيـب السيارات في حيفـا والناصرة (عيليت) ، بامكانهم ان يركبوا من السيارات أكثر مما يركبه عمال المصنعين معا . واضاف ان لانتاج المصنع شهرة واسعة وآلاف السيارات التي انتجها تم بيعها في البلاد وفي الخارج. والوضع الراهـن في السوق يظهر ان اناسا كثيرين ينتظرون بالدور ، لشراء السيـارات . ولهذا « فليس مـن العـدل اغلاق المصنع ، ونحن ، لهذا، نطلب من الحكومة الحيلولـة دون اغلاقه وضمـان الحقوق الكاملة للعمال في حالـة اجراء اي تغيير في اصحابه » .

وبالاضافـة الـى المؤتمر الصحفي اصدر عمال المصنع بيانـا الى جماهير العمـال ومواطني حيفا داعينهم الـى مطالبة الحكومة والهستدروت واصحاب المصنع الى احيـاء هذا المصنع وعدم اغلاقه .

الحكـم بالسجـن مـدى الحيـاة على الشاويش والشرطي من حرس الحـدود لقتلهما شخصين من الضفة الغربية

القدس ـ حكمت المحكمـة المركزية في القدس يوم الجمعة الماضي بالسجن مدى الحيـاة على الشـاويش البير عيلوز والشرطي الياهو اليـاس مـن قوة حرس الحدود بعـد ان ادانتهما بقتـل شخصين مـن سكـان الضفة الغربية في شهر اكتوبر من العام الماضي .

وقد رفضت المحكمة طلب محـامي احد المتهمين تأجيل اصدار الحكـم الى حين الحصـول على تقرير مـن ضابط خبير بشؤون موكله . وكـان هذا المحامي قـد ادعى ان موكلـه يستحق الرحمـة من « ناحيـة اخلاقية » !! بسبب الاصابـات التي يعاني منها من جراء خدمتـه الخطرة في حرس الحـدود ! ولكن المحكمـة رفضت هذا الطلب . واعلن المحـامي انه يبحث في امكانية استئناف الحكم او طلب تخفيفه .

وقد جـاء في لائحة الاتهـام ان الحادث وقع في ٨ اكتوبـر ١٩٦٧ . فبينما كان الشاويش البـير عيلوز ، قائد فرقـة من حرس الحـدود في الضفة الغربية ، عائـدا الى بيته في جيب يسوقها الشرطي الياهو الياس ، اعترضتها في طريـق جانبي سيـارة يركبها عربيان من الضفـة الغربيـة يعملان في الاشغـال العامة ، وكـادت تصطدم بسيارة الجيب لولا ان سائقها الياهو الياس اوقفهـا في الوقـت المناسـب . وعلى الاثر ، طلـب الشاويش من العربيـين الصعود الى الجيب . وفي ممر بالقرب مـن قريـة يالو ، مقابل اللطرون ، طلب منهمـا ان ينزلا ويديرا ظهريهما ، ثم اطلـق عليهما الرصاص من مدفـع عـوزي كان بحوزة الشرطي الياهـو الياس . وقد اكتشفت جثتيهما بعد يومين مـن الحادث . وقد أثار هذا الحادث ، في حينه ، موجة من الغضب والاستنكار الشديدين بين سكان الضفة الغربية.

معلم في مدرسة دبورية الحكومية يعتدي على طالب ويسبب له أضرارا جسيمـة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ يـوم الخميـس ١٧ـ١٠ـ٦٨ ، الساعة الواحدة بعـد الظهر ، انهال المعلم في مدرسة دبوريـة المدعو محمود سليـم خليوي (قصطرن) بالضـرب عـلى الطالب علي محمـد بكر (١٣ سنة) الذي يتعلم في الصـف الثامن الابتدائي . وقد لـوى يده وضربه بقبضتـه عـلى وجهه ورأسه وجسمه وسبب له اضرارا في عينه اليمنى وفي أنحاء مختلفة من جسمه ،وقد فقد الطالب وعيه وهو مرمـي على المقعد في الصف . وبعـد ان رش الماء على وجهه انهـال عليـه بالضرب مرة اخـرى بقبضتـه على خاصرته اليمنى ولا تزال اثار الضرب بادية على وجهه وخصوصـا التورم في عينيه .

لقد حصـل الطالب المذكور في اليوم التالي ، على تقريـر طبي ذكر فيه انه يحتاج للراحة لمدة ٦ ايام .

هذا وقد ارسـل المحامي عبد الحفيظ دراوشـه باسم الطالب المذكور ووالده شكوى الى وزير المعارف والثقافة والى مدير الدائرة العربية فيهـا طالبها باتخاذ الاجراءات اللازمة ضد المعلم المذكور لردعه عـن القيام بمثل هذا العمل . كما قدم والـد الطالـب شكوى جزائية لبوليس العفولة .

وعلمـت ان الطالب علي المذكور قد ادخل الى مستشفى الارض المقدسة (النمساوي) بالناصرة يوم الجمعة ٢٥ـ١٠ـ٦٨ اذ ان اوجاعـا اليمـة تنتابه في رأسه وانحاء جسمه، ولا يزال في المستشفى تحـت المعالجة الطبية .

ان هـذا الاسلوب ، علاوة على انه غير تربوي بالمرة ، فهو اسلوب وحشي ، ويتعارض مع اسس التربية الصحيحة ،وانه لا يمكن السكوت عليه ويجب معاقبة المعلم المذكور باتخـاذ الاجراءات اللازمة الكفيلة بردعه عن القيام بمثل هذه الاساليب (التربويـة) بالاضافـة الى اجراءات الشرطة ضده .

ليسمع وزير البوليس : بوليس يقـول : للعرب .. رائحـة !!

بعـد ظهر يوم ٤ ـ ١١ ، وبينما كنت عائدا من عملي في الباص من تل أبيب الى كفار سابا اوقفنا البوليس في بردس كاتس ، وكنت انا العربي الوحيد مـن بين مسـافري الباص . وصعد الشرطي وقام بجولـة بحثا عن العرب . وقبـل ان ينهي مهمته قال : لا يوجـد عرب ! وهم بالنزول فسألـه احد المسافرين : كيف عرفت أنه لا يوجد في الباص عرب ؟ فاجاب لتوه وبدون تلعثـم : « حسـب الرائحـة » !!

وسـألت الشـرطي : ألا تخجل يا هذا ، وانت رجـل أمن من تحقيرك العرب ؟هـذه هويتي وانا عربي . فمـا هو وجه الاختلاف بيني وبـين المسافرين اليهود ؟ وهنا طلب الشرطي مني ان اتبعه خارج الباص ، ثم قال : انت عربي؟! اعطني هويتك ! فنظر فيهـا واعادها الي وانصرف . وكان الباص قد سافر واضطررت الى دفع تذكرة سفـر اخرى للركوب في الباص القادم .

عبد القادر ـ الطيبة

اعتقالات ارهابية في عرابـة

عرابة ـ لمراسلنا ـ قـام البوليس يومي الاثنين والثلاثاء (٤ و ٥/١١/٦٨) بحملـة تفتيش واعتقالات ارهابيـة في القرية ، وذلك على اثر ظهـور شعارات على الجدران تطـالب بالانسحاب (انسحبوا من اجل السلام) وايقـاف القمـع في المناطق المحتلـة . وقد تـم اعتقـال كلٍّ من : عوض دراوشة ، خالد محمد سعدي، عمر محمد سعـدي ، خـالد نعمان نعامنـة . والمعتقـد ان المتقلـين في مركـز بوليس « سيجف » .

ان الاسلوب الفظ الذي انتهجـه البوليس في السـؤال عن النـاس ودخول البيوت يدل على ان التحقيق المزعوم لم يكن هدفه ، بل ان هدفـه كان ارهاب السكان ، مما اثار اشـد الاستنكـار في القرية وخاصـة الشباب .

والمعروف ان هذا الشعار الـذي ظهر على جدران القرية هو طلب كـل الجماهير ، وينشر في الصحف ، ومـا تصرفات البوليس الارهابية الا خطوات معادية للدمقراطية وغير نظيفة وتجري بروح الانتقام السياسي من الشبيبـة الشيوعيـة .

محكمة مركزية حيفـا

قضية ارث رقم ١٣٨٠/٦٨

بخصوص تركة المرحوم رجا احمـد صفية من كفر ياسيف المتوفى بتاريـخ ١٩ـ١٢ـ٦٦

الطالب : محمد رجـا صفية مـن كفر ياسيف .

دعوة ـ ليكن معلوما بان الطالـب المذكور اعلاه قد قـدم طلبا لهـذه المحكمة لاصدار قرار حصـر ارث على تركة المرحوم المذكور اعلاه ، لذلـك فاني ادعو كل شخص يدعي باية حقوق بالتركة ، وكل من يريد الاعتراض على هذا الطلب عليه ان يقدم اعتراضـه على ذلك ، وذلـك خـلال ١٥ يومـا اعتبـارا من تاريخ النشـر ، والا فستصدر المحكمة القرار الذي تـراه مناسبا .

ش. رازي قاضي ومسجل

تهنـــآت

الى الصديـق محمد عبـد الرازق وزوجته

بالمولود **هـاشم**

الحزب الشيـوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ـ طرعان

✶✶

الى الرفيق جريس خوري وعروسه

بالزواج

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ البقيعة

زاويـة الرياضـة

■ **في لقاء شباب الناصرة ـ هبوعيل هرتصلية يخسر الاول على ملعبه نقطة لاول مرة خلال الموسم !!**

■ **ضمن مباريات فرق الدوري الممتـاز فاز مكابي يافا على مكابي حيفا (١ : صفر) !**

■ **هبوعيل قلنسوة على عرش قائمـة مجموعتـه ـ هزم هبوعيل كفر قاسم بهدفين للا شيء .**

■ **تعادل فريقـا الاتحـاد السوفييتي والجزائر في كرة القدم دون اهداف !**

فرق الدرجـة الاولى

في مباريات فرق القمة التي تلعب ضمن دوري الدرجـة الاولى جرت واحدة منهـا على ملعب الناصرة البلدي وأمـام آلاف المتفرجين ، وكانت بـين فريقي هبوعيـل النـاصرة وهرتصليـة . عـلى شوطي المباراة نقول ان شباب الناصرة لم يقـدم العرض المطلوب حتى يفوز بنقطتي المباراة وقد اقتصر اكثر اللعب خلالهما على افراد الدفاع والوسط مع « واحـد فقط من الهجوم وكان اللاعب الممتاز (رمزي حناني) » . اما باقي المهاجمين فكانت تنقصهم في المباراة السرعة في الانقضاض على الكرة ونقلهـا المحكم ثـم التصويب على المرمى . كما ان جناحي الشبـاب (فرهود) و (بنشتي) لم يحاولا اختراق الدفاع ونقل اللعب من منطقة الى اخرى كعادتهمـا في كـل مباراة .

ويرجع سبب ذلك ايضـا الى قوة دفاع الضيوف الذين صدوا اغلب هجمات الناصـرة الخطرة . وكان هنـاك سبب آخر لانتهاء المبـاراة بهـذه النتيجة وهو براعـة حارسي مرمى كلا الفريقين خاصـة الناصري « فلدشتاين » الذي دافع عن مرمـاه بجراة ومـن امام كرات مهاجمي الضيـوف المصوبة نحو شبكته . كمـا أنقذ حارس مرمى هرتصليـة مرمى فريقه اكثر مـن هـدف خاصة في الشوط الثاني مـن المباراة حين حاول قلب الهجوم (رمزي) اختراق الدفاع نحو الشبكة اكثر من مرة .

على كل حـال استحقت المباراة ان تنتهي بهذه النتيجة بالفعل . واستطاع الفريقـان الاحتفاظ بمرتبة كل منهما في مقدمة القائمة . ظلت الناصرة في المركز الخامس ولها تسـع نقاط ، اما هرتصلية ففي المركز الرابع ولها عشر نقاط .

ومن نتائج المباريات الاخرى فوز هبوعيل عكـا في مؤخـرة القائمة على هبوعيل الخضـيرة الذي يتنازع على العرش مـع مكابي بيتح تكفا بهدف واحـد مقابل لا شيء .

اما مكابي بيتح تكفا فقـد انهى المباراة في هرتصلية مـع المكابي بهدف واحد في صالحه مقابل لا شيء . سجل الهدف قبل انتهاء المباراة بعشريـن ثانية !!

في الجنوب :

هبوعيل عسقـلان : بيتار تل ابيب (صفر : صفر)

مكابي رمات عميـدار : نس تصيونا (٢ : ١)

هبوعيل سدروت : كريات اونو (٦ : ٢)

هبوعيل اللـد : هبوعيل بئـر يعقوب (٢ : صفر)

فرق الدوري الممتـاز

المهم في نتائـج مباريـات السبـت الماضي بـين فرق الدوري الممتاز « ان الفريقـين الجديدين فيها : هبوعيل كفر سابا وبيتـار القدس فـازا بنقط » . الاول بعد فوزه على شمشون (١ : صفر) والثاني بعد تعادله مع مكابي نتانيـا (١ : ١) .

اما مفاجأة المباريات المذكورة فقد تحققت على استاد حيفـا البلدي حيث استطاع الفريـق الضيف « مكابي يافا » أن يهزم مكابي حيفا بهدف واحد مقابل لا شيء . والمهم ايضا ان فريق مكابي حيفا لم يفز بعد بنقطـة واحدة في المباريات التي جرت على ملعبه او خارجه . كما ان مكابي يافا لم يهـزم بعـد في مباراة واحـدة كباقي فرق القمة الخمسة .

وكانت نتائج اللقاءات الاخرى كالتالي :

هبوعيل تل ابيب : هبوعيـل القدس (٢ : ١)

هبوعيل بيتح تكفا : هبوعيـل حيفا (صفر : صفر)

هبوعيل بئر السبع : هبوعيـل رمات غان (٢ : صفر)

مكابي تل ابيب : هكواح رمات غان (١ : صفر)

بني يهودا : مكـابي شعرايم (٤ : صفر)

فرق الدرجة الثالثـة

شباب عكا : مكابي كفر آتـا

٤ : صفر

تلفونيا من حنـا الموسى ـ على ملعب كفر بنيامـين التقى فريقا شباب عكـا ومكابي كفر آتا في واحدة مـن مباريـات مجموعتها ضمن الدرجة الثالثة

سيطر شباب عكا على اغلب فترات المباراة وفي شوطهـا الثاني خاصة واستحق النصر عن جدارة وبعدد اكبر مـن الاهداف الاربعة التي سجلهـا اللاعبـان (جريس ضو) و (يوسف دكور) كل منهمـا هدفين وبهذا الفوز يصبـح رصيد فريق شبـاب عكا في القائمة ست نقاط .

هبوعيل الطيبة : هبوعيل ينوف

٢ : صفر

لمراسلنا محمد ابو اصبع : تميزت مبـاراة الفريقـين بالخشونة بين اللاعبين وبعض المشادات التي حدثت بـين الجمهور . هدفي المباراة والفوز للطيبة نجمهـا المعروف « زياد مصـاروة » الاول في دقائـق اللقاء الاولى اما الثاني فقـد سجله قبل انتهاء الشـوط الاول بثلاث دقائق .

بقي كلمة لا بد من قولهـا وهي ان فريق هبوعيل الطيبة في طريقه الى ازمـة نظـرا للخلافات التي حصلت بـين بعض اللاعبـين وهيئة ادارة الفريق ، ويتساءل الجمهور عن مكان وجود اللاعبين الممتازين : سامي مصاروة ، يونس وعلي وغيرهم في الفريق . وينتقدون الادارة على الاهمال الذي نجم عـن سـوء التدريب وتغيب الكثير من اللاعبين عن التمارين العادية مما ينذر بمركز الفريق في قائمة مجموعته .

هبوعيل قلنسـوة : هبوعيـل كفر قاسم ٢ : صفر

قدم طرفا المباراة المذكوران عرضا لا بأس به في كرة القدم من حيث السرعة والحماس . تبادل الفريقان الهجمات خلال شوطي المباراة الا ان هجمـات قلنسوة كـانت اكثر واخطر أثمرت عن تسجيل هدفـين سجل الاول اللاعب عثمـان كشكوش وتبعه غانم احمـد ، اما هدف كفر قاسم الوحيـد فقد احرزه اللاعـب عيـد مصـاروة . . بفوز قلنسـوة الاخير يتربع على عرش قائمة مجموعتها تليها كفر قاسم .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

هبوعيل كفر ياسيف : هبوعيل الرامة (٨ : صفر)

مكابي الطـيرة : رأس العـين (٤ : صفر)

مكابي الازدهار : مكابي عكـا (٢ : صفر)

اخاء الناصرة : هبوعيل دبورية (٤ : صفر)

باقة الغربيـة : اور عقيبـا (٤ : صفر)

ابو سنان : هبوعيـل مجد الكروم (١ : ١)

هبوعيل كفركما : هبوعيل عين ماهل (٢ : ١)

ـ في سطور ـ

■ انهى فريقـا الاتحـاد السوفييتي والجزائر الاهليان في كرة القدم مباراتهما الودية بالتعادل دون اهداف .

ومن الجديـر بالذكـر ان منتخب الاتحـاد السوفييتي يقوم بجولة يزور خلالها بعض دول افريقيا لاجراء المباريات الودية مع فرقها ومنتخباتها .

■ ثأر منتخب السودان في كرة القدم لهزيمته في العـام الماضي امام منتخب زامبيـا (٢ : ٤) بنفس النتيجـة في صالحه في اللقاء الاخـير الذي جرى بينهمـا على استـاد الخرطوم ضمـن اللقـاءات التمهيدية للفوز بكأس العالم.

■ فـاز فريق (طوربيدو) السوفييتي بكأس الاتحـاد السوفييتي بعد ان استطاع ان يهزم منافسـه (فحستكور) طشقند بهدف واحد مقابل لا شيء في المباراة النهائيـة التي جرت على استاد موسكو .

تكهنات الاتحـــاد في مسابقة السبور توتو

١ ـ مكابي شعرايم : مكـابي حيفـا
٢ × ١

٢ـ هبوعيل حيفا : هبوعيل بئر السبع
× ١ ٢

٣ ـ مكابي يـافا : بيتـار القـدس
١ ١ ١

٤ ـ مكـابي تل ابيب : بني يهـودا
١ ١ ×

٥ ـ هبوعيل القدس : هبوعيل بيتـح تكفا
× ١ ١

٦ ـ مكابي نتانيا : هكواح رمات غـان
١ ١ ×

٧ ـ هبوعيل رمات غان : كفر سابـا
× ١ ٢

٨ ـ شمشون : هبوعيل تل ابيـب
٢ ٢ ٢

٩ ـ هبوعيل عكا : هبوعيـل نتانيـا
١ ١ ١

١٠ ـ ريشون لتصيون : بئر يعقـوب
١ ١ ١

١١ ـ هبوعيل مرمورق : نس تصيونا
١ ١ ×

١٢ ـ مكابي حولون : بيتار الرملـة
× ١ ٢

١٣ ـ كريات اونو : هبوعيـل حولون
٢ × ١

بنحاس سبير سكرتير حزب العمل يناقش وزير الدفاع موشه ديـــان ويقـــول :

دمج مليون عربي بدولة اســرائيل .. ينطوي على خطر أمني واقتصـــادي وسيــاسي

مكتب الاتحـــاد ـ صـرح بنحـــاس ســـبير بانـــه « ليس خيـــانة ان نوقع عـلىاتفاقية سلام حقيقي وحـدود آمنة ، بدون جزء من المليـونعربي في المناطق المحتفظ بها ، الذين من شانهـم ، مع مرورالايام ، ان يلغـــوا الطابـــع اليهودي في الدولة » .

وكـان من الواضح ان سبير يناقش آراء وزير الدفاع موشه ديان صاحب دعوة « دمج العرب في المناطق المحتلة بدولة اسرائيل » ، وكان سبيريتحدث ليلة السبت المـــاضي في « بيـــت سوكولوف » في تل ابيب . وقـــال : « انني انتمي الى جماعة « الحمام » في الحكومة ، لا بدافع الضعف ، وانما بدافع القلـــق على اسرائيـــل » . واضاف : « انني اعارض اضافة مليون عربي الى سكان اسرائيـــل العـــرب البالغ عددهم ٤٠٠ الف ، فسيصبح العرب ، آنئـــذ ، ٤٠٪ من مواطني اسرائيل . واذا استمرت نسبة تكاثر العرب ثلاثة اضعاف نسبـــة تكـــاثر اليهود ، فلن يكون من الصعب اجراء حساب متى يصبح العرب اكثريـــة في البلاد » .

واضاف سبير انه يرى « خطـــرا امنيا واقتصاديا وسياسيا في دمـــج عرب المناطق المحتلة في حياة دولـــة اسرائيل واقتصادهـــا » . وقـــال : «اردنا دائما دولة يهوديـــة ، ولم نات الى هذه البلاد لكي نعمل ونسفـــك دمنا من اجل دولـــة تتحـــول الى ازدواجية القوميـــة . ان دمج عـــرب المناطق المحتلة بالدولة معناه التمرد الدائم ، والجلوس على كومة من المواد المتفجرة » .

وأعلن سبير عن معارضته تشغيـــل سكان المنـــاطق المحتلة في اسرائيل . وقال : « في اطار الســـلام الحقيقي والحدود الآمنة اوافق على ان تضـــم غزة الى دولة اسرائيل رغم العـــبء الكامن في اضافة ٢٥٠ الف عربي الى اسرائيل » .

وتعرض سبير الى تصريحات نائـــب رئيس الحكومة يغـــآل الون حـــول « المواجهة العسكرية بين الاتحـــاد السوفييتي واسرائيل وتدخل الولايات المتحدة للدفاع عن اسرائيل » ، فقال سبير : « ان آراء الون قائمـــة عـــلى أســـاس مشـــاعره لا على أساس المعلومات » واضـــاف : « يجـــب الحديث عن هذا الموضوع بحذر ، ومن الخير الا يجري الحديث عـــن هـــذا الموضوع » .

« عل همشمـــار » تناقش ديـــان

في مقالها الافتتاحي ، يوم الاحـــد الماضي ، علقت صحيفة «عل همشمار» على دعوة ديان الى دمج سكان المناطق المحتلة باسرائيل ، فكتبت : «ان وزير الدفاع يتحدث عن التعايش السلمي. ولكن الغاية البسيطة هي .. الضم ، لانه كيف يتم التعـــايش السلمي اذا اردنـــا ان نفرض على مليون عـــربي الانداج بنا ، مما يتناقض وارادتهم ؟ هل هـــذا هو معنى العيش سويـــة وتحطيم الحواجز والقضـــاء عـــلى العداء ؟ فان النتيجـــة قد تكـــون معكوسة » . وأضـــافت الصحيفـــة : « ان خطاب ديان في بئر السبع يكشف عمليا عن خطه الاساسي وهو : السعي نحو الضم التدريجي » .

وحاولت « عل همشمار » ان توحي بان موقف ديان يتعارض مـــع خـــط السيـــاسة الرسمية ، فكتبت : « ان توقيت تصريحات ديان تحمل دلالـــة قاسية . فهذه التصريحـــات تاتي في الوقت الذي تبحث فيه الدول العربية عن ذرائع لتبرير رفضهـــا واتهـــام اسرائيل بالمسؤولية عن فشـــل مهمـــة يارينغ » . وقالـــت « عل همشمار » ايضا ان ديـــان يدرك جيـــدا ان تصريحاته تتعـــارض مع السياســـة الرسمية كما عبر عنها وزير الخارجية بقوله : « طالما لم يحـــل الســـلام ، سنحافظ على كل المناطـــق ، ولكـــن حدود اسرائيل ، في التسوية السلمية، لن تكون مماثلة لخطوط وقف النار ، كما انها لن تكون مماثلة لحدود مـــا قبل الرابع من حزيران » !

الحوانيت المصادرة في القدس التي اضطرت الحكومة الى اتخـــاذ قرار باعـــــادتها الى اصحابهـــــا

فيما يلي قائمة باسماء الحوانيت التي اضطرت الحكومة الى اتخاذ قرار باعادتها الى اصحابها . وقد اتخذت الحكومة هذا القرار في جلستها الاسبوعية ، يوم الاحد الماضي ، وكلفت وزير الشرطة الياهو ساسون صلاحية العمل على الغاء الامر الذي صودرت بموجبه هـــذه الحوانيت . (اقرا افتتاحيـــة العدد) .

١ ـ ملحمة عكة ـ رشيد عكة ـ باب خان الزيت .
٢ ـ مقهى زعترة ـ توفيق زعترة ـ باب العامود .
٣ ـ مقهى الشعب ـ سعيد إدكيدك ـ ابو عادل ـ محطـــة باصات باب العامود .
٤ ـ محلات ناصر الدين ـ ناصر الدين اخوان ـ محطـــة باصات باب العمود .
٥ ـ محل خضار الجولاني ـ محطة باصات باب العامود .
٦ ـ محلات هيلتون ـ عز الدين ابو غربية ـ باب الساهـــرة شارع صلاح الدين .
٧ ـ تحف ريفولي ـ رشيد سنقرط ـ باب الساهرة شـــارع صلاح الدين .
٨ ـ برنسس ـ محمد اللفتاوي ـ باب الساهرة شـــارع صلاح الدين .
٩ ـ مطعم نصار ـ متيا نصار ـ بـــاب الساهرة شـــارع صلاح الدين .
١٠ ـ اطلس ـ رباح سبتيان ـ باب الساهرة ـ شارع صلاح الديـــن .
١١ ـ مجوهرات عكرة ـ جورج عكرة ـ باب الســـــاهرة شارع صلاح الدين .
١٢ ـ كراج القواسمي ـ الحـــاج اسحـــق القواسمي شارع المصرارة .
١٣ ـ محل تجارة حبوب ـ الحـــاج اسحـــق ابو خلـــف واولاده ـ طريق نابلس .
١٤ ـ محل قطع سيارات ـ باب الساهرة ـ شارع الرشيدية
١٥ ـ محل البان ـ باب الساهرة ـ شارع ـ الرشيدية .

براغ تحتفل بعيد ثورة اكتوبر ـ بقيـــــة

الى الابد وراء شعارات الاشتراكية .. وقد استقبل خطابه بعاصفة من التصفيق الحاد .

اما الضيف الرئيسي في الاحتفـــال فكان اللفتننت جنرال ســـــركيس مارتيروسيان الذي اشتركت فرقتـــه في تحرير براغ في سنة ١٩٤٥ .

((برافدا)) : الجيشالسوفييتي ضمان بانتبقىتشيكوسلوفاكيا الى الابـــد شيوعية

واول امس كتبت « برافـــــدا » صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ان الجيش السوفييتي يشكل ضمانا بان تبقى تشيكوسلوفاكيا الى الابـــد شيوعية .

احد زعمـــــاء الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني ، كارل كاوتسكي ، الذي ندد به لينين قبل ٥٠ عامـــا واعتبره من الاشتراكيين اليمينيين .

وقد اعربت « برافدا » في مقاليها المذكورين عن معارضتها الشديـــدة لهؤلاء القـــادة الليبراليين في براغ ولخطهم التنقيحي والاصلاحي .

وقد اتهم المعلق نيقولاي براجين اجهزة الاعلام الغربية بانها تشن حملة معاديـــة للاتحاد السوفييتي بسبب ارساله قواته الى تشيكوسلوفاكيـــا لانقاذها من العناصر المعادية للاشتراكية وقال : ان الشعب التشيكوسلوفاكي البطل يرى بهذا التاييد السوفييتي

وفي مقال اخر نشر في نفس العدد ضمانا اكيدا لتقدمه الناجح في طريق الاشتراكية ، الطريق التي اختارهـــا الشعب بنفسه . وعن تشيكوسلوفاكيا ورد ذكر اسماء الزعماء اللبراليين في براغ مرفقة باسم والتي لن يحيد عنها الى الابد .

الامم المتحـــدة تدعو بريطانيـــــا ـ بقيـــــة

تومسون وزير الكومنولث البريطاني وايان سميث رئيس حكومة الاقلية البيضاء في روديسيا .

وقد صرح تومسون في سالسبوري ان الحكومة البريطانية تصر على وضع ضمانات لمنع ادخال اي تعديل عنصري على دستور روديسيا .

وقد غادر تومسون روديسيا ، يوم السبت الماضي ، ليعود اليها فيمنتصف الاسبوع القادم ، متوجها الى كل من زامبيا وكينيا واوغنده لعرض وجهة النظر البريطانية في المحادثات التي جرت في روديسيا والتي دامت اسبوعا واحدا امام الزعماء الافريقيين في هذه الدول ولتاكيد موقف بريطانيا لهؤلاء الزعماء حول اصرارها على المحافظة على حقوق الاغلبيـــة الافريقية في روديسيا .

أريـــد التسوية مع اسرائيل ـ بقيـــة

بريجنيف قد حذر مصر من مغبة شن الحرب والوقوع في الفخ في سيناء .

ويقول ناتنغ ايضا ان المصريين قد يئسوا من امكانيـــة الحصول عـــلى ضغطامريكي على اسرائيل للانسحاب. لذلك توصلوا الى ضرورة انتهـــاج الاستراتيجية بعيدة المدى للدفـــاع الرادع لكي يعدلوا ، من جديد ، ميزان القوى العسكرية لصالحهم ، كطريق وحيد لدفع اسرائيل الى الانسحـــاب من المناطق المحتلة . وقال عبد الناصر لناتنغ : « علينا ان نكون صبورين وان نعد انفسنا لكفاح طويل » .

ويقول انتوني ناتنغ ان الخبـــراء العسكريين المحايدين لا يعتقدون فقط ان من الصعب على اسرائيل ان تتمكن من تكرار هجومها المفاجيء على شبكة الدفاع المصريـــة على طول قنـــاة السويس ، ولكنهم يعتقدون ايضـــا ان ميزان القوى في جبهـــة القنـــاة يميل اليوم الى مصلحة مصر ، شريطة ان تمضي في انتهاج سياسة دفاعية .

رغم التحريض تحتفل الجماهير ـ بقيـــة

في مخ لف الميادين . واعرب الرفيـــق فلنر عن ثقتـــه بان تقوم في القريـــب جبهة واسعة في اسرائيل للصداقة مع الاتحاد السوفييتي اذ ان هذا هو من الضروريات الحيوية لشعب اسرائيل.

وقال ماير فلنر : نحن الشيوعييـــن الاسرائيليين نبذل كل ما في وسعنـــا لكي تثبت لقوى التقدم في الاقطـــار العربية وفي العالم كلـــه ان شعـــب اسرائيل لا يتماثـــل مع حكامـــه في سياستهم العدوانية ومعاداتهم للاتحاد السوفييتي .فبوجودنا ونضالنـــا ، كحـــزب يهودي ـ عربي ، نثبت ان هناك مقاومـــة متعاظمة للسياســـة الاسرائيلية الرسميـــة ، نثبـــت ان هناك اسرائيل اخرى .

وفي قاعـــة « بيت هحلتسوت » بحيفا احتشد جمهور كبير من المواطنين اليهود والعرب في الاجتماع الذي دعا اليه الحـــزب الشيـــوعي الاسرائيلي مساء يوم السبـــت الماضي احتفـــالا باعياد الذكرى الحادية والخمســـين لثورة اكتوبر . وقد تناول خطيبـــا الاحتفال الرفيق زاهي كركبي والرفيق يهوشع ايرغه (عضوا سكرتارية اللجنة المركزية للحزب) نجاحات الاتحـــاد السوفييتي ومكاسبه وما يقدمه مـــن مساعدات حيوية للشعوب في الاقطـــار النامية وللشعوب التي تناضل للتحرر والانعتاق .

واكد الخطيبان خطورة الوضع في الشرق الاوسط الناجمة عن السياسة المغامرة التي تنتهجها الاوساط الحاكمة في اسرائيل . ودعوا الى تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي الامر الذي يؤدي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية سياسية سلمية ويفتح الطريقلتسوية العلاقات الاسرائيلية العربية بما فيه خير شعوب المنطقة وسعادتها .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع فيصلية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ـ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

الحزب الشيوعي الاسرائيـــلي اجتماعـــات واحتفـــالات

اعياد ثورة اكتوبر

الجمعة ٦٨/١١/١٥

المدينة	الساعة	الخطيب
عكا	٧،٣٠ مساء	ماير فلنر
الرملة	٨ مساء	اميل حبيبي
رمات غان	٨ مساء	عوزي بورشطاين

كريات شالوم (تل ابيب) ٨،٣٠ مساء روت لوبتش

السبت ٦٨/١١/١٦

يافا نادي الثقافة ولف ايرليخ
بني براك نادي الحزب م. خليفة

التعـــاون بـين السعودية وايران على « صـــد التغلغل السوفييتي في منطقـــة الخليج الفارسي » !

نشرت الصحف اللبنانيـــةان المباحثات الجارية في الرياض بين الملك فيصل وبـــين شاه ايران ، تركزت في الاساس في قضيـــة « صـــد التغلغل السوفييتي الى مناطق الخليج الفارسي » ! !

وقالت المصادر اللبنانية ان المباحثات بين ملك السعودية وشاه ايران جرت في « جو من المصالحة مكنهما من تسويـــة خلافاتهما السابقة » وانهمـــا « قررا التعاون فيما بينهمـــا على خلق اطار فيدرالي تشترك فيه امارات النفط في الخليج الفارسي بهدف منع التغلغل السوفييتي في تلك المنطقة ، بعد الجلاء البريطاني المتوقـــع من المنطقة » !

وبحثا ايضا مسألة توزيـــع الثروات النفطية في الخليـــج الفارسي ! .

مذكرة احتجاج من الضفة الغربيـــة الى اوثـــانت

نشرت صحيفتا ((الدستور)) و ((الدفاع)) الاردنيتـــان ، ان سكان الضفة الغربية المحتلـــة قد بعثوا مذكرة الى سكرتير الامم المتحدة اوثانت ، احتجوافيها على اجراءات الاضطهاد التي اتخذتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة .

وقد وقع على المذكرة ١٢٧ من الاطبـــاء والصيادلـــة والمهندسين ورجـــال القانون ورؤساء البلديات واعضـــاء المجالس البلدية والشخصيات النسائية .

وتطـــالب المذكرة اوثانت بايفاد ممثل خاص للتحقيق في الحالة هناك ، طبقـــا للقرار الذي اتخـــذه مجلس الامن مؤخرا .

وجـــاء في مذكرة الاحتجاج انه منذ العدوان الاسرائيـــلي ضد الدول العربية في حزيران ١٩٦٧ ، يعيش سكان المناطق المحتلة في ظروف شتى صنوف الاضطهاد بما فيها القتـــل والتعذيب ونسف البيـــوت ومصادرة الممتلكات والاعتقالات التعسفية وغيرها من الاجراءات التي تمس حقوق الانسان .

وفد قدامى الحزب يعود الى البـــلاد

وصل الى البلاد ، مساء أمس الاول ، وفد قدامى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي كان ضيفا على الحزب الشيوعي السوفييتي وهو مؤلف من خمسة اعضاء . وقد زار الوفـــد مختلف المدن والاماكن في الاتحـــاد السوفييتي خلال اسبوعين واستقبل استقبالا لائقا في كل مكان حل فيـــه .. كذلك امضى الوفد عشرة ايام في جمهورية المانيا الدمقراطية ، بدعوة من الحزب هناك .

وكان في استقبال الوفد في مطار اللد ممثلون عن الحزب وعائـــلات اعضاء الوفـــد .

جماهير الناصرة ومنطقتهـــا تحتفل ـ بقيـــة

كلمته ، عن تاثير ثورة اكتوبر علـــى مصير الشعوب المحبة للحرية وجماهير الشغيلة وتحدث عن الوضع السياسي العالمي والمحلي قائـــلا : «ان المعارك تسير على جبهات عديدة بين النظامين. ونحن لا نسلم برأي الجامدين عقائديا القائل ان الاستعمار نمر من ورق نحن نعرف قوة الاستعمار ولا نستهتر بـــه كما نعرف ايضا كيف نقلم اظافره ونرد عدوانه . وبالرغم من تراجعهالمستمر لا ييأس وبمختلف الاساليب يسعى الى تفتيت قوى الاشتراكية غير ان مسيرتنا منذ ان بدأت ناضلت ضد جميع المنحرفين والمرتدين من الداخـــل وعرفت امثال المرتدين الموجودين في بلادنا ولكن نهر الاشتراكية الزاخـــر يقذف بالاوساخ على جانبيه وتبقى مسيرة الشعوب دوما الى الامام» .

ثم تطرق الى سر التحريض علـــى الشيوعيين قائلا «قلنا منذ اليومالاول لتعد الجيوش الى مواقعها السابقة». واضاف «يحرضون اليوم علينا لاننا نقول ان الاحتلال يولد المقاومة وقمع المقاومة يشعل نيرانها . وحكام اسرائيل ماضون في طريقهم الذي يقود الـــى مزيد من سفك دماء ابناء كلا الشعبين .. ليس من طريق سوى الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن ..»

وهاجـــم النائب توفيق طوبـــي تصريحات وزير الحربية ديان حـــول مشاريع الضم الجديدة وقال : كـــل سياسة ديان التي تريـــد ان تفرض الاحتلال الحديث الفيبي عن اندماج الجماهير العربية في المناطق المحتلة في اسرائيل حينا وبقوة البندقية والمدفع حينا اخر ـ هذه السياسة تنهار في وجه المقاومة الشعبية المتزايدةللاحتلال ولن تفيد سياسة التوسعيين ايـــة اجراءات قمع يتخذونهـــا ، فخبرة الشعوب جميعها اثبتت انهلا يمكـــن فرض الاحتلال الاجنبي على اي شعب اخر خصوصا في عصر التحرر وانتصار مبادىء ثورة اكتوبر .

وشجب توفيق طوبي تهديدات حكام اسرائيل واجراءاتهم ضد الشيوعيين الاسرائيليين وقال : ان تحريض هؤلاء الحكام الذي وصل الى ذروة مسعورة ضد الاتحاد السوفييتي من جهة وضد الشيوعيين الاسرائيليين من جهة اخرى ما هو ا نتاج افلاسهم السياســـي ورغبتهم في صرف انظار اوساط واسعة من جماهير الشعب التي تطالـــب بالخروج من المأزق الراهن .

وانهى الرفيق طوبي خطابه قائلا : «كما رفعنا مشعب اخوة الشعـــوب امام الرجعية العربية في الماضي وقبل قيام الدولة نرفعه اليوم بوجه حكام بلادنا . وبهذا المشعل ستنتصرالطبقة العاملة في اسرائيل . ستنتصر اخـــوة الشعبين والسلام العادل . ســـلام الشعوب بحق الشعوب . ومع شعوب العالم والطبقة العاملة تحياتنا لمهـــد ثورة اكتوبر والمجد والخلود للاتحـــاد السوفييتي حصـــن الســـــلام والاشتراكية » .

وقد اتخذت في نهايةمهرجان الالوف الاحتفالات قرارات بارسال « تحيات الصداقة والتهـــاني القلبيـــة الى الحـــزب الشيـــوعي السوفييتي والشعـــوب السوفييتية بمناسبـــة الذكرى الحادية والخمسين لثـــورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة . كمـــا يستنكـــر المجتمعـــون « الملاحقـــات البوليسيـــة واجراءات الكبت التي تتخذها السلطـــات ضد القـــوى الدمقراطية واعضاء الحزب الشيوعي واتحاد الشبيبة الشيوعية من تقييـــد حرية التنقل وغيرها .ويطالبون بوقف هذه الاجراءات المعادية لابسط حقوق المواطن الدمقراطية » ، ويستنكـــرون « اجراءات القمع والابعاد والنســـف في المناطق العربية المحتلة . هـــذه الاجراءات التي تتنافى مع ما يتطلـــع اليه اليهود والعرب من علاقات ســـلام واخوة » . كما يطالبـــون حكومـــة اسرائيـــل «بالانسحاب من المناطـــق المحتلة والعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢-١١-٦٧ كاملا وذلك من اجل تحقيق السلام العادل المنشـــود ووقف سفك دماء اليهود والعرب» .



من مشاهد الاجتمـــاع الكبير في النـــاصرة
القسم العلوي : منصة رئاسة الاحتفـــال

في افتتـــاح النقـــاش السياسي ـ بقيـــة

وقال رئيس الوزراء ان شروطـــه للسلام هي : مفاوضات مبـــاشرة ، وحرية الملاحة في السويس ومضائق تيران مع دفاع فعلي عن حق المرور في المضائق . وقال : « وهذا السلام يحل قضية اللاجئين على نطاق منطقي وعالمي » . وحاول رئيس الوزراء اقناع مستمعيه بأن كل حديث مصر عـــن الرغبة في السلام هو خداع . وحذر مصر من مغبة الاستمرار في موقفهـــا . ورد على ما نشره انطوني ناتنغ عن رغبة مصر في السلام بأن كل ما فعله عبد الناصر في الماضي وما يفعله في الحاضر يتعارض مع ذلك . ووجـــه سؤالا الى عبد الناصر : « اذا كنت راغبا في السلام ، فهلم اعلن انـــك مستعد للمفاوضات معنا على اتفاقية سلام بدون شروط مسبقة » .

وعن بعثة يارينغ اعلن رفضه لكل تسوية « تفرض من الخارج » ، وقال ان يارينغ فشل في جمع الفرقاء على مائدة المفاوضات . واعاد كلام الون في الاسبوع الماضي عن الاتحاد السوفييتي واعلن ان « هذا الشعب سيحارب اذا ما هوجم ولن يكون وحده » . وكال اشكول المديح للرئيس جونسون ولخلفه نيكسون ، وطمان مستمعيه قائـــلا : « هناك اساس للاعتقاد بان كل حكومة امريكية ستعمل من اجل سلم اسرائيل وأمنها وازدهارها ، لان هذه السياسة تتلاءم مع ما تحاول الولايات المتحدة ان تفعله في جميع انحاء العالم » .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

بتح تكفا ٨،٣٠ مساء السبت
أ. ملاميد

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيـــلي

الثلاثـــاء ٦٨/١١/١٢
المغار ٥ مساء توفيق كناعنه
السبت ٦٨/١١/١٦
كفركنا ٥ مساء توفيق كناعنه

قريبـــا : الجـــــديد

عدد حافل بالمواد المفيـــدة والممتعة من المقالات والاقاصيص والقصائد
من كتاب هذا العدد :
اميل تومـــا ، علي عاشور ، محمود درويش ، عصـــام العباسي .

عصابـــة سايغون تضـــــع ـ بقيـــــة

انتصار كبير للشعب الفيتنـــامي . وأعلن الناطق ان الشعب الفيتنامي مصمم على تحرير بلاده .

والمعروف ان مباحثات السلام في باريس تجري بين جماعتين لم تحدد صفتهما بشكل رسمي ، الاولى تضم ممثلين عن فيتنام الشمالية ووفـــدا مراقبا عن جبهة التحرر الوطني في جنوب الفيتنام ، والثانية تضم ممثلين عن الولايات المتحدة ووفدا مراقبا عن حكومة سايغون . واشتراك حكومـــة الدمى في سايغون في المفاوضات لا يعني ان حكومة فيتنام الشمالية او جبهة التحرر الوطني في جنوب الفيتنـــام تعترفان بها ، كما صرحا بذلك مرارا وتكرارا .

ان اصرار حكومة الدمى في سايغون الان على رفض الجلوس ، مع ممثلي جبهة التحرر الوطني في جنوب الفيتنام في مفاوضات السلام هو محاولـــة مفضوحة لعرقلة هـــذه المفاوضات وافشالها ، خاصة وانها تعرف موقف فيتنام الشمالية والجبهة منها وعدم اعترافهما بها .

وتجري الان المحاولات لايجاد مخرج من هذا الوضع الذي يمكن ان يهدد محادثات باريس بالفشل .

وقد اجرى السفير الامريكي مباحثات يوم السبت الماضي مع رئيس فيتنام الجنوبية ، وهي المباحثات الاولى التي يجريها معه منذ ان اعلن الرئيس جونسون عن وقف الغارات على فيتنام الشمالية .

وقد وصل الى باريس ، يوم الاحد الماضي ، قادما من سايغون رئيس وفد المراقبة لفيتنام الجنوبية في محادثات السلام فام وانغ لام . ولكنه اعلن عن اصرار حكومته على موقفها ، وهو ان تقود بنفسها وفد المفاوضات وعـــدم الجلوس مع ممثلي جبهـــة التحرر الفيتنامية .

وأمس اجتمع في واشنطن الرئيس الامريكي جونسون مع الرئيس المنتخب ريتشارد نيكسون ، وكان الموضوع الاول الذي بحثاه هو موضـــوع مفاوضات السلام في باريس والجمود الذي طرأ على هذه المفاوضات بسبب موقف حكومة الدمى في سايغون .

ومن الواضح ان موقف حكومـــة سايغون المتعنت من مفاوضات السلام في باريس لا يمكن ان يستمر بدون موافقة الحكومة الامريكية . ويرى المراقبون ان موقف حكومة سايغون ليس سوى وسيلة للضغط علىفيتنام الشمالية وممثلي جبهـــة التحرر الفيتنامية للاعتراف بها .

هذا ومن المنتظر ان يرسل مبعوث خاص من الحكومـــة الامريكية الى سايغون لمباحثة رئيس فيتنام الجنوبية في موقفه . والمقدر ان يكون هـــذا المبعوث هنري كابوت لودج السفير الامريكي السابق في الامم المتحدة .

هذا ولا يعرف حتى الان متى تتجدد مفاوضات السلام في باريس .

وذكرت الانباء الواردة من سايغون ان الولايات المتحدة قد حشدت ١٩ الف جندي على حدود كمبوديا للدخول في معركة مع قوات فيتنام الشمالية وقوات جبهة التحرر الوطني التي يقدر عددها بـ ٤٥ الف جندي وتوجد في نقطة تبعد حوالي ٩٠ كيلومترا عن سايغون . وتستهدف الولايات المتحدة من وراء ذلك السيطرة على اكبـــر مساحة من الارض قبل ان يجـــري التوصل الى ايقاف القتال في فيتنام.

براف‍دا تحذر : الحكومة والجنرالات فى اسرائيل يتحملون نتائج اعمالهم

موسكو ـ دعت « برافدا » فى مقـال لها ، امس ، الى عدم السماح لاسرائيل بالاستفادة من عدوانها على الدول العربية واتهمت اسرائيل بانها تقوم بتحركات جديدة ضد البلدان العربية . وقالت « برافدا » ان حكام اسرائيل يصدرون التصريحات غير المسؤولة في محاولة لوضع اللوم على الدول العربية والاتحاد السوفييتي بسبب الوضع في المنطقة . وهم يعملون على افشال مهمة يارينغ حتى يفرضوا السلام الذي يريدونه .

وجاء في المقال ان شعب الاتحاد السوفييتي يستنكر بشدة السياسة التي ينتهجها حكام اسرائيل ..

واختتمت « برافدا » مقالها بان الحكومة والجنرالات في اسرائيل الذين اصبحوا اكثر وقاحة يتحملون نتائج اعمالهم .

المظاهرات تجتاح لبنان

بيروت ـ اجتاحت المظاهرات ، امس ، بيروت ومعظم المدن اللبنانية احتجاجا على سياسة الحكومة . وقد فرض منع التجول في مدينة طرابلس فى اعقاب الاشتباك العنيف الذي وقع بين المتظاهرين ورجال الشرطة . وقتل فيه رجل واحد وجرح اثنان .

وهددت الحكومة باتخاذ اشد الاجراءات لقمع المظاهرات .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

١٥ تشرين الثاني ١٩٦٨

٢٤ شعبان ١٣٨٨

العدد ٥٣ السنة ال ٢٥

יום ו
15.11.1968

מס 53 שנה 25

الثمن ٣٥ اغورا   המחיר 35 אג׳   אל־אתיחאד   Al- Ittiha

مساع دولية قوية لاستمرار مهمة يارينغ

محمود رياض : مصر على استعداد لمواصلة التعاون مع يارينغ .. وسنوافق على الحل السياسي لتحقيق السلام .. ابا ايبن : لم يطرأ اي تقدم نحو السلام ..

مكتب الاتحاد ـ توحي التطورات الاخيرة المتعلقة بمهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ ، بان هذه المهمة التي واجهت اخطارا شديدة فى الاسابيع الاخيرة ، قد حصلت مؤخرا على ما يشبه «قبلة الحياة» .. فقد اعلنت جميع الاطراف المتصلة بشكل مباشر او غير مباشر بازمة الشرق الاوسط عن رغبتها فى استمرار مساعي غونار يارينغ . واعلن السكرتير العام للامم المتحدة ، قبل يومين ، ان يارينغ سيستمر فى مهمته فترة اخرى .

وقال ناطق باسم اوثانت يوم امس الاول ان السكرتير العام متفائل ولا يزال يؤمن بامكانيات حل ازمة الشرق الاوسط . واحبط الناطق محاولات وزير الخارجية الاسرائيلية خلق الانطباع بان موقف القاهرة وعمان ادى الى فشل مهمة يارينغ ، وقال ان اوثانت يعارض هذا الراي وان الاتصالات ما زالت مستمرة .

ومن المعروف ، ان مهمة المبعوث الدولي قد وصلت ، في الاسابيع الاخيرة، الى شفا الهاوية عندما جاء ابا ايبن الى نيويورك بصيغ جديدة لمضمون قديم ، رافضا الاعلان عن التزام حكومته بتنفيذ قرار مجلس الامن والكشف عما تعنيه اسرائيل باصطلاح «الحدود الامنية» ، فساد التشاؤم والتكهن بفشل يارينغ النهائي المحافل السياسية العالمية . وحاولت اجهزة الاعلام الاسرائيلية الاستفادة من عودة وزيري خارجية مصر والاردن الى بلادهما لخلق الانطباع بان الجانب العربي خنق مهمة يارينغ ، ويرفض الاستمرار فى التعاون مع المبعوث الدولي . ولكن القاهرة اعلنت ، على لسان متحدث رسمي هذا الاسبوع يوم الاربعاء الماضي انها ستستمر في التعاون مع يارينغ . واعلنت ان امكانيات تسوية الازمة بالطرق السياسية لم تستنفد بعد . واعلن الناطق المصري : ان الجمهورية المتحدة ستبذل كل ما في وسعها لمساعدة فونار يارينغ على تحقيق اهدافه . واكد الناطق من جديد على ان اية تسوية سياسية في المنطقة يجب ان تعتمد على قرار مجلس الامن .

وكان وزير الخارجية المصري محمود رياض قد صرح يوم امس الاول في مقابلة تلفزيونية بانه قد غادر نيويورك عائدا الى القاهرة ، لالان بلاده ترفض استمرار التعاون مع يارينغ . واضاف : ان بلاده على استعداد للاستمرار فى هذا التعاون ، ولكنها لن توافق على اجراء مباحثات

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

في المناقشة السياسية في الكنيست

ماير فلنر : هنالك امكانية للتسوية السياسية

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ ناقشت الكنيست يومي الاثنين والثلاثاء من هذا الاسبوع بيان رئيس الوزراء اشكول حول الوضع السياسي . وباسم الكتلة الشيوعية تكلم عضو الكنيست ماير فلنر الذي هاجم سياسة حكام اسرائيل واتهمهم بانهم يمنعون السلام عن الشعب وعن اسرائيل بسبب اطماعهم الاقليمية . (اقرأ خطاب النائب ماير فلنر كاملا على الصفحة الثانية) .

ورفضت الكنيست بعد ان استمعت الى كلمة التلخيص التي القاها رئيس الوزراء اشكول ، رفضت باكثرية اصوات اعضاء الائتلاف مشروع القرار الذي قدمته الكتلة الشيوعية والذي دعا الحكومة الى الاعلان عن قبول قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢-١١-١٩٦٨ كاملا والعمل على تنفيذه .

تلخيص اشكول

وقد لخص النقاش رئيس الحكومة اشكول مساء يوم الثلاثاء واعلن ان الحكومة ترفض نشر شروطها لتحقيق السلام . وقال : «ما دمنا نتعامل مع الاسعار ، فيجب علينا ان نتمتع بحاسية تجارية . ماذا يحدث لو اننا اقترحنا سعرا اقل مما يستعد العرب لان يدفعوه لنا ؟» !!

وانتقل اشكول من الحديث عن «المزاد السياسي» الى الحديث عن ما سماه «عالم الواقع» ، فاتهم النائب الشيوعي ماير فلنر بانه لايعيش فى هذا العالم . قال : «مقابل العوالم الشخصية التي يعيش فيها بعض اعضاء الكنيست ، فان على هذه الكنيست ان تعيش في عالم الواقع ، الذي اراد فيه مصيرنا ان ننتصر ثلاث مرات على اعدائنا . انظروا ما اغرب هذا الامر : اننا نطالب بالسلام والعرب يرفضون السلام . هل هنالك حوادث كثيرة من هذا النوع في هذا العالم ؟ فبعد ثلاث حروب الحقنا فيها الهزائم باعدائنا ، يجب على المهزوم ان يقف متوسلا

— البقية على صفحة ٦ عمود ٣ —

اوثانت : الاحتلال الاسرائيلى عقبة امام وكالة غوث اللاجئين

مركز الامم المتحدة ـ ان وضع اكثر من مليون لاجىء عربي ، اقتلعوا من بلادهم ، منذ اقامة دولة اسرائيل ، فقد ازداد خطورة بعد الحرب الاخيرة ، والاهتمام بهؤلاء اللاجئين هو جزء من المسعى لايجاد حل سلمي شامل في الشرق الاوسط ـ هذا ما اعلنه يوم الاثنين الماضي ، اوثانت ، السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة فى خطابه الذي القاه فى اللجنة السياسية التابعة للامم المتحدة ، والذي افتتح به البحث السنوي فى شؤون وكالة غوث اللاجئين الدولية.

وقد فاجأ اوثانت ، بخطابه المذكور المراقبين ، لان العادة المتبعة منذ سنوات ان يفتح هذا البحث ، لورنس متشلمور رئيس الوكالة .

وفي خطابه قال اوثانت ، انه كان من الممكن ان يكون عمل الوكالة اسهل لو سمح للاجئين بالعودة الى بلادهم او الى المخيمات التي كانوا يسكنونها في الضفة الغربية من الاردن ، قبل حرب حزيران ١٩٦٧ ، واضاف : ولكنني ادرك ان العقبة امام ذلك هي استمرار احتلال اسرائيل للمنطقة وعدم وجود ما يشير الى قرب انتهاء هذا الاحتلال .

وقد جاء اوثانت الى اللجنة السياسية ليدعو الى تجديد عمل وكالة غوث اللاجئين الذي كان من المقرر ان ينتهي في حزيران ١٩٦٩ .

وقد اكد اوثانت على ضرورة تقديم المساعدة المالية العاجلة للوكالة حتى تتمكن من موازنة ميزانيتها لسنة ١٩٦٩ البالغة ٤٢،٥ مليون دولار والتي من المنتظر العجز فيها الى خمسة ملايين دولار .

في مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد

بريجنيف : سنواصل التحضير للمشاورات العالمية

رئيس وفد تشيكوسلوفاكيا يعلن فى المؤتمر : نحن نقف دون اي تحفظ مع القوى الاشتراكية ، والصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي حجر الزاوية فى سياستنا

وارسو ـ حيا ليونيد بريجنيف ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد المنعقد في وارسو . واعلن بريجنيف ان الحزب الشيوعي السوفييتي قد وطد العزم على الاستمرار فى التحضيرات لعقد المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية.

وكان المؤتمر قد افتتح يوم الاثنين الماضي حيث قدم فلادسلاف غومولكا تقرير اللجنة المركزية .

وفي كلمته اعلن غومولكا ان كل حزب من الاحزاب الشيوعية في الاقطار الغربية ينتهج سياسة طبقا لظروف عمله . ولهذا فان هذه الاحزاب لا تستطيع ان تطلب من الاحزاب الشيوعية الموجودة في الحكم ان تلائم سياستها مع السياسة التي تنهجها الاحزاب الشيوعية فى الاقطار الغربية . ومثل هذا الامر هو محاولة لتركيب مفاهيم دمقراطية برجوازية على الدمقراطية الاشتراكية او هي بمثابة تشويه تنقيحي للاشتراكية .

وقد تناول السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق بريجنيف ، في تحيته ما يسمى القضية التشيكوسلوفاكية فقال : « ان الدول الاشتراكية تتمسك بالاحترام الدقيق لسيادة الدول وتعارض اي تدخل في شؤون اي شعب . بل وأكثر من ذلك فان الحزب الشيوعي السوفييتي قد اعلن دائما ان على كل قطر اشتراكي ان يقرر بنفسه الاشكال العينية للتطور نحو الاشتراكية طبقا لاحتياجاته القومية . ولكن حينما تهدد قوى معادية ، من الداخل والخارج ، الاشتراكية في هذه الاقطار وتسعى لاعادة الرأسمالية فان ذلك سيكون من شان الاقطار الاشتراكية الاخرى .

واعلن بريجنيف ان النجدة الاشتراكية لتشيكوسلوفاكيا هي خطوة غير عادية اضطررنا لاتخاذها .

وقد حيا المؤتمر ايضا رئيس وفد تشيكوسلوفاكيا يوسف لنارد

— البقية على صفحة ٦ عمود ١ —

كلمة الاتحاد

اشكول يدحض اشكول ..

جاء بيان رئيس الوزراء ليفي اشكول ورده فى الكنيست ليثبت ، من جديد ، المسؤولية الكبرى التي يتحملها حكام اسرائيل الحاليون فى منع التسوية والسلام عن اسرائيل وعن المنطقة ، عن شعوب المنطقة باجمعها المتطلعة ، عبر مآسي الحرب وسفك الدماء المستمر ، الى السلام والطمأنينة والتقدم .

وردا على الاتهامات التي وجهتها الكتلة الشيوعية فى الكنيست والتي توجهها اوساط اخرى خارج الكنيست ايضا من ان موقف حكام اسرائيل المتعنت القائم على رفض قرار مجلس الامن ورفض الانسحاب من مناطق الاحتلال هو الذي ينسف الامكانيات القائمة للوصول الى تسوية سلمية ـ ردا على هذه الاتهامات صرح رئيس الوزراء اشكول فى تلخيصه النقاش فى الكنيست يوم ١٢-١١-٦٨ : « الحقيقة هي انه لا يوجد الان من هو على استعداد للوصول وايانا الى السلام » .. وقال ايضا بما انه لا يوجد « شريك للسلام » فليس هناك داع .. « لتقديم الاقتراحات » .. « ولاعلان السعر » !! وبهذه الاقوال يهدف اشكول الى تقوية دعاية التمويه على جماهير الشعب فى اسرائيل بان الذنب فى عدم الوصول الى تسوية سلمية هو ذنب الجانب العربي ، وان السبب فى تضعضع الامن وازدياد سفك الدماء هو « ليس وجودنا على ضفاف القناة والاردن .. وانما العداء العنيد الذي يبديه الحكام العرب ، فطول السنين الماضية عرفنا الخسائر الفادحة والمؤلمة ، ولكن صمودنا على خطوط الامن الان ، مع انه لا يمنع سفك الدماء ، يبعد الخطر على مجرد وجودنا » ..

كما قال اشكول فى بيانه يوم ١١-١١-٦٨ :

ولكن كذب هذه الادعاءات المغايرة للحقائق ، والتضليل الذي تنطوي عليه يبرز احيانا عبر بعض تصريحات الحكام .

ففي نفس تلخيص اشكول لمناقشة الكنيست افلتت منه هذه العبارة التي اخفتها جميع الصحف عندما قال : « فمن المفهوم انه اذا ما جرى الحديث مع العرب عن العودة الى وضع ما قبل ايار ١٩٦٧ (يقصد ما قبل حرب حزيران الاخيرة) فسيكون من السهل الوصول الى تسوية » ..

اذاً فهناك اساس للوصول الى تسوية ، لا بل من السهل الوصول الى تسوية او الى اتفاق مع الجانب العربي ، كما يعترف اشكول نفسه ، اذا وافق حكام اسرائيل على التخلي عن مناطق الاحتلال والعودة الى خطوط ما قبل حرب حزيران . اشكول نفسه يدحض اشكول عندما يقول انه من السهل الوصول الى تسوية او اتفاق مع العرب على اساس التخلي عن مناطق الاحتلال .

وزعماء الجانب العربي فى النزاع اكدوا اكثر من مرة، وعاد عبد الناصر نفسه ليؤكد في مقابلته مع انطوني ناتينغ فى هذا الاسبوع الاستعداد للوصول الى تسوية سلمية على اساس قرار مجلس الامن . وهذا يعني بالنسبة لاسرائيل ليس فقط الانسحاب من المناطق المحتلة ، وانما ايضا الغاء حالة الحرب واعتراف جميع دول المنطقة كل منها بالعيش بسيادة ضمن حدود آمنة معترف بها ، وليس فقط حلا عادلا لقضية اللاجئين ، وانما ايضا حرية

— البقية على صفحة ٦ عمود ٧ —

ممثل جبهة التحرير الوطني فى فيتنام الجنوبية :

يجب الاجتماع حالاً لايجاد تسوية سواء حضر ممثلو سايغون ام لا

باريس ـ « اذا لم ترسل سايغون ممثليها الى باريس فان على الجبهة (جبهة التحرير الوطنية فى فيتنام الجنوبية) وفيتنام الشمالية والولايات المتحدة الاجتماع حالا لايجاد حل سياسي للمشكلة الفيتنامية » ـ هذا ما اعلنه ، اول امس ، فى مؤتمر صحفي فى باريس ، دونغ دن تاو ، الموظف الكبير فى وفد جبهة التحرير الوطنية فى فيتنام الجنوبية لمحادثات السلام .

واضاف دونغ في المؤتمر ان جبهة التحرير الوطنية لا تولي اهتماما كبيرا لاشتراك سايغون في المحادثات ، لان الجبهة قادرة على حل جميع مشاكل فيتنام الجنوبية ، في حين لا تستطيع حكومة سايغون ذلك ، لانها تخضع لاوامر ونفوذ الولايات المتحدة قولا وفعلا .

وقال دونغ ايضا انه سوف لا تكون هناك اية عقبات بسبب عدم اشتراك سايغون في محادثات السلام فى باريس .

وقد اعلن المسؤولون في هانوي ايضا انهم على استعداد للاجتماع بالممثلين الامريكيين « حتى اليوم اذا كان بالامكان ترتيب ذلك » .

وكان وزير الدفاع الامريكي كلارك كليفورد ، قد حذر ، يوم الثلاثاء الماضي بان واشنطن وهانوي ستسيران قدما في محادثات السلام في باريس ، حتى دون اشتراك ممثلين عن حكومة سايغون . واعرب عن أمله في ان تزيل سايغون جميع العقبات .

وبعد ظهر اول امس ، عقد وزير الاستعلامات فى حكومة سايغون ، تاين ، مؤتمرا صحفيا في سايغون قال فيه ان حكومته تنفي التهم التي وجهتها الولايات المتحدة وقالت فيها ان واشنطن وسايغون اتفقتا على الترتيبات الخاصة بشأن محادثات السلام الرباعية في باريس ، الا ان سايغون اخلت بهذه الترتيبات في اللحظة الاخيرة .

وقال ان حكومته سوف لا تعترف

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

وزارة الخارجية الامريكية تتهم الحركة القومية العربية بانها سبب عدم الاستقرار فى الشرق الاوسط

واشنطن ـ نشرت وزارة الخارجية الامريكية ، اول امس ، فى واشنطن ، وثيقة سياسية رسمية ، استهدفت توضيح سياسة الولايات المتحدة فى الشرق الاوسط . وقد اتهمت الوثيقة الحركة القومية العربية بانها القوة الاساسية التي تسبب عدم الاستقرار فى الشرق الاوسط. وادعت بان الاتحاد السوفييتي يعمل على استغلال الخلافات بين العرب الناجمة عن قوة الحركة القومية العربية ، وكذلك النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، لزيادة نفوذه فى المنطقة .

وقالت الوثيقة ان القومية العربية سببت انشقاقا خطيرا بين الدول العربية المحافظة وتلك الثورية واثارت النزاع المرير بين عدد من الحركات الثورية العربية نفسها .

واعربت الوثيقة عن مخاوف الولايات المتحدة من ازدياد نفوذ الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط. وادعت ان سياسة الولايات المتحدة فى المنطقة تستهدف وقف كل نزاع مسلح واقامة علاقات حسنة بين دول المنطقة ووقف سباق التسلح ومعارضة العدوان والاحتلال .

نيكسون يؤيد سياسة جونسون

اعلن رئيس امريكا الجديد ، ريتشارد نيكسون ، (الذي لم يتول بعد مهام منصبه) انه يؤيد ، بصورة عامة ، جهود جونسون لاحلال السلام في فيتنام . وحذر نيكسون من توقع اجراء تغييرات جذرية في السياسة الخارجية للبيت الابيض .

وقال ايضا : انه سيؤيد سياسة الادارة الامريكية الحالية ، خلال الشهرين القادمين ، فيما يتعلق بالشرق الاوسط وفي مجال الجهود لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

وكان نيكسون وجونسون قد اجتمعا في البيت الابيض ، يوم الثلاثاء الماضي، لمدة ثلاث ساعات بحضور وزيري الخارجية والحربية راسك وكلايفورد ومستشار جونسون فى

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

وزراء حلف الاطلنطي يجتمعون

لمنتسر : عملية تشيكوسلوفاكيا غيرت توازن القوى لمضرة الغرب .

النجم الاحمر : وجود القطع البحرية السوفييتية فى البحر المتوسط يغل أيدي الاسطول الاميركي السادس

بروكسل ـ بدأ وزراء حربية الدول الاعضاء فى حلف الاطلنطي العدواني ، امس الخميس (١٤-١١) ، اجتماعهم فى العاصمة البلجيكية هنا ، الذي سيستمر ثلاثة ايام ، يبحثون خلالها « وضع الدفاع الغربي ازاء التغييرات التي طرأت بدخول قوات دول حلف وارسو الى تشيكوسلوفاكيا ، وتعاظم القوة السوفييتية فى الشرق الادنى » .. كما سيبحثون فى « اقامة اسطول طوارىء تابع للحلف فى البحر الابيض المتوسط » .

واجتماع وزراء حربية دول حلف الاطلنطي ينعقد في جو من القلق والمخاوف . فقد القى قائد قوات حلف الاطلنطي في اوروبا ، الجنرال لمنتسر ، محاضرة على اعضاء « مجلس

— البقية على صفحة ٦ عمود ٥ —

كلمة النائب الشيوعي ، الرفيق ماير فلنر ، في مناقشة البيان السياسي الذي قدمه رئيس الحكومة :

اشكول يقول : تنتظرنا امتحانات اقسى مما عرفناه . . .

ماير فلنر : نحن الشيوعيين نرشد الى الطريق المؤدي الى السلام والامن

كان خطاب رئيس الحكومة في الكنيست اليوم خطابا مخيبا للآمال ، يثبت ان الحكومة قررت الاستمرار في الخط المتعنت ، وان حكومة التكتل القومي تصر على الرفض ولا توافق على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، فتفتح ـ بذلك ـ طريقا الى تسوية سياسية بالطرق السلمية . ان عدم استعداد الحكومة للموافقة على قبول قرار مجلس الامن وتنفيذه ، سوية مع الدول العربية ، هو السبب الرئيسي لاستمرار الازمة ، والخطر المتزايد لنشوب حرب جديدة . لقد قدم رئيس الحكومة الى الكنيست تلخيص ابحاث الحكومة من نهاية شهر اكتوبر حيث تقرر ايفاد وزير الخارجية ، السيد ابا ايبن ، الى نيويورك بأيد خاوية . انهم يحاولون خلق الانطباع بان قرار مجلس الامن كاملا لا يتفق مع مصلحتنا القومية ، ومصلحة امن اسرائيل . والعكس ـ في رأينا هو الصحيح . فان تنفيذ قرار مجلس الامن بكامله يتفق ومصالح اسرائيل القومية والامنية والاسرائيلية ، كما انه يتفق ومصالح الشعوب العربية .

ما هو البديل ؟ ان البديل هو استمرار الازمة ، استمرار سفك الدماء ، وسقوط الضحايا ، كل يوم تقريبا ، من شبابنا ومن الشعوب العربية ، مما يهدد بخطر اندلاع حربي جديد .

ان افتراض رئيس الحكومة في خطابه اليوم ، بان الشعوب العربية لا تتطلع الا الى تصفية اسرائيل وطرد اليهود من البلاد ، هو افتراض تفنده كل الوقائع ، وليس في وسع اي اقتباس يورده رئيس الحكومة ان يخلق واقعا سياسيا آخر غير الواقع الموجود الان في منطقتنا .

واذا كانت لا تزال تسمع هنا وهناك اقوال معادية لاسرائيل في البلاد العربية ، فاننا جميعا نرفض هذه الاقوال ، وليس في اسرائيل فقط . فليست هنالك دولة في العالم تؤيد القضاء على اسرائيل . ولا توجد اليوم قوة في العالم قادرة على تصفية دول اعضاء في هيئة الامم المتحدة . ان القضية ، في الواقع ، هي قضية اخرى تماما . ففي هذا الوقت بالذات ، حيث تعلن دول عربية ، مثل مصر والاردن وغيرهما ، صباح مساء انها تعترف بحقيقة وجود اسرائيل وتؤيد قرار مجلس الامن ، الذي ينطوي على الغاء حالة الحرب مع اسرائيل ، والاعتراف بحق كل الدول في منطقتنا ، بما فيها اسرائيل ، بالكيان والامن ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، في هذا الوقت بالذات تصر الحكومة على تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، عن طريق سياسة الضم الاقليمي .

ليس سرا ان هنالك نقاشا بين اوساط الحكومة ، وجد التعبير عنه اليوم ايضا في الكنيست . ويجري النقاش ـ كما يقولون ـ بين « الصقور » و « الحمام » . ربما من الممكن ان يقال هكذا . ولكني اقول : انه بين صقور كبيرة وصقور اصغر تناقش الصقور الكبيرة وتقول لها انها غير واقعية . ونحن نقول لكل المطالبين بالضم ان سياستهم غير صحيحة وغير واقعية . ومن المفهوم اننا قبل كل شيء ضد المتطرفين ذوي الشهية الكبيرة للضم الاقليمي ، وضد المطالبين بالضم الجزئي ايضا وموقف الحكومة الرسمي الذي يؤيد مبدأ الضم الاقليمي ، وهذا ما يحول دون التسوية السياسية وحل الازمة بالطرق السلمية .

وماذا تريد الحكومة حقا ؟ ماذا يحبط مهمة الدكتور غونار يارينغ ؟ ماذا يمنع التسوية السياسية مع الدول العربية ، حيث تشكل مرحلة هامة للسلام ؟ ان العامل الرئيسي الذي يحول دون التسوية هو تطلع الحكومة الى الضم الاقليمي ، ورغبتها في فرض معاهدة سلام نهائية وحل كل القضايا المختلف عليها والمعلقة منذ عشرين سنة ، من موقع قوة واحتلال عسكري . فهل يمكن في مثل هذه الشروط النظر باحترام الى ما قاله رئيس الحكومة في الكنيست اليوم ؟ . الحكومة ـ قال ـ تعارض الحل المفروض . ولكن اليس ذلك ما تريده الحكومة بالضبط : فرض الحل . وهل كنا نوافق على معاهدة سلام تحل كل قضايا المنطقة نهائيا في شروط احتلال ؟ . لا يمكن التوقيع على معاهدة سلام في منطقتنا الا بين متساوين ، لا تحت ضغط الاحتلال العسكري . ولذلك جاء قرار مجلس الامن ليعطي ضمانات لكلا الطرفين في النزاع . وطبقا لقرار مجلس الامن لا تطالب الدول العربية ـ عن طريق ناطقيها الرسميين ـ بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة كخطوة وحيدة منعزلة . انها على استعداد ، طبقا للقرار ، لربط الانسحاب بالغاء حالة الحرب ، والاعتراف بحق اسرائيل في الكيان والامن وحدود آمنة ومعترف بها ـ نفس الحق الذي ينبغي على اسرائيل ان تعترف به تجاه سائر دول المنطقة . ووفقا لقرار مجلس الامن ، ستضمن لاسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ايضا مع حل قضية اللاجئين العرب ، طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

وقد عُرضت على الصعيد الدولي مقترحات لتنفيذ قرار مجلس الامن وحدة واحدة ، وفقا لجدول مواعيد . انها مقترحات واقعية وحكيمة . فماذا يعرقل الحل اذن غير التطلع الى الضم الاقليمي والاشتراك في تنفيذ اغراض شاملة لحكام الولايات المتحدة في منطقتنا ؟

ان وزير الدفاع ، موشه ديان ، يتحدث بصراحة عن الضم بعيد المدى ، وعن دمج المليون عربي في المناطق المحتلة في حياة الاقتصاد الاسرائيلي وفي دولة اسرائيل . حتى صحف احزاب ائتلافية وصفت ذلك بانه مطالبة بضم المناطق . ووقف الوزير بنحاس سبير ضد دمج المواطنين العرب في المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي ، بدافع الخوف من تحول الدولة الى دولة ثنائية القومية . ولكنه هو ايضا يؤيد الضم ، ضم القطاع ومناطق اخرى مثلا .

وخلال ذلك ، خلال النقاش بين اصحاب ضم كبار .. واصحاب ضم صغار ، تجري عمليات استيطان وضم . ويتعاظم الاضطهاد في المناطق المحتلة . وان مصادرة الحوانيت في القدس ونفي مواطنين من وطنهم ـ هو عمل استعماري بارز . ويثبت ما هي هذه السياسة ، والى اي مدى معزولة وعصبية . لقد فشلت خطة ايجاد اعوان واقامة ممثلية فلسطينية . وفشلت الخطة تجاه الاردن . ولذلك يجب التفكير بشكل اكثر واقعية . ولكن بدلا من ذلك يقومون بالاعتماد على الولايات المتحدة ، على هذا الرئيس او ذاك .

من المميز للتفكير السياسي الذي يقرر سياسة الحكومة ، ما كتبه حاييم حيفر في « يديعوت احرونوت » . وعندما كنا نقول ، احيانا ، مثل هذه الاقوال في الكنيست ـ وبدون قواف ـ كان هنالك من يعترض على صحة الامر . ولكن عندما يقول هذه الاقوال مؤيد متحمس للحكومة ، فربما ينظر اليها بشكل آخر . انه يتحدث عن انتخاب رئيس الولايات المتحدة ، وعن وعوده لاسرائيل ، ويقول :

« ماذا اكثر من اننا مشدودان الى بعضنا البعض بسرة البطن .

واننا خليلة للولايات المتحدة .

وشهيرة هي الحقيقة التي تحولت الى تعليق : فعندما لا يسقط المطر عندكم ـ نصاب بالجفاف .

ولكن عندما تمارس الامور ، يا سيدي الرئيس . فسترى اننا لا ناخذ فقط . ولكننا نعطي الكثير الكثير . وان دولة اسرائيل زبون يستحق كل دولار وكل سنت ينفق عليه . وانه لولانا ـ يا سيدي ـ لما كان لكم ذكر في الشرق الاوسط ، ولا لنفط السعودية والكويت وليبيا ، ولا لعرش حسينكم المسكين . ويبدو لي انهم في الحلف الاطلنطي سيحملون مشاعر اخرى ، لو لم يعرفوا ان اسرائيل تحافظ على هذه الناحية .

وباختصار يا سيدي ، الا تعرف اننا الموقع الامامي . الموقع الذي يمكن الاعتماد عليه وقت الحاجة » .

اوري افنيري (مقاطعا) : اهذا مكتوب في « برافدا » ؟

ماير فلنر : هذا مكتوب في « يديعوت احرونوت » في ٨-١١-٦٨ .

وهذا يظهر الحقيقة عن طابع السياسة التي تنتهجها الحكومة .

وبدلا من ان تنزع القشة من بين عينيك ، رحت تهاجم ـ يا سيدي رئيس الحكومة ـ الاتحاد السوفييتي . وقد فعل ذلك قبلك نائب رئيس الحكومة يغآل الون . وكلا كما يحاول ان يمهد السبيل ـ سياسيا ونفسيا ـ لاحتمال نشوب حرب جديدة ، حرب مع الاتحاد السوفييتي ايضا . ان هذا يثبت الى اي مدى فشلت سياستكم .

لقد تحدث الوزير الون هنا في الكنيست عندما رد على اقتراح لجدول الاعمال قدمه النائب افنيري . وكد ان الولايات المتحدة ستقف الى جانب اسرائيل ضد الاتحاد السوفييتي . والجدير بالذكر ان الحكومة لم ترفع صوت احتجاج ضد الاسطول الامريكي السادس الذي يتجول في البحر المتوسط عدة سنوات ، بعيدا عن الولايات المتحدة عشرات الآلاف من الكيلومترات . ولكن اذا كان الناطقون باسم الحكومة يتحدثون ما يتحدثون به الان ويتورطون اكثر فاكثر ، فحري بي ان اذكر الوزير الون بأنه كان في الاتحاد السوفييتي عشية حرب حزيران . وهناك ـ كما اعلم جيدا ـ تحدث مع عدة اشخاص .. رسميين وغير رسميين . وهناك غنى الون اغاني اخرى . وقال في الاتحاد السوفييتي انه يساري .. اليساري في حركة العمال ، اسرائيلي صديق الاتحاد السوفييتي . وانه يطالب ـ واكد على هذه النقطة ـ بتحييد الشرق الاوسط ، هذا التحييد الذي كان يعني في تلك الظروف جلاء الاسطول السادس عن الشرق الاوسط ، هذا الاسطول الذي يهدد السلام واستقلال الشعوب . ولو كانت هكذا سياسة الحكومة اليوم ، كما تحدث نائب رئيس الحكومة آنئذ ، لكانت حالتنا تتغير الى الافضل . والحكومة الان غير مستعدة لمثل هذه السياسة التي تحدث عنها نائب رئيس الحكومة .

حاييم لاندو : (مقاطعا) ..

ماير فلنر : آنئذ لم تكن اساطيل

شلومو كوهين تسيدون : ماذا كان مصيرك لو كان السوفييت هنا ؟

ماير فلنر : ولكن الحكومة غير مستعدة لذلك ، لان موقع القوة الذي تتحدثون عنه قائم قبل كل شيء على القوة الامريكية . واما ما يتعلق بالاتحاد السوفييتي ، فان كل تجربة الدول تثبت ان الاتحاد السوفييتي لم يهدد ولا يهدد دولة اسرائيل . لقد دافع الاتحاد السوفييتي دائما ولا يزال يدافع عن الشعوب التي تسقط ضحية العدوان والاحتلال .

شلومو كوهين تسيدون : تشيكوسلوفاكيا ، مثلا .

ماير فلنر : ستكون تشيكوسلوفاكيا الان مستقلة ، ولن يهددها اي كيزنجر .

لم ينتهج الاتحاد السوفييتي ابدا ، ولا ينتهج سياسة معادية لاسرائيل . ويعلن المتحدثون الرسميون باسم الاتحاد السوفييتي اليوم ايضا ، علانية ، بأن الاتحاد السوفييتي يقف على اساس حق كيان وسيادة دولة اسرائيل . ولكنه يعارض بالطبع الاحتلال والضم الاقليمي .

وبودي ان أؤكد على ان التسوية السياسية لا تناقض معاهدة السلام . ان تسوية سلمية ، وفقا لقرار مجلس الامن ، ستعبد الطريق نحو معاهدة سلام . ولكن من يقول : لا تسوية سلمية بل معاهدة سلام نهائية فقط ، في شروط الاحتلال ، فانه يقول عمليا انه لا يريد لا معاهدة سلام ولا تسوية سياسية ، وانما يريد استمرار الاحتلال وضم المناطق .

وهناك امر خطير هو رفض الحكومة التوقيع على ميثاق لحظر انتشار السلاح الذري . قال البروفيسور برغمان الذي كان رئيس لجنة الطاقة الذرية ، كما جاء في « دافار » في ١٠ نوفمبر ١٩٦٨ « اسرائيل يجب الا توقع على الميثاق . فكل دولة تعنى بتطوير الطاقة الذرية لمتطلبات سلمية ، تصل ايضا الى تطوير الطاقة الذرية لمتطلباتها العسكرية » .

وفي الكنيست ، تحدث اليوم ناطق « جاحال » النائب سرلين ، بصراحة عن انتاج سلاح ذري رادع . انها سياسة خطرة على اسرائيل قبل كل شيء . فاذا كنا اول من يدخل السلاح الذري الى منطقتنا ، الى ميدان النزاع الاسرائيلي ـ العربي ، فاننا نضع بايدينا لغما تحت مستقبلنا كله . اننا نطالب الحكومة بالتوقيع على الميثاق الدولي لحظر انتشار السلاح الذري ، لمصلحة اسرائيل وامنها .

ان الحكومة تنتهج مثل هذه السياسة السلبية في الوقت الذي لا تزال في الافق امكانيات جديدة للتسوية بيننا وبين الدول العربية على اساس عادل ، مما يفتح صفحة جديدة في العلاقات الاسرائيلية ـ العربية بتنفيذ قرار مجلس الامن .

لقد انهى رئيس الحكومة خطابه اليوم في الكنيست بتوقع كئيب :

« تنتظرنا امتحانات سياسية وامنية ، ومن الممكن ان تكون الامتحانات الامنية اقسى بكثير مما عرفناه منذ عام ونصف العام » .

ان في وسعنا ، وبشكل حاسم ، ان نحول دون مثل هذا التدهور . واليوم تحاول كل ابواق الدعاية التحريض على موقفنا المثابر على اسس السلام والصداقة بين الشعوب ، وعلى اسس الواقعية السياسية ، وسياسة المسؤولية عن مصير اسرائيل . واننا على يقين من اننا بمقاومتنا سياسة الحكومة ندافع عن استقلال وامن ومستقبل اسرائيل كدولة ذات سيادة في الشرق الاوسط ، وندافع عن حياة ابنائنا وبناتنا من مغبة السياسة المغامرة ، ونعمل للحيلولة دون اندلاع حرب جديدة . ان سياسة الحكومة لم تؤد الا الى الحرب والضحايا العديدة وانعدام الآفاق . ونحن نقترح طريقا يفضي بنا الى السلام والى الامن .

الحزب الشيوعي الالماني نحو مؤتمره الاول

في اواخر شهر تشرين الاول من هذه السنة انعقد في مدينة اوفينباخ بالمانيا الغربية اول اجتماع قطري عقده الحزب الشيوعي الالماني . وقد تقرر في هذا الاجتماع الدعوة الى المؤتمر الاول للحزب وانتخبت اللجان لصياغة البرنامج والدستور .

واوضح الاجتماع القطري اهداف الحزب :

ان الحزب الشيوعي الالماني يتطلع ، بوصفه حزبا ماركسيا ، الى اجراء تغييرات دمقراطية اساسية في المانيا الغربية . وسوية مع كل القوى الدمقراطية يناضل الحزب لتقليص قوة الاحتكارات وللتغلب عليها . اما الهدف الاعلى للحزب فهو ـ خلافا لخط حكومة بون الانتقامي ـ انتهاج سياسة سلام مثابرة . وقرر الاجتماع اصدار بيان لمواطني المانيا الغربية يؤكد استعداد الحزب الشيوعي الالماني للاشتراك ، اشتراكا فعالا ، في جبهة من كل القوى التقدمية في المعركة الانتخابية العامة التي ستجري في السنة المقبلة . وتقرر ايضا ان تتوجه اللجنة القطرية للحزب ببيان علني الى اعضاء الحزب الاشتراكي الدمقراطي للتعاون الاخوي الطبقي ضد تصاعد قوى النازية الجديدة في المانيا الغربية .

واعلن المتحدث باسم اللجنة القطرية ، كورت باخمان ، ان التنظيم الجديد للحزب الشيوعي الالماني هو نتيجة حتمية من التطورات الاجتماعية والسياسية للجمهورية الفيدرالية الالمانية . فقد اشتد التناقض بين العمل ورأس المال . وفي السياسة الخارجية والداخلية تتخذ الحكومة ، اكثر فاكثر ، خطا يمينيا في سياستها التي تهدد السلام والدمقراطية ، وهذا ما برز في وتيرة التسلح وفي رفض التوقيع على ميثاق حظر انتشار السلاح النووي وفي رفض الاعتراف بقيام الجمهورية الالمانية الدمقراطية وحدودها الراهنة ، وفي الاعتداء على الحريات الدمقراطية بمساعدة قوانين الطوارىء .

واعلن ايضا : ان الحزب الشيوعي الالماني هو حزب الطبقة العاملة ، حزب البديل الدمقراطي والاشتراكي للخط الحكومي ، وهو لا يكتفي بتوجيه النقد للخط المعادي للعمال بل سيقدم حلولا ايجابية تقدمية لمصلحة الشعب العامل في كل ميادين الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية .

صورة الاحتكارات

عن جريدة ((ديلي ورلد)) ـ جريدة الحزب الشيوعي الامريكي

يكتبهـا : محمد خاص

مطلوب .. اجراء !

كلهم في الهوى سوى . و((كلهم)) : الاحزاب الصهيونية . و((الهوى)) ، هوى العرب . والزمان : قبل الانتخابات . فبعد الانتخابات يكون الوضع على غرار المثل الشعبي : خربت المقاثي ..

اخيرا ، وبعد نقاشات واختلافات ومجاولات ، وافقت زعامة حزب العمل على ((التجمع)) مع المبام وقبلت بان تضم قائمة مرشحي هذا ((التجمع)) لانتخابات الكنيست المقبلة عضوا عربيا من اصل .. مبامي !

وغضب الياس نخله وزعل سيف الدين الزعبي . وقيل ان جبر معدي ليس مهموما فالحديث يجري عن العرب وهو ... درزي ! ودياب عبيد ، لا من شاف ولا من دري .

وقرأنا في الصحف ان ((هوى العرب)) اخذ في التغلغل ـ بمناسبة اقتراب الانتخابات ـ في قلوب زعامة ((حزب المتدينين القومي)) وهذه الزعامة ـ كما تقول ((دافار)) ١٢-١١ ـ تبحث الان في اقامة كتيبة عربية تابعة للحزب . هناك اقتراح اخر بفتح ابواب هبوعيل همزراحي (!) امام العرب . انه كرم ما بعده من كرم !

والاساس الذي تبني عليه هذه الزعامة حساباتها هو ان .. ((عنصر الدين له دور هام لدى قسم كبير من السكان العرب وانه باستغلال هذا الامر يزيد ((حزب المتدينين القومي)) من عدد العرب المصوتين له)) !

وهكذا يريد حزب المتدينين القومي ان يقحم الدين الاسلامي في المعركة الانتخابية ليكسب اصواتا تساعده في عمليات البيع والشراء اثناء مفاوضات اقامة الائتلاف الحكومي .

غير ان مسالة اقحام الدين الاسلامي في المعركة الانتخابية ليس جديدا بالنسبة ((لحزب المتدينين القومي)) . وفي انتخابات سابقة كان عملاء هذا الحزب يحلفون بعض الناس على ... القرآن ! فهل ينوي هؤلاء الان توسيع نشاطهم الانتخابي بقراءة سورة .. المائدة وآية .. الكرسي؟!

المهم ان حزب المتدينين القومي يبحث عن .. اجراء وعملاء ! ولكن عليهم ان يعرفوا سلفا انهم لن يكونوا اعضاء في الحزب بل في ((كتيبة عربية)) تابعة . وعليهم ايضا ان يكونوا واثقين من ان هذا الهوى وهذا الحب ينتهيان عند فرزاصوات الناخبين . والذي لا يصدق ليسأل الاجراء والعملاء القدامى .

اخبار فنية :

اوبرا القاهرة تحتفل بعيدها المئوي

ابتدأت في القاهرة الاستعدادات للاحتفال بالعيد المئوي لدار الاوبرا المصرية في السنة القادمة . وتقوم وزارة الثقافة بوضع الخطوط الاولى للاحتفال بعد ان عرضت اقدم فرق الاوبرا والباليه والرقص الشعبي في العالم تقديم عروضها على مسرح دار الاوبرا في القاهرة في مهرجان الاحتفال الذي سيستمر اربعة اشهر .

كانت دار الاوبرا في سنة ١٨٦٩ اول محاولة لبناء مسرح مصري بالمعنى المفهوم . فلم يكن في هذا الوقت سوى مسرح كوميدي في حديقة الازبكية افتتح في ٤ يناير ١٨٦٩ ومسرح اخر في المكان الذي تشغله الان سينما اوليبيا ، وكان المسرحان عبارة عن قاعة لا تتسع لاكثر من ٥٠ متفرجا وخشبة مسرح لا تتسع الا لافراد قلائل .

وبدأ التفكير في اقامة دار الاوبرا عند افتتاح قناة السويس لتقدم عليها الحفلات التي ستقام للزوار .. وتم تكليف المهندسين افوسكاني وروس ـ وهما ايطاليان ـ بوضع التصميم الذي اشترك فيه معهما عدد كبير من خبراء هندسة الصوت والمسارح والاضاءة وقام عدد من الرسامين والمصورين والمثالين بتزيين الدار وتجميلها برسوم وصور كبار الفنانين من موسيقيين وشعراء .

وقبل ان يتم البناء قام ماريت باشا باختيار قصة من التاريخ المصري القديم تصلح لتكون مسرحية شعرية .. وكلف الشاعر الايطالي جيالا نزوني بنظمها وعهد الى فردي بوضع موسيقاها فكانت الاوبرا الخالدة « عايدة » التي تقدم حتى الان على مسرح الاوبرا . وتكلف اعداد الملابس والديكورات ٢٥٠ الف فرنك واهدى الى فردي ١٥٠ الف فرنك ذهبي .

ومساء اول يوم من نوفمبر عام ١٨٦٩ افتتحت دار الاوبرا وجلس في المقصورة الملكية الخديوي اسماعيل والامبراطورة اوجيني والامبراطور فرنسوا جوزيف عاهل النمسا وولي عهد بروسيا ورجال السياسة والعلماء واهل الفكر من انحاء اوروبا .

والاوبرا تتسع لـ ٨٥٠ متفرجا بها عدة ردهات للراحة والتدخين .. لم يسمح منذ افتتاحها حتى الان لمتفرج واحد بالتدخين اثناء مشاهدته للعرض .. مسرحها يسمح لاكبر الفرق المسرحية باداء عروضها عليه .. بها مخازن ديكور ضخمة تضم ٥ الاف منظر مسرحي ومخازن ملابس تضم ٤٠ الف قطعة تمثل مختلف الصور يقدر ثمن بعضها بـ ٧ الاف جنيه موشاة بخيوط الذهب والفضة ومرصعة بالاحجار الكريمة وبها مجموعة من الحلى النادرة التي صنعها اشهر صناع العالم ، لا تقدر بثمن ولها قيمة تاريخية كبيرة ، واسلحة تزيد عن ٣ الاف قطعة .

ورغم مرور ١٠٠ سنة على انشاء الدار فان كل الفرق العالمية تشهد بان دار الاوبرا في القاهرة تعد من احسن دور الاوبرا في العالم من ناحية الصوت ونظام المبنى والنظام المتبع في تغيير ديكوراتها ومناظرها .

يوسف وهبي .. يعيد فرقته

★ .. يوسف وهبي يقول ان عمره ٧٠ سنة ! !

ويحاول ان يؤكد ان عمره لا يزيد عن سنواته .. فيضغط على كلماته وهو يقول اني ولدت في ١٤ يوليو .. ولكنه لا يذكر السنة !

المهم ان عميد المسرح العربي رغم سنواته السبعين .. قال ان النشاط ما زال يحالف حنينه الى المسرح .

اذ اعاد تكوين فرقة ((رمسيس)) التي الفها في ١٠ مارس ١٩٢٣ ، وكانت حدثا في تاريخ حركتنا المسرحية العربية ، ليظهر بها من جديد لمدة ١٢ ليلة على مسرح الجمهورية (سينما رويال القديمة) بالقاهرة ابتداء من ١٧ الشهر الحالي ومعه شريكة عمره الفني الفنانة : امينة رزق . وقد اختارا زملاء لهما من الجيل الفني الجديد وهم : عصمت محمود وسهير صبري وميرفت كاظم وفتحية عبد الغني وزين العشماوي وعبد العليم خطاب ومراد سليمان وسعد الغزاوي وابراهيم زاده وحسن عابدين من خريجي معهد التمثيل .

بعد ان يقدم يوسف وهبي موسمه في مصر ، سيتحرك مع فرقته في جولة عربية : يبدأها في ليبيا حيث ينضم اليها الفنان عمر الحريري ، المشرف على الحركة المسرحية هناك ، ويقدم يوسف وهبي مسرحياته في كل من بني غازي وطرابلس ، وبعدها يطير الى لبنان والكويت ثم العراق .. وستستغرق الرحلة نحو ٧٥ ليلة ، سيقدم فيها يوسف وهبي وفرقته مسرحياته : « الاخرس » للمرة ال ١٤٢ و « كرسي الاعتراف » للمرة ال ٤١٨ و « بيومي افندي » للمرة ال ٣٧٢ .

وتبعا للاحصائيات الرقمية فان يوسف وهبي يقول ـ ايضا ـ انه الف ٥٩ رواية من بين ٢٨٥ مسرحية قدمها خلال تاريخه الفني الطويل .

خمسون عاماً على انتهاء الحرب العالمية الاولى (١٩١٤ ـ ١٩١٨)

في ١١ نوفمبر ١٩١٨ عقـدت في فرساي ، في فرنسا ، الهدنة التي انهت، عمليا ، الحرب العالمية الاولى. وقد وقع عليها الحلفاء ومعهم الولايات المتحدة الامريكية ، من جانب، وحكومة المانيا الجديدة من الجانب الاخر . وشكلت بنود الهدنة وثيقة طويلة من ٣٥ بندا شملت كل ناحية من الوضع العسكري وجعلت من غير المكن لالمانيا ان تجدد القتال قبل الحل السلمي . وقد وافقت المانيا على اعادة كل اسرى الحرب ، وتسليم غواصاتها والقسم الاعظم من اسطولها وعدد كبير من مدافعها ورشاشاتها وطائراتها . كذلك

وافقت على الجلاء عن بلجيكا وفرنسا والالزاس واللورين والسماح لقوات الحلفاء والقوات الامريكية بان تحتل سوية اراضي الراين بمـا في ذلك الممرات الاساسية على نهـر الراين ورؤوس الجسور في هـذه الاماكن الواقعة على ضفة النهر من ناحية اليمين . وأبقي على منطقة حيادية بين الاراضي المحتلة وبقية المانيا .

فما هي مقدمات هذه الحرب وما هي نتائجهـا ؟

في السنوات الاولى من القـرن العشرين وصلت دول غرب اوروبا الى مستوى عال من التقـدم المادي والمعنوي . فالنجاحات العظيمة في الاكتشافات العلمية كان لها تأثـير ثوري على التقدم الصناعي وادت الى ارباح هائلة لاصحـاب المشاريـع الاساسية وقد ادى هذا الى تطلع هذه الدول الى النضال من اجـل الامتيازات في البلدان المتأخرة التي تطورت حديثا مثل البلقـان وآسيا الصغرى وشمال افريقيـا والى التنافس للحصول على طريـق الى الشرق .

في مطلع القرن العشرين كان ميزان القوة في اوروبا غير ثابت . فمنذ سنة ١٨٧٠ نمت المانيا عسكريا وصناعيا واصبحت لها مطامع توسعية . وقد ادى هذا ببريطانيا الى عقد معاهدة مع اليابان في سنة ١٩٠٢ مكنتها من الاستفادة من اسطولها البحري الكبير الذي كانت مضطرة الى ابقائه في الباسفيك . وفي سنة ١٩٠٣ عقدت معاهدة مع فرنسا . وقد حذت البلدان الاخرى حذو بريطانيا فاخذت تعقـد فيما بينها المعاهدات السريـة التي انتشرت حولها الاشاعات ، التي اثارت الشك بين الدول وأخذت تهدد السـلام العالمي بالخطر .

وقد راح حكام المانيا الجـدد يشددون على لفظة : الدم والحديد والالفاظ المشابهة الاخرى التي وردت في مذهب بسمارك وأخذوا يطالبون بايجاد امبراطورية المانية وتحقيـق المانيا العظمى ويدعون الى الفتوحات. وكان اخشى ما يخشونه التهديـد الروسي وكانوا يسمون الروس برابرة الشرق ، وتلخصت دعوتهم الى احتلال بلدان اخرى بشعار : نريد مكانـا تحت الشمس .

ومن اجل تحقيق الامبراطوريـة الالمانية سعت المانيا الى ربط وسط اوروبا في كتلة مخيفة يمتد نفوذهـا الى الشرق الاوسط حيث اخذت آبار البترول تكتسب اهمية كبيرة . ولكن احتلال المانيا لمراكش في سنة ١٩٠٣ ادى الى فشل سياسي كبير ، وقـد اضطرت الى الانسحاب لحمايـة النمسا ـ هنغاريا . وكان النجاح الاول الذي احرزته المانيا في سنة ١٩٠٨ ، عندما ساعدت النمسا ، بعد اسقاط النظام في تركيا ، على الاستيلاء على ممتلكات تركية واسعة في البوسنة والهرسك . وقد اثار هذا العمل رد فعل قوي في روسيا وايطاليا . ولكن لا روسيا ولا ايطاليا كانتا في وضع يمكنهما من القيام بعمل عسكري . وفي سنة ١٩١١ لاحت الفرصـة امام المانيا لاثبات وجودها . فقـد

نشبت ثورة في مدينة فاس بمراكش فقامت القوات الفرنسية باحتـلال المدينة . فوجدت المانيـا في ذلك فرصتها للحصول على النفـوذ في مراكش . فبعث امبراطور المانيا قاربا للطوربيد الى مدينة اغادير في مراكش الغربية . فسارعت بريطانيـا الى ارسال سفينة حربية الى اغادير . وتحت الضغط العالمي تراجعت المانيا. وقد ادى هذا التراجع الى سيطرة دعاة الحرب والثأر في المانيا .

وقد كان السبب المباشر للحـرب العالمية الاولى هو حادثة الاغتيال في سـرايبفو . فالارشيدوق فرانسيس فرديناند ، ابن اخ الامبراطور وولي العهد وزوجته أغتالهما طـالب من البوسنة في مدينة سرايبفو في ٢٨ حزيران ١٩١٤ . وقد وقفت المانيا الى جانب النمسا في مطالبهـا من الحكومة الصربية . وقد بعثت روسيا تهدد فينا في حالة اي تدخل في صربيا. ومع ذلك ارسلت النمسا انذارا الى صربيا ، على الرغم من عدم اثبات مسؤوليتها عن حادث الاغتيال ، في ٢٣ تموز ، تطالبها بالرد على مطالبهـا خلال ٤٨ ساعة . وبنصيحة روسيا وافقت صربيا على مطالب النمسا ما عدا مطلبين اعتبرتهما اعتداء عـلى سيادتهـا ، واقترحت احالـة هذين المطلبين الى المحكمة الدولية . ولكن النمسا ـ هنغاريا ابلغت صربيا ان جوابها غير مقنع . وحشدت جيوشها في الجنوب وحركتها نحو الحـدود الصربية .

وحاولت الدول الاخـرى منـع الاصطدام ولكنها فشلت لان المانيـا رفضت التعاون .

وفي ٢٩ تموز حشـدت روسيـا جيوشها القريبة من حدود النمسا . وفي نفس اليوم بدأت النمسا ضـرب مدينة بلغراد ، وبدا واضحا ان العالم ينحدر الى هاوية الحرب . واخـذت كل الدول تعد لمجابهتها وخاصة بعـد ان اتخذ امبراطور المانيا ومستشاروه قرارا باعلان الحرب عـلى روسيـا وفرنسا .

وقد جربت المانيا ضمان حيـاد بريطانيا ففشلت وبـدأت الحـرب العالمية باحتلال المانيا بلجيكـا في ٤ آب ١٩١٤ .

ولا مجال هنا لاستعراض مجريـات هذه الحرب والمعارك التي نشبـت خلال اربع سنوات ، ولكن لا بد مـن ذكر الثمن الباهـظ الذي كلفتـه والحديث عن بعض العبر والدروس .

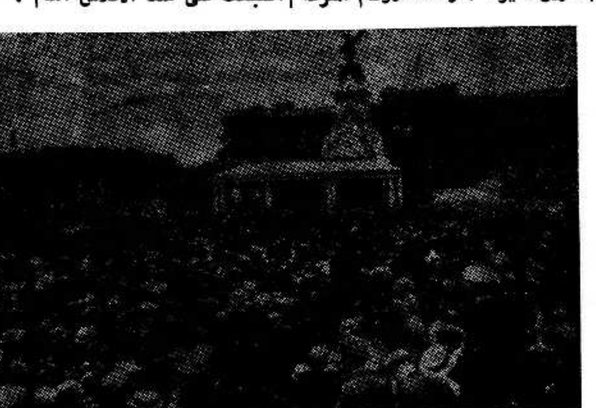
. . . . . .

لقد سميت هذه الحرب حربـا عالمية لانها القت بظلها الثقيـل عـلى معظم الكرة الارضية . وقد بدأت هذه الحرب الاستعمارية ، كما ذكرنا ، في صيف عام ١٩١٤ وقد تصارعت فيهـا مجموعتان من الـدول الاستعماريـة الضخمة مع مستعمراتها والبلـدان التابعة لها . ثماني وعشرون دولـة حملت السلاح . ولم يبق على علاقاته الدبلوماسية مع المانيـا سوى خمس دول امريكية لاتينية . بينما ستـة عشر دولة (اسبانيـا ، سويسرا ، هولنـدا ، الدنمـارك ، النرويج ، السويـد ، الحبشـة ، ايران ، افغانستان ، المكسيـك ، سلفادور ، كولمبيا ، فنزويلا ، تشيلي ، برغواي، الارجنين) ، يقل عدد سكانهـا عـن جزء من ١٦ جزءا .

من سكان العالم ، بقيت عـلى الحياد . وحتى هذه الدول الحيادية لم تنج من الهزات التي سببتها مثل هذه الحرب الكبرى .

لقد عبأ الحلفاء مع مستعمراتهـم والدول التابعة لهم (صربيا ، روسيا، فرنسـا ، بلجيكـا ، بريطانيـا ، مونتينجيرو ، اليابان ، ايطاليـا ، سان مارينو ، البرتغال ، رومانيـا ، الولايات المتحدة ، كوبـا ، بنمـا ، اليونان ، سيام ، ليبيريا ، الصين ، البرازيل ، هـايتي ، غواتيمـالا ، نيكاراغو ، كوستاريكـا ، هندراس) حوالي ٤٠ مليون رجل . بينما عبأت دول المحور(النمسا ، هنغاريـا ، المانيا ، تركيا ، بلغاريا) حـوالي ٢٠ مليونا . اي أن عدد المحاربـين مـن الطرفين بلغ ٦٠ مليونا منذ بدايـة الحرب حتى نهايتها .

ان من المستحيل اعطـاء تقديـر عن الاصابات في هذه الحرب . والمقدر ان عشرة ملايين جندي فقدوا ارواحهم في المعارك او نتيجة الجراح والحوادث والمـرض . وقـد جرح حوالي ٢٠ مليون جندي ، منهم خمسة ملايـين اصيبوا بعاهات دائمة . اما الذيـن ماتوا من المدنيين ، نتيجة الوبـاء والقحط والمذابح فيقـدر عددهـم بعشرين مليونا . وهذه الارقام المفزعة




احتفالات « يـوم الهدنـة » امـام قصر باكهنغـهـام فـي لنـدن

يمكن ان تزداد كثيرا اذا اضيف اليها الضرر الذي أصاب السكان نتيجـة انخفاض معدل الولادة وازدياد معدل الوفيات بـين السكـان الاوروبيين . ويمكن معرفة مدى فظاعة هذه الارقام اذا علمنا ان عدد الذين ماتوا منـذ الثورة الفرنسية حتى سنة ١٩١٤ لم يزد عن خمسة ملايين .

ان فرنسا التي بلغ مجموع مـا خسرته في هـذه الحرب ١،٣٧٥،٠٠٠ جندي فقدت ٦٠ بالمئة من شبابها في المعارك او من جرانهـا . ووصلـت الوفيات بين الشبيبة في جيوش المانيا وبريطانيـا وغيرهـا من الجيوش الاوروبية على رقم .

لقد كلفت هـذه الحـرب الدول الاوروبية ١٨٦ الف مليـون دولار (ذهب) ، (ويمكننـا ان نتصـور فظاعة هذا الرقم اذا علمنا ان كـل ما صرف على الحروب منذ الثـورة الفرنسية حتى ١٩١٤ ٤٥ الف مليون دولار) . هذا بالاضافة الى قيمـة الممتلكات التي دمـرت عـلى الارض وفي البحر ، وبالاضافة الى هبـوط العملة وتعطيل التجارة وانخفـاض الانتاج (بسبب تشغيل العمـال في المجهود الحربي) ، والمدفوعات لمعونة الحرب ، ونفقات الـدول المحايدة . لقد خلفت هذه الحرب مالية العالم في فوضى . وكان على جميـع الـدول التي اشتركت فيها (ما عدا روسيـا التي انتصرت فيها الثورة الاشتراكية في ٧ نوفمبـر ١٩١٧) ان تفـرض الضرائب الاضافيـة الثقيلـة على المواطنين حتى تتمكـن من تسديـد الفوائد على الديون واعادة بنـاء مـا دمرته الحرب . وكثير من هذه الدول اصبحت على شفا الافلاس التام .

وقد كانت هذه الحرب مصيبـة ضخمة حلت بالشعوب ، وهوى كـل ثقلها على كاهل الشغيلة .

الموقف الماركسي ـ اللينيني من الحرب العالمية الاولى ومن كل حرب

قبل الحرب تعهد قـادة الاحـزاب الاشتراكية في اوروبا الغربية بـان يناضلوا ضد الحرب وان يستنهضوا ، اذا ما اندلعت ، الطبقـة العاملـة لقلب الرأسمالية . ولكن عندمـا اندلعت الحرب خان زعمـاء هـذه الاحزاب مصالح البروليتاريا ووقفوا علنا الى جانب البرجوازية في بلادهم ، فدخل الاشتراكيون في فرنسا وانجلترا وبلجيكا في الحكومـة ، وصوتـوا في المانيا الى جانب الاعتمادات للقيـام بالحرب . وقـد برروا سياسـة الحكومات الاستعمارية في بلادهـم ودعوا الشعب لتأييد الحرب . واخذ الانتهازيون يقنعون العمـال بانه لا

أعـداد علي عاشور

يجدر القيام بالنضال الطبقي ضـد البرجوازية في حالة الحرب ، وانـه يجب العيش معها بسلام والدفـاع عن الوطن ، وحرضوا عمال بلادهـم على عمال البلاد الاخرى .

في هذه اللحظة التاريخية الخطيرة كان لينين وحزب البلاشفة في روسيا، الذي انشاه ورباه ، يرفعان وحدهمـا عاليا راية الاممـية البروليتارية . ودوت في كل العالم دعوة لينين الجريئة الى اعلان الحرب على الحرب .

وصاغ لينين برنامجا واضحـا للنضال ضـد الحرب الاستعماريـة وأعطى اجوبة واضحة على الاسئلـة حول طبيعة الحرب ومهـام وتكتيـك الطبقة العاملة وحزبها .

وقابل لينين نداءات الانتهازيـين الى وقف النضـال الطبقي ضـد البرجوازية بنـداء ثوري : تحويـل الحرب الاستعمارية الى حرب اهلية ! لقد كان هذا في ذلك الحين الشعـار الرئيسي لحزب البلاشفـة . وقـد اشار لينين الى ان كلمات «الدفاع عن الوطن » في الحرب الاستعماريـة انما هي خداع للشعب ، لان الراسماليين يحاربون لا في سبيل الوطن وانمـا في سبيل ارباحهم ، في سبيـل نهـب الشعوب الاخرى .

وقد علم لينين التحليـل الصحيح لطبيعة الحرب وتحديد الموقف منهـا ومن شعار « الدفـاع عن الوطن » . وبين ان الحروب تكون عادلة وغـير عادلة . فالحـروب غير العادلة هي حروب الاستيلاء الاستعماريـة التي تشعلها البرجوازيـة . ان هـذه الحروب موجهة لقمع حركة التحـرر الوطني للشعوب المدافعة عـن حريـة واستقلال بلادهـا . انها حـروب البرجوازية ضد البروليتاريا الناهضة للنضال من اجل تحررها . ان هـذه الحروب تقوم في صالح تدعيم سيطرة البرجوازية من اجل نهب واستعبـاد الشعوب الاخرى ، لذلك كان عـلى العمال ان يناضلـوا ضـد هـذه الحروب . وما شعار « الدفـاع عـن الوطن » فيها الا خداع .

اما الحروب العادلة فهي في نظـر لينين حروب الشعوب الدفاعية ضـد الغزاة الاستعماريين ، وحروب التحرر الوطني ، وحـروب البروليتاريـا الاهلية ، في سبيـل التحرر مـن الاضطهـاد الراسمـالي ، وحروب الدفاع عن الدول الاشتراكية ضـد هجوم الاستعماريين عليها . ويجـب على العمال ان يؤيدوا شعار « الدفاع عن الوطن » في الحروب العادلة .

. . . . . .

لقد تسببت الحرب ، كما ذكرنا ، بضحايا بشرية هائلة والتهمت وسائل مادية ضخمة وانهالت ثقلا قاسيـا على كاهل العمال والفلاحـين . وقد اسهمت آلام الجماهير الشعبيـة في تشديد الحركة الثورية ضد الحرب في كل البلدان ، وازداد عدد المظاهرات والاضرابات وغير ذلك مـن نضـال العمال .

وفي الصفوف الاولى للبروليتاريـا العالمية المناضلة ضد الحرب سـار عمال روسيا الثوريون . فالهزيمـة على جبهات القتال والخراب والجوع، كل هذا بيّن تعفن القيصرية وعـدم قدرتها على ادارة البلاد . وتفاقـم الاستياء من سياسة القيصرية لـدى كل فئات السكان . وقد رأى لينـين بوضوح وتنبأ بأن روسيا تقترب مـن الثورة . وفعلا سرعـان مـا بـدأت الثورة . وفي شباط ١٩١٧ تحققـت نبوءة لينين وقلبت السلطة القيصرية المطلقة التي اضطهدت شعوب روسيـا طيلة قرون وانتصـرت في روسيـا الثورة البرجوازية الدمقراطيـة التي مهدت السبيل الى الثورة الاشتراكية الكبرى ـ في ٧ نوفمبر ١٩١٧ ـ التي نقلت السلطة الى ايـدي الطبقـة العاملة والفلاحين الفقراء بقيادة لينين والحزب البولشفي .

وبانتصار ثورة اكتوبر الاشتراكيـة الكبرى بدأت صفحة جديدة في تاريخ البشرية ، هي عصر انهيار الاستعمـار وانتصار الاشتراكية والشيوعية .

وها هي الانسانية التقدمية اليوم تحتفل بالذكرى الحادية والخمسـين لثورة اكتوبر الاشتراكية في ظـروف قيام منظومة الدول الاشتراكية وتحرر الكثير من الدول في مختلف القـارات من الاستعمـار وتداعي نظـام المستعمرات ، في ظروف وجود امكانية واقعية لغل يد المستعمرين عـن زج العالم في اتون حرب عالمية جديدة .

« رئيس هو .. موشه سنيه ، اما السكرتير فهـو .. ميكونس ! »

اصبح موشي سنيه الشخصيـة الاولى في حزبه بعد ان كان الشخصية الثانية بعد ميكونس .

فبعد ان كان سابقا سكرتير اللجنة المركزية انتخب رئيسا للجنة المركزية. وهذا المنصب لم يكن في السابـق معمولا به في هذا الحزب .

اما شموئيل ميكونس الذي كـان في السابق يسمى السكرتير العـام للحزب فقد اعطي لـه الان منصب السكرتير العام للجنة المركزيـة (ويظهر ان كلمة عام اعطيت لـه للترضية) .. وقـد الغي منصب سكرتير المكتب السياسي .

وقد تم انتخاب ١١ عضوا للمكتب السياسي . وبقي في هـذا المكتب الاعضاء القدامى وأضيف اليهم ثلاثة اعضاء جدد هم : د. تايتلباوم و أ. فايلر ، و ي. صبان .

اما رئيس لجنة المراقبة المركزية فقد اصبح تسفي لهب بدلا من تسفي برنشتاين الذي استقال من هـذا المنصب ورفض ترشيحـه الى اي منصب في الحزب .

نشـرة « قضايـا الطيرة »

يصدرهـا فرع الحزب الشيوعـي الاسرائيلـي فـي الطيـرة

أصـدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ فرع الطيرة ـ نشرة ـ لمرة واحـدة ـ بعنوان :« قضايا الطيرة » . والنشرة حافلـة بالمقالات والمعالجات المحلية الهامة .

وتبدأ النشرة بمقال للرفيق غازي شبيطة بعنوان : « مـع الاحداث السياسية في الطيرة وفي البلاد » تحدث فيه عـن لسياسة الرسميـة التـي انتهجت وما تزال تنتهج ضد الاقلية العربية في اسرائيـل وعما اصاب الطيرة من بطش وعناء هذه السياسة الشوفينية منذ معاهدة رودس واتفاقية الهدنة حتى الان . وهو في مقاله يطالب المجلس المحلي بـأن يقف بشكل اكثر جدية وصلابة في وجه التحريـض الاهوج والتزييف الواضح لماضي الطيرة وحاضرها ويقول : هل يحـق للمجلس المحلي ان يسكت على قول مناحم شلمي في ملحـق معاريب الاسبوعي « ايـام وليالي » بتاريخ ٤ ـ ١٠ ـ ٦٨ اذ يقول : « لقد كانت الطيرة على مر الايام وكرا للعصابـات والقتلة » !! ان مستقبل القرية يقتضي وضع حد لهذا التشهير وعلى المجلس المحلي مدعومـا بجماهير السكـان ان يعرف مكانه في ميدان الدفاع عـن سمعة القريـة ومستقبـل علاقاتها السلميـة مع سائر مواطني الدولة .

اما الرفيق نسيم ابو خيط فقد كتب في النشرة عن «القضايا البلدية ومشاكل الطيرة بشكل عام » .

وهو في مقاله يتحدث عـن فائدة وجود مجلـس محلي منتخب في القرية . فهـذا المجلس اتى ولا شك بالكثير من المكاسب . « فقد اقيمت المشاريع ولا تزال ، والمجلس المحلي في القرية يضع امامـه مهمة القيام بمشاريع جديدة ، مثل الاستمرار في تعبيد الطرق وبناء مدرسة ابتدائية جديدة، وغير ذلك من اصلاحـات في شبكة المياه والكهرباء » .

ولكنه في هذا المقال يوجـه الى المجلـس المحلي بعـض الانتقادات التي لا بـد مـن توجيهنا منها انه بدأ يفكر ـ بسبب التجميد الذي تفرضه وزارة الداخلية في الميزانيـة الجديـدة لعام ٦٨ ـ ٦٩ ، والمقدر بنحو ٧٥ الـف ليرة ـ بزيادة الضرائب كما لوحـظ ذلك من ارتفاع اسعار الميـاه منذ ١ ـ ١٠ ـ ١٩٦٨ . بينما من الواجب ان يناضل المجلس ضد هذا التجميد .

وفي المقال انتقادات صحيحة يمكن معالجتها بخصوص المركز الصحي والمدارس ومجـاري المياه وغيرها تستدعي اهتمام المجلس المحلي .

ويتحدث الرفيـق عرابي عرابي في هـذه النشرة عـن « الشبيبة الاسرائيلية ودورها في الطيرة والمجتمع » .

وفي مقاله يعالج الاوضـاع السياسية والاقتصادية التـي يعيشها الشبـاب ، وتركـة الماضي الثقيلة مـن العادات والتقاليد والمؤثرات الموروثـة عن المجتمع السابق ، والتـي تنعكس في سلوك الشبـاب العرب وفلسفتهم الحياتية .

وقد جاء في مقاله :

منـذ قيـام فرع للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، عمـل بكل ما لديه من وسائـل ، وبدعم من الحزب الشيوعـي الاسرائيلي وتضامـن القوى

(البقية على صفحة ٥)

مازاروف في الاحتفـال المركـزي بعيـد الثورة الاشتراكيـة الكبرى :

سنواصل تقديم المساعدات لشعب فيتنـام

وقفنـا، ونقف مع الشعـوب العربيـة ضحيـة العـدوان

في الاحتفال المركزي بالعيد الحادي والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، الذي انعقد مساء السادس مـن تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي في قصر المؤتمرات بالكرملين، في موسكو ، القى الرفيق كيريـل مازاروف النـائب الاول لرئيس الحكومة السوفييتية وعضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي ـ الخطاب الاحتفـالي الذي تنـاول النجاحات السياسية والمادية لعاملي الاتحـاد السوفييتي في فترة البناء الاشتراكي والشيوعي ، وخصوصـا في السنـة الماضية .

وقال الرفيق مازاروف في خطابه : في السنوات الثـلاث الاولى من برنامج السنوات الخمس الحـالي ، من ١٩٦٦ الى ١٩٦٨ ، ازداد انتاج وسائل الانتاج بنحو ٣٠ بالمئة ، وانتـاج بضائع الاستهلاك بنحو ٢٥ بالمئة .

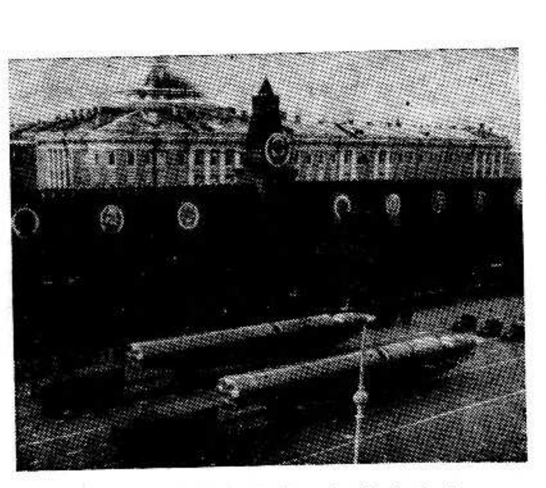
وقد ارتفع معـدل الاجر الحقيقي بنحو ٢٣ بالمئة وفي فروع الزراعة بنحو ٣٨ بالمئة .

وتحدث الرفيق مازاروف عن الوضع الـدولي فقـال ان العالم الاشتراكي كان مضطرا في هذه السنة للوقوف امام هجوم مباشر من المستعمرين . فقد استخـدم المستعمـرون لاعمال الحربية المباشرة كما هو في فيتنـام ، والنشـاط الاستفزازي ضد كوريا الشمالية وتصعيد الثورة المضـادة « الهادئـة » .

وقال مازاروف : لقد صمد النظـام الاشتراكي العـالمي مرة اخرى في الامتحان بصورة قوية ومحترمة وصد الهجـوم في الشرق والغرب . وأبرز الخطيب نجـاح الشعب الفيتنامي الذي احرز وقف القصف على فيتنـام الشمـالية دون اي شروط ، ولكنه حذر من ان هذا الانتصـار الاولي لا يعني انتصارا كاملا اذ ان المستعمرين يواصلون عدوانهم في جنوبي فيتنام .

واضاف مازاروف : ان الاتحاد السوفييتي سيواصـل تقديم كل المساعدات الضرورية لشعب فيتنام البطل ويطالب باخراج كل الجيوش الاجنبية من اراضي فيتنام .

وفي تعرضه للوضع في تشيكوسلوفاكيا قال مازاروف : ان الاقطار الاشتراكية وشعوبها يكنون الثقة بالطبقة العاملـة وبالحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي بتنفيـذ الاتفاقيـات لاعادة الوضع الى الحالة الطبيعية وبالاستمرار ، بنجـاح ، في بناء الاشتراكية . ان اللجنة المركزيـة للحزب الشيـوعي السوفييتي وحكومة الاتحاد السوفييتي تبذلان أقصى الجهود للوصول الى تخفيف في التوتر في مختلف مناطـق العالـم . والحكومة السوفييتية ترى ، بقلق كبير ، الاخطار على اوروبا من ازدياد قوة القوى الانتقامية والنازية الجديدة في المانيـا الغربية . وأضـاف مازاروف : غير انه في اوساط فئـات شعبية واسعة وفي اوساط زعمـاء غربيين اخذت تتطـور خطوط واقعية تعرب عن يقظة تجاه الاخطار وتعمل ضدها .



صواريخ في الساحـة الحمراء فـي يوم عيد ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى

وقال مازاروف : ان الحكومـة السوفييتية تواصـل بذل الجهود للتوصل الى تفاهم مع حكـام الولايات المتحـدة الاميركية حول عدد من القضايا من اجل الوصول الى تخفيف التوتر في العالم .

وفي حديثه عن الشرق الاوسط أكـد الرفيق مازاروف ان الوضـع الخطـير ما زال مستمرا . وحمل مازاروف الاوساط الحاكمة في اسرائيل مسؤولية ذلـك اذ ان هـذه الاوساط ترفض ، بتأييد من الدوائر الاستعماريـة ، تنفيـذ قرار مجلس الامن وقرارات الجمعية العامـة لهيئة الامـم المتحدة .

واعلن مازروف ان الاتحاد السوفييتي قد وقـف ، وما زال يقف ، الى جانب الشعوب العربية ، ضحية العدوان الاسرائيلي .



ناي الديمقراطية
او
اليوم الاول وورقة البخت

بقلم : عبد الرحمن عباد

نقر يونس بضع نقرات على بوابة الاستاذ خليل ، ثم تنحنح ودخل :

« دستورك » .. ؟

دستورك معك . اتفضل .

الاستاذ بدو يروح على الشغل ام غير رأيه .. ؟

وفطن الاستاذ خليل انه اتفق امس مع يونس على الذهاب للقدس ، فقد يشتغل هناك في اي عمل يتيسر ، ولكن الاستاذ لم يسبق له ان ذهب الى الشغل في مثل هذه الساعة من الوقت .. فالشمس لم تطلع بعد ، والزمن لا زال مبكرا.. وهو منذ طرد من وظيفته قبل سبعة اعوام لم يشتغل يوما واحدا ، لقد اتهموه بالشيوعية فقامت وكالة الغوث بطرده بعد ان اودع امانة في عنق السجن فترة طويلة من الزمن ، خرج بعدها ليجد الطريق امامه مسدودة الى العمل ، وورقة يحملها اليه ضابط الشرطة يحرم عليه التنقل من مكان سكنه الى اي مكان آخر قبل اعلام الشرطة .

وهو منذ ذلك الحين وحتى يومنا هذا .. عاطل عن العمل .. ما خلا بعض الدروس الخصوصية التي كان يقدمها لبعض ابناء الاغنياء الساقطين، وهي قليلة على العموم ولا تفك ازمة ما ..

ونادى يونس مرة اخرى « استعجل » ... « راح علينا الوقت » .

« طيب .. انا قاعد بلبس .. حلمك علينا نتفه ! » .. لكن الاستاذ لم يسبق له ان ذهب الى العمل وعلى ظهره طورية وقفة ، فكيف يستطيع أن يحمل هذه الاشياء ويخترق شوارع « المخيم » ولا يجهده العرق والخجل ..!؟

وهم ان يخلع ملابسه ويعود الى فراشه والرزق على الله ، ولكن نظراته القلقة اصطدمت بوجه زوجته التي كانت تعد له فطورا متواضعا يتكون من حبات قليلة من البطاطا المسلوقة والبندورة وبعض حبات من الزيتون ، وقليل من الملح ورغيف واحد من الخبز البلدي ، شدتها جميعا بمنديل قديم وناولتها لزوجها وملء عيونها نظرة رجاء بألا يردها .

تردد خليل قبل ان تمتد يده لتأخذ الصرة من يد الزوجة لولا ان حانت منه التفاته الى وجهها الهادىء ونظراتها المشعة بالرجاء وكأنها تقول له .. تسهل ، يرعاك الله .

وكان الاطفال قد صحوا من نومهم، فبدت قدم احد الاطفال مجروحة وملفوفة ببعض الضمادات ، وذلك نتيجة الحفاء .

« لو كان يلبس حذاء لما جرحت قدمه » .

وأطل وجه طفل آخر من تحت اللحاف « ابوي رايح على الشغل يابا .. ؟ طيب جيب لي معك حصان مثل حصان زهير » . وآخر .. «وانا يابا جيب لي اثنين ، وبرنيطة كمان .

اما الولد الكبير فلم يقل شيئا بل نظر الى فتحة الباب ، فشاهد « الطورية والقفة » ولم يشاهد البدلة الخضراء الجميلة التي كان يلبسها والده عندما كان يذهب الى العمل قبل اعوام ، فغطى رأسه باللحاف وراحت قطرات من الدمع تسح من عينيه في صمت .

حضن الاستاذ خليل اولاده وراح يقبلهم واحدا تلو آخر . ويونس يضحك ساخرا على هذا المنظر .

« والله انا ماني عارف هو انت رايح على قبرص والا على بلاد المسكوب .. ياالله يا شيخ .. خلصنا » .

تناول الاستاذ طوريته وقفته وسار بمحاذاة يونس مطرق الرأس ، تتساقط من جبهته حبات كبيرة من العرق رغم النسائم الشابة التي تهب عادة في ساعات الصباح الباكرة.

كان يظن ان الناس جميعا ينظرون اليه بين مشفق عليه وبين شامت فيه ، وكم كان يكره كلمة شفقة هذه لانه ما احتاج الى الناس يوما ولا مد لهم يدا بالسؤال ، وكم كان يغيظه ان يسمع كلمة مسكين لانه يحس في قرارة نفسه انه قادر على فعل كل شيء يستطيعه الاخرون ولكن ، « الا لعنة الله على الوظيفة ، فهي لم تك سوى لجام يحد من قدرتي ، فلو كنت احمل صنعه في يدي ، لما استطاعت القوانين المتعسفة ان تحرمني من العمل طيلة هذه الفترة ، ولكن هي الوظيفة .. والله لن اشغل واحدا من ابنائي في سلك التعليم مطلقا حتى ولا في اي وظيفة تستعبدهم » .

تنحنح يونس قاطعا حبال تفكير الاستاذ خليل السوداء قائلا :

ـ «الا قل لي يا استاذ خليل ايو .. لكن الاستاذ خليل اعترضه قائلا « بلاش كلمة « استاذ » هذي.. ما انت شايف اني حامل طورية مثلي مثلك » .

ابتسم يونس ببراءة ثم قال « ما هو سلامة فهمك يا « استاذ » العين ما تعلى على الحاجب .. انا قصدي اقول .. اذا صح شغل شو بتفضل .. تنقل تراب ولا تبحش ؟ »

« على كل حال لما نلاقي شغل بفرجها ربنا » .

ووجد الاستاذ نفسه منساقا مع هذا الحديث لا يشعر بالعيون الكثيرة التي تحاصره والهمسات الحائرة المتسائلة والكلمات المسموعة والايدي التي راحت تضرب كفا بكفا والالسن التي راحت تلهج لا حول ولا قوة الا بالله ..

شايف .. ! طب والله العظيم هذا الرجل ، اقصد الاستاذ ما في الدنيا اشطر منه .. وها هو .. عامل مثلي مثلك .

وقال آخر : مهو المثل ما خلا شي وما قاله « احفظ لسانك عند مخالفة الدول » احنا مالنا ومال هالطبخة « اللي في راسه بعمل خلاصه ».

مهو الشغل برضو احسن من الكلام الفارغ .

وصعد الجميع الى الباص والكل يرحب بالاستاذ وكأنه ينزل الى حارة ضيافة لا الى شمس العمل الحارقة.

« يا الله يا سيدي الشدة ما هي مدة ، كلها كم يوم ثم تتعود » .

وآخر : « اللي يجور عليه الزمن يجور على ذراعه » .

وأحس الاستاذ ان ثقلا ينداح عن صدره ، وان الناس لا زال فيهم الخير .

وكانت ورشات العمل تلتقط العمال بين الحين والاخر على امتداد الطريق الى القدس ، حتى خلا الباص من جميع ركابه تقريبا ما عدا الاستاذ ويونس ، وسلال العنب والتين طبعا .

وقبل ان يصل الباص الى « الكراج » ضغط يونس على الزر ووجد نفسه يسير بمحاذاة الاستاذ وهويدله على اسماء الشوارع والعمارات وكأنه مرشد سياحة خبير .

« هذه عمارة النوتردام المعروفة هدمتها المدفعية الاردنية سنة ٤٨ .. وهذا يا سيدي شارع يافا .. سموه شارع يافا لانه يوصل الى يافا ، وهذه عمارة تسكن فيها واحدة مثل الشمة ، الله يوعدنا يارب » ..

ووجد الاستاذ نفسه يضحك رغما عنه ورغم الوجوه الغريبة التي يشاهدها ، بالاضافة لما يكابده من وحشة وهو يرى هذه « البلاد » لاول مرة ، اذ كان يلازمه شعور عميق بغربته ، رغم انه يحس في قرارة نفسه بشيء من الاطمئنان فلا يزال اسمها القدس .

غطس الاثنان في شوارع القدس الجديدة وبدات الشمس توزع انوارها كالاخطبوط في جميع الارجاء ، ويونس لا زال يدردش ، مقدما المعلومات لوجه الله ، واخيرا توقف عن الثرثرة ، ثم نظر الى الاستاذ نظرة معبرة وقال :

اسمع انا بتكلم معهم واما انت فتسكت .. مفهوم .. ؟

« حاضر يا سيدي » قال الاستاذ مبتسما من لهجة يونس الآمرة ثم تابع : اعتبر حالك اليوم قائد وانا الشرطي المطيع .

وتوقف الحديث فجأة حين تسلق ونس درجات ثلاثا تفضي الى عمارة ضخمة .

ضغط زرا كهربائيا بابهام يده اليسرى ثم ادار وجهه نحو الاستاذ وهمس انتظر عندك شوية .

واطلت من فرجة الباب امرأة بثياب النوم وراحت « ترطن » مع يونس ويونس يشير باصبعه الى الاستاذ قائلا بالعبرية «كين زه جنان»

والاستاذ واقف في البعد وعلامة استفهام كبيرة يصحبها احمرار شديد تتضرجان على وجهه وهو يحس انه كالابله لا يعرف عن امره شيئا ، لولا ان يونس انقذه من موقفه هذا قائلا :

اسمع يا سيدي ، الست الخوجاية بتقول انها اليوم بدهاش اكثر من عامل يشتغل عندها ، وقلت لها عنك انك جنايني ، ثم اشار بيده اليسرى بينما استدار الى اليمين قليلا ..

شايف الحكورة هذي .. ؟ روح اشتغل فيها ، اقلع الحشيش ، قنب الشجر ، اسقي الزريعة ، انت عارف كل هذا كلام فارغ وانتم كنتم تدرسونه للطلاب .

ولكن ، الا تريد ان تشتغل معي انت .. ؟

انا بلاقي شغل . تسلى هنا ولا يكون لك فكر .. الشغل مثل التراب.

ـ طيب ..اسمح الاجرة .. كم..؟

ـ على كل حال الجماعة ملاح هنا ، اتفقنا معهم يعطوك ٢٥ ليرة على الحكورة ويمكن يعطوك اكثر .. توكل روح اشتغل ، السلام عليكم .

وأدار يونس ظهره مودعا بينما الاستاذ في مكانه متسمرا كمسمار نافر من الخشب تواجهه في الناحية الاخرى امرأة بالروب دي شامبر تنظر اليه باستغراب .

تعذبل من الشيطان الرجيم ومسح شفتيه وحاول ان يتكلم ، لكنه لا يعرف ان « يرطن » وأحست المرأة بهذا فنادته بعربية ثقيلة « تعال » وقادته الى الجنينة ثم انصرفت ..

وضع الطورية عن كتفه ورمى القفة في قرنة سور الحكورة ، ثم راح يعنف الارض بطوريته ويزيل الحشائش الشاغبة المتعلقة بأغصان وسيقان الشجر ، ويقتلع الضار منها بشدة وكأنه ينتقم لنفسه من القدر متمثلا في هذه الحشائش المتمردة .

مضت ساعات الصباح بطيئة ثقيلة ، أحس معها الاستاذ انه بحاجة لقسط من الراحة ، رمى الطورية جانبا وتلمس ظلا يجلس تحته ولم يسعفه سوى ظل شجرة لم يقم بتشذيبها بعد .

جلس اسفلها وراح يفتح صرة الطعام ويلتهم الزاد بشره وشهية وقد تقشعت كل اوهامه وحيائه العذري كما تقشع غمامة في تموز وبدا فكره ناصعا كصفاء النهار ثم قال :

حقا لقد كنا نعلم شيئا لا نعرفه ، العمل يخلق كل شيء ويميط كل جهالة ويبدد كل ذلة .

وانتهى من طعامه ليقوم مرة اخرى الى الحاكورة يشبعها حفرا وتهذيبا وامام عينيه ترتسم صورة مضيئة لاطفاله الخمسة وهم يستقبلونه مهللين وقد حمل اليهم الهدايا واللعب كما كان يفعل ذلك قبل سبع سنوات في نهاية كل شهر ، وتراقصت في عينيه الدموع وعمت جسمه وروحه نشوة طاغية حتى شعر بأنه في حاجة الى البكاء وانه يود ان يقبل او يحضن كل شيء حين دخل الى الحاكورة رجل ببذلته الرسمية وشنطته المنفوخة كالهرة السمينة وساله :

ـ اين بطاقة العمل .. ؟

ـ ....

ـ اذن فكيف تشتغل بدون تصريح .. ؟؟

ـ ....

ـ اعطني هويتك .

تحسس الاستاذ جيوبه .. ايكون قد نسي الهوية .. ؟ انها لكارثة ماذا يقولون .. طبعا سيقولون مخرب ! لا لا ها هي .. تفضل ..

تناول الرجل الهوية فسجل رقمها واسم صاحبها ثم اعادها للاستاذ مصحوبة بورقة صغيرة زرقاء مكتوبة على نسختين ، واحدة ناولها للاستاذ ، واما الاخرى فقد احتفظ بها في دفتر خاص ..

ـ « عشرون ليرة جزاء » .

ـ ليش .. ؟ هو انا عملت شيء يخالف القانون ؟

لم يجبه الرجل ، بل عاد الى الخلف وهو يقول .. « ستدفعها في المحكمة او البريد والا .. فانت تعرف .. السجن » .

نظر الاستاذ الى السماء وهم ان يقول شيئا .. وتراخت يداه تاركة الطورية تسقط كما سقطت آخر آماله ، مهو المثل قال .. « المتعوس بلاقي العظمة في المصران » .

شو بدنا نعمل .. قال قانون .. هو انا بعرف في القانون .. هل وزعوا علينا اوراقا تفهمنا قانونهم هذا ؟

وبقي في تأملاته وتساؤلاته حتى احس بهمس خطوات تقترب وئيدة نحوه ..

انه يونس

جئت ... ؟

ابتدره الاستاذ قائلا :

ـ لكن يا حمار شو اعمل معك .. ؟ احنا جينا نشتغل علشان ناخذ فلوس والا علشان ندفع .. ؟

احمر وجه يونس لهذا الاستقبال فراح يقسم اغلظ الايمان والله العظيم هذي اول مرة بصير معنا هذا الشيء .. قال يا سيدي احنا بنشتغل بسعر رخيص جدا وبهذا نحرم الكثير « منهم » من العمل بالسعر الذي يحدده الهستدروت ..

طب وانا مالي في الهستدروت علشان ادفع عشرين ليرة .. ؟ هو انا قتلت قتيل يا رجل .. ؟

طب بلاش كلام زايد .. شد ايدك شوية خلينا نخلص من هالحاكورة ، الشمس قربت من المغيب ..

لكن سيارة اخرى على جبهتها يلمع فانوس ازرق كخرزة البخت توقفت امام الحكورة ، ونزل اثنان منها وساقا امامهما العاملين الى السجن ، لان لغما وجد قريبا منهما على مسافة « ستة كيلومترات » من مكان العمل .

صعد الاستاذ الى السيارة وعيناه تقدحان بالشرر وهو يسب الساعة التي رأى فيها وجه يونس .

ويونس مطاطيء الرأس لا يقوى على رفع نظراته الى الاستاذ وكأنه قد خانه في عرضه .

والسيارة تتجه معربدة بما فيها.. الى المجهول .

اغنية عن الوطن

شعر : عدوان ماجد ـ القدس

هاتوا مناديل الملائكة الحزينة وارقصوا
هاتوا مناديل الخزف
فانا تذكرت الاغاني وهي تعبر نهرنا
شدوا وثاقي
فانبرت حورية تبكي ، تغني للصدف .
في شاطيء النهر الكبير .

قد كنت أعرف أغنيات العابرين
كانت عيونهمو كسرب من سنونو لا يخاف من الشتاء
كانوا يغنون الاغاني رغم ان الحب كان محرما
كانون يعيدون الحياة لحبنا عند المساء

لا أستطيع النوم في هذي المدينة
عندما تاتي النجوم

في الصبح نكتشف الاغاني فوق جدران الكنيسة
فنحب ماضينا لاجل الاغنيات
تلك التي تحكي عن الوطن القديم
ذاك الذي أمسى هنا حبأ يحرم من زمن .

صراع

شعر : بشير خير

على بابك
وقفت موزع الخاطر
كئيبا يائسا حائر
ولا أدري
لماذا جئت ملهوفا الى دارك
واعلم ان في صدري
حروقا من لظى نارك .
فهل أدخل ؟
وأغفو بين أحضانك
وأنسى كل احزاني وهجرانك
وهل أرحل ؟
فأحزم كل آلامي
وأحمل بين جنبيّا
بقية قلبي الدامي !؟

قالت الصحف المحلية

ضحايا حوادث الطرق في اليابان

تقول الاحصائيات ان عدد ضحايا حوادث الطرق في اليابان ينافس عدد الجنود الامريكيين الذين يموتون ، يوميا ، في الحرب الفيتنامية . فان معدل عدد اليابانيين الذين يموتون كل يوم بسبب حوادث الطرق يصل الى ٣٩ شخصا

في عام ١٩٥٩ وصل عدد الضحايا الى ١٠٠٠٠ . ومنذ ذلك العام وعدد الضحايا اخذ في الارتفاع وتقول احصائية الشرطة اليابانية انه قتل في السنوات العشرة الاخيرة على شوارع اليابان ما لا يقل عن ١٢٢ الف شخص . وتتكهن الاحصائية بان عدد الجرحى سيصل ، في هذا العام ، الى ٨٠٠ الف شخص .

ويقول خبراء الشرطةان نسبة حوادث الطرق اخذة في الارتفاع السريع في المناطق البعيدة عن المدن الكبرى بالذات . وان عدد حوادث الطرق في العاصمة طوكيو المزدحمة اقل بكثير مما هو عليه في المناطق النائية . وتحتل طوكيو اليوم المرتبة الرابعة في هذا المجال . ويعتقد هؤلاء الخبراء ان هذه الزيادة المطردة في عدد حوادث الطرق تنبع من زيادة عدد السيارات . كان عدد السيارات في اليابان في عام ١٩٥٨ لا يزيد عن ٢٦٣٣٢٠٠٠ سيارة ، وقد ازداد هذا العدد في السنوات العشر الاخيرة ١١٦٢٧٦٠٠٠ سيارة ، اي نسبة الارتفاع بلغت ٥٠٠ ٪ .

وتقول الشرطة اليابانية ان المسؤلين عن هذا العدد الكبير من حوادث الطرق هم السائقون الشبان ابناء ال ١٩ عاما . وبالمناسبة ، ان عدد اصحاب رخص السواقة في اليابان يزيد عن ٢٤٤٥ مليون شخص .

طريقة جديدة لمعالجة السمنة

ابتكر خبيران رومانيان طريقة جديدة لمعالجة السمنة . وهي ان يبتلع الرجل السمين مادةتتضخم في جسم الانسان ، وتجعله يشعر بالشبع ، وتخفف من شهيته .

ويقول الخبراء أن هذه الطريقة لا تنطوي على اي ضرر ! .

ارتفاع كبير في عدد رجال الشرطة الاسرائيلية

ورد في كتاب الحكومة السنوي ، ان القوة البشرية في شرطة اسرائيل قدارتفعت ارتفاعا ملموسا خلال سنة واحدة : من ٨٦٦٨١ في كانون الثاني سنة ١٩٦٧ الى ١١٥٥٦ في كانون الثاني سنة ١٩٦٨ .

وقد بلغت الزيادة ١١٢ شرطيا بالنسبة لعام ١٩٦٦ ، ووصل العدد الى ١٠٦١٦٠ شخصا .

الحرامية يفضلون الكنائس

نشرت دائرة الاثار الايطالية احصائية تشير الى ان « حرامية الفنون » في ايطاليا يفضلون القيام بمهمتهم في الكنائس والاديرة ويحاولون الابتعاد بقدر المستطاع عن المتاحف .

والجدير بالذكران اكثرية السرقات الفنية في ايطاليا تتم وفقا «لطلبيات من الخارج » ، ولذلك بادرت ايطاليا في اجتماع المجلس الاوروبي الى اتخاذ تدابير للقضاء على عمليات تهريب الاعمال الفنية المسروقة .

وفي هذه الاثناء ، شنت في ايطاليا حملة من اجل اعادة الاعمال الفنية المسروقة وتشير الاحصائيات الى ان هذه الحملة تكلل بالنجاح ، ففي عام ١٩٦٦ ، مثلا ، اعيدت الى ايطاليا ٤٦٨٨ قطعة فنية مسروقة

مزاد عالمي لانقاذ برج بيزا ..

قدمت حكومة ايطاليا مشروع قرار الى البرلمان ان الايطالي لتخصصيص ٢٥٥ مليار ليرة (٤ ملايين دولار) لتمويل مزاد عالمي على انجح مشروع للحيلولة دون انهيار برج بيزا .

ويعتقد الخبراء ان برج بيزا المائل لن يصمد اكثر من ١٥٠ سنة في وقفته المشهورة ! .

تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي البلجيكي

بعثت اللجنةالمركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلجيكي بمناسبة مؤتمره التاسع عشر . وقد وقع على التحية الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي

وجاء في التحية : ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تبعث باسم كل الشيوعيين في بلادنا ، اليهود والعرب، احر تحياتها لمؤتمركم التاسع عشر .

اننا نتمنى للحزب الشيوعي البلجيكي مزيدا من النجاحات في تجنيد الطبقة العاملة البلجيكية والشعب في النضال ضد الامبريالية ومن اجل السلام وضدسلطة الاحتكارات ومن أجل رفع مستوى معيشة الجماهير ومن اجل جبهة دمقراطية تستند على الشعب العامل .

وعبرت البرقية عن تقديرها الكبير لنضال الحزب الشيوعي البلجيكي ضد حلف الاطلسي والعسكرية في المانيا الغربية ومن اجل نظام مشترك للامن لاوروبي .

وقد تحدثت البرقية عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في ظروف صعبة، ضد الاستعمار وسياسة حكام اسرائيل التوسعية وضد خطر نشوب حرب جديدة ومناجل حل سياسي للازمة في المنطقة على اساس قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ومناجل انسحاب القوات الاسرائيلية ، من المناطق المحتلة .

كما تحدثت التحية عن نضال الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل توحيد الطبقة العاملة للدفاع عن مستوى معيشتها وعن الحريات الدمقراطية ، كذلك عن نضاله ضد الحملة العنيفة المعادية للاتحاد السوفييتي التي تشنها الدوائر الحاكمة في اسرائيل .

واعربت البرقية عن اقتناع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالاهمية التاريخية لتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية وعن تأييده لعقد مؤتمر للاحزاب الشيوعية والعمالية في أقرب وقت ممكن .

اسبوعيات

حصانتنـــــا ...

وقفنا مع عابري سبيل اخرين ، امام مقهى في شارع صلاح الدين في القدس العربية ، الذي تكدست فيه بقايا المتاع مما ارجعه البوليس محطما بعد قرار الحكومة بارجاع المتاجر المصادرة ، حين اقترب مني واحد من اهالي القدس . فحيى ، ثم قال : تسع مرات اذاع «صوت اسرائيل» امس عن مظاهرات في تشيكوسلوفاكيا ، واكد انها مظاهرات ضد الاحتـــلال . ولا يستحون ، في الوقت نفسه ، من توجيه المصفحات ضد اضراب سلمي في القدس العربية ضد الاحتلال ، ويعتقلون العشرات ، ويصادرون المتاجر !

واكتفيت ، في الرد على هذه الزفرة المحترقة ، بهز رأسي الى اسفل ثم الى اعلى . لماذا ؟حتى لا اسمح لوزير الدفاع ، في الكنيست ، بتأويل هزهزة رأسي على انها ضد امن دولة اسرائيل ..

ودار في الكنيست ، يومي الاثنين والثلاثاء هذا الاسبوع ، بحـــث على بيان سياسي قدمه رئيس الوزراء . وعدد من نواب « التجمع القـــومي » عادوا واكدوا ان اسرائيل هي « المركز الامامي للعالم الحر في هذه المنطقة ». ولذلك لا يمكن ان يتخلى عنها « العالم الحر » الذي تقف الولايات المتحـــدة على رأسه ، هذه الولايات ، التي قال عنهـــا رئيس الـــوزراء في بيانـــه السياسي ، ان كل حكومة فيها ستعمل لضمان « سلامة اسرائيل وأمنهـــا وازدهارها » . لان هذه السياسة تتلاءم مع ما تحاول الولايـــات المتحـــدة ان تفعله في العالم كله ــ مثلا ، في فيتنام ؟

لنترك نواب « التجمع القومي » وتقديراتهـــم عن دور اسرائيـــل في المنطقة ، وشأنهم . ان أمن اسرائيل وأمن « العالم الحـــر » يمتزجـــان في رؤوسهم حتى تصبح المطالبة بحرية الشرق من عبودية « العالم الحـــر » ، في نظرهم ، خيانة عظمى لامن اسرائيل !

ولكن هذا « المركز الامامي » يبرز الحقيقة التالية ، وهي ان حكـــام بلادنا يحولون النظام الداخلي في اسرائيل الى « مركز » تجـــارب لكل مـــا تفتقت عنه اذهان « العالم الحر » ، بخبرته الاستعبادية الطويلة ، من وسائل قمع وتضليل وارهاب تتقنع جميعها بقناع « الدمقراطية » البرجوازيـــة في اوج « عظمتها » .

وحين شاءت الاقدار ان تقع الازمة التشيكوسلوفاكية في وقت واحـــد مع وقوع الازمة في الشرق الاوسط ، وتصدت ابواق الحكم في بلادنا للدفـــاع عن « الدمقراطية » في تشيكوسلوفاكيا ــ أصبحت هذه المواجهة من احســـن المدارس لتعريف العمال وجميع التقدميين على الزيف الصـــارخ في كـــل الدمقراطية التي يدعيها المستعمرون وأعوانهم .

تعالوا وتفرجوا على حقيقة « الدمقراطية » التي يدعيها حكام بلادنـــا ، كيف تشققت وبانت عورتها امام اول ضيق نفس اصـــاب هؤلاء الحكـــام ، « الحكماء » حين تلخبطت حساباتهم وفشلوا في تحقيق الوعود الطنانة التي وعدوا بها شعبهم .

لا اريد ان اكتب الان عما يجري في المناطق المحتلـــة ، عن « ارحـــم احتلال » كيف لبس قبعه ولحق ربعه . انما اريد ان اكتب عمـــا يجري هنا في اسرائيل :

كل جهاز الدولة الضخم ، من آلات استراق السمع التي بحجم علبـــة الكبريت حتى « الصحافة الحرة » ، الاكبر من علبة الكبريـــت ، موجـــه لاخماد الاصوات ، التي ما زالت قليلة ، المرتفعة ضد الحرب والاحتـــلال . هذه هي « الدمقراطية » ، اذا ، هذه هي « حرية الصحافـــة » ، اذا ، التي يدافع عنها هؤلاء « الدمقراطيون » .

وحزبنا ، الشيوعي ، الذي قالوا عنه انه لا أثر له ولا تأثير ، وادعـــوا ان « دمقراطيتهم » تحتمله ، يوجهون الان نحوه جميع المدافـــع . لم يكتفـــوا بحجر حرية التنقل عن اعضائه ، وبمنع صحفه من الوصـــول الى المناطـــق المحتلة ، بل جندوا اعضاء الكنيست « الدمقراطيين » ، وجندوا « الصحافة الحرة » ، ومختلف اجهزة القمع ، لتهديده وللتحريض عليه .

سمعت في اوروبا نكتة شائعة ، قالوا : يوجد حزبان شيوعيان علنيان فقط في الشرق الاوسط ، وكلاهما موجود في اسرائيل ...

والحقيقة ، التي تقض مضاجع هؤلاء « الدمقراطيين » انه على الرغـــم من نجاحهم في توجيه ضربة الانقسام الى صفوف حزبنا ، وعلى الرغم مـــن انهم توجوا الدكتور سنيه بتاج « الشيوعية » تضليلا ، على الرغـــم مـــن انهم أغنوا التراث الرأسمالي الاستغلالي بهذه البدعة الجديدة ، فانهـــم لم يستطيعوا زعزعة القلعة الشيوعية في هذه البـــلاد ، فظلـــت منتصبـــة في وجوههم كالطود الراسخ .

ان حملة الفزع ، التي يوجهونها ضد حزبنا وضـــد جميـــع معارضي الحرب والاحتلال ، انما تشير الى فزع هؤلاء الحكام من حزبنا ومن جميـــع معارضي الحرب والاحتلال . انها تشـــير الى قلقهم على مستقبلهم السياسي من شعبهم نفسه الذي سيطالبهم بصرف صكوك الوعود التي وعدوه بهـــا ، وبالسلم وبالامن اللذين بذل الشعب دماءه بسخاء من اجل تحقيقهما .

ويهددون بالغاء علنية حزبنا . وجريدة هيوم (جاحال) تطلب ســـن قانون من اجل هذا الغرض . وتنشغل الصحف بنشر مقـــالات جدلية عـــن كيفية الغاء الحصانة البرلمانية عن النواب الشيوعيين . وهكـــذا لم يعـــد ثوب « الدمقراطية » المهلهل في اسرائيل يستطيع ان يستر ما تحته .

وبالطبع يستطيع الحكم القائم ان يفعل ذلك كله . ونحن ،الشيوعيين، تعز علينا حتى هذه الدمقراطية المكبلة الايدي والارجل . ومـــن جهتنـــا نتشبث بالعمل القانـــوني ، العلني والجماهـــيري . ونرى في الحصانـــة البرلمانية ، مثل كل الحقوق الدمقراطية الاخرى ، مكسبـــا من مكـــاسب النضال الشعبي . ونريد ان يرى كل دمقراطي حقيقي ان الهجـــوم عـــلى الشيوعيين لا ينتهي بالشيوعيين . وما حدث في اليونان هو مثـــل جديـــد على ذلك .

ونريد من المتعقلين في جهاز الحكم ان يكفـــوا ايـــدي المتهورين مـــن زملائهم . ونقدم لهم ، على سبيل الاقناع ، حجتين اساسيتين :

اولا ــ ان هذا الطريق المتهور سار عليه في اقطـــار اخرى ، آخـــرون ، فلم ينقذهم .

وثانيا ــ ان لا شيء يثنينا عن الاستمرار في طريقنا ، طريـــق ســـلام الشعوب بحق الشعوب ، الذي لا طريق الى السلام غيره .

وهذا العهد ، في نهاية الامر ، هو حصانتنا التي لا يستطيع احـــد ، ولا يستطيع قانون ، ان يلغيها .

(جهينـــــة)

رئيس بلديـة القـدس ، تيــدي كولك :
العرب يرفضون الانضمــام للمجلس البلدى

القـــدس ــ في « امسيـــة اسئـــلة واجوبة » ، عقدت في مبنى المجلس البلـدي يـــوم الثلاثـــاء الماضي (١٢-١١) ، اعلـــن رئيس البلديـــة تيدي كولـــك في رده على سـؤال يتعلق بتمثيـــل العرب (مـــن القـــدس المحتلة) في المجلس البلـــدي ــ اعلـــن ان العرب « يمكنهم الانضمـــام ، حتى غـــدا ، الى المجلس البلدي ، ولكنهم هم يرفضون ذلك على اعتبـــار ان مثل هذه الخطوة ستكـــون بمثابة اعتراف بالحكم الاسرائيلي في القـــدس (العربية) .

وذكـــر رئيس البلديـــة ، كولك ، في أجوبته ان « قسما من السكان العرب في القـــدس معني بتوحيدهـــا ولكن ليس تحت الحكـــم الاسرائيلي بـــل تحت حكم يمثل ايضـــا الدول العربية او دولـــة عربيـــة في المدينة » .

ودعا كولك الى عدم الانفعال اكثر من اللازم من الاضرابـــات التي يعلنها التجـــار في القدس (العربية) ..

المحكمة المركزية تقرر : الدفع لصندوق التقاعد ليس بديلا لتعويضات التنسيق من العمـــل

تل ابيـــب ــ اتخـــذت المحكمة المركزية هنـــا قرارا يوم الثلاثاء الماضي (١٢-١١) اكدت فيه ان الدفع لصندوق التقاعـــد ليس بديـــلا للتعويضات عن التنسيق من العمل الا اذا نصت على ذلـــك اتفاقية العمـــل الجماعيـــة المطبقة على صاحب العمـــل والعامل او اذا اصدر وزيـــر العمل امرا بهذا الشان .

وكـــان أحد المعلمـــين في تل أبيب قد مـــات بعـــد ان عمل ١٧ سنـــة في المدرســـة الثانويـــة وطلـــب ورثتـــه تعويضات اعتمـــادا على قانون التعويضات لسنـــة ١٩٦٣ ، الذي ينص على انه اذا مـــا مات مستخدم أو موظف فعلى المخدم ان يدفـــع لورثتـــه تعويضات وكأنه فصلـــه مـــن العمل .

غير ان المدرسة رفضت دفع التعويضات بدعوى ان المعلـــم يتقاضى تقاعدا من صنـــدوق التأمين الذي تدفع له ادارة المدرسة قسطـــا من اجـــور المستخدمين .

وقـــد رفضت المحكمـــة دعوى ادارة المدرسة والزمتها بدفع تعويضات لورثة المعلـــم المتوفي مبلغا قـــدره ــ ٩٩٣٥ ليرة .

الاجور مجمدة والارباح تتزايـــد

القـــدس ــ اعلـــن م. خيـــدوني ، المسؤول عـــن التخطيط الصنـــاعي في وزارة التجـــارة والصناعـــة في استعراضه تطور الصناعـــة الاسرائيلية في المدة الواقعـــة بـــين تمـــوز ١٩٦٧ وتمـــوز ١٩٦٨ ــ اعلن ان استـــقرار الاجـــور والارتفـــاع الكبير في الانتاجيـــة ليوم العمـــل في الصناعة يدلان على ان حصـــة رأس المال بالنسبة لحصـــة العمل قد ازدادت .

وذكر خيدوني : وعمليـــا فقد حظي المخدمون بكل زيادة الانتاجيـــة ليوم العمـــل في السنة الماضية . ويضيـــف : وباستثناء سنة ١٩٦٦ فـــان الاجر الحقيقي للعامـــين في الصناعة كان متخلفا عن وتيرة الزيادة في الانتاج الاسرائيلي .

وحسب المعطيـــات التي يقدمها خيدوني فان الاربـــاح العامة للصناعـــة في السنـــة الواقعة بين حرب حزيـــران وحتى تموز ١٩٦٨ قد ازدادت بمبلغ ٣٠٠ ــ ٤٠٠ مليـــون ليرة .

كيبوتس جديد على ارض هضبـــة الجولان
وزير الزراعة : مستوطنتان جديدتـــان ستقامـــان قريبـــا !!

مكتب الاتحـــاد ــ عـــلى المرتفعات السوريـــة المحتلـــة ــ هضبة الجـــولان ــ أقيـــم كيبوتس جديد تابع لمنظمـــة الكيبوتس القطري . وحضـــر احتفـــال تدشـــين الكيبوتس

وزير الزراعة الذي استعرض فرقة من شباب « ناحل » ثم

وضع على رأية هذه المستوطنة اليهودية شريط الاستيطان !!

وقد القى وزير الزراعـــة كلمة في احتفال استيطان هذه المنطقة العربية المحتلة فقـــال مخاطبا المستوطنين : نجحتـــم وكنتم الاوائـــل في موجـــة الاستيطـــان بعـــد الحرب .

واعلـــن ان مستوطنتـــين جديدتين ستقامان قريبـــا في هضبة الجولان .

وكما هو معروف فـــان السلطـــات الاسرائيلية قد أقامت على المرتفعات السورية المحتلة عددا من المستوطنـــات اليهودية .

نشرة « قضـــايا الطـــيرة » ــ بقيـــة

التقدمية في البلاد على مقاومة سياسة الاضطهاد والتمييـــز العنصري ، ونظم الكثير مـــن النضالات والاحتجاجات عليها سواء عن طريق النشر والعرائض أم عن طريـــق الاجتماعـــات الشعبيـــة والمظاهـــرات الجماهيرية ، كمـــا وتقفـــ الشباب نظريا وعمليـــا على محاربة سياسة العدمية القومية وخطر السقوط الاخلاقي الذي كان ولا زال من الممكن ان تجره ليها السياسة الرسمية لحكام اسرائيـــل . وكان لهذا الدور الذي قام به فرع حزبنا أطيب الاثر على بعث الامل في قلوب الشباب وصمودهم في المحـــن التي تعرضت لها القرية »

وكتب الرفيق محمد عبـــد الكريم مقالا بعنوان : « نظـــرة على مشـــاكل الفلاح في الطـــيرة يتضمن معلومات هامة منها ان أراضي الطيرة المصادرة تبلـــغ حوالي ٤٠ الف دونم وان مـــا بقي للقرية من اراض يتراوح بين ٧ ــ ٨ الاف دونم يعيش على فلاحتها قسم غير قليـــل من السكان . وهذه الارض لا تروى الا في فصـــل الصيف نتيجة عدم اسالة مياه الري في فصل الشتاء ، الامر الـــذي يحول دون استغـــلال الارض على دورات مستمرة طيلـــة أيام السنة . ونظرا لضيـــق المساحة التي بين يدي الفلاح وسوء حالته المادية فانـــه لا يستطيع زراعة اكثر من صنف واحد في معظم الحالات ، الامر الذي قد يعرضه الى خســـارة سنة كاملة الكدح والعمل هو وعائلته لانخفاض اسعار هذا الصنف في السوق .

وهو يتحدث في هذا المقال عـــن عدم تقديم المساعدات والقروض مـــن قبـــل دائرة الزراعة واستغلال المسوقـــين وانخفاض الاسعار وارتفـــاع اسعار المواد المستعملة لمكافحة الافات ، وكذلك ارتفاع ثمـــن البذور ومياه الري وتحديـــد اسعـــار بعـــض الخضروات اسعار زهيدة خلافا لما هو متبع مع المنتجات اليهودية ،واعتبار انتاج الفلاح العربي من الدرجة الثانية ، وحرمان الفلاحـــين العرب من زراعـــة بعـــض الخضروات الا برخص خاصـــة تصدرهـــا دائرة الزراعـــة لا يطولها الا المحاسيب

وفي النشرة قصـــة بعنوان « زغرودة في بيـــت الجيران » بقلم رفيق وقصيدة للشاعـــر توفيق زيادبعنوان«شيوعيون» ومعلومات قيمة .

ونحن نهنيء فرع الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة على نشرته ونتمنى استمرار هذه النشرة ، كما نتمنى لـــه دوام التقدم والازدهار في خدمة القرية ومصلحة بنيها .

امتحان الثوامن في ٢٦ تشرين الثـاني الحـالى
٥٠ الف طـــالب سيتقدمون للامتحان

حيفا ــ مكتب الاتحـــاد ــ نحو ٥٠ الف طالب ، بما فيهم الطـلاب العرب سيتقدمون في ٢٦ تشرين الثـــاني الحـالي لامتحان الثوامن .

وسيعقـــد الامتحـــان في الحادية عشرة والربع ويستمر ١١٠ دقـائق وهو على نمط امتحان السنة الماضية .

اما امتحان الانشـــاء ، وهو جزء من امتحـــان الثوامن ، فسيعقد يوم الثلاثاء الموافـــق ٣-١٢-٦٨ الساعـــة الثامنـــة والنصف صباحا ويستمر ٥٠ دقيقة .

وستذاع المواضيع الانشائية في الساعة الثامنـــة والربع من صباح يوم الامتحان من اذاعة صوت اسرائيـــل بالعبرية .

ويقـــوم بتصحيـــح مواضيع الانشاء مديـــر ومعلم اللغـــة العربية ، ومعلم اللغة العربيـــة للصف الثامن في كل مدرســـة بالنسبة للمدارس العربية .

وامتحـــان الثوامن هـــذا يساعد في تحديـــد حق الطالب في ان يكمل دراسته الثانويـــة بأجرة دراسية مدرجة تبعـــا لحالته الاقتصادية .

وقد خصصت لامتحـــان الثوامن ٤٠ علامة ولامتحـــان الانشاء ١٠ علامـــات ، حـــين خصصـــت ٥٠ علامـــة ، اي النصف ، لمعـــدل علامـــات الطالب في الصـــف السابـــع الابتدائي .

ومن المقرر ان ينتهي العمل بنظام امتحان الثوامن بعـــد ان يتم تطبيق التغيـــير في المبنى المدرسي وهو التغيير الـــذي سيقسم المدرسة الاسرائيليـــة الى ثلاث مراحل : ابتدائيـــة واعدادية وثانوية . وسيكـــون الثامن آنذاك احـــد الصفوف الثلاثة في المرحلة الاعدادية .

احتفـــال للفتيـــات في شـــفاعمرو بمناسبة اليوبيل ال ٥٠ للكومسمول اللينيني

شفاعمرو ــ لمراسلنـــا ــ احتفلت ، في نادي شفاعمرو ، عشرات الفتيات من عبلـــين وطمرة وشفاعمرو ، يوم الاحد الماضي ، باليوبيل الخمسيني لتاسيـــس الكومسمـــول اللينيني .

افتتحت الاحتفال الرفيقـــة سميرة ابو غزالة ، ثم تحدثت الرفيقة آمت حبيب عن التعليم في الاتحـــــاد الســـوفيتي والمستوى العالي لهذا التعليم . ثم تكلمت الرفيقة اوديت نمر عن اهميـــة ثورة اكتوبر ودور الكومسمـــول في بنـــاء الاشتراكية .

وفي نهاية الاجتمـــاع تقرر ارسال مذكرات احتجـــاج الى وزير الشرطـــة على حملـــة الاعتقالات والتفتيشـــات الارهابيـــة التي شملت بعض اعضاء الشبيبة الشيوعيـــة . كما تقرر استنكار اعمال القمع والنسف والطرد في المنـــاطق المحتلة والمطالبة بايقافهـــا ، والغاء اوامر الاقـــامة الجبرية عن الدمقراطيين والمناضلـــين ضد الحرب والعاملين من اجل السلام ، والمطالبة بالانسحاب العاجـــل وفق قرار مجلس الامن الصـــادر في ٢٢ نوفمبر الماضي .

وفي نهاية الاحتفـــال عرض فيلم سوفييتي .

---

٤٠ غرفـــة في ديـــر بالقدس لاستيعـــاب طـــلاب عـــرب جـــامعيين

القدس ــ انهى دير راهبات القـــديس يوسف في شـــارع الانبياء بالقـــدس ، مؤخـــرا ، بناء ٤٠ غرفة جديدة في الدير، لاستيعاب عـــدد من الطـــلاب العرب الذيـــن يدرســـون في الجامعة العبرية .

وقـــد صرح الاب اليـــاس شقـــور المسؤول عن هـــذا الدير ، ورئيس لجنـــة الطلاب الاجانب في الجامعة العبريـــة انه يعد مشروعا كبيرا لفتـــح مكتبة تضـــم مختلف الكتب التي يحتاجهـــا الطلاب في الجامعـــة ، وستبلغ تكاليـــف المكتبة ١٠٠ ألف ليرة .

وقال الاب شقـــور ان مـــن بين أهـــداف بيت الطلاب هذا خدمـــة الطلاب العرب الذين يجدون صعوبـــة في ايجـــاد المساكن الملائمة اثنـــاء مكوثهم في القدس لغرض التعليم .

وكما هو معروف فان هـــذه الصعوبة هي رفض العائـــلات اليهودية اسكان الطلاب العرب بسبب أنهم .. عرب !

موظف جهاز الظلام ينشط في قرية سولم لارهاب الناس عن قراءة « الاتحـــاد »

الناصرة ــ لمراسلنا ــ مـــن وقت لآخر يزور احـــد موظفي جهاز الظلام قرية سولـــم ، محاولا بشتى الوسائل منـــع وصول جريدة الاتحـــاد الى القرية ، بادعاء ان قراءتهـــا تمس أمن الدولة .

وقد زار هـــذا « الموظف » مؤخرا احد اعوانه في القريـــة وطلب منه ان يزوده بمعلومات عن قراء جريدة الاتحاد وعـــن الذين يتصلون بعدنـــان بكـــر الزعبي المسؤول عن توزيـــع الاتحاد في القرية .

وبعد مدة اتصل الموظف ، اياه ، بأحد قراء جريدة الاتحاد وطلب منـــه الكف عن قراءة الجريدة والابتعاد عن عدنـــان بكر الزعبي .

ويوم الخميس (٧-١١) ، جاء هذا الموظف الى القريـــة وأخذ يقوم بنفس الضغوط ، بحجـــة ان عدنان بكر الزعبي يعقد الاجتماعات داعيا الشباب لحضورها ، مشيرا بذلك الى الاجتماع الاخير الذي عقد في بيت عدنان وحضره الرفيـــق اسعد يوسف وبعض الشباب .

وقد قال الموظف المذكور : لقد تسامحنا ، وتركنا عدنان ان يكون شيوعيا لوحده ، ولكننـــا لن نسمح لغـــيره ان يسلك مسلكه !!

والجدير بالذكر ان عدنان بكر الزعبي كان قـــد تعرض لسلسلـــة من الضغـــوط والتحقيقات ، ابـــان حرب حزيران . وامام اصرار عدنان على انه سيبقى صديقا للحزب الشيوعي الاسرائيلي حـــددت اقامته ومنع من زيارة المناطق المحتلة .

وامام هذه التصرفات المغايرة للقانون والمعادية للدمقراطيـــة التي يقوم بها هذا الموظف بعث الينا عدنان رسالة يقول فيها : سأظل اوزع جريدة الاتحاد ، طالما هي قانونية ، وسأعمل على فتح فرع للحزب الشيوعي في القرية ، ومن على صفحـــات « الاتحاد » اعلن انضمامي الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

سيطلب من أصحـــاب التلفزيونات دفع ٩٦٫٦٠ لـــيرة في الســـــنة !

منذ الاول من كانون الثاني القادم سيطلب من كل اصحاب التلفزيونات الحصـــول على رخصة ودفع ضريبة امن بمبلغ ٩٦٫٦٠ لـــيرة في السنـــة . ــ هذا ما قررتـــه اول امس في القدس لجنـــة وزارية خاصـــة بشؤون الاقتصـــاد ، وهـــذا المبلغ يزيد كثـــيرا عن مبلـــغ الرخصة والضريبـــة الحالي وهو ٥٧٫٥٠ ليرة .

وهـــذا القرار غير نهائي . وسيصبح نهائيا بعد ان تقـــر الكنيست قانـــون سلطـــة الاذاعة .

ورخصة التلفزيون حاليـــا هي بمبلغ ٥٠ ليرة يضاف اليها ضريبة امن (١٥ بالمئة) بمقدار ٧٫٥ ليرة (ولكن معظم اصحاب التلفزيونات لا يدفعونهـــا) ، اما الرخصة الجديدة فـــستكون بمبلغ ٨٤ ليرة يضاف اليهـــا ضريبة امن بمقـــدار ١٢٫٦٠ ليرة .

دائرة التنظيم تهـــدم « براكيـــة » !

عكا ــ حضر ممثـــلو دائرة التنظيم الى قرية المزرعة لهدم « براكية » كانت قد اقيمت على ارض الوقف ويسكنهـــا المواطن نمر الحاج .

ان اهالي قرية المزرعـــة يطالبون بتوسيع مسطح القرية وباصدار رخص البناء لهم ، كمـــا يستنكرون الاجـــراء التعسفي الذي اتبعته الدائرة مع المواطن نمر الحاج .

تهنـــآت

الى الصديق محمود موسى وعروسه

بمناسبة **الزواج**

الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي والشبيبة الشيوعية ــ طمرة

* *

تهانينا الى الرفيق جريس خوري

بمناسبة **زواجه**

الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي فرع البقيعـــة

بعـــد كابول .. تهـــدد « ايجـــد » بقطـــع باصاتهـــا عن طمـــرة

طمرة ــ لمراسلنا ــ تهـــدد شركة باصات ايجـــد بقطـــع باصاتها عن طمرة بحجـــة ان الشارع الرئيسي المؤدي اليها بحالة مزرية ولا يصلح لسير الباصات عليه .

ان عدم وصـــول الباصـــات الى القرية يهـــدد مصالـــح السكـــان ويؤدي الى تعطيـــل عشرات العمال عن العمل .

والمسؤوليـــة ، اذا نفـــذت شركة الباصات تهديدها تقـــع على عاتق المجلس المحلي الذي وعد باصلاح هذا الشـــارع قبل حوالي السنة ولكنه لم ينفـــذ وعده حتى الان .

انـــنـــا ندعو المجلس المحلي للاسراع في تصليح هذا الشارع حفظا على مصـــالح سكـــان القرية وعـــدم قطـــع ارزاق عمالها .

والجدير بالذكر ان باصات شركة ايجد قـــد انقطعت عـــن الوصـــول الى قريـــة كابول المجاورة قبل اكثر من اسبوع ، لنفس السبب الذي تهدد مـــن اجله بقطع الباصات عن طمرة، مما ادى الى تعطيـــل معظـــم عمالها عن العمل تقريبا وأصاب مصالح سكانها بأشد الضرر .

وفـــــاة مرب فـــاضل

شيع ، يوم الاثنين الماضي ، جثمان المربي الفاضل **جريس الحاج** ، الذي لـــه الفضل في تربية أجيال عديدة من اهالي الناصرة والقرى المحيطة بها .

والحزب الشيوعي والشبيبة الشيوعية يتقدمان من أهلـــه وذويه واصدقائه وتلاميـــذه بتعازيهما الحارة .

تعزيـــات

الى آل برغوث في الناصرة واقربائهم وانسبائهم بوفـــاة المرحومة **سعيده برغوث**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
الشبيبة الشيوعية ــ الناصرة

معركة تستمر ثلاث ساعات بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية

القدس - اعلن ناطق عسكري اردني ، اول امس ، ان ثلاثة جنود اردنيين قتلوا من جراء تبادل اطلاق النار مع القوات الاسرائيلية في منطقة غور الاردن .

وقد ذكر ناطق عسكري اسرائيلي انه في حوالي الساعة الحادية عشرة والنصف من قبل ظهر اول امس قام الاردنيون باطلاق نيران المدفعية تسانده الدبابات على القوات الاسرائيلية في منطقة جسر الملك عبد الله في غور الاردن . واضاف الناطق ان الاردنيين ، كانوا قبل ذلك، قد اطلقوا النار من اسلحة خفيفة على القوات الاسرائيلية في نفس المنطقة . وقد ردت القوات الاسرائيلية على الرماية بالمثل ، وتوقف اطلاق النار حوالي الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، ولم تقع خسائر في القوات الاسرائيلية .

اما الاردن فقد ذكرت في بيانها ان تبادل اطلاق النار مع القوات الاسرائيلية كان بسبب محاولة وحدة اسرائيلية عبور نهر الاردن الى الضفة الشرقية بالقرب من قرية العديسية الواقعة في شمال غور الاردن .

فشل اقتراح حظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلى

مكتب الاتحاد - نشرت جريدة « يديعوت احرنوت » ، في عددها من يوم الاربعاء الماضي (١٣-١١) ، ان ابحاثا طويلة قد جرت مؤخرا في الهيئات الحكومية والامنية حول اقتراح لحظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي وان هذا الاقتراح قد رفض .

وقد اعترفت الجريدة بأن الحزب الشيوعي الاسرائيلي يتمتع بنفوذ واسع جدا بين السكان العرب في اسرائيل . فقالت : ان اقتراح حظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد سقط « لان هناك من قال ان تنفيذ الاقتراح سيحول رجال القائمة الشيوعية الجديدة (الحزب الشيوعي الاسرائيلي) الى « قديسين شهداء » .. خصوصا في الوسط العربي الذي يغلي جدا » .

وذكرت « يديعوت احرنوت » ايضا ان حظر علنية الحزب الشيوعي الاسرائيلي مرتبط كذلك باخراج النواب الشيوعيين الثلاثة : ماير فلنر وتوفيق طوبي واميل حبيبي ، من الكنيست الحالية . وهكذا اعترفت « يديعوت احرنوت » بلغتها ، بأن لتمثيل الشيوعيين في المؤسسة التشريعية (الكنيست) اهمية قصوى من حيث انه يغل ايدي اعداء الدمقراطية ويعرقل تنفيذ مخططاتهم .

وقد اشارت الجريدة ، بذعر ، الى النشاط الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ضد السياسة المغامرة والعدوانية التي تنتهجها الدوائر الاسرائيلية الحاكمة . وقالت ان هذا النشاط قد تعاظم منذ عشية حرب الايام الستة ، وازداد تعاظما في اعقابها .

واختلقت « يديعوت احرنوت » اكذوبة ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي « يقوم بنشاط معاد لاسرائيل » بين سكان المناطق المحتلة ... وكان هؤلاء السكان لا يعيشون الاحتلال والاضطهاد والقمع وانهم في حاجة لمن يقوم بالنشاط بينهم !

ونشرت « يديعوت احرنوت » في يوم الثلاثاء الماضي (١٢-١١) ان المستشار القضائي للحكومة قد رفض اقتراح النائب كوهن تسيدون بأن يطلب من رئاسة الكنيست ابطال حصانة النائب الشيوعي اميل حبيبي لمحاكمته .

عبد الناصر يحل مجلس الامة ويأمر بانتخابات جديدة

القاهرة - اصدر الرئيس عبد الناصر ، امس ، قرارا بحل مجلس الامة واجراء انتخابات جديدة له بتاريخ ٨-١-١٩٦٩ .

كذلك اصدر عبد الناصر مرسوما يحدد بموجبه ماهية العامل والفلاح ويسد الثغرات في التعريف السابق الذي استطاعت ان تتسلل منها عناصر لا تمت للعمال والفلاحين بصلة .

محاكمة وغرامات باهظة دون لائحة اتهام

بيت لحم - جرت في بيت لحم يوم ١٣-١١-٦٨ محاكمة الحداد التي نظمت في المدينة ضد بعض المشتركات في مسيرة الذكرى الحادية والخمسين لوعد بلفور . وقد جرت المحاكمة دون ان تتمكن المتهمات من الاتصال بمحام وتوكيله ودون تبليغهن لائحة الاتهام كما ينص القانون .

وقد حكمت المحكمة على الآنسة نهاد حنا نصار جودة التي تعرضت للضرب على ايدي المحققين - وهي معلمة في مدرسة بنات بيت لحم الثانوية - بغرامة باهظة قدرها ١٢٠٠ ليرة بتهمة الاشتراك في المسيرة وبتهمة حيازة صحيفة الاتحاد في دارها ، أو بالسجن لمدة سنة مقابل ذلك . كذلك حكم عليها بالسجن ثلاثة اشهر مع وقف التنفيذ .

وحكم على اختها كناريا - لصغر سنها - بغرامة مالية قدرها ٤٠٠ ليرة بتهمة اشتراكها في المسيرة ، وبغرامة ٢٠٠ ليرة لحملها احدى اللافتات او السجن ستة اشهر مقابل ذلك كذلك حكم عليها بالسجن لمدة شهر واحد مع وقف التنفيذ .

وحكم على المعلمة انجيل انطوان الخل بغرامة مقدارها ٧٥٠ ليرة او السجن لمدة سبعة اشهر مقابل ذلك ، وبالسجن لمدة شهر واحد مع وقف التنفيذ .

وحكم على المعلمة ندى عيسى علي الهزيمي بغرامة مقدارها الف ليرة او بالسجن عشرة اشهر مقابل ذلك وبالسجن شهرين مع وقف التنفيذ .

١٧ من أبناء الخليل أمام محكمة عسكرية

الخليل - بدأت المحكمة العسكرية المركزية (ثلاثة قضاة) في الخليل النظر في الدعوى التي قدمها المدعي العام العسكري ضد ١٨ متهما من الخليل وهم: المحامي جواد محمود يونس ، المعلم الثانوي يوسف محمد العزه ، انور رشيد الصغير ، راشد احمد حسن الصغير - معلم ، حمدي سعيد عبد الرحيم الجعبري (فاقد البصر)، محمد وليد راشد السعيد ، داود محمد الجعبري ، عبد الرحمن شحاده النتشه ، عبد القادر محمد صالح ، محمد صالح الشريف ، المحامي محمد رجا عبد الله كتابة ، طاهر محمد المحتسب ، احمد عرابي ابو غريبة ، عيسى موسى البراديمي ، محمد صالح عبد الهادي ، موسى الحاج عمر القواسمي - معلم ، الآنسة كريمة عبد الرازق فلاح ، الآنسة سهام يعقوب الجنيدي،

ويدافع عن ١٥ من بين المتهمين المذكورين المحاميان فليصية لانجر وعلي رافع .

وفي بداية الجلسة اعترض المحاميان على لائحة التهمة غير الواضحة حيث نسبت الى المتهمين اربع تهم (الانتماء الى منظمة غير قانونية والاتصال بالعدو ، مساعدة وايواء رجل عمل جريمة ، صلة بمناشير) ولم توضح لائحة التهمة العمل الذي قام به كل متهم على حدة كما يقضي القانون . لذلك فقد قبلت المحكمة اعتراض المحامين ، واجلت النظر في الدعوى وامرت المدعي العام العسكري بتقديم لائحة دعوى جديدة تبين التهم الموجهة الى كل متهم كما يقضي القانون ، واضافت المحكمة في قرارها انها وجدت صعوبة في فهم لائحة التهمة !

وزارة الخارجية الامريكية - بقية

قضايا الامن ، روستوف ، وقائد الاركان العامة ومدير الاستخبارات .

وبعد ذلك عقد الرئيسان الحالي والمقبل اجتماعا على انفراد استمر نصف ساعة .

الجو الذي ساد اجتماعه بنيكسون . وذكر متحدث رسمي ان وزير الخارجية راسك قدم تقريرا في هذا الاجتماع تناول فيه الوضع في فيتنام وفي اوروبا الشرقية وفي الشرق الاوسط .

وقد اعلن جونسون ارتياحه من

وزراء حلف الاطلنطي - بقية

شمالي الاطلنطي » اعلن فيها ان « دخول قوات ميثاق وارسو الى الاراضي التشيكوسلوفاكية قد غير توازن القوى في اوروبا لمضرة الغرب تغييرا كبيرا » . واضاف ان عملية دخول قوات ميثاق وارسو الى تشيكوسلوفاكيا قد « اقامت قوة كبيرة مستعدة للعمل فورا في ابعد نقطة غربية بصورة لم يسبق لها مثيل في الماضي القريب » .

وفي موسكو نشرت جريدة القوات السوفييتية المسلحة «النجم الاحمر» ، مقالا لاحد قادة الاسطول السوفييتي اعلن فيه ان وجود قوات الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط هو ضمانة للسلام والامن في المنطقة وعلى هذا فسيجري تعزيزه باستمرار ..

وجاء في المقال : ان الاتحاد السوفييتي دولة بحرية في البحر الاسود ولهذا فهو ايضا دولة بحرية في البحر الابيض المتوسط واضاف : ان وجود القطع البحرية السوفييتية في البحر المتوسط تمنع الاسطول الامريكي السادس عن تنفيذ مخططات وزارة الحربية الامريكية دون خوف من اي رد وعن التصرف التعسفي كما كان في السابق .. واعلن : ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح لاي كان بتحويل البحر الابيض المتوسط الى بؤرة حربية قد تجر العالم الى حرب نووية عالمية .. وهذا الهدف السامي هو في صلب الوجود السوفييتي في البحر الابيض المتوسط .

يجب الاجتماع حالا لايجاد - بقية

باية مفاوضات بين هانوي وواشنطن وما قد ينجم عن هذه المفاوضات من اتفاقيات . واضاف بأن حكومته سوف لا تعترف ايضا باية اتفاقية لوقف اطلاق النار الا اذا اشتركت فيتنام الجنوبية في محادثات كهذه ، ووافقت على جميع البنود التي تنص عليها اتفاقية وقف اطلاق النار .

هذا وقد عقد رئيس وفد المفاوضات الامريكي في باريس ، اول امس . افريل هاريمان اجتماعا مع كبير ممثلي سايغون في باريس استمر ٤٠ دقيقة ، وقد انتشرت في دوائر باريس الشائعات عن ان فيتنام الجنوبية ربما تغير موقفها وتحضر الباحثات الموسعة حول فيتنام .

وقد عقد هذا الاجتماع بعد دقائق من النداء الذي وجهته جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية لواشنطن للشروع في مؤتمر السلام حالا بغض النظر عما اذا ارسلت سايغون وفدا عنها الى المؤتمر ام لا .

هذا ويحاول الامريكيون في فيتنام الان الدخول في محادثات السلام في باريس من مركز القوة ، وقد شنوا خلال الايام القليلة الماضية عدة هجمات على قوات جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية ولكن قوات الجبهة ردت هذه الهجمات بعنف مستخدمة المدفعية الثقيلة والصواريخ .

اعتقال سكرتير الشبيبة الشيوعية في سخنين

سخنين - لمراسلنا - كان البوليس بتاريخ ١-١١-٦٨ قد داهم ، في منتصف الليل ، بيت الرفيق محمد شلاعطة ، سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية في القرية ، واعتقله بموجب أمر يحمله ، دون ان يعرف السبب . ولا يزال معتقلا حتى اليوم (١٢-١١).

ويعتقد اهالي سخنين ، ان هذا الاعتقال يقصد منه الانتقام وارهاب رفاق آخرين في القرية .

ان اهالي سخنين واعضاء الحزب والشبيبة ليستنكرون مثل هذه الاعتقالات ويطالبون باطلاق سراح الرفيق المذكور.

سنواصل التحضير للمشاورات - بقية

الذي أكد تشديد النضال ضد القوى المعادية للاشتراكية التي تنشط في تشيكوسلوفاكيا ولا يجب الاستخفاف بها . وقال ان تشيكو - سلوفاكيا تقف دون اي تحفظ مع القوى الاشتراكية . واضاف ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي حجر الزاوية في سياستنا . ودعا الى تعزيز حلف وارسو وبزيادة التعاون داخل مجلس المساعدات الاشتراكية المشتركة . وايد عقد المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية.

مساع دولية قوية لاستمرار مهمة - بقية

مباشرة مع اسرائيل . وقال : ان الزمن يعمل لمصلحتنا . سنوافق على الحل السياسي لتحقيق السلام ، ولكن المسؤولية عن السلام لا تقع علينا وحدنا . فقبل كل شيء يجب على اسرائيل ان تسحب قواتها من المناطق التي احتلتها في الحرب . وقال محمود رياض ان الولايات المتحدة تشجع اسرائيل على القيام باعتداءات اخرى وصفقة الفانتوم الاخيرة مثل على ذلك .. ومع ذلك - قال - على الولايات المتحدة ان تضغط على اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن .

وكتبت الصحف القاهرية ان الجمهورية العربية المتحدة والاردن تجريان اتصالات على اعلى المستويات مع سائر الدول العربية للاتفاق على خط سياسي موحد فيما يتعلق بالتطورات السياسية الاخيرة في الشرق الاوسط .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الشروط التي وضعها رئيس الحكومة اشكول للسلام في خطابه في الكنيست يوم الاثنين الماضي ، قد جعلت الكثيرين من المراقبين السياسيين العرب يميلون الى التشاؤم من امكانية نجاح مهمة يارينغ .

ومن الناحية الاخرى ، صرح وزير الخارجية ابا ايبن لدى عودته من نيويورك يوم امس الاول ، بانه لم يطرأ اي تقدم نحو السلام . ونسب ذلك الى مواقف الدول العربية ، قائلا : انه «لا رغبة لديهم في السلام».

وقال ابا ايبن انه حدد امام يارينغ «مواقف اسرائيل المبدئية من بنود السلام الجوهرية» . وقال ابا ايبن انه اقترح على يارينغ «ان يقوم بمحاولة اخرى لجمع الفرقاء على مائدة المفاوضات» !

وسئل ايبن عن تصريحات السفير الامريكي في هيئة الامم المتحدة حول رغبة الاتحاد السوفييتي في التوصل الى تسوية سياسية بين اسرائيل والدول العربية ، فقال : «سأبحث مع السفير من اين استمد هذا التقدير» واضاف : «لا اعتقد ان الاتحاد السوفييتي يرغب في الحرب ، ولكن الرغبة في السلام يجب ان تجد تعبيرا اكبر عما كان في السابق» .

وردا على سؤال اخر قال : «لا اعتقد ان هنالك صفقة متبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة حول فيتنام والشرق الاوسط»

وكتبت صحيفة «يديعوت احرنوت» يوم امس الاول ان «الاوساط السياسية في القدس تعتقد بان مهمة يارينغ ينتظرها تجمد طويل»

اوثانت يزور الشرق الاوسط ؟

نشرت مجلة «روز اليوسف» ان سكرتير الامم المتحدة اوثانت سيقوم قريبا بزيارة بلدان الشرق الاوسط، في محاولة لكسر الجمود الذي وصلت اليه مهمة يارينغ . وقالت «روز اليوسف» ان اوثانت قدم هذا الاقتراح لوزراء خارجية الدول الكبرى الاربع، وانهم وافقوا على الاقتراح . واضافت الصحيفة ان اوثانت ابلغ رغبته هذه لوزراء خارجية الدول العربية واسرائيل وانهم وافقوا على ذلك .

وفي مقر الامم المتحدة ، صرح السفير الامريكي فيجنس «ان لديه اسبابا قوية للاعتقاد بان الاتحاد السوفييتي يرغب في تسوية النزاع الاسرائيلي - العربي» .

واضاف : ان الولايات المتحدة ترفض القول ان مهمة يارينغ وصلت الى نقطة النهاية ، وانها معنية في استمرار هذه المهمة .

وصرحت مصادر مطلعة في مقر الامم المتحدة ان يارينغ سيضاعف مساعيه في بداية العام القادم . وانه سينقل مقره من نيويورك الى جنيف .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ - حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

في المناقشة السياسية في الكنيست - بقية

طالبا منا السلام ، ولكنهم لا يرفضون ذلك فحسب ، وانما يرفضون ايضا الاعتراف باسرائيل ! وفي عالم الواقع الذي نعيش فيه ، يقوم الاتحاد السوفييتي بتقديم الاسلحة الى اعدائنا . وفي عالم الواقع الذي نعيش فيه ، كانت الولايات المتحدة سندنا الرئيسي عندما كافحنا ولا نزال نكافح» !!

ثم وجه اشكول كلامه الى حكومة الاتحاد السوفييتي طالبا منها «استغلال نفوذها لتحقيق السلام الحقيقي في الشرق الاوسط» واضاف: «ان هنالك اساسا للاعتقاد في ان الاتحاد السوفييتي معني بالسلام وحتى انه يحذر الدول العربية من المغامرة» وذكر اشكول باننا لن ننسى بان الاتحاد السوفييتي كان بين اول مؤيدي استقلال اسرائيل .

واحتج اشكول على التصريحات السياسية غير الموثوقة التي يدلي بها مختلف الوزراء ، لان هذه التصريحات «تؤدي الى الفوضى بين الجمهور ومن شانها ان تلحق الضرر» .. ومع ذلك - قال - انه ثار انطباع بين الجمهور ، انطباع خاطىء حول مدى الخلافات بين الوزراء .

وقال عن مهمة يارينغ : «لم تحن الساعة بعد لرثاء هذه المهمة . لندع امر رثائها الى اعدائنا . اما نحن فلسنا معنيين بالبحث عن بديل اخر. وقادة دول اخرى ايضا لا يسرعون لانهاء مهمة يارينغ» .

وعن الخلافات بين ديان وسبير قال اشكول : «كلاهما على حق - فثمة اشياء من الممكن القيام بها في المناطق كامور دائمة ، وثمة اشياء ينبغي عملها كتسويات مؤقتة» !

وكشف اشكول النقاب عن انه اجرى مباحثات سياسية مع زعماء ووجهاء في المناطق المحتلة ، ووعدوه بنقلها الى الملك حسين الذي سينقلها الى جمال عبد الناصر . وقال اشكول: «اما انه لم يكن اي جواب او ان الجواب لم يكن له اي محتوى» .

وقال رئيس الحكومة ايضا : «من الواضح انه لو تحدثنا مع العرب حول العودة الى وضع ما قبل ايار ١٩٦٧، لكان من السهل ان نتوصل الى تسوية .

وقال اشكول في نهاية خطابه «ان النقاش في الكنيست يثبت اننا موحدون في الامور الاساسية للقضايا الراهنة» .

الكنيست تسجل امامها بيان الحكومة

وفي نهاية النقاش السياسي ، يوم الثلاثاء الماضي ، اتخذت الكنيست ، باكثرية اصوات الائتلاف قرارا جاء فيه : «ان الكنيست سجلت امامها بيان رئيس الحكومة في افتتاح المناقشة»

وقد اسقطت الكنيست عدة مقترحات تقدمت بها كتلة «الوسط الحر» (تدعو الى التنديد بسياسة «المصالحة» وتدعو الى تطبيق القضاء الاسرائيلي في المناطق المحتلة) وكتلة هعولام هزه (تدعو الى الاحتجاج على الحكومة لانها لا تظهر الحقيقة للشعب حول اتصالاتها ومناقشاتها السياسية، وتدعو الى الاعلان عن الاستعداد للتنازل عن كل المناطق المحتلة باستثناء القدس مقابل اتفاقية سلام) .

والجدير بالذكر ان النائب سيف الدين الزعبي قد اشترك في النقاش ، وشن هجوما شديدا على قادة الدول العربية لانهم لا يوقعون على معاهدة سلام مع اسرائيل . وقال ان الشعب الفلسطيني الذي خدع ٢٠ عاما آن له ان ياخذ زمام اموره بيديه . واشتكى الزعبي لان الحكومة تهمله ولا تشركه في القضايا السياسية !! .

كلمة الاتحاد - بقية

الملاحة في قناة السويس لاسرائيل .

الا آن اطماع حكام اسرائيل الاقليمية ورفضهم تنفيذ قرار مجلس الامن آملين في ابقاء الوضع الراهن الجديد حسب اهوائهم انما هو الذي ينسف كل امكانية للوصول الى تسوية .

اشكول في رده على المناقشة في الكنيست يقول انه تحدث مطولا مع زعماء من الضفة الغربية وانه نقل اليهم مواقف الحكومة واقتراحاتها وقاموا هم بدورهم في نقل هذه المواقف الى حسين وعبد الناصر ، وادعى اشكول انهم اما لم يعودوا بجواب واما ان الجواب لم يكن فيه اي محتوى .. واشكول يعتمد في بيع هذه التصريحات على جهل الرأي العام بالحقائق التي يعمل حكام هذه البلاد على قصها حسب اهداف سياستهم .. اما الجواب الذي ادعى اشكول انه لم يكن ، فقد كان ، واكثر من مرة وهو المطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن كالقاعدة للسلام في المنطقة .. واشكول يعرف جيدا ان الذين عادوا ونقلوا اليه هذا الرد على لسان عبد الناصر قالوا له « فليعمل حسب نصيحة الشيوعيين في بلاده فهذا هو الطريق للسلام » ..

وبكل مسؤولية - مسؤولية الحريصين على الامن والسلام وعلى المستقبل الزاهر الذي نتطلع اليه ونعمل من اجله ، مستقبل التعاون البناء بين الشعبين وبين اسرائيل والبلاد العربية - فاننا اتهمنا ونتهم حكام اسرائيل بأنهم تهربوا في الماضي ويتهربون اليوم من تسوية سلمية. فالايديولوجية والاهداف الصهيونية التي تمسكوا بها ولا زالوا يتمسكون بها ، ايديولوجية واهداف التوسع المستمر هي التي تدفع نحو المواقف التي تنسف باستمرار كل فرصة وكل امكانية للوصول الى تسوية سلمية تثبت الاوضاع وتقرها في المنطقة . ارادوا وهم يهدفون ابقاء الجرح بدون ان يلتئم ، متاملين عن طريق ابقاء هذا النزاع استغلال الظروف المواتية والتأييد الاستعماري والمصالح الاستعمارية في المنطقة .. ليضيف كل جيل قسطه في عملية توسيع الحدود كما قال ديان قبل مدة .

هذا يعني ان الطريق مقفل في وجه التسوية السلمية للنزاع بين اسرائيل والدول العربية . لقد رفضنا ونرفض اليوم ايضا الاستسلام لهذه النظرة القدرية مدركين ومؤمنين ان ميزان القوى في عصرنا ليس في جانب المعتدين على حقوق الشعوب وسيادتها . ولن تسير الامور دائما حسب اهواء حكام بلادنا لان الاستعمار الذي اعتمدوا ويعتمدون عليه في موقف التنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وفي عملية التنكر لاسس السلام العادل في المنطقة هو نفسه يسير الى الشيخوخة والانهيار.

ونحن لا نتكلم عن « يوم القيامة » ولكن نتكلم عن ايامنا هذه التي نحياها . ان توازن القوى الدولي الذي افشل اهداف العدوان ومنع عودة السيطرة الاستعمارية الى المنطقة يخلق لظروف والاوضاع ايضا للوصول الى تسوية سلمية عادلة . ولذا فنحن الشيوعيين في اسرائيل نشدد معركتنا ونلقي بقسطنا مجندين الرأي العام وداعين جميع القوى التي تتطلع الى مستقبل سلمي لاسرائيل في المنطقة بأن توحد جهودها في المعركة الشعبية لتغيير نهج حكام بلادنا لدفعهم نحو قبول تنفيذ قرار مجلس الامن .

* * *

ان حكام اسرائيل يشعرون بحراجة موقفهم دوليا وبقوة الرأي العام العالمي الذي يعمل من اجل التسوية السلمية التي يعرقلها حكام اسرائيل . ان توجه اشكول الدرامي من على منصة الكنيست الى « الاتحاد السوفييتي حتى يستغل نفوذه من اجل احلال السلام في المنطقة » ، و ... اعلانه بانه « لا يرى سببا لهذه القطيعة القائمة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي » .. فما ذلك الا من باب تضليل الجماهير التي اخذت تخشى نتائج حملة التشهير الارعن والعداء المغامر ضد الاتحاد السوفييتي والتي يثيرها مختلف دعاة الحرب في اسرائيل حتى .. « الصدام المباشر مع الاتحاد السوفييتي » ..

لا المناورة السياسية ولا تصريحات العداء المغامرة بمقدورها ان تؤثر على سياسة الاتحاد السوفييتي الثابتة السلمية المدافعة عن حقوق الشعوب ، او على الرأي العام الذي يدرك حقيقة سياسة الاتحاد السوفييتي . فالاتحاد السوفييتي عمل وكرس كل طاقته لمنع الحرب ومن اجل السلام ، السلام العادل القائم على احترام الحقوق العادلة لجميع شعوب ودول المنطقة . الاتحاد السوفييتي عمل على ايقاف الحرب العدوانية في حزيران الماضي وشجب العدوان والاحتلال وساعد الدول العربية لمنع اعادة السيطرة الاستعمارية حرصا على الامن والسلام في المنطقة . ان الاتحاد السوفييتي القى بثقله ويلقي بثقله لتنفيذ قرار مجلس الامن للوصول الى تسوية سلمية عادلة لمصلحة جميع دول المنطقة لمصلحة الدول العربية واسرائيل على حد سواء . ان عودة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي الى مجاريها الطبيعية يمكن ان تكون بقبول حكام اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن بالانسحاب من مناطق الاحتلال ، وليس بتصريحات تخفي وراءها استمرار سياسة العدوان والحرب والاحتلال التي كانت السبب في هذه القطيعة القائمة بين الاتحاد السوفييتي واسرائيل .

ان جماهير الشعب في اسرائيل تتوق الى عودة العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي . والطريق الى ذلك تنفيذ قرار مجلس الامن وازالة الاحتلال ، هذه هي ايضا مصلحة الامن ومصلحة السلام .



الثمن ٣٠ أغورا
Al-Ittiha
אל-אתיחאד המחיר 30 אג'

الثلاثاء
١٩ تشرين الثاني ١٩٦٨
٢٨ شعبان ١٣٨٨
العدد ٥٤ السنة ال ٢٥
19.11.1968

اجتماع تشاوري في بودابست ، اعدادا للمؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية

بودابست – افتتح ، أمس ، في بودابست ، الاجتماع التشاوري للاحزاب الشيوعية الذي يستهدف الاعداد لمؤتمر عالمي للاحزاب الشيوعية في المستقبل القريب . ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الاجتماع الرفيقان دافيد (ساشا) حنين وصليبا خميس عضوا المكتب السياسي .

والمعروف ان المؤتمر العالمي للاحزاب الشيوعية كان من المقرر عقده في ٢٥ نوفمبر الجاري ، الا ان هذا المؤتمر تأجل بسبب احداث تشيكوسلوفاكيا والموقف منها ، وقد طالبت بعض الاحزاب الشيوعية في اوروبا الغربية في حينه بتأجيل المؤتمر الى اجل غير مسمى حتى تسوى ازمة تشيكوسلوفاكيا . وجرى في الاجتماع التشاوري السابق نقاش حول طلب تأجيل المؤتمر ، وتقرر على أثر ذلك عقد الاجتماع التشاوري الحالي الذي افتتح امس لتحديد موعد هذا المؤتمر .

والمعروف ان الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفرنسي ، واحزاب شيوعية اخرى كثيرة ، ومن بينها حزبنا ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تطالب بعقد المؤتمر في اسرع وقت ممكن .

الحكومة تواصل مناقشة بيان ابا ايبن

ابا ايبن : القاهرة وعمان لم تهتما «بمبادىء السلام» التي قدمناها .. مشروع الون يحظى بتأييد اكثرية الوزراء لانه «يوفر الامن بدون اضافة الكثير من العرب» ...

مكتب الاتحاد – استأنفت الحكومة الاسرائيلية امس (الاثنين) مناقشاتها التي بدأت يوم الخميس الماضي . ويؤخذ مما تنشره الصحف المحلية ان الجلسة الاخيرة تركزت حول البيان السياسي الذي قدمه وزير الخارجية ابا ايبن حول اتصالاته الاخيرة ، في نيويورك ، مع المبعوث الدولي غونار يارينغ ، واتصالاته مع وزير الخارجية الامريكي دين راسك ، وعن المرحلة التي وصلت اليها المفاوضات الاسرائيلية الامريكية حول طائرات «الفانتوم» .

وعلم ان المناقشة التي كان من المتوقع ان تجري في الحكومة حول موقف اسرائيل من المناطق العربية المحتلة وما يتفرع عن ذلك ، مثل «مشروع الون» ومناقشات بنحاس سبير وموشيه ديان ، قد ارجىء البت فيها الى موعد اخر . وقالت «هارتس» ان عددها الصادر يوم امس الاول ان رئيس الحكومة قرر ان يجري مثل هذا البحث في حزب العمل قبل ان يناقش في اجتماع الحكومة .

وكان وزير الخارجية ابا ايبن قد انتهى في جلسة يوم الاحد من تقديم بيانه السياسي . وتقول الصحف ان ابا ايبن قد اعلن انه بعدما صاغ موقف اسرائيل من «مبادىء السلام» وطلب من وزير الخارجية المصري محمود رياض تحديد موقف القاهرة من هذه المبادىء ، فضل محمود رياض مغادرة مقر الامم المتحدة دون ان يهتم «بمبادىء السلام» التي قدمها ايبن . وقال ابا ايبن ايضا ان وزيري خارجية مصر والاردن لم يعلنا عن قطع اتصالاتهما بغونار يارينغ . ولكن اسرائيلهما في مغادرة نيويورك – قال ابا ايبن – قد «شوش امكانيات اجراء اتصالات بواسطة يارينغ» .

فانها ستستمر في التعاون مع المبعوث الدولي «الاستنفاذ كل امكانيات التوصل الى اتفاق بين حكومات المنطقة لاحلال السلام» .

وصرح سكرتير الحكومة بان وزير الخارجية لم يطلب من الحكومة الحسم في اية مقترحات .

مشروع الون

وتؤكد الصحف الاسرائيلية على ان احتمالات حصول مشروع الون على تأييد اكثرية الوزراء قد ازدادت . وكانت صحيفة «هارتس» قد كتبت في الاسبوع الماضي : «ان الفشل بالنسبة لاسرائيل – اضاف ايبن – القاهرة للاتصالات الاولى التي قامت بها اسرائيل في الشهر الماضي لتحقيق السلام دفع ببعض الوزراء الى استخلاص انه لا اوان لتنفيذ

– البقية على ص ٦ عمود ١ –

وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية :
بون تساعد صناعة الصين الحربية

موسكو – اذاعت وكالة «تاس» السوفييتية الرسمية ، يوم الاحد اول امس ، بيانا نددت فيه بالطابع العسكري الجوهري الذي تتميز به العلاقات التجارية المتزايدة بين الصين الشعبية والمانيا الغربية . وقالت «تاس» ان الحربية ولا سيما بناء الصواريخ .

واضافت الوكالة السوفييتية ان صادرات المانيا الغربية للصين تتألف ، في جوهرها ، من أجهزة وآلات خاصة بالصناعة جميع المواد الاستراتيجية التي تتضمنها قائمة المنتجات المحظور على دول حلف الاطلنطي تصديرها للدول الشيوعية ، تزودها جمهورية المانيا الفيدرالية (الغربية) الى الصين طبقا لاحتياجات بكين وبواسطة سويسرا او البرتغال او اسبانيا .

وذكرت «تاس» ايضا انه يكن تدفع اثمان ذلك بالنقد الصعب وهذا ما يفسر واقع زيادة الاستيراد من المانيا الغربية الى الصين عن صادرات الصين الى تلك البلاد : ٨٢٦ مليون مارك مقابل ٣٠٦ ملايين مارك ورغم عدم وجود علاقات دبلوماسية بين الدولتين فان المانيا الغربية تحتل المكان الاول في قائمة الدول التي تصدر منتجاتها للصين .

وفي هذا الصدد اقتبست وكالة «تاس» ما كان قد صرح به وزير المالية الالماني الغربي ، فرانس يوسف شتراوس ، في شهر نيسان الماضي . فقد قال آذ ذاك في معرض حديثه عن قضايا دولية هامة : «هناك مدى كبير جدا من تماثل الاراء بين بكين وبون اكثر منه بين بون وحلفائها في «الاطلنطي» . واضافت «تاس» : «وهذا التماثل قائم بدون شك على اهداف العداء للسوفييت في السياسة الخارجية لحكومة بون وماوتسي تونغ» .

اتصالات لعقد مؤتمر ذروة عربي

التلهوني والرفاعي يزوران الرياض والقاهرة .. الكويت والسودان ستبادران للدعوة الى عقد المؤتمر ..

مكتب الاتحاد – تجري بين عواصم الدول العربية اتصالات قوية ، هذه الايام ، في محاولة لعقد مؤتمر ذروة جديد ، لبحث الخطوات التي ستتخذها الدول العربية في هذه المرحلة التي يسيطر الجمود التام فيها على مهمة المبعوث الدولي .

وقد غادر رئيس حكومة الاردن بهجت التلهوني ، عمان امس ، بصحبة وزير الخارجية عبد المنعم الرفاعي ، متجها الى السعودية ومن ثم الى الجمهورية العربية المتحدة . واعلن في عمان ان التلهوني يحمل رسالة شخصية من الملك حسين الى جمال عبد الناصر والملك فيصل ، وان التلهوني سيبحث في كل من الرياض والقاهرة امكانيات عقد مؤتمر ذروة جديد .

واذاع راديو القاهرة ان التلهوني سيبحث في القاهرة ، بالاضافة الى موضوع مؤتمر الذروة ، الحد الاعلى من التنسيق ، بين القاهرة وعمان ، في جميع الميادين ، ازاء المرحلة التي وصلت اليها مهمة غونار يارينغ .

وقال التلهوني اثناء اقلاع الملك فيصل بضرورة الموافقة على عقد المؤتمر . ومن المعروف ان السعودية كانت تعارض في عقد مؤتمر قمة عربي بحجة ان لا جدوى من عقده الآن بعد الاعلان الرسمي عن فشل مهمة يارينغ .

وجاء من بيروت ، ان الكويت والسودان ستبادران الى الدعوة لعقد مؤتمر الذروة العربي . ويعتزم رئيس حكومة السودان احمد محمد محجوب القيام بجولة في العواصم العربية لبحث هذا الموضوع .

ولم يعرف ، حتى الان ، موقف سوريا والجزائر وتونس التي عارضت في السابق ، عقد مؤتمر قمة عربي جديد .

محمود رياض : مرحلة جديدة من الصراع

نسبت الى وزير الخارجية المصري محمود رياض تصريحات أدلى بها في نهاية الاسبوع الماضي ، جاء فيها : «ان الجمهورية العربية المتحدة تسعى الى التوصل الى السلام من خلال تنفيذ قرار مجلس الامن» . واضاف : «ومع ذلك ، فان الدول العربية تقف الان على عتبة مرحلة جديدة من الصراع السياسي والعسكري ، ويجب الاستعداد لذلك بكل الوسائل» .

وقال محمود رياض : «ان انطلاقا

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

كلمة الاتحاد

الفرنك ، بعد الاسترليني والدولار

بعد ازمة «الاسترليني» وتخفيض قيمته ، بعد ازمة الدولار التي هدأت موقتا ، جاءت اليوم ازمة «الفرنك» الفرنسي .

وبعد ان كانت الفوضى والضوضاء الاقتصادية تسود العالم الغربي وفي مركزه لندن تارة وواشنطن تارة اخرى ، فان المركز الان استقر في باريس !

والواقع ان ازمة «الفرنك» الفرنسي كانت متوقعة ، فقد شهدت فرنسا ، في ايار وحزيران من هذه السنة موجة جبارة من النضالات العمالية والشعبية والطلابية تميزت بالاضرابات التي اشترك فيها الملايين من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل واشاعة الديمقراطية . وكانت حكومة ديغول ، التي اعقبت الانتخابات العامة الاخيرة ، مضطرة الى اقرار عدد من الاصلاحات تلبي بها بعض المطالب التي رفعتها جماهير الشعب في هبتها وتدرأ ، عن طريقها ، استمرار هذه الهبة الى مستويات أعلى . حتى لقد ذكرت الصحف الفرنسية مؤخرا ، ان احتياطي فرنسا من الذهب والنقد الاجنبي قد انخفض ، منذ احداث ايار – حزيران هذه السنة ، بنحو ثلاثة مليارات دولار .

وقوع «الفرنك» التي كانت الاوساط المالية تشير اليها اثناء ازمة الاسترليني وازمة الدولار اخذت تتلاشى واتضح ان «الفرنك» ايضا ، كباقي النقد العالمي الرئيسي في النظام الرأسمالي ، لا يمكن ان يكون مستقرا .

فالدولار الامريكي ، رغم الاجراءات التي اتخذتها الاوساط المالية في امريكا والعالم الرأسمالي لانقاذه ، ما زال يعاني من صعوبات ومشقات والعجز في ميزان المدفوعات الامريكي مستمر في الارتفاع والتصاعد ، والغلاء في امريكا نفسها يتفاقم ويشتد . فما دامت الحرب الامريكية القذرة في فيتنام مستمرة ، وما دامت اضخم الميزانيات تكرس للنفقات الحربية وللاعداد الحربي فسيبقى الدولار يعاني من الازمة . وفي بريطانيا كانت الحكومة مضطرة الى اجراء تخفيض قيمة الاسترليني رسميا .

لقد حشدت امريكا ، وهي القوة الرئيسية في العالم الرأسمالي ، كل قواها وكل نفوذها وسيطرتها من اجل التخفيف من الازمة وتمكنت من اتخاذ قرار بتأييد من «مجمع الذهب» لسعر الدولار الحالي . غير ان كل المراقبين اعتبروا ان هذا الاجراء موقت ولا يعالج الازمة ، ولكنه سيحول دون تفجر هذه الازمة بصورة خطيرة .

وها هي المصادر المالية في العواصم الرئيسية تتجند ايضا «لانقاذ» الفرنك الفرنسي . ولكن هذه المصادر لا تفعل ذلك لوجه الفرنك الفرنسي . فقد نشرت الصحف ان واشنطن تريد ان تحصل عن طريق ذلك على ان تخفف فرنسا من سياستها المعادية لامريكا وان تعيد بعض علاقاتها مع حلف الاطلنطي . وتحدثت هذه المصادر عن المانيا الغربية قد تكون المستفيدة الرئيسية من الوضع الذي يتردى فيه الفرنك الفرنسي .

عند نشوب ازمة الدولار والاسترليني كتبنا ان ذلك سيشكل ضربة للنظام الرأسمالي كله وانه يؤكد ، مجددا ، خطل كل النظريات البرجوازية حول ممكنات التغلب على التناقضات القائمة في صلب النظام الرأسمالي . فهذه التناقضات ، وابرزها التناقض بين العمل ورأس المال لا يمكن القضاء عليها وتصفيتها عن طريق اجراءات ادارية وخطوات شكلية .

ومع هذا فان الحكومة الفرنسية تريد ان تنزل

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

برافدا : حلف الاطلنطي يعود لسياسة الحرب الباردة

سفير امريكا في الامم المتحدة يعلن : الاتحاد السوفييتي معني بتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط

هاجمت صحيفة «برافدا» السوفييتية ، بشدة القرارات التي اتخذها مؤتمر الحلف الاطلنطي . وقالت الصحيفة الرسمية ان انذار الحلف للاتحاد السوفييتي يتفق مع روح اسوأ الايام التي شهدتها الحرب الباردة .

وكان مؤتمر وزراء خارجية دول حلف الاطلنطي قد اختتم اعماله في بروكسل يوم السبت الماضي ، واتخذ مجموعة من القرارات من بينها : «تحذير الاتحاد السوفييتي من اي تدخل ، مباشر او غير مباشر ، في شؤون دول اخرى ، فان مثل هذا التدخل من شأنه التأثير على الوضع في اوروبا او في البحر الابيض المتوسط قد يثير ازمة دولية ذات نتائج خطيرة» . وجاء في بيان المؤتمر ايضا : «ان استخدام القوة ضد تشيكوسلوفاكيا يثير الشك الخطير تجاه نوايا وحسابات الاتحاد السوفييتي ، مما يتطلب يقظة شديدة من جانب اعضاء الحلف الاطلنطي» . وان مثل هذه الشكوك قد اثيرت ايضا تجاه منطقة البحر الابيض المتوسط .

واضاف البيان : «ان هذا الوضع يستلزم ان يبقي اعضاء الحلف في العمل ، بكل الوسائل التي في حوزتهم ، لكي يشجعوا الاستقرار والسلام (!) والتعاون التبادل والتفاهم في هذا الجزء من العالم» (!) .

وجاء في البيان ايضا : «ان توسع النشاط السوفييتي في البحر الابيض المتوسط ، بما في ذلك زيادة وجود الوحدات البحرية السوفييتية ، يتطلب اليقظة الشديدة للدفاع عن امن الحلفاء» ! واستطرد البيان : «ان الحلفاء عاقدون العزم على الدفاع عن استقلال بلدانهم وحرياتها ، ولذلك فانهم لا يستطيعون الوقوف مكتوفي الايدي ، امام اي تطور يهدد امنها» .

وجاء في البيان ان دول الحلف الاطلنطي «لا تعترف بالمانيا الشرقية وترفض كل الزاعم التي من شأنها تخليد تقسيم هذه الدولة ، مما يتعارض ورغبة الشعب الالماني» !

وعن مستقبل الحلف ، جاء في البيان : «ان الاحداث الاخيرة اثبتت مرة اخرى ان استمرار الحلف مطلوب الان اكثر مما كان مطلوبا في اية مرة قبل» .

ووعد البيان ب «اجراء تحسينات على نوعية ونجاعة وتوزيع قوات حلف الاطلنطي ، سواء من ناحية القوة البشرية او من ناحية المعدات لكي تضمن طاقة دفاعية افضل» .

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

اشكول : فشلت مباحثاتنا في المناطق المحتلة

القدس – صرح رئيس الوزراء ليفي اشكول في مقابلة اذاعية ، في نهاية الاسبوع ، بان اسرائيل حاولت وستحاول التوصل الى اتفاق مع الزعماء العرب في المناطق المحتلة .. وقال : لم يخرج من كل هذه المباحثات اي شيء حتى الان .

وكان اشكول يرد على سؤال : «بعد فشل الاتصالات مع حكام الدول العربية ، لماذا لا تركز الجهود الان للاتفاق مع القادة العرب في المناطق المحتلة على اقامة «كيان فلسطيني» ؟ فقال : لقد حاولنا وسنحاول ولكنني استطيع القول اننا لم نجد تفهما ورغبة . ويؤسفني ان شيئا من كل هذه المباحثات لم يثمر .

واضاف : «في هذه اللحظة ، يجب الا نعتمد على اقامة كيان فلسطيني يمكن معه تسوية الامور» .

هانوي : لن يتوقف القتال قبل احراز حل سياسي

قوات التحرير في فيتنام الجنوبية تهاجم القواعد الامريكية المعتدية

سايغون – القاعدة الكبرى للاسطول الامريكي في مدينة دانانغ تتعرض ، منذ أوائل هذا الاسبوع ، للضرب بالصواريخ من قوات جبهة التحرر الوطني في فيتنام الجنوبية . وقد فرض الامريكيون نظام منع التجول على هذه المدينة . كما ان الاحكام العرفية تسود جميع ارجاء فيتنام الجنوبية .

وتشير البيانات الواردة من سايغون الى ان قوات جبهة التحرير الوطني الفيتنامية هاجمت مخافر الشرطة ومحطات الراديو والسكك الحديدية في دلتا ، كما هاجمت مطار دانانغ وتساقطت الصواريخ على مرسى الاسطول الحربي الامريكي .

وصرح ناطق بلسان حكومة فيتنام الجنوبية بان ٣ مدن اقليمية هوجمت في ساعات الليل بقنابل الهاون .

هانوي : لن يتوقف القتال قبل التوصل الى حل سياسي

هذا وقد اعلنت وكالة الانباء الفيتنامية «تاس» ان عضو المكتب السياسي لحزب الشغيلة في فيتنام لي دوك تو وصل امس الاول الى موسكو في طريقه عائدا الى باريس من اجل محادثات السلام الفيتنامية .

وفي باريس اعلنت فيتنام الشمالية اول امس ان وقف القتال لن يتحقق الا بالوصول الى حل سياسي للمشكلة الفيتنامية وقبل ان تسحب الولايات المتحدة قواتها من فيتنام الجنوبية .

وفي مقابلة مع الصحيفة الاسبوعية الفرنسية «لاكسبرس» قال نائب

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

قطع حربية سوفييتية جديدة للبحر المتوسط

اسطنبول – ذكرت الانباء ان مدمرة سوفييتية ، تحمل ، على ما يبدو ، صواريخ موجهة ، وحمولتها ٥٢٠٠ طن ، عبرت صباح السبت الماضي مضيق البوسفور ، من البحر الاسود الى البحر الابيض المتوسط .

وهذه المدمرة هي الثانية التي عبرت البوسفور منذ بداية الشهر الجاري ، الى البحر المتوسط .

وتقول مصادر حلف الاطلنطي ان قطع الاسطول السوفييتي في البحر المتوسط بلغت ٦٠ قطعة .

قرارات هامة حول واجبات الحزب الاساسية

تقرها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكي

انتخاب لجنة تنفيذية جديدة تضم سفوفودا ودبشيك وهوساك ..

براغ – انتهى ، اول امس ، في براغ ، اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي الذي استمر ثلاثة ايام . وقد اذاع راديو براغ ان الاجتماع انتهى باتخاذ قرارات حول واجبات الحزب الاساسية في المستقبل القريب ، وهذه القرارات ، ربما تنشر كاملة اليوم ، الثلاثاء .

وقد وافقت اللجنة المركزية على استقالة زدنك ملينار من منصبه كعضو في رئاسة اللجنة المركزية وكعضو في سكرتارية اللجنة المركزية . وكذلك اجلت اللجنة المركزية المؤتمر الرابع عشر للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، كما اجلت عقد المؤتمر التأسيسي للجناح التشيكي للحزب .

واقيمت لجنة جديدة لقيادة هذا الجناح وهي تضم الرفيق بان بيلار المعروف بموقفه الصامد الى جانب الاتحاد السوفييتي ، واخرين .

وقررت اللجنة المركزية ايضا اقامة لجنة تنفيذية لرئاسة اللجنة المركزية (التي تضم ٢١ عضوا) من ثمانية اشخاص . وتضم هذه اللجنة الكسندر دوبشك ، ورئيس الحكومة اولدريك تشيرنيك ، ورئيس البرلمان يوزف سمركوفسكي ، ورئيس الدولة لودفيغ سفوفودا ، وزعيم الحزب في سلوفاكيا غوستاف هوساك وثلاثة اخرين .

وجاء في البيان الختامي الذي

– البقية على ص ٦ عمود ٥ –

غومولكا ينتخب مجددا قائدا لحزب العمال البولوني الموحد

وارسو – تم يوم السبت الماضي من جديد انتخاب قائد بولونيا الرفيق فالديسلاف غومولكا زعيما لحزب العمال البولوني الموحد ، وقد ابعد عن المكتب السياسي ثلاثة اعضاء احدهم وزير الخارجية رافاتسكي (بسبب مرضه) وحل مكانهم ثلاثة اعضاء جدد من الشباب . ويبلغ عدد اعضاء المكتب السياسي ١٢ عضوا .

والاعضاء الثلاثة الجدد في المكتب السياسي هم : فديسلاف كوتشيولك (٣٥ سنة) وكان زعيما للحزب في منطقة جدانسك ورئيسا سابقا لبلدية وارسو ، ويوزف طيخنا (٤١ سنة)

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

محاولات تثبيت « الامر الواقع » فى المنـاطق المحتلة بدعم الاحتكارات الاجنبيـة

بقلم : محمد خـاص

التصريحات التي ادلى بها وزير الدفاع ، موشه ديان ، في اجتماع للطلاب بتل ابيب واعلن فيه : علينا ان نستوطن مرتفعات الجولان ونحصن شبه جزيرة سيناء وندمج الضفـة الغربية وقطاع غزة في اسرائيـل اقتصاديا واداريا ـ هذه التصريحات لم تكن فريدة في نوعها وماهيتها .. ويمكن القول انه ليس من مسؤول حكومي كبير ـ ابتداء من رئيس الوزراء حتى وزير السياحـة ـ الا وادلى بدلوه فى هذا الميدان . وعلى الرغم مما قد يكون في هذه التصريحات من اختلاف في الشكل ومن تباين حول مدى الضم والتوسع الاقليمي ، فانها منسجمة مع روح تصريحات وزير الدفاع موشه ديان .

وقد اتضح هذا الامر منذ حـرب حزيران . ولكن ، بمرور الوقت ، يزداد الامر وضوحا وجـلاء . وفى الاسبوع الماضي عقدت سكرتاريـة « حزب العمل الاسرائيلي » اجتماعا لها كان في مركز ابحاثه ـ كما نشرت صحف يوم الجمعة الماضي (١٥-١١) « النقاش حول مستقبل المنـاطق المحتلة » . وانه لمن الدلالة الكبيرة في هذا الشان ما قاله في الاجتماع وزير المواصلات موشه كرمل ، حول النقاش الدائر بصدد المناطق المحتلة ، قال : « ليس في هذا النقاش سوى تقويـة لنا . فبفضله تكونت فكرة واحـدة موحدة هي ان القدس وجوش عتصيون والجولان وغزة لا يمكن اعادتها » !

وحتى سكرتير حزب العمل ، سبير ، الذي قيل انه يخالف ديان في مدى الضم والتوسع اعلن ان قطاع غزة يجب ان يبقى لاسرائيل ! !

وهكذا فان شهوة التوسع والضم أمر مشترك لكل وزراء حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن .

وترافق شهوة التوسع والضم هذه اعمال ترمي الى خلق أمر واقع في المناطق المحتلة من مثل اقامـة المستوطنات فى الهضبة وسيناء وفي منطقة القدس والخليل وغيرها .

وفي محاولة لتثبيت هذا « الامر الواقع » جاءت خطوة وزير الماليـة ووزير التجارة والصناعـة ، زئيف شرف ، الذي تحدث فى ركن «احداث الاسبوع » من راديو « صوت اسرائيل» يوم السبت الماضي (٩-١١-١٩٦٨) ودعا اصحاب رؤوس الاموال الاجانب الى توظيف رساميلهم في المنـاطق المحتلة واعلن ان هؤلاء الرأسماليين سيمنحون قروضا ويعطون ضمانات سياسية .

واضاف : فاذا اقام مستثمر أجنبي مثلا مصنعا في نابلس او رام الله ، واتضح بعد خمس أو عشر سنوات انه سيخسر بسبب تغير وضع هاتين المدينتين فان الحكومة ستعيد اليـه جزءا من الاموال التي وظفها .. ! !

وليس ثمة حاجة الى ذكاء خارق لكي يرى المرء الرابطة العضوية بين ما دعا اليه وزير الدفاع ديان من دمج الضفة الغربية وقطاع غـزة اقتصاديا واداريا في اسرائيل ، وبين اقوال وزير المالية ووزير التجـارة والصناعة ، شرف ، من حيث رائحة التوسع والضم التي تفوح منهما .

فاذا كان ديان يريد ضم «الضفة» و «القطاع» فورا ومجابهة الرأي العام العالمي بالامر الواقع رغم ما ينطوي عليه ذلك من اخطار تقوض احتمالات التسوية السلمية وتهدد باندلاع الحرب مجددا في هذه المنطقة وتضع اسرائيل في مجابهة مع الرأي العام والمنظمة الدولية وقراراتها ـ فان الوزير شرف يعد موظفي الاموال الاجانب بأن تبقى هذه المناطق ، تحت الاحتلال الاسرائيلي ، مدة « خمس او عشر سنوات » فاذا « تغيرت مكانة » هذه المناطق فلا خوف ابدا على هؤلاء الرأسماليين اذ ان الحكومة ستعوض عليهم خسائرهم ! ! وواضح ان الاخطار المترتبة على اقوال ديان هي نفس الاخطار المترتبة على اقوال شرف .

وقضية الضم والتوسع نتيجـة العدوان والحرب ليست دليل الرابطة الوحيدة بين اقوال ديان وشرف فهي متفقة ايضا من الناحية : الدمـج الاقتصادي .

ان السياسة الاقتصاديـة التي انتهجتها ولا تزال تنتهجها حكومـة اسرائيل قد اعتمدت على خدمـة اصحاب الرساميل الاجانب والمحليين ، وتشجيعهم بمختلف الصور والاشكال على توظيف اموالهم في البلاد مؤمنة لهم القروض والجوائز والهبات والمنح وتحميل خزانة الدولة ما قد يصيبهم من خسائر وفي الوقت ذاته تجميـد أجور العاملين وارتفاع الاسعار ومنع دفع علاوة الغلاء . وكثيرة هي الحوادث التي اشترت فيها الحكومة منشآت خاسرة وباعت فيها منشآت حكومية مربحة !

وقد عقد فى الاسبوع الماضي مؤتمر تعقب ما تحقق من توصيات ونتـائج مؤتمر المليونيرين الذي عقـد في اسرائيل قبل نحو ثلاثة ارباع السنة (فى نيسان من السنة الحاليـة) والذي وعدت فيـه الحكومة هؤلاء المليونيرين بما يكفل لهم الارباح الطائلة ويؤمن لهم شروط الاستثمار المربحة . وقد كتبت جريدة « دافار » (١٠-١١) افتتاحية حول « مؤتمر التعقب » هذا قالت فيها : « واذا نجحنا ، خلال السنة المقبلة ، في الامتناع عن زيادة الاجور والصمود إمام محاولات عرقلة كشف المنتجات للمنافسة وتحلينا بالصبر في الميدان النقدي وفي مجال الاستثمارات ـ فان الاراء التي قالها في «مؤتمر التعقب» رؤساء اللجنة الاقتصادية سـتكون ايجابية لا اقل عنهـا في الاسبوع السابق » .

وفي مقال اخر عن الموضوع ذاتـه كتب ميخائيل شمر (دافار ١٠-١١) : « منـذ انقضاء المؤتمر الاقتصادي (مؤتمر المليونيرين) فـان اشـد المتفائلين قد اخطأوا في تقديرهم ... فقد ارتفع الانتاج الاسرائيلي عما كان متوقعا ، وارتفع التصدير فى الاشهر الاولى من هذه السنة ... وفي الوقت ذاته لم تكن هناك زيادة ملموسة فى الاجور .. » ، واضاف : ان توظيف الاموال قد ازداد منذ المؤتمر (مؤتمر المليونيرين) الى ان اصبح من المشكوك فيه ان يهضم الاقتصاد الاسرائيلي هذه الزيادة بدون ان تنزل به اضرار .

وفي غمرة هذه التقديرات جاءت تصريحات وزير المالية ووزير التجارة والصناعة ليفتح امام هؤلاء المليونيرين لا ابواب الميدان الاقتصادي في اسرائيل وحدها بل وفي المناطق العربيـة المحتلة ، حيث الايدي العاملـة الرخيصة ومجال جني ارباح خيالية.

فقد كتبت جريدة « هآرتس » (في ٨-١١) عن «مؤتمر التعقب » : « ففي ابحاث الامس التي تضمنت عقد جلسة اجـاب فيها المسؤولون الاسرائيليون على اسئلة الضيوف في مجالات عديدة، بحثت تفاصيل نوايا الحكومة بشأن النشاط الاقتصادي للاسرائيليـين ولموظفي الاموال الاجانب في المنـاطق المحتلة ، واعلن عن رخص ثوري سيطرأ قريبا على اسعار المواد الخام لصناعة البلاستيك » . واضافت « هآرتس »: « ان المدير العام لوزارة التجـارة والصناعة قـد اعلن ان المنشآت الصناعية التي سيتقرر اقامتهـا في المناطق المحتلة ستحصل ليس فقط على قرض بنسبة ٩ بالمئة من نصف مبلغ الاموال الموظفة بل وستحصل ايضا على ضمانـات سياسية من الحكومة وعلى تخفيضات فى الضرائب ضمن اطار قانون تشجيـع توظيف رؤوس الاموال » .

حتى في هذا المجال ستقتصر هذه التسهيلات والتخفيضـات والجوائز على » موظفي الاموال من غير سكان المناطق . فحتى فى حالة اشتراك موظف اموال اسرائيلي او غير اسرائيلي مع احد سكان هذه المناطق فان الذي سيستفيد منها هو موظف الامـوال الاسرائيلي او الاجنبي فقط ! ! »

وليست القضية اقتصادية فقط ، وهي لا تقتصر على تقديم الحكومة الخدمات لاصحاب الرساميل الاجانب والمحليين ، بل ان لها ـ وهذا هو الامر الهام ـ جانبها السياسي ..

فمن طريق تقديم هذه الخدمـات تريد الحكومة ان تحصل على دعم سياسي من هذه الاوساط المالية ومن الاحتكارات التي يمثلونها ، لسياستها التوسعية العدوانية ، وان تخلق نوعا من الشراكة المصلحية بينها وبين هذه الاحتكارات في هذه المناطق المحتلة .

فنظرة الى بعض الاسماء لاصحاب رؤوس الاموال الـذين اشتركوا في « مؤتمر التعقب » تشير الى هـذا الامر . وقد كتبت « دافار » (١٠-١١) عن ذلك تقول : « ان المشتركين في المؤتمر ليسوا جماعة من اليهود الذين ينفعلون من التقائهم برئيس الحكومة. ان بينهم اللورد اسرائيل زيو والبارون ادموند روتشلد وفيكتـور كارتر ، وفرنسوا فرر واسرائيل كابلان (من البرازيل) وغيرهم ـ وكل واحد منهم يسيطر اما وحده او مشتركا في ادارة اعمال مردودها المالي السنوي يصل الى عدة مئات من ملايين الدولارات».

ان حكام اسرائيل يأملون عن طريق خلق واقع جديد في المناطق المحتلة تدعمه الاحتكارات الاجنبيـة تجنب تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر الماضي . ولكن هذا الامر ينطوي على اخطار جسيمة ويهـدد باندلاع نيران الحرب مجددا في الشرق الاوسط . ان السياسة الاسرائيلية الرسمية قد منيت بعزلـة شديدة واوساط من الرأي العام في اسرائيل والعالم تدرك زيف شعارات السلام التي يكثر زعماء اسرائيل الحديث عنها لاخفاء حقيقة سياستهم التوسعية المغامرة . وليس فى وسع خلق الامر الواقع واجتذاب رؤوس الاموال ان ينقذ هذه السياسة من تزايد عزلتها او ان يحول دون اشتداد الضغط لتنفيذ قرار مجلس الامن الـدولي لتسوية الازمة الراهنة وشق الطريق امام تسوية ازمة العلاقات الاسرائيلية ـ العربية تسوية سياسية سلميـة تقوم على اساس الاحترام المتبـادل للحقوق القومية المشروعـة لكلا الشعبين .

نقاش واسع فى سكرتارية حزب العمل حول مستقبل المناطق المحتلة

مكتب الاتحاد ـ يوم الخميس ، الرابع عشر من نوفمبر الجاري ، عقدت سكرتارية حزب العمل اجتماعا فى تل ابيب ناقشت فيه موقف الحزب من التطورات المتوقعة فى المستقبل، وذلك على ضوء التفاوت فى وجهات النظر حول عدد من القضايا الهامة ، داخل قيادة الحزب ، والمماحكات التي اكثرت الصحافة الاسرائيلية من التحدث عنهـا بتوسع فى الآونة الاخيرة .

افتتح النقاش عضو الكنيست بركات ، وقال فى مـا قال ان الحزب يثير لدى الجمهور الاحتقار والاستخفاف .. ومما يساعد فى نشوء هذا الموقف لدى الجمهور ، الوضع السائد داخل الحزب .

وحول مستقبل الازمة فى المنطقة قال بركات : « اذا كان بودنا بلوغ السلام ـ فعلينا ان نكون مستعدين لدفع الثمن وان نكون مستعدين للمهاودات » .

وتحدث وزير الحربية موشي ديان فركز حديثه على مستقبل المناطق المحتلة ، ومما قالـه :

« يجب اعتبار مرحلة الانتقال مرحلة لخلق الامـور الواقعة فى المناطق (يقصد المناطق المحتلة) ، بحيث تسهل علينا بلوغ السلام ، ومع ذلك ، الامتناع عن القيام بأعمـال تصعب علينا فيما بعد » .

وقال ديان انه لم يسمع احدا من زملائه يقول « اننـا غير مستعدين للقيام بتنازلات اقليمية معينة مقابل السـلام الحقيقي » !

وجرى نقاش حول « أزمة » التصريحات التي يدلي بها الوزراء من حين لحين ، والتي تخلق البلبلة لدى الصحافة والجمهور لما تحمله ، فى كثير من الاحيان ، من التناقضات وعدم الوضوح والفوضى . وقال ديان فى هـذا الموضوع : « على وزراء الحكومة ان يكونوا اكثر انضباطا فى احاديثهم فى الخارج ، وتصريحاتهم للجمهور » .

ولكن يونا كيسي يرى فى ديان نفسه نموذجا لما يجري فى الصحـافة من حديث عن الفوضى داخل الحزب فيقـول يونا كاسي ان الصحف تخلق انطباعـا بأن ديـان « رجل فى الحزب ، والرجل الاخرى فى جاحل » !

وتكلم موشي طبنكين عما يسمى « تكامل الوطن » فقال انه تعبير عن الحق الادبي للامة فى استيطان ارض اسرائيل التاريخية . وبمنطق عجيب يعلن طبنكين : « ان استيطان الخليل ليس ضما اقليميا » !

وبنفس المنطق يضيف طبنكين هذا : « ان السـلام الحقيقي معناه استيطان المناطق » (!) (اي المناطق المحتلة) ، سواء وافق العرب ام لم يوافقوا ، تماما كما حدث سابقا ! .

ويكشف طبنكين عن الوجه الحقيقي للصهيونية فيقول : « اذا كان الاستيطان فى المناطق يحول دون السلام ـ فـان مجرد وجودنا يحول دون السلام » (! !)

ويعرب ي. شبيرا عن معارضته لحركة « ارض اسرائيل الكبرى » لا لان هذا يتنافى مع الاعتراف بحقوق الاخرين ويتنافى مع المواثيق الانسانية والدولية بل لانه لا يريـد لسكان مستوطنات الحدود «ان يجلسوا الى الابد فى الملاجيء» .

لم تكن اقوال جميع المتناقشين فى سكرتاريـة حزب العمل من هذا الطراز ، فأبراهام عوفر ، مثلا ، قال انه يجب عدم التحدث « بالقوة » ، فقط ، مع العرب حول السلام . واضاف ان اطلاق سراح طائرة « ال ـ عال » كان عمـلا سياسيا لا تقل اهميته عن اهمية العمل العسكري . واستنكر ابراهام عوفر موقف اعضاء الحزب الذين يتعاملون مـع جماعة « ارض اسرائيل الكبرى » تلك الجماعة التي لا يخجل بعض اعضائها اذا ما نسبت إليهم آراء فاشية .

وتحدث الوزير موشي كرمل ، وزير المواصلات ، عن النقاش العام الذي يدور فى البلاد حول مستقبل المنـاطق المحتلة ، فقال : « ان هذا النقاش يمنحنا القوة » .. وكيف يفسر ذلك ؟ .. « بفضل هذا النقاش تشكل رأي موحـد وقوي يقول ان القدس ومنطقة عصيون (فى الضفة الغربية) والجولان ، وغزة ـ يجب عدم ارجاعها » (!)

واكد الوزير كرمل على انه لا عودة الى حدود الرابع من حزيران و « لكننا لا نقول ان حدود وقف اطلاق النـار هي نهائية ، اذا توصلنا الى امكانية سلام » .

وكان من المتناقشين مردخاي زار الذي هاجم موشي ديان لانه استند على مقال كتبه هيكل للتدليل على ضرورة استبدال ليفي اشكول وزملائه فى الحكم (!) .

بيـان مشترك عن محادثـات :

الحزبـين الشيوعيين السوفييتي والفرنسي

■ فى الرابع والخامس من نوفمبر (تشرين الثاني) ، هذا العام ، جرت محادثات بين وفد عن الحزب الشيوعي السوفييتي مكون من الرفاق ل. بريجنيف السكرتير العام للحزب ، ا. كيريلنكو عضو المكتب السياسي ، م. سوسلوف عضو المكتب السياسي و ب. بونوماريف سكرتير اللجنة المركزية ، ووفد عن الحزب الشيوعي الفرنسي مكون من الرفـاق : فالديك روشيه السكرتير العام للحزب، ز. ديكلـو عضـو المكتب السياسي ، ر. غيو عضـو المكتب السياسي و ز. كانافي عضو اللجنة المركزية .

وفى اطار المحادثات تبودلت وجهات النظر بشكل موسع ، حول الوضع الدولي ، والنضال ضد الاستعمار ، والقضايـا العينية فى الحركة الشيوعيـة العالمية ، وكذلك فى مسائل أخرى تهم الجانبين . وقـد جرت المحادثات فى جـو من الصراحة والصداقة الاخوية .

بالنسبة للوضع الدولي اكد الوفدان على ان اشد الاوساط الاستعمارية عدوانيـة ، تستعمل جميع الوسائـل لاضعاف القوى الثورية وفى مقدمتها المنظومة الاشتراكية العالمية ، وللجم التطور نحو التحـرر القومي والاجتماعي لدى الشعوب .

حول الشرق الاوسط

■ فى اطار المحـادثات ، نوقش الوضع فى الشـرق الاوسط ، وتم التأكيد على انه بالتنفيذ الدقيق وغير المشروط لقرار مجلس الامن الصادر فى ٢٢ نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٧ والذي يطالب ، قبل كل شيء ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة ، بهـذا فقط يمكن اصلاح الوضع .

ويعرب الحزبان عن رأيهما الذي يؤيد الاعتراف بحـق البقاء لجميع الدول القائمة فى المنطقة ، واحترام الحقـوق القومية لعرب فلسـطين .

ويكرر الحزبان الاعراب عن التضامن مع النضال العـادل للشعوب العربية من اجـل التحرر القـومي والاجتماعي وضد الاستعمار والاستعمـار الجديد .

حول المانيا الغربية

■ يرى الوفدان ان الوضع فى اوروبا توتر ازاء تصاعـد التوجـه الانتقامي والفاشية الجديدة فى المانيا الغربية . الاستعمار الالماني الغربي لا يتنازل عن مشاريعه فى الاحتلال وتوسيع الحدود التي أقرت فى نهاية الحرب فى اوروبا ، وهو يطالب بالوصول الى السلاح الذري .

ويرى وفدا الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي الفرنسي انه يجب العمـل بشدة ضد نشاطات الانتقاميين فى المانيا الغربيـة ، ولضمان الحدود التي أقرت فى أعقـاب الحرب ، والتي لا يجـوز المساس بها ، وفى سـبيل الاعتراف بجمهورية المانيـا الدمقراطية ، كدولـة مستقلة وذات سيادة . هذه الاجراءات تسهم فى تأمين سلامـة وأمن شعوب اوروبا .

حول الحفاظ على السـلام

■ وفـدا الحزبين يقران التأييد التام لقرارات اجتماع كارلوفي فـاري ، ويقرران مواصلة الجهود المشتركـة لتنفيذها .

ويؤكد الوفدان ثانية تأييد حزبيهما لكل مبادرة تستهدف تقليص سباق التسلح ، وخاصة بالسلاح الذري، وخلق الظروف المواتية لنزع السلاح بشـكل شامل وتام .

تحقيق هـذه الاجراءات يؤدي دورا كبيرا فى تعزيـز السلم العـالمي ، وسياسة التعايش السلمي بـين الدول ذات الانظمـة الاجتماعيـة المختلفة .

واعرب الوفدان عن القرار الاكيـد لحزبيهما بالاسهام فى نشاطات التضامن لمصلحـة الشعوب الواقعة ضحيـة للاضطهاد على أيـدي الديكتاتوريات العسكريـة والفاشية .

وأقر الوفدان ضرورة تطوير علاقات الصداقة بين فرنسـا والاتحاد السوفييتي ، الامـر الذي يشكل عنصرا هـاما فى تأمين السلام والامن فى اوروبا.

حول تشيكوسلوفاكيا

■ فى اعقاب تبادل وجهات النظر حول احداث تشيكو ـ سلوفاكيا ، اعرب الوفدان عن رغبتهما فى انه ضمن اطـار الاتفاقيات التي تم التوقيـع عليها بـين الحزب الشيوعي السوفييتي وبين الحـزب الشيوعي التشكوسلوفاكي ، والتي يجري تنفيذها ، يعود الوضع الى الشكل الطبيعي ، على أساس الماركسيـة ـ اللينينية ، وتتعمق الاشتراكية وتزدهر فى تلك البلاد .

ويقدر الوفدان ان الاجتماع الجديد للاحزاب الشيوعيـة والعمالية من شأنه ان يقوم بدور هام فى تحقيق مناعـة وتراص الحركة الشيوعيـة العالمية ، فى النضال ضـد الاستعمار ، على أساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية . واعرب الوفدان عن كامل الرضى عن وضـع الاعمال التحضيرية للاجتماع ، ويقدران انه لا بد سينعقد فى المستقبل القريب . واعربـا ايضا عن رغبـة حزبيهما فى مواصلة الجهود الفعالة ، بهدف

« برتـون ٤ » بعـد « زونـد ٦ »

محطة فضـائية سـوفييتية للدوران حول القمر

ارسل الاتحاد السوفييتي الى الفضاء ، يوم السبت الماضي ، محطة تجـارب فضائية يبلغ وزنها ١٧ طنا. ومحطة الفضاء الاوتوماتيكية هذه سميت « برتون ٤ » . وهي ، كما ذكرت وكالـة الانباء السوفييتية تاس ، تحمل اجهزة علمية وزنهـا ١٢،٥ طن .

وقد ارسلت هذه المحطة فى الوقت الذي انهت فيـه المركبة الفضائية «زوند ٦» التي أرسلها الاتحـاد السوفييتي ، قبل اكثر من اسبوع ، رحلتها حول القمر وأعيدت الى الارض .

وستواصل « برتون ٤» الابحاث التي بدأتها محطات الفضاء برتـون الثـلاث لدراسة الاشعة الكونية . ويبلغ اقصى علو لمدارهـا ٤٩٥ كيلومترا اما الحـد الادنـى فهـو ٢٠٥ كيلومترات .. وتبلغ مـدة دورانهـا حـول الارض ٩٧،٧٥ دقيقة ، اما ميلان المدار فهو ٥١ درجة ونصف

وتعمل جميع آلات المحطة بانتظـام . وهي ترسل المعلومات الى الارض على الموجة ١٩،٩١٠ ميجاسايكل

وتقول وكالة « يونايتد برس » للانباء ان الاتحـاد السوفييتي يسعى للحصول على معلومات جديدة قبل ان يقرر ارسال رجل فى رحلة حول القمر .

ويعتقد المراقبون الغربيون ان هذا القمر السيار هو طراز اولي لمحطة فلكيـة قادرة على ايواء ستة او اكثر من رجـال الفضاء ، وهي ربما تحمل نموذجـا خاصا من الدروع الاشعاعية لاختبـار الوقايـة من الاشعاعات الفضائية .

والجدير بالذكر ان ارسال « زوند ٥ » و « زوند ٦ » للدوران حول القمر (قبل شهرين ، وفى الاسـبوع الماضي) ، كان خطوة كبيرة فى سبيل السفر الى القمر . اذ ان هاتين المركبتين انطلقتا بسرعة اكثر من السرعـة العادية المطلوبة للانفلات من جاذبية الارض (١١ كيلو متر فى الثانية) اذ ان من الضروري مضاعفة هـذه السرعة حتى يمكن السفر الى القمر .

الجماهير تستقبل رائد الفضاء السوفييتي بيريغوفوي

بيـان للصحف

من اتحـاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيلي السكرتاريـة القطريـة

فى الاسابيع الاخيرة ازدادت اعمـال الشرطة وقـوات الامن العدوانية ضد أعضاء اتحـاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي ونشيطي الحركة . وبرزت تلك الاعمال العدوانيـة فى عمليات تفتيش بيوت الاعضـاء ، والتحقيـق فى مراكـز الشرطة ، واعتقالات الطلاب وحملة الارهـاب التي جرت فى قرى الجليل .

وبلغت حملة الارهاب والتهديد ذروتها بالاعتقالات التي حدثت فى الاسبوع الماضي فى قرية عرابـة فى الجليل ، بعد ان ظهرت يوم السبت على جدران القرية شعـارات تدعو الى الانسحاب كطريق للسلام ، والى تنفيـذ قرار مجلس الامن . وقد وصلت الى القرية قوة بوليسية كبـيرة ودخلت المنـازل وقامت بالتفتيش . واعتقل فى القرية ستة طلاب وعمـال شبان هم : حامد سعدي ، عمر بكر ياسين ، محمود نصـار ، خالد سعدي ، عمر سعدي وحسين خليل ياسين . وقال لهم رجال الشرطة انهم متهمون بالتحريض على الدولة وتلطيـخ الجدران .

ويوم الاحد ١٠ نوفمبر ، حين قدم الشبـان الستة الى المحاكمة ، محت الشرطة نفسها ، من لائحة الاتهام ، الادعـاء بشأن التحريض المزعوم على الدولة .

وخلال أيام اعتقال الشبان وبينهم عضو اللجنة المركزية لاتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي عمر سعدي ، ضربهـم رجال الشرطة بوحشية ، فى مراكز الشرطة فى سيجف وعكـا وشفاعمرو .

فى مركز سيجف دعي عمر سعدي الى غرفة الشـاويش فيلدمن ، وطلب منه الشاويش ان يعترف بكتابة الشعارات ، وإلا فسيتعرض للضرب الشديد ، وأضاف : « مكانك ليس فى هذه البلاد » . شاويش آخر يدعى سـامي هدد عمر سعدي بقوله إنه سيقتل جميع الشيوعيين .

وبعدان نقل الى شفاعمرو دعي عمر سعدي الى الغرفة رقم ١٠ ، حيث ضربه ستة من رجال الشرطة ، وقـد رافقت الضرب الذي استمر قرابة نصف الساعة ، الشتائم والمسبات من نوع « عربي قذر » . فى اليوم نفسه جـاء الى شفاعمرو

ـ البقيـة على صفحة ٥ عمـود ١ ـ

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلى

١ ـ الوضـع العـالمي

منذ المؤتمر الخامس عشـر ، شهر آب سنة ١٩٦٥ ، طرأت تطورات هامة فى الميدان العـالمي . فميزان القوى فى العالم تغير ، فى السنوات الاخيرة ، لمصلحة قوى السـلام والاشتراكية ، ولمضرة قـوى الحرب والاستعمـار . وعلى الرغم من تراجعات موقتة فى عدد من الاقطار ، ومن وجود صعوبات كثيرة فى الحركة الثورية ، فان حصيلة التطور فى السنوات الاخيرة كانت ايجابية .

فبينما الصعوبات داخل النظام الاشتراكي العـالمي ، وداخل الحركة الشيوعية ، وفى حركة العمال العالمية ، وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار ، وفى العلاقات المتبادلة بين التيارات الثلاثة الثورية فى عصرنـا ـ هي فى المقـام الاول ، ثمرة تعاظمها ووليدة اشتداد الصـراع بين هـذه التيارات الثلاثة وبين الاستعمار ، فان صعوبات الاستعمار وتراجعاته كامنة فى صلبه وهي ثمرة تناقضاته الخارجيـة والداخليـة المحتدة .

والقوة الثورية الرئيسية لعصرنا هي النظام الاشتراكي العالمي . والنضال الجوهري فى ايامنا يـدور بين النظـامين العالميين ، الاشتراكي والرأسمالي . ولا يمكن تقدير احـداث عالمية تقديرا صحيحا فى عزلة عن النضال الطبقي المركزي بين النظامين العالميين .

والقوة الرئيسية داخل النظـام الاشتراكي العالمي هي الاتحـــاد السوفييتي . والقوة الرئيسية داخل النظـام الراسمالي هي الولايات المتحدة الاميركية .

وتحديد الموقع الخاص الذي يحتله فى ايامنا ، موضوعيا ، النظام الاشتراكي العالمي ، والموقع الخـاص الذي يحتلـه موضوعيا الاتحـاد السوفييتي داخل النظـام الاشتراكي العالمي ، امر حيوي لتقرير استراتيجيـة حركة العمـال وتكتيلها ، ولرؤية النضال المعادي للاستعمار رؤية شاملـة ، ولاستنتاج النتائج الصحيحة بالنسبة لطرق النضال فى كـل قطر مع اخذ الظروف القومية بالحسبان .

ان الازمة العامة للرأسمالية تتفاقم نتيجة تقلص حدود نشاطها واشتداد تناقضاتها الداخلية ، وبضمنها التنـاقض الاساسي بين راس المال والعمل . فعسكرة الاقتصـاد ، واستغلال مكاسب الثورة التكنولوجية ـ العلمية ، وتدخـل الدولة المتعاظم بصورة لا مثيل لها فى الحياة الاقتصادية ـ كل هذا يمكن الاحتكارات ، بصورة موقتة ، من تأجيـل نشـوب الازمات بل ويؤدي الى اتساع دورة الانتـاج . غير انه ليس فى وسع هذا ان يمنع ـ بل وهو لن يمنع ـ الازمات المتكررة .

وازدياد قوة الاتحاد السوفييتي ، الاقتصادية والعلمية والسياسية والعسكرية ، سوية مع تطور الدول الاشتراكيـة الاخرى وتوطدها وتقويها ـ انما يترك طابعه ، بمدى متزايد ، على كل الحياة الدولية .

فالاتحاد السوفييتي قد وضع حدا ، منذ زمن ، لتفوق اميركا العسكري ، سواء فيما يتعلق بالسلاح العادي او فيمـا يتعلق بالسلاح غير العادي . وفى السنوات الاخـيرة ازدادت الثغرة بين اميركا والاتحاد السوفييتي ـ لمصلحـة الاتحـــاد السوفييتي ـ فى ميادين العلم والتقنيـة ، التي تقرر ـ مـن الناحية الواحدة ـ تفوق الاتحاد السوفييتي فى مكاسب غزو الفضاء الخارجي ، وتفوقه ـ من الناحية الثانية ـ عسكريا . . وفى الوقت ذاته تضاءلت الثغرة باستمرار بين الاتحـــاد السوفييتي واميركا فى تلك الفروع من الاقتصـاد التي ما زال انتاج اميركا فيها يتفوق على مثلها فى الاتحاد السوفييتي .

والنتيجة الشاملة هي ان النظـام الاشتراكي العالمي ، الذي فى مركزه الاتحاد السوفييتي ، وحركة العمال الثوريـة العالمية ، وحركة التحرر القومي المعادية للاستعمار فى آسيـا وافريقيا واميركا اللاتينية ـ هي التي تقرر ، بمدى متزايد ، الوجهة الرئيسية للتطور التاريخي .

فهذه القوة الجبارة للتيارات الثورية الثلاثة فى عصرنـا كان فى استطاعتها ان تقرر ، بمدى كبير ، مصير الانسـانية لو انها كانت موحدة متراصة الصفوف بصـورة اكثر وتزيد مـن تنسيق النضالات ضد الاستعمار . وانه لمن الاهمية الحاسمة فى المقام الاول وحدة النظـام الاشتراكي العالمي والحركـة الشيوعية العالمية كأساس لوحدة معادية للاستعمـار اكثر اتساعا . فالوحدة وتنسيـق النضـال بين كل الـدول الاشتراكية وكل الاحزاب الشيوعية هما من الاهمية القصوى فى النضال لانتصار قضية السلام والدمقراطية والاستقـلال القومي والاشتركية ، فى العالم كلـه ، انتصـارا كامـلا ، وكذلك ، فى نهايـة الامر ، لاحراز مكـاسب ونجاحـات فى النضال فى كل قطر اشتراكي ولكل حزب شيوعي .

ومع ان الوحدة والتنسيق بين كل الدول الاشتراكيـة بعيدتان اليوم عن ان تكـونا متلائمتـين مع الضروريـات الموضوعية للنضال المعادي للاستعمـار ـ فانه بفضل القـوة الكبيرة للاتحـــاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي فشلـت المخططات العالمية للاستعمار واضطر الى الانتقال الى أساليب جديدة فى صراعه العالمي ولكن مصيرها لن يكون اقل فشـلا .

فاذا كان الاستعمار ، ولا سيما الاستعمار الاميركي ، فى سنوات الخمسين ما زال يأمل فى ان يعيد عجلـة التطـور التاريخي الى وراء بالهجوم الساحق على الاتحاد السوفييتي وبمجابهة حربية عالميـة مباشرة ـ فانه اليـوم مضطر الى الاعتراف بأن توازن القوى قد تغير ، نوعيا ، وبأن هجومـا من هذا القبيل سيصطدم برد ساحق لا اقل من ذلك .

فعلى ارض فيتنام المروية بالـدم منيت استراتيجيـة الحروب « المحلية » بالفشل ، استراتيجة اخضاع الشعـوب الناهضة للنضال من اجل تحررها القومي والاجتماعي بقـوة السلاح .

ففي اطار الاستراتيجية العالمية حـاول الاستعمـار

أ ـ التطورات السياسية والاقتصادية بـين مؤتمرين

الاميركي ، عن طريق الابتزاز الذري ، اقامة تكتلات عسكريـة عدوانية واشعال حرب باردة وتنظيـم حروب « محليـة » والتوصل الى تراجع النظام الاشتراكي العالمي وحركة التحرر القومي المعادي للاستعمار . غير ان مخططاته فشلت .

ومع عملية تقوي النظام الاشتراكي العالمي تجري عملية انهيار أحلاف الاستعمار العسكرية واشتداد التناقضات بين الدول الاستعمارية .

لقد بقي الاستعمار الاميركي الجندرما العالمية للرأسمالية والرجعية ولكن مركزه قد ضعف فى السنـوات الاخيرة مـن النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصـادية والعسكرية .

فمن الناحية السياسية كـان ذلك بسبب تعاظم عزلـة الاستعمار الاميركي فى الميدان الدولي وقبـل كل شيء بسبب حربه العدوانية القذرة فى فيتنـام . ان النضـال ضـد الاستعمار الاميركي يتسع ويشمل فئات واسعة من الشعب فى العالم كله . وفى داخل حلـف الاطلنطي اشتـدت جـدا التناقضات وخصوصا بين اميركا وفرنسـا .

ومن الناحية الاجتماعية كان ذلك بسبب تعاظم المقاومة للنظام داخل اميركا نفسها . ففي اوساط العمال والشبـاب والمثقفين يشتد العداء للنظام القائم على الرغم مـن ان هـذا النضال لا تواكبه دائما رؤية علمية صحيحـة . والاستعمـار الاميركي قد ضعف ايضا فى بلاده نفسهـا بسبب المقاومـة المتعاظمة من جماهير الشعب فى اميركا للحرب فى فيتنام وللفقر وللتمييز العنصري .

ومن الناحية الاقتصادية كان ذلك لكونه بوليسا عالميـا وبسبب النفقات العسكرية الهائلة التي لا مثيل لهـا ، وحرب فيتنام ، والنفقات الاخرى المباشرة وغير المباشـرة فى كـافة اقطار العـالم ـ فـان هذا يشدد باستمرار الصعوبـات الاقتصادية والمالية لاميركا . ونتيجة لذلك ضعف ، ايضـا ، مركز الدولار كنقـد رئيسي يتنقل فى التجارة فى العـالم الرأسمالي .

ومن الناحية العسكرية بسبب ان حرب فيتنام قـد انزلت ضربـات ذات اهمية تاريخية عالمية بالاستعمـار الاميركي . والدلالة الواضحة على التغيير الاساسي الذي طرأ على توازن القوى فى العالم هي واقع ان أقوى دولة رأسمالية ، المشتركة مباشرة وبكل قوتها (ما عدا السلاح الذري) فى حرب ضد الشعب الفيتنامي المناضل ببطولـة كبرى والمدعوم مـن الاتحاد السوفييتي وبقية الـدول الاشتراكية ـ لا تستطيـع الانتصار ، وهي لن تستطيع الانتصار ، فى الحرب على الرغـم من انها لا تتورع عن سلوك أشد الطرق البربريـة فى ابـادة شعب « جينوسايد » وفى التدمير الشامـل للمدن والقـرى والثروات المادية والثقافية .

ان التغييرات فى توازن القوى لمصلحة قوى الاشتراكية والسلام واستقلال الشعوب ، وهزائم الاستعمار ، واشتداد تناقضاته الداخلية ـ انما تشدد الامل والامكانية التاريخيـة لمنع حرب عالمية ثالثة ، لمنع حرب نووية .

وبالمدى ذاته فانه سيكون خطأ فادحا جدا الاعتقـاد بأن خطر حرب عالمية ثالثة قد انقضى . ففي السنوات الاخيرة تفاقم العدوان الاستعماري (لتصعيد الحرب فى فيتنـام ، حرب حزيران سنة ١٩٦٧ فى الشرق الاوسـط ، محـاولة اسقاط نظام الحكم فى تشيكوسلوفاكيا) .

ان الخطر على سلام العالم لم ينقض ابدا . وطالما يتغير توازن القوى أكثر لمصلحة قوى السلام والاستقـلال القومي والاشتراكية ـ فان الاستعمار ، وخاصة الاستعمـار الاميركي والالماني الغربي لا يصبح اكثر اعتدالا ومحبـا للسـلام . والوقائع تثبت ان الاستعماريين يعيشـون فسـادا وأصبحوا اكثر خطرا . وفى محاولتهم سلوك سبل جديدة فى صراعهـم ضد الاشتراكية وضد استقلال الشعوب ، طبقا لتوازن القوى الجديد ، وازاء فشـل أساليبهم القديمة فى صراعهم العـالمي ، فانهم يعدون لتفسيخ النظام الاشتراكي العـالمي من الداخـل بفصل حلقة بعد حلقة منه ولانزال ضربـة بحركـة التحرر القومي فى أجزاء مختلفة من العالم . وكل هـذا بغية اعـداد الظروف للضربة الحاسمة ولحرب عالميـة نووية من اجـل السيطرة على العالم كله .

ان الاستعمار لم يتخل عن هدفه الاساسي : عن هـدف السيطرة العالمية ، ولكنه يحـاول ملائمة أساليبه مع توازن القوى القائم .

وأحد أساليب الاستعمار الجديدة لتنفيذ استراتيجيتـه هو : تصدير الثورة المضادة « الهادئة » ، والتخريب الشامـل المتعدد الاطراف فى الاقطار الاشتراكية وفى الاحزاب الشيوعية وفى كل منظمة معادية للاستعمار وتقدمية . فقلب الانظمـة الاشتراكية فى الاقطار الاشتراكية من الداخـل وتحطيـم الاحزاب الشيوعية والمنظمات الدمقراطية المعادية للاستعمار من الداخل ، والتخريب السيـاسي والفكري ـ هـذه هي الاساليب الاساسية للثورة المضادة « الهادئة » . وسوية مـع هذا يعد الاستعمار ، فى كل حـالة ، ضربات مسلحة ايضـا حينما تنضج الثورة المضادة « الهادئة »

ومن هنا الاهمية الحاسمة فى عصرنا للنضـال الفكري بين الاشتراكية والرأسمالية . ومن هنا الاهمية المصيريـة فى عصرنا للتضامن بين الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية ، بين حركة العمال العالمية وحركة التحرر القومي ، بين كـل القوى المعادية للاستعمار . « يا عمال العالم اتحدوا » ، « يـا شعوب كل العالم اتحدوا فى النضال ضد العدو الاستعمـاري المشترك » ـ هذه الشعارات ليس فقط انها لم تشخ بـل ان مصير الانسانية مرهون بمدى حاسم بتحقيقها نظريا وعمليـا

وكذلك احتمال منع خطر حرب عالمية ثالثة والتوصـل الى انتصار قضية السلام واستقـلال الشعوب والدمقراطيـة والاشتراكية فى العالم كله .

وتثبت الخبرة التاريخية انه بمدى ما يتمكن الاستعمار من تنفيذ سياسته وتصدير الثورة المضادة والنجاح فى أعماله العدوانية فى هذا الجزء وغيره من العـالم ـ فان خطر الحرب العالمية يتفاقم ويشتد .

فلو كانت كل قوى حركة العمال وكل الشعوب المحبـة للسلام موحدة عشية الحرب العالمية الثانية فى منـع تصديـر الثورة المضادة الى اسبانيا الجمهورية من المانيا هتلر وايطاليا موسوليني ، ولو ان حكام تشيكوسلوفاكيـا البرجوازيـين وافقوا على قبول المساعدة السوفييتية المقترحة ولو انهم لـم يخنعوا لاتفاقية ميونخ بين المانيا النازية وايطاليا الفاشيـة وفرسان الدمقراطية الغربية فى بريطانيا (تشمبرلين) وفرنسا (دلادييه) لاعتبارات معادية للشيوعية ـ لما كان الامر قد اقتصر على تجنيب شعوب تشيكوسلوفاكيا واسبانيا الكوارث بـل ولازدادت الآمال بكبت عدوان المانيا النازية وحلفائها .

ان توازن القوى الجديد فى العالـم يخلق امكانيـات واقعية لمنع حرب عالمية ثالثة . غير ان ذلك يستلزم حشد كل قوى انصار السلام فى العالم وتكتيلها فى نضـال حـازم ومتضامن ضد كل عدوان وتخريب استعماريين .

وتوازن القوى الجديد فى العالم يزداد وضوحه بجـلاء تام فى فيتنام من الناحية الواحدة وفى تشيكوسلوفاكيـا من الناحية الاخرى ، فان فيتنام سنوات الستين لن تكون اسبانيا سنوات الثلاثين . والانتصار سيكـون للشعب الفيتنـامي وليس للاستعمار والرجعية الداخلية . وتشيكوسلوفاكيـا الاشتراكية فى سنة ١٩٦٨ لن تقع ضحية مؤامرات الاستعمار والرجعية كما وقعت فى سنة ١٩٣٨ . والعـدوان لن يحرز مكاسب فى الشرق الاوسط ايضا .

فى أيامنا ، وفى توازن القوى الجديد فى العالم لـن يحرز العدوان مكاسب وذلك لوجود الاتحاد السوفييتي ، والنظـام الاشتراكي العالمي القوي ، وحركة شيوعية وعمالية قويـة ، وحركة قومية معادية للاستعمار واسعة وذات خبرة ، وحركة سلام تجند الملايين للنضال ضد العدوان الاستعماري وللدفاع عن السلام .

ان تقديرا صحيحا لتوازن القوى فى العالم وللوضـع الدولي لا يستلزم التقليل من قوة الاستعمار ولا المبالغة فيها .

والتوجه الجامد عقائديا الذي يرى فى الاستعمار « نمرا من ورق » انما يؤدي الى توجه مغامر وقتال . والتوجـه التنقيحي الذي يجمل الاستعمار انمـا يطمس يقظة الشعوب فى النضال ضد الاستعمار وضد الخطر على سلام العالم .

ما زال الاستعمار عنصرا قويا ويستطيع ان يجلب كارثة على الانسانية كلها . والتغيير فى أحابيلـه يجب ان لا يضلـل ويجب ان لا يوصل الى استخلاص النتيجة بأنه قد غير طابعه العدواني والمدمر ، فهو ، بأستخدامه اساليـب جديـدة فى صراعه ضد الاشتراكية وحركة التحرر القومي ، لا يتخلى عن أساليبه القديمة ايضا بل انـه يستخدمها حتى القديم منهـا كالتدخل العسكري والاستعمار الجديد والكولونيالية بصورة متداخلة .

ان خطرا كبيرا على السـلام العالمي يكمن فى سبـاق التسلح المتعاظم بصورة مذهلة .

وقضية وقف سباق التسلح ونزع السلاح تتحـول الى قضية مصيرية بصورة مذهلة .

والاتحاد السوفييتي يتقدم ، منذ سنوات ، ببرنامـج لنزع السلاح العام والتـام كهدف ، ويقترح فى الوقت ذاته ، سوية مع دول اشتراكية اخرى ، اقتراحـات جزئية نحـو تحقيق نزع السلاح . وعلى بعض هذه الاقتراحـات وقـف اتفاقيات تشكل انتصارا لمبـدأ التعايش السلمي بين الـدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . والاتفاقيـات الاساسية التي جرى التوصل اليها حتى الآن هي :

١ ـ اتفاقية حظر التجارب النووية (ما عدا تحت الارض)

٢ ـ الميثاق العالمي لمنع انتشار الاسلحة النووية .

٣ ـ الميثاق العالمي بشأن خطر استخدام السـلاح النووي فى الفضاء الخارجي .

ومع ان هذه الاتفاقيات الجزئية لا تزيـل خطر الحرب فانها ، مع ذلك ، تشكل خطوات هامة فى الاتجـاه الصحيح وتفتح الطريق لاتفاقيات اخرى فى ميدان نزع السلاح . وثمة قائمة كاملة من الاقتراحات فى هذا الاتجاه قد قدمها الاتحـاد السوفييتي فى الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، اقتراحات يؤيدها انصار السلام فى العالم كله من مثل اقتراحات تصفية كل القواعد الاجنبية على أراضي الغير ، ومنع نقل القنابـل الذرية فى الطائرات فـوق أراضي دول اخرى ، وحظر كـل التجارب النووية (ومنها التحت أرضية) وغير ذلك .

ان خطرا كبيرا يتهدد السلام فى اوروبا والعالم كله مـن الاستعمار الالماني ، من سياسة حكام بون . وقيام ائتـلاف حكومي كبير ، بانضمـام الحزب الاشتراكي الدمقراطي الالماني للحكومة ، لم يؤد الى اي تغيير نوعي فى سياسة حكومة بون . ويحتل جنرالات نازيون مراكز أساسية فى الجيش كما كـان الامر سابقا . والجهاز الحكومي يغص بموظفـين هتلريـين والحزب النازي الجديد (الحزب القومي الدمقراطي) يتقوى .

وحكومة بون ذات الائتلاف الواسـع المسيحي ـ الدمقراطي والاشتراكي الدمقراطي لم تتخـل عـن اي مطلب انتقامي واستعماري لحكومات بون السابقة .

١ ـ فهي لا تعترف بالحدود القائمة فى اوروبا مع بولونيـا وتشيكوسلوفاكيا والاتحـاد السوفييتي ودول اخرى كمـا حددت فى الاتفاقيات العالمية بعد الحرب العالمية الثانية .

٢ ـ وهي غير مستعدة لنفض يدها من اتفاقيـة ميونـخ وللاعلان بأنها لاغية ملغية .

٣ ـ وهي لا تعترف بواقع قيام دولتين المانيتين وتعلن انها تمثل المانيا كلها وتتطلع الى تصفيـة الجمهورية الالمانيـة الدمقراطية .

٤ ـ وهي تعتدي على المكانة الخاصة لبرلين الغربية وتعلن انها تؤلف قسما من المانيا الغربية خلافا لكـل الاتفاقيـات العالمية .

٥ ـ وهي ترفض التخلي عن تطلعها الى السـلاح النووي كما انها لم توقع على اتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية .

ومن هنا الاخطار الخاصة التي تتهدد السلام فى اوروبا والسلام فى العالم كله من الاستعمار الالماني الذي يؤلف اليوم الحليف الاساسي لعدو السـلام رقم واحد ـ الاستعمـار الاميركي .

ومن هنا الضرورة الحيوية لسياسة موحدة ومتضامنة تنتهجها كل الدول الاشتراكيـة والاحزاب الشيوعيـة ازاء الاستعمار الالماني الغربي . كما هو ضرورة حيوية ايضـا تنسيق السياسة فى النضال ضد العدوان الاستعمـاري فى فيتنام وفى مناطق اخرى .

فكل انكمـاش قومي لاي دولة اشتراكيـة او حزب شيوعي او اية حلقة اخرى من التيارات الثورية فى عصرنـا ليس فقط تضر بالنضال العام لصيانة السـلام ولمنـع حرب عالمية ثالثة وللتقدم الاجتماعي للانسانية ، بل من شأنهـا ، فى نهاية الامر ، ان تنزل ضررا خطـيرا جدا بالقطر الاشتراكي وبالحزب الشيوعي وبكل تيـار ثوري آخر ممن يتخلى عن خط التضامن العالمي .

لقد انتهج الاتحـاد السوفييتي وهو ينتهج طوال كـل السنين سياسة سلام وتقديم المساعدة لكل الشعوب المناضلة للتحرر القومي ضد الاستعمار ، سياسة تعايش سلمي مـع الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وحلف وارسو لم يقم الا كرد حتمي على قيـام حلـف الاطلنطي العدواني . . ولم يهاجم الاتحـاد السوفييتي او أية دولة اشتراكية اخرى أبدا أي قطر .

فقوة الاتحـاد السوفييتي الجبـارة تعمل فى الميدان الدولي لا لتصدير الثورة وفرضها على الشعوب الاخرى ، بل لمنع تصدير الثورة المضادة على أيدي الاستعمـار الاميركي والالماني الغربي وغيرهما . وهذا هو المعنى ايضا لدخول قوات حلف وارسو ، بصورة مؤقتة ، الى تشيكوسلوفاكيـا بغيـة افشال الخطر الجدي من الثورة المضادة التي اعدتها الرجعية الداخلية بمساعدة اجهـزة التخريب والتجسس الاميركيـة والالمانية الغربية ودول حلف الاطلنطي الاخرى ، باستغـلال القوى المعادية للثورة والعنـاصر التنقيحية داخل الحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي لاغراضها .

بدون رؤية خطر حرب عالمية ، بدون رؤية كل الاحداث العالمية فى تأثيراتها المتبادلة ، بدون رؤية الوضـع من ناحية عالمية وتطوره على المدى البعيد ـ فمن غـير الممكن انتهـاج سياسة قومية صحيحة ، ولا يمكن ان تكون هناك مسؤوليـة تاريخية عن مصير شعبك ومصير الانسانية كلها .

ان النضال ضد الاستعمار ، وتوطيـد السـلام فى العالم ، وتضامن كل الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية، ووحدة كل التيارات الثورية الثلاثة فى عصرنا ، والتعـايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفـة ـ ان هذه هي المبادىء التي نراها حاسمة فى كـل تقدير او نشاط عالمي .

٢ ـ حرب حزيـران والتطـورات فى الشــرق الاوســط

مثل كل حرب ، فـان حرب حزيران سنـة ١٩٦٧ فى الشرق الاوسط قد كانت استمرارا للسياسـة بوسائـل اخرى ، بوسائل عسكرية . كان ذلـك استمرارا لسياسـة الدول الاستعمارية (وعلى رأسها اميركا) وحكـام اسرائيـل تجاه الانظمة المعادية للاستعمار فى الدول العربية .

لم تكن حرب حزيران حربا عادلة دفاعا عن النفس إمام عدوان ، بل كانت حربا عدوانية مخططة جيدا من الناحيـة السياسية ومن الناحية العسكرية منذ وقت طويل .

والهدف للحرب قد كان القضاء على الانظمة المعاديـة للاستعمار فى مصر وسوريا ، ووضع حد لسياسة الصداقـة والتعاون بين هذه الدول والاتحـاد السوفييتي والـدول الاشتراكية الاخرى ، والغـاء الاصلاحـات الاقتصاديـة والاجتماعية التقدمية داخل هذه الاقطار .

وحاولت الدول الاستعمارية فى البدايـة ، بمساعـدة الرجعية الداخلية فى هاتين الدولتـين وفى دول عربية اخرى ان تسقط الانظمة بطرق اخرى : بتنظيم انقلابات ضد الثورة، بالضغط الاقتصادي ، بالاغراء السياسي على اسس معـاداة الشيوعية ، بالتهديد العسكري وغير ذلك . وفقط بعد ان لم تثمر كل هذه الاساليب جاءت الضربة العسكرية المباشرة .

من غير الممكن ادراك طابع حرب حزيران بدون رؤيـة الخلفية العامة للتطورات فى الميدان الدولي عمومـا وفى الشرق الاوسط خصوصا ولا سيما فى تلك الفترة :

١ ـ تعاظم النضال العـالمي بين النظامين ، الراسمـالي والاشتراكي ، بين الاستعمـار والحركة القوميـة المعادية للاستعمار فى كل قطر وقطر . وفى اعقـاب خسائره الكثيرة ، طوال فترة طويلة ، انتقل الاستعمـار الى هجوم معاكس ، مستغلا الانشقاق فى المعسكر الاشتراكي ، مع وقوف الصين

ـ البقيـة على الصفحة التالية ـ

الشعبية ضد الاتحـــاد السوفييتي وضد اكثرية الحركــة الشيوعية .

والدليل على ذلك الانقلابات الرجعية فى اندونيسيـا وغانا ، والانقلابات الرجعية فى اميركا اللاتينيـة ، والانقلاب العسكري فى اليونان .

واخيرا تصعيد الحرب فى فيتنام واشتداد اعمال تـآمر الدول الاستعمارية على الاقطار الاشتراكية .

وعلى هذا الضوء العام يجب ان نرى ايضا الحرب ضد الدول العربية . ان حرب حزيران قد كانت جزءا من المخطط العالمي للاستعمار . وكل التطورات قبل واثناء وبعـد الحرب تؤكد هذا التقدير تماما .

٢ – ففي الشرق الاوسط اشتد النضال بـين الدول الاستعمارية وبين الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار. وفى الفترة التي سبقت حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، تفاقمت كثيرا العلاقات بين الدول الاستعمارية والدول العربية . فمعظم هذه الدول قطع علاقاته الدبلوماسية مع بريطانيـا ومع المانيا الغربية . واحتدت كثيرا العلاقات مع امريكا . وبدات الدول العربية النضال ضد شركات النفط الانجلو – امريكية مطالبة بتغيير شروط الامتيازات لمصلحة الدول التي توجد فيها مصادر او انابيب النفط .

والثورة المعادية للاستعمار فى سوريا ، التي قام بهـا الجناح اليساري من حزب « البعث » ، فى شباط سـنة ١٩٦٦ ، قد واجهت الدول الاستعمارية بوضع صعب . وفى الفترة القريبة من حرب حزيران جرى نضال شديد بـين حكومة سوريا وبين شركة نفط العراق . واضطرت شركـة النفط الى التنازل ثم اضطرت بعد ذلك ايضا الى تغيـير شروط الامتياز مع حكومة العراق . وخشي المستعمرون مما سيأتي ، من انهيار كل مواقعهم الاقتصادية والعسكرية فى منطقتنـا .

وبسخط نظر المستعمرون الى توثق العلاقات بـين سوريا والاتحاد السوفييتي ، مثلما تفجروا غضبا من توثيق العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والاتحاد السوفييتي، والاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية داخل هـذه الاقطار قد اثارت فى المستعمرين مخاوف كبيرة .

وفى نفس الفترة وصل النضال المسلح ضد الحـكم الكولونيالي البريطاني فى عدن وما يجاورها الى الذروة . وهكذا فان لحرب حزيران سنة ١٩٦٧ علاقة وثيقة مـع المخططات الاستعمارية العامة العالمية والمنطقية التي تستهدف كبت النضال المعادي للاستعمار فى العالم عموما وفى الشرق الاوسط خصوصا .

ولا يعني هذا انه ليس للبرجوازية الاسرائيلية ولعموم الاوساط الحاكمة فى اسرائيل اهدافا حربية اضافية خاصة بها ، اهدافا «قومية» مزعومة . واحدهـا قد كان القضـاء « النهائي »على مشروعات تحويل مصادر نهـر الاردن فى سوريا ، التي اعدت كرد على تحويل حكومة اسرائيل المياه المشتركة بصورة انفرادية . والهدف « الاسرائيلي » الاساسي جدا للحرب قد كان : التوسع الاقليمي .

لم تكن حكومة اسرائيل أهلا – لا من الناحية الاقتصادية ولا من الناحية العسكرية ولا من الناحية السياسية – لشن الحرب لولا الدعم الكامل والشامل من الاستعمار الامريكي .

ويمكن الان ايضا استمرار الاحتلال العسكري لاراضي الاردن وسوريا ومصر بسبب الدعم ، بمدى حاسم ، من هذا الاستعمار الامريكي .

والمخطط الاستعماري الاصلي قد كان الهجوم عـلى سوريا فى البداية ، واسقاط النظام الراهن فيها . ثم التوجه بعد ذلك الى النظام فى مصر ، اي اسقاط الانظمة المعاديـة للاستعمار واحدا بعد واحد .

ان التهديدات الصريحة الموجهة الى النظام المعـادي للاستعمار فى سوريا قد اطلقها المتحدثون الاسرائيليـون الرسميون حتى فى سنة ١٩٦٦ وفى سنة ١٩٦٧ .

ونشرت صحف فى اسرائيل فى خريف سنة ١٩٦٦ انباء وتقديرات حول ان امريكا تدفع اسرائيل للهجوم على سوريا لكي تسقط النظام الحالي . وفى نيسان ١٩٦٧ شن هجوم جوي كبير على سوريا ووصلت طائرات اسرائيلية حتى سماء دمشق .

وكل هذا يدل على اعداد حرب ضد سوريا .

وبدافع التضامن العربي المعادي للاستعمار ، وبدافع مصلحة الدفاع عن النفس للمدى الابعد ، وقفت مصر الى جانب سوريا . كذلك اضطر حكام الاردن الى الوقوف فى هذه الجبهة نظرا لضغط الراي العام فى الاردن .

وواقع ان الاردن ايضا قد اشترك فى الحرب ، لا يغير ابدا من التقدير بأن الحرب قد كانت فى ماهيتها جزءا من النضال العام بين الاستعمار والمعادين للاستعمار ، بين القوى المعادية للاستعمار التي وقعت ضحية للعدوان وبين القوى الموالية للاستعمار التي بدات الحرب .

وماهية الحرب لا يقررها الموقف الذاتي لكل عنصر فيها بل تقررها الماهية الموضوعية فى النضال العام بين قوى السلام والتقدم فى العالم ، وبين قوى الحرب والرجعية .

وليس صدفة ان الاتحاد السوفييتي ودولا اشتراكية اخرى قد وقفت الى جانب ضحايـا العدوان – الشعوب العربية – بينما وقف الاستعمار الامريكي والالماني الغربي والبريطاني الى جانب المعتدي . وليس بدافـع حب اسرائيل تجند المستعمرون الامريكيون وغيرهم وراء حرب حزيران . فقد فعلوا ذلك من اجل مصالحهم النفعية ، من اجل ارباحهم النفطية ، من اجل مصالحهم الاستراتيجية فى منطقتنا ، ضد الحركة العربية المعادية للاستعمار وضد الاتحـاد السوفييتي .

ان حكومة اسرائيل والدول الاستعمارية ، استطاعت ، بسهولة نسبية ، ان تضلل الراي العام فى اسرائيل وفى اقطار كثيرة اخرى ، وان تظهر الحرب العدوانية وكانها حربا دفاعية ، بسبب المواقف الشوفينية والاخطاء التي ارتكبتها عناصر مختلفة فى الحركة القومية العربية .

وبدلا من تركيز النضال حول برنامج صحيح لتحقيق الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، كانت هناك عناصر وسياسيون عرب شجبوا حق اسرائيل فى الوجود وحقوق شعب اسرائيل القومية . ودعاية محطات الاذاعة فى الدول العربية عشية واثناء حرب حزيران التي دعت الى القضاء على اسرائيل – قد قدمت مساعدة كبيرة للعنصريين والعسكريين المتطرفين فى اسرائيل ، وساعدتهم فى تضليل الراي العام فى اسرائيل والاقطار الاخرى .

لقد حذر حزبنا اكثر من مرة من ان الدعاية الشوفينية المعادية لاسرائيل ليس فقط لا تخـدم قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، وليس فقط لا تضر بحكام اسرائيـل الموالين للاستعمار ، بل على العكس من ذلك ، فهي تضر بنضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه التي لم تتحقق وتقدم مساعدة شاملة للعسكريين فى اسرائيل وللدعاية الاستعمارية .

ليست التصريحات الكلامية هي التي تقرر طابع الحرب بل السياسة الاساسية التي جاءت الحرب استمرارا لهـا . فالامر الحاسم والمقرر ليس هو الكلام غير المتزن تجـاه اسرائيل ، بل قيام حكومة اسرائيل ، بارشاد الاستعمار ، بشن حرب عدوانية على الدول العربية . فالمعتدي يبقى معتديا حتى حينما لا يستطيع ضحية العدوان ان ينتهج ، قبل الحرب ، سياسة اكثر تعقلا واكثر واقعية .

وكل افتراض بأن اي دولة فى الشرق الاوسط تستطيع فى الظروف العالمية فى ايامنا شن حرب عدوانية بدون دعم سياسي واقتصادي وعسكري من دولة كبرى – هي فرضية بعيدة عن الواقع الشرق اوسطي والعالمي . ولهذا فان الحرب التي شنتها « حكومة التكتل القومي » ، حكومة اشكول – ديان – بيغن ، قد تلقت الدعم من الاستعمار الامريكي وحلفائه الرئيسيين فى حلف الاطلنطي ، ومقابل ذلك فان الاتحـاد السوفييتي الذي يقيم علاقات وثيقة مع مصر ومع سوريا لم يمنح ولن يمنح اي دعم لحرب عدوانية . فسياسة الاتحاد السوفييتي فى منطقتنا هي سياسة تدافع عن السلام وعن استقلال الشعوب ضد السيطرة الاستعمارية ومن اجـل تسوية النزاعات بين الدول بطرق سياسية .

ان الاهداف الاساسية التي وضعها مبادرو الحرب نصب اعينهم لم تتحقق على الرغم من النصر العسكري . فقد كتب سولتبرغر فى « نيويورك تايمز » بتاريـخ ٢٠ تموز ١٩٦٧ ان « اسرائيل لم تحقق اهدافا سياسية اساسية وهي لم تنجح فى اسقاط النظام لا فى القاهرة ولا فى دمشق » .

ويمكن ان نضيف الى هذا ان حكام اسرائيل ومزودوها بالسلاح والاموال فى واشنطن لم ينجحوا ايضا فى فصم الدول العربية المعادية للاستعمار عن علاقاتها الودية مع الاتحـاد السوفييتي رغم محاولات الرجعية الداخلية . ونتيجة لحرب حزيران ازدادت العلاقات بين مصر وسوريا – والاتحـاد السوفييتي توثقا ، وكذلك تحسنت العلاقات مع الاردن .

وبدلا من تحول يعني موال للغرب فى سوريا ومصر ، طرا فى هذه الاقطار تطور تقدمي اضافي على الرغم من النضـال الطبقي المشتد الدائر فى هذه الدول .

ومع هذا فقد كشفت الحرب عن الضعف السياسي والاجتماعي فى مصر وسوريا . فالتحولات الاجتماعية لم تكن عميقة بصورة كافية للتغلب على الضعف الذي خلفته انظمة اجتماعية متأخرة ونظام استعماري طوال اجيال .

والطبقة العاملة وجماهير الشعب لم تشترك كما يجب فى ادارة شؤون الدولة . وفى الجهاز العسكري وفى كل جهاز الدولة بقيت مناصب عليا فى ايدي ممثلي الاقطاعيـين والراسماليين الذين ابدوا النظام الجديد شكليا فقط .

واجهزة الاستخبارات الاسرائيلية والامريكية استطاعت بسهولة استقاء معلومات حيوية عن مصر ودول عربية اخرى . وبعد الحرب اعترف هؤلاء بالدور الكبير الذي قامت به هذه الاجهزة فى انزال هزيمة عسكرية بالدول العربية .

ان اشاعة الديمقراطية فى الحياة الاجتماعية فى الاقطار العربية ، وتعميق التحولات الاجتماعية داخلها، ووضع الحركة العربية للتحرر القومي برنامجا لتسوية القضية الفلسطينية والنزاع الاسرائيلي – العربي على اساس حق تقرير المصير لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني – كل هـذا سيساعد النضال فى اسرائيل وفى الميدان الدولي من اجـل تصفية نتائج حرب حزيران ومن اجل تقدم قضية السلام فى منطقتنـا .

لقـد اثارت حرب حزيران تحركا كبيرا فى اوساط الشعوب العربية . ويمكن التقدير بان الحركة القوميـة العربية كلها قد ارتفعت الى مرحلة اعلى ، وانها تطور ويشتد عودها وترى الوضع العالمي رؤية اشمل ، ترى النزاع الاسرائيلي – العربي رؤية اكثر واقعية ، وترى العلاقـة المتبادلة بين النضال التحرر القومي والنضـال للتحرر الاجتماعي ، بين النضال لتحقيق حقوق الشعب العـربي الفلسطيني والنضال العام فى العالم ضد الاستعمار – رؤية اكثر عمقا .

لقد ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيـلي طوال كل السنوات من اجل تسوية سياسية بالطرق السلمية للنزاع الاسرائيلي – العربي والقضيـة الفلسطينية على اساس الاعتراف المتبادل بالحقوق القومية المشروعة لكلا شعبي فلسطين – شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . قلنا ان شعب اسرائيل قد حقق حقوقه القومية بينما هـذه الحقوق قد سلبت من الشعب العربي الفلسطيني . ولهـذا رأينا ، وبحق ، الطريق الى السلام فى اعتراف اسرائيـل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب فى الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات ، طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة . قلنا ان القضية القومية وبضمنها المسالة الاقليمية يجب تسويتها على اساس حق تقرير المصير للشعوب وطبقا لمصلحة السلام والتقدم والنضال ضد الاستعمار .

وتجندنا بكل قوتنا وبكل مثابرة ضد سياسة حكام اسرائيل ، السياسة الموالية للاستعمار والمغامرة التي تعتمد على مراكز القوة التي مصدرها الاساسي هو الاعتماد على الاستعمار الذي لن يكون ابدا سوى ركيزة ينخرها السوس .

وقدر حزبنـا ، تقديرا صحيحا ، حكومة اشكول التي خلفت حكومة بن غوريون .

ففي المؤتمر الخامس عشر اعلنا : « ان مصادر ازمة السياسة والحكم فى اسرائيل تكمن فى التوجه نحو الدول الاستعمارية ، وبتأييدها فى صيانة المراكز الاقتصادية والاستراتيجية لدول الغرب فى المنطقة ، وبخدمة مصالح الراسمال الاحتكاري ، وبالتنكر لمجرد وجود ولحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وبمقاومة حركة التحرر القومي للشعوب العربية . ان هذه السياسة قد بقيت حتى يومنا هذا على الرغم من ان استقالة بن غوريون قد دلت على افلاس هذه السياسة الموالية للاستعمار والمعادية للشعب » (كتاب المؤتمر ال ١٥) .

وكل التطورات بين المؤتمرين قد اثبتت صحة هـذه الامور بكاملها .

وقدرنا السياسة الخارجية لحكومة اشكول فى المؤتمر الخامس عشر كما يلي :

« انها استمرار سياسة الارتباط بالدول الاستعمارية وتعميق الارتباط بامريكا وبالمانيا الغربية بصورة خاصة .

واكثر من ذلك :

ان ارتباط حكام اسرائيل بالاستعمار وربط بلادنـا بعجلته ليس فيهما أمن لنا بل انهما يهددان بالخطر ذلك الامن اذ هما قد يورطان اسرائيل فى حرب خدمة للاستعمار مثل حرب السويس فى حينها واذ هما يضعان اسرائيل ، خلافا لمصالح شعبها، ضد حركة الشعوب العربية المعادية للاستعمار وضد القوة الجبارة للدول الاشتراكية والمحايدة » (كتاب المؤتمر ال ١٥) .

ولم تقتصر هذه التقديرات على كونها صحيحة بل ان كل التطور قد اكدها بادق صورة واتمها :

١ – عمقت حكومة اشكول ارتباط دولة اسرائيـل بالاستعمار الامريكي والالماني الغربي . وحرب حزيران سنة ١٩٦٧ قد عمقت الارتباط بالاستعمار الامريكي على وجه الخصوص باخطر شكل . وتركت حكومة اشكول – ديان – بيغن مصير دولة اسرائيل تحت رحمة الاستعمار الامريكي . وطوال كل تاريخها لم تكن دولة اسرائيل مرتبطة بهذا المدى الانفرادي بالاستعمار الامريكي ، كما هي مرتبطة به اليوم من النواحي الاقتصادية والفكرية والسياسية .

٢ – وضعت حكومة اشكول دولة اسرائيل فى خدمـة الاستعمار وفتحت الحرب فى خدمة الاستعمار مثل حرب السويس فى حينه خلافا لمصالح شعب اسرائيل الامنية الحقيقية . وعمقت حكومة اشكول الهوة بين اسرائيل والدول العربية ودفعت الى تسويء العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، والدول الاشتراكية الاخرى والدول المستقلة فى آسيا وافريقيا ، وسببت ، بحرب حزيران ، قطع العلاقات الدبلوماسية مع الاتحـاد السوفييتي ومع معظم الدول الاشتراكية التي كانت تقيم علاقات دبلوماسية مع دولـة اسرائيل قبل حرب حزيران (بولونيا ، بلغاريا ، وتشيكو – سلوفاكيا ، ويوغسلافيا) .

لقد بذل الاتحاد السوفييتي جهودا جبارة لمنع الحرب . وناضل الاتحاد السوفييتي لضمان السلام فى منطقتنـا ولاحباط المؤامرة الاستعمارية لاشعال نيران الحـروب والتضحية بحياة يهود وعرب من اجل المصالح النفعية لاسياد وول ستريت والبنتاغون ، مستعبدي الشعوب ومشعلي الحروب . ان الاتحاد السوفييتي دافع ، ويدافع ، عن امن كل شعوب منطقتنا ، شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

وعمل حزبنا كثيرا لمنع حرب حزيران . وعند نشوب الحرب ناضل لوقف النار ولانسحاب الجيش الاسرائيلي الى خطوط الهدنـة . وفى جـو هستيري من الشوفينيـة ، الحربية والتحريض المعادي للشيوعية والمعادي للسوفييت ، رفع حزبنا عاليا وبجراة راية السلام والصداقة بين الشعوب، راية النضال ضد المؤامرات الاستعمارية ومن اجل المصالح القومية الحقيقية لاسرائيل وضد التحريض المعادي للسوفييت ومن اجل الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وعلى الرغم من الارهاب والاعتقالات وهجومات الزعرنة والطرد من الاعمال والتهديد ، وقف اعضاء الحزب واصدقاؤه ، وقفة محترمة ، فى امتحان الحرب الصعب واثبتوا انهم ابناء مخلصون للوطن ومخلصون للاممية البروليتارية ولقضية الاخوة اليهوديـة – العربيـة .

وبتجنده للنضال ضد سياسة حكومة اشكول – ديان – بيغن التي تربط مصير اسرائيل بمصـير الاستعمار فى منطقتنا ، بتجنده للنضال ضد السياسة المغامرة التي تهدد بالخطر امن اسرائيل ومستقبلها – قام حزبنا الشيوعي لا بواجبه الاممي الاولي وحسب بل دافع ، بذلك ايضا ، عن اسمى مصالح عاملي اسرائيل ، عن مصالح شعب اسرائيل القومية ، عن امن وقيام ومستقبل دولـة اسرائيل ، عن اماني السلام الاسرائيلي – العربي .

وكما فى حالات اخرى فان امميتنا قد تساوقت مـع وطنيتنا تماما . وبالطبع فان هذين الامرين هما جانبا شيء واحد وليس بينهما اي تناقض .

ان حكام اسرائيل الذين بالتآمر مع الاستعمار الامريكي قد شنوا فى حزيران سنة ١٩٦٧ حربا ضد الدول العربية قد اقترفوا ، بذلك ، جريمة بحق شعب اسرائيل ودولـة اسرائيل . وعلى الرغم من صعوباتنا الموقتة فنحن لا يساورنا اي شك فى ان عاملي اسرائيل ، شعب اسرائيل ، سيدركون فى نهاية الامر صدق وصحة موقف الحزب وهم لن يسامحوا حكومة اشكول على حرب حزيران ١٩٦٧ ، كمـا انهم لم يسامحوا حكومة بن غوريون على حرب سيناء – السويس فى سنة ١٩٥٦ . وستثبت الخبرة الذاتية ونضال حزبنـا لجماهير شعب اسرائيل ، ان حزبنا الشيوعي بتجنده ضـد حرب حزيران العدوانية قد انقذ كرامة شعب اسرائيل واثبت للشعوب العربية ، لقوى السلام والتقدم فى العـالم كله ، ان اسرائيل لا تشكل كتلة رجعية واحدة من العسكريين والموالين للاستعمار ، وان فى اسرائيل ، كمـا فى كل دولـة راسمالية ذات حكم رجعي ، هناك فروق طبقية – سياسية ، وان لا تماثل ، بل هناك تناقض ، بين سياسة حكام اسرائيل وبين المصالح الحقيقية لشعب اسرائيل ، وان هناك قوى فى اسرائيل ، عشرات الالوف من اليهود والعرب ، تمد يدهـا باخلاص للشعوب العربية من اجل السلام والتعـاون فى النضال ضد العدو الاستعماري المشترك ومن اجل حريتنـا وحريتهم .

ان التطور السياسي فى الفترة الاخيرة ، بـين مؤتمر ومؤتمر ، قد اثبت مرة اخرى وبجلاء تام ان نقطة الاساس فى السياسة الاسرائيلية الرسمية هي موالاة الاستعمار والارتباط بالدول الاستعمارية .

والعداء للشيوعية ، والعداء للسوفييت اللذان تنتهجهما الدوائر الحاكمة فى اسرائيل هما الجانب الثاني لامر موالاتهم للاستعمار .

والشوفينية المتطرفة ، والاستعلاء القومي ، ومطامع السيطرة ، بمساعدة الاستعمار ، على الحـد الاقصى من المناطق العربية وطرد اكبر عدد ممكن من السكان العرب منها – هي من الخطوط التي تميز السياسة الحاكمة ، السياسة الصهيونية قصيرة النظر المليئة بالاخطار على شعب اسرائيل .

ان التطورات السياسية بين مؤتمر ومؤتمر تؤكد انه حينما اعلنت حكومة اشكول ، فى بداية ايامها ، انها معنية بتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ، فان ذلك لم يكن اكثر من مناورة جديدة بغية ملائمة نفسها للظروف العالمية الجديدة ودفع ضريبة كلامية لرغبة جزء كبير من الراي العام فى اسرائيل . غير ان كل مجرى السياسة قد دحض هـذه التصريحات التي كان هدفها طمس يقظة الراي العـام فى اسرائيل وصرف الانظار عن توثيقعلاقات الارتباط بالاستعمار الامريكي والاستعمار الالماني الغربي ، وهمـا العدوان الرئيسيان للسلام فى العـالم .

وعلى هذا فقد بقي هدفنا الرئيسي ، بقيت المصلحة الرئيسية لعاملي اسرائيل ، ولشعب اسرائيل ، وضع حـد لسياسة الارتباط بالاستعمار ، للسياسة التي تضع اسرائيل فى مواجهة ، وضد ، الشعوب العربية التي نعيش بـين ظهرانيها ، وفى مواجهة وضد الاتحاد السوفييتي والنظام الاشتراكي العالمي ، فى مواجهة وضد حركة العمال التقدمية فى العالم ، فى مواجهة وضد شعوب آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، فى مواجهة وضد قوى السلام والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي فى العـالم كله .

ان حكومة اشكول تعمل بنصيحة من الدول الاستعمارية الاساسية فى حلف الاطلنطي لا فى ميدان الشرق الاوسط وحسب بل هي تقدم لها ، بكل قوتها ، « خدمات طيبة » فى كل صراعها العالمي ضد الشيوعيـة واستقلال الشعوب .

والتحريض الارعن المعـادي للسوفييت فى القضيـة اليهودية قد تصاعد عشية حرب حزيران وفى اعقابها . كانت هذه دوما معركة مشابكة ومخططة ومنسقة بين حـكام اسرائيل وبين مراكز العداء للشيوعية فى امريكا والمانيا الغربية والمراكز الاستعمارية الاخرى .

كذلك تقدم حكومة اشكول خدماتهـا لدول حلف الاطلنطي فى نشاطها فى دول افريقيا وآسيا حيث توثق علاقاتها ، فى الاساس ، مع الانظمة المتعفنة جدا التي تندد بها شعوب افريقيا . ومثل صارخ على ذلك هو العلاقات الودية جدا القائمة بين حكومة اشكول وبين حكومة الدمى الاستعماريين فى ملاوي التي تؤيد العنصرية البيضاء فى جنوبي افريقيا ضد اخوانها الافريقيين .

ليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية بل مـع الشعوب العربية ضد الاستعمار .

ليس سياسة تحالف مع الاستعمار ضد الاتحـاد السوفييتي بل صداقة مع الاتحاد السوفييتي وحيـاد فى السياسة الخارجية .

هذان الشعاران كانا ولا يزالان ضرورة حيوية لدولـة اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يرى ان اهم واجب والح واجب فى الفترة القريبة هو التوصل الى تصفية الازمة فى منطقتنا التي نشأت فى اعقاب حرب حزيران .

والتطورات الاخيرة تؤكد ان الدول العربية ، وفى المقام الاول مصر والاردن ، تعمل فى الميدان الدولي على حل الازمة الراهنة بطرق السلام وبوسائل سياسية ، وانها مستعدة لوضع علاقاتها مع دولة اسرائيل على اساس جديد يختلف عن ذلك الذي كان قائما طوال عشرين سنة . واعلنت الدول العربية استعدادها لالغاء حالة الحرب مع دولة اسرائيل وللاعتراف بحق اسرائيل فى الوجود فى حدود آمنة ومعترف بها ، وللاعتراف بحقوق اسرائيل فى حرية الملاحة فى مضائق تيران وقناة السويس اذا وافقت حكومة اسرائيـل ، من ناحيتها ، على الانسحاب من المناطق المحتلة فى الاردن ومصر وسوريا وحل قضية اللاجئين الفلسطينيين – القضيـة الانسانية والقومية المؤلمة – طبقا لقرارات هيئة الامم المتحدة .

ان قرار مجلس الامن الدولي من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ يتضمن هذه الاسس . وفى الميدان الدولي قدمت اقتراحات حول طرق تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي حسب جدول مواعيد محدد سلفا يلزم اسرائيل والدول العربية على حد سواء .

والاقتراحات الخاصة بتنفيذ قرار مجلس الامن حسب جدول مواعيد محدد سلفا هي اقتراحات صحيحة وواقعية تتوخى الوصول الى تسوية سياسية والى منع حرب جديدة .

وقد اعربت دول عربية ، وفى مقدمتها مصـر ، عن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، واستعدادها لالغاء حالة الحرب مع اسرائيل ، والاعتراف بحقوقهـا فى العيش ضمن حدود آمنة ومعترف بها ، فى المرحلة الاولى من تنفيذ قرار مجلس الامن بالتوازي مع انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة .

وفى المرحلة التالية ، حسب جدول مواعيد ، تضمن حقوق اللاجئين العرب الفلسطينيين طبقا لقرارات الامم المتحدة وتضمن لاسرائيل حرية الملاحة فى قناة السويس ايضا .

والقضية الرئيسية امام حل الازمة ناجمة عن عـدم

– البقية فى العدد القادم –

براءة ولكن .. اعتقال اداري

رام الله ـ يحيى أسعد عبد الرحمن الفصين طالب جامعي من غزة اعتقلته السلطات الاسرائيلية فى بداية شهر اكتوبر سنة ١٩٦٧ ووضعته فى سجن رام الله . وبعد تحقيق طويل وتعذيب بشتى الاساليب الجسمانية والنفسانية أستطاع المدعي العام العسكري ان يقدم ضده فى ١-١-٦٨ لائحة تهمة مكونة من بندين ، الاول ان يحيى المذكور كان عضوا فى جماعة قام أحد افرادها بقتل شخص آخر ، والتهمة الثانية حمل السلاح. وانتظر يحيى بفارغ الصبر بدء محاكمته ليثبت براءته وليشرح للمحكمة ما مرعليهمن صنوف التعذيب . ولكن ميعاد المحاكمة لم يأت ، وطالب محامياه فليصية لانجر وعلي رافع بتقديمه للمحاكمة طالما ان لائحة التهمة جاهزة ، ولكن لا حياة لمن تنادي ، وتوجه المحاميان الى الجهات المسؤولة ، الى المدعي العام العسكري فى اسرائيل ، والى المدعي العام العسكري فى الضفة الغربية المحتلة ، والى المدعي العام العسكري فى رام الله التي ستجري محاكمته فيها ... وبعد مراسلات استمرت عشرة أشهر ، تلقى المحاميان فولا لانجر وعلي رافع جوابا من المدعي العام العسكري فى الضفة الغربية بتاريخ ٧-١١-٦٨ وفيه يبشرهما المدعي العام **ان لائحة التهمة المقدمة ضد يحيى الفصين قد ألغيت بناء على طلب النيابة (النيابة العامة اياها التي قدمت لائحة التهمة التي استخلصت بعد التحقيق المتواصل الذي بينّا بعضه أعلاه)**

ولكن لاسباب تتعلق بالامن (نفس الامن الذي تسبب فى الغاء لائحة التهمة على ما يبدو) ، **فقد قرر قائد المنطقة اصدار أمر اعتقال ضد يحيى الفصين لمدة سنة ابتداء من ٣٠-١٠-٦٨** . هذا ما حصل، أما ما كان متوقعا كما ينص القانون انه اذا ألغيت التهمة المقدمة ضد متهم ما فيجب اطلاق سراحه بالطبع فليس واردا .

بيـــان الصحف ـ بقيـــة

الشاويش فيلدمن وسأل عمر سعدي اذا كانت وجبة الضرب قد كفته أم انه يريد ضرباً أشد .

ويوم الجمعة صباحاً ، هجم على عمر سعدي الشرطي بن تسيون وشرطي آخر وانهالا عليه ضرباً بالقبضات وركلاً .

حسين خليل ياسين وعمر بكر ياسين أحضرا الى مركز سيجف حيث ضربهما الشرطي الكايم ورجال شرطة آخرون .
محمود نصار الذي اعتقل يوم السبت ١٠\١١\٦٨ ، أخذ الى مركز سيجف وضُرب ضرباً مبرحاً .

وبعد ان أمرت المحكمة فى عكا ، يوم الاحد من هذا الاسبوع ، بأطلاق سراح الشبان بكفالة ، فانه فى الساعة السادسة من صباح الاثنين انقض شرطيون على محمود يحيى نصار ، حسين خليل ياسين ، عمربكر ياسين ، وحامد سعدي ، الذين كانوا معتقلين فى عكا ، وضربوهم بصورة وحشية . ولم تتوقف اللكمات والرفسات حتى فقد عمر بكر ياسين وعيه .

وبعد إطلاق سراحه بكفالة حصل عمر بكر ياسين على شهادة طبية ، تدل على اضرار جدية فى بطنه وفى أجزاء اخرى من جسده . وقد رفع عمر بكر ياسين دعوى قضائية ضد رجال الشرطة الذين ضربوه .

هذه الاعتقالات والمعاملة الوحشية والمنافية للقانون التي مارسها رجال الشرطة ضد الشبان ، أثارت الغضب والاحتجاج بين سكان قرية عرابة .

إن سكرتارية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي تشجب بشدة حملة الملاحقات ضد أعضاء الاتحاد ونشيطيه ، وتحتج على التصرف الفظ من جانب الشرطة .
ان هذه التصرفات جزء من حملة منظمة ضد الحزب الشيوعي الاسرائيلي وضد الشبيبة الشيوعية ، حملة تستهدف شل صوت السلام والدمقراطية ، صوت أولئك الذين يناضلون فى سبيل الدفاع عن السلام ، والحل العادل للازمة الراهنة فى منطقتنا .

انها محاولة للحد من حرية التعبير عن الرأي والعمل السياسي ، محاولة تلحق ضرراً بالغاً بالدمقراطية الاسرائيلية .

يورم غوجانسكي
الناطق بلسان اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
ص.ب : ٢٦٢٠٥ ـ تل ابيب

بيـــان مشترك ـ بقيـــة

خلق الظروف المواتية جدا لنجاح هذا الاجتماع .

واعلن الوفدان قرار حزبيهما الاكيد بمواصلة تعزيز صداقتهما التقليدية والتعاون بينهما على أساس مبادىء الماركسية ـ اللينينية ، المساواة فى الحقوق ، الاستقلال والاممية البروليتارية .

تعزيـــات

● الى الرفيق احمد سعيد واخوانه ، تعازينا الحارة بوفاة **الوالدة**

● الى ذيب قاسم وعائلته تعازينا الحارة بوفاة المأسوف على شبابه
محمـــد

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
وفرع الشبيبة الشيوعية ـ الطيرة

تعازينا القلبية الى الصديق نصرالله غريب واخوانه وجميع آل غريب بوفاة
المرحوم **نصرالله**
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
كفر كنا

مسطح البنـاء فى المـدن والقرى العربية يبحث فى لجنة الداخلية فى الكنيست

القدس ـ لمراسلنا البرلماني:قال توفيق طوبي فى الكنيست يوم الاربعاء الماضي ان قضية ضيق مسطح البناء فى القرى والمدن العربية هو من القضايا الملتهبة التي تعترض تطورونمو السكان العرب فى اسرائيل . وان فرض طوق يخنق نمو واتساع القرى والمدن العربية هو من مظاهر سياسة التمييز ضد السكان العرب التي تسلكها السلطات منذ العشرين سنة الماضية . وما سياسة تضييق مسطح البناء الا من ضروب سلب الاراضي العربية والاجحاف بالسلطات المحلية العربية توجهها سلطات الامن اكثر من وزارة الداخلية .

وجاءت كلمة النائب توفيق طوبي هذه فى بيان القاه بسبب امتناعه عن تأييد تحويل أقتراح لجدول الاعمال بخصوص مسطح البناء فى القرى العربية قدمه نائب حزب العمل امنون لين واقترح نائب وزير الداخلية تحويله الى لجنة الداخلية . وقال امنون لين انه بسبب ضيق مسطح البناء فى القرى العربية يكثر البناء غير المرخص وهناك اكثر من ٣ الاف بيت غير مرخص وقال ايضا انه اذا كان قبل حرب حزيران ما يبرر اجراءات امنية فى معالجة قضية مسطحات البناء فى القرى العربية فبعد حرب حزيران زالت هذه الاسباب .

وقال توفيق طوبي انه يمتنع عن تأييد أقتراح نائب وزير الداخلية ليس لانه يعارض بحث هذا الموضوع الحيوي فى لجنة الداخلية ولكن لانه يريد المناقشة على هذا الموضوع الهام فى الكنيست ليعرف الملا ما هي الاجحافات الكبيرة اللاحقة بالقرى العربية فى اسرائيل .

واضاف : ان مسطح البناء يقرره موظفو وزارة الداخلية كما يشاؤون دون مشاورة السلطات المحلية ورجال القرى وليس من مجلس محلي يعرف بالضبط ما هو تماما مسطح القرية المسموح فيه البناء وهو يتغير ويتبدل حسب اهواء دوائر معينة .

وقال انه بسبب هذه الاوضاع فنسبة كثافة السكان فى القرى والمدن العربية هذه اكثر من اي امكنة اخرى فى اسرائيل وهذا معروف مثلا عن الناصرة . فمسطح البناء فى الناصرة هو مثلا ٦ الاف دونم و ٢٨٪ منها تملكها الاديرة والاوقاف . والسلطة تعارض باستمرار توسيع هذا المسطح وضم مناطق جديده حتى التي تقوم عليها بعض الابنية لاهالي الناصرة . وهذا بينما مدن اخرى يقارب عدد سكانها تعداد نفوس الناصرة تتمتع بمسطح بناء يفوق أضعاف الناصرة. فعكا مثلا مسطح البناء فيها ٢٣ الف دونم ، الرملة ٣٨ الفا ، نهريا ٤٣ الفا ، طبريا ١٢ الفا وهكذا وقال ان الاهلين العرب خلال العشرين سنة نموا وازداد عددهم ولكن الطوق الخانق مضروب على قراهم وهذا امر يدعو الى اشد الاحتجاج والاستنكار .

ويضيف مراسلنا البرلماني انه على الرغم من مرور عشرين سنة على قيام دولة اسرائيل فحتى الآن لا توجد أية خارطة هيكلية مقررة لاي بلد او قرية عربية . فكل سنة تسمع الكنيست فى تقرير وزارة الداخلية ان اعداد الخرائط على قدم وساق ، ولكن تمر السنة تلو الاخرى دون اقرار أية خارطة هيكلية .

زليخـا الشهابي تعـود الى القـدس

القدس ـ بقرار من وزير الدفاع موشه ديان سمح للسيدةزليخة الشهابي بالعودة الى بيتها فى القدس بعد ان كانت قد أبعدت للاردن فى السادس من أيلول الماضي مع شخصين من القدس وآخر من الخليل بتهمة التحريض ضد السلطات .

وكان وزير الدفاع ، ديان ، قد تلقى من السيدة الشهابي رسالة جاء فيها : « أنا زليخة الشهابي من سكان القدس ، أرجوا بهذا من حضرتكم الغاء أمر الطرد الذي أصدرته ضدي ، والسماح لي بالعودة الى القدس . انني أعهد بأن اكرس اهتمامي للعناية بأخي المريض جميل اسحق واتجنب كل اخلال بالقانون والنظام ».

والسيدة الشهابي فى الخامسة والستين من العمر وهي رئيسة الاتحاد النسائي بالقدس ، وتشرف على بعض الجمعيات الخيرية ، وقد مثلت الاوساط النسائية فى مناسبات مختلفة خلال الثلاثين سنة الماضية .

والجدير بالذكر ان شخصيات عربية عديدة ، وخصوصا رؤساء البلديات طالبوا مؤخرا بالسماح للسيدة الشهابي بالعودة من الاردن . وهي اول شخصية مبعدة سمح لها بالعودة الى بلادها .

بمناسبة أعياد الثورة الاشتراكية والكومسمول :

احتفـالات فى حيفـا والطيبـة وام الفحـم ويافـة النـاصرة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ استمر ، هذا الاسبوع ، عقد الاجتماعات والاحتفالات ، فى عدد من المدن والقرى، بمناسبة الذكرى السنوية الحادية والخمسين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ، وبمناسبة اليوبيل الخمسيني للكومسمول اللينيني . وفى هذه الاجتماعات اتخذت قرارات تحية وطن اكتوبر الاول بأعياد الثورة المجيدة . كما اتخذت قرارات تندد بحملة الارهاب ضد الشيوعيين والدمقراطيين وانصار السلام وطالبوا بوقف هذه الحملة واطلاق سراح المعتقلين .

ففي الطيبة ، عقد ، بدعوة من فرع حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي اجتماع شعبي كبير تكلم فيه المهندس موشي ادلبرغ عضو رئاسة الحركة عن اهمية الثورة وما حققته .

كذلك تحدث فى الاجتماع العائد من موسكو ، عبد الرحيم عازم ، فذكر عدة أمور هامة عن مشاهداته فى بلد اكتوبر . وقرأ الرفيق عبد الحميد ابو عيطة تحية المجتمعين الى شعوب الاتحاد السوفييتي

وفى ام الفحم عقد فى ٩-١١ احتفال شيق بذكرى ثورة اكتوبر المجيدة ، بدعوة من حركة الصداقة .

افتتح الاحتفال الرفيق محمود حسين اغبارية . وتكلم فيه عضو سكرتيرية الحركة برلاند فتحدث عن ثورة اكتوبر والانجازات الرائعة بمناسبة الذكرى الحادية والخمسين للثورة . وتكلم محمود محمد محمود ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية فى القرية كلمة شاملة عن الكومسمول اللينيني .

وفى الختام قدمت فرقة فنية موسيقية من عرعرة وام الفحم حفلة موسيقية نالت اعجاب الحضور .

وفى يافة الناصرة احتفلت الفتيات الدمقراطيات باليوبيل الخمسيني للكومسمول اللينيني . وقد افتتحت الاحتفال الرفيقة فايزة كناني وتحدثت فيه الرفيقة اوديت نمر . وقد استنكرت المحتفلات أعمال التعسف التي تقوم بها سلطات الاحتلال فى المناطق المحتلة ، وملاحقات الشرطة للشيوعيين والدمقراطيين .

وعرض فى نهاية الاحتفال فيلم سوفييتي .

وفى حيفا أقام فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بحيفا ، احتفالا رائعا ، مساء الجمعة الماضي ، بمناسبة ثورة أكتوبر واليوبيل الخمسيني للكومسمول اللينيني ، وزعت فيه بطاقات العضوية على **الاعضاء الجدد** .

افتتح الاحتفال الرفيق الياس خشيبون سكرتير الفرع وتحدث الرفيق نمر مرقس عضو سكرتيرية اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وعضو الوفد الذي حضر احتفالات الكومسمول فى موسكو .

والقت الرفيقة مزين يونس كلمة حارة بأسم الاعضاء الجدد . ثم ألقى الرفيق علي عاشور تحية الحزب فى حيفا لاعضاء الشبيبة بمناسبة ثورة اكتوبر واليوبيل الخمسيني للكومسمول ، وبمناسبة التقدم المستمر الذي يحرزه فرع اتحاد الشبيبة الشيوعية فى حيفا .

وقد استمر الاحتفال حتى ساعة متأخرة من الليل فى جو من الاناشيد والاغاني والموسيقى والرقص .

تهنئات

● الرفيق توفيق سليمان داوود بالمولود الجديد
خـالد

● الصديق محمد احمد ابو واصل ، من قرية عارة ، بمناسبة **الخطوبة** السعيدة

اعضاء واصدقاء الحزب
الشيوعي الاسرائيلي ـ ام الفحم

* * *

الى صديقنا صليبا هندلي وعقيلته ـ يافا
لكما أطيب التهاني والاماني بالمولود البكر **سليم**

اعضاء واصدقاء الحزب
الشيوعي الاسرائيلي بالعجمي

زاوية الرياضة

● **اسبوع مليء بالمفاجآت فى نتائج مباريات فرق الدوري الممتاز .**
● **فى الدقائق العشر الاخيرة فقط سجل مكابي بيتح تكفا هدفي الفوز فى مرمى شباب الناصرة !! .**
● **مروشي ، عموري واحمد احرزوا أهداف شفاعمرو الاربعة فى شبكة مرمى بيتار عكا**
● **فى مباراة ودية ومثيرة فاز فريق ج٠ع٠م٠ فى كرة القدم على منتخب الاتحـــاد السوفييتي !!!**

فرق الدوري الممتاز

جرت بعد ظهر السبت الماضي ، مباريات الاسبوع الثالث، التي تجري للفوز ببطولة الموسم الحالي في كرة القدم . وقد انتهت اكثرها بنتائج مفاجئة للجميع خاصة المباريتان اللتان جرت احداهما فى نتانيا والاخرى على استاد بلومفيلد في يافا .

في الاولى استطاع الفريق الضيف هكواح من رمات غان ان يهزم مكابي نتانيا على ملعب الاخير وامام جمهوره الكبير بثلاثة اهداف مقابل أثنين بعد ان كانت نتيجة الشوط الاول (٢ : ١) في صالح مكابي نتانيا .

وبذلك يصبح الفريقان المذكوران في المرتبة السابعة ولكل منهما ثلاث نقاط .

اما مفاجأة الاسبوع الحقيقية فقد حدثت في « بلومفيلد » حيث هزم فريق مكابي يافا الذي يظهر بشكل اقوى من كل موسم مضى امام بيتار القدس الذي صعد الى الدرجة الممتازة لاول مرة هذه السنة وذلك بلا شيء مقابل هدف واحد في صالح الضيوف من القدس .

اما نتائج المباريات الاخرى فكانت كالتالي :

هبوعيل حيفا ـ هبوعيل بئر السبع (١ : صفر)
مكابي تل ابيب ـ بني يهودا (٤ : ٢)
هبوعيل رمات غان ـ كفار سابا (١ : صفر)
هبوعيل تل ابيب ـ شمشون (٣ : ١)
هبوعيل القدس ـ هبوعيل بيتح تكفا (١ : صفر)
مكابي شعرايم ـ مكابي حيفا (١ : صفر)

والمهم في قائمة مراكز فرق الدوري الممتاز ان فرق مكابي تل ابيب ، وهبوعيل حيفا ، وهبوعيل تل ابيب تحتل المرتبات الثلاث الاولى . للاول ست نقط ، للثاني خمس وللثالث اربع . كما ان الفرق الثلاث لم تهزم بعد في اي واحدة من المباريات الثلاث التي جرت حتى يوم السبت الماضي .

في مؤخرة القائمة تقبع ثلاث فرق ايضا الاثنان الاوليان : شمشون وهبوعيل بيتح تكفا ، لم تحققا فوزا واحدا ، ولكل منهما نقطة واحدة . اما مكابي حيفا فمجموع نقاطه .. (صفر) ... لانه خسر اللقاءات الثلاثة حتى الان .

فرق الدرجة الاولى

على ملعب الهبوعيل القديم في بيتح تكفا جرت واحدة من مباريات فرق الدرجة الاولى المثيرة والحساسة نظرا لكون طرفيها وهما مكابي بيتح تكفا وهبوعيل شباب الناصرة في المراكز الاولى في قمة القائمة .

الاول يحتل العرش منذ بداية الموسم والمرشح الاول للصعود الى دوري فرق الدرجة الممتازة . والثاني كان يحتل الرتبة الخامسة حتى بداية اللقاء .

بدا على فريق الناصرة الضيف ، انه يقدم عرضا دفاعيا اكثر منذ لحظة المباراة الاولى أملا في التعادل وكسب نقطة !

كاد يفلح فريق الشباب في تحقيق هدفه وكانت نتيجة المباراة التعادل دون اهداف حتى قبل صفارة الحكم الاخيرة بعشر دقائق .

الدقائق الاخيرة التي شدد فيها لاعبو بيتح تكفا ضغطهم على مرمى « فلدشتاين » البارع .. وفي الدقيقة الثمانين بالضبط احرز لاعب بيتح تكفا الدولي (ذيب زلتصر) هدف فريقه الاول تلاه قلب الهجوم (هيبش) بهدف ثان وأخير فيالدقيقة ال ٩٠ حين صفر الحكم معلنا اختتام المباراة بفوز بيتح تكفا على الناصرة (٢ : صفر) . ليحتفظ الاول بعرش القائمة وله خمسة عشرة نقطة ، اما الشباب فقد هبط الى المركز السابع وله تسع نقاط . ومن المتوقع ان يعود الاخير الى مرتبته السابقة فى القمة بعد فوزه كما هو متوقع على فريق رعنانا في لقاء الفريقين الذي سيبدأ في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر السبت القادم على ملعب الناصرة البلدي .

اما اهم نتائج المباريات الشمالية الاخرى فكما يلي :

هبوعيل الخضيرة ـ كريات شمونه (١ : صفر)
مكابي الخضيرة ـ هبوعيل كريات حاييم (١ : ٢)
هبوعيل عكا ـ هبوعيل نتانيا (٢ : ٢)

في القسم الجنوبي سجلت النتائج المهمة الاتية :

بيتار تل ابيب ـ بيتار بئر السبع (٢ : ٣)
مكابي رمات عميدار ـ هبوعيل سدروت (١ : ٧)
هبوعيل مرمورق ـ نس تصيونا (٢ : صفر)
ريشون لتصيون ـ بئر يعقوب (١ : ١)

هبوعيل شفاعمرو فى المرتبة التاسعة

على ملعب عكا البلدي جرت واحدة من مباريات دورى فرق الدرجة الثانية (ب) كان طرفاها بيتار عكا وهبوعيل شفا عمرو . تميزت المباراة بالاثارة والحماس خاصة بذلك العرض الطيب الذي قدمه لاعبو شفا عمرو لا سيما افراد هجوم الفريق الذين افلحوفي تسجيل اربعة أهداف في شبكة مرمى الفريق المضيف بيتار عكا . أحرز اثنين منها اللاعب الممتاز (مجيد عموري) اما الهدفان الآخران فقد سجل أحدهما الجناح الايمن (أحمد) والاخر قلب الهجوم الممتاز (زهير مروشي) .

من فرق الدرجة الثالثة الازدهار شفاعمرو : مكابي عكا ٢ : صفر

من مراسلنا زاهر خطيب : أسفرت مباراة الدورى التي جرت في الاسبوع الماضي بين ناديي الازدهار شفا عمرو ومكابي عكا عن فوز الاول بهدفين مقابل لا شيء .

سجل هدف الفوز للشفا عمرين كابتن الفريق « زاهر الخطيب » كما امتاز من الفريق اللاعبون (عبد نفاع) و (صبحي خضر) من الدفاع ومجيد سلباق و (صبحي بشناق) من الهجوم .

والمهم ذكره في نهاية المباراة المذكورة هو تصرفات اعضاء الفريق المهزوم البعيده جدا عن الروح الرياضية المطلوبة فقد انهالوا جميعهم على زملائهم الشفا عمريين بالشتائم والتهديد بالحجارة والعصي في أيديهم على السلطات المختصة ان تهتم بالامر بسرعة كي لا تصبح الروح الرياضية « روح العنصرية » في بلادنا!

من أخبار العالم الرياضية

في مباراة ودية ومثيره في كرة القدم جرت بعد ظهر الجمعة الماضي على استاد القاهرة عاصمة الجمهورية العربية المتحدة الدولي حقق الفريق الاهلي العربي فى كرة القدم الذي لم يشترك في اي مباراه دولية منذ حرب حزيران ، حقق نصرا عظيما على فريق الاتحاد السوفييتي الزائر بفوزه عليه بأربعة اهداف مقابل واحد !

ومن المعروف ان الفريق السوفييتي هزم نادي الزمالك القاهري في الاسبوع الماضي في المباراة الودية الاولي له بهدفين مقابل واحد .

في دورى فرق انكلترا للدرجة الممتازة وحققت مفاجاة كبيرة بفوز الفريق التاسع عشر في القائمة (ساوطهامبتون) على فريق القمة (تشيلس) (٢:٣) أما عرش القائمة فما زال يحتفظ به فريق ليفربول بعد فوزه على (شفيلدونسدى) (١:٢) !

ملاحظـــة

تقدم الزاوية الرياضية أسفها الشديد للخطأ الفني الذي طرأ في التلفون رقم ٥٢١١٢٤٧ والذي منع من اتصال بعض اداريي الفرق للاعلان عن نتائج مباريات فرقهم التي جرت بعد ظهر السبت الماضي .

تكهنـات الاتحـاد فى مسابقة السبورتوتو

١ ـ هبوعيل حيفا هبوعيل القدس ١ × ١
٢ ـ بني يهودا ـ مكابي حيفا ١ × ×
٣ ـ هبوعيل بيتح تكفا ـ شمشون تل أبيب ١ ١ ١
٤ ـ بيتار القدس ـ مكابي شعرايم ١ × ٢
٥ ـ هكوح ـ مكابي يافا × ٢ ١
٦ ـ هبوعيل تل أبيب ـ رمات غان ١ ١ ١
٧ ـ مكابي تل ابيب ـ مكابي نتانيا ١ ١ ١
٨ ـ هبوعيل بئر السبع ـ هبوعيل كفر سابا ١ ١ ١
٩ ـ محني يهودا ـ مكابي بيتح تكفا ٢ ٢ ٢
١٠ ـ هبوعيل نتانيا ـ كريات شمونه ١ ٢ ×
١١ ـ هبوعيل يهود ـ بيتار تل أبيب ٢ ٢ ٢
١٢ ـ هبوعيل حولون ـ مكابي رمات عميدار ١ ٢ ×
١٣ ـ هبوعيل اللد ـ هبوعيل كريات أونو × ١ ١

معلم اللغــة العبريــة فى الطيبة ؟!

الطيبة ـ من محمد ابو اصبع ـ يذكر الطلاب ان معلم اللغة العبرية فى مدرسة الطيبة الابتدائية (د) الاستاذ نعيم شموئيل يتغيب بصورة متكررة ، وهو ، اذا حضر ، فكثيرا ما يحول درس العبرية الى أحاديث وقصص! ويقولون ان هذا المعلم له سنوات خدمة كثيرة فى هذه المدرسة (وهو معطي ظهر) . ولكن إذا كان هذا هو حاله فما هو الحال بالنسبة لاولادنا وبالنسبة للادارة التي تعرف هذا جيدا (ولا داعي للدخول الى التفاصيل) .

نحن لا نعارض فى تعليم الموسيقى والاغاني ، ولكن ليس على حساب درس آخر ومهم .

لقد عقدت فى المدة الاخيرة اجتماعات لاولياء أمور الطلاب فى هذه المدرسة ، وكانت مفيدة ومن الضروري الاستمرار فى هذه الاجتماعات ، وانتخاب لجان لاولياء أمور الطلاب حتى يزداد التعاون بين المدرسة والبيت وازالة النواقص .

الشيوعيـون فى الادارة الجديـدة لمجلس الطيبة المحـلى

الطيبة — لمندوب الاتحاد — اتفقت الكتلة الشيوعية فى مجلس الطيبة المحلي مع رئيس المجلس ، السيد عبد الرحيم الحاج ابراهيم ، على تشكيل ادارة جديدة للمجلس المحلي باشتراك الشيوعيين ، وعلى اعادة تاليف اللجان بحيث تكون فعالة وتعطى المعارضة كل حقوقها فيها . كما جرى الاتفاق على ان تتجاوب الادارة الجديدة مع مصالح السكان ومطالبهم وعلى عدم زيادة الضرائب والاستمرار فى تطوير القرية واعمارها .

وقد جرى هذا الاتفاق بعد ان اخذت الكتل الرجعية التي وقفت فى المعارضة والكتل المؤتلفة مع رئيس المجلس بالتكتل مجددا لنزع الثقة بالرئيس ، مستغلة روابطها الوثيقة بسياسة الاضطهاد القومي ، ومحاولة استغلال نقمة السكان على تطبيق قانون تحسين الاراضي (وهو القانون الذي يفرض ضريبة باهظة تبلغ ٤٠ بالمئة من ثمن الارض على الاراضي التي كانت زراعية وتحولت الى اراضي بناء) . كما حاولت استغلال تذمر السكان من التكاليف الباهظة لتعبيد الطرق الجديدة — وهو امر نجم عن ان الحكومة لم تقدم اي يوم عمل او مساعدة مالية للمجلس بغية تعبيد هذه الطرق . وتجدر الاشارة هنا الى انه على الرغم من ان الكتل الرجعية تدرك هذه الحقيقة تماما فانها لم تنبس بكلمة واحدة عن المسؤول الحقيقي — الحكومة — ...

وراحت تشيع ان الرئيس الحالي هو المسؤول وحده ، مع العلم ان المجلس كان قد اتخذ قرارا بالاجماع طالب فيه بوقف تنفيذ قانون تحسين الاراضي وان السلطات لم توافق على ذلك ووافقت فقط على اعادة التقدير لتخفيض الضريبة .

واضح ان نقمة السكان وتذمرهم على الضرائب امر عادل ولكن المسؤول عن ذلك هو سياسة السلطات وتقليصها للمساعدات للسلطات المحلية العربية .

وواقع ان السبب الحقيقي لنشاط الكتل الرجعية ليس هو الحرص على مصلحة القرية ومطالب سكانها بل هو فشلها في استغلال رئيس المجلس وادارته وتحويلهما الى مطية لتنفيذ مآربها .

ونظرا لهذا كله تم الاتفاق على تشكيل ادارة جديدة يشترك فيها الشيوعيون الذين رأوا ان هذه هي افضل ادارة يمكن قيامها فى ظروف المجلس وتركيبه الحاليين . وقد انتخب السيدان طلعت الناشف وتوفيق عبد الرازق نائبين للرئيس .

وفي جلسة امس رفضت المعارضة الاشتراك في لجان المجلس .

وقد اصدرت الكتلة الشيوعية في المجلس بيانا اوضحت فيه هذه الامور.

الحكومة تؤجل مناقشة بيـان — بقيـــة

مشروع الون» . وكان موشه ديان ويغآل الون قد طلبا بحث هذا المشروع في جلسة الحكومة من يوم الخميس الماضي . ولكن هارتس تقول في عددها الصادر يوم امس الاول ان تأجيل بحث هذا الموضوع قد جرى بضغط شديد من بنحاس سبير الذي خشي من وجود اغلبية في مجلس الوزراء توافق على المصادقة على مشاريع الاستيطان فورا في المناطق المحتلة .. ويسعى سبير الى حسم النقاش الدائر بينه وبين ديان في قيادة حزب العمل اولا ، قبل ان تقرر الحكومة خلق وقائع استيطان كما ينص مشروع الون .

ويعتقد المراقبون ان الدافع الذي يحث كلا من ديان والون على الاسراع في تنفيذ هذا المشروع الان هو فشل جولة ابا ايبن في نيويورك ، ولذلك يعتقد ديان والون ان الساعة قد حانت لخلق وقائع استيطان في المناطق التي تعتقد اسرائيل ، على اية حال، ان حدودها الامنة ستحد فيها .

وزير الخارجية يوافق على مشروع الون

ويبدو ، ان كفة مشروع الون قد رجحت بشكل واضح ، خاصة ان وزير الخارجية ابا ايبن ايضا قد اعلن ليلة السبت الماضي انه ينظر الى مشروع الون نظرة ايجابية .وقال ايبن ان هذا المشروع هو نموذج الحل الممكن ، لانه يسوي عدة فرضيات هامة : «الكثير من الامن بدون اضافة الكثير من المواطنين العرب» .وامتدح ايبن هذا المشروع لانه يوازي بين اهو مطلوب من ناحية «التجمع القومي» ومن ناحية المحافظة على طابع الدولة كدولة يهودية . واعرب عن اعتقاده في ان صيغة الون ستلف حولها اغلبية الوزراء .

وسئل ابا ايبن عن تصريحات الوزراء ، فقال : «ان الوزراء سبير والون وديان قد تحدثوا بالروح التي ناديت بها طيلة الوقت ، وهي انه مقابل السلام سنكون مستعدين الى التوصل الى حدود اخرى . وهذا يعني بلغة ديان انه مستعد لاجراء تنازلات اقليمية من اجل السلام . لقد اعرب هؤلاء الوزراء الثلاثة عن رأي الاغلبية في الحكومة» .

اسرائيل .. ويارينغ

وتحدث ايبن عن مهمة يارينغ في مقابلة صحفية جرت في القدس ليلة السبت الماضي ، فقال : «لو شاءت مصر ان تبحث قضية السلام ، لما وجدت صعوبة في تحديد موقفها من المواضيع السبعة التي عرضتها عليه ، خطيا ، لقد رفضت تقديم جواب خطي على المقترحات التي قدمناها بواسطة يارينغ خوفا من ان تفسر هذه الصورة من الاتصال بانها مفاوضات . وهذا يثبت مدى تعنت مبادىء مؤتمر الخرطوم التي تتمسك بها مصر » .

ونشرت صحيفة «هارتس» في عددها الصادر يوم الاحد الماضي ، ان المراقبين السياسيين في القدس يفسرون موافقة غونار يارينغ على تمديد مهمته بضغط

> **مشروع الــون ..**
>
> ● نهر الاردن والخط الذي يقطع البحر الميت من منتصفه ، يشكلان حدود اسرائيل الشرقية مع المملكة الاردنية .
>
> ● ايجاد قطاع في وادي الاردن بعرض يتراوح بين ١٥ كيلومترا في الشمال ، و ٢٥ كيلومترا في الجنوب في جبل الخليل .
>
> ● ايجاد ممر الى الاردن بعرض عدة كيلومترات في ضواحي اريحا .
>
> ● اقامة ١٥ حتى ٢٠ مستوطنة في هذه المناطق وفقا لمقتضيات الامن ، مع اعلان منطقة غور الاردن منطقة عسكرية مغلقة .
>
> ● وضع خطة شاملة لحل قضية اللاجئين على اساس من التعاون المنطقي والمساعدة الدولية .
>
> ● ضم قطاع غزة ، رسميا ، الى اسرائيل .
>
> ● الشروع في مفاوضات مع زعماء المواطنين العرب حول اقامة منطقة حكم ذاتي فى كل المناطق التي لم يشملها هذا المشروع .

من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وسكرتير الامم المتحدة ، بالنقاط التالية : ● التوضيحات التي حصل عليها يارينغ من اسرائيل «اعطته امكانية» للتمسك بشتى النقاط لاستمرار المباحثات ● ازاء علاقات القوى العالمية فى الشرق الاوسط ، والخوف من مواجهة بين قوى الحلف الاطلنطي والاتحاد السوفييتي ، اصبحت لمهمة يارينغ اهمية اكثر من السابق . لان انتهاء مهمته قد يؤدي الى تطورات تؤدي الى الحرب ● الفترة الراهنة هي فترة انتقال بالنسبة للحكم فى الولايات المتحدة» .

فماذا تفعل اسرائيل ازاء تمديد مهمة يارينغ ؟ هل تزيح شيئا من العقبات التي تضعها امام نجاح هذه المهمة ؟ هل تعلن عن موافقتها على تنفيذ قرار مجلس الامن ؟

كلا !

وكتبت « هآرتس » في عددها المذكور « لقد ازداد في المدة الاخيرة اعتراف قيادة الحكومة بأن اسرائيل لم تفعل حتى الان ما ينبغي عليها ان تفعله في مجال الاستيطان ، وبان اقامة مستوطنات في مختلف الامكنة من المناطق المحتلة من شانها ان تكون عاملا هاما للغاية اثناء اجراء المفاوضات حول السلام . ومن هنا ترجح كفة انصار المصادقة على مشاريع الاستيطان في الحكومة » !

هذه هي حسابات اسرائيل التي تثبت بان كل احاديث ابا ايبن عن السلام ليست الا مجرد مناورة دبلوماسية !

المحرر المسؤول
توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـــا
مطبعة الاتحـــاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ — حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

يضطرون الى ترك اعمـــالهم .. بسبب الاعتداءات العنصريـة

قلنسوة — لمراسلنا — بسبب الاعتداءات المتكررة التي تعرض لها العمال العرب فى شكون بالقرب من تل هشومير من قبل زعران يهود اضطر هؤلاء العمال وعددهم ١٢ عاملا ، فى صباح يوم الاثنين (١١-١١) ، الى مغادرة محل عملهم ، طالبين النجاة من هؤلاء الزعران الذين كانوا يحملون بايديهم القداديم وآلات البناء الاخرى ويعتدون بالضرب والركل والشتم البذيء على كل من يعثرون عليه منهم .

وكان هؤلاء العمال قد امضوا فى مكان العمل المذكور مدة تزيد عن ثلاثة اشهر فى ظروف صعبة للغاية متحملين الاستفزازات والمسبات والاعتداءات فى سبيل الحصول على لقمة العيش لعائلاتهم .

وكان المسؤولون واصحاب العمل على علم بهذه الاعتداءات المتكررة ولكنهم لم يحركوا ساكنا .

وقد سبق لهؤلاء الزعران ان اعتدوا على عامل ابكم يدعى حسني فايز متاني ، كذلك اعتدى احدهم ويدعى افرايم على العامل عواد عودة وسبب له جروحا فى وجهه اقتضت معالجته لدى الطبيب ، كما ان احد هؤلاء الزعران اسقط سقايل العمل على كتف المدعو محمود عودة مسببا له الرضوض فى كتفه .

ويتساءل العمال : الى متى تستمر هذه الاعتداءات ؟ ؟ !

ونحن نطالب السلطات والمسؤولين بوضع حد لهذه الاعتداءات العنصرية .

هانوي : لن يتوقف القتال — بقيـــة

رئيس وفد فيتنام الشمالية هان فان لو « ان وقف القتال كان فقط مرحلة وجزء من عملية الحل » .

واعلن لو بأن ادعاء الولايات المتحدة بأن هانوي قد وافقت على مفاوضات موسعة ذات اتجاهين كانت محض كذب . وقال ان واشنطن اقترحت مثل هذا المؤتمر ذي الاتجاهين ولكن اقتراحها رفض ، وقد توصلنا اخيرا الى اتفاق على شكل مؤتمر ذي اربع اتجاهات تشترك فيه الولايات المتحدة وجمهورية فيتنام الدمقراطية وجبهة التحرير الوطني والادارة في سايغون ويكون لكل واحد منهم وفد منفصل تماما .

غومولكـا ينتخب مجــدا — بقيــة

وهو سكرتير الحزب المختص بشؤون الزراعة . وفالديسلاف كريتشك ، زعيم الحزب في منطقة زشوف .

وانتخب يان شدلاك عضوا مرشحا للمكتب السياسي وعضوا في السكرتارية . كما انتخب سطفان الشويسكي (٤٠ سنة) عضوا في سكرتارية اللجنة المركزية وكان في السابق رئيسا لمكتب الصحافة التابع للجنة المركزية .

وقد زاد عدد اعضاء اللجنة المركزية الجديدة عن عددهم في اللجنة السابقة بسبب الزيادة الكبيرة فى عدد اعضاء الحزب (من ٥٣٦ الفا الى اكثر من ٢ مليون عضو) .

وكان مؤتمر حزب العمال البولوني الموحد الخامس قد افتتح فى وارسو يوم الاثنين الماضي (١١-١١-٦٨) بحضور وفود عن اكثر من ٤٠ حزبا شيوعيا وعماليا ، وقد ترأس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي سكرتير الحزب الرفيق برجنيف . واشترك في المؤتمر عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفيقان دافيد (ساشا) حنين وصليبا خميس عضوا المكتب السياسي ، كما اشترك في المؤتمر وفد عن الاتحاد الاشتراكي العربي في الجمهورية العربية المتحدة .

وبعقد المؤتمر الخامس لحزب العمال البولوني الموحد يكون قد مر عشرون عاما على وحدة الحركة العمالية البولونية التي قامت مع الحزب الاشتراكي البولوني . وهذه الوحدة هي التي مكنت من سيطرة الطبقة العاملة من ناحية سياسية على اساس الماركسية اللينينية ، التي بامكانها ان تقود الشعب العامل كله نحو بناء المجتمع الاشتراكي .

((برافدا)) : حلف الاطلنطي يعــود — بقية

وستجري تحسينات كذلك على قوات الجو التكتيكية المسلحة بالاسلحة العادية » .

وقال وزير خارجية بريطانيا ، ان على الحلفاء ان يبذلوا كل ما فى وسعهم لمنع الاتحاد السوفييتي من القيام بعملية مشابهة لعمليته في تشيكوسلوفاكيا ، فالغرب « لا يستطيع ان يقف لا مباليا ازاء مثل هذه العملية » .

اما وزير خارجية فرنسا ، فقد امتدح الحلف ، مما دفع المراقبين الى الاعتقاد بان خطاب المندوب الفرنسي هو بمثابة تلميح الى ان فرنسا لا تنوي الخروج من الحلف .

وقال وزير الخارجية الامريكي ان على الحلف ان ياخذ بعين الاعتبار امكانية ان تكون العملية التي قام بها حلف وارسو في تشيكوسلوفاكيا هي خطة عمل للمعسكر الشيوعي فيما يتعلق بالمستقبل .

ومع ان المراقبين اعربوا عن اعتقادهم بأن انذار الحلف الاطلنطي الى الاتحاد السوفييتي ينطبق ايضا على احتمال تدخل سوفييتي في النزاع الاسرائيلي — العربي ، الا ان سفير الولايات المتحدة في هيئة الامم المتحدة جيمس ويجنز قد اعرب ، من جديد ، عن اعتقاده بأن الاتحاد السوفييتي معني بتحقيق تسوية سلمية في الشرق الاوسط . وقال في مقابلة تلفزيونية ، يوم الاحد الماضي ، انه لا توجد اية علاقة بين العملية السوفييتية في تشيكوسلوفاكيا وبين ما سماه تعنت الموقف العربي فى الشرق الاوسط .

بينما اعلن وزير الخارجية الامريكية دين راسك ، قبل ذلك بيوم واحد ، ان الاتحاد السوفييتي « سيستمر في اثارة التوتر فى الشرق الاوسط ، مع انه سيمنع انفجار نزاعات تؤدي الى المواجهة الامريكية — السوفييتية المباشرة » .

٦ مستوطنــات جــديدة فى المنــــاطق المحتلـــة !

ذكر مراسل « لمرحاب » ان ست مستوطنات جديدة للناحل (الشبيبة) ستقام قريبا . وهذه المستوطنات تقرر اقامتها بعد مباحثات مستمرة بين سلطات الامن وعناصر الاستيطان .

واضاف مراسل «لمرحاب» ان الاعدادات لهذه المستوطنات هي فى مرحلتها الاخيرة . فقد عينت النواحي التي ستقام فيها . ولكن مكانها لم يعين بالضبط ، وسيتم تعيينه بعد الانتهاء من مسح الارض التي ستقام عليها هذه المستوطنات

وقال مراسل « لمرحاب » ان وزير الدفاع كان قد طلب من العناصر المتصلة باقامة هذه المستوطنات الاسراع فى النزوح الى الارض واقامة المستوطنات فيها فى اسرع وقت ممكن .

((الطبعة الخامسة)) من أوامــر الاقامة الجبرية

بدأت الشرطة بتوزيع « الطبعة الخامسة » من أوامر الاقامة الجبرية على الذين صدرت ضدهم هذه الاوامر منذ خمس سنوات .

بين الذين تلقوا التجديد الخامس للامر المحامي علي رافع .

والمعروف ان الامر هو لمدة سنة ، ويجدد فى نهايتها لمدة سنة أخرى .

مقتــل شـاب من النـــاصرة

الناصرة — شيعت جماهير غفيرة هنا ، يوم الاحد الماضي ، جثمان المأسوف على شبابه **عـادل حسين علي الناصر** البالغ من العمر ٢٢ عاما . وكان المرحوم قد لاقى حتفه فى مفراتس حيفا نتيجة لاصابة عمل .

والحزب الشيوعي الاسرائيلي بالناصرة يعبر عن أسفه البالغ لهذا الحادث المؤلم ويرفع احر تعازيه الى آل علي الناصر ، ويرجو لهم من بعده طول البقاء

تقييد حرية تنقل شيوعيين من البعنـــة

البعنة — قام البوليس بتبليغ الرفيق حسن مصطفى بكري سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى القرية هنا والرفيق سعيد علي بكري ، بأمر اداري يقضي بمنع كل منهما من دخول المناطق المحتلة

اتصالات — بقيـــة

حادا قد حدث في الوضع الدولي لمصلحة العرب ، ويجب ان نفعل كل شيء لاستغلال هذا الانعطاف لكي يؤيدنا الرأي العام العالمي حين نخرج لتحرير المناطق المحتلة » .

> **يزور المسؤول عن صحف الحزب فى منطقة الناصرة فروع قطاعي البطوف والشمال لجمع اثمان «الاتحاد» و «الجديد » وذلك صبـــاح يوم السبت ٢٣-١١-١٩٦٨ .**

كلمـــة الاتحـــاد — بقيـــة

« العقاب » بجماهير الشعب الفرنسي على هبته فى شهري ايار وحزيران . وهناك مخطط لفرض التقشف على الجماهير ولتقليص الخدمات العامة وحتى لتخفيض قيمة الفرنك .

غير ان هذه الاجراءات قد تشفي موقتا الفرنك من أزمته كما كان الحال مع الاسترليني والدولار . ومع هذا فان اتخاذ اجراءات تتنافى مع مصلحة جماهير الشعب انما ستجر هذه الجماهير الى مزيد من النضال فى سبيل سياسة داخلية وخارجية تؤمن له المعيشة الكريمة والتقدم والازدهار.

قرارات هامة حول واجبات الحزب — بقيـــة

اصدرته اللجنة المركزية ان النواحي الحيوية في الاصلاحات ستبقى نافذة المفعول . واكد البيان على ضرورة توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي ودعا الى النضال ضد القوى المعادية للاشتراكية والقوى المتطرفة الاخرى .

هذا ولا تزال بعض العناصر المعادية للاشتراكية في تشيكوسلوفاكيا تواصل نشاطها التخريبي . وهي تحرض الطلاب على الاضراب واحتلال ابنية الجامعة في براغ على غرار ما قام به الطلاب في فرنسا . وذلك بحجة ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي « خضعت للضغط السوفييتي » وتخلت عن البرنامج الاصلاحي !

وقد حذرت السلطات التشيكوسلوفاكية الطلاب والشعب التشيكوسلوفاكي من الانجرار وراء العناصر التخريبية المعادية للاشتراكية ودعت الى النضال ضدها . كذلك حذرت الطلاب من الاضراب والقيام بالمظاهرات.

معلمو القدس العربية ضد الاحتلال

مكتب الاتحـــاد — نشرت جريدة « لمرحاب » ان لجنة مؤلفة من سبعة أعضاء قد انتخبت فى اجتماع عقد لمعلمي القدس العربية ومعلماتها فحضره ١٨٠ من مجموع ٣٨٠ معلما ومعلمة .

وقد القى العضو فى هستدروت المعلمين ، دياب حمدان ، محاضرة عن نشاط الهستدروت . وهنا — كما قالت الجريدة — انفجر احد الحضور صارخا فى وجهه : باسمي واسم من يحيط بي من المعلمين اود ان اسألك : انتم تقولون اننا اصبحنا اعضاء فى هستدروت المعلمين .. ان احدا لم يسألنا راينا فى ذلك فبأي حق تقررون اننا اعضاء فى الهستدروت ؟

وقام المعلم احمد الشنطي فالقى محاضرة قال فيها : اننا موجودون تحت حكم احتلال . وضم القدس لاسرائيل ليس قانونيا . وهيئة الامم المتحدة لم تعترف بذلك . اننا ضد ضم المعلمين العرب الى اية منظمة صهيونية ولن نوافق على ان نكون اعضاء فيها . سنبقى فى مدارسنا وسنعلم اولادنا . اننا نعارض الاحتلال ونطالب بحقوقنا التي سلبت منا . وقد صفق الحضور طويلا لكلمة الخطيب .

وصـــول مطران طائفـــة الروم الكاثوليـــك

حيفا — وصل الى البلاد ، ظهر أمس (الاثنين) قادما من الولايات المتحدة مطران طائفة الروم الكاثوليك فى البلاد سيادة المطران يوسف ريا .

وكان فى استقباله ، فى مطار اللد ، وفود عن أبناء الطائفة وممثلون عن مختلف الطوائف فى البلاد ، وأقيمت له فى حيفا حفلتا استقبال فى كنيسة مار الياس ودار المطرانية .

المطران الجديـد هو خلف البطريرك مكسيموس الخامس (مطران حيفا السابق) .

حمدي كنعان يكذب خبر ((وفـد سلام)) الى البـــلاد العربية ...

حيفا — نشرت « هآرتس » ، صباح أمس الاثنين ، خبرا مفاده أن رجالات الضفة الغربية يتنادون لايفاد وفد عنهم الى البلاد العربية بغية الاتصال بزعمائها ، ورؤساء حكوماتها . وذكرت ايضا ان رئيس بلدية نابلس حمدي كنعان والدكتور قدري طوقان فى رأس هذا الوفد .

وعلمنا ان السيد كنعان نفى أمر هذا الوفد بل ووجود فكرة من هذا النوع .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنـــة المركزيـــة

أجتمـــاع قطــري للرفـــاق النشيطين

يوم السبت ٢٣-١١-٦٨ الساعة العاشرة صباحا فى حيفا — درج الموارنة ١٦ — باشتراك عضو المكتب السياسي للحزب **الرفيق وولف ايرليخ**

برنامج الاجتماع : ■ بيـــان وفد الشبيبة الشيوعية الى احتفالات الكومسمول — السكرتير العام **بنيامين غونين**

■ نحو مؤتمر الحزب السادس عشر ، لتقوية كفاح الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الشباب — الرفيق **جورج طوبي**

■ يفتتح الاجتماع — الرفيق **افرايم قصاب** .

اتحاد النساء الدمقراطيات فى اسرائيل — حيفا

يوم الاثنين ٢٥-١١-٦٨ الساعة ٨ مساء

فى قاعة « كرميليا كورت » — شارع هرتسليا ٣٥ — حيفا

يعقـــد اجتماعا حول :

الكتاب والفنانون فى اسرائيل والسلام

المحاضرة : **روت لفين** — كاتبة

رئيسة الاجتماع : **آميت حبيب** — محامية

غروميكو : لا حل الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة

بالسلام العالم اتحدوا

الاتحاد

الثمن ٣٥ اغورا — המחיר 35 אג׳ — אל־אתיחאד

الجمعة
٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٨
٢ رمضان ١٣٨٨
العدد ٥٥ السنة ال ٢٥
יום ו
22.11.1968
מס 55 שנה 25

اشتباكات عنيفة بين القوات الاسرائيلية والاردنية

جرى تبادل اطلاق النار بشكل عنيف، صباح أمس، بين القوات الاسرائيلية والقوات الاردنية في المنطقة الواقعة بين كيبوتس جيشر ونيفي اور في غور الاردن استعملت فيه الاسلحة الثقيلة والمدافع.

وقد اعلنت الاردن ان اردنيا واحدا قد قتل وان الاسرائيليين تكبدوا خسائر فادحة عندما حاولت جماعة منهم عبور النهر. كذلك اعلنت الاردن ان مقاتلين هاجمتا منطقة الجمرك بالصواريخ والمدافع الرشاشة.

وكانت حوادث اخرى من اطلاق النار بين الطرفين قد وقعت بعد ظهر أول امس وفي ساعات الليل في اماكن مختلفة من غور بيسان.

وقد اعلنت اسرائيل انه لم يصب احد من قواتها، في كل هذه الحوادث، بأذى. وقالت انها اطلقت النار بعد ان تعرض السكان الاسرائيليون للهجوم من قبل الاردن.

كذلك اعلنت اسرائيل ان الاردنيين اطلقوا، أمس، النيران على قارب اسرائيلي في خليج العقبة فاصيب اثنان من ركاب القارب بجراح.

سايغون تقرر مبدئيا الاشتراك في محادثات باريس

في نبا من سايغون ان حكومة فيتنام الجنوبية قررت مبدئيا ارسال وفد عنها الى محادثات السلام حول فيتنام في باريس. ويضيف النبا ان حكومة فيتنام الجنوبية تصر على ان يعطي الامريكيون ضمانات معينة تقضي بعدم الاعتراف بجبهة تحرير فيتنام الجنوبية وعدم فرض حكومة ائتلافية وبان يكون لهم دور رئيسي في مباحثات السلام.

في اللجنة السياسية للامم المتحدة :

مطالبة اجماعية باعادة النازحين العرب

((دافار)) : اسرائيل ستزيد مساهمتها في وكالة الغوث وستوسع برنامج توحيد العائلات ! !

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة ((دافار)) في عددها الصادر يوم امس الاول، ان اسرائيل لن تستجيب الى دعوة الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، في هيئة الامم المتحدة للموافقة على السماح للاجئي حرب حزيران البالغ عددهم ٣٥٠ الف لاجيء بالعودة الى ديارهم !

وكان المندوب البريطاني في الامم المتحدة اللورد كارادون، قد دعا في افتتاح النقاش السنوي في اللجنة السياسية، الى السماح بعودة لاجئي حرب حزيران الذين يعانون العذاب في خيام الضفة الشرقية من الاردن .. وقال كارادون ان السماح بعودة اللاجئين ليس الا حقا انسانيا اساسيا وكل من يعارض في مساعدة اللاجئين هو عدو للتسوية العادلة.

وتحدث المندوب الامريكي جيمس ويجنس عن المصاعب المتربصة باللاجئين العرب في الشتاء، واعرب عن امله في ان ((يمس عذاب اللاجئين قلب اسرائيل ويخفف من مخاوفها ويلهمها بالقيام بعمل كريم يكون نموذجا للانسانية والكرم)) !!

وطلب المندوب الهندي بان ينشر خطاب المندوب البريطاني وثيقة رسمية من وثائق اللجنة السياسية التابعة لهيئة الامم المتحدة.

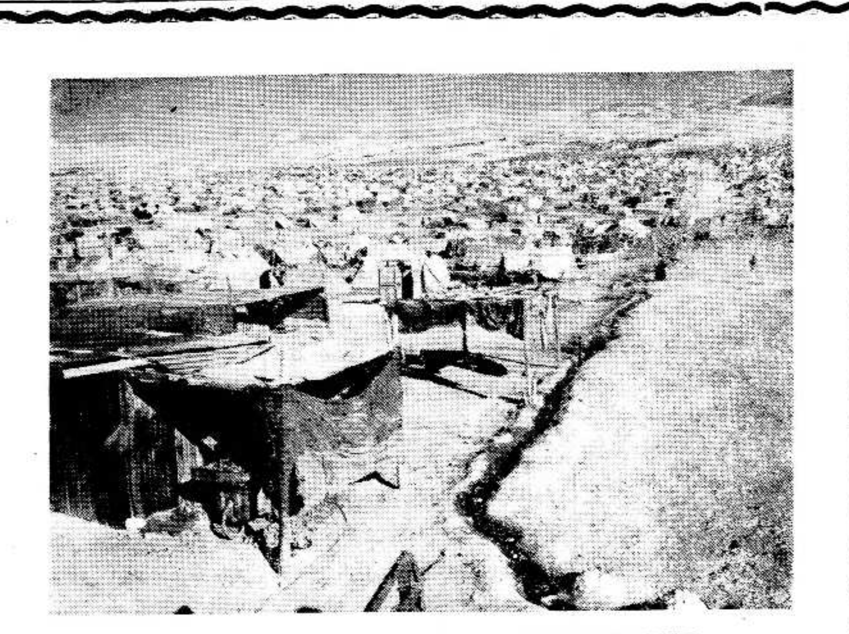
وقررت اللجنة، بدون اجراء تصويت وبتحفظ المندوب الاسرائيلي الاستماع الى اقوال وفد فلسطيني في استمرار المناقشات.

ثم القى المندوب الفرنسي خطابا انضم فيه الى الدعوة البريطانية والامريكية بالسماح لمئات الالاف من اللاجئين العرب الذين شردتهم حرب حزيران بالعودة الى ديارهم في الضفة الغربية من الاردن.

ولكن اسرائيل – على ما يبدو لن تلقي بالا لهذه الدعوات. وقالت صحيفة ((دافار)) في عددها الصادر يوم الاربعاء الماضي ان المندوب الاسرائيلي ميخائيل كومي سيعلن عن القيام بعمل ((حسن نية))، ((اخذا بعين الاعتبار الجوانب الانسانية من الموضوع)). اما حسن النية فهو: ((الاعلان عن زيادة مساهمة اسرائيل في وكالة غوث اللاجئين، وتوسيع برنامج توحيد العائلات)) !

وقالت مصادر اسرائيلية في هيئة الامم المتحدة ((ان توحيد العائلات سيجري عن طريق الاتصال المباشر بين الحكم العسكري وبين السكان العرب، بدون تدخل الصليب الاحمر وحكومة الاردن)) !! واكثر من ذلك: ((لن تكشف اسرائيل عن عدد الاشخاص الذين ستسمح لهم بالعودة في نطاق جمع شمل العائلات)) !

ومن المتوقع، ان يقدم العرب مشروع قرار يدعو الى تعيين قيم على أملاك اللاجئين.



مخيم للنازحين بالقرب من عمان حيث يقيم ٣٧ الفا منهم

رمضان مبارك

كان يوم الخميس الماضي اول شهر رمضان المبارك. وبهذه المناسبة الكريمة تتوجه ((الاتحاد)) بأحر التهاني الى المسلمين آملة ان تكون هذه المناسبة عليهم وعلى كافة المواطنين فاتحة عهد جديد يعم فيه السلام والامن بلادنا وجميع بلاد العالم.

كلمة الاتحاد

تلبية لنداء العقل والامن والسلام ..

لتوقع اسرائيل معاهدة حظر انتشار السلاح النووي

حكام اسرائيل يماطلون في التوقيع على الاتفاقية الدولية لمنع انتشار السلاح النووي، تلك الاتفاقية التي اقرتها منظمة الامم المتحدة ووقع عليها اكثر من ٦٠ من دول العالم، ومنها الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من دول المنطقة.

وفي رد وزير الخارجية ابا ايبان في الكنيست بتاريخ ١–٨–٦٨ على اقتراح الكتلة الشيوعية لجدول اعمال الكنيست والذي طالبت به التوقيع حالا على هذه الاتفاقية، تذرعت الحكومة الاسرائيلية في مماطلتها بانها تقوم بمشاورات مع دول غير نووية اخرى. وقد حذرنا انذاك من هذه المماطلة والتسويف في التوقيع على هذه الاتفاقية لما في ذلك من تشجيع للنوايا المغامرة القائمة في هذه البلاد التي تدفع باستمرار وبقوة نحو اخطر انواع الاسلحة.

وجاء تصريح رئيس الحكومة السيد ليفي اشكول في نيوتس دغانيا يوم ٣٠–٩–٦٨ من ان ((اسرائيل تعرف كيف تنتج قنبلة نووية ولكن من هنا حتى انتاجها فالطريق بعيدة)) – جاء ليقوي القلق الذي يسود جميع المواطنين الذين يتطلعون الى بقاء هذه المنطقة خالية من سلاح الابادة الجماعية هذا.

وعلى ما يظهر فهناك نقاش داخل الاوساط الحاكمة الاسرائيلية حول هذا الموضوع. ولذا فقد سمعنا هذا الاسبوع وزير الداخلية شابيرا يعلن في اجتماع له مع مراسلين صحفيين في بيت سوكولوف في تل ابيب، يوم الاربعاء (لمرحاب ٢١–١١–٦٨)، ان على اسرائيل توقيع الاتفاقية لمنع انتشار السلاح النووي.

واما البروفسور برجمان، الرئيس السابق للجنة الطاقة النووية في اسرائيل والمعروف بميوله العسكرية المتطرفة، فعاد يعلن معارضته لتوقيع هذه الاتفاقية.

ان تصريح اشكول يوم الاثنين ١٨–١١–٦٨ في الكنيست في رده على احد الاستجوابات بأنه لا داعي لحكومة اسرائيل الاسراع نحو التوقيع على اتفاقية منع انتشار السلاح النووي .. وكذلك انباء جريدة ((نيويورك تايمس)) الاخيرة عن موقف حكومة اسرائيل من توقيع هذه الاتفاقية، ان كل هذا يرفع من جديد وبالحاح وبقوة مطالبة قوى السلام في اسرائيل والعالم اجمع بتوقيع اسرائيل، بسرعة، على هذه الاتفاقية الدولية لمنع انتشار السلاح النووي.

ان اولئك المغامرين العسكريين الذين يعارضون توقيع الاتفاقية الى ان تحصل اسرائيل على السلاح الرادع .. يبررون سياسة القوة والمغامرة هذه بحاجات الدفاع عن امن اسرائيل ...

ولكن كل من يهمه حقيقة أمن وسلامة هذه المنطقة، بضمنها امن وسلامة اسرائيل نفسها، عليه ان يعمل من اجل ابعاد سلاح الابادة الجماعية عن هذه المنطقة .. فكل عاقل يدرك ان هذا السلاح لم يعد اليوم ولا يمكن بعد ان يكون احتكارا لدولة واحدة. وادخاله لاحدى دول المنطقة معناه ادخاله لدول أخرى وتعريض هذه المنطقة

– البقية على ص ٨ عمود ٣ –

القاهرة تؤيد عقد مؤتمر للدول الاربع الكبرى

اعتقاد بأن يارينغ سيمدد بعثته ★ التلهوني والرفاعي يجريان محادثات في القاهرة

★ صحف بيروت تقول : الملك فيصل يعارض عقد مؤتمر ذروة عربي ..

مكتب الاتحاد – تشير تحركات السياسة المصرية الاخيرة الى ان القاهرة، امام الجمود الذي يسيطر على مهمة المبعوث الدولي يارينغ، تفقد الامل في امكانية تسوية أزمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية، وانها لا تالو جهدا في هذا السبيل، رغم عدم ظهور بوادر مشجعة من الجانب الاسرائيلي، ويبدو ان القاهرة ما زالت تأمل في ان تضغط الاوساط السياسية العالمية على اسرائيل للموافقة على قبول قرار مجلس الامن المتخذ في ٢٢ نوفمبر من العام الماضي.

وقد صرح المتحدث الرسمي باسم الجمهورية العربية المتحدة، يوم الاربعاء الماضي، بان الحكومة المصرية ستستقبل بارتياح انعقاد مؤتمر للدول الكبرى الاربع لايجاد تسوية عادلة لازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .. واضاف الناطق: ((ان الدول الكبرى الاربع، الاعضاء الدائمين في مجلس الامن، تتحمل مسؤولية سلام العالم. وان الجمهورية العربية المتحدة تعتقد بان اي جهد لاحلال السلام القائم على العدل لن يستقبل بالارتياح فحسب، ولكنه يعتبر ايضا ضروريا وناجعا)).

واضاف الناطق الرسمي انه رغم الجمود الراهن في مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ، فان العربية المتحدة معنية بالا تفوت اية فرصة من شانها ان تؤدي الى تسوية سياسية.

وفي مقر الامم المتحدة، اعربت الاوساط المطلعة من اعتقادها بان غونار يارينغ سيوافق على تمديد فترة مهمته ((اخذا بعين الاعتبار التغييرات التي ستطرأ قريبا على اجهزة الحكم

– البقية على ص ٨ عمود ١ –

انقلاب عسكري في مالي

باماكو – أطاح انقلاب عسكري وقع في مالي، بعد ظهر الثلاثاء الماضي بالرئيس موديبو كيتا.

وقد قام بالانقلاب اربعة عشر شخصا برئاسة الملازم موسى طراوره – معظمهم من الضباط ذوي الرتب الصغيرة، ينتمون الى الهيئة العسكرية للتحرير الوطني التي تسلمت جميع السلطات العسكرية والسياسية والادارية في مالي.

وتم اعتقال موديبو كيتا ونقل الى عثمان با، الى سفارة الصين في باكو .. ولكن قوات الجيش طوقت مبنى احد معسكرات الجيش تحت حراسة شديدة. والتجأ وزير الخارجية، سفارة الصين. ومن المتوقع ان يقوم عثمان با بتسليم نفسه.

وجاء في بيان اصدرته الهيئة العسكرية للتحرير الوطني، بعد الانقلاب ان الجيش تسلم السلطة الى ان تجري انتخابات عامة في البلاد.

وجاء في بيان اخر ان الانقلاب قد وقع لان حكومة مالي السابقة خرقت القوانين الاولية للدمقراطية وانتهكت حقوق المواطن. واضاف البيان ان الفئة العسكرية ستحافظ على العلاقات مع الدول الصديقة.

ويضيف معلق الاتحاد السياسي :

قبل اكثر من سنتين بدأت سلسلة من الانقلابات في دول الحياد التي تسمى بالعالم الثالث. وبعض هذه الانقلابات كان رجعيا كما حصل في غانا واندونيسيا حيث اعتبرت الانقلابات فيهما ردة الى وراء.

والواقع ان عدة عوامل خارجية وداخلية جعلت من الصعب على زعماء هذه الدول الاحتفاظ بالسلطة دون اجراء تغييرات اساسية عميقة فيما يتعلق بالتوجه نحو العمل في صفوف الجيش، وخاصة بين قادته، وفي معالجة القضايا السياسية والاجتماعية.

من المبكر بعد الحكم على ماهية الانقلاب الجديد الذي تم في مالي. ومع ذلك فمن المناسب الاشارة الى الحقائق التالية :

لقد شهدت مالي في السنتين الاخيرتين صراعا عنيفا بين مختلف الاتجاهات. كما شهدت مظاهرات صاخبة عمت انحاء البلاد، مما جعل المجلس الوطني (البرلمان) غير قادر على مواجهة الوضع. وقد حل موديبو كيتا هذا المجلس في ١٥ كانون الثاني ١٩٦٨ ووضع كل السلطة في يده. وعين مجلسا تشريعيا من ٢٨ عضوا. ولكن هذا المجلس كان هو ايضا يمثل اتجاهات عديدة

– البقية على ص ٨ عمود ٧ –

حكومة ايطاليا تستقيل وملايين العمال تعلن الاضرابات

روما – قدم رئيس الحكومة الايطالية، جيوفاني ليونا، استقالة حكومته التي لم يمض على وجودها في الحكم اكثر من خمسة اشهر لم تحصل خلالها على الثقة من البرلمان. ويعتقد المراقبون ان استقالة جيوفاني ليونا وحكومته ستدشن فترة



جزء من مظاهرات العمال في شوارع روما

من عدم الاستقرار في البلاد لن تنتهي الا اذا قامت حكومة جديدة.

وبالاضافة الى الازمة الحكومية تشتد في البلاد وتتعاظم موجة من الاضرابات العمالية. وقد انضم الى اضراب المستخدمين الحكوميين الوف

غروميكو : الدول العربية تريد التسوية السلمية ولكن رفض اسرائيل الانسحاب يعرقلها

بودابست – قال وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو في مؤتمر صحفي عقد هنا، يوم الاثنين الماضي: ((ان الاتحاد السوفييتي يأسف لرفض اسرائيل المتواصل الانسحاب من المناطق العربية المحتلة)). واضاف: ((ان الدول العربية تريد التسوية ولكن التسوية لن تتم الا بموافقة الطرفين)).

وقال غروميكو ايضا: ((ان الاتحاد السوفييتي يأمل بأن يضغط مؤيدو اسرائيل عليها لتغيير موقفها)). واضاف: ((اذا قام السياسيون الاسرائيليون باجراء تقدير واقعي فسيتوصلون الى استخلاص ان مصلحتهم ومصلحة دولة اسرائيل هي في ايجاد حل)). وقال ايضا: ((إن الخطر في الشرق الاوسط لا يزال قائما، وسبب ذلك هو ان اسرائيل لا تعمل شيئا للحل، ولا يمكن تصور الحل الا بانسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة)). وقال غروميكو: ((ان اي حل يجب ان يعترف بحق اسرائيل في الكيان كدولة مستقلة)).

اما فيما يتعلق بتصريح غروميكو حول حق اسرائيل في الكيان القومي، فان المصادر المصرية تقول – كما اوردت وكالة الانباء الفرنسية – انها ايضا تعترف، عمليا، بهذا الحق بموافقة مصر على قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر.

((نيويورك تايمز)) تقول :

اسرائيل طلبت ضمانات امنية من امريكا كشرط لتوقيع معاهدة منع نشر السلاح النووي

مكتب الاتحاد – نشرت صحيفة ((نيويورك تايمز))، الواسعة الانتشار، ان اسرائيل لا توافق على التوقيع على معاهدة حظر انتشار السلاح النووي الا اذا حصلت على ضمان رسمي لامنها الاقليمي، من الولايات المتحدة الامريكية.

وتقول الصحيفة ان هذا الشرط قد أثار دهشة الاوساط الامريكية التي توقعت ان تنضم اسرائيل، بعد التردد، الى سائر الدول النووية في التوقيع على هذه المعاهدة، ولكن المندوبين الاسرائيليين قد اثاروا تحفظات جديدة من هذا الموضوع.

وتقول ((نيويورك تايمز)) ان من ذرائع المسؤولين الاسرائيليين لعدم توقيع المعاهدة ما يسمونه ((الموقف المعادي لاسرائيل الذي يتخذه الاتحاد السوفييتي)) ومن الذرائع الاسرائيلية الرسمية – كما جاء في الصحيفة الامريكية المطلعة :

((انه بتوقيعها على المعاهدة، ستتنازل اسرائيل عن عنصر نفساني رادع، لان الدول العربية غير متاكدة من تقدم اسرائيل في ميدان الذرة)).

وعندما اجاب الموظفون الامريكيون بان هذه ((السرية)) من شانها ان تدفع الدول العربية الى اقناع

– البقية على ص ٨ عمود ٧ –

بعد سنـــة لقرار مجلس الامن وبعثة يارينـــغ

بقلم : توفيق طوبي

- ١ -

في ٢٢-١١-١٩٦٧ اتخـــذ مجلس الامن ، بالاجماع ، قرارا حول الازمة في الشرق الاوسط التي سببتها حرب حزيران العدوانية التي شنها حكام اسرائيل بالتواطؤ مع الحكـــام الاستعماريين وفي طليعتهم حـــكام الولايات المتحدة الامريكية .

لقد دعا مجلس الامن في قراره الى تسوية الازمـــة ، وكذلك النزاع الاسرائيلي - العربي ، تسوية سلمية واكد ان التسوية السلمية يجب ان تقوم على أمرين :

أ - رفض المكاسب الاقليمية عن طريق القوة . ودعا القرار الى انسحاب القوات الاجنبية من المناطق المحتلة على أثر حرب حزيران . هذا من جهة ، ومن الجهة الاخرى الغاء حالة الحرب بين الدول والاعتراف بحقوق جميع دول المنطقة في العيش بسيادة ضمن حدود آمنة معترف بها .

ب - حرية الملاحة لجميـــع دول المنطقة في الممرات المائية الدولية في المنطقة ومن الجهة الاخرى تسويـــة قضية اللاجئين .

ودعا المجلس السكرتير العام لهيئة الامم المتحدة الى ايفاد مبعوث دولي للاضطلاع بمهمة تنفيـــذ القرار والوصول الى تسوية سلمية .

وبناء على هذا القرار الذي وافقت عليه جميع الدول اعضاء مجلس الامن، الدائمة والموقتة ، اوفد السكرتير العام اوثانت ، مبعوثا دوليا الى الشرق الاوسط - الدكتور يارينغ .

لقد اعلنت الدول العربية ، وفي مقدمتها الجمهورية العربيـــة المتحدة والاردن ، منذ الايام الاولى لاتخـــاذ قرار مجلس الامن موافقتها على هذا القرار واستعدادها للتعاون مع المبعوث يارينغ لتنفيذه ، نظرا لانه تضمن المطلب الاساسي الذي رفعته الدول العربية وجميع الدول التي شجبت العدوان - الا وهو الانسحاب من مناطق الاحتلال .

ان الدول الاستعمارية التي وافقت على هذا القرار لم تتمكن من التهرب من وضع هذا المطلب الاساسي في رأس قرار مجلس الامن . فقد كان ذلك هو الموقف الجامع للرأي العام العالمي كما تمثل في الجمعية العمومية للامم المتحدة ايضا . وقبول الولايات المتحدة الامريكية هذا القرار وتصويتها الى جانبه لم يكن تعبيرا عن حماس زائد لهذا الموقف وانما خوفا من العزلة السياسية امام الرأي العام العالمي اذا هي عارضت صيغة القرار هذه .

الا ان حكام اسرائيل رفضوا اتخاذ اي موقف واضح مؤيد لقرار مجلس الامن او التعهد بالعمل على تنفيذه . واعلنوا لدى مجيء المبعوث يارينغ الى المنطقة انهم سيتعاملون معه «كسائح» وبعد ذلك قالوا ان تعاونهم مع المبعوث يارينغ سيكون مشروطا بحصر مهمته في « جمع الاطراف وراء طاولـــة المفاوضات المباشرة » .

- ٢ -

وبصيغ دبلوماسية متعددة سبك حكام اسرائيل موقفهم وردودهم ولكن جميع هذه الصيغ جاءت في مضمونها تعبيرا عن معارضتهم لقـــرار مجلس الامن ولمهمة المبعوث يارينغ .

فقبل اشهر سمعنا رئيس الحكومة اشكول ووزير الخارجية ابـــا ايبن وغيرهم من الناطقين بلسان الحكومة يؤكدون انه يجب رؤية قرار مجلس الامن « مقثاة واحدة » اي وحـــدة كاملة وان الجانب العربي لا يرى في قرار مجلس الامن سوى البند الاول وهو جلاء القوات من مناطق الاحتلال.

فجاء محمود رياض وزير الخارجية المصرية وغيره من المتكلمـــين بلسان الجانب العربي ليؤكدوا ان الجمهورية العربية المتحدة وغيرهـــا من الدول العربية على استعداد لقبول تنفيـــذ قرار مجلس الامن بكامله وانهم على استعداد لقبول جدول مواعيد يتفق عليه جميع الفرقاء ويتعهدون بموجبه بتنفيذ جميع ما ينص عليه القرار بندا بندا . (تصريح محمود رياض مثلا لجريدة لي - موند الفرنسية) .

وكثيرة هي البيانـــات والمواقف العربية العلنية (وخاصة المصريـــة والاردنية) التي اعلنت عن استعدادها للاتفاق على تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن .

واليوم اختفت من لغة الدعايـــة الاسرائيلية الرسمية « ضرورة رؤيـــة قرار مجلس الامن وحدة كاملة » بعد ان بين الجانب العربي انه يدرك ايضا ان قرار مجلس الامن لا يعني الانسحاب فقط وانما يرتبط معه اعلان الغاء حالة الحرب بين دول المنطقـــة والاعتراف بحق جميع دول المنطقة في العيش ضمن حدود آمنة متفق عليها . وان تسوية قضية اللاجئين تعني ايضا حرية الملاحة لاسرائيل في قناة السويس وفي مضائق تيران .

ومع ان الدبلوماسية الاسرائيليـــة تجهد نفسها كثيرا لاختلاق الصيـــغ والشعارات المطاطة والخالية المضمون حتى لا تظهر بموقف من يرفض قرار مجلس الامن وحتى لا تظهر وكأنهـــا سدت الباب في وجه المبعوث الدولي يارينغ ، الا ان المجال يضيق في وجهها ويتضح للرأي العام العالمي باضطراد ان حقيقة موقف حكام اسرائيل هـــو ذلك الموقف الذي اعلن عنه ديان ، وزير الدفاع ، في اجتماع كتلة حزب العمـــل فـــي الكنيســـت (١٨-٦-١٩٦٨) ، عندمـــا قـــال انه على اسرائيل ان ترفض قرار مجلس الامن لانه يتضمن انسحابها من المناطق المحتلـــة .

- ٣ -

ان حكام اسرائيل يسعون اليوم الى تغطية موقفهم هذا بالادعاء بانه لا يكفي قبول قرار مجلس الامن بشكل عام بل من الضروري قبل كل شيء تحديد الحدود الآمنة والمعترف بهـــا التي يجب ان تفصل دول المنطقـــة والتي يجب ان تكون « حدود السلام» بين هذه الدول ... والى ان يعلن الجانب العربي عن استعداده الرسمي لتوقيع معاهدة سلام والاعتراف الثابت الدبلوماسي باسرائيل فلا مكان قبل ذلك لان تعلن حكومة اسرائيل عن اقتراحاتها لحدود آمنة وحتى لا مكان لان تعلن عن قبولهـــا لقرار مجلس الامن !!!

ان ما نشرته « هآرتس » وغيرها من الصحف الاسرائيلية ، يوم ٨-١١-٦٨، من ان الحكومة قررت ان ترد على يارينغ ردا سلبيا بشأن السؤال اذا ما كانت حكومة اسرائيل مستعدة بأن تعلن استعدادها لتنفيذ قرار مجلس الامن - ان هذا الموقف الذي يتخذه حكام اسرائيل والراجع الى تمسكهم بسياسة التوسع الاقليمي واصرارهم على تحقيق مكاسب اقليمية نتيجـــة الحرب الاخيرة خلافا لقرار مجلس الامن - قد منع حتى الان المبعوث الدولي يارينغ من ان يتقدم نحو تسوية سلمية للازمة الراهنة وهو يعرض مهمة المبعوث كلها للفشل .

ان حكام اسرائيـــل بهذا الموقف المغامر لا يمنعون فقط تنفيذ قـــرار مجلس الامن - والذي هو في المرحلة الحالية الطريق الدولي الوحيد الى تسوية سلمية عادلة للازمة تحقـــق حقوق جميع شعوب ودول المنطقة - فيمنعون بذلك عن اسرائيل وشـــعب اسرائيل تسوية سلمية هم باشـــد الحاجة اليها ويسدون امام اسرائيل وشعب اسرائيل طريق السلام المنشود مع البلاد العربية ، الا انهم بهذا الموقف ايضا يحرمون شعب اسرائيل طعم الاستقرار والامن ويدفعون المنطقة نحو اشتداد الازمة ونحو صدام مسلح جديد . فاستمرار الاحتلال للمناطق العربية واستمرار حالة الحرب بين دول المنطقـــة في ظروف التـــآمر الاستعماري على شعوبها وخاصة على الانظمة المعادية للاستعمار فيها انما يهدد بانفجار جديد في المنطقة تقـــع مسؤوليته على حكام اسرائيل الذين يرفضون التسوية السلمية العـــادلة سعيا وراء مكاسب اقليمية لا حد لها وعلى المستعمرين الامريكان الـــذين يأملون في استغلال مواقف حـــكام اسرائيل والنزاع الاسرائيلي - العربي المستمر سعيا وراء اطماعهم الاستعمارية في المنطقة .

- ٤ -

هل يعني هذا ان دعوتنا لتنفيذ قرار مجلس الامن ، ورؤيتنا امكانيـــة الحل السلمي للازمة الراهنة التي استمرت وتخمرت منذ حزيران الماضي، هي مجرد أمان لا اساس لها ، وان انفجار الازمة وتجدد الصراع العسكري هو أمر محتوم ؟

هكذا يرى الامور المتطرفون والمغامرون والمعارضون للحـــل السلمي للنزاع الاسرائيلي - العربي .

نحن لا نتجاهل وجود قوى معينة في الجانب العربي امثال قادة « البعث » السوريين الذين رفضوا قرار مجلس الامن ورفضوا التعاون مع المبعوث يارينغ للتوصل الى تسوية سلميـــة للازمة الحالية على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن وما تصريح نور الديـــن الاتاسي الجديد الـــذي رددته وكالات الانباء في مطلع هذا الاسبـــوع بان لا مكان لدولة اسرائيل في منطقة الشرق الاوسط ، ما هو الا ترديد لهذه المواقف المغامرة . لقـــد شجبنا هـــذا الموقف وامثاله في الجانب العربي الذي تاخذ به ايضا بعض الاوساط على الصعيد الشعبي والتي تردد بين الفينة والاخرى مواقف شقيرية اظهرت الحياة فسادها .. لقد قدرنا ان هذه المواقف بمدى ما تتجاوز النضال ضد الاحتـــلال ولتصفية آثار عدوان حزيران ولضمان حقوق الشعب العـــربي الفلسطيني العادلة كما اقرتها قرارات منظمـــة الامم المتحدة المختلفة وتتحـــول الى شعارات ونضال للقضاء على اسرائيل وتصفية اسرائيل والخ .. والخ .. فانها تصبح ليس فقط مواقف مغامرة وانما ايضا مواقف غير عادلة ، لا تخدم ، وانما تضر أيضا المعركة العادلة التي تخوضها الشعوب العربية ضد العدوان والاحتلال ولضمـــان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

الا ان الامر البارز والمميز لموقف الجانب العربي هو ليس هذه المواقف والشعارات السلبية المغامرة ورفض الحلول السلمية ومستقبل الســـلام العادل بين اسرائيل والبلدان العربية وانما النضال العادل ضد تآمـــر الاستعمار لاعادة سيطرتـــه ولقلب الانظمة المتحررة في البلاد العربية ، ولايقاف عمليـــة التحرر الاجتماعي والسياسي والنضال لرد وتصفيـــة آثار العدوان والاحتلال ولتسويـــة القضية الفلسطينية بما يتلاءم وحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ومنها حق اللاجئين في الاختيار بين العودة او التعويض . والمميز لموقف الجانب العربي اليوم هو ما تؤكده الجمهورية العربية المتحدة وهي القوة الاساسية في العالم العربي من انهـــا تسعى للتسوية السلمية وللسلام العـــادل للنزاع الحالي في المنطقة ، ومن انها تريد - كما رغبت في الماضي ايضا - تسوية النزاع حول القضية الفلسطينية تسوية سلمية عادلة .

ويبـــرز في هـــذه الايـــــام تصريـــح الرئيس عبـــد النـــاصر الى انطوني ناتنغ ، مندوب جريدة « صاندي تايمز » (١٠-١١) من ان « الجمهورية العربية المتحدة توافق على قرار الامم المتحدة من ٢٢ نوفمبر الماضي لانها تريد السلام ولان استمرار الحرب لا يؤدي الا الى دمار الجانبين. ولكن التفسير الاسرائيلي للقرار يحول دون انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة وبدون ذلك لا يمكن ان تتم التسوية . اننا نريد التسوية مع اسرائيل لا الاستسلام . وحتى الان لم تقترح علينا اسرائيل الا شـــروط الاستسلام » - ان هذا التصريـــح هـــو دليـــل جديد على الخط المميز لموقف الجانب العربي .

- ٥ -

امـــا المميـــز للسيـــاسة الاسرائيلية الرسمية فهو - لاسفنا الشديد - ليس فقط سياسة القوة والعدوان والتوسع الاقليمي ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وانما ايضا احباط امكانيات التسوية السلمية العادلة وامكانيات احـــلال السلام . وما تصريح رئيس الحكومة اشكول في الكنيست في تلخيصه للنقاش السياسي يوم الثلاثاء ١٢-١١ من ان « اذا ما جرى الحديث مع العرب عن العودة الى وضع ما قبل ايار من سنة ١٩٦٧ فسيكون من الســـهل الوصول الى تسوية » - ما هو الا دليل جديد للخط الذي يميز السياسة الاسرائيليـــة الرسمية ، ووليـــد الايديولوجية الصهيونية التوسعية ، وهو رفض التسوية السلمية العادلة القائمة على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني والدول العربيـــة وحقوق شعب اسرائيل ودولة اسرائيل ايضا وابقاء النزاع الاسرائيـــلي - العربي قائما على أمل ان تسنح فرص جديدة مواتية مردها المشاريـــع الاستعمارية والمؤامرات الاستعماريـــة على شعوب المنطقة واستعداد حـــكام اسرائيل للتواطؤ مع الاستعمـــار في تنفيذ هذه المشاريع تطلعا ايضا الى مآرب توسعية ومصالح قومية ضيقة فاسدة في نهاية الامر .

ويبـــرز في مضمـــار هذه السياسة ما اعلنه الوزيـــر ديان في تأملاتـــه الفلسطينية « حول اعمال الزعيـــم الصهيوني روبين (محاضرة في دورة تخرج ضبـــاط «هآرتس» ٢-٨-٦٨) بـــأنه « كتـــب علينـــا ان نكون في حالة حرب مستمرة مع العرب وانه لن يكون مفر من تضحيات دموية. هذا هو الواقع . واذا اردنـــا ان نستمر في العمل حسب ارادة العرب فنحن مضطرون الى ان نأخذ هـــذه التضحيات بعين الاعتبار » .

وكذلك ما اعلنـــه الوزير كرمـــل في اجتماع سكرتارية حزب العمل يوم ١٤-١١-٦٨ بانه لا يرى امكانيـــة التسوية السلمية وان المستقبل يبشر بحرب جديدة قريبة .

ان هذه المواقف ليست الا نتـــاج سياسة رفض الحلول السلميـــة العادلـــة ، كقرار مجلس الامن ، وافشالها .

- ٦ -

وعلى الرغم من هذه المواقف المعادية للحل السلمي العادل ، وعلى الرغم من مرور سنة على قرار مجلس الامن وصعوبة سير المبعوث الدولي يارينغ نحو تسوية للازمة ، الا اننـــا لا نستعجل اصدار الحكم بفشل مهمـــة المبعوث يارينـــغ او بفشل المساعي للوصول الى تسوية سلمية عادلـــة على اساس قرار مجلس الامن .

فهناك دلائل عديدة تشير الى ان المبعوث الـــدولي على الرغم من الصعوبات الكثيرة التي تعترض طريقه سيستمر بمهمته رسميا ، وهنـــاك حديث عن انتقالـــه الى جنيف لاستمرار اتصالاته مع الفرقاء المعنيين.

واليوم بعد سنة من اتخاذ قرار مجلس الامن نعود لنجدد تأييدنا لهذا الموقف الدولي الذي وضع القـــاعدة لتسوية سلمية عادلة لازمة الشرق الاوسط والذي اقر بفضل قوة الرأي العام الدولي وقوة القوى المحبـــة للسلام في العالم ، وفرض على الدول الاستعمارية ايضا قبول مبدأ وضرورة الانسحاب من مناطق الاحتلال .

ونحن نعود لنؤكد ان امكانيات الحل السلمي العادل قائمة على الرغم من مواقف حكام اسرائيل المعرقلة لهـــذه التسوية والمفشلة حتى الان لتنفيـــذ قرار مجلس الامن ، على الرغم من الموقف المشجع لهذه السياسة الذي يتخذه حكام الولايات المتحدة الامريكية لان الامور لا تقرر حسب أهواء اصحاب هذه المواقف وهذه السياسة .

صحيح ان احداث المنطقة خـــلال السنة الماضية وعدم سير الامور نحو التسوية السلمية تخلق أوضاعـــا متفجرة وأخطارا جمة تهدد بالصدام الشامل . وهذا ما نحذر منـــه باستمرار ، وهذا لن يكون في صالح شعوب المنطقة ولا في صالح السلم العالمي .

ومع ذلك نعود ايضا ونقول ان احداثا أخرى وعوامل متطورة أخرى عالميا ومنطقيا قد جاءت خلال السنة الماضية بدلائل جديدة حول امكانيـــة التسوية السلمية العادلة .

- ٧ -

ان القوى العالمية والمنطقية التي افشلت تحقيق الاهداف الاساسيـــة لحرب حزيران - وهي القضاء على الانظمة المعادية للاستعمار في مصر وسوريا واعادة الهيمنة الاستعمارية بكل قوتها الى البلدان العربيـــة - ان هذه القوى ، الاتحاد السوفييتي وقوى العالم الاشتراكي والقـــوى المحبة للسلام في العالم وقوى حركة التحرر الوطني والاجتماعي في العـــالم العربي تتابع مسيرتها التحررية ، ان هذه القوى ونموها المضطرد تلعب دورا هاما في دفـــع الامور لافشال مخططات المعتدين والمستعمرين وللسير نحو تسوية سلمية عادلة .

ان استمرار الازمة الحالية لم يأت بتقوية لمراكز الاستعمار الامريكي في البلدان العربية كما كان يأمل نتيجة الهزيمة العسكرية للبلدان العربية في حرب حزيران ، بل بموجات جديدة من العداء للاستعمار وباضعاف متزايد لمراكزه ولمراكز اعوانه .

ان صمود الانظمة المعادية للاستعمار واستمرارها في مسيرتها التحرريـــة وتعميق مكاسبها الاجتماعية المعاديـــة للاستعمار بفضل المساعدة الهائلـــة المتعددة الجوانب - الاقتصاديـــة والدفاعية والسياسية - التي يقدمها الاتحاد السوفييتي قد قلب جميـــع مخططات المستعمرين واعوانهم رأسا على عقب .

وعلى الرغم من الصعوبات الجمة التي خلقها العدوان والاحتلال وتآمر اعوان الاستعمار الرجعيين في العالم العربي على القوى المعادية للاستعمار فهي تجمع قواها وتوجه ضربات لمراكز الاستعمار في العالم العربي وتشدد مسيرتها التقدمية وتقوي روابطهـــا وتعاونها مع الاتحاد السوفييتي والعالم الاشتراكي . هذا هو ما يميز الوضع في العالم العربي وهذا التطور يشكل عاملا هاما لفرض التراجع عـــلى الاستعمار الامريكي ويدعم النشـــاط الدولي للوصول الى تسوية سلمية .

ان فشل الاستعمار واعوانه في فصم علاقات الدول العربية مع الاتحـــاد

- البقية على صفحـــة ٧ عمـــود ٣ -

يكتبهـــا :
محمد خاص

الصهيونيـــة في التطبيـــق

دافيد هكوهين واحد من زعماء المباي سابقـــا وحزب العمل حاليا . تقلد منـــاصب مسؤولة عديدة حتى أصبح الآن رئيسا للجنة الخارجية والامن في الكنيست .

يقولون ان ثمة اناســـا يغط ضميرهم الى ابد الآبدين في سبـــات لا يقظة منه . وثمة اناس يستيقظ ضميرهم ، بعد سبات طويل ، في قضية من القضايـــا ، فيأخذون في مراجعـــة نفوسهم ، ولو الى حين .

وفي التصنيف العاجـــل ، وفي القضية المطروحة الآن حول مـــا يسمى « المفاوضـــات بين اسرائيل والعرب » و « الانسحاب » و « الضم » قد يجـــد السيد دافيد هكوهين نفسه في عداد الفئة الثانية . هكذا ، على الاقل ، يقول هو عن نفسه .

نشرت « هآرتس » في ملحقها الاسبوعي من يوم الجمعة الماضي (١٥\١١) بعض أقوال اعلنهـــا دافيد هكوهين . وهو في بعضهـــا يقول : « ... اننـــا لم ننطلق للحرب لكي نوسع حدودنا ونضم مناطق تكمل الخريطة التاريخيـــة المزعومة ، فمثل هذا التزييف للوقائع لن يضلـــل اي شعب بـــل ولن يضللنا نحن أنفسنا » .

وفي مكان آخر يقول دافيـــد هكوهين : « وانا مستعـــد للتخلي عن العواطف التاريخيـــة تجاه الخليل وأمكنة اخرى مقابل السلام » .

ودافيد هكوهين هو من أولئـــك الذين في معارضتهـــم الضم الكامل للمناطق المحتلة يلوحون بيافطة « المحافظة على الطابع اليهودي للدولة » .

وثمة جانب آخر ، هـــام ، في أقوال دافيد هكوهين . جانب اوضح به حضرته ، وبتجربتـــه هو ، مسيرة الحركـــة الصهيونية في هذه البلاد .

قال : حين دخلت الى نـــادي الاشتراكيين - من انجليز وايرلنديين ويهود وصينيين وهنود وافريقيين - كنا كلنـــا تحت الحكم الانجليزي واذ ذاك كـــان عليَّ ان اكافح ، في جـــو ودي ، دفاعا عن الاشتراكية اليهودية . وان ادافع عن واقـــع انني لم أقبل عربيا في نقابتي المهنية - الهستدروت . وعن انهم في البلاد يدعون ربات البيوت الى ان لا يشترين شيئـــا من العرب ، ويدعون الى أن نقف في حراسة البيـــارات حتى لا يتمكن عربي من العمل فيها . وسبير (سكرتير حزب العمل) ألم يعتقله البريطانيون بسبب « طوشة » من هذا النوع . والى ان نرشق البندورة العربيـــة بالنفط ، والى الاعتـــداء ، في السوق ، على ربـــات البيوت اليهوديـــات وان نكسر البيض العربي في سلالهـــن . وان نرفع ، الى الاعلى ، الكيرن كايميت التي تبعث يهوشع حانكن الى بـــيروت لشراء الاراضي مـــن الافندية الغائبين . وان نطرد ، بالركل ، الفلاحين منهـــا . ان نشتري عشرات الدونمـــات من العرب - مسموح . اما ان نبيع دونم ارض يهوديا الى عربي ، فمعاذ الله - محظور . ان نأخذ ، كاشتراكيين ، رمز الرأسمالية - روتشلـــد وندعوه المحسن المعروف - هذا لم يكن بسيطا . وعلى الرغم من اننـــا فعلنا كل هذا ، وربما لانه لم يكن ثمة بديـــل - فانني لم أكن سعيدا بذلك » .

هذه هي كلمات احد المسؤولين الرسميين .. وهذه هي الصهيونية - حسب كلماته هو - في التطبيق !!

لمحـــة جغرافية عن جمهوريـــة مـــالي

جمهورية مالي هي دولة في غرب افريقيا تحدها من الغرب موريتانيا والسنغال وغينيا ومن الجنوب ساحل العاج وفولتا العليـــا ، ومن الشـــرق النيجر ، ومـــن الشمـــال الجزائر . وليس لها أراض تطل على البحر . مساحتها ١٬٢٠٠٬٠٠٠ كيلو متر مربع . وعدد سكانهـــا حوالي خمســـة ملايـــين نسمة . وعاصمتهـــا بماكو (١٥٠٬٠٠٠ نسمـــة) واهم مدنهـــا الاخرى غـــاو ، تمبكتو .

ويتألف شعب مـــالي من قبائل زنجية متعددة ومـــن البدو البربر (في الشمال) .

حوالي ٥٥٪ من السكان مسلمـــــــون و ٤٥٬٠٪ مسيحيـــون والباقي مـــن الطبيعيين وعبدة الاوثان .

نصف البـــلاد تقريبـــا أراض صحراوية . ويتركز اكثرية السكـــان في جنوب البلاد حيث الاراضي خصبة بسبب وجود نهـــر النيجر (ثالث نهر في افريقيـــا وطولـــه ٤٢٠٠ كيلومتـــر وينبع من الجبال الواقعـــة على حـــدود غينيـــا - سيراليـــون) ونهر « بني » الـــذي يسير مسافة ٦٠٠ كيلومتر حتى يلتقي مع نهر النيجر ويكون معـــه وادي النيجر الخصيب .

وبسبب الامطار الغزيرة يفيض النهران ويغطيـــان وادي النيجر الى مسافـــة ١٥٠ كيلومتر .

ويعتبر هـــذا الوادي ، بعد ان تنحسر عنه الميـــاه ، مـــن أخصـــب الاراضي الزراعية .

٩٠٪ مـــن السكـــان يعتمـــدون على الزراعـــة وتربية المواشي . وفي البلاد اكثر مـــن ٣ ملايـــين رأس بقر ولا يزيـــد الانتـــاج الصناعي عن ٢٪

ويـــزرع فيهـــا الارز والفستق والقطن والتبغ . وتختص صناعتهـــا بتنظيف الارز واستخـــراج زيـــت الفستق .

وقد اكتشفت فيهـــا مؤخرا بعض المعادن الهامة.

لمحـــة تاريخية

ظهرت مالي كدولـــة في القرن الحادي عشر وبلغت اوجهـــا في القرنين الثالث عشر والرابع عشر عندمـــا انتعشت فيها الصناعـــة اليدوية والتجارة .

ومالي هو الاسم القديم لامبراطوريـــة مـــالي التي تأسست من سنـــة ١٢٣٠ الى سنة ١٢٤٠ والتي كان على رأسهـــا بطل مـــالي ساندويانا .

بدأ تغلغل الاستعمـــار الفرنسي الى هذه البلاد في أواخر القرن الثامن عشر . وقد أبدت قبائل مالي أشد المقاومة للمستعمر الاجنبي الدخيـــل . ولم يستطـــع المستعمرون الفرنسيون ان يوطدوا أقدامهم فيها إلا في سنة ١٨٩٨ .

وفي سنـــة ١٩٠٤ ضمت مـــالي - او الســـودان الفرنسي كما كانت تسمى - الى افريقيـــا الغربيـــة الفرنسية .

وفي تشرين الاول ١٩٥٨ اعلنت دولة مستقلـــة بأسم الجمهورية السودانيـــة ، وأقامت اتحاد مع غانـــا وغينيا . وفي كانون الثاني ٥٩ ألفت مالي مع السنغـــال اتحاد مالي واصبـــح مديبو كيتا ، الـــذي أطـــاح به الانقـــلاب - أول امس - رئيسا للاتحـــاد ، وفي نفس الوقت رئيســـا للحكومـــة وقـــد انتهج ممثلـــو السودان الاعضاء في الحكومة الاتحادية سياسة التطـــور المستقل للاتحاد ممـــا أزعج المستعمرين الفرنسيـــين وجعلهم يعملون على تخريب الاتحاد من الداخل .

وعلى اثر انسحـــــاب السنغال من الاتحاد اعلنت الجمعيـــة السودانيـــة (البرلمـــان) في ٢٢ أيلول ١٩٦٠ جمهوريـــة مـــالي المستقلة .

منذ ان اخذ شعب مالي مصيره بأيديه وهو يكافح من اجل القضـــاء على تراث الاستعمـــار وبناء دولته الجديدة بقيادة مديبو كيتا.

وقـــد اعتبرت مالي مـــن حصون السلام والحرية في افريقيـــا . فقد انتهجت سياسة الحياد الايجـــابي وعدم الانحياز القائمـــة على مبـــاديء التعايش السلمي بين الدول بغض النظر عـــن انظمتها السياسية المختلفة.

وقد ألغت جميع القواعد الاجنبية التي كانت موجودة في بلادهـــا وأخرجت كل القوات الاجنبية منها .

ومنذ ان غادر السفـــير الاسرائيلي مالي منذ عـــدة سنـــوات وهي ترفـــض الموافقـــة على تعيين خلف له . ويمثـــل اسرائيل في مالي قائم بالاعمال .

مديبو كيتا

ان موديبو كيتا - رئيس الجمهورية الذي أطاح بـــه الانقلاب - هو احد قـــادة حركـــة التحرر الوطني في افريقيا وشخصية فذة .

ولـــد في ١٤ حزيـــران ١٩١٥ في مدينـــة بماكو ، وتلقى فيها علومه الابتدائية والثانويـــة . وفي سنـــة ١٩٣٦ انهى علومه في كليـــة التربية ثم اشتغـــل عـــدة سنوات في التعليم .

منذ اول شبابه اشترك في النضـــال الوطني . وفي سنـــة ١٩٤٦ ساهـــم في تأسيس « جمعية افريقيـــا الدمقراطية » وكـــان إحد مؤسسي « الاتحـــــاد الـــذي استهـــدف تحرير السودان من الاستعمـــار وأصبح سكرتيرا عامـــا له في ١٩٤٧ .

حاولت السلطـــات الفرنسيـــة في باديء الامر

- البقية على ص٧ ع ٣ -

برافــــدا تتحدث عــن الوضـــع فى تشيكوسلوفاكيا

كتب فاسيلي جورافسكي وتوماس كولنتشنكو ، مندوبا « برافدا » الخاصان في براغ مقالة في « برافدا » (٤ - ١١) عن الوضع في تشيكوسلوفاكيا . وفيما يلي مقتطفات من المقال :

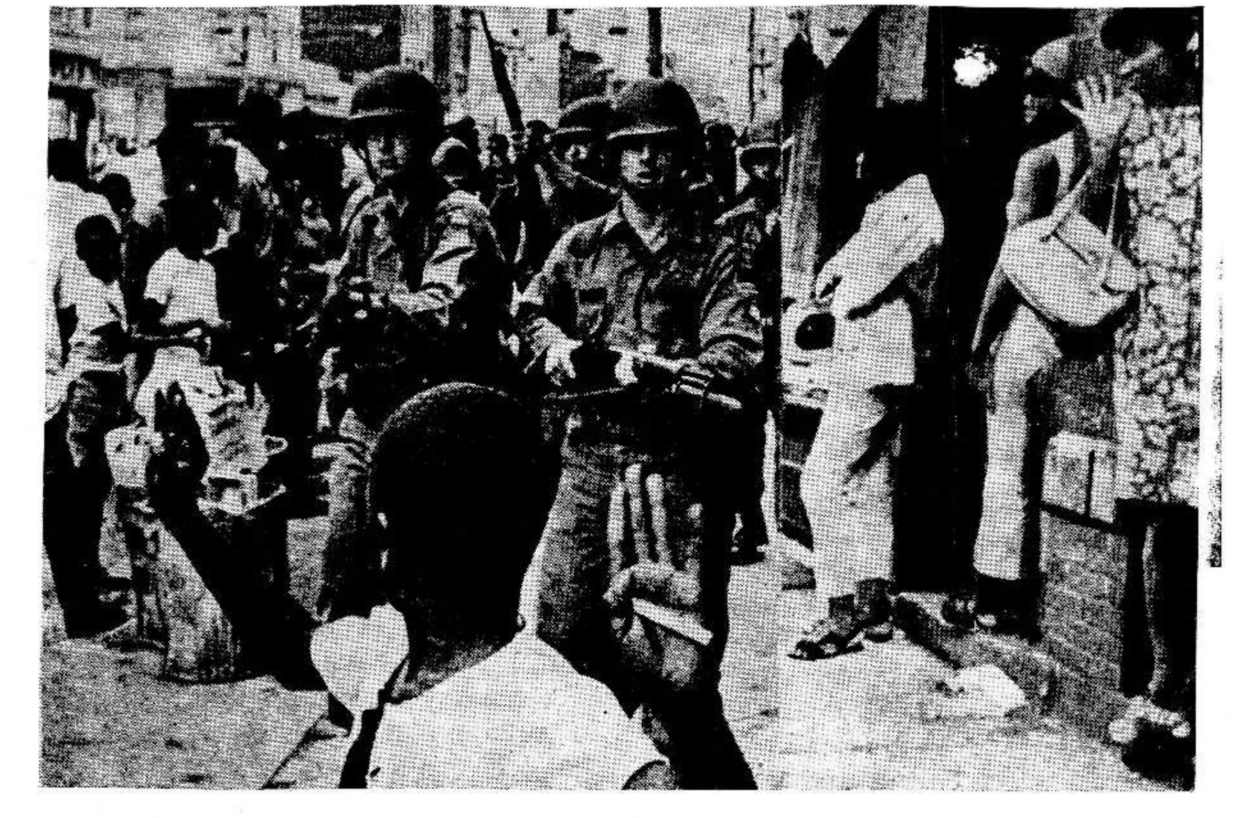
المزيد من الناس فى تشيكوسلوفاكيا يعربون عن اعتقادهم الراسخ بأن الطريق الوحيد لتعزيز مواقع الاشتراكيــة ولاصلاح العلاقات مع الاقطار الاشتراكية الشقيقة ، ولحشد القوى الوطنية والاممية فى تشيكوسلوفاكيا وتثبيتها - هو تنفيذ اتفاقيات موسكو تنفيذا مخلصا .

وفى الوقت ذاته فان نفس القوى المعادية للاشتراكيــة ، والرجعيين ، الذين منوا بهزيمة علنية ، ويغيرون الان من احابيلهم ، يعرقلون عودة الوضع فى تشيكوسلوفاكيــا الى الحالة الطبيعية .

ان القوى اليمينية تلاحق ، حتى فى الظروف الراهنة ، الشيوعيين المخلصين . وثمة زعماء معينون فى الحــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ، بدلا من مساعدة القوى الثورية ، يتسامحون مع تلك القوى اليمينية التي تستغل الدمقراطية الداخلية فى الحزب لشن هجوم على المركزية الدمقراطيــة وعلى السلوك الحزبي الشيوعي . ان هذه القوى تهدد وجود الحزب وقد اقامت ، عمليا ، كتلة يمينية ، وهي تتهم الان القوى المخلصة للحزب باقامة كتلة .

غير ان القوى اليمينية تصطدم بمزيد من المقاومة الحازمة من اوساط فى الحزب والشعب تناضل لا بالكلام وحسب بل بالاعمال ايضا من اجل الدور القيادي للحــزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ومن اجل الوحدة الماركسية - اللينينية بين الحزب والشعب . وقد جرت فى الايام الاخيرة سلسلة من الاجتماعات فى احياء معينة من براغ وبراتسلافا وكلادنو ومدن أخرى . وفى هذه الاجتماعات التي بادر لعقدها الاعضاء القدامى المخلصون للحزب ، انتقد الوضع الداخلي الحالي فى تشيكوسلوفاكيا .

وفى داخل الحزب التشيكوسلوفاكي تصد ، اكثر فاكثر ، القوى المعادية للاشتراكية . ويجب ان نأمل بأن اللجنـــة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ستكون من القوة بحيث تعزز المبادىء اللينينية للانتقاد والانتقاد الذاتي داخل الحزب . فان للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي كــل الامكانيات لتكتيل القوى الماركسية - اللينينية فى الحزب ولتقوية الدور القيادي للحزب فى المجتمع ولضمان مكاسب الاشتراكية فى البلاد .



واحد من مشاهد الاضطهاد العنصري ضد الزنوج فى الولايـات المتحـدة الامريكيـة ..

رسالة ام .. الى ديــان

الى وزير الدفــاع
موشي ديــان
كريا - تل ابيب

سيدي المحترم

أنا مواطنة اسرائيلية . وكالكثيرين من أبناء شعبي ، نجوت من مخالب هتلر . فى طفولتي عرفت المتفجرات والرعب واليتم . طفلي يذهب الى المدرسة ، ويحلم بالوصول الى الفضاء . قبل أسبوع فكك عريشته واليوم ينتظر عيد النور . وبين اللهو والقراءة يستمع الى نشرة الاخبار ، ويأخــذ فى اللثغ .. الناطق بلسان الجيش الاسرائيلي يعلن .. جرحوا .. قتلوا .. وكانت طفلتي جنينا حين زعقت صفــارات الانذار فى الخامس من حزيران من العام الماضي .

أعترف انني خائفة . لقد نجوت مرة ، فهـــل أقضي حياتي فى الخوف من مصير قريب ؟ ومثلي أيضا جميـــع النساء الامهات فى حارتي ، فى مدينتي ، وفى بلادي .

ان اسمك مرتبط بالحرب الى الابد . وتصريحاتك دائما عدوانية . والاسوأ من كل شيء - انه وضعت فى يديـــك صلاحيات وقوة من شأنها ان تنزل كارثة ، عليّ ، على أسرتي ، على اصدقائي وعلى جيراني . وأنت وأمثالك تقدموننا قربانا ، دون ان يطرف لكم جفن ، على مذبح مصلحة الاسياد فى مــا وراء البحار ، وعلى مذبح مناطق فى ما وراء الحدود .

نحن نريد ان نعيش فى هذه البلاد مع هاجر واسماعيل ، ولا ننوي الهجرة الى ميامي بيتش او الى الرفيرا الفرنسية . ونحن نرغب فى تخطيط مستقبل آبنائنا ، ونفرح حين يبلغون سن الثامنة عشرة .. ونريد لابنائنا ان يجلبوا نفعا لابنـــاء شعبنا ، وألا يقتلوا ويقتلوا فى ميادين الموت . نريد لهم ان يستوطنوا فى الشارون والنقب ، فى الجليل وعلى الشاطىء ، وليس فى الخليل . نريد لهم ان يعرفوا ما هي أخوة الانسان والانسان ، وألا ينظروا الى العربي ، فقط من ثقب تصويب البندقية . نريد لهم ان يشيدوا المنازل ، لا ان «يصادروها» . ونريد لهم ان تكون ضمائرهم نظيفة من النابالم والشوائب .

نحن نريد ان نبني هذه البلاد ، ان نجملها ، وان نكسوها بالخضرة .. لا بالرماد .. فهل نحن نطمع بالكثير ؟

على حساب اي عدد من الضحايا التي تسقط عبثا ، وأي عدد من الاسر الثاكلة ، وأي عدد من المشوهين ، تعبد طريقك ؟

لا ، أيها السيد ديان ، لا تعدنا بالحروب ! ليس فى مثل هذا الوعد أية حكمة سياسية ، وأنت لا تعرف أية سياسات أخرى .. فخير لك ، أن تنقب عن الآثار ، ولا ترسل الاخرين لشق الحفر . واعلم أيضا ، ايها السيد ديان ، ان اعمالك سيكون لها قاض وقضاء !

مريــام غليــاي
رمات - غان

المجتمع الامريكي المريض :

مجتمع الفقر والتمييز العنصري والبطالة والجريمة

ان الولايات المتحـدة الامريكية هى بلد يفوق كثيرا بالثروة ، باقي العالم الرأسمالي ، بلد شهد اعظم نهـوض للقوى المنتجة في كل تاريخ الرأسمالية لكنه بلد يوصف مـع ذلك ، بأنــه « مجتمع مريض » .

ان اناسا من كل المهن ، تثير قلقهم بصورة خطيرة ، اعراض اضطراب مقلق . وحين ينكبون على البحث عن الاسباب ، فان آثار الاقدام تقودهم الى البيت الابيض ، والى البنتاغون ، والى الحصون الاخرى : « المجموعة العسكرية والصناعية » لواشنطن .

ان كل تعداد لاعراض المرض يمكن ان يبدأ بالكارثية ، وباللاحقات التي تعرض لها الحزب الشيوعي والمثقفون التقدميون فيالولايات المتحدة وسلسلة الاغتيالات السياسية ، وتجدر الاشارة بالتالي الى موجة الاجرام التي اتخذت درجة كبيرة من الاتساع الى حد اصبح معه لا يخلو من الخطر الخروج الى الشارع او البقاء فى البيت .

وبين هذه الاعراض ، يعثر ايضا على المسألة العنصريـــة ، التي سببت وتسبب ، اضطرابات في اكثر المدن الامريكية . ويجب ان يضاف الى ذلك الفقر الذي حكم على ٣٥ مليون نسمة بحياة بائسة . وحرب الفيتنام ، التي تسبب انقساما عميقا فى البلاد وتستتبع نفورا عميقا تجاه القـــادة والمؤسسات السياسية . وقد علمت ادارة جونسون الناس في ان يشكوا في حقيقة كل تصريح يصدر عن الرئيس او عن وزير الخارجية .

وامامالسياسة العدوانية الامبريالية ، التي يمارسها سيد البيت الابيض ، فان الشباب والشيوخ ، والزنـــوج والبيض ، والعمـــال اليدويين ، والمثقفين ، قد اصبحوا في حالة من « افراغ الذات » حسب التعبير الرائج جـــدا في الوقت الراهن في الولايات المتحدة . ومع ذلك ، فمنذ اربعة اعوام ، انتخب جونسون ، لاول ولاية كاملة ، باعظم اكثرية سجلت في التاريخ الامريكي ، وقد كانت مكانته هائلة . وقد جذب جونسون الناخبين اذ وعد على رؤوس الاشهاد بـأن يمارس سياسة تجعل الولايات المتحدة « اعظم بلد سلمي في تاريخ الانسانية » .

وخلال اربعة اعوام ، منذ اعطــاء هذا الوعد الى الشعب الامريكي ، اجتاز جونسون ، فى الفيتنام درجات عديدة في التسلق . وتخوض الولايات المتحـــدة فى الوقت الراهن ، أهم واشرس حرب استعمارية في كل التاريخ الدموي للامبريالية . فالغـــارات الوحشية ضد السكان المدنيـــين ، وطلقات مدفعية السفن الحربيـــة ، والنابالم ، والمواد السامة ، التي تتلف الزرع ، وطـائرات الهليكوبتر ونصف مليون من الجنود الامريكيين ، يستخدمون في عملية يائسة ومميتة .

ان سمة من ابرز سمات الحيـــاة الاجتماعية الامريكية ، تتـــألف من ازدياد عدد أولئك الذين يحتجـــون بقوة ضد الحرب في الفيتنام . وهذه الحرب ، باعتبارها حربا اجرامية ، ترغم الحكومة على تضليل الرأي العام بصورة فظة ، وعلى الكذب بوقاحة . وهذا هو منشأ أزمة الثقة ، او بعبارة أخرى ، رفض قسم هام من الراي العام ، تصديق ولو كلمة واحدة تأتي من البيت الابيـــض او من وزارة الخارجية .

ولم ينس الناس كذبـــة البيت الابيض الذي انكر في عام ١٩٦٦ قصف هانوي وهايفونـــغ بالطائرات ، ولم ينسوا التزوير الوقح لدين راسك ، الذي اعلن في تموز (يوليو) ١٩٦٧ ، في لجنة فرعية لمجلس الشيوخ الامريكي بأنه يعارض اعلان الحرب ضد فيتنام الشمالية ، لانها تستتبع خطر ابادة البلاد .

● حصيلة غير مشجعة

ادى الشعار المعادي للشيوعية ، خلال العشرين سنة الاخيرة ، الى نسيان امراض داخلية خطيرة ، تشكل المسألة العنصرية المسألــة الرئيسية فيما بينها ، وهي مسألة استتبعت ، خلال الصيف الماضي ، اضطرابات وصفتها الصحافة بأنها حرب الانفصال الثانية .

ويبلغ عدد السكان الزنوج اليــوم ٢٢ مليون نسمة . وثلثاهم يحتشدون الان ، في المدن الصناعية فى الشمال . وبالرغم من ان الزنوج يقطنون الولايات المتحدة منذ اكثر من قرنين ، اي قبل وقت طويل من الاجناس الاخرى ، فلم تتسن لهم أبدا ، لا الامكانيات للاندماج ولا اي سبب صالح لذلك . ومنذ وصول الدفعـــات الاولى من الافريقيين في القرن السابع عشر ، وحتى الحرب العالمية الاولى ، فقـد عاش اغلبهم في « اكواخ العم توم » الشهيرة ، في مزارع المزارعين البيض في الجنوب . ونظرا لانقطاعهم عن حياة المدينة ، فقد ظلوا زمنا طويلا بعــد الغاء الرق ، معرضين لكل اذلالات الرق ، وللاحتقـــار ، وللاعـــدام ، ثم جاء القرن العشرين الذي ، بسبب الحربين العالميتين ، رفع الطلب على اليد العاملة ، وانتزع ملايين العائلات الزنجية من بيوتها ، كي ينقلها الى المراكز الصناعية الكبرى في الشمال . وحين ابدلت هذه العائلات جحيـــم مزارع الجنوب ، بمظهر اربـــاب الصناعة في الشمال ، وجدت نفسها عرضة للتفرقـــة ، في الاكواخ ، وفي الاحياء المغلقة الزنجية . وقد تجاهلت امريكـــا الرسمية ، وجـــود هـــذه الاحياء ، حتى انفجار ١٩٦٦ - ١٩٦٧ ، حين خرق ستار الصمت اخيرا بكفاحية شعب أخذ يتحرك ، وأخذ يحـــذر مضطهديه بانه لم يعد يعتزم مواصلة العيش كما فى الماضي .

وقد كانت الحياة في المصنـــــع والاشتراك في الاضرابات ، بالنسبة لمجموعات هامة من الزنوج ، مدرسة لم يكن من الممكن ان تشكلها بالنسبة لهم ، حياتهم المغلقة السابقة . وقد ناضل الكثيرون منهم فى النقابات ، بل وتوصلوا الى مناصب مسؤولة فيها ، بالرغم من واقع ان بعض النقابات القديمة ، كنقابة عمال البناء ، لا تقبل الزنوج بين اعضائها . ويوجد لـــدى الزنوج مثقفون اكتسبت مساهمتهم في الادب ، وفي الفنون الامريكية ، وفي النضال في سبيل الحرية ، شـــهرة عالمية . وتعتز الحركة الشيوعية العالمية بالدور الذي لعبه في الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة المناضل القـــديم ويليام باترسون ، والمناضلونالراحلون المأسوفعليهم جيمس فورد ، وبنجامين دايفس ، وهنري وينستون ، وجيمس جاكسون ، وكثيرون غيرهم .

واليوم ، حين يتجه زنوج الولايات المتحدة بانظارهم نحو الضفة الاخرى من المحيط الاطلسي ، يرونان اشقاءهم في الجنس في البلدان الافريقية ، التي كانت مستعمرة حتى الامس ، قد انتزعوا الحرية ، واصبحوا اسياد بلدانهم ، وأنه بالرغم من التخريب والعرقلة اللذين يتعرضون لهـــا من حالات عديدة ، يتوصلون الى حكمهـــا بصورة افضل ممــــا كان يفعـــل المستعمرون السابقون .

ان تطور الزنوج في الولايات المتحدة ذاتها خلال النضال ، والحرية التي اكتسبها الرجل الزنجي فى افريقيا ، بالاضافة الى تقدم العالم الاشتراكي ، كل ذلك قد اقنع الشعب الزنجي ، ببطلان مزاعم انصار العنصرية ، الذين رغبة منهم بتزوير مكائدهم التوسعية ، قد وصل بهم الامر حتى الى تشويه المفهوم الداروينى لتكون الاجناس .

ولا يريد الزنوج الامريكيون ، لا حرب ابادة الشعب الفيتنامي ، التي تثير قرفهم ، ولا الحرب الزائفة ضد الفقر التي تجـري في بلادهم . فهم يطالبون بأن تتخذ ، على عجل ، تدابير من اجل تأمين وضع الانسان الحـــر لهم ، ونفس الامكانيات التي توفرت للبيض فيما يتعلق بالحصول عـــلى مسكن لائق ، وعلى وضع جيد ، وعلى التعليم ، والعمل والكرامة الانسانية .

الا انه يتوجب عليهم من اجل ذلك ، خوض معركـــــة مريرة .. ذلك لان الرئيس جونسون ، في رسالته الاخيرة حول حالة الاتحاد ، لم يقـــدم لهم الشيء الكثير ، باستثناء التدابـــير البوليسية - العسكرية الاضافية ، في حالة وقوع « اضطرابات » جديدة في الاحياء الزنجية المغلقة . ومن اصل ميزانية تبلغ ١٨٦ مليارا ، فان حوالي ٨٠ مليارا منها تبتلعها النفقـــات العسكرية ، التي ينفق ثلثها تقريبا على الحرب في الفيتنام . ومن اصل ٢٢ مليارا مخصصة لمختلف البرامج الاجتماعية ، فان مليارين منها فقط يجب ان تمول الحرب ضد الفقر . وهكذا ، فان ميزانية جونسون ، تمنح كمية من الاموال الى عملية تدمـــير وابادة شعب الفيتنام ، ما يزيد ثلاث عشرة مرة عما تخصصه لازالة الاحياء الزنجية المغلقة ، وابدالها بمساكن لائقة للسكان الزنوج .

● بلــد فقــر

لا يحتكر الزنوج لوحدهم الفقر في الولايات المتحدة ، بـــل يتقاسمون مصيرهم مع بيض عديدين . فالرقم المسلم به من الجميع (حتى رسميا) يبلغ ٣٥ مليون فقير ، اي ما يزيد ١٢ مليون عن كل السكان الزنوج . ومن اصل الـ ٣٥ مليون هذه ، يصنف ثمانية ملايين كمعوزين حقيقيين .. وهذه الارقام ، هي تحد حقيقي للعقل ، اذا فكرنا ان الولايات المتحدة ، هي اغنى البلدان الرأسمالية الرفيعـــة التطور . ومما يثير الذهول واقع ان الاحتياطيـات الضخمة للرساميل في هذه الدولة الرأسمالية العظمى ، تمثل في الوقت ذاته ، اكبر تكديس للشقاء والبؤس الانساني . هـــذا خصوصا وان هـــذه الاحصاءات ، المذهلة بحد ذاتها ، ليست سوى جزء من الحقيقة . وتطلعنا رسالة نشرت في مجلة « نايشن » الاسبوعيـــة ، الصادرة في نيويورك في ١٣ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٦٧ على ما بقي خافيا من الحقيقة . فقد قالت :

« ان زنوج المناطق الريفية في ولاية ميسيسبي ، يقتاتون جزئيا بالاعشاب ، ويعيشون بفضل الاطعمة والنقود التي تصلهم من مختلف المنظمـــــات المحلية ، للنضال في سبيل الحقـــوق المدنية » .

ومثل هذه الوقائع المذهلة تدفـــع كثيرين من الناس في الولايات المتحدة الى التساؤل عما حل بالحلم الامريكي . وخلال حوالي مئة عام ، فانالايرلنديين ، والايطاليين ، والالمان ، والبولونيين ، والتشيكـــيين ، والسلوفاكيـــين ، والاوكرانيين ، والسكندناف ، الذين اجتازوا الاطلسي من اجل الوصول الى ارض الرجال الاحرار ، لقـــد استقبلتهم لدى دخولهم الى مرفـأ نيويورك ، العبارات التالية المحفورة على قاعدة تمثال الحرية : « وجــه نحوي جموعك الانسانية ، التي اصابها الملل ، والفقر ، والبلبلة ، والتعطش للتنفس بحرية » . لقد كان ذلك هو الحلم ، وكان وعد امريكا . ويفرض علينا الانصاف ان نقول ، بأن هذا الحلم قـــد اصبح حقيقة بالنسبة للكثيرين انذاك . ولكن اليوم ، فان الواقع المؤسف لعام ١٩٦٨ ، هـــو ان هذه الجماهير المشوشة ، التي تقطن ، باعداد متزايدة دائما ، مئات الاحياء المغلقة ، المليئة بالجرذان ، هي الجماهير التي تناضل نضالا يائسا كي تتمكن من ان تتنفس بحرية ، والتي لا تتلقى كجواب سوى ضربـــــات الهراوات ، ورصاص الشرطــــة .

والحقيقة ، هي ان هذه الملايينالثمانية من المعوزين ، هم هؤلاء الزنوج ، الذين يضطرون كما تقول مجلة « نايشن » كي يقتاتوا بالاعشاب . وبالنسبة لهؤلاء التعساء ، فان حـــلم الماضي الجميل قد اصبح كابوس اليــــوم المخيف .

واعلن الرئيس في رسالته حـــول حماسة الاتحاد ، لعام ١٩٦٨ ، ان الشاغل الرئيسي للكونغرس ، هـــو استفحال الجرائم في البلاد .

فالجريمة تتوغل في كل مكان . ونظرا لانها تستمد منشاها من جريمة الجرائم المرتكبة فى الفيتنام ، فهي تتسرب الى كل مسام الجريمـــة في البلاد ، في حين ان الجميـــع يرون بوضوح من يتحمل مسؤولية جريمة ابشع بألف مرة . ومهما كانت ارقـــام ضحايا الاشقياء في المدن الامريكيـــة فظيعة ، فهي تتضاءل بالمقارنة مـــع مئات ألوف الرجـــال ، والنساء ، والاطفال ، الذين ابادتهم في الفيتنام القنابل والقذائف الامريكية خـــلال السنوات الخمس الاخيرة .

ويربط الكثير من الامريكيين بصورة مباشرة اعمال العنف المرتكبة خـــلال الخمس وعشرين سنة الاخيرة منالثورة المضادة الدائمة ، والحروب المضادة للثورات التي شنتها واشنطن ، بموجة العنف المستفحلة داخل البـــلاد . فالجريمة والعنف في الخارج ، يولدان الجريمة والعنف في البلاد ذاتها .

واذا كان التاريخ قادرا على اعطاء الدرس ، فهذا الدرس هو آنـــــه يستحيل العثور على علاج لمجتمـــع مريض ، في النظرية والممارسة العملية للتفوق العنصري ، والعنف العنصري ، وفي الاحلام التوسعية ، والحـــرب الصليبية المعادية للثورة .

ويشكل مصير المانيا الهتلرية ، مع عدائها للشيوعيـــة ، وعنصريتهـــا الوحشية ، واحلامها الجنونية بالتفوق العالمي ، تحذيرا كافيا .

ان بؤرة العدوى ، التي ينتشر منها المرض الذي يلوث المجتمـــع الامريكي يحدها المثلث التـــالي : البنتـــاغون - وكالـــة الاستخبارات المركزية - البيت الابيض .

وبالمقابل ، ففي مجمل البـــلاد ، هناك مجتمع سليم حقا ، يتألف من الناس المعادين مناعماق قلوبهم للحرب في الفيتنام . ويعثر بينهم على شبان يحرقون بطاقات الدعوة الى الجندية كي لا يشتركوا فى الجرائم المرتكبة في الفيتنام والذين يشتركون في مسيرات للحرية في الجنوب ، وفي غـــيره من مناطق البـــلاد .

(عن « الاخبار » اللبنانية)

فى الرد على استجواب للنائب فيلــد

ديان يفصل قرارات الحكومة وهيئاتها حول الضم!

القدس - لمندوب الاتحاد البرلماني - كان نائب المبام نتان فيلد قد استجوب وزير الدفاع موشه ديان حول مـــا كانت جريدة معريب (في ٧-١١) قد نشرته من اقوالـــه في بئر السبـــع وبضمنها : « يجب ان نفعل كل شيء لكي نحول هذه المنطقة القــــدس - الخليل - بئر السبع ، الى وحـــدة اقتصادية تنظيمية واحـــدة مع دمـــج السكان العرب دمجا تامـا وذلك لكي نزيل الحواجز ونزيل العداء بمـــدى ما يتعلق ذلك بنا » . وقد سألالنائب فيلد الوزير ديان :

★ هل الاقتباس المذكور أعـــلاه صحيح ؟

★ اذا كان صحيحا هل تعرب هذه الاقوال عن رغبة وزير الدفـــاع ام هي تمثل قرارا اتخذته الحكومة او اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون المناطـــق التمسك بها (المحتلة) ؟

واجاب وزير الدفاع :

ان الاقوال التي ذكرهـــا في بئـــر السبع « تعبر عن هدف الويده وانها » لسروري ، قد اقرت بأكثريتهـــا في قرارات اتخذتها الهيئات المناسبة في الحكومة - كما هو مفصل فيما يلي :

★ ان اللجنة الوزاريـــة لشؤون الاقتصـــاد قد قررت في ٧-٧-٦٨ تشغيل عمال من يهودا وشمرون (اي الضفة الغربية) فى اسرائيل .

★ ان اللجنـــة الوزارية لشؤون المنـــاطق قررت في ٢٩ - ٩ - ٦٨ اقامة منشــــآت يقيمها مبادرون اسرائيليون او غيرهم في يهودا وشمرون (الضفة الغربية) .

★ ان لجنـــة المدراء العامـــين للوزارات قررت فى ٢٩-٨-٦٨ دمـــج خطوط المواصلات بين يهودا وشمرون (الضفة الغربية) وسهل الساحل .

★ قبل سنة تقرر ربط مدينة غزة بشبكة الكهرباء الاسرائيلية . وقـــد وصلتخطوط التيار العالي الاسرائيلية الى داخل مدينـــة غزة وهي تخـــدم اليوم المنشآت الحكومية والعسكريـــة في المنطقة وكذلك عددا من المنشـــآت الاقتصادية المحلية .

★ لجنة المدراء العامين للوزارات قررت في ١-٢-٦٨ الغاء الجمارك بين يهودا وشمرون (الضفة الغربيـــة) واسرائيل .

★ لجنة المدراء العامـــين للوزارات قررت في ٨-١-٦٨ فتـــح الاســـواق للمنتجات الزراعية من يهودا وشمرون (الضفة الغربيـــة) بغيـــة تقليص الاستيراد لاسرائيل .

★ لجنة المدراء العامين للوزارات قررت في ٢٩-١-٦٨ زيادة مناطـــق زراعة التبغ في المناطـــق (المحتلة) بغرض تقليص اعتماد اسرائيل عـــلى الاستيراد .

★ تشغيل عمال مهنيين من قطـــاع غزة بسبـــب النقص في العاملـــين فى اسرائيل . وفي اعقـــاب طلب وزارة العمل آتخذت الاستعدادات لاعطــــاء تصاريح عمل لنحو ثلاثة الاف عامـــل من قطاع غزة لموسم قطف الحمضيات

- البقية على ص ٦ عمود ٥ -

رؤوس اقلام للمؤتمر السادس عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الحلقة الثانيـة

هذا هو القسم الثاني من رؤوس الاقلام التي وضعتها اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي للمؤتر السادس عشر للحزب . وستوالي ((الاتحاد)) نشر رؤوس الاقلام فى ملاحق خاصة مع أعدادها القادمة . وكنا قد نشرنا القسم الاول من رؤوس الاقلام هذه فى ملحق خاص ((للاتحاد)) يوم الثلاثاء الماضي ١٩٦٨/١١/١٩

والقضية الرئيسية امام حل الازمة ناجمة عن عدم موافقة حكومة اسرائيل على الانسحاب من المناطق العربية المحتلة فى اطار تنفيذ قرار مجلس الامن . ان مطامع الضم الاقليمي ، التي توجه سياسة الحكومة تجاه المناطق المحتلة ، هي العامل الرئيسي فى منع التسوية السلمية ، التسوية السياسية ، وهي التي تهدد السلام وتهدد باندلاع نيران حرب جديدة .

وفى هذه الظروف يرى حزبنا الشيوعي أهم واجب يواجه كل قوى السلام والمسؤولية القومية فى اسرائيل ، دون فرق فى الرأي السياسي والانتساب الحزبي ، هو بذل كل الجهود لمنع نشوب اندلاع حربي جديد ، بذل كل شيء لارغام حكومة أشكول على الموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ .

فتنفيذ قرار مجلس الامن يمهد الطريق لتصفية النزاع الاسرائيلي ــ العربي وللسلام الدائم فى منطقتنا .

وفى ظروف الاحتلال من غير الممكن التوصل الى تسوية كل القضايا الاساسية المعلقة بين اسرائيل والدول العربية منذ عشرين سنة .

والقضية المطروحة ، فى الظروف القائمة على جدول البحث ، هي التوصل الى تسوية سياسية تؤدي ، من الناحية الواحدة ، الى جلاء الجيش الاسرائيلي عن المناطق المحتلة وتضمن لاسرائيل ، من الناحية الثانية الغاء حالة الحرب والانصراف رسميا عن الاعتراض على حق اسرائيل فى الوجود كدولة ذات سيادة .

وتسوية سياسية كهذه على أساس تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ حسب جدول مواعيد سيمكن الطرفين من التفاوض على أساس المساواة والحرية . تسوية سياسية كهذه هي الشرط المسبق للتقدم نحو تسوية القضايا الاساسية ولتوقيع معاهدة سلام بين دولة اسرائيل والدول العربية . اما المطالبة بتسوية فورية لكل القضايا ضمن معاهدة سلام ، كما تطلب حكومة اسرائيل ، فيعني عدم الاستعداد للتسوية السياسية ، يعني الرغبة فى املاء الشروط من مراكز الاحتلال العسكري ، يعني الرغبة فى تخليد الاحتلال وابقاء خطر انفجار حرب جديدة ماثلا .

طول فترة طويلة منعت الحكومة اي تقدم نحو التسوية السياسية للازمة فى منطقتنا ، بمطالبتها الانذارية «بمفاوضات مباشرة» كشرط لاي بحث ، بينما ليس لشكل المفاوضات سوى أهمية ثانوية فقط . لقد كان هذا مناورة لافشال تنفيذ قرار مجلس الامن .

ويتعاظم لدى الجمهور الاسرائيلي الادراك بأن حرب حزيران لم تعط اسرائيل أمنا بل زعزعت الامن حتى الاساس، وان حرب حزيران لم تحل أية قضية من القضايا التي تواجه اسرائيل بل عقدتها اكثر وخلقت قضايا صعبه جديدة ، وبأن حرب حزيران ليس فقط لم تصف خطر الحرب فى مطنقتنا ، بل ان خطر الحرب يهدد ، بصورة دائمة ، ما دامت لم تصف نتائج حرب حزيران وما دام احتلال المناطق العربية مستمرا وما دامت التسوية السياسية غير موجودة .

وفى وضع الامور هذا ازدادت التناقضات داخل حكومة « التكتل القومي » ، حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن . وغلاة المتطرفين ، الذين يقف على رأسهم الوزراء مناحم بيغن ويوسف سبير من « جاحل » ووزير الدفاع موشه ديان ، يطالبون بالحد الاقصى من الضم ويفضلون استمرار الحرب وفتح « جولة رابعة » بدعم اميركي على القبول بقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر سنة ١٩٦٧ . وقسم آخر فى الحكومة ويتحدث بأسمه وزير الخارجية ابا ايبن ، يقترح موقفا اكثر مرونة آخذا بعين الاعتبار للعزلة المتزايدة التي يقع فيها الموقف الاسرائيلي ولتمكين الاستعمار الاميركي من تحسين مركزه فى منطقتنا « ازاء الخطر السوفييتي فى البحر المتوسط والتغلغل السوفييتي فى الشرق الموسط » .

غير ان الحكومة كلها تتمسك بقاعدة الضم الاقليمي خلافا لقرار مجلس الامن وبذلك تمنع التسوية السياسية .

وعدم استعداد حكومة اشكول ــ ديان ــ بيغن المتعنت للتراجع عن السياسة العدوانية وللموافقة على تنفيذ قرار مجلس الامن قد أدى الى عزلة السياسة الاسرائيلية الرسمية فى الميدان الدولي . وقسم كبير من الراي العام العالمي ، الذي فى أيام حرب حزيران سنة ١٩٦٧ إستطاعت الدعاية الاسرائيلية الرسمية والدعاية الاستعمارية ان تضلله قد أخذ يتفهم الامور بأزدياد .

ان الاستعمار الاميركي ، الذي هبط نفوذه هبوطا ذريعا فى منطقتنا فى اعقاب حرب حزيران ليس مستعدا حتى الآن للتراجع عن المغامرة . وما زالت اوساط استعمارية فى واشنطن تدفع وتشجع حكومة اسرائيل على مغامرات جديدة فى محاولة لتحقيق أهداف الاوساط العالمية فى منطقتنا ، الاهداف التي لم تتحقق فى حرب حزيران : اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار فى مصر وسوريا . وفى الوقت ذاته تلوح فى واشنطن اتجاهات اخرى ايضا : تحسين العلاقات مع الدول العربية ، عدم تهديد الانظمة الموالية للغرب فى دول عربية معينة عن طريق التأييد المتطرف جدا لخطوات حكام اسرائيل الحربية .

واشتداد سباق التسلح فى منطقتنا ورفعه الى مرحلة اعلى على ايدي ادارة الرئيس جونسون ، انما يشدد خطر نشوب حرب جديدة فى منطقتنا .

والعمل ضد هذا الخطر ، وتكتيل اوسع جبهة فى اسرائيل ضد خطر اندلاع حربي جديد ــ هو امر الساعة .

والمهمة الرئيسية امام حزبنا فى الفترة القريبة هو النضال لمنع نشوب حرب جديدة ولتسوية سياسية للازمة فى منطقتنا عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان حرب حزيران قد جرت فى أعقابها نتائج سلبية عديدة فى مختلف مجالات الحياة لسياسية والاجتماعية فى اسرائيل. فقد تعمقت واتسعت بصورة لا مثيل لها الشوفينية ووصلت الى مستوى مقلق جدا . وسياسة الاضطهاد الوحشي فى المناطق المحتلة قد زادت وتفاقمت .

ان الحكومة تنتهج بالنسبة للمناطق المحتلة سياسة تتوخى خلق امور واقعة :

١ ــ ضم الجزء العربي من القدس مع الاعلان رسميا إنها لن تعاد ..

٢ ــ تنفيذ الاستيطان فى كل المناطق المحتلة بغرض تمهيد الطريق لضم رسمي فى المستقبل . ولهذا الغرض يتخذون خطوات كثيرة اخرى (مثل فرض ادارة اسرائيلية مدنية « عادية » واقامة لجنة وزراء للاراضي المحتلة وغير ذلك) .

٣ ــ القيام بأعمال اضطهاد خطيرة فى المناطق المحتلة ، فرض منع التجول ونسف البيوت وقمع الاضرابات والمظاهرات (حتى للتلميذات) والاعتقالات الجماهيرية والتعذيب فى السجون ونفي الشخصيات ورجال الدين ورؤساء المثقفين وغير ذلك ، وخلق ظروف معيشة إقتصادية غير محمولة .

وأعمال الاضطهاد المتزايدة والمشتدة قد أدت فى أعقابها الى اشتداد واتساع المقاومة للاحتلال بكل صورها . ونتيجة لضميرها غير النقي أعربت الحكومة عن مقاومتها لمجيء مبعوث الامم المتحدة للتحقيق فى وضع السكان المدنيين فى المناطق المحتلة الذي قرره مجلس الامن بالاجماع .

وسياسة الحكومة فى المناطق المحتلة قد فشلت فشلا ذريعا . وكل المحاولات لاخضاع السكان ولتحطيمهم ، من ناحية سياسية وقومية ودوس كرامة الانسان بينهم ، وتيئيسهم وارغامهم على التسليم بالاحتلال او ترك اماكنهم بجماهيرهم ــ هذه المحاولات كلها فشلت . ومقاومة الاحتلال قد اتخذت اوسع مدى جماهيري وحظيت بعطف كبير متزايد فى الرأي العام العالمي .

وبالمدى نفسه فشلت المحاولات لاغراء السكان بالتعاون مع سلطات الاحتلال . وتلك الاوساط الحاكمة فى اسرائيل نفسها ، الذين طوال ٢٠ سنة ، لم يعترفوا بحقوق ، بل ولا بوجود ، الشعب العربي الفلسطيني ، قد حاولوا اثارة مشروع اقامة « دولة فلسطينية » ذات استقلال ذاتي فى المناطق المحتلة .. فتحت احتلال عسكري اسرائيلي تستعد السلطات الى ان تعطي ، بصورة ديماغوغية ، « حق تقرير المصير » للشعب العربي الفلسطيني . وفى الظروف القائمة فان مشروع «الدولة الفلسطينية» ليس سوى مشروع لاقامة مستعمرة اسرائيلية وتخليد الاحتلال العسكري .

وفشل مخططات الاغراء ووسائل الاضطهاد ، وتصاعد المقاومة للاحتلال بكل صورها وتحولها الى جماهيرية واسعة ، والسخط المتعاظم فى الرأي العام العالمي ضد الاحتلال وأعمال الاضطهاد فى المناطق المحتلة ــ هذا كله يضع حكام اسرائيل فى اصعب وضع .

ان مجريين متناقضين يعملان فى اسرائيل الآن ، من الناحية الواحدة ، مجرى الاستيقاظ من سكرة الحرب ، وتزايد الخوف والقلق من نشوب حرب جديدة ، وازدياد الاصوات ضد سياسة الحكومة المغامرة . ومن الناحية الثانية تكثر الاوساط المتطرفة ، وبضمنها وزراء فى الحكومة ، من الدعوة للاعداد لحرب جديدة وكأن لا مناص منها ، ومن زرع الشكوك فى امكانية التسوية السياسية ، وببذر الريبة من كل تسوية سياسية طبقا لقرار مجلس الامن وكأنها معارضة ــ زعما ــ لامن اسرائيل . وهذه الاوساط تحاول ان تعد علانية الراي العام فى اسرائيل حتى لامكانية حرب ضد الاتحاد السوفييتي مع امل فى الحصول على الدعم الاميركي .

ولهذه الاوساط المتطرفة مراكز رئيسية فى الحكومة وفى الجيش وفى هيئات الدولة والهيئات العامة الكثيرة . وثمة خطر جدي بأن تؤدي نشوب حرب جديدة الى تصفية بقية الحريات الدمقراطية فى اسرائيل والى فرض ديكتاتورية عسكرية والى نظام المعتقلات لكل انصار السلام والدمقراطية.

ومؤامرات تصفية نظام الانتخابات الدمقراطية النسبية للكنيست ، وتعاظم الملاحقات ضد السكان العرب فى اسرائيل نفسها ، وفرض التقييدات والملاحقات المباشرة وغير المباشرة على أعمال انصار السلام ، وخصوصا نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وحملة الضغط والارهاب والتهديدات من جانب السلطات واجهزتها السرية ضد اعضائه وقادته ــ كل هذا يهدد بأسكات كل رأي حر ومستقل يبديه مواطنو اسرائيل ، وكل رأي من الآراء المتعلقة والواقعية وذات المسؤولية القومية .

وفى اعقاب الخطوات والمؤامرات المعادية للدمقراطية جاء الهجوم على حقوق العاملين أيضا . فالحقوق التي حصل عليها عمال اسرائيل بعد نضالات طبقية صعبة حتى فى ايام الحكم البريطاني الاجنبي ــ تدوسها حكومة اشكول التي هي زعما ــ ذات « سيطرة عمالية » ..

وحكومة اشكول ، بالتآمر مع المخدمين والاكثرية فى قيادة الهستدروت ، قد الغوا كليا تقريبا علاوة الفلاء بعد ان صفوا المكاسب والنجاحات الاخرى الكثيرة لحركة العمال فى البلاد (تيار التعليم العمالي وغير ذلك) .

والآن يتهدد جمهور العاملين قانون يرمي الى تحديد حرية اضرابات العمال . فقانون « تبريد الاضرابات » الذي يلزم العمال والمخدمين بالاعلان سلفا وقبل اسبوعين عن النية باعلان الاضراب هو سابقة خطيرة وقسم من مخطط شامل للتشريعات المعادية للعمال .

وحيال هجوم المخدمين والحكومة ، بمساعدة الاكثرية فى قيادة الهستدروت ، على حقوق العمال وجماهير العاملين فسنناضل لاقامة جبهة عمال موحدة بدون فرق فى الراي السياسي والانتساب الحزبي للدفاع عن حقوق العاملين ولزيادة الاجور وتحسين شروط العمل ، ولضمان حرية الاضراب .

وفى هذه الظروف علينا ان نعمل من اجل تكتيل أكبر قدر من القوى فى اوساط العاملين والشعب فى النضال لتسوية القضايا الحيوية والملحة جدا وهي :

١ ــ منع نشوب حرب جديدة ، وتسوية الازمة فى منطقتنا بالطرق السياسية .

٢ ــ وقف أعمال الاضطهاد فى المناطق المحتلة .

٣ ــ تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

٤ ــ الدفاع عن الحريات الدمقراطية وبضمن ذلك منع تغييرات معادية للدمقراطية فى طريقة انتخابات الكنيست .

٥ ــ ضمان المساواة فى الحقوق للسكان العرب فى إسرائيل .

٦ ــ الدفاع عن حقوق العاملين ، وبضمن ذلك احباط المؤامرة الرامية لتقييد حرية الاضراب .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي مستعد للتعاون مع الاحزاب الاخرى والاوساط الشعبية والشخصيات بغض النظر عن الرأي فى ماهية حرب حزيران سنة ١٩٦٧ ، من أجل شن نضال مشترك فى سبيل كل هدف ، مهما يكن جزئيا ، يرمي الى تقدم تسوية القضايا الحيوية والملحة المذكورة أعلاه . وسيعمل حزبنا من اجل اقامة جبهة موحدة من كل القوى المستعدة للعمل من أجل منع الحرب ووقف اعمال الاضطهاد فى المناطق المحتلة ، ولتنفيذ قرار مجلس الامن ، وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ، وللدفاع عن حقوق العاملين ، او من اجل كل هذه الاهداف .

٣ ــ تحول الى اليمين فى خريطة اسرائيل السياسية

بعد المؤتمر الخامس عشر مباشرة دخل الحزب معارك الانتخابات للمؤتمر العاشر للهستدروت (ايلول سنة ١٩٦٥) والكنيست والسلطات المحلية (تشرين الثاني سنة ١٩٦٥) والاستعداد للانتخابات قد دلل على تغييرات معنية فى الخريطة السياسية فى اسرائيل اكتسبت زخما واسعا وعميقا بعد الانتخابات .

فى انتخابات الهستدروت اشتركت لاول مرة قائمة « جاحل » (كتلة الحيروت ــ الليبراليين) ، ولم تشترك ، للمرة الاولى ، احدوت هعفودا بقائمة مستقلة بل فى قائمة واحدة مع المباي (« المعراخ » ــ التجمع) . وكان هذا تحول الى اليمين فى الهستدروت من ناحية سياسية عامة وطبقية ــ عمالية على حد سواء فأحدوت هعفودا ذهبت الى تجمع انتخابي مع المباي على اساس برنامج المباي . وبذلك انقذت احدوت هعفودا المباي الذي كان يتهدده خطر بأن يصبح للمرة الاولى ، اقلية فى الهستدروت . والتطورات اللاحقة قد اثبتت ان هذه الخطوط لم تكن صدفة وانها لن تكون الخطوة الاخيرة لاحدوت هعفودا .

ورفع حزبنا الشيوعي فى انتخابات الهستدروت مطلب تغيير وجه الهستدروت وتغيير زعامتها التقليدية التي حولت الهستدروت الى ذراع تنفيذية لسياسة الحكومة المعادية للعمال والمعادية للشعب ، وتحويل الهستدروت الى عامل مستقل يدافع عن مصالح العمال وكافة العاملين ويصد هجوم راس المال والحكومة ، وتحويل الهستدروت الى عامل مناضل من أجل سياسة خارجية اسرائيلية جديدة للسلام والاستقلال والحياد .

ودعا حزبنا الشيوعي الى تكتل كافة القوى فى الهستدروت التي كانت ، فى ذلك الوقت ، الى اليسار المباي : جماعة « من هيسود »التي انفصلت عن المباي ، احدوت هعفودا ، المبام ، والشيوعيون . ودعوتنا الى وحدة عمل كل اقسام حركة العمال التي هي الى يسار المباي قد رفضها زعماء الاحزاب العمالية الصهيونية . وزعيم المبام ماير يعري اعلن انه غير مستعد للتعاون مع الشيوعيين ليس فقط فى القضايا السياسية بل وفى قضايا النضال اليومي النقابي المهني للعمال .

وتوجه زعماء الاحزاب العمالية الصهيونية الانعزالي والانقسامي ، ثمرة السياسة والايديولوجيا الرجعية للسلام الطبقي ، قد تناقض تناقضا بارزا مع التعاون الواسع الذي تطور خلال السنوات التي سبقت الانتخابات بين العمال ذوي الآراء السياسية المختلفة والانتساب الحزبي المختلف على اساس المصالح الطبقية المشتركة . ان هذا التعاون قد وجد تعبيرا عنه فى انتظام لجان العمل التي تألفت من لجان العمال والعمال فى أمكنة العمل والتي سجلت صفحات هامة فى نضال عمال اسرائيل للخبز والعمل وظروف حياة افضل .

ان نتائج انتخابات المؤتمر العاشر للهستدروت قد ادت الى فشل الزعامة الحالية . « فالمعراخ » (التجمع) بين المباي واحدوت هعفودا قد حصل على ٥٠،٨٨ بالمئة من الاصوات فقط (بدون حزب « رافي » الذي حصل على ١٢،١ ٪) بينما فى انتخابات المؤتمر التاسع حصل المباي وحده على ٥٥،٤٣ بالمئة وحصل سوية مع احدوت هعفودا على ٧٢،٤٦ بالمئة . ومن هنا فقد كان تقدير حزبنا صحيحا وهو انه قد كان من الممكن انزال المباي الى اقلية فى الهستدروت لولا التحول الى اليمين فى احدوت هعفودا واقامة التجمع بينه وبين المباي . ان فشل التجمع فى انتخابات الهستدروت قد عبر عن عدم رضا العمال على سياسة زعامة المباي وعلى التجمع بين المباي واحدوت هعفودا .

ولكن الامر السلبي فى نتائج انتخابات الهستدروت قد كان فى أنه قد نشأت قوة يمينية قوية فى الهستدروت . فقد حصلت « جاحل » على ١٥،٢ بالمئة و «رافي» على ١٢،١١ بالمئة . واما الحزب الذي الى يسار المباي ، المبام ، فقد حصل على ١٤،٥١ بالمئة (بينما حصل فى انتخابات المؤتمر التاسع فى سنة ١٩٥٩ على ١٣،٩٢ بالمئة) .

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي كان حزبنا الشيوعي فيها بعد الانقسام وعلى الرغم من التحريض الذي لم يسبق له مثيل والذي شنته عليه كل الاحزاب ، وعلى الرغم من استفزازات جماعة ميكونس سنيه ــ فقد حصل حزبنا الشيوعي على ٨٤٤٩ صوتا ، او ١،٢٩ بالمئة ، مقابل ٢،٨ بالمئة حصلت عليها القائمة الشيوعية فى انتخابات سنة ١٩٥٩ . لقد ترك الانقسام طابعه على هذا .

وفى انتخابات الكنيست السادسة فى ٢ نوفمبر ١٩٦٥ ــ اي بعد ٥ أسابيع فقط من انتخابات الهستدروت فقد خشي كثيرون من الناخبين بعد الخبرة من انتخابات الهستدرون ــ ان تتصاعد قوى « جاحل » و « رافي » البرجوازيين . ولسد الطريق امامهما فقد اعطى كثيرون اصواتهم الى « المعراخ » (التجمع) المبائي ــ الاحدوتي الذي يقوده اشكول .

لقد حصل « جاحل » على ٢٦ مقعدا مقابل ٢٧ مقعدا فى الكنيست الخامسة . ولكن مع ذلك فقد بقي اقوى حزب معارض . و « رافي » حصل على ١٠ نواب . وحصل « المعراخ » (التجمع) على ٤٥ نائبا وسوية مع أجرائه العرب ٤٩ نائبا . وهبط المبام من ٩ نواب الى ٨ نواب . وقد حصل حزبنا الشيوعي على ٢٧،٤١٣ صوتا ، او ٢،١ بالمئة ، و ٣ نواب . وحصلت جماعة ميكونس سنيه على نائب واحد . اما الاحزاب الدينية الثلاثة فحصلت على ١٧ نائبا ، والليبراليون المستقلون ــ ٥ نواب .

وبعد انتخابات الكنيست السادسة مباشرة ، كان واضحا انه قد طرأ تحول الى اليمين فى خريطة اسرائيل السياسية . فالمعارضة اليمينية من « جاحل » و « رافي » التي اصبح لها ٣٦ نائبا ، قد شكلت ضغطا ثقيلا على سياسة الحكومة التي تمشي اصلا الى اليمين ووثقت علاقاتها مع الاستعمار الاميركي مع استمرار التعاون الوثيق ، فى كل المجالات ، الاقتصادية والعلمية والعسكرية والسياسية ، مع حكومة بون ، ذلك التعاون الذي وضعت الاساس له حكومة بن غوريون . وقد شنت حكومة اشكول هجوما على حقوق العمال ومكاسبهم (علاوة الفلاء وحق الاضراب وغير ذلك) وعلى الحريات الدمقراطية .

ومقابل ذلك فقد كانت المعارضة اليسارية تتألف ، فى احسن حال ، من ٥ نواب ، وفى القضايا الحاسمة من ثلاثة نواب هم اعضاء كتلتنا الشيوعية . وقد نشأ هذا الوضع لان مبام قد اتجه أيضا نحو اليمين وعلى الرغم من معارضة قسم من اعضائه انضم بعد الانتخابات الى الائتلاف الحكومي دون اي شروط .

وانضمام المبام الى الائتلاف الحكومي بعد انتخابات الكنيست السادسة (١٩٦٦) لم يكن عودة بسيطة على انضماماته السابقة . فقد كان الامر فى هذه المرة مرهونا بقيام الاكثرية فى المبام بتغييرات فى القيم الاساسية . فهذا الحزب العمالي الصهيوني ــ اليسار فى الحركة الصهيونية ــ تطور فى السنوات الاخيرة نحو اليمين بصورة مثابرة . لقد سار فى حذو احدوت هعفودا . وحتى فى بداية السنة قرر المبام اقامة « معراخ » (تجمع) مع حزب العمل (الذي كان قد نشأ نتيجة عن الوحدة التامة بين المباي واحدوت هعفودا) فى انتخابات الهستدروت والسلطات المحلية . والآن يقف المبام على شفا التصفية فى انتخابات الكنيست عن طريق الانضمام الى « معراخ » (تجمع) مع حزب العمل

وهذا على الرغم من انضمام رافي ، برئاسة ديان ، الى حزب العمل .

وتصفية المبام كعنصر سياسي مستقل قد جاءت بدون اية شروط ذات وزن لا فى السياسة الخارجية ولا فى السياسة الداخلية . وان هذا الفشل يثبت عدم امكانية توحيد الصهيونية مع الاشتراكية ، الصهيونية مع النضال المعادي للاستعمار ، توحيدا ايديولوجيا . ففي كل تحول تاريخي حاد ، فى كل وضع لاشتداد النضال الطبقي من ناحية عالمية او منطقية او قطرية ــ وقفت زعامة المبام مع الاستعمار والبرجوازية واليمين فى حركة العمال . هكذا كان فى حرب سيناء ١٩٥٦ ، وهكذا كان فى حرب حزيران سنة ١٩٦٧ . ان سياسة التصفية التدريجية من القيم الماركسية قد ادت الى

←

تصفية المبام كعنصر سياسي مستقل .

ان انضمام المبام « للمعراخ » (التجمـع) مع حـزب العمل قد اثار فى اوساط المبام معارضة قويـة من نحو ثلث اعضاء الحزب . وهذه المقاومة ليست وحيدة النـوع مـن الناحية السياسية . فالى جانب المعارضة لتصفية المبـام كحزب مستقل الناجمةفى الاساس عن مشاعر تقاليد استمرت عشرات السنين ، هناك معارضة يساريـة تعارض الخـط السياسي الناجم عن انضمام المبـام الى التجمع مـع حزب العمل الذي ينتهج سياسة موالية للاستعمـار ومعاديـة للسوفييت وعدوانية سياسية جانبهـا الثاني هو معـاداة العمال ومعاداة الشعب .

ان حزبنا الشيوعي ، سوية مع ابراز التحولات الحـادة نحو اليمين فى خريطة اسرائيل السياسيـة ، يرى امامـه امكانية تشديد الفوارق الحتمية فى المستقبل داخل الطبقـة العاملة الاسرائيلية وداخل كل فئات الشعب فى اسرائيل .

ان السياسة الموالية للاستعمار ، والعدوانية ، سياسة العيش على الحراب ستفلس حتما . وتغيير القيم فى حركـة العمال الاسرائيلية نحو اليسار هو حتمية تاريخية

وبغية التجند ضد الموجة العكرة من الشوفينية وضـد تحلف زعامات الاحزاب « التاريخية » ــ وبضمنهـا حزب المبام ــ عن القيم الاولية لحركة العمال الاسرائيلية ــ عـلى حزبنا ان يشدد ويوسع تفسيره ونضاله الجماهيري اللذيـن يستهدفان كشف الطابع المعـادي للشعـب ، والشوفيني للسياسة الرسمية التي تشكل خطرا على اسرائيل نفسهـا ، وان يشدد ويوسـع التفسـير الماركسي ــ اللينيني ، وان يوصل الحقيقة عن الاشتراكية والشيوعية الى أوسع جماهير الشعب بقدر المستطاع . على حزبنا واجب ان يعمل عـلى تغلغل الوعي بأنه ، بوحدة عمل الطبقة العاملة وكافـة العاملين من الممكن الدفاع ، دفاعا ناجحا ، عن مصالح العمال وجماهير الشعب ، وان تغيير القيم نحو اليسـار فى حركة العمـال والتعاون الشيوعي ــ الاشتراكي المؤيد من جماهير العمـال والشغيلة ــ هو الذي يؤلف اساسا متينـا لجبهة قوميـة معادية للاستعمار من اجل ضمان عدم ارتبـاط اسرائيـل بالاحتكارات الاجنبية والدول الاستعمارية ، من اجل رفـع اسرائيل فى طريق سياسة مستقلة محبة للسـلام والتقـدم الاجتماعي .

ان حزبنا الشيوعي سيعمل على تكتيل جبهة يساريـة فى حركة العمال ، وفى الوقت ذاته سيكـون حزبنـا عـلى استعداد للتعاون مع المبام والاحزاب الاخرى فى كل قضيـة عينية متقدمة .

أ ــ استمرار الاتجاهات الاساسية

الاتجاهات الاساسية فى تطور الاقتصاد الاسرائيلـي استمرت ايضا فى الحقبة بين مؤتمر ومؤتمر (١٩٦٥-١٩٦٨) يزداد الارتباط بالرأسمال الاجنبي ، وفى المقام الاول الرأسمال الامريكي . وقد وجد هذا الامر تعبيرا له فى النمو الدائـم والسريع فى الديون الخارجية للدولة وفى الهيمنة المتعاظمة لرأس المال الاجنبي فى الاقتصـاد الاسرائيلي ، فلقد تسرب الرأسمال الاجنبي الى مشاريع اساسية مثل مشروع البحر الميت والصناعة الكيماوية ، ويقترح عليه الان شراء قسم من أسهم شركة الكهرباء .

ان استيراد الرأسمال الهائل الى اسرائيـل بمقاييس لا شبيه لها ، نسبيا ، فى أي قطر اخر ، قد وصل وفقا لارقام رسمية فى سنوات ١٩٤٩-١٩٦٧ الى مبلغ هائل قدره ٧،٧ مليار دولار صافي (وصل مجمل المبلغ الى ٩ مليار دولار) . ومع إن استيراد الرأسمال هذا قد ادى الى اتساع الاقتصاد، ولكنه ادى بالاضافة الى ذلك الى الارتباط بالرأسمال الاجنبي الى الاسراع فى سباق التسلح والى استمرار التشويهات فى بناء الاقتصاد .

وتتعاظم عسكرة الاقتصاد ، وتزداد النفقات العسكرية فى ميزانية الدولة . وتبتلع النفقات العسكرية الرسمية فى سنة الميزانية الحالية ١٩٦٨-١٩٦٩ ، ٤٣ بالمئة من كـل الميزانية ، بينما ستحتل النفقات العسكرية فى الميزانيـة المبرمجة لعام ١٩٦٩-١٩٧٠ ، اكثر من ٥٠ بالمئة وقد ازدادت النفقات العسكرية بوتيرة سريعة خاصة منذ حرب حزيران ، التي كلفت وفقا لاعتراف وزير المالية السابق بنحاس سبير ، ما يزيد على ٣،٥ مليار ليرة .

وقد استمرت عملية تركز وتركيـز الرأسمـال ، وفى مركزه الرأسمال البنكي ، المرتبط ارتباطا وثيقـا بالرأسمال الاجنبي .

وبلغت الاستثمارات الاجنبية فى اسرائيل منذ سنـة ١٩٤٩ اكثر من مليار دولار ومصدر نصف هذه الاستثمارات هو الولايات المتحدة ، وحوالي الثلث من اوروبا الغربية ، وان الميل الى رفع حجم التوظيفات الاجنبيةفىالاقتصاد الاسرائيلي قد توقف فى سني الازمة الاقتصادية ، اذ بلغت التوظيفات الاجنبية الصافية فى سنة ١٩٦٦ (بعد خصم قيمة التوظيفات التي استغني عنها) ٨٦ مليون دولار ، وقد انخفض هـذا المبلغ فى سنة ١٩٦٧ الى ١٤ مليون دولار . وفى ظروف الازمة الاقتصادية التي تنخفض فيها النشاطات الاقتصادية وتتقلص الاستثمارات ، لم يجد أصحاب الرساميل الاجانب انه مـن المناسب ان يوظفوا رؤوس اموالهم فى البلاد ، رغم التعاطف فى الكلام الكثير الذي يواكب موظفي رؤوس الاموال ، واتضح مرة اخرى ان الدافع الجوهري الذي يحثهم هو امكانيات فى جني ارباح طيبة

ان الانخفاض فى المجمل السنوي للاستثمارات الاجنبية لم يدفع الحكومة الى تغيير التوجه الاساسي فى سياستهـا الاقتصادية ، التوجه الى اجتذاب رأس المال من خارج البلاد.

ولهذا فان الحكومة حين اتضح لها الانخفاض فى تيار الاستثمارات الاجنبية سارعت الى عرض تسهيلات اخرى للمستعمرين الامريكيين والاخرين . ففي نيسان سنة ١٩٦٨ عقد فى القدس مؤتمر المليونيريين الثاني (الاول عقد فى اب سنة ١٩٦٧) الذي هدف الى منح محرك جديد للاستثمارات من خارج البلاد . ولقد جـاء وزراء الحكومـة الى المؤتمر ليلوحوا بعدد من (المغريات) ، انبوب النفط الكبير من ايـلات الى اشكلون ، وامكانيات استغلال موارد النفط فى سيناء ، وامكانية شراء اسهم مشاريع حكومية رابحة مثل المشاريع الكيماوية والفوسفاتية ، وشركة الكهرباء وبنـك التسليف وشراء اسهم فى شركة استثمارات جديدة «الشركة الاسرائيلية المحدودة» ، التي تتسلط بالتدريج على مشاريع هامة فـي فروع الصناعة والزراعة والسياحة والمواصلات والخدمات الاجتماعية ، تسهيلات اخرى فى قانون تشجيع استثمـار رؤوس الاموال مثل مساعدة الحكومةفىثلث الاموال المستثمرة التي الى جانب قروض حكومية قد تصل الى ٨٠ بالمئة من الاستثمار . وتخفيض اخر فى الضرائب وغيرها .

ان الاقتراحات والتسهيلات البعيدة المدى للرأسمال الاجنبي قد وضعت عمليا كل الاقتصاد الاسرائيلي ، وحتـى الثروات فى المناطق المحتلة فى المزاد العلني وبشروط غـير موجودة تقريبا فى أي بلد اخر فى العالم . قليلة فى العالم هي البلدان التي تبيح لمستثمري رؤوس الاموال الاجانـب ان يخرجوا كل ارباحهم بالعملة الصعبة ، ولكن اسرائيل تسمح بذلك . قليلة هي البلدان التي يحظى فيها مستثمر المـال الاجنبي بقرض غير محدود ، وفى اسرائيل يتمتع هو بذلك ، قليلة هي البلدان التي تعفي الرأسمال الاجنبي من ضريبـة الدخل ، وفى اسرائيل معفى هو من هذا اذا ما اشترى اسهما فى الشركة الاسرائيلية المحدودة .

فى السنوات الاخيرة استمرت العملية التي بموجبهـا يتمتع موظفو رؤوس الاموال من عدم الحاق أي خطر بارباحهم سواء بالنسبة لمشروعات البحر الميت او المشاريع الكيماوية الاخرى ، ولقد انتهجت الحكومة فى السنتـين الاخيرتـين اسلوب تأميم الخسائر الذي بموجبه يكون الربح للرأسمال الخاص اما الخسائر فتتحملها حكومة اسرائيل ، وعندمـا اتضحت الصعوبات فى تسويق الاسمدة بعد حرب حزيران (معظم الاسمدة كانت تسوق للاقطار الاشتراكية) لم تـدر مشروعات البحر الميت ارباحا ، فراح اصحاب الرساميل الاجانب يضغطون (يملكون ٦٥ بالمئة من الاسهم) لاستبدال اسهمهم بسندات قرض ذوات القسمة الثابتة وضغطـت الحكومة للضغط ، وعندما اتضح فى اوائل سنة ١٩٦٨ ان المعامل الكيماوية (بقرب معامل التكرير بحيفا) لم تتمكن من أن تدر الارباح اسرعت الحكومة لشراء اسهم الرأسماليـين الامريكيين والجنوب افريقيين حتى لا يخسر هؤلاء لا سمح الله !.

لقد تقوت عملية تركز رأس المال فى الاقتصاد الاسرائيلي فى السنوات الاخيرة وكان ذلك بتشجيع من الحكومة ، فالحكومة تشجع اقامة شركات استثمار ، وشركات مهيمنة التي تتبع ، الى مدى حاسم رأس المال الاجنبي والتي تتسلط على فروع كاملة فى الاقتصاد . فبالاضافة الى شركة ال ١٠٠ مليون دولار (الشركة الاسرائيلية المحدودة) التي أقيمت مؤخرا ، اقامت الحكومة مثلا شركة هيمنـة للصناعـة الكيماويـة ووضعت على رأسها جاري سودررسكي احد مدراء الشركـة الكيماوية ، وهي كبرى شركات العالم الغربي .

ان ازمة مصارف فويختفنغر والرن التي انفجرت فى اوائل سنة ١٩٦٧ نابعة فى الاساس من الازمة الاقتصادية التي اجتاحت الاقتصاد الاسرائيلي ، والنتيجة الحتمية لهـذه الازمة كانت تقوية التركزات البنكية الاسرائيلية ، والبنكـان اللذان تورطا فى الديون اشتراهما بعد تدخـل الحكومة «بنك لئومي الاسرائيلي» ، وبواسطة هذا الاستملاك تقوى مركز البنك المذكور كبنك خصوصي مركزي فى البلاد .

ان تيار التحويلات من جانب واحد من الجباية الموحدة والتعويضات من المانيا الغربية ، وتيار الاستثمارات الاجنبية لم تكف لتغطية العجز المزمن فى الميزان التجاري ، ولتمويل النفقات العسكرية الكبيرة ، ولهـذا توجهت الحكومـة اكثـر فأكثر لاخذ القروض من الولايات المتحدة ودول اخرى ، أن وزن هذه القروض فى استيراد رأس المال الى اسرائيل يسير بخط متصاعد اذا ما اخرجنا سنة ١٩٦٧ من الحساب التي جمعت فيها مبالغ كبيرة من جباية الطوارىء ، وان التوجـه المتزايد فى طلب هذه القروض ادى الى ازدياد متعاظم فى ديون اسرائيل الخارجية .

وفى نهاية سنة ١٩٦٧ بلغت ديون اسرائيل بالعملـة الاجنبية ١،٦ مليار دولار وهي تشكـل ما يقـارب نصف الانتاج القومي الاسرائيلي فى نفس السنة . وبحساب الفرد وصل الدين الخارجي الى مبلغ ٥٨٠ دولار للفرد الواحد ، مقابل مبلغ ٣٥٠ دولار للفرد فى نهاية سنة ١٩٥٧ .

ان مجمل هذا الدين الخارجي الهائل الذي من الصعب العثور على مثيل له فى بلدان اخرى يحتم على اسرائيـل تخصيص مبالغ كبيرة فى كل سنة لتسديد القروض ودفع الفوائد ، وفى السنوات الاخيرة تنفق اسرائيل لدفعـات القروض اكثر من نصف دخلها من القيمة الزائدة للتصدير (أي من قيمة التصدير ناقص قيمة الاستيراد الذي يشمله).

واذا ما اخرجنا قرض الاستقلال الذي يوزع فى الاساس بين اوساط يهود الولايات المتحدة والذي يسترجع قسـم منه بالعملة الاسرائيلية ، فان الاكثريـة الساحقة من الديـون تكون من نصيب حكومة الولايات المتحدة ومؤسسات امريكية وشبه امريكية .

ولكن عدا عن ان اسرائيل مدينة فى الاساس الى الولايات المتحدة ، فان تجارتها غير المتساوية مع الولايات المتحـدة تتسبب فى تعاظم العجز التجاري لاسرائيل ، وفى السنوات الاخيرة سبب فائض الاستيراد من الولايات المتحدة عـن التصدير اليها ٤٠ بالمئـة من العجز فى ميزانية التجـارة الخارجية الاسرائيلية .

ان ازدياد نطاق الاستثمارات من الولايات المتحـدة وازدياد العجز فى ميزان التجارة معها وازدياد دين اسرائيـل لها ، كل ذلك هي جوانب مختلفة من ارتباط اسرائيـل الاقتصادي المتزايد بالدولة الاستعمارية الكبرى ، الولايات المتحدة .

والى جانب الولايات المتحدة تتقوى فى اسرائيـل النفوذ الاقتصادى لالمانيا الغربية . اذ انه فى التجارة الخارجيـة الاسرائيلية تحتل المانيا الغربية الان المكان الثاني ، بتحولها الى مزود للتجهيزات والمعادن لاسرائيل .

وعلى الارتباطات الاقتصادية المتينة مع المانيا الغربية تشهد حقيقة ان الطلبية الكبيرة من الفولاذ لانبوب النفط ايلات ــ اشكلون طلبت من شركات المانية غربية بالذات .

وبالاضافة الى الاعتمادات الطويلة الامد لتمويل هذا المشروع تسلمت حكومة اسرائيل مبالغ اخرى من المانيـا الغربية ، خذ مثلا ، فى نهاية سنة ١٩٦٥ عندما اكتشفـت قضية تزويد الاسلحة من المانيا الغربية الى حكومة اسرائيـل وعندما اضطرت حكومة بون لايقاف هذه الصفقات بضغط الرأي العام فىالبلدان العربية وفى بلاد اخرى دفعت حكومـة بون لاسرائيل مبلغ ١٥٠ مليون مارك كتعويض . وفى ايار سنة ١٩٦٦ اعطي قرض طويل الامد بمبلغ ١٦٠ مليون مارك .

وهذه المبالغ لا تتضمن استثمارات اصحاب رؤوس الاموال الالمان فى اسرائيل ، والارتباطات بين الماليين فى المانيا الغربية والماليين الاسرائيليين المستترة بين حين واخر بوساطة شركات تسجل فى سويسرا او ليختنشتاين .

من المعروف ان قسمـا ليس صغيرا من البحوث فى معهد وايزمن يخدم مؤسسات ومعامل المانية غربية ، وليس معروفا مدى تعاون حكومة بون ورأس المال الالماني الغربي فى معمل ديمونه .

ب ــ التطور الاقتصادي فى سنوات ١٩٦٥-١٩٦٨

تميزت سنوات ١٩٦٥ ــ ١٩٦٧ بملامح ازمة اقتصادية عميقة فازت بلقب «الاعتدال» واماراتها الاولى اتضحتفىسنة ١٩٦٥ غير انها بلغت ذروتها فى ١٩٦٦ والنصف الاول مـن سنة ١٩٦٧ ، فى النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ حدث انتعاش اقتصادي . وفى سنة ١٩٦٨ انتقل الاقتصاد الاسرائيلي الى مرحلة اتساع اقتصادي .

ان الازمة الاقتصادية فى اسرائيل كانت حلقة فى سلسلة ازمات اقتصادية فى عدد من البلدان الرأسمالية . فى الحقبة التي اعقبت الحرب العالمية الثانية لم تعد تحدث ازمات فى وقت واحد فى كل العالم الرأسمالي ، ولكنه منذ سنة ١٩٦٥ حدث انخفاض فى وتيرة الانتاج فى عدد من الدول الرأسمالية وهذا الانخفاض انقلب الى ازمة فى سنة ١٩٦٧ . فى البلدان الرأسمالية الرئيسية الولايات المتحدة وبريطانيا والمانيـا الغربية حدث انخفاض فى حجم الانتاج والاستثمار وازدادت البطالة بشكل ملحوظ . وفى تلك السنوات حدث ايضا ازمة فى نظام النقد فى دول رأسمالية الامر الذي وجـد تعبيرا بتخفيض الجنيه الاسترليني الذي واكبه تخفيض النقد فى ٢٠ بلدا اخر (بضمنها اسرائيل) وبفزع الذهب فى اعقـاب تزعزع مركز الدولار الامريكي .

وحقيقة ان الازمة الاقتصادية اجتاحت بلدانا ترتبـط اسرائيل بشكل خاص معها ، ليس معناه فقط ان الازمـة الاقتصادية فى اسرائيل كانت بمثابة صدى لازمات تلـك الدول . ان الاسباب الاساسية للازمة الاقتصادية فى اسرائيل مغروسة فى تعميق التناقضات الاساسية فى تطور الحقـل الرأسمالي فى بلادنا ، وتخصيص قسم متزايد من الانتـاج القومي لاغراض عسكرية .

وعلى المدارات فى فترة التقرير تشهد الارقام الاتيـة (سنة ١٩٦٤ كانت السنة الاخيرة فى الازدهار الاقتصادي المستمر منذ ١٩٥٨) .

تطور الاقتصاد الاسرائيلي ١٩٦٤ ــ ١٩٦٧

الارتفاع أو الانخفاض(ــ)مقابل السنة الماضية بالنسبة المئوية

	١٩٦٤	١٩٦٥	١٩٦٦	١٩٦٧	١٩٦٨ تقدير
الانتاج القومي الخام	١٠،٢	٨،٢	١،٠	٢،٢	١٢-١٣
الانتاج القومي الخام للفرد	٥،٩	٤،٦	١،٦ــ	١،٠ــ	
استثمار الخامات	٢٣،٠	١،٩ــ	١٧،٦ــ	٢٥،٧ــ	٤٠
الانتاج الصناعي	١٥،٠	٩،٩	١،٨	٣،٠ــ	

المصدر : تقرير بنك اسرائيل سنة ١٩٦٧ صفحة ٢٦٦.٤ وتقرير وزير المالية للحكومة فى ٢٠-١٠-١٩٦٨

ان المقياس الذي يميز اكثر تطور الازمة الاقتصادية هو بانخفاض الاستثمارات فى الاقتصاد . فى سنة ١٩٦٤ ازدادت الاستثمارات ب ٢٠ بالمئة بالقياس الى الاستثمارات فى سنة ١٩٦٣ . وفى سنة ١٩٦٥ استثمر اقل قليلا من سنة ١٩٦٤ (انخفاض ب ٢ بالمئة) اما فى سنة ١٩٦٦ فقد انخفضـت الاستثمارات ب ١٨ بالمئة تقريبا ، وفى سنة ١٩٦٧ انخفضت ب ٢٦ بالمئة اخرى . مع ان كل مقياس اخر ايضا يشير الى الانخفاض الذي طرأ فى سنوات ١٩٦٥-١٩٦٧ ، وعلى الارتفاع الذي طرأ فى سنة ١٩٦٨ .

فى سنة ١٩٦٥ ظهرت البوادر الاولى فى ابطاء النشـاط الاقتصادي ، وبالاضافة الى الانخفاض فى نطاق الاستثمارات والانخفاض فى وتيرة ازدياد الانتاج الصناعي ظهرت فى تلـك السنة بوادر ابطاء فى فرعالبناء وانخفاض فىنطاق الاستثمارات الاجنبية ، وقد وجد انخفاض وتيرة النمو الاقتصادي تعبيرا له ايضا فى ارتفاع معين فى البطالة .

فى سنة ١٩٦٥ انتهت الاعمال فى ميناء اسدود والبحر الميت ، ولكن الحكومة لم تباشر اعمالا واسعة اخرى .

كانت سنة ١٩٦٥ السنة الاخيرة فى دفع التعويضات من المانيا الغربية ، التي بلغت فى تلك السنة ١٧ مليون دولار . انتهاء التعويضات وانخفاض الاستثمارات الاجنبية ادى الى ان الحكومة اضطرت الى اخذ قروض اكثر من خارج البـلاد لتغطية العجز البالغ فى تلك السنة ٤٥٢ مليون دولار .

تستطيع تسمية سنة ١٩٦٦ سنة ازمة حقا ، اذ انه فـي السنة المذكورة انخفض الانتاج القومي بالنسبة للفرد ب ٢ بالمئة تقريبا . وطرأ انخفاض فى الاستثمارات وخاصة فى حجم البناء ونسبة البطالة فى اواخر سنة ١٩٦٦ ازدادت ثـلاث مرات عنها فى سنة ١٩٦٥ . وعدد العاطلين ارتفع حتى حسب المصادر الرسمية عن ١٠٠ الف شخص .

وبوادر الازمة الاقتصادية ظهرت اولا فى فرع البنـاء غير انها امتدت بعد ذلك الى فروع اخرى . وانخفضـت الاستثمارات فى الصناعة فى سنة ١٩٦٦ الى الثلث بالمقارنة مع السنة السابقة ، كما انخفض الانتاج الصناعي فى الاشهر من شباط حتى كانون اول ب ١١ بالمئة

وفى النصف الاول من سنة ١٩٦٧ استمرت الازمـة الاقتصادية وحتى أنها استفحلت نتيجة لتقليص الاعمال الاقتصادية عشية حرب حزيران . وفى النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ طرأ انتعاش فى الوضع الاقتصـادي ، والتطور الاقتصادي ادى الى تلخيص سنوي بزيادة قدرها ٢٠ بالمئة فى الانتاج القومي الخام ، والى انخفاض ١ بالمئة فقط مـن الانتاج القومي بالنسبة للفرد . الى جانب هذا استمرفى ١٩٦٧ الانخفاض فى الاستثمـارات فى الاقتصاد ، وانخفضـت الاستثمارات ب ٢٦ بالمئة بالمقارنة مع سنة ١٩٦٦ ، وب ٣٩ بالمئة بالمقارنة مع سنة ١٩٦٥ . وفى سنة ١٩٦٨ تغيـرت الاتجاهات وطرأ ارتفاع كبير فى مجمل الاستثمارات ، وتوسع الانتاج وتقلصت البطالة .

ان التناقض بين الانتعاش الاقتصادي فى النصف الثاني من سنة ١٩٦٧ وبين الانخفاض فى الاستثمارات ، مصدره هو ان الاسباب التي دفعت الى الانتعاش كانت ازدياد المصروفات الحكومية وباستيراد راس المال الاجنبي وبعد حرب حزيران ازدادت بشكل ملحوظ المصروفات لشراء تجهيزات عسكرية جديدة . وللسيطرة فىالمناطق المحتلة ولابقاء الجيش العادي والاحتياطي . وازدادت ايضا بشكل كبـير الاستثمارات الحكومية فى الشوارع والبناء واصلاح اضرار الحرب ، فـي البريد والمواصلات ، والابنية الحكومية ، ومقابل ذلك لـم تغط مثلا الاستثمارات فى الصناعة حتى الاستهلاك ، أي قيمة الماكنات والتجهيزات التي تقادمت ولم تعد صالحة للاستعمال .. واستمرت فى الانخفاض ، الاستثمارات فى القطاع الخاص.

فى سنة ١٩٦٧ وصل استيراد الرأسمال لاسرائيل قمـة من القمم ــ ٧٨٠ مليون دولار . والمصادر الاساسية لاستيراد رأس المال الاجنبي كانت جباية الطوارىء التي أعلنت حكومة اسرائيل فى الولايات المتحدة وبلدان اخرى ، وايضا الزيادة فى مداخيل (قرض التطوير) وعلى الرغم من استيراد رأس المال على هذا النطاق فانـه لم يكـف لتغطية نفقـات الحرب ، ولنفقات الفترة التي اعقبت الحرب . ولهــذا فقد توجهت الحكومة لاخذ القروض من البنوك التجاريـة ومن بنـك اسرائيل ، ولاخذ قرض الزامي من الكادحين ومؤسسات اخرى بلغت ١،٥ مليار ليرة اسرائيلية تقريبا . وهذه المبالغ كانت ضرورية لتغطية النفقات العسكرية التي حسب تقرير بنك اسرائيل ارتفعت فى سنة ١٩٦٧ ب ٦٤ بالمئة بالقياس الى سنة ١٩٦٦ .

إن التكهنات تجاه تلخيص التطور الاقتصادي فى سنـة ١٩٦٨ تشير الى زيادة منتظرة فى هذه السنة بحوالي ١٢-١٣ بالمئة فى الانتاج القومي . ومعنى هذا الامر ان الاقتصـاد الاسرائيلي يعود الى وتيرة الزيادة فى حقبة الازدهار بعـد سنتين ــ ثلاث سنوات من الازمة الاقتصادية .

ج ــ الازمـة وسياسـة الحكومـة

ان سياسة حكومة اسرائيل غير مثابرة وحتى مليئـة بالتناقضات فى ردها على التغيرات الدورية فى الاقتصاد . ولكنها بشكل عام قد انتهجت سياسة انكماشية عمقـت الازمة وقلصت اكثر ، النشاط الاقتصادي ، وهكذا مثـلا ، قلصت الحكومة وبالذات ، اثناء الفترة التي توقف فيهـا تقريبا بناء الدور الخاصة ، قلصت بناء الدور للفئات الشعبية من ميزانية التطوير .

وفى خطاب فى الكنيست فى الخامس من كانون الثاني سنة ١٩٦٥ اقترح وزير المالية ب سبير تقليص النشـاط الاقتصادي فى برنامـج من اربع طرق (١) بواسطـة تحرير الاستيراد (سياسة التعرية) التي إدت الى اغلاق مصانـع لم تنجح فى منافسة المنتوجات الخارجية (٢) بواسطة «الفصل لصالح العمل» لهؤلاء الذين دعاهم باسم (العاطلين المستترين) أي بواسطة استنزاف العرق من قسم من العمال وفصل اخرين (٣) بواسطة سياسة تحديد ارتفاع الاجور (سياسـة المداخيل) (٤) بواسطة تقليص الاستثمارات الحكومية فـي الصناعات وفى البناء ، وفى فروع اخرى .

لقد كان ذلك اعلانا عن سياسة الانكماش .

ما الذي دفع الحكومة للاعلان عن سياسة الاعتدال ؟ فى سنة ١٩٦٤ بعد سنتين من تخفيض الليرة الاسرائيلية (من ١،٨٠ للدولار الى ــ ٣،٠ ليرات للدولار) قفز العجز فى ميزان المدفوعات (البضائع والخدمات) ووصل الى رقم قياسي ــ ٥٧٣ مليون دولار مقابل ٤٤٨ مليون دولار فى سنة ١٩٦٣ ، ولانه كان من المنتظر ان تنتهي اتفاقية التعويضات فى سنة ١٩٦٥ ولانه كان هناك هبوطا فى مداخيل قرض التطوير ، شكت الحكومة انها لن تستطيع فى المستقبل تغطية هذا العجز الضخم ، وبسياسة الاعتدال رأت الحكومة طريقـا لتقليل العجز .

ان تقليل العجز فى الميزان التجاري كان ضروريا للحكومة بشكل خاص ، وذلك حتى تزيد من احتياطاتها من اجـل الحرب القريبة . من الواضح ان الناطقين الحكوميين لـم يذكروا هذا السبب فى سنة ١٩٦٥ ، ولكن كما سنرى فيما بعد وعند تلخيصهم الاعتدال اشاروا الى فائدة خلق احتياطي من اجل الوقوف فى امتحان الحرب .

والى جانب ذلك فقد كانت لسياسة الاعتدال وجهة اجتماعية واضحة ، اذ انها وجهت الى تنسيقات «الانتاجية» ولتوسيع البطالة ، ولزيادة الضغط لتخفيض الاجور .

ومع انه قد اعلن عن سياسة الاعتدال فى اوائل سنة ١٩٦٥ غير انه فى تلخيص تلك السنة ، اتضح انه الى جانـب الخطوات الانكماشية استمرت الحكومة بسياسـة العجز والتضخم المالي بسبب التحضيرات للحرب .

لقد بلغ فائض الطلب (العجز) فى القطاع الشعبي ٥٠٠ مليون ليرة تقريبا سنة ١٩٦٥ ، وغطي بواسطـة القروض والتحويلات من خارج البلاد وبواسطـة قروض من بنوك اسرائيلية .

ــ البقيـة فى العدد القـادم ــ

مصرع الجواد الخشبي

قصة بقلم : محمد الصالحاني

- انك بحاجة الى النوم ، هيه ، كفاك شخيرا .

قالت المرأة للعجوز القابع قبالتها حين اقترب رأسه من صدره ولم يعد يستطيع متابعة الحديث الذي بدءاه معا منذ عدة دقائق ، رفع رأسه مذعورا ، وتناول طاقيته الصوفية العتيقة عن رأسه وأجاب بملل :

لا ابدا ، لست بحاجة الى ذلك وتثاءب فظهر فمه الزهري اللون من الداخل كبطيخة غير ناضجة ، وتابع لعل الانسان يكره النوم حينما يكبر واردف وهو يفرك عينيه « اني بحاجة الى الهدوء ، الى الابتعاد عن الناس»

صمت قليلا بعد ان تمطى وتامل وجه العجوز المجعد وقال : احس وكانما الارض لم تعد لي او لك ، لقد كبرنا ، كبرنا كثيرا وبتافف متزايد همس في اذن العجوز ، اه لو تسطع الشمس والى الابد ..

وقالت العجوز وهي تتأمل الغدة الكبيرة المتنفخة في رقبته :

- انا الاخرى - لم اعد اطيق النوم ابدا ويتملكني خوف شديد عندما اغفو ، لقد أصبح الليل يرعبني ، بودي لو اترك الصباح مضاء دائما

في هذه الاثناء أخرج العجوز سيجارة من علبته الصفراء فبدأت (قليلة الحظ) كما كانت تسمي نفسها ، تقح ورفعت يدها علامة الرفض للسيجارة التي قدمها اليها ، أشعل سيجارته ونفث دخانها نحو الاعلى ،- كم هي جميلة هذه النجوم ،وتبسم وراح يهز رأسه ودمدم بسرور : في طفولتي كنت اجعل من اغطية الزجاجات نجوما ونوافذ واطواقا .

- اجل ليلة جميلة الا ان الحر شديد احيانا ، واستمرت في حديثها الذي لا ينتهي ، بينما راح العجوز يتفحصها هازا رأسه علامة الموافقة دون ان يفهم فحوى حديثها .

على مبعدة منهما كان طفل حافي القدمين ، يزفر بين الفينة والاخرى مثل فرس عنيدة واضعا بين فخذيه قصبة طويلة يستعملها بمثابة حصان ويمسك بيسراه قضيبا ، يضرب به على القصبة ، كان يدور حول نفسه تارة ويقفز نحو الاعلى مرة اخرى وهو لا يفتأ يردد ، « طري » ، ويمضي مسرعا نحو مكان ما . ومن ثم يعود ، وهكذا ، لفت المنظر انتباه العجوز فقال :

- لو نعود اطفالا ، اه كم ركبت خيولا من قصب وزينت خواصري بخناجر خشبية . اشعل سيجارته المطفأة وتابع :

- ما اروع تلك الايام ..

- كنت عفريتا في طفولتك ، كنت ارقبك ، كنت تملك مسدسا من عظم الخرفان وكنت قائد الاطفال في لعبة اللصوص والابطال . تبسم العجوز واغمض عينيه وهو يحاول ان يستعيد ذكريات طفولته ، بينما راحت (قليلة الحظ) تتابع ثرثرتها

- الا انك كنت تبكي لاقل صفعة تتلقاها من ابيك .

قال :

- لقد كان رحمه الله قاسيا ، لا يحب ان يراني العب ، وكنت صبيا ، ما عساي افعل ؟

- ايه ، كم كنت ارغب في تلك الاثناء ان امزق ملابسي واقص شعري الطويل وارتدي بنطالا مثلكم واملك مسدسا من عظم وخنجرا من خشب ، هل تذكر حينما سرقت لي برتقالتي ؟

أجل وكيف استطيع ان انسى ذلك ؟ وضحك بصوت مرتفع واسند ظهره لعمود البلدية الخشبي ، وقال:

- كم كنت فاجرة وشقية ، لقد نتفت شعر رأسك ، ورميت نفسك في الوحل ، ومنذ ذلك اليوم لم اعد اراك ، اليس كذلك ؟

- نعم ، هو ذلك ،

- لقد وضعتك جدتك خادمة في بيت الاكابر .

- كان ذلك يوم سرقت برتقالتي ، تصور اني في الليلة الاولى بكيت كثيرا

لماذا ؟

لان كل شيء كان غريبا للغاية حتى رائحة الهواء . تحس وكانك تتنفس شيئا اخر ، لم يشارك الله في خلقه ، الجدران ، وجوه الناس ، ادوات الطبخ ، الملابس .. حتى القطط في تلك الدور ليست كالقطط عندنا ، انهم يطعمونها الحليب والخبز الطازج واللحم .

- ماذا تقولين ؟ اللحم ؟

- نعم ، اما عندنا فان لم تستطع القطط اصطياد الفئران فمصيرها الطرد .

- هل هم مجانين ، حتى يطعموا القطط الحليب واللحم ، لو نتحول الى قطط ، وانفجر ضاحكا بعد ان مد يده نحو عنقها فابتعدت نحو الوراء وهي تضحك بسعادة ، وتابع العجوز : لقد كنت في يوم ما ، قطة وأي قطة شبعت حتى القرف ، كان ذلك يظهر بوضوح على وجهك .

وتابعت العجوز وكانها لا تسمع الكلام :

- لقد كانت سيدتي هرمة للغاية كما انا الان .

- فصفر العجوز بفمه مستنكرا : لا . انك ما زلت صبية .. صبية ، واخرج لسانه من فمه ومرره على شفتيه .

- اسمع كانت تثور لاتفه الاسباب اذكر في تلك الليلة انهم القوا بكل ما ارتديه في تنكة القمامة وقصوا شعري الطويل ، وعلموني بعض الاشياء الاساسية (تنظيف الاحذية ، والكلام بصوت هادىء ، والنظر نحو الاسفل) لقد بكيت في تلك الليلة حتى الصباح كنت اتذكركم فردا فردا ، اتخيلكم وانتم تركضون امام نافذة دارنا ، تتراشقون بالحجارة وتشتمون الاباء والامهات ..

وسرعان ما انفجرت ضاحكة ...

- ما الذي اصابك انك تثيرين في البكاء ... كفاك .

- تذكرت عند الصباح حينما حملت تنكة القمامة لافرغها في عربة موظف البلدية ... ومرة اخرى راحت تضحك وكانها فقدت عقلها .. تاهب العجوز كمن يريد القتال وصاح :

- هل تحرش بك ؟ ..

- لا .. وسرعان ما تناول التنكة من يدي وسألني . (هل انت خادمة جديدة) ؟ تلعثمت باديء الامر :

- « نعم وماذا تريد » .

في هذه الاثناء افرغ التنكة وراح يدقها على خشب العربة بقوة ، فقلت له « مهلا .. لقد كسرتها » . تنهد من اعماقه وكأن التنكة قتلت احد افراد عائلته وسألني :

« ما اسمك » ؟

فاجبته :

« وما الذي يهمك من اسمي ؟ » .

فقال وهو يضرب الحمار الذي يجر العربة :

« لا شيء ، لا شيء ابدا ، اسمي فوزي » .

وابتسمت العجوز ، فاختفت الخطوط البارزة على جبهتها وتمتمت:

- بالفعل لا اعرف لماذا صرت انتظر قدومه في كل يوم ..

كان العجوز يتابع سماع القصة بشكل غير أعتيادي فسألها :

- كنت تتلقين منه الهدايا أليس كذلك ؟ فقد كنت اراك غاية في الاناقة عندما تأتين لزيارة جدتك .

- وصرت انت تمرر المشط في شعرك ، وتنظف بالماء حذاءك ، اجل كنت الح ذلك . وبصوت خافت مرتج كأنها تنشد بقرار صوتها قداسا هادئا ناعما .. وبعد ان التقت عيونهما ذات البريق الخافت معا ، تمتمت :

لقد كنت افكر فيك كثيرا ، كثيرا جدا ، الا ان المسكين فوزي لم يكن يأتيني بالهدايا ، لقد كان يأخذ راضيا كل ما أعطيه من خبز وطعام ..

وارتجف العجوز وتغيرت معالم وجهه وقال :

- كنت تفكرين في اذن !

واشعل سيجارة جديدة وتابع : لو كنت ادري ! اللعنة على ذلك الثوب الذي كنت ترتدينه ، لقد كنت اخافه كثيرا ....

كان بودي لو اتبعك ... لو اقول لك شيئا ما .. ايه ! وغابا معا في شرود عميق كل يستعيد ذكرياته .. بينما الطفل الصغير ما زال على مقربة منهما ، يدور حول نفسه بقصبته يريد عبثا ان يطير . وفجأة وصل طفل آخر يحمل بيده قطعة من الحديد مدورة يستعملها كمقود سيارة ، قال الطفل الاول :

- ان فرسي خير من سيارتك .

- لا .. ان سيارتي من الحديد .

- هل تسابق

- هيا

- وغابا مسرعين

صحت العجوز من شرودها قائلة :

- لقد تغير الزمان كثيرا ،

قال العجوز مقاطعا :

- بحيث اصبح الانسان ، مهما كان ، ذا قيمة مع غيره

- لا ، لم اكن اقصد ذلك . لن يصبح هكذا ابدا ، هذا كذب .

- بل الحقيقة .

- لكن شيئا لم يتحقق بعد .. ومن يدري قد لا يتحقق شيء .

- لماذا ؟ من يجبرك ان تعملي الان خادمة مرة اخرى اذا ما عدت طفلة .

- هذا كلام ! البؤس يملأ الارض ، قد اعمل برغبة مني لو عدت طفلة ..

وبدأ الطفلان بالنط مرة اخرى بعد ان عادا من السباق

- لقد سبقت انا ، الم اقل لك بأن السيارة تسبق الفرس ؟ .

- لا . لقد تعثرت فرسي بالحجر .

- وطلب العجوز من صديقته ان ترقب المشهد

- انظري .. الزمان كما قلت قد تغير ، حتى الاطفال استبدلوا مسدساتهم العظمية بمسدسات من حديد .

- اجل ، على كل حال كانت حياتنا في السابق اكثر حرية .

- لا ، بل اكثر بؤسا وشقاء وتخلفا .

- كانت الحياة بسيطة جدا ، كان فوزي المسكين يأخذ الخبز ويحمد الله ، ان اناس هذا العصر يأكلون الخبز ولا يشكرون ..

كان العجوز يتأملها وتحدث في سره : (انها جاهلة المسكينة ، لكنها مع ذلك تفكر في) .. وتساءل (ترى ، الا تفكر في الان ؟)

وراحت تحلم ، تصورت جامع القمامة قابعا قرب عجلة العربة يمرر يده على الرغيف ، وكأنه يداعب طفلا ، كان ينظر نحوها بين الفينة والاخرى مبتسما ، وكانت ترد عليه بابتسامة قائلة « هل الطعام لذيذ » .

اجمل وألذ ! » .

فتنكمش (قليلة الحظ) على نفسها دون ان تجيب وسرعان ما تغيب هاربة عن أنظاره من شدة الخجل .

قال العجوز ، قاطعا على صديقته احلامها :

- كان نذلا فتاك جامع القمامة .

اجابته بغضب :

- لا ، كان بائسا ، ولو رفض ان يتقبل الطعام لارتكب حماقة .

- الحماقة انه كان يتقبل فتات الخبز وفضلات الموائد .. وعادت مرة اخرى لاحلامها ، تذكرت جامع القمامة حينما امسكها من يدها بقوة .

« اترك يدي ، اترك يدي »

وتطلعت نحو الاعلى وتابعت : « ستراني سيدتي ، ستراننا معا » .

ارتجف جامع القمامة بعد ان غدا وجهه احمر وقال :

« هل تتزوجيني » ؟

« لا » ..

« لماذا » ؟

وهنا قدم لها العجوز سيجارة ، فصحت وعيناها تمتلئان بالدموع .

- أتبكين ! قال العجوز .

- لا ، ابدا .

وعادا للصمت مرة اخرى ، حيث تجمع عدة أطفال على مقربة منهما ، تجمعوا وهم يحملون مسدساتهم الحديدية . وعادت تحلم وهي تنفث دخان سيجارتها بشكل غريزي :

« اننا كالدواب ، لا بل ان هذا الحيوان الذي يجر عربتي خير منا » .

« لا تقل ذلك ، لا تقل ذلك ، اترك يدي » .

« هل تتزوجيني » ؟

هزت رأسها موافقة .

« هل انت صادقة »

« اي » .

ارتعش جامع القمامة كبلبل مبلل يجفف ريشه تحت الشمس بينما صاح طفل :

- « هيه ، هل تلعبون لعبة الابطال واللصوص » ؟ .

صحت من شرودها وعدة نقاط من دموعها تبلل صدرها ، وتحدث بقعة سرعان ما تنحسر وتزول .

استل الاطفال مسدساتهم الحديدية وهم يقفزون ويركضون ويخرجون من افواههم اصواتا تشبه العيارات النارية .

قال العجوز بعد ان تاكد من وضع طاقيته الصوفية على رأسه :

- كنت تفكرين في اذن ؟

- كان ذلك في الماضي .

نهض ومشى عدة خطوات مبتسما :

- لم اعد اطيق النوم ابدا . ليت الشمس لا تغرب ابدا .

قال ذلك بينما هتف الطفل بزميله الذي كان يحاول ان يختفي خلف الجدار :

- هيه .. انت قتلت ، قتلت ..

« اجل » ويتابع مغازلا « لا . انت لا تهرب .

وامعتصمـــاه !

شعر : نايف سليم (البقيعة)

مهداة الى الشاعرة ليلى المقدسية (الضفة المحتلة)

وسمعتُ صوتك تنشجين على سفوح الكرملِ
وترددين الآه تلو الآه
وتقهقه الامواج ساخرةً
من ذلٍّ : معتصماه ! معتصماه !
ويخر ماءُ الجدولِ ..

أختاه أعرف ان نكبتنا ... طالت ، وأعرف جرحنا الدامي
والفاجعاتِ على مدارجنا ... وفحيح جزار وهدام
وعرفت كيف تحولت بلدي ... منفىً تمزق فيه أيامي
في كل يومٍ ألفُ مضطهدٍ ... ولكل حقٍّ ألفُ هضامِ
والمخبرون بكل منعطفٍ ... يدمون آمالي وأحلامي
يتصيدون ضعاف إخوتنا ... ويهددون أبي وأعمامي
يتخطفون القوت من فمهم ... يحشونه في جوف نمام
ويوزعون المجد .. مجدهمو ... ما بين نباحٍ وشتامِ
أختاه اما أقسى تشردنا ... نحيا خفيضي الطرف والهامِ
يومان في الاوطان ! هل غمرا ... افق الرجوع بدهر إظلام ؟
يومان .. لو تستخبرينهما! ... انا هكذا قضيت أعوامي !
احيا على أمل ، ولي ثقة ... بالشعب ، تفري حد آلامي
إن سدَّ دربي شوك مغتصبٍ ... فمناجل الثوار .. قدامي !
أو عضَّ زندي قيد محتكرٍ ... ففداً يعض رقاب حكامي
هزموا عروبتنا ؟ ألا خسئوا ... ما زال شعبي الصاعد النامي
هزموا خيانات لها معهم ... أحلافُ أسيادٍ وخدامِ
وهوت مع النابالم شهوتهم ... في مصر ، تحت الوف اقدامِ
هل ظل في اليمنين يدعمهم ... وزراء تحلب مثل أغنامِ ؟
أين ((الكبير)) ؟ أظلَّ في عدنٍ ... ام طار مع مندوبها السامي ؟
المشيخات قضت ، فلا رجعت ... وتحطمت تحطيم أصنامِ
واليوم ، لن تبقى عمالقةً ... مجرورةً بحبال أقزامِ
فسيخلص العمال كلهمو ... من قيد نهاب وقسامِ
ليس اليهود عدو أمتنا ... ناهمو ، من أصلنا السامي
المليونيريون ما زرعوا ... إلا المآسي بين أقوامِ
سيظل يهدر صوت ثورتنا ... والشعبُ عنها ذائد حامِ
والكادحون يرف بيرقهم ... وتعيث بالتيجان أقدامي
وإذا تجهم وجه حاضرنا ... ففداً سيصبح ألف بسامِ !

حنين الى النور

شعر : شادي الريف

أناديك .. وبي ظمأ الثرى الملهوف للمطر
أناديك .. فتجرح خاطري اللهفة ،
وملء الروح يعتصر الجوى قلبي ،
ويحملني ارتعاش الشوق والامل
الى دنيا .. ، منورة من الامال والحب
الى دنيا ... ،
يعيش على بهاء سمائها عمري

★ ★ ★

أناديك .. وبي شوق الى عيش يطمئنني
الى إغفاءة حلوة ..
أفيء بظل عينيك
بعيدا عن أسى الماضي ، وعن محني ،
- أنا المحروم يا قمرا اناغيه ،
أنا المضنى ، جريح القلب واللحن
بعيدا عن رياح الهم والحزن
ففي عينيك طيف سعادتي ، ورفيق احلامي
خذيني .. ، ان في عينيك طعم الشهد والوطن ..

ديان يفصل قرارات الحكومة - بقيـــة

في بيارات المنطقة الجنوبية في اسرائيل .

★ قرار وزير المالية ٢٩-٤-٦٨ باقامة منشأة مشتركة في قطاع غزة .

★ قرار لجنة المدراء العامين للوزارات بشأن استخدام عمال التحريج من جبل الخليل في اعمال الكيرن كايميت .

★ مشاركة الاسرائيليين في انتاج الخضار لاغراض التصدير في قطاع غزة (قرار لجنة المدراء العامين في ٢٢-٧-٦٨) .

★ قرار اللجنة الوزارية للشؤون الاقتصادية بتاريخ ٢٥-٨-٦٨ عن دمج تصدير حمضيات غزة في مجلس تصريف الحمضيات .

وفي نهاية هذا العرض لخطوات الضم والدمج الرسميين ، حسب قرارات الحكومة وهيئاتها ، اعلن الوزير ديان : ان وزراء الحكومة الذين يعتقدون ان السياسة الحالية في المناطق (المحتلة) قد فشلت وانهم غير مرتاحين من هذه القرارات يستطيعون ، بالطبع ، ان يقترحوا في الحكومة الغاء القرارات المذكورة وإقرار سياسة اخرى !!

من هنا .. وهناك

عملية جراحية يجريها طبيب لنفسه

■ الكسي شافوفلوف ، طبيب عسكري سوفييتي يعمل في احدى غواصات الاسطول السوفييتي في المحيط الهادي . وبينما كانت الغواصة تحت سطح الماء تقوم بمناورات معينة شعر الطبيب الكسي بالآم حادة . وفي الحال شخص المرض التهاب في المصران الاعور . ولم يتردد طويلا فحقن نفسه بمخدر ضد الآلام ثم ... اجرى عملية جراحية لنفسه بحضور ضابط وأحد البحارة . ونجحت العملية .

وحادث مماثل قد جرى ايضا قبل مدة على سفينة الصيد السوفييتية « اكرانيا » . فهنا ايضا اجرى طبيب السفينة عملية جراحية لنفسه ولم يؤثر في الامر ان البحر كان هائجا جدا تتقاذف امواجه الهائلة السفينة . وقد نجحت العملية كذلك .

سرقة .. دبابة !

■ بعث رئيس المجلس المحلي في كريات شمونه بشكوى الى البوليس .

موضوع الشكوى : سرقة ... دبابة !!

وتفصيل الامر ان الجيش الاسرائيلي كان قد اعطى مجلس كريات شمونه المحلي أربع دبابات لاقامة نصب في البلدة . غير ان عضو المجلس المحلي ، د. إدري ، الذي يريد ان يفتح له مقصفا عند احد تقاطعات الطرق . وعلى هذا اخذ دبابة من الدبابات الاربع ليضعها بالقرب من المقصف .. إلا ان الدبابة المسروقة هبطت في الوحل قبل ان تصل الى المكان المعد للمقصف .

وعلى اثر الشكوى طلبت الشرطة من إدري المذكور ان يعيد الدبابة المسروقة خلال ٢٤ ساعة وإلا فسيتهم بالسرقة !

قرية قطبية

■ قام معهد في لينينغراد بتصميم مدينة دائرية الشكل معدة خصيصا بحيث تلائم ظروف الحياة في المنطقة المتجمدة .

وستقام هذه المدينة على خط العرض القطبي بحيث تاوي حوالي ٣٥٠٠ نسمة . وسوف تبدو هذه المدينة لمن ينظر اليها من الطائرة اقرب الى شكل البركان ، فوهته ساحة داخلية حسنة الاضاءة محمية من الرياح .

وستزود كل محال المدينة وأبنيتها بأجهزة تكييف الهواء ، ويخصص الجناح الجنوبي منها لمنشآت الاطفال فيما قبل المرحلة الدراسية ، والمدارس والمستشفى ، اما المدينة نفسها ومنشآت الميناء فانها ستجمع في رواق مسقوف يدور من حوله المشاة ومركبات الانتقال الكهربائية .

جاكلين اوناسيس في استفتاء

■ قام معهد «هاريس» الاميركي باجراء إستفتاء على الموقف من زواج جاكلين زوجة رئيس اميركا الراحل جون كندي من المليونير اليوناني اوناسيس. وكانت نتائج هذا الاستفتاء:

٣٥ بالمئة ممن سئلوا اعربوا عن موافقتهم و ٣١ بالمئة اعترضوا على الزواج و ٣٤ بالمئة استصعبوا اتخاذ موقف واضح .

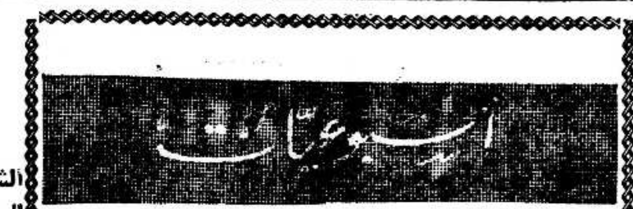
وكانت موافقة الذين سئلوا بارزة بين ابناء الطائفة البروتستانتية من الزنوج (٦٤ بالمئة وافقوا ، و ١٧ بالمئة اعترضوا) ، اما بين الكاثوليك البيض فان ٤٠ بالمئة اعترضوا و ٣١ بالمئة وافقوا . وقد كانت النتيجة بين النساء ٣٦ بالمئة من الموافقين و ٣٥ بالمئة من المعارضين ، اما بين الرجال فالموافقون ٣٥ بالمئة والمعارضون ٢٧ بالمئة.

نبأ في راديو اسرائيل

■ أعلن متحدث بلسان شرطة استكهولم ان افراد شرطته قد وجدوا ، في المدينة ، خمسة جنود سوفييت هربوا من فرقتهم في تشيكوسلوفاكيا ووصلوا الى السويد بعد ان اجتازوا عدة بلاد اوروبية ..

وبعد ساعات معدودة عاد هذا المتحدث واعلن ان الشرطة وقعت ضحية « مقلب » وان لا صحة مطلقا للخبر وان مسألة هرب ووجود الجنود السوفييت الخمسة كذب في كذب ..

وتلقف راديو اسرائيل النبأ - لا التكذيب ! - وراح يذيع عن هرب الجنود السوفييت الخمسة ووجودهم في استكهولم في كل نشراته الاخبارية .. اما ان النبأ مختلق حتى باعتراف متحدث الشرطة السويدية فغير مهم !!



في القـدس قـامت ضجـة .. بـين الحمـائم والغربـان !

لا تتوهموا ان الناس كلهم هنا مسحورون بدعاية الحكومة الى التوسع والاحتلال ، والى انه كتب علينا الحرب الابدية مع العرب . سكرة النصر العسكري ، مهما تمتد ، لا بد ان يستيقظ السكران منهـا . وتمتلىء الصحف ، اكثر فأكثر ، بالتهكم على سياسة الحرب والتوسع حتى تكاد تصل الى المستوى الذي وصل اليه ، قبل حرب حزيران ، وباء « التنكيت على اشكول » ...

وهذا هو ما يقض مضاجع العسكريين في بلادنا فيحاولون ان يثبتوا ان سياستهم ، على الرغم من كل البناشر ، بخير وبعافية ، فاذا عجزوا عن ذلك تشاطروا بالتحريض علينا نحن الشيوعيين .

توجد في تل ابيب فرقة غناء من طلاب جامعيين يهود هواة ، تخصصت منذ عدة اشهر بالاغاني المعادية للحرب . ولا تمضي ليلة الا وتمتلىء القاعة ، التي تقدم فيها اغانيها ، بالناس .

ومن اغانيها المشهورة اغنية بعنوان : « انت ـ مؤنث ـ وانا والحرب القادمة » . وترجمتها النثرية كما يلي :

« حين نتفسح نكون ثلاثة
انت وانا والحرب القادمة
وحين ننام نكون ثلاثة
انت وانا والحرب القادمة
القرار
انت وانا والحرب القادمة ،
الحرب القادمة علينا بالبركة
انت وانا والحرب القادمة
ولترتاحي الراحة الصحيحة
حين نبتسم في لحظة الحب
تبتسم معنا الحرب القادمة
وحين ننتظر في غرفة الولادة
تنتظر معنا الحرب القادمة
وحين يقرعون الباب نكون ثلاثة
انت وانا والحرب القادمة
وحين ينتهي كل شيء نكون ايضا ثلاثة
الحرب القادمة وانت والصورة .. »

وفى ١٥ الجاري نشر الاديب المعروف عاموس كينان مقالا هزليا في يديعوت احرونوت تهكم فيه على الصراع الجاري في الحكومة بين « الحمائم » و « الغربان » . واستهجن فيه انعدام المفاهيم الاولية بين الناس نتيجة لتأثير الدعاية الحربية الشوفينية . وكتب : « من الضروري قسط كبير من التعقل ، وايمان عميق جدا بالمفاهيم البسيطة جدا ، حتى لا يضيع الانسان هنا ، وحتى يذكر ان الابيض هو ابيض والاسود هو اسود، والنهار هو نهار ، والليل هو ليل ، وحتى لا يسمح لهم بأن يشوهوا ضميره » .

تهكم عاموس كينان على شعار اشكول وسياسته ان « الشرط الاساسي للتسوية هو اتفاقية سلام مكتوبة » . قال : هذا من قبيل اثبات الشيء بالشيء نفسه . كما نقول نحن : « وفسر الماء بعد الجهد بالماء » . وقال : « لقد استشطت غضبا ، لا من المضمون السياسي لهذا الاعلان ـ الذي ، بالطبع ، لم يجرؤ احد على معارضته ـ لهذا قد تعودنا ، بل لانه لم يقف اي بروفسور جامعي لعلم المنطق ، بصراحة ، يعارض هذا التضليل . الم يبق انسان في هذه البلاد قادر ، على الاقل ، على التفكير المنطقي الشكلي ؟ هل من الممكن ، هنا ، الضحك علينا جميعا ؟ »

ثم تهكم على الخلاف بين « الحمائم » و « الغربان » في الحكومة . هذا ، ديان ، « الغراب » ، مثلا ، يهدف الى الضم ـ كتب . ولكنه لا يفعل ذلك بفجاجة بل وراء الشعب النبيل « انه علينا ان نتعلم العيش سوية مع العرب » . وكتب عاموس كينان : « فديان يعلم اننا جميعا حمامات ، وان احدا منا لا يقبل البلع بسبب اننا اقوياء . لا . نحن قادرون على البلع فقط اذا قالوا لنا ان هذا امر جميل ، وعادل » ...

وكتب : ان الوزير سبير (سكرتير « العمل ») يعارض الضم . ولكنه يعلم ان الرأي العام عندنا لا يقبل موقفه هذا الا اذا غلفه بغلاف معاد للعرب . ولذلك يحذرنا من ان ديان يريد ان يفرقنا باكثرية عربية .

وأنهى عاموس كينان مقالته التهكمية بنقاش وهمي جرى ، في حديقة الحيوانات ، « بين حمامة اسرائيلية وغراب اسرائيلي . على فكرة ـ كتب ـ كلاهما جلس في قفص واحد بصداقة متينة » ..

وكتب :

« وقالت الحمامة : انظر ، هناك ، هذا الارنب ؟ انني اريد ان آكله !

فقال الغراب : لا يا حمامتي ، لا تأكليه مرة واحدة ! اولا يجب ان نلينه !

ـ ولكنني جائعة ! اريد ان آكل ! قم وافترسه بسرعة !

ـ ولماذا انا ؟

ـ لانني حمامة ، انا لا افترس . واذا قمت انت بافتراسه فانني سأقوم انا باكله » !

ان العسكريين يعلمون اننا نعلم ما يجري في الرأي العام الاسرائيلي ، ويعلمون اننا نعلم ما سيجري ايضا ، ولذلك يلعبون حواجبهم علينا . هل فهمتم ؟

(جهينة)

ماير فلنر : الانسحاب من المنـاطق المحتلة .. طريق السلام

عكا ـ لمراسلنا ـ في الاجتماع الشعبي الرائع احتفالا بالذكرى ال ٥١ لثورة اكتوبر الاشتراكية المظفرة والذي عقد في نادي الاخوة بعكا مساء الجمعة (١٥ تشرين ثاني الجاري) والذي حضره جمهور غفير من العرب واليهود تحدث فيه الرفيق ماير فلنر سكرتير المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي عن تأثير الثورة البلشفية في انتفاضات الشعوب المتحررة من نير الاستعمار الكولونيالي والامبريالي . وقال الرفيق ماير فلنر :

« اليوم وعندما ارى مثل هذا الجمهور وفي عكا بالذات وغالبيته من الشباب وفي هذه الظروف يحتفلون بالذكرى ال ٥١ لثورة اكتوبر الاشتراكية ، فهذا يعني ان المعسكر الشيوعي الجبار في انتصار دائم ، وهذا يعطي الامل الاكيد بأن مصير الشعب والحكم في اسرائيل في نهاية المطاف نحو الشيوعية » . لا يمكن قهر المعسكر الاشتراكي رغم دسائس الامبريالية .

ثم تحدث الرفيق فلنر عن أزمة الشرق الاوسط وحلل الوضع الراهن وقال : « لتفهم المحافل الحاكمة ان عام ١٩٦٨ ليس هو نفسه عام ١٩٤٨ » .

وهتف بين عاصفة من التصفيق : « سياسة العدوان والضم لا تجلب السلام » . ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن (٢٢ نوفمبر ١٩٦٧) وقال الرفيق فلنر : « ان الاتحاد السوفييتي لا يعادي شعب اسرائيل ، بل هو ضد المحافل الحاكمة ، ضد الحكام المتواطئين مع قوى الامبريالية العالمية ، وان عدوان حزيران الماضي فشل في ابعاد الدول العربية التقدمية عن الاتحاد السوفييتي ، بل بالعكس فان اواصر الصداقة والتعاون الاخوي اليوم اوثق منه في اي وقت مضى » .

ثم شرح الرفيق ماير فلنر حقيقة الصراع الوزاري في الحكومة الاسرائيلية ، وقال ان حكام اسرائيل يبكون على الدمقراطية في تشيكو ـ سلوفاكيا والاتحاد السوفييتي وفي نفس الوقت حاولوا حظر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ولكنهم قالوا.. كيف نتخلص من الاعضاء الشيوعيين الثلاثة في الكنيست ؟؟

اي دمقراطية هذه ؟!

لقد كان للخطاب والشرح الضافي للرفيق ماير فلنر تأثير ايجابي على جمهور عكا من اليهود والعرب .

ثم طلب الرفيق صالح ادريس الذي افتتح الاجتماع الاحتفالي ارسال برقية احتجاج باسم هذا الاحتفال الى رئيس الحكومة ووزير الدفاع استنكارا لاوامر الاقامة الاجبارية التي تفرض على رفاق حزبنا الشيوعي وعلى القوى التقدمية الاخرى .

ثم قدمت فرقة ابناء الكادحين في عكا برنامجها الجميل .. رقصات ودبكات واغاني شعبية ثم قصيدة الرفيق الشاعر توفيق زياد « كلمات عن العدوان » ومسك الختام قدمت فرقة التمثيل التابعة للشبيبة الشيوعية بعكا مسرحية سياسية جيدة بعنوان « مباحثات سرية جدا جدا » لاقت النجاح

« القدس » ـ جريدة عربية مستقلة ؟

القدس ـ لمراسلنا ـ صدرت يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع جريدة يومية عربية جديدة باسم « القدس » لصاحبها محمود ابو الزلف وتطبع في القدس العربية .

والسيد محمود ابو الزلف هو واحد من أصحاب جريدة « الجهاد » الاردنية المقدسية التي توقفت عن الصدور على أثر حرب حزيران والاحتلال . وهو معروف باتصالاته الغربية وميوله الرجعية الواضحة .

وجاء في افتتاحية العدد الاول ان هذه الصحيفة التي كما هو معروف تصدر في منطقة احتلال وبترخيص من سلطات الاحتلال ، تتمتع « بمدى من الحركة الفكرية .. الى الحد الذي لم يألفه القارىء العربي من قبل ـ مع الاسف الشديد » .

وكتب محمود ابو الزلف في هذه الافتتاحية ان جريدته « قومية عربية رائدها .. توعية الجماهير العربية .. وتطهير عقولها وضمائرها من الفوغائية » .

واعلن « ان هذه الجريدة لاتقبل بالاحتلال الاسرائيلي وتطالب بزواله من الضفة الغربية بما في ذلك مدينة القدس وقطاع غزة » .

ومنذ العدد الاول بانت ميولها الاميركية واندست فيها ، هنا وهناك ، كلمات الغمز على الاتحاد السوفييتي والتشويه لسياسته التحررية .

اما عن « مدى الحرية الفكرية » في مناطق الاحتلال ، التي يتحدث عنها صاحب « القدس » ، فلا احسن لها من واقع ان سلطات الاحتلال تمنع جريدة اسرائيلية ، هي « الاتحاد » ، من دخول هذه المناطق لانها تعارض الحرب والاحتلال وتطالب بالانسحاب وتنفيذ قرارات مجلس الامن وتحقيق التسوية السلمية .

وكانت الصحف في الماضي قد نشرت ان سلطات الاحتلال بذلت ، منذ الشهور الاولى للاحتلال ، مساعيا وقامت باتصال مع عدد من الصحفيين ومع السيد محمود ابو الزلف على وجه الخصوص لاصدار « جريدة عربية مستقلة » في المناطق المحتلة .

كتاب مفتوح من قاريء : موت طفلة بسبب الاهمال في عيادة كوبات حوليم في ام الفحم

انا المواطن سميح ابراهيم حسين من قرية ام الفحم مرضت طفلتي فدوى البالغة من العمر (٣٥) يوما في ١٠-١١-٦٨ ونقلتها والدتي الى عيادة صندوق المرضى في ام الفحم « بزعم » انني عضو في الهستدروت ولي الحق في المعالجة مع عائلتي في العيادة ولكن حضرة الدكتورة المختصة في العيادة وكعادتها التي تلاقي استياء واستنكار كل الاعضاء في القرية اكتفت بالنظر الى الطفلة ، واعطتها بعض الحبوب ووجهت والدتي لاخذها للمركز الصحي في القرية ليصف لها ما ينبغي ان تأكله الطفلة ولكن للاسف الشديد لم تجد والدتي دكتورا في المركز الصحي حيث كان الوقت مساء ورجعت بها الى البيت على امل ان ترجعها في اليوم التالي ولكن المرض لم يمهلها لليوم التالي وفقدت الحياة . انني اتساءل ومعي كل الاعضاء الم يكن بامكان حضرة الدكتورة ان توجهني لاحد المستشفيات فورا .

انني اوجه كلمتي هذه لكل من يهمه الامر ولكل من له آذان تسمع بعد ان وصل تذمر جمهور الاعضاء الى اقصاه من تصرفات واهمال الدكتورة المذكورة ، وارسلوا الشكاوي والعرائض واسمعوا تذمراتهم من الوضع امام العديد من المسؤولين الذين زاروا القرية في مختلف المناسبات . انني اطالب بالتحقيق مع الدكتورة المذكورة وبأسباب الوفاة ، كما وانني اصر على حقي في تقديمها للقضاء .

سميح ابراهيم حسين اغبارية
ام الفحم

بعد سنة لقرار مجلس الامن ـ بقيـة

السوفييتي ، وهذا كان احد اهداف حرب حزيران الرئيسية ، وما نجم عن تقوية متزايدة لهذه الروابط وازدياد وتعاظم الدور الفعال الذي يلعبه الاتحاد السوفييتي دفاعا عن السلام والامن واستقلال الشعوب في المنطقة ، كل هذا يعد تطورا ايجابيا لصالح حقوق الشعوب ولصالح افشال مؤامرات الاستعمار والمعتدين في المنطقة ولصالح السلام ايضا . وليس من الصعب رؤية الرابطة بين هذا التطور وبين امكانية الحل السلمي العادل .

ان هزيمة الاستعمار الامريكي في فيتنام واضطراره الى ايقاف الغارات الجوية على فيتنام الدمقراطية والجلوس الى التفاوض بدون شروط مع قوى جبهة التحرير الوطنية الفيتنامية وممثلي فيتنام الدمقراطية سيكون لها أثرها الايجابي ايضا على تطور الاوضاع في جبهات عالمية اخرى ومنها منطقة الشرق الاوسط .

والسنة الماضية قد شهدت ايضا وباستمرار ، عملية تعاظم عزلة السياسة الاسرائيلية على الصعيد الدولي . ان القرارات الدولية العديدة ومنها ما شجب العدوان ومنها ما يدعو الى انهاء الاحتلال ومنها ما يشجب القمع واعمال الاضطهاد في مناطق الاحتلال ـ ومؤتمر البرلمانيين في دكار ، وقرارات لجنة حقوق الانسان في طهران ، وقرارات مجلس الامن ، والتحول الكبير في الرأي العام العالمي .

وشاهدا على ذلك ما قاله عضو الكنيست روبين بركات ، من قادة حزب العمل وسكرتير عام سابق لحزب مباي في الكنيست يوم ١٢-١١-٦٨ معلقا على موقف الرأي العام العالمي من سياسة حكومة اسرائيل قال :

« علي ان اقول لاسفي الشديد اني قد اجتمعت مع الكثير من الاصدقاء السياسيين في مجالات مختلفة ، ولكن عندما تطرق البحث حول ما يتعلق باسرائيل ، وهذا في الايام الاخيرة ، تزعزعت للصورة الماثلة امام اعينهم حول اهداف واتجاهات سياسة اسرائيل » . هذا هو فقط واحد من الاهل يفصح عن مدى العزلة التي تمر بها الحكومة الاسرائيلية نتيجة سياستها .

ان هذه هي عوامل تضاف ايضا الى الطاقات والقوى العديدة التي تعمل من اجل عزل سياسة العدوان والاحتلال وارغامها على قبول التسوية السلمية العادلة .

ولن نتجاهل التناقضات القائمة بين الدول الاستعمارية نفسها ـ فرنسا ـ الولايات المتحدة ـ بريطانيا وغيرها مما يلعب دوره ايضا .

\- ٨ -

ان القوى المحبة للسلام في اسرائيل اذ تصاعد نضالها ضد سياسة الحكام المغامرة ، ضد رفضهم قرار مجلس الامن ، ورفضهم العمل من اجل تنفيذ هذا القرار الذي يعطي الاساس للتقدم نحو السلام بين اسرائيل والدول العربية ، ان قوى السلام داخل اسرائيل والتي يقف في مقدمتها حزبنا الشيوعي الاسرائيلي تناضل في ظروف صعبة وشاقة ومع ذلك فهي تناضل بايمان وثقة فهنالك امكانية واسعة لتفادي الحرب وللوصول الى تسوية سلمية للازمة الحالية لصالح كلا شعبي هذه البلاد، لصالح جميع دول المنطقة ، لصالح السلام في العالم اجمع .

اننا ندرك الاخطار الجسيمة الكامنة في استمرار هذا الوضع .. وادراكنا لمدى هذه الاخطار يشدد عزمنا على المضي في معركتنا الجماهيرية الشعبية لتجنيد طاقات جديدة ضد سياسة حكام بلادنا المغامرة وللسير في طريق انهاء الاحتلال والعمل حسب قرار مجلس الامن .

لمحة جغرافية ـ بقيـة

الحد من نشاطه ولكنها فشلت . فطاردته وجردته من الوظيفة ونفته الى منطقة نائية في الصحراء .

ولكن كل ذلك لم يفد . وازدادت شعبيته لدى السكان . فانتخب عضوا في سلطة الحكومة المحلية ثم نائبا في الجمعية الوطنية عن السودان الفرنسي . ومن سنة ١٩٥٦ حتى سنة ١٩٥٨ أصبح نائبا لرئيس الجمعية الوطنية الفرنسية ثم رئيسا لدولة مالي المستقلة .

في ١٥ كانون الثاني الماضي حل مديبو كيتا الجمعية الوطنية في مالي وانتقلت صلاحياتها اليه ، وقد عين هيئة تشريعية مؤلفة من ٢٨ عضوا .

وفي المدة الاخيرة نشب نزاع بين الجيش والحزب الحاكم (الاتحاد السوداني) .

اكتشـاف الفضـاء الخـارجي ـ في خدمـة الانسـان

بقلم : ي . زايتسيف

عن مجلة « نيوتايمز » السوفييتية ٧ تشرين الثاني ١٩٦٨

دخل الانسان عصر الفضاء قبل اكثر من عشر سنوات بقليل فقط ، ولكن سجل الانسان منذ ذلك الوقت منهل حقا . ان ما عجز عنه الخيال في الماضي اصبح اليوم حقيقة واقعة . ان اقمار الارض الاصطناعية ، وسفن الفضاء والمجسات الاوتوماتية ما بين الكواكب تستعمل بصورة فعالة لدراسة طبقات الهواء العليا والفضاء الخارجي . ان الاتحاد السوفييتي وحده اطلق اكثر من ٢٥٠ قمرا اصطناعيا ، والمجسات ما بين الكواكب قد استقصت القمر ، والمريخ والزهرة .. والمعلومات التي اعطتها زادت كثيرا في معرفتنا عن الكون .

وهكذا فالحقائق التي انكشفت قدمت المفتاح لتفسير الارصاد التي جرت خلال سنوات عديدة عن منطقة الايونات ، والحقل المغناطيسي للارض وشفق القطب الشمالي والجنوبي ، والتفاعلات الطبيعية في الجوار المباشر للارض وفي الفضاء ما بين الكواكب . ان اطلاق الاقمار والمجسات فتح نافذة واسعة على الكون الفسيح خارج كوكبنا .

منذ البداية كان التقدم في تكنيك الصواريخ سريعا لدرجة انه احتاج اقل من اربع سنوات ـ بعد اطلاق اول سبوتنك ـ ليتكفل ـ في ٢ نيسان ١٩٦١ ـ بالقيام باول طيران للانسان في الفضاء الخارجي . والملاح رائد الفضاء كان رجل الكومسومول يوري غغارين في سفينة الفضاء فوستوك .

ان كل خطوة ناجحة في اكتشاف الفضاء الخارجي كانت معلما فذا في هذا الطريق .

واخر معلم في تطور تاكتيك الملاحة الكونية كان في ٢٦ اكتوبر ، حيث اطلقت سفينة الفضاء السوفييتية « سيوز ٣ » التي قادها الكولونيل جورجي بريغوفوي . فبالاضافة الى المناورة باستعمال نظام الاشراف الاوتوماتي ، قاد الفضائي سفينته بالاشراف اليدوي اثناء اقترابه من المركبة « سيوز ٢ » الخالية من الانسان ، متحركا بها من مدار لاخر ومديرا المركبة بنفسه .

من سنة لاخرى تكتشف فوائد عملية جديدة للاقمار الاصطناعية والمراكب الفضائية . فالاقمار تفيد مهندسي المواصلات والمختصين بالتقلبات الجوية او رصدها . ان الجهاز القمري الخاص بالطقس والظواهر الجوية يقدم يوميا كمية هائلة من المعلومات التي تمكن المختصين بالتقلبات الجوية او رصدها من تنسيق تنبؤاتهم باقل درجة من الخطأ اكثر من اي وقت مضى . انها اقمار الطقس التي اعطت التحذير عن ولادة وتحرك الاعاصير .. وسكان المناطق الساحلية التي تجتاحها هذه الاعاصير والسفن في البحر قد انذروها مسبقا بالخطر الداهم . والاذاعات التلفزيونية المنقولة عبر شبكة الاقمار (مثل ملنيا ١) هي ايضا ليست شيئا جديدا . ان الاقمار ذات قيمة للملاحين وعلماء المساحة التطبيقية . كذلك فان الاساليب الفضائية في تثمين الثروة الطبيعية لكوكبنا هي ذات فائدة عملية واسعة .

وليس بعيدا الوقت الذي ستوضع فيه المحطات الكبيرة الخاصة بالفضاء في مدار حول الارض . ان وزن مثل هذه المحطات يمكن ان يزيد على مئات الاطنان . وبما ان اطلاق مثل هذه الاثقال سيتطلب صواريخ حاملة واطلاق تراكيب لاقسام محظورة ، فمن الواضح انه سيكون من الافضل تركيب مثل هذه المحطات من مجموعات تراكيب ووضع هذه المجموعات في المدار بواسطة حاملات صغيرة نسبيا . ولكن من اجل هذا من الضروري اولا حل تكنيك عمليات الوصل .

ومن الافضل ان يعتمد التكنيك لارسالها ـ اوتوماتيا او يدويا ـ على الغرض من كل عملية خاصة بالوصل. ومن المحتمل ان يستعمل الارساء الاوتوماتي في تركيب المحطات الكونية. وسيمكن هذا من جعل الاجزاء المطلقة اخف وستتشكل اخيرا ، بالطبع ، بهذه الطريقة ، المختبرات الفلكية المجمعة . ومن الضروري ان يكون العاملون فيها مزودين في اوقات معلومة بالطعام والوقود ، عدا الحاجة الى اسعاف جماعة الملاحين من وقت لاخر . وفي كل هذه العمليات سيكون من المحتمل اكثر ان يعمل رجال الفضاء في الاشراف اليدوي في اكثر عمليات الفحص .

ان العلماء والمهندسين السوفييت قد انجزوا عدة مشاريع تجريبية كبيرة ناجحة في البحث العلمي المتعلق بهذه المشكلة . ويكفي ذكر الاحكام ، فوق العادة ، في وضع سفن الفضاء ـ فوستوك ٣ وفوستوك ٤ وبعدهما فوستوك ٥ وفوستوك ٦ ـ في داخل المدار الواحدة تلو الاخرى ، او في ابتداع بوليوت ١ وبوليوت ٢ للمناورة . وكان هنالك انجاز اساسي للبحاثة السوفييت وهو الوصل الاوتوماتي بين القمرين كوسموس ١٨٦ وكوسموس ١٨٨ ، الذي كان اول مناورة من نوعها . ولم تكن اقل نجاحا المناورة التي نفذت فيما بعد مع كوسموس ٢١٢ وكوسموس ٢١٣ .

ان احد الاغراض من اطلاق سيوز ٢ وسيوز ٣ كان اتقان الوصل في المدار . وتضمنت تجربة بيريغوفوي اختبار الاشراف اليدوي ، وعلى الاخص تقريب الجهاز الفضائي في داخل المدار . ان نجاح هذه التجارب يشير الى خطوة كبيرة الى امام في ايجاد محطات كونية كبيرة لاغراض عديدة .

واليكم بعض الكلمات حول الاستعمالات الممكنة لمثل هذه المحطات: انها قبل كل شيء يمكن ان تفيد في دراسة المصادر الطبيعية لكوكبنا . والمعلومات يمكن ان تكون على نمطين : صور تؤخذ من الفضاء الخارجي ، وطيف نور التشكيلات الارضية والجوية في تعددات مختلفة .

ان الصور سواء كانت ملونة او بيضاء عادية لا تقدر بثمن عند الجيولوجيين وعلماء خصائص المياه ونواميسها والمختصين بتخطيط البلدان والاماكن او وضعها ، وعلماء الجغرافيا الطبيعية . ويمكن استعمال الاسلوب التصويري ، مثلا ، في رصد غطاء الثلج وخط الثلج ، وخط ذوبان الانهار الجليدية ، وفي التحقق من نظام الانهار ، وفي التنبؤ بالفيضانات. ان معلومات من هذا النوع ستسهل اقامة المنشآت لحفظ المياه ، وذلك بالتخلص من الحيرة في معرفة ما سيحمله هذا النهر او ذاك من المياه في الصيف القادم .. الخ .

ان تحليل مثل هذه الصور سيساعد في التخمين عن مصادر المياه وفي اقامة المنافذ للمياه الموجودة تحت الارض ، وفي ملاحظة التغيرات في رطوبة التربة في المناطق الزراعية . ويمكن لصور مسح الاراضي في المنطقة القطبية ان تقدم معلومات ، ليس حول توزيع الجليد فحسب وانما ايضا حول كثافته التي لها ارتباط مباشر في التأكد من الطول المضبوط لفصول الملاحة . ويمكن استعمال نفس الاسلوب لدراسة النبات الذي يغطي الارض والتأكد من درجة نضوج المحاصيل ، وبالتالي رسم جدول لعمليات الحصاد والتنبؤ باحتياطي الكلأ في مناطق المرعى . وتكشف الصور الملونة بوضوح عن المناطق التي تجتاحها الاوبئة .

ان حرائق الغابات تسبب دمارا هائلا في الاقتصاد الوطني سنويا ، ولكن منطقة الغابات في بلادنا واسعة جدا بحيث لا يمكن حصرها بالطائرات وتقديم المعلومات الكافية بصورة عاجلة عن بدء الحرائق في الغابة . ان الاقمار وحدها بامكانها ان تقوم تماما بهذه المهمة .

ان الصور المأخوذة من الفضاء الخارجي يمكن استعمالها في اعداد الخرائط ، وخاصة من المناطق الجبلية التي يصعب الوصول اليها .

وبالامكان استعمال الاقمار ايضا في دراسة درجة حرارة سطح البحار والمحيطات ، وتيارات المحيط ، وتكوين الموج ، ونباتات البحر وحيواناته . ان لون مياه البحر مثلا يعتمد كثيرا على مقدار ما فيه من بلانكتون ، وحيث توجد كمية وافرة من البلانكتون توجد ، عادة ، كثرة من السمك .

ومع ان كل هذا يمكن عمله بمساعدة الاجهزة الاوتوماتية ، الا ان المراقب على سطح مختبر فضائي يمكنه الحصول على لقطات يعول عليها اكثر .. وغالبا بامكان الاجهزة الاوتوماتية ان تعمل فقط في حدود البرامج المحددة لها . لذلك فان معاينة المصادر الطبيعية معاينة بصرية بواسطة رجل الفضاء هي ، بصراحة ، هامة جدا .

ان بعض الملاحظات من هذا النوع قام بها بيريغوفوي خلال طيران سيوز ٣ ، وهو قد صور ، على الاخص ، السحاب وغطاء الثلج على الارض ، وكذلك الافق المنظور ، ولاحظ التغيرات في الصورة المختصة بالموازين والمكاييل والمقاييس في مختلف مناطق العالم .

ان ملاحظات بيريغوفوي عن النجوم باستعمال ادوات بصرية هي ذات قيمة في حل عدد من القضايا الفضائية وبضمنها قضايا علم نظام الكون (او القوانين المسيطرة على العالم ، علم الكائنات) ، حيث انها جعلت من الممكن تحديد نورانية (ضياء) السماء خارج جو الارض .

ان ملاحظات بيريغوفوي ، والصور عن افق الارض المنظور ، ستكون مهمة للغاية في ايجاد تنظيم جديد وتثبيت انظمة للمراكب الفضائية ولتحسين الموجود منها .

حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية

انتهت بنجـــاح

المجموع اكثر من ٨٠ ألف ليرة

انتهت بنجاح ، أول أمس ، حملة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المالية .

ان استجابة اعضاء الحزب واصدقائه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي لهذه الحملة دليل على انهم يدركون اهمية نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل السلام وضد السياسة الموالية للامبريالية ، سياسة الاحتلال والاضطهاد ، والشوفينية الرعناء ، وضد الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي ـ السياسة التي تبعد السلام الحيوي لشعبينا ولبلادنا.

اننا نشير بشكل خاص الى حقيقة ان اصدقاء عديدين تبرعوا لهذه الحملة لم يساهموا من قبل في الحملات السابقة .

ان اللجنة المركزية تشكر كل المتبرعين والذين جمعوا التبرعات ، الذين بفضل جهودهم واخلاصهم ، حققنا الهدف ، بل وتخطيناه ، وهي تدعو الى زيادة النشاط لانجاح المؤتمر السادس عشر للحزب .

وفيما يلي التلخيص النهائي لهذه الحملة :

المنطقة	المقرر	المجموع	النسبة المئوية
المثلث	٦٠،٠٠٠	٧٣،٠٠٦	١٢١،٧
الناصرة	١٩،٥٠٠	٢٢،٠٠٠،٠٠	١١٢،٨
حيفـا	١٦،٠٠٠	١٧،٠٠٢،٠	١٠٦،٣
السهل	٨،٠٠٠	٨،٣٤٥،٠	١٠٤،٣
تل ابيب ـ يافا	٢١،٢٥٠	٢١،٦٦٥،٢٥	١٠٢،٠
الجنوب ـ النقب	٢،٧٥٠	٢،٧٥٠،٠	١٠٠،٠
القدس	١،٥٠٠	٦٦١،٥٠	٤٤،٠
متفرقات	ـــ	٢٩٤،٢٥	ـــ
المجموع	٧٥،٠٠٠	٨٠،٠١٨،٠٠	١٠٦،٧

اطلاق سراح ٣ ثوريين جزائريين

باريس ـ أطلقت السلطات الجزائرية ، في نهاية الاسبوع الماضي ، سراح ثلاثة من زعماء حزب الطليعة الاشتراكي من السجن الذين وضعوا فيه منذ نهاية ١٩٦٥ .

والزعماء الثلاثة هم بشير الحاج علي السكرتير الاول السابق للحزب الشيوعي الجزائري ، وحسين زهوان ومحمد حربي ، عضوا المكتب السياسي ، سابقا ، لجبهة التحرير الوطني الجزائرية . وكان زهوان محررا لصحيفة « روفولسيون افريك » ، اما حربي فقد اشغل منصب السكرتير العام لمنظمة المقاومة السرية . وكان الثلاثة قد اعتقلوا في حينه بتهمة تنظيم النشاط المعادي لنظام بومدين . ويعتبر زهوان وحربي من الاصدقاء المقربين لاحمد بن بله .

وبأمر من الحكومة حظر على الزعماء الثلاثة السكن في مدينة الجزائر .

هذا وقد ارسل الحزب الشيوعي الفرنسي برقية تهنئة الى الزعماء الثلاثة ، قال فيها ان اطلاق سراحهم هو خطوة هامة لقضية التقدم والاشتراكية ، وأعلن انه سيواصل نشاطه من اجل اطلاق سراح بقية المعتقلين .

كذلك اعربت لجنة الدفاع عن بن بله عن تقديرها الايجابي لهذه الخطوة وطالبت بالغاء القيود التي فرضت على الزعماء الثلاثة .

وفي هـذه السنة ايضــا

ترفض الاكثرية في الجمعية العمومية قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة

الامم المتحدة ـ رفضت الجمعية العمومية مشروع قرار لقبول الصين الشعبية في عضوية المنظمة الدولية باغلبية ٥٨ صوتا مقابل ٤٤ صوتا وبامتناع ٢٣ دولة عن التصويت . وتغيب المندوب الاندونيسي اثناء اجراء التصويت على مشروع القرار .

وصوتت اسرائيل ضد قبول الصين الشعبية في الامم المتحدة .

في السنة الماضية عارضت ٥٨ دولة في قبول الصين الشعبية في عضوية الامم المتحدة بينما طلب قبولها ٤٥ دولة وامتنعت ١٧ دولة عن التصويت

وقبل ذلك وافقت الامم المتحدة من جديد على قرار سابق ينص على ان قبول الصين في الامم المتحدة يتم فقط باكثرية ثلثي الاصوات . ومشروع القرار بهذا الخصوص قدمته استراليا واقر باكثرية ٧٣ صوتا ضد ٤٧ وبامتناع ٥ دول . وقد غادر مندوب اندونيسيا الجلسة ساعة التصويت .

ومن الدول المؤيدة لقبول الصين في الامم المتحدة ، بالاضافة الى البلدان الاشتراكية ، فرنسا وبريطانيا ومصر واليمن والسودان وسوريا والعراق ومراكش ، اما الاردن والسعودية فكانتا الدولتين العربيتين الوحيدتين اللتين عارضتا في قبول الصين في المنظمة الدولية .

وكانت اسرائيل من الدول التي صوتت ضد قبول الصين في الامم المتحدة ، وأيدت المشروع الايطالي الذي يدعو الى تعيين لجنة تبحث في أمر قبول الصين الشعبية في المنظمة الدولية !

أئتلاف جـديد في بلديـة شفاعمرو... معـارضة تعمل على شل المجلس

شفاعمرو ـ لمراسل الاتحاد ـ تم انتخاب السيد جبور جبور رئيسا للبلدية بأكثرية خمسة اعضاء من تسعة وذلك في الجلسة التي عقدت مساء الاربعاء الماضي . اما العضو ابراهيم نمر فاقترح حل البلدية فلم توافق الاكثرية .

وكانت الازمة في بلدية شفاعمرو قد تفجرت منذ ثلاثة اشهر على اثر انسحاب السيد جبور من جلسة للبلدية في ٢٠ آب الماضي واجماع الاعضاء بعد ذلك على نزع الثقة من الرئيس ثم تقديم الرئيس كتابا لاجازة لمدة شهرين وكتابا اخر للاستقالة من رئاسة البلدية وعضويتها .

ومما يلفت الانتباه ان حاكم اللواء فسر استقالة السيد جبور بانها تنحصر في الرئاسة دون العضوية على اعتبار ان المادة القانونية التي اعتمد عليها لا تنطبق على العضوية .

وكانت البلدية قد عقدت في ١٨ تشرين الاول الماضي جلسة وافق الاعضاء فيها بالاجماع على استقالة الرئيس التي يبدأ مفعولها في ٢٠ من الشهر نفسه . وبالرغم من ان تلك الجلسة لم تكن لانتخاب رئيس جديد الا أن العضوين جميل مشيعل ويوسف مباريكي اعلنا عن ترشيح نفسيهما .

ومساء الاثنين ١١-١١-٦٨ عقدت البلدية جلسة لانتخاب رئيس ولم يتقدم للترشيح غير العضو يوسف الحايك وامتنع الجميع عن التصويت، فالعضوان المسلمان والاعضاء الثلاثة الدروز اعلنوا ان تصويتهم يقترن بموافقة العضوين المسيحيين يوسف الحايك وجميل مشيعل على احدهما.

وفي اليوم التالي تمت اقامة ائتلاف جديد برئاسة السيد جبور جبور على ان يكون العضو فهيم عليان نائبا للرئيس براتب وانتهى الامر يوم الاربعاء على انتخاب رئيس فقط اذ عارض اربعة اعضاء انتخاب نائب في نفس الجلسة .

وسير الاحداث وما صاحبها من مفارقات يثير التساؤل .

فالسيد جميل مشيعل تزعم المعارضة للرئيس منذ ولادة المجلس واستطاع ان يجمع معه منذ الازمة سبعة اعضاء وهو الذي في النهاية بعد ان رأى عدم امكانية انتخابه رئيسا اقترح اعادة السيد جبور جبور .. وبانضمام كتلة فهيم عليان بعد الوعد بالمعاش ـ الى كتلة السيد جبور (اثنين) قام الائتلاف الجديد .

ويقول مراسلنا ان عدم وجود برنامج لخدمة المواطنين وعدم الرجوع لاهالي شفاعمرو هو للخط المميز للوضع قبل الازمة وهو الصورة الجديدة للائتلاف الحالي ، وليس هنالك اي تغيير الا عزل النواب الثلاثة للرئيس (مسلمين ودرزي) واعطاء راتب للنائب المقترح .

وواضح ان النعرات الطائفية والعائلية التي لعبت دورا في هذه التطورات ستشتد اكثر من السابق ومن واجب العقلاء منع الانحدار نحو الهاوية قبل فوات الاوان .

أمـر جـديد بأثبـات الوجـود ضـد نجيب الفـاهوم

النـاصرة ـ سلمت شرطة النـاصرة الى الرفيق نجيب فاهوم عضو بلديـة الناصرة أمرا اداريا اصدره ضده الحاكم العسكري للمنطقة الشمالية يفرض عليه بموجبه اثبات وجوده مرتين في اليوم في مركز بوليس الناصرة ، ويمنعه من مغادرة بيته من غروب الشمس حتى شروقها وذلك لمدة ثلاثة أشهر : من ١٥-١١-٦٨ حتى ١٥-٢-٦٩ .

ومما هو جدير بالذكر ان هذا الامر الاداري الجديد قد صدر بمجرد انتهاء أمر اداري سابق من نفس النوع . وقد قوبل بالاستنكار من قبل جماهير الناصرة التي رأت فيه اجراء استبداديا منافيا للدمقراطية واعتداء جديدا عليها وعلى حقها في الكفاح من أجل حقوقها المشروعة .

وفي المشهد ايضا

وفي هذا الاسبوع تلقى الرفيق حسن مرعي من المشهد أمرا اداريا بتحديد حرية تنقله .

حكومـة ايطاليـا تستقيل ـ بقيـة

معلمي المدارس الابتدائية الذين اعلنوا الاضراب لمدة ٢٤ ساعة .

وتسعى الاوساط الحاكمة الى اقامة ائتلاف نضم « كافة الاحزاب غير الشيوعية » اذا توصلت هذه الاحزاب الى اتفاق فيما بينها .

واعلن « الحزب الاشتراكي » الذي تخلى عن الاشتراك في الحكومة بعد الانتخابات العامة الاخيرة بسبب ما لحق به من خسائر في الاصوات ـ اعلن انه على استعداد للاشتراك في ائتلاف حكومي .

وتجدر الاشارة الى ان نحو ١٢ مليونا من العمال والموظفين قد اعلنوا ، يوم الخميس الماضي ، اضرابا عاما وذلك من اجل اجراء تنظيم جديد للتأمين من الشيخوخة . وقد جرت في هذا اليوم مظاهرات ضخمة في روما وميلانو وفينيسيا وفلورنسا واصطدمت بالشرطة .

وسيجتمع خلال الايام المقبلة ممثلو اتحادات نقابات العمال في ايطاليا لاتخاذ خطوات اخرى في المعركة من اجل زيادة الاجور وتحسين شروط العمل والخدمات الاجتماعية الاخرى.

كلمـة الاتحـاد ـ بقيـة

الى اخطار حرب نووية مدمرة .

لقد اعلنت حكومة الجمهورية العربية المتحدة وغيرها من الدول العربية استعدادها لتوقيع كل اتفاق دولي يمنع دخول السلاح النووي الى منطقة الشرق الاوسط . ان تعهدا كهذا من جانب حكومة اسرائيل معناه انقاذ دول هذه المنطقة من السباق القتال في هذا المضمار الذي الى جانب الاخطار يحمل شعوبها ابهظ الاعباء على حساب تقدمها الاجتماعي وعلى حساب امنها وسلامتها .

ان طريق القوة وطريق الركض وراء اخطر انواع الاسلحة ((الرادعة)) التي تبشر بها الاوساط العسكرية المغامرة في اسرائيل كطريق للعلاقات مع البلدان العربية تخلق بذلك اوهاما لدى الجماهير الشعبية ليس ذلك الا تعمية للابصار عن رؤية الطريق الوحيد والاوحد لضمان الامن ولضمان المستقبل السلمي ، ألا وهو الطريق الموصل الى الحل السلمي العادل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي . ان هذا يعني التخلي عن سياسة التوسع والضم ، والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وبهذا تحصل اسرائيل على اعتراف الدول العربية بها وبحقوقها العادلة .

اما الركض وراء اخطر انواع الاسلحة فلن يوصل الى الامن والطمأنينة وانما الى التردي في مهاوي تشديد التوتر والمغامرات .

فبأسم الامن والسلام والطمأنينة الحقيقية التي ينشدها شعب اسرائيل وشعوب المنطقة باجمعها نقول : لتوقع حكومة اسرائيل حالا وبدون اي مماطلة على الاتفاقية الدولية لمنع انتشار السلاح النووي ولتلب بذلك نداء العقل ، نداء الامن والسلام .

القـاهرة تؤيـد عقد مؤتمر ـ بقيـة

الامريكية الجديدة بتسلم ريتشارد نيكسون زمام الحكم في العشرين من كانون الثاني القادم» . ويعتقد بان يارينغ سيتخذ جنيف مقرا له . والمعروف ، ان الاوساط السياسية الدولية كانت قد اعلنت بانها معنية باستمرار مهمة يارينغ ، رغم العراقيل التي تواجهها ، لانها افضل ضمان الان لعدم اندلاع حرب جديدة في الشرق الاوسط .

الاتصالات العربيـة
قمة ؟ ام تنسيق ؟

وفي المجال العربي ، تشهد بعض عواصم الدول العربية نشاطا ملحوظا دفع المراقبين السياسيين الى الاعتقاد بأن الدول العربية تتدارس حول امكانية عقد مؤتمر قمة عربي جديد. وكان رئيس حكومة الاردن ووزير خارجيته قد قاما بزيارة السعودية واجريا مباحثات مع الملك فيصل ، وصفتها المصادر الصحفية بانها دارت حول موضوع عقد مؤتمر قمة . ونشرت الصحف اللبنانية ان هذه المباحثات باءت بالفشل لان الملك فيصل لا يزال مصرا على رفضه الاشتراك في مثل هذا المؤتمر ، ولا يزال متمسكا بموقفه السابق الذي لا يرى جدوى من عقد مؤتمر قمة ما لم يعلن ، رسميا ، عن انتهاء مهمة يارينغ .

ويجري رئيس حكومة الاردن ووزير الخارجية ، الان مباحثات مع المسؤولين في القاهرة . وقام التلهوني بتسليم رسالة شخصية من الملك حسين الى الرئيس جمال عبد الناصر .

وفي مقابلة مع صحيفة «الجمهورية» القاهرية ، وصف وزير الخارجية المصري محمود رياض المباحثات المصرية الاردنية بانها «تشكل مرحلة جديدة ـ حساسة وهامة وخطيرة في أزمة الشرق الاوسط» . واضاف رياض بان «طابع هذه المرحلة يحدد وفقا للمشاورات بين الدول العربية وعلى ضوء نتائج مهمة يارينغ» . وقال محمود رياض ان هدف المباحثات مع رئيس الحكومة الاردنية هو «وضع خطة عمل مشتركة وتحديد المرحلة القادمة من الخطوات العربية ، ازاء تجمد مهمة يارينغ ، وعلى ضوء موقف اسرائيل الذي لا يتغير» . واضاف : ان يارينغ ، منذ الثامن من تشرين الثاني هذا العام لم يحرز اي تقدم ، ولكنه رغم ذلك آخذ في اجراء اتصال مستمر مع كل الاطراف . وان يارينغ نفسه هو الذي سيقرر فيما اذا كان سيستمر في مهمته ، وفقا لنتائج اتصالاته .

المحرر المسؤول
توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير : شارع ماريوحنا ٣٩
تلفون ٦٩١٩٨ ص.ب ١٠٤
حيفـا

مطبعة الاتحـاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ـ حيفا
تلفون ٥٢١٤٥٧

شكر على التحيات والتهاني

انني اتقدم بالشكر الجزيل لكافة هيئات الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، والى المؤسسات الشعبية ، والى أعضاء الحزب وأصدقائه ، والى الشخصيات ،والصحفيين والاصدقاء في البلاد والخارج ـ على تحياتهم الطيبة لي بمناسبة عيد ميلادي الخمسين .

فهذه التحيات قد أعربت عن التقدير العالي لطريق حزبنا الشيوعي الاسرائيلي وللنضال القاسي والسامي من أجل مصالح الشعب العامل في اسرائيل ومن أجل السلام والاستقلال الحقيقي لبلادنا ، من أجل اخوة شعوب يهودية ـ عربية ، ومن اجل علاقات صداقة بين شعوب اسرائيل والاتحاد السوفييتي .

ماير فلنر

الحـزب الشـيوعي الاسرائيلي

اجتماعات احتفالية بالذكرى ٥١ للثورة الاشتراكية

الجمعة ٢٢-١١-١٩٦٨

يـافا ـ العجمي ـ	الساعة ٨ مساء	رمزي خوري
بني براك (النادي)	الساعة ٨ مساء	م. خليفه
رمتايم	الساعة ٨ مساء	م. تسوكرمن

أتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

اللجنـة المركزيـة

أجتمـاع قطـري للرفـاق النشيطين

يوم السبت ٢٣-١١-٦٨ الساعة العاشرة صباحا في حيفا ـ درج الموارنة ١٦ ـ باشتراك عضو المكتب السياسي للحزب

الرفيق وولف ايرليخ

برنامج الاجتماع : ■ بيـان وفد الشبيبة الشيوعية الى احتفالات الكومسمول ـ السكرتير العام **بنيامين غونين**

■ نحو مؤتمر الحزب السادس عشر ، لتقوية كفاح الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية ، من اجل السلام والدمقراطية وحقوق الشباب ـ الرفيق **جورج طوبي**

■ يفتتح الاجتماع ـ الرفيق **افرايم قصاب** .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ عرابة

يدعوكم الى الاجتمـاع الشعبي

الذي سيتحدث فيه :

الرفيق **توفيق طوبي** ـ عضو المكتب السياسي

الرفيق **نمر مرقس** ـ عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية

وذلك يوم السبت القادم ١٩٦٨/١١/٢٣ الساعة السادسة مساءً

اسرائيـل طلبت ضمانـات ـ بقيـة

الاتحاد السوفييتي بوضع اسلحة ذرية في بلاد عربية ، قال الاسرائيليون انهم يعترفون بوجود مثل هذا الخطر، ولكن « اسرائيل مستعدة لتحمل هذه المسؤولية على عاتقها » ! ! !

وتقول « نيويورك تايمز » ايضا ان احد اسباب مطالبة اسرائيل بضمان حدودها رسميا ، هو أن الدول الغربية التي توافق على التوقيع على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية موجودة في الحلف الاطلنطي ـ الامر الذي يضمن أمنها . ووصف الرسميون الاسرائيليون مـا سموه « الالتزام الادبي » الذي تلتزم به الولايات المتحدة تجاه أمن اسرائيل يعتوره « بعض الضعف » ! ولذلك فـان اسرائيل تريد ضمانا رسميا من الولايات المتحدة لامنها .

ردود اسرائيلية متضاربة

وبينما نشرت « دافار » يوم ٢١-١١-٦٨ تكذيبا باسم « مراقبين سياسيين مطلعين » في القدس بأن الانباء التي نشرتها « نيويورك تايمز » حول طلب اسرائيل ضمانات من الولايات المتحدة مقابل توقيع معاهدة منع انتشار الاسلحة النووية هي أنباء لا اساس لها بتاتا فانها ـ دافار ـ اضافت ان المتحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية اكتفى بالرد بكلمتين هما « لا جواب » .

وعلق مراسل « عل همشمار » السياسي يوم ٢١-١١-٦٨ عن المراقبين السياسيين في القدس يعتقدون بأن خبر « نيويورك تايمز » معقول .. ويذكر هؤلاء المراقبون ان لاسرائيل سلسلة من التحفظات على معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية . ومن بين هذه التحفظات ضرورة الحصول على ضمانات اكثر عملية ! .

انقلاب عسكري في مـالي ـ بقيـة

فلم يتمكن من ايجاد الحلول لمواجهة الوضع . ولا شك ان انضمام مالي الى كتلة الفرنك قبل حوالي تسعة اشهر قد زاد من الصعوبات الاقتصادية التي تواجهها البلاد .

وعلى الرغم من العلاقات المتينة بين مالي والاتحاد السوفييتي فقد حاول مديبوكيتا ان يتغلب على الصعوبات عن طريق القيام «بثورة ثقافية» على نسق الثورة الثقافية في الصين .وقد اثارت «الفرق الشعبية» التي كانت تحظى بمساندة السلطات السخط في اوساط السكان وفي اوساط رجال الجيش خاصة بعد ان اعتقلت هذه الفرق عددا من ضباط الجيش .

(اقرا عن مالي على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

اجتماعات منطقية

لبحث رؤوس الاقلام لمؤتمر الحزب السادس عشر

تل ابيب ـ يافا يوم السبت ٢٣-١١-٦٨ الساعة ١٠ صباحا في النادي ـ شارع ترتسا ١٧ ـ باشتراك **ماير فلنر**

قـداس وجنـاز

سيقام قداس وجناز مرور سنة على وفاة المرحومة :

كلير بولس كردوش

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٦٨/١١/٢٣ الساعة الثامنة والنصف صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

المرجو اعتبار هذه الدعوة شخصية لجميع أقارب ومعارف الفقيدة .

شكر على تعـاز

آل فرح واقرباؤهم وانسباؤهم في شفاعمرو والخارج يتوجهون بالشكر الى كل من شاركهم في حزنهم لوفاة عميدهم المرحوم :

سليـم فـرح

سواء أكان ذلك بالاشتراك في الجنازة او بأرسال البرقيات او بتقديم الاكاليل او بالزيارات ، راجين للجميع طول البقاء